

كِتَابُ الْمَوْضِعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

النَّشْرُ الرَّقْمِيُّ عَلَى ثَمَانِي نَسَخٍ فَرَطِيَّةَ

تَأْلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

ابْنِ الْجَوَازِيِّ

مَقْنُونٌ زُفَرِيَّةً وَمَقْنُونٌ عَلَيْهِ

الدُّكْتُورُ نَوْرُ الدِّينِ بْنِ شَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ بَوَّابٍ حَيْلَارٍ

مَكْتَبَةُ الدُّرَرِ

أَصْحَاءُ السَّلَفِ

كِتَابُ الْمَوْضُوعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

النَّشْرُ الصَّحِيحُ الْكَامِلُ عَلَى ثَمَانِي نَسَخٍ خَطِيَّةٍ

تَأْلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

ابْنِ الْجَوَازِيِّ

مَقَرَّةٌ نَصْرُهُ وَعَلَاهُ عَلَيْهِ

الْكَاتِبُ نَوْرُ الدِّينِ بْنِ شَكْرِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بَوَايَ جِيلَارٍ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

أَصْحَاءُ السَّلَفِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي المزني

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بندر - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٤٥ - ٢٣٢١ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

مقدمة المحقق

وتشمل :

توطئة وتمهيدا ، وثلاثة أبواب

قبل الشروع في نص الكتاب المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توطئة وتمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢] . ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ [النساء: ١] .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فقد تفشت الأحاديث الموضوعة على السنة كثير من الناس سواء الكتاب والمؤلفين أو القصاص والوعاظ ، حتى ذاع ذلك على المنابر ، وشاع في الكتب والمصنفات .

ومما لا شك فيه أن تداول هذه الأخبار الموضوعة وانتشارها قد سبب أضراراً بالغة في مسائل العقيدة والعبادات والمعاملات وسائر أمور الدين .

ولذا فقد اهتم جهابذة العلماء وصيارفته النقاد بتمييز هذه الأحاديث المصنوعة ،

فجمعوا هذه الأحاديث الموضوعة ، وصنفوا فيها المصنفات حتى يتميز المقبول من الكذب المختلق المصنوع .

ومن هؤلاء العلماء الجهابذة : الإمام المحدث المفسر المؤرخ الواعظ اللغوي أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي .
وقبل الشروع في النص المحقق ، قدمنا بدراسة - نحسبها مفيدة - وهي مكونة من ثلاثة أبواب ، وكل باب تحته فصول :

* الباب الأول : ويحتوي على :

- الفصل الأول : وفيه ترجمة المصنف الإمام ابن الجوزي .
- الفصل الثاني : في معنى الوضع في الحديث ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته .
- الفصل الثالث : جهود علماء المسلمين في مقاومة الوضع ، والمصنفات في الموضوعات قبل كتاب ابن الجوزي وبعده .

* الباب الثاني : دراسة حول كتاب ابن الجوزي ، ويشمل :

- الفصل الأول : الأسس والركائز التي بنى عليها ابن الجوزي كتابه ، وموارد كتابه .

- الفصل الثاني : أهم الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي .
- الفصل الثالث : أوجه النقد التي وجهها العلماء لكتاب ابن الجوزي ، والردّ عليها .

- الفصل الرابع : هل ألّف ابن الجوزي كتابه مرتين ؟ .

* الباب الثالث : حول هذه الطبعة المحققة والمعتنى بها ، ويشمل :

- الفصل الأول : مزايا هذه النشرة المحققة ، والحاجة إليها .
 - الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب الخطية .
 - الفصل الثالث : منهج التحقيق ، وصور المخطوطات .
- أسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيه ﷺ ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

وكتبه محققه

الدكتور : نور الدين بن شكري بن علي بويّا جيلار

الباب الأول

الفصل الأول

ترجمة الإمام ابن الجوزي

* اسمه ولقبه ونسبه : هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق «رضى الله عنه» (١).

- واختلف في نسبه تقديمًا وتأخيرًا وقد ساق «سبطه» في مرآة الزمان نسبه فقال : «هو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حماد بن أحمد بن محمد ابن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النصر بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق «رضى الله عنه» (٢).

- أما نسبه «الجوزي» - بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي - فقد اختلف فيها العلماء ، فقليل : إن جد الأسرة قد عرف بهذه النسبة لسكانه في دار بواسط بها جوزة لم يكن «بواسط» جوزةً سواها ، وقيل : إن هذه النسبة ترجع إلى بيع الجوز ، أو إلى مشرعة الجوز ببغداد وقيل غير ذلك (٣).

قال سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» : ورأيت بخط ابن دحية المغربي قال : «وجعفر الجوزي منسوب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة» (٤).

(١) انظر لفظة الكبد ص (٩٠).

(٢) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).

(٤) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).

* مولده : ولد ابن الجوزي بدرب حبيب ببغداد ^(١) ، واختلف المؤرخون في تاريخ ميلاده: فذهب البعض إلى أنه ولد في سنة ثمان وخمسمائة ، وقيل : سنة تسع ، وقيل سنة عشر .

ولكن ذكر سبطه في «مرآة الزمان» في حوادث عام «٥١٠ هـ» قال : وفيها ولد جدى - رحمه الله - على وجه الاستنباط لا على وجه التحقيق ، وقال : سألته عن مولده غير مرة وفي كلها يقول : ما أحقق ولكنه يكون تقريباً في سنة «٥١٠ هـ» ^(٢) .

وقال الدمياطي في «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» نقلاً من خط ابن الجوزي قوله : لا أحقق مولدى ، غير أنه مات والدى في سنة أربع عشرة وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين ^(٣) .

وكذلك وجد بخط ابن الجوزي في تصنيف له في الوعظ إشارة إلى أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وقال : ولى من العمر سبع عشرة سنة ^(٤) .

وقال الحافظ ابن رجب «رحمه الله» : «واختلف أيضاً في مولده ، فقيل : سنة ثمان وخمسمائة. وقال القادسي : ذكره الشيخ عن أخيه أبى محمد : أنه أخبره بذلك. وقيل : سنة تسع ، وقيل : سنة عشر .

وقال ابن القطيعي : سألته عن مولده ؟ فقال : ما أحقق الوقت ، إلا أننى أعلم أنى احتلمت فى سنة وفاة شيخنا ابن الزاغونى: وكان توفى سنة سبع وعشرين» .

قال ابن رجب : «وهذا يؤذن أن مولده بعد العشرة» ^(٥) .

(١) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠) .

(٢) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠) .

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٤١٨) .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠) .

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠) .

*** نشأته :** نشأ ابن الجوزي - رحمه الله - يتيمًا حيث توفي والده وله من العمر نحو ثلاث سنين ^(١).

والظاهر أنه لم يحظ بعناية أمه حيث يقول موضحًا حاله في صغره : «إن أبي مات وأنا لا أعقل والأم لا تلتفت إليّ» ^(٢).

ويخبر ابن الجوزي عن أسرته ووالده فيقول في نصيحته لولده : «واعلم يا بني أننا من أولاد أبي بكر الصديق ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء» ^(٣).
«واعلم يا بني أن أبي كان موسرًا ، وخلف الوفاً من المال» ^(٤).

ولما بلغ ابن الجوزي سن التمييز مضت به عمته ^(٥) إلى الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوي الذي تولى تعليمه فحفظ على يديه القرآن وسمع منه الحديث ، كما كان يحمله إلى الشيوخ ويسمعه الكتب الكبار ، وفي الجملة كان له فضلٌ كبير بعد الله عز وجل في أن يسلك ابن الجوزي طريق العلم الشرعي .

يحدثنا «ابن الجوزي» عن تلك الفترة من حياته فيقول : «إن أكثر الإنعام عليّ لم يكن بكسبي ، وإنما هو تدير اللطيف بي ، فإني أذكر نفسي ولى همة عالية وأنا في المكتب ابن ست سنين ، وأنا قرين الصبيان الكبار . وقد رزقت عقلاً وافرًا في الصغر ، فما أذكر أنني لعبت في الطريق مع الصبيان قط ، ولا ضحككت ضحكًا خارجًا ، حتى إنني كنت ولى سبع سنين أو نحوها أحضر رحبة الجامع ، فلا أتخير حلقة مشبعة ، بل أطلب المحدث فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ما

(١) انظر ما سبق في مولده .

(٢) صيد الخاطر - لابن الجوزي ص (١٩٢).

(٣) لفظة الكبد في نصيحة الولد ص (٤٧).

(٤) لفظة الكبد ص (٤٧).

(٥) وقيل أن عمه أبو البركات هو الذي حمله إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر - انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - للديمياطى ص (٤١٦ - ٤١٧).

أسمعه وأذهب إلى البيت فأكتبه ، ولقد وفق لى شيخنا أبو الفضل بن ناصر «رحمه الله» ، وكان يحملنى إلى الشيوخ فأسمعنى المسند وغيره من الكتب الكبار ، وأنا لا أعلم ما يُراد منى ، وضبط لى مسموعاتى إلى أن بلغت فناولنى ثبثها ، ولازمته إلى أن توفى «رحمه الله» فنلت به معرفة الحديث والنقل ، ولقد كان الصبيان ينزلون إلى دجلة ويتفرجون على الجسر ، وأنا فى زمن الصغر آخذ جزءاً من القرآن وأقعد حجرة من الناس فأتشاغل بالعلم»^(١).

* عصره ، واتصاله بخلفاء بنى العباس :

شهد عصر ابن الجوزى سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧ هـ وقيام الدولة الأيوبية ، وتحديد شباب الخلافة العباسية فى عهد الناصر لدين الله .

وقد اتصل ابن الجوزى بخلفاء بنى العباس ففى عهد الخليفة المقتضى (٥٣٠-٥٥٥ هـ) دخل ابن الجوزى فى خدمة الخلافة بإعانة من الوزير ابن هبيرة الذى كان حنبلى المذهب ، وباشر ابن الجوزى مهنة التدريس بصفة معيد عند شيخه أبى حكيم النهروانى الذى كان يدرس الفقه بالمدرسة التى بناها ابن السمحل بالمأمونية وبعد وفاة النهروانى فى سنة (٥٥٦ هـ) خلفه ابن الجوزى فى إدارة هاتين المدرستين^(٢) .

وقد عاصر ابن الجوزى عدداً من خلفاء بنى العباس ومنهم :

الخليفة المستنجد (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ) الذى شجع كثيراً المذهب الحنبلى فى بغداد وقد حدث فى عهده ثلاثة تدخلات لنور الدين ضد الفاطميين بمصر سنة (٥٥٩ و ٥٦٢ و ٥٦٤ هـ) .

وقد أذن لابن الجوزى فى عقد مجالس الوعظ بجامع القصر^(٣) .

(١) لفظة الكبد فى نصيحة الولد - لابن الجوزى ص (٢٣ - ٢٤) .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٤) .

(٣) نفس المصدر السابق (١ / ٤٠٤) .

وفى خلافة المستضيء (٥٦٦ - ٥٧٤ هـ) سقطت الدولة الفاطمية بمصر وأعاد صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩ هـ) الخطبة للعباسيين بالقاهرة ، مجد ابن الجوزي هذا الحادث بتأليف سماه «النصر على مصر» وأهداه إلى الخليفة المستضيء وقرأه بين يديه ، كما ألف كتاباً آخر سماه «المصباح المضيء فى دولة المستضيء» ولكن لا نعلم تاريخ تأليفه ^(١).

وفى عام (٥٦٨ هـ) أذن الخليفة «لابن الجوزي» بالوعظ فى باب بدر بحضرة الخليفة ^(٢).

وفى عام (٥٦٩ هـ) نصب له الخليفة دكة فى جامع القصر ^(٣).

وفى عام (٥٧١ هـ) قوى الرفض واشتد أمر الرافضة فأعطى الخليفة ابن الجوزي حق الإنكار على المبتدعة وتعزيرهم وسجنهم ^(٤).

إلى أن جاء الخليفة الناصر (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) وفى عهده كانت محنة ابن الجوزي ^(٥).

*** طلبه للعلم وأهم شيوخه :** تقدم معنا أن أول شيوخ «ابن الجوزي» هو الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوى.

يقول ابن الدمياطى : «فلما ترعرع - أى ابن الجوزي - حمله عمه ^(٦) أبو البركات إلى الحافظ أبى الفضل بن ناصر وسأله فسمعه الحديث . فأسمعه من أبى الحسن على بن عبد الواحد الدينورى ، وهبة الله بن الحصين ، وأحمد بن الحسن

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) ذيل طبقات الختابة (١ / ٤٠٤).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) نفس المصدر السابق (١ / ٤٢٦).

(٦) وقد تقدم معنا أن المصادر قد اختلفت فى ذلك هل هو عمه أم عمته.

ابن البناء ، وأبى السعادات أحمد بن أحمد المتوكلى وجماعة آخرين ، تجمعهم مشيخته التى خرجها لنفسه .

ولازم ابن ناصر وانقطع إليه ، وتخرج به ، وقرأ الفقه والخلاف والجدل على ابن الزاغونى ثم على أبى بكر أحمد بن محمد الدينورى وعلى القاضى أبى يعلى . وقرأ الأدب على ابن الجوليقى . . . » (١) .

قال ابن رجب : « وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من أئمة القراء » (٢) .

وقال - ابن الجوزى - فى أول مشيخته : « حملنى ابن ناصر إلى الأشياخ فى الصغر ، وأسمعنى العوالى ، وأثبت سماعاتى كلها بخطه وأخذ لى إجازات منهم ، فلما فهمت الطلب كنت أأزم من الشيوخ أعلمهم ، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم فكانت همى تجويد العدد لا تكثير العدد ، ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخى ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً (٣) . ثم ذكر فى هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخاً .

وقد كان « ابن الجوزى » مجداً فى طلب العلم ، منكباً على تحصيله ، يقول عن نفسه : « ولقد كنت فى حلاوة طلبى للعلم ، ألقى من الشدائد ما هو عندى أحلى من العسل لأجل ما أطلب وأرجو ؛ كنت فى زمن الصبا أخذ معى أرغفة يابسة ، فأخرج فى طلب الحديث وأقعد على نهر عيسى ، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعينُ همى لا ترى إلا لذة تحصيل العلم ، فأثمر ذلك عندى أنى عرفت بكثرة سماعى لحديث رسول الله ﷺ وأحواله وآدابه وأحوال أصحابه وتابعيهم . . . وأثمر ذلك عندى من المعاملة ما لا يدرى إلا بالعلم ، حتى إننى أذكر فى زمن الصبوة ووقت الغلظة والعزبة قدرتى على أشياء كانت النفس تتوق إليها توقان العطشان إلى الماء الزلال ، ولم يمنعنى عنها إلا ما أثمر عندى العلم من خوف الله عز وجل » (٤) .

(١) الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد (١٨ / ١٥٥) .

(٢) ذيل طبقات الخنابلة (١ / ٤٠١) .

(٣) مشيخة ابن الجوزى ص (٥٣) ، وذيل طبقات الخنابلة (١ / ٤٠١) .

(٤) صيد الخاطر ص (٢٣٥) .

وقد حجب إليه العلم منذ الطفولة وكانت نفسه تتوق إلى التبحر في كل علم يحدثنا عن ذلك فيقول: «إني رجلٌ حجب إلى العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحجب إليّ فن واحد، بل فنونه كلها، ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه، بل أروم استقصاءه والزمان لا يتسع، والعمر ضيق، والشوق يقوى والعجز يظهر، فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات . . .» (١).

ويقول: «ولم أقنع بفن واحد، بل كنت أسمع الفقه والحديث وأتبع الزهاد، ثم قرأت العربية، ولم أترك أحداً ممن يروى ويعظ، ولا غريباً يقدم، إلا وأحضره وأتخير الفضائل» (٢).

وسمع الكتب الكبار، كالمسند وجامع الترمذی، وتاريخ الخطيب وله فيه فوت جزء واحد . . .

وسمع صحيح البخاري على أبي الوقت، وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الأجزاء، وتصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها . . . وصحب أبا الحسن ابن الزاغوني، ولازمه وعلق عنه الفقه والسويع. وذكر القادسي: أنه تفقه على أبي حكيم، وأبي يعلى بن الفراء. وذكر ابن النجار: أنه بعد وفاة ابن الزاغوني قرأ الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبي بكر الدينوري، والقاضي أبي يعلى الصغير وأبي حكيم النهرواني . . . وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي، ولما توفي ابن الزاغوني في سنة سبع وعشرين طلب حلقة، فلم يعطها لصغره؛ فإنه كان في ذلك العام قد احتلم فحضر بين يدي الوزير، وأورد فصلاً في المواعظ، فأذن له في الجلوس في جامع المنصور.

قال فتكلمت فيه، فحضر مجلسي أول يوم جماعة من أصحابنا الكبار من الفقهاء، منهم عبد الواحد بن سيف، وأبو علي بن القاضي، وأبو بكر بن عيسى وابن قثامي وغيرهم.

(١) صيد الخاطر ص (٣٧).

(٢) صيد الخاطر ص (١٣٥).

ثم تكلمتُ في مسجد معروف ، وفي باب البصرة ، وبنهر المعلى فاتصلت المجالس ، وقوى الزحام ، وقوى اشتغالي بفنون العلوم ، وسمعتُ على أبي بكر الدينوري الفقه وعلى أبي منصور الجواليقي اللغة ، وتتبعُ مشايخ الحديث...»^(١).

قال الذهبي : ولم يرحل في الحديث ، لكنه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات لابن سعد» ، و«تاريخ الخطيب» وأشياء عالية و«الصحيحان» و«السنن الأربعة» و«حلية الأولياء» وعدة تواليف وأجزاء يُخرج منها. وكان آخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي^(٢).

وقال الذهبي في السير :

«سمع من أبي القاسم بن الحصين وأبي عبد الله الحسين بن محمد البار ، وعلى بن عبد الواحد الدينوري وأحمد بن أحمد المتوكلي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن والفقهاء أبي الحسن بن الزاغوني وهبة الله بن الطبري الحريري ، وأبي غالب ابن البناء ، وأبي بكر محمد بن الحسين المزرفي ، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبي القاسم عبد الله بن محمد الأصبهاني الخطيب ، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وإسماعيل بن السمرقندي ، ويحيى ابن البناء وعلى بن الموحّد وأبي منصور بن خيرون ، وبدر الشيعي وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني ، وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي الحافظ ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي الحافظ وأبي السعود أحمد بن علي بن المجلي ، وأبي منصور عبد الرحمان بن زريق القزاز ، وأبي الوقت السجزي ، وابن ناصر وابن البطي وطائفة مجموعهم نيف وثمانون شيخاً. قد خرج عنهم «مشيخة» في جزئين^(٣).

(١) ذيل طبقات الختابة - لابن رجب (١ / ٤٠١ - ٤٠٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٦).

وقد طبعت ^(١) هذه المشيخة وبلغ عدد من ذكرهم فيها ستة وثمانين شيخاً وثلاث شيخات.

قال في مقدمتها : «ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً» ^(٢).

* تلاميذه :

قال الذهبي : «حدث عنه ولده صاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله وولده الكبير على الناسخ وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفى صاحب «مرآة الزمان» والحافظ عبد الغنى والشيخ موفق الدين بن قدامة ، وابن الديبى وابن النجار ، وابن خليل والضياء ، واليلداني ، والنجيب الحرائى وابن عبد الدائم وخلق سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان ، وابن البخارى ، وأحمد بن أبى الخير ، والخضر بن حمويه والقطب بن عصرون» ^(٣). وخلق غيرهم.

* زهده وعبادته :

قال سبطه أبو المظفر عن جده : «كان زاهداً فى الدنيا متقللاً منها» ^(٤).

وقال : «كان يختم القرآن فى كل سبعة أيام . . .» ^(٥).

وذكر ابن القادسى فى تاريخه : «أن الشيخ كان يقوم الليل ويصوم النهار وله معاملات ، ويزور الصالحين إذا جن الليل ولا يكاد يفتر إذا جن الليل ، ولا يكاد يفتر عن ذكر الله ، وله فى كل يوم ليلة ختمة يختم فيها القرآن» ^(٦).

نقله ابن رجب ، ثم قال معلقاً : «كذا قال وهذا بعيد جداً مع اشتغاله بالتصانيف» ^(٧).

(١) طبعت فى دار الغرب عام (١٤٠٠ هـ) ط الثانية بتحقيق محمد محفوظ.

(٢) انظر مشيخة ابن الجوزى ص (٥٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٧).

(٤) و (٥) مرآة الزمان (٨ / ٤٨٢) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٢) والنبلاء (٢١ / ٣٧٣).

(٦) و (٧) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٣ - ٤١٤).

وقال ابن النجار - بعد أن ذكر جملةً من مصنفاته :

«وكان - رحمه الله - مع هذه الفضائل والعلوم الواسعة ذا أوراد وتآله ، وله نصيبٌ من الأذواق الصحيحة وحظ من شرب حلاوة المناجاة ، وقد أشار هو إلى ذلك ، ولا ريب أن كلامه في الوعظ والمعارف ليس بكلام ناقل أجنبي مجرد عن الذوق ، بل كلام مشارك فيه»^(١).

* شمائله وأخلاقه :

قال الموفق عبد اللطيف : «كان ابن الجوزي لطيف الصورة حلو الشمائل رقيق النغمة ، موزون الحركات والنغمات لذيد المفاكهة ، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئاً»^(٢).

وقال أيضاً : «وكان يراعى حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه ، وما يفسد عقله قوةً ، وذهنه حدةً ، جل غذائه الفراريح والمزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات ، ولباسه أفضل لباس : الأبيض الناعم المطيب ، وله ذهنٌ وقاد ، وجوابٌ حاضر ، ومجون ومداعبة حلوة ولا ينفك من جارية حسناء»^(٣).

وقد أخذ عليه إعدادة بنفسه وكثرة مديحه لها يقول ابن كثير : «وقد كان فيه بهاء وترفع في نفسه وإعجاب وسمو بنفسه أكثر من مقامه وذلك ظاهر من كلامه في نثره ونظمه فمن ذلك قوله :

ما زلت أدرك ما غلا بل ما علا

وأكابد النهج العسير الأطولا

تجبرى بى الآمال فى حلباته

طلق السعيد جرى مدى ما أملا

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٧٧).

(٣) نفس المصدر السابق (٢١ / ٣٧٨).

أفضى بى التوفيق فيه إلى الذى
أعيا سوى توصلاً وتغلغلا
لو كان هذا العلم شخصاً ناطقاً
وسألته هل زار مثلى ؟ قال : لا» (١)

وقال ابن رجب فى سياق ذكره لأوجه كلام الناس فى ابن الجوزي : «ومنها ما يوجد فى كلامه من الثناء والترفع والتعظيم وكثرة الدعاوى ولا ريب أنه كان عنده من ذلك طرف والله يسامحه» (٢).

* ثناء الأئمة على ابن الجوزي :

قال مؤرخ الإسلام الذهبى : «الواعظ المتفنن ، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة فى أنواع العلم من التفسير والحديث والفقه والوعظ والأخبار والتاريخ وغير ذلك ، وعظ من صغره وفاق فيه الأقران ، ونظم الشعر المليح ، وكتب بخطه ما لا يوصف ، ورأى من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه» (٣).

وقال ابن خلكان : «علامة عصره وإمام وقته فى الحديث وصناعة الوعظ ، صنف فى فنون عديدة وكتبه أكثر من أن تعد» (٤).

وقال تلميذه أبو محمد الديبشى : «إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ، والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعرفة ما يحتج به فى أبواب الأحكام والفقه وما لا يحتج به من الأحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال ، وله فى الوعظ العبارة الرائقة والإشارات الفائقة والمعانى الدقيقة والاستعارة الرشيقة» (٥).

(١) البداية والنهاية (١٢ / ٢٩).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤).

(٣) المعبر فى خبر من غير (٤ / ٢٩٧ - ٢٩٨).

(٤) وفيات الأعيان (٢ / ٣٢١).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٨).

كان ابن الجوزي «رحمه الله» يتصف بقوة البديهة وحضور الذهن والأجوبة النادرة مع كثرة الحفظ وسعة الرواية.

فمن أحسن ما يحكى عنه أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلى - رضى الله عنهما - فرضي الكل بما يجيب به الشيخ أبو الفرج ، فأقاما شخصاً سألته عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه ، فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته ، ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك ، فقالت السنة : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة رضى الله عنها تحت رسول الله ﷺ ، وقالت الشيعة : هو على لأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تحته .

قال ابن خلكان معلقاً : وهذا من لطائف الأجوبة ، ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان في غاية الحسن فضلاً عن البديهة (١).

* ابن الجوزي مفسراً :

يقول الإمام الذهبي عن هذا الجانب من جوانب المعرفة عند ابن الجوزي : «وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير من الأعيان» (٢).

فقد فسر كتاب الله كله في مجلس الوعظ يقول عن نفسه «ما عرفتُ واعظاً فسر القرآن كله في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن ، فالحمد لله المنعم» (٣).

وقد خلف ابن الجوزي مصنفات عدة في التفسير وعلوم القرآن منها «المغنى» في (٨١) جزءاً ، ثم اختصره في أربع مجلدات وسماه «زاد المسير» في أربع مجلدات ، «تيسير البيان في تفسير القرآن» مجلد ، و«فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» مجلد «عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء وغيرها .

ويقول هو في نصيحته لولده : «ولا تتشاغلن بكتب التفاسير التي صنفها الأعاجم ، وما ترك «المغنى» و«زاد المسير» لك حاجة في شيء من التفسير» (٤).

(١) وفيات الأعيان (٣ / ١٤١ - ١٤٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٤٧).

(٣) المتظم ١٠ / ٥١ ، ط الهند.

(٤) لفظة الكبد ص (٧٤).

* ابن الجوزي مُحدثًا :

كتب ابن الجوزي الحديث وله إحدى عشرة سنة وسمع قبل ذلك على حد قوله^(١).

وقال أبو محمد الديلمي : «إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعرفة ما يحتاج به . . .»^(٢).

وقال ابن الساعي : روى الحديث عن خلق كثير وسمع الناس منه وانتفعوا به وكتب بخطه ما لا يدخل تحت الحصر وخرج التخاريج ، وجمع شيوخه ، وأفرد المسانيد وبين الأحاديث الواهية والضعيفة^(٣).

ويقول هو في سياق ذكر مصنفاته في شتى العلوم :
«وفى الحديث : كتبًا منها «جامع المسانيد» و«الحقائق» و«نفى النقل» ، وكتبًا كثيرة في الجرح والتعديل»^(٤).

ومن تأليفه الأخرى في الحديث :

كتاب «الأحكام الكبير» و«التعليق على السنن الكبرى للبيهقي».

ويبدو أن ابن الجوزي كان ضليعًا في التفسير وفي التاريخ وفي الوعظ ، متوسطًا في الفقه ، وكان مطلعًا على متون الحديث غير مصيب في الغالب عند كلامه على صحيحه وسقيمه . . . قال الذهبي : «كان مبرزًا في التفسير وفي الوعظ وفي التاريخ ومتوسطًا في المذهب ، وله في الحديث اطلاع تام على متونه ، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ، ولا نقد الحفاظ المبرزين . . .»^(٥).

(١) المنتظم (٧ / ١٨٢) ط الهندية.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤١٨/١).

(٣) الجامع المختصر لابن الساعي (٩ / ٦٦).

(٤) دفع شبه التشبيه - لابن الجوزي ص (٩٦).

(٥) تاريخ الإسلام - للذهبي ، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ١٧.

وقال فى «تاريخ الإسلام» : «لا يوصف ابن الجوزى بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه»^(١).

والذى يظهر من كلام الذهبى أن ابن الجوزى لم يكن من الحفاظ النقاد بل هو مطلع على مستون الأحاديث جامع لها ، ويستفاد مما ذكره الموفق عبد اللطيف البغدادى وغيره أن ابن الجوزى كان له فى كل علم مشاركة (لا تخصص).

أما وصفهم له بالحفظ فالظاهر أنه على المعنى الذى بينه الذهبى - رحمه الله - والناظر فى مؤلفاته يلمس عدم تمكنه فى الصناعة الحديثية ، ومثال ذلك كتابه الموضوعات حيث ذكر أحاديث كثيرة لا دليل على وضعها وخالفه فى حكمه عليها الأئمة النقاد بل وأدخل حديثاً فى صحيح مسلم ضمن كتابه الموضوعات.

قال أحمد بن أبى المجد : «صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعات فأصاب فى ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل ، ولم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام الناس فى أحد روايتها كقوله : فلان ضعيف ، أو ليس بالقوى أو لين ، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل فى راويه ، وهذا عدوان ومجازفة»^(٢).

ومما يؤيد ما ذهب إليه «الذهبى» من أن «ابن الجوزى» لم يكن حافظاً ناقدًا وإنما هو جمّاعة أن ابن الجوزى ألف لبيان الأحاديث الموضوعات كتابه الحافل «الموضوعات» ليتجنب هذه الأحاديث الفقهاء والوعاظ وغيرهم. ثم تراه يورد فى كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخباراً تالفة بل تراه يستشهد بها وكأنها ثابتة.

(١) طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٤٧٨.

(٢) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى (١ / ٢٧٨).

وترى شيئاً من ذلك في كتابه : «رؤوس القوارير في الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير» ، وكتابه «ذم الهوى» و«التبصرة» وغيرها.

وقد انتقده السخاوى في «شرح الألفية» فقال : «وقد أكثر ابن الجوزي في تصانيفه الوعظية من إيراد الموضوع وشبهه»^(١).

* ابن الجوزي فقيهاً :

قال أبو معتوق محفوظ بن معتوق بن البزورى في «تاريخه» في ترجمة «ابن الجوزي» :

«فأصبح في مذهبه إماماً يشار إليه ويعقد الخنصر في وقته عليه»^(٢).

وقد تقدم أنه درس الفقه على «ابن الزاغوني» و«أبي بكر الدينوري» و«القاضي أبي يعلى» ، وقد درّسه في عدة مدارس في بغداد وألف فيه مؤلفات كثيرة.

يقول في مقدمة كتابه «دفع شبه التشبيه» : «اعلم وفقك الله تعالى أنى لما تتبعته مذهب الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - رأيته رجلاً كبير القدر في العلوم ، قد بالغ رحمة الله عليه في النظر في علوم الفقه ومذاهب القدماء حتى لا تأتى مسألة إلا وله فيها نص أو تنبيه إلا أنه على طريق السلف ، فلم يصنف إلا المنقول ، فرأيت مذهبه خالياً من التصانيف التي كثر جنسها عند الخصوم . . . وما رأيت لهم تعليقة في الخلاف - أى الحنابلة - إلا أن القاضي أبا يعلى قال : كنت أقول ما لأهل المذاهب يذكرون الخلاف مع خصومهم ولا يذكرون أحمد ؟ ثم عذرتهم إذ ليس لنا تعليقة في الفقه.

قال - أى أبو يعلى - : فصنفت لهم تعليقة.

قلت - أى ابن الجوزي - : وتعليقته لم يحقق فيها بيان الصحة والطعن في المردود ، وذكر فيها أقيسة طردية ، ورأيت من يلقى الدرس من أصحابنا من يفرع

(١) فتح المغيث ص (١٠٧).

(٢) نقلاً عن السير (٢١ / ٣٨٣).

إلى تعليقة «الاصطلاح» أو «تعليقة أسعد» ، أو «تعليقة العامل» أو «تعليقة الشريفة» ويستعير منها استعارات ، فصنفت لهم تعاليق منها «كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف» ومنها «جَنَّةُ النظر وجَنَّةُ الفطر» ومنها «عمدة الدلائل فى مشهور المسائل» ، ثم رأيت جمع أحاديث التعليق التى يحتج بها أهل المذاهب وبينت تصحيح الصحيح وطعن المطعون فيه وعملت كتاباً فى المذاهب أدخلتها فيه ، وسميته «الباز الأشهب المنقّض على مخالفى المذهب» وكتاب «مسيبك الذهب» وكتاب «البلغة» وكتاب «منهاج الوصول إلى علم الأصول»^(١).

وبالرغم من كثرة مؤلفاته فى الفقه إلا أن الذهبى يقول عن ابن الجوزى ويصفه بأنه «متوسط فى المذهب»^(٢).

✽ ابن الجوزى مؤرخاً :

وصفه الموفق عبد اللطيف بأنه كان فى التاريخ من المتوسعين^(٣) وليس أدل على ذلك من كتابه «المنتظم».

وقد ألف ابن الجوزى عدداً من الكتب فى المناقب منها «مناقب الإمام أحمد بن حنبل» و «مناقب الحسن البصرى» و «مناقب عمر بن الخطاب» و «مناقب عمر بن عبد العزيز» . و «مناقب سفيان الثورى» وغيرها.

يقول ابن رجب : «ومن أحسن تصانيفه : ما يجمعه من أخبار الأولين مثل المناقب التى صنفها ، فإنه ثقة ، كثير الاطلاع على مصنفات الناس ، حسن الترتيب والتبويب قادر على الجمع والكتابة ، وكان من أحسن المصنفين فى هذه الأبواب تمييزاً فإن كثيراً من المصنفين فيه لا يميز الصدق فيه من الكذب»^(٤).

ويكفيه شهادة مؤرخ الإسلام أبى عبد الله الذهبى حيث يقول :
«كان مبرزاً فى التفسير وفى الوعظ وفى التاريخ»^(٥).

(١) دفع شبه التشبيه ص (٩٧).

(٢) نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطى ص (١٧).

(٣) السير ٢١ / ٣٧٧ .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٦).

(٥) نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطى ص ١٧ .

* ابن الجوزي واعظًا :

ومع أن ابن الجوزي كان مشاركًا في كثير من العلوم حتى يصعبُ على الإنسان أن ينسبه إلى التخصص في علم معين إلا أن تميزه في الوعظ كان أمرًا ظاهرًا حيث ضرب بقصب السبق فيه .

يقول الذهبي - رحمه الله - عن هذا الجانب :

«وكان رأسًا في التذكير بلا مدافعة ، يقول النظم الرائق والنثر الفائق بديهاً ، ويُسهب ، ويُعجب ويُطرب ويطنب ، لم يأت قبله ولا بعده مثله ، فهو حامل لواء الوعظ والقيم بفنونه مع الشكل الحسن والصوت الطيب ، والوقع في النفوس . . .»^(١).

ويقول ابن رجب - رحمه الله - : «إن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ، ولم يُسمع بمثلها ، وكانت عظيمة النفع يتذكر بها الغافلون ، ويتعلم منها الجاهلون ، ويتوب فيها المذنبون ، ويسلم فيها المشركون»^(٢).

ويحدثنا «ابن الجوزي» عن مدى تأثيره في الناس فيقول : «وضع الله لى القبول في قلوب الخلق فوق الحد ، وأوقع كلامي في نفوسهم فلا يرتابون بصحته ، وقد أسلم على يدي نحو مائتين من أهل الذمة ، ولقد تاب في مجالسي أكثر من مائة ألف . . .»^(٣).

ويحدثنا الإمام ناصح الدين ابن الحنبلي واصفًا مجالس ابن الجوزي الوعظية فيقول :

«كانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والإحسان باجتماع ظراف بغداد ، ونظام الناس وحسن الكلمات المسجعة ، والمعاني المودعة في الألفاظ الرائجة ،

(١) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٧).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة - لابن رجب (١ / ٤١٠).

(٣) لفظة الكبد ص (٢٥١).

وقراءة القرآن بالأصوات المرجعة ، والنغمات المطربة ، وصيحات الواجدین ودمعات الخاشعين ، وإنابة النادمين ، وذل التائبين»^(١).

ويصف ابن الجوزي مجلساً من مجالسه فيقول :

«سألني أهل الحرية أن أعقد لهم مجلساً للوعظ ليلة فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الأول ، وانقلبت بغداد ، وعبر أهلها عبوراً زاد على نصف شعبان زيادة كبيرة ، فعبرتُ إلى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب فتلقاني أهلها بالشموع الكثيرة ، وصحبني منها خلقٌ عظيم ، فلما خرجت من باب البصرة ، رأيت أهل الحرية قد أقبلوا بشموع لا يمكن إحصاؤها ، فأضيفت إلى شموع أهل باب البصرة ، فحزرت بألف شمعة ، وما رأيت البرية إلا مملوءة بالأضواء ، وخرج أهل المحال والنساء والصبيان ينظرون ، وكان الزحام كالزحام بسوق الثلاثاء ، فدخلت الحرية وقد امتلأ الشارع وأكرت الرواشين من وقت الضحى ، ولو قيل: إن الذين خرجوا يطلبون المجلس وسعوا في الصحراء بين باب البصرة والحرية مع المجتمعين في المجلس كانوا ثلاثمائة ألف ما أبعد القائل»^(٢).

وقد خلف لنا ابن الجوزي الكثير من المؤلفات الوعظية ، ولعل من أبرزها «اليواقيت في الخطب» و «اللهب» و «تحفة الوعاظ» و «اللطائف» و «التبصرة» و «المنتخب» و «المدحش» و «بحر الدموع».

وقد أفاد شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في كتابه «الرد على البكري»^(٣) أن غير واحد من العلماء يروون في كتبهم أحاديث غرائب يُعلم أنها موضوعة ، وذكر من بينهم «ابن الجوزي» رحمه الله .

(١) ذيل طبقات الحنابلة - لابن رجب : (١/٤١١).

(٢) المصدر السابق (١/٤٠٥).

(٣) ص (١٩).

وعلى الرغم من أن «ابن الجوزي» قد ألف كتاب «الموضوعات» ليجتنبها القصص والوعاظ ، فهو مع ذلك قد شحن كتبه الوعظية بالأحاديث الموضوعية والقصص الباطلة والأخبار التالفة.

قال السخاوي : «وقد أكثر ابن الجوزي في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه»^(١).

ومن هذه الكتب التي ينبغي أن يحذر طالب العلم ما فيها من أحاديث وأخبار وقصص:

«المدهش» ، «ذم الهوى» ، «رؤوس القوارير» ، «التبصرة» ، «المواعظ والمجالس» ، «المقلق» ، «بستان الواعظين ورياض السامعين» ، «الحقائق» ، «ياقوتة المواعظ والموعظة» ، «تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر» ، وكلها مطبوعة وغيرها كثير ما زال مخطوطاً. ^(٢) ١ هـ .

* مصنفاته :

نظراً لتنوع معارف ابن الجوزي وإكثاره من المطالعة وحرصه على الطلب ، وتنظيم أوقاته تعددت تأليفه في كثير من العلوم كالتاريخ والتراجم والحديث والتفسير والوعظ وغيرها فكان من أغزر العلماء تصنيفاً حتى قال الإمام الذهبي - رحمه الله - : «وما علمت أحداً من العلماء صنّف ما صنّف هذا الرجل» ^(٣).

وقد بدأ ابن الجوزي التصنيف في سن مبكرة ^(٤).

وقد اختلف المؤرخون في عدد تصانيف ابن الجوزي وقد يرجع سبب الاختلاف في عدد مؤلفات ابن الجوزي إلى أن كثيراً من مؤلفاته تتضمن مختصرات لمؤلفات سابقة عليه أو تكميلها أو مختصرات لمؤلفات له.

(١) «شرح الألفية» ص (١٠٧) وكذا قال ابن الأثير في «الكامل» ١٠٣ / ٢٢٨.

(٢) نقلاً عن كتاب «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ٢١٦) للشيخ «مشهور بن حسن سلمان» وفقه الله - طبع دار الصميعي - الرياض الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/٤٢١).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/٤٠٠).

ذكر في كتابه «دفع شبه التشبيه» أن مؤلفاته قد بلغت وقت تأليفه هذا الكتاب : مائتين وخمسين مصنفًا^(١).

وذكر في شعره أثناء سجنه في محنته أن مصنفاته قد بلغت ثلاثمائة مصنف^(٢). وقد سئل مرة عن عدد مؤلفاته فقال : زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفًا منها ما هو عشرون مجلدًا ومنها ما هو كراس واحد^(٣).

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية في الأجوبة المصرية عن الإمام ابن الجوزي فقال : كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثير التصنيف والتأليف، وله مصنفات في أمور كثيرة حتى عددها فرأيتها أكثر من ألف مصنف ، ورأيت بعد ذلك له ما لم أره^(٤).

ونقل الذهبي عن سبط ابن الجوزي أن مؤلفات جده مجموعها مئتان ونيف وخمسون كتابًا.

قال الذهبي : وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليفه بلغت مئتين وخمسين تأليفًا^(٥).

وقد أحصى مؤلفات ابن الجوزي أحد الباحثين المعاصرين^(٦) فأوصلها إلى (٥١٩) كتابًا.

قال ابن خلكان : وبالجملية فكتبه أكثر من أن تعد ، وكتب بخطه شيئًا كثيرًا ، والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا : إنه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره ، وقسمت الكراريس على المدة ، فكان ما خص كل يوم تسع كراريس ، وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ، ويقال : إنه جمعت براية أقلامه

(١) دفع شبه التشبيه ص (٩٧).

(٢) مرآة الزمان ٨ / ٢٨٢.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٣).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٥).

(٥) السير (٢١ / ٣٧٠).

(٦) هو الأستاذ عبد الحميد العلوجي - في كتابه (مصنفات ابن الجوزي) وطبعته جمعية إحياء التراث الإسلامي - بالكويت.

التي كتب بها حديث رسول الله ﷺ فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ، ففعل ذلك ، فكفت وفضل منها .

وهذه أسماء جل مصنفاته مرتبة على فنون العلم ، والكثير منها مطبوع :

* مصنفاته في القرآن وعلومه :

- ١- «المغنى» فى التفسير ٨١ جزءاً .
- ٢- «زاد المسير فى علم التفسير» أربع مجلدات .
- ٣- «تيسير البيان فى تفسير القرآن» مجلد .
- ٤- «تذكرة الأريب فى تفسير الغريب» مجلد .
- ٥- «غريب الغريب» جزء .
- ٦- «نزهة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر» مجلد .
- ٧- «الوجوه النواضر فى الوجوه والنظائر» مجلد .
- ٨- «الإشارة إلى القراءة المختارة» ٤ أجزاء .
- ٩- «تذكرة المتبته فى عيون المشتبه» جزء .
- ١٠- «فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن» مجلد .
- ١١- «ورد الأغصان فى فنون الأفنان» جزء .
- ١٢- «عمدة الراسخ فى معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء .
- ١٣- «المصفى بأكف أهل الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ» جزء .

* مصنفاته في أصول الدين :

- ١٤- «منتقد المعتقد» جزء .
- ١٥- «منهاج الوصول إلى علم الأصول» ٥ أجزاء .
- ١٦- «بيان غفلة القائل بقدّم أفعال العباد» جزء .
- ١٧- «غوامض الإلهيات» جزء .
- ١٨- «مسلك العقل» جزء .
- ١٩- «منهاج أهل الإصابة» .

- ٢٠- «السر المصون» مجلد.
- ٢١- «دفع شبه التشبيه» ٤ أجزاء.
- ٢٢- «الرد على المتعصب العنيد».
- * مصنفاته في الحديث والزهديات :**
- ٢٣- «جامع المسانيد بألخص الأسانيد».
- ٢٤- «الحدائق» ٣٤ جزءاً.
- ٢٥- «نفى النقل» ٥ أجزاء.
- ٢٦- «المجتبى» مجلد.
- ٢٧- «النزهة» جزآن.
- ٢٨- «عيون الحكايات» مجلد.
- ٢٩- «ملتقط الحكايات» ١٣ جزءاً.
- ٣٠- «إرشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين» مجلد.
- ٣١- «روضة الناقل» جزء.
- ٣٢- «غرر الأثر» ٣٠ جزءاً.
- ٣٣- «التحقيق في أحاديث التعليق» مجلدان.
- ٣٤- «المديح» ٧ أجزاء.
- ٣٥- «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» مجلدان.
- ٣٦- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» مجلدان.
- ٣٧- «الكشف لمشكل الصحيحين» أربع مجلدات.
- ٣٨- «الضعفاء والمتروكين» مجلد.
- ٣٩- «اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه» مجلد.
- ٤٠- «إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» جزء.
- ٤١- «السهم المصيب» جزآن.

- ٤٢- «أخاير الذخائر» ٣ أجزاء .
- ٤٣- «الفوائد عن الشيوخ» ٦٠ جزءاً .
- ٤٤- «مناقب أصحاب الحديث» مجلد .
- ٤٥- «موت الخضر» مجلد .
- ٤٦- «مختصرة» جزء .
- ٤٧- «المشيخة» جزء .
- ٤٨- «السلسلات» جزء .
- ٤٩- «المحتسب في النسب» مجلد .
- ٥٠- «تحفة الطلاب» ٣ أجزاء .
- ٥١- «تنوير مدلهم الشرف» جزء .
- ٥٢- «الألقاب» جزء .
- ٥٣- «فضائل عمر بن الخطاب» مجلد .
- ٥٤- «فضائل عمر بن عبد العزيز» مجلد .
- ٥٥- «فضائل سعيد بن المسيب» مجلد .
- ٥٦- «فضائل الحسن البصري» مجلد .
- ٥٧- «مناقب الفضيل بن عياض» أربعة أجزاء .
- ٥٨- «مناقب بشر الحافي» سبعة أجزاء .
- ٥٩- «مناقب إبراهيم بن أدهم» ستة أجزاء .
- ٦٠- «مناقب سفيان الثوري» مجلد .
- ٦١- «مناقب أحمد بن حنبل» مجلد .
- ٦٢- «مناقب معروف الكرخي» جزآن .
- ٦٣- «مناقب رابعة العدوية» جزء .
- ٦٤- «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد .
- ٦٥- «صفوة الصفوة» ٥ مجلدات .
- ٦٦- «منهاج القاصدين» أربع مجلدات .

- ٦٧- «المختار من أخبار الأخيار» مجلد.
- ٦٨- «القاطع لمحال اللجاج بمحال الحجاج» جزء.
- ٦٩- «عجالة المنتظر لشرح حال الخضر» جزء.
- ٧٠- «النساء وما يتعلق بأدابهن» مجلد.
- ٧١- «علم الحديث المنقول في أن أبا بكر أم الرسول» جزء.
- ٧٢- «الجوهر».
- ٧٣- «المغلق».

* مصنفاته في التاريخ :

- ٧٤- «تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير» مجلد.
- ٧٥- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» ١٠ مجلدات.
- ٧٦- «شذور العقود في تاريخ المعهود» مجلد.
- ٧٧- «طرائف الظرائف في تاريخ السوالمف» جزء.
- ٧٨- «مناقب بغداد» مجلد.

* مصنفاته في الفقه :

- ٧٩- «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- ٨٠- «جنة النظر وجنة الفطر» وهى التعليقة الوسطى.
- ٨١- «معتصر المختصر في مسائل النظر».
- ٨٢- «عمد الدلائل في مشتهر المسائل» وهى التعليقة الصغرى.
- ٨٣- «المذهب في المذهب».
- ٨٤- «مسبوك الذهب» مجلد.
- ٨٥- «النبذة» جزء.
- ٨٦- «العبادات الخمس» جزء.
- ٨٧- «أسباب الهداية لأرباب البداية» مجلد.
- ٨٨- «كشف الظلمة عن الضياء في رد دعوى».

٨٩- «رد اللوم والضييم في صوم يوم الغيم» جزء.

*** مصنفاته في علوم الوعظ :**

٩٠- «اليواقيت في الخطب» مجلد.

٩١- «المنتخب في النواب» مجلد.

٩٢- «منتخب المنتخب» مجلد.

٩٣- «نسيم الرياض» مجلد.

٩٤- «اللؤلؤ» مجلد.

٩٥- «كنز المذكر» مجلد.

٩٦- «الأزج» مجلد.

٩٧- «اللطائف» مجلد.

٩٨- «كنوز الرموز» مجلد.

٩٩- «المقتبس» مجلد.

١٠٠- «موافق المرافق» مجلد.

١٠١- «شاهد ومشهود» مجلد.

١٠٢- «واسطات العقود من شاهد ومشهود» مجلد.

١٠٣- «اللهب» جزآن.

١٠٤- «المدحش» مجلدان.

١٠٥- «صبا نجد» جزء.

١٠٦- «محاذئة العقل».

١٠٧- «لقط الجمان» جزء.

١٠٨- «معاني المعاني» جزء.

١٠٩- «فتوح الفتوح» جزء.

١١٠- «التعازي الملوكية» جزء.

١١١- «العقد المقيم» جزء.

١١٢- «إيقاظ الوسنان من الرقعات بأحوال الحيوان والنبات» جزآن.

- ١١٣- «نكت المجالس البدرية» جزآن.
- ١١٤- «نزهة الأديب» جزآن.
- ١١٥- «منتهى المنتهى» مجلد.
- ١١٦- «تبصرة المبتدىء» ٢٠ جزءاً.
- ١١٧- «الياقوتة» جزآن.
- ١١٨- «تحفة الوعاظ» مجلد.

* مصنفاة في فنون مختلفة :

- ١١٩- «ذم الهوى» مجلدان.
- ١٢٠- «صيد الخاطر» ٦٥ جزءاً.
- ١٢١- «أحكام الأشعار بأحكام الإشعار» عشرون جزءاً.
- ١٢٢- «القصاص والمذكرين».
- ١٢٣- «تقويم اللسان» مجلد.
- ١٢٤- «الأذكياء» مجلد.
- ١٢٥- «الحمقى» مجلد.
- ١٢٦- «تلبيس إبليس» مجلدان.
- ١٢٧- «لقط المنافع» فى الطب مجلدان.
- ١٢٨- «الشيب والخضاب» مجلد.
- ١٢٩- «أعمار الأعيان» جزء.
- ١٣٠- «الثبات عند الممات» جزآن.
- ١٣١- «تنوير الغبش فى فضل السود والحبش» مجلد.
- ١٣٢- «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» جزء.
- ١٣٣- «أشراف الموالى» جزآن.
- ١٣٤- «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء».
- ١٣٥- «تحريم المحل المكروه» جزء.

- ١٣٦- «المصباح لدعوة الإمام المستضيء» مجلد.
- ١٣٧- «عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء» جزء.
- ١٣٨- «النصر على مصر» جزء.
- ١٣٩- «المجد العضدي» مجلد.
- ١٤٠- «الفجر النوري» مجلد.
- ١٤١- «مناقب الستر الرفيع» جزء.
- ١٤٢- «ما قلته من الأشعار» جزء.
- ١٤٣- «المقامات» مجلد.
- ١٤٤- «من رسائل» جزء.
- ١٤٥- «الطب الروحاني» جزء.
- ١٤٦- «بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب» ١٦ جزءاً.
- ١٤٧- «البارز الأشهب المنقض على من خالف المذهب».
- ١٥١- «الوفا بفضائل المصطفى ﷺ» مجلدان.
- ١٤٩- «النور في فضائل الأيام والشهور» مجلد.
- ١٥٠- «تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد».
- ١٥١- «مناقب الإمام الشافعي».
- ١٥٢- «العزلة».
- ١٥٣- «الرياضة».
- ١٥٤- «منهاج الإصابة في محبة الصحابة».
- ١٥٥- «فنون الألباب».
- ١٥٦- «الظرفاء والمتحابين».
- ١٥٧- «مناقب أبي بكر».
- ١٥٨- «مناقب علي» مجلد.
- ١٥٩- «فضائل العرب» مجلد.
- ١٦٠- «درة الإكليل في التاريخ» أربع مجلدات.

- ١٦١- «الأمثال» مجلد.
- ١٦٢- «المنفعة فى المذاهب الأربعة» مجلدان.
- ١٦٣- «المختار من الأشعار» عشر مجلدات.
- ١٦٤- «رؤوس القوارير» مجلدان.
- ١٦٥- «المرئجل فى الوعظ» مجلد كبير.
- ١٦٦- «ذخيرة الواعظ» أجزاء.
- ١٦٧- «الزجر المخوف».
- ١٦٨- «الأنس والمحبة».
- ١٦٩- «المطرب الملهب».
- ١٧٠- «الزند الورى فى الوعظ الناصرى» جزآن.
- ١٧١- «الفاخر فى أيام الإمام الناصر» مجلد.
- ١٧٢- «المجد الصلاحى» مجلد.
- ١٧٣- «لغة الفقه» جزآن.
- ١٧٤- «غريب الحديث» مجلد.
- ١٧٥- «ملح الأحاديث» جزآن.
- ١٧٦- «الفصول الوعظية على حروف المعجم».
- ١٧٧- «سلوة الأحران» عشر مجلدات.
- ١٧٨- «المعشوق فى الوعظ».
- ١٧٩- «المجالس اليوسفية فى الوعظ».
- ١٨٠- «الوعظ المقبرى».
- ١٨١- «قيام الليل» ٣ أجزاء.
- ١٨٢- «المحادثة».
- ١٨٣- «المناجاة».
- ١٨٤- «زاهر الجواهر فى الوعظ» أربعة أجزاء.
- ١٨٥- «كنز المذكر».

١٨٦- «النحاة الخواتيم» جزآن.

١٨٧- «المرتقى لمن اتقى».

١٨٨- «زين القصص» مجلد.

١٨٩- «نسيم الرياض».

١٩٠- «لفتة الكبد في نصيحة الولد».

١٩١- «القرامطة».

وقد كانت كثرة تصانيفه سبباً في نقد العلماء له ونسبته إلى الخطأ تارة ، وإلى كثرة الأوهام تارة أخرى .

فبعد أن ذكر ابن رجب فضائل ابن الجوزي وحفظه ومؤلفاته قال : ومع هذا فللناس فيه - رحمه الله - كلام من وجوه ، وذكر منها :

«كثرة أغلاطه في تصانيفه ، وعذره في هذا واضح ، وهو أنه كان مكثراً من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره ، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة ، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ولهذا نُقل عنه أنه قال : «أنا مرتب ولست بمصنف»^(١).

ونقل الذهبي في «السير» عن الموفق عبد اللطيف أنه قال في تصانيف ابن الجوزي : «وكان كثير الغلط فيما يُصنفه ، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره» . ثم قال معلقاً : «هكذا هو له أوهامٌ وألوانٌ من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف ، وصنف شيئاً لو عاش عمرًا ثانيًا ، لما لحق أن يحرره ويُتقنه»^(٢).

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٧٨).

ولعلنا نلتمس له عذراً بما نقل عنه من أنه قال : «أنا مرتب ولستُ بمصنف». كما أخذ عليه تناقضه في مؤلفاته فنجد مثلاً يُولف كتاب الموضوعات ليحذر الفقهاء والوعاظ وغيرهم ثم تجده يورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعية وأخباراً تالفة.

ولعل السبب في ذلك ما ذكره ابن رجب - رحمه الله - من أنه :
«إذا رأى تصنيفاً وأعجبه صنف مثله في الحال ، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل ؛ لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه» (١).
ولذا تجد مصنفات ابن الجوزي متفاوتة القيمة بحسب تمكنه من العلوم التي ألف فيها.

* عقيدته :

الذي يظهر أن «ابن الجوزي» كان مضطرباً في المعتقد متردداً بين الإثبات والتأويل والتفويض وقد أنكر عليه معاصروه ومن جاء بعده بعض كلامه في المعتقد.

قال ابن رجب في سياق ذكره لكلام الناس في ابن الجوزي :
«ومنها - وهو الذي من أجله نقم جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم من المقدسة والعليين - من ميله إلى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو وإن كان مطلعاً على الأحاديث والآثار في هذا الباب فلم يكن خبيراً بحل شبهة المتكلمين ، وبيان فسادها ، وكان معظماً لابن الوفاء بن عقيل يتابعه في أكثر ما يجد من كلامه ، وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام ، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، فلهذا يضطرب في هذا الباب ، وتتلون فيه آراؤه ،

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٥).

وأبو الفرج تابع له في هذا التلون»^(١).

وقال الإمام ابن قدامة - رحمه الله - : «ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ، وصنف في فنون العم تصانيف حسنة، وكان صاحب فنون، كان يصنف في الفقه، ويدرس وكان حافظاً للحديث إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة»^(٢)، ولا طريقته فيها، وكانت العامة يعظمونه، وكانت تنفلت منه في بعض الأوقات كلمات تُنكر عليه في السنة، فيستفتى عليه فيها ويضيق صدره من أجلها»^(٣).

وقد زعم بعضهم أن ابن الجوزي - رحمه الله - كان سلفياً في المعتقد حيث قال: «كان ابن الجوزي سلفياً، فانه كان يتبع الدليل من الكتاب والسنة، وكان مذهبه في الآيات وأحاديث الصفات «أن أمروها كما جاءت» ولا تزويدا عليها حرفاً وهذا هو طريق السلف . . .»^(٤).

والذى يتضح من خلال كلام أهل العلم الذى قدمناه ومن خلال كتبه التى ألفها فى المعتقد خلاف ذلك.

حيث يقول فى سياق بيانه لأقسام الناس فى آيات الصفات:

«واعلم أن الناس فى أخبار الصفات على ثلاث مراتب»:

إحداها : إمرارها على ما جاءت من غير تفسير ولا تأويل إلا أن تقع ضرورة كقوله: ﴿جاء ربك﴾ [الفجر: ٢٢] أى جاء أمره، وهذا مذهب السلف.

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٢) يعنى فى المعتقد وقد كان سلفنا - رحمهم الله - يطلقون على كتب المعتقد «كتب السنة» «كالسنة» لعبد الله بن أحمد، و«السنة» لابن أبى عاصم، و«السنة» للخلال وغيرها.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٨١) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٤) مقدمة «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» تحقيق إرشاد الحق الأثرى طبع «إدارة ترجمان السنة» - باكستان - لاهور.

المرتبة الثانية : التأويل وهو مقامٌ خطر على ما سبق بيانه .

والمرتبة الثالثة : القول فيها بمقتضى الحس ، وقد عم جهلة الناقلين . . . » (١) .

ويذكر آيات الصفات ويؤولها ثم ينسب ذلك إلى المحققين يقول :

وقوله تعالى : ﴿بل يدها مبسوطتان﴾ [المائدة : ٦٤] .

أى نعمته وقدرته .

وقوله : ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص : ٧٥] أى بقدرتى ونعمتى . . . قلت - أى ابن

الجوزى - : هذا كلام المحققين » (٢) .

وهكذا يتبين لنا أن ابن الجوزى لم يكن سلفياً فى معتقده بل هو مخالف لمعتقد

السلف الصالح مضطرب فى ذلك ، والله يسامحه ويغفر له .

ولشيخ الإسلام «ابن تيمية» - رحمه الله - كلمات فى أمثال ابن الجوزى من

العلماء الذين لهم بلاءٌ حسنٌ فى دين الله وخلطوا عملاً صالحاً بأخر سيئاً وخلطوا

بدعة بسنة .

يقول شيخ الإسلام «رحمه الله» :

«ينبغى أن يعلم أن الرجل العظيم فى العلم والدين من الصحابة والتابعين ومن

يعدهم إلى يوم القيامة ، وأهل البيت وغيرهم قد يحصل منه نوعٌ من الاجتهاد

مقروناً بالظن ونوع من الهوى الخفى ، فيحصل بسبب ذلك ما لا ينبغى اتباعه

فيه ، وإن كان من أولياء الله المتقين ومثل هذا إذا وقع يصير فتنةً لطافتين ، طائفةٌ

تذمه فتجعل ذلك قادحاً فى ولايته وتقواه بل فى بره وكونه من أهل الجنة بل فى

إيمانه حتى تخرجه عن الإيمان ، وكلا هذين الطرفين فاسد .

تَعْظُمُ نَزْرُهُ
تَقْصِبُ ذَلِكَ
لِلْعَمَلِ رَابِعًا
عَلَيْهِ ،
وَأَطَافَةٌ

(١) دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص (٢٢٤) ط دار الإمام النوى - الطبعة الثالثة . ١٤١٣ هـ .

(٢) المصدر السابق ص (١١٤ - ١١٥) .

والخوارج والروافض وغيرهم من أهل الأهواء دخل عليهم الداخل من هذا. ومن سلك طريق الاعتدال عظم من يستحق التعظيم وأحبه ووالاه وأعطي الحق حقه فيعظم الحق ويرحم الخلق ويعلم أن الرجل الواحد تكون له حسنات وسيئات فيحمد ويذم ، ويثاب ويعاقب ، ويحب من وجه ويذم من وجه ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة ، خلافاً للخوارج والمعتزلة ومن وافقهم^(١). ويقول أيضاً «رحمه الله» :

«على المؤمن أن يعادى فى الله ويوالى فى الله ، فإن كان هناك مؤمن فعليه أن يواليه وإن ظلمه ، فإن الظلم لا يقطع الموالاة الإيمانية قال تعالى : ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات: ٩] وقال : ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾ [الحجرات: ١٠] فجعلهم إخوة مع وجود القتال وأمر بالإصلاح بينهم . . .

وإن اجتمع فى الرجل خيرٌ وشرٌ ، وفجورٌ وطاعة ومعصية ، وسنة وبدعة ، استحق من المعادة والعقاب بحسب ما فيه من الشر فيجتمع فى الشخص موجبات الإكرام والإهانة ، كاللص تقطع يده لسرقته ، ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته.

هذا هو الأصل الذى اتفق عليه أهل السنة والجماعة ، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم^(٢) اهـ .

ورغم مخالفة ابن الجوزي لمعتقد السلف فى الصفات إلا أن هذا كان عن اجتهاد وتأول ، وقد قدمنا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية - الذى يتنزل على ابن الجوزي وأمثاله .

ومما يؤكد صدق ابن الجوزي فى طلب الحق وحرصه على المتابعة فى كل

(١) منهاج السنة (٤ / ٥٤٣ - ٥٤٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٢٧٥).

أموره، غيرته على دين الله عز وجل وذلك من خلال ردوده على المبتدعة^(١).
قال ابن الجوزي: «وظهر أقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب فأعانني
الله سبحانه عليهم . . .»^(٢).

وقال يوماً على المنبر: «أهل البدع يقولون: ما في السماء أحد ولا في
المصحف قرآن، ولا في القبر نبي، ثلاث عورات لكم»^(٣).

«وقيل له مرة: قلل من ذكر أهل البدع مخافة الفتن فأنشد:

أتوب إليك يا رحمنُ مما

جنيتُ فقد تعاظمت الذنوبُ

وأما من ^{لهوى} تهوى ليلى وحبى

زيارتها، فإنى لا أتوبُ»^(٤)

* من لطائف كلامه^(٥):

- عقارب المنايا تلسع، وخدران جسم الآمال يمنع، وماء الحياة في إناء العمر
يرشح.

- وقال يوماً وهو يعظ والأمير حاضر: يا أمير: اذكر عند القدرة عدل الله
فيك، وعند العقوبة قدرة الله عليك، ولا تشف غيظك بسقم دينك.

- وقال لصديق: أنت في أوسع العذر من التأخر عنى لثقتى بك وفي أضيقة
من شوقى إليك.

- وقال له رجل: ما نمت البارحة من شوقى إلى المجلس. قال: لأنك تريدُ
الفرجة، وإنما ينبغي الليلة ألا تنام.

(١) في نظره هو طبعاً إذ هو يرد على المعتزلة والجهمية وغيرهم وقد يتعرض لأهل السنة (أهل الحديث)
ويغمزهم ويطن فيهم.

(٢)، (٣)، (٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٣).

(٥) انظر السير (٢١ / ٣٧١) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢١).

- وقام إليه رجل بغيض فقال : يا سيدى : نريدُ كلمةً ننقلها عنك أيما أفضل ، أبو بكر أو على ؟ فقال : اجلس ، فجلس . ثم قام فأعاد مقالته ، فأقعه ثم قام ، فقال : أقعد فأنت أفضل ^(١) من كل أحد .

- وسأله آخر : أيما أفضل : أسبح أو أستغفر ؟ قال : الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور .

* من شعره :

قال ابن رجب : «وللشيخ أبى الفرج أشعار حسنة كثيرة» ^(٢) .
وقال أبو شامة : «قيل : إنها عشر مجلدات ، فمما أنشده عنه القطيعى :

ولما رأيت ديار الصفا
أقوت من إخوان أهل الصفاء
سعت إلى سد باب الوداد
وأحزن قلبى وفاة الوفاء
فلما اصطحبنا وعاشرتكم
علمت أن رأى ورائى

قال وأنشدنا لنفسه :

سلام على الدار التى لا نزورها
على أن هذا القلب فيها أسيرها
إذا ما ذكرنا طيب أيامنا بها
توقد فى نفس الذكور سعيها
رحلنا وفى سر الفؤاد ضمائر
إذا هب نجدى الصبا يستثيرها
سحت بعدكم تلك العيون دموعها
فهل من عيون بعدها تستعيرها

(١) يعنى من الفضول .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٣) .

أتنسى رياض الروض بعد فراقها
وقد أخذ الميثاق منك غديرها
وقال أبو الفرج الحراني ، قرىء على الإمام أبي الفرج ابن الجوزي وأنا أسمع
لنفسه :

يا نادبًا أطلال كل نادى
وباكيًا فى إثر كل حادى
مستلب القلب بحب غادة
غدت فإن الين بالفؤادى
مهلاً فما اللذات إلا خدع
كأنها طيف خيال غادى
أين المحب الحبيب بعدا
وأنذرا من بعد بالبعد
فكل جمع فإلى تفرق
وكل باق فإلى نفاذ
مواعظ بليغة فيا لها
مواعظ وارية الزناد^(١)

* نسله وذريته :

قال سبطه أبو المظفر : خلف من الولد عليًا ، ويوسف محيي الدين الذى ولى
حسبة بغداد فى سنة أربع وست مئة وترسل عن الخلفاء إلى أن ولى فى سنة
أربعين أستاذ دارية الخلافة ، وكان لجدى ولدٌ أكبر أولاده اسمه عبد العزيز سمَّعه

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٣).

من الأرموى وابن ناصر ثم سافر إلى الموصل ، فوعظ بها وبها مات شاباً .
وكان له بنات : رابعة أمى ، وشرف النساء ، وزينب ، وجوهرة ، وست
العلماء الصغيرة ^(١) .

* محنته :

وفى خلافة الناصر (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) ولى الوزارة أبو المظفر بن يونس
(ت ٥٩٣ هـ) وكان حنبلياً - من تلامذة أبي حكيم النهروانى .

وقد عقد الوزير أبو المظفر مجلساً لمحاكمة الشيخ ركن الدين عبد السلام بن
عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلى حيث اتهم بإمساكه فى مدرسته كتباً فى الفلسفة
والزندقة وعبادة النجوم ، ورأى الأوائل ، وانتزع الوزير ابن يونس منه مدرسة
جده وسلمها إلى ابن الجوزى .

وكانت محاكمة الشيخ عبد السلام الجيلى بمحضر ابن الجوزى وغيره من
العلماء . وكان عزل الوزير ابن يونس ، ووصول ابن القصاب الشيعى إلى الوزارة
فى سنة (٥٩٠ هـ) مؤذناً ببدء محنة ابن الجوزى . حيث كان ابن القصاب يتتبع
أصحاب ابن يونس . فاستغل الركن الجيلى هذه الظروف والأحوال وأغرى
ابن القصاب بابن الجوزى قال الركن الجيلى لابن القصاب : «أين أنت من ابن
الجوزى؟ فإنه ناصبى ، ومن أولاد أبى بكر فهو من أكبر أصحاب ابن يونس ،
وأعطاه مدرسة جدى وأحرقت كتبى بمشورته» .

فكتب ابن القصاب إلى الخليفة الناصر ، وكان الناصر له ميل إلى الشيعة ولم
يكن له ميل إلى الشيخ أبى الفرج بل قد قيل : إنه كان يقصد أذاه ، وقيل : إن
الشيخ ربما كان يعرض فى مجالسه بدم الناصر ، فأمر بتسليمه إلى الركن
عبد السلام ، فجاء إلى دار الشيخ وشتمه وأغلظ عليه وختم على كتبه وداره ،
وشت عياله .

(١) مرآة الزمان (٨ / ٥٠٢ - ٥٠٣) والنبله (٢١ / ٣٨٤) .

فلما كان في أول الليل حمل في سفينة وليس معه إلا عدوه الركن ، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل ، وعلى رأسه تخفيفة فأحدر إلى واسط ، وكان ناظرها شيعياً . . . ، ويقال إنه بقي خمسة أيام في السفينة حتى وصل إلى واسط لم يأكل فيها طعاماً.

قال ابن القادسي: «وبقي الشيخ محبوساً بواسط بدار بدرج الديوان ، وعلى بابها بواب ، وكان بعض الناس يدخلون عليه ، ويستمعون منه ، ويملى عليهم ، وكان يرسل أشعاراً كثيرة إلى بغداد ، وأقام بها خمس سنين يخدم نفسه بنفسه ويغسل ثوبه ويطيخ ، ويستقي الماء من البئر ولا يتمكن من خروج إلى حمام ولا غيره وقد قارب الثمانين.

وذكر عنه أنه قال: قرأت بواسط مدة مقامي بها كل يوم ختمة ، ما قرأت فيها سورة يوسف من حزني على ولدي يوسف.

والذي ذكره أبو الفرج بن الحنبلي عن طلحة العلي أن الشيخ كان يقرأ في تلك المدة ما بين المغرب والعشاء ثلاثة أجزاء أو أربعة من القرآن.

بقي على ذلك من سنة تسعين إلى سنة خمس وتسعين فأفرج عنه ، وقدم إلى بغداد وخرج خلق كثير يوم دخوله لتلقيه ، وفرح به أهل بغداد فرحاً زائداً ، ونودي له بالجلوس يوم السبت ، فصلى الناس الجمعة ، وعبروا يأخذون مكانات موضع المجلس فوقع تلك الليلة مطر كثير ملأ الطرقات.

ثم جلس الشيخ بكرة السبت وحضر أرباب المدارس والصوفية ومشايخ الربط ، وامتلات البرية حتى ما كان يصل صوت الشيخ إلى آخرهم.

وكان السبب في الإفراج عن الشيخ : أن ولده محيي الدين يوسف ترعرع وأنجب ، وقرأ الوعظ ووعظ ، وتوصل وساعدته أم الخليفة ، وكانت تتعصب للشيخ أبي الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر ، حتى أمر بإعادة الشيخ ، فعاد

إلى بغداد ، وخلع عليه ، وجلس عند تربة أم الخليفة ، وأنشد :
 شقينا بالنوى زمنا فلما
 تلاقينا كأننا ما شقينا
 سخطنا عندما جنت الليالي
 فما زالت بنا حتى رضينا
 سعدنا بالوصال وكم شقينا
 بكاسات الصدود وكم فنيها
 فمن لم يحي بعد الموت يوما
 فإننا بعد ما متنا حينها

ولم يزل الشيخ على عادته الأولى في الوعظ ونشر العلم وكتابه إلى أن مات^(١).

* وفاته :

لم تطل حياة ابن الجوزي بعد خروجه من سجنه بواسط ورجوعه إلى بغداد فقد توفي ليلة الجمعة بين العشائين في الثاني عشر من رمضان سنة (٥٩٧ هـ) وحملت جنازته على رؤوس الناس وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلائق وشدة الزحام، ودفن بمقبرة باب حرب في الجانب الغربي من بغداد عند أبيه بالقرب من الإمام أحمد^(٢).

* * *

(١) انظر أخبار محنة «ابن الجوزي» ، ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٦ - ٤٢٧)، وذيل الروضتين ص (١٥-٦).

(٢) انظر مرآة الزمان (٨ / ٢٨١) ، والذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٦ - ٤٢٩) والسير (٢١ / ٣٧٩). ومن المصادر التي ترجمت لابن الجوزي: الكامل (٧١/١٢) لابن الأثير ، ومرآة الزمان (٨/٤٨١) لسبط ابن الجوزي ، ووفيات الأعيان (٣/١٤٠) لابن خلكان ، وتاريخ الإسلام للذهبي ، والعبر (٤/٢٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٣٤٢)، والبدایة والنهاية (٢٨/١٣) لابن كثير ، والسير (٢١/٣٦٥) للذهبي ، والتكملة (ت رقم ٦٠٨) للمنذرى ، وغاية النهاية (١/٣٧٥)، وشذرات الذهب (٤/٣٢٩) لابن العماد ، وذيل طبقات الحنابلة (١/٣٩٩)، والمنهج لأحمد (٣١١).

الباب الأول

الفصل الثاني

معنى الوضع ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته

* **الوضع لغة :** كلمة (الموضوع) في اللغة : اسم مفعول من وَضَعَ يَضَعُ ، ويأتي الوضع على معان منها : الترك ؛ ومنه : إبل موضوعة أي متروكة في المرعى ، ومعنى الإسقاط كوضع الجناية عنه ، أي إسقاطها ، وكوضع الأمر عن الشيء ، وعن كاهله ، أي أسقطه .

ويأتي بمعنى الافتراء والاختلاق ؛ كوضع فلان هذه القصة ، أي اختلقها وافترأها^(١) .

وقال ابن منظور : «وضع الشيء وضعًا : اختلقه ، وتواضع القوم على الشيء اتفقوا عليه ، وأوضعت في الأمر إذا وافقته على شيء»^(٢) .

وقال الزبيدي في شرح القاموس : «ومن المجاز : الأحاديث الموضوعة هي المختلقة التي وضعت على النبي ﷺ وافترت عليه ، وقد وضع الشيء وضعًا ؛ اختلقه»^(٣) .

وقال ابن فارس : «الواو والضاد والعين : أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطه ، ووضعته بالأرض وضعًا ، ووضعته المرأة ولدها ، ووضع في تجارتها

(١) القاموس المحيط (٣/٩٤) ، مادة (وضع) .

(٢) لسان العرب (٦/٤٨٥٨) .

(٣) تاج العروس (١١/٥١٧) .

يوضع: خَسِرَ، والوضائع: قوم ينقلون من أرض إلى أرض يسكنون بها، والوضيع: الرجل الدني^(١).

*** الموضوع اصطلاحاً:** هو الحديث المخلتق المصنوع المنسوب افتراءً إلى رسول الله ﷺ، ولم يجعله البعض قسماً من الحديث الضعيف، بل هو قسم خاص به يسمى الخبر الموضوع، وقد عرفه ابن الصلاح بقوله: «هو المخلتق المصنوع»^(٢).

وقال الحافظ العراقي: «الموضوع هو المكذوب، يقال له: المخلتق المصنوع»^(٣). وتوسع بعضهم فجعل كل مخلتق موضوعاً، سواء عمداً أو خطأ، جهلاً أو كذباً.

*** نشأة الوضع في الحديث:** لقد اعتبر المحدثون الخبر الموضوع شر الأحاديث الضعيفة، وشر الرواة هم الوضاعون، الذين تعمدوا الكذب على رسول الله ﷺ، ولم يقع الوضع في حياة النبي ﷺ، وليس من السهل علينا أن نتصور صحابة رسول الله ﷺ، الذين فدوا الرسول بأرواحهم، وأموالهم، وهجروا في سبيل الإسلام أوطانهم وأقرباءهم، وامتزج حب الله وخوفه بدمائهم ولحومهم؛ أن نتصور هؤلاء الأصحاب يقدمون على الكذب على رسول الله ﷺ مهما كانت الدواعي إلى ذلك، بعد أن استفاض عندهم قول حبيبيهم ومنقذهم ﷺ: «إن كذباً علي ليس ككذب على أحد، ومن كذب علي، فليتبوأ مقعده من النار»^(٤).

ولقد دلنا تاريخ الصحابة في حياة الرسول ﷺ وبعده أنهم كانوا على خشية من الله وتقى، يمنهم من الافتراء على الله ورسوله، وأنهم كانوا في حرص شديد

(١) معجم مقاييس اللغة (٦/١١٧).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٠).

(٣) شرح الألفية للعراقي (ص ١٢٠)، وانظر فتح المغيث، وتدريب الراوى، ونزهة النظر، والباعث الحثي، وغيرها من كتب المصطلح.

(٤) يأتي تخريج الحديث كاملاً في مقدمة ابن الجوزي لهذا الكتاب، وهو حديث متواتر.

على الشريعة، وأحكامها، والذب عنها، وإبلاغها إلى الناس؛ كما تلقوها عن رسوله ﷺ، يتحملون في سبيل ذلك كل تضحية، ويخاصمون كل أمير، أو خليفة، أو أي رجل يرون فيه انحراقاً عن دين الله، لا يخشون لوماً، ولا موتاً ولا أذى، ولا اضطهاداً.

ومن أنعم النظر في التاريخ، والسير، والرجال، يجد أن سنة أربعين من الهجرة، هي الحد الفاصل بين صفاء السنة، وخلوصها من الكذب، والوضع، وبين التزبد فيها واتخاذها وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية، وظهور الفتن، وانقسام المسلمين إلى طوائف متعددة . . . وهكذا كانت الأحداث السياسية سبباً في انقسام المسلمين إلى شيع وأحزاب، ومن الأسف أن هذا الانقسام اتخذ شكلاً دينياً كان له أبلغ الأثر في قيام المذاهب الدينية في الإسلام، فلقد حاول كل حزب أن يؤيد موقفه بالقرآن والسنة، وطبيعي ألا يكونا مع كل حزب يؤيدانه في كل ما يدعي، فعمل بعض الأحزاب على أن يتأولوا القرآن على غير حقيقته، وأن يحملوا نصوص السنة ما لا تحمله، وأن يضع بعضهم على لسان الرسول ﷺ أحاديث تؤيد دعواهم، بعد أن عز عليهم مثل ذلك في القرآن؛ لحفظه وتوفر المسلمين على روايته وتلاوته، ومن هنا كان وضع الحديث، واختلاط الصحيح منه بالموضوع، وأول معنى طرقه الوضعاءون في الحديث: هو فضائل الأشخاص، فقد وضعوا الأحاديث الكثيرة في فضل أئمتهم ورؤساء أحزابهم، ويقال إن أول من فعل ذلك الشيعة على اختلاف طوائفهم، وقد قابلهم جهلة الأحزاب الأخرى، ومنهم من ينتسب زوراً إلى أهل السنة^(١).

ونخلص من هذا إلى أن الكذب لم يكن على عهد رسول الله ﷺ من الصحابة، ولا وقع منهم بعده، وأنهم كانوا محل الثقة فيما بينهم لا يكذب بعضهم بعضاً، وكل ما كان بينهم من خلاف فقهي لا يتعدى اختلاف وجهات النظر في أمر ديني، وكل منهم يطلب الحق وينشده.

(١) انظر بحوث في تاريخ السنة (ص ٢١) للدكتور أكرم العمري، وانظر مقدمة ابن الصلاح (٣٨)، وفتح المغيث (١٢٥/١) للعراقي، والسنة ومكانتها في التشريع (٧٦-٧٨) للدكتور السباعي.

أما عصر التابعين فلا شك أن الكذب كان في عهد كبارهم أقل منه في عهد صغارهم إذ كان احترام مقام رسول الله ﷺ وعامل التقوى والتدين ، أقوى في ذلك العصر منه في الثاني ، وأيضاً فقد كان الخلاف السياسي في أول عهده ، فكانت البواعث على الوضع في الحديث ضيقة بالنسبة للعصور التالية ، ويضاف إلى ذلك أن وجود الصحابة وكبار التابعين المشهورين بالعلم والدين والعدالة واليقظة من شأنه أن يقضي على الكذابين ويفضح نواياهم ومؤامراتهم ، أو أن يحد من نشاطهم في الكذب .

البواعث والأسباب التي أدت إلى الوضع(*)

قدمنا أن الخلافات السياسية التي ذرّ قرنهما بين المسلمين في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه كانت سبباً مباشراً في وضع الحديث؛ وأول من تجرأ على ذلك هم الشيعة، فيكون العراق أول بيئة نشأ فيها الوضع ، وقد أشار إلى هذا أئمة الحديث، وإذا كان السبب المباشر في وضع الحديث الخلافات السياسية ، فلا شك أنه حدث بعد ذلك أسباب أخرى كان لها أثر في اتساع دائرة الأحاديث الموضوعية، ونستطيع أن نذكر بإيجاز أهم هذه الأسباب وأشهرها فيما يلي:

١- **الخلافات السياسية** : فقد انغمست الفرق السياسية في حمأة الكذب على رسول الله ﷺ كثرة وقلة ، فالرافضة أكثر هذه الفرق كذباً ، فكما وضعوا الأحاديث في فضل علي رضي الله عنه وآل البيت ، وضعوا أيضاً الأحاديث المستبشرة في ذم الصحابة، وخاصة الشيخين وكبار الصحابة ، حتى أسرفوا في ذلك، وقد قابلهم الجهلة والمتعصبون من الأحزاب والطوائف الأخرى، الذين راعهم ما دس أولئك من أحاديث مكذوبة ، فقابلوا - مع الأسف - الكذب بكذب مثله، وإن كان أقل منه دائرة ، وأضيق نطاقاً.

(*) انظر المجروحين لابن حبان (١/٦٢)، تدريب الراوي (١/٢٨٣)، توضيح الأفكار (٢/٦٨)، بحوث في تاريخ السنة (١٩-٤٥) لأكرم العمري ، السنة ومكانتها (٧٩-٨٧)، السنة قبل التدوين (ص ١٨٧) لمحمد عجاج الخطيب ، ومقدمة ابن الجوزي للموضوعات.

ولذلك لما سئل الإمام مالك عن الرافضة قال: (لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون)، ويقول شريك بن عبد الله القاضي: (أحمل عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينًا)، وقال حماد بن سلمة: حدثني شيخ لهم - يعنى الرافضة - قال: (كنا إذا اجتمعنا فاستحسننا شيئًا جعلناه حديثًا)^(١)، وقال الشافعي: (ما رأيت في أهل الأهواء قومًا أشهد بالزور من الرافضة)^(٢).

٢- الزندقة والطعن في الإسلام: لقد كانت قوة الإسلام السياسية والعسكرية غالبية قاضية، لم تبق لدى أولئك الزنادقة - الذين يبطنون الكفر ويكرهون الإسلام دينًا ودولة - أملًا في قهر دولة الإسلام، فلم يجدوا أمامهم مجالًا للانتقام من الإسلام إلا إفساد عقائده، وتشويه محاسنه، وتفريق صفوف أتباعه وجنوده، وليدخلوا الشك والريب في قلوب العامة، وكان التزديد في السنة أوسع ميادين الدس والإفساد لديهم، فجالوا فيه وصالوا، مستترين بالتشيع أحيانًا، وبالزهد والتصوف أحيانًا، وبالفلسفة والحكمة أحيانًا، ويدخلون المدن، ويتشبهون بأهل العلم، ويضعون الحديث على العلماء، وفي كل ذلك إنما يتوخون إدخال الخلل في بناء ذلك الصرح الشامخ الذي أقامه نبينا ﷺ، وقضى الله أن يظل أبد الدهر قائمًا سليمًا، يعارك الحوادث، وترتد معاول الهدامين في أساسه إلى نحورهم خزايا نادمين.

وهكذا دس هؤلاء الزنادقة المثات من الأحاديث في العقائد، والأخلاق، والمعاملات، والطب، والحلال، والحرام، ليفسدوا هذا الدين، ويشوهوا كرامته، ولينحدروا بعقيدة العامة إلى درجة من السخف تثير سخرية الملحد، ومن أمثلة ما وضعوه: (ينزل ربنا عشية عرفة على جمل أورك يصافح الركبان ويعانق المشاة)، (خلق الله الملائكة من شعر ذراعيه وصدره)، ومن هؤلاء الزنادقة محمد ابن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، فقد روى عن حميد عن أنس مرفوعًا: (أنا خاتم النبيين لا نبي بعد إلا أن يشاء الله).

(١) منهاج السنة (١/١٣).

(٢) الباحث الحثيث ص (١٠٩).

٣ - القصص والوعظ : فقد تولى مهمة الوعظ بعض من القصاص الذين لا يخافون الله ، ولا يهمهم سوى أن يبكي الناس في مجالسهم ، وأن يتواجدوا وأن يعجبوا بما يقولون ، فكانوا يضعون القصص المكدوبة ، وينسبونها إلى النبي ﷺ يُميلون بذلك وجه العوام إليهم ، ويشيدون ما عندهم بالمناكير ، والغرائب ، والأكاذيب من الأحاديث ، ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيباً خارجاً عن نظر العقول ، أو كان رقيقاً يحزن القلب ، قال ابن قتيبة : «إذا ذكر الجنة قال : فيها الحوراء من مسك أو زعفران ، وعجيزتها ميل في ميل ، ويبيء الله وليه قصراً من لؤلؤة بيضاء ، فيها سبعون ألف مقصورة ، في كل مقصورة سبعون ألف قبة . . . فلا يزال هكذا في السبعين ألفاً لا يتحول عنها !!»^(١).

وقال ابن حبان : «ومنهم من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث على الشيوخ الثقات ، في الحث على الخير ، وذكر الفضائل ، والزجر عن المعاصي والعقوبات عليها ، متوهمين أن ذلك الفعل مما يؤجرون عليه» ثم ساق ابن حبان بإسناده إلى عبد الرحمن بن مهدي أنه قال لميسرة بن عبد ربه - وكان ممن يضع الحديث - : من أين جئت بهذه الأحاديث؟ (من قرأ كذا فله كذا) قال : وضعتها أرغب الناس فيها^(٢) ، ومن الأمثلة قولهم : (من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان . . .) وساق حديثاً نحوه من عشرين ورقة .

ومما يُعجبُ له ، جرأة هؤلاء القصاص على الكذب ، ووقاحتهم فيه ، ومما يؤسف له ، أن هؤلاء القصاص - على جهلهم وجرأتهم في الكذب على الله ورسوله - قد لقوا من العامة آذاناً صاغية ، ولقي العلماء منهم عتناً كبيراً ، والله المستعان .

٤ - قصد التكسب ، وطلب المال : وأصحاب هذا القسم هم القصاص والوعاظ الذين باعوا دينهم بعرض من الحياة الدنيا ، واشتروا بآيات الله ثمتاً قليلاً ، فبئس ما يشترون ، الذين نسوا حظاً مما ذكروا به ، فوضعوا الأحاديث

(١) تأويل مختلف الحديث ص (٣٥٧) لابن قتيبة .

(٢) المجروحين لابن حبان (١/٦٤) .

الغريبة العجيبة ، وحدثوا بها الناس رجاء ما عندهم من الأموال ، وابتغاء ما لديهم من النوال .

وقد صنف الأئمة كتباً ذكروا فيها أحاديث هؤلاء الحمقى للتحذير منهم ، والتنفير من فعلهم ، فمنهم الإمام ابن الجوزي في كتابه (القصاص والمذكرين)^(١) ، وكذا ألف السيوطي كتابه : (تحذير الخواص من أحاديث القصاص)^(٢) .

وقال ابن الجوزي ^(٣) عن هؤلاء : «الشحاذون ، فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء من يضع ، وأكثرهم يحفظ الموضوع» .

هـ - الجهل بالدين مع الرغبة في الخير : وهو صنيع كثير من الزهاد والعباد والصالحين ، فقد كانوا يحتسبون وضعهم للأحاديث في الترغيب والترهيب ، ظناً منهم أنهم يتقربون إلى الله ، ويخدمون دين الإسلام ، ويحبون الناس في العبادات والطاعات ، ولما أنكر العلماء عليهم ذلك وذكرهم بقول رسول الله ﷺ : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» قالوا: نحن نكذب له لا عليه ، وهذا كله من الجهل بالدين وغلبة الهوى والغفلة ؛ لأن هذا افتئات على الشريعة ، ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تامة ، فقد أتمناها ! ! ومن أمثلة ما وضعوه في هذا السبيل : حديث فضائل القرآن سورة سورة ، فقد اعترف بوضعه نوح بن أبي مريم ، واعتذر لذلك بأنه رأى الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقهاء أبي حنيفة ، ومغازي ابن إسحاق ! .

ومن هؤلاء الوضاعين : (غلام خليل) ، وقد كان زاهداً متخلياً عن الدنيا وشهواتها ، منقطعاً إلى العبادة والتقوى ، محبوباً من العامة ، حتى إن بغداد أغلقت أسواقها يوم وفاته حزناً عليه ، ومع ذلك فقد زين له الشيطان وضع أحاديث في فضائل الأذكار والأوراد ، حتى قيل له : هذه الأحاديث التي تحدث بها من الرقائق ؟ فقال : وضعناها لترقق بها قلوب العامة ! ! .

(١) نشره المستشرق مارلين سوارتز ، وطبع في بيروت سنة (١٩٧١م) ، ثم طبعه المكتب الإسلامي عام (١٤٠٣ هـ) بتحقيق الأستاذ لطفي الصباغ .

(٢) طبع في المكتب الإسلامي بتحقيق الأستاذ محمد الصباغ .

(٣) انظر مقدمته لكتاب الموضوعات .

٦ - الخلافات الفقهية والكلامية والانتصار للمذاهب : فلقد نزع

الجهال والفسقة من أتباع المذاهب الفقهية والكلامية إلى تأييد مذهبهم بأحاديث مكذوبة نصرته لمذهبهم ، وسوّّل لهم الشيطان جواز ذلك ، ونقل ابن الجوزي بإسناده ^(١) عن ابن لهيعة قال : سمعت شيخاً من الخوارج - تاب ورجع - وهو يقول : (إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فإننا كنا إذا هويتنا أمراً صيرناه حديثاً).

ومن أمثلة هذه الأحاديث الموضوعة : (من زعم أن الإيمان يزيد وينقص ! فزيادته نفاق ونقصانه كفر) ، (عليّ خير البشر ، فمن شك فيه كفر) ، (من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له) ، (من قال القرآن مخلوق فقد كفر) ، لما قيل لأمون ابن أحمد الهروي : ألا ترى إلى الشافعي ومن تبعه بخراسان؟! فساق بإسناده حديثاً مرفوعاً : (يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس ، أضر على أمتي من إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة ، هو سراج أمتي!).

٧ - العصبية للجنس والقبيلة واللغة والوطن والإمام : كما وضع

الشعويون حديث (إن الله إذا غضب أنزل الوحي بالعربية ، وإذا رضي أنزل الوحي بالفارسية) فقابلهم جهلة العرب بالمثل فقالوا: (إن الله إذا غضب أنزل الوحي بالفارسية . . .) ، وكحديث (أبغض الكلام إلى الله تعالى بالفارسية ، وكلام الشيطان الخوزية ، وكلام أهل النار البخارية ، وكلام أهل الجنة العربية) ^(٢) ، ومثل الحديث السابق في الشافعي وأبي حنيفة ، وكما وضع أبو عصمة حديثاً طويلاً في فضائل مدن خراسان واحدة واحدة ^(٣) ، ووضع ميسرة بن عبد ربه نحو أربعين حديثاً في فضائل قزوين ^(٤) ، والأمثلة كثيرة في فضائل البلدان والقبائل والأزمنة ، وقد بينها العلماء ، وميزوها من الأحاديث الصحيحة في هذا الموضوع .

(١) المصدر السابق .

(٢) وضعه إسماعيل بن زيادة ، وانظر اللآلئ المصنوعة (١/١١) .

(٣) انظر تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/٤٧) .

(٤) انظر مقدمة الموضوعات لابن الجوزي .

٨ - **التقرب للملوك والأمراء والتزلف إليهم بما يوافق أهواءهم :**
فكما تشبّه القُصَّاص الجُهَّال بأهل العلم، واندسوا بينهم، وأفسدوا كثيراً من عقول العامة ، كذلك فعل بعض علماء السوء الذين اشتروا الدنيا بالآخرة ، وتقربوا إلى الملوك والأمراء والخلفاء بالفتاوى الكاذبة، والأقوال المخترعة التي نسبوها إلى الشريعة البريئة ، واجترؤوا على الكذب على رسول الله ﷺ إرضاءً للأهواء الشخصية ، ونصرةً للأغراض السياسية ، فاستحبوا العمى على الهدى.

كما فعل غِيَاث بن إبراهيم النخعي الكوفي الكذاب الخبيث ، فإنه دخل على أمير المؤمنين المهدي - وكان المهدي يحب الحمام ويلعب به - فإذا قُدَّامَهُ حمام ، فقليل له : حدث أمير المؤمنين ، فقال : حدثنا فلان عن فلان أن النبي ﷺ قال : لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح ، فأمر له المهدي ببدرة^(١) ، فلما قام قال : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله ﷺ ، ثم قال المهدي : أنا حملته على ذلك ، ثم أمر بذبج الحمام ، ورفض ما كان فيه^(٢).

وفعل نحوه من ذلك مع أمير المؤمنين الرشيد ، فَوَضَعَ له حديثاً أن رسول الله ﷺ كان يطير الحمام . فلما عرضه على الرشيد قال : اخرج عني ، فطرده عن بابه .

٩ - **المصالح الشخصية :** كالانتقام من فئة معينة ، انتصاراً للنفس ، أو الترويج لنوع من المأكّل، أو الطيب، أو الثياب، أو لإنفاق سلعة معينة خشية البوار، ومن أمثلة ذلك ما رواه ابن حبان بإسناده^(٣) عن سيف بن عمر التميمي قال : كنا عند سعد ابن طريف الإسكافي ، فجاء ابنه يبيكي ، فقال : ما لك ؟! قال : ضربني المعلم ، فقال : أما والله لأخزينهم ؛ حدثني عكرمة عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ : «معلمو صبيانكم شراركم ، أقلهم رحمة

(١) في رواية "أن المهدي منحه عشرة آلاف درهم".

(٢) انظر المجروحين (٦٦/١) لابن حبان ، ومقدمة الموضوعات لابن الجوزي ، والباحث الخبيث لابن كثير (ص١٢١) بتحقيق الشيخ أحمد شاکر ط . مكتبة السنة بالقاهرة .

(٣) المجروحين لابن حبان (٦٦/١).

للتييم، وأغلظهم على المسكين»، ومثل حديث (الهريسة تشد الظهر) فإن واضعه محمد بن الحجاج النخعي، كان يبيع الهريسة.

١٠ - **قصد الشهرة** : وهذا يفعلُه المتطفلون على الحديث، ممن يفاخرون بعلو الإسناد وغرائب الحديث، وذلك بإيراد هذه الغرائب، التي لا توجد عند أحد من شيوخ الحديث، فيقلبون سند الحديث لِيُسْتَغْرَبَ فَيُرْغَبَ في سماعه منهم^(١).

وقال الحاكم : (منهم إبراهيم بن اليسع - وهو ابن أبي حبة - كان يحدث عن جعفر الصادق، وهشام بن عروة، فيركب حديث هذا على حديث ذاك، لِيُسْتَغْرَبَ تلك الأحاديث بتلك الأسانيد، ومنهم حماد بن عمرو النصيبي، وبهلول بن عبيد، وأصرم بن حوشب، ومنهم من كان يدعي سماع من لم يسمع منه ؛ ليكثر حديثه)^(٢).

كيف يعرف الوضع في الحديث ؟

فكما وضع العلماء والأئمة النقاد، قواعد لمعرفة الصحيح والحسن والضعيف من أقسام الحديث، فقد وضعوا أيضاً قواعد لمعرفة الموضوع، وذكروا له علامات يعرف بها، ويمكن تقسيم هذه العلامات إلى قسمين، قسم يتعلق بإسناد الخبر، والقسم الآخر يتعلق بالمتن.

أولاً - علامات الوضع في السند : وهى علامات وقرائن كثيرة من أهمها:

١ - أن يكون راويه كذاباً معروفاً بالكذب، ولا يرويه ثقة غيره، ولذلك عُنِيَ الأئمة النقاد بمعرفة الكذابين وتواريخهم، وتبعوا ما كذبوا فيه، بحيث لم يفلت منهم أحد.

٢ - أن يعترف واضعه بالوضع أو يقر بذلك، كما اعترف أبو عصمة نوح

(١) تدريب الراوى (١/٢٨٦).

(٢) انظر مقدمة ابن الجوزى لكتاب الموضوعات، القسم السادس من الرضاعين.

ابن أبي مريم بوضعه أحاديث فضائل السور ، وكما اعترف عبد الكريم بن أبي العوجاء بوضع أربعة آلاف حديث ، يحرم فيها الحلال ، ويحلل فيها الحرام .

٣ - ما يتنزل منزلة إقرار الواضع ، كأن يروى الراوي عن شيخ لم يثبت لقيه له ، أو وُلد بعد وفاته ، أو لم يدخل المكان الذي ادعى سماعه فيه ، كما ادعى مأمون بن أحمد الهروي أنه سمع من هشام بن عمار ، فسأله الحافظ ابن حبان : متى دخلت الشام؟ قال : سنة خمسين ومائتين ، قال ابن حبان : فإن هشاماً الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وكما حدث عبد الله بن إسحاق الكرمانى عن محمد بن أبي يعقوب ، فقليل له : مات محمد قبل أن تولد بتسع سنين ، وكما حدث محمد بن حاتم الكشي ، عن عبد بن حميد ، فقال الحاكم أبو عبد الله : هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة ، وفي مقدمة مسلم : أن المعلى بن عرفان قال : حدثنا أبو وائل قال : خرج علينا ابن مسعود بصفين ، وقال أبو نعيم - الفضل بن دكين - حاكاه عن المعلى ، أترأه بُعث بعد الموت؟! وذلك لأن ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين ، قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاث سنين .

ومن ذلك ما رواه البيهقي فى المدخل بسنده الصحيح ، أنهم اختلفوا - بحضور حمد بن عبد الله الجوبيارى - فى سماع الحسن من أبي هريرة - رضي الله عنه - فروى لهم حديثاً بسنده إلى النبي ﷺ قال : «سمع الحسن من أبي هريرة»!!^(١) ولا شك أن العمدة فى مثل هذه الحالة على التاريخ - تاريخ مواليد الرواة وإقامتهم ورحلاتهم وشيوخهم ووفياتهم - ولذلك كان علم الطبقات قائماً بذاته ، لا يستغنى عنه نقاد الحديث ، قال ابن غياث القاضي : إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعنى سنّه وسنّ من كتب عنه ، وقال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التواريخ .

(١) انظر ميزان الاعتدال (١٠٨/١) ، والنكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٨٤٢) لابن حجر .

٤ - أن يكون هناك قرينة في الراوي تدل على الوضع ، فقد يستفاد الوضع من حال الراوي وبواعثه النفسية ، مثل حديث الهريسة ^(١)؛ فإن واضعه محمد ابن الحجاج النخعي كان يبيع الهريسة ، ومثل أن يكون الراوي رافضياً ، والحديث في فضائل أهل البيت أو ذم الصحابة ، ونحو ذلك .

ثانياً - علامات الوضع في المتن : علامات كثيرة ومن أهمها :

١ - ركافة اللفظ : بحيث يدرك العليم بأسرار البيان العربي أن مثل هذا اللفظ ركيك لا يصدر عن فصيح ولا بليغ ، فكيف بسيد الفصحاء عليه السلام؟! ويقول الحافظ ابن حجر: (ومحل هذا إن وقع التصريح بأنه من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم)، وقال ابن دقيق العيد: (وأهل الحديث كثيراً ما يحكمون بذلك - أي بالوضع - باعتبار أمور ترجع إلى المروي وألفاظ الحديث ، وحاصله أنهم لكثرة ممارستهم لألفاظ الحديث حصلت لهم هيئة نفسانية وملكة قوية يعرفون بها ما يجوز أن يكون من ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم ، وما لا يجوز) ^(٢).

وقال البلقيني : (وشاهد هذا أن إنساناً لو خدم إنساناً سنين وعرف ما يحب وما يكره ، فادعى إنسان أنه كان يكره شيئاً ، يعلم ذلك أنه يحبه ، فبمجرد سماعه يبادر إلى تكذيبه).

٢ - ركافة المعنى وفساده : فإن ركافة اللفظ والمعنى معاً يدل على الوضع ، وقال الربيع بن خثيم : (إن للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرف ، وظلمة كظلمة الليل تنكر) ^(٣)، وفساد المعنى بأن يكون الحديث مخالفاً لبدهيات العقول ، من غير أن يمكن تأويله ، مثل : (أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً ، وصلت عند المقام ركعتين)، أو يكون مخالفاً للقواعد العامة في الحكم والأخلاق ، مثل : (جور الترك ولا عدل العرب)، أو داعياً إلى الشهوة والمفسدة ، مثل : (النظر إلى الوجه

(١) سبق ذكره في البواعث والأسباب التي أدت إلى الوضع ، عند السبب (رقم ٩) وهو: قصد الشهرة (ص ٥٧).

(٢) الاقتراح (ص ٢٣١ ، ٢٣٢) لابن دقيق العيد ، وانظر النكت (٢/٨٤٣).

(٣) انظر الكفاية (٦٠٥) للخطيب ، والنكت (٢/٨٤٤ - ٨٤٥) لابن حجر.

الحسن يجلي البصر)، أو مخالفا للحس والمشاهدة مثل قول الإنسان : أنا الآن طائرٌ في الهواء ، أو أن مكة لا وجود لها في الخارج^(١)، ومثل ما يروى (لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة)، أو مخالفا لقواعد الطب المتفق عليها ، مثل (الباذنجان شفاء من كل داء) ، أو مخالفا لما يجب لله عز وجل من تنزيه وكمال ، مثل (إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت فخلق نفسه منها) ، أو يكون مخالفا لقطعيات التاريخ أو سنة الله في الكون والإنسان ، مثل حديث : عوج بن عنق وأن طوله ثلاثة آلاف ذراع ، وأن نوحا لما خوفه الغرق ، قال : احملني في قصعتك هذه - يعني السفينة - وأن الطوفان لم يصل إلى كعبه ، وأنه كان يدخل يده في البحر فيلتقط السمك من قاعه ، ويشويه قرب الشمس ، ومن ذلك حديث رتن الهندي وأنه عاش ستمائة سنة وأدرك النبي ﷺ ، أو يكون مشتملا على سخافات وسماجات يصاب عنها العقلاء ، مثل : (الديك الأبيض حبيبي ، وحبيب حبيبي جبريل). وكذلك كل ما يكون مخالفا للعقل ضرورة أو استدلالا ولا يقبل تأويلا بحال ، نحو الإخبار عن الجمع بين الضدين ، وعن نفي الصانع ، وقدم الأجسام ، وما أشبه ذلك ؛ لأنه لا يجوز أن يردَّ الشرع بما ينافي مقتضى العقل ، ولذا قال الإمام ابن الجوزي^(٢) : «ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل في سم الخياط ، لما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت في خبرهم ، لأنهم أخبروا بمستحيل ، فكل حديث رأيت يخالف المعقول ؛ أو يناقض الأصول ، فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره» وقال ابن الجوزي : «فمتى رأيت حديثا خارجا عن دواوين الإسلام - كالموطأ ، ومسنند أحمد ، والصحيحين ، وسنن أبي داود ، ونحوها - فانظر فيه ؛ فإن كان له نظير من الصحاح والحسان قرب أمره ، وإن ارتبت فيه ، ورأيت يباين الأصول ؛ فتأمل رجال إسناده ، واعتبر أحوالهم»^(٣). وقال الرازي في المحصول : «كل خبر أوهم باطلا ، ولم يقبل التأويل ؛ فمكذوب ، أو نقص منه ما يزيل الوهم».

(١) انظر النكت على ابن الصلاح (٢/ ٨٤٥) لابن حجر رحمه الله.

(٢) انظر كتابه الموضوعات في أوائل كتاب التوحيد ، الباب الأول.

(٣) انظر مقدمة الموضوعات.

٣ - مخالفته لصريح القرآن والسنة : بحيث لا يقبل التأويل مثل : (لا يدخل الجنة ولد الزنا ، ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء)^(١) فإنه مخالف لقوله تعالى : ﴿... ولا تزر وازرة وزر أخرى...﴾ [الإسراء: ١٥] ، ومثل ما يروى : (إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق ، فخذوا به ؛ حدثت به ، أو لم أحدث) ، فإنه يفتح الباب للوضع في الحديث مخالفاً بذلك الحديث المتواتر : «من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار». ومثل ما يُروى مخالفاً للقواعد العامة المأخوذة من القرآن والسنة ، مثل (من ولد له ولد فسماه محمداً ، كان هو ومولوده في الجنة) ، ومثل : (آليت على نفسي ألا أدخل النار من اسمه محمد أو أحمد) فإن هذا مخالف للمعلوم المقطوع به من أحكام القرآن والسنة ، من أن النجاة بالأعمال الصالحة ، لا بالأسماء والألقاب .

٤ - مخالفته لحقائق التاريخ المعروفة في عصر النبي ﷺ ، مثل حديث أن النبي ﷺ وضع الجزية على أهل خيبر ، ورفع عنهم الكلة والسخرة ؛ بشهادة سعد بن معاذ ، وكتابة معاوية بن أبي سفيان ، مع أن الثابت في التاريخ أن الجزية لم تكن معروفة ولا مشروعة في عام خيبر ، وإنما نزلت آية الجزية بعد عام تبوك ، وأن سعد بن معاذ توفي قبل ذلك في غزوة الخندق ، وأن معاوية إنما أسلم زمن الفتح !! .

٥ - موافقة الحديث لمذهب الراوي : وهو متعصب غالٍ في تعصبه ، مثل أن يروى رافضى حديثاً في فضائل أهل البيت ، أو مرجئ حديثاً في الإرجاء ، أو ناصبي حديثاً في النصب ، مثل ما رواه حبة بن جوين قال : سمعت علياً - رضي الله عنه - قال : عبدت الله مع رسوله قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين ، قال ابن حبان : كان حبة غالياً في التشيع ، واهياً في الحديث .

(١) يأتي ذكره في كتاب الموضوعات ، وانظر السلسلة الضعيفة (رقم ١٢٨٧) للآلباني ، والصحيحة (رقم ٦٧٢ ، ٦٧٣) .

٦ - أن يتضمن الحديث أمراً من شأنه توافر الدواعي على نقله : لأنه وقع بمشهد عظيم؛ ثم لا يشتهر ولا يرويه إلا واحد ، وبهذا حكم أهل السنة على حديث (غدير خم) بالوضع والكذب ، فانفراد الرافضة بنقل هذا الحديث دون جماهير المسلمين ، دليل على كذبهم فيه ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «ومن هذا الباب نقل النص على خلافة علي ، فإننا نعلم أنه كَذَبُ من طرق كثيرة ، فإن هذا النص لم يبلغه أحد بإسناد صحيح ، فضلاً عن أن يكون متواتراً ، ولا نُقِلَ أن أحداً ذكره على جهة الخفاء ، مع تنازع الناس في الخلافة وتشاورهم فيها يوم السقيفة ، وحين موت عمر ، وحين جُعِلَ الأمر شورى بينهم في ستة ، ثم لما قتل عثمان واختلف الناس على عليّ ، فمن المعلوم أن مثل هذا النص لو كان كما تقوله الرافضة - من أنه نص على عليّ نصّاً جليّاً قاطعاً للعدول وعلمه المسلمون - لكان من المعلوم بالضرورة أنه لا بد أن ينقله الناس نقل مثله ، وأنه لا بد أن يذكره كثير من الناس ، بل أكثرهم في مثل هذه المواطن التي تتوافر الهمم على ذكره فيها غاية التوافر ، فانتفاء ما يُعلم أنه لازم يقتضي انتفاء ما يُعلم أنه ملزوم ، ونظائر ذلك كثيرة. ففي الجملة : الكذب هو نقيض الصدق ، وأحد النقيضين يعلم انتفاؤه تارة بثبوت نقيضه ، وتارة بما يدل على انتفائه بخصوصه»^(١).

وقال ابن حزم : «ما وجدنا قط رواية عن أحد في هذا النص المدعى؛ إلا رواية واهية عن مجهول ، إلى مجهول يكنى أبا الحمراء ، لا نعرف من هو في الخلق!!».

٧ - اشتغال الحديث على إفراط في الثواب العظيم على الفعل الصغير ، والمبالغة بالوعيد الشديد على الأمر الحقير : وهذا كثير موجود في أحاديث الطرقية والقصاص تزييناً لقلوب العامة وإثارة لتعجبهم ، مثل : (من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب سبعين نبياً)، ومثل (من قال لا إله إلا الله ، خلق الله تعالى له طائراً له سبعون ألف لسان ، لكل لسان سبعون ألف لغة ، يستغفرون له)، ونحو ذلك.

(١) منهاج السنة النبوية (٧ / ٤٤٠ - ٤٤١).

- فهذه أم القواعد التي وضعها العلماء لنقد الحديث ومعرفة دخيله ، ومنها نرى أنهم لم يقتصروا في جهدهم على نقد السند فقط ، أو يوجهوا جل عنايتهم إليه دون المتن ، بل كان نقدهم منصباً على السند والمتن على السواء ، ولم يكتفوا بهذا ، بل جعلوا للذوق الفني مجالاً في نقد الأحاديث وردها أو قبولها ، فكثيراً ما ردّوا أحاديث لمجرد سماعهم لها ؛ لأن ملكتهم الفنية لم تستغها ولم تقبلها ، ولهذا لما قيل لشعبة بن الحجاج : من أين تعلم أن الشيخ يكذب؟ قال : إذا روى عن النبي ﷺ : (لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها) علمت أنه يكذب ^(١). ومن هذا كثيراً ما يقول الأئمة : «هذا الحديث عليه ظلمة ، أو مسته مظلّم ، أو ينكره القلب ، أو لا تطمئن له النفس» وليس ذلك بعجيب ، فقد قال الربيع بن خثيم : «إن من الحديث حديثاً له ضوء ، كضوء النهار تعرفه به ، وإن من الحديث حديثاً له ظلمة ، كظلمة الليل تعرفه بها» ^(٢). ويقول ابن الجوزي : «الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم ، وينفر منه قلبه في الغالب».

- ولما سئل الإمام ابن القيم ^(٣) : هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده؟ أجاب بقوله : «فهذا سؤال عظيم القدر ، وإنما يعلم ذلك من تضلّع في معرفة السنن الصحيحة ، واختلطت بلحمه ودمه ، وصار له فيها ملكة ، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ، ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهديه ، فيما يأمر به وينهى عنه ، ويخبر عنه ويدعو إليه ، ويحبه ويكرهه ، ويشعر للأمة ، بحيث كأنه مخالط للرسول ﷺ كواحد من أصحابه . فمثل هذا يعرف من أحوال الرسول ﷺ وهديه وكلامه ، وما يجوز أن يخبر به ، وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره ، وهذا شأن كل متبع مع متبوعه ، فإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص ٣١٦) للرامهرمزي ، والجامع لأخلاق الراوي (٢/٣٨٥) للخطيب ، والاقتراح (ص ٢٣٢) ، وتنزيه الشريعة (١/٦) ، وفتح المغيث (١/٣١٥).

(٢) سبق ذكره ، وانظر معرفة علوم الحديث (ص ٢٦) للحاكم.

(٣) انظر المنار المنيف لابن القيم (ص ٤٣-٤٤) ، وهو كتاب نفيس نافع جداً في بابه.

لا يصح ؛ ما ليس لمن لا يكون كذلك ، وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم ، يعرفون أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم ، والله أعلم» ، ثم ذكر رحمه الله أمثلة كثيرة من الأخبار الموضوعة ، ثم قال : «ونحن ننبه على أمور كلية^(١) ، يعرف بها كون الحديث موضوعاً ؛ فمنها :

١ - اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله ﷺ ، وهي كثيرة جداً وأمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين :

إما أن يكون في غاية الجهل والحمق ، وإما أن يكون زنديقاً قصد التنقيص بالرسول ﷺ بإضافة مثل هذه الكلمات إليه .

٢ - تكذيب الحس له ، كحديث ،

٣ - سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه .

٤ - مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة ، فكل حديث يشتمل على فساد ، أو ظلم ، أو عبث ، أو مدح باطل ، أو ذم حق ، أو نحو ذلك ؛ فرسول الله ﷺ منه بريء .

٥ - أن يُدعى على النبي ﷺ أنه فعل أمراً ظاهراً بحضر من الصحابة كلهم ، وأنهم اتفقوا على كتمانهم ولم ينقلوه .

٦ - أن يكون الحديث باطلاً في نفسه ، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول ﷺ .

٧ - أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء ، فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ .

٨ - أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا ، مثل قوله (إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت ، وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت) .

(١) ذكرها ابن القيم في (المنار المنيف) (ص ٥٠-١٠٥) ، وذكر لكل كلية أمثلة ، وفي بعض هذه الكليات نظر ، والله أعلم .

- ٩ - أن يكون بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق.
- ١٠ - أحاديث العقل ، كلها كذب .
- ١١ - الأحاديث التي يذكر فيها الخُصْرُ وحياته ، كلها كذب ، ولا يصح في حياته حديث واحد .
- ١٢ - أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه .
- ١٣ - مخالفة الحديث صريح القرآن ، كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف ، ونحن في الألف السابعة .
- ١٤ - أحاديث صلوات الأيام والليالي . . . إلى آخر الأسبوع .
- ١٥ - أحاديث صلاة ليلة النصف من شعبان .
- ١٦ - ركائة ألفاظ الحديث وسماجتها ، بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع ، وَيَسْمُجُ معناها للْفَطْنِ .
- ١٧ - أحاديث ذمّ الحبشة والسودان ، كلها كذب .
- ١٨ - أحاديث ذم الترك ، وأحاديث ذم الخصيان ، وأحاديث ذم المماليك .
- ١٩ - ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل .
- ثم ذكر الإمام ابن القيم فصلاً في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب^(١) ، فليطالعها من شاء .

* * *

(١) انظر : المنار المنيف من (ص ١٠٦) إلى آخر الكتاب .

الباب الأول

الفصل الثالث

جهود علماء المسلمين في مقاومة الوضع

والمصنفات في الموضوعات

قبل ابن الجوزي وبعده

لا يستطيع من يدرس موقف العلماء - منذ عصر الصحابة إلى أن تم تدوين السنة - من الوضع والوضّاعين ، وجهودهم في سبيل السنة وتمييز صحيحها من فاسدها ، إلا أن يحكم بأن الجهد الذي بذلوه في ذلك لا مزيد عليه ، حتى لنستطيع أن نجزم بأن علماءنا رحمهم الله هم أول من وضعوا قواعد النقد العلمي الدقيق للأخبار والمرويات بين أمم الأرض كلها ، وأن جهدهم في ذلك جهد تفاخر به الأجيال وتتيه به على الأمم ، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ [المائدة: ٥٤] .

- ولقد حفظ لنا التاريخ صوراً مشرقة من جهود علماء الحديث في الذب عن سنة رسول الله ﷺ وحفظها سليمة نقية حتى وصلت إلينا غضة طرية ، ومن هذه الخطوات التي ساروها في سبيل النقد حتى أنقذوا السنة مما دبر لها من كيد ، ونظفوها مما علق بها من أوحال :

١ - اهتمامهم بالإسناد : لم يكن صحابة رسول الله ﷺ بعد وفاته يشك بعضهم في بعض ، ولم يكن التابعون يتوقفون عن قبول أي حديث يرويه صحابي عن رسول الله ﷺ حتى وقعت الفتنة ، وقام اليهودي الخاسر عبد الله بن سبأ

بدعوته الأئمة التي بناها على فكرة التشيع الغالي ، وأخذ الدسّ على السنة يربو
عصرًا بعد عصر ، عندئذ بدأ العلماء من الصحابة والتابعين يتحرون في نقل
الأحاديث ولا يقبلون منها إلا ما عرفوا طريقها ورواتها ، واطمأنوا إلى ثقتهم
وعدالتهم ، يقول محمد بن سيرين : «لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما
وقعت الفتنة ، قالوا : سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ،
وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»^(١) ، وأخرج مسلم في مقدمة صحيحه^(٢)
من طريق مجاهد قال : جاء بُشير العدوي إلى ابن عباس ، فجعل يحدث ويقول :
قال رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، فجعل ابن عباس لا يأذن^(٣) لحديثه
ولا ينظر إليه ، فقال : يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن
رسول الله ﷺ ؛ ولا تسمع ، فقال ابن عباس : «إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً
يقول : قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا إليه بأذاننا ، فلما ركب
الناس الصعب والذلول ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف» . ثم أخذ التابعون في
المطالبة بالإسناد حين فشا الكذب ، يقول ابن سيرين : «إن هذا العلم دين فانظروا
عمن تأخذون دينكم»^(٤) ، وقال ابن المبارك : «الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد
لقال من شاء ما شاء» ، وقال أيضاً^(٥) : «بيننا وبين القوم القوائم» يعني الإسناد ،
بل كان سلفنا ينكرون أشد النكير على من يروي بغير إسناد ، فعن عتبة بن أبي
حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري ، فجعل ابن أبي فروة
يقول : قال رسول الله ﷺ ، فقال له الزهري : «قاتلك الله يا ابن أبي فروة
ما أجراك على الله ، لا تُسند حديثك؟! !» تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا
أزمة؟!^(٦) ، وعن بهز بن أسد أنه قال : «لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول :

(١) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٥) .

(٢) (١٣/١) .

(٣) أي لا يستمع ولا يصغي ، ومنه سميت الأذن .

(٤) مقدمة صحيح مسلم (١٤/١) ، والمجروحين لابن حبان (٢١/١) .

(٥) مقدمة صحيح مسلم (١٥/١) .

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ٦) .

ثنا»^(١). وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح، فبأي شيء يقاتل؟»^(٢). وقال شعبة: «كل حديث ليس فيه: (حدثنا وأخبرنا) فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام»^(٣).

٢ - التوثيق من الأحاديث، والرحلة في طلب ذلك: وذلك بالرجوع إلى الصحابة والتابعين وأئمة هذا الفن، فقد كان من عناية الله بسنة نبيه أن مدّ في أعمار عدد من أقطاب الصحابة وفقهائهم ليكونوا مرجعاً يهتدي الناس بهديهم، فلما وقع الكذب لجأ الناس إلى هؤلاء الصحابة يسألونهم ما عندهم أولاً، ويستفتونهم فيما يسمعون من أحاديث وآثار، كما أخرج مسلم في مقدمة صحيحه^(٤) من طريق ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتاباً ويخفي عني، فقال: «ولد ناصح، أنا أختار له الأمور اختياريّاً وأخفي عنه!!» قال: فدعا بقضاء عليّ، فجعل يكتب منه أشياء، ويمر به الشيء فيقول: «والله ما قضى بهذا عليّ إلا أن يكون ضلّ».

ولغرض التثبت والتوثيق ذاته، كثرت رحلات التابعين فمن بعدهم، بل بعض الصحابة أيضاً من مصر إلى مصر، ومن إقليم إلى إقليم ليسمعوا الأحاديث الثابتة من الرواة الثقات، وقد سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد^(٥)، ورحل أبو أيوب رضي الله عنه إلى مصر لسماع حديث^(٦)، ويقول سعيد بن المسيب: إن كنت لأسير الليالي والأيام

(١) المجروحين لابن حبان (٩/١ب).

(٢) انظر المجروحين (٢٧/١).

(٣) المجروحين (٢٧/١) لابن حبان.

(٤) (١٣/١).

(٥) علقه البخاري في صحيحه في باب (١٩) الخروج في طلب العلم، من كتاب العلم، وقد وصله البخاري في الأدب المفرد وأحمد والطبراني والبيهقي وغيرهم. وانظر باب (٢٦) الرحلة في المسألة النازلة.

(٦) أخرجه البيهقي وابن عبد البر، وانظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، والكفاية والجامع للخطيب.

في طلب الحديث الواحد^(١)، وحدث الشعبي مرة بحديث عن النبي ﷺ ثم قال لمن حدثه به: «خذها بغير شيء»، قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة^(٢)، ويقول أبو العالية: «كنا نسمع الحديث عن الصحابة فلا نرضى حتى نركب إليهم فنسمعه منهم»، ويقول بشر بن عبد الله الحضرمي: «إني كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في طلب الحديث الواحد لأسمعه». فرحم الله سلفنا الصالح الذين أسهروا ليلهم في كتابة الحديث ومذاكرته والرحلة فيه فكانوا كما قال يزيد ابن زريع: «لكل شيء فرسان، ولهذا العلم فرسان»^(٣). ويقول ابن حبان^(٤): «فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم، الذين آثروا قطع المفاوز والقفار على التنعم في الديار والأوطان، في طلب السنن في الأمصار، وجمعها بالوجل والأسفار والدوران في جميع الأقطار، حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة لئلا يدخل مُضِلٌّ في السنن شيئاً يضلّ به، وإن فعل فهِم الذابون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين». ثم ذكر ابن حبان صوراً عديدة للبحث والتفتيش عن السنن والأخبار، ثم قال: «فهذه عناية هذه الطائفة بحفظ السنن على المسلمين، وذبح الكذب عن رسول رب العالمين، ولولاهم لتغيرت الأحكام عن سننها حتى لم يكن يعرف أحد صحيحها من سقيمها، والملزق بالنبي ﷺ والموضوع عليه، مما روى عنه الثقات والأئمة في الدين»^(٥).

٣ - نقد الرواة، وبيان حالهم جرحاً وتعديلاً: وهذا باب عظيم وصل منه العلماء إلى تمييز الصحيح من المكذوب، والقوي من الضعيف، وقد أبلوا فيه بلاء حسناً، وتتبعوا الرواة ودرسوا حياتهم وتاريخهم وسيرتهم، وما خفي من

(١) جامع بيان العلم وفضله (١/٩٤).

(٢) انظر صحيح البخاري (١٢٦/٩ / رقم ٥٠٨٣)، وجامع بيان العلم (١/٩٢).

(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (١/٢٧).

(٤) انظر: المجروحين (١/٣٣) لابن حبان.

أمرهم وما ظهر ، ولم تأخذهم في الله لومة لائم ، ولا منعهم عن تجريح الرواة والتشهير بهم ورع ولا حرج ، وقيل ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟. فقال: «لأن يكون هؤلاء خصمي أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ يقول: لِمَ لَمْ تَذَبْ الكذب عن حديثي؟». وعن أبي زيد الأنصاري النحوي قال: أتينا شعبة يوم مطر فقال: «ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا نغتاب الكذابين»^(١)، وعن مكّي بن إبراهيم قال: كان شعبة يأتي عمران بن حدير فيقول: «تعال حتى نغتاب ساعة في الله عز وجل ، نذكر مساويء أصحاب الحديث»^(٢). وعن محمد بن بNDAR قال: قلت لأحمد بن حنبل: إنه ليشتد عليّ أن أقول: فلان ضعيف ، فلان كذاب ، قال أحمد: «إذا سكّنت أنت ، وسكّنت أنا فمن يعرف الجاهل الصحيح من السقيم»^(٣). وعن الإمام الشافعي أنه قال: «لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان»^(٤). وعن ابن مهدي قال: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: «كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكّنت»، وعن الثوري أيضاً أنه قال: «ما أستر على أحد يكذب في حديثه»^(٥).

فهؤلاء أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين أباحوا القدح في المحدثين ، وبينوا الضعفاء والمتروكين ، وأخبروا أن السكوت عنه ليس مما يحل ، وأن إبداءه أفضل من الإغضاء عنه ، وأن هذا لا يُعد من الغيبة المحرمة. وقد وضعوا لذلك قواعد ساروا عليها فيمن يؤخذ منه ومن لا يؤخذ، ومن يكتب عنه ومن لا يكتب. وذكر العلماء من أصناف المتروكين الذين لا يؤخذ حديثهم:

(١) انظر الكفاية (١١٩) للخطيب.

(٢) انظر المجروحين (١٩/١) لابن حبان.

(٣) انظر الكفاية (٤٦) للخطيب.

(٤) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١٤٩/١).

(٥) انظر المجروحين لابن حبان (٢١/١).

أ- الكذابون على رسول الله ﷺ: وقد أجمع أهل العلم على أنه لا يؤخذ حديث من كذب على النبي ﷺ، كما أجمعوا على أنه من أكبر الكبائر، واختلفوا في كفره؛ فقال به جماعة، وقال آخرون بوجوب قتله، واختلفوا في توبته هل تقبل أم لا؟ فرأى أحمد بن حنبل وأبو بكر الحسيمي شيخ البخاري أنه لا تقبل توبته أبدًا، واختار النووي القطع بصحة توبته وقبول روايته كشهادته، وحاله كحال الكافر إذا أسلم، وذهب أبو المظفر السمعاني إلى أن من كذب في خبر واحد وجب إسقاط ما تقدم من أحاديثه^(١).

ب- الكذابون في أحاديثهم العامة ولو لم يكذبوا على الرسول ﷺ: وقد اتفقوا على أن من عرف عنه الكذب ولو مرة واحدة ترك حديثه، قال الإمام مالك رحمه الله: «لا يؤخذ العلم عن أربعة: رجل معلن بالسفه وإن كان أروى» الناس، ورجل يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا اتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ، وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به». أما إذا تاب من كذبه وعرفت عدالته بعد ذلك، فالجمهور على قبول توبته وخبره، وخالف أبو بكر الصيرفي فقال: كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر.

ج- أصحاب البدع وأهل الأهواء: وكذلك اتفقوا على عدم قبول حديث صاحب البدعة إذا كفر ببدعته، وكذا إذا استحل الكذب وإن لم يكفر ببدعته، أما إذا لم يستحل الكذب فهل يقبل أم لا؟، أو يفرق بين كونه داعية أو غير داعية؟ قال الحافظ ابن كثير: «في ذلك نزاع قديم وحديث، والذي عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره، وقد حكى عن نص الشافعي، وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق، فقال: لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم خلافاً. قال ابن الصلاح: وهذا أعدل الأقوال وأولاها، والقول بالمنع مطلقاً

(١) انظر: تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي (٣٢٩/١) للسيوطي، والباحث الحثيث لابن كثير (ص ١٤٣ - ط مكتبة السنة بالقاهرة).

بعيد ، مبادئ للشائع عن أئمة الحديث ، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، ففي الصحيحين من حديثهم في الشواهد والأصول كثير ، والله أعلم . وقد قال الشافعي : أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطائية من الرافضة ، لأنهم يَرَوْنَ الشهادة بالزور لموافقيهم^(١) ، فلم يفرق الشافعي في هذا النص بين الداعية وغيره ، ثم ما الفرق في المعنى بينهما؟ وهذا البخاري قد خَرَجَ لعمران بن حطَّان الخارجي - مَدَحَ عبد الرحمن بن مُلْجَم قاتل علي - وهذا من أكبر الدعاة إلى البدعة ، والله أعلم^(٢) . والذي يظهر أنهم يرفضون رواية المبتدع إذا روى ما يوافق بدعته ، أو كان من طائفة عرفت بإباحة الكذب ووضع الحديث في سبيل أهوائها ، ولهذا رفضوا رواية الرافضة^(٣) وقبلوا رواية بعض الشيعة الذين عرفوا بالصدق والأمانة ، كما قبلوا رواية المبتدع إذا كان هو أو جماعته لا يستحلون الكذب مثل (عمران بن حطان) ، والله تعالى أعلم بالصواب .

د - الزنادقة : وكذلك الفساق والمغفلون الذين لا يفهمون ما يحدثون ، وكل من لا تتوافر فيهم صفات القبول من العدالة والضبط والفهم ، قال ابن كثير : «المقبول : الثقة الضابط لما يرويه ، وهو : المسلم العاقل البالغ ، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، وأن يكون مع ذلك متيقظاً غير مغفل ، حافظاً إن حدث من حفظه ، فاهماً إن حدث على المعنى ، فإن اختل شرط مما ذكرنا رُدَّت روايته»^(٤) . فأساس قبول خبر الراوي : أن يوثق به في روايته ، ذكرّاً كان أو أنثى ، حرّاً أو عبداً ، فيكون موضعاً للثقة به في دينه ، بأن يكون عدلاً ، وفي روايته بأن يكون ضابطاً .

(١) نقل الإمام عبد القاهر البغدادي في (الفرق بين الفرق) (ص ١٧١) أن الشافعي في كتاب القياس أشار إلى رجوعه عن قبول شهادة المعتزلة وأهل الأهواء ، وبه قال مالك وفقهاء المدينة .

(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ١٤٠ - ١٤٢ - ط مكتبة السنة بالقاهرة) .

(٣) يقول يزيد بن هارون : «يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون» ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (١/ ٥٩) : «وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب» .

(٤) الباعث الحثيث (ص ١٣٠) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر - ط مكتبة السنة بالقاهرة .

- كما توقف الأئمة في قبول مرويات بعض الأصناف من الرواة إلا إذا توبعوا أو شهدت لهم روايات الثقات ، ومن هؤلاء :

من اختلف في تجريحه وتعديله ، ومن كثر خطؤه وخالف الأئمة الثقات في مروياتهم ، ومن كثر نسيانه ، ومن اختلط آخر عمره ولم يتميز حديثه ^(١) ، ومن ساء حفظه ، ومن كان يأخذ عن الثقات والضعفاء ولا يتحرى .

٤ - وضع قواعد عامة لتقسيم الأخبار وتمييزها : وذلك أن العلماء قسّموا الحديث إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي : صحيح ، وحسن ، وضعيف .

أ - الصحيح : وحدّه العلماء بقولهم : هو ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط عن مثله حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ أو إلى منتهاه من صحابي أو من دونه ، ولا يكون شاذاً ولا معللاً بعلّة قاذحة ^(٢) . وهذا ما يسمى بالصحيح لذاته ^(٣) ، وتتفاوت رتبته بتفاوت أوصافه .

والمراد بالاتصال : هو ما سلم إسناده من سقوط فيه ، بحيث يكون كلٌّ من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه ، ويعرف ذلك بتصريح الراوي عن شيخه بصيغة أداء صريحة مثل : (سمعت ، حدثني ، أخبرني . . .) أما في حالة الأداء بصيغة محتملة ؛ فتقبل هذه الصيغة بشرطين : أولها سلامة الراوي من التدليس ، وثانيهما : المعاصرة وإمكانية اللقاء ^(٤) .

وأما العدالة : فهي ملكة تحمل الراوي على ملازمة التقوى والمروءة ، فالعدل هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، والمراد بالتقوى : اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة . والمروءة : هي أن يفعل ما

(١) من المعروف أن المختلط إذا كان صدوقاً تقبل مروياته قبل الاختلاط ، وترد بعد الاختلاط .

(٢) انظر نزهة النظر (ص ٨٢) ، والباعث الحثيث (٢٨) ، وغيرهما من كتب المصطلح .

(٣) هناك قسم آخر للصحيح وهو الصحيح لغيره ؛ وهو الحسن لذاته إذا تعددت طرقه .

(٤) هذا عند مسلم وجمع كبير من العلماء ، أما علي بن المديني والبخاري وغيرهما فاشتروا ثبوت لقاء الراوي لشيخه ولو مرة .

يجمله ويزينه ، ويدع ما يدنسه ويشينه . وأما الضبط : فالمراد به إتقان الراوي ، وهى ملكة تحملُ الراوي - تحملاً وأداءً - على الحفظ واليقظة والنباهة والمعرفة ، وعدم الغفلة أو النسيان ، والضبط قسمان : أولهما : ضبط الصدر (حفظاً في الذاكرة) وهو أن يُثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ، وثانيهما : ضبط كتاب (حفظاً في كتاب مستقل مصون) وهو صيانة الكتاب لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه . والشذوذ : هو مخالفة الراوي الشقة (المقبول) لمن هو أوثق منه (أولى منه) صفة أو عدداً . والعلة : هي سبب غامض خفي يقدر في صحة الحديث أو الخبر مع أن الظاهر السلامة منه ، والمعلل : ما فيه علة ، وهناك علل لكنها غير قاذحة ، وإن أطلق عليها البعض لفظ (العلة) .

ب - الحسن : واختلفوا في حدّه ، يقول ابن الصلاح : «وهذا النوع لما كان وسطاً بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر - لا في نفس الأمر - عُسّر التعبير عنه وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة ، وذلك لأنه أمر نسبي ، شيء ينقدح عند الحافظ ، ربما تقصر عبارته عنه»^(١) .

وقد تجشم كثير منهم حدّه ، فقال الخطابي : «هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله ، وعليه مدار أكثر الحديث ، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة الفقهاء» ، وردّه ابن كثير بقوله : «فإن كان المعرف هو قوله (ما عرف مخرجه واشتهر رجاله) فالحديث الصحيح كذلك ، بل والضعيف ، وإن كان بقية الكلام من تمام الحدّ ، فليس هذا الذي ذكره مسلماً له ؛ أن أكثر الحديث من قبيل الحسان ، ولا هو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء» . وقال ابن الجوزي : «الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ، ويصلح للعمل به» . وقال الترمذي : «كل حديث يُروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ، ويروى من غير وجه نحو ذاك فهو عندنا حديث حسن»^(٢) . والراجح أن الحسن لذاته هو الصحيح لذاته مع خفة الضبط ،

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ، والباعث الحثيث (ص ٥٢ ، ٥٣) ط . مكتبة السنة بالقاهرة .

(٢) انظر العلل الصغير في نهاية جامع الترمذي (٥ / ٧٥٨) ، وانظر شرح علل الترمذي (١ / ٣٤٠) لابن

كما ذكر الحافظ ابن حجر في نزهة النظر^(١)، وقال ابن الصلاح: «وكل هذا مستبهم لا يشفي الغليل، وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن عن الصحيح، وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث، فتتضح لي واتضح أن الحديث الحسن قسمان: أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ، ولا هو متهم بالكذب، ويكون متن الحديث قد روي مثله أو نحوه من وجه آخر، فيخرج بذلك عن كونه شاذاً أو منكراً.. وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل^(٢). والقسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان، ولا يُعدّ ما ينفرد به منكراً، ولا يكون المتن شاذاً ولا معللاً.. وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي.. والذي ذكرناه يجمع بين كلاميهما».

وبالنسبة للحسن لغيره: لا يلزم من ورود الحديث من طرق متعددة أن يكون حسناً؛ لأن الضعف يتفاوت، فمنه ما لا يزول بالتابعات - يعني لا يؤثر كونه تابعاً أو متبوعاً - كرواية الكذابين والمتروكين، ومنه ضعف يزول بالتابعة، كما إذا كان راويه سيء الحفظ، فإن المتابعة تنفع حيثئذ، ولهذا يقول الشيخ أحمد شاكر: «وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح. فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع؛ ازداد ضعفاً إلى ضعف؛ لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم، يرفع الثقة بحديثهم، ويؤيد ضعف روايتهم، وهذا واضح»^(٣).

(١) انظر النخبة وشرحها (٩١). وإذا تعددت طرق الحسن لذاته ارتقى إلى رتبة الصحيح لغيره.

(٢) وهو الحسن لغيره، وقال الحافظ في النخبة (١٣٩): «ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر - وكذا المستور والمرسل والمدلس، صار حديثهم حسناً لذاته، بل بالمجموع» وانظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر.

(٣) انظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ٥٧) ط. مكتبة السنة.

جـ- الضعيف : وهو ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن ، أو ما فقد شرطاً أو أكثر من شروط الصحيح أو الحسن ، وهو أنواع كثيرة سُميت باعتبار منشأ الضعف إما في سنده أو في متنه . وكما أن الصحيح تتفاوت رتبة بحسب تفاوت أوصاف رواته وشروطه ، كذلك الضعيف بعضه أوهى من بعض ، ويرجع الضعف في الجملة إلى سببين رئيسيين هما : سقط في الإسناد أو طعن في الراوي .

السبب الأول : سقط في الإسناد : وهو انقطاع سلسلة الإسناد بسقوط راوٍ أو أكثر عمداً أو عن غير عمد ، سواء كان من أول السند أو من آخره أو من أثنائه ، والسقط قسمان : أحدهما ظاهر والآخر خفي .

أولاً : السقط الظاهر : ويشمل أربعة أنواع من علوم الحديث هي : المعلق - المرسل - المعضل - المنقطع .

- **المعلق :** وهو ما حذف من مبدأ إسناده (أول الإسناد من جهة المصنف أو المُسند) راوٍ أو أكثر على التوالي ، حتى وإن حذف السند كله .

والمعلق مردود مطلقاً - إلا إذا عرف إسناده حكم عليه بما يستحق - لأنه فقد شرط اتصال الإسناد ، باستثناء معلقات الصحيحين (كثيرة جداً عند البخاري ، وقليلة جداً عند مسلم) ، ومعلقات الصحيحين حكمها ^(١) كالآتي :

(*) ما ذكر منها بصيغة الجزم ، مثل (قال) ، و(ذكر) ، و(حكى) ، و(روى) . فهو حكم بصحته إلى المضاف إليه (أو عن المضاف إليه) ويبقى النظر بعد ذلك في الجزء المبرز (الظاهر) من الإسناد .

(١) هذا الحكم عرف بالتبع والاستقراء ، وقد جمع الحافظ ابن حجر تعليقات البخاري ومن وصلها في كتابه الفذ (تغليق التعليق) ، وهو مطبوع في خمسة مجلدات ، طبعته دار عمار بالأردن بالاشتراك مع المكتب الإسلامي .

(*) ما ذكر منها بصيغة التمریض ، مثل (قيل)، و(ذكر)، و(یروی)، و(یحكى). فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه ، بل فيه الصحيح والحسن والضعیف .

- المرسل : هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ ، أو ما سقط من آخر إسناده - من بعد التابعي - راوٍ ، ولا يُدرى هل الساقط صحابي أم لا؟^(١).

ومن المراسيل : مرسل الصحابي وهو : ما أخبر به الصحابي عن قول رسول الله ﷺ أو فعله ، ولم يسمعه أو يشاهده ؛ إما لصغر سنّه أو تأخر إسلامه أو غيابه عن الواقعة ، وهذا النوع كثير لصغر الصحابة أمثال ابن عباس وابن الزبير والحسن بن علي وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

والراجع في المرسل أنه مردود إلا مراسيل الصحابة ؛ فإن الصحيح المشهور عند أهل العلم أنه صحيح محتج به ؛ لأن الأصل أن صغار الصحابة - أو من أرسل من الصحابة - إنما يروونها أو يسمعونها من صحابي آخر ، ولأن رواية الصحابة عن التابعين نادرة ، وإذا رووا عنهم بينها ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

- المعضل : وهو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي . وقد يجتمع المعضل مع المعلق في صورة واحدة ، وهي أن يحذف من مبدأ إسناده راويان متواليان ، فهو معضل ومعلق في آن واحد .

وهناك صورة أخرى للمعضل وهي : أن يحذف الصحابي والنبي ﷺ من الإسناد مع وقف الحديث على التابعي ، كقول الأعمش عن الشعبي : «يقال للرجل يوم القيامة :

عملت كذا وكذا ، فيقول : ما عملته فيختم على فيه ، فتنتطق جوارحه أو لسانه . . . » فقد أعضله الأعمش ، وهو عند الشعبي متصل مسند ، فقد أخرجه

(١) هذا أولى من قول البعض بأن حدّ المرسل : ما سقط من إسناده الصحابي . لأنه لو كان كذلك لكان مقبولا ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ثقات ، ولا تضر جهالة الصحابي .

مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦٩) من طريق فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: «هل تدرون مم أضحك؟» قال قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «من مخاطبة العبد ربه . يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ ... فيختم على فيه ، فيقال لأركانه: انطقي ، قال: فتنتطق بأعماله ...» الحديث^(١).

ولا يتهيأ الحكم لكل ما أضيف إلى التابعي بذلك إلا بعد تبيينه بجهة أخرى ، فقد يكون مقطوعاً^(٢). ثم إنه قد يكون الحديث معضلاً ، ويجيء من غير طريق من أعضله متصلاً.

واعلم أنه قد وقع التعبير بالمعضل - في كلام جماعة من أئمة الحديث - فيما لم يسقط منه شيء البتة، بل لإشكال في معناه ، وله أمثلة كثيرة^(٣)، ولذلك يقول الحافظ ابن حجر: «فإما أن يكونوا يطلقون المعضل لمعنيين ، أو يكون المعضل الذي عرف به المصنف - وهو المتعلق بالإسناد - بفتح الضاد ، وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الأئمة^(٤) بكسر الضاد (المُعْضِل) ويعنون به: المستغلق الشديد. وفي الجملة فالتنبيه علي ذلك كان متعيناً»^(٥).

- المنقطع : وهو ما لم يتصل إسناده بسقوط راوٍ أو أكثر في موضع أو أكثر بشرط عدم التوالي^(٦).

(١) وانظر معرفة علوم الحديث (٤٨ - ٤٩) للحاكم ، والباعث الخثيث (ص ٧٢) ، وفتح المغيث (١/ ١٨٧) للسخاوي.

(٢) أي من كلام التابعي موقوفاً عليه.

(٣) انظر فتح المغيث (١/ ١٨٨) للسخاوي ، والنكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/ ٥٧٥).

(٤) أي التسمية لما ليس فيه سقط في إسناده البتة.

(٥) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٥٧٩) للحافظ ابن حجر.

(٦) وينبغي أن يفرق بين المقطوع والمنقطع ، فالمقطوع: هو كلام التابعي فمن بعده (أي موقوفات التابعين) لذا فهو من مباحث التون ، أما المنقطع فمن مباحث الإسناد.

ثانيًا : السقط الخفي : وهو نوعان : المدلس ، والمرسل الخفي .

- **المدلس :** وهو إخفاء عيب في الإسناد وتحسين ظاهره ، والتدليس : كتمان عيب السلعة عن المشتري ليقع فيها ، وأصله من الدكس وهو اختلاط النور بالظلام ، فكأن المدلس أظلم أمره فصار الحديث مدلسًا ، والتدليس له أقسام كثيرة منها :

* **تدليس الإسناد :** أن يروي الراوي المدلس عن سمع منه ولقيه أحاديث لم يسمعها منه ، ويروي الحديث بصيغة من الصيغ المحتملة مثل (عن ، قال) .

* **تدليس التسوية :** أن يروي المدلس عن شيخه ثم يسقط ضعيفًا بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر أو لقيه ، ويرويه بصيغة محتملة . وهذا النوع هو شر أنواع التدليس .

* **تدليس العطف :** أن يروي المدلس عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر ، فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه ، وهو لم يسمع منه .

* **تدليس السكوت :** كأن يقول الراوي حدثنا أو سمعت ثم يسكت ينوي القطع ، ثم يقول : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . مثلاً .

* **تدليس الصيغ :** كأن يقول المدلس أخبرنا ويستعملها في غير السماع ، فقد ثبت عن أبي نعيم الأصبهاني أنه كان يقول في الإجازة (أخبرنا) ، وفي السماع (حدثنا) . وكذا يصنع كثير من حفاظ المغاربة .

* **تدليس الشيوخ :** وهو أن يسمي الراوي شيخه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بغير ما اشتهر به تسميةً لأمره وتوعيراً للوقوف على حاله أو لغير ذلك من المقاصد .

* **تدليس البلدان** : كأن يقول الراوي المصري - مثلاً - : (حدثني فلان بالأندلس) وأراد موضعاً بالقرافة ، أو قال : (بزقاق حلب) وأراد موضعاً بالقاهرة . أو قال البغدادي : (حدثني فلان بما وراء النهر) وأراد نهر دجلة . ولذلك أمثلة كثيرة ، وحكمه الكراهة لأنه يدخل في باب التشيع وإيهام الرحلة في طلب الحديث إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير ، فلا كراهة^(١) .

- **المرسل الخفي** : وهو أن يروي الراوي عن عاصره ولم يلقه ، ويرويه بصيغة من الصيغ المحتملة ، والفرق بين المرسل الخفي والتدليس : أن الراوي في التدليس قد لقي شيخه وسمع منه في الجملة ، فيوهم بذلك أنه قد سمع منه هذه الأحاديث المدلسة ، أما في حالة المرسل الخفي فلا إيهام لأنه لم يلقه ، وبالتالي لم يسمع منه ، والمرسل الخفي مردود لأن له حكم المنقطع .

السبب الثاني : الطعن في الراوي : والمراد به جرح الراوي باللسان والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ، ومن ناحية ضبطه وحفظه ويقظته وإتقانه .

وأسابـب الطعن عشرة أمور رئيسية تقـدح في الراوي ، منها خمسة قواعد تتعلق بالعدالة ، وخمسة أخرى تتعلق بالضبط .

أولاً : أسباب الطعن في الراوي من قبل عدالته : وهي : الكذب - الاتهام بالكذب - الفسق - البدعة - الجهالة .

١ - **الكذب** : إذا كان سبب الطعن هو الكذب على رسول الله ﷺ فحديثه يسمى الموضوع^(٢) .

٢ - **الاتهام بالكذب** : وحديثه يسمى المتروك ، وهو الحديث الذي في إسناده راو متهم بالكذب ، وسبب اتهام الراوي بالكذب : ألا يروي الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة التي استنبطها الأئمة من مجموع النصوص الصحيحة ، أو أن يُعرف الراوي بالكذب في كلام الناس ، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي .

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٦٥١) لابن حجر .

(٢) انظر ما تقدم ذكره في الفصل الثاني من هذه المقدمة (ص 48) .

٣ - الفسق: وظهور فسق الراوى إما بارتكاب الكبائر أو الإصرار على الصغائر، وحديثه يسمى المنكر^(١).

٤ - البدعة: وهي الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال أو كما قال الشاطبي^(٢): «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية». والبدعة نوعان: بدعة مكفرة: أي يكفر صاحبها بسببها مثل من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو من اعتقد عكسه. بدعة مفسدة: أي يفسق صاحبها بسببها وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً.

وأما حكم رواية المبتدع ، فإن كانت بدعته مكفرة فترد روايته على القول الصحيح ، وإن كانت بدعته مفسدة ففيها خلاف ، والراجح قبول روايته - إذا كان معروفاً بالضبط والإتقان ، ولا يستحل الكذب - بشرطين: ألا يكون داعية إلى بدعته ، وألا يكون الحديث مما يؤيد أو يروج لبدعته^(٣).

وليس لحديث المبتدع اسم خاص ، وإنما حديثه من نوع المردود ، ولا يقبل إلا بالشروط السابقة.

٥ - الجهالة: وهي عدم معرفة الراوى - عينه أو حاله - أو عدم اشتهار الراوى بالحديث ، وأسباب جهالة الراوى : كثرة نعوت الراوى من اسم أو كنية أو لقب فيظن أنه راوٍ آخر. وقلة روايته، وعدم التصريح باسمه ، ويسمى حديثه المبهم. ويمكن تقسيم المجهول إلى ثلاثة أقسام:

* مجهول العين : وهو من ذكر اسمه ولكن لم يرو عنه إلا راوٍ واحد فقط ، وهو مع ذلك لم يوثقه أحد الأئمة المعبرين.

(١) المنكر هو: الحديث الذي في إسناده راوٍ فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه.

وهناك تعريف آخر للمنكر وهو: ما رواه الراوى الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة.

(٢) انظر الاعتصام للشاطبي.

(٣) انظر ما سبق أن ذكرناه في هذا الفصل. (ص 71 ، 72).

* مجهول الحال: وهو من ذكر اسمه وروى عنه اثنان فصاعداً ، ولم يوثقه معتبر ، وهو ما يسمى بالمستور.

* المبهم: وهو من لم يصرح باسمه في الإسناد ، مثل حدثني رجل أو شيخ أو نحو ذلك ، وحكمه أنه مردود حتى ولو أبهم بلفظ التعديل مثل حدثني الثقة إلا إذا عرف اسمه من طرق أخرى وكان ثقة.

ثانياً : أسباب الطعن في الراوي من قبل ضبطه: وهي خمسة قواعد: فحش الغلط - كثرة الغفلة - سوء الحفظ - كثرة الأوهام - مخالفة الثقات.

١، ٢ - فحش الغلط ، وكثرة الغفلة: وفطر الغفلة وكثرة الغلط متقاربان ، لكن الغفلة تكون في السماع وتحمل الحديث (تلقيه عن الشيوخ)، والغلط يكون في الإسماع والأداء للطلاب.

٣ - سوء الحفظ: وهو من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه ، وهو نوعان:

- سوء حفظ لازم: وهو أن ينشأ سوء الحفظ مع الراوي من أول حياته ويلزمه دائماً ، وحكمه الرد حيث أنه مجروح في ضبطه وإتقانه.

- سوء حفظ طارئ: وهو أن يكون سوء الحفظ قد طرأ على الراوي بعد ذلك وذلك بسبب كبره وشيخوخته أو ذهاب بصره أو احتراق كتبه التي يعتمد عليها أو لمرضه أو نحو ذلك من الأسباب المؤثرة على حفظ الراوي ، وهذا ما يسمى بالاختلاط.

وحكم رواية المختلط فيها تفصيل: فمن حدث منهم بعد اختلاطه ؛ يقبل فقط ما تميز من حديثه قبل الاختلاط ، ويرد ما حدث به بعد الاختلاط ، ومن لم يتميز حديثه - هل حدث به قبل الاختلاط أو بعده - يطرح حديثه ويتوقف فيه حتى يعرض على أحاديث الثقات ، وأما من لم يحدث بعد اختلاطه فيقبل حديثه بحسب درجته.

٤ - كثرة الأوهام: وأما الطعن من جهة الوهم والنسيان اللذين أخطأ بهما الراوى ، وروى على سبيل التوهم ، إن حصل الاطلاع على ذلك بقرائن - أو جمع للطرق - دالة على وجود علل وأسباب قاذحة كان الحديث معللاً وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها ، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهماً ثاقباً وحفظاً واسعاً ، ومعرفة تامة بمراتب الرواة ، وملكة قوية بالأسانيد والمتون ، ولهذا لم يتكلم في المعلل إلا القليل من أئمة أهل الشأن كعلي بن المدينى وأحمد ابن حنبل والبخاري ويعقوب بن شيبه وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني . وقد تقصر عبارة المَعْلَل عن إقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم .

٥ - مخالفة الثقات: في الإسناد أو المتن ، والمخالفة على أنحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ ، والباعث على مخالفة الثقات إنما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل ، فمنها:

- المدرج: وهو ما غير سياق إسناده أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل ، وهو مأخوذ من أدرجت الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمته إياه . وهو قسمان:

* مدرج الإسناد: وله صور كثيرة ^(١) منها : أن يكون الراوي سمع الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنه راوٍ آخر فيجمع الكل على إسناد واحد ولا يبين ، ومنها أن يكون الحديث عند راوٍ بإسناد وعنده حديث آخر بإسناد غيره فيأتي أحد الرواة ويروي عنه الحديثين بإسناده ويحدث التداخل ، ومنها أن يحدث الشيخ فيسوق الإسناد ثم يعرض له عارض فيقول كلاماً من عنده (من قبل نفسه) فيظن بعض من سمعه أن ذلك متن ذلك الإسناد ، والبعض جعل هذا من الموضوع غير المتعمد ، ووضعه في مدرج الإسناد أليق كما قال الحافظ .

* مدرج المتن: وهو ما أدخل فيه ما ليس منه من غير فصل ولا بيان ، وقد

(١) وانظر : نزهة النظر (١٢٤ - ١٢٥)، والنكت (٢ / ٨١١ - ٨٣٧) كلاهما للحافظ ابن حجر ، وفتح المغيث (١ / ٢٨١ - ٢٩٣) للسخاوي ، والباعث الخثيث (ص ١٠٢) للشيخ أحمد شاکر ، وغيرها من كتب المصطلح.

يكون الإدراج في أول متن الحديث وهو قليل ، وقد يكون في أثناء المتن وهو أقل ، والغالب أن يكون الإدراج في آخر المتن بعد انتهاء الحديث .

- المقلوب: وهو إبدال لفظ بآخر سواء في سند الحديث أو في متنه ، بتقديم أو تأخير ونحو ذلك . وله صور في الإسناد ، وفي المتن .

- المزيد في متصل الأسانيد: وهو زيادة راوٍ في سند ظاهره الاتصال . ويُشترط لاعتبار الزيادة وهماً: أن يكون من لم يزدّها أتقن ممن زادها ، وأن يصرح بالسماع في موضع الزيادة . فإن اختل الشرطان أو أحدهما اعتبر الإسناد الخالي من الزيادة من نوع المرسل الخفي . إلا إذا جاء الحديث من طريقين في أحدهما زيادة راوٍ في الإسناد ولا توجد قرينة ولا نص على ترجيح أحدهما على الآخر ، فيُحمل هذا على أن الراوي سمعه من شيخه مرة وسمعه من شيخ شيخه مرة أخرى ، فرواه على الوجهين .

- المضطرب: وهو ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة من جميع الوجوه ولا مُرجح لأحدهم على الآخر . وهذا موجب لضعف الحديث لإشعاره بعدم ضبط الراوي ، وقد يقع الاضطراب في الإسناد أو في المتن .

- المصحّف والمحرّف: وهو تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظاً أو معنى . والتصحيح مأخوذ من النقل عن الصحف وهو نفسه تحريف ، وقال الحافظ: «إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق ؛ فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحّف ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف»^(١) . ففرّق بين التصحيح والتحريف . وقد يقع التصحيح في الإسناد أو في المتن ، وقد يكون منشؤه السمع (بسبب بعد الراوي عن الشيخ أو رداء السمع) أو البصر (بسبب رداء البصر أو الخط أو عدم نقطه أو نحو ذلك)، وقد يكون في اللفظ أو في المعنى (وهو من باب الخطأ في الفهم على الحقيقة) .

* فهذا بعض من جهود العلماء وحرصهم على نقاء السنة وتصفيها مما قد يشوب أو يعلق بها .

* * *

(١) انظر : نزهة النظر (ص ١٢٧ ، ١٢٨) ، وفتح المغيث (٤ / ٦٥-٥٥) ، والباعث الحثيث (ص ٢٠٤ ، ٢٤١) .

ثمار جهود علماء السنة

بتلك الجهود الموفقة التي سردناها بإيجاز استقام أمر الشريعة بتوطيد دعائم السنة، واطمأن المسلمون إلى حديث نبيهم فأقصى عنه كل دخیل، وميز بين الصحيح والحسن والضعيف، وصان الله شرعه من عبث المفسدين ودس الدسّاسين وتآمر الزنادقة والشعوبيين، وقطف المسلمون ثمار هذه النهضة الجبارة المباركة والتي كان من أبرزها ما يلي:

أولاً - تدوين السنة وتمييزها: فالسنة لم تدون رسمياً في عهد رسول الله ﷺ كما دون القرآن، إنما كانت محفوظة في الصدور، نقلها صحابة الرسول ﷺ إلى من بعدهم من التابعين مشافهة وتلقيناً، وإن كان عصر النبي ﷺ لم يخل من تدوين بعض الحديث. وتكاد تجمع الروايات على أن أول من فكر في الجمع والتدوين هو التابعي الجليل عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين، إذ أرسل إلى أبي بكر بن حزم عامله وقاضيه على المدينة فقال: «انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء»^(١) وأرسل أيضاً إلى الآفاق لجمع حديث رسول الله ﷺ وتدوينه، ودون أيضاً محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري ثم شاع التدوين بعد ذلك فدوّن ابن جريج، وابن إسحاق، والربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم كثير.

ثم جاء القرن الثالث فكان أزهى عصور السنة وأسعدها بأئمة الحديث وتصانيفهم العظيمة الخالدة مثل مسانيد^(٢) عبد الله بن موسى ومسدد البصري

(١) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري (٢٠٤/١) كتاب العلم. وانظر تقييد العلم (ص ١٠٦) للخطيب.

(٢) التصنيف على المسانيد: هو جمع مرويات كل صحابي على حدة دون النظر إلى الأبواب الفقهية المتعلقة بمقتضى الحديث.

وأسد بن موسى^(١) ونعيم بن حماد الخزازي ثم صنف الإمام أحمد مسنده المشهور ، وكذا فعل إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما ، وكانت طريقتهم في التأليف أن يفرّدوا حديث النبي ﷺ دون أقوال الصحابة وفتاوى التابعين^(٢) ، ولكنهم كانوا يمزجون فيها الصحيح بغيره ، وفي ذلك من العناء ما فيه على طالب الحديث ، فإنه لا يستطيع أن يتعرف على الصحيح منها إلا أن يكون من أهل هذا الشأن .

وهذا هو ما حدا بأمر المؤمنين في الحديث وإمام المحدثين وجبل الحفظ ودرّة السنة في عصره محمد بن إسماعيل البخاري أن ينحو في التصنيف منحىً جديداً بأن يقتصر على الحديث الصحيح فقط دون ما عداه ، فألف كتابه : (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وهو المشهور بصحيح البخاري ، وتبعه في طريقتة معاصره وخريجه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري فألف صحيحه المشهور وتبعهما الكثير من الأئمة ، ومن أشهرهم أصحاب السنن الأربعة أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ، ولكنهم لم يقتصروا على الصحيح كالشيخين ثم تلاهم بعد ذلك في القرن الرابع الكثير من المصنفات - ولم يجرّد الصحيح فيها - مثل معاجم الطبراني الثلاثة ومصنفات الدارقطني وصحيح ابن حبان وابن خزيمة^(٣) ومصنفات الطحاوي .

بهذا تم تدوين السنة وجمعها وتمييز صحيحها من غيره ، ولم يكن لعلماء القرون التالية إلا بعض استدراكات على كتب الصحاح ، مثل مستدرک أبي عبد الله الحاكم النيسابوري الذي استدرك على البخاري ومسلم أحاديث يرى أنها من الصحاح وعلى شرطيهما أو أحدهما مع أنهما لم يخرجها في صحيحيهما ، وقد سلم له العلماء قسماً منها وخالفوه في قسم آخر^(٣) .

(١) كان التدوين قبلهم يذكر فيه حديث النبي ﷺ مختلطاً بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

(٢) وفيهما تساهل في التصحيح واضح ، وابن حبان أكثر تساهلاً من شيخه ابن خزيمة .

(٣) انظر تلخيص الحافظ الذهبي للمستدرک ، وكذا انظر مختصره لسراج الدين ابن الملقن .

ثانياً - ظهور علم مصطلح الحديث : فدونت القواعد التي وضعها العلماء أثناء حركتهم لمقاومة الوضع والتي قسموا فيها الحديث إلى ما ذكرناه من أقسام ثلاثة وما يتعلق بها، وبذلك كان علم المصطلح الذي يضع القواعد العلمية لمعرفة ما يقبل وما يردّ من الأخبار ، وهي أصح ما عرف في التاريخ من قواعد علمية للرواية والأخبار ، بل كان علماؤنا رحمهم الله هم أول من وضعوا هذه القواعد على أساس علمي لا مجال بعده للحيلة والتثبت، وقد نهج علي نهج علماء الحديث، علماء السلف في الميادين العلمية الأخرى كالتاريخ والفقه والتفسير واللغة والأدب وغيرها ، فكانت المؤلفات العلمية في العصور الأولى مسندة بالسند المتصل إلى قائلها في كل مسألة وفي كل بحث، حتى أن كتب العلماء ذاتها تناقلها تلاميذهم منهم بالسند المتصل جيلاً بعد جيل ، وهذه ميزة لا توجد في مؤلفات العلماء من الأمم الأخرى حتى ولا في كتبهم المقدسة.

وعلم مصطلح الحديث يبحث عن تقسيم الخبر إلى صحيح وحسن وضعيف ، وتقسيمها إلى أنواع، وبيان الشروط المطلوبة في الراوي والمروي وما يدخل الأخبار من علل واضطراب وشذوذ ، وما تردّ به الأخبار وما يتوقف فيها إلى أن تعضد بمقومات أخرى، وبيان كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه ، وآداب المحدث وطالب الحديث ، وغير ذلك مما كان في الأصل بحوثاً متفرقة وقواعد قائمة في نفوس العلماء في القرون الثلاثة الأولى إلى أن أفرد بالتأليف والجمع والترتيب ، شأن العلوم الإسلامية الأخرى في تطورها وتدرجها^(١).

وقد كان أول من تكلم في هذا - في بعض بحوثه - علي بن المديني (شيخ البخاري) كما تكلم الإمام الشافعي في بعض كتبه مثل الرسالة ، وتكلم البخاري ومسلم والترمذي في بعض أبحاث هذا الفن في رسائل مجردة لم يضم بعضها إلى بعض.

(١) انظر السنة ومكانتها في التشريع (ص ١٠٤ ، ١٠٥) للدكتور مصطفى السباعي.

ويعتبر أول من صنف في هذا الفن تصنيفاً علمياً بحيث جمع أبوابه وبحوثه في مصنف واحد هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت. ٣٦٠هـ) في كتابه: (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) لكنه لم يستوعب، وصنف الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في كتابه (معرفة علوم الحديث) لكنه لم يهذب ولم يرتب، وتلاه أبو نعيم الأصبهاني فعمل على كتابه مستخرجاً^(١) وأبقى أشياء للمتعب ، ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي ، فصنف في قوانين الرواية كتاباً سماه: (الكفاية في علم الرواية) وفي آدابها كتاباً سماه: (الجامع لأدب الراوي والسماع)^(٢)، وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف الخطيب فيه كتاباً مفرداً ، فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة عنه: «وله مصنفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها ، ولا شبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب»^(٣).

ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب: فجمع القاضي عياض كتاباً لطيفاً سماه: (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع)، وأبو حفص المياخي جزءاً سماه: (ما لا يسع المحدث جهله) ، وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها ، واختصرت ليتيسر فهمها إلى أن جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع كتابه المشهور: (معرفة علوم الحديث) وهو المشهور بمقدمة ابن الصلاح ، فهذب فنونه ، وأملاه شيئاً بعد شيء ، فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب ، واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة ، فجمع شتات مقاصدها ، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها ، فاجتمع في كتابه ما تفرق في

(١) واسمه : (معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم) كما في التحبير (١ / ١٨١) لأبي سعد السمعاني ، وانظر الرسالة المستطرفة (ص ١٤٣) ، والسير (١٧ / ٤٥٦) للذهبي .

(٢) وكلاهما مطبوع أكثر من طبعة .

(٣) انظر : (التقيد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد) لابن نقطة ، ونقل الحافظ ابن حجر في النزاهة (ص ٤٨) قول ابن نقطة بلفظ: «كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه» .

غيره ، فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره ، فلا يُحصى كم ناظم له ومُختصر ، ومستدرِك عليه ومُقتصر ، ومعارض له ومُنتصر . فمن هذه الكتب : ألفية العراقي وشرحها له وللسخاوي ، وألفية السيوطي وشرحها ، والباعث الحثيث ، ونخبة الفكر وشرحها للحافظ ابن حجر ^(١) ، وقواعد التحديث للقاسمي ، وغيرها من الكتب النافعة .

ثالثاً - علوم الحديث : فقد نشأ التصنيف في مادة علوم الحديث على أنها علم مستقل بذاته بعيداً عن مصطلح الحديث ، لأن هناك علوم أخرى استلزمته دراسة السنة وروايتها والدفاع عنها ، وتحقيق أصولها ومصادرها ، وقد أوصلها أبو عبد الله الحاكم في كتابه (معرفة علوم الحديث) إلى اثنين وخمسين علماً ، وأوصلها النووي في (التقريب) إلى خمسة وستين علماً ، وسنذكر بعضها ليتبين مقدار دقة علماء السنة في نقدها وتحقيقهم في ضبطها ودأبهم على صيانتها . ومن هذه العلوم : معرفة صدق المحدث وإتقانه وصحة أصوله ، معرفة الأحاديث المسندة من غيرها ، معرفة الموقوف من الآثار ، معرفة الصحابة ، معرفة التابعين ، معرفة المراسيل ، معرفة المسلسل ، معرفة فقه الحديث ، معرفة ناسخ الحديث من منسوخه ، معرفة غريب الحديث ، معرفة علل الحديث ، معرفة مشكل الحديث (مختلف الحديث) ، معرفة زيادة الثقة ، معرفة مذاهب المحدثين ، معرفة تصحيقات المحدثين ، معرفة المدلسين ، وغير ذلك من العلوم الكثيرة النافعة .

رابعاً - علم الجرح والتعديل : ومن ثمار هذه الجهود المباركة علم ميزان الرجال أو علم الجرح والتعديل ، وهو علم يُبحث فيه عن أحوال الرواة وأمانتهم وثقتهم وعدالتهم وضبطهم أو عكس ذلك من كذب أو غفلة أو نسيان ، وهو علم جليل من أجل العلوم التي نشأت عن تلك الحركة المباركة لا نعرف له مثيلاً أيضاً

(١) وللحافظ كتاب آخر نفيس جداً هو (النكت على كتاب ابن الصلاح) وهو مطبوع أكثر من مرة .

في تاريخ الأمم الأخرى ، وقد نشأ هذا العلم بسبب حرص العلماء على الوقوف على أحوال الرواة ، فكانوا يختبرون بأنفسهم من يعاصرونهم من الرواة ، ويسألون عن السابقين ممن لم يعاصروهم ، ويعلنون رأيهم فيهم دون تحرج ولا تأثم ؛ إذ كان ذلك ذنباً عن دين الله وسنة رسوله ﷺ .

وقد ابتدأ الكلام عن الرواة توثيقاً وتوهيناً منذ عصر الصحابة كابن عباس وأنس ابن مالك ، ثم من التابعين سعيد بن المسيب والشعبي وابن سيرين ، ثم تتالي الأمر فنظر في الرجال شعبة والإمام مالك ومعمر وهشام الدستوائي والأوزاعي والثوري وحماة بن سلمة والليث بن سعد .

ونشأ بعد هؤلاء طبقة أخرى كابن المبارك والفسزاري وابن عينة ووكيعة بن الجراح ، ومن أشهر علماء هذه الطبقة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي . ثم تلاهم طبقة أخرى من أئمة هذا الشأن منهم يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق بن همام وأبو عاصم النبيل ^(١) .

ثم ابتدأ تصنيف الكتب في الجرح والتعديل ، ومن أوائل الذين ألفوا وتكلموا في هذه المرحلة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني . ثم تلاهم بعد ذلك البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستاني ، وتتابع العلماء بعد ذلك طبقة بعد طبقة ، تؤلف وتبحث في الرجال ، وتتحرى أمر الرواة . وكتب الجرح والتعديل كثيرة منها ما أفرد لذكر الثقات فقط مثل كتاب الثقات لابن حبان ، والثقات للعجلي ، والثقات لابن شاهين ، والثقات لابن قطلوبغا .

(١) انظر : توجيه النظر (١ / ٢٧٤ - ٢٨٠) للعلامة طاهر الجزائري بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، وانظر أيضاً فتح المغيث والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ، وانظر رسالة الإمام الذهبي : (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح رحمه الله .

ومنها ما أفرد للضعفاء فقط ومن ألف فيهم البخاري والنسائي والعقيلي وابن عدي والدارقطني وابن الجوزي وابن حبان والذهبي وابن حجر وغيرهم .

ومنها ما جمع فيه بين الثقات والضعفاء وهي كثيرة جداً من أشهرها تواريخ البخاري الثلاثة ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والتكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير ، وكتب الطبقات والتواريخ والتراجم .

ومنها ما جمع رجال كتب معينة مثل الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (في رجال الكتب الستة) ، وتهذيبه للحافظ المزي ، وتهذيب تهذيبه لابن حجر ، والتقريب لابن حجر أيضاً .

ولم يكن الأئمة الذين عنوا بهذا الفن على استواء واحد في مقاييس النقد الذي يوجهونه للرواة، بل كان منهم المتوسط المعتدل والمتشدد والمتساهل جرحاً أو تعديلاً، وبذلك تباينت الآراء في بعض الرواة ، ولذا وضع أهل العلم القواعد عند تعارض الجرح والتعديل ، فمن ذلك ما يقوله الحافظ ابن حجر: «وتقبل التزكية من عارف بأسبابها ولو من واحد على الأصح ، والجرح مقدّم على التعديل إن صدر مُبيناً من عارفٍ بأسبابه ، فإن خلا عن التعديل ؛ قبل مجملًا على المختار»^(١).

خامساً - كتب في الموضوعات والوضايع ، والأحاديث المشتهرة على الألسنة :

وكان من أجود ثمار جهود العلماء ؛ الكتب التي صنف في الأحاديث المشتهرة والدائرة على الألسنة ، وبيان ما فيها من صحيح أو ضعيف أو موضوع ، وتبعية الكذابين والتعريف بهم وأمثلة لما وضعوه .

فقد جمع المحدثون الأحاديث الموضوعة وألفوا في ذلك كتباً كثيرة بأساليب ومناهج مختلفة ، وجاهدوا في ذلك مجاهدة كبيرة تنبيهاً للعامة حتى لا يغتروا

(١) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص ١٨٩ - ١٩٣) لابن حجر .

بها ، ولكي لا يظن الجهال أن الأحاديث الموضوعة هي أحاديث صحيحة .
ونريد أن نشير إلى بعض من ألف في الموضوعات قبل ابن الجوزي وبعده حتى
نعطي ضوءاً للقارئ في هذا الموضوع ولو بإيجاز ، حيث يبلغ عدد كتب
الموضوعات نحو أربعين كتاباً ، كما أشار إلى ذلك الكتاني في «الرسالة
المستطرفة»^(١) .

* * *

أشهر الكتب المؤلفة في الأحاديث الموضوعة

قبل الحافظ ابن الجوزي وبعده

لقد أفرد بعض العلماء كتباً في الموضوعات حيث جمعوها من كتب المتقدمين
في التاريخ ، والعلل ، وكتب الرجال في الضعفاء ، وكتب الجرح والتعديل ،
واشتهرت هذه المؤلفات وذاعت وعم نفعها بين العامة والخاصة .

ومن هذه الكتب:

- ١- الموضوعات: لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني
النقاش الحنبلي (ت ٤١٤ هـ). أفاد منه الذهبي في الميزان ، وابن حجر في
التهذيب واللسان^(٢)، وهو أول كتاب في الأحاديث الموضوعة فيما نعلم .
- ٢- التذكرة في الأحاديث الموضوعة: للشيخ أبي الفضل محمد بن طاهر
المقدسي المشهور بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ) رتب كتابه على حروف المعجم وهو
متساهل في الحكم بالوضع ، ويوجد فيه أحاديث ضعيفة غير موضوعة^(٣) .

(١) «الرسالة المستطرفة» ص ١١١ .

(٢) انظر الميزان [١١٨/١] ، [١١٧/٢] ، واللسان [٢٢٠/١] ، [١٢/٣] - ترجمة أحمد بن عثمان

النهرواني ، والسري بن عاصم ، واللسان [٣٥٩/٤] ترجمة عمرو بن جميع ، وانظر الأباطيل [٦٥/٢] .

(٣) وقد تم طبع ونشر الكتاب بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، نشرته مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة

الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للمحدث أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمداني الجوزقاني (ت ٥٤٣ هـ)، ويقال له أيضاً «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات»^(١).

٤- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: للحافظ المحدث أبي الفرج عبد الرحمن المشهور بابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، وسنقوم بتعريف الكتاب ومصادره والتعقبات عليه في الباب الثاني إن شاء الله تعالى.

٥- المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب: للشيخ ضياء الدين أبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (٥٥٧ - ٦٢٢)^(٢). وعليه مؤاخذات كثيرة في الحكم على الأحاديث بالوضع قاله السخاوي.

٦- العقيدة الصحيحة في الأحاديث الموضوعة الصريحة: لأبي حفص عمر الموصلي المؤلف السابق^(٣)، وله أيضاً «كتاب الوقوف على الموقوف».

٧- موضوعات الصاغانى: للمحدث أبي الفضائل الحسن بن محمد الصاغانى (ت ٦٥٠ هـ)، وهو متشدد مثل ابن الجوزي في الحكم على الأحاديث بالوضع^(٤).

٨- الدر الملتقط في تبين الغلط ونفى اللغط: للصاغانى - سابق الذكر - وفيه (٢٠٠) نص على وجه التقريب كما ذكره محقق (موضوعات الصاغانى)، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث.

(١) طبع بتحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند. الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).

(٢) طبع بالمطبعة السلفية، ونشرته جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ.

(٣) انظر مقدمة الفوائد المجموعة (ص ٦).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، طبعته دار نافع للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ١٩٨٠ م، وبه (١٤٥) نصاً حسب ترقيم محققه.

- ٩- رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة: لأبي عبد الله شمس الدين محمد ابن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ) ^(١).
- ١٠- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١١- تلخيص الأباطيل للجورقاني: للإمام الذهبي أيضاً، منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية، وقد حققه الدكتور عبد الرحمن الفريوائي.
- ١٢- موضوعات مستدرك الحاكم: للإمام الذهبي أيضاً، نبه الذهبي على موضوعات المستدرك في تلخيصه للمستدرك، ثم أفرد ذلك في جزء.
- ١٣- مختصر الأباطيل والموضوعات: جمع الإمام الذهبي أيضاً ويحوى (٤١) حديثاً في الأحاديث الباطلة والموضوعة ^(٢).
- ١٤- سفر السعادة: للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) فيه أحاديث موضوعة ولم يبين وضعها ^(٣).
- ١٥- تلخيص الموضوعات: لجلال الدين إبراهيم بن عثمان بن إدريس بن درياس، وسماه الحافظ ابن حجر: (مختصر الموضوعات)، وانظر: تنزيه الشريعة (٥/١) لابن عراق.
- ١٦- الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث: للحافظ برهان الدين إبراهيم

(١) نشرها الأستاذ مهدي استانبولي، كما حققها خليل الرحمن الباكستاني، والرسالة عبارة عن شرح قطعة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من (منهاج السنة) في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإيراد أمثلة في الأحاديث والرواة.

(٢) طبع بتحقيق الدكتور محمد حسن الغماري - دار البشائر الإسلامية.

(٣) طبع الكتاب بدون تحقيق طبعته إدارة الطباعة المثيرة ١٣٩٨. وطبع تخريج أحاديثه للشيخ ابن همام الدمشقي بتحقيق أحمد البزرة، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

ابن محمد بن خليل أبو الوفاء الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ) (١).

١٧- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، و النكت البديعات على الموضوعات ، والتعقبات ، والوجيز: كلها لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) (٢).

١٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للمحدث شمس الدين محمد ابن يوسف الدمشقي الشامي الصالح (ت ٩٤٢ هـ) (٣).

١٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لابن عراق الكتاني أبو محسن علي بن محمد (ت ٩٦٣ هـ) (٤).

٢٠- تذكرة الموضوعات: للعلامة محمد بن طاهر بن علي الصديقي الفتي الهندي (ت ٩٨٦ هـ) (٥)، جمعه من كتابي ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما.

٢١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: للعلامة المحدث الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بملاً علي القاري (ت ١٠١٤ هـ) (٦).

٢٢- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: ويقال له أيضاً «الموضوعات الصغرى» للعلامة علي القاري الهروي وعليه مؤاخذات (٧).

(١) طبع الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب ١٤٠٧ هـ.

(٢) والكتب الأربعة طبعت وصورت.

(٣) وهو مؤلف السيرة الحلية، وذكره ابن العماد في شذرات الذهب (٨/٢٥١)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ١٥١).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ.

(٥) طبع الكتاب مع كتاب «قانون الموضوعات والضعفاء» لنفس المؤلف في جزء طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ والثانية ١٣٩٩ هـ.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م، كما طبع بتحقيق الدكتور محمد الصباغ، ويقال لهذا الكتاب أيضاً (الموضوعات الكبرى).

(٧) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، طبعته مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٦٩ م.

- ٢٣- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة: لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي^(١) (ت ١٠٣٣ هـ).
- ٢٤- مختصر اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: للسيوطي، ألفه أبو الحسن علي بن أحمد الفاسي الحريشي (ت ١١٤٣ هـ).
- ٢٥- تذكرة الموضوعات الكبرى والصغرى: للشيخ الهبات السنيات.
- ٢٦- المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير: لأبي الفيض محمد ابن الصديق الغماري الحسني^(٢).
- ٢٧- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: للعلامة محمد ابن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي (ت ١١٧٧ هـ)، وهو مرتب على حروف المعجم، في كل حرف ثلاثة فصول^(٣).
- ٢٨- الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعة: للشيخ محمد بن أحمد الإسفراييني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ)، وهو مختصر موضوعات ابن الجوزي.
- ٢٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للقاضي أبي عبد الله علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، حيث أدرج فيه من الأحاديث الحسان والضعاف فاعتبرها موضوعة فهو متشدد مثل ابن الجوزي^(٤).
- ٣٠- الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: للشيخ المحدث أبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي الهندي (١٢٦٤ - ١٣٠٤ هـ)^(٥).

(١) وهو مطبوع بتحقيق محمد الصباغ سنة ١٣٩٧ هـ.

(٢) طبعته دار الرائد العربي ببلتان ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.

(٣) طبع في مجلدين بتحقيق الدكتور محمد محمود أحمد بكار، طبعته دار العليان بريدة ١٤٠٨ هـ.

(٤) طبع بتحقيق الشيخين عبد الرحمن يحيى المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة السنة المحمدية

١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م.

(٥) طبع بتحقيق محمد بن سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - لبنان

١٩٨٤ م.

- ٣١- اللؤلؤ المرصوع فيما قيل: لا أصل له أو بأصله موضوع: لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت ١٣٠٥ هـ)^(١).
- ٣٢- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين: للشيخ أبي عبد الله محمد البشير ظافر الأزهرى (ت ١٣٢٥ هـ).
- ٣٣- موضوعات المصاييح: لسراج الدين عمر بن علي القزويني ، ذكره المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذى (١/ ٢٩١).
- ٣٤- الجلد الحثيث في بيان ما ليس بحديث: لأحمد بن عبد الكريم العامري الغزي^(٢) (ت ١١٤٣ هـ).
- ٣٥- الموضوعات في الإحياء: للعراقي^(٣).
- ٣٦- التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث: تأليف الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد^(٤).
- ٣٧- فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب، وجنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب: لأبي إسحاق حجازي شريف (معاصر).
- ٣٨- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: للإمام ابن القيم (ت ٧٥١ هـ)، وهو كتاب نافع جداً في بيان الموضوع وجمع كلياته.
- ٣٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : للشيخ ناصر الدين الألباني^(٥).
- ٤٠- ضعيف الجامع الصغير وزياداته: للعلامة الألباني.

(١) طبع بتحقيق فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية ١٤١٥ هـ.

(٢) طبع في دار الراية بالرياض (١٤١٢ هـ)، بعناية الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.

(٣) منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، وانظر المغنى عن حمل الأسفار للعراقي.

(٤) طبعته دار الهجرة (١٤١٢ هـ) بالرياض ، وهو نافع جداً في بابيه ، وانظر مقدمته.

(٥) وصل طبعه إلى الآن خمسة مجلدات.

٤١- تذكرة الحفاظ : وهو أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان^(١)، صنفه الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧ هـ).

مظان وجود الأحاديث الموضوعة في بعض المؤلفات

كما توجد الأحاديث الموضوعة في كتب أحاديث القصاص والمذكرين، وكتب التفسير، والوعظ، والآداب وغيرها من الكتب، ومظانها في:

١- كتاب أحاديث القصاص والمذكرين : للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)^(٢).

٢- وكتاب الباعث على الخلاص من حوادث القصاص: للحافظ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ).

٣- وكتاب أحاديث القصاص: للإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية^(٣).

٤- وكتاب تحذير الخواص من أكاذيب القصاص: للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)^(٤).

- وكما ألف في موضوعات في باب واحد مثل :

رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القرآن - قراءة القرآن سورة سورة، رواية عن أبي أمامة - للصاغاني. أحاديث المعراج الموضوعة : للغيشي. وقلائد المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان : للشيخ إبراهيم بن محمد الناجي. وأداء ما وجب في بيان وضع الوضاعين: للشيخ أبي الخطاب ابن دحية الأندلسي. و تبيين العجب فيما ورد في شهر رجب: لابن حجر العسقلاني.

(١) وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل، طبعته دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض سنة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

(٢) طبع بتحقيق د/ قاسم السامرائي دار أمية للنشر والتوزيع ١٤٠٣ هـ وطبع كذلك بتحقيق د/ محمد بن لطف الصباغ، المكتب الإسلامي ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.

(٣) طبع بتحقيق د/ محمد بن لطف الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م، وهو ضمن مجموع الفتاوى في الجزء الثامن عشر. ولشيخ الإسلام كلام كثير حول الأحاديث الموضوعة، وقد قام الدكتور عبد الرحمن الفريواني بجمع ذلك وتدوينه، كما ذكر هو في مقدمة كتاب (الباطل).

(٤) طبع بتحقيق د/ محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.

- كما أنه صنف بعض المؤلفات التي شحنت بالموضوعات مثل كتاب الشهاب: للقضاعي. وكتب الحكيم الترمذي مثل: نواذر الأصول. وكتب الواقدي مثل: فتوح الشام. و تفسير ابن عباس المروي عن طريق الكذايين مثل الواقدي، والسُدِّي، ومقاتل، وغيرهم. وكتاب: نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري. وكتاب تنبيه الغافلين و قُرّة العيون و فرح القلب المحزون كلها للسمرقندي أبي الليث. وكتاب قصص الأنبياء للثعالبي. وكتاب دُرّة الناصحين للخويوي. و بدائع الزهور في وقائع الدهور لأبي إياس. وكتاب الروض الفائق في المواعظ والرقائق للحريشي. وكتاب وصايا الإمام علي، و كتاب الودعانية (الأربعون الودعانية) لمحمد بن علي بن ودعان القاضي أبي نصر الموصلي. وكتاب فضل العلماء لشرف بلخي من تعلم مسألة من الفقه فله كذا. وكتاب مسائل عبد الله بن سلام (وفيه مائة مسألة زعم أنه سألها رسول الله ﷺ). ومعظم كتب الملاحم (لقد بين الإمام السخاوي بأن فيها أحاديث موضوعة، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل للكتب الثلاثة: الملاحم والمغازي والتفسير)، و حقائق التفسير (تفسير السلمي). و تفسير الواحدي. و تفسير الزمخشري. و تفسير البيضاوي. و تفسير أبي السعود. و تفسير الخازن. و تفسير روح البيان. و نزهة المجالس (وهو مشحون بالخرافات). و حياة الحيوان للدميري. وكتاب المستطرف في كل فن مستطرف لأبي الفتح الأبهسي. وكتاب أنيس الجليس. و خزينة الأسرار، جليلة الأذكار. و تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان. ومكارم الأخلاق للطبرسي. وصفة أهل التصوف. و البيان في شرح عقود أهل الإيمان لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي. و تفضيل العقل لسليمان بن عيسى السجزي. و الرسالة العصورية و سيرة البكري و جريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي. و الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصفهاني. و عجائب القرآن لمحمد بن حمزة الكرمانى. و كتاب اللباس في الحديث وكتاب أهوال يوم القيامة، و كتاب العروس لأبي الفضل جعفر الصادق. وكتاب شفاء الصدور للنقاش أبي الخطاب عمر بن الحسن الأندلسي الظاهري. وكتاب البركة في فضل السعي والحركة. و مسند أنس البصري لسمعان بن مهدي (وهو الذي روى عن

أنس ثلثمائة حديث). و دلائل الخيرات. وكتاب قوت القلوب. وكتاب نهج البلاغة . وكتاب شرح الأوراد . وكتاب بهجة الأسرار لأبي الحسن علي بن عبيد الإله.

- كما أننا نجد كثيراً من الأحاديث الموضوعة والضعيفة في كتب الأحاديث المشتهرة بين الناس مثل :

التذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي (٧٤٥ هـ)^(١)، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على ألسنة للحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)^(٢). و الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)^(٣). و تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للشيخ عبد الرحمن بن علي الشيباني الأثري^(٤). و الغمّاز على اللّمّاز في الأحاديث المشتهرة لنور الدين السّمهودي (٩١١ هـ)^(٥). و الشذرة في الأحاديث المشتهرة للعلامة محمد بن طولون الصالحي (٩٥٣ هـ)^(٦). ومختصر المقاصد الحسنة للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢ هـ)^(٧). وإتقان ما يحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن لمحمد بن محمد بن مفرج الغزي العامري (ت ١٠٦١ هـ)^(٨). و كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للمحدث إسماعيل بن محمد العجلوني. (١١٦٢ هـ). أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب للشيخ محمد درويش الحوت^(٩). و حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر للشيخ محمد الحوت البيروتي.

(١) طبع الكتاب بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق عبد الله محمد الصديق؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

(٣) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ خليل محيي الدين الميس؛ الدار العربية للطباعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

(٤) طبع الكتاب في دار الكتاب العربي بيروت.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق محمد إسحاق السلفي؛ دار اللواء للطباعة الأولى ١٤٠١ هـ.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق كمال بسيوني زغلول؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

(٧) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ؛ الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

(٨) انظر معجم المؤلفين (٢٨٨/١١ - ٢٨٩)، وانظر مقدمة (الجد الخبيث) للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.

(٩) طبع الكتاب باعتماد خليل الميس، دار الكتاب العربي ١٤٠٣ هـ - الطبعة الثانية.

الباب الثاني

دراسة حول كتاب الموضوعات لابن الجوزي

الفصل الأول

الأسس والركائز التي بنى عليها
ابن الجوزي كتابه ، وموارد كتابه

أولاً : الأسس والركائز التي اعتمد عليها ابن الجوزي في الحكم على الحديث بالوضع :

فقد جعل ابن الجوزي مقدمة مفصلة لكتابه باثني عشر فصلاً ، وهذه الفصول تعتبر أصولاً أساسية لمعرفة الحديث الضعيف والموضوع .

فهو يحكم على الحديث بالوضع من جهة الإسناد : إذا كان في بعض رواته من اتهم بالوضع أو جرح من قبل علماء الجرح والتعديل .

واعتنى أيضاً بسبب المتن من جهة أخرى ، ويمكن أن نستنتج مقاييسه وأسسها في نقد المتن - من خلال كتابه - في النقاط الآتية :

١- عرض الحديث على القرآن : فإن كان متن الحديث يُخالف القطعي من القرآن مخالفة لا يمكن معها الجمع بينهما ، ولا معرفة المتأخر منهما^(١) ، يردّ الحديث ، ويحكم عليه بالضعف الشديد أو بالوضع ، وكذلك إذا خالف حديث ما الحديث

(١) فيعرف الناسخ من المنسوخ ، على خلاف معروف في نسخ القرآن بالسنة .

المتواتر أو المشهور والمستفيض يردّ الحديث .

٢- عرض روايات الحديث الواحد بعضها على بعض ، فيظهر القلب في متونها ، وكذلك التصحيف أو التحريف أو الزيادة الشاذة المخالفة .

٣- عرض متن الحديث على المعلومات التاريخية ، فالتأريخ عنده من مقاييس صحة الأحاديث من ضعفها أو وضعها .

٤- ركابة اللفظ وبعد معناه وكونه لا يمكن صدوره عن رسول الله ﷺ .

٥- مخالفة الحديث للأصول الشرعية والقواعد المقررة المعلومة من الدين بالضرورة .

٦- اشتغال الحديث على أمر منكر أو مستحيل .

والأمثلة لهذه المقاييس في كتابه كثيرة متوفرة .

وهناك أسس أخرى بنى عليها ابن الجوزي حكمه من جهة نقد إسناده نوجزها فيما يلي :

١- أن يكون أحد الرواة متهمًا بالكذب أو الوضع من قبل أحد علماء الجرح فيحكم على الحديث بالوضع دون النظر إلى أقوال العلماء الآخرين .

٢- أن يوجد في الإسناد مجاهيل ، أو أن يكون إسناده مظلماً .

٣- وأن يوجد في الإسناد متهمون بالفسق .

٤- وأن يكون أحد رواته من أهل البدع المكفرة والأهواء الخارجة عن الدين .

٥- أو أنه يحكم على الإسناد الواحد بالانقطاع أو عدم ثبوت اللقاء بين التلميذ والشيخ .

ومعظم ما استعمله ابن الجوزي من المصطلحات في كتابه بإيجاز : هذا حديث لا يصح ، فيه مجاهيل ، هو ليس بصحيح ، لا أصل له ، موضوع والمتهم به فلان ، في روايته جماعة مجهولون ، هذا باطل ، هذا موضوع لا باريك الله فيمن وضعه ، ما أفسد هذا الوضع لموازين الأعمال ، واضعه من جهلة القصاص ، هذا موضوع

تفرد به فلان وهو وضاع، ما أبرد هذه الصياغة، هذا موضوع قد اجتمعت فيه آفات، هذا إسناد ضعيف وفيه مجاهيل، هذا حديث لا يثبت، هذا ليس بشيء، فالحديث منكر، فلان يروى المناكير عن المشاهير، حديثه موضوع فهو دجال، ما أوحش هذا الكذب، هذا الحديث لا يشك عاقل في وضعه، لا وجه لصحة الحديث، ما أجهل واضعه بالتأريخ!

* وما لا شك فيه أن الأحاديث المذكورة في كتابه تعتبر من الأحاديث الموضوعية عنده ؛ لأن هذه المصطلحات تدل على ذلك ، وأيضاً فإن ابن الجوزي قال في أول مقدمة كتابه: «فإن بعض طلاب الحديث ألحّ عليّ أن أجمع الأحاديث الموضوعية ، وأعرفه من أي طريق يعلم أنها موضوعة» وقال في فصل (أسماء الكذابين والوضاعين): «وسترى عند كل حديث تذكره في هذا الكتاب اسم واضعه والمتهم به».

ثانياً - موارد ابن الجوزي في كتابه : الناظر في كتاب الموضوعات لابن الجوزي يجد أن جلّ ما يذكره فيه من أحاديث وأخبار فإنما يسوقه بإسناده^(١) ، والقليل منها يأخذه من كتب أو مصادر أخرى.

ولو أنعمنا النظر لوجدنا أن الإمام ابن الجوزي تناول في الكتاب ما ورد من الأحاديث في كتاب الكامل لابن عدي ، والضعفاء لابن حبان والعقيلي والأزدي ونحوها من الكتب التي تحوي الموضوعات والواهيات ، ولذا يقول أبو الحسن ابن عراق: «ومواد ابن الجوزي التي يسند الأحاديث من طريقها غالباً : الكامل لابن عدي ، والضعفاء لابن حبان ، وللعقيلي^(٢) ، وللأزدي ، وتفسير ابن مردويه ، ومعجم الطبراني ، والأفراد للدارقطني ، وتصانيف الخطيب ، وتصانيف ابن شاهين ، والحلية وتاريخ أصبهان وغيرهما من مصنفات أبي نعيم ، وتاريخ

(١) وقد رقمنا هذه الأخبار برقم مسلسل من أول الكتاب إلى آخره.

(٢) وهو الضعفاء الكبير المطبوع في أربعة مجلدات.

نيسابور وغيره من مصنفات الحاكم ، والأباطيل للجورقاني»^(١).

ومن الكتب التي اعتمد عليها ابن الجوزي في كتابه كتاب : (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمداني^(٢) (ت ٥٤٣ هـ) وأخذ منه كثيراً ، ولذا يقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء^(٣) : «له مصنف في (الموضوعات) يسوقها بأسانيد . . . وعلى كتابه بنى أبو الفرج ابن الجوزي كتاب (الموضوعات) له». وقال ابن حجر في الفتح^(٤) : «وقد وقفت على كتاب الجورقاني المذكور وترجمه بالأباطيل ، وهو بخط ابن الجوزي ، وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في (الموضوعات) لكنه لم يوافقه على هذا الحديث ؛ فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب».

وقال الدكتور أكرم ضياء العمري^(٥) : كتاب (الأباطيل) الذي يعتبر من أقدم ما ألف في الأحاديث الموضوعات والمعلولات ، فكان أصلاً لما أعقبه من المؤلفات ، اعتمد عليه ابن الجوزي في كتاب (الموضوعات) و(العلل المتناهية) كثيراً ، واعتمد السيوطي وابن عراق والآخرين ممن ألفوا في الموضوعات على ابن الجوزي كثيراً ، فكان كتابه الأباطيل بالتالي أصلاً لسائر ما ألف في الموضوعات ، ورغم أن الكتاب نقل عنه ابن الجوزي كثيراً في الموضوعات والعلل إلا أنه لم يستوعبه ، فقد أورد الجورقاني (٢٧٠) حديثاً من الأحاديث الموضوعة والمعلولة سوى الآثار التي تبلغ (١٥٦) أثراً ، فيها (٣٤) أثراً معلولاً وموضوعاً ، في حين يبلغ ما نقله ابن الجوزي (٢٠١) نصاً فقط من الأحاديث ، ولم ينقل من الآثار شيئاً يذكر».

(١) انظر مقدمته في كتابه : (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة) (٤/١).

(٢) انظر موارد الجورقاني في كتاب الأباطيل (٨٧/١) وهي ضمن مقدمة الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

(٣) في ترجمة الجورقاني (٢٠ / ١٧٨).

(٤) (١٠ / ٣٠٦) في معرض حديثه عن حديث : (إن الشيطان يحب الحمرة) ونقل قول الجورقاني إنه باطل.

(٥) في تقديمه لكتاب (الأباطيل) وبيان أهميته (ص ٧).

وقال الدكتور عبد الرحمن الفريوائي^(١): «إن كتاب الحافظ الجورقاني هذا كان ملفتاً لأنظار أهل العلم إليه لابتكاره في التصنيف والمنهج الذي انتقده العلماء، وقد أعجب ابن الجوزي فتبادر إلى نسخه، ثم صنف الموضوعات والعلل بدون أن يصرح - ولو مرة واحدة - باعتماده على الأباطيل فيأخذ من الكتاب بحذف بعض شيوخ المؤلف بقوله: أخبرت عن فلان أو أنبئت، أو بقوله: قد رُوي، كما ساق كثيراً كلام أهل العلم في الراوي والمروي نحو كلام الحافظ الجورقاني فيهما، ثم اتبع منهج الجورقاني في النقد الذي تسبب لكلام كثير حول كتابه (الموضوعات) . . . » ثم ذكر أرقام الأحاديث التي نقلها ابن الجوزي في كتابه.

* * *

ويمكننا أن نلخص موارد ابن الجوزي التي يسند الأحاديث من طريقها أو يعتمد عليها، كما يظهر من تخريجنا لأحاديث الكتاب ونصوصه، وكما ظهر من كلام أهل العلم، فيما يلي:

«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي، و«كتاب المجروحين» لابن حبان البستي، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي، و«الضعفاء» لأبي الفتح الأزدي، و«تفسير ابن مردويه»، و«المعاجم الثلاثة» (الكبير والأوسط والصغير) للطبراني، ومؤلفات الدارقطني (الأفراد، والمؤتلف والمختلف، والسنن)، ومؤلفات الخطيب البغدادي (الأمالي، والزهد، والسابق واللاحق، والبخلاء، والمؤتلف والمختلف، وتاريخ بغداد، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، والتلخيص المتشابه في الرسم)، ومؤلفات ابن شاهين (الناسخ والمنسوخ، والأفراد، وكتاب السنة)، ومؤلفات أبي نعيم الأصبهاني (حلية الأولياء، وتاريخ أصبهان، ودلائل النبوة، ومعرفة الصحابة، وفضائل الصحابة، والامالي، والطب)، ومؤلفات البيهقي

(١) انظر مقدمة كتاب (الأباطيل) (١/ ٩٨).

(الأسماء والصفات ، والبعث والنشور ، والأربعون الصغرى ، والآداب ، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان ، والزهد الكبير) ، ومؤلفات الحاكم النيسابوري (تاريخ نيسابور ، ومعجم شيوخ الحاكم ، والإكليل) ، والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، ومسند الديلمي ، وتاريخ ابن النجار ، ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند البزار ، وكتاب العظمة وكتاب الفتن ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ الأصبهاني ، ومصنفات الحكيم الترمذي ، ومؤلفات بغوي ، وكتاب الموضوعات لأبي سعيد النقاش ، وكتاب الطب ، وعمل اليوم والليلة لابن السني ، وفوائد تخريج الدارقطني لأبي طالب بن غيلان ، والتاريخ الكبير والصغير ، والآداب المفرد للبخاري ، وكتاب الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ومسند أحمد بن منيع ، والمسند لابن قانع ، والمسند للحارث بن أبي أسامة ، ومسند الحسن بن سفيان ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند أبي داود الطيالسي ، والفوائد لأبي بكر المقرئ ، والفوائد لأبي الحسين بن المهتدي بالله ، والفوائد للسراج ، والفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد والفوائد للسلفي ، والفوائد لأبي إسحاق المزكي ، والفوائد ليعقوب بن سفيان ، والفوائد لأبي محمد ابن ماسي ، والفوائد لأبي يوسف الجصاص ، والجزء لبيبي الهرثمية ، والجزء لأبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد الصباح ، والجزء لابن أبي الفرات ، والجزء للحسن بن عرفة ، والجزء لعمر ابن حيويه ، والجزء لمحمد بن السري التمار ، والجزء لابن فيل ، وجزء من اسمه محمد وأحمد لابن بكير ، والجزء للحسن بن سفيان ، وجزء الذكر والتسبيح ليوسف بن يعقوب القاضي ، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ، والإبانة لابن بطة ، والإبانة للسجزي ، والديباج للختلي ، وخصائص علي بن أبي طالب للنسائي ، والمعجم لأبي علي الحدّاد ، وفضائل قزوين للحافظ أبي العلاء العطار ، وللخليل ابن عبد الجبار ، وتاريخ قزوين للرافعي ، والألقاب للشيرازي ، ومؤلفات الخرائطي (مكارم الأخلاق ، ومساويء الأخلاق ، واعتلال القلوب) ، وزوائد المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والمصنف لعبد الرزاق ، والزهد لهناد بن

السري، وكرامات الأولياء للحسن الخلال، والكنى للنسائي، والأربعون لأبي المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبري، وكتاب العقل لسليمان بن عيسى السجزي، والكنى والألقاب للدولابي، ومؤلفات ابن أبي الدنيا (الصمت، وذم الغيبة، وكتاب الأهوال، وصفة النفاق وذم المنافقين)، والأربعون لأبي عبد الرحمن السلمي، وكتاب الرياح والراح لابن فارس، وكتاب أنس العاقل لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي، وفضائل القرآن لابن أبي داود السجستاني، وكتاب الأعداد للحسين بن محمد التفليسي، وكتاب الملاحم لأبي الحسين بن المنادي، وغريب الحديث لأبي عبيد قاسم بن سلام والخماسيات لابن النقور، وفضائل الصحابة لحيثمة بن سليمان، وأخبار مكة للفاكهي، وكتاب المعلمين لابن فيجويه، وكتاب السنة لابن أبي عاصم، والشرعة لأبي بكر الأجري، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان، وتفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي، وتفسير ابن المنذر، والترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، وكتاب العلم للمرهبي، وفضائل قل هو الله أحد لأبي محمد السمرقندي، وذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني، وكتاب العلل للخلال، وكتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، والديباج لإسحاق بن إبراهيم الختلي، ونسخة عيسى بن غنجار، وكتاب المائة الشريحية.

وقد ذكر ابن الجوزي روايات بعض الضعفاء والمتهمين، ولكن السيوطي اكتفى بذكر أسماء هؤلاء الرواة ورواياتهم دون ذكر مصادر رواياتهم، وكذلك ابن عراق لم يشير إلى مصادرهما في تنزيه الشريعة، مثل رواية لاحق بن حسين، وعبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وأبي معشر، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وعبدوس بن خلاد، وإبراهيم بن هذبة، والحكم بن مصعب، وجامع بن سودة الحمراوي، وأبان بن المحبر، ويوسف بن عطية الصفار، وأبو زكريا البخاري، وعبد الله بن داود الواسطي وعثمان بن مطر، وإسحاق بن أبي زيد، ومحمد بن إبراهيم الشامي، وأبي

سعيد بن يونس ، وأبي علي الأهوازي ، وأبي أمية الطرسوسي ، وعيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن سلمة بن كهيل ، والجراح ابن منهال ، والحسن بن علي العدوي ، ومحمد بن القاسم الأسدي ، وإبراهيم ابن دينار الفقيه ، وعلي بن عبيد الله الزاغوني ، والحسن بن علي المعمرى ، وعبيد الله ابن أبي الفتح ، وجعفر بن أحمد بن علي بن بيان ، والمبارك بن علي ، وهارون بن محمد المستملي ، ومحمد بن السري التمار ، وإسحاق بن أبي زيد ، وعبد الله بن داود الواسطي ، ويحيى بن العلاء ، وإبراهيم بن طيان ، وعيسى بن ميمون ، وصفوان بن أبي الصهباء ، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري .

* * *

أئمة علماء الجرح والتعديل الذين استقى ابن الجوزي منهم حكمه:

لقد استقى ابن الجوزي حكمه على الأحاديث من أئمة علماء الجرح والتعديل حيث استفاد منهم ، واعتمد على جرحهم وتعديلهم ، وأخذ بحكمهم ، وبنى على أساسه حكمه بالوضع . فمن هؤلاء :

أحمد بن حنبل ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو إسحاق ، أبو بكر ابن أبي شيبة ، أبو بكر ابن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر ابن الخطيب البغدادي ، أبو بكر المروزي ، أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ، أبو حاتم الرازي ، أبو حاتم ابن حبان البستي ، أبو حفص الفلاس عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حنيفة النعمان ، أبو داود السجستاني ، أبو داود الطيالسي ، أبو زرعة الرازي ، أبو سعيد ابن يونس ، أبو سليمان الخطابي ، أبو عروبة ، أبو عثمان الدارمي ، أبو عبد الله الصوري ، أبو علي الأهوازي ، أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين ، أبو الفتح ابن أبي الفوارس ، أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، أبو نعيم الأصبهاني ، إسحاق بن راهويه ، الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو ، البخاري : أبو عبد الله محمد بن

إسماعيل، البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، حماد بن سلمة، الحاكم النيسابوري، حمزة بن يوسف السهمي، ابن الجنيّد، ابن طاهر: محمد بن طاهر بن علي المقدسي، ابن عدي: أبو أحمد عبد الله الجرجاني، ابن منده: يحيى بن عبد الوهاب، ابن واره: محمد ابن مسلم، جرير بن عبد الحميد، حفص بن غياث، زائدة بن قدامة الشقفي، سليمان التيمي، الساجي: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، السّدي: أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد المروزي، سفيان الثوري، سفيان بن عُيينة، الشافعي: محمد بن إدريس، شعبة بن الحجاج، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي عبد الله بن المبارك، عبد الغني بن سعيد الحافظ، العجلي: أبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن صالح، العقيلي: أبو حفص محمد بن عمرو بن حماد، علي بن الجنيّد الحافظ، علي بن المديني، الفضل بن دكين، محمد بن عبيد الله أبو سليمان الفزاري، مالك بن أنس، محمد بن عبد الله بن نمير، مسلم بن الحجاج، النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النقاش: محمد بن علي بن عمرو أبو سعيد الأصبهاني، وكيع بن الجراح الرواسي، يحيى بن سعيد القطان، يحيى ابن عُيينة، يحيى بن معين، يزيد بن هارون.

ولقد أكثر ابن الجوزي من أقوال هؤلاء الأئمة واستند عليهم في حكمه على الأحاديث بالوضع في كتابه.

وسنذكر إن شاء الله تعالى أسماء الرواة المتكلم فيهم على حروف المعجم في الفهرس الخاص بهم مع أرقام أحاديثهم في الكتاب.

الباب الثاني

الفصل الثاني

أهم الكتب المؤلفة لنقد ابن الجوزي

لقد تساهل ابن الجوزي رحمه الله في الحكم على بعض المرويات في كتابه فقد أورد فيه الضعيف بل الحسن، بل الصحيح مما هو في سنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومستدرک الحاكم ومسند أحمد وفي المعاجم الثلاثة للطبراني بل فيه حديث صحيح في صحيح مسلم وحديث في صحيح البخاري - في رواية حماد بن شاکر للبخاري - وقد كثر انتقاد العلماء له على هذه الأحاديث.

الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي كثيرة نشير هنا إلى بعضها بإيجاز:

فمن انتقد ابن الجوزي:

ابن حجر العسقلاني في كتابه «القول المسدد في الذب عن المسند»^(١) فقد انتقد ابن الجوزي في أنه أدخل أربعة وعشرين حديثاً من مسند أحمد بن حنبل مع أنه - في اعتقاده - لا يوجد حديث موضوع واحد في المسند. ثم ذيل السيوطي على القول المسدد وسماه «القول المسدد وذيله عليه» واستدرك فيه أربعة عشر حديثاً غيرهم أيضاً مما ذكره ابن الجوزي وهي في المسند.

(١) طبع الكتاب تحت مراقبة السيد شرف الدين أحمد، طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٤٠٠هـ. ١٩٧٩م.

ثم جمع السيوطي ما في «القول المسدد» وما ذيل عليه وزاد عليهما أحاديث وجمعها في كتاب «القول الحسن في الذب عن السنن»^(١) وبلغ ما فيه من الأحاديث نيفًا وعشرين ومائة حديث ليست موضوعة، منها: أربعة أحاديث في مسند أبي داود، وثلاثة وعشرون حديثًا في جامع الترمذي، وحديث في سنن النسائي، وستة عشر حديثًا في سنن ابن ماجه، وحديث في صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر وباقيها في كتاب «خلق أفعال العباد» وغيرها من تأليف البخاري، ومسلم، وسنن الدارمي، وصحيح ابن حبان، ومستدرک الحاكم، وتصانيف البيهقي.

ثم اختصر السيوطي كتاب ابن الجوزي في «الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» وزاد على مواده ما ورد في تاريخ ابن عساکر، وابن النجار، ومسند الفردوس للديلمی، وتصانيف أبي الشيخ ابن حبان، وغيرها من كتب الحديث؛ فإن السيوطي يورد الحديث من الكتاب الذي أورده ابن الجوزي منه ثم يعقب بكلامه، وأول ما يزيد عليه يقول (قلت)، وفي آخره يقول (والله أعلم)، ويرمز للجورقاني بحرف (قا) إعلامًا بتوافق المصنفين على الحكم بوضع الحديث كما أفاد هو ذلك في مقدمته^(٢).

وقال السيوطي في مقدمته^(٣): «فإن من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سيد المرسلين ﷺ . . . وقد جمع في ذلك الحافظ ابن الجوزي كتابًا فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ ومنهم ابن الصلاح في علوم الحديث وأتباعه، وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده واختصاره لينتفع به مرتاده، إلى أن استخرت الله تعالى، وانشرح صدري لذلك، وهيا لي إلى أسبابه المسالك».

(١) مخطوط في إيران في مكتبة المشهد الرضوي.

(٢) طبع كتاب الآلئ المصنوعة في مجلدين، طبعته دار المعارف للطباعة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م.

(٣) انظر مقدمة الآلئ المصنوعة للسيوطي، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

وقال في تدريب الراوي^(١) عن كتاب ابن الجوزي: «قد اختصرت هذا الكتاب فعلقت أسانيده، وذكرت منها موضع الحاجة، وأتيت بالمتون وكلام ابن الجوزي عليها، وتعقبت كثيراً منها، وتتبع كلام الحفاظ في تلك الأحاديث خصوصاً شيخ الإسلام - يقصد ابن حجر - في تصانيفه وأماله».

وأفرد السيوطي ما تعقب به ابن الجوزي في «النكت البديعات» واختصره في «التعقبات على الموضوعات»^(٢) ويبلغ ما تعقبه ثلاثمائة حديثٍ ونيفاً كما ذكر هو ذلك في آخر التعقبات: حديث في مسلم، وحديث في البخاري من رواية حماد ابن شاكر، وفي المسند ثمانية وثلاثون، وفي أبي داود تسعة أحاديث، وفي الترمذي ثلاثون، وفي النسائي عشر أحاديث، وفي ابن ماجه ثلاثون حديثاً، وفي المستدرک ستون حديثاً والباقي في السنن الكبرى للبيهقي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومسند أبي يعلى، ومسند أبي داود الطيالسي، وسنن سعيد بن منصور، ومسند البزار، وغيرهم.

وانتقده الشيخ أبو الحسن السندي في «تعليقه» على ما أورده ابن الجوزي في موضوعاته من أحاديث ابن ماجه نحواً من أربعة وثلاثين حديثاً، فتكلم حديثاً حديثاً وكشف القناع عن وجوه هذه الأحاديث^(٣).

ثم قام الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) باختصار ما في موضوعات ابن الجوزي، وما زاد عليها السيوطي في (اللائي المصنوعة) وذيلها له، و(النكت البديعات) و (التعقبات على الموضوعات) وزاد ابن عراق على السيوطي ورتبه كترتيب ابن الجوزي والسيوطي وأهداه للسلطان سليمان

(١) انظر مقدمة اللائي المصنوعة للسيوطي، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

(٢) ذيل اللائي المصنوعة والتعقبات على الموضوعات طبعاً بالهند في اللكنو، مطبعة العلوي علي بخش خان.

(٣) ينظر: كتاب «ما تمس إليه الحاجة ممن يطالع سنن ابن ماجه» (ص ٣٨) للشيخ محمد عبد الرشيد العثماني الهندي، طبع في كراتشي بباكستان.

خان القانوني^(١) من سلاطين آل عثمان ولكنه حذف إسناد الأحاديث، وجعل كتابه في ثلاثة فصول: الفصل الأول: فيما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه، الفصل الثاني: فيما حكم بوضعه وتعقب... والفصل الثالث: فيما زاده السيوطي على ابن الجوزي، وذكر في الفصلين الأخيرين علة الحديث ويعتبر كتاب ابن عراق^(٢) من أحسن ما ألف في الموضوعات من حيث الجمع والتحرير، ولكن يحتاج من يقوم بتحقيقه من جديد ويرقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ويضع له فهرس فنية حتى يستفيد الباحثون منه، وسماه: «تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة».

المختصرات لكتاب ابن الجوزي :

لقد استفاد الكثير من الأئمة من كتاب ابن الجوزي حتى أن بعضهم لخصه أو اختصره أو رتبته، ولقد سبق ذكر بعضهم^(٣) ممن صرح بالاختصار أو التلخيص، ومن هؤلاء:

- الإمام شمس الدين ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) في كتابه: (المنار المنيف في الصحيح والضعيف)^(٤) ولذا قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - في تقديمه للكتاب^(٥): «وهذا الكتاب اللطيف الحجم، الغزير العلم... اختصر فيه الإمام ابن القيم كتاب الإمام أبي الفرج ابن الجوزي المسمى: (الموضوعات)، وأحسن الاختصار وأجاده، واستوفى في هذه الصفحات المعدودة أركان ذلك الكتاب الذي بلغت صفحاته أكثر من ألف صفحة، فقد استخلص من الأبواب التي ساقها ابن الجوزي بأحاديثها: ضوابط وكلّيات وأمارات تدل على الحديث الموضوع في ذلك الباب.

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١١٣).

(٢) والكتاب مطبوع في جزءين بتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق.

(٣) انظر الفصل الثالث من الباب الاول، عند ذكرنا للمصنفات في الوضع (ص ٩٤).

(٤) وقد طبع الكتاب عدة طبعات، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وأخرى بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي بعناية الشيخ منصور السماري، وثالثة بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، رحم الله الجميع.

(٥) انظر مقدمة (المنار المنيف) (ص ١١ - ١٢) بقلم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

ولم يذكر هو اختصاره لكتاب (الموضوعات) تصريحاً أو تلويحاً، ولكن المقابلة بين الكتابين تثبت ذلك بأيسر النظر للعارف بهذا الشأن، وقد سمى في بعض فصول هذا الكتاب ابن الجوزي ونقل عنه كلامه في كتابه (الموضوعات) بالحرف، دون أن يعزوه إليه.

وجاء اختصاره هذا أحسن المختصرات لكتاب (الموضوعات) سواء في ذلك اختصار من سبقه كعُمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٢ هـ) في كتابه الذي سماه: (المغني عن الحفظ والكتاب، بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب)^(١). أو اختصار من لحقه كتلميذه الفيروزآبادي - صاحب القاموس - (ت ٨١٧ هـ) في خاتمة كتابه (سفر السعادة)^(٢)، فإن المأخذ التي أخذت على هذين الكتابين أضعاف أضعاف ما يؤخذ على (المنار المنيف)، وقد ألفت كتب مستقلة في تعقبهما وبيان مأخذهما.

* * *

(١) طبع بمصر قديماً في المطبعة السلفية، وانظر: (فصل الخطاب بنقد كتاب المغني عن الحفظ والكتاب) لأبي إسحاق الحويني - ط: دار الكتب العلمية، وانظر أيضاً: (جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب) للحويني أيضاً، وانظر مقدمة كتاب (التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث) للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد. ط: دار الهجرة بالرياض.

(٢) انظر الرسالة المستطرفة (ص ١٥٠)، وقد طبع الكتاب بالهند ثم بمصر أكثر من مرة. وانظر: (التنكيث والإفادة على خاتمة سفر السعادة) لابن همام الدمشقي (ت ١١٧٥ هـ).

الباب الثاني

الفصل الثالث

أوجه النقد التي وجهها العلماء
لكتاب ابن الجوزي والرد عليها

ومما لا شك فيه أن المحدثين النقاد يقدرون موقف ابن الجوزي بأنه قدم للسنة خدمات جليلة، وأنه وفق في مهمته تلقاء ذلك، وذلك بجمعه كثيراً من الأحاديث الموضوعة في مؤلف واحد مع ترتيبه على الأبواب، ولذا استفاد من مصنفه هذا الكثير من الأئمة، وتناولوه بالاختصار والتلخيص تارة، أو بالزيادة عليه والتعليق تارة أخرى.

ولكن الأئمة النقاد أخذوا عليه بعض الملاحظات في مصنفه هذا على وجه الخصوص، وفي بقية مصنفاته الأخرى على وجه العموم، وهذه الانتقادات نوجزها ونحصرها فيما يلي :

- الوجه الأول : أن ابن الجوزي يورد في كتابه أحاديث ضعيفة - ليست بموضوعة - بل وحسنة وصحيحة، ولم يحاول البحث عن متابعات وشواهد لتقوية الضعيف الذي ينقده، مع أن بعض هذه الأحاديث لا يباين المعقول، ولا يخالف المنقول، ولا يناقض الأصول، كما ذكر هو في أول كتابه (الموضوعات) وفي مقدمته.

قال الحافظ ابن حجر: «غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع، والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جداً... وفيه من الضرر أن يظن ما ليس

بموضوع موضوعًا، عكس الضرر بمستدرك الحاكم فإنه يظن ما ليس بصحيح صحيحًا، . . ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين، فإن الكلام في تساهلها أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن؛ لأنه ما من حديث إلا ويمكن أن يكون قد وقع فيه تساهل»^(١).

قال السيوطي: «وقد جمع في ذلك - يعني الموضوعات - الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي كتابًا فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ»^(٢).

وقال السيوطي أيضًا: «وقد ألف شيخ الإسلام - يقصد الحافظ ابن حجر - (القول المسدد في الذب عن المسند) أورد فيه أربعة وعشرين حديثًا في المسند، وهي في الموضوعات، وانتقدها حديثًا حديثًا، ومنها حديث في صحيح مسلم»^(٣).

قلت: والحديث الذي أشار إليه، قد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه^(٤) من طريقين عن أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع - مولى أم سلمة - سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة، أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذنان البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله».

وقال الحافظ ابن حجر^(٥): «ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة

(١) انظر تدريب الراوي (٢٧٩/١) للسيوطي.

(٢) انظر مقدمة اللآليء المصنوعة (٢/١) للسيوطي.

(٣) انظر تدريب الراوي (٢٨٠/١).

(٤) انظر صحيح مسلم (٢١٩٣/٤ / رقم ٢٨٥٧)، وانظر ما علقناه على الحديث هنا في الموضوعات (رقم

١٥٤٢).

(٥) انظر القول المسدد (الحديث الثالث) (ص ٣٧ - ٣٩) للحافظ ابن حجر.

شديدة منه . . . فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم، وهذا من عجائبه^(١).

والحق أن هذا الانتقاد صحيح، وأن ابن الجوزي قلّد من سبقه من الأئمة في الحكم بالوضع على بعض الأحاديث التي لم تنحط رتبته إلى درجة الوضع.

قال العلائي: «دخلت على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع لأن مستنده في غالب ذلك بضعف راويه» وقال الحافظ ابن حجر: «وقد يعتمد على غيره من الأئمة في الحكم على بعض الأحاديث بتفرد بعض الرواة الساقطين بها، ويكون كلامهم محمولاً على قيد أن تفرده إنما هو من ذلك الوجه، ويكون المتن قد روي من وجه آخر لم يطلع هو عليه أو لم يستحضره حالة التصنيف، فدخل عليه الدخيل من هذه الجهة وغيرها، فذكر في كتابه الحديث المنكر والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان: كحديث صلاة التسابيح، وكحديث قراءة آية الكرسي دبر الصلاة، فإنه صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان، وليس في كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى أحاديث قليلة جداً. وأما مطلق الضعف ففيه كثير من الأحاديث. نعم أكثر الكتاب موضوع، وقد أفردت لذلك تصنيفاً أشير إلى مقاصده ولابن الجوزي كتاب آخر سماه (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) أورد فيه كثيراً من الأحاديث الموضوعية، كما أورد في كتاب الموضوعات كثيراً من الأحاديث الواهية، وفاته من كل النوعين قدر ما كتب في كل منهما أو أكثر، والله الموفق^(٢).

(١) وانظر حديث (رقم ١٢٩٥) هنا في الموضوعات، وفي اللآلئ (١٨١/٢) وتدريب الراوي (٢٨٠/١) للسيوطي، وفي المصنوع (ص ١٥٥)، ففيها ذكر رواية حماد بن شاکر للبخاري، وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع.

وانظر هنا أحاديث ليست بموضوعية ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٤٧٩، ٥٣٤، ٩٦٢، ٩٦٦، ٩٨٢، ١٦٨٦، ١٧٨٦، ١٨٢٢، ١٨٢٩) على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) انظر: التكت على ابن الصلاح (٢/٨٤٨ - ٨٥٠) للحافظ ابن حجر.

- الوجه الثاني : أن ابن الجوزي فاته الكثير من الأحاديث الموضوعة لم يذكرها في كتابه، فقد قال الحافظ ابن حجر : «قد فاته قدر ما كتب أو أكثر»^(١). ولذا فقد صنف الأئمة بعد ابن الجوزي مصنفات عديدة، مثل كتاب السيوطي : (الزيادات على الموضوعات)، و(الفوائد المجموعة) للشوكاني، و(التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث) لبكر بن عبد الله أبو زيد، وغيرها من المصنفات^(٢).

ولا شك أن ابن الجوزي قد فاته الكثير من الأحاديث الموضوعة، لكن هذا لا يحط من فضله ولا ينزل من قيمة كتابه، بل له فضل سبق، لأن الاستيعاب في باب واحد صعب، وليس في طوق البشر إلا أن يكون معصوماً.

- الوجه الثالث : تعنت ابن الجوزي في الجرح، بل إنه يذكر ما قيل في الرجل من جرح دون ذكر التعديل، وأنه يعتمد الجرح المبهم مع توثيق البعض للراوي وإهمال هذا التعديل.

وقال الإمام الذهبي : «ربما ذكر ابن الجوزي في (الموضوعات) أحاديث حسناً قوية، ونقلت من خط السيد أحمد بن أبي المجد قال : صنف ابن الجوزي كتاب (الموضوعات) فأصاب في ذكر أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل، ومما لم يصب فيه ؛ إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواياتها، كقوله فلان ضعيف أو ليس بالقوي أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في روايه، وهذا عدوان ومجازفة، انتهى»^(٣).

وقد سبق قول العلائي : «دخلت على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع ؛ لأن مستنده في غالب ذلك بضعف روايه»^(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) وانظر ما سبق أن ذكرناه في الفصل الثالث من الباب الأول (ص 94).

(٣) انظر : تدريب الراوي (١/ ٢٧٨ - ٢٧٩) للسيوطي.

(٤) انظر الوجه الأول (ص 117).

- الوجه الرابع : أن ابن الجوزي كان كثير التأليف، فكان ينتقل من تأليف كتاب إلى آخر دون أن يراجع مسوداته في التأليف الأول، واتهم أيضاً بعدم الاهتمام فيما ألف مما أدى إلى عدم تحرير كتبه ومصنفاته.

قلت: لعل عذره في ذلك كثرة مصنفاته وجمعه مما لا يتسع الوقت لإتقانها، كما قال الإمام الذهبي: «هكذا هو له أوهام والوان من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف، وصنّف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً لما لحق أن يحرره ويتقنه»^(١). ولعلنا نلتمس له عذراً بما نقل عنه من أنه قال «أنا مرتب ولست بمصنف». وكثرة كتبه، قال الإمام الذهبي: «وما علمت أحداً من العلماء صنّف ما صنّف هذا الرجل»^(٢). وقال ابن رجب: «كثرت أغلاطه في تصانيفه، وعذره في هذا واضح، وهو أنه كان مكثراً من التصانيف، فيصنّف الكتاب ولا يعتبره، بل يشتغل بغيره، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة. ومع هذا فكان تصنيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقناً لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث»^(٣).

- الوجه الخامس : تناقض ابن الجوزي في مؤلفاته، فنجد مثلاً يؤلف كتاب الموضوعات ليحذر الفقهاء والوعاظ وغيرهم، ثم تجده يورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعية وأخباراً تالفة. فابن الجوزي في تأليفاته مثل: (الموضوعات)، و(العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)، و(الضعفاء والمتروكين)، و(القصاص والمذكرين) يعتبر جارحاً متشدداً، ينقد الرواة دون مسامحة، في حين أننا نجدّه متسامحاً متساهلاً فيما ألف من كتب أمثال التاريخ، والسير، والوعظ، والنصيحة، مثل كتاب (ذم الهوى)، و(سلوة الأحران)، و(رؤوس القوارير)، و(المدهش)، و(درّ المنتظم)، و(التبصرة)، و(اليواقيت الجوزية)، و(مناقب أحمد)، و(الوفا

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٢١)، وانظر ما كتبناه في الفصل الأول من هذه المقدمة (ص 38).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٤٢١/١)، وانظر ترجمة ابن الجوزي في هذه المقدمة (ص 27).

(٣) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٤١٤/١)، وانظر (ص 37) من المقدمة.

بأحوال المصطفى)، و(المنتظم في التاريخ)، و(تلبس إبليس)، وغيرها. فإنه يذكر في هذه المصنفات أحاديث واهية بل موضوعة، وحكايات غريبة، وبعض هذه الأخبار في كتابه (الموضوعات) أو (العلل المتناهية) وبذا يعتبر ابن الجوزي متناقضاً أو متضاداً في آرائه وأحكامه !! مع أن شعار العالم أن يهتم بتصانيفه كلها، وأن يحافظ على الموازنة بين مؤلفاته حتى لا تطغى قابليته وتفوقه الوعظي على منهاجه الذي يسير عليه في علم الحديث وعلم الجرح والتعديل، ولذا قال الإمام الذهبي: «كان مبرزاً في التفسير والوعظ وفي التاريخ، ومتوسطاً في المذهب، وله في الحديث اطلاع تام على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين...»^(١) وقال أيضاً: «لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه»^(٢)، ولعل السبب في تناقضات ابن الجوزي، ما ذكره ابن رجب رحمه الله من أنه: «إذا رأى تصنيفاً وأعجبه صنف مثله في الحال، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل؛ لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه»^(٣).

وقد يسأل سائل: لماذا ذكر ابن الجوزي الأحاديث الواهية أو الموضوعة في هذه الكتب؟ مع أنه من المهتمين بالحديث وعلومه، ومن المتشددين في نقد الرواة من جهة، وسبّر المتن من جهة أخرى، والجواب هو ما ذكره الإمام الذهبي من قبل، أو أن هناك احتمالين:

الاحتمال الأول: أن ابن الجوزي بدأ في الوعظ والخطابة والإرشاد وهو في العشرين من عمره، واشتهر في ذلك بين الناس، حيث كان يجتمع حوله آلاف من محبيه وذلك أمام تفوقه في أساليبه الخطابية وتأثيره في الناس في مجالسه، وكانت

(١) انظر، طبقات المفسرين (ص ١٧) للسيوطي، وانظر ترجمة المصنف (ص 21).

(٢) طبقات الحفاظ (ص ٤٧٨) للسيوطي، وانظر ترجمة المصنف (ص 22).

(٣) انظر الدليل على طبقات الخطابة (١/٤١٥)، وانظر ترجمة المصنف (ص 38).

الحكايات والقصص الغريبة التي تجعل الناس متحيرين ومندهشين شائعة في ذلك العصر، ولعل ابن الجوزي - في رأينا - قد وقع في تأثير هذا التيار الجارف الشائع من الحكايات الغريبة والإسرائيليات ؛ لأن الناس معجبين بها، ولم يتمالك نفسه إلا في الأخذ بها، ثم إن اجتماع آلاف من الناس في الميدان حتى الخليفة والوزراء وكبار الشخصيات في الدولة ربما جعله يذكر لهذا الحشد الكبير حكايات وقصصاً غريبة بأسلوب رزين وبصوت حزين جعلهم في حيرة ودهشة، ووجود الأخبار والآثار في كتبه من الوعظ والخطابة والسير والتاريخ يقوي ما ذهبنا إليه من هذا الاحتمال .

الاحتمال الثاني : قد ذكر ابن الجوزي في بعض كتبه ما ألفه من كتب قبل ذلك التاريخ في مثل كتابه «لفتة الكبد إلى نصيحة الولد» و«دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة» ولم يذكر ابن الجوزي في هذه المؤلفات - في حدود اطلاعي - كتبه في الحديث وعلومه ورجاله مثل كتاب «الموضوعات» و«القصاص والمذكرين» و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» نفهم من ذلك أنه ألف هذه الكتب في آخر عمره، لأننا نعرف على غالب الظن أنه ألف كتابه «القصاص والمذكرين» ما بين أعوام ٥٧٠ - ٥٧٥ هـ كما بين ذلك مارلين سوارتز المستشرق الإنجليزي محقق ومترجم «كتاب القصاص والمذكرين» وكما أنه ألف كتابه «صيد الخاطر» فيما بين سنة ٥٧٨ وسنة ٥٧٩ هـ. كذا أنه ألف كتابه «الموضوعات» وانتهى منه سنة ٥٧٢ هـ. كما أفاد ذلك ابنه علي بن الجوزي في نهاية الموضوعات، في نسخة يوسف آغا، وكان عمره حينذاك واحد وستون سنة .

وعلى هذا الاحتمال الثاني يكون ابن الجوزي قد رجع عن آرائه وأفكاره السابقة في مؤلفاته الأولى وذلك بعد ما أيقن وعلم أن بعض الأحاديث التي ذكرها في الدور الأول من حياته هي أحاديث موضوعة أو واهية، ثم قام بجمع الأحاديث

الموضوعة في مؤلف، والأحاديث الضعيفة الواهية في مؤلف آخر، وكذلك جمع الضعفاء والمتروكين في مؤلف آخر مستقل^(١)، وهذا الاحتمال من أقوى الاحتمالين عندي في هذا الموضوع، وكذلك يجوز وقوع الاحتمالين معاً، والله أعلم.

(١) ينظر: كتاب «ابن الجوزي ومنهجه في الحديث» (ص ١٠) (الحالة الاجتماعية في عصره).

الباب الثاني

الفصل الرابع

هل ألف ابن الجوزي كتابه مرتين ؟ !

إن المطالع لمخطوطات ونسخ كتاب الموضوعات ومقارنتها ببعضها يتبين له أن ابن الجوزي ألف كتابه مرتين أو أنه صنفه أولاً ثم نظر فيه بعد ذلك وزاد عليه ونقحه .

أو أن ابن الجوزي ألف كتابه أولاً ثم أملاه على تلاميذه وأسمعهم وقابلوه بنسخهم كما يظهر ذلك في قولهم : (بلغ مقابلة بنسخة المؤلف). وقد وصل إلينا من هذا التأليف الأول (النسخة الأولى): نسخة عاطف أفندي، وفاتح، والسليمانية، وجلي عبد الله، وأحمد الثالث^(١).

ثم زاد ابن الجوزي زيادات في كتابه شملت: مقدمة الكتاب، وفي الأسانيد، وفي الأحاديث، وصارت هذه نسخة ثانية، وهي الأخيرة لكتاب الموضوعات، ومن هذه النسخة استنسخ لنجله علي ابن الجوزي، كما يظهر ذلك في مخطوطتي السليمية، ويوسف آغا^(٢)، فهما منقولتان عن النسخة الثانية (الأخيرة) لكتاب الموضوعات.

ويشهد لما ذكرنا ما قاله الحافظ العراقي عند ذكره لحديث: (من كذب علي متعمداً . . .) قال^(٣): «ما حكاه المصنف - يريد ابن الصلاح - عن بعض الحفاظ

(١) انظر وصف هذا المخطوطات في الفصل الثاني من الباب الثالث، من هذه المقدمة (ص 131).

(٢) انظر التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٢٩) عند حديثه عن المتواتر.

من أنه رواه اثنان وستون من الصحابة - وفيهم العشرة - فأبهم المصنف ذكره، هو الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، فإنه ذكر ذلك في النسخة الأولى من الموضوعات، فذكر أنه رواه أحد وستون . . . ثم قال ابن الجوزي: إنه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن . . .» ثم قال العراقي: «هكذا نقلته من نسخة من الموضوعات بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وهذه النسخة هي النسخة الأولى من الكتاب، ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور أشياء، وهي النسخة الأخيرة، فقال فيها: رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفساً، هكذا نقلته من خط عليّ - ولد المصنف - من الموضوعات». وما يؤيد هذا ما تجده كثيراً في زيادات النسخ المذكورة على النسخ الأخرى مما لا مجال الآن لذكره^(١).

* * *

(١) انظر الفصل الأول من الباب الثالث من هذه المقدمة (ص 127)، حول مزايا هذه الطبعة.

الباب الثالث

حول هذه الطبعة المحققة والمحتنى بها

الفصل الأول

مزايا هذه النشرة المحققة،

والحاجة إليها

من أنعم النظر في هذه الطبعة يدرك قيمة هذه النشرة، والحاجة الشديدة إليها، من حيث الضبط والتحقيق وتخريج الآيات والأحاديث ومراجعة النصوص على أصولها^(١).

والذي يقارن هذه الطبعة بالطبعات الأخرى الموجودة يتضح له بجلاء الفارق بينها وبين غيرها من حيث الزيادات الكثيرة في هذه النشرة، والنقص الواضح في المطبوع قبلها، وسنذكر على سبيل المثال - لا الحصر - أمثلة لهذه الزيادات.

أهم الزيادات الموجودة في نسختي الأصل (سليمية ويوسف آغا) والتي لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب :

(*) رواية حديث : من كذب عليّ متعمداً . . وهو في نسختي الأصل (وهي النسخة الأخيرة للكتاب) عن ثمانية وتسعين صحابياً، بينما النسخ الأخرى (وهي المنقولة عن النسخة الأولى) عن إحدى وستين نفساً، ينظر: (ج ١ / ص ٥٤) حديث رقم (٤٥)، مخطوط (٢٥/ب) وينظر كتاب «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للحافظ زين الدين العراقي (ص ٧).

(١) انظر الفصل الثالث من هذا الباب (ص ١٣٧).

(*) قوله: قال المؤلف: وفي رواية بالفارسية .. إلى قوله: قال المصنف: هذا حديث ... لا يوجد في النسخ الأخرى. نهاية حديث (٢٤٠) (ج١/ص ١٥٨) السطر الأخير.

(*) سند: أنبأنا أبو الوقت ... إلى سند: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك .. لا يوجد في النسخ الأخرى. حديث رقم (٢٣٨) كتاب التوحيد، باب ٣ ، (ج١/ص ١٥٥).

(*) الحديث السادس (رقم ٢٣٧) والإسناد لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب التوحيد، باب ٢ : إثبات القدم للقرآن (ج١/ص ١٥٤) مخطوط (١/٧٧).

(*) من إسناد: محمد بن ناصر ... إلى: أبي زرعة أحمد بن محمد .. لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب التوحيد، باب ١٦ ، حديث رقم (٢٦٢)، (ج١/ص ١٧٩).

(*) قوله: قال المصنف ... إلى: كيفية مجيء الإسلام ... لا يوجد في النسخ الأخرى، (ج١/ص ٢٠١)، كتاب الإيمان (٢) باب (٧).

(*) قوله: لا يجوز الاحتجاج به .. ضمن باب (٢٥) إلى: باب الوجه الحسن رقم (٢٦) لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ص ٢٤٦) من كتاب المبتدأ (٣).

(*) من قوله: وقد سرق هذا الحديث .. إلى قوله: وقد روى أبو بكر النقاش ... لا يوجد في النسخ الأخرى. ومن ورق ١٥٢ ب إلى ١٥٤ وهي رواية واثلة ابن الأسقع أثبتناها من نسخة سليمة وهي لا توجد أيضاً في نسخة يوسف آغا الأصل والنسخ الأخرى. كتاب ذكر جماعة من الأنبياء (٤) حديث رقم (٤٠٩) (ج١/ص ٣٢٠).

(*) حديث آخر عن سليمان عليه السلام. لا يوجد في النسخ الأخرى. كتاب ذكر جماعة من الأنبياء (٤) باب في حديث آخر (١٦) حديث رقم (٤١٣) (ج١/ص ٣٢٧).

(*) باب ما يروى عن إسلام أبي رسول الله ﷺ حديث رقم (٤٢٦) إلى نهاية ذكر جماعة من الأنبياء لا يوجد في النسخ الأخرى (ج ١/ ص ٣٤٥) مخطوط (١٦٥ ب - ١٦٦ أ) باب (٢٢).

(*) باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات إلى باب (١٢) من كتاب العلم (٥) لا يوجد في النسخ الأخرى (ج ١/ ص ٣٦٢ - ٣٦٣) باب ١١ مخطوط (١٧٢/ب).

(*) وفي باب (٣٣) من كتاب العلم (٥) (ج ١/ ص ٣٩٨) حديث (رقم ٤٨٠) زيادة طريق لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) من قوله: قال الدارقطني ، باب مآل أصحاب الحديث (٥٢) (ج ١/ ص ٤٢٤ - ٤٢٥) حديث رقم (٥٠٤) مخطوط (١٩٨/ب) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) الحديث الستون في محاربة عليّ الجنّ: من كتاب الفضائل والمثالب (٧) حديث (٧٥٠) (ج ٢/ ص ١٩٣) لا يوجد في النسخ الأخرى مخطوط (٣٨/ب).

(*) الحديث الخامس في عقوبة قاتله (أي الحسين) حديث رقم (٧٦٣)، من كتاب الفضائل والمثالب (٧) ص (ج ٢/ ص ٢٠٨) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) من قوله: وقد روى بعض الكذابين .. إلى: باب في ذم الوليد ... لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب الفضائل والمثالب (٧) باب (٦٧) (ج ٢/ ص ٣٠١).

(*) من بداية إسناد: وأنبأنا يحيى بن الحسن البناء .. إلى قوله: قال المصنف ... لا يوجد في النسخ الأخرى. كتاب الفضائل والمثالب باب (٦٩) حديث رقم (٨٦٩) (ج ٢/ ص ٣٠٣).

(*) الإسناد الأول من: أنبأنا يحيى بن الحسن ... إلى الإسناد الثاني وهو: وأخبرنا إسماعيل بن أبي صالح .. لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب الصلاة (٩) باب (٣٢) (ج ٢/ ص ٤١٠) حديث (٩٨٤).

(*) وفي ص (٤١٧) مخطوط (١٤٥/ب) زيادة سطرين في الأصل في قوله: وأنا كفيله . . باب ٣٤ ، كتاب الصلاة (9) حديث (٩٩٢).

(*) من قوله: وقد رويت في هذا المعنى . . إلى: باب الغفران (٥)، كتاب الصوم (14) باب تزوين الجنة لصوم رمضان (٤) حديث رقم (١١١٩). (ج ٢/ص ٥٤٩). لا يوجد في النسخ الأخرى.

هذا وهناك جمل وكلمات زائدة من نسختي الأصل أشرنا إليها في هوامش الصفحات ، فلا نطيل بذكرها ها هنا.

وهناك زيادات لا توجد في نسختي الأصل، نقلناها من النسخ الأخرى للكتاب ووضعناها بين القوسين المعقوفتين [...] مع بيانها في الهوامش وهي كما يلي:

(*) باب الخوف من فتنة النساء (١) حديث رقم (١٢٤٦) (ج ٣/ص ٣٨) من كتاب النكاح (19). لا يوجد في يوسف آغا ، نقلناه من نسخة ف.

(*) باب خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب (٢) من كتاب الأحكام السلطانية (32) حديث (١٥٣٧) (ج ٣/ص ٣٠٥). هذا الباب والحديث لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(*) حديث (١٦٤٧) باب ردّ العمل على المغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك (٢٨) من كتاب الزهد (36) (ج ٣/ص ٤٠٣). هذا الحديث لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(*) باب ذكر اسم الله الأعظم (١) إلى آخر الباب ، حديث رقم (١٦٦١) (ج ٣/ص ٤٢٤)، كتاب الدعاء (38) لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

الباب الثالث

الفصل الثاني

التحريف بنسخ الكتاب الخطية

بعد الفحص والجهد تحصلت على ثماني نسخ مخطوطة للكتاب :

الأولى: مصورة من نسخة مكتبة سليمية بمدينة أدرنة - تركيا - تحت رقم ٩٥ حديث ، الجزء الأول من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، نسخه علي ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وهو نجل ابن الجوزي^(١) نقلاً من خط أبيه . وعلى الورقة الأولى منها: «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» تأليف الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه ، وفي نهايتها: باب فضائل علي رضي الله عنه ، آخر الحديث العاشر ؛ وهي في مجلد مغطى بغلاف مقوى بمكّلب ، وفي الورقة الأخيرة ٢٦٧ أ ؛ آخر الجزء الأول من كتاب الموضوعات والحمد لله دائماً ، نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه ، ولده علي

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/٣٥٢ - ٣٥٣ / ٢١٩): هو الشيخ الفاضل المُستند بدر الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن الجوزي البكري البغدادي الناسخ ، وُلد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وتوفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة للهجرة . وقال ابن نقطة (التقييد ورق ١٨١): وهو صحيح السماع ثقة ، كثير المحفوظ ، حسن السماع ، سمع صحيح الإسماعيلي من يحيى بن ثابت ، وقال ابن النجار: وعظ في صباه ، وكان يكتب عشرة كراريس ، ولكنه قليل المعرفة ، وقال الذهبي: لزم النسخ وليس خطه جيداً وكان متعقفاً يخدم نفسه ، سمع من أبي زرعة وأحمد بن المقرب والوزير ابن هُبيرة وسمع منه الكثيرون وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الأخبار والنوادر والأشعار ، نسخ الكثير بالأجرة . «العبر» (٥/١٢١) ، «الوافي بالوفيات» (٢١/ ٢٢٣) ، «البداية والنهاية» (١٣٦/١٣) ، «الشذرات» (٥/١٣٧) ، «مرآة الزمان» (٨/٦٧٨) .

ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال سنة إحدى عشرة وستمائة، وهو يتلو قوله سبحانه: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ يُسْرًا﴾، فنسأله الإعانة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، يتلو في أول الثاني: الحديث الحادي عشر ردّ الشمس له. وكذا في أول الورقة وآخرها: أنها اختصاراً، وبلغ اختصاراً والذي بعده إلى آخر النسخة أحمد بن محمد أبي بكر الدار محولي عفا الله عنه سنة سبع وسبعين وستمائة. وعليها تعليقات مثل ٨١ أ: آخر الجزء الأول من خط مؤلفه، ١٥٢ ب: آخر الجزء الثاني من خط مؤلفه، و ٢٤١ ب: آخر الجزء الثالث من خط مؤلفه. وجعلنا هذه النسخة أصلاً ورمزنا لها بالحرف (أ).

الثانية: مصورة من مخطوط عاطف أفندي باستانبول تحت رقم ٦٤٠، نسخت سنة ٦٢١ هـ. نسخها محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني. وهي في ٣٩٣ ورقة، وهذه النسخة كاملة، وفيها: بلغ مقابلة في عدة أماكن منها وفي ١٦٩ ب: ويتلو في الجزء الثاني ذكر بغداد وذكر العبادات والطهارة وباب ذكر البول، وافق فراغ هذه المجلدة في نهار الجمعة، ثاني جمادي الآخرة سنة إحدى وعشرين وستمائة العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني وهو مصلياً على رسوله وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وفي ٣٧٦: تم كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات وذلك في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة وكتبه العبد الفقير الذليل الحقير محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني. . . الجزء الثاني. ورمزنا لها بحرف (ع) وهذه النسخة قديمة جداً وبعض أوراقها ممسوحة، وصورنا منها (ميكروفيلم) ولم يمكننا تكبيرها ولذا اطلعنا عليها بواسطة مكبر الصور، وبعد ما ظفرنا بنسخة يوسف آغا تركنا هذه النسخة لصعوبة قراءتها.

الثالثة: مصورة من مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٥٣٤، المجلد الأول في ٢١٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً مقياسها

٢٥/١٧ سم نسخت في القرن الثامن الهجري تقريباً، ملك نصر بن ميا بن صالح التميمي لأبيه ثم الأنصاري، تبدأ من أول الكتاب وتنتهي في باب: ذكر البصرة، ولم نجد عليها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها. ورمزنا لها بحرف (ح).

الرابعة: مصورة من مخطوط السلیمانية تحت رقم ٣٤٥، فهي نسخة كاملة في ٢٠٧ ورقة، ولم يوجد فيها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها، وعليها: ملك السلطان محمود خان وطغرتة، ويحتمل أنها نسخت في القرن العاشر أو الحادي عشر، ورمزت لهذه النسخة بحرف (س) وفيها أخطاء.

الخامسة: مصورة من مخطوط مكتبة حاجي علي باشا باستانبول تحت رقم ٢٨٦ وهي في ٣١٧ ورقة، يبدأ من: باب المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجنب، وينتهي في آخر الكتاب: باب في ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام، كتبه أحمد بن محمد الدهتوسي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي القعدة من شهر سنة ١١١١ من الهجرة النبوية وفي آخرها في ٣١٧ ب: بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة، وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ب).

السادسة: مصورة من مخطوط مكتبة چلبی عبد الله باستانبول تحت رقم ٧٩، الجزء الثاني من كتاب الموضوعات، وهي في ٢٥٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ١٥ سطراً مقياسها ٢٤٣/١٦٥، ٢٠٥/١٢٧ مم. أوله: الحديث الثالث عشر في أن النظر إلى وجهه عبادة، وآخره ٢٥٢ ب: باب في تدبير المصالح وفيه: هذا آخر الجزء الثاني ويتلوه في الثالث كتاب النكاح، باب الخوف من فتنة النساء، وفيه: بلغت المقابلة بالأصل بخط المصنف وصحح، وفي بعض الأوراق: بلغ معارضاً بخط المصنف. وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ج).

السابعة: مصورة من مخطوط مكتبة فاتح المسجل تحت رقم ١٢١٢، المجلد الثاني من الموضوعات وهي ٢٤٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً، مقياسها ٢٤٩ / ١٦٦، ٢٠٥ / الحجم الكبير وهو في مجلد كبير جميل وأولها: باب في ذكر بغداد وآخرها: باب في ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس وفاطمة رضي الله عنهم وهو آخر الكتاب. ورمزنا لهذه النسخة بحرف (ف).

الثامنة: وتحصلنا أخيراً على صورة من مخطوط مكتبة يوسف آغا بمحافظة قونيا المقيّد تحت رقم ٤٦٨٠ - ٤٦٨٣ ، وهي في ثلاثة مجلدات بخط نسخي جيد مغلف بالجلد ، وهي بنفس خط مكتبة سليمان ، ولا تختلف معها إلا في النادر ، والعناوين من أسماء الكتب وأسماء الأبواب مكتوبة بالأحمر ، والباقي بالحبر الأسود ، وهي تعتبر أقدم نسخة حصلنا عليها حيث نسخها علي بن عبد الرحمن بن الجوزي ، وفي أولها: الجزء الأول من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعة تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام فخر الأنام زين الأمة علم الأئمة ناصر السنة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي . وقف الكتاب الشيخ الإمام صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد ، وفي آخر الجزء ٤٩١ : يتلوه الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام وقد فرغ من نقله ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن شعبان من سنة أربع وستمائة ، والجزء الثاني ينتهي في ورق ٢٤٥ وفيه : نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبد الرحمن لغيره ، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة أربع وستمائة وهو يتلو قوله تعالى : ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ ، ويتلوه في أول الجزء الذي يليه كتاب النكاح . وأما آخر الجزء الثالث ففيه : ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمائة ، وفرغ من التأليف مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر ، ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

ورمزنا لها بالرمز (ي).

وهناك نسخ آخر غيرها اذكرها بإيجاز :

١- نسخة المكتبة العمومية ببيازيد باستانبول رقم (١٠٧١/٣) وهو ضمن مجلد كبير، يبدأ كتاب الموضوعات من ورق ٤٠ أ وينتهي في ورق ١٨٣، أظن أن الكتاب غير كامل، لأن الناسخ ألحق كتاباً آخر في الرجال بدون أن يفصل بين الكتابين، وبدون أن يشير إلى نهاية الكتاب، والخط سيء وفي بعض الأوراق نقص، وليس فيه تاريخ النسخ ولا اسم المستنسخ، ولذا لم أعتمد على هذه النسخة ولم أقم بتصويرها، وهذه النسخة منقولة من النسخة لأولى من نسخة المؤلف والله أعلم.

٢- نسخة مكتبة الدخنة بالرياض التابعة لدار الإفتاء، نسخة كاملة، بخط يميني جيد، ولا يوجد فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، لعلها كتبت خلال القرن الحادي عشر الهجري وهي في ٤٢٢ ورقة ملك عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله ١٣٨١ هـ.

٣- نسخة المكتبة الخديوية بالقاهرة تحت رقم ٤٣٦/١ .

٤- نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٤/١ .

٥- نسخة مكتبة الأزهر، حيث نقل الشيخ عبد الرحمن عثمان من هذه النسخة ونشر كتاب الموضوعات في ثلاثة مجلدات وكتب في أوله: نقلاً من النسخة الخطية الوحيدة بالجمهورية المحفوظة بالمكتبة الأزهرية، ولكن في هذه الطبعة أخطاء كثيرة ونقص، فلما قارنت بين الكتاب المطبوع ونسخة السليمانية وجدت تشابهاً كبيراً بينهما، فيحتمل عندي أن نسخة سليمان منقولة من النسخة الأزهرية أو الأزهرية منقولة من نسخة السليمانية والله أعلم.

٦- نسخة مكتبة يوزغات بتركيا. لم أطلع عليها.

٧- نسخة في مكتبة الشيخ أحمد عبد الوهاب النيازي بغداد بخط فارسي نسخ بتاريخ ١٠٠٤ هـ.

٨- نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

هذا ، وسنعرض في نهاية هذه المقدمة صوراً للمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا السفر المبارك إن شاء الله تعالى.

الباب الثالث

الفصل الثالث

منهج التحقيق، وصور المخطوطات

لقد حاولنا - قدر الوسع والطاقة - بذل أقصى جهد في سبيل العناية بضبط نص الكتاب، وتقويم ألفاظه على الصواب، واتبعنا خطة عمل نلخصها فيما يلي:

١ - اعتمدنا نسخة السليمية، واعتبرناها أصلاً من أول الكتاب إلى باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مع مراجعة نسخة يوسف آغا من أول الكتاب إلى هذا الباب، وبانتهاء نسخة سليمية جعلنا نسخة يوسف آغا أصلاً إلى آخر الكتاب، لأنهما - أي نسخة سليمية ويوسف آغا - منقولتان من نسخة المؤلف من قبل نجله علي بن الجوزي، وقد تم الفراغ من نسخ السليمية سنة ٦١١ هـ، وأما نسخة يوسف آغا فقد تم الفراغ من نسخها سنة ٦٠٥ هـ فتعتبر هاتان النسختان أقرب نسختين من وفاة المؤلف، ثم إن هناك زيادات فيهما لا توجد في النسخ الأخرى، وعبرنا عن هاتين النسختين في الحاشية بكلمة «الأصل» وأحياناً رمزنا لهما بحرف «أ»، «ي» ثم قابلناهما بالنسخ الأخر، «ع»، «ج»، «ح»، «ف»، «ب»، «س» على حسب الطاقة، وتساهلنا في المقابلة بالنسبة لنسخة السليمانية لوجود أخطاء وأغلاط فيها، وكذلك لم نر التطويل بإثبات اختلاف النسخ في بعض النواحي اليسيرة نحو ما كان من الجوانب الإملائية، ونحو ما وقع من اختلاف حدثنا، وأخبرنا وأنبأنا في بعض النسخ.

٢- أما بالنسبة لتخريج الأحاديث والآثار في الكتاب حاولت أن أصل إلى مصادر ابن الجوزي التي منها أو من طريقها خرّج الحديث حسب الإمكان، وقابلت معها الإسناد والمتن مع نقل أقوال أصحاب المصادر في الحديث، وكذلك راجعت كتاب «القول المسدد في الذب عن المسند» و«اللسان» كلاهما للحافظ ابن حجر، وكتاب «ترتيب الموضوعات» و«الميزان» كلاهما للذهبي، و«الآلي» المصنوعة و«التعقبات» للإمام السيوطي، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق الكناني، و«فيض القدير» للمناوي، و«الفوائد» للشوكاني وغيرها من المؤلفات.

وإذا لم أقف على مصدر ابن الجوزي اكتفيت بمقابلته مع «الآلي» و«التنزيه» و«الترتيب» موجزاً أقوالهم حول الحديث؛ وإذا ذكروا للحديث متابعات وشواهد ذكرتها حسب الإمكان؛ وإذا كان هناك اتفاق بين العلماء أو أكثرهم على وضع الحديث قلت: إنه موضوع، أو موضوع بهذا الإسناد، أو قلت أحياناً: الحديث منكر، أو متروك، على حسب قواعد الجرح والتعديل.

وإذا ورد الحديث في الكتب الحديثية المعتبرة أبين مكانه فيها إن وقفت على الكتاب مطبوعاً وإلا أشرت إليها، ناقلاً أقوال العلماء فيه مع بيان درجة الحديث في الغالب، وأحياناً أتوقف عن الحكم على الحديث لعجزني في الحكم عليه أو لعدم اطلاعي على المصادر المعزوة إليها.

- وبالنسبة لذكر الكتب في الحاشية سجلت أولاً رقم المجلد أو الجزء للكتاب، ثم رقم الصفحة ثم رقم الترجمة مثل (١١٠ / ١٥ / ٣) أما إذا كان الحديث مرقماً فحينئذ أقول: الحديث رقم ... ، أو أرمز له بـ (ح: ١٠).

٣- هذا وقد رقت الكتب فيه، وأبواب كل كتاب، وكذلك الروايات جميعاً بأرقام سلسلة، وكذلك رقت الآثار بترقيم خاص بها بعد الرقم العام (1، 2، 3 ...). علماً بأنني لم أرقم - سواء الترقيم العام من أوله إلى آخره أو ترقيم الآثار

الخاص - إلا ما ذكره ابن الجوزي بإسناده، أما ما ذكره بغير إسناده فلم يدخل ضمن الترقيم.

وردت أبواباً في أول بعض الروايات لمناسبة الحديث، وراعت قدر المستطاع الإشارات، والأقواس، وعلامات الترقيم، وعينت بضبط بعض الكلمات المشككة والأعلام، وبشرح معنى بعض الكلمات الغامضة والمصطلحات الحديثة، وترجمت لبعض الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

٤- أما منهجنا في استعمال الأقواس والإشارات فهي كالآتي:

إذا كانت الإضافة أو التصحيح من نسخة أخرى أو من مصدر آخر فإنني أضعل بين القوسين المركنين أو المعقوفتين [...]. وكذلك إذا كانت الزيادة مني وذلك في إضافة عنوان للكتاب أو تكملتها أو تكملة للجمله ، كما أضعل الآيات القرآنية بين القوسين العززين ﴿...﴾ وأضعل الأحاديث والآثار المذكورة في النص أو في الحاشية بين الشوكتين المزدوجتين «...» أو علامات التنصيص كما استعمل هذين القوسين في ذكر أسماء الكتب مثل «التهذيب» وكذا لكل لفظ مخالف للأصل لبيان اختلاف النسخ في الحاشية وفي أ «كذا» وأجعل الأرقام الفرعية المتعلقة بالتعليقات في النص أو في الحاشية بين القوسين العاديين الصغيرين^(١)، وكذلك أستعمل هذين القوسين في بيان بداية وجه ورقة الأصل واضعاً عن يمين السطر المقابل لها (١٢٥)، وأستعمل الخططين القصيرين لحصر الجمل المعترضة مثل -...- .
٥. وقد قام مكتب التحقيق بمكتبة أضواء السلف بالرياض بعمل الفهارس اللازمة في نهاية الكتاب في مجلد لطيف .

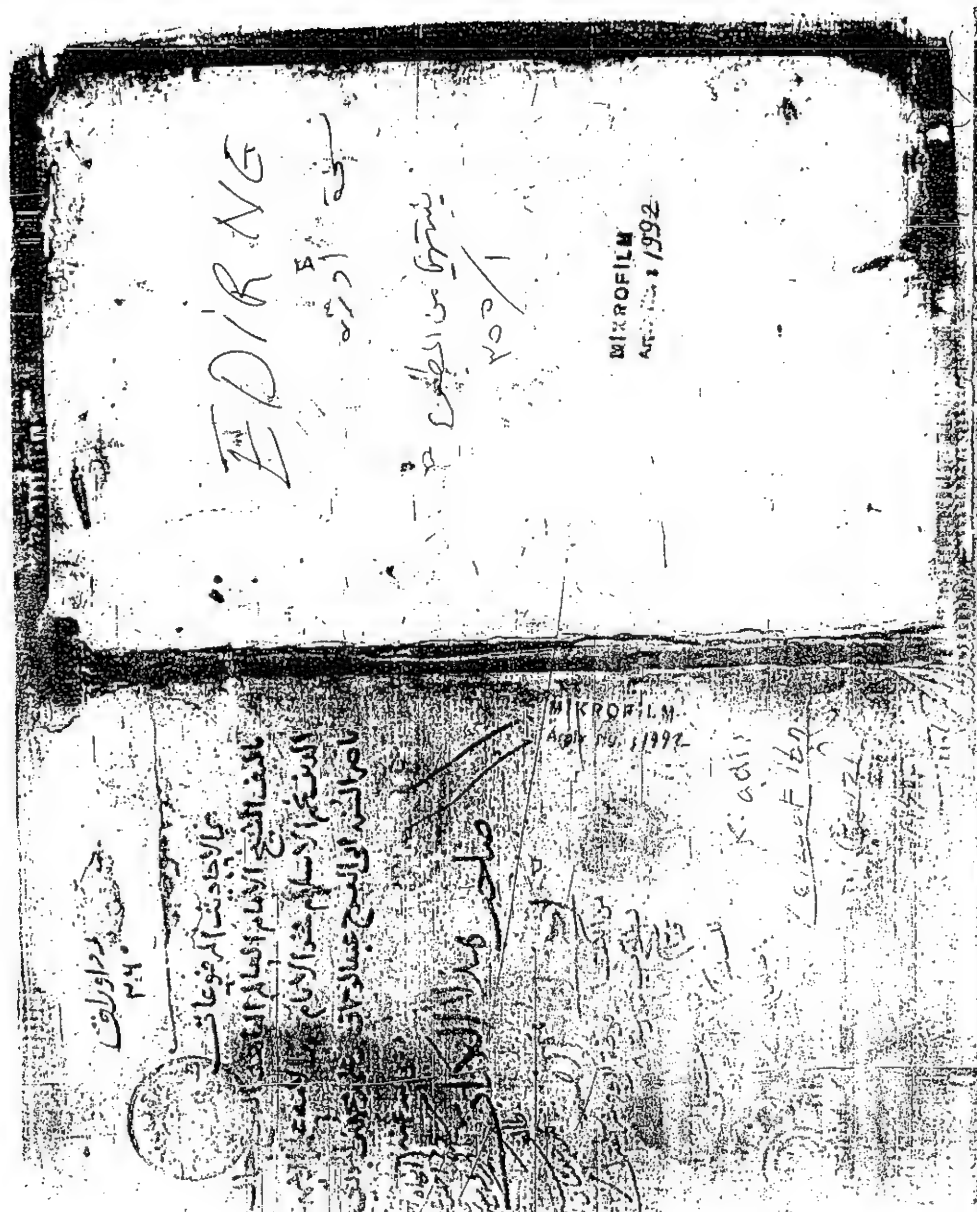
هذا وإنني في عملي هذا لا أدعي الكمال، ولا أدعي لنفسى السلامة فيه مما هو لازم لأعمال البشر من الخطأ والقصور، وإننى مستعد لقبول كل تسديد وتوجيه من أخ مخلص لله ولخدمة سنة رسوله ﷺ.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيه في القول والإخلاص في العمل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار

البوزدوري



لوحة الفلاف من مخطوط السليمية الأصل، والمحموز له بالرمز (أ)

فرايت انما سخط الطالب للعلم بطلونه يعني
خصوصا عند قلة الطالب لوليه العلم الفل فلانه
قلنا نحن من لدنا بطلنا بطلنا في جامع مثل انفسها
يكون على الطالب موصوفه وكثيرا من الفضايل
تردود الرغبات فعمل بها العوام وحققا من
الزهاد سعيون بها وهما نا افرم قيل اشيع
في الطلاب فصولا يكون لذلك اصولا واما الموضع
فصل اعلم ان ادانته ارشادك وتولي
اشهدك ان الله عز وجل شرف هذه الامه
ونضله على عرهم من الامم فمن العز على كل من
خيراته اخرجت للناس وداخريها ابراهيم
اهبه الله نبيهم ومن الجليل المشايخ قالوا خيرنا
اروى الحسن بن علي بن الرضا قال في اهل بيت
قاله عينا له نزل جبريل عليه السلام في اهل بيت
قاله عينا له نزل جبريل عليه السلام في اهل بيت
التي هي عن النبي صلى الله عليه وآله وآله

واسمع ايام التبارك حال الدين في الاسلام حتى
الامام ناصر الدين ابو الفرج عبد الوهاب بن محمد
البرقي قال في شرحه في ايامه واما يوم
المنصور والصلوة في كتابه والسلم على هذا النبي
الخير المبعوث بالبري الى الصراط الذي
التم على الخلق وعلى اهل بيتهم وعز عليهم
حربهم في يوم الدين وروى في يوم صاير على
اصحابه واتباعه الى يوم ظهور القوم الباطن يوم
كل منع ملك ولا ينفذ الا من في اية نزل بليم
انقلب الله واليكم في كل يوم في اية لاخذ القدره
ومنت اقامنا اذا عرفت الاقدام الشده وروى في
الاخلاص قولنا وفلا تقل انتظا انه وحيث
صانفتا بالعمو فلان جعفر قال الاجل انتظا
الده وبعثه وحيث بالحدوث يوم توي لبيت
جبريل على نبيهم وروى في اية في اية
التي هي عن النبي صلى الله عليه وآله وآله

264

المحملة

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

طی مکتبہ الموزی لغویہ در اندونزی

المشاكل الاوسط من سواله منه اهدى سر.

مدرسة العلوم والادب

[illegible]

و صلوات الله عليه

١٠٠



10

100

[illegible]

مسلم بن عمار عن أبي معاوية وهو عن جده عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أحب الله وأهله أحب الله وأهله ومن أحب الله وأهله أدخل الله الجنة ومن أحب الله وأهله أدخل الله الجنة ومن أحب الله وأهله أدخل الله الجنة

مختار من مؤلفات السيد محمد باقر الخليلي

دودا غنیمت بی بی لاسو بی بی / عین ترخان

الداوطلبى انما واهبى عيسى بن يوسف عمار

عقابه الاموي و قائلين جان و عارض

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسمًا من موسمي الدنيا والآخرة

طورت مع عناي عاويه و كان كذا عمر العاوي

بالطريق، قالوا له وفد حنينا

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

أبو عبد الله العربي، دنا في روضه اربعه.

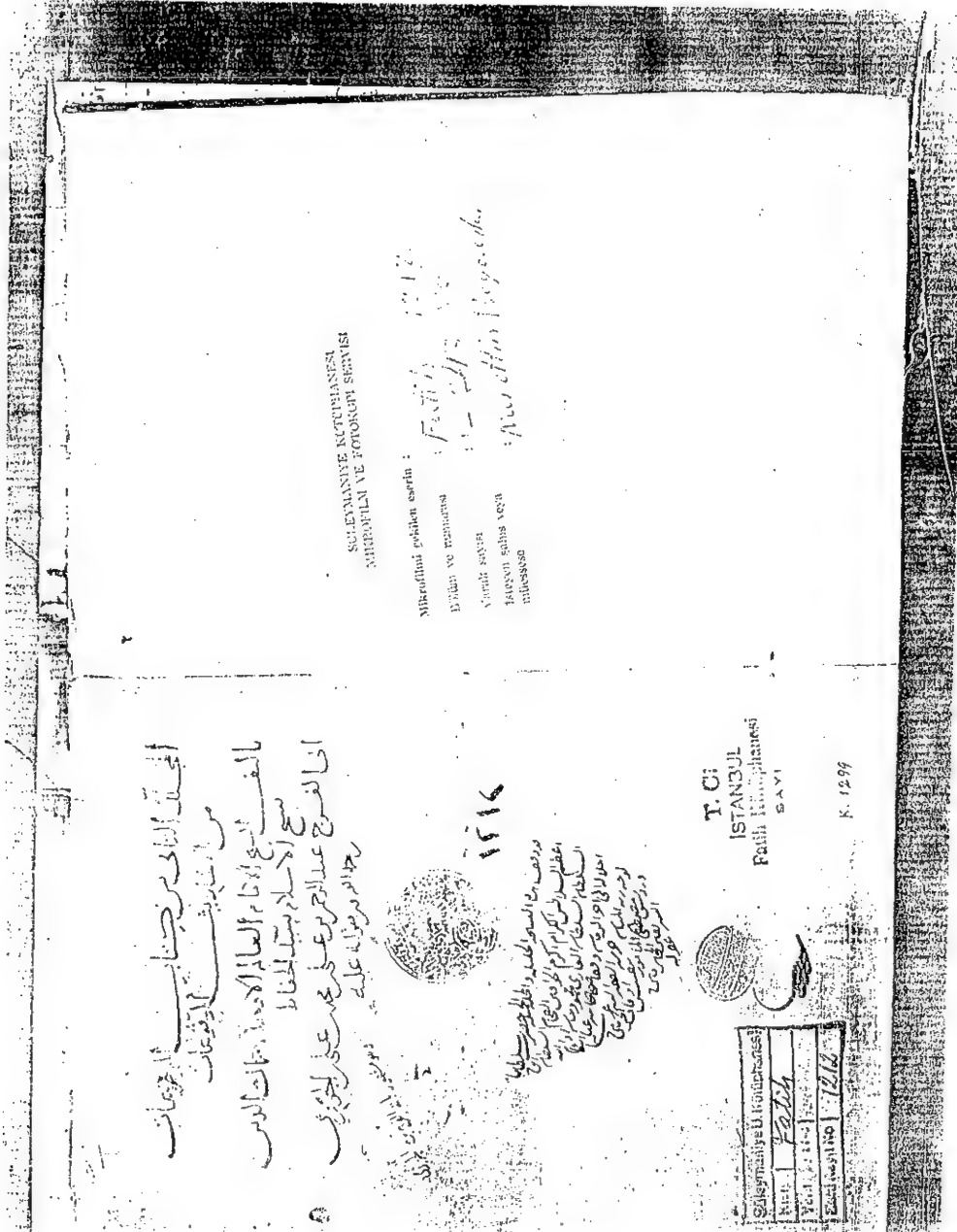
والتواضع والوفاء والصدق



1

.....

اللوحة الأخيرة من مخطوط السليمية الأصل، والمتمموز له بالرمز (أ)



لوحة غلاف مخطوط غانغ، والمرفوع لها بالرمز (ف)

[illegible]

المجلد الثاني من كتاب الموضع والحدود
 من الأجزاء المتشعبة
 في كتب الشيخ الإمام الجافط أبي الفرج محمد بن
 علي بن محمد بن علي بن الجوزي رحمه الله إمام بطلاني
 علم الحديث والفقه والوعظ كان فاضلاً جليلاً راسخاً عالماً مدقّقاً ملحقاً تصانيفه
 بروي أنه حضرت الكرامين التي كتبها في سنة ١٠٠٠ من الهجرة في شهر ربيع الأول من كل يوم تسعة كرامين
 ويصف بزيادات القام الذي كتب به الحديث النبوي من فضل النبي كثيراً وأوصي أن يكتب به الماء
 الذي فضل عند موت ففعل وفعله كثيراً كان يبيع الجواب مع أصابة الصواب يسأل رجل عن الخلق
 فقال يا سيدي أنت أعلم وأشدّ يوماً في وعظه على الرعية في كل معنى لطيف اجابني ورجاً
 وكل ما طلق في الكون نظر حتى قدام الله أسأله وقال فان كان الناطق حماراً فافعل بالبحار
 اسكت قال رجل اذا صب الماء في الكوز الحديد يخرج منه الصوت قال يسلك من حر النار
 الى الماء البارد عند ملاقائه مات برمان سنة سبع وتسعين وخمسمائة بعدد ودفع يد
 الحرب فوّلده سنة ثمان وخمسمائة كما في الحاضرات بمن الحبيب

SÜLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kismi	Belaki Abdullah
Yeni No.	
Eski No.	79
Tasnif No.	292.2 = 927



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا
اسماعيل بن أحمد أخبرنا اسماعيل بن مسعدة
أنا فاحزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي
حدثنا عمرو بن سنان وعبد الرحمن بن موسى
وعبيد الله بن زياد قالوا حدثنا بركة بن محمد
أخبرني حجة ثنا يوسف بن إسباط عن الثوري
عن خالد بن الحارث عن سيرين عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم جعل المصنعة والاستنسا
للمهند ثلاثة فريضة
أنا ما
محمد بن الحسين أبو بكر المروزي أنا فاحزة بن يوسف
ابن المأمون أخبرنا الدارقطني حدثنا علي بن
محمد بن يحيى أنه قال السواقة حدثنا سليمان
أبو الربيع النهدي حدثنا تمام بن مسلم عن الثوري

عن خالد

عن خالد بن الحارث عن سيرين عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المصنعة والاستنسا
لثلاثة فريضة للمهند الأول
حديث موضوع بلا شك فيه فاما الطريق فبها
بركة بن محمد وكان قال أبو أحمد بن عدي
أخبرني أبو الجليل عن الثقات وكنت ذكرت
حديثه لعبدان فقال لي هات حديثك المسكين
كان يركه يذهب وقال الدارقطني هذا الحديث
وضعه بركه أو وضع وقال ابن حبان كان يورق
الحديث ورواه قلبه قال اسمعيل بن مسعدة
أبو الفتح الأزري لم يحدث به أبو يوسف فاق قلبه
أنا ما
سرقه من يوسف قال ابن حبان كان تمام يروي
عن الثقات ما ليس من حديثهم فيطلب الاحتجاج
به ويذهب سليمان بن الربيع قال الدارقطني ضعيف
غير أنما وروى عنهم من الكبر
وقد قال أبو الفتح الأزري لم يحدث به يوسف
فما قلبه فاما الطريق الثاني ففيه تمام من مسلم
ولعله سرقه من يوسف قال ابن حبان كان تمام
ثم هذا الحديث على إجماع الثقات فان شئهم من يوجب
المصنعة والاستنساق وحده ومنهم من يوجب

الانكسار واما قرنت فامر بالذب وسلم من العقوبة قال لفسد
 هذا الحديث موضوع على بن عباس وفيه مجاهيل قال يحيى
 والعماد بن اسباب ليس بشي قال النجاشي والذوق
 متروك الحديث الثاني اخبرنا القزاز اخبرنا احمد
 ابن علي اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل حدثنا
 كرم بن الحسن الفارسي حدثنا احمد بن القاسم اخبرنا
 القزاز يعني حدثنا احمد بن جبير المأموني حدثنا اسلم بن
 سليمان النخعي حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن
 عن جابر عن النخعي عن ابن عباس قال انزلت في
 ثلثمائة اية قال المصنف هذا الحديث موضوع وقد ضعفه
 معنوه وجوابه ليس بشي عندهم قال النجاشي والذوق
 جوبه متروك وسلام بن سليمان فاما هذا الحديث
 الثالث اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي
 ابن ابي نعيم اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
 المعدل اخبرنا القاسم بن ابراهيم بن محمد بن الحسين
 ابن علي الاشثاني حدثنا ابي حنيفة ابو بكر محمد بن
 رباح عن سالم الاعشى عن ابي سلمة عن محمد بن سيرين قال
 قال عبد الله بن عباس يا من ولدي السقاج شر
 الثاني المصنوع على الاعدا من الثالث المهدي من الرابع
 الجواد بيده له ثم ذكر رجلا ثم قال في المومن للمعالي
 الطبيب الشافعي لا زهر يملك ربيع سنة هذا ما علمته

يذاوي

هذا في الحسين الاشثاني ولا شك انه قد اشار بهذا الى القزاز
 قال النجاشي كان الاشثاني في كذاب باب
 ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام ذكر ابو محمد بن
 فضالة ان فاطمة خرجت في ثلاثة من نسائها مما توطا
 ديوها حتى دخلت على ابكر رضي الله عنها فكلت
 بعض في الميراث قال ابن فضالة وكنت روي هذا
 الحديث صلا فقال لا يصح نقله الاخبارنا
 استنقذت الحديث واعرف من علمه في كتاب
 الموصوعات بحمد الله وعونه وحسن
 توفيقه على التمام والكمال والمزينة
 وحده وصلى الله وسلم على من لا
 ينقطع علمه على اقدار العباد
 الذين القدر لهم من الاجر
 وذلك يوم القيمة

تاريخ القدر من
 شهر ١١١١

من شهر النور

من شهر

من شهر

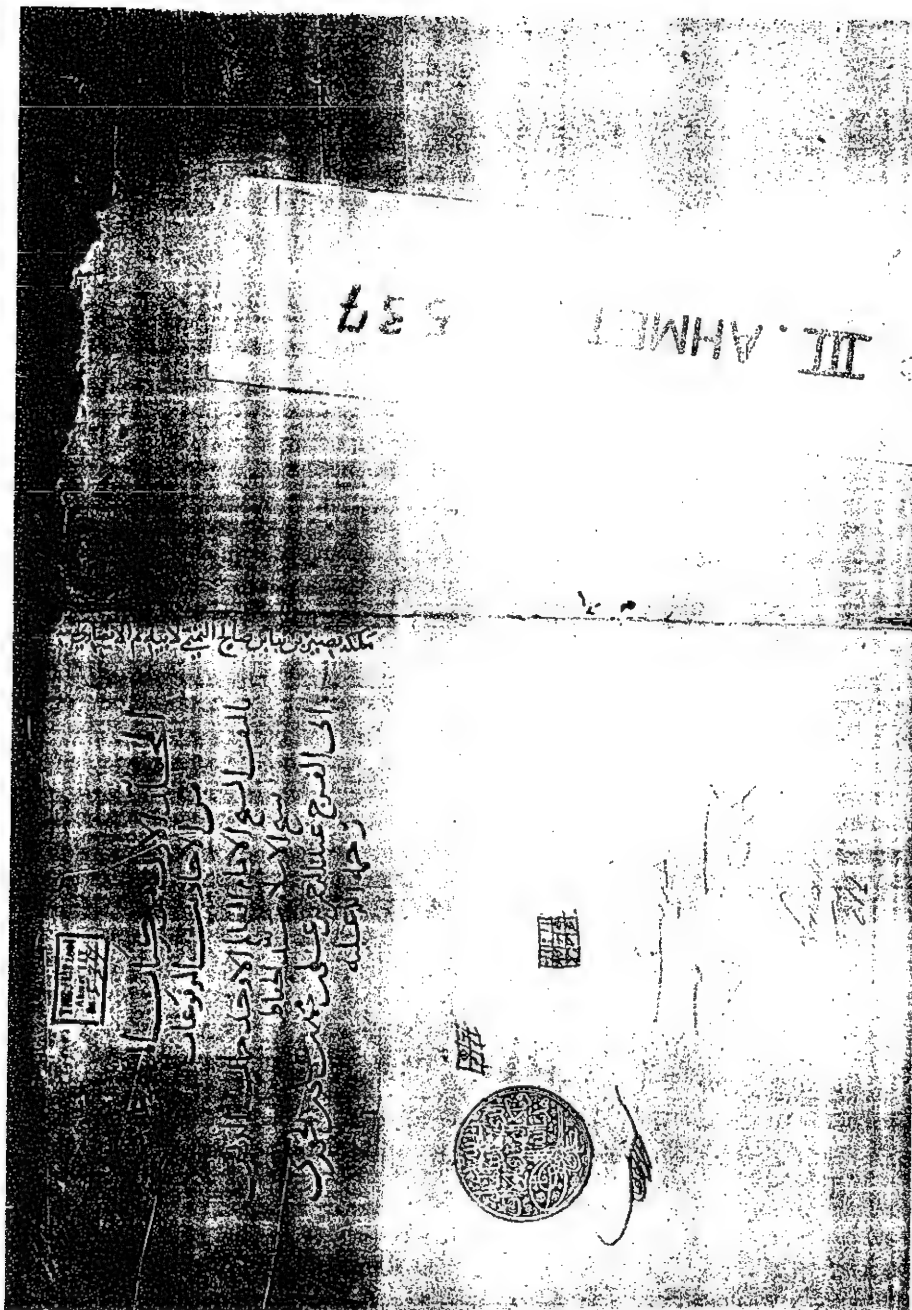
من شهر

من شهر

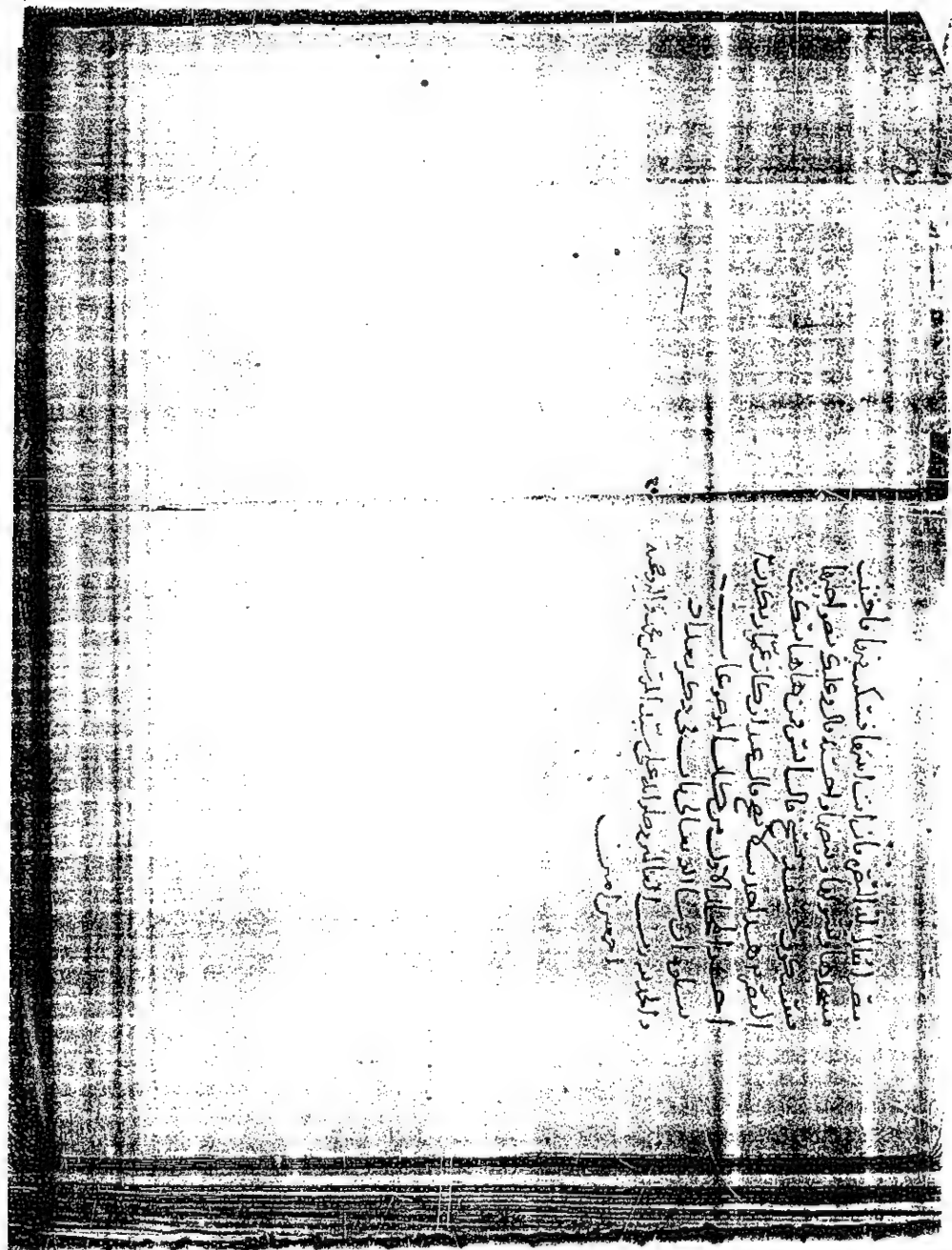
من شهر

وانتجبت عتبة الخلافة من لعت فيه وعلا

عن كتاب من اوله
 الى...



لوحة غلاف منقوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز له بالرمز (ح)



اللوحۃ الاخیرۃ من منطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز له بالرمز (ح)

SCIENTIAE KUTUPHANISI
MIKROFILM VE FOTOĞRAF SERVİSİ

Mikroskopisch gesehen *carcin*

Wolff & Faber-Castell

...arak sayış

Εύχρηστα υλικά

ИЗДАТЕЛЬСТВО

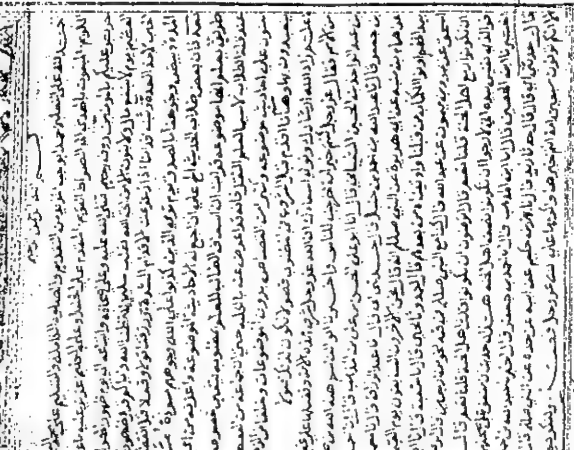
3185 *Hydrocotyle* 3185

2022-12

Walter Boy-Ed

صفحة العنوان من نسخة سليمة

SPLYNOMIVE G. KOTOPHANE	
Exempl	Yuliyevna
Yuliyevna	
Exempl	365
Yuliyevna	

[illegible]

[illegible]

علی بن ابی طالب و علی آلہ

سلام علیکم

SOLEYMANIYE G. KO	Kısmi	Yeni Kayıt	Eski Kayıt	Tasnif No.
-------------------	-------	------------	------------	------------

النص المحقق

ويشمل :

- مقدمة الإمام ابن الجوزي
- نصوص الكتاب مرتبة على الأبواب
الفقهية من :
- 1 - كتاب التوحيد.
- إلى :
- 50- كتاب المستبشع من الموضوع
على الصحابة.

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعة^(١)

تأليف

الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع جمال الدين نجم الإسلام

فخر الأنام زين الأمة علّم الأئمة ناصر السنة

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي

رضي الله عنه صاحب هذا الكتاب

(١) جعلنا نسخة السليمية أصلاً من أول الكتاب إلى آخر ما انتهت إليها نسخة السليمية، ثم قابلنا معها نسخة عاطف أفندي وأحمد ، على وجه الورقة الأولى من الأصل * أنها اختصار أحمد بن محمد بن أبي بكر الثعالبي محوّل عفا الله عنه سنة سبع وسبعين وستمئة ، طالعه وعلّق محمد بن حسن رحم الله له أمين ، من الكتب الموقوفة لأوج شريفه لى لطلاب مدرسته المجتبية قدام الجامع الشريف للسلطان مراد بن محمد خان خلد الله ملكهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة المؤلف]

قال الشيخ/ الإمام العالم جمال الدين نجم الإسلام فخر الأئام ناصر السنة^(١) أبو (١) / ب
الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي:

الحمد لله على التعليم حمداً يُوجب المزيد من التقويم،^(٢) والصلاة الكاملة
والتسليم على محمد النبي الكريم، المبعوث بالهدى إلى الصراط القويم المُقَدَّم على
الخليل وعلى الكليم، ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ﴾^(٣) [التوبة: ١٢٨] صلى الله عليه وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم ظُهور الهول
العظيم ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩] أَيْقَظْنَا
اللَّهُ وإياكم قبل ذلك الحين لِأَخْذِ الْعُدَّةِ، وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا إِذَا زَعَزَعَتْ الْأَقْدَامَ الشَّدَّةُ،
وَرَزَقْنَا الْإِخْلَاصَ^(٤) قَوْلًا وَفِعْلًا قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ، وَخَتَمَ صَحَائِفَنَا بِالْعَفْوِ قَبْلَ
جُفُوفِ^(٥) قَلَمِ الْأَجَلِ، وَانْتِهَاءِ الْمُدَّةِ وَبَيَّضَ وَجُوهَنَا بِالصِّدْقِ ﴿يَوْمَ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا
عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر: ٦٠].

أما بعد: فَإِنَّ بَعْضَ طُلَّابِ الْحَدِيثِ أَلَحَّ عَلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ لَهُ الْأَحَادِيثَ الْمَوْضُوعَةَ،
وَأَعْرِفَهُ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ يُعْلَمُ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ، فَرَأَيْتُ / أَنْ إِسْعَافَ الطَّالِبِ لِلْعِلْمِ
بِمَطْلُوبِهِ يَتَعَيَّنُ خُصُوصًا عِنْدَ قَلَّةِ الطُّلَّابِ، لِاسْتِثْنَاءِ لَعَلِّ النُّقْلِ، فَإِنَّهُ قَدْ أُعْزِضَ عَنْ
ذَلِكَ^(٦) بِالْكُلِّيَّةِ حَتَّى إِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ يَبْنُونَ عَلَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ وَكَثِيرًا مِنْ

(١) وفي يوسف "الزاهد الصدر الكبير فخر الأمة، علم الأئمة" "رضي الله عنه".

(٢) وفي س "التقديم".

(٣) وفي س زيادة "قبل ظهور ذلك".

(٤) وفي س والمطبوع يحذف "الإخلاص".

(٥) وفي س "جُفُوفِ المدة".

(٦) وفي س "عنه بالكلية".

الْقُصَاصُ يَرَوُّونَ الْمَوْضُوعَاتِ فَيَعْمَدُ^(١) بِهَا الْعَوَامُّ، وَخَلَقًا مِنَ الزُّهَادِ يَتَعَبَّدُونَ بِهَا، وَهِيَ أَنَا أَقْدَمُ قَبْلَ الشَّرُوعِ فِي الْمَطْلُوبِ فَصُولًا تَكُونُ لَذَلِكَ أَصُولًا وَاللَّهُ الْمَوْقُوفُ.

١ - فصل^(٢)

[فِي إِكْرَامِ اللَّهِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَتَفْضِيلِهَا عَلَى غَيْرِهَا]

اعْلَمْ زَادَكَ اللَّهُ^(٣) إِرْشَادَكَ وَتَوَلَّى إِسْعَادَكَ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَرَّفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَفَضَّلَهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

(١) أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنُ الْحَصَنِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَذْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَبْدَأُ اللَّهُ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتِنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ»^(٦).

(٢) قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ نَحْوًا^(٧) مِنْ أَرْبَعِينَ فَقَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ

(١) وفي س بحذف جملة "فيعمد بها العوام".

(٢) وضع الأرقام قبل ذكر الكتب والفصول والأحاديث والآثار وكذلك القوسين المكسورين المعكوفتين من المحقق.

(٣) وفي ي "زاد الله" بدل "زادك الله".

(٤) وفي س بزيادة "بن عبد الواحد"، وهو صواب وفيها "الحسين" مكان "الحسين" وهو خطأ.

(٥) وفي ع بزيادة "ابن حمدان"، وهو القطيعي.

(٦) أخرجه مسلم بلفظه في كتاب الجمعة (٧) باب هداية هذه الأمة (٣) وزاد: "وهذا يومهم الذي فُرض عليهم،

فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تبع، فاليهود غداً والنصارى بعد غد" وأخرجه البخاري نحوه في

كتاب: الوضوء، والجمعة والتعبير، والنسائي في كتاب الجمعة (٧) باب (١) مطولاً.

(٧) وفي س "نحو".

أهل الجنة؟ قلنا: نعم. قال: فوالذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة.

هذان (١) حديثان متفق على صحتهما. (٢)

(٣) أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، (٣) قال حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال: «ألا إنكم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى» (٤).

٢ - فصل

[في أسباب تكريم الله الأمة]

ولتكريم هذه الأمة أسباب هيأها الله تعالى لها فكرمها بها، منها: وفور العقل، وقوة الفهم، وجودة الذهن، وبهذه الأشياء يعرف وجود الصانع ويبين (٥) دليل التوحيد ونفي المثل والشبه، وبذلك ينال العلم ويخلص العمل.

ولما عُدِمَتْ / هذه الأصول عند عامة بني إسرائيل، قالوا (٦) له: ﴿اجْعَلْ (١/٣) لنا إلهًا كما لهم آلهة﴾ (٧).

(١) وفي ع، ي " قال المصنف: هذان.. ".

(٢) أخرجه البخاري في (٨١) كتاب الرقاق (٤٥)، باب كيف الحشر (١٩٤/٧)؛ ومسلم في كتاب الإيمان (٩٥) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة؛ والترمذي في الجنة (١٣)؛ وأبو داود جهاد (١٦٢).

(٣) وفي س "زيد" بدل يزيد، وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن ماجه في (٣٧) كتاب الزهد (٣٤) باب صفة أمة محمد ﷺ حديث: ٤٢٨٨ بدون "ألا" وأحمد ابن حنبل ٤/٤٤٧، ٣/٥، ٥/٥ بدون "ألا" وفي (ح) عز وجل.

(٥) وفي ع، ح، س، "و يظهر" بدل بين وفي ي "وفور العلم".

(٦) وفي س بحذف "له".

(٧) وفي ع ونسخة أحمد الثالث: "ولقوة أذهان امتنا قدرت على حفظ القرآن وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه =

ولما (١) عُرِضَتْ لَهُمْ غَزَاةٌ قَالُوا: ﴿اذهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾، ولما جاءهم بالتوراة
أَبَوًا أَخَذَهَا فَتَنَّقَ (٢) عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ، ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: إِنَّهُ آدَرُ (٣) وَلِقُوَّةٌ أَذْهَانِ أُمْتَنَا
وَجَوْدَةٌ (٤) يَقِينُهُمْ حِفْظُوا الْقُرْآنَ، وَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَهُمْ يَقْرَأُ كِتَابَهُ مِنَ الصُّحُفِ، وَلِقُوَّةٌ
الْفَهْمُ تَلَمَّحُوا الْعَوَاقِبَ وَصَبَرُوا (٥) عَلَى الْجِهَادِ، وَبَذَلُوا النُّفُوسَ (٦).

وفضائلُ أُمْتَنَا وما مِيزَتْ به كثيرٌ، إِلَّا أَنَّ مَنْ أَعْجَبَ ذَلِكَ حِفْظَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كِتَابَنَا
عَنْ تَبْدِيلٍ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] فما
يُمْكِنُ تَبْدِيلُ كَلِمَةٍ مِنْهُ، وَقَدْ بُدِّلَتْ الْكُتُبُ قَبْلَهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ سُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ مَأْثُورَةٌ يَنْقُلُهَا خَلْفٌ عَنْ سَلَفٍ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَحَدٍ
مِنَ الْأُمَمِ قَبْلَنَا (٧)، وَلِمَالِمَ يُمْكِنُ (٨) أَحَدًا (٩) أَنْ يُدْخَلَ (١٠) فِي الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ مِنْهُ أَخَذَ
(ب) أَقْوَامٌ يَزِيدُونَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْقُصُونَ فَيُبدِلُونَ، / وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ مَا لَمْ

= من الصحف، وبقرة الفهم تلمحوا العواقب فصبروا على الجهاد [وذلولوا النفوس] (*) وقد عرضت لمن قبلنا
غزاة فقالوا [اذهب أنت وربك فقاتلا] ولما جاءهم التوراة أبوا أخذها فتق عليهم الجبل، وفضائل أمتنا وما
مِيزَتْ به كثيرٌ [إلا] * أن من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا.

(١) ومن قوله "ولما عرضت لهم.. إلى قوله آدر" أثبتناها من الأصل وهو نسخة سليمة ولا توجد هذه الجملة
في ع، ح، س.

(٢) تَنَّقَ: أي اقلع جبل الطور ورفع فوق رؤوس بني إسرائيل كما في آية "وإذ تنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة"
[الأعراف: (١٧١)].

(٣) الأدرة بالضم: نفخة في الخصى، يقال رجل آدر بين الأدر بفتح الهمزة والدال...

ومنه الحديث "إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر... النهاية [آدر].

(٤) وفي ح "أمتنا قدّرت على حفظ القرآن" ولا توجد جملة "وجودة يقينهم" في س، أثبتناها من الأصل، ي.

(٥) وفي ح "فصبروا" بدل وصبروا.

(٦) وفي ح زيادة "وقد عرضت لمن قبلنا غزاة قالوا: اذهب أنت وربك فقاتلا".

(٧) وفي س "قبلها" بدل قبلنا.

(٨) وفي ع "لم يكن أحداً".

(٩) وفي س "أحد" بدل أحداً.

(١٠) وفي التنزيه "أن يزيد" بدل أن يدخل.

يَقُلْ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَاءَ يَذُبُّونَ عَنِ النَّقْلِ، وَيُوضِّحُونَ الصَّحِيحَ، وَيَقْضَحُونَ الْقَبِيحَ، وَمَا يُخْلِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ عَصْرًا مِنَ الْعُصُورِ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا النَّسْلَ قَدْ قَلَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَصَارَ أَعَزَّ مِنْ عَنْقَاءِ مَغْرِبِ^(١).

(٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرُوحِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ^(٣) التَّمِيمِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا لَأَحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الْقَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [سَعِيدُ]^(٤) بْنُ سِمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَاتِّحَالُ^(٥) الْمُبْطِلِينَ»^(٦).

* * *

(١) العنقاء: طائر متوهم لا وجود له، وهذه الجملة تدل على الندرة والقلّة وفي تنزيه الشريعة زيادة "و قد كانوا إذا عُدُوا قليلاً فقد صاروا أقل من القليل" (١٦/١).

(٢) وفي س بدون "أبي".

(٣) وفي ح ، ي بدون كلمة "ابن".

(٤) وفي نسخة الأصل "سعد" وهو تصحيف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن الميزان.

(٥) انتحل الشيء: ادّعاه لنفسه وهو لغيره.

(٦) وفي ع "المبتلون" بدل المبتلين وهو تصحيف، الحديث أخرجه الخطيب من طرق في شرف أصحاب الحديث

ص ٢٨-٢٩ وفي بعض الروايات "و تحريف الغالين" وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" من ثلاثة طرق

(١/٥٨-٥٩)؛ وابن أبي حاتم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بلفظ "يحمل" وفي الآخر "لِيَحْمِلَ" فكلا

الطريقين ضعيفان، لأن فيه معان بن رفاعة الدمشقي "الجرح والتعديل" (١٧/٢)؛ ورواه البزار في مسنده من

حديث ابن عمر ثم قال: خالد بن عمر القرشي منكر الحديث، كشف الاستار (٨٦/١)؛ ومجمع الزوائد

(١/١٤٠)؛ وأخرجه ابن عدى في مقدمة الكامل من طرق كلها ضعيفة (١/١٥٢)؛ كما أخرجه العقيلي في

مقدمة "الضعفاء الكبير" من حديث أبي هريرة بلفظ ابن أبي حاتم "يحمل" وفيه: خالد بن عمر (١/١٠)،

وقال عقبه: وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت، وقال العراقي في شرح التبصرة والتذكرة: الحديث

ضعيف مع كثرة طرقه بل قيل إنه موضوع وبأنه لا يحتاج به إنما يصح لو كان خبراً ولا يصح كونه خبراً

لوجود من يحمل العلم مع كونه فاسقاً ولا يكون إلا أمراً ومعناه أنه أمر الثقات بحمل العلم لأن العلم إنما

يقبل عنهم، ويتأيد بأن في بعض طرقه (ليحمل) شرح التبصرة والتذكرة (١/٢٩٨).

٣- فصل

[فى بيان حال المتأخرين من سوء أمورهم وتأخرهم عن ركب المتقدمين]

وقد كان جماهير أئمة السلف^(١) يعرفون صحيح المنقول من سقيمه ومعلوله من سليمه، ثم يستخرجون حكمه ويستنبطون علمه، ثم طالت طريق البحث على من بعدهم فقلدوهم فيما نقلوا، وأخذوا عنهم ما هذبوا، فكان الأمر متحاملاً إلى أن آلت الحال إلى خلف لا يفرقون بين صحيح وسقيم، ولا يعرفون نسراً من ظليم،^(٢) ولا يأخذون الشيء من معدنه، فالفقيه منهم يقلد التعليق في خبر ما غبر خبره، والمتعبد ينصب لأجل حديث لا يدري من سطره، والقاص يروى للعوام الأحاديث المنكرة، ويذكر لهم ما لو شم ريح العلم ما ذكره، فخرج^(٣) العوام من عنده يتدارسون الباطل، فإذا أنكر عليهم عالم قالوا: قد سمعنا هذا بأخبرنا وحدثنا، فكم قد أفسد القصاص من الخلق بالأحاديث الموضوعة، كم من^(٤) لؤن قد اصفر بالجوع، وكم هائم^(٥) على وجهه في السباحة، وكم مانع نفسه^(٦) ما قد أبيح، وكم تارك رواية العلم زعماً منه مخالفة النفس في هواها في ذلك، وكم مؤتم أولاده بالتزهد وهو حي، وكم معرض عن زوجته لا يوفيقها حقها، فهي لا أيم^(٧) ولا ذات بعل.

(١) وفي س، ع، ح "قدماء العلماء" بدل "جماهير أئمة السلف".

(٢) ظليم: ذكر النعماء جمعه ظلمان انظر "الصحاح" للجوهري ١٩٧٨/٥ مادة ظلم.

(٣) وفي س، ع "فيخرج".

(٤) وفي س بدون "من" ويظهرلى أن معناها: لما سمعوا الأحاديث الموضوعة في قلة وعدم أكل ما يشتهى إلخ.

(٥) وفي س "قائم" بدل هائم. هام: خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه والمعنى: لما سمعوا

الأحاديث الموضوعة في فضل السفر والمسافر وعظم ثواب من يخدم المسافر خرجوا للسفر. وفي ح "وكم من هائم".

(٦) وفي ح، س "لنفسه" وفي ع "وكم في ذلك مانع نفسه قد أبيح".

(٧) الأيم: وهى التي أقامت بلازواج بكرة أو ثيباً، أو التي فقدت زوجها. الصحاح.

٤- فصل

[فى تقسيم الأحاديث الى ستة أقسام: من حيث الصحة والضعف]

واعلمَ وفقَكَ اللهُ! أنَّ الأحاديثَ على ستة أقسام:

القسم الأول: ما اتفق على صحته وذلك الغاية،^(١) وكان أبو عبد الله البخارى أولَ من أفردَ الصحاحَ، ثم تبعه^(٢) مسلمٌ، وكان مرادُهما إخراج ما صحَّ سندُه وثبتَ، وقد حكى أبو عبد الله الحاكم^(٣) أن^(٤) البخارى إنما أخرج الحديث الذى يرويه الصحابيُّ المشهورُ بالرواية عن رسول الله ﷺ، ولذلك الصحابيُّ راويانِ ثقتانِ عنه لذلك الحديث، ثم يرويه عنه التابعيُّ المشهور^(٥) بالرواية عن الصحابة وله راويانِ ثقتانِ عنه، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظُ المتقنُ المشهور وله رِوَاة ثقاتٌ، ثم يكون شيخُ البخارى حَافِظًا مُتَقِنًا، فهذه الدرَجَةُ العُلْيَا^(٦).

وقد كان مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الصحيحَ عن^(٧) ثلاثة أقسام في الرواية، فلما فرَغَ من القسمِ الأوَّلِ توفَّى.

قال الحاكم: قد تركا أحاديثَ جَيِّدَةَ الطَّرِيقِ لِنَوْعِ احتياطٍ تَطَرُّأَ فِيهِ، منها أحاديثُ رَوَّاهَا الثِّقَاتُ إِلَى الصَّحَابِيِّ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الصَّحَابِيَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُ رَاوٍ وَاحِدٍ، مِثْلُ

(١) جملة "وذلك الغاية" غير موجودة في س، ع، ح.

(٢) وفي ع "اتبه".

(٣) وفي ع، ي بزيادة "النيسابوري".

(٤) وفي ع "إنما البخارى" وفي ح "روى أبو عبد الله" بدل حكى.

(٥) وفي ع "المشهور له رِوَاة ثقات بالرواية عن الصحابة".

(٦) قال محمد بن طاهر المقدسي في "شروط الأئمة الستة" ص ١٦-١٧: إن البخارى ومسلماً لم يشترطا هذا الشرط ولا نُقِلَ عن واحد منهما أنه قال ذلك، والحاكم قدَّرَ هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن.. وإنما وجدنا هذه القاعدة التي أسسها الحاكم منتقضة في الكتاين جميعاً.

(٧) وفي ع، ح، ي "على" وفي ح "فى الرواة" بدل الرواية.

وأخرج حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب: «إني لأعطي الرجل والذي أدعُ أحبُّ إليَّ»^(١) ولم يرو عن عمرو غيرُ الحسن في أشياء كثيرة عند البخاري.

وأخرج مسلم^(٢) حديث الأغر المزني: «إنه ليغانُ على قلبي» ولم يرو عنه غيرُ أبي بردة. وأخرج حديث أبي رفاعه العدوي، ولم يرو عنه غير حميد^(٣) بن هلال^(٤). وأخرج حديث ربيعة بن كعب الأسلمي^(٥)، ولم يرو عنه غيرُ أبي سلمة بن عبد الرحمن^(٦) فقد كان الحاكم مُجزّأً^(٧) في قوله. وإنما اشترط البخاري ومسلم الثقة والاشتهار، وقد تركا أشياء^(٨) تركها قريب، وأشياء لا وجه لتركها.

فمما تركه البخاري الرواية عن حماد بن سلمة مع علمه بثقته^(٩) لأنه قيل له: إنه كان له ربيبٌ يدخل في حديثه ما ليس منه، وترك الرواية عن سهيل^(١٠) بن أبي صالح، لأنه قد نُكِّل في سماعه عن أبيه، وقيل صحيفه، واعتمد عليه^(١١) مسلم لما

= كَحَفَالَةِ الشَّعِيرِ وَالتَّمَرِ، لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة (٢٩) باب من قال بالخطبة بعد الثناء أما بعد، وفي كتاب التوحيد باب ٤٩، كما أخرجه أحمد في مسنده ٦٩/٥ وتام حديث البخاري (أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحبُّ إلي من الذي أعطى، ولكن أعطى أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير) وفي ع بزيادة "منه".

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر (١٢) باب استحباب الاستغفار، حديث: ٢٧٠٢؛ وأبو داود، كتاب الوتر باب (٢٦) باب في الاستغفار حديث: ١٥١٥، وتام الحديث: «إنه ليغانُ على قلبي، وإنى لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» الغين: الغيم وغييت السماء تُغان: إذا أُطبق عليها "النهاية ٤٠٣/٣".

(٣) وفي ع، ح "عبد الله بن الصامت" وفي س بزيادة "أيضاً".

(٤) حديث في مسلم (٨٧٦)، والنسائي (٢٢٠ / ٨).

(٥) حديث في مسلم (٤٨٩)، وأبو داود (١٣٢٠)، والترمذي (٣٤١٦) والنسائي (٢٢٧/٢)، (٢٠٩/٣)، وابن ماجه (٣٨٧٩).

(٦) وفي يوسف زيادة عن النسخ "حديث رافع بن عمرو الغفاري، ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت" قلت: وحديثه عند مسلم (١٠٦٧)، وابن ماجه (١٧٠).

(٧) في ع "محزاً" بدل مجزاً، والمجزف في كلامه، أرسله إرسالاً على غير روية.

(٨) وفي ع بزيادة "كثيرة".

(٩) وفي ح "بنفسه" بدل "بثقته".

(١٠) وفي ع "سهل".

(١١) وفي س "واعتمده عليه".

وَجَدَهُ / تَارَةً يُحَدِّثُ عَنْ أَخِيهِ^(١) وَتَارَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ^(٢) عَنْ أَبِيهِ، وَمَرَّةً عَنْ (٦ / ب) الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِ، فَلَوْ كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيفَةً كَانَ يَرَوِي الْكُلَّ عَنْ أَبِيهِ.

وَمِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا وَجَهَ لِتَرْكِهَا أَنْ يَرْفَعَ الْحَدِيثَ ثَقَّةً فَيَقْفَهُ آخَرُ، فَتَرَكَ هَذَا لَا وَجَهَ لَهُ، لِأَنَّ الرِّفْعَ زِيَادَةً، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الشُّكِّ مَقْبُولَةٌ، إِلَّا أَنْ يَقْفَهُ الْكَثْرُونَ وَيَرْفَعَهُ وَاحِدٌ،^(٣) فَالظَّاهِرُ غَلَطُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَفِظَ دُونَهُمْ،^(٤) وَأَمَّا تَرْكُ حَدِيثٍ ثَقَّةً لِكَوْنِهِ لَمْ يَرَوْهُ^(٥) عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ فَقَبِيحٌ، لِأَنَّهُ إِذَا صَحَّ النُّقْلُ وَجِبَ أَنْ يُخْرَجَ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فَإِنَّ شُعَيْبًا هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَإِذَا قَالَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، فَإِنْ أَرَادَ بِجَدِّهِ مُحَمَّدًا فَلَيْسَ بِصَحَابِيٍّ، وَإِنْ أَرَادَ بِجَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ لَقِيَهُ شُعَيْبٌ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَقُلْ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ احْتِمَالٌ، فَهَذَا عُدْرٌ لِمَنْ تَرَكَ إِخْرَاجَ هَذَا، فَهَذَا الْكَلَامُ تُشْعَبُ مِنْ ذِكْرِ مَا اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى إِخْرَاجِهِ وَهُوَ^(٦) الْقِسْمُ الْأَوَّلُ / وَهُوَ الْغَايَةُ.

(١ / ٧)

القسم الثاني: ما انفرد به البخاريُّ أو مسلمٌ، فهذا محكوم له بالصحة عند جمهور أهل النقل.

القسم الثالث: ما صحَّ سندهُ على رأي أحد الشيخين^(٧) فيُلْحَقُ بما أخرجه إذا لم يُعرف له عِلَّةٌ مانعة،^(٨) وهذا يَعِزُّ وجودَهُ وَيَقِلُّ، وَقَدْ صَنَّفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ كِتَابًا

(١) وفي ح ، ي (عنه أخيه عن أبيه) وفي س "أيضا".

(٢) وفي س "عبد بن دينار".

(٣) المرفوع: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَّةٍ أو خُلُقِيَّةٍ والموقوف ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير.

(٤) وفي ع (بعضهم) وفي س "غلط دونهم".

(٥) وفي س "لم يروه عنه".

(٦) وفي ع "و عن القسم الأول".

(٧) وفي س "حُدِّثَ جملة" فيُلْحَقُ "إلى قوله" على الشيخين".

(٨) المراد بالعلة أمر يقدر في صحة الحديث، ولما كان من العلل ما لا يقدر في ذلك قيد بعضهم العلة بالقاعدة ومن أطلق العبارة اكتفى بدلالة الحال على ذلك ولكل وجهة، ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبخالفه غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم وأهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه، انظر "توجيه النظر" لطاهر الجزائري ص ٦٩.

كبيراً سَمَاهُ "المُسْتَدْرَك" على الشيخين،^(١) وَلَوْ نُوقِشَ فِيهِ بَانَ غَلَطُهُ.

القسم الرابع: ما فيه ضَعْفٌ قَرِيبٌ مُحْتَمَلٌ^(٢) وهذا هو^(٣) الحديث الحسن وَيَصْلُحُ البناء عليه والعملُ به، وقد كان أحمد بن حنبل يُقَدِّمُ الحديثَ الضعيفَ على القياس^(٤).

والقسم الخامس: الشديدُ الضَّعْفُ، الكثير التزلُّزُ، وهذا تتفاوت^(٥) مراتبُه عند العلماء، فبعضهم يَدِينُهُ من الحِسانِ وَيَزَعُمُ أَنَّهُ ليس بقَوِيٍّ التَّزَلُّزُ، وبعضهم يَرَى شِدَّةَ تَزَلُّزِهِ^(٦) فَيُلْحِقُهُ بالمَوْضُوعَاتِ.

والقسم السادس: الموضوعاتُ المقطوعةُ بأنها مُحَالٌ^(٧) وكَذِبٌ، فتارةً تكون موضوعة في نَفْسِهِ،^(٨) وتارةً تُوضَعُ على الرسول ﷺ وهي كلامٌ غَيْرُهُ.

(١) والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات وفي ذيله "تلخيص المستدرک" للإمام الذهبي، وقد علق الإمام الذهبي على الأسانيد وتكلم عليها.

(٢) وفي س "يحتمل".

(٣) وفي ع، ي "الحديث الحسن" وفي س "أيضاً" وفي ي "و يصلح الثناء عليه" بدل البناء.

(٤) يقول الإمام ابن تيمية في هذا الموضوع: فقولنا: إن الحديث الضعيف خير من الرأي ليس المراد به الضعيف المتروك، لكن المراد به الحسن كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحديث إبراهيم الهجري وأمثالهما ممن يحسن الترمذي حديثه أو يصححه، وكان الحديث في اصطلاح من قبل الترمذي إما صحيح وإما ضعيف والضعيف نوعان: ضعيف متروك وضعيف ليس بمتروك فتكلم أئمة الحديث بذلك الاصطلاح فجاء من لا يعرف اصطلاح الترمذي فسمع بعض أقوال الأئمة: الحديث الضعيف أحب إلى من القياس فظن أنه يحتج بالحديث يضعفه مثل الترمذي وأخذ يرجح من يرى أنه أتبع للحديث الصحيح وهو في ذلك من المتناقضين الذين يرجحون الشيء على ما هو أولي بالرجحان. توجبه النظر ص ٦٨ لقد بحث الشيخ محمد عوامة في كلام الإمامين الشيخ ابن القيم والشيخ ابن تيمية رحمهما الله بحثاً جيداً في الموضوع، انظر حاشية رقم (٢) من ص ١٠٠ لكتاب، قواعد في علوم الحديث الطبعة الثالثة، مطابع دار القلم بيروت بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة.

(٥) وفي ع "يتفاوت".

(٦) وفي ع "تزلزله له".

(٧) وفي ع "كذب ومحال".

(٨) وفي ع "في نفسها".

٥- فصل

[في اطمئنان النفس للأقسام الأربعة الأولى والاحتجاج بها]

فأما^(١) الأقسام الأربعة الأولى فالقلبُ عندها ساكنٌ، وأما القسم الخامس فقد جَمَعْتُ لك جُمُهورَهُ في كتابي المُسمَّى "بكتاب العللِ المُتَنَاهِيَةِ في الأحاديث الواهية"^(٢) وقد جَرَدْتُ لك في هذا الكتاب جُمُهورَ المَوْضُوعَاتِ، وذلك^(٣) أَنِّي رأيتها كثيرةً ورأيتُ أَقْوَامًا قد وَضَعُوا نُسخًا وجَعَلُوا الحديثَ الواحدَ أوراقًا كثيرةً فتركتُ ذكرَ ما لا يَخْفَى أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، وربما كتبتُ بعضَ الحديثِ المَطْوَلِ ورَفَضْتُ بعضَهُ لِتَطْوِيلِهِ وَرِكَائَةِ أَلْفَاظِهِ شَحًّا على الزَّمَانِ^(٤) يَذْهَبُ فيما ليس فيه كبيرُ فائدةٍ^(٥).

٦- فصل

[في تقسيم الرواة الذين وقع في حديثهم الوَضْعُ]

واعلَمَ أن الرواة الذين وَقَعَ في حديثهم المَوْضُوعُ والكذبُ والمَقْلُوبُ انقَسَمُوا [إلى] خمسةٍ أقسامٍ:

القسم الأولُ: قَوْمٌ غَلَبَ عليهم الزُهْدُ والتَقَشُّفُ فَغَفَلُوا عن الحِفْظِ والتَّمْيِيزِ ، ومنهم من ضَاعَتْ كُتُبُهُ أو احترَقَتْ أو دَفَنَتْها ثم حَدَّثَ من حفظه فَغَلَطَ / فهؤلاء تارةً^(١/٨) يَرَفَعُونَ المُرْسَلُ وتارةً يُسَنِّدُونَ المَوْقُوفَ وتارةً يَقْلِبُونَ الإسنادَ،^(٦) وتارةً يُدْخِلُونَ حديثًا في حديثٍ.

(١) وفيه ع "قال".

(٢) والكتاب مطبوع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور ١٣٩٩هـ.

(٣) وفيه س "إلا أنني لما رأيتها" وفيه ع "وذلك أنني".

(٤) وفيه س، ع، ي "أن يذهب" وفيه ع "أيضاً".

(٥) وفيه ع "كثرة".

(٦) وفيه ع "الأسانيد".

القسم الثاني: قَوْمٌ لَمْ يُعَانُوا^(١) عِلْمَ النَّقْلِ فَكَثُرَ خَطْوُهُمْ وَفَحُشَ عَلَى نَحْوِ مَا جَرَى لِلْقِسْمِ الْأَوَّلِ .

القسم الثالث: قَوْمٌ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُمْ اخْتَلَطَتْ عُقُولُهُمْ فِي أَوَاخِرِ^(٢) أَعْمَارِهِمْ فَخَلَطُوا فِي الرِّوَايَةِ .

القسم الرابع: قَوْمٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْبَلَاةُ وَالْغَفْلَةُ، ثُمَّ انْقَسَمَ هَؤُلَاءِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُلَقِّنُ فَيَتَلَقَّنُ، وَيُقَالُ لَهُ: قُلْ، فَيَقُولُ؛ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَادِ هَؤُلَاءِ أَوْ رِاقَةِ^(٣) يَضَعُ لَهُ الْحَدِيثَ فَيُرْوِيهِ، وَلَا يَعْلَمُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرْوِي الْأَحَادِيثَ إِنْ^(٤) لَمْ تَكُنْ سَمَاعًا لَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، وَقَدْ قِيلَ لِبَعْضِ مُغَفِّلِيهِمْ: هَذِهِ الصَّحِيفَةُ سَمَاعُكَ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ مَاتَ الَّذِي رَوَاهَا^(٥) فَرَوَيْتُهَا مَكَانَهُ .

القسم الخامس: قَوْمٌ تَعَمَّدُوا الْكَذِبَ، ثُمَّ انْقَسَمَ هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ:

(٨ / ب) القسم الأول: / قَوْمٌ رَوَوْا الْخَطَأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا^(٦) أَنَّهُ خَطَأٌ، فَلَمَّا عُرِفُوا^(٧) الصَّوَابَ وَأَيُّقِنُوا بِهِ أَصْرُوا عَلَى الْخَطَأِ أَنْفَةً^(٨) أَنْ يُنْسَبُوا إِلَى غَلَطٍ .

القسم الثاني: قَوْمٌ رَوَوْا عَنْ كَذَّابِينَ وَضُعَفَاءٍ وَهُمْ يَعْلَمُونَ، وَدَلَّسُوا أَسْمَاءَهُمْ، فَالْكَذِبُ^(٩) مِنْ^(١٠) أَوَّلِكَ الْمَجْرُوحِينَ، وَالْخَطَأُ الْقَبِيحُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُدَلِّسِينَ، وَهُمْ فِي مَرْتَبَةِ الْكَذَّابِينَ، لِأَمَّا قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ

(١) وفي اللآلئ "لم يُعَانُوا" (٤٦٧/٢) وفي ح "علم الحديث" بدل علم النقل .

(٢) وفي ح "آخر" .

(٣) وفي اللآلئ "وقد كان بعض هؤلاء ذا رِاقَةٍ . الوراق: مُورَق الكتاب الذي يُورَق ويكتب، "الصحيح" (١٥٦٤/٤) مادة الورق .

(٤) وفي ع ، ح "وإن لم تكن" .

(٥) وفي س "يرويهها" بدل "رواها" .

(٦) وفي ع "أن يعلم" .

(٧) وفي س ، ع ، ح بزيادة "وجه الصواب" .

(٨) وفي س ، ح ، ع "من أن" بدل أَنْفَةٍ: أي عِزَّةٌ وَحِمِيَّةٌ "المعجم الوسيط" (٣٠ / ١) مادة أنف .

(٩) وفي ع "بالكذب" .

(١٠) وفي س "عن" بدل "من" .

كذبٌ فهو أحد الكاذبين»^(١).

وَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ قَوْمٌ رَوَوْا [عن] أَقْوَامٍ [ما]^(٢) رَأَوْهُمْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ^(٣) بْنِ هُدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ، وَكَانَ بِوَأَسِطِ شَيْخٍ^(٤) يَحْدُثُ عَنْ أَنَسٍ وَيَحْدُثُ عَنْ شَرِيكَ، فَقِيلَ لَهُ حِينَ حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ: «لَعَلَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ شَرِيكَ»، فَقَالَ: أَقُولُ لَكَ^(٥) الصِّدْقَ،^(٦) سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ شَرِيكَ^(٧) وَقَدْ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُرْمَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، فَقِيلَ لَهُ: مَاتَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ أَنْ تُوَلَّدَ يَتَسَعِ سِنِينَ،^(٨) وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْكَشِّيُّ^(٩) عَنْ عَبْدِ^(١٠) بْنِ حُمَيْدٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ / : هَذَا (١/٩) الشَّيْخُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ^(١١).

(١) وفي س "الكذابين" أخرج الحديث أحمد بن حنبل في مسنده (٢٥٠/٤)، ٢٥٢، (١١٣/١) عن المغيرة بن شعبة وعن علي رضي الله عنهما. وفي "اللائل" (الكذايين) ٤٦٧/٢ وفي رواية "الكاذبين" بلفظ التثنية..

(٢) وفي الأصل "روَوْا أقوام رأوهم وما أثبتناه من ع، س، ح، ي.

(٣) في الأصل "أزهر بن هذبة" وما أثبتناه من ع، س، وهو: إبراهيم بن هذبة، أبو هذبة الفارسي ثم البصري حدث ببغداد وغيرها بالبواطيل، قال الذهبي: حدث بُعَيْدُ الْمَائِتِينَ عَنْ أَنَسٍ بِعَجَائِبَ، قَالَ ابْنُ حِبَانَ: هُوَ دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَاجِلَةِ كَانَ لَا يَعْرِفُ بِالْحَدِيثِ وَلَا بَكْتَابَتِهِ. انظر: الضعفاء الكبير ٦٩/١ ترجمة: ٧٠؛ كتاب المجروحين ١١٤-١١٥؛ الميزان ٧١/١-٧٢ ترجمة: ٢٤٢، تهذيب التهذيب ١١٩/١-١٢٠ ترجمة: ٣٧٠، وانظر

الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣١/٥٨).

(٤) وفي س "محدث".

(٥) وفي س، ي "لكم" بدل "لك".

(٦) وفي ع "أقول الصدق".

(٧) كما في "الكفاية في علم الرواية" ص ٢٣٦.

(٨) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٦٧/١ وأورده الذهبي في الميزان ٣٩٢/٢ ترجمة: ٤٢٠٧: قال الخافظ أبو علي النيسابوري حدث عن محمد بن أبي يعقوب الكرمانى، فأنثته فسألته عن مولده، فذكر أنه وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ قَبْلَ أَنْ تُوَلَّدَ بِسَعِ سَنِينَ، فَأَعْلَمَهُ.

(٩) وفي س "الكتبي" وفي الأصل "النهشي" وهما تصحيفان، وما أثبتناه من ع، وهو محمد بن حاتم بن خزيمية الكشّي، ورد نيسابور، وحدث عن عبد بن حميد، فاتهم في ذلك، روى عنه الحاكم وقال: كذاب، ميزان ٥٠٣/٣ ترجمة: ٧٣٣١.

(١٠) وفي س "عبد الله بن حميد".

(١١) انظر "الجامع لأخلاق الراوي" ٦٧/١؛ و"معرفة علوم الحديث" للحاكم ص ٣٨٢.

[الوضاعون وأسباب الوضع]

القسم الثالث: (١) قوم تَعَمَّدُوا الكَذِبَ الصَّرِيحَ لَا لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا وَلَا لِأَنَّهُمْ رَوَوْا عن كَذَابٍ، وهؤلاء تارة يكذبون في الأسانيد فيروون عَمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا مِنْهُ، وتارة (٢) يَسْرِقُونَ الأحاديث التي يرويها غيرهم، وتارة يَضْعُونَ أحاديث، وهؤلاء الوضاعون انقسموا ثمانية (٣) أقسام:

القسم الأول : الزنادقة الذين قَصَدُوا إفسادَ الشريعة ، وإيقاعَ الشكِّ فيها في قلوب العوامِّ، والتلاعب بالدين كعبد الكريم بن أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة فكان يَدُسُّ الأحاديث في كُتُبِ حماد، (٤) كذلك قال أبو أحمد بن عدي الحافظ، وكان خالَ معن بن زائدة، فلما أخذ (٥) ابنُ أبي العوجاء أُتِيَ به محمد بن سليمان بن علي (٦) فأمر بضرب عنقه فلمَّا أيقنَ بالقتل (٧) قال: «والله لقد وضعتُ فيكم أربعة آلاف حديثٍ أُحرِّمُ فيها الحلالَ وأُحلُّ فيها الحرامَ، لقد فطرتُكم في يومِ صومِكم وصومتُكم في يومِ فطركم» (٨).

(١) وفي الأصل "الثاني".

(٢) وفي ع "يرون ويسرقون".

(٣) وفي س، ع، ح "سبعة" وهو الصحيح والله أعلم.

(٤) انظر، الكامل لابن عدي ٦٧٦/٢، والميزان ٥٩٣/١ ترجمة حماد بن سلمة ٢٢٥١، وتهذيب التهذيب ٥/١٠ ترجمة: ١٤، قال ابن الثلجي: فسمعتُ عباد بن صهيب: إن حماداً كان لا يحفظ وكانوا يقولون إنها دُست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيباً كان يدس في كتبه، وتعقب الإمام الذهبي هذا الكلام وقال: ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتهم، وعباد أيضاً ليس بشئ، ووافقه ابن حجر في هذا، وقال ابن عدي ٦٨٢/٣: وهو (أي حماد بن سلمة) كما قال علي بن المديني: من تكلم في حماد ابن سلمة فاتهموه في الدين، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه، وفي ح "وكان خال معن بن زائدة وريب حماد بن سلمة".

(٥) وفي س "فأما أحمد بن أبي العوجاء" وهو خطأ.

(٦) وهو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان من رجال قريش وشجعانهم، جمع له المنصور البصرة والكوفة، وزوجه المهدي ابنته العباسية، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائة، أمر بضرب عنق ابن أبي العوجاء بالبصرة البداية والنهاية ١٨٦/١٠-١٨٧.

(٧) وفي ع "بالموت".

(٨) ذكر الذهبي هذه القصة في "الميزان" ٦٤٤/٢، في ترجمة عبد الكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة، وعزاها لأحمد بن عدي، قلت: ولم أجدها في "الكامل" المطبوع.

(٥ / 1) أنبأنا / يحيى بن علي، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو (٩ / ب) سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أنبأنا عبد الله^(١) بن عدي الحافظ قال: أنبأنا أحمد ابن علي المدائني قال: حدثنا أبو أمية قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد^(٢) بن زيد أو قال: حدثني صاحب لي عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال: سمعت المهدي^(٣) يقول: أقرّ عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديثٍ فهي تجول^(٤) في أيدي الناس.

قال المؤلف: وقد كان^(٥) ممن يضع الحديث مغيرة بن سعيد^(٦) وبيان قال ابن نمير: (٧) كان مغيرة ساحراً وكان يبان زنديقاً فقتلها خالد بن عبد الله القسري^(٨) وأحرقهما بالنار، وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظناً منه أنه من حديثه.

(٦ / 2) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا: حماد^(٩) بن زيد يقول: وضعت الزنادقة على رسول الله (١) وفي الأصل "أبو عبد الله بن عدي وهو تصحيف وما أثبتنا. من ع.

(٢) وفي س "أحمد بن زيد" وهو تصحيف وفي ع "حدثنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا حماد بن زيد".
(٣) انظر الكفاية ص ٨٠، ٦٠٤ والأسرار المرفوعة ص ٦٢: والمهدي هو الخليفة العباسي محمد بن عبد الله المنصور توفي سنة ١٦٩ هـ.

(٤) "تجول في أيدي الناس": أي تطوف من غير استقرار فيها، أو تداول الناس البحث فيها.

(٥) وفي الأصل "قد وقد كان" وفي ع "ومن كان".

(٦) هو مغيرة بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الرافضي الكذاب، انظر: الكامل لابن عدي (٦/٢٣٥١-٢٣٥٢)؛ كتاب الأباطيل للجوزقاني ٦/١؛ والميزان (٤/١٦٠)، واللسان (٦/٧٥-٧٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/١٨٠ ترجمة ١٧٥٥).

(٧) أخرج ابن حبان في "المجروحين" هذه القصة عن ابن النمير: سمعت مكحولاً يقول: سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول: سمعت ابن النمير يقول: مغيرة بن سعيد هذا كان ساحراً مشعوذاً وأما بيان (بن سمعان الهندي من بني نعيم) فكان زنديقاً قتلها خالد بن عبد الله القسري وأحرقهما بالنار" (١/٦٣).

(٨) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي أمير مكة والحجاز للوليد ثم سليمان، وأمير العراقيين لهشام توفي سنة ١٢٦ هـ البداية النهاية (١٠/٢٠-٢٣) انظر القصة في المجروحين (١/٦٣).

(٩) وفي س، ح والمطبوع باختلاف في رواية السند (أحمد بن علي الأيثار قال: حدثنا عبد الرحيم بن حازم البلخي قال: أنبأنا الحكم بن المبارك قال: سمعت: حماد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة" وفي ع "حدثنا عبد الله بن عدي، حدثنا حماد بن زيد.

(١/٩) م / ﷺ أربعة عشر ألف حديث^(١).

القسم الثاني : قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم^(٢) وسؤل لهم الشيطان ذلك وهذا مذكور عن قوم من السالمية^(٣).

(٣/٧) أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان الحافظ قال: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت محمد بن أحمد بن الجنيدي يقول: سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ يقول عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول: «انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه، فلما كنا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً»^(٤).

(٨/٤) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البراز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقي قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثني يوسف بن الفرج وأبو نعيم الحلي وإسحاق بن البهلول الأنباري قالوا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا ابن لهيعة قال: سمعت شيخاً من الخوارج تاب ورجع وهو يقول: إن هذه الأحاديث دين فانظروا / عمن تأخذون دينكم، فلما كنا إذا هويئنا أمراً صيرناه حديثاً^(٥).

(١) أخرج القصة الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠ بنفس سند س ولكن فيه "اثنى عشر ألف حديث" وأخرج العقيلي في "الضعفاء الكبير" بنفس السند وفيه أيضاً "اثنى عشر ألف حديث" ١: ١٤؛ وذكره السيوطي في "تدريب الراوي" ١: ٢٨٤ "أربعة عشر ألف حديث" وتحذير الخواص" ص ٢١٣.

(٢) وفي ع "لماذهبهم" وفي ح، ي "أن ذلك جائز".

(٣) السالمية: نسبة إلى رئيسهم أبي الحسن بن سالم، شيخ أبي طالب المكي، طائفة تدعي أن القرآن قديم وهو حروف وأصوات قديمة أولية لنفس الله أزلاً وأبداً واحتجوا على قدمه بحجج المعتزلة، فابن سالم وأتباعه على هذا القول، وهم من أتباع المذاهب الأربعة، انظر "فتاوى ابن تيمية" ٦/ ٥٢٤، ٧-١٧٢-١٧٣، ١٢-٣١٩-٣٢١ وفي ح "الشيطان أن ذلك جائز".

(٤) أورده الخطيب في "الكفاية" ص ١٩٨ عن ابن لهيعة، وفي "المحدث الفاصل" ص ٤١٥-٤١٦، وفي "اللائل المصنوعة" تراثنا بدل "أينا" ٢: ٤٦. وأورده ابن حبان في "المجروحين" ١/ ٨٤.

(٥) الخطيب: "الكفاية" ص ١٩٨، والجامع لأخلاق الراوي (٧٣/١) يقول المحقق: ووردت نصوص عن الخوارج تشير إلى صدقهم، فقد كان سليمان بن الأشعث يقول: ليس في أصحاب الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج؛ وقال ابن تيمية: الخوارج مع مروقهم من الدين فهم أصدق الناس، حتى قيل: إن حديثهم أصح الحديث "المتقى من مناهج الاعتدال" ٤٨٠، وللجمع بين الرأيين نقول: إن دور الخوارج في وضع الحديث قليل، فالذي ينقل لأفراد منهم وليس صفة تعتمهم، والله أعلم.

(٩ / ٥) أنبأنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا أبو محمد^(١) السمرقندي قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار قال حدثنا يزيد بن إسماعيل الخلال قال: حدثنا أبو عوف النُّزَوِيُّ قال حدثنا عبد الله بن أبي أُمَيَّة قال حدثني حماد بن سلمة قال: حدثني شيخٌ لهم يعني الرافضة قال: كُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا شَيْئًا جَعَلْنَاهُ حَدِيثًا^(٢).

(١٠ / ٦) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي بكر بن خلف الشيرازي قال: سمعتُ الحاكمُ أبا عبد الله النيسابوري يقول: محمد بنُ القاسم الطائيكاني^(٣) كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبيهم.

(١١ / ٧) أنبأنا أبو المعمر^(٤) قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: حدثنا أحمد بن علي^(٥) الحافظ قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب قال: حدثنا محمد بن المعلّى الأزدي قال: حدثنا محمد بن حمدان قال: حدثنا أبو العيَّان عن أبي أنس الحرَّاني، قال: قال المختار لرجلٍ من أصحاب الحديث: ضع لي حديثًا عن النبي ﷺ أني^(٦) / كائنٌ بعده خليفة وطالبٌ له بتر^(٧) ولكده، وهذه عشرة آلاف (١٠ / ١) درهم، وخلعة^(٨)، ومركوبٌ وخادمٌ، فقال الرجل: أمّا عن النبي ﷺ فلا، ولكن اختر

(١) وفي ح "ابن السمرقندي".

(٢) روى الخطيب بسنده هذه الرواية عن حماد بن سلمة، انظر تدريب الراوي (١/٢٨٥).

(٣) هو: محمد بن القاسم الطائيكاني البلخي، حدث بنيسابور، وفي طريق مكة منابر قال ابن حبان: ويأتي من الأخبار ما تشهد الأمة على بطلانها وعدم الصحة في ثبوتها "كتاب المجروحين" (٢/٣١١)، واتهمه الحاكم بالوضع، انظر "الميزان" (٤/١١)، والجوزقاني ١: ٦٠، ٢٤، وكتاب "الضعفاء" لأبي نعيم ص ١٤٥ ترجمة: ٢٣٤ وهذه الرواية ساقطة من يوسف.

(٤) وفي ع: "أبو المعمر عبد الله بن أحمد السمرقندي" وهو خطأ.

(٥) وفي ع: "أحمد بن علي بن ثابت" وفي ح "أبو بكر أحمد".

(٦) وفي س "أنه كان بعده خليفة".

(٧) وفي ع، ح "ترّة" وفي س "بتره" وهو من وتره وتره وتره: أي الطالب بالشار، و الهاء عوض عن الواو المحذوفة، انظر "المعجم الوسيط" ١: ١٠٩ "النهاية" (٥/١٤٨-١٤٩). وكأنه يريد -والله أعلم- أنه سيطالب بدم الشهيد حين رضي الله عنه وأن يأخذ بثأره ممن قتلوه.

(٨) خلعة: خلع عليه خلعة: أعطاه أو لبسه من الثياب ونحوها. والخلعة: خيار المال. "الصحيح" (٣: ١٢٠٥) مادة خلع.

مَنْ شَتَّ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَحْطَكُ مِنَ الثَّمَنِ مَا شِئْتَ، قَالَ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَوْكَدُ. قَالَ: وَالْعَذَابُ عَلَيْهِ أَشَدُّ (١).

القسم الثالث: قَوْمٌ وَضَعُوا الْأَحَادِيثَ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ لِيُحْثُوا النَّاسَ بِزَعْمِهِمْ عَلَى الْخَيْرِ وَيُزْجِرُوهُمْ عَنِ الشَّرِّ، وَهَذَا تَعَاطٍ (٢) عَلَى الشَّرِيعَةِ وَمُضْمُونُ فِعْلِهِمْ: أَنَّ الشَّرِيعَةَ نَاقِصَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تِمَمَةٍ فَقَدْ أَتَمَمْنَاهَا.

(٨/١٢) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ أَنبَأَنَا حَمْزَةُ يُونُسَ السَّهْمِيُّ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّهْأَوَنْدِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لَغْلَامٍ (٣) خَلِيلٍ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُحَدِّثُ بِهَا مِنَ الرَّقَائِقِ؟ فَقَالَ: وَضَعْنَاهَا لِتُرَقَّقَ بِهَا قُلُوبُ الْعَامَّةِ (٤).

(٩/١٣) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَرَارُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ بَنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي / بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقَرَّرِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الشَّعِيرِيِّ: لَمَّا حَدَّثْتُ غَلَامٌ خَلِيلٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدِيمُ الْوَفَاءَةِ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَنْتَ وَلَا مَنْ فِي سَنِكَ، فَفَكَّرَ فِي هَذَا ثُمَّ (٥) خَفَّتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَحْسِبُكَ سَمِعْتَ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ بَكْرُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَكَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى هَذَا فَسَكَتَ، فَافْتَرَقْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلِمْتَ أَنِّي نَظَرْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: بَكْرُ بْنُ عَيْسَى فَوَجَدْتُهُمْ سِتِينَ رَجُلًا (٦).

قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: قُلْتُ: غَلَامٌ خَلِيلٍ كَانَ يَتَزَهَّدُ وَيَهْجُرُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا، وَيَتَّقُوهُ

(١) أوردته الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٦٦/١).

(٢) وفي "اللائي": "و هذا يغلط على الشريعة" (٤٦٩/٢).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وكان من كبار الزهاد ببغداد، مات سنة ٢٧٥ هـ. الكامل

(١٩٩/١)، الميزان (١٤١/١)؛ اللسان (٢٧٢/١).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد ٧٩/٥؛ الميزان (١٤١/١)؛ اللسان (٢٧٢/١) وفي الكامل "لترقق" بدل "لترقق". وفي

ح "قال: قلت" بدل "يقول: قلت".

(٥) وفي الأصل وفي س "خفته" وفي ع "خففته العبرة" وفي ي: فخفته.

(٦) أورد الذهبي القصة بتمامها في "الميزان" (١٤٢/١)، وابن حجر في "اللسان" (٢٧٢-٢٧٣)، وهذا

نصها: قال أبو جعفر الشَّعِيرِيُّ: لَمَّا حَدَّثْتُ غَلَامٌ خَلِيلٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا

عبدالله، ما هذا الرجل؟ هذا حدث عنه أحمد بن حنبل، وهو قديم لم تدركه ففكر في هذا ثم خفته، =

الباقلي صِرْفًا^(١) وغلقت أسواق بغداد يوم موته فحسن له الشيطان هذا الفعل القبيح، نسأل الله السلامة.

(١٤/ 10) أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم ابن حبان الحافظ قال: سمعت عبد الله بن جابر يقول: سمعت جعفر بن محمد الأذني^(٢) يقول: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول: سمعت ابن مهدي يقول لميسرة^(٣) بن عبد / ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله (١١/ 1) كذا؟ قال: وضعتها أرغب الناس فيها^(٤).

(١٥/ 11) قال ابن حبان: وحدثنا مكحول قال: حدثنا أبو الحسين الرهاوي، قال: سألت عبد الجبار بن محمد عن أبي داود النخعي^(٥) فقال: كان أطول الناس قيامًا بليل وأكثرهم صيامًا بنهار، وكان يضع الحديث وضعا.

قال ابن حبان: وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزي^(٦) أصلب أهل زمانه في السنة وأدبهم عنها وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع هذا يضع الحديث ويقلبه. قال أبو زرعة الرازي: كان ميسرة بن عبد ربه يضع الحديث، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثًا، كان يقول: «إني أحتسب في ذلك»^(٧).

= فقلت: لعله آخر باسمه فسكت، فلما كان من الغد قال لي: يا أبا جعفر، علمت أني نظرت البارحة فيمن سمعت عليه بالبصرة ممن يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلاً وفي ح "قال المصنف غلام".

(١) صِرْفًا أي هو الخالص لم يشب بغيره، شراب صرف: غير ممزوج وفي بعض النسخ "الباقلاء".

(٢) وفي ع "الأذني".

(٣) وهو ميسرة بن عبد ربه الفارسي. من أهل دوق خوزستان كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابته إلا على سبيل الاعتبار، كتاب المجروحين لابن حبان (١١/ ٣)، الميزان (٢٣/ ٤)، وانظر كذلك الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٥١/ ٣٤٨٢).

(٤) انظر الميزان (٤/ ٢٣٠-٢٣٢)، كتاب المجروحين، مقدمة (١/ ٦٤)؛ التدريب (١/ ٢٨٣)؛ وفتح المغيث ص ١٣١.

(٥) هو: ثقيف بن الحارث أبو داود الأعمى القاصر الهمداني، من أهل الكوفة وهو كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار، كتاب المجروحين (٣/ ٥٥)، التاريخ الكبير (٨/ ١١٤)، الميزان (٤/ ٢٧٢)؛ وانظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٦٥/ ٣٥٤٧).

(٦) انظر "كتاب المجروحين" (١/ ١٥٦) وفي ح "من أصلب أهل" وكذلك في ي.

(٧) كتاب "الجرح والتعديل" لأبي حاتم (٨/ ٢٥٤ ترجمة: ١١٥٧) أي أنه في ظنه الفاسد ادخر أجره عند الله.

(١٦/ ١٢) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي عن أبي عبدالله الحاكم قال: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول؛ سمعت محمد بن يونس المقرئ، يقول: سمعتُ جعفر بن أحمد بن نصر يقول: سمعتُ أبا عمار المروزي يقول: قيل لأبي عصمة نوح / بن أبي مريم المروزي: ^(١) من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟! فقال: إني رأيتُ الناسَ أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعتُ هذا الحديث حِسْبَةً ^(٢).

وقد حكى مؤمِّلُ بنُ إسماعيل: أنَّ رجلاً وَضَعَ في فضائل القرآن ^(٣) حديثاً طويلاً، قال المؤلف: وسيأتي في كتاب العلم ^(٤) [إن شاء الله].

(١٧/ ١٣) أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أنبأنا حمزة السهميُّ قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعتُ أبا بدر أحمد بن خالد يقول: كان وهب ^(٥) بنُ حفصٍ من الصالحين مكثَ عشرين سنة لا يكلمُ أحداً. قال أبو عروبة: ^(٦) وكان يكذب كذباً فاحشاً ^(٧).

(١) ترجمته في "الكامل" لابن عدي ٢٥٠٥/٧؛ "كتاب المجروحين" (٣/ ٤٨-٤٩)؛ التاريخ الكبير (١١١/ ٨) والميزان (٢٧٩/ ٤) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٦٧، ٣٥٥٧)، وتدريب الراوي (١/ ٢٧٢).

(٢) حِسْبَةً: أي مُدَحَّرًا أجره عند الله، أخرجها الحاكم بسنده إلى أبي عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة... الخبر.

(٣) أورده الخطيب في "الرحلة" ص ٢٠١-٢٠٢؛ وفي "الكفاية" (ص ٥٦٧-٥٦٨) وفيه: إن المؤمل بن إسماعيل العدوي تتبع سند هذا الحديث حتى عثر على واضعه وأنه في عبادان وضعه هو وجماعة على شاكلته. وذكره العراقي في "فتح المغيث" ص ١٣١؛ وأورده السيوطي في "تدريب الراوي" ١٨٤ وفي ع "الأقران" بدل القرآن وهو تصحيف.

(٤) وفي ع، ح "و سيأتي في الكتاب إن شاء الله" وفي ي "العلل".

(٥) هو: وهب بن حفص البجلي الحارثي، عن أبي قتادة الحارثي، كذبه الحافظ أبو عروبة قال الذهبي قلت: وهو وهب بن يحيى بن حفص بن عمرو البجلي نسب إلى جده، قال ابن عدي: يُعرف بابي الوليد بن المحتسب الحارثي "الميزان" (٤/ ٣٥١ ترجمة: ٩٤٢٥)، (٤/ ٣٥٥)؛ وانظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٨٨ / ٣٦٨٠).

(٦) وفي ع "عروبة" بدون "أبو" وهو خطأ.

(٧) انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٣٢-٢٥٣٣).

(١٨ / ١٤) أنبأنا أبو المعمر الأنصاري قال: قال أنبأنا أبو محمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثنا الحسن بن محمٍ قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواري، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان / يقول: «ما رأيت الكذب في أحدٍ أكثر منه فيمن يتسبب^(١) إلى الخير والزهد»^(٢).

القسم الرابع : قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن.

(١٩ / ١٥) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران القاضي، قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال، حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال: سمعت محمد بن سعيد^(٣) يقول: «لا بأس إذا كان كلامٌ حسنٌ أن نضع له إسناداً».

القسم الخامس : [الوضع لغرضٍ دنيوي]

قومٌ كان يعرض لهم غرضٌ فيضعون الحديث، فمنهم من قصد بذلك التقرب إلى السلطان بنصرة غرض كان له، كغياث بن إبراهيم،^(٤) فإنه حين أدخل على المهدي^(٥)، وكان المهدي يحب الحمام، إذا قدامه حمامٌ، فقسيل له: حدث أمير

(١) في ع "ينسب".

(٢) روى مسلم في صحيحه عن محمد بن يحيى عن سعيد القطان عن أبيه قال: "لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث" المقدمة باب ٥ (١٧/١)؛ وفي المجروحين عن سعيد القطان: "لم نجد الصالحين أكذب منهم في الحديث" (٦٧/١) وانظر أيضاً: "تدريب الراوي" (٢٨٢/١) وروى العقيلي عن يحيى بن سعيد القطان، (ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن يتسبب "الضعفاء الكبير" (١٤/١)، وفي المجروحين مثل رواية مسلم مقدمة (٦٧/١) النوع الخامس. ر "التمهيد" لابن عبد البر (٥٢/١) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٢٥٧/٢ وفي الجامع لأخلاق الراوي "ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث".

(٣) وهو: محمد بن سعيد بن أبي قيس الشامي من أهل الأردة وصلب في الزندقة، وقد ذكره العقيلي بنفس السند انظر، الضعفاء الكبير (٧١/٤)، ترجمة: (١٦٢٥).

(٤) هو: غياث بن إبراهيم النخعي أبو عبد الرحمن، من أهل الكوفة، أورد القصة ابن حبان في "المجروحين" (٦٦/١)، وانظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠١٤/٦٥/٣).

(٥) وهو محمد بن منصور أبو عبد الله المهدي من خلفاء الدولة العباسية تولى الخلافة سنة ثمان وخمسين ومائة، انظر "البداية والنهاية" (١٤٨/١٠٠).

المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا سَبَقَ»^(١) إلا في نَصْلٍ^(٢) أو خُفٍّ^(٣) أو حَافِرٍ^(٤) أو جَنَاحٍ» فأمر له المهدي بِبَذَرَةٍ^(٥) فَلَمَّا (١٢/ب) قام قال: «أشهد على قَفَاكَ أَنَّهُ قَفَا كَذَابٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ثم قال الْمَهْدِيُّ «أَنَا حَمَلْتُهُ عَلَى ذَلِكَ» ثم أمر بِذَبْحِ الْحَمَامِ وَرَفَضَ مَا كَانَ فِيهِ.

ومنه من كان يَضَعُ الحديثَ جَوَابًا لِسَائِلِهِ كَمَا رَوَى الْمُعِطِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى: (٦) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أُعْطِيَ الْغَزْلَ الْحَائِكَ فَنَسَجَ لَهُ وَفُضِّلَ مِنْهُ خِيُوطٌ، فَقَالَ صَاحِبُ الثَّوْبِ: هِيَ لِي، وَقَالَ النَّسَاجُ: هِيَ لِي، فَالْخِيُوطُ لِمَنْ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «إِنْ كَانَ صَاحِبُ الثَّوْبِ أَعْطَاهُ الْإِرْدَهَالَجَ»^(٧) فَالْخِيُوطُ لَهُ وَإِلَّا فَهِيَ لِلْحَائِكِ»^(٨).

ومنه من كان يَضَعُهُ فِي ذِمٍّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَذُمَّهُ كَمَا رَوَيْنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ^(٩) أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ يَبْكِي فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: ضَرَبَنِي الْمُعَلِّمُ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَا أُخْزِيَنَّهُمْ:

(١) السبق أي السباق.

(٢) النَّصْلُ: حديدة الرُمح والسهم. المراد هنا السباق برمي السهام.

(٣) الحُفَّ للبعير كالحافر للفرس والمراد سباق البعير.

(٤) وقصة وضع غيات هذه، أوردها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢ / ٣٢٤). والحديث بزيادة "أو جناح" أورده السيوطي في اللآلئ (٢ / ٢٣٢)؛ وابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة (٢ / ٢٣٩) والشوكاني في الفوائد المجموعة ص (١٧٤)، أما بدون الزيادة فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب السبق ح: ٢٥٧٤ / ٣: ٦٣؛ والنسائي في كتاب الخيل، باب السبق ٦: ٢٢٦؛ والترمذي في كتاب الجهاد، باب ما جاء في السبق ح: ١٧٠٠، ٤-٢٠٥ وقال: هذا حديث حسن؛ وابن ماجه في كتاب الجهاد، باب السبق ح: ٢٨٧٨، ٢: ٩٦٠.

(٥) الْبَذَرَةُ: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف درهم، يُقَدَّمُ فِي الْعَطَايَا أَوْ يُتَعَامَلُ بِهِ.

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولى أسلم، من أهل المدينة واسم أبي يحيى سمعان، كتاب "المجروحين" ١ / ١٠٥، "الميزان" ١ / ٥٧٠: "الكامل في الضعفاء" ١ / ٢١٩.

(٧) والكلمة في جميع النسخ هكذا ولم أفهم معناها وفي يوسف الإردهال ح.

(٨) أورده ابن حبان في "المجروحين" ١ / ٦٦: النوع الرابع وهي في جميع النسخ: الأصل، ع، س، ح: الإردهال ح، وفي حاشية المجروحين في نفس الصفحة: "و في النسخة الهندية الإزداع" قاله المحقق: محمود إبراهيم زائد، وذكره السيوطي في "اللآلئ": (٢ / ٤٧٠)، وفيه: لاردها نسج فالحِطوط له" قال المحقق: يحتمل أن تكون الجملة: "أعطاه ليردها نَسَجًا" والله أعلم.

(٩) هو سعد بن طريف الإسكافي كوفي، قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه، قال أبو حاتم وأحمد: ضعيف الحديث، قال النسائي والدارقطني: متروك، التاريخ الكبير ٤ / ٥٩، الضعفاء والمتروكين ص ٢٣٤، المجروحين ١ / ٣٥٧، ميزان ٢ / ١٢٢ ترجمة: ٣١١٨.

حدثني عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ شِرَارَكُمْ»^(١) وقيل للمأمون بن أحمد: ^(٢) «الْأَتْرَى إِلَى الشَّافِعَى وَإِلَى مَنْ تَبَعَ لَهُ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ».

قال مؤلف الكتاب، / وسنذكر هذا الحديث فيما بعد.

(١ / ١٣)

فقيل لمحمد بن عكاشة الكرماني: ^(٣) «إِنَّ قَوْمًا يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الرُّكُوعِ، وَيَعْدُ رَفْعَ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ»^(٤) بن واضح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ»^(٥) فِي الرُّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(٦)

القسم السادس: في قوم وضعوا أحاديثاً قصداً للإغراب ليطلبوا ويسمع^(٧) منهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: منهم إبراهيم بن اليسع وهو ابن أبي حية،^(٨) كان

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" وزاد في آخره: "أقلهم رحمةً ليشيم وأغلظهم على المسلمين" ٦٦/١ النوع الرابع.

(٢) هو: مأمون بن أحمد السلمي من أهل هراة، كنيته أبو عبد الله، كان دجالاً من الدجاجلة، ذكر هذا الحديث الموضوع ابن حبان في المجروحين ٤٦/٣، وزاد: "و يكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي".

(٣) قال عنه الدارقطني: يضع الحديث، الضعفاء والمتروكون ص ٣٥٢ ترجمة: ٤٨٨؛ "الميزان" ٣/ ٦٥٠؛ اللسان (٢٨٦: ٥-٢٨٩)؛ انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٨٦/ ٣١٢٧).

(٤) المسيب بن واضح السلمي التلمنسي الحمصي: صدوق يخطئ كثيراً "الميزان" ١١٦/٤ ترجمة: ٨٥٤٨.

(٥) في الأصل (يده) صححناها من ع، خ، ي.

(٦) أورده ابن حجر في "اللسان" ٢٨٩-٢٨٦/٥ ترجمة: ٩٨٣ وفيه: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن

الرسول ﷺ، ذكره ابن حبان في "المجروحين" عن مأمون بن أحمد السلمي عن المسيب بن واضح عن ابن

المبارك، عن يونس، عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، "المجروحين" ٤٥/٣.

(٧) وفي ح لسمع.

(٨) وهو إبراهيم بن أبي حية بن الأشعث أبو إسماعيل المكي، قال البخاري: منكر الحديث، قال النسائي:

ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة منكر وأوابع

تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها؛ الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٦ ترجمة: ٣؛ كتاب المجروحين =

يُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِيرَكِّبُ حَدِيثَ هَذَا عَلَى حَدِيثِ ذَلِكَ لِيَسْتَعْرِبَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ بِتِلْكَ الْأَسَانِيدِ. قَالَ: وَمِنْهُمْ حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ^(١) وَبُهْلُولُ بْنُ عُيَيْدٍ^(٢) وَأَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ^(٣) مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَدَّعِي سَمَاعَ مَنْ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ لِيَكْثُرَ حَدِيثُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مَخْضُوبٌ بِالْحِجَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا فَحُمِلَ حَدِيثُهُ إِلَى هُشَيْمٍ^(٤) / وَيزيد بن هارون^(٥) فَقَالَا: أَحَادِيثُ صِحَاحٌ سَمِعْنَاهَا مِنْ حُمَيْدٍ وَالتَّمِيمِيِّ فَدَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى مَغَازِيَّ ابْنِ إِسْحَاقَ وَقَعَدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ رَأَيْتُهُ؟ فَبَكَى، وَقَالَ «الْصَّدِّقُ [يَزِينُ]»^(٦) كُلُّ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ عَنْهُ» فَمَزَقُوا الْكُتُبَ. ^(٧)

= (١٠٣/١ - ١٠٤) الضعفاء والمتروكين ص ١٠٥ ترجمة: ١٧؛ لسان الميزان (٥٢/١) ترجمة: ١٢٧، قال ابن حجر: وهذا داخل في قسم المقلوب، وقال القاضي تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى نقلاً عن السؤالات الحديثية التي سأل الحافظ أبو سعدان: "عليك عنها الأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني إن من قلب الإسناد ليستغرب حديثه ويرغب فيه يصير دجالاً كذاباً تسقط به جميع أحاديثه وإن رواها على وجهها".

(١) هو حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبى، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث وضعا على الثقات، الضعفاء الصغير (ص ٧٢، ترجمة: ٨٥)؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ١٨٣ ترجمة ١٦٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٣٢ ترجمة ١٣٦)؛ كتاب المجروحين (٢٥٢/١) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤٣/١) (١٠٠).

(٢) وهو بهلول بن عبيد الكندي الكوفي، قال ابن حبان: شيخ يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدى: ليس بذلك، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، انظر، الكامل لابن عدى ٤٩٨/٢؛ كتاب المجروحين لابن حبان ٢٠٢/١؛ الميزان ٣٥٥/١ ترجمة ١٣٢٩؛ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٣/١) (٥٩٠).

(٣) أصرم بن حوشب الهمداني أبو هشام، قال البخاري والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني: منكر الحديث، الضعفاء الصغير ص ٤٢ ترجمة ٣٥؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ١٥٥ ترجمة ١١٦؛ الضعفاء للنسائي ص ٢٢ ترجمة ٦٦ الميزان ٢٧٢/١ ترجمة ١٠١٧؛ والضعفاء لابن الجوزي (٤٤٦/١) (١٢٧).

(٤) هو هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ السُّلَمِيُّ أَبُو معاوية الواسطي الحافظ أحد الأعلام (١٤٠-١٨٣هـ) ميزان ٣٠٦/٤ وتذكرة الحفاظ ٢٤٨/١.

(٥) يزيد بن هارون بن رازي الحافظ أبو خالد السلمي مولاها الواسطي [١١٨-٢٠٦هـ] القدوة شيخ الإسلام، تذكرة الحفاظ (٣١٧/١) ترجمة ٢٩٨ ٢/٦٧ ع وفي ح "الأحاديث صحاح".

(٦) أثبتناها من ع، ح وفي الأصل "يزيد" وفي يوسف يزِين.

(٧) وفي "الكفاية" (ص ٢٣٦): "أقول لكم الصدق، سمعتُ هذا من أنس بن مالك عن شريك".

ورَوَى مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ (١) دَخَلَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حِمَاصَ، فَرَأَى كُلَّ مَنْ بِهَا شَبِيهَ الثَّيْرَانِ، (٢) فَدَخَلَ شَيْخٌ عَلَى رَأْسِهِ دَنِيَّةَ (٣) وَلَهُ جُنَّةٌ فَأَذْنَاهُ، وَقَالَ: يَا شَيْخُ! مَنْ لَقِيتَ؟ فَقَالَ: اسْتَغْنَيْتُ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ بِشَيْخِي، قَالَ: وَمَنْ لَقِي شَيْخُكَ؟ قَالَ: الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: الْأَوْزَاعِيُّ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: مَكْحُولٌ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سُفْيَانُ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ لَهُ يَحْيَى: "أَرَاكَ تَعْلُو إِلَى أَسْفَلٍ" (٤).

القسم السابع: [في القصائص ووضعهم الأحاديث]

قوم شقّ عليهم الحفظ فَضَرَبُوا نَقْدَ (٥) الْوَقْتِ وَرُبَّمَا رَأَوْا أَنَّ الْمَحْفُوظَ مَعْرُوفٌ فَأَتَوْا بِمَا يُغْرِبُ مِمَّا يَحْصُلُ مَقْصُودَهُمْ، وَهَؤُلَاءِ قِسْمَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَصَاصُ، وَمُعْظَمُ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ يَجْرِي، لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَحَادِيثَ / تَنْفُقُ (٦) وَتُرَقِّقُ، (٧) وَالصَّحَاحُ (٨) تَقْلُ فِيهَا هَذَا. (١٤ / ١) ثُمَّ إِنَّ الْحَفِظَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ وَيَتَّفِقُ عَدَمُ الدِّينِ، وَمَنْ يَحْضُرُهُمْ جُهَالٌ فَيَقُولُونَ.

ولقد حكى لي فقيهان ثقتان عن بعض قصاص زماننا، وكان يظهر النسك والتخشع، أنه حكى لهما قسالة: قُلْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَعَلَ الْيَوْمَ كَذَا فَلَهُ كَذَا، وَمَنْ فَعَلَ كَذَا فَلَهُ كَذَا... إِلَى آخِرِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَا لَهُ: (٩) وَمِنْ أَيْنَ حَفِظْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا حَفِظْتُهَا، وَلَا

(١) هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سميان بن مشنج أبو محمد [١٥٩-٢٤٢هـ]، كان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام ولأه المأمون ببغداد، صدوق، ولكنه رُمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، تاريخ بغداد ١٤/ ١٩١ ترجمة: ٧٤٨٩؛ التقریب ٣٤٢/٢، ترجمة ١٨؛ تهذيب التهذيب ١٧٨/٦ ترجمة ٣٠٧.

(٢) وفي ع "كل من فيها شبه" ويظهر لي أن معناه: ضخام الجسم.

(٣) وفي ع "دنيير" وفي المطبوع "ديبة وله جبة" ولعله دنيّة وهي نوع من القلنسوة. قال الحريري: فضحك القاضي حتى هوت دنيته شبهت بالذن، "أقرب الموارد" (١-ط ص: ٣٥٣).

(٤) أي أنه كان يجهل طبقات الرواة ووقايتهم فخلط الإسناد وفي ح "يا شيخ أراك تعلو".

(٥) ضَرَبُوا نَقْدَ الْوَقْتِ: لعل معناه: ضربوا اعتبار الوقت أي لا يعابون به في سبيل الحفظ.

(٦) تَنْفُقُ أَي رَاجَتْ وَرَغِبَ فِيهَا، وَفِي الْأَصْلِ "يزيدون".

(٧) وفي س "ترقق" بدل ترقق.

(٨) وفي ع "والصحيح" بدل والصحاح.

(٩) وفي ع بدون الواو "من أين".

أَعْرِفُهَا بَلْ فِي وَقْتِي قُلْتُهَا»^(١).

قال المؤلف: ^(٢) قلتُ: ولا جرمَ ذلك القاصُّ شديد^(٣) النّعير ساقطُ الجاهِ، لا يلتفتُ الناسُ إليه، ولا له دُنْيا ولا آخرة.

وقد صنّف بعض قُصّاص زَمَانِنَا كِتَابًا فَذَكَرَ^(٤) فيه: أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب وهو مشغول، فلما قرغ من شغله رفع رأسه فراهما، فقام فقبلهما، ووهب لكل واحد منهما ألفاً، وقال لهما: اجعلاني في حلٍّ، فما عرفتُ دخولكما، فرجعا وشكراه بين يدي أبيهما علي بن أبي طالب.

(١٤/ب) فقال علي: سمعتُ / رسولَ الله ﷺ يقول: «عمرُ بن الخطاب نورٌ في الإسلام، وسراجٌ لأهل الجنة» فرجعا فحدثاه، فدعا بدواة وقرطاس، وكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، حدثني سيّد شباب أهل الجنة عن أبيهما علي المرتضى عن جدّهما المصطفى، أنه قال: «عمرُ نور الإسلام في الدنيا وسراجُ أهل الجنة في الجنة» وأوصى أن يُجعل في كَفَنِهِ على صدره فوضع، فلما أصبحوا وجدوه على قبره، وفيه: «صدق الحسن والحسين، وصدق أبوهما، وصدق رسول الله، عمر نور الإسلام وسراجُ أهل الجنة»^(٥).

قال المؤلف: والعجب لهذا الذي بلغت^(٦) به الوقاحةُ إلى أن يُصنّف^(٨) مثل هذا،

(١) أورده ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغب الناس فيها (٦٤/١) النوع الرابع "المجروحين".

(٢) وفي ع، ح "قال المصنف".

(٣) ف في س "شديد التغير" وشديد النعير أي يصيح ويصوت بخشونة من تعرينع نعيراً المعجم الوسيط "مادة نعر".

(٤) وفي ع "يذكر فيه" بدل ذكر.

(٥) وفي ح "قال المصنف" وفي نسخة أحمد الثالث "وسراج لأهل الجنة".

(٦) انظر تنزيه الشريعة (١٣/١).

(٧) وفي ع "تلعب به" بدل بلغت به.

(٨) وفي ع "يضيف" بدل يصنف.

وما كَفَّاهُ^(١) حتى عَرَضَهُ عَلَى كِبَارِ الْعُلَمَاءِ،^(٢) فَكَتَبُوا^(٣) عَلَيْهِ تَصْوِيبَ ذَلِكَ التَّصْنِيفِ،
فَلَا هُوَ عَرَفَ^(٤) أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُحَالٌ وَلَا هُمْ عَرَفُوا. وَهَذَا جَهْلٌ مُتَوَقَّرٌ،^(٥) عَلِمَ بِهِ أَنَّهُ مِنْ
أَجْهَلِ الْجُهَّالِ الَّذِينَ مَا شَمُّوا رِيحَ النَّقْلِ، وَلَعَلَّهُ^(٦) سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِينَ^(٧).

[قَالَ الْمَصْنِفُ]: وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «الْقُصَّاصِ» عَنْهُمْ طَرَقًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
وَمَا أَكْثَرَ مَا يُعْرَضُ عَلَيَّ أَحَادِيثُ فِي مَجْلِسِ الْوَعْظِ، / وَقَدْ ذَكَرَهَا قُصَّاصُ الزَّمَانِ^(٨)
فَارَدُهَا^(٩) عَلَيْهِمْ، وَأَبَيَّنَ أَنَّهَا مُحَالٌ، فَيَحْقِدُونَ عَلَيَّ حِينَ أَبَيَّنَ عُيُوبَ سِلْعِهِمْ،^(١٠)
وَحَتَّى قُلْتُ يَوْمًا: قُولُوا لِمَنْ يُوْرِدُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مَا يَتَهَيَّأُ لَكُمْ مَعَ وَجُودِ هَذَا النَّاقِدِ
إِنْفَاقُ زَائِفٍ، وَذَكَرْتُ حَدِيثًا.

(16/٢٠) حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَتْحِ الْكُرُوخِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْجَوَزَقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِنَا يَذْكُرُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا دَامَ أَبُو
حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ^(١١) فِي الْأَحْيَاءِ لَا يَتَهَيَّأُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

(17/٢١) أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا^(١٢) أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ
ابْنَ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، وَنَظَرَ إِلَى أَبِي حَامِدٍ بْنِ

(١) وَفِي ع "ثُمَّ مَا كَفَّاهُ".

(٢) وَفِي ع ، ح "الْفُقَهَاءُ" بِدَلِّ الْعُلَمَاءِ .

(٣) وَفِي ح "وَكَتَبُوا عَلَيْهِ".

(٤) وَفِي ع "فَلَا عَرَفَ".

(٥) وَفِي ع "مُتَوَقَّرٌ" بِدَلِّ مُتَوَقَّرٍ .

(٦) وَفِي ح وَلَعَلَّهُ قَدْ بَزِيَادَةً "قَدْ".

(٧) الطَّرِيقَتَيْنِ نِسْبَةً إِلَى طَرُقٍ مَفْرُودَةٍ طَرِيقَةً يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ: الطَّرِيقِيُّ ثُمَّ يُجْمَعُ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمٍ لِأَنَّهَا وَصْفٌ
لِعَاقِلٍ، وَالطَّرِيقَةُ: مَسَلِكُ الطَّائِفَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَفِي ع "وَلَعَلَّهُ قَدْ سَمِعَهُ".

(٨) وَفِي ع "فَارَدُهَا".

(٩) وَفِي ع ، س "شَغْلُهُمْ" بِدَلِّ "سِلْعِهِمْ" وَفِي اللَّائِي "سِلْكُهُمْ" (٤٧٢/٢) وَفِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ع "مَعَ أَجُودَ"

(١٠) وَقَدْ أُوْرِدَ الْقِصَّةُ الذَّهَبِيَّةُ فِي "تَذَكُّرَةِ الْخَفَاطِ" (٨٢١/٣) ت ٨٠٦) ابْنُ الشَّرْقِيِّ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
النِّسَابُورِيِّ تَلْمِيزُ مُسْلِمٍ، صَنَّفَ الصَّحِيحَ وَكَانَ فَرِيدَ عَصْرِهِ فِي الْعِلْمِ حَفِظًا وَاتِّقَانًا وَمَعْرِفَةً تُوْفِي فِي ٢٤٠ هـ.

(١١) وَفِي ح "أَبُو بَكْرٍ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ".

الشرقي فقال: «حَيَاةُ أَبِي حَامِدٍ تَحْجِزُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(١).

قال مؤلف الكتاب: ^(٢) قلتُ: أَبُو حَامِدٍ اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيِّ يُعْرَفُ ^(٣) بِابْنِ الشَّرْقِيِّ، سَمِعَ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ حَافِظًا مُتَقَنًا. ^(٤)

(١٥/ب) (٢٢/١٨) أَنبَأَنَا / أَبُو الْعَزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادَشٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ غَرِيقٍ ^(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيَّ يَقُولُ: "يَا أَهْلَ بَغْدَادَ، لَا تَظَنُّوا أَنَّ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَيٌّ"، قَالَ الشَّيْخُ: وَقَدْ رَوَيْنَا ^(٦) عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَصْنُوعَةُ؟ فَقَالَ: "يَعِيشُ لَهَا الْجَهَابُذَةُ". ^(٧)

القسم الثامن: ^(٨) الشَّحَادُونَ.

فمنهم قُصَّاصٌ، ومنهم غَيْرُ قُصَّاصٍ، ومن هؤلاء مَنْ يَضَعُ، وَأَغْلَبُهُمْ يَحْفَظُ الموضوع.

(٢٣) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيِّ ^(٩) قَالَ: أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَزْكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ،

(١) انظر: نفس المصدر السابق.

(٢) وفي ع، ح "المصنف: أبو حامد".

(٣) وفي ح "ويعرف" بزيادة الواو.

(٤) انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ (٢/٨٢١-٨٢٣ ترجمة ٨٠٦).

(٥) وفي ع "العزني" وفي س "العريق" وهو: محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله المعروف بابن

الغريق، سمع الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان صدوقاً ثقة، تاريخ بغداد (٢/١٠٨ ترجمة: ١١١٢).

(٦) وفي ع "قال المصنف وقد روي".

(٧) أخرجه الرازي في "الجرح والتعديل" (٢/١٨)؛ وأوردها العراقي في "فتح المغيث" ص ١٣٠، والسخاوي

(٢٥٦/١).

(٨) وفي ع، س، ح "الثاني" بدل الثامن.

(٩) وفي س "الثقفي"، وهو تصحيف، وهو: هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي وقد تكلم فيه "الميزان" ٤/٣١٠

ترجمة: ٩٢٥٢.

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد^(١) الطَّبري،^(٢) قال: سمعتُ جعفر بن محمد الطَّيَّالسي^(٣) يقول: صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ،^(٤) فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَاصٌّ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ / كَلِمَةٍ طَيْرًا»^(٥) مَنَقَّارُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَرِيْشُهُ^(٦) مِنْ مُرْجَانٍ وَأَخَذَ (١/١٦) فِي قِصَّةِ نَحْوِ مِائَتَيْ عَشْرِينَ وَرَقَةً، فَجَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَنْظُرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَيَحْيَى يَنْظُرُ إِلَى أَحْمَدَ، فَقَالَ لَهُ، أَنْتَ حَدَّثْتَهُ بِهَذَا؟ فيقول: وَاللَّهِ مَاسَمَعْتُ بِهَذَا إِلَّا السَّاعَةَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِصَصِهِ، وَأَخَذَ الْقَطِيعَاتِ،^(٧) ثُمَّ قَعَدَ يَنْتَظِرُ بَقِيَّتَهَا،^(٨) قَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِيَدِهِ: تَعَالَ،^(٩) فَجَاءَ مَتَوْهَمًا لِنَوَالٍ،^(١٠) فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(١١) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا قَطُّ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ^(١٢)

- (١) وفي ح "إبراهيم بن عبد الحميد" بدل "عبد الواحد" هو خطأ .
 (٢) انظر ترجمته: "الميزان" (٤٧/١) ترجمة: ١٤٤ وهو إبراهيم بن عبد الواحد البكري وفي المجروحين "المعصوب" وفي "اللسان" البلدي (٧٩/١) وقال: وهذا الرجل من شيوخ أبي حاتم، وابن حبان أخرج هذه القصة في مقدمة الضعفاء، له عنه، كما أخرجه السيوطي في "تحذير الخواص" بسند آخر (ص ١٩٥).
 (٣) وفي س "الطيالسي" وهو تصحيف، وهو: جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي البغدادي، كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق، مات ٢٨٢ هـ تذكروا الحفاظ (٢/٢٦٢ ترجمة: ٦٥٣).
 (٤) الرُّصَافَةُ: اسم الجامع الذي بناه الخليفة المهدي في الجانب الشرقي من بغداد وأكملها سنة ١٥٩ وهي السنة الثانية من خلافته، وهذا الجامع أكبر من جامع المنصور وأحسن، انظر: "معجم البلدان" ٤٦:٣ وانظر كذلك تاريخ بغداد (٨٢/١) "خبر بنائها".
 (٥) وفي ع، ح، ي "كلمة منها طيراً".
 (٦) وفي س "و رأسه" بدل وريشه.
 (٧) القطيعات: أي المنحُ مفردا قطيعة، وفي "الميزان" "قِطْعَةٌ" أي الدراهم، وفي "المجروحين" قطاعه نفس المعنى، وفي ي "القطيعات" بضم القاف.
 (٨) وفي ع "إليها بقيتها".
 (٩) وفي ع لا يوجد (تعال).
 (١٠) وفي ح "النوال بدل لنوال".
 (١١) وفي ع "أنا أحمد بن حنبل وهذا يحيى بن معين".
 (١٢) وفي ع "ولا بد".

والكذب، فعلى غيرنا، فقال له: أنت^(١) يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق، ما تحققت إلا الساعة! فقال له يحيى: كيف علمت أنني أحمق؟ فقال: كأن ليس فى الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما؟ قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. فوضع أحمد كفه على وجهه، وقال: دعه يقوم، فقام / كالمستهزئ بهما^(٢).

(٢٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال: دخلت [باجروان]^(٣) - مدينة بين الرقة وحران - فحضرت الجامع، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب، فقال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا [أبو]^(٤) الوليد، قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَضَى^(٥) لِمُسْلِمٍ حَاجَةً فَعَلَ اللَّهُ بِهِ كَذَا وَكَذَا...».

فلما فرغ دعوته، فقلت له: رأيت أبا خليفة؟ قال: لا، فقلت: كيف^(٦) تروي عنه ولم تره؟ فقال: إن المناقشة معنا من قلة المروءة؛ وأنا أحفظ^(٧) هذا الإسناد الواحد،

(١) وفيه "أنت أنت يحيى...".

(٢) رواه ابن حبان وذكر القصة بتمامها في مقدمة كتابه "المجروحين" (٨٥/١): النوع العشرون وأقرها وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٧/١) في ترجمة ١٤٤: إبراهيم بن عبد الواحد البكري) ولكن الذهبي أنكر الحكاية وقال: لا أدري من هوذا؟ أتى بحكاية منكرة، أخاف ألا تكون من وضعه، وقد ذكر ابن الجوزي القصة في كتاب الذكر والدعاء، من كتابه "الموضوعات" وانظر الجامع للخطيب ٢٢٨/٢.

(٣) وفي الأصل (بارجوان) وفي ح (وجران) وهما مصحفان، وأثبتناها من س و "معجم ما استعجم" باجروان: بالراء المهملة الساكنة بعدها واو والفاء ونون من أرض البليخ بينه وبين شط الفرات ليلة وهو الموضع الذي كان ينزله الجحاف بن حكيم، والبليخ وهو نهر الرقة، والفرات في قبة البليخ، أما الرقة: فمدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي والحران: مدينة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر من مدن سوريا الواقعة على جنوب مدينة أوقفه التركية بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان قيل: إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان وكان منازل الصابئة وهم الحرانيون، انظر "معجم البلدان" (٢٣٤-٢٣٦، ٥٨/٣) و "معجم ما استعجم" (٢٧٨/١).

(٤) وفي الأصل، ح بدون (أبو) وأثبتناها من ع و "المجروحين".

(٥) وفيه "لاخيه المسلم".

(٦) وفي ح بزيادة الواو "وكيف".

(٧) وفيه ح بدون "و أنا أحفظ".

فَكَلَّمَا سَمِعَتْ حَدِيثًا ضَمَمْتُهُ^(١) إِلَى هَذَا الْإِسْنَادِ^(٢) .

٧- فصل

[أسماء الكذابين والوضّاعين]

(٣) والكذّابون والوضّاعون خُلِقَ كثير، قد جمعت أسماءهم في "كتاب الضعفاء والمتروكين"^(٤) وسترى عند كلِّ حديث نذكره في هذا الكتاب اسم واضعه، والمتهم به، وكان من كبار الكذّابين وهبُ بن وهب القاضي،^(٥) ومحمد بن السائب الكلبي،^(٦) ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب،^(٧) وأبو داود النخعي،^(٨) وإسحاق

(١) وفي ع "ضممت إليه إلى هذا" .

(٢) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٨٥/١-٨٦) وزاد: "من أين أنت؟ فقال من أهل بردّة، قلت: دخلت البصرة؟ قال: لا... هذا الإسناد فرويت، فقلت وتركته" والسيوطي في "التحذير" (ص ٢٠٢). وقد أورد القصة الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٢٧/٢) عن أبي حاتم البستي قال: حدثني محمد بن يوسف النسوي فتى من أصحابنا قال: دخلت مدينة بالجزيرة يقال لها باجروان، أقول: يحتمل أن الواقعة تعددت بكليهما في المسجد نفسه .

(٣) في ع "قال المصنف" .

(٤) طبع الكتاب، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٩٨٦/١٤٠٦ في مجلدين .

(٥) وهب بن وهب القاضي أبو البختري، انظر: التاريخ الكبير (١٧٠/٨)، المجروحين (٧٤/٣) الميزان (٣٥٣/٤) .

(٦) محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر، من أهل الكوفة، ترجمته في "المجروحين" (٢٥٣/٢)، "التاريخ الكبير" (١٠١/١)، "الطبقات الكبرى" (٢٤٩/٦)، "الميزان" (٥٥٦/٣) .

(٧) محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب الشامي، قتل في الزندقة، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٧٠/٤) ترجمة (١٦٢٥)، "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٩٢، وللدارقطني ٣٣٩، و"المجروحين" (٢٤٧/٢-٢٤٨) .

(٨) وهو: سليمان بن عمرو الكوفي: أبو داود النخعي العامري، ترجمته في: "التاريخ الصغير" (ص ١٠٨ ترجمة: ٤٤)، "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٤٩ ترجمة ٢٤٧، وللدارقطني ص ٢٢٩ ترجمة: ٢٥٦، و"المجروحين" (٣٣٣/١)، و"الميزان" (٢١٦/٢) .

(١٧/١) ابن/ نَجِيج المَالِطِي،^(١) وَغِيَاثُ بن إبراهيم النَّخَعِي،^(٢) والمغيرةُ بن سعيد الكوفي،^(٣) وأحمد بن عبد الله الجُؤَيَّارِي،^(٤) ومأمون بن أحمد الهَرَوِي،^(٥) ومحمد بن عكاشة الكِرْمَانِي،^(٦) ومحمد بن القاسم الطَّايِكَانِي،^(٧).

(٢٥/١٩) أخبرنا أبو منصور القزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد ابن أحمد بن رَزَق، قال: أنبأنا هبةُ الله بن محمد بن حبش^(٨) الفَرَّاء، قال: حدثنا محمد ابن عثمان^(٩) بن أبي شَيْبَةَ، قال، سمعتُ يحيي بن مَعِين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث، منهم إسحاق بن نَجِيج المَلْطِي،^(١٠) ومحمد بن زياد اليشْكُري.^(١١)

(١) إسحاق بن نجيج المالطي، أبو صالح أو أبو زيد، نزيل بغداد، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ص ١٤٣، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١٠٥/١) ترجمة (١٢٣)، و"كتاب المجروحين" (١٦٣/٢) وفي ح "الملطي" بدون الألف.

(٢) غياث بن إبراهيم النخعي، انظر: "كتاب المجروحين" (١/٦٦، ٧٨، ٢٨٨) "التاريخ الكبير" (١٠٩/٧)؛ "الميزان" (٣/٣٣٧) وهو الذي حدث المهدي بحديث "لا سبق إلا في خف ففس فيه" أو جناح.

(٣) مغيرة بن سعيد البجلي، شيخ كان بالكوفة من حمقى الروافض يضع الحديث، قتله خالد بن عبد الله القسري، انظر "كتاب المجروحين" (٣/٧)، "الميزان" (٤/١٦٠).

(٤) وهو أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى التيمي العيسي أبو علي الجؤياري من أهل هَرَاة دجال من الدجاجلة، كتاب المجروحين (١/١٤٢)، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني (ص ١١٤ ترجمة: ٣٧)، "الميزان" (١/١٠٦).

(٥) مأمون بن أحمد الهروي السلمي من أهل هَرَاة، أبو عبد الله، كان دجالاً كرامياً، انظر كتاب المجروحين (٣/٤٥)، "الميزان" (٣/٤٢٩).

(٦) محمد بن عكاشة الكِرْمَانِي، بصري يضع الحديث، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٣٥٢ ترجمة: ٤٨٨)، "الميزان" (٣/٦٥٠)، "اللسان" (٥/٢٨٩)، المغني (٢/٦١٥).

(٧) محمد بن القاسم الطايكاني الأسدي من أهل بَلَخ، كتاب المجروحين (٢/٣١١-٣١٢) نسبة إلى طايكان قرية من قري بلخ، الميزان (٤/١١) و يقال له أيضاً طالقان.

(٨) وفي ع (حنش) وفي س (حسن) وفي يوسف (حشش) وهو هبة الله بن محمد بن حبش أبو الحسين الفَرَّاء، سمع محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وكان ثقة توفي سنة خمسين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (١٤/٧١) ترجمة (٧٤١٩).

(٩) وفي ع "أنبأنا أبو بكر الخطيب محمد بن عثمان".

(١٠) سبق الإشارة إليه.

(١١) هو: محمد بن زياد الجزري اليشْكُري الحنفي الميموني الطحَّان الأعور يروي عن ميمون بن مِهْرَان، كان يضع الحديث، انظر ترجمته: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٣٤٢ ترجمة ٤٦٦) وللنسائي (ص ٩٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٦٧ ترجمة ١٦٢)، كتاب المجروحين (٢/٢٥٠)، الميزان (٣/٥٥٢ ترجمة ٧٥٤٧).

(٢٦ / 20) أخبرنا القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصُّوري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن القاسم بن مَرْزُوق المَعْدَل، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِي، قال: الكَذَّابُونَ المَعْرُوفُونَ بَوَضَّعَ الحَدِيثَ على رسول الله ﷺ أربعة: ابنُ أبي يحيى بالمدينة،^(١) والواقدي^(٢) ببغداد ومُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِخُرَّاسَانَ،^(٣) ومحمد بن سَعِيد المَصْلُوب^(٤) بالشَّام.

(٢٧ / 21) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو عثمان الصابوني، / وأبو بكر (١٧ / ب) البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي، يقول: سمعتُ سَهْلَ بْنَ السَّري الحافظ يقول: قد وَضَعَ أحمدُ بن عبد الله الجَوَيْبَارِي ومحمدُ بنُ عَكَاشَةَ الكِرْمَانِي، ومحمدُ بن تميم الفَارِسِي^(٥) على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث.^(٦)

(٢٨ / 22) أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا

(١) وهو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أما أبوه وأخوه عبد الله فقويان؛ الميزان ٥٩٤/٤ ترجمة: ١٠٨٤٧، وقال في "المغني": الأسلمي تركه جماعة وضعفه آخرون للرفض والقدر، من السابعة، المغني في الضعفاء (٢٣/ترجمة ١٥٧) وفي ح "ابن نجيح" بدل ابن أبي يحيى.

(٢) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاها المواقدي صاحب التصانيف كان رأساً في المغازي والسير يروي عن كل ضرب، مجمع على تركه، قال ابن عدي: يروي أحاديث غير محفوظة والبلاء منه، وقال النسائي: كان يضع الحديث؛ كذبه أحمد، قال ابن معين: ليس بثقة، ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/٣)، تذكرة الحفاظ (٣٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٦٣/٩)، الميزان (٦٦٢/٣)، الأنساب ٢٧١-٢٧٢/١٣ ترجمة ٥١٣٦

(٣) هو: مقاتل بن سليمان الخراساني، مؤلى الأزدي، أصله من بَلْخَ وانتقل إلى البصرة وبها مات، كنيته أبو الحسن، كان يكذب في الحديث، انظر ترجمته، كتاب المجروحين (٣/١٤-١٦)، الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠٥/٧)، الميزان (١٧٣/٤).

(٤) وفي ع، س "و يُعرف بالمَصْلُوب بالشَّام".

(٥) وفي ع "الفررياني" وهو: محمد بن تميم بن سليمان الفَارِسِي، يضع الحديث وضعاً، انظر ترجمته في: كتاب المجروحين (٣٠٦/٢)، والميزان (٤٩٤/٣).

(٦) انظر المصادر "الميزان" (١٠٦/١)، ٦٥٠/٣، (١٧٣/٤)، و"اللسان" (٢٨٩/٥)، "المجروحين" (١٤٢/١)، الضعفاء للعقيلي (١٤/١)؛ روى العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد قال: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ أربعة عشر ألف حديث، منهم عبد الكريم بن أبي العوّجاء.

أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم،^(١) قال: حدثنا أحمد ابن عليّ الأَبَّار^(٢) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن اليَسَع، قال: رُئيَ شُعْبَةُ مُتَقَنَّعًا^(٣) في شِدَّةِ الحرِّ، فقيل [له]:^(٤) إلى أين يا أبا بسطام؟ قال: أَسْتَعْدِي^(٥) على رجلٍ يكذبُ على رسول الله ﷺ^(٦).

٨ - فصل (٧)

[في ردِّ كَيْدِ الكَذَّابِينَ والوَضَّاعِينَ]

ولقد ردَّ الله عز وجل كَيْدَ هؤلاء الوَضَّاعِينَ. والكذَّابِينَ بأخبارٍ أُخْبِرَ فَصَحُّوهم وَكَشَفُوا قَبَائِحهم، وما كَذَّبَ أَحَدٌ قطُّ إلا وَافْتُضِحَ، ويكفي الكاذب أن القُلُوبَ تَأْبَى قَبُولَ قَوْلِهِ، فَإِنَّ الباطِلَ مُظْلِمٌ، وعلى الحقِّ نُورٌ، وهذا في العاجل، وأما في الآخِرَةِ: (١/١٨) فَخُسِرَانَهُمْ / فيها مُتَحَقِّقٌ.

(٢٩/٢٣) أنبأنا عبد الوهَّاب، قال: أنبأنا ابنُ بَكْران الشَّامِيُّ، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخِيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا جُمهور بن مَنْصُور، قال: حدثنا أبو الحارث الزُّبَيْدِيُّ، قال: سمعتُ سُفْيَانَ، يقول: ما سَتَرَ الله عز وجلَّ أَحَدًا يَكْذِبُ في

(١) هو أحمد بن جعفر بن سلم، أبو جعفر، يُعرف بالجمال، لا بأس بروايته، تاريخ بغداد (٤/٥٩) ترجمة: (١٦٧٦).

(٢) هو: أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشي المعروف بالأَبَّار، سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة حافظًا متقنًا حسن المذهب، تاريخ بغداد (٤/٣٠٦) ترجمة: (٢٠٩٣) وفي س "الأَبَّاري".

(٣) أي تغشى بثوب.

(٤) من ح.

(٥) أي أَسْتَعْدِي بِأَمِيرٍ على رجل يكذب على رسول الله ﷺ.

(٦) أورده السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٨٦) وعزاه للعقيلي وفيه "مه"، يا أبا بسطام؟ فأراني طينة في يده فقال: أَسْتَعْدِي على جعفر بن الزبير فإنه يكذب على رسول الله ﷺ الطينة: القطعة من الطين يُخْتَمُ بها

الصك الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/٢٣١).

(٧) وفي ع "قال المصنف".

الحديث»^(١). وقد روينا^(٢) عن، ابن المبارك أنه قال: «لَوْ هُمْ رَجُلٌ فِي السَّحَرِ أَنْ يَكْذِبَ فِي الْحَدِيثِ لِأَصْبَحَ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: فَلَانُ كَذَّابٌ»^(٣).

(24/30) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد،^(٤) قال: حدثنا محمد بن العباس الحزّاز،^(٥) قال: حدثنا أبو محمد سلیمان بن داود الطوسي، قال: سمعتُ أبا حسان الزيّادي^(٦) يقول: سمعتُ حسان بن زيد يقول: «لَمْ يُسْتَعَنْ»^(٧) على الكذّابين بمثل التاريخ، نقول^(٨) للشيخ: سنة كم ولدت؟ فإذا أقرّ بمولده عرفنا صدقه من كذبه»^(٩).

(١) أخرجه العسيلي عن سفيان بن عيينة ولم أجده في الضعفاء الكبير له. والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٣١٨) وذكره السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٨٥) "والباعث على الخلاص" (ص ١٤٣) (٢) وفي ع "قال المصنف وقد روينا".

(٣) ولم أجده قول عبد الله بن المبارك ووجدت قولاً لعبد الرحمن بن مهدي "لو أن رجلاً هم أن يكذب في الحديث أسقطه الله عز وجل" الجامع لأخلاق الراوي للخطيب^(٦٦/٢)، وعن سفيان: لو هم الرجل أن يكذب في الحديث وهو في جوف بيت لأظهره الله" المجروحين (٢٥/١).

(٤) هو محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو عبد الله البزار يعرف بابن زوج الحرة، توفي سنة ٤٢٨ هـ كان ثقة "تاريخ بغداد" (٢/٣٦٠ ترجمة ٨٦٨) وفي ع "عبد الواحد".

(٥) هو: محمد بن العباس أبو عمر الحزّاز المعروف بابن حيويه، كان ثقة توفي سنة ٣٨٢ هـ وفي ع "الحزّاز" تاريخ بغداد (٣/١٢١ ترجمة ١١٣٩).

(٦) هو: الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيّادي روى عنه سليمان بن داود الطوسي وكان من أهل المعرفة والثقة والأمانة، وقد أورد الخطيب رواية أبي حسان عن حسان بن زيد في تاريخه (٧/٣٥٦ ترجمة ٣٨٧٧)، الأنساب (٦/٣٣٦).

(٧) وفي ع "لم يستعن".

(٨) في ع "تقول" بدل "تقول"، وفي حاشية الورقة ١٠ من نسخة ع: "الثاني من الأول".

(٩) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/٦٦)؛ وفي "الكفاية" عن الثوري: استعملوا الكذب واستعملنا التاريخ ص ١٩٣؛ وكذا في "رسوم التحذير" للجبيري ورقة ٤٤، وفي ح: "وإذا أقر" بدل "فإذا أقر".

٩ - فصل

[في ندامة جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلهم من ذلك]

وقد ندم جماعة من الكذابين على كذبهم، وتنصلوا^(١) من ذلك.

(١٨/ب) (٢٥/٣١) فأخبرنا محمد / بن ناصر،^(٢) قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال:

حدثنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا محمد

ابن الحسين الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة،^(٣) قال: حدثنا

أبي،^(٤) قال: حدثنا أبو شيبة،^(٥) قال: كنت أطوف بالبيت، ورجل^(٦) قدامي يقول:

«اللهم اغفر لي، وما أراك تفعل»، فقلت: يا هذا قنوطك أكبر من ذنبك، فقال لي:

دعني، فقلت له: أخبرني، قال: إني كذبتُ على رسول الله ﷺ خمسين حديثًا،

فطارَت في الناس، ما أقدرُ أن أردَّ منها شيئًا.

وقال ابنُ لهيعة: دخلتُ علي شيخٍ وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: وضعتُ

أربعَ مائة حديثٍ أدخلتها في [برنامَج] ^(٧) الناسِ فلا أدري كيف أصنعُ؟^(٨).

وقد روى مثلَ هذا سليمانُ بن حَرْبٍ، أنه دخلَ على رجلٍ فقال مثلَ ذلك.

(١) تنصلوا من ذلك: أي تبرأوا من ذلك الفعل.

(٢) وفي ع محمد بن ناصر الحافظ وفي يوسف أيضًا.

(٣) وفي ع محمد بن أبي شيبة بدون عثمان بن .

(٤) في الأصل حدثنا أبي مكرر فحذفناه وكذلك في ح "حدثنا أبي" ذكر مرتين .

(٥) في اللآلئ عن ابن أبي شيبة.

(٦) وفي ح "فرجل" بدل ورجل .

(٧) وفي الأصل ، ح ويوسف "بارمانح الناس" وفي ع "بارنناح" لعله برنامَج جمعه برامَج وهي: النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رؤاته وأسانيده كتبه، فارسية، وفي اللآلئ "أدخلتها في الناس" يحذف برنامَج

(٢/٤٧٣).

(٨) انظر: الميزان (٢/٢٨٦)؛ واللسان (٣/١٦٠)؛ "تحذير الخواص" (ص ٢١٥).

وَمَرَضَ نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ^(١) فَقَالَ لِعَوَادِهِ: قَدْ حَضَرَ مِنْ أَمْرِي مَا تَرَوْنَ وَإِنِّي كَذَبْتُ فِي أَحَادِيثٍ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،^(٢) فَقَالُوا: مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ! تَبْتَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ صَحَّ مِنْ مَرَضِهِ فَمَرَّ فِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ بِعَيْنِهَا.^(٤)

(٢٦/٣٢) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ،^(٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفٍ الشَّيرَازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَاكِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَيْنَاءِ يَقُولُ: أَنَا وَالْجَاحِظُ وَضَعْنَا حَدِيثَ فَذَكَ،^(٦) وَأَدْخَلْنَاهُ عَلَى الشُّيُوخِ بِبَغْدَادَ، فَقَبِلُوهُ،

(١) هُوَ نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو جُزَيٍّ الْقَصَّابُ، كَانَ يَرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ: لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ، قَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ وَقَالَ يَحْيَى: يَضَعُ الْحَدِيثَ، انْظُرِ الْمِيزَانَ (٢٥١/٤) كِتَابُ الْمَجْرُوحِينَ (٥٢/٣).

(٢) وَفِي ع "وَأِنِّي قَدْ كَذَبْتُ".

(٣) وَفِي ح "فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ".

(٤) انْظُرِ الْمَجْرُوحِينَ (٥٢/٢-٥٣).

(٥) وَفِي ع "أَنبَأَنَا ابْنُ نَاصِرٍ".

(٦) وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ "فَذَكَ" بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ: مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانَ وَحَصْنُهَا يُقَالُ لَهُ الشُّمْرُوخُ، بِقَرَبِ خَيْبَرٍ، وَكَانَ أَهْلُ فَذَكَ صَالِحُوا النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ثَمَارِهَا فِي سَنَةِ سِتٍّ، وَكَانَتْ لَهُ خَالِصَةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوَجَّفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ "مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ" (٢٣٨/٢)، (١٠٥/٢)، وَلَقَدْ تَفَضَّلَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَتَّاحِ أَبُو غَدَةَ بِإِفَادَتِنَا حَوْلَ قِصَّةِ (فَذَكَ) بِقَوْلِهِ: "وَأَمَّا قِصَّةُ الْجَاحِظِ وَأَبِي الْعَيْنَاءِ فَلَمْ أَعْرِفْ مَاذَا عَنَاهُ أَبُو الْعَيْنَاءِ بِحَدِيثِ فَذَكَ، وَفِي "أَصُولِ الْكَافِي" لِلْكَلِّينِيِّ الشَّيْعِيِّ ٥٤٣: ١ كِتَابُ الْحِجَّةِ (بَابُ الْفَقَى وَالْإِنْفَالِ وَتَفْسِيرِ الْخُمْسِ). رَوَايَةٌ تَتَعَلَّقُ بِفَذَكَ، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى، وَهِيَ رَوَايَةٌ مُوضُوعَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ طَرِيقِ الْجَاحِظِ وَأَبِي الْعَيْنَاءِ. وَفِي "تَارِيخِ الْمَدِينَةِ" لِعَمْرِ بْنِ شَيْبَةَ (١: ١٩٩)، وَ"شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ" لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ٧٩: ٤ رَوَايَاتٌ حَوْلَ أَرَاضِي فَذَكَ، وَفِيهَا ضَعْفٌ وَنَكَارَةٌ، وَتَكَلَّمَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي "مَنْهَاجِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ" ٢: ٢١١ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ طَرِيقِ الْجَاحِظِ وَأَبِي الْعَيْنَاءِ، فَلَا يُمَكِّنُ الْجُزْمُ أَنَّ بَعْضَ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ مِمَّا أَدْخَلَهُ الْجَاحِظُ وَأَبُو الْعَيْنَاءِ عَلَى مَشَائِخِ بَغْدَادَ، وَقِصَّةُ أَبِي الْعَيْنَاءِ هَذِهِ رَوَاهَا الْحَاكِمُ فِي "الْمَدْخَلِ إِلَى كِتَابِ الْإِكْلِيلِ" ص ٥٣ طَبْعُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا فِي مَقْدَمَةِ "جَامِعِ الْأَصُولِ" (١: ١٣٦)، وَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْقِصَّةُ مُوضُوعَةٌ، وَيَنْبَغِي الْكَشْفُ عَنْ تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ هُوَ؟ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَفِي مَتْنِ الْقِصَّةِ نَكَارَةٌ، فَإِنَّهُ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَقْبَلَ الْحَدِيثَ الْمَوْضُوعَ عَنْ مِثْلِ الْجَاحِظِ وَرَفِيقِهِ جَمِيعِ الْمُحَدِّثِينَ، وَحَالَهُمَا مَكْشُوفٌ عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُ الرِّوَايَةِ. وَابْنُ شَيْبَةَ الْعُلُوِّيُّ الَّذِي ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ هُوَ الْفَرْدُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَمْ يَقْبَلْ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ فِيمَا أَعْلَمَهُ. وَوَقَعَ فِي "الْمَدْخَلِ" فِي طَبْعَةِ حَلَبَ (ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعُلُوِّيُّ) فَلْيَنْظُرْ. وَأَمَّا جُمْلَةُ (كَانَ أَبُو الْعَيْنَاءِ يُحَدِّثُ بِهَذَا بَعْدَ مَا تَابَ) فَهِيَ كَذَلِكَ فِي "الْمَدْخَلِ" وَفِي "لِسَانِ الْمِيزَانِ" أَيْضًا فِي النُّسخَةِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَطُّ الْمُؤَلِّفِ ابْنُ حَجَرَ انْتَهَى. اللَّسَانُ (١٢٣٦/٣٤٤/٥).

إلا ابن شَيْبَةَ الْعَلَوِيِّ، فإنه قال: ما يُشْبِهُهُ^(١) آخرُ هذا الحديث أوله فأبى أن يَقْبَلَهُ. قال إسماعيل: وكان أبو العِيْناء يُحدِّث بهذا بعد ما تَابَ.

١٠ - فِصْل (٢)

[فِى أَنَّ الْقَدْحَ فِى الْكَذَّابِينَ لَا يُعْتَبَرُ غِيبَةً]

ومن التَّغْفِيلِ قَوْلُ الْمُتَزَهِّدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْقَدْحِ فِي الْكَذَّابِينَ: هَذَا غِيبَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ نَصِيحَةٌ لِلْإِسْلَامِ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذْبَ، وَلَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِي حَالِ^(٣) الراوي، قال يحيى بن سعيد: سألتُ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَشُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ ابْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ أَوْيَهُمْ، أَبَيْنَ أَمْرُهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، بَيْنَ أَمْرِهِ لِلنَّاسِ^(٤).

وكان شُعْبَةُ يَقُولُ: تَعَالَوْا حَتَّى نَعْتَابَ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ،^(٥) وَسُئِلَ أَنْ يَكْفَى عَنْ أَبَانَ؟ فَقَالَ: لَا يَحِلُّ لِي الْكَفُّ عَنْهُ، لِأَنَّ الْأَمْرَ دِينٌ.^(٦)

(١٩/ب) قال ابن مهدي: مررتُ / مع سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ بِرَجُلٍ فَقَالَ: كَذَّابٌ [وَاللَّهِ]^(٧) لَوْلَا أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَسْكُتَ لَسَكُتُ.^(٨)

وقال الشافعي: إِذَا عَلِمَ الرَّجُلُ مِنْ مُحَدِّثِ الْكَذْبِ لَمْ يَسَعُهُ السَّكُوتُ عَنْهُ، وَلَا

(١) وفي ح "لا يشبهه".

(٢) وفي حاشية الأصل "الامر ببيان الكذابين".

(٣) وفي ح "في حق الراوي".

(٤) انظر، الجرح والتعديل المقدمة، باب في الواهية الحديث (٢٣-٢٢/٢)، والجامع لأخلاق الراوي (٢٣٠/٢) (٥) أورده البخاري في تاريخه بسنده، والعقيلي في "الضعفاء" والخطيب في الكفاية ص (٩١) والسيوطي في تحذير الخواص (ص ١٨٤-١٨٥).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥، ١١/١)، وكذلك الجرح والتعديل، باب في الواهي الحديث (٢٤/٢): انظر "تحذير الخواص" (ص ١٨٥-١٨٦)، و"الميزان" (١٠/١) وزيادة (لي) من أحمد الثالث.

(٧) وأثبتنا "والله" من ع، وفي ع "لولا أنه لا يخلي لي" نفس المصدرين.

(٨) أورده الجوزقاني في مقدمة كتابه "الأباطيل" المجلد الأول والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٣.

يكون ذلك غيبةً، لأنَّ العلماء كالنُّقَّاد، ولا يَسَعُ الناقد^(١) في دينه أن لا يبين الزُّيُوفَ من غيرها. (٢)

(٢٧ / ٣٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا عُمر بن عُبيد الله البَقَّال، (٣) قال: أنبأنا أبو الحسين بن بِشْرَانَ، (٤) قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أشك في كذب^(٥) أبي البَخْتَرِيِّ، أنَّه يَضَعُ الحديث. (٦) قال حنبل: وحدثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا يحيى بن يَعْلَى عن زائدة، (٧) قال: كان والله جابر الجُعْفِي كَذَّابًا. (٨)

(٢٨ / ٣٤) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السَّمَرَقَنْدِي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزْهَرِي، قال: حدثنا عُبيد الله بن عثمان الدَّقَّاق قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: سمعتُ أحمد بن داود قال: سمعتُ أحمد بن سَلَمَةَ بن عبد الله يقول: سمعتُ محمد بن بُنْدَارَ الجُرْجَانِي يَقُولُ: قُلْتُ لأحمد^(٩) بن حنبل: يا أبا عبد الله، إِنَّهُ / لَيَشْتَدَّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ: فلان كَذَّابٌ، وفلان ضَعِيفٌ، فقال لي: إذا سَكَتَ أَنْتَ وَسَكَتُ أَنَا فَمَتَى يَعْرِفُ الجَاهِلُ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ؟ (١٠).

(١) وفي ع "الناقد أن لا يبين".

(٢) أورده السيوطي بسنده في "تحذير الخواص" ص ١٨٣-١٨٤.

(٣) وفي ع "النقال".

(٤) وفي ع "نشوان" بدل "بشران".

(٥) وفي ع "ما أشك كذب"، وهو: وهب بن وهب القاضي أبو البختري، سبق ترجمته في فصل (٧).

(٦) أورده الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٨٦) ترجمة: (٧٣٢٣).

(٧) وفي ع "عن زائدة والله جابر".

(٨) انظر: كتاب المجروحين (١/ ٢٠٩) وزاد "يؤمن بالرجعة" الإيمان بالرجعة هو ما تقوله الرافضة وتعتقد به زعمها

الباطل أن علياً كرم الله وجهه في السماء في السحاب، فلا يخرجون مع من يخرج من ولده حتى يناذي من

السماء أن اخرجوا معه، وهذا نوع من أباطيلهم وعظيم جهالاتهم اللائقة بأذهانهم السخيفة وعقولهم الواهية؛

وانظر جابر الجعفي أيضاً في كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي ١: ١٦٤: ٦٣٠.

(٩) وفي ع "يقول لأحمد" بدون (قلت).

(١٠) أورده الخطيب في "الكفاية" ص (٩٢)، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٠.

قال المؤلف: (١) وهذا الكلام من العلماء ظاهر المعنى.

فإن الرسول ﷺ قال: «عليكم بسُتِي» (٢) والمحال ليس من سُتته، فقد نبّه (٣) بهذا على معرفة الثقات من غيرهم، وتخليص الصحيح من السقيم. وقد كان يُنصب منبر (٤) لحسان ليرد عنه ما يتقوله الأعداء عليه مما لا يضر، لأنه قول مُشرك، لا يدخل بقوله في الدين شيئاً، فكيف لا يُندب من يذب عنه دخل من يدخل (٥) في شرعه ما ليس فيه؟

قال أبو الوفاء علي بن عقيل، قال: شيخنا أبو الفضل الهمداني: مُبتدعة الإسلام والواضعون (٦) للأحاديث أشد من الملحدين، لأن الملحدين قصدوا إفساد الدين من خارج، وهؤلاء قصدوا إفساده من داخل، فهم كأهل بلد سَعَوْا في إفساد أحواله، والملحدون كالمُحاصرين من خارج، فالدُّخلاء يفتحون الحصن، / فهو شرٌّ على الإسلام من غير المُلابسين [له]. (٧)

(١) وفي ح ، ي "المصنف"

(٢) وهو طرف من حديث عرياض بن سارية المرفوع "عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، وسترون من بعدي اختلافاً شديداً، فعليكم بسُتِي وستة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات، ما من كل بدعة ضلالة" أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سنته باب ٦ حديث ٤٢، وكذلك في ٤٣، وأبو داود في كتاب السنة، والترمذي في كتاب العلم.

(٣) وفي ع "بين" بدل "نبّه".

(٤) وفي الأصل ، ع "منبر الحسان" وهو تصحيف، وفي ح "منبراً لحسان" وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام شاعر الرسول ﷺ، وعن عائشة رضى الله عنها: وكان النبي ﷺ يضع لحسان المنبر في المسجد يقوم عليه قائماً يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ فقال الرسول: "إن روح القدس مع حسان ما دام ينافع عن رسول الله" رواه أبو داود، وفي رواية الصحيحين عن البراء "اهجهم أو هاجهم وجبريل معك" وكان شعره أشد وقعاً على الكفار عن السهام في غيبش الظلام، مات سنة أربعين أو خمسين، وفي رواية عن عشرين ومائة سنة في الراجح ينظر: الإصابة (٢/ ٢٣٧ / ١٧٠٠) والاستيعاب (٣/ ١٥ / ٥١٠) وسيرة ابن هشام (٣/ ١٨٩).

(٥) قال الشيخ عبد الفتاح: " (يندب) من ندب يندب ندباً إذا دعاه وحضه، وقوله (الدخل) يعني الفساد والعيب والرئية".

(٦) وفي ع "الواضعون الأحاديث".

(٧) وأثبتنا "له" من ع ، ح.

١١ - فصل

[في سبب تصنيفه الكتاب وبيان ترتيبه]

قال المؤلف: وإذ قد أنهيت هذه الفصول التي هي كالأصول، فأنا أرتب لك هذا الكتاب كُتُبًا يَشْتَمِلُ كُلُّ كِتَابٍ عَلَى أَبْوَابٍ، وأذكره على ترتيب الكُتُبِ المصنَّفة في الفقه وغيره لَيْسَهْلَ الطَّلَبِ عَلَى طَالِبِ الْحَدِيثِ، وأذكر كُلَّ حَدِيثٍ إِسْنَادَهُ^(١) وأبين علته، والمتهم به تنزيهاً للشريعة^(٢) عن المحال، وتحذيراً من العمل بما ليس بمَشْرُوعٍ، وأنا أخرجُ على^(٣) مَنْ يَرَوِي مِنْ كِتَابِنَا هَذَا حَدِيثًا مُنْفَصِلًا عَنِ الْقَدْحِ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ جَانِبًا عَلَى الشَّرْعِ،^(٤) كيف لا.

(٣٥) وقد أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا الحسن^(٥) بن علي بن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» أخرجه مسلم^(٦).

(٣٦/ 29) أنبأنا الكروخي / قال: أنبأنا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر الغورجي، (١/ ٢١) قالوا: أنبأنا الجراحي، قال: حدثنا المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث، فقلت: ^(٧) مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ، أَوْ رَوَى النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ

(١) في ع، ي "بإسناده".

(٢) وفي ح، ع "لشريعتنا".

(٣) وفي ح "أخرج" ومعنى "وأنا أخرج" أي أحرّمه، المعجم.

(٤) يقول الإمام النووي في هذا الصدد: يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أو غلب على ظنه وضعه، فمن روى حديثاً علم وضعه أو ظنّ (وضعه ولم يبين حال روايته) وضعه فهو مندرج في الوعيد، شرح مسلم للنووي (١/ ٧١)، وجزم بذلك ابن جماعة والطبري والبلقيني والعراقي والعسقلاني في كتبهم.

(٥) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن" وهو خطأ.

(٦) في المقدمة (١) باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكاذبين ولفظه: "من حدّث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" (٩/ ١) يُرى بمعنى يظن.

(٧) وفي ع "الكروخي" قالت أبا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث فقلت.

يُخَافُ أَنْ يَكُونَ رَاوِيَهُ دَاخِلًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ يَرَوِيَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ لَذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلًا، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْمُحَدِّثُ بِهِ^(١) دَاخِلًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

[أحوال المدلسين وأنواع التدليس]

قال المؤلف: ^(٢) قلت: ولقد عَجِبْتُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ طَلَبُوا تَكْثِيرَ أَحَادِيثِهِمْ، فَرَوَوْا الْأَحَادِيثَ الْمَوْضُوعَةَ وَلَمْ يَبَيِّنُوهَا لِلنَّاسِ، ^(٣) وَهَذَا مِنَ الْخَطَا الْقَبِيحِ، وَالْجَنَائَةِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَقْبَحُ مِنْ هَذَا حَالُ الْمُدْلِسِينَ الَّذِينَ يَرَوُونَ عَنْ كَذَابٍ وَضَعِيفٍ لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِيغَيِّرُونَ^(٤) اسْمَهُ أَوْ كُنْيَتَهُ، أَوْ نَسَبَهُ أَوْ يُسْقِطُونَ اسْمَهُ مِنَ الْإِسْنَادِ، أَوْ يُسَمُّونَهُ (٢١/ب) وَلَا يَنْسِبُونَهُ مِثْلَ أَنْ يَكُونَ فِي الْإِسْنَادِ / عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، ^(٥) وَهُوَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ، فَيَرَوِيهِ الرَّاوي، وَيَقُولُ [عَنْ] عُمَرَ^(٦) وَلَا يَنْسِبُهُ، فَلَا يَدْرِي مَنْ عُمَرُ؟^(٧) وَقَدْ دَلَّسُوا مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْكَذَّابِ، ^(٨) وَكَانَ قَدْ قُتِلَ عَلَى الزَّنْدَقَةِ عَلَى وُجُوهِ كَثِيرَةٍ لِيَخْفَى، قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: وَكَانَ النِّقَاشُ^(٩) يَرَوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّازِي، وَهُوَ كَذَّابٌ، فَيَقُولُ تَارَةً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفَ بْنِ عَاصِمٍ، وَتَارَةً: مُحَمَّدُ بْنُ نُبَهَانَ،

(١) وفي ع "أَنْ يَكُونَ بِهِ دَاخِلًا" انظر "سنن الترمذي" كتاب العلم (٤٢)، باب ما جاء فيمن روى حديثًا وهو يرى أنه كذب (٩)، رقم ٢٦٦٢ (٣٦/٥) باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) وفي ع، ح، ي "قال المصنف ولقد عجبت . . ."

(٣) وفي ع "ولم ينسبوا للناس"

(٤) وفي ع فيعرفون اسمه .

(٥) هو عمر بن صبح الخراساني، ليس بثقة ولا مأمون، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال الأزدي: كذاب،

انظر المجروحين ٨٨/٨، الميزان ٢٠٣/٣، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب

حديثه . . . قال ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين" (٢/٢١١ / ٢٤٧٤) هو عمر بن صبح بن عمران، أبو

نعيم، التميمي يروي عن قتادة، ومقاتل بن حيان.

(٦) أثبتناها من ع، س، ي وفي الأصل "عمير"

(٧) أثبتناها من ع .

(٨) سبق ذكره في ص ٣٥ .

(٩) لعله محمد بن الحسن بن محمد الزيادة النقاش البغدادي، روى عنه الدارقطني كما في تذكرة الحفاظ

(٢/٨٠٨ [٨٧٢]) النقاش.

وتارة: محمد بن يوسف، وتارة: محمد بن عاصم الحنفي. (١)

ومنهم من ينسب الرجل إلى جده لثلاً يُعرف مثل أن يقول: حدثنا محمد بن موسى وهو الكديمي^(٢) وإنما هو محمد بن يونس بن موسى، (٣) وكان فيهم من يسوي الحديث وهو أن يكون بين الرجلين الثقتين ضعيفاً ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأى أحدهما الآخر فيسقط الراوي ذلك الضعيف ليتصل الخبر عن الثقات، وهذه خيانات^(٤) قبيحة على الإسلام.

١٢ - فصل^(٥)

[في ذكر الأبواب الأربعة المهمة قبل الشروع في ذكر الأحاديث]

وقبل الشروع في ذكر الأحاديث نذكر أربعة أبواب ذكرها مهم: الباب الأول: / (٢٢ / ١) في ذم الكذب، والباب الثاني: في قوله عليه السلام: «من كذب علي متعمداً» [فنذكر]^(٦) طرق الحديث، وعدد من رواه من الصحابة، والكلام في معناه وتأويله، والثالث: (٧) نأمر فيه بانتقاد الرجال ونحذر من الرواية عن الكذابين والمجهولين، والرابع: (٨) نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكتب.

(١) وفي ع "الحنفي" انظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٠٨/٣٢٥٤).

(٢) وفي ع: "الكديمي وهو محمد بن يونس".

(٣) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٠٩/٣٢٥٧)، وهذه أمثلة لتدليس الشيوخ.

(٤) وفي ع، ح، ي "جنايات" بدل "خيانات"، وهذا من تدليس التسوية؛ وهناك نوعان آخران للتدليس، منه تدليس العطف، كأن يقول: "حدثنا فلان وفلان" وهو لم يسمع من الثاني المعطوف، وقد ذكر أن هشيماً فعله، وفيه تدليس السكوت، كأن يقول: "حدثنا" أو "سمعت" ثم يسكت، ثم يقول: "هشام بن عروة" أو "الأعمش مؤمداً أنه سمع منهما وليس كذلك".

(٥) وفي ع: "فصل: قال المصنف".

(٦) وفي الأصل "فيذكر" وأثبتناها من س، ع، ي وفي ح "و نذكر".

(٧) وفي ي الباب الثالث.

(٨) وفي ي "الباب الرابع".

الباب الأول في ذم الكذب

(٣٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق، فإنه يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(١).

(٣٨) قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن منير المطيري^(٢)، قال: حدثنا عباد بن الوكيل، قال: حدثنا الوكيل بن خالد الأعرابي، قال: حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي وائل، عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(٣).

(٣٩) أخبرنا ابن الحُصَيْن قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية،^(٤) قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق،

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣/١)، (٥/١)، (٨/١) باختلاف يسير في الالفاظ، وأخرج نحوه مسلم، والترمذي، والبخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن مسعود.

(٢) وفي ع، ح: منير الطيري وهو تصحيف، وفي "الكامل" محمد بن منير بن معبد المطيري (٤٠/١) الباب الثامن عشر، أخرج فيه الحديث وهو من شيوخ ابن عدي.

(٣) وأخرجه البخاري في كتاب الأدب (٧٨)، باب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (٦٩)؛ ومسلم في كتاب البر بطوله (٤٥)، باب قبح الكذب وحسن الصدق (٢٩)، حديث ١٠٣-١٠٥، وأحمد (٣٨٤/١)؛ وابن عدي في الكامل، الباب الثامن عشر (٤٠/١).

(٤) وفي ع "معاوية" بدل "أبو معاوية".

فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَ/ الْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي [إِلَى] ^(١) الْفُجُورَ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا ^(٢).

(٤٠) قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ ^(٣) الْعُطَارِدِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي وَأَخَذَا يَدَيَّ، فَمَرَّ بِي عَلَى رَجُلٍ، ^(٤) وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ كَلُوبٌ ^(٥)» مِنْ حَدِيدٍ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ ^(٦) فَيَشْقَهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ الْآخَرَ وَيَلْتَمِثُ هَذَا الشِّدْقُ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ! فَقَالَا: أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي الْآفَاقِ، فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ ^(٧) مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ ^(٨).

(١) من ع، س، ح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٨٤/١) بنفس السند، وأخرجه الترمذي مطولاً بنحوه في كتاب البر والصلة (٢٨)،

باب ما جاء في الصدق والكذب (٤٦)، حديث ١٩٧١؛ وأبو داود في سننه بنحوه في كتاب الأدب

(٤٠)، باب التشديد في الكذب، حديث ٤٩٨٩، كما أخرجه أحمد عن أبي وائل باختلاف في الألفاظ

(٤٣٢/١).

(٣) وفي ع "أبو رجاء" بدل "أبا رجاء".

(٤) وفي ع "فمرا بي على رجل قائم على رأسه يده".

(٥) كَلُوبٌ: حديد له شعب يعلق به اللحم.

(٦) الشدق: جانب الفم.

(٧) تكرر كلمة "يصنع به" في الأصل.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده من حديث طويل (١٤/٥) (و الحديث مختصر جداً منه) كما أخرجه البخاري بنحوه

ملوفاً، كتاب الجنائز (٢٣)، باب ٩٣.

الباب الثاني: في قوله عليه السلام: «من كذب على متعمداً..»

(٢٣/ب) لهذا الحديث سبب^(١) نذكره قبل / [ذكر]^(٢) طرّقه.

(٤١) أنبأنا محمد بن ناصر^(٣) قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الحياط، قال: أنبأنا أبو بكر بن الأخضر، قال: حدثنا: عمر بن شاهين، قال: حدثنا البَغَوِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا علي بن مُسَهَّر عن صالح بن حيّان،^(٤) عن ابن بُريْدَة عن أبيه قال: جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة،^(٥) فقال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم فيكم برأيي وفي أموالكم وفي كذا وفي كذا، وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية، فأبوا أن يزوجه، ثم ذهب حتى نزل على المرأة، فبعث القوم إلى رسول الله ﷺ، فقال: كذب عدو الله، ثم أرسل رجلاً فقال: إنّ وجدته حياً فاقتله، وإن أنت وجدته ميتاً^(٦) فحرّقه بالنار، فانطلق فوجده قد لدغ فمات فحرّقه بالنار!! فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٧).

(١) وفي ي "قال المصنف: " .

قال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٣/١): "أنا نجيب عن شبهتهم الأولى بأن السبب المذكور لم يثبت إسناده، وبتقدير ثبوته فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب أهـ.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: فهو حديث منكر، لا يصح الالتفات إليه ولا التعويل عليه "لمحات في تاريخ السنة" ص: ٢٩؛ والعجب من الشيخ ابن الجوزي أنه أورد هذا الحديث على الاستدلال والإقرار دون إشارة منه إلى ما في أسانيده من علل قاذحة، كما أن متن الحديث منكر، عليه أمارات الوضع، فلست نعلم من سيرته ﷺ أنه كان يأمر أصحابه بإحراق الموتى، ولم يُنقل عنه ذلك.

(٢) أثبتناها من ع ، ح ، ي .

(٣) محمد بن ناصر بن السلمي: الشيخ الثاني والأربعون للشيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص: ١٢٦ .

(٤) هو صالح بن حيّان القرشي الفراسي الكوفي روى عن أبي وائل وابن بريدة، قال العجلي: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأئمة، "تهذيب التهذيب" (٤: ٣٨٦ ترجمة: ٦٤٧) .

(٥) في "الكامل" لابن عدي (٤: ١٣٧١)؛ "كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين" .

(٦) وفي ع "وإن كنت وجدته ميتاً" .

(٧) أخرج نحوه ابن عدي في "الكامل" من طريق علي بن مسهر، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه (٤/١٣٧١-١٣٧٢) وقال: وهذه القصة لا أعرفها إلا من هذا الوجه ومن رواية زكريا بن عدي، عن علي بن مسهر عن صالح بن حيّان عن ابن بريدة، وأخرج مثله الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/١٦٥) عن فهد، عن علي بن مسهر، عن صالح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. وقال الشيخ عبد الفتاح: فهذا الحديث منكر لا يصح وفي إسناده (صالح بن حيّان القرشي الكوفي)، اتفقت كلمة المحدثين النقاد على تضعيفه وجرحه، كما تراه في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (٤/٣٨٦) و"ميزان الاعتدال" (٢/٢٩٢)، و"الرفع والتكميل" ص ٢٥٢: انظر "لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث" ص: ٢٩.

(٤٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرٌون قال : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال : أنبأنا حمزة بن يوسف، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال : حدثنا الحسن بن محمد ابن عَنبر قال : حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال : حدثنا زكريّا بن عديّ قال : أنبأنا علي بن مُسهر / عن صالح بن حيّان، عن ابن بُريدة^(١) عن أبيه قال : كان حيّ^(٢) من بني ليث من المدينة على ميلين، وكان رجلٌ قد خطبَ منهم في الجاهلية، فلم يُزَوِّجُوهُ، فأتاهم وعليه حُلّة فقال : إن رسول الله ﷺ كَسَانِي هذه الحُلّة وأمرني أن أحكم في أموالكم ومائتكم،^(٣) ثم انطلق فتزك على تلك المرأة التي كان يُحبّها،^(٤) فأرسل القوم إلى رسول الله ﷺ، فقال : «كذبَ عدوُّ الله»، ثم أرسل رجلاً، فقال : إن وجدته حيّاً^(٥) وما أراك تجده حيّاً، فاضربْ عنقه، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار، قال : فجاءه فوجدَه قد لدغته أفعى، فمات، فحرقه بالنار قال : فذلك قول رسول الله ﷺ : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٦).

(٤٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال : أنبأنا محفوظ بن أحمد، قال : أخبرنا أبو علي الجازري،^(٦) قال : أنبأنا المعافى^(٧) بن زكريا، قال : حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحضرميُّ، قال : حدثنا السريّ بن يزيد الخراساني، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفزاري، قال : حدثنا داود بن الزبير^(٨) قال : أخبرني عطاء بن السائب،^(٩) عن

(١) في ع عن أبي بريدة وهو خطأ .

(٢) وفي ع "و دياركم" بدل "دمائكم" .

(٣) وفي الكامل "خطبها" بدل "يحبها" .

(٤) وفي ع بدون "حيّاً" .

(٥) المصدر السابق ذكره .

(٦) وفي ع "الجازري" بدل "الجازري" وهو خطأ .

(٧) وفي ع "المعافا" بدل "المعافى" .

(٨) داود بن الزبير^(٨)، أبو عمرو الرقاشي البصري، قال أحمد : ليس حديثه بشئ، قال يحيى : ليس بشئ، وقال علي : كتبته عنه شيئاً ورميت به، وضعفه جداً، وقال أبو داود : ترك حديثه، وقال النسائي : ليس بثقة، وقال الأزدي : متروك الحديث ؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٦٢/١١٤٢)، "ضعفاء النسائي" ص ١٨١ ولم يثبت لقاءه مع عطاء بن السائب، "تهذيب التهذيب" (٣/١٨٥-١٨٦) .

(٩) عطاء بن السائب بن يزيد الشقي أبو زيد، اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشئ وفيها بعض النكرة وأنه لم يلق عبد الله بن الزبير فالسند منقطع، يُنظر الكامل (٥/١٩٩٩)، و"تهذيب التهذيب" (٧/٢٠٣/٣٨٥)؛ قال الذهبي في هذا =

(٢٤/ب) عبد الله / بن الزبير قال: قال يوماً لأصحابه: «تَدْرُونَ مَا تَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»؟ قال: رَجُلٌ عَشِقَ امْرَأَةً فَأَتَى أَهْلَهَا مَسَاءً، فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أَنْ أَتَضَيَّفَ فِي أَيِّ بُيُوتِكُمْ شِئْتُ، قَالَ: فَكَانَ^(١) يَنْتَظِرُ بَيْتُوتَهُ الْمَسَاءَ، قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا أَتَانَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَبِيتَ فِي أَيِّ بُيُوتِنَا شَاءَ، فَقَالَ: «كَذَبَ، يَا فُلَانُ انْطَلِقْ»^(٢) فَإِنْ أَمَكَّنَكَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ، وَلَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ كُفِّتَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّسُولُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْعُوهُ» فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ أَنْ تَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَأَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ، فَإِنْ أَمَكَّنَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، وَلَا تَحْرِقْهُ بِالنَّارِ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ، وَلَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ كُفِّتَهُ، فَجَاءَتْ السَّمَاءُ فَصَبَّتْ»^(٣)، فَخَرَجَ لِيَتَوَضَّأَ فَلَسَعَهُ أَفْعَى، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ».

(٤٤) أَنبَأَنَا^(٤) ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدُويه قَالَ: (١/٢٥) أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَنبَأَنَا / أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدُويه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: تَدْرُونَ فِيمَ كَانَ الْحَدِيثُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ؟» كَانَ فِي بَنِي خَدْعَةَ،^(٦) كَانَ رَجُلًا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ، فَطَلَبَهَا، فَلَمْ

= الحديث: "لم يصح بوجه" الميزان (٢/٢٩٢).

(١) وفي ح "وكان" يدل "فكان".

(٢) وفي ع، ح: "يا فلان انطلق معه".

(٣) صب: أي انسكب المطر.

(٤) وهذه الرواية (٤٤) غير موجودة في النسخ الأخرى للكتاب مثل س، ع.

(٥) هو أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري عارم الحافظ، الثبت، ينظر: "تذكرة الحفاظ".

(٦) (١/٤١٠/٤١٦).

(٦) الخدعة: قبيلة من تميم من العدنانية، والخدعة هو ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بني تميم، لسان العرب، لابن منظور، مادة خدع (٩/٤١٨)، والقاموس للفيروزآبادي (٣/١٦)، وفي ي "كان في أبي خدع" كان "وعليه علامة صح".

يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَأَتَى السُّوقَ، وَاشْتَرَى حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، وَهَذِهِ حُلَّةٌ كَسَانِيهَا، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَتَخَيَّرَ أَيَّ يَوْمٍ تَكُونُ شَيْئًا فَاتَّصِفْهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ يَنْتَظِرُ بَيْتُوتَهُ اللَّيْلَةَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ لَعَهْدُنَا بِرَسُولِ ﷺ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْفَوَاحِشِ، فَمَا هَذَا يَا فُلَانُ وَيَا فُلَانُ؟ فَسَأَلَهُ عَمَّا جَاءَهُ هَذَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ ^(١) وَاسْتَيْقَظَ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَانَا رَسُولُكَ أَبُو خُدْعَةٍ، ^(٢) فَقَالَ: وَمَنْ أَبُو خُدْعَةٍ؟ قَالَا: زَعَمَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ وَعَلَيْهِ حُلَّتُكَ، زَعَمَ أَنَّكَ كَسَوْتَهَا / إِيَّاهُ، فَجِئْنَا ^(٣) نَسْأَلُ عَنْ مَا جَاءَهُ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَقَالَ: «مَنْ ^(٢٥/ب) كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلَانُ وَيَا فُلَانُ! انْطَلِقَا فَاسْرِعَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمَاهُ فَاقْتُلَاهُ، ثُمَّ احْرِقَاهُ بِالنَّارِ، وَلَا أُرَاكُمَا إِلَّا سَتَكْفِيَانِهِ، فَإِنْ كُفِّيْتُمَا فَحَرِّقَاهُ بِالنَّارِ» فَجَاءَا وَقَدْ ذَهَبَ يَبُولُ، فَذَهَبَ يَأْخُذُ مَاءً مِنْ جَدْوَلٍ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ أَفْعَى فَقَتَلَتْهُ ^(٤).

وقال المؤلف: قلت: وهذا الحديث أعني قوله عليه السلام: «من كذب علي متعمداً» قد رواه من الصحابة ^(٥) ثمانية وتسعون نفساً عن رسول الله ﷺ، وأنا أذكره عنهم إن شاء الله تعالى. ^(٦)

(١) قال: من القيلولة وهو النوم وسط النهار. وفي ي "و استنظراه حتى استيقظ".

(٢) وفي ي "أبو خُدْعَد".

(٣) وفي ي "فجئناك عما جاءه".

(٤) أخرج القصة الطبراني في "الأوسط" عن عبد الله بن عمرو بالفاظ مختلفة، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" بالفاظ مختلفة عن عبد الله بن محمد الحنفية عن صهر له من أسلم من أصحاب النبي، قال الهيثمي: وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف، واهي الحديث، "مجمع الزوائد" (١٤٥-١٤٦) وأشار علي القاري إلى هذا الحديث في الأسرار المرفوعة ص: ١٤، ١٦؛ وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٠٣/٧)، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في سبب ورود حديث "من كذب علي متعمداً". حديث منكر كما رأينا لأقوال العلماء في رواة إسنادها ولا يصح الالتفات إليه، راجع الصفحات ٢٩-٣٢ من كتاب "لمحات من تاريخ السنة".

(٥) وفي ع، س، ح "عن رسول الله ﷺ إحدى وستون نفساً، وأنا أذكره عنهم" وفي النسخة الأزهرية "قال الشيخ: فذكره في غير هذه النسخة ثمانية وتسعين".

(٦) وفي حاشية الأصل: "منها العشرة المبشرة والعبادة، وعشرة من فضلاء الأصحاب وصدورهم، رضوان الله عليهم" قال المحقق: وقد أشار إلى تخريجه وعدد مروياته بإيجاز الشيخ جعفر الحسني الكتاني في "نظم المتأثر من الحديث المتواتر" دار المعارف بحلب ص ٢٠-٢٣؛ والشيخ السيوطي في "تحذير الخواص من =

[١] فمنهم أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ^(١) :

(٤٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدّل قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرّاثي، قال: حدثنا علي بن قرين، ^(٢) قال: حدثنا جارية بن هرم ^(٣) قال: حدثنا عبد الله بن بسر، ^(٤) عن أبي كَبْشَةَ عن أبي بكر الصديق / رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً، أو قصر شيئاً مما أمرت فليتبوأ مقعده من النار» ^(٥).

(٤٦) أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد ^(٦) السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي، قال:

= أكاذيب القصاص " وقطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة " والعلامة علي القاري في "الاسرار

المرفوعة في الأخبار الموضوعة " والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" ص ٩١-١١٤.

(١) كل ما ثبتته من "رضي الله عنه" بين القوسين هو من مخطوطتي ع ، س.

(٢) هو علي بن قرين بن بيهس أبو الحسن البصري، لا يكتب حديثه، كذاب، كان يضع الحديث، ينظر "تاريخ بغداد" (١٢/٥١/٦٤٣١).

(٣) جارية بن هرم أبو الشيخ الفقيمي، بصري هالك، قال علي بن المديني: وكان رأساً في القدر، كتبنا عنه ثم تركناه وقال الدارقطني: متروك، "الميزان" (١/٣٨٦/١٤٣٠).

(٤) وهو عبد الله بن بسر الخبراني السكسكي أبو سعيد روى عن أبيه وأبي أمامة وأبي كبشة الأثماري، قال علي

ابن المديني عن يحيى بن سعيد: لا شيء، وقال الترمذي ضعيف وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ليس بالقوي "تهذيب التهذيب" (٥/١٥٩/٢٧٢)، "الميزان"

(٢/٣٩٦)، ومن الغريب أنه ذكر في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٢) وكذا في "تاريخ بغداد" (١٢/٥١)، عبد الله بن بشر وهو خطأ بين لأنه لم يرو عن أبي كبشة الأثماري وهو غير عبد الله بن بسر، والله أعلم.

(٥) أخرج الخطيب البغدادي نفس الرواية بنفس السند في تاريخ بغداد (١٢/٥١/٦٤٣١) في ترجمة علي بن

قرين البصري، قال يحيى بن معين: لا تكتب عن ابن القرين فإنه كذاب خبيث، وأخرجه العجلي في "الضعفاء" في ترجمة جارية بن هرم (١/٢٠٣/٢٥٠) وفيه "من حدث عني مالم أقل أو قصر عني شيئاً

أمرت به فليتبوأ بيتاً في النار" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٨٦/١٤٣٠) في ترجمة جارية بن هرم وفيه "أو ردّ شيئاً أمرت به..." وقال: وهذا حديث منكر، كما أخرجه الأصبهاني بنفس السند في "ذكر أخبار

أصبهان" (٢/٢).

(٦) وفيه بدون "أحمد".

حدثنا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ^(١) الرَّاسِي، قال: حدثنا جارية بن هرم أبو شيخ قال: حدثنا عبد الله بن بُسْرٍ، عن أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عن أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعمّد عليّ كذباً أو ردّ شيئاً ممّا ^(٢) قلّته فليتبوأ مقعده من النار» ^(٣)

(٤٧) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي البزاز قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن معروف قال: أنبأنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم العطار، قال: حدثنا عمّار بن هارون، قال: حدثنا القاسم ابن عبد الله بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

[٢] ومنهم / عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): (٢٦ / ب)

(٤٨) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا دُجَيْنُ أَبُو الْغُصْنِ، ^(٤) قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْقًا أَوْ أَنْقُصَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من كذب عليّ فهو في النار» ^(٥).

(٤٩) أخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال [أنبأنا] أبو منصور محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال:

(١) وفي ع "عمر بن مالك" وهو خطأ .

(٢) وفي ع بدون "مما" .

(٣) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم القُصَيْمِيُّ وهو متروك الحديث، "مجمع الزوائد" (١٤٢/١) باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ. وفي مسند أبي يعلى بنفس السند "... متعمداً أو ردّ شيئاً أمرت به فليتبوأ بيئاً في جهنم" قال المحقق: إسناده تالف، ولكن معناه صحيح (٧٣/٧٥/١).

(٤) هو دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو الْغُصْنِ الْيَرْبُوعِيُّ.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٤٧/١)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٧٥/٤٦/٢) وفي ع "... متعمداً" .

حدثنا إبراهيم الحَرَبِيُّ، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ أَبَانَ، قال: حدثنا الدُّجَيْنُ، قال: كُنَّا نَقُولُ لِأَسْلَمَ حَدَّثَنَا^(١) فيقول: كُنَّا نَقُولُ لِعُمَرَ حَدَّثَنَا^(١) فيقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

(٥٠) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو يَعْلَى محمد بن الحسين قال: أنبأنا عليّ بن معروف البَزَّار، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم / العبسي قال: حدثنا أحمد^(٣) بن يحيى الأخوَل قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا أَشْعَثُ^(٤) عن الشَّعْبِيِّ، عن قَرْظَةَ بن كَعْبٍ^(٥) قال: سمعنا عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه يقول: [أَقْلُوا]^(٦) الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شَرِيكُكُمْ، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

[٣] ومنهم عثمان بن عَفَّان (رضي الله عنه):

(٥١) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال حدثنا حسين، ح وأنبأنا المبارك بن عليّ، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد بن يَّان قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق

(١) من ع وفي باقي النسخ «حديثاً».

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٩٧٣/٣) في ترجمة دُجَيْنَ البربوعي، لم يوثقه أحد ينظر: "لسان الميزان"

(٣) (٤٢٨/٢)؛ وأخرجه أبو يعلى عن نصر بن علي بن نصر، عن مسلم، عن الدُّجَيْنِ عن أسلم عن عمر بن

الخطاب (٢٢١/١ - ٢٥٩/١)، وإسناد آخر حديث (١٢١/١ - ٢٦٠/١) وكلا الإسنادين ضعيفان؛ وأخرجه

أحمد (٤٧/١) من طريق أبي سعيد عن دجين بهذا الإسناد، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف

ليس بشئ، ولكن متن الحديث متواتر؛ كما أخرجه ابن صاعد من طرق عن عمر بن الخطاب، (كنز العمال).

(٣) وفي ح "محمد بن يحيى" بدل أحمد.

(٤) وفي ع "شعث" بدل الأشعث.

(٥) قَرْظَةُ بفتح حين وظاء مُشَالَة، ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي قال البخاري: له صُحْبَة، وقال

البغوي: سكن الكوفة "الإصابة" (٧٠٩٢/١٥١/٨).

(٦) وفي الأصل "اتلوا" وما أثبتناه من ع، ح، ي.

الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، [ح^(١)] قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا عاصم بن علي، قالوا: حدثنا ابن أبي الزناد،^(٢) عن أبيه، عن عامر بن سعد، / قال: سمعت عثمان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أو عى صحابته عنه، ولكن أشهد^(٣) لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من^(٤) قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(٥٢) قال الحربي: وحدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا أبو مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٦).

(٥٣) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا عبد [الحميد] ^(٧) بن جعفر، عن أبيه، عن محمود ابن ليبد عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعمد علي كذباً

(١) ح: إذا كان للحديث إستاندان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إستاند إلى إستاند (ح) وهي حاء مهملة مفردة والمختار أنها من التحول لتحوله من الإستاند إلى إستاند وأنه يقول القاريء إذا انتهى إليها ح، ويستمر في قراءة ما بعدها، وقيل: إنها من حال بين الشيئين إذا حجز لكونها حالت بين الإستاندين وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها شيء وليست من الرواية، انظر "شرح صحيح مسلم" للتووي مقدمة (٣٨/١) ما بين المكونين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) وفي ع "ابن أبي داود الزناد" وهو خطأ.

(٣) وفي ع "ولكن لسمعت رسول الله..." .

(٤) وفي ع "ما قال علي" بدل "من قال علي" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٦٥/١) وفيه "عن عامر بن سعد، قال حسين بن أبي وقاص قال سمعت عثمان... وفيه "ولكنني" بدل "لكن" وذكره البوصيري في "إتحاف المهرة" المجلد الأول ورق ١٢٥.

(٦) أخرجه ابن الفرات في "جزته" عن عثمان بن عفان، انظر "كتر العمال" (٣/ ٦٢٧/ ٨٦٣٨).

(٧) وفي الأصل "عبد المجيد" وصححه من "كشف الأستار" ومن "الميزان" (٢/ ٥٣٩/ ٤٧٦٧) ومن ع.

فليتوبوا بيَّتا في النار»^(١).

(٥٤) أنبأنا أبو منصور القزَّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن النَّاقِدُ، قال: أنبأنا أبو بكر [أحمد بن] ^(٢) جعفر بن حَمْدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريَّابيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن رَاهُوِيَه، قال: حدثنا أبو بكر الحَنَفِي، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لَيْيَد عن عثمان بن عفَّان عن النبي / ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

[٤] ومنهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

(٥٥) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا ^(٤) أبي، قال: حدثنا يحيى - هو ابن سعيد - عن شُعْبَة، وأنبأنا عَبْدُ الْأَوَّلِ، ^(٥) قال: أنبأنا ابن الْمُظَفَّر الدَّوْدِي، قال: حدثنا ابن أَعْيُن السَّرَخْسِي، قال: حدثنا أبو عبد الله الفَرَبْرِي، قال: حدثنا البُخَارِي، قال: حدثنا علي بن الجَعْد، وأنبأنا ^(٦) أبو غالب محمد بن الحسن المَآوَرِدِي، قال: أنبأنا أبو القاسم الحُسَيْن بن محمد الهاشمي، قال: أنبأنا أبو عمر الهاشمي، قال: حدثنا علي ابن إسحاق المَآدَرَانِي، ^(٧) قال: حدثنا أبو قَلَابَةَ الرَّقَاشِي، قال: حدثنا علي بن الجَعْد، قال: أنبأنا شُعْبَة، قال: أخبرني منصور، قال: سمعتُ رِيعِي بنَ حِرَاشٍ يقول: سمعت

(١) أخرجه البزار، بنفس السند، ولكن فيه: "... مقعده من النار" انظر "كشف الأستار" (١/١١٣/٢٠٦)، وأحمد في "مستده" (١/٧٠).

(٢) وفي الأصل "أبو بكر جعفر..." وهو: أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، كما في ع وس، وتاريخ بغداد (٤/٧٣ - ٧٤/١٦٩٧)، و"الميزان" (١/٨٧-٨٨)، وهو صدوق في نفسه مقبول تغيير قليلاً، وقال الحاكم: ثقة مأمون، أما جعفر بن حمدان هو أبوه تاريخ بغداد (٧/٢١٩/٣٦٩٤) وما بين المعكوفين من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في تاريخه (٢/٢٢١/٦٦٤) في ترجمة محمد بن الحسن بن شرارة الناقد.

(٤) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا".

(٥) وفي ع "ح وأخبرنا الشيخ عبد الأول".

(٦) وفي ح "ح وأخبرنا أبو غالب".

(٧) وفي الأصل "البادراني" وهو تصحيف أثبتناها من ح ومن الأنساب للسمعاني.

عليًا يقول: قال النبي ﷺ: «لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذب عليَّ يلج النار»^(١) أخرجاه^(٢) في الصحيحين .

(٥٦) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن / حنبل، قال: حدثنا^(٣) أبي، قال: حدثنا محمد (٢٨ / ب) بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب - هو ابن أبي ثابت - عن ثعلبة - يعني ابن يزيد - عن علي [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٤).

(٥٧) قال عبد الله: وحدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا أبو عوامة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(٥٨)^(٦) أنبأنا^(٧) ابن المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال:

(١) أخرجه البخاري، في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨) حديث (١٠٦) وفيه "كذب" بدل "يكذب" و "فليج" بدل "يلج النار"، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب العلم (٤٢) باب ما جاء في تعظيم الكذب (٨) حديث (٢٦٦٠) وفيه "من كذب علي" وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب (٤) وفيه "يُولج النار"، وأخرجه أحمد (٨٣/١)، (١٢٣، ١٥٠) ومسلم في المقدمة (٢) باب تغليظ الكذب على رسول الله من طريق شعبة بهذا الإسناد، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٦١/١) (٦٢٧).

(٢) وفي ع "قال المصنف أخرجاه..." قلت: وقول المؤلف «أخرجاه في الصحيحين» خطأ فمسلم أخرجه في المقدمة ولم يشترط فيها ما اشترطه في الصحيح .

(٣) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٤) أخرجه أحمد في "مسنده" (٧٨/١) في مسند علي بن أبي طالب، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣١) باب التغليظ في تعمد الكذب، كما أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢٣٦/٣٨٣) [٤٩٦] وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي، روي عن علي رضي الله عنه وعنه حبيب بن أبي ثابت، قال البخاري: في حديثه نظر لا يتابع في حديثه. وقال الشافعي: ثقة وكان على شرطة علي. "تهذيب التهذيب" (٤٢/٢٦)؛ كما أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١١٩/٨) بنفس السند، وقال: عزيز من حديث فضيل لا أعلم رواه عنه إلا الحماني. وأبو نعيم في "دلائل النبوة" بنفس سند الحلية (٤٨٩/٧٠٧/٢).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زياداته على المسند" (١٣١/١).

(٦) حديث ٥٩: هذه الرواية بكاملها غير موجودة في ع وأثبتناها من الأصل، س، .

(٧) كذا بالأصل وهو خطأ، وصوابه (المبارك بن علي الصيرفي) .

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب، عن ثعلبة الحماني قال: سمعتُ علياً^(١) يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.»^(٢)

(٥٩) قال الحرّبي: وحدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن جبلة بنت المصّبح بنت أخي مالك بن ضمرة،^(٣) قالت: حدثني أبي، أن علياً عليه السلام قال: «من كذب على رسول الله ﷺ، فإنما يدمتُ^(٤) مَجْلِسُهُ من النار».

(٦٠) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، / قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف البزار، قال: أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد، قال: حدثني الحسين بن علي بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ عليه السلام،^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقَوَّلَ^(٦) عليّ ما لم أقلْ فليتبوأ مقعده من النار»^(٧).

(٦١) قال ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إسحاق القلّوسي، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي،^(٨) قال: حدثنا الربيع بن بدر^(٩)، قال: حدثنا راشد بن نجيع الحماني^(١٠) عن الحسن، عن قيس بن عباد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١١).

(١) وفي ع "رضي الله عنه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق الحرّبي.

(٣) قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (١٢/٢٣٥/٣٢٦٦) أنها أدركت النبي ﷺ، روى عنها فضيل بن مرزوق.

(٤) دَمَتُ المضجع، مَهَذَ ووطأه. أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق الحرّبي.

(٥) وفي ع، ح "عن عليّ" بدون عليه السلام.

(٦) تَقَوَّلَ عليه: أي كذب عليه، الصحاح.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن صاعد.

(٨) وفي ع "الدارمي" بدل "الدارمي".

(٩) في النسخ «الربيع بن يزيد» وهو خطأ.

(١٠) وفي ع "يحيى الحماني" بدل نجيع، وفي ح "الحماني عن قيس".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

[٥] ومنهم طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) :

(٦٢) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن^(١) بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن [عمر]^(٢) بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي [عمر]^(٣) قال حدثني أبي معاوية قال: / حدثني أبي يحيى، قال: حدثني أبي (٢٩ / ب) معاوية، قال: قال: حدثني أبي إسحاق^(٤) قال: حدثني طلحة بن عبيد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(٦٣) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف البزاز، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة^(٦) بن عبيد الله، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٧).

[٦] ومنهم الزبير بن العوام (رضي الله عنه) :

- (١) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن"، و"أبو الحسين محمد" بدل "أبو الحسن".
- (٢) كلمة "عمر" ممسوحة في الأصل، أثبتناها من ع، س، ح.
- (٣) وفي ع الرواة التي تبدأ بأبي معطوفة بحرف العطف الواحد (وحدثني)، وفي ح محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي معاوية قال: حدثني أبي إسحاق، قال: حدثني طلحة بن عبيد الله قال "سمعت...".
- (٤) وهذا الحديث مسلسل بالآباء.
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/٢٤-٢٥/٩٤٩) في ترجمة محمد بن عمر الطلحي.
- (٦) وفي ع "طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله".
- (٧) أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦٣١/٧/٢) قال المحقق: وإسناده ضعيف، الفضل بن سكين كذبه ابن معين، وأيوب بن سليمان، وسليمان بن عيسى لم أجد لهما ترجمة؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد؛ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٤٣)؛ ولكن متن الحديث متواتر وأما ابن الجوزي فإنه أخرجه من طريق ابن صاعد.

(٦٤) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، وأحمد بن الحسن بن البناء، وعبد الرحمن ابن محمد القزّاز، قالوا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا أحمد بن (١) إبراهيم ابن شاذان، قال: أنبأنا علي بن عمر الختلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، (٢) قال: حدثنا إبراهيم بن عرعة بن البرند، (٣) قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: (٤) [حدثني عمر بن صالح قال سمعت عبد الله بن عروة] يحدث / عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيّتا في النار» (٥).

(٦٥) وأنبأنا به عالياً (٦) محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا محمد بن حسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد ابن أشكاب، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، قال: سمعت عبد الله بن عروة يحدث عن عبد الله بن الزبير عن أبيه (٧) الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» (٨).

(٦٦) قال ابن صاعد: وحدثني إسحاق بن شاهين، قال: أنبأنا خالد بن عبد الله

(١) وفي ع "أحمد بن مأمون إبراهيم".

(٢) وفي ع "الصيرفي" خطأ، وهو مشهور وثقه الدارقطني، الميزان (١/٩١/٣٣٥).

(٣) وهو إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند، الحافظ الصدوق أبو إسحاق السامي البصري، وثقه ابن معين، التذكرة (٤٣٥/٤٤١).

(٤) ولم يتضح الخط من الأصل نقلناها من ع، ح، س.

(٥) أخرجه الحاكم في "المستدرک" كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٦٢-٣٦٣) عن سعيد بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن يحيى عن عتيق بن الزبير، عن أبي يعقوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه، وفيه "مقعده من النار".

(٦) يعنون بالعلو، القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى الرسول ﷺ، أو إلى أحد كتب الحديث المعتمدة وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة والإبدال، أو هو العلو المستفاد من تقدّم وفاة الراوي فيه.

(٧) وفي نسخة س نقص في بعض رواة السند.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق يحيى بن صاعد.

عن يَّانَ، عن وبرة^(١) بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: قلتُ لأبي الزُّبَيْر بن العَوَّام: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قال: لقد كانت لي منزلةٌ ووجهٌ ولكنِّي سمعتهُ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

(٦٧) أنبأنا ابنُ الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن جَامِعٍ / بن شَدَّاد، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، (٣٠ / ب) قال: قلتُ للزُّبَيْر: مالي لا أسمعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَسْمَعُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَفَلَانًا وَفَلَانًا؟ قال: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

(٦٨) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهريُّ، قال: أنبأنا ابن حيويه، قال: أنبأنا أحمد بن معروف، قال: أخبرنا الحسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعد، قال: أنبأنا عَفَّان، ووهب بن جَرِير، وأبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالوا: حدثنا شُعْبَةُ، عن جامع بن شَدَّاد، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر يحدثُ عن أبيه قال:

قلتُ للزُّبَيْر: مالي^(٤) لا أسمعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يَحْدُثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قال: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥)، قَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الزُّبَيْر: وَاللَّهِ مَا قَالَ

(١) في س المطبوع: عن بيان بن وبرة وهو تصحيف، بل هما شخصان، بيان هو ابن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي، روي عن وبرة بن عبد الرحمن السلي (خ، م، د، س) "تهذيب الكمال" (٤/٣٠٤/٧٩٢)
(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب العلم (٢٤)، باب في التشديد في الكذب (٤) حديث: ٣٦٥١ وفيه "ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ... كانت لي وجه ومنزلة" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨) حديث (١٠٧)؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد (١/١٦٧) فيه "ما لك لا تحدث عن رسول الله... قال: ما فارقه منذ أسلمت... سمعته يقول..."، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به؛ وفي ي زيادة "متعمداً".

(٤) وفي ع بدون "مالي".

(٥) أخرجه البخاري، نفس المصدر السابق وفيه "قلت للزُّبَيْر: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا =

"متعمداً"، وأنتم تقولون متعمداً.

(٦٩) (١) أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا الدَّوْدِيُّ، قال: حدثنا ابن أعين السَّرْحَسِيُّ قال: (١/٣١) حدثنا عيسى بن / عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد الدَّارِمِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني اللَّيْثُ، قال: حدثني يزيد بن الهاد، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيُّ، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَةَ، قال: حدثنا حَمْزَةُ (٢) بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن محمد المدني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ، عن ابن الهاد، عن عمر بن عبد الله بن عُرْوَةَ، عن عبد الله بن عُرْوَةَ، عن عبد الله بن الزَّيْبَرِ، عن الزَّيْبَرِ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من حَدَّثَ عني (٣) كَذِبًا فليتبوأ مقعده من النار» (٤).

[٧] ومنهم (٥) عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه):

(٧٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو (٦) سَهْلُ بن سَعْدَوِيَّةَ، قال: أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القُرَشِيُّ، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَوِيَّةَ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن محمد، قال: أنبأنا علي بن الحسن البَرَّازُ، قال: حدثنا محمد بن مَسْلَمَةَ، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا شَيْبَانُ بن عبد الرحمن، عن الزُّهْرِيِّ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال: رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» (٧).

= تحدَّث "وأحمد في المسند (١/١٦٥)، وابن ماجه في السنن، المقدمة، (٤) باب التغليظ في تعمّد الكذب (١٣/١٥-١٣/١) حديث ٣٦؛ والطيالسي نحوه في الجزء الأول من مسنده (١/٢٧) في أحاديث الزبير بن العوام. (١) (٦٩) وهذا الحديث غير موجود في ع، أما نسخة س، ح، المطبوع فقد حذف فيها سند عبد الأول إلى قوله (أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيُّ).

(٢) وفي ع "جعفر" بدل حمزة وهو تصحيف.

(٣) وفي س "من كذب عليَّ كَذِبًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارمي في سننه باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ، ٧٦: ١؛ وابن عدي في "الكامل"، في الباب الثامن من المقدمة (١/٢٧).

(٥) حديث عبد الرحمن بن عوف لا يوجد في النسخ الأخرى من ع ح، س إلى حديث سعد بن أبي وقاص

(٦) في الأصل: «ابن سهيل بن سعدويه» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر السير (٢٠/٤٧)، ولقد مر في حديث (رقم ٤٤).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

[٨] ومنهم سعد / بن أبي وقاص (رضي الله عنه)^(١):

(٣١ / ب)

(٧١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزار، قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين،^(٢) قال: أنبأنا علي بن معروف البزار، قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه عن عامر بن سعد عن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

[٩] ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل^(٤) (رضي الله عنه):

(٧٢) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي^(٥) قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثني صدقة بن المثنى، قال: حدثني جدي^(٦) رباح بن الحارث، عن سعيد بن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٧).

[١٠] ومنهم: أبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه):

(٧٣) أنبأنا / عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: (٣٢ / ١)

(١) زيادة من ع ، س .

(٢) في ع "الحسن" بدل "الحسين" وهو خطأ .

(٣) ولقد أشار صاحب "كنز العمال" (٣/٦٢٧) إلى أنه أخرجه ابن صاعد في طرقه لهذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص .

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان من السابقين في الإسلام، وهاجر وشهد أحداً والمشاهد كلها الإصابة (٤/١٦٠ ترجمة: ٣٢٥٤) .

(٥) وفي ع ، س "عبد الله بن محمد" وفي النسخ "العيسى" وهو خطأ .

(٦) وفي ع بدون "جدي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/١٩/٢٥٧ [٩٦٦])؛ وإسناده صحيح، وأخرجه البزار برقم (٢٠٨) من طريق بشر بن آدم، عن جعفر بن سلمة، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٤٣) وقال: رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون .

أُنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجليُّ، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الخلدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قُرَيْش بن خُزَيْمَةَ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سَهْل^(١) الجوزجانيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو البصريُّ، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، قال: حدثنا مَيْسَرَةُ بن مَسْرُوق العبسيُّ،^(٢) قال: حدثنا أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

(٧٤ / 30) أُنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أُنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار، قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول: سمعتُ أبا مَسْعُودَ أحمد ابن أبي بكر الحافظ يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني يقول: ليس في الدنيا حديثٌ اجتمع عليه العشرة من أصحاب النبي ﷺ مَنْ شهد لهم النبي ﷺ بالجنة غير حديث: «من كَذَبَ عليَّ متعمداً»^(٤).

(٣٢/ب) [١١] ومنهم: / ابن مَسْعُود^(٥) (رضي الله عنه):

(٧٥) أخبرنا ابن الحصين، قال: أُنبأنا ابن المذهب، قال: أُنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وَكِيعٌ، قال: حدثنا المَسْعُودِيُّ^(٦)، وأُنبأنا محمد بن ناصر، قال: أُنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمَةَ، قال: أُنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا الحرُّ بن محمد بن أَشْكَاب^(٧)، قال: حدثنا محمد بن مسلم

(١) وفي ع "سهيل الجوزاني".

(٢) وفي "تاريخ أصبهان" "العنسي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/٢٨٢/٥٤٠٠) في ترجمة عبد الرحمن بن قريش

أبي نعيم الهروي؛ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (١/٢٢٩).

(٤) وهناك زيادة في نسخ، س، ع، ح والمطبوع ما نصه: "قال المؤلف: ما وقعت لي رواية ابن عوف إلى الآن

ولا عرفت حديثاً رواه عن رسول الله ﷺ إحدى وستون نفساً وعلى قول هذا الحافظ اثنتان وستون نفساً إلا

هذا الحديث". وفي ح "ما وقعت إلي رواية عبد الرحمن بن عوف... أحد وستون... اثنان وستون...".

(٥) وفي ع "عبد الله بن مسعود".

(٦) وفي ع وس وح "المسعودي ح".

(٧) وفي س "الحسن بن محمد" وهو تصحيف بل هو: الحرُّ بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن إشكاب أبو

الحسن العامري، شيخ ثقة بغدادى توفي قبل العشرين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٨/٢٨٨/٤٣٩٠).

المؤدب، قال: حدثنا إسحاق الأزرق عن مُسْعَرٍ كلاهما عن سِمَاك، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

(٧٦) أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ عاصماً يحدث عن زِرٍّ^(٢)، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

(٧٧) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن القزّاز، قال: أنبأنا عبد الصّمد بن علي بن المأمون، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد / بن حَبّابة^(٤)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البَغَوِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر وعبد الله بن سعيد الكُوفِيَّان، قالَا: حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ، عن الأعمش، عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، عن عَمْرٍو بن شُرْحَبِيلٍ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(٧٨) قال البَغَوِيُّ: وحدثنا أبو نَصْرٍ التمار، قال: حدثنا حمّاد بن سَكَمَةَ عن عاصم ابن بهدلة، عن زِرٍّ^(٦)، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في مسنده (٤٣٦/١) مختصراً من حديث طويل؛ وأخرجه الترمذي في الفتن (٣) باب: ٧٠ حديث: ٢٢٥٧ وقال: حسن صحيح؛ وابن ماجه في المقدمة، باب: ٤، حديث: ٣٠.

(٢) وفيه تكرار بعض الرواة وهو سهو من الناسخ، أما زر فهو: ابن حبيش أبو مريم الكوفي.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في مسنده (٤٠٢/١، ٤٠٥) وفيه: "مقعده من جهنم"؛ وأخرجه الترمذي في كتاب العلم (٤٢) باب: ٨، حديث: ٢٦٥٩.

(٤) قال الخطيب: هو: عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن إبراهيم بن مروان يعرف بابن حَبّابة، التاريخ (٣٧٧/١٠، ٥٥٤٠).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي؛ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/١٠، ١٠٠٧٤) عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن أبي عمار، عن عَمْرٍو بن شُرْحَبِيلٍ، عن ابن مسعود به.

(٦) وفيه ح "عن عبد الله بن".

(٧) أخرجه البغوي.

(٧٩) قال أبو نصر: وحدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن سَمَأك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.»^(١)

[١٢] ومنهم صُهَيْب (رضي الله عنه) :

(٨٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن علي ابن المثنى، قال: حدثنا قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ^(٢) وأنبأنا المبارك بن علي، / قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا أبو ظفر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار، عن بعض ولد صُهَيْب، عن صُهَيْب، عن النبي ﷺ قال: «من كذب علي كُفِّ يوم القيامة أن يَعْقِدَ شَعِيرَةً»^(٣).

وقال ابن عدي: «أن يَعْقِدَ بين شعيرتين» فذاك الذي يَمْنَعُنِي من الحديث .

(٨١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسن، قال: حدثنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ علي بن الجعد في مسنده (٤٠٧/١) حديث رقم: ٥٧٨؛ وأخرجه الترمذي في العلم باب تعظيم الكذب (٤١٨/٧)؛ وابن ماجه في المقدمة باب التغليظ (١٣/١) .

(٢) وفي ع، س، ح "ح وأنبأنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧/١) وفيه "بين شعيرتين"؛ وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٠١/٣) كتاب معرفة الصحابة عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صُهَيْب قال: قلت لأبي صُهَيْب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بني قد سمعت كما سمعوا ولكن يَمْنَعُنِي من الحديث أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... طرفي شعيرة ولن يعقدها وتعبه الذهبي وقال: عمرو ضعيف؛ وأخرجه الطبراني في الكبير، عن عمرو بن دينار أن بني صُهَيْب قالوا لصُهَيْب: يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم (٧٣٠٢/٤٠/٨) قال نور الدين الهيثمي: وفيه عمرو ابن دينار قهرمان آل الزبير وهو مترك الحديث "مجمع الزوائد" (١٤٧/١)، ولكن الرواية في البخاري عن ابن عباس "من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل" ... وفي سنن أبي داود نحوه، الرؤيا (٣٥) باب (٨)؛ ومسنده أحمد والدارمي وابن ماجه والترمذي في كتاب الرؤيا. كما أخرجه ابن قانع، وابن عساكر، قاله صاحب كنز العمال.

دينار قَهْرَمَان آل الزُّبَيْر، عن صيفي بن صُهَيْب، قال: قُلْنَا لِأَيِّنَا صُهَيْب: يَا أَبَانَا مَالِكُ لَا تَحْدُثْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَحْدُثُ^(١) أَصْحَابُكَ أَوْ أَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي قَدْ^(٢) سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا وَلَكِنْ يَمْنَعُنِي أَنْ أَحْدِثَ عَنْهُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ، وَكُلُّفَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ^(٣) وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ»^(٤).

[١٣] ومنهم / عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (رضي الله عنه) :

(٨٢) أَنبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَيَّانَ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ السَّوَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٥) الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ^(٦)، وَأَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْبِزَّارُ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى: «أُنْشِدُكَ اللَّهَ! أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٧).

(٨٣) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) وفي ع "يحدث" بدل "تحدث" ويكون المعنى: كما يحدث أصحابك أو أصحابه.

(٢) وفي ع بدون "قد".

(٣) معنى عقد شعيرة أو العقد بين شعيرتين: أن يفتل إحدهما بالأخرى وهو مما لا يمكن عادة، وهو كناية عن التعذيب، وليس هو التكليف بما لا يطاق.

(٤) من طريق ابن صاعد.

(٥) وفي ح "جعفر بن حمدان قال".

(٦) وفي ع "عبد القيس" وهو تصحيف من الناسخ، بل هو عبيد بن يعيش، المحاملي، أبو محمد، الكوفي العطار، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، تقريب (١/٥٤٦/١٠٥٨٤).

(٧) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٣٢/٥) وفيه "أنشدك بالله... من حديث طويل. قال: ولعلي بن الحزور وهو علي بن أبي فاطمة كوفي وهو في جملة متشيعي الكوفة والضعف على حديثه بين اه. وعزاه الهيثمي في "المجمع" (١/١٤٦) إلى الطبراني في "الكبير" وزاد "... فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً" وفيه: علي بن الحزور، ضعفه البخاري وغيره ويقال له علي بن أبي فاطمة.

ابن الأثير الكاتب، قال: حدثنا سليمان الشاذكوني، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد،^(١) ويونس بن بكير، قالوا: حدثنا علي بن الحزور، عن أبي مريم، قال: سمعتُ عمار بن ياسر يقول لأبي موسى الأشعري: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.»^(٢)

[١٤] ومنهم / معاذ بن جبل (رضي الله عنه): (٣٤/ب)

(٨٤) أنبأنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا علي بن الحسن الترمذي،^(٣) قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن خصيب بن جحدر،^(٤) عن النعمان بن نعيم، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(٨٥) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن الطيب الحافظ قال: أنبأنا جبير الواسطي، ومحمد بن أحمد بن أسد الهروي، وأبو الذر أحمد بن محمد، واللفظ له، قالوا: حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سكرة، قال: قال معاذ: يا معشر العرب! اعلّموا أنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي

(١) هو علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن الكوفي الخزاز، وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس، "الميزان" (٣/١٦٠ - ٥٩٦٠).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٨٤/٢) في ترجمة محمد بن أثير أبي جعفر الكاتب.

(٣) وفي ع، س "الحسين" وهو تصحيف، بل هو علي بن الحسن بن بشير بن هارون الترمذي، حدث ببغداد عن شداد بن حكيم وصالح بن عبد الله الترمذي، تاريخ بغداد (١١/٣٧٣/٦٢٢٦).

(٤) هو خصيب بن جحدر، عن عمرو بن دينار وأبي صالح السمان، كذب شعبة والقطان وابن معين، وقال أحمد: لا يكتب حديثه وقال البخاري: كذاب، استعدي عليه شعبة، الميزان (١/٦٥٣/٢٥٠٩)، قلت: كذا هذا النقل عن البخاري في الميزان والتكذيب لخصيب إنما نقله البخاري عن يحيى بن سعيد انظر «التاريخ الكبير» (٣/٢٢١ ترجمة ٧٤٨).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" ينظر "اللائل" و"التنزيه".

متعمداً فليتبوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[١٥] ومنهم عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ (رضي الله عنه) :

(٨٦) أنبأنا / هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد (١/٣٥) ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن^(٢) الحارث، أن أبا عُسْثَانَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ^(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «^(٤) مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»^(٥).

قال المصنف: اسم أبي عُسْثَانَةَ محمد بن حَيٍّ بن يُومِنٍ الْمِصْرِيِّ الْمُعَافِرِيِّ^(٦).

(٨٧) أنبأنا المبارك بن علي الصَّيْرَفِيُّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَّان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو صالح،^(٧) قال: حدثنا ابن لَهَيْعَةَ، عن أبي عُسْثَانَةَ، سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: «^(٨) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٢٩٠٥/٣٧٩/٥)؛ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدثنا أحمد، حدثنا أبي ولا أعرفهما، قال المحقق: فائدة: قُلْتُ: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله ثقة، ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات، عن عبيد الله مثله كما في هامش الأصل، "مجمع الزوائد" (١٤٦/١).

(٢) وفي ع "عمران" بدل "عمرو"، وهو تصحيف.

(٣) وفي ع "سمع جابر بن عقبة بن عامر يقول" وهو خطأ.

(٤) وفي ع "قال" بدل "يقول".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده، المسند (٢٠١/٤) مختصراً من حديث طويل، كما أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣٢/٣٠١/١٧).

(٦) وهو ثقة "التقريب" (٢٨٠/١) وكتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر النمري (١٠١٧/٨٦٤/٢)؛ و"تبصير المتبهي" (١٠٤٥/٣) وفي الأصل، ع: "نومن" وهو تصحيف صححناه من ح، س.

(٧) وفي ع "صالح" بدل "أبو صالح" وهو خطأ.

(٨) وفي ح "قال" بدل "يقول".

يقول: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(٨٨) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف، قال: حدثنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، أن هشام بن أبي رقية اللخمي قال: سمعت عتبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

[١٦] ومنهم المقداد بن الأسود^(٣) (رضي الله عنه) :

(٨٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو^(٤) سهل بن سعدويه، قال: أخبرنا أبو الفضل / محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن روح، قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني، قال: حدثنا نصر بن خزيمه أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ قال: المقداد: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

[١٧] ومنهم سلمان الفارسي (رضي الله عنه) :

(٩٠) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الأزهرري، قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مخلد،

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث طويل، وفيه: "... من جهنم"، "المعجم" (١٧ / ٣٠٦ / ٨٤٣)؛ قال الهيثمي في "المجمع": فذكره وله سندان عنده رجال أحدهما ثقات (١ / ٢٢٤).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد، وأخرجه الطبراني، عن عمرو بن الحارث، عن هشام بن أبي رقية، عن مسلمة بن مخلد، عن عتبة به، "المعجم الكبير" (١٧ / ٣٢٧ / ٩٠٤)، وفي "مجمع الزوائد"

(٥ / ١٤٢)، وأخرجه أحمد في "المسند" (٤ / ١٥٦)؛ وأبو يعلى (١ / ٩٧)، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجاله ثقات وقال: ورواه الطبراني في "الكبير" بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام،

كما أخرجه الطبراني بسند آخر عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الغافقي رجل من غافق، عن أبي موسى الغافقي أنه سمع عتبة بن عامر من حديث طويل "المعجم" (١٩ / ٢٩٥ / ٦٥٧).

(٣) وهذا الإسناد (٨٨) من حديث "المقداد بن الأسود" لا يوجد في النسخ الأخرى مثل س، ع، ح، والمطبوع.

(٤) كان في الأصل: «ابن سهل بن سعدويه» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر ما مضى في رقم (٤٤، ٧٠).

(٥) يقول العبد الضعيف نور الدين: وإسناد هذه الرواية حسن، والله أعلم وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق بن مردويه.

قال: حدثنا حازم أبو محمد الجهبذ، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخري، عن سلمان، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

[١٨] ومنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

(٩١) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا / أبو منصور محمد بن محمد بن علي الزينبي،^(٣) وأخبرناه علياً يحيى بن علي (١ / ٣٦) المدير، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، قال: أنبأنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا بدر بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البصري، قال: حدثنا سعيد بن سلام البصري، قال: حدثنا عبد الله^(٤) بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

(٩٢) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي التميمي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبيد الله،^(٦) عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جده أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ»^(٧).

(١) وفي ح "قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٤٤٢/٣٣٩/٨) في ترجمة حازم أبو محمد الجهبذ، كما رواه الطبراني في "الكبير" بطريق آخر وفيه "... بيتاً في النار" قال الهيثمي: وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك حديث: "... بيتاً في النار ومن رد حديثاً بلغه عني فإني مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه، فقولوا: الله أعلم" "المجمع" (١٤٧/١) ملحوظة: وفي ي: قُدِّم حديث سلمان على المقداد بن الأسود.

(٣) وفي ع، ح "وأخبرناه"، وهو إسناد آخر أو تحويل.

(٤) وفي ع: "عبد الله بن علي بن نافع" وهو تصحيف وهو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أخو عبيد الله، صدوق، في حفظه شيء، ينظر: "الميزان" (٤٤٧٢/٤٦٥/٢).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣١٦/٢٣٨/٣) في ترجمة أبي منصور الزينبي وقال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً.

(٦) وهو "عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري" التهذيب (٣٨/٧).

(٧) أخرجه من طريق أحمد في "المسند" (٢٢/٢)، (١٠٣/٢)، (١٤٤/٢) ورجال أحمد رجال الصحيح؛ وأخرجه البزار، "كشف الأستار" (٢١٠/١١٤/١) وقال الهيثمي: وله عند الطبراني في "الكبير" =

(٩٣) أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم القرميسيني،^(١) قال: حدثنا الحسن بن محمد سعدان، قال: حدثنا حميد بن علي الخلال، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن قدامة بن موسى، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

(٩٤) (ب/٣٦) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي / البزار، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنا ابن صاعد، قال: أخبرنا عبد الله ابن حكيم القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام الخزاز، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[١٩] ومنهم عمرو بن عتبة (رضي الله عنه) :

(٩٥) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا محمد بن النّوار،^(٤) عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عدي بن أرطاة، أن عمرو بن عتبة قال: سمعتُ

= و"الأوسط" أيضًا بلفظ "من كذب علي متعمداً بنى الله له بيتاً في النار" ورجاله موثقون، "مجمع الزوائد" (١٤٣/١)؛ "المعجم الكبير" (١٢/٢٩٣-١٣١٥٣-١٣١٥٤)؛ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" إلا أنه من طريق فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر وقال: مشهور من حديث عبيد الله، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة، "الحلية" (٨/١٣٨). وفي ع "وسلم أن يكذب علي يميني".

(١) القرميسيني نسبة إلى قرميسين بلدة بجنال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند دَيَّوَر، على طريق الحاج "الانساب" (١٠/١١٠).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٤١٨ [٣٩٧٥])؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" عن عاصم بن علي عن إسحاق بن يحيى، عن طلحة بن عبد الله عن مجاهد به، (١/٣٦ الباب السادس من المقدمة).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٤) محمد بن نوار، وفي الحاشية من الميزان "نواره" لا يُعرف، قاله أبو عبد الله الحاكم (٤/٥٧/٨٢٧٢).

النبي ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٢٠] ومنهم عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ (رضي الله عنه)^(٢) :

(٩٦) أَنبَأَنَا ابْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدُوَيْهِ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ

الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوءِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ / بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: (٣٧ / ١)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ السُّلَمِيُّ عَنْ غَزْوَانَ بْنِ عَتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٢١] ومنهم عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ السُّلَمِيِّ (رضي الله عنه)^(٤) :

(٩٧) أَنبَأَنَا ابْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدُوَيْهِ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْفَضْلِ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوءِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ،

عَنْ أَبِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَائِذٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا

(١) أخرجه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٥٤/٢)؛ كما أخرجه الطبراني عن عمرو بن عبسة بطريق آخر، قال الهيثمي: "واسناده حسن" المجمع (١٤٦/١).

(٢) عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ الْمَازَنِيِّ، حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين، ومن المهاجرين إلى الحبشة، ثم رجع إلى المدينة مهاجراً، وشهد بدرًا وما بعدها، وولاه عمرُ في الفتوح، فاختطَّ البصرة، وفتح فتوحاً، روى له مسلم وأصحاب السنن. توفي سنة سبع عشرة، "الإصابة" (٥٤٠٣/٣٧٩/٦) ترجمة عُتْبَةَ ابْنِ غَزْوَانَ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنهما والإسنادان عنهما غير موجودين في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٨٨/١١٧/١٧)، من طرق عن غزوان بن عتبة بن غزوان عن أبيه، قال ابن حجر: وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك (ز)، ينظر "الإصابة" (٥٤٠٣/٣٧٩/٦) في ترجمة الصحابي عتبة بن غزوان، وقال الهيثمي: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث انظر "مجمع الزوائد" (١٤٧/١)؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرک" في معرفة الصحابة (٢٦٢/٣).

(٤) هو عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ بَغِيرٍ إِضَافَةً، قال البخاري: ويقال: ابن عبد الله، ولا يصح، وجزم ابن حبان بأن عُتْبَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ كَانَ اسْمُهُ عَتْلَةً وَيُقَالُ: نَشَبَ فَعْيَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، مات سنة سبع وثمانين قاله الواقدي وجزموا بأنه عاش أربعاً وتسعين، وفيه نظر، الإصابة (٥٣٩٩/٣٧٨-٣٧٧/٦).

فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٢٢] ومنهم أبو ذرَّ الغفاريُّ (رضي الله عنه) :

(٩٨) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مسلكمة،

قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو بكر بن

شاذان، قال حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا زكريا / أبو يحيى (٣٧/ب)

المنقري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن^(٢) فضلة الفسوي، قال: حدثني أبي،

عن جدِّي، عن أبي ذرَّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٢٣] ومنهم أبو قتادة (رضي الله عنه) :

(٩٩) أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد بن

جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن

عبيد، قال: حدثنا محمد يعني ابن إسحاق، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد، قال:

أنبأنا أبو الحسين بن النقور، قال: أنبأنا المخلص، قال: أنبأنا البغوي، قال: حدثنا أبو

روح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن محمد بن إسحاق، واللفظ

لأحمد،^(٤) وأنبأنا^(٥) عبد الأوّل بن عيسى، قال: أنبأنا الداوودي، قال: أخبرنا ابن

أعّين، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبد

الرحمن الدارمي، قال: أنبأنا أحمد بن خالد، قال حدثنا محمد - هو ابن إسحاق -

قال: حدثني^(٦) ابن كعب بن مالك، قال الدارمي: والمخلص معبد بن كعب، عن أبي

قتادة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٢) وفيه ع "عمر بن فضالة" بدل "عمرو" وفي ح ، ي "القسري" بدل "الفسوي".

(٣) لم أجد له مصدراً.

(٤) هذا السند: "واللفظ لأحمد وأنبأنا عبد الأول بن عيسى" إلى "حدثني ابن كعب" لا يوجد في النسخ

الأخرى وأثبتناها من نسخة الأصل.

(٥) وفي ي: إسناده عبد الخالق بن عبد الصمد متأخر عن إسناده عبد الأول بن عيسى.

(٦) وفيه ع "حدثني معبد بن كعب عن قتادة قال: "والصحيح أبي قتادة".

الحديث عني، فمن قال عني / فلا يقولن^(١) إلا حقًا وصدقًا، فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار^(٢).

(١٠٠) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي^(٣) قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله ابن عدي الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: حدثنا أبو حاتم داود ابن حماد البجلي، قال: حدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا كعب بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قلت لأبي قتادة: حدثني بشئ سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: إني أخشى أن يزل لسانى بشئ لم يقله رسول الله ﷺ، إني سمعته يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٤).

[٢٤] ومنهم أبي بن كعب (رضي الله عنه)^(٥):

(١٠١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى،

(١) وفي ح "فلا يقول".

(٢) أخرجه ابن الجوزي الطريق الأول من طريق أحمد في مسنده. وفيه "... علي بدل عني.. أو صدقاً" (٢٩٧/٥)؛ وأخرجه الدارمي عن أحمد بن خالد عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن أبي قتادة، وفيه: "فمن قال علي فلا يقل إلا حقاً أو إلا صدقاً.. مستعمداً..". باب انقاء الحديث (٧٧/١)؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرک" كتاب العلم، باب التوقي عن كثرة رواية الحديث، عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة وفيه: "... فمن قال عني...". قال الذهبي: على شرط مسلم (١١١/١)؛ كما أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي عاصم في سننهما كما زعم صاحب كنز العمال، لكني لم أجده في المطبوع منهما، وابن ماجه في المقدمة، باب (٤-٥)، حديث (٣٥) وفيه "... من تقول علي ما لم أقل...". وعزه السيوطي في "التحذير" (ص ١٦٠ حديث ١٣٥ [٢٥]) إلى الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" عن ابن كعب بن مالك بالفاظ مختلفة.

(٣) وفي ح "حمزة بن يوسف بن إبراهيم النسفي" وفي ح "حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي" وهو الصواب. (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في كتابه "الكامل" المقدمة، باب من أقلل الرواية عنه (١٧/١)؛ وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عزه السيوطي إليه، ينظر "التحذير" (ص ١٦٠ حديث ١٣٤).

(٥) ترجمة أبي بن كعب والإسناد عنه غير موجودة في النسخ الأخرى والمطبوع.

قال: حدثني علي بن إسحاق بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلمة الفرغاني، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا شيبان النحوي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، / عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٢٥] ومنهم حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ (رضي الله عنه) :

(١٠٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد^(٢) بن الحسين ابن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن ربيعة، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٢٦] ومنهم حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ^(٤) (رضي الله عنه) :

(١٠٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز،^(٥) قال: أنبأنا محمد بن الحسين الفقيه، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة حُذَيْفَةَ بْنُ أَسِيدٍ، قال: قال النبي ﷺ: «من كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٢) وفي ح "أبو يعلى بن الحسين" بدون محمد.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد؛ وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تكذبوا علي، إن الذي يكذب علي جري"، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني. "مجمع الزوائد" (١/١٤٨).

(٤) هو حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ بالفتح، أبي سريحة، شهد الجديبية وذكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل الكوفة، وروى أحاديث، مات سنة ٤٢ هـ الإصباة (٢/٢٢٢/١٦٤٠).

(٥) وفي ح بدون "البزاز".

(٦) أخرجه يوسف بن خليل عن حذيفة بن أسيد، عزاه إليه السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢٤؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

[٢٧] ومنهم جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) :

(١٠٤) أخبرنا / هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد (١/٣٩) ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح وأنبأنا^(١) عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي؛ ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن النُّقُور، قال: [أخبرنا]^(٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا أبو رَوْق الهَمْدَانِي، قال: حدثنا حُمَيْدُ بن الرَّبِيع^(٣) قالوا: حدثنا هشيم قال: أنبأنا أبو الزبير^(٤) وأنبأنا^(٥) محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد ابن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا إسماعيل بن شعيب السَّمان، قال: حدثنا منصور بن دينار، عن يزيد الفقير^(٦) كلاهما، عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٧).

(١٠٥) وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعُودَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُويْدُ بن سَعِيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله / بن (٣٩/ب)

(١) وهذا السند من "عبد الأول بن عيسى" إلى "ح" وأخبرنا إسماعيل بن أحمد" لا يوجد في النسخ الأخرى

(٢) ردها من ح.

(٣) هو حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم أبو الحسن اللخمي، الحزاز، عن هشيم، وقد تكلموا فيه، الميزان (١/٦١١/٢٣٢٧) وفي ع " . . . الربيع قال" بدل "قالوا"

(٤) وفي ح أبو الزبير "ح وأنبأنا".

(٥) وفي ح "ح وأنبأنا".

(٦) هو يزيد بن صُهَيْب الفقير الكوفي "الكاشف" (٦٤٣٣).

(٧) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب (٤) حديث (٣٣)، عن زهير بن حرب عن هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر؛ والدارمي من نفس الطريق، باب اتقاء الحديث (٧٦/١)؛ وأحمد بنفس الطريق (٣/٣٠٣)، ولم نجد مصادر الطرق الأخرى التي ذكرها ابن الجوزي عن جابر بن عبد الله؛ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" بنفس طريق ابن ماجه (٥٩/٩).

محمد بن عَقِيل، عن جَدِّه، عن جَابِر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٢٨] ومنهم جَابِر بن سَمُرَةَ (رضي الله عنه)^(٢):

(١٠٦) أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن نَاصِر، قال: أَنبَأَنَا أَبُو سَهْل بن سَعْدُوِيه، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن الْفَضْل الْقُرْشِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن مَرْدُوِيه، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن يَحْيَى بن مُحَمَّد الْقَزَاز، قال: أَخْبَرَنَا عَلِي بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد ابن سَلْمَة الْبَزَاز، قال: حَدَّثَنَا عُمَر بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن أَبِي ثَوْر، عن سَمَاك بن حَرْب، عن جَابِر بن سَمُرَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٢٩] ومنهم جَابِر بن عَابِس الْعَبْدِي^(٤) (رضي الله عنه):

(١٠٧) أَنبَأَنَا ابن نَاصِر، قال: أَنبَأَنَا أَبُو سَهْل بن سَعْدُوِيه، قال: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الْفَضْل الْقُرْشِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن مَرْدُوِيه، قال: حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عبد الله بن مَسْعُود، قال: حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد الله الْمَدِينِي، قال: حَدَّثَنَا حُصَيْن بن نُمَيْر، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن أَبِيهِ، عن جَابِر بن عَابِس الْعَبْدِي، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ»^(٥) لِيَكْذِبَ / عَلِي فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِي فِي "الْكَامِل" فِي تَرْجَمَةِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: وَلِلْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَابِرِ أَحَادِيثَ غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ (٢٠٥٩/٦).

(٢) جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْإِسْنَادُ عَنْهُ لَا يَوْجَدُ فِي النُّسخِ الْآخَرِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَرْدُوِيهِ.

(٤) جَابِرُ بْنُ حَابِسٍ أَوْ عَابِسِ الْعَبْدِيِّ، صَحَابِي، الْإِصَابَةُ (٤١/٢) تَرْجَمَهُ ١٠٠٧، وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ مَعَ الْحَدِيثِ لَا يَوْجَدُ فِي ع، س، ح.

(٥) وَفِي الْأَصْلِ "مَا لَمْ أَقْبَلْ" بَدَلَ "مَا لَمْ أَقُلْ" أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الرِّوَايَاتِ الْآخَرِ لِلْحَدِيثِ وَفِي ي "مَنْ قَالَ عَنِّي" بَدَلَ "عَلَيَّ".

(٦) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي "التَّدْرِيبِ" (١٧٧/٢)، وَكَذَا عَلِيُّ الْقَارِي فِي "الْأَسْرَارِ الْمَرْفُوعَةِ" إِلَيَّ أَبِي نَعِيمٍ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِهِ الْمَطْبُوعَةِ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ: رَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنِي أَبِي =

[٣٠] ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) (١) :

(١٠٨) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني ابنُ لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن عبد الله بن عمرو (٢) قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» (٣).

(١٠٩) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، (٤) قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «من قال عليَّ (٥) ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم» (٦).

(١١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: / حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: أنبأنا (٤٠ / ب)

= عن أبيه عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». إسناده مجهول. ووقع في رواية يوسف بن خليل بخطه عابس، الإصابة (١٠٧/٤١/٢)، وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث في "جامع المسانيد" (٥٠٣/٢ رقم ١١٨٤) بسند أبي نعيم وذكر عن ابن الأثير قوله: وفي إسناده نظر. (١) وأخرج الطحاوي حديثاً آخر في "مشكل الآثار" (١٦٨/١-١٦٩) عن عبد الله بن عمرو، عن بكار، وابن مرزوق، عن أبي عاصم عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٢) وفي ع "عن عبد الله بن عمر" بدل "عمرو" وكذلك الحديث بلفظ: «من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وهو مصحَّف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده (١٥٨/٢) وفي المسند زيادة "و... ونهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبراء قال: وكل مسكر حرام".

(٤) هو أبو عاصم النبيل البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، "التقريب" (٣٧٣/١).

(٥) وفي ح بدون "علي".

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٧١/٢) من حديث طويل، وأول السند لهذا الحديث يختلف عما في الأصل عن النسخ الأخرى من س، ع والمطبوع.

سعدان،^(١) عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد ابن عبدة، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يقول: «من تقول^(٢) علي ما لم أقل فليتبوا مقعده^(٣) من جهنم^(٤)».

[٣١] ومنهم سفينة^(٥) (رضي الله عنه) :

(١١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدثنا بريرة^(٦) بن عمر بن سفينة عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ «من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار»^(٧).

[٣٢] ومنهم المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) :

(١١٢) أنبأنا يحيى بن ثابت^(٨) قال: أنبأنا أبي،^(٩) قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، ومحمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن المغيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / «إن كذباً علي ليس ككذب علي (١/٤١)

(١) وفي ع "سعدان" بدل "سعدان" وهو سعيد بن يحيى اللخمي المعروف بسعدان .

(٢) وفي ع "من يقول" بدل "من تقول" .

(٣) وفي ح "من النار" .

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" عن بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، من حديث طويل (١٩/٣٧٤/٨٧٩)؛ كما أخرجه البخاري مطولاً، في كتاب الأنبياء باب ٥٠ حديث ٣٢٢٨ عن طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، ولفظه «من كذب علي متعمداً...» كما أخرجه الترمذي في كتاب العلم باب (١٣) حديث ٢٦٦٩ بطريق آخر مطولاً وقال: حسن صحيح .

(٥) سفينة مولى رسول الله ﷺ كان اسمه مهراوان وكان أصله من فارس فاشترته أم سلمة فأعتقته، وكان يسكن بطن نخلة، الإصابة (٤/٢١٥)، وحديث سفينة لا يوجد في النسخ الأخرى من الكتاب غير الأصل .

(٦) بريرة بن عمر: اسمه إبراهيم، وبريرة لقب غلب عليه . ذكره ابن حبان في الثقات (٦/١١٩) .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل (٢/٤٩٧) .

(٨) وفي ح "ثابت بن بNDAR" .

(٩) وفي ع بدون "أخبرنا أبي" .

أحد، من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(١١٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن سماعة، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن [قيس]^(٢) عن علي بن ربيعة، قال: قال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٣٣] ومنهم عمران بن حصين (رضي الله عنه) :

(١١٤) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، والحسن بن الحسين النعالي، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا يحيى بن المختار بن منصور ابن إسماعيل النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن مكي المروزي، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن أبي هلال محمد بن [سليم]^(٤) عن حميد بن هلال، عن عمران بن حصين، قال: قال: رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ

(١) أخرجه البخاري، في كتاب الجنائز (٢٣)، باب ما يكره من النياحة (٣٤)؛ ومسلم في المقدمة (١٠/١)؛ والطبراني في "الكبير" (٩٧٥/٤٠٨/٢٠)، وأحمد في "المستد" (٢٤٥/٤).

(٢) وفي الأصل، ح، ي "قصر" وهو مصحف، وأثبتنا الصحيح من المعجم الكبير (٩٧٤/٤٠٨/١٠) وهو "محمد بن قيس الأسدي الوالي من أنفسهم أبو نصر ويقال أبو قدامة الكوفي روى عن علي بن ربيعة الوالي، ثقة، "التهذيب" (٦٧٥/٤١٢/٩).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (٢٢٥٥/٦) ترجمة محمد بن قيس الأسدي وأخرجه الطبراني في "الكبير" و زاد "من نبح عليه فإنه يعذب بما نبح عليه" (٩٧٤/٤٠٨/٢٠)؛ كما أخرجه الطبراني بسند آخر وبلغ فيه من طريق يونس بن الحارث الطائفي، عن هنيذة، عنه ولفظه «من قال علي ما لم أقل فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (١٠٨٤/٤٤٤/٢٠)، وأخرجه الترمذي بلفظ آخر في كتاب العلم (٤٢) (باب ٩ حديث ٢٦٦٢) ولفظه: "من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" قال: حديث حسن صحيح؛ كما أخرجه البيهقي في "سننه" كتاب الجنائز، باب سياق أخبار تدل على أن الميت يعذب (٧٢/٤) من حديث طويل.

(٤) وفي الأصل "سليمان" وهو تصحيف، وفي يوسف "سليم"، وما أثبتناها من ع، ح، ومن التقريب والتهذيب (٣٠١/١٩٥/٩): وهو صدوق فيه لين، روى عن حميد بن هلال.

(٤١/ب) مِنْ النَّارِ عَمَدًا / وَرَبَّمَا^(١) قَالَ: "مُتَعَمِّدًا"^(٢).

(١١٥) أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ مَطَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ سَالِمٍ بْنُ مَيْمُونِ الْمُسَمَّعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٣٤] وَمِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) :

(١١٦) أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحُتَيْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٤)، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَصِينِ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ الْمَذْهَبِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: / حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) وفي ع، ح، "تاريخ بغداد" و"ربما قال بالتمدد" وكذلك في يوسف هكذا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (١٤/٢٢٥/٧٥٢١) في ترجمة يحيى بن المختار النسابوري.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد؛ وأخرجه من نفس الطريق العقيلي في "الضعفاء الكبير"

(١٠٦٦/٩٣/٣) في ترجمة عبد المؤمن بن سالم بن ميمون؛ كما أخرجه البزار في "مسنده" عن مطرف بن

محمد السكري عن عبد المؤمن بن سالم به، ينظر: "كشف الاستار" (١/١١٦/٢١٥)؛ و"المجمع"

(١٤٥/١).

(٤) في ع "ج وأخبرنا".

كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(١١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، وعمر بن ظفر، قالوا: حدثنا محمد بن الحسن الباقلاوي^(*)، قال: أنبأنا القاضي أبو العلَاء الواسطي، قال: حدثنا أبو نصر أحمد ابن محمد النِّيَّازَكِي،^(٢) قال: حدثنا أبو الحَيْر أحمد بن محمد البِزَّاز، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني بكر بن عمرو، عن مُسلم بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

(١١٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن مُهَاجِر، قال: حدثنا أبو مُعَاوِيَة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

(١) أخرجه البخاري عن أبي عوَّانة، عن أبي حصين عن أبي صالح به في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب (٣٨) حديث (١١٠) طرفه في حديث (٦١٩٧) كتاب الأدب (٥٧٨/١٠)؛ ومسلم في المقدمة (باب ٢-٣) حديث ٣ (١٠/١)؛ وأحمد من حديث طويل (٤١٣/٢) و(٤٦٩/٢) و(٥١٩/٢) و(٤١٣/٢) من طريق عفان، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة به.
(*) كذا في المطبوع والمتمم (١٧ / ١٠٥)، ووقع في مشيخة ابن الجوزي ص ١٣٦ وشذرات الذهب (٥ / ٤٢٦) - ط. دار ابن كثير: الباقلاوي.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن الحسن بن الحامد أبو نصر البخاري المعروف بالنِّيَّازَكِي، أحمد بن محمد بن الخليل البِزَّاز شيخه، قدم ببغداد وحدث، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٤/٢٢٨/٢٣٢٧).
(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٠٢-١٠٣) بلفظ: "من قال علي...". وقال: تابعه يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه أحمد في "المسند" (٣٦٥/٢) من حديث طويل من طريق يحيى بن غيلان، عن رشدين، عن بكر بن عمرو، عن أبي عثمان عن أبي هريرة بلفظ "من قال علي...". وأخرجه ابن ماجه بلفظه من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة؛ وأخرجه هناد بن السري في "الزهْد" (١٣٨٥) ورواه الشافعي في "الرسالة" (ص ٣٩٦ حديث ١٠٩١)، قال المحقق: وإسناده صحيح من طريق عبد العزيز، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عنه؛ وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥٠١/٢) وابن ماجه (١٠/١).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٢٢٧٥/٦) في ترجمة محمد بن مهاجر الطالقاني آخر حنيف. قال ابن عدي: وهذا غير محفوظ، ومحمد بن مهاجر له غير هذين الحديثين، عن أبي =

(١١٩) أنبأنا إسماعيل / بن أحمد ومحمد بن عبد الملك، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم^(١) بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا صدقة، قال: حدثني محمد بن راشد، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «ثلاثة لا يريحون»^(٢) ریح الجنة: رجل ادعى لغير أبيه، ورجل كذب علي، ومن كذب على عيته»^(٣) قال المؤلف: (٤) هذا حديث لا يروى عن الزهري إلا بهذا الإسناد، وصدقة هو ابن عبد الله السمين.

(١٢٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا موسى ابن أيوب، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة، عن مقاتل، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث حديثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وعلى من كذب علي متعمداً»^(٥).

قال المؤلف: مقاتل هو ابن سليمان.

= معاوية عن الأعمش مما ليس بمحفوظ اهـ قال ابن حجر في "اللسان" (٣٩٦/٥): محمد بن مهاجر شيخ متأخر وضاع، وكذبه صالح جزرة، وضعفه الدارقطني وقال الجوزجاني يضع الحديث.

(١) وفي ع "علي بن الهيثم" بدون إبراهيم والمثبت موافق لما في الكامل.

(٢) "لا يريحون" أي لا يسمون ريحها ويقال راح يريح وراح يروح وراح يريح إذا وجد رائحة الشيء "النهاية".

(٣) أي يقول ما لم يرو في منامه، فإنه بذلك يكذب على الله. أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٤/١)، الباب الخامس في الكاذب على رسول الله لا يريح رائحة الجنة. قال ابن عدي: وهذا الحديث من حديث الزهري لا يروى إلا بهذا الإسناد، وصدقة هو صدقة بن عبد الله السمين يكنى أبا معاوية دمشقي ضعيف اهـ وأخرجه البزار في "مسنده" وفيه "على نية" بدل "علي"، قال البزار: لا يعلم بهذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الرزاق بن عمر، وهو دمشقي، وقال بعض من روى عنه أبيه وقد حدث عنه عبد الغفار بن داود ويحيى بن حسان، "كشف الاستار" (٢١٤/١١٦/١)؛ و"مجمع الزوائد" (١٤٨/١).

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" وفي ح "هذا الحديث".

(٥) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥/١)، الباب السادس فيما يستوجب الكاذب، قال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن سيرين لا يروى إلا عن مقاتل عنه، ومقاتل هو ابن سليمان صاحب التفسير ضعيف اهـ قال الذهبي: كذبه وكيع والنسائي "المعني في الضعفاء" (٦٧٥/٢). ثم الحديث من جهة المتن فيه غرابة لأن =

[٣٥] ومنهم البراء بن عازب (رضي الله عنهما) :

(١٢١) أخبرنا المبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، ^(١) عن النبي ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» ^(٢).

[٣٦] ومنهم زيد بن ثابت ^(٣) (رضي الله عنه) :

(١٢٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثني الفضل بن سخي، ^(٤) قال: حدثنا الفضل بن منصور ^(٥) التيمي، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي، عن محمد بن المنكدر، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «الكذب والغيبة يفطران الصائم، ومن كذب

= المتواتر من لفظ حديث (من كذب علي) إنما هو الوعيد بالتوبة في النار وليس اللعن، والله أعلم (المحقق).

(١) وفي ح زيادة "بن عازب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩/١) الباب الثاني، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن طلحة بن مصرف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيد الله العرزمي الكوفي، هكذا يخبر عنه محمد بن سلمة الحراني في هذا الحديث، وفي غيره، ولا يسميه لضعفه، ولا يروي هذا الحديث عن العرزمي إلا محمد بن سلمة الحراني اهـ وأخرجه الحاكم بنفس طريق ابن الجوزي ويلتقي في سنده في الحكم بن موسى ولكن بزيادة في متن الحديث "ليفضل به الناس" ثم قال الحاكم: هذا الحديث واه، والفزاري الراوي عن طلحة بن مصرف هو محمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث بلا خلاف، ينظر "المدخل إلى الصحيح" ص ٩٧؛ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى ابن عمران الحضرمي، قال الهيثمي: وهو متروك شيعي، ينظر "مجمع الزوائد" (١٤٦/١).

(٣) حديث زيد بن ثابت بسنده إلى حديث زيد بن أرقم لا يوجد في نسخ الكتاب المخطوطة من س، ع، ح والمطبوع.

(٤) الفضل بن سخي، عن عبد الرزاق قال ابن معين: ما سمع من عبد الرزاق، لعن الله من يكتب عنه وهو أبو العباس السندي. كذاب. رواها الختلي عن يحيى، وكذلك الفضل بن السكن بن سخي والفضل بن السكن فالثلاثة واحد. الميزان (٦٧٢٦/٣٥٢/٣) و"تاريخ بغداد" (٣٦١/١٢) و"لسان الميزان" (٤ / ٤٤١).

(٥) الفضل بن منصور عن مالك بخبر منكر جداً لا يعرف من ذا "الميزان" (٣ / ٣٦٠ / ٦٧٥٢).

(٤٣/ب) عليّ متعمداً فليتبوا مقعده من النار»^(١) قال زيدٌ: فأمسكنا عن الحديث، / والمسألة، فقال ﷺ: ما لكم لا تسألون؟ ما لكم لا تعلمون؟ قلنا يا رسول الله^(٢) قلت: من كذب عليّ متعمداً، ولسنا نقدر أن نحدث عنك كما نسمع منك، نزيد وننقص، فقال: ليس ذاك أردت، من تقول^(٣) عليّ ما لم أفل يريد بذلك شئني ونقصاً للإسلام^(٤) فليتبوا مقعده من النار^(٥).

[٣٧] ومنهم زيد بن أرقم (رضى الله عنه) :

(١٢٣) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر ابن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أبي حبان التيمي، قال: حدثني يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار»^(٦).

(١٢٤) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار»^(٧).

(١) عزاه السيوطي في تخريجه للحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، انظر "تحذير الخواص من أكاذيب القصاص" ص ١١٨ حديث ٩٣ بتحقيق د/ محمد الصباغ، و"الأسرار المرفوعة" (ص ٣٣ حديث ٨٩)؛ وكذا في "تدريب الراوي" (١٧٧/٢) وابن الجوزي أخرجه من طريق ابن مردويه.

(٢) نقلناها من (ي) الأصل، وفي (أ) الأصل مسح لا يقرأ.

(٣) وفي ي "من يقول على" بدل "من تقول".

(٤) يحتمل أن يكون "ونقصاً للإسلام".

(٥) نفس المصدر السابق.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد من حديث طويل وفيه "من جهنم" بدل النار، (٣٦٧/٤) حديث زيد

ابن أرقم؛ والطبراني في "الكبير"، والبيزار، ورجاله رجال الصحيح، انظر "مجمع الزوائد" (١/١٤٤)؛ والحاكم في "المستدرک"، كتاب الإيمان (٧٧/١) وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٧) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٦/١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب، ولم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي، قلت: وهو متروك شيعي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" من طريق موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: =

[٣٨] ومنهم سَلَمَةُ بن الأَكْوَع (رضي الله عنهما) :

(١٢٥) أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الضحَّاك بن مخلد، قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

(١٢٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مَهْدِي، قال: حدثنا أَبُو مُصْعَب^(٢)، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع عن النبي ﷺ أنه قال: «من حَدَّثَ عني حديثاً لم أَقلْهُ فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

(١٢٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحرَّبي، قال: حدثنا خالد بن خدَّاش قال: حدثنا / حاتم بن (٤٤ / ب) إسماعيل، عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال عليّ ما لم أَقلْ، فليتبوأ مقعده من النَّار»^(٤).

[٣٩] ومنهم رافع بن خَدِيج (رضي الله عنه) :

(١٢٨) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا ابن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا الحرَّبي، قال: حدثنا هارون بن

= قال رسول الله الحديث (٥/٢١٥/٥٠٥٥)؛ أما ابن الجوزي فأخرجه من طريق ابن صاعد.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٤٧/٤).

(٢) هو أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب المدني، صدوق، "تهذيب التهذيب" (١/٢٠/٢١).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٧/١) الباب الثامن.

(٤) وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في "تحذير الخواص" (ص ٧٩ حديث ٦) وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة"؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٢/٧/٦٢٨٠) من طريق أبي مسلم الكشي، عن أبي عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة.

عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا رفاعة بن هدير، قال: حدثنا جدي عبد الرحمن بن رافع عن أبيه، قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل، فقال: ^(١) «إن الناس يتحدثون عنك بكذا، قال: «ما أقول إلا ما ينزل من السماء ويحكم، لا تكذبوا علي، فإنه ليس [كذب]» ^(٢) علي ككذب علي أحد» ^(٣).

(١٢٩) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق بن زياد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا رفاعة بن الهدير، قال: حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا علي» ^(٤) فليس كذباً علي ككذب علي أحد» ^(٥).

[٤٠] ومنهم أنس بن مالك (رضى الله عنه):

(١٣٠) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حرمي بن عمار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» ^(٦).

(١) وفي ع "فقال له" و"يحدثون" بدل يتحدثون.

(٢) وفي الأصل "ككذب" و ما أثبتاه من ح، ع والمصادر ويوسف.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/٢٦٨/٤٣٧٧) من طريق يعقوب بن محمد به . قال الهيثمي: وفيه رفاعة ابن الهدير، ضعفه ابن حبان وغيره، "مجمع الزوائد" (١/١٤٨)؛ وللطبراني (٤/٢٧٦/٤٤١٠) والرامهرمزي عنه بلفظ "مر علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتحدث، فقال: ما تحدثون؟ فقلنا: ما سمعنا منك يا رسول الله، فقال: تحدثوا وليتبوأ من كذب علي متعمداً مقعده من جهنم"؛ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/٢) باب إثبات السنة باختلاف في اللفاظ.

(٤) وفي ع "فإنه ليس كذاياً..." .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/٢٧٩) و (٣/٢٧٨)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" من طريق إسحاق بن عبد الله الكوفي، عن السري بن عاصم عن حرمي بن عمار، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس به، وقال: ورواه عن حرمي جماعة من الثقات (٣/١٢٩٨) .

(١٣١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البرّاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجّي،^(١) وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ متعمداً»^(٢).

(١٣٢) أخبرنا / علي بن عبيد الله^(٣) وأحمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن (٤٥/ب) محمد، قالوا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الحُتلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكّار بن الريّان، قال: حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس^(٤) أبي القاسم بيده، لا يروني عليّ أحدٌ ما لم أقله إلا تبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

(١٣٣) أنبأنا أحمد بن محمد الصوفي، قال: أنبأنا أبو محمد الصُرَيْفِي، قال: أنبأنا ابن حَبّابة، قال: حدثنا البَغَوِي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدِي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن حمّاد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١٣٤) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري،^(٧) وأنبأنا علي بن^(٨) عمر أبي عمر، قال: أنبأنا أبو محمد التيمي، قالوا:

(١) وفي ع ، ح "الكجّي ح وأنبأنا".

(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق إسماعيل، عن سليمان التيمي، عن أنس به (١٧٦/٣).

(٣) هكذا اسمه في معظم النسخ ومشیخة ابن الجوزي ص ٧٩ ، وفي ع "عبد الله" بدل "عبيد الله" خطأ.

(٤) وفي ع "نفس" بدل نفس.

(٥) لم أجد لهذا الحديث مصدراً.

(٦) أخرجه أحمد في "المستد" (٢٠٣/٣) من طريق يزيد و أبي قطن قالوا ثنا شعبة به.

(٧) وفي ع ، ح "الأنباري ح ، و أنبأنا".

(٨) وفي ح "علي بن أبي عمر" بدون "ابن عمر".

أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ :
(١/٤٦) حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ [ح وَأَخْبَرَنَا] ^(١) ابْنُ الْحَصِينِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنُ الْمَذْهَبِ ، / قَالَ :
أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،
قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ^(٢) .

(١٣٥) أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
حَمْرَةَ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا يَمْتَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « مَنْ يَتَعَمَّدُ عَلَيَّ الْكَذْبَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ^(٤) .

(١٣٦) قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ
ابْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَتَّابٍ قَالَ : جَاءَ أَنَسٌ إِلَى الْحَجَّاجِ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ أُخْطِئَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ^(٥) .

(١٣٧) أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ ^(٦) بَنُ عَيْسَى ، قَالَ : أَنْبَأَنَا الدَّوْدِيُّ ، قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ أَعْيَنَ
السَّرَخْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى / بَنُ عَمْرِو السَّمَرْقَنْدِيِّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَتَّابٍ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ أُخْطِئَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ

(١) وفي الأصل "الربيع قال : وأنبأنا" وهو تصحيف وما أثبتناه من ح ، ع هو الصحيح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٢٠٩/٣) .

(٣) وفي ع "سمعتة يقول" وفي ح "قال يمتعني" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧/١) في الباب الأول في الكذب وتشديد العقوبة
فيه ؛ ورواه الدارمي في "سننه" (٦٧/١) ؛ والبخاري في العلم باب ٣٨ ، حديث ١٠٨ ، "الفتح" (٢٠١/١) .

(٥) أخرجه ابن عدي في "الكامل" ، باب من أقلل الرواية عنه مخافة الزلة (١٧/١) .

(٦) رواية (١١٩) عبد الأول غير موجودة في النسخ الأخرى ، س ، ع وح والمطبوع . وفي يوسف "عبد الأول بن
علي" بدل "عيسى" وهو خطأ . وانظر النبلاء (٣٠٣/٢٠) .

عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(١٣٨) قال الدارمي: وحدثنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو داود، عن شعبة، عن عبد العزيز، وعن حماد بن أبي سليمان، وعن التيمي، وعن عتاب مولي ابن هرْمَز، سَمِعُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

(١٣٩) قال الدارمي: وأنبأنا هارون بن معاوية، عن إبراهيم بن سليمان، عن عاصم الأخول، عن محمد بن بشر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

(١٤٠) أنبأنا مَوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، قال حدثنا علي ابن عثمان ابن نُفَيْل، قال: حدثنا المَعْفَى / بن سليمان، قال: حدثنا القاسم بن (١/٤٧) مَعْنٍ، عن سليمان التيمي^(٤) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

(١٤١) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن محمد القَصَّار، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصري، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: أنبأنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: [أنبأنا] أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس أن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارمي في "سننه"، باب انتفاء الحديث عن النبي ﷺ (١/٧٦)؛ وأخرجه أحمد (٣/١٧٢)؛ وابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٧٦).

(٢) أخرجه الدارمي (١/٧٧)، ورواية الدارمي ١٢١ و١٢٢ غير موجودتين في النسخ الأخرى ع، س، وح والمطبوع من الكتاب.

(٣) أخرجه الدارمي (١/٧٧)؛ وأحمد عن أبي معاوية، عن عاصم الأخول به (٣/١١٣)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٨٧٦) في ترجمة عاصم بن سليمان الأخول بصري يكنى أبا عبد الرحمن.

(٤) وفي ع بدون "التيمي".

(٥) أخرجه أحمد، عن يحيى عن سليمان التيمي به وفيه: "قاله مرتين" وقال مرة: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا...» (٣/١١٦)؛ وأبو نعيم في "الحلية" عن طريق أبو مسلم الكشي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سليمان التيمي به، (٣/٣٣) وقال: حديث صحيح، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة، منهم شعبة وزهير.... إلخ.

النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(١٤٢) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلاني، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن الحسين المَحَامِلِيّ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمِيّ ومحمد بن سُلَيْمَانَ بن الحارث، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيّ [قال]:^(٢) حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

(١٤٣) قال الشافعي: وحدثنا محمد بن سُلَيْمَانَ الواسطي، قال: حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ، قال: حدثنا عيسى بن طَهْمَانَ الجُشَمِيّ، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا / فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤). (٤٧/ب)

(١٤٤) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا أحمد ابن عمر بن رُوْح النهرواني، قال: حدثني جدِّي لأُمِّي^(٥) أبو بكر محمد بن موسى بن المثني الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المَرْوَزِيّ، قال: حدثنا محمد بن مَنْدَه الأصبهاني، قال: حدثنا بكر بن بَكَّار، قال: حدثنا عائذ بن شُرَيْح الحَضْرَمِيّ، قال: سمعت أنس بن مالك، ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعُودَة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله،^(٦) وعمران بن عبد الرحيم، وإبراهيم بن منخل، قالوا: حدثنا بكر بن بَكَّار، قال: حدثنا عائذ بن شُرَيْح، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فِي

(١) نفس رواية أحمد السابقة (١١٣/٣)؛ وابن عدي في "الكامل"، عن سعيد بن محمد البكرائي، عن أبي الربيع الزهراني، عن معاوية، عن عاصم الأحول عن أنس به، (١٨٧٦/٥) ترجمة عاصم بن سليمان الأحول.

(٢) "قال" أثبتناها من ع، ح، ي ولا يوجد في الأصل.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٣/٣) من طريقين.

(٤) وأخرجه أحمد، عن طريق هاشم، عن عيسى بن طهمان به، "المسند" (٢٨٠/٣).

(٥) وفيه ع "جدِّي لأبي" بدل "أمي". وهو خطأ. وانظر ترجمة الجد في تاريخ بغداد (٢٤٦/٣).

(٦) وفيه ع "عبد الرحمن" بدل "عبد الله". وهو خطأ.

رِوَايَةِ حَدِيثٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(١٤٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن،^(٢) قال: أنبأنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوأم الرياحي، قال: حدثنا قُرَيْشُ بن أنس، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ / مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٤١] ومنهم أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) :

(١٤٦) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني^(٤) أبي، قال: حدثنا [أبو عبيدة]^(٥) فقال: حدثنا هَمَّامُ بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حَدِّثُوا عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١) أخرجه البزار، عن أحمد بن بن عمرو بن عبيدة القصري، عن بكر بن بكار، عن عائذ بن شريح عن أنس به، قال البزار: لا نعلم أحداً قال "في رواية حديث" إلا عائذ بن شريح "كشف الأستار" (١/١١٥/٢١٢)، قال الهيثمي: هو في الصحيح خلا قوله "في رواية حديث" رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف "مجمع الزوائد" (١/١٤٣) وبكر بن بكار أيضاً ضعيف، "التهذيب" (١/٤٨٠/٨٨٢)؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢٧) في الباب الثامن.

(٢) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن". وهو خطأ. وانظر ترجمته في الشذرات (٣/٣٦٨).

(٣) أخرجه الترمذي من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس به، كتاب العلم (٤٢) باب (٨) (٣٦/٥)، وفيه "حسبت أنه قال: متعمداً"؛ وابن ماجه بنفس سند الترمذي، مقدمة (٤) حديث (٣٢) (١٣/١)؛ وأحمد بنفس السند (٣/٢٢٣)؛ وكما أخرج أحمد عن يزيد، وأبي قطن قالاً: حدثنا شعبة، عن حماد، عن أنس به "قال أبو القاسم ﷺ... ولم يقل أبو قطن "متعمداً" (٣/٢٠٣)؛ كما أخرج ابن عدي، عن عاصم، عن محمد بن سيرين عن أنس، وعن عمر بن بشر عن أنس، انظر الكامل (٥/١٨٧٦-١٨٧٧)؛ وأبو نعيم في "الحلية" من طرق ومن حديث طويل عن أنس (١٠/٢١٧-٢١٨).

(٤) وفي ح "حدثنا أبي" بدل "حدثني".

(٥) وفي الأصل "أبو عبيد" وأثبتنا الصحيح من ح. وهو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل "التهذيب" (١٢/١٦٠/٧٦٣).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الزهد (٥٣) بنفس السند، باب التثبت في الحديث (١٦) حديث (٧٢) ولفظه: لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه، وحدثوا عني، ولا حرج ومن كذب عليّ، قال هَمَّامُ: أحسبه =

(١٤٧) أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

(١٤٨) أنبأنا أبو منصور القزاز^(٢) قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر^(٣) بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلي، قال: حدثنا سليم^(*) بن سليمان الضبي، قال: حدثنا الصلت بن دينار، عن عُمارة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ^(٤) مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(١٤٩) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، قال: حدثنا الحوض، قال: حدثنا سعيد^(**)، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(٦).

= قال: متعمداً فليتبوأ مقعده من النار؛ وأخرجه الترمذي؛ والنسائي في "الكبرى"، في فضائل القرآن، وفي العلم، بلفظ "حدثوا عني، ولا تكذبوا علي...". "تحفة الأشراف" (٤٠٨/٣)؛ وأخرج ابن الجوزي الحديث من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣٩/٣).

(١) لم أجد لهذا الحديث مصدراً.

(٢) وفي ع بدون "القزاز".

(٣) وفي ع "عمر بن مهدي" بدون "أبو". وهو خطأ. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/١١).

(*) كذا في المطبوع، وفي النسخ سالم.

(٤) وفي ع بدون "علي".

(٥) لم أجد له مصدراً.

(**) كذا بالمطبوع، وفي الأصل حدثنا الحوضي قال: حدثنا شعبة.

(٦) أخرجه أحمد، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به "المسند" (٤٤/٣)؛ وكذلك أخرجه ابن ماجه من طريق آخر في المقدمة باب (٥) حديث (٣٧) (١٤/١) عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد به.

[٤٢] ومنهم عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) :

(١٥٠) أنبأنا هبة الله بن محمد بن (١) الحُصَيْن، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عمر بن عبيد الله العدوي، قال: حدثنا سُفيان بن حبيب، عن سَعِيد بن أَبِي عَرُوبَةَ، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيَّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: قال العباس [رضي الله عنه] يا رسول الله لو اتَّخَذْنَا لَكَ عَرِيشًا (٢) تُكَلِّمُ النَّاسَ مِنْ فَوْقِهِ، وَيَسْمَعُونَ؟ فقال: «لَا أَرَالُ هكَذَا يُصَيِّبُنِي غُبَارُهُمْ، وَيَطْشُونَ عَقْبِي حَتَّى يُرِيحَنِي اللَّهُ مِنْهُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَمَوْعِدُهُ النَّارُ» (٣).

(١٥١) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، / وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، (١/٤٩) قالوا: حدثنا عبد الصَّمَدُ بْنُ الْمَأْمُونِ، قال: أنبأنا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحُثَلِيِّ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي (٤) قال: حدثنا اللَّيْثُ بْنُ حَمَّادٍ الصَّفَّارُ، قال: حدثنا أَبُو عَوَّانَةَ، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن عبد الله بن عباس [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الْحَدِيثَ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كَذَبِ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٥).

(١) وفي ع "هبة الله بن الحُصَيْن" بدون "ابن محمد".

(٢) العَرِيشُ: مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ.

(٣) أورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٠) في ترجمة الحارث بن عمير، بسند ابن حبان، عن الحسن بن سفيان، عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، عن الحارث بن عمير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال العباس: لأعلمن ما بقاء رسول الله ﷺ فينا، فأنابه، فقال: يا رسول الله، لو اتَّخَذْنَا لَكَ مَكَانًا تُكَلِّمُ النَّاسَ مِنْهُ، قال: "بل أصبر عليهم ينازعوني ردائي وَيَطْشُونَ عَقْبِي وَيُصَيِّبُنِي غُبَارُهُمْ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ"، رواه حماد بن زيد، عن أيوب فأرسله -أو ابن عباس قاله- شك؛ قال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٢٤): كان الحارث بن عمير يروي عن الآثبات الأشياء الموضوعات، وذكر حديثًا طويلًا موضوعًا لا أصل له، روى عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس، (مثل رواية الذهبي) وتفقدت الكلام فوجدت له أصلًا من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، أن العباس أو ابن عباس قاله؛ أورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١١٧ حديث (٩١)؛ وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٣ حديث ٨٧ وفيه "فمقعده" بدل "موعده".

(٤) وفي ح "أحمد بن الحسين بن عبد الجبار".

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه (١١)، حديث ٢٩٥١ وفيه: "اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي" وحسنه؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٦/ ١٢٣٩٣)، (١٢/ ٣٦/ ١٢٣٩٤)؛ قال الهيثمي في "المجمع" (١٤٧/ ١) بعد أن نسب للطبراني وفيه: عبد الأعلى بن =

(١٥٢) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن ح، وأنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا الدأوودي، قال: أنبأنا ابن أعين، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن عيسى^(١) ح، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مغللى بن مهدي قالوا: ^(٢) حدثنا أبو عوانة الوضاح، عن عبد الأعلى الشعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الحديثَ عَنِّي إَلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ كَذَبٍ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٤٣] ومنهم معاوية بن أبي سفيان (رضى الله عنه) :

(١٥٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن الخليل البغدادي ح، وأنبأنا عبد الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا عمر بن محمد الزيات، قال: أنبأنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا علي بن مسلم وأبو الخير أسد بن عمار، قالوا: حدثنا روح (ح)، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا فضل بن أبي طالب، قال: حدثنا عمر بن حكام

= عامر، والأكثر على تضعيفه؛ قال ناصر الدين الألباني في "تخريج المشكاة" (٧٩/١): لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح كما قال ابن القطان، ونقله المناوي في "الفيض".

(١) الدارمي في "سننه" (٧٦/١) ولفظه "من كذب علي متعمداً..." وهذا السند الذي يبدأ "أنبأنا عبد الأول" إلى قوله "و أنبأنا إسماعيل بن أحمد" لا يوجد في النسخ الأخرى، س، ع، ح، والمطبوع.

(٢) وفي ع، ح "قالا" بدل "قالوا".

(٣) نفس المصادر، وأحمد بنفس السند (٢٩٣/١)، و (٢٢٣/١)، وابن عدي في الكامل بنفس السند الأخير

والمتن، الكامل (٢٦/١).

قالا: (١) حدثنا شُعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية بن [أبي] (٢) سُفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٣).

[٤٤] ومنهم معاوية بن حيدة (٤) (رضي الله عنه) :

(١٥٤) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن / الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: في كتابي عن أحمد بن (١/٥٠) محمود بن حرزاد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو التُّسْرِي، قال: حدثنا علي بن قرة بن حبيب، قال: حدثنا أبو حبيب الغنوي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٥).

[٤٥] ومنهم السائب بن يزيد (رضي الله عنه) :

(١٥٥) أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن محمد السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحرَّبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك ح. و أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنا

(١) وفي ح "قال" بدل "قالا".

(٢) لا توجد في الأصل، أثبتناها من ع، ح ويوسف.

(٣) أخرجه أحمد في "المسند" عن روح، عن شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية به، (٤/١٠٠)؛ قال الهيثمي: ورواه الطبراني في "الكبير" ورجاله ثقات "المجمع" (١/١٤٣)؛ وعزاه السيوطي إلى الخارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي في "مسنده" في "تحذير الخواص" ص ٨٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" بأحد الطرق المذكورة (٤/١٣٠) ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه الخليل، وكذا في (٧/١٩/٣٤٨٥) و(٨/٢٠٢/٤٥٠٣)؛ وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى وأحمد بسند واحد ورجاله ثقات، "تحاف المهرة" ١/ ورق ١٢٥.

(٤) معاوية بن حيدة بن معاوية القرشي جد بهز بن حكيم، معروف "تجريد أسماء الصحابة" ترجمة ٩٢٥، وهذه الترجمة والرواية غير موجودة في النسخ الأخرى.

(٥) عزاه السيوطي إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، انظر "تدريب الراوي" (٢/١٧٧)، و"قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" (ص ٢٤)، كما عزاه إلى الخطيب في "تاريخه" أما ابن الجوزي فأخرجه من طريق ابن مردويه.

يحيى بن صاعد، قال: حدثني أبو بكر بن زَنْجُوِيَه، قال: حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يُوْسُف، عن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٤٦] ومنهم عمرو بن عَوْف^(٢) الْمُزْنِي (رضي الله عنه) :

(١٥٦) أنبأنا / ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُوِيَه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل (ب/٥٠) قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُوِيَه، قال: حدثني محمد بن أَزْهَر^(٣) قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد الدستوائي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زِيَاد، قال: حدثنا عمار بن هَارُون، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا كَثِير بن عبد الله بن عَمْرُو بن عوف عن أبيه عن جَدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

[٤٧] ومنهم أُسَامَةُ بن زَيْد (رضي الله عنه) :

(١٥٧) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَيْتَنِي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الْوَرَّاق، قال: (*) حدثنا محمد بن السَّرِّي ابن عثمان التَّمَّار، قال: أنبأنا إِسْحَاق بن إبراهيم بن سُئِن، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن نافع، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الْوَاِزِع بن نافع، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إبراهيم الحربي ومن طريق ابن صاعد؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، عن نعيم بن حماد.. (٦٦٧٩/١٨٥/٧)، وقال الهيثمي في "المجمع": رجاله موثقون (١٤٧/١).

(٢) حصل قلب في اسم الصحابي في نسخة الأصل "عوف بن عمرو المزني" صححناه من "تجريد أسماء الصحابة" و"الاستيعاب" وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مَلِيخَةَ المزني، مهاجري وهو أحد البكائين. انظر الاستيعاب مع الإصابة (١٩٤٣/٢٤٧/٨).

(٣) وفي يوسف "محمد بن إبراهيم" بدل "أزهر".

(٤) عزاه السيوطي في "تدريب الراوي" (١٧/٢) إلى الطبراني في "المعجم الكبير" ولم أجده في الأجزاء المطبوعة، من المعجم. وترجمة عمرو بن عوف والرواية عنه غير موجودة في النسخ من س، ع، ح والمطبوع.

(*) اختلف السند من أوله إلي هنا في المطبوع، وسيحدث ذلك مرة أخرى في الحديث (١٨٢) و(١٨٩) وسينبه المحقق هناك على اختلاف النسخ.

مِنَ النَّارِ» وذلك أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ فَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا لَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ^(١).

(١٥٨) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ ، قَالَ : أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدُويهِ ، قَالَ : أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرْشِيُّ ، قَالَ : أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدُويهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي (١/٥١) ابْنُ قَانِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ الْوَازِعِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وذلك أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا فَكَذَّبَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ^(٣) فَوُجِدَ مَيِّتًا قَدْ انشَقَّ بَطْنُهُ وَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ^(٤).

[٤٨] وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَرْةَ الْجُهَنِيِّ^(٥) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) :

(١٥٩) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ ،^(٦) قَالَ : أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ^(٧) قَالَ : أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَنْبُوذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الطَّبْرَانِيُّ ،^(٨) قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْكَبِيرِ" (٤٢٦/١٧١/١) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي "الْكَامِلِ" ، بِدُونِ "وَذَلِكَ أَنَّهُ... إلخ" (٢٥٥٦/٧) فِي تَرْجُمَةِ وَازِعِ بْنِ نَافِعٍ الْعُقَيْلِيِّ الْجَزْرِيِّ ؛ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي "ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ" (١١٢/١) .

(٢) وَفِي ع "السَّقِيطِي" وَهُوَ مُصَحَّفٌ .

(٣) وَفِي الْأَصْلِ ، ح "فَدَعَى عَلَيْهِ" بِالْيَاءِ .

(٤) عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ بِهَذَا اللَّفْظِ فِي "تَدْرِيبِ الرَّاوِي" إِلَى ابْنِ قَانِعٍ فِي "مَعْجَمِهِ" يَنْظُرُ "تَدْرِيبُ الرَّاوِي" (١٧٧/٢) ؛ وَعَلِيُّ الْقَارِي فِي "الْأَسْرَارِ الْمَرْفُوعَةِ" إِلَيْهِ "ص ٣٠ حَدِيث ٧٧" ؛ كَمَا عَزَاهُ بِلَفْظِ "مَنْ قَالَ عَلَيَّ... إلخ" إِلَى الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ فِي "تَحْذِيرِ الْخَوَاصِّ" (ص ١٠٥ حَدِيث ٦٣) وَ"قُطْفُ الْأَرْهَارِ" ص ٢٤ وَفِيهِ "أُسَامَةُ بْنُ يَزِيدٍ" بِدَلِّ زَيْدٍ وَهُوَ مُصَحَّفٌ .

(٥) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَرْةَ بْنِ عَبْسٍ بْنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ أَبُو مَرْيَمَ ، وَيُقَالُ الْأَسَدِيُّ ، أَوْ الْأَزْدِيُّ ، كَانَ إِسْلَامَهُ قَدِيمًا ، وَشَهِدَ أَكْثَرَ الْمَشَاهِدِ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، "الْإِسْتِيعَابُ مَعَ الْإِصَابَةِ" (٤/٩) تَرْجُمَةٌ : ١٩٥٢ .

(٦) وَفِي ع ، ح "الْحَافِظُ" .

(٧) وَفِي س "مِلْه" وَفِي ح "مِلْه" وَفِي ع "مِرْمِلْه" .

(٨) وَفِي ع "الْخِرَانِي" بِدَلِّ الطَّبْرَانِيِّ .

عَدِيٍّ، عن الضحَّاك بن زَمْلٍ، عن أبي أسماء السَّكْسَكِيِّ، عن عمرو بن مُرَّة الجُهَنِيِّ
قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ»^(١).

[٤٩] ومنهم بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب (رضي الله عنه)^(٢):

(٥١/ب) (١٦٠) أنبأنا / محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة،
قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَدِيٍّ، قال: حدثنا أبو يعلى، عن سُويْد
عن علي بن مُسَهَّرٍ. ح وأخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَّان،
قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال
حدثنا إبراهيم الحَرَبِيُّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا علي بن مُسَهَّرٍ، عن صالح بن
حَيَّان،^(٣) عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

قال المصنف: وقد ذكرنا طُرُقًا آخر عن بُرَيْدَةَ في أول هذا الباب.

[٥٠] ومنهم جَهْجَاهُ الغِفَارِيُّ^(٥) (رضي الله عنه) :

- (١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وفيه: الهيثم بن عدي، قال البخاري وغيره: كذاب، "المجمع"
(١٤٦/١)؛ وعزاه السيوطي في "التدريب" للطبراني (١٧٧/٢)، وأورده في "قطف الأزهار" ص ٢٣؛ وابن
عدي في الكامل "..." الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده
(٢٠/١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما علمت إلا الصباح بن محارب اهـ
والطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث "مجمع الزوائد" (١٤٧/١).
(٢) بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أسلم حين مرَّ به النبي ﷺ مهاجرًا بِالْعَمِيمِ وغزا ست
عشرة غزوة مات سنة ثلاث وستين "الإصابة" (١٤٦/١).
(٣) صالح بن حيان القرشي الفَرَّاسِي، كان يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، ينظر "تهذيب
التهذيب" (٣٨٦/٤) تقدم ذكره في ذكر سبب حديث "من كذب علي".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في ترجمة صالح بن حَيَّان القرشي، (١٣٧٢/٤) من الكامل.
(٥) وهو جَهْجَاهُ الغِفَارِيُّ، مدني وهو جَهْجَاهُ بن مُسْعُود، ويقال: ابن سعيد بن سعد بن حَرَام بن غفار، يقال:
انه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وشهد مع رسول الله ﷺ غزوة المُرَيْسِعِ، مات بعد عثمان رضي الله
عنه بيسير. "الاستيعاب مع الإصابة" (١٩٧/٢ / ٣٥٢). وترجمة جهجاه رضي الله عنه والرواية عنه غير
موجودة في النسخ س، ع، ح، والمطبوع.

(١٦١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: قُرئ على محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن سهل العسكري، قال: حدثنا يوسف القطان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٥١] ومنهم جندع / بن ضمرة الأنصاري (رضي الله عنه)^(٢): (١/٥٢)

(١٦٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مردويه، قال: حدثني عمر بن عبد الله، عن الحسن بن سهل البكري،^(٣) قال: حدثنا عبد الملك بن المهرجان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابن لعبد الله بن الحارث بن نوفل^(٤) عن أبيه، عن جندع قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

[٥٢] ومنهم أبو كبشة الأنماري^(٦) (رضي الله عنه):

قال المصنف: واسمه: سعد بن عمرو، وقيل: عمرو بن سعد.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه . ويوجد مسح بعد كلمة النار من نسخة الأصل ١٥ ب.
(٢) حديث جندع بن ضمرة لا يوجد في النسخ الأخرى من الكتاب غير نسخة الأصل . وهو جندع بن ضمرة الضمري أو الليثي، له صحبة، قيل هو، ضمرة بن جندع "تجريد أسماء الصحابة" (١/٩٢/٨٦٣).
(٣) وفي س "العسكري" بدل "البكري".

(٤) وفي الأصل "معقل" وهو تصحيف، صححناه من الإصابة والتقريب .
(٥) قال ابن حجر في الإصابة (٢/١١٠/١٢٣١): وهو جندع الأنصاري الأوسي روى حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن لعبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن جندع الأنصاري قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من كذب علي متعمداً... الحديث، أخرجه أبو نعيم وقال ابن عبد البر: روى عنه حارثة بن نوفل، كذا قال، وأغرب ابن الجوزي فترجم له في مقدمة الموضوعات: جندع بن ضمرة، وكأنه تبع ابن منده في ذلك، فإنه خلطه بالذي قبله (أي جندع بن ضمرة بن أبي العاص)، وهو غلط، فإن الذي قبله مات في عهد رسول الله ﷺ، كما تقدم ولم يعيش حتى يروي، وله ذكر في جندع، ينظر "الإصابة" (٢/١١٠ ترجمة: ١٢٣١)؛ والاستيعاب مع الإصابة " (٢/٢١٧ ترجمة ٣٨٣) .

(٦) وهو المذحجي، قيل اسمه: سعيد بن عمرو، وقيل: عمرو بن سعيد، وقال أبو أحمد الحاكم: له صحبة، وجزم بأنه عمير بن سعد، وكذا جزم به الترمذي، وقال أبو داود: له صحبة "الإصابة" (١١/٣١٥/٩٥٠).

(١٦٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن كرامة، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الخُزَاعِي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن [حَجَّوَة]، ^(١) عن [عُمَر] بن رُوْبَة، عن أَبِي كَبْشَة الأَنْمَارِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ^(٢).

(٥٢/ب) [٥٣] ومنهم / وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ ^(٣) (رضي الله عنه) :

(١٦٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مَهْدِي، قال: حدثنا أبو مُصْعَب، قال: ^(٤) حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن أُسَامَة بن زَيْد، عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن عبد الواحد النَّصْرِي، ^(٥) عن وائلة بن الْأَسْقَع قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ ^(٦) مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ أَقُلْ، وَأَنْ

(١) وهو في نسخة الأصل "جَهَّجَاه" وهو تصحيف، صححناه من "الضعفاء الكبير" والميزان، لأن سند العقيلي: عبد الله بن جعفر المقدسي الخُزَاعِي، عن عبد الرحمن بن حجوة، عن عُمَر بن رُوْبَة، عن أَبِي كَبْشَة وصححناه كذلك "عُمَيْر" إلى "عمر"، "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢٩/٩٢٤)، و"الميزان" (٢/٥٥٥).
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في ترجمة: عبد الرحمن بن حَجَّوَة، عن عمرو كذا، والصواب عمر بن رُوْبَة، بدون لفظ "متعمداً" وقال العقيلي: حديث عبد الرحمن غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل، والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه، "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢٩/٩٢٤)، ونقل الذهبي تضعيف عبد الرحمن بن حجوة عن العقيلي في "الميزان" (٢/٥٥٥)؛ وأخرجه الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، عزاه له الحافظ السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/١٧٧) وهذه الرواية غير موجودة في النسخ الأخر.

(٣) وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مئة وقيل: هو وائلة بن عبد الله الأسقع قاله أبو خيثمة. كان ينسب إلى جده يكنى أبا قرصافة، أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة، نزل الشام وشهد فتح دمشق وحمص وغيرها وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة رضي الله عنهم. الإصابة (٢٩٠/١٠).

(٤) وفي ع "وحدثني" بزيادة الواو.

(٥) هو عبد الواحد بن عبد الله بن كعب ويعرف ببشر النصري.

(٦) وفي ح "من أفرى الفرى" بدون "إن".

يُرَى الْإِنْسَانُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ، وَأَنْ يَدْعِيَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ»^(١).

(١٦٥) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا جرير بن عثمان، قال: حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري^(٢)، عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يَرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَاهُ»^(٤) وَيَقُولُ / عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ»^(٥).

(١/٥٣)

[٥٤] ومنهم / عبد الله بن الزبير (رضي الله عنهما) :

ي (٩٤/ب)

(١٦٦) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد، ومحمد بن يوسف بن سليمان قالوا: حدثنا خلف بن محمد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير بن خبيب، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي (٢٣/١) في "الكامل" وأخرجه أحمد في "المسند" (١٠٧/٤) وإسناده صحيح، وله شاهد عند البخاري عن ابن عمر بلفظ "من أفرى الفري أن يرى عينيه ما لم تر" كتاب التعبير (٩١) باب (٤٥)؛ و الحاكم في "المدخل" من طريق آخر ص ٩٥؛ والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٥٩/٢).

(٢) في س "البصري" وهو تصحيف.

(٣) وفي ح "قال نبي الله".

(٤) وفي ح "أو يقول علي" بدل "ويقول علي" وفي يوسف "ما لم ير أو يقول".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وهو من طريق الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٢/٢٢) حديث ١٧٨ وقال المحقق: حمدي عبد المجيد: ورواه أحمد في "مسنده" (١٠٦/٤)؛ والبخاري في المناقب باب ٥ حديث ٣٥٠٩؛ والمصنف في "مسند الشاميين" (١٥٠٣).

(٦) أخرجه الدارقطني في "الأفراد"؛ وأخرجه البخاري من حديث طويل عن أبي الوليد، عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله به، كتاب العلم (٣)، باب إثم من كذب (٣٨) "الفتح" (٣٥/١)؛ و الحاكم في "المدخل إلى الصحيح" من طريق آخر عن ابن الزبير رضي الله عنه بلفظ "من حدث عني كذباً" ص ١٠٩.

[٥٥] ومنهم قيس بن سعد^(١) (رضي الله عنهما) :

(١٦٧) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثني ابن هبيرة، قال: سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تميم الجشاني، أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ^(٢) مضجعه من النار»^(٣).

(١٦٨) (ب/٥٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد / السمرقندي، قال: أنبأنا أبو بكر^(٤) محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: أنبأنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، قال: سمعت شيخاً يحدث أبا تميم، أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من جهنم، أو بيتاً. ألا^(٥) ومن شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة، وكلّ مسكرٍ خمر».

قال المؤلف: ابن هبيرة اسمه عبد الله.

[٥٦] ومنهم عبد الله بن أبي أوفى (رضي الله عنهما) :

(١٦٩) أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابوري، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي حامد البغدادي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا سلم بن

(١) وهو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، كان سخياً كريماً ضخماً حسناً، وكان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، "الإصابة" (١٨٨-١٨٩/٨) (٧١٧).

(٢) وفيه "فليتبوأ مقعده من النار وبيتاً من جهنم" وفيه "مضجعاً من النار أو بيتاً من جهنم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي مختصراً من طريق أحمد في "المسند" (٤٢٢/٣) من حديث طويل؛ وقال الهيثمي في

"المجمع" (١٤٤/١): وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم.

(٤) ويوجد في حاشية نفس الورقة من الأصل (٥٣ب): "الجزء الثاني من الموضوعات".

(٥) نفس المصدر السابق من "المسند" وفيه بدون "ألا".

قادم،^(١) قال: حدثنا مكِّي بن إبراهيم، عن قَائِد بن أَبِي الْعَوَّام،^(٢) عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا / مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

[٥٧] ومنهم عَمْرُو بن حُرَيْث^(٤) (رضي الله عنه) :

(١٧٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْذويه، قال: حدثنا أحمد بن الحسين البصري، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن صُبْح، عن خالد بن مَيْمُون، عن عبد الكريم بن [أبي]^(٥) المَخَارِق عن عامر بن عبد الواحد، عن عمرو بن حُرَيْث، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

[٥٨] ومنهم أَوْس بن أَوْس^(٧) (رضي الله عنه) :

(١٧١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا

(١) وهو سلم بن قادم، أبو الليث، بغدادى، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. "تاريخ بغداد" (٤٧٥٧/١٤٥/٩).

(٢) كذا بالأصل، وهو فائد بن كَيْسَان، أبو العوام الجزار، ذكره ابن حَبَّان في "الشقات" روى له أبو داود وابن ماجه "التلخيص" (٤٧٤/٢٥٦/٨) وفي ع "سلمة" وهو مصحَّف.

(٣) قال السيوطي في "تدريب الراوي" (١٧٧/٢) وفي "تحذير الخواص" ص ١١٤، حديث ٨٣: "أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" عن عبد الله بن أبي أوفى".

(٤) وهو عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد، رأى النبي ﷺ وسمع منه، ومسح برأسه، ودعاه بالبركة، وخطَّ له بالمدينة داراً بقوس، وكان قد ولي إمارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين، "الاستيعاب مع الإصابة" (١٩٠٦/٢٩٨/٨).

(٥) أثبتناها من المصادر.

(٦) عزاه الهيثمي في "المجمع" إلى الطبراني في "الكبير" بلفظ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وقال فيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف انظر "المجمع" (١٤٦/١)، كما عزاه إليه السيوطي في "التدريب" (١٧٧/٢) ترجمة عمرو بن حُرَيْث، والرواية عنه غير موجودة في النسخ الأخرى.

(٧) هو أَوْس بن أَوْس الثقفي، روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه، والصواب أن أَوْس بن أبي أَوْس غَيْرُهُ، فلأن اسم والد الأخير حذيفة، انظر "الإصابة" (٣١٣/١٢٧/١) وفي "الاستيعاب" "أَوْس بن أَوْس".

حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا [بيّان]^(١) بن أحمد ابن علويّة، قال حدثنا داود بن رُشيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيْرِيز^(٢) عن أبيه، عن أَوْس بن أَوْس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب على نبيّه أو على عيّنه أو على والدَيْه، فإنه لا يُريحُ ريح الجنة»^(٣).

(٥٤/ب) [٥٩] ومنهم / سعد بن المدحّاس^(٤) (رضي الله عنه) :

(١٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي، قال: حدثنا محمد بن علي بن دُحيم، قال: أخبرنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: أخبرني نصر بن خزيمه، قال: أخبرني أبي عن^(٥) نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي عائذ، قال: قال سعد بن المدحّاس عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١) ويّان لا يوجد في الأصل أثبتناها من ع، ح و"الكامل".

(٢) وفي ع "محيز" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٤/١)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عيَّاش اهـ. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٤٨/١) رواه الطبراني عن أوس بن أوس بهذا اللفظ في "الكبير" وإسناده حسن اهـ، وهو في "المعجم" (٥٩١/٢١٧) وكلمة راح يريح، وراح يراح، وأراح يريح: إذا وجد رائحة الشيء، وبالضلالة قد يروى، "النهاية" (٢٧٢/٢). وفي ع "لا يراح رائحة" وفي ح "رائحة".

(٤) ذكره ابن حبان في الصحابة وقال: من أهل الشام، وقال ابن منده: يُعدّ في أهل حمص، روي ابن السكن والباوردي من طريق محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ: سمعت سعد بن المدحّاس مرفوعاً: "من كذب عليّ" الحديث، وروي الطبراني من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني، عن نصر بن علقمة عن أبيه، عن نصر، عن أخيه، عن أبي عائذ عن سعد بن المدحّاس به (٦٩/٦/٥٦٠). ينظر "الإصابة" (٣١٩٢/١٦٨/٤) ترجمة سعد بن المدحّاس والرواية عنه (١٥٤) لا توجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٥) وقال الرازي: "نصر بن خزيمه روى عن أبيه عن نصر بن علقمة" الجرح (٨/٤٧٣/٢١٦٨).

(٦) قال الهيثمي في "المجمع" (١٦٣-١٦٤): أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٦/٥٥٠٢) عنه بلفظ (من علم شيئاً فلا يكتمه، ومن دَمَعَتْ عَيْنَاهُ من خشية الله لم يحل له أن يلج النار، أبداً إلا تحلة الرحمن، ومن كذب عليّ فليتبوأ بيتاً في جهنم" وفيه: سليمان بن عبد الحميد، قال النسائي: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان؛ وعزاه صاحب "كنز العمال" إلى أبي نعيم في "المعرفة" بلفظ (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) (٣/٦٢٧ حديث ٨٢٣٨)؛ وقال السيوطي في "التدريب" (٢/١٧٧) و(قطف الأرزهار) ص ٢٣؛ أخرجه الطبراني في "الكبير".

[٦٠] ومنهم أبو أَمَامَةَ البَاهِلِيّ (رضي الله عنه) :

(١٧٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبد الله أحمد^(١) بن عبد الله بن الحسين المحاملي، قال: أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن [زياد]^(٢) القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا إبراهيم يعني ابن بكر الشيباني قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أَمَامَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُأَيُّمُ رَجُلٌ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

(١٧٤) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن / يَّان، قال أنبأنا (١/٥٥) محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرَبِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ الحَنْفِيُّ عن سَلَمَ بن زَرِير، عن يزيد بن أبي مَرْيَم، عن شَهْرٍ، عن أبي أَمَامَةَ عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

(١٧٥) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بشر بن آدم وفضل بن أبي طالب، قالوا: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنْفِيُّ، قال: حدثنا سَلَمَ بن زَرِير، قال: حدثنا يزيد بن أبي مَرْيَم، عن شَهْرٍ بن حَوْشَبٍ، قال: دعا أميرٌ من أُمَرَاءِ الشَّامِ أَبَا أَمَامَةَ فلما جاء، قال: حَدَّثْنِي حَدِيثًا^(٥) عن رسول الله ﷺ ليس فيه تَزِيدٌ، فغَضِبَ الشيخ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَاذِبًا يَتَّبِعُوا

(١) وفي ح "محمد" بدل "أحمد". وهو تحريف.

(٢) وفي الأصل "يزاد" وهو تصحيف صححتها من ع، ح وتاريخ بغداد (٢٤٠٤/٤٥/٥).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٠٦٩/٤٦/٦)، وكما أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩٦١/٢٩٣/٨) من طريق جعفر بن الزبير ولفظه "من حدث حديثاً كما سمع، فإن كان برّاً وصدقاً فلك وله، وإن كان كذباً ففعلى من بدا" قال الهيثمي: وفيه: جعفر بن زبير وهو كذاب، وقال ابن حبان: روى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أَمَامَةَ نسخة موضوعة "كتاب المجروحين" (٢١٢/١).

(٤) لم أجد للحديث مصدراً.

(٥) ولا توجد في ع "حديثاً".

به مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ»^(١).

[٦١] ومنهم أبو موسى الأشعري^(٢) (رضي الله عنه) :

(١٧٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، / قال: حدثنا عبد العزيز ابن إسحاق (بن بقال الزيدي)،^(٣) قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

[٦٢] ومنهم أبو موسى الغافقي^(٥) (رضي الله عنه) :

(١٧٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا ابن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ، قال: حدثنا لَيْثُ بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، عن أبي موسى الغافقي (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهدَ إلى الناس، قال: «من قال عليّ

(١) أخرجه الطبراني بدون القصة بنفس السند وفيه «... مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» المعجم الكبير (١٤٤-١٤٤/١ ح: ٧٥٥٧)؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/١)؛ وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه. كما أخرجه الطبراني بسند آخر وبالألفاظ مختلفة في «الكبير» بسند ضعيف (١٥٥/٨ ح: ٧٥٩٩) وفيه «... يطلب به تشقيق الإسلام...» «المجمع» (١٤٧-١٤٨/١)؛ كما عزاه السيوطي إلى الخطيب في «تاريخه»؛ «التدريب» (١٧٧/٢).

(٢) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه والرواية غير موجودة في النسخ الأخرى ع، ح، س، والمطبوع.

(٣) لم تقرا الكلمة من المسح، والمثبت من «تاريخ بغداد» (٥٦٢٧/٤٥٨/١٠)؛ و«الميزان» (٥٠٨٣/٦٢٣/٢).

(٤) قال الهيثمي في «المجمع» (١٤٦/١)؛ رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه: خالد بن نافع الأشعري، ضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ.

(٥) هو: أبو موسى الغافقي، مالك بن عبادة ويقال: مالك بن عبد الله، ذكره ابن أبي عاصم وغيره في الصحابة، وأخرجوا من طريق عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، أنه حدثه أن وداعة الحميري حدثه أنه كان بجانب مالك بن عبادة الغافقي وعُقبَةُ بن عامر يقصّ، فقال مالك بن عبادة: إن صاحبكم هذا غافل أو هالك، إن رسول الله ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال: عليكم بالقرآن، من افترى عليّ فليتبوأ مقعده من النار" والسياق للحاكم أبي أحمد، وذكره محمد بن الربيع الجيزي في الصحابة الذين نزلوا مصر. «الإصابة» (١٠٩٣/٣٥/١٢).

ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار»^(١).

(١٧٨) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا الحضرمي، يعني مطيناً، قال: حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، / عن (١/٥٦) يحيى بن ميمون، عن أبي موسى الغافقي، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتيكم قوم من بعدي يسألونكم عن حديثي، فلا تخذلوهم إلا بما تحفظون، فمن كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار»^(٢) قال المؤلف: أبو موسى اسمه: مالك بن عبادة.

[٦٣] ومنهم عبد الله بن يزيد الخطمي^(٣) (رضي الله عنهما) :

(١٧٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال: حدثنا عبد الله بن سلمة

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (٣٣٤/٤) من حديث طويل، من طريق الليث، عن عمرو، عن يحيى بن ميمون أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر يحدث على المنبر أحاديث فقال أبو موسى: إن صاحبكم لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا قال: عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، فمن قال علي ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار، ومن حفظ عني شيئاً فليمحاه وأخرجه الحاكم في "المدخل إلى الصحيح" ص ١٠٥-١٠٦ من طريق الليث مطولاً. وكذلك أخرجه في "المستدرک" (١١٣/١) كتاب العلم مثل حديث أحمد، قال الذهبي في التلخيص: رواه محتج بهم وأبو موسى مالك بن عبادة صحابي.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٧/١) حديث ١٠٤٩؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٦٩/١) عن يونس، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به ولفظه: أن النبي ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال: عليكم بالقرآن، وإنكم سترجعون إلى قوم يشهدون الحديث، فمن عقل شيئاً فليحدث به، ومن افترى علي، فليتبوا بيتاً أو مقعداً في جهنم وكذا عزاه صاحب كنز العمال إلى أبي نعيم. ولم أجده في كتبه المطبوعة؛ وبلطف مشكل الآثار أخرجه الخطيب في "الجامع" حديث ١٠٥، وأحمد؛ والبزار، والطبراني ورجاله ثقات، ينظر "مجمع الزوائد" (١٤٣/١-١٤٤).

(٣) هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث الأوسي الأنصاري الخطمي قال الدارقطني: له ولأبيه صحبة وشهد بيعة الرضوان وهو صغير اهـ ولي إمرة مكة. "الإصابة" (٢٤٥/٦) ترجمته. والحديث الذي رواه لا يوجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

الأفطس، عن أبي جعفر [الخطمي^(١)] عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

[٦٤] ومنهم أبو قرصافة جندرة بن خيشنة^(٣) (رضي الله عنه) :

(١٨٠) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، (٥٦/ب) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أيوب بن علي بن هيصم، قال: حدثنا زياد بن سيار، قال: حدثنا عزة بنت أبي قرصافة، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ، وَ لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ [فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ أَوْ قَالَ عَلَيَّ]^(٤) غَيْرَ مَا قُلْتُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ»^(٥).

(١٨١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين،^(٦) قال: أنبأنا علي بن معروف البزاز، قال: حدثنا [ابن]^(٧) صاعد، قال: حدثنا إسحاق ابن الضيف الطائفي،^(٨) قال: حدثنا أيوب بن علي بن مسلم، قال: حدثني زياد بن سيار، قال: حدثني عزة بنت عياض أنها سمعت جدّها أبا قرصافة يقول: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَقُولُوا إِلَّا حَقًّا، وَمَنْ قَالَ^(٩) عَنِّي مَا لَمْ أَقُلْ بُنِيَ

(١) في الأصل "الخلدي". والتصويب من "التهذيب" (٨/ ١٥٠) هو وشيخه ثقتان.

(٢) ولم أجد لهذا الإسناد مصدراً لعل ابن الجوزي أخرجه من طريق ابن مردويه في تفسيره.

(٣) هو: جندرة بن خيشنة أبو قرصافة الكناني، صحابي وهو مشهور بكنيته معدود في الشاميين، له أحاديث مخرجها من أهل الشام، "الإصابة" (٢/ ١٠٩/ ١٢٢٩)، (١١/ ٣٠٦/ ٩٢١)، و"الاستيعاب" (٢/ ٣٦٩/ ٢١١).

(٤) أثبتنا هذه الزيادة من يوسف ومن النسخ وكذلك من "الكامل" وهي غير موجودة في الأصل.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" ينظر الكامل (١/ ٢٨ الباب التاسع). قال ابن عدي: وهذا الحديث عن أبي قرصافة عن النبي ﷺ لا يروى إلا من هذا الطريق؛ قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٨): رواه الطبراني في "الكبير" وإسناده لم أر من ترجمهم.

(٦) وفي ع "محمد بن الحسين بن الحسين".

(٧) ومن ع؛ وهو الصواب، وسيذكر المصنف نفس السند إلى ابن صاعد في الحديث (١٦٨).

(٨) وفي الأصل، ع، ح "الطائفي" وفي التقريب والتهذيب "الباهلي".

(٩) وفي ع "ومن غير ما قل".

له في جهنم يَبْتَ يَرْتَعُ فِيهِ»^(١).

[٦٥] ومنهم أبو رَمْثَةَ واسمه رِفَاعَةُ التَّيْمِيَّ^(٢) (رضي الله عنه) :

(١٨٢) أنبأنا محمد بن عمر الأرَمَوِيُّ^(٣) قال: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال:

أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن^(٤) الحسن الدينوري

الضَّرَاب، قال: حدثنا / محمد بن عبد العزيز بن المبارك قال: حدثنا أبو سلمة وهو (١/٥٧)

موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِي،^(٥) قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم، عن أبي

رَمْثَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

[٦٦] ومنهم أبو رَافِعٍ^(٧) مولى رسول الله ﷺ:

(١٨٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُوِيه، قال: أنبأنا محمد

ابن الفضل القُرْشِي، قال: حدثنا محمد بن محرر الآدَمِي، قال: حدثنا^(٨) محمد بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٢) أبو رَمْثَةَ التَّيْمِي من تيم الرباب، اسمه رِفَاعَةُ بن يَثْرِي، وقيل: يَثْرِب بن رِفَاعَةَ وقيل: اسمه حَيَّان، روى له أصحاب السنن وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم "الإصابة" (١١/١٣٤/٤١٤) وفي ح "رِفَاعَةَ التَّيْمِي" بدون لقبه.

(٣) وهو نسبة إلى أَرَمِيَّة وهي من بلاد أذربيجان. ينظر "الأنساب" (١/١٩١).

(٤) وفي ع "أحمد بن محمد بن محمد".

(٥) وهذه النسبة إلي بيع السمد أي بياع السمد، وقيل: الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة، "الأنساب" (٣/٢٢/٢٣).

(٦) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد" ينظر "التدريب" (٢/١٧٧)، وتحديد الخواص" ص ١١٥: ٨٤ و"قطف" ص ٢٤.

(٧) أبو رافع مولى النبي ﷺ آخر غير القبطي، ذكره مصعب بن الزبير فقال: كان أبو رافع عبداً لأبي أُحَيَّة سعيد بن العاص بن أمية فأعتق كل من بَنِيه نصيبه منه إلا خالد بن سعيد، وَهَبَ نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، اختلف في اسمه قيل: إبراهيم وقيل: أسلم، وقيل: هُرْمَز وقيل: ثابت، "الإصابة" (١١/١٢٨/٣٩٦) ويقول ابن عبد البر في "الاستيعاب": كان قبطياً، أشهرُ أسمائه أسلم وتوفي في خلافة علي وهو الصواب. (١١/٢٥٠/٢٩٤٨).

(٨) وفي ع الإسناد غير إسناد الأصل إلى محمد بن نوح فإن فيه: "أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري قال حدثنا عمر بن محمد البصري".

نُوح الجُنْدِيسَابُورِيّ، قال: حدثنا عمرو بن محمد البصري، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أنبأنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا^(١) سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

[٦٧] ومنهم خالد بن عُرْفُطَةَ^(٣) (رضي الله عنه) :

(١٨٤) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي^(*) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي رائدة، قال: حدثنا خالد بن سلمة، قال: حدثنا مسلم أن خالد بن عُرْفُطَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ»^(٤).

(١٨٥) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن محمد المعدل، قال: أنبأنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) وفي ح "عن سفيان" بدل "قال حدثنا".

(٢) عزاه السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٠٤: ٥٩ وفي "القطف" ص: ٢٤ إلى العقيلي في "الضعفاء الكبير" وإلى الدارقطني في "الأفراد"، ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير".

ملحوظة: بداية هذا السند من الأصل يختلف عن النسخ الأخرى إلى الراوي عمرو بن مرزوق، ومن هذا الراوي إلى آخره يتفق مع غيرها.

(٣) خالد بن عُرْفُطَةَ بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة ابن أبرهة بن ستان الليثي ويقال العذري... وهو الصحيح، أخرج حديثه الترمذي بإسناد صحيح. روى عنه أبو عثمان النّهدي، وعبد الله بن يسار ومسلم مولاه، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم، وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق، سكن بالكوفة ومات بها سنة ستين، "الإصابة مع الاستيعاب" (٣/٦٤/١٤٥٨)، (٣/١٧٥/٦١٨).

(*) زيادة من المستد (٥/٢٩٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً في زيادته (٥/٢٩٢) من طريق عبد الله بن محمد. (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مستده" (٥/٢٩٢) وفيه زيادة: أن خالد بن سلمة قال سمعت أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبه مولى خالد بن عُرْفُطَةَ أن خالد بن عُرْفُطَةَ قال للمختار: "هذا رجل كذاب، ولقد سمعت النبي... الحديث؛ والبزار بلفظ (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ...) "كشف الأستار" (١/١١٦ ح: ٢١٤)؛ قال الهيثمي في "المجمع": ورواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار (من قال عليّ...) ورواه الطبراني في "الكبير" نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عُرْفُطَةَ لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة "مجمع الزوائد" (١/١٤٣)؛ انظر "المعجم الكبير" (٤/٢٢٥ ح: ٤١٠٠) بلفظ «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» كما رواه ابن أبي شيبه.

علي، قال: حدثنا الحسين بن علي^(١) بن الأسود، ح وأنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال أخبرنا أبو منصور^(٢) السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرَبِيُّ، قال: حدثنا ابن نُمَيْرٍ قالا: ^(٣) حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد / بن عُرْفُطَةَ، عن خالد (٥٧/ب) ابن عُرْفُطَةَ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النَّار»^(٤).

[٦٨] ومنهم طارق بن الأشيم^(٥) والد أبي مالك الأشجعي. (رضي الله عنهما) :

(١٨٦) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن خلف المقرئ، قال: حدثنا شُرَيْح بن النُّعْمَان، قال: حدثنا خَلْف / بن خليفة عن أبي مالك (١/٥٨) الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ يعني^(٦) عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النَّار»^(٧).

[٦٩] ومنهم عمرو بن الحَمِق^(٨) (رضي الله عنه) :

- (١) وفي ح ، ع "علي بن".
 (٢) وفي ع "منصور السَّوَّاق" بدون "أبو".
 (٣) وفي ح "قال" بدل "قالا".
 (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقد أخرجه في "تلخيص المشابه في الرسم" (٧١٣/٢) حديث (١١٨١) من طريق آخر عن محمد بن بشر به؛ ورواه الحاکم من طريق خالد بن عُرْفُطَةَ في "المستدرک" (٣/٢٨٠)؛ وأحمد في "مسنده" (٢٩٢/٥).
 (٥) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي والد أبي مالك، سكن الكوفة، تفرد ابنه بالرواية عنه، وله عنده حديثان، يُعَدُّ في الكوفيين، وذكرته طائفة في الصحابة، "الإصابة" (٤٢١٥/٢١١/٥)، الاستيعاب (١٢٦٣/٢١١/٥).
 (٦) وفي ح لا يوجد "يعني".
 (٧) أخرجه الطبراني في "الکبیر" (٣٧٩/٨ ح: ٨١٨١)؛ قال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني والبرزاري وفيه: خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم (١٤٧/١)؛ "كشف الاستار" (١١٢-١١٣ ح: ٢٠٤)؛ "زوائد البرزاري" للحافظ ابن حجر (١٢٦/١ ح: ٩٤).
 (٨) عمرو بن الحَمِق والرواية عنه غير موجودة في ع، وس وح وهو عمرو بن الحَمِق بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف، ابن كاهل ويقال: الكاهن، بن حبيب، عن عمرو بن القَيْن بن رَزَّاح، الخزاعي الكعبي، له صحبة قاله ابن السكن، هاجر بعد الحديبية قيل: أسلم بعد حجة الوداع، والأول أصح، سكن الشام، ثم انتقل إلى =

(١٨٧) أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا ابن سعدويه قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مردويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سلمة الفرغاني، عن عمر بن عبد العزيز، قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلي،^(١) عن أبي عكاشة، عن عمرو بن الحقيق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

[٧٠] ومنهم نَبِيطُ بْنُ شُرَيْطٍ^(٣) (رضي الله عنهما) :

(١٨٨) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب القاضي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نسيط بن شُرَيْطٍ عن أبيه^(٤) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

[٧١] ومنهم كَعْبُ بْنُ قُطَيْبَةَ^(٦) (رضي الله عنه) :

- = الكوفة فسكنها، وكان ممن سافر إلى عثمان وهو أحد الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا، ثم صار من شيعة علي، وشهد معه مشاهد كلها، الجمل والنهروان وصفين ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته وكانت وفاته سنة خمسين. الإصابة (٥٨١٣/١٠١/٧).
- (١) وفي يوسف آغا بزيادة "و أبي ليلي، عن أبي عكاشة". وهو خطأ وسيأتي هذا الإسناد في الحديث (١٩٢) وشيخ يونس كنيته أبو ليلي واسمه يحيى بن مسعدة.
- (٢) عزاه السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٢١) بعدما أورده فيه إلى الحافظ ابن منده في "مستخرجه".
- (٣) وهو نَبِيطُ بْنُ شُرَيْطٍ بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، نزل الكوفة وقع ذكره في حديث والده شُرَيْطٍ، وله رواية عن النبي ﷺ، وعن سالم بن عبيد، روى عنه ابنه سلمة، ونعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعي، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وبقي بعد النبي ﷺ زماناً، "الإصابة" (٨٦٧٧/١٤٣/١٠)، قال ابن عبد البر: رأى النبي ﷺ وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ معدود في أهل الكوفة وهو والد ابن نَبِيطِ المحدث. "الاستيعاب مع الإصابة" (٢٥٩٨/٢٨٩/١٠).
- (٤) وفي ع بدون "عن أبيه" وفي ح "ابن شريط قال: حدثني أبي عن أبيه إبراهيم عن نبيط قال: سمعت...".
- (٥) أخرجه الطبراني في "الصغير" (٣٠/١)؛ وقال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني في الصغير وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقيته إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي (١٤٦/١)؛ وذكره السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ٩٠)؛ و"قطف الأزهار" (ص ٢٤).
- (٦) قال ابن حجر: هو كعب بن قُطَيْبَةَ، ذكره الطبراني في "المعجم الكبير" ولم يذكر له شيئاً وقال أبو أحمد العسكري: أحسب خبره مُرسلاً قلت: كأنه وقع له بالنعنة، لكن وقع عند غيره بالتصريح، "الإصابة" (٧٤٢٥/٣٠٣/٨) و كعب بن قُطَيْبَةَ والرواية عنه غير موجودة في النسخ ع، س، ح والمطبوع.

(١٨٩) أنبأنا / محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال: أنبأنا (٥٨/ب) محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا علي بن الحسين بن [أشكاب]^(١) قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن كعب بن قُطبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس كَذِبٌ عليَّ ككَذِبٍ على أحدٍ، فمن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

[٧٢] ومنهم يَعْلِي بن مُرَّة^(٣) (رضي الله عنه) :

(١٩٠) أنبأنا عبد الأول^(٤) بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداودي،

(١) مسح في نسخة الأصل، والمثبت من "تاريخ بغداد" وشيخه إسحاق بن يوسف الأزرق كما في هذا السند، "التاريخ" (١١/٣٩٢/٦٢٦٩).

(٢) عزاه السيوطي في "التدريب" (١٧٧/٢) إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، قال ابن حجر: أورده الطبراني في "الأوسط" في ترجمة أحمد بن زهير التُّسْتَرِي يُسْنَدُهُ إلى علي بن ربيعة، عن كعب بن قُطبة مرفوعًا "إن كَذِبًا عليَّ ليس ككَذِبٍ على أحد" الحديث وسنده صحيح، إلا أنه اختلف في صحابه، فرواه إسحاق الأزرق عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة، هكذا، وخالفه أبو نعيم فقال: عن سعيد عن علي بن ربيعة، عن المغيرة بن شعبه، أخرجه البخاري في "الأدب" عن أبي نعيم، وفيه قصة التَّوْحِ على قرظة بن كعب، وكذا أخرجه مسلم والترمذي من طرق، عن سعيد بن عبيد، وأخرجه ابن قانع من طريق إسحاق الأزرق، شيخ الطبراني فقال: كعب بن علقمة، وهو وَهْمٌ، ولعل سبب الوهم ذكر قرظة بن كَعْبٍ، فلهذا صَحَّفَ وقلب والله أعلم. ينظر "الإصابة" (٨/٣٠٣/٧٤٢٥).

(٣) قال ابن حجر: وهو يَعْلِي بن مُرَّة بن وَهْب بن جابر بن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عَوْفِ ابن ثقيف الثقفي، أبو المَرَاذِم، قال: يحيى بن معين: شهد خيبر وبيعة الشجرة، والفتح والهوازن والطائف، كان من أفضل الصحابة، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن علي، روى عنه ابنه عبد الله وعثمان، وكذلك راشد بن راشد وآخرون، قال ابن سعد: أمره النبي ﷺ بأن يقطع أعتاب ثقيف فقطعها، "الإصابة" (١٠/٣٧٣/٩٣٦٣).

(٤) وفيه ع: أخبرنا المبارك، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا سهل بن زنجلة، حدثنا الصباح بن محارب... إلى آخر السند. وفي ح ويوسف في أول السند: "أخبرنا المبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا سهل بن زنجلة، قال: حدثنا الصباح بن محارب عن محمد بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: من كَذَبَ عَلَيَّ شَيْئًا اعتمدته فليتبوأ مقعده من النار" وفي يوسف زيادة "قال المصنف: ورواه عبد السلام بن عاصم عن الصباح فقال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار» ثم ذكر السند الثاني: أنبأنا ابن ناصر، أنبأنا ابن سعد... إلخ مع ذكر السند.

قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حَمُوَيْه، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، قال: أنبأنا محمد بن حميد، قال: حدثني الصَّبَّاح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مُرَّة، عن أبيه عن جدِّه أن رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(١/٥٩) [٧٣] ومنهم / مُرَّةُ الْبَهْزِيِّ^(٢) (رضي الله عنه) :

(١٩١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدُوَيْه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردُوَيْه، قال أنبأنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن روح قال: حدثنا سُلَيْمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا نَصْر بن خُزَيْمَة قال: أخبرني أبي، عن نَصْر بن عُلْقَمَة، عن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال عمرو بن تميم، أن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ يَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»^(٣).

(١) وفي ع، ح «من كَذَبَ عَلَيَّ شَيْئًا اعْتَمَدَهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ورواه عبد السلام بن عاصم عن الصباح فقال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أخرج هذه الرواية الطبراني في "الكبير" (٢٢/٢٦٢ ح: ١٧٥)، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٥٥) ورواه الطبراني في الأوسط (١٣٢ مجمع البحرين) وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف، ولم ينسبه إلى الكبير وقال في (٢/١٠٥) رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف؛ وأخرجه الدارمي، باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ (١/٧٦)؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/١٧٧/١١٧١) قال: أما الحديث الأول قد روي بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد" قال زائدة عن عمر بن عبد الله بن يعلى: رأيته يشرب الخمر، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وفي رواية: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: يتكلمون فيه، ينظر "الضعفاء الكبير"، "التاريخ الكبير" (٣/٢/١٧٠)، "الجرح والتعديل" (٣/١١٨) و"الميزان" (٣/٢١١).

(٢) قال ابن حجر: هو مُرَّةُ بْنُ كَعْبِ الْبَهْزِيِّ، يُقَالُ: هُوَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةِ الْمَاضِي فِي الْكَافِ، "الإصابة" (٩/١٧٠/٧٩٠) ويقول ابن عبد البر: هو من بهز بن الحارث بن سليم بن منظور نزل البصرة، ثم نزل بالشام وقد قيل: إن اسم البهزي هذا كعب بن مُرَّة، والصحيح - والله أعلم - مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، وقيل: إنهما اثنان، وليس بشئ، وتوفي مرة بن كعب البهزي؛ بالأردن سنة سبع وخمسين وروى في فضل عثمان، روى عنه الأشعث الصنعاني وجبير بن نُفَيْر وعبد الله بن شقيق، "الاستيعاب مع الإصابة" (١٠/٥٨/٢٣٥٩). والرواية عن مُرَّةِ الْبَهْزِيِّ غير موجودة في النسخ س، ع، ح والمطبوع.

(٣) عزا السيوطي تخريجه إلى ابن منْدَه في "مستخرجه" من رواية مُرَّةِ الْبَهْزِيِّ؛ "تحذير الخواص" ص ١٢٢.

[٧٤] ومنهم العُرسُ بن عميرة^(١) (رضي الله عنهما) :

(١٩٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد^(٢) بن عدي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عثمان الهمداني، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو محمد^(٣) يحيى بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن زهّد المصري^(٤)، قال: حدثني أبي، عن العُرس بن عميرة قال: قال النبي ﷺ: «من كَذَبَ عَلِيَّ / كَذِبَةٌ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

(٥٩/ب)

قال المؤلف: هذا العُرس بن عميرة له صحبة. و ثمّ آخر يُقال له: العُرس بن عميرة^(٦) يروي عن أنس بن مالك.

[٧٥] ومنهم سُلَيْمَان بن صُرْد^(٧) (رضي الله عنه) :

(١) العرس بن عميرة الكندي أخو عدي بن عميرة الكندي، حديثه عند أهل الشام ذكره أبو حاتم في الأفراد، ولم يذكر العرس غيره. "الاستيعاب" (١٧٩٣/٧٨/٨) و أبوه عميرة بن قروة الكندي، ذكره خليفة في "الصحابة"، قال ابن حبان: له صحبة، "الإصابة" (١٧٢/٧/٦٠٦٤).

(٢) وفي ع "أبو حامد" بدل "أحمد" وهو تصحيف.

(٣) وفي ع "أبو محمد بن يحيى" وهو مصحف.

(٤) وفي ع "ابن نهّدم" وهو تصحيف.

(٥) وعزاه السيوطي في كتبه إلى الدارقطني في "الأفراد"؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٦٩٦/٧)، قال ابن عدي في يحيى بن زهّد بن حارث الغفاري: أرجو أن لا بأس به، قال ابن حبان: روى عن أبيه عن العرسي بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب ولا الاحتجاج به عما يحل لأهل الصناعة والسبر، المجروحين (١١٤/٣)؛ وذكر الذهبي من طريقه حديثاً، وقال: وهذا باطل، ينظر "الميزان" (٣٧٦/٤) و "اللسان" (٢٥٥/٦)؛ وقال الهيثمي في "المجمع": أخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه: أحمد ابن علي الأفتح، عن يحيى بن زهّد بن الحارث قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيوخه؟ (١٤٧/١)، وذكره السيوطي في "التدريب" (١٧٧/٢) "المعجم الكبير" (١٣٩/١٧) ح: ٣٤٦.

(٦) وفي ع "عمرة" بدل "عميرة" وهو مصحف.

(٧) قال ابن حجر: هو سليمان بن صُرْد بن الجَوْن بن أبي الجَوْن بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، يكنى أبا مطرف، كان خيراً، فاضلاً، له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يساراً فسمّاه النبي ﷺ سليمان، سكن الكوفة، وابتنى بها داراً في خزاعة، وكان له كلمة في قومه، شهد مع عليّ صفين، قتل هو والمسيب بن نجبة بموضع يقال له عين الوردة، وكان أميراً للتوأمين، ويوم قتل كان له =

(١٩٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سلمة^(١) الفرغاني، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا يونس بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، أو أبي ليلى عن أبي عكاشة عن رفاعة عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

[٧٦] ومنهم يزيد بن أسد^(٣) (رضي الله عنهما):

(١٩٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن العباس بن مهران، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا / أحمد بن صالح المكي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد^(١/٦٠) القسري، عن أبيه، عن جدّه خالد بن عبد الله القسري، عن أبيه. عن جدّه^(٤) يزيد ابن أسد، عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

[٧٧] ومنهم عبد الله بن زُغَب الأيادي^(٦) (رضي الله عنه):

= ثلاث وتسعون سنة "الاستيعاب مع الإصابة" (٤/٢٥٠-١٠٥٦/٢٥١) و ترجمة سليمان بن صرد والرواية

عنه غير موجودة في النسخ س، ع، ح، والمطبوع.

(١) وفي سليمة "سلمة" بدل "سلمة". وهو خطأ. وانظر إسناد الحديث (١٨٦).

(٢) عزّاه تخريجه السيوطي إلى ابن منده في "مستخرج" من رواية سليمان بن صرد الخزاعي أبو مطرف الصحابي، "تحذير" ص: ١٢١.

(٣) قال ابن حجر: هو يزيد بن أسد بن كرز بضم الكاف وسكون الراء البجلي، جدّ خالد بن عبد الله القسري الأمير، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال: كان ممن وفد على النبي ﷺ، وقال البخاري: سمع النبي ﷺ، وروينا في مسند عبد بن حميد، من طريق سيار بن أبي الحكم، عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جدّه. . . خرج يزيد بن أسد في أيام عمر في بعوث المسلمين إلى الشام فكان بها، وكان مطاعاً في أهل اليمن عظيم الشأن، وشهد صفين مع معاوية، "الإصابة" (١٠/٣٣٨/٩٢٢٩).

(٤) وفي ح بزيادة "خالد بن عبد الله بن يزيد". وهو خطأ.

(٥) عزّاه السيوطي تخريجه إلى الدارقطني في "الأفراد" انظر "التدريب" (٢/١٧٧) ؛ وذكره الملاء عليّ القاري في "الأسرار" (ص ٣٠ ح ٨١) وعزّاه إلى ابن قانع في "معجم الصحابة".

(٦) ترجمة عبد الله بن زُغَب الأيادي والرواية من طريقه لا يوجد في ع، س، ح، المطبوع. وهو عبد الله بن زُغَب الأيادي، قال: أبو زرعة الدمشقي وابن مأكولا: له صحبة، وقال العسكري: خرّجه بعضهم في المسند، وقال أبو نعيم: مختلف فيه، وجاء منه عن النبي ﷺ قصة قُس بن ساعدة وله رواية عن عبد الله بن حوالة =

(١٩٥) أنبأنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء الحمصي، قال: حدثنا أبو علقمة نصر بن خزيمه أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن عبد الله بن زغب الأيادي وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

[٧٨] ومنهم عَفَّان بن حَبِيب (رضي الله عنه) :

(١٩٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثني عبد الله بن ثابت البغدادي، قال: حدثنا محمد / بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلمة الأهوازي،^(٢) قال: حدثنا عبد الله (٦٠/ب) ابن محمد بن دينار الأهوازي قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الطوسي، قال: حدثنا داود بن عَفَّان بن حَبِيب وذكر أن أباه هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مع رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

[٧٩] ومنهم عبد الله بن جَرَاد^(٤) (رضي الله عنه) :

= في سنن أبي داود، "الإصابة" (٦/٨٨/٤٦٧٤).

(١) قال ابن حجر في "الإصابة" (٦/٨٨-٨٩/٤٦٧٤)؛ أخرجه ابن منته من طريق محفوظ بن علقمة، من طريق عبد الرحمن بن عائذ، عن عبد الله بن زغب الأيادي مرفوعاً: «من كذب علي متعمداً...». وأخرجه الطبراني من هذا الوجه وكما عزا السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢٤ إلى أبي نعيم، وعزا في "تخدير الخواص" ص ١١٩، وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤ ح: ٩٢ إلى يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث.

(٢) قال ابن حجر: ولقبه سكره، وأورد الخبر وقال: شيخه ومن فوقه لا يعرفون "اللسان" (٥/٧٠/٢٣٣)؛ وفي يوسف "سلمة" بدل "مسلمة".

(٣) عزا السيوطي تخريجه إلى الحاكم والبيهقي ولم أجده في الكتب المطبوعة لهما.

(٤) ترجمة عبد الله بن جراد وكذا الْمُتَعَمِّدُ بن الحصين والروايتان عن طريقهما لا توجد في ع، س، ح. وهو عبد الله بن جَرَاد بن الْمُتَمِّق بن عامر بن عَقِيل العامري العُقَيْلي، قال البخاري وابن حبان وابن ماکولا: له صحبة، وقال ابن منته: عَدَّاهُ فِي أَهْلِ الطَّائِفِ، وذكره يعقوب بن سفيان وغيرهما في الصحابة، روى عنه يعلى =

(١٩٧) أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الدستوائي، عن محمد بن هارون الفلاس، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، قال: حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرّاد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٨٠] ومنهم [الْمُنَقَّع] بن الحُصَيْن بن يزيد التميمي^(٢) (رضي الله عنه) :

(١٩٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال: حدثنا محمد (١/٦١) ابن الفضل القرشي / ، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو سيّار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي عن عَصْمَةَ بن بَشِير،^(٣) قال: حدثني الْفَزَع،^(٤) قال سمعت الْمُنَقَّع يقول: قدمت على رسول الله ﷺ بِصَدَقَةٍ إِبْلِنَا فسمعتُهُ يقول: «اللهم لا أَحِلَّ

= بن الأشدق أحد الضعفاء، وأبو قتادة الشامي راو وثقه ابن حبان، ولعبد الله بن جرّاد رواية عن أبي هريرة، "الإصابة" (٤٥٧٩/٣٧/٦)، وقال ابن عبد البر: روى عنه يعلى بن الأشدق وهو عمه، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوي، "الاستيعاب مع الإصابة" (١٤٩٧/١٣٢/٦).

(١) ولم أجد لهذا الإسناد مصدراً.

(٢) وفي الأصل "المنقّع" بدل "المنقّع" وكذلك في ي. وهو الْمُنَقَّع بن الحُصَيْن التميمي، نزيل البصرة، ذكر له حديث في بقي بن مخلد؛ واستدركه الذهبي في التجريد [وقال: إسناده حديثه غريب، "تجريد أسماء الصحابة" (١٠٣٩/٩٢/٢)] أو قيل هو: المنقّع بتقديم النون على القاف "الإصابة" (٨١٨٣/٢٧٦/٩)، وذكره ابن حجر في (٨٢٣٨/٢٩٢/٩) منقّع بن الحُصَيْن بن يزيد بن شُبُل بن حَيَّان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن تميم التميمي، ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة، وأخرج البخاري في "تاريخه" وابن أبي خيثمة في "تاريخه" من طريق عَصْمَةَ بن بَشِير، حدثنا الْفَزَع عن المنقّع قال: أتيت النبي ﷺ بِصَدَقَةٍ إِبْلِنَا فقال: «اللهم لا أَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ» قال المنقّع: فلم أحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب، أو جرّت به سنة قال سيف بن هارون راويه عن عَصْمَةَ: أظنه الْفَزَع، شهد القادسية، وأخرجه أبو علي بن السكن من هذا الوجه مطوّلاً، وزاد فيه بيان سبب الحديث المذكور، وفيه أنه رأى النبي ﷺ على ناقه، وأسود أخذ بركابه، قد حاذى رأس النبي ﷺ ما رأيت من الناس أطول منه.

(٣) وهو: البراجمي سمع الْفَزَع وروى عنه سيف بن هارون. الجرح (١٠٢/٢٠/٧).

(٤) وفي حاشية الأصل (فَزَعٌ صح).

لهم أن يكذبوا عليّ، اللهم لا أحلّ لهم أن يكذبوا عليّ»^(١).

[٨١] ومنهم يزيد بن خالد العَصْرِيّ^(٢) (رضي الله عنه) :

(١٩٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مردويه، قال: حدثنا محمد بن عليّ، قال: حدثنا القاسم ابن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عمرو، قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد العَصْرِيّ، قال: حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

قال المؤلف: يزيد ليس من الصحابة .

[٨٢] ومنهم لَاحِقُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عَقِيلٍ^(٤) (رضي الله عنهما) :

(١) عزاه البوصيري في "إنحاف المهرة" إلى أبي يعلى مطولاً بسند ضعيف لضعف الفزع وعصمة بن بشير ج ١ ورق ٢٦؛ وعزاه السيوطي في "التدريب" (١٧٧/٢) إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث؛ وأخرجه البخاري في "تاريخه" مختصراً انظر "المطالب العالية" (٣/١٣٤ ح ١٠٨٢) وقال محقق المطالب: ضعفه البوصيري لضعف الفزع وعصمة بن بشير، وابن أبي خيثمة في تاريخه كما عزاه إليه ابن حجر في "الإصابة" (٩/٢٧٦/٨١٨٣) ينظر تاريخ البخاري (٤/٢/٥٣) ولفظه: «رأيت رسول الله يرفع يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه يقول اللهم»، ونقل الذهبي في الميزان (٣/٦٧/٥٦٢٩) عن الدارقطني قوله: عصمة بن بشير عن الفزع هما مجهولان والخبر منكراً، اهـ .

(٢) ترجمة يزيد بن خالد العصري والرواية عن طريقه لا يوجد في ع، س، ح والمطبوع وذكره الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة": يزيد بن خالد العصري، له حديث عند أولاده (س) (٢/١٣٦/١٥٥٦) .

(٣) أورده ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد، حدثني أبي عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوأ...» الحديث. وعبد الرحمن متروك الحديث، ينظر "الإصابة" (١٠/٣٤٥/٩٢٥٥)، وذكره أبو موسى في "الذيل" وعزاه لابن مردويه.

(٤) ترجمة لَاحِقُ بْنُ مَالِكٍ أَبِي عَقِيلٍ والرواية عنه لا يوجد في ع وس وح، وهو لَاحِقُ بْنُ مَالِكٍ، أَبُو عَقِيلٍ الْمَلِئِيُّ بِلَامَيْنِ مَصْغَرًا، ذكره أبو موسى في "الذيل"، وأخرج من طريق الأصمعي، عن هرم بن الصقر، عن بلال بن الأسقر، عن المسور بن مخرمة، عن أبي عقيل لَاحِقُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ: أَنْبَأْنَا أَبُو عَقِيلٍ أَحَدَ بَنِي عَقِيلٍ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَذَاهُ بَنِي جُعْلٍ فَأَمَنْتُ بِهِ... الحديث، وذكر القصة وفيها: أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عَمْرٌ مِنَ الْحَجِّ، فَأَمَرَ بِأَهْلِهِ فَحُمِلُوا مَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَبِضَ، وَمِنْ طَرِيقِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا، بِهَذَا الْإِسْتِادَ قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ يَكْذِبِ عَلَيَّ يَلْجُ فِي النَّارِ "الإصابة" (٩/٣-٤/٧٥٢٨)، ووجهه الذهبي من الصحابة فذكره في "التجريد" (٢/٣٩٩/٣٧٩).

(٢٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثني عبد الله بن عمران، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذر القأضي، قال: حدثنا محمد بن طلحة بن محمد، قال: حدثنا هرم بن السَّقر،^(١) عن بلال بن الأسعر، عن المسور بن مخرمة، عن أبي عقيل لاحق بن مالك أخي بني عقيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكذبوا علي، فإن من يكذب علي يلج النار».

قال المصنف: ما عرفنا لاحقاً في الصحابة.

[٨٣] ومنهم أبو ميمون الأزدي^(٢) (رضي الله عنه):

(٢٠١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد ابن علي الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن عمر العلاف، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلدة،^(٣) قال: سمعت ميمون الأزدي،^(٤) وكان عند مالك بن دينار، فقال له مالك: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه، فقال: كان أبي لا يحدث عن النبي ﷺ مخافة أن يزيد أو ينقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي / متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

(١) في النسخة الثانية: "هرم بن المسعر".

(٢) قال ابن حجر في "الإصابة" (٢/٤٠/١٠٠٤): جابان والد ميمون، روى ابن منده من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلدة سمعت ميمون بن جابان الصُردي، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ غير مرة حتى بلغ عشرًا يقول: "من تزوج امرأة... الحديث، وقال الذهبي: أبو ميمون، روى عنه ابنه ميمون يقال اسمه جابان (د) "تجريد أسماء الصحابة" (٢/٢٠٧/٢٣٨٨).

(٣) أبو خلدة: وهو خالد بن دينار التيمي، ثقة "التهذيب" (١٢/٨٧/٣٧٩)، و"الاستغناء" (١/٦٠١/٦٦٥). (٤) ميمون الأزدي: ميمون بن أبي ميمون، تابعي، أرسل حديثاً، "الميزان" (٨٩٧٧) وفي يوسف "ميمون الكردي" بدل الأزدي.

(٥) عزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط" عن أبي خلدة قال: سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار... الحديث، قال: إسناده حسن إن شاء الله "المجمع" (١/١٤٨)، كما عزاه السيوطي في "التدريب" (٢/١٧٨) وفي "القطف" ص ٢٤، إلى "مسند" أحمد والطبراني، ولم أجده في المسند. وهذه الرواية من طريق أبي ميمون الأزدي لا توجد في ع، س، ح.

[٨٤] ومنهم رجل من أسلم من الصحابة:

(٢٠٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثني ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقتُ مع أبي إلى صِهْرٍ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسمعتُهُ يقول سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٨٥] ومنهم رجل آخر من الصحابة:

(٢٠٣) أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة^(٢) قال: حدثني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا^(٣) فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

[٨٦] ومنهم / رجل آخر من الصحابة:

(٢٠٤) أنبأنا محمد بن علي بن المحلى^(٥) قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة، قال: حدثنا علي ابن مسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن يزيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دُرَيْك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال

(١) لم أجده لهذه الرواية مصدراً، لعل ابن الجوزي أخرجه من طريق ابن صاعد.

(٢) وفي ع (وحدثني عمرو بن مرة، قال: حدثني) بدون سمعت مرة.

(٣) وفي ح، ي بدون "متعمداً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "المستد" من حديث طويل (٤١٢/٥)، و عزاه السيوطي إلى الحارث

ابن أبي أسامة في "مسنده" من طريق مرة الهمداني، "تحذير الخواص" (ص ١٠٨-١٠٩).

(٥) وفي ح "المجلي" بالجيم.

رسول الله ﷺ: «من يَقُولُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ مَقْعَدًا»^(١) فقيل: يا رسول الله، وهل لها من عَيْنَيْنِ؟ قال: نعم، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾^(٢).

قال المؤلف^(٣) رضي الله عنه: وقد روى هذا الحديث:

[٨٧] أبو بكرة^(٤).

[٨٨] وسهل ابن الحنظلية^(٥).

[٨٩] ومعاذ بن أنس^(٦).

[٩٠] وأبو هند الداري^(٧).

(١) وفي ع: (فليتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ مَتَعْمَدًا فَقِيلَ).

(٢) الفرقان: ١٢؛ أورد الرواية ابن حجر في "المطالب العالية" (٣/١٢٢/٣٠٤٨) من حديث طويل وعزاه إلى أحمد بن منيع، قال محقق "المطالب العالية": قال البوصيري: رجاله ثقات (١/٢٦)، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحوص بن حكيم مختلف فيه، ولفظه يشبه لفظ هذا الحديث فيعتبر شاهداً له، "المعجم الكبير" (٨/٢٩٣ ح: ٧٩٦١).

(٣) وفي ع: قال المصنف: وقد روى هذا الحديث أبو بكرة وسهل بن الحنظلة، وسواد بن أنس، وأبو هند الداري، وسهل بن سعد، ومالك بن عثاية، وحبيب بن حيان، وسيرة بن معبد، لم يتهأ لنا الإسناد عنهم. (٤) أبو بكرة: هو نَفِيع بن الحارث أو مسروح بن كلدة بن عمرو بن علاج، وأم أبي بكرة سُمِّيَ جارية ابن كلدة، وكان أبو بكرة يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ ويأبى أن يتسب، وقد تدلى يوم الطائف إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف ببكرة فأسلم في غلمان من أهل الطائف فأعتقهم رسول الله، "الاستيعاب مع الإصابة" (١١/١٥٧/٢٨٧٧).

(٥) سهل ابن الحنظلية، والحنظلية أمه وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الحارثي من بني حارثة بن الحارث من الأوس وكان ممن بايع تحت الشجرة. "الإصابة" (٤/٢٧٢/٣٥١٨)، "الاستيعاب" (٤/٢٧٤/١٠٨٣) أما سهل بن الحنظلي أو سهيل بن حنظلة فصحابي آخر وهو ابن الطفيل العامري أخي عامر بن الطفيل الفارسي المشهور. نفس المصدر.

(٦) معاذ بن أنس الجهني، معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ، وسهل بن معاذ لَين الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل. "الاستيعاب" (١/١٠٤/٢٤١٥).

(٧) أبو هند الداري، من بني الدار بن هاني بن حبيب، مشهور بكنيته اختلف في اسمه فقيل: بَرِير وقيل: بَرّ، يُعَدُّ في أهل الشام ومخرج حديثه عن ولده، "الإصابة" (١٢/٨١/١١٨٤)، "الاستيعاب" (١٢/١٧٨/٣٢١٢).

[٩١] وسهل بن سعدة ^(١).

[٩٢] ومالك بن عتّاهية ^(٢).

[٩٣] وسبرة بن مَعْبَد ^(٣).

[٩٤] وجندب بن حَيَّان ^(٤).

ولم يتهياً لنا الإسناد عنهم .

[٩٥] ومن / الصحابيَّات : عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) :

(١/٦٣)

(٢٠٥) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا دُحَيْمُ ح، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: ^(٥) حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سلمة، ^(٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الساعدي يكنى أبا العباس، "الاستيعاب" (١٠٨٩/٢٧٧/٤) .

(٢) مالك بن عتّاهية بن حَرْب بن سعد الكندي معدود في أهل مصر من الصحابة وفيها كان سكناه، جاء عنه حديثان أحدهما عند أحمد من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن حسان عن مُخَيَّس بن ظَبْيَانَ عن رجل من جذام عن مالك بن عتّاهية مرفوعاً. "إذا رأيتم عاشراً فاقتلوه" و أخرجه ابن منده وابن شاهين؛ وثانيهما أخرجه أبو نعيم : إن الأرض تستغفر للمصلي "الحديث" "الإصابة" (٧٦٤٧/٥٧/٩) ، "الاستيعاب" (٢٢٧٨/٣١٧/٩) .

(٣) سبرة بن مَعْبَد بن عَوْسَجَةَ بن حَرْمَلَةَ بن سبرة الجهني أبو ثروة صحابي نزل المدينة وأقام بذي المروة، روى عنه ابنه الربيع، شهد الخندق وما بعدها، ومات في خلافة معاوية، وقد علق له البخاري وروى له مسلم وأصحاب السنن، "الإصابة" (٣٠٨١/١٢٠/٤) ، "الاستيعاب" (٩٠٨/١٢٩/٤) .

(٤) جندب بن حَيَّان أبو رمة البلوي، قال الترمذي: له صحبة سكن مصر، ومات بأفريقيا، وأمرهم أن يسووا قبره، حديثه عند أهل مصر، أما أبو رمة التيمي فهو من تيم الرباب اسمه رفاعة "الإصابة" (١١/١٣٤-١٣٥/٤١٣، ٤١٤) و "التجريد" (٨٥٠/٩٠/١) .

(٥) وفي ح "قالا" بدل "قال" .

(٦) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أحد الأئمة، روى عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة.

«من قال عليّ ما لم أقلّ فليتبوأ بيّتا»^(١) في النار»^(٢).

[٩٦] ومنهم حفصة (رضي الله عنها)^(٣):

(٢٠٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا ابن مردويه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن عمرو الباهلي، قال: حدثنا أم حبيبة بنت حبيب الهذليّة، قالت: سمعتُ سُمَيْمَةَ بِنْتَ حَسَّانِ الهلالية،^(٤) قالت / : سمعتُ حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

[٩٧] وأم أيمن حاضرة رسول الله ﷺ (رضي الله عنها) :

(٢٠٧) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى قال: حدثني محمد بن علي ابن عبيد الله بن محمد بن عمر^(٦) بن علي، عن أبيه، قال: حدثني بشر بن عاصم، قال: حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن أم أيمن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(٧).

(١) وفي ح "مقعده" بدل "بيّتا" .

(٢) أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/١٦٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سلمة، عن عائشة به وفيه "من قال عليّ" بدل عليّ. وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد"، "التدريب" (٢/١١٧)، كما عزاه في "التحذير" (ص ١١٦) إلى يحيى بن صاعد وإلى يوسف بن خليل بهذا اللفظ في كتابيهما، وفي ع: "فليتبوأ مقعده من النار" بدل "بيّتا في النار".

(٣) ترجمة حفصة رضي الله عنها والرواية عنها طريقها غير موجودة في ع، س، ح، وفي ي "أم المؤمنين".

(٤) ما وجدت ترجمتها في الكتب، لعل النسبة "الهذلية".

(٥) عزاه السيوطي في "التحذير" (ص ١٢٣) إلى ابن منّده في "مستخرجه" من رواية حفصة بنت عمر بن الخطاب.

(٦) وفي ع "عبد الله" بدل "عبيد الله"، وابن علي عن أبيه بدل "عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه". والذي في نسخة ح يوافق الأصل تماماً.

(٧) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد" "قطف الأزهار" ص ٢٤ و "التدريب" (٢/١١٧).

قال المؤلف:

[٩٨] وَقَدْ رَوَتْ هَذَا الْحَدِيثَ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيم^(١) وَلَمْ يَتَّهَمَ لَنَا ذِكْرُ الْإِسْنَادِ عَنْهَا.

فهؤلاء ثمانية وتسعون نفساً من الصحابة^(٢) رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ كَانُوا لِأَجْلِهِ يَتَوَرَّعُونَ^(٣) عَنْ / الرواية كما ذكرنا عن الزبير وغيره.^(٤)

(١/٦٤)

(٢٠٨/ 31) وقد أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد [الخرقي]^(٥) قال: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن الفرات، قال: أنبأنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا شعبة عن ابن أبي السَّفر، عن الشَّعْبِيِّ، قال: "صَحِبْتُ ابْنَ عَمْرِو فَمَا رَأَيْتُهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا"^(٦).

(١) عزاه السيوطي إلى ابن منده في "مُستخرجه" من رواية خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيم "التحذير" ص (١٢٣).

(٢) وفي ح، ع، س والمطبوع "فهؤلاء أحد وستون نفساً".

(٣) وفي الحاشية: "بورعهم" في الرواية "خوفاً".

(٤) وقد تتبع العلامة ابن حجر طرق هذا الحديث قال: وقد أخرج البخاري من حديث المغيرة ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث واثلة بن الأسقع، واتفق مسلم معه على تخريج حديث علي وأنس وأبي هريرة والمغيرة، وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضاً وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأبي قتادة وجابر وزيد بن أرقم، وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وابن عباس وسلمان الفارسي ومعاوية بن أبي سفيان ورافع بن خديج وطارق الأشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة وأبي أمامة وأبي قرصافة وأبي موسى الغافقي وعائشة فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفساً من الصحابة، وورد أيضاً من نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة. وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، فأول من وقف على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب بن شيبة، ثم إبراهيم الحري وأبو بكر البزار، ويحيى بن محمد بن صاعد، وكذلك الطبراني، وقال أبو القاسم بن منده: رواه أكثر من ثمانين نفساً، وجمع طرقه ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات فجاوز التسعين، وبذلك جزم ابن دحية وقال أبو موسى المديني: يرويه نحو مائة من الصحابة، وقد جمعها بعده الحفاظ يوسف بن خليل وأبو علي البكري فوقع لكل منهما ما ليس عند الآخر، وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط، ونقل النووي أنه جاء عن مائتين من الصحابة، ولأجل كثرته أطلق عليه جماعة أنه متواتر، "فتح الباري" (٢٠٣/١) كتاب العلم شرح الحديث (١١٠).

(٥) وفي الأصل السليمانية "الحري" وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من ح وي، ينظر: "تاريخ بغداد"

(٦) : حَدَّثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٧٤ هـ.

(٦) أخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب الحديث عن رسول الله ﷺ شديد (٩) ح: ٢٦؛ "سنن الدارمي" (٨٤/١)، "السنن الكبير" (١١/١).

(٢٠٩/ 32) قال ابن الفُرات: وحدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي حصين عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا يوماً فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فَأَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ وَرَعَدَتْ ثِيَابَهُ^(١) فقال نحو هذا أو كما قال. (٢)

(٢١٠/ 33) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال: (٣) حدثنا عبد الله يوماً فقال: قال رسول الله ﷺ قال: (٤) فرُعِدَ حتى رَعَدَتْ ثِيَابُهُ ثم قال نحو هذا أو شَبَّهَ بِذَا. (٥)

(٦٤/ب) (٢١١/ 34) أنبأنا أبو / القاسم بن السَّمَرَقَنْدِي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن^(٦) بن سهم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أنبأنا مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق قال: كان عبد الله بن مسعود يأتي [عليه]^(٧) الحَوْلُ قبل أن يُحَدِّثَنَا عن رسول الله ﷺ بحديث^(٨).

(٢١٢/ 35) قال ابن أبي ليلى: "كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقُلْنَا لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّا قَدْ كَبَّرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ"^(٩).

(١) وفي س "بنانه" بدل "ثيابه".

(٢) أخرج نحوه ابن عدي في "الكامل" (١٨/١) باب من أقلل الرواية عنه مخافة الزلّة.

(٣) وفي ع "عن مسروق قال" بدل "قال"، وهو تصحيف.

(٤) وفي ح يحذف "قال".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٤٢٣/١).

(٦) وفي ع "محمد بن عبيد الرحمن" بدل "عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٧) أثبتنا الزيادة من ع، ح، ي.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" باب من أقلل الرواية عنه (١٨/١)، وابن ماجه،

المقدمة (١١/١) حديث رقم ٢٥؛ وأحمد في "مسنده" (٤٦/٦).

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" الباب الحادي عشر (٣٠/١)؛ وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق

الراوي" (٣٦٥/٢).

(٢١٣/ 36) أنبأنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أبو هارون الغنوي^(١)، قال: حدثنا عن مطرف قال: قال لي^(٢) عِمْرَانُ بن حُصَيْن: يا مطرف! والله إن كنت لأرى^(٣) أني لو شئتُ حدثتُ عن نبيِّ الله يومين متتابعين، لا أُعيد حديثاً، ثم لقد زادني^(٤) بُطْأً عن ذلك، وكراهية له أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ شهدت كما شهدوا وسمعتُ كما سمعوا، يحدثون أحاديث ما هي كما يقولون، ولقد علمتُ أنهم لا يألون^(٥) عن الخير، فأخاف أن يشبه لي كما شُبِّهَ لهم^(٦).

قال المصنف: وقد كان عمر يُنكر كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ على من لا يشك في صدقه ليحترز غيره.^(٧)

(٢١٤/ 37) وأنبأنا ابن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: أنبأنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله ابن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه^(٨) قال: بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عبد الله بن مسعود وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم، فقال: ما هذا الحديث الذي تُكثرون عن

(١) وفي ع "الغنوي عن مطرف".

(٢) وفي ح بدون "لي".

(٣) وفي ع "لا أرى" بدل "لأرى".

(٤) وفي ح "قد زاد".

(٥) وفي ح "لا يألون" بدل "لا يألون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤٣٣/٤)؛ وأخرج نحوه ابن ماجه في المقدمة حديث ٢٨؛ وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٢٠/٢) كلاهما بلفظ: "أَقْلَوْا الرواية عن رسول الله ﷺ ثم إني شريككم".

(٧) قوله "قال المصنف: وقد كان..." إلى نهاية الجملة زيادة من نسخة يوسف آغا الأصل، ولا توجد في نسخة سليمة.

(٨) وفي ي بدون "عن أبيه".

رسول الله ﷺ؟! فحبسهم بالمدينة حتى استشهد^(١).

(38/215) أنبأنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبي / [قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: «يَاكُمْ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا كَانَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ. فَإِنْ عُمَرَ»^(٢) كان أخاف الناس في الله عز وجل»^(٣).

فصل

[التَّأْوِيلَاتُ الْأَرْبَعُ لِحَدِيثٍ: مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا]^(٤)

وقال مصنف الكتاب رضي الله عنه: وقد تأوَّل الحديث الذي طرَّقناه وهو قوله ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَى...^(٥)) قوم من الكذابين القاصدين للوَضْعِ بأربعة تأويلات ووضعوا [في ذلك]^(٦) أحاديث:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٨/١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن مالك إلا معن بن عيسى، ومالك لم يرو عن أحد من الكوفيين، إلا عن عبد الله بن إدريس بن يزيد، وهو كوفي، وهو على مذهبه. وعزاه الشيخ الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط" وقال: هذا أثر منقطع، وإبراهيم وكُند سنة عشرين، ولم يُدرَك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر "المجمع" باب الإمساك عن بعض الحديث (١٤٩/١). وفي هامش أصل المجمع: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شديدًا في الحديث وتعقب الشيخ مصطفى السباعي على هذه الرواية وقال: وعلامات الوضع عليها ظاهرة "السنة ومكانتها في التشريع" ص ٧٨-٧٩، وكما طعن ابن حزم هذه الرواية بالانقطاع، لأن إبراهيم لم يسمع من عمر، ووافقه البيهقي على هذا "الأحكام" (١٩٣/٢) وينظر كذلك "تذكرة الحفاظ" (٧/١) و "المحدث الفاصل" ص ١٣٣؛ و "السنة قبل التدوين" ص ١٠٦-١١١.

(٢) "فإن عمر" لا يوجد في الأصل؛ أثبتناها من ع، س، ي.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٩٩/٤) وفيه "... وإن عمر كان أخاف الناس" وله شاهد عند ابن عدي في "الكامل" (١٨/١) وفيه راو لم يسم.

(٤) وفي طرف حاشية الأصل "تأولات بتأويلات الكذابين" ما بين القوسين المكسورين من المحقق.

(٥) وفي ح زيادة "متعمداً".

(٦) زيادة من (ح).

التأويل الأول:

إنهم قالوا: الكذب عليه أن يقال: ساحر أو مجنون ورووا في ذلك حديثاً:

(٢١٦) أنبأنا به أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، قال: حدثنا عبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأنا أبي^(١) قال: أنبأنا خيثمة، قال: حدثنا عمران ابن بكار، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال: حدثنا بقية، قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: حدثني أعين مولى مسلم بن عبد الرحمن يرفعه قال: لما قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً»^(٢) قالوا: يا رسول الله نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص، فهذا كذب عليك؟ قال: لا ولكن من كذب علي يقول: أنا كذاب، أنا ساحر، أنا مجنون»^(٣).

/ قال المؤلف: ^(٤) وهذا حديث منقطع، وأعني مجهول، ^(٥) ثم لا حجة فيه لمن يريد الوضع، لأنه لو صح كان معنى قولهم: نزيد وننقص في الألفاظ التي لا تخل بالمعنى، ^(٦) وهذا جائز، فليس فيه راحة لمن يقصد الكذب عليه.

التأويل الثاني:

قالوا: المراد به: من كذب علي يقصد^(٧) شئني وعيبي ديني واحتجوا بحديث:

(٢١٧) أنبأنا به محمد بن ناصر، عن أبي علي الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أسيد بن زيد الجمال، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «من كذب علي متعمداً

(١) وفي ح بدون "أنبأنا أبي".

(٢) وفي ع بزيادة "فليتروا مقعده من النار".

(٣) إسناد الحديث ضعيف جداً، ولم أقف على مصدر الرواية.

(٤) ينظر الجرح (٢/٣٢٤/١٢٣٦).

(٥) وفي ع، س "قال المصنف".

(٦) وفي ع "لا تخل له بالمعنى".

(٧) وفي ع "من يقصد" بزيادة من.

فليتبوأ مقعده بين^(١) عَيْنِي جَهَنَّمَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَحَدِّثُ عَنْكَ بِالْحَدِيثِ فَتَزِيدُ وَتَنْقُصُ، فَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَم، إِنَّمَا أَعْنِي (٦٦/ب) / الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ، يُرِيدُ عَيْنِي وَشَيْئَ الْإِسْلَامِ»^(٢).

قال المؤلف: (٣) وهذا الحديث لا يَصِحُّ، لأنَّ محمد بن الفضل قد كَذَبَهُ يحيى بن معين والفلاس وغيرهما، وقال أحمد بن حنبل: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٤)، وَإِنَّمَا وَضَعَ^(٥) هذا من في نيته الكذب.

التأويل الثالث:

أنهم قالوا: إذا كان الكذب لا يُوجب ضلَّالاً جَارَ. قال أبو بكر محمد بن منصور ابن السَّمْعَانِي: (٦) ذهب بعضُ الكَرَامِيَّةِ^(٧) إلى جَوَازِ وَضْعِ الْأَحَادِيثِ عَلَى^(٨) رسول الله ﷺ فيما لا يتعلَّق به حُكْم من الثواب والعقاب ترغيباً للنَّاس في الطاعة،

(١) وفي النسخ الأخرى غير الأصل "من" بدل "بين".

(٢) رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحوص بن حكيم مختلف فيه، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف، قاله الهيثمي، والراوي عن محمد بن الفضل: أسيد بن زيد كَذَبَهُ يحيى وقال غيره: متروك كذا في هامش الزوائد، "المطالب العالية" (١٢٢/٣) ح: ٣٠٤٨ وذكر بعد ذلك ابن حجر رواية خالد بن ذريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ: "من تقوَّل عليَّ ما لم أَقُلْ أو ادَّعى إلى غير أبيه أو اتَّبعني إلى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً، قيل: يا رسول الله وهل لها عينان؟ قال: نعم، ألم تسمعوا إلى قول الله عز وجل: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا﴾ فكففتنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: مالي لا أسمعكم تحدثون؟ قلنا: يا رسول الله وكيف نتحدث وقد قلتَ ما قلتَ، ونحن لا نقسم الحديث، تقدَّم ونؤخر، ونزيد وننقص، فقال: ليس ذلك عَيْنِي، إِنَّمَا عَيْنِي مَنْ أَرَادَ عَيْنِي وَشَيْئَ الْإِسْلَامِ" أحمد بن منيع، قال المحقق: قال البوصيري: رجاله ثقات (٢٦/١) يقول المحقق: معنى: نزيد وننقص أي في الألفاظ التي لا تخل بالمعنى.

(٣) وفي ح "قال المصنف".

(٤) ينظر "الميزان" (٦/٤-٦/٧-٨٠٥٦)؛ "العلل" (٢/٧٠-٤٣٥).

(٥) وفي س زيادة "مثل".

(٦) وفي ع، ي "محمد بن منصور السمعاني" بدون "ابن".

(٧) الكَرَامِيَّة: قال أبو الحسن الأشعري: من المرجَّحة الكرامة أصحاب محمد بن كَرَام، يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب، وأنكروا أن يكون معرفة القلب أي شئ غير التصديق باللسان إيماناً. وزعموا أن المنافقين في عهد الرسول ﷺ كانوا مسلمين على الحقيقة. "مقالات الإسلاميين" ص ١٤٤؛ و"الملل والنحل" (١/١٥٩)، و"الفرق بين الفرق" (١/٢١٥).

(٨) وفي ح "على النبي" بدل "على رسول الله".

وزجرًا لهم عن المعصية، واغترؤا^(١) بأحاديث:

(٢١٨) (٢) قال المؤلف: قلت أخبرنا بها إسماعيل بن أبي بكر المقرئ قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن أبي عصمة الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع قال: حدثنا محمد بن أبي الرُعَيْزَةَ، قال: سمعتُ نافعًا يقول: قال ابن / عمر - رضي الله عنهما - : قال (١/٦٧) رسول الله ﷺ: «من قال عليّ كذبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا قَالَ مِنْ حَسَنَةٍ، فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَأْمُرَانِ بِهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾»^(٣) [النحل: ٩٠] .

(٢١٩) قال ابن عدي: وأنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» ثم قال بعد: (٤) «من كذب عليّ متعمدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥) .

(١) وفي نسخة الأصل "واغترؤوا..." وهو مصحف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٢) وفي ح، ع "قال المصنف أخبرنا".

(٣) والحديث أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٩/١) في الباب الثاني، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": عن عبد الله مرفوعًا: "من كذب عليّ متعمدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله "لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ" (١٤٤/١) باب فيمن كذب...، محمد بن أبي الرُعَيْزَةَ، ضعيف، منكر الحديث ودجال، انظر "الجرح والتعديل" (٢٦١/٣) القسم الثاني، و"ميزان الاعتدال" (٥٤٨/٣). يقول المحقق: فقول: "لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ" منكر وأصل الحديث صحيح.

(٤) وفي ع "ثم قال بعد ذلك".

(٥) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٩/١) الباب الثاني وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن طلحة ابن مصرف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيد الله العرزمي الكوفي (متروك)، هكذا يُخبر عنه محمد بن سلمة الحراني، في هذا الحديث وفي غيره، ولا يسميه لضعفه (أي يَدُلُّس) ولا يروى هذا الحديث عن العرزمي وهو الفزاري إلا محمد بن سلمة الحراني. فلفظ "لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ" منكر.

(٢٢٠) قال ابن عدي: وحدثنا بهلول بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عمرو ابن حنّان،^(١) قال: أنبأنا بقیة، قال: أنبأنا محمد الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً لُيُضِلَّ به الناس، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

(٢٢١) قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقیة، عن محمد الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع، عن جابر رضي الله عنه قال: / قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً لُيُحِلَّ [حراماً]^(٣) أو يُحرَمَ حلالاً، أو يُضِلَّ الناس بغير علم فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

(٢٢٢) قال ابن عدي: وحدثنا العباس بن أحمد بن أبي شحمة الحتلي، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: أنبأنا يوسف بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة - هو ابن مصرف -^(٥) عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كذب علي متعمداً لُيُضِلَّ به الناس، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٦).

يونس

(١) هو محمد بن عمرو بن حنّان، بفتح المَهْمَلَة وخفة النون، الكلبي، الحمصي، صدوق يُغْرِب من الحادية عشرة، التقريب (ص: ٤٩٩: ٦١٨٥)، و"التهذيب" (٩/٣٧٢/٦١٤)، وفي "الكامل" حبان وهو مصحف من النسخ، وكذلك في ع "حبان" بالباء.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير بقیة، عن محمد، ومحمد الكوفي، ربما نَسِيَهُ بقیة فقال: محمد بن عبد الرحمن، وهو مجهول. قال الذهبي في "الميزان": محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي، فيه جهالة وهو متهم وليس بثقة (٢/٦٢٣/٧٨٤٩)، وفي "الغني في الضعفاء" هو كذاب مشهور (٢/٦٠٦) فلفظ "ليضل به الناس" منكر.

(٣) وفي الأصل "حلالاً" بدل "حراماً" وهو مصحف وفي النسخ الآخر "حراماً".

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢١)، الباب الثالث. حديث جابر بن عبد الله ورد بطرق أخر في مسند أحمد (٣/٣٠٣)، وابن ماجه (١/١٣) حديث (٣٣) بدون قول ليضل به الناس.

(٥) وفي ع "طلحة بن مصرف".

(٦) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠) الباب الثاني، قال الهيثمي رواه البزار عن عبد الله بن مسعود، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله "ليضل به الناس" (١/١٤٤) باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/١٧٤) وقال: هذا حديث منكر وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير... وذكر طرقاً ولم يسلم منها طريق. انظر: "فتح الباري" لابن حجر (١/٢٠٠).

(٢٢٣) قال ابن [عدي]: ^(١) وأبنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا سهل بن زنجلة، قال: حدثنا الصباح بن المحارب، عن عمر ^(٢) بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «من كذب علي متعمداً ليُضِلَّ به الناس، فليتبوا مقعده من النار» ^(٣).

[تعقبات ابن الجوزي على هذه الأحاديث]

قال المؤلف ^(٤): قلت: وهذه الأحاديث كلها لا تصح.

أما الأول: فإن ابن [أبي] ^(٥) الزعيزعة ليس بشيء. قال البخاري: لا يكتب حديثه، ^(٦) وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هو دجال من الدجالين يروي الموضوعات. ^(٧)

(١) وفي الأصل "علي" باللام وهو مصحف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى.
(٢) وفي الأصل "عمرو" بالواو، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"التقريب" و"الكامل".
(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٠/١) الباب الثاني، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما علمت إلا الصباح بن محارب. قال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث (١٤٧/١)، وقال المحققون: استدلل الكرامية بزيادة "ليضل به الناس" في أحاديث الباب، ووجه استدلالهم بهذا الحديث في ادعائهم الباطل، أن اللام في "ليضل" تعليل في عدم جواز الكذب، أما إذا كان الوضع لغیر الإضلال فإنه جائز! وما لا شك فيه أن هذا القول باطل وفاسد، لأنه يبنّي على جهلهم باللغة العربية مع منافاته لإجماع من يُعْتَدّ به من المسلمين، ثم الزيادة (ليضل) غير ثابتة بالإجماع وكما هو مبين في هذا الكتاب، وعلى تقدير أنها ثابتة فليست اللام للعلّة بل للتأكيد وليس لحكم زائد كقوله تعالى ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضلّ الناس﴾ أو أن اللام لام الصيرورة والعاقبة معناه: أن عاقبة كذبه ومصيره إلى الإضلال به كقوله تعالى ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ قال ابن حجر في "الفتح": والزيادة لم تثبت وهي ما أخرجه البزار من حديث ابن مسعود وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني والحاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مرة بسند ضعيف، ينظر "فتح الباري" (٢٠٠/١) و"شرح صحيح مسلم" للنووي (٧١-٧٠) و"توضيح الأفكار" (٨٣/٢).

(٤) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) ردنا كلمة "أبي" من ي، والنسخ الأخرى، فإنها غير موجودة في الأصل.

(٦) "التاريخ الكبير" (٨٨/١).

(٧) "المجروحين" (٢٨٨/٢).

وأما الحديث الثاني: فما يرويه عن طلحة غير الفزاري، والفزاري هو محمد بن عبيد الله العرزمي، وإنما كنى عنه محمد / بن مسلمة لضعفه، قال يحيى: لا يكتب حديث العرزمي،^(١) وقال النسائي: متروك.^(٢) وأما الحديث الثالث والرابع: ففيهما محمد الكوفي، قال ابن عدي: كان بقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم. فالكوفي مجهول.^(٣) قال المصنف: قلت: ولا أراه^(٤) إلا العرزمي أيضاً .

أما الحديث الخامس: فقد روي من طريق آخر وليس فيه "ليضل به" قال الحاكم وأبو عبد الله: وهم يونس بن بكير في هذا الحديث في موضعين: أحدهما: أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبا عمار. والثاني: أنه أسنده، والمحفوظ أنه مرسل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ من غير ذكر ابن مسعود.

وأما الحديث السادس: فليس يرويه غير الصباح.^(٥) قال العقيلي: والصباح يخالف في حديثه.^(٦)

(٦٨/ب) التأويل الرابع: إن بعض المخذولين من الواضعين أحاديث التريغيب / قال: إنما هذا الوعيد^(٧) لمن كذب عليه، ونحن نكذب له، ونقوى شرعه، ولا نقول ما يخالف الحق، فإذا^(٨) جئنا بما يوافق الحق فكان الرسول ﷺ قاله، واحتجوا:^(٩)

(٢٢٤) بما أخبرنا به إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٨٣/٩٠٣١٠).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (٩٢).

(٣) "الكامل" (١/٢٠) [و الفزاري هو: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري أبي عبد الرحمن العرزمي

الكوفي عن عطاء وعمرو بن شعيب، تركه ابن المبارك، وقال النسائي: ليس بثقة "التهذيب" وقال أحمد:

ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه: وقال الفلاس: متروك مات سنة (٣٥٥هـ) الميزان

(٣/٦٣٥/٧٩٠٥)، خلاصة تهذيب التهذيب ص ٣٥٠ .

(٤) وفي ح "قلت أنا ولا أراه إلا..." .

(٥) وفي ح "إلا الصباح" بدل "غير" .

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي: (٢/١٤/٧٥١) . ولكن قال أبو زرعة: صدوق وأثنى عليه أبو حاتم "المغنى" ٣٠٦

ت ٢٨٥٧، الجرح والتعديل (٤/٤٤٢/١٩٤٣) .

(٧) وفي ح "إنما هو" بدل "هذا" .

(٨) وفي ح "و إذا" بالواو بدل الفاء .

(٩) وفي ح "و احتجوا بما قاله" .

مَسْعَدَةَ، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الوليد بن حمّاد الرّملي، قال: أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا البختريّ ابن عبيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا هُوَ لِلَّهِ رِضَى، فَأَنَا قُلْتُهُ،^(١) وَبِهِ أُرْسِلْتُ»^(٢).

قال المؤلف: وهذا حديث باطل، قال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج بالبختريّ إذا انفرد^(٣)». وهؤلاء^(٤) تعاطوا على الشريعة وادّعوا أن فيها نقصاً^(٥) يحتاج إلى تمام فأمّوها بآرائهم،^(٦) وإنّي لأستحي من وضع أقوام وضعوا:

«أَنْ مَنْ صَلَّيْ كَذَا فَلَهُ سَبْعُونَ دَارًا، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ..» وإن كانت القدرة لا تعجز، ولكن^(٧) هذا تخليط قبيح.

وكذلك يقولون: «من صام يوماً^(٨) كان له كأجر ألف حاجٍّ، وألف معتمرٍ، وكان له ثواب أيوب» وهذا يُفسد موازين مقادير الأعمال.



(١) وفي ع "و أنا" بالواو .

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٩٠ / ٢) باب من اسمه بختريّ، قال ابن عدي: روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير ثم ذكر له منها ثلاثة هذا أحدها، وقال أبو نعيم: روى أحاديث موضوعة وهو لا شيء، "الضعفاء" له ٣٥، وكذا قال الحاكم والنقاش: وقال ناصر الدين الألباني في الضعيفة ١١٧٢: ولا شك عندي أن هذا الحديث من موضوعاته، لأن فيه الإغراء على افتراء الأحاديث على النبي ﷺ أو على الأقل جواز روايتها ونسبتها إليه إذا كان معناها مما يرضي الله عز وجل. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: المجروحين (٢٠٢ / ١) وقال ابن حجر في التقریب ص ١٢٠ متروك من السابعة.

(٤) وفي ع، ح بزيادة "قد" .

(٥) وفي ع "ضعفاً" بدل "نقصاً" .

(٦) وفي ع "برأيهم" بدل "آرائهم" .

(٧) وفي ع بدون "ولكن" .

(٨) وفي ع بدون "يوماً" .

الباب الثالث

في الأمر بانتقاد الرجال، والتحذير من الرواية عن الكذابين،

والبحث عن الحديث المبين للأصول

قال المؤلف: كان السَّرْبُ^(١) الأول صافيًا، وكان^(٢) بعضُ الصحابة يَسْمَعُ من بعضٍ ويقول: قال رسول الله ﷺ من غَيْرِ ذِكْرٍ مَنْ^(٣) رواه له، لأنَّه لا يَشُكُّ في صِدْقِ الراوي. ودليلُ ذلك:

- رواية أبي هريرة وابن عباس قصة ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وهذه قصة كانت بمكة في بدءِ الإسلام، وما كان أبو هريرة قد أسلم، وكان ابن عباس يَصْغُرُ عن ذلك^(٤).

- وكذلك روى ابن عمر وقوفَ رسول الله ﷺ على قَلْبِ بَدْرِ^(٥) وابن عمر لم يَحْضُرْ.

(٦٩/ب) - وروى / المسورُ بنُ مَخْرَمَةَ، ومروانُ بن الحكم قصةَ الحُدَيْبِيَّةِ^(٦) وسِنِّهما لا يَحْتَمِلُ ذلك، لأنَّهما ولدا بعد الهجرة بستين.

- وروى أنس بن مالك حديث انشقاقِ القمر بمكة^(٧).

وقال البراءُ بنُ عازِبٍ: ليس كلُّ ما نُحَدِّثُكُمْوهُ سَمِعْنَاهُ من رسول الله ﷺ، ولكنْ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا^(٨).

(١) أي الصدر الأول.

(٢) وفي ح "فكان".

(٣) وفي ع "راويه".

(٤) حديث ابن عباس وأبي هريرة أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٦٥) باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ حديث ٤٧٧٠، وحديث ٤٧٧١، وكذلك أخرجه مسلم وأحمد والترمذي.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٤) باب قتل أبي جهل (٨) حديث ٣٩٨٠، ٣٩٨١.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب المغازي (٦٤) باب غزوة الحديبية (٣٥) حديث ٤١٥٧، ٤١٥٨.

(٧) أخرجه مسلم، كتاب صفة المنافقين (٥٠) باب انشقاق القمر (٨) حديث ٤٦، ٤٧، ولفظ "مكة" غير موجود في نسخة ع.

(٨) أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٩٥/١) بإسناده بلفظ "ما كل الحديث سمعنا من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشغولين في رعاية الإبل" وأخرج بنحوه في (١٢٧/١) وزاد "و لكن الناس كانوا =

ثم لم تَزَلْ الآفَاتُ تَدِبُ حَتَّى وَقَعَتِ التُّهْمُ، فَاحْتِيجُ إِلَى اعْتِبَارِ الْعَدَالَةِ .

[كيف تحكم على الحديث صحة وضعفًا؟] ^(١)

ومتى ^(٢) رأيت حديثًا خارجًا عن دَوَاوِينِ الْإِسْلَامِ كَالْمُوطَا، وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَالصَّحِيحَيْنِ، وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ وَنَحْوِهَا، فَانْظُرْ فِيهِ، ^(٣) فَإِنْ كَانَ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحَاحِ وَالْحَسَنِ قَرَّبُ أَمْرُهُ، وَإِنْ ارْتَبَتْ بِهِ، وَرَأَيْتَهُ يُبَيِّنُ الْأُصُولَ فَتَأَمَّلْ رِجَالَ إِسْنَادِهِ، وَاعْتَبِرْ أَحْوَالَهُمْ مِنْ كِتَابِنَا الْمُسَمَّى "بِالضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ". ^(٤) فَإِنَّكَ تَعْرِفُ وَجْهَ الْقَدَحِ فِيهِ.

[التدليس، اختبار بعض الشيوخ بدس الأحاديث في كتبهم]

وقد يكون الإسناد كله ثقات، ويكون الحديث موضوعًا أو مقلوبًا، ^(٥) أو قد جرى فيه تدليس، وهذا أصعب الأحوال، ولا يعرف ذلك إلا النقاد، / وذلك ينقسم إلى (١/٧٠) قسمين: ^(٦).

أحدهما: أن يكون بعض الزنادقة أو بعض الكذابين قد دس ذلك الحديث في حديث بعض الثقات، فحدث به لسلامة صدر ^(٧) وظننا منه أنه من حديثه، ^(٨) وقد

= لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي

في "التلخيص" وينظر: "تاريخ أبي خيثمة" (٣/ ٥٣ ب)، والرامهرمزي.

(١) ما بين المعقوفين من زيادة المحقق .

(٢) وفي ح، ع "فمتى" .

(٣) من نظره كتصره وسمعه أي تأن عليه وتأمله. "القاموس" .

(٤) طبع الكتاب في ثلاثة أجزاء بتحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤٠٦ هـ.

(٥) وفي الأصل "و مقلوبًا" نقلناها من ي، ح .

(٦) وفي ح "ينقسم قسمين" .

(٧) وفي ح "بسلامة" وفي يوسف "بسلامة صدره ظنًا" .

(٨) وفي ع "أنه حديثه" .

ابْتُلِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ لِمَثَلِ هَذَا، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ رَبِيبَ حَمَادِ ابْنِ سَلَمَةَ، فَكَانَ يَدُسُّ فِي كُتُبِهِ أَحَادِيثَ. ^(١) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حَبَّانَ الْحَافِظُ: امْتَحَنَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِحَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْوَرَّاقِ، كَانَ يُدْخِلُ عَلَيْهِمُ الْحَدِيثَ، ^(٢) وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقَدَامِيِّ ابْنِ سُوءٍ يُدْخِلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، ^(٣) وَكَانَ لِسُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ وَرَّاقٍ، يُقَالُ لَهُ: [قُرْطُمَةٌ] ^(٤) يُدْخِلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ صَدُوقًا، لَكِنْ وَقَعَتِ الْمَنَاقِيرُ فِي حَدِيثِهِ مِنْ قَبْلِ جَارٍ لَهُ، سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: كَانَ لَهُ جَارٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ، وَكَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى شَيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَيَكْتُبُهُ فِي قُرْطَاسٍ بِخَطِّ يُشَبِّهُ خَطَّ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَطْرَحُهُ / فِي دَارِهِ فِي وَسْطِ كُتُبِهِ، فَيَجِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَيَتَوَهُمُ أَنَّهُ خَطَّهُ، فَيَحْدُثُ بِهِ. ^(٥)

[تَغْفِيلُ الْمُحَدَّثِ وَتَلْقِينُهُ]

وهذا نوع من التَّغْفِيلِ، وقد يَزِيدُ تَغْفِيلُ الْمُحَدَّثِ فَيُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، ويرتفع التَّغْفِيلُ إِلَى مَقَامٍ وَهُوَ الْغَايَةُ، وَهُوَ أَنْ يُلَقَّنَ الْمُسْتَحِيلَ فَيَتَلَقَّنَهُ .

(٢٢٥) كما أخبرنا يحيى بن علي المديري، قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضِيُّ، قال: حدثنا أبو صالح سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيُّ قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجِي، قال: حدثنا الربيع بن

(١) سبق الإشارة إلى قول ابن عدي في المقدمة.

(٢) قال ابن عدي: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن حبان: كان يورق بالمدينة على الشيوخ ويروي عن الثقات الموضوعات؛ كان يُدْخِلُ عَلَيْهِمْ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمْ. انظر "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/٢٦٢ [٣٢٠]) ، "المجروحين" (١/٢٦٥) ، "الميزان" (١/٤٥١/١٦٩٤) .

(٣) انظر "المجروحين" (١/٧٧) النوع الرابع عشر من المقدمة .

(٤) وفي المجروحين وحاشية الأصل "قرطمة" بالميم، وفي ح "قرطبة" بالباء، وفي المخطوطة الأخرى للميزان "قرمطة" بتقديم الميم على الطاء، وفي ي "قرطبة" بالباء.

(٥) ينظر "المجروحين" (١/١٤٩) ، (٢/٤٠-٤٣) وفي ع وي "قال المصنف وهذا نوع . . ."

سُلَيْمَان، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ،^(١) قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ: حَدَّثَكَ أَبُوكَ، عَنْ جَدِّكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سَفِينَةَ نُوحٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّتْ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ»^(٢).

[الأمثلة للتدليس]

والقسم الثاني: أن يكون الراوى شَرَهًا، فَيَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ وَالكَذَّابِينَ عَنْ شَيْخٍ قَدْ عَاصَرَهُ أَوْ سَمِعَ مِنْهُ، فَيُسْقِطُ اسْمَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ، وَيَدْلِسُ بِذِكْرِ الشَّيْخِ وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةً يَفْعَلُونَ هَذَا، مِنْهُمْ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ / أَبُو حَاتِمٍ (١/٧١) ابْنُ حَبَانَ: وَكَانَتْ تَلَامِذُهُ بَقِيَّةً يُسَوُّونَ حَدِيثَهُ وَيُسْقِطُونَ الضُّعَفَاءَ مِنْهُ،^(٣) وَرُبَّمَا أَوْهَمَ الْمُدْلِسُ السَّمَاعَ مِنْ شَخْصٍ، فَقَالَ: عَنْ فُلَانٍ، وَيَكُونُ بَيْنَهُمَا كَذَابٌ أَوْ ضَعِيفٌ.

- مثل حديث رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» فَقَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثْنَا بِهِ، فَقَالَ: عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقِيلَ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا^(٤) حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَقِيلَ لِسَعْدٍ، فَقَالَ: ^(٥) حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، فَقِيلَ لِرِيَّادٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ^(٦).

(١) وفي ع زيادة "رحمة الله عليه".

(٢) ينظر "الميزان" (٢/٥٦٤-٥٦٦/٤٨٦٨).

(٣) انظر "المجروحين" (١/٩٤) النوع الخامس.

(٤) وفي ح "فقال لا".

(٥) وفي ع "فقال سعد".

(٦) ينظر، الموضوع بالتفصيل في "المجروحين" (١/٢٨-٢٩) وعلق عليه المحقق محمود إبراهيم زايد: ولكن أصل الحديث في "صحيح مسلم" من حديث عمر بن الخطاب وقد رواه ابن ماجه أيضاً عن عتبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهذا لا يمنع أن الخبر الذي ساقه ابن حبان في "المجروحين" يدخل إليه الضعف من ناحية لفظ الحديث ورواته، لأن في الاسناد صعود ثم نزول. انظر "شرح صحيح مسلم" (١/١٥٦)، "مختصر سنن أبي داود" (١/١٢٦)، "سنن ابن ماجه" (١/١٥٩).

قال المؤلف: ومثل هذا إنما يقع في العنّنة، وهو من بهرجة المدلسين،^(١) وهو من أعظم الجنايات على^(٢) الشريعة؛ ومن هذا الجنس أنه يأتي في الحديث معمر عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكلهم ثقات، ولكن الآفة من أن معمرًا لم يسمع من ابن واسع، وابن واسع لم يسمع من أبي صالح، وقد يهيم الثقة ولا يعرف / ذلك^(٣) إلا كبار الحفاظ مثل حديث ابن سيرين . (٧١/ب)

- عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل» قال أبو عبد الله الحاكم: إسناده ثقات، [وذكر النهار] وهم^(٤).

ومنها^(٥) حديث محمد بن محمد بن حيان التمار، عن أبي الوليد، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب

- عن عائشة قالت: «ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط»^(٦) قال الحاكم: تداوله الثقات، وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد "ما ضرب بيده امرأة قط" قال: ولقد اجتهدت^(٧) أن أقف على الواهم فلم أقف؛ إلا أن أكثر ظني أنه ابن حيان.

- ومثل حديث عائشة: «كان إذا رأى المطر قال: صبيًا نافعًا» قال الحاكم:

(١) بهرجة: أي تزيف.

(٢) وفي ح "عن الشريعة".

(٣) وفي ح "ذلك".

(٤) وفي النسخة الأصلية "وآخر الليل وهم" تصحيف، أثبتنا الصحيح من س، ع، ح ومن قول السندي، لأن الإتيان بآخر الليل ثبت بالأحاديث الصحيحة وذكره الترمذي في سننه. وأخرجه النسائي بلفظ النهار في "كتاب قيام الليل" (٢٠) باب كيف صلاة الليل، عن علي الأزدي عن ابن عمر: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى... الحديث وقال أبو عبد الرحمن: "هذا الحديث عندي خطأ والله تعالى أعلم" قال الإمام السندي في الحاشية: يريد زيادة "و النهار" (٢٢٧/٣).

(٥) وفي ح "ومثل حديث" بدل منها حديث.

(٦) ومن طرق أخرى أخرجه البخاري عن سفيان، عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عاب النبي ﷺ طعامًا قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه: كتاب الأطعمة (٧٠) باب (٢١)، وأبو داود في الأطعمة والترمذي وابن ماجه وأحمد في (٢/٤٢٧، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٥).

(٧) وفي ح، ع "جهدت" بدل "اجتهدت".

هو معلولٌ واه. (١)

وقال المصنفُ قلتُ: فإن قَوِيَّ نَظَرُكَ وَرَسَخَتْ فِي هَذَا الْعِلْمِ فَهِمْتَ مِثْلَ هَذَا، وَإِنْ ضَعُفَتْ فَسَلِّ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَلَّ مَنْ يَفْهَمُ هَذَا بِلِ عُدَمٍ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْمَعَ / الْحَدِيثَ (١/٧٢) مِنْ كَذَّابٍ، أَوْ مُتَّبِعٍ، أَوْ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ مَا يَرَوِي، فَإِنَّهُ يَخْلِطُ وَلَا يَدْرِي.

(٢٢٦/ 39) أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّينَوْرِيِّ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقُرَوَيْنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُرُوزِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيُنَ، (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا زَاهِرٌ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «الْعِلْمُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ» (٣).

(٢٢٧/ 40) أَنبَأَنَا الْمُحَمَّدَانِ بْنُ نَاصِرٍ (٤) وَابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُؤَيْ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أُدْرِكْتُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَخْذْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَرْقًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ، وَلَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ، (٥) وَهُوَ شَابٌّ، فَازْدَحَمْنَا عَلَى بَابِهِ، لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ (٦) (٧٢/ ب)

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْإِسْتِثْقَاءِ (١٥) بَابُ ٢٣؛ وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ (٤٠) بَابُ ١٠٤، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْإِسْتِثْقَاءِ (١٥)؛ وَابْنُ مَاجَهَ فِي كِتَابِ الدَّعَاءِ (٣٤) بَابُ ٢١؛ وَأَحْمَدُ فِي (٦/ ٤١، ٩٠). أَظُنُّ أَنَّ ابْنَ الْجَوَازِيَّ يَشِيرُ إِلَى الْخِلَافِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي مُتَابَعَةِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، وَذَكَرَ مَغْلَطَايَ أَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ وَصَلَ هَذِهِ الْمَتَابَعَةَ فِي "غُرَائِبِ الْأَفْرَادِ" انْظُرْ "فَتْحُ الْبَارِي" (٢/ ٥١٨-٥١٩)

(٢) وَفِي ع "يَحْيَى بْنُ أَعْيُنَ".

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِطَرِيقٍ أُخْرَى فِي الْمَقْدَمَةِ، بَابُ الْإِسْنَادِ مِنَ الدِّينِ (٥)؛ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي "الْتَّمَهِيدِ" لَمَّا فِي الْمَوْطَأِ مِنَ الْأَسَانِيدِ (١/ ٤٦-٤٧).

(٤) وَفِي ع "ابْنُ نَاصِرٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَا: .

(٥) وَفِي ع "قَدِمَ الزُّهْرِيُّ عَلَيْنَا".

(٦) وَفِي ع وَي "لَأَنَّهُ كَانَ".

هذا الشأن^(١) .

فصل

[كيف يُعرف الحديث المنكر؟]

و^(٢) اعلم أن الحديث المنكر يَقْشَعِرُّ له جِلْدُ الطَّالِبِ لِلْعِلْمِ، وَيَنْفِرُ مِنْهُ قَلْبُهُ فِي الْغَالِبِ.

(٢٢٨) أنبأنا يحيى بن الحسن، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني^(٣) عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر^(٤) وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن أبي داود،^(٥) قال: حدثنا المُسَيَّب بن واضح، قال: حدثنا سُلَيْم^(٦) بن مُسْلَم المكي، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أبيه^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي بِمَا تُنْكِرُونَهُ»^(٨) فلا تأخذوا به، فأني لا أقول المنكر، ولست من أهله^(٩) .

(٢٢٩)^(١٠) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن

(١) أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٤٧/١) .

(٢) وفي ع زيادة "قال المصنف واعلم" .

(٣) وفي ح "أحمد بن علي بن عبيد الله بن أبي الفتح..." وهو تصحيف .

(٤) وفي ع وح "نصر بن مكرم" بزيادة ابن مكرم وكذلك في يوسف .

(٥) وفي ع "أبو بكر بن داود" بحذف أبي . هو خطأ .

(٦) وفي ع "سليمان بن مسلم" وهو مصحّف .

(٧) وفي ع "أنه قال: قال" .

(٨) وفي ح "ما تنكرونها" بدل بما تنكرونها وفي ي "فلا تأخذونها" .

(٩) أخرجه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠٣ باب في وجوب إطراح المنكر بنفس السند ولكن بلفظ "ما حدثتم عني بما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني بما تنكرونها فلا تأخذوا به، فأني لا أقول المنكر، ولست من أهله" .

(١٠) حصل قلب في النسخ الأخرى (س، ح، ع) بالنسبة لنسخة الأصل للإسنادين (٢٢٨) ، (٢٢٩) وقول

الأوزاعي، حيث ذكر فيها قول الأوزاعي أولاً، ثم إسناد (٢٢٩) علي بن عبد الواحد، ثم إسناد (٢٢٨) ابن

الحصين، وينتهي الفصل بانتهاء الحديث "... فأنا أبعدهم منه" .

جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك ابن سعيد بن سويد الأنصاري، قال سمعت، أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ / الْحَدِيثَ عَنِّي، تَعْرِفُوهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ (١/٧٣) وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَنْكَرُوهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ مِنْهُ» (١) أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أْبَعْدَكُمْ مِنْهُ» (٢) .

قال الأوزاعي: كُنَّا نَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَنَعْرُضُهُ عَلَى أَصْحَابِنَا كَمَا يُعْرَضُ الدَّرْهَمُ الزَّائِفُ، فَمَا عَرَفُوا مِنْهُ أَخَذْنَا، وَمَا أَنْكَرُوا مِنْهُ تَرَكْنَا. (٣)

(٢٣٠ / ٤١) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، أو عن بكر بن ماعز، عن ربيع بن خثيم قال: «إِنَّ لِلْحَدِيثِ ضَوْءًا كَضَوْءِ النَّهَارِ تَعْرِفُهُ، وَظُلْمَةٌ كَظُلْمَةِ اللَّيْلِ تَنْكَرُهُ» (٤) .

(١) وفي ع بدون "منه" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤٩٧/٣) و(٤٢٥/٥) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٩/١-١٥٠) : رواه أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح، باب معرفة أهل الحديث، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٥٣ وقال: رواه أحمد، وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٦١٢ : حسن وقال في "الصحيحة" ٧٣٢ : رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٧-٣٨٨) وسنده حسن، وهو على شرط مسلم، ورواه عبد الغني المقدسي في "العلم" (٢/٤٣) من طريق أخرى عن سليمان بن بلال به، ورواه ابن وهب في "المسند" (٨/١٦٤) والبخاري كما في "الأحكام الكبرى" رقم (١٠١) ؛ والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٤٣٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ نحوه فهو شاهد مرسل قوي، يقول المحقق: والخطيب في الكفاية ص ٦٠٣ فالحديث صحيح.

(٣) أخرجه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠٥ وابن أبي حاتم في "الجرح" (٢/٢١) .

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي عن ربيع بن خثيم من طريق أخرى بلفظ "إن من الحديث له ضوء كضوء النهار نعرفه، وظلمة كظلمة الليل ننكره" الكفاية ص ٦٠٥، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ٢١٩ .

الباب الرابع

في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب^(١)

(٧٣/ب) ذكرتها / لك لتعلم ترتبها وتعرف مواضعها، فيسهل عليك طلب الحديث منها. وهي خمسون كتاباً:

كتاب التوحيد، [كتاب الإيمان]^(٢)، كتاب المبتدأ، كتاب ذكر جماعة الأنبياء
والقُدَماء، كتاب العلم [وفيه فضائل القراء]^(*) - كتاب السنة وذم أهل البدع، كتاب
الفضائل والمثالب، وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم.
كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصدقة، كتاب فعل المعروف،
كتاب مدح السخاء والكرم، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب السفر، كتاب الجهاد،
كتاب البيوع والمعاملات، كتاب النكاح، كتاب النفقات، كتاب الأطعمة، كتاب
الأشربة، كتاب اللباس، كتاب الزينة، كتاب الطيب، كتاب النوم، كتاب الأدب،
كتاب معاشرمة الناس، كتاب البر، كتاب الهدايا، كتاب الأحكام والقضايا، كتاب
الأحكام السلطانية، كتاب / الإيمان والنذور، كتاب ذم المعاصي، كتاب الحدود
والعقوبات، كتاب الزهد [وفيه الأبدال والصالحون]^(*) -، كتاب الذكر، كتاب
الدعاء، كتاب المواعظ، كتاب الوصايا، كتاب الملاحم والفتن، كتاب المرض، كتاب
الطب، كتاب ذكر الموت، كتاب الميراث، كتاب القبور، كتاب البعث وأهوال
القيامة،^(٣) كتاب صفة الجنة، كتاب صفة النار، كتاب المستبشع من الموضوع على
الصحابة، فذلك خمسون كتاباً كل كتاب يشتمل على أبواب، فمن أراد حديثاً طلبه
في مظانّه من هذه الكتب، والله الموفق.

(١) وفي ح: "الباب الرابع في ذكر الكتب. الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب"

(٢) زيادة من النسخ الآخر.

(*) من المطبوع.

(٣) وفي ع "و أهوال يوم القيامة".

كتاب التوحيد

١- باب في أن الله عز وجل قديم

(٢٣١) أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: / أخبرت عن محمد بن شجاع [الثُلُجِيّ] ^(١) قال: أخبرني حَبَّان بن هِلَال، عن (٧٤/ب) حماد بن سلمة، عن أبي المهزَم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله مم ربنا؟ فقال «من ماء مرورٍ، لا من أرضٍ ولا من سماءٍ، خلق خيلاً فأجرأها، فعرقت فخلق نفسه من ذلك العرق» ^(٢) وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده قال: حدثنا محمد بن شجاع ^(٣) فقال فيه: «إن الله عز وجل خلق الفرس، فأجرأها، فعرقت، ثم خلق نفسه منها» ^(٤).

قال المؤلف: ^(٥) هذا حديث لا يشك في وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم، وإنه لمن أركّ الموضوعات وأبردها، إذ هو مُستحيلٌ، لأن الخالق لا يخلق نفسه وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن شجاع: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، قال: حدثنا حمزة بن يوسف

(١) وفي الأصل "البلخي" وهو مصحف، صححناها من ع، ي.

(٢) وفي ع "قال المصنف وقد رواه".

(٣) وفي ج "عن محمد بن شجاع" بدل "حدثنا محمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" كلا المتن، (٥٦-٥٨) حديث ٥٢؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٢: "لعن الله من وضعه" وقال السيوطي: "موضوع"، "اللائي" (٣/١)، كتاب التوحيد. وينظر "تنزيه الشريعة" لابن عراق (١/١٣٤) كتاب التوحيد حديث (١).

(٥) وفي ع "قال المصنف".

السَّهْمِيَّ، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عديّ الحافظ، قال: محمد بن شجاع [الثلجي] (١/٧٥) متعصب، كان يضع أحاديث في التشبيه / ينسبها إلى أصحاب الحديث، يثلبهم (٢) بها، منها: حديث الفرس. (٣)

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: مبتدع صاحب هوى؛ وقال القواريري: محمد ابن شجاع كافر؛ وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ: محمد بن شجاع كذاب، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه، وزيغته في الدين، (٤) وقال المصنف: ثم في هذا الحديث أبو المهزم واسمه: يزيد بن سفيان البصري، قال شعبة: رأيتُ ولو أعطاه (٥) إنسان درهماً لوضع له (٦) خمسين حديثاً. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء (٧). وقال النسائي: هو متروك (٨).

[نقد المتن بما يخالف المعقول أو يناقض الأصول]

قال المؤلف: إنما جرّحنا رُواة هذا الحديث على عادة المحدثين لنبيّن أنهم وضعوا هذا، وإلا فمثلُ هذا الحديث لا يحتاج إلى اعتبار رُواته، (٩) لأن المستحيل لو صدّر عن الثقات ردّ ونُسب إليهم الخطأ، ألا ترى أنه لو اجتمع خلقٌ من الثقات فأخبروا / أن الجمل قد دخل في سمّ خياط (١٠) لما نفعتنا ثقتهم، ولا أثرت في خبرهم، لأنهم

(١) وفي الأصل "البلخي" وهو تصحيف واثبتنا الصحيح من ع، و"الكامل" و"التهذيب".

(٢) ثَلَبَ يَثْلِبُ: بمعنى عابه ونقصه وصرّح بعيبه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٩٢) في ترجمة محمد بن شجاع الثلجي.

(٤) انظر "تهذيب التهذيب" (٩/٢٢٠).

(٥) وفي ح "لو أعطى" بدل "أعطاه".

(٦) وفي ع بدون "له".

(٧) وفي ع "حديثه ليس بشيء" وقال النسائي: متروك.

(٨) ينظر "الميزان" (٤/٤٢٦/١-٩٧).

(٩) وفي ع "راوي" بدل "رواته" وكذلك في ي.

(١٠) وفي ح "الخياط" بدل "خياط".

أَخْبَرُوا الْمُسْتَحِيلَ، فكلّ حديث رَأَيْتَهُ يُخَالِفُ [الْمَعْقُولَ]،^(١) أو يُناقض الأصول فاعلم أنه مَوْضُوعٌ، فلا "تتكلف اعتباره؛ واعلم أنه قد يجئ في كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يُشكُّ في وضعه،^(٢) غير أنه لا يتعين لنا الواضع من الرواة، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقات والحديث موضوع، أو مقلوب، أو مدلس، وهذا أشكل الأمور، وقد تكلمنا في هذا^(٣) في الباب المتقدم.

* * *

٢-باب^(٤) إثبات قدم القرآن

قال المؤلف: ^(٥) القرآن كلامُ الله عزّ وجلّ، وكلامُهُ صفةٌ من صفاته،^(٦) وصفاته قَدِيمَةٌ، وهذا يكفي في دليل قدمه، وقد تحدّث^(٧) أقوامٌ فَوَضَعُوا أحاديث تدلُّ على قدمه^(٨).

(٢٣٢) الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن علي المحتسب، قال: أنبأنا الحسن بن / الحسين (١/٧٦) الهمداني، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن هارون النهرواني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: القرآن مخلوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ»^(٩).

(١) وفي الأصل "العقول" وهو مصحف، وما أثبتناه من ع.

(٢) وفي ع بتغير في العبارة: "كتابنا من الأحاديث فاعلم أنه موضوع الأحاديث ما لا شك في وضعه".

(٣) وفي ع "في هذا الباب".

(٤) وفي ح "باب في".

(٥) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٦) وفي ع زيادة "نزل على قدم القرآن" بعد من صفاته.

(٧) تحدّث: أي ادعى، أكثر ما عنده من الحذق وكذلك تظاهر بالطرف والكياسة.

(٨) وفي ح، ي "قدم القرآن" وفي ع "فوضعوا على قدم القرآن".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٣٨٩)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢: "من وجوه باطلة" وقال السيوطي في "اللآلئ" (٤/١): لا يصح، محمد يكذب ويضع؛ وقال ابن عراق =

قال المؤلف: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ : قال الدارقطني: محمد ابن عبد يكذب ويضع. ^(٢)

(٢٣٣) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا المسيب بن محمد [بن] ^(٣) المسيب الأرعاني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رزين المصيصي، قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدثنا كهَمَسُ، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كل ما في السموات ^(٤) وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن، وذلك أنه كلامه، منه بدأ وإليه يعود، وسيجيئ أقوام من أممي يقولون: القرآن مخلوق، فمن قاله منهم فقد كفر بالله العظيم، وطلقت امرأته / من ساعته، لأنه لا ينبغي لمؤمنة أن تكون تحت كافر، إلا أن تكون سبقة بالقول» ^(٥).

قال المؤلف: ^(٦) هذا حديث موضوع، والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين؛ قال أبو حاتم البستي: كان دجالاً يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه. ^(٧)

(٢٣٤) الحديث الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ،

= في "التنزيه" (٩/١) : لا يصح. فالحديث موضوع.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٥١ (٤٨٥) : ينظر "الميزان" (٣/٦٣٣ / ٧٩٠٠) وفي ع ورد جملة "يكذب ويضع" مرتين، وقال الذهبي في "المغني" (٢/٦١٠) : محمد بن عبد بن عامر، من طبقة ابن خليفة الجُمُحي، كان يضع الحديث.

(٣) وفي الأصل بدون "ابن" أثبتناها من ع، ي و "التقريب" و "تاريخ بغداد".

(٤) قول "و ما بينهما" في جميع النسخ، فكان المناسب لضمير الاثنين أن يكون "كل ما في السموات وما في الأرض وما بينهما" بزيادة "و ما في الأرض" لأنه في "اللائلي" بزيادة "و الأرض" (٤/١) وكذا في "التنزيه" أصل الحديث في تاريخ بغداد (و ما في الأرض) (١٣/١٤٢) وقال: وابن رزين ذاهب الحديث.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦ "باطلة" وقال السيوطي: موضوع "اللائلي" (٤/١) ، تنزيه الشريعة (٣/١٣٤/١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٣/١٤٢ ت ٧١٢٦) فالحديث موضوع.

(٦) وفي ع "المصنف".

(٧) ينظر "المجروحين" (٢/٣١٢).

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حُمَيْد، عن جَرِير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «القرآن كلامُ الله لا خالقٌ ولا مخلوقٌ، ومن قال غير ذلك فهو كافر»^(١).

قال المؤلف: (٢) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عدي: أحمد بن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووضع الحديث. وكذلك قال (٣) أبو حاتم بن حبان: كان كذاباً يضع الحديث؛ وقال الدارقطني: متروك. (٤) وأما ابن حُميد فاسمه: محمد / بن حميد بن حبان؛ (٥) فقد (٦) كذبه أبو زرعة وابن وارة؛ وقال صالح بن (٧٧/١) محمد: ما رأيت أحذق بالكذب (٧) منه ومن الشاذكوني. (٨)

(٢٣٥) الحديث الرابع: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر (٩) بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، قال: حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير، قال: حدثنا جعفر بن محمد العابد، قال: حدثنا أبو يعقوب الأعمى، عن إسماعيل بن يعمر، عن محمد بن عبد الله الدغشي - قبيل من اليمن - (١٠) قال: سمعت مجالد بن سعيد يقول: سمعت مسروقاً يقول سمعت، عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القرآن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٣/١) وفيه زيادة قوله "و لا مخلوق وهو كلامه" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢: باطل، وقال السيوطي: موضوع "اللائي" (٤/١) وأقره ابن عراق في "التزيه" (١٣٤/١). فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع "المصنف".

(٣) وفي ح "و ذلك قول أبو حاتم" بدل "قال"، ينظر "المجروحين" (١٥٤/١).

(٤) في "الضعفاء والمتروكين" له ص ١٢٥ (٦٢)، ولكنه قال فيه: "حدث عنه شيخنا الأبتدوني".

(٥) وفي بعض النسخ و "اللائي" ابن حبان وهو تصحيف.

(٦) وفي ح "وقد" بدل "فقد".

(٧) أحذق بالكذب: أي أمهر بالكذب منه.

(٨) انظر أقوال العلماء فيه: "التهذيب" (١٢٨/٩ - ١٣١/١٨٠).

(٩) وفي ح زيادة "أحمد بن علي".

(١٠) أي جماعة من اليمن، قال ابن الأثير في "اللباب" (٥٠٣/١): الدغشي: نسبة إلى دغش بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامان، بطن من طي.

كلامُ الله، ليس بخالقٍ ولا مخلوقٍ، فمن رَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ فقد كَفَرَ بما أنزل الله على محمد ﷺ^(١).

قال الخطيب: هذا الحديث مُنكر جداً إسناده غيرُ واحدٍ من المجهولين؛ قال (٧٧/ب) الدارقطني / وأبو عَمارة ضعيف جداً^(٢).

(٢٣٦) الحديث الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف بن عمر القَوَّاس، قال: قُرئ على صدقة بن هُبيرة، وأنا أسمع، قيل له: حدثك يوسف بن يعقوب المعدل؟ قال: حدثنا حفص بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الإسكندراني عن بَقِيَّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مات وهو يقول: القرآن مخلوق، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ إِلَى قَفَاهُ»^(٣). قال الخطيب: ومن بين ابن هُبيرة وَبَقِيَّة لا يُعرف، وثور بن يزيد لم يُدرِك أم الدرداء^(٤). قال المؤلف^(٥) قلت: وقد ذكرنا أن بَقِيَّة كان يروى عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذكرهم وذكر من^(٦) رَوَوْا له عنه.

(٢٣٧) الحديث السادس: أنبأنا القَزَّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد / بن عبيد الله النَجَّار، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الدُّوري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: أخبرني الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه موسى بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٣٦٠/٢٩٦). ينظر "اللائي" (١/٤)؛ "تنزيه الشريعة" (١/١٣٤)؛ وفي ح "بما أنزل على محمد".

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٤٥٦/٧١٣٩) وذكر السيوطي للحديث طرقاً كلها واهية (١/٦٠٥) فالحديث منكر جداً.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٢٣٤).

(٤) وكذا في "اللائي" (١/١٠)، و"تنزيه الشريعة" (١/١٣٥ ح ٨)، و"تاريخ بغداد" (٩/٢٣٤/٤٨٧٩) وقد ذكر السيوطي طرقاً للحديث وكلها واهية. فالحديث ضعيف جداً.

(٥) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٦) وفي ع "أسقط ذكرهم من ذكر من رَوَوْا له عنه".

(٧) الحديث السادس والإسناد لا يوجد في النسخ الأخرى من س، ع، ح إلى قوله "قال المؤلف" وما أثبتناه من نسخة الأصل و"اللائي".

جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه: علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنه، قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن القرآن فقال لي: «يا علي! القرآن كلامُ الله غيرُ مخلوق»^(١).

قال المؤلف: وقد روى في هذا الباب أحاديث عن رسول الله ﷺ ليس فيها شيء يُثبت^(٢).

٣- باب ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه وياسين قبل خلق آدم

(٢٣٨) أنبأنا أبو البركات بن علي البرّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الطُّرَيْشِيُّ، قال: أنبأنا هبة الله بن الحسن الطُّبْرِيّ، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرَقَنْدِيّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدَةَ الإسماعيلي، / قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَّهْمِيّ، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن زنجويه ح. و^(٣) أنبأنا أبو الوقت عبدُ الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الدَّوُودِيّ، قال: أنبأنا عبد الله

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٤/٤) والحديث في "اللائل" (٦/١) وفي "التنزيه" (١٣٥/١) ولفظ تاريخ بغداد: يا عليّ كلام الله غير مخلوق، وفي ي "قال المصنف" بدل "المؤلف"، وقد ذكر الإمام السيوطي طرقاً أخرى للحديث في اللآل فآظهر ابن عراق في "التنزيه" أنها واهية ما عدا حديثين موقوفين فيما روى اللالكائي في "السنن" عن عمرو بن دينار قال: أدركت تسعة من أصحاب النبي ﷺ يقولون: "من قال القرآن مخلوق فهو كافر" حديث ٣٨٠؛ وروى عثمان الدارمي ردّاً على المريسي/ ١١٦-١١٧ وفي الرد على الجهمية/ ٣٤٠ عن عمرو أيضاً: "أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود" فهذان صحيحان انتهى. وأخرجه كذلك ابن بطة في "الإبانة" (٥٤٨/٢).

(٢) وفي ح، ي زيادة "عنه" ويراجع: "المقاصد الحسنة": ٧٦٧؛ و"كشف الحفاء": ١٨٦٩، و"مختصر المقاصد" (٧١)، و"الأسرار" ص ٨٥ رقم ٣٢٧، و"الشذرة" ٦٥٧، و"الفوائد" (ص ٣١٣)، و"الاسماء والصفات" للبيهقي (ص ٢٣٩-٢٥٨).

(٣) وهذا السند من (أنا أبو الوقت) إلى: (أنا عبد الوهاب بن المبارك) غير موجود في النسخ الأخرى.

ابن أحمد بن حمويه، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ح.

وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل،^(١) قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن إبراهيم مولى الحرقة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى قرأ (طه وياسين) قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لامة ينزل هذا عليهم، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا»^(٢).

(١/٧٨) / قال المؤلف: (٣) هذا حديث موضوع؛ قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا، لأنه لا يرويه غيره؛ وقال البخاري: إبراهيم بن المهاجر ضعيف^(٤) منكر

(١) وفي ع "الدخيل" بضم الدال.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٨/١-٢١٩) وقال ابن عدي: لا يروى بهذا الإسناد ولا بغيره هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا؛ ومن طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٨/١)؛ وابن حبان في "المجروحين" (١٠٨/١)؛ وأبو نصر الواثلي في "الإبانة"؛ واللالكاني في "أصول اعتقاد أهل السنة" (٢٢٦/٢) ح ٣٦٩؛ وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٣٦)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" ح ٦٠٧؛ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٦٥/١)؛ و"شعب الإيمان" حديث ٢٤٥٠؛ والدارمي في "سننه" (٣٤١٤/٥٤٧/٢) وفي كل هذه المصادر: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار وعمرو بن حفص. وحكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع في كتابه "دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة والمشبهة" ص ٧٧ حديث ٣٣؛ وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١٤١/٣) بعد أن عزاه إلى ابن خزيمة: هذا حديث غريب وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما، وحكم ناصر الدين الألباني على المتن بالوضع وعلى الإسناد بأنه ضعيف جداً في السلسلة ١٢٤٨؛ وفي "ظلال الجنة" (٢٦٩/١)؛ وتعقب ابن حجر ابن الجوزي فيما نقله السيوطي في "اللآلئ" (١٠/١): بأن له شاهداً من حديث أنس أخرجه الديلمي، وقال ابن عراق: في سنده محمد بن سهل بن الصباح إما أنه وضاع أو أنه مجهول، وعن علي بن جعفر بن عبد الله الأنصاري ولم أعرفه؛ ولم يعتبر شاهداً، فالحديث منكر، فلا يكون دليلاً والله أعلم ينظر: مسند الفردوس (٦٥٢/٢١٨/١).

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) ينظر التاريخ الكبير (٣٢٨١/١)؛ "المجروحين" (١٠٨/١)؛ و"الميزان" (٦٧/١)؛ (١٨٩/٣).

الحديث؛ وأما عمر بن حفص فقال أحمد بن حنبل: خرّفنا حديثه؛ وقال يحيى بن معين: ليس بشيء؛^(١) وقال النسائي: متروك الحديث؛^(٢) وقال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا متن مَوْضُوع.^(٣)

٤- باب وَحْيِ الله عزّ وجلّ بِلُغَاتٍ مُّخْتَلَفَةٍ [الفارسية الدرية والعربية]

(٢٣٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا إبراهيم بن عليّ العمريّ، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ كَلَامَ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ بِالْفَارَسِيَّةِ الدَّرِيَّةِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَوْحَى أَمْرًا فِيهِ لِينٌ، أَوْحَاهُ بِالْفَارَسِيَّةِ / الدَّرِيَّةِ، وَإِذَا أَوْحَى أَمْرًا فِيهِ شِدَّةٌ أَوْحَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ»^(٤).

(٢٤٠) طريق آخر: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرّون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو^(٥) الفارسي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا عمران^(٦) بن موسى، قال: حدثنا موسى بن السنديّ، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفيّ، قال: حدثنا عمر بن موسى بن وجيه، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا غَضِبَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ بِالْعَرَبِيَّةِ،

(١) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٠٦/٢٤٤٩).

(٢) في "الضعفاء" ص ٨٢ (٤٦١).

(٣) في "المجروحين" (١/١٠٨).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٥٩) وقال ابن عدي: ولجعفر هذا، أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم وعامتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بين، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٣٦) فالحديث موضوع.

(٥) وفي ح "أبو عمر" بدل "عمرو".

(٦) وفي ح "عمر بن موسى" بدل "عمران" وهو مصحف.

وإذا رضي أنزل الوحي بالفارسية»^(١).

قال المؤلف: ^(٢) وفي رواية "بالفارسية الدرّة" وهي لغة أهل بلخ ^(٣) وغيرهم،
والخوزية منسوبة إلى خوزستان. ^(٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ففي طريقه الأول: جعفر بن الزبير، وفي
طريقه الثاني: عمر بن موسى، قال يحيى بن معين: كلاهما ليس بثقة؛ وقال
النسائي ^(٥) والدارقطني: ^(٦) كلاهما متروك؛ وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: كان عمر
(١/٧٩) في عداد من يضع الحديث، ^(٧) قال: / وهذا الحديث باطل لا أصل له.

٥- باب أبغض اللغات إلى الله عز وجل ^(٨) [الفارسية والخوزية والبخارية]

- روى إسماعيل بن زياد، عن عاصم ^(٩) القطان، عن المُقْبِرِيِّ، عن أبي هريرة: «إن

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٧٠/٥) وقال: لا يتابعه الثقات عليه، وهو بين الأمر في الضعفاء وهو
في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً ص ١٦٧٣؛ ينظر اللالكى (١١/١)، و "التنزيه" (١٣٦/١) فأقره.
فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع، ي "قال المصنف" بدل "المؤلف"، من قوله: "قال المؤلف إلى قوله قال المصنف هذا حديث" غير
موجودة في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٣) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان. ويراجع أيضاً: الفوائد ص ٣١٤، والناظر المنيف ص ٥٩.

(٤) خوزستان: في أرض عبّادان في شرقي موضع دجلة، ولسان أهلهم الخوري.

(٥) في "الضعفاء" ص ٢٩ (١-٨) ص ٨٣ (٤٦٣).

(٦) في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٦٩ (١٤٣)، ص ٢٩٤ (٣٧٢).

(٧) كتاب المجروحين (٨٦/٢)، وقوله في "جعفر بن الزبير" (٢١٢/١).

(٨) وفي ع "إلى الله تعالى".

(٩) وهو في جميع النسخ "عاصم القطان" إلا أنه ذكر في "تهذيب التهذيب" غالب القطان (٢٩٩/١)، وفي

الميزان (١/٢٣٠/٨٨١) روى عن غالب القطان. . روى عنه عاصم بن عبد الله البلخي، وهو كذب؛ وقال

ابن حبان في "المجروحين" (١٢٩/١): شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه،

روى عن غالب القطان عن المقبري. . رواه عنه أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي، هذا موضوع لا أصل

له، وغالب القطان ذكره بهذا الإسناد. وقال ابن عدي في "الكامل" إسماعيل بن زياد السكوني، منكر

الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً، وإما متناً (٣٠٨/١-٣٠٩)، وكذا في "اللائل"

غالب القطان" بدل "عاصم".

أبغض الكلام إلى الله الفارسية، فكلام الشياطين الخوزية وكلام أهل النار البخارية، وكلام أهل الجنة العربية»^(١).

قال المصنف: وضعه إسماعيل؛ وقال ابن حبان: هو دجال لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على القدح [فيه]:^(٢) وقال الدارقطني: كذاب متروك.^(٣)

٦- باب ذكر أن^(٤) جميع الوحي بالعربية

(٢٤١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن سليمان^(٥) عن الزُّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنزل الله^(٦) من وحي قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية، ثم يكون هو بعد يُلغّه قومه بلسانهم»^(٧).

(١) أورده الذهبي في "ترتيب الموضوعات" (١/١) وقال: وضعه إسماعيل بن زياد. ووافقه السيوطي في "اللائل" (١١/١)، وفي "التتبه" (١٣٧/١). فالحديث موضوع ويراجع: الفوائد ص ٤١٤، ومعرفة التذكرة لابن القيسراني رقم ١.

(٢) والزيادة من النسخ الأخرى. "المجروحين" (١٢٩/١).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣٩ (٨٥) وقد فرق الخطيب بين إسماعيل بن زياد وبين إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل، انظر "التهذيب" (٢٩٩/١). وفي ح "و قال الدارقطني كذلك متروك" بدل كذاب.

(٤) وفي ع بدون "أن".

(٥) وهو "سليمان بن الأرقم".

(٦) وفي ي وح وع، ي زيادة "عز وجل" وكذلك في "الكامل".

(٧) أخرجه ابن عدي في "الكامل" وقال: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه (٣/ ١١٠٠ / ١١٠٥) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١١/ ١١-١٢) بأن سليمان وإن كان متروكاً لم يتهم بكذب، وقد أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، وللحديث شاهد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" عن ابن عباس: "كان جبريل يوحى إليه بالعربية، وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه"، وأخرج أحمد في "مسنده" (١٥٨/٥) "لم يبعث الله نبياً إلا بلغة قومه" وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر، مصداقه في كتاب الله عز وجل ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ وكفى به حجة "الفتح الرباني" (٢٠/ ٣٦) وأخرج ابن =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وسليمان هو ابن أرقم؛ قال أحمد: ليس بشئ لا يروى عنه الحديث؛ وقال يحيى: ليس بشئ لا يساوي قلساً؛ وقال عمرو بن علي: ليس بثقة؛^(١) وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: هو متروك؛ قال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات. وأما عباس بن الفضل، فقال يحيى: ليس حديثه بشئ؛ وقال النسائي: متروك^(٢).

* * *

٧- باب تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق

(٢٤٢) أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا الحسين بن علي بن البصري، قال: أنبأنا عبد الله بن يحيى السكري، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن [بشر]^(٣) ح.

وأنبأنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، قال: أنبأنا ابن شاهين،^(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنبأنا عثمان / بن موسى، قال: حدثنا ابن شاهين وحدثنا علي بن محمد البصري، قال: أنبأنا مالك بن يحيى أبو غسان، قالوا: حدثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، قال: [حدثني] محمد بن النكدر، قال: [حدثنا] جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام يوم ناداه، فقال له

= مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان جبريل يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه، وأخرج عبد بن حميد وابن جرير الطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن خالد في قوله تعالى «وما أرسلنا من رسول» قال: بلغة قومه إن كان عربياً فعربية وإن كان عجمياً فعجمية ليتبين لهم الذي أرسل به إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم، وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال: لم ينزل وحى إلا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم. ينظر التنزيه (١/ ١٤٠-١٤١).

(١) ينظر: الضعفاء الصغير ١٤٢؛ «التاريخ الكبير» (٤/٢)، «الضعفاء والمتروكين» ص ٤٩.

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٧٤ (٤٠٦)؛ و«المجروحين» (١٨٩/٢)، و«الميزان» (٣٨٥/٢).

(٣) وهي في بعض النسخ «بشر» وكما في التقريب والتهديب والكاشف، أما في الأصل، ي «نصر» فمصحف.

(٤) وفي ح زيادة «أحمد بن محمد بن شاهين» وفي يوسف «المهتدي» بدل «المهدي».

موسى^(١) فقال: إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف^(٢) لسان، ولي قوة الألسن كلها، وأنا أقوى من ذلك. فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: يا موسى صف لنا كلام الرحمن، قال: سبحان الله، إذن^(٣) لا أستطيعه، قالوا: يا موسى فشبّه لنا، قال: ألم تروا إلى أصوات الصوّاعق التي تقبل بأحلى كلام سمعتموه [قطّ]^(٤) فإنه قريب منه، وليس به^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح. قال أيوب السخّتياني: لو وُلِدَ الفضلُ أخرَسَ كان خيرًا له؛ قال ابن عيّنة: الفضلُ بن عيسى، لا شيء^(٦) وقال [يحيى]:^(٧) الفضل بن عيسى هو رجل سوء قَدريّ^(٨) قال: وعليّ بن عاصم ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال يزيد بن هارون: / ما زِلْنَا نَعْرِفُهُ بِالْكَذِبِ.^(٩) (٨٠/ب)

(١) وفي "اللائي" و"التهذيب": فقال له موسى: يا ربّ ما هذا كلامك الذي كلمتني به؟ وكذا في "تنزيه الشريعة" وقد تعقبه السيوطي في "اللائي" (١٢/١) وقال: في الحكم بوضعه نظر "وذكر من أخرجه، وكذلك ابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١٤١/١) فليراجع! وذكر قول "فقال له موسى" مرتين في ي.

(٢) وفي ح "الف" بدل "آلاف" وهو تصحيف.

(٣) وفي التهذيب واللائي "الآن" بدل "إذن".

(٤) كلمة "قطّ" زيادة من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين؛ وأخرجه البزار في "مسنده" قال الهيثمي: فضل بن عيسى ضعيف "المجمع" (٢٠٤/٨)، وأخرجه البيهقي في "الاسماء والصفات" (٤١٤/١) وقال: لفظ حديث يحيى بن طالب، فهذا حديث ضعيف، الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث؛ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية"؛ وابن أبي حاتم في "التفسير"؛ وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١١٥/٣) وقال البيهقي في "الاسماء والصفات" (٤١٦/١): وكل ذلك مضاف إلى غير الله تعالى وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث وهو مضاف إلى غير الله، أما قول كعب الأحبار فإنه يحدث عن التوراة التي أخبر الله عنه أهلها أنهم حرّفوها وبدلوها، فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه، إذا لم يوافق أصول الدين! ينظر التنزيه (١٤١/١).

(٦) وفي ع "ليس بشيء".

(٧) زيادة من النسخ الأخرى وفي ح "قال يحيى: هو رجل سوء قَدري".

(٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٤٩٢؛ و"المجروحين" (٢/٢١٠-٢١١).

(٩) ينظر: المجروحين (١١٣/٢)؛ و"التاريخ الكبير" (٢٩/٦)؛ و"الميزان" (١٣٥/٣).

ملحوظة: حديث ٢٤١ ذكر في نسخة ي بعد الباب الثامن.

٨-باب ما روي أن الله تعالى عرج إلى السماء، تعالى الله عن ذلك

(٢٤٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة، قال: حدثنا بكر بن زياد الباهلي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى،^(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسْرِيَ بي إلى بيت المقدس، مرّ بي جبريل بقبر أبي إبراهيم، فقال: يا محمد انزل فصلّ هنا»^(٢) ركعتين، ثم مرّ بي ببيت،^(٣) فقال: انزل فصلّ هاهنا ركعتين، فإن هاهنا ولد أخوك عيسى ثم أتى بي إلى الصخرة فقال: يا محمد من هاهنا عرج ربك إلى السماء»^(٤).

قال المصنف: وذكر كلاماً طويلاً أكره ذكره.

قال أبو حاتم: هذا حديث لا يشكّ عوامّ المحدثين^(٥) أنه موضوع، فكيف بالبرّ^(٦) (١/٨١) / في هذا الشأن، وكان بكر بن زياد دجّالاً يضع الحديث على الثقات.^(٧)

قال المصنف: قلت:^(٨) وقد سمع بعض المشبهة هذا الحديث مع قول النبي ﷺ

(١) زُرارة بن أوفى النخعي: له صحبة، توفي زمن عثمان رضي الله عنه، قاله الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (١٨٩/١-١٩٥٨).

(٢) وفي ي "هاهنا" بدل "هنا".

(٣) وفي اللآلئ "ببيت لحم" (١٣/١) بيت لحم: بليد قرب البيت المقدس عامر حفل، ومكان مهّد عيسى بن مريم عليه السلام، ويروى بالخاء لحم "معجم البلدان" (٥٢١/١).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٩٦-١٩٧/١)؛ وينظر اللآلئ (١٣/١) والتنزيه (١٣٧/١)، وقال ابن حجر في اللسان (١٩١/٥١/٢): والموضوع من قوله "ثم أتى بي إلى الصخرة".

وأما باقيه فقد جاء في طريق أخرى فيها الصلاة في بيت لحم وردت من حديث شداد بن أوس. فأول الحديث له أصل ولكن آخره موضوع.

(٥) وفي ح، ع، ي "عوامّ أصحاب الحديث" وفي اللآلئ "أصحاب الحديث".

(٦) البرّ جمع بازل وهو الرجل الكامل في تجربته القاموس، وفي غ البرّال بالالف.

(٧) ينظر المجروحين (١٩٦-١٩٧/١) وقال الذهبي في الترتيب: دجال ١٢.

(٨) وفي ح وع بدون "قلت".

«آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ»^(١) فتوهم لما في نفسه من التشبه^(٢) أنها وَطْأَةٌ قَدَمٌ، وإنما المرادُ بها الوَقْعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ،^(٣) وقد أنعمت^(٤) شرح هذا في كتابي الْمُسَمَّى «بِمَنْهَاجِ الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأَصُولِ»^(٥).

٩- باب ذكر عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٤٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال: أنبأنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قوله «لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ» [الأنعام: ١٠٣] قال: لو أن الإنس والجن^(٦) والشياطين والملائكة منذُ يَوْمِ خَلِقُوا إلى يوم القيامة^(٧) صفًا واحدًا، ما أحاطوا بالله عزَّ وجلَّ^(٨).

(١) الوجُّ: قال صاحب القاموس: السرعة واسمٌ وإِدٍ بالطائف لا بلد به، وفيه: آخر وطأة وَطِئَهَا اللَّهُ تعالى بوجٍّ، يريد غزوة حنين لا الطائف، وغلط الجوهرى حيث قال: يريد غزوة الطائف، قال الشارح قال المنذري في معنى الحديث: آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بإثر فتح مكة، وهكذا فسره أهل الغريب، فلم يكن فيها قتال. القاموس ص ٢٦٦.

(٢) وفي ع، ي "التشبيه" بدل "التشبه".

(٣) وقد أخرج حديث الوجَّ أحمد في "مسنده" (١٧٢/٤)، (٤٠٩/٦)؛ وقال السيوطي في "اللائلي": (١٣/١) قلت: قال الذهبي في "الميزان" (٣٤٥/١): صدق ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٩١/٥٠): الموضوع منه من قوله: ثم أتى بي إلى الصخرة. أما باقيه فقد أتى من طرق آخر منها الصلاة في بيت لحم وردت في حديث شداد بن أوس والله أعلم. وقال ابن عراقي في "التنزيه" (١٣٧/١) قلت: قال القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه "التنزيه في إبطال حجج التشبيه": وقد ذكر هذا الحديث وحديث وجَّ مقدس؛ عرج منه الرب إلى السماء. هذان حديثان ضعيفان جدًا، ولو ثبتا كان معناهما: القصد إلى السماء بالتسوية بعد خلق الأرض، والله أعلم.

(٤) أنعمت: أي أحسن وزاد وفي شرح معنى الحديث.

(٥) وفي هامش ورق ٨١ ب من نسخة الأصل بخط الناسخ: هذا آخر الجزء الأول من خط مؤلفه رحمه الله.

(٦) بتقديم الجن والإنس في النسخ الأخرى وكذا في "اللائلي" والكامل، وفي ع "قالوا لو أن الجن".

(٧) وفي ع، س، ي و "اللائلي": "إلى يوم قَتَائِهِمْ" وفي ح "يوم قيامهم" بدل "يوم القيامة".

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٤٣/٤٤٢/٢) وفيه زيادة "وهو يدرك الأبصار" وفيه: "إلى أن قُتُوا" =

(٨١/ب) قال المؤلف: ^(١) هذا / حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، يؤهم عظمة الذات على وجه التشبيه والتجسيم، تعالى الله عن ذلك، قال العقيلي: وبشر بن عمار لا يتابع على هذا الحديث. ^(٢) قال ابن حبان: لا يحتج ببشر إذا انفرد؛ ^(٣) وأما عطية فقد ضعفه الجماعة، وقال ابن حبان: كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ حفظ ذلك ورواه عنه، وكناه أبا سعيد فيظن أنه أراد الخدري، وإنما أراد الكلبي، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. ^(٤)

فقال المؤلف: ^(٥) وهذا الحديث أظنه ^(٦) عمل الكلبي.

١٠- باب ذكر التاج [المختص من لؤلؤ]

(٢٤٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البلسي، ^(٧) قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، قال، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن

= بدل "يوم القيامة" وبزيادة "أبدًا" في الآخر، انظر "اللائي" (١٣/١) وقال: وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم؛ و"تنزيه الشريعة" (١٤١/١) حديث (٢٢) وقال: فثبت أنه ضعيف لا موضوع، وقال السيوطي في "التعقيبات" (ص ٤) : قلت في الحكم بوضعه نظر، فلم يتهم واحد منهما بالكذب، فعلم أنه ضعيف. فالحديث ضعيف.

(١) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٢) في "الضعفاء الكبير" (١٧٠/١٤٠/١).

(٣) كتاب "المجروحين" (١٨٨/١).

(٤) كتاب "المجروحين" (١٧٦/٢)، "الميزان" (٧٩/٣)، "التاريخ الكبير" (٨/١/٤) و"الضعفاء الكبير"

(١٣٩٢/٣٥٩/٣).

(٥) وفي ح، ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٦) وفي ح، ع، ي بزيادة "مما": "الحديث مما أظنه عمل الكلبي".

(٧) كذا في "تاريخ بغداد"، وهو الصواب وفي النسخ "الفارسي" وهو خطأ.

حُمَيْدٌ، عن أنسٍ قال: / قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسْرِيَ بي إلى السماء وانتهيتُ، رأيتُ ربِّي عزَّ وجلَّ بيَّني وبينه حِجَابٌ بارزٌ، فرأيتُ كُلَّ شَيْءٍ منه، حتى رأيتُ تاجًا مُخَوَّصًا^(١) من لؤلؤ»^(٢).

(٢٤٦/ 42) قال أبو العلاء: حدثنا ابن اليسع^(٣) بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد، ثم رجع عن جميع النسخة، وقال: وهَمْتُ إِذْ رَوَيْتُهَا عَنْ ابْنِ فَيْلٍ، وَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِجَمِيعِهَا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَلْطِيُّ، عَنْ لُؤَيْنٍ.

(٢٤٧/ 43) أنبأنا عبد الرحمن، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: سألت الأزهري، عن ابن اليسع، فقال: ليس بحجة، كنتَ تَقْعُدُ معه ساعةً، فيقول لك: خَتَمْتُ خَتَمَةً مِنْذُ قَعَدْتُ^(٥).

قال المؤلف: ^(٦) قلت: أما ابن اليسع فليس بشقة؛ وقاسم بن إبراهيم الذي أحال عليه، ليس بشيء أصلاً؛ قال الدارقطني: هو كذاب، ^(٧) ومثل هذا الحديث لا يخفى أنه موضوع، فإنه يُثَبِّتُ الْبَعْضِيَّةَ وَيُشِيرُ إِلَى التَّشْبِيهِ، فكافأ الله من عمله!

١١- باب ذكر الحُجُبِ [بين الله عز وجل وبين الخلق]

(٢٤٨) أنبأنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا / عبد الصمد بن المأمون، قال: (٨٢/ ب)

(١) خوَّصَ التاج: زينه بصفائح الذهب على قَدَرِ عَرْضِ الخَوَّصِ. القاموس.

(٢) قال الذهبي في "الترتيب": قاسم كذاب ١٨٦؛ ووافقه السيوطي في "اللائل" (١/ ١٤)؛ وابن عَرَّاقٍ في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٧ ح ١١) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٣٥) في ترجمة عبد الله بن محمد الأنطاكي، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "اليسع وهذا الحديث" بدل "بهذا الحديث".

(٤) وفي ع "أبي فيل".

(٥) انظر "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٣٥/ ٥٢٧٦)، فقد أوردها الخطيب بكاملها من أول السند.

(٦) وفي ع، ح "المصنف" بدل "المؤلف".

(٧) الضعفاء والمتروكون ص ٣٢٨ (٤٣٩)، وقد أورد الذهبي في "الميزان" الرواية وقال: باطل وضلال (٣/ ٣٦٧/ ٦٧٩٠).

أُنْبَأَنَا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر العطار، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي مَعْمَر، قال: حدثنا حَبِيب بن أبي حَبِيب، قال: حدثنا هِشَام بن سَعْد، وعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْد، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ الْخَلْقِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ وَأَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ، وَإِنَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ^(١) حُجُبٌ: حِجَابٌ مِنْ نَارٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ غَمَامٍ، وَحِجَابٌ مِنَ الْمَاءِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له؛ قال الدارقطني: تفرد به حَبِيبُ بن أبي حَبِيب؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، كان يكذب؛ وقال يحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك؛ وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.^(٣)

(٢٤٩) حديث آخر: أُنْبَأَنَا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أُنْبَأَنَا محمد بن الْمُظَفَّر، قال: أُنْبَأَنَا العتيقي، قال: أُنْبَأَنَا يوسف بن الدَّخِيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مَكِّي بن / إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص؛ وعن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْد قال: قال^(٤) قال رسول الله ﷺ: «دُونَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ، مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، وَمَا تَسْمَعُ مِنْ نَفْسٍ (الرَّحْمَانِ) شَيْئًا مِنْ حَسَنٍ تِلْكَ الْحُجُبُ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا»^(٥).

(١) وفيه "أربعة" بدل "أربع".

(٢) قال الذهبي في الترتيب "لم يصح" ١٨٦؛ وقال السيوطي في "اللائل" (١٤/١)، والحديث أخرجه الدارقطني في الأفراد، وهذا غير حبيب بن أبي حبيب الخراططي المروزي الذي كان يضع الحديث والذي في هذا الإسناد حَبِيبُ بالتصغير بن حَبِيب بالتكثير وهو أخو حمزة الزيات، قال الذهبي في الميزان: وهَاهُ أَبُو زُرْعَةَ وتركه ابن المبارك ولم يهتم بوضع، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٤٢/١): وفيه حَبِيبُ بن أبي حَبِيب تفرد به، وهَاهُ أَبُو زُرْعَةَ وتركه ابن المبارك. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) انظر أقوال العلماء في "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٣٥ (١٦١)، و"الميزان" (٤٥٢/١) و"الكامل" (٨٢٠/٢).

(٤) وفيه لا توجد "قال" الثانية.

(٥) أخرجه العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١١٣٨/١٥٢/٣) وليس فيه "الف" ولا "الرحمن" وفيه س =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، فأما موسى بن عبيدة، فقال أحمد بن حنبل: لا يحلّ عندي الرواية عنه؛^(١) وقال يحيى: ليس بشئ؛ وأما عمر بن الحكم، فقال البخاري: هو ذاهب الحديث.^(٢)

(٢٥٠) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني،^(٣) قال: حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبد المتّعم بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه وهب ابن منبه، عن أبي هريرة: أن رجلاً من اليهود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هل احتجب الله من خلقه بشئ غير السماوات؟ قال: نعم، بينه وبين الملائكة الذين حوّل العرش سبعون حجاباً من نور، وسبعون حجاباً من نار، وسبعون حجاباً من ظلمة، وسبعون حجاباً من رقّارف الاستبرق، وسبعون حجاباً من رقّارف السندس، وسبعون^(٤) حجاباً من درّ أبيض، وسبعون حجاباً من درّ أحمر، وسبعون حجاباً من درّ أصفر، وسبعون حجاباً من ضياء^(٥)، وسبعون حجاباً من ثلج، وسبعون حجاباً من ماء، وسبعون حجاباً من غمام، وسبعون حجاباً من برد، وسبعون حجاباً من

"وما تسمع نفس من شيء من حسن تلك الحجب" وفي ح "و ما تسمع من نفس شيئاً حسن تلك الحجب" ولم ترد كلمة الرحمن إلا في نسخة الأصل. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٤/١-١٨) بأن موسى بن عبيدة وإن كان ضعيفاً لم يتهم بكذب ولا وضع، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وعمر بن الحكم ابن ثوبان تابعي من رجال مسلم، والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧٥٢٥/١٣)، والبيهقي في "الأسماء الصفات" (١٤٦/٢) وقال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة الرّبيذي وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف، والحجاب المذكور في الأخبار يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٨٠٢/١٨٢/٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" حديث ٢٦٣، وقال ابن عراق: وله شواهد كثيرة ومتابعات تقضي بأن له أصلاً، ويتعذر معها الحكم عليه بالوضع، وسبق الذهبي إلى تعقبه فقال في "تلخيص الموضوعات" للجوزقاني: ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية، التنزيه (١٤٣/١) فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وقال أحمد لابنه عبد الله: اضرب على حديث موسى بن عبيد، "كتاب العلل" (١٤٦٥/٢٠٨/٢).

(٢) في "الضعفاء الصغير" ص ١٦٢ (٢٤٥) فقال الذهبي في الميزان (١٩١/٣) مجهول.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨٠/٤) وإسناده: ثنا سليمان بن أحمد، قال ثنا المقدام بن داود، قال ثنا أسد ابن موسى به. وقال البيهقي: اللفظ لأسد بن موسى.

(٤) وفي ع "سبعين" بدل "سبعون".

(٥) وفي "اللائي" (١٩/١) زيادة "من ضياء استضاء من ضوئه النار والنور".

عظمة الله التي لا توصف» فقال: أَخْبِرْنِي^(١) عن مَلِكِ الله الذي يليه، فقال النبي ﷺ: أَصَدَقْتُ فيما أخبرْتُك يا يهودي؟ قال: نعم، قال: فإنَّ المَلِكَ الذي يليه إسرَافيلُ، ثم جبريلُ، ثم ميكائيلُ، ثم مَلِكُ المَوْتِ^(٢).

قال المؤلف: (٣) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به عبد المنعم، وقد كذَّبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. (٤)

١٢ - باب ذكر اللوح

(١/٨٤) (٢٥١) أنبأنا محمد / بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراق، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن [ثواب]،^(٥) قال: حدثنا بكر بن عيسى، عن محمد بن عثمان الحراني،^(٦) عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ح، ي "قال فأخبرني" بدل "أخبرني".

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن مقدم بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم ابن إدريس به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الخليعة" (٨٠/٤)، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي، وقال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة بهذا الإسناد، تفرد به أسد بن موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٠/١) وفيه: عبد المنعم بن إدريس كذَّبه أحمد وقال ابن حبان: يضع الحديث. وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" ٢٩٨، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٩/١) وقال: ما تكلم أحد في إدريس بل الآفة في عبد المنعم وحده؛ واقتصر العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" على قوله: إسناده ضعيف فكانه لم يوافق على أنه موضوع. وأما قول السيوطي: ما تكلم أحد في إدريس فغير صحيح فقد ضعفه ابن عدي وقال الدارقطني متروك "الميزان" (١٦٩/١)؛ وأما الحافظ ابن حجر فإنه قال: عبد المنعم كذاب وحديثه باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" (١٨٦): والمتهم بوضعه عبد المنعم بن إدريس؛ ثم إن سياق الحديث، بنفسه يدل على أنه موضوع، وبهذا يعرف أن الحديث موضوع باطل وينظر "التنزيه" (١٣٨/١).

(٣) وفي ع "المصنف".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٥٧/٢)، و"الميزان" (٦٦٨/٢)، و"اللسان" (٧٣/٤).

(٥) وفي الأصل "بواب" صححتها من النسخ الأخرى ومن تاريخ بغداد.

(٦) وفي ي "الجُداني" وهو خطأ ويقال الجُداني بالذال المهملة والراء أصح.

«إِنَّ لِلَّهِ لَلْوَحَا»^(١) أحد وجهيه دُرّ،^(٢) وَالْآخِرُ يَأْقُوتَةُ، قَلَمُهُ النُّورُ، فَبِهِ يَخْلُقُ، وَبِهِ يَرْزُقُ، وَبِهِ يُحْيِي وَيُمِيتُ،^(٣) وَيَعِزُّ وَيُدْلِلُّ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»^(٤).

قال المؤلف: ^(٥) هذا حديث موضوع؛ قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: محمد بن عثمان متروك الحديث. ^(٦)

١٣ - باب ما روي من تَسْبِيحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نفسه

(٢٥٢) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَرَازِ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب،^(٧) وأنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال: أنبأنا أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قال: أنبأنا أبو طالب^(٨) عمر بن إبراهيم الزُّهري، قال: حدثنا أبو بكر / أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا (٨٤/ب) أحمد بن محمد بن سعيد بن حاتم المَرْوَزِيَّ،^(٩) قال: أنبأنا إبراهيم بن عيسى

(١) وفي ح "لَوْحًا" بدل "لَوَحًا".

(٢) وفي ع، ح، ي "دُرَّة" بدل دُرّ وفي يوسف "فيه يخلق الله" بدل "وبه يخلق".

(٣) وفي ع "وبه يميت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن أبي الفتح الأزدي، كما أخرج نحوه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" من حديث أنس (٤٩١/٢) حديث (١٥٧-٤١) ونحوه أيضًا موقوفًا على ابن عباس حديث (١٥٨-٤٢)؛ والحاكم في "مستدركه" (٤٧٤/٢، ٥١٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٩٢ بإسنادهما عن سفيان؛ وقد ذكر محقق كتاب العظمة متابعات وشواهد للحديث ثم قال في الآخر: وإذا ضم إلى طريق المؤلف الطرق التي أوردناها وفيها ما يحتمل التحسين يرتفع عنه الضعف ويصل إلى درجة الحسن (٤٩٤/٢) كما تعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٠/١) وقال أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/٧٢/١٢٥١١) وأبو نعيم في "الخليّة" (٣٠٥/٤) والبغوي في تفسيره (٢٣٢/٧) موقوفًا على ابن عباس. وينظر التعقبات ص ٢. فالحديث حسن وليس بموضوع.

(٥) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٦) ينظر في "الميزان" (٦٤١/٣/٧٩٣٠)، وقال الذهبي: محمد بن عثمان عن مالك بن دينار بخبر باطل.

(٧) وفي ع "الخطيب ح وأخبرنا أبو الفتح".

(٨) وفي اللائي والتزنية "أبو طاهر" بدل "أبو طالب" وهو خطأ.

(٩) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائي": سعيد بن حازم المروزي بدل حاتم.

الْقَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَارِيِّ، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا اللَّيْث بن سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: قال لي عبد الرحمن الأعرج، حدثني أبوهريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لما أُسْرِي بي إلى السماء انتهى بي جبريلُ عليه السلام إلى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، فَعَمَسَنِي في النور غَمَسَةً، ثم تَنَحَّى عَنِّي، فقلتُ: حَبِيبِي جبريلُ أَخْرَجَ ما كنتُ إِلَيْكَ تَدْعُنِي وَتَتَنَحَّى؟ فقال: يا محمد، إِنَّكَ في مَوْقِفٍ لا يكون نبيُّ مُرْسَلٌ، ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ يَقِفُ هَاهُنَا، أَنْتَ مِنَ اللَّهِ أَذْنَى مِنَ الْقَابِ إِلَى الْقَوْسِ، فَأَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: إِنَّ الرَّحْمَنَ عَزَّ وَجَلَّ يُسَبِّحُ بِنَفْسِهِ،^(١) فَسَمِعْتُ الرَّحْمَنَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ما أَعْظَمَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، قال -يعني أبا هريرة- قلت: يا رسول الله ما لِمَن قال هكذا؟ قال لي: يا أبا هريرة لا تَخْرُجَ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَانِي، أَوْ يَرَى^(٢) مَوْضِعَهُ^(٣) مِنَ الْجَنَّةِ، وَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ^(٤) الْمَلَائِكَةُ صُفُوفًا / ما بَيْنَ السَّمَاءِ^(٥) وَالْأَرْضِ، ولا يَكُونُ شَيْءٌ إِلاَّ يَسْتَغْفِرُ لَهُ تَمَامَ عُمُرِهِ، فَإِذَا مَاتَ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَبْرِهِ سِتِينَ^(٦) أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَيَهْتَزُّونَ اللَّهَ تَعَالَى، وَيَكْبَرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، كُلُّمَا [فَعَلُوا]^(٧) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ لَهُ فِي صَحِيفَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ، خَرَجَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، لا يَحْزَنُهُ الْفَرْعُ الْاَكْبَرُ، وَتَتَلَقَّاهُ الْمَلَائِكَةُ^(٨) ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(٩). [سورة الرعد ٢٤]

قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلُّهم معروفون بالثقة، إلا إبراهيم بن عيسى القَنْطَرِيُّ، فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ.^(١٠)

(١) وفي ع، ح واللائي وي "يسبح نفسه".

(٢) وفي "تاريخ بغداد و"اللائي" "أريه موضعه من الجنة أو يرى منزله من الجنة".

(٣) وفي ع "موقعه" بدل "موضعه".

(٤) وفي ع "عليهم" بدل "عليه".

(٥) وفي ع "صفوفًا من السماء والأرض" وفي "تاريخ بغداد" "ما بين السماء إلى الأرض".

(٦) وفي تاريخ بغداد واللائي "سبعين ألف" بدل "ستين".

(٧) وفي الأصل "فعلون" وهو تصحيف، صححناها من النسخ الأخرى.

(٨) هذه الجملة مقتبسة من قوله تعالى ﴿لا يحزنهم الفرع الأكبر وتلقاهم الملائكة﴾. من سورة الأنبياء: ١٠٣.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٣/٥-١٤/٢٣٦٤) ينظر "اللائي" (٢١/١)،

و"التنزيه" (١٤٣/١) فالخبر باطل كما قال الذهبي وينظر "الفوائد" ٤٤٣.

(١٠) وقال الذهبي: قال الخطيب: مجهول قلت: وخبره باطل، "الميزان" (١٦٣/٥١/١).

وقال المؤلف رضي الله عنه: ^(١) وقد روي لنا عن عطاءٍ شئ من هذا، قال:

(٢٥٣) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، ^(٢) قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السَّقَطِيّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الخفّار، ^(٣) قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأمويّ، ^(٤) قال: حدثني أبي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء / (٨٥/ب) قال: «لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة، قال له جبريل: رُوَيْدًا، فَإِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي، قال: وهو يصلي؟ قال: نعم، وما يقول؟ قال: يقول: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَّحْتَ رَحْمَتِي غَضَبِي» ^(٥).

قال المؤلف: وهذا إسناد كل رجاله ثقات، إلا أنه مَوْقُوفٌ عَلَى عَطَاءٍ، فَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ ^(٦) من لا يوثق به، ولا يَثْبُتُ مِثْلُ هذا بهذا.

(١) "رضي الله عنه" غير موجودة في النسخ الأخرى وفي ع، ي "قال المصنف".

(٢) وفي ع "حسين بن عثمان، وما أثبتناه هو الصحيح من "تاريخ بغداد" (٣٨٨١/٣٦٢/٧).

(٣) قال الذهبي: لا يُدْرِي من ذا روى عنه أبو العباس السقطي، وحديثه منكر (٨٣٠٥/٦٤/٤) و"الميزان" ترجمة محمد بن يحيى الخفّار.

(٤) وفي ع "الأموي" بدل "الأموي" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٥٦٢/٤٢٥/٣) في ترجمة محمد بن يحيى الخفّار وفيه زيادة "رويدًا رويدًا" ولم يتعقبه الخطيب، فالحديث مرسل والمرسل ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٢/١) بأن له طريقًا آخر أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" من حديث عطاء مرسلًا مثل الأول، ثم ذكر طريقًا آخر موصولًا عند الطبراني في "الصغير" (٤٩/١) حديث ٤٣ من طريق عمرو بن عثمان، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا: قلت يا جبريل أيصلي ربك جل ذكره وتعالى جده؟ قال: نعم. قلت: ما صلاته؟ قال: سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي" قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم، تفرد به الجعفي وقال الهيثمي: وأخرجه الطبراني في "الأوسط" "المجمع" (٢١٣/١٠) (و قال البخاري في حديث أبي مسلم نظر، وقال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة. "التهذيب" (٣٠: ١٦: ٧) وقال ابن حبان: كثير الخطأ فاحش الوهم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه) وهو المتفق على تضعيفه وهو المتهم به في الحديث. وذكر السيوطي عن الإمام مجد الدين الشيرازي في كتابه المسمى "بالصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر" الحديث عن أبي هريرة يرفعه؛ وإسناده جيد ورجاله ثقات يحتاج بهم في الصحيحين وليس فيه علة غير أن الحسن رواه عن أبي هريرة ولم يسمع منه عند الأكثرين أقول: وهذه علة فإن الحسن كان مدلسًا وقد عنعن إذا فالإسناد ضعيف فكيف يكون جيدًا؟! وينظر كذلك "التنزيه" (١٤٢/١).

(٦) وفي ع "سمعه من".

(٢٥٤) حديث آخر: أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني الطَّنَاجِيرِيُّ،^(١) قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي التَّمِيمِي، قال: حدثنا أبو علي^(٢) الحسين بن علي الطَّالْقَانِي، قال: حدثنا عَمَّار بن ياسر الهَرَوِيُّ، قال: حدثنا داود بن عَفَّان، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى كل يوم: (أنا العزيز، مَنْ أَرَادَ عِزَّ الدَّارَيْنِ فَلْيُطِيعِ الْعَزِيزَ)^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح؛ قال ابن حَبَّان: داود^(٤) كان يضع الحديث على أنس بن مالك، وكأنه لَمَّا وَضَعَ سُرِقَ منه.

(٢٥٥) فأنبأنا / القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر^(٥) بن ثابت، قال: أنبأنا هلال بن عبد الله بن محمد الطَّبَّيِّ وعلي بن محمد بن الحسن المالكِي، وعُبَيْدُ اللَّهِ^(٦) بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ، قالوا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الورَّاق، قال: حدثنا حامد بن محمد^(٧) المَرْوَزِيُّ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن شَيْبَةَ المَرْوَزِي، قال: حدثنا سعيد بن هُبَيْرَةَ العامِرِي، قال: حدثنا هَمَّام، عن قَتَادَةَ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ: أَنَا الْعَزِيزُ، فَمَنْ أَرَادَ عِزَّ الدَّارَيْنِ فَلْيُطِيعِ الْعَزِيزَ»^(٨).

قال المؤلف: وهذا من تلصص سعيد بن هُبَيْرَةَ^(٩) قال ابن عدي: كان يُحَدِّثُ

(١) وهو أبو الفرج بن علي بن عبيد الله الطنَّاجيري. الأنساب.

(٢) وفي تاريخ بغداد "أبو الحسين بن علي الفقيه الطالقاني".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٦/٦٠/٣٠٩٠)، وينظر كذلك "اللائي" (٢٣/١)، و"التنزيه" (٣/١٣٨) و"الفوائد" ٤٤٤. وأقره السيوطي وابن عراق والشوكاني. فالحديث موضوع.

(٤) كتاب المجروحين (١/٢٩٣): روى عن أنس نسخة موضوعة، حديثه لا شيء.

(٥) وفي ح "أبو بكر الخطيب".

(٦) وفي ع "عبد الله بن محمد" بدل "عبيد الله".

(٧) وفي ع زيادة "أبو محمد" بعد حامد بن محمد.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٨/١٧١/٤٢٨٤) وقال ابن عراق: أخرجه الخطيب من حديث أنس من طريقين، ولا يصح، في إحداهما: داود بن عَفَّان، وفي الأخرى: سعيد بن هُبَيْرَةَ، "التنزيه".

(٩) (١٣٨/١) حديث (١٣) فالحديث موضوع.

(٩) وفي ع زيادة "العامري بعد سعيد بن هُبَيْرَةَ. ومعني تلصص: أي تكررت سرقة وتجنسه.

بالموضوعات؛ ^(١) قال ^(٢) ابن حبان: كان يُحدّثُ بالموضوعات عن الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به بحال. ^(٣)

١٤- باب في تجلّي الله عزّ وجلّ للطُّور

(٢٥٦) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: / حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا (٨٦/ب) عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرّة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما تجلّى الله للجبل» ^(٤) طارت لعظمته ستة أجبل، فوقعت ثلاثة بمكة، وثلاثة بالمدينة، فوقع بالمدينة أحد، وورقان، ورضوى، ووقع بمكة ثبير وجرأ وثور ^(٥).

قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وقال: عبدالعزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير؛ ^(٦) قال يحيى بن معين: ليس بثقة؛

(١) ولم أجد لقول الحافظ ابن عدي مصدراً.

(٢) وفي ح، ي "و قال" بدل بزيادة الواو.

(٣) في كتاب "المجروحين" (٣٢٦/١-٣٢٧).

(٤) يعني جبل الطور.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٠/٤٤١/٥٦٠٣) في ترجمة عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج. وفيه "فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة" وقال الخطيب: وهذا حديث غريب جداً ولم أكتبه إلا بهذا الإسناد. وقال الألباني في الضعيفة ١٦٢: موضوع، رواه المحاملي في "الأسالي" (١/١٧٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢/١٦٦)، وابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرّة عن أنس مرفوعاً.

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٢/٢٤٥): وهذا حديث غريب بل منكر. قلت: ولم يُسَمَّ علته وهي: عبدالعزيز بن عمران فإنه غير ثقة، والجلد بن أيوب قال الدارقطني: متروك، وتعبه السيوطي في "اللائي" بما لا يجدي. انتهى. وينظر "اللائي" (١/٢٤) و"التنزيه" (١/١٤٣). وينظر: الفوائد: ٤٤٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣١٤) فالحديث منكر والله أعلم.

(٦) ينظر "المجروحين" (١/٢١٠-٢١١)، (٢/١٣٩).

وقال البخاري: منكر الحديث، لا يُكتب حديثه؛^(١) وقال النسائي: متروك الحديث.^(٢)

(٢٥٧) حديث آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن الغمر^(٣) القاضي، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا الحسن بن حبيب، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثني خالد بن يزيد بن صبيح المري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: / «إن من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل لحقت بالحجاز، وباليمن، منها بالمدينة أحد، وورقان، وبمكة ثور، وثبير، وحرء، وباليمن صبير، وحصور»^(٤) قاله أبو ثور^(٥) بالصاد غير معجمة.

قال المصنف: وهذا الحديث ليس بصحيح؛ قال أحمد بن حنبل: طلحة بن عمرو لا شيء، متروك الحديث،^(٦) وكذلك قال النسائي؛^(٧) وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ضعيف، ضعيف؛^(٨) وقال أبو حاتم بن حبان: يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلُّ كُتُبُ حديثه، ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب.^(٩)

(٢٥٨) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا

(١) "التاريخ الكبير" (٢٩١/٢/٣) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (ص ٧٢ حديث ٣٩٣)، و"الميزان" (٦٣٢/٢) .

(٣) وفي ع "المعمر" بدل "الغمر" وفي س "النعمان" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين (و لم أجد مصدره) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٤/١)

وطلحة بن عمرو وإن ضعفوه فلم يثبتهم بكذب، وهو من رجال ابن ماجه، وللحديث شاهد عن علي

رضي الله عنه موقوفاً أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٤٣/١-١٤٤): وله

شاهد آخر عن أبي مالك أخرجه ابن أبي حاتم قال الحافظ ابن كثير غريب منكر، وقال الحافظ ابن حجر:

غريب مع إرساله: انتهى. وينظر: الفوائد ٤٤٥. فالحديث منكر مثل الأول والله أعلم .

(٥) وفي ع، س "قاله أبو مسهر" بدل "أبو ثور" .

(٦) "العلل" (٣٧٢/٥٦/٢) .

(٧) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٦٠ (٣١٥) .

(٨) انظر، "الميزان" (٣٤٠/٢) و"التاريخ الكبير" (٣٤٠/٢)، وفي ح "ضعيف" فقط .

(٩) "المجروحين" (٣٨٢/١). وقال ابن عدي: وعامة ما يروى عنه لا يتابعونه عليه "الكامل"

(١٤٢٦/٤-١٤٢٧) .

إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد^(١) بن الحسين بن غزوان، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده، عن الغنّجار،^(٢) عن أيوب بن خوط، عن قتادة، عن أنس^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَشَارَ بِإصْبَعِهِ فَمِنْ نُورِهَا جَعَلَهُ دَكَّا»^(٤).

قال / المؤلف: ^(٥) وهذا ليس بصحيح؛ قال يحيى بن معين: لا يكتب حديث (٨٧/ب) أيوب، ليس بشيء؛ قال الفلاس، وأبو حاتم الرازي، والنسائي والسعدي والدارقطني: متروك؛ وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروى^(٦) المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يده. ^(٧)

(٢٥٩) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن بسطام، قال: حدثنا هذبة،^(٨) قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس أن النبي ﷺ قرأ: «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا» [سورة الاعراف: ١٤٣] قال: أخرج خنصره، فضرب على إبهامه فساخ الجبل. فقال حميد لأبنت: تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا؟! قال: فضرب بيده في صدره، وقال: يقوله

(١) وفي ع بحذف "محمد" وفي الكامل بإثبات "محمد".

(٢) وفي ع "عن الضحاك" بدل "الغنّجار" وهو خطأ.

(٣) وفي ح "عن أنس قال: لما تجلى" موقوف على أنس.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٤٢/١) وقال: وهو عندي كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢٥/١) وابن عراق في "التنزيه" (٢٩/١٤٤/١). قال السيوطي في "التعقبات" ص ٢: تابعه سعيد بن أبي عروبة وناهيك به؛ أخرجه الطبراني في السنة، وابن مردويه في "تفسيره"، وتابعه أيضاً همام بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "تفسيره" وقال ابن عراق في التنزيه: قوله في أيوب: لم يكن من أهل الكذب هو قول عمرو بن علي وقد رماه غيره بالكذب كما مر في المقدمة والله أعلم.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) كرر "يروى" في نسخة الأصل مرتين فحذفناها.

(٧) ينظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٥ (٢٦)، وللبخاري ص ٣٨ (٢٦)، "التاريخ الكبير" (٤١٤/١)،

"المجروحين" (١٦٦/١)، "الميزان" (٣٨٦/١)، "اللسان" (٤٧٩/١).

(٨) وفي ع "هذبة عن حماد بن سلمة".

أنس، ويقول رسول الله ﷺ وأَكْتُمُهُ أَنَا؟! (١)

قال المؤلف: وهذا حديث لا يثبت؛ قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العوّجاء (٢) ربيب حماد بن سلمة، فكان يدسُّ في كتبه هذه الأحاديث.

١٥-باب / ذكر النزول

(١/ ٨٨)

(٢٦٠) حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي السَّعَادَاتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٧٦-٦٧٧) وفيه زيادة "أخرج طرف خنصره" وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٩٣/ ٢٢٥١). وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/ ٢٥-٢٦)، وابن عراق في "التزيه" (١/ ١٤٤/ ٣٠)، والحديث قد أخرجه أحمد في مسنده من طريق معاذ بن معاذ العبيري عن حماد ومن طريق روح عنه، "المسند" (٣/ ٢٠٩)، والترمذي في "سننه" من طريق سليمان بن حرب، ومن طريق معاذ بن معاذ عن حماد، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، ولا نعرفه إلا من حديث حماد، تفسير سورة ٨، الحديث ٣٠٧٤ (٥/ ٢٦٥)، والحاكم في "المستدرک" في كتاب الإيمان (١/ ٢٥)، وفي كتاب التفسير (٢/ ٣٢٠) من طريق عفان بن مسلم وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد، وفي كتاب التاريخ (٢/ ٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد، وقال في كل طريق: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في "التلخيص" وابن أبي عاصم في كتاب "السنة" في باب تجلي ريشا (١٢) حديث (٤٨٠)، من طريق هدية بن خالد عن حماد، ومن طريق أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس ح ٤٨٢، رجاله ثقات (١/ ٢١٠-٢١١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٥٨) حديث ١٦٢ من طريق معاذ بن معاذ عن حماد، كما رواه أبو القاسم الطبري وابن مردويه في تفسيره من طريقين، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً بنحوه قاله ابن كثير في "التفسير" (٢/ ٢٤٤) وفي هذا رد لقول الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، فقد عرفه غيره من حديث غير حماد، كما أخرجه أبو جعفر الطبري في "التفسير" (١٣/ ٩٨-٩٩) ح ١٥٠٨٦-١٥٠٨٨. وقال أحمد محمد شاكر: وهو إسناد رجاله ثقات، يرجع "التعقبات" ص ٢. فالحديث صحيح.

(٢) سبق الإشارة إلى ابن أبي العوّجاء.

كل لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَى دار^(١) الدنيا في سِتِّ مِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ، فَيَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِيهِ^(٢) أَسْمَاءُ مَنْ يُثَبِّتُ الرُّوْيَةَ، وَالْكِيفِيَّةَ، وَالصُّورَةَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، وَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَؤُلَاءِ عِبْدِي الَّذِينَ لَمْ يَجْعَدُونِي، وَأَقَامُوا سُنَّةَ نَبِيِّي، وَلَمْ يَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَدْخِلَنَّهُمُ الْجَنَّةَ بَغِيرِ حِسَابٍ^(٣).

قال المؤلف: ^(٤) هذا حديثٌ موضوعٌ، لعن الله واضعَهُ، ولا رحم صانعهُ / فإنه (٨٨/ب) كان من أخسَّ المشبهَةِ وأسوئِهِمُ اعتقادًا وما أظنُّه كان يُظْهَرُ هذا إلا للطَّغَامِ^(٥) من المشبهَةِ الذين لم يُجَالِسُوا عالمًا وهو عمل أبي السعادات، لا أسعدهُ الله، فإنه كان يُرْمَى بسوء المذهب وصُحْبَةِ الْمُتَهَمِينَ فِي الدِّينِ، وَقَلَّةِ الْمُبَالَاةِ بِأَمْرِ الْإِسْلَامِ، فَاخْتَلَقَ^(٦) الْكَرْخِيَّ وَسَمَاهُ، وَلَا يُعْرَفُ أَصْلًا، وَقَدْ نَزَّ اللَّهُ تَعَالَى الطَّبْرَانِيَّ وَمَنْ فَوْقَهُ عَنْ رِوَايَةِ مِثْلِ هَذَا.

أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مئده قال: أبو السعادات كَذَّابٌ، زَنْدِيقٌ، مُلْحِدٌ.^(٧)

(٢٦١) حديث آخر: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَرَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المُحَسِّنِ التَّنُوخِيَّ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الشَّيْبَةِ الْعَلَوِيِّ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن

(١) وفي ح "سماء" بدل "دار".

(٢) وفي ع "فيها" بدل "فيه".

(٣) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٨١-٨٢ ح ٧٦) وقال: اختلقه أبو السعادات ليحسن كذبه وروايته الواهية والطبراني وأحمد منزّه عن رواية أمثال هذا الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٢٦)، وكذلك ابن عراق في "التنزيه" (١/١٣٨)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٤٧)، وأورده الذهبي في الميزان وقال: (١/١٥٩) وأنهم أبا السعادات، وأقره ابن حجر في "اللسان" (١/٣١٤) على الوضع. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) الطَّغَامُ: أوغاد الناس، الواحد والجمع فيه سواء، "الصحيح" للجوهزي (٥/١٩٧٥).

(٦) أي أنه اختلق اسم شيخه علي بن إبراهيم الكرخي ليحسن به كذبه.

(٧) انظر، "الميزان" (١/١٥٩/٦٣٤) و"اللسان" (١/٣١٤/٩٤٤) وقال الذهبي: فهذا هو الشيخ المجسم الذي لا يستحي الله من عذابه إذ كيف وأفترى.

إسحاق بن جعفر البقال الزيدي، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، قال: (١/٨٩) حدثني بحر بن كنيز^(١) قال: أنبأنا عبد الكريم بن رَوْح، قال: حدثنا / عبد العزيز ابن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ نَزُولَ اللَّهِ إِلَى الشَّيْءِ، إِقْبَالُهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ نَزُولٍ»^(٢).

قال المؤلف: وقد رواه أبو عليّ الزجاجي عن أبي الحسن علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الصمد فقال فيه: إقباله عليه من غير أن يزُولَ.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، فأما عبد العزيز بن إسحاق، فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان له مذهبٌ خبيث، وأما بحرٌ فهو ابن كنيز السقاء؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، كُلُّ الناس أحبُّ إليّ منه؛ وقال النسائي والدارقطني: متروك.^(٣)

وأما عبد الكريم بن رَوْح، فذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث.^(٤)

وأما أبو الحسن الذي سمع منه الزجاجي فمجهول لا يُعرف.^(٥)

(١) وفي ح، ي "يحيى" بدل كنيز. وفي الأباطيل "بحر بن يحيى بن بحر" والصواب ما أثبتناه.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧١٥/٢٤٦/٢) وفيه: "بحر بن يحيى الأزمي" وهو مصحف، وفي التقريب بفتح الكاف وفي الميزان والتهذيب بضم الكاف كُنيز بالتصغير. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" بنفس السند والمتن (٨٣/١ ح ٧٦)، وكذلك في (٧٧) من طريق الخطيب البغدادي وفيه "علي بن الحسن التنوخي" بدل "المحسن"، "بحر بن يحيى" بدل كنيز وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٧/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١٣٨/١) و"الذهبي" في "ترتيب الموضوعات". (١/٣) و"تلخيص الأباطيل" (٢/ب) وقال: بإسناد مظلم ومتن موضوع، وفيه غير واحد من المتروكين. فالحديث موضوع.

(٣) يُنظر في: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٢٥ (٨٢)، و"التاريخ الكبير" (١٢٨/٢)، "الجرح والتعديل" (١٦٥٥/٤١٨/٢)، "الضعفاء" للدارقطني ص ١٦٢ (١٣٠)، و"الكامل" (٤٨٢/٢)، و"الميزان" (٢٩٨/١)، و"التهذيب" (٤١٨/١).

(٤) يُنظر في "الجرح والتعديل" (٣٢٥/٦١/٦).

(٥) يُنظر في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٩٩/٢).

١٦-باب [نزول الله يوم عرفة وركوبه جملاً أحمر]

(٢٦٢) حديث في ^(١) النزول يوم عرفة: حدثنا محمد بن ناصر الحافظ، ^(٢) قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، / قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: (٨٩/ب) حدثني جدِّي لأبي ^(٣) سعد بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدمشقي، ^(٤) قال: حدثنا أبو زيد حماد بن ذليل، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كانت عَشِيَّةُ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَطْلُعُ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فيقول: مَرْحَبًا بِزُورَارِي وَالْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِي، وَعِزَّتِي لِأَنْزَلَنَّ إِلَيْكُمْ، وَلَأَسْأَوِينَ ^(٥) مجلسكم بنفسي، فَيَنْزِلُ إِلَى عَرَفَةَ فَيُعْمَهُمْ [برحمته] ^(٦) وَيُعْطِيهِمْ مَا يَسْأَلُونَ إِلَّا الْمَظَالِمَ، ويقول: يَا مَلَائِكَتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَغِيبَ ^(٧) الشَّمْسُ، وَيَكُونُ أَمَامَهُمْ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ، وَلَا يَعْجُرُ إِلَى السَّمَاءِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلِذَا أَسْفَرَ الصُّبْحُ وَقَفُوا ^(٨) عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، ^(٩) وَغَفَرَ لَهُمْ حَتَّى الْمَظَالِمَ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْصَرِفُ النَّاسُ إِلَى مَنَى ^(١٠).

(١) وفي ح "حديث في ذكر النزول".

(٢) السند من محمد بن ناصر إلى أبي زرعة أحمد بن محمد؛ محذوف في النسخ: س، ح، ع، ي.

(٣) وفي ح و "اللائي" جدي لأبي بدل "لأبي".

(٤) وفي ي واللائي "القيقي" بدل "الدمشقي".

(٥) وفي ح "ولأسوين" وفي اللائي "ولأساوي" بحذف نون التوكيد الثقيلة.

(٦) وفي ح، ي "بمغفرته" بدل "برحمته".

(٧) وفي ح "حتى تغيب" بدل "إلى أن تغيب".

(٨) وفي "اللائي" و "وقفوا" بزيادة الواو وكذلك في "الفوائد المجموعة".

(٩) وفي "اللائي" "الفوائد المجموعة" بحذف الواو "غفر لهم".

(١٠) أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٤٧ (١٢) وقال: رواه أبو علي الأهوازي عن أبي أمامة مرفوعاً، قال يحيى بن عبد الوهاب: أكثر رجاله مجاهيل وضعفاء، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وهو باطل، وقال الذهبي في "الميزان" (١/٥١٢/١٩١٦): صنف الأهوازي كتاباً في الصفات، فإنه أتى فيه بموضوعات وقصائح، إسناده ظلمات. وأقره السيوطي في "اللائي" (١/٢٧-٢٨) وابن عراق في "التزيه" (١/١٣٨/١٦) فالحديث موضوع.

(١/٩٠) (٢٦٣) قال أبو علي الأهوازي: وحدثنا عمر بن داود بن سلمون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا [حسن] (١) بن غالب، عن عبد الله بن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ربي عزَّ وجلَّ» (٢) على جملٍ أحمر عليه إزاران وهو يقول: قد سَمَحْتُ، قد غفرتُ إلا المظالم، فإذا كانت ليلة المُرْدَلْفَةِ (٣) ثم يصعدُ إلى السماء ويتصرفُ الناس إلى منى» .

وفي لفظ آخر: يَنْزِلُ إلى السماء الدنيا، ثم يفتح أبواب السماء والأرض، وقَعَدَ معه (٤) الملائكة (٥) .

قال المؤلف: هذا حديث لا يشكُّ أحد في أنه موضوع، مُحَالٌ، لا يحتاج لاستحالة أن ينظر في رجاله، إذ لو رَوَاهُ الثقات كان مَرْدُودًا، والرسول مُنَزَّهٌ أَنْ يَحْكِي عن الله عزَّ وجلَّ ما يستحيل عليه، وأكثر رجاله مجاهيل، وفيهم ضعفاء .

(٢٦٤/ 44) أنبأنا محمد بن ناصر، عن يحيى بن عبد الوهاب بن منده، قال: (٩٠/ ب) حديثُ الجَمَلُ باطل، موضوع / على رسول الله ﷺ، لم يَرَوْهُ أحدٌ ممن يُوثق به .

(١) وفي نُسختي الأصل "حسين" صحَّحناه من "اللسان" و"اللائي" وفيهما: حسن بدل حسين وفي "اللسان"

(٢) (١٨٩/٢) قال ابن حجر: في ترجمة حسان بن غالب: وأما ابن يونس فوثقه ونسبه ابن غالب بن نجيح مولى

أئمن الرعيني يروي عن مالك والليث وابن لهيعة .

(٣) وفي "اللائي" زيادة "يوم عرفة بعرفات على جمل" .

(٤) وفي "اللائي" زيادة "حتى إذا وقفوا عند المشعر قال: حتى المظالم ثم يصعد إلى السماء" .

(٥) وفي ع "وقعد مع الملائكة" .

(٥) وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٧/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١٣٩/١ ح ١٧) وقال: قَبَّحَ الله واضعه .

أخرجه أبو علي الأهوازي في كتابه "الصفات" . فالحديث موضوع باطل .

١٧- باب حديث أم^(١) الطفيل [في رؤية الرسول ربّه في المنام شاباً موفراً]

(٢٦٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن القرّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أبيّ أنها سمعت من رسول الله ﷺ يذكر «أنه رأى ربّه في المنام في أحسن صورة شاباً موفراً»، (٢) رجلاه في خضر، (٣) عليه نعلان من ذهب، على وجهه قرّاش من ذهب» (٤).

قال المصنف: أما نعيم فقد وثقه قوم، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث؛ (٥) وكان يحيى بن معين يهجه (٦) في رواية حديث أم الطفيل، وكان يقول: ما كان ينبغي به أن يحدث بمثل هذا، وليس نعيم بشيء في هذا الحديث.

وأما مروان، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: ومن مروان حتى يصدق على الله عز

(١) وفي حديث أم الطفيل ذكر بعد باب ١٨ متأخراً.

(٢) في النسخ الأخرى موفراً.

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "في خف" بدل "خضر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٢٨٥/٣٠٦/١٣) في ترجمة نعيم بن حماد. وتعقب السيوطي ابن الجوزي في "اللالئ" (٢٩/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٥/١ ح ٣١) وقالوا: ضعيف وليس موضوعاً وذكره ابن الجوزي نفسه في الواهيات، وفيهما: "موفراً رجلاه في خضرة" وفي رواية ابن عباس عند الطبراني "في صورة شاب له وفرة" وقد حكم الشوكاني في الفوائد على الحديث بالوضع وقال: وفي إسناده وضاع وكذاب ومجهول (ص ٤٤٧).

(٥) يقول المحقق: الحكم على نعيم خطأ من ابن الجوزي وما حكاه ابن عدي أيضاً خطأ فهو أحد الأعلام روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه ولم ينفرد بهذا بل تابعه جماعة، ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٠١ (٥٨٩)، الكامل (٢٤٨٢/٧)، التهذيب (٤٥٨/١٠-٤٦٢)، التاريخ الكبير (١٠٠/٨)، الميزان (٢٦٧/٤). قلت: ورؤيا المنام تحيى غالباً على وجه التمثيل وهو مفتقر إلى التأويل. وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي عاصم في "السنن" حديث ٤٧١ وقال الألباني: حديث صحيح بما قبله، وإسناده ضعيف مظلم، وينظر أحاديث السنة ٤٦٥-٤٧٠. فالحديث صحيح بغيره مما ورد في الباب، والله أعلم.

(٦) هَجَنَ الأمر: قَبَحَهُ وعابَهُ.

(١/٩١) وجلّ؟^(١) قال / مُهْتَأً: سألت أحمد عن هذا الحديث، فحوّل وجهه عني، وقال: هذا حديثٌ منكّر، هذا رجلٌ مجهولٌ، يعني مروان^(٢) قال: ولا يُعرف أيضاً عمارة^(٣).

١٨- باب تأثير غضبه ورضاه [وتسَلِّح الملائكة لغضبه]

(٢٦٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي، قال: حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل لا يغضب، فإذا غضب تسَلَّحَت الملائكةُ لغضبه، فإذا اطلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الولدان يقرؤون القرآن تَمَلَّأ^(٤) ربُّنا رِضاً»^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وألفاظه منكّرة، لم يروّه عن سُفْيَان غير ابن أبي علاج، وأحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يَشْكُ السامع أنّه كان يضعها.^(٦)

(١) ينظر في: "المغني في الضعفاء" (٦١٧١/٦٥٢/٢) وينظر كذلك "تاريخ بغداد" فإن الخطيب نقل أقوال الأئمة في نعيم ومروان؛ وكذلك "الجرح والتعديل" (١٢٤٣/٢٧٢/٨) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٢٨٨/١١٤/٣).

(٢) لم أجد مصدراً لقول أحمد.

(٣) قال الذهبي: لا يعرف، ذكره البخاري في الضعفاء ينظر "الميزان" (٦٠٢٩/١٧٧/٣).

(٤) وفي ع "تَجَلَّأَ ربُّنا ورضى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٢٧/٤) وفيه: "سَبَّحَتِ الملائكةُ" و"تَمَلَّى" ثم قال: وهذا عن ابن عيينة بهذا الإسناد، لا أعلم رواه عنه غير ابن أبي علاج هذا وهو منكّر، قال ابن حجر في "اللسان" (١١٢٣/٢٦١/٣): متهم بالوضع كذاب، مع أنه من كبار الصالحين وفيه "سَبَّحَتِ الملائكةُ" و"تَمَلَّأَ رِضاً" وفي "الميزان" "سَبَّحَتِ الملائكةُ" (٣٩٤/٢) وفي "اللآلئ" "ليغضب" بدل "لا يغضب". وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣١/١)، وابن عرّاق في "التنزيه" (١٤٥/١) ح (٣٢) قال: له متابعات، ولم ينفرد ابن أبي العلاج به بل تابعه ثلاثة عن ابن عيينة. ينظر تعليق الشيخ عبد الرحمن اليماني وعبد الوهاب عبد اللطيف حول هذا الحديث في حاشية "الفوائد المجموعة" ص ٤٤٨-٤٤٩ حديث ١٤.

(٦) (المجروحين) (٣٧-٣٨)، وينظر الميزان أيضاً (٤٢١٧/٣٩٤/٢) و"اللسان" (٢٦٦-٢٦٢).

(٢٦٧ / ٤٥) ^(١) [و أخبرنا أبو معمر الأنصاري] قال: أخبرنا أبو محمد / بن (٩١ / ب) السمرقندي، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عيسى قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عزون ^(٢) قال: قال علي بن حرب: كتب أبي إلى الحميدي: أن رجلاً قيلنا يُقال له: ابن أبي علاج، يروي عن ابن عيينة، ^(٣) فذكر الحديث، فكتب إليه: يُستتاب، فإن تاب وإلاَّ أحسن أدبه ^(٤).

قال المصنف: قلت: ويجب أن نعتقد ^(٥) أن الله تعالى لا يباشر ^(٦) بشئ ولا يحدث له صفة، ولا يتجدد له حال، ولا وجه لتسلح الملائكة كأنهم ^(٧) يريدون الخصومة، ولقد أدخل جماعة من الزنادقة في أحاديث الصفات أشياء يقصدون بها عيب الإسلام، وإدخال الشك في قلوب المؤمنين.

قال أبو حاتم ^(٨) بن حبان الحافظ: كان أيوب بن عبد السلام شيخاً، ^(٩) كأنه كان زنديقاً، يروي عن أبي بكر، عن ابن مسعود: «إن الله إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حمّته» ^(١٠) وكان هذا الرجل كذاباً، لا يحلّ ذكر مثل هذا الحديث

(١) فيه مسح في النسخة الأصلية أثبتناها من ع، ي، ومن "الجامع لأخلاق الراوي".

(٢) وفي ع "الحسن بن غزوان" بدل "عزون" وفي ي "ابن عرون" وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ع "قال المصنف: فذكر الحديث" بزيادة قال المصنف.

(٤) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٣٢ / ٢) وفيه: حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن بن عزون الطاهري... يروي عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إن الله لا يغضب، فإذا غضب تسلحت الملائكة، فإذا أطلع إلى الأرض سمع الولدان يقرؤون القرآن عملاً ربنا رضواناً، أفعتدك من هذا الحديث علم؟ فكتب إليه: يا أبا محمد! يستتاب ابن أبي علاج، فإن تاب وإلاَّ أحسن أدبه، قال أبو عمرو: أراد علي بن حرب أن يقول ضربت عنقه فردّ عليه بكر بن حنويه فقال: أحسن أدبه. وأورده الذهبي بإختصار وقال: كتب الحميدي إلى والد علي بن حرب: يُستتاب ابن أبي علاج ويؤدّب، "الميزان" (٢٩٤ / ٤٢١٧) وكذلك في "اللسان" (٣ / ٢٦١ / ١١٢٣).

(٥) وفي ح "يُعتقد" بدل "نعتقد".

(٦) وفي ع، ي "لا يتأثر بشئ" بدل "لا يباشر بشئ".

(٧) وفي ع "فإنهم" بدل "كأنهم".

(٨) في "المجروحين" (١ / ١٦٥).

(٩) وفي ع "شيخاً كان زنديقاً".

(١٠) أورده ابن حجر في اللسان (١ / ٤٨٥ / ١٤٩٨) وقال: وقال ابن حبان: رواه حماد بن سلمة، بش ما فعل حماد بن سلمة برواية مثل هذا الضلال وقال ابن حجر: بل ولا أعرف له إسناداً عن حماد فيتأمل هذا فإن ابن حبان صاحب تشيع وتشغب انتهى.

(١/٩٢) ولا كتابته إلا في مثل هذا المكان، لبيان الطعن في روايته، وما أراه / إلا دهرًا يُوقَع الشك في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات.

وقال الدارقطني: إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو عبد السلام، كان يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن ابن مسعود بالمنكرات^(١).

١٩- باب ما روي أن الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة

(٢٦٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان ابن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب المحاربي،^(٢) عن أبي أمامة: «أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح: قال يحيى بن معين: عثمان بن أبي عاتكة ليس بشيء.^(٤)

(١) ينظر "اللسان" (١/٤٨٥/١٤٩٨).

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" للعقيلي: "المحارمي" بدل "المحاربي" (٣/٢٢١) ينظر التقريب "المحاربي أبو أيوب الداراني".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٢٢/١٢٢١) وقال العقيلي: وذكر حديثًا طويلاً لا يتابع عليه، قال يحيى بن معين: عثمان ليس بشيء.

(٤) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/١٦٨/٢٢٦٦) ولكن ابن الجوزي ذكر الجرح هنا وترك تعديله، ينظر "الكامل" (٥/١٨١٢)، "الضعفاء" للنسائي ص ٧٦ (٤١٦)، و"التاريخ الكبير" (٦/٢٤٣)، و"الميزان" (٣/٤٠)، "التهذيب" (٧/١٢٤)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٣٣) قال: بأن عثمان روى له أبو داود وابن ماجه، ونسبه دحيم إلى الصدق، وقال أحمد: لا بأس به، وللحديث شاهد من حديث ثوبان مرفوعًا: يُقبل الجبار تعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة نطحتها. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/١٤٢١) (و لكن قال الهيثمي في المجمع ١٠: ٣٥٣ وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة أما بقية رجاله ثقات قلت: وقد علمت أنه متروك وسيأتي) وقال الألباني في الضعيفة ١٤٠١: ضعيف جدًا، فلا يصلح شاهدًا. لكن جملة الشاة صحيحة جاءت في أحاديث عديدة بعضها صحيح ينظر الصحيحة =

كتاب الإيمان

١- باب في ذكر ماهية الإيمان

(٢٦٩) أنبأنا / أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثني ومحمد بن علي، قالوا: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان، وعمل بالأركان»^(١).

(٢٧٠) وأنبأنا أبو منصور بن القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك القرشي قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن

= ١٥٨٨، ١٩٦٦، وقوله: "فيشني رجله" منكر جداً في نقدي، فإني لا أعرف له شاهداً فيما عندي، ولا أجد فيه طلاوة الكلام النبوي والله أعلم. انتهى كلام الألباني وقال ابن عراق (١/١٤٦): وقال الذهبي في كتاب العرش في حديث أبي أمامة: إسناده وسط والله أعلم. فالحديث ضعيف.

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سننه (٢٥/١) باب في الإيمان (٩) حديث ٦٥، وأضاف قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ. وفي الزوائد: إسناده هذا الحديث ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي. وأخرجه أبو نعيم بنفس السند في "أخبار أصبهان" (١/١٣٨) ثم قال: وقال أبو علي: قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، وما عيب هذا الحديث إلا جودة إسناده. وأخرجه الخطيب من طريق آخر في "تاريخه" (٩/٣٨٦/٤٩٧١) بتقديم "الإيمان إقرار باللسان". وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٣٣-٣٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٥١ ح ١٣) وقالوا: أخرجه البيهقي في "الشعب" والدليمي والشيرازي في "الألقاب". يراجع: التعقبات على الموضوعات ص ٣. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٢/١٢٥) «وإنما يروي له - أي علي الرضا -: أبو الصلت الهروي وأمثاله نسخاً عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نزه الله عنه الصادقين منهم» انتهى.

موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي،^(١) وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين^(٢) بن أحمد بن دينار، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن إسحاق بن محمد الهروي، قال: حدثنا عبدالله بن عروة، قال: حدثنا علي^(٣) بن غراب، ح وأنبأنا القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا منصور بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك،^(٤) قال: حدثنا محمد بن سهل بن عامر البجلي،^(٥) ح وأنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن سهل الوراق،^(٦) قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه، قال: حدثنا داود^(٧) بن سليمان بن وهب الغازي، قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه فذكر مثله^(٨) سواء، إلا أنهم^(٩) قالوا: «وإقرار باللسان»^(١٠).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لم يقله رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: والمتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي، واسمه

(١) وهذا إسناده الدارقطني كما في "المؤتلف والمختلف" (١١١٥/٢)، وسؤالات السهمي له (٣٤٠) والخطيب في تاريخه (٩ / ٣٨٦).

(٢) وفيه ع "الحسن بن أحمد" بدل "الحسين".

(٣) وهذا إسناده الخطيب في "التاريخ" (٢٥٥/١-٢٥٦) ترجمة محمد بن إسحاق الهروي.

(٤) وفيه ع "إسحاق بن محمد" بدل "أحمد".

(٥) هذان الإسنادان عند الخطيب (١ / ٢٥٥ / ٧٩).

(٦) وفيه ح "أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق" وفيه ع "محمد بن سهل الوراق".

(٧) وفيه نسخ أخرى هارون وهو خطأ.

(٨) وفيه ع "فذكروا مثله" وفيه كذلك.

(٩) وفيه ح "إلا أنه قال" بدل "إلا أنهم قالوا".

(١٠) أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٥٧٢٨/٤٧/١١) نقل ابن حجر في ترجمة علي بن موسى الرضا في

"التهذيب" (٣٨٩/٧) عن ابن السمعاني قوله: والخلل في رواته فإنه ما روى عنه إلا متروك والمشهور من

روايته الصحيفة ورواها عنه مطعون فيه، وقال الذهبي في الميزان (٢ / ٨ / ٢٦٠٨) في ترجمة داود بن

سليمان الجرجاني الغازي: «ويكفل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي الرضا رواها علي بن

محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه».

عبد السلام^(١) بن صالح؛ قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق؛^(٢) وضرب أبو زرعة على حديثه؛ وقال ابن عدي: متهم؛^(٣) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.^(٤) وأما عبد الله بن أحمد بن عامر، فإنه يروى عن أهل البيت نسخة باطلة.^(٥) وأما علي بن غراب، فقال السَّعْدِيُّ: هو/ ساقط؛ وقال ابن حبان: حدث بالأشياء الموضوعة، فبطل الاحتجاج به.^(٦)

وأما محمد بن سهل وداود، فإنهما مجهولان.

(٢٧١) وقد أخبرنا به علي بن أحمد الموحّد، قال: حدثنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الغفاري، قال: حدثنا محمد بن نصر المروزي،^(٧) قال: حدثنا أبو مالك سعيد بن هبيرة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان الإقرار بالله، والتصديق بالقلب، والعمل بالأركان»^(٨).

قال المصنف: وهذا الإسناد^(٩) ضعيف، وفيه مجاهيل؛ قال الدارقطني: لم يحدث بهذا الحديث إلا من سرقه من أبي الصلت.

(١) وفي ع "و اسمه عبد المسلم بن صالح وهو خطأ.

(٢) "الجرح والتعديل" (٢٥٧/٤٨/٦).

(٣) "الكامل" (١٩٦٨/٥).

(٤) "المجروحين" (١٥١/٢) وقد ضعفه كذلك أبو زرعة والنسائي لينظر "الميزان" (٦١٦/٢).

(٥) "الميزان" (٢/٣٩٠/٤٢٠) و"اللسان" (١٠٩٧/٢٥٢/٣).

(٦) "المجروحين" (١٠٥/٢)، و"الميزان" (١٤٩/٣) و"التاريخ الكبير" (٢٩١/٦).

(٧) وفي ح "محمد بن نصر العطار المروزي".

(٨) أخرجه ابن ماجه في "سننه" في المقدمة باب (٩) حديث ٦٥ من حديث علي بن أبي طالب بلفظ "الإيمان

معرفة بالقلب، وقول باللسان وعمل بالأركان" وقال البوصيري في "الزوائد" إسناده ضعيف لاتفاقهم على

ضعف أبي الصلت الراوي، وقال محقق مصباح الزجاجة: تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي ومحمد

ابن زياد السلمي عن علي بن موسى الرضا (٢٣/٥١/١). وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٣٤/١) وقال:

وله متابعات وشواهد، فذكرها وينظر كذلك كتاب "ما تمس إليه الحاجة عمن يطالع سنن ابن ماجه" ص ٣٨.

فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٩) وفي ح "وهذا إسناد" بدل "الإسناد".

٢- باب في الإيمان يزيد وينقص [وهو قول وعمل]

فيه عن معاذ،^(١) وأبي هريرة، ووائله .

(٢٧٢) فأما حديث معاذ: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري،^(٢) قال: أنبأنا محمد ابن علي بن الفتح، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد^(٣) الرهاوي، قال: حدثنا عبد المنعم بن أحمد، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا حماد، / عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كُرْدَيْ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبي الأسود الدؤلي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ يزيدُ وينقصُ»^(٤).

قال أبو حاتم الرازي : كان عمّار يكذب؛^(٥) وقال ابن عدي: متروك الحديث،

(١) وفيه ع "قال فيه: عن معاذ:"

(٢) وفيه ع "أحمد بن الحارث:"

(٣) وفيه ع "سعد" بدل "سعيد" وهو مصحف وهومن أهل الرها .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأخرجه أبو داود في "سننه" من طريق آخر عن معاذ وسكت عليه فهو عنده صالح، كتاب القرائض باب ١٠ حديث ٩١٢ ولفظه "الإسلام يزيد ولا ينقص" وأخرجه مثله أحمد في "مسنده" (٢٣٠ / ٥) وفي (٢٣٦ / ٥) وله شاهد عند ابن ماجه موقوفاً على أبي هريرة وابن عباس قالاً: الإيمان يزيد وينقص" المقدمة حديث ٧٥، ومن حديث أبي الدرداء مثله بطريق آخر حديث ٧٥، وله شواهد أخرجهما البيهقي في الشعب عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي الدرداء موقوفة عليهم حديث ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، وقال ابن عراق: وأخرج أحاديث الثلاثة الأولين ابن ماجه في "سننه" بسندين ضعيفين والله أعلم. وعن أبي هريرة أخرجه الجوزقاني (٣٠ / ١) حديث ٢٤ وقال: هذا حديث حسن غريب تفرد به عن الأعرج نافع بن أبي نعيم قال يحيى بن معين: هو ثقة، تفرد به عن نافع مطرف بن عبد الله وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وعن عبد الله بن أبي أوفى أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩٣: كذب، وقال ابن القيم في "المنار" فصل ٣٨ حديث ٢٦٦: وكل حديث فيه: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. فكذب ٢٦٧ وقابل من وضعها طائفة أخرى "الإيمان يزيد وينقص" وهذا كلام صحيح، وهو إجماع السلف، حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كذب على رسول الله ﷺ، وليست هذه الالفاظ حديثاً عن رسول الله ﷺ. ورافقه علي القاري في "المصنوع" حديث ٥٤. وقال الفيروز آبادي في "سفر السعادة" ص ٤٨ في خاتمة الكتاب: باب الإيمان وما هو مشهور كالإيمان قول وعمل يزيد وينقص والإيمان لا يزيد ولا ينقص لم يثبت عن حضرة الرسالة في هذا المعنى شيء وهو من أقوال الصحابة والتابعين. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥٢ .

(٥) "الجرح والتعديل" (٢١٩٨ / ٣٩٤ / ٦) .

أحاديثه بواطيل. (١)

(٢٧٣) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» (٢) ومن قال غير ذلك فهو مبتدع» (٣).

قال الشيخ: (٤) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ؛ وفيه آفتان: أحمد بن محمد بن حرب، قال ابن عدي، وابن حبان: كان كذاباً (٥) يضع الحديث، وابن حميد: كذبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما (٦).

- وأما حديث واثلة فرواه معروف بن عبد الله الخياط مؤلف واثلة عن واثلة بن (٩٤/ب) الأسقع عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» (٧).

(١) "الكامل" (١٧٢٧/٥) وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويقلبه، لا اعتبار بما يرويه وينظر "المجروحين" (١٩٦/٢) و"الضعفاء الكبير" (١٣٤٧/٣٢٧/٣).

(٢) وفي "الكامل" زيادة قول "و هو قول وعمل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٣/١-٢٠٤)، قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل، وكان أحمد بن محمد يحدث مثل هذه البواطيل التي ذكرت بعضها: وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٧/١)، وابن عراقي في "التنزيه" (١٥٠/١ ح ١٠) فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع "قال المصنف" بدل "قال الشيخ".

(٥) وفي ع "قال ابن عدي: كان كذاباً بدون" و ابن حبان ينظر "المجروحين" (١٥٤/١).

(٦) "المجروحين" (٣٠٣/٢)؛ "الميزان" (٥٣٠/٣)، "التهذيب" (١٢٧/٩) (١٨٠)؛ "التاريخ الكبير" (٦٩/١).

(٧) وفي "اللائل" و"التنزيه" زيادة "فعليكم بالسنة فالزموها" وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٧/١)، وابن عراقي في "التنزيه" (١٥٠/١)، قال الذهبي: عمر بن حفص الدمشقي الخياط المعمر، شيخ أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث، "الميزان" (١٩/٣) (٦٠٨٠) وقال في (٤/١٤٥) (٨٦٥٨): هذه موضوعات بيقين، والبلية من عمر بن حفص، لأن معروفاً قل ما روى؛ وأكثر ما عنده أمور من أفعال واثلة؛ وكان مولاه. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٢٦/٦) وزاد: لا يكون قولاً بلا عمل ولا عملاً بلا قول وعليكم بالسنة فالزموها" وقال: وعامة ما يرويه معروف بن عبد الله لا يتابع عليه. وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/١٤٤) (٨٦٥٨) فالحديث موضوع.

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، وعامة ما يرويه معروف، لا يتابع عليه. (١)

٣- باب في أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص [فزيادته كفر ونقصانه شرك]

وفيه أحاديث (٢) خمسة:

(٢٧٤) الحديث الأول: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البیهقي وأنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا أبو الحسن بن دكوة المذكر، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مطيع البلخي، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: إن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي ﷺ فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ فقال: «لا، زيادته كفر، ونقصانه شرك» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وهو من وضع أبي مطيع، واسمه: الحكم بن عبد الله. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، (٤) وقال (١/٩٥) يحيى: ليس بشيء، (٥) وقال / أبو حاتم الرازي: كان أبو مطيع مرجيا كذابا. (٦)

وقال المؤلف: قلت: وفي هذا الحديث أبو المهزم، وقد سبق أنه كذاب وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع أبو عمرو عثمان [بن] (٧) عبد الله بن عمرو بن

(١) "الكامل" (٢٣٢٨/٦).

(٢) وفيه خمسة أحاديث.

(٣) أخرجه الجوزقاني في "الآباطيل" من طريق الحاكم (٢٠/١) وكذلك ابن الجوزي من هذا الطريق وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٨/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٤٩/١)، "اللسان" (١٠٢/٢) فالحديث موضوع.

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (١٨٦٤/٢٥٨/٢).

(٥) "الميزان" (٥٧٤/١).

(٦) "الجرح والتعديل" (١٢١/٣) المرجعي: وهو من أرجأ الأمر أي أخره، وترك الهمزة لغة في الكل، وهو المؤخر حتى ينزل الله فيهم ما يريد، ومنه سميت المرجئة، وإذا لم تُهمز فرجل مرجي بالتشديد، وإذا همزت: فرجل مرجى كمرجع لا مرج.

(٧) وفي ح، ي بزيادة "ابن" بعد عثمان.

عثمان،^(١) وغير لفظه فرواه عن حمّاد عن أبي المهزّم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِمَ وَقَدْ ثَقِيفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنِ الْإِيمَانِ، أَيْزِيدُ أَوْ يَنْقُصُ؟ فَقَالَ: «الْإِيمَانُ مُثَبَّتٌ»^(٢) فِي الْقُلُوبِ كَالْجِبَالِ الرَّوَاسِي، وَزِيَادَتُهُ وَنَقْصَانُهُ كُفْرٌ»^(٣) وَعُثْمَانُ هَذَا كَذَّابٌ، وَقَدْ تَلَصَّصَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ الْحَافِظُ: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ، لَا يَحِلُّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِبَارِ، سَرَقَ حَدِيثَ أَبِي مَطِيعِ الْبَلْخِيِّ فِي الْإِيمَانِ أَيْزِيدُ وَيَنْقُصُ وَرَوَاهُ^(٤).

(46/275) أَنبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْبَيْهَقِيُّ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ بَاطِلٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ ظُلُمَاتٌ، مِنْهَا: أَبُو الْمُهَزَّمِ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي^(٥) تَوَلَّى كِبْرَهُ / أَبُو مَطِيعٍ، ثُمَّ سَرَقَهُ مِنْهُ عُثْمَانُ^(٦).

(٩٥/ب)

(276) الْحَدِيثُ الثَّانِي: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَوْسِيِّ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّزْجَاهِيِّ^(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَرَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ»^(١٠).

(١) وفي ح زيادة "ابن عفان".

(٢) وفي "المجروحين" "مثبت" بدل "مثبت" (١٠٣/٢) وفي "الآبِطِيل" "مثبت".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، في "الآبِطِيل" (٢٢/١ ح ١٨)، وأقره السيوطي في "اللائل".

(٣٨/١)، وينظر كذلك "الكامل" (١٨٢٣/٥) و"لسان الميزان" (١٤٥/٤) فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (١٠٢/٢).

(٥) أي الذي أعجب بنفسه وارتكب الذنب الأكبر هو.

(٦) وفي ع "من عثمان" بدل "منه".

(٧) وفي ح، ي "القَوْسِي" بدل "القوسي".

(٨) وفي ح "الروزجايي" وهو مصحف وفي ي "الزرجايي".

(٩) وفي ع "أحمد بن علي بن محمد بن كرام".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الآبِطِيل" (١٨/١) كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه

وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٩/١) وابن عرّاق في "التنزيه" (١٤٩/١)، فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجؤياري وهو الشيباني، وهو الهروي، قال أبو أحمد بن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه، ويسميه أحمد بن عبد الله الشيباني حدث عن جرير، والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم. (١) وقال أبو حاتم بن حبان : الجؤياري دجال كذاب يضع على الذين يروي عنهم ما لم يحدثوا به، روى عنهم ألف أحاديث كان يضعها عليهم، لا يحل ذكره / في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه. (٢)

(٢٧٧/٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أحمد بن علي بن خلف، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال : سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول : شهدت محمد بن إسماعيل البخاري ودفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله (٣) عن أحاديث، منها سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه «أن النبي ﷺ قال : الإيمان لا يزيد ولا ينقص» فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه : من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، والجس الطويل. (٤)

(٢٧٨) الحديث الثالث : بلغني عن أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال : حدثنا محمد ابن الحسين بن علي، قال : حدثنا محمد بن جعفر الخوارزمي، قال : حدثنا مأمون بن أحمد السلمي، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجؤياري، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، قال : حدثنا (٥) ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «الإيمان لا يزيد ولا ينقص» (٦).

(١) ينظر "الكامل" (١٨١/١-١٨٢).

(٢) "المجروحين" (١٤٢/١).

(٣) وفي ح "يسأل" بدل "يسأله".

(٤) أخرجه الجوزجاني في "الأباطيل" (١٦/٢٠)، وينظر كذلك "الميزان" (٨١-٣/٢١/٤).

(٥) وفي ع، ح "عن ابن طاووس" بدل "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" بإسناده (١٧/١ ح ١٤) وأقره السيوطي في "اللائي".

(٣٠/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٤٩/١)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا / من موضوعات الجُوْبَارِيّ أيضاً، والذي رواه عنه وهو (٩٦/ب) مأمون -ضِدَّ اسْمِهِ- فَإِنَّهُ أَحَدُ الْوَضَاعِينَ، ذَكَرَ أَنَّهُ وَضَعَ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ الْحَافِظُ: كَانَ مَأْمُونُ بْنُ أَحْمَدَ دَجَّالاً مِنَ الدَّجَالِينَ^(١).

(٢٧٩) الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: رَوَاهُ مَأْمُونُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٢) وَالْعَمَلُ بُشْرَائِعُهُ»^(٣).

قال المؤلف: (٤) وهو (٥) من وضع مأمون بلاشك، وقد ذكر أنه (٦) من الكذابين.

(٢٨٠) الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَازُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّايْكَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ فزِيَادَتُهُ نِفَاقٌ، وَنُقُصَانُهُ كُفْرٌ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ بِالسَّيْفِ، أُولَئِكَ أَعْدَاءُ الرَّحْمَنِ، [فَارْقُوا]^(٧) دِينَ اللَّهِ، وَاتَّحَلَّوْا الْكُفْرَ، وَخَاضُوا^(٨) فِي اللَّهِ، طَهَّرَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ، أَلَا فَلَا صَلَاةَ لَهُمْ، أَلَا وَلَا صَوْمَ لَهُمْ، أَلَا وَلَا زَكَاةَ لَهُمْ، أَلَا وَلَا حَجَّ لَهُمْ،^(٩) أَلَا وَلَا دِينَ لَهُمْ، هُمْ بُرَاءٌ

(١) "كتاب المجروحين" (٤٥/٣).

(٢) وفي ح، ي "الإيمان قول والعمل بشرائعه" وفي ع "بشرايطه".

(٣) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٤٥-٤٦/٣)، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤٢٩/٤-٧٠٣٦).

وفيها "الإيمان قول والعمل شرائعه" وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٩/١). وابن عراق في "التنزيه"

(٣/١٤٩/١). فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) وفي ح "وهذا" بدل "وهو".

(٦) وفي ح "بأنه" بدل "أنه".

(٧) وفي الأصل "فأرقوا" بفتح الهمزة وبتشديد القاف، صححتها من ي، ح.

(٨) كذا في "المجروحين" وهو الصواب، وفي الأصل "خاصموا".

(٩) وفي "الأباطيل" و"المجروحين" زيادة قوله "ولا برّ لهم" (٣١١/٢-٣١٢).

من (١) رسول الله، ورسول الله برئ منهم (٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطائكانى البلخي، قال أبو حاتم بن حبان: روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحل ذكرها في الكتب، وهو يأتي في الأخبار بما (٣) يشهد الخلق على بطلانه. (٤) أنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: محمد بن القاسم الطائكانى كان من رؤساء المرجئة، ممن يضع الحديث على مذهبيهم.

٤-باب في تمييز الإيمان من العمل [والموت من المرض]

(٢٨١) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف، عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد / بن علي الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سلمة بن سلامة، (٥) عن بكر بن خنيس، (٦) عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب»، من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب: (٧) من لم يميز العمل

(١) وفيه هم برآء من الله ورسول الله.

(٢) أخرجه ابن حبان في ترجمة الطائكانى (٣١١/٢) وابن طاهر المقدسي في "موضوعاته" ص ٦١، والجوزقاني من طريق آخر، أما ابن الجوزي فمن طريق الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان. وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٠/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٤٩/١) والذهبي في "الميزان" (١٦/٤) وابن حجر في "اللسان" (٣٤٤/٥). فالحديث موضوع.

(٣) وفيه ح "علي ما يشهد الخلق".

(٤) ينظر "المجروحين" (٣١٢-٣١١/٢).

(٥) وفيه ح، ي "سلام" بتشديد اللام وفي "الأباطيل" سلام (٣٥/١).

(٦) بكر بن خنيس: ضعيف ليس بشيء، "الميزان" (١٢٧٨/٣٤٤/١).

(٧) وفيه ح "من لم يميز ثلاثة..." ذكرت مرة واحدة بدل مرتين وكذلك في "الأباطيل".

من الإيمان، والرزق من العمل والموت من المرض^(١).

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوعٌ، وفيه أربعة متروكون: الجُوَيَّاري، وسلمة، وبكر، وأبان، غير أنني لا أتهم به إلا الجُوَيَّاري فلقد^(٢) وضع كلاماً ركيكاً لا معنى له، والكاذب لا يُوقَفُ للصواب.

٥-باب الاستثناء في الإيمان [القول في المرجئة والقدرية]

(٢٨٢) وفيه أربعة أحاديث:

الحديث الأول: حَدَّثْتُ عَنْ^(٣) أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ نَصْرِ الكاتب، قال: أنبأنا عبد الرحمن ابن غَزُو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن بُرْكان،^(٤) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن مالك بن سُلَيْمان السَّعْدِي، عن أبيه، عن أبي الأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عن سَلَمَةَ / بن وَرْدَانَ، عن أنس بن مالك، قال: قال (١/٩٨) رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْقَدَرِيَّةُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ^(٥)»، قيل: فَمَنْ الْمُرْجِئَةُ؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني عن شيخه محمد بن ناصر، ينظر: "الآباطيل" (١/٣٥ ح ٢٩) وأعلَّ ابن الجوزي الحديث بنفس الأشخاص الذين ذكرهم الجوزقاني وقال: هذا حديث باطل لا شك فيه، وأحمد بن عبد الله الجُوَيَّاري وسلمة بن سلام وبكر بن خنيس وأباه أربعتهم متروكون، أقره السيوطي في "اللالئ" (١/٤١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٤٩)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "ولقد" بالواو.

(٣) وفي ع "الحديث الأول: حديث عن أبي العلاء".

(٤) وفي ي، والآباطيل "تُرْكان" بالتاء.

(٥) وفي ي "لا وزر" بدل "قدر".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الآباطيل" (١/٣٩ ح ٣٤) وفيه "فمن القدرية" كما أخرجه ابن حبان في ترجمة سلمة بن وردان في "المجروحين" (١/٣٣٧) بسنده عن عبد الله بن مالك بن سليمان؛ وأقره السيوطي في "اللالئ" (١/٤١) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٠)؛ راجع قول الشيخ عبد الرحمن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفي إسناده مأمون الذي ليس بمأمون، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الوضّاعين، وقال الدارقطني: ما حدث بهذا الحديث سلّمة، ولا يُعرف عنه^(١) إلا من رواية عبد الله بن مالك، عن أبيه، وعبد الله وأبوه من خُبتاء المُرجّثة، قال أبو حاتم بن حبان: مالك [يأتي عن]^(٢) الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.^(٣)

(٢٨٣) الحديث الثاني: حَدَّثْتُ^(٤) عن أبي بكر عبد الله بن محمد المذكّر الملقّب بأبّاذي،^(٥) قال: أنبأنا أبو عبد الله بن باكويه^(٦) الشيرازي، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحُبّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد السكسكي،^(٧) قال: حدثنا محمد بن مُقاتل / الرازي، قال: حدثنا جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سَمْعَان بن مَهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ أُمَّتِي عَلَى الْخَيْرِ مَا لَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ الْقِبْلَةِ، وَلَمْ يَسْتَشْنُوا فِي إِيْمَانِهِمْ»^(٨) ^(٩).

= عبد الجبار الفريوائي في تحقيقه لكتاب "الأباطيل" حول حكم هذا الحديث (١/٣٩-٤٠). كما أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/٢٣٠)، والفريابي في "كتاب القدر"، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" ص ٣١٧، والخطيب في "تلخيص المشابه في الرسم" ص ٦٩١ بنحوه وقال الألباني في الضعيفة ٦٦٢: موضوع بهذا التمام، واستاد الخطيب موضوع وفيه أبو عمران سعيد بن مسرة وضاع فالحديث موضوع. أما الحديث بلفظ "صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب" فله أصل، أخرجه ابن ماجه حديث ١٤٩، والترمذي حديث ٢١٤٩ وقال حسن صحيح غريب.

(١) وفي ع "و لا نعرفه عنه إلا من رواية".

(٢) وفي الأصل "مالك عن يأتي عن الثقات" وصححتها من نسخة ح.

(٣) "المجروحين" (٣/٣٦-٣٧).

(٤) وفي ع "حديث عن أبي بكر عبد الله...".

(٥) الملقّب بأبّاذي محلة بأصبيهان كما في "الإكمال".

(٦) في نسخ أخرى "ماكويه" بالميم بدل الباء وهو خطأ.

(٧) نسبة إلى السكاسك وهو بطن من الأزد، كما في "الإكمال".

(٨) وفي ع "بخير" بدل "على خير".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٤٢ ح ٣٥)؛ وأقره السيوطي في "الآلئ"

(١/٤١) وعزاه للجوزقاني؛ وابن عراق في "التزيه" (١/١٥٠)؛ والذهبي في "الميزان" (٢/٢٣٤) فالحديث

موضوع. بهذا السند.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعته المرجئة، وفي إسناده ضُعفاء وأكثرهم مجاهيل. (١)

وقد روى محمد بن تميم من حديث أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال الإيمان يزيد وينقص فقد خرج عن» (٢) أمر الله، ومن قال: أنا مؤمن إن شاء الله فليس له في الإسلام نصيب (٣)» (٤).

قال المصنف: وضعه ابن تميم.

[جواز الاستثناء في الإيمان بـ "إن شاء الله" وأنه من تمام الإيمان]

الحديث الثالث: على ضد ما تقدم.

(٢٨٤) أُخْبِرْتُ عن حمد بن نصر بن أحمد، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد ابن علي الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو (٥) بن أبي جعفر أن الحسن بن سُفيان أخبرهم، قال: حدثنا

(١) فيه سمعان بن مهدي، قال الذهبي في "الميزان" (٢/٢٣٤)؛ لا يعرف، النصقت به نسخة مكذوبة، رأيتها، فتح الله من وضعها، وقال ابن حجر: وهي رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة، "اللسان" (٣/١١٤).

(٢) وفي ي "من" بدل "عن".

(٣) محمد بن تميم بن سليمان السعدي الفاريابي: قال ابن حبان عنه في "المجروحين" يضع الحديث، تعلق محمد بن كرام برجله وتشبث بالجويباري في كتابه فأكثر روايته عنهما (٢/٣٠٦) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٤٩٤/٧٢٩٠): شيخ محمد بن كرام، كان يضع الحديث، قال سهل بن ساذويه ببخارى: رأيت ببخارى ثلاثة من الكذابين يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم: محمد بن تميم والحسن بن سهل وآخر، وقال الحاكم: هو كذاب خبيث، وقال النقاش: وضع غير حديث وقال أبو نعيم: كذاب وضاع، ينظر "الضعفاء" لأبي نعيم ص ١٤٥ (٢٣١) و"الضعفاء والمستروكين" لابن الجوزي (٣/٤٤/٢٩٠٤)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٢/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٠/٨) فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح، ي زيادة بعد قول "نصيب: وضعه ابن تميم".

(٥) وفي ع "أبو عمر بن".

علي بن سلمة، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا معارك بن عبادة، عن عبد الله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ^(١) / «إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِيْمَانِ الْعَبْدِ الْإِسْتِثْنَاءُ أَنْ يَسْتَشْنِي فِيهِ» ^(٢).

قال المصنف: هذا الحديث لا يصح، قال البخاري: معارك منكر الحديث، قال أحمد بن حنبل، وكذلك عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي سعيد المقبري، ^(٣) قال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث متروكه ^(٤).

[مَنْ شَكَّ فِي إِيْمَانِهِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ]

(٢٨٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله الأموي، قال: حدثنا غنيم بن سالم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَكَّ فِي إِيْمَانِهِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي

(١) وفي نسخة الأصل سليمة عند الورقة ١٩٩ حصل خلط من المجلد الأول بين أوراق المخطوط من نهاية ورقة ٩٨ إلى ١٠٩ وهو في ١٠ ورقات تقريباً فأدخلت بينهما "من باب فضائل أبي بكر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، ينظر "الأباطيل" (١/٤٤ ح ٣٧) وقال الجوزقاني: هذا حديث غريب، والاستثناء في الإيمان سنة فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء الله تعالى، وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم. تعقب السيوطي هذا الحديث في "اللآلئ" (١/٤٢) وابن عراقي في "التنزيه" (١/١٥٢ ح ١٤) ينظر كذلك "ميزان الاعتدال" (١/١٣٤) و"تهذيب التهذيب" (١٠/١٩٨)؛ و"الفوائد" للشوكاني ص ٤٥٣ وقال: الحديث موضوع، وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ١٣٢ وقال: منكر، والفتني في "تذكرة الموضوعات" ص ١١ وقال: في الحكم بوضعه نظراً والعجلوني في "كشف الخفاء" (١/٢٥٣)، راجع كلام المحقق لكتاب الأباطيل في الحاشية (١/٤٤-٤٥) و"التعقبات" ص ٣.

(٣) "الميزان" (٤/١٣٣/٨٦١٧).

(٤) ينظر "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢/٢٥١/١٨٠٩)، و"تهذيب" (٤/٣٨) و"الميزان" (٢/١٣٩) وقال الذهبي في "الميزان" (٤/١٣٣/٨٦١٧): وهذا الحديث الباطل قد يستجرح به المركة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مسيئمة الكذاب. لقال: إن شاء الله. فالحديث منكر.

الآخرة من الخاسرين»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: غُنيم لا يحتج به، روى العجائب قال: وعثمان يضع الحديث على الشقات، لا يحلّ كُتِبُ حديثه إلا اعتباراً^(٢).

٦-باب علامة كمال الإيمان [التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله]

(٢٨٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا / أبو بشر (٩٩/ب) عبد الله بن الحسين بن أحمد السجستاني، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن رِقاعة الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله،^(٣) قال: حدثنا عقان ابن مُسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن رجلٍ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكْمُلُ [إيمان العبد]^(٤) حتى يكون فيه خمسُ خِصَال: التوكل على الله والتفويض إلى الله،^(٥) والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله، إنه من أحبَّ لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وابن حبان، ينظر "المجروحين" (٢٠٢/٢) ترجمة غنيم بن سالم وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٣/١) وابن عراق في "التنزيه" (٩/١٥٠/١)

(٢) "المجروحين" (١٠٢/٢) ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي وينظر كذلك "الميزان" (٥٥٢٣/٤١/٣) وقال الذهبي في "الميزان" (٣٣٦/٣): والظاهر أن هذا هو نعيم بن سالم أحد المشهورين بالكذب وإنما صغره بعضهم والظاهر أنهما واحد. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح، س، ي بزيادة "ابن المعتز" بعد "عبد الله".

(٤) وفي الأصل "عبد الإيمان" فحصل فيه قلباً نقلناها من الترتيب واللائل والتنزيه.

(٥) وفي ع، ح واللائل وتاريخ الخطيب زيادة "والتسليم لأمر الله" بعد قوله "والتفويض لأمر الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥٠٧٠/٤٤٤/٩) وفيه: "لا يكمل الإيمان بالله" بدون كلمة "عبد"، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٣/١) وقال: لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنه وارد بغير هذا الإسناد ثم ذكر سند البزار وقال: وآخر الحديث رواه أبو داود من حديث أبي أمامة مرفوعاً: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان" كما تعقبه ابن =

قال الخطيب: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، فابنُ المُعْتَزِّ لم يكن قد وُلِدَ في وقت عَفَّان^(١) فضلاً عن أن يكون سمع منه، وأراه من صَنَعَةِ زيد بن رِفَاعَةَ، فإنه كان يضع الحديث^(٢).

٧- باب لا يضرُّ مع الإيمان عمل [ولا ينفع مع الشرك شيء]

(٢٨٧) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن علي [بن] ^(٣) الطيب، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم [المقرئ]، ^(٤) قال: حدثنا بندار البَصَلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد، قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر بن زياد الطائي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب (١/١٠٠) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « / كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضرُّ مع الإيمان شيء » ^(٥).

= عراق في "التنزيه" (١٥٢/١) (١٥) وقال: بأن أوله عند البزار بغير هذا الإسناد وآخره عند أبي داود وعند الترمذي من حديث معاذ بن أنس مثله، يُنظر "مجمع الزوائد" (٥٦/١) باب الإسلام وستن أبي داود كتاب السنة (٣٩) باب الدليل على زيادة الإيمان (١٥) رقم الحديث (٤٦٨١) وستن الترمذي كتاب صفة القيامة (٣٨) باب (٦٠) حديث (٢٥٢١) وقال: هذا حديث حسن كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" من إسناد آخر عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعاً: "من أحب في الله... وفيه رشدين بن سعد (١٠١١/٣) يُنظر "التعقبات" ص ٣.

(١) وهو عفان بن مسلم الصَّفَّار، الحافظ الثبت روى عن حماد بن سلمة مات سنة ٢٢٠ هـ "الميزان" (٣/٨١/٥٦٧٨)، أما ابن المعتز فهو: عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل المعتصم بن الرشيد العباسي، الشاعر المبدع خليفة يوم وليلة مات مخنوقاً، ولد سنة ٢٤٧ هـ ومات ٢٩٦ هـ على هذا فعفان مات قبل أن يولد ابن المعتز بسبع وعشرين عاماً الأعلام (١١٨/٤).

(٢) فهو زيد بن رفاعَةَ الهاشمي أبو الخير معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه "الميزان" (٣/١٠٣/٣٠٠٥) قال الخطيب: كذاب، تاريخ بغداد (٨/٤٥٠/٤٥٦٤) إسناد الخطيب موضوع، ولكن الحديث قد ورد مُقرَّفاً في عدة مصادر فهو ثابت والله أعلم.

(٣) نقلناها من ح، ي ومن تاريخ بغداد بزيادة "ابن".

(٤) وفي الأصل "المعري" وهو تصحيف، صححناها من ع، ي وتاريخ بغداد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/١٣٤/٣٥٧٦)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٤٣-٤٤) بأن له طريقاً آخر عن مسروق قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول فذكره بلفظ: لا يضر =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال عمرو بن علي الفلاس: كان المنذر بن زياد كذاباً^(١) وقال الدارقطني: متروك، له مناكير.^(٢)

قال المصنف: وقد رواه أحمد بن مهدي، عن أحمد بن عبد الله الهروي^(٣)، عن عبد الله بن المعدان الأزدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إني لأرجو أن لا يضر مع التوحيد ذنبٌ كما لا ينفع مع الشرك عملٌ».

قال المؤلف: وهذه الطريق باطلة، وهي من عمل أحمد بن عبد الله الهروي، وكان كذاباً^(٤).

= مع الإسلام ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل، وفي لفظ عند الطبراني: "من قال لا إله إلا الله لم يضره معها خطيئة كما لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنة" رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٧) والطبراني وقال: هكذا قال يحيى بن اليمان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به يحيى بن اليمان عن مسروق سمعت عبد الله بن عمرو [قال أحمد: يحيى ليس بحجة وقال ابن المديني: صدوق قلج فتغير حفظه، وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. "الميزان" (٤١٦/٤)] فخالفه غيره فقال: نزل رجل على مسروق فقال سمعت عبد الله بن عمرو فذكره، وقال ابن عراق في "التزيه" (١٥٣/١): أخرجه من طريق الرجل المبهم أحمد (١٧٠/٢)، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩/١) فالتابعي لم يسم، يقول المحقق: فمنذر بن زياد في حديث الباب كذاب، وفي الشاهد يحيى بن اليمان ليس بحجة فتغير في آخر عمره، وفي الحديث الثالث التابعي مجهول، فلم يعتبر شاهداً والله أعلم وقال بعض العلماء: كان في الحديث قياساً فاسداً، فإن النفع لا يكون إلا بشرط الإيمان وهذا بالنصوص وليس كذلك الضرر بالنصوص، فإن الإيمان ينقص ويضعف بالمعاصي والله أعلم. ووافقه الشوكاني في الفوائد ٤٥٤؛ والذهبي في الترتيب (٣).

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (٣٤١٢/١٣٩/٣) لابن الجوزي فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٧٤ (٥٣٥) وينظر كذلك "المجروحين" (٣٧/٣) و"المغني" (٦٤١٥/٦٧٦/٢).

(٣) وهو الجوباري، سبق الكلام عنه والجملة من قوله "قال المصنف" وقد رواه إلى باب كيفية مجيء الإسلام لا توجد في النسخ الأخرى ح، ع، س.

(٤) قال ابن عدي: كان الجوباري يضع الحديث لابن كرام على ما يريده، وقال النسائي والدارقطني: كذاب، قال الذهبي: الجوباري عن يضرب المثل بكذبه "الميزان" (١٠٧/١ - ١٠٨/١٠٢٢).

٨- باب كيفية مجيئ الإسلام يوم القيامة [يُبعث على صورة رجل يشفع للناس]

(٢٨٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا رشدين، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن سليم^(١) بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبعث^(٢) الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل، عليه رداءه، فيأتي / الرب، فيقول: يا رب منك خرجت وإليك أعود، فشفعني اليوم فيمن شئت، فيقول: قد شفعتك، قال: فيسقط رداءه، قال: [فَتَسَبَّبَ]^(٣) الناس إليه، قال: فمن تسبب إليه بسبب أدخله الله الجنة»^(٤).

قال ابن عدي: لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رشدين، عن معاوية. وقال المؤلف: قلت: رشدين هو ابن سعد، قال يحيى: ليس بشيء،^(٥) وقال النسائي: متروك.^(٦)

* * *

(١) وفيه "سليم" بدل "سليم" وهو مصحف.

(٢) وفي "الكامل": "ليبعث" وفيه أيضاً زيادة قوله "و لا يكمل الرجل إلا برداءه قال فيأتي الرب... فشفعني".

(٣) وفي الأصل "تسبب" بتشديد الياء وهو تصحيف صححتها من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠١٦/٣) في ترجمة رشدين بن سعد. وفي "اللائي": "له رداءه فيسبب إليه الناس فمن تسبب إليه بسبب" (٤٤/١) ثم قال: قال الحافظ في حديث رشدين: ضعيف ولكنه لم يبلغ إلى أنه يحكم على حديثه بالوضع انتهى. وتعقبه ابن عراق في "التهذيب" (١٧/١٥٣/١) قال الحافظ ابن حجر: رشدين بن سعد وهو رشدين بن أبي رشدين، قال أحمد: رشدين ليس ييالي عن روى، لكنه رجل صالح قال: فوثقه الهيثم بن خارجة، وفي رواية عن أحمد: ضعيف، وفي رواية الأوزاعي عنه: أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. "التهذيب" (٢٧٨/٣) يقول المحقق: بهذا يرتفع الحديث من أن يكون موضوعاً وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥٤، ونقل كلام ابن حجر.

(٥) ينظر "كتاب المجروحين" (٣٠٤/١).

(٦) "كتاب الضعفاء والمتروكين" ص ٤٢ (٢٠٣).

٩-باب ثواب من أسلم على يده رجل

(٢٨٩) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: حدثنا سليمان ابن أحمد الطبراني، قال: حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَرِيُّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن عُبَيْة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على يديه رجل وَجَبَتْ له الجنة»^(١).

قال سليمان: لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية، قال يحيى بن معين: ليس هذا الحديث بشيء، / ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث كثيرة ليس لها أصول، منها (١٠١/١) هذا الحديث، وليس بشيء، قال المؤلف: قلت: وكان يحيى يرميه بالكذب،^(٢) وقال أحمد بن حنبل والدارقطني: هو كذاب،^(٣) وقال النسائي: متروك الحديث،^(٤) وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو، عن الليث، وخالد لا يحتج به، قال أحمد: ليس بثقة يروي أحاديث بواطيل، وقال في رواية: رأيت أحاديثه موضوعة، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء،^(٥) وقال أبو بكر الخطيب: ويقال إن هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حبيب، وإنما يروى عن خالد بن أبي عمران من قوله.^(٦)

(١) رواه الطبراني في "المعجم الثلاثة" قال الهيثمي في "المجمع" (٩٤/١): وفيه معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس وقال يحيى: كذاب. ومن طريق الطبراني أخرج الخطيب في "تاريخه" (٢٧١/٣) ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي، قال الخطيب قال سليمان (أي ابن أحمد الطبراني): لم يروه عن الليث إلا محمد بن معاوية ثم أضاف الخطيب: وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن ميمون مولى علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث وخالد بن عمرو ضعيف لا يحتج به (٢٧٢/٣) وقد تابع سعيد بن عفير محمد بن معاوية فيما أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٨٨/١ ح ٤٧٢) وسعيد بن عفير إمام جليل ثقة أخرج له الشيخان فيخرج الحديث عن كونه موضوعاً إلى أن له أصلاً. والله أعلم. ينظر: "التعقبات" ص ٤. وقد تعقبه السيوطي في "الذيل" (٤٥/١) وابن عراق في "التزئيه" (١٥٣/١-١٨/١٥٤).

(٢) ينظر كتاب "المجروحين" (٢٩٨/٢).

(٣) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٤٤ (٤٧١).

(٤) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٩٤ (٥٣٩).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٠٧٨/٢٤٨/١).

(٦) "تاريخ بغداد" نفس المصدر السابق.

كتاب المبتدأ

١-باب في خلق الشمس والقمر

[في أنهما ثوران عقيران يُقَذَّفَان وأن الشمس تطلع من المغرب ومعها القمر إلى نصف السماء في جهنم وأنه خلقهما من نور عرشه]

(٢٩٠) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أحمد^(١) بن علي بن سوار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد ابن جعفر المُنَادِي، قال: حدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مردّاس، / قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن موسى الشَّيبَانِي، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العتري، قال: حدثنا عمر بن صُبْح، عن مُقَاتِل بن حَيَّان،^(٢) عن شهر ابن حَوْشَب، عن حُذَيْفَة، قال أبو علي: وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مَخِيْمَرَة، عن علي بن أبي طالب، وحذيفة، وابن عباس: أنهم كانوا جُلُوساً ذاتَ يَوْمٍ، فجاء رجل، فقال: إني سمعت العَجَب! فقال له حُذَيْفَة: وما ذاك؟ قال: سمعتُ رِجَالاً يتحدثون في الشمس والقمر، فقال: وما كانوا^(٣) يتحدثون؟ فقال: زَعَمُوا أَنَّ الشمس والقمر يُجَاءُ بهما يوم القيامة كأنهما ثورانَ عَقِيرَانِ،^(٤) فيُقَذَّفَان في جهنم، فقال علي، وابن عباس، وحذيفة: كَذَبُوا؛ اللَّهُ أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَنْ يَعْذَّبَ عَلَى طَاعَتِهِ. قال^(٥) حذيفة: بينما نحن^(٦) عند رسول الله ﷺ إِذْ سُئِلَ عَنْ

(١) وفي ح "محمد بن علي" بدل "أحمد".

(٢) وفي ع "حَبَان" بدل "حَيَّان" وهو مصحَّف.

(٣) وفي ع "و ما كان" بدل "كانوا".

(٤) عَقِيرَان: أي ضُرِبَتْ قِوَامُهُمَا بالسيف.

(٥) وفي ع، ح "فقال" بدل "قال".

(٦) وفي ع زيادة "قعود" بعد نحن.

ذلك فقال: «إن الله عز وجل لما أBRَمَ خَلْقَهُ»^(١) فلم يَبْقَ من خلقه غير آدم، خلق شمسين^(٢) من نور عرشه، فأما التي كان في سابق عِلْمِهِ أن يَطْمِسَهَا ويحولها قمراً، فإنه خلقها دون الشمس في الضوء»^(٣).

قال المؤلف: وذكر حديثاً / طويلاً نحواً من جزء،^(٤) إن الليلة التي تطلع الشمس في صُبْحِهَا من الْمَغْرِبِ تَكُونُ بِقَدْرِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، ولا يعرف طولها سوى المتعبدين فيستغيث بعضهم إلى بعض، وإن الشمس تطلع من المغرب معها القمر إلى نصف السماء ثم يُعَادَانِ»^(٥).

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صُبْحٍ ليس بشيء قال أبو حاتم بن حَبَّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتَبُ حديثه إلا على وجه التعجب، والمحنة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عُمَرُ^(٦).

(١) وفي "اللائل" زيادة "أحكاماً" بعد قوله خلقه .

(٢) وفي ع "شمساً" بدل "شمسين" .

(٣) وفي "اللائل" و"التنزيه" زيادة جُمِلَ لا تُوجد في النسخ: "الم تر... إلى قوله تعالى «وسخر لكم الشمس والقمر دائيين» يعني دائيين في طاعة الله تعالى، فكيف يعذب الله عبيد يُثْنِي عليهما أنهما دائيان في طاعته فقال لحديقة: حدثنا رحمك الله! فقال حديقة: ... لما أبرم خلقه إحصاءاً... فأما ما كان في سابق علمه أنه يدعها شمساً فإنه خلقها مثل الدنيا على قدرها، وأما ما كان في سابق علمه أنه يطمسها...".

(٤) وفي ح "جزء وفيه" .

(٥) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٥٦/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/١-١٩٠ ح ٢٢) وقالوا: وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" إلى قوله "و ليأتينهم بغنة وهم لا يشعرون" وفيه عبد المنعم بن إدريس وأخرجه أيضاً هو وأبو الشيخ في "العظمة" إلى قوله "إنه هو يبدئ ويعيد" وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مريم، وأما باقيه فما من جملة فيه إلا وقد وردت في حديث أو أحاديث وهو أشبه شيء لحديث الصور، ولقصة الشمس والمحور شواهد عند البيهقي في "الدلائل" وابن مردويه في "تفسيره" ولقصة الأمم الثلاثة شواهد عند عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم في "تفاسيرهم" والبيهقي في "البعث" ولقصة طلوع الشمس مع القمر من المغرب شاهد عند الفريابي في "تفسيره" عن ابن مسعود موقوفاً بإسناد على شرط الشيخين ولقصة طول الليلة عند طلوع الشمس من مغربها شواهد عند ابن مردويه وأبي الشيخ في "العظمة" ينظر: "اللائل" (٤٥/١-٦٠) "التنزيه" (١٧٩-١٨٩) .

(٦) "المجروحين" (٨٨/٢) وينظر كذلك "الميزان" (٢٠٦/٣) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٤٧٤/٢١١/٢) .

٢- [باب] حديث فيه «إن الشمس والقمر يلقيان في النار»

(٢٩١) أنبأنا ابن عبد الملك، عن الجوهري،^(١) عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا القطان، قال: حدثنا عمر بن يزيد السيارى، قال: وحدثنا درست ابن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «الشمس والقمر ثوران عقيران في النار»^(٢).

قال المؤلف: فهذا لا يصح، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج برواية درست بن زياد وقال يحيى: ليس بشيء^(٣).

٣- باب / كسوف^(٤) القمر [في الأشهر، وما يتسبب فيها من خصب ومضرة] (١٠٢/ب)

(٢٩٢) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم

(١) وفي ح زيادة عن "أبي محمد" الجوهري .

(٢) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢٩٣/١) في ترجمة درست بن زياد العنبري أبو الحسن من أهل البصرة وقال: وكان منكر الحديث جداً، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخيل إلى من يسمعا أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج بخبره وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٦/٢)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٨٣-٨٢/١) وابن عراق في "التزيه" (١٩٠/١ ح ٣٧): بأنه لم يثبت درست بكذب بل قال فيه ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وروى له أبو داود وتابعه حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي، أخرجه أبو الشيخ بسند رجاله ثقات، وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البزار في "مسنده" والبيهقي في "البعث" والطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٦-٦٧/١) وأصله في البخاري باختصار ولفظه: الشمس والقمر مكوّران يوم القيامة قال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه ذكر الحديث في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (٣٤-٣٥/١) حديث: ٣٠، فتناقض؛ قال الخطابي: وليس المراد بكونهما قسي النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبيكت لمن كان يعبدُهُما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل: إنهما خلقا من النار، فأعيداً فيها. ولينظر كذلك "الفوائد المجموعة" للشوكاني ص ٤٥٩ وتعليق الشيخ المعلمي على الفوائد، والمستنكر كلمة "ثوران عقيران" في حديث أنس وكذلك يراجع تعليق الشيخ الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ١٢٤ ويراجع التعقيبات ص ٤٧ وقد صحح الألباني الحديث.

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١١٧٧/٢٦٩/١) و"التاريخ الكبير للبخاري" (٢٥٣/١/٢) .

(٤) وفي ح "حديث كسوف الشمس" بدل باب .

النسفي، قال: حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن موسى الفقير قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال أنبأنا وهب بن وهب، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إذا انكسف القمر في المحرم كان تلك السنة البلاء والقتال، وشغل السلطان، وفتنة الكبراء وانتشار من الضُّفَعاء، وإذا انكسف في صفر كان نقص من الأمطار حتى يظهر الثُّقْبان في البحر، وهو الغاية من نقص للأمطار^(١) والقحوط، وإذا انكسف في ربيع الأول كان مجاعة وموت مع أمطار،^(٢) وتحول ملك بموت كثير،^(٣) وإذا انكسف في جمادى الأولى كان برد وتلوج وأمطار، مع موت ذريع، وهو الطاعون، وإذا انكسف في جمادى الآخرة فهو زرع كثير، وخصب وسعة مع قتال بين الناس، ويكون جراد، / والأسعار تزدد (١/١٠٣) رخصاً وكساداً، وإذا انكسف في رجب فهو أمطار وسمك كثير^(٤).

قال المؤلف: ^(٥) وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس على الشهور، لا فائدة في الإطالة به، لأن هذا الحديث لا يشك في وضعه، ومن قد خبر أمر أحمد بن عبد الله الهروي وهو الجويباري علم أنه من عمله، وإن كان وهب بن وهب من أكذب الناس^(٦)، فكافأ الله من يضع مثل هذه الأشياء المنافية للشريعة، ولا شك أنه يقصد شينها، وإنما ينسب مثل هذا الكلام إلى كتاب يسمى «الآثار العلوية» نسبوه إلى دانيال، وذو القرنين، ولا يصح ذلك.

(١) وفي ح " الأمطار " بدل للأمطار وفي ي " من الأمطار " .

(٢) وفي ع، ح زيادة بعد أمطار " وحرب " .

(٣) وفي ع، ي " كبير " بدل " كثير " .

(٤) أقره السيوطي في " اللآلئ " (٨٣/١ - ٨٤) وقال: هذا من وضع الجويباري وشيخه وهو من أكذب الناس، وابن عراق في " التنزيه " (١٧٨/١ ح ٢٩) وينظر: " الفوائد المجموعة " ٤٦٠، و " المنار المنيف " ص ٦٤، و " الأسرار المرفوعة " ص ٤١٨، و " اللؤلؤ المرصوع " ٧١٢. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ي " قال المصنف " .

(٦) ينظر: " الضعفاء والمتروكين " لابن الجوزي (٣/١٨٩/٣٦٨٤) وكذلك للنسائي ص ١٠٤ (٦٠٥) .

٤-باب في نقصان الشهور [وأن الشهرين لا يتمان ستين يوماً]

(٢٩٣) أنبأنا^(١) الحريري، عن العشاري، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن [شبة]،^(٢) قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، عن سعيد بن زيد بن عتبة، عن أبيه زيد بن عتبة،^(٣) عن أبيه، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتم شهران ستين يوماً»^(٤).

(١٠٣/ب) قال / الدارقطني: تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد، وقال يحيى: كان إسحاق يضع الحديث،^(٥) وقال النسائي: متروك الحديث،^(٦) قال المؤلف: قلت: وما أظن من وضع هذا^(٧) [ما] أراد إلا شين الشرع، فإنه قد يتم شهران وثلاثة، وحوشي رسول الله ﷺ من أن^(٨) يُخبر بما لا يكون.

- (١) وفي ح "أنبأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري".
 (٢) وفي الأصل "شبة" بالياء وهو تصحيف، صححناها من ح، ي، و "التقريب"، و "تاريخ بغداد".
 (٣) وفي ع، ح "عن زيد بن عتبة عن سمرة" وفي يوسف كرر "زيد بن عتبة" ثلاث مرات وفي تهذيب الكمال (١٢ / ١٣١) في ترجمة سمرة: يروي عنه زيد بن عتبة الفزاري.
 (٤) عزا ابن حجر تخريجه إلى أبي بكر بن أبي شيبة بلفظه من حديث سمرة وقال: يضعف. "المطالب العالية" كتاب الصيام، باب لا يتم شهران جميعاً حديث ٩١٢؛ كما عزا الهيثمي إلى البزار في "مسنده" كما في "كشف الاستار" (٩٧١/٤٦١/١) كتاب الصيام باب شهران لا يكملان، بطريق آخر من حديث سمرة بلفظ "لا يكمل شهران ستين ليلة" قال البزار: معنى هذا شهرا عيد لا يتقصان: رمضان وذو الحجة يقول: لا يكونان ثمانية وخمسين يوماً، قال الهيثمي: وإسناده ضعيف، والطبراني في "الكبير" من حديث أبي أمامة، وعنده في رواية أيضاً "إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة" قال بعض الرواة: إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعني أحياناً يكون تسعاً وعشرين "المجمع" (١٤٧/٣)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٨٤/١) وقال: له طرق عند البزار والطبراني وأبو نعيم في "المعرفة"، وأبو الشيخ في "العظمة" كما تعقبه ابن عراقي في "التنزيه" (٣٨/١٩٠/١)، وبهذا خرج الحديث من أن يكون موضوعاً (المحقق).
 (٥) ينظر "المجروحين" (١٣٥/١) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٠٥/٩٩/١).
 (٦) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٨ (٤٦) وقال الدارقطني: منكر الحديث.
 (٧) وفي ع زيادة "الحديث" بعد هذا وفي ح "هذا يريد إلا".
 (٨) وفي ح بدون "من".

٥- باب في ذكر المجرة [وأنها خلقت من عرق الأفعى]

(٢٩٤) أنبأنا أبو المنصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرني علي ابن محمد بن الحسن المالكي، قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أنبأنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني، قال: قلت لأبي: إن الشاذكوني حدث عن هشام بن يوسف، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن أبي الوليد، عن رجل سمّاه - فذهب عني -^(١) عن معاذ بن جبل، قال: «لما أراد النبي ﷺ أن يبعثني - أراه قال: إلى اليمن - قال: إنهم سائلوك عن المجرة، فإذا سألوك فقل: إنها من عرق الأفعى التي تحت العرش»^(٢) فانكره أشدّ الإنكار / وقال: لم يسمع هشام من أبي بكر بن أبي مريم .

(١/ ١٠٤)

(٢٩٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا حجاج بن عمران، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا هشام بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة، عن عمرو بن أبي عمر،^(٣) عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى بن حكيم، عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: «إنك»^(٤) تأتي قومًا أهل كتاب، فإن

(١) وفي ي " فذهب عن معاذ بن جبل " .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في " تاريخ بغداد " (١/ ٤٤ / ٤٦٢٧) وزاد في آخره: " ابن أبي مريم شيئاً، وأبو بكر شامي وهشام صنعاني، ثم قال: أراه أبو بكر بن أبي سبرة . قال الهيثمي: رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " (١/ ١٣٥) يقول المحقق: والشاذكوني متروك وكذا فيه عن رجل سمّاه - فذهب عني - يحتمل أن البلاء من الشاذكوني ومن هذا الرجل الذي لا يعرف . وينظر: " التنزيه " (١/ ١٩١) . فالحديث موضوع .

(٣) وفي ح " عمرو " بدل عمر . وهو تصحيف .

(٤) وفي ح " النبي " بدل " الرسول " .

(٥) وفي ع " فإنك " .

سألوكم عن المجرة، فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش»^(١).

(٢٩٦) قال العقيلي: وحدثننا أبو الزنْبَاع رَوْحُ بن الفَرَج، (ح)^(٢) وأخبرنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَةَ، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زنجويه، قال: حدثنا روح بن الفَرَج، قال: حدثنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا الفضل بن مُختار،^(٣) عن محمد بن مُسلم الطائفي، عن ابن أبي نَجِيج، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «يا معاذُ إني مُرسَلُك إلى قوم أهل / كِتَابٍ، فإذا سئِلْتُ^(٤) عن المجرة التي في السماء فقل: هي لُعَابُ حَيَّةٍ تحت العرشِ»^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وسليمان بن داود هو الشاذكوني، قال يحيى: ليس بشيء،^(٦) وأما أبو بكر بن أبي سبرة فقال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب،^(٧) وقال النسائي والعقيلي: متروك الحديث.^(٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/٦٠/١٠٢٣) في ترجمة: عبد الأعلى بن حكيم وقال: حديث عبد الأعلى حديث غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، وأبو بكر بن أبي سبرة متروك، وسليمان بن شاذكوني أيضاً. كما أخرج الحديث عن عبد الله بن أبي سبرة عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى، عن معاذ به، أبو الشيخ في "كتاب العظمة" حديث رقم ٧٧٩٦-٧ (٤/١٣٠٢) وينظر تخريج المحقق في ص ١٣٠٢-١٣٠٣، وقال الذهبي: وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح، "الميزان" (٢/٥٣٠/٤٧٢٤)، وينظر "اللائل" (١/٨٥)، و"التنزيه" (١/١٩٠-١٩١) و"المجمع" (٨/١٣٥). فالحديث موضوع.

(٢) من ح.

(٣) وفي "الكامل" "المختار" بدل "مختار" ومثل هذا لا يضر؛ بل لا يلتفت إليه.

(٤) وفي الكامل "سألوكم" بدل "سئلت" و"عن المجرة التي في السماء" بدل المجرة وهو مصحّف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٤٩/١٥٠١) وفيه "عن مجاهد عن حاتم ابن عبد الله" بدل "جابر بن عبد الله" أهل الكتاب" بدل "أهل كتاب". كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٤٢) وقال: وعامة أحاديث الفضل بن مختار البصري لا يتابع عليه إمّا إسناداً وإمّا متنّاً وقال الذهبي في "الترتيب" ٣ ب: ابن أبي سبرة يكذب والشاذكوني عَدَمٌ وفضل يجهل، له موضوعات، فالحديث موضوع.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/١٨/١٥١٧).

(٧) نفس المصدر السابق.

(٨) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١١٥ (٦٦٦).

قال المؤلف: وقد ذكرناه في رواية عن أبي بكر بن أبي مريم، فإما أن يكون غلطاً من الرواة أو تخليطاً من الشاذكوني، وابن أبي مريم: قال فيه ابن معين: ليس بشيء، قال: وعمر بن أبي عمر: لا يحتج بحديثه،^(١) وقال أحمد بن حنبل: ومحمد بن مسلم الطائفي: ما أضعف حديثه!^(٢) وقال العقيلي: عبد الأعلى لا يتابع على هذا الحديث، والفضل منكر الحديث، قال: وقد روي من وجه آخر لا يثبت أيضاً.^(٣)

٦- باب ذكر القوس [قزح]

(٢٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب، قال: أنبأنا السعاس بن أبي العباس الشقاني، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدثني يوسف بن محمد / المؤذن، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، قال: حدثني أبو عمر الغداني، قال: حدثنا بشار بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان القوس كذا يعني من أول السنة فهو عامٌ خصبٍ، وإذا كان من آخر السنة فهو أمانٌ من الغرق»^(٤). قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وفي إسناده مجاهيلٌ وضعافٌ، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديث عطاء بن أبي ميمونة،^(٥) وقال أبو الفتح الأزدي: بشار بن عبيد الله متروكٌ الحديث جداً، منكرٌ الأمر.^(٦)

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٣٠/ ٢٥٧٩).

(٢) الملل ومعرفة الرجال (١٦٧/ ٦٦/ ١).

(٣) الضعفاء الكبير (٣/ ٦٠)؛ وينظر ما تعقبه السيوطي في "اللائل" (٨٥/ ١) وابن عراق في "التنزيه" (١٩٠-١٩١) يقول المحقق: فالحديث عندي من حيث المعنى لا يصح، وما كان الرسول ﷺ ليتكلم في الكونيات، وأسباب الكائنات بهذا التفصيل، والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ ينظر في "اللائل" (٨٦/ ١) وابن عراق في "التنزيه" (١٧٩/ ٣٢٢) وأقرأ عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣: إسناده مظلم وفيه من يثهم، فالحديث موضوع.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٧) وانظر كذلك "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٧٨/ ٢٣١٤).

(٦) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٤٠/ ٥٠٩).

(٢٩٨) حديث آخر - أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن عبيد الله الملقط، قال: حدثنا وهب بن حفص الحراني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحراني، قال: حدثنا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان لأهل الأرض من الغرق القوس قزح، وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش، وإذا خالف قريشاً قبيلة / صارت من حزب إبليس»^(١).

قال المؤلف: وهذا موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، وقد ضعفه أحمد^(٢) والدارقطني، وقال يحيى: ليس بشيء^(٣).

وقال النسائي: ليس بثقة^(٤) وفيه محمد بن سليمان الحراني، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث^(٥) وفيه وهب بن حفص، قال أبو عروبة: ^(٦) كذاب يضع الحديث، يكذب كذباً فاحشاً،^(٧) قال المؤلف: قلت: ^(٨) وهو المتهم به.

(١) أورده السيوطي في "اللائل" (٨٦/١) وعزاه إلى الأزدي في كتبه ثم تعقبه، وابن عراق كذلك في "التنزيه" (٤٠/١٩١/١) وقال الألباني: ضعيف جداً، حيث ذكر طرقه والمتهمين بها، الأحاديث الضعيفة ٦٨٣ فليراجع. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٨: أما سليمان فوثقه النسائي وابن حبان، ثم هو وهب بريثان من الحديث، فقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق البالي وغيره عن أبي مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون القرشي، عن خلود بن دعلج، وأما خلود فلم يثبتهم بكذب، بل وثقه جماعة، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه تابعه غيره، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، ثم رأيت الحاكم أخرج هذا الحديث بعينه في موضعين من "المستدرک" من طريق إسحاق بن خلود وقال: صحيح، وتعقبه الذهبي في مختصره فقال: وإه، في إسناده ضعيفان: ابن الأركون وخلود؛ ثم وجدت لصدره شاهداً أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة: أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن القوس فكتب إلى ابن عباس يسأله فكتب إليه ابن عباس: "القوس أمان لأهل الأرض من الغرق". يقول المحقق: ولا يصح حديث ابن عباس شاهداً لأنه موقوف. فالحديث ضعيف جداً.

(٢) ينظر: "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٨٣٦/١٣٤/٢).

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٢٠٣.

(٤) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ١٧٥.

(٥) "الجرح والتعديل" (٢٦٧/٧).

(٦) وفي ع "أبو زرعة" بدل "أبو عروبة" وهو مصحف.

(٧) كتب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٦٧٩/١٨٨/٣).

(٨) وكرر قول "قلت" مرتين في الأصل ولم تُثبت.

٧-باب لا يقال: قوس قُزح

(٢٩٩) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، ^(١) قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمي، قال: حدثنا عبيد العجل، ^(٢) قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا زكريا بن حكيم الجبلي، عن أبي رجاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولن قوس قُزح، فإن قُزح الشيطان» ^(٣) ولكن قولوا: قوسُ الله، وهو أمانٌ من الغرق» ^(٤).

(٣٠٠) طريق آخر - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن

(١) وفي ح زيادة "الخطيب".

(٢) وفي الأصل "العجلي" والمثبت من ح، ي و "تاريخ بغداد" وانظر نزهة الألباب في الألقاب (١٩١٥)، (١٩٥٠).

(٣) وفي الأصل "للشيطان" صححتها من ح، س، ي.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٥٢/٨) وفيه: زيادة "أمان لأهل الأرض من الغرق وقال: عن عبد الله بن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: زكريا بن حكيم هالك، ثم قال ما كتبت عنه شيئاً، وعن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي حدثني أبي قال: زكريا كوفي ليس بثقة، وقال أحمد ليس بثقة. والحديث من هذا الطريق في "الحلية" التي فيها ذلك الهالك المتفق على تضعيفه، قال الألباني: فمثله لا يكون حديثه إلا ضعيفاً جداً فكيف استدلل به النووي على حكم شرعي وقال في "الأذكار" ٣٢٧: يكره أن يقال قوس قُزح؛ ويغلب على الظن أن أصل الحديث موقوف، تعمّد رفعه ذلك الهالك أو على الأقلّ أخطأ في رفعه، ويؤيده أن العقيلي أخرج الحديث في ترجمته من "الضعفاء" (٨٨-٨٩/٥٤٣) بسنده المتقدم عن ابن عباس موقوفاً عليه، وقد رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٥-٨٦/٣) من طريق أخرى عنه موقوفاً عليه، ورجاله كلهم ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "البداية" (٣٨/١) إسناداه صحيح، وفيه عندي نظر لأن في سنده عارماً أبا النعمان واسمه محمد بن الفضل وكان تغير بل اختلط في آخر عمره، وأن ابن وهب رواه في "الجامع" (ص ٨) والضياء المقدسي في "المختارة" (١٧٦/١) من حديث علي موقوفاً عليه أيضاً ثم رواه ابن وهب عن القاسم بن عبد الرحمن من قوله. وإذا ثبت أن الحديث موقوف، فالظاهر حينئذ أنه من الإسرائيليات التي تلقاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب، وموقف المؤمن تجاهها معروف وهو عدم التصديق ولا التكذيب إلا إذا خالفت شرعاً أو عقلاً والله أعلم انتهى، ينظر: التنزيه (١٩١/١-١٩٢) فالحديث ضعيف جداً، وينظر: الضعيفة ٨٧٢.

أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن السندي، قال: حدثنا الحسين بن محمد / بن حاتم،^(١) قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا زكريا بن حكيم الخطبي عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا قَوْسُ قُزَح، فَإِنَّ قُزَحَ شَيْطَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا قَوْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ أَمَانٌ لِّأَهْلِ الْأَرْضِ»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لم يرفعه غير زكريا، قال أحمد ويحيى: ليس بشئ وقال يحيى مرة: ليس بثقة،^(٤) وكذلك قال النسائي^(٥) وقال ابن المديني: هالك^(٦).

٨- باب ذكر مَقَالِيدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [وتفسيرها وفائدة قراءتها]

(٣٠١) أنبأنا علي بن عبد الواحد الديّوري، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن كيسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا مَخْلَدُ أَبُو الْهَدَيْلِ الْعَبْدِيُّ، عن عبد الرحيم، عن ابن عمر «أن عثمان سأل رسول الله ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [الزمر ٦٣، الشورى ١٢] فقال النبي ﷺ: ما سألتني عنها أحدٌ، تفسيرها: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، استغفر الله، لا قوة إلا بالله، الأول / والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شئ قدير. أما أول خصلة يعني لمن قالها فَيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وأما الثانية: فيُعْطَى قَنْطَارًا فِي الْجَنَّةِ، وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة

(١) من قوله "حدثنا أبو نعيم إلى قوله "محمد بن حاتم" مكرر في الأصل فحذفناها .

(٢) وفي ع "عن النبي ﷺ" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١٩٥/٣٠٩/٢) في ترجمة أبي رجاء العطاردي وقال: غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم، فالحديث ضعيف جداً .

(٤) ينظر "كتاب الضعفاء والمتروكين" (١٢٧١/٢٩٤/١) .

(٥) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٤٣ (٢١٠) .

(٦) في نفس المصدرين السابقين .

فَيُزَوِّجُهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، فَتُقْبَلُ حَجَّتُهُ وَتَقْبَلَتْ عُمْرَتُهُ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ خُتِمَ لَهُ بِطَائِعِ الشُّهَدَاءِ»^(١).

- قال المؤلف: وقد رواه العُقَيْلي عن أحمد بن محمد بن محمد بن عاصم، عن محمد بن أبي بكر،^(٢) وفيه نوع اختلاف في الكلمات.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، أما الأغلب، فقال يحيى: ليس بشئ،^(٣) وأما مغلد، فقال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد^(٤) بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات،^(٥) وأما عبد الرحيم فكذا في رواية يوسف القاضي، وفي رواية العُقَيْلي: ^(٦) عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف،^(٧) وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا

(١) أخرج ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٣١/١٨٢٥) في ترجمة مغلد أبي الهذيل عن عبد الرحمن المدني، وقال العُقَيْلي: في إسناده نظر ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه. وأخرجه الحافظ البيهقي في "الاسماء والصفات" (١/٤٠) بنفس سند العُقَيْلي، وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" والخارث بن أبي أسامة في "مسنده" ذكره السيوطي في "الآلئ" (١/٨٧) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩٢-١٩٣): وذكره الحافظ المنذري في "ترغيه" وقال: أخرجه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" ٧٣، انتهى. وذكره الذهبي في "الميزان" (٣/٨٤) وقال موضوع فيما أرى. انتهى ونقله الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/٣٢/١٠) وقال: وقد قال النسائي: لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع. غير أني رأيت عن فتاوى الحافظ ابن حجر أنه قال: عندي أنه منكر من جميع طرقه، وأما الجزم بكونه موضوعاً فأتوقف عنه إذ لم أر في رواية من وصف بالكذب. انتهى. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١١٥): رواه الطبراني في "الكبير" يقول المحقق: ويوجد في كل هذه المصادر السابقة: إما الأغلب بن غنيم أو مغلد أبي الهذيل أو عبد الرحمن المدني وهم من الضعفاء ولكن الحديث منكر من حيث المعنى والمثل فهو موضوع، لأن الحديث إذا كان منكراً في المعنى ومخالفاً للقواعد العامة في الدين كان موضوعاً ولو كان إسناده على شرط الصحيح كما قال ذلك ابن الجوزي في المقدمة.

ملحوظة: وهناك اختلاف في الفاظ الحديث فيما نقله السيوطي وابن عراق فانظرها في مقائنها.

(٢) أخرجه العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١/١١٧-١١٨/١٤٠) من طريق داود بن محمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن أغلب بن غنيم عن مغلد عن عبد الرحمن بن عدي عن عبد الله بن عمر عن عثمان باختصار، ثم نقل العُقَيْلي عن يحيى يقول: أغلب ليس بشئ وليس يتابع، وقال البخاري منكر الحديث.

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٢٧/٤٤٩) وقال البخاري: منكر الحديث.

(٤) وفي ع "نفرد بمناكير" بدل "ينفرد".

(٥) "المجروحين" (٣/٤٣) في ترجمة مغلد بن عبد الواحد. وفي ح "الأثبات" بدل "الثقات".

(٦) وفي ع "العُقَيْلي عن عبد الرحمن" بزيادة "عن".

(٧) "كتاب الضعفاء" لابن الجوزي (٢/٨٨/١٨٤٣).

(١٠٧/١) تَلِيقُ بِمَنْصِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَأنه منزلةٌ عن الكلام الركيك / والمعنى البعيد^(١).

٩-باب أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام

(٣٠٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل،^(٢) قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بستانى اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أخبرني^(٣) عن النجوم التي رآها يوسف، أنها ساجدة له، ما أسماؤها؟ قال: فلم يجبه النبي ﷺ بشئ،^(٤) حتى أتاه جبريل، فأخبره، فأرسل إلى اليهودي، فقال: إن أخبرتك بأسمائها تسلم؟ قال: أخبرني، قال: حُرثان، وطارق،^(٥) والذئال وذو الكففات، وذو الفرع، ووثناب، وعمودان، وقابس، والصروح، والمصبح، والفيلق، والضياء والنور، قال:

(١) يقول المحققون من العلماء: ويجب هنا أن نشير إلى أمر هام وهو أن المحدثين اهتموا بسبر المتن كاهتمامهم بدراسة الأسانيد وقالوا: كون وجود الحديث في بعض المصادر وكون إسناده على شرط الصحيح لا يحكم بصحته إذا كان معنى الحديث فاسداً ومنكراً وإذا كان متن الحديث ركيكاً، وكثيراً ما يتشبه الإمام السيوطي في "اللائل" وغيره من مؤلفاته وكذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة" في عدم الحكم بوضع بعض الأحاديث الموجودة في كتاب ابن الجوزي لأن البيهقي أخرجه أو بأن المنذري أو غيره أخرج الحديث في كتبهم، والحكم على الحديث قد يختلف من مجتهد لآخر، والعبرة بالدليل. وعلى هذا إذا وجدنا حديثاً منكر المعنى أو في إسناده متهم أو كذاب حكماً بوضعه، وإن كان هذا الحديث يوجد في مؤلفات البيهقي أو المنذري أو ابن مردويه، فنتبه إلى ذلك فهو مهم ومفيد!!

(٢) وفي ح سقط "يوسف بن الدخيل" وقد تقدم هذا السند برقم (٢٨٥) بإثباته.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "خيرني" بدل "أخبرني"، و"حرقان" بدل "حُرثان"، و"يعني إياه وأمه رآها في أفق السماء" وفي "التعقيبات": "جاء جلستانى".

(٤) وفي ح بدون "بشئ" وفي "المجروحين": "أتى رسول الله ﷺ رجل من اليهود يقال له بستانى اليهودي..

في آفاق السماء.. يومئذ بشئ فأتاه جبريل قال: ... والشمس أبوه والقمر أمه".

(٥) وفي ح "و طارق الذئال" بدون واو العطف.

يعني أباه،^(١) وأنه رآها في أفق السماء أنها ساجدة له، فلما قصّ رؤياه على أبيه، قال: / أرى أمراً مُتَشَتِّباً يَجْمَعُهُ اللهُ، فقال اليهودي: هذه والله أسماؤها^(٢). (ب/١٠٧)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا، وفيه جماعة^(٣) لیسوا بشئ، قال يحيى بن معين: الحكم بن ظهير ليس بشئ^(٤) وقال النسائي: متروك الحديث^(٥) وقال أبو حاتم بن حبان: كان يروى عن الثقات الموضوعات،^(٦) وأبنا ابن ناصر، عن محمد بن طاهر الحافظ، قال: الحكم كذاب،^(٧) وأما السدي^(٨) فقال ابن نمير: كذاب، وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: متروك، وقال البخاري: لا يكتب حديثه البتة، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث، قال ابن حبان: وهذا الحديث لا أصل له^(٩) من حديث رسول الله ﷺ،^(١٠) قال العقيلي: لا يصح في هذا المتن^(١١) عن النبي ﷺ (١) وفي يوسف "يعني أباه وأمه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" وفي بعض ألفاظه اختلاف، والعقيلي عن سعيد ابن منصور في "سننه" "الضعفاء الكبير" (٣١٦/٢٥٩/١) ثم قال: ولا تصح من هذه المتون عن النبي ﷺ من وجه ثابت. يراجع تعقبات السيوطي في "اللائي" (٩١-٩٠/١) وابن عراق في "التزيه" بأن السدي المذكور في الاسناد ليس هو السدي الكذاب، وهذا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير أحد رجال مسلم وتابع الحكم عن السدي أسباط بن نصر، أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣٩٦/٤) وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي في "التلخيص"، وله طريق ثالث عن السدي في "تفسير ابن مردويه" فزالت تهمة الحكم انتهت. وتعبه المحققان (لكتاب التزيه) عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق: بأن تهمة الحكم قد زالت، ولكن الحديث ما يزال منكراً، تقتضي نكارتة الحكم بوضعه جزماً، والسدي الكبير وأسباط بن نصر وإن أخرج لهما مسلم فقد تكلم فيهما بالضعف بل ربّما بالكذب، حتى إن بعض الحفاظ عاب على مسلم إخراج حديث أسباط بن نصر.

(٣) وفي ح "ثم فيه جماعة".

(٤) "الضعفاء الكبير" (٢٥٩/١)، و"التاريخ الكبير" (٣٤٥/٢/١) والمجروحين" (٢٥٠/١).

(٥) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ١٢٧.

(٦) "المجروحين" (٢٥٠/١).

(٧) يراجع عنه في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٩٥٤/٢٢٦/١).

(٨) اختلف العلماء في ترجيح السدي وتعديله، قال ابن حجر في "التقريب": صدوق يهم رُمي بالتشيع أخرج له مسلم والأربعة "التهذيب" (٣١٣-٣١٤/٥٧٢).

(٩) وفي ح "لهذا" بدل "له".

(١٠) "كتاب المجروحين" (٢٥١/١).

(١١) وفي ع زيادة "شئ" بعد قوله المتن.

شئ من وجهٍ يثبت^(١) .

١٠ - باب في خلق الملائكة

(٣٠٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا / صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «في السماء الدنيا بيت يُقال له المعمور بِحِجَالِ هذه الكعبة، وفي السماء الرابعة نهرٌ يقال له الحيوان، يدخل فيه جبريل كل يوم فيغمس^(٢) فيه اغتماسة، ثم يخرج فيتنفض انتفاضةً فيخِرُّ عنه سبعون ألف قطرة، فيخلق الله من كل قطرة ملكاً ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور، فيصلّون فيه، ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً، فيولى عليهم أحدهم ثم يؤمر أن يقف بهم^(٣) من السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة»^(٤).

(١) "الضعفاء الكبير" (٣١٦/٢٥٩/١) ويراجع أيضاً الفوائد ٤٦٣-٤٦٤، و"دلائل النبوة" (٢٧٧/٦) و"مجمع الزوائد" (٣٩/٧).

(٢) وفي ح، ي "يغمس فيه اغتماسة" وفي س و "الضعفاء الكبير" "ينغمس اغتماسة".

(٣) وفي س، ي "في السماء" بدل "من" وفي ي "يوم القيامة" بدل "الساعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٥٩/٢-٤٩٧/٦) باختلاف في بعض الألفاظ ثم قال العقيلي: قصة البيت المعمور لا يتابع عليه، ولا يحفظ من حديث الزهري إلا عن روح بن جناح هذا وفيه رواية عن غير هذا الوجه بإسناد صالح وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٩١/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤٤/١٩٤/١) وقال: وقد ورد في عدة أحاديث أن البيت المعمور بِحِجَالِ الكعبة وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلّون فيه، ثم لا يعودون إليه أبداً، أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد. ينظر البخاري (٣٠٢/٦) كتاب بدء الخلق باب ٦، ومسلم (١٥٠/١) كتاب الإيمان ح ٢٦٤، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠٠٤/٣) في ترجمة روح بن جناح وقال: قال السعدي روح بن جناح ذكر عن الزهري حديثاً معضلاً في البيت المعمور، قال الشيخ: ولا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح عن الزهري وربما يأتي روح بمنون لا يأتي بها غيره. وقال السيوطي: وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٩: ٤) وابن مردويه في تفاسيرهم، وقال: وروح لم يتهم بكذب بل قال النسائي وغيره ليس بالقوي وثقه دحيم، =

(٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاء أن علي بن عيسى أخبرهم قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمر جبريل في كل / غداة (١٠٨) / فيدخل بحر الثور، فينغمس فيه انغماسة، ثم يخرج، فيتنفض انتفاضة فيسقط منه سبعون ألف قطرة، فيخلق^(١) الله من كل قطرة ملكاً فيؤمر بهم إلى البيت المعمور، فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبحون إلى يوم القيامة»^(٢).

قال مؤلف الكتاب: (٣) هذا حديث لا يتهم به إلا رَوْح بن جناح فإنه يُعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبان: رَوْح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بمُتَّبِعٍ في هذه الصناعة شهد له بالوضع،^(٤) وقال عبد الغني الحافظ: هذا حديث منكر بهذا

= يقول المحقق: ولكن مع ذلك قال أبو حاتم: هو آخر مروان يكتب حديثهما ولا يحتج بهما، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه في بيت المعمور لا أصل له، وقال أبو علي النيسابوري: في أمره نظر "الميزان" (٢٧٩٩/٥٧/٢)، وقال ابن حجر: ضعيف اتهمه ابن حبان، فحديثه ضعيف جداً من انغماس جبريل وانتفاضة، فسقوط سبعين ألف قطرة من جسمه، فخلق ملك من كل قطرة ثم تولية ملك. وأما أصل الحديث المروي في البخاري ومسلم وغيرهما في «البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه...» فصحيح والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢٨٧/٢/١) من طريق زياد ابن المنذر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً فذكره. وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٧٣٥/٢) حديث (٣١٧)، والحاكم في "تاريخه" وابن عدي في "الكامل" (١٠٤٦/٣) في ترجمة زياد بن المنذر، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة... وهو من أهل الكوفة الغالين، وفيها جميعاً زياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود الأعمى: رافضي كذبه يحيى، وقال الدارقطني: متروك، وقال بعضهم: تنسب الجارودية إليه "الميزان" (٩٣/٢)، وقال الألباني في "الضعيفة" ١٤٩٥: موضوع، وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق: بل يدخل في الواهيات، والواهي كالموضوع لا يجوز العمل به ولا روايته إلا مقروناً ببيان حاله "التنزيه" (١٩٤/١) حاشية وقال ابن حجر في "الفتح" (٣٠٩/٦) كتاب بدء الخلق باب ٦ في شرح حديث ٣٢٢٣: إسناده ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤: تفرد به روح وهو منكر، قلت: لا ينبغي أن يدخل هذا في الموضوعات. وينظر: "الفوائد" ٤٦٥-٤٦٦، فالحديث ضعيف بهذه الألفاظ.

(١) وفي ح "يخلق الله" بدون الفاء.

(٢) أورده السيوطي في "اللائل" وابن عراق في "التنزيه".

(٣) وفي ح "قال المصنف هذا الحديث" وفي ح "الحديث".

(٤) ينظر "المجروحين" (٣٠٠/١) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٢٤٢/٢٨٧/١).

الإسناد، ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها. (١)

١١ - باب ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة

(٣٠٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أحمد / بن جعفر بن محمد بن الفرغ الخلال، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن رجاء بن عبيدة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البصري، قال: حدثنا سويد بن نصر البلخي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة قال [عبد الله] (٢) قال رسول الله ﷺ: «لله تعالى ثلاثة أملاك: ملكٌ موكلٌ بالكعبة، وملكٌ موكلٌ بمسجدي هذا، وملكٌ موكلٌ بالمسجد الأقصى، فأما الموكل بالكعبة فينادي في كل يوم: من ترك فرائض الله خرج من أمان الله، وأما الموكل بمسجدي هذا فينادي في كل يوم: من ترك سنة محمد ﷺ لم يرد الخوض ولم يدرك (٣) شفاعته محمد، وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادي في كل يوم: من كانت طعمته حراماً كان عمله مضروباً به وجهه» (٤).

(١) لم أجد لقول عبد الغني الحافظ مصدراً فيما اطلعت عليه.

(٢) وسقط من الأصل والمثبت من ع، وفي ح "عن علقمة قال قال عبد الله قال رسول الله ﷺ ومثل نسخة ح في "تاريخ بغداد".

(٣) وفي ح، ي "و لم تدركه شفاعته محمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٥٧/٤ - ١٨٢٩/١٥٨) وفي سند الخطيب زيادة "ابن المبارك" بين سويد بن نصر وبين سفيان الثوري؛ وقال الذهبي في "الميزان" (٨١٢١/٢٥/٤): محمد بن إسحاق روى عن سويد بن نصر المروزي أتى بخبر كذب، وقال في (٣٧٦/٩٨/١) أحمد بن رجاء بن عبيدة: جاء من طريقه بإسناد عن ابن مسعود مرفوعاً: "ملك موكل بالكعبة وآخر بمسجدي وآخر بالمسجد الأقصى" ثم نقل كلام الخطيب، وأقر السيوطي ابن الجوزي في الوضع في "اللائل" (٩١/١) وابن عراق في "التنزيه". (١٧٠/١ ح ٣) كتاب المبتدأ، فالحديث موضوع.

قال الخطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم ثقات معروفون سوى البصري، وأحمد بن رجاء، فإنهما مجهولان^(١).

١٢- باب في ذكر الجبال والأنهار [والملاحم من الجنة]

(٣٠٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا / أحمد (١٠٩/ب) ابن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي] ^(٢) إسرائيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحْدُ رُكْنٌ من أركان الجنة»^(٣).

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) وسقطت من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٤٩٧/٤) وقال ابن عدي: وعامة أحاديث عبد الله ابن جعفر بن نجح عن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه عن يكتب حديثه، وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٤: عبد الله بن جعفر تالف، وتعبه السيوطي في "اللائل" (٩٣/١) وابن عراق في "التزيه" (١٩٥/١ ح ٤٥) وقال ابن حجر: عبد الله بن جعفر ضعيف ولم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع "التقريب" ص ٢٩٨ (٣٢٥٥) و"التهذيب" (٢٩٨/١٧٤/٥)، وقال ابن عراق: وللحديث شاهد عند ابن مساجه من حديث أنس بن مالك بلفظ "إنَّ أُحْدًا جبل يُحِبُّنا ونُحِبُّه وهو على تُرْعَةٍ من تُرْعِ الجنة، وعير على ترعة من ترع النار" كتاب المناسك (٢٥) باب ١٠٤، فضل المدينة ح ٢٣١٥، قال البوصيري في "مفتاح الزجاجة" حديث ١٠٨٠: هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق، وشيخه عبد الله بن مكنف قال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن حبان: لا أعلم له سماعاً من أنس، وقال الذهبي في "الميزان": مجهول وقال ابن حبان: لا يحتج به "الميزان" (٤٧٠/٣)، (٥٠٧/٢) ويدفعه ما في ابن مساجه من التصريح بالسماع من أنس. (يقول المحقق: ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عتقن، وما زال الحديث ضعيفاً عندي) وقال الهيثمي في "المجمع" (١٣/٤) ورواه أبو يعلى (٥٠٨/١٣) ح ٧٥١٦ والطبراني في "الكبير" (١٥١/٦ ح ٥٨١٣) عن سهل بن سعد به وفيه عبد الله بن جعفر ورواه البزار والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من حديث أبي عيسى بن جبر أن رسول الله ﷺ قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة، وهذا غير على جبل يبغضنا وبغضه على باب من أبواب النار وفيه عبد المجيد بن أبي عيسى؛ ليته أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

وقال البوصيري: وقد صحَّ عن النبي ﷺ من طريق جماعة من الصحابة أنه قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه، والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً ورواه البزار والطبراني في "الكبير"، والأوسط من =

قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن أبي حازم إلا عبد الله، وقال النسائي: هو متروك الحديث. (١)

(٣٠٧) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا بهلول بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي [أويس]، (٢) قال: حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة أجبل من جبال الجنة، وأربعة أنهار من أنهار الجنة، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة، قيل: فما الأجبل يا رسول الله؟ قال: أحد جبل يحبنا ونحبه، جبل من جبال الجنة، وطور جبل من جبال الجنة، ولبنان جبل من جبال الجنة، ولم يذكر الرابع، والأنهار: النيل، والفرات، وسيحان وجيحان، والملاحم: بذر، وأحد، والخندق، وخيبر» (٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد بن حنبل:

= هذا الوجه بهذه الزيادة و ينظر: ضعيف الجامع الصغير " ١٨٧، و "الضعيفة" ١٨١٩. فالحديث بهذه الزيادة ضعيف جداً وليس بموضوع، والله أعلم .
(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" ٦٣ (٣٣٠) .
(٢) وفي الأصل "إدريس" و هو تصحيف صححناها من ح ، ي ، "الكامل" و "التهذيب" (١/ ٣١٠/ ٥٦٨) و "التقريب" ٢٠٨ .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٨) ووافقه الذهبي في الوضع في ترتيب الموضوعات " ٤ ١، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٦٦، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/ ٩٣) و قال: بأن الترمذي روى لكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف حديثاً وصححه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٥): وهذا مما أنكر على الترمذي كما قاله الحافظ المنذري والله أعلم، وروى له ابن خزيمة في "صحيحه" أربعة أحاديث، وروى له الدارمي والحاكم في "مستدركه" عدة أحاديث كلها من النسخة التي رواها عن أبيه عن جده، وقال ابن حجر في "أطرافه": والأشبه أن كثيراً في درجة الضعفاء الذين لا ينحط حديثهم إلى درجة الوضع انتهى. وثبت أن الأنهار المذكورة من أنهار الجنة في عدة أحاديث (سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة" أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٨٩) عن أبي هريرة: و"فجرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسيحان والجيحان" أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١) وأبو يعلى (٤/ ١٤١٦) وإسناده حسن وحديث سهل السابق شاهد لقصة الأجل، فبان بأنه ليس في حديثه ما ينكر. وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني (و لكن قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم "المجمع" (١٠/ ٧١) وينظر: "الفوائد" ص ٤٦٦ .

يقول المحقق: وحديث الأنهار ثابت صحيح، أما حديث الأجل (غير أحد) فضعيف كما سبق أن بينا .

كثير/ بن عبد الله منكر الحديث، ليس بشئ، وقال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال (١/١١٠) النسائي^(١) والدارقطني: (٢) متروك الحديث، وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب، وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب^(٣).

١٣- باب ذكر الشياطين

(٣٠٨) حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلْوَانَ الْمَازَنِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُوَزْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو،^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٥) شَيَاطِينَ فِي الْبَرِّ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا [فِي الْبَحْرِ سُلْطَانٌ، وَشَيَاطِينَ فِي الْبَحْرِ^(٦) لَيْسَ لَهُمْ عَلَى^(٧) مَا فِي الْبَرِّ سُلْطَانٌ،^(٨) وَشَيَاطِينَ بِاللَّيْلِ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا فِي النَّهَارِ سُلْطَانٌ، وَشَيَاطِينَ فِي الظُّلْمَةِ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا فِي النُّورِ سُلْطَانٌ، وَشَيَاطِينَ فِي النُّورِ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا فِي الظُّلْمَةِ سُلْطَانٌ،^(٩) وَشَيَاطِينَ فِي الْمَنَامِ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا فِي الْبَقَّةِ سُلْطَانٌ، وَشَيَاطِينَ فِي الْجُمُوعِ لَيْسَ لَهُمْ عَلَى مَا فِي الْوَحْدَةِ سُلْطَانٌ، وَشَيَاطِينَ مُوَكَّلُونَ^(١٠) بِالنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ، وَشَيَاطِينَ مُوَكَّلُونَ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، (١١٠/ب)

(١) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٨٩ (٥٠٤).

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٣١ (٤٤٥).

(٣) في "المجروحين" (٢/٢٢١)، وفي "الميزان" (٤٠٦/٣) و"التاريخ الكبير" (٢١٧/٧).

(٤) وفيه ع "العلاء بن عمرو" بدل "عمرو".

(٥) وفيه ح "لله تعالى".

(٦) في الأصل نقص كملناه من النسخ الآخر.

(٧) وفيه ع "ليس لهم على الذين في البحر سلطان وشياطين البحر ليس لهم على ما في البر".

(٨) وفيه ح و"اللائي" و"التزيه" زيادة "و شياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان".

(٩) وكذلك زيادة في ح "و شياطين في البقعة" ليس لهم على ما في المنام سلطان.

(١٠) وفيه ح، ع "موكّلين" بدل "موكّلون".

وشياطين مُوَكَّلُونَ بِالْمَلُوكِ دُونَ الْمَلُوكِ، وشياطين مُوَكَّلُونَ بِالصِّغَارِ^(١) دُونَ الْكِبَارِ، وشياطين مُوَكَّلُونَ بِالْكِبَارِ دُونَ الصِّغَارِ، وشياطين مُوَكَّلُونَ بِالْمَسَاجِدِ يَطْرُدُونَ النَّاسَ عَنْهَا رَدًّا عَنِيقًا^(٢) عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ، وَيَطْرُدُونَهُمْ إِلَى الشَّهَوَاتِ، وَإِلَى اللَّذَاتِ، وَإِلَى الْأَسْوَاقِ، وَالْمَجَالِسِ وَالْجَمَاعَاتِ [وَيُشْهِونَ]^(٣) إِلَيْهِمُ التَّصَبُّحَ،^(٤) وَيُحْبِبُونَ إِلَيْهِمُ الْجُلُوسَ عَلَى الْمَعَاصِي الَّتِي لَا يَعْصِمُ^(٥) مِنْهَا إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَذَكَرَ رَبَّهُ^(٦) حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ سَاعَتِهِ تِلْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ^(٧).

قال المؤلف: ^(٨) هذا حديث لا يُشك في وضعه على رسول الله ﷺ، وأما عبد المنعم فقال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب، ^(٩) وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال الفلاس. متروك الحديث، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان، وقال ابن حبان والعلاء بن عمرو: / لا يجوز الاحتجاج به بحال قال: وداود بن إبراهيم كان يكذب. ^(١٠)

* * *

- (١) وفي "اللائي": "الضعفاء" بدل "الصغار".
- (٢) وفي س، "اللائي" و"التنزيه": "طَرْدًا عَنِيقًا" بدل "ردًا".
- (٣) في ح: يحيبون.
- (٤) وفي ع بعض الاختلاف في الألفاظ مثل "ليس لهم على الذين في البحر" و"شياطين في اليقظة ليس لهم على ما في المنام سلطان" "يشهون إليهم التصبح" وفي ي "و يشهون إليهم التصبح".
- (٥) وفي س و"اللائي" و"التنزيه" "لا يعصمهم" بدل "لا يعصم".
- (٦) وفي ح، ي "و ذكر به" بدل "و ذكر ربه".
- (٧) وقال السيوطي في "اللائي" (٩٥/١): أخرجه الديلمي في "مسنده" من طريق ليس فيه العلاء بن عمرو فيرى منه وانحصر الأمر في عبد المنعم بن إدريس، انتهى. ولكن عبد المنعم متهم وكذلك داود بن إبراهيم، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٦٧. ينظر "التنزيه" (١٧٠/١). فالحديث موضوع.

- (٨) وفي ع، ي "المصنف".
- (٩) "العلل ومعرفة الرجال" (١٧١٢/٢٣٨/٢) وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه، كانت أمه بنت وهب بن منبه.
- (١٠) ينظر كتاب "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٢٨٦ (٣٥٩) و"التاريخ الكبير" (١٣٨/٢/٣) و"المجروحين" (١٥٧/٢) و"الميزان" (٦٦٨/٢).

١٤ - (١) باب ذكر (٢) تعبد إبليس [على حجرٍ بالتسييح والتمجيد]

(٣٠٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، قال: حدثنا أبو عمرو عبد المؤمن بن أحمد بن حوثره العطار، قال: حدثني أبو رجاء منقر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك، قال: حدثني لهيعة بن عبد الله بن لهيعة المصري، عن أبيه عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كانت امرأة من الجن تأتي النبي ﷺ في نساء من قومها فأبطأت عليه، ثم أتته فقال لها، ما بظا بك (٣) عني؟ قالت: مات لنا ميت بأرض الهند فذهبت في تعزيتهم، وإني أخبرك بعجب (٤) رأيت في طريقي قال: وما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس قائماً يصلي على صخرة فقلت له: أنت إبليس؟! قال: نعم، قلت: ما حملك على أن أضللت آدم وفعلت وفعلت؟ قال: دعي هذا عنك، قلت: تصلي، وأنت أنت؟ قال: نعم يا فارعة بنت العبد الصالح إني لأرجو (٥) من ربي إذا أبر قسمة في أن يغفر لي، قال: (٦) فما رأيت رسول الله ضحك كذلك اليوم (٧).

قال المؤلف: إن هذا (٨) حديث لا يصح، وفيه مجاهيل، وابن لهيعة لا يوثق به، كان يدلّس عن الضعفاء، وقال أبو سعيد بن محمد بن علي بن عمرو بن مهدي

(١) باب ١٤ إلى باب ١٥ لا يوجد في الأصل .

(٢) وفي ع بدون لفظ "ذكر" .

(٣) وفي ح، ع "ما أبطأك عني" بدل "ما بظا بك" .

(٤) وفي ح، ع "وإني أحدثك بعجب" .

(٥) وفي ع "إني أرجو" بدل "لأرجو" .

(٦) وفي ح، ع "قالت" بدل "قال" وهو مصحف وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٧) ولم أجد الرواية في "الكامل" لابن عدي، وعزاها الحافظ ابن حجر في اللسان (٦ / ١٠٢) لتاريخ حمزة

السهمي يعني تاريخ جرجان (ص ٢٤٥) ولقد أشار إلى القصة الإمام الذهبي في "الميزان"

(٤ / ١٩٠ / ٨٨٠) في ترجمة منقر بن الحكم وقال: ولا يُدرى مَنْ ذَا، ولعله وضع هذا الحديث قال: حدثنا

ابن لهيعة، عن أبيه، عن أبي الزبير عن جابر، نحوه، قال ابن عدي: حدثنا عبد المؤمن بن أحمد، حدثنا

منقر، فذكره. اهـ، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٧٣ / ١) وابن عراق في "التنزيه" (٢٣١ / ١) .

(٨) وفي ع "قال المصنف: هذا الحديث لا يصح" بدل "قال المؤلف إن هذا" . فالحديث موضوع .

(١١١/ب) النَّقَاشُ: / هذا حديث موضوع.

(٣١٠) وأنبأنا إسماعيل بن أحمد والمبارك بن أحمد الأنصاري، قالوا: أنبأنا جعفر ابن أحمد السراج، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي التوزي، قال: أنبأنا يوسف ابن عمر القواس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الواعظ إماماً قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا زكريا بن الحكم بن أبي صالح الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر الدمشقي من ولد الضحاك بن قيس الفهري، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم،^(١) قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،^(٢) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ يَأْتُونَ إِلَى^(٣) النَّبِيِّ ﷺ، وكانت امرأةٌ مِنْهُنَّ تأتيه، يُقال لها عَفْرَاءُ يَفْقُدُهَا^(٤) النَّبِيُّ ﷺ أياماً، ثم إنها أتته، فقال لها النبي ﷺ: يا عَفْرَاءُ، أين كُنْتَ؟ قالت: يا رسولَ الله، ماتَ لنا مَيِّتٌ بأَرْضِ الْهِنْدِ فخرجنا نُعْزِّي أَهْلَهُ، فلإني رأيتُ في طريقي هذا عَجَباً، مررتُ بِإِبْلِيسَ -لعنه الله- وإذا هو في جزيرة من جزائر البحر يَسْبَحُ بِتَسْبِيحٍ^(٥) لم يَسْبَحْ به أَحَدٌ، وَيُمَجِّدُ^(٦) بِتَمَجِيدٍ لم يَمَجِّدْ به أَحَدٌ، ويدعو الله تعالى بدُعاءٍ لم يَدْعُ به أَحَدٌ، وإذا هو قائم يصلي على صَخْرَةٍ، فدنوتُ منه، فقلت له: أَلَسْتَ إِبْلِيسَ؟ / قال: بلى، فقلت: ما تَنَفَّعُكَ صَلَاتُكَ، وتَسْبِيحُكَ، وتَمَجِيدُكَ،^(٧) ودعاؤُكَ، وأنتَ تَغْوِي بني آدم، أما إنك لو أقبلتَ على التَسْبِيحِ، والتَمَجِيدِ، والدُعاءِ، كان خيراً لك، فقال: لستُ أَدْعُ الدُّعَاءَ، والتَمَجِيدَ على حالٍ من الأحوال، فقلت: وأنتَ تصلي وأنتَ أنتَ؟ فقال: يا عَفْرَاءُ، يا بنتَ الرجل الصالح، ما يُدريك لعلَّ الله إذا بَرَّ قَسَمُهُ فِي أَنْ يَرْحَمَنِي، قال أبو هريرة: فَفَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَحاً ما رَأَيْتُهُ فَرِحَ مِثْلَهُ^(٨).

(١) وفيه "مسلم الأوزاعي" وهو مصحف.

(٢) وفيه "يحيى بن أبي بكر" بدل "كثير" وهو مصحف.

(٣) وفيه "بدون" إلى.

(٤) وفيه، ي "ففقدها النبي".

(٥) وفيه "بسبح" بدل "بتسبيح".

(٦) وفيه "و يمجّد الله".

(٧) وفيه "و تمجيدك وتسبيحك".

(٨) وفيه "مثله قط".

قال: [مؤلف الكتاب]:^(١) هذا حديث موضوع، وفي إسناده الوليد بن مسلم، قال علماء النقد:^(٢) كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي [عند]^(٣) الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء^(٤) عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم.^(٥)

(٣١١) [قرأت]^(٦) على أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري،^(٧) عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: أنبأنا [أبو عمر]^(٨) الدوري، قال: حدثنا أيوب بن مدرك الحنفي، عن مكحول، قال: «بينما امرأة من الجن يقال لها الفارعة ابنة^(٩) المستورد تمشي على شاطئ البحر، وإذا هي بإبليس ساجد على /^(١٠) صفاة تسيل دموعه على خديه، فقالت: ويحك يا إبليس، ما يُغني عنك طول سجودك!، فقال: أيتها المرأة الصالحة ابنة الشيخ الصالح أرجو إذا أبرّ ربي قسّمه أن يخرجني من النار برحمته».

قال يحيى بن معين: أيوب بن مدرك كذاب، ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني، والأزدي: هو متروك^(١١). [قال المصنف]:^(١٢) ثم الحديث

(١) وفي ع، ي "قال المصنف" وفي الأصل "المؤلف الكتاب" وهو مصحف .

(٢) وفي ع، ي "النقل" بدل "النقد" .

(٣) وفي ع، ي "عند" بدل "عن" في الأصل .

(٤) وفي ع "عن شيوخ ضعفاء ثقات" .

(٥) وهذا من تدليس الشيوخ وهو أشد أنواع التدليس، ينظر أقوال العلماء في الوليد بن مسلم، في "الميزان"

(٤/٣٤٨/٩٤٠٥) .

(٦) أثبتناها من ع وهي في الأصل "م ات" .

(٧) وفي ع "الحروي" بدل "الحريري" .

(٨) أثبتناها من ع وهو حفص بن عمر، وفي الأصل أبو عمرو وهو مصحف .

(٩) وفي ع "فارعة بنت" بدل "الفارعة ابنة" .

(١٠) وفي ع "على صفا" معنى الصفاة: الحجر الأملس العريض .

(١١) ينظر "الكامل" (١/٣٤٠-٣٤١) و"الضعفاء الكبير" (١/١١٥/١٣٥)، و"الميزان" (١/٣٩٣/١١٠٠)،

و"لسان الميزان" (١/٤٨٨/١٥١٢) .

(١٢) زيادة من ي .

مَقْطُوعٌ^(١) وَيَدُلُّ عَلَى بَطْلَانِهِ أَنَّهُ لَوْ نَدِمَ إِبْلِيسُ وَتَابَ لَمْ يَشْرَعْ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ فِي إِضْلَالِ الْخَلْقِ، وَمَا يَزَالُ يَضْلَهُمْ وَيَغْوِيهِمْ أَبَدًا، فَأَيْنَ أَثَرُ النَّدَمِ؟ ثُمَّ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ صَلَاحُهُ، وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ.....﴾^(٣).

١٥- باب خَلْقِ الْآدَمِيِّ وَفَوَائِدُ أَجْزَائِهِ

(٣١٢) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَنبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ السَّهْمِيِّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فُضَيْلٍ^(٤) الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَدَانِ جَنَاحٌ»^(٥) وَالرِّجْلَانِ بَرِيدٌ، وَالْأَذْنَانِ قَمْعٌ، وَالْعَيْنَانِ ذَكِيلٌ، وَاللِّسَانُ تَرْجَمَانٌ، وَالطَّحَالُ ضَحْكٌ^(٦)، وَالرَّئَةُ نَفْسٌ، وَالْكُلَيْتَانِ مَكْرٌ، وَالْكَبِدُ رَحْمَةٌ، وَالْقَلْبُ مَلِكٌ، فَإِذَا فَسَدَ الْمَلِكُ فَسَدَ جُنُودُهُ، وَإِذَا صَلَحَ الْمَلِكُ صَلَحَ جُنُودُهُ»^(٧). (١/١١٣)

(٣١٣) طَرِيقٌ آخَرُ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيٍّ، قَالَ: أَنبَأَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٨)، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَتَبَةُ بْنُ

(١) أَيُّ هُوَ مِنْ كَلَامٍ مَكْحُولٍ. وَفِي ع وَيُوسُفَ "مَنْقُطَعٌ وَيَدُلُّ عَلَى بَطْلَانِهِ".

(٢) وَفِي ع "وَتَابَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ وَيَشْرَعْ بَعْضُ ذَلِكَ".

(٣) سُورَةُ ص، [الْآيَةُ: ٨٥]، وَبَقِيَّتُهَا: ﴿... وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

(٤) وَفِي ع "الْفُضْلُ" وَهُوَ مُصَحَّفٌ.

(٥) وَفِي "اللَّاتِي" وَالتَّزْوِيَةِ "جَنَاحَانِ" بِدَلِّ "جَنَاحٍ".

(٦) وَفِي ح، س، ع "وَالضَّحْكُ طَحَالٌ" بِعَكْسِ النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَمَا فِي "الْكَامِلِ".

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٦٣٣/٢) وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنْ عَطِيَّةٍ غَيْرِ الْحَكَمِ بْنِ فُضَيْلٍ، وَمَا تَفَرَّدَ بِهِ لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ الثَّقَاتُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِذَلِكَ، وَقَالَ

الْأَزْدِيُّ: مَنَكَرَ الْحَدِيثُ، "الضَّعْفَاءُ وَالتَّرْوِكِينَ" لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٩٦٨/٢٢٩/١.

(٨) وَفِي ع "أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ" بِدَلِّ "حَمْدٍ".

أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن كَعْبٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْتَ الْإِنْسَانِ؟ فَاَنْظُرِي هَلْ يُوَافِقُ نَعْتِي نَعْتَ النَّبِيِّ ﷺ؟^(١) فَقَالَتْ: انْعَتْ! فَقَالَ: عَيْنَاهُ هَادٍ، وَأُذُنَاهُ قَمْعٌ، وَلِسَانُهُ تَرْجَمَانٌ وَيَدَاهُ جَنَاحَانِ، وَرِجْلَاهُ بَرِيدٌ، وَكَتْفُهُ^(٢) رَحْمَةٌ،^(٣) وَطَحَالُهُ ضَحْكٌ، وَكُلَيْتَاهُ مَكْرٌ، وَالْقَلْبُ مَلَكٌ، فَإِذَا طَابَ طَابَ جُنُودُهُ، وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ جُنُودُهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الْإِنْسَانَ هَكَذَا^(٤).

قال مؤلف الكتاب: (٥) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما الطريق الأول: ففيه عطية، ضعفه الجماعة، وقال ابن حبان: كان يسمع الكلبي يقول: قال رسول الله ﷺ، فيكنّيه أبا سعيد، ويروي^(٦) ذلك، فيُظَنُّ أنه الخُدري، لا يحلُّ كُتْبُ حديثه إلا على التعجب،^(٧) وأما الحكم؛ فقال ابن عدي: لا يتابعه الثقات على ما انفرد،^(٨) وأما سويد: فكان يحيى بن معين يحمل عليه،^(٩) ويقول: لو

(١) وفي ع "نعت رسول الله".

(٢) وفي س، "اللائي" "كبده" بدل "كتفه".

(٣) وفي ح، ي زيادة "ورثته نفس" بعد قوله رحمة، وفي ع "وكتفه رحمة ورثته نفس".

(٤) ولا توجد "هكذا" في ح، ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني وأبي نعيم وتبعه السيوطي في "اللائي" (٩٥-٩٧) وقال: فتبين أن رجال هذين الإسنادين مظلومون مع المصنف، وقد أخرج الحديث أبو نعيم في "الطب" وللحديث طريق آخر في "شعب الإيمان" عن أبي هريرة مرفوعاً وآخر موقوفاً حديث ١٠٩-١١٠، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٠٧٣/١٦٣/٥) من حديث أبي سعيد بنحوه، وفي "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤٦٩/٢٣١/٤) في ترجمة علي بن الصباح بن علي، من حديث أبي سعيد بنحوه، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٩٩/٤) مع الفيض وعزاه إلى كل هؤلاء، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٧٦/٤) حديث ٣٩٠٧ ضعيف جداً، ينظر الأحاديث الضعيفة ٣٩٥٦، وأخرجه الطبراني عن بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة أبي الحكيم عن طلحة بن نافع عن كعب قال.. الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤ ب قال ابن الجوزي موضوع. قلت: بل ضعيف. وينظر "التنزيه" (١٩٥-١٩٦) والفوائد ص ٤٦٧، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) وفي ح، ع "ويروي عنه ذلك".

(٧) "كتاب المجروحين" (١٧٦/٢) في ترجمة عطية العوفي.

(٨) "الكامل" (٦٣٣/٢) وفي ح، ع "على ما ينفرد به" بدل "ما انفرد".

(٩) ذكر ابن حبان في "المجروحين" قول يحيى بن معين في سويد قال: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد (٣٥١/١) وفي "التهذيب" (٤٧٠/٢٧٣/٤) قال يحيى في حديث سويد: "من قال في ديننا برأيه فاقتلوه": ينبغي أن يُبدَأَ بسويد فيقتل، وفي رواية عنه: سويد هذري الدم.

قَدَرْتُ [لَعَزَّزْتُ] (١).

(١١٣/ب) وأما الطريق الأخرى: فقال / يحيى بن معين: طلحة ليس بشئ، (٢) وعُتْبَةُ ضَعِيفُ الحديث، (٣) وقال ابن حبان: لا يحتج ببقية (٤).

١٦- باب خلق الأرواح [وأجناسها]

(٣١٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد الكريم بن هوازن، قال: حدثنا أبو القاسم بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن علي الترمذي، قال: حدثنا عمر ابن أبي عمر، عن إبراهيم بن عبد الحميد العجلي، عن صالح بن حيّان، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «الأرواحُ في خمسة أجناس: في الإنس، والجن، والشياطين، والملائكة، والروح، وسائر الخلق، لها أنفاسٌ، وليست لها أرواحٌ» (٥).

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح، قال النسائي: صالح بن حيّان ليس

(١) فيه مسح في الأصل، أثبتناها من ح.

معنى عززته: أي أدبته وضربت على ظهره ما دون الحد وفي ي "لغزوته".

(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٦٦/١٧٤٤).

(٣) (٢/١٦٦/٢٢٥٤) من نفس المصدر السابق.

(٤) "كتاب المجروحين" (١/٢٠٠).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي عن عبد الكريم بن هوازن، والجوزقاني من هذا الطريق في

"الاباطيل" (٢/٤٦/٤٣٣) وقال: هذا حديث باطل، وعمر بن أبي عمر وإبراهيم بن عبد الحميد مجهولان.

وأشار الحكيم الترمذي في كتابه "نوادير الأصول" ص ١٥٣ إلى القصة بدون ذكر الحديث والإسناد، يحتمل

أنه ذكر الحديث مع إسناده في كتبه الأخرى، والله أعلم. وكذا لم أجد الرواية في كتب الخطيب البغدادي،

والله أعلم، وأورده الحافظ في "اللسان" (١/٧٥) وأقره السيوطي على الوضع في "اللائل" (١/٩٧) وابن

عراق في "التنزيه" (١/١٧٠/٤) وفي "الفوائد" ص ٤٦٨ رواه الحكيم الترمذي وفي إسناده: صالح بن

حبّان، اهـ، فالحديث بهذا الإسناد متروك ومعناه معارض للحديث الصحيح والله أعلم.

بثقة،^(١) وقال أبو حاتم: ^(٢) كان يروي الموضوعات عن الأثبات، حتى إذا سمعها من الحديث صناعتُهُ شَهِدَ لها بالوضع. ^(٣)

- وقد جاء في الصحيح «أن النبي ﷺ لَعَنَ من اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحَ غَرَضًا»^(٤).

١٧- باب لِينِ القلبِ في الشتاء

(٣١٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عمر بن يحيى، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن ثور / بن (١١٤/١) يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «قُلُوبُ بَنِي آدَمَ تَلِينُ فِي الشِّتَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ، وَ الطِّينُ يُلِينُ فِي الشِّتَاءِ»^(٥).

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٥٧ (٢٩٠).

(٢) وفي ح "ابن حبان" بدل "أبو حاتم".

(٣) والذي في "المجروحين" يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يُعْجِنِي الاحتجاج به إذا انفرد (٣٦٥/١) ولم أجد فيه الألفاظ التي ذكرها ابن الجوزي.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصيد (٣٤) باب النهي عن صيد البهائم (١٢) ح ٥٩ عن ابن عمر وكذلك الترمذي في كتاب الصيد. ومراد ابن الجوزي هنا بيان معارضة حديث ٣٠٥ للحديث الصحيح فإنه نَقَى الرُّوحَ عن سائر الخلق ومنها الحيوان في حين أثبت الحديث الصحيح الرُّوحَ لِلْحَيَوَانِ!! وفي ع «أن النبي ﷺ قال: لعن الله من اتخذه...».

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٢١٧) وأقر السيوطي ابن الجوزي في "اللائي" (٩٧-٩٨) وكذا ابن عراق في "التنزيه" (١/١٧١/٥) قال السيوطي: والتهم برفعه عمر بن يحيى أو تلميذه محمد بن زكريا وقال ابن عراق: قلت: قال الذهبي في "الميزان" (٣/٢٢٤٦) في ترجمة عمر بن يحيى عن شعبة: أتى بحديث شبه موضوع عن شعبة عن ثور بن يزيد به، ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية، وقال في طبقات الحفاظ: هذا حديث غير صحيح، مركب على شعبة، وعمر بن يحيى لا أعرفه، وتركه أبو نعيم، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٣٣٧/٩٦٢) وأظنه عمر بن يحيى بن عمر ابن أبي لمة، ضعفه الدارقطني اهـ فالحديث شبه موضوع كما قال الحافظ الذهبي.

قال مؤلف الكتاب: (١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما هو محفوظ من كلام خالد بن معدان، والمتهم برفعه: عمر بن يحيى، قال أبو نعيم الأصبهاني: هو متروك الحديث، (٢) قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا يضع الحديث. (٣)

١٨- باب ما يكتب في رأس المولود وقبل أن يولد [خمس آيات من سورة التغابن]

(٣١٦) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد العنسي، (٤) عن ابن ثوبان، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: «ما من مولود (٥) إلا (٦) أنه مكتوب في تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن» (٧).

(١) وفي ع "قال المصنف" .

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٢١٩ / ٢٥٢٠).

(٣) "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ص ٣٥٠ (٤٨٣).

(٤) وفي ع، س "العنسي" وهو مصنف وفي ع "عن أبي ثوبان" بدل "عن ابن ثوبان" مصنف أيضاً .

(٥) وفي "المجروحين": مولود يؤكّد .

(٦) وفي الأصل، ح كتبت "إلا" مرتين وهو مصنف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وكذلك ابن حبان من طريقه، ينظر "المجروحين" (٣/٨١-٨٢) ترجمة الوليد بن الوليد. وتعليقه السيوطي في "اللائل" (١/٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٩٦/٤٨)، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمرو في "الأوسط" وفيه: "خمس آيات من فاتحة الكتاب" قال الهيثمي: وفيه الوليد بن الوليد، وثقه أبو حاتم وابن حبان وتركه جماعة وبقية رجاله ثقات "المجمع" (٦/٣١١)، كما أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/١/٤٤٥/١٤٢٤) من طريق أخرى موقوفاً على ابن عمرو وفيه "ما من مولود إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن" ولكن قال الدارقطني في الوليد بن الوليد العنسي: متروك، وروى له نصر المقدسي في "أربعينه" حديثاً منكراً، وقال: تركوه. وقال صالح جزرة: قدر "الميزان" (٤/٣٥٠/٩٤١٧)، وقال ابن حجر في "اللسان" (٦/٢٢٨-٢٢٩/٨١٤): فهذا رجل واحد ولكن فرق أبو نعيم الأصبهاني بين الوليد بن موسى الدمشقي فقال: روى عن الأوزاعي حديثاً منكراً وقال في الوليد بن الوليد القيسي: روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥١ وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٣/٨١): وقال: وقد روى هذا =

قال مؤلف الكتاب: ^(١) هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالوليد. ^(٢)

١٩- باب [عدم] ضرب الأطفال [على بكائهم فبكاؤهم: شهادة]

(٣١٧) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا ^(٣) عبد الوهاب بن الحسين / بن عمر بن برهان، قال: (١١٤/ب) أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن الهيثم بن المهلب البلدي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا آدم بن إياس العسقلاني، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تضربوا أولادكم على بكائهم، فبكاء الصبي أربعة أشهر: شهادة» ^(٤) أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر: الصلاة على محمد ﷺ، وأربعة أشهر: دعاء لوالديه» ^(٥).

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جداً ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي. ^(٦)

= الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي ع "بالوليد بن الوليد" ويُنظر أيضاً الضعفاء والمتروكين "للدارقطني ص ٣٨٦ (٥٦١) و"الميزان" (٤/٣٥٠/٩٤١٧).

(٣) قول "أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان قال: أنبأنا محمد بن عبيد الله بن خلف بن بخيت" لا يوجد في ع.

(٤) وفي سليمة "أشهد" ما أثبتناها من ي، ع، ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٣٣٧/١٦٧٢)، قال السيوطي في "اللائل": قال ابن حجر في "اللسان" (٤/١٩١/٥٠٦) هو موضوع بلارب، قال السيوطي: وأخرجه ابن السجار في "تاريخ بغداد" والديلمي من طريق أبي مقاتل السمرقندي وهو واه، قال ابن عراق في "التنزيه" (١/١٧١/٦) بل هو منسوب إلى الكذب والوضع كما مرّ فلا يصلح تابعاً. ينظر "اللائل" (١/٩٨-٩٩).

(٦) أبو الحسن البلدي هو: علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي "تاريخ بغداد" وأورده الشوكاني في "الفوائد" =

٢٠- باب فهِم الأطفال بعضهم عن بعض

(٣١٨) أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن المرزوق، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهرى، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني سعيد بن عثمان بن سعيد الوراق، ح، وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون^(١) واللفظ له، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا الحسين^(٢) بن عبد الله القطان، قال: حدثنا محمد بن الطفيل أبو اليسر الحراني، قال: حدثنا وكيع، عن شبيب بن شيبة، عن محمد بن المنكدر^(٣) عن جابر / قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنًا لِي دَبَّ مِنْ سَطْحٍ لَنَا إِلَى مِيزَابٍ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْبَهُ لِأَبَوَيْهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُومُوا، قَالَ جَابِر: فَظَرْتُ إِلَى أَمْرِ هَائِلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ضَعُوا لَهُ صَبِيًّا عَلَى السَّطْحِ، فَوَضَعُوا لَهُ صَبِيًّا فَنَاقَاهُ^(٤)، ثُمَّ نَاقَاهُ، ثُمَّ إِنَّ الصَّبِيَّ دَبَّ حَتَّى أَخَذَهُ أَبَوَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ لَهُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: لِمَ تَلْقَى نَفْسَكَ فَتَقْتُلُهَا^(٥)، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ الذُّنُوبَ، قَالَ: فَلَعَلَّ الْعِصْمَةَ أَنْ تَلْحَقَكَ، قَالَ: وَعَسَى، فَدَبَّ إِلَى السَّطْحِ^(٦).

= ص ٤٦٩. فالحديث موضوع .

(١) وفي الأصل زيادة "ابن خيرون" عن النسخ الأخرى .

(٢) وفي "الكامل" "الحسن بن عبد الله" بدل "الحسين" وهو تصحيف ، وقد صوبت في الطبعة الثالثة من الكامل (٤ / ٣٢٩) .

(٣) وفي ع "عبد الكريم" وهو مصحف .

(٤) نَاقَى الصَّبِيَّ: لَاطَفَهُ بِالْمَحَادَّةِ وَالْمَلَاعِبَةِ، "المعجم الوسيط" وفي ح، س "فدعاه ثم ناغاه" .

(٥) وفي "الكامل" و "الميزان" "فقتلها" بدل "فتقتلها"، الميزان (٢ / ٢٦٣ / ٣٦٦٠) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٣٤٨) وقال ابن عدي: وهذا لم أكتبه إلا عن الحسين بن عبد الله القطان وكان يحفظه حفظًا، وهذا حديث عجب، ومحمد بن الطفيل الذي روى عنه ليس بمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره. اهـ كما أورده الذهبي باختصار في "الميزان" (٣ / ٥٨٧ / ٧٧١٤) وقال: روى محمد بن طفيل عن وكيع بخبر كذب، كما أورده بتمامه في (٢ / ٢٦٣ / ٣٦٦٠) وقال: والعهد على محمد بن الطفيل، وأقره السيوطي في "اللائل" (١ / ٩٩) وابن عراق في "التنزيه" (١ / ١٧٢ / ٧) =

قال المؤلف للكتاب: ^(١) هذا حديث لا يُشك في وضعه، وما أظن واضعه إلا قَصَدَ شَيْنَ الإسلام، ^(٢) قال ابن عدي: ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره.

٢١- باب اختيار الأسماء [من أسماء الأنبياء]

(٣١٩) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، ^(٣) قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدّب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الباغددي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصمّ، عن علي بن أبي طالب ^(٤) أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أهل بيتٍ فيهم اسم / نبيّ إلا بعثَ الله فيهم» ^(٥) مَلَكًا يُقَدِّسُهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ^(٦). (١١٥/ب)

قال المؤلف للكتاب: ^(٧) هذا حديث لا يصح، وفي ^(٨) إسناده متروكون، أما أصمّ: فقال يحيى: لا يساوي شيئاً، ^(٩) وأما محمد بن حميد، فقد كذّب أبو زرعة، وقال

= كما أقره الذهبي في "الترتيب" ٤ب، والشوكاني في الفوائد ص ٤٦٩ . فالحديث موضوع .

- (١) وفي ع، ي "قال المصنف" .
- (٢) وفي ع "ما قصد إلا شين الإسلام" .
- (٣) وفي ح زيادة "بن ثابت" .
- (٤) وفي ع "عليه السلام" .
- (٥) وفي ح، س، ي "إليهم" بدل "فيهم" .
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/٢٤٠/٧٥٥٥) ترجمة يحيى بن محمد المؤدّب، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/١٠٠)، وابن عراق في "التزيه" (١/١٩٧/٤٩) والذهبي في "الترتيب" ٤ب، وينظر "فردوس الأخبار" (٦١٧٢) .
- (٧) وفي ع "قال المصنف" .
- (٨) وفي ع "و في رواية إسناده" .
- (٩) "كتاب المجروحين" (١/١٧٤) وهو أصمّ بن نباتة الحنظلي التميمي أبو القاسم أتى بالطامات في الروايات، ينظر كذلك "التاريخ الكبير" (٢/٣٥) و"الميزان" (١/٢٧١) .

النسائي: ليس بثقة،^(١) وقال صالح بن محمد: ما رأيتُ أَحَدًا^(٢) بالكذب منه ومن الشاذكوني.

٢٢- باب التسمية بمحمد عليه الصلاة والسلام

(٣٢٠) أنبأنا [محمد بن عبد الملك]^(٣) بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن^(٤) ابن نصر، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثنا سعيد،^(٥) قال: حدثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلد له ثلاثة أولادٍ، فلم يُسمَ أحدهم^(٦) محمدًا فقد جهل^(٧)».

(١) "التاريخ الكبير" (٧٠/١) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"المجروحين" (٢٥٣/١).

(٢) أحذق: أي أوغل في ممارسته حتى مهَرَ فيه، "المعجم الوسيط"، وفي ح "ما رأينا" بدل "ما رأيت"؛ ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣٠٢/١) من حديث ابن عباس وابن عمر مرفوعًا بلفظ "إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبي" وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. وينظر: "الفوائد" ص ٤٦٩. فالحديث موضوع.

(٣) أثبتناها من ع وفي الأصل "عبد الملك بن محمد" وهو مقلوب.

(٤) وفي ح "الحسين". وهو تصحيف.

(٥) وفي الكامل: "حدثنا مصعب بن سعيد، حدثنا موسى بن أعين" بدل "حدثنا مصعب" قال: حدثنا سعيد قال حدثنا موسى... ولعله الصواب فموسي بن أعين يروي عنه مصعب بن سعيد كما في ترجمة موسى من تهذيب الكمال. (٢٩ / ٢٩).

(٦) وفي س "واحدًا منهم" بدل "أحدهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٠٧/٦) قال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن ليث غير موسى بن أعين، كما عزا تخريجه الهيثمي إلى الطبراني من حديث وائلة وقال الهيثمي: وفيه عمرو ابن موسى بن وجيه وهو كذاب "المجمع" (٤٩/٨) وتحقبه السيوطي في "اللائل" (١٠١/١-١٠٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٩٧/١-٥١/١٩٨) وقالوا: بأن ليثًا لم يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع، فقد روى له مسلم والأربعة. وقال الألباني في "الموضوعة" ٤٣٧: موضوع، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٠٧٧/١١) من حديث ابن عباس وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٩/٨) وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف، ومن طريق مصعب هذا رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٩٩-٢٠٠ من زوائده) قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا وتابعه الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحارثي، ولكن لم أجده من ترجمه، =

قال المصنف: ^(١) لا يعرف إلا من حديث موسى، قال أحمد: حديث ليث مضطرب، ^(٢) وقال أبو زرعة: لا يشتغل به، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، تركه يحيى القطان، ويحيى بن معين، وابن مهدي، وأحمد. ^(٣)

(٣٢١) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا مكِّي، / قال: حدثنا قطن، (١١٦/١) قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلد له ثلاثة، فلم يسم أحدَهم محمداً فهو من الجفَاء، وإذا سميتُموه مُحمداً فلا تسبوه، ولا تُجبهوه، ^(٤) ولا تعنفوه، ولا تضربوه، وشرفوه، وعظموه، وكرموه وبروا قسمة» ^(٥).

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، ^(٦) قال يحيى، وأبو حاتم الرازي خالد بن يزيد

= والراوي عنه أحمد بن خالد بن مسرح الحارثي ليس بشئ فلا قيمة لهذه المتابعة وهي عند الحافظ ابن بكير الصيرفي في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" وليث بن أبي سليم ضعيف باتفاق العلماء وكان قد اختلط، تركه أحمد وغيره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المرسل وسبب تضعيفه الاختلاط، ولكن قد يحبط بالحديث الضعيف ما يجعله في حكم الموضوع مثل أن لا يجري العمل عليه من السلف الصالح، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإننا نعلم كثيراً من الصحابة كان له ثلاثة أولاد وأكثر ولم يسم أحداً منهم محمداً مثل عمر وغيره، وأيضاً فقد ثبت أن أفضل الأسماء عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد اللطيف وكل اسم تعبد الله عز وجل انتهى وحكم المناوي على الحديث بالضعف "الفيض" (٢٣٧/٤) / ٩٠٨٤ والملا علي القاري في "الأسرار" ١١٩٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٠. فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) قال المصنف "زيادة من نسخة الأصل .

(٢) "كتاب العلل" (٧٣١/١١٩/٢) .

(٣) "المجروحين" (٢٣١/٢) .

(٤) جبهه: أي أخزاه فنكس جبهته، وفي "الكامل" "و لا تجنبوه" و أكرموه بدل "كرموه" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٨٩٠/٤) ترجمة خالد بن يزيد العمري، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٨/١٧٢/١) ولكن تعقبه السيوطي، ينظر "اللائل" (١٠٢/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥: خالد بن يزيد متهم وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٠ ح ٢٧، قال: وفي إسناده من يروي الموضوعات، وينظر قول المحقق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله في حاشية ص (٤٧٠-٤٧١) فقال: طرقها كلها واهية .

(٦) وفي ع "منكر قال المصنف: قال يحيى" .

العُمري كذاب،^(١) وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات.^(٢)

(٣٢٢) حديث آخر- أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن منده، قال: أنبأنا محمد بن علي النقاش، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد^(٣) الوقاصي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عمته^(٤) بنت سعد، عن أبيها قال: ^(٥) سمعت رسول الله ﷺ يقول: هل امرأة من نسائك حامل؟ فقال رجل: أظن امرأتي حاملاً، فقال: «إذا رجعت إلى منزلك فضع يدك على بطنها، وسَمِّه محمداً، فإن الله عز وجل يأتي به رجلاً»^(٦).

قال المؤلف للكتاب:^(٧) هذا حديث لا يصح، أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشئ، وقال مرة: كان يكذب، وضعفه ابن المديني جداً،^(٨) وقال الدارقطني: متروك،^(٩) وقال ابن حبان: يروي عن / الثقات الموضوعات،^(١٠) وأحمد ابن عبد الرحمن حدث بما لا أصل له.^(١١)

(١) في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦٠ / ١٦٣٠).

(٢) في "المجروحين" (١/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٣) وفي "اللائل" ابن سعيد بدل "سعد".

(٤) وفي ح، ع، س، واللائل زيادة "عائشة" بعد عمته.

(٥) وفي ع "قالت" تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن جرير الطبري، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/ ١٠٣) وابن عراق في

"التنزيه" (١/ ١٧٢/ ٩)، كما أقره الذهبي في "الترتيب" ١٥. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٥

بلفظ: "ما من مسلم دنا من زوجته وهو يتوي إن جبلت منه أن يسميه محمداً إلا رزقه الله ولذاً ذكراً" وقال:

وفي ذلك جزء كله كذب، وأورده علي القاري في "الأسرار" ١١٩٣، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١.

فالحديث موضوع.

(٧) وفي ع "قال المصنف".

(٨) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٦٩ / ٢٢٧١) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن.

(٩) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٣١٠ (٤٠٤).

(١٠) في "المجروحين" (٢/ ٩٨) ترجمة عثمان الوقاصي.

(١١) في "المجروحين" (١/ ١٤٩) ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب.

(٣٢٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن سليمان، قال حدثنا ابن مُصَفَّى، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الملك، ^(١) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الفقرُ بيتًا فيه اسمي» ^(٢).

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث لا يصح، وعثمان مطعون فيه، ^(٤) قال أحمد بن حنبل: محمد بن عبد الملك كان يضع الحديث. ^(٥)

(٣٢٤) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ^(٦) بن مفضل، قال: حدثنا عثمان الطرائفي، قال: حدثنا أحمد الشامي، عن أبي الطُّفَيْل، عن عليّ ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم ^(٧) في مشورة، فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يُبارك لهم فيه» ^(٨).

(١) من ع .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في الكامل (٢١٦٩/٦) ترجمة محمد بن عبد الملك، قال ابن عدي: وهذا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد منكر جداً، لا يرويه غير [ابن] عبد الملك هذا، وأقره السيوطي في "اللائل" (١٠٤/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٠١٧٣/١) وكذلك الذهبي في "الترتيب" ١٥ والشوكاني في "الفوائد" ٤٧١. فالحديث موضوع .

(٣) قال المصنف زيادة من الأصل .

(٤) سبق بيان حاله في الحديث السابق .

(٥) "كتاب العلل ومعركة الرجال" (١٤٩١/٢)، ويُنظر "الميزان" أيضاً (٦٣١/٣) .

(٦) وفي "الكامل": "أحمد بن عبد الرحمن، ثنا مفضل، ثنا عثمان... وفي ع "معقل" بدل "مفضل" .

(٧) وفي ي، "الكامل" زيادة "قط" بعد قوله قوم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٧٣/١) في ترجمة أحمد بن كنانة وأقره السيوطي في "اللائل" (١٠٤/١-١٠٥)، وأورده ابن عراق في "التنزيه" وقال: عثمان الطرائفي وثقه ابن معين وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال الحافظ في "التقريب": صدوق أكثر من الرواية عن الضعفاء والمجهولين فضعف بسبب ذلك، قال الحافظان الذهبي وابن حجر: والحديث كذب، ذكره في ترجمة أحمد بن كنانة الشامي شيخ الطرائفي، اتهمه أحمد، وأخرجه الديلمي لكنه من طريق أبي بكر المفيد فلا يصلح شاهداً وأخرجه ابن بكير من طريق أحمد بن عامر فلا يصلح أيضاً شاهداً والله أعلم، "التنزيه" (١٧٣/١) =

قال ابن عدي: هذا حديث غير محفوظ، وأحمد الشامي هو عندي ابن كنانة قال وهو منكر الحديث، وقال أبو عروبة: وعثمان الطرائفي عنده عجائب، يروي عن مجهولين،^(١) قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.^(٢)

(٣٢٥) حديث / آخر- أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأنا سليمان^(٣) المعداني، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد من أمتي رزقه الله تعالى ولداً ذكراً فسماه محمداً وعلمه ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»^(٤) إلا حشره الله تعالى على ناقه من نوق الجنة، مذبذبة الجنين، خطامها من اللؤلؤ الرطب، على رأسه^(٥) تاج من نور، وإكليل من نور، يفتخر به في الجنة»^(٦).

قال المؤلف للكتاب:^(٧) هذا حديث لا يصح، وكل رجاله ثقات، ولا أتهم به إلا المعداني.

(٣٢٦) حديث آخر- أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم بن منده، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن المهتدي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن بكير، قال: حدثنا

= ح ١١، قال الذهبي في "الترتيب": عثمان وإه وشيخه أحمد، وخبره ساقط ١٥ وفي ع "فيها"، فالحديث موضوع وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١. وينظر: "فردوس الأخبار" (٦١٧٦).

(١) المصدر السابق ذكره.

(٢) في "المجروحين" (٩٧/٢) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي القرشي.

(٣) وفي ح، ع، "اللائلي" و"التنزيه" "أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان المعدني". ويؤيده ذكر الذهبي الحديث في ترجمة محمد كما سيأتي.

(٤) وفي ح "وعلمه تبارك الملك".

(٥) وفي س، و"التنزيه" "على رأسها" بدل "رأسه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي القاسم ابن منده، أقره السيوطي في "اللائلي" (١٠٥/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٢/١٧٣) وأورده الذهبي في "الميزان" (٨١٣٦ / ٢٩/٤) في ترجمة محمد بن محمد بن سليمان المعداني عن الطبراني بخبر موضوع، أتهمه به، وعنه عبد الرحمن بن منده، فروى بجهل عن الطبراني بإسناد الصحاح إلى أنس مرفوعاً الحديث، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥. فالحديث موضوع، وينظر "النار المنيف" ص ٥٧.

(٧) وفي ع "قال المصنف".

(٨) وفي ح، س، "اللائلي"، "التنزيه" "محمد بن محمد بن المهدي".

أحمد بن عبد الله بن الفتح، قال: حدثنا صدقة بن موسى بن تميم، قال: حدثني أبي،^(١) عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَأْمُرُ بِهِمَا إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا بِمَا نَسْتَأْهِلُ»^(٢) الجنة، ولم نعمل عملاً تُجَازِينَا؟ فيقول الله لهما: عَبْدَيَّ ادْخُلَا الْجَنَّةَ، فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مِنْ اسْمِهِ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ»^(٣).

[قال المصنف: هذا حديث لا أصل له]^(٤) قال ابن حبان / صدقة بن موسى لا (١١٧/ب) يُحتج به، لم يكن الحديث من صناعته،^(٥) كان إذا رَوَى قَلْبَ الْأَخْبَارِ.^(٦)

(٣٢٧) حديث آخر: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار، وأبو محمد يحيى ابن علي المدير، قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهدي بالله، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، قال: حدثني حامد بن حماد بن المبارك العسكري، قال: حدثنا إسحاق بن سيار^(٧) أبو يعقوب النخعي، قال: حدثنا حجاج ابن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن بُرْدِ بْنِ سَنَانٍ، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وَلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا تَبَرَّكَأَ بِهِ كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِي الْجَنَّةِ»^(٨).

(١) وفي س "جدِّي" بدل "أبي".

(٢) وفي "اللائي" و"التنزيه" ثم استأهلنا؟ بدل "نستأهل" و"تجارتنا به" بزيادة "به" ولا توجد في ع "عبدِي" وفي ع "محمد وأحمد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسين بن أحمد بن بكير في "جزء من اسمه محمد وأحمد" من حديث أنس، كما أفاد ذلك ابن عَرَّاق، وأورده السيوطي في "اللائي" (١٠٥/١) وابن عَرَّاق في "التنزيه" (١٣/١٧٣) وأقره بالوضع وقال السيوطي والذهبي: والآفة فيه من شيخ ابن بكير وهو الذارع راويه عن صدقة، قال الذهبي في "الميزان" (٣٨٨٠/٣١٣/٢): صدقة عن أبيه عن حميد الطويل بخير باطل، ولكن هذا الشيخ ما رَوَى عنه سوى أحمد بن عبد الله الذارع، ذاك الكذاب وأكثر عنه وقال في "الترتيب" ١٥: سنده مظلم، وهو موضوع على حميد الطويل عن أنس. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١، وابن القيم في "المنار المنيف" ح: ٩٣. فالحديث موضوع.

(٤) لا توجد هذه الجملة في الأصل، أثبتناها من ح، وع، وس.

(٥) وفي ع "الحديث صناعته".

(٦) في "المجروحين" (٣٧٣/١).

(٧) وفي س "سيار" بدل "سيار"، وفي ع "سيار بن يعقوب" وهو تصحيف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بكير في جزء له في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" (ق ١/٥٨)،

قال المؤلف للكتاب: ^(١) في هذا الإسناد ^(٢) مَنْ قد تكلّم فيه .

(٣٢٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن [أبي] ^(٣) عبد الله بن مَنده، قال: أنبأنا عبد الصمد بن محمد العاصمي، قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي، ^(٤) قال: حدثنا محمد بن عتاب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عنبر ^(٥) بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن [أبي] ^(٦) نجيح، عن مجاهد، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مُسلم دنا من زوجته / وهو ينوي إن حملت منه يُسميه محمداً إلا رزقه الله تعالى (١/ ١١٨) ذكراً، وما كان سُمّي محمد ^(٧) في بيتٍ إلا جعل الله في ذلك البيت بركة». ^(٨)

= وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٠٦/١) وقال: هذا أمثل حديث ورد في الباب، وإسناده حسن، ومكحول من التابعين وفقهائهم وثقه غير واحد من العلماء، وتعقبه ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" ١٧١ قلت: لقد أبعد السيوطي -عفا الله عنه- النجعة فأخذ يتكلم على بعض رجال السند موهماً أنهم موضع النظر منه، مع أن علة الحديث فمن دونهم، ألا وهو حامد بن حماد العسكري شيخ ابن بكير، قال الذهبي في "الميزان" (١٦٧١/٤٤٧/١): عن إسحاق بن سيار النصيبي بخبر موضوع هو آفته وأورد الحديث ووافقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٧٢٤/١٦٣/٢)، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٩٤: باطل، كما نقله الشيخ علي القاري في "الأسرار" ١١٩٢، وغفل هذا التحقيق المناوي في "الفيض" فتبع السيوطي على تحسينه فلا تغترّ به، وتعقبه ابن عراق بمثل ما تعقبته به، إلا أنه زاد فقال: لكن وجدت له طريقاً أخرى، أخرجها ابن بكير أيضاً والله أعلم قلت: سكت عليه وفيه ثلاثة لم أجد من ذكرهم فأحدهم آفته. انتهى. وأورده الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥، والعجلوني في "كشف الخفاء" (٢٦٤٤/٣٧٥/١)، والذهبي في "الترتيب": المتهم بوضعه حامد بن حماد. يقول المحقق: هذا كذب مكشوف بالطلان، لأنه يُعارض القواعد القطعية المقررة من الكتاب والسنة من أن النجاة ودخول الجنة إنما تكون بالأعمال الصالحة لا بمجرد الأسماء والألقاب والأنساب، والله أعلم.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي س "في إسناد هذا الحديث".

(٣) سقطت من الأصل وغيره، والمثبت من ع والنبلاء (١٨ / ٣٤٩) وتقدم السند هنا على الصواب برقم (٣١٧).

(٤) وفي ع وس و "اللائل" زيادة راو (محمد بن أحمد بن شبيب) "بين المستملي وبين محمد بن عتاب".

(٥) وفي اللآل والمطبوع "عشر" بدل عنبر.

(٦) "أبي" أثبتناها من النسخ الأخرى ومن ي.

(٧) وفي "اللائل" و "التنزيه": "و ما كان اسم محمد".

(٨) أورده السيوطي في "اللائل" (١٠٦/١) وأقره، وابن عراق في التنزيه (١٤/١٧٤/١) وأقره كذلك، وقال

الذهبي في "الترتيب": حديث موضوع وسنده مظلم ١٥؛ وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ١١٩٣

وابن القيم في "المنار" حديث رقم ٩٥ وقال: "و في ذلك جزء كله كذب" اهـ. فالحديث موضوع.

قال المؤلف للكتاب: ^(١) وهذا لا يصح، قال أبو حاتم الرازي: يحيى بن سليم لا يحتج به، ^(٢) وسليمان مجروح، وعنبر مجهول.

وقد روى في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح.

٢٣-باب النهي عن تصغير الأسماء

(٣٢٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك ابن مُسَرَج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيج، عن عباد بن راشد، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا مُسَيِّجِد، ولا مُصَيِّحَف، ونهى عن تصغير الأسماء، وأن يُسمَّى الصبيّ [عَلُون]» ^(٣) أو حَمْدُون، أو يَغْمُوش، ^(٤) وقال: هذه ^(٥) أسماء الشياطين». ^(٦)

قال المصنف: ^(٧) هذا حديث لا يُشكُّ في وضعه، ليس ^(٨) المتهم به غير إسحاق بن نجيج، فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث. ^(٩)

(١) وفي ع، س "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الجرح والتعديل" (٦٤٧/١٥٦/٩).

(٣) وفي الأصل "علوان" نقلناها من ي، ح، ع، "الكامل".

(٤) وفي س "تعموس" وفي "اللالئ" "نغموش".

(٥) وفي "الكامل": "و هذه أسماء من أسماء الشياطين وكل اسم فيه أوه أو وي".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٢٥/١) وقال: وهذا الحديث عن عباد بن راشد عن

الحسن موضوع، وأقره السيوطي في "اللالئ" (١٠٦/١) وابن عراق في "التنزيه" وقالوا: ولكن صدر

الحديث محفوظ من قول سعيد بن المسيب أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٧٣/٢)، وأورده الذهبي في

"الميزان" (٧٩٥/٢٠٢/١) وقال: الحديث من وضعه، وأقره في "الترتيب" ٥٥، ب؛ "الفوائد" (٤٧١).

فالحديث موضوع.

(٧) "قال المصنف" زيادة من الأصل.

(٨) وفي ح، ع، ي "ولا يتهم به غير" بدل "ليس المتهم به غير".

(٩) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٣٥/١٠٤/١).

٢٤-باب النهي عن التسمية بالوليد

(٣٣٠) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر (١١٨/ب) قال: / حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام، فسموه بالوليد، فقال النبي ﷺ: «سَمَيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءٍ»^(١) فراعينكم،^(٢) ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له "الوليد" لهو شر^(٣) على هذه الأمة من فرعون لقومه^(٤).

قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا خبر باطل، ما قال^(٥) رسول الله ﷺ هذا، ولا رواه عمر، ولا حدث به سعيد، ولا الزهري، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا

بل في المسند: «لهو»!

(١) وفي س "باسم" بدل "بأسماء".

(٢) وفي المسند وكذا في ع "فراعنتكم" بدل "فراعينكم".

(٣) وفي المسند "هو شر" بدل "لهو شر".

(٤) وفي ح "على قومه" بدل "لقومه"، أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (١٨/١) وأورده ابن حجر في "القول المسند في الذب عن المسند" ص ٤ حديث ١، كما أورده الشيخ أحمد محمد شاكر في "المسند" وقال: إسناده ضعيف لانقطاعه، فسعيد بن المسيب لم يدرك عمراً إلا صغيراً، فروايته عنه مرسله، المسند بتحقيقه (١٠٩/١ ح ١٠٩)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٠٦/١-١١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١٩٨/١-٥٣/١٩٩) قال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٧: وكلامه في إسماعيل بن عياش غير مقبول، فإنه إنما ضعف في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقاً، ثم إنه لم يتفرد بل تابعه عليه عن غير الأوزاعي: الوليد بن مسلم الدمشقي ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان في "تاريخه" لكن عن ابن المسيب مرسلاً؛ والحاكم في "مستدركه" وصححه (٤٩٤/٤)؛ لكن قال: عن ابن المسيب عن أبي هريرة بدل عمر، وبشر بن بكر التنيسي من جهته أخرجه البيهقي في "الدلائل" لكنه أرسله، وقال البيهقي: هذا مرسل حسن ومحمد بن كثير والهقل بن زياد عن الأوزاعي ومن طريقهما أخرجه الذهلي في "الزهريات"، وابن عساكر في "تاريخه" لكن عن الزهري مرسلاً وتابع الأوزاعي عن الزهري معمر بن راشد البصري في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق ومحمد بن الواقد الزبيدي في "بعض أجزاء"؛ وله شاهد من حديث أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" بسند حسن، وآخر من حديث معاذ بن جبل بلفظ: الوليد اسم فرعون هادم شرايع الإسلام أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٨٦١/٣)، و(٥٦/٢٠) وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩٠/٩): وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب، حديث موضوع. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ح "ما قاله" بدل "قال".

الإسناد، وإسماعيل بن عيَّاش لما كُبرَ تغيَّر حفظه، فكثُر الخطأ في حديثه، وهو لا يعلم، ^(١) فلعلَّ ^(٢) هذا الحديث قد أُدْخِلَ عليه في كِبَره، وقد ^(٣) رواه وهو مختلط، ^(٤) قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كل ضَرْب. ^(٥)

قال المصنف قلت: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الزَّهْرِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنْ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ وَإِلَّا فَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ الْمَصْنَفُ: وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعِيدَةٌ عَنِ الصَّحَّةِ، ^(٦) وَلَوْ صَحَّحْتُ دَلَّتْ عَلَى ثُبُوتِ الْحَدِيثِ، / وَالْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ أَوْلَى بِهَذَا مِنْ ابْنِ ^(٧) عَبْدِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا ^(٨) بِالْإِلْحَادِ، وَقَدْ كَانَ اسْمُهُ فِرْعَوْنَ الْوَلِيدِ.

٢٥- باب الكُنى [مُبَادَرَةُ الْأَوْلَادِ بِالْكُنَى قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمُ الْأَلْقَابُ]

(٣٣١) ^(٩) أَنبَأَنَا الْحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ الْعَشَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيشُ بْنُ دِينَارٍ، ^(١٠) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ

(١) وفي ع "قال المصنف: قلت: ولعل".

(٢) وفي ح "ولعل" بدل "فلعل".

(٣) وفي ح "أو قد" بدل "وقد".

(٤) "كتاب المجروحين" (١٢٥/١) ترجمة إسماعيل بن عيَّاش.

(٥) نفس المصدر السابق، وفي ح "ضرب وقال: وقد رأيت".

(٦) وفي ع، ح "بعيدة الصحة" بدل "عن الصحة".

(٧) وفي ح "بهذا من الوليد بن عبد الملك" وفي ي "مبارزاً بالعناد".

(٨) وفي ح "بالعناد" بدل "بالإلحاد".

(٩) سند هذا الحديث مختلف في النسخ الأخرى عن نسخة الأصل، وفي نسخة ح، ع "أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا مالك بن الحليل النجدي قال: حدثنا أبو علي الدارسي، قال: حدثنا حبش بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر به. وفي ع "مالك بن خليل البحمدي، قال: حدثنا أبو علي الداودي. وفي حاشية ي: "وبخطه رحمه الله في نسخة أخرى" فذكر هذا الأستاذ وزاد: قال: قال رسول الله ﷺ.

(١٠) قال الذهبي في الترتيب ٥٥: حبش بن دينار وإه.

ابن عبد الله عن أبيه، ^(١) قال: قال رسول الله ﷺ «بَادِرُوا أَوْلَادَكُمْ» ^(٢) بالكنى قبل أن يَغْلِبَ ^(٣) عليهم الألقاب. ^(٤)

قال المؤلف للكتاب: ^(٥) هذا حديث لا يصح، تفرد به حُبِش، ^(٦) قال ابن حبان: حُبِش بن دينار يروي ^(٧) العجائب، لا ^(٨) يجوز الاحتجاج به، وقال أبو الفتح الأزدي: هو متروك الحديث ^(٩) وأما بشر، فقال ابن عدي: بين الضعف جداً. ^(١٠)

قال مؤلفه: وقد روي هذا الحديث من حديث أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ،

(١) وفي أعلى نفس الورقة ١١١٩ من الأصل "الجزء الأول من الموضوعات لابن الجوزي.

(٢) وفي س "بأولادكم" بدل "أولادكم".

(٣) وفي ح، س "لا يغلب عليهم الألقاب" بدل "قبل أن يغلب عليهم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٧٢/١) في ترجمة حُبِش بن دينار، وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر من طريق أخرى في "الكامل" (٤٤٨/٢) في ترجمة بشر بن عبيد أبو علي الدارسي، وقال: وهو بين الضعف، فهو إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١١١/١) وقال: قال ابن حجر في "الألقاب": سنده ضعيف والصحيح عن ابن عمر من قوله، وله طريق آخر في "كتاب الألقاب" للشيرازي من طريق مرفوعاً، وإسماعيل متروك، قال ابن عراق: إسماعيل بن أبان كان يضع، "السنن"، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٧٣؛ وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٦: قلت: أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في "الثواب" وفي سنده: حدثنا حُبِش بن دينار، وكان من الأبدال، وورد بهذا اللفظ من حديث أنس، أخرجه الشيرازي في "الألقاب" وذكره الخماري وحكم عليه بالوضع: ٩٢، وأورده المناوي في "الفيض" (١٩٣/٣) وأورده العلامة محمد بن محمد الحسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (٢٤٩/١) وقال: قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جداً وبألف ابن الجوزي فحكم بأنه موضوع. وحكم ناصر الدين الألباني في الضعيفة ١٧٢٨ بأنه موضوع، وقال: وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢/١/٢) من طريق أبي الشيخ عن أبي الدارسي عن حُبِش بن دينار به. يقول المحقق: فالحديث ضعيف جداً كما قال ابن حجر، والصحيح عن ابن عمر من قوله، والله أعلم. ولا غرابة في معنى الحديث، وقد اشتهرت الكنى عند العرب حتى غلبت على الأسماء كأبي طالب، وقد يكون للواحد أكثر من كنية واحدة، وقد يشتهر باسمه وكنيته معاً، ويحب العربي بأن يخاطب بكنيته دون اسمه.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) قوله "تفرد به حُبِش" زيادة من الأصل، لا توجد في النسخ.

(٧) وفي ح، ع "يروي عن زيد العجائب".

(٨) من قوله "لا يجوز الاحتجاج به" إلى باب ٢٦ باب الوجه الحسن لا توجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٩) ينظر: "المجروحين" (٢٧٢/١).

(١٠) ينظر: "الكامل" (٤٤٨-٤٤٧/٢) ترجمة بشر بن عبيد.

ولكنه من حديث إسماعيل بن أبان، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. (١)

٢٦- باب الوجه الحسن والاسم الحسن

(٣٣٢) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد / بن مَخْلَد، قال: حدثنا (٢) أبو (١١٩/ب) عقيل الجمال قال: حدثنا خلف بن خالد، قال: حدثنا سليم بن مُسلم المكي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله عزّ وجلّ وجْهًا حسنًا، واسمًا حسنًا، وجعله في موضع غير شائنٍ له فهو من صفوة الله عزّ وجلّ في خلقه». (٣)

قال مؤلفه: (٤) هذا حديث لا يصح، فأما سليم، فقال يحيى: ليس بثقة، (٥) وقال النسائي: متروك الحديث. (٦) وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات (٧)

(١) "المجروحين" (١٢٨/١).

(٢) وفي ع، س "يحيى بن حبيب أبو عقيل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأورده السيوطي في "اللائي" وتعقبه، (١١١/١) وابن عراق كذلك في "التزبه" (٥٥/١٩٩/١) وقال: بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (٣٥٤٤-٣٥٤٣) بهذا الإسناد، وقال: فيه ضعف، وبأن له شاهدًا من حديث جابر عند أبي نعيم في "الحلية" (١٩١/٣) بلفظ "من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه، متواضعًا، كان من خالصي الله عز وجل يوم القيامة" وفي سنده عبد الله ابن إبراهيم الغفاري متروك، بهذا لا يصلح شاهدًا له، وورد أيضًا في "الحلية" عن عون بن عبد الله من قوله (٢٥٠/٤) بمعناه، وسنده جيد كما أفاده بعضُ شيوخه، ورأيت في "الغرر" لو كيع بسنده إلى عون بن عبد الله قال: كان يقال: "فذكره باطول من هذا" وابن قيم الجوزية سبّر المتن وقال: كذب مختلق ١٠٣. وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب"، والطبراني في "الصغير والأوسط" عن ابن عباس وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩٤/٨): فيه خلف بن خالد البصري ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٣. فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا، وعن عون بن عبد الله من قوله جيد، والله أعلم.

(٤) وفي ع "قال المصنف".

(٥) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٤٩٨/١٤/٢).

(٦) في "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٤٨ (٢٤٤).

(٧) في "المجروحين" (٣٥٤/١)، وكذا ينظر "الجرح والتعديل" (٣١٤/٢/٢).

وقال الدارقطني: الحمل في هذا الحديث على خلف لا على سليم.

- حديث آخر في ذلك: رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال: إذا بعثتم إليَّ بريداً^(١) فابعثوه حسناً الوجه، حسناً الاسم»^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) وهذا لا يصح، قال أحمد: عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئاً، قال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حاتم بن حبان: يضع الحديث لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه. ^(٤)

(١) وفي اللآلئ "رسولاً" بدل "بريداً".

(٢) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١١٤٦/١٥٨/٣) في ترجمة عمر بن راشد اليمامي، وفيه "إلى رسولاً" بدل "بريداً"، قال العقيلي: سألت يحيى عن عمر بن راشد فقال: ضعيف، وفي الأخرى: ليس بشئ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله. وأخرجه البزار من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ "إذا أبردتم إليَّ بريداً". الحديث (١٩٨٥) وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة، كما أخرجه البزار من حديث أبي هريرة بلفظ "إذا بعثتم إليَّ رجلاً...". الحديث (١٩٨٦) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا لعمر أنه لئ، "كشف الاستار" (٤١٢/٢) باب التسمية بالاسم الحسن؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٧/٤): رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي "في معرفة الثقات" (١٦٦/٢ / ١٣٤٠) وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات، وطرق البزار ضعيفة؛ وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١١٢/١) وابن عساق في "التنزيه" (١/ ٥٦/٢٠٠) وقال: وأخرجه ابن النجار في "تاريخه" من حديث علي رضي الله عنه وفيه النصير بن سلمة المروزي متهم بالوضع، وكذا من حديث ابن عباس في "تاريخه" والديلمي وسنده جيد، ومن حديث أبي أمامة أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" ومن حديث الحضرمي بن لاحق، أخرجه ابن أبي عمر في "مسنده" ومن حديث عمر أشار إليه الديلمي فقال: وفي الباب عن عمر، وقد قال الحاكم: إذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلاً ٠٠٠ اهـ وأورده الألباني في الصحيحة (١٨٢/٣-١٨٤) حديث ١١٨٦ وذكر جميع طرق الحديث وشواهد ثم قال: وبالجملية فالحديث صحيح بهذه الطرق والطريق الأولى صحيح لذاته. فالحديث صحيح بطرقه والله أعلم.

(٣) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٤) في "المجروحين" (٨٣/٢) وينظر كذلك: "الميزان" (١٩٣/٣) وقال ابن القيم في "المنار" ص ٦٣ (١٠٥): وأقرب شئ في الباب حديث: إذا بعثتم إليَّ بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم قال المناوي في "فيض القدير" (٣١٢/١): لم يُصَبِّ الهيثمي في تصحيحه، بل هو حسن كما رمز له المصنف السيوطي، ثم أضاف المناوي: لأن الوجه القبيح مذموم، والطباع عنه نافرة، وحاجات الجميل إلى الإجابة أقرب، وجأه في الصدر أوسع. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٦: بل وثق عمر بن راشد جماعةً، وقال البخاري فيه: مضطرب ليس بالقائم، وقال أبو زرعة والبزار: لئ، وقال العجلي: لا بأس به، ثم للحديث طرق أخرى أخرجه البزار من حديث بريدة بسند صحيح، وتمنّ صحّحه الهيثمي في "المجمع" ..

٢٧- باب الوجوه الملاح والحدق السود

(٣٣٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(١) أبو القاسم الأزهرى، / وأحمد بن عبد الله الوكيل قال: أنبأنا محمد (٦١/ب) ابن الحسين بن موسى النيسابوري قال: أخبرنا محمد بن طاهر القرشي قال: حدثنا الحسن بن صالح البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، قال: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري^(٢) ح وأخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد المحسن بن محمد التاجر، قال: أنبأنا مسعود بن ناصر السجستاني قال: حدثنا أبو سعد وجيه بن أبي الطيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن^(٣) بن علي بن زكريا العدوي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سليمان بن سلم بن فاخر الهجيمي^(٤) قال: حدثنا شعبة قال، حدثنا توبة العنبري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْوُجُوهِ الْمَلَّاحِ وَالْحَدَقِ السُّودِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُعَذِّبَ وَجْهًا مَلِيحًا بِالنَّارِ».^(٥)

(٣٣٤) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت

(١) ومن هنا وجدنا نقصاً من نسخة الأصل (السليمية) بمقدار سبعة أبواب إلى باب ذكر العقل، أكملناها من نسخة أحمد الثالث مع مقابلتها من ع، س، ي.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٣/٧) في ترجمة الحسن بن علي العدوي (٣٩١٠) وقال الخطيب: وكذا رواه أبو بكر الطرازي عن أبي سعيد.

(٣) كذا في "المجروحين" وي، وفي ح الحسين وهو تصحيف.

(٤) وفي س "الهجومى" بدل "الهجيمي".

(٥) وقد عزاه السيوطي في "اللائل" (١١٣/١) إلى ابن عدي في "الكامل" وهو عنده بمعناه لا بلفظه كما سيأتى هنا برقم (٣٣٣) فإله أعلم. قال ابن عدي في الحسن بن علي العدوي: هو يضع الحديث ويسرقه ويلزقه على قوم آخرين، وعامة ما يرويه موضوعات، "الكامل" (٧٥١/٢، ٧٥٤) وذكره الخطيب البغدادي وقال: وما حدث به - لا جزاء الله خيراً - عن شيخ قد سَمَّاهُ لنا عن شعبة عن توبة العنبري عن أنس رفعه بلفظ الحديث ثم قال: وأشياء كثيرة تبين كذبه على رسول الله ﷺ. وعلق على هذا الحديث الإمام ابن قيم الجوزية بقوله: فلعنة الله على واضعه "المنار" ٦٢ (٩٨) وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وروى الديلمي عن أنس وقال ابن عراق: فيه جعفر بن أحمد الدقاق وهو آفته. انتهى وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ ب: فيه الحسن ابن علي الكذاب. اهـ. فالحديث موضوع.

قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان^(١) المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زفر، قال: حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر، قال: حدثنا شعبة عن توبة العنبري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالحدق السود، فإن الله يستحي أن يعذب الوجه الحسن بالنار»^(٢).

هذا^(٣) حديث موضوع، والمتهم به أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوي، وإنما يدلّسه الرواة كيلاً يُعرف، وهذه جناية^(٤) قبيحة منهم على الإسلام. ففي الإسناد الأول: الحسن بن صالح، وفي الثاني أبو سعيد^(٥) الحسن ابن علي، وفي الثالث: الحسن بن علي بن زفر، ولقد كان جريئاً على الله عز وجل،^(٦) ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أن أكثر التُّرك المُستَحْسَنَةِ وُجُوهُهُمْ يُمُوتُونَ كُفَّاراً ويدخلون النَّارَ!

قال ابن عدي: أبو سعيد العدوي يضع الحديث، كنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضع،^(٧) وقال ابن حبان: كان يروي [عن]^(٨) شيوخ لم يرهم، ويضع على من رأى،^(٩) وقال الدارقطني: / متروك.^(١٠) (١/٦٢)

(١) في خ "ابن سليم المقرئ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩١٠/٣٨٢/٧) ثم قال الخطيب: رواه أبو سعد مرة أخرى عن شيخ غير الصباح سمّاه إبراهيم بن سليمان الزيات عن شعبة، وأقره السيوطي على الوضع في "اللائل" كما سبق (١١٣/١) وابن عراق في "التنزيه" (١٦/١٧٤/١) وقال الذهبي في "ترتيب" ٥ ب: فيه: الحسن بن علي العدوي الكذاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٨. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "قال المصنف: هذا حديث".

(٤) وفي ي "خيانة" بدل "جناية".

(٥) وفي ع "أبو سعد" بدل "سعيد" وفي ي "أبو سعيد الحسن".

(٦) وفي ي "تعالى" بدل "عز وجل".

(٧) في "الكامل" (٧٥٠/٢) وفي س "يضع" بدل "وضع".

(٨) أثبتناها من ع، ي وهكذا في "المجروحين" أيضاً وفي ي «أشياخ».

(٩) كتاب "المجروحين" (٢٤١/١) ترجمة الحسن بن علي بن زكريا العدوي.

(١٠) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٨٤٢/٢٠٦/١).

٢٨- باب الزُّرْقَة في العَيْن

فيه عن أبي هريرة وعائشة

(٣٣٥) فأما حديث أبي هريرة: فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي^(١) قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزُّهري، عن سَعِيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من الزُّرْقَة يُمْنٌ»^(٢).

(٣٣٦) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا ابن عرورة، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عباد^(٣) بن صهيب، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الزُّرْقَة في العَيْنِ يُمْنٌ»^(٤).

(١) وفي س "الحرقى" وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة، وفيه إسماعيل بن إسماعيل المؤدب وسليمان بن أرقم متروكان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١١٤/١) وقال: بأن لحديث أبي هريرة طريقاً أخرى عند الحاكم في "تاريخه" من طريق الحسين بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عنه به وزاد "وكان داود أزرق" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٠/١): في سنده الحسين بن علوان وضاع لا يصلح تابعاً والله أعلم. وإنما جاء من حديث ابن شهاب الزهري مراسلاً بلفظ "الزُّرْقَة يُمْنٌ" أخرجه أبو داود السجستاني في "مراسيله" (حديث ٤٧٩ باب ما جاء في الزُّرْقَة) وهو على إرساله ضعيف لجهالة الراوي عن معمر وكذا قول أبي داود في إثره: كان فرعون أزرق وعافر الناقة أزرق، بيان لعدم صحته من جهة المعنى فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "حماد" بدل "عباد" وهو مصحف وفي ع "عن أبيه عن علي عن عائشة".

(٤) أورده ابن الجوزي من طريق الدارقطني عن ابن حبان البستي من حديث عائشة، قال ابن حبان: روى عباد بن صُهَيْب عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً... الحديث، أخبرني ابن عَرُورَةَ بنصيين قال: حدثنا محمد بن موسى عن عباد، قال ابن حبان: وكان عباد قد رُفِعَ دَاعِيًا إلى القدر ومع ذلك يروي المنكير عن المشاهير، إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع، "المجروحين" (١٦٤/٢) وقال ابن حبان في محمد بن موسى الكندي: وكان يضع على الثقات الحديث وضعاً ولعله قد وضع أكثر عن ألف حديث "كتاب المجروحين" (٣١٢-٣١٣)، ونقل العجلوني في "كشف الخفاء" عن ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسية" أنه موضوع، وذكر الألباني وضعه في "الضعيفة" ٢١٧ (٢٥٢/١-٢٥٣) بطوله وقال: موضوع =

هذا^(١) حديث لا يصح؛ أما حديث أبي هريرة ففيه: سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشئ، لا يُروى عنه،^(٢) وقال يحيى: لا يساوى فلساً، وقال النسائي^(٣) والدارقطني: ^(٤) متروك، وفيه: إسماعيل المؤدب، قال الدارقطني: لا يحتج به.

وأما حديث عائشة: ففيه آفتان: عباد بن صهيب، قال النسائي: هو متروك، ومحمد بن موسى وهو الكندي يُسب إلى جده، لأنه محمد بن يونس بن موسى؛ قال ابن حبان: كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه.^(٥)

٢٩- باب النظر إلى الوجه الحسن

(٣٣٧) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي،^(٦) قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا خراش بن عبد الله، قال: حدثني أنس.^(٧)

وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو الطيب / الحسن بن عبد الواحد العابد، قال: أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا بشر بن الفضل،^(٨) عن أبيه، عن أبي

= وقال: ومن هذا الوجه (أي اسناد حديث عائشة) رواه يوسف بن عبد الهادي في "جزء أحاديث متقاة" (٣٣٧/١)، وأورده الشيخ العجلوني في "الكشف" (٤٣٩/١) وينظر: "الترتيب" للذهبي ٥ ب. فالحديث موضوع.

- (١) وفي ع "قال المصنف".
- (٢) وفي س "لا ترو عنه" بدل لا يروى عنه ينظر "العلل" (رقم ١٥٧٠): "لا يروى عنه الحديث".
- (٣) قال النسائي في "ضعفاته": ضعيف ٢٤٦.
- (٤) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٢٢٤ (٢٤٨).
- (٥) المرجع السابق ذكره من "المجروحين".
- (٦) وفي س "الطبراني" بدل "الطرازي" وهو مصحف.
- (٧) وفي س "ح" بعد أنس وفي ع "قال: حدثني أبي ح" بدل "حدثني أنس". ولعلها مصحفة من "مولاي" كما في تاريخ بغداد.
- (٨) وفي ع "الفضل عن أبيه عن جده أبي الجوزاء" وهو تحريف.

الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قالاً: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكَلَح» (١). (٢)

هذا (٣) حديث موضوع، ولا نَشْكُ أن أبا سعيد هو الذي وضعه، وقد ذكرنا الطعن فيه في الباب الذي قبله.

(٣٣٨ / 48) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن عبيد الريثحاني، قال: سمعت أبا البختري وهب بن وهب القرشي يقول: كنت أدخل على الرشيد، وابنه القاسم قائم بين يديه، فكنت أدمن النظر إليه، عند دخولي وخروجي، فقال له بعض ثدمايه: ما أرى أبا البختري إلا وهو يحب رأس الحُمَلائن، (٤) ففطن له (٥) أمير المؤمنين، فلما أن دخلت عليه، قال: أراك تُدمن النظر إلى القاسم، تريد أن تجعل انقطاعه إليك ليكتب (٦) عنك الحديث؟ قلت: (٧) أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن (٨) ترميني بما ليس

(١) وفي س "الكحل" بدل "الكَلَح" وهو مصحف، ومعنى الكَلَح: تكثر في عبوس، "قاموس".

(٢) أخرج ابن الجوزي حديث أنس من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٢٥/١٢٨٧) ترجمة محمد بن محمد أبو بكر المقرئ الطرازي وقال الخطيب: هذا الحديث لم يروه أبو سعيد العدوي عن خراش عن أنس وإنما رواه بإسناد آخر وأورد الخطيب إسناد الحافظ أبي نعيم من حديث ابن عباس (٣/٢٢٦) وقال: بهذا الإسناد رواه عن أبي سعيد وجماعة وهو المحفوظ عنه، وقد كنت أرى أن السهو دخل على الطرازي في روايته إياه؛ وأقول لعله سمعه من أبي سعيد عن بشر بن معاذ بالإسناد المذكور فتوهمه في نسخة خراش لاشتهار العدوي بها، حتى رأيت أحاديث جماعة سلك فيها السهولة، واتبع في روايتها (المجرة)، وكان يحدث كثيراً من حفظه، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/١١٤) وابن عراق في "التزيه" (١/١٧٩/٣١) وقالوا: وفيه أبو سعيد العدوي وخراش بن عبد الله الطحان، قال الذهبي في أبي سعيد العدوي: يضع الحديث، وقال في خراش: ساقط عَدَم، "الميزان" (١/٥٠٦)، (١/٦٥١/٢٥٠)، وقال ابن القيم في "المنار" ص ٦٢ (٩٧): وهذا ونحوه وضع بعض الزنادقة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب: وضعه العدوي أبو سعيد. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) الحُمَلائن: جمع حَمَل وهو من أولاد الضأن فما دونه، والمراد به ولد الرشيد.

(٥) وفي ع "و فطن له الرشيد" بدل "أمير المؤمنين".

(٦) وفي س "الكتب" بدل "ليكتب" وهو تصحيف.

(٧) وفي ع "فقلت" بدل "قلت".

(٨) وفي س "أترميني" بدل "أن ترميني".

في، وإنما إدّمانى للنظر^(١) إليه لأنّ جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي قُوَّةِ الْبَصَرِ: النظر إلى الْخُضْرَةِ، وإلى الماء الجاري، وإلى الْوَجْهَ الْحَسَنَ».^(٢)

هذا^(٣) حديث باطل، وهب بن وهب لا يختلف في أنه كذاب وقد كذب في الأخبار لمواجهته^(٤) للرشيّد بمثل هذا الكلام في حق ابنه هذا إن ثبت الحديث عن وهب، وإنما فيه مِحَنَةٌ أخرى وهو أبو بكر الشافعي، فإنه ليس بشئ ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا^(٥). قال الحاكم أبو عبد الله: حدّث عن قوم لا يُعرفون، فقلت له: أنا أظن أن أحمد بن عمر ما خُلِقَ بَعْدُ، وقال الخطيب: ^(٦) أحمد / ^(٧) بن عمر أحد المجهولين.

(١) وفي س "النظر" بدل "للنظر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم في "تاريخ نيسابور" وقد أخرجه الخطيب في ترجمة أحمد بن عمر من تاريخه (٤ / ٢٨٦). كما أخرج الحديث أبو نعيم في ذكر "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٦٦) من حديث ابن عباس نحوه، كما تعقبه السيوطي في "اللائلي" (١ / ١١٦-١١٨) وابن عراق في "التنزيه" (١ / ٢٠٠-٢٠١ / ٥٨) قال السيوطي: بأن له طرقاً أخرى يرتقي الحديث بها عن درجة الوضع، ثم ساقها من حديث ابن عمرو، وبريدة، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس موقوفاً عليه وقال الألباني في "الضعيفة" (١٣٤ / ١٦٩) قلت: وكل هذه الطرق فيها ضعيف أو مجهول أو متهم، والحكم على هذا الحديث وما في معناه من قبل معناه أقوى من الحكم عليه به من جهة الإسناد، فقد قال ابن القيم في "المنار" فصل: ونحن ننبّه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً: فصل: منها: أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء بل لا يشبه كلام الصحابة كحديث "ثلاثة يزدن في البصر، النظر...". وهذا الكلام مما يجعل عنه أبو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيّب والحسن، بل أحمد ومالك وتعقبه الشيخ علي القاري بقوله: بل هو ضعيف وليس بموضوع "الأسرار" ١٠٤-١٠٥ قلت: لا تعارض بين قوليهما: فهو ضعيف سنداً وموضوع متناً انتهى. وينظر: "مختصر المقاصد الحسنة" للزرقاني ص ٨٩ (٣٣٤)، و"الكشف الإلهي" (١ / ٢٧٥ / ٣٠٢)، و"ضعيف الجامع الصغير" (٣ / ٢٦٢ / ٢٥٦٧) و"المنار" ص ٦٢ (٩٦)، "كشف الخفاء" ٣٨٦ / ١ يقول المحقق: فالحديث ضعيف سنداً وموضوع متناً.

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) وفي س "وي بمواجهته الرشيد".

(٥) وفي ع "هذا الحديث".

(٦) وفي ع "و قال أبو بكر الخطيب".

(٧) وفي ع "أحمد بن علي" بدل "عمر"، وهو تصحيف.

٣٠-باب اجتماع حُسن الخلق والخلق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس

(٣٣٩) فأما حديث ابن عمر فله طريقان، الطريق الأول: أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي، قال حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن المسلمة، قال: أخبرنا عمر بن جعفر بن سلم، قال: حدثنا عمرو ابن قيرور التوزي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «ما حسن^(١) الله خلقَ رجلٍ وخلقه فأطعم لحمه النار^(٢)».

(٣٤٠) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أحسن الله خلقَ رجلٍ وخلقه فأطعمه النار^(٣)».(٤)

(٣٤١) وأما^(٥) حديث أبي هريرة: فأنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش،^(٦) قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الباغندي قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد البكري،

(١) وفي ع "ما أحسن الله" بدل "ما حسن الله" وفي "التعقيبات" "ولا خلقه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عمر الأرموي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥: "وضع علي عاصم بن علي" وينظر: "الفوائد" ص ٢١٨ وتعقب الملمي في الحاشية.

(٣) في اللآلئ والتزوية: "خلق أحد" بدل "رجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في كامله (٧٥١/٢) عن ابن عمر عن عمر به، ثم قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر عن غير واحد عن الليث، وما فيه شيء من هذا. وفيه أبو سعيد العدوي الوضع.

(٥) وفي س "فهذا حديث أبي هريرة".

(٦) وفي ع "عبد الله بن الزبير" بدل "عبيد الله بن كادش"، وهو تصحيف.

قال: حدثنا أبو غسان المدني،^(١) قال: سمعتُ داود بن فرَاهِيج يقول: سمعت أبا هريرة؛ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا والله ما أحسن الله خلقَ رجلٍ وخلقه فيطعمه النار».^(٢)

(٣٤٢) وأما حديث أنس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو عُبَيد محمد بن أبي نصر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي،^(٣) قال: أخبرنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا خِراش، قال: حدثنا أنس بن مالك: قال رسول الله / ﷺ: «ما حسنَ الله خلقَ امرئٍ ولا خلَّقه فأطعمَ لحمه النار».^(٤)

هذا^(٥) حديث لا يثبت، أما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول عاصم بن علي،

(١) وفي "شعب الإيمان" أبو غسان المسمي "وهو تحريف".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين. وقد أخرجه ابن عدي في "كامله" (٩٤٩/٣-٩٥٠) من طريق هشام بن عمار به، ولكن بدون لفظ "لا والله" ومن طريق آخر عن محمد بن مطرف - وهو أبو غسان المدني - به نحوه ص ٩٥٠ وفي زيادة "الله عز وجل" وفيه داود بن فرَاهِيج.

(٣) وفي ع "محمد بن محمد بن علي الطبراني" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ" (١٢٨٧/٢٢٦/٣) وفيه "فأطعمه النار" وفي ع "قال: قال رسول الله ﷺ" وقد وافقه الذهبي في "الترتيب" ٥٥، ولكن تعقبه السيوطي في "اللائل" (١١٨/١-١٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (٥٩/٢٠١/١) وقالوا: أما عاصم فهو أبو الحسن الواسطي روى عنه البخاري في الصحيح، وداود بن فرَاهِيج فقد وثقه طائفة، قال يحيى القطان وابن معين: ثقة، وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به، وأبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن شاهين في الثقات، وحديثه هذا أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة كما في "المجمع" (٢١/٨) قال الهيثمي: وفيه: عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق هشام بن عمار أبي غسان محمد بن مطرف وله طرق أخرى، "شعب الإيمان" (٢٤٩/٦ ح ٨٠٣٨). كما أورده الحافظ شمس الدين الجزري في "أحسن المتن" وقال: هذا حديث غريب التسلسل، ورجاله ثقات، وأخرجه إبراهيم بن أحمد المستملي في "معجم شيوخه" من حديث أنس وفيه زيادة "و رزقه الإسلام" كما أخرجه ابن النجار من هذا الطريق، قال ابن عراق: وهذه الزيادة "و رزقه الإسلام" تبين المراد وترفع الإشكال والله أعلم، كما أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٨-٢١٩ وقال: فالحديث ضعيف وليس بموضوع. كما أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٢/٢٨٨/٦٧٢٧) من حديث الحسن بن علي مرفوعاً. ويراجع "التعقبات" ص ٣٦. فالحديث ضعيف بهذه الشواهد وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ع، ي "قال المصنف".

وقال يحيى: ليس بشئ، والباقي^(١) من عمل العدوي،^(٢) وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث، وأما حديث أبي هريرة فإن داود بن فراهيج قد ضعفه شعبة ويحيى،^(٣) وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح في العدوي، وخرأش عن أنس ليس بشئ، قال ابن عدي: هو مجهول،^(٤) وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به^(٥)

٣١-باب على ضد ذلك

(٣٤٣) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا هارون بن محمد، عن بكير بن مسمار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَدَمَّ الْمُؤْمِنُ إِحْدَى خُلَّتَيْنِ دَمَامَةٍ»^(٦) فِي وَجْهِهِ أَوْ قَلْبِهِ فِي مَالِهِ»^(٧) وهذا^(٨) حديث لا يصح، قال: يحيى بن معين: هارون بن محمد كان كذاباً.^(٩)

(١) وفي ع، س، ي "و الطريق الثاني من عمل العدوي".

(٢) وفي ع وي "قال المصنف".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٦٧/١١٦٥).

(٤) "الكامل" (٣/٩٤٦).

(٥) "كتاب المجروحين" (١/٢٨٨).

(٦) في أ: دَمَامَةٌ: أي فُجِحَ منظره وصغر جسمه، وفي ي "دَمَامَةٌ" أي حياء وإشفاق والاول أولى بالصواب لمناسيته للترجمة.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق هارون بن محمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ب، هارون بن محمد - كذبه ابن معين، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٤/٢٨٦/٩١٧٠)، وابن حجر في "اللسان" (٦/١٨١-١٨٢/٦٤٠) وأقره، وقال العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٣٦٠/١٩٧٠): الغالب على حديثه الوهم، وقال ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٨٩): هارون ليس بمعروف ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ، كما أقره السيوطي في "اللائي" (١/١٢٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٥/١٧). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٩) ينظر: "الميزان" و"اللسان" و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٧١/٣٥٧٥).

٣٢- بابُ خِفَّةِ اللِّحْيَةِ

فيه عن ابن عباس وأبي هريرة، فأما حديث ابن عباس فله ثلاثة طرق:

(٣٤٤) الطريق الأول: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح. وأخبرنا ابن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو عبد الله^(١) بن مَخلَد قال: حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب قال: حدثنا يوسف بن الغرق قال: حدثنا سكين بن أبي سراج، عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَعَادَةَ الرَّجُلِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ»^(٢).

(٣٤٥) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا الجوهري قال: أخبرنا المرزباني قال: أنبأنا ابن مَخلَد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن^(٣) البُندَار، قال: حدثنا^(٤) سويد قال: حدثني بَقِيَّةُ بن الوَليد عن أبي الفضل^(٥) عن مكحول عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ»^(٦).

(٣٤٦) الطريق الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا ميمون بن مسلمة

(١) وفي ع، "تاريخ الخطيب" "أبو عبيد الله" وهو تصحيف، وترجمته في النبلاء (١٥ / ٢٥٦).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٩٧/١٤) كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٦٤٢/٧) من طريقين، وفي الكتابين "من سعادة المرء" بدل الرجل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ ب، ١٩٠: يوسف بن غرق متهم وسكين وضاع.

(٣) وفي س، ي، "اللائق" "محمد بن الحسين" بدل "الحسن".

(٤) وفي ع "حدثنا سعيد بن سعيد" بدل "سويد" وهو تصحيف وفي س "سويد بن سعيد وهو الصحيح".

(٥) وفي ع "عن أبي الطفيل" وهو تصحيف والصحيح عن أبي الفضل كما في "الميزان" (١٠٥١٧/٥٦٣/٤) وفي ي "سويد بن سعيد".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد الجوهري، وقال الذهبي: عن أبي الفضل: هو بحر بن كنز عن مكحول عن ابن عباس، "الترتيب" ١٦.

قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي قال: حدثنا أبو داود النخعي عن حطان،^(١) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ».^(٢)

(٣٤٧) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا الحسين بن المبارك قال: حدثنا بقية قال: حدثنا ورقاء بن عمر،^(٣) عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ».^(٥) هذا^(٦) حديث لا يصح.

أما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول: المغيرة بن السؤيد، قال أبو علي الحافظ: هو مجهول،^(٧) وفيه: سكين بن أبي سراج، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات،^(٨) وفيه يوسف بن الغرق، قال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب.^(٩) وأما الطريق الثاني ففيه سؤيد بن سعيد، وكان يحيى يحمله عليه فوق الحد،^(١٠)

(١) وفي س "عن عطاء" بدل "حطان" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، وهو في "الكامل" (١١٠٠/٣) وقال ابن عدي: اجتمعوا على أنه يضع الحديث اه، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦: أبو داود النخعي - متهم.

(٣) وفي س "ورقاء بن عمرو" بدل "عمر"، وهو تصحيف.

(٤) وفي ع "إن سعادة المرء" بدل "من سعادة المرء" وفي ي "إن من سعادة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٧٤/٢) بلفظ "إن رأس العقل التحجب إلى الناس

وإن من سعادة المرء..." وقال ابن عدي: هذا منكر بهذا الأستاذ، والحسين بن المبارك لا أعرف له من الحديث

غير ما ذكرته، وأحاديثه مناكير اه فالحديث بطرقه الثلاثة ضعيف جداً والله أعلم، وينظر اللالي

(١٠/١٢١-١٢٠)، و"التنزيه" (٢٠٢/١)؛ وقال السيوطي: قال بعض الحفاظ: والحديث مصحّف وإنما هو

"خفة لحيته بذكر الله تعالى". وينظر: "الفوائد" (٤٧٤)، و"كشف الخفاء" (٢٦٥٣)، و"المقاصد

الحسنة" (١٢٠٢)، و"الشنودة" (١٠٣١).

(٦) وفي ع "قال المصنف".

(٧) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٣٤/٣٣٩١).

(٨) "كتاب المجروحين" (١/٣٦٠) وأورد ابن حبان الحديث في ترجمته.

(٩) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٢٨٥٦/٢٢١).

(١٠) المصدر السابق (٢/١٥٨٧/٣٢) ولكن قال البغوي: كان من الحفاظ، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحيحة،

قال الحافظ في "التقريب": صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ينظر "الجرح

والتعديل" (٤/٢٤٠)، و"الميزان" (٢/٢٤٨/٣٦٢١).

وفيه بقيّة، وكان من المدلسين يروي عن الضعفاء ويُدلسهم،^(١) وقد قال في هذا الحديث عن أبي الفضل، وهو بحر بن كنيز السّقاء،^(٢) فكناه ولم يُسمه تدليسا، ومن يفعل مثل هذا لا ينبغي أن يُروى عنه، قال يحيى: ^(٣) بحر ليس بشيء، لا يكتب حديثه، كل الناس أحبُّ إليّ منه، وقال النسائي والدارقطني: متروك.^(٤)

وأما الطريق الثالث ففيه أبو داود النّخعي وكان يضع الحديث،^(٥) وفي حديث أبي هريرة: الحسين بن المبارك، قال ابن عدي: حدّث بأسانيد ومُتُون مُكررة.^(٦) وفيه: ورقاء وقال يحيى: لا يساوي شيئا.^(٧)

و^(٨) قد تأوّل الحديث بتأويل ظريف:^(٩)

(٦٤/ب) (٣٤٨ / 49) فأخبرنا / أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفُرات بخطه، أخبرنا محمد بن العباس الضبي، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق^(١٠) الفقيه، قال: قال أبو علي صالح بن محمد قال بعض الناس: إنما هذا^(١١) تصحيف وإنما هو: «من سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَةُ لَحْيَيْهِ»^(١٢) بِذِكْرِ اللَّهِ،^(١٣) ولا

(١) ينظر "الميزان" (١/٣٣١/١٢٥٠).

(٢) قال يحيى: لا يكتب حديثه، كل الناس أحبُّ إليّ منه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أيوب السخيتاني له: يا بحر أنت كاسمك، وأورد الذهبي الحديث في "الميزان": (١/٢٩٨/١١٢٧).

(٣) وفي س "يحيى بن سعيد".

(٤) المصدر السابق ذكره، وينظر كذلك "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٦٢ (١٣٠).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٢/١٥٣٧) أبو داود النخعي وهو: سليمان بن عمرو بن عبد الله ابن وهب.

(٦) "الكامل" (٢/٧٧٤) وهو الطبراني.

(٧) وهو: ورقاء بن عمر أبو بشر الشكري المدائني، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٨٢/٣٦٣٥) قال يحيى بن سعيد: لا يساوي شيئا وقال يحيى بن معين: ثقة. وفي ي "يحيى بن سعيد" وقد تعقبه السيوطي في "اللائل" (١/١٢٠-١٢١) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٢/٦٠).

(٨) وفي ع "قال المصنف وقد".

(٩) وفي س "طريف" بدل "ظريف".

(١٠) وفي ع، ي "ابن محمد الفقيه".

(١١) وفي ع، ي زيادة "الحديث".

(١٢) وفي ع "قال المصنف" وفي ي "يذكر الله" بدل "يذكر الله" اللحي: منبت اللحية.

(١٣) وفي س "لحيته ولا لحيه".

يَصِحَّ لِحْيَتِهِ وَلَا لِحْيَتِهِ^(١).

٣٣- باب مَدَحِ الصَّلَعِ فِي الرَّأْسِ

(٣٤٩) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا زُرَيْقُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَهَّرَ قَوْمًا مِنَ الذُّنُوبِ بِالصَّلَعَةِ فِي^(٣) رُؤُوسِهِمْ وَإِنَّ عَلِيًّا لِأَوَّلِهِمْ»^(٤).

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَلِيلَ الْحَيَاءِ، يُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ قَدْ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ بَدْهَرٌ.

- (١) قَالَ الْخَطِيبُ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّمَا هَذَا تَصْحِيفٌ، إِنَّمَا هُوَ «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفَّةَ لِحْيَتِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ» «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» (٢٩٨/١٤).
- (٢) زُرَيْقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: ضَعَفَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَكُولَا، «الْمِيزَانُ» (٧١/٢) (٢٨٦٣).
- (٣) وَفِي «الْكَامِلِ» «مِنْ رُؤُوسِهِمْ» بَدَلُ «فِي».
- (٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٢٠٧/١)، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ قَدْ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ بَدْهَرٌ. وَأَقْرَأَهُ السِّيُوطِيُّ فِي «الَلَّالِئِ» (١٢١/١) وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي «التَّنْزِيهِ» (١٨/١٧٥) وَقَالَ: قَالَ السِّيُوطِيُّ: وَجَاءَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٦٤٤/٢١٥) قُلْتُ: وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفَاءُ وَمَجَاهِيلٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ، وَكَذَا فِي «تَرْتِيبِ الْمَوْضُوعَاتِ» (١/٦) وَابْنُ حَجَرٍ فِي «اللسان» (٦٦٠/٢١٣) كَمَا أَقْرَأَهُ الشُّوكَانِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» ص ٤٧٤ (٣٨). فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

٣٤- باب نبات الشعر في الأنف

فيه عن جابر، وأنس وأبي هريرة وعائشة

فأماً حديث جابر [فله طريقان]: (١)

(٣٥٠) [الطريق الأول]: (٢) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: (٣) حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، (٤) عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نبتُ الشعر في الأنف أمانٌ من الجذام». (٥)

(٣٥١) [الطريق الثاني]: (٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة، (٧) قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن الحلبي، قال: حدثنا عثمان بن سيّار، (٨) قال: حدثنا علي بن ثابت، عن حمزة (٩) النصيبي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «نبت الشعر في الأنف أمانٌ من الجذام». (١٠)

(١) أثبتناها من ع ، س ، ي .

(٢) كما أثبتناها من ع ، س .

(٣) أسقط المصنف شيخ ابن عدي «إسحاق بن إبراهيم الغزي» ، وقد أخرجه ابن عدي أيضاً عن محمود بن عبد البر عن محمد بن أبي السري به مثله ، لكن قال في إسناده : حماد بن زيد كان «حماد بن سلمة» .

(٤) وفي س "حماد بن أبي سلمة" وهو تحريف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٣٦٨/٤) وقال ابن عدي : وشيخ ابن أبي خالد هذا ليس بمعروف وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها .

(٦) أثبتناها من ع ، س ، ي .

(٧) ولا يوجد "أنبأنا حمزة" في ع وهو سهو من الناسخ .

(٨) وفي س "السمان" بدل "سيار" وهو تصحيف .

(٩) وفي س "ابن حمزة" بدل "حمزة" وهو تصحيف .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٨٥/٢) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي وقال ابن عدي : هذا الحديث عن أبي الزبير ليس يرويه غير حمزة هذا ولحمزة أحاديث صالحة ، وكل ما يرويه أو عامته متاكير موضوعة ، والبلاء منه ، ليس ممن يروي عنه ، ولا ممن يروي هو عنهم . ص ٧٨٧ وقال الذهبي وحمزة عدم "الترتيب" ١٦ .

(٣٥٢) وأما حديث أنس: ^(١) فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أخبرنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار مولى أنس / ^(٢) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ (١/٦٥) أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ» ^(٣).

(٣٥٣) وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا إسماعيل قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون البلدي قال: حدثنا إسحاق بن سيار قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني رشدين، عن عقیل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ» ^(٤).

وأما حديث عائشة فله سبعة طرق:

(٣٥٤) الطريق الأول: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن النصور قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا [أبو] ^(٥) الربيع السمان، عن هشام بن عروة، [عن أبيه] ^(٦) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ»

(٣٥٥) الطريق الثاني: أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا كامل بن طلحة وشيبان .

(١) و في ع سقط سند حديث أنس من قوله: وأما حديث أنس إلى قوله وأما حديث أبي هريرة.

(٢) و في س "دينار مولى أنس قال قال رسول الله" وهو سهو من الناسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٩٧٧/٣) بلفظ "و الأذان" بدل "و الأذن". قال ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكر الحديث وهو ضعيف ذاهب الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦: دينار ساقط.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠١١/٣) في ترجمة رشدين بن سعد، قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦: ورشدين لا شيء وسئل أحمد بن حنبل عن هذا المتن فقال: ما من ذا شيء.

(٥) و في الأصل (ابن الربيع) وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من ع، س، "الكامل"، ي.

(٦) ومن ع، س.

قال ابن عدي : وحدثنا محمد بن يحيى البصري قال : حدثنا عبد الله بن معاوية قالوا : أنبأنا أبو الربيع السّمان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ»^(١).

(٣٥٦) الطريق الثالث : أخبرنا محمد بن عبد الملك قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا عمر بن محمد بن الزيات^(٢) قال : أنبأنا عبد الله بن ناجية قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار^(٣) الواسطي قال : حدثنا نعيم بن المورّع بن توبة العنبري ، قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَنَةٌ مِنَ الْجُذَامِ»^(٤).

(٣٥٧) الطريق الرابع : أخبرنا / أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : حدثنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستى قال : حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال : حدثنا يحيى بن هاشم^(٥) السّمسار قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ»^(٦).

(٣٥٨) الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر قال : أنبأنا أبو عثمان الصابؤني وأبو بكر البيهقي قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال : سمعت أبا النضر محمد بن يوسف ح .

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس^(٧) الواعظ قالوا : حدثنا أبو مسلم المسيّب بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٦٨/١) في ترجمة أشعب بن سعيد أبي الربيع السمان، وقال ابن عدي : وفي أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وإنكر ما حدث عنه ما ذكرته.

(٢) وفي ع "عمر بن زياد".

(٣) وفي ي و "الكامل" بشار" بدل "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٤٨١/٧) وقال ابن عدي : وهذا يعرف بابن أبي الربيع السمان [كذا] وإن كان فيه ضعف سرقه منه نعيم هذا .

(٥) وفي س "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧١٢٥/١٤١/١٣) في ترجمة المسيّب بن زهير التاجر .

(٧) وفي ي "عبد ش" .

زُهَيْرُ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ السَّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ»^(١).

(٣٥٩) الطريق السادس: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أخبرنا يوسف بن^(٢) الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا عمر^(٣) بن عيسى بن فايد الأدمي قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا نعيم بن المورع بن توبة العنبري قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ»^(٤).

(٣٦٠) الطريق السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا عثمان بن (مَعْبُد)^(٥) المقرئ قال: حدثنا أبو زكريا^(٦) السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ^(٧) فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على الحديث في كتبه المطبوعة لدي).

(٢) من عوهو الصواب كما تقدم الإسناد نفسه هنا برقم (٢٨٥) ، وكما في ترجمة العقيلي من النبلاء (١٥ / ٢٣٧) . وتحرف الاسم في غير (ع) إلى (أبو يوسف الدخيل) .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" المطبوع "معمر" بدل "عمر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤ / ٢٩٥ / ١٨٩١) في ترجمة نعيم بن مورع.

(٥) وفي س " سعيد وهو تحريف .

(٦) وفي س " أبو بكر " وهو تحريف .

(٧) وفي ي " نبات الشعر " بدل " الشعر في الأنف " .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني والدارقطني من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٣ / ١٢٥)

بلفظ "نبات الشعر... كما أخرج حديث عائشة البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار"

(٣ / ٣٩١ / ٣٠٣) . وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه وأسنده إلا أشعث وهو أبو الربيع السمان ونعيم، لا

نعلم رواه غيرهما إلا آلن منهما، وهما لينا الحديث وقال الهيثمي في "المجمع" (٥ / ٩٩) : أبو الربيع السمان

ضعيف . كما أخرجه من حديث عائشة أبو يعلى في "مسنده" (٧ / ٣٣٢ / ٤٣٦٨) ، وكذا أخرجه ابن عدي

في "الكامل" (١ / ٣٦٨) ، وقال ابن عدي : قال لنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : وهذا الحديث عندي

باطل ، وقال أيضاً : وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن مورع ويعقوب بن

الأودي ويحيى بن هاشم الغساني . وقال النواوي في "الفيض" (٦ / ٢٨١) : ٩٢٥٤ : سئل ابن معين عن =

هذا^(١) حديث ليس له صحبة.

أما حديث جابر ففي طريقه الأول شيخ بن أبي خالد، قال ابن عدي: حَدَّثَ عَنْ
(١/٦٦) حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل.^(٢) وقال ابن حبان: كان يروي / عن
الثقات المعضلات، لا يُحتج به بحال.^(٣) وفي طريقه الثاني حمزة النصيبي قال يحيى:
ليس بشئ، وقال ابن عدي: يَضَعُ الحديث.^(٤)

وأما حديث أنس ففي طريقه^(٥) دينار قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء
مَوْضُوعَة، لا يَحِلُّ ذَكَرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا بِالْقَدَحِ^(٦) فِيهِ.^(٧)

وأما حديث أبي هريرة ففيه: رشدين وهو ابن سعد قال يحيى: ليس بشئ،^(٨)
وقال النسائي: متروك الحديث^(٩) وقد رواه عمر الوجيهي من حديث ابن عباس عن

= هذا الحديث فقال: باطل وكذا قال البغوي وابن حبان، وقال المؤلف والأشبه أنه ضعيف لا موضوع (يقول
المحقق: ولكن منته منكر فهو موضوع) قال الهيثمي في "المجمع" (٩٩/٥): رواه أبو يعلى والبزار
والطبراني في "الأوسط" وفيه: أبو الربيع السمان وهو ضعيف، وفي الميزان: قال البغوي هذا باطل. وقال
ابن القيم في "المناقب" ١٠٢: وقد سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال: ما من ذا شئ وهذا الحديث لا
يشبه كلام الأنبياء فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ. وأورده علي القاري في "الأسرار": ١٢٠٠، والعجلوني
في "الكشف" (٤٣٣/٢)، والشوكاني في "الفوائد" ٤٧٥. فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "الكامل" (١٣٦٨/٤) وقال العقيلي: منكر الحديث، لا يتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل، "الضعفاء
الكبير" (٧٢١/١٩٧/٢).

(٣) "كتاب المجروحين" (٣٦٤/١) وفيه "لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي س "الموضوعات" بدل
"المعضلات".

(٤) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٠١٨/٢٣٧/١) وقال أحمد: مطروح الحديث؛ "الكامل" (٧٨٥/٢)
وهو حمزة بن أبي حمزة النصيبي نسبة إلى نصيبين.

(٥) وفي ي "ففي طريقه الأول".

(٦) وفي س "على القدح" بدل "بالقدح".

(٧) كتاب "المجروحين" (٢٩١/١) وهو: دينار بن عبد الله.

(٨) كتاب "المجروحين" (٣٠٤/١) وقال ابن حبان: هو مع ضعفه ممن يكتب حديثه، وروى عن أحمد بن حنبل
أنه قال فيه: أرجو أنه صالح الحديث. و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٢٣٠/٢٨٤/١) وقال

أبو زرعة والدارقطني: ضعيف وقال أبو حاتم: منكر الحديث ويحدث بالمناكير عن الثقات.

(٩) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٤٢، وفي ع "قال المصنف: وقد رواه".

رسول الله وعمر متروك. (١)

وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول كامل بن طلحة، قال يحيى: ليس بشئ^(٢) وبعده أبو الربيع السمان واسمه أشعث بن سَعِيد، قال هشيم: كان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك: (٣) ورُئي شعبة يوماً راكباً ف قيل له: إلى أين؟ فقال: أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له لا تكذب على رسول الله ﷺ. (٤) والطريق الثاني يرويه أبو الربيع أيضاً. والطريق الثالث والسادس فيه نعيم بن المورع، قال النسائي: ليس بثقة. (٥) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (٦) والطريق الرابع، والخامس والسابع فيه يحيى بن هاشم السمسار، قال النسائي: متروك الحديث، (٧) وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. (٨)

قال أحمد بن حنبل وقد سئل عن حديث النبي ﷺ: «الشعر في الأنف أمان من الجذام» / (٩) فقال: ليس من ذا شئ. وقال يحيى بن معين: هذا حديث باطل، ليس (١/١٣٠) له أصل. وقال البغوي: هذا الحديث عندي باطل، (١٠) وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبي الربيع من الضعفاء. وقال أبو حاتم بن حبان: هذا المتن لا أصل له، حدث به أبو الربيع وظفر عليه يحيى بن هاشم، (١١) فحدث به، وكان يضع الحديث على

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢١٧/٢٥١٠): وهو عمر بن موسى بن وجيه، الوجيهي الكوفي ويقال الشامي: عن أبي الزبير والزهري والقاسم بن محمد، قال يحيى: ليس بثقة وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، كان يضع الحديث وقال النسائي والدارقطني: متروك.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (٣/٢١/٢٧٨١).

(٣) المصدر السابق (٣/١٢٥) وعند الدارقطني ص ١٥٣ (١١٣).

(٤) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١/١٧٢).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٠١ (٥٨٨) وقال ابن عدي: يسرق الحديث.

(٦) كتاب المجروحين" (٣/٥٧).

(٧) "الضعفاء والمتروكين" له ص ١١٠ (٦٣٨) وكذبه يحيى بن معين، وقال صالح جزرة: كان يكذب في الحديث.

(٨) "الكامل" (٧/٢٧٠٨)، ولا يوجد في س "و يسرق".

(٩) و من هنا بدأنا من نسخة سليمة ورق ١١٣٠ مع مقابلهابنسخ ع، ح، س.

(١٠) وفي ع "قال المصنف: وقد رواه" وفي ع "باطل عندي".

(١١) وفي ي "هشام" بدل "هاشم".

الثقات. وقال ابن عدي: سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء، منهم نعيم بن المورع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم وغيرهم.^(١)

٣٥- باب في ذكر العقل

فيه عن عمر وابن عمر، وأبي سعيد، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وجابر، وأبي أمامة، وأنس، وعائشة.

(٣٦١) فأما حديث عمر: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن [رزق]،^(٢) قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، قال: حدثنا وثيمة بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن سمعان، عن الزهري، [عن سالم]^(٣) عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، / أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنًا وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَاقِلِينَ».^(٤)

قال المؤلف للكتاب:^(٥) هذا حديث لا يصح، وابن سمعان قد كذبه مالك ويحيى. وقال النسائي والدارقطني: متروك،^(٦) وأما وثيمة فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم:

(١) سبق أن ذكرنا المصادر.

(٢) وفيه "محمد بن جعفر بن أزرق" وفي الأصل "دق" وأثبتنا الصحيح من ح، ي.

(٣) أثبتناها من ح، ع، ي و"تاريخ الخطيب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٥٩٤/١١/٤) وفيه "قلوب العاملين" وهو خطأ لعله "قلوب العاقلين" لأن الموضوع يدور في ذكر العقل وليس في العمل، والله أعلم.

(٥) وفيه ع، ي "قال المصنف".

(٦) ابن سمعان هو: عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه. قال الذهبي: تركوه يكنى أبا عبد الرحمن مولى أم سلمة. قال البخاري: سكتوا عنه. قال ابن معين: ليس بثقة وقال مرة: ليس حديثه بشيء. وقال أحمد: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب وقال مالك: كذاب. ميزان الاعتدال (٤٢٣-٤٢٤/٤٣٢٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦: فيه ابن سمعان: متروك، وثيمة تالف، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٥.

يُحَدِّثُ عَنْ سَلْمَةَ بِأَحَادِيثَ مُوَضُوعَةٍ. (١)

(٣٦٢) و أما حديث ابن عمر: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي، قال: أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد ابن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا منصور بن صقير^(٢) قال حدثنا موسى بن أعين، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون من أهل الجهاد، ومن أهل الصلاة والصيام، وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وما يُجزى يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله». (٤)

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: منصور يروي المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به. (٥) وقال يحيى بن معين: هذا الحديث إنما رواه موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع عن ابن عمر، فرفع إسحاق من الوسط، وإسحاق ليس بشيء، / قال (١/ ١٣١)

(١) "الميزان" (٤/ ٣٣١/ ٩٣٦٦).

(٢) قال السيوطي في "اللآلئ": منصور بن شقير ويقال ابن صقير، روى له ابن ماجه.

(٣) و قال الذهبي في "الترتيب" ١٦: سقط من سنده إسحاق بن أبي فروة: متروك.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٧٩/ ٧٠٥٣) ثم ذكر الخطيب بإسناده إلى يحيى بن معين، فقال يحيى: هذا حديث باطل، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، قال فرفع إسحاق من الوسط، وقيل: موسى عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر، قال أبي: وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبين، يكتب بعضهم عن بعض وهو حديث باطل في الأصل، قيل لأبي: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي وفي حديثه اضطراب. وقلت: (القائل الخطيب): وقد روى حديث موسى بن أعين بقية الوليد عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن عبد الله كما ذكر يحيى بن معين إلا أنه خالفه في المتن "لا تعجبوا بإسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله"، كما أخرج الحديث العقيلي بنفس السند في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٩٢/ ١٧٧٠) و زاد "أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والصيام والجنود وذكر سوام الخير..." ثم قال: وما رواه منصور بن سقير لا يتابع عليه، ومنصور عن موسى بن أعين في حديث بعض الوهم، وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقره (١/ ١٢٥) وابن عراق في "التنزيه" كما أخرج الحديث البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/ ١٥٥/ ٤٦٣٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ومن طريق بشر بن موسى وقال: وروي من وجه آخر مرسلاً.

(٥) كتاب "المجروحين" (٣/ ٤٠) وفي ي "ليس بصحيح" بدل "لا يصح".

أحمد: لا تحمل الرواية عن إسحاق. (١)

(٣٦٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد (٢) ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم، (٣) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، قال: حدثنا محمد بن عبدك، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قسم الله العقل ثلاثة أجزاء، فمن كن فيه كمل عقله، ومن لم يكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة لله، وحسن الطاعة لله، وحسن الصبر على أمر الله» (٤) قال مؤلف الكتاب: (٥) هذا حديث ليس من كلام رسول الله ﷺ قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كذاب. (٦) قال ابن عدي: يضع الحديث. (٧)

وأما حديث أبي الدرداء فله طريقان:

(٣٦٤) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا جعفر ابن محمد بن نصير الخلدني، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٢٢/١٠٢/١) وفي ع وي "لا تحمل الرواية".

(٢) وفي ع "أحمد بن أحمد" بدل "حمد".

(٣) وفي ح ، ي زيادة "الحافظ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الخليعة" (٢١/١) وفيه زيادة حرف "على" في قسم الله العقل

على ثلاثة... "كما أخرجه في (٣٢٣/٣) : ثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أبو بكر أيوب بن

سليمان العطار، ثنا علي بن زياد المنوفي ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء، ثنا ابن جريج به، وقال: غريب من

حديث عطاء، لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج، كما أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٢٤٣:

الأصل السادس والمائتان في الاعتبار في الاجتهاد بعقد العقل. وأقره السيوطي في "اللائلي" (١٢٧/١) وابن

عراق في "التنزيه" (٢٠/١٧٥/١) وقال: وتابع سليمان بن عيسى، منصور بن إسماعيل الحراني أخرجه

الترمذي الحكيم، ومنصور قال فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه "الضعفاء الكبير" (١٧٦٩/١٩٢/٤) وفي

سنده مهدي بن عامر والحسن بن حازم لم أعرفهما، والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٦

(٤٢) وقال: وكذلك الحارث في "مسنده" عن داود بن المجبر (و هو هالك) وقال الذهبي في "الترتيب"

٧: فيه سليمان بن عيسى، عن ابن جريج كذاب. فإستاد الحديث موضوع.

(٥) وفي ع "قال المؤلف" وفي ي "قال المصنف".

(٦) "الجرح والتعديل" (٥٨٦/١٣٤/٤) وفيه: وروى أحاديث موضوعة.

(٧) "الكامل" (١١٣٦/٣).

المُحَبَّر قال: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ، عن موسى بن جابان، عن / لقمان بن عامر قال: قال (١٣١/ب) أبو الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ الْجَاهِلَ لَا تَكْشِفُهُ إِلَّا عَنْ سُوءٍ وَإِنْ كَانَ حَصِيْفًا^(١) ظَرِيفًا عِنْدَ النَّاسِ، وَالْعَاقِلُ لَا تَكْشِفُهُ إِلَّا عَنْ فَضْلٍ وَإِنْ كَانَ عَيَّيًّا مَهِيئًا عِنْدَ النَّاسِ»^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال أبو داود السجستاني: أَقَرَّ مَيْسَرَةَ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ. ^(٤) وقال يحيى: ليس بشئ. وقال ابن حماد: كان كذابًا، وقال النسائي والدارقطني: متروك. ^(٥)

(٣٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كَادِش قال: أنبأنا أبو طالب العشاري . قال : أبو حفص ^(٦) بن شاهين قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ ^(٧) سَالِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ^(٨) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كَانَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ شِدَّةَ عِبَادَةٍ قَالَ : كَيْفَ عَقَلُهُ ؟ فَإِنْ قَالُوا : كَامِلٌ . قَالَ : مَا أَخْلَقَ صَاحِبَكُمْ أَنْ يَبْلُغَ ، وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقَالُوا : لَيْسَ بِعَاقِلٍ ، فَقَالَ : مَا أَخْلَقَهُ أَنْ لَا يَبْلُغَ »^(٩).

(١) الحصيف: المحكم العقل، وفي ي "خصيفًا" بالخاء المعجمة وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٢٢٣/٧١٩٣) ؛ والخطيب من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي في "مسنده"، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/١٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٥/٢١) والشوكاني في "الفوائد" (٤٧٦)، وفي ي "عَيَّيًّا وَالْعَيَّيُّ: العاجز في منطقته وحجته.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) "تاريخ الخطيب" المصدر السابق ذكره.

(٥) ينظر لأقوال العلماء "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٥١/٣٤٨٢) وللنسائي ص ١٠٠ (٥٨)، وللدارقطني ص ٣٦١ (٥١٠).

(٦) وفي ي "أبو جعفر بن شاهين" وهو مصحف، وهو: الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف (ت ٣٨٥ هـ).

(٧) وفي الأصل "بن أبي سالم" وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن المصادر.

(٨) وفي ي "صفوان بن عمر" وهو تصحيف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، كما أخرجه ابن عدي في "الكامل": (٦/ ٢٣٨٠) ثنا عبد العزيز ابن سليمان الحرمل، ثنا نصر بن علي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز باختلاف في بعض الألفاظ ولفظه: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه من رجل شدة عبادة سال: كيف عقله؟ فإذا قالوا: حسن، قال: أرجوه، =

قال مؤلفه: ^(١) هذا / حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ومروان ليس بشيء. قال: أحمد بن حنبل: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. ^(٢)

(٣٦٦) و أما حديث أبي هريرة: فأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا عبد الرحمن بن القاسم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا حفص ^(٣) ابن عمر قال: حدثنا الفضل ^(٤) بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ح. ^(٥)

وأنبأنا محمد بن الحسين الحاجي قال: أنبأنا ابن المأمون ^(٦) قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن الفضل بن عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لما خلق الله العقل قال له: قم فقام، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أقعد، فقعد، فقال: ما خلقت خلقاً هو خير منك، ولا أكرم منك، ولا أفضل منك، ولا أحسن منك، بك آخذ، ^(٧) وبك أعطي، وبك

= وإذا قالوا غير ذلك، قال: "لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون" فقال أبو الدرداء: وذكر له رجل من أصحابه شدة عبادة، فسأل: كيف عقله؟ فقالوا: ليس بشيء يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: "لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون" وقال ابن عدي: وعامة حديث مروان لا يتابعه الثقات عليه. ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/١٥٧/٤٦٤٥) وقال الشيخ: تفرد به مروان بن سالم وهو ضعيف، كما أخرجه الحكيم الترمذي في "نادر الأصول" ص ٤٠٥، وأورده السيوطي في "اللائل" (١/١٢٨-١٢٩) وكذلك ابن عراق في "التزيه" (١/٢٠٣/٦٣) وتعقباه وقالوا: مروان بن سالم الجزري من رجال ابن ماجه ضعيف وقال الذهبي في الترتيب ٦: مروان بن سالم: تركوه.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) ينظر "التقريب" (٦٥٧٠) و "التهذيب" (١٠/٩٣/١٧١) وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وابن أبي حاتم: منكر الحديث جداً، وقال أبو عروبة الحراني: كان يضع الحديث، وقال الساجي: كذاب، يضع الحديث، وقال أبو نعيم: منكر الحديث.

(٣) وفي ع "جعفر" بدل "حفص" وهو تصحيف.

(٤) وفي ع "فضيل" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٤٠) في ترجمة فضل بن عيسى الرقاشي، وقال ابن عدي: والضعف بين علي ما يروي الفضل بن عيسى، كما أخرجه في ترجمة حفص بن عمر قاضي حلب في (٢/٧٩٧) من طريقين وقال: ولم أجد لحفص بن عمر أنكر مما ذكرته أه وأخرجه الدارقطني.

(٦) هكذا في أ، ح، أما في ي "ابن النور".

(٧) وفي ع "أحذر" بدل "آخذ".

أَعْرِفُ، وَإِيَّاكَ أَعَارِبُ، لك الثواب، وعليك العقاب^(١).

قال / المؤلف: (٢) هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١٣٢/ب)
قال يحيى بن معين: الفضل رجل سوء^(٣). وقال ابن حبان: وحفص بن عمر يروي
الموضوعات، (٤) لا يحل الاحتجاج به، وأما سيف فكذاب بإجماعهم^(٥).

(٣٦٧) وأما حديث جابر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة
قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، (٦) وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن
علي قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني قال: أنبأنا عبد الله بن عدي قال: حدثنا الحسين بن
إسماعيل قال: حدثنا سلم بن (٧) جنادة قال: سمعت أحمد بن بشير (٨) قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق السدراقطني، كما أخرج العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١١٦٩/١٧٥/٣) من
حديث أبي أمامة بنحوه، وقال العقيلي: عمر بن صالح العتكي عن أبي غالب، حديثه منكرو، وعمر هذا
وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولان جميعاً بالنقل، ولا يتابع على حديثه ولا يثبت في هذا المتن شيء، كما
أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي في "شعب الإيمان" (٤٦٤٥/١٥٧/٤) قال البيهقي: تفرد به مروان بن
سالم الحويزي وهو ضعيف، وأخرجه كذلك من طريق آخر من حديث أبي هريرة حديث (٤٦٣٣)، وقال:
هذا الحديث من قول الحسن وغيره مشهور وأورد إسناده إلى الحسن حديث (٤٦٣٢)، وكما رواه أبو نعيم في
"الحلية" (٣١٨/٧) من حديث عائشة الطويل وقال أبو نعيم: غريب من حديث سفيان ومنصور والزهري،
لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلا سهلاً وأراه واحداً فيه أهد كما أورد نحوه الحكيم الترمذي في "نوادير
الأصول" ص ٢٤٠؛ وأورده السيوطي في "اللالئ" (١٢٩/١) وابن عراق في التنزيه (٢٠٣/١)
- ٢٠٤/٦٤) وتعباه. وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات" ٦: وله طريق أخرى لم يصح، وأورده
السخاوي في "المقاصد" ص ١١٨ (٢٣٣) وقال: قال ابن تيمية وتبعه غيره: إنه كذب موضوع باتفاق،
وأورده الزرقاني في "مختصر المقاصد" ص ٧٢ (٢١٠) قيل: موضوع، ولكن ورد بسند جيد مرسلاً "لما
خلق الله العقل... إلخ، وجاء موصولاً بسنتين ضعيفين، وقال الزركشي في "التذكرة" ص ١٨٩: قال
بعض الحفاظ: هذا الحديث كذب، موضوع باتفاق أهل العلم، وقال علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص
١٨٨ (٧٣٢) : أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" بمرسل جيد الإسناد، كما أورده الشوكاني في
"الفوائد" ص ٤٧٧ (٤٧).

(٢) وفي ع وي "قال المصنف: هذا لا يصح عن...".

(٣) ينظر "التهذيب" (٥١٩/٢٨٣/٨).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢٥٩/١) وكذا "الميزان" (٦٧٤٠/٣٥٦/٣).

(٥) ينظر "الميزان" (٣٦٣٩/٢٥٦/٢).

(٦) وفي ع: "ح".

(٧) وفي "شعب الإيمان" مسلم بن جنادة وهو مصحف.

(٨) وفي ح "أحمد بن علي" بدل "بشير" وهو تصحيف.

حدثنا^(١) الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ رَجُلٌ فِي صَوْمَعَةٍ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَأَعْشَبَتِ الْأَرْضُ، فَرَأَى حِمَارًا لَهُ يَرَعَى فَقَالَ: يَا رَبُّ لَوْ كَانَ لَكَ^(٢) حِمَارٌ رَعَيْتَهُ مَعَ حِمَارِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّمَا أُجَازِي الْعِبَادَ^(٣) عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ»^(٤).

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير^(٥). قال يحيى بن معين: أحمد بن بشير متروك^(٦).

(٣٦٨) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا / يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثني سعيد بن الفضل القرشي قال: حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله العقل قال له:

(١) وفي ح "سمعت الأعمش" بدل "حدثنا".

(٢) وفي ح "لو كان حمار رعيته" بدل "لو كان لك حمار".

(٣) وفي ح "الناس" بدل "العباد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٩/١) في ترجمة أحمد بن بشير وقال ابن عدي: هذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير، وقد روى هذا الحديث الحسين بن عبد الأول الكوفي عن أحمد بن بشير، ولأحمد أحاديث صالحة وهذه الأحاديث التي ذكرناها أنكر ما رأيت، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم. وأخرجه البيهقي بطريق آخر من حديث جابر نحوه في "شعب الإيمان" (٤٦٣٩/١٥٥/٤) فقال البيهقي: وهذا موقوف وروى مرفوعاً ثم أخرج المرفوع من طريق ابن عدي وقال: تفرد به أحمد بن بشير الكوفي هذا والله أعلم. قال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٦: بل أحمد بن بشير من رجال الصحيح أخرج له البخاري وثقه الأكثر، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر بحديثه. وفي "الترتيب" ٦٦؛ تفرد به أحمد وهو منكر.

(٥) في المصدر السابق.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٥٩/٦٦/١) وقال عثمان الدارمي: متروك، قال ابن حجر في "التقريب": صدوق له أوهام (١٤/١٢/١) و"التهذيب" (١٨/١) و"تاريخ بغداد" (٤٦/٤) ولكنه من رجال البخاري في الصحيح كما في "رجال صحيح البخاري للكلاباذي" (٣/٢٧/١) وقد تعقب الحافظ أقوال العلماء فيه وقال في "هدي الساري" أخرج له البخاري حديثاً واحداً وتابعه عليه مروان بن معاوية وأبو أسامة في كتاب الطب، فأما تضعيف النسائي له فمشعر بأنه غير حافظ، وأما كلام عثمان الدارمي فقد رده الخطيب كما في "التهذيب" و"الجرح والتعديل"، يراجع كذلك "الجمع بين رجال الصحيحين" (١/٩/١٢) و"هدي الساري" ص ٣٨٥.

أَقْبَلَ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبَرُ، فَأَذْبَرَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْكَ، بَكَ آخِذٌ، وَبَكَ أُعْطِي، وَلَكَ ^(١) الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ ^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . وسعيد وعمر ^(٤) وأبو غالب ^(٥) مجهولون، مُنْكَرُوا الحديث، ولا يتابع أحد منهم على حديثه. ^(٦) وقد روي هذا الحديث من حديث علي، ^(٧) وأبي هريرة، وليس فيهما شيء يثبت، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث موضوع، ليس له أصل، قال العقيلي: ولا يثبت في هذا المتن شيء. ^(٨)

(٣٦٩) و أما حديث أنس بن مالك: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المحبر قال: حدثنا / ميسرة ^(٩) بن عبد ربه، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ [سَجِيَّةٌ] ^(١٠) مِنْ عَقْلٍ، وَغَرِيزَةٌ يَقِينٌ لَمْ تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ شَيْئًا، قِيلَ: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتوب توبة تَمْحُو ذُنُوبَهُ، وَيَبْقَى لَهُ فَضْلٌ يَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَالْعَقْلُ نَجَاةٌ لِلْعَاقِلِ ^(١١)

(١) وفي ح "وله الثواب" بدل "ولك" وفي ع "و عزتي وجلالي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما أشرنا إلى ذلك قبل هذا الحديث، "الضعفاء الكبير" (٣/ ١١٦٩/ ١٧٥) وقال العقيلي: لا يثبت في هذا المتن شيء.

(٣) وفي ح ، ع ، ي "قال المصنف".

(٤) وفي "الميزان" عن أبي غالب: لا يعرف، ثم إن الراوي عنه: سعيد بن الفضل القرشي، مشهور بالمنكرات، والخبر باطل في العقل وفضله. (٣/ ٢٠٦/ ٦١٤٦).

(٥) وأبو غالب اسمه: حَزَّوْر (د.ت) عن أبي أمامة ضَعَفَهُ النسائي (ص ١١٥/ ٦٦٥) وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقد صحَّح له الترمذي، وقيل اسمه: سعيد ينظر "الميزان" (١/ ٤٧٦/ ١٧٩٩) وكذا (٤/ ٥٦٠/ ١٠٤٩٥).

(٦) وفي ع زيادة "قال المصنف".

(٧) وفي ع زيادة "عليه السلام".

(٨) سبق ذكره من "الضعفاء الكبير".

(٩) وفي ح "ميسرة عن عبد ربه" وهو تصحيف.

(١٠) وفي أ وي الأصلين "سخيمة" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن المصادر.

(١١) وفي "اللالئ" للعاملين وفي "الضعفاء الكبير" للعامل.

بطاعة الله، وحُجَّةٌ على أهل مَعْصِيَةِ اللَّهِ»^(١).

قال المؤلف^(٢) للكتاب: هذا حديث موضوع، وَصَّعُهُ مَيْسَرَةٌ، قال عبد الرحمن بن مهدي: قلتُ لَمَيْسَرَةٍ: هذا الحديث الذي حدثت به في فضل العقل أيش هو؟ فقال: هذا أنا وضعته،^(٣) فقال العقيلي: ووضع مَيْسَرَةٌ في فضل العقل جزءاً كُلِّهَا بَوَاطِيلُ، لا يَحِلُّ كَتَبُ حديثه إلا اعتباراً.^(٤) وقال ابن حماد: كان ميسرة كذاباً وقال النسائي والدارقطني: متروك.^(٥)

(٣٧٠) و أما حديث عائشة: فأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، أن ابن عباس دخل / على عائشة فقال: «يا أم المؤمنين!»^(٦) الرجل يَقْلُ قِيَامَهُ، وَيَكْثُرُ رُقَادُهُ، وآخر يَكْثُرُ قِيَامُهُ وَيَقْلُ رُقَادُهُ، أيهما أحب إليك؟ فقالت: سألتُ رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: أَحْسَنُهُمَا عَقْلاً، فَقُلْتُ: يا رسول الله أسألك عن عبادتهما؟ فقال: يا عائشة! إنما يُسألان عن عَقُولهما، فَمَنْ كَانَ أَعْقَلَ كَانَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٤/٢٦٣-٢٦٤/٢٦٨) في ترجمة ميسرة بن عبد ربه، وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، غير محفوظة (و هو الذي روى الحديث في فضائل القرآن، فلما سئل قال: وضعته أرغب الناس في القرآن)، ينظر أيضاً "الميزان" (٤/٢٣٠/٨٩٥٨)، و"المجروحين" (١١/٣) وفيه قال أبو داود: أقر بوضع الحديث؛ كما أخرجه الحافظ أبو تميم من طريق سليمان بن عيسى السجزي ثنا مالك، عن ابن شهاب عن أنس بنحوه من حديث طويل، وقال: غريب من حديث مالك، تفرد به سليمان بن عيسى وهو الحجازي وفيه ضعف، "الحلية" (٦/٣٣٣)، قال الذهبي في سليمان: هالك، وقال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث له كتاب تفضيل العقل جزآن، ينظر "الميزان" (٢/٢١٨/٤٣٩٦)، كما أورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ٢٤٢، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٧ (٤٤)، والسيوطي في "اللآلئ" (١/١٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٦/٢٢).

(٢) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٣) ولم أجد لقول عبد الرحمن بن مهدي مصدراً.

(٤) ولم أجد كذلك لقول العقيلي مصدراً.

(٥) "الضعفاء والتروكين" للنسائي ص ١٠٠ (٥٨٠)، وللدارقطني ص ٣٦١ (٥٠٩).

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "أرأيت! الرجل".

أفضل في الدنيا والآخرة»^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث لا يصح. قال أحمد بن حنبل: داود شبه لا شيء، وعباد راوي ^(٣) أحاديث كذب لم يسمعها.

و قال البخاري: داود شبه لا شيء وعباد تركوه. ^(٤)

(٣٧١ / 50) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني محمد ابن علي الصوري قال: سمعتُ عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: قل: أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر - يعني الدارقطني - كتاب العقل وضعه أربعة ^(٥) أولهم: ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد آخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد آخر، أو كما قال الدارقطني. ^(٦)

قال مؤلف الكتاب: ^(٧) قلت: وقد [رُوي] / ^(٨) في العقل أحاديث كثيرة، ليس (١٣٤ / ب) فيها شيء يثبت. منها شيء يرويه مروان بن سالم. وإسحاق بن أبي فروة، وأحمد بن بشير، ونصر بن طريف، وابن سمعان، وسليمان بن عيسى، وكلهم متروكون وقد كان بعضهم يضع الحديث فيسرقه الآخر، ويغير إسناده، فلم نر التطويل بذكرها. ^(٩)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، قال الخطيب قلت: حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن غير وضعه "كتاب العقل" بأسره لكان دليلاً على ما ذكرته، "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٥٩/ ٤٤٥٩).

(٢) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٣) وفي ع "روى" بدل "راوى".

(٤) ينظر المصدر السابق، وكذلك "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٦٧/ ١١٦٨) و (٢/ ٧٥-٧٦/ ١٧٨٣).

(٥) وفي ي زيادة "أنفس".

(٦) "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٥٩-٣٦٠/ ٤٤٥٩).

(٧) وفي ح ، ع ، ي "قال المصنف".

(٨) وفي الأصل "بذت" وما أثبتناها من ع ، ح ، ي.

(٩) قال ابن حبان: لست أحفظ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العقل، لأن أبان بن أبي عياش، وسلمة بن وردان، وعمر بن عمران، وعلم بن زيد، والحسن بن دينار، وعباد بن كثير، وميسرة بن عبد ربه، وداود بن المحبر، ومنصور بن صقير وذويهم، ليسوا ممن يُحتج بأخبارهم، فأخرج ما عندهم من الأحاديث في العقل "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لأبي حاتم البستي ص ٤٠؛ وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٦٠) في ترجمة داود بن المحبر: حدثنا الصوري قال: سمعت الحافظ عبد الغني بن سعيد يقول: قال الدارقطني: =

٣٦- باب الإعلام بأحوال الأولاد

(٣٧٢) أنبأنا^(١) عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا أبو الفتح أحمد بن حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو بكر بن منجويه، أن الحاكم [أبو]^(٢) أحمد بن محمد ابن أحمد الحافظ أخبرهم قال: أنبأنا^(٣) العباس بن يوسف الهاشمي قال: حدثنا علي ابن حرب قال: حدثنا المعافى بن المنهال^(٤) قال: حدثني الوليد بن سعيد الربيعي قال: حدثني أبو جبير بن محمود بن جبير عن أبيه عن جدّه أبي جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «الوكْدُ سيّد سبع سنين، و^(٥) وزير سبع سنين، فإن رَضِيتَ مكانَتَهُ^(٦) لإحدى وعشرين وإلا فاضربْ كَنَفَهُ^(٧) فقد أَعْذَرْتَ اللَّهَ فِيهِ^(٨)».

= إن كتاب "العقل" وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربّه، ثم سرقة منه داود بن المحبر، فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقة عبد العزيز بن أبي رجاء، فركّبه بأسانيد آخر، ثم سرقة سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد آخر. وقال أبو الفتح الأزدي: لا يصح في العقل حديث، قاله أبو جعفر العقيلي، وأبو حاتم بن حبان "المنازل المنيّة" ص ٦٦-٦٧.

(١) وفي "ع" أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك.

(٢) من النبلاء (١٦/ ٢٧٠) - ترجمة أبي أحمد الحاكم. وكتبها المحقق: أنبأنا.

(٣) وفي "ع" أبو العباس بدل "العباس".

(٤) وفي "ي" "النبهان".

(٥) وفي "اللالي" "خادم" بدل "وزير".

(٦) مكانته: أي معاونته، والكَنَفُ الجانب.

(٧) وفي التنزيه "جنبه" بدل "كَنَفَهُ" وكذا عند الطبراني "وفي ي" على كنفه.

(٨) أخرجه الحاكم في "الكنى" ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي، كما عزا تخريجه الهيثمي في "المجمع"

(٨/ ١٥٩) إلى الطبراني في "الأوسط" وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه زيد بن

جبير بن محمود، وهو متروك وفي "الميزان" (٢/ ٩٩/ ٢٩٩٥) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي

(١/ ٣٠٤/ ١٣١٥): قال البخاري والنسائي والأزدي: متروك وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال ابن

عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال يحيى: لا شيء، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال

ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التّكْب عن روايته، ولكن أخرج له الترمذي وابن ماجه كما في

"الكاشف" (٢/ ٢٦٤/ ١٧٤٤) وقال الذهبي: ترك. كما أورده الديلمي في "مسند الفردوس" نحوه عن

أبي جبير (٥/ ١٤٤/ ٧٤٤١) وأورده السيوطي في "اللالي" (١/ ١٣٣) وتعقبه، وابن عراق في "التنزيه"

(١/ ١٧٦/ ٢٤) وأجاب عن تعقب السيوطي وقال: وإخراج الطبراني لا ينفي الحكم بالوضع، وأورده =

قال المؤلف للكتاب: ^(١) هذا حديثٌ موضوعٌ على رسولِ الله ﷺ، وفي إسناده مجاهيلٌ لا يُعرفون.

(١/ ١٣٥)

٣٧-بابُ / كِبَرِ السِّنِّ فِي الْإِسْلَامِ

(٣٧٣) أنبأنا أبو منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني، ^(٢) عن أبي حاتم بن حَبَّان قال: أنبأنا الحسن بن سَفْيَان، قال: حدثنا سُويْد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذَكْوَان، عن أخيه أيوب بن ذَكْوَان، ^(٣) عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ -يعني عن الله عز وجل-: «إني لأستحي من عبدي وأمتي يَشِيبُ رأسُ أمتي وعبدي في الإسلام، ثم أُعَذِّبُهُمَا في النار بعد ذلك، ولأننا أعظمُ عَفْوَاً مِنْ أَنْ أُسْتَرَّ على عبدي، ثم أفضحه، ولا أزالُ أَعْفِرُ لِعَبْدِي مَا اسْتَغْفَرَنِي». ^(٤)

(٣٧٤) قال ابن حَبَّان: وحدثنا محمد بن المُسَيَّب قال: حدثنا يحيى بن خِذَام قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ عن الله عز وجل أنه قال: وعِزَّتِي وَجَلَالِي ووَحدَانِيَّتِي، وارتفاع مَكَانِي، وَفَاقَةَ خَلْقِي إِلَيَّ، وَاسْتِوَائِي على عَرْشِي، إني لأستحي من عبدي

= العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ٤٥١/ ٢٩١٢) والمنائي في "الفيض" (٦/ ٣٧٨) وضعفه، والشوكاني في الفوائد ص ٤٧٩ - ٤٨٠ وقال: قال السيوطي: أخرجه الطبراني في "الأوسط" قلت: فكان ماذا؟! أي لا يفيد شيئاً لأنه أخرجه بذلك السند. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح "عن الدارقطني" بدل "عن أبي الحسن الدارقطني".

(٣) سقط من نسخة ح "عن أخيه أيوب بن ذكوان".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حَبَّان في كتابه "المجروحين" (١/ ١٦٨) في ترجمة أيوب بن ذَكْوَان، وقال بعد حديث آخر: وهذان متكرران باطلان لا أصل لهما. كما أخرج من هذا الطريق العُقَيْلي نحوه عن محمد ابن زكريا البلخي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا سويد بن عبد العزيز بن نوح بن ذكوان، وقال: ولا يتابع على أيوب بن ذكوان، وقد روى من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ بإسناد لَيْن. "الضعفاء الكبير" ترجمة أيوب ابن ذكوان (١/ ١١٤/ ١٣٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦ ب: رواه نوح بن ذكوان: تالف.

وأمتي يشيبان في الإسلام، ثم أُعَذِّبَهُمَا، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يَنْكِحُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُنْكِيكَ؟ قَالَ: بَكَيْتُ إِلَى^(١) مَنْ يَسْتَحْيِي اللَّهَ مِنْهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ^(٢).

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له. وقال مؤلفه^(٣) قلت: في الإسناد/ الأول: سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَقَدْ كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَحْمِلُ عَلَيْهِ جِدًّا،^(٤) وَنُوحُ بْنُ ذَكْوَانَ. قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا، يَجِبُ التَّنْكِيبُ عَنْ حَدِيثِهِ وَحَدِيثِ أَخِيهِ أَيُّوبَ.^(٥) قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَيُّوبُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ عَدِي: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ أَيُّوبُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ^(٦).

(١) وفي المجروحين "على" بدل "إلى".
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢٦٧/٢) وقال ابن حبان: محمد بن عبد الله ابن زياد الأنصاري منكر الحديث جِدًّا، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣٣/١) وابن عراق في "التزئيه" (٦٧/٢٠٥/١) وقالوا: وأخرجه البيهقي في "الزهد" وابن أبي الفرات في "جزئه"، و"الشيرازي" في "الألقاب" وكلها ضعيفة، وفي بعضها من يَتَّهَمُ بالوضع، وجاء أيضاً من حديث جرير، أخرجه الخطيب بسندٍ ضعيف، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي، ومن حديث حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر أخرجهما زاهر بن طاهر في "الإلهيات" ومن حديث سلمان أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العمر" وأورده العجلوني في "الكشف" (٧٤٢/٢٨٤/١) وقال: وذكره الغزالي في "الدرة الفاخرة"، ورواه السيوطي في "الجامع الكبير" عن ابن النجار بلفظين آخرين، وذكر الغزالي لذلك حكاية. يُنظر: "التعقبات" ص ٤٦، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٨٠ وقال: وله طرق أوردها صاحب اللآلئ، وتعقبه الشيخ عبد الرحمن العلمي اليماني وعبد الوهاب عبد اللطيف محققا كتاب الفوائد بقولهما: كلها هيأه، في الأولى: أيوب بن ذكوان متروك وفي الثانية والثالثة: دينار الذي كذب على أنس، وفي الرابعة: نعيم الكذاب، وفي الخامسة: العلاء بن زيد الكذاب، وفي السادسة: أحمد بن عبيد، ثنا عمرو بن جرير، راح السيوطي يذكر كلامهم إلى أحمد بن عبيد لثناء بعضهم عليه، وأغفل ذكر شيخه، وهو كذاب، والسابعة: سندها مظلم، وفي الثامنة: محمد بن مروان السدي الكذاب، وفي التاسعة، الحسين بن داود البلخي الكذاب، وفي العاشرة: سليمان بن عمرو، وهو أبو داود النخعي الكذاب، ومع هؤلاء غيرهم، ثم ساق بعد ذلك عدة رؤى، ويكفي في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَلْقِ﴾. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) وفي ح، ي "قال المصنف".

(٤) وفي "المجروحين" (٣٥٢/١) قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد ومعنى تنكيب أي التنحي والعدل عنه.

(٥) في "المجروحين" (٤٧/٣).

(٦) ينظر "المجروحين" (١٦٧/١)، و"الميزان" (١٧٠٥/٢٨٦/١).

وأما الإسناد الثاني فإنَّ محمد بن عبد الله الأنصاري يقال له ابن زياد . قال أبو حاتم: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١).

٣٨-باب تحذير من بلغ أربعين ولم يغلب خيره

(٣٧٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ، قال : أنبأنا عبد الباقي بن أحمد^(٢) الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن بشار^(٣) بن عبد الملك قال: أنبأنا بارح بن أحمد،^(٤) قال: حدثنا عبد الله بن مالك الهروي قال: حدثنا سفيان عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى عليَّ أربعون^(٥) سنة فلم يغلب خيره شره، فليتهجّر^(٦) إلى النار». ^(٧)

(١) في "المجروحين" (٢/٢٦٧).

(٢) وفي ح "محمد" بدل "أحمد".

(٣) وفي ح ، ي "بشار" بدل "بشار".

(٤) وفي ح "رياح بن أحمد" وهو مصحف قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٩٧/١١٢٢) عن رجل من أصحاب سفيان، ضعفه الأزدي.

(٥) وفي ع "أربعين" بدل "أربعون".

(٦) وفي "اللالي" "فليتهجّر" بدل "فليتهجّر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" (٦/٢٧٧) بسنده عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يقولون إذا بلغ الرجل أربعين سنة على خلُق لم يتغير عنه حتى يموت، قال: وكان يقال لصاحب الأربعين: احتفظ بنفسك وأورده الزرقاني في "مختصر المقاصد" ص ١٨٥ (٩٦٣) وقال: وارد، وقال علي القاري في "الأسرار" ص ٢١٦ (٨٥٤): وأشار إليه الخطيب حيث قال: عجب من المؤلف تفريره وعلامة الوضع لائحة عليه، وإلا فليس في معناه ما يدل على بطلان منبأه، وأورده السيوطي في "الآلئ" (١/١٣٧) وتعقبه وابن عراق في "النتزيه" (١/٢٠٥/٦٨) وتعقبه وقال: بأن قضية هذا أن يكون ضعيفاً وله شواهد، وأخرج ابن الجوزي في كتابه "الحدايق" نحوه بسند ضعيف، وأورده العجلوني في "الكشف" ٢٣٤٤، والشوكاني في "الفوائد" ٤٨٠ وقال: في إسناده الضحاك، وجوير هالك، وبارح بن أحمد ضعيف جداً وفي "الترتيب": سنده مظلم، وفيه: جوير، ب أ هـ. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

قال مؤلفه^(١) هذا / حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما الضحاك: فكان شعبة لا يحدث عنه ويُنكر أن يكون لقيَ ابن عباس. وقال يحيى بن سعيد: هو عندنا ضعيف.^(٢) وأما جُوَيْرٍ فَأُجْمِعُوا عَلَى تركه. قال أحمد: لا يشتغل بحديثه^(٣) وأما بارح^(٤) فقال الأزدي: ضَعِيفٌ جِدًّا.^(٥)

* * *

٣٩- باب صَرَفَ أنواع البلاء عن المَعْمَرِينَ

(٣٧٦) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب قال: أنبأنا (أبو بكر بن مالك)^(٦) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثني يوسف بن أبي ذرّة، عن جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بن أمية [الضَمَرِي]،^(٧) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فِي الإسلام أربعين سنة إلا صَرَفَ الله عنه أنواعاً من البلاء: الجنون، والجُدَام، والبرَص، فإذا بلغ خمسين لَيَّنَ الله عليه الحِسَابَ، فإذا بلغ ستين رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بما يُحِبُّ، فإذا بلغ سبعين أَحَبَّهُ الله وأَحَبَّهُ أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قَبِلَ الله حسناته، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فإذا بلغ تسعين غَفَرَ الله له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، وَسُمِّيَ أَسِيرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَفَعَ لأهل بيته».^(٨)

(١) وفي ع ، س "قال المصنف".

(٢) الضحاك هو: ابن مزاحم أبو القاسم الهلالي البلخي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٦٠/ ١٧١)، لكن وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة.

(٣) نفس المصدر السابق (١/ ١٧٧/ ٧٠١) وهو جوير بن سعيد أبو القاسم الأزدي الخراساني البلخي.

(٤) وفي ح "رباح" وهو مصحف.

(٥) ينظر كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٣٥/ ٤٩٠).

(٦) في ح "أحمد بن جعفر" وهما واحد، فهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي، راوي مسند أحمد. انظر التقييد والإيضاح (١/ ١٣٨).

(٧) وفي الأصل "الضميري" وهو تصحيف، أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن كتب الرجال.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده، "المسند" (٣/ ٢١٨) قال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٦: قلت: قال الحافظ في "القول المسدّد": للحديث طُرُقٌ عن أنس وغيره يتعلّد الحكم مع مجموعها =

(٣٧٧) طريق / آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (١٣٦/ب) الخطيب قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقى قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي القنطري قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عبّاد بن عبّاد المهلبى، عن عبد الواحد بن راشد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ العبدُ أربعين سنةً آمنه الله^(١) تعالى من البَلَايا الثلاث: الجنون، والجُذام، والبرص، فإذا بلغ خمسين سنةً خُفِّفَ^(٢) عنه الحسابُ، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يُحب، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه^(٣) أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله حسناته ومَحَا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وشفّع في أهل بيته، وناداه مُنادٍ من السماء: هذا أسيرُ الله في أرضه»^(٤).

قال مؤلفه^(٥) وقد روي عن أنس موقوفاً.

(٣٧٨/51) فأنبأنا^(٦) ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو التّضرّ قال: حدثنا الفرّج بن فضالة قال: حدثنا [محمد]^(٧) بن عامر، عن محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن جعفر، عن أنس ابن مالك قال: «إذا بلغ الرجل المسلم أربعين

= على المتن بأنه موضوع، والحديث أخرجه من الطريقين عن أنس أحمد وأخرجه البيهقي في "الزهد" من طريق آخر قوى عن أنس، رجاله كلّهم ثقات باتفاق إلا بكر بن سهل فقواه جماعة وضعفه النسائي من أجل غلط وقع له في حديث ومع ذلك فله فيه متابع أخرجه ابن المقرئ في "فوائده" وورد أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر، وابن مردويه في تفسيره ومن حديث عبد الله بن أبي بكر الصديق أخرجه [البغوي، وابن قانع] ومن حديث ابن عمر أخرجه أحمد. وفي "الترتيب" ١٧: قال ابن معين: يوسف لا شيء.

(١) وفي ي "آمنه الله" بدل "آمنه".

(٢) وفي ح، ي، "اللائي": "خفف الله عنه".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "أحبه الله وأحبه أهل السماء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه، "تاريخ بغداد" (٣/٧٠ - ٧١/١٠٣٤) والخطيب من طريق أحمد بن مَنِيع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧: ما تكلم ابن الجوزي في هذا السند إلا على عبّاد بن عبّاد، فإخطأ، وظنه الأرسوفي فتحرف الكلام عليه، وينظر من هو ابن راشد فما هو بعمدة.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ح "أخبرنا به ابن الحصين".

(٧) وفي الأصل "عبد الله" بدل "محمد"، وهو مصحّف، أثبتنا الصحيح من ح، ع وي ومن "المسند". وفي ي "محمد بن عبد الله" بدل "عبيد الله".

(١/١٣٧) سَنَّةُ (١) فذكره / بمعناه مَوْفُوقًا عَلَى أَنَسٍ. (٢)

(٣٧٩) وطريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن عمر الزَّيْنَبِيُّ قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا البَغَوِيُّ، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَرُ الْقَوَارِيرِيُّ، قال: حدثنا عَزْرَةُ (٣) بن قيس الأزدي، قال: حدثنا أبو الحسن الكوفي، عن عمرو ابن أوس قال: قال محمد بن عمرو بن عثمان، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ الْأَرْبَعِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ» (٤) فَإِذَا بَلَغَ السَّيِّئُ رِزْقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً، ثَبَّتَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكُتِبَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ أَسِيرُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ» (٥).

قال مؤلف الكتاب: (٦) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما (٧) الطريق الأول ففيه يوسف بن أبي ذرّة. قال ابن حبان: يروي المناكير التي لا أصل لها من كلام رسول الله، لا يحلّ الاحتجاج به بحال. روى عن جعفر بن عمرو عن أنس هذا الحديث. وقال يحيى بن معين: يوسف ليس بشيء (٨).

(١) وفي ع، ي "قال المصنف فذكره".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٨٩/٢).

(٣) وفي "اللائل" "غردة" بدل "عزرة".

(٤) وفي "اللائل" "خفف الله حسابَه" فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي في "معجمه" ومن طريق أبي يعلى في "مسنده" وقد أورده والطرق

الأخرى السيوطي في "اللائل" (١٣٨-١٤٧) وتعقبه وكذا ابن عراق في "التنزيه" (٦٩/٢٠٦/١)

وتعقبه، كما تعقبه ابن حجر في "القول المسدّد في الذبّ عن المسند" (ص ٧-٨) وكذلك أطال الكلام عليه

في كتابه "الخصال المكفّرة للذنوب المتقدمة والتأخّرة" بذكر طرقه وبيان أحوال رجالها، فليراجع. وقال الذهبي

في "الترتيب" ١٧: عزرة ضعيف، وشيخه مجهول، وقد جمع الهيثمي في "المجمع" معظم هذه الأحاديث

بطرق وشواهد بالفاظ مختلفة وصحّح قسمًا منها فليراجع باب فيمن طال عمره من المسلمين، وباب أعمار

هذه الأمة (٢٠٣-٢٠٦). فالحديث له أصل ثابت وليس بموضوع والله أعلم.

(٦) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٧) وفي ع، ي "فأما".

(٨) كتاب المجروحين (١٣١-١٣٢)، وينظر كذلك "الميزان" (٤/٤٦٤).

وأما الطريق الثاني: ففيه / عبّاد بن عباد. قال ابن حبان: غلبَ عليه التَّقَشُّفُ (١٣٧/ب) وكان يحدث بالتَّوَهُّم، فيأتي بالمنكر (١) فاستحق الترك. (٢) وأما حديث أنس المَوْقُوف ففيه الفَرَج وهو ابن قُضَالَةَ. قال يحيى والنسائي: هو ضعيف. وقال البخاري: مُنْكَر الحديث. (٣) وقال ابن حبان: يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَيَلْزِقُ الْمُتَوَنِّ الْوَاهِيَةَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ لَا يَحِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ. (٤) وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان: يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ، وَيُرَوِّى عَنْ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ (٥) وأما محمد بن عبيد الله فهو العَرَزَمِيُّ. قال أحمد: ترك الناس حديثه. (٦)

- و (٧) قد روى عَائِذُ بْنُ نُسَيْرٍ (٨) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَلَغَ الثَّمَانِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ». (٩)

(١) وفي ع، ح، ي "بالمناكير" بدل "المنكر".

(٢) "كتاب المجروحين" (١٧٠/٢)، وينظر "الميزان" أيضاً (٣٦٨/٢).

(٣) ينظر "المجروحين" (٢٠٦/٢) و"التاريخ الكبير" (١٣٤/١/٤) و"الضعفاء الصغير له" ص ٩٥ (٣٠٠)، و"الضعفاء والتروكين" للنسائي ص ٨٧ (٤٩١).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢٠٦/٢).

(٥) "المجروحين" (٣٠٤/٢).

(٦) "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (٥٢٦/١١٩/١).

(٧) وفي ع زيادة "قال المصنف وقد".

(٨) عائذ بن نُسَيْرٍ بنون مضمومة وسين مهملة وآخره راء مهملة وعليه نصّ ابن ماكولا في "الإكمال" (٣٠٢/١) وفي "الحلية" و"اللسان" (٢٢٦/٣) بشير. وفي "المجروحين" "نُسَيْر" وفي ي "بشير" وهو مصحف. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧: عائذ بن نُسَيْرٍ: واه.

(٩) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢١٥/٨) في ترجمة محمد بن سمالك. وأورد الأحاديث الشوكاني في "الفوائد" وذكر طرقها فقال: رواه أحمد بن منيع في مسنده، وفيه عبّاد بن عباد، ورواه البغوي وأبو يعلى في "مسنده" عن عثمان مرفوعاً وفيه عزرة بن قيس الأزدي، ورواه أبو نعيم عن عائشة مرفوعاً وفيه: عائذ ابن نسير ورواه ابن الجوزي من طريق أحمد وفيه: يوسف بن أبي ذرة، ورواه أحمد بإسناد آخر فيه الفرج بن محمد بن عامر، ومحمد بن عامر. قال: وقد أفرط ابن الجوزي وجازف. فليس مثل هذه المقالات توجب الحكم بالوضع، بل أقل أحوال الحديث أن يكون حسناً لغيره، وقد دفع ابن حجر هذه المطاعن في "القول المسدد" وله طرق كثيرة ذكرها ابن حجر بعضها رجاله رجال الصحيح، وقد أوردت كثيراً من طرق الحديث في رسالتي التي سميتها: "زهر النسرین الفاتح بفضائل المعمرين" ثم تعقبه المحققان العلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف ص ٤٨٢-٤٨٦.

تفرّد به عائذُ، فقال يحيى: هو ضعيف، يروى أحاديث مناكير^(١) وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، لا يُحتجُّ بما انفرد^(٢).

و أما الطريق الثالث: ففيه عزرة بن قيس وقد ضعفه يحيى^(٣)، وأبو الحسن الكوفي مجهول.

٤٠ - باب سؤال سعة الرزق عند علو السن

(٣٨٠) أنبأنا إسماعيل / بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبي قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا أحمد بن بشير مولى^(٤) عمرو بن حرث، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر هذا الدعاء: «اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سنّي، وانقطاع عمري»^(٥).

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال عثمان الدارمي

(١) ينظر: الميزان، (٢ / ٣٦٣ / ٤١٠١).

(٢) المجروحين (٢ / ١٤٩).

(٣) الميزان (٣ / ٦٥ / ٥٦١٦).

(٤) وفي "الكامل" "... بشير، عن عمرو بن خريش" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٧٠) قال ابن عدي بعد ما ذكر الحديث: وهذه الأحاديث التي ذكرناها أنكر ما رأيت، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم. وأورده السيوطي في "اللائي" (١٤٨ / ١) وتعقبه، وابن عراق في "التنزيه" (١ / ٢٠٦ / ٧٠) وتعقبه وقال: بأن أحمد بن بشير من رجال الصحيح (رجال صحيح البخاري) (١ / ٢٧ / ٣) ثم إنه تابعه سعيد بن سليمان عن عيسى بن ميمون به، أخرجه الحاكم في "المستدرک" وقال: إسناده حسن والمتن غريب، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأن عيسى متهم، "المستدرک" (١ / ٥٤٢) كتاب الدعاء، قال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٧: قلت: وأخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" (١ / ١٨٢): إسناده حسن والله أعلم، وينظر "الضعيفة" (١٣٨٥). والحديث له أصل وارتقى عن أن يكون موضوعاً. والله أعلم.

(٦) وفي ع، ي "قال المصنف".

ويحيى بن معين: أحمد بن بشير مَتْرُوكٌ،^(١) قال الفَلَّاسُ والنسائي: وكذلك عيسى بن ميمون.^(٢)

٤١ - باب إكرام الأشيخ

(٣٨١) أنبأنا أبو منصور^(٣) القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مَحْمِي الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن تحية، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حُمَيْد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكرمَ ذا سِنَّ في الإسلام، كآته قد أكرمَ نوحًا»،^(٤) ومن أكرمَ نوحًا في قومه فقد أكرم الله عزَّ وجلَّ»^(٥)

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وبكر ويعقوب مجهولان. ^(٧)

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٩/٦٦/١).

(٢) ينظر نفس المصدر (٢٦٦٤/٢٤٣/٢).

(٣) وفي ح "أخبرنا القزاز".

(٤) وفي "تاريخ بغداد" وفي ي زيادة: "في قومه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٥٨٨/٢٨٨/١٤) ترجمة يعقوب بن إسحاق بن تحية. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٤٨/١-١٤٩) وتعقبه، وابن عراق في "التنزيه" (١٧٦/١-١٧٧/٢٥) وتعقبه وقال: قال الذهبي: ويعقوب بن إسحاق بن تحية هو المتهم بهذا الحديث وقول ابن الجوزي: إنه وبكر بن أحمد مجهولان ممنوع، فقد ترجمهما الخطيب في "تاريخه" قلت (القائل ابن عراق): ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درباس ما نصه: بكر ليس بمجهول العين، فقد روى عنه الحافظ أبو نعيم والحافظ أبو يعلى الواسطي، ولم أر من تكلم فيه بجرح ولا تعديل. وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤٨٧: وفي إسناده بكر بن أحمد الواسطي شيخ، روى عنه أبو نعيم، وليس بمجهول، وقال ابن حجر في "اللسان" (٤٦/٢): وهذا الرجل لم يكن من أهل الحديث، وإنما جميع ما سمعه ثلاثة أحاديث سمعها منه جماعة. انتهى. وهذا روى عن يعقوب بن إسحاق بن تحية وهو المتهم بهذا الحديث كما قال الذهبي في "الميزان" (٤٤٨/٤).

(٦) وفي ع، س "المصنف".

(٧) ينظر "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٤٨/١/٥٦٠).

(٣٨٢) حديث / آخر: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا صخر بن محمد الحاجبي، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «بَجَلُّوا الْمَشَايخَ، فَإِنَّ تَبَجُّيلَ الْمَشَايخِ مِنْ تَبَجُّيلِ اللَّهِ»^(١).
قال ابن حبان: لا تحلُّ الرواية عن صخر،^(٢) قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، أو من موضوعاته.^(٣)

(٣٨٣) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد العزيز بن سلام قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية الفقيمي،^(٤) عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ حَقِّ إِجْلَالِ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَرِعَايَةَ الْقُرْآنِ لِمَنْ اسْتَرْعَاهُ»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣٧٨/١) ترجمة صخر بن محمد الحاجبي، كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤١٣/٤) وقال ابن عدي: وهذا حديث موضوع على الليث بن سعد، وأهل مرو مجمعين على ضعف صخر وإسقاطه وهذا ما عرفته من غيره. وقال الألباني في "الضعيفة" (٨٢٤): وأخرجه ابن منده في "تاريخ أصبهان" (ق ٢/٢٣٥) عن صخر بن محمد، ومن هذا الوجه رواه لاحق بن محمد الإسكافي في "شيوخه" (١/١١٥) قلت: وهذا إسناد موضوع آفته صخر. وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢٧٠/١) (٢٨٨/٢٧٠). وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩١: صخر بن محمد كذاب، وكذا قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٨٧، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٤٩/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠٧/١). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ح "و قال".

(٣) نفس المصدر السابق ذكره.

(٤) وفي ح "الفقيمي" وهو تصحيف.

(٥) وفي ح زيادة لفظة الجلالة "استرعاها الله" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٨-٩) ترجمة مسلم بن عطية الفقيمي ولفظه: «إِنْ مِنْ حَقِّ جَلَالِ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ وَرِعَايَةَ الْقُرْآنِ لِمَنْ اسْتَرْعَاهُ إِيَّاهُ وَطَاعَةَ الْإِمَامِ الْقَاسِطِ» وأورده السيوطي في "اللائي" (١٥٠/١) وتعقبه وابن عراق في "التنزيه" (٧١/٢٠٧) وقال: بأن سلم بن عطية هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤١٩/٦)، وحديثه هذا أخرجه البخاري في "تاريخه"، والبيهقي في "الشعب"، وقال ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" لم يصب ابن حبان ولا ابن الجوزي في قولهما: لا أصل لهذا الحديث، بل =

قال مؤلفه: فهذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبان: مُسلم بن عطية ينفردُ عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، إذا نظر المُتبحِّر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة. ^(١) قال الدارقطني / : هذا الرجل هو سلم لا مُسلم. ^(٢) (١/ ١٣٩)

- حديث آخر: روى عبد الرحيم بن حبيب الفَارِسِي، عن ابن عِيْنَة عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ^(٣) إِكْرَامُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ». ^(٤)

قال مؤلفه: ^(٥) وهذا لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبان: لا أصل له من كلام رسول الله، ولا حدَّث به جابر، ولا أبو الزبير، ولا ابن عِيْنَة، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وَضَعَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ^(٦) وقال يحيى: عبد الرحيم ليس بشيء. ^(٧)

= له الأصل الأصيل من حديث أبي موسى الأشعري بهذا اللفظ عند أبي داود بسند حسن (سنن أبي داود كتاب الأدب (٤٠) باب في تنزيل الناس منازلهم (٢٠) حديث (٤٨٤٣) "إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسَط" قال المنذري في "مختصره" (١٩١/٧): أبو كنانة هذا - هو القرشي - ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى الأشعري. وقال السيوطي في "التعقبات": قلت: حديث ابن عمر أخرجه البخاري في "تاريخه" والبيهقي في "الشعب"، وحديث جابر أخرجه البيهقي من طريق أخرى ليس فيها عبد الرحيم، وأخرجه أيضاً من طريق ثالث عن جابر، ومن طريق ثانية عن ابن عمر لكنها موقوفة، وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي": واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر لأنه خرج على الأبواب. انتهى. قلت: وقد ورد أيضاً من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وطلحة بن عبيد الله أخرجهما البيهقي في "الشعب" وابن عباس أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" ومن مرسل قتادة أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" انتهى. فالحديث حسن وليس بموضوع.

(١) المصدر السابق ذكره.

(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١١٨ / ٣٣١٠).

(٣) وفي ح زيادة "عز وجل".

(٤) أخرجه ابن حبان "المجروحين" (٢/ ١٦٢) في ترجمة عبد الرحيم بن حبيب. والحديث من حديث أبي موسى بهذا اللفظ عند أبي داود بإسناد حسن كما سبق في (٣٧٥).

(٥) وفي ع "فقال المصنف".

(٦) في المصدر السابق.

(٧) ينظر في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٠٢ / ١٩١٣) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/ ١٥٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧ / ٧١).

(٣٨٤) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا علي بن أحمد^(١) بن حاتم، قال: حدثنا عثمان^(٢) بن محمد القيرَوَانِي قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الشَّيْخُ فِي بَيْتِهِ كَالنَّبِيِّ فِي قَوْمِهِ»^(٣). قال ابن حبان: ابن غانم يروي عن مالك ما لم يحدث به قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.

٤٢- باب خَلَقَ النَّخْلَةَ مِنْ طِينِ آدَمَ

فيه^(٤) عن علي، وابن عمر^(٥)

(٣٨٥) أما حديث علي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدَّاد قال: / أنبأنا أبو نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو بكر الآجُرِّي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا شيبان بن

(١) وفي "المجروحين": "محمد" بدل "أحمد".

(٢) وفي ح و "اللائل": "عمر" بدل "عثمان" وهو مصحف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣٩/٢) ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم. وأورده

السيوطي في "اللائل" (١٥٣/١-١٥٤) وتعقبه، وأورده ابن عراق في "النتزيه" (٧٣/٢٠٧/١): وتعقبه

وقال: عبد الله بن غانم روى له أبو داود، وقال الذهبي في "الكاشف" (٢/١٠٠/٢٩٠٦): مستقيم

الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب" ص ٣١٥ (٣٤٩٢): وثقه ابن يونس وغيره ولم يعرفه أبو حاتم

وأفرط في تضعيفه؛ وقال العراقي في تخريج الإحياء: والحديث باطل وكذا قال الذهبي في "الميزان"

(٢/٤٦٤/٤٤٧٠): لعله الأفة في الخبر من عثمان صاحبه. وقال السخاوي في "المقاصد" ص ٢٥٧

(٦٠٩): وبه جزم شيخنا (يعني ابن حجر) ومن قبله ابن تيمية وقال ابن حجر: إنه ليس من كلام

رسول الله ﷺ وإنما يقوله بعض أهل العلم. وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٦٠٩: وأصح من هذا

كله "ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له في سنة من يكرمه" رواه الترمذي وحسنه انتهى، وينظر

"الكشف" ١٥٧٦، و"الفوائد" ٤٨٨. فالحديث موضوع والله أعلم.

(٤) وفي ع "قال المصنف".

(٥) وفي ع "علي عليه السلام، وابن عمر رضي الله عنهما".

فَرُوخُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُورُ بْنُ سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَتَكُمْ النَّخْلَةَ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ وَكَذَلِكَ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، فَأَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ الْوَلَدَ الرُّطْبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبًا فَتَمْرًا»^(١).

(٣٨٦) وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ، فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسِنُوا إِلَى عَمَتِكُمُ النَّخْلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، فَفَضَّلَ مِنْ طِينَتِهِ، فَخَلَقَ مِنْهَا النَّخْلَةَ»^(٢).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيقَةِ" (١٢٣/٦) فِي تَرْجُمَةِ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ (٣٥١) وَفِيهِ زِيَادَةٌ "أَبِيكُمْ" وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ مَسْرُورُ بْنُ سَعِيدٍ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٢٤٢٤/٦) عَنْ مَسْرُورِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَفِيهِ "فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ، لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ (مِنْ) يُلْقَحُ غَيْرَهَا. . . فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرُّطْبُ فَالتَّمْرُ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ" قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا حَدِيثٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُتَكَرِّرٌ، وَعُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ عَنْ عَلِيٍّ لَيْسَ بِالْمُتَّصِلِ وَمَسْرُورُ بْنُ سَعِيدٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، لَمْ أَسْمَعْ بِذِكْرِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: وَأَخْرَجَهُ الْعَقْلِيُّ فِي "الضَّعِيفِ الْكَبِيرِ" وَابْنُ عَدِيٍّ فِي "حَدِيثِ شَيْبَانَ" وَغَيْرِهِ، (١/١٩٠) وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٠٩/٢) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي "الطَّبِّ" (٢/٢٣/٢) وَ"الْحَلِيقَةِ" (١٢٣/٦)، وَالسِّيَاقُ لَهُ، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ضَعِيفٌ جَدًّا فَلَا يَصْلُحُ شَاهِدًا اتِّفَاقًا، وَأَمَّا الشَّاهِدُ الْآخَرُ وَهُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي بَعْدَهُ (٣٨٠) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا فَالْحَدِيثُ مُوَضَّوعٌ وَيَنْظُرُ "ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" ١٢٣٤، "الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ" ١٥٦، وَ"كُشْفُ الْخُفَاءِ" ٥١١، "الضَّعِيفَةُ" ٢٦٣. فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٥٧٨/٢) وَفِيهِ "أَفْضَلُهُ" بِدَلِّ بِفَضْلٍ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ بِإِسْنَادَيْهِمَا مُوَضَّوعَانِ، وَلَا أَشْكُ أَنْ جَعْفَرُ وَضَعَهُمَا. وَأَوْرَدَهُ السِّيُوطِيُّ فِي "الَلَّالِي" (١٥٥/١) وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي "التَّنْزِيهِ" (٧٥/٢٠٩/١) وَتَعَقُّبَاهُ بِأَنَّ حَدِيثَ عَلِيٍّ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "تَفْسِيرِهِ" وَقَدْ التَّزَمَ فِيهِ أَصَحُّ مَا وَرَدَ، وَلَأَوَّلُهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي "تَارِيخِهِ"، وَآخِرُهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ، أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ كِلَاهُمَا فِي "الطَّبِّ" بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، كَمَا أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي "الطَّبِّ" مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: "مَا لِلنِّسَاءِ عِنْدِي شِفَاءٌ مِثْلَ الرُّطْبِ، وَلَا لِلْمَرِيضِ مِثْلَ الْعَسَلِ"، وَأَخْرَجَ وَكِيعٌ فِي الْغُرَرِ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَكِنَّهُ مِنْ طَرِيقِ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ. وَقَالَ الزُّرْقَانِيُّ فِي "مَخْتَصَرِ الْمَقَاصِدِ": ضَعِيفٌ، وَكَذَلِكَ الْأَلْبَانِيُّ فِي "الضَّعِيفِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ" ١٢٣٤ وَ"الضَّعِيفَةُ" ٢٦٣، يُنْظَرُ "التَّعَقُّبَاتُ" ص ٣٢، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ مُوَضَّوعٌ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّدِيقِ الْغَمَارِيُّ فِي "الْمَغِيرَةِ" ص ٣٤ قُلْتُ: الْأَصْلُ فِي هَذَا نَقُولُ: نَقَلْتُ عَنْ كُتُبِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، رَفَعَهَا الْكَذَّابُونَ. انْتَهَى. فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما حديث علي عليه السلام، فتفرّد به مسرور، قال ابن عدي: مسرور غير معروف، وهو منكر الحديث. (١)

وقال ابن حبان: يروي عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويه، ومنها هذا الحديث. (٢)

(١٤٠/١) وأما حديث ابن عمر، فقال ابن عدي: / كنا نتهم جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بوضع الأحاديث، بل نتيقن ذلك، قال: ولا أشك أن جعفرًا وضع هذا الحديث. (٣)

٤٣ - باب ما رُكِبَ في الطِّبَاعِ

(٣٨٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: حدثنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصُّلَحِيّ (٤) قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي قال: حدثني (٥) أبي قال: حدثنا طلحة بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «الْحَسَدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ (٦) فِي الْعَرَبِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ، وَالْحَيَاءُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ (٧) فِي النِّسَاءِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قَوِيَ الرِّجَالُ عَلَى النِّسَاءِ، وَالْحَدَّةُ، وَالْعُلُوُّ، وَقِلَّةُ الْوَفَاءِ، عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ: تِسْعَةٌ (٨) فِي

(١) انظر، "الكامل" (٢٤٢٤/٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧ ب ومسرور وإيه وفي ع "ليس معروف".

(٢) "المجروحين" (٤٤-٤٥/٣).

(٣) "الكامل" (٥٧٨/٢).

(٤) وفي ي "الطلحي" وهو تصحيف. وانظر الأنساب (٣٢٤/٨).

(٥) وفي ع "حدثني أبو طلحة بن يزيد" بدل "أبي".

(٦) وفي ح "التسعة" بدل "تسعة".

(٧) وفي ع "فتسعة أجزاء" وفي ح "فتسعة في النساء".

(٨) وفي ف "فتسعة في برير".

بَرَبَرٍ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ، وَالْبُخْلُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ: فَتِسْعَةٌ فِي فَارِسٍ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ»^(١).
 قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تَفَرَّدَ بِهِ طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ،
 قال البخاري: منكر الحديث، ^(٣) وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٤) وقال مؤلفه:
 [وَأَمَّا أَبُو قُرُوءَةَ] ^(٥) فَقَالَ / يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ ^(٦) وَقَالَ النَّسَائِيُّ، ^(٧) وَأَبُو الْفَتْحِ: ^(٨) (١٤٠/ب)
 متروك الحديث.

* * *

٤٤ - باب ذكر المُسُوخِ ^(٩)

(٣٨٨) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْحَافِظِ قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ [أَحْمَدَ] ^(١٠) قَالَ:
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
 مَغِيثٍ ^(١١) مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الدَّارِقُطِيِّ فِي "الْأَفْرَادِ" مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَأَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي "الَلَّالِي"
 (١٥٦/١) وَابْنُ عَرَّافٍ فِي "التَّنْزِيهِ" (٢٦/١٧٧) وَوَافَقَا ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي الْوَضْعِ. وَيَنْتَظَرُ: "فَرْدُوسُ الْأَخْبَارِ"
 (٢٨١٣).

(٢) وَفِي عَمٍّ ي "قَالَ الْمُصَنِّفُ".

(٣) يَنْتَظَرُ "الضَّعْفَاءُ الصَّغِيرُ" ص ١٢٥ (١٧٧).

(٤) يَنْتَظَرُ "الضَّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِلنَّسَائِيِّ ص ٦٠ وَفِي ي "قَالَ الْمُصَنِّفُ قُلْتُ".

(٥) وَفِي الْأَصْلِ "قُلْتُ رَوَاهُ" وَفِيهِ نَقْصٌ، نَقَلْنَاهُ مِنْ ح ، ع ، ي . وَأَبُو قُرُوءَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَتَانَ
 الرَّهَافِيِّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَمَا فِي "الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ" (١٢٣١/٢٨٨/٩).

(٦) كَمَا فِي "الضَّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكِينَ" لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (٣٧٨٦/٢٠٨/٣).

(٧) فِي "الضَّعْفَاءُ" لِلنَّسَائِيِّ ص ١١٢ (٦٥٠).

(٨) وَفِي ع ، ي "أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ".

(٩) مَسْخُوحٌ وَمَسْخُوحٌ جَمْعُهُ مَسْخُوحٌ: وَهُوَ الْمُسَوِّغُ الْخَلْفَةُ.

(١٠) وَفِي الْأَصْلِ ، ي "مُحَمَّدٌ" صَحْحَتَاهُ مِنَ النُّسخِ الْآخَرَى. وَهُوَ: ابْنُ شَاهِينَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
 أَحْمَدَ.

(١١) وَفِي ح ، ي "مُعْتَبٌ" بِدَلِّ "مَغِيثٌ"، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الْمِيزَانِ" (٨٦٩٨/١٥٨/٤): مَغِيثُ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ ضَعْفُهُ السَّاجِي، إِنَّمَا هُوَ مُعْتَبٌ، قَيَّدَهُ الدَّارِقُطِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بِالْمَهْمَلَةِ ثُمَّ الثَّنَاءُ الْمُثْقَلَةُ ثُمَّ الْمَوْحَدَةُ. قَالَ
 أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: كَذَابٌ وَلَهُ حَدِيثٌ بَاطِلٌ ت: ٨٦٥٠.

علي عليه السلام: ^(١) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمُسُوخِ فَقَالَ: هُمُ اثْنَا عَشَرَ: الْفِيلُ، وَالذَّبُّ، وَالْخَنْزِيرُ، وَالْقَرْدُ، وَالْأَرْنَبُ، وَالضَّبُّ، وَالْوَطَاطُ، ^(٢) وَالْعَقْرَبُ، وَالْعَنْكَبُوتُ، وَالِدُعْمُوصُ، ^(٣) وَالسُّهَيْلُ، وَالزُّهْرَةُ - فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا كَانَ سَبَبُ مَسْخِهِمْ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ جَبَانًا ^(٤) لَوْطِيًّا لَا يَدْعُ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا، وَأَمَّا الذَّبُّ فَكَانَ رَجُلًا مُؤَنِّثًا يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَمَّا الْخَنْزِيرُ فَكَانَ مِنْ قَوْمِ نَصَارَى، فَسَأَلُوا رَبَّهُمْ نُزُولَ الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مَا كَانُوا كُفْرًا، وَأَشَدَّهُ ^(٥) تَكْذِيبًا، وَأَمَّا الْقِرْدَةُ فَيهودٌ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ، وَأَمَّا الْأَرْنَبُ فَكَانَتْ امْرَأَةً لَا تَطْهَرُ مِنْ حَيْضٍ وَلَا مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَكَانَ أَعْرَابِيًّا / يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحْجَنِهِ، ^(٦) وَأَمَّا الْوَطَاطُ فَكَانَ يَسْرِقُ الشِّمَارَ مِنْ رُؤُوسِ النَّخْلِ، وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَكَانَ رَجُلًا لَدَاغًا لَا يَسْلَمُ عَلَى لِسَانِهِ أَحَدٌ، وَأَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَكَانَتْ امْرَأَةً سَحَرَتْ زَوْجَهَا، وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَكَانَ رَجُلًا نَمَامًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، وَأَمَّا السُّهَيْلُ فَكَانَ عَشَارًا ^(٧) بِالْيَمَنِ، وَأَمَّا الزُّهْرَةُ فَكَانَتْ امْرَأَةً نَصْرَانِيَّةً ابْنَةَ بَعْضِ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهِيَ الَّتِي فُتِنَ بِهَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ، وَكَانَ اسْمُهَا أَنَاهِيدُ. ^(٨)

قال عبد الله بن سليمان: الوطواطُ الذي يطيرُ، والدُعْمُوصُ الطَّيْطَوَى. ^(٩)

(١) وفيه ع "رضي الله عنه".

(٢) أي الحفّاش.

(٣) الدُعْمُوصُ: دُوبِيَّةٌ أَوْ دُودَةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي الْعُدْرَانِ إِذَا نَشَتْ.

(٤) وفي ح ، ي ، "الترتيب" (جيارًا) بدل "جبانًا".

(٥) وفي ح "وأشد تكذيبًا" بدل "أشدّه".

(٦) وهو كل مُعَوَّجِ الرَّأْسِ كَالصُّوْلَجَانِ، وَكَذَا الْعَصَا الْمُعَوَّجَةُ.

(٧) الْعَشَارُ: وَهُوَ الَّذِي يَقْبِضُ عَشْرَ أَمْوَالِ النَّاسِ.

(٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَاهِينَ، وَأَوْرَدَهُ السَّيْطَوِيُّ فِي "الَلَّالَيْنِ" (١٥٧/١-١٥٨)، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي

"التنزيه" (٢٧/١٧٧/١) وَقَالَ: قَدْ تَابَعَ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ مَغِيثُ مَوْلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ، وَنَاهِيكَ بِهِ

ثَقَّةٌ؛ أَخْرَجَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ فِي "الموقعيات"، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي "الترتيب" ٧ب: فِي سَنَدِهِ مَغِيثٌ، عَنْ مَوْلَاهُ

جَعْفَرِ الصَّادِقِ كَذِبَهُ الْأَزْدِيُّ. وَفِي "الفوائد" ص ٤٩١: هُوَ مَوْضُوعُ آقَتِهِ: مَغِيثٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ

مِنْ طَرِيقِهِ.

(٩) الطَّيْطَوَى: هُوَ جَنْسٌ طَيْرٌ مِنْ طَوَالِ السَّاقِ وَالْمَنَاقِيرِ وَفَصِيلَةٌ دَجَاجِيَّاتِ الْأَرْضِ تَعِيشُ حَوْلَ الْمِيَاهِ، تَقْتَاتُ الدُّودَ

وَالْحَشَرَاتِ. الْقَامُوسُ.

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ، وما وَضَعَهُ إِلَّا مُلْحَدٌ يَقْصِدُ ^(٢) وَهَنْ الشريعة بنسبة مثل هذا إلى الرسول ﷺ، أو مُسْتَهِينٌ بالدين لا يبالي ما فعل. والمتهم به مغِيث. ^(٣) قال أبو الفتح الأزدي: مغِيث كَذَّابٌ، لا يساوي شيئاً، روى حديث المُسُوخ، وهو حديث مُنْكَرٌ.

قال مؤلف الكتاب: ^(٤) قُلْتُ: وحديث أم حبيبة الصحيح في المُسُوخ، وإنه ما مَسَخَ الله عز وجل شيئاً، فجعل له نَسْلاً ^(٥) يَرُدُّ هذا.

(٣٨٩) حديث / آخر: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ^(٦) قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن زياد قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا سُنَيْدُ بن داود قال: حدثنا الفَرَجُ بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع قال: سافرتُ مع ابن عمر فلما كان آخر الليل قال: يا نافع، طَلَعَتِ الحَمْرَاءُ؟ قلتُ: لا، مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً، ثم قلتُ: قد طلعت، قال: لا مرحباً بها، ولا أهلاً، قلتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَجْمٌ سَامِعٌ مُطِيعٌ! قال: ما قلتُ إِلَّا ما سمعتُ من رسول الله ﷺ، أو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة قالت: يا رب كيف صَبْرُكَ على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم، قالوا: لو كنّا مكانهم ما عصيناك. قال: فاختاروا ملكين منكم فلم يألوا أن يختاروا، فاختاروا هاروتَ وماروتَ، فنزلاً، فألقى الله عليهما الشَّبَقَ، قلتُ: وما الشَّبَقُ؟ ^(٧) قال: الشهوة، قال: فنزلاً، فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فَوَقَعَتْ في قُلُوبِهِمَا، فجعل كل واحد منهما يُخْفِي عن صاحبه ما في نفسه،

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "قَصَدَ" بدل "يقصد".

(٣) وفي ح "متعب" بدل "مغيث" وسبقت الإشارة إلى قول الدارقطني وعبد الغني.

(٤) وفي ح ، ع ، ي "قال المصنف".

(٥) طرف حديث أم حبيبة في مسلم كتاب القدر (٤٦) باب ٧ حديث ٣٣، (٢٠٥١/٣) "فقال رجل: يا رسول الله! القردة والخنازير هي مما مَسَخَ؟ فقال: إن الله عز وجل لم يُهْلِكْ قَوْمًا أو يعذب قَوْمًا، فجعل لهم نَسْلاً، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك" فالحديث باطل وظهر بطلانه بحديث مسلم.

(٦) وفي ع زيادة "القرّاز".

(٧) شَبَقُ الذِّكْرِ من الحيوان: يَشْبِقُ شَبَقًا: اشتدت شهوته للأثني. المعجم الوسيط.

فرجع إليها أحدهما ثم جاء الآخر فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم، فَطَلَبَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ: لَا أَمْكُنْكُمْ / حَتَّى تَعْلَمَانِي الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ الَّذِي تَعْرُجَانِ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَهْبِطَانِ، فَأَبَيَا، ثُمَّ سَأَلَاهَا أَيْضًا فَأَبَتْ، فَفَعَلَا، فَلَمَّا اسْتَطِيرَتْ طَمَسَهَا^(١) اللَّهُ كَوَكْبًا، فَقَطَعَ أَجْنَحَتَهَا^(٢)، ثُمَّ سَأَلَا التَّوْبَةَ مِنْ رَبِّهِمَا، فَخَيَّرَهُمَا فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمَا رَدَدْتُكُمَا إِلَى مَا كُنْتُمَا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَّبْتُكُمَا، وَإِنْ شِئْتُمَا عَذَّبْتُكُمَا فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَدَدْتُكُمَا إِلَى مَا كُنْتُمَا عَلَيْهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لصاحبه: إِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا يَنْقُطُ وَيَزُولُ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا عَلَى عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا أَنْ ائْتِيَا بَابِلَ، فَانْطَلَقَا إِلَى بَابِلَ فَخُسِفَ بِهِمَا، فَهُمَا مَكْنُوسَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مُعَذَّبَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣) قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، والفرج

(١) وفي ح، و"الترتيب": "مسخها الله" بدل "طمسها"

(٢) وفي ح أجنتها بدل "أجنتها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٩٩/٤٢/٨) وفيه: سأل الأجري أبا داود عن سُنَيْدِ بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ، كَانَ يَنْزِلُ الشَّعْرَ، وَذَكَرَ عَنِ النَّسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ يَعْنِي -سُنَيْدًا- لَيْسَ بِثَقَّةٍ، قُلْتُ (القائل الخطيب): لَا أَعْلَمُ أَيُّ شَيْءٍ غَمَصُوا عَلَى سُنَيْدٍ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْأَكْبَارَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ رَوَوْا عَنْهُ، وَاحْتَجُّوا بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُمْ إِلَّا الْخَيْرَ، وَقَدْ كَانَ سُنَيْدٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ، وَضَبُّ لَهُ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي جُمْلَةِ شَيْوخِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ وَقَالَ: بَغْدَادِي صَدُوقٌ. وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي "مُسْنَدِهِ"، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي "الْقَوْلِ الْمُسَدَّدِ" ص ٤٩ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: وَبَيْنَ سِيَاقٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ وَسِيَاقِ زُهَيْرِ تَفَاوُتٍ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَيْضًا أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ فِي "صَحِيحِهِ" وَلَهُ طَرُقٌ كَثِيرَةٌ جَمَعْتُهَا فِي جُزْءٍ مَفْرَدٍ، يَكَادُ الْوَاقِفُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ بِوُقُوعِ هَذِهِ الْقِصَّةِ لِكثَرَةِ الطَّرِيقِ الْوَارِدَةِ فِيهَا وَقُوَّةِ مَخَارِجِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيَقُولُ السُّيُوطِيُّ فِي "الَلَّالِ" (١٥٩/١) وَقَدْ جَمَعْتُ أَنَا طَرَفَهَا فِي "التفسير المسند" وَفِي "التفسير المأثور" (الدرر المنثور ١/٢٣٨-٢٥٠) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ فَجَاءَتْ نِيفًا وَعِشْرِينَ طَرِيقًا مَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَوْقُوفٍ، وَلِحَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ خُصُوصِهِ طَرُقٌ مُتَعَدِّدَةٌ مِنْ رِوَايَةِ نَافِعٍ وَسَالِمٍ وَمُجَاهِدٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَوَرَدَ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ وَغَيْرِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يَنْظُرُ: "التعقبات" ص ٦٠؛ وَلَكِنْ قَالَ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ فِي "سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ" حَدِيثُ ١٧٠: بَاطِلٌ مَرْفُوعًا، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣٤/٢)؛ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ" ق (١/٨٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي "الْعُقُوبَاتِ" (ق ٢/٧٥)، وَابْنُ السَّيِّ فِي "عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ" مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي "صَحِيحِهِ" (٢٢/٨)؛ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي "تَفْسِيرِهِ" (١٩٨/١) فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةِ ١٠٢: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ إِلَّا مُوسَى بْنُ جَبْرِ هَذَا هُوَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ مُسْتَوْرٌ الْحَالُ وَقَدْ تَقَرَّدَ بِهِ عَنْ نَافِعٍ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي هَذَا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، لَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي "تَفْسِيرِهِ" عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: ذَكَرْتُ الْمَلَانِكَةَ =

ابن فضالة قد ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به،^(١) وأما سنيده فقد ضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.^(٢)

(٣٩٠) حديث آخر: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي ابن الفتح قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الأسود عبيد الله بن موسى / (١٤٢/ب) القاضي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عبد الله الشيرازي قال: حدثنا بكر بن بكار قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن السائب قال: سمعت ابن عمر يقول: «لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ قَالَ: هَذَا سُهَيْلٌ كَانَ عُشَارًا مِنْ عَشَارِي الْيَمَنِ، يَظْلِمُهُمْ وَيَغْشِمُهُمْ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ شِهَابًا فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ»^(٣) قال مؤلفه: (٤) وقد رواه عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو ابن دينار أنه صحب ابن عمر فلما طلع سهيل قال: لعن الله سهيلاً، فإني

= أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فليلهم: اختاروا منكم اثنين فاخثاروا هاروت وماروت إلخ. رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل. وقال الألباني: وعلق عليه الشيخ رشيد رضا بقوله: من المحقق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة، فإن لم تكن وضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية، ورحم الله ابن كثير الذي بين لنا أن الحكاية خرافة إسرائيلية وأن الحديث المرفوع لم يثبت. قلت: وقد استكره جماعة من الأئمة المتقدمين، فقد روى حنبل الحديث من طريق أحمد ثم قال: قال الإمام أحمد: هذا منكر، وإنما يروى عن كعب؛ ذكره في "منتخب ابن قدامة" (٢١٣/١١) وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٧٠/٦٩/٢): سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر، ومما يؤيد بطلان رفع الحديث من طريق ابن عمر أن سعيد بن جبير ومجاهداً روياه عن ابن عمر موقوفاً عليه "الدر المنثور" (٩٨-٩٧/١) وقال: هذا إسناد جيد إلى ابن عمر وهو من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار من رواية سالم عن أبيه ثم وصف الملكين بأنهما عصيا الله بأنواع من المعاصي على خلاف وصف الله لعموم ملائكته وقد رويت فتنة الملكين في أحاديث أخرى ثلاثة سيأتي الكلام عليه. السلسلة (٢٠٧/١) وذكره المنذري في "الترغيب" وقال: إن الصحيح وقفه على كعب، وتبعه البيهقي فقال: الصحيح أنه من قول كعب رضي الله عنه. وينظر: «كشف الخفاء» (٢٨١) و«التذكرة» (ص ٢٠٥)، و«الفوائد» ص (٤٩١-٤٩٢).

(١) وينظر: «كتاب المجروحين» (٢٠٦/٢).

(٢) الميزان (٢٣٦/٢).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في «الأفراد».

(٤) وفي ع «قال المصنف».

سمعت^(١) النبي ﷺ يقول: «كان عشّاراً باليمن يظلمهم ويغصبهم أموالهم فمسّخه الله عزّ وجلّ شهّاباً»^(٢).

وقد روى مبشّر بن عبيد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ شهّاباً كان جبّاراً،^(٣) ظلّوماً، فمسّخه الله شهّاباً»^(٤).

و^(٥) هذا الحديث لا يصحّ، لا موقوفاً ولا مرفوعاً. قال الدارقطني: تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار، قال يحيى بن معين: إبراهيم ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة.^(٦) وقال النسائي: متروك الحديث.^(٧) وأما بكر بن بكّار فقال يحيى: ليس بشيء،^(٨) وقال/ ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بعثمان بن عبد الرحمن.^(٩) وأما مبشّر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث.^(١٠)

(٣٩١) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان

(١) وفي ع "سمعت رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن السّني في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٤٣ (٦٥٧) وزاد "فعلقه حيث ترونه" ذكر الحديث الذهبي في "الميزان" (٧٠٥٢/٤٣٣/٣) من طريق ابن راهويه عن بقية عن مبشّر بن عبيد، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به، وجعله من مناكير مبشّر بن عبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨: إبراهيم: متروك أه.

(٣) وفي ح، ي "كان عشّاراً" بدل "جبّاراً" وكذلك في "الكامل" عشّاراً.

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٤١١/٦) وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن زيد بن أسلم عن ابن عمر يرويه مبشّر عنه غير محفوظ. وينظر "المجروحين" (١٠٠-١٠١).

(٥) وفي ع "قال المصنف: وهذا" وفي ي "وهذا حديث" وأورد الحديث السيوطي في "اللآلئ" (١٦٠/١) وتعقبه فقال: "الخوزي روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي يكتب حديثه، وبكر بن بكّار قال أبو عاصم النبيل ثقة، فالحديث ضعيف لا موضوع، وحديث علي الآتي شاهد له". بل الحديث موضوع، يُراجع تحقيق الشيخين العلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية ص ٢١٣-٢١٤ من الفوائد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٠١/١) و"الميزان" (٢٥٤/٧٥/١).

(٧) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣ (١٤).

(٨) "الميزان" (٣٤٦/١).

(٩) ينظر "المجروحين" (٩٨/٢) وهو الوقاص الزهري، وينظر كذلك "الميزان" (٤٣/٣).

(١٠) ينظر: "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (٢٥٤٨/٢٣/١) و(٢٦٠٤/٤٠١/١).

الثَّوْرِي، عن [جابر] ^(١) عن أبي الطفيل، عن علي ^(٢) ولا أراه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ سُهَيْلًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ عَشَارًا، يَبْخَسُ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ بِالظُّلْمِ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ شَهَابًا» ^(٣).

و ^(٤) قد رواه وَكِيعٌ عن الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا بِغَيْرِ شَكٍّ، وهو الصحيح. وهذا ^(٥) الحديث لا يصح لأن مدَّارَهُ عَلَى جَابِرِ الْجُعْفِيِّ. قال جرير: لا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرَوِيَ عَنْهُ، ^(٦) وقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أَكْذَبَ مِنْهُ. ^(٧) وقال يحيى بن مَعِين: لا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ. ^(٨)

٤٥ - باب خَلَقَ الزَّنايِرَ مِنْ رُؤُوسِ الْحَيْلِ

(٣٩٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد (١٤٣/ب) السمرقندي، قال: أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني. قال: حدثنا أبو الحسين / عبد

(١) وفي الأصل "عاصم" وهو تصحيف صححناها من ح، ع، "و عمل اليوم والليلة" لابن السني.

(٢) وفي ع "رضي الله عنه".

(٣) أورده الهيثمي في "المجمع" (٨٩/٣) وعزا تخريجه إلى الطبراني في "الكبير" وقال: فيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري، وكذلك أخرجه ابن السني من طريقين في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٤٢-٢٤٣ ح ٦٥٥، ٦٥٦ باب ما يقول إذا رأى سُهَيْلًا، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٦٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢١٠/٧٨) وتعقباه وقالوا: بأن جابرًا وثقه شعبة وطائفة، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه فهو يصلح شاهدًا للذي قبله، وجاء أيضًا من حديث أبي الطفيل أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" وأخرج أيضًا عن ابن عمر؛ وقال الذهبي في "الميزان" (٣٧٩-٣٨٤) وجابر الجعفي متهم بالكذب وكان يؤمن بالرجعة ويقول: عليّ دابة الأرض المذكورة في القرآن؛ وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" موضوع، رواه ابن السني وابن منده في "تفسيره" كما في تفسير ابن كثير (١/٢٥٦) من طريق جابر عن أبي الطفيل عن علي، وقال الحافظ ابن كثير: لا يصح وهو منكر جدًا. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع، س "قال المصنف".

(٥) وفي ح، س "و هذا حديث".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٣٨٠/١٤٢٥).

(٧) ينظر "المجروحين" (١/٢٠٩).

(٨) نفس المصدر السابق.

الوهّاب بن جعفر بن علي الميّداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي، قال: حدثنا عمر بن عيسى الأصبهاني، قال: حدثنا بشران بن عبد الملك الموصلي، قال: حدثنا موسى بن الحجاج، قال: حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «خُلِقَتِ الزَّنايِرُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَيْلِ، وَخُلِقَتِ النَّحْلُ مِنْ رُؤُوسِ الْبَقَرِ»^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وأكثر رجاله مجهولون.

٤٦- باب الأمر بقتل العنكبوت

(٣٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي: قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا الربيع ^(٣) أبو الفضل قال: حدثنا عمرو بن جميع قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف، وكان يأمر بقتل العنكبوت، وكان يقال: إنها مسخ»^(٤).

(١) أورده السيوطي في "اللائل" (١/١٦١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٨/٢٨) ووافقه في الوضع، وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات ورق ١٨: بسند مظلم ومحمد هالك. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٩٣. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع "قال المصنف".

(٣) وفي ح، ي "الربيع بن تغلب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي محمد بن الحسين الموصلي في "كتابه الضعفاء". وأورده السيوطي في "اللائل" (١/١٦١) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢١٠/٧٩) وأشار إلى ضعفه، وله شاهد عند أبي داود في "مراسيله" ٣٨٤ في الصيد، عن عباد بن إسحاق عن أبيه، وكما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٣١٨) كتاب الضحايا، باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب عن عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث المرادي عن النبي ﷺ، وكلا الروايتين منقطع، وقد روى حمزة النصيبي حديثاً مستنداً، إلا أنه كان يرمي بالوضع؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٨٦) من حديث حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الحفّاش والخطاف، لأنهما كانا يطفئان النار عن بيت المقدس حين أحرق، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر ليس يرويه غير حمزة عن نافع. وقال الألباني: =

قال الأزدی: وهو حدیث موضوع لم یحدث بهذا ابن جریج قط، ولا عطاء، وعمرو بن جمیع متروک الحدیث، غیر ثقة، ولا مأمون. قال یحیی بن معین: عمروکان کذاباً خیثاً. (١)

- وقد روى أبو سعید / مسلمة بن علی الحُشَني بإسناد له أن رسول الله ﷺ قال: (١/١٤٤) «العنكبوتُ شيطانٌ مسحهُ الله فاقْتُلُوهُ». (٢)

و هذا موضوع ولا يجوز قتل العنكبوت. قال یحیی بن معین: أبو سعید ليس بشئ (٣) وقال النسائي: متروک. (٤)

= ضعيف. "إرواء الغليل" ٢٤٩١. فالحدیث ضعيف جداً، ومسخ العنكبوت منكر لا یثبت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩٢: عمرو بن جمیع: متروک، كذب ابن معین، ولا يجوز قتل العنكبوت.

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٢٢٤ / ٢٥٥٠)، (٣/١٢٠ / ٣٣٣٠) وفي ي زیادة "قال المصنف وقد روى... وفي الاصل: "الحسن" بدل مسلمة وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣١٧) في ترجمة مسلمة بن علي الحشني ثنا علي: ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً وقال ابن عدي: مسلمة كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة. وما يدل على بطلان الحدیث أنه مخالف لما ثبت في صحيح مسلم مرفوعاً "إن الله لم يجعل لمسخ نسلأ ولا عقباً" مسلم، كتاب القدر حدیث ٣٢، ٣٣؛ وقال ابن حزم في "المحلى" (٧/٤٣٠): وكل ما جاء في المسوخ في غير القرد والخنزير فباطل وكذب موضوع؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/١١١/٨٥٢٧). فالحدیث موضوع.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ٥٧٠.

كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقديماء

١- [باب] في حديث في ذكر آدم عليه السلام

(٣٩٤) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال حدثنا حسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله عز وجل آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة».^(٣)

قال مؤلف الكتاب: ^(٤) هذا حديث لا يصح، وإسماعيل بن رافع قد ضعفه أحمد ويحيى. وقال يحيى في رواية: ليس بشئ. ^(٥) والوكيد كان مدلساً، لا يوثق به.

- وقد صح عن رسول الله ﷺ: «أن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض».^(٦)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٧٨/١) وقال ابن عدي: وإسماعيل بن رافع أحاديث غير ما ذكرته وأحاديث كلها مما فيه نظر، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء. وأورده السيوطي في "اللالئ" (١٦٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (١١/٣٣٢) وتعقبه بأن إسماعيل روى له الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال: ثقة مقارب الحديث، وتعقبه الألباني فقال: وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن ابن حبان قال: كان رجلاً صالحاً كان يقلب الأخبار فحديثه منكر وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر: فالحديث ضعيف جداً. "الضعيفة" ٣٥٤، فالحديث ضعيف جداً بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٥) انظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٧٠/١١١) وللنسائي ص ١٦ (٣٢) وقال ابن حبان في "المجروحين" (١٢٤/١) كان رجلاً صالحاً إلا أنه يقلب الأحاديث حتى صار الغالب على حديثه المناكير، قال الذهبي في "الميزان" (٨٧٢/٢٢٧) ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، ومن تليس الترمذي قال: ضعفه بعض أهل العلم قال: وسمعت محمداً يعني البخاري يقول: هو ثقة مقارب الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب" ص ١٠٧ (٤٤٢) ضعيف الحفظ (بخ ت ق) وقال الذهبي في "الكاشف" (٣٧٥/٧٢) ضعيف وإه.

(٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة (٣٩) باب في القدر (١٦) حديث ٤٦٩٣ بلفظه، والترمذي في كتاب=

٢ - [باب في] حديث في ذكر نوح عليه السلام

(٣٩٥) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا جعفر بن علي قال: حدثنا سعيد بن كثير ابن عفير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَّ نُوحٌ بِأَسَدٍ رَابِضٍ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، فَرَفَعَ الْأَسَدُ رَأْسَهُ فَخَمَشَ سَاقَهُ فَلَمْ يَبْتَ لَيْلَتَهُ جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ كَلِّبْكَ عَقْرَنِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اللَّهُ لَا يَرْضَى بِالظُّلْمِ، أَنْتَ بَدَأْتَهُ»^(١).

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. وقال مؤلفه^(٢) قلت: أما عمرو ابن ثابت، فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ليس بثقة ولا مأمون.^(٣) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.^(٤) وأما ابن لهيعة: فذهب الحديث، وأما جعفر فقد نسب ابن عدي إلى جده، لأنه جعفر بن أحمد بن علي. قال ابن عدي: كتبنا عنه أحاديث موضوعة كنا نتهم بوضعها، بل كنا نتيقن ذلك. وقال أبو عبد الله الصوري: هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قوله.

= تفسير القرآن، وقال: حسن صحيح، وأحمد في (٤/٤٠٠، ٤٠٦) من مسنده. فالحديث بهذه الألفاظ صحيح.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥٧٩/٢) ترجمة جعفر بن أحمد بن علي بن بيان وفيه "فلم يلبث" وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد بضع وعشرون حديثاً حدثنا بها جعفر بن علي هذا موضوعات وضعها، لا أصل له بهذا الإسناد، وعامة أحاديثه موضوعات، وكان قليل الحياء في دعاويه. ينظر ترجمته في "لسان الميزان" (١٠٨/٢). وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٦٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٢٨) وقال: وقال أبو عبد الله الصوري: هو محفوظ عن مجاهد وليس من قول الرسول ﷺ، وقال السيوطي: أخرجه عن مجاهد بن المنذر وأبو الشيخ في "تفسيرهما" والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٥٤/٧٤٨٠) ولفظه عن مجاهد قال: مَرَّ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَسَدِ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَخَمَشَهُ الْأَسَدُ فَبَاتَ سَاهِرًا فَشَكَا نُوْحٌ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَحِبُّ الظُّلْمَ. . . . فالحديث موضوع مرفوعاً وثبت وقفه على مجاهد والله أعلم.

(٢) وفي ح "قال المصنف".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٢٤/٢٥٤٨).

(٤) "المجروحين" (٢/٧٦).

٣- [باب في] حديث عن قوم لوط^(١)

(١/١٤٥) (٣٩٦) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم/ بن حبان، قال: روى روح بن غطيف، عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة^(٢) عن النبي ﷺ: ﴿.... وتأتون في ناديكُم المنكر....﴾ قال: الضراط. «(٣)»
قال مؤلفه: (٤) هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: لا يحلّ كتب حديث روح، (٥)
وهو الذي روى هذا الحديث. (٦)

* * *

٤- [باب في] حديث عن يعقوب عليه السلام

(٣٩٧) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، عن

(١) وفي ع "عليه السلام".

(٢) وفي ع "رضي الله عنها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٩٨/١) وقال ابن حبان: وقد روى روح بن غطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة. الحديث. روى عنه ربيعة الكلبي. والآية من سورة العنكبوت: ٢٩.

(٤) وفي ع، ي "المصنف".

(٥) روح بن غطيف وهما ابن معين وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث جداً، وقال البخاري: هذا باطل، وقال الساجي منكر الحديث، "اللسان" (٤٦٧/٢ / ١٠٤٧)، و"التاريخ الكبير" (٣٠٨/١ / ٢).

(٦) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٦٢/١) وقال: أخرجه البخاري في "تاريخه" وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في "تفاسيرهم" من هذا الطريق عن عائشة، موقوفاً. وقال ابن عراقي في "التنزيه" (٢٣٢/١): وله شاهد عن القاسم بن محمد أنه سئل عن قوله تعالى ﴿.... وتأتون في ناديكُم المنكر....﴾ ماذا كان المنكر الذي كانوا يأتون به؟ قال: "كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرب بعضهم على بعض"، رواه عبد بن حميد موقوفاً على القاسم بن محمد وقال ابن عراقي: وسنده جيد. يراجع "التعقبات" ص ٤٩ فالحديث موضوع مرفوعاً وثابت موقوفاً على عائشة والقاسم بن محمد رضي الله عنهما والله أعلم.

أبي نعيم الأصبهاني،^(١) عن جعفر بن محمد الخُلدي، قال: حدثنا أبو بكر بن زياد النقاش، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو قال: حدثنا جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ: «قال يعقوب: إنما أشكو من وجدي إلى الله، فأوحى الله يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لا يذكر يوسف، فبينما هو ساجد في صلاته سمع صائحاً يصيح يا يوسف، فأَنَّ في سُجُودِهِ، فأوحى الله إليه: يا يعقوب قد علمت ما تحت أنيِّك، فَوَعَزَّتِي وَجَلَّالِي لِأَجْمَعَنَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَبِيبِكَ، ولَأَجْمَعَنَ بَيْنَ كُلِّ حَبِيبٍ وَحَبِيبِهِ، إما في الدنيا وإما في الآخرة».^(٢)

قال / أبو بكر الخطيب: هذا حديث باطل، لا نحفظه بوجه من الوجوه عن (١٤٥/ب) رسول الله ﷺ. قال: وقد روى محمد بن عبد الله بن أخي ميمي عن جعفر الخُلدي، عن النقاش بالإسناد الذي ذكر متناً غير هذا ثم أتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من غير أن يجعل له إسناداً.

قال الخطيب: أحاديث النقاش مناكير، بأسانيد مشهورة^(٣). وقال طلحة بن محمد ابن جعفر: كان النقاش يكذب.^(٤)

٥-[باب في] حديث عن يوسف عليه السلام

(٣٩٨) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: حدثنا عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي

(١) وفي نسخة يوسف، ح "الأصبهاني" بالفاء.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم (و لم أقف على مصدره) وأورده السيوطي في "اللائي".

(٣) (١٦٢-١٦٣) وعزاه إلى أبي بكر بن زياد النقاش، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٢٨ ح ٢): والنقاش

أيضاً متهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨: ابن زياد النقاش وهو متهم. فالحديث موضوع.

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢/٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٥).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٥٢١/٧٤٠٤).

(٥) أخبرنا محمد بن ناصر ح.

قال: أنبأنا^(١) عبد الله بن زياد بن خالد قال: قرئ على المعلى بن مهدي عن أبي الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ كَانَتْ الْحُبْلَى لَتَرَى يُوسُفَ فَتَضَعُ حَمْلَهَا»^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) هذا حديث موضوع، وقد اجتمعت فيه آفات منها: القاسم وهو ابن عبد الرحمن قال أحمد: هو منكر الحديث، حدث عنه علي بن زيد أعاجيب، وما أراها إلا من القاسم. ^(٤) وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. ^(٥) ومنها جعفر بن الزبير قال / شعبة: كان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وأجمعوا على أنه متروك. ^(٦)

ومنها أبو الفضل الأنصاري، واسمه: عباس بن الفضل، قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحتج بأخباره. ^(٧)

٦- [باب في] حديث عن موسى عليه السلام

(٣٩٩) أنبأنا^(٨) علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري

(١) وفي ح: أخبرنا عبد الله.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي من حديث أبي أمامة وأورده السيوطي في "اللائي" (١٦٣/١) وتعقبه وقال: القاسم روى له الأربعة ووثقه ابن معين من وجوه، وقال الترمذي: ثقة؛ وأبو الفضل الأنصاري روى له ابن مساجه، وقال ابن عدي: قد أنكرت من رواياته أحاديث معدودة، ومع ضعفه يكتب حديثه؛ وجعفر روى له ابن مساجه وهو أوهاهم، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٢٣٣/١) وقال الذهبي في الترتيب ٨: جعفر بن الزبير تالف. فالحديث متروك بهذا السند.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "العلل" من رواية عبد الله (١٣٥٣) وعنه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٧٦).

(٥) "المجروحين" (٢١١/٢-٢١٢).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/٢١٢).

(٧) "المجروحين" (٢/١٨٩)؛ "الضعفاء والمتروكين" (ص ٧٤ ت ٤٠٦).

(٨) وفي ح: أخبرنا علي بن عبد الله.

قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٌ، وَكِسَاءُ صُوفٍ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِي، فَقَالَ: مَنْ ذَا الْعِبْرَانِي الَّذِي يُكَلِّمُنِي مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَنَا اللَّهُ» (١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين، والمتهم فيه (به) حميد، واختلفوا في اسم أبيه، فقيل: على، وقيل: عطاء، وقيل: عمار، هو ليس بحميد بن قيس الأعرج صاحب الزهري فإنه مخرج عنه في الصحيحين. قال الدارقطني: حميد هذا / متروك (٢) وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن عبد الله بن (١٤٦/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وأخرجه الترمذي بدون الزيادة في كتاب اللباس باب ما جاء في لبس الصوف حديث (١٧٣٤/٤ ٢٢٤-٢٢٥) وقال: حديث غريب وله شاهد من حديث أبي أمامة "عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم" أخرجه الحاكم بدون الزيادة في "المستدرک" (٢٨/١) من حديث ابن مسعود، قال الحاكم: وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخاري في "التاريخ": حميد بن الأعرج الكوفي منكر الحديث، وعبد الله بن الحارث النجرائي يحتج به واحتج مسلم وحده بخلف بن خليفة، وهذا حديث كبير في التصوف والتكلم ولم يخرجاه. وقال الذهبي في "التلخيص": وهذا حديث شاهده من حديث أبي أمامة مرفوعاً قلت: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥١/٥ ح ١١٥٠) من حديث أبي أمامة ورواه سعيد بن منصور في "سننه" عن خلف بدون الزيادة وكذا روى أبو يعلى في "مسنده" عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بدون الزيادة مسند أبي يعلى (٣٩٨/٨ حديث ٤٩٨٣) عن ابن مسعود مرفوعاً، وقال المحقق: إسناده ضعيف لضعف حميد الأعرج ابن عطاء والله أعلم. فقال ابن حجر في "اللسان" في ترجمة ابن بطة، عبيد الله بن محمد (١١٢/٤-٢٣١/١١٣) بعد ما أورد الحديث قلت: كلا والله، بل حميد برئ من هذه الزيادة المنكرة، فوهم الحاكم ظناً منه حميد الأعرج هو حميد بن قيس المكي، وهذه الزيادة (المنكرة) قوله في آخره فقال: من هذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله) وما أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا، فما أشك أن إسماعيل بن محمد الصفار لم يحدث بهذا قط والله أعلم بغيه، وقال الشيخ اليماني المعلمي في حاشية الفوائد ص ٤٩٥: إن هذه الزيادة لا تعرف إلا من ابن بطة أقول: نعم، فإن هذه الزيادة لم يقلها-إن شاء الله- على أنها زيادة في الحديث، وإنما قالها على وجه التفسير لربط الحديث بالآية، وقد اعترف الأشعري والماتريدي بأن موسى سمع كلام الله تعالى بحرف وصوت، والظاهر أن ذلك الحرف هو بالعبرانية لأنها لغة موسى، فالزيادة مدرجة من ابن بطة. انتهى. فالحديث ضعيف لضعف حميد الأعرج وليس بموضوع، والزيادة غير ثابتة أو هي مدرجة من ابن بطة والله أعلم.

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٨٣ (١٦٧).

الحارث عن ابن مسعود نُسخة كأنها موضوعة،^(١) لا يحتج بخبره إذا انفرد.

(٤٠٠) حديث آخر: أنبأنا^(٢) محمد بن عمر، قال: أنبأنا ابن المهدي، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا علوان بن الحسين، قال: حدثنا نَهْشَل بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا رباح بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِي، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي الْأَرْضِ كَانَ جَبْرِيلُ يَأْتِيهِ بِحُلَّتَيْنِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ، وَبِكُرْسِيِّ مُرْصَعٍ بِالذَّرِّ، وَالْجَوْهَرِ، فَجَلَسَ^(٤) عَلَيْهِ فَيَرْفَعُهُ الْكُرْسِيُّ إِلَى حَيْثُ شَاءَ، وَيَكَلِّمُهُ حَيْثُ شَاءَ».^(٥)

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث لا صحة له، قال ابن عدي: لسليمان بن سلمة أحاديث منكورة، وقال ابن الجنيد: كان يكذب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.^(٧)

* * *

٧- [باب في] أحاديث عن الخضر

(٤٠١) أنبأنا^(٨) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

(١) في "المجروحين" (١/٢٦٢).

(٢) وفي ح "أخبرنا محمد".

(٣) ح "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) وفي ي "فيجلس عليه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين من حديث أنس. وفيه سليمان بن سلمة الخبائري قال ابن حبان في "المجروحين": لأن سليمان بن سلمة كان يروي الموضوعات عن الأثبات "المجروحين" (٣/٣٢) ترجمة مؤمل بن سعيد.

(٦) وفي ي "قال المصنف".

(٧) ينظر "الميزان" (٢/٢٠٩ ت ٣٤٧٢) وأورد الحديث. وأورده السيوطي في "اللائل" (١/١٦٤) وقال: باطل، سليمان يكذب؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٢٩ ح ٤) وقال ابن عدي في سليمان بن سلمة: وهو متكر من حديث مالك، وسليمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرت، "الكامل" (٣/١١٤١)، وفي "الترتيب" ٨ب: سليمان بن سلمة: متروك اهـ وقال ابن الجنيد: كان سليمان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا، وعد ابن حجر هذا الحديث من بلاياه، "اللسان" (٣/٣١٧/٩٣). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، قال: حدثنا أحمد^(٢) بن إسماعيل القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، / عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، «أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلاماً من ورأته، فإذا هو بقائل يقول: اللهم أعني على ما ينجليني مما خوفتني، فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك: ألا تَصُمُّ إليها أختها؟ فقال الرجل: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه، فقال رسول الله ﷺ لأنس بن مالك: اذهب يا أنس إليه، فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ يستغفر لي،^(٣) فجاءه أنس، فبلغه؛ فقال الرجل: يا أنس أنت رسول رسول الله ﷺ إلي كما أنت؟ فرجع فاستثبتته فقال رسول رسول الله ﷺ: قل له نعم، فقال له: اذهب فقل له: إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به^(٤) رمضان على الشهور، ففضل^(٥) أممك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام، فذهبوا ينظرون، فإذا هو الخضر عليه السلام»^(٦).

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "محمد بن إسماعيل" بدل "أحمد".

(٣) وفي "الكامل" و"اللائي": "استغفر لي" وفي يوسف: تستغفر لي.

(٤) وفي ح زيادة "شهر"، شهر رمضان.

(٥) وفي يوسف "و فضل".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٠٨٣/٦) ت: كثير بن عبد الله بن عمرو وقال ابن عدي: قال أحمد لأبي خيثمة: لا تحدث عن كثير بن عبد الله شيئاً وقال مرة: هو منكر الحديث ليس بشيء، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. ونقل الذهبي عن الشافعي وأبي داود قالوا: كثير بن عبد الله ركن من أركان الكذب "الميزان" (٤٠٦/٣-٤٠٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ٨ب: كثير متروك. وتعبه السيوطي وابن عراق، قال: وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" وقال: إسناده ضعيف، "اللائي" (١٦٥/١) و"التنزيه" (٢٣٣/١ ح ١٤). لقد اختلف العلماء في الخضر، فليراجع كتاب الحافظ ملا علي القاري "الحذر في أمر الخضر" وكتاب ابن حجر "الزهر النضر في حال الخضر" و"الخضر بين الواقع والتهويل" لمحمد خير رمضان يوسف، دمشق دار المصنف، ١٤٠٤هـ و"عجالة المنتظر في شرح حال الخضر لابن الجوزي" و"الروض النضر في أنباء الخضر" للعراقي. وقال ابن حجر في الفتح (٤٣٤/٦-٤٣٥): ضعيف. فالحديث ضعيف جداً.

قال مؤلفه: ^(١) وقد رَوَى هذا الحديث من طريق أخرى، وألفاظ أخر:

(٤٠٢) أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنَادِي، ونقلته من خطّه، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن النضر العسْكَري أن محمد بن سلام المَنْجِي حَدَّثَهُمْ، قال: حَدَّثَنَا / وضاح بن عبّاد الكوفي، قال: حَدَّثَنَا عاصم بن سُلَيْمان الأَخُول قال: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قال: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الطَّهُورُ ^(٢) حَتَّى سَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي فَقَالَ لِي: يَا أَنَسُ صَهْ، ^(٣) قَالَ فَسَكَتُ فَاسْتَمَعْتُ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مَا يُنَجِّنِي مِمَّا خَوَّفْتَنِي مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قَالَ أُخْتَهَا مَعَهَا؟ وَكَانَ الرَّجُلُ لَقَنَّ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: وَارزُقْنِي شَوْقَ الصَّالِحِينَ ^(٤) إِلَى مَا شَوَّقْتَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي: يَا أَنَسُ ضَعْ لِي الطَّهُورَ وَانْتَ هَذَا الْمُنَادِي، فَقَالَ لَهُ: ^(٥) ادْعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَيِّنَهُ اللَّهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ، وَادْعُ لِأَمْتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيِّهِمْ بِالْحَقِّ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ ادْعُ اللَّهَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُعَيِّنَهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ، وَادْعُ لِأَمْتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيِّهِمْ بِالْحَقِّ، فَقَالَ لِي: وَمَنْ أَرْسَلَكَ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ وَلَمْ أَسْتَأْمِرِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ^(٦) رَحِمَكَ اللَّهُ وَمَا يَضُرُّكَ مَنْ أَرْسَلَنِي، ادْعُ بِمَا قُلْتَ لَكَ، فَقَالَ: لَا، أَوْ تَخْبِرْنِي بِمَنْ أَرْسَلَكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَبَى أَنْ يَدْعُوَ بِمَا قُلْتُ لِي حَتَّى أُخْبِرَهُ بِمَنْ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ / لَهُ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ لِي: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ^(٧) وَبِرَسُولِهِ أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ آتِيَهُ، اقْرَأْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ السَّلَامِ، وَقُلْ لَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْخَضِرُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَيَقُولُ لَكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى النَّبِيِّينَ كَمَا فَضَّلَ

(١/ ١٤٨)

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) الطَّهُورُ: بفتح الطاء: ما يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْفَطُورِ وَالسَّحُورِ وَالْوَقُودِ وَالْوَضُوءِ.

(٣) صَهْ: بِمَعْنَى اسْكُتْ فَهِيَ اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ.

(٤) وفي ح "الصادقين" بدل "الصالحين".

(٥) وفي "الزهر النضر" لابن حجر "فَقُلْتُ لَهُ: ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى لِرَسُولِ اللَّهِ".

(٦) وفي يوسف بزيادة "له" فَقُلْتُ لَهُ.

(٧) وفي "الزهر النضر" ص ٩٨ "مَرْحَبًا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ".

شهرَ رَمَضانَ على سائرِ الشُّهُورِ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ على الأُمَمِ كما فَضَّلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ على سائرِ الأَيامِ، قال: فلما وَلَّيْتُ سَمِعْتُهُ يَقولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْني من هَذِهِ الأُمَّةِ المُرْشِدةِ المُرْحُومَةِ المُتَّوْبِ عَلَيْهَا»^(١).

٨- [باب في] ذكر ما نُقِلَ مِنْ أَنَّهُ يَلْتَقِي الخَضِرُ وإِلْيَاسُ كُلِّ مَوْسِمٍ

(٤٠٣) أنبأنا^(٢) هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن قال: أنبأنا^(٣) أبو طالب ابن غيلان قال: حَدَّثَنَا^(٤) إبراهيم المزكي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن زيداء^(٥)، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عاصم، عن الحسن بن رزين، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: يَلْتَقِي الخَضِرُ وإِلْيَاسُ عليهما السلام كُلَّ عامٍ^(٦) فَيَخْلُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صاحِبِهِ، وَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَذِهِ^(٧) الكلمات: بِسْمِ اللَّهِ / ما شاء الله، لا (١٤٨/ب) يَسُوقُ الخَيْرَ إِلَّا اللَّهَ؛ ما شاء الله لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهَ، ما شاء الله ما يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ،^(٨) ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. قال ابن عباس: مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِّي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عُرِفِي مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَالشَّرَقِ^(٩) وَأُحْسِبُهُ قال: «وَمِنْ الشَّيْطَانِ»^(١٠) وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ حَتَّى يُصْبِحَ وَيُمَسِّي^(١١).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين أحمد بن جعفر المنادي. وتعقبه السيوطي وابن عراق "اللائل" (١٦٦/١) و"التنزيه" (٢٣٤/١ ح ١٥). يراجع الحديث في "الزهر النضر" ص ٩٩، و"البداية والنهاية" (٣٣١/١)، "تهذيب تاريخ ابن عساكر" (١٠١/٣)، و"فتح الباري" (٤٣٥/٦).

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح زيدا بسكون الباء بدل الياء وبهمزة في آخره وكذلك في "الميزان" (٤٩٠/١) وضبطه الخافظ في الفتح (٤٣٥/٦) بمجمة ثم موحدة ساكنة.

(٤) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "في كل عام في الموسم".

(٥) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "هؤلاء" بدل "هذه".

(٦) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله".

(٧) الشَّرْقُ: بفتح الشين والراء: الشجا والغصة وقد شرق أي غص وفي الحديث "يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى" مختار الصحاح. وفي ح "السرق" بالسين.

(٨) وفي يوسف، ح، الكامل: "وَمِنْ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ" بزيادة "السلطان".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي في "فوائده" تخريج الدارقطني "من =

(٤٠٤) طريق آخر لهذا الحديث: أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قالوا: حدثنا محمد بن أحمد بن زيدا^(٢) قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا الحسن ابن رزين، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: يلتقي الخضر والياس في كل موسم، فإذا أراد أن يفترقا تفرقا على هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ولا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما يكمن من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فمن قالها إذا أمسى أمّن من^(٣) الحرق والغرق والشرق حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرّات أمّن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي^(٤).

* * *

٩- [باب في] ذكر ما روي من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

(٤٠٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عطية الحارثي،

= طريق الحسن بن رزين. وتعبه السيوطي وابن عراق: بأن ابن عدي أخرجه من هذا الطريق وقال: هو بهذا الإسناد منكر "الكامل" (٧٤٠/٢) ترجمة الحسن بن رزين، وقال ابن عدي: ولا أعلم يروى هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد وغير الحسن بن رزين هذا وليس بمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٢٢٥-٢٧٣): الحسن بن رزين وقال: الحسن مجهول في الرواية، عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً ولا يتابع عليه مستنداً ولا موقوفاً. انظر "اللائل" (١٦٦-١٦٧)، و"التنزيه" (١/٢٣٤ أثر ١٦) و"الحذر في أمر الخضر" ص ١١٨، "فتح الباري" (٣١١/٦)، "إتحاف السادة المتقين" (٤/٣٧٩)؛ فالحديث ضعيف.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي، ح "زبدا" بفتح الزاي وسكون الباء وبعدها ألف وقد مر.

(٣) وفي ح "أمن الحرق".

(٤) وقال علي القاري في "المصنوع": ٤ قال العسقلاني: لا يثبت فيه شيء.

(٥) وفي ح "أنبأنا أبو بكر أحمد".

قال: حدثنا علي بن الحسين^(١) الجهمي، قال: حدثنا ضمرة بن حبيب المقدسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا العلاء بن زياد القشيري، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجتمع كل يوم عرفة بعرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل، والخضر، فيقول جبريل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله كل نعمة فمن^(٢) الله، فيرد عليه إسرافيل: ما شاء الله، الخير كله بيد الله، فيرد عليه الخضر: ما شاء الله، لا يصرف السوء^(٣) إلا الله، ثم يفرقون عن هذه الكلمات، فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم، قال رسول الله ﷺ: فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه مقالة^(٤) جبريل من بين يديه، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه، وصاحب / مقالة إسرافيل عن يساره، (١٤٩/ب) وصاحب مقالة الخضر من خلفه، إلى أن تغرب الشمس، من كل آفة، وعاهة، وعدو، وظالم، وحاسد، قال رسول الله ﷺ: وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلاناداه الله تعالى من فوق عرشه: أي عبدي قد أرضيتني وقد رَضِيت^(٥) عنك فسَلَنِي ما شِئْتَ فبِعِزَّتِي حَلَفْتُ لأُعْطِيَنَّكَ^(٦)».

قال المصنف: (٧) وهذه الأحاديث باطلة. أما الأول ففيه عبد الله بن نافع، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: يروي أحاديث منكراً، وقال

(١) وفي اللآلئ "علي بن الحسن" بدل "الحسين".

(٢) وفي ي "كل نعمة من الله" بدون الفاء.

(٣) وفي الأصل سليمة: "الشر" وفي يوسف "السوء".

(٤) وفي يوسف، ح "صاحب مقالة" بزيادة صاحب.

(٥) وفي الأصل سليمة "أرضيت" وأثبتناها من يوسف أغا.

(٦) وفي حاشية الأصل: آخر الجزء الثاني من خط مؤلفه. أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب من حديث علي، وتعبه السيوطي وابن عراق وقالوا: وجود المجاهيل فيه لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله طريق آخر أخرجه ابن الجوزي في "الواهيات" وقال الذهبي في "الترتيب" ١/٩: فيه مجاهيل. ينظر "اللائي". (١٦٧/١) و"التنزيه" (٢٣٥/١).

(٧) قال المصنف، من ي.

النسائي: متروك الحديث،^(١) وفيه كثير بن عبد الله، وهو كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني، قال أحمد بن حنبل: لا يُحدث عنه، وقال مرة: لا يُساوي شيئاً، وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء ولا يكتب،^(٢) وقال النسائي والدارقطني: هو متروك الحديث، وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب، وقال أبو حاتم بن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب.^(٣)

(١/١٥٠) وأما طريق ابن المنادي، فقال ابن المنادي: هو حديث وإه / بالوضاح^(٤) وغيره، وهو منكر الإسناد، سقيم المتن، ولم يرأسل الخضر نبياً ولم يلقه. وأما حديث التقاء الخضر وإلياس، ففي طريقه الحسن بن رزين، قال الدارقطني: لم يحدث به عن ابن جريج غيره،^(٥) وقال العقيلي: ولم يتابع عليه مُسنداً ولا موقوفاً، وهو مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ،^(٦) وقال ابن المنادي: هذا الحديث وإه / بالحسن بن رزين، والخضر وإلياس مضيئاً لسبيلهما.

قال مؤلف الكتاب: (٧) قلت: وأما حديث اجتماعه مع جبريل،^(٨) ففيه عدة مجاهيل لا يعرفون، وقد أغرى خلق كثير من المهوسين^(٩) بأن الخضر حي إلى اليوم، ورووا أنه التقى بعلي بن أبي طالب،^(١٠) ويعمر بن عبد العزيز، وأن خلقاً كثيراً من

(١) ينظر "الميزان" (٢/٥١٣/٤٦٤٦).

(٢) وفي ح "ولا يكتب حديثه" زيادة حديثه؛ ينظر "التهذيب" (٦/٥٣/١٠٠).

(٣) ينظر "الكامل" (٦/٢٠٨٣)؛ و"الميزان" (٣/٤٠٦-٤٠٧).

(٤) جرحه أبو الحسين ابن المنادي، انظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٨٣ ت ٣٦٣٧) و"الميزان" (٤/٣٣٤ ت ٩٣٤٩).

(٥) قال ابن عدي: ليس بشيء، وقال الذهبي: والحديث منكر، والحسن فيه جهالة "الميزان" (١/٤٩٠ ت ٨٤٥).

(٦) انظر "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/٢٢٤-٢٢٥ ت ٢٧٣).

(٧) وفي ح، ي "المصنف".

(٨) وفي الأصل (سليمية) "الخضر" نقلناها من يوسف أغا وهو الصحيح.

(٩) ذوهوس: اضطراب وفساد، رجل مهوس: يحدث نفسه "المعجم الوسيط".

(١٠) وفي يوسف زيادة "رضي الله عنه".

الصالحين رأوه، وصنّف بعض من سمع الحديث^(١)، ومن لم يعرف علّله كتاباً جمع فيه ذلك، ولم يسأل عن أسانيد ما نقل وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنّعين بالزهد يقولون: رأيناه وكلمناه، فَوَاعَجَبَا أَلَهُمْ فِيهِ عَلَامَةٌ يَعْرِفُونَهُ بِهَا؟ وهل يجوز لعاقِل أن يلتقي^(٢) شخصاً فيقول له الشخص: (٣) أنا الخضر فيصدقّه؟

١٠- [باب في] ذكر ما نُقل أن عليّاً عليه السلام لقيه

(٤٠٦/ 52) أنبأنا^(٤) / أبو منصور القزّاز، قال أنبأنا^(٥) أبو بكر أحمد بن علي، (١٥٠/ ب) قال: أخبرني محمد بن الحسين الأزرق، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أحمد^(٥) بن يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن حرب النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، عن محمد بن الهروي عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محرز، عن يزيد بن الأصم، عن عليّ أبي طالب أنّه قال: «بينما أنا أطوف بالبيت إذا رجلٌ متعلّقٌ بأستار الكعبة وهو يقول: يا مَنْ لا يُشغله سَمْعٌ عن سَمْعٍ، يا مَنْ لا تغلّطه المسائل، يا مَنْ لا يتبرّم بالحاح الملحين، أذقني برد عَفْوِكَ، وحلاوة رَحْمَتِكَ، قلت: يا عبد الله أعد الكلام، قال: أو سمعته؟^(٦) قلت: نعم، قال: والذي نفس الخضر بيده - وكان الخضر هو - لا يقولهنّ عبدٌ دبر الصلوات^(٧) المكتوبة إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل رملٍ عالج،^(٨) وعدد المطر، ورق الشجر»^(٩).

(١) يقصد ابن الجوزي صاحب كتاب «جزء في أخبار الخضر» لعبد المغيث بن زهير الحربي، وقد نقض ابن الجوزي هذا الجزء في كتاب أسماه «عجالة المنتظر في شرح حال الخضر».

(٢) وفي ح "يلقى" بدل "يلتقي".

(٣) وفي ح "فيقول الشخص".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح: أسقط الراوي: أحمد بن يحيى بن إسحاق وهو أبو جعفر البجلي الحلواني وهو أخو خازم بن يحيى روى عنه أبو سهل بن زياد. "تاريخ بغداد" (٥/ ٢١٢ ت ٢١٨٣): ثقة.

(٦) وفي ح "و سمعته" بدل "أو سمعته".

(٧) وفي ح "الصلوة" بدل "الصلوات".

(٨) عالج: موضع بالبادية وفيه رملٌ مختار الصحاح.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٤/ ١١٨ ت ١٧٨٥) وأورده السيوطي في=

قال مؤلف الكتاب: ^(١) هذا حديث لا يصح، ومحمد بن الهروي مجهول، وابن محرز متروك، قال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن محرز، ^(٢) وقال ابن المبارك: لقيته وكانت بكرة أحب إلي منه.

١١- [باب في] ذكر ما روي أن عمر بن عبد العزيز لقيه.

(52/٤٠٧) أنبأنا ^(٣) إسماعيل / بن أحمد، قال: أنبأنا ^(٣) محمد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا ^(٤) محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، قال: حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، عن رياح بن عبيدة، قال: رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز، مُعْتَمِداً على يده، فقلتُ في نفسي: إن هذا الرجل [حاف] ^(٥) فلما صلى قلت: مَنْ الرجل الذي كان معك مُعْتَمِداً على يدك آنفاً؟ قال: وقد ^(٦) رأيته يا رياح؟ قلتُ: نعم قال: إني لأراك رجلاً صالحاً، ذاك أخي الخضر، بَشَرْنِي أَنِي سَأَلِي وَأَعْدَل. ^(٧)

= "اللائي" (١٦٨/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٥/١) ح ١٨ وقال: وتعقب بأن ابن عساكر رواه من طريق آخر: هو من طريق الدينوري صاحب "المجالسة" والدارقطني اتهمه بالوضع إلا أن ابن أبي الدنيا تابعه فزال التهمة لكن في السند مجاهيل، وقال ابن حجر في "الفتح" (٤٣٥/٦): أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف. وهو في "المجالسة" من الوجه الثاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩: وابن محرز: ساقط. فالحديث ضعيف.

(١) وفي ي: قال المصنف.

(٢) ينظر: "المغني في الضعفاء" (٣٥٦/١/٣٣٦٠) و"الميزان" (٥٠٠/٢).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح "أنبأنا".

(٥) وفي ي "جافي" وفي الأصل "حافي" بدل "حاف". ومعنى (يمشي): أي يمشي معه.

(٦) وفي التاريخ "وهل" وفيه "ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق يعقوب بن سفيان في "تاريخه" (٥٧٧/١) وتعقبه السيوطي وابن عراق وقالوا: بأن ابن حجر قال: هو أصح ما ورد في بقاء الخضر وقال ابن عراق: رياح وإن كان قد تكلم فيه =

قال المصنف: وقد روى مسلمة عن عمر أنه لقي الخضر. قال ابن المنادي: حديث مسلمة كلاً شيء، وحديث رياح كالريح. قال: وقال روي عن الحسن بقاء الخضر، وهو مأخوذ عن غير ملتنا.

وقال مؤلفه: (١) وقد روي عن الحسن أنه مات. قال ابن المنادي: وقد روي عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة، ولا يؤثق بقولهم. قال: وجميع الأخبار في ذكر الخضر وأهية الصدور والأعجاز ثم لا تخلو من أمرين: إما أن تكون أدخلت من حديث بعض الرواة المتأخرين استغفالا، وإما أن يكون القوم عرفوا حالها فرووها على وجه التعجب، فنسبت إليهم على وجه التحقق، قال: وأكثر المغفلين مغرؤون (٢) بأن (١٥١/ب) الخضر باقي، والتخليد لا يكون لبشر، قال عز وجل ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]

قال ابن المنادي: وأخبرني بعض أصحابنا عن إبراهيم الحربي أنه سئل عن تغيير الخضر، فأنكر ذلك، وقال: هو متقادم الموت. قال: وسئل غيره عن تغييره، وإن طائفة من أهل زماننا يروونه ويروون عنه، فقال: من أحال على غائب لم يتصف منه،

=عبد الله بن المبارك، فقد وثقه ابن معين وأبو زرعة الرازي والنسائي وابن حبان. ووثقه ابن حجر في "التقريب" ص ٢١١ ت ١٩٧٣ وقال: كوفي ثقة سكن الحجاز من الرابعة وقال في "التهذيب": هو والسلمي شخص واحد، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٣٨/٤) وقال: يروي عن أبي سعيد الخدري، روي عنه ابنه إسماعيل بن رياح وأهل العراق، وكان رياح من العباد من جلساء عمر بن عبد العزيز. وذكره البخاري في "تاريخه الكبير" (٣٢٩/١/٢) ت ١١١٢: رياح بن عبيدة عن قزعة وعمر بن عبد العزيز، وروى عنه حاتم بن أبي صغيرة وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥١١/٣) ت ٢٣١٦ قال: روى عن عمر بن عبد العزيز وقزعة وروى عنه داود بن أبي هند وحاتم بن أبي صغيرة والسري بن يحيى سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عن أبي صالح ذكوان روي عنه محرر بن قعنبر، قال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين: رياح بن عبيدة كيف حديثه؟ فقال: ثقة. وسئل أبو زرعة عن رياح فقال: كان ثقة وفي رواية: كوفي ثقة، يراجع "التعقبات" ص ٥٠. قال ابن حجر في "الفتح" (٤٣٥/٦): لا بأس برجاله، ولم يقع لي الآن خبر ولا أثر بستند جيد غيره، وهذا لا يعارض الحديث الأول في مائة سنة، فإن ذلك كان قبل المائة، وينظر: "سيرة عمر" لابن الجوزي ص ٤٣، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٣٣-٣٣٤)، "الإصابة" (٤٤٦/١). "سيرة عمر بن عبد العزيز" لابن عبد الحكم ص ٣٢-٣٣، و"الترتيب" للذهبي ١٩، و"المنار المنيف" ٦٧.

(١) وفي ح "قال المصنف".

(٢) أي مخدوعون.

وما ألقى ذكر هذا بين الناس إلا الشيطان.

١٢- [باب في] حديث عن إلياس عليه السلام

(٤٠٨) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٢) المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا^(٣) أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسين بن أخي ميمي قال: حدثنا أبو علي بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى^(٥) إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسحاق الجرسني، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر، إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها، المتأب عليها، المستجاب لها، فقال لي رسول الله ﷺ: يا أنس انظر ما هذا الصوت؟ فدخلت الجبل، فإذا برجل أبيض الرأس واللحية، عليه ثياب بيض،^(٦) طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فلما نظر إلي قال: أنت رسول النبي؟ قلت: نعم، قال: ارجع إليه فأقرئه مني السلام، وقُلْ له: هذا أخوك إلياس يريد يلقاك،^(٧) فجاء النبي ﷺ، وأنا معه، حتى إذا كنا قريباً منه، تقدم النبي ﷺ وتأخرت، فتحدثنا طويلاً فنزل عليهما شيء من السماء شبه السفرة، فدعوانني، فأكلت معهما، فإذا فيها كمأة،^(٨) ورمان، وكرفس،^(٩) فلما أكلت قُمتُ

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أنبأنا" وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح "مولى لهم" بدل "لإبراهيم".

(٥) وفي الترتيب "بيض".

(٦) وفي "اللائق" بدل "يلقاك" وفي الترتيب "أن يلقاك".

(٧) الكمء: نبات يقال له أيضاً "شحم الأرض" يوجد في الربيع تحت الأرض وهو أصل مستدير كالقلقاس، لا

ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغيرة. ج. أكمؤ. يقول له الاتراك: دوماً لأن (نوع من الفطر الأغبر).

(٨) الكرفس: بقلة مشهورة تؤكل (كلمة دخيلة).

فتنحيتُ، وجاءتْ سَحَابَةٌ فَاحْتَمَلْتُهُ أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ثِيَابِهِ، فِيهَا^(١) تَهْوِي بِهِ قَبْلَ الشَّامِ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي أَكَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي: أَتَأْنِي بِهِ جَبْرِيلُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَكَلَةً، وَفِي كُلِّ حَوْلٍ^(٢) شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ، وَرَبِّمَا رَأَيْتُهُ عَلَى الْجُبِّ^(٣) يَمْدُ بِالْأُكُلِ فَيَشْرَبُ، وَرَبِّمَا سَقَانِي^(٤).

قال مؤلف الكتاب: ^(٥) هذا حديث موضوع، لا أصل له، ويزيد الموصلي وأبو

(١) وفي ح "فيها تهوى".

(٢) الحَوْلُ: السنة، ولكن ليس له بداية وهو اثنا عشر شهراً قمرياً.

(٣) الجُبُّ: البئر العميقة. المراد هنا بئر زمزم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا من حديث أنس بن مالك، قال ابن عراق: وأخرجه ابن شاهين من طريق خير بن عرفة مجهول، بل هو معروف، كما قال ابن حجر في "تبصير المتبته بتحرير المشتبه" (٥٤٤/٢) وكذلك قال في "الإصابة" محدث مصري مشهور، روى عنه شيخ الدارقطني، ولكن فيه بقة، وبقة مدلس وقد عنعن. والحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٦١٧/٢)، كتاب التاريخ، التقاء إلياس مع النبي ﷺ، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٤٢١-٤٢٢) من طريق آخر عن عبدان بن سيار، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الله الرقي، عن يزيد بن يزيد البلوي عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي به بنحوه وفي أوله "كنا مع رسول الله ﷺ في سفر... وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجه، وتعبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل موضوع، قبح الله من وضعه، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وإسناده؟! ثم ذكر أنه افتراه يزيد البلوي أو عبدان بن سيار البرقي، وقال الذهبي في يزيد بن يزيد البلوي في "الميزان" (٤٤١/٤ ت ٩٧٦٣) عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل وخرجه الحاكم في "المستدرك" وأورد الحديث بإسناده وقال: فما استخفى الحاكم من الله يصح مثل هذا وقال البيهقي: إسناده الحديث ضعيف بمرّة وفيما صحّ من المعجزات كفاية وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "كتاب العظمة" (١٥٣٠/٥) حديث ٩٩٨-١ من طريق محمد بن إبراهيم بن داود، عن أحمد بن هاشم بنحوه به. وقد تكلم ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣١٥/١) على الحديث وقال: وهذا مما يستدرك على الحاكم في "المستدرك" فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه، لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً في السماء... ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن...» البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠) باب خلق آدم وذريته حديث ٣٣٢٦ الفتح (٣٦٢/٦). وينظر أيضاً كتاب "التكليف والإفادة في تخرّيج أحاديث سفر السعادة" لابن همام الدمشقي ص ٢٦-٢٨، وكذلك "المنار المنيف في الصحيح والضعيف" ابن القيم الجوزية ص ٦٧-٧٦، و"الترتيب" ١٩ قال: والخبر باطل.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(١٥٢/ب) إسحاق الجرشى لا يعرفان،^(١) وقد سرقَ هذا الحديثَ بعضُ المجهولين/ فرواهُ عن واثلة.

(٤٠٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، عن أبي حفص بن الشاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني، قال: حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة الأنصاري، قال: حدثنا هاني بن المتوكل، قال: بَقِيَّةُ، عن الأوزاعي، عن مكحول قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع قال: غَزَوْنَا مع رسول الله ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَلَادِ جُدَامِ،^(٢) وقد كان أصَابْنَا عَطَشٌ، فإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا آبَارٌ غَيْثٌ، فَسِرْنَا مِيَلًا، فإِذَا بِغَدِيرٍ^(٣) حَتَّى إِذَا ذَهَبَ، ثَلَاثُ اللَّيْلِ إِذَا نَحْنُ بِمَنَادٍ يُنَادِي بِصَوْتِ حَزِينٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ الْمَرْحُومَةِ الْمَغْفُورِ لَهَا، الْمُسْتَجَابِ لَهَا، وَالْمُبَارَكِ عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حُذَيْفَةُ وَيَا أَنَسُ ادْخُلَا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،^(٤) فَانظُرَا مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالَ: فَدَخَلْنَا، فإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَاضٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَإِذَا وَجْهُهُ وَلَحِيَّتُهُ كَذَلِكَ، وَإِذَا هُوَ عَلَى جِسْمِنَا مِنَّا بِذِرَاعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا، أَنْتُمَا رُسُلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ، خَرَجْتُ أُرِيدُ مَكَّةَ، فَرَأَيْتُ عَسْكَرَكُمْ، فَقَالَ لِي جُنْدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: عَلَى مَقْدَمِكُمْ جِبْرِيلُ وَعَلَى سِيَاقِكُمْ^(٥) مِيكَائِيلُ، هَذَا أَخُوكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَأَلْقِهِ، ارْجِعَا فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُولَا لَهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَسْكَرِكُمْ إِلَّا أَنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يَدْعُرَ الْإِبِلُ، وَيَفْزَعُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ طَوْلِي، فَإِنْ خَلَقِي لَيْسَ كَخَلْقِكُمْ، قُولَا لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يُبَايِعُنِي قَالَ حُذَيْفَةُ وَأَنَسٌ: فَصَافَحْنَاهُ، فَقَالَ لَأَنَسٍ: خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا حُذَيْفَةُ صَاحِبِ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ، فَرَحَّبَ بِهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَفِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ

(١) من هذه الجملة ابتداءً إلى قوله "و قد روى أبو بكر النقاش أن... في ورق ١٥٢ ب وهو بمقدار ورقتين تقريباً لا توجد في النسخ الأخرى وهي رواية واثلة بن الأسقع أثبتناها من الأصل (سليمية) ولا توجد أيضاً في يوسف آغا الأصل.

(٢) خُزَام بضم المعجمة وبكسرهما - موضع من تلقاء ناصفة "معجم ما استعجم".

(٣) الغدير: النهر، أو قطعة من الماء يتركها السيل.

(٤) الشعب: الطريق في الجبل. سيل الماء في بطن أرض ج شعاب.

(٥) أي: الذي يحكمكم على السير من خلف.

منه في الأرض يُسميه أهل السماء صاحب سرّ رسول الله، قال حذيفة: هل تلقى الملائكة؟ قال: ما من يومٍ إلا وأنا ألقاهم يُسلمون عليّ وأسلم عليهم، قال: فأتينا النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ معنا حتى أتينا الشعب، وإذا ضوؤه وجه إلياس يشابه كالشمس، فقال النبي ﷺ: على رسلكم فتقدمنا النبي ﷺ قدر خمسين ذراعاً، قال: فعانقه ملياً. ثم غداً^(١) نحواً منا شيئاً^(٢) كشبه الطير العظام قد أجدت بهم وهي بيض قد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهم، ثم صرخ بنا رسول الله، فقال: يا حذيفة (١٥٣/ب) ويا أنس تقدماً، فإذا بين أيديهم مائدة خضراء لم أر شيئاً قط أحسن منها، قد غلب خضرتها بياضاً، فصارت وجوهنا خضراء، وثيابنا خضراء، وإذا عليهما جبن، وتمر، ورمّان، وزيتون، وعنب، ورطب، وبقل، ما خلا الكراث، فقال النبي ﷺ: كلوا بسم الله، فقلنا: يا رسول الله! أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: هذا رزقي، ولي في كلّ أربعين يوماً وأربعين ليلة أكلة يأتيني بها الملائكة، وهذا تمام الأربعين يوماً، وهو شيء يقول الله تعالى له: كُن فيكن، فقلنا: من أين وجهك؟ قال: وجهي من خلف دومية^(٣)، كنت في جيش من الملائكة مع جيش من الجنّ مسلمين غزونا أمة من الكفار، قلنا: فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: أربعة أشهر وفارقته أنا منذ عشرة أيام، وأنا أريد مكة، أشرب منها في كلّ سنة مشربة، وهي ربي وعصمتي إلى تمام الموسم من قايِل، قلنا: فأي المواطن أكثرها ذاك؟ قال: الشام وبيت المقدس والمغرب، واليمن، وليس/ من مسجِد من مساجد محمد ﷺ إلا وأنا أدخله صغيراً كان أو كبيراً، فقلنا: الخضر متى عهدك به؟ قال: منذ سنة كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم، وأنا ألقاه بالموسم، وقد كان قال: إنك ستلقى محمداً ﷺ قبلي فافراه مني السلام وعانقه، وبكى، وعانقاه، وبكى وبكىنا ننظر إليه حتى هوى

(١) غداً: انطلق.

(٢) لعله: شيء.

(٣) لم أستطع قراءة الكلمة من المخطوطة، ولعلها (دُوبية) تصغير الدابة. والله أعلم وفي «الزهر النضر» ص

في السماء كأنه حمل حملًا فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا عَجَبًا إِذْ هَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: إِنَّهُ يَكُونُ بَيْنَ جَنَاحَيْ مَلَكٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ حَيْثُ أَرَادَ»^(١).

قال مؤلف الكتاب: وهذا من أَقْبَحِ الموضوعات وأَشْنَعِها وفي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلٌ، وَلَا نَدْرِي مِنْ جَبَرٍ.

- وقد صحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي»^(٢) أفيقول هذا: قُولُوا لَهُ يَجِيءُ إِلَيَّ؟ وَإِنَّ هَذَا لِإِحْدَى الْحُرَافَاتِ.

- وقد رَوَى أَبُو بَكْرِ النَّقَّاشُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِي سَأَلَ عَنْ الْخَضِرِ وَالْيَاسِ: هَلْ هُمَا فِي الْأَحْيَاءِ؟ فَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِ مِائَةٍ مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»^(٣).

١٣- [باب في] حديث عن داود عليه السلام

(٤١٠) أنبأنا أبو منصور بن خَيْرُون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي/ حاتم البستي، قال: حدثنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن سُوَيْدٍ قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ^(٤) عن أبي الزاهريّة، عن رافع بن عُمَيْرٍ قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «قال الله تعالى لِدَاوُدَ: يا داود ابن لي في

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين أبو حفص في مصنفاته كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق.

سبق الحكم عليه بالوضع في الحديث الذي قبله.

(٢) وهو طرف حديث، أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣٨٧/٣) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبنحوه في (٣٣٨/٣).

(٣) أصل الحديث: عن عمر قال: "صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سلم قال: فقال: أرايتكم

ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد" أخرجه البخاري في كتاب العلم

(٣) باب السمر في العلم حديث ١١٦ (الفتح ٢١١/١) وبنحوه أبو داود كتاب الملاحم باب ١٧، وأحمد

(٨٨/٢) وفي ح "مائة سنة" بزيادة سنة. ومن مسند جابر بن عبد الله (٣٠٥/٣) "ما من نفس منقوسة أو

مانكم من نفس اليوم منقوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية".

(٤) في المجروحين "أبي عُبَيْلَةَ" بالياء وهو مصحّف.

الأرض بيتاً، فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذي أمر به، فأوحى إليه: يا داود بَنَيْتَ بَيْتَكَ قبل بَيْتِي؟ قال: إي رب، هكذا قُلْتُ فيما قَضَيْتَ مِنْ مَلِكٍ اسْتَأْثَرْتُ، ثم أخذ في بناء المَسْجِد، فلَمَّا تَمَّ سُورُ الحَائِطِ سَقَطَ. ^(١) فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً؟ قال: إي رب ولم؟ قال: لَمَّا جَرَى عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدَّمَاءِ، قال: إي رب أو لم يَكُنْ ذَلِكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ؟ قال: بَلَى وَلَكِنَّهُمْ عِبَادِي وَإِمَائِي أَرْحَمُهُمْ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا تَحْزَنْ فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَى يَدَيِ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ. ^(٢)

قال المؤلف للكتاب: ^(٤) فذكر حديثاً طويلاً وهو حديث مَوْضُوع، مُحَالٌ، يَتَنَزَّهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنْ مِثْلِهِ، وَيُقْبَحُ أَنْ يَقَالَ: أُبَيِّحُ لَهُ قَتْلُ قَوْمٍ، أَوْ أَمْرٌ بِذَلِكَ، ثُمَّ أَبْعَدَ بِذَلِكَ عَنِ الرِّضَا، كَيْفَ وَقَدْ قَالَ ^(٥) فِي حَقِّ الْعَصَاةِ ﴿...وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ...﴾ [النور: ٢].

(١) وفي "المجروحين": فلما تم، سور الحائط سقط ثلثاه.

(٢) وفي ح "يا رب" بدل إي رب.

(٣) وزاد السيوطي في "اللائل" (١٧٠/١) "فلما مات داود أخذ سليمان في بناءه؛ فلما تم قرب القرايين، وذبح الذبائح، وجمع بني إسرائيل، فأوحى الله إليه: أرى سرورك ببناء بيتي فسألني أعطك قال: أسأل ثلاث خصال: حكماً يصادف حكمك، ومُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال رسول الله ﷺ: فقد أعطيهما وأنا أرجو أن يكون قد أعطي الثالثة." أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي كما في "المجروحين" (٢٩٩/٢-٣٠٠). وقال: محمد بن أيوب بن سويد الرملي: يروي عن أبيه عن الأوزاعي الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه: وكان أبو زرعة يقول هذا الشيخ أدخل في كتبه أشياء موضوعة بخط طري وكان يحدث بها. ينظر أيضاً: "التنزيه" (٢٢٩/١) والموضوع منه قصة داود، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاثة فورد من طريق أخرى قلت: رواه النسائي في "المجتبى" كتاب المساجد باب ٦ حديث ٦٩٣؛ وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٦، وابن خزيمة في "صحيحه" كتاب الصلاة ٦٠٧ حديث ١٣٣٤ (٢٨٨/٢) وابن حبان في "صحيحه" (٧٦/٣)، (١١١/٨)، والحاكم في "مستدركه" وقال: صحيح على شرطهما والله أعلم. وفي "الترتيب" ٩: وهو خبر طويل كذب فيه محمد بن أيوب يضع، فقصة داود عليه السلام موضوع، أما بناء سليمان عليه السلام بيت المقدس وسؤاله الخصال الثلاثة فصحيح، والله أعلم. ويراجع "الفوائد" (ص ٤٩٦-٤٩٧).

(٤) وفي ي: قال المصنف.

(٥) وفي ح "وقد قال تعالى".

قال ابن حبان: ومحمد بن أيوب/ يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به. (١)

١٤ - [باب في] حديث عن (٢) سليمان بن داود عليه السلام

(٤١١) أنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (٤) حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، (٥) قال: حدثنا محمد بن أبي السري، (٦) قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان نقش خاتم (٧) سليمان بن داود: لا إله إلا الله محمد رسول الله». (٨)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن عدي: شيخ ابن

(١) في المصدر السابق.

(٢) وفي ي "حديث في ذكر سليمان عليه السلام".

(٣) وفي ح "أخبرنا محمد بن عبد الملك".

(٤) وفي ح "أخبرنا حمزة".

(٥) وفي "الكامل": "الغزي بغزة".

(٦) وفي "الكامل" ثنا محمد بن السري وهو مصحف، ينظر "التقريب" ٦٢٦٣.

(٧) في الكامل "كان نقش سليمان عليه السلام: لا إله إلا الله".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٣٦٨/٤) وقال ابن عدي: حدث عن حماد بن

سلمة، وأحاديثه متاكير بإسناد واحد، وشيخ ابن أبي خالد هذا ليس بمعروف، وهذه الأحاديث التي رواها عن

حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها. وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٧/٢) ٧٢١ وقال: عن حماد

ابن سلمة منكر الحديث لا يتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل، وبعد إيراد الحديث قال: كلها متاكير، ليس

لها أصل إلا من حديث هذا الشيخ. وبأنه جاء من حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني بلفظ "كان قص

خاتم سليمان بن داود سماويًا فألقى إليه فأخذه، فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أن محمد

عبيدي ورسولي" وقال الهيثمي بعد إráده: فيه محمد بن مخلد الرعيني ضعيف جدًا. "المجمع" (١٥٢/٥)

باب ما جاء في الخاتم. وقال الذهبي في "الميزان" (٣٧٦٣/٢٨٦/٢) : هو متهم بالوضع فمن أباطيله: كان

نقش... رواها عنه محمد بن أبي السري العسقلاني شيخ هذا مجهول دجال. وينظر في "اللائل"

(١/١٧٠-١٧١) و"التزيه" (٢٣٧/١ ح ٢١) و"التمحيبات" ص ٥٠، و"الفوائد" ٤٩٧، و"السلسلة

الضعيفة" (٧٠٢). فالحديث موضوع.

أبي خالد يروي أحاديث بواطيل، وقال ابن حبان: لا يُحتج به بحال. (١)

١٥- [باب في] حديث آخر عن سليمان (عليه السلام)

(٤١٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٢) أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس المكي، قال: حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنعاني، عن أنس قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ (٣) ذات يوم صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه/ فقبل له: يا رسول الله حدثنا (٤) حديثا في سليمان بن داود، ما كان معه من (١٥٥/ ب) الريح، فقال النبي ﷺ: بينا سليمان بن داود ذات يوم قاعدا إذ دغا بالريح، فقال لها: الزمي (٥) بالأرض ثم دغا بزمام فذم به الريح، ثم دغا ببساط فبسطه على وجه الريح، ثم دعا بأربعة آلاف (٦) كرسي، فوضعها عن يمينه، وأربعة آلاف كرسي فوضعها عن يساره، ثم جعل على كرسي منها يعني قبيلة من قومه، ثم قال للريح: أقلّي، فلم تزل تسير في الهواء، فبينما هو يسير في الهواء إذا هو برجل قائم لا يرى تحت قدمه (٧) شيئا، ولا هو مستمسك بشيء، وهو يقول: سبحان الله العليّ الأعليّ، سبحان الله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما، وما تحت الثرى، فقال له سليمان: يا هذا (٨) من الملائكة أنت؟ قال: اللهم لا، قال: فمن الجن؟ قال:

(١) ينظر: "المجروحين" (٩٨/١).

(٢) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي "بن إسماعيل الإسماعيلي" بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ح "ﷺ".

(٤) وفي ي "لو حدثنا حديثا".

(٥) وفي ح، "اللائي": "الزقي بالأرض" بدل الزمي.

(٦) وفي ح "الف" وهو تصحيف.

(٧) اللائي "لا يرى تحت قدميه شيء".

(٨) وفي ح "ما هذا" بدل "يا هذا".

اللهم لا، قال: أَقْمَنَ الشَّيَاطِينُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْهَوَاءِ؟ قال: اللهم لا، قال: أَقْمَنَ
وكد آدم؟ قال: اللهم نعم، قال له سليمان: يا هذا فيماذا نلتَ هذه الكرامة من ربك
تعالى؟ لا أرى تحت قَدَمَيْكَ^(١) شيئاً، ولا أَنْتَ تَسْتَمْسِكُ بشيءٍ، وهذا التسبيح
والتهليل في فيك؟ قال: يا سليمان إني كنتُ في مدينة يأكلون رِزْقَ الله ويعبدون
غيره، / فدعوتهم إلى الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله، فأرادوا قَتْلِي، فدَعَوْتُ
الله بدعوة فَصَيَّرَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَرَى، كما دَعَوْتُ رَبَّكَ أَنْ يُعْطِيَكَ مُلْكًا لَمْ
يُعْطِهِ أَحَدًا قَبْلَكَ وَلَا يُعْطِيهِ أَحَدًا بَعْدَكَ، قال له سليمان: فمذكم أنت في هذا المكان
الذي أرى؟ قال: مُنْذُ ثَلَاثِ حَجَجٍ، قال له: وأنت في هذا المكان منذ ثلاث حجج؟
وطعامك من أين، وشرابك من أين؟ قال: إذا عَلِمَ اللهُ جَهْدَ مَا بِي مِنْ جُوعٍ أَوْحَى
إِلَيَّ طَيْرٌ مِنْ هَذَا الْهَوَاءِ، وَفِي فَمِهِ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ، فَيُطْعِمُنِي، فإذا شَبِعْتُ أَهْوِيْتُ
إِلَيْهِ^(٢) يَبْدِي فَيَذْهَبُ، وإذا عَلِمَ اللهُ جَهْدَ مَا بِي مِنْ عَطَشٍ، أَوْحَى إِلَيَّ سَحَابٌ فَيُظْلِنِي
فَيَسْكُبُ الْمَاءَ فِي يَدَيَّ سَكْبًا، فإذا رُوِيَ أَهْوِيْتُ إِلَيْهِ^(٣) فَيَذْهَبُ. فبَكَى سُلَيْمَانُ حَتَّى
بَكَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ^(٤) سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ قَالَ فِي بُكَائِهِ: سُبْحَانَكَ،
سُبْحَانَكَ، مَا أَكْرَمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ، إِذْ جَعَلْتَ الْمَلَائِكَةَ وَالطَّيْرَ وَالسَّحَابَ خُدَّامًا لَوْلَدِ
آدَمَ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: يَا سُلَيْمَانُ مَا خَلَقْتُ فِي السَّمَوَاتِ خَلْقًا وَلَا فِي الْأَرْضِ
خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَدَ آدَمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ، فَمِنْ^(٥) أَطَاعَنِي أَسَكَّتُهُ جَنَّتِي وَمِنْ
عَصَانِي / أَسَكَّتَهُ نَارِي^(٦).

(١٥٦/ب)

قال مؤلفه: ^(٧) هذا حديث موضوع، وأكثر رواته مجاهيل، ^(٨) وعبدالرحمن بن

(١) وفي ح "تحت قدمك" بدل "قدمك".

(٢) وفي ح "بيدي إليه" بدل "إليه بيدي".

(٣) وفي ح "أهويت إليه بيدي".

(٤) وفي ح "بكت له ملائكة سبع سموات".

(٥) وفي ح "من أطاعني".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" ولم أجده في المعجم المطبوع. ووافقه

السيوطي في "اللائي" (١٧١/١) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٠).

(٧) وفي يوسف "قال المصنف" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩ب: حديث طويل كذب بإسناد مظلم عن إبراهيم

ابن جيلة. وينظر "الفوائد" ص ٤٩٧. فالحديث موضوع بهذا السند..

(٨) وفي ح "مجهولون" بدل "مجاهيل".

قَيْس، قال فيه أحمد والنسائي: متروك الحديث،^(١) وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.

١٦- [باب في] حديث آخر^(٢) عن سليمان (عليه السلام)

(٤١٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا ثابت بن بندار، قال: أنبأنا^(٣) أبو علي ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْجَنَّةَ بَعْدَ دُخُولِ الْأَنْبِيَاءِ»^(٤) بأربعين عاماً للسبب الذي أعطاه الله تعالى». ^(٥)

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: دينار يروي عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلُّ ذكره إلا بالقدح فيه. ^(٧) وأما أحمد بن محمد بن غالب، فقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: وَضَعَ أَحَادِيثَ. ^(٨)

(١) وكذبه ابن مهدي وأبو زرعة وقال البخاري: ذهب حديثه. "الميزان" (٥٨٣/٢) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (ص ٦٨ ت ٣٦٤) و"التاريخ الكبير" (٣٣٩/٥).

(٢) وفي ي "حديث آخر" ولم يذكر عن سليمان عليه السلام.

(٣) وفي ي "آخرنا" يدل "أنبأنا".

(٤) وفي أ "الملائكة" نقلناها من ي. ملحوظة: حديث آخر عن سليمان عليه السلام، وحديث عن عيسى بن مريم لا يوجدان في نسخة ح والمطبوع.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الديلمي؛ وأورده ابن عساق في "التزيه" (٣٨٨/٢ ح ٤٠) وفيه "بخمسين عاماً" وقال: من حديث أنس، وفيه دينار مولى أنس و غلام خليل. وقال الذهبي في دينار أبو مكيّس الحبشي عن أنس: ذاك التالف المتهم. وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة وقال ابن عدي: ضعيف، ذاهب، وقال الخطيب: روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل الوضع. ينظر: "الميزان" (٢/٣٠٢٦٩٢)، "المجروحين" (١/٢٩٥)، "الكامل" (٣/٩٧٦). و"فردوس الأخبار" (٨/٨٩٠)،

فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ي "قال المصنف".

(٧) المصدر السابق.

(٨) يُنظر "الكامل" (١/١٩٨-١٩٩)؛ و"الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٢٢ ت ٥٨.

[١٧ - باب في حديث عن عيسى بن مريم ^(١) عليه السلام]

(٤١٤) أنبأنا ^(٢) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا ^(٣) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا ^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ^(٣) أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، عن / ابن أبي مليكة، عن عمن حدثه، عن ابن مسعود. ومسرور بن كدام، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري يُردُّ إلى رسول الله ﷺ ح وأنبأنا ^(٤) محمد بن عبد الباقي بن أحمد واللفظ له، قال: أنبأنا ^(٥) حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا ^(٦) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي [ح] ^(٧) قال: وأنبأنا أبو نعيم وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد ^(٨) قال، قال رسول الله ﷺ: إنَّ عيسى ^(٩) بن مريم لَمَّا أَسْلَمَتْهُ أُمُّهُ مَرْيَمُ إِلَى الْكِتَابِ لِيَعْلَمَهُ الْمُعَلِّمُ، قَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ. اكْتُبْ بِسْمِ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: مَا

(١) وفي ي، ح: "حديث عن عيسى عليه السلام" بدون "ابن مريم".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ي "و أخبرنا".

(٥) وفي ي "أخبرنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا أبو نعيم".

(٧) كما في "الحلية".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الحافظ كما في "حلية الأولياء" (٢٥٢/٧) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن يحيى. كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" عن محمد بن جعفر بن رزين بنفس السند بنحوه (٢٩٩/١)، وابن حبان في "المجروحين" (١٢٦/١-١٢٧) ويراجع "الفوائد" (٤٩٧)، وتفسير ابن كثير (١٧/١) وابن جرير (٤١/١) و"الترتيب" ٩ ب. قال الذهبي فيه: وذكر خبراً طويلاً هكذا في الحروف آفته إسماعيل بن يحيى التيمي، كذبه الدارقطني.

(٩) وفي "الحلية" "عيسى عليه السلام".

بسم؟^(١) فقال المعلم: لا أدري، فقال له عيسى: بَاءَ بَهَاءُ اللَّهِ، وسين سَنَاوُهُ، ومِيمُ مُلْكُهُ،^(٢) واللَّه إلَه الآلَهة، والرحمانُ رحمانُ الدنيا والآخرة، و الرَّحِيم رحيم الآخرة، أبجد^(٣) الألف آلاءُ الله، والباء بهاءُ الله، ج: جلال الله،^(٤) د: (٥) الله الدائم، هـ: الهاء الهاوية، والواو: وَيْلٌ لأهل النار، وإد في جهنم، زاي زي أهل الدنيا، حطّي: الحاء الله الحكيم، والطاء: / الله الطالب لكل حقّ حتّى يؤديه،^(٦) (١٥٧/ب) والياء آي أهل النار وهو الوجع، كَلِمَن: كاف: الله الكافي، لام: الله العليم، ميم الله المَلِكُ، نون: نون البحر، صَعَفَص: (٧) فصاد: الله الصادق، والعين: الله العالم، والفاء: الله الفرد، وصاد: الله الصمد، قرسات: (٨) قاف: الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السموات، والراء: رؤيا (٩) إلیاس لها، وسين: ستر الله، تاء: تَمَّتْ أبداً»^(١٠).

قال مؤلف الكتاب: (١١) هذا حديث موضوع، مُحال، فأما إسماعيل بن عیّاش: فقد ضعّفه النسائي^(١٢) وغيره، وقال ابن حبان: تغيّر في آخر عُمره، وكثُر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم.^(١٣)

(١) في الحلية "ما بسم الله؟".

(٢) وفي "الكامل" "ملكته".

(٣) وفي الحلية الكامل "أبو جاد الألف: الله".

(٤) وفي "الحلية": "والجيم: جمال الله".

(٥) وفي "الحلية" و"الكامل" دال .

(٦) في "الكامل" "يرده" بدل "يؤديه".

(٧) وفي الحلية "سعفص" وفي "الكامل": "الله المالك" بدل "الملك".

(٨) في "الكامل": "قرشات وفي "الحلية" "قرشت" وفي يوسف "قرسات".

(٩) في "الكامل": "رياء الناس".

(١٠) في الحلية "والشين: شيء لله"، فالحديث موضوع.

(١١) وفي يوسف "المصنف".

(١٢) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٦ ت ٣٤ وقال فيه البخاري: إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدّث عن غيرهم ففيه نظر، وقال الفسوي: هو ثقة عدل. "الميزان" (١/ ٢٤٠-٢٤٥).

(١٣) "المجروحين" (١/ ١٢٤).

وقال المؤلف للكتاب: ^(١) قلت: وأما إسماعيل بن يحيى فإنني أرى البلاء منه، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، ^(٢) وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه بحال، ^(٣) وقال الدارقطني: كذاب متروك. ^(٤) قال مؤلفه: ^(٥) قلت: ما يصنع مثل هذا إلا ملحد يريد شين الإسلام، أو جاهل في غاية الجهل، وقلة المبالة بالدين، ولا يجوز / أن يفرق حُرُوف الكلمة المجتمععة، ^(٦) فيقال: الألف من كذا، واللام من كذا، ^(٧) إنما هذا يكون في الحروف المقطعة، فيقال لحروف من كلمة مثل كهيعص: ^(٨) الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، فقد جمع واضع هذا الحديث جهلاً وافرأ وإقداماً عظيماً، وأتى بشيء لا يخفى برودته والكذب فيه.

(٤١٥) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا ^(٩) أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد ابن بشر، ^(١٠) قال: حدثنا عبد الوهاب ^(١١) بن نجدة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثنا عمر ^(١٢) بن محمد، عن أبي عقاب، عن أنس بن مالك، قال: «بينما نحن نطوف مع رسول الله ﷺ إذ ^(١٣) رأينا برداً وندى، فقلنا: يا رسول الله! ما هذا البرد والندى؟ قال: وقد رأيتم ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: ذاك

(١) وفي ي، ح "المصنف".

(٢) قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل (٢٩٩/١) ويُنظر: "لسان الميزان" (٤٢١/١).

(٣) "المجروحين" (١٢٦/١).

(٤) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣٧ ت ٨١.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ي "المستجمعة" بدل "المجتمععة".

(٧) وفي ي "من هذا" بدل من كذا.

(٨) وفي ي "فيقال أُنْعِمَ بحروف من كلمة مثل كهيعص" وفي ح "فيقال امتنع لحرف من كلمة مثل قولهم في كهيعص".

(٩) وفي ح "أخبرنا".

(١٠) وفي أ (بشير) نقلناها من يوسف.

(١١) وفي أ الأصل "عبد الرحمن" نقلناها من يوسف، ح وهو مصحف.

(١٢) وفي ح "عمرو بن محمد" بدل "عمر" وهو مصحف.

(١٣) "إذ" أضفناها من يوسف، ح، ي، وفي "الميزان" "و نداء" بدلاً من "وندى".

عيسى بن مزيم سلم علي^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث ليس بصحيح، فقال ابن حبان: أبو عقاب ^(٣) يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

[١٨ - باب في] حديث في ذكر ياجوج ومأجوج

(٤١٦) أنبأنا ^(٤) أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مثنى ووهب بن بيان قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: سألت رسول الله ﷺ عن ياجوج ومأجوج فقال: إنه كل أمة أربع مائة ألف أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه، كل قد حمل سلاحه. ^(٦) قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز، ^(٧)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٥٧٨/٧) وقال ابن عدي: في حديثه مناكير، وقال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال النسائي وأبو حاتم: منكر الحديث "التهذيب" (٧٩/١١) وقال ابن حبان في "المجروحين" (٨٧/٣) يروي عن أنس وروى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار. وأورده الذهبي في "الميزان" قال: عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبي عقاب عن أنس وذكر الحديث (٣١٣/٤) ت ٩٢٦٤ ينظر أيضاً "اللائل" (١٧٣/١) و"التنزيه" (٢٣١/١)، فالحديث موضوع. ملحوظة: عقب هذا الرواية وجدنا حديثاً مكرراً عن إيليس في نسخة أحمد الثالث ورق (١٨٢) فقط، ولا يوجد في النسخ الأخر، وبما أن المؤلف ذكر الحديث بلفظه وإسناده في كتاب المبتدأ، باب تعبد إيليس حديث رقم ٣٠٨ لم نر إعادته هنا ثانية وقد أورده الذهبي في "الترتيب" ٩ ب فحصل التكرار فيه أيضاً.

(٢) وفي ي: قال المصنف.

(٣) أبو عقاب هو: هلال بن زيد بن يسار، عن أنس بن مالك وغيره.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) وفي ي، ح والكامل "السلاح" بدل "سلاحه".

(٧) الأرز: (Cedrus) جنس شجر حرجي مشهور من فصيلة الصنوبريات عظيم، صلب، أشهر أنواعه أرز

لبنان. الصالح والمنجد.

قلت: وما الأرز؟ قال: ^(١) الصنوبر مثل شجرة بالشام طول الشجرة عشرين ومائة ذراع في السماء؛ وصنف منهم عرضه وطوله سواء عشرين ومائة ذراع في السماء، وهم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد؛ وصنف منهم يفتش أحدهم أذنه ويلتحف ^(٢) الأخرى، لا يمرون بقليل ولا بكثير ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام وساقطهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق ^(٣) طبريا ^(٤).

(١/١٥٩) قال ابن عدي: / هذا حديث منكر موضوع، ومحمد بن إسحاق هو العكاشي، قال يحيى بن معين: كذاب. وقال الدارقطني: يضع الحديث. ^(٥)

(١) وفي "الكامل" "شجرة الصنوبر".

(٢) في "الكامل": "بالأخرى".

(٣) وفي ح و "الكامل": "و بحيرة طبرية" وفي ي "و بحيرة طبريا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢١٧٧-٢١٧٨) في ترجمة محمد بن إسحاق ابن عكاشة وقال ابن عدي: كلها منكر موضوع. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" وتعقباه وقالوا: بأن ابن أبي حاتم أخرجه في "تفسيره" وقد عرف ما التزم فيه، قال ابن عراق: ورأيت بخط الشيخ تقي الدين الفلقشندي على "حاشية الموضوعات" ما نصه: لم ينفرد به العكاشي إلا من حديث حذيفة وقد رواه ابن حبان في "صحيحه" من حديث ابن مسعود رفعه "إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية وإن من ورائهم أقسم ثلاثة منسك وتأويل وتأريس لا يعلم عددهم إلا الله" انظر "الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان" (٢٩٢/٨) حديث (٦٧٨٩) ذكر الخلق عن كثرة خلق الله. وأخرجه النسائي في "الكبرى" في التفسير عن أبي داود، عن سهل بن حماد عن شعبة، عن النعمان بن سالم عن ابن عمرو بن أوس عن أبيه عن جده إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا، وشجر يلحقون ما شاءوا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً (تحفة الأشراف ٦/٢ ح ١٧٤١) وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤٩٠/٤)، كتاب الفتن والملاحم من حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً "يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً ومن بعدهم ثلاثة أمم تاويس وتأويل وناسك ومنسك" شك شعبة "قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ورمز في التلخيص (خ م).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٥٢ ت ٤٨٨، وينظر "الميزان" (٤٧٦/٣) ت ٧٢٠١ انظر: "اللآلئ"

(١٧٣/١) "التنزيه" (٢٣٧/١) ح ٢٢ كتاب الأنبياء والحديث له أصل وليس بموضوع.

[١٩ - باب] حديث هامة بن الهيم

(٤١٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا^(١) محمد بن المظفر بن بكران قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: «بيننا نحن قعودٌ مع رسول الله ﷺ على جبلٍ من جبال تهامة إذ أقبلَ شيخٌ في يده عصيٌّ، فسلمَ عليَّ^(٣) نبي الله ﷺ، فردَّ عليه السلام، وقال: (٣) نَغْمَةُ الْجِنِّ وَعِمَّتُهُمْ^(٤) من أنت؟ قال: أنا هامة بنُ الهيم بن لاقيس بن إبليس. قال: وليس بينك وبين إبليس إلا أبوَيْن؟^(٥) قال: لا قال: فكم^(٦) أتى لك من الدهر؟ قال: قد أفنت الدنيا عمرها إلا قليلٌ قال: على ذاك؟ قال: كنتُ وأنا غلامٌ ابنُ أعوامٍ، أفهمُ الكلام، وأمرٌ بالآكام، وأمرٌ بإفسادِ الطعام، حجة^(٧) قطيعة الأرحام. فقال رسول الله ﷺ: بنس لعمر الله / عملُ الشيخ (١٥٩/ب) المتوسم أو الشاب المتلزم^(٨) قال: ذرني من التعداد^(٩) إني تائبٌ إلى الله، إني كنتُ مع نوح في مَسْجِدِهِ مع مَنْ آمَنَ به من قَوْمِهِ، فلم أزلُ أعاتِبُهُ على دَعْوَتِهِ على قَوْمِهِ حتَّى بكى عليهم فأبْكاني، وقال: لا جرمَ إني على ذلك من النَّادِمِينَ، [وأعوذُ] بالله أن أكون من الجَاهِلِينَ قال: قلتُ: يا نوح إني مِمَّنْ^(١٠) شَرِكَ في دَمِ الشَّهِيدِ هابيل بن

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "على رسول الله" بدل نبي.

(٣) النَغْمُ والنَّغْمُ: التطريب في الغناء جع أنا غيم.

(٤) عِمَّتُهُمْ: العمة: هيئة الاعتماد وهو لبس العمامة. وفي "الضعفاء الكبير" "و غِثَّتُهُمْ" وفي "المجروحين"

"مشية الجن ونغمة الجن" (١/١٣٧).

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" إلا أبوان؟ قال: نعم. قال: فكم بإفساد الطعام... إلا قليلاً...

(٦) وفي ح "و كم" بدل "فكم" وفي أ: أفندت.

(٧) وفي ي "الطعام وقطيعة الأرحام".

(٨) وفي ي "المتلوم" بدل "المتلزم" وفي "الضعفاء الكبير" أو الشاب المتلوم.

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "ذرني من التعداد".

(١٠) وفي "الضعفاء الكبير" "يشترك في دم السعيد قابيل بن آدم.

آدم، فهل تجد لي من توبة؟ عند ذلك^(١) قال: يا هامة هم بالخير وافعله مع^(٢) الحسرة والندامة، إني قرأت فيما أنزل الله علي أنه ليس من عبد تاب إلى الله تعالى بالغاً ذنبه ما بلغ إلّا تاب الله عليه، فقم فتوضأ، واسجد لله سجدةً، قال: ففعلت من ساعتى ما أمرني به، قال: فتناداني: ارفع رأسك، فقد نزلت^(٣) توبتك من السماء، قال: فخررت لله ساجداً، وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني.^(٤) وكنت مع يوسف بالمكان المكين، وكنت ألقى إلياس في الأودية، وأنا ألقاه الآن. وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة، وقال: / أنت إن لقيت عيسى بن مريم فاقراءه مني السلام، وإني لقيت عيسى بن مريم فاقراءه من موسى السلام، وإن عيسى قال لي: إن لقيت محمداً فاقراءه مني السلام، قال: فأرسل رسول الله ﷺ عني، فبكى، ثم قال: على عيسى السلام مادامت الدنيا، وعليك^(٥) يا هامة بأدائك الأمانة، ثم قال: قلت يا رسول الله افعل^(٦) في ما فعل بي موسى بن عمران، فإنه علمني من التوراة، فعلمه رسول الله ﷺ سورة المرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت، والمعوذتين، وقُل هو الله أحد، وقال: ارفع إلينا حاجتك يا هامة، لا تدع زيارتنا، قال: فقبض رسول الله ﷺ [و لم ينعه]^(٨) إلينا، فلست أدري أحى هو أم ميت^(٩).

(١) عند ربك بدل "عند ذلك".

(٢) وفي ح "وافعله قبل" بدل "مع". وفي "الضعفاء الكبير": هم بالخير قبل الحسرة.

(٣) في "الضعفاء الكبير": "فقد أنزلت توبتك".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم فأبكاني، وكنت زواراً ليعقوب وكنت مع يوسف...

(٥) في نسخ أخرى و«عليكم» بدل و«عليك».

(٦) وفي ي "افعل بي" وفي ح "افعل لي".

(٧) وفي ح ﷺ.

(٨) وفي الأصل (لم ينعه) نقلناها من النسخة الأخرى ومن "الضعفاء الكبير".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٨/١ - ١١٥/١٠) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي. وقال العقيلي: والحمل فيه على إسحاق وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٠: الحمل فيه على =

(٤١٨) قال العقيلي: وحدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، قال: حدثنا محمد بن صالح بن النطاح، قال: حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ خارجاً من جبال مكة، إذ أقبل شيخٌ متوكِّئاً على عِكَازَةٍ، فقال رسول الله ﷺ: «مِشِيَةُ جَنِّي وَنَعْمَتُهُ، فقال: أجل، فقال: من أيِّ الجِنِّ أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيم / بن لأقيس بن (١٦٠/ب) إبليس».

قال المصنف: وذكر نحوه من الذي قبله. (١)

(٤١٩) أنبأنا (٢) ابن ناصر، قال: أنبأنا (٣) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا (٣) ابن أخي ميمي، قال: حدثنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس، فذكر نحو الحديث الأول. (٤)

= الكاهلي. وينظر: "اللائلي" (١/١٧٤-١٧٥)، و"التنزيه" (١/٢٣٨-٢٣٩)، و"الفوائد" (٤٩٨)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/٩٦ ت ١٦٥١) وقال العقيلي: "وقد روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعاً وكلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة" وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له وكذا قال النسائي والفلاس والدارقطني؛ وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث، لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العقيلي، وأشار إلى هذا الحديث "الميزان" (١/١٨٦/٧٤٠) و"المجروحين" (٢/٢٦٦). وفي رواية أنس: محمد بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة قال العقيلي: منكر الحديث وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال ابن طاهر: كذاب. وذكر الذهبي رواية العقيلي بطولها وقال: وروي نحوه إسحاق بن بشر وهو متهم به عن أبي بشر وهو باطل بالإسنادين "الميزان" (٣/٥٩٨-٥٩٩ ت ٧٧٦٤).

(٢) وفي ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

(٤) وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي الدنيا بنحو الحديث الأول، وأورده السيوطي في "اللائلي" (١/١٧٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٩) ح ٢٣ وقال ابن عراق: تعقب: بأن الكاهلي قد تابعه محمد بن أبي معشر نحوه رواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/٤١٨-٤١٩) من حديث عمر وقال أبو نعيم: قلت: أبو معشر المدني قد روى عنه الكبار إلا أن أهل العلم بالحديث يضعفونه. وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" عن ابن عباس ولم يذكر عمر، وأخرجه أبو جعفر المستغفري في "الصحابة" عن سعيد بن المسيب، ولعل طريق =

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث موضوع، لا يُشك فيه، وأما طريق ابن عمر: فالحمل فيه ^(٢) على إسحاق بن بشر، كذلك قال العقيلي، وقد اتفقوا على أنه كان كذاباً يضع الحديث. وأما طريق أنس فالحمل فيه على محمد بن عبد الله الأنصاري، قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، قال العقيلي: محمد بن عبد الله الأنصاري عن مالك بن دينار منكر الحديث، قال: وكلاً هذين الإسنادين غير ثابت، ولا يرجع منهما إلى صحة، وليس للحديث أصل. ^(٣)

* * *

[٢٠-باب في] حديث زُرَيْب بن بَرْثَمَلِي

(٤٢٠/٥٤) أنبأنا ^(٤) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا ^(٤) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا ^(٤) محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا ^(٤) عثمان بن أحمد الدقاق، قال: / حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن سرح ^(٥) نضلة بن معاوية إلى حلوان، فليُغَرَّ على ضواحيها، قال: فَوَجَّه ^(٦) نضلة في ثلاثمائة فارس، فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق، فأغاروا على ضواحيها، فأصابوا غنيمةً وسبيًا، فأقبلوا يسوقون الغنيمة

= البيهقي أقوى الطرق، فالحديث ضعيف جداً لا موضوع، والله أعلم.

وقال علي القساري في "الأسرار" ١٢٣١: تقدم الشواهد الصحيحة على بطلانه وكذا قال ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ١٤٠. وابن الجوزي في "تلبس إبليس" ص ٣٢٣. وينظر: "الفوائد" (٤٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٣)، و"التعقبات" ص ٥٠.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح "فالحمل فيها" بدل "فيه".

(٣) "الضعفاء الكبير" (٤/٩٦-٩٧/١٦٥١).

(٤) "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٥) في تاريخ بغداد "أن وجه نضلة إلى حلوان العراق".

(٦) وفي ح، ي، "تاريخ بغداد": فوجه سعد نضلة.

والسبي^(١) إلى سَفْحِ جَبَلٍ، ثُمَّ قام، فَأَذَّنَ فقال: الله أكبر، الله أكبر، فإذا مُجِيبٌ من الجبل يُجِيبُهُ: كَبُرَتْ كَبِيرًا يا نَضْلَةَ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة، قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: هو النَّذِيرُ الَّذِي^(٢) بَشَرْنَا به عيسى بن مريم، وعلى رأس أُمَّتِهِ تَقُومُ الساعة، قال: حيّ على الصلاة، قال: طُوبَى لِمَنْ مَشَى إِلَيْهَا ووَاطَبَ عَلَيْهَا؟ قال حيّ على الفلاح، قال: أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ مُحَمَّدًا ﷺ، وهو البقاء لأُمَّة محمد، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر،^(٣) قال: أَخْلَصْتَ الإِخْلَاصَ كُلَّهُ يا نَضْلَةَ، فحَرَّمَ الله بهما جَسَدَكَ على النَّارِ، فلما فَرَّغَ من أذانه قُمْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ أَمَلَكُ أَنْتَ أم ساكنٌ من الجنّ، أم طَائِفٌ / (١٦١/ ب) من عباد الله؟ أَسْمَعَتْنَا صَوْتَكَ فَأَرَانَا صُورَتَكَ، فإِنَّا وَفَدُ اللهُ وَوَفَدُ رسول الله ﷺ، وَوَفَدُ عُمَرُ بن الخطاب، فأنْفَلَقَ الجَبَلُ عن هَامَةِ كَالرَّحَى، أبيضُ الرأس واللّحية، عليه طَمْرَانٌ من صُوف،^(٤) فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقلنا: وعليكم السلام ورحمة الله، من أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فقال: أَنَا زُرَيْبٌ^(٥) بن برثملي^(٦) وَصِيَّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عيسى بن مريم، أَسْكَنْتَنِي هذا الجبل، ودعا لي بطُولِ البقاء إلى نُزُولِهِ من السماء، فَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَتَبَرَّأَ مِمَّا نَحَلْتَهُ^(٧) النَّصَارَى، فأما إِذْ فاتني لقاءُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَقْرَأُوا عُمَرُ مَنَى السلام، وَقُولُوا له: يا عُمَرُ سَدَّدْ وَقَارِبْ فَقَدْ دَنَا الْأَمْرُ، وَأَخْبِرُوهُ بهذه الْخِصَالِ التي أَخْبِرَكُمْ بها: يا عُمَرُ إِذَا ظَهَرَتْ من هذه الْخِصَالِ في أُمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ فَالْهَرَبُ^(٨) الْهَرَبُ: إِذَا اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ^(٩) وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ،

(١) وفي "تاريخ بغداد" زياد: الغنيمه والسبي حتى ارهقهم العصر وكانت الشمس أن تؤدب، قال: "فالجأ نضلة الغنيمه والسبي إلى سفح جبل".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" "هو النذير وهو الذي بشرنا" وفي ح "بشر به عيسى" وفي "كرامات الأولياء" للالكائي ص ١٣٠ ح ٨٠ "هو الدين، وهو الذي بشرنا به عيسى".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "لا إله إلا الله".

(٤) طمر، طمران: الوثب في الأعلى أو الأسفل. وهنا ثوب مرتفع من صوف، والله أعلم.

(٥) وفي تاريخ بغداد "ذُرَيْبٌ" بالذال المعجمة بدل الزاي.

(٦) وفي ح "كرامات الأولياء": "برثملا" بالالف.

(٧) وفي المصدر السابق "تَحْتَهُ".

(٨) وفي "كرامات الأولياء": "فالهرب الحرب".

(٩) وفي ي: "الرجل بالرجل".

وَاتَّسَبُّوا إِلَى (١) غَيْرِ مَنَاسِبِهِمْ، وَانْتَمَوْا إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِمْ، وَلَمْ يَرْحَمْ كَبِيرَهُمْ صَغِيرَهُمْ، وَلَمْ يُوقِرْ صَغِيرَهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَتَرِكَ الْمَعْرُوفَ فَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَتَرِكَ (٢) الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنَهَ عَنْهُ، وَتَعَلَّمَ عَالِمُهُمُ الْعِلْمَ لِيَجْلِبَ بِهِ الدَّنَانِيرَ وَالْدَرَاهِمَ، وَكَانَ الْمَطَرُ قَيْظًا (٣) وَالْوَلَدُ غَيْظًا، (٤) وَطَوَّلُوا الْمَنَارَاتِ، (٥) وَقَفَضُوا (٦) الْمَصَاحِفَ، وَزَخَرَفُوا (٧) الْمَسَاجِدَ، وَأَظْهَرُوا الرُّشَى، (٨) وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، [وَاتَّبَعُوا] (٩) الْهَوَى وَبَاعُوا الدِّينَ بِالْدُنْيَا، وَاسْتَخَفُّوا بِالْذَّمِّ، وَقَطَعَتِ الْأَرْحَامُ، وَبِيعَ الْحُكْمُ وَأَكَلَ الرِّبَا، (١٠) وَكَانَ الْغَنَى عَزَا، (١١) وَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ النِّسَاءَ السَّرُوجَ، "ثُمَّ غَابَ عَنَّا"، قَالَ: فَكُتِبَ نَضْلَةُ إِلَى سَعْدٍ، وَكُتِبَ (١٢) سَعْدٌ إِلَى عَمْرٍو، وَكُتِبَ عَمْرٍو إِلَى سَعْدٍ: لِلَّهِ أَبُوكَ (١٣) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا أَنَّ بَعْضَ أَوْصِيَاءِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نَزَلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ، نَاحِيَةَ الْعِرَاقِ، قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، حَتَّى نَزَلَ (١٤) ذَلِكَ الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُنَادِي بِالْأَذَانِ فِي وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَا جَوَابَ. (١٥)

(١) وفي ح "و اتسبوا في غير" وفي "كرامات الأولياء": "و ترك الأمر بالمعروف فلم".

(٢) وفي المصدر السابق "و ترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه".

(٣) القَيْظُ "شدة الحر وصميم الصيف قيل: أصابهم مطر الغيظ".

(٤) الغَيْظُ: أشد الغضب.

(٥) وفي المصدر السابق "المنائر".

(٦) قَفَضَ: قَوَّههُ أَوْ رَصَّعَهُ بِالْفَضَّةِ.

(٧) زَخَرَفَ: زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ.

(٨) الرُّشَى وَالرُّشَى جَمْعُ رَشْوَةٍ وَهُوَ مَا يُعْطَى لِإِبْطَالِ حَقٍّ أَوْ إِحْقَاقِ بَاطِلٍ.

(٩) وفي الأصل: "و اتبعوا" وفي يوسف "و اتبعوا".

(١٠) وفي "تاريخ بغداد" "وبيع الحلم" وأكل الربا فحزاً.

(١١) عَزَا: أَي قَوَّيَا غَالِبًا مَنِيعًا.

(١٢) وفي ح "فكتب سعد" بالفاء.

(١٣) وفي "تاريخ بغداد": لله أبوك صير أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل، فإن لقيته

فاقرئه مني السلام، فإن رسول الله... "و في "كرامات الأولياء": "لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار".

(١٤) وفي ح "حتى نزلوا".

(١٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٠/٢٥٥ ت ٥٣٧١) ترجمة عبد الرحمن بن

إبراهيم الراسبي المحرفي. وقال الخطيب: روى الراسبي عن مالك حديثاً منكراً. وينظر "الميزان" (٣/٣١)،

(٢/٥٤٥)، "اللسان" (٢/٥) و"الترتيب" ١٠، وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/٤٢٥) بنحوه =

(٤٢١/ 55) وأنبأنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا^(١) أبو طالب العشاري، قال أنبأنا^(١) أبو الحسين بن أخي ميمي، قال: حدثنا الحسين بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، قال حدثني محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حبيب الرمللي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر / بَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى الْعِرَاقِ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحُلُوَانٍ أَدْرَكَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَهُوَ فِي سَفْحٍ جَبَلِهَا، فَأَمَرَ مُؤَذِّنُهُ نَضْلَةً، فَنَادَى بِالْأَذَانِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ: كَبَّرْتَ كَبِيرًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَالْكَلِمَةُ^(٢) الْإِخْلَاصُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ: قَالَ: الْبَقَاءُ لَأَمْتِكَ^(٣) قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: كَلِمَةٌ مَقْبُولَةٌ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: كَبَّرْتَ كَبِيرًا، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: كَلِمَةٌ حَقٌّ حُرِّمَتْ بِهَا عَلَى النَّارِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَضْلَةٌ: يَا هَذَا قَدْ سَمِعْنَا كَلَامَكَ، فَأَرْنَا وَجْهَكَ، قَالَ: فَاثْقَلْنَا الْجَبَلَ، فَإِذَا شَيْخٌ أَيْضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، هَامَتُهُ مِثْلُ الرَّحَى، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا زُرَيْبُ بْنُ بَرَثْمَلِيٍّ وَصِيَّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَعَا لِي رَبِّي بِطَوْلِ الْبَقَاءِ، وَأَسْكَنَنِي هَذَا الْجَبَلَ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَتَبَرَّأُ مِمَّا عَمَلْتَهُ^(٤) النَّصَارَى. مَا فَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْنَا: قُبُضَ، فَبَكَى بَكَاءً شَدِيدًا حَتَّى خَضِبَ لَحْيَتَهُ بِالدَّمْعِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَامَ فَيْكُمْ بَعْدَهُ؟ قُلْنَا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: مَا فَعَلَ؟ قُلْنَا: قُبُضَ، قَالَ: فَمَنْ قَامَ فَيْكُمْ بَعْدَهُ؟ قُلْنَا: عُمَرُ، قَالَ: / فَافَرَّقَهُ مَنِّي السَّلَامُ، وَقُولُوا لَهُ: يَا عُمَرُ سَدِّدْ، وَقَارِبْ، فَإِنَّ الْأَمْرَ

= عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي عمرو عثمان بن أحمد السماك عن يحيى بن أبي طالب به قال البيهقي قال أبو عبد الله الحافظ: كذا قال عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك بن أنس ولم يتابع عليه، وإنما يعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو رجل مجهول، لا يُسمع بذكره في غير هذا الحديث، وينظر: "الفوائد" (٤٩٨-٤٩٩)، و"اللائلي" (١٧٧-١٧٨)، و"التزوية" (٢٣٩-٢٤١).

(١) في ح "أخبرنا".

(٢) ي، ح "كلمة الإخلاص" بدون ال.

(٣) وفي ي، ح "لأمة محمد".

(٤) وفي ي "مما عليه النصاري".

قد تَقَارَبَ، خَصَالَ إِذَا رَأَيْتَهَا فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ، فَالْهَرَبُ، الْهَرَبُ: إِذَا اسْتَعْنَى الرَّجُلُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا، وَالْمَطَرُ قَيْظًا، وَزُخِرِفَتِ الْمَسَاجِدُ، وَزُوقَتِ الْمَصَاحِفُ، وَتَعَلَّمَ عَالِمُهُمْ لِيَأْكُلَ بِهِ دِينَارَهُمْ، وَدِرْهَمُهُمْ، وَخَرَجَ الْغَنِيُّ، فَقَامَ لَهُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَكَانَ أَكَلَ الرِّبَا فِيهِمْ شَرْقًا، وَالْقَتْلُ فِيهِمْ عِزًّا، فَالْهَرَبُ الْهَرَبُ. قَالَ: فَكُتِبَ بِهَا سَعْدٌ إِلَى عَمْرِ، فَكُتِبَ عَمْرٌ: صِدَقْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ وَصِيٌّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَأَقْرَأَهُ مَنِّي السَّلَامَ، قَالَ: فَأَقَامَ سَعْدٌ بِذَلِكَ الْمَكَانِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يُنَادِي بِالْأَذَانِ، فَلَا يُجَابُ^(١).

(٥٦/٤٢٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَحَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ سَعْدٌ عَلَى حُلُوانِ الْعِرَاقِ، بَعَثَ جَعُونََةَ بْنَ نَضْلَةَ فِي الطَّلَبِ، قَالَ: فَاتَيْنَا عَلَى غَارٍ أَوْ نَقَبٍ^(٢)، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ: فَادْنَتْ فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَأَجَابَنِي مُجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ: كَبُرَتْ كَبِيرًا، قَالَ: فَأَجِبْتُ فَرَقًا^(٣)، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: خَلَصْتُ، فَالتَفْتُ يَمِينًا / وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: نَبِيٌّ بَعَثَ، قُلْتُ: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَرِيضَةٌ وَضَعْتُ، قُلْتُ: حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ مِنْ أَجَابِهَا، وَاسْتَجَابَ لَهَا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ، فَالتَفْتُ فَلَا أَرَى أَحَدًا، قَالَ: قُلْتُ: جِئْتِي أَنْتَ^(٤) إِنْسِي أَنْتَ؟ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، فَقَالَ: أَنَا زُرَيْبُ بْنُ بَرَثْمَلِيٍّ مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ، قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ، فَأَرَدْتُهُ، فَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَفَّارٌ فَارِسٌ، فَأَقْرَأَ صَاحِبَكَ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو. وَفِي سَنَدِهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ" (٤٢٧/٥-٤٢٨) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ كَرَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ بِهِ، وَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَشْبَهَ وَهُوَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "التَّرْتِيبِ" ١١٠: وَذَكَرَ خَبِيرًا طَوِيلًا.

(٢) وَفِي ي "نَقَبٌ" وَفِي أ "نَقَبٌ" النَّقَبُ: طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ جَمَعَ نَقَابٌ.

(٣) فَرَقًا: أَيِ أَجِبْتُ فَرَعًا.

(٤) وَفِي ح "جِئْتِي أَنْتَ أَمْ إِنْسِي؟"

السلام، فكتب سعداً إلى عمر، فكتب عمر: لا يفوتك^(١) الرجل، فطلب فلم يوجَد^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) وقد رَوَاهُ أبو بكر بن الأنباري من حديث عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤) بن محمد بن عبد الرحمن وهو مجهول.

(٤٧٣) وأخبرنا^(٥) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الحداد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي منصور، قال: حدثني عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بعض أوصياء عيسى ابن مريم حي، وهو بأرض العراق، فإن أنت لقيته فافترقه مني السلام، وسيلقاه قوم من أممي يوجب الله لهم الجنة». ^(٦)

قال مؤلف الكتاب: ^(٧) حديث زُرَيْب بن برثلمي^(٨) باطل، لا أصل له، وأكثر رَوَاتِهِ مجاهيل لا يعرفون.

(١) وفي ي "لا يفوتك الرجل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وقال الذهبي في الترتيب ١١٠: عبيد الله هذا مجهول.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) وفي ح "عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن" وفي ي "عبيد الله بن عمرو بن عبد الرحمن".

(٥) وفي ي "و أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٢٩/٥) في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد. وقال ابن عدي: كان يرى الإرجاء، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه. وقال ابن عراق: إن البيهقي أخرجه في "الدلائل" من الطريق الأول، وأخرجه الواقدي والباوردي في "الصحابة" وآخر أخرجه الخطيب. ينظر "اللائل" (١٨٠/١) "التنزيه" (٢٤٠/١) والفوائد (٤٩٨-٤٩٩) و"الترتيب" ١١٠، ب.

(٧) وفي ي "قال المصنف".

(٨) وفي ح "برثلمي حديث باطل" وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٠: أخرجه من الطريقين البيهقي في "الدلائل" وقال: إنه ضعيف، وله طريق ثالث في "الدلائل" لأبي نعيم، ورابع في "الزوائد" معاذ بن المشي على مسند مسدد وخامس عبد الله الواقدي، وسادس في "الصحابة" للباوردي، سابع في "رواية مالك" وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٩٨-٤٩٩، وأورده ابن القسيم في "المنار المنيف" حديث ١٤١ وقال: قامت الشواهد الصحيحة على بطلانه، وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ١٢٣١، وساقه الذهبي في "الميزان" (٥٥٣٢/٤٦/٣) وقال: لم يصح وسنده مظلم، وجاء أيضاً في (٥٤٥-٥٤٦/٥/٤٨٠) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي وقال: وهذا شيء لا يصح، وأقر الذهبي ابن الجوزي في "الترتيب" ١٠ ب. فالحديث ضعيف جداً. والله أعلم.

أما رواية الراسبي عن مالك، فليس من حديث مالك. قال أبو بكر الخطيب: روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المنكر. (١)

وأما رواية ابن لهيعة: فكان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً، وضعفه يحيى ابن معين والفلاس والنسائي، وقال أبو زرعة: ليس ممن يحتج به، وقال ابن حبان: رأيت يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رأهم، وكان (٢) لا يبالى ما دفع إليه، قرأه سواء كان من حديثه أم لم يكن، (٣) وفيه سليمان بن أحمد، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أحمد، ويحيى، ثم تغير وأخذ في الشرب والمعارف، فترك. (٤) وأما عبدالعزيز (٥) بن أبي رواد، فقال علي بن الجنيدي: كان ضعيفاً، وأحاديثه منكرات. وقال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان، فسقط الاحتجاج به [قال علي ابن المديني: لم يرو إلا وجه مجهول]. (٦)

[٢١-باب] حديث قس / بن ساعدة

(١٦٤/ب)

(٤٢٤) أنبأنا (٧) أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن

(١) تاريخ بغداد.

(٢) وفي ي "ثم كان لا يبالى".

(٣) ينظر "تهذيب التهذيب" (٥/٣٧٣ ت ٦٤٨)، و"الميزان" (٢/٤٧٥ ت ٤٥٣٠) و"المجروحين" (١١/٢) وقال: وكان شيخاً صالحاً ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة ١٧٠ هـ. قبل موته بأربع سنين.

إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبدالة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد الاحتراق فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكاتنين للحديث، والجماعين للعلم، والرحالين فيه، وقال ابن حجر في "التقريب": "صدوق من السابعة" وقال أحمد: من كان مثله بمصر في كثرة حديثه وضبطه!

(٤) "الجرح والتعديل" (٤/١٠١ ت ٤٥٥) وهو الجرشي الدمشقي نزيل واسط "الميزان" (٢/١٩٤-١٩٥ ت ٣٤٢١) (٥) وفي أ "عبد الرحمن" وهو تصحيف نقلناها من يوسف، ح.

(٦) وهي زيادة من ح ولا توجد في نسختي الأصل عبد العزيز بن أبي رواد "المجروحين" (٢/١٣٦) و"الميزان" (٢/٦٢٨ ت ٥١٠١).

(٧) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الحسين، قال: أنبأنا^(١) عيسى بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حسان السّمتي، قال: حدثنا محمد بن الحجاج اللّخمي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُعْرِفُ الْقِسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْأَيَادِي؟ فَقَالُوا: كُلُّنَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ؟ قَالُوا: هَلَكَ، قَالَ: مَا أَنْسَاهُ بِعُكَازٍ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا، وَعُوا: مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ قَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخُبْرًا، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعَبْرًا، مِهَادٌ مَوْضُوعٌ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، وَنَجْمٌ تَمُورٌ، وَبَحَارٌ لَا تَغُورُ، أَقْسَمَ قِسٌّ قَسَمًا حَقًّا: لَئِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ رِضًى، لَيَكُونَنَّ سَخَطٌ، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى لَدَيْنَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مَالِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ، أَرْضُوا فَأَقَامُوا، أَمْ تُرْكَوْا فَتَنَامُوا؟ ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يَرُوي شِعْرَهُ؟ فَأَنْشَدُوهُ:

في الزاهبين الأولي	من القرون لنا بصائر
لما رأيت / مواردا	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	يسعى ^(٢) الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إلي	ولا من الباقي غابر
أيقنت أنني لا محال	له حيث صار القوم صائر ^(٣)

(١٦٥/١)

(١) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي "اللكلئ" و"التنزیه" "تمضي الأكابر والأصاغر" وكذا في "الفوائد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي في "معجمه" وفيه محمد بن الحجاج الواسطي اللّخمي: كان ممن يروي الموضوعات عن الأئمة، لا تحل الرواية ولا الاحتجاج به، قاله ابن حبان، وقال يحيى بن معين: كذاب، خبيث، أراه صاحب هريسة. "المجروحين" (٢٩٥/٢). وينظر "اللكلئ" (١٨٣/١) و"التنزیه" (٢٤١/١) ح (٢٦)؛ وأخرجه أبو نعيم من طريق آخر من حديث ابن عباس في "الدلائل" (١٢٧/١) حديث رقم ٥٥، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤١٨/٩) أخرجه الطبراني والبراز وفيه محمد بن محمد بن الحجاج اللّخمي وهو كذاب، وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢٦٥/٣): طرقها كلها ضعيفة، وقال ابن عراق في "التنزیه" (٢٤١/١) وقال السيوطي في "الخصائص": ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في "كتاب الزهرة له" وهو أمثل طرق الحديث، فإن ابن أخي الزهري فمن فوقه من رجال الصحيحين، وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير، وفي "زيادات الزهد" لابن حنبل مرسل قوي الإسناد، فإذا ضم إلى هذا الطريق الموصولة التي ليس فيها وإه ولا متهم =

(٤٢٥) طريق آخر: أنبأنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن دُرَيْد، قال: حدثنا السكن بن سعيد عن ابن أبي عيينة المهلب، عن الكلبي، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: لما قدم أبو ذرّ على رسول الله ﷺ قال له: يا أبا ذرّ ما فعل قسّ بن ساعدة الأيادي؟ قال: مات يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ قَسًّا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي سُوْقِ عُكَاظٍ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ^(٢).

قال المؤلف: (٣) فذكر نحو الحديث الذي ذكرناه، وقد رواه الكلبي بإسناد آخر فقال: عن أبي صالح، عن ابن عباس، وروى مطولاً من حديث ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، ولم يُسمّه.

وهذا الحديث من جميع جهاته باطل. قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: هو حديث (١٦٥/ب) موضوع، لا أصل له: قال المؤلف^(٤) للكتاب قلت: أما / الطريق الأول: فقال يحيى ابن معين: محمد بن الحجاج كذاب خبيث، وقال أبو زرعة الرازي: أحاديثه

= حكم بحسنه بلا توقف ٠ أهـ. وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣١٥/١) بإسناده من طريق محمد بن علي القرشي وذكره مختصراً. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٩٩-٥٠١) وتعقب كلام السيوطي الشيخان المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية فليراجع.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وذكر السيوطي وابن عراق تمام الحديث "تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه فقال أبو بكر: أنا أحفظه قال: اذكره، فذكره وفيه الشعر، فقال رجل من القوم رأيت من القس عجيباً: كنت على جبل بالشام يقال له سمعان في ظل شجرة إلى جنبها عين ماء، فإذا أسباع كثيرة وردت الماء لتشرب فكلما زار منها سبع على صاحبه ضرب قس بعصاه وقال: كفّ حتى يشرب الذي سبق، فيدخلني لذلك رعب، فقال لي: لا تخف ليس عليك بأس" وفيه الكلبي: وكان سبيّاً من أصحاب عبد الله ابن سبأ. وتعقبه: بأن حديث ابن عباس وأنس وسعد بن أبي وقاص لها طرق أخرى وإذا ضمّ إلى هذه الطرق الموصولة التي ليس فيها واه ولا متهم حكم بحسنه بلا توقف. وقد أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٠١/٢-١١٣) ذكر حديث قسّ بن ساعدة الأيادي حديث أنس وابن عباس وطرقهما. يراجع "اللائل" (١٨٤/١) و"التنزيه" (٢٤٢/١) ح ٢٦، وأقر الذهبي ابن الجوزي في "الترتيب" ١٠ ب.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) وفي ي "قال المصنف".

موضوعه، وقال البَغَوِيُّ: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: كان يكذب. (١) وأما الكلبيُّ فقال زائدة وليث والسعدي: هو كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه. (٢) وأما أبو صالح: فقال ابن عدي: لا أعلم أحداً من المتقدمين رَضِيَهُ، ولعلَّ ابن إسحاق دلَّسَهُ ببعض أهل العلم.

* * *

٢٢- باب ما يروى من إسلام أبي رسول الله ﷺ

(٤٢٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله، قال: أنبأنا (٣) أبو سعيد محمد بن علي (٤) بن محمد بن مهدي النقاش قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم البيهقي الحافظ إماماً قال: حدثنا محمد بن جناح المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخوَّاص قال: حدثنا أحمد بن موسى السوسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن مالك وربيعة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة عُرِجَ لي أوحى الله (٥) إليَّ ما أوحى فقال: ﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا / مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف: ٤٥] فقلت: يا ربي أين أبوي؟ قال: أنا أبعثهما لك (٦) وأجسمهما، ونشرهما لي فدعوتهما إلى الإسلام فأسلمنا، فَنَقَلُوا مِنْ حَفْرِ النَّارِ إِلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ» (٧).

(١) سبقت ترجمته.

(٢) "الضعفاء" للنسائي ٩١، وللدارقطني ٤٦٧؛ "كتاب المجروحين" (٢/٢٥٣) و"التقريب" ٥٩٠١.

(٣) وفي ي: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي "علي بن عمرو بن مهدي النقاش" ملحوظة: وهذا الباب لا يوجد في ح، والمطبوع، نقلناها من أ، ي.

(٥) وفي ي "أوحى إليَّ ما أوحى".

(٦) وفي ي "أنا أبعثهم لك وأجسمهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم قال ابن حجر في "اللسان" (١/٩٩ ت ٢٩٤): روى الحاكم من طريقه عن أحمد بن محمد السوسي عن الليث عن مالك وربيعة عن نافع عن ابن عمر: فيم يختصم الملا الأعلى؟ بطوله ولم يكتبه من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد والحمل فيه على إبراهيم بن محمد الخوَّاص وهذا سَمَّى نفسه الخوَّاص تليساً للزاهد الثقة وقال الحاكم في "سؤالات مسعود": إبراهيم بن محمد الخوَّاص: شيخ من =

قال الحاكم: الحمل فيه على الخواص، فقال مؤلفه: ^(١) قلت: هذا الخواص هو إبراهيم بن محمد سمى نفسه الخواص، ولا يُظن أنه الزاهد لأن ذاك اسمه إبراهيم بن أحمد، وهو ثقة، وما أبله من وضع هذا لأن ^(٢) الإيمان بعد الإعادة لا ينفع، قال محمد بن طاهر المقدسي: أحاديث إبراهيم بن محمد الخواص إسناده ومتن موضوع. ^(٣)

* * *

= أهل آمد مذكور بالزهد، متروك في الحديث بالرواية. وقال الذهبي في "الميزان" في إبراهيم بن محمد: أحد الزهاد قال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة (١/٦٢ ت ١٩٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٢ ح ١٠) قلت: هذا الحديث في بعض نسخ الموضوعات وفي مختصر جلال الدين بن درياس وقطب الدين الكومي ولم أره في مؤلفات السيوطي ولم يكن في نسخته "يراجع أيضاً: كتاب مسالك الخفاء في والذي المصطفى" ضمن كتاب الحاوي للفتاوي ص ٢٠٢-٢٣٤، مبحث قيم في مسألة الحكم في أبي النبي ﷺ. يراجع أيضاً "الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة" للسيوطي ح ٤٧٧.

(١) وفي يوسف "قال المصنف" وفي "الأشياء عن مناقب الكردي": وقد ذكر الحديث طائفة من الحفاظ ولم يلتفتوا لمن طعن فيه وهو ضعيف لا موضوع. فيعمل به في فضائل الأعمال ومن جملتها هذا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فلا يصح قول أن أباه في النار "لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات" فحق المسلم أن يمسك لسانه عما يُخلُّ نسب نبيه الطاهر. وأورده الفتني في "التذكرة" ص ٨٧ وقال: إحياء أبي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمن به، أورده السيوطي عن عائشة وقال: في إسناده مجاهيل وأنه حديث منكر جداً وإن كان ممكناً، لكن ما ثبت يعارضه. وينظر: "الخصائص الكبرى" (١٩٩-٢٠٥، ٢٥٧، ٢/٤٠، ٦٦) و"كشف الخفاء" (١/٥٩-٦٢).

(٢) وفي "فكان الإيمان بعد الإعادة ينفع".

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٦٢/١٩٢).

كتاب العلم

١ - باب طلب العلم ولو بالصين

(٤٢٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا محمد بن علي العلوي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن بيان، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيب، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن عطية الكوفي، عن أبي (عائكة)^(١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ».

(٤٢٨) طريق آخر: أنبأنا^(٢) عمر بن أبي الحسن البسطامي، قال: أنبأنا^(٢) إبراهيم ابن أبي نصر الأصبهاني / ، قال: أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي، (١٦٦/ب) قال: حدثنا الهيثم بن كليب الشاشي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، وأنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك بن خير، قال: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عباس بن إسماعيل بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا أبو عائكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».^(٤)

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ. وقال مؤلفه: ^(٥)

(١) وفي أ «عائذ» وهو تحريف.

(٢) وفي ح «أخبرنا» بدل «أنبأنا».

(٣) وفي ح «أنبأنا» بدل «أخبرنا».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٤٣٨/٤) ت: طريف بن سليمان أبو عائكة قال ابن عدي: منكر الحديث. وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد من الثقات.

(٥) وفي ي «قال المصنف».

قلت: وهذا تخريف^(١) من الحاكم لأنه قد رواه غير الحسن.

(٤٢٩) أنبأنا به عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا^(٢) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن أبي سريج^(٤)، قال: حدثنا حماد بن خالد الحياط، قال: حدثنا طريف بن سليمان أبو عاتكة، قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٥).

(١) وفي ي "تخريف" بدل "تخريف".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أبي السرح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٧٧/ ٢٣٠) وقال العقيلي: لا يحفظ "ولو بالصين" إلا عن أبي عاتكة وهو متروك الحديث قال البخاري: منكر الحديث. وأورده السيوطي في "اللالئ" (١/ ١٩٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٨) وأورده السخاوي في "المقاصد" ص ٦٣ ح ١٢٥ وقال: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٥٤) وقال: هذا الحديث شبه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة، والخطيب في "الرحلة" ص ٧٦-٧٢ من عدة طرق، كلها ضعيفة، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧-٨) والديلمي كلهم من حديث أبي عاتكة، وابن عبد البر من حديث عبيد بن محمد عن ابن عيينة عن الزهري كلاهما عن أنس مرفوعاً وهو ضعيف من وجهين، بل قال ابن حبان: باطل لا أصل له. فالحديث بطرقه ضعيف جداً، لأن في كل طريق مجروحاً جرحاً شديداً، ولا يرتقي إلى صالح ولا حسن، لأن الرواية شديدة الضعف لا ترتقي ولا تصلح للمتابعات، وكذلك لا نقول (مثل ابن الجوزي) بأن الحديث مكذوب مختلق، بل أنه ضعيف. والله أعلم، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٤: وقد وجدت له متابعا عن أنس أخرجه أبو يعلى وابن عبد البر في "العلم" من طريق كثير بن شظير عن ابن سيرين عن أنس، وأخرجه ابن عبد البر أيضاً من طريق عبيد بن محمد العرياني عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، ونصفه الشافعي أخرجه ابن ماجه وله طرق كثيرة عن أنس يصل مجموعها إلى مرتبة الحسن قتاله الحافظ المزني، وأورده البيهقي في "الشعب" من أربع طرق عن أنس ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

وأورده ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" حديث ٤١٦ وقال: باطل رواه ابن عدي، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٠٦)، وابن عليك النيسابوري في "الفوائد" (٢/ ٢٤١)، وأبو القاسم القشيري في "الأربعين" (١/ ١٥١)، والخطيب في "التاريخ" (٩/ ٣٦٤)، وفي كتاب "الرحلة" (١/ ٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧-٨)، و"الضياء" في "المنتقى" من مسموعاته بمرو (١/ ٢٨) كلهم من طريق الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة طريف بن سليمان عن أنس مرفوعاً وزادوا جميعاً "فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم". فالحديث ضعيف. والله أعلم.

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فأما الحسن بن عطية / (١/ ١٦٧) فضعفه أبو حاتم الرازي، ^(٢) وأما أبو عاتكة فقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: وهذا الحديث باطل لا أصل له. ^(٣)

٢- باب قلة انتفاع أهل العراق بالعلم

(٤٣٠) أخبرنا ^(٤) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا ^(٥) هلال بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حميد المخرمي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا الربيع بن تغلب، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن جعفر بن العباس، عن ابن [البيلماني] ^(٥) عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر الناس علماً أهل العراق، وأقلهم انتفاعاً به». ^(٦)

قال مؤلفه: ^(٧) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ^(٨) قال يحيى بن معين:

(١) وفي ي: "قال المصنف".

(٢) "الجرح والتعديل" (٢٦/٣)، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢٢٤/١): منكر الحديث، فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معاً؟ فوجب تركه.

(٣) "المجروحين" (٣٨٢/١)، و"الميزان" (٣٣٥/٢)، و"التاريخ الكبير" (٣٠٧٤).

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي النسختين "ابن لبيد" ولكن في "اللائي" عن ابن البيلماني، عن أبيه عن عمر وهو الصحيح، قال الرازي في "الجرح" (٢/٤٨٥/١٩٨٠) جعفر بن العباس عن ابن البيلماني روي عنه المسيب بن شريك مجهول "الميزان" (٤١١/١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٧١ ت ٦٦٩).

(٦) أورده السيوطي في "اللائي" (١/١٩٤) ولم يتعقبه، وقال ابن عراق في "التزيه" (١/٢٥١) والمسيب بن شريك لم يتهم بكذب بل قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: تري المسيب كان كذاباً؟ قال: معاذ الله ولكنه كان يخطئ، وكان من أهل السنة. العلل ومعرفة الرجال (٣/٣٦٣٨/٥٥٨) وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيخطئ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجب، وقال يحيى: ليس بشيء "المجروحين" (٣/٢٤)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠: فيه المسيب بن شريك: متروك. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٧) وفي يوسف "المصنف".

(٨) زيادة من ح وفي أ "تتكتب" بدل "سكت".

المُسَيَّب ليس بشيء. وقال السَّعْدِيُّ: [سكت]^(١) الناسُ عن حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حَبَّان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم الرازي: وجَعَفَرٌ مَجْهُولٌ.^(٢)

٣-باب المَشْيِ حَافِيًا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

فيه عن أبي بكر، وابن عباس، وجعفر بن نسطور.

(٤٣١) (ب/١٦٧) فأما حديث أبي بكر الصديق: فأنبأنا / أحمد بن (عبيد الله)^(٣) بن كادش، قال: أنبأنا^(٤) أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا^(٥) أبو حفص ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الإصطخري، قال حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا سيف بن محمد بن أحمد بن سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَخَلَعَ أَبُو بَكْرٍ نَعْلَيْهِ فَقَامَ مَعَهَا، فَقُلْنَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ حَيْثُ يَلْبَسُ النَّاسُ؟! قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٥) يَقُولُ: «الْمَاشِي الْحَافِي فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُ مَنَزَلَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ يُطَالِبُهُ اللَّهُ بِهَا».^(٦)

(١) في أ «تكتب». وهو تصحيف. وانظر أحوال الرجال للسعدي: ت ٣٥٥.

(٢) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢٩٤/٨) قال الرازي: ترك الناس حديثه وهو لا شيء متروك؛ "الضعفاء

والمتروكين" للنسائي ص ٩٨ ت ٥٧١؛ و"المجروحين" (٢٤/٣).

(٣) من ح والمنظوم (١٧ / ٢٧٣) وشذرات الذهب (٦ / ١٢٩). ووقع في غيرها (عبدالله) وهو تصحيف.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) زيادة من ح ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين من حديث أبي بكر الصديق وفيه موسى بن إبراهيم المروزي، قال

الدارقطني: متروك، وقال يحيى: كذاب وقال ابن حَبَّان كان مغفلاً يلحق فيلقن فاستحق الترك. "الضعفاء

والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٤٤ ت ٣٤٤٠)؛ وسيف بن محمد بن أحمد بن سفيان: قال أحمد لا يكتب

حديثه، كان يضع الحديث "كتاب العلل برواية عبد الله" ٣٢٦، قال أبو داود: كذاب، وقال النسائي: متروك

وقال يحيى: كذاب "الضعفاء لابن الجوزي" (٢/٣٥ ت ١٥٩٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠٠ ب: =

وأما حديث ابن عباس فله طريقان:

(٤٣٢) الطريق الأول: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا^(٢) سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا^(٣) علي بن الحسن بن سهل البجلي، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سارعتم إلى الخير فامشوا حفاة، فإن [المحتفي] يضاعف أجره على المتنعّل»^(٤).

(٤٣٣) الطريق الثاني: / أنبأنا زاهر بن طاهر^(٦) قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي. قال: (١/١٦٨) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي المذكر، قال: حدثنا سهل بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (٧) «ألا أنبئكم بأحفف الناس يوم القيامة بين يدي الملك الجبار؟ المتسارع إلى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً، قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبريل أن الله تعالى ناظر إلى عبدٍ يمشي حافياً في طلب الخير»^(٨).

= سيف بن محمد: كذاب وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٧٥: بإسناد فيه وضاع ومتروك. «فردوس الاخبار» ٦٩١٣. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الأوسط" أورده الهيثمي في "المجمع" (١٣٣/١) باب المشي في الطاعة. وقال الهيثمي: فيه سليمان بن عيسى العطار كذاب وفيه "فإن الله يضاعف أجره على المتنعّل" المحتفي: أي الذي مشي حافياً. وفيه سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي: قال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث: "الكامل" (١١٣٦/٣) و"الميزان" (٢/٢١٨) ت ٢٤٩٦ و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٣ ت ١٥٣٨).

(٦) وفي ح "زاهرين أحمد" وهو مصحف. وهو زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامي مسند نيسابور صحيح السماع.

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو عن الحاكم وقال السيوطي (١٩٤/١) آفته سليمان قال الحاكم: =

(٤٣٤) وأما حديث^(١) ابن نسطور: فأبنا أبو حفص عمر بن ظفر، قال: أبنا^(٢) هبة الله بن محمد بن الحسن بن ماشك، قال: أبنا^(٣) أبو الحسين محمد بن سلمان ابن الفرّج^(٣) التّيسّي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الكاشغري، قال: أبنا^(٤) أبو داود سليمان بن نوح، قال: حدثني أبو القاسم منصور بن حكيم، قال: حدثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى خَيْرٍ حَافِيًا فَكَأَنَّمَا مَشَى عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ، تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَسَبِّحُ أَعْضَاؤُهُ»^(٥).

(١٦٨/ب) قال مؤلف الكتاب: ^(٦) هذه أحاديث / ليس فيها ما يصح: أما حديث أبي بكر، ففي طريقه موسى بن إبراهيم، قال الدارقطني: هو متروك، وفيها سيف، قال أحمد ابن حنبل: ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال يحيى: كان كذاباً ضعيفاً، وقال الدارقطني: متروك.^(٧)

وأما حديث ابن عباس، فالطريقان من عمل سليمان بن عيسى، وقد ذكر في

= الغالب على حديثه المناكير والموضوعات. قال السيوطي: بقي له طريق آخر: أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الطبراني: لا يروي عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد الحذاء، قال الهيثمي: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما. "المجمع" (١٣٣/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠: فيه سليمان بن عيسى: كذاب وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥ وقال: رواه ابن شاهين عن ابن عباس مرفوعاً بإسناد فيه وضاع ومتروك، ورواه الطبراني عنه بإسناد فيه وضاع أيضاً ورواه الحاكم بإسناد فيه وضاع أيضاً. فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) وفي ح "حديث نسطور".

(٢) في ح "أخبرنا" بدل "أبنا".

(٣) وفي يوسف "الفرج" بدل "الفرج".

(٤) في ح "أخبرنا" بدل "أبنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي حفص عمر بن ظفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: بسند فيه ظلمات، وهذا كذب. وينظر: "اللآلئ" (١٩٤/١)، و"التزيه" (٢٥٩/١) و"الفوائد" ص ٢٧٥، و"الضعيفة" ٦١٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٦) وفي ي "المصنف".

(٧) يراجع: المصادر السابقة ذكرها.

طريق مجاهدًا^(١) وفي الآخر طاووسًا^(٢) وقال السَّعْدِي: هو كَذَّابٌ مُصْرَحٌ، وقال ابن عدي: يضع الحديث.

وأما حديث ابن نسطور فباطلٌ، ورجاله مجهولون، ولا يعرف جعفر ابن نسطور،^(٣) وليس في الصحابة من اسمه جَعْفَرُ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وقد ذكروا أن لأبي سفيان بن الحارث ولدًا يقال له: جعفر له صحبة، ولا يثبت ذلك.

قال مؤلفه: واعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي قد تَنَزَّهَ^(٤) الشريعة عن مثلها، فإن المَشْيَ حَافِيًا يُؤْذِي الْعَيْنَ وَالْقَدَمَ، ولا يمكن معه توقِّي النجاسات، وقد رأينا في طلاب العلم مَنْ يمشي حافياً عملاً بهذه الأحاديث الموضوعة، ولو عَلِمَ أَنَّ هذا لا يصحّ وأنه يَحْتَوِي على شهرة زُهدٍ لم يفعل، / فَلِلَّهِ دَرُّ الْعِلْمِ!

(١/١٦٩)

٤- باب تعلُّم العلم في الصَّبِيِّ

(٤٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا^(٥) هناد بن إبراهيم النَسْفِيّ، قال: أنبأنا الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عَطِيَّةُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: حدثنا أبي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن

(١) وفي ح "مجاهد".

(٢) وفي ح "طاووس".

(٣) قال الذهبي: منصور بن الحكم عن جعفر بن نسطور طبرٌ غريبٌ متهم بالكذب، والظاهر أن جعفر بن نسطور لا وجود له "الميزان" (١٨٣/٤ ت ٨٧٧٣) وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (٨٥/١ ت ٨٠٥) الإسناد إليه ظلمات والتون باطلة وهو دجال أولاً ولا وجود له، روى بتأحية فاراب في سنة خمسين وثلاثمائة. وقال ابن حجر في "الإصابة" (١٣٨/٢ ت ١٣٣٧): أحد الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد النبي بمائتين من السنين وأورد الرواية التي رواها جعفر.

(٤) وفي ي "تنزه عن" وفي ح "تنزه عن ملها".

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ^(١) «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَهُوَ شَابٌّ كَانَ بِمَنْزِلَةِ وَسْمٍ ^(٢) فِي حَجَرٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ بَعْدَ كِبَرٍ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كِتَابٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ» ^(٣).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وهناد لا يوثق، وبقية مدلس، يزوي عن الضعفاء، وأصحابه يسوون حديثه ويحذفون الضعفاء منه ^(٤).

٥- بابُ الْمَلَقِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

فيه عن مُعَاذٍ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤٣٦) فَأَمَّا حَدِيثُ مُعَاذٍ: فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) زيادة من س

(٢) وفي ي "اللآلئ" "وسم" وفي أ "رسم" بالراء الوسم: العلامة أثر الكي ج وُسُوم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد بن إبراهيم النسفي بسنده عن بقية بن الوليد... وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٩٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٩/١) وتعقباه: بأن له شاهداً من مرسل إسماعيل بن رافع أخرجه البيهقي في "المدخل" ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني بسند ضعيف، ومن حديث أبي هريرة بلفظ "من تعلم القرآن في شبابه اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو يتفلت منه ولا يتركه له أجره مرتين" أخرجه الموهبي في "فضل العلم" وابن عدي من طريق عمر بن طلحة في "الكامل" (١٧٠٣/٥) ترجمة عمر بن طلحة الليثي، قال ابن عدي: وعمر لا يتابع عليه (قال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: محله الصدق؛ "التهذيب" (٤٦٦/٧)، وأخرجه ابن عدي أيضاً عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبياته مستصلاً في "الكامل" (٢٣٠٣/٦) ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي بلفظ "من تعلم العلم في شبابه كان بمنزلة الوشي في الحجر، ومن تعلمه وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء" وقال ابن عدي: وحديثه منكرو. وينظر: "التعقبات" ص ٥.

(٤) هناد بن إبراهيم النسفي: قال الذهبي: راوية للموضوعات والبلايا "الميزان" (٣١٠/٤) ت ٩٢٥٤؛ بقية بن الوليد: أحد الأعلام قال ابن المبارك صدوق، وقال أحمد: هو أحب إلي من إسماعيل بن عياش وقال غير واحد: كان مدلساً فإذا قال عن فليس بحجة "الميزان" (٣٣١/١) ت ١٢٥٠ وأخرجه البيهقي في "المدخل" إلى السنن الكبرى" ص ٣٧٥ ح ٦٤١ من حديث إسماعيل بن رافع قال قال: رسول الله (ﷺ) "من تعلم وهو شاب كان كوشم في حجر ومن تعلم في الكبر كان ككتاب على ظهر الماء" قال: وهو منقطع، بل هو معضل، لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين ينظر أيضاً "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم ٦١٨، ٦١٩، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥ وقال: عن ابن عباس من طرق، ولا يصح. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: وهذا باطل، وُضِعَ على بقية.

مَسْعَدَةُ، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن أبي سُوَيْد، قال: حدثنا شَيْبَان / قال: حدثنا الْحَسَنُ بن واصل، عن الخَصِيب بن (١٦٩/ب) جحدر، عن النُّعْمَان بن نعيم، عن مُعَاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَقُ»^(١) إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»^(٢).

(٤٣٧) وأما حديث أبي أُمَامَةَ: فأخبرنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَةَ، قال: أنبأنا^(٣) أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدِي، قال: حدثنا ابن عَقْبَةَ الرقي، قال: حدثنا أبو أيوب الوزان، قال: حدثنا فُهْر^(٤) بن بشير، قال: حدثنا عُمر بن مُوسَى، عن القاسم عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَقُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»^(٥).

(٤٣٨) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد^(٦) بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا^(٧) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن حُصَيْن الكلابي، قال: حدثنا ابن عِلَاقَةَ، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

(١) المَلَقُ: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي [نهاية].

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٧١٢/٢) قال ابن عدي: الحسن بن واصل: عن عبد الله بن المبارك: أنه ترك حديثه وقال ابن عدي: وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، وأنا لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وفي الإسناد: خصيب بن جحدر البصري. قال يحيى بن سعيد القطان: كان يكذب، وقال أحمد: له أحاديث متاكير "الكامل" (٩٣٩/٣) وقال ابن حبان: يروي عن الشاميين الثقات الأحاديث الموضوعات، استعدي عليه شعبة وقال: هذا يكذب. "المجروحين" (٢٨٧/١).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي "اللسان": "فهر بن بشر" عن عمر بن موسى، وعنه أيوب بن محمد الوزان لا يُعرف قاله ابن القطان. وفي الكامل "فهر بن بشر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٦٧٠/٥) وقال ابن عدي: عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ليس بثقة وقد حدث عنه بقية، ولا يتابع الثقات عليه وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً.

(٦) وفي ي، ح "فأخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وفي ح "أخبرنا" وفي يوسف "أنبأنا حمزة".

رسول الله ﷺ: «لَا حَسَدَ وَلَا مَلَكَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) ليس في هذه الأحاديث شيء يصح، أما الأول فلإن الحسن بن واصل هو ابن دينار، فقد كذبه أحمد ويحيى، وقال ابن عدي: مداره على (١/١٧٠) الخصب، وقد كذبه / شعبة ويحيى القطان، وقال أحمد: لا يثبت ^(٣) حديثه، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات. ^(٤)

وأما حديث أبي أمامة: فَإِنَّ عُمَرَ ^(٥) بن موسى ليس بثقة. قال النسائي والدارقطني: هو متروك. ^(٦)

وأما حديث أبي هريرة: فَإِنَّ ابْنَ عُلَاثَةَ اسْمُهُ: محمد بن عبد الله بن علثة. قال الرازي: لا يحتج به، ^(٧) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه. ^(٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٢٢٧/٦) وقال ابن عدي حديث محمد بن عبد الله بن علثة القاضى: حديث منكر لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن علثة. وفي "التهذيب" (٢٧٠/٩): وقال يحيى بن معين: هو ثقة، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن سعد كان ثقة. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع، وأورد جميع طرقه وبين علة كل طريق، "الضعيفة" ٣٨١، ٣٨٢، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥-٢٧٦، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: ساقه ابن عدي من ثلاثة أوجه ساقطة. وينظر: "اللآلئ" (١٩٧/١) و"التنزيه" (٢٥٩/١) و"الفوائد" (٢٧٥)، و"فردوس الأخبار" (٥١٩٩) وقال محققه أخرجه الديلمي من طريق ابن السني أبي نعيم عن معاذ. وينظر: "الفيض" (٣٨٣/٥)

(٢) وفي ي "المصنف".

(٣) وفي ي، ح "لا يكتب" بدل "لا يثبت".

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) وفي ح "عمرو" بدل "عمر" وهو مصحّف.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٣٧٢ وللنسائي ٨٣.

(٧) "الجرح والتعديل" (٣٠٢/٧).

(٨) "المجروحين" (٢٧٩/٢) وفي يوسف زيادة "فيه" وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٨: قلت: وحديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: إسناده ضعيف وروى من أوجه كلها ضعيفة.

٦- باب ثواب المعلمين

(٤٣٩) أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا^(١) أبو سهل محمد بن إبراهيم ابن سعدويه، قال: أنبأنا أبو الفضل القرشي، قال: أنبأنا^(١) أبو بكر ابن مردويه، قال: حدثنا^(٢) أحمد بن كامل بن خلف، قال: حدثنا علي بن حماد بن السكّين، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «المعلمون خير الناس، كلما خلق الذكر جدّوه، عظموهم، ولا تستأجروهم فتخرجوهم، فإنّ المعلم إذا قال للصبي: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي، وبراءة لوالديه، / وبراءة للمعلم من النار». ^(٣)

(١٧٠ / ب)

قال المؤلف للكتاب: ^(٤) هذا الحديث من عمل الهروي وهو الجويباري، وقد سبق القَدْحُ فيه، وأنه كَذَابٌ وَضَاعٌ. ^(٥)

* * *

[٧- باب] حديث في الدعاء للمعلمين

(٤٤٠) أنبأنا^(٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه من حديث ابن عباس وفيه الجويباري، ينظر "اللائي" (١٩٨/١) و"التنزيه" (٢٥٢/١) وفي "اللائي" المعلمون خيرة الله و"الفوائد" (٢٧٦) و"الترتيب" ١١١. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ي "المصنف".

(٥) سبقت ترجمة الجويباري.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

الخطيب، قال: أنبأنا ^(١) علي بن أحمد الرزاز، ^(٢) قال: حدثنا ^(٣) أبو الحسن علي بن أحمد المصيصي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا موسى بن محمد القومسي، ^(٤) قال: حدثنا الحسن بن شبل، عن أصرم بن حوشب، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمُعلِّمين ثلاثاً، وأطل أعمارهم، وبارك لهم في كسبهم» ^(٥) قال المؤلف للكتاب: ^(٦) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال إسحاق بن راهويه: كان نهشل كذاباً، وقال يحيى: ليس بشيء، ^(٧) متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب، ^(٨) وأما أصرم: فقال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري: متروك الحديث، ^(٩) وقال أبو بكر الخطيب: وأما محمد بن علي فشيخ مجهول، أحاديثه منكورة. ^(١٠)

(١/ ١٧١) (٤٤١) حديث / آخر في ذلك: أنبأنا ^(١١) القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "البزاز" بدل "الرزاز". ولكن الخطيب ترجم لأحد شيوخه في تاريخه (١١ / ٣٣٠) وفيه الرزاز. قلعله هو.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "القرشي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب من حديث ابن عباس كما في "تاريخه" (٣/ ٦٣-٦٤ ت ١٠١٧) وقال: محمد بن علي بن محمد بن إسحاق شيخ مجهول حدث عن موسى بن محمد القرشي أحاديث منكورة. وقال علي القاري في "الأسرار" ص ٥١ ج ١٥٨: موضوع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: فيه أصرم بن حوشب، عن نهشل بن سعيد: مُتهمان.

(٦) وفي ح ، ي "المصنف".

(٧) وفي ي: قال النسائي: متروك.

(٨) في "المجروحين" (٣/ ٥٢) ، و "الميزان" (٤/ ٩١٢٧/٢٧٥).

(٩) "المجروحين" (١/ ١٨١) و "التاريخ الكبير" (١/ ٥٦٢) ، و "الميزان" (١/ ٢٧٢/ ١٠١٧).

(١٠) "تاريخ بغداد" (٣/ ٦٣).

(١١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عُمر القوَّاس، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان^(١) بن رُوْبة مولى المتوكل على الله، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضَّير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٢) «اللهم اغفر للمعلمين، وأَطْلِ أعمارهم، وأظْلهم تَحْتَ ظِلِّكَ، فإنهم يُعَلِّمون كتابك المُتَزَّل».^(٣)

قال الخطيب: محمد بن الفرخان غير ثقة.

٨- [باب حديث] في ذكر عَقُوبَةِ الْمُعَلِّمِ إِذَا لَمْ يَعْدِلْ بَيْنَ الصِّبْيَانِ

(٤٤٢) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، قال: أنبأنا^(٤) أبو الفضل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد، قال: حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن بُندار الإستراباذي قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن القُطَّامي، عن أبي المَهْزَم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مُعَلِّمُ الصِّبْيَانِ إِذَا لَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمْ كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الظَّالِمَةِ».^(٥)

(١) وفي ح ، "تاريخ بغداد": ابن الفرخان قال: حدثني أبي الفرخان بن رُوْبة.

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٣٩٩/٦٨٦١) ينظر "اللائل" (١/١٩٩) و"التنزيه" (١/٢٥٢ ح ٦) قال ابن عراق: أورده السيوطي في كتاب "تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش" بهذا اللفظ، وبعد أن نقل عن الخطيب أنه قال: محمد بن الفرخان غير ثقة. قلت: له شواهد قال جامعه: وتابع نهشلاً عن الضحَّاك سعيد بن سنان أخرجه ابن قنْجويه في "كتاب المعلمين" غير أنَّ في سنده من لم أعرفه، وسعيد متهم أيضاً. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: "و محمد بن الفرخان أملاه وألصقه بابن عرفة بسند الصحيحين، وزاد فيه: «أظْلهم تَحْتَ عَرْشِكَ». فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً والله أعلم.

(٤) في ح "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه. ورواه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال": ثنا أبو طالب الروي، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن الحسن قال: إذا لم يَعْدِلْ الْمُعَلِّمُ بَيْنَ الصِّبْيَانِ كُتِبَ مِنَ الظَّالِمَةِ (١/٥٣٤ حديث ٣٥٥)، وقال الذهبي: فيه عبد الرحمن بن قطامي - متهم "الترتيب" ١١١ وقال علي القاري في "المصنوع" (٣٠٧)، وفي "الأسرار" (٨٤٤): موضوع وقال السيوطي في "اللائل" (١/١٩٩): أبو المهزم روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وهذا أخرجه ابن أبي الدنيا عن الحسن من قوله، وقال ابن عراق في=

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ: وأما أبو المهزّم فكان كذاباً وقد سبق / القَدْحُ فيه في أوّل كتاب التوحيد. وأما عبد الرحمن بن القُطّامي: فقال: عمرو بن علي الفلاس كان كذاباً. ^(٢) وهذا الكلام إنما نعرفه من كلام مكحول.

٩- [باب] حديث آخر في الدعاء بفقر المعلمين [وإغناء العلماء]

(٤٤٣) أنبأنا ^(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ^(٣) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس، قال: حدثنا سعدان بن عبده القدّاحي، قال: حدثنا عبيد الله العتكي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا وارفعوا أيديكم، فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ثم قال: اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن، وأغن العلماء كي لا يذهب الدين» ^(٤).

= "التنزيه" (٢٥٢/١-٢٥٣) ورواه الحسين بن فنسويه في "كتاب المعلمين" عن مجاهد قوله، وعن ابن عباس موقوفاً بلفظ "إن المعلم إذا لم يعدل كتب من الظلمة" وفيه: عثمان بن عبد الله الأموي متهم، وروي أيضاً عن أبي أمامة مرفوعاً: أبعد الخلق من الله عز وجلّ رجلان: رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جور صدقهم عليه، ومعلم الصبيان لا يواصي بينهم ولا يراقب الله في اليتيم" وفيه: محمد بن أيوب النصيبي وأظنه الرقي، وروي أيضاً عن أنس مرفوعاً: أيما مؤدب ولي تعليم ثلاثة صبيان من أمّتي ثم لم يعلم بالسوية ولم يعدل بينهم حشر يوم القيامة مع قتلة الأنفس إلى نار جهنم" وفيه: داود بن المجبر، فليس ينجر مرفوعاً والله أعلم. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٤٩٤). فالحديث موضوع مرفوعاً.

(١) وفي "المصنف".

(٢) في "الميزان": (٥٨٢/٢-٤٩٤٢)، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٤٨/٢): شيخ من أهل البصرة، روى عنه أهل البصرة منكر الحديث، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، يجب التنكب عن روايته

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٣٩/٤) في ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٦ بلفظ "اللهم اغفر للمعلمين، لا يذهب القرآن، وأغز العلماء لا يذهب الدين" وقال: هو موضوع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ أ: إسناده ظلمة، وفيه محمد بن داود كذاب. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٩٩/١)، وقال الذهبي في ترجمة: محمد بن داود الرّلمي: و من مصائبه حديث اللهم أفقر. وقيل: بل هو من وضع محمد بن داود بن دينار "الميزان" (٥٤٠-٥٤١/٥٤١-٧٥٠) وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٣/١) والملا علي القاري في "الأسرار" (١٤). فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: (١) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)، (٢) وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر، وسعدان غير معروف، وأحمد بن إسحاق لا يعرف أيضاً، وشيخنا محمد بن داود كان يكذب.

١٠- [باب] حديث آخر في ذم المعلمين

(٤٤٤) أنبأنا (٣) أبو منصور بن خير، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا (٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٣) أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا (٣) مصبح / بن علي بن مصبح البلدي، قال: حدثنا ميمون بن الأصيغ قال: (١/ ١٧٢) حدثنا عبيد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي، (٤) قال: كنتُ جالساً عند سعد بن طريف الإسكاف، (٥) إذ جاء ابن له يكي، فقال: يا بني مالك؟ قال ضربني المعلم، فقال: والله لأخزيتهم اليوم: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «شراكم معلّمكم، أقلهم رحمةً على اليتيم، وأغلظهم على المسكين». (٦) قال مؤلفه: (٧) ورواه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيّد، عن عبيد بن إسحاق فقال

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) الزيادة من ح.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي أ: "التميمي" نقلناها من ي والكامل.

(٥) وفي ي "الإسكافي" بدل "الإسكاف".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٩٨٦/٥) وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد لا أعلم رواه غير عبيد (بن إسحاق العطار الكوفي) وكذلك في (١١٨٨/٣) في ترجمة سعد بن طريف بنفس السند، وكذلك في (١٢٧١/٣) في ترجمة سيف بن عمر الضبي بلفظ "معلّموا صبيانكم أشراركم" وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: فيه سيف بن عمر، عن سعد الإسكاف. و أقره السيوطي في "اللائل" (١٩٩/١) وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٣/١) والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٦) والملا علي القاري في "الأسرار" (٢٤٣). فالحديث موضوع.

(٧) وفي ي "المصنف".

فيه: «مُعَلِّمُوا صَبِيَانَكُمْ شَرَارُكُمْ» ورواه إسحاق بن الحسن الحربي عن عبيد، فقال فيه: «شَرَارُ أُمَّتِي مُعَلِّمُوهَا».

وهذا حديث موضوع بلاشك، وفيه جماعة مَجْرُوحُونَ، وأشدّهم في ذلك سيف^(١) وسعد، وكلاهما متّهم بوضع الحديث. وسعد هو في هذا الحديث أقوى تُهْمَةً، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور^(٢).

١١- باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات^(٣)

- روي محمد بن علي بن عمر المذكر، قال: حدثنا إسحاق بن الجعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيج، قال: حدثنا هشام/ (١٧٢/ب) ابن حسان قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: حدثنا عبيدة السلماني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وأنا شاهد فقال: يا رسول الله إذا حضرت جنازة وحضر مجلس عالم، أيهما أحب إليك أن أشهد؟ قال: إن كان^(٤) من يتبعها من حضور ألف مريض تعود، ومن قيام ألف ليلة للصلاة، ومن ألف يوم تصوّمها، ومن ألف درهم تصدّق بها، ومن ألف حجة سوى القرض، ومن ألف غزاة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بنفسك ومالك، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم؟ أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويُعبَدُ بالعلم، وخير الدنيا والآخرة بالعلم، وشر الدنيا والآخرة من العلم، فقال له رجل: قراءة القرآن؟ فقال: وَيَحْكُ^(٥) قراءة القرآن بغير علم؟ وما الحج بغير علم؟ وما الجمعة بغير علم؟

(١) قال أبو حاتم: سيف متروك، قال ابن حبان: اتهم بالزندقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، "الميزان" (٣٦٣٧/٢٥٥/٢).

(٢) "المجروحين" (٣٥٧/١).

(٣) هذا الباب لا يوجد في ح.

(٤) في "اللائي"؛ والتنزيه "إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها، فإن حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة تشيعها ومن حضور ألف مريض" وكذا هو في المطبوع، وهو الصواب والله أعلم.

(٥) وفي ي "وقراءة".

أما علمت أن السنة تقضي على القرآن، والقرآن لا يقضي على السنة^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب: هو متروك^(٢)، وأما الهروي فهو الجؤيباري وهو الذي وضعه^(٣) قال أحمد بن حنبل: إسحاق بن نجيح أكذب الناس^(٤).

١٢-باب في مُشاورة الحاكّة والمعلّمين

(٤٤٥) أنبأنا^(٥) أبو منصور/ القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: (١/ ١٧٣) أنبأنا^(٥) الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا^(٥) عبد العزيز بن جعفر الخرقى، قال: حدثنا علي بن يوسف بن أيوب الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن مُعان بن رِفاعَة، عن علي بن يزيد^(٦)، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسْتَشِيرُوا الحَاكَّةَ ولا المعلّمين»^(٧).

(١) قال ابن عراق: أورده الغزالي في "الإحياء" من حديث أبي ذرٍّ مختصراً، وقال العراقي في تخريجه: لم أجده وإنما أعرفه من حديث عمر وهو موضوع كما قال ابن الجوزي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: فيه الجؤيباري الكذاب، عن إسحاق بن نجيح، وقال في "الميزان" (١٠٧/ ١) (٤٢١): هذا من طاماته. وأقره السيوطي في "اللائل" (١٩٩/ ١-٢٠٠) وابن عراق في "التزييه" (٢٥٣/ ١) والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٦) وعلي القاري في "الأسرار" (١٧٦). فالحديث موضوع.

(٢) محمد بن علي بن عمر، المذكر أبو علي النيسابوري الواعظ قال الخطيب متروك، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٨٧/ ٣١٣١).

(٣) سبق ترجمته.

(٤) "الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥).

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) في "تاريخ بغداد" "زيد" بدل "يزيد". وهو تصحيف. وانظر تهذيب الكمال (٢٨/ ١٥٧).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٢٤/ ٦٥٧٨) وفيه غلام خليل الوضاع، وينظر: "الآباطيل" ح ٧٣٠؛ و"التلخيص": ٨٧؛ و"الترتيب" ١١١؛ و"الميزان" (١/ ١٦٤)؛ و"اللسان" (١/ ٣٢١)؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/ ٢٣٨)، و"الفوائد" ص (٢٧٦) و"اللائل" (١/ ٢٠٠) و"التزييه" (١/ ٢٥٤). فالحديث موضوع.

- قال مؤلفه: ^(١) وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، ^(٢) عن علي بن يزيد فزاد فيه: «فإن الله عز وجل سلَّبَهُمْ عُقُولَهُمْ وَنَزَعَ الْبِرْكَهَ مِنْ أَكْسَابِهِمْ» ^(٣).

- وروى أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، ^(٤) عن محمد بن ضوء ^(٥) قال: حدثني أبي، أن أباؤه أعلموه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشاوروا الحاكمة والحجَّامين» ^(٦) ولا المعلمين، فإن الله سلَّبَهُمْ عُقُولَهُمْ وَمَحَقَّ أَكْسَابَهُمْ» ^(٧).

قال مؤلفه: وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(٨) فأما الطريق الأول: فإن ^(٩) فيه غلام خليل، قال الدارقطني: هو متروك، وحكى عنه ابن عدي أنه قال: وضعتنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة، ^(١٠) وأما علي بن يوسف فإنه لا يعرف.

(١٧٣/ب) وأما الطريق الثاني ففيه: عبيد الله بن زحر، / قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو مسهر: هو صاحب كل معضلة، وقال أبو حاتم بن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات إذا روى عن علي بن يزيد، أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١: ابن زحر كذاب.

(٣) فالحديث موضوع.

(٤) وقال الخطيب في حديث أبي عمارة مناكير وغرائب، أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمارة ضعيف جداً. تاريخ بغداد (١/ ٣٦٠/ ٢٩٦).

(٥) وقال الخطيب عن محمد بن ضوء: محمد بن ضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذاباً وكان أحد المتهمين المشتهرين بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور، حتى قُتل "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٦/ ٢٩٠) وقال الذهبي: محمد بن ضوء كذاب "الترتيب" ١١١.

(٦) وفي ح "ولا الحجَّامين" بزيادة لا.

(٧) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٣١٨) حديث ٧٣١ وقال: موضوع، وينظر "التلخيص" ص: ٥٣. فالحديث موضوع.

(٨) ما بين القوسين من ح، وفي ي "قال المصنف" بدل مؤلفه.

(٩) وفي ح "الأول: ففيه".

(١٠) سبقت ترجمته مراراً.

ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم.^(١) قال النسائي والدارقطني: علي بن يزيد متروك.^(٢) وأما محمد بن ضوء فهو محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس، كان كذاباً مجاهرًا بالفسق. قال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به.^(٣) وأما أبو عُمارة فقال الدارقطني: ضعيف جدًا.^(٤)

١٣- باب ذم الحاكّة

(57/٤٤٦) أنبأنا^(٥) أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، قال: أنبأنا^(٥) القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: وجدت (على)^(٦) كتاب: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: «دَخَلْتُ المسجد الحَرَامَ، فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب وحوّله جماعة من الناس، إذ دخل رجل من باب من أبواب المسجد يسعى حتى خرج من الباب الآخر، فقال عليّ: عليّ بالرجل فجيء به، فقال

(١) "المجروحين" (٦٢/٢) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٠٠/١) فإن الذهبي قال في "الميزان" (٦/٣) ٨-٦ ت (٥٣٥٩) ابن زحر أخرج له أصحاب السنن وأحمد في مسنده وكان النسائي حسن الرأي فيه، ما أخرجه في "الضعفاء" بل قال: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق "المجروح" (٣١٥/٥) ١٤٩٩ ت وإنما الآفة فيه أحمد بن يعقوب الخذاء ومن طريقه أخرجه الديلمي. وقد أورد الذهبي حديث أحمد بن يعقوب الخذاء بإسناده ومسننه وقال: أتى بحديث موضوع ينظر "الميزان" (١/١٦٤) ٦٦٣ ت مع الزيادة "فإن الله سلبهم عقولهم؛ ونزع البركة من أكسابهم، قال السيوطي: وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال: حديث منكر "ذيل تاريخ بغداد" (٣/٢٣٩) ٧٢٠ ت عن أبي الحسن علي بن جعفر بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي رباح به.

(٢) "الضعفاء" للنسائي ٢٣٢، الضعفاء للدارقطني ت ٤٠٨.

(٣) "المجروحين" (٢/٣١٠).

(٤) سبق الإشارة إليه.

(٥) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ح "في"، وهو الموافق لما في اللآل وتزيه الشريعة.

عليّ عليه السلام: أين تريد؟ قال: أريد البصرة، قال: وتعمل ماذا؟ قال له: أطلب العلم، قال: فقال له عليّ: ثكلتك أمك عليّ بالحضرة وأنت تذهب إلى البصرة تطلب العلم؟^(١) أيها الرجل ما حرقك؟ قال: أنا رجل نساج قال: فقال عليّ: الله أكبر -يقولها ثلاثاً- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَنْ أدرك مِنْكُمْ زمانًا تطلب فيه الحاكّة العلم فالهرب الهرب، ثم أقبل يحدث فقال: من اطلع في طراز حائك خف دماغه، ومن كلم حائكًا بحر^(٢) فمه، ومن مشى مع حائك ارتفع^(٣) رزقه، قال: فقالوا: يا أمير المؤمنين! أليسوا إخواننا في الإسلام، وشركاءنا في الدين؟ قال: هم الذين بالوا في الكعبة، وسرقوا غزل مريم، وعمامة يحيى بن زكريا، وسمكة عائشة من الثور، واستدلّتهم مريم بنت عمران على الطريق فدلّوها على غير الطريق.^(٤)

قال مؤلفه: هذا حديث لا يخفى على الصبيان الجهلة أنه موضوع، فلا بارك الله فيمن وضعه، فما أقبح ما فعل! وكيف/ اجتراً على الكذب على رسول الله (ﷺ) وعلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ ورواته مجهولون، وكونه على ظهر كتاب لا عن راوٍ لكفى في أنه ليس بشيء.

١٤- باب خروج الحاكّة مع الدجال

(٤٤٧) أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٥) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله

(١) وفي ي "تطلب العلم بها"

(٢) بحر فمه: أي أنتن ريحه فهو أبخر، من بحر يبحر.

(٣) بمعنى زال.

(٤) ينظر "اللالى" (٢٠١/١) و"التنزيه" (١/٢٥٤ ح ١٣) فالحديث موضوع، ثم معنى الحديث يعارض قول الله عز وجل ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ وقال الذهبي في "الترتيب" ١١: هذا من أسمع الكذب، رواه عثمان بن السماك -وما أرواه للباطل!- فقال: وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوفي، ثنا إبراهيم بن حسين، عن أبيه، عن جده، وهؤلاء عدم لا يعرفون، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (١٥٤) وقال الذهبي في "الميزان": (٣/٣١/٥٤٨٦): وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمر ابن السماك لروايته هذه الفضائح.

(٥) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ابن محمد بن يعقوب البخاري، قال: حدثنا موسى بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد ابن تميم الفرّابي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، قال: حدثنا سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَائِكٍ»^(١).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٢) ففيه آفات: أما إسماعيل بن يحيى، فقال ابن عدي: يُحَدَّثُ عَنْ الثَّقَاتِ بِالْبَوَاطِيلِ، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له، لا تَحِلُّ الروايةُ عنه بحال^(٣)، قال: وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقات، ولعلّه قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ^(٤)، قال: ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضًا^(٥).

(١/ ١٧٥)

١٥-باب/ تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم

فيه عن أبي هريرة، وأنس (رضي الله عنهما):

(٤٤٨) أما^(٦) حديث أبي هريرة: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد

(١) وفي الأصل "حكمة" وما أثبتناه من ي ، و"الكامل" . أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٩٨/١) وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد. وقال السيوطي في "اللائل": ورواه الديلمي من حديث عليّ (٢٠١/١) وقال ابن عراق: في سننه من لم أعرفهم (٢٥٥/١) ح ١٤ وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ ب: وضع على سُفيان. وقال في "الميزان" في ترجمة إسماعيل بن يحيى (٢٥٣/١): وهذا باطل. فالحديث موضوع.

(٢) ما بين القوسين من ح ، وفي ي "قال المصنف" بدل مؤلف الكتاب.

(٣) "المجروحين" (١١٢/٣) .

(٤) "المجروحين" (١٦٣/٢) .

(٥) "المجروحين" (٣٠٦/٢) .

(٦) وفي ح "فأما حديث" .

العنبري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سُفيان، قال: حدثنا عباس بن الضحّاك البلّخي، عن عبد الله بن عمر بن الرّماح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَمْ يُعَوِّرِ الْهَاءَ الَّتِي فِي "اللّهِ"، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ (١) أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ». (٢)

(٤٤٩) وأما حديث أنس: أنبأنا (٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا (٣) محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور بن أبي حاتم النوشري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شحمة الخثلي، قال: حدثنا أبو سالم الرواس، عن أبي حفص العبدي، عن أبان، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَهَا غُفِرَ لَهُ». (٤)

(٤٥٠) طريق آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا (٥) عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، (٦) قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن/ بن الحسن بن أيوب، قال: حدثنا أبو سالم العلّاء بن [مسلمة] قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن أبان، عن أنس

(١) في الأصل "ألف حسنة" وما أثبتناه من ي، و"المجروحين".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي، والبيهقي عن الحاكم، كما أخرجه ابن حبان عن محمد بن عبدوس بالرملة من أصل كتابه عن عباس بن الضحّاك البلّخي عنه به، وقال ابن حبان: وهذا شيء موضوع ولا شك فيه: "المجروحين" (١٩١/٢) ويراجع "الأسرار المرفوعة" ١١٣٨؛ و"المنار المنيف" ص ٤٥ ح ٤١ قال ابن القيم: عباس بن الضحّاك البلّخي كذاب أشرف، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٧٧: قلت: لا يقدم على وضع مثل هذا إلا متلاعب بالدين. فلعن الله الكاذبين! فالحديث موضوع.

(٣) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٣٢/٥ ت ٢٣٨٠) وقال الخطيب: هكذا رواه لنا ابن بكير من أصل كتابه، ولم أر عن أحمد بن محمد بن أبي شحمة سوي هذا الحديث، والمعروف عندنا العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة، وأخاف أن يكون النوشري عنه روى، إلا أنه غلط فيه، والله أعلم.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي الأصل "غيلان" وما أثبتناه من ي الأصل، ح.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَدَهُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَخَفَّفَ عَنْ وَالدَّيَّةِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ»^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله ﷺ أما الأول: فقال أبو حاتم بن حبان: عباس بن الضحاك دجال يضع الحديث، قال: وهذا شيء موضوع لا شك فيه. ^(٣)

وأما الثاني: فأبان ضعيف جدًا، ^(٤) وأبو حفص فأشد منه ضعفًا، قال أحمد بن حنبل: خرقنا ^(٥) حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٦) وأبو سالم اسمه علاء بن مسلمة، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، ^(٧) وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال محمد بن طاهر: هو كذاب. ^(٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفيه أبان، كما أخرجه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣١٣/٢) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب عن موسى بن هارون، عن العلاء بن مسلمة عنه به، ولفظه «مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَدَهُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ غَفَرَ لَهُ» وأخرجه ابن عدي من حديث أنس كما في "الكامل" (١٧٠٦/٥) عن محمد بن بنان الخلال عن أبي سالم الرواس عنه به ولفظه "من رفع قرطاسًا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً لله أن يداس، كتبه الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين ومن كتب بسم الله الرحمن الرحيم وجودته تعظيمًا لله غفر الله له" وقال ابن عدي: عمر بن حفص ليس بالقوي، وهذا لا يروى إلا من هذا الوجه وروى عن علي بن أبي طالب هذا المتن من وجه لا يصح قوله [من رفع قرطاسًا من الأرض]. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥: قلت: له طريق آخر عن أنس في "مسند الفردوس" وله شاهد قوي عن علي رضي الله عنه موقوفًا أخرجه البيهقي في "الشعب" بلفظه "تفوق رجل بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له" وله حكم الرفع. وينظر "الترتيب" ١١ ب، و"اللائق" (٢٠٢/١) و"التنزيه" (٢٥٥/١) و"الفوائد" (٢٧٧). يقول المحقق: فالحديث بها الإسناد موضوع.

(٢) وفي ي "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٣) "المجروحين" (١٩١/٢).

(٤) ينظر "المجروحين" (٩٦-٩٧/١).

(٥) ومن ي والكامل. ووقع في باقى النسخ «خرقنا» وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٨٩/٣) ت ٦٠٧٤ وأورد ابن حبان رواية ابن عدي فيه.

(٧) ينظر: "المجروحين" (١٨٥/٢).

(٨) ينظر: "الميزان" (١٠٥/٣) ت ٥٧٤٣ ملحوظة: وجملة: "و أبو سالم اسمه" إلى "و هو كذاب" نقلناها

من ي ، ومن ح ولا يوجد في سليمة .

١٦- باب الصلاة على النبي ﷺ في الكتاب

فيه عن أبي بكر وأبي هريرة:

(٤٥١) فأما حديث أبي بكر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(١) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسين المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو داود النخعي، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبي بكر قال: (١/ ١٧٦) قال / رسول الله ﷺ: ^(٢) «من كتب عني علماً وكتب معه صلاة علي لم يزل في أجر ما قرئ ذلك الكتاب»^(٣).

(٤٥٢) وأما حديث أبي هريرة: قال: أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن ابن أحمد الفقيه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا^(٤) أحمد بن إسحاق

(١) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن سليمان بن عمرو (أبو داود النخعي) كلها موضوعة، وضعها هو عليهم. كما أخرجه الخطيب من رواية أبي بكر الصديق عن علي بن عبد الرزاق، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن الحسن بن موسى عن عباد بن يعقوب الأسدي عنه به. "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٠٠) وينظر: تخريج العراقي للإحياء (١/ ٥٦١ هامش رقم ١) وقال ابن عراق في "التنزيه": لم ينفرد أبو داود النخعي بل تابعه نصر بن باب أخرجه الحاكم، ونصر تركه جماعة ووثقه أحمد وقال ابن عدي: يكتب حديثه. والحديث أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" ح ٦٤ ص ٣٥ وقال المحقق العلامة محمد سعيد خطيب أوغلي في تعليقات "شرف أصحاب الحديث" ص ٣٧، حديث ٦٤؛ أخرجه الخطيب مثله من طريق آخر في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٧٠ رقم ٥٦٤)، وأئمة الحديث يعدونه موضوعاً من وضع أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، وقد روي الحديث بطريق عائشة مرفوعاً "ما من كتاب يكتب فيه" صلى الله على محمد إلا صلى الله وملائكته على من كتب ذلك ما دام اسمي في ذلك الكتاب" أخبار أصبهان [ح/ ٧٥] يراجع التنزيه (١/ ٢٦٠).

(٤) وفي ي ، ح "أخبرنا".

الطبيي، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق ابن وهب العلاف، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا حازم بن حكيم، عن يزيد ابن عياض،^(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ، مَا دَامَ اسْمِي^(٢) فِي الْكِتَابِ». ^(٣)

قال مؤلفه: هذان حديثان موضوعان على رسول الله ﷺ.

أما الأول: فقال ابن عدي: وضعه أبو داود النخعي، وكان وضاعاً بإجماع العلماء.^(٤)

وأما الثاني: ففيه يزيد بن عياض، قال يحيى: ليس بشيء، وسئل مالك عن ابن سمعان، فقال: كذاب، قيل: ويزيد بن عياض، قال: أكذب أكذب،^(٥) وقال

(١) وفي "المعجم الأوسط" ابن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وكذلك في شرف أصحاب الحديث. وفي شرف أصحاب الحديث: حازم بن بكر وكذا في اللآلئ.

(٢) وفي "المعجم" و"شرف أصحاب الحديث": في ذلك الكتاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني كما في "المعجم الأوسط" (٢/٤٩٦ ح ١٨٥٦) قال المحقق: الحديث من الزوائد، فقد ذكره الهيثمي في "المجمع" (١/٣٦) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه بشر بن عبيد الدارسي، كذبه الأزدي وغيره وقال العبد الضعيف: وفيه يزيد بن عياض أيضاً قال عنه في التقريب: كذبه مالك وغيره فالحديث ضعيف كما جاء في "ميزان الاعتدال" (١/٣٢٠) و"اللسان" (٢/٢٦) في ترجمة بشر؛ وأخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" عن بشر بن عبيد به ص ٣٦ ح ٦٥ وقال المحقق د/محمد خطيب أوغلي: هذا الحديث موضوع عند ابن الجوزي، والذهبي، ميزان الاعتدال (١/٣٢٠) راجع الشرف (رقم ١١٣، ٢٤٨) قارن: أدب الإملاء للسمعاني (ص ٦٤)، "التدريب" (ص ٢٩٢)؛ "مجمع الزوائد" (١/١٣٦) و"اللائل" (١/٢٠٤-٢١٧). أخرجه القسطلاني عن "كتاب الشواب" لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني وقال: ورواه الطبراني في الأوسط والخطيب في شرف أصحاب الحديث والتميمي، قوام السنة في "الترغيب" بسند ضعيف، وقال ابن كثير: إنه لا يصح، "مسالك الخفاء" (١٠٣١) انتهى. ويراجع "التنزيه" (١/٢٦١)، و"الفوائد" للشوكاني ص ٣٢٩ وقال: في إسناده من لا يحتج به، وقد روي من طريق ضعيفة جداً، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥ لحديث أبي هريرة طريق أخرى أخرجه أبو الشيخ والديلمي من طريق أسيد بن عاصم، عن بشر بن عبيد، وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس أخرجه الأصبهاني في "ترغيبه" بسند واه، حديث ١٦٩٩ ومن حديث عائشة.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) وفي ح "أكذب وأكذب" بزيادة الواو.

النسائي: متروك الحديث،^(١) وفيه إسحاق بن وهب، قال الدارقطني: كَذَّابٌ، متروك، يحدث بالباطيل،^(٢) وقال ابن حبان: يضع الحديث.^(٣)

١٧ - باب/أخذ الأجرة على التعليم

(١٧٦/ب)

- روى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بمرداس المعلم. فقال: «إياك وحطَب الصبيان، وخُبز الرقاق، وإياك والشرط على كتاب الله».^(٤)

قال مؤلفه: ^(٥) هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفاً عن ابن ^(٦) راهويه أن نهشلاً كان كذاباً، وعن النسائي: أنه ^(٧) متروك الحديث.^(٨)

- حديث آخر: روى حسين بن محمد التفليسي، قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا محمد، عن حسان،^(٩) عن عبد الأعلى، عن زياد، عن الحسن، عن أنس

(١) "الضعفاء" للنسائي (٦٤٧).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (١٠١).

(٣) "كتاب المجروحين" (١٠٨/٣)، وينظر "الميزان" (٤٣٦/٤ - ٩٧٤٠).

(٤) وفي ح "كتاب الله عز وجل" أخرجه الجوزقاني في كتابه "الباطيل" (١٢٧/٢) قال: أنا محمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الميداني، أخبرنا علي بن أبي علي الوراق، نا أبو سعيد الإستراباذي، نا أحمد بن أحمد الباهلي، ثنا خلف بن مبشر بن الحضرمي، ثنا أبو طاهر بن اليسع، أخبرنا أبو مقاتل البخاري، أخبرنا عيسى بن نهشل عن الضحاك، عن ابن عباس به. وقال: هذا حديث باطل وإسناده مجهول منكرو، وقال ابن حجر في "الإصابة" (١٦٨/٩ ت ٨٧٩٠): ذكره أبو زيد الدبوسي في كتاب "الأسرار" بغير سند، ولم أقف له على إسناد إلى الآن. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٧ ح ٢٣: هو موضوع. يقول المحقق: فالحديث موضوع بهذا السند.

(٥) وفي يوسف: "قال المصنف".

(٦) وفي ح "إسحاق بن".

(٧) وفي ي "إن نهشل".

(٨) وفي ح "إنه كان" ينظر: "المجروحين" (٥٢/٣) و"الميزان" (٢٧٥/٤) و"التاريخ الكبير" (١١٥/٨) و"الضعفاء" للنسائي (٥٩٩) قال الذهبي في "الترتيب" ١١١ ب: فيه نهشل وكذب.

(٩) وفي "اللائق" حسان بن عبد الأعلى.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة؟ فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام»^(١).

قال مؤلف الكتاب: وهذا حديث موضوع، والحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لا يعرفون، وزيد يُقال له: ابن أبي زياد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك^(٢).

- حديث آخر: روى صالح بن بيان الثقفي، عن الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ^(٣) عن التعليم والأذان بالأجرة، فمن فعل ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»^(٤).

قال مؤلفه: ^(٥) وهذا/ لا يصح أيضاً، قال الدارقطني: صالح بن بيان والفرات بن (١٧٧/١) السائب متروكان^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق حسين بن محمد التفليسي في كتاب "الأعداد" من حديث أنس. بسند فيه مجاهيل، وزيد بن أبي زياد متروك، قاله ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٥٥/١٧)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١١ ب: سنده ظلمات، وقال الشوكاني في الفوائد ٢٧٧: هو موضوع. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٨٩ ت ٢٩٣٨).

(٣) وفي "الأباطيل": "النبي".

(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/١٢٤) ح ٥١٩، باب في الإجارة وسنده: أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن الحسين، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن عثمان بن حمدويه، ثنا أبو سهل بن يزداد بن أسد، ثنا صالح بن بيان به. وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل،، لم يروه عن ميمون إلا الفرات وهو متروك، ولا رواه عنه إلا صالح بن بيان وهو أيضاً متروك، وسكت عنه السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٠٦) قال ابن عراق: زاد الذهبي في "تلخيصه" فقال: وفيه انقطاع. (تعقب) بأن له شواهد، فمتها في التعليم، ما أخرجه أبو داود في البيوع باب ٣٦، وابن ماجه في التجارات باب ٨، وأحمد في (٥/٣١٥)، والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال: علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن، فأهدى إلي رجل منهم قوساً، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فأقبلها (و لكن قال السيوطي: الأولى أن يدعى أن الحديث منسوخ بحديث الرقية الذي قبله وحديث "إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله تعالى" وفي الأذان ما أخرجه الترمذي في "المواقيت" أبواب الصلاة باب ١٥٥ حديث ٢٠٩، وابن ماجه في الأذان باب ٣ حديث ٧١٤ عن عثمان بن أبي العاص قال: إن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ: أن اتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجرًا" وفي أذان المحتسب أحاديث كثيرة، والله أعلم.

(٥) وفي "المصنف".

(٦) "الضعفاء" ت ٤٣٣، الميزان (٢/٢٩٠/٣٧٧٥).

[١٨ - باب] حديث على ضد هذه الأحاديث

- قال ابن عدي: روى عمرو بن المخرم البصري، عن ثابت الحفار، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن كسب المعلمين، فقال: إن أحق ما أخذ عليه الأجر كتاب الله»^(١).

قال ابن عدي: لعمرو أحاديث مناكير، وثابت لا يعرف، والحديث منكر.

١٩ - باب نشر العلم

(٤٥٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا مكحول، قال: حدثنا محمد بن هاشم، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب^(٢) بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بأجود الأجودين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإن الله أجود الأجودين»^(٣) وأنا أجود ولد آدم^(٤) وأجودهم من بعدي: من علم علماً فنشر علمه فيبعث يوم القيامة أمة وحده كما^(٥) يبعث النبي أمة وحده»^(٦).

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٠/١/٥) وسنده: ثنا حمزة بن داود الشقي الأيلي، ثنا محمد بن شعيب الساجي ثنا عمرو بن المخرم عنه به. وقال ابن عدي: روى بالبواطيل يكتنأ أبا قتادة، وهذا الحديث وإن كان في إسناده ثابت الحفار لا يعرف فهو حديث منكر. وتعقبه السيوطي وابن عراق وقالوا: بأنه إنما هو منكر من هذا الطريق لهذه القصة، وإلا فهو في صحيح البخاري في كتاب الطب (٧٦) من حديث ابن عباس بلفظ "إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله" باب الشروط في الرقية (٣٤) حديث ٥٧٣٧. ينظر: "التعقبات" ص ٥. فالحديث منته صحيح وثابت من طرق أخرى.

(٢) حذف: "عن أخيه أيوب بن ذكوان" من الأصل نقلناها عن ي، ح و "المجروحين".

(٣) وفي ي "إن أجود الأجود وأنا أجود".

(٤) وفي ح "ولد بني آدم" وفي يوسف "بعدي رجل علم علماً".

(٥) وفي الأصل "كلما" بدل "كما" وفي ي "كما يبعث النبي ﷺ أمة وحده" وهذه الجملة لا توجد في ح.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١٦٨/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" =

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، باطل، لا أصل له، ونوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه/ للمناكير، ومُخَالَفَتُهُ لِلْأَثْبَاتِ، قال يحيى بن معين: وأيوب منكر (١٧٧/ب) الحديث. (١)

٢٠- باب الإخلاص في نشر العلم

(٤٥٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا^(٢) سعيد الحبال قال: حدثنا إسماعيل ابن يحيى، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور،^(٤) عليها قباب من فضة مفصصة بالدر والياقوت، والزمرّد، مكلّلة بالدياج والسندس والإستبرق، ثم يُنادي مُنادي الرَّحْمَان عز وجل: أَيْنَ مَنْ حَمَلَ إِلَى أُمَّتِي^(٥) علماً يحملهُ إليهم؟ يريد به الله عز وجل،^(٦) اجلسوا عليها ثم يدخلون الجنة»^(٧) قال الدارقطني: تفرد به إسماعيل

= (١/٢٥٦): وفيه أيضاً سويد بن عبد العزيز، متروك، والله أعلم، ولم يتعقبه السيوطي في اللآلئ وقال: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" انتهى. "المسند" (٥/٢٧٩٠) عن أنس، وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده مسلسل بالضعفاء، محمد بن إبراهيم الشامي منكر الحديث، وسويد لبن الحديث، ونوح وأخوه أيوب ضعيفان، والحسن البصري عن. وذكره الهيثمي في "المجمع" (٩/١٣) وقال: فيه سويد وهو متروك، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٣٠٧٧) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال الشيخ الأعظمي: ضعف البوصيري سنده لضعف أيوب بن ذكوان، وذكره أيضاً برقم (٣٨٢٨) ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله: رواه أبو داود وفي سنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف. وينظر: "الفيض القدير" (٣/١٠٣)، و"الترغيب" (١/١٣٣)، و"الكشف الإلهي" حديث ٢٤٤، و"الفوائد" للشوكاني ص ٢٧٣ وينظر: "الترغيب" (١/٧١). فالحديث منكر.

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٢٧٦/٩١٣٤)، (١/٢٨٦/١٧٠٥).

(٢) وفي ي، ح "محمد بن سعيد الحبال".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) وفي "الآلئ" و"التزيه" "من ذهب" بذل النور وفي "الترتيب" بزيادة "حملة العلم".

(٥) وفي "الآلئ" و"التزيه": "إلى أمة محمد علماً".

(٦) وفي ح، و"الآلئ" و"التزيه" "وجه الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وفيه إسماعيل بن يحيى. وأورده السيوطي في (١/٢٠٧)، وابن عراق في "التزيه" (١/٢٥٧ ح ١٩)، والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٣ ح ٤) وفيه "ثم ادخلوا الجنة" وقال=

عن مسعر وهو كذاب، متروك. (١)

٢١ - باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع

(٤٥٥) أنبأنا^(٢) ابن ناصر، قال أنبأنا^(٢) محمد بن إبراهيم، قال: أنبأنا^(٢) محمد ابن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن الحسن الذهلي، قال: حدثنا عيسى/ بن موسى، عن عمر بن صبح، عن كثير بن زياد، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصَبْ مِنْه بَابًا إِلَّا أَزْدَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ ذُلًّا، وَفِي النَّاسِ تَوَاضُعًا وَلِلَّهِ خَوْفًا، وَفِي الدِّينِ اجْتِهَادًا، وَذَلِكَ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَيَتَعَلَّمُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ، وَالْحِظْوَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يُصَبْ مِنْه بَابًا إِلَّا أَزْدَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ عِظَمَةٌ، (٤) وَبِاللَّهِ اغْتِرَارًا، وَفِي الدِّينِ جَفَاءً، وَذَلِكَ (٥) الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ، فَلْيَكْفُفْ (٦) عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ، وَالنَّدَامَةِ وَالْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦)

قال مؤلفه: (٧) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم به عمر بن

= ابن عراق: قلت: ناقض ابن الجوزي، فذكره في الواهيات والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ ب: فيه: إسماعيل بن يحيى: وهو متهم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٥/٧) وينظر «فردوس الأخبار» ٩٩٢ فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٢٦).

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وما بين القوسين من ح.

(٤) وفي التنزيه زيادة "وعلى الناس استطالة".

(٥) وفي ح "فذاك الذي".

(٦) وفي ي، ح "فليكنف عن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طرق ابن مردويه من حديث علي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٧٣ ح ٥)

وقال: في إسناده وضاع. وأقره السيوطي في "الذَّلَالِي" (٢٠٧/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٦/١)،

وقالا: فيه عمر بن صبح وضاع. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١١ ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٧) وفي ي "المصنف".

صُبْح، قال ابن حَبَّان: يضع الحديث على الثقات،^(١) وقال أبو الفتح الأَرْدِي: كَذَابٌ وأمر،^(٢) وقال الدارقطني: متروك.^(٣)

٢٢-باب بَذَلِ الْعِلْمِ لَطَالِبِهِ^(٤)

(٤٥٦) أَنبَأَنَا^(٥) أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْقَزَازِ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(٥) أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ دِيمَهْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا إِخْوَانِي! تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ، وَلَا يَكْتُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنْ / خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ (١٧٨ ب) أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ».^(٦)

قال الدارقطني: تفرد به عبد القدوس، قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس، وقال ابن حَبَّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه.^(٧)

(١) "المجروحين" (٨٨/٢) .

(٢) وفي يوسف ، ح "دامر" بمعنى هالك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢٠٦/٣) ت ٦١٤٧ ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/٢١١ ت ٢٤٧٤) ينظر: "اللائل"

(١/٢٠٧) و"التزيه" (١/٢٥٦ ح ٢٠) .

(٤) وفي ح "لطالبيه" بزيادة الياء.

(٥) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٦/٣٥٧/٣٣٨٣)، وفيه زيادة في آخره "وإن الله سائلكم عنه" حيث أورده بدون إسناد، وأخرجه في (٦/٣٨٩/٣٤٣٠) بإسناده وبدون الزيادة. ينظر "التعقبات" ص ٦.

(٧) "المجروحين" (٢/١٣١) وينظر: "الميزان" (٢/٦٤٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن له طرقاً أخرى عن ابن عباس، فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/١١٧٠) قال الطبراني: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله، وإن الله عز وجل سائلكم يوم القيامة" قال الهيثمي في "المجمع" (١/١٤١) : وفيه أبو سعيد البقال، قال أبو زرعة: لئن الحديث مدلس، قيل هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أبو أسامة قال: ثنا أبو سعيد البقال وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليس، والبخاري ويحيى بن معين وبقيّة رجاله موثقون. وقد =

٢٣-باب لا يُعَلِّمُ إِلَّا مَنْ يَسْتَحِقُّ

(٤٥٧) أنبأنا^(١) عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن سعدويه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا^(٢) حامد بن شعيب، ح .

وأنبأنا^(٣) محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن الحسين الحفّاف، قال: حدثنا عمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا عبد الله يعني ابن ناجية، قال: أنبأنا^(٣) الربيع بن تغلب، ح، وأنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا^(٥) العتيقي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد العجلي.

وأنبأنا^(٦) يحيى بن علي، قال: أنبأنا^(٦) جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قال: أنبأنا المخلص^(٧)، قال: حدثنا يحيى بن الحسن البناء قال: أخبرنا أبو الحسين محمد ابن أحمد الأبنوسي، قال: أنبأنا^(٨) عمر بن إبراهيم [الكتّاني]، قال: (٩) حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن بكّار، قال: (١٠) أخبرنا يحيى بن عتبة بسن أبي

=حكم ناصر الدين الألباني على الحديث بالوضع، وادّعى أن أبا سعيد ليس سعيد بن المرزيان يقال بل هو عبد القدوس بن حبيب أبي سعيد الكلاعي الكذاب. يراجع "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٩٩/٢-٢٠٠ ح ٧٨٣) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٤: وقال: في إسناده وضّاع، وقال الذهبي في الترتيب: ١١ب: فيه: عبد القدوس بن حبيب متهم. يُنظر: فردوس الأخبار ٢٠٨٠، و"الحلية"، و(٢٠/٩) «الترغيب» (١٢٣/١).

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أخبرنا".

(٤) في ح "أخبرنا".

(٥) وفي ي "أنبأنا".

(٦) في ح "أخبرنا".

(٧) وفي ي "و أخبرنا" وفي ح "قالا: أخبرنا المخلص".

(٨) وفي ي "أخبرنا" وفي أ "العبدى" بدل الكتّاني، وهو مصحّف.

(٩) وفي ح "قالا" بدل "قال" (لعلها قالاً كما يظهر في تاريخ بغداد).

(١٠) وفي ي "قالا حدثني يحيى".

/ العِزَّار، عن محمد بن جُحَادَة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «لا تَطْرَحُوا الدَّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ».^(١) قال ابن بَكَار: أظنه يعني العلم، وقال الأنصاري: يعني الفقه.

(٤٥٨) أنبأنا^(٢) القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا بُشَيْرُ بن عبد الله الرُّومي، قال: حدثنا أبو القاسم طلحة بن عُمر بن علي الحذاء، قال: حدثنا^(٣) محمد بن بَكَار، قال: حدثنا يحيى بن عُقْبَة، عن محمد بن جُحَادَة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «لا تَعْلَقُوا الدَّرَّ فِي أَعْنَاقِ الْخَنَازِيرِ»^(٥).

قال الدارقطني: تفرد به يحيى بن عُقْبَة^(٦) وهو المتهم به، وقال يحيى بن معين:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١١/٣١٠-٧/٦١٠) قال ابن بكار: أظنه يعني العلم. وأورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٥٦. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: ويحيى متهم، متروك.

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) وفي "التاريخ" الحذاء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا محمد بن بكار "بزيادة البغوي". وفي ح "حدثنا البغوي".

(٤) ما بين القوسين من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٩/٣٥٠-٧/٤٩٠)، وأورده الألباني في "الضعيفة" (٦٢٥٥)، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٦٢): تعقبه السيوطي في "اللالئ": بأنه تابعه شعبة أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (٢/٤٩٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد بن هارون عن شعبة، وقال: لا يعرف من حديث شعبة إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف من حديث يحيى بن عُقْبَة، ويحيى ضعيف. قلت: ورواه عن يزيد عن شعبة أيضاً علي بن سعيد بن شهريار الرقي، ونسبه ابن حبان في ذلك إلى الوهم وقال: لم يروه يزيد ولا شعبة قط، إنما هو من حديث يحيى بن عُقْبَة بن أبي العيزار عن محمد بن جُحَادَة "كتاب المجروحين" (٢/١١٧) في ترجمة علي بن سعيد بن شهريار "وقد ظهر من متابعة الجوهري أن الرقي لم يهتم والله أعلم. وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب" أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٧ حديث ٢٢٤. وقال المحقق محمد فؤاد عبد الباقي في التعليق عليه: في الزوائد إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان وقال السيوطي: سئل الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله عن هذا الحديث فقال: إنه ضعيف سنداً، وإن كان صحيحاً أي معنى، وقال تلميذه جمال الدين المزي: هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن. وهو كما قال، فإني رأيت له خمسين طريقاً وقد جمعتها في جزء انتهى كلام ابن العراق، وقال السيوطي في "اللالئ": وأخرج الخطيب عن كعب قال: اطلبوا العلم لله وتواضعوا له، ثم ضموه في أهله فإنه قال بعض الأنبياء: لا تلقوا دُرَّكم في أفواه الخنازير يعني بالدَّر العلم "والله أعلم، وقال الشوكاني: فالحديث ليس بموضوع، ومن جملة في الموضوعات فقد أخطأ "الفوائد" ص ٢٧٤-٢٧٥. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٦) وفي ح زيادة "قال المصنف" وهو المتهم به.

ليس بشيء،^(١) وقال النسائي: ليس بثقة،^(٢) وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه^(٣)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

٢٤- باب إثارة الشَّباب على الأشياء بالعلم

(٤٥٩) أنبأنا^(٤) أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا أبو الحسن بن مرزوف، قال: أخبرنا^(٥) أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا^(٥) الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، قال: أنبأنا^(٦) محمد بن أحمد بن محمود، قال: حدثنا عمر بن موسى، قال حدثنا أبو طاهر^(٧)، قال: حدثنا الوليد الموقري، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثنا قبيصة، قال: قال لنا زيد بن ثابت قال لنا رسول الله ﷺ: «استودعوا العلم/ الأحداث إذا رضيتموهم»^(٨).

قال مؤلفه: ^(٩) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال يحيى: الوليد كذاب، وقال أحمد: ليس بشيء^(١٠).

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٣٩٧ ت ٩٥٩٠).

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" ت ٦٢٨.

(٣) في "الكامل" (٧/٢٦٧٩) وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٧: قلت: له طريق آخر أخرجه ابن ماجه من طريق كثير بن شظير، عن محمد بن سيرين بلفظ: "وَضَعُ العلم عند غير أهله كمثل الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب" اهـ.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وهو موسى بن محمد بن عطاء الدميّاطي البلقاوي.

(٨) وفي ح "رضيتموهم" وفي إحد وضعتموهم" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" حديث رقم ٦٧٧. ينظر "اللائل" (١/٢٠٩) و "التزيه" (١/٢٥٦).

(٩) وفي ي "المصنف".

(١٠) وهو الوليد بن محمد المقرئ أبو بشر البقلاوي مولى بني أمية. وقال فيه أبو حاتم: ليس بذلك شيء، وعن يحيى بن معين: المقرئ كذاب "الجرح" (٩/١٥/٦٥)، وقال أحمد: ليس ذلك بشيء "العلل" ٢٥٤٣، وفي ٣١٩٧: ما أظنه أي بثقة، قال يحيى: ليس بشيء، "معترفة الرجال" ليحيى بن معين (١/١٨)، وقال النسائي: متروك الحديث، "الضعفاء" له ٦٠٣، وقال الدارقطني: ضعيف عن الزهري وقال البرقاني: هذا =

٢٥ - باب الاستزادة من العلم

(٤٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني أبو الفرج الطنجيري، قال: حدثنا علي بن عمر الحنّلي، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان، قال: حدثنا داود بن رُشيد، قال: حدثنا إبراهيم بن شماس، قال: حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن الحكم بن عبد الله، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «إِذَا أَتَى عَلِيٌّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ» ^(٢).

= ما وافقت عليه الدارقطني أنه من المتروكين، "الضعفاء" له (٥٥٨). وينظر "الميزان" (٣٤٦/٤/٩٤٠). وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢٠٩/١): لكن الآفة من البلقاوي (موسى بن محمد بن عطاء الدميّاطي البلقاوي المقدسي الواعظ أبو طاهر) وإن كان الوليد مجمّعاً على ضعفه والله أعلم. وقال الذهبي في البلقاوي، "الميزان" (٨٩١٥/٢١٩/٤): كَذَبَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِشَقَّةٍ، وَقَالَ الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عَدِيٍّ: كَانَ يَسْرُقُ الْحَدِيثَ. وينظر "المجروحين" (٢٤٣-٢٤٢/٢) وينظر: "التنزيه" (٢٥٦/١) و"الفوائد" ٢٧٥. فالحديث موضوع.

(١) ما بين القوسين من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الأوسط" حيث يلتقي السندان في بقية بن الوليد، قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٦/١) باب فيمن مر عليه يوم: فيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم كذاب "المجروحين" (٢٤٨/١) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢٠٩/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٦/١ ح ٢١)، وقالوا: وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٨/٨) وزاد "... علماً يقرّني إلى الله فلا بورك" وفيه أيضاً: الحكم بن عبد الله، قال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفرد به الحكم. : أخرجه الطبراني في "الأوسط" (و قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٦/١) : وفيه حكم بن عبد الله، قال أبو حاتم كذاب، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من رواية الحكم بن عبد الله عن الزهري، قال العراقي : وأخرجه أيضاً ابن عدي في "الكامل" من هذا الوجه، والحكم بن عبد الله الديلمي متروك كذاب، وقال المناوي: وهو معلول من طريقه كلها بل هو موضوع "تخريج الإحياء للعراقي وابن السبكي والزيدي" محمود بن محمد الحدّاد ٢٥. وقال ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" ٣٧٩: موضوع أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥١١/٢) وأبو الحسن ابن الصلت في "حديثه عن ابن عبد العزيز الهاشمي" (٢/١)، وأبو نعيم في "الحلية"، والخطيب في "تاريخه" (١٠٠/٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٦١/١)، وكذا الطبراني في "الأوسط" من طرق عن الحكم بن عبد الله (بن خُطّاف بن سعد أبو سلمة الحمصي) وهو كذاب كما قال أبو حاتم، وقال ابن عدي: لا يروي عن الزهري غير الحكم، قال السيوطي: قلت: قال الدارقطني: كان يضع الحديث؛ انتهى. وأقره ابن عراق والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥، وينظر: "الضعيفة" ٣٨٠. و"فردوس الأخبار" ١٢٦. فالحديث موضوع بهذه الأسانيد والألفاظ.

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) أنبأنا ابن ناصر عن أبي الفضل بن خَيْرُون، قال: قال أبو عبد الله الصُّورِي: هذا حديث ^(٢) لا أصل له عن الزُّهري ولا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(٣) لا أعلم حدث ^(٤) به غير الحكم، تركه ابن المبارك، ونهى أحمد بن حنبل عن حديثه، وقال يحيى بن معين: ليس بشقة ولا مأمون.

قال مؤلفه: ^(٥) قلت: وفي رواية عن يحيى بن معين قال: الحكم ليس بشيء، وقال (١/ ١٨٠) أبو حاتم الرازي: ^(٦) هو كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. ^(٧)

٢٦- باب حُسْنُ الطَّمَعِ لأهل العلم

(٤٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ^(٩) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا ^(٩) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أبو عروبة، قال:

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "منكر لا أصل له".

(٣) زيادة من ح .

(٤) من ح ، ي ، وفي غيرهما: «أحدث».

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ح زيادة "ابن حبان" وهو سبق قلم.

(٧) يُنظر: "المجروحين" (٢٤٨/١)، و"الجرح والتعديل" (١٢٠/٣)، و"الضعفاء" للدارقطني ت ١٦١،

و"الضعفاء" للنسائي ت ١٢٢، و"الميزان" (٥٧٢/٢ ت ٢١٨٠) وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥:

قلت: لكن له شواهد، منها ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن جابر مرفوعاً: «من معادن التقوى تعلمك

إلى ما قد علمت ما لم تعلم والتقصير فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم

قلة الانتفاع بما قد علم» وأخرج أبو يعلى من حديث جابر مرفوعاً .

يقول نور الدين: وشتان ما بين متني الأصل والشاهد!

(٨) وفي ح "شبن الطمع" بدل "حسن".

(٩) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، عن خارجة بن مصعب، عن أبي معن، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «إن الصفاء الزلال» (٢) لأهل العلم الطمع» (٣).

قال مؤلف الكتاب: (٤) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه اللالكائي، وأبو محمد الخلال جداً، (٥) وخارجة بن مصعب أشدّ ضعفاً منه، قال يحيى: خارجة ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحلّ الاحتجاجُ بخبره. (٦)

٢٧-باب أن العلم لا يُشبع منه

فيه عن أبي هريرة، وعائشة

فأما حديث أبي هريرة، فله/ طريقان: الطريق الأول:

(١٨٠/ب)

(١) ما بين القوسين من ح.

(٢) الزلال: الماء العذب الصافي البارد السلس، والصافي من كل شيء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٩٢٣/٣) قال ابن عدي: خارجة ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء. وأخرجه ابن المبارك في "كتاب الزهد" (حديث ٥٤٢) وابن قانع كلاهما عن أبي معن عن سهيل بن حسان الكلبي مرسلاً بلفظ "أن الصفا الزلال لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع" والدليمي موصولاً. وأورده السندروسي في "الكشف الإلهي" حديث ٨٥ وأشار إلى ضعفه، وناصر الدين الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٥٦/٢) حديث ١٤٩١ وقال: ضعيف. ينظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٣٠٢٣، و"فيض القدير" (٣٦٤/٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٦٢/١): تعقب بأن قضية هذا أن يكون ضعيفاً قلت: لكن مرّ في المقدمة أن خارجة كذّبه يحيى بن معين فيما قيل والله أعلم. وجاء من طريق معضل أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظ: «إن الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع». فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وهو محمد بن مسلمة الواسطي صاحب يزيد بن هارون، قال الذهبي: أتى يخبر باطل اتّهم به وقال اللالكائي: ضعيف، وقال الخطيب في أحاديثه مناكير "الميزان" (٤١/٤-٤٢ ت ٨١٧٩) و"الضعفاء" لابن الجوزي (١٠٤٨/٢٤٣/١).

(٦) ينظر "الميزان" (٦٢٥/١) ت ٢٣٩٧.

(٤٦٢) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا^(١) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مكي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين، عن^(٢) محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يشبَعَنَّ من أربع: أرضٌ من مطَرٍ، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالمٌ من عِلْمٍ، وعَيْنٌ من نَظَرٍ».^(٣)

(٤٦٣) الطريق الثاني: أنبأنا^(٤) عبد الله بن علي المقري، قال: أنبأنا^(٤) محمد بن إسحاق الباقرجي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن مَتِّمٍ، قال: حدثنا حمزة بن القاسم، وأنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي،^(٥) قال: أنبأنا^(٦) ابن الدخيل، قال: حدثنا^(٦) أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا: عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زباله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه عن جدّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يشبَعَنَّ من أربع: أرضٌ من مطَرٍ، ولا أنثى من ذكرٍ، ولا العَيْنُ من النظر، ولا العالمُ من العلم».^(٨)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "حدثنا محمد" بدل "عن محمد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٢/٢٨١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي وهو سليمان بن طرخان التيمي، فسردّ به عنه محمد بن الفضل وهو محمد بن عطية ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة. كما أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" بنفس الطريق أفاده السخاوي في "المقاصد" (٨٦) وقال: رواه عن التيمي محمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢: فيه محمد بن الفضل - منهم.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "العتيقي" بدل "العتيقي"، وهو تصحيف.

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وفي ح "قال" بدل "قالا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/٢٩٧) ترجمة عبد الله بن محمد بن عجلان ٨٦٩ وقال العقيلي: مدني لا يتابع على هذا الحديث. وقال في: محمد بن الحسن بن زباله المخزومي المدني: لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه. قال يحيى "كان يسرق الحديث وكان كذاباً" (٤/٥٨٩/١٦٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢: هو تالف.

(٦٤) وأما حديث عائشة: فأنبأنا/ (١) ابن خيرون، قال: أنبأنا (١) ابن مسعدة، (١/ ١٨١) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا (٢) ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا عباس بن الوليد الخلال، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع لا يشبعن من أربع: أرض من مطر، وعين من نظر، وأثنى من ذكر، وطالب علم من علم». (٣)

قال مؤلفه: (٤) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٥) أما الطريق الأول: فانفرد به محمد بن الفضل بن عطية، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، كان كذاباً، وكذلك قال السعدي والفلاس، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كُتِبَ حديثه إلا على سبيل الاعتبار. (٦)

و أما الطريق الثاني: ففيه ابن زبالة: قال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: كان كذاباً، وقال النسائي: متروك الحديث. (٧) وأما حديث عائشة: ففيه عباس بن الوليد: قال ابن حبان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا يكتب حديثه/ إلا (١٨١/ ب) للاعتبار، قال: وعبد السلام يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، قال: والحديث موضوع. (٨) وقال ابن عدي: لا يروى هذا عن هشام إلا عبد السلام، وقال العقيلي: لا يروى هذا الكلام عن رسول الله ﷺ من جهة تثبت. (٩)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا"، وفي ي "أخبرنا حمزة قال: أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٩٦٧/٥) في ترجمة عبد السلام وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الذهبي: هو هالك "الترتيب" ١١٢.

(٤) وفي ي (قال المصنف).

(٥) زيادة من ح.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢٧٨/٢) ؛ و"الميزان" (٦/٤) ؛ و"التاريخ الكبير" (٢٠٨/١) .

(٧) ينظر: "الضعفاء الكبير" ؛ و"التاريخ الكبير" (٦٧/١/١) ؛ و"الجرح" (٢/٣ ت ٢٢٧) و"المجروحين" (٢٧٤/٢) ؛ و"الميزان" (٥١٤/٣) ؛ و"التهذيب" (١١٥/٩) .

(٨) ينظر: "المجروحين" (١٩٠/٢) ؛ و"الميزان" (٣٨٢/٢) .

(٩) ينظر: "الضعفاء الكبير" ؛ و"اللسان" (١٤/٤) ؛ و"المجروحين" (١٥١/٢) و"الميزان" (٦١٧/٢) وأورد =

٢٨- باب الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان

فيه: عن ابن عباس وأنس:

(٤٦٥) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نوح بن الهيثم قال: حدثنا وهب بن وهب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارْحَمُوا ثَلَاثَةَ: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَغَنِيَ قَوْمٌ افْتَقَرُوا، [وَعَالِمًا]»^(١) يتلاعب به الصبيان»^(٢).

وأما حديث أنس، فله طريقان: الطريق الأول:

(٤٦٦) أنبأنا^(٣) عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفراني، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا^(٤) عبد الغفار بن محمد المؤدب، قال حدثنا عمّار بن عبد المجيد / قال: حدثنا محمد بن مقاتل

= الحديث الذهبي في "الميزان" (٥٤٢/١) في ترجمة الحسين بن علوان، ثم عقبه بقوله: قلت: وكذاب من كذب، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ١٨٧ في باب -ركاكة ألفاظ الحديث وسماحتها بحيث يُسمجها السمع، ويدفعها الطبع، ويسمج معناها للفظن، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" حديث ٨٢: ضعيف جداً بل قيل: موضوع، وقال العجلوني في "الكشف" نقلاً عن المنوفي: الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء، ولكن يعضده شواهد كحديث "منهومان لا يشعان طالب علم وطالب دنيا" وكحديث "لا يشبع عالم من علم حتى يكون متناه الجنة"، أورده الألباني في "الضعيفة" ٧٦٦ وقال: موضوع. وينظر: "معركة التذكرة" للقيصري ٩٦، و"المقاصد" ٤٧، و"التمييز" ١٩، و"الدرر" ص ٢٤٥، و"الفوائد" ٢٧٥، و"كشف الخفاء" (٣٠٩/١١٦/١)، و"المغيرة" ص ٢٥، و"الميزان" (٥٤٢/١)، و"اللسان" (٣٠٠/٢)، و"استي المطالب" ص ٥١، و"المصنوع" ٢٦. فالحديث بهذه الألفاظ موضوع.

(١) وفي الأصل "و عالم" وفي ح والمجروحين "و عالماً".

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (٧٤/٣) وقال: كان يضع الحديث على الثقات في ترجمة وهب بن وهب. وكذا في (٧٤/١) وقال الذهبي هو متهم "الترتيب".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "حدثنا".

الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي،^(١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمُوا ثَلَاثَةً: غَنِيَّ قَوْمٍ قَدْ افْتَقَرَ، وَعَزِيزَ قَوْمٍ قَدْ ذَلَّ، وَفَقِيهًا يَتَلَاَعَبُ بِهِ الْجُهَالُ»^(٢).

(٤٦٧) الطريق الثاني: أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي،^(٤) عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال حدثنا يوسف ابن هاشم، قال: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثني عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمُوا مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَةً: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، [و عالماً]^(٥) بين جهال»^(٦).

قال مؤلفه: ^(٧) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما حديث ابن عباس: ففيه وهب بن وهب، وكان أكذب الناس.^(٨)

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤): سمعان بن مهدي عن أنس لا يعرف أُلصقت به نسخة موضوعة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "الفتاوى والمنقحة" ص ٤٢-٤٣ في ذكر ما روي أن إدبار الدين ذهاب الفقهاء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢: وجاء في نسخة سمعان بن مهدي الموضوعة على أنس.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي زيادة "الجوهري".

(٥) وفي الأصل "و عالم" خلافاً للنسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان من حديث زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس "المجروحين" (٢/ ١١٨) ترجمة عيسى بن طهمان وقال: لا يجوز الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير. وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٩: وأخرجه العسكري في "الأمثال" والسليمان في "الضعفاء" بنفس الطريق، وقال السليمان: والحمل فيه على عيسى. وينظر في "الدرر المنتقاة" ٣٧، و"الدرر" ١٤؛ و"النار المنيف" ١٧٩. وقال ابن القيم: موضوع فيه ركاسة اللفظ وسماحتها، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٨: موضوع. وقال ابن عرّاق في "التنزيه" متعقباً: وأجود طرق هذا الحديث طريق عيسى بن طهمان فإنه من رجال الصحيحين (بل روي البخاري له في الأدب المفرد والنسائي والترمذي في الشمائل، وهو صدوق قاله الحفاظ في التقريب) ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان وأبي داود وغيرهم، وقال الحفاظ ابن حجر: أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استكره من حديثه لغيره "التقريب" ٥٣٠١. يراجع "التنزيه" (١/ ٢٦٣-٢٦٤).

(٧) وفي ي "قال المصنف".

(٨) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٧٤)، و"الميزان" (٤/ ٣٥٣)، و"التاريخ الكبير" (٨/ ١٧٠).

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: سَمْعَان، وهو مجهول لا يعرف.^(١)
 في الثاني: عيسى بن طهمان؛ قال ابن حبان: ينفرد بالمنكير عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به.^(٢)

قال مؤلفه^(٣): قلت: وإنما يُعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض
 (١٨٢/ب) (٥٧/٤٦٨) أخبرنا^(٤) به / ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف،
 قال: أخبرنا^(٥) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن
 الفضل يقول: سمعتُ جدِّي يقول: سمعتُ سعيد بن منصور يقول: قال الفضيل
 ابن عياض: «ارحموا عزيز قوم ذلّ، وغنياً افتقر، وعالمًا بين جهال»^(٦).

٢٩-باب أزهد الناس في عالم جيرانه

(٤٦٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن
 يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا موسى بن عيسى الحُوزي،
 قال: حدثنا عباد بن محمد بن صُهَيْب، قال: حدثنا يزيد بن النضر المجاشعي، عن
 المنذر بن زياد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ^(٧)
 قال: «مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ؟ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ بَيْتِهِ، قَالَ: لَا،
 جِيرَانُهُ»^(٨).

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٢٣٤/٣٥٥٣).

(٢) "المجروحين" (٢/١١٨). وفي ح "بالمنكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به".

(٣) وفي ي وح "قال المصنف".

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح "بين الجهال".

(٧) الزيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/٢٣٦٦) في ترجمة منذر بن زياد الطائي.
 وقال ابن عدي: وهذا أيضًا لا أعلم يرويه عن محمد بن المنكدر غير المنذر بن زياد. وتعقبه السيوطي في =

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وإنما يروى عن بعض العلماء، والمتهم به المنذر. قال الفلاس: كان كذاباً، وقال الدارقطني: متروك. ^(٢)

= "اللائلي" (٢١٢/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٦٤/١) وقالوا: بأن له طريقاً آخر أخرجه أبو نعيم من حديث أبي الدرداء "أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه". قال ابن عراق: وفيه عبد الواحد الدمشقي، قال الذهبي: لا يدرى من ذا ولا حدث عنه غير محمد بن سوقة. وأخرجه الديلمي أيضاً وقال: وفي الباب عن أسامة بن زيد وأبي هريرة، وقال العجلوني في "كشف الخفاء" ح ٣٢٤: ورواه الشعراني في كتابه "العقود" بلفظ: وروي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال الحديث. أقول: وله شاهد عند أبي نعيم في "تاريخ أصبهان" من حديث أبي هريرة مرفوعاً "أزهد الناس في العالم أهله" (٨٤/١ - ١٧١/١) ينظر في "فيض القدير" (٤٨٢/١) و"الكشف الإلهي" (٤١/٤١) قال: فيه ضعف ولم يصب ابن الجوزي في الحكم بالوضع، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٩٦: موضوع. وينظر "الضعيفة" ٢٧٥٠، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المغير" ص ٣٦: قلت: ورواه أيضاً أبو نعيم في "التاريخ" عن أبي هريرة، وكل ذلك لا يصح، بل هو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي، وأصله من التوراة كما رواه البخاري في "الكنى" عن كعب الأحبار، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" عن عروة بن الزبير من قوله، وكذلك عن الحسن من قوله أيضاً، فأخذه الضعفاء ورفعوه بإسنادهم إلى النبي (ﷺ)، وينظر "التعقبات" ص ٦، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢: المتهم به منذر بن زياد كذبه الفلاس. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) ينظر "اللسان" (٣١٩/٨٩/٦).

أَبْوَابُ تَتَحَلَّقُ بِالْقُرْآنِ

٣٠ - بابٌ في فضائلِ السُّورِ

(١٨٣/١) (٤٧٠) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا^(١) محمد بن المظفر بن بكران، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي، قال: حدثني علي بن الحسن بن عامر، قال: حدثنا محمد بن بكَّار، قال: حدثنا بُزَيْع بن حَسَّان أبو الحَلِيل، قال: حدثنا علي بن زيد بن جُدعان وعطاء بن أبي ميمونة، كلاهما عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله (ﷺ): (٣) «يا أباي! مَنْ قرأ فاتحة الكتاب، أُعطي من الأجر، فذكر سورة سورة وثواب تاليها، إلى آخر القرآن»^(٤).

(٤٧١) أنبأنا^(٥) المبارك بن خيرون بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أنبأنا^(٥) أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف، قال: أنبأنا^(٥) عثمان بن محمد الآدمي، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر بن أبي داود السجستاني إذنا قال: حدثنا محمد ابن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جُدعان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر^(٧)، عن أبي بن كعب قال:

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "فضائل سور" بدون ال .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٥٦ ت ١٩٨) "بإسناده إلى ابن المبارك. قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا" وفي يوسف "أخبرنا".

(٧) وفي ي "زر بن حبيش".

«إن رسول الله ﷺ عَرَضَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، وَهُوَ يُقَرِّثُكَ السَّلَامَ، فَقَالَ أُبَيُّ: / (١٨٣ ب) فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمَا كَانَتْ لِي خَاصَّةٌ، فَخَصَّنِي بِثَوَابِ الْقُرْآنِ مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَطَّلَعَكَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أُبَيُّ، أَيَّمَا مُسْلِمٍ قَرَأَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثِي (١) الْقُرْآنَ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ (٢) وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ أُعْطِيَ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا أَمَانًا عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّسَاءِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَى كُلِّ مَنْ [وَرث] (٣) مِيرَاثًا، وَمَنْ قَرَأَ الْمَائِدَةَ أُعْطِيَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ تَنَفَّسَ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَمَنْ قَرَأَ الْأَعْرَافَ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ سِتْرًا، وَمَنْ قَرَأَ الْأَنْفَالَ أَكُونُ لَهُ شَفِيعًا وَشَاهِدًا وَبَرِيًّا مِنَ النَّفَاقِ، وَمَنْ قَرَأَ يُونُسَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ كَذَبَ يُونُسَ، وَصَدَّقَ بِهِ، وَبَعْدَ مَنْ غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ هُودٍ، أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صَدَّقَ نُوحٌ وَكَذَّبَ بِهِ (٤).

قال / مؤلف الكتاب: (٥) وذكر في كُلِّ سُورَةٍ ثَوَابَ تَالِيهَا إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ. وقد (١/ ١٨٤) فَرَّقَ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيُّ فِي "تَفْسِيرِهِ"، فَذَكَرَ عِنْدَ كُلِّ سُورَةٍ مِنْهُ مَا يَخْصُّهَا، وَتَبِعَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاحِدِيُّ فِي ذَلِكَ، وَلَمْ أَعْجَبْ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا عَجِبْتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ كَيْفَ فَرَّقَهُ عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي

(١) وفي "الترتيب": "ثلث".

(٢) وفي ي "على كل مؤمنة ومؤمن".

(٣) وفي الأصل "وزن" بدل "ورث" وهو تصحيف صححتها من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود في "فضائل القرآن" (و لم أفت عليه في حدود اطلاعي).

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥٨٨/٧) من طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي

أمامة الباهلي، ورواه عن هارون القاسم بن الحكم الغزالي بطوله سورة سورة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث

غير محفوظ عن زيد. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٢٧/١) والذهبي في "الترتيب" ١٢-ب، وابن

عراق في "التنزيه" (٢٨٥/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٦. فالحديث من جميع الطرق موضوع.

(٥) وفي ي "المصنف".

صنّفه في "فضائل القرآن"، وهو يعلم أنه حديث مُحال، ولكن شره^(١) جُمهورُ المحدثين، فإنّ من عاداتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم، لأنّه قد صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حدّث عني حديثاً يرى أنه كذبٌ فهو أحد الكاذبين»^(٢). وهذا حديث في فضائل السور مصنوع بلا شك.

وفي إسناد الطريق الأول بزيّع، قال الدارقطني: هو متروك^(٣).

وفي الطريق الثاني: مخلص بن عبد الواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تُشبه أحاديث الثقات،^(٤) وقد اتفق بزيّع ومخلص على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء،^(٥) وبعد هذا فتّس/ الحديث يدلّ على أنّه مصنوع، فإنّه قد استقرأ السور، وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة، لا يناسب كلام الرسول ﷺ.

وقد روى في فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبد ربّه، قال عبد الرحمن بن مَهدي: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته أرغب الناس فيه.^(٦)

(٥٩/٤٧٢) أنبأنا^(٧) عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٧) ابن المظفر الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا^(٧) يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيى بن أحمد المخزومي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شَبّويه، قال:

(١) وفي ح "شوة" بدل "شره".

(٢) أخرجه مسلم، وأحمد وابن ماجه عن سمرة. وقد تقدم في المقدمة.

(٣) ينظر: "المجروحين" (١٩٨/١)؛ "الضعفاء" للدارقطني (١٣٢)، "الجرح والتعديل" (٤٢١/٢)،

"الضعفاء" لابن الجوزي (٥٠٢).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٤٣/٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٨٤٤/١٢٧/٣).

(٦) "المجروحين" (٦٤/١) النوع الثاني. وقد سبق ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

(٧) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

سمعت علي بن الحسين^(١) يقول: سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا» قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضّعت^(٢).

(٤٧٣ / 60) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن علي الصيرفي، قال:

أنبأنا^(٣) علي بن محمد بن علاف، قال: أنبأنا^(٣) أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر الحمامي، قال أنبأنا^(٣) الحسن بن محمد قال أنبأنا^(٣) الحسن بن علي / بن يحيى بن (١٨٥ / ١) سلام الدامغاني، قال: سمعت محمد بن النصر النيسابوري يقول: سمعت محمود بن غيلان يقول: سمعت مؤملاً يقول: حدثني شيخ بفصائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب^(٤). فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل، بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت: من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بعبّادان فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضّعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن^(٥).

(٤٧٤ / 61) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال:

أنبأنا^(٦) القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر المفيد^(٧)، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروى عن أبي عن النبي ﷺ في فضل القرآن، فقال: لقد حدثني (١٨٥ / ب)

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسن" بدل "الحسين".

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١٩٨/١٥٦/١).

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "فصرت إليه فقلت: من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة".

(٥) سبق تخريج الحديث في المقدمة.

(٦) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وقال الذهبي: المفيد: وإه "الترتيب".

رجل ثقة سمّاه، قال: أتيت المدائن فلقيتُ الرجل الذي يروي^(١) هذا الحديث، فقلتُ له: حدثني فإنني أريد أن آتي البصرة، فقال: هذا الرجل الذي سمعت^(٢) منه بواسط، فأتيتُ واسطاً، فلقيتُ الشيخَ فقلتُ: إني كنتُ بالمدائن فدلّني عليك الشيخُ، إني أريد أن آتي البصرة فقال: إنّ هذا الشيخ الذي سمعتُ منه هو بالكلا فأتيتُ البصرة فلقيتُ الشيخَ بالكلا، فقلتُ له: حدثني فإنني أريد أن آتي عبّادان، فقال: إنّ الشيخ الذي سمعناه منه^(٣) عبّادان، فأتيتُ عبّادان، فلقيتُ الشيخَ فقلتُ له: اتّق الله ما حال هذا الحديث؟ أتيتُ المدائن وقصصتُ عليه، ثم واسطاً ثم البصرة فدلّلتُ عليك، فأخبرني بقصة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه، وأخذوا في هذه الأحاديث ففعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه^(٤).

٣١-باب^(٥) ذكر سورة البقرة

(٤٧٥) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: روي/ يعقوب بن الوليد المدني عن موسى بن عتبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٦) «لو تمّت^(٧) البقرة ثلاثمائة آية لتكلمتِ البقرة مع الناس»^(٨).

(١) وفي ح "روى" بدل "يروي".

(٢) وفي ح "سمعتُ منه" وفي ي "سمعتُ فيه".

(٣) وفي ح زيادة "هو": هو عبّادان.

(٤) أورد الذهبي طرق الأحاديث في "الترتيب" ١١٢، ب وقال: بأن الحديث موضوع.

(٥) وفي ح "باب في سورة البقرة".

(٦) زيادة من ح.

(٧) وفي المجروحين "بسورة البقرة".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن أبي حاتم بن حبان كما في "المجروحين" (١٣٨/٣) وقال ابن حبان: كان يعقوب بن الوليد من يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابته حديثه إلا على جهة التعجب. وأخرجه الديلمي عن محمود بن خدّاش عن يعقوب بن الوليد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢ ب ١١٣: وضعه يعقوب بن الوليد فرواه عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وكذا في "الميزان" (٩٨٢٩/٤٥٥/٤)؛ وينظر "اللائل" (٢٢٨/١)، و"التنزيه" (٢٨٥/١)، وعزا الذهبي تخريجه من حديث عتبة بن عامر إلى البخاري في كتابه الضعفاء، وفيه مشرح بن هاعان يروي عن عتبة مناكير، يترك ما انفرد به. وفيه أيضاً ابن لهيعة، ولم يقر شاهدًا لحديث الباب. سير أعلام النبلاء (٣١/٨) والميزان (٤٨٣/٤). فالحديث موضوع، والله أعلم.

هذا حديث موضوع، لا عفا الله عنَّ وَضَعَهُ، لَأَنَّهُ قَدْ قَصَدَ عَيْبَ الْإِسْلَامِ بِهَذَا. قال أحمد بن حنبل: كان يعقوب من الكذابين الكبار يضع^(١) الحديث، وقال يحيى: لم يكن بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات، لا يحلَّ كُتُبُ حديثه إلا على التعجب^(٢).

* * *

٣٢- باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات^(٣)

فيه عن علي عليه السلام وجابر وأبي أمامة
(٤٧٦) وأما حديث علي عليه السلام: ^(٤) فأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا ^(٥) أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي، عن نهشل بن سعيد، ^(٦) عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبة العرنبي، ^(٧) قال: سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: / (١٨٦ ب) «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت»^(٨).

(١) وفي ح "كان يضع".

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٣٨/٣)؛ "الميزان" (٤٥٥/٤) ت (٩٨٢٩).

(٣) وفي ح "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٤) وفي يوسف "علي رضي الله عنه".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ي "نهشل بن سعيد عن أبي سعيد عن أبي إسحاق".

(٧) وهو حبة بن جوين العركي الكوفي أبو قدامة؛ يروي عن علي، من غلاة الشيعة وهو الذي حدث أن علياً كان معه في صفين ثمانون بدرية، فإنه ما شهد مع علي من أهل بدر إلا خزيمة. "الضعفاء" لابن الجوزي (٧٤٨/١٨٧) و"الميزان" (١٦٨٨/٤٥٠/١) وفي أ «عبد» بدل حبة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر في "شعب الإيمان" (٤٥٨/٢ ح ٢٣٩٥) وزاد "و من قرأها حين يأخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جواره ودويرات حوله" قال: إسناده ضعيف "و في سنده" حبة العرنبي "وأخرجه ابن عدي من حديث أبي مسعود بلفظ "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة" "الكامل" (٥٩٢/٢) وقال ابن عدي: جسر بن الحسن لا أعرفه كبير رواية. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٣: بسند مظلم، ونهشل هالك، والمحفوظ حديث أبي أمامة، فسد الحديث مظلم.

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصح، عبد العزّي لا يُعرف، ونهشل قد كذّبه أبو داود الطيالسي، وابن راهويه، وقال الرازي والنسائي: متروك، وقال ابن حبان: لا يُحدّث حديثه إلا على جهة التعجب. ^(٢)

وأما حديث جابر فله طريقان: الطريق الأول:

(٤٧٧) أنبأنا ^(٣) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ^(٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ^(٣) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف الرّسّعيني، قال: حدثنا [إسماعيل] ^(٤) بن زريق قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التّيمي، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فيغفر له، ثم يبعث الله عز وجل ملكاً فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة». ^(٥)

(١٨٧/١) قال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه/ عن ابن جريج إلا إسماعيل، وكان يحدث عن الثقات بالباطيل. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه بحال.

وقال الدارقطني: كذاب متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: ركن من أركان الكذب. ^(٦)

(٤٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا ^(٧) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا ^(٧) عبد الواحد

(١) وفي يوسف "قال المصنف" وفي ح "النسائي: هو متروك".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٥٢/٣)، و"الميزان" (٩١٢٧/٢٧٥/٤).

(٣) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل "إسحاق بن زريق" وترجّح لدينا أنه إسماعيل كما في "الكامل"، ينظر: إسماعيل بن زريق و"الجرح والتعديل" (٥٧٦/١٧١/٢) و"المغني" ٦٥٥؛ و"الميزان" (٨٧٧/٢٢٨/١).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٣٠٠/١) في ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التّيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وهذا باطل، فيه إسماعيل بن يحيى التّيمي. وقال في "الميزان" (٢٥٣/١): عن ابن جريج بالباطيل.

(٦) ينظر: "الميزان" (٢٥٣/١ ت ٩٦٥)؛ و"اللسان" (٤٢١/١)؛ و"المجروحين" (١٢٧/٣).

(٧) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ابن علوان، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن أبي، [يزيد]^(١) عن مولى للزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ كُلِّ صلاة مكتوبة أُعطي قلوب الشّاكرين، وثواب النبيين، وأعمال الصّالحين،^(٢) وبسط الله عليه يمينه برحمته ولم يَمْنَعهُ من دُخُول الجنة إلا قبض ملك الموت روحه»^(٣).

قال مؤلف الكتاب:^(٤) وهذا طريق فيه مجاهيل، وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول.

(٤٧٩) وأما حديث أبي أمامة: فأنبأنا^(٥) / محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا بن (١٨٧ / ب) المأمون، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هارون بن زياد النجار، وعلي بن صدقة الأنصاري [قالا]: حدثنا محمد ابن حمير، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ كُلِّ صلاة مكتوبة لم يَمْنَعهُ من دُخُول الجنة إلا أن يموت»^(٦).

(١) وفي أ «زيد».

(٢) وفي ي «الصادقين» بدل «الصّالحين».

(٣) فالحديث منكر، باطل، ومعناه فاسد لأن فيه مبالغة لا تقبل!

(٤) وفي ي «قال المصنف».

(٥) وفي ح وي «أخبرنا» بدل «أنبأنا».

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وتعبه ابن حجر وقال: محمد بن حمير من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في «الموضوعات» ولم يستدل لما ادعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين وأخرج له البخاري وأنكر الضياء المقدسي هذا على ابن الجوزي وأخرجه في «الأحاديث المختارة» مما ليس في الصحيحين، وقال ابن عبد الهادي: لم يصب ابن الجوزي والحديث صحيح. وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ص ٦٤ ح ١٢٣، وإسناده ضعيف، ولكن رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص ١٨٣ ح ١٠٠ وإسناده صحيح، وقال المنذري: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» وصححه وأخرج الطبراني بأسانيد أحدها جيد كما أخرج الطبراني في «الكبير» عن الحسن بن علي مرفوعاً وإسناده حسن. ينظر: «المجمع» (١٤٨/٢)، (١٠٢/١٠) و«الترغيب والترهيب» (٤٥٣/٢) «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للآلاني (٦٩٨/٢) =

قال الدارقطني: غريب من حديث الألّهاني، عن أبي أمامة، تفرد به محمد بن حمير عنه. قال يعقوب بن سُفيان: محمد بن حمير ليس بالقوي.

٣٣- باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة

(٤٨٠) أنبأنا^(١) أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا^(١) أبو منصور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا^(١) أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلوي، قال: أنبأنا^(١) عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن خضر بن خالد، ح وأنبأنا^(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي قال: أنبأنا^(٣) أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي/ قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: أنبأنا^(٤) أبو جعفر محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا محمد بن زُبَور المكي قال: حدثنا الحارث بن عُمير، ح وأخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أخبرنا^(٥) أحمد ابن الحسين بن قُرَيْش قال: أنبأنا^(٦) محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا^(٦) إبراهيم بن أحمد الدُّورقي، قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن الحسن المُعَدِّل، قال: حدثنا محمد بن جَعْفَر المكي، قال: حدثنا الحارث بن عُمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَاتِحَةَ

= "الفوائد" للشوكاني ٢٩٨. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٨: حديث أبي أمامة صحيح على شرط البخاري، وأخرجه النسائي وابن حبان، ومحمد بن حمير ثقة مشهور احتج به البخاري في الصحيح. وقال ابن حجر في "أحاديث المشكاة" غفل ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات وهو من أسمع ما وقع له. فالحديث صحيح بهذه الألفاظ بطرقه المختلفة.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "و أخبرنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

ملحوظة: وفي نسخة الأصل توجد زيادة طريق وهي لا توجد في النسخ الأخرى: [ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم قالا].

(٤) وفي ي "أخبرنا".

(٥) وفي ي "أنبأنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الكتاب وآية الكرسي وآيتين^(١) من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾ إلى آخر الآية و﴿قل اللهم مالك الملك...﴾ إلى قوله: ﴿... وترزق من تشاء بغير حساب﴾^(٢) معلقات^(٣) بالعرش يقلن: يا رب تهبطنا إلى أرضك إلى من يعصيك؟ قال الله عز وجل: إني حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه^(٤)، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة، في كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أذنائها المغفرة^(٥)، وإلا نصرته من كل عدو وأعذته منه^(٦).

(١٨٨ / ب)

قال / مؤلف الكتاب: (٧) هذا حديث موضوع، تفرد به الحارث بن عمير. قال أبو حاتم بن حبان: كان الحارث ممن يروي عن الأثبات الموضوعات، روى هذا الحديث

(١) وفي عمل اليوم والليلة «والآيتين» «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» [آل عمران : ١٨].

(٢) آل عمران: ٢٦ - ٢٧.

(٣) وفي "عمل اليوم والليلة" معلقات ما بينهن وبين الله تعالى عز وجل حجاب لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن بالعرش، قلن: ربنا...".

(٤) وفي "عمل اليوم والليلة" زيادة: على ما كان منه".

(٥) وفي "عمل اليوم والليلة": وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني كما في "كتاب عمل اليوم والليلة" ص ٦٥ ح ١٢٥. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٢٨/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٨/١)، وقال ابن عراق: فيه الحارث بن عمير، قال ابن حبان في "المجروحين" (٢٢٣/١): كان يروي الموضوعات عن الأثبات وقد تفرد به (و تعقب) بأن الحافظ زين الدين العراقي سئل عن هذا الحديث فقال: رجال إسناده وثقهم المتقدمون، وتكلم في بعضهم المتأخرون، وليس فيهم محل نظر إلا محمد بن زنبور، والحارث بن عمير، فأما زنبور فوثقه النسائي وابن حبان، وقال ابن خزيمة ضعيف "الميزان" (٥٥٠/٣)، وأما الحارث فوثقه حماد بن زيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، والنسائي واستشهد به البخاري في صحيحه وأصحاب السنن، وضعفه ابن حبان والحاكم، وقال الذهبي في "الميزان" (١٦٣٨/٤٤٠/١): ما أراه إلا بين الضعيف. وذكر الحافظ ابن حجر في "أماليه" نحوه ونسب ابن حبان في توهينه إلى الإفراط ثم قال: إلا أن في إسناده انقطاعاً، وقد أفرط ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، ولعله استعظم ما فيه من الثواب العظيم، وإلا فحال رواه كما ترى، وقد جاء أيضاً من حديث أبي أيوب، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وفي سنده ضعيف والله أعلم (بل فيه محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن ريسان وهو متهم) ينظر: "الأباطيل" (٢٧٨/٢ ح ٦٨٣)؛ و"الفوائد" ٢٩٧، ٢٩٨؛ و"التنكيل" (٢٢٣/٢)، و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٣٩/٢ - ١٤٠). و"التعقيبات" ص ٧.

(٧) وفي ح، يوسف "قال المصنف".

ولا أصل له، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث.

قال المؤلف للكتاب: (١) قلت: كنت قد سمعتُ هذا الحديث في زمن الصِّبَا، فاستعملتهُ نحواً من ثلاثين سنة لحسن ظنِّي بالرواة، فلماً علمتُ أنه موضوع تركتهُ فقال لي قائل: أليس هو استعمال خَيْر؟ قلت: استعمالُ الخير يَنْبَغِي أن يكون مشروعاً، فإذا علمنا أنه كَذِبٌ خرج عن المشروعية.

٣٤ - باب في فضل يس

فيه (٢) عن علي، وأنس وأبي بكر الصديق وأبي هريرة

(٤٨١) وأما حديث علي رضي الله عنه: أنبأنا (٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا (٣) أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا (٤) منصور البوشنجي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سُفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، / عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) وفي يوسف، ح "قال المصنف: كنتُ سمعتُ هذا الحديث" وقال السيرطي في "التعقبات" ص ٧: قال الحافظ ابن حجر في "أماله": الحارث لم نر للمتقدمين فيه طعنًا بل أثبت عليه حماد بن زيد وهو أكبر منه ووثقه النقاد مثل ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأخرج له البخاري في تعليقاته وأصحاب السنن... وقال الذهبي في "الترتيب ١٣": والحارث كَذَبَهُ ابن خزيمة. انتهى. وقال في "المغني" (١/١٤٢/١٢٤٥)؛ وفي "الميزان" (١/٤٤٠) : وقال ابن حبان: روى عن الثقات الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن جعفر بن محمد الصادق، وعن حميد أحاديث موضوعة، قلت: وأنا أتعجب كيف خرج له النسائي!، وما أراه إلا بين الضعيف. انتهى. وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث... وأقره الذهبي في "الميزان" والحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٢/١٥٣/١٥٤).

(٢) ملحوظة: وفي نسخة يوسف آغا قُدِّمَت رواية أبي بكر الصديق علي رواية علي رضي الله عنهما: "فيه عن أبي بكر الصديق وعلي وأبي هريرة وأنس".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أبو منصور البوشنجي".

سَمِعَ سُورَةَ يَسَ عَدَلَتْ لَهُ عَشْرِينَ دِينَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا، عَدَلَتْ^(١) عَشْرِينَ حَجَّةً، وَمَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا أَذْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ يَقِينٍ، وَأَلْفَ نُورٍ وَأَلْفَ بَرَكَةٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، وَأَلْفَ رِزْقٍ، وَنَزَعَتْ مِنْهُ^(٢) كُلَّ غِلٍّ وَدَاءٍ^(٣).

قال المؤلف للكتاب: وقد روى أحمد بن حنبل، (٤) عن عمرو بن أيوب، عن محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن الثوري نحوه.

(٤٨٢) وأما حديث أنس: فأنبأنا^(٥) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي قال: أنبأنا^(٥) أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن العباس بن هاشم النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي،^(٦) قال: حدثنا عصام بن يوسف، قال: حدثنا شعبة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٧) سورة يس تُدعى في التوراة المِعمَّة، قيل: يا رسول الله وما المِعمَّة؟ قال: تعم صاحبها [بخيري]^(٨) الدنيا والآخرة، وتُكاد عنه بَلَوَى الدنيا، وتُدفع عنه أهْوِيلَ الآخرة، وتُدعى القاضية الدافعة، تَدفعُ عن صاحبها كُلَّ سُوءٍ، وتَقضى له كُلَّ حَاجةٍ، / ومن قرأها عَدَلَتْ له (١٨٩/ب)

(١) وفي ي ٤ ح زيادة "له".

(٢) وفي ح "عنه" بدل "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٦/٢٤٨/٣٢٨٤) إسماعيل بن يحيى أبو يحيى التيمي، قال أبو علي بن عمر الحافظ: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كذاب، وفي رواية عنه: كوفي الأصل ضعيف متروك الحديث وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٠٠ ح ١١ وقال: هو موضوع. وقال ابن عدي في "الكامل" (١/٣٠٢): عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الشقات وعن الضعفاء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢ب: وإسماعيل متهم.

(٤) قال ابن عدي (١/٢٠٦): كان يُخرج لنا نسخًا لشيخ الجزيرة المتقدمين مثل عبد الكريم وحصيف، وسالم الأقطس، وعبد الوهاب بن بخت عن شيخ له نسخ موضوعة متاكير ليس عند أحد منها شيء، كنا نتهمه بوضعها. يقول المحقق: والذي تولى كبره في هذا الحديث هو إسماعيل بن يحيى البغدادي، ثم سرقه منه أحمد بن حنبل، وركب له سندًا آخر. وقال الذهبي: سنده مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) قال الذهبي في "الترتيب" ١٢ب: السمرقندي كاذب.

(٧) ما بين القوسين من ح.

(٨) وفي الأصل "بخير".

عشرين حجة، وَمَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ لَهُ أَلْفُ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ نَوْرٍ، وَأَلْفَ يَقِينٍ، وَأَلْفَ بَرَكَةٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، وَنَزَعَتْ مِنْهُ ^(١) كُلَّ غِلٍّ وَدَاءٍ. ^(٢)

(٤٨٣) وأما حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنبأنا ^(٣) القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا ^(٣) عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو الكاتب، قال: أنبأنا ^(٣) أحمد بن عبد الرحمن الدقاق، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني، عن سليمان بن مرقع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق، ^(٤) عن رسول الله ﷺ.

قال مؤلفه: فذكر الحديث الذي قبله. ^(٥)

(٤٨٤) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا ^(٦) المبارك بن خير، قال: أنبأنا ^(٦) أحمد

(١) وفي ح "عنه" بدل "منه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخ بغداد" (٩٠٥/٣٨٧/٢) وقال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ومحمد بن عبد بن عامر يروي أحاديث منكراً وباطلة، ويتهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها، ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالباطيل. وقال الذهبي في "الترتيب": بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ي "رضي الله عنه".

(٥) وفي ح "فذكر نحو الحديث الذي قبله" وفي يوسف "فذكر نحو الحديث الذي يرويه أنس". قال الخطيب: وإنما يحفظ هذا من حديث محمد بن عبد الرحمن الجُدْعاني عن سليمان بن مرقع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً، وفي ألفاظ الحديثين اختلاف يسير، ولا أعلم يروي هذا الحديث إلا من طريق الجُدْعاني، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد سرق مَنه محمد بن عبد ووضعه الإسناد الذي قدمناه "التاريخ" (٣٨٨-٣٨٧/٢)؛ وأخرج العقيلي حديث أبي بكر عن محمد بن عبد الرحمن الجُدْعاني به، وقال العقيلي: منكر الحديث ولا يتابع عليه في حديثه، "الضعفاء الكبير" (٦٣٧/١٤٣/٢) وفيه "المنحة" بدل المنة؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق العقيلي، قال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر (٤٨١/٢) ح: ٢٤٦٥؛ وحكم الشوكاني عليه بالوضع، "الفوائد" ص ٣٠١ ح ١٢ وينظر: "اللائق" (٢٣٤/١) وينظر "التعقبات" ص ٩: قال السيوطي: فغاية أمر حديثه أن يكون موضوعاً. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

ابن الحسن بن خيرون، قال: أنبأنا أبو طاهر بن العلاف، قال: أنبأنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا^(١) محمد بن زكريا قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ الدُّخَانَ ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له»^(٢).

قال المصنف: (٣) هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له. أما حديث أبي بكر فقال النسائي: محمد بن عبد الرحمن الجذعاني متروك الحديث.

وأما حديث علي فإنَّ التَّهَم به إسماعيل بن يحيى، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل،^(٤) وقال الدارقطني: كذاب متروك. وأما أحمد بن هارون فاتَّهَمه ابن عدي بوضع الحديث،^(٥) فقال الدارقطني: محمد بن عبد يكذب ويضع.^(٦)

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود في "فضائل القرآن" وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: يضع الحديث. قال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٠/١): وتعقب بأن له طرقاً كثيرة عن أبي هريرة، بعضها على شرط الصحيح، أخرجه الترمذي والبيهقي في "الشعب" من عدة طرق. وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب ما جاء في فضل حم (٨) حديث ٢٨٨٩ بلفظ "من قرأ الدخان ليلة الجمعة غفر له" قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدم يضعف. وأخرجه البيهقي في "الشعب" من عدة طرق من حديث أبي هريرة (٢٦٤٢) بلفظ: «من قرأ يس كل ليلة غفر له» (٢٤٦٣) من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له (٢٤٦٤): «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له تلك الليلة» (٢٤٧٦): «من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له» (٢٤٧٧): من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفوراً له" تفرد به هشام بن أبي المقدم وهو هكذا ضعيف في الحديثين الأخيرين. وأخرج ابن حبان في صحيحه من حديث جندب الجبلي مرفوعاً: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر الله له» الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١٢١/٤) ح: ٢٥٦٥ ذكر استحباب قراءة سورة يس للتهجد.

(٣) هناك نقص في نسخة سليمة الأصل ورق ١٣٣٧ من قوله: "و قال المصنف إلى قوله باب في فضل سورة الدخان" أكملناها من نسخة يوسف آغا الأصل. أما نسخة ح (أحمد الثالث) فذكر هذا النص في نهاية باب في فضل سورة الدخان. وهو تصحيف من الناسخ لأن الرجال تتعلق بطرق حديث فضل سورة يس. فالحديث له أصل بهذا المتن، وليس بموضوع.

(٤) "الكامل" (٣٠٢/١)؛ و"الميزان" (٩٦٥/٢٥٣/١).

(٥) "الكامل" (٢٠٦/١)؛ و"الميزان" (٦٤٨/١٦٢/١).

(٦) "تاريخ بغداد" (٣٨٧/٢).

وأما حديث أبي هريرة، فقال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث. ^(١) قال: وهذا الحديث قد روي مرفوعاً وموقوفاً وليس فيها ما يثبت .

٣٥-باب في فضل سورة الدخان

قال مؤلفه: فذكرناها ^(٢) في الحديث المتقدم .

(٤٨٥) وقد أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام ^(٣) الرفاعي، قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدَّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» ^(٤).

(١) "الميزان" (٧٥٣٤/٤٥٩/٣).

(٢) وفي ح: فذكرنا في الحديث وفي ي: قال المصنف: قد ذكرنا في الحديث المتقدم .

(٣) وفي ي: أبو هاشم الرفاعي. وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب

(٨) حديث ٢٨٨٨، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يضعف،

وقال محمد (أي البخاري): هو منكر الحديث، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٨٣/٢): هو الذي يقال

له: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم كنيته: أبو حفص يروي عن يحيى بن أبي كثير. وقال الذهبي في

"الميزان" (٦١٠١/١٩٣/٣): إنما ابن أبي خثعم: عمر بن عبد الله، وقال الدارقطني: خلط أبو حاتم ابن

حبان يعني جعلهما واحداً وإنهما اثنان "التهذيب" (٧٣٣/٤٤٦/٧)؛ وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب"

(٤٨٩٤): "ضعيف من السابعة، وهم من قال إن اسمه عمرو وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم (ت ق) عمر

ابن راشد بن شجرة اليمامي لم يُجرح بكذب فلا يكون حديثه موضوعاً، قاله ابن عراق في "التنزيه"

(٢٩٠/١) هـ. ينظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (٥٦٧/١٠٧/٦)، و"التاريخ الكبير" (١٥٤/٢/٣)

و"التهذيب" وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٤٧٦)، وفيه عمر بن عبد الله؛ ورواه الترمذي بلفظ آخر

حديث ٢٨٨٩، "من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له" وقال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من

هذا الوجه وهشام أبو المقدم يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، وهكذا قال أيوب ويونس بن عبيد

وعلي بن زيد. فهشام أبو المقدم تالف؛ ورواه محمد بن نصر بنحوه من طريق أخرى عن الفضل بن دلهم

عن الحسن، والحسن تابعي، والفضل ضعيف، وأخرجه عن يحيى بن أبي رافع من قوله: وأخرجه الحافظ

الدارمي في "سننه" (٥٤٩/٢) باب في فضل حم الدخان بنحوه حديث ٣٤٢٠، عن عبد الله بن عيسى

قال: أخبرت أنه من قرأ - إلخ وعبد الله من أتباع التابعين؛ وأخرجه الطبراني بنحوه من حديث أبي أمامة

من طريق فضالة بن جبير وهو ضعيف جداً زعم أنه سمع أبا أمامة، وروى عنه ما ليس من حديثه "ينظر =

قال مؤلفه: ^(١) تفرّد به عُمر. قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يُساوي شيئاً، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا بالقَدَح فيه. ^(٢)

٣٦-باب في نُزول اقرأ باسم ربك

(٤٨٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني علي بن محمد الدينوري، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل ابن أحمد بن محمد [الآخرى] ^(٣) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخواص، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر قال: لَمَّا أنزل الله تعالى ﴿اقرأ باسم ربك الذي / خلق﴾ قال رسول الله ﷺ لمُعَاذُ: «أَكْتُبْهَا يَا مُعَاذُ! (١٩٠/ب) فلَمَّا بلغ ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ سَجَدَ اللَّوْحُ، وسجدَ القلم، وسجدتِ النُّونُ، قال مُعَاذُ: سمعتِ اللَّوْحَ والقلمَ والنُّونَ وهم يقولون: اللهم ارفعْ به ذِكْرًا، اللهم احططْ به وَزْرًا، اللهم اغفرْ به ذَنْبًا. قال مُعَاذُ: وسجدتُ وأخبرتُ رسولَ الله ﷺ ^(٤) فسجد، وأخذ مُعَاذُ اللَّوْحَ والقلمَ والنُّونَ وهي الدَّوَاةُ فكتبها مُعَاذُ» ^(٥)

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث موضوع بلا شك، وأنا أتهم به إسماعيل الآخرى، ^(٧)

= "اللائل" (٢٣٤/١) و"التزيه" (٢٩٠/١)، و"الفوائد" ص ٣٠١-٣٠٢، وضعيف الجامع الصغير (٥٧٧٨)، و"تخريج المشكاة" (٢١٤٩)، و"المعجم الكبير" (٨٠٢٦/٨) يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس، بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "المجروحين" (٨٣/٢)؛ و"الميزان" (١٩٣/٣).

(٣) وفي الأصل و"اللائل" "الآخرى" صححناها من الميزان والمشتبه.

(٤) وفي ي "النبي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب والخطيب، من طريق إبراهيم بن محمد الخواص، وعنه إسماعيل بن محمد الآخرى. (و لم أقف على مصدر الخطيب ولا الآخرى).

(٦) وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) إسماعيل بن أحمد الآخرى - بالخاء - عن إبراهيم بن محمد الخواص اتهمه ابن الجوزي، وإنما المتهم شيخه.

"الميزان" (٨٤٥/٢٢١/١)، قال ابن حجر في "اللسان" (١٢٣٥/٣٩٣/١) الآخرى - بالخاء - وإنما المتهم =

وما أبرد هذا الوضع، وما أبعد واضعه عن العلم! فإن هذه السورة نَزَلَتْ بِمَكَّةَ، ومُعَاذُ
إِنَّمَا أَسْلَمَ بِالْمَدِينَةِ.

٣٧- باب في (١) فضل سورة التين

(٤٨٧) أنبأنا (٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا (٣) أحمد بن علي بن ثابت،
قال: أخبرني أبو القاسم الأزهرى، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير،
قال: حدثنا أبو العباس محمد بن بيان بن مسلم الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن
عَرفَة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن الزُّهْرِيِّ، عن
أنس قال: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ التِّينِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحَ لَهَا (٤) فَرَحًا شَدِيدًا حَتَّى
(١/١٩١) بَانَ لَنَا شِدَّةَ فَرَحِهِ، فَسَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ تَفْسِيرِهَا فَقَالَ: أَمَا قَوْلُ اللَّهِ/
تَعَالَى (٥) ﴿وَالْتِينَ﴾ فَبِلَادِ الشَّامِ، ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ فَبِلَادِ فَلَسْطِينَ، ﴿وَالطُّورَ سِينِينَ﴾
فَطُورَ سِينَا الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى، ﴿وَهَذَا الْبَلَدَ الْأَمِينُ﴾ فَبِلَدَةُ (٦) مَكَّةَ ﴿لَقَدْ

= شيخه إبراهيم بن محمد الخواص. قال الذهبي في "المشبه" ص ١٢: وبخاء معجمة والتخفيف [الآخرى]
أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الآخرى الدهستاني. أما إبراهيم بن محمد الأمدي الخواص: قال الذهبي: أحد
الزهاد، روي عن الحسن الزعفراني حديثاً باطلاً "الميزان" (١/٦٢/١٩٢)؛ وقال ابن حجر: ليس الخواص
هذا هو الزاهد المشهور كما أفهمه من كلام الذهبي فإن اسم الزاهد أحمد، وقرر نسبه على ذلك ابن الجوزي
وقال: ابن الزاهد ثقة وإن هذا سمى نفسه الخواص تليسياً، ثم أورد الحديث بإسناده عن حمزة السهمي
"اللسان" (١/١٠٠/٢٩٤) وقال ابن ماكولا في الإكمال (١/١٣٤): وأما الآخرى بخاء معجمة مضمومة
وراء مخففة فهو إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الآخرى من أهل آخر، من دهستان يروي
عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخواص حديثاً منكراً، الحملُ فيه على الخواص لأنَّ رجاله ثقات. وقال
الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وضعه إبراهيم بن محمد الخواص على الزعفراني عن الشافعي بسند الصحاح.
وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٢٣٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٨٦)، والشوكاني في "الفوائد"
ص ٣٠٣. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "باب فضل سورة التين".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٤) وفي ي زيادة "رسول الله فرحاً".

(٥) وفي ح "أما قوله تعالى".

(٦) وفي ي، ح "بلد مكة".

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ ﴿٢﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٣﴾ عَبَادِ
الْأَصْنَامِ ﴿٤﴾ اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٦﴾ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﴿٧﴾ فَلَهُمْ
أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ﴿٩﴾ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ ﴿١٠﴾ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ﴿١١﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿١٢﴾ إِذْ بَعَثْتَ فِيهِمْ نَبِيًّا وَجَعَلْتَ ﴿١٣﴾ عَلَى التَّقْوَىٰ يَا
مُحَمَّدُ ﴿١٤﴾. قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: ﴿١٥﴾ هَذَا حَدِيثٌ مُوَضَّوعٌ، بَارِدُ الْوَضْعِ، بَعِيدٌ عَنِ
الصَّوَابِ، فَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى ابْنِ بَيَانَ الثَّقَفِيِّ، وَكَأَنَّهُ قَدْ تَلَاعَبَ بِالْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْخَطِيبُ: كُلُّ رَوَاتِهِ أَثَمَةٌ غَيْرُ ابْنِ بَيَانَ وَيُرَى الْعِلَّةُ مِنْ جِهَتِهِ.

٣٨-باب فضل قل هو الله أحد

(٤٨٨) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَنبَأَنَا
حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا (٦) أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلَّانُ (٧) ح، وَقَدْ
أَنبَأَنَا / عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنَّةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا (٨) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١٩١/ب)

(١) وفي ي، ح يحذف كلمة "الأصنام".

(٢) سورة التين ١-٨.

(٣) وفي تاريخ بغداد "جمعكم" بدل "جمعك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/٩٧/٤٩٣)، قال الخطيب: هذا الحديث
بهذا الإسناد باطل لا أصل له يصح فيما نعلم، والرجال المذكورون في إسناده كلهم أئمة مشهورون، غير
محمد بن بيان، ونرى العلة من جهته، وتوثيق ابن الشخير له ليس بشيء؛ لأن من أورد مثل هذا الحديث
بهذا الإسناد قد أغنى أهل العلم عن أن ينظروا في حاله، ويبحثوا عن أمره، ولعله كان يتظاهر بالصلاح
فأحسن ابن الشخير به الظن وأثنى عليه لذلك. وفي سند الخطيب: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير
قال: حدثنا أبو العباس محمد بن بيان بن مسلم الثقفي المعروف بابن البختري في مجلس ابن أبي داود سنة
ست عشرة، قال ابن الشخير: وكان ثقة، أملى علينا من أصله.

(٥) وفي ي "قال المصنف". وقال الذهبي في الترتيب ١٣ب: هذا وضعه محمد بن بيان الثقفي، وأقره
السيوطي، وابن عراق، "اللائل" (١/٢٣٦)، و"التنزيه" (١/٢٨٦) و"الشوكاني" في "الفوائد" ص
٣٠٣. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "حدثنا علان وأخبرنا عبد الجبار".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الذكواني، قال: حدثنا^(١) أحمد بن موسى بن مردويه، قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن قتيبة^(٢) قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، عن سعيد بن عمرو، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ على طهارة مائة مرة كطهره^(٣) للصلاة، يبدأ بفاتحة الكتاب، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات، ومحا عنه عشرين سيئات، ورفع له عشر درجات، وبني له مائة قصر في الجنة، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل نبي، وكأنما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين^(٤) مرة، وهي براءة من الشرك، ومحضرة للملائكة، ومُنْفَرَة للشياطين، ولها دوي حول العرش، تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه، فإذا نظر إليه لم يعذبه أبداً. زاد ابن منده: قال: ومن قرأ: قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة، إذا اجتنب خصالاً أربعاً: الدماء، والأموال، والفروج والأشربة.^(٥)

(١/١٩٢) قال المؤلف: ^(٦) هذا حديث موضوع على النبي ﷺ. قال يحيى بن معين/ والنسائي: الخليل ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل.^(٨)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٢) وفي ي "محمد بن الحسن بن قتيبة قال:"

(٣) وفي ح "كطهره الصلاة"

(٤) وفي ح "ثلاثة وثلاثين"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٩٢٨/٣) في ترجمة خليل بن مرة وقال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه وليس هو بمترك الحديث، وللحديث طرق أخرى عن أنس، أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" بنفس الطريق وفيه "مثل عمل بني آدم" بدل مثل عمل نبي (٥٠٨/٢) ح ٢٥٥٠-٢٥٥١. وقال البيهقي: تفرد به الخليل بن مرة وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. والإسماعيلي في "المعجم" (٦٣١/٦) ح ٢٦٢ بنحوه بطريق آخر، وفيه ضعف وقد ورد الحديث مُفْرَقًا وبألفاظ مختلفة من حديث أنس وغيره من الصحابة ينظر: "المجمع" (١٤٥/٧-١٤٧) و"اللائي" (٢٣٧/١) و"التنزيه" (٢٩٠/١).

(٦) وفي ي "قال المصنف"

(٧) وفي ي "على رسول الله"

(٨) قال السيوطي في التعقبات ص ٨: أخرجه الترمذي من طريق ابن ميمون، وأخرجه البزار من طريق الأغلب

٣٩-باب لا يُقال سورة كذا

(٤٨٩) أنبأنا^(١) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا^(١) عبد الواحد بن علوان، قال: أنبأنا^(١) أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مطين، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عُبَيْسُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تَقُولُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، وَلَا سُورَةَ النَّسَاءِ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَلَكِنْ قُولُوا السُّورَةَ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ وَكَذَلِكَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ^(٢).

= بن تميم عن ثابت عن أنس وقال: لا تعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب وهما مقاربان في سوء الحفظ. وأخرجه أبو يعلى من طريق أم كثير الأنصارية عن أنس مرفوعاً: «من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين غفر الله ذنبه مائة سنة متقدمة وخمسين متأخرة». وقال الألباني في «الضعيفة» ٢٩٥. رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١/١١٣/٣)، والخطيب (١٨٧/٦)، وابن بشران (ج ١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعاً ولفظه «من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة» وقال حديث منكر، إلا أنه لم ينفرد الحسن بن أبي جعفر فتابع الأغلب بن تميم عن ثابت عن أنس، والحسن والأغلب مقاربان، أخرجه البزار في «مسنده»، وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس (قال البخاري والفلاس) منكر الحديث وإن هذه الطرق الثلاثة شديدة الضعف فلا ينبغي بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر لما فيه من المبالغة، وإن كان فضل الله تعالى لا حد له والله أعلم. وقال الذهبي في «الترتيب» ١٣: «وشيوخ الليث خليل بن مرة ضعفوه، والسدوسي لا يعرفه. وينظر «الفوائد» ص ٣٠٤، وتعقب الشيخ المعلمي في الحاشية.

(١) وفي ح «أخبرنا» بدل «أنبأنا».

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن قانع في «فوائده» وفيه عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَزَّازُ، والبيهقي في «الشعب» (٥١٩/٢ ح ٢٥٨٢) وفيه أيضاً عُبَيْسُ، قال البيهقي: عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ وَإِنَّمَا يَرَوِي فِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَوْلِهِ. والطبراني في «الأوسط» وفيه عُبَيْسُ وَهُوَ مَتْرُوكُ قَالَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «المجمع» (١٥٧/٧) باب تسمية السور. وقال السيوطي: وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن»، وابن مردويه في «التفسير». وقال ابن حجر في «أماليه»: أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر مستنده إلا قبول أحمد (في العلل ٤٥٩/٣ ت ٥٩٥٤: أحاديث عُبَيْسٍ أَحَادِيثُ مُتَاكِرَةٌ وَتَضْعِيفُ عُبَيْسٍ لَا يَقْتَضِي وَضْعَ الْحَدِيثِ. ينظر في ترجمة عُبَيْسٍ «الميزان» (٥٤٦٣/٢٦/٣)، و«الضعفاء» للدارقطني (٤٢٠) وينظر أقوال العلماء في فتح الباري (٨٨/٩) وينظر «صحيح ابن خزيمة» (٢٧٨/٤ ح ٢٨٧٩) و«الأباطيل» (ح ٦٧٥). وقال السيوطي في «التعقبات» ص ٩ قلت: وله شاهد عن ابن عمر مرفوعاً أخرجه البيهقي في

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث مُنكر، وأحاديث عُيس أحاديث مناكير. وقال يحيى: عُيس ليس بشيء، وقال الفلاس: متروك. (١)

٤٠- باب ثواب قارئ القرآن [و الجهر به]

(٤٩٠) أنبأنا (٢) علي بن عبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا (٢) أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة قال: أنبأنا (٢) إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، قال: حدثنا داود أبو بحر الكرماني، عن مسلم بن شداد، / عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته، فإنه يطرد بقراءته مردة الشياطين وفساق الجن، وإن الملائكة الذين في الهواء، وسكان الدار يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته، فإذا مضت هذه الليلة أوصت الليلة المستأنفة فقال: (٤) تحفظي لساعاته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه، فإذا غسلوه، وكفّوه جاء القرآن فدخل حتى صار بين صدره وكفّته، فإذا دُفِنَ وجاءه منكر ونكير خرج حتى صار فيما بينَهُ وبينَهُما فيقولان: إليك عتاً فإننا نريد أن نسأله فيقول: والله ما أنا بمفارقة أبداً حتى أدخله الجنة، فإن (٥) كنتم أمرتم في شيء فشاكنم، قال: ثم ينظر إليه فيقول: هل

"الشعب" (٢٥٨٢) وقال البيهقي: عيس بن ميمون منكر الحديث، وهذا لا يصح (أي مرفوعاً) وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله، يراجع حديث ٢٥٨٣، ٢٥٨٤؛ فالحديث ضعيف مرفوعاً، وصح عن ابن عمر من قوله والله أعلم، لأنه تواتر عن النبي ﷺ وأصحابه إطلاق "سورة البقرة" وغيرها من السور، والذي ثبت رأي لابن عمر رضي الله عنهما والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: عيس بن ميمون قد ضعف. (١) المراجع السابقة و"التاريخ الكبير" (٧٩/٧) ؛ و"المجروحين" (١٨٦/٢) ؛ و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٢٥١/١٦٥/٣).

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) وفي ح "فقلت".

(٥) وفي ي "و إن كنتم".

تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك،^(١) فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك وأظمئ نهارك، وأمتعت شهوتك، وسمعتك، وبصرك، فأبشر، فما عليك بعد مسألة منكرو ونكير من هم ولا حزن، / قال: ثم يعرج القرآن إلى الله عز وجل فيسأله له فراشاً (١/١٩٣) ودثاراً وقنديلاً، فيأمر له بفراشٍ ودثارٍ، وقنديلٍ من نور الجنة، ويأسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي ملائكة سماء الدنيا، قال: فيسبقهم إليه القرآن فيقول: هل استوحشت بعدي فإني لم أزل حتى أمر الله بفراشٍ ودثارٍ من الجنة. وقنديلٍ من الجنة، ويأسمين من الجنة فيحمله، ثم يفرشونه ذلك الفراش، ويضعون الدثار عند رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يضعونه على شقه الأيمن، ثم يخرجون عنه، فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجؤا في السماء، ثم يدفع له القرآن في قبلة القبر، فيوسع له مسيرة خمسمائة عام أو ما شاء الله، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند منخرينه، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين، فيأتيه بخبرهم، ويدعو لهم بالخير والثواب، فإن تعلم أحدٌ من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء أتاها كل يوم مرة أو مرتين فبكي عليهم حتى ينفخ [في] الصور»^(٢).

/ قال مؤلفه: ^(٣) وقد رواه العقيلي عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن مرزوق، (١٩٣/ب)

(١) وفي ي "لا أعرفك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتاب "الوقف والابتداء" (كما أشار إلى ذلك السيوطي)، وقال ابن عراق: وتعقب بأن الكندي برئ منه، وقد أخرجه الحارث في "مسنده" وابن أبي الدنيا في "التهجد"، وابن الضريس في "فضائل القرآن"، وابن نصر في "كتاب الصلاة" كلهم من حديث داود الطفاوي من غير طريق الكندي، وداود أخرج له أبو داود والنسائي ووثقه ابن حبان، وأدخله الحافظ ابن حجر في "التقريب" في طبقة من لم يشب فيه ما يترك حديث لأجله. وأخرجه العقيلي من حديث داود موقوفاً على عبادة بن الصامت كما في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٨-٤٠/٤٦٦) وقال العقيلي: وهذا حديث باطل. وأخرجه البزار في "مسنده" موقوفاً على معاذ، وقال الهيثمي: وفيه من لم أجد من ترجمه، وقال البزار: وخالد لم يسمع من معاذ، "المجمع" (٢/٢٥٣-٢٥٤) باب في صلاة الليل. وحكم الشوكاني بالوضع وقال: فيه نكارة شديدة والفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة "الفوائد" ص ٣٠٥ و"التعقبات" ص ١٤ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وهذا موضوع فيهم الكندي، متهم، عن يوسف بن عبيد الله، عن داود الكرمانى وهو هالك.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

عن داود أبسط من هذا. وهذا الحديث^(١) لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٢) والمتهم به داود. قال يحيى بن معين: داود الطفاوي الذي روى حديث القرآن ليس بشيء، وقال العقيلي: حديث داود باطل لا أصل^(٣) له،^(٤) ثم فيه الكدّيمي وكان وضاعاً للحديث.

٤١- باب ثواب حافظ القرآن

(٤٩١) أنبأنا^(٥) علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا^(٥) الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا^(٥) أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف بن هشام، عن بشر بن نمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، قال: أخبرني أبو أمامة الباهلي: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ [ثلثاً]^(٦) القرآن أُعطي ثلث النبوة، ومن قرأ [ثلاثه]^(٦) أُعطي [ثلاثي]^(٦) النبوة، ومن قرأ القرآن فكأنما أُعطي النبوة كلها، ويُقال له يوم القيامة: اقرأ وأرقه لكل آية درجة حتى يُنجز ما معه من القرآن، ويقال له: اقبض فيقبض بيده ثم يُقال له: اقبض فيقبض بيده، ثم يقال له: تدري ما في يدك؟ فإذا في يده اليميني الخلد، وفي الأخرى النعيم»^(٧).

(١) وفي ي "و هذا حديث".

(٢) الزيادة من ح.

(٣) وفي ي، ح "عنه ليس بشيء" بدل لا أصل له.

(٤) قال العقيلي: حديث داود باطل لا أصل له "وهذه الجملة الزائدة في ي.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٦) وفي الأصل "بثلث".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبد الواحد الدينوري؛ وأخرجه ابن الأنباري في كتاب "الوقف والابتداء" (كما قال السيوطي)؛ والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه وفيه زيادة "ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة" وفيه بشر بن نمير (٢/ ٥٢٢ ح ٢٥٨٩)؛ وقد ورد مثله من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب إلا أنه من طريق قاسم ابن إبراهيم بن أحمد الملقب "تاريخ بغداد" (١٢/ ٤٤٦/ ٦٩٢١)، وقال الخطيب: القاسم كان كذاباً أفكاً يضع الحديث روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل؛ وله شواهد من مرسل الحسن أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/ ٥٢٣ ح ٢٥٩٢)؛ ومن حديث عبد الله بن عمرو: من قرأ القرآن فكأنما استدرج النبوة بين جَنَبَيْهِ إلا أنه لا يوحى إليه... (٢/ ٥٢٢ ح ٢٥٩٠-٢٥٩١)؛ وأخرج الطبراني حديث ابن عمرو (١٨/ ٣٧٠-٣٧٤) قال الهيثمي وفيه إسماعيل بن رافع وهو مستروك "المجمع" (٧/ ١٥٩)؛ والحاكم في "مستدركه" (١/ ٥٥٢) صححه ووافقه الذهبي؛ وقال البيهقي في الشعب: يحتمل=

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ^(٢) قال أحمد: ترك الناس حديث بشر، وقال مرة أخرى: يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث، وبشر بن نُمير أسوأ حالاً منه، وقال يحيى بن سعيد: كان رُكنًا من أركان الكذب، ^(٣) وقال أبو حاتم الرازي: متروك. ^(٤) وقال ابن حبان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. ^(٥)

* * *

٤٢- باب كَوْنُ حُفَاطِ الْقُرْآنِ عُرَفَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

فيه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وأنس .

(٤٩٢) وأما حديث الحسين: ^(٦) فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن محمود بن خُرَزَاد، قال: حدثنا أحمد بن سَهْل بن أيوب، قال: حدثنا الحزامي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم مَوْلَى جَمِيع بن حارثة، قال: حدثنا عبد الله بن ماهان، قال: حدثنا فائد المدني، قال: حدثني سَكِينَةُ بنتُ الحسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ^(٧).

(ب/١٩٤)

= أن يكون معنى: أوتي النبوة أي جمع في صدره ما أنزل على النبي ﷺ غير أنه لا يوحى إليه فيُدعى لأجله نبياً (٥٢٣/٢) وله شواهد في وسطه وفي آخره يُراجع: "اللائل" (٢٤٣-٢٤٤) و"التنزيه" (٢٩٣/١) و"الفوائد" ٣٠٦ ح ٢١؛ ويراجع التعقيبات ص ٩، والتسريب ١٣ ب. فالحديث بمتابعاته وبشواهد في وسطه وآخره له أصل من طرق وليس بموضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) والزيادة من ح .

(٣) "كتاب العلل" ٣٠٨٨؛ و"الميزان" (٣٢٥/١)؛ و"التهذيب" (٤٦٠/١).

(٤) "الجرح" (٣٦٨/٢).

(٥) "المجروحين" (٢١٢/٢).

(٦) وفي ي "فأما حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، وأخرجه الطبراني كما في المجمع قال الهيثمي (١٦١/٧) : وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف، قال ابن الجوزي: فائد المدني متروك وتَعَقَّبَهُ السيوطي وابن عَرَّاق وقالوا: بأنه روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٣٤٠/٦٦٨٤) وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به، والمتن صحيح، أخرجه ابن جَمِيع في "معجمه" من حديث أنس =

قال مؤلفه^(١) هذا حديث لا يصح، وفائد ليس بشيء، قال أحمد: هو متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.^(٢)

(٤٩٣) وأما حديث أنس: فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الأنبياء سادة أهل الجنة، والعلماء قواد أهل الجنة، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنة»^(٣).

قال مؤلف الكتاب: (٤) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم ابن حبان: مجاشع يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح،^(٥) وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب.^(٦)

= "القرآن عرفاء أهل الجنة" وأخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" وصححه. فمتن الحديث صحيح بطرق أخرى. ينظر "اللالئ" (٢٤٥/١) ؛ و"التنزيه" (٢٩٣/١) و"الفوائد" (ص ٣٠٧ ح ٢٢) وفردوس الأخبار ٢٥١٥.

(١) وفي ي: "قال المصنف".

(٢) فائد أبو الوراق العطار، "المجروحين" (٢٠٣/٢) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٣) ويقول المحقق: وقع في سند الحديث في جميع النسخ "فائد المدني حدثني سكينه" فالذي حكم عليه ابن الجوزي هو أبو الوراق العطار وليس المدني ففائد المدني وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: لا بأس به. "الميزان" (٣/٣٤٠)

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤، وضعه مجاشع بن عمرو، وفي ٨٣؛ فيه مجاشع بن عمرو متهم. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢٤٥/١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٣/١) بأنه ورد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦٥/٦) بلفظ: "النبیین والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة، و حملة القرآن عرفاء أهل الجنة" وسنده ضعيف، لأن فيه قصص بن جميع العجلي، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وشهر بن حوشب تكلموا فيه "الميزان" (٥٥٦/١)، وأخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال ابن عراق: لكن من طريق مجاشع المذكور، وورد من حديث علي، أخرجه ابن النجار لكنه من طريق محمد بن محمد الأشعث (متهم وهو صاحب كتاب العلويات) "الميزان" (٢٨/٤)، وأخرجه ابن حبان البستي في "المجروحين" (١٨/٣-١٩) عن أحمد بن محمد بن الأزهر، عن عنبس بن إسماعيل به، في ترجمة مجاشع، وحكم عليه بالوضع. فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع، وما نفعه الشاهدان والله أعلم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ي، ح "بالقدح فيه" "المجروحين" (١٨/٣-١٩) و"الميزان" (٤٣٦/٣).

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٥/٣) (٢٨٤٧).

٤٣-باب ثواب مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ نَظْرًا

(٤٩٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المنذر قال: حدثنا محمد بن المهاجر قال: عن أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ^(١) «مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ نَظْرًا خَفَّفَ عَنْ أَبِيهِ الْعَذَابُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا» ^(٢).

قال / أبو حاتم: هذا موضوع لا شك فيه، ومحمد بن المهاجر يضع الحديث على (١/١٩٥) الثقات، ويزيد في الأخبار الصّحاح الفاظًا يُسَوِّئُهَا عَلَى مَذْهَبِ نَفْسِهِ، وَكَانَ يَتَّحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ. ^(٣)

* * *

٤٤-باب عَقُوبَةُ مَنْ شَكَا الْفَقْرَ وَهُوَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ

(٤٩٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ^(٤) ابن بكران، قال: أنبأنا ^(٥) أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العجلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا سلام بن يزيد القاري، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابن حبان كما في "المجروحين" (٣١١/٢) وزاد ابن حبان "وَمَتَّعَ بَصَرَهُ" وتعقبه السيوطي في "اللائي": بأن له شاهدا من حديث أبي الدرداء "من قرأ مائتي آية في كل يوم نظراً، شفع في سبع قبور حول قبره وخفف الله العذاب عن والديه. وإن كانا مشركين" أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف". وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٤/١) قلت: هو من طريق خلف بن يحيى أحد الكذابين فلا يصلح شاهداً والله أعلم. وأخرج ابن أبي داود عن الليث بن سعد عن بعض شيوخ أهل المدينة، وعن سفیان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤: موضوع. وينظر "اللائي" (٢٤٥-٢٤٦)؛ و"التنزيه" (٢٩٣-٢٩٤) و"الفوائد" ص ٣٠٨. فالحديث موضوع.

(٣) المرجع السابق ذكره، وينظر أيضاً "الميزان" (٤٩/٤).

(٤) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ي "أخبرنا".

علمه الله القرآن، ثم شكّا الفقر كتب الله الفقر والفاقة بين عَيْنَيْهِ إلى يوم القيامة^(١).
قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث لا يصحّ، وداود وسلام، وجويّر، والضحاك كلهم
مجروحون: ^(٣) قال العقيلي: لا يحفظ^(٤) إسناده هذا الحديث ولا متنه، ولا أصل له.

* * *

٤٥- باب حقّ القارئ في بيت المال

(٤٩٦) نبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٥) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥)
حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا
ابن أبي عزة، قال: حدثنا / الحكم بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن جميع،
عن جويّر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام قال: قال
رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَلَهُ مائتا دينار، فَإِنْ لَمْ يُعْطَاهَا فِي الدُّنْيَا أُعْطِيَهَا فِي
الْآخِرَةِ»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في الضعفاء الكبير^(٢/١٦١/٦٦٩) وقال العقيلي: ولا يتابع
على حديث سلام بن يزيد، وأورده الذهبي في ترجمته^(٢/١٨٢/٣٣٥٩)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب"
١١٤، والسيوطي في "اللائلي"^(١/٢٤٦)، وابن عراق في "التنزيه"^(١/٢٨٧)، والشوكاني في "الفوائد"
٣٠٨، و"اللسان"^(٣/٦١/٢٢٨). فالحديث موضوع.

(٢) وفي يوسف "قال المصنف".

(٣) وينظر: "الميزان"^(٢/٢٠/٢٦٤٦)، ^(١/١٥٩٣/٤٢٧)، ^(٢/٣٢٥/٣٩٣٠)؛ وكان شعبية ينكر أن الضحاك
لقبي ابن عباس.

(٤) وفي ح "لا يعرف" بدل "لا يحفظ".

(٥) وفي ح، ويوسف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل"^(٥/١٧٦٤) ترجمة عمرو بن جميع، وقال ابن عدي:
وعامة مروياته مناكير وكان يُتهم بوضعها، وينظر كذلك "لسان الميزان"^(٤/٣٥٨) وقال الشوكاني في
"الفوائد" (ص ٣٠٨ ح ٢٥): فهذا موضوع لا يُشكّ في وضعه المبتدئ في هذا الفن، وتوثيق أحد الرجلين
لا يستلزم توثيق الآخر، وبين ابن عراق أنه اشتبه على السيوطي اسم عمرو بن جميع فخلع على عمرو بن
جميع الشاء الذي هو على عمرو بن أبي جندب وقال: فلعل السيوطي سبق نظره، أو وقع في نسخه إخلال
بذكر عمرو بن أبي جندب. والله أعلم. "اللائلي"^(١/٢٤٦)، و"التنزيه"^(١/٢٨٧)؛ وروى البيهقي في
"الشعب"^(٢/٥٥٦ ح ٢٧٠٤) بنحوه موقوفاً على علي رضي الله عنه إلا أن فيه عبد الملك بن هارون بن =

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)، قال يحيى: عمرو بن جُمَيْع كذاب، خبيث، وقال ابن حَبَّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال النسائي والدارقطني: هو وجوير متروكان. ^(٢)

قال مؤلفه: ^(٣) قلت: إنما هذا من كلام علي رضي الله عنه ^(٤) وإن كان لا يثبت الرواية به.

(٤٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو الوليد الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني علي بن سلمة، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن جدّه عن علي ^(٥) أنه قال ذلك. قال يحيى: عبد الملك بن هارون كذاب، وقال ابن حَبَّان: يضع الحديث. ^(٦)

٤٦- باب إفاقة المجنون [أو المصروع] بقراءة القرآن عليه

(٤٩٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أنبأنا ^(٧) العتيقي، قال: حدثنا / ابن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا (١/١٩٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي بحديث حدثناه خالد بن إبراهيم

=عنترة: كذاب وقال البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف عن علي وابن عباس. وقال الألباني في "الضعيفة" ٦٤٥: موضوع. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "المجروحين" (٧٧/٢)، و"الميزان" (١٥٩٣/٤٢٧/١)؛ و"الميزان" (٣/٢٥١/٦٣٤٥)؛ و"الترتيب" ١١٤.

(٣) وفي ي، ح "قال المصنف: إنما هذا يروى من...".

(٤) وفي ح "علي عليه السلام".

(٥) وفي ي "رضي الله عنه" ولفظه "من وكّد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كل سنة مائتا دينار إن أخذها في الدنيا وإلا أخذها في الآخرة".

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٣٣/٢)؛ و"الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩).

(٧) وفي ح "أخبرنا".

المؤدب،^(١) قال: حدثنا سلام بن رزين، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن بن مسعود قال: «بينما أنا والنبي ﷺ في^(٢) طرقات المدينة إذا برجل قد صرَّحَ فَدَنَوْتُ منه، فقرأتُ في أذنه، فاستَوَى جالساً، فقال النبي ﷺ: ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد؟ قلت: (٣) فذاك أبي وأمي، قرأت ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق، لو قرأها موقنٌ على جبلٍ لزالَ». فقال أبي: هذا الحديث موضوعٌ، هذا حديث الكذابين^(٤).

* * *

أبوابٌ تتعلقُ بعُلُومِ الحديث

٤٧- باب فيمن يؤخذ عنه العلمُ

(٤٩٩) أنبأنا^(٥) علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا^(٥) هناد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن أشرف البلخي، قال: حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم، قال:

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "المؤدّب".

(٢) وفي ح "في بعض طرقات".

(٣) وفي ح "فقلت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/١٦٣/٦٧٣) في ترجمة سلام بن رزين قاضي أنطاكية. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثت أبي هذا الحديث فقال: موضوع، هذا حديث الكذابين. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٤٥٨ ح ٤٥٠) وفيه "قرأ في أذن مُبْتلى فافاق... لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال" وفي "المجمع": موفّقاً وفي "المطالب العالية": "مؤمناً" قال محقق أبي يعلى: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأخرجه ابن السّبي في "عمل اليوم والليلة" برقم ٦٣١ من طريق أبي يعلى هذه، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٧) من طريق الحسين بن إسحاق، عن داود بن رشيد به؛ وابن أبي حاتم وابن مردويه كلهم من حديث عبد الله بن لهيعة، قال الحافظ كما في "الفتوحات الربّانية" (٤/٤٦): هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/١٣٠٥-١٣٠٦ ح ١٠٨١) بنفس الإسناد والمتن. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١١٥) فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن وبقيّة رجال أبي يعلى ثقات. ينظر: "الميزان" (٢/١٧٥) وينظر: "التعقبات" ص ٩؛ و"الترتيب" ١١٤. فالحديث ضعيف.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا شقيق، ح وأخبرنا المحدثان ابن ناصر وابن عبد الباقي . قالوا: أنبأنا^(١) حمد ابن / أحمد، قال: أنبأنا^(١) أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا^(٢) أبو القاسم زيد بن علي (ب/ ١٩٦) بن أبي بلال، قال: حدثنا علي بن مهرويه، قال: حدثنا يوسف بن حمدان، قال: حدثنا أبو سعيد البلخي،^(٣) قال وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا^(٤) أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حُيش الرازي، قال: حدثنا محبوب^(٥) بن محمد البرمكي، قال: حدثنا عمرو بن حجر أبو سعيد البلخي قالوا: حدثنا شقيق بن إبراهيم، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٦) « لا تجلسوا مع كُلِّ عالم، إلا عالم يدعوكم من خمسٍ إلى خمسٍ: من الشكِّ إلى اليقين، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة » وقال محمد بن شقيق: " من الرغبة إلى الزهد " (٧).

(١) وفي ح " أخبرنا " .

(٢) وفي ح " حدثنا " بدل " أنبأنا " .

(٣) وفي ي " ح وأخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا أبو سهل " ، وفي ح " حدثنا أبو سهل " .

(٤) وفي ح " أخبرنا أبو الفضل " بدل " حدثنا " .

(٥) وفي ي " عيسى بن محمد " بدل " محبوب بن محمد " .

(٦) زيادة من ح .

(٧) أورده السيوطي في " اللآلئ " وعزاه إلى أبي نعيم من طريق أبي سعيد البلخي عن شقيق البلخي الزاهد المشهور عن عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً " حلية الأولياء " (٨/ ٧٢ ت ٣٩٥) ترجمة شقيق البلخي، وقال أبو نعيم: ورواه أيضاً أحمد بن عبد الله عن شقيق مثله؛ ورواه يحيى بن خالد المهلب عن شقيق فخالقهما؛ وعن محمد بن خالد عن شقيق عن عباد عن أنس مثله مرفوعاً، وفي هذا الحديث كلام: كان شقيق كثيراً ما يعظ به أصحابه والناس، فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه. ينظر " اللآلئ " (١/ ٢١٢) و " التنزيه " (١/ ٢٥٦ ح ٢٣) . وجعل في " اللسان " الواهم فيه راويه عن شقيق والله أعلم. وقال السيوطي: ورواه العسكري في " المواعظ " عن علي بن موسى الرضي عن أبياته مرفوعاً بشواه فذكره. قال ابن عراق: هو من طريق الحسن بن علي بن عاصم وهو أبو سعيد العدوي الكذاب عن الهيثم بن عبد الله المجهول. " الفوائد " (ص ٢٧٨ ح: ٢٧) ، وأقره الذهبي في " الترتيب " ١١٤ ، وقال: جاء بسند مظلم إلى شقيق. فالحديث موضوع مرفوعاً.

قال مؤلفه: ^(١) هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ. قال أبو نعيم الحافظ: كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا، فوهم فيه الرواة فرفعه.

٤٨- باب قبول ما يوافق الحق من الحديث

(١٩٧/١) (٥٠٠) أنبأنا / أبو البركات بن المبارك الأنماطي، قال: أنبأنا ^(٢) ابن بكران الشامي قال: حدثنا ^(٢) أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا ^(٢) يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا ^(٢) العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عون الزيايدي، قال: حدثنا أشعث بن برّاز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُوَافِقُ [الحق] ^(٣) فَخُذُوا بِهِ، حَدَّثْتُ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ» ^(٤).

قال العُقيلي: ليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناده يصح، وللأشعث هذا غير

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٣) وفي الأصل "الحديث" وهو تصحيف، صححناها من أ، ح والنسخ الأخرى و "الضعفاء الكبير" وفي "الترتيب" فخذوا به وإن لم يحدث به.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/٣٢-٣٣/١٤٠)، وقال العُقيلي: وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناده صحيح، وللأشعث هذا غير حديث منكر. وقال السيوطي في "الستعقات" ص ٥: أخرجه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جاءكم عنى من خير قلته أو لم أقله، فأنا أقوله، وما جاءكم من شر فإني لا أقول الشر» "المسند" (٢/٤٨٣) وابن ماجه من وجه ثالث وفيه "ما قيل من ثواب حسن فأننا قلته" "السنن / المقدمة" باب (٢) حديث رقم ٢١ رجاله ثقات سوى سعيد المقبري، وأخرجه البخاري في "تاريخه" من وجه آخر عن سعيد المقبري؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٥٤): رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد، والبخاري وفيه: أبو معشر نجيب ضعفه أحمد وغيره. وأخرجه الخطيب من حديث أبي هريرة في "تاريخه" (١١/٣٩١) ولفظه: "إذا حدثتم عني حديثاً تعرفونه، ولا تنكروني فصدقوا به، وإذا حدثتم عني حديثاً تنكروني فكذبوه" وفيه: المقبري أ هـ. وتعبه الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٠٨٦) وقال: إسناده أحمد والبخاري ضعيف من أجل أبي معشر نجيب بن عبد الرحمن السكدي، وقد تابعه المقبري وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أخرجه ابن ماجه نحوه وهو منهم، وجملة القول: أن هذه الأحاديث الأربعة عن أبي هريرة ليس فيها شيء يصح، وفيها منهم ومتروك، فكلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولهذا قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٨١ عقب هذه الطرق: "و بالجملة فهذا الحديث بشواهد لم تسكن إليه نفسي، مع أنه لم يكن في إسناده أحمد، ولا في إسناده ابن ماجه من يتهم بالوضع، =

حديث مُنكر. قال يحيى: أشعث ليس بشيء^(١) وذكر أبو سليمان الخطابي عن الساجي، عن يحيى بن معين أنه قال: إن هذا الحديث وَصَّعَتْهُ الزنادقة، قال الخطابي: هو باطل لا أصل له، قال: وقد روي من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان. ويزيد مجهول،^(٢) وأبو الأشعث لا يروي عن ثوبان، إنما يروي عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

٤٩- باب ثواب من بلغه حديثٌ فَعَمِلَ بِهِ

(٥٠١) أنبأنا^(٣) عمر بن هذبة الصواف، قال: أنبأنا^(٣) علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا^(٣) عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد / (١٩٧/ب) الصقفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا خالد بن حيَّان الرقي، عن فُرات بن سُلَيْمان، وعيسى بن كثير، كلاهما عن أبي جابر، عن يحيى بن أبي كثير، عن

= وإني أظن أن ابن الجوزي قد وُفِّق للصواب بذكره في "موضوعاته" ١هـ. ونقل العجلوني في "كشف الخفاء" (٨٩/١) حديث رقم ٢٢٠ عن السخاوي قوله: وسئل شيخنا -يعني ابن حجر- عن هذا الحديث فقال: إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال، وقد جمع طرقه البيهقي في "المدخل" انتهى. وينظر "المقاصد" (٣٦)، و"التميز" (١٣) و"تذكرة الموضوعات" (٢٨)، "أحاديث القصاص" (٢٥١)، "سنن الدارقطني" (٢٠٨-٢٠٩/٤) و"الشذرة" (٥٤)، و"مختصر المقاصد" (٥٣). فالحديث ضعيف، ومسته منكر والله أعلم.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤٢٨/١/١)؛ و"الجرح" (٢٦٩/١/١)، و"المجروحين" (١٧٣/١)؛ و"الميزان" (٩٩٤/٢٦٢/١)؛ و"اللسان" (١٤٠٥/٤٥٤/١).

(٢) وتعبه السيوطي وابن عراق: بأن يزيد غير مجهول، له ترجمة في الميزان وقد ضعفه الأكثرون "الميزان" (٤٢٢/٤)؛ وقوله: إن أبا الأشعث لا يروي عن ثوبان مشعوب، وقد روي أبو النضر، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث الصنعاني قال سمعت ثوبان يحدث عن. وقال ابن عراق: ويشهد لهذا الحديث خبر أبي هريرة أخرجه أحمد وابن ماجه والخطيب.

(٣) وفي ح وي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة، فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه، أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك» (٢).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) و[لو] (٣) لم يكن في إسناده سوى أبي جابر البياضي، قال يحيى: هو كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، وكان الشافعي يقول: من حدث عن أبي جابر البياضي بيض الله عينيه. (٤)

(١) الزيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسن بن عرفة في "جزئه" (١/ ١٠٠) قال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر؛ وابن حبان البستي (١/ ١٩٩) وقال ابن حبان: بزيع بن حسان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها. قال ابن عراق: ولا يصح: في الأول أبو جابر البياضي وفي الثاني إسماعيل بن يحيى وفي الثالث: بزيع بن حسان أبو خليل؛ وبأن لحديث أنس طريقاً آخر أخرجه البيهقي وابن عبد البر في "كتاب العلم" وقال ابن عبد البر: إسناده ضعيف، وأخرجه أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف (٦/ ٣٤٤٣) من حديث أنس. يراجع "اللائل" (١/ ٢١٤)؛ "التنزيه" (١/ ٢٦٥)، "الأسرار" (٨٨٤ و ٧٣٨)؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٤٥١: موضوع أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه"، وأبو محمد الحلال في "فضل رجب" (١٥/ ٢-١)، و"الخطيب" (٨/ ٢٩٦)، ومحمد بن طولون (٨٨٠-٩٥٣) في "الأربعين" (١٥/ ٢) عن فرات بن سليمان، وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن جابر مرفوعاً، لا يصح أبو رجاء كذاب، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢١٤) وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" ص ١٩١: بأنه لا يعرف وكذا قال في "القول البديع" ص ١٩٧. قال الألباني: وبالجمله فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراد إياه في الموضوعات وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر فقال: لا أصل له. وكفى به حجة في هذا الباب وواقفه الشوكاني أيضاً ص ١٠٠ "الفوائد" يراجع "السلسلة" أحاديث ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، و"المقاصد" ٤٠٥، "التمميز" ١٦٣، "التذكرة" ١١٣، "ضعيف الجامع الصغير" ٥٥١٣، و"الكشف" (٢/ ٣٠٩-٣١٠/ ٢٤٢٠) وقال: الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي: أخرجه أبو الشيخ في "مكارم الأخلاق" عن جابر مرفوعاً وفيه بشر بن عبيد متروك، ورواه كامل الجحدري عن أنس بنحوه وفي سننه عباد بن عبد الصمد متروك، وغيرهما بأسانيد فيها مقال، ثم قال: ففي الجملة له أصل. اهـ فالحديث ضعيف.

(٣) من ي، ح وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦١٧/ ٧٨٢٦)؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٨).

٥٠- باب النهي أن يكتب الناسخ عند الفراغ بَلغ

(٥٠٢) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الهمداني^(١) قال: حدثنا جعفر بن حمدان^(٢) الدينوري، قال: حدثنا مسلم بن عبد الله، عن الفضل بن موسى الشيباني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٣) «إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه "بَلغ"، فإن بَلغ / اسم شيطان، ولكن ليكتب عليه (١/١٩٨) الله»^(٤).

قال مؤلفه: (٥) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٦) وما أبرده من وضع. قال أبو حاتم: لا أصل لهذا في حديث رسول الله (ﷺ)، ومسلم بن عبد الله يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.^(٧)

* * *

٥١- باب وضع القلم على الأذن

(٥٠٣) أنبأنا^(٨) الكروخي، قال: أنبأنا^(٨) الأزدي والغوري قالوا: أنبأنا الجراحي،

(١) وفي "المجروحين" "الجلمداني" بدل "الهمداني" والجلمداني مصحف.

(٢) وفي "المجروحين": "حيان" بدل "حمدان" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٩/٣) في ترجمة مسلم بن عبد الله. وفي ي

"لله" بدل "الله" وفي "الفوائد" (٢٩١): موضوع. وأقره الذهبي في "الترتيب" (١١٤) وقال: وضعه

مسلم بن عبد الله، والسيوطي في "اللائل" (٢١٥-٢١٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٥٧)،

و"اللؤلؤ المرصع" (٣٧). فالحديث موضوع.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(٦) زيادة من ح.

(٧) المرجع السابق ذكره.

(٨) وفي ح، ي، "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

قال: حدثنا المجبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبيد الله ابن الحارث، عن عنبسة، عن محمد بن راذان، عن أم سعيد، عن زيد بن ثابت، قال: دخلتُ على رسول الله (ﷺ) وبين يديه كاتبٌ فسمعتُه يقول: «صَحَّ الْقَلَمُ عَلَى أَذْنِكَ، فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُؤْمَلِيِّ»^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصري، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي، كان يضع الحديث، وأما محمد بن راذان، فقال البخاري: لا يُكْتَبُ حديثه^(٢).

* * *

٥٢- باب مآل أصحاب الحديث

(١٩٨/ب) (٥٠٤) أنبأنا^(٣) القزاز، / قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسين بن جميع، قال: أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي، قال: حدثنا^(٥) سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "سننه" كتاب الاستئذان (٤٣) باب ٢١ ح ٢٧١٤ قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناده ضعيف، وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن راذان يُضعفان في الحديث. وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الدليمي وابن عساكر أخرجاه من حديث أنس بن مالك بلفظ "إذا كتبت فضع قلمك على أذنك فإنه أذكرك لك" قال ابن عراق: فيه عمرو بن الأزهر العتكي أحد الكذابين فلا يصلح شاهداً. قال الشوكاني في "الفوائد": لا يصح. ينظر "اللائل" (٢١٦/١)؛ و"التنزيه" (٢٦٦/١) وينظر: "التعقبات" ص ٥، و"الترتيب" ١٤ب، وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٦١: موضوع، أخرجه الترمذي عن زيد بن ثابت (٣/٣٩١)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/١٦٩)؛ وابن عدي في "الكامل" (٣/٢٣٢) و"ابن عساكر" (١/١٩/١٦)، عن عنبسة عن محمد بن راذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت، وفيه عنبسة ومحمد بن راذان؛ وأخرجه عن أنس مرفوعاً الدليمي (١/١٤٦/١)، وابن عساكر (٨/٢٥١/٢) عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس، آتته عمرو بن الأزهر، وكان يضع الحديث، فلا يصلح شاهداً.

(٢) "الميزان" (٣/٣٠١) و"التاريخ الكبير" (١/٨٨)؛ و"الجرح" (٦/٤٠٢-٤٠٣).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا".

إسحاق الدَّبَرِيُّ، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ بِأَيْدِيهِمُ الْمَحَابِرُ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ، طَلَمَا كُنْتُمْ تُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّ فِي دَارِ الدُّنْيَا» أو كما قال. (١)

قال الخطيب: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرُّقِيِّ، والله أعلم. قال الدارقطني: وضع محمد بن يوسف نحواً من ستين نسخة (٢) ليس لي منها أصل يتبين، ووضع من الأحاديث المُسَنَدَةِ والنُّسخ ما لا (٣) يخفى كذبه.

٥٣-باب في ذكر الشعر

(٥٠٥) أنبأنا (٤) عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا (٤) ابن بَكْران القاضي، قال: أنبأنا (٤) العتيقي، قال: أخبرنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا الفضل / ابن عبد الله العتكي، قال: حدثني سَهْلُ بن يحيى المروزي، قال: حدثنا محمد بن (١/١٩٩) سليمان المروزي، قال: حدثنا النضر بن مُحَرَّر، عن محمد بن المُتَكَدِّر، عن جابر بن

(١) وفي ح "وقفه على أنس ولم يرفعه إلى الرسول" يقول المحقق: بل رفعه الخطيب في "تاريخه" (٣/٤١٠/١٥٤٢). وقال الذهبي في محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي: وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر "الميزان" (٤/٧٣/٨٣٤٥)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩١ وأقره وكذا الذهبي في "الترتيب" ١٤ب. وقال السيوطي في "اللالئ" وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" والنميري في "الأعلام" من طريق آخر فيه محمد بن أحمد بن مالك الإسكندراني وهو مجهول، وقال ابن عَرَّاق في "التنزيه" (١/٢٥٧) قلت: اقتصر شيخ شيوخنا العلامة السخاوي في كتابه "القول البدیع" ص ٢٥١-٢٥٢ على تضعيف الحديث "اه. وينظر: "اللالئ" (١/٢١٦)، و"التنزيه" (١/٢٥٧)، و"اللسان" (٥/٤٣٦/١٤٣).

(٢) في ي "نسخة قراءات ليس".

(٣) وفي ي "ما لا يضبط وتبين كذبه" ملحوظة: من قوله "قال الدارقطني إلى نهاية قوله غير موجودة في غير نسخة الأصل".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ»^(١) من أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا هُجِيتُ بِهِ»^(٢).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والنضر لا يتابع على هذا الحديث ولا يُعرف^(٣) هذا الحديث إلا بالكلبي عن أبي صالح وليس بشيء.

[٥٤-باب] حديث في إنشاد الشعر بعد العتمة^(٤)

(٥٠٦) أنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا يزيد بن هارون. ح^(٥) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا قُرعة بن سُويد البَاهِلِيّ، عن عاصم بن مخلد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قال: قال

(١) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "له" وفي ح "قَيْحًا خَيْرًا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١٨٨٢/٢٨٨/٤) وقال العقيلي: إنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس، قال ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عثمان بن زفر، ثنا محمد بن مروان السلمي عن الكلبي.

(٣) وفي يوسف، ح "و لا يُعرف إلا به قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالنضر وإنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي." وفي يوسف "قال المصنف" وأخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" (٢٤٩٤/٧) في ترجمة نضر ابن محرز، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث بأسانيد غير محفوظة. وقال ابن حبان: لا يُحتج به، منكر الحديث جدًا "المجروحين" (٥٠/٣)، و"اللسان" (١٦٤/٦) وينظر: الضعيفة: ١١١١ يقول المحقق: وهناك زيادة في المطبوع وهي: قال الشيخ: لعل مراده أن الحديث من هذه الطريق بهذه الزيادة (هجيت به) موضوع وإلا ففي الصحيحين من حديث عمر وأبي هريرة "لأن يمتلي جوف أحدكم قَيْحًا خَيْرٌ له من أَنْ يمتلي شعراً" ١هـ "البخاري" أدب (٧٨) باب ٩٢ ح ٦١٥٤-٦١٥٥ ومسلم شعر ٧-٩ يراجع "التعقبات" ص ٧.

(٤) وفي أ "بعد العشاء" بدل "العتمة" وكذلك في يوسف.

(٥) وفي حاشية ي في ورقة ٣٥٤ ب وكذلك في نسخة أ، ح.

رسول الله ﷺ: «من قرَضَ بَيْتَ شِعْرِ بعد العِشاءِ الآخرة لم تُقَبَّلْ له صلاةٌ تلك الليلة»^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث موضوع، قال العُقيلي: لا يُعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه. ^(٣) قلت: وعاصم في عِدَادِ المجهولين. قال أحمد بن حنبل: قرعة بن سُويد مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ / فاحش الوهم، فلما كثر ذلك (١٩٩/ب) في روايته سقط الاحتجاج بأخباره. ^(٤)

[٥٥ - باب] حديث ^(٥) في حفظ العرض بإعطاء الشعراء

(٥٠٧) أنبأنا ^(٦) محمد بن عبد الباقي البزاز، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: روى [إبراهيم بن] ^(٧) إسحاق بن إبراهيم،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٣٩ ت ١٣٦٥) وقال العقيلي: عن الأشعث ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد في الذب عن المسند" (ص ٣٤ حديث ٢) وقال: أورد ابن الجوزي بإسناد أحمد "المسند" (٤/١٢٥) وقال: هذا حديث موضوع وعاصم في عداد المجهولين بل عاصم ليس مجهولاً ذكره ابن حبان في "الشقات" ولم ينفرد به؛ ويعد ما ذكر ابن حجر أقوال العلماء فيه وفي قرعة قال: فالخاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن، وليس في شيء من هذا ما يقضي على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح فكيف يُعاقب فاعله بأن لا تُقبل له صلاة؟! فلو علل بهذا لكان اليق به من تعليقه بعاصم وقرعة. وللحديث طريق آخر ذكره ابن أبي حاتم في "علله" (٢/٢٦٣) عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. ينظر: "اللائل" (١/٢١٨)، و"التنزيه" (١/٢٦٦-٢٦٧) والفوائد ص ٢٩٤، و"التعقبات" ص ١٥، و"الضعيفة" ٨٥٠٢ فإسناد الحديث ضعيف، ولكن منته منكر، لأن قرض الشعر مباح فكيف يُعاقب فاعله؟ وينظر: قول الطبراني في "الكبير" (٧/٢٧٨) والهيتمي في "المجمع" (١/٣١٥).

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) وفي ي "لا يتابع عليه وقال المصنف قلت: ".

(٤) وفي ي "سقط الاحتجاج به".

(٥) وفي أ "حديث الحرّ في حفظ...".

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) نقلناها من "المجروحين" و"اللائل" ولا توجد في الأصل.

عن يحيى بن أكثم، عن مُبَشَّر^(١) بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهِرِيَّة^(٢) عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عَوْف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «مَنْ أَرَادَ بِرَّ وَالِدَيْهِ فَلْيُعْطِ الشُّعْرَاءَ» .

قال ابن حبان: هذا حديث باطل، ^(٤) وإبراهيم بن إسحاق من ولد حنظلة^(٥) الغسيل كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث.

٥٦-باب في ذمّ التعبد بغير فقه^(٦)

(٥٠٨) أنبأنا^(٧) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(٧) حمد بن أحمد الحدّاد، ^(٨) قال: أخبرنا^(٩) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سهل بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا محمود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا بَقِيَّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة، قال: قال رسول

(١) وفي "المجروحين" بشر والصحيح مبشر والله أعلم .

(٢) وفي أ "أبو الزهراء" صححناها من ي، ح و "المجروحين" و "التهذيب" وهو: حدير بن كليب الحضرمي الحمصي صدوق من الثالثة عنه معاوية بن صالح .

(٣) الزيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١١٩/١) في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، وقال السيوطي وجاء من طريق آخر، أخرجه الديلمي "مسند الفردوس" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٧/١) : قلت: فيه أحمد بن عبد الله بن زياد الدياجي، قال ابن القطان: مجهول عن محمد بن خالد الأهوازي ولم أعرفه، وقال بعض شيوخي: مجهول والله أعلم . ينظر: "اللالئ" (٢١٨/١)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٢٩٥) ، ومحمد بن طاهر المقدسي في "معركة التذكرة" (٧٣٠) . فالحديث موضوع .

(٥) ينظر: "المجروحين" و "الميزان" (١٨/١) .

(٦) وفي ي "باب ذمّ التعبد . . . " .

(٧) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٨) وفي ي "الحافظ" بدل "الحدّاد" .

(٩) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

الله ﷺ : «المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحونة»^(١)

قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به محمد بن / (١/٢٠٠) إبراهيم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل الاحتجاج به. ^(٣)

٥٧- باب ذم تحاسد الفقهاء

(٥٠٩) أنبأنا^(٤) عبد الرحمان بن محمد، قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا^(٤) محمد بن طلحة النعماني، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص الزاهد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يأتي على أمتي زمان يحسد الفقهاء بعضهم بعضاً، ويغار بعضهم على بعض كتغائر التيوس بعضها على بعض»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (٢١٩/٥) ترجمة خالد بن معدان: ٣١٨. وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد وثور، لم نكتبه إلا من حديث بقية. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢١٩/١): بأنه تابعه نعيم بن حماد عن بقية، أخرجه الطيالسي في "ترغيه" وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٨٢: موضوع، رواه ابن عدي (٣٤٥/١) عن محمد بن زرق الله الكلواذي، عن نعيم بن حماد عن بقية به، قد تابعه محمد بن إبراهيم عن بقية، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢١٩/٥) قلت: وبقية مدلس وقد عنعن وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، وعمرو بن موسى الوجيهي وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان فهو آفة هذا الحديث عندي، أما متابعة نعيم بن حماد أخرجه الطيالسي في "ترغيه" ونعيم ضعيف لكن الآفة من تدليس بقية كما بينت، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٠، والذهبي في "الترتيب" ١٤٠ ب. وينظر "التنزيه" (٢٦٧/١)، و"الشذرة" (٩٧٩).

(٢) وفي ي المصنف .

(٣) "كتاب المجروحين" (٣٠١/٢).

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥٤٤٧/٣٠٢/١٠) ترجمة: عبد الرحمن بن إبراهيم سختويه. قال ابن عراق: في المتهمين بالوضع: إسحاق بن إبراهيم جماعة ولا أدري أيهم هذا والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٢ فالحديث موضوع. وينظر: "التنزيه" (٢٥٨/١).

قال المؤلف للكتاب: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث.

٥٨ - باب ذم من تغشى السلاطين من العلماء

(٥١٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال أنبأنا ^(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن الحجاج بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا عمر أبو حفص العبدي عن إسماعيل بن سميع، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (ﷺ): «العلماء أمناء الرسل على العباد ما لم يُخالطوا السلطان، ويدخلوا في الدنيا، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل، فاعتزلوهم» ^(٣).

قال مؤلفه: وقد رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن سميع، وهذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما عمر العبدي:

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري من حديث أنس، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٨٥/١) وقال: ذكره أبو جعفر العقيلي. وتعقبه السيوطي وقال: الحديث ليس بموضوع، وقد أخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وإبراهيم بن رستم معروف مروزي، وثقه ابن معين وأبو حاتم. وقد ورد من طريق آخر أخرجه الديلمي، وورد من حديث علي بن أبي طالب أخرجه العسكري، قال ابن عراق: بسند ضعيف كما قال البخاري، وورد موقوفاً على جعفر بن محمد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٩٤/٣) بلفظ "الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتهموهم" وله شواهد كثيرة بمعناه صحيحة فوق الأربعين حديثاً، فهذا الحديث بمقتضى الصناعة حسن والله أعلم. انتهى. ينظر: "اللالئ" (٢٢٠-٢١٩/١) و"التنزيه" (٢٦٧-٢٦٨) وينظر "التعقبات" ص ٦ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٨٩: قيل هو موضوع، وفي إسناده مجهول ومستور وتعقب ذلك، وورد في هذا المعنى أشياء لا تصح؛ ويراجع ما تعقبه محققا كتاب الفوائد في الحاشية. وقال الألباني: ضعيف، «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٧)، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١٤٢/٢): أخرجه العقيلي في "الضعفاء" في ترجمة حفص الأبري، وقال: حديثه غير محفوظ أهـ. يقول المحقق: ولم أجد الترجمة ولا الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع، والله أعلم.

فقال أحمد: خرقتنا حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك،^(١) وأما إبراهيم بن رستم: فقال ابن عدي: ليس بمعروف،^(٢) وأما محمد بن معاوية فقال أحمد: هو كذاب.^(٣)

٥٩ - باب في مسامحة العلماء

(٥١١) أنبأنا^(٤) أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٤) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا^(٤) محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٥) «يَبْعَثُ (٦) اللَّهُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَعَشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا لِعِلْمِي بِكُمْ، وَلَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعَذِّبْكُمْ، انْطَلِقُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ،^(٧) وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تَحْقِرُوا عَبْدًا / آتَيْتُهُ عِلْمًا، فَإِنِّي لَمْ أَحْقِرْهُ حِينَ عَلَّمْتُهُ»^(٨).

(١/٢٠١)

(١) "الميزان" ١٨٩/٣ (٦٠٧٥).

(٢) "الكامل" (٢٦١/١) بل قال ابن عدي فيه: وباقي حديثه عن غير فضيل بن عياض صالح، وهو معروف غير مجهول.

(٣) "الميزان" ٨١٨٨/٤٤ (٤) وفيه: قال ابن معين: كذاب (و ليس القائل أحمد بن حنبل).

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٥) الزيادة من ح.

(٦) وفي ح "يُبْعَثُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

(٧) وفي الكامل: "زاد ابن رحمة: ويقول الله...".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٤٣٠/٤) ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي المكي وقال ابن عدي: وطلحة أحاديث متأكدة غير ما ذكرت. وفيه طلحة بن زيد وشيخه موسى بن عبيدة، قال أحمد: لا تحمل الرواية عنه. وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي موسى وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف "المجمع" (١٢٧/١)؛ واقتصر المنذري في "الترغيب" (١/٦٠ ح ٢٨) على وصف حديث أبي موسى هذا بالضعف "و روي" وللحديث شاهد من حديث ثعلبة بن الحكم أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٨١/٢) ولفظه: يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه =

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل؛ قال أحمد بن حنبل: لا تحلّ عندي الرواية عن موسى بن عبيدة،^(١) وقال ابن حبان: لا يحلّ الاحتجاج بخبر طلحة بن زيد.^(٢)

(٥١٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا^(٣) ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا^(٤) ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا عامر بن [سيار]،^(٥) قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن مكحول، عن أبي أمامة، أو واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال: إني لم أستودع حكمي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم، ادخلوا الجنة»^(٦).

قال المؤلف للكتاب: وهذا لا يصح. قال أبو عروبة: عثمان عنده عجائب يروى

=لفصل عبادته: إني لم أجعل علمي وحلمي إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٢٦/١): ورجاله موثقون؛ وكذلك قال المنذري في "ترغيبه" (٦٠/١ ح ٢٧) ورواته ثقات اهـ يقول المحقق: بل فيه: علاء بن مسلمة متروك، قال فيه الأزدي: كان رجل سوء لا يُبالي بما روى، ولا على ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به، وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث. "التهذيب" (٣٤٦/١٩٢/٨) و"التقريب" (٥٢٥٦) فكيف يكون رجاله ثقات!؟ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤: فيه طلحة بن زيد-واه- عن موسى بن عبيدة ساقط.

(١) ينظر: "الميزان" (٨٨٩٥/٢١٣/٤).

(٢) "المجروحين" (٢٨٦/١)؛ وهو مجمع على ضعفه كما في "التهذيب" (٢٣/٥).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا" وفي يوسف "أخبرنا حمزة" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي الأصل "سنان" صححناها من "الكامل" و"المجروحين" (٤٤/٣) وفيه رواه عنه القطان بالرقّة.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٨١٠/٥) وفيه "حكمتي" بدل "حكمي" وقال ابن

عدي: وعامة ما يروي عثمان بن عبد الرحمن الجمحي مناكير إما إسناداً وإما متناً. يراجع "اللائل"

(٢٢٠-٢٢١): والتزيه (٢٦٨/١ ح ٤٨) و"الترتيب" ١٤. وأورد الأحاديث الألباني في الضعيفة ٨٦٨

وبين طرقه وقال: ضعيف جداً، وقال العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" (٧/١): بسند ضعيف،

فالحديث ضعيف وليس بموضوع، والله أعلم.

عن مَجْهُولِينَ، وقال ابن حَبَّان: يَرُوي عن ضِعَافٍ يُدَلِّسُهُمْ وَلَا يَجُوزُ الاحتِجَاجُ به. (١)

٦٠- باب زيارة الملائكة قُبُور العلماء

(٥١٣) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال:

أنبأنا^(٢) أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، قال: أنبأنا عيسى بن علي الوزير / (٢٠١/ب) وأنبأنا^(٢) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا طراد بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج ابن المسلمة، قال أنبأنا^(٢) أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوي قال: أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدثنا أبو السكين الطائي، قال: حدثني عبد الله بن صالح اليماني، قال: حدثني أبو همام^(٣) القرشي، عن سليمان بن المغيرة، عن قيس بن مسلم، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «يا أبا هريرة علِّم الناس القرآن وتعلِّمه، فإنَّك إنْ مِتَّ وَأَنْتَ كَذَلِكَ زَارَتْ الملائكةُ قبرك، كما يُزارُ البَيْتُ العَتِيقُ، وعلِّم الناسَ سُنَّتِي وإنْ كَرِهُوا ذلك، وإنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لَا تُوقَفَ عَلَى الصِّرَاطِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلَا تُحَدِّثْ فِي الدِّينِ حَدَثًا بِرَأْيِكَ» (٥).

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/١٦٩ ت ٢٢٦٩) ؛ و"الميزان" (٣/٤٣ ت ٥٥٣١) وفي ي "و

يدلسهم، لا يجوز"،

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) وهو محمد بن مجيب.

(٤) الزيادة من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٤/٣٨٠/٢٢٥٥) في ترجمة أحمد بن محمد أبو الحسين البزاز وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤ب: أبو همام القرشي هو الدلال: ساقط وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن له طريقاً آخر عند أبي نعيم، قال ابن عراق: فيه محمد بن عبد الرحيم بن أبي شبيب: لم أقف له على ترجمة "التنزيه" (١/٢٢٢)، وقال الألباني في "الضعيفة" ٢٦٥: فالحديث موضوع، أخرجه، الخطيب، وتعقبه السيوطي في اللآلئ بقوله: له طريق آخر أخرجه أبو نعيم من حديث أبي هريرة فذكر نحوه إلا أنه قال: "فإن أتاك الموت وأنت كذلك حجَّت الملائكة إلي قبرك كما يحجُّ المؤمنون إلي بيت الله الحرام" وسكت عليه السيوطي، وهو بهذا اللفظ أشد نكارة عندي من الأول لما فيه من ذكر الحج إلى القبر فإنه تعبير لا أصل=

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وقد غطى بعض الرواة عواره بأن قال: حدثنا أبو همام القرشي، وهذا عندي أعظم الخطأ أن ^(٢) يُبهرج بكذاب، واسمه محمد بن مجيب. قال يحيى بن معين: كذاب عدو الله، ^(٣) قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث. ^(٤)

* * *

٦١-باب / في ذم من لم يعمل بالعلم

(١/٢٠٢)

(٥١٤) أنبأنا ^(٥) محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد السلمي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ مِنْ فِتْنَةِ الْعَالِمِ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ، وَفِي الْكَلَامِ تَنَمِيقٌ وَزِيَادَةٌ، وَلَا يُؤْمَنُ عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ الْخَطَأُ، وَفِي الصَّمْتِ سَلَامَةٌ وَغَنَمٌ، مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَخْزَنُ عِلْمَهُ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُوجَدَ عِنْدَ غَيْرِهِ، فِذَاكَ فِي الدَّرَكِ ^(٦) الْأَوَّلُ مِنَ النَّارِ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَكُونُ فِي عِلْمِهِ بِمَنْزِلَةِ السُّلْطَانِ، فَإِنْ رُدَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ تَهَوَّنَ شَيْءٌ مِنْ ^(٧) حَقِّهِ غَضِبَ، فِذَاكَ فِي الدَّرَكِ الثَّانِي مِنَ النَّارِ،

= له في الشرع، وأنا أنهم به محمد بن عبد الرحيم بن شبيب انتهى وقال ابن عراق: وشيخ أبي نعيم: عبد الله بن محمد بن جعفر، أظنه القزويني وهو وضاع كما مر في المقدمة (من التنزيه) والله أعلم انتهى. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) يُبهرج: أي يُبهرج.

(٣) ينظر: "الميزان" ٢٤/٤ ت ٨١١٦.

(٤) "الجرح والتعديل" ٩٦/٨.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) الدرك بالتحريك، وقد يسكن، واحد الإدراك، وهي منازل في النار. والدرك إلى أسفل، والدرج إلى فوق. [نهاية].

(٧) وفي تخريج العراقي "شيء من علمه".

ومن العلماء مَنْ يَجْعَلُ حَدِيثَهُ وَغَرَائِبَ^(١) علمه في أهل الشرف واليسار من الناس، ولا يرى أهل الحاجة له أهلاً، فذاك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء مَنْ يَسْتَفْزُهُ^(٢) الزهو والعجب، فإن وعظَ عَنَفَ وإن وعظَ أَنَفَ^(٣) فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء مَنْ نَصَبَ / نَفْسَهُ لِلْفِتْيَا فَيُفْتِي بِالْخَطَا وَاللَّهُ يَبْغِضُ الْمُتَكَلِّفِينَ^(٤) (٢٠٢/ب) فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من^(٥) يتعلم من اليهود والنصارى لِيُعَزِّزَ عِلْمَهُ فذاك في الدرك السادس من النار. ومن العلماء من يتخذ علمه مَرُوءَةً وَثِيلاً وَذِكْرًا في الناس، فذاك في الدرك السابع من النار، عليك بالصمت، فيه تغلب^(٦) الشيطان، وإياك أن تضحك من غير عجب، أو تمشي في غير أرب^(٧).

- قال مؤلفه

(62/٥١٥) وأنبأنا^(٨) بهذا الحديث محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٨) أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا^(٨) أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي، قال: أخبرنا^(٩) أبو بكر ابن مردويه، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سلم، قال: حدثنا أبو الأزهر النيسابوري، قال: حدثنا فردوس الكوفي، قال: حدثنا طلحة

(١) في تخريج الإحياء "يجعل حديثه في غرائب علمه" وفي يوسف "بشيء".

(٢) أي يحمله الزهو أي التكبر.

(٣) وهذه الجملة من يوسف الأصل، ح وفي السليمية نقص. ومعناه والله أعلم، فإن وعظَ غَيْرُهُ عَنَفَ أي أخذه بشدة وغيره، وإن وعظَ أَنَفَ أي استكبر عن قبول وعظ غيره.

(٤) وفي تخريج الإحياء "المتكلمين" بدل "المتكلفين".

(٥) وفي تخريج الإحياء "من يتكلم بكلام اليهود والنصارى لِيُعَزِّزَ بِهِ عِلْمَهُ".

(٦) وفي يوسف "يغلب الشيطان".

(٧) أورده السيوطي في "اللالئ" وتعبه وابن عراق: بأن خالد بن يزيد توبع عليه فزالت تهمة؛ وأخرجه ابن مردويه عن معاذ فذكره بمعناه موقوفاً؛ باطل مستنداً وموقوفاً، فخالده كذاب، وجبارة ومنديل ضعيفان وطلحة متروك؛ وأخرجه المرهبي في "فضل العلم" فزالت تهمة خالد؛ وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن المبارك في "الزهد" (ص ١٦ ح ٤٨) وقال: أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال: "إن من فتنة العالم السفية... فذكر بنحوه موقوفاً على يزيد. وقال ابن عراق: وبالجملته فالحديث ضعيف، وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (ص ١٨١ ح ١٦٣): هو الكلام معروف من قول يزيد بن أبي حبيب رواه ابن المبارك في "الزهد" يراجع قول العراقي من (ص ١٨١-١٨٣) وفردوس الأخبار ح ٨١٠. فالحديث ضعيف جداً مرفوعاً وموقوفاً.

(٨) وفي ي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "قال المصنف".

(٩) "أنبأنا" في ي ح.

ابن زيد الحمصي، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي يوسف المعافري، عن معاذ بن جبل، فذكره بمعناه موقوفاً ولم يرفعه.

قال المصنف: وهذا حديث باطل مُسْنَدًا وَمَوْقُوفًا لم يقله رسول الله (ﷺ) ولا مُعَاذٌ، وفي الإسناد الأول خالد بن يزيد، قال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب/ (١/٢٠٣) وجُبَّارة بن المغلس، قال عبد الله بن أحمد: عرضتُ على أبي أحاديث سمعتها من جُبَّارة، فأنكرها، فقال: هي موضوعة أو هي كذب. (٢) قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. ومندل بن علي: وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائي، وقال ابن حبان: يستحق الترك. (٣)

وفي الطريق الثاني: طلحة بن زيد: قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج (٤) به. (٥)

٦٢-باب عُقُوبَةُ فَسَقَةِ الْعُلَمَاءِ

(٥١٦) أنبأنا (٦) المحدثان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالوا: أنبأنا (٦) حمد بن أحمد الحدَّاد، قال: أنبأنا (٦) أبو نُعَيْم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، (٧) قال: حدثنا موسى بن محمد الشيريني، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طُوَّالة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «للزبانية أسرعُ إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون:

(١) "الجرح" (٣/٣٦٠) و"الميزان" (١/٦٤٦/٢٤٧٦).

(٢) العلل: ١٠٩٠، "الميزان" (١/٣٨٧/١٤٣٣).

(٣) "الميزان" (٤/١٨٠ ت ٨٧٥٧)؛ و"المجروحين" (٣/٢٤).

(٤) "المجروحين" (١/٣٨٣)، و"الميزان" (٢/٣٣٨)؛ "التاريخ الكبير" (٤/٣٥١).

(٥) وفي ي "بخبره" بدل "به".

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي "الحلية" "محمد" بدل "أحمد".

يُذْأ بِنَا قَبْلَ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ؟ فَيُقَالُ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ عِلِمَ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) وقد رواه جابر بن مرزوق/ الجُدِّي [عن العمري]، وهو حديث لا يصح (٢٠٣/ب) عن رسول الله ﷺ وإنما وضعه من يقصد وهن العلماء، وإنما يُذْأ في العقاب بالأعظم جرماً وجرم الكفر أكثر ^(٣) من الفسق، وهذا ^(٤) في الصحيحين "أول ما يُقضى بين الناس في الدماء" ^(٥) وجابر بن مرزوق ليس بشيء، ولعلَّ عبد الملك الجُدِّي أخذه منه، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق، فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه أنس. ^(٦)

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم، كما في "الحلية" (٢٨٦/٨) ترجمة عبد الله العمري وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي طوالة، تفرد به عنه العمري يقول المحقق: وفي الحلية أخطاء في الإسناد وفي المتن من قبل الناسخين. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٨٨/١ ح ٨٢) من حديث أنس بلفظ "إذا كان يوم القيامة يُدعى بالعلماء فيؤمر بهم إلى النار، قبل عبدة الأوثان ثم ينادي مناد: ليس من علم كمن لا يعلم" قال الجوزقاني: هذا حديث باطل، فجابر بن مرزوق الجُدِّي هو المتهم، ولعلَّ عبد الملك أخذ منه؛ وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢١٠/١) في ترجمة جابر بن مرزوق الجُدِّي وحكم بطلان الرواية متهمًا لجابر؛ ينظر: "اللالئ" وتعقبات السيوطي (٢٢٤-٢٢٦)، و"التنزيه" (٢٧٠/٢)؛ و"الميزان" (٣٧٨/١)؛ و"اللسان" (٨٨/٢)؛ و"الفوائد" (٢٩٣-٢٩٤ ح ٧٦)؛ و"كشف الخفاء" (٤٤١/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٥: فيه عبد الله بن عبد العزيز العمري - وقد وثقه النسائي. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) وفي ي "أكبر" بدل "أكثر".

(٤) وفي ي "ولهذا في الصحيحين".

(٥) البخاري ديات باب ٢١ رفاق ٨٤ مسلم في القسامة ح ٢٨.

(٦) "المجروحين" (٢١٠/١).

كتاب السنة وضم أهل البدع

١- باب افتراق هذه الأمة

(٥١٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا^(١) ابن بكران، قال أنبأنا^(٢) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن مروان القرشي، قال: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا معاذ بن ياسين الزيات، قال: حدثنا الأبرد بن الأشرس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَي سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً، قَالُوا: / يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الزَّنادِقَةُ وَهُمْ الْقَدَرِيَّةُ»^(٣). (١/٢٠٤)

قال مؤلفه: وقد رواه أبو أحمد بن عدي الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل، عن خلف بن ياسين، عن الأبرد.^(٤)

(٥١٨) طريق ثاني: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا^(٥) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن خالد الليثي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا يحيى بن يمان،

(١) وفي ح "و أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، في "الضعفاء الكبير" (١/٤) (١٧٨٢/٢٠١) ترجمة معاذ بن ياسين الزيات. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٥: يقال: إن أبرد بن الأشرس وضعه.

(٤) في "الكامل" (٩٣٤/٣) في ترجمة: خلف بن ياسين الزيات. قال ابن عدي. ولم أر لخلف بن ياسين غير هذا الحديث، فالأبرد بن أشرس ليس بالمعروف.

(٥) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عن ياسين،^(١) عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٢) «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلا فرقة واحدة، وهي الزنادقة»^(٣).

(٥١٩) طريق ثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي^(٤) العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن عفان القرشي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأبلّي حفص بن عمر، عن مسعر، عن [سعد] بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفترق / أمتي على بضع وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا الزنادقة». قال (٢٠٤/ب) أنس: «كنا نراهم القدرية»^(٥).

قال مؤلفه: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ،^(٦) قال علماء الصناعة: وضعه الأبرد وكان وضاعاً، كذاباً، وأخذه منه ياسين، فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفان. فأما الأبرد؛ فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: كذاب وضاع،^(٧) وأما ياسين: فقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.^(٨) وأما عثمان: فقال علماء النقل: متروك الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل

(١) وفي ح "عن يسن الزيات".

(٢) والزيادة من ح .

(٣) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠١/٤) وقال العقيلي: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، ولعلّ ياسين أخذه عن أبيه أو عن أبرد هذا، وليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث سعد. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع بهذا اللفظ، الضعيفة ١٠٣٥، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠٢، والذهبي في "الترتيب" ١١٥، و"اللولؤ المرصوع" ١٤٩، و"اللائي" (٢٤٨/١)، و"الستزية" (٣١٠/١)، وفردوس الأخبار (٢١٧٧).

(٤) وفي ي "علي بن الفتح".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. فالحديث موضوع بطرقه الثلاثة .

(٦) والزيادة من ح ، وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) "الميزان" (٧٧/١) ت ٢٦٩ .

(٨) "الجرح" (٣١٢/٩) .

الاعتبار. وأما حفص بن عمر: فقال أبو حاتم الرازي: كان كذاباً، وقال العقيلي: يُحدث عن الأئمة بالبواطيل^(١).

وقال مؤلفه^(٢) قلت: وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له، بلى قد رواه عن رسول الله ﷺ^(٣) علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأبو الدرداء، ومعاوية، وابن عباس، وجابر، وأبو هريرة، وأبو أمامة، ووائل، وعوف بن مالك، وعمرو بن عوف المزني، / وكلهم قالوا فيه «واحدة في الجنة، وهي الجماعة»^(٤).

٢-باب (٥) ذم البدع

(٥٢٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البیهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا محمد بن موصي، قال: حدثنا بقیة بن الوليد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن أبي حبيب، قال: حدثني الحكم الثمالي، قال: قال النبي ﷺ: «الأمر المفضع، والحال المضلع، والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع»^(٦).

(١) "الجرح" (١٨٣/٣) ؛ و"الضعفاء الكبير" (٢٧٥/١ ت ٣٣٩) وينظر: "المصنوع" (ص ٨١ ح ٩٢) ؛ و"الاباطيل" (٣٠١/١ ح ٢٨٢).

(٢) وفي ح "قال المصنف".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) أخرجه ابن ماجه من حديث أنس، كتاب الفتن (٣٦) باب (١١) ح ٣٩٩٣ وإسناده صحيح. وبشواه أحمد في "مسنده" (١٤٥/٣) ؛ ومن حديث معاوية (١٠٢/٤).

(٥) وفي ي "باب في ذم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وفي يوسف "النبي" بدل "الرسول" وسكت عنه السيوطي وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١٣٦/١). وأخرجه الطبراني في "الكبير" بلفظه عن الحكم بن عمير الثمالي كما في "المجمع" (١٨٨/١) باب في البدع وقال الهيثمي: فيه بقیة بن الوليد وهو ضعيف، وانظر الإصابة ترجمة الحكم بن عمير الثمالي من القسم الأول.

قال المؤلف للكتاب: (١) هذا حديث لا يصحُّ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال الحاكم: عيسى بن إبراهيم القرشي: واهي الحديث بمرّة. (٢)

* * *

٣-باب في النهي عن الرُّكُون إلى المُبتدعة

(٥٢١) أنبأنا (٣) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا (٣) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (٣) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر بن حبيب الطبري، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثني أبي عن جدّي / قال: أنبأنا (٣) أبو حمزة (٤) السُّكْرِي، (٢٠٥/ب) عن إبراهيم الصائغ عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالرُّكُونُ إِلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، فَإِنَّهُمْ بَطَرُوا النِّعْمَةَ، وَأَظْهَرُوا الْبِدْعَةَ، وَخَالَفُوا السُّنَّةَ، وَنَطَقُوا بِالشُّبْهَةِ، وَسَبَقُوا (٥) الشَّيْطَانَ، قَوْلَهُمُ الْإِفْكُ، وَأَكْلَهُمُ السَّحْتُ، وَدَيْنُهُمُ النِّفَاقُ، وَالرِّيَاءُ، يَدْعُونَ لِلْخَيْرِ إِلَهًا، وَلِلشَّرِّ إِلَهًا، (٦) عَلَيْهِمْ لعنة الله والملائكة والنَّاسُ أَجْمَعِينَ» (٧).

(١) وفي يوسف "قال المصنف".

(٢) قال ابن حبان: شيخ يروي عن جعفر بن بُرقان روى عنه بقية بن الوليد يروي المناكير، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد "المجروحين" (١٢١/٢) ؛ و"الميزان" (٣٠٨/٣) ؛ و"التاريخ الكبير" (٤٠٧/٦) . وينظر: "اللائلي" (٢٤٩/١)، و"التزيه" (٣١٠/١) ؛ "الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩٠) وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٥٦: ضعيف جداً، رواه "الطبراني" (١/٣٢٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" رقم (٣٦)، وابن بطة في "الإبانة" (١٧٣/١-٢) عن بقية، ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الثمالي مرفوعاً... عيسى هذا هو الهاشمي، متروك الحديث، موسى بن أبي حبيب ضعّفه أبو حاتم. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الكامل "أبو ضمرة" وهو تصحيف من النسخ.

(٥) وفي "الكامل" "يابعوا" بدل "سابقوا".

(٦) وفي "الكامل" "إلا عليهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٢٠٨/١) ترجمة أحمد بن محمد بن علي. وقال ابن عدي: أبو بكر المروزي يضع الحديث، حدثنا عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعة.

قال ابن عدي: هذا حديث كذب، موضوع على رسول الله (ﷺ) وأحمد بن محمد بن علي كان يضع الحديث. (١)

٤ - باب انتشار الشياطين يُظهرون البدع

(٥٢٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا (٢) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا (٢) أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا (٢) يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقة، عن الصباح بن مجالد، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مردة الشياطين، كان حبسهم سليمان بن داود في جزيرة العرب، فذهب تسعة أعشارهم / إلى العراق يجادلونهم، وعشر بالشام» (٣).

(١) "الكامل" و"اللسان" (١/٢٨٧/٨٥٠)؛ وقال ابن عراق: رواه إسماعيل الهروي في كتابه "ذم الكلام" من طريقين، لكن الراويين: محمد بن معن بن سميع المروزي، ومحمد بن أبي سهل الرباطي، لم أعرف حالهما فليُنظر فيهما؛ فإني أخشى أن يكون سؤياه، والله أعلم، "التنزيه" (١/٣١١) و"اللائق" (١/٢٤٩)، و"الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩١) و"الترتيب" ١١٥. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٢/٢١٣/٧٤٩) ترجمة: صباح بن مجالد الشامي، وقال العقيلي: ولا أصل لهذا الحديث، فصباح مجهول بنقل الحديث. ولا يُعرف إلا بهذا؛ وأخرجه ابن عدي، في "الكامل" (٤/١٤٠٣) ينحوه من حديث أبي سعيد، وفيه "في جزائر البحر... يجادلونهم بالقرآن" وقال ابن عدي: والصباح بن مجالد هذا يروي عنه بقية غير هذا الحديث، وليس بمعروف وهو من مشايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيره؛ ينظر الصباح في "الميزان" (٢/٣٠٥)؛ و"اللسان" (٣/١٨٠)؛ وتعبه السيوطي وابن عراق: بأنه جاء من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الشيرازي في "الألقاب" مرفوعاً: «إن سليمان بن داود أوثق شياطين في البحر فإذا كان سنة خمس وثلاثين خرجوا في صور الناس وأبشارهم فجالسوهم في المجالس والمساجد ونازعوهم القرآن»؛ وسنده لا بأس به؛ ورواه مسلم في مقدمته موقوفاً وله حكم الرفع إذ مثله لا يُقال من قبل الرأي [و لكن هذا بشرط أن لا يكون الصحابي مشهوراً بالاختلا عن الإسرائيليات، فعبد الله بن عمرو، كان مشهوراً بنقل الإسرائيليات]، ورواه الهروي في "ذم الكلام" عن ابن عباس موقوفاً؛ وأخرجه الطبراني أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو من طريق آخر؛ قال الهيثمي: وفيه =

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، قال العقيلي: صباح بن مجالد مجهول، ولا يُعرف إلا بهذا الحديث، ولا يتابع عليه، ولا أصل لهذا الحديث.

٥ - بابُ إِهَانَةِ أَهْلِ الْبِدْعِ

فيه: عن ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن بسرٍ وعائشة .

(٥٢٣) وأما حديث ابن عمر: فأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا^(١) حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن جعفر بن سلم، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ بَوَّجْهَهُ بَغْضًا لَهُ فِي اللَّهِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا، وَمَنْ انْتَهَرَ^(٣) صَاحِبَ بِدْعَةٍ أَمَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ، وَلَقِيَهُ بِالْبُشْرَى وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا^(٤) يُسَرُّ فَقَدْ اسْتَحَفَّ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٥).

(٥٢٤) وأما حديث ابن عباس: فأنبأنا^(٦) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٦)

= محمد بن خالد الواسطي نسبة ابن معين إلى الكذب، "المجمع" (١٤/١) باب أخذ الحديث عن الثقات. و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤ حديث ٩٢) ؛ وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١١٠ ح ٢١٦) والذهبي في "الترتيب" ١١٥.

(١) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) في "الحلية" "نهى" بدل "انتهر".

(٤) وفي "الحلية" "استقبله بالبشرى" بدل يسر.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (٨/ ٢٠٠) ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد؛ وأخرجه بلفظ "من أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة درجة" وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد العزيز بن أبي رواد ولم يتابع عليه من حديث نافع.

(٦) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٢٠٦/ب) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، / قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا بهلول بن عبيد، قال: حدثنا عبد الملك بن جريج، قال: سمعتُ عطاءً يذُكرُ عن ابن عباس، عن رسول الله (ﷺ) ^(١) قال: «من وقر أهل البدع فقد أعان على هدم الإسلام» ^(٢).

(٥٢٥) وأما حديث عبد الله ^(٣) بن يسر، فأنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا ^(٤) حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا الحسن بن علان، قال: حدثنا محمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٥) «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

(٥٢٦) وأما حديث عائشة عليها السلام: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ^(٦) ابن مسعدة، قال: أنبأنا ^(٧) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الحشني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام» ^(٨).

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٢٩٨) ترجمة بهلول بن عبد الله الكندي، وقال: ليس بذلك وأحاديثه عن روى عنه فيه نظر وقال الألباني في "الضعيفة" ١٨٦٢: الحديث ضعيف، وأخرجه أبو عثمان التَّجِرْمِي في "الفوائد" (٢/٣٦)، وابن عساكر (٤/٣٢٢-٢/١٤-١/١٢٤)، عن الحسن بن يحيى الحشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، ومن هذا الوجه رواه الهروي (١/٩٩) وابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٥) وقال في الحشني: منكر الحديث جداً والحديث باطل موضوع يراجع "السلسلة": (٤/٣٤٠-٣٤٣).

(٣) من ح .

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا".

(٧) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٧٣٦) ترجمة: الحسن بن يحيى أبو عبد =

قال مؤلفه: هذه الأحاديث كلها / باطلة موضوعة على رسول الله ﷺ. (١/٢٠٧)

أما حديث ابن عمر: ففيه عبد العزيز بن أبي رواد، قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به. (١)

وأما حديث ابن عباس: ففيه بهلول، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به. (٢) وأما حديث ابن بسر: ففيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدث بالباطيل. (٣) وأما حديث عائشة: ففيه الحشني، قال ابن حبان: هذا حديث باطل موضوع، يروي الحشني عن الثقات بما لا أصل له. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك. (٤)

قال مؤلفه: قلت: وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخير. (٥)

٦ - باب ما يُصنع عند حدوث الاختلاف

(٥٢٧) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد

=الملك الحشني الشامي، وقال ابن عدي: وأنكر ما رأيت للحسن بن يحيى هذه الأحاديث التي أمليتها وهي ممن تحتمل روايات. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٣٦/١): وقال: أخبرنا بالحديثين الحسن بن سفيان، عن هشام بن خالد الأزرق، عن الحسن بن يحيى الحشني عن هشام بن عروة عن عائشة به. وقال: وهذا الخبران باطلان موضوعان. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١١ وقال: إسناده ضعيف. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٤/ ٣٤٠-٣٤٣ حديث ١٨٦٢) وأورد طرقه المختلفة والشواهد وقال: ضعيف، وفي "تخريج أحاديث المشكاة" حديث ١٨٩: وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن (و هو تناقض مع قوله في الضعيفة)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥ب، الحسن بن يحيى الحشني متروك.

(١) ينظر: "المجروحين" (١٣٦/٢)؛ و"الميزان" (٦٢٨/٢).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢٠٢/١)؛ و"اللسان" (٦٧/٢).

(٣) "الكامل" (١٧٧/١)؛ و"اللسان" (٣١٢/١).

(٤) ينظر: "الميزان" (٥٢٤/١ ت ١٩٥٨)؛ و"التهذيب" (٣٢٦/٢)؛ وفي يوسف "قال المصنف".

(٥) يراجع: "اللائي" (٢٥٠-٢٥٢)؛ و"التزئيه" (١/ ٣١٥-٣١٤ ح ١٤) و"الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩٣).

الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان / في آخر الزمان واختلفت الأهواء فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ»^(١). قال المصنف وفي رواية: «بدين أهل البادية والنساء»^(٢).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال يحيى بن معين: محمد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن ليسا بشيء. قال أبو حاتم: حدث محمد ابن عبد الرحمن عن أبيه بنسخة مشينة بمائتي حديث، كلها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا تعجباً.^(٣)

قال المؤلف للكتاب: ^(٤) قُلْتُ: وقد رُوينا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: "عليكم بدين أهل البادية" والمراد: تركُ الخوض في الكلام، والتسليم للمنتقول.

٧ - باب في ذكر القدر

(٥٢٨) نبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا^(٥) العتيقي قال:

(١) وهذه الجملة الزائدة من يوسف الأصل وهذه توجد كذلك في أ، ح .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، "المجروحين" (٢٦٤-٢٦٥) ترجمة: محمد بن عبد الرحمن اليلماني، وأخرجه ابن عدي عن أحمد بن حفص السعدي عن بندار عن محمد بن الحارث به بلفظ "إذا اختلفت أمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعرابي" "الكامل" (٢١٨٥/٦) ترجمة محمد بن الحارث بن زياد. وينظر: "الأباطيل" (٢٠٦/١ ح ٢٨٧)، و"كشف الخفاء" (٩٢/٢)، "الفوائد" (٥٠٥)، و"الأسرار المرفوعة" (٦٢٢)، والميزان" (٥٠٤/٣ / ٧٣٣٥)، و"الضعيفة" للألباني (٦٩/١ حديث ٥٤) وقال: موضوع. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٥٣/١) وقال: وإنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣١١/١): وقال قلت: ذكر رزين في "جامعه" عن عمر بن عبد العزيز يمتيه لعمر بن الخطاب أنه قال: تركتم على الواضحة ليلها كنهاتها، كونوا على دين الأعراب والغلمان في الكتب والله أعلم. فقال الذهبي في "الترتيب" ١٥ب: محمد بن الحارث تالف، عن محمد بن اليلماني متروك "أسني المطالب" (١٣٧). فالحديث له أصل موقوف على عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، ولم يثبت مرفوعاً. والله أعلم.

(٣) "التاريخ الكبير" (٣١١/١)، و"الميزان" (٦١٧/٣)، و"الجرح والتعديل" (٣١١/٢/٣).

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "أخبرنا".

حدثنا يوسف، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد، عن أبيه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ^(١) يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين / في ٢٠٨ صعيد واحد، فالسعيد من وجدَ لقدمه موضعًا، فينادي مُنادٍ من تحت العرش: ألا من برًّا ربُّه من ذنِّيه والزمه نفسه فليدخل الجنة»^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه جعفر بن جسر وكان قدرياً، فوضع الحديث على مذهبه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، قال يحيى: جسرٌ ليس بشيء^٤.

(٥٢٩) حديث آخر: أنبأنا^(٥) ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون، قال: حدثنا عيسى بن أحمد البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن الفرات المصري قال: حدثنا خالد ابن عبد الرحمن أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعْتُ دَاعِيًا وَمَبْلَغًا، وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنَ الْهُدَى شَيْءٌ. وَجُعِلَ^(٦) إِبْلِيسُ مَزِينًا وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ شَيْءٌ»^(٧).

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (١/١٨٧ ت ٥٣٢) ترجمة جعفر بن جسر بن فرقد قال العقيلي: بصري، وحفظه فيه اضطراب شديد، وحدث بمناكير وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٤٠٤-٤٩٣)؛ وقال ابن عدي في جعفر بن جسر: ولجعفر بن جسر أحاديث مناكير غير ما ذكرت ولعل ذلك إنما هو من قبل أبيه، فإن آياه قد تكلم فيه من تقدم. "الكامل" (٢/٥٧٣-٥٧٤) قال ابن عراق: قال الذهبي: حديث منكر انتهى. وهذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، والله أعلم. "التنزيه" (١/٣١١)؛ "الفوائد" ص ٥٠٥. فالحديث منكر وليس بموضوع.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٨/١٤٨٠).

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ح، و "الكامل" "بُعْتُ" بدل "جعل".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٢/٩٠-٩١) ترجمة خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم؛ وقال العقيلي: وخالد ليس بمعروف بالثقل وحديثه غير محفوظ، ولا يُعرف له أصل، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/٩١٠) من طريق آخر عن خالد بن عبد الرحمن به وقال ابن عدي: =

قال العقيلي: خالد بن عبد الرحمن ليس بمعروف بالنقل، ولا يعرف لهذا الحديث (٢٠٨/ب) أصل، وقال الدارقطني: خالد هذا مجهول لا أعلمه / رَوَى شيئاً غير هذا الحديث الباطل. (١)

[٨-باب] حديث آخر [تجاوز أبي بكر وعمر في القدر]

(٥٣٠) أنبأنا (٢) عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا (٢) أم عَزِي بنت عبد الصّمد الهرثمية، قالت: أنبأنا (٢) عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، قال: حدثنا (٣) عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا يحيى أبو زكريا، عن موسى بن عقبة، عن [أبي الزبير]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: «بينما رسول الله ﷺ جالسٌ في ملا من أصحابه إذ دخلَ أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجدَ معهما فتأمَّ من الناس، يتمارونَ وقد ارتفعت أصواتهم، يردّ بعضهم على بعضٍ حتى انتهوا إلى النبي ﷺ، فقال: ما الذي كنتم تمارون؟ قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثرت لغطكم؟ فقال بعضهم: يا رسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر

= وهذا لا يُعرف إلا بعيسى بن أحمد العسقلاني عن إسحاق بن الفرات عن خالد عن سماك، وفي قلبي من هذا الحديث شيء، ولا أدري سمع خالد عن سماك أم لا؟ ولا أشك أن خالداً هذا هو الخراساني، فكان الحديث مرسل عنه عن سماك، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" بأن خالداً الخراساني روى له أبو داود والنسائي ووثقه ابن معين، فحيتئذ ليس في الحديث إلا الإرسال، وقال ابن عراق قلت: فرق الحافظ الدارقطني والمزى والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد، وقالوا: إن هذا هو العطار العبدي الكوفي، وقال الدارقطني وابن حجر: مجهول "الميزان" (١/٦٣٤) قال الدارقطني: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، "اللسان" (٢/٣٧٩-٣٨٠) يقول المحقق: قول السيوطي: ليس في الحديث إلا الإرسال أي الانقطاع بين خالد وسماك بن حرب، وإيضاً نفرد خالد في هذا الحديث، ويكفي بالانقطاع والتفرد قادحاً. وينظر: "التنزيه" (١/٣١٥)، "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٣٧، و"الفوائد" ٥٠٥، "الفيض" (٣/٢٠٤)، و"الكشف الإلهي" ٢٥٨، و"الترتيب" ١٥ ب. فالحديث منكرو.

(١) وينظر: "اللسان" (٢/٣٧٩).

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

فاختلفا واختلفنا لاختلافهما، فقال: وما ذاك؟ فقالوا: في القدر، قال أبو بكر: يُقَدَّرُ الله الحَيْرَ ولا يُقَدَّرُ الشرُّ، وقال عمر: يقدرهما^(١) جميعاً، وكُنَّا في ذلك نتمارى، فقال رسول الله ﷺ: ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرائيل بين جبريل وميكائيل؟ / فقال بعضُ القوم: وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل؟ فقال: والذي بعثني بالحق إنهما (١/٢٠٩) لأوَّلُ الخلق تكلماً فيه، فقال جبريلُ مَقَالَةً عُمَرُ، وقال ميكائيلُ مَقَالَةً أَبِي بَكْرٍ، فقال جبريلُ: أما إِنَّا إِن اختلفنا اختلف أهلُ السَّمَاوَاتِ، فهل لَكَ في قاضِ بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرائيل، فَقَضَى بَيْنَهُمَا قِضَاءً^(٢) هو قضائي بينكما، فقالوا: يا رسول الله! ما كان من قضائه؟ فقال: أَوْجَبَ اللهُ الْقَدَرَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَضُرَّهُ وَنَفْعَهُ وَحُلُوَّهُ وَمُرَّهُ، فهذا قضائي بينكما، ثم ضَرَبَ كَتَفَ أَبِي بَكْرٍ أَوْ فَخَذَهُ وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللهَ لَوْلَمْ يَشَأْ أَنْ يُعْصِيَ مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، فقال أبو بكر: استغفر الله، كانت مني يا رسول الله زَلَّةٌ أَوْ هَفْوَةٌ، لَا أَعُودُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا أَبَدًا، قال: فما عاودَ حتى لقي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

(١) وفي ح "يقدرهما الله جميعاً".

(٢) فكلمة "قضاء" من ي الأصل، أ، ح .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق يحيى الهرثمية في "جزئها" كما أفاد السيوطي وابن عراق وقد ذكره الذهبي في "الميزان" (٩٥٠٦/٣٧٤/٤) يحيى بن زكريا: صوابه يحيى أبو زكريا عن جعفر بن محمد الصادق وغيره يخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تحاورا في القدر، رواه ابن أبي شريح الهروي، وابن أخي ميمي عن البغوي عن داود بن رشيد، عن يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير، وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر... الحديث ثم قال الذهبي: إن الحمل في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول المؤلف، وأورده ابن حجر في "اللسان" (٨٩٨/٢٥٣/٦) وقال: وصوابه: يحيى أبو زكريا ولكن هكذا وقع عند البغوي: يحيى بن زكريا ثم قال: وقد وجدت له شاهداً أخرجه البزار في "مستده" عن السكن بن سعيد عن عمر بن يونس عن إسماعيل بن حماد، عن مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكر بمعناه قال ابن عراق: وروى الجملة الأخيرة منه البيهقي في "الأسماء والصفات"، رواها أبو نعيم أيضاً في "الخليعة" من حديث ابن عمر. ينظر "اللائل" (٢٥٤-٢٥٦) و"التزيه" (٣١٦-٣١٥/١) و"الترتيب" ١٥.

ملحوظة: وفي حاشية سليمة الأصل لأحد العلماء: هذا الحديث رواه أبو بكر الرازي في "مستده" عن أبي محمد بن سعيد، ثنا محمد بن يونس، عن إسماعيل بن حماد عن مجالد بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن أمة عوة فذكر بمعناه إلى قوله... إيليس... .

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث موضوع بلا شك، والمتهم به يحيى أبو زكريا.

قال يحيى بن معين: هو دجال هذه الأمة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق.

[الزندقة والتكذيب بالقدر] ^(٢)

(٥٣١) حديث آخر: أنبأنا ^(٣) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ^(٣) ابن مسعدة،

(ب) قال: أنبأنا ^(٣) حمزة، قال: أنبأنا ^(٣) / ابن عدي، قال: حدثنا القاسم بن الليث الراسبي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أعين قال: حدثني بحر ابن كنيز السقاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «ما كانت زندقة قط إلا ودونها» ^(٤) التكذيب بالقدر ^(٥).

(٥٣٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) ما بين المكونين زيادة من المحقق.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح هكذا (ردويها) (ودرسها) كأنها (و دريها) وفي الترتيب "و أصلها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي؛ "الكامل" (٤٨٦/٢) ترجمة: بحر بن كنيز. وقال ابن عدي: كان

ضعيفاً، وقال النسائي: بصري متروك الحديث. وكل رواياته مضطربة والضعف على حديثه بين وقال

السيوطي وأخرجه الحارث في "مسنده" من حديث أبي هريرة وهو من عمل بحر بن كنيز. وتعقب: بأن له

شواهد: أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب "السنة" عن ابن عمرو بلفظ "ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله،

وما كان بدو شركها إلا بالتكذيب بالقدر" وقال الألباني: إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم

وأبيه فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان، وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه، "كتاب السنة" حديث

٣٢٢، وأخرجه من حديث ابن عمر بنحوه حديث ٣٢٧. وقال الألباني: إسناده ضعيف، وعمر بن محمد

الطائي وسعيد بن أبي جميل لم أجدهما ترجمة. وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي أخرجه الطبراني

في "الأوسط" بلفظ "لم يكن إشرارك منذ أهبط آدم من السماء إلى الأرض إلا كان بدو التكذيب بالقدر"

وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٠٤/٧): فيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة - أحمد وابن المبارك ومن

بعدهم - فالحديث ضعيف وليس بموضوع. وينظر: "اللائل" (٢٥٧/١)، و"التنزيه" (٣١٦/١)،

و"الفوائد" ص ٥٠٦ و"التعقبات" ص ٤، و"الترتيب" ١٥٠ب.

اليهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو محمد بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا بحر بن كنيز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كانت زندقة قط إلا كان أصلها التكذيب بالقدر»^(١).

قال مؤلفه: ^(٢) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٣) وهو من عمل بحر ابن كنيز، رواه عن أبي حازم، عن سهل، ورواه عن أبي حازم عن أبي هريرة. قال يحيى بن معين: بحر بن كنيز ليس بشيء، لا يكتب حديثه، كل الناس أحب إلي منه. وقال النسائي: متروك.^(٤)

[مجوسُ الأمة القدرية]^(٥)

(٥٣٣) حديث آخر: أنبأنا^(٦) ابن السمرقندي، قال: أنبأنا^(٦) ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا^(٧) / ابن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد (٢١٠) البغدادي، قال: حدثنا سوّار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبو الحسن يعني يزيد بن هارون - كذا كناه - عن جعفر بن الحارث، عن يزيد بن ميسرة، عن عطاء الخراساني، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة مجوساً، وإن مجوسَ هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري .

(٢) وفي ي "قال المصنف" .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) ينظر بحر بن كنيز "التهذيب" (٤١٨/١) و"الميزان" (١١٢٧/٢٩٨/١) .

(٥) ما بين المعكوفين من المحقق .

(٦) في ح "أخبرنا" .

(٧) وفي ي "حدثنا" بدل "أنبأنا" .

إِذَا مَرَضُوا وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتُوا»^(١).

قال مؤلفه: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: جعفر بن الحارث ليس بشيء، وقد رواه غسان بن ناقد عن أبي الأشهب النخعي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. قال أبو حاتم الرازي: غسان مجهول، وهذا حديث باطل.^(٢)

(٥٣٤) طريق آخر: أنبأنا^(٣) علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني. قال: حدثنا محمد بن علي بن سويد، قال: حدثنا أحمد بن محمد العسكري، قال: حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «يَكُونُونَ / قَدَرِيَّةً، ثُمَّ يَكُونُونَ زَنَادِقَةً، ثُمَّ يَكُونُونَ مَجُوسًا، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الْمَكْذِبَةَ بِالْقَدَرِ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَتَّبِعُوا لَهُمْ جَنَازَةً»^(٥).

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث لا يصح، وفيه مجاهيل. قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث باطل كذب.^(٧)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٥٦١/٢) ترجمة جعفر بن الحارث الكوفي، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس به بأس "الجرح" (٥٢/٧)؛ وقال البخاري: في حفظه شيء، يكتب حديثه "التاريخ الكبير" (١٨٩/٢/١) وقال ابن عراق: ورأيت بخط ابن حجر: لم يتهم جعفر بكذب ولا وضع.

(٢) "الجرح" (٥٢/٧)؛ وأشار السيوطي إلى أن هذا حديث خيثة بن سليمان.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) ما بين القوسين من ح.

(٥) وقد أشار السيوطي إلى أن هذه رواية الدارقطني. وأخرجه الآجري في الشريعة من وجه آخر من حديث أبي هريرة ص ١٩١.

(٦) وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) ولم أجد مصدر قول النسائي. وتعقبه السيوطي وابن عراق: ثم إن الحديث ورد من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود، كتاب السنة (٣٩) باب في القدر (١٦ ح ٤٦٩١)؛ ومن حديث حذيفة ح ٤٦٩٢. وقال الحافظ العلاني: إسناده على شرط الصحيحين لكنه منقطع لأنه من رواية أبي حازم عن ابن عمر، وأبو حازم لم يسمع من ابن عمر؛ ولكن رواه جعفر الفريابي في "كتاب القدر" عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر حديث (رسالة ماجستير بتحقيق جمال حمدي الذهبي) قال المحقق؛ فالحديث قد تقوى بمجموع= ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١

(٥٣٥) [حديث آخر]: (١) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي بن البناء، قال: أنبأنا (٢) هلال بن محمد الحفّار، قال: أنبأنا (٣) أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر، قال: حدثنا (٤) أبو عبد الله محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحري، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر السقاء، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَرْبَعَةً عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، قُلْنَا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: الْقَدَرِيَّةُ، / وَالْجَهْمِيَّةُ، وَالْمَرْجَةِ، وَالرَّوَافِضُ، (١/٢١١) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقَدَرِيَّةُ؟ قال: الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَالشَّرُّ مِنْ إِبْلِيسَ، أَلَا إِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْجَهْمِيَّةُ؟ قال: الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، أَلَا إِنَّ الْقُرْآنَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْمَرْجَةُ؟ قال: الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ (٤) قَوْلٌ بَلَاءٌ عَمَلٍ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرَّوَافِضُ؟ قال:

= طريقه ويكون حسناً؛ ولحديث ابن عمر طرق أخرى في "السنة" لابن أبي عاصم حديث (٣٣٨ - ٣٤١) قال الألباني: حديث حسن؛ وورد أيضاً من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٣٢٨، قال المحقق: حديث حسن؛ وأخرجه الفريابي في "القدر" حديث ٢٢٠؛ وابن ماجه في "سننه" المقدمة باب ١٠ حديث ٩٢؛ ومن حديث حذيفة أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب السنة (٣٩) باب (١٦) حديث ٤٦٩٢؛ والفريابي في "القدر" حديث ٢٣٦؛ وابن أبي عاصم في السنة حديث ٣٢٩؛ ومن حديث سهل بن سعد أخرجه اللالكائي في "السنة" (ص ٦٣٩ ح ١١٥١-١١٥٢)؛ والطبراني في "الأوسط" وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف "مجمع الزوائد" (٢٠٧/٧)؛ ومن حديث أنس أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٨/٣ ت ١٠٧٢) وقال العقيلي: والرواية في هذا الباب فيها لين؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه اللالكائي في "السنة" حديث ١١٥٤؛ ومن حديث أبي هريرة أخرجه الفريابي في "القدر" حديث (٢٣٣-٢٣٤)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٣٣٠. وقال العلاءي: فأخرج ابن الجوزي الحديث في الموضوعات ليس بجيد وكذلك إخرجه في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله تعالى.

(١) لا يوجد في الأصل نقلها من ١.

(٢) وفي ح "أخيرنا".

(٣) وفي ح "أخيرنا".

(٤) وفي ح "القرآن" بدل الإيمان وهو تصحيف.

الذين يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، أَلَا فَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا شك في وضعه، ومحمد بن عيسى والحري مجهولان.

* * *

٩- أحاديث في ذم المرجئة

(٥٣٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة^(٢) قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن موسى، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، قال: حدثنا سليمان بن أبي كريمة، قال: حدثني خالد بن ميمون، عن الضحّاك، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ يَهُودًا، وَيَهُودُ أُمَّتِي الْمَرْجُئَةُ»^(٣).

(١) وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٦٢/١)، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٦٤/٣ / ٧١٧٦)؛ عن أبي حفص الفلاس بخبر باطل في لعن الرافضة والجهمية، لا يدرى من ذا وكذا الراوي عنه، وكذلك في "اللسان" (١٩٠/٥٦/٥) وقال ابن عراقي في "التنزيه" (٣١٢/١)؛ وهذا لا شك في وضعه كما قال ابن الجوزي، لكن روى الدارقطني في "الغرائب" والخطيب في "رواة مالك" عن ابن عمر رفعه: «لعنت القدرية والمرجئة على لسان اثنين وسبعين نبياً، أولهم نوح وآخرهم محمد»، قال الدارقطني: رجاله مجهولون ولا يصح، وقال الخطيب: منكر بهذا الإسناد، وقال الذهبي: وفيه يحيى بن محمد بن حشيش متهم، وروى الحسن بن سفيان في "الأربعين" من طريق سويد بن سعيد عن أبي هريرة، ورواه الهروي في "ذم الكلام" وقال: سمعت أبا يعقوب الحافظ يقوي هذا الحديث، وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومن طريقه ابن الجوزي في "الواحيات" من حديث علي مرفوعاً: «لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً». فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ج "حمزة بن يوسف".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١١١٢/٣) ترجمة سليمان بن أبي كريمة. قال ابن عدي: وعامة أحاديثه مناكير، قال ابن عراقي: عمرو بن هاشم من رجال أبي داود والنسائي، قال الذهبي في "المغني": قال أحمد: صدوق وليه (٤٧١٩/٤٩٠/٢) وقال ابن حجر في "التقريب": «لن الحديث، أفرط فيه ابن حبان ٥١٢٦». وسليمان بن أبي كريمة روى له البزار حديثاً وقال فيه: ليس معروفاً بالنقل وإن كان معروفاً بالنسب وقال ابن عدي فيه: ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً انتهى. وبهذا لا يحكم على حديثهما بالوضع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٦: فيه مجاهيل. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٥٣٧) قال ابن عدي: وحدثني أحمد بن موسى، قال: / حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن المرجئة فقال: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَةَ، قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْإِيمَانِ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَإِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ لَيْسَتْ بِفَرِيضَةٍ، فَإِنْ عَمِلَ فَحَسَنٌ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ»^(١).

(٥٣٨) قال ابن عدي: وحدثنا أحمد بن عامر، عن عمر بن حفص، عن معروف ابن عبد الله الخياط، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَوْ أَنَّ مُرْجِئًا أَوْ قَدَرِيًّا مَاتَ قَدْفِنَ، ثُمَّ نُبِشَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجِدَ^(٢) وَجْهُهُ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ»^(٣). قال مؤلفه: (٤) هذه الأحاديث موضوعة^(٥) على رسول الله ﷺ^(٦).

أما الأول ففيه: سليمان بن أبي كريمة، وأحمد بن إبراهيم، قال ابن عدي: يرويان المناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بأحمد. ولا بعمرو.^(٧)

وأما الثاني ففيه: محمد بن سعيد الأزرق؛ وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.^(٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٢٩٦/٦): ترجمة محمد بن سعيد الأزرق الطبري. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد وهذا الأزرق لم يَرَ قط بجنيات الحديث وله ما ذكرت من موضوعاته. قال الذهبي في "الميزان" بعد ما أورد الحديث: فهذا كَذِبٌ بَارِدٌ (٥٦٥/٣) فينظر: "التنزيه" (٣١٢/١)، و"الفوائد" ٥٠٦؛ و"الترتيب" ١١٦: قال الذهبي: وضعفه محمد بن سعيد.

(٢) وفي ح "لَوْ جِدَ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٢٣٢٧/٦) ترجمة: معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي وقال ابن عدي: ومعروف الخياط هذا عامة ما يرويه وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليه. ينظر: "التنزيه" (٣١٢/١) و"الترتيب" ١١٦. فهذه الأحاديث واهية، والأخبار التي تتعلق بالعقيدة، كثر فيها النزاع والنقاش فلا يقبل فيها ما فيه ضعف، والله أعلم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "موضوعات".

(٦) ما بين القوسين من ح.

(٧) ينظر: "المجروحين" [١٤١/١]، [٧٧/٢]، وانظر الميزان [٨٠/١]، [٢٩٠/٣]، [٢٩٠/٣]، واللسان (١٣٣/١)، والتهذيب والتقريب (عمرو بن هاشم الجني).

(٨) وينظر كذلك "المغني" (٥٨٦/٢)؛ و"اللسان" (١٧٧/٥) وفي ح "محمد بن سعيد هو الأزرق يضع الحديث".

وأما الثالث فقال ابن عدي: حديث معروف مُنْكَرٌ جداً،^(١) ولا يتابع عليه.^(٢)

[١٠-باب] حديث آخر في ذم العصبية والقدريّة

(٥٣٩) أنبأنا / عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال:

حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنا هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي الْعَصَبِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ»^(٣).

قال مؤلفه: ^(٤) هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية، عن مجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان، عن مجاهد، فترك ذكر ابن سمعان؛ لأنه كَذَّاب.

(٥٤٠) قال العقيلي: وقد حدثناه يوسف بن موسى، قال: حدثنا علي بن حُجْر،

قال: حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، قال: حدثنا هارون^(٥) أبو العلاء الأزدي، عن عبد الله بن زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بِمِثْلِهِ^(٦).

وابن زياد هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث.^(٧)

(١) وفي ي، ح "لا يتابع عليه" بدون الواو.

(٢) وينظر كذلك: "التهذيب" (٢٣٢/١٠).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (١٩٦٩/٣٥٩/٤) هارون بن هارون الأزدي وقال

الذهبي في "الترتيب" ١١٦: يروي بسنده إلى عبد الله بن سمعان وهو متهم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "هارون بن هارون".

(٦) المصدر السابق.

(٧) في "المجروحين" (٨-٧/٢) وتُعقب بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" و"الصغير" من حديث أبي قتادة،

وقال نور الدين الهيثمي في "المجمع" (١٤١/١): بسند فيه سويد بن عبد العزيز وهو من رجال الترمذي

وابن ماجه، يختلف فيه، وعن حسن أمره ابن حبان فقال يقرب من الثقات "المجروحين" (٣٥١/١) وقال=

[١١-باب] حديث / (١) آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج ي(٣٧٨/١)

(٥٤١) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهرى، عن الدارقطنى، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن / المسيب، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رزين، (٢١٢/ب) قال: حدثنا أبو عباد الزاهد، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُرْجَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ، وَالرَّوَاغِيُّ، وَالْخَوَارِجُ، يُسَلَّبُ مِنْهُمْ رُبْعُ التَّوْحِيدِ فَيَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كُفَّارًا» (٢) مخلدين في النار» (٣).

قال المصنف: (٤) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن حبان: محمد ابن يحيى بن رزين دجال، يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا بالقَدْح فيه، (٥) قال: وأبو عباد لا يحل الاحتجاج به.

(٥٤٢) حديث آخر: أنبأنا (٦) الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا

= الدارقطنى يُعتبر به، "الميزان" (٢/٢٥٢ / ٣٦٢٣)، فزالَت تهمة ابن سَمْعَانَ؛ وقال ابن عساق: لكن الراوي له عن سويد: محمد بن إبراهيم الشامي، وهو كذاب، فخرج عن الاستشهاد به والله أعلم؛ وأخرجه البزار في "مسنده" و"الطبراني" في "الكبير" كلاهما من حديث ابن عباس، وقال الهيثمي: وفيه هارون بن هارون "المجمع" (١/١٤١)؛ ورواه الحارث مرسلاً من حديث ربعة كما في "المطالب العالية" رقم ٢٩٢٧. ينظر "اللائق" (١/٢٦٣)؛ "التنزيه" (١/٣١٧-٣١٨)؛ والفوائد ص ٥٠٦. وقال الألباني في "السنة" لابن أبي عاصم ٣٢٦: إسناده ضعيف جداً، هارون بن هارون اتفقوا على تضعيفه، وينظر "التعقبات" ص ٤. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) من هذه الورقة جعلنا نسخة يوسف آخاً أصلاً وقابلنا النسخ من أ (سليمية)، ح، ورمزنا يوسف ب (ي).

(٢) وفي ح "خالدين مُخَلَّدِينَ فِي النَّارِ" وفي المجروحين أيضاً هكذا.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، كما في "المجروحين" (٣/١٥٩) في ترجمة أبي عباد الزاهد، قال ابن حبان: شيخ يروي عن مخلد بن حسين ما لم يحدث به مخلد قط، لا يحل الاحتجاج به؛ وأقره السيوطي في "اللائق" (١/٢٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣١٣)، والذهبي في "الترتيب" ١١٦، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠٧. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال المؤلف للكتاب".

(٥) "المجروحين" (٢/٣١٢) وينظر "الميزان" (٤/٦٣).

(٦) وفي ح، أ "أنبأنا أبو القاسم الحريري".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عثمان بن / عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُزَيِّغَ^(١) عَبْدًا أَعْمَى عَلَيْهِ الْحَيْلُ»^(٢).

قال الدارقطني: ما كتبه إلا عنه.

قال المصنف قلت: ^(٣) وهو أبو سعيد الحسن بن علي العدوي الكذاب الوضّاع^(٤) وقد سبق ذكره.

* * *

(١) وفي ح "أن يوقع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث عثمان رضي الله عنه. قال الهيثمي في "المجمع" (٢١٠ / ٧) باب ما جاء في القلب: وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف وفيه "أن يزيف قلب عبد" وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٧٢ / ١)؛ و المناوي في "الفيض" (٢٦٧ / ١) وفيه "أن يوتغ عبداً" قال: وفي رواية بدل يوتغ: يُوتر وهو أن يُفعل بالإنسان ما يضر. ومعنى الحديث: صيره أعمى القلب متحير الفكر فالتبس عليه فلا يهتدي إلى الصواب فيهلكه. قال المناوي: لكن الذي رأيته في أصول صحيحة من "المعجم" و"مجمع الزوائد" يزيف بزاي معجمة فمثناة تحت ثم رأيت نسخة المصنف الذي بخطه من هذا الكتاب يزيف بزاي منقوطة وهو مصلح بخطه على كشط، ومعنى يزيف: يميل عن الحق. فالحديث ضعيف بضعف الطرسوسي وعبد الجبار ابن سعيد ضعفه العقيلي وقال أحاديثه مناكير. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٤٢٤ ضعيف. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(٣) وفي أ "قال المؤلف للكتاب".

(٤) كلمة "الوضّاع" زيادة من سليمة.

فهرس موضوعات مقدمة المدقق

الموضوع	الصفحة
مقدمة المدقق	5
- توطئة وتمهيد	7
* الباب الأول : ويشمل :	
الفصل الأول : ترجمة ابن الجوزي	9
الفصل الثاني : معنى الوضع ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته	48
الفصل الثالث : جهود علماء المسلمين في مقاومة الوضع ، والمصنفات	
في الموضوعات قبل ابن الجوزي وبعده	65
* الباب الثاني : دراسة حول كتاب ابن الجوزي	
الفصل الأول : الأسس والركائز التي بنى عليها ابن الجوزي كتابه ،	
وموارده في كتابه	103
الفصل الثاني : أهم الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي	112
الفصل الثالث : أوجه النقد التي وجهها العلماء لكتاب ابن الجوزي ،	
والرد عليها	117
الفصل الرابع : هل ألف ابن الجوزي كتابه مرتين ؟	125
* الباب الثالث : حول هذه الطبعة المدققة والمعتنى بها	
الفصل الأول : مزايا هذه النشرة المدققة ، والحاجة إليها	127
الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب الخطية	131
الفصل الثالث : منهج التحقيق	137
صور المخطوطات	141

فهرس النص المحقق من الموضوعات فهرس الجزء الأول

الصفحة

الموضوع

٣

مقدمة المؤلف ابن الجوزي

من حديث (١ إلى ٢٢٩)

- ١- فصل: في إكرام الله لهذه الأمة وتفضيلها على غيرها ٤
- ٢- فصل: في أسباب تكريم الله لهذه الأمة ٥
- ٣- فصل: في بيان حال المتأخرين من سوء أمورهم وتأخرهم عن ركب المتقدمين ٨
- ٤- فصل: في تقسيم الأحاديث إلى ستة أقسام: من حيث الصحة والضعف ٩
- ظن الحاكم في اشتراط الشيخين عدلين عن عدلين ونقده ١١
- ٥- فصل: في اطمئنان النفس للأقسام الأربعة الأولى والاحتجاج بها ١٥
- ٦- فصل: في تقسيم الرواة الذين وقع في حديثهم الوضع ١٥
- الوضعون وأسباب الوضع ١٨
- القسم الأول: الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة ١٨
- القسم الثاني: قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم ٢٠
- القسم الثالث: قوم وضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس ٢٢
- القسم الرابع: قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن ٢٥
- القسم الخامس: الوضع لغرض دينوي ٢٥
- القسم السادس: قوم وضعوا الأحاديث قصدا للإغراب ليطلبوا ويسمع منهم ٢٧
- القسم السابع: في القصص ووضعهم الأحاديث ٢٩
- ٧- فصل: أسماء الكذابين والوضاعين ٣٥
- ٨- فصل: في رد كيد الكذابين والوضاعين ٣٨
- ٩- فصل: في ندامة جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلهم من ذلك .. ٤٠
- ١٠- فصل: في أن القدح في الكذابين لا يعتبر غيبة ٤٢
- ١١- فصل: في سبب تصنيفه الكتاب وبيان ترتيبه ٤٥
- أحوال المدلسين وأنواع التدليس ٤٦

الصفحة

الموضوع

- فصل: في ذكر الأبواب الأربعة المهمة قبل الشروع في ذكر الأحاديث .. ٤٧
- ١٢- الباب الأول: في ذم الكذب ٤٨
- الباب الثاني: في قوله عليه السلام «من كَذَب عليّ متعمداً ...» ٤٩
- روايات الصحابة للحديث
- (١) رواية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٥٤
- (٢) رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥٥
- (٣) رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥٦
- (٤) رواية عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ٥٨
- (٥) رواية طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٦١
- (٦) رواية الزبير بن العوام رضي الله عنه ٦١
- (٧) رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ٦٤
- (٨) رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٦٥
- (٩) رواية سعيد بن زيد بن عمرو رضي الله عنه ٦٥
- (١٠) رواية أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٦٥
- (١١) رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٦٦
- (١٢) رواية صهيب بن سنان رضي الله عنه ٦٨
- (١٣) رواية عمار بن ياسر رضي الله عنه ٦٩
- (١٤) رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه ٧٠
- (١٥) رواية عقبة بن عامر رضي الله عنه ٧١
- (١٦) رواية المقداد بن الأسود رضي الله عنه ٧٢
- (١٧) رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه ٧٢
- (١٨) رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ٧٣
- (١٩) رواية عمرو بن عبسة رضي الله عنه ٧٤
- (٢٠) رواية عتبة بن غزوان رضي الله عنه ٧٥
- (٢١) رواية عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه ٧٥

الصفحة

الموضوع

- (٢٢) رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ٧٦
- (٢٣) رواية أبي قتادة رضي الله عنه ٧٦
- (٢٤) رواية أبي بن كعب رضي الله عنه ٧٧
- (٢٥) رواية حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٧٨
- (٢٦) رواية حذيفة بن أسيد رضي الله عنه ٧٨
- (٢٧) رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ٧٩
- (٢٨) رواية جابر بن سمرة رضي الله عنه ٨٠
- (٢٩) رواية جابر بن عابس العبدي رضي الله عنه ٨٠
- (٣٠) رواية عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ٨١
- (٣١) رواية سفينة رضي الله عنه ٨٢
- (٣٢) رواية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ٨٢
- (٣٣) رواية عمران بن حصين رضي الله عنه ٨٣
- (٣٤) رواية أبي هريرة رضي الله عنه ٨٤
- (٣٥) رواية البراء بن عازب رضي الله عنه ٨٧
- (٣٦) رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه ٨٧
- (٣٧) رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه ٨٨
- (٣٨) رواية سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما ٨٩
- (٣٩) رواية رافع بن خديج رضي الله عنه ٨٩
- (٤٠) رواية أنس بن مالك رضي الله عنه ٩٠
- (٤١) رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ٩٥
- (٤٢) رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٩٧
- (٤٣) رواية معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ٩٨
- (٤٤) رواية معاوية بن حيدة رضي الله عنه ٩٩
- (٤٥) رواية السائب بن يزيد رضي الله عنه ٩٩
- (٤٦) رواية عمرو بن عوف رضي الله عنه ١٠٠

الصفحة

الموضوع

- (٤٧) رواية أسامة بن زيد رضي الله عنهما ١٠٠
- (٤٨) رواية عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه ١٠١
- (٤٩) رواية بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ١٠٢
- (٥٠) رواية جَهْجَاه الغفاري رضي الله عنه ١٠٢
- (٥١) رواية جندع بن ضمرة رضي الله عنه ١٠٣
- (٥٢) رواية أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه ١٠٤
- (٥٣) رواية واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ١٠٤
- (٥٤) رواية عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ١٠٥
- (٥٥) رواية قيس بن سعد رضي الله عنهما ١٠٦
- (٥٦) رواية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ١٠٦
- (٥٧) رواية عمرو بن حُرَيْث رضي الله عنه ١٠٧
- (٥٨) رواية أوس بن أوس رضي الله عنه ١٠٧
- (٥٩) رواية سعد بن المدحاس رضي الله عنه ١٠٨
- (٦٠) رواية أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ١٠٩
- (٦١) رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ١١٠
- (٦٢) رواية أبي موسى الغافقي رضي الله عنه ١١٠
- (٦٣) رواية عبد الله بن يزيد الحَطَمي رضي الله عنهما ١١١
- (٦٤) رواية أبي قرصافة جندرة بن خيشنة رضي الله عنه ١١٢
- (٦٥) رواية أبي رمثة رِفاعَة التَّيْمِي رضي الله عنه ١١٣
- (٦٦) رواية أبي رافع رضي الله عنه ١١٣
- (٦٧) رواية خالد بن عَرْفُطَة رضي الله عنه ١١٤
- (٦٨) رواية طارق بن الأشيم رضي الله عنه ١١٥
- (٦٩) رواية عمرو بن الحَمِق رضي الله عنه ١١٦
- (٧٠) رواية نبيط بن شُرَيْط رضي الله عنه ١١٦
- (٧١) رواية كعب بن قُطْبَة رضي الله عنه ١١٦

الصفحة

الموضوع

- (٧٢) رواية يعلّى بن مرة رضي الله عنه ١١٧
- (٧٣) رواية مرة البهزي رضي الله عنه ١١٨
- (٧٤) رواية العُرس بن عميرة رضي الله عنهما ١١٩
- (٧٥) رواية سليمان بن صُرد رضي الله عنه ١١٩
- (٧٦) رواية يزيد بن أسد رضي الله عنهما ١٢٠
- (٧٧) رواية عبد الله بن زُغب الإيادي رضي الله عنه ١٢٠
- (٧٨) رواية عفان بن حبيب رضي الله عنه ١٢١
- (٧٩) رواية عبد الله بن جرّاد رضي الله عنه ١٢١
- (٨٠) رواية المقنّع بن الحصين التميمي رضي الله عنه ١٢٢
- (٨١) رواية يزيد بن خالد العَصْرِي رضي الله عنه ١٢٣
- (٨٢) رواية لاحق بن مالك رضي الله عنهما ١٢٣
- (٨٣) رواية أبي ميمون الأزدي رضي الله عنه ١٢٤
- (٨٤) رواية رجل من أسلم من الصحابة رضي الله عنه ١٢٥
- (٨٥) رواية مرة عن رجل آخر من الصحابة رضي الله عنه ١٢٥
- (٨٦) رواية خالد بن دُرَيْك عن رجل من الصحابة رضي الله عنه ١٢٥
- (٨٧) رواية أبي بكرة رضي الله عنه ١٢٦
- (٨٨) رواية سهيل بن الحنظلية رضي الله عنه ١٢٦
- (٨٩) رواية معاذ بن أنس رضي الله عنه ١٢٦
- (٩٠) رواية أبي هند الداري رضي الله عنه ١٢٦
- (٩١) رواية سهل بن سعد رضي الله عنه ١٢٧
- (٩٢) رواية مالك بن عتاهية رضي الله عنه ١٢٧
- (٩٣) رواية سبرة بن معبد رضي الله عنه ١٢٧
- (٩٤) رواية جندب بن حيان رضي الله عنه ١٢٧
- (٩٥) رواية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ١٢٧
- (٩٦) رواية حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها ١٢٨

الصفحة

الموضوع

- (٩٧) رواية أم أئمن (حاضنة النبي ﷺ) رضي الله عنها. ١٢٨
- (٩٨) رواية خولة بنت حكيم رضي الله عنها. ١٢٩
- فصل: التأويلات الأربع للحديث: «من كذب عليّ متعمداً». ١٣٢
- التأويل الأول. ١٣٣
- التأويل الثاني. ١٣٣
- التأويل الثالث. ١٣٤
- تعقبات ابن الجوزي على هذه الأحاديث. ١٣٧
- التأويل الرابع. ١٣٨
- الباب الثالث: في الأمر بانتقاد (انتقاء) الرجال. ١٣٩
- كيف تحكم على الحديث صحة وضعفاً؟. ١٤١
- التدليس واختبار بعض الشيوخ بدس الأحاديث في كتبهم. ١٤١
- تغفيل المحدث وتلقيه. ١٤٢
- الأمثلة للتدليس. ١٤٣
- فصل: كيف يُعرف الحديث المنكر؟. ١٤٦
- الباب الرابع: في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب. ١٤٧

١- كتاب التوجيه

من حديث (٢٣٠ إلى ٢٦٨)

- ١- باب: في أن الله عز وجل قديم. ١٤٩
- نقد المتن بما يخالف المعقول أو يناقض الأصول. ١٥٠
- ٢- باب: إثبات قدم القرآن. ١٥١
- ٣- باب: ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه وياسين قبل خلق آدم. ١٥٥
- ٤- باب: وحي الله عز وجل بلغات مختلفة (الفارسية الدرية والعربية). ١٥٧
- ٥- باب: أبغض اللغات إلى الله عز وجل (الفارسية والخوزية والبخارية). ١٥٨
- ٦- باب: ذكر أن جميع الوحي بالعربية. ١٥٩

الموضوع ————— الصفحة

- ٧- باب: تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق..... ١٦٠
- ٨- باب: ما روي أن الله تعالى عرج إلى السماء، تعالى الله عن ذلك. ١٦٢
- ٩- باب: ذكر عظمة الله عز وجل..... ١٦٣
- ١٠- باب: ذكر التاج المخصوص من لؤلؤ..... ١٦٤
- ١١- باب: ذكر الحجب بين الله عز وجل وبين الخلق..... ١٦٥
- ١٢- باب: ذكر اللوح..... ١٦٨
- ١٣- باب: ما روي من تسبيح الله عز وجل نفسه..... ١٦٩
- ١٤- باب: في تجلي الله عز وجل للطور..... ١٧٣
- ١٥- باب: ذكر النزول..... ١٧٦
- ١٦- باب: نزول الله يوم عرفة وركوبه جملًا أحمر..... ١٧٩
- ١٧- باب: حديث أم الطفيل في رؤية الرسول ربه في المنام شابًا موفراً. ١٨١
- ١٨- باب: تأثير غضبه ورضاه وتسليح الملائكة لغضبه..... ١٨٢
- ١٩- باب: ما روي أن الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة. . ١٨٤

2- كتاب الإيمان

من حديث (٢٦٩ إلى ٢٨٩)

- ١- باب: في ذكر ماهية الإيمان..... ١٨٥
- ٢- باب: في الإيمان يزيد وينقص، وهو قول وعمل..... ١٨٨
- ٣- باب: في أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، فزيادته كفر ونقصانه شرك. ١٩٠
- ٤- باب: في تمييز الإيمان من العمل والموت من المرض..... ١٩٤
- ٥- باب: الاستثناء في الإيمان، القول في المرجئة والقدرية..... ١٩٥
- جواز الاستثناء في الإيمان بـ «إن شاء الله» وأنه من تمام الإيمان..... ١٩٧
- من شك في إيمانه فقد حبط عمله..... ١٩٨
- ٦- باب: علامة كمال الإيمان، التوكل على الله والتفويض إلى الله... إلخ. ١٩٩
- ٧- باب: لا يضر مع الإيمان عمل، ولا ينفع مع الشرك شيء..... ٢٠٠

الصفحة

الموضوع

- ٨- باب: كيفية مجيء الإسلام يوم القيامة، يبعث على صورة رجل يشفع للناس ٢٠٢
٩- باب: ثواب من أسلم على يده رجل ٢٠٣

٣- كتاب المبتدأ

من حديث (٢٩٠ إلى ٣٩٣)

- ١- باب: في خلق الشمس والقمر ٢٠٤
٢- باب: فيه حديث «أن الشمس والقمر يلتقيان في النار» ٢٠٦
٣- باب: كسوف القمر في الأشهر، وما يتسبب فيها من خصب ومضرة ٢٠٦
٤- باب: في نقصان الشهور، وأن الشهرين لا يتمان ستين يوماً ٢٠٨
٥- باب: في ذكر المجرة وأنها خلقت من عرق الأفعى ٢٠٩
٦- باب: ذكر القوس ٢١١
٧- باب: لا يقال: قوس قزح ٢١٣
٨- باب: ذكر مقاليد السماوات والأرض، وتفسيرها وفائدة قراءتها ٢١٤
٩- باب: أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام ٢١٦
١٠- باب: في خلق الملائكة ٢١٨
١١- باب: ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة ٢٢٠
١٢- باب: في ذكر الجبال والأنهار، والملاحم من الجنة ٢٢١
١٣- باب: ذكر الشياطين ٢٢٣
١٤- باب: ذكر تعبد إبليس على حجر بالتسييح والتمجيد ٢٢٥
١٥- باب: خلق آدمي وفوائد أجزائه ٢٢٨
١٦- باب: خلق الأرواح وأجناسها ٢٣٠
١٧- باب: لين القلب في الشتاء ٢٣١
١٨- باب: ما يكتب في رأس المولود وقبل أن يولد ٢٣٢
١٩- باب: عدم ضرب الأطفال على بكائهم؛ فبكاؤهم: شهادة ٢٣٣
٢٠- باب: فهم الأطفال بعضهم عن بعض ٢٣٤

الصفحة

الموضوع

- ٢٣٥ باب: اختيار الأسماء من أسماء الأنبياء.
- ٢٣٦ باب: التسمية بمحمد عليه الصلاة والسلام.
- ٢٤٣ باب: النهي عن تصغير الأسماء.
- ٢٤٤ باب: النهي عن التسمية بالوليد.
- ٢٤٥ باب: الكنى، مبادرة الأولاد بالكنى قبل أن يغلب عليهم الألقاب.
- ٢٤٧ باب: الوجه الحسن والاسم الحسن.
- ٢٤٩ باب: الوجوه الملاح والحدق.
- ٢٥١ باب: الزرقة في العين.
- ٢٥٢ باب: النظر إلى الوجه الحسن.
- ٢٥٥ باب: اجتماع حسن الخلق والخلق.
- ٢٥٧ باب: على ضد ذلك.
- ٢٥٨ باب: خفة اللحية.
- ٢٦١ باب: مدح الصلع في الرأس.
- ٢٦٢ باب: نبات الشعر في الأنف.
- ٢٦٨ باب: في ذكر العقل.
- ٢٧٨ باب: الإعلام بأحوال الأولاد.
- ٢٧٩ باب: كبر السن في الإسلام.
- ٢٨١ باب: تحذير من بلغ أربعين ولم يغلب خيره.
- ٢٨٢ باب: صرف أنواع البلاء عن المعمرين.
- ٢٨٦ باب: سؤال سعة الرزق عند علو السن.
- ٢٨٧ باب: إكرام الأشياخ.
- ٢٩٠ باب: خلق النخلة من طين آدم.
- ٢٩٢ باب: ما ركب في الطباع.
- ٢٩٣ باب: ذكر المسوخ.
- ٢٩٩ باب: خلق الزنايير من رؤوس الخيل.
- ٣٠٠ باب: الأمر بقتل العنكبوت.

الصفحة

الموضوع

4- كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقديماء

من حديث (٣٩٤ إلى ٤٢٦)

- ١- باب: في حديث في ذكر آدم عليه السلام. ٣٠٢
- ٢- باب: في حديث في ذكر نوح عليه السلام. ٣٠٣
- ٣- باب: في حديث عن قوم لوط عليه السلام. ٣٠٤
- ٤- باب: في حديث عن يعقوب عليه السلام. ٣٠٤
- ٥- باب: في حديث عن يوسف عليه السلام. ٣٠٥
- ٦- باب: في حديث عن موسى عليه السلام. ٣٠٦
- ٧- باب: في أحاديث عن الخضر عليه السلام. ٣٠٨
- ٨- باب: في ذكر ما نقل من أنه يلتقي الخضر وإلياس كل موسم. ٣١١
- ٩- باب: في ذكر ما روي من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل. ٣١٢
- ١٠- باب: في ذكر ما نقل أن عليا عليه السلام لقيه. ٣١٥
- ١١- باب: في ذكر ما روى أن عمر بن عبد العزيز لقيه. ٣١٦
- ١٢- باب: في حديث عن إلياس عليه السلام. ٣١٨
- ١٣- باب: في حديث عن داود عليه السلام. ٣٢٢
- ١٤- باب: في حديث عن سليمان بن داود عليه السلام. ٣٢٤
- ١٥- باب: في حديث آخر عن سليمان عليه السلام. ٣٢٥
- ١٦- باب: في حديث آخر عن سليمان عليه السلام. ٣٢٧
- ١٧- باب: في حديث عن عيسى ابن مريم عليه السلام. ٣٢٨
- ١٨- باب: في حديث في ذكر يأجوج ومأجوج. ٣٣١
- ١٩- باب: حديث هامة بن الهيم. ٣٣٣
- ٢٠- باب: في حديث زريب بن برثلمي. ٣٣٦
- ٢١- باب: حديث قس بن ساعدة. ٣٤٢
- ٢٢- باب: ما يروى من إسلام أبي رسول الله ﷺ. ٣٤٥

الصفحة

الموضوع

5 - كتاب العلم

من حديث (٤٢٧ إلى ٤٦٩)

- ١- باب: طلب العلم ولو بالصين..... ٣٤٧
- ٢- باب: قلة انتفاع أهل العراق بالعلم..... ٣٤٩
- ٣- باب: المشي حافياً في طلب العلم..... ٣٥٠
- ٤- باب: تَعَلَّم العلم في الصَّبِيِّ..... ٣٥٣
- ٥- باب: المَلَق في طلب العلم..... ٣٥٤
- ٦- باب: ثواب المَعْلَمِينَ..... ٣٥٧
- ٧- باب: حديث في الدعاء للمَعْلَمِينَ..... ٣٥٧
- ٨- باب: حديث في ذكر عقوبة المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان..... ٣٥٩
- ٩- باب: حديث آخر في الدعاء بفقر المَعْلَمِينَ وإغناء العلماء..... ٣٦٠
- ١٠- باب: حديث آخر في ذم المعلمين..... ٣٦١
- ١١- باب: تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات..... ٣٦٢
- ١٢- باب: في مشاورة الخاكة والمعلمين..... ٣٦٣
- ١٣- باب: ذم الخاكة..... ٣٦٥
- ١٤- باب: خروج الخاكة مع الدجال..... ٣٦٦
- ١٥- باب: تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم..... ٣٦٧
- ١٦- باب: الصلاة على النبي ﷺ في الكتاب..... ٣٧٠
- ١٧- باب: أخذ الأجرة على التعليم..... ٣٧٢
- ١٨- باب: حديث على ضد هذه الأحاديث..... ٣٧٤
- ١٩- باب: نشر العلم..... ٣٧٤
- ٢٠- باب: الإخلاص في نشر العلم..... ٣٧٥
- ٢١- باب: صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع..... ٣٧٦

الصفحة

الموضوع

- ٢٢- باب: بذل العلم لطالبه ٣٧٧
- ٢٣- باب: لا يعلم إلا من يستحق ٣٧٨
- ٢٤- باب: إثارة الشباب على الأشياخ بالعلم ٣٨٠
- ٢٥- باب: الاستزادة من العلم ٣٨١
- ٢٦- باب: حسن الطمع لأهل العلم ٣٨٢
- ٢٧- باب: أن العلم لا يشيع منه ٣٨٣
- ٢٨- باب: الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان ٣٨٦
- ٢٩- باب: أزهد الناس في العالم جيرانه ٣٨٨

أبواب تتعلق بالقرآن

وتتمة كتاب العلم

من حديث (٤٧٠ إلى ٥١٦)

- ٣٠- باب في فضائل السور ٣٩٠
- ٣١- باب: ذكر سورة البقرة ٣٩٤
- ٣٢- باب: في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات ٣٩٥
- ٣٣- باب: في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة ٣٩٨
- ٣٤- باب: في فضل يس ٤٠٠
- ٣٥- باب: في فضل سورة الدخان ٤٠٤
- ٣٦- باب: في نزول اقرأ باسم ربك ٤٠٥
- ٣٧- باب: في فضل سورة التين ٤٠٦
- ٣٨- باب: فضل قل هو الله أحد ٤٠٧
- ٣٩- باب: لا يقال سورة كذا ٤٠٩
- ٤٠- باب: ثواب قارئ القرآن والجهير به ٤١٠

الصفحة

الموضوع

- ٤١٢ باب: ثواب حافظ القرآن.
- ٤١٣ باب كون حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة.
- ٤١٥ باب: ثواب من حفظ القرآن نظراً.
- ٤١٥ باب: عقوبة من شكا الفقر وهو يحفظ القرآن.
- ٤١٦ باب: حق القارىء في بيت المال.
- ٤١٧ باب: إفاقة المجنون والمصروع بقراءة القرآن عليه.

أبواب تتعلق بعلم الحديث

- ٤١٨ باب: فيمن يؤخذ عنه العلم.
- ٤٢٠ باب: قبول ما يوافق الحق من الحديث.
- ٤٢١ باب: ثواب من بلغه حديث فعمل به.
- ٤٢٣ باب: النهي أن يكتب الناسخ عند الفراغ «بلف».
- ٤٢٣ باب: وضع القلم على الأذن.
- ٤٢٤ باب: مآل أصحاب الحديث.
- ٤٢٥ باب: في ذكر الشعر.
- ٤٢٦ باب: حديث في إنشاد الشعر بعد العتمة.
- ٤٢٧ باب: حديث في حفظ العرض بإعطاء الشعراء.
- ٤٢٨ باب: في ذم التعبد بغير فقه.
- ٤٢٩ باب: ذم تحاسد الفقهاء.
- ٤٣٠ باب: ذم من تغشى السلاطين من العلماء.
- ٤٣١ باب: في مسامحة العلماء.
- ٤٣٣ باب: زيارة الملائكة قبور العلماء.
- ٤٣٤ باب: في ذم من لم يعمل بالعلم.

الصفحة

الموضوع

٦٢- باب: عقوبة فسقة العلماء..... ٤٣٦

6- كتاب السنة وذم أهل البدع

من حديث (٥١٧ إلى ٥٤٢)

- ١- باب: افتراق هذه الأمة..... ٤٣٨
- ٢- باب: ذم البدع..... ٤٤٠
- ٣- باب: في النهي عن الركون إلى المستدعة..... ٤٤١
- ٤- باب: انتشار الشياطين يظهرون البدع..... ٤٤٢
- ٥- باب: إهانة أهل البدع..... ٤٤٣
- ٦- باب: ما يصنع عند حدوث الاختلاف..... ٤٤٥
- ٧- باب: في ذكر القدر..... ٤٤٦
- ٨- باب: حديث آخر «تجاوز أبي بكر وعمر في القدر»..... ٤٤٨
- الزندقة والتكذيب بالقدر..... ٤٥٠
- مجوس الأمة القدرية..... ٤٥١
- ٩- أحاديث في ذم المرجئة..... ٤٥٤
- ١٠- باب: حديث آخر في ذم العصية والقدرية..... ٤٥٦
- ١١- باب: حديث آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج..... ٤٥٧

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الأول

كِتَابُ الْمَوْضُوعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

النَّشْرُ الصَّحِيحُ الْكَامِلُ عَلَى عَمَلِ نَسَخِ خَطِيَّةٍ

تَأَلَّفَ

الْإِمَامُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ

ابْنُ الْجَوَازِيِّ

(٥٥٩٧)

حَقَّقَهُ نَصْرُهُ وَعَلَى عَمَلِهِ

الدُّكْتُورُ نَوْرُ الدِّينِ بْنُ شَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ بَوَيَا جِيلَار

الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

أَصْحَاءُ السَّلَفِ

كِتَابُ الْبُحْثِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

مِنْ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

مكتبة أضواء السلف - لسانها عيسى الحزقي

الرياض - شارع سعدية أبي وقاص - بجوار بئر - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٤٥ - ٢٣٢١ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٢٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

كتاب / الفضائل والمثالب

(١/٢١٣)

وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام، ومثالبهم.

أبواب في ذكر الأشخاص

أبواب فضل نبينا ﷺ

١- باب ذكر أنه لا نبي بعده

- روى الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي العباس بن سريج، عن عبد الله بن معقل، عن أبيه معقل بن زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حميد، عن أنس، إن رسول الله ﷺ قال: «أنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله»^(١).

قال المصنف: ^(٢) هذا الاستثناء موضوع، وضعه محمد بن سعيد، لما يدعوا إليه من الإلحاد، شهد عليه بأنه وضعه جماعة من الأئمة منهم: أبو عبد الله الحاكم، وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس، قتله المنصور في الزندقة/ وصلبه. ^(٣)

ي(٣٧٠/ب)

قال سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل: كان محمد بن سعيد كذاباً، وفي رواية عن أحمد: أنه قال: قتله أبو جعفر في الزندقة، وحديثه حديث موضوع. وقال البخاري

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأبطل" (١/ ١٢٠-١٢١)، وقال الجوزقاني: هذا استثناء موضوع باطل، لا أصل له من حديث أنس ولا حميد، وإنما هو من موضوعات محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، وأقره "السيوطي" في "اللائل" (١/ ٢٦٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٠، والذهبي في "الترتيب" ١١٦. فالاستثناء موضوع.

(٢) وفي أ "مؤلفه".

(٣) سبقت ترجمته في المقدمة.

(٢١٣/ب) والنسائي: متروك / الحديث. وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلسون هذا الرجل شرّها إلى كثرة الرواية وبشما فعّلوا، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحلّ. قال ابن نمير: العيب على من روى عنه بعد المعرفة به، فإنه كذاب، يضع الحديث. قال عبد الله بن أحمد بن سواده: قلب أهل الشام اسمه على ما به اسم وكذا وكذا اسما قد جمعتها في كتاب، وهو الذي أفسد حديثهم^(١).

قال المصنف: (٢) قلت: والذي وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وجهاً، الأول: محمد بن سعيد بن حسان، هكذا^(٣) يروي عنه يحيى بن سعيد الأموي. والثاني: محمد بن سعيد الأسدي، هكذا كان يروي عنه سعيد بن أبي هلال. والثالث: محمد ابن سعيد بن حسان بن قيس، هكذا كان يروي عنه ابن عجلان. والرابع: أبو عبد الرحمن الشامي، هكذا كان يروي عنه بكر بن خنيس. والخامس: محمد بن حسان، هكذا كان يروي عنه مروان بن معاوية. والسادس: محمد بن أبي قيس، كذلك / يروي عنه مروان بن معاوية أيضاً. والسابع: محمد بن غانم، كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان في بعض الروايات. والثامن: محمد الطبري، كذلك روى عنه عبد الرحمن / بن امرئ القيس. والتاسع: محمد بن الطبري، كذلك ذكره يحيى ابن معين. والعاشر: أبو قيس الشامي، كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير. والحادي عشر: أبو قيس محمد بن عبد الرحمن، كذلك روى عنه أبو معاوية في بعض الروايات. والثاني عشر: محمد بن أبي زنب. والثالث عشر: محمد بن أبي زكريا. والرابع عشر: محمد بن أبي الحسن. والخامس عشر: محمد بن حسان الطبري، ذكر هذه الأقوال العقيلي^(٤). والسادس عشر: أبو عبد الله الشامي، حكاه أبو العباس بن عقدة. والسابع عشر: أبو عبد الرحمن الأزدي، حكاه أبو حاتم بن حبان^(٥). والثامن

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٤٧-٢٤٨)؛ و"الميزان" (٣/٥٦١)؛ و"التهذيب" (٩/١٨٤/٢٧٧).

(٢) وفي أ قال مؤلف الكتاب.

(٣) وفي ح "هكذا كان".

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٤/٧٢/١٦٢٥).

(٥) في "المجروحين" (٢/٢٤٨).

عشر: محمد بن عبد الرحمن. والتاسع عشر: الربضي. ذكرهما أبو بكر الخطيب.^(١)
وقد قال العقيلي: ربما قالوا: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك
على معنى التعبيد لله، وينسبونه إلى جدّه، ويكون الجدّ.

وقال أبو حاتم: كان هذا الرجل يقول: إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أن
أنشئ لها إسناداً، فلا/ يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجه القدح فيه.^(٢) ي (٣٨٢)

قال المصنف: / (٣) قلت: وهذا الرجل هو الذي وضع هذا الاستثناء، ليوقع في (٢١٤/ب)
قلوب الناس الشكّ، فإنّ ظَهَرَ مَخْرَقٌ وَجَدَ طريقاً.

- وقد صحّ عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: «أنا خاتم النبيين لا نبيّ
بعدي»^(٤). ولأهل الشام آخر يشاركه في اسمه، واسم أبيه وجدّه، يقال له: محمد بن
سعيد بن حسنّ العبسي، من أهل حمص، روي عنه عبد الله بن سالم حديثاً في
العنة يرفعه، وروي عنه عليّ بن عياش أيضاً ذكرته لتُعرف ولم يذكره البخاري في
تاريخه.^(٥)

٢-باب ذكر انتقاله إلى الأصبلا

(٥٤٣) أنبأنا علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النّسفي، قال:
حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، قال: أنبأنا أبو صالح خَلَفَ بن محمد بن
إسماعيل، قال: حدثنا الحسين^(٦) بن الحسن بن الوضّاح، ومحبّوب بن يعقوب قالوا:

(١) في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٣٤٩/٢)، في ذكر محمد بن سعيد المصلوب.

(٢) المرجع السابق ذكره.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) أخرجه أبو داود في "سننه" من حديث ثوبان، كتاب الفتن ٢٣٤ باب ذكر الفتن (١) ح (٤٢٥٢):
والترمذي في الفتن كلاهما من حديث طويل.

(٥) هذا القول للخطيب كما في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٣٤٩/٢).

(٦) وفي ح "الحسن بن الحسن" بدل "الحسين"، وهو خطأ.

حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن ابن عباس قال: قلت: يا رسول الله! أين كنت وأدم في الجنة؟ قال: كنت في صلبه، وأهبط إلى الأرض وأنا في صلبه، وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم، لم يلتق لي أبوان قط على سفاح، / لم يزل ينقلني من الأضلاب الطاهرة إلى الأرحام النقية، مهذباً لا تشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما، فأخذ الله لي بالنبوة ميثاقاً، وفي التوراة بشرني، وفي الإنجيل شهر اسمي تشرق الأرض لوجهي، والسماء لرؤيتي، ورفي بي في سمائه، وشق لي اسماً من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمد.

و في ذلك يقول حسّان بن ثابت:

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع [حيث] ^(١) مخصف الورق
ثم سكنت ^(٢) البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق

فذكر الأبيات. قال: فحشت الأنصار فمه دنائير. ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قد وضعه بعض القصاص، وهناد لا يؤثق به، ولعله من وضع شيخه أو شيخ شيخه، على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء. ^(٤)

قال المصنف: إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق، والأبيات للعباس بلا خلاف.

(١) "حيث" أضفناها من ح، وفي أ "حين".

(٢) وفي "اللائي" و "التنزيه": "هبطت" بدل "سكنت".

(٣) وقال السيوطي: قال الذهبي في "الميزان" (٥٩٣٩/١٥٦/٣): على بن محمد بن بكران شيخ لهناد النسفي

جاء بخبر سمح أحسبه باطلاً، وقال الخليلي: ضعيف جداً، روى متوناً لا تعرف والله أعلم "اللائي"

(٢٦٥/١)، وأقره ابن عراق (٣٢١/١)، والذهبي في "الترتيب" ١١٦: وقال وضعه القصاص بسند مظلم.

والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٠). فالحديث موضوع بهذا الإسناد والألفاظ.

(٤) ينظر: "المجروحين" (١١٣/٢)؛ و "الميزان" (١٣٦/٣)؛ و "التاريخ الكبير" (٢٩٠/٦).

٣- باب في شرف أصله

(٥٤٤) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: / حدثنا ي (٣٨٤) عبد الله بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد/ الحنفي قال: (٢١٥/ب) حدثنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا خارجة بن مُصعب، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء. عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، فَجَثَا رَجُلٌ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا نَسَبُكَ؟ قَالَ: الْعَرَبُ، قَالَ: فَمَا سَبَبُكَ؟ قَالَ: الْمَوَالِي، يَحِلُّ لَهُمْ مَا يَحِلُّ لِي، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ، إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا وَعَنْ يَمِينِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ مِنَ الْمَوَالِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوَالِي فَالْنَّاسُ فَنَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، يَا سَلْمَانَ^(١) لَيْسَ لَكَ أَنْ تَنْكَحَ نِسَاءَهُمْ وَلَا تَأْمُرَ بِهِمْ، [إِنَّمَا]^(٢) أَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، وَهُمْ الْأَثَمَةُ، وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ أَنَّ شَجَرَةً خَيْرًا مِنْ شَجَرَتِي لَأَخْرَجَنِي مِنْهَا، وَهِيَ شَجَرَةُ الْعَرَبِ»^(٣).

قال المصنف: ^(٤) تفرد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب عنه، وقال ابن حبان: لا يحلُّ الاحتجاج بِخَبَرِهِ. ^(٥)

(١) وفي أ "أن ليس لكان" وهذا تصحيف وفي ي، ح كما أثبتناها.

(٢) زيادة من ح .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني .

(٤) وفي أ "قال المؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢٨٨/١) ؛ و"العلل ومعرفة الرجال" ٢٤٠٩ . وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأنه من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وخارجة له حديث كثير وحدث عنه أهل العراق وأهل خراسان، وليس هو ممن يتعمد الكذب "الكامل" (٩٢٧/٣) ؛ وقال الشوكاني في "الفوائد": في هذا المتن نكارة لا تخفى على من له ممارسة للكلامه ﷺ. يقول المحقق: قال الأجري عن أبي داود: كان خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه، وقال ابن حبان: كان يدلّس عن غياث وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الشقات، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات؛ كونه عنعن في هذا الخبر يحتمل أن يكون مما وضعه غياث في كتبه أو أن يكون مما سمعه خارجة عن غياث فدلسه، وأن تفرده بمثل هذا الحديث المنكر المعنى يكفي لسقوطه. والله أعلم اهـ. ينظر: "اللائي" (٢٦٥/١) ، و"التزيه" (٣٣٢/١) . فالحديث ضعيف، ومعتاه منكر، والله أعلم.

٤- باب في إكرام أبويه وجده

(٥٤٥) أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارٍ الْعَطَارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى / الْغُطْفَانِي (١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٣) « هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنِّي حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلْتُكَ وَبَطْنٍ حَمَلْتُكَ، وَحَجَرٍ كَفَلْتُكَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ بَيِّنْ لِي، فَقَالَ: أَمَّا الصُّلْبُ، فَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَمَّا الْبَطْنُ فَآمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، وَأَمَّا الْحَجَرُ فَعَبْدٌ يَعْنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ (٤) ».

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده كما ترى، قال بعض حفاظ خراسان: كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العلوي رافضياً غالباً، وكان يدعي الخلافة بجيلان، (٥) واجتمع عليه خلق كثير، ولا يختلف المسلمون أن عبد المطلب مات كافراً، وكان لرسول الله (ﷺ) يومئذ ثمان سنين، وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله حمل ولا خلاف أنه مات كافراً، وكذلك آمنة ماتت ورسول الله (ﷺ) ست (٧) ست

(١) وفي ح "الطغفاني" بدل "الغطفاني" وهو خطأ.

(٢) وفي أ زيادة "عليه السلام".

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/١) : وفيه أبو الحسن يحيى بن الحسين العلوي، وفيه غير واحد من المجتهدين، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٦: إسناده علويون فيهم يحيى ابن الحسين كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢١، والسيوطي في "اللائي" (٢٦٥/١) . فالحديث موضوع.

(٥) جيلان: اسم لكثير من وراء بلاد طبرستان "معجم البلدان" (٢٠١/٢) .

(٦) ما بين القوسين من ح .

(٧) ما بين القوسين من ح .

سنين، فأما فاطمة/ بنتُ أسدٍ، فإنَّها أَسْلَمَتْ وبَايَعَتْ، ولا تختلط بهؤلاء؟^(١) (٢١٦/ب)

٥- باب إسلام آمنة بنت وهب

(٥٤٦) أنبأنا محمد بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد الحلبي،^(٢) قال: حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال: حدثنا علي^(٣) بن أيوب الكعبي، قال: حدثني محمد بن يحيى الزهري أبو غزوة قال: حدثني عبد الوهاب بن موسى، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة،^(٤) [عن أبيه] عن عائشة قالت: «حَجَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَمَرَّ بِي عَلَى عَقَبَةِ^(٥) الْحَجُّونَ، وَهُوَ بَاكِ حَزِينٌ، مُغْتَمٌ، فَبَكَيْتُ لُبْكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَقَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ اسْتَمْسِكِي، فَاسْتَنْدْتُ إِلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ فَمَكَثَ عَنِّي طَوِيلًا، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَيَّ وَهُوَ فَرِحٌ مُتَبَسِّمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي^(٦) نَزَلْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنْتَ بَاكِ حَزِينٌ، مُغْتَمٌ، فَبَكَيْتُ لِبُكَائِكَ، ثُمَّ إِنَّكَ عُدْتَ إِلَيَّ وَأَنْتَ فَرِحٌ

(١) قال الذهبي: يحيى بن الحسين العلوي رافضي متأخر، أتى بخبر كذب، منته: «أن أبوي النبي ﷺ وجده في الجنة»، اتهم بوضعه هذا الجاهل! "الميزان" (٩٤٨٣/٣٦٨/٤). وفي ي (دلا) وفي ح (و كما) ولم أستطع قراءتها! ولعل الصواب ما أثبتته.

(٢) وفي أ: "الحلي" وهو تصحيف.

(٣) وفي "اللائي": "عمر" بدل "علي" وهو خطأ.

(٤) زيادة من ح، وفي "اللائي": هشام بن عروة يعني عن أبيه عن عائشة "اهـ". وهو الصحيح؛ لأن هشامًا لم يدرك عائشة رضي الله عنها ينظر: "الميزان" (٣٠١/٤).

(٥) العقبة: "المكان الذي بُويع فيها النبي ﷺ بمكة فهِيَ عَقَبَةُ بَيْنَ مَنَى وَمَكَّةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوَ مِيلَيْنِ، وَعِنْدَهَا مَسْجِدٌ، وَمِنْهَا تَرْمَى جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ، أَمَّا الْحَجُّونَ فَيَفْتَحُ أَوَّلُهُ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ: جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَهُ مَدَافِنُ أَهْلِهَا، وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ: عَلَى فَرَسَخٍ وَثَلَاثٍ عَلَيْهِ سَقِيفَةُ آلِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَارِثِيِّ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَجُّونَ هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ الْبَيْعَةِ عَلَى شُعَيْبِ الْجَزَارِينَ (و هَذَا هُوَ الْمَوَافِقُ) "معجم البلدان" (١٣٤/٤)؛ (٢٢٥/٢) وينظر أيضًا: "معجم ما استعجم" (٤٢٧/١).

(٦) وفي ح زيادة "يا رسول الله".

(١/٢١٧) مَتَّبِعٌ فَعَمَّ (١) ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ذَهَبْتُ لِقَبْرِ أُمِّي أَمَنَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهَا، فَأَحْيَاهَا، فَأَمَنْتُ بِهَا، وَرَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

قال المصنف: (٣) هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وَضَعَهُ قَلِيلُ الْفَهْمِ عَدِيمُ الْعِلْمِ، إِذْ لَوْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ لَعَلَّمَهُ (٤) أَنْ مَنْ مَاتَ كَافِرًا لَا يَنْفَعُهُ أَنْ يُؤْمِنَ بَعْدَ الرَّجْعَةِ، لَا بَلْ لَوْ آمَنَ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ، وَيَكْفِي فِي رَدِّ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ (٥) وقوله في الصحيح "استأذنتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي" (٦). ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة. وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى

(١) وفي "اللائي": فَمِمَّ ذَاكَ "و في الروض الأنف": فَمِمَّ ذَا .
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "السابق واللاحق" كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق. يقول المحقق: ولم أجد الرواية في "السابق واللاحق" المطبوع المحقق من قبل محمد بن مطر الزهراني طبعة دار طيبة بالرياض الأولى سنة ١٤٠٢ هـ. لعلها في نسخة مخطوطة أخرى وأورده السهيلي في "الروض الأنف" (١٩٤/١) في باب: وفاة أمنة. قال: ورُوي حديث غريب لعله أن يصحَّ وجده بخط جدي أبي عمران أحمد بن أبي الحسن القاضي بسند فيه مجهولون - ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب معوذ بن معوذ الزاهد يرفعه إلى أبي الزناد، عن عروة عن عائشة أخبرت: «أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يحيى أبويه فأحياهما له، وآمنا به ثم أماتهما» وأورده القرطبي في "تذكرته" عن الخطيب؛ وأورده القسطلاني في "المواهب اللدنية" (١٧١/١) قال: روي الطبري بسنده عن عائشة، ورواه أبو حفص بن شاهين في كتاب "الناسخ والمنسوخ" حديث ٦٣٠ وكذا أورده السهيلي وقال: إن في إسناده مجاهيل، وقال ابن كثير: إنه حديث منكر جداً وسنده مجهول، وقال ابن دحية: هذا الحديث موضوع يردّه القرآن والإجماع. انتهى، وقد فصل القول فيه القسطلاني يراجع الصفحات ١٧٢-١٨٤ وقال: فالحذر الحذر، من ذكرهما بما فيه نقص فإن ذلك قد يؤدي النبي ﷺ، فإن السُّعْرَ جَارَ بَأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ أَبُو الشَّخْصِ بِمَا يَنْقُصُهُ تَأَذَّى وَلَدَهُ بِذِكْرِ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ الْمُخَاطَبَةِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ: أحمد في "مسنده" (٢٥٢/٤) والترمذي من حديث المغيرة بن شعبة. وقال السخاوي في "المقاصد" ٣٧: والذي أراه الكفَّ عن التعرُّض لهذا إثباتاً ونفيّاً. وذهب فريق من العلماء أن أبوي النبي ﷺ ناجيان وليس في النار، لأنهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها وبه قالت الشافعية من الفقهاء والأصوليين، ومنهم المناوي، والأبِّي في شرح مسلم. واعتبروهما من أهل الفترة. راجع "الحاوي في الفتاوى، مسالك الخفاء في والدي المصطفى" للسيوطي (٢٠٢-٢٠٣)، و"اللائي" (٢٦٦/١)، و"التنزيه" (٣٢٢/١)، و"الكشف الإلهي" حديث ١٢٤، "فيض" (١٥٦/٢)، و"الدرر" ص ٦٧، و"الشذرة" (٣٥)، و"التذكرة" للزركشي ص ١٧٤، و"اللؤلؤ المرصوع" ١٩.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) وفي ح "العلم" بدل "لعلمه".

(٥) ضمن آية ٢١٧ من سورة البقرة.

(٦) طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الجنائز برقم ١٠٨؛ وأصحاب السنن.

مَجْهُولَانِ، وَقَدْ كَانَ أَقْوَامٌ يَضَعُونَ أَحَادِيثَ، وَيُدْسُونَهَا فِي كُتُبِ الْمُغَفَّلِينَ، فَيَرَوِيهَا أَوْلَئِكَ. وَقَالَ الْمُصَنَّفُ: قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ: ^(١) هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاتَ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَتْ هُنَاكَ وَلَيْسَتْ بِالْحَجُّونِ. ^(٢)

* * *

٦- بابُ ذِكْرِ أَبِيهِ وَعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ

(٥٤٧) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ / بْنُ حَمْدَانَ (٢١٧/ب) الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُطَّابُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ الْأَرْسُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «شَفَّعْتُ فِي هَؤُلَاءِ النَّفَرِ: فِي أَبِي وَعَمِّي أَبِي طَالِبٍ، وَأَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، يَعْنِي ابْنَ السَّعْدِيَّةِ لِيَكُونُوا مِنْ بَعْدِ الْبَعْثِ هَبَاءً» ^(٣).

(١) وفي ح زيادة كلمة "الحافظ".

(٢) الأبواء: واد بين مكة والمدينة؛ وبهذا القول قال ابن اسحاق وجزم به العراقي والحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ القسطلاني، وهو المشهور؛ وقيل بشعب أبي ذئب بالحجون جبل بمحلة مكة. "المواهب اللدنية" (٨٨/١) وشرح المواهب (٣٠٧/١) للزرقاني.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (١٦١/٣)، والخطيب من طريق البيهقي، وقال الخطيب: هذان الحديثان باطلان ولم أكتبهما إلا بهذين الإسنادين. . وأما الثاني فرواه عن خطاب بن عبدالدائم وهو ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي الصنعاني وهو مجهول، وقال فيه: عن منصور عن ليث، ومنصور بن المعتمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم والله أعلم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/١): وجاء من حديث ابن عمر مرفوعاً: «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية». أخرجه تمام في "فوائده" حديث رقم (١٥١٦) وفي سننه الوليد بن سلمة قال تمام: منكر. قلت: بل كذاب كما قال غير واحد من الحفاظ، وأظن هذا من أباطيله، مع أنه لو ثبت حمل على الشفاعة في تخفيف العذاب كما صح في أبي طالب. انتهى. وقال محقق كتاب "الفوائد" الوليد كذبه دحيم وابن مسهر، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الشقات. "اللسان" (٢٢٢/٦) فالحديث إذا موضوع. اهـ. ينظر: "اللائل" (٢٦٩/١)، و"الاباطيل" (٢٣٦/١ ح ٢١٧)، و"الفوائد" ٣٢٢، و"اللسان" (٣٣٩/٥)، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١١٦، فالحديث موضوع.

ي(٣٨٨/١) قال المصنف: (١) / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شك، فأما ليثٌ فضعيفٌ، (٢) ومنصور لم يرو عنه شيئاً لضعفه، ويحيى بن المبارك شاميٌّ مجهول. (٣) وخطابٌ ضعيف. (٤) قال أبو الحسن بن الفرات: ومحمد بن فارس ليس بثقة، ولا محمود المذهب، وقال أبو نعيم: كان رافضياً غالباً في الرّفْضِ ضعيفاً في الحديث، (٥) وفي الصحيحين «أن أبا طالب ذكر لرسول الله (ﷺ) فقال: هو في ضَحَضَاحٍ من النار» (٦).

* * *

٧-باب فضله على الأنبياء

(٥٤٨) أنبأنا سعيد بن أحمد البناء، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الوراق، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، (١/٢١٨) / قال: أنبأنا أبو عبد الله غلام خليل، قال: حدثنا علي بن حماد البزاز، عن محمد ابن جابر اليمامي، قال: حدثني (٧) هُبيرة بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس قال: «خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبّخه في وجهه، ونكذّبه، فإنه يقول: إني رسول رب العالمين، إذ خرج عليهم عمر بن الخطاب من عند النبي (ﷺ)، وعمر يقول: ما أحسن ظنّ محمد بالله، وأكثر شكره لما أعطاه، فسمعت اليهود / هذا الكلام من عمر، فقالوا: ماذا محمد، ولكن ذاك موسى بن عمران

(١) وفي أ "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٤٢٣/٦٩٩٩).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٤٠٤/٩٦١٣).

(٤) "الميزان" (١/٦٥٥/٢٥١٧)، وأورد الذهبي الخبر فيه وقال: روى عنه محمد بن فارس خبراً باطلاً، ورواه

عن يحيى بن المبارك وثلاثهم ضعفاء.

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/٣/٨٠٤٦).

(٦) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٦٣) باب ٤٠ قصة أبي طالب (ح ٣٨٨٣) من حديث العباس بن عبد

المطلب. ومسلم في الإيمان حديث ٣٥٧.

(٧) وفي ح "حدثنا هبيرة".

كَلِمَةُ اللَّهِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ إِلَى شَعْرِ الْيَهُودِيِّ، وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَهَرَبَتِ الْيَهُودُ، فَقَالُوا: مُرُوا بِنَا نَدْخُلْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَشْكُو إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: يَا مُحَمَّد! نُعْطِي الْجِزْيَةَ وَنُظَلِّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ ظَلَمَكُمْ؟» قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَا كَانَ عُمَرُ لِيُظَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى يَسْمَعَ مُنْكَرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِبِلَالٍ: اذْعُ لِي عُمَرُ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فَقَالَ: يَا عُمَرُ! قَالَ لِيَيْكَ قَالَ: أَجِبْ نَبِيَّكَ، فَدَخَلَ عُمَرُ/ فَقَالَ: يَا عُمَرُ لِمَ ظَلَمْتَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي (٢١٨/ب) نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ (١) بِيَدِي سَيْفًا لَضَرَبْتُ بِهِ أَعْنَاقَهُمْ أَجْمَعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): وَلِمَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَنَا أَقُولُ: مَا أَحْسَنَ ظَنِّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ وَأَكْثَرَ شُكْرَهُ لِمَا أَعْطَاهُ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا ذَاكَ مُحَمَّدُ، وَلَكِنْ ذَاكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، فَأَغْضَبُونِي، فَوَيْلُ نَفْسِي أَمْوَسَى خَيْرٌ مِنْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): مُوسَى أَخِي وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، لَقَدْ أَعْطَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، فَعَجِبَتِ الْيَهُودُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: هَذَا أَرَدْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٢) مَا ذَاكَ؟ فَقَالَتِ الْيَهُودُ: آدَمُ خَيْرٌ مِنْكَ، وَنُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَعِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، وَسَلِيمَانُ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): كَذَبْتُمْ، / بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ ي (٣٨٠) هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُمْ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا، قَالُوا: هَاتِ بَيَانَ ذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): اذْعُ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَالتَّوْرَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَصَبَّ التَّوْرَةَ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا لَوْ أَنَّ آدَمَ خَيْرٌ مِنْي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٢١٩/١) آدَمُ أَبِي وَلَقَدْ أَعْطَيْتُ خَيْرًا مِنْهُ، إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا يُقَالُ: آدَمُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ بِيَدِ آدَمَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، قَالُوا: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٣) وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ كَلِمَةٍ

(١) وفي ح "لو أن بيدي" بدل "لو كان". "أجمعين" بدل "أجمع".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) ما بين القوسين من ح، وفي ح "بأربعة ألف" مكان الآف.

وأربعمائة وأربعين كلمة ولم يكلمك بشيء، فقال رسول الله ﷺ: لقد أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ قَالُوا: وما ذاك؟ قال: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.....﴾^(١) حَمَلَنِي عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَى بِي السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، وَجَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى عِنْدَ جَنَّةِ الْمَأْوَى، حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودِي مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَرَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بَعَيْنِي^(٢) فِهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَاكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ وَقَالُوا: / هَاتَانِ اثْنَتَانِ، قَالُوا: وَنُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ سَفِينَتَهُ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(٣) فَالْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، مَجْرَاهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ، حَشِيشُهُ الزَّعْفَرَانُ، وَرَضْرَاضُهُ^(٤) الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ لِي وَلِأُمَّتِي، قَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا^(٥) هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، قَالُوا: هَذِهِ ثَلَاثٌ، قَالُوا: إِبْرَاهِيمُ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ وَأَنَا حَبِيبُهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: تَدْرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ مُحَمَّدًا؟ سَمَّانِي مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمِي مِنْ اسْمِهِ هُوَ الْحَمِيدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتِي الْحَمَادُونَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَكْبَرُ^(٦) مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: هَذِهِ أَرْبَعٌ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: عِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ عِيسَى صَعَدَ ذَاتَ يَوْمٍ عَقِبَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَجَاءَتْ الشَّيَاطِينُ لِتَحْمِلَهُ، / فَأَمَرَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ وَجُوهَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيتُ خَيْرًا مِنْهُ انْقَلَبْتُ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَنَا جَائِعٌ شَدِيدُ الْجُوعِ، فَلَمَّا

(١) من سورة الإسراء: ١ .

(٢) وفي ح "بقلبي" بدل "بعيني" .

(٣) آيتان من سورة الكوثر: ١-٢ .

(٤) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري الماء .

(٥) وفي ١ "هذا هو" بدل "هاهو" .

(٦) وفي ح "أكثر" بدل "أكبر" .

انصرفت^(١) استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة، وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها سكر فقالت: يا محمد الحمد لله الذي سلمك، ولقد كنت نذرت لله نذراً إذا انقلبت سالماً من هذا الغزو لأدبحن هذا الجدي ولأشوينه ولأحملنه إلى محمد ليأكله، فنزلت فضربت يدي فيه، فاستنطق الجدي، فاستوى على أربع قائماً وقال: يا محمد لا تأكل مني فأني مسموم، فقالت اليهود: صدقت يا محمد هذا أكبر^(٢) من ذلك، قالوا: هذه خمس، بقيت واحدة، ونقوم، قالوا: سليمان خير منك فقال: فلم؟ قالت: لأن الله تعالى سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح، وعلمه كلام الطير والهوام، فقال: رسول الله (ﷺ): لقد أعطيت أفضل منه، قالوا: وما ذاك؟ فقال رسول الله (ﷺ): لئن كان الله سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح، فقد / سخر لي البراق خير من الدنيا بحدافيرها، وهي دابة من دواب الجنة، وجهه كوجه آدمي، وحوافر كحوافر الخيل، وذنبها كذنب البقرة، فوق الحمار، ودون البغل، سرجه من ياقوت أحمر / وركابه من در أبيض، مزموه بسبعين ألف زمام من ي (٣٩٣) الذهب، لها جناحان مكللان بالدر والياقوت، مكتوب بين عينيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقالت اليهود: صدقت يا محمد، هاهو ذا مكتوب في التوراة، هذا أكبر من ذلك، وقالت اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت محمد عبده ورسوله^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه فما أجهل واضعه، وأرك لفظه، وأبرده^(٤)، لو لا أنني أتهم به غلام خليل فإنه عامي كذاب، لقلْتُ إن واضعه قصد شين الإسلام بهذا الحديث. وفي إسناده محمد بن جابر. قال يحيى بن معين: ليس

(١) وفي أ "انصرفنا" بدل "انصرفت".

(٢) وفي ع "أكبر" بدل "أكبر".

(٣) أورده السيوطي في "اللائل" (٢٦٩/١ - ٢٧١)؛ وابن عراق في "التزيه" (٣٢٢-٣٢٤). ووافق ابن

الجوزي في الوضع. وقال ابن عراق: أخرجه محمد بن السري التمار في "جزئه"، وأقره الشوكاني في

"الفوائد" (٣٢٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: من أبرد وضع الطريقة، فيه غلام خليل الكذاب.

فالحديث باطل، موضوع.

(٤) وفي ح "ولو أنني".

بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا يُحدث عنه إلا مَنْ هو شرٌّ منه،^(١) وما كان مثلاً ذلك يُلُغُّ به الجهلُ إلى وضعٍ مثلِ هذا، وما هو/ إلا من عملٍ غلامٍ خليل. (١/٢٢١)

٨- حديث آخر في فضله على الأنبياء

(٥٤٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي وعمر بن ظفر المغازلي،^(٢) وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، قالوا: ^(٣) أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِي، قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان،^(٤) قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني المعروف بأبي السكين قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: أنبأنا علي بن الحسن الكوفي، عن إبراهيم بن اليسع، عن أبي العباس الضّري، عن الخليل بن مرة، عن يحيى البصري، عن زاذان، عن سلمان، قال: حضرتُ النبي ﷺ ذاتَ يومٍ، فإذا بأعرابي حافٍ،^(٥) راجلٍ، بدوى قد وقفَ علينا، فسلمَ فرددنا عليه فقال: يا قومُ أيكمُ محمد رسول الله ﷺ؟ فقال النبي ﷺ: أنا محمد رسول الله، فقال الأعرابي: لقد آمنتُ بك قبلَ أن أراك وأجبتك^(٦) قبلَ أن ألقاك، وصدقتك قبلَ أن أرى وجهك، ولكني أريدُ أن أسألكَ عن خصال، قال: / سألَ عما بدا لك، فقال: فذاك أبي وأمي أليسَ الله^(٧) عزّ وجلّ كلمَ موسى؟ قال بلى، قال: وخلقَ عيسى من روحِ القدس؟ قال: بلى. قال: واتخذَ إبراهيم

(١) بنظر: "الميزان" (٣/٤٩٦/٧٣٠١).

(٢) وفي ح "المقرئ" وكلاهما صواب.

(٣) من ح، س.

(٤) الدهقان: هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم، "الأنساب"

(٥/٣٧٩).

(٥) وفي "اللائي" و"التنزيه" و"الترتيب": جاف.

(٦) وفي أ "أجبتك".

(٧) وفي ي زيادة كلمة "عند" بعد لفظ الجلالة، فليس لها معنى.

خليلاً، واصطفي آدم؟ قال: بلى، قال: بأبى أنت وأمى أي شيء أعطيت من الفضل؟ فأطرق النبي ﷺ، وهبط^(١) عليه جبريل، فقال: الله يُقرئك السلام وهو يسألك عما هو أعلم به منك يقول: يا حبيبي! لم أطرقت؟ ارفع رأسك، ورد على الأعرابي جوابه، قال: أقول ماذا يا جبريل؟ قال الله يقول: إن كنت اتخذت إبراهيم خليلاً، فقد اتخذتك من قبل حبيباً، وإن كلمت موسى في الأرض/ فقد كلمتك وأنت معي ي (٣٩٥) في السماء والسماء أفضل من الأرض، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس، فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفي سنة، ولقد وطئت في السماء موطئاً لم يطأه أحد قبلك، ولا يطأه أحد بعدك، وإن كنت قد اصطفت آدم، فقد ختمت الأنبياء، ولقد خلقت مائة ألف نبي، وأربعة وعشرين ألف نبي، ما خلقت خلقاً أكرم علي منك، ومن يكون أكرم علي منك؟ ولقد أعطيتك الحوض/، والشفاعة، والناقعة، (٢/٢٢٢) والقضيب، والميزان، والوجه الأقرم، والجمل الأحمر، والتاج، والهرادة، والحجة،^(٢) والعمره، والقرآن، وفضل شهر رمضان، والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة على رأسك ممدود وتاج الملك على رأسك معقود، ولقد قرنت اسمك مع اسمي، ولا أذكر في موضع حتى تذكر معي، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك علي، ومنزلتك عندي، ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده مجهولون وضعفاء فمن الضعفاء: أبو السكين وإبراهيم بن اليسع. قال الدارقطني: أبو السكين ضعيف/^(٤) وإبراهيم ويحيى البصري متروكان، قال أحمد بن الحنبل: خرقت أحاديث ي (١/٣٩٦) يحيى البصري. وقال الفلاس: كان كذاباً يحدث أحاديث موضوعة، وقال الدارقطني: متروك.^(٥)

(١) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٢) وفي اللألي: "والحج" الهراوة: العصا الضخمة ج هراوي وهري.

(٣) أورده السيوطي في "اللألي" (٢٧٢/١)؛ وابن عراقي في "التزيه" (٣٢٤-٣٢٥)، ووافق ابن الجوزي

في وضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: ويحيى البصري تالف، كذاب، والسند ظلمة. فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (٨٠٣٤/٦٧٨/٣).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٥٨٠)، و"الميزان" (٩٦٤٠/٤١١/٤).

حديث آخر في ذلك [يثار الله حبيبه على خليله]

(٥٥٠) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري،
 (٢٢٢/ب) قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأزهري، قال: حدثنا
 محمد بن إسحاق السَّعْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنَيْد، قال: حدثنا ابن أبي
 مَرْيَم، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن
 أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى نَجِيًّا،
 وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا، ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُؤْتِرَنَّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي وَنَجِيِّي»^(١).
 قال المصنف: هذا حديث لا يصح، انفردَ بِرِوَايَتِهِ عَنْ زَيْدٍ مَسْلَمَةُ. قال يحيى:
 مسلمة ليس بشيء، وقال النسائي والأزدي والدارقطني: متروك.^(٢)

٩-باب فضله على موسى

(٥٥١) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن

(١) أورده السيوطي في "اللائي" (٢٧٢/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٣٣٣/١)، وأخرجه من طريق آخر
 البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق الحاكم النيسابوري (١٨٥/٢ ح ١٤٩٤) وفيه أيضًا: مسلمة بن علي.
 قال البيهقي: مسلمة بن علي ضعيف عند أهل الحديث. قال ابن عراق: ومسلمة بن علي الخشني وإن ضُعِفَ
 فلم يُجْرَحْ بكذب وهو من رجال ابن ماجه. ينظر: "الكشف الإلهي" (٧٠/١) حديث ٦ "فيض القدير"
 (١٠٩/١)؛ والحكيم الترمذي في مؤلفاته والديلمي في "مسند الفردوس" وابن عساكر في "تاريخ دمشق".
 ينظر: "التحقيقات" ٥٣، وقال الألباني: موضوع. أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ١٣٦)،
 والديلمي في "مسند الفردوس" (٨٤/١/١) من طريق مسلمة به قلت: هذا إسناد واه جدًا والحديث قد رواه
 البيهقي في كتاب "البعث" والحكيم الترمذي، وابن عساكر من هذا الوجه وضَعَفَ البيهقي، وقال المناوي:
 وتُوزَع ابن الجوزي بأن مجرد الضعف أو الترك (في تفرد مسلمة الخشني) لا يوجب الحكم بالوضع، وقال
 الألباني: في "الضعيفة" (١٦٠٥) ومسلمة قد اتهمه الحاكم بالوضع.

يقول المحقق: وهذا الحديث مخالف لقوله (ﷺ) وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلًا ولكن صاحبكم خليل
 الله "إن صاحبكم خليل الله" أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، ٣، ٥، وابن ماجه في سننه، المقدمة ١١.
 فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).

إبراهيم النيسابوري، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، / قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة، ي (٣٩٧) عن سليمان بن قيس الشكري، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مُوسَى الْكَلَامَ وَأَعْطَانِي الرُّؤْيَةَ، وَفَضَّلَنِي بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على / رسول الله (ﷺ)، والمتهم به: محمد (١/٢٢٣) ابن يونس وهو الكذبي، وكان وضاعاً للحديث، قال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث. (٢)

١٠- باب تسليم عيسى على نبينا (عليهما) (٣) السلام

- روى أبو عقاب هلال بن زيد بن يسار بن بولا، عن أنس قال: «بَيْنَا نَحْنُ^(٤) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَيْنَا بُرْدًا^(٥) وَيَدًا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْبُرْدُ وَالْيَدُ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ سَلَّمَ عَلَيَّ»^(٦).

(١) أورده السيوطي في "اللائي" (٢٧٢/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٥/١)، وصاحب "الكشف الإلهي" ٢٠٨ وقال: ورواه ابن عساكر في "التاريخ" عن جابر والديلمي أيضاً عنه وقال الغماري: وفيه أيضاً بشر بن عبيد الداري ومحمد بن يونس الكذبي، وكلاهما متهم بالوضع، وينظر: "فيض القدير" (٢١٣/٢) و"المغير" ٢٧؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (١٥٥٥) وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٦ ب.. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٣١٣/٢)، و"الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٣) وفي ي "عليهم" وفي أ، ح "عليه".

(٤) وفي "اللائي" "بينما نحن نطوف مع" "وندا".

(٥) البرد: كساء مخطط يلتحف به، وفي اللائي: [بردًا وندياً]؛ وفي "الميزان": "بردًا وندياً" وكلاهما تصحيف؛ وفي "الكامل" ما هذا البرد الذي رأينا واليد؟

(٦) أخرجه ابن عدي كما في "كامله" (٢٥٧٨/٧) في ترجمة: هلال بن زيد بن يسار بن بولا، ولكن ابن الجوزي ذكره بدون سند. فسنن ابن عدي هكذا: ثنا أبو قتيبة والحسين بن أبي معشر قالا: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عيَّاش، عن عمر بن محمد، عن أبي عقاب به. وقال ابن عدي: وأبو عقاب هذا عامة أحاديثه غير محفوظة. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٧٣/١). فالحديث موضوع.

قال البخاري: أبو عقّال في حديثه مناكير. وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدّث بها أنس قطُّ، لا يجوز الاحتجاجُ به بحال: (١)

١١-باب في أنه أحسن من كل شيء

(٥٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد العدل (٢) قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن مُحارب، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «هَبَطَ عَلِيٌّ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: حَبِيبِي! إِنِّي كَسَوْتُ حُسْنَ يُوسُفَ مِنْ نُورِ الْكُرْسِيِّ، وَكَسَوْتُ حُسْنَ وَجْهِكَ مِنْ نُورِ عَرْشِي، وَمَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ». (٣)

قال المصنف: (٤) هذا حديث موضوع، والمتهم به أبو بكر الأشناني، وكان يضع الحديث. قال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجال. (٥) وقد رواه بإسناد آخر عن علي ابن الجعد، عن شعبة، عن منصور، عن أبي وإيل، عن مسروق، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وغير إسناده مرة أخرى، فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي، قال:

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٨٦/٣-٨٧) و"الميزان" (٩٢٦٧/٣١٣/٤).

(٢) وفي ح "المعدل" بدل "العدل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٩٦٣/٤٣٩/٥) ترجمة الأشناني، وقال الخطيب: وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث وأنا أقول: إنه كان يضع ما لا يحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف، فركب عليها هذه البلايا نسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة، وقال أيضاً: وكان كذاباً يضع الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٧٢-٢٧٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٥/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٦ب، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣). فالحديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال مؤلفه".

(٥) ينظر في "الضعفاء" للدارقطني، و"الميزان" (٦٠٤/٣).

حدثنا الفضل بن موسى، عن سليمان الطويل، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن غالب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، وكل ذلك من عمله. (١)

١٢- باب في فضل عرقه

(٥٥٣) نبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا (٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعيد/ محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار، ي (٣٩٩) قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السوطي، قال: حدثنا بشر بن سيحان، قال: حدثنا حلبس، (٣) قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله إني/ (٤) زَوَجْتُ ابْنَتِي، وَآتَى أَحَبُّ أَنْ تُعِينَنِي، قال: (١/ ٢٢٤) ما عندي شيء، ولكن القنَى (٥) غَدَاً وَجَنَّتِي مَعَكَ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ، وَعُودِ شَجَرَةٍ (٦) قال: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِيلُ (٧) العَرَقَ مِنْ ذِرَاعِيهِ حَتَّى مَلَأَ (٨) القَارُورَةَ، قال: (٩) خُذْهَا وَأْمُرْ أَهْلَكَ (١٠) إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُطَيَّبَ تَغْمَسَ هَذَا الْعُودَ فِي الْقَارُورَةِ فَتُطَيَّبَ بِهِ قال: فَكَانَتْ إِذَا تُطَيَّبَتْ يَشُمُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ (١١) رِيحًا طَيِّبَةً فَسُمُوا بَيْتَ الْمُطَيَّبِينَ. (١٢)

(١) "تاريخ بغداد" (٤٣٩/٥ - ٤٤٠).

(٢) وفي ي، ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "حلبس الكلبي".

(٤) وفي ح "إني قد".

(٥) وفي الكامل "و لكن إذا كان غداً فأتني بقارورة" وفي "اللائل" و "التنزيه" "في وقتٍ مُجْتَمِعٍ وقد أجمعت

الباب وجنتي معك" وفي تاريخ بغداد "وقد أجمعت الباب".

(٦) وفي أ "شجر" بدل "شجرة".

(٧) وفي "تاريخ بغداد" و "اللائل" و "التنزيه" و "الميزان" و "اللسان" "يسلت" وفي "الكامل" "يسلق".

(٨) وفي "الكامل" و "اللائل" و "التنزيه": "امتألت" بدل "ملأ".

(٩) وفي ح "ثم قال: خذها" بزيادة "ثم".

(١٠) وفي الكامل "ابتتك" بدل "أهلك".

(١١) وفي الكامل "ورائحة ذلك الطيب قال فسُموا ببيت المطيبين".

(١٢) وفي تاريخ بغداد "المطيبين" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" =

قال المصنف: ^(١) هذا حديث موضوع، وهو مما عملته يدًا حلبس. قال الدارقطني: هو متروك، وقال الأزدي: واه دامر*، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. ^(٢)

١٣- باب ذكر بعض ما جرى ليلة المعراج

(٥٥٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن محمد العتيقي وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البيع، قالوا: حدثنا ^(٣) المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا ^(٤) / خالده الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فضّل المرسلين على المقرّبين، لما بلغت السماء السابعة لقيني ملكٌ من نورٍ على / سريرٍ من نور، ^(٥) فسلمتُ عليه، فردّ عليّ السلام، فأوحى الله إليّ: يسلم عليك صفيي ونبيي فلم تقم له وعزيتي وجلالي لتقومن ولا تقعدن إلى يوم القيامة» ^(٦).

= (٦/٢٣-٢٤ / ٣٠٥٥) : والخطيب عن شيخ شيخ ابن عدي وهو بشر بن سيحان وأخرجه ابن عدي عن أبي يعلى وهو في المسند (١١/١٨٥/رقم ٦٢٩٥) وفي المعجم (رقم ١١٨) وقال ابن عدي: وحلبس منكر الحديث عن الثقات، "الكامل" (٢/٨٦٢-٨٦٣)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦ ب؛ والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٢٧٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٣٤) : بأن أكثر ما قبل في "حلبس" أنه منكر الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (١/٥٨٧/٢٢٣٣) بعد أن أورد الحديث: هذا منكر جدًا، وهذا لا يقتضي الحكم بالوضع اهـ وكذا قال ابن حجر في "اللسان" (٢/٣٤٤ / ١٤٠٠). فالحديث منكر جدًا.

(١) وفي أ "قال مؤلف الكتاب".

(*) كذا بالأصل، ولعلها (واه بمره).

(٢) "المجروحين" (١/٢٧٧) قال ابن حبان: يروي حلبس عن سفيان ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٤) وفي ح "أخبرنا".

(٥) وفي ي زيادة "على سرير" فذكرت مرتين.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/٣٠٦-٣٠٧ ت ١٣٩٧) وقال الخطيب:

باطل موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللائل" (١/٢٧٤-٢٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٢٦-٣٢٥) وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/٤١) وقال: أتى بخبر باطل أنهم به، وكذا قال ابن حجر في "اللسان" =

قال الخطيب: هذا حديث باطل موضوع، ورجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد ابن مسلمة، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: هو ضعيف جداً. (١)

١٤- باب أسماء مراكبه وسلاحه

(٥٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان الحافظ، قال: حدثنا بشر بن عبد الله البلدي، قال: حدثنا شعيب ابن أيوب، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن عروة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وعمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله (ﷺ) سيفٌ مُحَلَّى قَائِمَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَنَصْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَفِيهِ حَلَقُ فِضَّةٍ، وَكَانَ يُسَمَّى ذُو الْفَقَارِ، وَكَانَتْ لَهُ قَوْسٌ، يُسَمَّى ذَا السِّدَادِ، وَكَانَتْ لَهُ كِنَانَةٌ تُسَمَّى الْجَمْعُ، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ مُوشَّحَةٌ بِنَحَاسٍ تُسَمَّى ذَاتُ الْفُضُولِ وَكَانَتْ لَهُ حَرَبَةٌ تُسَمَّى الْبَيْضَاءُ، (٢) وَكَانَ لَهُ مَحْجَنٌ (٣) / يُسَمَّى الْقُرْقُرُ، (٤) وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَشْقَرٌ يُسَمَّى (١/٢٢٥) الْمُرْتَجِزُ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَذْهَمٌ يُسَمَّى السَّكْبُ، وَكَانَ لَهُ سَرَجٌ يُسَمَّى الدَّاجُ، (٥) وَكَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ تُسَمَّى دُلْدُلٌ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْقَصَوَاءُ (٦) وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يَعْفُورٌ،

= (٣٨٢/٥ / ١٢٤٠)، وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٤٦: موضوع، والذهبي في "الترتيب" ١٦ ب. فالحديث موضوع.

(١) المصدر السابق؛ وينظر: "الميزان" (٨١٧٩/٤١/٤) وأورد فيه الخبر. و"اللآلئ" (٢٧٥/١)؛ "التنزيه" (٣٢٦-٣١٥/١)؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٨٤٦؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" أتى بخبر باطل اتهم به (٣٨٢/٥).

(٢) وفي اللآلئ "البلعاء" وفي التنزيه "النبعاء".

(٣) وفي "المجروحين"، واللآلئ والتنزيه "المجن" وهو الترس. أما المجن فالمعصا.

(٤) وفي اللآلئ والتنزيه "الذقن" بدل "القرقر" وفي المجروحين "القرقد".

(٥) وفي "المجروحين" "الراج" وفي التنزيه "الراج".

(٦) وفي التنزيه "القصورى".

وكانت له ركوة^(١) تسمى الصّادر، وكانت له مرآة تسمى المدّلة، وكان له مقرّاض^(٢) يُسمى الممشوق^(٣).

قال المصنف: ^(٤) هذا حديث موضوع، وفيه آفات منها: عبد الملك وهو العرزمي، وقد تركه شعبة^(٥) ومنها علي بن عروة قال يحيى: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث^(٦). ومنها عثمان بن عبد الرحمن، وقد قدحوا فيه^(٧).

١٥ - باب تكليم حمّاره يعفور^(٨)

- رَوَى محمد بن مزيد أبو جعفر مؤلى بني هاشم، عن أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن عبد الله بن حبيب الهذلي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي

(١) "الركوة" إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والدلو الصغيرة ج ركاء .
(٢) وفي المجروحين واللائى والتنزيه "يسمى الجامع وكان له قضيب يسمى المشوق " و زاد اللائى والتنزيه "قضيب شوحط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١٠٧/٢-١٠٨) معاني بعض الألفاظ: ذو الفقار: سمى بذلك لأن فيه حفراً صغيراً حسناً. السداد: سميت به تفاؤلاً بإصابة ما يرمى عنها. ذات الفضول: لأنها كانت فيها سعة، المُرْتَجَز: سمى به لحسن صهيله، السكب: كثير الجري كأنما يصب جريه صبا. الصادر: لأنها يصدر عنها بالري .

(٤) وفي ي "قال مؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣٤٦/٢) ؛ "الميزان" (٦٣٦/٣) .

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٠٧/٢-١٠٨) ؛ و "الميزان" (١٤٥/٣) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٤٣/٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق. وقالوا: وأخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه على بن عروة قال الهيثمي: وهو متروك، "المجمع" (٢٧٢/٥)، وبأن عبد الملك روى له مسلم والأربعة؛ وعلي بن عروة روى له ابن ماجه وضعّفوه، وأورد الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمته (٥٨٩١/١٤٥/٣) وقال: كذّبه صالح جزرة وغيره، وأورد له أخباراً باطلة. وأقرّه في "الترتيب" ١١٧ وقال: وعلي بن عروة متهم بالوضع عن.. وذكره الألباني في "الضعيفة" ٤٤٨٧، يقول المحقق: وقد ثبت بعض ما ورد في الحديث مثل: وكان له حمار اسمه عفير وكان له خيل يقال له اللحيث إلخ.

(٨) وفي ح زيادة "له" .

مَنْظُور - وكانت له صُحبة - قال: لما فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ خَيْرَ أَصَابِهِ مِنْ سَهْمِهِ أَرْبَعَةَ أَزْوَاجٍ نَعَالٍ، وَأَرْبَعَةَ أَزْوَاجٍ خِفَافٍ، / وَعَشْرَةَ أَوَاقِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَحَمَارٍ أَسْوَدَ قَالَ: فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ الْحَمَارُ، فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ شَهَابٍ / أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّي سِتِينَ حَمَارًا كُلُّهُمْ لَمْ يَرْكَبْهُمْ إِلَّا نَبِيٌّ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِي (٤٠٢) يَ جَدِّي غَيْرِي، وَلَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرُكَ أَتَوَقَّعُكَ أَنْ تَرْكَبَنِي، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَكُنْتُ أَعْتَرُّ بِهِ عَمْدًا، وَكَانَ يُجِيعُ بَطْنِي، وَيَضْرِبُ ظَهْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَمَيْتُكَ يَعْفُورَ يَا يَعْفُورُ» (١) أَتَشْتَهِي الْإِنَاثَ؟ قَالَ: لَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْكَبُهُ فِي حَاجَةٍ، (٢) فَإِذَا نَزَلَ عَنْهُ بَعَثَ بِهِ إِلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْبَابَ فَيَقْرَعُهُ بِرَأْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ أَوْ مَا إِلَيْهِ أَنْ أَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ إِلَى بَيْتِ كَانَتْ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ فَرَدَى فِيهَا، فَصَارَتْ قَبْرَهُ جَزَعًا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) «(٣)».

قال المصنف: (٤) هذا حديث موضوع فَلَعَنَ اللَّهُ واضعَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَّا الْقَدَحَ فِي الْإِسْلَامِ، وَالِاسْتَهْزَاءَ بِهِ. قال أبو حاتم بن حبان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، / ولا يجوز الاحتجاجُ بمحمد بن مزيد. (٥)

(١/٢٢٦)

* * *

(١) وفي "المجروحين" زيادة "قال: لِيَكْ".

(٢) وفي "المجروحين" "في حاجته".

(٣) أخرجه ابن حبان كما في "المجروحين" (٣٠٨-٣٠٩) وأورده ابن عراقي في "النتزيه" (٣٢٦/١)؛ والسيوطي (٢٧٦/١) ولكن السيوطي لم يتعقب فيه؛ وأورده في "الخصائص الكبرى" (٦٤/٢) باب قصة الحمار، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخه"؛ كما عزا تخريج حديث معاذ بن جبل إلى أبي نعيم "وقد قال السيوطي في مقدمته (٣/١): ونزّهته عن الأخبار الموضوعة وما يرد تتبع الطرق والشواهد، لما ضعف من حيث السند. وقال ابن عراقي: قلت ذكره السيوطي في "الخصائص" معزواً إلى تخريج ابن عساكر، فلا أدري أغفل عن كلام هذين الحافظين فيه، أم تبين له أنه غير موضوع فغفل عن التعقب عليها والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة محمد بن مزيد (٣٤/٤)، وقال: أتى هذا الخبر الباطل فذكره، وابن حجر في "اللسان" (١٢٢٥/٣٧٦/٥). والذهبي في "الترتيب" ١١٧، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٤). فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) المصادر السابقة ذكرها.

١٦ - باب إرسال قطف إليه

(٥٥٦) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم^(١) البُستي قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن ي (٤٠٣) وهب، / قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: «إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بقطف^(٢) فقال: إن الله عز وجل يقرؤك السلام وبُعْثَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقِطْفِ لِتَأْكُلَهُ»^(٣).

قال ابن حبان: هذا ماله أصل يرجع إليه، وحفص بن عمر لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٤). وقال المصنف قلت: ^(٥) وحفص قد رواه من حديث أنس.

(٥٥٧) فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن حفص بن عمر، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس: أن جبريل أتى رسول الله ﷺ بقطف من عنب فقال: «إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُؤُكَ السَّلَامَ»^(٦) (٢٢٦/ب) وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا الْقِطْفِ، / فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٧).

(١) وفي ح "ابن حبان".

(٢) القُطْفُ: العنقود ساعة يُقَطَّع جِ قِطَافاً، وقُطُوفُ القاموس.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢٥٥/١-٢٥٦) في ترجمة حفص بن عمر ابن أبي العطف. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس في "الأوسط" وفيه حفص بن عمر، قال الهيثمي: وهو شديد الضعف؛ وأخرجه أيضاً فيه من حديث أنس وفيه نفس الراوي. "المجمع" (٣٨٨-٣٩٠) باب في العنب. قال ابن عراقي: إخراج الطبراني له لا يخرج من الموضوعية، نعم ما ذكر بعد يقتضي أن الحديث منكر لا موضوع اهـ. "النتزيه" (٣٣٤/١)، و"اللائي" (٢٧٦/١)، و"الفوائد" ٣٢٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي أ "أرسلني" بدون الواو.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقد ذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى حديث ابن عباس وأنس وقال: فأتى حفص بن عمر بخبر منكر. يقول المحقق: وعلى هذا يكون الحديث منكراً لا موضوعاً. ينظر: "الميزان" (٥٦٥/١) ح ٢١٤٦. و"اللسان" (٣٢٨/٢-١٣٣٨) و"الترتيب" ١١٧.

١٧- باب تعبده وهجر نسائه قبل موته

(٥٥٨) أنبأنا^(١) القزّاز، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بُندار، قال: أنبأنا^(٣) الحسين بن أحمد بن فيل، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل بن حمّاد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة، عن أبيه سفينة قال: «تعبّد رسول الله (ﷺ) قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرَيْنِ وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ حَتَّى صَارَ كَالْحُلُسِ^(٤) الْبَالِي^(٥)».

قال المصنف: ^(٥) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الحجاج هو أبو عبد الله المصفرّ مولى بني هاشم. قال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وقال يحيى وأبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي ومسلم والدارقطني: متروك.^(٦)

* * *

١٨- باب ذكر وفاته ﷺ

(٥٥٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد،

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) الحُلُسُ: وهو الكِسَاءُ الذي يلي ظَهْرَ البعير تحت القتب، أو هو ما يَسْطُ في البَيْتِ من الحَصِيرِ ونحوه. الْبَالِي: قَدْ رَثَّ وفي التعقبات "الشَّنْ" بدل "الحلُس".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن فيل، كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق، ولم يتعقبه السيوطي ووافق ابن عراق ابن الجوزي في الوضع ينظر: "اللائل" (٢٧٦-٢٧٧) ؛ و"التنزيه" (٣٢٦/١) ؛ و"الفوائد" ٣٢٦ وأخرجه الخطيب من طريق ابن فيل ولم أجد الحديث في كتبه المطبوعة. فالحديث بهذا الاستناد باطل.

(٥) وفي أ: "قال المؤلف".

(٦) ينظر: في "المجروحين" (٢٩٦/٢) قال ابن حبان: منكر الحديث جداً لا تحلّ الرواية عنه، و"الميزان" (٥٠٩/٣) ت ٧٣٥٢ ؛ و"التاريخ الكبير" (٦٤/١) وقال ابن عراق: وقد ذكرنا في المقدمة رقم ٦٩: أنه يروي أباطيل.

قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: (١/٢٢٧) حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس/ بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وابن عباس قالوا: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة قال النبي ﷺ (١) يا جبريلُ نفسي قد نُعيتُ، قال جبريلُ: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥٤] فأمر رسول الله ﷺ (٢) بلالا (٢) ينادي: الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجِد رسول الله ﷺ، فصلّى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلّت منها القلوب، وبكت منها العيون، ثم قال: أيّها الناس أيُّ نبيّ كنْتُ لكم؟ فقالوا: جزاك الله من/ نبيّ خيراً، فلقد كنْتُ لَنَا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، (٣) أدّيت رسالات الله وأبلغتني وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى (٤) نبيا عن أمته، فقال لهم: معاشر المسلمين أنشدكم بالله (٥)، وبحقّي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتصر مني، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الله، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين! من كانت له قبلي مظلمة/ فليقم فليقتصر مني قبل القصاص في القيامة، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي ﷺ، فقال: فذاك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنْتُ بالذي أنقلع (٧) على شيء منك، كنْتُ معك في غزاة فلما فتح الله علينا فكنا (٨) في الانصراف، حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت

(١) وفي الحلية "محمد ﷺ".

(٢) وفي "الحلية" "أن ينادي".

(٣) وفي أ، ي "الشفيق" بدل "المشفق".

(٤) وفي الحلية "ما جرى".

(٥) وفي أ "أنا أنشدكم".

(٦) وفي ي "قبلي" بدل "قبلي" وهو تصحيف، قبلي أي جهتي وطرفي.

(٧) وفي ح، و "الحلية" "انقدم" وفي أ "مرة بعد مرة أخرى ما كنت الذي".

(٨) وفي ح "وكنّا".

القَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ عَمْدًا مِنْكَ أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عُمَاةُ أُعِيدُكَ بِجَلَالِ اللَّهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِالضَّرْبِ. يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى مَتَزَلِ فَاطِمَةَ وَأَتْنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ،^(١) فَقَالَتْ / فَاطِمَةُ: وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ، وَلَيْسَ هَذَا يَوْمٌ حَجَّ وَلَا يَوْمٌ غَزَاةٌ؟ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ مَا أَغْفَلَكَ ي (٢٠٦) عَمَّا فِيهِ أَبُوكَ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُودِعُ الدِّينَ وَيُفَارِقُ الدُّنْيَا، وَيُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ! وَمَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ يَا بِلَالُ إِذْنُ فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ / يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيَقْتَصُّ مِنْهُمَا، (١/ ٢٢٨) وَلَا يَدْعَانِهِ يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فَدَخَلَ بِلَالُ الْمَسْجِدَ، وَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَضِيبَ إِلَى عُمَاةَ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى ذَلِكَ قَامَا فَقَالَا: يَا عُمَاةُ هَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَقْتَصَّ مِنَّا وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: امْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَنْتَ يَا عُمَرُ،^(٢) فَاْمْضِ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَ مَكَانِكُمَا وَمَقَامِكُمَا، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا عُمَاةُ أَنَا فِي الْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) وَلَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَهَذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي اقْتَصَّ مِنْ يَدِكَ وَاجْلِدْنِي مِائَةً، وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَ مَقَامِكَ وَنَيْتِكَ، وَقَامَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَا: يَا عُمَاةُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَطَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) ؟ فَالْقِصَاصُ^(٣) مِنَّا كَالْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: اقْعُدَا / يَا قُرَّةَ عَيْنِي، لَا نَسِيَ اللَّهُ لَكُمْ هَذَا الْمَقَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عُمَاةُ اضْرِبْ إِنْ كُنْتَ ي (٤٠٧) ضَارِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ / عَنْ بَطْنِي، فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ ﷺ) ، (٢٢٨ ب) وَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ، وَقَالُوا: تَرَى عُمَاةَ ضَارِبًا بَطْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)؟ فَلَمَّا نَظَرَ عُمَاةَ إِلَى بَيَاضِ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) كَأَنَّهُ الْقَبَاطِيُّ^(٤) لَمْ يَمْلِكْ أَنْ أَكْبَّ

(١) وهناك زيادة في الحلية "فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو يُنادي هذا رسول الله ﷺ يعطي القصاص من نفسه، ففرع الباب على فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله ناوليني القضيب الممشوق.

(٢) وفي ح "وامض أنت يا عمر".

(٣) وفي أ "و القصاص" بالواو.

(٤) القباطي جمع القبطية: ثياب من كتان بيض رقاق كانت تنسج بمصر.

عَلَيْهِ فَجَبَلْ بَطْنُهُ وَهُوَ يَقُولُ: فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ وَإِمَّا أَنْ تَعْفُو، فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ رَجَاءً أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنِّي فِي الْقِيَامَةِ، ^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ، فَجَعَلُوا يَقْبَلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُونَ: طُوبَاكَ، طُوبَاكَ نَلَّتِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَمُرَافَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ يَوْمِهِ فَكَانَ مَرَضُهُ ^(٢) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَعُودُهُ النَّاسُ، وَكَانَ ﷺ وَلَدَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَقُبِضَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ، ثُمَّ وَقَفَ بِالْبَابِ فَنَادَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ بِلَالٍ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَدَخَلَ بِلَالُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أُقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنَ سَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَقَامَ بِالْبَابِ، وَنَادَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ بِلَالٍ فَقَالَ: ادْخُلْ يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ مُرَّابَا بَكَرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا غَوَاثُ بِاللَّهِ! وَانْقِطَاعَ رَجَائِي، وَانْقِصَامَ ^(٣) ظَهْرِي، لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي، وَإِذْ وَلَدْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَتَقْدَمَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى [خُلُوهَا] ^(٤) الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتِمَّ لَكَ أَنْ خَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، وَصَاحَ ^(٥) الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَجِيجَ النَّاسِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الضَّجَّةُ؟ فَقَالُوا: ضَجَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ ^(٦) وَالْعَبَّاسُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ

(١) وفي "الحلية" بزيادة "يوم".

(٢) وفي "الحلية" "فكان مريضاً".

(٣) وفي "الحلية" "انقصام".

(٤) وفي أ: "خلوة" نقلناها من ح.

(٥) وفي ي "صالح" وهو تصحيف.

(٦) وفي ح "العباس وعلياً".

بَوَجْهِهِ الْمَلِيحِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَسْتودِعُكُمْ ^(١) اللَّهُ، أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ اللَّهِ وَأَمَانَتِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي/ عَلَيْكُمْ، مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ! وَحِفْظِ طَاعَتِهِ (٢٢٩/ب) مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي مُفَارِقُ / الدُّنْيَا هَذَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، ي (٤٠٩) فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ، ^(٢) وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ ^(٣) أَنْ أَهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَأَرْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ، فَهَبَّطَ مَلِكُ الْمَوْتِ، فَوَقَّفَ بِالْبَابِ شِبْهَ أَعْرَابِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ أَدْخُلْ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ أَجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَجْرَكَ اللَّهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، فَنَادَى الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا فَاطِمَةُ أَجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَجْرَكَ اللَّهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَةَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ أَدْخُلْ؟ فَلَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ! فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) صَوْتَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ مَنْ ^(٤) بِالْبَابِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّخُولِ فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَنَادَى فِي الثَّالِثَةِ صَوْتًا اقْشَعِرَ/ مِنْهُ جِلْدِي، وَارْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ (ﷺ): يَا فَاطِمَةُ أَنْتَ دَرِينِ مَنْ بِالْبَابِ؟ هَذَا هَادِمُ اللَّذَاتِ / وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ، هَذَا مُرْمِلُ الْأَزْوَاجِ ي (٤١٠) وَمُوتِمُ الْأَوْلَادِ، هَذَا مُخَرَّبُ الدُّوَرِ، وَعَامِرُ الْقُبُورِ، هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ، أَدْخُلْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ، فَدَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): يَا مَلِكُ الْمَوْتِ جِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا؟ قَالَ: جِئْتُكَ زَائِرًا وَقَابِضًا، وَأَمْرَتَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، فَإِنْ أَذْنَتْ وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): يَا مَلِكُ الْمَوْتِ أَيْنَ خَلَفْتَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ؟ فَقَالَ:

(١) وفي "الحلية": "استودعكم".

(٢) وفي "الحلية": "الوجع" بدل الأمر.

(٣) في الحلية "عليه السلام".

(٤) وفي الأصل "في" صححناها من ح.

خَلَقْتُهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْمَلَائِكَةُ يَعِزُّونَهُ فَيْكَ،^(١) فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : يَا جِبْرِيلُ! هَذَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي بِمَا لِي عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ إِنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا^(٢) بِالتَّحِيَّةِ وَالرَّيْحَانِ يُحْيُونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّد، فَقَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ، فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَدْ فُتِحَتْ، وَأَنْهَارَهَا قَدْ اطْرَدَتْ/ وَأَشْجَارَهَا قَدْ تَدَلَّتْ، وَحُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّد. قَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ! بَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَبْوَابُ النَّارِ قَدْ أُطْبِقَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّد، قَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ! فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ فِي الْقِيَامَةِ، قَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ! فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ جِبْرِيلُ: يَا حَبِيبِي عَم تَسْأَلُنِي؟ قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِي^(٤) وَهَمِّي مِنْ لِقَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي، مِنْ الصَّوَامِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي؟ مِنْ لَحْجَاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي؟ مِنْ لَأَمَتِي الْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي؟ قَالَ: أَبَشِّرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَّمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ يَا مُحَمَّد. قَالَ: الْآنَ طَابَتْ نَفْسِي، أَذْنُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ فَأَنْتَهُ إِلَى مَا أَمَرْتَ: فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (٥) إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يَغْسِلُكَ وَفِيمَ نَكَفَّنَكَ؟ وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يَدْخُلُ الْقَبْرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): يَا عَلِيُّ أَمَّا الْغُسْلُ فَأَغْسِلْنِي أَنْتَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ، وَجِبْرِيلُ ثَالِثُكُمَا، فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَعْتُمْ مِنْ غُسْلِي فَكَفَّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدَدٍ، وَجِبْرِيلُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ فَضَعُونِي/ فِي الْمَسْجِدِ، وَاخْرُجُوا عَنِّي فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ، زُمَرًا زُمَرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفًا صُفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: الْيَوْمَ الْفِرَاقُ، فَمَتَى أَلْقَاكَ؟ فَقَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ تَلْقِينَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ،

(١) وفي "فيه" بدل "فيك".

(٢) وفي "ي" "صفوفًا صفوفًا".

(٣) في "الحلية": "فبشّرني".

(٤) وفي "الحلية" همى وغمى بتقديم وتأخير.

(٥) وفي "ح" "عليه السلام" بدل "رضي الله عنه" وفي "الحلية" زيادة: "يا رسول الله".

وأنا أسقي مَنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ أُمَّتِي، قالت: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: تلقيني عند/ الميزان، وأنا أشفعُ لأُمَّتِي، قالت: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: ي (٤١٢) تلقيني عند الصراط وأنا أنادي: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ، فَدَنَا مَلِكُ الْمَوْتِ فَعَالَجَ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلما بلغ الروحُ إلى الرُّكْبَتَيْنِ قال النبي ﷺ: أَوَاه! فلما بلغ الروحُ إلى السُّرَّةِ نادى النبي ﷺ: واكرِّبَاه! فقالت فاطمة: كَرِّبِي لِكَرِّبِكَ (١) يا أبتاه! فلما بلغ الروحُ إلى التَّنْدُوءِ (٢) قال النبي ﷺ: يا جبريل ما أَشَدَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ! فَوَلَّى جبريلُ وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا جبريلُ كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ؟ فقال جبريلُ: يا حبيبي ومن تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ (٢٣١/ب) يَصُبُّ الْمَاءَ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمَا، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدِّدَ، وَحُمِلَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ثُمَّ جَبْرِيلُ، ثُمَّ ميكائيلُ، ثُمَّ إسرَافيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَسْجِدِ هَمَمَةً وَلَمْ نَرِ لَهُمْ شَخْصًا، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتَفُ وَهُوَ يَقُولُ: ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ! فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَدَخَلْنَا فَقُمْنَا صُفُوفًا كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جَبْرِيلَ. وَصَلَيْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ جَبْرِيلَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَخَلَ الْقَبْرِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (٣) وَدَفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة: (٤) يَا أَبَا الْحَسَنِ دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: نعم. قالت فاطمة: كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْشُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ الرَّحْمَةِ؟ أَمَا كَانَ مَعَكُمْ مَعْلَمُ الْخَيْرِ؟ (٥) قال: بَلَى يَا فَاطِمَةُ، وَلَكِنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) وفي "الحلية": زيادة "اليوم".

(٢) التَّنْدُوءُ: ثدي الرجل.

(٣) وفي "الحلية": "رضي الله عنهم".

(٤) وفي ح، و "الحلية": "لعل".

(٥) وفي ي "لا توجد معكم معلم الخير".

(١/٢٣٢) الذي لامرّد له، فجعلت / تبكي، وتندب^(١) وهي تقول: يا أبتاه؟ الآن انقطع عنا جبريلُ وكان جبريلُ يأتينا بالوحي من السماء^(٢).

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث موضوع محال، كافأ الله من وضعه، وفتح من شين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ولا بالصحابة، والمتهم به: عبد المنعم بن إدريس. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب. وقال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. ^(٤)

١٩- باب في الصلاة عليه ﷺ

(٥٦٠) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا ^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، ي (٤١٤) قال: حدثني أبو بكر / محمد بن الحسين بن إبراهيم الوراق، ويعرف بابن الخفاف، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا بشر بن موسى بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الرحمن بن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله تعالى: أنه / أظهر في اللوح المحفوظ أن يُخبر الرفيع، وأن يُخبر الرفيع إسرافيل، وأن يُخبر إسرافيل ميكائيل، وأن يُخبر ميكائيل ^(٦) جبريل، وأن يُخبر جبريل محمداً: أنه من صلى عليك في اليوم

(١) تندب: أي تعدّد محاسن الميت .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "حلية الأولياء" (٧٩-٧٣/٤) في ترجمة وهب بن منبه، وأقره الذهبي في "الترتيب" بقوله: هذا من موضوعات الحلبة، والآفة: "عبد المنعم كذب أحمد. ١١٧، والسيوطي في "اللآلئ" (٢٨٢/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٣١/١) والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٤ و"تخريج أحاديث الإحياء" (٣٩٧٧). فالحديث موضوع .

(٣) وفي أ "قال المؤلف" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٥٧/٢) ؛ و"الميزان" (٦٦٨/٢) (٥٢٧٠) ؛ و"التاريخ الكبير" (١٣٦/٦) .

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٦) وفي ح بتقديم جبريل على ميكائيل وهو تصحيف .

واللَّيْلَةُ مِائَةً مَرَّةً صَلَّى عَلَيْهِ أَلْفِي صَلَاةٍ وَيُقْضَى لَهُ أَلْفُ حَاجَةٍ أَيْسَرُهَا أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

قال الخطيب: هذا حديث^(٢) باطل بهذا الإسناد، والرجال المذكورون في إسناده كلهم معروفون سوى الصائغ، ونرى^(٣) أن ابن الخفاف اختلق إسناده^(٤) وركب الحديث عليه؛ ونسخة بشر بن موسى، عن المقرئ معروفة وليس هذا فيها.

(٥٦١) وقد روي عن المقرئ من طريق مُظْلَمٍ: حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: أخبرني أبو سعيد الحسن بن علي بن شهاب^(٥) القرقوبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورك، قال: حدثنا/ أبي قال: حدثنا ي (٤١٥) أبو ميسرة عزاز بن عبد الله بن عزاز البصري، قال: حدثنا علي بن محمد الجُنْدِيَّسَابُورِي، قال: حدثنا القاسم بن دهم، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ عن جبريل، / عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله عز وجل» وساق الحديث.

قال الخطيب: من ها هنا أخذ ابن الخفاف فألزقه على الصائغ.^(٦)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٧١٩/٢٥٠ / ٢) في ترجمة: محمد بن الحسين بن الخفاف. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧: فيه عبد الله بن محمد الصائغ كذاب، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٨٢/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٣١-٣٣٢ / ١)، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٥)، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٩٧/٢ / ٤٥٧٣): موضوع المتن والإسناد اده. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "الحديث".

(٣) وفي الأصل "يروي" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من ح.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التنزيه" اسمه بدل إسناده.

(٥) وفي تاريخ بغداد: "سهلان" بدل "شهاب".

(٦) الذي ذكر أنه حدثه به عن بشر بن موسى عن المقرئ، والله أعلم ينظر: (٢٥١/٢).

٢٠- ذكر / سماعه الصلاة من يصلي عليه

ي (٤١٥) (٥٦٢) أنبأنا^(١) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا وَكَلَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يُبَلِّغُنِي، وَكَفَى^(٢) أَمْرُ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَكَنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا^(٣)».

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السُّدِّي، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذاب، وقال السعدي: ذاهب، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحلّ كتب حديثه إلا اعتباراً، قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": وكل بها ملك يبلغني، وكفي بها أمر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/٢٩١ - ٣٠٠/١٣٧٧) ترجمة: محمد بن مروان السُّدِّي الصغير. قال الخطيب: عن عبد المؤمن بن خلف: سألت أبا علي صالح بن محمد عن محمد بن مروان فقال: كان ضعيفاً، وكان يضع الحديث وكان يقال: محمد بن مروان الكليبي. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٣: أخرجه البيهقي في "الشعب" ومسلمة وإن ضَعُف فلم يجرّح بكذب وهو من رجال ابن ماجه. فقال الألباني في "الضعيفة" ٢٠٣ موضوع بهذا التمام أخرجه ابن شمعون في "الأمالي" (٢/١٩٣/٢)؛ والخطيب في "تاريخه" وابن عساكر (١٦/٧٠/٢) من طريق محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ثم قال الألباني: وجملته القول إن الشطر الأول من الحديث ينبج من إطلاق القول بوضعه لهذه المتابعة وأما باقيه فموضوع لخلوة من الشاهد وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٣٦-١٣٧/١٦٩٦) "من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً أبلغته" وقال: لا أصل له من حديث الأعمش. وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "شعب الإيمان" حديث ١٥٨٣، وتابع السدي عن الأعمش، فيه أبو معاوية، أخرجه أبو الشيخ في "الشواب" وقال ابن عراق: وسنده جيّد كينا نقله السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر، وله شواهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة، أخرجه البيهقي؛ ومن حديث أبي بكر الصديق أخرجه الديلمي، ومن حديث عمار بن ياسر أخرجه العقيلي.

٢١- باب مقدار لبثه في قبره ميتاً^(١)

(٥٦٣) أنبأنا / محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي (٢٣٣/ب) حاتم بن حبان قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا الحسن بن يحيى الحشني، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه»^(٢).

قال ابن حبان: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: [الحسن]^(٣) ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.^(٤)

= من طريق علي بن القاسم الكندي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٥، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٢-٣٣/٨١٥٤). وفي "الترتيب" ١٧ب، و"مختصر المقاصد" ٥٨٢.

(١) ولا يوجد في ي "ميتاً".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، كما في "المجروحين" (١/٢٣٥)؛ وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الحشني من رجال ابن ماجه ضعفه الأكثر ولم ينسب إلى وضع ولا كذب، وقال دحيم وأبو داود: لا بأس به وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتل رواياته، ومن هذه حالته لا يحكم على حديثه بالوضع؛ ولحديثه هذا شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن ينظر: "الخليعة" (٨/٣٣٣) ترجمة يزيد بن عبد الملك؛ مصنف عبد الرزاق أثر سعيد بن المسيب (٣/٥٧٦ ح ٦٧٢٥)؛ "التهذيب" (٢/٣٢٧)، وقد ألف البيهقي جزءاً في "حياة الأنبياء في قبورهم" وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا وقال ابن عراق: منها حديث أنس "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" أخرجه من طرق وصححه من بعضها والله أعلم. وقال في "دلائل النبوة": الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء، وقال في "كتاب الاعتقاد" الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء" وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي متعقباً علي ابن حبان وابن الجوزي في حكمهما على حديث أنس بالطلان: وقد أفرد البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء. ينظر "اللائل" (١/٢٨٤) و"البتريه" (١/٣٣٥) و"الفوائد" (ص ٣٢٥-٣٢٦) و"السلسلة الضعيفة" (٢٠١)، و"الترتيب" (١٧ب).

(٣) لا يوجد في الأصل، نقلناها من ح.

(٤) "المجروحين" (١/٢٣٥-٢٣٦)؛ و"الميزان" (١/٥٢٤/١٩٥٨).

٢٢- باب في فضل أبي بكر الصديق

ي (٤١٦) قال المصنف: / قد تعصب قوم لا خلاق لهم يدعون التمسك بالسنة، فوضعوا لأبي بكر فضائل، ومنهم من قصّد معارضة الرافضة بما وضعت لعلي عليه السلام؛ وكلاً الفريقين على الخطأ، وذاتك السيّدان غنيان بالفضائل الصحيحة^(١) عن استعارة وتخرّص^(٢)، صلوات الله وسلامه عليهما.

(١/ ٢٣٤) الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلّى / لأبي بكر الصديق خاصة.

فيه: عن أنس، وجابر وأبي هريرة وعائشة.

فأما حديث أنس: فله ثلاثة طرق:

(٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر، قال: أنبأنا عبد ابن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَارِ، أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَغْرَهُ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قَالَ: بَلَى ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَامَةً، وَيَتَجَلَّى لَكَ يَا أبا بَكْرٍ خَاصَّةً»^(٣).

(٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان

(١) وفي ح "الصريحة" بدل الصحيحة، وفي ي "الصريحة الصريحة".

(٢) التخرص: تكذب بالباطل، بمعنى اخترصه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٣٨٨/٢) في ترجمة محمد بن عبد السغدي، قال الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومثلاً، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلها تدلّ على سوء حاله وسقوط رواياته، قال الذهبي: محمد ابن عبد بن عامر اتهم بالوضع "الميزان" (٣/ ٦٣٣/ ٧٩٠٠) و"الترتيب" ١١٧.

النضروئي، قالاً: حدثنا بنُّوسُ بنُ أحمد بن بنُّوس^(١)، قال: حدثنا أبو خليفة الجمحي، قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: « إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلْخَلَائِقِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى / لَكَ خَاصَّةً »^(٢).

(١٣٤/ب)

ي(٤١٨)

(٥٦٦) الطريق الثالث: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: أنبأنا إبراهيم^(٣) بن مهدي، قال: حدثنا السكن بن سعيد القاضي ومحمد بن سعيد بن مهران قالاً: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري^(٤)، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟ قال: وما رضوان الله الأكبر يا رسول الله؟ قال: إِنَّ اللَّهَ^(٥) إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلَكَ خَاصَّةً^(٦).

وأما حديث جابر فله أربعة طرق:

(٥٦٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالاً: حدثنا يوسف بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سُوقة عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: ^(٧) قال رسول الله ﷺ: «يا

(١) قال الذهبي: بنُّوس بن أحمد الواسطي وضع على أبي خليفة الجمحي حديثاً "المغني" (١٠٠٦/١١٦/١).

(٢) أورده السيوطي في "اللائل" (٢٨٦/١): بنُّوس مجهول لا يعرف. يقول المحقق: بل قال الذهبي: وَضَعَ

على أبي خليفة الجمحي حديثاً. "المغني" وفي ترجمة بنوس في "اللسان" (٢٤٨/٦٤/٢) ذكر له الحافظ هذا

الحديث وقال: والحديث له طرق كلها واهية، ورأيت في نسخة "الموضوعات" بخط أبي القاسم ولد

المصنف: بنوس مشاة من تحت في أوله. وقال الذهبي في "الترتيب": ١٧ب: وهذا آفته بنوس.

(٣) أعله الذهبي في "الترتيب" ١٧ب بإبراهيم بن مهدي بقوله: ليس بثقة.

(٤) وفي "الترتيب" السري بدل "التستري" وهو مصحف ينظر: "التهذيب" (٥٩٨/٣١١/١١).

(٥) وفي ح زيادة "عز وجل".

(٦) أورده السيوطي في "اللائل": فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد بن عامر.

(٧) وفي الحلية زيادة: "جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فكلّمه بعضهم والغز فيه، فالتفت النبي ﷺ =

(١/٢٣٥) أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر، فقال به بعض القوم يا رسول الله / وما الرضوان الأكبر؟ قال: يتجلى الله في الآخرة لعباده المؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة^(١).

ي (٤١٩) (٥٦٨) وأخبرناه / بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن منده، قال: أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد القرساني قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الشرايبي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: أنبأنا يوسف بن الحكم الضبي الحياط؟ قال: حدثنا محمد بن خالد الحنطلي، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ وَفَدُّ عَبْدُ الْقَيْسِ، فَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ^(٢) وَلَغَا فِي الْكَلَامِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفَهَّمْتُهُ، قَالَ: فَأَجِبْهُمْ يَا أبا بَكْرٍ، فَأَجَابَهُمْ أَبُو بَكْرٍ بِجَوَابٍ^(٣) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أبا بَكْرٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضْوَانَ الْاَكْبَرَ، فَقَالَ^(٤) بَعْضُ الْقَوْمِ: مَا الرِّضْوَانُ الْاَكْبَرُ؟ فَقَالَ: يَتَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَامَةً، وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَةً^(٥).

(٥٦٩) الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة (٢٣٥/ب) قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، ح وأنبأنا أبو

= إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، سمعت ما قالوا؟ قال: نعم! يا رسول الله وفهمته قال: فأجيبهم بجواب، وأجاد الجواب، فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر: أعطاك الله... قال أبو نعيم: هذا حديث ثابت رواه أعلام، تفرد به الحنطلي عن كثير. "الحلية" (١٢-١١/٥) ترجمة: محمد بن سوقة (١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق الخطيب كما في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٦٤/٢) مبحث الصلاة على النبي. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٧ب: محمد الحنطلي أظن البلاء منه؛ وقال في "الميزان" (٣/٥٣٤/٧٤٧٠) : كذبوه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٠ وهو كذاب. (٢) وفي المستدرک زیادة "بکلام". (٣) في "المستدرک" وفي "الحلية" "و أجاد الجواب". (٤) وفي "المستدرک" و"الحلية" زیادة "له" "يا رسول الله؟" في الآخرة. (٥) وأخرجه الحاکم في "المستدرک" (٧٨/٣) : معرفة الصحابة من طريق الحنطلي أيضاً. وتعقبه الذهبي وقال: تفرد به محمد بن خالد الحنطلي... وأحب محمداً وضعه.

منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب محمد^(١) بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، / ح وأنبأنا القزاز. ي (٤٢٠) قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قالوا: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي^(٢)، وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قالوا: حدثنا علي بن عبدة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إن الله ليتجلى^(٣) للناس عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»^(٤).

(٥٧٠) الطريق الثالث: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسويه المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»^(٥).

(٥٧١) الطريق / الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن (١/٢٣٦) علي، قال: أنبأنا محمد بن جعفر الحرقى، ومحمد بن عمر بن بكير قالوا: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، قال: أنبأنا عباس الشكلي وأبو سعيد

(١) وفي ح "عمر" بدل "محمد".

(٢) ولوحظ اختلاف في ترتيب الطرق في نسخة ح تقديمًا وتأخيرًا.

(٣) وفي تاريخ بغداد "يتجلى" بدون لام التوكيد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٩/١٢) وذكر طرق الحديث وقال: عن ابن عبدة وهو باطل لا أعلم رواه عن جابر ولا عن ابن المنكدر ولا عن ابن أبي ذئب ولا عن يحيى بن سعيد غير علي بن عبدة. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٨/٥) ترجمة علي بن عبدة، وقال: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨: ابن عبدة متهم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٢/٢٠/٦٣٨١) وقال الخطيب: ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة فركبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن عفان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئًا، والله أعلم حدثني الأزهري قال: قال الدارقطني: على بن عبدة يضع الحديث وأورده برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث" عن رمي بوضع الحديث ص ٢٩٥.

ي (٤٢٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال، / قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: إن الله يتجلى للخلائق عامة ولك خاصة»^(١).

(٥٧٢) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الفرّج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثنا أبي عن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «لَمَّا قَدِمَ رسول الله ﷺ من الغار، يُريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه. فقال: ألا أبشرك يا أبا بكر؟ قال: بلى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله!، قال: إن الله عز وجل يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة، ويتجلى لك خاصة»^(٢).

(٢٣٦/ب) (٥٧٣) وأما / حديث عائشة: فأنبأنا علي بن عبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو محمد ابن الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحرّاني، قال: حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد، قال: حدثنا ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟ قال: / بلى يا رسول الله، قال: إن الله عز وجل يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة»^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخ بغداد" (١١/٢٥٤ - ٢٥٥/٦٠٠٨) ترجمة: عمر بن

محمد بن الترمذي. قال الخطيب: وكان فيه نظر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨: وهو متهم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي، كما في "المجروحين" (١/١٤٣) ترجمة: أحمد بن محمد

ابن عمر بن يونس اليمامي أبو سهل قال ابن حبان: يروي أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨: ابن يونس ذا كذاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله بن بطّة كما أشار إلى ذلك ابن عراق في التنزيه، وفيه عبد الله بن

واقد. وقال السيوطي: وأخرجه أبو الحسين بن بشران في "فوائده" من حديث علي بن أبي طالب وقال

السيوطي: وهذا الطريق على شرط الحسن. وقال ابن همام الدمشقي: وعلى التزل فالحديث ضعيف لا

موضوع. وقد ذكر طرق الحديث وشواهده محقق كتاب "التكيت والإفادة" أحمد البزرة يراجع صفحات

(٤٠-٤٢) باب فضائل أبي بكر، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ٢٩٣، والشوكاني في "الفوائد" ص =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه.

أما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن عبد: قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد: إسناداً وممتناً. قال الدارقطني: محمد بن عبد: يكذب ويضع^(١).

وفي الطريق الثاني: بنوس وهو مجهول لا يُعرف. وفي الطريق الثالث: فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد:.

وأما حديث جابر فالطريق الأول تفرد به محمد بن خالد،^(٢) وبعضهم يقول: محمد بن مخلد، وكلاهما مكذب.^(٣)

والطريق الثاني فيه:^(٤) علي بن عبدة قال الدارقطني: كان يضع الحديث.^(٥)

وأما الطريق الثالث: / فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: الحَمَلُ (١/٢٣٧) فيه على أبي حامد بن حسنويه، فإنه لم يكن ثقة، قال: و يُرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي كثير شيئاً والله أعلم.^(٦)

وأما الطريق الرابع: فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: في أبي القاسم الترمذي نظر. وأما حديث /^(٧) أبي هريرة فهو حديث أنس الأول، ونرى أن أحمد بن ي (٤٢٣) محمد بن عمر اليمامي سرقه، وغير إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان

= ٣٣٠، وقال الذهبي في "الترتيب" ٩١٨: أبو قتادة عبد الله بن واقد: متروك.

(١) سبق ذكر المصدر.

(٢) وفي ح "و قد كذّبوه، والطريق الثاني".

(٣) سبق ترجمته.

(٤) وفي ي "ففيه" بزيادة الفاء.

(٥) وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، لا يحل الاحتجاج به "المجروحين" (١١٥/٢)؛ و"الميزان" (٥٨٨٦/١٤٤/٣).

(٦) سبق ذكره.

(٧) ينظر: "الميزان" (٦٢٠٤/٢٢١/٢) ثم قال الذهبي: قلت: له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه وله عن العباس الشكلي وآخر عن الحسن بن عرفة فذكر الحديث.

اليمامي كذاباً؛ وقال الدارقطني: متروك الحديث؛ وقال ابن حبان: حدث بأحاديث مناكير وينسخ عجائب^(١).

و أما حديث عائشة: ففيه عبد الله بن واقد: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال ابن حبان: غفل عن الإتيان، وحدث على التوهم، فوقعت المناكير في أخباره^(٢).

[٢٣-باب] الحديث الثاني في فضل أبي بكر

(٥٧٤) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، قال: أنبأنا محمد بن (٢٣٧/ب) السري / التمار، وأنبأنا^(٣) محمد بن عمر الأرموي، قال: حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال: أنبأنا أبو حنيفة علي بن الحسين الصوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدی، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القطان قال: حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، قال: حدثنا علي بن داود الدمشقي، عن محمد بن زياد، عن ميمون، وهو ابن مهران عن المسيب بن عبد الرحمن، عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلما انفتل^(٤) من صلاته قال: أين الصديق أبو بكر؟ فلم يجبه أحدٌ، فقام قائماً على قدميه فقال: أين الصديق أبو بكر؟ فأجابه من آخر الصفوف بلييك^(٥) بلييك يا رسول الله، قال: افرجوا لأبي بكر، أدن مني يا أبا بكر،

(١) ينظر: "المجروحين" (١/١٤٣)؛ و"الجرح والتعديل" (٢/٧١)؛ و"الميزان" (١/١٤٢).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي: ٣٣٧؛ و"الميزان" (٢/٥١٧-٥١٨)؛ و"المجروحين" (٢/٢٩-٣٠). ملحوظة: وفي حاشية كلتا النسختين الأصليتين أ، ي: آخر الجزء الثالث من الأصل من خط مؤلفه والحمد لله.

(٣) والإستاد الثاني ساقطة من ح إلى... قال: حدثنا جعفر.

(٤) يعني انصرف.

(٥) وفي النسخ "يا لبيك يا لبيك" بالمد.

فَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَحِقْتَ مَعِيَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ مَعَكَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَكَبَّرْتُ وَاسْتَفْتَحْتُ الْحَمْدَ وَقَرَأْتُهَا،^(١) فَوَسَّوَسَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الطَّهَوْرِ فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتَفُ وَيَقُولُ: وَرَاءَكَ فَالْتَفْتُ فَإِذَا بِقُدْسٍ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ مَاءً أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَعَذَبَ مِنَ الشَّهْدِ، وَأَلَيْنَ مِنَ الزَّيْدِ، عَلَيْهِ مَنْدِيلٌ أَخْضَرُ مَكْتُوبٌ / عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١/٢٣٨) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، فَأَخَذْتُ الْمَنْدِيلَ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى مَنْكَبِي فَتَوَضَّعْتُ لِلصَّلَاةِ، وَأَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ، وَرَدَدْتُ الْمَنْدِيلَ عَلَى الْقُدْسِ، فَلَحِقْتُكَ وَأَنْتَ رَاكِعُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى فَتَمَمْتُ صَلَاتِي مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَبَشِرْ إِنَّ الَّذِي وَضَّأَكَ لِلصَّلَاةِ جِبْرِيلُ، وَالَّذِي مَنَّكَ مِيكَائِيلُ، وَالَّذِي أَمْسَكَ رُكْبَتِي حَتَّى لَحِقْتَ الرُّكُوعَ إِسْرَافِيلُ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك؛ والمتهم به محمد بن زياد، قال أحمد ابن حنبل: هو كذاب خبيث يضع الحديث؛ وقال يحيى: كذاب خبيث وقال السَّعْدِيُّ والدارقطني: كذاب؛ وقال النسائي والبُخَارِيُّ والفلاس وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وقال المصنف: ^(٤) وقد قَلَّبُوا هذا وجَعَلُوهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥٧٥) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبِزَارُ، قَالَ: أَنبَأَنَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ الْجَرَجَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَلْمَانَ

ي(٤٢٥)
(ب/٢٣٨)

(١) وفي ح "فقرأتها".

(٢) وفي "اللائلي" بقدح بدل "بقُدْسٍ" والقُدْسُ: القَدَحُ والسُّطْلُ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق "أبو الحسين المهندي بالله في (فوائده) وهو من طريق محمد بن زياد الشكري.

وفي ح "الصلاة" بدل "الركوع" وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١١٨: فالمتهم به محمد بن زياد،

كذبه أحمد والناس. وقد قلبوا هذه الكذبة فرووها لعلِّي بإسناد مجاهيل. ينظر: "اللائلي" (١/٢٨٨-٢٨٩)

و"التنزيه" (١/٣٤١)؛ و"المجروحين" (٢/٢٥٠)؛ و"الميزان" (٣/٥٥٢)؛ و"الجرح والتعديل"

(٢٥٦/٧)، فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

الضبي، قال: حدثنا محمد بن علي الكفرتوتي،^(١) قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته وسلم، ثم أقبل علينا بوجهه، ثم جثا على ركبتيه، ثم رمى بظهره إلى الصف الأول يتفقد أصحابه، ثم إلى الصف الثاني ثم إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً، ثم قال: مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب، فأجابه علي من آخر الصفوف: لبيك يا رسول الله، فقال: أدن مني يا علي، فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا منه، فقال: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت أني علي / طهر، فنأيت: يا حسن، يا حسين يا فضة!^(٢) فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف^(٣) من ورائي: يا أبا الحسن التفت فالتفت، فإذا أنا بسطل^(٤) من ذهب فيه ماء وعليه منديل، فأخذت المنديل، فوضعتُه على منكبي، وأومأت إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفي، / فتطهرت، ولا أدري من وضع السطل والمنديل؟ فتبسم رسول الله ﷺ في وجهه، وضمه إلى صدره، وقبل بين عيني؛ ثم قال: ألا أبشرك؟ إن السطل من الجنة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبريل، والذي من ذلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة، فيلومني^(٥) أحد على حبك، والله وملائكته يحبونك من فوق السماء»^(٦).

قال المصنف: ^(٧) هذا حديث موضوع أيضاً ومن حميد إلى شيخنا بين مجهول وكذاب.

- (١) وفي ح "الكوثري".
 (٢) لعلها: فضة النوبة جارية فاطمة الزهراء رضي الله عنهما "الإصابة" (١٣/ ٩١ / ٨٧٢) ؛ و"تجريد أسماء الصحابة" : ٣٥٧٠ .
 (٣) وفي ح ريادة "لي" : يهتف لي .
 (٤) السطل: إناء من معدن كالمرجل له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتين . ج أسطال وسطول .
 (٥) وفي اللآلي "فلا يلومني أحد" .
 (٦) أورده السيوطي في "اللالي" (١/ ٢٩٠) وقال: هناد ومن فوقه إلى حميد ما بين كذاب ومجهول . فالحديث موضوع .
 (٧) وفي أ: "قال مؤلفه" .

[٢٤-باب]

(٥٧٦) الحديث الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: حدثني الحسن بن علي بن المذهب - من أصل كتابه العتيق - قال: حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملأه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن / منصور ي (٤٢٧) الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت: «كَانَتْ لَيْلَتِي / مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا ضَمَّنِي وَإِيَّاهُ الْفَرَّاشُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ أَكْرَمَ أَزْوَاجِكَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي بِفَضْلِهِ^(١). قَالَ: حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْأَرْوَاحَ اخْتَارَ رُوحَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مِنْ بَيْنِ الْأَرْوَاحِ، وَجَعَلَ تُرَابَهَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَاءَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ وَجَعَلَ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرَّةٍ بَيضاءَ مَقَاصِيرُهَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْبَيضاءِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَسْلُبَهُ حَسَنَةً، وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ سَيِّئَةٍ، وَإِنِّي ضَمَنْتُ^(٢) كَمَا ضَمَّنَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَكُونَ لِي ضَجِيعًا فِي حُفْرَتِي، وَلَا أَنْيسًا فِي وَحْدَتِي، وَلَا خَلِيفَةً عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي إِلَّا أَبُوكَ يَا عَائِشَةُ، بَايَعَ عَلَى ذَلِكَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَعُقِدَتْ خِلَافَتُهُ بِرَايَةِ بَيضاءَ، وَعُقِدَ لَوَاؤُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: رَضِيتُمْ بِمَا رَضِيتُمْ لِعَبْدِي، فَكَفَى بِأَبِيكَ فَخْرًا أَنْ بَايَعَ لَهُ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ وَمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَبِلْتُ أَنْفَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا عَائِشَةُ فَمَنْ / لَسْتُ بِأَمَةٍ فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِنَبِيِّهِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْكَ (١/٢٤٠) / يَا عَائِشَةُ^(٣).

ي (٤٢٨)

(١) وفي "تاريخ بغداد" "بفضيلة" ولا توجد هذه الكلمة في سليمة، وأثبتناها من ي .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "على الله" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (١٤/٣٥-٣٦/٣٧٨٠) في ترجمة هارون بن أحمد القطان. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة هارون هذا وقال: روى حديثًا باطلاً كأنه المسكين أدخل عليه ولا يشعر وذكر الحديث وقال وله إسناده آخر باطل، "الميزان" (٤/٢٨٢/٩١٤٩)؛ وقال الذهبي في =

قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث، ورجالُ إسناده كُلُّهم ثقات، ولعلَّه [شبهه] (١) لهذا الشيخ القطان، أو أُدْخِلَ عليه مع أيّ رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصري عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق وابن بابشاذ يروي مناكير عن الثقات وقد كان في أصل ابن المذهب أحاديث صالحة، عن هارون القطان، عن البغوي، وسألت ابن المذهب عنه، فقال: كان يسكن دار البطيخ العليا عند دار إسحاق، ولم يكن ممن يظنُّ به الكذب، ولا تلحقه التهمة، لأنه لم يكن [مَن] (٢) يتصدّى للحديث ولا يحسنه، وكان من أهل القرآن والخير (٣).

قال المصنف (٤): قلتُ: هذا قد أُدْخِلَ عليه لغفلته، وكثير من أهل الدين يغلب عليهم الغفلة. وقد روى هذا الحديث بعض الناس فخلط فيه وزاد ونقص:

(٥٧٧) أنبأنا به أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، (٢٤٠/ب) قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر / الحرقى، قال: أنبأنا أبو القاسم محمد (٥) بن عبيد الله الترمذي، قال: أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن عبيد الله بن ي (٤٢٩) مرزوق قال: حدثنا عباس أبو الفضل الشكلي قال: حدثنا عبد الصمد / أبو العباس الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن علي الآدمي، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: كانت ليلى من رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله: أأست أكرم نسائك عليك؟ قال: بلى يا عائشة، فقلت: فحدثني عن أبي بشي قال: (٦) أخبرني جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من

= "ترتيب الموضوعات" ١٨ ب، هذا من أسمع الكذب! وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٣٣١). فالحديث موضوع.

(١) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "شبهه لهذا الشيخ".

(٢) زيادة من "تاريخ بغداد" ولا توجد في الأصل.

(٣) في المصدر السابق.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) وفي ح و "اللائي": "عمر" بدل "محمد".

(٦) وفي ح "فقال".

بَيْنَ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَجَعَلَ تُرَابَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَعَلَ مَاءَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَجَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ، فِيهِ مَقَاصِيرُ مِنَ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِنَ لِي أَنْ لَا يُكَلِّفَهُ بَسِئَةً، وَلَا^(١) يَسْلِبَهُ حَسَنَةً وَإِنِّي ضَمِنْتُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي ضَجِيعٌ فِي حُفْرَتِي وَلَا خَلِيفَةٌ لِي مِنْ بَعْدِي إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَبَايَعَ عَلَى ذَلِكَ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَعُرجُ بِخُلَافَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَايَةٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَعُقِدَ لِوَاوُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَكَفَى لِأَيِّكَ فَخْرًا أَنْ بَايَعَ لَهُ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، / وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ ي (٤٢٥) وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ، وَسِتَّةٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَطُرُزُ^(٢) مِنَ الْجِنِّ يَأْوُونَ فِي الْبَحْرِ، وَأُخِذَ^(١/٩٩) مِيثَاقُهُ عَلَى الْوَحْشِ فَمَنْ أَبِي هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ^(٣).

وأخبرنا بهذا الحديث أبو المعمر الأنصاري، عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاوي قال: حدثنا محمد بن عمر الحرقي فذكره، إلا أنه قال: حدثنا الحسين بن أبان بن يزيد.

وقال المصنف: ^(٤) وهذا الحديث يتعدى أبا القاسم الترمذي، أو جدّه أبا بكر بن مرزوق، على أن فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما يُنبئ أنه فعل مُخلَط لا يدري ما يقول .

[٢٥ - باب اليهودي الذي أحبّ أبا بكر]

(٥٧٨) الحديث الرابع: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن

(١) وفي ح "و أن لا" .

(٢) وفي ح "و طرف" .

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": "وهو من عمل عبد الله بن مرزوق" ١٨٨ وينظر "اللائق" (١/٢٩١-٢٩٢) و"تنزيه الشريعة" (٣٤٢/١) و"اللوّلُ المَرْصُوع" (١٠٢) . فالحديث موضوع .

(٤) وفي أ "مؤلفه" .

علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس: أن يهوديًا أتى أبا بكر الصديق فقال: والذي بعث موسى وكلمه تكليمًا إنني لأحبك، قال: فلم يرفع^(١) أبو بكر به رأسًا تهاوُنًا باليهودي، وهبط^(٢) جبريل^(٣) / على النبي ﷺ وقال: يا محمد إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: قل لليهودي الذي قال لأبي بكر: إنني أحبك أن الله عز وجل قد أحاد عنه في النار (خُلَّتَيْنِ)^(٤) لا يوضعُ الإنكالُ في قَدَمِهِ، ولا الأغلالُ في عنقه، لحبه أبا بكر، قال: فبعث النبي ﷺ، فأحضره، وأخبره الخبر، فرفع طَرَفَهُ إلى السماء ي (٤٣١) قال: / أشهد أن لا إله إلا الله وأن^(٥) محمدًا - وأنك محمد - رسول الله، والذي بعثك بالحق وما ازددت لأبي بكر إلا حبًّا فقال النبي ﷺ: هنيئًا هنيئًا، أحاد^(٦) الله عنك النار بحدّ أفيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر^(٧).

قال المصنف: ^(٨) هذا حديث موضوع، والمتهم به العدوي، فإنه كان يضع الحديث.

(٥٧٩) وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا علي بن أحمد البصري وأبو عبد الله غلام

(١) وفي ح "إنني أحبك فرفع به أبو بكر رأسًا".

(٢) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٣) وفي ي "عليه السلام".

(٤) ومن ح و "الكامل" ووقع في الأصل: "خلتين".

(٥) وفي ح "وإنك محمد رسول الله" بدون الزيادة وأن محمدًا.

(٦) وفي زيادة "قد": قد أحاد الله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "كامله" (٧٥١/٢) في ترجمة الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي، قال الشيخ: يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وقال بعد ذكر الحديث: وهذا بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" وهذا موضوع ١٨ ب، ينظر "اللائق" (٢٩٢/١) و"التنزيه" (٣٤٢-٣٤٣)، و"الفوائد" (٣٣١-٣٣٢). فالحديث موضوع.

(٨) وفي أ: "قال مولفه للكتاب".

خليل قالاً: حدثنا الحسن بن راشد، قال: حدثنا هشيم فذكره. ^(١) وغلّام / خليل (١/١٠١) كذاب، والبصري مجهول. ^(٢)

(٥٨٠) الحديث الخامس: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، قال: حدثنا محمد بن الخضر بن زكريا المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إن الله ^(٣) اتخذ (لإبراهيم) ^(٤) في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء، معلقة بالقُدرة تخترقها أرياح الرحمة ^(٥)، للقبّة أربعة آلاف باب، / ي (٤٣٢) كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل» ^(٦).

قال المصنف: ^(٧) كذا قال: اتخذ لإبراهيم ^(*)، وهذا حديث موضوع مما عملته يد الأشناني، وكان كذاباً يضع الحديث. وقال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجال، قال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السري التمار وهو من طريق غلام خليل؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": هذا موضوع قطعاً ١٨ب؛ ووافق السيوطي وابن عراق على الوضع "اللائي" (١/٢٩٢)؛ و"التزيه" (١/٣٤٣).

(٢) غلام خليل سبق ذكره مرات؛ علي بن أحمد البصري قال الذهبي: كان قبل الثلاثمائة لا يكاد يُعرف والخبر موضوع "الميزان" (٣/١١١/٥٧٦٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عز وجل".

(٤) "كذا بالأصول"، وهو تصحيف لكن أبقيناه لأن كلام ابن الجوزي في آخره يبين أنه هكذا سمعه من شيخه.

(٥) وفي ح "أرياح الجنة" بدل "الرحمة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥/٤٤١/٢٩٦٣) في ترجمة: محمد بن عبد الله أبو بكر الأشناني، ثم قال الخطيب: من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقي من أطراح الحشمة والجسرة على الكذب شيئاً نعوذ بالله من الخذلان ونسأله العصمة عن تزيين الشيطان، عن الدارقطني: والأشناني كذاب دجال. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٨ب: والأشناني كذاب كذاب دجال. فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ "قال مؤلفه".

(*) يعني أن الصواب: «اتخذ لأبي بكر» كما في تاريخ بغداد، ولذا أورده في هذا الباب.

أبو بكر الخطيب: من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد ما أبقى من اطراح الحشمة والجُرأة على الكذب شيئاً.

قال المصنف: ^(١) قلت: وقد روي لنا من طريق آخر:

(٥٨١) أنبأنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، وعبد الله بن حماد قالوا: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى أذخر لأبي بكر الصديق في أعلي عليين قبةً من ياقوتة بيضاء معلقة بالقُدرة يتحرَّقها» ^(٢) رياح الرحمة، للقبة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله عز وجل بلا ^(٣) حجاب ^(٤).

قال الخطيب: هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع، عن هذين الرجلين وهما مجهولان، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنعت يده والله أعلم.

قال المصنف ^(٥): قلت: هذا الذارع كأنه بلغه عن الأشناني، [فسرقه] ^(٦).

وركب له إسناداً، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: الذارع كذاب دجال.

ي (٤٣٣) (٥٨٢) الحديث السادس: / أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد ابن علي الحافظ، قال: حدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) وفي "الترتيب" تخرقها.

(٣) وفي ح "بغير حجاب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (٥٠٧٣/٤٤٥/٩) في ترجمة عبد الله بن حماد القطيعي. وقال الخطيب: وهذا الحديث باطل من رواية الزهري عن سالم عن أبيه.. لا أعلم رواه سوى الذارع.. والحمل فيه على الذارع وأنه مما صنعت يده والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب": "الذارع الكذاب" ١٨ ب. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي الأصل "فسوقه" بدل "فرقه" صححناها من ح، "تاريخ بغداد".

حنبل بن إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحجاج، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: هَبَطَ عَلِيٌّ جَبْرِيلُ وَعَلَيْهِ طَنْفَسَةٌ^(١) وهو متخلل^(٢) بها، فقلت: يا جبريلُ ما نزلت إليّ في مثل هذا الزّي؟ قال: إن الله تعالى أمر الملائكة أن تتخلل في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض^(٣).

قال المصنف: ^(٤) وهذا مما عملته يد الأثنائي الذي ذكرناه آنفاً، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلاً بالنقل، بعيداً عن معرفته، فإنه لو علم أن حنبلاً لم يُدرِك وكيعاً ولم يرو عنه ما ذكر هذا!

(٥٨٣) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو عمرو^(٥) عثمان (١٠١/ب) ابن محمد المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الصالح المقرئ، قال: حدثنا محمد ابن محفوظ المخرمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا / إسحاق ي (٤٣٤) ابن راهويه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جَنَّةٍ عَدْنٍ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (لا دخلك)^(٦) إِلَّا مَنْ يُحِبَّ هَذَا الْمَوْلُودَ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ».

(١) الطنفسة، البساط والتمرقة فوق الرجل، ج طنافس.

(٢) تخلل الثوب: أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد. [نهاية]، بلي ورق.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢٩٦٣/٤٤٢/٥) وقال الخطيب: ما أبعد الأثنائي من التوفيق تراه ما علم أن حنبلاً لم يرو عن وكيع ولا أدركه أيضاً! ولست أشك أن هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعة شيئاً، ولقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث، وأنا أقول: إنه كان يضع ما لا يحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا، وقال السيوطي. وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو العباس الزوزني، وقال ابن عراق (قلت) فيه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة وقال عبد الله بن أحمد: كذاب، وقال ابن خراش: يضع الحديث "التنزيه" (٣٤٣/١).

فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال المؤلف للكتاب".

(٥) وفي تاريخ بغداد "أبو عمر" بدل "عمرو".

(٦) كذا في الأصل أ، ح وروي "لا أدخلك" كذا في ترتيب الموضوعات ومصادر أخرى وفي الترتيب "من أحب" بدل "يحب".

قال الخطيب: باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين^(١). وقال المصنف قلت: وقد أخبرنا به محمد بن عبد الباقي بن سَلْمَان، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو شاكر مَسْرَّة بن عبد الله الخادم، قال: أخبرنا أحمد بن عصمة، قال: أنبأنا ابن رَاهُويَةَ^(٢).

قال أبو بكر الخطيب: مَسْرَّة ليس بثقة^(٣).

وقال المصنف: قلت^(٤) وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البَئَاء، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق ابن رَاهُويَةَ، / فذكره، والتمار قد أنكر عليه أشياء^(٥)، فلا صِحَّة لهذا الحديث. (١/١٠٢)

(٥٨٤) الحديث الثامن في خلافته: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بَخِيت، قال: حدثنا عثمان بن سعيد التمار، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن زَاج، قال: حدثنا محمد بن مُصعب القَرَقَسَانِي، عن عمر بن إبراهيم بن خالد القُرشي، عن عيسى بن / علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله ي (٤٣٥)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٤٠٣/٣٠٩/٣) ترجمة محمد بن محفوظ الحربي، فيه أحمد بن محمد الهروي، وفيه أيضاً مجاهيل، وتابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه محمد بن السري التمار، وميسرة بن عبد الله الخادم، وهما ضعيفان، وقال ابن عراق: قال الذهبي في الميزان، وتبعه الحافظ في اللسان: أحمد بن عصمة النيسابوري عن إسحاق بن رَاهُويَةَ متهم هالك، "الميزان" (٤٦٧/١١٩/١)، و"اللسان" (٦٨٧/٢٢٠/١). روى خبراً موضوعاً هو آفته، وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه الخطيب من طريق الأشناني، ولعله من عمله، ينظر: "اللائل" (٢٩٣/١)، و"التنزيه" (٣٤٤-٣٤٣/١) فالحديث موضوع.

(٢) وفي هذا الإسناد، قد تابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه ميسرة بن عبد الله الخادم وهما ضعيفان، قال الحافظ في "اللسان": أحمد بن عصمة متهم هالك، ثم أورد الخبر (٦٨٧/٢٢٠/١).

(٣) "تاريخ بغداد" (٧٢٢٨/٢٧٢-٢٧١/١٣).

(٤) وفي أ "قال مؤلفه قلت".

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (٢٨٤١/٣١٩/٥) وفي ح "قد أنكروا عليه" بدل "أنكر عليه".

ابن عباس قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) جاء العباس إلى علي رضي الله عنهما^(٢) فقال: قُمْ بنا إلى رسول الله، فصارا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال: يا عباس يا عم رسول الله، إن الله قد جعل أبا بكر خليفتي على^(٣) دين الله ووَحيه، فاسْمَعُوا لَهُ تَفْلَحُوا، وَأَطِيعُوهُ [تَرشُدُوا]^(٤) وقال العباس: فأطاعوه والله [فَرشَدُوا]^(٥).

(٥٨٥) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا ابن رزق قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن / قال: حدثنا (١٠٢/ب) عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن جده العباس قال: «قال رسول الله: يا عم، إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله وحيه فأطيعوه بَعْدِي تَهْتَدُوا، واقتدوا به تَرشُدُوا وقال ابن عباس: ففَعَلُوا فَرشَدُوا»^(٦).

قال المصنف: (٧) هذا حديث لا يصح، ومدَارُ الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكردي، قال الدارقطني: كان كذاباً يضع الحديث.^(٨)

(١) سورة النصر [الآية: ١].

(٢) وفي أ "عليه السلام".

(٣) وفي ح "عن" بدل "على".

(٤) في الأصل "ترشد" صححتها من ح.

(٥) والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٩٤/٦٠٧١) في ترجمة عثمان بن سعيد التمار، وفيه عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي الكذاب وأورد الذهبي الحديث مع سنده في "الميزان" (٣/١٨٠/٦٠٤٤) في ترجمة عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي فقال: هذا الحديث ليس بصحيح، ويُبطله أن العباس قال لعلي: «ألا تدخل بنا إلى رسول الله ﷺ فسأله...» الحديث وهو في الصحيح قال السيوطي: أخرجه ابن مردويه و أبو نعيم في "فضائل الصحابة" "اللائل" (١/٢٩٤)، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٤٤)، والذهبي في "الترتيب" ١١٩، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٢. فالحديث موضوع.

(٦) ولم يذكر هذا الطريق السيوطي وابن عراق في كتابيهما والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" أيضاً بعد السند الأول (١١/٢٩٤/٦٠٧١) وفيه أيضاً عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي. فالحديث موضوع مثل الأول.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٨) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/٢٠٤/٢٤٣٧)، و "الميزان" (٣/١٧٩-١٨٠/٦٠٤٤).

(٥٨٦) الحديث التاسع في خلافته أيضاً: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا أبو هارون إسماعيل بن / محمد بن يوسف، قال: حدثنا المَعْلَى بن الوليد، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مَخْلَد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: «بَيْنَمَا جَبْرِيلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُهُ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ لَفِي السَّمَاءِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي / الْأَرْضِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْمِيهِ حَلِيمٌ^(١) قُرَيْشٍ، وَإِنَّهُ وَزِيرُكَ فِي حَيَاتِكَ، وَخَلِيفَتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ»^(٢).

قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد، فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث. وقال محمد بن طاهر: هو كذاب.^(٣)

(٥٨٧) الحديث العاشر في خلافته أيضاً:^(٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صبيح، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: حدثني يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم اليماني، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمر قالاً: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ

(١) وفي أ: "حكيم" صححتها من ي والمجروحين .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١/١٣٠-١٣١) في ترجمة إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون، وقال السيوطي في "اللائل" (١/٢٩٥) : ورواه أيضاً أبو العباس الشكري في الأول من "فوائده" الشكريات وفيه أحمد بن الحسن بن أبان البصري، قال ابن حبان في "المجروحين" (١/١٤٩-١٥٠) : من أهل الأيلة كذاب دجال، وقال ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٠) : يسرق الحديث، وقال الدارقطني: حدثونا عنه وهو كذاب "اللسان" (١/٢٨٠/١٥٠) . وينظر: "التنزيه" (١/٣٤٤)، فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٢٤٧/٩٣٥) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٢٠/٤١٤) .

(٤) هذا الحديث سقط من نسخة ح .

ابن أبي طالب، فارتج^(١) / الملكوت، وهتفت^(٢) الملائكة من كل جانب: يا محمد ي (٤٣٧) اقرأ: ﴿... وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ وقد شاء الله أن يكون / الخليفة من بعدك (١٠٣/ب) أبا بكر الصديق^(٣) قال النقاش: هذا حديث موضوع، وضعه يوسف الخوارزمي.

(٥٨٨) الحديث الحادي عشر: أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي سلم الفرّضي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عيسى الصُّولي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا إسحاق ابن بشر بن مقاتل، واللفظ للخراساني قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ؟ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَصَدَّقَنِي، وَأَمَنَ بِي، وَزَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَأَنْفَقَ مَالَهُ، وَجَاهَدَ مَعِيَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، أَلَا إِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ، قَوَائِمُهَا مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ، وَرِجْلُهَا مِنَ الزَّمَرْدِ الْأَخْضَرِ، وَزِمَامُهَا مِنَ اللَّؤْلُؤِ الرُّطْبِ، عَلَيْهِ حُلَّتَانِ / خَضْرَاوَانِ مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ يُحَاكِينِي^(٤) فِي الْقِيَامَةِ / وَأَحَاكِهِ، (١/١٠٤) ي (٤٣٨)

(١) وفي "اللائي" فارتجت السموات .

(٢) وفي أ "هتفت لي" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقي (و لم أجد الحديث في "الأبطل" المطبوع) ، قال السيوطي وابن عراق: وفيه يوسف بن جعفر الخوارزمي، وهذا الذي وضعه، قال أبو سعيد النقاش هذا من وضعه. "الميزان" (٤/٤٦٣ ت ٩٨٦٠) وأورد الحسبسر، ينظر: "اللائي" (١/٣٠٠ - ٣٠١) و"التنزيه" (١/٣٤٥) . قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه الدليمي قال ابن عراق: فيه الدبري وعنه علي بن جعفر الخوارزمي وأظنه يوسف هذا دلّس بتسميته عليًا، وإلا فمجهول وفيه مجهولون آخرون والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٣٣٥، و"الترتيب" ١١٩، فالحديث موضوع.

(٤) وفي "الكامل": "فيحاكيني وأحاكيه" وكذلك في اللائي والتنزيه وفي نسخة الاصل، ح "يحاكّه" بتشديد الكاف، وفي ي "و أحاجّه" لعلها من تصحيف النساخ، ومعني يحاكيني: يُشابهني في القول أو الفعل أو غيرهما .

فيقال: هذا محمد رسول الله ﷺ^(١) وهذا أبو بكر الصديق^(٢).

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق، قال أبو بكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون الجمال: هو كذاب. وقال الفلاس: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: كذاب متروك في عداد من يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب^(٤).

(٥٨٩) الحديث الثاني عشر: أنبأنا أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي - وذكر أنه من أولاد حليلة السعدية - قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نُصِبَ لإبراهيم منبرٌ أمام العرش، ونُصِبَ لي منبرٌ أمام العرش، ونُصِبَ لأبي بكرٍ كرسيٌّ فيجلس /^(٥) عليه، فينادي مناد: يَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ بَيْنَ خَلِيلٍ وَحَبِيبٍ!»^(٦).

(١) زيادة من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (٣٣٥/١) ولفظ ابن عدي هكذا: "و من أفضل من أبي بكر، كذّبي الخلق، وصدقتني أبو بكر وآمن بي وجهزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من زبرجد، وقوائمها من المسك..." وقال ابن عدي: وإسحاق بن بشر الكاهلي في عداد من يضع الحديث؛ وعزا السيوطي إلى ابن حبان، المجروحين (١٣٧-١٣٥/١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٣٥/١)؛ و"الميزان" (١٨٦/١)؛ و"اللائلي" (٢٩٥/١)؛ و"التنزيه" (٣٤٤/١)؛ و"الترتيب" ١١٩.

(٥) وفي ح "فجلس" بدل "يجلس".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٦-٣٨٧/٢٢٦٩)؛ أحمد بن محمد بن أبزون أبو عبد الله. قال السيوطي وله طريق آخر أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" قال ابن عراق: فيه سليمان بن عمر النخعي أبو داود الكذاب كما أفاده بعض شيوخه وفيه علي بن يونس وعنه ابنه الحسن وعنه أحمد بن محمد بن موسى العبدي لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩ ب: هذا باطل والحلي لا يدرى من هو. فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طرية^(١) غير أصول، وكان مكفوقاً، فلعله / أدخل هذا في^(٢) حديثه، والحلي لا ي (٤٣٩) يعرف^(٣).

- الحديث الثالث عشر: (٤) روى هارون بن محمد المستملي، عن يعلى بن الأشدق، عن ابن جرّاد، قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فأُتي بفرس فركبه، ثم قال: يركب هذا من كان خليفة^(٥) بعدي، فركبه أبو بكر الصديق».

قال المصنف: (٦) هذا حديث موضوع، ويعلى ليس بشيء، قال البخاري: لا يكتب حديثه. (٧) وقال ابن حبان: لما كبر يعلى اجتمع عليه من لا دين له، فوضعوا^(٨) له نسخة فحدث بها، لا تحل الرواية عنه بحال. (٩)

(٥٩٠) الحديث الرابع عشر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد / ابن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (١٠٥/١) «لَمَّا عُرِجَ بِي^(١٠) إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ فِيهِ اسْمِي مُحَمَّدَ رَسُولَ

(١) وفي "اللائي" "طريقة" بدل "طرية".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ١٣٠) ؛ و"المغني" (١/ ٥٣) قال الذهبي: أتى بخبر كذب.

(٣) وتعقبه السيوطي فقال: بل عرف بالضعف، قال الذهبي في "الميزان": (٣/ ٤٦٥ / ٧١٨٢) : روى عن آدم ابن أبي إياس أحاديث منكورة بل باطلة، وقال ابن ماکولا: الحمل عليه فيها. ينظر: "اللائي" (١/ ٢٩٦) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٥).

(٤) وفي ح "الحديث الثاني عشر" بدل "ثالث" يقول المحقق: وهذا الحديث في ح: الحديث الخامس عشر.

(٥) وفي أ زيادة "من".

(٦) وفي أ "قال مؤلفه".

(٧) "التاريخ الكبير" (٤/ ٤١٩).

(٨) من ح، أ، وفي المجروحين: فدفعوا.

(٩) "المجروحين" (٣/ ١٤١-١٤٢) وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٥٦ ت ٩٨٣٤) ؛ و"اللسان" (٦/ ٣١٢) ؛

و"اللائي" (١/ ٣٠١) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٦) قال ابن عراقي: أخرجه هارون بن محمد المستملي.

(١٠) وفي أ "في" بدل "بي" ونقلناها من ي الأصل.

الله و^(١) أبو بكر الصديق خلفي^(٢).

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: الغفاري يضع الحديث. ^(٤)
وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه. ^(٥)

ي (٤٤٠) (٥٩١) الحديث الخامس عشر: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال: أنبأنا
الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلاأل، قال: حدثنا محمد
ابن إسماعيل الوراق، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال:
حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى
ابن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا
ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يؤمهم غيره»^(٦).

(١) فحرف الواو محذوفة في ي وسقطت أيضاً كلمة "خلفي" فيها .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم بن أبي
عمرو الغفاري. قال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الشقات عليه. وتعقبه السيوطي في "اللائل"
(٢٩٦/١) بقوله: والذي أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة
شواهد، بأن عبد الله بن إبراهيم الغفاري روى له أبو داود والترمذي، والحديث له شواهد من حديث أبي
سعيد أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٢٩٦٦ / ٤٤٤/٥) في ترجمة محمد بن عبد الله أبي بكر المهري، وقال
الخطيب: هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن
الأعمش تفرد به محمد بن عبد الله المهري، ومن حديث ابن عباس من طريق الحسن بن عرفة، ومن حديث
أبي هريرة أخرجهما الخطيب ص ٤٤٥، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن شاهين في "السنن" وقال ابن
عراق قلت: قال الذهبي في الميزان: سند الخطيب ثقات، ولا أدري من تعس فيه؟ والله أعلم، ومن حديث
ابن عمر أخرجه البزار في "مسنده" (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ١٨٦٩) وفيه: عبد الله بن
إبراهيم قال ابن حجر: هو لم يتابع عليه وإنما يكتب ما لا يحفظ من غيره، ومن حديث أبي الدرداء
أخرجه الدارقطني في "الأفراد" والخطيب، ومن حديث أنس، والبراء بن عازب، أخرجهما ابن عساكر في
"تاريخه" ومن مرسل الحسن أخرجه الحنلي في "الديباج" وأسانيدها ضعيفة يشد بعضها بعضاً فيلتحق
الحديث بدرجة الحسن، انتهى قول ابن عراق، ينظر: "التنزيه" (٣٧٢/١)، و"الترتيب" ١٩ ب. و"المجمع"
(٤١/٥)، و"التعقبات" ص ٥٤.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣٦-٣٧/٢)؛ و"الميزان" (٣٨٨/٢) قال ابن حبان: هذا خبر باطل، فليست أدري
البلية منه أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟! .

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٦٤/٢) (٤٨٦٨).

(٦) أخرجه ابن الجوزي عن شيخ شيخ ابن عدي كما في "الكامل" (١٨٨١/٥)، وقال ابن عدي في عيسى بن
ميمون الجرشي: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ أما عيسى: فقال البخاري: منكر الحديث. (١) وقال ابن حبان: لا يحتج بروايته. (٢) وأما أحمد بن بشير فقال يحيى: هو متروك. (٣)

(٥٩٢) الحديث / السادس عشر: أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا أبو إسماعيل (١٠٥/ب) عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إبراهيم المزكي، قال: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو الحارث الوراق، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يكره في السماء أن يخطئ أبو بكر في الأرض» (٤).

قال المصنف: (٥) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن / ي (٤٤١) خنيس إلا أبو الحارث، واسمه [نصر بن] (٦) حماد، قال يحيى: هو كذاب. وقال

(١) وفي ح زيادة "هو متروك الحديث" ينظر: قول البخاري في "التهذيب" (٢٣٥/٨).
(٢) "المجروحين" (١١٨/٢): عن ابن مهدي: استعديت على عيسى بن ميمون فقلت: هذه الأحاديث التي تحدث بها عن القاسم عن عائشة؟ فقال: لا أعرف. وينظر: "الميزان" (٣٢٥/٣)؛ و"التاريخ الكبير" (٤٠١/٤). واستدرك السيوطي وقال: الحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (الناقب حديث ٣٦٧٢) وقال أبو عيسى: حديث حسن غريب) وأحمد بن بشير أخرجه له البخاري وهو من رجاله ووثقه الاكثرون (التقريب والتهذيب)، وعيسى قال فيه حماد: ثقة، وقال يحيى مرة: لا بأس به. وضعفه غيرهما ولم يتهم بكذب، فالحديث حسن، وقال ابن عراق: وشاهد الحديث الأحاديث الصحيحة في تقديمه إماماً للصلاة في مرض وفاته ﷺ، وتابع أحمد بن بشير يزيد بن هارون أخرجه ابن منيع في "مسنده" "التنزيه" (٣٧٣/١) "وقواعد علوم الحديث" للشيخ ظفر أحمد ص ٧٧، وأخرج بنحوه أبو يعلى في "مسنده" (٢٢٨/٨) حديث ٤٧٩٨.
(٣) وفي ح زيادة "متروك الحديث".

(٤) قال السيوطي وابن عراق أخرجه الحارث في "مسنده" [٩٣٨ زوائد] قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": نصر تالف، وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو متهم ١٩ ب؛ وتعقبه السيوطي: بأن له طريقاً آخر عند ابن شاهين في "السنة" [١٠٨] قال ابن عراق: فيه مسرف بن عمرو قال ابن القطان: لا يعرف. وفيه أيضاً أبو العطوف الجراح بن منهال فلا يصلح شاهداً. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع "ضعيف الجامع الصغير" ١٧٥٧؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" [١٢٤/٦٧/٢٠]، ومسند الشاميين [٢٢٤٧] قال الهيثمي: وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه، يروي عن الوضين، ابن عطاء وبقية رجاله موثقون (١٧٨/١) "المجمع" وينظر "الكشف الإلهي" ٢١٦؛ و"فيض القدير" (٣١٥/٢)؛ و"المغیر" ٢٨ و"اللائل" (٣٠٠/١)، و"التنزيه" (٣٧٣/١). فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٦) من ح والميزان وغيرهما.

مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. (١)
وقال المصنف: (٢) وقد تركت أحاديث كثيرة يروونها في فضله (٣) فمنها صحيح
المعني، لكنه لا يثبت منقولاً، ومنها ما ليس بشيء.

- وما أزال (٤) أن أسمع العوام يقولون عن رسول الله ﷺ إنه قال: ما صب الله
في صدري شيئاً إلا وصيبت في صدر أبي بكر، وإذا / اشتقت إلى الجنة قبلت شية
أبي بكر، وكنت أنا وأبو بكر كفرسي رهان (٥) سبقته فاتبعني، ولو سبقني لاتبعته: في
أشياء ما رأينا لها أثراً، لا في الصحيح ولا في الموضوع، فلا فائدة في الإطالة بمثل
هذه الأشياء.

٢٦- باب في فضل عمر بن الخطاب

(٥٩٣) الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي،
قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال:
حدثنا إسحاق بن سنين الختلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا
مرحوم بن أرطبان، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول
الله ﷺ: «أول من يعطى كتابه يمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب، وله شعاع
كشعاع الشمس، قيل: فأين / أبو بكر الصديق؟ قال: ترفه (٦) الملائكة إلى الجنان» (٧).

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٥٠-٢٩)، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٤: نصر بن حماد من رجال ابن
ماجه ولم ينفرد به.

(٢) من قوله: "قال المصنف إلى آخره" في نسخة ح ذكر عقب الحديث الخامس عشر.

(٣) وفي ح "فضل أبي بكر".

(٤) من ح، وفي غيرها: (ما أن).

(٥) هذا مثل يضرب لاثنتين يستيقان إلى غاية واحدة فيستويان في الجد أو الفضل. وقال ابن همام الدمشقي في
"التكيت": وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببداهة العقل ص ٤٤.

(٦) ومن ح، و"تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التزيه" وفي باقي النسخ: "تدفعه" وهو تحريف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٠٢/ ٥٩٠٥) في ترجمة عمر بن إبراهيم =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عمر، ويُعرف بالكُردي. قال الدارقطني: كان كذاباً، يضع الحديث.^(١)

(٥٩٤) الحديث / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن^(٢) مسعدة، (١٠٦/ب) قال: أنبأنا حمزة، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن قديد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن غُضَيْف بن الحارث، عن بلال بن رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لُبُعْتُ عُمَرُ»^(٣).

(٥٩٥) قال ابن عدي: وحدثنا عمر بن الحسن بن نصر الحلبي، قال: حدثنا مُصعب بن سعد أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن واقد، قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو^(٤)، عن مشرَح بن هاعان، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لُبُعْتُ عُمَرُ»^(٥).

= قال: وهو غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات. قال وقال البرقاني: عمر بن إبراهيم ضعيف، ووافق ابن الجوزي السيوطي وابن عراق "اللائل" (٣٠٢/١) ؛ "التنزيه" (٣٤٦/١) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٠. والشوكاني في "الفوائد" (٣٣٦) ، وينظر: "فردوس الأخبار" ١٦. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٦٠٤٤/١٧٩/٣)

(٢) وفي أ، ح "إسماعيل بن".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٠٧١/٣) في ترجمة زكريا بن يحيى الوقار. قال ابن عدي: وكان يتهم الوقار بوضع الأحاديث، وقال الذهبي: الوقار كذاب الترتيب ١٩ب، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣٠٢/١) : بأن زكريا ذكره ابن حبان في "الفتا" .

(٤) وفي أ: "عمر" بدل "عمرو" وهو مصحف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٥١١/٤) في ترجمة عبد الله بن واقد أبي قتادة. وأخرجه ابن عدي من طريق أخرى من حديث عقبة بن عامر بلفظ "لو لم أبعث فيكم نبياً لبعث عمر بن الخطاب نبياً" (١٠١٤/٣) في ترجمة رشدين بن سعد. قال ابن عراق: وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وأبي هريرة أخرجهما الديلمي في "مسند الفردوس" (ح ٥١٦٧) ؛ وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (١٦١/٣) وهو متكرر والمعروف من حديث عقبة بن عامر. ومن حديث عصمة بن مالك أخرجه الطبراني في "الكبير" و من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأسانيد الكل ضعيفة فيتنقوى بعضها ببعض والله أعلم. ينظر: "اللائل" (٣٠٢/١) ؛ و"التنزيه" (٣٧٣/١) ، "التعقبات" ٥٥. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم .

قال المصنف: ^(١) هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله ﷺ. أما الأول: فإن زكريا بن يحيى كان من الكذابين الكبار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما الثاني: فقال أحمد ويحيى: عبد الله بن واقد ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث ^(٢) وقال ابن حبان: ^(٣) انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به.

(١/١٠٧) (٥٩٦) الحديث الثالث: أنبأنا / علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد / البندار ^(٤) قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن نافع البصري، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل أنفًا فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر» ^(٥).

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف. ^(٦)

(٥٩٧) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البندار

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٥١٧/٤٦٧٢).

(٣) يقول المحقق: فهذا مختصر من كلام ابن حبان في مشرح بن هاعان وليس في عبد الله بن واقد، فإنه قال فيه: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث بما سمع من هذا عن ذلك وهو لا يعلم، فكل ما رواه عن شعبة هو ما سمعه من الحسن بن عمار، فبطل الاحتجاج به. ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٢١/٣٣٢٥) وقد تعقب الشيخ المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف السيوطي والشوكاني في الحاشية ص ٣٣٦-٣٣٧ فليراجع.

(٤) وفي ح "السري" بدل "بندار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسن بن عرفة في "جزئه" ٣٥ كما عزاه إليه السيوطي وابن عراقي من حديث عمار بن ياسر، وقال الذهبي: إسماعيل ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، "الترتيب" ١٢٠، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٧) قال في "اللائي" أنه أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" قلت (القاتل الشوكاني) أخرجه أبو نعيم، فكان ماذا؟ فليس بمثل هذا يتعقب قول من قال: إنه موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٢٣٨/٩١٣)، و"اللسان" (١/٤٢٠/١٣١١)، وقال ابن حجر: والحديث باطل.

قال: أنبأنا عبد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا حبيب بن محمد أبي ثابت قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب عن سعيد / بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «كان (١٠٧/ب) جبريل يُذاكرني أمرَ عمر، فقلت: يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وماله عند الله، فقال لي: لو / جلستُ معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، ليبيّن (٤٤٤) الإسلام بعد موتك يا محمد على عمر»^(١).

قال المصنف: (٢) وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشئ. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون. (٣)

٢٧- أبواب تجمع (٤) فضائل أبي بكر وعمر

(٥٩٨) وفيها (٥) أحاديث: الحديث الأول: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة كما عزا إليه ابن عراق. وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي. وقال ابن عراق: قلت: قال الحافظ ابن حجر في "اللسان": ليست الآفة منه، وفي السند ابن بطة والنقاش المفسر وفيهما مقال صعب (و لم أجد الترجمة في لسان الميزان المطبوع) انتهى. وأخرج الآخر تمام في "فوائده" وفيه حسان بن غالب (عن مالك: مشروك، وعن ابن حبان: شيخ من أهل مصر، يقلب الأخبار ويروي عن الأثبات الملقاة لا تحمل الرواية عنه، "الميزان" (١/٤٧٩-١٨١٠) قال ابن عراق قلت: وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق حسان بن غالب وقال: موضوع، وجاء أيضاً من حديث زيد بن ثابت وأبي سعيد أخرجهما ابن عساكر، الأول من طريق الكديمي والثاني من طريق داود بن سليمان، قال الأزدي: خراساني ضعيف جداً، وفيه غيره ممن ينظر في حاله، وجاء أيضاً من حديث عائشة أخرجه الخطيب، وفيه: أبو القاسم بريد بن محمد بن بريد البغدادي. وينظر: "التنزيه" (١/٣٤٦) ؛ و"الترتيب" ١٢٠.

يقول المحقق: كل هذه الطرق لم تنهض شاهداً لحديث الباب. فالحديث موضوع. والله أعلم.

(٢) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٣) ينظر "الميزان" (٢/٤٤٨/٤٣٩٤)، و"المجروحين" (٦/٢)، و"التاريخ الكبير" (٥/١٥٦).

(٤) وفي أ "جمع" بدل "تجمع".

(٥) وفي حاشية ي "باب وفيه أحاديث" وفي ح "و فيه أحاديث".

قال: أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبيد الله^(١) الترمذي، قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، قال: أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي جبريل عليه السلام رأيت في السماء خيلاً موقوفة»^(٢) مُسَرَّجَةً مُلَجَّمَةً لا تروث ولا تبول ولا تعرق، رؤوسها من الياقوت الأحمر، حوافرها / من الزمرد الأخضر، وأبدانها من العقيق الأصفر، ذوات أجنحة، فليل: (٣) لمن هذه؟ فقال جبريل عليه السلام: هذه لمحبي أبي بكر وعمر، يزورون الله عز وجل عليها يوم القيامة»^(٤).

قال المصنف: (٥) هذا حديث موضوع بلا شك، وما يتعدى أبا القاسم الترمذي أو ي (٤٤٥) جده. / وقد يدخل مثل هذا في حديث المغفلين من أهل الحديث، والله أعلم.

(٥٩٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا يوسف بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب، قال: حدثنا علي بن الحسن الأنصاري من ولد أبي أيوب، قال: حدثنا مهدي بن هلال الراسبي قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَفَاخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ لِلْجَنَّةِ: أَنَا أَعْظَمُ مِنْكَ

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبد الله" بدل "عبيد الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "موقفة".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فليل" بدل "فليل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣٢٩/٢ - ٣٣٠/٢) (١١٧) قال الخطيب: ولا بن مرزوق هذا عن عفان أحاديث كثيرة وعامتها مستقيمة غير حديث واحد منكر هذا. وقال ابن عراق: وفيه أبو القاسم عمر بن محمد الترمذي عن جده لأمه أبي بكر بن عبيد الله بن مرزوق، ولا يتعدى أحدهما، ويحتمل أن يكون أدخل على أحدهما، وقال الأسيرطي ما حاصله: إن قضية كلام الخطيب والذهبي في "الميزان" [(٢٢١-٢٢٢/٣ - ٢٢٠/٤)] له حديث باطل يذكر في ترجمة محمد جده [انحصار التهمة به في ابن مرزوق. وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق (٢٣٨/٣)] لا يعي ما يحدث روى عن عفان حديثاً كذباً باطلاً يقال أدخل عليه، وذكر الحديث. انتهى. وقال الذهبي في الترتيب ١٢٠: هذا من جنابة الترمذي قبحه الله بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه".

قَدْرًا، قالت: ولم؟ قالت: لَأَنَّ فِيَّ الْفِرَاعَةَ وَالْجَبَابِرَةَ وَالْمُلُوكَ وَأَبْنَاءَهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجَنَّةِ: ^(١) قُولِي / . بَلْ لِي الْفَضْلُ، إِذْ زَيَّنِي اللَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ^(٢) . (١٠٨/ب)

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث موضوع، وفيه محن كثيرة. أما الحسن فإنه لم يسمع من أبي هريرة. وأما أبان فمتروك، وكان شعبة يقول: لَأَنَّ أَزْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ. ^(٤) وأما مهدي، فقال يحيى بن سعيد: كَذَابٌ، وقال يحيى بن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك. ^(٥)

(٦٠٠) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، / قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن ي ^(٤٤٦) جِيَان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا سَرِيُّ بْنُ الْمَغْلَسِ قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَتَكِنًا عَلَى عَلِيٍّ ^(٦)»، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلًا فقال: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَحَبُّهُمَا فُحِبَّهُمَا ^(٧) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ^(٨) .

قال المصنف: ^(٩) هذا حديث موضوع وهو مما وضعه الأشناني، وقد ذكرناه آنفًا وأنه كان يضع الحديث.

(١) وفي أ "أن قولي" .

(٢) قال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: بسند مظلم عن أبان بن أبي عبيد. وأقره السيوطي "اللائل" (٣٠٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/١) . فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه" .

(٤) ينظر: "الميزان" (١٥/١٠/١) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٨٨٢٧/١٩٦-١٩٥/٤) .

(٦) وفي أ "عليه السلام" .

(٧) وفي ح "فحبُّهُمَا" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢٩٦٣ / ٤٤٠ / ٥) ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني. وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فركَّب له إسنادًا غير هذا. فقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ب: الأشناني كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣٣٨ .

(٩) وفي أ "قال مؤلفه" .

(١/٢٤١) (٦٠١) وقد^(١) / رواه مرة أخرى فركب له إسناداً آخر: أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا عبد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشثاني، قال: حدثنا سري بن مغل^(٢) سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتُ النبي ﷺ مُتَكِنًا على عليّ بن أبي طالب، فإذا^(٣) أبو بكر وعمر قد أقبلّا، فقال له: يا أبا الحسن أحبَّهُمَا فَبِحَبِّهِمَا تدخل الجنة.

قال الخطيب: لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لِبَلِيَّتِهِ وأستر لفضيحتة، وذلك أن سرّاً مات في سنة ثلاث وخمسين،^(٤) فلا نعلم خلافاً في ذلك.

ي (٤٤٧) قال المصنف قلت: ^(٥) وقد روي لنا / هذا الحديث من طريق أبي هريرة، لكن راويه مجهول.

(٦٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن رزق، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا الحسن بن مكّي، قال: حدثنا^(٦) ابن عيّنة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «خرج النبي ﷺ مُتَكِنًا على عليّ بن أبي طالب فاستقبله / أبو بكر وعمر فقال له: يا عليّ أتحبُّ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ؟ قال: نعم يا رسول الله . قال: أحبَّهُمَا تَدْخُلُ الجنة»^(٧).

(١) ملحوظة: فقد حصل قلب بين أوراق نسخة أ فأكملناها بمقابلتها من نسخة يوسف أغا (ي) حيث إنه انتقل من ورق ١٠٨ ب إلى ٢٤١ .

(٢) وفي ح "المغلّس" .

(٣) وفي التاريخ "وإذا" .

(٤) فتبين كذب الأشثاني بقوله "ثنا سري بن مغلّس سنة إحدى وسبعين ومائتين" مع أن السري مات سنة ٢٥٣!

(٥) وفي أ: "قال المؤلف" .

(٦) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٧/٢٤٦/١) ترجمة: محمد بن إسحاق الصفار قال

الخطيب: هذا حديث غريب من حديث أبي الزناد عن الأعرج . وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ ب: حسن

ابن مكّي مجهول، والخبر باطل، وقال في "الميزان" (١/٥٢٤/١٩٥٤) : فذكر الحسن بن مكّي بسند

الصحيح حديثاً باطلاً في "تاريخ بغداد"، وقال السيوطي في "اللائل" (١/٣٠٥-٣٠٦) وقد وجدت له =

قال المصنف: ^(١) وهذا حديث غريب من حديث أبي الزناد، وغريب من حديث سفيان، تفرد به الحسن بن مكّي، وهو مجهول غير معروف.

(٦٠٣) الحديث الرابع: أنبأنا القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا مسرة بن عبد الله الخادم، قال: حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سنة ثمان وستين ومائتين، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلين» ^(٢) فإنهما داخلان في أمّتي ^(٣) وليسوا منهم، وإن الله لا يعتقهما فيمن أعتق، ^(٤) هم مع أهل / الكبائر، في طبقتهم ي (٤٤٨) مصفدين مع عبدة الأوثان، مبغض أبي بكر وعمر وليس هم داخلون في الإسلام، وإنما هم يهود هذه الأمة، ثم قال رسول الله ﷺ: ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي» ^(٥).

قال أبو بكر / الخطيب: هذا ^(٦) الحديث كذب موضوع، والرجال المذكورون في (١/٢٤٢) إسناده كلهم ثقات سوي مسرة والحمل عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين. ^(٧)

= متابعا وهو عمر بن حفص البصري، أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/١) راويه عن عمر بن حفص: محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد المخزومي قال الذهبي فيه: له مناكير، يتأمل حاله، "الميزان" (٧١٥٣/٤٥٩/٣). يقول المحقق: فلا يصلح متابعا، والله أعلم.

(١) وفي أ: "قال المؤلف للكتاب".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" (رجلان).

(٣) وفي "التاريخ": "أمّتي تستروا بها وليس هم منهم".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "وذلك أنهم ليسوا منهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٧٢/١٣-٢٧٣/٢٧٢٨) : في ترجمة مسرة بن عبد الله. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٠٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧-٣٤٨/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ ب، وفي "الميزان" (٨٤٥٧/٩٦/٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٨.

(٦) وفي ح "وهذا حديث".

(٧) لأن أبا زرعة مات سنة أربع وستين ومائتين من غير خلاف بينما مسرة ادّعى أنه سمع أبا زرعة سنة ثمان وستين ومائتين أي بعد موته بأربع. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦٠٤) الحديث الخامس: / أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن سعدان، قال: حدثنا زكريا بن دويد، قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: «آخى^(١) النبي ﷺ بين كَتَفَيَّ أبي بكر وعمر، فقال لهما: أنتما وزيراي في الدنيا، وأنتما وزيراي في الآخرة، ما مثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثلي طائر^(٢) يطير في الجنة، فأنا جَوْجُو الطائر وأنتما جَنَاحَاهُ^(٣) وأنا وأنتما نَسْرَحُ في الجنة؛ وأنا وأنتما نَزْوَرُ ربّ العالمين، وأنا وأنتما نَقْعُدُ في مَجَالِسِ الجنة، فقالا له: يا رسول الله وفي الجنة مجالس؟ فقال لهما: نعم فيها مَجَالِسٌ وَلَهُوٌّ، فقالا له: أي شئٍ لَهُوُّ الجنة؟ قال لهما: ^(٤) آجام^(٥) من قَصَبٍ من كبريت أحمر، وحَمَلُهَا الدَّرُّ الرطب، فيخرج ريحٌ من تَحْتِ سَاقِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الطَّيْبَةُ فَتَثُورُ تِلْكَ / الْأَجَامُ فَيَخْرُجُ صَوْتُ يُنْسِي أَهْلَ الْجَنَّةِ أَيَّامَ الدُّنْيَا وما كان فيها^(٦) .

قال المصنف: ^(٧) هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دويد. قال أبو حاتم البُستِي: كان يضع الحديث على حميد الطويل، ويزعم أن له مائة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القَدَح فيه. ^(٨)

(٦٠٥) الحديث السادس: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال:

(١) وفي ي، ح و "المجروحين" "أخذ" بدل "آخى" لعل الصحيح آخى: أي قرَنَ بينهما .

(٢) وفي "المجروحين" "طير" بدل "طائر" .

(٣) وفي "المجروحين" "جناحي" بدل "جناحاه" جَوْجُو الطائر: مجتمع رؤس عظام الصدر .

(٤) وفي المجروحين "زيادة" لها آجام .

(٥) آجام جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣١٥/١)، وأقره السيوطي في "اللائل"

(٣٠٧/١)، وابن عسراق في "التنزيه" (٣٤٨/١)، والذهبي في "التنزيه" ٢٠ ب. وقال الذهبي في

"الميزان" (٢٨٧٤/٧٢/٢) : كذاب ادّعى أنه سمع من مالك والشوري والكبار. كما أقره الشوكاني في

"الفوائد" (٣٣٨) . فالحديث موضوع .

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٨) في المجروحين: «لا يحل ذكره في الكتب ...» (٣١٠/١) .

حدثنا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عروة قالوا: حدثنا الحسن بن علي ح.

وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي ح.

وأنبأنا أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، قال: أنبأنا علي ابن المحسن التتوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَفِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ثَمَانِينَ / (١) أَلْفَ مَلَكٍ يَلْعَنُونَ مَنْ أَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ» (٢).

(١/٢٤٣)

قال الخطيب: هذا الحديث وضعه العدوي، عن كامل بن طلحة، وإنما يرويه عبد الرزاق بن منصور، عن أبي عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة، وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة. (٣)

(٦٠٦) وقال المصنف قلت: (٤) أنبأنا بحديث عبد الرزاق: المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عمر بن محمد السوسي، قال: حدثنا حمزة بن عمر البزار، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدثنا أبو عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء.

(١) وفي ي، و"التاريخ": "ثمانون".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩١٠/٧/٣٨٣): الحسن بن علي أبو سعيد العدوي. والعدوي وضاع وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: العدوي كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٩-٣٣٨): وذكر صاحب "اللائلي": أنه رواه الديلمي، وأبو نعيم من طريقه [١٣٦/٢ - أخبار أصبهان] وهذا لا يفيد شيئاً؛ ورواه ابن شاهين من طريق أخرى [١٥٤] فيها محمد بن عبد الله السمرقندي، وهو وضاع، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٣) وأبو عبد الله الزاهد مجهول، فالزقه العدوي على كامل، وكامل ثقة، ينظر إلى طرق الحديث في "اللائلي" و"التنزيه" (٣٤٨-٣٤٩/١).

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٦٠٧) وقال المصنف: وقد روي لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه:

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الجزار قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس ابن محمد بن شاذان القافلائي ح.

و أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري. قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور البندار، قال: حدثنا أبو عبد الله السمرقندي الزاهد، / قال: (٢٤٣/ب) حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَفِي السَّمَاءِ [الثانية] (١) ثَمَانُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَلْعَنُونَ مَنْ أَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَمَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ النِّفَاقِ» (٢).

قال المصنف (٣) قلت: أبو عبد الله الزاهد مجهول، (٤) وقد صنع الحسن بن علي العدوي لهذا الحديث إسناداً آخر:

(٦٠٨) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا طالوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا الربيع ابن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَفِي السَّمَاءِ

(١) وفي الأصل "الدنيا" وهو تصحيف، صححناها من ح وتاريخ بغداد.

(٢) حديث عبد الرزاق بن منصور من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد"، ينظر: (٣٨٤/٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٠: أبو عبد الله هذا سمرقندي: مجهول والخبر باطل.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) وقال السيوطي في "اللالئ" (٣٠٧/١) وأبو عبد الله الزاهد الذي جهله الخطيب سمّاه ابن شاهين في "كتاب السنة" في طريق هذا الحديث فقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله السمرقندي الزاهد، وقال الذهبي في "الميزان" (٧٧٨٣/٦٠٤/٣): عن ابن لهيعة بخبر موضوع، هو آفته، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر^(١).

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد أتى العدويّ أمراً عظيماً وارتكب أمراً / قبيحاً في الجراءة بوضع هذا، أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة. وقال ابن عدي: كان العدوي يسرق الحديث، ويضع الحديث، كنا نتهمه، بل نتيقنه / أنه هو يضع الأحاديث.^(٢) وقال ابن حبان: كان يروي عن شيوخ لم يرههم، ي (٤٥٢) ويضع على من رأى.^(٣) وقال الدارقطني: متروك.^(٤)

(٦٠٩) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: أنبأنا علي بن محمد ابن الجهم قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا ابن فضيل،^(٥) عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي العرش [جريدة]^(٦) خضراء، فيها مكتوب بنور أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر^(٧) الفاروق»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٨٤/٧) وفي ح "و في السماء الثانية ثمانون".

(٢) أورده ابن عدي الحديث في "الكامل" (٧٥٢/٢، ٧٥٤)؛ وفي ح "الحديث" بدل "الأحاديث".

(٣) "المجروحين" (٢٤١/١).

(٤) "الميزان" (١٩٠٤/٥٠٦/١)، وقال السيوطي: وللحديث طريق آخر أخرجه الخطيب في "رواة مالك" وفي سهل بن صقير، وقال ابن عراق في "التزيه" (٣٤٨/١) قلت: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق سهل أيضاً وقال: حديث متكرر، وسهل بن صقير ومن دونه مجهولون والله أعلم، وله طريق آخر من حديث أنس، أخرجه ابن عساكر، قال ابن عراق: وفيه غير واحد لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. فالحديث بجمع طرقه موضوع، كما أقر ذلك ابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، ١٢١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٣٨-٣٣٩).

(٥) وفي ح "ابن فضل".

(٦) وفي الأصل، أ، ي، ح "فرندة" وفي الميزان والترتيب والفوائد (جريدة) وفي اللآلئ وتاريخ بغداد (فريدة) وفي ح "في العرش".

(٧) قال الخطيب: زاد الطبري: عمر الفاروق، واللفظ لحديث الدارقطني، وقال: تفرد به ابن فضيل عن ابن جريج لا أعلم حدث به غير هذين.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٩٠٨/٢٠٤/١١) : عمر بن إسماعيل الهمداني. ينظر: "الآلئ" (٢٩٧-٢٩٨)، و "الفوائد" (٣٣٩) يراجع الحديث الذي سبق ذكره بنحوه رقم ٥٩٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: عمر كذاب. فالحديث موضوع بهذا الاستاد.

قال المصنف: ^(١) هذا حديث لا يصح، والمتهم به عمر بن إسماعيل: قال يحيى: ليس بشئ، كذاب، رجل سوء، خبيث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. ^(٢)

(٢٤٤/ب) (٦١٠) الحديث / الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسن ^(٣) بن محمد التنيسي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد التمار، عن يعقوب بن الجهم، قال: حدثنا محمد بن واقد، عن المسعودي، عن عمر مولى غفرة، عن أنس / بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفتري على الله كذباً قُتل، ولا يُستتاب، ومن سبني قُتل ولا يُستتاب، ومن سب أبا بكر قُتل ^(٤) ولا يُستتاب، ومن سب عمر قُتل ولا يُستتاب، ومن سب عثمان جلد الحَدِّ، ومن سب علياً جلد الحَدِّ. قيل: يا رسول الله لمَ فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: لأن الله خلقني، وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها نُدفن» ^(٥).

قال ابن عدي: البلاء في هذا الحديث من يعقوب، وذكر عن مشايخه تضعيفه.

(٦١١) طريق لبعضه: أنبأنا أبو القاسم ^(٦) السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين المروزي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن سعيد الإخميمي، قال: حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال: حدثنا / محمد بن صالح ^(٧) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي اليسع، عن أبي

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٩٢/٢) و"الميزان" (١٨٢/٣) ت ٦٠٥٥.

(٣) وفي "الكامل": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) وكذا في ح، ي و"الكامل": وفي غيرها من النسخ: "جلد الحَدِّ وقتل" وهو سهو من النساخ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٦٠٨/٧) ت: يعقوب بن الجهم. وأورده الذهبي

في "الميزان" (٩٨٠٩/٤٥١/٤) وفيه "و من سب عثمان وعلياً جلد الحَدِّ" وقال: هذا حديث موضوع، وقال

في "الترتيب" ١٢١: البلاء فيه من يعقوب بإسناد مظلم، وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٠٩/١)، وابن

عراق في "التنزيه" (٣٤٩/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث متروك.

(٦) وفي ي "ابن السمرقندي". وهو تحريف وانظر ترجمته في مشيخة ابن الجوزي (ص ٨٢).

(٧) وفي ي، ح "أحمد بن صالح".

الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كلُّ مولود يُولدُ يذُرُّ^(١) على سُرَّتِه من تُرْبته، فإذا طال عُمرُه رَدَّه الله إلى تُرْبته التي خلقه^(٢) منها، وأنا وأبو بكر وعمر خُلِقْنَا من تُربة واحدة وفيها نُدْفَنُ^(٣)».

قال المصنف: ^(٤) هذا حديث لا يصح، ومحمد وأحمد مطعون فيهما وفيه ^(٥) مجاهيل منهم أبو اليسع.

(٦١٢) الحديث التاسع: / أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: ي (٤٥٤) أخبرنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الضُّبَعي، قال: حدثنا الحسن بن يونس، قال: حدثنا أبو هشام يعني أصرم بن حوشب قال: حدثنا قُرَّة بن خالد، عن الضحَّاك، عن ابن عباسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا الأول وأبو بكر المصلي^(٦) وعمر الثالث والناس بعدنا الأول فالأول^(٧)».

(١) يذر أي يثر .

(٢) وفي ح "خلق الله منها" .

(٣) أورده السيوطي وابن عَرَّاق، وتعقباه: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" بنحوه عن ابن مسعود قال الخطيب: غريب من حديث الثوري عن الشيباني لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه (٧٩٧/٣١٣/٢) ، وأخرجه كذلك في (٦٩٩٨/٤١/١٣) : موسى بن سهل الفزاري . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ؛ وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/٢) باختصار وقال: هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة (من حديث أبي هريرة) ؛ والشيرازي في "جزئه" ؛ والصابوني في "المائتين" وقالوا: وله شواهد من حديث ابن عمر وأبي سعيد وأنس وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود "اللائق" (٣١٠-٣١١/١) ؛ و"التنزيه" (٣٧٣-٣٧٤/١) و"الترتيب" ١٢١، و"الفوائد" ص ٣٣٩ . وقال السيوطي في "التعقبات" : وله شاهد عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بلفظ: ويأخذ يعني الملك التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطقته فذلك قول ﴿... منها خلقناكم وفيها نعيدكم...﴾ وأخرج الدينوري في "المجالسة" عن هلال بن يسار، وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمران مرفوعاً "دفن بالطين التي خلق منها" وأخرج البزار والحاكم...

(٤) وفي أ "قال مؤلف" .

(٥) وفي ح "و فيهم مجاهيل" بدل "و فيه" .

(٦) وفي "الكامل" و"اللسان" "الثاني" بدل "المصلي" وفي النسخ الثلاثة أ، ي، ح والترتيب والتنزيه "المصلي" وفي "اللسان" و"اللائق" زيادة "و الناس بعدنا على السبق الأول فالأول" "اللسان" (٤٦١/١) ، "اللائق" (٣١١/١) .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٩٥/١) : أصرم بن حوشب . وقال ابن عدي: عامة روايات أصرم غير محفوظة وهو بين الضعف . وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٢١، والسيوطي في =

قال المصنف: ^(١) هذا حديث موضوع على رسول الله . قال يحيى: أصرم كذاب (٢٤٥/ب) خيث . وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. ^(٢) وقال ابن حبان: كان / يضع الحديث على الثقات. ^(٣)

* * *

٢٨-باب في فضل عثمان بن عفان

وفيه أحاديث:

الحديث الأول: في رؤية رسول الله ﷺ ليلة المعراج حور العين ^(٤) وقد روي ذلك ^(٥) عن ابن عمر وعقبة بن عامر، وأنس .

(٦١٣) فأما حديث ابن عمر: ^(٦) فأبنا أبو منصور القزاز، قال: أبنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: أبنا تمام بن محمد ابن عبد الله الرازي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن هشام، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء فصرتُ إلى السماء الرابعة سقط في حجرِي تُفاحة، فأخذتها فانفلقت، فخرج منها حوراء تُقهقه، فقلتُ لها: تكلمي لمن أنت؟ قالت: للمقتول الشهيد ^(٧) عثمان بن عفان» ^(٨).

= "اللائل" (٣١١/١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٩/١) . فالحديث موضوع .

(١) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٢) في "اللسان" (٤٦١/١) ، و"الميزان" (٢٧٢/١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (١٨١/١) .

(٤) وفي أ "حوراء عثمان" بدل العين .

(٥) وفي ي "و قد روى ذلك ابن عمر" .

(٦) وفي أ زيادة "رضي الله عنهما" .

(٧) وفي تاريخ بغداد: "شهيداً" بدل "الشهيد" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٩٨/٢٩٧/٥) وقال الخطيب: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه والله أعلم . وتعقبه السيوطي وابن عراق، فليراجع "اللائل" (٣١٢/١) ، و"التنزيه" (٣٧٤-٣٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١١ ب: إسناده ثقات، سوى محمد فالحمل عليه فيه .

وأما حديث عقبة فله طريقان:

(٦١٤) الطريق الأول: أخبرنا به^(١) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي / بن أبي علي البصري، قال: حدثنا عبد الله بن (١/٢٤٦) ماهبر^(٢) الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا الليث بن سعد قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي إلى السماء أدخلت^(٣) جنة عدن، فأعطيتُ تَفَاحَةً، فلَمَّا وُضِعَتْ في يدي^(٤) انفلقتُ عن حوراء^(٥) عِيناء^(٦) مرضية، كَأَن أَشْفَارَ^(٧) عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ^(٨) أَجْنَحَةِ النُّسُور، فقلتُ: لِمَن أَنتِ؟ قالتُ: أَنَا لِلْخَلِيفَةِ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ^(٩)».

(٦١٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،^(١٠) قال أخبرنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد النضر الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث ابن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا

(١) وفي ح بدون "به".

(٢) وفي تاريخ بغداد "ماهبر" وفي ح "ماهبر". ولم أجده في "تاريخ أصبهان".

(٣) وفي أ، ي، ح هكذا، أما في "الترتيب" وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" "دخلت".

(٤) قال الخطيب: قال الخشاب: "وقعت" بدل "وضعت".

(٥) حوراء: من النساء البيضاء، لا يقصد بذلك حور عِينِها. ج: حور.

(٦) عِيناء: اتسعت عِينُها وحسنت ج عِينُ.

(٧) وشفر الجفّن: حرقه الذي ينبت عليه الهدب.

(٨) كذا، وفي "تاج العروس": القوادم والقدامى: أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٠٩٤/٤٦٤/٩): عبد الله بن سليمان الجارودي،

قال الخطيب: الجارودي حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً. وتعقبه السيوطي في "اللائل".

(١٠/٣١١-٣١٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١ب: عبد الله هو البعلبكي قال ابن عدي: ليس بذلك القوي.

(١٠) وفي ي زيادة "الدخيل".

(١١) وفي ح "النبي ﷺ".

(٢٤٦/ب) عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ، فَوَقَعْتُ فِي كَفْيٍ تُفَاحَةٍ، فَانْفَلَقَتْ عَنْ /
حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمَ أَجْنَحَةِ النَّسُورِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: (١)
أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ الْمَقْتُولِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ (٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ فَلَهُ ثَلَاثَةُ طَرُقٍ:

(٦١٦) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَازِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرَهَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ بْنِ بَخِيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْعَبَّاسِ الطَّائِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
شَيْبٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَتَنَاوَلْتُ (٣) تُفَاحَةً فَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ، أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا
كَرِيشِ النَّسْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ» (٤).

(٦١٧) الطَّرِيقُ الثَّانِي: (٥) أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيشٍ الْمَعْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَيْبٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي تُفَاحَةٌ فَجَعَلْتُ أَقْلِبُهَا فِي يَدِي،
فِينَا / أَنَا أَقْلِبُهَا انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ [حَاجِبَيْهَا] (٦) مَقَادِيمَ النَّسُورِ، فَقُلْتُ:
لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِلْمَقْتُولِ ظَلَمًا عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ» (٧).

(١) وفي ح "قالت" بدل "فقال".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٠/ ٩٠٨) في ترجمة: عبد الرحمن بن إبراهيم، قال العقيلي: مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له. وقال الذهبي في "الترتيب": وابن عفان كذاب ٢١ب، وقال ابن حجر: عبد الرحمن الدمشقي "مجهول". "اللسان" (٣/ ٤٠٢).

(٣) وفي ح "فتناولت" وكذلك في تاريخ بغداد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٤٠٩/ ٣٩٤): محمد بن إبراهيم الطائي الملقب.

(٥) وفي ح زيادة "الحديث".

(٦) وفي الأصل "جناحيها" نقلناها من ح.

(٧) أورده علي التقي الهندي في "كنز العمال" وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" "الكنز" (١٣/ ٣٦٦٢).

- الطريق الثالث: رواه العباس بن محمد العلوي، عن عمّار بن هارون المُستَملي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنسٍ [به] ^(١).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما ^(٢) حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام. قال ابن عدي: كان يوصل الحديث وَيَسْرِقُهُ. ^(٣) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. ^(٤) وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سواه والحمل فيه عليه. ^(٥) وأما حديث عُقبة فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به، ^(٦) وعبد الرحمن بن عَفّان في الإسناد الثاني مجهول. ^(٧) وأما حديث أنسٍ فمدار الطريقين ^(٨) الأولين على يحيى بن شبيب. قال ابن حبان: حدّث عن الثوري بما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به. ^(٩)

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٩١/٢)، وقال ابن حبان: وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حمّاد بن سلمة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٤/١) وفيه: العباس بن محمد العلوي وقد قلبوا هذا وجعلوه لعلّي أخرجه الخطيب من حديث أبي سعيد من طريق عطية فليأمن قلب على بعض الرواة، وإمّا قلبه بعض المتعصبين وعطية ضعيف "الميزان" (٥٦٦٧/٧٩/٣) و"تاريخ بغداد" (٢٠٢٦/٢٧٨/٤) قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي صاحب غرائب ومن حديث علي أيضاً، وهو في تلك النسخة الموضوعة على علي بن موسى الرضى، والله أعلم. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣١٢-٣١٥) وذكر طرق الحديث وأتى بشواهد، بعضها موضوعة وبعضها ضعيفة وذكره ابن عراق مختصراً. وينظر: "الفوائد" ص ٣٤٠، و"الترتيب" ١٢١، ب. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ح "فأما".

(٣) "الكامل" (٢٢٧٨/٦).

(٤) "المجروحين" (٣٠٤-٣٠٥/٢).

(٥) "تاريخ بغداد" (٢٩٧/٥).

(٦) المرجع السابق.

(٧) سبق ذكره.

(٨) وفي ح "الحديثين" بدل "الطريقين".

(٩) "المجروحين" (١٢٨-١٢٩/٣)؛ فقد أخرج ابن حبان حديث أنس: عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن بهمدان، عن سهل بن علي الأهوازي، عن يحيى بن شبيب اليمامي، عن الثوري، عن حميد عن أنس مرفوعاً: أدخلت الجنة، فناولني جبريل تفاحة فانفلقت من يدي، فخرجت منها جارية كأن أشفار عينيها مقام النور فقلت لها... الحديث.

وأما الطريق الثالث: ففيه عباس بن محمد العلوي. قال ابن حبان: يروي عن
(٢٤٧/ب) عمار بن هارون ما لا أصل له قال: وهذا الحديث لا أصل له / من كلام
رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد^(١). وقال العُقيلي: هذا
الحديث موضوع لا أصل له^(٢).

قال مؤلفه: ^(٣) قلت: وقد قَلَبَ هذا الحديث بعضُ الناس فجعله لعلِّي عليه
السلام:

(٦١٨) أنبأنا أبو منصور القزاري، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن
ابن أبي بكر، قال: أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو جعفر
أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي، قال: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو
زُيَّج، قال: حدثنا يحيى بن معين^(٤)، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية،
عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لما أُسري بي دخلتُ الجنةَ فَنَأَوَّلَنِي جِبْرِيلُ
عليه السلام تَفَاحَةً [فَانْفَلَقَتْ]»^(٥) بِنِصْفَيْنِ، فخرجَ منها حَوَراءٌ، فقلتُ لها: لِمَنْ أَنْتِ؟
قَالَتْ: لعلِّي بن أبي طالب عليه السلام^(٦).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض
المتعصبين على سليم، وعطية قد ضعفه هُشَيْمٌ وأحمد ويحيى^(٧).

(٦١٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن / خيرون، قال: أنبأنا
إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي،
قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حيَّان، قال: حدثنا الليث بن الحارث

(١) "المجروحين" (١٩١/٢).

(٢) "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢٠ ت ٩٠٨).

(٣) وفي ح "قال المصنف".

(٤) وفي النسخ أ، ي، ح هكذا؛ وفي "تاريخ بغداد" و"اللائلي": "يحيى بن المغيرة" وهو مصحف.

(٥) وفي الأصل "فانفلقت" صححناها من ح، وتاريخ بغداد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٢٧٩/٢٠٢٦): أحمد بن عيسى بن ماهان

الرازي. قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان صاحب غرائب وحديث

كثير.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/٧٩-٨٠/٥٦٦٧).

البخاري، قال: حدثنا عثمان بن زُفر، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ أتى بجنازة رجلٍ فلم يُصلِّ عليها فقليل له: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحدٍ إلا^(١) هذا؟ قال: إنه كان يُبغضُ عثمان أبغضَهُ الله»^(٢).

(٦٢٠) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البندار، قال: أنبأنا عبد الله^(٣) بن محمد الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «تُوِّفِّي رجلٌ من الأنصار فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه بجنازته فلم يُصلِّ عليه فدفنناه، ثم رَجَعْنَا فَقُلْنَا: قد دَفَنَاهُ رَحِمَهُ^(٤) الله فلم يترحم عليه، فقلنا: يا رسول الله ما أخبرناك بميتٍ إلا صليت عليه، وترحمت عليه، فما بال هذا؟ قال: إنه كان يُبغضُ عثمان أبغضَهُ الله».

قال مؤلف الكتاب: الطريقان مدارُهُما^(٥) / على محمد بن زياد^(٦) قال أحمد بن (٢٤٨/ب)

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "على".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٤٣/٦) ت: محمد بن زياد القرشي. قال ابن عدي: وليس هو بمعروف، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فاذكروه، فإنه لا يُعرف إلا بهذا الحديث الواحد. وقال ابن حجر: وعندي أنه الإشكري الطحان الميموني فقد اتهم بالكذب وروى عن ابن عجلان وغيره وأخرج له الترمذي في المناقب (٥٠) باب مناقب عثمان (١٩) حديث (٣٧٠٩) وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ومحمد بن زياد صاحب ميمون ضعيف جداً في الحديث (فذكر ثلاثة أشخاص اسمهم محمد بن زياد) "اللسان" (٥٧٨/١٧١/٥) وقال الذهبي في الترتيب ١٢٢: محمد بن زياد كذاب وقال في "الميزان" (٧٥٤٧/٥٥٢/٣) روى عن ابن عجلان، لا يُعرف وأتى بخبر موضوع، وعندي أنه الإشكري الطحان الميموني، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٠، والألباني في "الضعيفة" ١٩٦٧: وقال أبو الزبير مدلس وقد عنعن. ينظر: "الضعيفات" ص ٥٥، و"التنزيه" (٥٧٣/١) وزاد الألباني: وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٦٠) من نفس الطريق.

(٣) وفي ح "عبيد الله" بدل "عبد الله".

(٤) وفي ح "يرحمه الله" بدل "رحمه الله".

(٥) لا يوجد "مدارهما". في ح.

(٦) وهو محمد بن زياد القرشي الإشكري الجوزي، الميموني الطحان وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١: هو كذاب.

حنبل: هو كذاب خبيث يضع الحديث. وقال يحيى: كذاب خبيث. وقال السعدي والدارقطني: كذاب. وقال البخاري والنسائي والفلاس وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على وجه القَدَح فيه^(١).

(٦٢١) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا عمرو بن فائد، عن موسى بن سيار،^(٢) عن الحسن بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ سَيِّئًا مَغْمُودًا فِي غَمَدِهِ مَا دَامَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حَيًّا، فَإِذَا قُتِلَ جَرَّدَ ذَلِكَ السَّيْفُ فَلَمْ يُغْمَدْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه عمرو بن فائد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث^(٤) وقال الدارقطني: متروك.^(٥) وقال ابن عدي: وكان محمد بن داود يكذب.^(٦)

(١) وقال ابن المديني: رميت بما كتبت عنه وضعفه جدًا، وقال أبو زرعة. كان يكذب، وقال البخاري: قال لي عمرو بن زرارة كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث. ينظر: "التاريخ الكبير" (٨٣/١/١) ؛ و"الجرح والتعديل" (٢٥٦/٧) ؛ و"المجروحين" (٢٥٠/٢) ؛ و"تاريخ بغداد" (٢٧٩/٥) ؛ و"الميزان" (٥٥٢/٣) ، و"ضعفاء" ابن الجوزي (٢٩٩١/٦٠/٣) ؛ و"التهذيب" (١٧٢-١٧٠/٩) .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "يسار" بدل "سيار" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٩٧/٥) ت: عمرو بن فائد الأسواري، وقال ابن عدي: وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لا أعرفه إلا من عمرو بن فائد، ولعمرو بن فائد غير ما ذكرت أحاديث مناكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٥/١) : بأن الذهبي اقتصر في "الميزان" (٦٤٢/٢٨٣/٣) على وصفه بالنكارة، يقول المحقق: بل قال الذهبي عقب ذلك قلت: بل باطل، وقال أيضًا في "الترتيب" ١٢٢: عمرو بن فائد قال فيه ابن المديني: كان يضع الحديث. انتهى. وقال العقيلي: كان يذهب بالقدر والاعتزال ولا يقيم الحديث، وحكم الحافظ في "اللسان" على حديثه بالنكارة (٣٧٢-٣٧٣/٤) ، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤١ وقال: وفي إسناده كذاب آخر. فالحديث باطل. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢٥٨١/٢٣٠/٢) .

(٥) "الضعفاء": "له" ٣٩٩ .

(٦) في "الكامل" (١٦٣٩/٤) .

(٦٢٢) الحديث الرابع: أنبأنا / ابن ناصر وسعد الخير، قالوا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو عمرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو عمرو العثماني، قال: أخبرنا الحسين العجلي. وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أبو عمر عبيد الله بن عثمان بن محمد، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله العجلي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: «وَصَفَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْجَنَّةَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَى الْجَنَّةِ بَرَقٌ؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، إِنَّ عِثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، فَتَبْرُقُ لَهُ الْجَنَّةُ»^(١). قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم به الحسين بن عبيد الله^(٢).

(٦٢٣) الحديث الخامس: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد ابن علان قال: أخبرنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا / زكريا بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الكوفي قال: (٢٤٩/ب) حدثنا إبراهيم بن منقوش الزبيدي، قال حدثنا محمد بن أبان الكوفي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي عَلَى بَرْدُونٍ»^(٣) أُلْقَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٧٤-٧٧٥) ت: الحسين بن عبيد الله العجلي. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥.

(٢) وفي ح زيادة "قال الدارقطني: كان يضع الحديث" ينظر في الحسين بن عبيد الله: الضعفاء لابن الجوزي (١/٢١٥ ت ٨٩٥) ؛ "اللسان" (٢/٢٩٦ ت ١٢٢٨) وقال السيوطي: وقد أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" والحاكم في "المستدرک" (٣/٩٨) كتاب معرفة الصحابة، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات أفحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في الصحاح!! بهذا أقره السيوطي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢: الحسين بن عبيد الله العجلي الكذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) البردُونُ: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيحة الخيلية، عظيم الخلقة غليظ الأعضاء، قُوي الأرجل، عظيم الحوافر، ج براذين.

فَدَنَوْتُ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ مِنْ نَوْرِ مُعْتَجِرًا^(١) بِهَا، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ خَضِرَاوَانٍ، شَرَاكُهُمَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطَبٍ، بِكَفِّهِ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِ الْجَنَّةِ أَخْضَرَ يَنْثَنِي، فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَيْكَ فَأَيْنَ أَنْتَ؟ فَبَادَرَ فَقَالَ: إِنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ أَصْبَحَ عَرُوسًا فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ دُعِيَ إِلَى عُرْسِهِ^(٢).

قال الأزدي: إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعا.

(٦٢٤) الحديث السادس: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا طلحة بن زيد، ويقال له: طلحة بن يزيد الشامي، عن عبيدة^(٣) بن حسان، عن عطاء الكيخاراني^(٤)، عن جابر قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ في نفر^(٥) من المهاجرين، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، / ^(٦) فقال النبي ﷺ: لينهض كل رجل إلى كفوفه، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة»^(٨).

(١) اعتجر: لف عمامته.

(٢) وعزا الحديث كل من السيوطي وابن عراق إلى أبي الفتح الأزدي، وقال الأزدي: إبراهيم بن منقوش الزبيدي كان يضع الحديث. "الضعفاء" لابن الجوزي (١٢١/٥٤)؛ و"الميزان" (٢٢١/٦٧/١)، والفوائد (ص ٣٤٢ ح ٣٦)، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٣١٨/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٠/١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عبيد الله" بدل "عبيدة" وهو مصحف.

(٤) وفي المجروحين كيخاراني وهو مصحف والصحيح كيخاراني. قال السمعاني كيخاران قرية من قرى اليمن وهو بفتح الكاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها بائنتين وفتح الحاء المنقوطة والراء بين الالفين وفي آخرها نون. "الأنساب" (٥٢٣/١٠).

(٥) زيادة من ح.

(٦) وفي المجروحين "في بيت في نفر" وفي "المستدرك": في بيت ابن حشفة في نفر.

(٧) وفي "المجروحين" زيادة: "وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص" وهكذا أيضا في "المستدرك".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣٨٣-٣٨٤/١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٠٥١/٤)، والحاكم في "المستدرك" (٩٧/٣)، كتاب معرفة الصحابة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه، عن عبيدة بن حسان شويخ، مقل، عن عطاء الكيخاراني. فإسناد رواية أبي يعلى ضعيف جدا، طلحة بن زيد متروك، =

قال مؤلفه: هذا حديث لا أصل له ولا صحة. وقال ابن حبان: طلحة بن زيد لا يحلُّ الاحتجاج بخبره، وعبيدة بن حسان يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل الاحتجاج به. (١) وقال أبو الفتح الأزدي: عبيدة متروك الحديث. (٢)

(٦٢٥) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا ابن بطّة، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن خارجة بن مصعب، عن عبيد الله الحميري عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر عثمان، فأشرف علينا ذات يوم فقال: ها هنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتك الله، أما تعلم أن رسول الله (ﷺ) جاء ذات يوم ونحن جلوس، فوقف علينا، ثم سلم وقال: ألا ليأخذ كل رجلٍ منكم بيد جليسه ووكيله في الدنيا والآخرة، فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان، فأخذ / رسول الله (ﷺ) بيدي (٢٥٠/ب) فقال: هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة، (٣) قال طلحة: اللهم نعم.

= وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وعبيدة بن حسان السنجاري: منكر الحديث قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٧/٩): رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً.

(١) ينظر: "المجروحين" (١٨٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢: عبيدة وإه، وطلحة أوهى منه؛ وقال ابن عراق: أخرجه بنحوه الحسن بن عرفة في "جزته" وفيه: خارجة بن مصعب، وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين، ووقع في حديثه الموضوعات.

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١٦٥/٢٢٥٠).

(٣) أخرجه البزار كما في "كشف الاستار" (٣/١٨٠ ح ٢٥١٤) وقال البزار: لا نعلمه يروي عن عثمان ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد، يقول محقق الكشف: قول طلحة والحميري لم أقف على من أخرجه، وقال السيوطي في "اللائل" (٣١٨-٣١٧/١): وللحديث طريق آخر أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زوائد المستند" بنحوه، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/٩٧-٩٨) وقال الذهبي في "التلخيص" وقاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول (٧/١٠٩)، وقال ابن حجر في "مختصر زوائد مستند البزار" حديث ١٨٩٢ في حديث البزار: وخارجة بن مصعب ضعيف وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٧/٩): وخارجة متروك، قيل: كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره، والحديث في "البحر الزخار" حديث ٩٥٩ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢، ب: ولكن هذا الحديث والذي قبله في عداد الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

قال الحميري: فعَلَامَ نَقَتْلُ^(١) رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال: فانصرف في سبعمائة من قَوْمِهِ.

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: خارجة ليس بشيء. وقال ابن حبان: يُدَلَّسُ عن الكذابين، فوقع في حديثه الموضوعات.^(٢)

٢٩-باب وقد رُوِيَ أحاديث في ذمِّ عثمان:

(٦٢٦) الحديث الأول: أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا شجاع بن فارس، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن عبيد القُرشي، قال: حَدَّثْتُ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَمْرِو المَعَا فَرِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَوْرٍ الفَهْمِيَّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَصَعِدَ ابْنُ عُذَيْسٍ مَنَبَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَضْلَ مِنْ عِنْدِهِ قَفْلُهَا،^(٤) فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ: كَذَبَ وَاللَّهِ ابْنُ عُذَيْسٍ مَا سَمِعَهَا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا سَمِعَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ / ﷺ قَطَّ.^(٥) قال مؤلفه: هذا حديث لا يُشَكُّ فِي أَنَّهُ كَذِبٌ، (١/٢٥١)

(١) وفي ح "نقاتل" بدل "نقتل".

(٢) في "المجروحين" (٢٨٨/١)، و"الميزان" (٦٢٥/١) وفي ح "وكان يدلس".

(٣) زيادة من ح.

(٤) لم أجد هذا المثل في كتب الأمثال؛ وفي ح "عنه على قفلها" وفي "اللالئ": "من عبدة على يعلها" وفي التنزيل "أضل من عيبة على قفلها" وقد استفسرت معنى هذا المثل الشيخ عبد الفتاح أبا غدة - حفظه الله - فتفضل ببيانه لي مشكوراً فقال: "العبارة صوابها: ألا إن عثمان أضل من غير في فلاة - والعياذ بالله تعالى - فيكون هذا كناية عن شدة الضلال، بحيث شبه العير الذي يتيه في الفلاة، والله تعالى أعلم بما افتراه المفتري وبما أرادته" انتهى. يقول العبد الضعيف: يحتمل أن تكون الجملة: "عتبة على قفلها" أي مثل الدابة التي تمشي على ثلاث قوائم من العقر فتعتب على قفاها، والله أعلم.

(٥) قال ابن عراق: أخرج ابن الجوزي الحديث من ابن أبي الدنيا قال: حَدَّثْتُ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ المَعَا فَرِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَوْرٍ فَذَكَرَهُ.. وقال الذهبي في "الترتيب": لا يُدْرَى عَنْ أَخْذِهِ ابْنُ أَبِي =

ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرواة وإنما هو من تخرّص^(١) ابن عُدَيْسٍ .

(٦٢٧) الحديث الثاني: ^(٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة، قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي، قال: حدثنا عمرو بن الأزهر العتكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «دعا رسول الله (ﷺ) فقال: اللهم اعطف على ابن عمي عليّ، فأتاه جبريل فقال: أو ليس قد فعل بك ربك؟ قد عصّدك بآبن عمك عليّ وهو سيفُ الله على أعدائه، وأبو بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده، وعمر الفاروق فأعدهم وزراءك^(٣) وشاورهم في أمرك وقاتل بهم عدوك، ولا يزال دينك قائماً حتى يثْلَبَه^(٤) رَجُلٌ من بني أمية»^(٥).

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ). فأما عمرو بن الأزهر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: كذاب. وقال ابن حبان: كان يضع على / الثقات، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على (٢٥١/ب)

=الدنيا ٢٢ب، وابن لهيعة مع ضعفه فيه تشيع قوي أو قد افتراه ابن عُدَيْسٍ انتهى كلام ابن عراق .
(١) التخرص: أي التكذب بالباطل. ولا يصح القول في الصحابي الجليل الذي بايع تحت الشجرة وصحب النبي (ﷺ) مثل هذا الكلام الغليظ، سامح الله ابن الجوزي وغفر له. قال ابن حجر في "الإصابة": هو عبد الرحمن بن عُدَيْسٍ بن عمرو بن كلاب بن دُهْمَان بن محمد البلوي صحب النبي (ﷺ) وسمع منه وشهد فتح مصر وكان ممن بايع تحت الشجرة وكان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة روى عنه أبو ثور الفهمي (٣٠١/٦-٣٠٢) وفي "الاستيعاب" (٦٠/٦ ت ١٤٣٧) : قال أبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه.

ولعل آفته: مَنْ حَدَّثَ ابن أبي الدنيا كما قال الحافظ الذهبي، والله أعلم.

(٢) وفي ح زيادة "الحديث الثاني يُشار به إلى ذم عثمان".

(٣) وفي ح "وزراء" بدل "وزراءك".

(٤) يثْلَبه: أي يعيبه ويتنقصه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣١٨/١) وابن عسّاق في "التنزيه" وقال: والاليق نسبة هذا الحديث إلى زكريا لأن زكريا غال في التشيع وله أحاديث وضعها في مثالب الصحابة (٣٥٠/١). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "قال المصنف".

سبيل القدح فيه. ^(١) وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى: هو رجل سوء يحدث بأحاديث يستأهل أن تحفر له بئرٌ فيلقى فيها. قال ابن عدي: كان يحدث بأحاديث في مثالب الصحابة، قال مؤلفه: قلت: والأليق نسبة هذا الحديث إليه. ^(٢)

* * *

٣٠- باب في فضل الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان

(٦٢٨) وفيه ^(٣) أحاديث: الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا الاحتياطي، قال: حدثنا علي بن جميل، عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنة شجرة إلا مكتوب على كل ورقة: محمد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، عمر الفاورق، عثمان ذو النورين» ^(٤).

قال مؤلفه: اسم الاحتياطي: الحسن بن عبد الرحمن بن عباد أبو علي قال أبو حاتم بن حبان: هذا باطل، موضوع، / وعلي بن جميل كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه بحال. ^(٥) وقال أبو أحمد بن عدي: لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير

(١) ينظر: "المجروحين" (٧٨/٢)؛ و "الميزان" (٢٤٥/٣)؛ و "التاريخ الكبير" (٣١٦/٦).

(٢) "الكامل" لابن عدي (١٠٧٠/٣)؛ و "الميزان" (٢٨٩٠/٧٥/٢).

(٣) وفي ح "فيه أحاديث" بدون الواو.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٣٤٨/٤/٥) قال السيوطي: وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي: وفيه علي بن جميل الرقي وهو ضعيف، "المجمع" (٥٨/٩)؛ وأبو نعيم في "الحلية" قال السيوطي من طريق علي بن جميل به، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٧/٥) وقال ابن عدي: علي بن جميل الرقي وهو من جملة من سرق الحديث، وأخرجه في (٢٣٢٦/٦) في ترجمة معروف ابن أبي معروف البلخي وقال: لعله سرقه. وينظر: "اللائل" (٣١٩/١) و "التنزيه" (٣٥١-٣٥٠/١) و "الفوائد" (٣٤٢) و "الترتيب" ٢٢ / ب.

(٥) "كتاب المجروحين" (١١٦/٢) في ترجمة علي بن جميل.

عليّ، وعليّ يحدث بالبواطيل عن ثقات الناس ويسرق الحديث، وقد سرق هذا الحديث من رجل يُقال له مَعْرُوف بن أبي معروف البلخي^(١).
قال مؤلفه قلت: وقد سرقه آخر:

(٦٢٩) فأخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي قال: أنبأنا أبو أحمد الفرضي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم^(٢)، قال: حدثني القاسم بن أبي علي الكوفي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جرير... فذكره، إلا أن الخراساني مجهول.

(٦٣٠) الحديث الثاني: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي قال: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: / قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي رَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ (٢٥٢/ب) مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ، عُثْمَانُ ذَوُ النُّورَيْنِ يُقْتَلُ مَظْلُومًا»^(٣).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يحيى بن معين^(٤).

(١) في الكامل سبق ذكره و"الميزان" (١١٧/٣) (٥٨٠٠).

(٢) قال السيوطي: أخرجه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في "الديباج" وفيه عبد العزيز بن عمرو، قال الذهبي في "الميزان" (٦٣٣/٢): فيه جهالة والخبر باطل فهو الآفة فيه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٣٧٩/٢٦٤/١٠): عبد الرحمن بن عفان الصوفي وأُسند الخطيب إلى يحيى بن معين: وذكر أبا بكر بن عفان ختن مهدي بن حفص فقال: كذاب يكذب، رأيت له حديثاً حدّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذباً. ينظر: "اللائل" (٣٢٠/١)؛ و"التنزيه" (٣٥١/١)، "الفوائد" (ص ٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ ب وقال الذهبي فيه: وضعوا على جعفر الصادق، فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) قال ابن حجر بعد ما أورد الحديث: والمتهم به صاحب الترجمة: عبد الرحمن بن عفان، "اللسان" (١٦٦٣/٤٢٣/٣) أما محمد بن مجيب الثقفي الصائغ: قال الذهبي فيه: كوفي، عن يحيى: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، الميزان (٨١١٦/٢٤/٤)؛ وقال ابن عقدة: منكر الحديث. وقال في "المغني": أحد المتروكين.

٣١- باب في ^(١) فضائل علي عليه السلام

قال مؤلف الكتاب: فضائله الصحيحة كثيرة، غير أن الرافضة لم تَقْنَعْ فوضعت له ما يَضَعُ لا ما يَرْفَعُ، وحُوشيت حاشيته ^(٢) من الاحتجاج ^(٣) إلى الباطل. واعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف: صنف سَمِعُوا شيئاً من الحديث ^(٤) فوضعوا أحاديث وزادوا ونَقَصُوا، وصنف لم يَسْمَعُوا فنراهم يكذبون على جعفر الصادق، ويقولون: قال جعفر وقال فلان. والصنف الثالث عوام جهلة يقولون ما يريدون مما يُسَوِّغُ في العقل ومما لا يُسَوِّغُ. ولقد وضعت الرافضة كتاباً ^(٥) في الفقه وسمته مذهب الإمامية، وذكروا فيه ما يخرق إجماع المسلمين بلا دليل أصلاً.

(٦٣١/ 63) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان، قالوا: أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني قال: حدثنا عيسى بن محمد المكتب، قال: أنبأنا وهب بن بَقِيَّة قال: حدثنا محمد بن حجر الباهلي، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه قال: قال الشعبي: يا مالك لو أردت أن يُعْطُونِي رِقَابَهُمْ عَيْدًا أو أن يَمْلُؤُوا بَيْتِي ذَهَبًا ^(٦) على أن أكذب لهم على علي لَفَعَلُوا، ولكن ^(٧) والله لا كَذَبْتُ عليه أبداً، يا مالك إنني قَدْ دَرَسْتُ الأَهْوَاءَ كُلَّهَا فلم أَرِ قَوْمًا هُمْ أَحْمَقُ ^(٨) من الحَشِيَّةِ ^(٩) لو كانوا من الدواب

(١) وفي ح "باب فضائل علي" بدون (في).

(٢) حاشية: ما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح.

(٣) وفي ح "الاحتجاج إلى" بدل "الاحتجاج".

(٤) وفي ح "من الأحاديث".

(٥) وفي ح "كتاب".

(٦) وفي منهاج السنة زيادة "أو يحجوا إلى بيتي هذا".

(٧) وفي المنهاج "و لا والله لا أكذب عليه".

(٨) وفي ح "بدون هم".

(٩) الحشية: نسبة إلى الحشب، وذلك لأنهم كانوا يرفضون القتال بالسيف ويُقاتلون بالحشب، وذكر ابن حزم في "الفصل" (٤٥/٥) أن بعض الشيعة كانوا لا يستحلون حمل السلاح حتى يخرج الذي ينتظرونه فهم يقتلون=

كَانُوا حَمِيرًا أَوْ مِنَ الطَّيْرِ كَانُوا رَحِمًا، ^(١) أَحْذَرَكُمُ الْأَهْوَاءُ الْمُضِلَّةَ وَشَرَّهَا الرَّافِضَةُ، أَحْرَقَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّارِ وَنَفَاهُمْ مِنَ ^(٢) الْبُلْدَانِ، وَنَفَى ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأٍ إِلَى سَابَاطٍ، ^(٤) وَنَفَى غَيْرَهُ، وَمَحَنَةُ الرَّافِضَةِ مَحَنَةُ الْيَهُودِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: لَا يَصْلَحُ الْمُلْكُ إِلَّا فِي آلِ دَاوُدَ، وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ: لَا تَصْلَحُ الْإِمَارَةُ إِلَّا فِي آلِ عَلِيٍّ، ^(٥) وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَا جِهَادَ / فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ: لَا جِهَادَ حَتَّى يَخْرُجَ ^(٦) الْمَهْدِيُّ، وَالْيَهُودُ يُؤَخَّرُونَ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ حَتَّى تَشْتَبِكَ ^(٧) النُّجُومُ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ يُؤَلَّوْنَ عَنِ الْقِبْلَةِ شَيْئًا وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ تُسَدِّلُ أَثَوَابَهَا وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ تُحَرِّفُوا التَّوْرَةَ وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ حَرَّفُوا الْقُرْآنَ، وَالْيَهُودُ يَسْتَحْلُونَ دَمَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ ^(٨) شَيْئًا وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ عَلَى النِّسَاءِ عِدَّةً وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ يَبْغِضُونَ جَبْرِيلَ وَيَقُولُونَ هُوَ عَدُوْنَا، ^(٩) وَكَذَلِكَ صِنْفٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ غَلَطَ بِالْوَحْيِ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَقُضِّلَ ^(١٠) الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى الرَّافِضَةِ بِخَصْلَتَيْنِ: سُئِلَتِ الْيَهُودُ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: أَصْحَابُ مُوسَى. وَسُئِلَ النَّصَارَى: فَقَالُوا أَصْحَابُ عِيسَى، وَسُئِلَ ^(١١) الرَّافِضَةُ: مَنْ

= النَّاسُ بِالْحَقِّ وَبِالْحِجَارَةِ، وَالْحَشِيَّةُ بِالْخَشَبِ فَقَطْ.

(١) الرَّحِمُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَاحِدَتُهُ رَحِمَةٌ، يُوصَفُ بِالْعَذَرِ وَهُوَ الْقَذَرُ وَهُوَ مِنْ لِثَامِ الطَّيْرِ "لِسَانُ الْعَرَبِ" (٢٣٥/١٢) وَفِي "مَنْهَاجٍ": "لَكَانُوا حُمُرًا".

(٢) وَفِي ح "إِلَى" بَدَلَ "مِنْ".

(٣) وَفِي ح "فَنَفَى" بَدَلَ "وَنَفَى".

(٤) سَابَاطُ الْمَدَائِنِ: بِالْعِرَاقِ وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ دَجْلَةٍ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا سَابَاطُ كَسْرَى. "مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ" (١٦٦/٣) ؛ وَ"الرُّوضُ الْمُعْطَارُ" ص ٢٩٧.

(٥) وَفِي "مَنْهَاجِ السَّنَةِ": "الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي وَلَدِ عَلِيٍّ".

(٦) وَفِي ح "اِشْتَبَاكَ".

(٧) وَفِي ح "طَلَاقُ ثَلَاثِ شَيْئًا".

(٨) وَفِي ح زِيَادَةُ "مِنْ الْمَلَائِكَةِ".

(٩) وَفِي ح "فَضَّلْتَ".

(١٠) وَفِي ح "سُئِلْتَ".

شَرَّ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ فَقَالُوا: حَوَارِي مُحَمَّد، وَأَمَرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ فَسَبَّوهُمْ^(١).

(٦٣٢/٦٤) أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنبَأَنَا / أَبُو الْمُظْفَرُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: أَحْسَنُ أَحْوَالِهِ عِنْدِي أَنَّهُ قِيلَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَلَّا تَسْتَغْفِرَ اللَّهَ؟ فَقَالَ: لَا أَرْجُو أَنْ يُغْفِرَ لِي، وَقَدْ وَضَعْتُ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ^(٢) السَّلَامَ سَبْعِينَ حَدِيثًا.

قال المؤلف: ^(٣) ونحن نذكر من مستوحش الموضوعات:

[٣٢ - باب فيم خلق منه علي[ؑ]]

الحديث الأول: فيما خلق منه علي^(٤) رضي الله عنه

(٦٣٣) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعِطَّارُ،^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقْتُ أَنَا، وَهَارُونَ بْنُ عِمْرَانَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَعَلِيٌّ

(١) أورده ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٢٣/٢٨-٢٨) مطولاً وعزاه إلى ابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد في "كتاب اللطيف في السنة"؛ وعزاه مطولاً أيضاً إلى أبي عاصم خُثَيْش بن أَصْرَم في كتابه، ورواه من طريقه أبو عمرو الطلمنكي في كتابه "الأصول"؛ وكذلك ذكرت الرواية مع بعض الاختلاف في "العقد الفريد" (٤٠٩/٢-٤١١) "لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٠" وهي مروية عن مالك بن معاوية ينظر: "منهاج السنة": (٢٨/١-٣٤).

(٢) وفي ح "في فضل علي بن أبي طالب" ولم أقف على هذا الأثر في حدود اطلاعي.

(٣) وفي ح "وهانحن".

(٤) وفي ح "علي بن أبي طالب".

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "القطان" وفي اللسان: "العطار".

(٦) موسى بن إبراهيم أبو عمران المُرُوزِيُّ، عن ابن لهيعة، "الميزان" (٨٨٤٣/١٩٩/٤).

ابن أبي طالب من طينة واحدة»^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به المروزي، قال: يحيى بن معين: هو كذاب، وقال الدارقطني: متروك، / وقال ابن حبان: كان (٢٥٤/ب) مُغْفَلًا يُلَقِّنُ فَيَتَلَقَّنُ فاستحقَّ الترك^(٢).

(٦٣٤) طريق آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر المقدسي، قال: حدثنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش قال: أنبأنا أبو الفضل نصر الطوسي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن محمد قال، حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا محمد بن علي الطائي، قال: حدثني أبي، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن نُمير، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقْتُ أنا وعليّ من نورٍ، فكُنَّا عن يمين العرش قبل أن يُخْلَقَ آدمُ بالفَيِّ عامٍ، ثم خَلَقَ الله آدمَ، فأنقَلَبْنَا في أصلاب الرجال، ثم جُعِلْنَا في صُلْب عبد المطلب، ثم شُقَّ^(٣) أسماؤنا من اسمه، فاسم الله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعليّ علي^(٤)»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٨/٥٩-٣٠٨٨/٦) : ترجمة إبراهيم بن الحسين القطان، وقال السيوطي في "اللائل" (٣٢٠/١) : والمتهم به محمد بن خلف، قلت: كذا قاله الذهبي (٣/٥٣٨/٧٤٩٠)، قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٥٧/٥/٥٣٦) : لفظ ابن الجوزي والمتهم به المروزي وهو يعنى موسى بن إبراهيم، لا محمد بن خلف، لأن موسى كذبه ابن معين، وأما محمد بن خلف فوثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان صدوقاً "التاريخ" (٢٧٢٤/٢٣٥/٥) فكان النسخة التي وقف عليها الذهبي من الموضوعات سقط منها من موسى إلى موسى والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ والذهبي في "الترتيب" ١٢٣، فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٨٨٤٤/١٩٩/٤) و"اللسان" (١١١/١١٢-٣٨٥) و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٤٤/٣٤٤٠).

(٣) وفي "التنزيه": "اشتق".

(٤) وفي ح "قاله محمود وعليّ عليّا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٢٠/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥١/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣: جعفر بن أحمد بن بيان، وكان رافضياً وضاعاً. فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم به جعفر بن أحمد. قال ابن عدي: كتبنا عنه أحاديث موضوعة، كُنَّا نَتَّهَمُهُ بوضعها بل نتيقن ذلك. (١)
و قال أبو سعيد بن يونس: كان رافضياً كذاباً، يضع الحديث في ثلب أصحاب رسول الله ﷺ (٢).

* * *

الحديث الثاني: / ٣٣ [باب] في تقدّم إسلامه

(١/٢٥٥)

(٦٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا مُخَوَّلُ بن إبراهيم العبدى، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (٣) «لقد صَلَّتِ الملائكةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سنين؛ وذلك» (٤) أنه لم يُصَلِّ مَعِيَ رجلٌ غيرُهُ» (٥).

(٦٣٦) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن دُبَيْس، قال: حدثنا السري بن يزيد، قال: حدثنا سهل بن صالح، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَّى عَلَيَّ الملائكةُ

(١) "الكامل" (٥٧٨/٢).

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٤٠٠/١٤٨٤)؛ وهذه الجملة الأخيرة لا توجد في ح.

(٣) زيادة من ح.

(٤) وفي ح "وذلك".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم، وليس بشيء، منكر الحديث وتعقبه السيوطي في "اللالئ": هو من رجال ابن ماجه "اللالئ" (١/٣٢٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣: مخول رافضي بغيض، والخير باطل. وفي إسناده أيضاً: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: رجل منكر الحديث. وينظر: فردوس الاخبار (٥٣٧١).

وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، ولم يصعد أو لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا مني ومن علي بن أبي طالب^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق / الأول^(٢) ففيه: محمد بن عبيد الله، قال يحيى: ليس بشيء. وقال (٢٥٥/ب) البخاري: منكر الحديث. ^(٣) وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب. ^(٤)

وأما الثاني: ففيه عباد. قال ابن عدي: ^(٥) ضعيف غال في التشيع. ^(٦) وقال العقيلي: ضعيف، يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير وعامة ما يروي في فضائل علي ^(٧) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث جداً منكراً. ^(٨)

(٦٣٧) قال مؤلفه: وقد روي هذا عن علي عليه السلام:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحراني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا [عبيد الله]، ^(٩) قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٤٨/٤) في ترجمة عبيد بن عبد الصمد أبو معمر وقال ابن عدي: عباد منكر الحديث وعامة ما يرويه في فضائل علي، هو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غال في التشيع، وقال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٨/٣٦٩/٢): وهذا إلفك بين. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٢١/١): وله طريق آخر من حديث أبي ذر، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/١): هو من طريق عمرو بن جميع (كذب ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع وقال البخاري: منكر الحديث الميزان: (٢٥١/٣) لكنه يتقوى بشواهد الآتية، انتهى كلام ابن عراق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣: ويروي عن عباد وهو تالف، بإسناد مظلم اهـ.

(٢) وفي ح "أما الحديث الأول".

(٣) ينظر: "الميزان" (٧٩٠٤/٦٣٥/٣).

(٤) "الجرح" (٢/٨).

(٥) وفي ح "عباد ضعيف".

(٦) في "الكامل".

(٧) "الضعفاء الكبير" (١٣٨-١٣٩/١١٢١) وفي ح "قال العقيلي هو" علي عليه السلام.

(٨) "الجرح والتعديل" (٨٢/٦).

(٩) وفي أ: "عبد الله" صححناها من ح، وخصائص أمير المؤمنين علي.

حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: قال علي بن أبي طالب: «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس سبع^(١) سنين^(٢)». قال مؤلفه: هذا موضوع. (١/٢٥٦) وأما^(٣) المتهم به: عباد بن عبد الله: قال / علي بن المديني: كان ضعيف الحديث. وقال الأزدي: روى أحاديث لا يتابع عليها. وأما المنهال فتركه شعبة. قال أبو بكر الأثرم: سألت أبا عبد الله عن حديث علي «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر» فقال: اضرب عليه، فإنه حديث منكر.

(٦٣٨) وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو محمد بن ماسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، قال: حدثنا شعيب يعني ابن صفوان، عن أجلى بن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، قال: سمعتُ علياً عليه السلام يقول: «عبدتُ الله عز وجل^(٤) مع رسول الله ﷺ قبل أن يعبدَهُ رجلٌ من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين»^(٥).

(١) وفي "خصائص علي": "سبع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٧ ص ٢٤. وقال محققه: وأخرجه أحمد في "الفضائل" رقم ٩٩٣؛ وابن ماجه (٤٤/١)؛ وابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٥/١٢)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٩٨/٢)؛ وابن جرير في "التاريخ" (٢١٢/٢)؛ وأبو الهلال العسكري في "الأوائل" (١٩٤/١)؛ والحاكم (١١١/٣)؛ وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (ق ١/٢٢)؛ وابن المؤيد في "فرائد السمطين" (٢٤٨/١)؛ والذهبي في "الميزان" (١٠١/٣) وذكر طرقها، وقال: إسناده ضعيف جداً والمتن منكر (راجع ص ٢٥-٢٦) وينظر: "التعقبات" ص ٥٦، و"الترتيب" ١٢٣. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) وفي ح "موضوع والمتهم به": .

(٤) وفي ح "عبدت الله قبل أن يعبدَهُ رجل".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد بن ماسي في "فوائده" كما عزا إليه ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/١)؛ قال ابن عراق: حبة بن جوين الغرني كما قال ابن حبان غال في التشيع وإياه في الحديث، وفيه أيضاً الأجلح منكر الحديث وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٣٢٢/١)؛ بأن حبة وإن ضعفه الاكثرون فقد قال العجلي تابعي ثقة، وقال الطبراني يُقال له رواية، وقال ابن عدي: ما رأيت له منكرًا قد جاوز الحد، والأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلي وقال ابن عدي: شيعي صدوق، والأثر أخرجه أحمد في "مسنده". والطبراني في "الأوسط" بنحوه والحاكم في "المستدرک" (١١٢/٣) خ م. قال الذهبي: [وما] هو على =

قال مؤلفه: وهذا حديث لا يصح وهو^(١) موضوع على علي عليه السلام. فأما حبة فلا يساوي حبة، فإنه كذاب. وقال يحيى: ليس حديثه بشئ. وقال السعدي: غير ثقة. وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث. وأما الأجلح: فقال أحمد: قد روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: / لا يحتج بحديثه. (٢٥٦/ب) وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول. قال مؤلف الكتاب: (٢) قلت: وما يطل هذه الأحاديث أنه لا خلاف في تقدم (٣) خديجة وأبي بكر (٤) وزيد، وإن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين (٥) فكيف يصح هذا؟!

طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ:

(٦٣٩) أنبأنا عبد الوهاب (٦) وابن ناصر الحافظان، قالا: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الفضل (٧) يقول: سمعت جعفر بن محمد بن بكر عن (٨) آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي فِي الْمِثَاقِ فِي صُورِ الذَّرِّ

= شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره وعباد قال ابن المديني: ضعيف، وقال في الطريق الثاني: وهذا باطل بأن خديجة وأبا بكر وبلالا وزيدا آمنوا أول ما بعث النبي ﷺ وعبدوا الله معه، ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبادت الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع ثم حبة شيعي جبل وشعيب وأجلح متكلم فيهما. وأخرجه النسائي بنحوه في "خصائص على" حديث ٨، وقال محققه: إسناده ضعيف والمتن منكر، يقول المحقق: لعل المعنى ما قاله الذهبي في "التلخيص": إن علياً عبد الله تعالى وله سبع سنين وهكذا يستقيم المعنى والله أعلم، وقال في "الترتيب" ١٢٣: وهذا الحديث كذب على علي (بهذا اللفظ). فالحديث ضعيف.

- (١) وفي ح: "وهذا حديث موضوع".
- (٢) وفي ح: "قال المصنف".
- (٣) وفي ح: زيادة "إسلام".
- (٤) وفي ح: "وزيد وأبي بكر".
- (٥) ولا يوجد "بعد أربعين" في نسخة ح.
- (٦) وفي ح: زيادة "ابن المبارك".
- (٧) وفي ح، ي: "المفضل" بدل "الفضل".
- (٨) وفي ح: "عن أبيه، عن آبائه" ولكن ذكر ذلك ريتين.

بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب، وكان أول من آمن بي وصدقني حين بُعثُ فهذا الصديق الأكبر^(١). قال مؤلفه: (٢) هذا الحديث لا شك أنه من عمل الذارع، فإنه كذاب يضع الأحاديث. (٣)

(٦٤٠) الحديث الثالث: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا [خلف]^(٤) بن خالد العبدي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أخصمك بالنبوة، ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، ولا يُحاجك فيه»^(٥) أحدٌ من قریش: أنت أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في القضية،^(٦) وأعظمهم عند الله مَرزبة^(٧) يوم القيامة^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه أحمد بن نصر الذارع الكذاب، فالحديث موضوع، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٢٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٥١/١) والذهبي في "الترتيب" ٢٣. (٢) ولا توجد في ح هذه الجملة إلى قوله: يضع الأحاديث. (٣) قال الذهبي في الميزان: أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة. وقال الدارقطني: دجّال (١/٦٦/١٦٤٤) وقال في "الترتيب": أحمد الذارع كذاب، ومعنى "الذر" في الحديث: النمل الأحمر الصغير، واحداثها: ذرة؛ وقيل الذرة ليس لها وزن، ويؤاد ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة "النهاية". (٤) وفي الأصل و"الترتيب": "خالد بن خالد" صحتها من "الحلية"، و"الميزان" و"اللسان" قال الذهبي: خلف بن خالد، بصري، لا يكاد يُعرف، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. روى مطين عن هذا عن بشر بن إبراهيم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بخبر كذب. "الميزان" (١/٦٥٩/٢٥٣٦) و"اللسان" (٢/٤٠٢/١٦٥٢).

(٥) وفي "الحلية": "فيها" بدل "فيه". (٦) وفي ح و"الحلية": "أعدلهم في الرعية وأبصرهم بالقضية". (٧) وفي النسخ الثلاث: أ، ي، ح "مَرزبة" وفي نسختين للحلية "مرزبة" وفي التنزيه، والفوائد "مزبة" والمرزبة وهي الارزبة: المطرقة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة أو هي عَصْبَة من حديد يقول المحقق: والمناسب لسياق الجملة إما "مَرزبة" بتشديد الياء وأما مَرزبة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الباء وهي الرئاسة عند الفُرس "المنجد" والله أعلم.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١/٦٥-٦٦) في ترجمة علي بن أبي طالب. وقال السيوطي في "اللائل" (١/٣٢٣): وجاء من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم أيضاً في "الحلية" (١/٦٦)، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٢): وفيه عصمة بن محمد أحد المتهمين بالوضع والله =

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث موضوع، والمتهم به بشر بن إبراهيم. قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. ^(٢)
وقال المؤلف قلت: وقد رواه الأبخاري، فزاد فيه، فبرى أنه وقع إليه (فغير إسناده) ^(٣) وزاد في ألفاظه:

(٦٤١) أنبأنا به يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد ابن أحمد الفرضي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبخاري قال: / حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيد، قال: (٢٥٧/ب) حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «كفوا عن علي عليه السلام فلقد سمعت من رسول الله (ﷺ) فيه خصالاً لأن يكون واحد منهم في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله (ﷺ) فأنتهينا إلى باب أم سلمة وعلي نائم ^(٤) على الباب، فقلنا أردنا رسول الله (ﷺ) فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله (ﷺ) [فسرنا إليه] ^(٥) فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضرب يده على منكبيه ثم قال: إنك مخلص مخلص أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بآيام الله، وأوفاهم بعهدته، وأقسمهم بالسوية، وأرفقهم بالرعية، وأعظمهم مرزبة، ^(٦) وأنت عضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت [تتقدمني] ^(٧) بلواء الحمد وتذود عن حوضي. ثم قال ابن عباس: ولقد فاز علي عليه السلام بصهر

= أعلم. وأقره السيوطي وابن عراق، والذهبي في 'الترتيب' ٢٣ب، والشوكاني في 'الفوائد' ص ٣٤٤.

فالحديث موضوع.

(١) وفي ح 'قال المصنف'.

(٢) ينظر: 'الكامل' (٤٤٦-٤٤٧)؛ و'المجروحين' (١٨٩/١-١٩٠).

(٣) ومن ح، وهو المناسب للسياق، وفي غيرها: بغير إسناده.

(٤) وفي النسخ الثلاث هكذا، وفي اللآلئ 'قائم على'.

(٥) وفي النسختين أ، ح 'فثرنا إليه' أي وثبنا عليه، صححناها من 'اللائي' و'التزيه'.

(٦) أي رئاسة. وهي كلمة فارسية. وفي 'اللائي': 'مزية' وفي ح 'مرزبة'.

(٧) وفي أ: 'مقدمتي' نقلنا المناسب من ح.

(١/٢٥٨) رسول الله ﷺ وبسطه في العشرة^(١)، وبذل الماعون^(٢)، وعلم / بالتنزيل وفقه في^(٣) التأويل، وقتلات الأقران^(٤).

قال المؤلف للكتاب: وهذا حديث باطل من عمل الأبرزاري وكان كذاباً.^(٥) وقد رواه أبو بكر بن مردويه عن أبي بكر بن كامل، عن علي بن المبارك الربيعي عن إبراهيم بن سعيد، ولعل ابن المبارك أخذه من الأبرزاري^(٦).

(٦٤٢) الحديث الرابع: أنبأنا أحمد بن علي بن المحلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد البسوي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبيد الله الصولي قال: حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزار، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي ابن هاشم بن يزيد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جده، عن أبي ذر قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يُصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق، تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين^(٧).

(١) وفي اللآلئ "و بسطه في العشرة" وفي ح "و بسطه في العشرة".

(٢) وفي "اللائي" و "التزيه": "و بذل للماعون".

(٣) وفي "التزيه": "بالتأويل".

(٤) وهو جمع قرن للإنسان: مثله في الشجاعة والشدة والعلم والقتال وغير ذلك، هكذا في النسخ الثلاث و "التزيه"؛ وفي "اللائي" "الأعزان" جمع: غز: قبيلة من الترك. ينظر: "اللائي" (١/٣٢٣-٣٢٤) ك و "التزيه" (١/٣٥٢).

(٥) قال الذهبي فيه: حدث عنه جعفر الخلدني، كذاب، قليل الحياء، وقال: هو الحسين. "الميزان" (١/٥٠٢-١٨٨٢)؛ وأورده في ترجمة الحسين قال: وقال أحمد بن كامل: كان كذاباً (١/٥٤١-٢٠٢٢).

(٦) أقره السيوطي في "اللائي" وابن عراق في "التزيه" والذهبي في "الترتيب" ٢٣ ب. فالحديث موضوع.

(٧) وفي البزار "الكفار" بدل "الكافرين".

والحديث أخرجه البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (٣/١٨٣ ح ٢٥٢٢) وقال الهيثمي: وقد أخرجه عن أبي ذر وسلمان جميعاً، رواه الطبراني، والبزار عن أبي ذر وحده، (و زاد فيه): وفيه عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف. قلت (القائل محقق الكشف): ليس في إسناده البزار عمرو بن سعيد، بل فيه عباد بن يعقوب، وهو عندي السراجي، رافضي داعية وقال ابن حجر في "مختصر الزوائد" حديث ١٨٩٨ قلت: هذا الإسناد واهي ومحمد متهم وعباد من كبار الروافض وقال ابن عراق قال: وفيه أيضاً: محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع فالأفة منه وليس من عباد. قال الحافظ في عباد: صدوق رافضي روى له البخاري مقروناً =

(٦٤٣) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله / الحاكم، قال: حدثنا محمد بن علي (٢٥٨/ب) الاسفرائيني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مذكور بن سليمان، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مثله سواء، إلا أنه قال: والمال يَعْسُوبُ الظَّلْمَةُ.

(٦٤٤) وقد رُوِيَ من طريق ابن عباس: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن [سعيد]^(١) الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني أبي، عن الأعمش عن عُبَايَةَ الأَسَدِيِّ، عن ابن^(٢) عباس قال: «ستكون فتنة، فإن أدركها أحدٌ منكم فعليه بخصْلَتَيْن: كتاب الله عزّ وجلّ وعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: وهو آخذ بيد علي: «هذا أولُ من آمن بي، وأول من يُصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يَعْسُوبُ المؤمنين، والمال يَعْسُوبُ الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي»^(٣).

=بغيره، بالغ ابن حبان فقال: يستحق التبرك، من العاشرة مات سنة خمسين خ ت ق "التقريب" (ص ٢٩١ ت ٣١٥٣) واليعسوب: ملكة النحل وهو يَعْسُوبُ قومه: رئيسهم وكبيرهم ومقدمهم جمع: يعاسيب. وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٢-٣٥٣)، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب. فالحديث متروك.

(١) وفي أسعد، نقلنا الصحيح من ح، ومن الكامل.

(٢) وفي ح "قال قال ابن عباس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٤٤) في ترجمة عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه في فضائل عليّ وهو فيه متهم، وأخرجه من نفس الطريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٤٧٧/٤٧٧) في ترجمة داهر بن يحيى الرازي، وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣/٢٨٣/١١٩) قال صالح بن محمد في عبد الله بن داهر بن يحيى: إنه شيخ صدوق، فلعل الأفة من غيره، وقال السيوطي في "اللائل" (١/٣٢٤):، وله طريق آخر من حديث أبي ليلى الغفاري أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" وفيه إسحاق ابن بشر الأسدي الكاهلي وهو معدود في الوضعين "الميزان" (١/١٨٦-١٨٨/٧٤٠)، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، ١٢٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٥. فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما الطريق الأول ففيه: عباد بن يعقوب. قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير^(١)، / وكان غالباً في التشيع، وفيه: محمد بن عبيد الله قال يحيى: ليس بشيء، أما الطريق الثاني ففيه:

أبو الصلت الهروي وكان كذاباً رافضياً خبيثاً،^(٢) فقد اجتمع عباد وأبو الصلت، وقد ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن عبيد الله.

و أما طريق ابن عباس فالمتهم به عبد الله بن داهر، فإنه كان غالباً في الرفض قال يحيى بن معين: ليس بشيء ما يكتب عنه إنسان فيه خير^(٤).

٣٤ - [باب في خلافة علي بن أبي طالب]

(٦٤٥) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن ابن مسعود قال: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَقْدِ الْجَنِّ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ^(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نُعِيتُ^(٦) إِلَى نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قُلْتُ: فَاسْتَخْلَفَ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبِي^(٧) وَأَمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نُعِيتُ إِلَى نَفْسِي^(٨) قَالَ: قُلْتُ:

(١) وفي ح زيادة "فاستحق الترك، وفيه علي بن هاشم قال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير، وكان غالباً في التشيع، "المجروحين": عباد بن يعقوب (١٧٢/٢) علي بن هاشم: (١١٠/٢).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٥١-١٥٢/٢)، و"الميزان" (٦١٦/٢).

(٣) وفي ح "فقد اجتمع عباد وأبو الصلت في روايته عن علي بن هاشم والله أعلم، أيهما سرقه من صاحبه؟"

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٨٠٤/٢٥٠)، و"الميزان" (٤١٦/٢).

(٥) وفي "المعجم الكبير" و"المعجم" "ما لك يا رسول الله؟"

(٦) من تَعَى يَتَعَى: أى أذاع خبر موته، ونعاه إلينا: أخبرنا بموته.

(٧) وفي المعجم "يا أبي أنت".

(٨) وفي المعجم زيادة "يا ابن مسعود".

فاستخلف، قال: من؟ قلت: (١) علي بن أبي طالب، قال: والذي / نفسي بيده لئن (٢٥٩/ب) أطاعوه لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ (٢) « (٣).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على ميناء (٤) مولى لعبد الرحمن بن عوف، وكان يغلو في التشيع. قال يحيى بن معين (٥): ليس بثقة ومن ميناء العاض بظُر أمه حتى يتكلم في أصحاب رسول الله ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: كان يكذب (٦).

٣٥- [باب في أن علياً وارثه]

(٦٤٦) الحديث السادس: أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد

(١) وفي "المعجم" و"المجمع" زيادة "قلت: عمر، فسكت ثم مضى ساعة، ثم تنفس فقلت: ما شأنك؟ قال: نعت إلى نفسي يا ابن مسعود، قلت: فاستخلف قال: من؟ قلت: " وهذه الجملة ناقصة في النسخ أ، ي، ح (٢) كلمة "أكتع" تحيى في التوكيد إتياعاً لكلمة أجمعين، أى حاضين أو مجتمعين . (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "معجمه الكبير" (١٠/٨١-٨٢ ح ٩٩٧٠)، وقال الهيثمي في "المجمع": وفيه: ميناء وهو كذاب (٣/١٨٥) وقال حمدي السلفي محقق المعجم: رواه عبد الرزاق، ومن طريقه رواه أحمد (٤٢٩٤) مختصراً وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢٢): وفيه ميناء بن أبي ميناء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقي رجاله ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤/١٦٦) بعد أن ذكره من طريق أبي نعيم من طريق المصنف: وهو حديث غريب جداً اهـ. قال ابن عراق: تعقب بأن ميناء تابعه أبو عبد الله الجدلدي أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٣١٤-٣١٥): وفيه ابن يعلى الأسلمي وهو ضعيف، وقال السيوطي: وقد يتقوى هذا بحديث علي قال لي رسول الله: سألت الله أن يُقدِّمَكَ ثلاثاً فأبى علي إلا تقديم أبي بكر رواه الدارقطني في "الأفراد" وقال علي المنقي في "الكنز" حديث ٣٢٦٣٧، ٣٢٦٣٨: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/٢١٣/٥٩٢١) في ترجمة عمر بن محمد النسائي، وفيه على ابن الحسن الكلبي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/١٢٢/٥٨١٥) عن يحيى بن الضريس بخير باطل، لعل هو آفته، عن مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه... وذكر الحديث، وابن عساكر والدليمي عن علي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب: الحمل فيه على ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال أبو حاتم: كان يكذب.

(٤) وفي ح زيادة "وهو".

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/٢٣٧/٨٩٨١).

(٦) "كتاب الجرح" (٨/٣٩٥).

العرشي قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبراري، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني المأمون، قال: حدثني الرشيد، عن جدِّي المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب^(١) عليه السلام: «أنت وارثي»^(٢).

قال مؤلفه: وهذا مما عملَه الأبراري وكان كذابًا .

٣٦- [باب أولهم ورودًا الخوض علي]

(٦٤٧) الحديث السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، قال: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أولكم ورودًا على الخوض أولكم إسلامًا علي بن أبي طالب»^(٤).

(١) وفي ح "علي عليه السلام" .

(٢) وهذا بالإسناد المتقدم. أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبراري، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٢). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٦٠١/٣) ت: عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" (٤٥٩/٨١/٢): محمد بن أبان المخرمي من حديث سلمان؛ وتابعه سيف بن محمد وهو شر من أبي معاوية الزعفراني؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق سيف (١٣٦/٣) كتاب معرفة الصحابة، وتعقبه الذهبي في "الميزان" ونقل عن أحمد أنه كذاب، وعن يحيى: أنه كذاب خبيث، وقال الدارقطني وغيره: متروك (٣٦٣٩/٢٥٦/٢)؛ لكن لهما متابع قوي وهو عبد الرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" عن عبد الرزاق إلا أنه جعله موقوفًا على سلمان، ولا يضره ذلك لأن له حكم الرفع، وابن الجوزي نفسه قد أخرجه في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" من وجه آخر وهذا يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع "التنزيه" (١/٣٧٧ ح ١٠٢)، و"الفوائد" (ص ٣٤٦-٣٤٧). فالحديث ضعيف، وليس بموضوع، والله أعلم .

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح. قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الزعفراني لم يكن حديثه بشيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه، وقال أبو زرعة: كذاب. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.^(١)

قال مؤلفه: وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد، عن الثوري، وسيف شر من أبي معاوية.^(٢)

(٦٤٨) الحديث الثامن: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن أيوب قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر بن ميمون الإسكافي، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «إن أخي ووزيرَي وخليفَتَي^(٣) من أهلي وخيرَ مَنْ أتركُ بعدي، يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ / مَوْعِدِي^(٤) عليُّ بن أبي طالب»^(٥). (٢٦٠/ب)

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: مطر بن ميمون يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه.^(٦)

٣٧- [باب]

الحديث التاسع في أنه خير البشر: وفيه عن عليّ وابن مسعود وجابر وأبي سعيد

(١) يُنظر: "الميزان" (٢/٥٨٣/٤٩٤٤)؛ و"الجرح والتعديل" (٥/٢٧٨).

(٢) هذا القول لابن عدي في "الكامل" وفيه "أشهر من".

(٣) وفي "المجروحين": "في أهلي".

(٤) وفي ح "موعدي" بدل "موعدي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/٥) ت: مطر بن ميمون الإسكافي: وأقره

السيوطي في "اللالئ" (١/٣٢٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٣)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٣،

وفي "الميزان" (٤/١٢٧/٨٥٩٠)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٦. فالحديث موضوع.

(٦) المصدر السابق، وينظر كذلك: "الميزان" (٤/١٢٧)؛ و"التاريخ الكبير" (٧/٤١٠).

(٦٤٩) فأما حديث علي عليه السلام: فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي ابن أبي علي قالوا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبي، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ، عن عبد الله، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يقل عليّ خيراً الناس فقد كفر»^(١).

(٦٥٠) وأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني محمد بن علي بن عبدك الشيعيّ أبو أحمد الجرجاني؛ واسم عبدك: عبد الكريم، وكان إمام أهل التشيع في زمانه، قال: حدثنا علي بن موسى الفقيه القميّ / قال: حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، قال: حدثنا^(٢) حفص بن عمر الكوفي قال حدثنا أبو معاوية قال: قال الأعمش: تريد أن أحدثك بحديث لا غبار عليه؟ قلت: نعم. قال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله، قال: حدثني رسول الله ﷺ عن جبريل «أنه قال لي: يا محمد عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر»^(٣).

فأما^(٤) حديث جابر، فله طريقان :

(٦٥١) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/١٩١-١٢٣٤) في ترجمة: محمد بن كثير القرشي. وأخرجه الجوزقاني من طريق الخطيب في "الآباطيل" (١/١٦٧ ح ١٥٩)، واتهم بوضعه: محمد ابن كثير الكوفي، وأقره السيوطي وابن عراق، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٤٠٤) وابن حجر في "اللسان" (٣/٢٦٨)؛ "الفوائد" (ص ٣٤٧-٣٤٨).

(٢) وفي أ: "حدثنا حفص بن عمر" ذكر مرتين وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، ينظر: "اللاكن" (١/٣٢٧-٣٢٨)؛ و"التزيه" (١/٣٥٣)؛ و"الفوائد" ٣٤٨ وفي إسناده محمد بن علي الجرجاني الشيعي، وهو المتهم به ومحمد بن شجاع الكلبي وهو كذاب، وعمر بن حفص الكوفي، وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤: لعن الله من وضعه.

فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و أما".

إبن محمد القطيعي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي صاحب كتاب النسب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ^(١) «عليّ خير البشر، فمن أبى ^(٢) فقد كفر» ^(٣).

(٦٥٢) الطريق الثاني: ^(٤) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، / قال: (٢٦١/ب) حدثنا يحيى بن يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر، فمن أبى فقد كفر» ^(٥).

(٦٥٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، قال: حدثنا معمر بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن سالم أبو سمرة، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: أنه قال: «عليّ خير البرية» ^(٦).

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "فمن امتري" بدل "أبى" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩٨٤/٤٢١/٧) : الحسن بن محمد العلوي، قال الخطيب: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت، ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في "الآباطيل" (١٦٨/١ ح ١٦٩-١٦٨) ؛ وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر باطل لا أعلم رواه سوى أبي محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وإسناده هذا الحديث ليس بثابت. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٢٨/١) ؛ وابن عراقي في "التزیه" (٣٥٣/١) ؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٢١/١) وتعقب الخطيب في قوله "و ليس بثابت" ؛ وابن حجر في "اللسان" (٢٥٣-٢٥٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤: العلوي النسابة الكذاب.

(٤) لم يذكر في ح "الطريق الثاني" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه. ينظر: "اللائل" (٣٢٨/١) ؛ و "التزیه" (٣٥٣/١) وفيه: أحمد بن نصر الذارع؛ قال الدارقطني دجال "الميزان" (١٦١/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤: الذارع - وهو دجال.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٤/١) في ترجمة: أحمد بن سالم بن خالد . =

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن (رسول الله ﷺ) أما حديث علي فيه محمد بن كثير الكوفي، وهو المتهم بوضعه، فإنه كان شيعياً. قال أحمد بن حنبل: مزقنا حديثه. وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه. وقال ابن حبان: لا يُحتج به بحال.

وأما حديث ابن مسعود، ففيه: حفص بن عمر، وليس بشيء، ومحمد بن شجاع الثلجي، وقد سبق في أول الكتاب أنه كذاب، والمتهم به الجرجاني الشيعي.

وأما حديث جابر: ففي الطريق الأول: أبو محمد العلوي، ولم يروه غيره، وهو منكر الحديث.

(١/٢٦٢) وفي الطريق/ الثاني: الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كذاب دجال. (١)

وأما حديث أبي سعيد، ففيه أحمد بن سالم. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به فإنه يروي عن الثقات الطامات. (٢)

[٣٨ - باب]

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم: وفيه عن علي، وابن عباس، وجابر. فأما حديث علي عليه السلام فله خمسة طرق:

= وقال ابن عدى: وهو ليس بمعروف وله أحاديث متاكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٤): ومن حديث حذيفة، أخرجه شاذان الفضلي في "خصائص علي" ومن طريق إبراهيم بن سليمان التهمي، عن الحر بن سعيد النخعي، وإبراهيم شيخ الدارقطني ضعيف؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرک"، عن أبي الحسين محمد بن يحيى العلوي، عن الحسن بن عثمان الشيباني، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال قلت للحر بن سعيد: أحدثك شريك؟ قال: حدثني شريك عن أبي إسحاق، عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً. هذا مما أنكر على الحاكم إخرجه اهـ، والحر بن سعيد مجهول. وينظر: "الفوائد" (ص ٣٤٧-٣٤٨) و"الترتيب" ١٢٤. وقال الذهبي في "الميزان" (١/١٠٠/٣٨٥): وهذا كذب، وإنما جاء عن الأعمش، عن عطية العوفي عن جابر قال: كنا نعدّ علياً خيارنا، وهذا حق. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (١/١٦١/٦٤٤).

(٢) "المجروحين" (١/١٤٠) وذكر فيه: أحمد بن سمرة أبو سمرّة، بدل سالم مع أن الذهبي ترجم له في الميزان باسم أحمد بن سالم أبو سمرة "الميزان" (١/٩٩) وهي أيضاً في كل النسخ واللائي والتنزيه وهو الصحيح.

(٦٥٤) الطريق الأول: أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: أنبأنا علي بن أحمد البصري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العكبري، قال: حدثنا أبو علي محمد ابن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا محمد بن عمر^(١) الرومي، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي: قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»^(٢).

(٦٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الحميد ابن / بحر، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن (٢٦٢/ب) أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»^(٣).

(٦٥٦) الطريق الثالث: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أبو منصور شجاع بن شجاع، قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الفقه وعلي بابها»^(٤).

- الطريق الرابع: رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن محمد، عن

(١) وفي "اللائي": "عمران" بدل "عمر" وهو خطأ.

(٢) قال ابن عراق: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة في "الإبانة" وقال: فيه: محمد بن عمر الرومي، وفيه أيضاً: سلمة بن كهيل عن الصنابحي وسلمة لم يسمع الصنابحي.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "معركة الصحابة" حديث ٣٤٦ ويلتقي سنده مع هذا الاسناد في شريك ولفظه "أنا مدينة العلم وعلي بابها" وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب علي (٢١) حديث ٣٧٢٣ وقال الترمذي: هذا حديث غريب منكر، وروى بعضهم الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك.

(٤) أورده السيوطي في "اللائي" (٣٢٩/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٧٧/١-٣٧٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤: عبد الحميد كان يسرق الحديث، وهذا الحديث لبعض المحدثين السذج، فإنه موضوع. وله طرق كثيرة.

جرير، عن محمد بن قيس، عن الشعبي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة و عليّ بابها»^(١).

- الطريق الخامس: رواه ابن مردويه من حديث الحسين بن علي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» .

أما حديث ابن عباس فله عشر طرق :

(١/٢٦٣) (٦٥٧) الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن / بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا أحمد بن علي الصيمري قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٢).

(٦٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه الطحان، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، قال: حدثني رجاء بن سلمة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٣).

(١) أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق وقال الذهبي في "الترتيب"

٢٤: روى بإسناد فرد ينظر: "اللائي" (٣٢٩/١) و"التنزيه" (٣٧٧-٣٧٨)، و"الفوائد" (٣٤٩) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٧٢/٧-١٧٣/١٧٣) في ترجمة: جعفر بن محمد، قال أبو جعفر: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه، اهـ. وفيه جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢١٨٦/٣٤٨/٤) : ترجمة أحمد بن فاذويه .

(٦٥٩) الطريق الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن مظفر، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله^(١) بن سabor، قال: حدثنا عمر^(٢) بن إسماعيل بن مجالد / قال: (٢٦٣/ب) حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد بابها^(٣) فليأت الباب»^(٤).

(٦٦٠) الطريق الرابع: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد بابها فليأت عليّاً»^(٥).

(٦٦١) الطريق الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد ابن مكرم القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة^(٦) الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»^(٧).

(٦٦٢) الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبيد الله"

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عثمان" بدل "عمر" وهو تصحيف

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "الحكمة" بدل "بابها"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (١١/٤٠٩٨/٢٠٤) ونقل الخطيب فيه أقوال العلماء في أن عمر بن إسماعيل بن مجالد: كذاب.

(٥) وفيه أيضاً: عمر بن إسماعيل بن مجالد.

(٦) فيه: أبو الصلت الهروي: كذّبه.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٤٩/٥٧٢٨): عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح... وقد نقل الخطيب في ترجمة أبي الصلت أقوال العلماء فيه فليراجع (١١/٤٦-٥٢).

(١/٢٦٤) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عمرو الجرجاني، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها»^(١).

(٦٦٣) الطريق السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٢).

(٦٦٤) الطريق الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها»^(٣).

(٢٦٤/ب) (٦٦٥) الطريق التاسع: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا / أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا الحسين^(٤)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/١٩٣) ت: أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي. قال: ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة هذا ومعه جماعة ضعفاء.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٤٨) ت: سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي. وقال ابن عدي: هذا يروي عن أبي معاوية، عن الأعمش، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت الهروي عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرواه عن أبي معاوية وألزم بهذا الحديث على غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف يقال له عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس، عن الأعمش.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٥٢) في باب ما سرق العدوي من الحديث وألزمه على قوم آخرين.

(٤) وفي ح "الحسن" بدل "الحسين".

ابن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها»^(١).

- الطريق العاشر: رواه ابن مردويه من حديث الحسن بن عثمان، عن محمود بن خدّاش، عن أبي معاوية.

(٦٦٦) أما حديث جابر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا النعمان بن هارون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح.

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي بن الدسكري قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنبأنا أبو الطيّب محمد بن عبد الصمد الدقاق، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر بن المكتب^(٢)، قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم / الحديبية وهو أخذ بيد عليّ.

(١/٢٦٥)

وقال ابن عدي: أخذ بضبع عليّ: هذا أمير البرّة وقاتل الفجرة، منصّور من نصره، مخذول من خذله، يمدّ بها صوته: أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم - وقال ابن عدي: فمن أراد الدار - فليأت^(٣) الباب^(٤).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/ ١٣٠) قال ابن حبان: إسماعيل بن

محمد بن يوسف من كور فلسطين ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

(٢) وهو يُعرف بالهشيمي حدث "بسرّ من رأى" عن أبي معاوية الضرير وعبد الرزاق بن همام. "تاريخ بغداد"

(٤/ ٢١٨-٢١٩).

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فمن أراد البيت فليأت الباب" وفي "الكامل" فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها ضبع عليّ: أي وسط عضده، وقيل هو ما تحت الإبط النهاية.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٥) ت: أحمد بن عبد الله بن يزيد المكتب وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر موضوع لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلا عبد الله المؤدب هذا. وأخرجه =

- قال مؤلفه: وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري، عن عبدالرزاق مثله سواء إلا أنه قال: «فمن أراد الحكم فليأت الباب». وهذا حديث لا يصح من جميع الوجوه.

أما حديث علي: فقال الدارقطني: قد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده، والحديث مضطرب، غير ثابت، وسلمة لم يسمع من الصنابحي.

قال المؤلف قلت: ثم في الطريق الأول محمد بن عمر الرّومي، قال ابن حبان: (١) كان يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي الطريق الثاني والثالث: عبد الحميد بن بحر، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. (٢) وفي الطريق الرابع: محمد بن قيس وهو مجهول. (٣) وفي الخامس مجاهيل.

و أما حديث ابن عباس: ففي الطريق الأول: جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم بسرقة هذا الحديث. (٤) وفي الطريق الثاني: رجاء بن سلمة وقد اتهموه بسرقة

= الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٣٧٧/٨٨٧): محمد بن عبد الصمد الدقاق. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٩: قيل: لا يصح، ولا أصل له. وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات من طرق عدة وجزم بطلان الكل، وتابعه الذهبي وغيره. وأجيب عن ذلك: بأن محمد بن جعفر البغدادي الفبيدي، قد وثقه يحيى بن معين، وأن أبا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم، وقد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح، وأخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" عن ابن عباس مرفوعاً وقال: صحيح الإسناد. وقال الحافظ ابن حجر: والصواب خلاف قولهما معاً يعني: ابن الجوزي والحاكم، وإن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب انتهى، وهذا هو الصواب، لأن يحيى بن معين والحاكم قد خولفا في توثيق أبي الصلت ومن تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحاً، فالحديث ضعيف مع كثرة طرقه كما بيناه، وله طرق أخرى ذكرها صاحب "اللائي" وغيره. انتهى. ويراجع تعقب الشيخين المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية صفحات (٣٤٩-٣٥٣) على هذا الحديث.

(١) قال أبو زرعة: فيه لين. وقال أبو داود: ضعيف. وقد روى عنه البخاري في غير صحيحه، وأخرج الترمذي (مناقب ٢٠) عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن عمر الرّومي عن شريك. وينظر: "الميزان" (٢/٦٦٨/٨٠٠).

(٢) "المجروحين" (٢/١٤٢).

(٣) "الميزان" (٤/١٦/٨٠٩٠).

(٤) "الميزان" (١/٤١٥/١٥٢٠).

أيضاً. ^(١) وفي الطريق الثالث والرابع: عمر بن إسماعيل. قال يحيى بن معين: ليس بشيء كذابٌ خبيثٌ، رجلٌ سوء. وقال الدارقطني: متروك. ^(٢) وفي الطريق الخامس: أبو الصلت الهروي: وقد سبق أنه كذاب. ^(٣) وفي الطريق السادس: أحمد بن سلمة: قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الأحاديث. ^(٤) وفي الطريق السابع: سعيد بن عقبة: قال ابن عدي: هو مجهول، غير ثقة. ^(٥) وفي الحديث الثامن: أبو سعيد العلوي الكذاب صراحاً الوضاع. ^(٦) وفي الطريق التاسع: إسماعيل ابن محمد بن يوسف، قال ابن حبان: يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد، ^(٧) لا يجوز الاحتجاج به. / وفي الطريق العاشر: الحسن بن عثمان قال ابن عدي: كان يضع (١/٢٦٦) الحديث. ^(٨)

و أما حديث جابر: ففي طريقه الأول: أحمد بن عبد الله المكتب. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. ^(٩) وفي الطريق ^(١٠) الثاني: أحمد بن طاهر بن حرملة. قال ابن عدي: كان أكذب الناس. ^(١١) قال يحيى بن معين: هذا الحديث كذب ليس له أصل. وقال ابن عدي: هذا الحديث موضوع يُعرف بابن أبي الصلت، وقد رواه جماعة سرقوه منه. وقال أبو حاتم بن حبان: هذا خبر لا أصل له عن رسول الله ﷺ ^(١٢) وليس من حديث ابن عباس، ولا مجاهد، ولا الأعمش ولا حدث به أبو معاوية،

(١) "الكامل" (١٩٣/١) .

(٢) "الميزان" (٦٠٥٥/١٨٢/٣) .

(٣) "الميزان" (٥٠٥١/٦١٦/٢) وفي ح زيادة "أنه كذاب وهو الذي وضع هذا الحديث على أبي معاوية وسرقه منه جماعة.

(٤) "الكامل" (١٩٢ / ١) .

(٥) "الكامل" (١٢٤٨/٣)، و"اللسان" (٣٨/٣) وفي ح "الطريق الثامن" بدل الحديث .

(٦) "الكامل" (٧٥٢/٢) .

(٧) "المجروحين" (١٣٠ / ١) .

(٨) "الكامل" (٧٥٦/٢) .

(٩) "الكامل" (١٩٥/١) .

(١٠) وفي ح "و في طريقه الثاني" .

(١١) "الكامل" (١٩٩/١) .

(١٢) زيادة من ح .

وكل من حدث بهذا المتن إنما سرقه من أبي الصلت وإن قلب إسناده^(١). وقد سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: قُبِحَ الله أبا الصلت. وقد عدّ الدارقطني جماعة ممن سرقه، أحدهم: عمر بن إسماعيل بن مجالد، والثاني: محمد بن جعفر العبدى، والثالث: محمد بن يوسف شيخ لأهل الري، حدث به عن شيخ مجهول، عن أبي عبيد^(٢) والرابع: شيخ شامي حدث به عن هشام بن عمار عن أبي معاوية. وذكر ابن حبان خامساً وهو: عثمان بن خالد العثماني، رواه عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس، ولا يحل الاحتجاج به^(٣). وقال الدارقطني: إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموي. قال ابن حبان: وكان يضع الحديث على الثقات^(٤) وذكر ابن عدي سادساً، فقال: وسرقه أحمد بن سلمة بن أبي الصلت، فحدث به عن أبي معاوية، وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل^(٥).

وقال مؤلفه قلت: ^(٦) وقد حدثنا بسابع وهو: رجاء بن سلمة، وبثامن وهو: جعفر ابن محمد البغدادي، وبتاسع وهو: أبو سعيد العلوي، وبعاشر وهو ابن عقبة، وكل هؤلاء سرقوه، وحدثوا به، والحديث لا أصل له^(٧).

(١) ينظر: "المجروحين" (٩٤/٢؛ ١٥١/٢-١٥٢).

(٢) وفي أ: "عبيد" أثبتناها من ي، ح.

(٣) "المجروحين" (١٠٢/٢).

(٤) "المجروحين" (١٠٢/٢).

(٥) "الكامل" (١٩٢/١-١٩٣).

(٦) وفي ح، ي "المصنف".

(٧) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣٣١-٣٣٣) وفي "التعقبات" ص ٥٦ وقال: بأن حديث علي أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب علي (٢١) حديث رقم ٣٧٢٣، وحديث جابر أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢٧/٣)، وحديث ابن عباس أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢٦-١٢٧) والطبراني في "الكبير" (١١٠٦١/١١)، وتعقب الحافظ أبو سعيد العلوي على ابن الجوزي في هذا الحديث بفصل طويل سقته في الأصل وملخصه أن قال: وعندني نظر في وضع هذا الحديث، وأنه ينتهي بطرقه إلى درجة الحسن المحتج به فلا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً، ورأيت فيه فتوى قدمت للحافظ ابن حجر فكتب إليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" وقال: إنه صحيح وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال: إنه كذب، والصواب خلاف قوله، وأن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب، ويبان ذلك يستدعي طولاً ولكن هذا هو المعتمد وهذا لفظه بحروفه =

بسم الله / الرحمن الرحيم رب عونك

قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع جمال الدين ناصر السنة أبو الفرج
عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رضي الله عنه:

الحديث الحادي عشر: في ردّ الشمس لعلي رضي الله عنه:

(٦٦٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا
العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن
داود، قال: حدثنا عمار بن مطر؛ وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهاب
بن مَنَدَه، واللفظ له، قال: أخبرنا أبي،^(١) قال: أخبرنا عثمان بن أحمد التَّيْسِي قال:
حدثنا أبو أُمَيَّة، قال: حدثنا عُيَيْدُ الله بن مُوسَى، قال: حدثنا قُضَيْل^(٢) بن مَرْزُوق،
عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن،^(٣) عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت

= انتهى . وينظر : التنزيه (١ / ٣٧٨) و«الفوائد» ص ٣٤٩ . انتهت نسخة سليمية في ورقة ٢٦٧ أ وفيه : آخر
الجزء الأول : الحمد لله دُثْمًا نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه ولده : علي بن عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن الجوزي لغیره، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال من سنة إحدى عشرة وستمائة وهو
يتلو قوله سبحانه : ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾ عليه الإعانة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين . يتلوه في أول الثاني : الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس له . بلغ اختصاراً والذي إلى آخر النسخة
أحمد بن محمد الفاولي الفقير إلى رحمة ربه تعالى . يقول المحقق : وهنا ينتهي أيضاً المجلد الأول من نسخة
يوسف أغا بقونه في ورقة ٤٩١ وفيه : آخر الجزء الأول من الموضوعات والحمد لله دائماً ، وقد فرغ من نقله
ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن من شعبان من سنة أربع
وستمائة . وهو يتلو قوله سبحانه ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾ وعليه الإعانة . وصلى الله على سيدنا محمد
النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين يتلو الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام . يقول المحقق :
وبانتهاء نسخة سليمية بدأت أنقل الموضوعات من نسخة يوسف أغا . المجلد الثاني وهو تحت رقم ٤٦٨٢ وفي
غلافه ما يلي : الثاني من نسخة الموضوعات . الجزء الثاني من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات تأليف
الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام ، وفخر الأئمة زين الأئمة ، علم الأئمة ،
ناصر السنة أبي الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اه يراجع حديث الباب : في " الأسرار
المرفوعة " ٢٥١ ، و " كشف الخفاء " (١ / ٢٣٥) و " التمييز " ٣٣ و " أحاديث القصاص " ٧٨ ، و " تذكرة
الموضوعات " ٩٥ ، و " الدرر " رقم ٣٨ ، و " ضعيف الجامع " (١٣ / ٢) رقم ١٤١٩ .

(١) وفي ح " أخبرني أبي " بدل " أخبرنا " .

(٢) وفي ح " الفضل " بدل " فضيل " وهو تصحيف .

(٣) وفي الضعفاء الكبير " إبراهيم بن الحسن ، عن فاطمة " وفي سليمانة " الحسين بن الحسين " .

عميس، قالت: «كان رسول الله يُوحى إليه، ورأسه في حجر علي رضي الله عنه، فلم^(١) يصل العصر حتى غربت^(٢) الشمس، فقال رسول الله: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك قارذد عليه الشمس؛ قالت أسماء: فرأيتها غربت^(٣)، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت^(٤)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وقد / اضطرب الرواة فيه: فرواه سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن

(١) وفي الضعفاء الكبير "و لم يكن علي صلى العصر".

(٢) وفي ح "غابت" بدل "غربت".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "غابت... غابت" بدل "غربت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧-٣٢٨/١٣٤٧) وقال العقيلي: ولا يتابع عليهما بهذا الأستاذ (عمار بن مطر) وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/١٥٨) حديث ١٥٤ وقال: هذا حديث منكر مضطرب؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٨)؛ والطبراني في "الكبير" كما في "المجمع" (٨/٢٩٧) وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/١٧٠) وكذا في "اللسان" (٤/٢٧٦) وأقوال العلماء فيه بين مثبت له وناف. فممن نفاه. أحمد بن حنبل وقال: لا أصل له، وعلي بن المديني (الطبقات الشافعية ٢: ١٥٠)، وابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٨/١٦٨-١٧٠) وابن القيم في "المنازل" (٨٣)، والجوزقاني في "الأباطيل" (١/١٥٨)، والذهبي في أساكن من "الميزان" وابن كثير في "البداية والنهاية" (١/٣٢٣)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ودرويش الخوت في "أسنى المطالب" (٧٠٩)، والذهبي في "الترتيب" ٢٥ب، ١٢٦ وممن أثبته وصححه القاضي عياض في "الشفاء" (١/٢٤٠)، والطحاوي في: "مشكل الآثار" (٢/٨-١١)، والحاكم في "المستدرک" والبيهقي، والطبراني في "الكبير والأوسط" بسند حسن، والهيتمي في "المجمع" (٨/٢٩٧)، وابن حجر في "الفتح" (٦/١٥٥)، والقسطلاني في "شرح المواهب اللدنية" (٥/١١٨-١١٣)، والزرقاني في "مختصر المقاصد" ٤٨٩، وأحمد بن صالح المصري الحافظ، كما أخرج الحديث الحافظ ابن منده، وابن شاهين من حديث ابن عميس وابن مردويه من حديث أبي هريرة، وقال العلامة علي القاري في "شرح الشفاء" (٣/١٠-١١): وهو في الجملة ثابت بأصله، وقد يتقوى بتعاقد الأسانيد إلى أن يصل إلى مرتبة حسنة فيصح الاحتجاج به، وأما ما قاله الدلحي تبعاً لابن الجوزي أنه ولو قيل بصحته لم يقدّر ردّها- وإن كان منقبة لعلي- وقوع صلاته أداءً لفوائدها بالغروب: فمدنوع لقيام القرينة على الخصوصية مع احتمال التأويل في القضية بأن يقال: المراد بقولها: غربت أي عن نظرها، أو كادت أن تغرب بجميع جرمها أو غربت باعتبار بعض أجزائها، أو أن المراد بردها حبسها وبقاؤها على حالها وتطويل زمان سيرها ببطئ تحريكها على عكس طبي الأزمات وبسطها، فهو سبحانه قادر على كل شيء شاء. وينظر: الأسرار" ٤٨٦، و"الميزان" (٤/٤٣٤)، و"اللسان" (١/٤٧)، و"الفوائد" للشوكاني ٣٥٠، و"الدرر" ٤٩٣، و"المقاصد" ٢٢٦، و"التمييز" ٨٢، و"الكشف" (١/٢٢٠)، و"التزيه" (١/٣٧٨-٣٨٢) و"اللائل" (١/٣٣٦-٣٤١).

ابن عبد الله بن دينار، عن علي بن الحسن،^(١) عن فاطمة بنت علي، عن أسماء، وهذا تخليط في الرواية. وأحمد بن داود ليس بشيء، قال الدارقطني: متروك كذاب،^(٢) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.^(٣) وعمار بن مطر قال فيه العقيلي: كان يحدث عن الثقات بالناكير.^(٤) وقال ابن عدي: متروك الحديث.^(٥) وفضيل بن مرزوق: ضعفه يحيى.^(٦) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ويخطئ على الثقات.^(٧)

- قال المصنف قلت: وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك، قال: حدثني أبي، عن عروة بن عبد الله بن قشير^(٨) قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب، فحدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي بن أبي طالب. قال المصنف: وذكر حديث رجوع الشمس له، وهذا حديث باطل. أما عبد الرحمن بن شريك عن أبيه، قال أبو حاتم الرازي: هو واهي الحديث.^(٩) قال المصنف قلت: وأنا فلا / أتتهم به بهذا إلا ابن عقدة،^(١٠) فإنه كان (٢/ب) رافضياً يحدث بمثالب الصحابة.

(١) وفي "منهاج السنة": "عن علي بن الحسين" بدل "الحسن".

(٢) الضعفاء والمتروكين "٥٢".

(٣) "المجروحين" (١/١٤٦).

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧).

(٥) في "الكامل" (٥/١٧٢٧-١٧٢٨) ويراجع أيضاً "المجروحين" (٢/١٩٦)، و"الميزان" (٣/١٦٩) حيث وصفه بعض العلماء بالحفظ والإنقاذ.

(٦) "الميزان" (٣/٣٦٢).

(٧) في "المجروحين" (٢/٢٠٩) وفي "منهاج السنة" زيادة "الثقات". قال أبو الفرج: وهذا الحديث مداره على عبيد الله بن موسى عنه.

(٨) وهو عروة بن عبد الله بن قشير بمعجمة بعد القاف الجعفي أبو مهمل الكوفي (د تم ق) "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال".

(٩) "الجرح والتعديل" (٥/٢٤٤/١١٦٣).

(١٠) واسمه: أحمد بن محمد أبو العباس بن عقدة، قال الخطيب: وإنما لُقّب بذلك لعلمه بالتصريف والتحرر، وكان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والأدب. "تاريخ بغداد" (٥/١٤/٢٣٦٥).

(٦٦٨/65) أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا علي بن محمد بن نصر، قال: سمعتُ حمزة بن يوسف يقول: كان أحمد بن سعيد ابن عُقْدَة في جامع بوانا^(١) يُملي مثالب أصحاب رسول الله، أو قال: الشيخين يعني أبا بكر وعمر، فتركتُ حديثه، لا أحدثُ عنه بشيء، وما سمعتُ منه بعد ذلك شيئاً.

(٦٦٩/66) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن يوسف^(٢) [بن] طاهر، قال: سئل الدارقطني -وأنا أسمع- عن أبي العباس ابن عُقْدَة، فقال: كان رجل سوء.^(٣) قال ابن عدي الحافظ: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عُقْدَة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يحمل شيئاً بالكوفة^(٤) على الكذب يُسوي حديثاً^(٥) لهم نسخاً ويأمرهم أن يرووها،^(٦) وقد تبيننا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة.

- وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال: نام رسول الله، وجعل رأسه في حجر علي بن أبي طالب ولم يكن صلى العصر، حتى غربت الشمس، فلما قام النبي ﷺ دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى، ثم غابت ثانية».

(١/٣) قال المصنف: وداود ضعفه شعبة. قال المصنف / قلت: ومن تغفيل واضعه^(٧) أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمّح عدم الفائدة فيها، فإن صلاة العصر بغيوبة الشمس

(١) وفي "تاريخ بغداد": : برائي بدل "بوانا". وفيه: "سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... وما سمعت عنه بعد ذلك" وفي ح أيضاً "أحمد ابن محمد بن سعيد" وفي ح "برائا" بحرف الراء.

(٢) وفي ح "حمزة بن محمد بن طاهر" بدون يوسف. وفي تاريخ بغداد: "حدثنا أبو طاهر حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال: سئل أبو الحسن الدارقطني".

(٣) "تاريخ بغداد" (٢٢/٥).

(٤) وفي الأصل "بالرقة" وهو مصحف، صححتها من ح، و"الكامل" و"تاريخ بغداد" وح "في الكوفة".

(٥) وفي ح و"تاريخ بغداد": "يسري لهم نسخاً".

(٦) وفي "الكامل": "فكيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذا الشيخ هو دفعها إليهم يرووها عنهم؟! وقد تبيننا ذلك... (٢٠٨/١)".

(٧) وفي ح: "و من تغفيل واضح هذا الحديث أنه نظر صورة فضله ولم يتلمّح".

صارت قضاءً، فرجوع الشمس لا يُعيدُها أداءً. (١)

- وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «إن الشمس لم تُحبس على أحدٍ إلا ليوشع» (٢).

٣٩ - باب [في أن المدينة لا تصلح إلا بالرسول ﷺ وبعلي]

(٦٧٠) الحديث الثاني عشر: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال حدثنا حفص بن عمر الأبلبي، عن ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن عياض، ومالك بن أنس قالوا: حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعتُ رسول الله يقولُ غير مرة لعلي: «إن المدينة لا تصلحُ إلا بي أو بك» (٣).

(١) يُنظر جواب ابن تيمية في "منهاج السنة" (١٦٨/٨ - ١٩٨).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣٢٥/٢) من حديث أبي هريرة، بقية الحديث "ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس" وتعقبه علي الفاري في "شرح الشفاء" (١١/٣) وقال: فالجواب أن الحصر باعتبار الأمم الماضية السالفة مع احتمال وروده قبل القضية اللاحقة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٥٥ ب: لو رُدَّت لعلي لكان ردّها يوم الخندق للنبي ﷺ بطريق الأولى، فإنه حزن وتالم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول: لو رُدَّت لعلي لمجرد دعاء الرسول ﷺ، ولكن لما غابت وخرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأقطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلو رُدَّت الشمس للزم تخييط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردّها فائدة لعلي إذ رُجوعها لا يُعيد العصر أداءً، ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعتْ لاشتهرتْ وتوفرتْ الهمم والدواعي على نقلها، إذ هي في بعض العادات جارية تجري مجرى طوفان نوح واشتقاق القمر انتهى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٥٨/١) في ترجمة حفص بن عمر الأبلبي، وفيه زيادة "عن سعيد بن المسيب: قلت لسعد: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي؟ قال: نعم سمعت رسول الله... وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" وأورده ابن تيمية في "منهاج السنة" (٣٢٠/٤) تعليق ٥) وتعقب: بأن الحاكم أخرجه من طريق آخر بنحوه في "المستدرک" وصححه (٢٣٧/٢) وتعقبه الذهبي وقال: أنى له الصحة، والوضع لائح عليه، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف. وأقره السيوطي في "اللاكن" (٣٤٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٢/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٥٦، قال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦: هذا باطل، والحمل فيه على حفص =

قال أبو حاتم: ليس هذا الخبر من حديث ابن المسيب، ولا من حديث الزُّهري.
ولا من حديث مالك، فهو باطل، ما قاله رسول الله ﷺ قط. وحَفْصُ بن عُمَر كان
كذَّابًا،^(١) وقال العُقيلي: حَفْصُ يُحَدِّثُ عن الأئمة بالبواطيل.^(٢)

(٣/ب) الحديث الثالث عشر: في أن النظر إلى وجهه عبادة، وفيه / عن أبي بكر
الصدِّيق، وعُثمان، وابن مسعود، [و معاذ]^(٣) وابن عَبَّاس، وجابر، وأبي هريرة،
وأنس، وثوبان، وعِمْران بن حُصَيْن، وعائشة.

فأما حديث أبي بكر فله طريقان:

(٦٧١) الطريق الأول: حدثني به محمد بن ناصر^(٤) وحدي، قال: حدثني محمد
ابن^(٥) النَّرْسِيَّ وحدي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الحَسَنِي وحدي،
قال: حدثني القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وحدي، قال: حدثني أبو الحُسَيْن
محمد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدثني محمد بن الحسن الرقي وحدي،
قال: حدثني مؤمل بن إهاب وحدي، قال: حدثني عبد الرزاق وحدي، قال: حدثني
مَعْمَرٌ وحدي، قال: حدثني الزُّهري وحدي، وحدثني^(٦) عن عُرْوَة، عن عائشة عن
أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى علي^(٧) بن أبي طالب عبادة»^(٨).

(٦٧٢) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي

«بن عمر»، فالحديث موضوع بهذا الإسناد. أما حديث «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»
فصحيح، أخرجه الشيخان.

(١) في «المجروحين» (١ / ٢٥٨).

(٢) «الضعفاء الكبير» (١ / ٣٣٩ / ٢٧٥).

(٣) «معاذ» لا يوجد في الأصل نقلها من ح.

(٤) وفي ح، ب زيادة «الحافظ».

(٥) وفي ح، ب «محمد بن علي».

(٦) وفي ح، ب «وحدي عن عروة عن عائشة».

(٧) وفي ب «النظر إلى أبي طالب».

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الله الجعفي، وقال الذهبي في «الترتيب» ١٢٦: جاء بسند
موضوع عن مؤمل بن إهاب.

الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: رأيتُ الحسن بن علي بن زكريا العدويّ قد حَدَّثَ عن أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالاً: حدثنا عبد الزقاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة،^(١) / عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(٢). (١/٤) وأما حديث عثمان رضي الله عنه:

(٦٧٣) أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد الملاحمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن أبي سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن هاشم [الطرائقي]،^(٣) قال: حدثني جعفر بن الحسين بن عمر الزيات، قال: حدثنا محمد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيد، قال: كنتُ واقفاً على رأس المأمون، وعنده يحيى بن أكثم القاضي، فذكروا علياً وفضله فقال المأمون: سمعتُ الرشيد يقول: سمعتُ المهدي يقول: سمعتُ المنصور^(٤) يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ جدّي يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى عليّ فسأله المصير إليه فصار إليه، فجعل يُحدُّ النظر إليه، فقال له عليّ: يا عثمان ما لك تُحدُّ النظر^(٥) إليّ؟ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عبادة»^(٦).

(٦٧٤) وأما حديث / ابن مسعود: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: (٤/ب) أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الهيثم أحمد بن أحمد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن خبّاش، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم،

(١) ولم يذكر "عائشة" في المجروحين .

(٢) أخرجه ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٤١/١) ، وفيه الحسن بن علي بن زكريا العدويّ الكذاب .

(٣) في الأصل "الطريعي" نقلناها من ح، ب وهو خطأ .

(٤) ولا توجد "سمعت المنصور يقول" في ح، ب .

(٥) وفي ح "مالك تحدُّ للنظر إليّ" .

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦: وبإسناد ظلمات عن يونس مولى الرشيد أنه سمع المأمون .

عن علقمة عن عبد الله: عن النبي ﷺ أنه قال: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(١).

(٦٧٥) وأما حديث معاذ: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يُديم النظر إلى عليّ ابن أبي طالب فقلت: ما لك تُديمُ النظرَ إلى عليّ كأنك لم تَرَهُ؟! فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(٢).

(٦٧٦) وأما حديث ابن عباس: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا علي بن المُحسن التَّوْخِي، قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم ابن جعفر الزينبي، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحنائي، قال: حدثنا عثمان بن يعقوب العطار، / قال: حدثنا محمد بن محمد البصري، عن الحِمَاني، عن ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «النظر إلى عليّ عبادة»^(٣).

(١) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "فضائل الصحابة" وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٤٢/٣) وقال الذهبي في "التلخيص": وذا موضوع. وفيه يحيى بن عيسى وليس بشيء، وأخرجه الطبراني من طريق آخر، وقال الهيثمي في "المجمع" (١١٩/٩): وفيه أحمد بن بديل الياحي، وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود كما ذكره الشيرازي في "الألقاب" فالسند إلى منصور ساقط وفيه: أحمد بن الحجاج بن الصلت هالك، وفيه مجاهيل، وتابعه أيضاً عاصم بن عمر الجلي كما رواه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" كلهم عن الأعمش، وفيه علي ابن المثنى الطهوي اتهم بسرقة الحديث، وفيه أيضاً مجاهيل وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق يحيى المذكور ومن طريق عاصم بن علي عن المسعودي، عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، ولم يصحح الحاكم الحديث والمسعودي اختلط وسمع عاصم منه بعد الاختلاط، "المستدرک" (١٤٢/٣).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٤٨/٥١/٢) وقال الخطيب: وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوزة شيئاً قط ولا سمع منه؛ محمد بن أيوب بن هشام رازي كذاب وفيه محمد بن إسماعيل الرازي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/٤٨٤-٤٨٥/٧٢٤١) والمتهم بوضعه الرازي ثم إن محمد بن أيوب بن الضريس لم يدرك هوزة ولا ابن جريج ولا أبا صالح.

(٣) رواه ابن ناصر وفي إسناده الحِمَاني، وهو المتهم به، وفيه يزيد بن أبي زياد التبروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦: الحِمَاني كذاب.

(٦٧٧) وأما حديث جابر : قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العشاري ، قال : حدثنا علي بن عمر الدارقطني ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري ، قال : حدثنا العباس بن بكار الضبي ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله : «النظر إلى وجه علي عبادة»^(١).

(٦٧٨) وأما حديث أبي هريرة : أخبرنا محمد بن ناصر ، قال : أنبأنا محمد بن علي بن ميمون ، قال : أنبأنا علي بن المحسن ، قال : أخبرنا عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري ،^(٢) قال : حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : «النظر إلى وجه علي عبادة»^(٣).

(٦٧٩) قال الحسن بن علي : وحدثنا إسحاق بن لؤلؤ قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله^(٤).
وأما حديث أنس : فله ثلاث طرق

(٦٨٠) الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد ، قال : أخبرنا ابن^(٥) / مسعدة (٥/ب) قال : أخبرنا حمزة بن يوسف ، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدي ، قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، قال : حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس ،^(٦) عن النبي ﷺ أنه قال : «النظر إلى وجه علي عبادة»^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه الحسن بن علي بن زكريا البصري أبو سعيد العدوي وضاع خبيث . وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ ب : أبو سعيد العدوي الكذاب ، والعباس كذاب .

(٢) وفي "اللائل" الحسن بن علي بن زكريا هو العدوي وفي ي « زفر » بدل زكريا .

(٣) وأخرجه ابن عدي من وجه آخر من حديث أبي هريرة في "الكامل" (٢/٧٥٠) .

(٤) نفس المصدر السابق ص ٧٥٠ .

(٥) وفي ح ، ب "إسماعيل بن مسعدة" وفي ب "ثلاثة طرق" .

(٦) وفي ح "أنس بن مالك" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٥٠) وفيه العدوي الكذاب ترجمة : الحسن بن علي بن صالح بن زكريا . وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٥٠٧) وفيه الحسن بن علي العدوي ، وفي "الترتيب" ٢٦ ب : قال الحسن بن علي قبحه الله !

(٦٨١) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب بن مالك، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(٢).

- الطريق الثالث: رواه أبو بكر بن مردويه من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.^(٣)

(٦٨٢) وأما حديث ثوبان: فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثني الحسن بن عطية البزاز، قال: حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سالم، عن ثوبان، قال قال النبي ﷺ: «النظر إلى عليّ عبادة»^(٤).

- أما حديث عمران: فروى أبو بكر بن مردويه قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، قال: حدثنا شعبة / بن الحجاج عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران ابن حصين قال: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى عليّ عبادة»^(٥).

(١) وفي ح "قال رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٣٩٣/٦) في ترجمة مطر بن ميمون أبي مطر الإسكافي بنفس السند ولكن المتن متغاير، ففي الكامل المطبوع: "كنت جالساً مع النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: يا أنس من هذا؟ فقلت: هذا علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ: يا أنس أنا وهذا حجة الله على خلقه" وفيه مطر بن أبي مطر وهو المتهم به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: مطر هالك، ووضعه على شعبة، عن قتادة عن أنس بقلّة حياء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره" وفيه: محمد بن القاسم الأسدي وهو المتهم به.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٦٥٤/٧) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل، وقال ابن عدي: وهذا من طريق ثوبان ليس يروى إلا عن يحيى بن سلمة عن أبيه، ويحيى بن سلمة متروك الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٩٥٢٧/٣٨٢/٤) وقد قوّاه الحاكم وحده وأخرج له في المستدرک فلم يُصَب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: ويحيى وابن عطية متروكان.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره"، وفيه محمد بن يونس بن موسى الكندي، قال ابن عدي وابن حبان والدارقطني: وهو مشهور بالوضع "الميزان" (٧٤/٤ - ٧٥)، ومن طريقه الحاكم في-

(٦٨٣) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن موسى النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن موسى السمسار، قال: حدثنا محمد بن عبدك، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه.

أما^(٢) حديث أبي بكر: فإن أحد الكوفيين الغلاة في الطريق الأول سرقه، فرواه والله أعلم هل هو الجعفي أو شيخه؟ وفي الطريق الثاني: العدوي الكذاب الوضاع. قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: لا يشك عوام المحدثين إن هذا موضوع، ما روى الصديق هذا قط ولا عائشة ولا عروة ولا الزهري، ولا معمر، فمن وضع مثل هذا على الزهراني والصنعاني وهما متقنا أهل البصرة، فبالحرى أن تهجر رواياته، وقد كان العدوي يروي / عن شيوخ لم يرههم ويضع على من^(٣) رأى، ولعله قد حدث (٦/ب)

= "المستدرک" (١٤١/٣) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة، وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع، وقال عن شاهده: وذا موضوع، وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" ١١٩/٩: وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف. (١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم (أظن في كتابه: معرفة الصحابة وفضائلهم ولم أقف على هذا الكتاب) وفيه: عباد بن صهيب، وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: عباد ليس بثقة. وأخرجه الطبراني عن عمران بن حصين مرفوعاً من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده، قال الهيثمي في "المجمع" (١١٩/٩): وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف، ورواه ابن أبي الفرات في "جزته" عن جابر ومعاذ مرفوعاً، قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦١: فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحاً، كما قال الحاكم، ولا موضوعاً كما قال ابن الجوزي. يراجع "اللائي" (٣٤٢-٣٤٦)، و"التتزيه" (٣٨٢-٣٨٣) وقال فيه: والحديث المنكر إذا تعددت طرقه ارتقى إلى درجة الضعيف القريب، بل ربما يرتقى إلى الحسن، وهذا الحديث ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق، وتلك عدة التواتر في رأى قوم، وقال الحافظ العلاني الشافعي بعد أن حكى عن بعضهم إبطال الحديث: الحكم عليه بالبطلان فيه بُعد، ولكنه كما قال الخطيب: غريب والله أعلم. وينظر: "الكشف الخفي" لبرهان الحلبي (ص ٢١٩-٢٢٠، ٢٧٠).

(٢) وفي ح "فأما حديث".

(٣) وفي ح "من يرى" بدل "رأى".

عن الثقات بما يزيد على ألف حديث موضوعة، سوى المقلوبات،^(١) وقد ذكرنا عن ابن عدي أنه قال: كان عامة ما حدث به العدوي موضوعات، وكنا نتيقن أنه هو الذي وضعها.^(٢) وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبي الرجال قال أحمد بن حنبل: حارثة ليس بشيء. وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه^(٣) ورواه أيضاً من طريق آخر فيه ضعف ومجاهيل. وأما حديث عثمان فرواته مجاهيل. أما حديث ابن مسعود ففيه يحيى بن عيسى. قال يحيى بن معين: ما هو بشيء، ولا يكتب حديثه.^(٤) وأما حديث معاذ ففيه محمد بن أيوب ولا يعرف أنه سمع من هذله ولا روى عنه. قال ابن حبان: يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به.^(٥) وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول الحماني. قال ابن نمير: هو كذاب. وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً ما رلنا نعرفه يسرق الأحاديث^(٦). وفيه يزيد بن أبي زياد قال ابن المبارك: إرم به، وقال النسائي: متروك الحديث.^(٧) وأما حديث جابر ففيه (١/٧) / العدوي الكذاب وهو المذكور في حديث أبي هريرة، وإنما يدلّسه الرواة لأنه الحسن ابن علي بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوي. وأما حديث أنس ففي طريقه الأول العدوي أيضاً. وفي طريقه الثاني: مطر ابن أبي مطر واسم أبي مطر ميمون. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه.^(٨) وفي طريقه الثالث الأسدي قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال

(١) ينظر: "المجروحين" (٢٤١/١).

(٢) ينظر: "الكامل" (٧٥٠-٧٥٤/٢).

(٣) ينظر: "الميزان" (١٦٥٩/٤٤٦/١) وفي ب "لا نكتب".

(٤) ينظر: "الميزان" (٩٦٠٠/٤٠١/٤)، ولكن كان أحمد يثني عليه وقال أبو معاوية: اكتبوا عنه.

(٥) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٨٩٥/٤٣/٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (٩٥٦٧/٣٩٢/٤) و"التهذيب": (٣٩٨/٢٤٣/١١) ولكن وثقه يحيى بن معين وغيره وقال

البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح ويقال: إنه أول من

صنف المسند بالكوفة، قال ابن عدي: وازجر أنه لا بأس به.

(٧) ينظر: "الميزان" (٩٦٩٥/٤٢٣/٤).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٥/٣) وينظر كذلك "الميزان" (٨٥٩٠/١٢٧/٤): مطر بن ميمون الإسكافي، وأورد

الذهبي الحديث وحكم عليه بالوضع.

الدارقطني: يكذب^(١). وأما حديث ثوبان فإنه لم يروِه غير يحيى بن سلمة بن كهيل قال ابن نمير: ليس ممن يكتب حديثه. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث^(٢). وأما حديث عمران ففيه محمد بن يونس الكديمي وقد كذبوه^(٣) وقد روى من طريق نوح بن دراج. وقد كذبوه^(٤) ومن طريق خالد بن طليق وقد ضعفوه^(٥) ومن طريق فيها مجاهيل، وأما حديث عائشة فلا يعرف إلا من حديث عباد بن صهيب. قال النسائي: هو متروك. وقال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها المبتدئ شهد لها بالوضع^(٦).

الحديث / الرابع عشر في سد الأبواب غير بابيه ، فيه عن سعد بن أبي وقاص ، (٧/ب) [و ابن عمر]^(٧) ، وابن عباس ، وزيد بن أرقم ، وجابر ، فأما حديث سعد فله طريقان : الطريق الأول :

(٦٨٤) أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا فطر عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله^(٨) بن الرقيم الكتاني، قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال: «أمر رسول الله ﷺ بسد^(٩) الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي^(١٠)»^(١١).

(١) "الميزان" (٨٠٦٦/١١/٤) .

(٢) يُنظر: "التهذيب" (٣٦٢/٢٢٥-٢٢٤/١١) ، و"الميزان" (٨١٩/٤١/٤) .

(٣) يُنظر: "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤) .

(٤) "الميزان" (٩١٣٣/٢٧٦/٤) وفي ح "روح" بدل "نوح" وهو تصحيف .

(٥) "الميزان" (٢٤٣٥/٢٣٣/١) .

(٦) "الميزان" (٤١٢٢/٣٦٧/٢) .

(٧) من ب، ح .

(٨) وفي ح "عن الرقيم" بدون "عبد الله" .

(٩) من ح .

(١٠) وفي ح "لسد" بدل "بسد" .

(١١) زاد في المسند "رضى الله عنه" .

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (١٧٥/١) وقال العلامة أحمد محمد شاكر (حديث ١٥١١) : إسناده ضعيف، عبد الله بن الرقيم الكتاني مجهول، والحديث في "مجمع الزوائد" =

(٦٨٥) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: (١) أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال: أخبرنا الحسن ابن رشيقي قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن قادم، قال: أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت: هل سمعت لعلي بن أبي طالب مَقْبَةً؟ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) فَتَوَدَّيْ فِينَا لَيْلًا: لِيَخْرُجَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ / إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ (٣) قال علي: فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله: (٤) ما أنا الذي أمرت بإخراجكم، ولا بإسكان هذا الغلام، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ أَمَرُ بِهِ (٥).

(٦٨٦) وأما حديث ابن عمر. قال: حدثنا ابن الحُصَيْن قال أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد عن ابن عمر «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَدَّ الْأَبْوَابَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ» (٦).

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

- = (١١٤/٩) ونسبه أيضًا لأبي يعلى والبخاري والطبراني في "الأوسط" وقال: إسناده أحمد حسن، وليس كما قال، بل هو ضعيف كما ترى. انتهى.
- (١) وفي ح "إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن سعد، قال: أخبرنا حمزة أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر".
- (٢) زيادة من ب، ح.
- (٣) وفي "خصائص أمير المؤمنين" زيادة "و آل علي قال: فخرجنا".
- (٤) وفي ب "ﷺ".
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي" حديث ٤٠ وقال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبد الله بن الرقيم (أي في الإسناده الثاني) فالإسناده ضعيف، وأخرجه ابن عساكر (١٢: ٨٦).
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "كتاب فضائل الصحابة" (٢/ ٥٦٧ ح ٩٥٥) ولكن لفظ أحمد "كنا نقول في زمن النبي ﷺ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكن لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم: زوجة رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسددت الأبواب إلا باباه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر" وهو في رقم ٥٩ من نفس الكتاب وكذلك في "المستدرک" (٢/ ٢٦) إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد، ويتحوه أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/ ١١٦-١١٧) كتاب معرفة الصحابة.

(٦٨٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبو شعيب الحراني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج^(١)، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «سُدُّوا أبواب المسجد كُلِّهَا إِلَّا باب علي^(٣)». وفي لفظ: «فَسَدَّتْ أَبْوَابُ الْمَسْجِدِ إِلَّا باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جُنُبٌ وهو طريقه، ليس له طريقٌ غيره».

(٦٨٨) الطريق الثاني: أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح قال: / أنبأنا أبو منصور (٨/ب) محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله^(٤) بن محمد ابن أحمد الفرّضيّ قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبرزاري قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيد قال: حدثني المهديّ، قال: حدثني المنصور عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: إن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يظهر مسجده لهارون وذريته، وإنّي سألت الله عز وجل أن يظهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك، ثم أرسل إلى أبي بكر: أن سدّ بابك فاسترجع وقال: فُعل هذا بغيري؟ قيل: لا، قال: سمع^(٥) وطاعة. فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر: سدّ بابك، فقال: فُعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر، فقال لي: في أبي بكر أسوة فسدّ بابه، ثم أرسل إلى العباس بن عبد المطلب: سدّ بابك فلما سمعت فاطمة عليها السلام بسدّ الأبواب خرجت فجلست على بابها ومعها الحسن والحسين عليهما السلام كأنهما شبلان، وخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله ﷺ^(٦) المنبر فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم،

(١) وفي "الحلية" والمطبوع "عن أبي البلج" وفي الأصل "فلج".

(٢) زيادة من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١٥٣/٤): كما أخرجه أحمد ضمن حديث طويل في

"مسنده" (٣٣١/١) وفيهما أبو بلج وهو منكر الحديث، وفيه أيضًا يحيى بن عبد الحميد.

(٤) وفي ب "عبيد الله" بدل "عبد الله".

(٥) وفي "اللائي": "سمعا وطاعة".

(٦) زيادة من ح.

(١/٩) ولا فتحتُ بابَ عليٍّ ولكنَّ اللهَ سدَّ أبوابكم / وَفَتَحَ بابَ عليٍّ عليه السلام^(١) .

وأما حديثُ زيدُ بن أرقم:

(٦٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة إلى المسجد، فقال رسول الله ﷺ^(٢): سُدُّوا هذه الأبواب إلا باب عليٍّ، فتكلَّم في ذلك ناس، فقام رسول الله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ، فإنِّي أمرتُ بسدِّ هذه الأبواب غير باب عليٍّ فقال فيه قائلكم، والله ما سدَّدته ولا فتحتُهُ ولكني أمرتُ بشيٍّ فاتبعتهُ^(٣) .

(٦٩٠) وأما حديث جابر: فأنبأنا أبو منصور القزَّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأنا على أبي^(٤) حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال: حدثنا محمد بن مهدي الميموني قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثني شعبة / قال: سمعتُ زيدَ بن عليٍّ قال: حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ^(٥) يَقُولُ: سُدُّوا الأبواب كلها إلا باب عليٍّ . وأوما بيده إلى^(٦) علي عليه السلام^(٧) .

(١) وفيه الأبرزاري الوضع .

(٢) من ب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٣٨ وحكم المحقق على الحديث بالضعف حاشية ص ٦٠، وقال: وأخرجه أحمد في "المستدرك" (٣٦٩/٤) وفي "الفضائل" (٩٨٥) ؛ والعقيلي (١٨٥/٤) ؛ والحاكم (١٢٥/٣) والحوارزمي في "المناقب" (٢٣٤) من طريق

عوف عن ميمون به .

(٤) وفي ح بدون أبي .

(٥) من ح .

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "إلى باب علي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٦٦٩/٢٠٥/٧) : جعفر بن محمد العلوي

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها باطلة لا يصح منها شيء. أما حديث سعد فالطريقان على عبد الله بن شريك قال السَّعْدِيُّ: كان كَذَّابًا^(١) وقال ابن حبان: كان غالبًا في التشيع يروي عن الأثبات مالا يُشبه حديث الثقات^(٢). وقد رُوِيَ الطريق الأولى عن عبد الله بن الرقيم والثانية عن الحارث بن مالك. وهما مجهولان^(٣). قال النسائي: لا أعرفهما. وأما حديث ابن عمر: ففيه هشام بن سعد، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: ليس هو مُحْكَم الحديث^(٤). وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول^(٥) أبو بلج، واسمه يحيى بن سليم. قال أحمد بن حنبل: روى أبو بلج حديثًا منكرًا "سدوا الأبواب"^(٦) وقال ابن حبان: كان أبو بلج يُخطئ^(٧). وفي تلك الطريق يحيى بن عبد الحميد، قال أحمد: كان يكذب جهارًا^(٨). وأما الطريق الثانية فعمل الأبخاري وكان كَذَّابًا يَضَع الحديث^(٩). وقد رُوِيَ لنا من طريق أبي ميمونة / عن عيسى الملائي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي. قال مسلم بن الحجاج: (١/١٠) أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصور قال [أبو الفتح الأزدي وعيسى الملائي]:^(١٠) تَرَكُوهُ. وأما حديث زيد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سمره، قال يحيى ابن سعيد: هو لا شيء^(١١).

= الحسيني. قال الخطيب: تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسيني بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (٤٣٩/٢).

(٢) "المجروحين" (٢٦/٢) وفي ح "الأثبات لا تشبه حديث الثقات".

(٣) قال الذهبي في: عبد الله بن الرقيم قال ابن خراش: لم يرو عنه سوى عبد الله بن شريك "الميزان" (٤٢٢/٢) ؛ وقال في حارث بن مالك عن سعد، لا يعرف "الميزان" (٤٤١/١).

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢٠/٢/٤) ؛ و"الجرح" (٦١/٢/٤) ؛ و"المجروحين" (٨٩/٣) ، و"الميزان" (٢١٨/٤).

(٥) وفي ح "الأولى" بدل "الأول".

(٦) "الميزان" (٣٨٤/٤) ولكن وثقه يحيى ومحمد بن سعد والنسائي والدارقطني.

(٧) "المجروحين" (١١٣/٣).

(٨) "الميزان" (٣٩٢/٤).

(٩) "الميزان" (١٨٨٢/٥٠٢/١).

(١٠) وفي الأصل حصل قلب في النسبتين صححتها من ح، ب وينظر في أبو ميمونة "الميزان" (٥٧٩/٤) :

قال الدارقطني: مجهول، يترك.

(١١) "الميزان" (٨٩٧١/٢٣٥/٤) وأورد الذهبي الحديث فيه.

وأما حديث جابر، فتفرّد به أبو عبد الله العدوي بهذا الإسناد، ولا يصحّ إسناده، وفيه مجاهيل.

وهذه الأحاديث كلّها من وَضَع الرافضة، قابلوا بها^(١) الحديث المتفق على صحّته في سدّ الأبواب غير باب أبي بكر: ^(٢)

(٦٩١) أنبأنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا فُلَيْحٌ، عن سالم أبي النضر، عن بُسر بن سعيد، عن أبي سعيد، قال: خطب رسول الله الناس فقال: ^(٣) «إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَى صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّةَهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ»^(٤).

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين. وأخرج البخاري من حديث ابن عباس أن رسول الله قال: «سُدُّوا / عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»^(٥).

(١) وفي ب "قابلوا به" بدل "بها".

(٢) وقال ابن حجر في "القول المسدّد" ص ١٧: قول ابن الجوزي: إنه باطل وموضوع، دعوى لم يستدلّ عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحاديث الصحيحة بمجرد الترهّم، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعدّد الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يُحكم على الحديث بالبطلان، بل يتوقّف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له، هذا حديث مشهور له طرق متعدّدة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل العلم، أما كونه معارضاً لما في الصحيحين فغير مسلم، بل حديث: سدّ الأبواب غير حديث سدّ الخوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاوراً لبيت النبي ﷺ، أما سدّ الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها فأمر النبي ﷺ في مرض موته بسدّها إلا خوخة أبي بكر وفي ذلك إشارة إلى استخلاف أبي بكر لأنه يحتاج إلى المسجد دون غيره. ويراجع: "اللالئ" (٣٤٦-٣٥٣)، و"التنزيه" (٣٨٣-٣٨٥/١) و"الفوائد" (ص ٣٦١-٣٦٦)، "مسند أحمد" بتحقيق أحمد شاكر حديث ١٤٦٣، ١٤٩٠، ١٥٠٥، ١٥٠٩، ١٥٣٢، و"الإصابة" (٥٩/٧).

(٣) وفي ب "خطب رسول الله ﷺ فقال: إن أمن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (١٨/٣) مختصراً؛ كما أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٦.

(٥) البخاري، كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٨.

وقد روى بعض المتحذلقين في حديث أبي بكر زيادة لا تصح:

(٦٩٢) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، قال: حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد،^(١) عن أنس بن مالك، «أن رسول الله ﷺ [خطب] الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فقال بعض الناس: سد الأبواب كلها إلا باب خليله. فقال: إني رأيت على أبوابهم ظلمة، ورأيت على باب أبي بكر نوراً فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى».

قال أبو بكر الخطيب: هذا وهم، لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، عن رسول الله ﷺ^(٣) منقطعة، وكان يروي من قوله: (٤) «سدوا الأبواب كلها إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعة، وكان أيضاً يرسل الحديثين».

قال المصنف، قلت: وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث وهو الذي قد خلط الكل، وهو / مجروح، وكذا^(٥) أبو معاوية بن صالح مجروح أيضاً.

(١/١١)

الحديث الخامس عشر:

- روى أبو بكر بن مردويه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيز، قال: أنبأنا سلمة بن حفص، قال: حدثنا أبو حفص الكندي عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال^(٦) لعلي: «إنه لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»^(٧).

(١) وفي ح لا يوجد "يحيى بن سعيد".

(٢) زيادة من ح.

(٣) وفي ح "ﷺ منقطعة".

(٤) ولا يوجد في ح "من قوله".

(٥) وفي ح "و كذلك" بدل "وكذا".

(٦) وفي ح "أنه قال لعلي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه عطية العوفي.

قال المصنف: وهذا حديث لا صحة له، وإنما هو مبني على سند الأبواب غير بابه. وفيه آفات: أما عطية، فاجتمعوا على تضعيفه. قال ابن حبان: كان يجالس الكلبي فيقول: قال رسول الله، ﷺ (١) فيروي ذلك عنه، ويكنّيه: أبا سعيد، فيظن أنه أراد الخُدري، لا يحلّ كُتِبَ حديثه إلا على التعجب، وأما كثير النواء فضعّفه الرازي والنسائي، قال السَّعدي: زائف، وقال ابن عدي: كان غالباً في التشيع مُفَرِّطاً فيه. (٢)

الحديث السادس عشر في أخذ مَحَبَّة على البشر والشجر :

(٦٩٣) حدثنا المبارك [بن] (٣) علي الصيرفي لفظاً قال: أنبأنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشَّحِي / قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين (٤) محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجُنْدِي، قال: حدثني خالي إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا الفضل بن حباب، (٥)

(١) زيادة من ح .

(٢) وتعبه السيوطي في "اللائل" (١/٣٥٣)، وابن عراق في "التزيه" (١/٣٨٤-٣٨٥) بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" المثاقب باب ٢١ حديث ٣٧٢٧، وقال أبو عيسى: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل فاستغفره، وقال النووي: إنما حسنه الترمذي لشواهد، وأخرجه البيهقي من نفس الطريق وفيهما عطية العوفي (و هو تابعي شهير ضعيف، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ضعيف، وقال سالم المرادي: كان عطية يتشيع، وقال ابن معين: صالح، وقال أحمد ضعيف، بلغني أنه كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وقال النسائي وجماعة: ضعف، "الميزان" (٣/٧٩-٨٠) وقال الحافظ في "التقريب" صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً من الثالثة (٤٦٦) وقد ورد من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه الزوار وقال: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجه إلا الحسن، "مختصر زوائد مسند الزوار" حديث ١٩١٩، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/١١٥) : خارجه لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ومن حديث عمر بن الخطاب أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/١٠٤٢) وفيه: عطية العوفي، ومن حديث أم سلمة أخرجه البيهقي في "سننه" والبخاري في "تاريخه الكبير" (٣/١٨٣) ، ومن حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" ، ومن مرسل أبي حازم الأشجعي، وأخرجه الزبير بن بكار في "أخبار المدينة" وأخرجه ابن منيع في "مسنده" من حديث جابر، وابن أبي شيبة في "مسنده" وعبد الغني بن سعيد في "إيضاح الإشكال" عن عائشة، وينظر: "الترتيب" ٢٦ب، و"الفوائد" ٣٦٦-٣٦٧. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

(٣) من ب .

(٤) وفي ح "أبو الحسن" بدل "الحسين" .

(٥) وفي ب "الحباب" بدل "حباب" .

قال: أنبأنا خالد بن خدّاش، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كُنّا يوماً مع عليّ بن أبي طالب في السوق، فرأى بطيخاً فحلّ درهماً ثم دفعه^(١) إلى بلال، وقال: اذهب به، فاشتر به^(٢) بطيخاً، فمضى ومضينا معه إلى منزله، وأتى بلال بالبطيخ، فأخذ عليّ منه واحدة فقوّرها،^(٣) ثم ذاقها، فإذا هي مرّة فقال: يا بلال خذ البطيخ فردّه وأتنا^(٤) بالدرهم، وأقبل حتى أحدثك عن رسول الله ﷺ^(٥) بحديث، فلما رجع بلال قال: يا بلال إنّ حبيبي رسول الله قال لي ويده على منكبي: يا أبا الحسن إنّ الله أخذ حبك على البشر والشجر والثمر والمدرّ، فمن أجاب إلى حبك عذب وطاب، ومسا لم يُجب إلى حبك خبث ومُرّ، وإني أظنُّ بها البطيخ مما لم يُجب^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وواضعه أبرّد من الثلج، فإن أخذ الموثيق إنما يكون لمن يعقل، وما يتعدّى الجُنْدِي. قال أبو بكر الخطيب: كان يضعف في روايته ويطعن عليه^(٧) في مذهبه، سألتُ الأزهرى عن ابن الجُنْدِي فقال: ليس بشيء^(٨) وقال / العتيقي: كان يُرمى بالتشيع^(٩).

(١/ ١٢)

الحديث السابع عشر في صياح النخل بفضلّه: (١٠)

- (١) وفي ح "دفعه" بدل "ثم دفعه".
- (٢) وفي ب "فاشترى به".
- (٣) قور الشيء: قطعه من وسطه خرقاً مستديراً.
- (٤) وفي ب وأتينا بالياء.
- (٥) ما بين القوسين زيادة من ح.
- (٦) وفي ب، ح "و إني أظنُّ هذا البطيخ لم يُجب" أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه: أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى بن الجُنْدِي، شيعي، وقال الخطيب: كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه، وقال الأزهرى ليس بشيء، روى عنه خلق يروى عن البغوي.
- (٧) وفي ح "و يطعن فيه في مذهبه".
- (٨) "الميزان" (٥٧٥/١٤٨/١).
- (٩) "اللسان" (٨٥٢/٢٨٨/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٤/١ / ٤١) أورده الحافظ محب الدين الطبري الشافعي في كتابه "ذخائر العقبى" وقال: أخرجه الخضر ملا في "سيرته" وفيه دلالة على أن الحادث من العيب إذا اطلع به على عيب قديم لا يمنع من الرد. انتهى، وقضيته أن الحديث ليس عنده موضوعاً! والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: "و هذا من أبرّد ما وُضع على ابن خليفة". فالحديث منكر.
- (١٠) الحديث السابع عشر لا يوجد في ح.

(٦٩٤) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نُبَهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دُوماء، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ^(١) ذات يوم نمشي في طُرُقَات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبي المصطفى، وعلي المرتضى، ثم جُرْنَاها فصاحت ثانية بثالثة: موسى وأخوه هارون، ثم جُرْنَاها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جُرْنَاها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيد المرسلين وهذا علي سيد الوصيين، فتبسم رسول الله ثم قال: يا علي إنما سُمِّي نخل المدينة صِيْحَانِيَا^(٢) لأنه صاح بفضلتي وفضلك»^(٣).

قال المصنف: وهذا من أبرد الموضوعات، وأقبحها، فلا رعى الله من عمله، ولا يشك أنه من عمل الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو دجال كذاب.^(٤)

(١) زيادة من ب.

(٢) وفي ب "صِيْحَانِيَا" بدل "صِيْحَانِيَا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع، وهو من وضعه، كما قاله الذهبي في "الميزان" (٦٤٤/١٦١/١)، وابن حجر في "اللسان" (٩٥٧/٣١٧/١) قال السيوطي في "اللائل": وأخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبد الله الميمون الإسكندراني، ثنا حمدان بن عبد الله الرازي، ثنا ابن يحيى المعيطي، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن محمد بن بشار، عن الفضل بن هارون عن أبي بكر الصديق قال: بينما رسول الله ﷺ بعقيق السفلى في بستان عامر بن عبد القيس والبستان يخترق بالصباح نخلة بنخلة فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما قالت النخلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: صاحت: هذا محمد رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب قال: فسمّاها رسول الله الصيْحَانِيَا: "اللائل" (٣٥٥/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٥/١): فيه حمدان بن عبد الله الرازي ومحمد بن يحيى المعيطي لم أقف لهما على ترجمة. وجاء من حديث جابر أوردته السهري في "تاريخ المدينة" وقال: أسنده الصدر إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه "فضل أهل البيت" ولم أقف على هذا الكتاب فليُنظر في رجاله. والله أعلم. وقال الذهبي في الترتيب ٢٦ ب ١٢٧: أحمد الذارع - وهو كذاب، هذا في جناية الذارع، لا بارك الله فيمن يرويه فالحديث بإسناد ابن الجوزي موضوع والله أعلم.

(٤) المصدر السابق من "الميزان" و"اللسان".

الحديث الثامن عشر في عَرَض الأطفال على مَحَبَّته .

(٦٩٥) أنبأنا / ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (١٢/ب) البُسْتِي، قال: روى الحسن بن علي، عن أحمد بن عبدة الضبي، عن ابن عُيَينة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «أمرنا رسول الله أن نَعْرِض^(١) أولادنا عَلَى حُب^(٢) عليّ ابن أبي طالب» .

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل . وقد تقدّم أن الحسن بن علي العدوي كان يضع الأحاديث^(٣) .

الحديث التاسع عشر: في أن حُب^(٤) عليّ يَأْكُل السيئات .

(٦٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن شَبويه الموصلي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «حُبُّ عليّ بن أبي طالب يَأْكُل السيئات كما تَأْكُل النارُ الحَطَبَ»^(٦) .

قال الخطيب: رجال إسناده بعد محمد بن مسلمة كلهم معروفون، ثقات، والحديث باطل مركّب عن هذا الإسناد^(٧) ومحمد بن مسلمة قد ضَعَفه اللالكائي وأبو

(١) وفي "المجروحين": "أن نَعْرِضَ" .

(٢) وفي س "مَحَبَّة" بدل "حُب" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢٤١/١) قال ابن حبان: وهذا باطل ما أمر رسول الله ﷺ ولا جابر قاله ولا أبو الزبير رواه ولا ابن عُيَينة حدّث به ولا أحمد بن عبدة ذكره بهذا الإسناد فالمستمع لا يشك أنه موضوع... وهذا الشيخ كان يروي عن شيوخ لم يَرَهُم ويضع على من رآهم الحديث . وينظر "الميزان" أيضاً (٥٠٦/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٧: والعدوي دجال، فالحديث موضوع بهذا السند .

(٤) وفي ب، ح "في أن حَبّه" .

(٥) من ب .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في تاريخه " (٤/١٩٥/١٨٨٥) .

(٧) المصدر السابق .

محمد الخلال^(١) جداً^(٢) .

(١/١٣) الحديث العشرون: في / تشبيهه بالأنبياء .

(٦٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا محمد بن [مسلم]^(٣) بن وارة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الحبراني، عن أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه،^(٤) ويحيى بن زكريا في زهده، وموسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب»^(٥) .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وأبو عمر متروك.^(٦)

الحديث الحادي والعشرون: في ذكر اسمه في القرآن .

(١) وفي ح لا توجد "جداً" .

(٢) "تاريخ بغداد" (٣/٣٠٥-٣٠٧/١٣٩٧) ، و"الميزان" (٤/٤١/٧١٧٩) ، و"اللسان" (٥/٣٨١-٣٨٢/١٢٤٠) ، وقال الحافظ ابن حجر فيه: والراوي عن الواسطي مجهول، فالأفة أحدهما. انتهى. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٥) ، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦٧. فالحديث متروك.

(٣) في الأصل "مسلمة" وهو مصحف صححتها من ح، و"التقريب" .

(٤) زيادة ﷺ من ب، ح .

(٥) وفي ب "في حكمه" وفي "التنزيه": "في خلته" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم .

(٧) ولكن تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٨٥) وقال: بأن له طريقاً آخر أخرجه الديلمي، وبأنه ورد من حديث أبي سعيد أخرجه ابن شاهين في "السنن" (١٠٧) وقال ابن عراق: ومن حديث ابن عباس، وفيه من بن يحيى النهدي، قال الذهبي: لا أعرفه وأتى بخبر منكر، "الميزان" (٤/٨٤٦٩/٩٩) وأبو الحمراء في رواية الحاكم، قال البخاري: له صحة ولا يصح حديثه اسمه هلال بن الحارث نقله ابن عيسى في "تاريخ حمص" "الإصابة" (١١/٢٩٩) ، وقال عبد الرحمن اليماني في حاشية (الفوائد) للشوكاني: كلها ترجع إلى عبيد الله بن موسى وهو ثقة على تشيعه، والبلاء من غيره وفي سند الحاكم إليه شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد الرازي وهو واه (اللسان ٥/٣٩) وفي سند الديلمي إلى عبيد الله جماعة لم أعرفهم، وفيه أبو داود نفيح هو الأعمى كذاب، وفي سند ابن شاهين إلى عبيد الله من فيه كلام وهو أبو هارون وهو هالك يتشيع ويكذب (ص ٣٦٨) .

(٦٩٨) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو الجريري، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الحوضي البزاز، قال: حدثنا موسى ابن إدريس، عن أبيه عن جدّه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسمي في القرآن: ^(١) ﴿الشمس وضحاها﴾، واسم علي بن أبي طالب: ﴿والقمر إذا تلاها﴾، واسم الحسن والحسين: ﴿والنهار إذا جلاها﴾، واسم بني / أمية: ﴿والليل إذا يغشاها﴾. قال رسول الله: إن الله بعثني رسولاً إلى (١٣/ب) خلقه فأتيت قريشاً، فقلت لهم: معاشر قريش! إني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم، فقالوا: كذبت، لست برسول الله، فأتيت بني هاشم فقلت لهم: معاشر بني هاشم: إني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم فقالوا لي: صدقت، فأمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصدقني كافرهم، فحمانني يعني أبا طالب، فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم، فلواء الله فينا إلى أن تقوم الساعة، ولواء إبليس في بني أمية إلى أن تقوم الساعة وهم أعداء لنا، وشيعتهم أعداء لشيعتنا^(٢).

قال الخطيب: قال لنا ابن البادا: ثم لقيت علي بن عمرو الجريري فسمعت منه. قال الخطيب: وهذا الحديث منكر جداً بل هو موضوع. وفي إسناده ثلاثة مجهولون: الحوضي وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصح بوجه من الوجوه^(٣).

الحديث الثاني والعشرون: في ذكر خلافته:

(٦٩٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو

(١) وفي ب، ح "و الشمس" ﷺ من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "السابق واللاحق" ص ٢٧٨-٢٧٩ (١٣٩) وأقره السيوطي في

"اللائل" (٣٥٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٥/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧، والشوكاني في

"الفوائد" ٣٦٨، وقال الذهبي في "الميزان" (٨٠٢٤/٦٧٥/٣) في ترجمة محمد بن عمرو الحوضي: أتى

بخبير كذب، وهو في الجزء السادس من كتاب السابق واللاحق. فالحديث موضوع.

(٣) نفس المصدر السابق.

الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: أنبأنا سلمة / بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حُبِير، عن الحسن بن سفيان، عن الأصْبَغ بن سفيان الكلبي، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال: سألتُ رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين^(١) له من يلي بعده، وهل^(٢) بين لك؟ قال: «لا»، ثم سألتُه بعد ذلك فقال: «نعم علي بن أبي طالب»^(٣). قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه حكيم بن حُبِير. قال يحيى: ليس بشئ. وقال السعدي: كذاب. وقال العقبلي: واهي الحديث، والحسن والأصْبَغ مجهولان، لا يعرفان إلا في هذا الحديث^(٤). وفي هذا الإسناد سَلَمَةُ بن الفضل. قال ابن المديني: رَمِينَا حديثه^(٥). وفيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زُرْعَة وابن وارة^(٦). وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات^(٧).

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضاً

(٧٠٠) حَدَّثْتُ عَنْ^(٨) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "يُبَيِّن" بدل "يَبَيِّن".

(٢) وفي ح "فهل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقبلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/١٣٠/١٦١) وقال العقبلي: حكيم بن حُبِير واه والحسن والأصْبَغ مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٥٧)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٦)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧ وقال: وما كان عبد العزيز ليروي ذا وهو منحرف عن علي والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٦٨) وقال محققه: وفيه كذاب أيضاً ومدلس وغير ذلك. فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/١٧٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/١٦)، و"الضعفاء الكبير" (١/٣١٦)، و"المجروحين" (١/٢٤٦).

(٥) "الميزان" (٢/١٩٠/٣٤١٠).

(٦) يُنْظَرُ: "الميزان" (٣/٥٣٠/٧٤٥٣) وعن الكوسج: أشهد أنه كذاب. وعن ابن خراش. وكان والله يكذب، وعن النسائي: إنه ليس بشقة. وعن فضلك الرازي: عندي عن حميد خمسون ألف حديث ولا أحدث عنه بحرف، وقد دخلت عليه وهو يركب الأسانيد على المتن.

(٧) "المجروحين" (٢/٣٠٣).

(٨) وفي ب: "أبو محمد".

القاسم نصر بن علي الفقيه، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا محمد^(١) بن الحسين المعروف بأبي جحناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدماغاني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي / عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: (١٤/ب) «لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه، فكذبته من أهل مكة من كذبه، وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء فقال النبي ﷺ: في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي، قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضل محمد وغوى وهوى أهل^(٢) بيته ومال^(٣) إلى ابن عمه علي بن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة ﴿والنجم إذا هوى﴾ ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى^(٤) .

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. وما أبرد الذي وضعه وما أبعد ما ذكر. وفي إسناده ظلمات منها: أبو صالح باذام، وهو كذاب، وكذلك الكلبي. ومحمد بن مروان السدي والمتهم به الكلبي. قال أبو حاتم بن حبان: كان الكلبي من الذين يقولون: إن علياً لم يمت، وأنه يرجع إلى الدنيا وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها، لا يحل الاحتجاج به.^(٥)

وقال المصنف: قلت: والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب ما لا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى؟! ومن بلكه أنه وضع هذا الحديث على / ابن عباس. وكان ابن عباس في زمن المعراج ابن سنتين فكيف (١/١٥)

(١) وفي بعض النسخ "أحمد" بدل "محمد" و"جحناء" وفي ي "الححجيا".

(٢) وفي ب "وهوى أهل بيته" وفي الأباطيل "وهوى إلى أهل بيته".

(٣) وفي "الأباطيل": "وما يل" بدل "مال".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١٣٥/١٣٦) وقال: هذا حديث باطل وفي

إسناده ظلمات، منها أبو صالح... ومنها الكلبي... ومنها محمد بن مروان... وأقره السيوطي في

"اللائي" (٣٥٧/١)، وابن عراق في "السنن" (٣٥٦/١)، والشوكاني في "الفوائد" ٣٦٩، والذهبي في

"الترتيب" (٢٧/ب) وقال: وهذا من أبرد الموضوعات كما ترى. فالحديث موضوع بلا ريب.

(٥) "المجروحين" (٢٥٣/٢).

يَشْهَدُ تِلْكَ الْحَالَةَ وَيُرْوِيهَا؟!

وقد سرق هذا الحديث بعينه قوم، وغيروا إسناده:

(٧٠١) فَحُدِّثْتُ عَنْ حَمْدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرْدَا نِيَارٍ^(١) الصُّوفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النِّسَابُورِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ^(٢) يَعْقُوبَ الْعَطَّارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ الْمَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِضَاعَةَ رِبِيعَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ النَّهْشَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «انْقَضَ كَوْكَبٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْكَوْكَبِ، فَمَنْ انْقَضَ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي قَالَ: فَنَظَرُوا^(٣) فَإِذَا هُوَ قَدْ انْقَضَ فِي مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ: قَدْ غَوَى مُحَمَّدٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ^(٤) فَانْزَلَ اللَّهُ^(٥) ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾^(٦) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَخِي يُوحَى﴾^(٧)» .

قال المصنف: وهذا هو الحديث المتقدم، إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فغير^(٨) إسناده؛ ومن تغفيله إياه وضعه على أنس، فإن أنسًا لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة. / لأنَّ المعراج كان قبل الهجرة بسنة وأنس إنما عرف^(٩) رسول الله^(١٠) بالمدينة. وفي هذا الإسناد ظلمات: أما مالك النهشلي، فقال ابن

(١) وفي ب، ح "يزدانيار" وفي "الأباطيل": "دينار" وفي نسخة من الأباطيل "بردينار".

(٢) وفي ح "نصر بن محمد بن يعقوب".

(٣) وفي الأباطيل "فنظرنا فإذا هو".

(٤) وفي ب، ح زيادة "ابن أبي طالب".

(٥) وفي ح "عز وجل" وفي ب "الله تعالى قوله: ".

(٦) وفي ح زيادة "ما ضل صاحبكم" إلى قوله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما في "الأباطيل" (١٣٦/١) وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل،

وفي إسناده ظلمات. وأقره السيوطي وابن عراق والشوكاني.

(٨) وفي ب "فغيروا".

(٩) وفي ح "عرف بالمدينة".

(١٠) وفي ب "ﷺ".

حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. ^(١) وأما ثوبان فهو أخو ذي النون المصري ضعيف في الحديث ^(٢) وأبو قضاة منكر الحديث متروكه. ^(٣) وأبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد مجهولان.

الحديث الرابع والعشرون في الوصية إليه يرويه سلمان، وله أربع طرق.

الطريق الأول:

(٧٠٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصوري، قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا عمر بن سعد ^(٤) البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، [قالوا]: ^(٥) أتينا سلمان فقلنا له: من وصي رسول الله ﷺ؟ قال: سألت رسول الله ﷺ ^(٦) من وصيّه؟ فقال: وصييّ وموضع سرّي وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب ^(٧).

(٧٠٣) الطريق الثاني: أنبأنا / محمد بن ناصر، [قال:]: أنبأنا المبارك بن عبد (١/١٦) الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، فقال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا محمد بن أبي عمار الدورقي ^(٨) قال: حدثنا أسود بن عامر بن

(١) في المجروحين فسماء ابن حبان بمالك بن سليمان أبو غسان النهشلي (٣٦/٣).

(٢) قال الذهبي في "المغني": ثوبان بن سعيد، قال الأزدي: تكلموا فيه.

(٣) قال الذهبي في "الميزان": عن ذي النون بخبر باطل، وذكر الحديث (٢٧٥٦/٤٥/٢).

(٤) وفي ب "سعيد" بدل "سعد".

(٥) من ب.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١٤٨-١٤٩) وقال: هذا حديث باطل، لا أصل له، وابن الجوزي

أخرجه عن أبي عبد الله الصوري وأعله بإسماعيل بن زياد، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٥٨/١) وقال

السيوطي: وأخرجه الخطيب في "المستفاد والمفترق" وقال: فيه جرير كوفي غير مشهور، وقال الذهبي في

"الترتيب" ٢٧ ب: بسند مظلم عن إسماعيل بن زياد- وهو كذاب.

(٨) وفي ب "أبو عمر" وفي ح "أبي عمر الدوري".

شاذان، قال: حدثنا جعفر بن الأحمد،^(١) عن مطر، عن أنس بن مالك قال: قلتُ لسلمان الفارسي: سَلُ رسول الله ﷺ مَنْ وَصِيَهُ؟ فقال له سَلْمَانُ: يا رسول الله من وصيِّكَ؟ قال: من كان وصيَّ موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: فإنَّ وصيي ووارثي، يقضي ديني ويُنْجِزُ مَوْعِدِي وخَيْرٌ مَنْ أَخْلَفَ بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(٧٠٤) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا [عبد الله]^(٣) بن محمود بن سليمان قال: حدثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عُبَيْد العتكي أبي عاصم،^(٤) عن أنس، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي بن أبي طالب: «هذا وصيي ومَوْضِعُ سِرِّي، وخَيْرُ مَنْ أَتْرَكَ بعدي»^(٥).

(٧٠٥) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٦) ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف،^(٧) قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد (١٦/ب) قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، / قال: حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن ميناء، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ^(٨): «وصيي علي بن أبي^(٩) طالب»^(١٠).

(١) وفي ب "أحمد" وفي ي جعفر الأحمر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي وفي ح "و وارث علمي" وقال الشوكاني: في إسناده متروك وضعيف مطر بن ميمون، جعفر بن أحمد.

(٣) وفي الأصل "عبيد الله بن محمد" صححناها من ح و "المجروحين".

(٤) وفي ب "عصام".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٧٩/١) وقال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب (خالد بن عُبَيْد العتكي).

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) وفي ح "حمزة بن يوسف" وهو تحريف.

(٨) وفي ح "رسول الله" بدل "النبي".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "رضي الله عنه".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي كما في "الضعفاء الكبير" (١٥٢٥/٤٦٩/٣) وقال العُقَيْلي: قيس بن ميناء لا يتابع على حديثه وكان له مذهب سوء، وفي "الميزان" (٣٩٨/٣) كذاب... فالحديث بجميع طرقه =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول ففيه إسماعيل بن زياد. قال ابن حبان: لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. ^(١) قال ^(٢) الدارقطني: كذاب متروك. وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: أكثر رواة ^(٣) الحديث مجهولون وضعفاء. وأما الطريق الثاني، ففيه مطر بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث ^(٤) وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث. وفيه جعفر، وقد تكلموا فيه. وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عبيد. قال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحلّ كتب حديثه إلا على جهة التعجب. ^(٥)

وقال المصنف قلت: أحد الرجلين وضع الحديث والآخر سرق ^(٦) منه. وأما الطريق الرابع: فإن قيس بن ميناء من كبار الشيعة. ولا يتابع على هذا الحديث. ^(٧) وإسماعيل ابن زياد قد ذكرنا القدح فيه. ^(٨)

الحديث الخامس والعشرون في الوصية أيضاً :

(٧٠٦) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: / أنبأنا أحمد بن محمد السمسار، (١/١٧) قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك

= موضوع، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٥٨/١)، وابن عراق في "التتزيه" (٣٧٤-٣٧٥)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧، ب، والشوكاني في الفوائد ص ٣٦٩، وابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٨٢، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١٠٢٣ وقال: وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم الله أتى يؤفكون وكيف يافكون!!

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٢٩/١).

(٢) وفي ح، ب "و قال".

(٣) وفي ب بزيادة "هذا".

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤٠١/١/٤) وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات لا تحمل الرواية عنه "المجروحين" (٥/٣).

(٥) يُنظر: "المجروحين" (٢٧٩/١)؛ و"الميزان" (٦٣٤/١).

(٦) وفي ح "سرقه".

(٧) يُنظر: "الميزان" (٦٩٢١/٣٩٨/٣) قال الذهبي: وهذا كذب. وينظر أيضاً. "الأسرار المرفوعة" (ص ٣٧٧)، و"الفوائد المجموعة" (ص ٣٤٦) و"كشف الحفاء" (٢/٣٣٥)، و"التتزيه" (١/٣٥٦).

(٨) وفي ب "ذكر بالقدح فيه".

ابن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال^(١) رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، وَإِنْ عَلِيًّا وَصِيِّي وَوَارِثِي»^(٢).

(٧٠٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا^(٣) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: أنبأنا محمود بن محمد أبو محمد المطوعي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن راذبه،^(٤) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا وَوَارِثًا، فَلِإِنْ وَصِيِّي وَوَارِثِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول: ففيه محمد بن حميد، وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة.^(٦) وفي الطريق الثاني: الفرياناني. قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.^(٧) وفيه سلمة. قال ابن المديني: رَمَيْنَا حَدِيثَ (١٧/ب) / سلمة بن الفضل.^(٨)

الفصل^(٩) السادس والعشرون في الوصية أيضاً:

(٧٠٨) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال:

- (١) وفي ح، ب "النبي" بدل "رسول".
- (٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن الزاغوني به، وأعله بمحمد بن حميد، كما أخرجه الجوزقاني في "الاباطيل" بنفس السند (٢/١٥٠ ح ٥٤٤)، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٥٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٧)، والذهبي في "الاباطيل" ص ٣٦، وفي "ترتيب الموضوعات" ١/٢٨، وأعله الجوزقاني بقوله في إسناده ظلمات. فالحديث موضوع.
- (٣) وفي ب "أخبرنا الحاكم" "أخبرنا محمود بن محمد".
- (٤) وفي ح "راذبه".
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، عن محمد بن إسحاق به، وأعله بالفرياناني وسلمة بن الفضل، وأقره السيوطي (١/٣٥٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٧)، والذهبي في الترتيب ٢٧ب، فالحديث موضوع.
- (٦) "الجرح والتعديل" (٧/٢٣٢) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٥٤/٢٩٥٩).
- (٧) "المجروحين" (١/١٤٥).
- (٨) "الميزان" (٢/١٩٢/٣٤١٠).
- (٩) وفي ح "الحديث" بدل "الفصل".

أنبأنا^(١) أبو نعيم الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس! [اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلّى ركعتين ثم قال: يا أنس: ^(٢)] أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين. قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، إذ جاء علي عليه السلام. فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: علي بن عابس ليس بشيء. وقد روى هذا الحديث جابر الجعفي عن أبي الطفيل، عن أنس قال زائدة: كان جابر كذاباً. وقال أبو حنيفة: ما لقيت أكذب منه!

الحديث السابع والعشرون في / الوصية أيضاً: (١/ ١٨)

(٧٠٩) أنبأنا^(٤) علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا^(٥) أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: ^(٦) أنبأنا معمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كما^(٧) أنا خاتم النبيين

(١) وفي ب "أخبرنا" و "الأصبهاني".

(٢) ما بين المعكوفين من ب واللائق.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الخليّة" (٦٣/١-٦٤) مطولاً، قال أبو نعيم: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه. وأقره السيوطي في "اللائق" (٣٥٩/١) وقال: وفي الطريق الأول أيضاً: إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاء الشيعة وهو المتهم به عند الذهبي "الميزان" (٢٠٣/٦٣/١) و "اللسان" (٣١٨/١٠٧/١)، وفيه علي بن عابس أيضاً، وجابر الجعفي كذاب وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٧/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٠. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أخبرنا معمر".

(٧) وفي ب "أنا خاتم" بدون كما.

كذلك عليّ وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، انفرد به الحسن بن محمد العلوي. قال الحافظ: ^(٢) كان رافضياً. ^(٣) وفيه: إبراهيم بن عبد الله. قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويُسويّه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فاستحق الترك. ^(٤)

الحديث الثامن والعشرون في إملائه عليه وصيه :

(٧١٠) أنبأنا ^(٥) عبد الله بن أحمد الخلال، قال: أنبأنا علي بن الحسين ^(٦) بن أيوب، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا ^(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضالة ^(٧) الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عرفة، عن عطية قال: / (١٨/ب) «مرض رسول الله ﷺ المرض الذي توفى فيه، قال: فكانت عنده حفصة وعائشة، فقال لهما: أرسلنا إلى خليلي، فأرسلنا إلى أبي بكر، فجاء فسلم ودخل، فجلس، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة فقام، فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلنا إلى خليلي، فأرسلنا إلى عمر، ^(٨) فسلم، ودخل، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة، فقام فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلنا إلى خليلي، فأرسلنا إلى عليّ، فجاء، فسلم، ودخل، فلما

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٦١/١) وقال: العلوي منكر الحديث رافضي، وإبراهيم متروك. وقال ابن عراق: وإبراهيم هذا هو ابن همام وهو كذاب كما مرّ في المقدمة. وأخرجه الجوزقاني في "الآباطيل" (١/٢٨٠ ح ٢٦٢) وقال: هو حديث منكر، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٣٧٠، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٢) وفي ح "الحفاظ".

(٣) يُنظر: "اللسان" (١٠٥٣/٢٥٢/٢) قال: فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه.

(٤) هذا الذي نقل ابن الجوزي عن ابن حبان هو: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي كما في "المجروحين" (١١٦-١١٧)، أما إبراهيم بن عبد الله هو ابن همام بن أخي عبد الرزاق يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها كما بين ذلك السيوطي، يُنظر: "المجروحين" (١١٨/١)، وقال ابن عراق: ابن همام كذاب.

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أخبرنا علي بن الحسين".

(٧) وفي ب، ح "ابن فضال".

(٨) وفي ب "فجاء فسلم".

جلس أمرهما، فقامتا، قال: يا عليّ ادع بصحيفة ودواة فأملئ رسول الله، وكتب عليّ وشهد جبريل عليه السلام، ثم طويت الصحيفة، فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تُصدّقوه»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فهو منقطع من حيث إنّ عطية تابعي، ثم ضعفه الثوري، وهشيم، وأحمد، ويحيى.^(٢) ونصر بن مزاحم قد ضعفه الدارقطني، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان نصر زائغاً عن الحق مائلاً، وأراد بذلك غلوّه في الرفض، فإنه كان غالباً يروي عن الضعفاء أحاديث مناكير.^(٣)

الحديث / التاسع والعشرون في أنه خير من يُخلف بعد رسول الله ﷺ : (١/١٩)

(٧١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن أبي سفيان، قال: حدثنا علي ابن سهل، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر الإسكاف، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «عليّ أخي، وصاحبي، وابن عمّي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز مواعيدي»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللائي" وسكت عنه (٣٦١/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٧/١) وقال: لا يصحّ، لإرساله وضعف عطية، وفيه أيضاً: نصر بن مزاحم. قال الذهبي في "الميزان" (٢٥٣/٤): رافضي جلد، تركوه. فالحديث ضعيف جداً إسناداً وباطل متناً.

(٢) ينظر: "الميزان" (٥٦٦٧/٨٠-٧٩/٣): عطية بن سعد العمري.

(٣) "الميزان" (٢٥٣/٤): "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٥١٨/١٦٠/٣) وفي ب "وكان يروي عن الضعفاء".

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي عن طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٣٩٣/٦) وفيه قال: قلت له: أين لقيت أنس؟ قال: بالحدبية، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث يرويها مطر وهو مطر الإسكاف يروي عن مطر عبيد الله بن موسى. وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العفيلي في "الضعفاء"، "التهذيب" (١٧٠/١٠) و"المجروحين" (٥/٣) وأخرجه ابن حبان من نفس الطريق عن محمد بن سهل عن عمار بن رجاء عن عبيد الله بن موسى به، وقال: وكان ممن يروي الموضوعات عن الآثبات ويروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل عليّ، لا تحل الرواية عنه" أهد وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب: مطر بن ميمون، وهو متهم.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مطر بن ميمون، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه.

الحديث الثلاثون في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر:

(٧١٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العجلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراميني، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطُّفَيْل عامر بن واثلة الكناني، قال: «كنتُ على^(١) الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصواتُ بينهم، فسمعتُ عليًا يقول: / بايع الناسُ لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كُفَّارًا يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ بالسيف ثم بايع الناسُ عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحق منه، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كُفَّارًا يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ بالسيف، ثم أنتم تريدون [أن]^(٢) تُبايعوا عثمان إذن أسمع وأطيع، إنَّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يُعرف لي فضل^(٣) عليهم في الصلاح، ولا يعرفونه لي، كلنا فيه شرٌّ سواء، وإيمُ الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عَرَبِيَّهم وعجمِيَّهم ولا المُعَاهِد منهم ولا المُشْرِك ردّ^(٤) خصلة منها لفعلتُ، ثم قال: نشدّكم^(٥) بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد أخى رسول الله غيّر؟ قالوا: لا، ثم قال: نشدّكم بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة، أسد الله وأسد^(٦) رسول الله ﷺ وسيد الشهداء؟ قالوا: اللهم لا، فقال: أفيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر ذي الجناحين الموشى بالجواهر، يطير بهما في

(١) وفي ح "في الباب".

(٢) من ب.

(٣) وفي ب، و "الضعفاء الكبير" فضلًا عليهم.

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "ردّ خطاه منها لفعلت".

(٥) وفي ب، ح، "نشدّكم الله" بدل "بالله".

(٦) وفي ب "اللهم لا".

(٧) وفي ب، ح "رسوله" ﷺ زيادة من ح.

الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد له مثل سبطي: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، / قال: أفياكم أحد له^(١) مثل زوجتي فاطمة (١/٢٠) بنت رسول الله ﷺ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله ﷺ حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسه، وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب؟^(٢) قالوا: اللهم لا، فقال: أكان أحد^(٣) غيري حين سد^(٤) أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعباس، فقالا: [يا]^(٥) رسول الله سدّدت أبوابنا وفتحت باب علي، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحت بابي، ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابي وسدّ أبوابكم، فقالوا: اللهم لا. قال: أفياكم أحد تمّم الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد ناجاه رسول الله ﷺ ثنتي عشرة مرة غيري حين قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَحْوَ كَمِ صَدَقَةٍ﴾ [المجادلة: ١٢] قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد تولّى غمض / رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفياكم أحد (٢٠/ب) آخر عهده برسول الله ﷺ حتى وضعه في حفرة غيري؟ قالوا: اللهم لا^(٧).

(١) وفي ب "أحد له زوجة كزوجي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا" وفي ح "كزوجتي فاطمة".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "الغائب غيري؟".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "أكان أحد مظهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي".

(٤) وفي ب، ح "سدّ النبي ﷺ".

(٥) وفي الأصل، ب "لا" بدل "يا" نقلناها من ح، والضعفاء الكبير.

(٦) وفي ح "قالوا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢٥٨/٢١١/١) وقال العقيلي: هكذا

حدثناه محمد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، فيه رجلان مجهولان، رجل لين لم يسمه زافر. والحارث بن محمد، وحدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي، فذكر الحديث نحوه، وهذا عمل محمد بن حميد، أسقط الرجل وأراد أن يجوز الحديث، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة، ويحيى بن المغيرة ثقة، وهذا الحديث لا أصل له عن علي.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وزافر مطعون فيه، قال ابن حبان: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وكان أحاديثه مقلوبة^(١) ثم قد رواه عن رجل لم يُسمَّه، ولعله الذي وضعه. قال العقيلي: وقد حدثني به جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، وأسقط الرجل المجهول، قال: وهذا عمل ابن حميد، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل، قال: وهذا الحديث لا أصل له عن علي، وقد ذكرنا عن أبي زرعة وابن وارة أنهما كذبا محمد بن حميد^(٢).

الحديث الحادي والثلاثون في ارتفاعه على أبي بكر في المجلس:

(٧١٣) أنبأنا^(٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن الأنباري، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد^(٤) بن عبد الله بن محمد بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن هشام بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، [ح]^(٥).

وأنبأنا^(٦) القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي (١/٢١) قال: / أنبأنا^(٦) أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس، قد أطاف به

(١) قال ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق الثقات وتكذيب ما انفرد به من الروايات "المجروحين" (٣/٣١٥-٣١٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب: من كلام طويل وركبك لم يصح. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٤٤١، ٤٤٢) ورواه محمد بن حميد، عن زافر، حدثنا الحارث، فهذا عمل ابن حميد أراد أن يُجوده فأفسده وهو خبر متكرر، فذكر الحديث ثم قال: فهذا غير صحيح، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا. وقال ابن حجر في "اللسان" (١٥٦/٢): وهذا الحديث لا أصل له عن علي، ولعل الآفة فيه من زافر. وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٦٢-٣٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٨-٣٥٩)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب، وقال: فلعل زافر واضعه. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٥٣٠).

(٣) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "محمد بن حماد".

(٥) من ب.

(٦) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أصحابه، إذ أقبل^(١) علي بن أبي طالب، فوقف، وسلم، ونظر مجلساً يستحق أن يجلس فيه، فنظر رسول الله في وجوه أصحابه أيهم يوسع له؟ وكان أبو بكر جالساً عن يمين رسول الله ﷺ فتزحزح له عن مجلسه وقال: هاهنا يا أبا الحسن [فجلس]^(٢) بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، قال أنس بن مالك: فرأيت السرور في وجه رسول الله، ثم أقبل على أبي بكر، فقال له: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل. واللفظ للغلابي^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا الغلابي كان يضع الحديث،^(٤) قال: والذارع كذاب، دجال^(٥). قال المصنف: قلت: والظاهر أن الغلابي وضعه، وأن الذارع سرقه، وقد رواه الغلابي بإسناد آخر:

(٧١٤) أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن طلحة بن محمد / المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، قال: حدثنا (٢١/ب) جعفر بن علي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عبد الله ابن عائشة، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: «دخل أبو بكر الصديق على رسول الله ﷺ فجلس عنده، ثم استأذن علي بن أبي طالب، فدخل، فلما رآه أبو بكر تزحزح له، وتزعزع له، قال له النبي ﷺ: «لم فعلت هذا يا أبا بكر؟ فقال: إكراماً له وإعظاماً»^(٦) يا رسول الله! فقال: إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل»^(٧).

(١) "دخل" تاريخ بغداد.

(٢) لا توجد في الأصل فأثبتها من ب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب الطريقي كما في "التاريخ" (١١٠٣/١٠٥/٣) وفيه الغلابي، وأحمد ابن النصر الذارع؛ وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٩١/٢ - ١٩٢) حديث رقم ١١٦٤ من طريق الغلابي.

(٤) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (ص ٣٥٠ ت ٤٨٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (١٦١/١/٦٤٤)؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٦٦/٩١/١).

(٦) وفي ب "إعظاماً برسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٣٧٠٤/٢٢٣/٧) وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني يقول: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث. ولا في دينه، كان فاسقاً كذاباً. وعزا السيوطي تخريجه =

الحديث الثاني والثلاثون في ذكر الهاتف: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ:

(٧١٥) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا مُحَوَّل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: «كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُد مع علي بن أبي طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة». فذكر الحديث وذكر فيه: «أن كُلَّ مَنْ كَانَ يَحْمِل راية المشركين يقتله»^(١) عليّ حتى عَدَّ / تسعة أنفس حَمَلُوها فَقَتَلَهُمْ عليّ، (١/٢٢) وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال له جبريل: يا محمد [ما] هذه المواساة؟^(٢) فقال النبي ﷺ: «أنا منه وهو منّي، ثم سمعنا صائحًا يصيح في السماء وهو يقول: (٣) لا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَار، ولا فتى إِلَّا عليّ بن أبي طالب»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عيسى بن مهران. قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، وهو محترق في الرفض.

- وقد روى أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «صاح صائح يوم أُحُد من السماء: لا سيف إلا

= إلى الدليمي من طريق آخر من حديث أبي سعيد، قال ابن عراق: في سنده مجاهيل والله تعالى أعلم، "التزيه" (٣٥٩/١) وأقره وينظر: "رفع الأستار" حاشية ص ٣٣، و"الضعيفة" ٣٢٢٧، فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) في "الكامل": "فقتله عليّ حتى ذكر سبعة أنفس".
(٢) وفي "الكامل": "يا محمد هذه المواساة" وفي "اللسان": "يا محمد ما هذه المواساة؟" و"الميزان" (٣/٣٢٤/٦٦١٣)، و"اللسان" (٤٠٦/٤/١٢٤١)، وفي الأصل "يا محمد هذه" أثبتناها من النسخ الأخرى والكامل.

(٣) وفي ح "ذكر الهاتف: لا سيف إلا...".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٨٩٩/٥) وفيه: عيسى بن مهران. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨: وكان يكذب، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/٤-١٢٤١/٤): كان يسفد رافضي كذاب جبل، وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومردّتهم وقال الحافظ: وقع إليّ كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم فلقد قفّ شعري وعظم تعجّبي مما فيه من الموضوعات والبلايا!! فالحديث موضوع.

ذو الفقار، ولا فتى إلا علي بن أبي طالب»^(١).

قال ابن نمير: يحيى بن سلمة ليس ممن يكتب حديثه. وقال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث.^(٢)

- وروى ابن مردويه من حديث عمّار بن أخت سفيان، عن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: «نادى مناد من السماء يوم بدر - يقال له رضوان -: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي بن أبي طالب»^(٣).

قال الدارقطني: عمّار متروك.^(٤)

الحديث الثالث والثلاثون في أنه / غير دجال: (٢٢/ب)

(٧١٦) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا^(٥) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا

(١) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٦٥/١)، وقال ابن عراق: يحيى شيعي متروك "التنزيه" (٣٨٥/١)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، بطل الاحتجاج به، "المجروحين" (١١٢/٣-١١٣):

(٢) المصادر السابقة، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي: ٦٣١ و"الميزان" (٩٥٢٧/٣٨١/٤).

(٣) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٦٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٥/١)، وتعقب ابن الجوزي: بأن عمّار ثقة ثبت حجة من رجال مسلم وأحد الأبدال، وابن الجوزي تبع في تجريحه ابن حبان، وقد ردّ عليه، قال ابن عراق: فهذا أشبه طرق الحديث، غاية الأمر أنه مرسل. قلت (القائل ابن عراق): قال بعض أشياخي: شيخ عمّار: طريف الحنظلي، ما عرفته، وأخاف أن يكون هو الآفة والله أعلم. قال العجلوني في "الكشف" (٣٠٦٩/٤٨٨/٢) قال في "المقاصد" وهو في أثر رواه عن الحسن بن عرفة في "جزئه" (٣٨) الشهير عن محمد بن علي الباقر، وكذا رواه في "الرياض النضرة" وقال القاري: وما يدل على بطلانه أنه لو كان نودي بهذا من السماء في بدر لسمعته الصحابة ولتقلّ عنهم، وهو باطل عقلاً ونقلاً وإن ذكره ابن مرزوق وتبعه القسطلاني في "مواهبه" وقال علي القاري في "الأسرار" (١٠٦٠): لا أصل مما يُعتمد عليه، وقال السندوسي في "الكشف الإلهي" (٢٩/١١٤٨): موضوع وهو أثر عند الروافض، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٧١-٣٧٢): رواه ابن عدي وفيه عيسى بن مهران وهو رافضي يحدث بالموضوعات، وقال محمد بن طاهر المقدسي في "تذكرة الحفاظ": هذه القصة في "كتاب النسب" للزبير بن بكار بخلاف هذا، وذكره السيوطي أيضاً في "اللائل" أي أن السيوطي يريد أن يؤكد بطلان الخبر بمخالفته للقصة، وقال عبد الرحمن المعلمي في حاشية "الفوائد": إذ فيها في السبعة أصحاب اللواء أن علياً قتل واحداً منهم فقط، وقتل كل من حمزة وسعد وقزمان واحداً واحداً، وقتل عاصم بن ثابت اثنين واختلف في السابع وقيل قتله عاصم أيضاً، وقيل: الزبير، كما أقره محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" ١٧٠٧ وتميز الطيب ص ١٩٣.

(٤) ينظر: "الميزان" (١٨٦/٣).

(٥) وفي ب "أخبرنا".

العتيقي، قال: أنبأنا^(١) يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حُجْرَ بن عَنَسٍ،^(٢) قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي ﷺ: «هي لك يا عَلِيّ، لَسْتُ بِدَجَّالٍ»^(٣)»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعه موسى^(٥) بن قيس، وكان من غُلاة الروافض، ويُلقَّب عصفور الجنة وهو إن شاء الله من حمير النار، وقد غمص في هذه المديحة لعلِّي أبا بكر وعمر. قال العُقَيْلِيُّ: وهو يحدث بأحاديث رديّة بواطيل.^(٦)

الحديث الرابع والثلاثون في أنه حجة الله:

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": وكان أكلَ الدَّم في الجاهلية، وشهد مع علي الجمل وصفين.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" لست بدجال! قال أبو بكر: أظن ليس بدجال.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلِيِّ في ضعفائه الكبير (١٧٣٧/١٦٥/٤) وقال العُقَيْلِيُّ: يلقب عصفور الجنة وهو من الغُلاة في الرافض رواه البزار، وحُجْر لا يُعلم روى عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث قلت: ورجاله ثقات، إلا أن حجراً لم يسمع من النبي ﷺ وهو ثقة. وقد رواه الطبراني في "الكبير" عن البزار به (٣٥٧٠/٣٤/٤) ورواه من طريق أبي نعيم، عن موسى به، (٦٥٧١) ورواه ابن سعد في "الطبقات" (١٢/٨)، والخطابي في "غريب الحديث" (٦٢٦-٦٢٧) كلهم من طريق موسى بن قيس به ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" لابن حجر العسقلاني (١٩٩٢/٣٤٥/٢) ومعنى "لست بدجال" بضمير المتكلم: إني لا أخلف وعدي ولست بخداع، وذلك أنه كان قد وعد علياً بها، ويدل على ذلك لفظ الحديث عند الخطابي: «إني قد وعدتها لعلِّي لست بدجال» ولكن ابن الجوزي عني به بضمير الخطاب فعتون الباب "في أن علياً ليس بدجال" فهو يعارض الأحاديث الأخرى، والأولى بضمير المتكلم والله أعلم. وقصة خطبة أبي بكر وعمر فاطمة رضي الله عنهم وقول الرسول الله ﷺ: «إنها صغيرة، فخطبها علي فزوجهها منها» صحيح أخرجه النسائي في مسنده (٦٢/٦)، وابن حبان ٥٤١ "موارد الزمان" "الحاكم" (١٦٧/٢) ينظر "خصائص أمير المؤمنين علي حديث ١٢٣، و"اللائل" (٣٦٥/١) و"التنزيه" (٣٨٦/١) و"الترتيب" ١٢٨، والمجمع (٢٠٤/٩)، و"كشف الاستار" (١٤٠٦).

(٥) وفي ح "محمد" بدل "موسى" وهو تصحيف.

(٦) ولكن العُقَيْلِيُّ بعد ذكر هذا الحديث وأشباهه قال: هذه الأحاديث من أحسن ما يروى عصفور، وهو يحدث بأحاديث رديّة بواطيل. يقول المحقق: وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، "الميزان" (٨٩١١/٢١٧/٤) وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال ابن نمير: كان ثقة روى عنه الناس، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. روى عنه وكيع وأبو معاوية ويحيى بن آدم وقبيصة وأبو نعيم وعدة. "التهذيب" (٣٦٦-٣٦٧/١٠).

(٧١٧) (١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا (١) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث بن أحمد الطائي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا علي بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فرأى علياً عليه السلام مُقبلاً، فقال: «أنا / وهذا حجة على أمتي يوم القيامة» (٢).

(١/٢٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه مطر، قال أبو حاتم ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحمل الرواية عنه. (٣)

الحديث الخامس والثلاثون في افتخار ملكيه له به.

(٧١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (٤) الخطيب، قال: حدثني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا علي ابن محمد المصري، (٥) قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي. قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العوفي، قال: حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْتَحِرَانِ عَلَى جَمِيعِ الْحَفَظَةِ بِكَيْفُونَتَهُمَا» (٦) مع عليّ أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى (٧)

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٧٤/٨٨/٢) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللاكن" (٣٦٦/١) و"التنزيه" (٣٦٠/١)، والذهبي في "الميزان" (٨٥٩٠/١٢٧/٤) في ترجمة مطر بن سيمون الإسكافي وهو مطر بن أبي مطر، وفي "الترتيب" ١٢٨، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) في المجروحين (٥/٣).

(٤) وفي ح زيادة "بن ثابت" وفي ب "أخبرنا أبو منصور أخبرنا أبو بكر".

(٥) وفي ح "المقري".

(٦) وفي "الترتيب": "بكونهما".

(٧) وفي ح "عز وجل".

بشيء منه يسخط الله عز وجل^(١).

(٧١٩) قال الخطيب: وأخبرني علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن (٢٣/ب) ابن حشيش الرواسبي، / قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن شريك، عن أبي الوضاح، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْخَرَنَّ عَلَيَّ جَمِيعُ الْحَفَظَةِ لِكَوْنِهِمَا مَعَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْغَدَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ يَسْخِطُهُ مِنْهُ»^(٢) عليه^(٣).

قال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد وقع هذا الحديث إلى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، فوثب عليه، ورواه عن الحسن بن علي بن راشد، عن شريك، عن أبي الوقاص، فمن رآه فلا يغتر به؛ لأن أبا سعيد العدوي كان كذاباً، أَفَاكًا وَضَاعًا^(٤).

(٧٢٠) قال الخطيب: وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد التيمي الكوفي بالكوفة قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا^(٥) شريك، عن أبي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْخَرَنَّ عَلَيَّ سَائِرُ الْحَفَظَةِ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/٤٩-٥٠) وقال الخطيب: إنه طريق مظلم، لا أصل له، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨: بإسناد ظلمات أه فيه: عبد الرحمن بن معاوية العتيبي مجهول. ومحمد بن إبراهيم العوفي مجهول، وأحمد بن الحكم البراجمي مجهول.

(٢) وفي ح "يسخط منه" بدون "عليه" وعند الخطيب "يسخطه منه قط".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٥٠)، وقال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين. فالحديث موضوع بالإسنادين.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) وفي ب "أخبرنا".

بَكَيْنُونَتَهُمَا مع علي بن أبي طالب، وذلك أنهما لم يَصْعَدَا إلى الله ^(١) بسخطه ^(٢).

(٦٧/٧٢١) قال الخطيب: حدثني الصوري لفظاً قال: حدثنا هشام بهذا الحديث.

قال الصوري: فطالبته بإخراج أصله فوعدني بذلك / ثم طالبتة فذكر أنه لم يجده، ^(١/٢٤) ثم راجعته، فذكر أنه اجتهد في طلبه، ولم يسقدر عليه، فقلت له: ولا تقدر عليه أبداً. والذي عند البغوي عن علي بن الجعد محصور، مشهور ^(٣) محفوظ لا يزداد فيه ولا ينقص منه، وشيخكم أبو حفص من الثقات، وأرى لك أن تخط علي هذا الحديث، ولا تذكره، فقال لي: لم؟ أتظن ^(٤) أنني وضعته، أو ركبته؟! فقلت: هذا لا يؤمن، فسكت عني، ثم حدث به بعد ذلك. قال الخطيب: وهذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم، وهو الطريق الذي تقدم وهو حديث لا أصل له. ^(٥) قال المصنف قلت: وقد رواه الذارع، وكان كذاباً وضاعاً عن صدقة بن موسى. قال يحيى: ليس صدقة بشيء. ^(٦)

(٧٢٢) أنبأنا ^(٧) عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي، قالوا: ^(٧) أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا ^(٧) أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا ^(٧) أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شريك، عن أبي وقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَفْخِرَانِ» ^(٨) على جميع الحفظة،

(١) وفي تاريخ بغداد "يعمل يسخطه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٩/١٤).

(٣) وفي ح "مشهود" بدل "مشهور".

(٤) وفي ح "أتظن بي أنني".

(٥) "تاريخ بغداد" (٤٩/١٤ - ٥٠/٧٣٩١).

(٦) يُنظر: "الميزان" عن أبيه بخبر باطل، روى عنه أحمد بن عبد الله الذارع ذاك الكذاب (٣١٣/٢) (٣٨٨٠).

والحديث بجميع طرقه موضوع، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٦٦-٣٦٧)، وابن عراق في "التنزيه"

(٣٦٠/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٨، وفي "الميزان"، والشوكاني في "الفوائد" (٣٧٣).

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وفي ح "يفخر" وفي ب "يفتخران".

(٢٤/ب) وذلك أنهما لم يصعدا / إلى الله بشئ منه يسخط الله عز وجل .

الحديث السادس والثلاثون في أن بُغْضَهُ يلحق باليهود:

(٧٢٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا^(١) ابن بكران، قال: أنبأنا^(١) العتيقي^(٢) قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، قال: حدثنا علي بن قرين، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ بُغْضٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به علي بن قرين. قال العُقَيْلي: هو وضع هذا الحديث. وقال يحيى بن معين: هو خبيث. وقال البغوي: كان يكذب^(٥).

الحديث السابع والثلاثون في مشاركة إبليس في كلِّ حملٍ يبغضه :

قد روي من حديث ابن مسعود وابن عباس :

(٧٢٤) فأما حديث ابن مسعود: أنبأنا^(٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا^(٦) علي بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا عثمان بن أحمد

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "ابن العتيقي".

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٥٠/١٢٤٨) قال العُقَيْلي: ليس بمحفوظ من حديث بهز، ولا من حديث جارود، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث، وجمارود متروك الحديث، وعلي وضعه على جارود، وقال السيوطي: وله طريق آخر عند الديلمي، قال ابن عراق: فيه أحمد بن عبد الله المؤدب (قال الدارقطني: يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالمناكير، يُترك حديثه) ينظر: "الميزان" (١٠٩/١) و"المجروحين" (١٥٢-١٥٣)، و"اللسان" (١/١٩٧/٦٢٠)، "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٦٨؛ قال ابن عدي: كان بسامراء يضع الحديث، "الكامل" (١/١٩٥)، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٧٩). فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/١٥١/٥٩١٣) وفي ح "وقال يحيى: هو كذاب خبيث" وكذلك قال في "الترتيب"

١٢٨. والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣.

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكّار / ، قال حدثنا (١/٢٥) إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الغُداني، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال علي ابن أبي طالب: «رأيت النبي ﷺ عند الصَّفَا، وهو مُقْبِل على شخص في صورة الفيل، وهو يَلْعَنُهُ فَقِيل: (١) مَنْ هَذَا الَّذِي تَلْعَنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: هذا الشيطان الرجيم. فقلت: والله يا عدوَّ الله لَا قِتْلَتَكَ، وَلَا رِيْحَنَ الْأُمَّةِ مِنْكَ، فقال: ما هذا جزائي منك. قلت: وما جزاؤك مني يا عدوَّ الله؟ قال: والله ما أَبْغَضَكَ أَحَدٌ قَطَّ إِلَّا شَارَكَتُ أَبَاهُ فِي رَحِمِ أُمِّهِ» (٢).

(٧٢٥) وأما حديث ابن عباس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا [عبيد الله] بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد ابن عمر بن رُوْح النهرواني قالا: حدثنا المعافي بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مَزِيد ابن أبي الأزهر البوشنجي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «بينما نحن بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْدُثُنَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مِمَّا يَلِي (٣) الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: لُعِنْتَ أَوْ قَالَ: خُزِيَتْ شَكَّ / (٢٥/ب) إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ (٤) قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس. قال: فَوُكِّبَ إِلَيْهِ (٥)

(١) وفي ح، ب "فقلت" بدل "ف قيل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ١٣٧٦/٢٩٠) في ترجمة محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، وقال الخطيب: إسحاق بن محمد النخعي وهو إسحاق الأحمر وكان من الغلاة وإليه تنسب الطائفة الإسحاقية التي تعتقد في إلهية علي. ينظر: "اللائل" (١/ ٣٦٧)، و"التنزيه" (١/ ٣٦٠)، وأقرأ ابن الجوزي في أن الحديث موضوع. وأورد الحديث الذهبي في "الميزان" (١/ ١٩٧/ ٧٨٤) وقال في "الترتيب" ١٢٨: علي بن قرين: كذاب، وسرقه شيخ للمعافي بن زكريا وهو أبو الأزهر: وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٤.

(٣) وفي "اللائل": "من الركن اليماني".

(٤) وفي ح، ب "يا ابن أبي طالب".

(٥) وفي ح "فوكب عليه وقبض".

فقبض على ناصيته وجذبه^(١) فقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أوَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ أَجَلَ^(٢) إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، قال: فتركه من يده، فوقف ناحيةً ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟ والله ما أَبْغَضَكَ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ شَارَكَتُ أَبَاهُ فِيهِ، اقرأ ما قاله^(٣) الله تعالى ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^(٤) [الإسراء: ٦٤] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. أما حديث ابن مسعود، فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعي، وهو الذي يُقال له: إسحاق الأحمر^(٥). قال أبو بكر الخطيب: كان إسحاق من الغلاة،^(٦) وإليه تُنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقية، وهي ممن يعتقد في عليّ الإلهية، قال: وأحسب أن حديث ابن عباس سرق من هذا الحديث وركب على ذلك إسناداً.^(٧)

قال المصنف: قلت: وهذا هو الظاهر، وإن إسحاق وضع حديث ابن مسعود، فسرقه ابن أبي الأزهر،^(٨) وقد ذكرنا عن أبي بكر بن ثابت أن ابن أبي الأزهر كان يضع الأحاديث على الثقات.^(٩)

(١/٢٦) الحديث الثامن والثلاثون في محبته /

فيه عن البراء وزيد بن أرقم :

(٧٢٦) فأما حديث البراء: فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا

(١) وفي اللآلئ "فجذبه فأزاله عن موضعه" .

(٢) وفي الميزان "قد أنظر فتركه" .

(٣) وفي ح "ما قال الله" وفي اللآلئ "قد شاركت أباه في أمه" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٢٨٩/٣) وفيه ابن أبي الأزهر الكذاب. فالحديث بطريقه موضوع،

وأقره الذهبي في الترتيب، والشوكاني في "الفوائد" ٣٧٤ .

(٥) وفي ح "إسحاق بن الأحمر" .

(٦) "تاريخ بغداد" (٣٧٨/٦/٣٤١٣) وأورد الذهبي الحديث في "الميزان" بإسناده عن شيوخه

(١/١٩٦-١٩٧/٧٨٤) .

(٧) وفي ح، ب "على ذلك الإسناد" .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨: وسرقه شيخ للمعاني بن زكريا وهو أبو الأزهر.

(٩) يُنظر: "الميزان" (٨١٦٣/٣٥/٤) .

أبو الحسين^(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الدر الذي غرسه الله عز وجل بيده فليتمسك»^(٢) بحب علي بن أبي طالب^(٣). قال الأزدي: كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث.

(٧٢٧) وأما حديث زيد: فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد ابن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيديه في جنة عدن، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب»^(٤).

قال الدارقطني: ما كتبه إلا عنه. قال المصنف قلت: هو العدوي^(٥) الكذاب / ، (٢٦/ب) الوضاع، ولعله سرقه من النحوي.^(٦)

(١) من ب، وهو الموافق للمتنظم (١٧ / ١٠٥)، وشذرات الذهب (٣ / ٤١٢) وتصحف في غيرها إلى «أبو الحسن».

(٢) وفي ح «فليمسك» وفي ب «فليتمسك».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وأقره السيوطي في «اللائي» (١ / ٣٦٨) وقال: قال الذهبي في «الميزان» (١ / ١٨٠ / ٧٢٧): إسحاق بن إبراهيم الواسطي المؤدب، عن يزيد بن هارون، رآه ابن عدي وكذبه وتركه لوضع الحديث «الكامل» (١ / ٣٣٨) وكذبه الأزدي أيضاً، وقال الذهبي في «الترتيب» ٢٨ب: إسحاق كان يضع الحديث وأقره الشوكاني في «الفوائد» ص ٣٧٥.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأقره السيوطي وابن عراق. «اللائي» (١ / ٣٦٩) و«التنزيه» (١ / ٣٦١) وقال الذهبي في «الترتيب» ٢٨أ: سرقه العدوي فقال: ثنا الحسن بن علي.

(٥) وفي ب «و هو العدوي».

(٦) ينظر: «الميزان» (١ / ٥٠٦-٥٠٨ / ١٩٠٤) وقال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في «الألقاب» من طريق عبد الملك بن دليل، عن أبيه، عن السدي، عن زيد بن أرقم مرفوعاً «من أحب أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله يمينه في الجنة فليتمسك بحب علي بن أبي طالب» قال ابن حبان في «المجروحين» =

الحديث التاسع والثلاثون في منع القطر بيبغضه :

(٧٢٨) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان ابن زياد التستري، قال: حدثنا محمد بن حماد أبو عبد الله^(٣) الظهراني، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَعَ [قطر]»^(٥) المطر بنى إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم، وأنه يمنع قطر مطر هذه الأمة بيبغضهم علي بن أبي طالب^(٦).

قال ابن عدي: هذا عندي وضعه الحسن على الظهراني، وكان يضع الحديث. والظهراني صدوق، وقال عبدان: الحسن كذاب.

الحديث الأربعون في حمله راية رسول الله ﷺ^(٧) في القيامة :

= (٢٩٥/١) : دليل بن عبد الملك بن ذكيل عنه عن السدي، عن زيد بن أرقم نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الاحتجاج بدليل هذا. وأورده الذهبي في "الميزان" (٦٨٣٩/٣٧٩/٣) من طريق القاسم ابن محمد بن أبي شيبة العبسي، ثنا يحيى بن أبي يعلى عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «من أراد أن يدخل جنة ربي التي غرسها فليحُب علياً». قال: ومن بلایا القاسم هذا الحديث. وينظر: "اللسان" (٤٦٦/٤)، وأخرجه أبو نعيم "الحلية" (٨٦/١) من حديث حذيفة وقال ابن عراق: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، يقول المحقق: قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن منده: تكلم فيه. "الميزان" (٧٥٣٧/٥٥٠/٣) فالحديث بطريقه موضوع، وأقره الذهبي في "الترتيب" وابن عراق في "التزوية" (٣٦١/١)، والشركاني في "الفوائد" ص ٣٧٥

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل أنبأنا .

(٢) وفي ح "الحسن عن الظهراني" .

(٣) زيادة من ح :

(٤) وفي الأصل "القطر" صححناها من ح والكامل، ب .

(٥) وفي ح، ب "بسوء" بدل "لسوء" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٩٥٠/٥)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر

والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التستري. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٦٨/١) : وجدت له طريقاً

آخر عند الديلمي بإسناده، وقال ابن عراق: فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق، قال الذهبي في "الميزان"

(٧٦٥٦/٥٧٦/٣) : محمد بن سهل عن سفيان الثوري وعنه شعيب بن واقد، قال ابن منده: منكر الحديث

قال ابن عراق: وأظنه هذا، وعنه: أحمد بن عبد الله العطار لم أعرفه. والله أعلم (٣٦١/١) وينظر أيضاً:

"الفوائد" ص ٣٧٤. وأقره الذهبي في "الترتيب" ٢٨ ب. فالحديث موضوع.

(٧) زيادة من ح .

فيه عن أنس، وجابر بن سمرة .

(٧٢٩) فأما حديث أنس : فأنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا^(٢) أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن سراج المصري قال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا / أنس بن مالك قال: بعثني النبي ﷺ إلى أبي بركة الأسلمي^(٣)، فقال له -و أنا أسمع-: يا أبا بركة، إن رب العالمين عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب، فقال: إنه رائد الهدى^(٤)، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي^(٥)، يا أبا بركة! علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رأيي^(٦) يوم القيامة، عليّ مفاتيح خزائن رحمة ربي^(٧) .

(٧٣٠) وأما حديث جابر: فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا [الحسن بن علي^(٨) بن خلف]، قال: حدثنا نضر بن داود بن طوق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا ناصح ابن عبد الله المحلّمي، عن سمّك، عن جابر بن سمرة قال: [قالوا: يا^(٩)] رسول الله من يحمل رايك يوم القيامة؟ قال: الذي حملها في الدنيا عليّ بن أبي طالب^(١٠) .

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "الأسلمي يا أبا بركة إن رب العالمين" .

(٤) وفي "التنزيه" و"اللائي" و"الفوائد": "راية" بدل "رائد" .

(٥) وفي "الحلية" و"التنزيه" زيادة قوله: ونور جميع من أطاعني .

(٦) في "اللائي" و"التنزيه": "وصاحب لوائي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٦٦/١) ، وابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٠٠) ، والخطيب في "تاريخه" (١٤/٩٩/٧٤٤١) وفيه لاهز بن عبد الله . وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: والمتهم بوضعه لاهز .

(٨) فقد ورد في ح، ب، س وفي "المجروحين" في عدة أماكن: "الحسن بن علي بن خلف شيخ ابن حبان" (١/٣٢١) ، (٢/٢٥٢) ، (٣/٥٤) وترجّح لديّ بما في "المجروحين" فأنته وليس في الاصل .

(٩) وفي الاصل "قال رسول الله" صححناها من ب، ح .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي كما في "المجروحين" (٣/٥٤-٥٥) وفيه ناصح بن

أما الحديث الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لم أر لاهز غير هذا الحديث. وقال أبو الفتح الأزدي: لاهز غير ثقة، ولا مأمون، وهو أيضاً مجهول.^(١) وقال ابن عدي: لاهز مجهول يروي عن الثقات المناكير، روى هذا الحديث الباطل في فضل عليّ، والبلاء منه.^(٢)

وأما حديث جابر، فقال يحيى: ناصح ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشئ، وقال (٢٧/ب) الفلاس: متروك الحديث،^(٣) وقال / ابن حبان: يتفرد بالمناكير^(٤) عن المشاهير. وقال أبو أحمد بن عدي: هو من متشيعي الكوفة، روى حديث الراية، وهو غير محفوظ.^(٥)

وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها ما يصح، والعجب من حافظ^(٦) الحديث كيف يروي ما يعلم أنه باطل، ولا يبين ما يعلمه، إن هذا خيانة للشرع.^(٧)

- وقد ذكرنا في كتاب "العلل المتناهية" من حديث عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده، عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: «معك لواء الحمد وأنت تحمله»^(٨).

وذكرنا عن ابن حبان أنه قال: عيسى يروي عن آبائه^(٩) أشياء موضوعة.^(١٠)

= عبد الله المحلمي متروك وقال الذهبي: ناصح شيعي متروك. "الترتيب" ١٢٨.

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٨١١/٢٨/٣) وتاريخ بغداد (٩٩/١٤).

(٢) الكامل (٧/٢٦٠٠).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٠/٨٩٨٨).

(٤) وفي ح "يتفرد بالمناكير".

(٥) "الكامل" (٧/٢٥١٠).

(٦) وفي ح، ب، س "للحديث".

(٧) وزاد الذهبي: "وقلة روع": "الترتيب".

(٨) "العلل المتناهية" (١/٢٤٤) وفيه عيسى بن عبد الله بن عمر.

(٩) وفي ح "عن أبيه" بدل آبائه.

(١٠) "المجروحين" (٢/١٢١) وفيه: عن أبيه. عن أبيه والحديث بطريقه موضوع، فأقره السيوطي في "اللائح".

(٣٦٣/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٩) وقال السيوطي وأخرجه أبو نعيم من حديث أبي برزة في

"الحلية" وفيه: عباد بن سعيد بن عباد الجعفي (١/٦٦) وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٦٦/٤١١٧): =

الحديث الحادى والأربعون في ورودِ رَأَيْتَهُ على رسول الله ﷺ^(١) يوم القيامة:

(٧٣١) أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا^(٣) محمد بن علي بن ميمون، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحسنى، قال: حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن بزيق، قال: حدثنا يحيى بن حسن بن فرات القزاز، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري [عن حبان]^(٤) بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن / جميل الضبي، عن مالك (١/٢٨) ابن ضمرة الرواسي، عن أبي ذر الغفاري، «أن رسول الله ﷺ قال: تَرَدُّ على الحَوْضِ راية عليّ أمير المؤمنين، فإمام الغر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيبايض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلّفتُموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر، وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: ردُّوا^(٥) رواء مروين، فيشربون شربة لا يظماون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضواء نجم في السماء».

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وإسناده مظلم، وفيه مجاهيل، لا يعرفون، ومخرجه من الكوفة^(٥).

الحديث الثاني والأربعون في إنفاذ أثرجة إليه من الجنة:

(٧٣٢) أنبأنا^(٦) إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا^(٧) أبو علي بن نبهان، قال:

= هذا باطل والسند إليه ظلمات، وأقرّه أيضاً في "الترتيب" ٢٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧١. فالحديث موضوع.

(١) زيادة من ح.

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أكملنا النقص من ح.

(٤) وفي "اللائي": "ردوا روا حوضي" وفي التنزيه: "ردوا ردوا مروين".

(٥) وأقرّه السيوطي في "اللائي" (١/٣٧٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: وهذا كذب يمين. وأقرّه الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ح "إنفاذ" بدل "إنفاذ".

(٧) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أخبرنا الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال: «قَتَلَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود^(٢) ودخل على النبي ﷺ، فلما / رآه النبي ﷺ كبر، وكبر^(٣) المسلمون فقال النبي ﷺ: اللهم أعط عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تُعطها أحداً قبله ولا تعطها أحداً بعده، فهبط جبريل عليه السلام ومعه أترجة من الجنة، فقال: إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه، فسانفلقت في يده فلقتين، فإذا فيها حريرة^(٤) بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفراء: (٥) تحية من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه، وإنّ واضعه الذارع، قال الدارقطني: هو كذاب، دجال. (٧)

الحديث الثالث والأربعون في ذكر نذر عن الحسن والحسين^(٨):

(٧٣٣) أنبأنا^(٩) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٩) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن البيع، قال: (٩) أنبأنا أبو القاسم عبید الله بن محمد السقطي، قال: (٩) أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا^(٩) عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا أبي، عن الهذيل بن حبيب، عن أبي عبد الله

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) مَقْتَلُ عمرو بن عبد ود في غزوة الخندق، ينظر: "البداية والنهاية" (٤/١١٩-١٢٠).

(٣) وفي ح "فكبر".

(٤) وفي س "خرزة" بدل "حريرة".

(٥) وفي كل النسخ "بصفراء" ولا توجد هذه الكلمة في اللآلئ والتنزيه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع.

(٧) سبق تعريفه مراراً. وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٧٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢) وقال

السيوطي: وهو من وضع الذارع. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ ب ١٢٩: الذارع وما أكذبه، هذا لا شك

في وضعه. فالحديث موضوع.

(٨) وفي ح، ب زيادة "عليهم السلام".

(٩) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصبع بن نباتة قال: «مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن انذر إن عافى الله عز وجل ولديك / أن تحدث لله شكراً، فقال علي: إن عافى الله عز وجل ولدي صمت لله ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة مثل ذلك، وقالت جارية لهم سوداء ثوبية: إن عافى الله سيدي صمت مع موالي ثلاثة أيام، فأصبحوا قد مسح الله ما بالغلامين وهم صيام، وليس عندهم قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى رجل من اليهود يقال له: جار بن شمر اليهودي، فقال له: اسلفني ثلاثة أصع من شعير وأعطني جزّة^(١) من صوف تغزلها لك بنت محمد، قال: فأعطاه، فاحتمله علي عليه السلام تحت ثوبه، ودخل علي^(٢) فاطمة، وقال: دونك فاغزلي لي هذا وقامت الجارية إلى صاع من الشعير فطحنته، وعجنته، فخبزت منه خمسة أقراص، وصلى علي المغرب مع النبي ﷺ، ورجع^(٣) فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة.

قال: فرفع علي يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين وأنشأ يقول:

فأطعم ذات السداد واليقين	أما ترين البائس المسكين
قد جاء إلى الباب له حنين	يشكو إلى الله ويستكين
حرمت / الجنة على الضنين	يهوي إلى النار إلى سجين

(٢٩/ب)

فأجابت فاطمة رضي الله عنها:

أمرك يا ابن عم سمع وطاعة ما لي^(٤) من لوم ولا وضاعة

(١) وفي ح، ب "جزة صوف" وفي "نادر الأصول": "شمعون اليهودي الحيري".

(٢) وفي ح، ب "ودخل علي فاطمة" وفي ح "وطحنته".

(٣) وفي ح "فرجع فوضع الطعام".

(٤) وفي ب "ما بي".

أرجو إن أطعمت من مجاعة فدفعوا^(١) إلى المسكين^(٢) .

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس، في كل يوم ينشد^(٣) علي أبياتاً، وتُجيبه فاطمة بمثلها من أرك الشعر وأفسده، مما قد نزه الله عز وجل ذنك الفصيحين عن مثله، وأجلهما عن إجاعة^(٤) الطفلين بإعطاء السائل الكُلّ، فلم أر أن أطيل بذكر الحديث لركاكته^(٥) وفظاعة ما يحوي، وفي آخره أن النبي ﷺ علم بذلك فقال: "اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم،^(٦) قال: ادخلي مخدعك فدخلت، فإذا جفنة تفور، مملوءة ثريداً أو^(٧) عرقاً مكللة بالجوهر" وذكر من هذا الجنس. وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة

(١) وفي ح "فدفعوا الطعام إلى".

(٢) وفي ح "بشد أبياتاً وتحية".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث الأصمغ بن نباتة مرسلاً. وأقره السيوطي في "اللائق" (١/٣٧١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٣)؛ وقال الحكيم الترمذي في "نادر الأصول" ص ٦٤: ومن الحديث الذي يُنكره قلوب المحققين ما روى عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يُؤْفُونَ بالنذر﴾ (و هذا الحديث من حديث ليث عن مجاهد، عن ابن عباس) فذكر الخبر بطوله وليس في آخره جفنة ثم قال: هذا حديث مفتعل. وقال ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٥٨-٤٥٩/١٤١٧) في ترجمة قاسم بن بهرام قاضي هيت: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يُؤْفُونَ بالنذر﴾ أورده الحكيم الترمذي في ص: ٦٥ من أصوله: مفتعل وهو في تفسير الثعلبي، عن ابن عدي: إنه كذاب. وقال الحكيم الترمذي في ص: ٦٥ من أصوله: هذا حديث مزوق وقد تطرف فيه صاحبه حتى يشبه على المستمعين، والجاهل بعض على شفثيه تلهفاً ألا يكون بهذه الصفة، ولا يدري أن صاحب هذا الفعل مذموم قال الله تعالى ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ وهو الفضل الذي يفضل عن نفسك وعيالك وقال ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بنفسك ثم بمن تعول» وافترض الله تعالى على الأزواج النفقة لأهاليهم وأولادهم، وقال ﷺ: «كفى بالمرء إنماً أن يضيع من يقوت» أفحسب عاقل أن علياً رضي الله عنه جهل هذا الأمر حتى أجهد صبياناً صغيراً من أبناء خمس أو ست على الجوع ثلاثة أيام ولياليها حتى تضرروا من الجوع وغارت العيون فيهم لخلاء أجوافهم حتى أبكى رسول الله ﷺ ما بهم من الجهد، هب أنه أثر على نفسه هذا السائل فهل كان يجوز له أن يحمل على أطفاله جوع ثلاثة أيام ولياليهن ما يروج هذا إلا على حمقى جهال، أباي الله لقلوب متبهة أن تظن بعلي رضي الله عنه مثل هذا. فهذا وأشباهه عامتها مفتعلة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٩: هذا من وضع الجهلة!

(٤) وفي ح، ب عن إحالة وإثباتنا ما في الأصل، وفي س "وأجلهما" "إجاعة".

(٥) من ح وفي غير ح "بركالة".

(٦) وفي ح "ثم قال: ادخلي".

(٧) وفي ح، س، ب "وعرقاً" بدل "أو عرقاً". والعراق: العظم الذي أكل معظم لحمه.

والأفعال التي يُنزه^(١) عنها أولئك السادة.

قال يحيى بن معين: أصبَحَ بنُ نُبَاتَةَ لا يساوي شيئاً. ^(٢) وقال أحمد بن حنبل: ^(٣) خرقنا حديث محمد بن كثير. ^(٤) وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به. ^(٥)

الحديث الرابع / والأربعون في معانقة الرسول له عند موته: (١/٣٠)

(٧٣٤) أنبأنا^(٦) محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا^(٦) عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا^(٦) علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن بشر البجلي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عتبة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائكي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عائشة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ ^(٧) وهو في بيتها لما حضره الموت: «ادْعُوا لي حَبِيبِي، فدَعَوْتُ له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه، ثم قال: ادْعُوا لي حَبِيبِي، فدَعَوَا له عُمَرُ فلَمَّا نظر إليه وَضَعَ رَأْسَهُ ثم قال: ادْعُوا لي حَبِيبِي فقلت: ويلكم ادْعُوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يُريد غَيْرَهُ فلَمَّا رآه أَفْرَدَ الثَّوْبَ الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل مُحْتَضِنُهُ، حَتَّى قُبِضَ وَيَدُهُ عَلَيْهِ» ^(٨).

قال الدارقطني: تفرد به إسماعيل، عن عبد الله بن مسلم. ^(٩) قال أحمد بن

(١) وفي ح، ب "ينزه عنها".

(٢) يُنظر: "الميزان" (١/٢٧١/١٠١٤) وقال أبو بكر بن عيَّاش: كذاب، وقال ابن معين ليس بثقة، وقال النسائي وابن حبان: متروك، وقال ابن حبان: قُتِنَ بحب علي فأتى بالطامات.

(٣) وفي ب، ح "خرقنا".

(٤) "العلل" ٥٨٦٤ وفيه: خرقنا حديثه ولم يرضه. وينظر "الجرح" (١/٤: ٦٨-٦٩).

(٥) يُنظر: "المغني" (٢/٧٩٤/٧٥٧٢).

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٩: إسماعيل متهم به، وفي الصحيحين ما يرد هذا (من أن النبي قبض في نحر عائشة).

(٩) وفي ح "عبد الله بن مسلم"، هذا حديث موضوع، لا أصل له، والمتهم به هو المنفرد وقال أحمد بن حنبل: "... وفي ب، س "ويده عليه" قال الدارقطني: متروك وفي الصحيح عن عائشة: قُبِضَ... وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٣٧٤) بأن الدارقطني اقتصر على وَصْفِهِ بالغرابة، وإسماعيل بن أبان هذا هو الوراق من شيوخ البخاري وليس هو الغنوي المنسوب إلى الكذب والوضع، وفيه مُسلم بن كيسان وهو من رجال =

حنبل: حدثت بأحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحيى: هو كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: متروك. (١)

- وفي الصحيح عن عائشة: «قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري» (٢).

(٣٠/ب) الحديث / الخامس والأربعون في تخصيصه (٣) برؤية عورة الرسول ﷺ (٤):

(٧٣٥) أنبأنا سعد الخير بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قال: أنبأنا (٥) عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن، علي بن عبد الله بن الفضل التميمي، أن عبد الله بن زيدان حدثهم قال: حدثنا هارون بن أبي بردة، قال: حدثني أخى حسين، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (٦) «لا يحل لمسلم أن يري تجردى (٧) أو عورتى إلا على» (٨).

= الترمذي وابن ماجه، متروك الحديث، قال ابن عراق: فيكون الحديث ضعيفاً. وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢١٨/١ - ٢١٩) من حديث عبد الله بن عمرو. وفي آخره: "فستره بثوب وأكب عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب" أخرجه ابن عدي في الكامل (٨٥٦/٢) من طريق ابن لهيعة وعنه كامل بن طلحة ينظر: "التنزيه" (٣٨٦/١). فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع ومثته منكر معارض ما في الصحيحين والله أعلم.

(١) ينظر: "التهذيب" (٥٠٧/٢٧٠/١) ولكن السيوطي وابن عراق قالوا: وليس هو الغنوي وإنما هو قبل هذا الوراق الأزدي أبو إسحاق.

(٢) أخرجه البخاري في الجناز باب ٩٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٨٤.

(٣) وفي ح "تخصيصه".

(٤) زيادة من ب.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ي والتنزيه "مجردى" بدل "تجردى" أي أن يرى جسمه مجرداً من الثياب.

(٨) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٧٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٥/١) وأقر ابن الجوزي في الحكم بالوضع، وفي "الترتيب" للذهبي "مجردى" ١٢٩. وقال: والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر الوجيبي، وقال ابن عراق: قلب الراوي اسمه تدليساً. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨: "و في إسناده وضاع"، فالحديث موضوع إسناداً ومثلاً.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر بن موسى الوَجِيهِي^(١). قلب الراوي اسمه لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطني^(٢).

و قال المصنف قلت: وهذا من المحن العظيمة التي قد زلّ فيها كثير من المحدثين، وهو تدليس الضعيف والمجروح. وهذه خيانة^(٣) عظيمة على الشرع لأنه إذا لم يُعرف، أحسن الظنّ به، فعمل بروايته. قال يحيى بن معين: عمر بن موسى ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٤) وقال ابن عدي: هو / في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً^(٥).

الحديث السادس والأربعون في وفاة عليّ عليه السلام :

(٧٣٦) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا^(٧) يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا^(٨) أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا عمير بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي عن [سعد]^(٩) الإسكاف، عن أصبغ بن نباتة قال: قال عليّ: إنّ خليلي حدثني أنّي^(٩) أضربُ لسبع عشرة تمضي من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين^(١٠) وعشرين^(١١) يمضي من رمضان، وهي الليلة التي رُفِعَ فيها عيسى^(١٢).

(١) وفي ب "قال المصنف: قلب: " .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٢ .

(٣) وفي ب ، ح "جناية" بدل "خيانة" .

(٤) يُنظر: "الميزان" (٣/٢٢٤-٢٢٦/٢٢٢)، و"اللسان" (٤/٣٣٤) .

(٥) "الكامل" (٥/١٦٧٣) .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٧) وفي ح "أنبأنا" .

(٨) وفي س والأصل سعيد، نقلنا الصحيح من ح، ب .

(٩) وفي "الضعفاء الكبير": أن أضرب لسبع يمضين من رمضان .

(١٠) وفي ح "لاثنتي وعشرين" وهو خطأ .

(١١) وفي "الضعفاء الكبير": "يمضين" .

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/١٣٠/١٦٠) وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة، كوفي، ووافق السيوطي وابن عراق ابن الجوزي في الوضع، "اللائي" (١/٣٧٥) ، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، فأما أصبغ: فقال يحيى: لا يساوي شيئاً، (١)
قال: ولا يحلّ لأحد أن يروي عن سعد الإسكاف. (٢) قال ابن حبان: كان سعد يضع
الحديث على الفور. (٣)

الحديث السابع والأربعون في ذكر رُكُوبه يوم القيامة:

(٧٣٧) أنبأنا (٤) عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت،
(٣١/ب) قال: أخبرنا (٤) عبيد الله / بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن
المظفر، قال: حدثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار، قال: حدثنا علي بن
المثنى الطهوي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، قال:
حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما
في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه عمه العباس فقال: ومن هم يا رسول
الله؟ قال: أما أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها
من لؤلؤ (٥) وأذناها زبرجدان خضرأوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تتقدان (٦) مثل
النجمين المضيئين، لهما شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة، تُضئ مرةً وتنمي
أخرى يتحدّر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الخلق، أدنى ذنبها مثل ذنب
البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف الهر (٧) من زبرجد أخضر، تجد (٨)

= و"التزيه" (٣٦٤/١) وسكت الذهبي في "الترتيب" عن الحديث ٢٩ب، وأقره الشوكاني في "الفوائد"
ص ٣٧٨، فالحديث موضوع، وفي الإسناد كذابان.

- (١) ينظر: "التهذيب" (٣٦٢/١)، و"المجروحين" (١٧٣/١).
- (٢) وهو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي، ترجمته في "الميزان" (١٢٢/٢) (٣١١٨)، و"الضعفاء
والمتروكين" لابن الجوزي (٣١٢/١) (١٣٥٦).
- (٣) "المجروحين" (٣٥٧/١) وهو الذي وضع حديث "معلموا صبيانكم شراركم".
- (٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
- (٥) وفي "تاريخ بغداد": "لؤلؤ عشوط".
- (٦) وفي "تاريخ بغداد": "توقدان" بدل "تتقدان".
- (٧) وفي "التاريخ" "كأظلاف البقر".
- (٨) أي ينشط ويقوى وفي ح "يخذ" من خذ الفرس الأرض بحوافره، وفي التاريخ "تجد في مسيرها سيرها
كالريح".

في مَسِيرِهَا مَمَرَّهَا كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كَنَفَسِ الْآدَمِيِّينَ، تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتَفْهَمُهُ، وهي فوق الحمار، ودون البغل» قال العباس: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: وأخي صالح على ناقة^(١) الله التي عَقَرَهَا قَوْمُهُ. قال العباس: / وَمَنْ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: وعمِّي حمزة بن عبد المطلب أسدُ الله، وأسد^(٣) رسول الله سيد الشهداء على ناقتي. قال العباس: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: أخي عليّ على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها مَحْمِلٌ من ياقوت^(٤) على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون رُكْنًا ما من رُكْنٍ إِلَّا وفيه ياقوتة حمراء، تُضَيُّ لِلرَّاكِبِ المحبّ، عليه حُلَّتَانِ،^(٥) وبيده لواء الحمد، وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فيقول^(٦) الخلائق: ما هذا إِلَّا نبيّ مُرْسَل، أو ملك مُقَرَّب، فينادي مُناد من بطنان العرش: ليس هذا نبيّ مُرْسَل، ولا ملك مُقَرَّب، ولا حامل العرش،^(٧) هذا عليّ بن أبي طالب، وصيّ رسول الله ربّ العالمين، وإمام المُتَّقِينَ، وقائد الغرّ المحجلّين^(٨).

(٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا^(٩) عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي

(١) وفي "تاريخ بغداد": "و ناقة الله وسُقيها التي عقرها قومه".

(٢) وفي ب، ح "قال: ومن؟ قال: عمّي حمزة".

(٣) وفي ح و "تاريخ بغداد": "و أسد رسوله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض، على رأسها تاج".

(٥) وفي "التاريخ": "حُلَّتَانِ خضراوان".

(٦) وفي ح "فقال" بدل "فيقول".

(٧) وفي ح "و لا حامل عرش" وفي "التاريخ": "رسول رب العالمين".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخه" (١١/١١٢/٥٨٠٥) وقال الخطيب: لم

أكتبه إِلَّا بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث، وأعله ابن الجوزي به، ولكن قال السيوطي قلت: قال

الذهبي في "الميزان": آفته المتهم به: عبد الجبار (بن أحمد بن عبيد الله السمار) روى عن علي بن المثنى،

فأتى بخبر موضوع في فضائل علي. "الميزان" (٢/٥٣٣/٤٧٣٨) وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان"

(٣/٣٨٧/١٥٤٠) قلت: ابن لهيعة مع ضعفه لبرئ من عهد هذا الخبر، ولو حلقت لحلفت بين الركن

والمقام أنه لم يروه قط. "اللائل" (١/٣٧٦)، و"التنزيه" (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٩) وفي ح، ب "أخبرنا".

ابن ثابت، قال: أخبرنا^(١) أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبأنا^(٢) محمد ابن أحمد بن سليمان الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو عثمان سعيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي، قال: حدثنا المفضل بن سلم، عن الأعمش، عن [عباد]^(٣) الأسدي، عن الأصمغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس / في القيامة ركب^(٤) غيرنا، ونحن أربعة. قال: فقام عمه العباس، فقال له: فذاك أبي وأمي أنت ومن؟ قال: أما أنا فعلى دابة الله البراق، وأما أخي صالح، فعلى ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة أسد الله، وأسدُ رسوله على ناقتي العُصْبَاء، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مذبجة الظهر، رجلها من زمرّد أخضر، مضّيب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها^(٥) من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، عليها قبة^(٦) نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملاً من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش رب العالمين، فينادي مُناد من لدُنان العرش أو قال: من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدقه، وخاب من كذبه، ولو أنّ عابدًا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام^(٧) وألف عام حتى يكون كالشّن البالي، ولقي^(٨) الله مبيغضًا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم^(٩).

(١) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٢) وفي ب، والأصل "عباية" وهو خطأ، صححتها من النسخ الأخرى والتقريب والكامل وهو: عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي ويقال فيه: عبادة بضم العين، اتهم بالقدر، قال ابن عدي: كان من الغالين في التشيع، له أحاديث منكرة في الفضائل، "الكامل" (٤/١٦٥٤)، و"التهذيب" (٥/١٥٦/٩٤).

(٣) وفي س، و"تاريخ بغداد": "راكب" بدل "ركب" ﷺ زيادة من ح.

(٤) وفي س "قوائمها" بدون واو العطف.

(٥) وفي ح، ي "من نور الله".

(٦) وفي س "ألف عام حتى".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لقي الله" بدون واو العطف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٣/١٢٢-٧١٠٦/١٢٣) وقال الخطيب: لم-

قال المصنف: / هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) فأما الطريق الأول، (١/٣٣) فإن ابن لهيعة ذاهب الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً، ^(٢) وضعفه يحيى بن معين، وكان يُدلس عن ضعفاء، وأما الطريق الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: رجاله فيهم غير واحد مجهول، ^(٣) وآخرون معروفون بغير الثقة، والمفضل في عداد المجهولين، ^(٤) وأما الأصبغ فقال يحيى بن معين: لا يساوي شيئاً ^(٥).

الحديث الثامن والأربعون: في صعوده على المنبر يوم القيامة:

(٧٣٩) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المذهبي، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا علي بن يزيد الذهلي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا كان يوم القيامة نُصبَ لي منبرٌ طوله ثلاثون ميلاً، ثم يُنادي منادٌ من بطنان العرش: أين محمد؟ فأجيبُ، فيقال لي: ارق، فأكون ^(٦) في أعلاه، قال: ثم يُنادي الثانية: أين علي بن أبي طالب؟ فيكون دوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيد المرسلين وأن علياً سيد المؤمنين. قال أنس بن مالك: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من يبغض علياً بعد هذا؟ فقال: / يا أخا الأنصار، لا (٣٣/ب)

= أكتبه إلا بهذا الإسناد، ورجالهم فيهم غير واحد مجهول، وآخرون معروفون بغير الثقة. وقال السيوطي: وجاء من حديث علي أخرجه شاذان في فضائل علي، وفيه: أحمد بن عامر بن سليم الطائي، روى عن أهل البيت نسخة باطلة، وأقره ابن عراقي في "التنزيه" (٣٦٤/١)، والسيوطي في "اللائل" (٣٧٦-٣٧٧)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٩ب: (في الحديث الأول): وذكر خبراً ركيكاً مكذوباً، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحباب، وقال في الحديث الثاني: فذكر نحو ما مضى قبله وإسناده ظلمات، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(١) زيادة من ح.

(٢) "الميزان" (٤٧٦/٢/٤٥٣٠) وقال الذهبي في "الترتيب": وما تعلق فيه ابن الجوزي بغير ابن لهيعة، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحباب.

(٣) وفي ح "مجهولين".

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد"، و"المغني في الضعفاء" للذهبي (٦٣٩٣/٢/٦٧٤).

(٥) سبقت ترجمته في الباب.

(٦) وفي ح "فأكون أعلاه" بدون في.

يغضه من قريشٍ إلا شَقِيٌّ، ولا من الأنصار إلا يهوديٌّ، ولا من العرب إلا دَعِيٌّ، ولا من سائر الناس إلا شَقِيٌّ»^(١).

قال المصنف: هذا^(٢) موضوع على رسول الله (ﷺ)، وعلي بن يزيد مجهول، والمتهم به: إسماعيل بن موسى، كان غالياً في التشيع، وكان أبو بكر بن أبي شيبة يُسميه^(٣) بالفاسق^(٤).

الحديث التاسع والأربعون في ذكر كِسْوَتِهِ يوم القيامة:

(٧٤٠) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا^(٥) الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا سلمان^(٦) بن توبة قال: أخبرني محمد بن الحجاج، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): «يا علي! إنَّ أوَّلَ خَلْقٍ الله يُكْسِي يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يُقام عن يمين العرش، ثم ادعى أنا فأكسى ثوبين أخضرين، ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت،^(٧) فتكسى ثوبين أخضرين، ثم تُقام عن يميني، أفما ترضى يا علي أن تدعى إذا دُعيتُ وأن تُكسى إذا كُسيْتُ وأن تُشفَعَ إذا شُفِعْتُ؟» / (٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأورده السيوطي في "اللائي" (٣٧٧-٣٧٨) وقال: وإسماعيل فاسق شيعي غالٍ وشيخه مجهول وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٥/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، س "هذا حديث".

(٣) وفي س، ح "يسميه الفاسق" بدون باء.

(٤) يُنظر: "الميزان" (٩٥٨/٢٥٢/١) وقال: أتى بخبر باطل فذكر الحديث.

(٥) وفي ب "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٦) قال ابن حجر في "التقريب" سليمان بن توبة النهرواني ويقال سلمان وهو صدوق، ٢٥٤.

(٧) وفي ب "ثم تدعى أنت يا علي فتكسى..."

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي في "اللائي" (٣٧٨/١): نردّ به ميسرة والحكم عنه وهو كذاب، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ("مجمع الزوائد" ١٣٥/٩): ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الشَّيْبَيْنِ في صعيد واحد حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى=

قال الدارقطني: تفرد به ميسرة، وتفرد به الحكم بن ظهير عنه. قال يحيى بن معين: الحكم كذاب، وقال السعدي: ساقط، وقال النسائي: متروك الحديث^(١). وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات^(٢).
الحديث الخمسون في فضل شيعته:

- روى أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن [بشار]،^(٣) عن عمرو بن إسماعيل الهمداني^(٤)، عن أبي إسحاق،^(٥) عن عاصم بن [ضمرة]^(٦) عن [علي]^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِي مَثَلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا»^(٨)، والشيعَةُ وَرَقُهَا،^(٩) فَأَيُّ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ؟»^(١٠).

= حوضي، وحوضي أبعد مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان، من فضة فأشرب وأتوضأ، وأكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أدعى إلى خير إلا دعيت له" قال الهيثمي: وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب، قال العقيلي (في الضعفاء الكبير): وهو من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب، (٣/١٣١٦)، وقال الذهبي في "الترتيب": الحكم كذاب ١٣٠ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩، فالحديث موضوع.

(١) ينظر "الميزان" (١ / ٥٧١ / ٢١٧٨) .
(٢) "المجروحين" (١ / ٢٥٠) يقول العبد الضعيف نور الدين: قال ابن عراق في التنزيه (١ / ٣٦٥) : وآفته عمرو ابن ميثم ولم أقف لعمرو هذا على ترجمة، فيقول المحقق: وهو عمران وليس بعمرو والله أعلم ووقع في "اللائل" و"التنزيه" عمرو وما وقع في المجمع أثبت، ينظر: "الميزان" (٣ / ٢٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (٣ / ٣٠٦)، (٣ / ٢٤٤) .

(٣) في الأصل و"الترتيب": "دينار" وهو تصحيف أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن "الميزان" .
(٤) وقع في الميزان (٤ / ٣٦٦) "إسماعيل بن إبراهيم الهمداني" وهو خطأ .
(٥) وفي "اللائل": "عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمرة عن علي" فذكر متابعة الحارث عن علي رضي الله عنه.

(٦) في الأصل بياض ردها من النسخ الأخرى و"الترتيب" .
(٧) في الأصل بياض ردها من النسخ الأخرى و"الترتيب" .
(٨) وفي ب، ح "ثمرتها" .
(٩) وفي "اللائل": "ورثتها" وهو خطأ والله أعلم .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مردويه، وأورده السيوطي في "اللائل" (١ / ٣٧٩)، وابن =

قال ابن حبان: كان عباد بن يعقوب رافضياً داعيةً، يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. (١)

الحديث الحادي والخمسون في دخول شيعية الجنة :

(٧٤١) أنبأنا (٢) القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: حدثنا الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا / أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس البزار، قال: حدثنا (٣) عصام بن الحكم، قال: حدثنا جميع بن عمير (٤) البصري، قال: حدثنا سوار، عن محمد بن جعدة، عن الشَّعْبِيِّ، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت وشيعتك في الجنة» (٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وسوار ليس بثقة، قال ابن

=عراق في "التزيه" (٣٦٥/١) وأقر ابن الجوزي في الوضع، وقال ابن عراق: قلت: سبق قريباً أن عباداً لا يحتمل مثل هذا، فالأفة شيخ عباد وهو: يحيى بن بشار الكندي أو شيخ شيوخه: عمرو بن إسماعيل الهمداني. قال الذهبي في "الميزان" (٩٤٦٨/٣٦٦/٤): يحيى بن بشار شيخ لعباد بن يعقوب، لا يعرف عن مثله، وأتى بخير باطل، وأورد الذهبي الحديث مع إسناده، ينظر: "اللسان" (٢٤٣/٥)، و"الميزان" (٦٣٢٩/٢٤٦/٣) قال الذهبي في شيخ شيوخه عمرو بن إسماعيل الهمداني: عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٧٩-٣٨٠): عباد بن يعقوب رافضي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٠: إسناده مظلم، فالحديث موضوع.

(١) في "المجروحين" (١٧٢/٢).

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) حصل تكرار في الأصل (حدثنا قال حدثنا) فحذفناها.

(٤) وفي "الترتيب": "عمر" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٦٧٣١/٢٨٩/١٢) وأقره السيوطي وابن عراق في الوضع، فقال السيوطي في "اللالئ" (٣٧٩/١): قد جاء من حديث أم سلمة قالت: "كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فأتته فاطمة ومعه عليّ، فقال له النبي ﷺ: «أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، ألا إن من يحبك قومًا يفضزون الإسلام (أي يلقونوه ثم يتركونه ولا يقبلونه) بالستهم، يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، لهم نبر، يسمون الرافضة، فإذا لقيتهم فجاهدهم، فإنهم مشركون قال قلت: يا رسول الله ما علامة ذلك فيهم؟ قال: يتركون الجمعة والجماعة، ويطعنون في السلف الأول، "تاريخ بغداد" (٣٥٨/١٢) وفيه أيضاً سوار بن مصعب؛ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠ نيز: أي هو اللقب أشعر بذنب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٠: جميع بن عمير وهو متهم، عن سوار وليس بثقة وينظر: "التزيه" (٣٦٦/١). فالحديث موضوع.

نمير: جُمِيعٌ من أكذب الناس^(١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

الحديث الثاني والخمسون: في أنه لا يُجَارُ الصراطُ إلا بإجازته:

(68/٧٤٢) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن الحسين التُّوزي، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين الفقيه، قال: حدثنا أبو القاسم عُبَيْدُ اللَّهِ بن لَوْثُ السَّاجِي، قال: أنبأنا^(٤) عُمَرُ بن واصل بالبصرة قال: سمعتُ سَهْلَ بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوار خالي، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر الصديق سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: المُتَفَرِّسُونَ فِي النَّاسِ أَرْبَعَةٌ: امْرَأَتَانِ / وَرَجُلَانِ فَأَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى: فَصَفْرَاءُ بِنْتُ شُعَيْبٍ، لَمَّا تَفَرَّسَتْ^(٥) فِي مُوسَى^(٦) ﴿يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾ [سورة القصص آية: ٢٦] وَالرَّجُلُ الْأَوَّلُ: الْعَزِيزُ عَلَى عَهْدِ يُوسُفَ، وَالْقَوْمُ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [سورة يوسف آية: ٢١] وَأَمَّا الْمَرْأَةُ الثَّانِيَةُ فَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ لَمَّا تَفَرَّسَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَتْ لِعَمَّهَا: قَدْ تَنَسَّمتُ رُوحِي رُوحَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ^(٧) هَذِهِ

(١) يُنْظَرُ: "التَّهْذِيبُ" (١٧٦/١١١/٢) ؛ و"المَجْرُوحِينَ" (٢٨١/١) قَالَ الْمُحَقِّقُ: وَالَّذِي تُكَلِّمُ فِيهِ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ، لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو وَعَائِشَةَ وَأَبِي بُرْدَةَ وَعَنْهُ الْأَعْمَشُ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَابْنَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيعٍ وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ. أَمَّا الَّذِي فِي الْإِسْنَادِ فَمُتَأَخِّرٌ عَنِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ حَسْبَرٍ فِي "التَّهْذِيبِ" (١٧٦/١١١/٢) تَمْيِيزُ: جُمِيعُ بْنُ عَمِيرٍ بَصْرِيٌّ رَوَى عَنْ مَعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَنْهُ عَصَامُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَكْبَرِيُّ، وَذَكَرَ لِلتَّمْيِيزِ وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْأَوَّلِ، قُلْتُ: لَهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ حَدِيثٌ بَاطِلٌ فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ أَنْتَهَى أَمَّا مَا نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ وَعَنْ ابْنِ حَبَّانٍ فَهُوَ فِي: جَمِيعُ بْنُ عَمِيرٍ التَّمِيمِيُّ كَمَا فِي "المَجْرُوحِينَ" (٢١٨/١) وَكَذَا فِي "الضَّعْفَاءِ وَالتَّرْوِكِينَ" لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (١٧٤/١/٦٨٥)، فَاشْتَبَهَ الْأَسْمَانِ عَلَى ابْنِ الْجَوْزِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) وَفِي ح "أَخْبَرَنَا".

(٣) وَفِي ح "أَخْبَرَنَا".

(٤) وَفِي ح "أَخْبَرَنَا".

(٥) تَفَرَّسَ: نَظَرُوا ثَبَّتَ نَظْرَهُ فِيهِ وَمِنْهَا الْفَرَاةُ.

(٦) وَفِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ" بِزِيَادَةٍ: "قَالَ اللَّهُ فِي قَصَّتْهَا".

(٧) وَفِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ": "لِهَذِهِ".

الامة فزوجني منه . وأما الرجل^(١) فأبو بكر الصديق لما حضرته الوفاة قال لي : إني قد تفرست أن أجعل الأمر^(٢) بعدي في عمر بن الخطاب ، فقلت له : أن تجعلها في غيره ، لن نرضى^(٣) به : فقال :^(٤) سررتني والله لأسررك في نفسك بما سمعته من رسول الله ﷺ فقلت :^(٥) وما هو ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب ، فقال علي له : أفلا أسرك في نفسك وفي عمر بما سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما هو ؟ فقلت : قال لي : يا علي لا تكتب جوازاً لمن يسب أبا بكر وعمر ، فإنهما سيّدا كهول أهل الجنة بعد النبيين . قال أنس : / فلما أفضت الخلافة إلى عمر قال لي علي : يا أنس إني طالعت مجاري العلم^(٦) من الله تعالى في الكون فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جرى في سابق علم الله ، وإرادته خوفاً من أن يكون مني اعتراض على الله ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأولياء^(٧) .

قال الخطيب : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه .

الحديث الثالث والخمسون : في هذا المعنى :

(٧٤٣) أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، قال : حدثني عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي قال : حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري ، قال : حدثني عثمان بن جعفر الدينوري قال :

(١) وفي ح "أما الرجل الآخر" بزيادة الآخر .

(٢) وفي ح " : الأمر من بعدي " .

(٣) وفي ح " لا نرضى به " وفي " الترتيب " : " لا يرضى به " .

(٤) وكان الأولى أن تكون " أسررتني " بمعنى أعلمتني بسرّك من أسرّ .

(٥) وفي ح " فقلت له : وما هو ؟ " .

(٦) وفي " تاريخ بغداد " : " القلم " بدل " العلم " .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب ، " تاريخ بغداد " (١٠ / ٣٥٦ - ٣٥٨ / ٥٥١١) وقال ابن حجر

في " اللسان " في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي (٤ / ١١١ / ٢٢٥) : روى عن عمر

ابن واصل حديثاً موضوعاً ساقه الخطيب ، وأقره الذهبي في " الترتيب " ١٣٠ ، والشوكاني ص ٣٨١ ،

والسيوطي في " اللآلئ " (١ / ٣٨٠) ، وابن عراق في " التنزيه " (١ / ٣٦٦) . فالحديث موضوع .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، قال: حدثنا ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونُصِبَ الصراطُ على جسر جهنم لم يَجْزُ أحدٌ إلاّ مَنْ كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»^(١).

قال المصنف: هذا حديث مقطوع [موضوع]^(٢)، أخذ من بين الحاكم وذو النون قد وضعه، / أو سرقه ممن وضعه [و إبراهيم بن عبد الله متروك]^(٣).

(١/٣٦)

الحديث الرابع والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٤) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر محمد بن فارس المَعْبُدي، قال: حدثني أبو فارس ابن حمدان بن عبد الرحمن، قال: حدثني جدّي، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قلتُ: للنبي ﷺ (*): للنار جواز؟ قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله الحاكم. وأورده السيوطي في "اللائي" (١/٣٨٠) وقال: قال في "الميزان" (١/١٣٢/٤٤): إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن مالك خبراً باطلاً منه وذكر الحديث. وقال ابن عراق في "التزيه" (١/٣٨١): الحاكم من حديث عليّ وفيه عطية بن سعيد، عن القاسم بن علقمة، عن عثمان بن جعفر الدينوري، عن إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، وأحد هؤلاء وضعه أو سرقه ممن وضعه، وفيه أيضاً انقطاع. قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه أبو علي الحدّاد في "معجمه" قلت (القاتل ابن عراق): فيه داود بن سليمان الغازي. والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١ وقال ابن الجوزي في داود بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الغازي، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال الرازي: مجهول، وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/٤١٧/١٧٢٥): ويكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضوي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٦٣/١١٤٥)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب". فالحديث موضوع.

(٢) من نسخة ح.

(٣) قال ابن حجر في "اللسان" (١/٧٥/١٩٩): إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن مالك خبراً باطلاً منه... وذكر الحديث، وقد تقدّم في إبراهيم بن حميد (١/٥١/١١٨): إبراهيم بن حميد الدينوري عن ذي النون المصري... وعنه عثمان بن جعفر، وهذا من تاريخ الحاكم.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(*) في تاريخ بغداد: (يا رسول الله).

نعم. قلتُ: وما هو؟ قال: حُبَّ عليّ بن أبي طالب^(١).

قال أبو نعيم: كان محمد بن فارس رافضياً غالياً، ضعيفاً في الحديث^(٢). وقال أبو الحسن الفرات: كان غير ثقة، ولا محمود في المذهب^(٣).

الحديث الخامس والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٥) أنبأنا^(٤) القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا^(٦) علي بن أبي عليّ المعدّل، قال: حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيّج، قال: حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري، قال: / (٣٦/ب) حدثنا موسى بن علي، قال: حدثنا قنبر^(٧) بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه، عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمّامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكاً مُسْتَبْشِراً، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بِشَارَةِ أَتْنِي مِنْ رَبِّي،^(٨) إِنَّ اللَّهَ لَأَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ عَلِيّاً فَاطِمَةَ أَمْرَ مَلَكًا أَنْ يَهْزُ شَجَرَةَ طُوبَى، فَهَزَّهَا فَنَثَرَتْ^(٩) صِكَكًا، وَأَنْشَأَ اللَّهُ مَلَائِكَةً، فَالْتَقَطُوا، فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ نَارِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْخَلْقِ، فَلَا يَرَوْنَ مُحِبًّا لَنَا أَهْلَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/١٦١/١٢٠٣) وقال الخطيب: هذان الحديثان باطلان ولم أكتبهما إلا بهذين الإسرائيليين فاما الأول فرواه محمد بن فارس المعبدي عن أبيه عن جدّه وليس يعرف في أهل العلم واحد منهما، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٣/٨٠٤٦) في محمد بن فارس: رافضي بغض، وأنى بحديث باطل في حبّ علي رضي الله عنه. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٠، والسيوطي في "اللالئ" (١/٣٨١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٨)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١. فالحديث موضوع.

(٢) المصدر السابق ذكره.

(٣) ينظر: "اللسان" (٥/٣٣٩/١١١٨).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) قنبر: مولى علي بن أبي طالب ولم يثبت حديثه، قال الأزدي: يُقال كبير حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي، وقُلّ ما روى. قال ابن أبي حاتم: قنبر بن علي، ثم يَبُص "الميزان" ٣/٣٩٢.

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "عند" من عند ربي.

(٧) وفيه أيضاً "رقاقاً" يعني صِكَكًا والصِّكُّ: كتاب، وهو فارسيّ معرب القاموس والصَّحاح.

البيت محضاً إلا دفعوا إليه^(١) كتاباً: براءة من النار فبين أخي^(٢) وابن عمي، وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أممي من النار^(٣). قال الخطيب: رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد، كلهم مجهولون.

الحديث السادس والخمسون: في إدخاله الجنة من يحبّه:

(١/٣٧)

(69/٧٤٦) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن محمد بن درُست، قال: أنبأنا^(٤) عمر بن الحسن ابن علي الأشناني، قال: أخبرني إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، قال: كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات / فيه، فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة، فالتفت أبو حنيفة إليه فقال له: يا أبا محمد اتق الله، فإنك في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو أمسكت عنها كان خيراً لك، قال: فقال الأعمش: أَلَمْثَلِي يُقال هذا؟! أَسْنَدُونِي أَسْنَدُونِي حدثني أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلوا الجنة من أحبكمما، وأدخلوا النار من أبغضكمما وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقُوا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة ق: ٢٤].

قال: فقال أبو حنيفة: قوموا لا يجيئ بأطم^(٥) من هذا، قوموا لا يجيئ بأطم من هذا! قال فوالله ما جزنا^(٦) الباب حتى مات الأعمش^(٧).

(١) وفيه أيضاً زيادة "منها".

(٢) وفيه "من أخي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافظ الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢١٠/ ١٨٩٧) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائل" (١/ ٣٨١) و"التزيه" (١/ ٣٦٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠: ب: ظلمات إلى الغاية، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢. فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) طم يطم: عظم وتفاقم أى بأعظم منه. "القاموس".

(٦) أي ما تركنا الباب خلفنا.

(٧) أورده السيوطي في "اللائل" (١/ ٣٨١)، وابن عراق في "التزيه" (١/ ٣٦٧) والشوكاني في "الفوائد" =

قال المصنف: هذا حديث موضوع وكذبٌ على الأعمش، والواضع له إسحاق النخعي،^(١) وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الغلاة في الرفض الكذابين، ثم قد وضعه على الحماني [و هو كذاب أيضاً]^(٢).

الحديث السابع والخمسون: في تسليم روح عليّ عليه السلام على رسول الله ﷺ قبل خلق الأجساد:

(٧٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا / المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا هاشم بن نصير،^(٤) قال: حدثنا شيان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثم جعلها تحت العرش، ثم أمرها بالطاعة لي، فأول روح سلّمت عليّ روح عليّ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال الأزدي: عبد الله بن أيوب وأبوه كذابان، لا تحل الرواية عنهما.^(٦)

الحديث الثامن والخمسون: [في أن علياً نفسُ محمد ﷺ]

(٧٤٨) أنبأنا^(٧) عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا^(٨) أبو

= ص ٣٨٢ والذهبي في "الترتيب" ٣٠ ب وأقرّوا بالوضع، فالحديث باطل موضوع، فإن إسحاق بن محمد النخعي، قال الذهبي فيه: إنه دجال، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو كذاب، وإسحاق هو الواضع له.

(١) "الميزان" (١/١٩٦-١٩٨/٧٨٤).

(٢) زيادة من ب، ح يُنظر ترجمة الحماني: "الميزان" (٤/٣٩٢/٩٥٦٧).

(٣) وفي ب، ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) وفي "اللائلي": "هاشم بن نصر" بدل "نصير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأورده السيوطي في "اللائلي" (١/٣٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٨) وأقرأ ابن الجوزي في الوضع، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، وقال الذهبي

في "الترتيب": ٣٠ ب: عبد الله بن أيوب بن أبي علاج عن أبيه وهما كذابان. فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/٣٩٤/٤٢١٧).

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عمر بن مَهْدِي، قال: أنبأنا^(١) عثمان بن أحمد السَّمَّك، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدي، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلتُ يا رسول الله مَنْ خَيْرُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قال: أبو بكر. قلتُ: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال: عمر. قالت فاطمة: يا رسول الله لم تَقُلْ في عليٍّ شيئاً؟ قال: يا فاطمةُ عليٌّ نَفْسِي فَمَنْ رَأَيْتِيهِ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ شَيْئاً؟»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عدي: خالد يضع الحديث على ثقات المسلمين،^(٣) وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب،^(٤) يحدث عن الثقات بالكذب. قال الدارقطني: ^(٥) محمد بن المهدي ضعيف. ^(٦)

الحديث التاسع والخمسون: [في أن علياً يموت مقتولاً]:

(٧٤٩) أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا^(٧) ابن المأمون، قال: أنبأنا^(٨)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "عمر" بدل عثمان.

(٢) أورده السيوطي في "اللائي" (١/٣٨١-٣٨٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٧-٣٦٨) وقال: وفيه أيضاً: محمد بن أحمد بن مهدي ضعيف جداً الميزان (١/٤٥٦/٧١٣٩) وجاء أيضاً من حديث عمرو بن العاص، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طُرُق وفي أحدها عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي "الميزان" (٣/٦١٦/٥٠٥١) وفي بعضها من لم يُسم، وفي بعضها ظفر بن محمد الحذاء، قال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٤٩/٤٠٤٢) في ترجمة ظفر: ذكره ابن بطه في "إبائته" ثنا ظفر بن محمد، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قلنا: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة. قلنا: من الرجال؟ قال: أبوها. فقالت فاطمة: لم أرك قلت في عليٍّ شيئاً؟ قال: إن علياً نفسي، هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً؟ فهذه الزيادة موضوعة، والآفة من ظفر أو من شيخه الزهراني، فما هو بابي الربيع الثقة، قال ابن عراق: الظاهر أن أبا الربيع المذكور في سند ابن النجار هو هذا وأنه هو الآفة. . والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، فالزيادة موضوعة.

(٣) ينظر: "الكامل" (٣/٩١٢).

(٤) وفي ب "هو كذاب".

(٥) وفي ب "و محمد بن المهدي".

(٦) "الميزان" (٣/٤٥٦/٧١٣٩).

(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن البشر، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبد الله^(١) عن سَمَّاء بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام مريضاً فدخلتُ عليه، وعنده أبو بكر وعمر جالسان، فجلستُ عنده، فما كان إلا ساعة حتى دخل نبي الله ﷺ فتحوَّلْتُ عن مَجْلِسِي، فجاء النبي ﷺ فجلس في مَكَانِي، وجعل ينظر في وَجْهِهِ، فقال أبو بكر أو عمر: (٢) يا نبي الله! لا نَرَاهُ إِلَّا لِمَا بِهِ. (٣) فقال: «لَنْ يَمُوتَ» (٤) هذا الآن، وَلَنْ يَمُوتَ هذا إِلَّا مَقْتُولاً» (٥).

قال الدارقطني: تفرد به ناصح، ولم يروه عنه غير إسماعيل بن أبان. وقال المصنف: قلت: أما ناصح، فقال يحيى: ليس بثقة، وقال الفلاس، متروك (٣٨/ب) الحديث، (٦) وأما إسماعيل، فقال أحمد: / حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ فَتَرَكْنَاهُ. وقال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب. وقال البخاري ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. (٧) وقال ابن حبان: يضع على الثقات. (٨)

(١) وفي "الترتيب": "أبو عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٢) وفي ح، س "و عمر".

(٣) وفي جميع النسخ من س، ح، ب هكذا. وفي المستدرک "إلا هالك" وفي التنزيه "لأنه ماتاً" وفي "اللائل": "لا نراه إلا هالكاً" ومعنى: لما به أي لما به من المرض والله أعلم.

(٤) وفي الأصل (لن يموت) وهو خطأ، صححتها من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده السيوطي في "اللائل" (٣٨٣/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٧-٣٨٦/١) وتعقبه السيوطي وقال: أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٣٩/٣) من حديث أنس ولكن تعقبه الذهبي فقال في التلخيص: إسناده واه. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢١٢٦/٦) من حديث أبي رافع في عداد شيعه الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها؛ وأخرجه أيضاً في (٢٥١١/٧) من طريق عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح عن سماء بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعاً: "إنك مُتَخَلِّفٌ، وإنك مقتول، وإن هذه لحية من رأسه" وقال ابن عدي: ناصح بن عبيد الله وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة. كما أورده الشوكاني في "فوائده" ص ٣٨٣. وقال: فيه متروكان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠ ب: حديث غريب لم يصح، فالحديث ضعيف جداً، وليس بموضوع، والله أعلم

(٦) ينظر: "الميزان" (٨٩٨٨/٢٤٠/٤).

(٧) "الميزان" (٨٢٤/٢١١/١)، و"التهذيب" (٢٧٠/١).

(٨) في "المجروحين" (١٢٨/١).

الحديث الستون: (١) في مُحَارَبَتِهِ الْجَنِّ :

(٧٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر، عن المؤتمن بن أحمد الساجي، قال: قرأتُ على أبي القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب، أخبركم أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المُفيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد السامري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبد الله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ، وَحَرٌّ شَدِيدٌ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) الْجُحْفَةَ مُعْطِشًا وَالنَّاسُ عَطَاشٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): مَنْ رَجُلٌ يَمْضِي فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُمُ الْقِرْبُ فَيَرِدُونَ الْبَيْرَ (٢) ذَاتَ الْعِلْمِ ثُمَّ يَعُودُ يَضْمَنُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) الْجَنَّةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَجَّهَ بِهِ، وَوَجَّهَ مَعَهُ السَّقَاةَ، فَأَخْبَرَنِي سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ فِي السَّقَاةِ فَمَضَيْنَا / حَتَّى دَنَوْنَا مِنَ الشَّجَرِ سَمِعْنَا فِي (١/٣٩) الشَّجَرِ حَسًّا وَحَرَكَةً شَدِيدَةً، وَرَأَيْنَا نِيرَانًا تَتَقَدُّ بِغَيْرِ حَطَبٍ، وَأَرَعَبَ الَّذِي كُنَّا مَعَهُ رُعبًا شَدِيدًا حَتَّى مَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنَّا نَفْسَهُ، فَرَجَعْنَا، وَلَمْ نَطِقْ أَنْ نُجَاوِزَ الشَّجَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): مَا لَكَ رَجَعْتَ؟ قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمَاضٍ إِلَى الرُّغْلِ (٣) وَالشَّجَرِ، إِذْ سَمِعْنَا حَرَكَةً شَدِيدَةً وَرَأَيْنَا نِيرَانًا تَتَقَدُّ بِغَيْرِ حَطَبٍ، فَأَرَعَبْنَا رُعبًا شَدِيدًا، فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نُجَاوِزَ مَوْضِعَهَا فَرَجَعْنَا، فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ لَوْ مَضَيْتَ لَوَجَّهَكَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ، مَا نَالَكَ مِنْهُمْ سُوءٌ، وَلَرَأَيْتَ فِيهِمْ عِبْرَةً وَعَجَبًا، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَجَّهَ بِهِ فَمَضَى الرَّجُلُ نَحْوَ الْمَاءِ وَجَعَلَ يَرْتَجِزُ:

أَمِنْ عَزِيفِ الْجَنِّ فِي رُوحِ الْمُسْلِمِ يَنْكُلُ مِنْ وَجْهِهِ خَيْرُ الْأُمَمِ

(١) الحديث الستون في محاربة الجن زيادة من نسخة الأصل (يوسف آغا) ولا يوجد في النسخ الأخرى (س، ح، ب، والطبري) وذلك إلى باب فضائل الأربعة ولا يوجد كذلك في "ترتيب الموضوعات" ولا في "اللائي" ولا في "التنزيه" يقول المحقق: لعلمهم لم يقفوا على هذه النسخة للمؤلف والله أعلم.

(٢) وفي الأصل "البير".

(٣) الكلمة غير واضحة في المخطوط، فهي إما الرُّغْل وهو نبت أو هو السَّرْمَقُ، وإما الدَّغْلُ بالذال المعجمة: الشجر الكثير المتلف، وذكر الشجر بعد ذلك عطف بيان والله أعلم.

من قبل أن يبلغ آثار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم

و يا من الذم وتوبيخ الكلم

ثم مضى حتى إذا كان في الموضع سمع وسمعنا من الشجر ذلك الحس، وتلك الحركة، فذُعِرْنَا دُعْرًا شديداً حتى ما يستطيع أحدنا أن يكلم صاحبه، فرجع ورجعنا، فقال رسول الله (ﷺ): ما حالكم؟ قال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لقد دُعِرْتُ دُعْرًا شديداً ما دُعِرْتُ مثله قط. فقال رسول الله (ﷺ): تلك عصابة من الجن هَوَّنُوا عليكم، ولو سِرْتُ حيث أمرتكم ما رأيت إلا خيراً. قال: واشتد العطش بالمسلمين وكره رسول الله (ﷺ) أن يهجم بالمسلمين من الشجر والرغل ليلاً فدعا علي بن أبي طالب فاقبل إلى النبي (ﷺ)، فقال له: سرّ مع هؤلاء السقاة حتى تردّ بئر العلم، فتستقي، وتعود إن شاء الله. قال سلمة: فخرج عليّ أماناً، وهو يقول:

أعوذ بالرحمن أن أميلاً عن عزف^(١) جنٍ أظهرُوا التهويلاً

وأوقدت نيرانها تعويلاً^(٢) وقرعت مع عزفها الطبولاً

قال: وسار ونحن معه نسمع تلك الحركة فتدأخلنا من الرعب مثل الذي كنا نعرف، وظننا أن علياً سيرجع كما رجع صاحبه، فالتفت إلينا وقال: اتبعوا أثري، ولا يفزعنكم ما ترون، فليس [يضايركم]^(٣) إن شاء الله، ومرة لا يلتفت، ولا يلوي إلى أحد، حتى إذا دخل من الشجر، فإذا نيران تضطرم بغير حطب، وإذا رؤوس قد قطعت، لها ضجة، ولألستها لجلجة^(٤) شديدة، وأصوات هائلة، وعليّ يتخطف الرؤوس ويقول: اتبعوني لا خوف عليكم، ولا يلتفت أحدٌ منا يمينا ولا شمالاً، فجعلنا نتلو أثره، حتى / وردنا الماء، فاستقت السقاة، ومعنا دلو واحد فأدلاه البراء ابن مالك في البئر، فاستقى دلواً أو دلوين، ثم انقطع الدلو، فوقع في البئر القليب^(٥)

(١) العزف: الصوت .

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح .

(٣) في الأصل "يضايركم" وهو خطأ وهو إيمان ضارة أوضاره يضيره .

(٤) لجلجة: تردد في الكلام .

(٥) القليب: البئر القديمة التي لم يؤسس داخلها بالاحجار .

والقلب ضيق، مظلم، بعيد، فسمعنا من أسفل القلب قهقهة وضحكًا شديدًا، فراعنا ذلك، وقال علي: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو؟ فقال أصحابه: من يستطيع أن يجاوز الشجر؟ قال علي عليه السلام: فإني نازل في القلب، فإذا نزلت فأدلو إليكم قريكم، ثم اتزر بمئزر^(١) ثم نزل في القلب وما تزداد القهقهة إلا علوًا، فوالذي نفس محمد بيده إنه لينزل، وما فينا أحد إلا وعضداه يهتران رعبًا، فجعل ينحدر^(٢) في مراقي^(٣) القلب، إذ زكت رجله وسقط في القلب، وسمعنا وجبة^(٤) شديدة وعطيطًا^(٥) ثم نادى علي: الله أكبر، الله أكبر أنا عبد الله، وأخو رسوله، هلموا قريكم فدليناها إليه، فأفعمها^(٦) ثم أصعدناها على عنقه، ثم حمل كل منا قربة قربة وحمل علي قرتين وارتجز:

الليل هولٌ يُرهب المَهيبا ويذهلُ الشُّجْع اللُّبِيبا
ولست فيه أرهب الترهيبا ولا أبالي الهول والكُروبا
إذا هزرت الصارمَ القضيبا أبصرت منه عجبًا عجيبًا

وانتهى إلى رسول الله (ﷺ) فقال له: ماذا رأيت فأخبره فقال: إن الذي / رأيت مثلاً ضربه الله لي ولمن حضر معي قال فاشرحه لي، قال: أما الرؤوس التي رأيت والنيران والهاتف الذي هتف بك، ذاك من الجن، وهو شملقة بن عزاف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الأصنام الذي يكلم قريشًا منها ويسرع في هجائي^(٧).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، محال، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن جعفر

(٣) أي لبس الإزار .

(٤) أي ينحط من علو إلى أسفل .

(٥) المرقاة: آلة الرقي، وموضعه: وهي الدرجات المعمولة من الحجر داخل البشر لوضع القدم حين النزول والصعود .

(٦) الوجبة: السقطة مع الهدء أو هي صوت الساقط .

(٧) العطيط: الصرعة الغلبة .

(١) أفعم الإناء: ملاء وأنم ملاء .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر . ولم أقف على هذا الخبر في الكتب المطبوعة والله أعلم .

والبلوي مجروحون. قال أبو الفتح الأزدي: وعُمارة يضع الحديث^(١).

٤٠- باب في فضل الأربعة

وفيه أحاديث :

(٧٥١) الحديث الأول: أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد ابن علي الخطيب، قال: حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْغُبَاغِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ضِرَارُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدًا وَعُمَرَ مُشِيرًا، وَعُثْمَانَ سَدَنًا، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيرًا، أَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ، قَدْ أَخَذَ اللَّهُ لَكُمْ الْمِيثَاقَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ / لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَلَا يَبْغِضُكُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ خُلَفَاءُ أُمَّتِي،^(٤) وَعَقْدَ ذِمَّتِي وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي»^(٥).

قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهّل. وعنه الغباغي، وهما مجهولان.

(١) ينظر: "الميزان" (٦٠٢٥/١٧٧/٣) قال ابن حجر في "اللسان" (٧٩٠/٢٧٨/٤): قال الأزدي: كان يضع

الحديث ولأبيه عن عمرو بن شعيب انتهى. وأبوه هو عبد الرحمن بن زيد. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، ب، س "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "خلفاء بنوتي" وكذلك في "اللائلي" والتنزيه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٤٨٩٥/٣٤٥/٩) وساق الذهبي في الميزان الطريق التي أوردها المصنف وقال: هذا خبر باطل وضرار لا يُدرى مَنْ ذا الحيوان... والغباغي أحد المجهولين عن ضرار (٣٩٥٠/٣٢٧/٢) قال السيوطي في "اللائلي" (٣٨٥-٣٨٤/١) وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" وجاء من حديث حذيفة أخرجه ابن عساكر. قال ابن عراق قلت: في أسانيد جماعة لم أقف لهم على تراجم والله أعلم، وجاء من حديث علي أخرجه أبو نعيم في "معجم شيوخه" من طريق الكندي وشيخ أبي نعيم عمر بن أحمد، قال ابن النجار: كان ضعيفاً، عامة أحاديثه متاكبر وروى عن الثقات الموضوعات، والله تعالى أعلم، "التنزيه" (٣٦٩/٣٦٨/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠: ب: ضرار بن سهل وهو مجهول فلعله من وضعه.

الحديث الثاني:

(٧٥٢) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال أنبأنا^(١) أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن ابن صالح قال حدثنا الحسن^(٢) بن الحسن النرسي قال: حدثنا أصبغ بن الفرغ عن اليسع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش: أين أصحاب محمد؟ فيؤتى بأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان،^(٣) وعليّ فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ورد^(٤) من شئت بعلم الله عز وجل ويقال لعمر: قف عند^(٥) الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله. قال: ويكسى عثمان بن عفان حلتين^(٦) فيقال له: البسهما فإنني خلقتكما وأدخرتكما^(٧) حين^(٨) أنشأت خلق السموات والأرض، ويعطى علي بن أبي طالب عصي / عوسج من الشجرة التي خلقها^(٩) الله تعالى بيده من الجنة، فيقال: (٤١/ب) دد^(١٠) الناس عن الخوض^(١١).

(١) وفي ب، ح "أخبرنا هبة الله.. أخبرنا أبو بكر الشافعي".

(٢) وفي ح "الحسن بن أبي الحسن" وفي اللالكئي "الحسين بن الحسن" وفي الغيلانيات كما أثبتنا.

(٣) وفي ب، ح بزيادة "ابن عفان".

(٤) وفي "اللائي": "واردع" بدل "رد".

(٥) وفي "اللائي": "على الميزان".

(٦) وفي ح "حليين" وهو خطأ.

(٧) وفي ب "و ادخرتهما" وهو خطأ.

(٨) وفي اللالكئي بزيادة "لك".

(٩) وفي "اللائي" "غرسها" بدل خلقها. العوسج: من شجر الشوك.

(١٠) من ذاد يذود ذوداً: أى طرده ودفعه، زاد من حرمه وعن وطنه وفي س "رد" وفي ب دُر الناس عن.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص ٥٨ / رقم ٦١) وأورده السيوطي في

"اللائي" (٣٨٤-٣٨٦) وتعقبه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٩/١) قلت: كون اليسع منكر

الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع وأصبغ بن الفرغ ثقة إمام، يحتمل أن يكون الآفة من أحد

المجهولين الواقعين في الإسناد، وقال السيوطي: ورواه أيضاً يمان بن سعيد المصيصي وهو ضعيف عن حجاج

أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: يمان بن سعيد وثقه ابن حبان والحاكم ولو لم يكن في الحديث إلا

هو لتمشى ولكن راويه عنه محمد بن المسيب الأرقماني ما عرفته، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣١: إسناده=

قال المصنف: وقد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج. ورواه أصبغ عن السري بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج. وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممن روى^(١) عنه وفي إسناده جماعة مجهولون. وقد رواه أحمد ابن الحسن الكوفي عن وكيع. قال الدارقطني: هو متروك.^(٢) وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات.^(٣) وقد رواه إبراهيم بن عبد الله المصيصي عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال ابن حبان: إبراهيم يسرق الحديث ويُسويهِ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم فيستحق أن يكون من المتروكين.^(٤)

(٧٥٣) الحديث الثالث: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا حمزة بن داود بن سليمان، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة،^(٥) عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ^(٦): «أبو بكر وزيري [أو القائم]^(٧) في أمتي من بعدي، وعمر حبيبي ينطق على لساني، وعثمان مني، وعليّ أخي وصاحب لوائي»^(٨).

= مظلم وقد سرقه غير واحد، وأحمد بن الحسن الكوفي متهم، وإبراهيم بن عبد الله واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٥-٣٨٦) وفيه أصبغ بن الفرج واليسع بن محمد، وله طرق ذكرهما صاحب اللآلئ، وأورده الحكيم الترمذي في "النوادر" ص ٢٠٥. والله أعلم.

(١) وفي ح "رواه عنه" وفي ي بدون "أو".

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٠).

(٣) "المجروحين" (١٤٥/١).

(٤) "المجروحين" (١١٦/١) وأورد الحديث فيه.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" وهو تالف - عن الحسن بن أبي جعفر - وهو متروك.

(٦) زيادة من ب، س.

(٧) والزيادة من ح، ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في المجروحين (٢٢٩/٢-٢٣٠) في ترجمة كادح بن رحمة. وفي اللآلئ والتتزيه "و أنا من عثمان وعثمان مني" وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٠٣/٦) وفيه كادح ابن رحمة وقال ابن عدي: وأحاديث كادح عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع عليه في أسانيده وفي متونه. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس، أخرجه ابن النجار من طريق حسين بن حميد العمكي، قال ابن عراق: وهو متكلم فيه. ومن حديث عمرو بن العاص أخرجه العقيلي من طريق سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابن لهيعة، "الضعفاء الكبير" (٢/١٣٠/٦١٥) في ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكادح ليس بشيء. قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك. (١) وقال أبو الفتح الأُردي: هو كذاب. (٢) وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. (٣)

(٧٥٤) الحديث الرابع: أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البرذعي قال: حدثنا أبو الحُبَيْش طاهر بن الحسين الفقيه قال: حدثنا صدقة بن هُبيرة بن علي^(٥) قال: حدثنا عمر بن الليث قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: حدثنا موسى^(٦) بن خلف، قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن أبي سعيد الخُدري قال: «بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ إذ هَبَطَ جِبْرِيلُ من الجنة فقال: السَّلامُ عليك يا محمد إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أنحفك^(٨)

= ابن سعد وفيه " لما اشتبكت الحرب يعني اشتدت يوم خيبر، قيل لنبينا ﷺ: هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك، فإن يكن أمر عرفناه، وإن تكن الأخرى أبيتاه، فقال: أبو بكر وزيدي يقوم في الناس مقامي من بعدى، وعمر بن الخطاب حين ينطق بالحق على لساني، وأنا من عثمان وعثمان مني. وعلي أخى وصاحبي يوم القيامة " قال العقيلي: حديث سليمان غير محفوظ ولا يُتابع عليه ولا يعرف إلا به. (و في الميزان (٢١١/٢) قال ابن يونس: روى مناكير) وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٢١١/٣٤٧٧) من طريق سليمان قال: المتهم بوضع هذا هذا الشيخ الجاهل. وأخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة، والخطيب من طريق مُجَاعَة بن ثابت (تاريخ بغداد ١٣/٢٦١/٧٢١٣) قال ابن حبان: وجدت في كتاب أبي - قال أبو زكريا: مُجَاعَة كذاب ليس بشيء - وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣١: وهذا كذب فتياً للرافضة الذين لا يعلمون ولا هم الذين يرضون بأوصاف أئمة الحديث. وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٣٨٦ وينظر: "اللائي" (٣٨٧-٣٨٦/١) و"التزيه" (٣٦٩/١-٣٧٠).

(١) "المجروحين" (٢٢٩/٢-٢٣٠).

(٢) "الميزان" (٣/٣٩٩ / ٦٩٢٧).

(٣) "الميزان" (١/٤٨٢/١٨٢٦).

(٤) وفي ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "الموصلى".

(٦) وفي ح "مؤمل بن خلف" وهو مصحف من الناسخ، فموسى بن خلف العمى، أبو خلف البصري روى عن حماد بن سليمان. "التهذيب" (١٠/٣٤١/٦٠٢).

(٧) زيادة من ح.

(٨) أي أهده إليك واعطاه إياك.

بهذه السفرجلة فسبحت السفرجلة في كف النبي ﷺ بأصناف اللغات فقلنا: يا رسول الله تسبح هذه السفرجلة في كفك؟ فقال: والذي بعثني بالحق نبياً لقد خلق الله عز وجل في جنة عدن ألف ألف قصر، / في كل قصر ألف مقصورة، في كل مقصورة^(١) ألف ألف سرير، على كل سرير حوراء، تجري من تحت كل سرير أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من عسل، ونهر من سلسيل، ونهر من لبن، على كل نهر ألف شجرة، في كل شجرة ألف ألف غصن، في كل غصن ألف ألف سفرجلة، تحت كل سفرجلة ألف ألف ورقة، تحت كل ورقة ألف ألف ملك، لكل ملك ألف ألف جناح، تحت كل جناح ألف ألف رأس، في كل رأس ألف ألف وجه، في كل وجه ألف ألف^(٢) لسان يسبح الله عز وجل كل لسان بألف ألف لغة، لا يشبه بعضها بعضاً، وثواب ذلك التسبيح لمحيي أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي عليهم السلام^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أثنى هذا الوضع وما أفحش هذا المحال!!
وصدقة بن هبيرة كان يحدث عن المجاهيل^(٤)، وقال أحمد بن حنبل: لا أحدث عن محمد بن جعفر بشيء أبداً.^(٥) قال ابن حبان: وموسى بن خلف متروك.^(٦)

(١) أي الدار الواسعة المحصنة .

(٢) وفي "اللائن" قم، في كل ألف ألف لسان .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقره السيوطي في "اللائن" (٣٨٨/١) ، وابن عراقي في "التنزيه" (٣٧٠/١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١١: فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعاً، ورواه

مجهولون، لا أدري من هو الذي افتراه منه!! .

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد" (٤٨٧٩/٢٣٤/٩) .

(٥) في "الميزان" (٣٧١٠/٤٩٩/٣) .

(٦) في "المجروحين" (٢٤٠/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١١: قلت: لم يرو لأحد من الصحابة في الفضائل أكثر مما روى لعلي عليه السلام، لكنه ثلاثة أقسام: قسم صحاح وحسان، قسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة، وقسم أباطيل وموضوعات، وهي كثيرة إلى الغاية، لعل بعضها ضلال وزندقة، قاتل الله من افتراها وغالب ما هنا من القسم الثالث، وعلي رضي الله عنه سيد كبير الشأن، قد أغناه الله تعالى عن أن يثبت مناقبه بالأكاذيب، ولكن الرافضة لا يرضون إلا أن يحتجوا له بالباطل، وأن يردوا ما صح لغيره من المناقب، فتراهم دائماً يحتجون بالموضوعات ويكذبون بالصحاح، وإذا استشعروا أدنى خوف لزموا التقيّة، وعظموا الصحيحين، وعظموا السنة، ولعنوا الرافض، وانكروا قيلعنون بلعن أنفسهم شيئاً ما يفعله اليهود، ولا المجوس بأنفسهم والجبل بفتونه غالب على مشايخهم وفُضلائهم، فما الظنّ بعامتهم؟ فما الظنّ بأهل =

٤١- باب في فضل الحسن والحسين

(٧٥٥) أنبأنا^(١) أبو منصور القزّاز قال أنبأنا^(١) أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا^(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرف الجراحي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد / بن أبيان الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حجاج يعني بن (١/٤٣) رشدين، وأنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: أنبأنا^(١) ابن رشدين قال: حدثنا حميد بن علي البجلي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عثانة، عن عتبة بن عامر قال: قال رسول الله (ﷺ) «لَمَّا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ؟ قال: أَلَمْ أُزَيِّنْكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؟ قال: فَمَاسَتْ الْجَنَّةُ مَيْسًا كَمَا تَمِيسُ الْعُرُوسُ»^(٢) «لفظ الجراحي وحديثه أتم.

طريق آخر:

(٧٥٦) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين قال: حدثنا حميد بن علي بن إدريس قال: حدثنا ابن لهيعة عن

= البر والحيل منهم؟ فإنهم جاهلية جهلاً، وحرٌ مستنفرة، فالحمد لله على الهداية، فتعليمهم ونصحهم وجرحهم إلى الحق بحسب الإمكان من أفضل الأعمال، نسال الله التوفيق وحسن الخاتمة منه آمين انتهى.

(١) وفي ح أخبرنا بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/٢٣٨/٦٩٧) قال الحافظ الخطيب: وروى محمد بن الحسين عن ابن لهيعة عن أبي عثانة عن النبي ﷺ مرسلاً. ومن طريق الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي وفيه: حميد بن علي وهو ضعيف "المجمع" (٩/١٨٤) باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به عباد ابن صهيب، وعباد أحد المتروكين، قال ابن عراق: بل هو كذاب كما مر في المقدمة، ينظر: "اللائل" (٣٨٩-٣٩٠) و"التزيه" (١/٤٠٧) قال الذهبي في "الترتيب": هذا كذب فأحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عدي: كذبوه. وحميد وإه ١٣٢. ماس: بمعنى مشى وهو يتمايل ويتبختر فهو مائس وميَّاس. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧ وفيه أحمد بن رشدين بن سعد، وقد كذبوه، وقال الذهبي في "الميزان" (١/١٣٣/٥٣٨): وهذا من أباطيله.

أبي عُشانة، عن عُبَبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قالت الجنة: يا رب أَلَسْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَمْ أَزَيِّنْكَ بِالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ؟ قال: (١) فتميس كما تميس العروس» (٢).

(٤٣/ ب) قال عُبَبة: وقال رسول الله: «الحسن والحسين شَنَفَا (٣) العرش / وَلَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ»

قال المصنف: وقد رُوِيَ من حديث ابن عباس.

(٧٥٧) أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا (٤) عبد الباقي بن أحمد قال: حدثنا (٥) محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد قال: حدثنا محمد بن أبي غسان قال: حدثنا محمد بن عُبَبة بن هرم السدوسي (٦) قال: حدثنا أبو مخنف لوط ابن يحيى، عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَيِّنْتُ رُكْنَيْنِ مِنْكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؟ فَمَاسَتْ الْجَنَّةُ بِرَأْسِهَا [مَيْسَ] (٧) الْعُرُوسَ لَيْلَةَ عُرْسِهَا وَاهْتَزَزَتْ فَقَالَ اللَّهُ لَهَا: لَمْ عَمِلْتِ ذَا؟ قَالَتْ: شَوْقًا [مَنِي] (٨) إِلَيْهِمَا» (٩).

(١) وفي ح "فماست الجنة مَيْسًا كما تميس العروس" وفي ب "فتميس كما تميس العروس" معنى تميس: تبخر واختال من ماس مَيْسًا وَمَيْسَاتًا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (وأظنه في الأفراد) وفيه أحمد بن محمد بن رشدين.

(٣) في الأصل، ب "شَنَفَا العرش"، وفي ح "شَنَف العرس" وفي س "سَنَفَا العرس" والصحيح شَنَفَا العرش: والشَنَفُ: القُرْطُ، ويخصَص بما يُعَلَّق في أعلى الأذن والله أعلم.

(٤) وفي ح أخبرنا بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح أخبرنا بدل "حدثنا".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب: وهو أحد الضعفاء".

(٧) وفي س "موسى العروس" وح "ميس العروسين" وفي الأصل "ميس" وهو تصحيف، والصحيح والله أعلم: مَيْسَ الْعُرُوسِ، وليس موسى، لأن الفعل من ماس يميس مَيْسًا فهو مائس وميوس. وفي الترتيب "مويس".

(٨) والزيادة من ح، ب، س.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ، وقال الذهبي في "الترتيب": أبو مخنف وشيخه ساقطان ١٣٢ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧: وقد رواه الأزدي وفيه كذابان.

قال المصنف: وقد روى من حديث عائشة:

(٧٥٨) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخري، قال: حدثنا الفضل بن يوسف القصباني قال: حدثنا الحسن بن صابر الكسائي، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(١) «لما خلق الله عز وجل الفردوس قالت: رب ^(٢) زينني. فأوحى ^(٣) إليها / قد زينتك بالحسن والحسين» ^(٤). (١/٤٤)

قال المصنف: هذا ^(٥) حديث من كل الوجوه لا يصح ففي الطريقين الأولين حميد ابن علي، قال يحيى: ليس حديثه بشيء. ^(٦) وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث ^(٧) وابن رشددين. قال ابن عدي: كذبوه وأنكروا عليه أشياء. ^(٨) وفي حديث ابن عباس أبو صالح، والكنبي. ^(٩) وأبو مخنف كلهم كذابون. ^(١٠) وفي حديث عائشة: الحسن بن صابر. قال ابن حبان: هو منكر الرواية جداً عن الأثبات، قال: وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه. ^(١١)

(١) زيادة من ب، ح .

(٢) وفي س وب "يا رب" وفي الترتيب أيضاً .

(٣) وفي المجروحين "أوحى الله عز وجل إليها قد زينتك" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي كما في "كتاب المجروحين" (٢٣٩/١) في ترجمة الحسن بن

صابر الكسائي. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٦-٣٨٧) والذهبي في "الترتيب" ١٣٢. وأقرأ ابن

الجوزي بالوضع، فالحديث بجميع طرقه موضوع وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٤٠٧/١) .

(٥) وفي س، ب "هذا الحديث" .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٦١٣/٢٣٣٧) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٤٧٥/٤٥٣٠) .

(٨) "الكامل" (١/٢٠١) .

(٩) ينظر: "الميزان" (٣/٥٥٦-٥٥٩/٧٥٧٣) .

(١٠) "المغني في الضعفاء" (٢/٥٣٥/٥١٢١) وفي ب "مخف وكلهم" .

(١١) "المجروحين" (١/٢٣٩) .

٤٢- باب في فضل الحسين

الحديث الأول في فدائه بإبراهيم:

(٧٥٩) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(١) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: حدثنا محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الحياط قال: حدثنا إدريس بن عيسى المخزومي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: (٢) «قال كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذ الأيمن الحسين بن علي، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ / هبط عليه جبريل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال: أتاني جبريل من ربي فقال: يا محمد إن ربك يقرئك (٣) السلام ويقول لك: لست أجمعهما فافقد (٤) أحدهما، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى ثم قال: إن إبراهيم (٥) أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي بن عمي، لحمي ودمي، ومتى مات حزننت ابنتي وحزن ابن عمي وحزننت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنيهما، يا جبريل يقبض (٦) إبراهيم فديته بإبراهيم» قال: فقبض بعد ثلاث. وكان (٧) النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثنياه، (٨) وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (٩).

(١) وفي ب، ح أخبرنا بدل أنبأنا.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عن أبي العباس" بدل "ابن عباس" وهو خطأ من النسخ. وفي "الترتيب" بتقديم وتأخير الجملة: "على فخذ الأيمن إبراهيم ابنه، وعلى الأيسر الحسين".

(٣) وفي "التاريخ": يقرئ عليك.

(٤) وفيه أيضاً: فافد أحدهما بصاحبه.

(٥) وفي ح "ثم قال: إبراهيم أمه".

(٦) وفي س، و "تاريخ بغداد": "تقبض إبراهيم" وهو خطأ.

(٧) وفي "التاريخ": "فكان".

(٨) أي مص أسنانه في مقدمة الفم بشفتيه.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٢ / ٢٠٤ / ٦٣٥) في ترجمة محمد بن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع قبح الله مَنْ وضعه فما أفضعه! ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقاش، فإنه دلس ابن صاعد فيه. فقال يحيى بن محمد بن عبد الملك الحياط: فتدليسه إياه دليل شر. قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، وقال البرقاني: كُلُّ حَدِيثِهِ مُنْكَرٌ.^(١) قال الخطيب: دلس النقاش ابن صاعد في هذا / الحديث قال: ومن روى مثل هذا سقطت عدالته وترك (١/٤٥) الاحتجاج به. وفي حديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة. قال الدارقطني: هذا الحديث باطل كذب، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثق به، قد وضعه في كتابه أو^(٢) وضع له على أبي محمد بن صاعد وظن^(٣) أنه من صحيح حديثه فرواه، وظن^(٤) أنه سمعه من ابن صاعد!

(٧٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٥) محمد بن الحسين الأزرق، قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: أخبرني حبان بن علي، عن سعد / بن طريف، عن أبي جعفر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُقتل حسين بن علي على رأس ستين^(٦) من مهاجري»^(٧).

= الحسن النقاش وأورده السيوطي في "اللائي" (١/٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤٠٨) وأقرأ ابن الجوزي بوضع الحديث. وأقره الذهبي في الترتيب ٣٢ ب. والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧، فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٥٢٠/٤٠٧٤).

(٢) وفي ح "و وضع له" وهو خطأ.

(٣) وفي ح، ب "فظن".

(٤) وفي ب "فظن أنه سمعه".

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي "اللائي" و "التنزيه" بزيادة "سنة".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١/١٤٢/٣) في ترجمة حسين بن علي عليه السلام وأقره السيوطي في "اللائي" (١/٣٩١) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤٠٨) وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة إسماعيل بن أبان الغنوي الحياط، وقال: كذبه يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه. وقال فيه أيضاً: سعد واه، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رؤوس الكذابين الوضّاعين.

الحديث الثالث في قتل سبّعين^(١) ألفاً بقتله :

(٧٦١) أخبرنا القزاز قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن عثمان بن مياح، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيحْيَى بْن زَكْرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا وَإِنِّي قَاتِلٌ بَابِن بَتَكْ^(٤) سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: محمد بن شداد لا يكتب حديثه. وقال البرقاني ضعيف جداً.^(٦) وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم، وهو منكر الحديث.^(٧) قال أبو حاتم ابن حبان: هذا الحديث لا أصل له.^(٨)

= وقال في "ترتيب الموضوعات": سعد متروك وإسماعيل كذاب ٣٢ ب. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "في قتل سبّعين بقتله" بدون ألفاً.

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي اللآلئ "ابتك" بدل "بتك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص ١٥٩ / رقم ٣٦٦)، قال ابن حبان: لا أصل له وابن شداد ضعيف جداً وقد تابعه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم وهو منكر الحديث. وتعبه السيوطي في "اللالئ" (١/٣٩١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم (غير محمد بن شداد والقاسم بن إبراهيم الكوفي) وهم: حميد بن الربيع، ومحمد بن يزيد الأدمي والحسين بن عمرو العنقري والقاسم بن دينار والقاسم بن إسماعيل العزرمي كلهم عن أبي نعيم بحدثننا، "المستدرک" (٣/١٧٨ - كتاب معرفة الصحابة) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقال: على شرط مسلم. وقال في الترتيب: محمد بن شداد وقاسم بن إبراهيم مجروحان ٣٢ ب. فحديث المستدرک صحيح وله متابعات.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٥٧٩/٧٦٦٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/٣٦٨/٦٧٩١) وأورد الذهبي الحديث فيه.

(٧) وأخرجه ابن حبان من طريق وصيف بن عبد الله، عن القاسم بن إبراهيم عن الفضل بن دكين عن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت به. "المجروحين" (٢/٢١٥).

الحديث الرابع في عقوبة قاتل الحسين :

(٧٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني الأزهرى قال أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا^(٢) محمد مزيد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله قال، وحدثنا مرة أخرى عن أبيه^(٣) عن جابر قال: «رأيتُ النبي^(٤) ﷺ وهو يَفْحَجُ^(٥) ما بَيْنَ فَحْذِي الْحُسَيْنِ وَيُقْبَلُ زُبَيْتَهُ ويقول: لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ. قال جابر: فقلت: يا رسول الله وَمَنْ قَاتَلَهُ؟ قال: رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَبْغُضُ عَشِيرَتِي^(٦) لَا تَنَالُهُ شَفَاعَتِي كَأَنِّي^(٧) بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّيِّرَانِ يَرْسُبُ تَارَةً وَيَطْفُو أُخْرَى، وَإِنْ جَوَّفَهُ لَيَقُولُ غَقَّ^(٨) غَقَّ^(٩)».

قال الخطيب: هذا حديث موضوع إسناداً وممتناً ولا أبعدُ أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه، ورواه عن قابوس عن أبيه عن جدّه عن جابر. ثم عُرِفَ استحالة هذه الرواية فرواه بعدُ ونقص منه عن جدّه، وذلك أن اسم أبي ظبيان حُصَيْن / بن جُنْدَب، (٤٦/ب) وجُنْدَب لا يُدْرَى أكان مُسْلِمًا أو كَافِرًا؟ فضلاً عن أن يكون رَوَى شيئاً، وأبو ظبيان قد أدركَ سَلَمَانَ وعليَّ بن أبي طالب. قال: وفي الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه، فيغيّره، وهو أن سعيد بن عامر بصري لم يُدْرِك قابُوساً، وكان قابوس قديماً روى عن الثوري وكبار الكوفيين، ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد، وليس

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) وفي س "عن أبيه، عن جدّه".

(٤) وفي الأصل ذكر فوق كلمة النبي "رسول" وفي ح "رسول".

(٥) أي يوسّع ما بين فخذي الحسين.

(٦) وفي ح، س، ب "عشيرتي" وفي تاريخ بغداد واللائل والتنزيه "عترتي" وفي الترتيب "عشيرتي".

(٧) وفي س "كان" بدل "كأنني".

(٨) من غَقَّ القار والقدر ونحوهما يَغِقُّ غَقاً وَغَقِيقاً: صوت في غليانه، والماء والطارق تقول: غَقَّ غَقَّ "المعجم الوسيط".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/ ١٣٧٦/٢٩٠) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائل" (١/ ٣٩١-٣٩٢) و"التنزيه" (١/ ٤٠٨) ووافقه الذهبي في "الترتيب" ٣٢ب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٨. فالحديث موضوع.

لسعيد بن عامر رواية إلا عن البصريين خاصة. والله أعلم. (١)

الحديث الخامس (٢) في عقوبة قاتله أيضاً :

(٧٦٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى الحمصي، قال: حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد ابن المهدي، قال: حدثنا قرة بن حبيب، قال: حدثنا الحكم بن فضيل قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، : «أن رجلاً من أهل نَجْرَانَ احْتَفَرَ حَفِيرَةً فَوَجَدَ فِيهَا لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ:

أُتْرَجُو / أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب (١/ ٤٧)

وكتب إبراهيم خليل الله. فجاؤوا باللوح إلى رسول الله (ﷺ) فقرأه ثم بكى. وقال: مَنْ آذَانِي فِي عِزَّتِي لَمْ تَنْلُ شَفَاعَتِي» (٣).

قال المصنف: قلت: مَنْ وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فَقَدْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ. والعَجَبُ من الحاكم أبي عبد الله كيف أدخله في "أماليه"، والامالي ينبغي أن تُنْتَقَى، غير أنه كثر الميل، ولما خاف أن يقبَح فعله قال عَقِبَهُ: الحملُ فيه على سليمان، وهذا لأن سليمان كذاب وضاع (٤).

٤٣-باب في فضل فاطمة عليها السلام

وفيه أحاديث :

الحديث الأول في النُطفة التي خلقت منها: فيه عن عمر، وابن عباس، وعائشة .

(١) تاريخ بغداد .

(٢) الحديث الخامس في عقوبة قاتله أيضاً لا يوجد في ح، ب، وس والمطبوع ولم يورده السيوطي في "اللائي" ولا الذهبي في "الترتيب" كأنه ليس في نسختهما، وأورده ابن عراقي في "التنزيه" (٤٠٩/١) حديث (٥) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم أبي عبد الله في "أماليه" وفي الأصل "عيرتي" والصحيح عِزَّتِي. وعِزَّتُهُ: ذُرِيَّتُهُ وعشيرته ﷺ.

(٤) لم أجد ترجمة سليمان بن أحمد فيما اطلعت عليه من كتب التراجم المطبوعة لدي.

أما^(١) حديث عمر، فله طريقان، الطريق الأول:

(٧٦٤) أنبأنا^(٢) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو عمرو بن دوست وأبو بكر بن عديسة قالوا: أنبأنا^(٣) أبو بكر الشافعي / قال حدثني سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري، قالت: حدثني (٤٧/ب) أبي قال: حدثنا عمرو بن زياد الثوباني قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «لَمَّا أَنْ مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُمْسِكَ عَنْ خَدِيجَةَ، وَكُنْتُ لَهَا عَاشِقًا فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَأَتَانِي جَبْرِيلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، وَمَعَهُ طَبَقٌ مِنْ رُطَبِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ كُلْ مِنْ هَذَا وَاقِعْ خَدِيجَةَ اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَمَا لَثَمْتُ^(٤) فَاطِمَةَ، إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ ذَلِكَ الرُّطَبِ وَهُوَ فِي عِثْرَتِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥).

(٧٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: حدثنا ابن خيوية قال: حدثنا أبو بكر الأنباري قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله قال: حدثنا قاسم بن الحسن قال: حدثنا عمرو بن زياد، قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: «لَمَّا مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ لَا

(١) وفي ح "فأما حديث".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) في ح "أخبرنا".

(٤) أي قبلت فمها.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "فوائده" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٢٦١/٦٣٧١): عمرو بن زياد الثقفي، وقال: فواضعه عمرو، أخرجه أبو صالح المؤذن في "مناقب فاطمة" وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/٣٦٥/١٠٦٨) قال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣: وهو الذي وضعه واقتضه المعنى فإن فاطمة ولدت قبل المبعث. ووافقه السيوطي وابن عراق، "اللائل" (١/٣٩٢) و"التنزيه" (١/٤٠٩)، فالحديث موضوع.

(١/ ٤٨) تَغَشَّهَا وَكُنْتُ لَهَا عَاشِقًا فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ / يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَأَتَانِي جَبْرِيلُ^(١) لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَمَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ رُطَبٌ مِنْ رُطَبِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: كُلْ هَذَا الرُّطَبَ وَاغْشِ خَدِيدَجَةَ فَقَعَلْتُ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَمَا لَثُمْتُ فَاطِمَةَ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ الرُّطَبِ مِنْهَا^(٢).

وأما حديث ابن عباس :

(٧٦٦) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرُضِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ الْأَبْزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَاسُونُ، عَنْ الرَّشِيدِ، عَنْ الْمُهْدِيِّ، عَنْ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ قَبْلَ^(٤) فَاطِمَةَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ تُكْثِرُ قَبْلَ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي دَخَلَتْ^(٥) الْجَنَّةَ فَاطْطَعَمَنِي مِنْ جَمِيعِ ثَمَارِهَا، فَصَارَ فِي^(٦) صُلْبِي فَحَمَلْتُ خَدِيدَجَةَ بِفَاطِمَةَ، فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى تِلْكَ الثَّمَارِ، قَبِلْتُ فَاطِمَةَ، فَأَصَبْتُ مِنْ رَائِحَتِهَا تِلْكَ الثَّمَارَ الَّتِي أَكَلْتُهَا^(٧).

(١) وفي س، ب "ليلة الجمعة ليلة أربع . . .".

(٢) وفي س "فيها" بدل "منها" وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٣ .

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) قُبْلَ جمع قُبْلَة .

(٥) وفي اللآلئ "أدخلني" بدل "دخلت".

(٦) وفي ب، ح، س والترتيب "فصار ماء في صلبى".

(٧) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٩٤/١) وقال السيوطي: وبقي من طرق الحديث طريق أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٥٦/٣) من حديث سعد بن مالك وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواة ثقات. وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء وهو من وضع مسلم الصفار. وطريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أم سليم، قال ابن عراق قلت: لم يُبين السيوطي علته وفيه: علي بن بندار الزنجاني متهم بالوضع، وعصمة بن أبي عصمة ما عرفته والله أعلم. ينظر: "التزيه" (٤٠٩/١-٤١٠) و"الترتيب" للذهبي ١٣٣ و"الميزان" (١/ ٥٤١). فالحديث موضوع.

وأما حديث عائشة: فله أربعة طرق:

(٧٦٧) الطريق / الأول: أنبأنا^(١) هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن قال: أنبأنا^(٢) أبو (٤٨/ب) طالب محمد بن محمد بن غيلان قال: أنبأنا^(٣) إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم قال: أخبرنا أحمد بن الأحجم المروزي قال: حدثنا أبو معاذ النخوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلت: يا رسول الله مَالِكَ إِذَا قَبِلَتْ فَاطِمَةُ جَعَلْتَ لِسَانَكَ فِي فَمِهَا كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعَقَهَا عَسَلًا؟ قال: يا عائشة إنه لما أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْخَلَنِي جِبْرِيلُ إِلَى الْجَنَّةِ فَنَاولَنِي تُفَاحَةً فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَفَاطِمَةُ مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ قَبِلْتُهَا»^(٤).

الطريق الثاني:

(٧٦٨) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٧) محمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان قال: حدثنا محمد بن الخليل البلخي، قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِكَ إِذَا جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَقَبِلْتُهَا^(٨) تَجْعَلُ^(٩) لِسَانَكَ فِي فِيهَا^(١٠) كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعَقَهَا / عَسَلًا؟ قال: «نعم يا عائشة إني لما أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْخَلَنِي جِبْرِيلُ الْجَنَّةَ فَنَاولَنِي مِنْهَا تُفَاحَةً فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً

(١) وفي ب، ح "أخبرنا هبة الله بن الحُصَيْن" بدون ابن محمد.

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي طالب بن غيلان في "فرائد تخريج الدارقطني" وقال السيوطي في

"اللائي" (٣٩٣/١) أحمد بن الأحجم كذاب، وينظر: "التزيه" (٤٠٩/١)، وقال الذهبي في "الترتيب"

٣٣: أحمد بن الأحجم كذاب، فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق" بزيادة "أحمد بن".

(٦) وفي "اللائي" و"التزيه": "قَبِلْتُهَا" و"تاريخ بغداد" كذلك.

(٧) وفي س "جعلت" بدل "تجعل".

(٨) وفي ب، ح "زيادة" كله "في فيها كله".

في صلبي، فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، وهي حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها^(١)».

الطريق الثالث :

(٧٦٩) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا^(٣) أبو بكر محمد بن علي الخياط قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن محمد بن دوست قال: أنبأنا^(٥) أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد العجل قال: حدثنا^(٦) عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي^(٧) قال: كنت أنا وأبو علي القومساني^(٨) وجماعة فيهم غلام خليل قال: فذكروا فاطمة فقال غلام خليل: حدثني حسين بن حاتم قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قلت يا رسول الله مالي أراك إذا قبلت فاطمة أدخلت لسانك في فيها^(٩) كأنك تريد أن تلغقها عسلاً؟ قال: «نعم إن جبريل، الروح الأمين نزل إلي بعنقود^(١٠) قطف من الجنة، فأكلته وجامعت خديجة فولدت فاطمة، فإذا اشتقت إلى الجنة قبلتها وهي حوراء إنسية^(١١)».

(٤٩ / ب) قال: فقال عبد العزيز: لا إله إلا الله هذا عن رسول الله / بهذا الإسناد؟ والله لا كتبتُه إلا قائماً على رجلي ولا كتبتُه إلا في ورقة تهامية بماء الذهب. قال: فقام على

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" (٥/ ٨٧ / ٢٤٨١) وقال الخطيب: محمد بن خليل مجهول. وأورده السيوطي في "اللائل" (١/ ٣٩٢ - ٣٩٣) قال الخطيب: محمد بن خليل مجهول، وقال ابن الجوزي: كذاب يضع، وفاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين (قلت): وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٤٠ / ٧٤٩٦): هذا موضوع، وقال ابن حجر في اللسان (٥/ ١٦٠ / ٥٤١) وهو أيضاً موضوع، وكان الذي وضعه خذل، وإلا ففاطمة ولدت قبل الإسراء بمدة، فإن الصلاة فرضت ليلة الإسراء، وقد صح أن خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣: محمد بن خليل كذاب، "التنزيه" (١/ ٤٠٩). فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "حدثني عبد العزيز" بدل "حدثنا".

(٤) وفي "اللائل" زيادة "غلام خليل".

(٥) وفي ح "العوقساني"، وفي س "الفوقساني" وكلاهما مصحف.

(٦) وفي "اللائل": "في قمها".

(٧) وفي "اللائل": "بقطف".

(٨) وفي س "فهى" بدل "وهي".

رَجُلَيْهِ وَجَاوُوهُ بِوَرَقَةٍ تَهَامِيَّةٍ وَبِمَاءٍ^(١) الذَّهَبَ فَكَتَبَ الْحَدِيثَ^(٢).

(٧٧٠) الطريق الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ^(٣) كان كثيراً ما يُقْبَلُ نَحْرُ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْكَ تَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ أَكُنْ أَرَأَكَ تَفْعَلُهُ؟ قال: «أَوْماً عَلِمْتُ يَا حُمَيْرَاءُ أَنَّ السَّلَّ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمَرَ جِبْرِيلَ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، وَوَقَفَنِي عَلَى شَجَرَةٍ مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ^(٥) رَائِحَةً مِنْهَا وَلَا أَطْيَبَ ثَمَرًا، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَفْرِكُ وَيُطْعِمُنِي، فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦) فِي صُلْبِي مِنْهَا نُطْفَةً فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَقَعْتُ^(٧) خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَكَلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، شَمَمْتُ نَحْرَ فَاطِمَةَ، فَوَجَدْتُ رَائِحَةَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مِنْهَا، وَإِنَّهَا لَيَسَتْ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا تَعْتَلُ كَمَا يَعْتَلُ أَهْلُ الدُّنْيَا^(٨)».

قال / المصنف: هذا حديث موضوع، لا يَشُكُّ الْمُبْتَدِئُ فِي الْعِلْمِ فِي وَضْعِهِ فَكَيْفَ (١/٥٠) بِالْمُتَبَحَّرِ؟ وَلَقَدْ كَانَ الَّذِي وَضَعَهُ أَجْهَلُ الْجُهَّالِ بِالنَّقْلِ وَالتَّارِيخِ. وَإِنَّ فَاطِمَةَ وَلِدَتْ قَبْلَ

(١) وفي س "و ماء الذهب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق غلام خليل، قال الحافظ السيوطي: غلام خليل كذاب، "اللائل" (٣٩٣/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣: غلام خليل كان يكذب. فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "رسول الله".

(٤) وفي المجروحين "جل وعلا".

(٥) وفي س "أطيب منها رائحة".

(٦) وفي المجروحين "فخلق الله منها في صلبى".

(٧) وفي س "فواقعت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي، في "المجروحين" (٢/٢٩-٣٠) في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٥١٨-٥١٩/٤٦٧٢) قلت: هذا حديث موضوع مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه، ثم وجدت له إسناداً آخر عنه رواه الطبراني عن عبد الله بن سعيد الرقي عن أحمد ابن أبي شيبة الرهاوي عن أبي قتادة فهو الآفة وقال في "الترتيب" ١٣٣: وهو من أسمع ما وضع، ويراجع كذلك "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩)، و"التنزيه" (١/٤٠٩-٤١٠). فالحديث موضوع، ومعناه فاسد.

النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَقَدْ تَلَقَّاهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ أَجْهَلُ مِنْهُ فَتَعَدَّدَتْ (١) طُرُقُهُ، وَذَكَرَهُ
لِلْإِسْرَاءِ كَانَ أَشَدَّ لَفْظِيحَتِهِ، فَإِنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ،
فَلَمَّا هَاجَرَ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ يَكُونُ لِفَاطِمَةَ
يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَأَشْهَرُ فَأَيُّنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهُمَا يَرَوِيَانِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَقَدْ كَانَ لِفَاطِمَةَ مِنَ الْعُمَرِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً، فَسَبَّحَانَ
مَنْ فَضَّحَ هَذَا الْجَاهِلَ الْوَاضِعَ عَلَى يَدِ نَفْسِهِ!! وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ (٢) الدَّارِقُطْنِيِّ كَيْفَ
خَرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ غِيلَانَ ثُمَّ خَرَجَهُ لِأَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ أَتْرَاهُ أَعْجَبْتُهُ (٣) صِحَّتُهُ ثُمَّ
لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُبَيِّنْ (٤) أَنَّهُ مُوَضَّعٌ، وَغَايَةُ مَا يَعْتَذِرُ بِهِ (٥) أَنْ يَقُولَ: هَذَا لَا
يَخْفَى، وَإِنَّمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْعُلَمَاءِ فَمَنْ أَيْنَ يَعْلَمُ الْجُهَالُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا؟ وَكَيْفَ
يَصْنَعُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ "مَنْ / رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" (٦)
وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْعُلَمَاءُ مِثْلَ هَذَا فِي كُتُبِ الْجَرَحِ وَالتَّحْدِيلِ لِيُبَيِّنُوا حَالَ وَاضِعِهِ، فَأَمَّا فِي
الْمُنْتَقَى وَالتَّخْرِيجِ فَذَكَرَهُ قَبِيحٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ عَنْ عُمَرَ (٧)
وَالثَّانِي ففِيهِمَا الثُّوْبَانِيُّ، وَكَانَ كَذَابًا. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. (٨) وَقَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ: كَانَ يَحْدِثُ بِالْبُؤَاطِيلِ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ. (٩) وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَفِيهِ:
الْأَبْزَارِيُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقْدَمُ أَنَّهُ كَذَابٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ، فَالطَّرِيقُ
الْأَوَّلُ لَا يُعْرِفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْإِحْجَمِ، وَقَدْ كَذَّبَهُ عُلَمَاءُ النُّقْلِ. (١٠) وَفِي
الطَّرِيقِ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ.

(١) وَفِي ي: فَعَدَّدَتْ.

(٢) وَفِي س: لِلدَّارِقُطْنِيِّ.

(٣) وَفِي ح: أَعْجَبَهُ.

(٤) وَفِي س: وَلَمْ يُبَيِّنْ.

(٥) فِي ب، س: "يَعْتَذِرُ بِهِ". — مَا الْوَقْفُ بِمَا الْفِعْلُ وَالَّذِي هُنَا؟

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

(٧) وَفِي ب، ح: "وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي عَنْ عُمَرَ".

(٨) "الضُّعْفَاءُ وَالتَّرْوَكِينُ" ٣٩١.

(٩) "الْكَامِلُ" لِابْنِ عَدِيٍّ (٥/١٨٠٠).

(١٠) وَفِي ح: "النَّقْدُ" بَدَلُ "النُّقْلِ".

وفي الطريق الثالث: غلام خليل وقد^(١) ذكرنا فيما مضى أنه كذاب، يضع الحديث. وفي الطريق الرابع: أبو قتادة وقد كان يغلب عليه السلامة والغفلة فقد دس في حديثه. وقد قال يحيى بن معين: أبو قتادة ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه.^(٢)

وقال المصنف: قلت: وانظر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث / وتخليط الرواة (١/٥١) فيها وذكرهم أنه كان يدخل لسانه في فيها مُحال، لا وجه له، لأنه إنما رآه عائشة على ما زعموا يفعل هذا بعد دخوله لعائشة،^(٣) وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحواً^(٤) من عشرين سنة، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج، ولا يجوز للأب فكافأ الله من دس هذه القبائح في المنقولات.

الحديث الثاني في ذكر حُسن فاطمة رضي الله عنها :

(٧٧١) أنبأنا^(٥) أبو بكر محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين ابن المَهْتَدِي قال: حدثنا أبو الفرج الحسن بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مِهْرَان الجمال، قال: حدثني الحسن بن علي صاحب العسكر قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ وَقَالَا: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا / أَحْسَنَ مِنَّا، فَتَيْنِمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذَا^(٦) هُمَا بِصُورَةٍ جَارِيَةٍ (٥١/ب)

(١) وفي ح "و قد ذكر فيما مضى".

(٢) ينظر: "الميزان" (٥١٧/٢-٥١٨/٢) (٤٦٧٢).

(٣) وفي ب، ح "بعائشة".

(٤) وفي ب "نحو".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ب "إذ هما".

لم يرَ الراؤونَ أحسنَ منها، لها نُورٌ شَعْشَعَانِيٌّ يَكَادُ يُطْفِئُ الأَبْصَارَ، على رَأْسِهَا تَاجٌ، وفي أذُنِهَا قُرْطَانٌ فَقَالَا: يا رب ما هذه الجارية؟ قال: صُورَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ وَلَدِكَ. فَقَالَا: ما هذا التاج على رَأْسِهَا؟ قال: هذا بَعْلُهَا عَلِيٌّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قال: فما هَذَا؟^(١) الْقُرْطَانُ؟ قال: ابْنَاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَجِدَ ذَلِكَ فِي غَامِضِ عِلْمِي قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكَ بِأَلْفِي عَامٍ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والحسن بن علي صاحب العسكر هو: الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامية روى هذا^(٣) وليس بشيء.

٤٤- باب ذكر تزويج فاطمة بعلي عليهما السلام

وفيه أحاديث. الحديث الأول:

(٧٧٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا^(٤) ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا محمد بن يوسف الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا بِشْرُ بن الوكيل الهاشمي قال:

(١) وفي اللآلئ "ما هذان القرطان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين المهدي بالله في "فوائده" وقال السيوطي في "اللائي" (٣٩٥-٣٩٦): موضوع: الحسن العسكري ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٠/١): وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان وعنه الحسن بن أحمد العماني الأطروش، ولعله من وضع أحدهما. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب: قلت: لعله من وضع ابن شاذان أو صاحبه. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠: موضوع، وقال الشيخ المعلمي: أقول: العسكري برئ منه، ولابن شاذان ترجمة مختصرة في الميزان واللسان وأحسبهما لم يعرفاه (و هو ثقة ينظر تاريخ بغداد ١٠: ١٢٨) وهو من شيوخ الدارقطني فعلى هذا لم يدرك أبا خيثمة، بل صاحب العسكر نفسه كان عمره عند وفاة أبي خيثمة ثلاث سنوات فقط، فالحسن بن أحمد بن علي الهُماني غير مشهور لم يذكر فيه الخطيب مدحاً ولا قدحاً وأرى البلاء منه، "تاريخ بغداد" (٢٧٧/٧)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "هذا الحديث عن آبائه وليس بشيء" هذا الحكم عند ابن الجوزي فقط "اللسان" (٢٤٠/٢).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا عبد النور المسمعي عن / شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم (١/٥٢) قال: حدثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود، [قال]: سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزاة^(١) تبوك، ونحن نسير معه: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ» فقال لي جبريل:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤٍ قَصَبَ بَيْنَ كُلِّ قَصْبَةٍ إِلَى قَصْبَةٍ لَوْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ مَشْدُودَةٌ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبْرَجَدًا^(٢) أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ^(٣).

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً وضعه عبد النور. كذا في كتاب العقيلي. قال العقيلي: وكان يضع الحديث.

- قال المصنف: وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزاري، عن بشر، عن عبد النور، فقال فيه: وَجَعَلَ فِيهَا^(٤) غُرُفًا لَبَنَةً مِنْ فُضَّةٍ وَلَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ دُرٍّ، وَلَبَنَةً مِنْ يَاقُوتٍ، وَلَبَنَةً مِنْ زَبْرَجَدٍ ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عِيُونًا تَنْبُعُ مِنْ نَوَاحِيهَا وَحَفَّتْ بِهَا الْأَنْهَارُ،^(٥) وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قُبَابًا مِنْ دُرٍّ، قَدْ شُعِبَتْ بِسِلَاسِلِ الذَّهَبِ وَحَفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَبَنَى فِي كُلِّ غُصْنٍ بَيْتًا^(٦) وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبَّةٍ أُرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءٍ غَشَاوُهَا السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ وَفَرَشَ / أَرْضَهَا بِالزُّعْفَرَانِ، وَالْعَنْبَرِ، (٥٢/ب)

(١) وفي ب، ح "غزوة".

(٢) وفي ح "زبرجد أخضر" وفي "التنزيه": "شقوقها" بدل "سقوفها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي يقول المحقق: ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع. وقال العقيلي عن عبد النور بن عبد الله المسمعي: كان غالباً في الرقص، ويضع الحديث، خبيثاً (٣/١١٤/١٠٨٧). وأورده السيوطي في "اللائي" (٣٩٦/١) وقال: قال العقيلي: وضعه عبد النور، وكان ممن يغلو في الرقص. (قلت): أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٠٧/٢٢-٤٠٨) ح ١٠٢٠ وفيه: قال ابن مسعود: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت... وفيه عبد النور قال الهيثمي وهو كذاب "المجمع" (٢٠٥/٩). وينظر: "الميزان" (٦٧١/٢) و"اللسان" (٧٧/٤).

(٤) وفي ح "و جعل لها" وفي "المعجم الكبير": "عليها غرُفًا".

(٥) وفي "المعجم": "و حَفَّتْ بِهَا الْأَنْهَارُ".

(٦) وفي المعجم الكبير "قبة" بدل "بيتاً" وكذا في "اللائي" وفي المعجم "و فتق بالمسك والعنبر".

والمسك، وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب، على كل باب جاريتان^(١) وشجرتان، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، فقلت: يا جبريل لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها الله تعالى لعلي وفاطمة سوى جنانتهما، تحفة أتحفهما بها وأقر عينيك يا رسول الله^(٢).

الحديث الثاني في ذكر صداقها :

(٧٧٣) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن دينار الفقيه قال: أنبأنا^(٣) أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال: أنبأنا^(٣) الحسن بن الحسين بن دوما قال: حدثنا أحمد بن نصر الذارع قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد الكاتبان قالوا: حدثنا عمر بن بشر، عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن محمد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل لصادقها^(٤) الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك يمشي حراماً».

قال المصنف: هذا حديث موضوع وفيه جماعة مجروحون إلا أن المتهم بوضعه الذارع فإنه كان كذاباً وضاعاً^(٥).

(١/٥٣) الحديث الثالث في ذكر الخطبة التي خطبها رسول الله ﷺ عند عقد نكاحها، فيه عن جابر، وأنس. فأما حديث جابر:

(٧٧٤) أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر قال: أخبرنا^(٦) أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا^(٦) إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل قال:

(١) وفي المعجم "حارسان" بدل "جاريتان".

(٢) لقد أخرجه الطبراني في معجمه الحديث بطوله بدون فصل، وكذلك الهيثمي في "المجمع". وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٣ ب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٦٧١/٥٢٨) وقال: عبد التور كذاب. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/٧٧/١٢٦) وقال: والحديث موضوع ولا أصل له. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩.

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح، ب، س "صداقها" بدون اللام.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع. وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائل" (١/٣٩٦)، و"التنزيه" (١/٤١١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ ب: وضعه الذارع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠ وقال: هو موضوع. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثني عبد الباقي بن قانع القاضي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ زَوَّجَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمِهِ^(١) الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ، الْبَالِغِ سُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبُ مِنْ عَذَابِهِ، الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ، فِيمَا عِنْدَهُ، النَّافِذُ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَحْكَمَهُمْ بِعِزَّتِهِ، وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْمُصَاهِرَةَ نَسَبًا لَاحِقًا وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا، وَشَجَّ بِهِ الْأَرْحَامَ، وَالزَّمَهَا الْأَنَامَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رِبْكَ قَدِيرًا﴾ [سورة الفرقان: ٥٤] فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَجْرَى إِلَى قَضَائِهِ، وَقَضَاؤُهُ يَجْرَى إِلَى قَدَرِهِ، وَقَدَرُهُ يَجْرَى إِلَى أَجَلِهِ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ، وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٥٣/ب) وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٣٩] ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ وَقَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ، ثُمَّ دَعَا بِطَبْقٍ فِيهِ^(٢) بُسْرٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ: انْتَهَيُوا، فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْتَهَبُ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ، وَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيتَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَأَسْعَدَ جَدُكُمَا، وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا، وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا.

قال جابر: لقد أخرج الله عز وجل منهما كثيرًا طيبًا: الحسن والحسين عليهما السلام. (٣)

(١) وفي اللآلئ "بنعمته".

(٢) وفي ح "يطبق من بُسْر".

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٣ب: محمد بن زكريا العلاني وهو متهم، وقال السيوطي في

"اللائئ" (٣٩٨/١): وضع محمد بن زكريا الدينار هذا الحديث فوضع الطريق الأول إلى أنس، ووضع هذا

الطريق إلى جابر ونسب في الطريق الأولى إلى جده.

فأما حديث أنس:

(٧٧٥) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا قال: أنبأنا^(١) أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمّار التيمي قال: حدثنا عبد الملك بن [خيار]^(٢) الدمشقي قال: حدثنا محمد بن دينار قال: حدثنا هُشَيْم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، / عن أنس بن مالك قال: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ غَشِيَهُ الْوَحْيُ فَلَمَّا سَرَّى عَنْهُ قَالَ لِي: يَا أَنَسُ، تَدْرِي مَا جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ جَلَّ وَعَزَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي وَمَا جَاءَكَ بِهِ جَبْرِيلُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَادْعُ^(٣) لِي أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَبَعْدَتَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمَّا أَخَذُوا مَقَاعِدَهُمْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمِهِ، الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ، الْمُطَاعُ لِسُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبُ^(٤) مِنْ عَذَابِهِ، النَّافِذُ أَمْرُهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِمْ^(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْمُصَاهِرَةَ نَسَبًا لَا حَقًّا وَحَقًّا مُفْتَرَضًا وَشَجَّ بِهَا الْأَرْحَامَ، وَالزَّمَهَا الْأَنَامَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]^(٦) وَأَمَرَ اللَّهَ يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ وَقَضَاؤُهُ يَجْرِي إِلَى قَدَرِهِ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٣٩] ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ وَأُشْهِدَكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَى أَرْبَعٍ / مِائَةِ مِثْقَالٍ فَضِيَّةً إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ غَائِبًا قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي الأصل "حيان" وفي اللآلئ "حيان" والصحيح ما أثبتناه من "التلخيص".

(٣) وفي "تلخيص المشابهة": انطلق فادع.

(٤) وفي "التلخيص": "المهروب إليه من عذابه".

(٥) وفي "التلخيص": "نبيهم محمد ﷺ".

(٦) وفي الأصل وقع خطأ في الآية فصَحَّحْنَاهُ.

حاجة^(١) ثم أمر لنا رسول الله بطبق فيه بُسْرُ فوضعه بين أيدينا وقال انْتَهَبُوا فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْتَهَبُ^(٢) أَقْبَلَ عَلَيَّ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) وقال: يا علي إن الله أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ، وَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ .

قال: فقال: قد رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا شَاكِرًا .

فلما رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَارِكِ اللَّهُ لَكُمَا بَارِكْ فِيكُمَا، وَأَسْعِدْ جَدَّكُمَا، وَأَخْرِجْ مِنْكُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ . قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْرَجَ^(٤) مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ^(٥) .

قال المصنف: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر ووضع هذا الطريق إلى أنس . قال الدارقطني: كان يضع الحديث^(٦) . قال المصنف: قلت: وراوي الطريق الثانية نسبه إلى جدّه، فقال: محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار .

الحديث الرابع في خطبة جبريل لنكاحها

(٧٧٦) أَنبَأَنَا^(٧) أَبُو مَنْصُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ / قَالَ: أَنبَأَنَا^(٨) أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (١/٥٥)

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "التلخيص": "إِذَا أَقْبَلَ" .

(٣) ﷺ زيادة من ح .

(٤) وفي ب "لقد أخرج الله منهما" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تلخيص المشابه في الرسم" (١/٣٦٣/٥٩٧) في ترجمة عبد الملك بن خيار الدمشقي . وأورده السيوطي في "الآلئ" (١/٣٩٦-٣٩٧) وابن عراق في "التنزيه" وأقرأ بالوضع، فقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" وقال: غريب لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد . قال ابن عراق: وابن عساكر من طريق محمد بن دينار العرقبي وهو واضعه . وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٥٤٢/٧٥٠٥) في محمد بن دينار: عن هشيم أتى بحديث كذب، لا يُدرى من هو؟ وقال في "الترتيب": وهذا موضوع فيه من الركة أشياء ١٣٤ . فالحديث موضوع . وينظر: "التنزيه" (١/٤١١-٤١٢) .

(٦) "الضعفاء والمتروكين" ٤٨٤، و"الميزان" (٣/٥٥٠) .

(٧) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

ماسي وأنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خير^(٢)ون قال: أنبأنا^(٣) أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم^(٥) وأخبرنا ابن عبد الباقي قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم قالوا: حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي بن أبي الأخيل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أصابَتْ فاطمة بنت رسول الله صبيحة العرس رعدةً فقال لها رسول الله: يا فاطمة إنني زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة إنه لما أردت^(٦) أن أملكك بعلي^(٧)، أمر الله عز وجل جبريل فقام في السماء الرابعة فصَفَّ الملائكة صفوفًا، ثم خطبَ عليهم جبريل، فزوجك^(٨) من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت من الحلي والحلل، ثم أمرها فثرت^(٩) على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن فخر به^(١٠) إلى يوم القيامة». قالت: أم سَكَمَة: فلقد كانت فاطمة تفخر^(١١) على النساء حين كان أول من خطبَ عليها جبريل عليه السلام^(١٢).

(٥٥/ب) قال / المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي. قال

(١) وفي ب "ح وأخبرنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ب "ح وأخبرنا".

(٤) وفي "اللائي" و"التزيه": "لما أراد الله أن".

(٥) وفي تاريخ بغداد "لعلي".

(٦) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائي" و"التزيه": "فزوجك".

(٧) وفي "التاريخ": "افتخر به".

(٨) وفي التزيه "تفتخر به".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٥٩/٥) وقال: غريب من حديث الثوري. ومن طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٨٠٥/١٢٩/٤) في ترجمة أحمد بن أبي الأخيل. قال الخطيب: تفرد به أبو الأخيل بهذا الإسناد وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك، عن الدارقطني قال: عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص ثقتان وأبوهما ضعيف. وقال الذهبي: هذا وضعه خالد بن عمرو، كذبه جعفر الفريابي وغيره "الترتيب" ١٣٤.

جعفر الفريابي: كان يكذب. (١) وقد رواه سُفيان بن محمد الفزاري عن عبيد الله بن موسى، قال ابن عدي: يسرق الأحاديث ويسوّي الأسانيد وفي حديثه، موضوعات. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. (٢)

الحديث الخامس فيما جرى عند زفافها:

(٧٧٧) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال: أنبأنا (٣) أبو بكر أحمد ابن علي الطريثي قال: أنبأنا (٣) محمد بن مخلد قال: حدثنا جعفر الخلدني. (٤) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن رزق قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن رُميح قال: حدثنا المفضل بن محمد الجندي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق قال: حدثنا (٥) توبة بن علوان البصري قال: حدثنا شعبة، عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: «لما زُقت فاطمة إلى عليّ عليهما السلام كان (٦) النبي ﷺ قد أمها وجبريل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدمونه حتى طلع (٧) الفجر» (٨).

(١) ينظر: "الميزان" (١/٦٣٧/٢٤٤٨)، و"اللسان" (٢/٣٨٢/١٥٧٥) وقال الذهبي: ومن بلایا أبي الأخيل هذا حديث كذب في "مشيخة ابن شاذان الصغرى" الحديث. وتابعه سُفيان بن محمد الفزاري المصيصي، عن عبيد الله بن موسى، كما في "الكامل" لابن عدي (٣/١٢٥٥) وقال ابن عدي: وهذا عن الشوري بهذا الإسناد باطل منكر وعبيد الله ثقة، وفي أحاديث سُفيان موضوعات وسرقات. وينظر: "الآلئ" (١/٣٩٨-٣٩٩) و"التنزيه" (١/٤١٧).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١/٣٥٨).

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا توبة".

(٧) وفي ح "قال" بدل "كان" وهو خطأ وفيه أيضاً "عليه السلام".

(٨) وفي نسخ أخرى "تطلع".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي. ومن طريق ابن حبان "المجروحين" (١/٢٠٥)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٣٦١/١٣٤٩) وقال: هذا كذب صراح. كما أورده ابن حجر في "اللسان" (٢/٧٤/٢٨٣) وفي المجروحين "لما كانت الليلة التي زُقت فاطمة... كان النبي ﷺ أمامها... وسبعون...". وقال ابن عراقي في "التنزيه" (١/٤١٢): وعنه عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق وأحدهما =

(١/ ٥٦) قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: توبة / بن علوان يروي عن شعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم. وأما ابن أخت عبد الرزاق فما يُعرف أن اسمه إلا أحمد بن عبد الله. قال يحيى بن معين: هو كذاب ليس بثقة ولا مأمون. (١) قال أبو نعيم الأصفهاني: وأحمد بن محمد بن رُمَيْح ضعيف. (٢)

الحديث السادس (٣) في ذلك أيضاً:

(٧٧٨) أنبأنا (٤) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنا قال: أنبأنا (٤) أبو الحسن بن الحماسي قال: أنبأنا (٤) أبو بكر الآجروني قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطي قال: حدثنا مَعْبُدُ ابنُ عمرو البصري. قال: حدثنا جعفر، عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذَوُو الأَنْساب (٥) والأموال من قريش فلم تُزَوِّجهم، وزَوَّجَتْها هذا الغلام، فلما كان من الليل بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي فقال: ائني ببغلتني الشَّهَاء ، فاتاه بها فَحَمَلَ عَلَيْهَا فاطمة، وكان سلمان يُقودُها ورسولُ الله يسوقُها فبينما هو كذلك إذ سَمِعَ حِساَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَالتَفَتَ فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير، فقال: يا جبريلُ ما أنزلكم؟ قالوا: نزلنا نَزْفُ فاطمة إلى زوجها، / فكبر جبريلُ ثم ميكائيل، ثم كبر إسرافيل، ثم كبرت الملائكةُ ثم كبر النبي ﷺ ثم كبر سلمان، فصار التكيير خَلْفَ العَرَائِسِ سنةً من تلك الليلة فجاء بها وأدخلها على عليّ، وأجلسها إلى جنبه على الحَصِير، ثم قال: يا عليّ هذه مِنِّي فَمَنْ أَكْرَمَهَا فَقَدْ أَكْرَمَنِي، ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال:

= وضعه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٤: وتوبة وإه وابن أخت عبد الرزاق.

(١) ينظر: "الميزان" (٣٧١/٩٧/١) ؛ (٤٢٧/١٠٩/١) .

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء (٤٢١/٥٤/١) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي مس "الحديث الثالث" بدل "السابع" وهو خطأ .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٥) وفي ي الأستبان بدل الأَنْساب .

(٦) زيادة من ح .

اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. ولقد أبدع الذي وضعه أثرها إلى أين رُكِبت، وبين البيتين خطوات؟ وقوله: رسول الله^(٢) (ﷺ) يسوقها وسلمان يقودها سوء أدب من الواضع وجراً إذ جعل رسول الله (ﷺ) سائقاً، ثم سلمان كان حينئذ مشغولاً بالرق، ولم يكن تخلص من كتابته بعد، وما يتعدى هذا الحديث القرمطي^(٣)، أو معبداً أن يكون أحدهما وضعه.

الحديث السابع: في أنها كانت لا تحيض.

(٧٧٩) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي وأبو نصر علي بن أحمد الوراق قال: أنبأنا^(٥) محمد بن جميع الغساني قال: حدثنا غانم بن حميد بن يونس أبو بكر / الشعيري قال: حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن عمرو بن (١/٥٧) سيف السدوسي قال: حدثنا القاسم بن مطيب قال: حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٦) ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها^(٧) ومحيها من النار^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الآجري، والآجري من طريق معبد بن عمرو البصري قال الذهبي في "الميزان" (٨٦٤٤/١٤١/٤) في ترجمة معبد بن عمرو، عن جعفر الضبي، عن جعفر بن محمد الصادق بخبر كذب في زفاف فاطمة رواه عنه أحمد بن محمد بن أنس القرمطي وضعه أحدهما. أخرجه ابن بطّة عن محمد بن مخلد، عن القرمطي. ووافقه السيوطي في "اللائي" (٤٠٠/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤١٢/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: فلن الله من وضعه. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "و رسول الله ﷺ".

(٣) وفي ي "المعيطي" وهو تصحيف.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب، ح.

(٧) فطم يفطم فطماً: قطع وفصل.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٦٧٧٢/٣٣١/١٢) وقال الخطيب: وليس بثابت فيه من المجهولين غير واحد ووافقه السيوطي في "اللائي" وابن عراق في "التنزيه" (٤١٢-٤١٣) =

قال الخطيب: في إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد وليس بثابت.

قال المصنف: قلت: وقد روي لنا^(١) في تسميتها حديث آخر:

(٧٨٠) أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا قال: أخبرنا هلال بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا محمد ابن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عمير قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مُحِبِّهَا مِنَ النَّارِ».

قال المصنف: وهذا عمل الغلابي. وقد ذكرنا عن الدارقطني: أنه كان يضع الحديث^(٣).

الحديث الثامن: في تحريمها وذريتها على^(٤) النار.

(٧٨١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا^(٥) ابن المظفر الشامي قال: أخبرنا (٥٧/ب) العتيقي قال: / أنبأنا^(٥) يوسف بن أحمد قال: حدثنا^(٥) العقيلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن غياث، عن

= وقال: وجاء عن أسماء قِيلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ (أي تلقت الحسن عند الولادة) فلم أر لها دماً فقلت: يا رسول الله إني لم أر لفاطمة دمًا ولا نفاسًا؟ فقال: أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة فلا يرى لها دم في طمث ولا ولادة" أورده المحب الطبري في "دخائر العقبى" وهو باطل أيضًا فإنه من رواية داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضى والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤٤ب: إسناده مظلم مساهيل. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢ وقال: فيه أحمد بن جميع الغساني. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح: "روي لي" بدل "لنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٨٤٣ وقال ابن عراق قلت: وفيه أيضًا بشر بن إبراهيم الأنصاري، وجاء من حديث علي رضي الله عنه قلت: يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال: «إن الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة» أخرجه ابن عساكر وفي سنده من يُنظر فيه والله أعلم "التنزيه" (١/٤١٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤٤ب: الغلابي متهم، وبشر كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب "عن النار" بدل "على".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَهَا اللَّهُ وَذَرَّيْتُهَا عَلَى النَّارِ»^(١).

طريق آخر:

(٧٨٢) أنبأنا^(٢) أبو سعد أحمد بن محمد الزُّوزني قال: أنبأنا^(٢) أبو علي محمد ابن وشاح قال: حدثنا^(٢) عمر بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمان ومحمد بن زهير بن الفضل، وأنبأنا^(٢) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف قال: حدثنا^(٢) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن ناجية قالوا: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عمر بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زرٍّ بن حبّيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»^(٤).

قال المصنف: الطريقتان على عمر بن غياث. ويقال فيه عمرو. وقد ضعفه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (١١٧٩/١٨٤/٣) ترجمة عمر بن غياث. قال أبو كريب: هذا للحسن والحسين ولمن أطاع الله منهم" وأخرجه العقيلي موقوفاً على ابن مسعود وقال: هذا أولى.

(٢) وفي ح، أ، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" وفي ح "الفضل ح وأخبرنا أبو منصور".

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (١٧١٤/٥) ترجمة عمر بن غياث. وعمر بن غياث قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: كان مرجحاً منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته. وقال الدارقطني: ضعيف. "التاريخ الكبير" (١٨٥/٢/٣)، "الجرح والتعديل" (١٢٨/١/٣)، و"المجروحين" (٨٨/٢)، و"الميزان" (٢١٦/٣) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٠١/١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" من هذا الطريق وقال: صحيح وتعقبه الذهبي في "تخليصه" فقال بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة انتهى "المستدرک" (١٥٢/٣) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٧/١) وقد تابع ابن غياث تليد بن سليمان أخرجه ابن شاهين وابن عساكر، وتليد أخرجه له الترمذي لكنه رافضي ضعيف، وتابعه عبد الملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القاري لكنهما جملاه من حديث حذيفة بن اليمان أخرجه الخطيب في "المهروانيات" (٦٩) وقال: رواية عمر بن غياث أشبه بالصواب. وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وقال الهيثمي: رجاله ثقات، انتهى. وأن الحديث ليس بموضوع جزئاً. وحمل محمد بن علي بن موسى الرضى فقال: هو خاص للحسن وللحسين وعن أبي كريب أنه قال: هذا للحسن والحسين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤: عمر بن غياث شيعي واهٍ. فالحديث ليس بموضوع وله أصل والله أعلم.

الدارقطني وقال: كان من شيوخ الشيعة. ^(١) وقال ابن حبان: يروي عن عاصم ما ليس من حديثه. فلعله سمعه في اختلاط عاصم، والاحتجاج بروايته ساقط إذا انفرد. ^(٢) وقال الدارقطني: / إنما حدث بهذا عمر، عن عاصم، عن زرّ، عن النبي ﷺ مرسلاً، فرواه عنه معاوية بن هشام فأفسده ووهم فيه.

قال المصنف: قلت: ثم إن الحديث مَحْمُولٌ على ذريتها الذين هم أولادها خاصة. فإن الحسن والحسين [سيداً] ^(٣) شباب أهل الجنة. وكذلك فسره محمد بن موسى الرضا، فقال: هو خاصّ للحسن والحسين صلوات الله عليهم. ^(٤)

الحديث التاسع: في مجيئها بثياب الدّم :

(٧٨٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله ^(٥) الحاكم قال: حدثنا محمد بن بسطام بن الحسن قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي ابن مهدي بن صدقة الرقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَمَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِدَمٍ، فَتَتَلَقَّى بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ: يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِي فَيَحْكُمُ لَابْنَتِي وَرَبِّ الْكُعْبَةِ» ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك ولا يتعدى ابن مهدي وابن بسطام.

(١) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٥ .

(٢) "المجروحين" (٨٨/٢) ترجمة عمر بن غياث .

(٣) وفي الأصل وفي النسخ م، ح، ب: "سيدي" وهو خطأ .

(٤) ينظر: "اللائل" (٤٠١/١) وفي ح "محمد بن علي بن موسى" .

(٥) وفي ح "أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري (لعله في تاريخ نيسابور والله أعلم) وفيه أحمد بن علي بن

مهدي بن صدقة الرقي وعنه محمد بن بسطام. قال الذهبي في أحمد بن علي بن مهدي: عن علي الرضا

بخبر باطل، فالله المستعان "الميزان" (١/١٢٠/٤٧٥) : وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه. وقال في

"الترتيب" ٣٤ب: آفته ابن مهدي أو ابن بسطام. فالحديث موضوع. ينظر: "التزئيه" (١/٤١٣) و"اللائل"

(١/٤٠٢) .

الحديث^(١) العاشر: في قوله غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ.

- روى العباس بن الوليد بن بكّار، عن خالد الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنَادٌ من وراء الحجاب: يا أهل الجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ عن فاطمة بنت محمد حتى تَمُرَّ»^(٢).

قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب.

(١) هذا الحديث قد سقط من نسخة الأصل، وإنما نقلناه من ح، ب، س .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق تمام في "فوائده" (٤١٤) قال: أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا العباس بن الوليد . . . الحديث (هكذا في اللآلئ (٤٠٢/١) . العباس كذبه الدارقطني كذا في "الميزان" (٤١٦٠/٣٨٢/٢) قال الذهبي قلت: اتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله عن بيان . . . وفيه: «حتى تمر على الصراط إلى الجنة» قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير. قال ابن عراق: وتعقب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" (١٦١، ١٥٣/٣) وفيه زيادة: فتمر وعليها ريطان خضراوان" قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال السيوطي: فقال الذهبي: لا والله بل موضوع والعباس راويه) وذكر السيوطي وابن عراق شواهد ومتابعات للحديث، منها حديث عائشة أخرجه ابن بشار في الأول من "فوائده" من طريق حسين بن معاذ قال الذهبي في "الميزان" (٥٤٨/١) وقد اضطرب في إسناده، ومع اضطرابه فأتى بهذا الخبر الباطل، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هو ليس بثقة، وحديثه هذا باطل والله أعلم. وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي أخرجه الخطيب، ومن حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" من طريق عمرو بن زياد الثوباني، وأخرجه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" وفيه عمير بن عمران، ومحمد بن عبيد الله العزمي، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضاً من طريق داود بن إبراهيم العقيلي، ومن حديث أبي أيوب أخرجه أبو بكر الشافعي وفيه أصبغ ابن نباتة وسعد بن طريف، وحسين الأشقر ومحمد بن يونس الكديمي، وقال ابن عراق: قلت: حديث أبي هريرة من الطريق الثاني وما بعده لا يصلح للاستشهاد، وكذا حديث أبي هريرة من الطريق الأول إلا على رأي ابن حبان في عمرو بن زياد والله أعلم. "اللائلئ" (٤٠٢/١) ، و"التنزيه" (٤١٨/١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: عباس متهم به. ثم وقفت على تخريج الحديث في كتاب "الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده" تمام للمحقق أبي سليمان الدوسري حديث رقم ١٤٩١ باب فضل فاطمة وقد ذكر للحديث من متابعات وشواهد ثم قال: وتبين من هذا أن أسانيد هذا الحديث تالفة أو واهية، وأن منته منكر" اهـ. فليراجع (٣١٢-٣١٥) .

(٥٨ / ب)

٤٥ - باب / في فضل أهل البيت ومحبتهم

و فيه أحاديث .

(٧٨٤) الحديث الأول: أنبأنا^(١) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا^(١) أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو عمرو بن دُوسْت وأبو بكر بن عُدَيْسَةَ قالا: أنبأنا أبو بكر الشافعي قال: حدثني سمانة بنتُ حَمْدان بن موسى الأنباري قالت: حدثني أبي قال: حدثنا عمرو بن زيادِ الثَّوبانيُّ قال: حدثني عبد العزيز بن محمد قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وفاطمة، وعلي، والحسن، والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفاً أن الثوباني كان كذاباً. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.^(٣)

(٧٨٥) الحديث الثاني: أنبأنا^(٤) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو طالب

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" كما في "اللائل" و"التنزيه". وفيه عمرو بن زياد الثوباني، وتعقب بأن للحديث طريقاً آخر أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث أبي موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٧٤/٩) وفيه جبار الطائي: ولم أعرفه. قال الذهبي في "الميزان" (١٤٣٤/٣٨٧/١): جبار بن فلان الطائي، عن أبي موسى. ضعفه الأزدي. وقال ابن حجر في "اللسان" (٣٧٨/٩٤/٢) وقال ابن أبي حاتم: جبار بن القاسم الطائي روى عنه أبو إسحاق ولم يذكر فيه جرحاً، وكذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٩/٤) بروايته عن ابن عباس. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٥: عمرو بن زياد، وهو كذاب وقال الشوكاني في "الفوائد" هو موضوع وقد رواه الطبراني وقال محقق الفوائد: من طريق زهير بن عباد، ثنا وكيع، عن الثوري عن أبي إسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى... وأبو إسحاق يدلّس ولعل أبا إسحاق وجبار يريثان من الخير، والبلاء من زهير بن عباد انتهى "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" له.

(٤) وفي ح، ب، س زيادة في أول الإسناد كالآتي: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحسين (و في ب أبو الحسن) بن عبد الجبار، قال: أنبأنا (و في ب أخبرنا) أبو طالب العشاري ح وأنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني... .

محمد بن علي بن الفتح العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو ذرٍّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس / قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه، فقال: قال (١/٥٩) بحق محمد وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، إلا ثبت علي، فتأب عليه^(١).

قال الدارقطني: تفرد بن عمرو بن ثابت عن أبيه أبي المقدام، ولم يروِه عنه غير حسين الأشقر. قال يحيى بن معين: عمرو بن ثابت ليس بثقة ولا مأمون^(٢). وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات^(٣).

الحديث الثالث:

(٧٨٦) أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٤) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال: حدثنا سويد ابن سعيد قال: حدثنا المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سجد النبي ﷺ خمس سجعات ليس فيهن ركوع، قلت: يا رسول الله سجدت خمس سجعات ليس فيهن ركوع؟ فقال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله يحب فاطمة فسجدت^(٥) ثم رفعت رأسي

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفراد)، وفيه حسين الأشقر قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال الجوزجاني: غال شتام للخيرة، وقال أبو معمر الهذلي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، "الميزان" (١/٥٣١/١٩٨٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٥: عمرو ليس بثقة، وحسين أتهم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٩٥) وأخرجه ابن النجار من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين بن حسن الأشقر وحسين أتهمه ابن عدي، والذي في "اللسان" (٢٨٩/٥-٢٩٠) قال ابن عدي: عند محمد بن علي بن خلف العطار (٩٨٧) من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين، ثم قال ابن عراق: وقد أورد السيوطي الحديث في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء، وسيأتي ذكر الحديث في مناقب السبطين، فلا ينبغي أن يزاد، والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٢٤٩/٦٣٤٠).

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٧٢).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح، ب، س واللائي والتنزيه زيادة: ثم رفعت رأسي ثم أتاني فقال: إن الله يحب فاطمة ثانياً فسجدت.

ثم أثناني فقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ، ثم رفعتُ رأسي ثم أثناني (ب/ ٥٩) فقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَسَجَدْتُ، ثم رفعتُ رأسي / ثم أثناني فقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَسَجَدْتُ»^(١).

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وكذب باردٌ فإنَّ المعتمر لا يروى عن الأوزاعي شيئاً. وكان عبد الله بن حفص يُحدثنا بأحاديث لا^(٢) يُشكَّ أنه هو الذي وضعها.

(٧٨٧) الحديث الرابع: أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال حدثنا بشر بن الوليد القاضي قال: حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي، عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّنِي فَلِيُحِبَّ عَلِيًّا، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَلِيُحِبَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ فَلِيُحِبَّ وَلَدَيْهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ،^(٤) وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَبَاشَرُونَ وَيُسَارِعُونَ إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ، فَمَحَبَّتُهُمْ إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ، وَمَنْ أَبْغَضَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ حَرَمَ شِفَاعَتِي، فَإِنِّي نَبِيٌّ مُكْرَمٌ، بَعَثَنِي اللَّهُ بِالصِّدْقِ فَأَحْبَبُوا أَهْلِي وَأَحْبَبُوا عَلِيًّا».

قال ابن عدي: هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبد الله بن حفص.^(٥)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١٥٧٦/٤) ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل السامري الضريير. وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وكذب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤١٠/ ٤٢٧٥) وقال: فذكر عبد الله بن حفص حديثاً باطلاً، ما كان ينبغي لابن عدي أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجال الأعمى البصر والبصيرة. وينظر: "اللالئ" (١/ ٤٠٤-٤٠٥)، و"التنزيه" (١/ ٤١٣) و"الترتيب" ١٣٥. و"الفوائد" (٣٩٥). فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب "لا تشك"

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا"

(٤) وفي الكامل زيادة "وإنهما لقرطي أهل الجنة"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٧٦/٤) : عبد الله بن حفص الوكيل. و قال ابن=

الحديث الخامس :

(٧٨٨) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا^(٢) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسين / بن (١/٦٠) عليّ الأهوازي قال: حدثنا معمر بن سَهْل، قال: حدثنا مُصْنَعِب بن مُقْدَام قال: حدثنا بَحْرُ السَّقَاء، عن جُوَيْر، عن الضحّاك، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَأَلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وجُوَيْر، وبحر السقاء متروكان بمرّة.

الحديث السادس :

(٧٨٩) أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا قال: أخبرنا^(٤) أبو نصر الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق، قال: حدثنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا نصر بن شعيب قال حدثنا موسى بن نَعْمَان^(٥) قال: حدثنا ليث بن سعد، عن

= عدي : وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء، وضعه شيخنا. وفي ح "علي بن حفص" وهو خطأ، وفيه أيضاً عبد الله بن حفص الوكيل وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٥، وفي "الميزان" (٤١٠/٢) والسيوطي في "اللائل" (٤٠٥/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤١٣/١-٤١٤)، والشوكاني في "الفوائد". فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤٨٦/٢) : بحر بن كنز السقاء. وفي "الكامل": الحسن بن علي الأهوازي بدل الحسين. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٥، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٢٧/١) قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الجوزقاني: لا يشتغل به، وقال البياضي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وبحر السقاء أيضاً متروك، وينظر "اللائل" (٤٠٥/١)، و"التنزيه" (٤١٥/١) و"التاريخ الكبير" (١٢٨/٢/١) و"الجرح" (٤١٨/١/١) و"المجروحين" (١٩٢/١). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٤) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي ب "النعمان" وكذلك في "اللائل" و"التنزيه" وفي "الميزان": النعمان وفي ح "سمعت رسول الله".

ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أنا شجرة، وفاطمة حملُها، وعليّ لقاحُها، والحسن والحسين ثمرُها، والمحبون أهل البيت ورقُها من الجنة حقًا حقًا»^(١).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وموسى لا يُعرف.

الحديث السابع: (٢)

(٧٩٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا (٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا (٣) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا (٣) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا / الحسن بن علي الأزدي قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف (٤) عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا شجرة وفاطمة أصلُها أو فرعُها، وعليّ لقاحُها، والحسن والحسين ثمرُها، (٥) وشيعتنا ورقُها، فالشجرة أصلُها من جنة عدن والأصل، والفرع، واللّقاح والورق (٦) والثمر في الجنة»^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السري التمار في "جزته" وقال الذهبي في موسى بن النعمان: نكرة لا يُعرف، روى عن الليث بن سعد خيراً باطلاً "الميزان" (٨٩٣٥/٢٢٥/٤) وأورده السيوطي في "اللائل" (٤٠٥/١) وابن عراق في "التزيه" (٤١٤/١) والذهبي في "الترتيب" ١٣٥ والشوكاني في "الفوائد" ٣٨٠ (٢) ولم يذكر في ب "الحديث السابع".
(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٤) وفي الكامل "أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ... ثمرتها..".

(٥) وفي رواية في الكامل "ثمرتها ومنشأ ورقها...".

(٦) وفي ح "و الثمر والورق" بتقديم وتأخير.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في مكانين بنفس السند، "الكامل" (٧٤٨/٢) ترجمة الحسن بن علي بن عيسى، وقال ابن عدي: وهذا الحديث في فضيلة علي لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من مينا أو عبد الرزاق فإنهما من جملة من يرويان الفضائل، لا من أبي عبد الغني (٢٤٥١/٦) في ترجمة مينا ابن أبي مينا وقال ابن عدي: ومينا هذا أظن أن عامّة ما يرويه هو ما ذكرته أنه يغلو في التشيع. وأورده الحاكم في "مستدركه" (١٦٠/٣) معرفة الصحابة فاطمة، عن مينا بن أبي مينا قال: أخذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا الشجرة... الحديث. وقال الحاكم: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق وعبد الرزاق وأبو جده وثقات ومينا قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه. وتعقبه الذهبي في التلخيص وقال: ما قال هذا بشر سوي الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط، قال أبو حاتم =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وقد اتهموا بوضعه مينا وكان غالياً في التشيع. قال يحيى: ليس بشئ. ^(١) وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً، ^(٢) ولا تحل الرواية عن الحسن بن علي الأزدي، فإنه يضع الحديث على الثقات. ^(٣)

قال المصنف: قلت: وهو المتهم به عندي وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامي فغيره، وزاد فيه ونقص، ورواه من حديث جابر. قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

الحديث الثامن ^(٤):

(٧٩١) أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي قال: أنبأنا ^(٥) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا ^(٥) يوسف بن أحمد قال: حدثنا ^(٥) العُقيلي قال: حدثنا إسحاق ابن يحيى الدهقان قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا حنان بن سدير ^(٦) قال: حدثنا سديف / المكي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا جابر (١/٦١) ابن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ: «فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَإِنْ صَامَ، وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، إِنَّمَا احْتَجَزَ بِذَلِكَ مِنْ سَفَكٍ

= كذاب يكذب، ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري فإن ابن حيويه متهم بالكذب أفما استحيت أيها المؤلف تورّد هذه الأخلوقات من أقوال الطريقة فيما يستدرّك على الشيخين! وأخرجه ابن عدي من حديث جابر بنحوه (١٨٢٤/٥) وفيه: عثمان بن عبد الله الشامي، قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

(١) وفي ح "ليس بثقة".

(٢) "التهذيب" (٧١٤/٣٩٧/١٠).

(٣) "المجروحين" (٢٤٠/١) وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي «ب» الحديث السابع بدل الثامن.

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٦) وهو: حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، "اللسان" (١٥١٠/٣٦٧/٢) وقال الدارقطني: إنه من شيوخ الشيعة "المؤتلف والمختلف" (٤٣٠/١) وأما: سديف بن ميمون المكي: رافضي، خرج مع الحسن فظفر به المنصور فقتله، "الميزان" (١١٥/٢).

دمه، وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغِرٌ، ثم قال: إنّ الله علّمني أسماء أمتي كما علّم آدم الأسماء كلّها ومثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحابُ الرّايّات فاستغفرتُ لعلّي وشيعته». قال حنّان فدخلتُ مع أبي علي جَعْفَر بن محمد فَحدّثه أبي بهذا الحديث فقال جَعْفَر: ما كنتُ أرى^(١) أنّ أبي حدّث بهذا الحديث أحدًا^(٢). قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل وسُدَيْفٌ كان من الغلاة في الرفض.

(٧٩٢) قال المصنف قلت: وقد أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن عبد الله ابن نصر الذّارع قال: حدّثنا زيد بن علي بن الحسين العلّوي والحسن بن محمد بن سعدان الكوفي قالوا: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثني بكر بن جارية عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله / قال: قال رسول الله ﷺ: «معاشر^(٤) المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديًا وإن شهد أن لا إله إلا الله»^(٥).^(٦)

قال المصنف: هذا حديث باطل، والذّارع كذاب.

-
- (١) أي ما كنتُ أظنّ. وفي ب: بهذا الحديث ولم يُذكر باقي الكلام .
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٨٠/ ٧٠١) وقال العقيلي: ليس له أصل، وكان سُدَيْف بن ميمون الشاعر المكي من الغلاة. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٥ب، وابن عراق في "التنزيه" (٤١٤/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦ وأما حنّان بن سُدَيْر بن حكيم بن صُهَيْب الصيرفي الكوفي، قال الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" وفي "العلل" إنه من شيوخ الشيعة "اللسان" (٢/ ٣٦٧/ ١٥١٠). فالحديث موضوع.
 (٣) وفي ح "أخبرنا".
 (٤) زيادة من ح.
 (٥) وفي ح، ب "عاشر المسلمين" وهو خطأ.
 (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي. ولم أقف على مصدر الحديث من كتب الخطيب المطبوعة فيما اطلعت عليه. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللائي" (١/ ٤٠٧) و"التنزيه" (٤١٤/١) وقال الذهبي في الترتيب ٣٥ب: وبإسناد مظلم فيه الذّارع الكذاب. فالحديث موضوع.

الحديث التاسع^(١):

(٧٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدي قال: أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا يحيى بن بشر^(٢) قال: حدثنا محمد بن علي الكندي، قال: حدثنا محمد بن سالم، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي ابن أبي طالب، قال: قال لي^(٣) رسول الله: يا علي إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، قد فرجت عنهم السوات، وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكنة روعاتهم، قد أعطوا الأمن والإيمان، وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك^(٤) نعالهم يتلأأ على نوق بيض، لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة. / أعناقها ذهب أحمر، ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل^(٥). (١/٦٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع قال علي بن الجنيد الحافظ: محمد بن سالم متروك وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن علي، ومحمد بن سالم ضعيفان.^(٦)

(١) وفي ب "ذكر" الحديث الثامن "بدل التاسع" وفي الأصل "الباب".

(٢) وفي ح "بشير".

(٣) وفي ح "قال: قال رسول الله ﷺ".

(٤) شرك جمع شرك وهو: سير النعل على ظهر القدم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي.

(٦) قال ابن عراق قلت: أما محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي فمتروك، ومتهم بالوضع، (قال الذهبي: ضعفه جداً. وقال يحيى القطان: ليس بشئ. وقال السعدي: غير ثقة، وقال ابن المبارك: اضربوا على حديثه "الميزان" (٧٥٧١/٥٥٦/٣) وأما محمد بن علي الكندي فلم يذكر فيه الحافظان الذهبي وابن حجر إلا قول الأزدي: ضعيف (الميزان ٧٩٧٥/٦٥٥/٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥ب: وهذا إسناده مظلم ومتن مكذوب والموضوعات لا تنحصر كثرة وآل محمد ﷺ أجل من ذلك فقيح الله الكذابين على نبيهم ﷺ، ينظر: "اللائل" (٤٠٧/١)، و"التنزيه" (٤١٤-٤١٥)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦، فالحديث موضوع.

٤٦ - باب في (١) فضل أم المؤمنين عائشة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: في تزويج النبي عليه السلام بها :

(٧٩٤) أنبأنا (٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٣) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا (٤) إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر قال: حدثنا عباس الدوري قال: حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «لما دخل رسول الله (ﷺ) المدينة مهاجراً من مكة أشعث أغبر أكثر عليه اليهود المسائل، والسنيي (ﷺ) يجيبهم جواباً مداركاً» (٥) بإذن الله عز وجل وكانت خديجة قد ماتت بمكة، فلما (٦) أن دخل النبي (ﷺ) المدينة واستوطنها طلب التزويج فقال لهم أنكحوني، فأتاه جبريل عليه السلام بخبرقة / من الجنة طولها [ذراعان] (٧) في عرض شبر، فيها صورة لم ير الراؤون أحسن منها، فنشرها جبريل وقال: يا محمد، إن الله تعالى يقول لك أن تزوج على هذه الصورة. فقال له النبي (ﷺ): أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل؟ فقال له جبريل: إن الله يقول لك تزوج ابنة أبي بكر الصديق فمضى رسول الله (ﷺ) (٨) إلى منزل أبي بكر ففرغ الباب ثم قال: يا أبا بكر إن الله أمرني أن أصاهرَكَ وكان له ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله، فقال رسول الله (ﷺ) (٨) إن الله أمرني أن أتزوج بهذه الجارية وهي عائشة فتزوجها

(١) وفي ح "باب في فضل عائشة فيه"

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح "مداركاً"، وفي ب "مداركاً".

(٦) وفي ح "فلما دخل النبي".

(٧) وفي الأصل "ذراعين" نقلناها من النسخ الأخرى وتاريخ بغداد.

(٨) زيادة من ح.

رسول الله ﷺ (١) (٢)

قال الخطيب : رجاله كلهم ثقات غير محمد بن الحسن ونراه مما صنعت يده .
قال المصنف : قلت : ما أبعد الذي وضعه عن العلم ، فإن رسول الله تزوج عائشة وهو بمكة ولم يكن حينئذ لأبي بكر ثلاث بنات ، ما كان له غير أسماء وعائشة ، وإنما جاءته بنت بعد وفاته يقال لها أم كلثوم .

الحديث الثاني : في أنها وكّدت من رسول الله :

(٧٩٥) بلغني عن أبي بكر بن السني قال : حدثني أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد ، قال : حدثني عبد الله بن أيوب المخرمي قال : حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا (٣) / محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : (١/٦٣) أسقطت من النبي ﷺ سقطاً فسماه عبد الله وكنتاني أم عبد الله ، قال محمد : فليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنت أم عبد الله (٤) .

قال المصنف : هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن عروة بن هشام بن عروة يروي عن جده هشام ما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به (٥) . قال : وداود بن المحبر يضع الحديث على

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٩٣/٢ - ١٩٤/١٩٨) في ترجمة محمد بن الحسن الدعاء ، وقال الخطيب : وكان غير ثقة ، يروي الموضوعات عن الثقات وأورده السيوطي وابن عراق وأقره على الوضع ، "اللائل" (٤٠٧/١) ، و"التنزيه" (٤٢١/١) وأورده الذهبي في "الميزان" (٧٣٩٥/٥١٨-٥١٧/٣) وقال : وهو كذب في فضل عائشة . وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢٩٦/٨) : أم كلثوم من زوجته حبيبة وقيل : فاختة بنت خارجة بن زيد الأنصاري كانت حاملة منه فولدت له أم كلثوم بعد وفاته . وبلغت وتزوجها طلحة بن عبيد الله . وبعرض متن هذا الحديث على المعلومات التاريخية الثابتة نجد أنه غير صحيح وذلك لقوله (وكان له ثلاث بنات) فضلاً عن وضاع في السند .

(٣) وفي ح "حدثني" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني ، "عمل اليوم والليلة" ح ٤١٧ ص ١٩٩ وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٠٨/١) ، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٤٧١/١) وأقره الجوزقاني في "الأباطيل" (٢٥٨-٢٥٩ حديث ٦٥٨) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٩ . فالحديث موضوع ، ومتنه باطل لأنه قد خالف المعلومات التاريخية الثابتة .

(٥) ينظر : "المجروحين" (٢٩٢/٢) .

الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات. (١) كان أحمد يقول: هو كذاب. (٢) وأما كُنية عائشة فإن رسول الله (ﷺ) (٣) كَنَّاها بَابنِ أَخْتِها عبد الله بن الزُّبَيْر وما وَلَدَتْ قَطُّ ولا أَسْقَطَتْ.

الحديث الثالث: (٤)

(٧٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أنبأنا (٥) جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا أسيد بن زيد الجمال قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل علي الحسن والحسين فوهبت لهما ديناراً وشققت مرطبي (٦) بينهما فرديت (٧) كل واحد منهما بشقة (٨) فخرجا (٩) مسرورين يضحكان فلقىهما رسول الله كفة كفة (١٠) فقال: «/ قرّة الأعين (١١) من كساكما بردين ووهب لكما ديناراً فجزاه الله خيراً؟» قالوا: أمنا عائشة، قال: «صدقتم والله (١٢) يا بني هي والله أمكما وأم كل مؤمن»، قالت عائشة: فوالله لما صنعت وما سمعت من رسول الله أحب إلي من الدنيا وما فيها (١٣).

(١) المجروحين " (٢٩١/١) .

(٢) قال أحمد: لا يدري ما الحديث، شبه لا شيء "العلل" رواية عبد الله ٧٦٦ .

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي ح حصل قلب بين الحديث الثالث والخامس حيث ذكر هناك الحديث الخامس بدل الثالث .

(٥) وفي ح "أخبرنا" .

(٦) المرط: كل ثوب غير مخيط .

(٧) ردّيت: أي ألبست .

(٨) الشقة: النصف من كل شيء .

(٩) وفي ب "فرحين مسرورين" .

(١٠) كفة كمة أي مواجهة كان كل واحد منهما قد كفّ صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، والكفة المرة من الكفّ،

"النهاية في غريب الحديث" .

(١١) وفي "تاريخ بغداد": "قرّة الأعين قرّة الأعين" مرتين .

(١٢) وفي ب، ح "و الله يا بني هي أمكما" .

(١٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب "تاريخ بغداد" (٤٧/٧-٤٨/٣-٣٥٠٣) وقال ابن عراق: وفيه ثلاثة

كذبة: أسيد بن زيد الجمال وعمرو بن شمر وجابر الجعفي (٤٢٢/١) وأقره السيوطي في "اللائح"

(٤٠٨/١)، فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأسيدُ بن زيد هو المتهم به. قال يحيى بن معين: أسيد كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث^(١). وقال^(٢) ابن حبان: يروى عن الثقات المناكير ويسرق الحديث^(٣). وأما عمرو بن شمر، فقال يحيى: ليس بشيء لا تكتبوا^(٤) حديثه. وقال السعدي: زائغ كذاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٥). وأما جابر فهو الجعفي، وقد سبق أنه كذاب.

الحديث الرابع: ^(٦) في فضل عائشة:

(٧٩٧) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قال: أنبأنا^(٧) أحمد بن أبي الربيع قال: أنبأنا^(٧) علي بن عمر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السنّي قال: حدثني علي بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد ربه، عن إبراهيم السناط،^(٨) عن خالد بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله: يا عائشة أنت أطيب من زبد بتمرة^(٩).

(٧٩٨) قال [ابن] السنّي: وحدثني^(١٠) الحسن بن عثمان قال: / حدثنا أبو زرعة (١/٦٤) الرازي قال: حدثنا عتيق بن يعقوب قال: حدثنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: ^(١١) قال رسول الله: «إِنَّكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الزُّبْدِ بِالْعَسَلِ».

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٥٦-٢٥٧/٩٨٦).

(٢) من ح، وفي غيرها: فقال.

(٣) "المجروحين" (١/١٨٠).

(٤) وفي ح "لا يكتب حديثه".

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٢٦٨-٢٦٩/٦٣٨٤)، "الضعفاء" للدارقطني ٤٠٠.

(٦) حصل قلب بين الحديث الرابع والسادس في ح ولم يذكر أيضاً "في فضل عائشة" وأما في ب فذكر الحديث الخامس بدل الرابع فحصل تقديم وتأخير فيه.

(٧) وفي ح "أخبرنا".

(٨) وفي اللآلئ "السباط" بالباء.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني قال السيوطي في "الطب".

(١٠) وفي ح وحدثنا وفي ب "سيحان" بدل عثمان.

(١١) وفي ح، ب "قال لي رسول الله ﷺ: يا عائشة أنت أطيب من اللبأ بالتمر (بالتمرة) وفي رواية أخرى: قلت يا رسول الله: إنك أحب إلي من الزبد بالعسل" واللبأ بكسر اللام وفتح الباء وبالهزمة في آخره وهو أول اللبن في التاج.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشئ. وفي الثاني زكريا بن منظور. قال يحيى ليس بشئ^(١).
الحديث الخامس^(٢) في الإشارة إلى يوم الجمل.

(٧٩٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا^(٣) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن عبيد ابن أسباط قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي، عن عطاء ابن السائب عن عمر بن الهُجَّع عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخرج قومٌ هلكى لا يُفْلِحُونَ، قَائِدُهُمْ امرأةٌ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن بالكوفة أكذب منه^(٥).
الحديث السادس^(٦) فيه إشارة إلى يوم الجمل أيضاً :

(١) يُنظر: "الميزان" (٢٨٨٦/٧٤/٢) وتعقبه السيوطي وقال: زكريا روى له ابن ماجه وقال ابن معين: ليس به بأس، وخالد روى له ابن ماجه وقال فيه أبو زرعة: ثقة، فإن لم يكن الحديث على شرط الحسن فهو ضعيف لا موضوع "اللائل" (٤٠٩/١) وقال محقق التنزيه الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية ص ٤٢٢: لكن نكارة معناه تقتضي وضعه.

(٢) وفي ح ذكر الحديث الثالث في الإشارة إلى يوم الجمل بدل الحديث الخامس وأما في ب فقد ذكر الحديث الرابع بدل "الخامس".

(٣) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، "الضعفاء الكبير" (١١٩٤/١٩٦/٣) ترجمة عمر بن الهُجَّع. قال العُقيلي: عن أبي بكرة لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وعبد الجبار بن العباس من الشيعة. وقال الذهبي في "الميزان" قال أحمد بن حنبل: أرجو ألا يكون به بأس. حدثنا عنه وكيع وأبو نعيم، لكن كان يتشيع. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الجوزقاني: كان غالباً في سوء مذهبه - يعني التشيع (٤٧٤١/٥٣٣/٢)، قال ابن عراق: أخرجه البيهقي في "الدلائل" عن عبد الجبار بن العباس الشبامي. الحديث. قال ابن كثير في "البداية والنهاية" منكر جداً (٢١٢/٦) ينظر: "دلائل النبوة" (٤١٢-٤١٣) وحاشية (ص ٤١٣) فيه، وينظر "التنزيه" (٤٢٢/١).

(٥) المرجع السابق ذكره.

(٦) وفي ب "الحديث الخامس" بدل "السادس".

(٨٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا (١) عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبو مقاتل القراطي قال: حدثنا أحمد بن يحيى [الصوفي] (٢)، قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن شريك العامري قال: أخبرني جندب بن عبد الله الأزدي قال: دخل علي بن أبي طالب، والبيت غاصر بمن فيه وعائشة إلى جنب رسول الله (ﷺ) (٣) وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب، فقام علي ينظر [هل يرى] مجلساً فأشار إليه رسول الله (ﷺ) فجلس بينها وبين رسول الله، فالتفت إليها رسول الله فقال: ما تريدن إلى أمير المؤمنين؟ (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الغفار. قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، حدث ببلايا في عثمان بن عفان. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. (٥) وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث كان من كبار (٦) الشيعة. (٧)

٤٧ - باب في ذكر طلحة والزبير

حديث في ذكر طلحة، والزبير:

(٨٠١) أنبأنا (٨) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٨) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: / أنبأنا (٨) الحسن بن علي بن عبد الله (١/٦٥)

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الصوف" بدل الصوفي. وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢ / ٨١).

(٣) زيادة من النسخ وفي ح "وذلك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٩٠٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٧٠)، فالحديث موضوع بهذا الاستاد.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٦٤٠/٥١٧٤) و"العلل ومعرفة الرجال" ٢٤٧٤.

(٦) وفي ب، ح، و "الجرح والتعديل": "رؤساء" بدل "كبار".

(٧) "الجرح والتعديل" (٦/٥٣-٥٤/٢٨٤).

(٨) وفي ب وح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

المقريء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنبأنا^(١) محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله المؤدب قال: حدثنا المعلى بن عبد الرحمن قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن مهران قال: حدثنا إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند مُنصرِفِه من صِفِين فَقُلْنَا لَهُ: يَا أبا أَيُّوبَ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِمَجِيئِ نَاقَتِهِ تَفَضُّلاً مِنَ اللَّهِ وَإِكْرَاماً لَكَ حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ بِهِ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّ الرَّأْدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢) أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثَةِ مَعَ عَلِيٍّ، بِقِتَالِ النَّكَثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَأَمَّا^(٣) النَّكَثُونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ أَهْلَ الْجَمَلِ وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَهَذَا مُنْصَرِفُنَا مِنْ عِنْدِهِمْ - يَعْنِي مَعَاوِيَةَ وَعُمَرَ - وَأَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطَّرَفَاوَاتِ وَأَهْلُ السُّعَيْفَاتِ وَأَهْلُ النُّخَيْلَاتِ وَأَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ؟ وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعِمَّارٍ: يَمْلِكُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ مَعَكَ؛ يَا عِمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِنْ رَأَيْتَ عَلِيّاً قَدْ سَلَكَ وَادِيّاً وَسَلَكَ النَّاسُ / وَادِيّاً غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدِيٍّ، وَلَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدًى؛ يَا عِمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَاحِينَ مِنْ دُرٍّ، وَمَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ^(٤) قَلَّدَهُ اللَّهُ^(٥) وَشَاحِينَ مِنْ نَارٍ. قُلْنَا: يَا هَذَا حَسْبُكَ رَحِمَكَ^(٦) اللَّهُ، حَسْبُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ^(٧).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. وأما المعلى بن عبد الرحمن فقد

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) زيادة من ب.

(٣) وفي ح "فأما" وفي تاريخ بغداد "فقد قابلناهم" وفي اللآلئ "يوم الجمل".

(٤) وفي ح، ب، س "عدو علي عليه" وفي اللآلئ "عدوا علي".

(٥) وفي ح، س، ب بزيادة "يوم القيامة".

(٦) وفي ب، س "يرحمك الله حسبك يرحمك الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب "تاريخ بغداد" (١٣/ ١٨٦-١٨٧ / ٧١٦٥) وأقره السيوطي في "الآلئ" (١/ ٤٠٩-٤١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠-٣٧١) بأن المعلى بن عبد الرحمن وضاع، وأن أبا أيوب لم يشهد صفين. فالحديث بهذا السند موضوع. وينظر: "القوائد" ص ٤٠٠. وأما حديث "ويح عمار تقتله الفئة الباغية" وهو في الصحيحين، البخاري كتاب الصلاة باب ٦٣ ومسلم كتاب الفتن حديث ٧٠.

ضعفه ابن المديني، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث،^(١) وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.^(٢) وأما أحمد بن عبد الله المؤدب فقال ابن عدي: كان بسرّ من رأى^(٣) يضع الحديث. وقال الدارقطني: ترك^(٤) حديثه. وقد طعن أبو الفتح بن أبي الفوارس في رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المطيري.^(٥) وقال شعبة قلت للحكم بن عتيبة:

شهد أبو أيوب مع عليّ صفين؟ قال: لا ولكن شهد معه قتال النهر».

وقال المصنف: طريق آخر لهذا الحديث:

(٨٠٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا علي بن المثنى قال: / حدثنا (١/٦٦) يعقوب بن خليفة عن صالح بن أبي الأسود، عن علي بن الحزور عن أصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: أمرنا^(٦) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قلت: يا رسول الله مع من؟ قال: «مع عليّ بن أبي طالب»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الأصبغ لا يساوي شيئاً. وقال ابن حبان. فتنّ بحبّ عليّ بن أبي طالب فأتى^(٨) بالطامات في الروايات فاستحقّ الترك. قال السعدي: وأما عليّ بن الحزور فذاهب. وقال البخاري: عنده عجائب.^(٩)

(١) المصدر السابق من "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١٤٨/٤-١٤٩/١٤٧٣).

(٢) "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٨).

(٣) بسرّ من رأى أى سامراء وهي بقرب بغداد. يُنظر: "الميزان" (١٠٩/١-٤٢٩).

(٤) وفي ب "يترك" وكذلك في ح.

(٥) وفي "الميزان" (١٥٣/١) وطمعن عليه، وكان يُذكر أنّ أصوله عرقت فاستدرك نسختها وتكلموا فيه (ترجمة ٦٠٨).

(٦) وفي "المجروحين" (١٧٤/١): "أمرنا رسول الله ﷺ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، "المجروحين" (١٧٤/١) في ترجمة الأصبغ بن نباتة.

(٨) وفي ب "يأتي بالطامات".

(٩) يُنظر: "الميزان" (٥٨٠٣/١١٨/٣)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢٣٦٤/١٩١/٢) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤١٠/١) بأن له طرقاً أخرى غير هذا، فأخرجه الحاكم في "الأربعين" (و في الأولى محمد بن كثير الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين ٢/٢٨٧: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات لا يُحتجّ به بحال، وقال أحمد: خرقتنا حديثه) وقال البخاري: كوفي منكر الحديث، الميزان (٨٠٩٨/١٧/٤). والحرث =

٤٨- [باب] حديث في ذكر عبد الرحمن بن عوف

(٨٠٣) أنبأنا^(١) ابن الحصين قال: أنبأنا^(١) [ابن] المذهب قال: أنبأنا^(١) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: أنبأنا^(١) عُمارة، عن ثابت، عن أنس قال: بينما عائشة في بيتها سمعت صوتًا في المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: غير عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمِلُ من كل شيء، قال: وكانت سبع مائة بعير فارتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً. فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال: إن/ استطعت لأدخلنّها، قائماً فجعلها بأقنابها وأحمالها^(٢) في سبيل الله عز وجل. (٣)

= ابن حصيرة رافضي يخطئ، ورواه من وجه آخر، قال الملعلي: سنده مظلم، وله عن ابن مسعود بسند فيه زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد، وزكريا ضعيف وإسماعيل تالف، وله عن أبي سعيد الخدري بسند فيه إسماعيل بن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون ثلاثتهم هلكي، ورواه أيضاً الطبراني من حديث علي بلفظ: عهد إلي رسول الله في قتال... وفي رواية بلفظ "أمرت بقتال" رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، قال الهيثمي في "المجمع" وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، "المجمع" (٢٣٨/٧)، وعن ابن مسعود بلفظ "أمر علي بقتال الناكثين..." قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه: مسلم بن كيسان الملاقي وهو ضعيف، وعن عمار بلفظ: أمرني بقتال... رواه الطبراني، وأبو سعيد مترك، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف "المجمع" (٢٣٨/٧)، وروى أبو يعلى عن عمار وإسناده ضعيف، فيه: الخليل بن مرة والقاسم بن سليمان قال العقيلي: ولا يصح "المسند" (١٦٢٣/٣) وينظر أيضاً المجمع (٢٣٥/٦)، وللخطيب عن علي فيه مجاهيل، وأخرجه الحافظ عبد الغني في "إيضاح الإشكال" ٦٩٩ من حديث علي قال العقيلي: وإسناده لين، وقال ابن عراق في التنزيه: وله شاهد من حديث أبي سعيد قال: كنّا مع رسول الله (ﷺ) فانقطعت نعلهُ فتخلف علي يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إن منكم من يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خَاصِفُ النعل - يعني علياً - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله (ﷺ) قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي "المستدرک" (١٢٢/٣-١٢٣) معرفة الصحابة. وينظر "التنزيه" (٣٧٨/١)، و"التعقيبات" ٣٨، و"الفوائد" ص ٤٠٠

(١) وفي ح، ب: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح: "بأحمالها وأقنابها" بتقديم وتأخير.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل، "المسند" (١١٥/٦) وأورده الحافظ ابن كثير في "البيدایة =

قال أحمد: (١) هذا الحديث كذب مُنكر. وقال: وعمارة يروي احاديث مناكير. (٢) وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يُحتج به. (٣) وقد روى الجراح ابن منهل بإسناد له عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال: يا ابن عوف إنك من الأغنياء وإنك لا تدخل الجنة إلا رَحَقًا فأقرض الله (٤) يُطْلَقُ قَدَمَيْكَ .

قال النسائي: هذا حديث موضوع والجراح متروك الحديث. وقال: يحيى: ليس حديث الجراح بشئ. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان يكذب. وقال الدارقطني: روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه. فقال منهل ابن الجراح: وهو متروك. (٥) وقال المصنف: قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل يتعلّق جهالة المتزهدين ويروون أن المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون: إذا كان ابن عوف يدخل

=والنهاية" في ترجمة عبد الرحمن بن عوف، وتعقب الحديث الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٢٨-٣٢ بأن عمارة لم يتفرد به بل تابعه أغلب بن تميم بنحوه أخرجه البزار عن أغلب بن تميم، وأغلب شبيه عمارة في الضعف، ولكني لم أر من اتهمه بالكذب، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/١٢٩ ح ٢٦٤) وفيه عمارة. وقال ابن عراق: جعل ابن حجر حديث عبد الرحمن شاهداً لحديث أنس، وقد رواه البزار في "مسنده" من غير طريق الجراح، وله شاهد من حديث محمد بن محمد بن عوف أخرجه السراج في "تاريخه" بسند رجاله ثقات، وورد أيضاً من حديث عبد الله بن أبي أوفى أخرجه البزار والطبراني، وقال المنذري في الترغيب: ورد من حديث جماعة من الصحابة ولم يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ شئ منها بانفراد درجة الحسن. قلت: قال بعض أشياخي المتأخرين: قضية هذا أن الحديث يبلغ بمجموع طرقه وفيه نظر والله أعلم. قال الحافظ: والذي أراه عدم التوسع في الكلام فإنه يكفيننا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. "التنزيه" (٢/١٤)، و"اللائلي" (١/٤١٢-٤١٤).

(١) وفي ب، ح "أحمد بن حنبل هذا".

(٢) ما رواه الأثرم عن أحمد "التهذيب" (٧/٤١٧) وفي رواية عبد الله عن أبيه قال أحمد: شيخ ثقة ما به بأس، "العلل" ٥٢٠ (١٤٢٩).

(٣) "الجرح" (٦/٣٦٥) وأخرج الحديث البزار في "مسنده" بنحوه وفيه "فقال: يا عائشة! ما حديث بلغني؟ فذكرته له، فقال: فإني أشهدك أنها بأقنابها وأحلاسها وأحمالها، في سبيل الله: قال الهيثمي في "كشف الاستار" (٣/٢٠٩ ح ٢٥٨٦): قلت: هذا منكر، وعلة عمارة بن زاذان، قال الإمام أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه وضعفه الدارقطني، قال البزار: لا أعلم رواه إلا عمارة. وقال البزار ص ٢١٠: لا يثبت في هذا شئ، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بداراً وشهد له ﷺ بالجنة وهو أحد العشرة، فلا تلتفت إلى أحاديث ضعيفة. وانظر "مختصر زوائد مسند البزار" ١٩٥٣، ١٩٥٤.

(٤) وفي ب، ح "فاقرض ربك".

(٥) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٠/١٤٥٣)؛ و"اللسان" (٢/٩٩/٤٠٤)؛ و"المجروحين" (١/٢١٨-٢١٩)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٥٠.

الجنة زَحْفًا لأجل ماله كفى ذلك في ذمّ المال. والحديث لا يصحّ وحوشِيَّ عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق لأنّ جمع المال مُبَاح، وإنّما المذموم كَسْبُهُ من غير وجهه، أو مَنَعُ الحَقِّ الواجب فيه. / وعبد الرحمن مُنَزَّهٌ عن الحالين، وقد خَلَفَ طلحة ثلثمائة جَمَلٍ من الذهب، وخلف الزبير وغيره، ولو عَلِمُوا أن ذلك مَذْمُومٌ لَأَخْرَجُوا الكُلَّ وكم قاصٍ متسوّق^(١) مثل هذا الحديث يَحُثُّ على الفقر ويذمّ الغنى. فيا لله دَرُّ العلماء الذين يعرفون الصحيح ويفهمون الأصول!

حديث آخر في ذلك:

(٨٠٤) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٣) الحسن بن علي التميمي قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني^(٣) أبي قال: حدثنا الهذيل بن ميمون، عن مطرَح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن [يزيد]^(٤) عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنة فسمعتُ فيها خَشْفَةً^(٥) بَيْنَ يَدَيَّ فقلتُ: ما هذا؟ قال: بلال، فمضيتُ فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذُراري المسلمين ولم أرَ فيها أحدًا أَقَلَّ من الأغنياء والنساء. قيل لي: أما الأغنياء فهم^(٦) بالباب يُحَاسِبُونَ وَيُمَحْصُونَ؛ وأما النساء فألهنَّ الأحرار: الذهبُ والحريز، ثم خَرَجْنَا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كُنْتُ عِنْدَ البابِ أَتَيْتُ بِكَفَّةٍ فَوَضَعْتُ فِيهَا وَوَضَعَتْ أُمِّي فِي كِفَّةٍ فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَوَضَعْتُ فِي كِفَّةٍ وَجِئْتُ بِجَمِيعِ أُمِّي فَوَضَعُوا فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِعُمَرَ فَوَضَعْتُ فِي كِفَّةٍ وَجِئْتُ^(٨) بِجَمِيعِ أُمِّي فَوَضَعُوا / فرجح

(١) وفي ب، ح "يتسوق".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل: "زيد" نقلنا الصحيح من ب وهو: علي بن يزيد بن أبي هلال الالاهاني.

(٥) الخَشْفَةُ: الحس والحركة، وقيل هو الصوت.

(٦) وفي "المسند": "فهم ههنا بالباب".

(٧) وفي ح "جئ" بدل "أتى" وهناك تكرار في الأصل فحذفناها.

(٨) وفي ب "بجميع أمتي".

عُمر، وعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا فَجَعَلُوا يَمْرُونَّ، واستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس. فقلتُ: عبد الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي^(١) يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصتُ إليك حتى ظننتُ أني لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المُشَيَّات،^(٢) قال: وما ذاك؟^(٣) قال: من كثرة مالي أُحَاسَبُ فأَمَحَصُ.^(٤)

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح. أما عُبيد الله بن زحر. فقال يحيى: ليس بشيء.^(٥) وعلي بن يزيد متروك. وقال ابن حبان: عُبيد الله يروي الموضوعات عن الأثبات. وإذا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ أَتَى بِالطَّامَاتِ، وإذا اجتمع في إسناده خبر عُبيد الله ابن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا ممَّا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ.^(٦)

٤٩- باب في ذكر معاوية بن أبي سفيان

قال المصنف رحمة الله عليه: قد تعصَّب قوم ممن يدعي السُّنة فوضعوا في فضله أحاديث ليُغَضِّبُوا الرافضة، وتعصَّب قومٌ من الرافضة فوضعوا في ذمِّه أحاديث، وكِلَا / الْفَرِيقَيْنِ عَلَى الْخَطَأِ الْقَبِيحِ.

(١/ ٦٨)

(١) (بأبي وأمي) أي أفديك بأبي وأمي، ما خلصت: أي ما وصلت.

(٢) أي إلا بعد المشاق والصعوبات التي يشيب من هولها الإنسان.

(٣) أي وما سبب ذلك؟

(٤) وفي ب "و أمحص" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٨/١٤ / ٧٤٣٠) والخطيب

من طريق الإمام أحمد بن حنبل، "المستد" (٢٥٩/٥)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٨٠٩/٨)،

٧٨٦٤، ٧٩٢٣ مختصراً. وفيها: مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه. وقال

الشيخ أحمد البناء في "الفتح الرباني" (١٨٧/٢٢): وما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف

أحد أصحاب بدر والحديسية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام. قال ابن

عراق: وجاء من حديث حفصة وجعله الحافظ ابن حجر من شواهد أنس السابق فقال: وأقوى شاهد له ما

رواه الطبراني في "مسند الشاميين" من حديث حفصة فذكره بنحو حديث أبي أمامة "التنزيه" (١٦/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٣٥٩/٧-٦/٣).

(٦) "المجروحين" (٦٣-٦٢/٢).

فأما الأحاديث الموضوعة في مَدْحِهِ . فالحديث الأول في إهداء^(١) القلم إليه .

(٨٠٥) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا^(٢) أبو جابر عبد الحميد بن محمود قال: أنبأنا^(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني قال: حدثنا أبو العباس طاهر بن العباس المروزي قال: حدثنا إسحاق بن محمد السوسي قال: حدثنا إبراهيم بن صديق الأصفهاني قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع قال: حدثنا عبد الله بن هارون الصواف قال حدثني أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان ابن عفان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الأبلّي قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس^(٣) ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: هبط عليّ جبريل عليه السلام ومعه قلم من ذهب إبريز فقال: إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ وهو يقول لك: حبيبي قد أهديتُ هذا القلم من فوق عَرْشِي إلى معاوية بن أبي سفيان فأَوْصِلْهُ إِلَيْهِ^(٤) ومُرَّهُ أَنْ يَكْتُبَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ بِخَطِّهِ^(٥) بهذا القلم وَيُشْكِلَهُ وَيُعْجِمَهُ وَيَعْرِضُهُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ^(٦) كُلِّ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ سَاعَةِ يَكْتُبُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فقال رسول الله: (ب/ ٦٨) من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟ فقام^(٧) أبو بكر ومضى / حتى أخذ بيده وجاءا جميعاً إلى النبي ﷺ، (فسلما) عليه، فردّ (عليهما) السلام ثم قال^(٨) لمعاوية: ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَدَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَ الْقَلَمَ إِلَيْهِ، ثم قال: له يا معاوية هذا قلم قد أهداهُ إليك من ربِّك من فوق عَرْشِهِ لتكتب به آية الكُرْسِيِّ بهذا القلم بخطِّكَ، وتُشْكِلَهُ وتُعْجِمَهُ، وتَعْرِضَهُ عَلَيَّ، فَاحْمَدَ اللَّهَ، واشْكُرْهُ عَلَى مَا أَعْطَاكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَتَبَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ سَاعَةِ تَكْتُبُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قال: فأخذ القلم من يَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَهُ فَوْقَ أُذُنِهِ، فقال رسول الله:

(١) وفي ب "إهداء قلم إليه" .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٣) وفي ح "عن أنس قال" .

(٤) وفي س "وامره" .

(٥) وفي "التنزيه": "يخطّ بهذا القلم" .

(٦) وفي ب "بعد كل" وهو خطأ .

(٧) وفي س "فقال" وهو مصحف .

(٨) وفي ح "ثم قال له: يا معاوية" .

اللهم إنك تعلم أنني قد أوصلتُهُ إليه ثلاثاً^(١) قال: فَجَنَى معاويةَ بين يَدَي رسول الله فلم يَزَلْ يَحْمَدُ الله على ما أعطاهُ من الكرامة وَيَشْكُرُهُ حتى أَتَى بِطَرُسَ^(٢) وَمِحْبَرَةَ فَأَخَذَ القلم فلم يَزَلْ يَخْطُ به^(٣) آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا معاوية إن الله تعالى قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبها إلى يوم القيامة.^(٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وما أبرَدَ [الذي]^(٥) وَضَعُهُ. ولقد أبدع فيه، وأكثر رجاله مجهولون.

- وقد / روى أحمد بن خالد الجؤيباري من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ (١/٦٩) أنه قال: «من كتب آية الكرسي بزَعْفَرَانٍ على راحته اليسرى بيده^(٦) سَبْعَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْحَسُهَا باللسان^(٧) لم ينس شيئاً»^(٨).
- وروى من حديث ابن عمر قال: «لَمَّا نَزَلَتْ آية الكرسي قال رسول الله ﷺ لمعاوية: اكتبها. فقال مالي بكتبها إن^(٩) كتبها؟ قال: لا يقرأها أحد إلا كُتِبَ لك أجرها»^(١٠).

(١) وفي التنزيه: "ثلاث مرات".

(٢) الطرس: الصحيفة جمعها اطراس.

(٣) وفي ح "يخط آية الكرسي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله الزاغوني. وقال السيوطي: واتهم به الذهبي في "الميزان": أحمد بن عبد الله الأبلبي عن حميد الطويل، لا يعرف، والخبر باطل كأنه عمله (١/١١١/٤٣٦). وينظر "اللائلي" (١/٤١٢-٤١٣)، و"التنزيه" (٣/٢) وقال ابن عراق: ورواه ابن عساكر باختصار، ووقع في روايته محمد بن وزير الأبلبي بدل أحمد بن عبد الله الأبلبي فكأنه تحرف على بعض رواه أو دلس، والله أعلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب بزيادة "الذي".

(٦) وفي "التنزيه": "بيده اليمنى سبع مرات".

(٧) وفي المصدر السابق "بلسانه".

(٨) وفي المصدر السابق "أبداً" وعزاه ابن عراق إلى الحاكم من حديث أبي هريرة وفيه أحمد بن عبد الله بن الخالد وهو الجؤيباري (لعل الحاكم أخرجه في تاريخ نيسابور والله أعلم) ينظر: ترجمة الجؤيباري الوضاع. "الميزان" (١/١٠٦-١٠٨)، و"اللسان" (١/١٩٣) وقال البيهقي: سمعت الحاكم يقول: هو كذاب خبيث ووضع كثيراً في فضائل الأعمال.

(٩) وفي ح "إذا" بدل "إن".

(١٠) وقد أورد الحديث كشاهد هنا وكذا لم ينقله بإسناده ويذكره في موضع آخر بالإسناد. والحديث أخرجه

قال المصنف: وهذا وضعه حسين بن يحيى الحنائي وأتهموا به أحمد بن محمد بن نافع.

الحديث الثاني [في] ^(١) أنه أمين. وفيه عن علي، وأبي هريرة، وواثلة، وابن عباس، وعُبادة، وجابر، وعبد الله بن بسر.

فأما حديث علي عليه السلام:

(٨٠٦) فَأَنْبَأَنَا ^(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا ^(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا أصرم بن حوشب عن أبي سنان عن الضحّاك عن النزّال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب قال: «كان ابن خطل ^(٤) يَكْتُبُ قَدَامَ النَّبِيِّ ﷺ وكان إذا نَزَلَ غُفُورٌ رَحِيمٌ، كتب: رَحِيمٌ غُفُورٌ، وإذا نَزَلَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، كَتَبَ: عَلِيمٌ سَمِيعٌ. فقال له النبي ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: اعْرِضْ عَلَيَّ» ^(٥) قال له النبي ﷺ: مَا كَذَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ غُفُورَ رَحِيمٍ وَرَحِيمَ غُفُورٍ، وَسَمِيعَ عَلِيمٍ، وَ[عَلِيمَ سَمِيعٍ] واحد، فقال ابن خطل: إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا فَإِنِّي مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِلَّا مَا أُرِيدُ، ثُمَّ كَفَرَ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ قَتَلَ ابْنَ خَطْلٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَقُتِلَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَكْتَبَ مُعَاوِيَةَ ^(٥) كَرِهَ أَنْ

= أبو سعيد النقاش من طريق الحسين بن يحيى الحنائي وعنه أحمد بن محمد بن نافع، ينظر "التنزيه" (٤/٢) و"اللائق" (٤١٥/١) وقال الحافظ في "اللسان" (٨٤١/٢٨٥/١): وسبق أبو سعيد النقاش ابن الجوزي فأورد الحديث في الموضوعات له من حديث ابن عمر، ثم قال: هذا حديث موضوع بلا شك ومحمد بن الحسن الفيومي ثقة وضعه أحمد بن محمد بن نافع أو حسين بن يحيى الحنائي. فالحديث موضوع.

(١) وفي ب ح، س بزيادة "في".

(٢) من ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي س "ابن أخطل" وفي باقي النسخ ابن خطل.

(٤) وفي «الكامل»: «علي»، واكتب أملي عليك، فلما عرضه قال له النبي... وفي ب و ح: «علي فلما عرضه قال له النبي».

(٥) وفي ب وس و «الكامل»: "فكره أن يأتي".

يَأْتِي مِنْ مُعَاوِيَةَ مَا أُتِيَ مِنْ ابْنِ خُطَلٍ فَاسْتَشَارَ جَبْرِيلَ فَقَالَ: اسْتَكَتَبَهُ فَإِنَّهُ أَمِينٌ^(١).

وأما حديث أبي هريرة:

(٨٠٧) فَأَنْبَأَنَا^(٢) أَبُو مَنْصُورُ الْقَزَّازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٤) أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ الْبَرْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاجُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَّامِ أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَمْنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: أَنَا^(٥) وَجَبْرِيلُ وَمُعَاوِيَةُ»^(٦).

أما حديث واثلة:

(٨٠٨) فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ قَالَ: / حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الصَّدْفِيُّ وَغَيْرُهُ (١/٧٠) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْخَشَّابُ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَمْنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: جَبْرِيلُ وَأَنَا وَمُعَاوِيَةُ»^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ "الْكَامِلُ" (٣٩٦/١)، وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي "الَلَّائِي" (٤١٦/١) قُلْتُ: وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ (قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (١: ٢٥٣): يَرْوِيهِ الْإِبَاطِيلُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةٌ مَا يَرْوِيهِ الْبُاطِيلُ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ وَالْدَّارَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ: كَذَابٌ قُلْتُ: مُجْمَعٌ عَلَى تَرْكِهِ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَدِيٍّ: أَصْرَمَ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ يَحْيَى: كَذَابٌ خَبِيثٌ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ وَضَاعٌ.

(٢) وَفِي ب، ح "أَخْبَرَنَا" بَدَلَ "أَنْبَأَنَا".

(٣) وَفِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ": "جَبْرِيلُ وَأَنَا وَمُعَاوِيَةُ".

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ فِي "تَارِيخِهِ" (٦٣٦٣/٨/١٢) وَقَالَ الْخَطِيبُ: هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَاطِلٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْبَرْدَانِيِّ وَقَالَ السَّيُوطِيُّ: وَلِلْحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرِيقٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّسْتَرِيِّ، "الْكَامِلُ" (٧٥٦-٧٥٧) وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ عِنْدِي يَضَعُ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ ابْنُ عَرَّاقٍ (٤/٢): وَآخِرَانِ أَخْرَجَهُمَا ابْنُ عَسَاكِرَ (قُلْتُ): فِي أَحَدِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَفِي الْآخَرِ: مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُمْ عَلَى حَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَتَابِعَ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى أَبُو هَارُونَ الْجَبْرِينِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِي فِي "فَوَائِدِهِ" (قُلْتُ) لَا عِبْرَةَ بِمُتَابَعَتِهِ لِأَنَّهُ وَضَاعٌ، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ الطَّرْسُوسِيُّ، وَهُوَ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ.

(٥) وَفِي ب "أَنْبَأَنَا".

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ، "الْكَامِلُ" (١٩٤-١٩٥) تَرْجُمَةُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَزِيدٍ =

وأما حديث ابن عباس:

(٨٠٩) فأخبرنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا^(١) علي بن أحمد البصري قال: أنبأنا عبيد الله^(٢) بن محمد الفقيه قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا روح بن الفرَج المخرمي قال: حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطي قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى رسول الله (ﷺ) وعنده معاوية يكتب فقال: يا محمد إن كاتب هذا لأمين^(٣).

و أما حديث عبادة:

(٨١٠) أنبأنا^(٤) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال: حدثنا ابن الساجي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معاوية قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني قال: حدثنا محمد بن زهير بن عطية السلمي قال: حدثني أبو محمد وكان يسكن بيت المقدس / قال: حدثنا هشام ابن مودود الهجري عن مورق العجلي عن عبادة بن الصامت قال: «أوحى الله عز وجل إلى النبي ﷺ: استكتب معاوية فإنه أمين مأمون»^(٥).

= الخشاب، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد، ومن طريق ابن عدي أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣/٣٩٩/١٥٢٤) وقال الخطيب بعد ما ذكر طرق هذا الحديث: وليس شيء منها ثابت.

(١) وفي ب ح، س "أخبرنا".

(٢) وفي ح "عبد الله" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في التبلاء (١٦/٥٢٩).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبيد الله بن محمد الفقيه ابن بطة، وقال السيوطي (اللائل ١/٤١٩): وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه، وعلي بن سعيد الرازي، فيه لين "المجمع" (٩/٣٥٧) باب ما جاء في معاوية ينظر "اللائل" (١/٤١٩)، و"التنزيه" (٥/٢).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. قال ابن عراق: وفيه: أبو محمد وكان يبيت المقدس مجهول، وعنه محمد بن زهير السلمي (الميزان ٣/٥٥١/٧٥٤٠): قال الأزدي: ساقط قلت أي الذهبي: له خبر باطل وذكر الحديث) وعنه أحمد بن عبد الرحمن الحراني "الميزان" (١/١١٦/٤٥١): قال أبو عروبة: ليس بمؤمن على دينه) وعنه محمد بن معاوية "التنزيه" (٥/٢).

وأما حديث جابر :

(٨١١) أنبأنا^(١) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا^(١) علي بن أحمد قال: أنبأنا ابن بطة قال: حدثنا ابن السّاجي قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن معاوية الزّياتي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرّاني، قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثني القاسم بن مهران القاضي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «استشرتُ ربّي في استكتاب معاوية فقال: استكتبه فإنّه أمين»^(٢).

وأما حديث أنس :

(٨١٢) فأنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٤) حمزة قال: أخبرنا^(٤) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سكرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «اتّمتن الله على وحيه»^(٥) جبريل في السماء ومحمداً في الأرض ومعاوية بن أبي سفيان^(٦).

وأما حديث عبد الله بن بسر:

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وفيه محمد بن معاوية وشيخه الحرّاني والقاسم بن مهران قاضي هيت قال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "اللقاب" والطبري في "الطيوريات" من غير طريق محمد بن معاوية وأحمد الحرّاني فزالت تهمة أي وانحصر الأمر في قاضي هيت (القاسم بن مهران قال الأزدي مجهول)، لكن أخرجه ابن عساكر من غير طريقه، قال ابن عراق قلت: المتابع له في هذا الطريق القاسم بن عتبة لم أعرفه، وعنه الوليد بن الفضل العنزي وتقدم في المقدمة أنه يروي موضوعات، "اللائي" (١/ ٤٢٠) و"التنزيه" (٥/ ٢).

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) وفي الكامل زيادة "ثلاثة" وكذلك في التنزيه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٦/ ٢٢٩٧) ترجمة محمد بن أحمد بن يزيد البلخي. وقال ابن عدي: كتبت عنه بدمشق حدثنا بأشياء منكورة ويسرق الحديث ولم يكن من أهل الحديث وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد.

(٨١٣) أخبرنا علي بن عبيد الله قال: أخبرنا^(١) أبو القاسم بن البُسري قال: أنبأنا (١/٧١) أبو عبد الله / ابن بطة قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة بن حلبس الجبلائي عن عبد الله بن بسر أن النبي ﷺ استشار [أبا] (٣) بكر وعمر^(٤) فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ ادعوا لي معاوية فغضب أبو بكر وعمر و قالوا: ما كان^(٥) في رسول الله ﷺ وفي رجلين من قريش ما يُجزون أمر رسول الله حتى يبعث إلى غلام من قريش؟ فقال رسول الله: ادعوا لي معاوية فلما وقف بين يديه قال: «أحضروه أمركم»،^(٦) حملوه أمركم، فإنه قوي أمين^(٧).

قال المصنف: هذا الحديث من جميع الطرق لا يصح. أما حديث علي عليه السلام فالتهم به أصرم. قال يحيى: هو كذاب خبيث. قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: كذاب يضع الحديث على الثقات.^(٨) وأما حديث أبي هريرة. فقال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كلهم ثقات. والحمل فيه على البرداني فليس بشيء. وأما حديث واثلة، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: هو حديث / باطل موضوع، وكذلك قال أبو حاتم بن حبان: هو حديث موضوع، قال: وأحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير

(١) وفي ب "أنبأنا".

(٢) وفي ح، و "المجمع" و "كشف الاستار": "أن رسول الله".

(٣) وفي الأصل "أبو" وهو خطأ.

(٤) وفي "كشف الاستار" و "اللائي" بزيادة: "في أمر".

(٥) وفي "المجمع": "أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى يبعث رسول الله ﷺ إلى غلام من غلمان قريش؟".

(٦) وفي "المجمع" و "كشف الاستار" زيادة "أشهدوه أمركم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة والطبراني في "الكبير" و "البرار" في "مسنده" (باختصار) وقال الهيثمي: وو رجال الطبراني والبرار ثقات، وفي بعضهم خلاف وشيخ البرار (عمر بن الخطاب السجستاني) ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر مع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم. "المجمع" (٣٥٦/٩) باب ما جاء في معاوية، "كشف الاستار" (٣) / ٢٦٧ ح (٢٧٢١).

(٨) ينظر: "الميزان" ١/ ٢٧١/ ١٠١٧، و "اللسان" ١/ ٤٦١/ ١٤٢٤ و "المجروحين" ١/ ١٨١.

الأشياء المقلوبة. وقال أبو أحمد بن عدي: ما يحدث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كل وجه^(١). وقال ابن طاهر أحمد بن عيسى: كذاب يضع الحديث. وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل. قال ابن حبان: وعمر مولى غفرة لا يحتج به^(٢). وأما حديث عبادة ففيه: محمد بن معاوية قال أحمد، ويحيى، والدارقطني: هو كذاب. وقسال النسائي: متروك الحديث^(٣) وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحراني. قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه^(٤) وفيه محمد بن زهير. قال أبو الفتح الأزدي: ساقط مجهول لا يكتب حديثه^(٥) وفيه ساكن بيت المقدس، ولا يعرف. وأما حديث جابر ففيه مجاهيل، وفيه: محمد بن معاوية، وأحمد الحراني وقد ذكرناهما. وفيه: القاسم بن مهران القاضي. قال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول^(٦). وأما حديث أنس. فقال ابن عدي: هو باطل بهذا / الإسناد. قال: وفيه محمد بن أحمد بن يزيد [البَلْخِيُّ]^(٧) وهو ضعيف حدثنا بأشياء منكورة، وهو يسرق الحديث. وأما حديث عبد الله بن بسر ففيه مروان بن جَنَاح. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به^(٨).

الحديث الثالث:

في إعطاء الرسول ﷺ إِيَّاهُ سَهْمًا.

قد روى من حديث أبي هريرة، وأنس، وجابر،

(١) ينظر: "المجروحين" (١٤٦/١) ؛ و"الكامل" (١٩٤/١-١٩٥).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٨١/٢).

(٣) ينظر: "الكامل" (٢٢٨٠-٢٢٨١/٦) ، و"الميزان" (٨١٨٨/٤٤/٤) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي

(٣/١٠٠/٣٢٠٣).

(٤) ينظر "الميزان" (٤٥١/١١٦/١) يكتفي أبا الفوارس.

(٥) ينظر: "الميزان" (٧٥٤٠/٥٥١/٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (٦٨٤٦/٣٨٠/٣).

(٧) وفي الأصل "محمد بن أحمد بن يزيد السلمي" وهو خطأ صححناها من النسخ الأخرى ومن "الكامل"

(٢٢٩٧/٦) ؛ و"اللسان" (٣٤/٥).

(٨) "الجرح" (٢٧٤/٨) فالحديث بجميع طرقه ضعيف جدًا وفي معناه نكارة، وينظر كذلك "الفوائد" ٤٠٤.

(٩) وفي ح "عليه السلام".

فأما حديث أبي هريرة فله [ثلاثة طرق] ^(١) الطريق الأول:

(٨١٤) أنبأنا ^(٢) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا ^(٣) إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا ^(٢) أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا ^(٣) عبد الله بن إسحاق المدايني قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا وضاح بن حسان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجزري عن غالب بن عبيد الله الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ ^(٤) ناول معاوية بن أبي سفيان سهماً وقال: خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة».

(٨١٥) الطريق الثاني: أنبأنا ^(٥) عبد الرحمن بن محمد القزار قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا ^(٥) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا العباس / بن محمد الدوري قال: حدثنا الوضاح بن حسان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الله، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ أعطى معاوية سهماً فقال: هالك هذا يا معاوية، حتى توافيني به في الجنة» ^(٦).

الطريق الثالث

(٨١٦) أنبأنا ^(٧) القزار قال أخبرنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو الحسين ^(٨) أحمد ابن محمد بن حماد الواعظ قال: حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي قال: حدثنا محمد بن الخليل المخرمي قال: حدثنا وضاح بن حسان قال: حدثنا وزير

(١) وفي الأصل "فله طريقان" وهو مصحف، اثبتنا الصحيح من ب، ح.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) وفي ح زيادة "ﷺ".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٣/٣٩٦/٧٣٣١) وفيه غالب بن عبيد الله.

(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٨) وفي ح أبو الحسن وهو تصحيف.

ابن عبد الله الجزري عن غالب بن عبيد الله العُقيلي، عن عطاء، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ أعطى معاوية سهمًا فقال: خذْ هذا حتَّى تَلْقَانِي به في الجنة»^(١).

وأما حديث أنس:

(٨١٧) فَأَنْبَأَنَا^(٢) هِبَةُ اللَّهِ بن أحمد الحريري قال: أنبأنا^(٣) أبو إسحاق البرمكي قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أنبأنا^(٤) عبد الله بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق ابن أحمد العلاف قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ سَهْمًا^(٥) فَتَنَاوَلَهُ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ: ائْتِنِي / به في الجنة»^(٦). (١/٧٣)

وأما حديث جابر:

(٨١٨) أَنْبَأَنَا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستي الحافظ قال: حدثنا [الحسين]^(٧) بن إسحاق الأصبهاني قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقي قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن أبي الزبير عن جابر: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى لِمُعَاوِيَةَ^(٨) سَهْمًا وَقَالَ: هَاكَ حَتَّى تَلْقَانِي بِهِ فِي الْجَنَّةِ»^(٩).

(١) نفس المصدر، قال الخطيب: تفرد بروايته عن عطاء غالب بن عبيد الله، وكان ضعيفًا وقال ابن عراق: وفيه وزير بن عبد الرحمن وغالب بن عبيد الله الجزريان ليسا بشئ. "التنزيه" (٦/٢) وأورده ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٠١/٢) ولم يوصله وقال: كان غالب يروي العضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال. وفيه أيضًا وضاح بن حسان، ووزير بن عبد الرحمن وليسا بشئ.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي "اللائي" و"الميزان": "من كئانته".

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٦٦٤٥/٣٣١/٣) بزيادة في أول الإسناد والسيوطي في "اللائي" (٤٢١/١) وقال الذهبي: وهذا موضوع ص ٣٣٢.

(٥) في المجروحين، وح "الحسن"، وهو تصحيف وانظر ترجمته في تاريخ أصبهان ت ٥٩٩. وله ذكر في ثقات ابن حبان (١٩١/٨).

(٦) وفي ب، ح "أعطى معاوية".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، "المجروحين" (٢١٤/٢) قال ابن حبان: يروي القاسم عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال. وينظر "الميزان" (٣٦٩/٣) وقال ابن عراق في "التنزيه": وفي حديث جابر بلفظ: دفع إلى معاوية سهمًا في غزوة بني خُليد فقال: أمسكه معك حتى توافيني في الجنة" أخرجه ابن حبان، والعُقيلي في ترجمة وزير بن عبد الرحمن في "الضعفاء الكبير" (١٩٣٩/٣٣٢/٤) وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا أصل له. فأما طُرق حديث أبي هريرة، وطُرق حديث أنس فإنها تدور على غالب الجزري. قال يحيى: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروي المعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وفي جميع طرق أبي هريرة أيضاً وزير بن عبد الرحمن. ^(١) قال يحيى بن معين: ليس بشيء. قال عباس الدوري: سألت يحيى عن حديث وزير: «أن النبي ﷺ أعطى معاوية سهماً» فقال: ليس بشيء. قال ابن عدي: وليس وزير بن عبد الرحمن بالمعروف. ^(٢) وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيء. قال أبو حاتم بن حبان: يروي عن أبي الزبير العجائب، لا يجوز / الاحتجاج به بحال. ^(٣) وقد روى من حديث ثابت بن يزيد ^(٤) عن أبي الزبير قال: حفص بن غياث: لم يكن ثابت بشيء. وقال يحيى بن معين: هو ضعيف.

الحديث الرابع: في إعطائه إياه سَفَرَجَلًا .

(٨١٩) أنبأنا ^(٥) علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا ^(٥) علي بن أحمد البصري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن سليمان قال: حدثنا محمد بن المصفي قال: حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطي عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن جعفر ابن أبي طالب أهدى إلى النبي ﷺ سَفَرَجَلًا فَأَعْطَى مُعَاوِيَةَ ^(٦) ثلاث سَفَرَجَلَات

= العقيلي: إنه غير محفوظ، وقال ابن عساكر: لا أعرف غزوة بني خُليد في الغزوات والله أعلم. وقال السيوطي: ومن حديث ابن عمر (فيه درست بن زياد التالف) ومن مرسل مكحول أخرجهما ابن عساكر، وفي المرسل علي بن محمد الفقيه وأحمد بن علي وغيرهما والله أعلم. فالحديث بجميع طرقه لم يسلم من ضعف ونكارة.

(١) وفي "الميزان" و"اللسان": "وزير بن عبد الرحمن" وفي "الكامل": "بن عبد الله".

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٣٣/٤)، و"اللسان" (٢١٩/٦)، و"الكامل" (٢٥٥٠/٧).

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢١٤/٢) و"الميزان" (٣٦٩/٣).

(٤) هو ثابت بن يزيد الأودي، الكوفي، ضعفه بعضهم وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١/١٦٠/٦١٥) وقال يحيى: ضعيف وقال مرة: كان وسطاً. "الميزان" (١/٣٦٨/١٣٧٨) وقال الشوكاني في "الفوائد": فالحديث موضوع. ص ٤٠٥.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) وفي المجروحين "منها ثلاثة تلقاني بهن في الجنة".

وقال: القني بهنّ في الجنة^(١).

قال أبو حاتم بن حبان: هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) ولا رواه ابن عمر ولا ابن دينار،^(٢) وإبراهيم بن زكريا يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، إن لم يكن المتعمد فهو المدلس عن الكذابين. وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل.^(٣)

طريق / آخر

(١/٧٤)

(٨٢٠) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله ابن منده الحافظ قال: أنبأنا^(٤) أبي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال: حدثني محمد بن موسى الحضرمي قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي قال: جئت أبا الطاهر موسى بن محمد البلقاوي وكان ينزل تنيس^(٥) فقلت له: أمل عليّ شيئاً من حديثك^(٦) فقال: اكتُب: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ دفع إلى معاوية بن أبي سفيان سفر جلة وقال: القني بها في الجنة. قال: ^(٧) فانصرفت فلم أعد إليه^(٨).

(١) أخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن ابن المصقي به، "المجروحين" (١/١١٦).

(٢) قال ابن حبان: "ولا مالك ذكره بهذا الإسناد." (ﷺ) زيادة من ح.

(٣) ينظر: "الكامل" (١/٢٥٤-٢٥٥).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) تنيس بكسرتين وتشديد النون، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين القرماء ودمياط والقرمى في شرقها، "معجم البلدان".

(٦) وفي اللآلئ مختصراً "فأملني عليّ عن مالك...".

(٧) وفي "اللائلئ" بزيادة: "قال الأسدي: فانصرفت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد بن يونس، وهو من طريق أبي الطاهر، موسى بن محمد البلقاوي. وقال السيوطي: وجاء من طريق يعيش بن هشام، أخرجه ابن عساكر. قلت: (القاتل ابن عراق): قال الذهبي عن مالك بسخير موضوع، ضعفه ابن عساكر. قلت: والراوي عنه مجهول، فأحدهما وضع الحديث الذي عن مالك عن نافع عن ابن عمر. الحديث. وفي اللفظ "أعطاها معاوية وقال: تلقاني بهنّ في الجنة" "الميزان" (٤/٤٥٨-٤٥٩/٩٨٤٣) قال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق عبد الملك بن يزيد وقد مرّ عن الذهبي أنه قال: لا يُدرى من هو "الميزان" (٢/٦٦٧/٥٢٦٣). وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر من طريق إسحاق بن محمد السوسي. قال بعضهم: وما يدل على بطلان الحديث الأول=

قال أبو سعيد بن يونس: أبو طاهر البلقاوي متروك الحديث، روى عن مالك موضوعات. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: كان يكذب.

الحديث الخامس: في أنه يُقدَّم يوم القيامة وعليه رداءٌ من نور.

(٨٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا محمد ابن عبيد الحماني قال: حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي عن زهير بن معاوية عن / أبي خالد الوائلي، عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ معاوية يوم القيامة وعليه رداءٌ من نور».

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، وجعفر يروي عن زهير الموضوعات^(١).

الحديث السادس: في إثابته على سبه.

(٨٢٢) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٣) أبو سعيد الماليني ح وأنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال: حدثنا حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثنا^(٥) أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل قال: حدثنا شريح بن يونس قال: حدثنا هشيم بن بشير عن [سيار]،^(٥) عن ثابت البناني عن أنس

= أن معاوية إنما أسلم في الفتح وجعفر قتل بمؤنة قبل الفتح "التنزيه" (٧-٦/٢) و"اللائل".
(٤٢٢-٤٢٣) و"الفوائد" ص ٤٠٦. فالحديث بجميع الطرق موضوع.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان "المجروحين" (٢١٣/١) قال ابن حبان: يروي عن زهير الموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره. وقال السيوطي: ورواه جعفر بسند آخر من حديث ابن عمر أخرجه ابن عساكر ولفظه: كان النبي ﷺ مع زوجته أم حبيبة في قبة من أدم. فأقبل معاوية فقال لها النبي ﷺ: «يا أم حبيبة! هذا أخوك قد أقبل، أما إنه يُبعث يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان» والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٦. وينظر: "اللائل" (٤٢٣/١)، و"التنزيه" (٧/١) و"الميزان" (١٥٢٧/٤١٦/١) و"اللسان" (١٢٤/٢).

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "ح وأخبرنا محمد بن عبد الملك".

(٤) وفي ح "أنبأنا أبو أحمد بن عدي".

(٥) وفي الأصل "يسار" وهو تصحيف.

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَفْتَقِدُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي غَيْرَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ لَا أَرَاهُ ثَمَانِينَ عَامًا أَوْ سَبْعِينَ عَامًا، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ^(١) يُقْبَلُ إِلَيَّ عَلَى نَاقَةٍ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ حَشَوُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، قَوَائِمُهَا / مِنَ الزَّبْرِجَدِ، فَأَقُولُ: (١/٧٥) مُعَاوِيَةُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا مُحَمَّد. فَأَقُولُ: أَيْنَ كُنْتَ مِنْ ثَمَانِينَ عَامًا؟ فَيَقُولُ: فِي رَوْضَةٍ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي يُنَاجِيَنِي وَأُنَاجِيهِ وَيُحْيِيَنِي، وَأُحْيِيهِ وَيَقُولُ: هَذَا عَوْصُ^(٢) مَا كُنْتُ تُشْتَمُّ فِي دَارِ الدُّنْيَا»^(٣).

قال ابن عدي: وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص هذا وأملى عليّ من حفظه أحاديث موضوعة. ولا أشك أنه هو الذي وضعه.

وقال^(٤) أبو بكر الخطيب: هذا حديث باطل إسناداً وممتناً ونراه مما وضعه الوكيل فإنّ إسناد رجاله كلهم ثقات سواه.^(٥)

(٧٠/٨٢٣) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين السبيهي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي^(٦)

(١) وفي ح زيادة "عاماً" وكذا في الكامل .

(٢) وفي الكامل "عوصاً لما كنت" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/١٥٧٦) : ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل وأخرجه الحافظ الخطيب في "تاريخه" من طريق ابن عدي (٩/٤٤٩/٥٠٧٩) في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل قال ابن عراق: قال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": هذا من أسمع الرضع، ففتح الله الوكيل فإنه اختلقه، وقال الجوزقاني بقلّة عقل: هذا حديث حسن! انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٢٧٦) : وتعقبه ابن الجوزي فيما قرأت بخطه: نعوذ بالله من العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه أن هذا الحديث موضوع. قلت (القاتل ابن حجر) : والعجب من الجوزقاني أخرجه من طريق ابن عدي «الأباطيل» حديث: (٢٤٢) وقال ابن عدي بعد تخريجه: هذا حديث موضوع. . وقال السيوطي في "اللائل" (١/٤٢٤) لقد روي من طريقين آخرين أخرجهما ابن عساكر، ثم قال: حديث منكر. وفيه غير واحد من المجاهيل قال ابن عراق قلت: جزم الذهبي في الميزان بأنه باطل، وأن آفته: عبد الله بن سليمان "الميزان" (٣/١٠/٥٣٦٩) . فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و قال الخطيب" .

(٥) تاريخ بغداد .

(٦) وهو ابن راهويه الحافظ الثبت .

يقول: لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء. (١)

(٧٥/ب) قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم / بن جعفر بن بيان البزاز قال: حدثنا أبو سعيد بن الحرقي (٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي (٣) فقلت: ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال: أيش أقول فيهما. اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ففتش (٤) أعداؤه له عيباً فلم يجدوا، فجاؤوا إلى (٥) رجلي قد حاربته وقاتله، فأطروه كياداً منهم له. (٦)

٥٠ - [باب في ذم معاوية]

وأما الأحاديث التي وُضِعَتْ لِذَمِّهِ: فالحديث الأول. في أمر رسول الله (ﷺ) إذا صعد (٧) منبره وهو يروى (٨) من حديث ابن مسعود وأبي سعيد. والحسن مرسلاً. فأما حديث ابن مسعود:

(٨٢٥) فأنبأنا (٩) محمد بن ناصر قال: أنبأنا (٩) عبد القادر بن محمد بن يوسف

(١) ولم أقف على مصدر هذا القول. وأورده السيوطي في "اللائل" (٤٢٤/١) وابن عراق في "التنزيه" (٧/٢).

(٢) وفي ب، ح "الحرقي".

(٣) وفي ح "أبي قلت".

(٤) وفي ح "فتش له".

(٥) وفي التنزيه "برجل".

(٦) ولم أقف على قول الإمام أحمد بن حنبل في المصادر. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٨-٧/١).

(٧) وفي ح "على منبره".

(٨) وفي ح "مروى".

(٩) وفي ب، ح "أخبرنا".

قال: أنبأنا^(١) أبو إسحاق البرمكي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أنبأنا^(١) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني قال: حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله: «أن النبي ﷺ قال: إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري هذا فاقتلوه»^(٢).

وأما حديث أبي سعيدٍ فله / طريقان. الطريق الأول (١/٧٦)

(٨٢٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا علي بن المثني قال: حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبي الوركاء عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»^(٤).
الطريق الثاني:

(٨٢٧) أنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن معاوية النصيبي قال: حدثنا سليمان بن أيوب الصرّيفيني قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه»^(٦).

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي عن شيخه (عباد بن يعقوب)، «الكامل» (٢/٦٢٦-٦٢٧) وقال ابن عدي في الحكم بن ظهير: وعامة أحاديثه غير محفوظة وفيه أيضاً: عباد بن يعقوب، وهو من رءوس البدع وغلاة الشيعة، كان يشتم السلف، فاستحق الترك، «الميزان» (١/٣٨٠-٤١٤٩)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي ب، ح «أخبرنا».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٤٤) في ترجمة الوليد بن القاسم وفيه مجالد، ليس بشئ، لا يحتاج بحديثه، وفيه الوليد بن القاسم لا يحتاج بأفراده.

(٥) وفي ب، ح «أخبرنا».

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، «الكامل» (٥/١٨٤٤) ترجمة: علي بن زيد بن جدعان وهو ليس بشئ، فاستحق الترك.

(٨٢٨) قال ابن عدي: وحدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسحاق^(١) بن راهويه عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة فذكره. قال ابن عدي: وقد روى هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه، فقام إليه رجل من الأنصار وهو / يخطب بالسيف فقال أبو سعيد ما تصنع؟ قال: سمعتُ رسول ﷺ يقول: إذا رأيتم معاوية يخطبُ على هذه الأعواد فاقتلوه» فقال له أبو سعيد^(٢): «إنا قد سمعنا ما قد سمعت، ولكننا نكره أن يُسلَّ [السيف]^(٣) على عهدِ عمر حتى نستأمره فكتبوا إلى عمر في ذلك، فجاء موته قبل أن يأتي جوابه»^(٤).

وأما حديث الحسن:

(٧٢/٨٢٩) أنبأنا به محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال: حدثنا عمر بن محمد^(٥) الجوهري قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لأبيوب أن عمرو بن عبيد يروي عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». فقال: كذب عمرو^(٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما طريق ابن مسعود ففيه رجلان متهمان بوضعه: أحدهما عباد بن يعقوب وكان غالباً في التشيع، روى

(١) وفي "الكامل" لنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (١٩٥١/٥): ترجمة عبد الرزاق بن همام. أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل وفي ح "إسحاق بن راهويه" فيه عمرو بن عيينة.

(٢) وفي ح "فقال أبو سعيد".

(٣) وفي ح، و"الكامل": "نسل السيف".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٨٤٤/٥) وكما أخرجه ابن عدي من حديث أبي سعيد من طريقين مختلفين، ينظر: "الكامل" (٥٦٩/٢)، (٢٤١٦/٦).

(٥) وفي ح "محمد بن الجوهري".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (١٧٥١/٥)، (١٧٥٦/٥) والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٨٤/٢٨٠/٣)، والخطيب في "تاريخه" (١٢/١٨١/٢٦٥٢).

أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت، ومثالب غيرهم. قال ابن حبان: كان رافضيا داعية يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. (١)

والثاني: الحكم بن ظهير قال / يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال مرة: كذاب. (١/٧٧) وقال السعدي: ساقط. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات. (٢)

وأما حديث أبي سعيد ففي الطريق الأول مجالد. قال ابن مهدي وأحمد بن حنبل: ليس بشئ. وقال يحيى: لا يحتج بحديثه. وقال مرة: كذاب. وكذلك قال البخاري. (٣) وفيه: الوليد بن القاسم ضعفه يحيى. وقال ابن حبان: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده (٤). وفي الطريق الثاني: علي بن زيد. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وذكر شعبة: أنه اختلط. قال ابن حبان: كان يهمل ويخطئ وكثر (٥) ذلك، فاستحق الترك. (٦)

وأما طريق الحسن فإن عمرو بن عبيد قد كذبه يونس، وابن عيينة. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. (٧) وقال بعض الحفاظ: سرق مجالد هذا الحديث من عمرو بن عبيد فحدث به عن أبي الوركاء. قال أبو جعفر العقيلي: لا

(١) ينظر: "المجروحين" (١٧٢/٢)، ولكن وثقه فريق من العلماء، قال الدارقطني: شيعي صدوق، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ثقة. وقال الذهبي: لكنه صادق في الحديث، وعنه البخاري حديثاً في الصحيح مقروناً بغيره والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي داود، ينظر: "الميزان" (٣٧٩/٢-٣٨٠)؛ "التهذيب" (١١٠-١٠٩/٥) وقال ابن حجر في "التقريب" ٣١٥٣: صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. من العاشرة.

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢٥٠/١) وقال ابن حبان: وهو الذي يروي عنه مروان الفزاري ويقول: حدثنا الحكم ابن أبي خالده، والحكم بن أبي ليلى وهو الحكم بن ظهير. "التهذيب" (٤٢٧/٢-٤٢٨) و"الميزان" (٥٧٢-٥٧١/١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٣٨/٣-٧٠٧٠)، "التزيه" (٤٠-٤١/١٠).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٨٠-٨١/٣)، و"الميزان" (٣٤٤/٤).

(٥) وفي ب وح "فكثر ذلك".

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٠٣-١٠٤/٢)، و"الميزان" (١٢٧-١٢٩/٣-٥٨٤٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (٢٧٣-٢٨٠/٣-٦٤٠٤)، "الجرح" (٢٤٦/٦).

يصحّ في هذا المتن عن رسول الله ﷺ^(١) شيءٌ يثبت. ^(٢) وقال المصنف: قلت: وقد تحدّلق قوم^(٣) لينفوا عن معاوية ما قدّف / به في هذا الحديث. ثم انقسموا قسمين فمنهم من غير لفظ الحديث. وزاد فيه، ومنهم من صرفه إلى غيره.

ذكر ما صنع القسم الأول:

(٨٣٠) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي الخطيب قال: حدثني^(٥) الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد قال: حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاءً قال: حدثني أبو النضر الغازي قال: حدثنا الحسن بن كثير قال: حدثنا بكر بن أيمن القيسري قال: حدثنا عامر بن يحيى الصريمي قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه»^(٦) فإنه أمين مأمون»^(٧).

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد ابن إسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير.

ذكر ما صنع القسم الثاني:

(٨٣١ / ٧٣) أنبأنا^(٨) محمد بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا^(٨) عبد القادر بن محمد

(١) زيادة من ح .

(٢) ولم أقف على مصدر هذا القول .

(٣) وفي ح "في هذا الحديث انقسموا قسمين" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "حدثنا" .

(٦) وفي س "فاقتلوه" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١/٢٥٩/٨٨) وقال الخطيب: حدثني الحسن بن أبي طالب قال: وجَدْتُ في كتاب أبي الفتح القوّاس . وقال السيوطي في "اللائل" (١/٤٢٦) : ولهذا طريق آخر من حديث ابن مسعود، أخرجه الحاكم في "تاريخه" ، وقال: مداره على الحكم بن ظهير وهو متروك، وقال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني" : والعجب من هذا الجوزقاني ردّ هذا يعني حديث ابن مسعود الأول بما هو أسقط منه يعني وذكر حديث جابر من طريق محمد بن إسحاق ثم قال: وسنده ظلمات انتهى . فالحديث بهذا الوجه أيضاً لا يصح . وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٧ و "التبزيه" (٢/٨) .

(٨) وفي ب "أخبرنا" .

قال: أنبأنا^(١) أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا^(١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: قال لي أبو بكر بن أبي داود لما روى حديث معاوية: «إذا رأيْتُم معاويةَ على منبري فاقتلوه»^(٢) قال: هذا معاوية بن التابوت نذر أن / يقدر على منبر^(٣) النبي ﷺ وليس (١/٧٨) هو معاوية بن أبي سفيان.

قال المصنف قلت: وهذا يحتاج إلى نقل^(٤)، من نقل هذا؟! ومن معاوية بن التابوت؟! .

الحديث الثاني:

(٨٣٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أيوب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي قال: أنبأنا^(٥) إبراهيم ابن الحسين بن علي بن ديزيل قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن الحباب أبو الحسين^(٦) العكيلي قال: حدثني العلاء بن جرير قال: حدثنا رجل من أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عُمير الثُمالي قال: قال رسول الله ﷺ^(٧) لأصحابه ذات يوم: كيف بك يا أبا بكر إذا وليت؟ قال: لا يكون ذلك أبداً. قال: فكيف بك يا عمر إذا وليت؟ قال حَجراً^(٨) لقد لقيتُ إذن شراً، قال: فكيف بك يا عثمان إذا وليت؟ قال: أكلُ وأطعمُ وأقسِمُ ولا أظلمُ، قال: فكيف بك يا علي إذا وليت؟ قال: أكلُ القُوتِ وأُحمي^(٩) الجُمرةَ وأقسِمُ الثمرةَ وأُخفي العورةَ. قال: (١٠) أما إنكم كلُّكم سبيلي وسيرى الله أعمالكم، ثم قال: يا معاوية كيف بك إذا وليت

(١) وفي ح "أنبأنا".

(٢) وفي ب "فاقتلوه" وهو مصحَّف .

(٣) وفي ح "رسول الله ﷺ" وفي اللآلئ زيادة "رأس المنافقين وكان حلف أن يبول ويتغوط على منبره".

(٤) وفي ح، ب "و من نقل هذا؟".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ح "أبو الحسن" وهو مصحَّف .

(٧) "ﷺ" زيادة من س، ب .

(٨) حَجراً أي متعاً وفي ح "حجر".

(٩) أحمي أي: أسخنه شديداً. القُوت: ما يأكله الإنسان ويقتات به وي "التزبه" "التمره".

(١٠) وفي ح "قال: إنكم كلُّكم سبيلي وسيرى الله عن رجل أعمالكم".

حَقْبًا^(١) تَتَّخِذُ السَّيِّئَةَ حَسَنًا، وَالْقَبِيحَ حَسَنًا، يَرَبُّو فِيهَا الصَّغِيرَ وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرَ، أَجَلُكَ يَسِيرٌ، وَظُلْمُكَ عَظِيمٌ؟^(٢).

(٧٨/ب) قال المصنف: هذا / حديث باطل بلا شك ثم هو عن رجل لم يُسمَّ. قال شيخنا محمد^(٣) بن ناصر: فيه رجال مجهولون. وإسناده غير صحيح، ومثله موضوع كذب.

٥١ - [باب في ذم معاوية وعمرو بن العاص]

الحديث الثالث في ذمه، وذم عمرو بن العاص :

(٨٣٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (البُستي)^(٤) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا^(٥) علي بن المنذر قال: حدثنا [ابن]^(٦) فضيل قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأخوص عن أبي بَرزَةَ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ غَنَاءٍ فَقَالَ: أَنْظَرُوا مَا هَذَا؟ فَصَعِدْتُ وَنَظَرْتُ^(٨) فَإِذَا مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَتَغَنَّيَانِ فَجِئْتُ وَأَخْبَرْتُ^(٩) نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، اللَّهُمَّ دُعُهُمَا إِلَى النَّارِ دَعَاً»^(١٠).

(١) حَقْبًا بضم الحاء وسكون القاف دهرًا أو سنة .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن ناصر وأورده السيوطي في "اللائي" (١/٤٢٦-٤٢٧) وابن عَرَّاق في "التنزيه" (٢/٨-٩) وأقرأ عليه . فإسناده الحديث ضعيف جداً ومثله موضوع منكر .

(٣) وفي ح "أبو الفتح محمد بن ناصر" .

(٤) من ب، ح .

(٥) وفي ح "حدثنا ابن المنذر" .

(٦) وفي الأصل "أبو" وهو مصحَّف . أثبتنا الصحيح من س و "التقريب" وهو: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي روى عنه علي بن المنذر "التهذيب" (٩/٤٠٥) .

(٧) وفي س، ح "مع رسول الله" .

(٨) وفي س، ح "فَنَظَرْتُ" .

(٩) وفي ح "فَأَخْبَرْتُ" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٣/١٠١) ومن طريق أبي يعلى في مسنده (١٣/٤٢٩ ح ١٧) بمعناه وفيه « وأحدهما يقول لصاحبه:

يَرَّالِ حَوَّارٍ مَا تَزُولُ عِظَامُهُ رَوَى الْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ قَبِيرًا

و٧٤٣٧ وقال المحقق: وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائده =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ويزيد بن أبي زياد كان يُلقن في آخر عمره فَيَتَلَقَّنُ. قال علي ويحيى: لا يُحتج بحديثه. وقال ابن المبارك: أرم به. وقال ابن عدي: كُلُّ رَوَايَاتِهِ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهَا. (١)

٥٢- باب في ذم أبي موسى

(٨٣٤) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة / قال أخبرنا^(٣) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال: (١/٧٩) حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى حكيم^(٤) قال: «كنتُ جالساً مع عمّار فجاء أبو موسى فقال: مالي به ولك؟ قال: (٥) ألت أخاك؟ قال: ما أدري إلا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ليلة الجمل. قال: إنه قد استغفر لي. قال عمّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار»^(٦).

= على المسند (٤٢١/٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه الزوار (٤٥٣/٢) برقم (٢٠٩٣) وقال الهيثمي في "المجمع" (١٢١/٨) والأكثر على تضعيفه. وقال السيوطي في "اللائل" (٤٢٧/١) وأخرجه ابن قانع في "معجمه" من حديث شقران قال: «بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتاً فقال: ما هذا؟ فذهبت أنظر، فإذا هو معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه بن التابوت يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه
ذو الحرب عنه أن يموت فيقبراً

فاتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: اللهم اركسهما ودعهما إلى نار جهنم دَعَا، فمات عمرو بن رفاعه قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر، وهذه الرواية أزيلت الإشكال وبيئت أن الوهم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص وإنما هو ابن رفاعه أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين والله أعلم، وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٨.

(١) يُنظر: "التاريخ الكبير" (٣٣٤/٨)، و"الميزان" (٤٢٥/٤).

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب وح "أنبأنا".

(٤) وفي ح "حكم" وهو تصحيف وهو: حكيم بن سعد الحنفي أبو يحيى الكوفي، روى عن عمار "التهذيب".

(٥) وفي ب "و لك ليلة الجمل قال: انه استغفر لي قال عمار: قد شهدت. وكذلك في س وفي الكامل "ليلة الحملق؟".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٧٧٢/٢) ترجمة حسين بن الحسن الأشقر وتعبه السيوطي وقال: العطار وثقه الخطيب في "تاريخه" (١٠٠٢/٥٧/٣) وقال ابن عراق في التنزيه: قلت يعني

قالبله من حسين الأشقر (٩/٢)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: محمد بن علي العطار عنده عجائب، والبلاء في هذا الحديث عندي منه.

وقال المصنف: قلت: وقال أبو معمر الهذلي: حسين الأشقر كذاب. ^(١) قال ابن حبان: وعمران بن ظبيان أفحش ^(٢) خطؤه حتى بطل الاحتجاج به.

حديث في ذكر جماعة من الصحابة: أبو بكر، عمر، عثمان، علي، ابن مسعود، أبو ذر، أبو الدرداء ومعاوية رضي الله عنه.

(٨٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا ^(٣) محمد بن المظفر قال: أنبأنا ^(٤) أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا ^(٥) يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد الواقدي قال: حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن صبح عن ^(٦) ركن / عن شداد بن أوس "أن رسول الله ﷺ قال: أبو بكر أوزن أمتي وأوجهها، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها، وعثمان بن عفان أحبي أمتي وأعدلها، وعلي بن أبي طالب ولي أمتي وأرسمها، ^(٧) وعبد الله بن مسعود أمين أمتي وأوصلها، وأبو ذر أزهد أمتي وأرافها، ^(٨) وأبو الدرداء أعدل أمتي وأرحمها، ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها" ^(٩).

(١) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١/٢١١/٨٧٥).

(٢) وفي س، ح، ب "فحش خطؤه ولكن في المجروحين: روى عنه الثوري وابن عيينة كان ممن يخطئ ولم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار (١٢٣/٢-١٢٤) يقول المحقق: فشتان ما بين النصين!

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي النسخ الأربع: "ركن" وهو ركن الشامي في "اللسان" (٢/٤٦٢-١٨٦٧/٤٦٣) والله أعلم. ووقع في الضعفاء الكبير المحقق "ذكن" وأراه تحريفاً.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "أوسمها".

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "و أرقها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/١٤٤-١٧٧/١٤٥) ترجمة بشير بن زاذان. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٢/١٢٧/٢٧) وقال: ولا يتابع على بشير هذا ولا يعرف إلا به، قال ابن حبان: غلب الوهم على حديثه حتى بطل. "المجروحين" (١/١٩٢).

طريق آخر:

(٨٣٦) أخبرنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد البندار قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة قال: حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد الخلال صاحب ابن أبي الشوارب قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام قال: حدثنا محمد بن بشر،^(١) عن بشير بن زاذان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر خير أمتي وأتقاهَا، وعمر أعزّها وأعدّلّها، وعثمان أكرمها وأحيّاها، وعليّ ألّبها وأوسمّها، وابن مسعود آمنّها وأعدّلّها، وأبو ذرّ أزهدّها وأصدقّها، وأبو الدرداء أعبدّها، ومعاوية أحلمّها وأجودّها»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوع على رسول الله ﷺ وفي / الطريقين^(٣) جماعة (١/٨٠) مجروحون، والمتهّم به عندي بشير بن زاذان، إمّا أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء، وقد خلط في إسناده. قال ابن عدي: هو ضعيف يحدث عن الضعفاء.^(٤)

حديث آخر في ذلك المعنى [عن الزبير بن العوام، وطلحة، وسعد، وعبد الرحمن رضي الله عنهم].

(١) وفي ح، س "محمد بن بشير".

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيوخه من حديث ابن عباس من طريق بشير بن زاذان أيضاً. وتعلّق السيوطي وابن عراق، قال ابن عراق في "التنزيه" (١٧/٢): أخرجه أحمد من حديث أنس بسند صحيح ورجاله ثقات (١٨٤/٣) ولفظه: أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياة عثمان، وأعلمها بالخلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرأها لكتاب الله أبيّ، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" وفي (٢٨١/٣)، والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر مختصراً حديث ٣٦٥٧ من حديث عائشة، والحاكم في المستدرک من حديث أنس مثل حديث أحمد (٤٢٢/٣) وقال: هذا إسناده صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص. وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" من حديث أنس (١٣١-١٣٦، ١٨٧) وكذا أخرجه النسائي بمعه والبيهقي في "سنتهما" والطبراني في "الأوسط" وابن عدي في "الكامل" من طريقين عن عمر وابن عمر رضي الله عنهما (٢٠٩٧/٦) وأبو يعلى وينظر: "الفوائد" ص ٤١٠، فالحديث ليس بموضوع وله أصل صحيح كما يظهر في المصادر السابقة.

(٣) وفي ح "و في الطريق" وهو مصحّف.

(٤) ينظر: "الكامل" (٤٥٣/٢).

(٨٣٧) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(١) أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة، وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة، واجمعهم عليه، ولا تنشر أمره، فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللهم وأعن عمر بن الخطاب، وصبر عثمان بن عفان، ووفق علياً، واغفر لطلحة، وثبت الزبير، وسلم سعداً، ووفر عبد الرحمن، وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالاً سيف. قال يحيى: فليس خيراً منه. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات / عن الأثبات. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث.^(٤) (٨٠/ب)

٥٣-باب في فضل العباس وأولاده

وفيه أحاديث^(٥)، الحديث الأول في أنه وصي:

(٨٣٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن علي قال: أنبأنا^(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال: أنبأنا^(٦) محمد بن المظفر قال: حدثنا محمد بن

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ح "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٥/٤٧٠/٣٠١٤) قال ابن عراق: وله طريق آخر أخرجه الخطيب. قلت: فيه محمد بن الوليد بن أبان، وفيه: عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول والله أعلم، منهم الوليد بن محمد بن أبان يضع الحديث ويسرقه وكذا أخرجه ابن عساكر. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التتزيه" (٢/٩-١٠) والفوائد ٤١٠.

(٤) ينظر "الميزان" (٢/٢٥٥/٣٦٣٧) و"المجروحين" (١/٣٤٥-٣٤٦).

(٥) وفي ح "فيه أحاديث".

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

محمد بن سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَبَّاسُ وَصِيِّي وَوَارِثِي»^(١).

طريق آخر :

(٨٣٩) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ بْنِ الصَّلْصَالِ بْنِ الدَّلْهَمَسِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) فَطَلَعَ^(٣) عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٤): «هَذَا الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبِي وَعَمِّي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي»^(٥).

قال / المصنف: هذا حديث لا يصح وضعه قوم يُقَابِلُونَ^(٦) به ما وُضِعَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ وَصِيٌّ، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَيْنِ بَاطِلٌ. وَأَمَّا^(٧) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ فَفِيهِ: جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: كَانَ يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ^(٨). وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: كَذَّابٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ^(٩). وَأَمَّا الطَّرِيقُ الثَّانِي: فَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ الْمَنَّاكِيرَ لَا يَجُوزُ الِاحْتِجَاجُ بِهِ^(١٠).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، "تَارِيخُ بَغْدَادٍ" (١٣/١٣٧/٧١٢٢) وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ، وَأَخْرَجَهُ بِنَفْسِ السَّنَدِ الْجَوْزِقَانِيُّ فِي "الْأَبَاطِيلِ" (٢/١٥٣) حَدِيثَ (٥٤٥) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "تَلْخِيصِ الْأَبَاطِيلِ" ص ٣٧، وَالشُّوْكَانِيُّ فِي "الْفَوَائِدِ" ص ٤٠٢، وَ"تَذَكُّرُ الْمَوْضُوعَاتِ" لِابْنِ طَاهِرٍ، وَ"الضَّعِيفَةُ" لِلْأَلْبَانِيِّ (٢/٢٠٤)، فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) ﷺ زِيَادَةٌ مِنْ ح .

(٣) وَفِي الْمَجْرُوحِينَ "فَاطَلَعَ عَلَى عَبَّاسٍ" .

(٤) ﷺ زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَّانٍ كَمَا فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (٢/٣١٠) تَرْجُمَةً مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ بْنِ الصَّلْصَالِ، مَتَّهَمٌ بِالْكَذْبِ. فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٦) وَفِي ب، ح "لِيُقَابِلُوا بِهِ" .

(٧) وَفِي ب "فَأَمَّا" .

(٨) يَنْظُرُ: "الْكَامِلُ" (٢/٥٧٦-٥٧٨) : مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ عَنْ الثَّقَاتِ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

(٩) يَنْظُرُ: "الضَّعْفَاءُ" ١٤٤ .

(١٠) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ. وَقَالَ الْخَطِيبُ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ": وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ لَيْسَ بِمَحَلٍّ لِأَنَّهُ يُوْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ لِأَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا، وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَهَكِّمِينَ الْمُشْتَهَرِينَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمَجَاهَرَةِ بِالْفُجُورِ (٥/٣٧٥/٢٩٠٠) .

الحديث الثاني في تحريمه على النار :

(٨٤٠) أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أخبرني^(١) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعماني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن ذرّار قال: حدثني هارون بن عبد العزيز العباسي قال: حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ قال: حدثني محمد بن يحيى الكسائي قال: حدثنا أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش، وهاشم بن محمد النحوي قالا: حدثنا علي بن حمزة الكسائي قال: حدثنا الرشيد قال حدثنا المهدي قال: حدثنا المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد أنهما سمعا النبي ﷺ يقول: «عمي العباس حصّن فرجه في الجاهلية والإسلام، فحرّم الله بدنه على النار ووكدّه، اللهم هب مسيئهم^(٢) لمحسنهم^(٣)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه مجاهيل ومحمد بن يحيى ليس بشيء. وأحمد بن الحسن المقرئ ليس بثقة.

الحديث الثالث في ذكر منزل العباس في الجنة :

(٨٤١) أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا^(٥) محمد بن هبة الله الطبري قال: أخبرنا^(٦) محمد بن الحسين بن الفضل قال: أنبأنا^(٦) عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان [ح]^(٧). وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحسن

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل: "سيئهم" وأثبتنا النص من س، ح، ب، وفي ب، ح، س "لمحسنهم" بدل "محسنهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث علي وأسماء من طريق شيوخه، وأقره السيوطي في "اللائي" (١/ ٤٣٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٢. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) من ح، ب.

أحمد بن المهرجان قال: حدثنا أحمد بن محمد المخرمي [ح] (١).

وأخبرناه عاليًا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا (٢) أبو الحسين بن المهدي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اتخذني خليلًا ومنزلي ومنزل / إبراهيم يوم القيامة في (١/٨٢) الجنة، تجاهين، والعباس بيننا، مؤمن بين خليلين» (٣).

قال العقيلي: عبد الوهاب متروك الحديث، ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة. وقال أبو حاتم بن حبان: كان عبد الوهاب يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به (٤).

وقال المصنف: قلت: وقد سرق هذا الحديث من عبد الوهاب (٥).

(٨٤٢) أنبأنا (٦) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا (٦) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب قال: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي قال: حدثنا ابن عياش، عن صفوان بن

(١) من ب .

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي: عبد الوهاب بن الضحاك كما في "الضعفاء الكبير" (١٠٤٤/٧٨/٣) ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٢٠٧٧/ ٢٢٧/٥) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٣٠/ ١) بأن الحديث من طريق عبد الوهاب أخرجه ابن ماجه في "مسنده" المقدمة باب ١١ حديث ١٤١ ونص الحافظ البوصيري في "الزوائد": بأن إسناده ضعيف وقال: بل قال فيه أبو داود: عبد الوهاب يضع الحديث. وقال: وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "تاريخه" من حديث حذيفة مرفوعاً: إن الله اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا فقصرني في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر علي بين قصري وقصر إبراهيم قبالة من حبيب بين خليلين والله أعلم. وقال المناوي وفيه: علي بدل عباس وفي الكل مقال "فيض القدير" (١٩٩/٢) كما أخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" من حديث ابن عمرو بن العاص من طريق محمد بن عبيد الله بن فضيل عن عبد الوهاب بن الضحاك به، (١٩٣٣/٥) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٤٨/٢) .

(٥) ينظر: "التهذيب" (٤٤٦/٦) .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" .

عَمْرُو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن كثير بن مرّة الحضرمي عن عبد الله ابن عَمْرُو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ تُجَاهَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا، مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ»^(١).

قال ابن عدي: هذا الحديث يُعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية (سرقه)^(٢) منه. وكان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بالبواطيل.

الحديث الرابع في ذكر ملك أولاده ولُبْسهم السَّوَاد، قد روي ذلك من حديث علي، وجابر، وأنس، وابن عباس، وأبي موسى.

وأما^(٣) حديث علي عليه السلام:

(٨٤٣) أَنبَأَنَا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت قال: أَنبَأَنَا^(٦) القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني قال: أَنبَأَنَا^(٦) أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن قريش المعدل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني قال: حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عَمْرُو بن الحكم قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي أحمد^(٧) بن عامر قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ أَسْوَدٌ، وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصُّورَةُ الَّتِي لَمْ أَرَكَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "كامله" (١٧٧/١-١٧٨) ترجمة: أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، وقال ابن عدي: إن عبد الوهاب كان يُتهم به.

(٢) من الكامل، ب، وفي غيرها: سرق.

(٣) وفي ب "فأما".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح بدون "أبي".

هَبَطْتُ عَلَيَّ فِيهَا قَطْرٌ؟ قَالَ: هَذِهِ صُورَةُ الْمَلُوكِ / مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمَّكَ. قُلْتُ: وَهَمَ (١/٨٣) عَلَيَّ حَقٌّ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: نَعَمْ! قَالَ النَّبِيُّ (١) ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ (٢) حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا. قَالَ جَبْرِيلُ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَمَتِكَ (٣) زَمَانٌ يُعِزُّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِهَذَا السَّوَادِ. قُلْتُ: رِئَاسَتُهُمْ مِمَّنْ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ. قَالَ قُلْتُ: وَتَبَّاعُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ. قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْلِكُ وَلَدُ الْعَبَّاسِ؟ قَالَ يَمْلِكُونَ الْأَصْفَرَ، وَالْأَخْضَرَ، وَالْحَجَرَ، وَالْمَدَرَّ وَالسَّرِيرَ، وَالْمَنْبَرَ، وَالْدُّنْيَا إِلَى الْمَحْشَرِ، وَالْمَلِكُ إِلَى الْمَنْشَرِ (٤).

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ:

(٨٤٤) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْبُسْتِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّاهُ بْنُ شَيْرَبَايَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (٥) قَالَ: حَدَّثَنَا بْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ رَبِيعِ الْكَلَابِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَتَانِي جَبْرِيلُ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ أَسْوَدٌ، وَمَنْطِقٌ وَخَنْجَرٌ، فَقُلْتُ: (٦) يَا حَبِيبِي مَا هَذَا الَّذِي؟ (٧) قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعِزُّ الْإِسْلَامَ بِهَذَا السَّوَادِ. قُلْتُ لَجَبْرِيلَ: يَا حَبِيبِي / رِئَاسَتُهُمْ مَنْ (٨) (٨٣/ب) يَكُونُ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ [مَعَهُمْ] (٩) مَنْ يَكُونُ؟ قَالَ: أَهْلُ خُرَّاسَانَ أَصْحَابُ الْمَنَاطِقِ. (١٠) قُلْتُ: يَا حَبِيبِي أَيُّ شَيْءٍ يَمْلِكُ وَلَدُ الْعَبَّاسِ؟ فَقَالَ:

(١) وفي "تاريخ بغداد": "رسول الله".

(٢) وفيه "ولولده".

(٣) وفي ح "أمتي" وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠/٢٧٢٦/٥١٤٥) وفيه عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، قال الذهبي: روى تلك النسخة الموضوعية الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، وقال الحسن بن علي الزهري: كان أميًا لم يكن بالمرضي "الميزان" (٢/٣٩٠/٤٢٠٠).

(٥) وفي ح "سعد" وهو مصحف.

(٦) وفي المجروحين "لجبريل: وفي ح "عليه عمامة سوداء، قباء أسود".

(٧) وفي ح "الذي" بالتشديد. وفي "المجروحين": "ما هذا الذي أرى؟".

(٨) وفي "المجروحين": "ممن".

(٩) وفي "المجروحين": "تبعهم ممن يكون؟" وفي الأصل "معكم" وهو تصحيف.

(١٠) في "المجروحين": "المناطق من وراء الجيخون يعني دهاقنة الصفد وترك الطغزغز وأهل الخناجر من أهل الجبال من ولد الضحاك ذو الحسن من غوز وغوزستان وبلدي داور".

الوبر^(١) والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصفاء والمنحر، والسري، والمنبر في الدنيا إلى المحشر، والملك إلى المنشر^(٢).

وأما حديث أنس فله طريقان: الطريق الأول:

(٨٤٥) أنبأنا أبو محمد يحيى بن عليّ المدير وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن عليّ قال: أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الملقب قال: حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي المعروف بابن بُرّة قال: حدثنا سَوَادُ بن عليّ قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن زياد، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعِمَامَةٌ سوداء / قلت: يا جبريل ما هذه الصورة التي ما هَبَطَتْ عليّ في مثلها؟ فقال: يا محمد ليأتين على أمتك زمان يعزُّ الله الإسلام بهذا السواد فقلت: يا جبريل رئاستهم ممن تكون؟ قال: من ولد العباس عمك. قال قلت: يا جبريل تباعهم ممن يكونون؟ قال: من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء الجيخون^(٣) دهاقنة الصغد وترك الثغر عن أصحاب الخناجر من غوز وخوزستان فقلت: يا جبريل أي شيء يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر، والمدر، والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصفاء والمنحر، والسري، والمنبر، والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر^(٤).

(١) وفي ب "الوبر والمدر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي مختصراً من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٦٤-٣٦٥) وقال ابن حبان: الشاه ابن شيرباميان يضع الحديث لا يحلّ ذكره في الكتب. قال الذهبي: منهم بوضع الحديث "الميزان" (٢/٢٦٠/٣٦٥٠).

(٣) وفي ب "وراء جيخون".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه تركوه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس حديثه بشيء، وقال أحمد: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب، وقال الجوزقاني: ذاهب الحديث وروى ابن القاسم عن مالك قال: كذاب "الميزان" (٢/٤٢٣/٤٣٢٤).

الطريق الثاني :

(٨٤٦) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله النجار المقرئ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين الضرير قال: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / ﷺ: «أتاني جبريل ذات يوم وعليه قباء أسود، وعمامة سوداء^(٢) وخف أسود ومنطقة، وسيف مُحلّى، فقلت: ما هذا الزي الذي لم أرك في مثله؟ فقال: يا محمد هذا زي بني عمك من بعدك، وعليهم تقوم الساعة»^(٣).

وأما حديث ابن عباس، فله طريقان :

الطريق الأول :

(٨٤٧) أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثنا^(٤) محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السّامري قال: حدثنا الباغندي^(٥) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال: حدثني محمد ابن صالح بن النطاح قال: حدثنا محمد بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس قال: حدثني جدّي داود بن علي [عن علي] بن عبد الله بن عباس عن أبيه «أن النبي ﷺ قال للعباس - وعلي عنده -: يكون الملك في ولدك، ثم التفت إلى علي عليه السلام

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وكذا في "تاريخ بغداد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٢٣٢-٢٣٣/١٩٤٣) وقال الخطيب: هذا حديث باطل، ورجال إسناده كلهم ثقات غير الضرير والحمل عليه فيه. وقال السيوطي: ولحديث أنس طريق آخر أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق في "جزء له" وقال: منكر بهذا الإسناد وبغيره وضعوه على هشام بن عمار وهشام ثقة مأمون. ينظر: "اللائل" (١/٤٣٢-٤٣٣) و"التزيه" (٢/١٠). فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي ب "أخبرنا" وفي ح "أنبأنا محمد بن رزق".

(٥) الباغندي هو: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

فقال: لا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ»^(١).

(٨٤٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قال: حدثنا محمد بن هارون السعدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري عن أبي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن جدي عن / ابن عباس قال: قال لي النبي ﷺ: «إِذَا سَكَنَ بَنُوكَ السَّوَادَ وَلَبَسُوا السَّوَادَ وَكَانَ شِيعَتُهُمْ أَهْلَ خِرَاسَانَ، لَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ»^(٢).

وأما حديث أبي موسى :

(٨٤٩) أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٣) حمزة ابن يوسف قال: حدثنا^(٤) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن زكريا قال: حدثنا عبيد الله بن تمام قال: أخبرنا خالد الحذاء عن غنيم، عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْنَحَى ذَوَابَّتَهُ مِنْ وَرَائِهِ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه: أما حديث علي عليه السلام:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٥٢-٢٥٣/٣-٦٠) وفيه محمد بن صالح النطاح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفرادهِ والله أعلم) وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب من حديث ابن عباس وفيه أيضاً أبو يعقوب بن سليمان المنصور، وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤/١١٧/١٧٨٣) من حديث عمار بن ياسر بلفظ: بينا النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس! فقال: يا عباس! ليك يا رسول الله. قال: إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وهو الذي يصلي بعيسى اهـ والخبر باطل مخالف للوقائع التاريخية .

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "أبو أحمد بن عدي" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/١٦٣٧) ترجمة عبيد الله بن تمام السلمي وأخرج ابن عدي فيه من طريق أخرى مختصراً من حديث أبي موسى الأشعري. يقول العبد الضعيف نورالدين: هذه الأحاديث موضوعة من جهة إسنادها ومن جهة سبب متنها لأن الواقع التاريخي يشهد بطلانها والله أعلم .

فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث، وهو محلّ التهمة. (١)

وأما حديث جابر: فإن الشاه الخراساني كان يضع الحديث كذلك قاله ابن حبان. (٢)
وأما طريق أنس الأول. فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان. قال مالك وإبراهيم
ابن سعد ويحيى بن معين: كان كذاباً، وقال السّدي: ذاهب. وقال النسائي
والدارقطني: متروك الحديث. (٣)

وأما الطريق الثاني فقال / أبو بكر الخطيب: هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم (٨٥/ب)
ثقات غير الضرير، والحمل فيه عليه. (٤)

وأما حديث ابن عباس الأول: فقال ابن حبان: محمد بن صالح يروي المناكير عن
المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بأفراده. (٥)

وأما طريقه الثاني: فأحمد بن إبراهيم ليس بشيء، وأبو يعقوب مجهول.

وأما حديث أبي موسى: فقال الدارقطني: تفرّد به عبيد الله بن تمام عن خالد وهو
يروي أحاديث مقلوبة، وهو ضعيف. (٦) وقال ابن حبان: لا يُحتجّ بخبره (٧) قال:
وغنيم أيضاً لا يحتج به (٨).

والحسن بن زكريا هو العدويّ نسبوه إلى جدّه لأنه الحسن بن علي بن زكريا وقد
سبق قولنا فيه: إنه كان يضع الحديث. (٩)

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٩٠/٤٢٠): عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه عن علي الرضا، عن
آبائه تلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

(٢) "المجروحين" (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٤٢٣-٤٢٤/٤٣٢٤) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٠٩.

(٤) "تاريخ بغداد" (٤/٢٣٢-٢٣٣/١٩٤٣).

(٥) ولكن الذي في تاريخ بغداد: محمد بن صالح بن النطاح (بن مهران البصري: أخباري علامة وقد ذكره ابن
حبان في الثقات، "الميزان" (٣/٥٨٢) و"التهذيب" (٩/٢٢٧) وليس هو: محمد بن صالح المدني الأزرق
والله أعلم.

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٢٩.

(٧) "المجروحين" (٢/٦٦-٦٧) وفي ب وح "غنيم لا يُحتجّ به ولا يُعبد الله بن تمام والحسن بن زكريا".

(٨) "المجروحين" (٢/٢٠٢).

(٩) ينظر: "الميزان" (١/٥٠٦-٥٠٧/١٩٠٤).

٥٤- باب في عدد الخلفاء من بني العباس

(٨٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا^(١) أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا^(٢) أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفسيد قال: حدثنا^(٣) أبي قال: حدثنا هلال بن محمد بن أخي هلال الرازي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جده عن عبد الله بن عباس، عن العباس / بن عبد المطلب: «أن النبي ﷺ نظر إليه مُقبلاً فقال: هذا عمي وأبو الخلفاء الأربعين أجود قُرَيْش كفاً، وأجملها^(٤) من ولده السفاح والمنصور، والمهدي، يا عمي بي فتح الله ابتداءً هذا الأمر ويختم^(٥) برجلي من ولدك^(٦)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به: الغلابي فإنه كذاب.^(٧)

(٤) وفي ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "حدثنا".

(٦) ولا يوجد في ب "حدثنا أبي" وكذلك لا يوجد في اللآلئ.

(١) وفي ح "و أحلمها".

(٢) وفي "الآلئ": "سيختمه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وفيه محمد بن زكريا الغلابي، فالحديث موضوع ومتمنه منكر.

(٤) وقال الذهبي في "الميزان" (٥٥٠/٣): وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال ابن مندة: تكلم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١١/٢) قلت: وجاء من حديث عمار^(١) بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعباس فقال: إن الله فتح بي الأمر وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى^(٢) أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٧٨٣/١١٧/٤) وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" لا بأس بإسناده، تعقبه الذهبي في "تلخيصه" فقال: بل هو باطل، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت، وفيه جهالة، وهو الآفة، وما رأيت فيه كلاماً لأحد فيه انتهى.

٥٥- باب في زيادة ولاية بني العباس على ولاية بني أمية

(٨٥١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال أنبأنا^(١) محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي قال أخبرنا^(٢) يوسف بن الدخيل، قال: أخبرنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمر العُرُوقي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجُبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلِي وَكْدُ الْعَبَّاسِ، مِنْ كُلِّ يَوْمٍ يَلِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْمَيْنِ، وَلِكُلِّ شَهْرٍ شَهْرَيْنِ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٤) قال يحيى بن معين: بكار ليس بشيء.^(٥)

* * *

٥٦- باب ذكر أحاديث في غمض بني العباس

(٨٥٢) الحديث الأول: / أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال أنبأنا^(٦) (٨٦/ب) حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا^(٦) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٩٦١/٥/٣) ترجمة: عبد العزيز بن بكّار البكرائي قال: حديثه غير محفوظ، وقال السيوطي: يكار روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وإنما أعلمه العقيلي بابنه عبد العزيز، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١١/٢): حديثه غير محفوظ، وهذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، بل قال الذهبي في "الميزان" (٦٢٤/٢): ومشاه بعضهم، ثم إنه أي الذهبي حكم على الحديث بأنه باطل، فتأملت في سنده فرائت الراوي له عن عبد العزيز أحمد بن سعيد الجُبيري، وما عرفته، وأكبر ظني أنه الجُدِّي المتهم بالوضع كما في "الميزان" (٣٩٠/١٠٠/١) والبلاء منه، والله أعلم أهـ. لا يصح هذا الحديث وهو منكر.

(٤) زيادة من ح.

(٥) "الميزان" (٦٢٤/٢).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

أحمد، قال: حدثنا محمد بن محمود^(١) الجَوْهَرِيُّ، قال: حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المُرُوزِي، قال حدثنا عَمْرُو بن واقد، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيّب قال: «لَمَّا فُتِحَتْ أَدَانِي خُرَاسَانَ بَكَى عُمَرُ بن الخطّاب، فدخل عليه عبد الرحمن بن عَوْفٍ فقال: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ هَذَا الْفَتْحِ؟ قال: وَمَالِي لَا أَبْكِي، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا مِنْ نَارٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَقْبَلْتُ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عِقَابٍ^(٢) خُرَاسَانَ جَاءُوا بَنَعِي^(٣) الْإِسْلَامَ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وواضعه من لا يرى لدولة بني العباس. قال أبو مُسَهَّر: عَمْرُو بن واقد ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.^(٥) وقال ابن حَبَّان: يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.^(٦) قال: (١/٨٧) وموسى بن إبراهيم كان مُغْفَلًا يُلْقَنُ فَيَتَلَقَّنُ، فاستحق الترك. وقال / الدارقطني: هو مَتْرُوك. وقال أبو زرعة: وزيد بن واقد ليس بشيء.^(٧)

(١) وفي "الأبطل": "محمد بن محمود" وفي "اللائل" و"الحلية": "محمود".

(٢) الْعَقَبَةُ جَمْعُ عِقَابٍ وَعَقَبَات: المرقى الصعب من الجبال. الطريق في أعلى الجبال.

(٣) وفي اللآلئ "بنعي" وفي "الترتيب" "بنعي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأبطل" (٢٧٥/١) حديث: ٢٥٨، (١٩) باب في خلافة بني العباس وقال الجوزقاني: حديث باطل، تفرد به عن زيد بن واقد، عمرو بن واقد. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٩٢/٥) في ترجمة مكحول مثله وقال: غريب من حديث زيد ومكحول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٠، ٤١١ وقال ابن عراق: وأخرجه الطبراني من طريق زيد بن واقد، ليس بشيء وعنه عمرو بن واقد متروك وعنه موسى بن إبراهيم المُرُوزِي وقال السيوطي: زيد وثقه أبو حاتم ولم يُعَلِّ الجوزقاني الحديث إلا بعمرو، وعمرو روى له الترمذي وابن ماجه. قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٥: زيد وعمرو متروك وأحسب أن واضعه بعدهما، وموسى (بن إبراهيم المُرُوزِي) تركه الدارقطني (قال الذهبي: كذبه يحيى وقال الدارقطني وغيره: متروك) "الميزان" (٨٨٤٤/١٩٩/٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٦٤٦٥/٢٩١/٣) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٩٣.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٧٧/٢).

(٧) ينظر: "الجرح" (٥٧٤/٣).

الحديث الثاني :

(٨٥٣) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا^(١) محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [العباس بن أحمد الهروي قال: حدثنا^(٢) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن^(٣) منصور، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا داود بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو شراعة قال: كُنَّا عند ابن عباس في البَيْتِ، فقال: هل فيكم غريب؟ قالوا: لا. قال: إذا خَرَجْتَ الراياتُ السُّودُ فاستَوْصُوا بالفُرسَ خَيْرًا فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ، فقال أبو هريرة: أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: وأنتَ؟ ههنا؟ حَدَّثْتُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ، وَأَوْسَطُهَا هَرْجٌ، وَآخِرُهَا ضَلَالَةٌ»^(٥).

قال الخطيب: أبو شراعة مجهول،^(٦) وداود متروك. وقال يحيى بن معين: كان داود يكذب.^(٧)

(٨٥٤) وقال المصنف: وقد رُوي ضد هذا. فأنبأنا محمد بن ناصر^(٨) قال: أنبأنا

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا" وفي "تاريخ بغداد": "محمد بن العباس بن أبي ذهل العصمي الهروي".

(٣) حصل نقص في الإسناد في النسخة الأصلية، أكملناها من نسخ ب، ح، س، وتاريخ بغداد، ومن "اللائل" وهو ما بين المعكوفين.

(٤) وفي تاريخ بغداد "و إنك هاهنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٢٠/ ١١٣٨) وفي الترتيب "هلاک" بدل "ضلالة" ١٣٦.

(٦) قال الذهبي: أبو شراعة عن ابن عباس: لا يُعرف. ولكن روى عنه داود بن عبد الجبار أحد الهلكى، له في الرايات السود "الميزان" (٤/ ٥٣٦/ ١٠٢٨٧) وفي "اللسان": سلمة بن المجنون: في ترجمة أبي شراعة في الكنى (٧١/ ٢) وفي (٦٢/ ٧): عن ابن عباس وعنه داود أحد الهلكى في الرايات السود، لا يعرف. أعرف في آخر دولة بني أمية شخصاً يقال له: أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب له ذكر في الأغاني لأبي الفرج، فلا أدري أهو ذا أم غيره، فإن يكن هذا فهو لا شيء. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١١: وفي إسناده مجهول ومتروك.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٠/ ٢٦٢٢).

(٨) وفي ب وح "ناصر الحافظ".

المُبَارَك بن عبد الجُبَّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) محمد بن جعفر ابن علان قال أنبأنا^(١) / أبو الفتح الأزدي، قال: حدثنا العباس بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن ثواب، قال: حدثنا حنان بن سدير، عن عمرو بن^(٢) قيس، عن الحسن، عن عبيدة^(٣)، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقْبَلْتَ الرِّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ فَاتُوهَا فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ»^(٤).

قال المصنف: وهذا حديث لا أصل له ولا يعلم أن الحسن سمع من عبيدة، ولا أن عمراً سمع من الحسن. قال يحيى: عمرو لا شيء^(٥).

الحديث الثالث:

(٨٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف يعني السلمي، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا يزيد بن ربيعة، قال: حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لَأُمَّتِي مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ شَنَعُوهَا»^(٦) وَأَلْبَسُوهَا ثِيَابَ السَّوَادِ، أَلْبَسَهُمُ اللَّهُ ثِيَابَ النَّارِ، هَلَاكُهُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى أُمِّ حَبِيبَةَ»^(٧).

(١) وفي ح "حدثنا".

(٢) وفي ب "عمرو بن قيس" وهو مصحف.

(٣) لعله: عبيدة بن عمرو يقال ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي روى عن ابن مسعود "التهذيب" (٨٤/٧).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدود" ص ٥٣ حديث

١٣: وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث ثوبان (٢٧٧/٥) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضاً

في "كتاب الأحاديث الواهية" (٣٧٧/٢) حديث (١٤٤٥)، وفي طريق ثوبان: علي بن زيد بن جدعان، وفيه

ضعف ولم يقل أحد أنه كان يستعمل الكذب حتى يحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد، وكيف وقد توبع من

طريق آخر رجاله غير رجال الأول أخرجه عبد الرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضاً والبيهقي في "الدلائل"

(٥١٦/٦) وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٢٨٤/٦٤٢٥).

(١) وفي اللآلئ "سيفوها" وفي "التنزيه": "سيعوها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر هذه الرواية من كتب الخطيب المطبوعة لدى

والله أعلم.

قال الخطيب: لم أكتبه إلا عن الطرازي، وهو منكر ويزيد بن ربيعة متروك الحديث. وقال البخاري: / أحاديث يزيد مناكير. وقال السعدي: أباطيل أخاف أن (١/٨٩) تكون موضوعة. (١)

٥٧-باب فضيلة الأنصار

(٨٥٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا عبيد الله (٢) بن محمد الدمياطي، قال: حدثنا محمد (٣) بن مخلد أبو أسلم، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرَمُوا الْأَنْصَارَ، فَإِنَّهُمْ رَبُّو الْإِسْلَامَ كَمَا يُرَبِّي الْفَرْخُ فِي وَكْرِهِ» (٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به الموقري. قال أحمد: ليس بشيء، وقال يحيى: كان كذابا. وقال النسائي: متروك الحديث. (٥)

(١) ينظر: "الكامل" (٢٧١٤/٧)، و"الميزان" (٩٦٨٨/٤٢٢/٤)، و"اللسان" (٢٨٦/٦) وقال الذهبي في "الترتيب": يزيد متروك والخبر كذب ١٣٦، وينظر: "اللائل" (٤٣٩/١)، و"التتريه" (١٢/٢) وقال الشوكاني في "الفوائد": وفي إسناده منكر ومتروك. فالخبر كذب كما قال الذهبي.

(٢) وفي "اللائل" "عبد الله بن محمد الدمياني".

(٣) وفي ب "محمد بن أحمد بن أسلم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. ووافقه السيوطي وابن عراق. "اللائل" (٤٣٩/١)، "التتريه" (١٢/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٩٤٠٠/٣٤٦/٤) قال ابن عراق قلت: ناقض ابن الجوزي فذكره في "الروايات" (٢٨٥/١) حديث: ٤٦١ من طريق الدارقطني عن الموقري، لكن أعله الذهبي بمحمد بن مخلد الرعيثي وقال: متهم. قال ابن عدي: حدث بالأباطيل "الميزان" (٨١٥١/٣٢/٤) وقال الدارقطني في "غرائب مالك": هو متروك الحديث.

٥٨-باب^(١) فضل صحابي يُقال له مَكْلَبَة

(٨٥٧) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٣) الحسن بن الحسين بن رامين، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان، قال حدثنا المظفر بن عاصم، قال: حدثنا مَكْلَبَةُ بْنُ مَلْكَانٍ قال: غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ فقاتل المشركين^(٤) قتالاً شديداً حتى حَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ / ونزلوا [وهم]^(٥) على الماء، فرأيتُ النبي ﷺ عطشاناً، قَدْ خَلَعَ ثِيَابَهُ، وَاتَّزَرَ بِرِدَاءٍ لَهُ، وَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَخَذْتُ إِدَاوَةَ لِي، وَمَضَيْتُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ أَرْضاً ذَاتَ رَمْلٍ، فَإِذَا طَائِرٌ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ شِبْهَ الدَّرَاجِ أَوْ الْقَبَجِ^(٦) فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَطَارَ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَإِذَا نَدَاوَةٌ فَحَفَرْتُ بِيَدَيَّ فَخَرَقْتُ^(٧) خَرْقاً عَمِيقاً، فَنَبَعَ مَاءٌ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، وَتَوَضَّأْتُ وَمَلَأْتُ الْإِدَاوَةَ، وَأَقْبَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمَّا^(٨) رَأَنِي قَالَ لِي: يَا مَكْلَبَةُ أَمَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَتَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ فَشَرِبَ حَتَّى رَوَيْ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مَكْلَبَةُ ضَعْ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِي حَتَّى يَبْرُدَ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى فُؤَادِهِ حَتَّى بَرَدَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مَكْلَبَةُ عَرَفَ اللَّهُ لَكَ هَذَا فَنَحَيْتُ يَدِي عَنْ فُؤَادِهِ، فَإِذَا هِيَ تَسْطَعُ نُورًا. فَكَانَ مَكْلَبَةُ يُوَارِي يَدَهُ بِالنَّهَارِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَجْتَمِعَ^(٩) النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَتَأَذَى، فَإِذَا رَأَاهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ حَسِبَ أَنَّهُ أَقْطَعَ. قَالَ لَنَا الْمَظْفَرُ: فَلَقِيتُ مَكْلَبَةَ بِاللَّيْلِ فَصَافَحْتُهُ فَإِذَا يَدُهُ تَسْطَعُ نُورًا^(١٠).

(١) وفي ب "باب ذكر وفضل".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي تاريخ بغداد "فقاتله المشركون".

(٤) وفي الأصل "و نزلوهم" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى.

(٥) القَبَج: طائر يشبه الحجل والواحدة قَبَجَة.

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "فخرقت بيدي".

(٧) وفي ب "فلما رأني".

(٨) وفي ب "يجمع الناس عليه" وهو مصحف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (١٣/١٢٧-١٢٨/١١٢) وقال الخطيب =

قال المصنف: هذا حديث باطل، والمتهم به المظفر، وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين سنة وأشهر، ويزعم أن مكلبة من الصحابة ولا يعرف في الصحابة / من (١/٩٠) اسمه مكلبة.

٥٩- باب نُحول إبليس من أفعال هذه الأمة

(٨٥٨) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين بن حمکان، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ السلمي، قال: حدثنا عمر بن واصل، قال: سمعت سهل ابن عبد الله التستري يقول: أنبأنا^(٣) محمد بن سواد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ رأى إبليس حسن السحنة،^(٤) ثم رآه بعد ذلك ناحل الجسم، متغير اللون، فقال له النبي ﷺ: ما الذي أنحل جسمك، وغير لونك؟^(٥) فقال: خصال في أمتك يا محمد؟ قال: وماهي؟ قال: صهيل فرس في سبيل الله، ورجل ينادي بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار محتسباً، ورجل خائف

= وزاد الصيرفي في روايته قال المظفر: لقيت مكلبة ولي ثمانين سنة، وقال أبو القاسم المظفر: ولدت في آخر خلافة بني أمية في خلافة مروان في تلك السنة التي صار الملك إلى ولد العباس، وذكر أنه سقطت أسنانه ثلاث مرات على الكبير، ومولده الكوفة ومنتشؤه خراسان والجيل. قال الذهبي في "الميزان" (١٧٨/٤): زعم أنه صحابي، فلما افتري وإما هو شيء لا وجود له. وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (١٠٤٤/٩٣/٢): أورده المستغفري وغيره في الصحابة. حدث مظفر بن عاصم المجلي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قال رأته في خوارزم وذكر أنه غزا مع رسول الله ﷺ وهذا هو الفشار والكذب فمظفر كذاب وذكر أنه لقي مكلبة في أيام الزهري. وينظر بالتفصيل: الميزان واللسان (٨٥/٦-٨٧/٣٠٨) ؛ و"اللائل" (٤٣٩-٤٤١) ؛ و"التزيه" (١٣/٢-١٤) والإصابة (١٠/٨٦١) في: مكلبة بن ملكان الخوارزمي. وفي حاشية نسخة : ٧٩ب: تمت المعارضة بخط المصنف. (٢) وفي ح وب "أخبرنا".

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) أي الهيئة واللون.

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "من بعد ما رأيتك أولاً؟".

لله،^(١) ورجل كَسَبَ كَسْبًا مِنْ حَلَالٍ، فَوَصَلَ بِهِ ذَا رَحِمٍ مُحْتَاجًا، أَوْ ذَا فَاقَةٍ مُضْطَرًّا، وَرَجُلٌ صَلَّى الصُّبْحَ وَجَلَسَ فِي مِحْرَابِهِ وَمَقْعَدِهِ فَذَكَرَ^(٢) اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ^(٣) رَاجِيًا، فَتِلْكَ الَّتِي فَعَلْتُ بِبِي الْأَفَاعِيلُ^(٤).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وقد اتَّهَمَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ عُمَرَ بْنَ وَاصِلٍ (٩٠/ب) بوضع هذا الحديث / وذلك في مَوْضِعِهِ^(٥).

٦٠-باب في حُبِّ الْعَرَبِ

(٨٥٩) أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطِينُ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْخَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُرَيْدٍ^(٨)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

(١) وفي "تاريخ بغداد": "خائف الله بالصحة ورع، عمال لله مخلصًا".

(٢) وفي ب وح و "تاريخ بغداد": "بذكر الله عز وجل".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "صلى الضحى لله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١١/٢٢١/٥٩٣٨).

(٥) ولم يتهم الخطيب عمر بن واصل في هذا الحديث في موضعه، ولكنه اتهمه في رواية حديث آخر وهو حديث علي بن أبي طالب: المتفرسون في الناس أربعة... "في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه وقال: هذا حديث موضوع من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه - والله أعلم. "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥٦-٣٥٨/٥٥١١).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح، ب "مُطِينٌ" وهو: محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ.

(٨) قال الذهبي في الميزان: يحيى بن يزيد الأشعري صحفه البعض وإنما هو ابن بُرَيْدٍ (٤/٩٦٥/٩٦٥٤) وينظر: يحيى بن بُرَيْدٍ (٤/٣٦٥/٩٤٦٤) وينظر: بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (١/٣٠٥/١١٥٣).

قال العقيلي: لا أصل له. ^(١) وقال ابن حبان: ويحيى بن يزيد يروي المقلوبات عن الأثبات، فبطل الاحتجاج به. ^(٢)

٦١- باب في فضل قریش

(٨٦٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ^(٣) ابن المظفر، قال: أخبرنا ^(٤) العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلب، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني هلال بن عبد الرحمن، قال: كنت مع أيوب السخيتاني، ^(٥) فأخذ بيدي، وأدخلني على محمد بن المنكدر، فحدثنا عن جابر بن عبد الله: «أن رجلاً قُتل بالمدينة لا يُدرى مَنْ قَتَلَهُ؟ فقال رسول الله ﷺ ^(٦) أبعد الله! إنه كان يُغضُّ قریشاً» ^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٣٨ - ٤٣٩/١٣٨٠) وقال العقيلي: منكر لا أصل له. لقد بحث العلماء في هذا الحديث مفصلاً وذكروا للحديث من متابعات وشواهد فليُنظر: "اللآلئ" (١/٤٤٢-٤٤٣)، و"التنزيه" (٢/٣٠-٣١) وقال: فالحديث ضعيف لا موضوع. و"المقاصد الحسنة" ٢٢، و"التميز" ٨، والكشف (١/٥٤)، و"المستدرک" (٤/٨٧)، و"الميزان" (٣/٥١)، (١٠٣)، ضعيف الجامع الصغير ١٧٣، و"الفوائد" ٤١٣، وقول محقق الضعفاء الكبير د/ عبد المعطي قلعي في الحاشية (٣/٣٤٩). ويقول العبد الضعيف نور الدين: والحديث ضعيف جداً لا موضوع والله أعلم.

(٢) فقول ابن حبان في يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي صحيح كما في المجروحين (٣/١٠٢) ولكنه ليس هو الراوي الذي في إسناد هذه الرواية، بل الذي في الرواية: يحيى بن بُريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن ابن جريج وأبيه ويكنى أبا بردة وما حققه الذهبي رحمه الله أثبت، والله أعلم.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أنبأنا".

(٥) وفي الضعفاء الكبير زيادة: "بمَنى" "فأدخلني".

(٦) "ﷺ" زيادة من ح.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" ترجمة هلال بن عبد الرحمن (٤/٣٥٠/١٩٥٦) وقال العقيلي: منكر الحديث، وأحاديثه مناكير لا أصل لها، ولا يُتابع عليها. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤.

(١/٩١) قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث. قال ابن حبان: وعباد / يأتي بالمناكير فاستحق الترك. (١)

٦٢- باب في ذم النبط

(٨٦١) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال: أنبأنا^(٢) العقيلي قال: حدثنا داود بن محمد المروزي، قال حدثنا إبراهيم الترمذاني قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن سعيد بن سلمة الهمداني عن الشعبي قال: رأى أبو هريرة رجلاً فأعجبته هيئته فقال: ممن أنت؟ قال: من النبط. قال: تنح عني، سمعت رسول الله ﷺ^(٣) يقول: «قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعْوَانُ الظُّلْمَةِ، فَإِذَا اتَّخَذُوا الرَّبَاعَ وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أحمد بن حنبل: خرقت حديث عبد الرحمن

(١) لم أجد قول ابن حبان في عباد المهلب في المجروحين. قال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٣/٣٦٧/٢) عباد بن عباد المهلب: صدوق من مشاهير علماء البصرة روى عنه أحمد وطائفة وكان شريكاً نبيلاً كبير القدر، وثقه غير واحد. وقال ابن عراق: والصواب أن الحديث ليس بموضوع فله شواهد: روى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة قال: رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال: أبعدك الله فإنك كنت تبغض قريشاً وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق، وروى البزار من حديث سعد بن أبي وقاص وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه. "المجمع" (٢٧/١٠٠) وقال العراقي في كتابه "محجة القرب في محبة العرب" بإسناد حسن. وعن ابن شهاب رواه السراج، ومن طريقه الحافظ العراقي في "المحجة" وقال: هذا مرسل صحيح الإسناد رجاله مخرج لهم في الصحيح. وفي رواية: أخرجه ابن السري.

(٢) وفي ح "حدثنا".

(٣) زيادة من ح، النبط: قوم من المعجم كانوا ينزلون بين العراقيين أي الكوفة والبصرة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (٣٤٦-٣٤٧/٩٤٦) وقال العقيلي: فلا أصل له عن ثقة. وقال ابن عراق: وفي معناه حديث ابن عباس مرفوعاً: «من إكفاء الدين تفصح النبط واتخاذهم القصور في الأمصار» قال أبو حاتم: خبر منكرو، قال ابن حجر في "اللسان" (٣٤٤/٤): ولفظ أبي حاتم كان مستوراً حتى حدث عن أبي حمزة نصر بن عمران الضبي عن ابن عباس هذا الحديث يعني فافتضح، وينظر "التتزيه" (٢٩/٢).

ابن مالك منذ دهرٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. (١)

٦٣- باب في فضل الحبشة

(٨٦٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا عفيف بن (٢) سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ فسأله فقال / رسول الله ﷺ سأل واستفهم. (٩١/ب) فقال: يا رسول الله، فضلتُم علينا بالصُّور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنتُ بِمِثْلِ ما آمنتَ به وعمِلتُ بِمِثْلِ ما (٣) عمِلتَ به إني لكائن (٤) معك في الجنة؟ قال: نعم. ثم قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده إنه ليرى بياضُ الأسود في الجنة مسيرة ألف عام، (٥) من قال: لا إله إلا الله كان له بها عند الله عز وجل عهد، ومن قال: سبحان الله وبحمده كتب له [مائة] ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة. فقال الرجل: (٦) كيف نهلك بعد هذا؟ قال: إن الرجل لياتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبلٍ لا ثقله، (٧) فتقومُ النعمة من نعم الله عز وجل فتكاد تستنفد (٨) ذلك (٩) إلا أن يتطول الله برحمته، ثم نزلت هذه السورة (١٠) ﴿هل أتى... إلى قوله ملوكا

(١) يُنظر: "الميزان" (٥٨٤-٥٨٥/٢) (٤٩٤٩) وأورد الخبر فيه. و"العلل ومعرفة الرجال" ١٣٠٤، ٢٦٤٤.

و"الضعفاء" للدارقطني ٣٣٤.

(٢) وفي س "عفيف عن سالم" وهو تصحيف.

(٣) وفي ب، ح س "بمثل الذي".

(٤) وفي س، ب "إني كائن".

(٥) وفي ب، س "و من قال: وفي "المجروحين": "ثم قال رسول الله ﷺ: ومن قال: ".

(٦) وفي "المجروحين": "فقال له رجل: كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: ".

(٧) وفي "المجروحين": "قال: لا ثقله".

(٨) أي تفنيه وتنهيه.

(٩) وفي "التنزيه": "كله".

(١٠) وفي ب، ح "الآية".

(١١) وفي المجروحين "هل أتى على الإنسان حين من الدهر" إلى قوله عز وجل "وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً

كَبِيرًا ﴿ فَاسْتَبَكَّى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاطَتْ ^(١) نَفْسُهُ، ^(٢) فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(٣) يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ ^(٤) .

قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ، وقال يحيى: ليس أيوب بشيء. وقال ابن الجُنَيْد: هو شبه ^(٥) المتروك.

٦٤-باب في ذكر أُويس

(٨٦٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي ^(٦) الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد العَرَزَمِيُّ، قال: حدثنا زهير بن عباد، عن محمد بن أيوب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ نَزَلَ

وَمَلَكًا كَبِيرًا" قال الحبشي: إِنَّ عَيْنِي لَيَرَى مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فقال النبي ﷺ نعم، فاستبكي الحبشي حتى .

(١) وفي اللآلئ: "فاتت" وفي المجروحين "فاضت" .

(٢) وفي المجروحين واللآلئ: "قال ابن عمر: " .

(٣) "ﷺ" زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٦٩/١-١٧٠) في ترجمة أيوب بن عقبة اليمامي وتعبه السيوطي وابن عراق: بأن أيوب لم يهتم بكذب بل وثق وأخرج له ابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" (٢٩٠/١) ضعفه أحمد وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث يحيى. وقال ابن معين: ليس بالقوي وقال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب وقال العجلي: يكتب حديثه قال ابن عراق: وتابعه الحسن بن ذكوان أخرجه ابن عساكر والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متبعة قوية، وله شاهد مرسل قوى الإسناد أخرجه الإمام أحمد في "الزهد" وآخر من مرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في "الشعب"، وفي "الزهد" لأحمد "محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان يسأل النبي ﷺ وهذا معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة في الحديث. ينظر: "اللآلئ" (٤٤٧/١)، و"الترزيه" (٣٢-٣٣) و"الفوائد" ص ٤١٦-٤١٧، و"الترتيب" ١٣٦ وقال: والبلية من أيوب.

(٥) وفي ب "شبهه" .

(٦) وفي ح "عن الدارقطني" .

عليه جبريل، فقال: يا محمد! إنه سيخرجُ في^(١) أُمَّتِكَ رَجُلٌ فَيَشْفَعُ^(٢) فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في عَدَدِ رِبْعَةٍ ومُضَرٍّ، فإن أدركتهُ فسَلِّهُ الشفاعة لأُمَّتِكَ فقال النبي ﷺ: يا جبريل! ما اسمُهُ وما صِفَتُهُ؟ قال: أما اسمُهُ فأُويسُ^(٣).

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً في ورقَتَيْنِ. قال أبو حاتم البُستي: هذا خبر لا أصل له عن رسول الله ﷺ^(٤) ولا أسنده ابن عمر، ولا حدث به نافع. ومحمد ابن أيوب يضع الحديث على مالك، لا يحلُّ كُتُبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار. وقال المصنف قلت: وقد وضَعُوا خبراً طويلاً في قصة أُويس من غير هذه الطريق، وإنما يصح في الحديث عن أُويس كلمات يسيرة / جرَّتْ له مع عمر فأخبره^(٥) أن (٩٢/ب) رسول الله ﷺ قال: «يأتي عليكم أُويسٌ فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل»^(٦) فأطال القصص، وأعرضوا في حديث أُويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره.

(١) وفي المجروحين "من".

(٢) وفيه: يَشْفَعُ يُشَفِّعُهُ الله.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٩٧-٢٩٨) في ترجمة محمد بن أيوب. وتعقبه السيوطي وقال: عندي وقفة في الحكم عليه بالوضع فإن له طرقاً عديدة فورد مطولاً من حديث أبي هريرة أخرجه الروياني في "مسنده"، وأبي نعيم في "الحلية"، وابن عساكر وسنده لا بأس به، وقد سقته في "جمع الجوامع" في مسند أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس أخصر منه، أخرجه ابن عساكر، لكنه من طريق نهشل وإه. ومن طريق علقمة بن مرثد مطولاً ومختصراً، وقد سقته جميعها في مسند عمر من "جمع الجوامع" ينظر "اللالئ" (١/٤٤٨-٤٤٩) و"التنزيه" (٢/٣٥-٣٦) وقال الذهبي في الترتيب: محمد بن أيوب أحد الكذابين عن مالك في ذكر أُويس وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٨: والذي صح في أُويس كلمات يسيرة معروفة. وقال المعلمي في حاشية "الفوائد" ص ٣٦: والحديث رغم ما قال السيوطي منكر موضوع، وأويس قتل بصقطين في جيش علي رضي الله عنه وليس له قبر معروف والله أعلم.

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح "و أخبره رسول الله" وفي ب: "و أخبره أن رسول الله".

(٦) أخرجه مسلم بطوله في فضائل الصحابة حديث ٢٢٣-٢٢٥ وأحمد في "مسنده" (١/٣٨)، (٣/٤٨٠).

٦٥- باب في فضيلة علي بن الحسين

(٨٦٤) أنبأنا أحمد بن علي المجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُصري قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصُولِي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي الزبير، قال: كنا عند جابر بن عبد الله، وقد كُفَّ بصره، وعَلَتْ سَنَةُ، فدخل عليه علي بن الحسين، ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم على جابر، وجلس وقال لابنه محمد: قُمْ إِلَى عَمِّكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَقَبِّلْ رَأْسَهُ، ففعل الصبي ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: ابني محمد، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَبَكَى، وقال: يا محمد! إن رسول الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فقال له (١) صَحْبُهُ: وما ذاك؟ قال: كنتُ عند رسول الله فدخلَ عليه الحسين بن علي فضمَّه إليه وقبَّله / وأفعدهُ إلى جنبه ثم قال: يُولَدُ لابني هذا ابن يُقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ من بَطْنانِ العَرْشِ: (٢) لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فيقوم هو، ويُولَدُ له ابن يُقال له محمد، إذا رَأَيْتُهُ يا جابر، فأقرأ عليه السلام مني، واعلم أن بَقَاءَكَ بعد ذلك اليوم قليلٌ، فما لبثَ جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعةَ عشرَ يومًا حتى تُوفِّي (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. والمتهم به: الغلابي. قال الدارقطني: كان يضع الحديث. (٤)

(١) وفي اللآلئ والتنزيه: "فقليل له".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة: "ألا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن زكريا الغلابي. وأورده السيوطي في "الآلئ" (١/٤٥٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤١٥) وقال السيوطي: وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وفيه محمد بن زكريا الغلابي وقال الطبراني في "الأوسط": ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سويد بن سعيد، ثنا المفضل بن عبد الله، عن أبان بن ثعلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: أتاني جابر بن عبد الله وأتاني الكتاب فقال لي: اكشف عن بطنك فكشفتُ عن بطني فقَبَّله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أقرئك السلام. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٢): وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣، و"الميزان" (٣/٧٥٣٧/٥٥٠) وقال الذهبي بعد ما أورد الخبر: فهذا كذب =

٦٦-باب في فضيلة الحسن البصري

(٨٦٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي قال: أنبأنا^(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال: أخبرنا^(٢) خلف بن محمد قال: حدثنا محمد بن حامد الدقاق قال: حدثنا علي بن الحسين البخاري قال: سمعت جابر بن عبد الله اليمامي يقول: كنت جالساً عند الحسن،^(٣) فسمعت الحسن يقول: «وكدتني أمي ليلة الأربعاء فحملوني إلى النبي ﷺ فدعا لي رسول الله ومسح يده^(٤) على رأسي وقال: اللهم / فقَّهه^(٥) في العلم» قال جابر: واسم أبي الحسن (٩٣/ب) فيروز وهو من موالي أنس بن مالك واسم أم الحسن سليمة.^(٦)

قال أبو بكر^(٧) الخطيب: كان جابر هذا كذاباً جاهلاً بما يقوله بعيد الفطنة فيما يختلقه، ولا يختلف أهل العلم أن اسم أبي الحسن يسار، واسم أمه^(٨) حيرة. ولم يقل أحد أنه ولد في وقت النبي ﷺ. وكلام هذا الرجل باطل من كل الوجوه. قال سهل بن شاذويه: رأيت ببخارا ثلاثة من الكذابين: محمد بن تميم الفاريابي، والحسن ابن شبل.^(٩) وجابر بن عبد الله اليمامي.^(١٠)

= من الغلابي. وانظر: "الترتيب" له ١٣٦ و"الفوائد" ص ٤١٨.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ح "أنبأنا".

(٣) وفي "الترتيب" بزيادة: "البصري".

(٤) وفي "اللائلي": "بيده" وهو الصواب.

(٥) وفي اللآلي والتتزيه والترتيب والفوائد "اللهم نزهه في العلم" ينظر "اللائلي" (١/٤٥٣) و"التتزيه"

(٢/٢٩)، و"الترتيب" ٣٦ب، و"الميزان" (١/٣٧٨)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي اللآلي والتتزيه "سلمة".

(٧) وفي ح "قال الخطيب".

(٨) وفي اللآلي، ب، ح "خيرة" بالخاء المعجمة.

(٩) ينظر: "الميزان" (١/٤٩٤/١٨٦٢).

(١٠) ينظر: "الميزان" (١/٣٧٨/١٤١٦).

٦٧-باب في ذم يزيد بن معاوية

(٨٦٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(١) المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا^(٢) أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني قال: حدثنا حسين بن الكميت قال: حدثنا سليم بن منصور بن عمار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن حمي^(٣) عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا بباب رسول الله ﷺ أنا، وأبو عبيدة، وسلمان، والمقداد، والزبير، فخرج علينا رسول الله ﷺ^(٤) مرعوباً متغير اللون فقال: نُعيت إلي نفسي.

قال المصنف: وذكر كلاماً طويلاً ثم قال: "امسك، واحص، وتنفس الصعداء"، ثم قال: يزيد - لا بارك الله في يزيد - الطعان اللعان، أما إنه نعي إلي حبيبي سخيلى^(٥) حسين، أثبت بترته، وأريت قاتله، أما إنه لا يقتل بين ظهراني قوم فلا ينصرونه^(٦) [إلا] عمهم الله بعقاب^(٧) أو قال: يعذاب^(٨).

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا".

(٣) حمي يضم أوله وياءين من تحت الأولى مفتوحة ابن عبد السل بن شريح المعافري عن أبي عبد الرحمن التهذيب^(٣/٧٢/١٤٠).

(٤) زيادة من ح.

(٥) السخلة: ولد الشاة سخل.

(٦) وفي الأصل "ينصروه" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى.

(٧) وفي ح "بعقابه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني وأورده السيوطي في "اللائي" (٤٥٣/١) وابن عراق في التنزيه وقال السيوطي: وله طريق آخر أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" قال ابن عراق قلت: فيه كثير بن جعفر الخراساني وقال السيوطي: وأخرجه الطبراني من طريقين قلت: في أحدهما مجاشع بن عمرو وفي الآخر سليم ابن منصور بن عمار ذاهب الحديث. والله أعلم. "التنزيه" (٤١٥-٤١٦) وقال الذهبي في الترتيب "عمر الأشثاني وهو منهم ٣٦ ب وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. ولعمري إن ابن لهيعة ذاهب الحديث، وكذلك سليم بن منصور، ولكنه من عمل الأثناني. قال الدارقطني: كان الأثناني يكذب. (١)

- وقد (٢) روى بعض الكذابين أن: رسول الله ﷺ قال: «يدخل من أهل الجنة رجلٌ على كتفه رجلٌ من أهل النار، فدخل معاويةً على كتفه يزيد» وهذا وضع كذاب جاهل. قال شيخنا ابن ناصر: خطب معاوية في زمن رسول الله فلم يتزوج لأنه كان فقيراً، وإنما تزوج في زمن عمر بن الخطاب في سنة سبع وعشرين من الهجرة.

٦٨- باب في ذم الوليد

(٨٦٧) أخبرنا (٣) ابن الحصين قال: أنبأنا (٤) الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا (٥) عبد الله بن أحمد / قال: حدثني (٥) أبي قال: حدثنا أبو المغيرة (٩٤/ب) قال: حدثنا ابن عيَّاش وهو إسماعيل قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد، فقال رسول الله ﷺ (٦) «سميتموه الوليد بأسماء فراعتمكم؟ ليكونن في هذه الأمة رجلٌ يقال له الوليد [لهو]» (٧) شرٌّ على [هذه] الأمة من فرعون موسى (٨).

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٨٥/٦٠٧١)، و"اللسان" (٤/٢٩٠/٨٢٨).

(٢) من قوله "وقد روى بعض الكذابين إلى باب في ذم الوليد لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب من س، ح، ب وكذلك المطبوع.

(٣) وفي ح، س "أنبأنا".

(٤) وفي س، ب "أنبأنا ابن المذهب" بدل "أنبأنا الحسن بن علي" وهو هو.

(٥) وفي س "أنبأنا".

(٦) زيادة من ح.

(٧) زيادة من ح، ب، س.

(٨) وفي ح، ب، س والمسنَد "فرعون لقومه" أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨/١) وتعقبه ابن حجر في "القول".

قال أبو حاتم بن حبان: [هذا خبر] ^(١) باطل ما قال رسول الله ﷺ ^(٢) هذا، ولا رواه عمر، ولا حدث به سعيد، ولا الزهري، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد، وإسماعيل بن عياش لما كُبر تغير حفظه فكثُر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم ^(٣).

قال المصنف قلت: فلعل هذا قد أدخل عليه في كبره أو ^(٤) قد رواه وهو مختلط. قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كلَّ ضَرْبٍ. قال المصنف: ^(٥) وقد رأيتُ في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال: سألتُ الزهري عن هذا الحديث فقال: إن استُخلف الوليدُ بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك، وهذه الرواية لا أعلم صحتها ^(٦) فإنَّ صَحَّتْ دَلَّتْ على ثبوت الحديث. والوليد بن يزيد أولى ^(٧) بذلك، فإنه / كان مشهوراً بالإلحاد مُبارزاً بالعناد، وإنما قال: أسماء فراعنتكم لأن فرعون مُوسي اسمه الوليد.

* * *

٦٩-باب في ذكر وهب بن منبه وغيلان

(٨٦٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا ^(٨) محمد بن المظفر قال: أنبأنا

= المسدد" ص ١٢-١٧ وذكر للحديث من متابعات وشواهد. ينظر: "اللائي" (١٠٦/١-١١٠) "التنزيه"

(١٩٨-١٩٩) وسبق ذكر هذا الحديث في الموضوعات فليراجع وينظر "الفوائد" (ص ٤٧٢-٤٧٣).

(١) زيادة من النسخ الأخرى.

(٢) زيادة من س.

(٣) وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد" ما ملخصه: قول ابن حبان إنه خبر باطل دَعَوَى لا برهان عليها، فكلامه

في إسماعيل بن عياش غير مقبول فإنه إنما ضَعُفَ في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية

عند الجمهور وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقاً، ثم إنه لم يتفرد به بل تابعه عليه عن الأوزاعي الوليدُ بن

مسلم الدمشقي وغيره.

(٤) وفي ب "وقد رواه".

(٥) وفي ب زيادة "قلت".

(٦) وفي ب زيادة "قال المصنف قلت فإن".

(٧) وفي ح، ب "أولى به، لأنه كان مشهوراً".

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا".

العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أسد. ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا^(١) أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا أبو الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم الجزري، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة ابن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في أمتي رجل يُقال له وهبٌ يهبُ الله له الحكمة». ورجل يقال له غيلان هو أضرُّ على أمتي من إبليس^(٢).

(٨٦٩) وأنبأنا^(٣) يحيى بن الحسن البنا قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يحيى بن زبَّان، عن عبد الله بن راشد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال: / قال (٩٥/ب) رسول الله: «يكون في أمتي رجلان، أحدهما يقال له وهبٌ، يهبُ الله له الحكمة، والآخر يُقال له غيلان، هو شرُّ على أمتي من إبليس».

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم البستي: لا أصل لهذا الحديث. والأحوص كان يروي المناكير عن المشاهير، ويتقص علي بن أبي طالب [فبطل الاحتجاج به قال أحمد بن حنبل: مروان ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٠٤-٢٠٥/١٧٨٧) في ترجمة مروان بن سالم الجزري. وأورده ابن حبان في "المجروحين" وقال: فلا أصل له والحديث وإن روى منه غير هذا الطريق فليس يصح ومروان بن سالم أيضاً وإن لا يشتغل بروايته (١١٦/١) ترجمة الأحوص بن حكيم ابن عمير الشامي. وتعقبه السيوطي وابن عراق بأن عبد بن حميد أخرجه في "المنتخب" حديث ١٨٥، فزال ما يخشى من تدليس الوليد ولم يذكر الأحوص ولكن قال المحقق: ضعيف جداً، في سنده مروان بن سالم وهو الجزري وهو متروك وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٦/٤٩٦) وقال: ضعيف تفرد به مروان بن سالم الجزري، وله طريق آخر عن عبادة أخرجه أبو يعلى أيضاً والطبراني ولذكر غيلان منه طريق ثالث من حديث مكحول مرسلاً أخرجه أبو داود في "كتاب القدر" وابن عساكر في "تاريخه" ينظر "اللائل".

(٣) وهذا الإسناد إلى (قال المصنف) لا يوجد في النسخ الأخرى للكتاب.

وأما الوليد بن مسلم فإنه^(١) كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم^(٢). وعبد الله بن راشد ضعيف^(٣).

٧٠- باب في ذكر أبي حنيفة والشافعي

(٨٧٠) حَدَّثَتْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزُو بْنِ^(٤) مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تُرْكَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَأْمُونُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْيَارِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَضْرُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ، وَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ / يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَنِيفَةَ، هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي»^(٦)، (١/٩٦) هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي»^(٨).

(١) وقع نقص في الأصل ما بين المعكوفين نقلناها من ح، ب، س. ينظر: "الميزان" (١/١٦٧).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/٣٤٨/٨٠٩٤).

(٣) "و عبد الله بن راشد ضعيف" لا يوجد في النسخ الأخرى، ويحيى بن زبّان في الرواية الثانية مجهول "الميزان" (٤/٣٧٤ / ٩٥٠٤).

(٤) وفي ح "عون" بدل "غزو" وفي س "غزوان بن محمد".

(٥) وفي ب "الحسن" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ح، ب.

(٧) وفي س لم تتكرر الجملة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الآباطيل" (١/٢٨٣) حديث ٢٦٦ وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أنس بن مالك حدث به ولا عبد الله ابن معبدان رواه، وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبد الله الجوياري أو من موضوعات مأمون بن أحمد السلمي وأحمد ومأمون كلاهما كذابان وضاعان خبيثان. وأورده ابن حبان في "المجروحين" في ترجمة مأمون (٣/٤٦) وابن طاهر في موضوعاته ٧٨، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٤٥٧) وابن عراق في "التتريه" (٢/٣٠) والشوكاني في "الفوائد" ٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ وتلخيص الآباطيل ٧٧، و"الميزان" (٣/٤٢٩-٤٣٠) "كشف الخفاء" (١/٣٤) و"الأسرار" ص ٧٦، و"اللسان" (٥/١٧٩) و"اللؤلؤ المرصوع" (٧)، فالحديث موضوع باطل.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لَعَنَ اللَّهُ وَأَضَعَهُ، وعليه^(١) اللعنة، لا يَقُوتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وهما: مأمون، والجُوَيَّارِي. وكلاهما لا دين له ولا خير فيه، كان يضعفان في الحديث.

قال ابن حبان: كان مأمون دَجَّالًا من الدَّجَّالين، حَدَّثَ عَنْ مَنْ لَمْ يَرَهُ، وكان الجُوَيَّارِي دَجَّالًا كَذَّابًا يضع على الذين يَرَوِي عَنْهُمْ مَالَم يَحْدُثُوهُ، لا يحل ذِكْرُهُ في الكُتُبِ إِلَّا على سبيل الجَرَحِ فيه.

وقال المصنف: ذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم في "كتاب المدخل إلى كتاب الإكمال" فقال: قيل لمأمون بن أحمد: ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع له بخراسان؟ فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون.

٧١- حديث في فضل أبي حنيفة

(٨٧١) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا^(٢) أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري قال: حدثنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن علي بن عامر الكندي قال: / حدثنا أبو عبد الله محمد بن (٩٦/ب) سعيد البورقي قال: أنبأنا^(٣) سليمان بن جابر بن سليمان بن ياسر قال: حدثنا بشر بن يحيى قال: أخبرنا الفضل بن موسى السنياني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون في أمي رجلٌ اسمه النعمان وكُنيتُه أبو حنيفة، هو سراجُ أمي، هو سراجُ أمي، هو سراجُ أمي»^(٤).

(١) وفي س، ح "و هذه اللعنة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "حدثنا".

(٤) وفي ب، س ذُكرت مرتين. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٣٥/١٣) وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة محمد بن سعيد البورقي (١٧٩/٥/٦٢١).

قال الخطيب هذا حديث موضوع تفرد بروايته البورقي قال: وحُدِّثَ عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال: وَضَعَ أبو عبد الله البورقي من المناكير على الثقات ما لا يُحصى، وأفحشها هذا الحديث: «سيكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سِرَاجُ أمتي» هكذا حدَّث به في بلاد خراسان، ثم حدَّث بالعراق بإسناده وزاد فيه: «و سيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس فتنَّته على أمتي أضُرُّ من إبليس»^(١).

٧٢- حديث آخر في فضل أبي حنيفة

(٨٧٢) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن عمر بن رُوح النهرواني قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعي قال: حدَّثني^(٣) أبو أحمد محمد ابن أحمد بن حامد السلمي قال: حدَّثنا محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي قال: حدَّثنا سليمان بن قيس / عن أبي المعلى بن المهاجر، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِي من بَعْدِي رَجُلٌ اسْمُهُ النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ، وَيَكْنَى أبا حَنِيفَةَ لِيُحْيِيَنَّ دِينَ اللَّهِ وَسُنَّتِي عَلَى يَدَيْهِ»^(٤).

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع. ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسليمان بن قيس، وأبو المعلى مجهولان، وأبان يُرمى بالكذب. وقال ابن عدي: محمد بن يزيد يسرق الأحاديث وي زيد فيها ويضع، قال:

(١) "تاريخ بغداد" (٣٠٨/٥ - ٢٨٢١/٣١٠)، فالحديث موضوع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩ -

٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ ب، وورد في "اللؤلؤ المرصوع" (٧).

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح، ب "حدَّثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧٦٨/٢٨٩/٢) في ترجمة محمد بن حامد

السلمي. وأخرجه ابن عدي من طريق الجويباري في "الكامل" (١٨٢/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله

الجويباري وفيه «يكون في أمتي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدد الله سنتي على يديه»

واقفه الذهبي في "الترتيب" ٣٦ ب، وينظر: "التنزيه" (٣٠/٢). فالحديث موضوع.

- وقد رَوَى الجَوْيَّارِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَعْلَمِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْنَى أبا حَنِيفَةَ يُجَدِّدُ اللَّهُ سِتِّي عَلَى يَدَيْهِ»^(١).

قال المصنف: والجَوْيَّارِيُّ كَذَّابٌ وضَّاعٌ.

- وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْنَى أبا حَنِيفَةَ يُحْيِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ دِينِي وَسِتِّي».

وقال المصنف: المُّتَّهَمُ بوضعه سُلَيْمَانُ. قال أبو حاتم الرازي: ^(٢) كان كذاباً. وقال ابن عدي: يضع الحديث. ^(٣)

(٩٧/ب)

٧٣-باب / في ذكر محمد بن كرام

(٨٧٣) أُخْبِرْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْيَارِ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاد^(٥) بَنَ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَدَّاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ كَرَّامٍ، يُحْيِي السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، هِجْرَتُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَهِجْرَتِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٦).

(١) "الكامل".

(٢) وفي ب "بن حبان" وهو تصحيف. ينظر: "الجرح" (٤/١٣٤/٥٨٦).

(٣) "الكامل" (٣/١١٣٦-١١٣٧).

(٤) وفي ح "أبنا".

(٥) وقال الذهبي في "الترتيب": والمتهم به إسحاق، فله مصنف في فضائل ابن كرام، كله كذب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الاباطيل" حديث ٢٧٣ باب في ذكر محمد بن كرام وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمّشاد. قال أحمد بن علي بن مهيار: كان إسحاق بن محمّشاد كذاباً يضع الحديث على مذهب الكرامية وله كتاب مُصنّف في فضائل محمد بن كرام كلّ كذب موضوع. واعلم أنّ من شَمَّ رِيحَ العِلْمِ علم^(١) أن هذه الأحاديث في مدح أبي حنيفة، وابن كرام وذمّ الشافعي ونحوها موضوعة، غير أنّا نخاف من عامّي جاهل يقول^(٢) في كتاب بإسناد، فلهذا / نَقْدَح في رُؤَاتِهَا. واعلم أنّ ابن كرام أصله من نواحي سجستان، وكان يتعبد ويتقشّف فَصَدَرَتْ^(٣) منه أقوال تركّت من شَيْئَيْن: إحداهما الإعجابُ بالنفس المُوجِبُ لترك مُجَالَسَةِ العُلَمَاء.

والثاني: التعلّلُ المُثِيرُ لِلْمَالِخُولِيَا^(٤) وكان يقول: الإيمان قول فمن أقرّ بلسانه فهو مؤمنٌ حقّاً، وإن اعتقد بقلبه الكُفْرَ، في أشياء طريفة فنُفِيَ إلى نيسابور فافتتنَ بترهده جماعة، فنُفِي^(٥) إلى بيت المقدس وكان يُجالس الجُويّاري، ومحمد بن تميم السعدي، وكانا يضعان الحديث فيأخذُ عنهما.

= الحافظ الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده غير واحد من المجهولين وحال إسحاق بن محمّشاد أظهر من أن يقع فيها الريبة أو يدخل عليها الشبه. وأقره السيوطي في "اللاكن" (٤٥٨/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٠/٢) والذهبي في الترتيب ٣٦ب، و"الميزان" (٢٠٠/١) ترجمة إسحاق بن محمّشاد و"اللسان" (٣٧٥/١) و"الفوائد" ٤٢٠، "تلخيص الأباطيل" ٧٨، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب، ح "يعلم".

(٢) وفي ح "يقول هي في كتاب".

(٣) وفي ح "فظهرت منه".

(٤) المُلنخُولِيَا: وهو في رأى القدماء مرض عقليّ، من مظاهره فسَادُ التّفكّر، ينشأ من تغلب أحد الأخلاط الأربعة وهي السواد في الدّم وذلك لعجز الطحال عن امتصاصها منه، وفي رأى المحدثين: مرض عقلي من مظاهره اضطراب الوجدان وتغلب الغم والحزن والقلق وضيق الصدر والميل إلى التشاؤم، وسببه اضطرابات جُثمانية أهمّها عدم الاعتدال في نشاط الغدد الصمّ "المعجم الوسيط".

(٥) وفي ب "نفى فمضى إلى بيت المقدس".

أبواب ذكر الأماكن
في الفضائل والمثالب

٧٤- باب في مدح مدُن، وذم مدُن

(٨٧٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا^(٢) ابن عدي قال: حدثنا يحيى بن علي بن هاشم قال: حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي سكينه قال: حدثنا الوليد بن محمد قال: حدثنا الزهري قال: حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن / أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا: مكة، والمدينة، وبيت المقدس، ودمشق، وأربع مدائن من مدائن النار في الدنيا: القسطنطينية، والطوانة،^(٣) وأنطاكية.^(٤) وصنعاء. وأن من المياه العذبة، والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس»^(٥).

(١) وفي ب "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) الطوانة بضم أوله بعد الألف نون بلد بشغور المصيصة. معجم البلدان وفي الروض المعطار: قال البكري: طوانة بضم أوله بالنون اسم موضع قسطنطينية قبل أن يبنها قسطنطين. والطوانة مدينة ببلاد الروم على قم الدرب عما يلي طرسوس ص ٤٠٠. وهو الآن مدينة تركية اسمها: أطننة وفي "الفوائد" "طبرية".

(٤) وفي ح زيادة "المحرقة" أو المحترقة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥٣٥/٧) في ترجمة الوليد بن محمد وقال ابن عدي: وهذا منكر ولا يرويه عن الزهري غير الموقري. وتعقبه السيوطي في اللآلئ: بأن ابن عدي وصفه بالذكارة وكذلك تابع الموقري محمد بن مسلم الطائفي عن الزهري. قال ابن عراق: قلت: قال ابن العديم في "تاريخ حلب": ذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها العباس بن الوليد بن عبد الملك، وقال أبو عبد الله السقطي: صنعاء هذه بأرض الروم وليست صنعاء اليمن والله أعلم، يقول المحقق: ولكن معنى الحديث منكر موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشيء، وقال يحيى: كذاب. (١)

٧٥ - باب فضل جُدة

(٨٧٥) أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الذبيلي قال: حدثنا عبد الحميد بن صبيح قال: حدثنا صالح بن عبد الجبار [قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن]^(٥) اليلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «يأتي على الناس زمان يكون أفضل الرباط رباط جُدة»^(٦).

حديث آخر في ذلك:

(٨٧٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا إسماعيل بن مالك [قال حدثنا الحجاج بن خالد، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عترة، عن أبيه، عن جده، عن علي]^(٧) قال: قال رسول الله: «أربعة أبواب من أبواب الجنة [مفتحة] في الدنيا أولهنّ الإسكندرية، وعسقلان، وقزوين، وعبّادان»^(٨) وفضل / جسدة على هؤلاء

(١) وينظر: "الميزان" (٩٤٠٠/٣٤٦/٤) وقال الذهبي في الترتيب ٣٦ب: والموقري متهم.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "حدثنا".

(٤) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٨٧/٦) ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن اليلماني ووافقه السيوطي في "اللالئ" (٤٦٠/١) وابن عراقي في "التنزيه" (٤٦/٢) والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢٨.

(٦) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ح، ب.

(٧) ولم يذكر "عبادان" في النسخ الأخرى ولا في اللالئ والتنزيه؟ وأثبت ابن حبان في المجروحين.

كَفَضَّلَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى سَائِرِ الْبُيُوتِ^(١).

قال المصنف: هذان حديثان لا صحة لهما. أما الأول ففيه محمد بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بِمَاتِي^(٢) حَدِيثُ كُلِّهَا مَوْضُوعَةٌ، لَا يَحِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ^(٣). وأما الثاني. فقال يحيى: عبد الملك بن هارون كذاب. وقال السَّعْدِيُّ: دَجَّالٌ كَذَّابٌ. وقال ابن حبان: يضع الحديث^(٤).

٧٦-بابٌ فِي فَضْلِ عَسْقلان

فيه عن ابن عمر، وأنس، وعائشة، فأما^(٥) رواية ابن عمر. فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٧٧) أنبأنا^(٦) ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا^(٦) ابن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا محمد بن بكَّار بن الريَّان قال: حدثنا بشير بن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا وَيُصَلِّي^(٧) عَلَيْهَا فَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٣/٢) في ترجمة عبد الملك بن هارون بن عترة وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار، وقال الذهبي في "الميزان": والسند إليه ظلمة، فما أدري من اقتله! (٥٢٥٩ / ٦٦٦/٢) وقال في "الترتيب" ١٣٧: عبد الملك كذاب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "ثمانين حديث" وهو مصحف.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢٦٤/٢) ؛ و"الميزان" (٧٨٢٦/٦١٧/٣).

(٤) وينظر: "المجروحين" (١٣٣/٢) ؛ و"الميزان" (٥٢٥٩/٦٦٦/٢).

(٥) وفي ح، ب "أما رواية ابن عمر فلها".

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ح "مقبرة وصلى عليها".

عنها فقال: مَقْبَرَةُ شُهَدَاءِ عَسْقَلَانَ يُزْفُونَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا»^(١).

(٨٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا / محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة قال: حدثنا حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن عطاء، ونافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ صلى على مقبرة فقيل له: يا رسول الله أي مقبرة هذه؟ فقال: هي مقبرة بأرض العدو يقال لها عَسْقَلَانَ يَفْتَحُهَا نَاسٌ^(٢) مِنْ أُمَّتِي، يَبِيعُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ^(٣) أَلْفَ شَهِيدٍ، يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي مِثْلِ رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ^(٤)، وَعُرُوسُ الْجَنَّةِ عَسْقَلَانَ»^(٥).

وأما حديث أنس فله ثلاثة طُرُق:

(٨٧٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٦) ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عُمر بن محمد، عن أبي عقيل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعُرُوسَيْنِ، يُبِيعُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبِيعُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءٌ وَفُودًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفٌ^(٧) الشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ، تُنْجِ^(٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن إسحاق السراج في "فوائده" "التنزيه" (٤٨/٢) ووافقه السيوطي في "اللائي" (٤٦٠/١) وابن عراق. فيه يشير بن ميمون. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: يشير منهم، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٢٩-٤٣١)، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٢) وفي ح "قوم".

(٣) وفي ح منها ألف شهيد.

(٤) وفي المجروحين زيادة "و لكل عروس في الجنة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٧٠/١) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجعفي. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالاشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها، لا تحل الرواية عنه وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: أفته حمزة بن أبي حمزة وقال السيوطي في "اللائي" (٤٦١/١) وأخرجه الدولابي في "الكنى" من حديث ابن عباس بنحوه. وينظر: "التعقبات" ص ٥٩ و"الفوائد" (٤٢٩-٤٣١).

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "رؤوس الشهداء".

(٨) أي تسيل.

أَوْدَاجُهُمْ / دَمًا. يقولون: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١/١٠٠) إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ [سورة آل عمران: ١٩٤] فيقول الله سبحانه وتعالى: صَدَقَ عِبْدِي، اغْسِلُوهُمْ بِمَنْهَرٍ الْبَيْضَةِ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا بَيْضًا^(١) نَقِيًّا وَيَنْزِلُونَ^(٢) فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا^(٣).

قال المصنف: وفي حديث آخر: والعُرُوسُ الأُخْرَى: الإسكندرية^(٤)

(٨٨٠) ^(٥) [الطريق الثاني: أخبرنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن البنا، وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا: أخبرنا^(٦) عبد الصمد بن المأمون قال: أخبرنا^(٦) علي ابن عمر الحربي، قال: حدثنا عيسى بن سليمان ورّاق داود، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال:

(١) وفي ب ومسد أحمد "نَقِيًّا بَيْضًا"، وفي ح "بَيْضًا نَقِيًّا".

(٢) وفي المسند، ب، ح "فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ".

(٣) وفي ب، ح زيادة "عمر بن محمد هو ابن زبير بن عبد الله بن عمر بن الخطاب". أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "المسند" (٢٢٥/٣) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٦١/١-٤٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٤٩/٢) وقال ابن حجر في "القول المسدد" ص ١٣٢ الحديث الثامن: حديث أنس في فضل عسقلان وهو في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله، وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل، وطريقة أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام، وقد وجد له شاهد من حديث ابن عمر أصلح من طريق أبي عقاب، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن بَحِينَةَ أوردته أبو يعلى عن محمد بن بكار عن عطاء بن خالد (٩١٣/٢) وهو حديث ضعيف انتهى. وقال الهيثمي في "المجمع" (٦١/١٠-٦٢) رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناد أبي يعلى علي بن عبد الله بن مالك بن بَحِينَةَ وفي البزار مالك بن عبد الله بن بَحِينَةَ وكلاهما لم أعرفه وبقي رجاله ثقات يراجع "اللائي" و"التنزيه" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: وهذا مما في المسند من الباطل.

(٤) قوله: "قال المصنف... ذكر في النسخ الأخرى في نهاية الطريق الثاني الآتي.

(٥) الطريق الثاني لحديث أنس لم يذكره الناسخ لعله نسيه والله أعلم، نقلناه من ح، ب، لأن ابن الجوزي في نهاية الباب ينقل قول ابن حبان في هلال بن زيد بن يسار أبي عقاب ويقول يحكم على الحديث بالوضع. قال ابن حبان في "المجروحين" (٨٦/٣): يروي عن أنس بن مالك، روى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار. والذهبي ينقل أيضًا كلام ابن حبان في "الترتيب" ١٣٧ ولا يزيد على قوله شيئًا.

(٦) وفي ح "أَبَانَا".

حدثني أبو عقال، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا وَفُودًا شُهَدَاءَ إِلَى اللَّهِ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ تُقَطَّعُ رُؤُوسُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فَتُشَجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾» فيقول الله سبحانه وتعالى: صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بَيْضًا نَقِيًّا وَيَنْزَلُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا^(١) وفي حديث آخر: والعروس الأخرى الإسكندرية].

(٨٨١) الطريق الثالث: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا^(٣) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) أبو عمرو الفارسي، قال: أخبرنا^(٣) ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحَّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمر بن محمد العُمري، عن أبي عقال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يَبْعَثُ^(٤) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ»^(٥).

(٨٨٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن أبي طاهر البرَّاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدَّارْقُطَنِي، عن أبي حاتم البُسْتِي، قال: حدثنا السجستاني قال حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قال: حدثنا نافع أبو هُرْمَزَ، عن عطاء، قال: سألتني عائشة عن عَسْقَلَانَ^(٦) فقالت: «كان رسول الله عندي، فلما كان في بعض الليل قام فخرج إلى البقيع. فأدركتني / الغيرةُ، فخرَّجْتُ في إثره فقال: يَا عَائِشَةُ: أما إنه ليس بين المَشْرِقِ والمَغْرِبِ مَقْبَرَةٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِي رَأَيْتَ، إِلَّا أَنْ

(١) وهذا الحديث مثل الذي قبله، وفيه أبو عقال. وينظر: "الفوائد" ص ٤٣٠، و"اللزلو المصروع" ٣١٩.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل": "يحشر الله عزَّ وجلَّ منها سبعين ألفًا لا حساب عليهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٩٤/١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه

عن عمر بن محمد، عن أبي عقال، غير ابن عيَّاش، وعمر بن محمد وأبو عقال قبراها بعسقلان، وعمر بن

محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وينظر: "الترتيب" ١٣٧.

(٦) في المجروحين زيادة "ما تسأليني عن عسقلان؟"

تكون مَقْبَرَةُ عَسْقَلَانَ، قلتُ: وما مَقْبَرَةُ عَسْقَلَانَ؟ قال: رِبَاطٌ للمسلمين، ^(١) ثم يَبْعَثُ الله منها يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ، لِكُلِّ شَهِيدٍ شَفَاعَةٌ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول: بشير بن ميمون. قال يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح حديثه. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال السَّعْدِيُّ: غير ثقة. ^(٣) وفي الطريق الثاني: حَمْزَةُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: قال أحمد بن حنبل: هو مطروح الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، ليس يساوي فلساً. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك الحديث. وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حبان: تفرد عن الثقات بالموضوعات، لا تحمل الرواية عنه. ^(٤)

وأما حديث أنس: فجميع طرقه تدور على أبي عقال، واسمه هلال بن زيد بن يَسَارٍ، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ^(٥)

وأما / حديث عائشة: ففيه نافع أبو هرمز. قال يحيى: هو كذاب. وقال النسائي: (١/١٠١) ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. ^(٦)

(١) وفي المجروحين "رباط للمسلمين قديم".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥٨/٣) في ترجمة نافع أبو هرمز الجمال. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، ووافقه السيوطي في "اللائل" (٤٦٣/١) وابن عراقي في "التنزيه" (٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب": ٣٧ب: أبو هرمز: تركوه، وكذبه ابن معين. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) ينظر: "العلل" ٥٣٢٣؛ و"الميزان" (١/١) ١٢٤٥/٣٣٠.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/١) ٢٢٩٩/٦٠٦؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٨١؛ و"الضعفاء" للنسائي ١٣٩. وفي ب "يتفرد عن" بدل "تفرد عن".

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣/٨٦-٨٧).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٣).

٧٧-باب في فضيلة عَسْقَلَانَ والإسكندرية وقَزْوِينَ

(٨٨٣) أنبأنا^(١) المحمّدان: ابن ناصر، وابن عبد الباقي، قالوا أنبأنا^(١) حمد بن أحمد قال: أنبأنا^(١) أبو نعيم^(٢) الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حَبَّان قال: روى علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم قال: حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني قال: حدثنا عامر بن حمّاد الأصبهاني، عن محمد بن يوسف الأصبهاني، عن عُمر بن صُبْح، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحوّل الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تُزفُّ إلى أزواجهن: عَسْقَلَانَ، والإسكندرية وقَزْوِينَ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حَبَّان: كان عُمر بن صبح يضع الحديث على الثقات.

* * *

٧٨-باب [حديث في فضيلة قَزْوِينَ خاصة]

(٨٨٤) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين (١٠١/ب) المَقَوِّي قال: أنبأنا القاسم بن أبي المُنذر قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن بَحْر / قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن مَاجِه قال: حدثنا إسماعيل بن [أسد]^(٤) قال:

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصفهان" (١٧٢/٢) وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الرافعي أورده في "تاريخ قزوین" (٨-٧/١) القسم الأول المنقول وقال الرافعي: يُزفُّ إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية في الجنة، ويجوز أن يريد يزفُّ بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلهن لتقرّ بهما أعينهن. قال ابن عراق: فهذا يقتضي أن الحديث عنده ليس بموضوع. "اللائي" (٤٦٣/١) و"التزیه" (٥٠/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: عمر متهم بالكذب. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٢ وقال: وفيه: عبد الله بن عمران الأصبهاني: وضاع. يقول نور الدين: وفي سند "أخبار قزوین" عبد الله بن عمران وعمر بن صُبْح، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٤) وفي الأصل واللائي "راشد" نقلناها من ابن مَاجِه وهو: إسماعيل بن أسد بن أبي الحارث البغدادي عنه ابن مَاجِه.

حدثنا داود بن المحبر قال أخبرنا^(١) الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سُتْفَتَحُ عَلَيْكُمُ الْآفَاقُ، وَسُتْفَتَحُ عَلَيْكُمُ مَدِينَةُ يُقَالُ لَهَا قَرْوِينُ، مَنْ رَابَطَ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَيْهِ زَبْرَجَدَةٌ خَضْرَاءُ، عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ ياقوتة حمراء، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه، فأول مَنْ فيه من الضعفاء يزيد بن أبان: قال شعبة: لأن أُرْزِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ. وقال أحمد: لا يكتب عنه شيء. وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه^(٣).

و الثاني: الربيع بن صبيح، قال عفان: أحاديثه كلها مقلوبة، وضعفه يحيى، وقال ابن حبان: لم يكن الحديث من صناعته فوقعت المناكير في حديثه من حيث لا يشعر^(٤).

و الثالث: داود بن المحبر. قال أحمد والبخاري: هو شبه لا شيء. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو حاتم الرازي: غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك

(١) وفي ب "حدثنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مساجه، كتاب الجهاد (٢٤) باب ذكر الديلم وفضل قزوين (١١) حديث (٢٧٨٠). وفي الزوائد: هذا إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي والربيع بن صبيح، وداود بن المحبر، فهو مسلسل بالضعفاء وأخرجه الرافعي في "أخبار قزوين" (٦/١) وفي الضعفاء الثلاثة المذكورة وقال الرافعي: ورواه عن داود جماعة منهم: الخارث بن أبي أمامة، وإسماعيل بن أسد، وسليمان بن خلاد أبو الخلال المؤدب، والحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين وسنن أبي داود والنسائي ويحتجون بما فيه. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٢٠-٢٦٤٦): فلقد شأن ابن ماجه سننه بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها وقال ابن عراق في التنزيه: تعقب بأن الحفاظ المزي قال في التهذيب: حديث منكر لا يعرف إلا من رواية داود، والمنكر من قسم الضعيف وهو محتمل في "الفضائل" (٥٠/٢) قلت: بل المنكر يدل على شدة الضعف جداً، فكيف يحتمل في الفضائل؟! وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: وقد أئخذ ابن ماجه كتابه بإخراجه فيه مثل هذا. فالحديث منكر والله أعلم، ينظر: "التنزيه" (٥٠/٢) والفوائد المجموعة، والضعيفة (٣٧١)، و"اللائي" (١ / ٤٦٣).

(٣) ينظر: "المجروحين" (٩٨/٣) ؛ والميزان (٤١٨/٤).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٩٦/١) ؛ و"الميزان" (٤١/٢).

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. (١)

(١/١٠٢) قال / المصنف قلت: ولا أتهم بوضع هذا الحديث غيره، والعجب من ابن ماجه مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب السنن، ولا يتكلم؟! (٢) أترأه ما سمع في الصحيح عن النبي (٣) ﷺ أنه قال: «من روى عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» (٤) أما علم أن العوام يقولون: لو لا أن هذا صحيح لما (٥) ذكره ذلك العالم فيعملون بمقتضاه، ولكن غلب عليه الهوى بالعصية للبلد والموطن! .

٧٩-باب في فضل نصيبين

(٨٨٥) أنبأنا (٦) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا (٦) إسماعيل بن مسعدة قال أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال: حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهري قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عبد السلام بن محمد الحضرمي، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَتْ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَدِينَةً أَعْجَبَتْنِي فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ أَيُّ مَدِينَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: نَصِيبِينَ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَتَحَهَا، واجْعَلْ فِيهَا لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً» (٧).

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩١) ؛ و"الميزان" (٢/٢٠) .

(٢) وفي ح زيادة "عليه" .

(٣) وفي ح "عن رسول الله" .

(٤) أخرجه مسلم في "المقدمة" باب (١١) وجوب الرواية عن الثقات (٢/٩) .

(٥) وفي ب "ما ذكره" .

(٦) "أخبرنا" في ح، ب .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٦/٢٢٥٩) في ترجمة محمد بن كثير بن مروان بن سويد، وسكت عنه السيوطي في "اللائل" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٤٦) قلت: ذكر الحفاظ السخاوي في "الأجوبة المرضية" أن ابن أبي الدنيا روى أنه ﷺ قال: رُفِعَتْ لِي نَصِيبِينَ حَتَّى رَأَيْتُهَا، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْثُرَ مَطَرُهَا وَيَنْضُرَ شَجَرُهَا، وَيَعَذَّبَ نَهْرُهَا انتهى، ولم يذكر سند الحديث، ولا حكم عليه بشيء، =

قال ابن عدي: هذا حديث منكر وعبد السلام لا يعرف. وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن كثير روى عن الليث وغيره البواطيل^(١) والبلاء منه^(٢).

٨٠- [باب] حديث في ذم مصر^(٣)

(٨٨٦) أنبأنا / محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده (١٠٢/ب) عن أبيه قال: أنبأنا^(٤) أبو سعيد بن يونس قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثنا مطهر بن الهيثم قال: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَصْرَ سَتُفْتَحَ بَعْدِي فَانْزِعُوا^(٥) خَيْرَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قَرَارًا، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا^(٦)».

قال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جداً وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل^(٧) هذا ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ومطهر متروك^(٨).

= فلا أدري هل يصلح شاهداً للحديث المذكور هنا أم لا؟ والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٢؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: "البلاء من ابن كثير، وعبد السلام لا يعرف".

(١) وفي ب "الأباطيل".

(٢) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح المطبوع.

(٣) ملحوظة: هذا الباب تأخر ذكره في النسخ الثلاثة فذكر بعد ذكر فضل أنطاكية، وباب مدح أهل خراسان، فحصل تقديم وتأخير بين الأصل والنسخ الآخر، وفي ح "باب في ذم مصر" بدل "حديث".

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٥) هكذا في النسخ الأربع، أما في اللآلئ والتزييه والفوائد فانتزعوا خيرها" وفي الترتيب "انتزعوا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو سعيد بن يونس من حديث رباح بن قصير اللخمي من طريق مطهر بن الهيثم وقال: منكر جداً ومطهر متروك قال: ورباح أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر. قال ابن عراق: تعقب بأن المنكر من قسم الضعيف ومطهر روى له ابن ماجه، وقال ابن يونس: أعاذ الله موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا، وقد تفرد عنه بهذا مطهر بن الهيثم وهو متروك. والحديث أخرجه البخاري في "تاريخه" وقال: لا يصح، وأخرجه ابن شاهين وابن السكن في "الصحابة" وابن السني وأبو نعيم في "الطب النبوي"، "التزييه" (٥٠/٢) وينظر: اللآلئ (١/٤٦٥)، و"الفوائد" (٤٣٣)، و"اللوئ المرصع" (٧٠٣)، و"الشدرة" (١١٥٧).

(٧) وكذا في ب.

(٨) وفي ب، ح "متروك الحديث".

(٨٨٧) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمي عبد الله قال: أخبرني يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عمر: «أن رسول الله (ﷺ) قال: إن [إبليس] (١) دخل العراق فقصى حاجته منها، ودخل الشام فطردوه، حتى بلغ ميسان، (٢) ثم دخل مصر فبأض (٣) وفرخ وبسط عبقرية» (٤).

(١/١٠٣) قال / المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما عقيل بن خالد: فقال أبو الفتح الأزدي: روى عن الزهري أحاديث مناكير. قال ويقال: إن كتاب سلامة بن روح عن عقيل هو كتاب محمد بن إسحاق أنقلب على أهل الشام. وأما يحيى بن أيوب فقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، (٥) وقال النسائي: ليس بالقوي. (٦) وأما ابن لهيعة فمطروح الحديث. وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب: كان كذاباً. (٧)

(١) لا يوجد في الأصل نقلها من ب، ح، س .

(٢) ميسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان "معجم البلدان" .

(٣) وفي ح، ب "فيها" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن أحمد بن أخي بن وهب ثقة روى له مسلم وقال ابن عدي: كل ما أنكره عليه فمحمّل، وإن لم يرو غيره، ولم يتفرد بهذا الحديث بل تابعه عليه حرمله أخرجه الطبراني ويحيى بن أيوب عالم أهل مصر روى له الشيخان، وعقيل أحد الأثبات روى له الشيخان وهو أعلم الناس بحديث الزهري، ثم الحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق حرمله وزاد: قال ابن وهب: أرى ذلك في فتنة عثمان، لأن الناس افقتوا فيه وسلم أهل الشام، فهذا يدل على ثبوت الحديث عند ابن وهب، ويكون الحديث من أعلام النبوة فيدخل في باب المعجزات؛ وله طريقان آخران عن ابن عمر مرفوعة وموقوفة، ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس في ذكر البلدان فيه: "والشام معدن الأبرار ومصر عش إبليس ومستقره" وشاهد آخر من مرسل إياس بن معاوية، أخرج الأربعة وابن عساكر، "اللائلي" (١/٤٦٥-٤٦٧)، و"التنزيه" (٢/٥٠-٥١) و"الفوائد" (ص ٤٢٣) و"الترتيب" ٣٧، وقال: منكر جداً.

(٥) بل قال في الأخير: ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "الجرح" (٩/١٢٨) .

(٦) "الضعفاء" ٦٢٦ .

(٧) ينظر: أحمد بن عبد الرحمن: رجال صحيح مسلم لابن منجويه رقم ١٦؛ و"التهذيب" (١/٥٤-٥٦/٩١).

٨١- باب في مدح أهل خراسان^(١)

(٨٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا سهل بن عبد الله الغازي قال أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عقيل قال: حدثنا محمويه بن علي الأنصاري قال حدثنا ابن أبي المودة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ لِلَّهِ جُنْدًا فِي السَّمَاءِ، وَجُنْدًا فِي الْأَرْضِ، فَجُنْدُهُ فِي السَّمَاءِ الْمَلَائِكَةُ وَجُنْدُهُ فِي الْأَرْضِ أَهْلُ خِرَاسَانَ»^(٢).

قال النقاش: هذا حديث موضوع، ومحمويه كان يُتهم بالوضع^(٣).

٨٢- باب فضل أنطاكية^(٤)

(٨٨٩) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا الحسين بن علي/ بن الحسين بن بطحاء المُحتَسِب قال: أنبأنا^(٥) أبو سليمان (١٠٣/ب) محمد بن الحسين بن علي الحرّاني قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ قال: حدثنا أحمد بن سلم الحلي قال: حدثنا عبد الله بن السريّ المدائني عن أبي عمر البزاز وفي رواية: عن أبي عمران الجوني عن مُجَالِدٍ عن الشعبي عن تَمِيمٍ الدّاري قال: قلتُ:

(١) هذا الباب يوجد في الأصل وفي س فقط ولا يوجد في ح، ب ولا في "الآلئ" ولم يتناوله الذهبي في الترتيب.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش. قال ابن عراق في "التنزيه" (٤٧/٢): هذا الحديث وجده في نسخة من الموضوعات، ولم يذكره السيوطي كأنه لم يكن في النسخة التي اختصر منها. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٨٣٧٤/٧٩/٤).

(٤) هذا الباب ذُكر في النسخ الأخرى للكتاب بعد: باب في فضل نصيبين.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

يا رسول الله! ما رأيتُ للروم مدينةً مثل مدينة يُقال لها أنطاكية، وما رأيتُ أكثر مطراً منها، فقال النبي ﷺ: نعم وذلك أن فيها التَّوراةَ، وعَصَا مُوسَى، ورَضْرَاضَ^(١) الألواح، ومائدة سليمان في غَارٍ من غَيْرَانِهَا، ما من سَحَابَةٍ تُشْرِفُ^(٢) عليها من وَجْهِ من الوجوه إلا أفرغتُ ما فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجلٌ من عترتي اسمه أَسْمِي واسم أبيه اسم أبي، يُشبه خلقه خلقي، وخلقُه خلقي، يَمَلَأُ الدنيا قِسْطًا وعدلاً كما ملئتُ ظُلماً وجوراً^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال ابن حبان: عبد الله ابن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يُشكَّ أنها موضوعة لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره.

٨٣- باب فضل بلدان شتّى من خراسان

[مرو، الطالقان، الشاش، بخارى، سمرقند، طوس، خوارزم، جرجان، قُومس]

(٨٩٠) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا^(٤) أبو عبد الله

(١/١٠٤) محمد / بن عبد الله الحاكم قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال:

(١) رَضْرَاض: أى صغارها .

(٢) وفي ب " تشرق " .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في " تاريخه " (٩/٤٧١/٥١٠١) في ترجمة عبد الله بن السري المدائني وهو من طريق شيخ ابن حبان ابن قتيبة كما في " المجروحين " (٢/٣٣-٣٤) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يُشكَّ من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة، ولا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عن أمره لمن لا يعرفه. وأورده ابن عراق في " التنزيه " (١/٤٦) وأقره الشوكاني في " الفوائد " (ص ٤٣٢-٤٣٣) ؛ وقال السيوطي في " اللآلئ " (١/٤٦٤-٤٦٥) قلت: قال في الميزان: هذا الجوني ما أعتقد أنه عبد الملك بن حبيب التابعي المشهور، بل واحد مجهول، لأن التابعي لم يدركه ابن السري، ولأن المجهول قد روى عن المجالد وهو أصغر من عبد الملك، .. قال شيخنا أبو الحجاج: صوابه أبو عمر البزاز وهو: حفص بن سليمان الغاضري انتهى.

(٤) وفي ح "وب" أخبرنا .

حدثنا أبو عصمة، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حذيفة قال: «لما^(١) افتتح خراسان وتطاوكت إليها العساكر اجتمعت بأذربيجان، والجبال، ضاق ذرع عمر، فقال: مالي وخراسان وخراسان ومالي؟ وددت أن بيني وبين خراسان جبلاً من برد وجبالاً من نار والف سد، كل سد مثل سد يأجوج ومأجوج، فقال علي بن أبي طالب: مهلاً يا ابن الخطاب هل أتيت^(٢) بعلم محمد أو اطلعت على علم محمد ﷺ؟ فإن لله بخراسان مدينة يقال لها: مرو، أسسها أخى ذو القرنين وصلى فيها عزيز، أنهارها سيحة، وأرضها فياحة، على كل باب من أبوابها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها الآفات إلى يوم تقوم^(٣) الساعة، وإن لله بخراسان مدينة يقال لها الطالقان، [وأن]^(٤) كنوزها لا ذهب ولا فضة، ولكن رجال مؤمنون يقومون إذا نام^(٥) الناس وينصرون إذا قتل الناس، وإن لله بخراسان لمدينة يقال له الشاش، القائم فيها والنائم كالمتشحط بدمه في سبيل الله، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها / بخارى، (١٠٤/ ب) وأي رجال ببخارى آمنون من الصرخة عند الهول إذا فزعوا مستبشرين إذا حزنوا، فطوبى لبخارى يطلع الله عليهم في كل ليلة إطلاعة، فيغفر لمن يشاء منهم، ويتوب على من تاب منهم، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها سمرقند بناها الذي بنى الحيرة يتجافى^(٦) الله عن ذنوبهم، ويسمع صوفاهم، وينادي مناد في كل ليلة: طبتم و طابت لكم الجنة، فهنيئاً لسمرقند ومن حوله، آمنون من عذاب الله يوم القيامة إن أطاعوا. ثم قال علي: يا ابن الكواء كم^(٧) بين بوشنج وهراة؟ قال: ست فراسخ قال: لا بل تسع فراسخ، لا تزيد ميلاً ولا ينقص كل ذلك^(٨) أنباني خليلي وحبيبي محمد ﷺ ثم قال: إن لله مدينة بخراسان يقال لها طوس، وأي رجال بطوس

(١) وفي "اللائي" و"التزيه": "لما فتحت خراسان".

(٢) وفي "الترتيب": "هل اطلعت على علم محمد؟".

(٣) وفي ح، ب "يوم الساعة" وفي اللائي "يوم القيامة".

(٤) وفي الاصل وب: "وأي" وفي النسخ الأخرى "وأن".

(٥) كذا في "التزيه".

(٦) وفي اللائي والتزيه "يتحامى".

(٧) الكواء: فعال للمبالغة من الكاري، الخيث اللسان الشتام. المعجم الوسيط.

(٨) وفي ب "كذلك".

مؤمنون لا تأخذهم في الله لومة لائم يقومون لله بطاعته، ويحيون سنة نبيه ﷺ، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها خوارزم، النائم فيها كالقائم في أطول أيام الصيف لما يفاجئهم^(١) بنو قنطوراء، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها جرجان، طاب زرعتها واخضر سهلها وجبلها، وكثرت مياهها، واتسعت بعباد الله مأكلتها، يتسعون إذا ضاق الناس، ويضيّقون إذا وسعوا، فهم بين أمر الله وإلى طاعته مسارعين،^(٢) فطوباهم، ثم / طوباهم أن آمنوا وصدقوا، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها قومس وأي رجال بقومس.

قال المصنف: وذكر باقي الحديث. فقال عمر: يا علي إنك لفتان. فقال علي: لو التقي حجران في جَوْ^(٣) لقال الناس هذا فعل علي بن أبي طالب فقال عمر: وددت أن بيني وبين خراسان بُعد ما بين بلقاء.^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه. وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مرثم قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال السعدي: سقط حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.^(٥)

٨٤-باب في ذكر البصرة

(٨٩١) أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٦) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٦)

(١) وفي بعض النسخ يعاوهم، وفي التنزيه "يفجؤهم" وفي اللالكئي "يتجاوزهم".

(٢) وفي اللالكئي والتنزيه "يتسارعون".

(٣) وفي اللالكئي "من الجو" وفي التنزيه "في الجو".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وأقره السيوطي وابن عراق "اللاالكئي" (١/٤٦٧-٤٦٨)،

و"التنزيه" (٢/٤٦-٤٧). البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام وروادي القرى قصبتها عمان وفيها قرى

كثيرة. معجم البلدان. وقال ابن عراق: من طريق أبي عصمة وهو آفته. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٨:

من صنعة نوح الجامع، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٣٣-٤٣٤). فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (٣/٤٨-٤٩)، و"الميزان" (٤/٢٧٩/٩١٤٣) و"الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩.

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(١) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثني قال: حدثنا عمّار بن زربي قال: حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جدّه عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس إنّ المسلمين سيمصّرون أمصاراً، ويمصّرون مصرّاً يقال له البصرة، فإنّ أنت أتيتهَا فَسَكَنْتَ فِيهَا فَاجْتَنِبْ مَسْجِدَهَا، وَسُوقَهَا، وَفَيْضَهَا، وَأَحْسِبْهُ قَالَ: وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا فسيكون / خَسَفٌ (١٠٥/ب) وَمَسْخٌ» قال أنس: فمن هاهنا سكنتُ القَصْرَ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال عبدان: كان عمّار يكذب. (٣)

٨٥- باب في ذكر بغداد

قد رُوِيَ أَحَادِيثُ فِي ذِمِّهَا مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَحَدِيفَةٍ، وَأَنْسٍ، وَجَرِيرٍ،

(١) وفي ح "أُنْبَأَنَا".

(٢) وفي الكامل زيادة "يعني قصر أنس" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٣١/٥) وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق: بأن له طريقاً آخر عن أنس أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الملاحم، باب في ذكر البصرة حديث ٤٣٠٧ بنحوه مع زيادة بعض الألفاظ، وقال المنذري في "مختصره" حديث ٤١٣٨: لم يجزم الراوي به قال: لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، وقال الحافظ العلائي: وإسناده من رجال الصحيح كلهم، وقال ابن حجر في "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" (ضمن تخريج المشكاة) حديث ١٥: ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه أن يكون شيخه فيه ضعيفاً فضلاً عن أن يكون كذاباً وتفرد به، والواقع لم يتفرد به، بل أخرجه أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ، وقال الألباني: إسناده صحيح، "المشكاة" ٥٤٣٣، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٨) وفيه جماعة لم أعرفهم، وله شاهد عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" وعن حذيفة موقوفاً أخرجه ابن أبي شبة في "المصنف" (١٨٩/١٢) حديث ١٢٥٠٥، ينظر: "اللائي" (٤٦٨-٤٦٩)، و"التزيه" (٥١/٢)، و"الترتيب" ١٣٨، و"الفرائد" ص ٤٣٤.

(٣) ينظر: الكامل و"الميزان" (٢٧١/٤) وفي حاشية يوسف آغا ١٠٥ ب: "آخر المجلد الأول من خط مؤلفه رحمة الله عليه، وفي نسخة جلبي عبد الله في الحاشية: من خط الشيخ رضي الله عنه وتم العرض إلى هنا، وفي نهاية نسخة أحمد الثالث، وهو نهاية حديث في ذكر البصرة "آخر المجلد الأول من كتاب الموضوعات يتلوه إن شاء الله تعالى باب في ذكر بغداد (وبه تنتهي نسخة أحمد الثالث الموجود لدينا، ومن بداية ذكر بغداد نضيف نسخة محمد الفاتح إلى النسخ الأخرى في المقابلة).

أما الرواية عن علي عليه السلام فلها ثلاثة طُرُقٍ.

الطريق الأول والثاني:

(٨٩٢) أنبأنا^(١) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية^(٣) قال: يعني الغلابي: وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: سمعتُ حبيبي محمداً ﷺ يقول: «سَيَكُونُ لِبَنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلٍ وَقَطْرِيلُ^(٤) وَالصَّرَاةُ^(٥)» يَشِيدُ فِيهَا بِالْحَشَبِ وَالْأَجَرِ وَالْجَصَصِ وَالذَّهَبِ. يَسْكُنُهَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَجَبَّارَةُ أُمَّتِي، أَمَا إِنْ هَلَكَهَا عَلَى يَدَيِ السُّفْيَانِي / كَأَنِّي بِهَا وَاللَّهِ قَدْ صَارَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا^(٦). (١/١٠٦)

(٨٩٣) أنبأنا^(٧) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٧) أبو القاسم الأزهرى قال: أنبأنا أحمد بن موسى^(٨) ح وأنبأنا عبد الرحمن بن علي قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا محمد بن العباس قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن المتادي قال: ذكر في إسنادٍ شديد الضعف عن

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، ب "أنبأنا".

(٣) وفي ب "الحنفية ح قال يعني".

(٤) قُطْرِيل بضم أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مضمومة وهى طسوج من طاسيج سواد العراق. "معجم ما استعجم" فما كان من شرقي الصراة فهو بأدوريا، وما كان من غربيها فهو قُطْرِيل.

(٥) والصَّرَاة: نهر يتشعب من الفرات ويجري إلى بغداد ويقال الصَّرَابِلَاءُ "معجم ما استعجم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٩-٣٨/١) بقية الأخبار التابعة لحديث أبي عثمان عن جرير. ووافقه السيوطي في "اللالئ" (٤٧٧/١) وفيه محمد بن زكريا الغلابي وعمرو بن شمر.

(٧) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٨) وفي ف وتاريخ بغداد "بن محمد بن موسى".

سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي قيس، عن علي بن أبي طالب أنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يكون^(١) مَدِينَةُ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ، يكون فيها مُلْكُ بني العباس، وهي الزَّوْرَاءُ، يكون فيها حَرْبٌ مَقْطَعَةٌ يُسْبَى فِيهَا النِّسَاءُ، ويدبح فيها الرِّجَالُ، كما يُدْبَحُ الْغَنَمُ. قال أبو قيس فقلت^(٢) لعلي: يا أمير المؤمنين لم سماها رسول الله (ﷺ) الزَّوْرَاءُ؟ قال: لِأَنَّ الْحُرُوبَ^(٣) تَدُورُ مِنْ جَوَانِبِهَا حَتَّى تُطْبِقَهَا^(٤).

(٨٩٤) وأما حديث حُذَيْفَةَ: فَأَنْبَأَنَا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: حدثنا أبو بكر البرقاني^(٦) قال: قُرِئَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي التَّمِيمِي وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ زَنْجُوِيَه بن محمد اللباد قال: حَدَّثَنَا سَهْل بن محمد بن يعيش الحُتْلِي الْعَسْكَرِيُّ أَبُو السَّرِيِّ قال: حَدَّثَنَا عَمْر بن يحيى قال: حَدَّثَنَا سُفْيَان، عَنْ قَيْس بن مُسْلِم، عَنْ رَبِيعِي / بن حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ وَقْعَةٌ^(٧) بَيْنَ زَوْرَاءَ. (٧) قَالُوا: وَمَا الزَّوْرَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَدِينَةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ مِنْ أَرْضِ جَوْخَى^(٨) يَسْكُنُهَا جَبَابِرَةٌ أُمَّتِي تُعَذِّبُ بِأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ يَخْسَفُ وَمَسْخُ وَقَذْفٍ». قال البرقاني: ولم يذكر الرابع^(٩).

(١) وفي ب "تكون".

(٢) وفي تاريخ بغداد "قيل لعلي".

(٣) وفي ب، ف "لأن الحرب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩/١) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عثمان وقد صرح أحمد بن جعفر بن المنادي بشدة ضعفه.

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي تاريخ بغداد "من كتابه".

(٧) الزوراء: مدينة ببغداد في الجانب الشرقي قاله الأزهري وقال غيره: مدينة أبي جعفر المنصور "معجم البلدان" (٨) جَوْخَى: بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالحاء المعجمة على وزن فَعْلَى: بلد بالعراق وهو ما سقي من نهر جَوْخَى "معجم ما استعجم" وفي "معجم البلدان": جَوْخَا: اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد ببغداد بالجانب الشرقي منه الراذانان وهو ما بين خاتقين وخوزستان.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" والخطيب من طريق البرقاني (٣٨/١) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عثمان عن جرير. وذكر الخطيب شاهداً من حديث ابن عمر في رواية مالك مرفوعاً: تبني مدينة بين جدولَين عظيمين لهما أسرع انكفاء بأهلها من القدر بما في أسفلها" قال الخطيب: هذا الحديث منكر عن مالك، والحمل فيه على جعفر وهو مجهول والله أعلم. "اللائل" (٤٧٧/١-٤٧٨). وفي إسناد هذا الحديث عمر بن يحيى وهو متروك.

وأما حديث أنس فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٩٥) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه الإمام بأصبهان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا علان بن عبد الصمد الطيالسي قال: حدثنا أحمد بن مطهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي ح قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن محمد التستري قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال: حدثنا همام بن مسلم قال: أنبأنا سفيان عن أبي عبيدة، وأنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب واللفظ له قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا^(٢) جعفر بن أحمد بن يحيى المروزي المؤذن قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا همام بن مسلم قال: سمعت سفيان، قال: حدثنا أبو عبيدة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبنى مدينة بين دجلة ودجيل، لَهَا أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنْ وَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ»^(٣)

الطريق الثاني:

(٨٩٦) أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أبي شعبة قال: حدثنا محمد بن مطهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بيان

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣/١) وقال الخطيب: وهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وصالح بن بيان ضعيف، ومام بن مسلم مجهول والمحفوظ حديث غاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جرير.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

السِّيرَافِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكَ حَتَّى تَضْمَنَ لِي أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَغْدَادَ فَضَمِنْتُ لَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَنَسٍ قَسَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدُجَيْلٍ، لَهَا اسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتْدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ^(١)» يَعْنِي الرِّخْوَةَ^(٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ فَلَهُ سِتَّةَ عَشَرَ طَرِيقًا .

الطريق الأول:

(٨٩٧) أَنبَأَنَا^(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْبِزَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَهُ عَاصِمٌ وَأَنَا حَاضِرٌ: عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدُجَيْلٍ، وَقَطْرِبَلٍ، وَالصَّرَاةِ، تُجْبَى إِلَيْهَا خَزَائِنُ / الْأَرْضِ، وَجَبَابِرُهَا لَهَا اسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتْدِ فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةَ»^(٦).

(٨٩٨) الطريق الثاني: أَنبَأَنَا^(٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُوحٍ النَّهْرَانِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَةَ،

(١) وفي ف ٤ ب "في الأرض الحديدية" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٣٨٤/٤) في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال ابن عدي: حديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد. وقال الذهبي: هذا حديث باطل. "الميزان" (٢) / ٢٩٠ / (٣٧٧٥).

(٣) وفي ف ٢ ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف ٣ ب "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧/٢٨) باب ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطنع على أهلها، وفي ف "من الوتد الحديد" وفيه عمار بن سيف، قال ابن معين: كان مغفلاً وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب.

(٦) وفي ف ٢ ب "أخبرنا".

قال: حدثنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال، حدثني عمّار بن سيف، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: مرّ جرير بن عبد الله بقترة الصّرة. فقل: يا صاحب رسول الله! ألا تنزل فتصيب من الغداء؟ قال: فضرب خاصرة فرسه بسوطه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، وقطربل، والصّرة، تجبى إليها خزائن الأمصار وجبايرتها، يخسف بها»^(١) ويمن فيها، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة»^(٢).

(٨٩٩) الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا^(٤) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا^(٥) أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحسن ابن حماد، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن عمار بن سيف، قال سمعت عاصماً الأحول وسأله سفيان، عن أبي عثمان، عن جرير، عن النبي ﷺ: / قال: «تبنى مدينة بين قطربل، والصّرة، ودجلة، ودجيل، يخرج بها جابرة»^(٥) الأرض، يُجبى إليهم الخراج، يخسف الله بها، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من المعول في الأرض النخرة أو الخوارة»^(٦).

(٩٠٠) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن،^(٧) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سيف الضبي، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير، قال: كنّا معه بقطربل فقال: ما هذه؟

(١) وفي ف "يخسف لها ولمن فيها" وفي س "يخسف بها وهنّ فيها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨/١) وفيه أيضاً عمار بن سيف.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" علي بن ثابت وهو خطأ.

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وفي ب "جبابرة أهل الأرض".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨/١-٢٩) وفيه عمار بن سيف.

(٧) وفي ب "الحسين" بدل "الحسن" وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن الحسن".

قال: قطربل. قال: فَضْرَبَ بَطْنَ فَرْسِهِ حَتَّى وَقَفَ خَارِجًا مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ^(١) «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلٍ»^(٢) فَلَهِيَ أَسْرَعُ هَوِيًّا فِي الْأَرْضِ مِنْ وَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةِ»^(٣). وقال عمار: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ رَجُلًا، قَالَ أَبُو غَسَّانٍ: فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ: قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ أَنْ لَا أُسَمِّيَهُ، وَلَمْ يَقُلْ لِي. قَالَ عَمَّارٌ: فَشَكَّكْتُ فِي بَعْضِهِ فَقَوَّمَنِي فِيهِ، وَقَدْ حَفِظْتُ إِسْنَادَهُ - مِنْ عَاصِمٍ - وَالْحَدِيثَ إِلَّا الشَّيْءَ.

(١٠٨/٩٠١) الحديث الخامس. أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد (١٠٨/ب) ابن علي قال: أخبرنا^(٥) عبيد الله بن أحمد بن محمد الحربي قال: حدثنا أحمد بن سَلَمَانَ الْفَقِيه قال: حدثنا إدريس بن عَبْد الْكَرِيم قال: حدثنا أبو إِبْرَاهِيم التَّرجُماني ح وأخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٥) علي بن أَبِي عَلِيٍّ قال: أنبأنا^(٦) طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ الْمُعَدَّلِ قال: حدثنا عبد الله بن محمد الْبَغَوِيُّ وَعُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي غِيلَانَ قَالَا: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيم التَّرجُماني قال: حدثنا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ عن عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عن أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قال: كُنْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِقَطْرِبَلٍ فَقَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: قَطْرِبَلٌ. ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الدُّجَيْلِ قَالَ: قُلْتُ: الدُّجَيْلُ^(٧) قَالَ: ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى دَجَلَةَ قَالَ: قُلْتُ دَجَلَةَ قَالَ: ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الصَّرَاةِ قَالَ: قُلْتُ: ذَاكَ يُسَمَّى الصَّرَاةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةَ، وَدُجَيْلٍ، وَقَطْرِبَلٍ، وَالصَّرَاةِ، يَجِبِي إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَكُنُوزُ الْأَرْضِ وَجَبَابِرَتُهَا، تُخَسَفُ بِأَهْلِهَا، فَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةِ»^(٨). لفظ حديث إدريس.

(١) زيادة من ب .

(٢) وفي ب، ف زيادة "و الصراة وقطربل يجبي إليها خرائن الأرض وجبابرة يخسف بأهلها" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٩/١) وفيه عمار بن سيف .

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا" .

(٥) وفي ف، ب "أنبأنا" .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ب، ف "دجبل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٠/١) ؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" =

(٩٠٢) الطريق السادس: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٢) أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المؤدّن قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قال: حدثنا عمر بن الحسن الحلي قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ، وَالدُّجَيْلِ، وَقُطْرَبَلٍ، وَالصَّرَاةِ، تُجَبَّى / إِلَيْهَا خَزَائِنُ^(٣) الْأَرْضِ، هِيَ أَسْرَعُ خَسْفًا مِنَ السَّكَّةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ»^(٤).

(٩٠٣) الطريق السابع: أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا^(٦) محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال: حدثنا أحمد بن موسى الشطوي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو شهاب، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير يرفعه: قال: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلٍ وَقُطْرَبَلٍ وَالصَّرَاةِ، لِأَهْلِهَا أَسْرَعُ هَلَاكًا فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّكَّةِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ»^(٧).

(٩٠٤) الطريق الثامن: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحباب الدلال والحسن بن أبي بكر

= (٢/١٧٢/٦٩٠) في ترجمة سيف بن محمد من طريق محمد بن إسماعيل عن حسين بن حسن المروزي عن سيف بنحوه، وقد روى العجلي أقوال العلماء في ترجمته. وأعله ابن الجوزي بسيف بن محمد.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) وفي تاريخ بغداد "خراج الأرض".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٣٠)؛ وقال السيوطي: وأخرجه أبو الشيخ في "الفتن" من طريق محمد بن إسحاق عن لوين بنحوه وفيه: "خراج الأرض" و"الأرض السبخة" بدل "الخوارة" وأعله ابن الجوزي بمحمد بن جابر وهو متروك.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٣١) وفيه أبو شهاب الحياط، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمار بن سيف قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ^(١) «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصرّة وقطربل يجتمع^(٢) فيها خزائن الأرض تُخَسَفُ بها، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ الْحَدِيدَةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ»^(٣).

(٩٠٥) الطريق التاسع: أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب / البرقاني قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١٠٩/ب) الإسماعيلي قال: أخبرني الحسن بن سُفْيَان^(٥) وحدثنا عمران بن موسى قال: حدثنا محمد بن الحسن الأعين قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير عن عمار بن سيف، عن سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ، عن عاصم، عن أبي عثمان عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ خَسَفٌ بَيْنَ دَجْلَةَ، وَدُجَيْلَ، وَقُطْرِبَلِ، وَالصَّرَاةِ، بِأَمْرَاءِ جَبَابِرَةٍ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَلَهُ أَسْرَعُ بِهِمْ هَوِيًّا مِنَ الْوَتْدِ الْيَابِسِ فِي الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ»^(٦).

(٩٠٦) الطريق العاشر: أنبأنا^(٧) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز قال: أخبرنا^(٨) علي بن محمد ابن أحمد المصري قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال: سمعت إبراهيم ابن سعيد الجوهري يقول: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن

(١) ﷺ زيادة من ف، ب .

(٢) وفي ب "يجمع" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١/١) ، وفيه عمار بن سيف .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٥) وكذا في ب .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١/١) ، وفيه عمار بن سيف .

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٨) وفي ب "أنبأنا" .

عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جرير عن النبي ﷺ بنحو الحديث الذي قبله. (١)
قال أحمد بن عمرو: لا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا.

(٩٠٧) الطريق الحادي عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٢) أحمد ابن علي قال: حدثني الحسن بن أبي طالب / قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن قال: حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال حدثنا محمد بن إشكاب قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دِجْلَةَ، والدُّجَيْلِ، لَهِيَ أَسْرَعُ خَرَابًا مِنَ السَّكَّةِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ» (٣).

(٩٠٨) الطريق الثاني عشر: أنبأنا (٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال أنبأنا عمر (٥) بن أبي الطيب الوراق قال: حدثنا علي بن أحمد بن نوح التستري قال: حدثنا عمران بن عبد الرحمن شاذان قال: حدثنا إسماعيل بن نجيع قال: أخبرنا (٦) سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: كنت مع جرير بالتلّ، والتلّول، فقال: أين دجلة؟ فقلت: هذه. فقال أين الدُّجَيْلُ؟ فقلت: هذه. فقال: أين قُطْرَبَلْ؟ قلت: هذه. فقال لي النجا النجا! ارتحل! ارتحل! (٧) فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دِجْلَةَ، ودُّجَيْلِ، وقُطْرَبَلِ، والصَّرَا تُجَبَى إِلَيْهَا خَيْرَاتُ (٨) الْأَرْضِ، لَهِيَ أَشَدُّ خَرَابًا مِنَ الْمُرُودِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ» (٩).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١/١)، وفيه إسماعيل بن أبان.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٣٢/١). وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "محمد" بدل "عمر" وهو تصحيف.

(٦) وفي ب، ف "حدثنا سفيان".

(٧) وفي ف "ارتحل" مرة.

(٨) وفي ب، ف و "تاريخ بغداد": "خزائن" بدل "خيرات".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٢/١) وفيه إسماعيل بن نجيع وقال الخطيب: يروي عن الثوري وغيره مناكير.

(٩٠٩) الطريق الثالث عشر: أنبأنا^(١) / عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن (١١٠/ب) علي قال: أخبرنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا^(١) عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِيُّ قال: حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: حدثنا أبو سفيان عُبَيْدُ اللَّهِ بن سفيان الغُدَّاني قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَجْلَةٌ، وَنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دُجَيْلٌ، وَنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَلُوكُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَجَبَابِرَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ^(٣) أَهْلِ الْأَرْضِ، لَهَا أَشَدُّ رُسُوخًا فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّكَّةِ الْحَدِيدِ»^(٤).

(٩١٠) الطريق الرابع عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن أبي علي الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق القاضي وعلي بن محمد بن سعيد الأهوازيان قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن الحسن القرشي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: قُلْتُ لَعَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَحَدْتُكَ سُفْيَانُ^(٥) الثوري هذا الحديث؟ قال: نعم. عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: نزل جرير بن عبد الله البجلي^(٦) قطربًا فقال: أَيُّ نَهْرٍ هَذَا؟ / قالوا: دجلة^(٧) ودجيل قال: ها هنا نهر سوى هذا؟ قالوا: نعم، نهر يُقَالُ لَهَا (١١١/أ) الصَّرَاةُ أسفل منه بفرسخ فقال: الرحيل، الرحيل! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ نَهْرَيْنِ يُقَالُ لِهَما: دَجْلَةٌ، وَدُجَيْلٌ، وَالْآخِرُ يُقَالُ لَهُ: الصَّرَاةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا جَبَابِرَةُ الْأَرْضِ، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ، وَكُنُوزُ الْأَرْضِ، لَهَا أَسْرَعُ رُسُوخًا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَكَّةِ حَدِيدٍ».

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) ولا يوجد في ف "و خزائن أهل الأرض".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٢/١)، وفيه: عبيد الله بن سفيان الغداني.

(٥) وفي ف "سفيان هذا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "صاحب رسول الله ﷺ".

(٧) وفي ف "دجيل ودجلة".

فقال عبد الرزاق: (١) نعم مَنْ حَدَّثَكَ بهذا عَنِّي؟ فقلتُ: أحمد بن داود قال: نعم! ما حَدَّثْتُ بِهِ غَيْرَهُ وَلَا أَحَدٌ بِهِ غَيْرَكَ. (٢)

(٩١١) الطريق الخامس عشر: أنبأنا (٣) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أخبرنا (٤) أبو القاسم الأزهرى قال: أنبأنا (٣) أحمد بن محمد بن موسى القرشي قال: أخبرنا (٤) أحمد بن جعفر أبو الحسين قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ذكر أبي حديث عبد الرحمن المحاربي، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله (٥) عن النبي ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دِجْلَةَ، وَدُجَيْلٍ، وَالصَّرَاةِ، وَقَطْرُبُلٍ، يُجْبَى إِلَيْهَا كَنُوزُ الْأَرْضِ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ إِنْسَانٍ، لَهَا (٦) أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمَحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ».

(١١١/ب) / فقال: كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد (٧) فأظنه سمعه منه. (٨)

(٩١٢) الطريق السادس عشر: أنبأنا (٩) محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا (١٠) حمزة بن يوسف قال حدثنا (٩) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن ناجية قال: حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق ابن منصور السلولي قال: حدثنا عمّار بن سيف الضبي عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: كنت مع جرير بقطرل فأسرع وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) وفي "تاريخ بغداد": "العمر": وفي الأصل وب، ف "نعم".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣/١) وفيه: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وفي تاريخ بغداد بزيادة "البجلي".

(٦) وفي ف، وتاريخ بغداد "فلهي".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "ابن أخت سفيان الثوري وكان سيف كذابا فأظن المحاربي سمعه منه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٦-٣٥/١)، وفيه: عبد الرحمن المحاربي، قال

أحمد بن حنبل: كان جليسا لسيف بن محمد، أظنه سمعه منه.

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا".

(١٠) وفي ب "أنبأنا".

«تُبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل، والصرّة، تجبى إليها الخراجُ يخسف الله بها،^(١) أسرع في الأرض من المعول في الأرض الرخوة».

قال عمّار: سمعته يحدث به^(٢) في مجلس سُفيان وأعاني على بعضه^(٣). قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)^(٤) ولا له أصل^(٥).

أما حديث علي: ففي طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: كان يضع الحديث^(٦) وفيه عمرو بن شمر قال يحيى: ليس بشيء لا يكتب حديثه^(٧). وقال السعدي: زائف كذاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه / إلا على جهة التعجب^(٨). (١/١١٢)

وأما طريقه الثاني: فقد صرح ابن المنادي بشدة ضعفه فلا تعويل عليه^(٩). وأما حديث حذيفة: ففيه: عمر بن يحيى. قال أبو نعيم الأصفهاني: هو متروك الحديث^(١٠). وقال أبو بكر الخطيب: هو وغيره من الأحاديث كلها وأهية الإسناد غير محفوظة المتون، إلا من طريق لا تثبت به حجة. وأما حديث أنس: ففي طريقه الأول، والثاني: صالح بن بيان. قال الدارقطني: هو متروك. وقال الخطيب: صالح ابن بيان ضعيف^(١١) وهمام بن مسلم مجهول^(١٢). قال ابن عدي: هو حديث منكر.

(١) وفي الكامل بزيادة "هي".

(٢) وفي ب "يحدث في مجلس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٢٦/٥) في ترجمة عمّار بن سيف الضبي وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر، لا يروى إلا عن عمار بن سيف هذا، والضعف بين في حديثه.

(٤) زيادة من ب، ف.

(٥) وفي س "و لا أصل له".

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢٦٨/٣) وقال الجوزقاني: زائف كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث.

(٨) ينظر: "المجروحين" (٧٦-٧٥/٢).

(٩) وفي ب "فلا يعول عليه".

(١٠) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢٥٢٠/٢١٩/٢).

(١١) ينظر: "الميزان" (٣٧٧٥/٢٩٠/٢) وأورد الذمعي الحديث فيه وقال: قلت: هذا حديث باطل.

(١٢) ينظر: همام بن مسلم الزاهد "المجروحين" (٩٦/٣)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣٦١٦/١٧٨/٣) والميزان (٩٢٥١/٣٠٨/٤).

وأما حديث جرير ففي طُرُقَه الأربعة الأول: عمار بن سيف. قال يحيى بن معين: كان مغفلاً. وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب، وقال الدارقطني: متروك. (١)

وفي طريقه الخامس: سيف بن محمد. قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث ليس بشئ. (٢) وقال يحيى: كان كذاباً خبيثاً، وقال الدارقطني: متروك. (٣)

وفي طريقه السادس: محمد بن جابر قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شراً منه. (٤) وقال يحيى: ليس بشئ، وقال الفلاس: متروك الحديث. (٥)

(١١٢/ب) وفي / طريقه السابع أبو شهاب الحنات، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. وقال أبو بكر الخطيب: أحسب أنه وَقَعَ إليه حديثُ عاصمٍ من جهةِ عمار بن سيف، أو سيف ابن محمد أو محمد بن جابر فرواه عن عاصم [مرسلاً؛ لأن الحسن بن الربيع لم يذكر حدثنا عاصم، إنما قال: عن عاصم]. (٦)

وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما: عمار بن سيف وقد سبق الكلام فيه (٧).

وأما طريقه العاشر ففيه: إسماعيل بن أبان. قال أحمد: حدث بأحاديث موضوعة. وقال يحيى: هو كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك. (٨)

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٦٥/٥٩٨٩) وأورد الذهبي الحديث وقال: قلت: له حديث منكر جداً وتعقبه السيوطي في اللآلئ وابن عراق في "التتزيه" (٢/٥٢) بأن عمار بن سيف روى له الترمذي وابن ماجه ووثقه يحيى وأحمد والمجلي، وبأن ابن عدي قال في حديث أنس: هو حديث منكر.

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٣٢٦.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٨١؛ و"الميزان" (٢/٢٥٦/٣٦٣٩).

(٤) "العلل": ٧١٩، ٧٧٠.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٤٩٦/٧٣٠١).

(٦) "تاريخ بغداد" (١/٣٦) والزيادة بين المعكوفين لا يوجد في الأصل نقلناها من ب، ف.

(٧) في حديث جرير في طرقه الأربعة.

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/١٢٨)؛ و"الضعفاء" للدارقطني، و"التاريخ الكبير" (١/١/٣٤٧)؛ و"الميزان" (١/٢١١/٨٢٤).

وفي طريقه الحادي عشر: عبد العزيز بن أبان. قال أحمد: تركته. وقال يحيى: ليس بشئ. (١)

و في طريقه الثاني عشر: إسماعيل بن نجیح. قال أبو بكر الخطيب: يروي عن الثوري وغيره غرائب ومناكير، قال أبو العباس بن عقدة: هو ضعيف، ذاهب. (٢)

وفي طريقه الثالث عشر: أبو سفيان عبيد الله بن سفيان، قال يحيى: هو كذاب. (٣)

وفي طريقه الرابع عشر: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي. قال أبو حاتم الرازي: كان كذاباً. (٤) وقال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير عن الشقات، وبسبغ عجائب. (٥)

وفي طريقه الخامس عشر: المحاربي / وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان المحاربي جليساً لسيف بن محمد، وكان سيف كذاباً فأظن المحاربي سمعه منه. قال أحمد: وكل من حدث بهذا الحديث عن سفيان فهو كذاب. (٦) وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن حديث جرير: «تبني مدينة» فقال: ما حدث به إنسان ثقة، (٧) وقال أحمد بن منيع: قال لي أحمد بن حنبل: ليس لهذا الحديث أصل. (٨)

(١) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ١٥١٩، ٥٣٢٦؛ و"الميزان" (٢/٦٢٢/٥٠٨٢) وفي ف زيادة "كذاب".

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/٣٧)؛ وينظر: "الضعفاء لابن الجوزي" (١/١٢٢/٤٢١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/٩/٥٣٦٦).

(٤) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/٧١)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٨٧/٢٤٩).

(٥) ينظر: "الكامل" (١/١٨٢).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/٣٥-٣٦)؛ وينظر: "العلل ومعرفة الرجال" ٢٦٤٤.

(٧) "تاريخ بغداد" (١/٣٤).

(٨) في نفس المصدر والصفحة. وينظر: من "اللائل" (١/٤٦٩-٤٧٧)؛ و"التنزيه" (٢/٥٢) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٢)؛ ولما نقل العلامة ابن مفلح في كتابه "الفروع" قول الخطيب بعد ذكر طرق الحديث: كل هذه الأحاديث واهية الأسانيد عند أهل العلم والنقل قال: هكذا قال مع أنه احتج في فضل العراق أشياء من جنسها والله أعلم، وينظر كذلك "الترتيب" ١٣٨، و"الفوائد" (ص ٤٣٤-٤٣٥).

٨٦-باب سُكْنَى السَّوَادِ

عن^(١) ثُوْبَانَ وَأَنْسٍ .

وأما حديث ثوبان:

(٩١٣) فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) ابْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَنْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَبَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ثُوْبَانَ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٤) «يَا ثُوْبَانُ لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، ^(٥) فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ، وَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَى ^(٦) عَشْرَةٍ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَمَّرَ عَلَى عَشْرَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَكَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ ^(٧) الظُّلْمُ»^(٨).

وأما حديث أنس:

(٩١٤) فَأَنْبَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ / عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْبُسْتِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٩) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَاكُمْ وَالسُّكْنَى فِي السَّوَادِ، فَإِنَّهُ مَنْ سَكَنَ السَّوَادَ يَصْدَأُ قَلْبُهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ يَصْدَأُ

(١) وفي ف بزيادة "فيه" فأما ثوبان .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي الكامل "مولى رسول الله ﷺ" .

(٤) زيادة من ب، ف .

(٥) الكفور مفردة الكفر بفتح الكاف: ظلمة الليل واسوداده ومن الأرض ما بعد عن الناس والقرية الصغيرة. "المعجم الوسيط" .

(٦) تأمر على: تسلط وتحكم .

(٧) أوبقه: أهلكه، حبسه .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٩٦/٣) ترجمة سعيد بن سنان .

(٩) وفي ب، ف "أنبأنا" .

الْقَلْبُ؟ قَالَ: كَمَا يَصْدَأُ^(١) الْحَدِيدُ^(٢).

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ثوبان ففيه: سعيد بن سنان^(٣) قال يحيى: أحاديثه بواطيل. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما حديث أنس ففيه: إسماعيل بن عباد. قال ابن حبان: يقلب الأخبار فلا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: متروك^(٤).

(١) وفي "المجروحين" "كما يُصْدَأُ الْمَاءُ الْحَدِيدَ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١٢٣/١) في ترجمة إسماعيل بن عباد المزني وقد تعقب الحديثين أي حديث ثوبان وحديث أنس السيوطي وابن عراق، قال ابن عراق في "التنزيه" (٥٣/٢): بأن حديث ثوبان تابع سعيد بن سنان على صدره بقیة بن الوليد، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٨/٢) حديث (٥٧٩) والبيهقي في "الشعب" (حديث ٧٥١٨-٧٥١٩) وفيه بقية عن صفوان وفي الثانية سعيد بن سنان، وأبو نعيم في "الحلية" والمخلص في "قوائده" فبرئ سعيد بن سنان من عهده، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث ثوبان عن شيخه مسلمة بن رجاء قال الهيثمي: لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٧/٥)، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، "المجمع" (١٠٥/٨) باب فيمن يسكن البادية والكفور. ومن حديث أبي أمامة أخرجه أحمد في "سنده" (٢٦٧/٥)، والطبراني. قال الهيثمي: وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٥/٥)، ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار والطبراني في الأوسط بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٥/٥)، وأخرجه أحمد. وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، "المجمع" (١٩٢/٤)؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف، "المجمع" (٢٠٨/٥)؛ والطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات، "المجمع" (٢٠٦/٥)؛ ومن حديث سعد بن عبادة أخرجه أحمد والبزار والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية إسماعيل بن أحمد رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٥/٥) ومن حديث كعب بن عجرة أخرجه الحاكم في الكنى، وينظر بقية طرق الحديث في "مجمع الزوائد" باب فيمن وكى شيئاً (٢٠٤-٢٠٧/٥) وقال ابن عراق قلت: لم يتعقب السيوطي بالنسبة إلى حديث أنس، ولا خفاء أن حديث ثوبان وأبي سعيد يشهدان له والله أعلم، فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣٢٠٧/١٤٣/٢).

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٢٣/١)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٨٢.

أبواب ذكر الأيام والشهور في الفضائل^(١) والمثالب

٨٧- باب ذكر أيام الأسبوع كلها

(٩١٥) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا^(٣) عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري قال: حدثنا الحسين بن ميمون^(٤) المفسر قال: حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد / الزاهد السمرقندي (١/١١٤) قال: حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الرملي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمٌ مَكْرٌ وَمَكِيدَةٌ. قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٥) وقال: يَوْمَ الْأَحَدِ يَوْمٌ بِنَاءٍ وَعُرْسٍ قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْجَنَّةَ بُنِيَتْ وَعُرِسَ^(٦) فِيهِ. قَالَ: وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَفَرٍ وَتِجَارَةٌ قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ ابْنَ آدَمَ قَتَلَ أَخَاهُ فِيهِ، وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ قَرِيبِ الْخَطَا يَشِيبُ فِيهِ الْوَلَدَانُ، وفيه أرسل الله الرِّيحَ عَلَى قَوْمِ عَادَ، وفيه وَلِدَ فِرْعَوْنُ، وفيه ادَّعَى الرَّبُّوِيَّةَ، وفيه أَهْلَكَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَيَوْمَ الْخَمِيسِ يَوْمٌ دَخُولٍ عَلَى السُّلْطَانِ وَقَضَاءِ الْخَوَائِجِ، قَالُوا: وَلَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ دَخَلَ عَلَى [مَلِكٍ]^(٦) مِصْرَ، فَردَّ

(١) وفي ب، ف "ذكر الأيام في الفضائل والمثالب" بدون ذكر الشهور .

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ب "مهران" وفي الأصل وس، ف "ميمون" .

(٥) تمام الآية ﴿لِيَبْتَلِيَكَ أَوْ يُخْرِجَكَ وَيَمْكُرَنَّ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ سورة الانفال آية ٣٠ .

(٦) وفي ب "عرست فيه" .

(٦) من ب، ف .

عليه امرأته وقضى حوائجه . وقال : يوم الجمعة يوم خُطبة ونِكَاحٍ قالوا : ولِمَا يا رسول الله ؟ قال : لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَنْكَحُونَ وَيَخْطُبُونَ فِيهِ ، لِبُرْكَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ^(١) .

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفيه / ضعفاء ، (١١٤/ب) ومَجْهُولون ، ويحيى بن عبد الله قال فيه يحيى : ليس بشيء . والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشيء .

٨٨-باب سبب تسمية^(٢) أيام البيض

(٩١٦) أنبأنا^(٣) المبارك بن علي الصيرفي قال : أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا^(٤) ابن رزويه قال : حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن الخطاب^(٥) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال : حدثني عَبْدُ الْأَعْلَى بن سُلَيْمَانَ بن بَسْطَام قال : حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي قال : حدثنا حماد بن سَلَمَةَ ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زَرِّ بن حُبَيْش ، قال :

(١) أورده السيوطي في "اللائل" (٤٨١/١) وابن عراق في "التنزيه" (٥٤-٥٣/٢) وتعقب ابن الجوزي بأنه ورد من حديث أبي سعيد مختصراً أخرجه تمام في "فوائده" (٧٨١) كما في الروض البسام بسند ضعيف ، وورد عن ابن عباس موقوفاً أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٧٩/٤) حديث (٢٦١٢) وقال محقق مسند أبي يعلى : إسناده تالف ، وذكره الهيثمي في "المجمع" - في النكاح (٢٨٥/٤) وقال : وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك كما ذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ٣٤٤٦ وعزاه إلى أبي يعلى . وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٧ . وفي سند تمام : سلام بن سليمان أبو العباس ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية . وسلام : قال العقيلي : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وأورد له الذهبي الحديث ، "الميزان" (٣٣٤٦/١٧٨/٢) ، وفضيل بن مرزوق ، قال ابن حبان : يروي عن عطية الموضوعات ، وهو منكر الحديث جداً "الميزان" (٦٧٧٢/٣٦٢/٣) ، وقال الذهبي : هذا كذب عن مجاهيل "الترتيب" ٣٨ ب ، فالحديث ضعيف جداً ومعناه منكر ، وينظر : اللؤلؤ المرصوع (٧-٩) ، و "الفوائد" (٤٣٧) .

(٢) وفي ب "قسمه" وهو مصحف .

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي ب ، ف "الخطاب البزار" .

سألت ابن مسعود عن أيام البيض فقال: سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة، أوحى الله تعالى إليه: يا آدم اهبط من جوارى، وعزتي لا يجاورني من عصائي. قال: فهبط إلى الأرض مسوداً قال: فبكت الملائكة^(١) وقالوا: يارب خلق خلقته بيدك، وأسكنته جنتك، وأسجدت له ملائكتك، في ذنب واحد، حولت بياضه، فأوحى الله عز وجل: (٢) يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة^(٣) عشر، فصامه، فابيض ثلثه، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا آدم صم لي هذا اليوم يوم أربعة عشر فصامه، فأصبح ثلثاه / أبيض، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا آدم صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فأصبح كله أبيض فسميت أيام البيض^(٤).

(١/١١٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه وفي إسناده جماعة مجهولون لا يعرفون أصلاً (و إنما سميت أيام البيض لأن الليل كله يبيض بالقمر)^(٥).

* * *

٨٩- باب ذم يوم الأربعاء

فيه عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر.

فأما رواية ابن عباس، فله^(٦) طريقان. الطريق الأول:

(٩١٧) أنبأنا^(٧) ابن منصور القرظي قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا علي بن

(١) وفي اللآلئ زيادة "فضجت".

(٢) وفي ف زيادة "إليه".

(٣) وفي ف، ب "ثلاث عشر".

(٤) قال السيوطي في "اللائل" (١/٤٨٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٥): أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "أماله" وفيه مجهولان وتعقب بأن ابن عساكر أخرجه من طريقين آخرين وبأنه ورد من حديث ابن عباس بنحوه أخرجه الديلمي وقال ابن عراقي قلت: في سند الديلمي محمد بن تميم، وفي كل من الثلاثة من لم أعرفه، وقد صرح السيوطي في تفسيره "در المنثور" بأن في سندي ابن عساكر مجاهيل، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وهذا كذب فيه مجهولان ومتهم أهـ فالحديث منكر، لا أصل له.

(٥) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ف، من وهي لا توجد في الأصل.

(٦) وفي ب، ف "فلها طرق".

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

أحمد الرزاز قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرقى قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال: حدثنا محمد بن صالح الهاشمي قال: حدثنا مسلمة بن الصلت قال: حدثنا أبو الوزير صاحب^(١) أمير المؤمنين عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ^(٢) أنه قال: «آخِرُ أَرْبَعَاءٍ فِي الشَّهْرِ يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»^(٣).

(٩١٨) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا علي بن بُنْدَار قال: حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي / قال: (١١٥/ب) حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمر مسلمة بن الصلت يعني حدثنا أبو الوزير صاحب المدائن قال: حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «آخِرُ أَرْبَعَاءٍ فِي الشَّهْرِ يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»^(٤).

قال المصنف: وقد روى موقوفاً.

(٧٥/٩١٩) أخبرنا به يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري قال: أنبأنا أبو أحمد عبّيد الله بن محمد الفرضي قال: أخبرنا^(٥) جعفر بن محمد الخوّاص قال: حدثني الحسن بن عبّيد الله الأبراري قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن

(١) وفي تاريخ بغداد "ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس" وفي ب "عن أبيه عن أبيه".

(٢) وفي ف "و سلم قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٧٢٧/٤٠٥/١٤) في ترجمة أبي الوزير صاحب ديوان المهدي. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٨٥/١) وابن عراق في التنزيه (٥٥/٢) بأن للأبراري متابعا في "الطيوريات" قال ابن عراق قلت: ومسلمة بن الصلت لم أرهم اتهموه بكذب، بل ذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه أحمد بن حنبل وذكره السيوطي في "الدر المنثور" وقال: سنده ضعيف والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وقال ابن حجر في "اللسان" ورأيت له حديثا منكرا وذكر الحديث (٣٤/٦).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري، وفيه مسلمة بن الصلت.

(٥) وفي ف "أنبأنا".

أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه^(١) عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال : «يوم الأربعاء لا يدور يوم نحسٍ مستمر»^(٢).

وأما رواية ابن عمر :

- فروى عثمان بن مَطَرٌ ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن حمادة ، عن نافع ، عن ابن عمر : عن النبي ﷺ أنه قال : «لا يَبْدَأُ جُذَامٌ ، ولا بَرَصٌ ، إلا يوم الأربعاء»^(٣).

وأما رواية جابر :

- فروى إبراهيم بن أبي حية ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ»^(٤).

(١) وفي ب "عن أبيه" ثلاث مرات وفي ف مرتين .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبخاري ، وقال السيوطي : قلت : له متابع قال الطيوري : ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن العسكري ، ثنا حمزة بن محمد المعروف بالكاتب ، ثنا إبراهيم بن سعيد به فذكره موقوفاً والله أعلم . "اللائي" (٤٨٥/١) وقال ابن حجر في "اللسان" الحسن بن عبيد الله الأبخاري : كذاب قليل الحياء ، هو الحسين (٩٦٥/٢) وفي (١٢٢٩/٢٩٧/٢) : الحسين بن عبيد الله الحصب الأبخاري البغدادي ، قال أحمد بن كامل : كان كذاباً . وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨ .

(٣) وقال الذهبي في "الترتيب" : عثمان بن مَطَر هالك ٣٨ ب .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه ، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٨٥-٤٨٦) وابن عراق في "التنزيه" (٥٦-٥٥/٢) بأنه جاء من حديث عليّ أخرجه ابن مردويه من طريقين قال ابن عراق : في أحدهما عباد بن يعقوب وعيسى بن عبد الله ، وسكت عن إعلال الأخرى وفيه : يحيى بن العلاء رمي بالوضع ، لكنه من رجال أبي داود وابن ماجه ، وفيه أيضاً : عبد الله بن محمد بن سوار لم أعرفه والله أعلم ، وجاء من حديث عائشة أخرجه ابن مردويه لكنه من طريق إبراهيم بن هراسة ، ومن حديث أنس أخرجه ابن مردويه أيضاً ، إلا إنه من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي قلت (القائل ابن عراق) : فليس فيها ما يصلح للاستشهاد غير أنني رأيت له شاهداً عن زر بن حبیش قوله ، أخرجه ابن أبي حاتم ، وذكر الحلبي في "شعب الإيمان" وأوله "فقال : أي على المُفسدين ، لا على المُصلحين ، كالأيام النحسات ، كانت نحسات على الكفار من قوم عاد ، لا على نبيهم ، ومن آمن به منهم" قال : ويحتمل أن يكون هذا هو سرّ ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، قال جابر : فلم ينزل بي أمر غائظ إلا توخيت تلك الساعة ، فادعوا فيها فأعترف بالإجابة ، قال : فيكون يوم الأربعاء نَحْساً على الظالم ويُستجاب فيه دعوة المظلوم عليه ، كما استجيب فيه دعوة النبي ﷺ على الكفار ، وفيه دلالة على أن الحديث عنده ليس بموضوع ، وما اشتهر على اللسان في نقض هذا =

قال المصنف: هذه الأحاديث لا تصحّ عن رسول الله (ﷺ) ^(١).

(١/١١٦)

أما حديث ابن عباس ففي طريقه الأول، والثاني: مسلمة بن الصلت. قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. ^(٢) وفي الطريق الثالث: الأبخاري وقد سبق في مواضع أنه كان كذاباً. وأما حديث ابن عمر فقال ابن حبان: كان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحلُّ الاحتجاج به. ^(٣) وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم. قال الدارقطني: وهو متروك ^(٤) وفي الصحيح «إن الله عز وجل خلق النور يوم الأربعاء» ^(٥).

وإنما أخذ هذا من قول ^(٦) المفسرين «سخرها عليهم سبع ليال...» [جزء من آية ٧، سورة الحاقة]، قالوا: من الأربعاء إلى الأربعاء، ورأى في القرآن «...» في يوم نحسٍ مستمر [جزء من آية ١٩، سورة القمر] فوضع هذا ورفع.

* * *

٩٠ - باب ذم آذار ^(٧)

(٩٢٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن محمد الراعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس قال: حدثنا إسحاق بن وهب قال: حدثنا عمر بن السكن قال: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا أبو شينة القاضي/ عن آدم بن علي، عن عبد الله بن (١١٦/ب)

«حديث: «ما ابتدئ بشئ يوم الأربعاء إلا تم» لا أصل له. تنزيه الشريعة (٥٦/٢)، وقال الذهبي في «الترتيب» ٣٨ ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وفيه من طريق آخر: الحسن بن عبيد الله الأبخاري منهم.

(١) زيادة من ب.

(٢) ينظر: «الجرح» (٢٦٩/٨).

(٣) ينظر: «المجروحين» (٩٩/٢-١٠٠).

(٤) ينظر: «الضعفاء» للدارقطني ١٧.

(٥) أخرجه مسلم بطوله، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث ٢٧ (٢٧٨٩).

(٦) وفي ب: «قول بعض» وفي ف: «وإنما أخذ هذا من وضعه من قول المفسرين.

(٧) آذار وآذار: شهر بعد شباط وقبل نيسان، عدد أيامه ٣١ وهو الثالث من السنة الشمسية.

عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «ما أهلك الله عز وجل أمة من الأمم إلا في أذار ولا تقوم الساعة إلا في أذار» (٢).

قال أبو الفتح الأزدي: هذا كذب، وأبو شيبة متروك الحديث. قال يحيى بن معين: أبو شيبة ليس بثقة. (٣) وقال المصنف قلت: قد كذبه شعبة. وقال أبو حاتم الرازي: تركوا حديثه. (٤)

وقال المصنف قلت: ويجري (٥) على ألسنة العوام: أن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجٍ [أذار] (٦) ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ» (٧) وهذا محال ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل لهذا، وكان بعض القصاص يقول: إنما قال هذا لأنه علم أنه يموت في ربيع الأول، فاستبشر بقاء الله، وهذا محال في محال.

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي شيبة القاضي وقال السيوطي في "اللائي" (١/٤٨٤-٤٨٥) : حديث ابن عمر أخرجه الطبراني، بلفظ «ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم الساعة إلا في الأذان» قال الطبراني: معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة، "المجمع" (١٠/٣٣٢) باب قيام الساعة وأخرجه الطبراني موقوفاً على ابن عمر ورجاله ثقات، "المجمع" (٧/٤٧) سورة الحجر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٥) . فالحديث ضعيف وقع فيه تصحيف. لا موضوع. قال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وأبو شيبة متروك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٥٣٧/١٠٢٩٦) .

(٤) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في "الجرخ والتعديل" وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/٦٣/٥٩٩) رواه عنه محمد بن سليمان الباغندي ولست أستبعد أن يكون هذا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العتيبي أحد بني أبي شيبة وهو ضعيف جداً عندهم أخرج له ابن ماجه .

(٥) وفي ب "و يذكر العوام أن رسول الله" .

(٦) وفي الأصل "صفر" نقلنا الصحيح من ب، ف .

(٧) أورده الصغاني في موضوعاته ١٠٠ ص ٥٣ ووافقه في الحكم على وضعه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢٨. وورد بالفاظ أخرى مثل: «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجٍ صَفَرٍ، أَوْ بِخُرُوجِ نَيْسَانَ» قال ابن القيم في "المنار" ١٢٣: وهو حديث باطل. وأورده علي بن محمد السقاري في "الأسرار المرفوعة" بلفظ «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ صَفَرٍ، بِشَرَّتْهُ بِالْجَنَّةِ» وقال: لا أصل له ٨٨٦ وينظر "كشف الخفاء" (٢/٣١٥، ٣٢٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب حديث «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ أَذَارٍ بِشَرَّتْهُ بِالْجَنَّةِ» قال أحمد: لا أصل لهذا. فالحديث كما قال ابن عراق وقع فيه تصحيف، ويستقيم المعنى برواية وتفسير الطبراني السابق ذكره، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

كتب العبادات

8

كتاب الطهارة

١- باب ذكر البول

(٩٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيان القاضي قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي قال: حدثني محمد / بن موسى بن عبد (١/١١٧) الرحمن النخعي عن أبيه قال: كنتُ على باب المهدي ومحمد بن زيد^(١) حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بأس ببول الحمار»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن موسى وأبوه مجهولان، والمتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعي، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبد الواحد الأسدي يقول: كان إسحاق ردئ الاعتقاد خبيث المذهب يقول: إن علياً هو الله، تعالى الله عن ذلك.

(١) وفي "تاريخ بغداد": "زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال وفي ف، ب "و محمد بن زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني عن أبيه عن جده عن علي قال قال " .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٨٨/٢٨٨/٥) في ترجمة محمد بن زيد أبو عبد الله الهاشمي وفيه زيادة " . . . وكل ما أكل لحمه " وكذلك في "اللائي" و "التنزيه" ووافق السيوطي وابن عراق على الوضع "اللائي" (٢/٢) ، "التنزيه" (٢٦/٢) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص (٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ ب فيه: إسحاق بن محمد النخعي الزنديق وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٥٥) فالحديث موضوع.

٢- باب قَدَرُ مَا يُوجِبُ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ مِنَ الدَّمِّ

(٩٢٢) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني^(٢) جعفر بن علان الشروطي قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو محمد صالح بن محمد بن نصر الترمذي قال: حدثنا القاسم بن عباد الترمذي قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي عن أبي عامر، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد الهاشمي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّمُّ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ يُغْسَلُ وَتُعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةُ»^(٣).

طريق آخر:

(٩٢٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم / البستي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا القاسم بن مالك، عن رَوْح بن غُطَيْف عن أبي سفيان الثقفي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ»^(٥).

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) وفي تاريخ بغداد "محمد بن جعفر بن علان".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٤٨٦٦/٣٣٠/٩) في ترجمة صالح بن محمد الترمذي وقال ابن عراق: وقال البزار: أجمع أهل العلم على نكرة هذا الحديث، والله تعالى أعلم. "التنزيه" (٦٦/٢) وأورده علي القساري في "الأسرار" ٤٧٠، وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (٢١٢/١)، فظهر بطلان التقييد بمقدار الدرهم لأن الحديث موضوع فوجب اجتناب النجاسة ولو كانت أقل من الدرهم لعدم الأحاديث الآمرة بالتطهر. وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٦.

(١) وفي المجروحين "عن النبي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٩٨/١) ترجمة: روح بن غطيف بن أبي سفيان الثقفي وقال الذهبي في "الترتيب": روح بن غطيف يروي الكذب ٣٩أ، وقال ابن حبان: وهذا خبر موضوع لا شك فيه، ما قاله رسول الله ﷺ ولا روى عنه أبو هريرة ولا سعيد بن المسيب ذكره ولا الزهري قاله، وإنما هذا اختراع أحدثه أهل الكوفة في الإسلام، وكل شيء يكون بخلاف السنة فهو متروك وقائله مهجور (٢٩٩/١) وينظر: "اللائي" (٤-٣/٢) و"التنزيه" (٦٦/٢). فالحديث موضوع.

قال المصنف: وقد رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ من حديث رَوْحٍ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ولم يذكر سعيد بن المسيَّب .

(٩٢٤) أخبرنا به عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا^(١) عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: أخبرنا^(١) أبو بكر بن يشران قال: أنبأنا علي بن عُمَرُ الدَّارَقُطْنِيُّ قال: حدثنا أبو عُبَيْدِ اللَّهِ أحمد بن عَمْرٍو بن عُثْمَانَ المعدِّل قال: حدثنا عَمَّارُ بن خالد التَّمَّار، قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني، قال: حدثنا روح بن غُطَيْف، عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ»^(٢).

قال الدارقطني: وخالفه أسد بن عمرو في اسم^(٣) روح بن غُطَيْف. ^(٤)

(٩٢٥) فأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن رِيَادٍ قال: حدثنا يوسف بن بُهْلُول قال: حدثنا أسد بن عَمْرٍو عن غُطَيْفِ الطَّائِفِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ / قَدَرُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ، غُسِلَ الثَّوْبُ، وَأُعِيدَتِ الصَّلَاةُ»^(٦).

(١/ ١١٨)

قال أبو حاتم بن حَبَّان: هذا حديث موضوع، لا شكَّ فيه، ما قاله رسول الله ﷺ. وإنما هو اختراع أحدثه أهل الكُوفَةِ في الإسلام. ^(٧)

(١) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢ب: فيه أسد بن عمرو، ومن طريقه العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٥٦/٢ / ٤٩١) في ترجمة رَوْحِ بن غُطَيْفِ الجُزْرِيِّ، وقال العقيلي: حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: هذا الحديث باطل، وروح هذا منكر الحديث وروى العقيلي عن ابن المبارك أنه قال: جلست مجلساً فجعلت أستحي من أصحابي أن يروني جالساً معه كراهية.

(٣) وفي سنن الدارقطني "فسمَّاهُ غُطَيْفًا ووهم فيه".

(٤) وفي ف "في اسمه روح".

(٥) وفي ف "رسول الله ﷺ".

(٦) أخرجه الدارقطني في "سننه" (٤٠١/١) باب قدر النجاسة التي تبطل الصلاة وقال: ثنا الحسن بن الخضمر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا محمد بن آدم، ثنا أسد بن عمرو بهذا لم يروه عن الزهري، غير روح ابن غطيف، وهو متروك الحديث. فالحديث بجميع طرقه منكر لا يثبت.

(٧) "المجروحين" (٢٩٩/١).

وقال المصنف قلت: وفي الطريق الأول: نوح بن أبي مريم. قال يحيى: ليس بشئ. ولا يكتب حديثه. (١) وقال الدارقطني: متروك. (٢) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. (٣)

وفي الطريق الثاني: روح بن عطف. قال البخاري: هذا الحديث باطل، وروح منكر الحديث. (٤) وقال النسائي: هو متروك الحديث، (٥) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلُّ كُتُبُ حديثه. (٦)

وأما أسد بن عمرو: فقال يزيد بن هارون: لا يحلُّ الأخذُ عنه. وقال يحيى: هو كذوبٌ ليس بشئ. (٧)

٣- باب مقدار ما لا يقبل النجاسة من الماء

(٩٢٦) أنبأنا^(٨) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى، قال: حدثنا سويد قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العمري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر / بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً لم يحلَّ (٩) يحمل الخبث» (١٠).

(١) "التهذيب" (٤٨٧/١١).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٥٣٩.

(٣) "المجروحين" (٤٨/٣).

(٤) "التاريخ الكبير" (١٠٤٧/٣٠٨/١/٢) وفي ب "هذا حديث باطل".

(٥) "الضعفاء" للنسائي ١١٨.

(٦) "المجروحين" (٢٩٨/١) وفيه "لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه" وفي ب "لا يحل لأحد يروي عنه".

(٧) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٤٤/١٠٦/١).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي الكامل "لا يحمل".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٥٨/٦) ترجمة قاسم بن عبد الله العمري وقال ابن عدي: وهذا بهذا الأسناد بهذا المتن لا أعلم يرويه غير القاسم، عن ابن المنكدر وله عن ابن المنكدر غير هذا من المناكير. وأخرجه الدارقطني من طريق آخر عن جابر في "سننه" (٢٦ / ١) وقال عقبه: كذا رواه=

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحُّ عن رسول الله (ﷺ) ^(١) والمتهم بالتخليط فيه: القاسم بن عبيد الله العمري. قال العقيلي: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: أفّ أفّ ليس بشئ. وسمعتُه مرّةً يقول: كان يكذب، وفي رواية عنه أنه قال: كَانَ كَذَابًا يَضَعُ الحديث. ^(٢) وقال يحيى: ليس بشئ. ^(٣)

٤ - بابُ غَسْلِ الْإِنَاءِ

(٩٢٧) أنبأنا ^(٤) أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ^(٥) الخطيب، قال: أخبرنا ^(٦) العتيقي والتنوخي قالا: أنبأنا ^(٧) أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله ابن إبراهيم الزُّهري، قال: حدثنا: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، عن عبد العزيز بن صهيب، ^(٨) عن أنس بن مالك قال: قال

= القاسم العمري عن ابن المنكر، وهم في إسناده، وكان ضعيفاً كثير الخطأ، وخالفه روح بن القاسم وسفيان الثوري ومعمّر بن راشد، روه عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ورواه أيوب السخيتاني عن ابن المنكر من قوله ولم يُجاوزه. قال الشيخ محمد شمس الدين العظيم آبادي في التعليق قال ابن دقيق العيد: الحديث من جهة روح بن القاسم عن محمد بن المنكر سنده صحيح لكن موقوفاً على ابن عمرو. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٦٩/٢) تعقب بأن أكثر ما فيه أنه شاذّ أو منكر مستنداً. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: القاسم بن عبد الله العمري متهم، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧، والالباني في "الضعيفة" ١٦٢٢ وقال موضوع، والبيهقي في "سننه" (٢٦٢/١). فالحديث منكر مستنداً، صحيح موقوفاً على ابن عمرو، والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) "الضعفاء الكبير" (١٥٢٩/٤٧٢/٣) ترجمة القاسم بن عبد الله بن عمر العمري.

(٣) "التهذيب" (٥٧٨/٣٢١/٨).

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف زيادة "علي بن ثابت".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) وفي ب "حدثنا".

(٨) وفي تاريخ بغداد: وقال لي التنوخي، عن شيبان بن فروخ الأبلّبي، عن سعيد بن سليم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس.

رسول الله ﷺ: «غَسَلُ الْإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الْفِنَاءِ يُورِثَانِ الْغِنَى»^(١).

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من حديث هذا الزُّهري، وكان كَذَابًا.

٥ - باب التَّنَزُّهِ مِنْ مَسِّ الْكَافِرِ

(٩٢٨) أنبأنا عبد الوهاب بن مبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا^(٢) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد قال: حدثني عمر / بن أبي عمر العبدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده قال: «استقبل رسول الله ﷺ جبريل فناوله يده، فَأَبَى أَنْ يَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي؟ قَالَ: إِنَّكَ أَخَذْتَ بِيَدِ يَهُودِي فَكَرِهْتُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدًا قَدْ مَسَّتْهَا يَدُ كَافِرٍ، قَالَ: فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضأ، فناوله يده^(٤) وأخذ بيده^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٥٠٩/٩٢/١٢) ترجمة علي بن محمد الزهري. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٤/٢) وابن عراق (٦٦/٢) وقال السيوطي: وجزم الذهبي في "الميزان" (٥٩٣٢/١٥٥/٣) وقال الذهبي في "الترتيب": وضعه علي بن محمد الزهري على أبي يعلى الموصلي ١٣٩، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧، وأقره ابن حجر في "اللسان" (٧١٠/٢٥٨/٤)، ومن العجب أن السيوطي رحمه الله تعالى أورد الحديث من هذا الوجه في "الجامع الصغير" "الفيض" رقم ٥٧٦٦، ورُمز له ب صح مع أنه حكم عليه في "اللآلئ" بالوضع!! وينظر: "الضعيفة" (٥١٣)، و"الشذرة" (٦٢٦) و"كشف الخفاء" (١٨٠٥)، وأسني المطالب (٩٤٦)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ف، ب، "الضعفاء الكبير": "فأخذ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١١٤٩/١٦٠/٣) في ترجمة عمر بن رباح أبو حفص الضرير. وقال العُقَيْلي: قال أبو بكر: قال عمرو بن علي: عسمر بن رباح أبو حفص الضرير دجال. وأورده الذهبي في الميزان وقال: وهو خبر باطل (٦١٠٩/١٩٧/٣) وقال في "الترتيب": كذاب ١٣٩. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٤/٢): عمر العبدي متروك، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٧).

(٩٢٩) طريق آخر: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا عنبة بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عروة فذكر نحوه.^(٢)

(٩٣٠) طريق آخر في ذلك: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الفضل ابن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقة، عن إبراهيم، قال: الفضل - هو ابن هاني - عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَافَحَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَلْيَتَوَضَّأْ أَوْ لِيَغْسِلْ يَدَهُ»^(٤) (٥).

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان. أما الأول فموضوعٌ مُحالٌ، وفي طريقه / عمر بن أبي عمر،^(٦) ويقال له عمر بن رباح. قال فيه الفلاس: هو دجال.^(٧) وقال (١١٩/ب) الدارقطني: متروك.^(٨) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلُّ كُتُبُ

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "فذكره بنحوه" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٠٤/٥) في ترجمة: عنبة بن سعيد القطان وقال ابن عدي: هذا له غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليها. وقال ابن عراق في "التنزيه": وفيه عنبة وهو متروك. (٦٦/٢) ثم قال في ٦٧: والظاهر أن حديث الزبير ابن العوام ينسب بطريق عنبة فإنه من رجال أبي داود ووصف بالصدق وإنما ترك لاختلاطه "ينظر" التهذيب (٢٨٥/١٥٩-١٥٧/٨) وقال ابن حجر في "التقريب" ٥٢٠٤: ضعيف من السابعة، لم يصح أن أبا داود روى له، بل لابن أبي رائلة، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧-٨، فالحديث ضعيف جداً.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أو يغسل".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥٨-٢٥٩/١) في ترجمة إبراهيم بن هاني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٦٦/٢): ولا يصح، فيه إبراهيم بن هاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩ فيه إبراهيم بن هاني وهو المتهم به، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٨) وهو يحدث بالباطيل.

(٦) وفي ب "أبي عمرو" وهو تصحيف.

(٧) ينظر: "التهذيب" (٧/٤٤٧-٤٤٨/٧٢٨).

(٨) الضمفاء والمتروكين ٣٦٩.

حَدِيثُهُ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ. ^(١) وَفِي الطَّرِيقِ الثَّانِي: عَنَبَسُهُ، قَالَ الْفَلَّاسُ: مَتْرُوكٌ. ^(٢) وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِأَفْرَادِهِ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي فَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِالْأَبَاطِيلِ. ^(٣)

٦- بابُ إِسْخَانِ الْمَاءِ بِالشَّمْسِ

فِيهِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ:

(٩٣١) أَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ: فَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٤) أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَغْتَسِلُوا بِالْمَاءِ الَّذِي يُسَخَّنُ فِي ^(٥) الشَّمْسِ، فَإِنَّهُ يُعَذِّبُ مِنَ الْبَرَصِ» ^(٦).

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ فَلَهُ أَرْبَعَةُ طَرِيقٍ:

(٩٣٢) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: أَنْبَأَنَا ^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) "المجروحين" (٨٦/٢) .

(٢) "الميزان" (٦٥٠٣/٢٩٩/٣) .

(٣) "الكامل" (٢٥٨/١) .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي ف "يُسَخَّنُ بِالشَّمْسِ" .

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْعُقَيْلِيِّ فِي "الضعفاء الكبير" (٦٩٦/١٧٦/٢) فِي تَرْجُمَةِ سَوَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: وَلَيْسَ فِي الْمَشْمَسِ شَيْءٌ يَصْحُحُ مُسْتَدًّا إِنَّمَا يَرُوي فِيهِ شَيْءٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي "الترتيب" ١٣٩: "لَا تَغْتَسِلُوا بِالشَّمْسِ" وَقَالَ: سَوَادَةُ مَجْهُولٌ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي "اللسان" (٤٤١/١٢٦/٣) سَوَادَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَجْهُولٌ، قُلْتُ: وَخَيْرُهُ كَذَبٌ فِي الْمَاءِ الْمَشْمَسِ. وَأَوْرَدَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي "الفوائد" . فَالْخَيْرُ كَذَبٌ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) وفي ب "أخبرنا" .

ابن علي بن زكري قال: أنبأنا علي بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا^(١) إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا / خالد بن إسماعيل، عن (١/١٢٠) هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أَسَخَنْتُ مَاءً فِي الشَّمْسِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَفْعَلِي يَا حُمَيْرَاءُ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ»^(٢).

(٩٣٣) الطريق الثاني: أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أخبرنا^(٣) ثابت بن بندار، قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد القاضي قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانسي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن الناصح^(٤) قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحو الذي قبله. ^(٥)

(٩٣٤) الطريق الثالث: أنبأنا^(٦) ابن عبد الخالق، قال: أنبأنا أبو طاهر بن يوسف، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين^(٧) بن سعيد البزاز، قال: حدثنا عمرو بن محمد الأعمش، قال: حدثنا فُلَيْحٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عروة، عن عائشة قالت: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٨) أَنْ يَتَوَضَّأَ بِالماءِ المَشْمَسِ أَوْ يُغْتَسَلَ بِهِ وَقَالَ: إِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ»^(٩).

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق آخر عن خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام عن أبيه عن عائشة في "كتاب الطب" قال الإمام السيوطي: وفيه خالد بن إسماعيل لا يُحتج به، وقال ابن عدي: يضع على الشقات، "اللائل" (٥/٢)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٩١٢/٣) في ترجمة خالد بن إسماعيل المخزومي، وقال ابن عدي: وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالد وهب بن وهب أبو البخري وهو شر منه.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ف "ناصح".

(٥) قال السيوطي: أخرجه الدارقطني في "الأفراد" الهيثم كذاب، "اللائل" (٥/٢).

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أبو سعيد" وهو مصحف.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام الدارقطني في "سننه" (٣٨/١) حديث (٣) وفيه عمرو بن محمد الأعمش، قال الدارقطني: هو منكر الحديث، لم يروه عن فُلَيْحٍ غيره، ولا يصح عن الزهري.

(٩٣٥) الطريق الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجَوْهَرِيُّ، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نُوحُ بن الهيثم قال: حدثنا وَهْبُ بن وَهْب، / عن هِشَامٍ عن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أسخنت لرسول الله ﷺ ماءً في الشمس فقال: لا تَعُودِي يا حميراء فإنه يُورِثُ الْبَرَصَ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وأما حديث أنس ففيه سَوَادَةٌ وهو مَجْهُولٌ^(٢).

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: خالد بن إسماعيل. قال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين^(٣) وقال ابن حبان: لا يُحْتَجُّ به بِحَالٍ^(٤).

وفي طريقه الثاني: الهيثم بن عدي قال يحيى: كان يكذب. وقال النسائي والرازي: متروك الحديث. وقال السعدي: ساقط قد كُشِفَ قِنَاعُهُ^(٥).

وأما الطريق الثالث ففيه: عمرو الأعسم قال الدارقطني: لم يروه عن فليح غيره، وهو منكر الحديث^(٦) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٧٥/٣) في ترجمة وهب أبو البخري وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا تجوز الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. ملحوظة: وإسناد ابن الجوزي وكذا السيوطي لا يوافق إسناد كتاب المجروحين المطبوع لهذا الحديث، وقد ذكر الإسناد بعد حديث آخر في نفس الصفحة ولذا ينبغي مراجعة نسخة أخرى لكتاب المجروحين للتأكد منه. يقول المحقق: إن الحديث وإن كان ضعيفاً من جميع طرقه فحديث عمر الموقوف يعتبر شاهداً له، فقد أخرج الدارقطني الحديث في "سننه" (٣٩/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٦٩/٢): وقد أخرج الشافعي في "الأم" قول عمر بسند رجاله ثقات إلا إبراهيم بن أبي يحيى، فإنه مختلف فيه، وشيخه صدقة بن عبد الله ضعيف وقد حسن المنذري حديث الدارقطني الموقوف على عمر رضي الله عنه، والله أعلم، ويراجع "الترتيب" ٣٩، و"الفوائد" ص ٨.

(٢) "الميزان" ٣٦٠٨/٢٤٥/٢.

(٣) "الكامل" (٩١٢/٣).

(٤) "المجروحين" (٢٨١/١).

(٥) "الميزان" (٩٣١١/٣٢٤/٤)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٦٢٢/١٧٩/٣).

(٦) "السنن" (٣٨/١).

(٧) وفي ب "المناكير" ويضع أيضاً في الحديث لا يجوز الاحتجاج به" وهذه الجملة مصحفة.

للمحدثين، لا يجوز الاحتجاجُ به بِحَالٍ. (١)

وأما الطريق الرابع: ففيه: وَهَبَ بن وَهَبٍ وقد سَبَقَ في كتابنا أنه من رؤساء الكذابين، (٢) والله أعلم أيهما سَرَقَهُ من الآخر. قال العُقَيْلي: ولا يصح في الماءِ المُشَمَّسِ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ، إنما يُروى فيه شيءٌ عن عمر بن الخطاب من قوله.

قال المصنف قلت: والذي يُروى عن عمر / أنه قال: «لا تَغْتَسِلُوا بالماءِ المُشَمَّسِ (١/١٢١) فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ» (٣).

٧-باب دخول الحمام

(٩٣٦) أنبأنا (٤) أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي قال: أنبأنا أبو بكر مُصْعَب بن عبد الله، قال: أنبأنا أبي قال: أخبرنا (٥) يحيى بن مالك بن عائد، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الرَّمْلِيُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي، قال: حدثنا الوزير ابن قاسم، قال: دخلتُ الحَمَّامَ فرأيتُ عمرو بن هاشم البيرُوتِي في الوزنِ فقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمَّامَ؟ فقال: دَخَلْتُ الحَمَّامَ فرأيتُ الزُّهْرِيَّ جَالِسًا في الوزنِ فقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمَّامَ؟ فقال: دَخَلْتُ الحَمَّامَ فرأيتُ أنس بن مالك في الوزنِ فقلتُ له: تَدْخُلُ (٦) وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسولِ اللهِ؛ فقال: دخلتُ الحَمَّامَ فرأيتُ رَسولَ اللهِ (ﷺ) (٧)

(١) "المجروحين" (٧٤/٢).

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٣٥١-٣٥٢/٩٤٢٨).

(٣) أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٩/١) حديث (٤) وقال الشيخ محمد العظيم آبادي في التعليق: ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة وقد تابعه المغيرة بن عبد القدوس فرواه عن صفوان به، رواه ابن حبان في "كتاب الثقات" في ترجمة حسان بن أزهري، قاله الزيلعي والله أعلم.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب "تدخل الحمام وأنت...".

(٧) ما بين القوسين زيادة من ف.

جالسًا في الوزن عليه مِثْرَرٌ وَهَمَمْتُ^(١) أَنْ أَكَلَّمَهُ فَقَالَ: «يَا أُنْسُ إِنَّمَا حَرَمْتُ دُخُولَ الْحَمَّامِ بِغَيْرِ مِثْرَرٍ» .

قال المصنف: هذا حديث [موضوع]^(٢) بلا شك، وفي روايته^(٣) جماعة مَجْهُولُونَ، وما أَسْمَجَ مَنْ وَضَعَهُ! فَإِنَّ الْقُعُودَ لَا يَكُونُ فِي الْوَزْنِ، وَلَمْ يَدْخُلْ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) حَمَّامًا قَطُّ، وَلَا كَانَ عِنْدَهُمْ حَمَّامٌ^(٤).

٨ - باب المضمضة والاستنشاق ثلاثًا للجنب

[١٢١/ب] (٩٣٧) أَنبَأَنَا^(٥) / إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا حمزة بن يوسف، قال: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَنَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَادٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَعَلَ الْمَضْمُضَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ لِلْجَنْبِ ثَلَاثًا فَرِيضَةً»^(٨).

(١) وفي ب "فهممت" .

(٢) زدناها من النسخ الأخرى .

(٣) وفي ب، ف "و في روايته" .

(٤) ووافقه الحافظ السيوطي في "اللائل" (٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٦٧/٢) ، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٢٣٩: وقال في سنده ظلمات وهو باطل، والشوكاني في الفوائد ص ٨. فالحديث باطل، لا أصل له .

(٥) وفي ب، ف، ع "أخبرنا" .

ملحوظة: وبداننا بمقابلة نسخة حاجي علي باشا على نسخة الأصل من باب المضمضة والإسْتِنْشَاقَ ورمزنا لها بحرف ع .

(٦) وفي نسخة ع "أخبرنا" .

(٧) وفي ع، ب "أَنَّ النَّبِيَّ" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤٧٩/٢) وفيه بركة بن محمد الحلبي الكذاب، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣٩: فيه بركة الحلبي وكان يكذب.

(٩٣٨) طريق آخر: أنبأنا محمد بن الحسين أبو بكر المزرفي، قال: أنبأنا^(١) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا^(٢) الدارقطني، قال: حدثنا علي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق، قال: حدثنا سليمان بن^(٣) الربيع النهدي، قال: حدثنا همام ابن مسلم، عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المضمضة والاستنشاق ثلاثا فريضة للجَنَّبِ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه: فأما الطريق الأول ففيه: بركة بن محمد وكان كذاباً. قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات، وكُنْتُ ذَكَرْتُ حديثه لِعَبْدَانَ فقال لي: هات حديث المُسْلِمِينَ، كان بركة يكذب.^(٥) وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه بركة أو وُضِعَ لَهُ. وقال ابن حبان: كان يَسْرِقُ الحديث وربما قَلَبَهُ.^(٦) وقال المصنف: / قلت: وقد قال أبو الفتح الأزدي: لم (١/١٢٢) يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَيُوسُفُ دَفَنَ كُتْبَهُ ثُمَّ حَدَّثَ مِنْ حَفْظِهِ فَلَا يَجِيءُ حَدِيثُهُ كَمَا يَنْبَغِي.^(٧)

وأما الطريق الثاني ففيه: همام بن مسلم، ولعله سَرَقَهُ مِنْ يَوْسُفَ. وقال ابن حبان: كان همام يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ويسرق الحديث، فَبَطَلَ الاحتجاجُ بِهِ،^(٨) وفيه سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ: قال الدارقطني: ضعيف غير أسماء

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ع "أبو" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه سليمان بن الربيع، ومام بن مسلم، وأقره السيوطي في "اللائي" (٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٦٧/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٣٩ وقال: فيه همام بن مسلم متهم عن الثوري، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٨-٩ وأقره الذهبي في "الميزان". فالحديث بالطريقين باطل موضوع.

(٥) ينظر: "الكامل" (٤٧٩/٢)؛ و"الميزان" (١/١١٤٩/٣٣٠).

(٦) "المجروحين" (٩٧/٣)، و"الميزان" (١/٣٣٠).

(٧) وهذا القول للبخاري أيضاً ينظر: "الميزان" (٤/٤٦٢/٩٨٥٦).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٩٦/٣)، و"الميزان" (٤/٣٠٨/٩٢٥١) وقال الذهبي: كان يسرق الحديث، وهذا الخبر باطل، وقد جاء مُرْسَلًا.

مشايخ، وروى عنهم متاكير. (١)

قال المصنف: قلت: ثم هذا الحديث على خلاف إجماع الفقهاء، فإن منهم من يُوجبُ المضمضة والاستنشاق، ومنهم من يُوجب الاستنشاق وحده، ومنهم من يراهماً سنة، ومن أوجب أوجب مرة لا ثلاثاً (٢).

٩ - باب في حمل المحدث المصحف

(٩٣٩) حدثت عن أحمد بن محمد بن يحيى بن بNDAR العَدْل، قال: حدثنا محمد بن عمر بن خُرَز الصُّوفِيُّ قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيّان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن ثور، عن خالد، عن مُعَاذ قال: «قلنا يا رسول الله! [يَمَسُّ] (٣) القرآن على غير وضوء؟ قال: نعم! إلا أن / يكون على الجنابة. قال: قلنا: يا رسول الله فقله ﴿كتاب مكنون﴾ قال: يعني مكنون من الشرك ومن الشيطان، ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [سورة الواقعة: ٥٦] يعني: لا يمس ثوبه إلا المؤمنون» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٥) فلا بارك الله فيمن وضعه، فما أقبح هذا الوضع! وإسماعيل بن أبي زياد ويقال فيه: ابن زياد، ليس

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٢٠٧).

(٢) وفي ب "و منهم من أوجب مرة لا ثلاثاً".

(٣) وفي الأصل "أمس" صححناها من النسخ الأخرى. وفي "الأبطل" وب "نمس".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأبطل" (١/٣٦٩ حديث ٣٥٨) وقال الجوزقاني: قال الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد في كتاب "الطبقات بهمدان" سألت أبا جعفر الحافظ عن إبراهيم بن محمد المعروف بالطيّان فقال: سألت عنه بأصبهان فلم يعرف ولا الحسين الزاهد عرف. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٦٩)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٩، والذهبي في "الميزان" (١/٢٣٠) وقال في الترتيب: فيه مجاهيل إلى إسماعيل بن أبي زياد ساقط عن ثور بن يزيد ١٣٩، فالحديث ليس له أصل ثابت.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ح.

بشيء. قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد^(١) وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه^(٢) وقال الدارقطني: متروك^(٣). وأما الحسين الأصبهاني وإبراهيم الطيان فمجهولان، وذكر بعض الحفاظ أن الطيان لا تجوز الرواية عنه.

١٠ - باب ذكر التيمم

(٩٤٠) أُخْبِرْتُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ الْفَرَجِ^(٤) الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ. قَالَ أَنْبَأَنَا أَبِي^(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٦) عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْمُرُوزِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَفْلَحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَابُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٧) صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ خَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ (١/١٢٣) قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ فَاتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٨) مَعَ عَائِشَةَ نَائِمِينَ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ الْبَابَ بِيَدِهِ، وَدَخَلَ الْحَجْرَةَ، وَكَانَ سَاقُ النَّبِيِّ ﷺ مُلْتَفًّا بِسَاقِ عَائِشَةَ، فَفَتَحَتْ عَائِشَةُ عَيْنَهَا فَرَأَتْ أَبَاهَا قَائِمًا فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ مَا وَرَاءَكَ؟ وَيَكْتُمُ، فَوَقَعَ دَمْعُهَا عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) "الكامل" (٣٠٩-٣٠٨/١).

(٢) "المجروحين" (١٢٩/١). ويقال فيه: ابن زياد أيضًا.

(٣) في "الضعفاء" (٨٥).

(٤) وفي ع "ابن فرج".

(٥) وفي ع "أنبأنا أبي أنبأنا عبد الكريم".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) ما بين المعكوفين سقطت من الأصل أكملناها من نسختي ب، ف والأباطيل وفي ف، ب "قبات بن حفص".

وفي ع "قبات".

(٨) زيادة من ف، ع.

فَاتَّبَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا بُكَاءُكَ؟^(١) وقال النبي ﷺ لأبي بكر: مالي أَرَاكَ هَكَذَا؟ فقال: يا رسول الله أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، وَقَاتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ وَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ^(٢) لَا تَغْتَسِلَ وَتَيَمَّمْ وَصَلْ فَإِنَّهُ جَائِزٌ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا تحل روايته إلا على سبيل التعريف لواضعه. فما أجزأه على الله وعلى رسوله، ووضعهُ منسوب إلى محمد بن عبد الواحد. وبلغني عن أبي الفتح بن أبي نصر بن ماجه أنه قال: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم وأخرجه ورواه، أنكر عليه أهل العلم، فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرّج فدخل البيت ووضع / هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد، وكتبه على ظهر جزءٍ وأخرجه ورواه^(٤) إعانة^(٥) لمحمد الجوهري، فأنكروا عليه أشدَّ الإنكار. وصنّف أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده جزءاً في ردّ هذا الحديث وكيفية وضعه، وبيّن اسم واضعه، نعوذ بالله من الخذلان.

١١ - باب ثواب الغسل

- روى دينار بن عبد الله، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ اغْتَسَلَ مِنْ

(١) وفي "الأبطل" زيادة قوله "فقام أبو بكر".

(٢) وفي "ب": وقال .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأبطل" (١/٣٧٣-٣٧٥ حديث: ٣٦٣) وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، مركّب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة برآء منه، ولا يحلّ لمسلم متدين أن يرويه إلا على سبيل المعرفة والاعتبار مقروناً بكلامي هذا. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٧-٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٦٨) والشوكاني في "الفوائد" ٩؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩: فلعن الله واضعه، فالحديث باطل موضوع.

(٤) وفي "الأبطل" "قوة وعوناً". يقول المحقق نور الدين: وكل ما تعقبه ابن الجوزي على الحديث هو من كلام الجوزقاني في "الأبطل" نصّاً، ولكنه لم ينسبه إليه!

(٥) وفي ع "وَأَعَانَهُ مُحَمَّدُ الْجَوْهَرِيُّ" والمثبت هو الموافق للسياق .

الجنابة حلالاً أعطاه الله عز وجل مائة قصرٍ من دُرّةٍ بيضاء وكتب^(١) له بِكُلِّ قَطْرَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث وضعه دينار. قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه.^(٣)

١٢ - باب^(٤) في ثوابِ غُسلِ الميت

(٩٤١) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن وهب / العلاف، (١/ ١٢٤) قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد، قال: أخبرنا حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب قال: «دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: يا علي غُسلُ الموتى فإنه من غُسل ميتاً غُفر له سبعون مغفرةً لو قُسمت مغفرةً منها على جميع الخلائق لوسعتهم». قلت: (٦) يا رسول الله ما

(١) وفي ب "و كتب الله له".

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٩٥/١) وقال: كان يروي عن أنس بن مالك: روى عنه أحمد بن محمد ابن غالب وغيره. وترجم له الذهبي باسم: دينار أبو مكيس الحبشي عن أنس ذاك التالف المتهم. وقال الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٣٨١/ ٤٤٨٩): كان يزعم أنه خادم أنس بن مالك، وحدث عن أنس ببغداد وبالأهواز، روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وحمدون بن أحمد بن سالم السمسار، وأبو أحمد محمد بن موسى البربري وعبد الله بن محمد بن ناجية وغيرهم. وهو متكر الحديث ضعيف ذاهب شبه المجهول. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٤٣٤/ ١٧٨٢) وقال: حدث دينار أبو مكيس في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك. وقال الحاكم: روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوعة، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٨/ ٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٦٨/ ٢). فالحديث باطل موضوع.

(٣) "المجروحين" وفي ب "يروي عن النبي أشياء" وهو مصحّف.

(٤) وفي ف "حديث في ثواب".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ع "فقلت".

يَقُولُ مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا؟ قَالَ يَقُولُ: غُفْرَانُكَ يَا رَحْمَنُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْغُسْلِ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٢) قال يحيى بن معين: حماد بن عمرو يكذب ويضع الحديث.^(٣) وقال ابن حبان: يضع الحديث وَضْعًا على الثقات لا يَحِلُّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ.^(٤)

١٣ - باب حديث آخر في ذلك

(٩٤٢) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني إدريس بن الحكم العبدي، قال: حدثنا يوسف بن عطية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٥): «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَسَرَّ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَسَى مَيِّتًا / كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ الْجَنَّةِ، وَاسْتَبْرَقِهَا، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا كَانَ كَمَنْ أَسْكَنَ مَيِّتًا إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص ابن شاهين وهو من طريق حماد بن عمرو النصيبى، ولم يذكره السيوطي في "اللائل" وذكره ابن عراق في "التنزيه" وسكت عنه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩٩ ب: كذب، فيه حماد بن عمرو النصيبى.

(٢) زيادة من ب، ع .

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٣٤/١٠٠٠) .

(٤) "المجروحين" (١/٢٥٢) ؛ و"الميزان" (١/٥٩٨/٢٢٦٢) .

(٥) زيادة من ب، ع .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "الأفراد" من طريق يوسف بن عطية، وتعقبه السيوطي في "اللائل" وابن عراق في "التنزيه" : بأنه جاء من طرق بالفاظ مختلفة، فجاء من حديث أبي رافع أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣/٣٩٥) باب من رأى شيئاً من الميت فكتمه؛ ومن حديث أبي أمامة أخرجه أبو يعلى؛ ومن حديث علي أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت (٨) حديث ١٤٦٢، قال البوصيري: هذا إسناده ضعيف، فيه عمر بن خالد؛ ومن حديث عائشة، ومن حديث جابر بن عبد الله، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/٢٠) رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام؛ وعن أبي =

قال الدارقطني: تفرد به يوسف عن ابن أبي عروبة. قال يحيى بن معين: يوسف ليس بشيء. ^(١) قال ابن حبان: يَقلبُ الأخبار ويلزق المتونَ الموضوعة بالأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاجُ به. ^(٢)

= رافع رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠/٣) ، وقال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درياس مانصه: أخرجه الطبراني من حديث أبي رافع، وقال المنذري: رواه محتج بهم في الصحيح؛ وأخرجه الحاكم أيضاً عن أبي رافع في "المستدرک" (٣٥٤/١) كتاب الجنائز" وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي في "التلخيص" وفي (٣٦٢/١). فإستناد الحديث ضعيف جداً، ولكن صح الحديث بطرق أخرى كما بيّناه.

(١) "التهذيب" (٤١٨/١١) .

(٢) "كتاب المجروحين" (١٣٤/٣) .

كتاب الصلاة

١- باب وقت الفجر

(٩٤٣) أنبأنا الحريريُّ قال: أنبأنا العُشاريُّ قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن نوح قال: حدثنا علي بن حَرْبٍ قال: حدثنا أبو اليَاسَعِ أيُّوب بن سليمان قال: حدثنا سليمان بن عَمْرٍو [عن عبد الله بن^(١) عبد الرحمن الأنصاري عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من نَوَّرَ بالفجر نورَ الله له في قلبه وقبره وقُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(٢).

قال الدارقطني "تفرّد به سليمان بن عَمْرٍو. قال المصنف: قلت: هو أبو داود النخعي. قال أحمد: هو كذاب، كَانَ يَضَعُ الأحاديث. وقال يحيى: ^(٣) ممن يعرف بالكذب، ووضَعَ الحديث. وقال يزيد بن هارون: لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ^(٤).

٢- باب وقت الظهر

(٩٤٤) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيٍّ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

(١) لا توجد في الأصل ودناها من ب، ف، س، وفي ع "على بن عمرو" وهو تصحيف.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في "الأفراد") ؛ ووافقه السيوطي في "اللائي" (١٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٦/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: أبو داود النخعي كذاب، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥ وقال: تفرّد به سليمان بن عمرو وأبو داود النخعي كذاب، فالحديث موضوع.
(٣) وفي ب، ف "هو ممن".
(٤) يُنْظَرُ: "الميزان" (٢/٢١٦-٢١٧/٣٤٩٥).
(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

ناجية قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أصرم بن حَوْشَبٍ قال: حدثنا زياد بن سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١) «إذا كان الفَيْءُ ^(٢) ذِرَاعًا ونَصْفًا إلى ذِرَاعَيْن فَصَلُّوا ^(٣) الظُّهْرُ». ^(٤)

قال أبو جعفر العُقَيْلِيُّ: لا يُعْرَفُ هذا الحديث إلا بأصْرَمَ، وليس له أصل من جهة تَثْبُتُ. فقال أبو حاتم بن حَبَّان: هذا مَثْنٌ بَاطِلٌ. وَأَصْرَمُ كان يضع الحديث على الثقات. ^(٥) قال يحيى بن معين: أَصْرَمُ كَذَّابٌ خَبِيثٌ. وقال البخاري: متروك الحديث. ^(٦)

٣- باب أن الأذان سَمَحٌ

(٩٤٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجَوْهَرِيُّ قال: أنبأنا الدارقُطْنِيُّ عن أبي حاتم بن حَبَّان قال: حدثنا مَكْحُولٌ قال: حدثنا يُونُسُ بن عبد الأعلى قال: حدثنا [علي] ^(٧) بن مَعْبُدٍ قال: حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكَعْبِيُّ عن ابن جُرَيْجٍ،

(١) زيادة من ب.

(٢) الفَيْءُ بعد الزوال من الظل وهو إنما يُسمى فَيْئًا لرجوعه من جانب إلى جانب وقيل: الظل ما نخسته الشمس.

(٣) وفي ب، ف "فصل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٩٤-٣٩٥/١) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن زياد بن سعد لا يرويه عن زياد غير أصرم بن حَوْشَبٍ هذا، وعامة رواياته غير محفوظة وهو بين الضعف وأخرجه العقيلي من طريق آخر من حديث سالم عن أبيه في "الضعفاء الكبير" (١١٨/١) (١٤٢) وقال: ولا يتابع على أصرم بن حَوْشَبٍ ولا يعرف إلا به، وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٨٣/١) وقال: المتنان جميعًا باطلان، وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائلي" (١٠/٢) و"التنزيه" (٧٦/٢)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥، فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (١٨١/١).

(٦) ينظر: "الميزان" (١٠١٧/٢٧٢/١).

(٧) وفي الأصل، و"ع"، ب، ف "عبد الأعلى" وهو مصحف في رأيي ونقلنا الصحيح من المجروحين و"اللائلي" ومن التهذيب بعد ثبوت سماع يونس بن عبد الأعلى منه، ورواية علي بن سعيد عن إسحاق بن أبي يحيى، والله أعلم.

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «كان للنبي ﷺ مؤذن يُطرب فقال له النبي ﷺ: إن (١٢٥/ب) الأذان سمح سهل، فإن كان / أذانك سمحاً سهلاً وإلا فلا تؤذن». (١)

قال ابن حبان: ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله ﷺ (٢) وإسحاق لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. (٣)

٤- باب النّهي عن أذان من يدغم الهاء

(٩٤٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو غالب البقال قال: حدثنا البرقاني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: كُتِبَ (٤) نَمشي مع عيسى بن يونس، فجاء رجلٌ ظننتُ أنه كان حائِكًا قال: (٥) أَلَا أُكَبِّرُ؟ فقال عيسى بن يونس: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (٦) «لا يؤذن لكم من يدغم الهاء. قلنا: كيف يقول؟ قال: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله». (٧)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٧/١) وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج، روى عنه علي بن معبد، يتفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المُرَضِّين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين. وقال السيوطي في "اللآلئ": ورجع ابن حبان (عن حكمه) وذكر إسحاق بن أبي يحيى في الثقات (١٠٩/٨)، والحديث قد أخرجه الدارقطني في "سننه" (٨٦/٢) باب الإشارة في الصلاة حديث ٥، وفيه إسحاق بن أبي يحيى، وله شاهد من قول عمر بن عبد العزيز أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ينظر: "التنزيه" (٩٨/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: وهذا باطل، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦.

(٢) زيادة من ف.

(٣) والذي في "اللسان": وغفل ابن حبان فذكره في "كتاب الثقات" وليس كما قال السيوطي في "اللآلئ" ورجع ابن حبان عن حكمه!، فالحديث منكر.

(٤) وفي ف "كتبت" وفي س "كتا".

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه ابن حبان البستي من طريق آخر مختصراً في "المجروحين" (١١٦/٢) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١٢-١١/٢) "التنزيه" (٧٧/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٣٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجلٍ يُؤذّن ويُدغم الهاء فقال: لا يؤذّن لكم من يدغم الهاء.

قال المصنف: قلت: والمتهم بهذا الحديث عليّ بن جميل، قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن ثقات الناس.^(١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا يحلّ الرواية عنه بحال.^(٢)

٥-باب في فضل المؤذنين

(٩٤٧) أنبأنا^(٣) / أبو غالب الماوردي، وأبو سعد البغدادي، قالوا: أنبأنا المطهر بن عبد الواحد قال: أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الحزوريّ قال: حدثنا أحمد بن شاهين قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد قال: حدثنا خلف بن الوليد، ح وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري قال: أخبرنا^(٤) أبو طالب العشاري قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الحكم بن مروان السلمي قالوا: حدثنا سلام الطويل -واللفظ للحكم- عن عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمَلْبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُؤَذِّنُ^(٥) الْمُؤَذِّنُ وَيَلْبِي الْمَلْبِّي يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّةُ صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ سَمِعَ صَوْتَهُ مِنْ حَجَرٍ، وَشَجَرٍ، وَمَدْرٍ، وَرَطْبٍ، وَيَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَصَلِّيَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ

(١) يُنظر: "اللسان" (٢٠٩/٤-٥٥٦/٢١٠) قال ابن حجر: وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن عيسى بن يونس وجريير بن عبد الله بأحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن جرير وغيره المناكير.

(٢) "المجروحين" (١١٦/٢).

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وقد ثبت طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ "و المؤذن يغفر له بمدّ صوته ويصدق من سمعه من رطب ويابس، وله مثل أجر من صلى معه" كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالأذان (١٤) ح ٦٤٤.

المسجد بمثل حسناتهم، ولا يتقص من أجورهم [شيئاً] ^(١) ويُعطى ما بين الأذان والإقامة ما سأل ربه عز وجل إما أن يُعجل له في الدنيا فيصرف عنه سوء أو يدخره ^(٢) له في الآخرة، ويؤتى فيما بين الأذان والإقامة من الأجر كالمُتَشَحَّط ^(٣) في دمه في سبيل الله، ويكتب له في كل يومٍ مثل أجر مائة / وخمسين شهيداً، ومثل أجر الحاج والمُعتمر، وجامع القرآن، والفقه، ومثل أجر القائم الليل، الصائم النهار، ومثل أجر الصلوات المكتوبة، والزكاة المفروضة، ومثل من يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ومثل أجر صلة الرحم، وأول من يكسى من حلل الجنة محمد وإبراهيم خليل الرحمن، ثم النبيون والرسل، ثم يكسى المؤذنون ^(٤) وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت أحمر أزمتها زمرد أخضر، ألين من الحرير، ورحالها ^(٥) من ذهب، حافتاه مكللة بالدر والياقوت والزمرد، عليها مياثر ^(٦) السندس، ومن فوق السندس الإستبرق، ومن فوق الإستبرق حرير أخضر، ويحلى كل واحد منهم، ثلاثة أسورة: سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ، عليهم التيجان، أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد، ومن تحت التيجان أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد، نعالهم من ذهب، شرُكها ^(٧) من در، ولنجايبهم أجنحة تضع خطوها مد ^(٨) بصرها، على كل واحد منها فتى شاب أمرد جعد الرأس، له جمة ^(٩) على ما اشتتهت نفسه، حشوها المسك الأذفر لو انتثر منه مثقال ذرة بالشرق لوجد أهل المغرب ريحه، أنور الوجه، أبيض الجسم، أصفر الحلي، أخضر الثياب، يشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك يقولون: تعالوا إلى حساب بني آدم كيف يحاسبهم ربهم، ^(١٠) مع كل واحد سبعون

(١) وفي الأصل "شيئاً" صححناها من س.

(٢) وفي س "و يدخره".

(٣) تشحط بالدم: تضرع به أو اضطرب فيه.

(٤) وفي "ع" "و يلقاهم".

(٥) وفي س "رحلها".

(٦) مياثر جمع ميثرة: لبدة القرس.

(٧) شرُكها: جمع شراك وهو سير النعل على ظهر القدم.

(٨) وفي س "مد البصر".

(٩) الجمة: مجتمع شعر الرأس أو هي الشعر الذي بلغ المنكبين.

(١٠) وفي س "عز وجل".

أَلْفَ حَرْبَةٍ مِنْ نُورِ الْبَرَقِ حَتَّى يُوَافُوا بِهِمُ الْمَحْشَرُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع وكافاً الله مَنْ وَضَعَهُ فَمَا أُوحِشَ هَذَا الْكَذِبَ، وَمَا أَبْرَدَ هَذِهِ السِّيَاقَةَ، وَمَا أَفْسَدَ هَذَا الْوَضْعَ لِمَوَازِينِ الْأَعْمَالِ، فَكَيْفَ^(٢) يَكُونُ لِلْمَوْذَنِ أَجْرُ الشُّهَدَاءِ وَالْحَاجِّ، وَالنَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: «ثَوَابُكَ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ»^(٣) وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ كَانَ شَعْبَةً يَقُولُ: احْذَرُوا [حَدِيثَهُ].^(٤) وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: رَوَى أَحَادِيثَ كَذِبٍ لَمْ يَسْمَعْهَا. وَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ. قَالَ: النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.^(٥) وَفِيهِ: سَلَامُ الطَّوِيلِ. قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ.^(٦) وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَالِدَارَقُطْنِي: مَتْرُوكٌ.^(٧) وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنْ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ كَأَنَّهُ / كَانَ (١٢٧/ب) الْمُتَعَمِّدَ لَهَا.^(٨)

(٩٤٨) حديث آخر: أنبأنا^(٩) أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٩) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا^(٩) محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللالئ" (١٢/٢-١٣) وأقره؛ وابن عراق في "التنزيه" (٧٧-٧٨) وقال: وفيه سلام الطويل وعباد بن كثير، فأحدهما وضعه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٩ ب. والآية من سورة مريم ٨٥، (و لكن ثبت طرف هذا الحديث كما سبق بيانه) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦-١٧.

(٢) وفي ف "و كيف".

(٣) وهذا طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الحج حديث ١٢٧ بلفظ "لكنهما على قدر نفقتك أو نصيبك" وأخرجه الحاكم والدارقطني بلفظ "إنما أجرك في عمرتك على قدر نصيبك" "أو نفقتك" "المستدرك" (٤٧١/١).

(٤) هكذا في النسخ الثلاث وفي الأصل "احذروا وحديثه".

(٥) يُنْظَرُ: "التَّهْذِيبُ" (١٠٠-١٠١/١٦٩).

(٦) يُنْظَرُ: "الْمِيزَانُ" (٢/١٧٥/٣٣٤٣).

(٧) "الضَّعْفَاءُ" لِلنَّسَائِيِّ ١٥٢؛ و"الضَّعْفَاءُ" لِلدَّارَقُطْنِيِّ ٢٦٥.

(٨) "الْمَجْرُوحِينَ" (١/٣٣٩).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو عمرو العلاء بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إذا كان يوم القيامة جيئ بكراسي من ذهب، مكللة (٢) بالذهب (٣) والياقوت، مفروشة بالسندس والاستبرق، ثم يضرب عليها قباب من نور، ثم يُنادي [مناد] (٤) أين المؤذنون؟ [أين] (٥) من كان يشهد في كل يوم وليلة خمس مرات أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ فيقوم المؤذنون وهم أطول الناس أعناقاً، فيقال لهم: اجلسوا على تلك الكراسي تحت تلك القباب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فإنه لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون» (٦). قال الخطيب: غريب من حديث مسعر. تفرد به إسماعيل بن يحيى التيمي عنه، وكان ضعيفاً، سمي الحال جداً. وقال ابن عدي: إسماعيل يحدث عن الشقات بالبواطيل (٧). وقال الدارقطني: كذاب متروك (٨).

(٩٤٩) حديث / آخر: أنبأنا الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أحمد (٩) بن محمد بن يزيد قال: حدثنا العلاء بن سالم قال: حدثنا أبو الوكيل المخزومي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: أبشر [يا] (١٠) بلال قال: يم تبشرنني يا عبد الله؟ قال: إني سمعت رسول الله

(١) ما بين القوسين زيادة من ب، ع.

(٢) مكللة: أي مزينة.

(٣) وفي ع، س، و "تاريخ بغداد" بالدر بدل بالذهب وباقي النسخ بالذهب.

(٤) من س، ف.

(٥) سقطت من الأصل وأثبتناها من النسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٧٨/٨ / ٤٤٨٠) في ترجمة داود بن إبراهيم أبي شيبه. وأقره السيوطي في "اللائل" (١٣/٢) وابن عراق في "التزيه" (٧٨/٢) وقال: من حديث أبي سعيد واستغرب به، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: فيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧، فالحديث موضوع بهذه الألفاظ، وصح طرفه بلفظ "المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة" مسلم، كتاب الصلاة حديث ١٤ (٣٨٧).

(٧) "الكامل" (٢٩٧/١).

(٨) "الضعفاء" للدارقطني ٨١.

(٩) وفي اللائل "محمد بن أحمد بن زيد".

(١٠) من س، ع.

ﷺ يَقُولُ: «يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَاحِلَةٍ، رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَزِمَامُهَا دُرٌّ وَيَاقُوتٌ، تَتَّبَعُهُ الْمُؤَذِّنُونَ حَتَّى يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَدْخُلُ مَنْ أَدْنَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ»^(١).

قال الدارقطني: تفرّد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل، وخالد ضعيف. قال ابن عدي: كان يضع الحديث على ثقات المسلمين^(٢). وقال^(٣) ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٤).

٦- باب تأثير كثرة الأذان

(٩٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أخبرنا^(٥) محمد بن جعفر بن علّان قال: أخبرنا^(٥) أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن الأعمش، عن بشر^(٦) بن غالب، عن أخيه بشير، قال: قدّمتُ على الحسين^(٧) بن علي فسألني / عن أمرنا^(٨) وعن بلدنا وعن مؤذنيننا وقال: حدثني (١٢٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأقره السيوطي في "اللائي" (١٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: فيه خالد بن إسماعيل المخزومي، كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧ فالحديث منكر باطل.

(٢) "الكامل" (٩١٢/٣-٩١٣).

(٣) كذا في ف وفي غيرها «فقال».

(٤) "المجروحين" (٢٨١/١)، وقال الدارقطني متروك، وقال الذهبي: وله أباطيل، وقال أبو نعيم: روى عن عبيد الله بن عمر متاكير، وقال الحاكم والنقاش: قال أبو علي بن السكن: منكر الحديث. "اللسان" (٣٧٣/٢).

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب، ف "بشير بن غالب" وهو تصحيف، لأن في "الميزان": بشر بن غالب الكوفي عن أخيه بشير بن غالب (٣٢٢/١).

(٧) وفي ب "الحسن".

(٨) وفي س، ف "عن أميرنا وعن بلدنا".

ملحوظة: وفي حاشية جليبي عبد الله (ب): (تمت المعارضة بخط المؤلف).

أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «مَا مِنْ مَدِينَةٍ يَكْثُرُ أَذَانُهَا إِلَّا قَلَّ بَرُّهَا»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفي إسناده بشر بن غَالِبٍ قال الأزدي: هو متروك الحديث^(٢). وفيه: عمرو بن جُمَيْعٍ وهو المتهم به عندي. قال يحيى: هو كذاب خبيث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: كان يُتهم بالوضع^(٣). وقال ابن حبان: لا يحلُّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا^(٤) للاعتبار^(٥).

٧-بابُ مَا يَجْرِي مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ الْأَذَانِ

(٩٥١) أَنبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَنبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):^(١) «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ غُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّيرانِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ تَبَادَرَتْ الْحُورُ»^(٢) إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ / شَوْقًا إِلَى ذِكْرِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ تُحْشِحُش^(٣) ثَمَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ نَادَى مُنَادٍ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأقره السيوطي في "اللالئ" (١٤/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٧٩-٧٨/٢) والذهبي في "الترتيب" ٣٩ ب وقالوا: فيه عمرو بن جميع، كذاب. وأقره الشوكاني في "القوائد" (١٨). فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (١٢١٣/٣٢٢/١).

(٣) ينظر: "الكامل" لابن عدي (١٧٦٤/٥) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٨٧.

(٤) وفي ف "على الاعتبار".

(٥) "المجروحين" (٧٧/٢).

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) وفي ع "الحور العين".

(٨) تحشش أي: تحركت للنهوض وفي ع "تحشش" بمعنى سُمع له صوت عند اصطكاكه.

من السماء: يا ابن آدم أفلحت وأفلح من أجابك، فإذا قال: الله أكبر الله أكبر [تقول ملائكة سبع سموات: أيها العبد كبرت كبيراً وعظمت عظيمًا الله أكبر] ^(١)، وأعظم مما يصفه الواصفون، فإذا قال: لا إله إلا الله يقول الله عز وجل: صدق عبدي بها حرمت بدتك وبدن من أجابك على النار ^(٢) قال الحاكم: القاسم بن محمد يضع الحديث وضعا فاحشا.

* * *

٨- باب النهي عن أفراد الإقامة

(٩٥٢) حدثت عن القاضي محمد بن علي الميائني قال: حدثنا أبو الفتوح عبد القافر بن الحسين قال: أنبأنا أبو الحسن بن أبي محمد بن أبي سعيد قال: حدثنا صاعد بن محمد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٣) «من أفرد الإقامة فليس منا» ^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورجال إسناده بين مجروح ومجهول. وإنما وضعه بعض المتعصبين ولا يشفي هذا غيظا، فإن في الصحيحين «أمر بلال أن يوتر الإقامة» ^(٥).

(١) ما بين المركبتين زيادة من النسخ الأخرى.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٤/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه"

(٧٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: فيه القاسم بن محمد فرغاني كذاب عن أبي العاصم، وأقره

الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، ب.

(٤) وفي الأباطيل "مني" أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٤/٩/٢) باب في

أفراد الإقامة ح ٣٨٧ وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد، وأقره السيوطي

في "اللائي" (١٤/٢)؛ وكذا ابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) والذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٤٠.

والشوكاني في "الفوائد" ص ١٨. فالحديث موضوع.

(٥) وفي سن "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة" أخرجه البخاري في الأذان باب ١-٣؛ ومسلم في الصلاة

حديث ٥-٢.

(٩٥٣) وقد أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: / أخبرنا^(١) الحسن بن سفيان قال: حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، عن زياد بن عبد الله^(٢) عن إدريس الأودي، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: «أذن بلال لرسول الله مثنى مثنى، وأقام مثل ذلك»^(٣).

قال ابن حبان: هذا حديث باطل، وزياد فاحش الخطأ، لا يجوز الاحتجاج بما تفرد به^(٤).

٩-باب التطوع بين الأذان والإقامة

(٩٥٤) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو منصور الحياط قال: أنبأنا محمد بن عمر القاضي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا حيّان بن عبيد الله^(٥) قال: حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (٦) «إن عند كل أذانين ركعتين ما خلا صلاة المغرب»^(٧).

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي س، ف، ب "البكائي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٧/١) في ترجمة زياد بن عبد الله الطفيل. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه" بأن زياد ثقة صدوق روى له الشيخان، لكن عدّ هذا الحديث من مناكيره، وورد من طريق غيره من حديث عبد الله بن زياد «كان أذان النبي ﷺ وإقامته شفعاً مرتين مرتين» أخرجه الطبراني؛ وعن أبي جحيفة قال: «أذن بلال للنبي ﷺ مثنى مثنى وأقام مثل ذلك» رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" ورجاله ثقات "المجمع" (٢٣٠/١) باب كيف الأذان. ومن حديث أبي محذورة في تشيئة الإقامة عند النسائي، كتاب الأذان باب كم الأذان من كلمة (٤) ح ٦٣٠. وباب الأذان في السفر (٦) حديث ٦٣٣. يقول المحقق: والوجه: جواز إفراد الإقامة وتشيتها وصحتها الأحاديث في ذلك، وإن كان في إسناده حديث الباب زياد بن عبد الله، فالإستناد إليه منكر.

(٤) وفي ب "يتفرد به" وفي س "يتفرد به".

(٥) وهو: حيّان بن عبيد الله بن حيّان أبو زهير البصري، شيخ بصري، "الكامل" (٣٨١/٢)؛ و"الميزان" (٦٢٣/١) وفي "المجمع" و"مختصر زوائد مسند البزار" "حيّان بن عبيد الله" وهو مصنف والله أعلم.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ البزار عبد الواحد بن غياث والحديث في "مسند البزار" بلفظ «بين كل»

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الفلاس: كان حيّان كذاباً. (١)

١٠- باب لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد

- رواه عمر بن راشد من حديث عائشة. (٢) قال ابن حبان: لا يحل ذكر عمر إلا على سبيل القدح.

= أذانين صلاة إلا المغرب وقال الهيثمي في "المجمع": رواه البزار وفيه حيّان ذكره ابن عدي وقيل إنه اختلط (٢٣١/٢) ؛ وقال ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" (٣١٢/١) حديث (٤٨١) لا نعلم أحداً يرويه إلا بريدة، لا نعلم رواه إلا حيّان وهو بصري مشهور ليس به بأس، ولكنه اختلط، وذكره ابن عدي في "الضعفاء" يقول المحقق: وقد صحّ حديث عبد الله بن مغفل «بين كل أذانين صلاة - ثلاثاً - لمن شاء» أخرجه البخاري في الأذان باب ١٤ حديث ٦٢٤ ومسلم وأبو داود، فالمتكر في الحديث هو زيادة قوله "إلا المغرب" فانفرد بهذه الزيادة حيّان بن عبيد الله ولم يتابع عليها، وقد صحّ عنه عليه السلام «صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة: لمن شاء» كراهية أن يتخذها الناس سنة، البخاري، التهجد باب ٣٥ حديث ١١٨٣.

(١) وقول الفلاس في حيّان بن عبد الله بن حيّان أبو جبلة الدارمي وهو شيخ بصري قال ابن حجر في "اللسان" وحدث عن ابن بريدة عن أبيه، وذكره ابن عدي في "الضعفاء" وقال أبو حاتم: صدوق، وقال إسحاق بن راهويه: كان رجل صدق، وذكره ابن حبان في "الشقات" قال البيهقي: تكلموا فيه "اللسان" (٣٦٩/٢-٣٧٠/٣) وينظر: "اللائي" (١٥/٢) ، و"التزيه" (٩٩/٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٩٤/٢) قال: حدثنا صالح بن أبي صالح كاتب الليث قال: حدثنا عمر ابن راشد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة يقول..... الحديث، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٦/٢) وابن عراق في "التزيه" (٩٩/٢-١٠٠) وقال: للحديث طرق أخرى، أخرجه الحساكم في "المستدرک" من حديث أبي هريرة (٢٤٦/١) قال الحساكم: وقد صحّت الرواية فيه عن أبي موسى عن أبيه «من سمع النداء فلم يجب...» الحديث، والدارقطني في "السنن" (٤٢٠/١) باب لا صلاة بعد الفجر ح ٢، فيه: سليمان بن داود اليمامي ومن حديث جابر (٤٢٠/٢) ، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" من حديث علي (٤٩٧/١) حديث (١٩١٥) ؛ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٧/٣) ، (١١١/٣) ، (١٧٤/٣) زيادة "قيل: من جار المسجد؟ قال: من سمع النداء" يقول المحقق نور الدين: والحديث وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعاً، والله أعلم.

١١- باب مَوْضِعِ الصَّلَاةِ

(٩٥٥) أَنبَأَنَا^(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَنبَأَنَا
 حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
 (١/١٣٠) قَالَ: / حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَزِيعُ أَبُو الْخَلِيلِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ
 ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ^(٥) «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُبُولُ
 فِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَخْصُ لَكَ مَوْضِعًا مِنَ الْحُجْرَةِ
 أَنْظِفَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَجْدَةً
 طَهَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ سُجُودِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ؟» ^(٦) قَالَ الْمَصْنَفُ: هَذَا حَدِيثٌ
 مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٧) وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِبَزِيعٍ وَلَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَدِي:
 أَحَادِيثُهُ مَنَاقِيرٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ. وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: مَتْرُوكٌ ^(٨)، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ:

(١) وَفِي ب، ف "أَخْبَرَنَا".

(٢) وَفِي ب، ف "أَنبَأَنَا".

(٣) وَفِي س "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا".

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٤٩٣/٢) فِي تَرْجُمَةِ بَزِيعِ بْنِ حَسَّانَ أَبُو الْخَلِيلِ
 الْبَصْرِيِّ الْخَصَافِ، وَتَعَلَّقَهُ السَّيُوطِيُّ وَابْنُ عَرَّاقٍ بِأَنَّهُ لَمْ يَطْرُقْ آخِرُ أَخْرَاجِهِ الطَّبْرَانِيُّ فَقَالَ: ثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ
 شُعَيْبٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
 يُصَلِّي حَيْثُ مَا دَنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رُبَّمَا صَلَّيْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ الْحَافِظُ، فَلَوْ
 اتَّخَذْتَ مَسْجِدًا تُصَلِّي فِيهِ؟ فَقَالَ: وَاعْبَجًا لَكَ يَا عَائِشَةُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ تَطَهَّرَ سَجْدَتَهُ مَوْضِعَهَا إِلَى سَبْعِ
 أَرْضِينَ؟ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ضَعَّفَهُ الْجَمْهُورُ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 شُعَيْبٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ "الْمَجْمَعُ" (٧/٢) بَابُ فِي فَضْلِ الْمَسَاجِدِ، قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مَعْبُدٍ إِلَّا ابْنُهُ تَفَرَّدَ
 بِهِ اللَّيْثُ وَلَمْ يَرَوْهُ مَعْبُدٌ عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا، قُلْتُ (الْقَائِلُ ابْنُ عَرَّاقٍ): وَهَذَا الْمَتْنُ مَعَ نِكَارَتِهِ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ،
 وَرَوَاهُ حَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، ثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا حَيُّو، أَخْبَرَنِي زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّ بَكِيرَ بْنَ
 الْأَشَّجِ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ..... فَذَكَرَهُ، وَمِنْ هَذَا الطَّرِيقِ أَوْرَدَهُ الْجَوْزِقَانِيُّ وَقَالَ: مَنكَرٌ مُنْقَطِعٌ
 "اللَّاحِظُ" (١٦-١٧/٢)؛ "التَّنْزِيهِ" (١٠٠/٢) وَيُنْتَظَرُ: "التَّرْتِيبُ" ١٤٠، و"الْفَوَائِدُ" ص ٢٣، فَمَتْنُ الْحَدِيثِ
 مَنكَرٌ وَمَعْنَاهُ فَاسِدٌ وَإِنْ حَاوَلَ ابْنُ عَرَّاقٍ تَصْحِيحَ أَسَانِيدِهِ.

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ ب.

(٦) وَفِي ف "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ".

كان أبو نعيم شديدَ الحَمَلِ عليه، وَيَجِبُ مُجَابَّتُهُ فِي الروايات. ^(١)

١٢-باب الامتناع عن حضور المسجد لأجل البردِ

فيه عن بلالٍ، وجابرٍ:

(٩٥٦) أما حديث بلال: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن محمد بن سليم الحلبي قال: حدثنا محمد بن يزيد المستملي قال: حدثنا شبابة، عن أيوب بن سيّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال قال: / «أذنتُ في غداة باردة، فخرج النبي ﷺ فلم يرَ في المسجد أحداً فقال: أين الناس يا بلال؟ قلت: منعهم البردُ. قال: اللهم أذهب عنهم البردَ فرأيتهُم يَتَرَوَّحُونَ». ^(٢)

قال ابن عدي: لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر سوى أيوب. قال يحيى: أيوب كذاب. ^(٣) وقال النسائي: متروك. ^(٤)

(٩٥٧) وأما حديث جابر: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أخبرنا ^(٥) أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد بن الدخيل قال: أنبأنا أبو جعفر العقيلي قال: أخبرنا ^(٦) محمد بن إسماعيل قال: حدثنا داود بن مهران قال: حدثنا أيوب بن سيّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن

(١) قال ابن حبان في "المجروحين" (١٩٨/١-١٩٩): يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وأخرج الحديث فيه. وقال الدارقطني في "ضعفاته" ١٣٢: متروك الحديث يأتي عن هشام بن عروة بالباطل، وقال أبو نعيم في "ضعفاته" ٣٤ روى عن هشام بن عروة ومحمد بن واسع أحاديث موضوعة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٤٠) في ترجمة أيوب بن سيّار.

(٣) "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٣١/٤٦٦)؛ و"الضعفاء الكبير" (١/١١٢).

(٤) وفي س، ف "متروك الحديث" "الميزان" (١/٢٨٩/١٠٨٠) وأورد فيه الحديث وقال: فيه المستملي، وليس بثقة، وتعبه ابن حجر في "اللسان" (١/٤٨٢) وقال: ولم ينفرد المستملي فقد تابعه داود بن مهران عن أيوب وعنه العقيلي (كما في الحديث الآتي) فانحصر الأمر في أيوب.

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب، ف "حدثنا".

عبد الله، عن بلال قال: أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدٍ^(١) بَرْدُهَا، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثُمَّ أَذْنْتُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَذْنْتُ ثَالِثَةً فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهُمْ يَا بِلَالُ؟ قُلْتُ: كَبَدَهُمُ^(٢) الْبَرْدُ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْسِرْ^(٣) عَنْهُمْ الْبَرْدَ، قَالَ بِلَالُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ مِنَ الصُّبْحِ. أَوْ قَالَ: فِي الضُّحَى»^(٤).

قال العقيلي: ليس لإسناده أصل، ولا يُحفظ إسناده ولا متنه. وقال المصنف: وَقَدْ بَيَّنَّا الطَّعْنَ فِي أَيُّوبَ.

١٣-باب / انضمام المساجد يوم القيامة

(١/ ١٣١)

(٩٥٨) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) ابْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَنبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَجْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَذْهَبُ الْأَرْضُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كُلُّهَا]^(٧) إِلَّا الْمَسَاجِدَ، فَإِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ»^(٨).

(١) وفي ف، ع "شديدة" وهو مصحف.

(٢) كَبَدَ الْبَرْدُ الْقَوْمَ: شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ.

(٣) وفي س "أذهب" بدل "أكسر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١١٢/١-١١٣/١٣٠) في ترجمة أيوب بن سيّار الزهري. وذكره السيوطي في "اللالئ" (١٧/٢)؛ وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١١/٧٩/٢) وقال ابن عراق: قلت: لكن السيوطي أورد الحديث في كتابه "المعجزات والخصائص" من عند ابن عدي وأبي نعيم والبيهقي، وقد ذكر أنه نزه كتابه المذكور عن الموضوعات، ولم يتعقبه هنا، وكان ينبغي له أن يتعقبه على عادته في التعقب، والبيهقي أخرج الحديث في سننه مع أنه التزم أن لا يخرج في كتبه حديثاً يعلمه موضوعاً والله أعلم، وينظر: الترتيب ١٤٠، و"الفوائد" ص ١٩.

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف، ب، س، وفي س "الأرضون كلها" وفي بعض النسخ "يذهب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٩٥/١) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث بواطيل عن قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ كُلِّهَا، لَا يُحَدِّثُ بِهَا عَنْهُ غَيْرُ أَصْرَمَ هَذَا، وَأَقْرَهُ =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به أصرم. قال يحيى: هو كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم: متروك.^(١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.^(٢)

١٤- باب الصلاة في النعل

(٩٥٩) أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: أخبرنا^(٤) أبو يعلى قال: حدثنا يعلى بن أيوب قال: حدثنا محمد ابن الحجاج، عن عروة بن رويم اللخمي، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا».^(٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم بوضعه محمد بن الحجاج. وله أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها.^(٦)

حديث آخر في ذلك:

(٩٦٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك^(٧) قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال:

=السيوطي في "اللائل" (١٧/٢)؛ وابن عراق في "التزيه" (٧٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٠: فيه أصرم بن حوشب متهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(١) "الميزان" (١٠١٧/٢٧٢/١).

(٢) "المجروحين" (١٨١/١).

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف، س "أنبأنا أبو يعلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٥٦/٦) وقال ابن عدي: وهذا أيضاً ليس له أصل عن عروة بن رويم بهذا الإسناد، وأن أحاديثه تشبه الوضع ولا تشبه حديث الثقات؛ وأقره السيوطي في "اللائل" (١٧/٢)، وابن عراق في "التزيه" (١٠٠/٢)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(٦) قال الدارقطني في "الضعفاء" ٤٥٩: يكذب، وقال ابن معين: كذاب خبيث "الميزان" (٧٣٥١/٥٠٩/٣) وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وهو صاحب هريسة "المجروحين" (٢٩٥/٢).

(٧) وفي النسخ الثلاث من س، ب، ف قد حذف أول السند وبدأ بحديث آخر في ذلك وبه قال ابن عدي، وحدثني سهل... وفي نسخة ع مثل الأصل ذكر الإسناد كاملاً.

(١٣١/ب) أنبأنا ابن عدي / قال حدثني سهل بن السري الحذاء قال: حدثنا سهل بن شاذويه قال: حدثنا نصر بن الحسين قال: حدثنا عيسى بن موسى^(١) غنجار، عن محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال ذات يوم: «خُذُوا زِينَةَ الصَّلَاةِ». قالوا: يا رسول الله وما زينة الصلاة؟ قال: «الْبَسُوا نِعَالَكُمْ فَصَلُّوا فِيهَا»^(٢).

وقد رواه محمد بن الفضل، عن عطاء، عن جابر، عن رسول الله ﷺ^(٣) قال أحمد بن حنبل: محمد بن الفضل ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب^(٤).
حديث آخر في ذلك:

(٩٦١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أخبرنا^(٥) يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا عباد بن الوليد، قال: حدثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ^(٦) «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ.....» [سورة الاعراف: ٣١] قال: «صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ»^(٧).

(١) وفي الكامل: "يعني الغنجار".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٧١/٦) في ترجمة محمد بن الفضل بن عطية المروزي، وأخرج ابن عدي عقبه من حديث جابر بن عبد الله وبإسناد آخر من حديث أبي هريرة (١٨٢٩/٥) وفيه: علي بن أبي علي القرشي وهو مجهول كما قال ابن عدي.

(٣) زيادة من ف، ع.

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٣٠٩ / ٢٢٠٧).

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي الضعفاء الكبير: "إن كان قاله في قوله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٢/٣-١٤٣/١١٢٦) وقال العُقَيْلي: ولا يتابع على حديث عباد بن جويرية ولا يعرف إلا به: وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١٨/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠١)، بأن عباد بن جويرية لم ينفرد به، وبأن في الأحاديث الثلاثة السابقة لها شواهد تقضي بعدم الحكم عليها بالوضع، فأخرج ابن مردويه عن أنس مرفوعاً: «ما أكرم الله به هذه الأمة ليس نعالهم في صلاتهم» وأبو يعلى عن علي مرفوعاً: «زين الصلاة الحذاء» (١/ ٤٠٥ / ٢٧٢ (٥٣٢) : إسناده ضعيف: وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن شداد بن أوس مرفوعاً: «خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم، فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم» "السنن" كتاب الصلاة باب ٨٨ ح ٦٥٢؛ "المستدرک" (١/ ٢٦٠) =

قال المصنف: وهذا لا يصح، ولا يُعرف إلا بعباد بن جويرية، ولا يتابع عليه.
قال أحمد والبخاري: هو كذاب. (١)

١٥- باب الخُشُوع في الصلاة

- روى / جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن محمد بن مسلمة المخزومي، عن (١/١٣٢) المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي مرة مولى أم هانئ، عن أم سلمة قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يُصلي ظنَّ الظان (٢) أنه جسد لا (٣) روح فيه». (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث، قال: وجعفر كان يسرق الحديث ويُقلِّب الأخبار حتى لا يُشك أنه يعملها. وقال أبو أحمد ابن عدي: كان جعفر يُتهم بوضع الحديث. (٥)

= واليزار عن أنس بنحوه "مختصر زوائد البزار" ٣١٠؛ والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس أنه سئل: أكان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم، (خ صلاة ٢٤؛ لباس ٣٧؛ م مساجد ٦٠ ت مواقيت ١٧٦؛ ن قبله ٢٤)؛ ثم إن لحديث أبي هريرة طريقاً آخر أخرجه أبو الشيخ في تفسيره، وحديث أنس لم ينفرد به عباد بل تابعه يحيى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به أخرجه الخطيب، فالحديث قد ثبت بطرق أخرى، وليس بموضوع.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤٣/٢/٣) و"المجروحين" (١٧١/٢)؛ و"الميزان" (٣٦٥/٢).

(٢) وفي "المجروحين": "ظن ظان".

(٣) وفي ع "بلا روح".

(٤) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢١٦/١) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائي" (١٨/٢)، و"التتزيه" (٧٩/٢)؛ "الفوائد" ٢٧. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٥) "الكامل" (٥٧٧-٥٧٨/٢) وقال الدارقطني: يصح الحديث، كذاب وضاع، "الضعفاء" (١٤٤).

١٦-باب النهي عن رَفْع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح

قد رَوَى من طريق ابن مسعود، وأبي هريرة، وأنس:

فأما حديث ابن مسعود:

(٩٦٢) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني^(٢) الحسن بن علي التميمي قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن عمرو الزياتي [ح^(٣)] وأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا^(٤) إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير / قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ».^(٥)

وأما حديث أبي هريرة:

(٩٦٣) فَحَدَّثْتُ عَنْ حَمْدِ بْنِ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أخبرني".

(٣) من ب، س، ع.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٩٤٩/٢٢٤/١١) في ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي حسان الزياتي، ومن طريق الحاكم النيسابوري، وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الدارقطني والبيهقي أخرجاه من هذا الطريق "سنن الدارقطني" (٢٩٥/١) باب ذكر التكبير ح ٢٥؛ وله طريق آخر أخرجه أحمد وأبو داود، الصلاة باب ١١٧ ح ٧٤٨؛ والترمذي أبواب الصلاة باب ١٩١ ح ٢٥٧ وقال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن، وقال أحمد محمد شاكر: "وهو حديث صحيح. وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم "اللاكن" (١٨/٢-١٩)؛ و"التنزيه" (١٠١/٢) و"الترتيب" ١٤٠. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

عبد الحميد البجلي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن لال قال : حدثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد الفقيه قال : حدثني أبي قال : حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال : حدثنا المسيب بن واضح ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(١).

(٩٦٤) وأما حديث أنس : فأنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي ، عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا حامد بن عبد الله الواعظ قال : حدثنا علي بن محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن عكاشة الكرماني قال : حدثنا المسيب بن واضح قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(٢).

(١/ ١٣٣)

قال المصنف : وقد رواه محمد بن عكاشة عن المسيب مرة أخرى فقال فيه : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

- قال أبو عبد الله الحاكم : قيل لمحمد بن عكاشة : إن قوماً^(٣) عندنا يرفعون أيديهم في الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال : حدثنا المسيب بن واضح قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(٤).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ الجوزقاني : حمد بن نصر في "الاباطيل" (١١/٢-١٢/٣٩٠) وقال الحافظ الجوزقاني : هذا حديث باطل لا أصل له ، والمأمون بن أحمد هذا كان دجالاً من الدجاجلة كذاباً وضاعاً خبيثاً خذاه الله ، وأورده ابن حبان في ترجمة مأمون بن أحمد السلمي (٤٦/٣) وأقره السيوطي في "اللائل" (١٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) والذهبي في "الترتيب" ٤٠ ب والحافظ في "اللسان" (٧/٥) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩ ، فالحديث موضوع . ونسظر : "نصب الراية" (٤٠٥-٤٠٦) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن محمد بن الحسين السلمي به ، والجوزقاني في "الاباطيل" (١٥/٢-٣٩٣) وقال : هذا حديث باطل ومحمد بن عكاشة هذا كان كذاباً خبيثاً يضع الحديث ، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) . فالحديث موضوع .

(٣) وفي ع زيادة "عندنا" "و عند رفع الرأس" وفي س "عندنا" .

(٤) أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥/٢٨٨-٢٨٩) محمد بن عكاشة ، من طريق الحاكم النيسابوري -

فقال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر. قال يحيى: ليس بشئ. وقال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شر منه. وقال الفلاس: متروك الحديث. ^(٢)

و أما حديث أبي هريرة ففيه: مأمون وقد سبق في كتابنا أنه كان كذاباً. وقال ابن حبان: كان دجّالاً من الدجالين. ^(٣)

و أما حديث أنس ففيه: محمد بن عكاشة وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كان يضع الحديث. ^(٤) وما أبْلَهَ مَنْ وَضَعَ هذه الأحاديث الباطلة، لِيُقَاوَمَ بِهَا الأحاديث الصّحاح.

(١٣٣/ب) - ففي الصحيحين من حديث ابن عمر/ «أن النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يُحاذِي مَنْكِبَيْهِ، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع ^(٥) رأسه من الركوع». ^(٦)
قال ابن المديني: حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لهذا الحديث.

قال المصنف: قُلْتُ: وهذه سنة قد رواها عن رسول الله (ﷺ) ^(٧) أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، والحسن ^(٨) بن علي بن أبي

= وقال: فهذا مع كونه كذباً من أبخس الكذب، فإن الرواية عن الزهري بهذا السند بالغلة مبلغ القطع بإثبات الرفع عند الركوع وعند الاعتدال وهي في الموطأ وسائر كتب أهل الحديث. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٣٧: أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة على رسول الله ﷺ لا يصح منها شيء، وقال الذهبي في الترتيب ١٤٠: وضعه مأمون بن أحمد وسرقه ابن عكاشة والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) يُنظر: "التهذيب" (٨٨/٩-١١٦/٩)؛ "العلل ومعرفة الرجال" ٧١٩، ٧٧٠؛ "الضعفاء" لابن الجوزي (٢٩١٠/٤٥/٣).

(٣) "المجروحين" (٤٥/٣).

(٤) "الضعفاء" ٤٨٨ وفي ب "أنه كان يضع".

(٥) وفي س "رفع".

(٦) البخاري، الأذان باب ٨٣؛ مسلم كتاب الصلاة حديث ٢١.

(٧) زيادة من ف، ع.

(٨) وفي س، ب "و الحسن".

طالب، ومُعَاذ بن جبل، وعَمَّار بن ياسر، وأبو مُوسَى، وعِمْرَان بن حُصَيْن، وابن عُمَر، وابن عَمْرٍو، وابن عَبَّاس، وجَابِر، وَأَنَس، وأبو هُرَيْرَةَ، وَمَالِكُ بن الحُوَيْرِث، وسَهْل بن سَعْد، وَبُرَيْدَةَ، وَوَائِل بن حُجْر، وَعُقْبَةُ بن عامر، وأبو سَعِيد الخُدْرِي، وأبو حُمَيْد السَّاعِدِي، وأبو أَمَامَةَ البَاهِلِي، وَعُمَيْر بن قَتَادَةَ، وعَائِشَةُ. وَاتَّفَقَ عَلَى العمل بها مَالِك، والشافعي، وأحمد بن حنبل. (١)

قال أبو حاتم بن حَبَّان: وكان يزيد بن أبي زياد يروي عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عن البراء بن عازب قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ» (٢) ثم قَدِمَ الكُوفَةَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فَلَقَّنُوهُ "ثم لم يَعُدْ" فَتَلَقَّنَ قَالَ / (١/ ١٣٤) وَعَوَّلَ عَلَى هَذَا أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ الْحَدِيثَ صِنَاعَتَهُ لَمْ يُنْكِرْ لَهُ الْاِحْتِجَاجَ بِالْأَخْبَارِ الْوَاهِيَةِ.

وقال المصنف: قلت: وقد قال علي (٣) ويحيى: لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ. وقال ابن المبارك: أَرْمِ بِهِ. وقال النسائي: متروك الحديث. (٤)

وقد رُوِيَ حَدِيثٌ فِي نُصْرَةِ مَذْهَبِنَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ. وفي الصحاح غنية عن الاستعانة بالباطل:

(٩٦٥) وهو: ما أنبأنا به محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حَبَّان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا وَهْبُ بن إبراهيم قال: حدثنا إسرائيل بن حاتم قال: حدثنا مُقَاتِلُ ابن حَيَّان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّا

(١) ويكفي دليلاً كتاب البخاري "جزء رفع اليدين".

(٢) وهذا قول سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، "فَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ" ثُمَّ لَمْ يَعُدْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّنُوهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَيْرٌ عَوَّلَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي تَقْيِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنْهُ وَلَيْسَ فِي الْخَبَرِ: "ثُمَّ لَمْ يَعُدْ" وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَقَّنَهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَتَلَقَّنَ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ قَدِيمًا بِمَكَّةَ يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْقَاطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ الْعِلْمُ صِنَاعَتَهُ لَا يُنْكِرُ لَهُ الْاِحْتِجَاجَ بِمَا يُشَبِّهُ هَذَا مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَاهِيَةِ.. "المجروحين" (٣/ ١٠٠) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٣) وفي ف "علي بن المديني".

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/ ٣٢٩-٣٣١)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ ٣٧٨١).

أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ^(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَبْرِيلَ: مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ^(٢) الَّتِي يَأْمُرُنِي بِهَا رَبِّي^(٣) عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَيْسَتْ بِنَحِيرَةٍ وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ، وَإِذَا رَكَعْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَإِنَّهَا مِنْ صَلَاتِنَا وَصَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ؛ وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ وَزِينَةُ الصَّلَاةِ رَفْعُ الْأَيْدِي عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ. قَالَ: ^(٤) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَسْتِكَانَةِ» / قُلْتُ: فَمَا^(٥) الْأَسْتِكَانَةُ؟ قَالَ: أَلَا تَقْرَأُ [هَذِهِ]^(٦) الْآيَةَ ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ: آيَةٌ ٧٦] قَالَ: هُوَ الْخُضُوعُ^(٧).

وهذا حديث موضوع، وَضَعَهُ مَنْ يُرِيدُ مَقَاوِمَةً مَنْ يَكْرَهُ الرِّفْعَ، وَالصَّحِيحُ يَكْفِي. قَالَ يَحْيَى: أَصْبَغَ لَا يَسَاوِي شَيْئًا.^(٨) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ: عَمْرُ بْنُ صُبْحٍ وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مُقَاتِلٍ فَظَفَرَ عَلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَحَدَّثَ بِهِ.^(٩)

١٧-باب في وجوب الجماعة

(٩٦٦) أَنبَأَنَا^(١٠) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ

(١) وفي "المجروحين": "فصل لربك وانحر".

(٢) النَّحِيرَةُ أَيِ الْمُنْحَوْرَةِ.

(٣) وفي س "الله عز وجل".

(٤) وفي ف "قال وقال النبي".

(٥) وفي س "وما الاستكانة".

(٦) زيادة من س، ف، ع.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٧٧/١) في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي.

وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٢/٢) بأن الحديث أخرجه الحاكم في

"مستدركه" (٥٣٨/٢) ولكن تعقبه الذهبي فقال: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه أصبغ شيعي متروك

عند النسائي، فعاصل كلامه أنه ضعيف لا موضوع، وبضعفه فقط صرح البيهقي بعد أن أخرجه في سننه

وكذلك الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي.

(٨) يُنْظَرُ: "الضعفاء" لابن الجوزي (٤٤٥/١٢٦/١).

(٩) "المجروحين" (١٧٨/١).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

الغورجي قالوا: أنبأنا أبو محمد بن الجراح قال: حدثنا أبو العباس بن محبوب قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل قال: حدثنا محمد ابن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دكهم، عن الحسن قال: سمعت أنس بن مالك قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (١) ثَلَاثَةَ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ، وامرأةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيًّا عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ» (٢).

قال الترمذي: هذا حديثٌ لا يَصِحُّ. قال أحمدُ بن حنبل: أحاديث محمد بن

(١) وفي ب "رجلاً أم"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عيسى الترمذي وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن عباس، وطلحة، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة وقال: حديث أنس لا يَصِحُّ، لأنه قد روى هذا الحديث عن الحسن عن النبي ﷺ مراسلاً. أبواب الصلاة باب ٢٦٦ حديث ٣٥٨ وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٢٠-٢١) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٢/٢-١٠٣) بأن ابن معين وثق محمد بن القاسم، وللحديث شواهد عديدة من حديث ابن عمر أخرج أبو داود الجملة الأولى فقط من الحديث، كتاب الصلاة باب ٦٢ حديث ٥٩٣، وابن ماجه الجملة الأولى والثانية، إقامة الصلاة باب ٤٣ حديث ٩٧١ وقال البوصيري في "الزوائد": صحيح ورجاله ثقات، من حديث ابن عباس، وأخرج الجملة الأولى فقط في ٩٧٠، من حديث ابن عمرو، وأخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة وحسنه حديث ٣٦٠، أبواب الصلاة، الجملة الأولى والثانية، ومن حديث طلحة بن عبيد الله أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي ضعيف، وفيه الجملة الأولى فقط، "المجمع" (٦٨/٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" الجملة الأولى والثانية كما في اللالي، ومن حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/ ١٧٣)، الجملة الثانية فقط، وسكت عنه الحاكم والذهبي، ومن حديث عمرو بن الحارث بن ضرام، أخرجه الحافظ عبد الغني الجملة الأولى والثانية، في "إيضاح الأشكال" كما في اللالي، وقال السيوطي: ومن شواهد الجملة الأخيرة حديث ابن عباس «من سمع النداء فلم يمتعه من إتيانه عذر لم يقبل الله الصلاة التي صلى» رواه أبي داود (١/ ٤٢٠-٤٢١)، وابن ماجه حديث ٧٩٣، والدارقطني (١/ ٤٢٠)، ويلفظ «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر» رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم، وروى البزار والطبراني والحاكم من حديث أبي موسى «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له» ورواه بهذا اللفظ ابن عدي من حديث أبي هريرة، والعقيلي من حديث جابر، وحديث معاذ بن أنس «الجفاء كل الجفاء، والكفر كل الكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه» رواه أحمد والطبراني، وحديث أسعد بن زرارة «من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت -ثلاثاً- طبع على قلبه» أخرجه ابن أبي شيبة وحديث «لقد هممت أن أمر بلالاً يقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم يسمعون النداء فلا يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم..» الحديث. أخرجه الطبراني وينظر: "الترتيب" للذهبي ١٤٠ ب، و"الفوائد" للشوكاني ص ٣٠-٣١، فالحديث صحيح من غير هذه الطريق وله متابعات وشواهد

القاسم موضوعة ليس بشئ، رَمَيْنَا حَدِيثَهُ. ^(١) وقال النسائي: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. ^(٢) قال الدارقطني: يكذب. ^(٣)

١٨- باب / تقديم الحَسَنِ الوَجْه

(١/ ١٣٥)

(٩٦٧) أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّالُوسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٤) الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٤) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الزَّجَّاجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا». ^(٥)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. ومحمد بن مروان هو السَّدِّي الصَّغِير. قال يحيى: ليس بثقة، ^(٦) والحضرمي مجهول، وقد روى نحوه حُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ [هشام بن عروة] ^(٧)، عَنْ عَائِشَةَ. والبلاء فيه من حُسَيْنٍ، فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ بِمُنْكَرَاتٍ. ^(٨)

(١) "العلل ومعرفة الرجال" ١٨٩٩، وفي س "وليس بشئ".

(٢) "الضعفاء" للنسائي ٥٤٥.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٤٧٨.

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الآباطيل" (٣٩٩/٢٢/٢) باب في الإمامة، وقال الجوزقاني:

هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف، والحضرمي الذي روى عن حسان مجهول. وقال الذهبي في "الترتيب"

٤٠: سنده ظلمة، وفيه كذاب: محمد بن مروان السَّدي، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣١ وأقره عليّ

القاري في "المصنوع" حديث ٤٠٥، وفي "الأسرار المرفوعة" حديث ١٠٩٠، وأقره الذهبي في "تلخيص

الآباطيل" ٧١.

(٦) "الميزان" (٨١٥٤/٣٢/٣).

(٧) من ب، ف والكامل، وفي غيره "أبيه" وهو خطأ.

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٧٤/٢) في ترجمة الحسين بن المبارك: ثنا عمر بن ستان، ثنا حسين بن

المبارك الطبراني، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

"ليؤمكم أحسنكم وجهًا فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقًا". الحديث. وقال ابن عدي: الحسين بن =

- وقد روى عبد الله بن فروخ، عن عائشة أنها سئلت: مَنْ يَوْمُنَا؟ فقالت: أَقْرَوُكُمْ للقرآن، فإن لم يكنْ فأصْبَحُكُمْ وَجْهًا^(١). قال أبو حاتم الرازي: ابن فروخ مَجْهُولٌ^(٢). وقال أحمد بن حنبل: هذا حديثٌ سوء ليس بصحيح^(٣).

١٩- باب تقديم من اسمه أبو بكر

(٩٦٨) أنبأنا^(٤) ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٥) حمزة قال حدثنا^(٦) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن عمر بن سنان قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن قال: / حدثنا أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة (١٣٥/ب) قالت: قال رسول الله ﷺ^(٧) «لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَأْمَهُمْ غَيْرُهُ»^(٨).

=المبارك حدث بأسانيد ومُتُون منكرة، والبلاء في هذا الحديث منه. وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٤٨/١)، وابن حجر في "اللسان" (٣١٣/٢).

(١) وتعبه السيوطي في "اللالئ" (٢٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٠٣/٢): بأن ابن فروخ روى له مسلم وأبو داود وحكى الذهبي في "الميزان" قول أبي حاتم، ثم قال: بل صدوق مشهور روى عنه جماعة وثقه العجلي "الميزان" (٤٥٠٥/٤٧١/٢) و"التهذيب" (٣٥٥/٥) "الثقات" للعجلي ٨٦٣، يقول المعلمي في حاشية الفوائد: لكن هذا الخبر لا ندري من روى عنه، فالذي في "الغريب" كما في اللالئ: عن عبد الله ابن فروخ، وبين أبي عبيد وابن فروخ ثلاثة وأكثر؟ وقال السيوطي: وقال أبو عبيد: أرادت حسن السم والهدي، وحديثها المرفوع له طريق آخر أخرجه ابن عساكر من طريق إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البخري عن أبيه عن جده عن هشام عن أبيه عن عائشة بلفظ «ليؤمكم أحسنكم وجهًا، فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقًا» (و لكن فيه أبو البخري وهو وهب بن وهب متهم بالوضع) "الميزان" (٣٥٤-٣٥٣/٤)، وأخرجه البيهقي في "سننه" (١٢١/٣) عن أبي زيد الأنصاري - وهو عمرو بن أخطب - مرفوعًا، فيه عبد العزيز بن معاوية غمزه الحاكم النيسابوري بهذا الحديث. يراجع: "الفوائد" ص ٣١-٣٢، فالحديث ضعيف جدًا بهذا اللفظ والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٦٣٨/١٣٧/٥).

(٣) لم أقف على قول أحمد بن حنبل في المصادر المطبوعة.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) هذا الحديث مكرّر، لأن المؤلف قد ذكره بنفس السند في مناقب أبي بكر، أخرجه ابن عدي في الكامل، =

قال المصنف: وهذا حديث موضوع. قال ابن حبان: عيسى منكر الحديث لا يُحتجُ بِرِوَايَتِهِ^(١) قال يحيى: وأحمد بن بشير متروك.^(٢)

٢٠- باب النوم عن^(٣) العشاء

(٩٦٩) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز قال: أخبرنا^(٥) أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي قال: أخبرنا^(٦) أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني يعقوب بن الوليد المدني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِذَا رَقَدَ الْمَرْءُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ وَقَفَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يُقِطُّهُ يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ، ثُمَّ يُوَلِّيانِ عَنْهُ وَيَقُولَانِ: رَقَدَ الْخَاسِرُ وَأَبَى».^(٨)

= وقال السيوطي في "اللائي" (٢٩٩/١): إن المؤلف ترجم على هذا الحديث (باب إمامة من اسمه أبو بكر) ففهم أن المراد من الحديث كل من يكون اسمه أبا بكر ولهذا استنكر وحكم بوضعه وهذا فهم عجيب، إنما المراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه خاصة: والحديث أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ١٦ حديث ٣٦٧٣ وقال: هذا حديث حسن غريب وأحمد بن بشير من رجال البخاري وعيسى بن ميمون قال فيه يحيى: ليس به بأس، وحماد بن سلمة ثقة ووقفت (القائل السيوطي) له على طريق آخر فيه ذكر السبب أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" وأحمد بن منيع في "مسنده" وقال ابن عراق: قال الحافظ ابن كثير في "مسند الصديق": إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته "التزيه" (٣٧٢-٣٧٣)، فالحديث بشواهده ومتابعاته ثابت غير موضوع، والله أعلم.

(١) "المجروحين" (١١٨/٢).

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (١٥٩/٦٦/١).

(٣) وفي س "على" بدل "عن".

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٥٦٠/٢٦٦/١٤) في ترجمة يعقوب بن الوليد المدني وذكر الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل يقول: كتبت عنه، وخرقت حديثه منذ دهر وكان من الكذابين وكان يضع الحديث وكان يكذب، يحدث عن ابن أبي ذئب، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٣/٢) وابن عراق =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمُتهم به يعقوب. قال أحمد: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث. وقال يحيى: كذاب. وقال النسائي: متروك، ليس بشيء. (١)

٢١- بابُ وقتِ الوُترِ

(٩٧٠) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أباء^(٢) بن جعفر البصري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: / حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا أبو حنيفة قال: حدثنا عبد الله بن دينار قال: حدثنا ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الوترُ في أوّل الليل مسخطةٌ للشيطان، و أكلُ السحور مرَضاةٌ للرّحمن». (٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وصّعه أباء بن جعفر. قال ابن حبان: مضيتُ إليه فحدثني بهذا الحديث ورأيتُه قدّ وضعَ على أبي حنيفة أكثرَ من ثلثمائة حديثٍ ما لم يُحدّث به أبو حنيفة قطّ. (٤)

= في "التنزيه" (٨٠/٢) وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٤٠ ب وقال: فيه يعقوب بن الوليد كذاب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" (٩٨٢٩/٤٥٥/٤).

(٢) في "المجروحين"، ف، "الميزان" "أباء"، وفي س، ونسخة "للمجروحين" و"اللسان" "أبان" بالنون وفي "المغني" "أبا" بتشديد الباء وقال السيوطي في "اللائي" وعندي أن قول ابن حبان هو المعتمد فإنه أدرك وسمع منه فهو أعرف باسمه (٢٣/٢).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٨٤-١٨٥/١) في ترجمة أباء بن جعفر التّجسيمي، وأقرّه السيوطي في "اللائي" (٢٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٨٠/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٤٠ ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٨، فالحديث موضوع.

(٤) وبقيّة كلام ابن حبان: لا يحلّ أن يشتغل بروايته، فقلت له: يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله ﷺ، فما زادني على أن قال لي: لستَ منّي في حلّ، فقصتُ وتركته، وإنما ذكرتهُ لأنّ أحداث أصحابنا يشتغلون بشيءٍ من روايته.

٢٢-باب الجمع بين الصلاتين

(٩٧١) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن الأختصر القاضي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد الواسطي قال: حدثنا [عمار]^(٣) بن خالد التمار قال: حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (٤) «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَائِرِ». (٥)

قال المصنف: أما حسين [بن] قيس فقد كذبه أحمد بن حنبل وقال مرة: متروك الحديث، (٦) وكذلك قال النسائي. (٧) وقال يحيى: ليس بشيء. (٨) قال العقيلي: وهذا الحديث لا أصل له. (٩)

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق" .

(٣) من ب ، س ، ف .

(٤) زيادة من ف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللائي" (٢٣/٢) ؛ وأورده العقيلي في "الضعفاء" في ترجمة الحسين بن قيس وقال: لا أصل له. وقال: وقد روى عن ابن عباس بإسناد جيد أن النبي (ﷺ) جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء (٢٩٥/٢٤٨/١) ؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" : (تعقب) بأن الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ١٣٨ حديث ١٨٨ وقال الترمذي: حش (حسين ابن قيس) ضعيف وضعفه أحمد وغيره، والعمل على هذا عند أهل العلم: أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر أو بعرفة؛ والحاكم في "المستدرک" (٢٧٥/١) وقال: حش بن قيس الرحي ثقة، وقال الذهبي قلت: بل ضعفوه؛ وله شاهد من حديث عمر موقوفًا أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٦٩/٣) وابن أبي شعبة وعبد الرزاق في "مصنفيهما" وينظر: "الضعيفة" (٢٢/٣) ، و"نصب الراية" (١٩٣/٢) .

(٦) "العلل" : ٩٦٧ .

(٧) في "الضعفاء" له : ١٤٨ .

(٨) "الميزان" (٢٠٤٣/٥٤٦/١) .

(٩) "الضعفاء الكبير" (٢٤٨/١) .

٢٣-باب قضاء الفَوَائِدِ

(٩٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن منده،^(١) عن / أبيه، قال: أنبأنا أبو ميمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف قال: حدثنا (١٣٦/ب) أبو ذهل عبيد بن محمد الغاري قال: حدثنا أبو محمد سلم^(٢) بن عبد الله الزاهد قال: حدثنا القاسم بن معن قال: حدثنا العلاء بن المسيّب قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: «قال رجل: يا رسول الله إنني تركت الصلاة فقال رسول الله (ﷺ):^(٣) فاقضي ما تركت. فقال: يا رسول الله كيف أقضي؟ فقال: صل مع كل صلاة صلاة قبلها.^(٤) فقال: يا رسول الله قبل أو بعد؟ فقال: لا بل قبل.^(٥) قال المصنف: هذا حديث موضوع والمُتهم بوضعه سلم بن عبد الله، وقد كان^(٦) من المتزهدين على طريقة العجائز، فإنهن يقلن: مَنْ فاتته صلاة صلى مع كل صلاة صلاة، فقد سمع هذا فجعله حديثاً ولا يجوز لمن فاتته صلاة^(٧) أن يؤخر قضاءها، بل يقضي ما استطاع من غير أن يمتنع بالقضاء من كسب وفهم، فأما أن يجعل مع كل صلاة صلاة من غير عذر فلا يجوز. قال أبو حاتم بن حبان: روى سلم^(٨) عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.^(٩)

(١) وفي ب، ف "ابن منده قال: ثنا أبو الميمون محمد بن عبد الله".

(٢) وفي س، ب "سلمة" وهو مصحف، يُنظر "الميزان" (٣٣٧٣/١٨٥/٢).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي "اللائي": "صلاة مثلها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٨٠) وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٣٧٣/١٨٥/٢) وقال: ومن بلاياه عن القاسم بن معن بحديث

متنه... الحديث. وقال الذهبي في الترتيب: وضعه سلم بن عبد الله الزاهد على القاسم بن معن ٤٠ ب،

والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "وكان من".

(٧) وفي ف "صلوات".

(٩) "المجروحين" (٣٤٤/١).

(٨) وفي س "سلمة" وهو تصحيف.

أَبْوَابٌ فِي ذِكْرِ الْجُمُعَةِ

٢٤ - باب الغُسل يوم الجمعة

(٩٧٣) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا^(٢) أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال قال: / أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران بن صالح الدعاء، قال: حدثنا محمد بن الضريس القندي قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن خباب^(٣)، عن بشير بن زاذان عن عمر بن صبح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة، من غير جنابة تنظفاً للجمعة كتب الله^(٤) بكل شعرة يئله من رأسه ولحيته وسائر جسده في الدنيا نوراً يوم القيامة، ورفع له بكل قطرة من اغتساله درجة في الجنة من الدر، والياقوت، والزبرجد، بين كل درجتين مسيرة مائة^(٥) عام للراكب المسرع، في كل درجة منها من المدائن والقصور وأصناف الجوهر ما لا يحصى^(٦) إلا الله عز وجل، وكل قصر منها جوهرة واحدة لا وصل^(٧) فيها ولا فصم، في كل مدينة من تلك المدائن والقصور والدور والحجر والصفاف^(٨) والغرف والبيوت والخيام والسرر

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وهو محمد بن خباب المصيصي "اللسان" (١٢٧/٣٧/٢) وفي "اللائي" جناب وهو تصحيف، وينظر "الكامل" (٤٥٢/٢).

(٤) وفي بعض النسخ و "اللائي" بزيادة "له".

(٥) وفي "اللائي" و "التزيه" "الف" بدل "مائة".

(٦) وفي ف، ب "يحصيه".

(٧) وفي ب "لا أصل فيها ولا فصم" وفي س "لا وصل ولا قصم" وفي "التزيه" "لا وصم ولا قصم" الوصم: العيب، والقصم: الكسر والقطع، والقصم: القطع.

(٨) وفي الأصل "والصفاف" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف، ب. والصفاف جمع صفة: وهي مقعد مظل أو بيت صيفي يكون مصفوقاً بجريد النخل ونحوه.

والأزواج من الحُور العين والثمار والزَّرابي^(١) والمَوَائِدِ والقَصَاع^(٢) وأصناف الأَطعمة،
وَعَضَارَةِ النعِيم والوُصَفَاءِ^(٣) والأنهار والأشجار والفواكه والحُلل^(٤) والحُلِيّ، ما لا
يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ، فإذا خرج من قَبْرِهِ يومَ القِيَامَةِ أَضَاءَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ نُورًا، وَابْتَدَرَهُ
سَبْعُونَ / أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَمْشُونَ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهِ (١٣٧/ ب)
إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَسْتَفْتَحُونَ، فَإِذَا دَخَلَهَا صَارُوا خَلْفَهُ وَهُوَ أَمَامَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى
يَنْتَهَوْا [بِهِ] إِلَى مَدِينَةٍ ظَاهِرِهَا مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءٍ وَبَاطِنِهَا مِنْ زَبَرْجَدَةِ خَضْرَاءٍ، فِيهَا مِنْ
أَصْنَافِ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ بَهْجَتِهَا وَغَضَارَتِهَا وَنَعِيمِهَا مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ،
وَيَعْجِزُونَ عَنْ صِفَتِهِ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالُوا^(٥) لَهُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَتَذَرِي لِمَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ؟
قَالَ: لَا، فَمَنْ أَنْتُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ يَوْمَ اغْتَسَلْتَ
فِي الدُّنْيَا لِلْجُمُعَةِ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ وَمَا فِيهَا ثَوَابٌ^(٦) لَذَلِكَ الْغُسْلِ، وَأُبَشِّرُ بِأَفْضَلِ مِنْ
ذَلِكَ ثَوَابِ اللَّهِ لَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، [تَقْدِمُ] أَمَامَكَ حَتَّى تَرَى مَا أَعَدَّ^(٧) لَكَ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ
مِنْ كَرَمِ ثَوَابِهِ فَيَرْفَعُ فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْ دَرَجَتِهَا حَيْثُ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: فَتَلْقَاهُ^(٨) صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي صُورَةِ آدَمَ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ تَتَلَأَلَأُ
نُورًا، عَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ، فِي كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ تُضِيُّ مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَهُوَ^(٩) يَقُوحُ مِسْكًَا فَيَقُولُ^(١٠) لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا
أَعْرِفُكَ وَلَكِنْ أَرَى وَجْهَهَا^(١١) صَبِيحًا، خَلِيقًا بِكُلِّ خَيْرٍ، مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟
فَيَقُولُ: / أَنَا مَنْ تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُكَ، وَبَرَّتَاحُ لَهْ قَلْبُكَ، وَأَنْتَ لَذَلِكَ أَهْلٌ، أَنَا صَلَاةُ الْجُمُعَةِ (١٣٨/ ١)

(١) وهو ما بَسَطَ وَاتَّكِنَ عَلَيْهِ جَمْعُ الزَّرْبِيِّ.

(٢) القَصَاعُ جَمْعُ قَصْعَةٍ وَهُوَ رِعَاءٌ يُوَكَّلُ فِيهِ وَيُثْرَدُ.

(٣) الوُصَفَاءُ جَمْعُ الوَصِيفِ وَهُوَ غُلَامٌ دُونَ الْمَرَاهِقِ.

(٤) الحُللُ جَمْعُ حَلَّةٍ وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ جَدِيدٍ أَوَّلِ الثَّوْبِ السَّاتِرِ لَجَمِيعِ الْبَدَنِ وَفِي سِ "الْحُلِيِّ وَالْحُلْلِ".

(٥) وَفِي سِ "قَالُوا يَا وَلِيَّ اللَّهِ".

(٦) وَفِي سِ "ثَوَابٌ لَكَ لَذَلِكَ" وَفِي فِ "فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ".

(٧) فِ، سِ "مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ".

(٨) وَفِي سِ "فَتَلْقَاهُ".

(٩) وَفِي سِ "وَهُوَ".

(١٠) وَفِي سِ "يَقُولُ" وَفِي اللَّائِي وَالتَّنْزِيهِ "وَهُوَ يَقُولُ".

(١١) وَفِي سِ "وَلَكِنِّي أَرَى وَجْهَ صَبِيحٍ خَلِيقٍ بِكُلِّ".

التي اغتسلت^(١) لي، وتنظفت لي، وتجملت لي، وتعطرت لي، وتطيبت لي، وتمشيت إلي وتوقرت لي واستمعت خطبتي، وصليت. قال: فيأخذ بيده فيرفعه في الدرجات حتى ينتهي به إلى ما قال الله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] وذلك منتهى الشرف، وغاية الكرامة فيقول: هذا ثواب لك من ربك الكريم الشكور لما صليت لي بنية وحسبة على السبيل والسنة، ولك عند الله أضعاف هذا المزد في مقدار كل يوم من أيام الدنيا مع خلود الأبد في جوار الله في داره دار السلام^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع ولقد أبدع^(٣) من وضعه وزاد في حد البرودة! وعمر بن صبح أهل أن ينسب إليه وضعه. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب^(٤). قال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء. وقال ابن عدي: ضعيف يحدث عن الضعفاء، ومحمد بن جعفر ليس بشيء.

(٩٧٤) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: (١٣٨/ب) أنبأنا^(٥) عبد الباقي بن أحمد / الراعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن غيلان قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا محمد بن زكريا الحذاء قال: حدثنا الحسن بن سعيد الصفار قال: حدثنا إبراهيم بن حيان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اغتسلوا يوم الجمعة ولبؤ

(١) وفي س "اغتسلت له وتنظفت وتجملت لي وتعطرت لي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٢٥-٢٦) وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٨٠-٨١) وقال السيوطي: وله على وضعه طريق آخر عند ابن النجار في "تاريخه"، قال: ابن عراق

قلت: كان بعض رجاله سرقة وغير إسناده والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وهو من عمل الطريقة

عن صالح بن عمران الدعا عن مجاهيل عن عمر بن صبح ٤٠ ب، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٥٢:

فتح الله واضعه وهو من عمل عمر بن صبح الكذاب الخبيث، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "أبدع الذي".

(٤) "المجروحين" (٢/٨٨) وينظر: "الميزان" (٣/٢٠٦).

(٥) وفي ف "حدثنا".

[كأساً] (١) بدينار. (٢)

قال الأزدي: إبراهيم بن حيان هو ابن البخري، ويقال هو من ولد أنس بن مالك ساقط، زايغ، لا يُحتج بحديثه. (٣)

* * *

٢٥- باب ذكر المنابر

(٩٧٥) أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أبي صالح المؤذن قال: أنبأنا عبد الله بن علي بن إسحاق قال: أنبأنا^(٥) أبو حسان محمد بن أحمد المزكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه قال: أخبرنا^(٦) أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا سليمان بن سلمة قال: حدثنا سعيد بن موسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا الْمَنَابِرُ لَأَحْتَرَقَ أَهْلُ الْقُرَى». (٧)

(١) من اللآلئ والتنزيه وفي الأصل كأس.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأورده السيوطي في "اللائي" (٢٦/٢) وتعقب بأن له طريقاً آخر من حديث أنس مرفوعاً أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٩٧/٢) والديلمي في مسند الفردوس، وقال ابن عراق: قلت: فيه حفص بن عمر الأيلي، كذاب فلا يصح شاهدك والله أعلم. ينظر: "الميزان" (٢١٣٣/٥٦٢/١) وجاء عن أبي هريرة موقوفاً: "لَا غَتْسَلَنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَوْ كَأَسَا بَدِينَارٍ" أخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٩٥/٢)؛ وعن كعب مثله أخرجه الخطيب البغدادي "التنزيه" (١٠٤/٢). وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: وضعه إبراهيم بن حيان على حماد بن زيد. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥. فالحديث المرفوع موضوع بهذه الألفاظ، وينظر: "نصب الراية" (٨٥/١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٩/٢٢/١).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا أبو حسان".

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص الأزدي وأورده السيوطي في "اللائي" (٢٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٨١/٢) وقالوا: أخرجه تمام في "فوائده" عن إبراهيم بن حية عن إسماعيل بن قيراط عن سليمان ابن سلمة به حديث (٤٤٩)، وابن حبان في المجروحين (٣٢٦/١) في ترجمة سعيد بن موسى الأزدي عن الهمداني عن سليمان بن سلمة الحبابي به وقال: والخبر في نفسه موضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك، وسليمان بن سلمة ليس بشيء، فليس

قال أبو حاتم بن حبان: هذا الخبر موضوع، وليس من حديث رسول الله ﷺ^(١) ولا أدري أوضعه سعيدٌ أو سليمان؟!

(٩٧٦) وقال المصنف قلت: وقد أخبرنا به عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا^(٢) عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد / المعدل قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسن بن أبي بكر القفال قال: حدثني أبي قال: حدثنا عمر بن محمد قال: حدثنا سليمان بن سلمة فذكره، فقال: «لولا المحابر». قال المصنف: وأظنه تصحيحاً لأن جماعة من الحفاظ رَوَوْهُ المتأبر^(٥).

٢٦-باب فضل أهل العمائم يوم الجمعة

(٩٧٧) أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي قال: حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا أيوب بن مدرك [ح] وأنبأنا^(٧) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٧) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا محمد بن آدم قال:

يخلو من أن يكون مما عمله أحدهما. وجزم الذهبي في "الترتيب" ٤٠٠ ب: بأنه من وضع سعيد بن موسى على مالك. وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من وجهين وقال: باطل منهما. قال ابن عراق قلت: مدارهما على أبي عبيد الله أحمد بن محمد الزهري وفي ترجمته أورده الذهبي في "الميزان" (٦١٣/١٥٥/١) وقال: هو منهم وفيه "لولا الأمصار"، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢٧٢): وفي لفظ "لولا المحابر" وهو تصحيف.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا [أبو] المحيّا،^(١) عن أيوب بن مدرك [ح]^(٢) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال: أنبأنا أحمد بن علي التّوزي قال: أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال: أخبرنا^(٣) العلاء بن عمرو الحنفي، عن أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى أَيُّوبَ. قال / أبو الفتح (١٣٩/ب) الأردني: هذا من وَضَعَ أَيُّوبَ [قال العقيلي]: ولا يتابع على هذا الحديث.^(٥) قال يحيى بن معين: هو كذاب.^(٦) وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك.^(٧)

٢٧-باب فضل العمائم البيض يوم الجمعة

(٩٧٨) أنبأنا^(٨) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر^(٩) أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

(١) وهو: يحيى بن يعلى التيمي الكوفي "التقريب".

(٢) زيادة من ح و "أخبرنا" من ف.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٤٠/١) في ترجمة أيوب بن مدرك، ومن طريق الطبراني في "الكبير" قال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (١٧٦/٢) باب اللباس للجمعة: وفيه أيوب ابن مدرك وقال ابن معين: إنه كذاب. وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" عن هارون بن سليمان عن يوسف بن عدي به (١٣٤/١١٥/١) وقال: ولا يتابع على أيوب وقد حدث بمناكير. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٤/٢) بأنه اقتصر على تضعيفه الحافظان العراقي وابن حجر. وأقره الذهبي في الترتيب ٤٠ ب: تفرد به أيوب، كذب ابن معين عن مكحول. فالحديث ضعيف جداً.

(٥) "الضعفاء الكبير" (١١٥/١).

(٦) "الميزان" (٢٩٣/١)، و"اللسان" (٤٨٨/١).

(٧) "المجروحين" (١٦٩/١).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت قال".

عَمَرُو الْجِيزِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّهَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَيْبٍ الْيَمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١): «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِأَبْوَابِ الْجَوَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، (٢) يَسْتَغْفِرُونَ لِأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْبَيْضِ» (٣). قَالَ الْخَطِيبُ: يَحْيَى بْنُ شَيْبٍ يَحْدُثُ عَنْ حُمَيْدٍ وَغَيْرِهِ أَحَادِيثَ بَاطِلَةٌ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِمَا لَمْ يَحْدُثْ بِهِ قَطُّ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ. (٤)

٢٨- باب ذكر العتق والعفو يوم [الجمعة] (٥)

(٩٧٩) أَنبَأَنَا (٦) أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ (٧) الْخَطِيبُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَوَاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ (١/١٤٠) أَفْلَحَ الْبَكْرِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاصِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ

(١) زيادة من ف .

(٢) "يوم الجمعة" لا يوجد في ف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٤/٢٠٦-٢٠٧/٧٤٩٤) وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢٧/٢) وابن عساق في "التنزيه" (٨١/٢) وقال الذهبي في الترتيب ٤٠ ب: وضعه يحيى بن شبيب. فالحديث موضوع. قال الألباني في "الضعيفة" ٣٩٥ قلت: ولكن وجدت له طريقاً أخرى رواها أبو علي القشيري الخرائفي في "تاريخ الرقة" في ترجمة العباس بن كثير أبو مغلذ الرقي، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني لم أجده من ترجمه، فهو أو شيخه: العباس، آفة هذه الطريقة فإن من فوقهما ثقات، ولا يصح في العمائم شئ غير أنه ﷺ لبسها. يقول المحقق: هناك أحاديث موضوعة في لبس العمائم: منها "صلاة بعمامة تعدل خمسين صلاة بغير عمامة وجمعة بعمامة". "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة". "الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف حسنة". عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة فأرخوها خلف ظهوركم" ذكره ابن طاهر في موضوعاته "اعتموا تزدادوا حلماً" قال في الخلاصة موضوع. "صلاة على كور العمامة يعدل ثوابها عند الله غزوة في سبيل الله".

(٤) "المجروحين" (٣/١٢٨-١٢٩).

(٥) وفي الأصل "القيامة" وفي جميع النسخ "الجمعة" وهو المناسب لموضوع الحديث.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف زيادة "ابن ثابت".

ابن عبيد الله العبدي، عن أبيه، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١) «ما من يوم جمعة (٢) إلا ويطلع الله تعالى إلى دار الدنيا، وهو متزّر بالبهاء، لباسه الجلال، متشحّ بالكبرياء، [مترد] (٣) بالعظمة، يشرف إلى دار الدنيا فيعتق ماءً تبي ألف عتيق من النار من الموحدين، ممن قد استوجب من الله ذلك، ثم ينادي: عبّادي هل أجود مني جوداً؟ عبّادي هل أكثر مني كرمًا؟ عبّادي هل من سائل فأعطيه؟ (٤) هل من مستغفر فأغفر له؟ عبّادي اعلموا أنني ما خلقت الجنة لأخليها، ولا نشرتها لأطويها، وإنما خلقت الجنة لكم، وخلقتكم (٥) لها، عبّادي فعلام (٦) تعصوني، على الحسن من بلائي، أم على الجميل من نعمائي؟ (٧) أليس قد أضعت لكم الحسنات مراراً؟ وأقلّتكم العثرات صغاراً وقد خلقتكم أطواراً؟ «ما لكم لا ترجون لله (٨) وقاراً» [سورة نوح: ١٤] عبّادي سبحانه، احتجبت عن خلقي فلا عين تراني» (٩).

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به القاصّ والخليل، وأبوه مجهولان.

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التنزيه" زيادة "و لا ليلة جمعة" .

(٣) هكذا في تاريخ بغداد واللائل والتنزيه وفي بعض النسخ، وفي بعض النسخ "مترد" والله أعلم .

(٤) وفي تاريخ بغداد زيادة "هل من داع فأجيبه؟" .

(٥) وفي ف "و خلقتكم لها" .

(٦) وفي الأصل وفي ف "فعلاما" .

(٧) وهناك زيادة جمل في "تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التنزيه" : "أليس قد نشرت لكم الرحمة؟ وألبستكم من عافيتي كنفاً وسراً؟" .

(٨) وفي س و"تاريخ بغداد" "لي بدل" لله .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/ ٣٨٤/ ٤٩٦٧) في ترجمة عبد الله بن أحمد البكري وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨١-٨٢) وقال ابن عراق: عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري القاصّ، وهو المتهم به، وفيه أيضاً عبيد الله بن العبدي وعنه ابنه خليل وهما مجهولان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: الحديث بطوله وضع على شعبة عن قتادة عن أنس، فالحديث موضوع .

٢٩- باب فعل الخير يوم الجمعة

(٩٨٠) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى (١٤٠/ب) المصيصي قال: حدثنا / يوسف بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن حمزة^(٢) البصري قال: حدثنا الخليل بن مرة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَائِمًا وَعَادَ مَرِيضًا وَأَطْعَمَ مَسْكِينًا وَشَيَّعَ جَنَازَةً لَمْ يَتَبِعْهُ ذَنْبٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٤) وعمرو والخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عمرو بن عمرو" وفي س "عمرو بن جميع" وكلاهما مصحفان والصحيح ما أثبتاه كما في الأصل و"الكامل" و"الضعفاء الكبير".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٩٢٩/٣-٩٣٠) في ترجمة الخليل بن مرة. وتعبه السيوطي في "اللائل" (٢٨/٢-٢٩) وابن عراق في "التزيه" (١٠٤/٢-١٠٥) بأنهم لم يثبتوا وثق أبو زرعة الخليل بن مرة وقال: هو شيخ صالح "الجرح" (١٧٢٩/٣٧٩/٣) وقال ابن عدي في "الكامل": ليس بمتروك، وروى له الترمذي وأخرج البيهقي حديثه هذا في "الشعب" (٣٨٦٥)؛ ثم أخرجه البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً (٣٨٦٤) بلفظ «من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً، وشهد جنازة وتصدق بصدقة فقد أوجب» ثم قال: الأستاذ الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف انتهى، ثم له شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً أخرجه الطبراني في "الأوسط" وزاد "وشهد نكاحاً" قال الهيثمي: ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابي وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال يغب (١٦٩/٢) باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة. ومن حديث أبي سعيد الخدري وزاد "وأعتق رقبة" أخرجه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (١٦٩/٢) والبيهقي في "الشعب". فالحديث ضعيف بمتابعاته وشواهد، والجملة الأخيرة من الحديث (لم يتبعه ذنب أربعين سنة) منكر والله أعلم.

(٤) زيادة من ف.

أبواب في قيام الليل

٣٠- باب شرف المؤمن بقيام الليل

قد روى من طريق أبي هريرة، وسهل بن سعد. فأما طريق أبي هريرة:

(٩٨١) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا (١) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا داود بن عثمان الثغري قال: حدثنا الأوزاعي عن أبي معاذ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «شرف المؤمن: صلاته بالليل، وعزته: استغناؤه عن (٢) الناس». (٣)

(٩٨٢) وأما طريق سهل: فأخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا الفضيل (٤) بن يحيى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن شريح قال: / حدثنا حامد بن محمد قال: حدثنا (١/١٤١) جعفر بن أحمد بن نصر (٥) [ح].

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) في "الضعفاء الكبير" و"اللائل" و"التنزيه" عما في أيدي الناس" وفي نسخ الموضوعات "عن الناس" (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي (٢/٣٧/٤٦٤) وقال العقيلي: هذا يروى عن الحسن وغيره من قولهم، وليس له أصل مُسند. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٥): بأن داود ابن عثمان الثغري لم يتفرد به بل تابعه أبو المنهال حبيب بن عمر الدمشقي طباطبا المهدى عن الأوزاعي، أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" وله شاهد فجاء عن ابن عباس موقوفاً بهذا اللفظ أخرجه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" وعن سمرة بن عاصم أخرجه ابن نصر، وفي "تاريخ البخاري" عن صهيب بن مهران قال: «شرف المؤمن في سواد الليل والإياس مما في أيدي الناس» "التاريخ الكبير" (٢/٢/٣١٧) ومن شواهد حديث سهل بن سعد الآتي بعده، وقال الألباني في "الصحيحة" رقم ١٩٠٣: ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الضراب في "ذم الرباء" (٢٩٢-٢٩٣) وأخرجه تمام في "فوائده" (حديث ٣٩٦ باب ٨٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/٩٩/١، ٨/٣٧/١) قلت: والاول أصح، وللحديث شواهد مرفوعة يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن (خاصة الحديث الآتي)، فالحديث حسن إن شاء الله.

(٤) وفي ف، س "الفضل".

(٥) وفي س "ح وأنبأنا".

وأخبرنا القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا^(١) سلامة بن عمر النصيبي قال: أنبأنا محمد بن عيسى بن ديزك قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قالاً: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد^(٢) أحِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ: ^(٣) قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ: اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»^(٤) قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٥).

وأما^(٦) طريق أبي هريرة فالتهم به: داود، قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التنزيه": "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحب من أحببت".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "الرجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٥٩٢/١٠/٤) في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عمر النيسابوري وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/ ٣١) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٥-١٠٦) بأن البيهقي أخرجه في "شعب الإيمان" من هذا الطريق من طريق الطيالسي (٧/ ٣٤٨-٣٤٩ / ١٠٥٤٠-١٠٥٤٢، ١٠٥٤٢) وأخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق عيسى بن صبيح عن زافر وصححه (٤/ ٣٢٥) كتاب الرقاق وأقره الذهبي في "تلخيصه"؛ قال ابن عراق: وقال الحافظ ابن حجر في "أماله": "تفرّد به زافر وهو شيخ بصري صدوق سئ الحفظ كثير الوهم والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه توبع، قال: وقد اختلف فيه نظر الحافظين فسلكا فيه طرفين متقابلين صححه الحاكم في مستدركه وأخرجه ابن الجوزي في موضوعاته، والصواب أنه لا صحيح ولا موضوع، ولو توبع زافر لكان حسناً انتهى. وقد حكم بحسنه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب" (صحيح الترغيب ٨١٧) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن سهل بن سعد وإسناده حسن "المجمع" (٢١٩/١٠) كتاب الكنى باب الإيجاز في الموعظة. وحسن الحافظ العراقي في جزئه الذي ردّ فيه على الصغاني في أحاديث من الشهاب والنجم، وابن حميد وزافر وثقهما أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد ومحمد بن عيينة أخوسفیان وثقه العجلي وقال: وكان صدوقاً، (الثقات ١٤٨٨) وكذا ابن حبان وقد تابع محمد بن حميد إسماعيل بن توبة وهو ثقة رواه الشيرازي في "الألقاب" انتهى. والله أعلم. وقال الألباني في "الصحيحة" ٨٣١: أما حديث علي أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٢/ ٦١)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٦٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٥٣)، والحاكم (٤/ ٣٢٤-٣٢٥)، وأما حديث جابر فأخرجه الطيالسي في "مُسْنَدُهُ" (١٧٥٥) وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢٠٢) من حديث علي. فالحديث حسن كما قال العراقي في "الرد على الصغاني" والمنذري في "ترغيبه".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "فأما".

مُسْنَدًا، وَإِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَدَاوُدُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْبَوَاطِيلِ.

وَأَمَّا طَرِيقُ سَهْلٍ فَإِنَّ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ قَدْ كَذَّبَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ وَارَةَ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: يَنْفَرِدُ^(٢) عَنِ الثَّقَاتِ بِالْمَقْلُوبَاتِ. قَالَ ابْنُ عَدِي: وَزَافَرُ بْنُ سَلِيمَانَ لَا يُتَابَعُ عَلَى عَامَّةٍ مَا يَرَوِيهِ.

٣١-باب ما يصنع من أراد قيام الليل

(٩٨٣) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ^(٣) قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ (١٤١/ب) عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتْبَةَ،^(٤) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ،^(٤) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَضَعْ^(٥) قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ عِنْدَهُ، فَإِذَا أَتَبَهُ فَلْيَقْبِضْ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ لْيَحْضُبْ عَنْ شِمَالِهِ»^(٦).

(١) وفي س "فأحمد" وهو تصحيف.

(٢) وفي س "نفرد".

(٣) وفي س، ف "الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم".

(٤) وفي المجروحين: "عتبة" وأبني قلابة وهما مصحفان. ينظر: "التقريب" ٦١٩، ٣٣٣٣.

(٥) وفي ف "فيضع".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١٧٠-١٧١) وقال ابن حبان: كان أيوب بن عتبة يخطئ كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه، وقال السيوطي في "اللالئ" (٣١/٢) وأخرجه الطبراني، قال الهيثمي: من حديث النعمان بن بشير في "الأوسط" و"الكبير" والبيزار وفيه أيوب بن عتبة، وثقه أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفه البخاري ومسلم وجماعة "التهذيب" (٧٤٩/٤٠٨/١) وقال ابن عساق في "التنزيه" (٨٢/٢) وأيوب روى له ابن ماجه وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف من السادسة (٦١٩) وعن ابن عدي أنه قال: يكتب حديثه "الكامل" (٣٤٦/١) وقال المعجلي: يكتب حديثه "الميزان" (٢٩٠/١) ومثله لا ينبغي الحكم على حديثه بالوضع والله أعلم. وقال محقق "كتاب التنزيه" الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية: لكن نكارتة تقتضي وضعه حتماً. يقول المحقق: فالإسناد ضعيف، ومنتنه منكر والله أعلم.

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له. قال يحيى بن معين: أيوب بن عتبة ليس بشيء. وقال النسائي: مضطرب الحديث. (١)

٣٢- باب مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهِهِ بِالنَّهَارِ

قد رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَأَنْسٍ.

فَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ: فَلَهُ سِتَّةُ طُرُقٍ:

الطريق الأول: (٢)

(٩٨٤) أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَبْنُسِيِّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَيَّانِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءٍ؛

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَكِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَحْرِ الْكُوفِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكَ / بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ». (٣)

الطريق الثاني :

(٩٨٥) أَنبَأَنَا (٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

(١) يُنْظَرُ: "المصادر السابقة".

(٢) الإسناد الأول من: أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ إِلَى الْإِسْنَادِ الثَّانِي وَهُوَ: وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ لَا يَوْجَدُ فِي النُّسخِ الْآخَرِ سِوَى الْأَصْلِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٢٣٤٧/٦) فِي تَرْجُمَةِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ مُوسَى عَنْ شَرِيكَ، سَرَقَهُ مِنْهُ مُوسَى هَذَا مَعَ جَمَاعَةٍ ضَعْفَاءَ، وَأَبُو طَاهِرٍ مَقْدِسِيٌّ رَوَى عَنِ الْمُوقَرِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنْسٍ أَحَادِيثَ مُتَاكِرٍ، وَلَيْسَ الْبَلَاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنِ الزَّهْرِيِّ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ، إِنَّمَا الْبَلَاءُ مِنَ الْمُوقَرِيِّ، وَالْمُوقَرِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ هَذَا ضَعِيفَانِ. وَانْظُرِ الْمِيزَانَ (٤ / ٢١٩)، وَاللَّسَانَ (٦ / ١٢٧).

(٤) وَفِي "ف" "أَخْبَرَنَا".

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ الْفَارَسِيُّ، وَأَبْنَانَا^(١) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَحِّدِ، قَالَ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّدْفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ السَّعْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صِرَارٍ^(٢) بْنِ رِيحَانَ بْنِ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ الشَّاعِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».^(٣)

(٩٨٦) أَبْنَانَا^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِزَازِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ؛ [ح].

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَبْنَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَبْنَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ح].

وَأَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَافِظُ قَالَ: أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ وَمُحَمَّدُ / بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ فِي آخِرِينَ^(١٤٢/ب) قَالُوا: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُوسَى الْعَابِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».^(٧)

(١) وفي س، ف "ح وأخبرنا".

(٢) وفي ف "صراد" وفي س "ضرار" قال ابن حجر في "اللسان": صرار (٢٠٦/٥) عن أبيه عن أبي العتاهية بحديث: «من كثرت..... الحديث».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩٢٥/٧) في ترجمة الحسن بن علي الفارسي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "علي بن أحمد بن علي المقرئ".

(٦) وفي ف "أبنانا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥٢٦/٢) في ترجمة ثابت بن موسى (أحمد بن محمد الدسوقي وأبو كرامة عن ثابت به) قال ابن عدي: وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضعفاء: عبد الحميد بن بحر، وعبيد الله بن شبرمة الشريكي، وإسحاق بن بشير الكاهلي وموسى بن محمد أبو=

(٩٨٧) الطريق الرابع: أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(١) أبو بكر الخطيب، قال: حدثني^(٢) عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، قال: حدثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي، قال حدثنا المظفر بن مرجى البغدادي قال: حدثنا ثابت بن موسى المكفوف، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَثَّرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، يَحْسُنُ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ».^(٣)

(٩٨٨) الطريق الخامس: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، قال: حدثنا محمد بن المنذر^(٤) الهروي، قال: حدثنا كثير بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا شريك^(٥) عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُرَ^(٦) صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».^(٧)

(٩٨٩) الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد / قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٨) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

=الطاهر المقدسي، ومن طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٧٦/٢٢١): محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن أيوب ومحمد بن عثمان في آخرين عن ثابت به) وقال العقيلي: ثابت بن موسى عن الأعمش حديثه باطل ليس له أصل.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/١٢٦/٧١١) في ترجمة المظفر بن مرجى البغدادي، وأخرجه الخطيب عن الحسين بن عمر الثقفي عن ثابت به.

(٤) وفي س "المتكدر" وهو مصحف. ومحمد بن المنذر بن أسد الهروي "الميزان" (٤/٤٧).

(٥) وفي س "ثنا سماك عن الأعمش" وهو مصحف.

(٦) وفي س "كثرت" بدل "كثر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم، وعزا السيوطي تخريجه إليه في "شعب الإيمان" ولم أجده في الشعب المطبوع بتحقيق محمد بسيوني والله أعلم.

(٨) وفي س "حدثنا".

عن جابر قال: قال رسول الله: «مَنْ كَثُرَ^(١) صلاته بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ»^(٢)
 (٩٩٠) وأما حديث أنس: فأنبأنا^(٣) به محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا
 القاضي أبو الحسين^(٤) بن المهتدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم^(٥) بن
 إسماعيل، قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري، قال: حدثنا محمد
 ابن عبد العزيز الدينوري قال: حدثنا حكامة بنت عثمان بن دينار قال: حدثني^(٦) أبي
 عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ
 حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ»^(٧).

(١) وفي س، والكامل "كثرت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" في ترجمة أبي سعيد السعدي الحسن بن علي؛ وقال
 ابن عدي: وهذا حديث ثابت بن موسى بن شريك على أن قوماً ضعفاء قد سرقوه منه فحدثوا به عن شريك،
 وليس فيهم أشهر وأصدق من الحسن بن علي بن راشد هذا الذي ألزق العدوي عليه (٧٥٣/٢) وقال ابن
 عدي في (٥٢٦/٢) وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له هذا الحديث عن ثابت فقال: باطل
 شبه على ثابت، وذلك أن شريكاً كان مزاحاً وكان ثابت رجلاً صالحاً فيُشْتَبِه أن يكون ثابت دخل على
 شريك، وكان شريك يقول: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ فالتفت فرأى ثابتاً فقال
 يُمارحه: من كثرت صلاته بالليل حسن.. فظن ثابت لغفلة أن هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد
 الذي قرأه فحملة مع ذلك، وإنما ذلك قول شريك بالإسناد الذي قرأه.

(٣) وفي ف، س "فأخبرنا به".

(٤) وفي س "أبو الحسن" وهو تصحيف.

(٥) وفي س "إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم" بالقلب.

(٦) وفي س "ثنا أخي عن أخيه" وهو مصحف.

(٧) أخرجه أبو الحسين بن المهتدي بالله في "فوائده" كما قال السيوطي في "اللائي" (٣٢/٢)؛ وأخرجه
 القضاعي في "مسند الشهاب" بطريق آخر (٤١٤/٢٥٦/١) وفيه كثير بن سليم وجبارة بن المغلس فهما
 ضعيفان. وتعقب الحديث السيوطي في "اللائي" (٣٥-٣٢/٢)؛ وابن عراق في "التزيه" (١٠٦-١٠٧/٢)
 بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في الإقامة باب ١٧٤ حديث ١٣٣٣) من حديث جابر والبيهقي في "الشعب"
 من طريق ثابت، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٥٢-٢٥٨/٢٩١) وقال: روى هذا الحديث جماعة
 من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد
 الذهلي، وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ وقال: إنه من كلام شريك ونسب
 الشبه فيه إلى ثابت بن موسى، ولكن قال أحمد بن محمد الصديق الغماري في "فتح الوهاب بتخريج
 أحاديث الشهاب (٣٤٩/١) حديث ٢٨٨) : وكذلك ذكر الحاكم القصة وقال: ليس لهذا الحديث أصل إلا من
 هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه عن ثابت بن موسى ورووه عن شريك انتهى. قلت: وقد اغتر
 بذلك القضاعي وقال: روى هذا الحديث جماعة. وذكر طرق الحديث، وقال الغماري: وكل هذه الطرق أتت =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما رواية جابر ففي الطريق الأول منها: عبد الحميد بن بحر. قال ابن حبان: يَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيُحَدِّثُ عَنْ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمْ لَا يَحِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ^(١) وفي الطرق البواقية ضعاف ومجاهيل وكذّابون، [فمن الضعفاء: محمد بن أيوب، ومن المجاهيل: محمد بن صرار وأبوه]^(٢) ومن الكذّابين: العدوي.

وأما حديث أنس ففيه عثمان بن دينار. قال العقيلي: يَرُوي عنه ابنته حَكَّامَةُ (١٤٣/ب) أحاديث بواطيل ليس لها أصل. قال العقيلي: وهذا الحديث باطل / لا أصل له. (٣) قال ابن عدي: هذا الحديث لا يُعرف إلا بثابت وقد سَرَقَهُ منه جماعة من الضعفاء منهم: عبد الحميد، وعبد الله بن شيرمة، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي قال: وَحَدَّثَنَا بِهِ بَعْضُ الضَّعَافِ عَنْ رَحْمُوِيهِ وَكَذِبَ، فَإِنَّ رَحْمُوِيهِ ثَقَّةٌ قَالَ: وَيَلْغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ فَقَالَ: بَاطِلٌ شَبَّهَ عَلِيٌّ ثَابِتَ وَذَلِكَ أَنَّ شَرِيكَكَ كَانَ مَزَاحًا، وَكَانَ ثَابِتٌ رَجُلًا صَالِحًا فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ثَابِتٌ دَخَلَ عَلَى شَرِيكَ، وَشَرِيكَ^(٤) يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَالْتَفَتَ فَرَأَى^(٥) ثَابِتًا، فَقَالَ يُمَارِحُهُ: «مَنْ صَلَّى

= بها من عند أبي عبد الرحمن السلمي (تكلم العلماء فيه، قال محمد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية، وليس بعمدة "الميزان" (٥٢٣/٣) . وقد قال ابن طاهر: ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور، لأنه لم يكن حافظًا انتهى. ونقل المناوي في "فيض القدير" (٢١٣/٦) عن الحافظ السيوطي في "أعزب المناهل" أن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع، قلت: وما يدل على اتفاقهم على ذلك أنهم مثلوا به في علوم الحديث للموضوع غير المقصود، وبهذا تعلم وهم من زعم صحة هذا الحديث من أهل عصرنا. انتهى. وينظر "المجروحين" (٢٠٧/١) ترجمة ثابت بن موسى وهذا القسم ذكره ابن الصلاح في نوع "الموضوع" وجعله شبه ونسخ من غير تَعَمُّدٍ، وتبعه على ذلك النووي والسيوطي (كما في التدريب) ولكن ذكره في "المدرج" وهو به أشبه كما صنع الحافظ ابن حجر في "مؤلفاته" (أحمد محمد شاكر في الباعث الحديث ص ٦٤) .

(١) "المجروحين" (١٤٢/٢) .

(٢) ما بين القوسين المكوفين لا توجد في الأصل، ودناها من النسخ الأخرى .

(٣) "الضعفاء الكبير" (١١٩٩/٢٠٠/٣) .

(٤) وفي س "و هو يقول" وفي "الكامل" وكان شريك يقول .

(٥) وفي "الكامل" "فرأني" وهو تصحيف ولا يستقيم به المعنى .

اللَّيْلِ^(١) حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ» فَظَنَّ ثَابِتٌ لِعَفْلَتِهِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ شَرِيكَ هُوَ مِنَ الْإِسْنَادِ^(٢).

٣٣- باب في صلاة الضحى

(٩٩١) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ أَنبَأَنَا^(٣) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ الدَّارِقُطَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ [دَاوَمَ]^(٤) عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى لَمْ يَقْطَعْهَا إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ كُنْتُ / (١/١٤٥) أَنَا وَهُوَ فِي^(٥) زَوْرَقٍ مِنْ نُورٍ^(٦) فِي بَحْرِ مِنْ نُورِ اللَّهِ حَتَّى تَزُورَ^(٧) رَبَّ الْعَالَمِينَ». (٨)

قَالَ الْمَصْنَفُ: هَذَا حَدِيثٌ مُضَوِّعٌ، وَالْمَتَّهَمُ بِهِ زَكْرِيَّا، وَمَا أُبْرِدُ مَا قَدْ وَضَعَهُ! قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كَانَ زَكْرِيَّا يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى حَمِيدِ الطَّوِيلِ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْقَدْحِ فِيهِ. (٩)

(١) وَفِي ف "بِاللَّيْلِ".

(٢) "الْكَامِلُ" (٥٢٦/٢).

(٣) وَفِي ف "أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيِّ".

(٤) وَفِي "الْمَجْرُوحِينَ" وَ"الْأَلَاءِ" وَ"التَّنْزِيهِ" "دَاوَمَ" وَفِي الْأَصْلِ: دَامَ.

(٥) وَفِي "الْمَجْرُوحِينَ" زِيَادَةُ قَوْلِهِ "فِي الْجَنَّةِ".

(٦) وَفِي ف "مِنْ النَّارِ" وَهُوَ مُصْحَفٌ.

(٧) وَفِي س "حَتَّى تَزُورَ" وَهُوَ مُصْحَفٌ.

(٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَّانٍ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (٣١٤-٣١٥/١) وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: زَكْرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ شَيْخٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى حَمِيدِ الطَّوِيلِ كَتَبَتْهُ أَبُو أَحْمَدَ كَانَ يَدُورُ بِالشَّامِ وَيَحْدِثُهُمْ بِهَا وَيَزْعَمُ أَنَّ لَهُ مِائَةَ سَنَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَقْرَبَهُ السَّيُوطِيُّ وَابْنُ عَرَّاقٍ، "الْأَلَاءِ" (٣٥/٢)، "التَّنْزِيهِ" (٨٢/٢)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الْتَرْتِيبِ": زَكْرِيَّا كَانَ يَضَعُ ١٤١ وَأَوْرَدَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي "الْفَوَائِدِ" ص ٣٦، وَيُنْظَرُ "الْأَسْرَارُ" ١١٤٢ وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي "الْمَنَارِ الْمُنِيفِ" يَرْوِيهِ زَكْرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ الْكَذَّابُ الْأَشْرَصُ: ٤٧ حَدِيثٌ ٤٤ وَيُنْظَرُ "اللُّؤْلُؤُ الْمَرْصُوعُ" (٥٣٦)، فَالْحَدِيثُ مُضَوِّعٌ.

(٩) وَيُنْظَرُ: كَذَلِكَ "اللسان" (١٩٢٩/٤٧٩/٢).

٣٤ - باب (١) صلاة الضحى في يوم الجمعة

(٩٩٢) أنبأنا^(٢) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن محمد القطان، قال: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي قال: حدثنا خلف بن علي القطيعي، قال: حدثنا محمد بن الضريس قال: حدثنا الفضيل بن عياض^(٣)، عن سفيان الثوري، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٤) «مَنْ صَلَّى الضحى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بالحمد^(٥) عشر مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عشر مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عشر مرات، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عشر مرات، وآية الكرسي [عشر مرات]^(٦) يقرأها في كل ركعة، فإذا صلى الأربع ركعات يَتَشَهَّدُ^(٧) ثم يسلم ثم يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثم يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي / لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَافِرُ الذَّنْبِ، وأتوب إليه، سبعين مرة، فَمَنْ صَلَّى^(٨) هذه الصلاة وقال هذا القول على ما وُصِفَ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَشَرَّ [أهل]^(٩) السماء، وَشَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَشَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَشَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ كَانَ عَاقِبًا لَوَالِدِيهِ لَرَزَقَهُ اللَّهُ بَرَهُمَا، وَلَغَفَرَ لَهُ، وَلَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ^(١٠) حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَسَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا^(١١).

(١) وفي س، ف "حديث في صلاة الضحى".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي اللآلئ زيادة قال "حدثنا أبو عبد الله الخراساني عن سفيان".

(٤) زيادة من س، ف.

(٥) وفي اللآلئ "فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة".

(٦) زيادة من س، ف ولا توجد في الأصل.

(٧) وفي ف "تشهد ثم سلم".

(٨) وفي س "يصلى"، وفي ف "غافر الذنوب" بدل "الذنوب".

(٩) زيادة من ف. (١٠) وفي س "سبعون".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخته، وأورده السيوطي بطوله في "اللآلئ" (٢ / ٣٥ - ٣٧) وقال قلت: =

قال المصنف: و ذكر من هذا الجنس ثواباً^(١) طويلاً لم أر تضييع الزمان بذكره إلى أن قال: «و الذي بعثني بالحق إن له من الثواب كثواب إبراهيم، وموسى، ويحيى، وعيسى، ولا يقطع له طريق، ولا [يسرق]»^(٢) له متاع، وأنا كفيلاً، يقول ذلك ﷺ ثلاث مرّات، ويسد عنه باب الفقر، ولا يلدغه حية، ولا عقرب، ولا يحترق له منزل» .

وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٣) فلا بارك الله فيمن وضعه فما أبرّد هذا الوضع! وما أسمعجه! كيف يحسن أن يقال: «من صلى ركعتين فله ثواب موسى، وعيسى؟ ففيه»^(٤) مجاهيل أحدهم قد عمله» .

أبواب^(٥) ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

(١/١٤٦)

٣٥- [باب] صلاة / ليلة السبت

(٩٩٣) أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد^(٦) بن أحمد الطيبي الفقيه قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجوزقاني قال: أنبأنا محمد بن أحمد قال:

= أخرجه الشيرازي في "الألقاب" بطوله من طرق عن سفيان ولا شك في وضعه، يشهد لذلك ركافة الفاظه وما فيه من التراكيب الفاسدة ومخالفة مقتضى الشرع في مواضع؛ وقد أخرجه أبو نعيم في "كتاب قربان المتقين" من حديث علي مرفوعاً بسندين متصل ومنقطع وقال بعد تخريجه: فيه الفاظه مكذوبة وآثار الوضع عليه لائحة والله أعلم، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٨٣-٨٢/٢) وأقره، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤١: فيه مجاهيل وضعوه على فضيل بن عياض. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٥١: وكان هذا الكذاب الحديث لم يعلم أن غير النبي (صلى الله عليه وسلم) لو صلى عمر نوح عليه السلام لم يعط ثواب نبي واحد، وفي هذا الحديث ظلمة وركافة، ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها، فالحديث موضوع.

(١) وفي س "ثواباً كثيراً طويلاً يضييع الزمان بذكره" وفي ف "طويلاً يضييع الزمان" .

(٢) وفي ف "و لا يسرق له متاع" وفي الأصل: يفرق وهنا ينتهي متن الحديث في النسخ ماعدا الأصل.

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "و فيه" .

(٥) وفي ف "باب" وفي س "باب ذكر صلاة" .

(٦) وفي ف "إبراهيم بن أحمد الطيبي" وفي س "أبو القاسم إبراهيم بن الحسن" .

أُنبأنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن العاصمي قال: حدثنا أبو نصر محمد بن عبد الله^(١) بن إبراهيم بن يزيد بن شيبان قال: حدثنا^(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن خالد النهرواني، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وقُلْ هو الله أحد خمسا وعشرين مرة حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ»^(٣).

قال الله تعالى: هَذَا حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَجَمْعُهُ رُؤَاةٌ مَجْهُولُونَ، لَا يُعْرَفُونَ، ويزيد الرقاشي ضعيف، والهيثم متروك. قال الحميدي: وبشر بن السري لا يحل أن يكتب عنه.^(٤) وأحمد بن عبد الله هو الجويباري، وقد سبق أنه كذاب وضاع.

* * *

٣٦- [باب] صلاة يوم السبت

(٩٩٤) أُنبأنا^(٥) إبراهيم بن محمد الطيبي قال: أُنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أُنبأنا محمد بن عبد الغفار، قال: أخبرنا^(٦) علي بن محمد بن أحمد قال: أُنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحنفي قال: أُنبأنا أبو الحسن^(٧) محمد بن عبد الله (١٤٦/ب) الفَرَضِي البَصْرِيّ / قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري قال:

(١) وفي "اللائي" "عُبِدَ الله".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللائي" (٤٨/٢-٤٩) وقال: موضوع وغالب رواته مسجهولون ويزيد ضعيف، والهيثم متروك، وبشر لا تحل الرواية عنه وأحمد بن عبد الله هو الجويباري الضاع، وبهذا الإسناد عن أنس فذكر حديثين ثم قال: هذا وما قبله موضوعات، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب": ١٤١: ظلمات عن بشر بن السري وفيه الجويباري، وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٤٤، فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/٣١٨/١١٩٥).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدثنا الزُّهري، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَقُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ^(١) مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ [عِبَادَةَ سَنَةِ صِيَامِ نَهَارِهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا، وَبَنَى اللَّهُ^(٢) لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ] مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَكَأَنَّمَا أُعْتِقَ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَنُورَ اللَّهِ^(٤) قَلْبَهُ وَقَبْرَهُ بِأَلْفِ نُورٍ، وَالْبَسَهُ حُلَّةً^(٥)، وَسَتَرَ اللَّهُ^(٦) عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَهُمْ، وَزَوْجَهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَوْرَاءَ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ صَدِيقٍ، وَأَعْطَاهُ^(٧) بِكُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَوَابَ أَلْفِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَتَبَ^(٨) لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ حَجَّةً وَعُمْرَةً^(٩).

(١) وفي س "عشر مرة".

(٢) وفي س "و بني له بكل".

(٣) ما بين القوسين المعكوفين لا يوجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى.

(٤) وفي س "و نور له قلبه".

(٥) وفي س "و البسه الله ألف حلة".

(٦) وفي س "و ستر عليه في الدنيا".

(٧) وفي ف ، س "و أعطاه الله بكل".

(٨) وفي س "و كتب الله له بكل".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما قال السيوطي وابن عراق (و لم أقف على الحديث في "الباطل" لعله في كتبه الأخرى) وأقره السيوطي في "اللائي" (٤٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٨٤/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤١: استمر في ثواب طويل هكذا من عبارة القصص وسنده مجاهيل ومتروكون، وقد ذكره الغزالي في "إحياء العلوم" (١٩٩/١) وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديثه: أخرجه أبو موسى المديني في "كتاب وظائف الليالي والأيام" بسند ضعيف جداً، ورواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" من طريق محمد بن حميد الرازي، وقال ابن عراق: وهو باطل مركب على الإسناد الذي رواه. انتهى. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٤ وقال: موضوع. حديث ٨٩. فإسناد الحديث ضعيف جداً، ومنته منكر باطل.

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ فَكَافَأَ اللَّهُ مَنْ شَانَ الْإِسْلَامَ بِمَا يَعْتَقِدُهُ تَزِينًا لَهُ. (١/١٤٧) وفيه جماعة من المجهولين. / قال يحيى: إسحاق بن يحيى ليس بشئ. وقال أحمد: متروك الحديث. (١)

٣٧- [باب] صلاة أخرى ليوم السبت

(٩٩٥) أنبأنا^(٢) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر قال: أنبأنا أبو الحسن النيسابوري قال: أنبأنا محمد بن يحيى ابن الحسن قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقُلْ هو الله أحد خمس عشرة مرة أعطاه الله بكل ركعة ألف قصرٍ من ذهبٍ مَكَلَّلَةٍ بالدرِّ والياقوت، في كل قصر أربعة أنهار: نهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، على شط تلك الأنهار أشجارٌ من نور، على^(٤) كل شجرة بعدد أيام الدنيا أغصان، على كل غصن بعدد الرمل والثرى ثماراً، غبارها المسك، وتحت كل شجرة مجلسٌ مظللٌ بنور الرحمن، يجمع أولياء الله تحت تلك^(٥) الأشجار طوبى لهم وحسن مآب». (٦)

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٠٤/٨٠٢)، و"المغني" (١/٧٥/٥٩٦)، وفي س قال يحيى: إسحاق ليس بشئ.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "عن أنس قال: من صلى...".

(٤) وفي س "في كل شجرة".

(٥) وفي س "تحت تلك الشجرة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأقره السيوطي في "اللاسن" (٢/٤٨-٤٩) وقال ابن عراق في "التتبيه" (٢/٨٥) قلت: قال الحافظ العراقي الشافعي في تخريج الإحياء: رواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" من طريق محمد بن حميد الرازي (ينظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين حديث (٥٦)) ورواه الحافظ أبو موسى المديني في "وظائف السلياني والأيام" من وجه آخر وهو باطل على الأصل الذي رواه رآله أهلهم. وأقره الشوكاني في "الشرائع" (ص ٤٤ حديث ٨٨)، فأطاح به موضوع.

قال المصنف: هذا موضوع وقد ذكرنا آنفاً أن يزيد والهيثم وبشرًا ضُعفاء، وأحمد هو / الجويباري وكان من الكذابين الرُضّاعين.

(١٤٧/ب)

٣٨- [باب] صلاة لَيْلَةِ الْاَحَدِ

(٩٩٦) أنبأنا^(١) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين قال: أنبأنا أحمد بن نصر ابن أحمد قال: أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن حمدان قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذويه قال: حدثنا محمد بن أبي علي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سلمة بن وردان، عن أنس^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى لَيْلَةَ الْاَحَدِ اَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ، اَعْطَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَارٍ، وَعَمِلَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ^(٤) وَيَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥) مِنْ قَبْرِهِ وَوَجْهُهُ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَيُعْطِيهِ اللهُ بِكُلِّ رَكَعَةٍ اَلْفَ مَدِينَةٍ مِنْ لَوْلُؤٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ اَلْفَ قَصْرِ مِنْ زَبَرَجَدٍ، فِي كُلِّ قَصْرِ اَلْفَ دَارٍ مِنَ الْيَاقُوتِ، فِي كُلِّ دَارٍ اَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الْمِسْكِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ اَلْفَ سَرِيرٍ، فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءٌ بَيْنَ [يَدَيْ]^(٦) كُلِّ حَوْرَاءٍ قَصْرٌ مِنْ زَبَرَجَدٍ، فِي كُلِّ قَصْرِ اَلْفَ دَارٍ مِنَ الْيَاقُوتِ، فِي كُلِّ دَارٍ اَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الْمِسْكِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ اَلْفَ سَرِيرٍ، فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ حَوْرَاءٌ، بَيْنَ [يَدَيْ كُلِّ حَوْرَاءٍ]^(٧) اَلْفَ وَصِيفَةٍ وَاَلْفَ وَصِيفٍ^(٨)».

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا" وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنس بن مالك".

(٤) وفي س ، ف زيادة "عشر مرات".

(٥) وفي ف "ويخرج من قبره".

(٦) زيادة من س .

(٧) هذه الزيادة من ف .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأقره السيوطي في "الدلائل" (٤٩/٢-٥٠) كما أقره ابن عراق في

"التمهيد" (٨٥/٢) وقال قلت: ميرزا أبو مرسى في "رطائف اللبالي والآباء" من طريق يزيد القزويني ٥٥٠ =

(١/١٤٨) قال المصنف: هذا حديث موضوع مُظْلَم / الإسنادُ عامّةٌ منْ فيه مَجْهُول. قال يحيى: وسلمة بن وَرْدان ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: هو مُنْكَر الحديث،^(١) وقال ابن حبان: لا يُحتَجّ به،^(٢) وقال أبو حاتم:^(٣) وأحمد بن محمد بن عمر كان كَذَّابًا.^(٤)

* * *

٣٩- [باب] صلاة أخرى لليلة الأحد

(٩٩٧) أنبأنا^(٥) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا^(٥) الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا أحمد بن نصر قال: أنبأنا علي بن محمد، قال: أنبأنا^(٥) أبو العباس أحمد بن محمد قال: أنبأنا^(٥) أبو العباس الفارسي قال: حدثنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني^(٦) مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن [حفص]^(٧) بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري^(٨) قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٩) «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يقرأ في كلِّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب مرةً، وخمسين مرة قل هو الله أحد حرم الله لحمةً على

== الهيثم بن جمار وقال الحافظ العراقي: هو باطل، والهيثم يزيد متروكاً والله تعالى أعلم، وقال الذهبي في الترتيب ١٤١: وضعه أحمد بن محمد بن عمر، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٤ حديث ٩، موضوع، ورجال إسناده مجاهيل، وقال عبد الحي الكنتوي في "الآثار المرفوعة" ص ٤٩: موضوع، وقال ابن القيم في "المنار" ٤٨: واستمر هذا الكذاب الأشهر على الألف!!، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" (٣٤١٤/١٩٣/٢)

(٢) "المجروحين" (٣٣٦/١)

(٣) وفي ف "أبو حاتم الرازي".

(٤) "الجرح" (١٣٠/٧١/٢)

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "أنبأنا مالك".

(٧) وفي الأصل "جعفر" وهو مصحف والتصحيح من "تهذيب الكمال".

(٨) وفي ف "الخدري قال: من صلى" وهو مصحف والحديث مرفوع.

(٩) زيادة من س.

النَّارِ، وَبَعَثَهُ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ آمِنٌ مِنَ الْعَذَابِ وَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ (٢).

قال المصنف: وهذا (٣) موضوع أيضاً، وأكثر رواته مجهول (٤) ولم يروه قط مالك ولا ابن وهب ولا الربيع.

٤٠- [باب] صلاة يوم الأحد

(٩٩٨) أنبأنا (٥) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن الحسين العلوي قال: أخبرنا (٦) أبو الحسن / محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو الفضل (٧) الشيباني، قال: حدثنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأنا (٨) ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر (٩) حميد بن زياد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ

(١) وفي ب "و بعثه الله يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "الآلئ" (٥٠ / ٢) وأقره وقال: أحمد كذاب وشيخه وشيخه مجهولان، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٨٥ / ٢) ؛ وقال الذهبي في الترتيب ١٤١: وهذا باطل. وذكره الغزالي في "الإحياء" (١٩٩ / ١) بنحوه عن أنس وقال العراقي في تخريجه: ذكره أبو موسى المدني بغير إسناد وهو منكر، وروى أبو موسى المدني من حديث أنس في فضل الصلاة فيها ست ركعات وأربع ركعات وكلاهما ضعيف جداً، انتهى، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥ حديث ٩١: موضوع. فإسناد الحديث ضعيف جداً ومتمته منكر.

(٣) وفي س "و هذا حديث".

(٤) وفي س "مجهولون".

(٥) وفي ف وب "أخبرنا".

(٦) وفي ب وس "أنبأنا".

(٧) وفي الآلئ "أبو الفضل الشيباني" وهو مصنف.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي س "أبو صخر" وهو مصنف.

الحمد مرة، وآمن الرسول إلى آخرها مرة كتب الله له بكل نصراني نصرانية ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة، وبكل ركعة ألف صلاة، وجعل بينه وبين النار ألف خندق، وفتح له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، وقضى حوائجه يوم القيامة»^(١).

قال المصنف: وهذا موضوع، وفيه جماعة مجاهيل.

٤١- [باب] صلاة ليلة الاثنين

(٩٩٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أنبأنا الحسين^(٢) بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر، قال: أنبأنا أبو الحسن النيسابوري، قال: أخبرنا^(٣) أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن القاضي، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن عبد الله قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا^(٤) أبي قال: حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة الاثنين / ست ركعات يقرأ في ركعة فاتحة الكتاب مرة، وعشرين مرة قل هو الله أحد، ويستغفر بعد ذلك سبع مرات، أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد، وألف زاهد،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأقره السيوطي في "اللائي" (٥٠ / ٢) وقال: وفيه مجاهيل؛ وأورده ابن عراقي في "التنزيه" (٨٦ / ٢) وقال: وقال الحافظ العراقي "تخريج الإحياء" (١٩٧ / ١) : رواه أبو جعفر الفريابي في "جزئه في صلاة الأيام" وفي سنده محمد بن حميد الرازي، ورواه الحافظ أبو موسى المديني في وظائف الليالي والأيام من طريق الفريابي ومن طريق آخر، وألان الحافظ أبو موسى القول في تضعيف هذا الحديث وهو كذب موضوع، انتهى، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ ب: أبو الفضل الشيباني متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" : موضوع. وقال ابن القيم في "المنار" حديث ٤٧: قبح الله وأضعه، ما أجرأه على الله ورسوله!! ويُنتظر: "الآثار المرفوعة" لعبد الحي اللكنوي ص (٢٧٩-٢٨٠). فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "الحسن" بدل "الحسين" وهو مصحّف.

(٣) وفي ف وس "أنبأنا".

(٤) وفي س "أنبأنا".

وَيُتَوَجَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلَا، وَلَا يَخَافُ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَيَمُرُّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ^(١).

قال المصنف: وهذا^(٢) موضوع، وفي إسناده يزيد، والهيثم، وبشر وكلهم مجروح. وأحمد بن عبد الله هو الجؤياري الكذاب.

٤٢- [باب] صلاة يوم الاثنين

(١٠٠٠) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم^(٤) قال: أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بندار، وأنبأنا^(٥) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا بن بندار قال: حدثنا المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ^(٦) قال: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فاتحة الكتاب مرة، وآية الكرسي مرة، وقل هو الله أحد مرة، وقل أعوذ برب الفلق مرة، وقل أعوذ برب الناس مرة، فإذا سلم استغفر الله عشر مرات، وصلى على رسول الله ﷺ^(٧) عشر مرات غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، وأعطاه الله قصراً / في الجنة من دُرَّةٍ بَيضاء، (١٤٩ب) في جوف القصر سبعة آيات، طول كل بيت^(٨) ثلاثة آلاف ذراع، وعرضه مثل ذلك، البيت الأول من فضة بيضاء، والبيت الثاني من ذهب، والبيت الثالث من لؤلؤ،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللائي" (٤٨/٢-٤٩) وقال: هذا وما قبله موضوعات وأقره ابن عراق في "التزيه" (٨٤/٢) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" : الجؤياري دجال ٤١ ب وأورده علي القاري في "الأسرار" حديث ١١٤٦، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥ وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٦١) ، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "هذا حديث".

(٣) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) وفي س "إبراهيم يعني ابن الحسن الجرجاني أنا عبد الله قال أنا محمد بن طاهر".

(٥) وفي س ، ب ، ح "ح وأنبأنا علي".

(٦) زيادة من ف ، س .

(٧) زيادة من س .

(٨) وكذا في س ، ف و "اللائي".

والبَيْتُ الرَّابِعُ مِنْ زُمَرْدٍ وَالبَيْتُ الْخَامِسُ مِنْ زَبَرَجَدٍ، وَالبَيْتُ السَّادِسُ مِنْ دُرٍّ، وَالبَيْتُ السَّابِعُ مِنْ نَوَرٍ يَتَلَأَلُ، وَأَبْوَابُ الْبُيُوتِ مِنَ الْعَنْبَرِ، عَلَى كُلِّ بَابٍ أَلْفُ سِتْرٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ مِنْ كَافُورٍ، فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ فَرَّاشٍ، فَوْقَ كُلِّ فَرَّاشٍ حَوْرَاءٌ خَلَقَهَا (١) اللَّهُ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ مِنْ لَدُنْ رَجُلَيْهَا إِلَى رُكْبَتَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الرَّطْبِ، وَمِنْ لَدُنْ رُكْبَتَيْهَا (٢) إِلَى تَذْيِهَا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، وَمِنْ لَدُنْ تَذْيِهَا إِلَى عُنُقِهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، وَمِنْ لَدُنْ عُنُقِهَا إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ حُلُلِ الْجَنَّةِ كَأَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، (٤) وقد كُنتُ أَتَهَمُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَالْآنَ فَقَدْ زَالَ الشَّكُّ لِأَنَّ الْإِسْنَادَ كُلَّهُ (٥) ثِقَاتٌ، وَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي وَضَعَ هَذَا وَعَمِلَ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَكَرَ صَلَاةَ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ، وَصَلَاةَ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، وَصَلَاةَ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ، وَصَلَاةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، وَصَلَاةَ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ، وَصَلَاةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ، وَصَلَاةَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ (٦) وَكُلَّ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ الَّذِي تَقْدَمُ، [فَأَضْرَبْتُ] (٧) عَنْ ذِكْرِهِ إِذْ لَا

(١) وفي ف "خلقها من".

(٢) وفي س، ف "ركبتها إلى تذيها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ ب: و الواضع لذلك حسين بن إبراهيم والمعجب من ابن الجوزي كيف ما أدخل الحديث في الضعفاء؟! وأورده السيوطي وقال: قال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٢/٢٦٩/١١٢٠) والمعجب من ابن الجوزي يتهم الجوزقاني بوضع هذا المتن على هذا الإسناد ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركب، ثم يعليه بالإجازة عن علي بن عبيد الله وهو ابن الزاغوني عن علي بن بندار وهو ابن البصري، فلو كان ابن البصري حدث به لكان على شرط الصحيح، إذ لم يبق للجوزقاني الذي اتهم به في هذا الإسناد مدخل، وهذه غفلة عظيمة، فلعل الجوزقاني أدخل عليه إسناد في إسناد، لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين، وجُلَّ اعتماده في كتاب "الأباطيل" على المتقدمين إلى عهد ابن حبان، وأما من تأخر عنه فبعل الحديث بأن رواه مجاهيل وقد يكون أكثرهم مشاهير وعليه في كثير منه مناقشات والله أعلم، "الآلئ" (٢/٥٠-٥١)؛ "التنزيه" (٢/٨٦-٨٧)، وينظر: "المنازل المنيف" حديث ٤٩، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٥ حديث ٩٤) وحسين بن إبراهيم هذا صنف كتاباً سماه "الأباطيل والمناكير" ولا يناسب اتهامه بوضع الحديث.

(٤) وفي س "بلا شك فيه".

(٥) وفي ف، ب، س "كلهم".

(٦) وفي ف "صلاة يوم الجمعة".

(٧) أي أعرضت.

فائدة في تصحيح الزّمان بما لا يخفى وضعه، ولقد كان لهذا الرجل حظٌ من علم الحديث فسبحان من يطمسُ على القلوب!!

٤٣- [باب] صلاة^(١) لليلة الجمعة

- روى عبد الله بن داود الواسطي، عن حمّاد بن سلمة، عن المختار بن قنفل، عن أنس بن مالك، عن النسي عليه السلام أنه قال: «من صَلَّى ركعتين في ليلة الجمعة،^(٢) قرأَ فيهما بفاتحة الكتاب، وخمسة عشرة مرة إذا زلزلت الأرض آمنه^(٣) الله عز وجل من عذاب القبر، ومن أهوال يوم القيامة».^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: وعبد الله بن داود منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج بروايته، وأنه^(٥) يروي المنكّير عن المشاهير.

(١) وفي ف "صلاة ليلة".

(٢) وفي ب، س، ف "ليلة جمعة".

(٣) وفي بعض النسخ "آمنه الله".

(٤) أورده ابن حبان البستي في "المجروحين" (٣٥-٣٤/٢)؛ وأورده السيوطي في "اللائل" (٥٢-٥١/٢) وتعقبه وكذا ابن عراق في "التزيه" (١١١-١١٠/٢)؛ بأن ابن عدي مشأه، فقال: لا بأس به إن شاء الله "الكامل" (١٥٥٧/٤)؛ ترجمة عبد الله بن داود السمار الواسطي، وقد مرّ غير مرة أن المنكر لا يلزم أن يكون موضوعاً، والحديث أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٥٦٥٦/٥٣/٤)؛ والمظفر بن الحسين الأرجاني في "كتاب فضائل القرآن" وإبراهيم بن المظفر في "كتاب وصول القرآن للميت" من هذا الوجه؛ وجاء من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه أخرجه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه" : غريب، وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف (قلت) تنمة كلام الحافظ وفيه: ليث بن أبي سليم وهو وإن كان مضعفاً لا يحتمل هذا انتهى، وقال الحافظ العراقي في حديث أنس: إسناده ضعيف جداً وحديث ابن عباس أيضاً ضعيف "الإحياء" (٢٠١/١) وقال الذهبي في "التزتيب" ٤١ب: فيه عبد الله بن داود الواسطي وإياه جداً وقال الشوكاني: موضوع، "الفوائد" (ص ٤٦ حديث ١٠٢)، فالحديث منكر إسناده ومتناً.

(٥) وفي س "فإنه".

٤٤- [باب] صلاة يوم الجمعة

(١٠٠١) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي بن البناء، قال: أنبأنا^(٢) أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف قال: أنبأنا^(٣) أبو القاسم الفامي^(٤) قال: حدثنا علي بن بُندار، قال: حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن، عن وكيع ابن الجراح، عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين، يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واحدة، وخمسة وعشرين مرة قل أعوذ برب الفلق، وفي الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة، فإذا سلم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله خمسین مرة، فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل في المنام، ويرى مكانه في الجنة، أو يرى له». (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل لا يعرفون. وقد ذكر صلوات للأسبوع^(٥) أبو طالب المكي، وتبعه أبو حامد الغزالي^(٦) وكل ذلك لا أصل له.

* * *

٤٥- صلاة بين العشاين

(١٠٠٢)- أنبأنا أحمد بن (عبيد الله)^(٧) بن كادش قال: أنبأنا العشاري، قال:

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا".

(٣) وفي س "القاضي"، وفي ف "الفامي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائي" وأقره وقال: وفيه مجاهيل، وكذلك ابن عراق... "اللائي" (٥٢/٢)، "التنزيه" (٨٧/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب: سنده ظلمات عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤٦: موضوع وكذا أربع وثمان ركعات، واثنتي عشرة ركعة قال في المختصر: لا يصح في صلاة الأسبوع شيء، فالحديث منكر متنا وسندا.

(٥) وفي ف، س "صلوات الأسبوع".

(٦) وذلك في "إحيائه" (١٩٧/١-٢٠٠) القسم الثاني ما يتكرر الأسابيع.

(٧) من س، وقد تقدم برقم (٤٣١) ووقع في غيره: "عبد الله" وهو تصحيف.

أَبَانَا ابْن شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْزُومٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) أَبَان، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣): «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، صَافَحَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَافَحَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمِنْ الصَّرَاطِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمِيزَانِ»^(٤).

قَالَ الْمَصْنَفُ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥) وَفِيهِ مَجَاهِيلٌ وَأَبَانٌ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ^(٦).

٤٦- صلاة في الليل

(١٠٠٣) أَبَانَا^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَبَانَا أَبُو الْبَرَكَاتِ طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ^(٨) الْقَاضِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ قَالَ: أَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَاتِيُّ الْفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي قَالَ: أَبَانَا^(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَبَانَا^(٩) أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١٠):

(١) وفي س "أَبَانَا أَبَان".

(٢) وفي ف "عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ".

(٣) زيادة من س، ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين. وأقره السيوطي في "اللائي" (٥٢/٢)؛ وابن عَرَّاق في "التنزيه"

(٥/٢-٨٨) وقال: ولا يصح، فيه أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَمَجَاهِيلٌ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ ب: فيه

مَجَاهِيلٌ ثُمَّ ضَعُفَ آخَرُهُمْ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ. فالحديث ضعيف جداً.

(٥) زيادة من س، ب.

(٦) "الميزان" (١٠/١-١٥/١٥).

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي س "أحمد بن محمد القاضي".

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا".

(١٠) زيادة من ب، ف.

«يا سلمان ألا أحدثك من غرائب حديثي؟ فقلت: بلى، مَنْ عَلَيْنَا بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ. قال: نعم. يا سلمان مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ فَيَسْتَأْذِنُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسُطُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ^(١) رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ، لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ / أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وَيَتَشَهَّدُ، وَيُسَلِّمُ، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَبَدًا،^(٢) بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ سِتَّةَ خَنَادِقَ، مَا بَيْنَ الْخَنَدَقِ إِلَى الْخَنَدَقِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ سَبْعِينَ رَكْعَةً، وَمَا مِنْ شَيْءٍ فِيهِ اسْتِعَاذَةٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِزِّ هَذَا الْمُصَلِّيَ مِنِّي حَتَّى إِنْ النَّارَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَتَجِّعْ هَذَا مِنِّي، وَكَانَ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَعْنِي^(٣) لَهُ فِي الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جَنَّةٍ أَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ دُرٍّ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرِ فِي كُلِّ قَصْرِ أَلْفُ دَارٍ، وَفِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ خَيْمَةٍ، وَفِي كُلِّ خَيْمَةٍ أَلْفُ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ يَعْنِي أَلْفَ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، بَيْنَ يَدَي كُلِّ زَوْجَةٍ سَمَاطَانُ مِنَ الْوُصَفَاءِ^(٤) وَالْوَصَائِفِ مَدَّ الْبَصَرِ، وَلِكُلِّ جَارِيَةٍ

(١) وفي ف والتنزيه "في أول" وباقي النسخ واللائي "في كل".

(٢) ولا توجد في س "أبدًا".

(٣) وهذه الكلمة لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) وفي ب "الوصيفات والوصائف" سباطان أي: جانبان.

منهنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَشَاطَةٍ^(١) يَمْشِطْنَ قُرُونَهُنَّ بِمَسْكِ أَذْفَرٍ، بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ مَشَاطَةٍ^(٢) منها / مَالًا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، حَوَاجِبُهُنَّ كَالْأَهْلَةِ، (١/ ١٥٢) وَأَشْفَارُهُنَّ كَقَوَادِمِ النُّسُورِ، وَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ بَيْتٍ نَهْرًا مِنْ سَلْسِيلٍ، وَنَهْرًا مِنْ كَوْثَرٍ، وَنَهْرًا مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، حَاقَتْهُ أَشْجَارٌ مَثُورَةٌ، حَمَلُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ حُورٌ كُلُّمَا أَخَذَ بِيَدِهِ وَاحِدَةً مِنْهَا نَبَتْ^(٣) مَكَانَهَا أُخْرَى، وَيُعْطِي اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، وَيَأْكُلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ ذَلِكَ الشَّرَابَ، فَكُلُّمَا أَتَى زَوْجَةٌ تَعُودُ كَمَا كَانَتْ، وَكُلُّمَا أَكَلَ^(٤) فَكَأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْهَا قَطُّ، وَكُلُّمَا شَرِبَ شَرَابًا يَعُودُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْهُ قَطُّ؛ فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ أُذْنَايَ حَدِيثًا أَطْرَفَ، وَلَا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَعَظَمَتِهِ قَلِيلٌ، حَدَّثَنِي خَلِيلِي جَبْرِيلُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ^(٥) الْآخِرِ إِذَا قَامُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَغَفَلَتِ النَّاسُ يُصَلُّونَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى شَجَرَةٍ رَطْبَةٍ^(٦) بَيْنَ أَشْجَارٍ يَابِسَةٍ، قَامَ مِنْ نَوْمٍ طَيِّبٍ، وَفَرَّاشٍ لَيِّنٍ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهِي، مَا ثَوَابُهُ؟ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَامْحُوا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَارْفَعُوا لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَافْتَحُوا لَهُ أَلْفَ بَابٍ فِي دَارِ الْجَلَالِ^(٧).

قال / المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٨) وفيه جماعة (١٥٢/ ب) مجاهيل. (٩)

(١) وفي س "ماشطة".

(٢) وفي س "ماشطة منهن".

(٣) وفي ب ، س "نبتت".

(٤) وفي "اللائي" بزيادة "فاكهة".

(٥) وفي ف "و اليوم الآخر".

(٦) وفي ف "من بين أشجار".

(٧) أخرجه ابن الجوزي بإسناده من طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللائي" وأقره وقال: موضوع وفيه

مجاهيل، وكذلك ابن عساق في "التنزيه" "اللائي" (٢/ ٥٤-٥٥) ؛ "التنزيه" (٢/ ٨٨) ، وقال الذهبي في

"الترتيب" ٤١-١٤٢: واستقل هذا الكذب بقسحة واضعه، وسنده ظلمة إلى إبراهيم بن يونس العبدي.

فالحديث ضعيف جداً، ومتمنه منكرو، وفيه مجازفات غير مقبولة.

(٨) زيادة من ف.

(٩) وفي س ب "مجهولون".

٤٧ - باب صلاة الليلة عاشوراء

(١٠٠٤) حدثنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(١) أحمد بن الحسين بن قريش قال: حدثنا العشاري^(*) قال: حدثنا^(١) أبو بكر النوشري قال: حدثنا أحمد بن سلمان قال: حدثنا إبراهيم الحربي^١ قال: حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٢) «مَنْ أَحْيَى لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِ عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَخَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ عَامًا ماضٍ،^(٣) وَخَمْسِينَ عَامًا مُسْتَقْبَلٍ، وَبُنِيَ لَهُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَلْفٌ أَلْفٍ مَنِيرٍ مِنْ نُورٍ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وقد أُدْخِلَ عَلَى بَعْضِ المتأخرين من أَهْلِ الْغَفْلَةِ عَلَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ مَجْرُوحٌ. قال أحمد: هو مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ. وقال يحيى: لا يُحْتَجُّ بِهِ.^(٥)

* * *

(١) وفي ب، ف "أخبرنا" (*) العشاري هو: محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي أبو طالب.
(٢) زيادة من ف.

(٣) وفي "اللائل" ماضية "مستقبل" وفي ب ف ع "غفر الله له ذنوبه" وفي ع "مستقبل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائل" (١٠٩/٢-١١٠) وقال: رجاله ثقات والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركّبه على هذا الإسناد. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١٥٠-١٥١) بطوله وقال قلت: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشاري فحدث به بسلامة باطن، وفي سنده أبو بكر النجار وقد عني بآخرة، وجوز الخطيب أن يكون أدخل عليه شيء فيحتمل أن يكون هذا مما أدخل عليه والله أعلم. يُنظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٢٢٩/٥٣٥٩) ترجمة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٥) يُنظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٩٣-٩٤/١٨٦٩) ولكن ابن حجر نقل في ترجمته في "التهذيب" (٦/١٧٠/٣٥٣) عن مالك: عليك بابن أبي الزناد، وقال يحيى: أثبت الناس، وعنه فيما حكاه الساجي: عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة، وقال الترمذي والعجلي: ثقة، وصحّح الترمذي عدة من أحاديثه. فممن الحديث منكر موضوع.

٤٨ - [باب] صلاة ليوم عاشوراء

(١٠٠٥) أنبأنا^(١) إبراهيم بن محمد الطيبي قال: أنبأنا^(٢) الحسين بن إبراهيم^(٣) قال: أنبأنا الحسين بن علي بن جعفر، قال: أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن كالة^(٤) قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن علي الرازي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم / قال: حدثنا أحمد^(٥) بن محمد (١/١٥٣) ابن عبد الله النهرواني قال: حدثنا محمد بن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعِينَ رَكْعَةً يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَغْفَرَ^(٦) سَبْعِينَ مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْفَرْدَوْسِ قُبَّةً بَيْضَاءَ، فِيهَا بَيْتٌ مِنْ زَمْرَدٍ^(٧) خَضْرَاءَ، سَعَةِ ذَلِكَ الْبَيْتِ مِثْلُ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي ذَلِكَ الْبَيْتِ سَرِيرٌ مِنْ نُورٍ، قَوَائِمُ السَّرِيرِ مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ^(٨)».

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس، قال المصنف: وهذا^(٩) موضوع.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وهو الجوزقاني.

(٣) في الأصل، ع هكذا، وفي س، ب "كلالة".

(٤) وفي ب، ف، ع "ثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله النهرواني" وهو خلاف الأصل.

(٥) وفي ع "استغفر الله".

(٦) وفي ب "زمرد".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني ولم أجدهما في "الآبائيل" المطبوع، وأقره السيوطي في "اللائل".

(٨) ٥٤/٢ - ٥٥؛ كما أقره ابن عراق في "التنزيه" (٨٩/٢) وقال: وهو أطول من هذا وكله من هذا الجنس

ورواته مجاهيل وعزاه إلى الجوزقاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: وذكر حديثاً طويلاً من جنس ما

قبله، سنده مظلم، والمتهم بوضعه الحسين بن إبراهيم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٧ حديث ١٠٣)

وقال: وهو موضوع ورواه مجاهيل، كما أقره عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة" ص ٩٠. فالحديث

ضعيف جداً، ومتنه باطل.

(٩) وفي س، ف " وهذا حديث موضوع.

وَكَلِمَاتُ الرَّسُولِ (ﷺ) ^(١) مُنْزَهَةٌ عَنْ ^(٢) هَذَا التَّخْلِيْطِ، وَالرُّوَاةُ مَجَاهِلٌ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ الْحُسَيْنُ. ^(٣)

٤٩ - [باب] صلاة لأوّل ليلة من رجب

(١٠٠٦) أنبأنا ^(٤) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا ^(٥) أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن الطائي قال: أنبأنا عبد الكريم بن أبي حنيفة بن الحسين البخاري قال: حدثنا أبو الطيب طاهر بن الحسن المطوعي قال: حدثنا أبو ذرّ عمار بن محمد بن مَخْلَد البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحارثي قال: حدثنا محمد بن يونس السرخسي قال: حدثنا محمد بن القاسم، عن / علي بن محمد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا عَشْرِينَ رَكْعَةً يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً، وَيُسَلِّمُ فِيهِنَّ عَشْرَ تَسْلِيمَاتٍ، أَتَدْرُونَ مَا ثَوَابُهُ؟ فَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ جَبْرِيلَ عَلِمَنِي ذَلِكَ. قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: حَفِظَهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ ^(٥) وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَجَارَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ بَغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ. ^(٦)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رجاله مجاهيل.

(١) وفي ب، س، ع "عليه السلام".

(٢) وفي ف، ع "من هذا التخليط".

(٣) الحسين بن إبراهيم هو الجوزقاني أبو عبد الله. يقول نور الدين: فلا يتجه اتهام الجوزقاني بوضعه -عندي- فرمما ذكر الجوزقاني الحديث لبيان الوضع فيه، والله أعلم.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي س، ف، ب "في نفسه وماله وأهله" وأما في ع مثل الأصل المثبت.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما عزا إليه السيوطي وابن عراق وأقرآه وقالوا: وأكثر رواه مجاهيل، "اللائل" (٥٥/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده كالذي قبله وفيه: الحسين بن إبراهيم الكذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧. ملحوظة: في حاشية ع "بلغ مقابلة".

٥٠ - باب صلاة في رجب

(١٠٠٧) أنبأنا^(١) عبد الجبار بن إبراهيم بن منده قال: أنبأنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قال: أنبأنا^(١) عبد الصمد بن الحسن الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا^(٢) محمد بن خشنام قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو سليمان الجرجاني قال: حدثنا حجر بن هاشم، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ، وَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي وفي الركعة الثانية^(٤) مائة مرة قل هو الله أحد لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة، أو يرى له»^(٥).

قال المصنف: هذا^(٦) موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٧) وأكثر رواته مجاهيل، وعثمان متروك عند المحدثين^(٨).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا" و هو: محمد بن خشنام أبو عبد الله الأصبهاني "تاريخ بغداد" (٥/٢٥٢/٢٧٤١).

(٣) زيادة من ب، س.

(٤) وفي ع "وفي الركعة الثانية بقل هو الله أحد مائة مرة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي وابن عراق وأقرأ على الوضع وقالوا: وأكثر رواته مجاهيل وعثمان متروك، "اللائي" (٢/٥٥) و"التزيه" (٢/٨٩)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده ظلمات على حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء الخراساني. ووافقه الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب" ص ٥١، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧ حديث ١٠٥. إسناده الحديث ضعيف جدًا ومتمته باطل.

(٦) وفي س، ب "هذا حديث".

(٧) زيادة من ب، س.

(٨) ضعفه مسلم، ويحيى، والدارقطني؛ وقال ابن خزيمة: لا أحتج به "الميزان" (٣/٤٨-٤٩).

٥١ - باب صلاة الرغائب

(١٠٠٨) أنبأنا^(١) علي بن عبيد الله الزاغوني قال: حدثنا^(٢) أبو زيد عبد الله بن عبد الملك الأصفهاني قال: [أخبرنا]^(٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده^(٤). ح.

وأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو القاسم بن منده قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الصوفي قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو الصغاني، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَعْنَى قَوْلِكَ رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالْمَغْفِرَةِ وَفِيهِ يُحَقَّنُ^(٥) الدَّمَاءُ، وَفِيهِ تَابَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَفِيهِ أُنْقِذَ أَوْلِيَائُهُ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِ، مَنْ صَامَهُ اسْتَوْجِبَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: مَغْفِرَةٌ لِمَجْمُوعِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَعِصْمَةٌ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ، وَأَمَانًا مِنَ الْعَطَشِ يَوْمَ الْعَرَضِ الْأَكْبَرِ، فَقَامَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعِزُّ عَنْ صِيَامِهِ كُلَّهُ. فَقَالَ ﷺ: صُمْ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَثَ أَمْثَالُهَا، وَأَوْسَطَ يَوْمٍ مِنْهُ وَآخِرَ يَوْمٍ مِنْهُ فَإِنَّكَ تُعْطَى ثَوَابَ مَنْ صَامَهُ كُلَّهُ، وَلَكِنْ لَا تَغْفُلُوا عَنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فِي رَجَبٍ / فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ تُسَمِّيُهَا الْمَلَائِكَةُ الرِّغَائِبَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ لَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي جَمِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا وَجَعَتِمْ فِي الْكَعْبَةِ وَحَوَالِئِهَا، وَيَطْلُعُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ ااطْلَاعَةً فَيَقُولُ: مَلَائِكَتِي سَلُونِي مَا سَأَلْتُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا حَاجَتُنَا إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زدناها من ف ، س وفي ع "حدثنا" وفي ب "أنبأنا".

(٤) وفي ف ، ب ، س "منده" ح وأخبرنا محمد بن ناصر.

(٥) وفي س ، ب "تحقن".

لصُومِ رَجَبٍ، فيقول الله عز وجل: قد فعلت ذلك . ثم قال رسول الله ﷺ (١) وَ
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَصُومُ (٢) يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوَّلَ خَمِيسٍ فِي رَجَبٍ، ثُمَّ يُصَلِّيَ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ
 وَالْعَتَمَةِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَإِنَّا
 أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ
 رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَى سَبْعِينَ مَرَّةً يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ، (٣) ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَتَجَاوَزْ عَمَّا
 تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْأَعْظَمُ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ (٤) فِي
 السَّجْدَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ وَلَوْ
 كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ، وَعَدَدَ وَرَقِ (٥) الْأَشْجَارِ، وَشَفْعِ / يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي سَبْعِمِائَةٍ مِنْ (١/ ١٥٥)
 أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي قَبْرِهِ جَاءَهُ ثَوَابُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ (٦) فَيَجِيئُهُ بِوَجْهِهِ
 طَلْقٌ وَلِسَانٌ ذَلْقٌ، (٧) يَقُولُ لَهُ: حَبِيبِي أَبْشِرْ، فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ. فَيَقُولُ: مَنْ
 أَنْتَ؟ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَجْهًا أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ وَلَا سَمِعْتُ كَلَامًا أَحْلَى مِنْ كَلَامِكَ،
 وَلَا شَمِمْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِكَ! فَيَقُولُ لَهُ: يَا حَبِيبِي أَنَا ثَوَابُ الصَّلَاةِ الَّتِي
 صَلَّيْتَهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا فِي شَهْرٍ كَذَا، جِئْتُ اللَّيْلَةَ لِأَقْضِيَ حَقَّكَ، وَأُوْنِسَ وَحْدَتَكَ،
 وَأَرْفَعُ عَنْكَ وَحْشَتَكَ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ أَظْلَلْتُ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِكَ، (٨)
 فَأَبْشِرْ فَلَنْ تُعَدَّمَ الْخَيْرَ مِنْ مَوْلَاكَ أَبَدًا». (٩)

(١) زيادة من س ، ف.

(٢) وفي ع "يصوم في رجب ثم يصلي".

(٣) وفي ع زيادة "و سلم".

(٤) وفي س "فيقول ما قال في الاول ثم يسأل".

(٥) وفي ع "و ورق الشجر".

(٦) وفي ب ، س ، ف "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٧) ذَلَقَ أَي ذَلِقَ بِمَعْنَى بَلِيغٍ وَفَصِيحٍ، وَفِي ب ، س "ذَلَقَ وَيَقُولُ لَهُ".

(٨) وفي ب ، س "و أبشر".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائل" (٢/ ٥٥-٥٦) وأقره، وأورده ابن عراي

في "التنزيه" (٢/ ٩٠-٩٢) حديث ٥٠ وقال قلت: راد الذهبى فقال: بل لعلهم لم يخلقوا "ترتيب

الموضوعات" ١٤٢؛ وقال الحافظ ابن حجر في "تبيين المعجب" ص ٥٥ : أخرج هذا الحديث أبو محمد =

قال المصنف : وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِمُحَمَّدٍ بْنِ نَاصِرٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ مُضَوِّعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اتَّهَمُوا بِهِ ابْنَ جَهْضَمٍ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْكَذِبِ، ^(١) وَاسْمَعْتُ شَيْخَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ الْحَافِظَ يَقُولُ: رَجَالُهُ مَجْهُولُونَ وَقَدْ فَتَشْتُ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ الْكُتُبِ فَمَا وَجَدْتُهِمْ.

قال المصنف قلت: ولقد أبدع من وضعها فإنه يحتاج من يصلحها إلى أن يصوم، وربما كان النهار شديد الحر، فإذا صام لم يتمكن من الأكل حتى يصلّي المغرب، ثم يقف فيها، ويقع في ذلك التسيب الطويل، والسجود الطويل، فيتأذى غاية الأذى، وإني لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زوحم / بهذه، بل هذه عند العوام أعظم وأحلى، فإنه يحضرها من لا يحضر الجماعات!

٥٢ - باب صلاة ليلة ^(٢) التّصف من رجب

(١٠٠٩) أنبأنا ^(٣) إبراهيم بن محمد الأزجي قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا أبو عثمان ^(٤) الحسن بن نصر الأديب قال: حدثنا علي بن محمد بن حمدان،

= عبد العزيز الكناني في كتاب "فضل رجب" له فقال: ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري أخبرنا أبو بكر، فذكره بطوله. وأخطأ عبد العزيز في هذا، فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير علي بن عبد الله بن جهضم، وليس الأمر كذلك، فإنه إنما أخذه عنه، فحذفه لشهرته بوضع الحديث وارتقى إلى شيخه مع أن شيخه مجهول، وكذا شيخ شيخه، وكذا خلف والله أعلم. وقال الحافظ العراقي في "أماله": قد تساهل الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلمي في إيراد هذا الحديث في: "المجلس الرابع عشر من أمالي ابن الحسين" وقوله: إنه حسن غريب: وقال: لا أعلم يرويه إلا الشيخ أبو الحسن بن جهضم صاحب "بهجة الأسرار" ولم يبلغنا إلا من جهته. والله أعلم. اهـ. وقال ابن رجب الحنبلي في "لطائف المعارف" ص ٢٢٨: "والأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب، وباطل لا تصح، وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء ومن ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو بكر بن السمعاني وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزي وغيرهم، وإنما لم يذكرها المتقدمون، لأنها أحدثت بعدهم، وأول ما ظهرت بعد الأربعمائة؛ فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به، ولم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ اهـ. وكما أقره العلامة عبد الحي اللكنوي في "الأنوار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص ٦٢-٦٦). فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٤٢/٥٨٧٩).

(٢) وفي س، ف "ليلة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س، ف "أبو عثمان بن الحسن" وهو مصحّف.

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن يوسف. قال: حدثنا ربيعة بن علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثنا عصام بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، وعمرو بن هشام، ومحمود ابن غيلان، قالوا: حدثنا أحمد بن زيد بن يحيى، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعِ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَرَأَى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ عَشْرِينَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُسَبِّحُ اللَّهَ، وَيُحَمِّدُهُ، وَيُكَبِّرُهُ، وَيُهَلِّلُهُ، ثَلَاثِينَ مَرَّةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَيَغْفِرُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ فِي الْفِرْدَوْسِ، وَمُحِي عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ أَصَابَهُ إِلَى تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْقَابِلِ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ قُرَأَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ سَبْعُمِائَةِ حَسَنَةٍ، وَيُنْبِئُ لَهُ بِكُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ عَشْرًا^(١) قُصُورٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ زَبْرَجَدٍ / أَخْضَرٍ، وَأُعْطِيَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَدَائِنَ (١/ ١٥٦) فِي الْجَنَّةِ، كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ كَالدُّنْيَا، وَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ: اسْتَأْنَفِ أَعْمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ^(٢).

قال المصنف: وهذا موضوع ورواته مجهولون ولا يخفى تركيب إسناده وجهالة رجاله، والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم^(٣).

(١) وفي س، فـ "عشرة قصور".

(٢) أخرجه ابن لجوزي من طريق الجوزقاني. وأورده السيوطي في "اللاكن" (٥٧/٢) وقال: رواه مجاهيل وأقره. وابن عراق في "التنزيه" (٩٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده ظلمات من وضع الحسين ابن إبراهيم؛ رآه الحافظ ابن حجر في "تبين العجب" ص ٥٠-٥١؛ وعبد الحي اللكتوي في "الأثار المرفوعة" ص ٦٠. فالحديث موضوع.

(٣) يقول المحقق: هو الجوزقاني وهو صدوق أمين، وله أوهام ولعل هذا منها، أو أنه أخطأ في إسناده الحديث فادخل عليه إسناده في إسناده فوقع الخطأ أو أنه أورده في كتابه "الاباطيل والموضوعات"، والله أعلم.

٥٣ - باب صلوات الليلة^(١) التَّصَفِّ من شَعْبَانَ

قال المصنف: منها^(٢) الصلوات المتداولة بين الناس: رُوِيَ^(٣) من طريق علي عليه السلام، ومن طريق ابن عمر ومن طريق أبي جعفر الباقر مَقْطُوعَةً الإسناد.

أما طريق علي عليه السلام:

(١٠١٠) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ، قال: أنبأنا^(٤) أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة الطَّلَحِي، قال: أنبأنا الفضل بن الحُصَيْب الزَّعْفَرَانِي، قال: حدثنا هارون بن سُلَيْمَان، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِي، عن لَيْث، عن مُجَاهِد، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ مَنْ صَلَّى مِائَةَ رَكْعَةٍ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ / ^(٥) إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ^(٦) كُلَّ حَاجَةٍ طَلَبَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ جَعَلَهُ ^(٧) شَقِيًّا أَيْجَعَلُهُ سَعِيدًا؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ أَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا [خُلِقَ] ^(٨) شَقِيًّا، يَمْحُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَجْعَلُهُ سَعِيدًا، وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَيَمْحُونَ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ إِلَى رَأْسِ السَّنَةِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ

(١) وفي س "صلوات ليلة".

(٢) من ف، س.

(٣) وفي س "وقد رويت من طريق علي عليه السلام".

(٤) وفي ف، ب "فأخبرنا".

(٥) وفي س "الصلاة".

(٦) وفي ف، س "قضى الله له كل".

(٧) وفي "اللائي" "كتبه" بدل "جعله".

(٨) لا توجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

عز وجل^(١) في جنات عدن سبعين ألف ملك أو سبعمائة ألف ملك، يبتنون له المدائن، والقصور، ويغرسون له الأشجار، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان، في كل جنة على ما وصفت لكم من المدائن والقصور، والأشجار، فإن مات من ليلته قبل أن يحول الحول مات شهيداً، ويعطيه الله بكل حرف من قل هو الله أحد في ليلته من ذلك تسعين حوراء، لكل حوراء وصيف ووصيفة، وسبعون ألفاً غلمان،^(٢) وسبعون ألفاً^(٣) ولدان، وسبعون ألفاً قهارمة، وسبعون ألفاً حجاباً، وكل من قرأ قل هو الله أحد في تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيداً، وتقبل^(٤) صلاته التي صلاها قبل ذلك وتقبل ما يصلي بعدها، وإن كان والداه في النار، ودعا لهما / أخرجهما الله من النار بعد أن لم يشركا بالله (١/١٥٧) شيئاً، ويدخلان الجنة، وشفع^(٥) كل واحد منهم في سبعين ألفاً إلى آخر ثلاث مرأت. قال النبي ﷺ: [و الذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله في الجنة كما خلقه الله أو يرى له]^(٦) والذي بعثني بالحق إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الليل والنهار - وهي أربع وعشرون ساعة - سبعين ألف ملك يسلمون عليه، ويصافحونه، ويدعون له، إلى أن ينفخ في الصور، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، ويأمر^(٧) الكاتين ألا تكتبوا على عبدي سيئة، واكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول، وقال النبي ﷺ: من صلى هذه الصلاة وهو يريد الله^(٨) والدار الآخرة يجعل الله له نصيباً من عنده تلك الليل^(٩).

(١) وفي س زيادة "له".

(٢) وفي س "سبعون ألف غلام".

(٣) وفي س "سبعون ألف ولدان وسبعون ألف قهارمة وسبعون ألف حجاب".

(٤) وفي س "و فضل" بدل "تقبل".

(٥) وفي ف "و يشفع".

(٦) ما بين القوسين لا توجد في الأصل نقلناها من ب ، ف ، ع ، وفي ع 'يرى مقعده في الجنة'.

(٧) وفي س "و يأمر الله".

(٨) وفي س واللائي "الصلاة" بدل "الله".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللائي" (٥٨-٥٧/٢) وابن عراق في "التنزيه"

(٩٢-٩٣/٢) وقال: قال الذهبي: إنه من وضع علي بن الحسن بن يعمر الشامي على الثوري؛ وقال الذهبي

في "الميزان" في ترجمته (٣/ ١١٩-١٢٠/ ٥٨٠٥) : وهو باطل و علي هذا في عداد المتروكين، وقال في

(١٠١١) وأما طريق ابن عمر: فأنبأنا^(١) إبراهيم بن محمد الأزجي، قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن جابان المذكر، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر محمد بن علي بن زيرك، قال: أنبأنا أبو سهل عبيد الله بن محمد بن زيرك، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يندي، قال: حدثنا أحمد بن أصرم المزني^(٤)، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني، قال: حدثنا صالح الشامي عن عبد الله بن ضرار، عن يزيد بن محمد، عن أبي محمد بن مروان، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ / لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي مِائَةِ رَكْعَةٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ فِي مَنَامِهِ»^(٥) مائة مَلَكٍ ثَلَاثُونَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلَاثُونَ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ، وَثَلَاثُونَ يَعْصِمُونَهُ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ، وَعَشْرَةٌ يَكِيدُونَ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١٠١٢) وأما طريق أبي جعفر الباقر: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي بن البناء قال: أنبأنا^(٦) أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف، قال: حدثنا أبو القاسم الفامي قال: حدثنا علي بن بندار البرزعي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حدثنا علي ابن عاصم، عن عمرو بن مقدم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله

= "الترتيب" ٤٢ب: والظاهر أنه من وضع علي هذا. وأورد الحديث ابن حجر في "اللسان" (٢١٣-٢١٤) وقال: قال ابن صاعد في حديث له عن الثوري: هذا منكر، وقال البرقاني عن الدارقطني: مصري يكذب ويروي عن الثقات بواطيل، وقال ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٢-١٨٥٤): أحاديث كلها بواطيل، ليس لها أصل وهو ضعيف جداً أقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠-٥١. فالحديث منكر باطل.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "المزني الشامي".

(٤) وفي س "مقامه" بدل "منامه" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللائي" (٥٩/٢) وقال: أخرجه الديلمي في

"مسنده" وابن عراق في "التنزيه" (٩٣/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب": وهذا من عمل الحسين بن

إبراهيم "أي الجوزقاني" أو شيخه أي "محمد بن جابان المذكر" والإسناد ظلمة ٤٢ب، وينظر: "اللزلي

للرحماني" (٥٥٨) فالحديث منكر.

الترتيب: ٤٢ب: والظاهر أنه من وضع علي هذا.

(١) «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٢) فِي مِائَةِ رَكْعَةٍ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً، وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَلَكٍ، ثَلَاثُونَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَثَلَاثُونَ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَثَلَاثُونَ يَقُومُونَهُ أَنْ يُخْطِئَ، وَعَشْرَةُ أَمْلَاقٍ يَكْتُبُونَ أَعْدَاءَهُ» (٣).

قال المصنف: هذا الحديث لا يشك في أنه (٤) موضوع، وجُمهور رَوَاتِهِ فِي الطَّرِيقِ الثَّلَاثَةِ مَجَاهِيلٌ، وَفِيهِمْ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ، وَالحديثُ مُحَالٌ قَطْعًا، وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِمَّنْ يُدْبِلُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، وَيَتَّفِقُ قِصَارُ (٥) اللَّيْلِ فَيَنَامُونَ / عَقِيْبَهَا فَتَقُوتُهُمْ صَلَاةُ الْفَجْرِ، (١/١٥٨) وَيُضْبِحُونَ كُسَالَى، وَقَدْ جَعَلَهَا جَهْلَةً أئِمَّةُ الْمَسَاجِدِ مَعَ صَلَاةِ الرِّغَائِبِ وَنَحْوِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ شَبَكَةً لَجَمْعِ الْعَوَامِّ، وَطَلَبًا لِلرِّيَاسَةِ (٦) التَّقَدُّمِ، وَمَلَأَ بِذِكْرِهَا الْقُصَاصُ مَجَالِسَهُمْ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَنِ الْحَقِّ بِمَعْزُولٍ.

صَلَاةُ ثَانِيَةِ [لِثْنِي عَشْرَةَ رَكْعَةً]

(١٠١٣) أَنبَأَنَا (٧) مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَنَاءِ، قَالَ: أَنبَأَنَا (٧) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ (٨) قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزْنَانِيُّ (٩) قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ،

(١) زيادة من ب ، ف.

(٢) وفي ف زيادة "الله الصمد".

(٣) أورده السيوطي في "اللائل" (٥٩/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٩٣/٢) وأقرأ على وضعه. فالحديث موضوع.

(٤) وفي س "لا يشك أنه موضوع".

(٥) وفي ف ، ب "قصر الليل" وفي س "قصر في الليل" وفي ب ، ف "هذه الصلاة" بدل "الصلوات".

(٦) وفي بعض النسخ "و طلب الرياسة".

(٧) وفي ب ، ف "أخيرنا".

(٨) وفي ب ، س ، ع هكذا وفي الأصل مقلوب (علي بن أحمد الكاتب).

(٩) وفي ف "البُزْنَانِي" وفي ب "البُزْنَانِي".

قال: حدثنا محمد بن جبهان قال: حدثنا عمر بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، عن بقية بن الوليد، عن ليث بن أبي سليم، عن القعقاع بن [شور]^(١) الشيباني عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُسْفَعُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلَّهُمْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ»^(٢).

قال المصنف: وهذا موضوع أيضاً، وفيه جماعة مَجْهُولُونَ وَقَبْلَ أَنْ نَصِلَ إِلَى بَقِيَّةِ وَلَيْثٍ وَهُمَا ضَعِيفَانِ فَالْبَلَاءُ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ.

صلاة ثالثة [لأربع عشرة ركعة]

(١٠١٤) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن محمد الأزجي قال: أنبأنا^(٣) الحسين بن إبراهيم، (١٥٨/ب) قال: أنبأنا أبو الحسن^(٤) علي بن الحسن / بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الخطيب، قال: أنبأنا^(٥) الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكاني، قال: حدثني أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كثير، عن محمد بن المهاجر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم قال: قال

(١) وفي الأصل والنسخ "مسور" صححناها "التاريخ الكبير" (٨٨/٤/١) وفي "الجرح والتعديل"

(٢) ابن شور: لا يَعْلَمُ للقعقاع بن شور رواية والذي يحدث عنه يقال له: عبد الملك بن أخي

القعقاع بن شور والقعقاع ضعيف الحديث، وهو من كبار الأمراء في دولة بني أمية اهـ. وينظر: "اللسان"

(٤/٤٧٤-٤٧٥).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللائي" وابن عراق في "التنزيه" وأقرأ عليه

(٢/٥٩)، (٢/٩٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: وإسناده ظلمات إلى بقية. فالحديث منكرو باطل.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أبو الحسين".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

علي بن أبي طالب: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ^(١) النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الْفَرَاغِ، فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ^(٢) : الْآيَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِهِ؟ فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي^(٣) رَأَيْتَ كَانَ لَهُ كَعَشْرِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً، وَكَصِيَامَ عَشْرِينَ سَنَةً مَقْبُولَةً، فَإِنْ أَصْبَحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَائِمًا كَانَ لَهُ كَصِيَامِ سِتِّينَ سَنَةً مَاضِيَةً وَسَنَةً مُسْتَقْبَلَةً»^(٤).

قال المصنف: وهذا موضوع أيضاً وإسناده مظلم، وكان واضعه يكتب من الأسماء ما يقع له، ويذكر قوماً ما يعرفون. وفي الإسناد: محمد بن مهاجر: قال ابن حبان: يضع الحديث^(٥) وقد رويت / صلوات أخر موضوعاً فلم أر التطويل بذكر ما لا يخفى بطلانه.

٥٤- باب صلاة لَيْلَةِ الْفِطْرِ

(١٠١٥) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر، أنبأنا أبو غالب أحمد بن عيسى الله الدلال قال: حدثنا^(٦) أبو محمد الحسن بن محمد الخلال إجازة، قال: قرأت على أبي الفتح يوسف بن عمر بن مسرور^(٧) القوأس، قال: حدثنا عمر بن محمد بن الصباح البزاز، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن أبي صالح، عن سعيد

(١) وفي س "ليلة".

(٢) وفي س "مثل هذا الذي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسين بن إبراهيم الجوزقاني؛ وأورده السيوطي في "اللائل" (٦٠/٢) وقال: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٨٦/٣ ح ٣٨٤١) وقال البيهقي قال الإمام أحمد: يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً وهو منكر، وفي رواه قبل عثمان بن سعيد مجهولون والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: إسناده مظلم وفيه كذاب. فالحديث موضوع.

(٤) ينظر "المجروحين" (٢/ ٣١٠ - ٣١١).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

في نسخة "اللائل" "مسروقة" والصحيح: "مسروقة" كما في نسخة "الشعب".

ابن سعد، عن أبي طيبة، عن كُرْز بن وبرة، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، قال النبي ^(١) ﷺ: «و الذي بعثني بالحق إن جبريل عليه السلام أخبرني عن إسرافيل عن ربه عز وجل: أنه من صلى ليلة الفطر مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ويقول في كل ^(٢) رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، فإذا فرغ من صلاته استغفر مائة مرة، ثم يسجد، ^(٣) ثم يقول: يا حيُّ يا قيُّومُ يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا أرحم الراحمين، يا إله الأولين والآخرين اغفر لي ذنوبي، وتقبل صومي وصلاتي. والذي بعثني بالحق إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله عز وجل له، ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه، وإن كان قد أذنب سبعين ذنبا كل ذنب / أعظم من جميع [أهل] ^(٤) النار، ويتقبل من كورته ^(٥) شهر رمضان، قال: قلت: يا جبريل يتقبل منه خاصة ومن جميع أهل بلده عامة؟ قال: والذي بعثني بالحق إن كرامته ^(٦) على الله عز وجل أعظم منزلة منهم. ويتقبل من جميع أهل المشرق والمغرب صلاتهم ويستجيب لهم دعاءهم، والذي بعثني بالحق نبيا ^(٧) من صلى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار فإن الله عز وجل يتقبل صلاته وصيامه، لأن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ [نوح: ١٠] ثم ^(٨) قال: ﴿توبوا إليه يمتنعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى﴾ [هود: ٣] وقال: ﴿واستغفروا الله إن الله غفور رحيم﴾ [الزمل: ٢٠] وقال: ﴿واستغفروه إنه كان توابا﴾ [النصر: ٣] وقال النبي ﷺ: هذه هدية لأمتي الرجال والنساء لم يعطها لمن كان قبلي. ^(٩)

(١) وفي س "قال رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "ويقول في ركوعه".

(٣) وفي ف "ثم يسجد فيقول".

(٤) من "ع".

(٥) كورته أي البقعة التي يجتمع فيها قري ومحال.

(٦) وفي ع "كرمه منه".

(٧) وفي س "أن من صلى".

(٨) وفي ف "غفارا ثم توبوا إليه" وفي اللالكائي والتنزيه "و أن استغفروا ربكم ثم توبوا".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وأورده السيوطي في "اللاالكائي" (٢/ ٦٠-٦١) وابن عراق في=

قال المصنف: هذا حديث لا يُشكُّ في وضعه، وفيه جماعة لا يُعرفون أصلاً.

٥٥- [باب] صلاة يوم الفطر

(١٠١٦) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف، قال: أنبأنا أبو القاسم الفامي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صديق، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر المروزي، قال: سمعني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا مالك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: / «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ بَعْدَ مَا يُصَلِّي عِيْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي (١/١٦٠) أَوَّلِ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ«سُبِّحَ»^(٢) اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية: بـ «الشَّمْسُ وَضَحَاهَا» وفي الثالثة «الضُّحَى»^(٣) وفي الرابعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فكأنما قرأ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وكأنما أَشْبَعَ جَمِيعَ الْيَتَامَى، وَدَهَنَهُمْ، وَنَظَّفَهُمْ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً»^(٤).

= "التزيه" (٩٤/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ ب: فلا أدري من وضعه من أبي الفتح القواس؛ عمر بن محمد الصباح، يحيى بن غانم، "محمد بن أبي صالح وسعد بن سعد؟ وقال الشوكاني: هو موضوع، ورواته مجاهيل. فالحديث موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "وَسُبِّحَ".

(٣) وفي س "بالضحى".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي: تابع عبد الله بن محمد سلمة بن شبيب ومن طريقه أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "اللائل" (٦١/٢)؛ وقال ابن عراق في "التزيه" (٩٥/٢): قلت: سلمة بن شبيب من رجال مسلم والأربعة، لكن الراوي عند الفضل بن محمد الجندي لم أعرفه فلعله سرقه وتركه على هذا الإسناد فليحذر حاله والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣: إسناده مظلم فيه شك، وقال الشوكاني: هو موضوع. وفي سجاويل من ٥٢ وقال عبد الله المكنوني في "الأنوار المرفوعة": "هذا الحديث من حديث محمد بن يحيى بن غانم، وهو موضوع، فالحديث موضوع".

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه مجاهيل. قال ابن حبان: لا يحلُّ ذكرُ عبد الله بن محمد في الكتب.

٥٦- [باب] صلاة ليوم عرفة

(١٠١٧) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، (١) قال: أخبرنا (٢) هلال بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، قال: حدثنا موسى بن عمران البلخي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قال: حدثنا مسعود بن وأصيل، قال: حدثنا النّهاس بن قهم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٣) «مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَرَفَةَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ فاتحة الكتاب مرّةً، وَقُلْ هو الله أحدُ خَمْسِينَ مرّةً، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة، ورفع له بكلِّ حَرْفٍ دَرَجَةً في الجنة ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ / خمسمائة عام، ويزوجه الله بكلِّ حَرْفٍ في القرآن حوراء، مع كلِّ حوراء سَبْعُونَ ألف مائدة من الدّر والياقوت، على كلِّ مائدة سَبْعُونَ ألف لَوْنٍ من لَحْمٍ طَيْرٍ خَضِرٍ، بَرْدُهُ بَرْدُ الثَّلْجِ، وحلاوته حلاوة العسل، وريحه ريح المسك، لم تَمَسَّ (٤) نارٌ ولا حديد، يجدُ لآخره طَعْمًا كما يجدُ لأوله، ثم يأتيهم طير جناحاه من ياقوتتين حمراوين ومنقاره من ذهب، له سَبْعُونَ ألف جناح فينادي (٥) بصوتٍ لذيذٍ لم يسمع السامعون بمثله: مرحبًا بأهل عرفة، قال: ويسقط ذلك الطير في صحيفة الرجل منهم، فيخرج من تحت كلِّ جناح من أجنحته سَبْعُونَ لَوْنًا من الطعام، فيأكل منه ثم يتنفض فيطير، فإذا وُضِعَ في قبره أضاء له بكلِّ

(١) وفي ف "أنبأنا أبو علي بن البناء".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب "يمسه".

(٥) وفي ف "فتنادي".

حَرَفَ فِي الْقُرْآنِ نُورٌ حَتَّى يَرَى الطَّائِفِينَ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ،
ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ مِمَّا يَرَى مِنَ الثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ»^(١) .
قال المصنف: هذا حديث موضوع فيه^(٢) ضِعَافٌ ومجاهيل. قال ابن عدي:
النَّهَاسُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا.^(٣) وقال ابن حبان: كَانَ يَرَوِي الْمَنَاقِيرَ عَنِ الْمَشَاهِيرِ، لَا يَجُوزُ
الاحتجاج به بحال.^(٤)

* * *

صلاة أخرى

(١٠١٨) أنبأنا^(٥) ابن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن
أحمد الحافظ إملاءً، [قال] أخبرنا^(٦) أبو محمد / عبد الله بن محمد بن جعفر^(٧) قال: (١/١٦١)
حدثنا يحيى بن محمد المديني، قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن أنعم عن أبيه، عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبي وأئل، عن علي بن
أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، قالوا: قال رسول الله (ﷺ)^(٨) «مَنْ صَلَّى يَوْمَ
عَرَفَةَ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَبْدَأُ
بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَخْتِمُ آخِرَهَا بِأَمِينٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ».^(٩)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائي" (٢/٦١-٦٢) وابن عراق في "التنزيه"
(٩٥/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وذكر كلاماً ممجاً طويلاً، فيها مجاهيل ومتهمون
وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٣ حديث ١١١)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "فيها".

(٣) "الكامل" (٧/٢٥٢٢-٢٥٢٣).

(٤) "المجروحين" (٣/٥٦) ولا توجد في النسخ الأخرى والمجروحين كلمة "بحال".

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف، ب "حدثنا".

(٧) وفي اللائي "هو أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب".

(٨) زيادة من ب، ف، س.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ بن حبان في "كتاب الثواب" بسند فيه عبد الرحمن بن أنعم، =

قال المصنف: وهذا^(١) حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٢) وابن أنعم قد ضَعُفُوهُ^(٣) وقال أحمد: نَحْنُ لَا نَرَوِي عَنْهُ شَيْئًا^(٤) وقال ابن حبان: يَرُوِي المَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ، وَيُدَلِّسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَصْلُوبِ^(٥).

٥٧- [باب] صلاة لليلة النَّحْرِ

(١٠١٩) أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن قال: أنبأنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح القطواني قال: أنبأنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، / عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النَّحْرِ رَكَعَتَيْنِ يقرأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً [وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ] خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً^(٧) فإذا سَلَّمَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، جَعَلَ اللَّهُ اسْمَهُ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَعَفَّرَ لَهُ ذُنُوبَ السَّيِّئَاتِ، وَذُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ،

= وأقره السيوطي وابن عراق. ينظر: "اللائي" (٦٢/٢)، و"التزيه" (٩٥/٢)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٢. فإستناد الرواية ضعيف ومتمنكر.

(١) وفي ب "و هذا لا يصح عن".

(٢) زيادة من س.

(٣) وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي أبو خالد الشعاني المعافري.

(٤) يُنظر: "الميزان" (٥٦١/٢-٥٦٢/٢) (٤٨٦٦) ولكن البخاري كان يقوي أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء؛ وعن يحيى: ليس به بأس وقد ضعف، وفي رواية: ضعيف لا يسقط حديثه، وقال النسائي: ضعيف في الثقات.

(٥) "المجروحين" (٥٠/٢) وقال الذهبي: فأسرف ابن حبان في هذا القول.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل زدناها من ب، س.

وكأنما أعتق ستين رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى مَاتَ شَهِيداً^(١).

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح، في إسناده القاسم. قال أحمد: منكر الحديث حدث عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا مِنْ قَبْلِ القاسم. ^(٢) وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ) الْمُعْضَلَاتِ، ^(٣) وفيه أحمد بن محمد ابن غالب وهو غلام خليل كان يضع الحديث.

صلوات تُفَعَّلُ لِأَغْرَاضٍ

٥٨- [باب] صَلَاةُ التَّوْبَةِ

(١٠٢٠) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا^(٥) أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه قال: حدثنا مسعود بن محمد بن علي بن الأشعث قال: حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم / التميمي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن (١/١٦٢) جعفر بن علي بن الحسين قال: حدثنا شداد بن حكيم قال: حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قلت: (٥) يا رسول الله كيف

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٢/٦٢-٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٩٥-٩٦) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: فيه غلام خليل: كذاب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٣. فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٣/٣٧٣/٦٨١٧).

(٣) "المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢) ولكن وثقه ابن معين من وجوه، وقال الجوزقاني: كان خياراً فاضلاً أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وقال الترمذي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يضعفه "الميزان" (٣/٣٧٣)، "التاريخ الكبير" (٧/١٥٩) والذي وضعه هو غلام خليل الوضع.

(٤) وفي س، ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب، س "قيل يا رسول الله".

يَنْبَغِي لِلْمُذْنِبِ أَنْ يَتُوبَ مِنَ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: يَغْتَسِلُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ وَيُصَلِّيُ اِثْنَيْ^(١) عَشْرَةَ رُكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُومُ وَيُصَلِّيُ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، وَيُسَلِّمُ وَيَسْجُدُ، وَيَقْرَأُ فِي سُجُودِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَيَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،^(٢) وَيُصْبِحُ مِنَ الْغَدِ صَائِمًا، وَيُصَلِّيُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ رُكْعَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَمْسَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ نَبِيِّكَ دَاوُدَ، اعْصِمْنِي^(٣) كَمَا عَصَمْتَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، وَأَصْلَحْنِي كَمَا أَصْلَحْتَ أَوْلِيَاءَكَ الصَّالِحِينَ، االلَّهُمَّ إِنِّي نَادِمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُ، فَاعْصِمْنِي حَتَّى لَا أَغْصِيكَ، ثُمَّ يَقُومُ نَادِمًا؛ فَإِنْ رَأْسُ مَالِ التَّائِبِ النَّدَامَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ، وَيَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ وَقَدْ غُفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ^(٤) كَمَا غُفِرَ لِدَاوُدَ / عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعَثَ^(٥) اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، إِلَى أَنْ يُفَارِقَ^(٦) الرُّوحُ جَسَدَهُ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَقْبُضُ اللَّهُ رُوحَهُ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَيُغَسِّلُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُشِيرُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ بِالْجَنَّةِ، وَفَتَحَ [اللَّهُ]^(٧) فِي قَبْرِهِ بَابَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَجَاوِرُ فِيهَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٨).

(١) وفي ف "ثنتي" وفي س "يغتسل ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ليلة الاثنين بعد الوتر ويصلي اثنتي عشرة ركعة".

(٢) وفي ب زيادة "العلي العظيم".

(٣) وفي اللآلئ "و اعصمني".

(٤) وفي س "ذنوبه".

(٥) وفي اللآلئ "و يبعث".

(٦) وفي ب "تفارق".

(٧) ليس في س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "الآلئ" (٦٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه"

(٩٦/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وذكر كيفية طويلة باردة، وضع على جرير بن عبد

الحميد عن عبد العزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر، وسنده مجاهيل، وقال الشوكاني في "الفوائد"

ص ٥٤ حديث ١١٦: موضوع وفي إسناده مجاهيل. فالحديث موضوع، وفيه مجازفات غير مقبولة.

قال المصنف: هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله (ﷺ) ^(١) ولا رواه أبو ذر، ولا زيد بن وهب، وفي إسناده مجاهيل؛ ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة بأشياء باردة قال أبو عامر ^(٢) الحافظ: هذا حديث باطل منكر لا يتابع عليه راويه، والحمل فيه على من دون جرير.

* * *

٥٩- [باب] صلاة لإضاعة الصلاة

(١٠٢١) حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْأَسْعَدِ ^(٣) مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّهْرَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: دَخَلَ شَابٌّ مِنْ أَهْلِ / الطَّائِفِ عَلَيَّ (١/١٦٣) رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ^(٤) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَصَيْتُ رَبِّي وَأَضَعْتُ صَلَاتِي، فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: حِيلَتُكَ بَعْدَ مَا تُبْتَ وَنَدِمْتَ عَلَى مَا صَنَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، ^(٥) وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ [فَقُلْ] ^(٦) بَعْدَ التَّسْلِيمِ أَلْفَ مَرَّةٍ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَصَلَوَاتِكَ، وَلَوْ تَرَكْتَ صَلَاةَ مِائَتِي سَنَةٍ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، وَكُتِبَ لِلَّهِ لَكَ بِكُلِّ رَكَعَةٍ مَدِينَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَعْطَاكَ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتَهَا أَلْفَ حَوْرَاءٍ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ مَوْتِي هَذِهِ الصَّلَاةَ يَرَانِي فِي الْمَنَامِ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَإِلَّا فَلَا يَتَمَّ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ الْقَابِلَةِ حَتَّى يَرَانِي فِي

(١) زيادة من س.

(٢) وفي ب "ابن عامر".

(٣) وفي ف "الأسود" وفي س "الأسعث" وفي الأصل وب و "اللائي" "الأسعد".

(٤) من س .

(٥) وفي ف "فاتحة الكتاب وخمسا وعشرين قل هو".

(٦) وفي الأصل "قول" وهو تصحيف من الناسخ.

(٧) وفي س "وكتب لك بكل".

المنام، ومن رآني في المنام فله الجنة.

قال المصنف: ^(١) هذا حديث موضوع بلا شك، وكان واضعه من جهلة القصاص، وأخاف أن يكون قاصداً لشين الإسلام، لأنه إذا صلى الإنسان هذه الصلاة ولم يرَ النبي ﷺ في منامه شك في قول الرسول ﷺ ^(٢) وكيف تقوم ركعات يسيرة متطوع ^(٣) بها مقام صلوات كثيرة مفترضة؟ هذا محال / . وفي إسناده مجاهيل وليس ^(٤) بشيء أصلاً.

٦٠- [باب] صلاة من صلاها رأى مكانه من الجنة

- روى إسحاق ^(٥) بن أبي يزيد، عن سفيان، عن خالد بن عمير، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ^(٦) «من لم تفته ركعة من صلاة الغداة أربعين ليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة». ^(٧)

قال المصنف: إسحاق مجهول وقد اتهموه بوضعه.

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وضع على أبي عاصم؛ فانظر إلى قبح الدجاجة!!

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "يتطوع بها".

(٤) وفي س ، ف "فليس".

(٥) وفي بعض النسخ "أبو إسحاق" وفي ب ، س "صلاة من فعلها".

(٦) زيادة من ب ، س.

(٧) قال ابن عراق في "التنزيه" (٩٧/٢) : رواه إسحاق بن أبي يزيد من حديث أنس وإسحاق مجهول، وقد

اتهموه بوضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٨٠٦/٢٠٥/١) : لا يُدرى من هو، والحديث باطل وقد غمز

أبو سعيد النقاش. وقال في الترتيب ١٤٣ اتهم بوضعه إسحاق بن أبي يزيد على الثوري، وقال الشوكاني في

"الفوائد" ٣٣ حديث رقم ٧٠: فيه مجهول، وهو المتهم بوضعه، فالحديث موضوع.

٦١- [باب] صلاة لرؤية الله تعالى في المنام

قال المصنف: قد سبقت في ذكر صلاة يوم الجمعة.

٦٢- [باب] صلاة لرؤية رسول الله (ﷺ) (١) في المنام

(١٠٢٢) أنبأنا (٢) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن علي بن الأشعث، قال: حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي قالا: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد (٣) بن جعفر بن علي بن الحسين قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن رسول الله (ﷺ) (٤) كان يقول: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ من كل رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ أَلْفَ مَرَّةً: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ فَإِنَّهُ يَرَانِي فِي لَيْلَتِهِ فِي الْمَنَامِ / وَإِلَّا لَا يَتِمُّ لَهُ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ حَتَّى يَرَانِي فِي (١/١٦٤) الْمَنَامِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ» (٥).

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح وفيه جماعة مَجْهُولُونَ.

(١) زيادة من س، ب.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي س "جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي" وهو مصحف، روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره قال الجوزقاني في "الأبطل": مجروح. "اللسان" (١٢٦/٢).

(٤) زيادة من س، ب، ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي وابن عراق وأقره على الوضع "اللائق".

(٦٤-٦٥)، "التنزيه" (٩٧/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" وضع على يعلى عن الأعمش عن أبي صالح

عن ابن عباس وفي سننه محمد بن محمد بن الأشعث متهم ٤٣ب، وينظر: "الميزان" (٨١٣١/٢٧/٤)،

و"الكامل" (٢٣٠٣/٦-٢٣٠٤).

صلاة أخرى لرؤيته عليه السلام.

(١٠٢٥/٧١) أنبأنا^(١) أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرّضي، قال: حدثني أبو الطيّب محمد بن أحمد بن موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البرودي،^(٢) قال سمعتُ محمد بن عكاشة الكرّماني يقول: أخبرنا^(٣) معاوية بن حمّاد الكرّماني، عن ابن شهاب، قال: «من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين قرأ فيهما ﴿بَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة ثم نام رأى النبي ﷺ» قال ابن عكاشة: فدمتُ عليه نحواً^(٤) من ستين اغتسل في كل ليلة جمعة، وأصلي ركعتين أقرأ فيهما^(٥) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة طمعاً أن أرى النبي ﷺ في المنام فأت علي ليلة باردة فاغتسلتُ وصليتُ ركعتين قرأتُ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة أخذتُ مضجعي فأصابني حلمُ فقمتُ الثانية فاغتسلتُ وصليتُ ركعتين قرأتُ فيهما / ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة، فلما فرغتُ منهما وكان قريباً من السحر استندتُ إلى الحائط فدخَلَ عليّ النبي ﷺ وعليه بُردان فبدأني فقال: حيّاك الله يا محمد.^(٦)

قال المصنف: وذكر أنه عرض عليه اعتقاداً في قصة طويلة. ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس. قال أبو زرعة: كان كذاباً^(٧) وقال الدارقطني: يضع الحديث.^(٨)

(١) وفي س "أخبرنا عبد الله بن علي".

(٢) وفي ف "البرودي" ب "البرودي" س "المروزي".

(٣) وفي ب "أنبأنا".

(٤) وفي ب "نحو".

(٥) وفي س "و أقرأ فيهما".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه وأورده السيوطي في "اللاكن" (٦٥/٢) وابن عراق في "التنزيه"

(٩٧/٢) وأقرأ عليه؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وفيه محمد بن عكاشة الكذاب. فالحديث موضوع

بهذا الإسناد.

(٧) "الجرح" (٥٢/٨).

(٨) "الضعفاء" ٤٨٨.

٦٣- [باب] صلاة لحفظ القرآن

(١٠٢٤) أنبأنا^(١) ظفر بن عليّ الهمداني قال: أنبأنا^(١) أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنا أبو صالح، عن^(٢) عكرمة، عن ابن عباس قال: قال عليّ: يا رسول الله إن القرآن ينقل من صدري. فقال النبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته؟ قال: بلى بأبي وأمي^(٣). قال: صل ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب^(٤) وتبارك المفضل، فإذا قرأت من التشهد فاحمد^(٥) الله عز وجل وأثن عليه، وصل على^(٦) النبي ﷺ، واستغفر للمؤمنين ثم قل: اللهم ارحمني بترك / المعاصي أبدا ما أبقيتني^(٧).

(١/١٦٥)

(١) وفي ف، ب "أخبرنا" وفي ب "الهمداني".

(٢) وفي الطبراني "أبو صالح وعكرمة عن ابن عباس" وفي ف "علي عليه السلام".

(٣) وفي ب "أبي أنت وأمي".

(٤) وفي "الطبراني" بطوله: "و حاميم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفضل".

(٥) وفي س، ب "و احمد الله تعالى".

(٦) وفي "الطبراني": "و صل على النبيين".

(٧) فزاد الطبراني: "و ارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرزقك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حب كتابك كما علمتني ورزقتني أن أتلو على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تنور بالكتاب بصري، وتطلق به لساني، وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك، وتعيني عليه، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلا أنت" فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظه بإذن الله وما أخطأ مؤمنا قط فأتى النبي ﷺ بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث فقال: مؤمن ورب الكعبة علم أبا الحسن علم أبا الحسن " (١١/٣٦٧-٣٦٩ حديث ١٢٠٣٦) وقال السيوطي: محمد بن إبراهيم مجروح، و أبو صالح إسحاق بن نجيع متروك "اللائي" (٢/٦٦)؛ ورواه الترمذي، كتاب الدعوات باب ١١٥ حديث ٣٥٧٠ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة به. وقال أبو عيسى: وهذا حديث غريب؛ ورواه الحاكم في =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك.

(١٠٢٥) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرئ، قال: حدثنا الفضل بن محمد العطار، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه بيّنّا هو جالس عند رسول الله (ﷺ) (١) إِذْ جَاءَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٢) فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْفَلْتُ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٤) أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعَلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَ، وَيَنْفَعُ بِهَا مَنْ عَلِمْتَهُ، وَيُثَبِّتَ مَا عَلِمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ قَالَ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي قَالَ: فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدَعَاءِ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ تقول حين تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وَسْطِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ (٥) فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ يَس، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ حَمِّ الدُّخَانِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ أَلَمْ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ فَاتِحَةَ (٦) الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفْصَلُ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الشَّهَادَةِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ (٧) وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ

= "المستدرک" (٣١٦-٣١٧/١) كتاب صلاة التطوع من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص: قلت: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعاً، وقد حيزني والله جودة سنده فإنه ليس فيه إلا الوليد بن مسلم، وقد صرح بالتحديث وقال: حدثني ابن جريج.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "رضي الله عنه".

(٣) وفي ب "بأبي وأمي".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي حاشية ب "بلغت المعارضة بخط المصنف".

(٦) وفي ف "بفاتحة".

(٧) وفي ب، ف بزيادة "علي وأحسن".

ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي^(١) مَا أَبْقَيْتَنِي، وارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيَنِي، وارزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ بِجَلَالِكَ ونور وجهك أَنْ تَنُورَ بكتابك بصري وتُطْلِقَ به لِسَانِي، وَأَنْ تَفْرَجَ به عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تشرح به صَدْرِي، وَأَنْ تُشْغَلَ به بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أبا الحسن تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُوصِي. ^(٢) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَوْلُ اللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَتَعَلَّمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهُنَّ فَلَمَّا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي يَنْفَلِتُنَّ مِنِّي، وَأَنَا الْيَوْمَ ^(٤) أَتَعَلَّمُ الْأَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا فَلَمَّا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كَتَابَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ تَقْلَتَ مِنِّي، وَأَنَا السَّاعَةَ ^(٥) أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَلَمَّا / (١٦٦ / ١) تَحَدَّثْتُ بِهَا لَا أَحْرَمُ مِنْهَا حَرْقًا وَاحِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٦) عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَا أبا الحسن. ^(٧)

قال الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد. ^(٨) قال المصنف: قُلْتُ أَمَّا الْوَلِيدُ فَقَالَ

(١) وفي س زيادة "أبدًا".

(٢) وفي كل النسخ هكذا وفي "اللائي" و"التنزيه" "مؤمنًا قط".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي اللائي "الآن".

(٥) وفي اللائي "الآن" وفي ب ، ف "تحدثت منها".

(٦) زيادة من س ، وفي ب "فقال له رسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" وأورده السيوطي في "اللائي" (٦٦-٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (١١١-١١٢) وتعقباه.

(٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درياس ما ملخصه: أما قول الدارقطني تفرد به هشام، عن الوليد فليس كذلك بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ومن طريقه أخرجه الترمذي، وسليمان وإن تكلم فيه فقد أخرج له البخاري، وقال الذهبي في "الميزان" (٣٤٨٧/٢١٣/٢) : قلت لو لم يذكره العقيلي في "كتاب الضعفاء" لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً ثم ساق الذهبي هذا الحديث وقال عقبه: وهو مع نظافة سنده منكر جداً، في نفسي منه شيء، فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم. انتهى وقال السخاوي: قال =

علماء النقد: (١) كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ (٢) أدركهم الأوزاعي مثل نافع (٣) والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي عنهم. (٤) وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني. قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب. وقال البرقاني: كل حديثه منكر. (٥) وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة. (٦)

* * *

٦٤- [باب] صلاة لقضاء الحوائج

(١٠٢٦) أنبأنا (٧) عبد الملك بن أبي القاسم قال: أنبأنا (٧) أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي (٨) قالا: أخبرنا (٩) ابن الجراح، قال: حدثنا ابن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَلْيُحَسِّنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ لْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ

=المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومشته غريب جداً، والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج عن عطاء بالنعنة، أفاده شيخنا يعني ابن حجر، وأخبرني غير واحد أنهم جربوا الدعاء فوجدوه حقاً انتهى. وقال الدكتور نور الدين عتر في كتابه "هدي النبي": فإننا نرجع القول بضعف الحديث ونرفض القول بأنه موضوع رفضاً باتاً، فالحديث وإن كان ضعيفاً فإننا نرى أنه لا مانع من العمل به ص ٢٣٩.

(١) وفي ب "النقل".

(٢) وفي ب "عن شيوخ قد أدركهم".

(٣) وفي ف "مثل مالك" يدل "نافع" وهذا بخلاف النسخ الأخرى.

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/١٥٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٥٢٠/٤٠٧)، "اللسان" (٥/١٣٢/٤٤١).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٢/٢٠٢/٦٣٥).

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) ب "الغورجي" وفي س "العواجي".

(٩) وفي ب "و أنبأنا".

/ لَيْقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ (١٦٦/ب) رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةَ هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(١).

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفائد هو أبو الوراق يضعف في الحديث قال المصنف قلت: قال أحمد بن حنبل: فايد متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال الرازي: ذاهب الحديث^(٢). وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به^(٣).

٦٥- [باب] صلاة أخرى لقضاء الحوائج

(١٠٢٧) أنبأنا^(٤) ابن ناصر، قال: أخبرنا^(٥) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا عبيد الله بن إبراهيم القرزاري، قال: حدثنا عثمان

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عيسى الترمذي في "السنن" أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الحاجة ح ٤٧٩ وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث وفائد هو أبو الوراق، ورواه أيضاً ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في صلاة الحاجة باب ١٨٩ حديث ١٣٨٤ وفيه فائد بن عبد الرحمن، والحاكم في "المستدرک" (١/٣٢٠) كتاب صلاة التطوع، وقال الحاكم: فائد بن عبد الرحمن في عداد التابعين وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجاه عنه وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم، وتعبه الذهبي وقال: بل متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١١٠) قلت: قال الحافظ المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومسته غريب والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه" وجدت له شاهداً من حديث أنس أخرجه الطبراني في "كتاب الدعاء" وسنده ضعيف؛ وأخرجه الديلمي من وجه آخر بسند حسن، وأخرجه أحمد أيضاً والبخاري في "التاريخ" من وجه آخر، والطبراني من وجه ثالث أتم منه، لكن سنده أضعف. انتهى وقال الشوكاني في "تحفة الذاكرين" ص ١٣٩ والحاصل أن جميع طرق أحاديث هذه الصلاة لا تخلو من ضعف إلا حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي في المجمع: وإسناده حسن، ويعد حديث أبي أوفى وينظر: "الفوائد" ص ٣٨-٤١، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وما هو بموضوع بل يحتمل.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٣٣٩/٦٦٧٩) و"الجرح" (٨٣/٧).

(٣) "المجروحين" (٢/٢٠٣).

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أنبأنا".

ابن أحمد الدقاق، قال: حدثنا عباس بن الحسن الكرماني، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي، قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش قال: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ عَاجِلَةٌ أَوْ آجِلَةٌ فَلْيَتَقَدَّمْ»^(١) بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاهُ صَدَقَ، وَلْيَصُصْ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ، وَالْجُمُعَةَ، ثُمَّ يَدْخُلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجَامِعِ فَلْيُصَلِّ اثْنَتَيْ [عَشْرَةَ]^(٢) رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي عَشْرِ رَكْعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، [وَأَيَّةَ الْكَرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً]^(٣) وَخَمْسِينَ مَرَّةً / «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَلَيْسَ يَرُدُّهُ اللَّهُ^(٤) مِنْ حَاجَةٍ عَاجِلَةٍ أَوْ آجِلَةٍ إِلَّا مَضَاهَا اللَّهُ لَهُ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٦) وأبان كذاب، ليس بشيء. قال شعبة: لَأَنْ أَرْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء^(٧).

٦٦- [باب] ذكر صلوات مرويات مطلقة

صلاة:

(١٠٢٨) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٨) أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عثمان البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثني جعفر بن محمد بن القاسم، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) وفي س "فليقدم".

(٢) هذه الكلمة من ف ، ب.

(٣) ما بين القوسين من ب ، ف ولا توجد في الأصل.

(٤) وفي س: فليس يرده من حاجة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ ب: وفيه من يجهل إلى أبان بن أبي عيَّاش وهو متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤١: أبان متروك. فالحديث متروك.

(٦) زيادة من س.

(٧) ينظر: "الميزان" (١٠/١) (١٢-١٠/١) (١/٦٦١/٢٥٤٤).

(٨) وفي ب "أخبرنا".

عبد الله بن الصقر بن إسماعيل بن عيسى^(١) مولى الرشيد، قال: حدثنا حرب بن مختار بن نفع، قال حدثنا عبد الغني بن رفاعه، قال: حدثنا نعيم بن سالم، عن عبد الله بن الحسن^(٢)، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٣) «من صلى ركعتين يقرأ في إحداهما من الفرقان من ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ [سورة الفرقان: ٦١] حتى يختم، وفي الركعة الثانية أول سورة المؤمنين حتى يبلغ ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ ثم يقول في كل ركعة بين ^(٤) ركوعه: / سبحان الله (١٦٧/ب) العظيم وبحمده ثلاث مرّات، ومثل ذلك في سجوده، أعطاه الله عز وجل عشرين خصلة، ويؤمن من شر الجن والإنس، ويعطيه الله عز وجل كتابه يمينه يوم القيامة، ويؤمن من عذاب [القبر]، ^(٥) ومن الفزع الأكبر، ويعلمه الكتاب، وإن لم يكن عليه حريصاً، ويتزعم منه الفقر^(٦)، ويذهب عنه هم الدنيا، ويؤتيه الله عز وجل الحكم، ويصّره كتابه الذي أنزله على نبيه، ويلقنه حُجَّتَه يوم القيامة، ويجعل النور في قلبه، ولا يحزن إذا حزن الناس، ولا يخاف إذا خاف الناس، ويجعل النور في بصره، ويتزعم حب الدنيا من قلبه، ويكتب عند الله عز وجل من الصادقين». ^(٧)

قال المصنف: لا صحة له، وفيه مجاهيل. قال ابن حبان: ونعيم يضع الحديث. ^(٨)

(١) وفي ب "و ابن عيسى".

(٢) وفي س "عبد الله بن الحسين" وفي س و "التزيه" يغتم بن سالم وهذا يخالف جميع نسخ الكتاب

(٣) زيادة من ب ، ف.

(٤) وفي اللآلئ "في".

(٥) كتب في الأصل "الضر" والصحيح ما أثبتناه.

(٦) وفي ب "من الفقر".

(٧) وفي ب ، ف ، س "الصالحين" أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "الآلئ" (٦٨-٦٧/٢) وأقره. وأورده ابن عراق في التزيه (٩٨/٢) وقال: وفيه: يغتم بن سالم، قال الذهبي في الترتيب: سنده مظلم وفيه: نعيم بن سالم عدم ٤٣ ب وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣. فالحديث موضوع.

(٨) قال ابن حبان: يغتم بن سالم شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك روى عنه نسخة موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار روى عنه عبد الغني بن سعيد "المجروحين" (١٤٥/٣) وقال الذهبي في المشته ص ٦٤٥: نعيم بن كثير وبياه معجمة: يغتم بن سالم بن قنبر: تركوه، وقال ابن =

٦٧- [باب] صلاة أخرى

(١٠٢٩) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد النيسابوري قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا عامر بن خدّاش قال: حدثنا عمر بن هارون البلخي^(٢)، عن ابن جريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشرة ركعة تصلين من ليل أو نهار وتشهد بين كلّ ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلاتك واثن^(٣) على الله / عز وجل، وصل على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرّات، وآية الكرسي سبع مرّات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير عشر مرّات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومُنْتَهَى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التسامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلّم يميناً وشمالاً، ولا تعلّموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب^(٤)».

= حبر في "اللسان" (١٦٩/٦ / ٥٩٤) : نعيم بن سالم قال ابن قطان: لا يعرف، قلت: تصحّف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون وسياطي. وذكره في (٣١٥/٦) باسم: يغثم بن سالم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: عمر بن هارون كذاب.

(٣) وفي ف "قائن".

(٤) وفي اللآلئ بزيادة "لهم" وكذا في ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم وأورده السيوطي في "اللالئ".

(٢/٦٨) وابن عراق في "الترتيب" (١١٢-١١٣) وتعقب: بأن عمر روى له الترمذي وابن ماجه وقال

الذهبي في "الميزان" (٢٢٨/٣ / ٦٢٣٧) : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن

يتعمد الباطل انتهى. والحديث أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٢) من هذا الوجه، وله طريق آخر

أخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة وفيه الحسن بن يحيى الحشني قال الذهبي في "المغني"

(١/١٦٨ / ١٤٩١) وإه تركه الدارقطني وغيره وفي "الكاشف" (١/١٦٧ / ١٠٨١) وهما جماعة وقال دحيم

وغيره: لا بأس به. وذكره الحافظ شمس الدين ابن الجزري في "الحصن الحصين" ص ٦٩-٧٠ وقال أخرجه

البيهقي وقال البيهقي: إنه جرب فوجد سبباً لقضاء الحاجة، قلت: وروينا في "كتاب الدعاء" للواحدي وفي

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده مُخْبَطٌ^(١) كما ترى.

وفي إسناده عُمر بن هارون، قال يحيى: كَذَّابٌ،^(٢) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرهم.^(٣) وقد صحَّ عن النبي ﷺ النهي عن القراءة في السجود،^(٤)

٦٨ - صلاة التسييح

(١٠٣٠) أنبأنا^(٥) هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن قال أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو الحسن الدارقُطْنِي قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني قال: حدثنا موسى بن أعين، عن أبي رجاء الخُراساني، عن صدقة، عن عروة بن رُوَيْم. عن ابن الديلمي، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال لي رسولُ الله ﷺ^(٦) أَلَا أَهْبُ لَكَ أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أَمْنُحُكَ؟ قال: فَظَنَنْتُهُ^(٧) أَنَّهُ يُعْطِينِي مِنَ الدُّنْيَا

= سنده غير واحد من العلماء، ذكر أنه جريته فوجده كذلك، وأنا جريته فوجدته كذلك على أن في سنده من لا أعرفه، انتهى. ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" مُسَلَّسًا يقول كل من رواه: جريته فوجدته حقًا إلى ابن مسعود. وقال الديلمي: وأنا جريته فوجدته حقًا وقال العراقي في شرح الترمذي في الكلام على إسناده هذا الحديث وبيان ضعفه: وداد بن أبي عاصم لم يدرك ابن مسعود ولا يعرف له عنه رواية والظاهر أن ذكر ابن مسعود فيه وهم من بعض رواته وإنما هو عن داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعود مرسلاً فجعل بعض رواته مكان عروة عبد الله فوقع الوهم ومع ذلك فهو شاذٌ مخالف للأحاديث الصحيحة في نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود انتهى. ونقل ابن الأثير في "النهاية" (٢٧١/٣) في معاقدة العز أي الخصال التي استحق بها العرش العز، عن أصحاب أبي حنيفة أنهم يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وإن جاء به الحديث لأنه لا يتكشف معناه لكل أحد، وقال السيوطي في "الدر المنثور": وحديثه موضوع، فالحديث ضعيف جداً.

(١) وفي ف "مجاهيل" بدل "مخبط".

(٢) "الميزان" (٢٢٨/٣).

(٣) "المجروحين" (٩٠/٢).

(٤) ينظر: مسلم، كتاب الصلاة ٢١٠-٢١٣.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب، س، ف.

(٧) وفي ف "ظننته يُعطيني".

(١٦٨ ب) / شيئاً لم يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي. قال: أربع ركعاتٍ إذا قُلْتَ فيهن ما أَعْلَمَكَ غُفَرَ لَكَ، تبدأ فتُكَبِّرُ، ثم تَقْرَأُ بفاتحة الكتاب، وسورة ثم تقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعتَ قُلْ مثلَ ذلك عشر مراتٍ فإذا قُلْتَ: سمع الله لمن حمده: قُلْتَ مثلَ ذلك عشر مراتٍ، فإذا سَجَدْتَ قُلْتَ مثلَ ذلك عشر مراتٍ، فإذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ^(١) قُلْتَ مثلَ ذلك عشر مراتٍ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، ثم اَفْعَلْ في الركعة الثانية مثلَ ذلك، غير أنك إذا جَلَسْتَ للتشهد قُلْتَ ذلك عشر مراتٍ قَبْلَ التشهد، ثم اَفْعَلْ في الركعتين الباقيتين مثلَ ذلك، فإذا^(٢) اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْعَلَ ذلك في كُلِّ يومٍ، وإلا ففِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وإلا ففِي كُلِّ شَهْرٍ، وإلا ففِي كُلِّ شَهْرَيْنِ، وإلا ففِي كُلِّ سَنَةِ أَشْهُرٍ، وإلا ففِي كُلِّ سَنَةٍ^(٣).

(١٠٣١) طريق آخر: أنبأنا^(٤) ابن الحصين قال: أنبأنا^(٥) أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أنبأنا^(٦) الدارقطني قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد ابن زياد قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العتادي. قال الدارقطني: وحدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى / بن عبد العزيز قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله (ﷺ)^(٧) قال للعباس بن عبد المطلب: «يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أُعْلِمُكَ، أَلَا أَخْبِرُكَ؟»^(٨) أَلَا أَفْعَلُ [لَكَ]^(٩) عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ^(١٠) أَوَّلُهُ، وَآخِرُهُ، قَدِيمُهُ،

(١) وفي الأصل ذكرت الجملة مرتين فحذفناها .

(٢) وفي ف "فإن" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني .

(٤) وفي ف ب ، "أخبرنا" .

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا ابن المذهب" .

(٦) وفي ف "حدثنا" .

(٧) زيادة من ف ، ب .

(٨) وفي ع "أحبوك" وفي ف "أجيزك" ، أحبوك: بمعنى أعطيك .

(٩) وفي ع "أفعل لك" ، وفي المستدرک "أفعل بك" وكذا في أبي داود "أفعل لك" "بمعنى أعطيك" .

(١٠) وفي س ، ف ، ب "ذنيك" .

وحديثه، وخطاه، وعمده، صغيرة، وكبيرة، سره وعلايته، عشر خصال أن تُصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاحة الكتاب، وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركعت فتقولها وأنت راكع، عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول^(١) وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون، في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة^(٢).

(١٠٣٢) الطريق الثالث: أنبأنا^(٣) ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال:

أخبرنا^(٤) الدارقطني قال: حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد / بن (١٦٩/ب) الجهم قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر ابن حزم، عن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ^(٥) للعباس: يا

(١) وفي ب، ف، وس "فتقولها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣١٨/١) كتاب صلاة التطوع وقال الذهبي في "التلخيص": وأخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في الصحيح ثلاثهم عن عبد الرحمن ابن بشر. أبو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة التسييح (١٤) حديث ١٢٩٧، وابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة باب ١٩٠ حديث ١٣٨٦ قال السدي: ثم الحديث قد تكلم فيه الحفاظ والصحيح أنه حديث ثابت ينبغي للناس العمل به؛ وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٣/٢) باب صلاة التسييح ٥٢٦ حديث ١٢١٦؛ وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" (٢٣٨/١) في الترغيب في صلاة التسييح: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وصححه جماعة منهم أبو بكر الأجرى وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا أبو الحسن المقدسي، وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غير هذا، وقال مسلم بن الحجاج: لا يزوي في هذا الحديث إسناده أحسن من هذا، وقال الحاكم: وقد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علم ابن عمه هذه الصلاة، فذكر الحديث وقال الذهبي: هذا إسناده صحيح لا غبار عليه (٣١٩/١).

(٣) وفي ف/ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) زيادة من ف.

عَمَّ إِلَّا أَصْلُكَ، إِلَّا أَحْبُوكَ، إِلَّا أَنْفَعَكَ؟^(١) قال: بلى قال: صلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله^(٢) خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم [اركع]^(٣) فقلها عشرًا قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفع رأسك فقلها عشرًا،^(٤) ثم اسجد فقلها عشرًا قبل أن ترفع رأسك، فقلها عشرًا قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون في كلّ ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عاليج^(٥) غفرها^(٦) الله لك. قال رسول الله: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ؟ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ^(٧) حَتَّى قَالَ: قُلْهَا فِي سَنَةٍ^(٨).

قال المصنف: هذه الطرق كلّها لا تثبت.

أما الطريق الأوّل: ففيه: صدقة بن يزيد الخراساني. قال أحمد: حديثه ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: حدث عن الثقات بالأشياء.

(١) وفي الترغيب والترهيب "إلا أصلك" في آخره.

(٢) وفي الترغيب "و الله أكبر".

(٣) وفي الأصل "ارقع" والصحيح من النسخ الآخر.

(٤) وفي ف "عشرًا قبل أن تقوم فذلك" وفيه نقص.

(٥) عاليج: بكسر اللام: موضع بالبادية كثير الرمال، مختار الصحاح. ونقل ياقوت الحموي عن أبي عبيد الله الكوفي قال: عاليج رمال بين قيد والقريات، ينزلها بنو بحر من طي، لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه وهي مسيرة أربع ليال.

(٦) وفي الترمذي: "لغفرها الله لك".

(٧) وفي ف "لي".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الترمذي في أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣٥٠ حديث ٤٨٢ وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع، قال أبو عيسى: وقد روى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه (٣٤٨/٢) وقد جمع طرق حديث صلاة التسبيح العلامة نور الدين عتري في كتابه "هدي النبي في الصلوات الخاصة" ص ٢٢٤-٢٣٤ ودرس أسانيدها وقال: أن بعض طرق الحديث ضعيف ضعفاً يصلح للانجبار والتشكيك، وقد ورد ما يقوّيها، فترفع إلى الحسن لغيره، وبعضها ما ليس فيه مطعن كحديث عروة بن رويم فحديثه حسن، ومن المعلوم أن الحديث الحسن إذا تعددت طرقه من مرتبة مثله يرتفع إلى الصحيح لغيره والله أعلم (مختصرًا من كتاب الهدي) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٨-٤٥) وابن عراق في "التزيه" (١٠٧/٢-١٠٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: ولكن لا ينبغي أن يذكر هذه الطرق في الموضوعات.

المُعْضَلَات، / لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به. ^(١)

(١٧٠/٢)

وأما الطريق الثاني: فإن موسى بن عبد العزيز مجهول عندنا.

وأما الثالث: ففيه موسى بن عبيدة: قال أحمد: لا يحلّ عندي الرواية عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. ^(٢)

- وقال المصنف: وقد روى هذه الصلاة أبو الجوزاء، عن ابن عباس أنه قال له: ألا أحبوك؟ فعلمه صلاة التسبيح من غير أن يرفعها إلى رسول الله (ﷺ) وهو حديث يرويه أبو جناد يحيى بن أبي حية. قال يحيى القطان: لا أستحلّ أن أروي عنه. وقال الفلاس: هو متروك الحديث. ^(٣)

وقد رويناها من حديث يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس موقوفة أيضاً. وكان حماد بن زيد يرمي [يحيى] بالكذب. ^(٤) وضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي. وضعفوا أباه عمراً، فقال ابن عدي: عمرو بن مالك منكر الحديث عن الثقات، وسرق الحديث، وضعفه أبو يعلى الموصلي. ^(٥)

ورويها من حديث روح بن المسيب، عن عمرو بن مالك البكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس موقوفة عليه وقد بينا ^(٦) القدح في عمرو، فأما ^(٧) روح: فقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويرفع الموقوفات، لا تحلّ الرواية عنه. ^(٨)

- وقد رويت / لنا صلاة التسبيح: أن رسول الله ^(٩) (ﷺ) علمها عبد الله بن (١٧٠/ب)

(١) ينظر: "الميزان" (٣١٣/٢)؛ و"المجروحين" (٣٧٤/١) ولكن ابن عراق تعقب ابن الجوزي في أن صدقة ليس ابن يزيد الخراساني بل هو ابن عبد الله الدمشقي المعروف بالسمين ضعف من قبل حفظه ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فإنه متروك.

(٢) "الميزان" (٨٨٩٥/٢١٣/٤).

(٣) ينظر: "الميزان" (٩٤٩١/٣٧١/٤).

(٤) ينظر: "الميزان" (٩٥٩٥/٣٩٩/٤) و"الضعفاء" للنسائي: ٦٢٩؛ و"الجرح" (١٧٦/٧).

(٥) ينظر: "الكامل" (١٧٩٩/٥).

(٦) وفي ف "بيننا" بدل "قدمنا".

(٧) وفي ب "و أما".

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢٩٩/١).

(٩) وفي ف ، ب "أن النبي ﷺ".

عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ.

فَأَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ، كَذَّابٌ خَبِيثٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ أَحْمَدُ: تَرَكْتُهُ^(١). وَأَمَّا أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ شُعْبَةُ: لِأَنِّ أَزْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَن أُحَدِّثَ عَنْهُ.^(٢)

وَقَدْ رَوَاهَا ابْنُ ثَوْبَانَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ سَمْعَانَ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رِيَّادٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.^(٤)

وَإِبْنُ ثَوْبَانَ قَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى،^(٥) وَابْنُ سَمْعَانَ قَدْ كَذَّبَهُ مَالِكُ.^(٦)

- رُوِيَ لَنَا مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَسْطَاسٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أُهْدِي لَكَ؟ فَذَكَرَ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ.

وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ عَلَى تَضْعِيفِ إِسْحَاقَ،^(٧) وَعُمَرَ،^(٨) ثُمَّ حَدِيثُهُ مَقْطُوعٌ. قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَيْسَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ حَدِيثٌ يَثْبُتُ.^(٩)

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٦٢٢/٥٠٨٢).

(٢) "الميزان" (١/١٥/١٠).

(٣) زيادة من ف.

(٤) ولكن روى أبو داود في سننه: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُوَيْمٍ، حدثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لجعفر بهذا الحديث فذكر نحوه ثم يحدث مهدي بن ميمون، يعني بنفس حديث مهدي بن ميمون في روايته لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص إلا أنه جعل من تعليم النبي ﷺ لجعفر بن أبي طالب، وهذا إسناد قوي لأن أبا توبة الربيع بن نافع ثقة حجة من رجال الصحيحين، ومحمد ابن مهاجر ثقة روى له مسلم وأصحاب السنن، وعروة بن رُوَيْمٍ ثقة قاله ابن معين ودُحَيْمٌ والنسائي، فالإسناد متصل لا انقطاع فيه. (هَدْيُ النَّبِيِّ ص ٢٣٠-٢٣١؛ أبو داود حديث ١٢٩٩).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٥٥١/٤٨٢٧) ولكن قال ابن معين: ليس به بأس ووثقه دُحَيْمٌ، قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، ووثقه الفلاس.

(٦) يُنْظَرُ: "الميزان" (٢/٤٢٣/٤٣٢٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (١/١٧٨-١٧٩/٧٢٢).

(٨) "الميزان" (٣/٢١١).

(٩) "الضعفاء الكبير" (١/١٢٤/١٤٨) ترجمة أوس بن عبد الله الربيعي أبو الجوزاء.

٦٩- باب أخذ [البراءات] ^(١) للمصلين

(٧٧/١٠٣٣) أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو محمد جابر ابن محمد بن جابر البصري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الرفاء، قال: حدثنا ^(٢) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النجيري، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين ^(٣) التوزي، وأبو بكر / محمد بن علي بن زحر، قالوا: حدثنا أبو القاسم (١/١٧١) عبد الله بن محمد بن عيسى الطوسي المعروف بالراجيان، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن داود النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي، قال: حدثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بذر، عن سوار بن شبيب، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس. ^(٤) قال أبو عبد الله النجيري؛ وحدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين التوزي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن داود النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي عن منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بذر، عن سوار بن شبيب، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا يَسْمَى شَمَخَائِيلُ يَأْخُذُ [البراءات] ^(٥) للمصلين من عند الله عز وجل عند كل صلاة، فإذا أصبح المؤمنون قاموا فتوضأوا لصلاة الفجر وصلّوا أخذ لهم من الله تعالى برأءة أولها مكتوب فيها: عبيدي وإمائي في جوارِي جعلتكم، في ذمتي، وحفظي ^(٦) جعلتكم وتحت كنفِي صيرتكم، فوعزتي لا آخذ لكم، مغفور لكم ذنوبكم إلى الظُّهر، فإذا كان وقتُ الظُّهر قاموا فتوضأوا

(١) في جميع النسخ "البروات" بالواو .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أذين" .

(٤) وفي ب "ح ، قال" .

(٥) وفي الاصل والنسخ "البروات" .

(٦) وفي ب "وفي ذمتي وحفظي" .

(١٧١/ب) وصلُّوا أخذ لهم / من الله تعالى براءةً ثانيةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمائي بدلتُ سيئاتكم حسنات، وكفرتُ لكم السيئات، وتجاوزتُ لكم عن السيئات وأدخلتُكم برضائي عنكم دارَ الجلال، فإذا كان وقتُ العصر قاموا فتوضَّأوا وصلُّوا أخذ لهم من الله براءةً ثالثةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمائي حرمتُ أبدانكم^(١) على النار، وأسكتتكم منازل الأبرار، ودفعْتُ عنكم برحمتي الأشرار، فإذا كان وقتُ المغرب قاموا فتوضَّأوا وصلُّوا أخذ لهم من الله تعالى براءةً رابعةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمائي صعدتُ إلي ملائكتي بالرضى عنكم، وحقَّ علي رضاكم وأنا أعطيتكم يوم القيامة أمنيَّتكم، فإذا كان وقتُ العشاء أخذ لهم من الله تعالى براءةً خامسةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمائي من يوتنكم تطهرتم، وإليّ مشيتم وفي ذكرِّي خضتُم، وحقِّي عرفتم، وفرائضي أدَّيتم، اشهد يا شمخائيلُ وسائرُ ملائكتي أنني قد رضيتُ عنهم قال: فينادي شمخائيلُ كُلَّ ليلةٍ ثلاثة أصواتٍ بعد صلاة العشاء الآخرة: يا ملائكة الله إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد غفر للمصلِّين الموحِّدين، فلا يبقى ملكٌ في السموات السَّبع إلا استغفر للمصلِّين ودعا لهم بالمداومة عليها، فمن رزق منهم صلاة الليل فإنه ما من عبد ولا أمة / قام لله مخلصاً فتوضَّأ وضوءاً سابغاً ثم دنا من مُصَلَّاهُ فصلى فيه إلا جعل الله تعالى خلفه سبعة^(٢) صفوف من الملائكة، في كُلِّ صفٍّ منهم مالا يحصي عددهم إلا الله، أحد طرفي الصف بالشرق والآخر بالمغرب، حتى إذا فرغ من صلاته أمَّنها أولئك^(٣) الملائكة على دُعائه، فإذا فرغ من دُعائه كتب الله تعالى له بعدد هؤلاء الملائكة حسناتٍ، ومحا عنه بعددهم سيئات ورفَّع له بعددهم درجَاتٍ^(٤).

قال: وكان الربيع بن بدرٍ إذا حدَّث الناسَ هذا الحديث يقول: أين أنت يا غافل

(١) وفي ف "أجسامكم".

(٢) وفي ب "سبع صفوف".

(٣) وفي ب، ف "أولاء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائل" (٢/ ١٠-١١)؛ وابن عراق في

"التنزيه" (٢/ ٧٦-٧٧) وأقرأ عليه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٤٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٥،

فالحديث موضوع.

عن هذا الكريم؟ أين أنت^(١) عن قيام هذا الليل! وعن جزيل هذا الثواب والكرامة؟! قال الربيع بن بذر: والله ثم والله لقد لَزِمْتُ سَوَّارَ بن شبيب ثلاث سنين في طلب هذا الحديث حتى أَفَدَّتْهُ^(٢) منه. قال منصور: والله^(٣) لقد لَزِمْتُ الرَّبِيعَ [بن بذر] أربع سنين وزيادة في طلب هذا الحديث حتى أَفَدَّتْهُ^(٤) منه. وقال أحمد بن هاشم: والله ثم والله لَقَدْ سَأَلْتُ منصور بن مجاهد هذا الحديث أكثر من سنة أَقُولُ لَهُ حَدِيثَ [البراءات]^(٥) للمصلين حتى إِنِّي أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ حتى أَفَادَنِيهِ. وقيل إن أبا عثمان كذلك، وكان محمد بن داود يحدث به / في كلِّ سنةٍ مَرَّةً.

(١٧٢ / ب)

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ لَا^(٦) يُشَكُّ فِيهِ. فما أَبْرَدَ الذي وَضَعَهُ وَمَا أَسْمَجَ كَلَامَهُ! وأما^(٧) الربيع بن بذر فقال السَّعْدِيُّ: هو واهي الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: لَا يُشْتَغَلُ بِهِ وَلَا بِرِوَايَتِهِ، فَإِنَّهُ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ. وقال النسائي والدارقطني والأزدي: هو مَتْرُوكٌ.^(٨)

وأما منصور بن مُجَاهِدٍ: فقال أبو الفتح الأزدي: هو رجلٌ سَوِيٌّ، يَضَعُ الْحَدِيثَ^(٩) والغالبُ أَنَّ هذا الحديثَ عَمَلُهُ. وأما أحمد بن هاشم الخوارزمي: فقد اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.^(١٠)

(١) وفي ف ، ب "أين أنت أين أنت" مرتين .

(٢) وفي ف "حتى أحذته منه" ، وفي ب "أخذته منه" .

(٣) وفي ب ، ف "والله ثم والله لقد" .

(٤) وفي ف "أحذته منه" وفي ب "أخذته منه" .

(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .

(٦) وفي ب ، ف "بلا شك" .

(٧) وفي ب "فأما" .

(٨) ينظر: "الميزان" (٣٨/٢-٣٩/٢٧٢٩) ؛ و"الجرح" (٤٥٥/٣) ، "الضعفاء" للنسائي ٢٠٠ ، و"الضعفاء"

للدارقطني ٢١٦ .

(٩) "الميزان" (٨٧٩١/١٨٨/٤) .

(١٠) "الميزان" (٦٤٦/١٦٢/١) وذكر أنه وثقه الحاكم .

كتاب الزكاة

١- باب زكاة الفطر

(١٠٣٤) أنبأنا^(١) عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ،^(٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ذَكَرًا»^(٤) أو أنثى يهودي أو نصراني، حرًا أو مملوك، نصف صاع من بر أو صاع^(٥) من تمر، أو صاع من شعير^(٥).

قال المصنف: هذه الزيادة وهي ذكر اليهودي والنصراني موضوعة على رسول الله (1/173) / (ﷺ)^(٦) انفرد به سلام الطويل. قال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك^(٧). وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها.^(٨)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أي الدارقطني.

(٣) وفي ف "ذكر أو أنثى" وفي سنن الدارقطني "ذكر و أنثى".

(٤) وفي الدارقطني "أو صاعًا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" وقال الدارقطني: سلام الطويل متروك الحديث، ولم يُسنده غيره، وأقره السيوطي وابن عراق. "اللائي" (٦٩/٢)؛ "التزيه" (١٢٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: سلام الطويل: تركه النسائي وغيره، وقال الشوكاني: وزيادة "يهودي أو نصراني" موضوعة، تفرد بها سلام الطويل، فالحديث له أصل ثابت من طرق أخرى ما عدا الزيادة، فالزيادة موضوعة.

(٦) زيادة من ب.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣٣٤٣/١٧٥/٢).

(٨) "كتاب المجروحين" (٣٣٩/١).

- وقد روى عثمانُ بن عبد الرحمن الوقاصي، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يُخرجُ عن كُلِّ كافرٍ ومُسْلِمٍ^(١) إلا أن يحيى بن معين قال: الوقاصي يكذب. (٢)
- وقد صحَّ عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: علي^(٣) كُلُّ حرٍّ وعبدٍ من المُسْلِمِينَ^(٤).

* * *

٢-بابُ زَكَاةِ الرِّكَازِ^(٥)

(١٠٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: أنبأنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «في الرِّكَازِ العُشُورُ»^(٦) (٧).

قال المصنف: وقد رواه يزيد بن عياض عن نافع^(٨) وهذا حديث لا يصح عن

(١) أخرجه الدارقطني في سننه وإسناده ومثله كالأتي (٢/ ١٥٠): ثنا إسماعيل بن علي الخطي ثنا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن، حدثني عمر بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يُخرج صدقة الفطر عن كل حرٍّ وعبد، صغير وكبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم، حتى إن كان ليخرج عن مكاتبه من غلمانه، عثمان هو الوقاصي: متروك، فالحديث متروك.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٤٣/ ٥٥٣١).

(٣) وفي ف "عن كل".

(٤) ينظر: البخاري كتاب الزكاة باب ٧٠، ٧١، ٧٧ حديث (١٥٠٧)؛ ومسلم كتاب الزكاة: حديث ١٢، ١٣، ١٦.

(٥) الرِّكَاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتلها اللغة، وحديث: في الرِّكَاز الخمس جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي "النهاية في غريب الحديث" (٦) وفي المجروحين "العشر" بدل "العشور".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٠/ ٢١) في ترجمة: عبد الله بن نافع مولى ابن عمر.

(٨) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٠٨) في ترجمة يزيد بن أبي عياض: ثنا صالح بن منصور، ثنا

رسول الله ﷺ قال يحيى: عبد الله بن نافع ويزيد بن عياض ليسا بشيء. وقال النسائي: متروكان. قال أبو حاتم بن حبان: هذا خبر باطل لم يقرض رسول الله ﷺ في الركاز العشر قط^(١).

٣- باب تحري العلماء بالزكاة

(١٠٣٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا عبد الله بن عطاء الإبراهيمي قال: / حدثنا عبد الرحمن بن محمد العبدي قال: أنبأنا الحسين بن محمد بن عنبه^(٢) الدينوري قال: حدثنا [عبيد الله بن محمد بن شيبه]^(٣) قال: حدثنا أبو جعفر بن موسى بن زياد الأصفهاني قال: حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أدوا الزكاة وتحروا بها أهل العلم فإنه أبر وأتقى»^(٤).

= ابن أبي قديك، ثنا يزيد بن عياض، عن نافع عن ابن عمر به. ينظر: يزيد بن أبي عياض، "الميزان" (٤٣٦/٤)؛ و"التاريخ الكبير" (٣٥١/٨)؛ "الضعفاء" للنسائي ٦٤٧؛ (٢) زيادة من ف. (١) في "المجروحين" وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٦٩/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) بأن عبد الله بن نافع روى له ابن مساجه وقال الذهبي في "الميزان" (٥١٣/٢)؛ (٤٦٤٦/٢) : تفرد عن أبيه بهذا الحديث، ويزيد روى له الترمذي وابن مساجه والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" : عبد الله بن نافع واه، وقال ابن القيسراني في "معركة التذكرة" ٥٢٨ : فيه عبد الله بن نافع وليس بشيء، وفيه يزيد بن عياض وليس بشيء، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المغير" ص ١٠٢ : أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "جزء من حديثه" عن ابن عمر، وقال موضوع ولا دين لوضعه. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠ ح ٢. وقد صحح عن رسول ﷺ "و في الركاز الخمس" رواه الجماعة.

(٢) وقد ضبط الحافظ ابن حجر "ابن عنبه" بالنون والباء الموحدة "اللسان".

(٣) كذلك في الأصل والنسخ الآخر واللائل، وفي اللسان (٢٥٥/٢) : عبدالله بن محمد بن شيبه. وهو تحريف. وانظر التبلاء (٣٨٤/١٧).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وأورده السيوطي في "اللائل" (٦٩/٢-٧٠)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٢٨/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: وفي سنده مجاهيل وأتهم به: عبد الله بن عطاء الإبراهيمي؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢٥٥/٢-٢٥٦/٢) : قال هبة الله السقطي: وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يعرف ابن عنبه، ولا ابن شيبه، والإسناد =

قال المصنف: هذا متن باطل موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مجهولان. وقد ذكره هبة الله بن المبارك السقطي فاتهم به عبد الله ابن عطاء وقال: كان يركب الأسانيد على متن ريبا كانت موضوعة، منها هذا الحديث. قال: وابن عنبه لا يعرف. ولا ابن شيبة، ورجال الإسناد كلهم مجاهيل، والمتن لا يعرف في كتاب، وإنما وضعه مستطعماً للعوام.

قال المصنف: قلت: وهذا جور من السقطي بمرّة لأنه قال: كلّ رواه مجاهيل وليس كذلك. أما عبد الرحمن بن محمد العبدي فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده، وأما الحسين بن محمد بن عنبه فهو أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن فنجويه الثقفي، ^(٢) بلى / لا يعرف في نسبه ابن عنبه ولعله بعض أجداده، ^(١/ ١٧٤) وأبو عنبه صحابي معروف. ^(٣) وأما عبيد الله بن محمد بن شيبة فشيخ لابن فنجويه معروف أكثر عنه في تصانيفه. وأما المجهول في الإسناد الرجلان اللذان ذكرناهما ^(٤) والمتن موضوع بلا شك. ^(٥)

كلهم مجاهيل" وقال الحافظ أبو سعد بن السمعاني: أما قوله: إن رجال الإسناد كلهم مجاهيل، فليس كذلك، بل أكثرهم معروفون، فإن شيخ الإبراهيمي هو أبو القاسم بن منده، وشيخه هو: الحسين بن عبد الله ابن فنجويه، حافظ كبير مصنف، ولعل عنبه في نسبه وابن شيبة شيخ لابن فنجويه أكثر عنه في تصانيفه، وأما محمد بن موسى، والحسن بن محمود فمجهولان، والمتن باطل انتهى. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠: رواه هبة الله بن المبارك السقطي، وهو باطل، موضوع، وأكثر إسناده مجاهيل اهـ. فإسناد الحديث متروك، ومنتنه باطل موضوع والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥٧: والمحدث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الثقفي توفي بنيسابور في ثالث محرم سنة ٤١٤ هـ.

(٣) وهو أبو عنبه الخولاني "تجريد أسماء الصحابة" ٢٢٠٨.

(٤) وفي ف "ذكرهما" وهو تصحيف.

(٥) وقال السيوطي قلت: وكذا قال الحافظان أبو سعد السمعاني والمحب بن النجار أن المتن باطل وضعه عبد الله ابن عطاء، لكن قال الذهبي في "الميزان" (٤٤٥٣/٤٦٢/٢): وثقه يحيى بن منده، وكذبه هبة الله السقطي والسقطي تالف. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٣١٦/١٣٠٤): قال يحيى بن منده: كان أحد من يحفظ ويفهم الحديث، وكان صحيح النقل، حسن الفهم، سريع الكتابة حسن التذكر، وقال المؤتمن الساجي: كان ثقة، وقال خميس الحوزي: كان يخرج للحنبلة الأحاديث المتعلقة بالصفات ويرويه وكان أعداؤه من الأشاعرة يقولون: هو يضعها. قال خميس: وما علمت ذلك.

٤-باب اجتماع العُشر والخراج

(١٠٣٧) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٣) القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي قال: حدثنا محمد ابن حامد^(٤) المعدل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مهزول المصيصي قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن عنبسة قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ سلم: «لا يجتمع على مؤمن خراج وعُشر»^(٥).

قال المصنف: وقد رَوَاهُ ابنُ شاهين عن أيوب بن موسى، عن يوسف بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، وإنما هو يحيى بن عنبسة.

قال أبو حاتم بن حبان: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ، ويحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه.^(٥)

وقال الدارقطني: يحيى دجال يضع الحديث^(٦)، وهو كَذِبٌ على أبي حنيفة ومن بعده إلى رسول الله ﷺ^(٧) وقال أبو أحمد بن عدي: لا يروي هذا الحديث غيرُ

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" ، وفي ف "أحمد بن علي" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي ف "محمد بن أحمد" وهو تصحيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧٤٧٥/١٦٢/١٤) في ترجمة يحيى بن عنبسة

القرشي، وقال البيهقي في "سننه الكبرى" (١٣٢/٤) : هذا حديث باطل وصله ورَّعُه، ويحيى مستهم

بالوضع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: وضعه يحيى بن عنبسة وإنما هو من قول إبراهيم. وينظر

"اللالئ" (٧٠/٢) و"التنزيه" (١٢٨/٢) ، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠ يحيى بن عنبسة دجال.

وينظر: "نصب الراية" (٤٤٢/٣) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (١٢٤/٣) وأورد فيه الحديث .

(٦) في "الضعفاء" له ٥٨٧ .

(٧) زيادة من ف .

يحيى بهذا الإسناد، وإنما يُروى / هذا من قول إبراهيم، ويحكيه أبو حنيفة عن (١٧٤/ب) حماد، عن إبراهيم من قوله، فجاء يحيى فوصله إلى النبي ﷺ وأبطل فيه. ويحيى مكشوف الأمر لروايته عن الثقات الموضوعات. (١)

(١) "الكامل" (٧/ ٢٧١٠)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

١١ كتاب الصدقة

١- باب ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس

(١٠٣٨) أنبأنا^(١) محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن موسى المكي، قال حدثنا محمد بن علي الرافقي، قال: حدثنا إسماعيل بن رجاء الحِصْنِي من حِصْنِ مسلمة، عن موسى ابن أعين، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (٣) «مَنْ جَاعَ أَوْ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ»^(٤).

قال ابن حبان: هذا خبرٌ باطل، لا الأعمشُ حدَّث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو

(١) وفي ب "أبو محمد" وهو تصحيف .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٠/١) في ترجمة إسماعيل بن رجاء الحِصْنِي، و تعقبه السيوطي في "اللالئ" (٧٣-٧٢/٢) : و ابن عساق في "التنزيه" (١٣٠/٢) بأن إسماعيل مختلف فيه نقل الحافظ في "اللسان" (١٢٦٦/٤٠٤/١) عن أبي حاتم الرازي (في الجرح: ٥٦٩/١٦٩/٢) أنه صدوق، و عن العجلي و الحاكم أنهما و ثقاه؛ و الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٠٥٤/٢١٥/٧) و قال: تفرد به إسماعيل بن رجاء عن موسى بن أعين؛ و أخرجه الخطيب في "المتفق و المفسر" و قال: غريب ، و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً: «ما صَبَرُ أَهْلُ بَيْتٍ عَلَى جَهْدٍ ثَلَاثًا إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ» أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٠٥٣/٢١٥/٧) و قال: إسناده ضعيف و روى من وجه آخر. ضعيف، و من حديث مالك بن دينار : «بلغنا أن هذه الأمة لا يحمل عليها أكثر من ثلاث حتى يأتيها الفرج» أخرجه عبد الله ابن أحمد في "زوائد الزهد"؛ و من أقوى شواهد حديث ابن مسعود مرفوعاً: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يُسدَّ فاقته، و من أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت آجل أو غناء عاجل» أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ٢٨؛ و الترمذي كتاب الزهد باب ١٨، و أحمد في "مسنده" (٤٠٧/١، ٤٤٢)؛ و الحاكم في "المستدرک" الزكاة (٤٠٨/١) و صححه و وافقه الذهبي. فالحديث له أصل و ليس بموضوع، و الله أعلم. و يُنظر: "الفردوس" (٥٩٢٥)، و مسند أبو يعلى ٥٧٠٨ عن ابن عمر .

هريرة أسنده، ولا رسول الله (ﷺ) ^(١) قاله، وإسماعيل منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

٢- باب رزق المؤمن من حيث لا يحتسب

(١٠٣٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أبو الطيب ^(٢) أحمد بن عبيد الله الدارمي، قال حدثنا / أحمد بن داود بن عبد الغفار، قال: حدثنا أبو مصعب، ^(٣) قال: حدثنا (١/ ١٧٥) مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: «اجتمع علي بن أبي طالب، وأبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله (ﷺ) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئنا ^(٤) نسألك عن شيء، قال: إن شئتم سألتوني، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له قالوا: حدثنا عن الصنعة، ^(٥) فقال: لا ينبغي أن تكون الصنعة إلا لذي حسَبٍ أو دين، جئتم تسألوني عن البر، وما عليه العباد، فاستنزلوه بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهاد الضعفاء: الحج والعمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة جهاد المرأة لزوجها حسن التبعل، جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي، أباي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم» ^(٦).

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي "المجروحين" "أبو الليث" بدل أبو الطيب وفي جميع النسخ ما أثبتناه.

(٣) هكذا في جميع النسخ، أما في المجروحين "حدثنا مصعب" وهو تصحيف.

(٤) وفي ب، من "جئناك نسألك".

(٥) الصنعة بمعنى الإحسان.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٤٧/١) في ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفار. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٧٢-٧١/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) : بأن ابن عبد البر أخرجه في "التمهيد" في آخر ترجمة عطاء الخراساني وقال: غريب من حديث مالك وهو حديث حسن ولكنه منكر عندهم عن مالك، ولا يصح عنه ولا أصل له في حديثه، وقد حدث به أبو يونس المديني عن هارون بن يحيى الحاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب به، وهذا =

قال أبو حاتم: ^(١) هذا حديث موضوع. وأحمد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هو متروك كذاب.

٣- باب البكور بالصدقة

(١٠٤٠) أنبأنا ^(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله البضاوي، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا علي بن الحسين بن سكين، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مهدي، قال: حدثنا علي بن / أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني عبيد الله ابن جرير، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا أبو يوسف، ^(٣) عن المختار بن فلفل، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ». ^(٥)

= حديث ضعيف و عثمان ابن عثمان لا أعرفه و لا الراوي عنه " انتهى . و أما عثمان بن عثمان فذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٣/٧) و هارون ذكره العجلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٧٢/٣٦١/٤) و أبو يونس المدني اسمه محمد بن أحمد و هو معروف. و تابع أبا يونس عن هارون عبد الجليل بن عاصم أخرجه البيهقي في "الشعب" و قال: و هو ضعيف بمرة، و جاء من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "تاريخه" عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد بن المسيب عنه و قال: غريب الإسناد و المتن و عبد الرحمن بن حرمة عزيز الحديث جداً " انتهى، و قد وردت أجزاء الحديث مفرقة في أحاديث بأسانيد أخر. و نقل الذهبي في "الترتيب" كلام ابن حبان كأنه وافقه عليه ٤٤٤ ب. فالحديث ضعيف، و الله أعلم.

(١) وفي ب، ف "قال ابن حبان: هذا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الكامل "أبو يوسف يعقوب بن مخراق".

(٤) زيادة من ب، ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، و أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٤٨/٢) في ترجمة بشر بن عبيد، و قال ابن عدي: و بشر بن عبيد الدارسي هو بين الضعف و لم أجده للمتكلمين فيه كلاماً، و تعقبه السيوطي في "اللائل" (٧٣/٢) قلت: أبو يوسف هو القاضي صاحب أبي حنيفة في روايته عند أبي الشيخ في "الثواب" عن المختار بن فلفل، و بشر بن عبيد و إن قال ابن عدي منكر الحديث، فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤١/٨) و أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٣٥٣) من حديث أنس مرفوعاً و فيه بشر بن =

(١٠٤١) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطّار، قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال رسول الله ﷺ: ^(١) «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ» ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ) رواه عن المختار بن الفلفل أربعة: أبو يوسف، وسليمان بن عمرو، وعبد الأعلى بن أبي المساور وابن إدريس، فأما أبو يوسف فلا يُعرف، وبشر بن عبيد الراوي عن أبي يوسف مُنكر الحديث، بين الضعف، قاله ابن عدي. ^(٣) وأما سليمان بن عمرو فهو أبو داود النخعي، وقد أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث. ^(٤) وأما عبد الأعلى فقال

«عبيد، وأبو يوسف القاضي، وفي (٣٣٥٤) من طريق آخر عن المختار بن فلفل عن أنس موقوفاً، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (١١٠/٣): وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف. وذكره رزين في "جامعه" وليس في شيء من الأصول. ونقل الحافظ ابن حجر أن المرفوع وهم وكذا قال المنذري: أن الموقوف أشبه "الترغيب" (٢٧/٢) حديث (٣٢) وأورده عن علي في ٣٤ وقال: أخرجه الطبراني وذكره رزين في "جامعه"، وقال محمد طاهر الفتني في "التذكرة" ص ٦٤ قال السخاوي في "المقاصد": قال شيخنا (أي ابن حجر): ولكن لا يتبين لي وضعه كما حكم به ابن الجوزي، سيما وله شاهد معنى ولفظاً. وأورده الشيخ علي القاري في "الأسرار" (٣٢١) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" أبو الشيخ من حديث أنس. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفيض" (١٩٥/٣) ح (٣١٢٢)، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣١٧): ضعيف جداً، وينظر: تخريج المشكاة ١٨٨٧، و"صحيح الترغيب" ٦٩١، والشوكاني في الفوائد ص ٦١ و"الكشف الإلهي" ٢٥٠، وقال السخاوي في "المقاصد": ليس بموضوع لاسيما وأن في معناه ما أورده السديلمي في "مستدركه" من حديث أنس (٣٦٥٣): "الصدقات بالغدوات تُذهب العاهات". فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم، والموقوف أشبه.

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٩/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو النخعي، وقال ابن عدي: سليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. ينظر: فردوس الأخبار ١٩٠١.

(٣) وقال السيوطي: وبشر بن عبيد وإن قال عنه ابن عدي مُنكر الحديث فقد استدرك في "اللسان" (٩٣/٢٦/٢) بأن ابن حبان ذكره في "الشقات" والصقر أيضاً ذكره ابن حبان في "الشقات" (٣٢٢/٨) وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (١٩٩٤/٤٥٢/٤) سئل عنه أبي فقال: صدوق.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣٤٩٥/٢١٦/٢).

يحيى: هو كذاب، وقال علي: ليس بشئ. وقال ابن نمير: مَتْرُوك الحديث. (١) وأما ابن إدريس فالذي رواه عنه الصقر بن عبد الرحمن. قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع / الحديث. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان كَذَابًا قال: ولا أصل لهذا الحديث. (٢)

* * *

٤-باب مَحْوُ ذُنُوبِ الْأَغْنِيَاءِ بِالْفُقَرَاءِ

(١٠٤٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا ابن الدخيل قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى القُرَشِيُّ، قال: حدثنا العلاء بن زيد، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «الْفُقَرَاءُ مَنَادِلُ الْأَغْنِيَاءِ يَمْسَحُونَ» (٤) بِهَا ذُنُوبَهُمْ» (٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٦) قال أبو داود والدارقطني: العلاء مَتْرُوك الحديث. (٧) وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجبًا. (٨)

* * *

(١) "الميزان" (٢/٥٣١/٤٧٣١).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/٣١٧/٣٩٠٣).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي الضعفاء الكبير "يمسحون بهم من ذنوبهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤٣/١٣٧١) وقال العقيلي: حدثني الحسين

ابن عبد الله الذارع، قال: سمعت أبا داود قال: العلاء بن زيد: مَتْرُوك الحديث. وأقره السيوطي وابن عراق

"اللائق" (٢/٧٣)، و"التنزيه" (٢/١٢٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: العلاء بن زيد ملتهم عن

أنس، وأقره الشوكاني في "الفوائد؛ ص ٦٢ ح ٨. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "فردوس

الأخبار" (٤٤٢٨).

(٦) زيادة من ف.

(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٦٦؛ و"الميزان" (٣/٩٩).

(٨) "المجروحين" (٢/١٨٠)، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١٨٧).

٥ - باب جواز انتهاز السائل إذا رُدَّ عليه فلم يُبَرِّحْ

فيه عن ابن عباس، وعائشة:

(١٠٤٣) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعيل بن العباس،^(١) قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسين، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا بَأْسَ أَنْ تَزِيرَهُ»^(٢)»^(٣).

قال الدارقطني: تفرد به الوليد. / قال ابن حبان: يروي المناكير التي لا يشك أنها (١٧٦ ب) موضوعة.^(٤)

(١٠٤٤) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قال: حدثنا

(١) وفي س "العباس الوراق".

(٢) زبر السائل: انتهره.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٧٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٣١-١٣٢): بأن لحديث ابن عباس طريقاً ليس فيه الوليد بن الفضل، أخرجه الديلمي في "مسنده" فردوس الأخبار (١٠٨٦) من طريق أحمد بن غياث الضرير العسكري عن حفص الإمام عن طلحة ابن عمرو عن ابن عباس، وقال ابن عراق: قلت: بإسناد ضعيف والله أعلم، وورد أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط"، (و قال الهيثمي في "المجمع" ٩٩/٣: وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) وقال ابن عراق: وفيه حبان بن علي وطلحة بن عمرو ضعيفان والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: فوضع علي ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. وقال الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (٢٤/٢٤): شديد الضعف وليس بموضوع، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٢ ح ٩: وقد رواه البيهقي من غير طريقه (و لم أقف على الحديث في كتب البيهقي). فالحديث شديد الضعف وليس بموضوع.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٨٢/٣).

عبد الغني^(١) بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن الخضرم^(٢)، قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا وهب بن زمعة القرشي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: [قال]^(٣) لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة إذا رددت السائل فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه»^(٤).

قال عبد الغني: وهب بن زمعة هو وهب بن وهب القاضي. قال المصنف قلت: وقد ذكرنا فيما مضى من كتابنا أنه كان يضع الحديث. ومن المصائب العظيمة في الدين تدليس^(٥) الكذاب، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله، وأتى ذنباً عظيماً.

و قد روى عبد الملك بن هارون بن عترة من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لِلْمِسْكِينِ أَبْشِرْ فَقَدْ وَجَّهَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد.^(٦) قال يحيى والسعدي: عبد الملك كذاب. وقال أبو حاتم الرازي والنسائي: متروك.^(٧)

٦- باب / لولا كذب السائل ما أفلح من رده

(١٧٧/١)

فيه عن عبد الله بن عمرو، وأبي أمامة، وعائشة. فأما^(٨) ابن عمرو:

(١) وفي ب "عبد الغني الحافظ".

(٢) وفي ب وف "خضرم".

(٣) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، فإسناد الرواية موضوع لوجود وهب ابن وهب بن كثير، قال يحيى: كان يكذب عدو الله. وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يُبعث يوم القيامة دجالاً، وقال أحمد: كان يضع الحديث "الميزان" (٣٥٣/٤-٣٥٤/٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ ب: فيه وهب بن زمعة دلس وهو وهب بن وهب أبو البخري.

(٥) وفي ف، س، بزيادة "اسم الكذاب".

(٦) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٩٤٢/٥) في ترجمة: عبد الملك بن هارون بن عترة، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٢) والذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ ب.

(٧) ينظر: "الميزان" (٥٢٥٩/٦٦٦/٢)، و"اللسان" (٢١٣/٧١/٤).

(٨) وفي ب، ف "فأما حديث ابن عمرو" وفي س "عبد الله بن عمرو".

(١٠٤٥) فأنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا^(١) ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن الخليل الحريري قال: حدثنا أحمد بن هاني الضُبُعي قال: حدثنا عبد الأعلى بن حسين بن ذَكْوَانَ المعلم، عن أبيه عن عَمْرُو بن شُعَيْب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ صَدَقَ الْمَسَاكِينُ مَا أَفْلَحَ مِنْ رَدِّهِمْ»^(٢).

(١٠٤٦) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرُو الفارسي قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا محمد بن الحُسَيْن بن أبي شيخ قال: حدثنا يحيى بن عثمان قال: حدثنا بَقِيَّة، عن عمر^(٤) بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مِنْ رَدِّهِمْ»^(٥).

قال المصنف: وقد رَوَاهُ عبد العزيز بن بَحْرٍ عن هَيَّاج بن بسْطَام عن جعفر بن الزبير^(٦) عن القاسم.

(١) وفي ب "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٥٨-٥٩ حديث ١٠٢٠) وأورده السيوطي في "اللائي" (٢/٧٤) وقال: قلت: عبد الأعلى ذكره ابن حبان في الشقات (٨/٤٠٨)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: عبد الأعلى وإه، وقال العُقَيْلي: منكر الحديث، ولكن ذكره ابن حبان في "الشقات" (٨/٤٠٨) وقال: وهو من أهل البصرة، كنيته أبو بشر يروي عن أبيه وبديل بن ميسرة، روى عنه أهل البصرة، ينظر: ترجمته في "الجرح" (٣/٢٨١) وله شاهد بنحوه من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/٢٩٥ / ٧٩٦٨) بلفظ "لو أن المساكين صدقوا ما أفلح من ردهم" قال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٠٢) باب فيمن سأل محتاج فردّه: وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "عَمْرُو" بدل "عمر" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/١٦٧٠) في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه، وقال ابن عدي: وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً. قال السيوطي: الحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير عن القاسم به (سبق ذكره في الحديث الذي قبله) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٣): في إسناد ابن عدي: متروكان. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٥: وطريق رابع أخرجه الديلمي من طريق وكيع عن جعفر وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: وعمر بن موسى متهم. ينظر: "الفردوس بمأثور الخطاب" (٥٠٧٠).

(٦) وفي "الترتيب" ٤٤ب: وفيه: "هَيَّاج بن بسْطَام عن جعفر بن الزبير: ساقطان اه وقد علقه ابن الجوزي ولم يذكر إسناده.

(١٠٤٧) وأما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب قال: حدثنا ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب قال: حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قال: حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كُرْز، عن يزيد بن رومان عن عُرْوَةَ عن عائشة / قالت: قال رسول الله (ﷺ): (١) «إِنَّ السُّؤَالَ (٢) لَوْ صَدَقُوا مَا أَفْلَحَ مِنْ رَدِّهِمْ» (٣).

فقال المصنف: هذا حديث لا يصح. فأما حديث ابن عمرو ففيه: عبد الأعلى بن حُسَيْن. قال العُقيلي: وهو منكر الحديث، حديثه غير محفوظ، وأبوه ضعيف.

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه الأول: عمر بن موسى. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. (٤) وقال ابن حبان: هو في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الحديث. (٥)

وفي طريقه الثاني: هياج. قال أحمد: متروك الحديث هو [و] جعفر بن الزبير. (٦) وأما حديث عائشة ففيه: عبد الله بن عبد الملك. قال ابن حبان: لا يُشَبِّهُ حديثه حديث الثقات. (٧) قال: ولا أصل لهذا الحديث. وقال العُقيلي: لا يصح في هذا الباب عن النبي (ﷺ) شيء. (٨)

(١) زيادة من ب.

(٢) السؤال جمع سائل. وفي "المجروحين" (١٧/٢) بلفظ: لولا السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم. (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٧٥/٢) حديث (٨٣٩) وقال العُقيلي: لا يتابع على عبد الله بن عبد الملك بن كُرْز من جهة تثبت، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين. وقال السيوطي قلت: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٩٨) وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن الصوري في "أماليه" بلفظ "لولا المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم" ومن حديث أنس أخرجه العُقيلي؛ وقال ابن عَرَّاق: لا يصلح أن شامداً فإن في الأول عمر بن صبيح وفي الثاني: بشر بن الحُسين والله أعلم. "اللائي" (٧٥/٢) ؛ "التنزيه" (١٣٢/٢) ، فالحديث من جميع طرقه المذكورة ضعيف، وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢٢٤-٢٢٥/٣) (٦٢٢٢).

(٥) "المجروحين" (٨٦/٢).

(٦) "الميزان" (٩٢٨٧/٣١٨/٤) ؛ (١٥٠٢/٤٠٦/١) و"المجروحين" (٢١٢/١).

(٧) "المجروحين" (١٧/٢) وينظر: "اللسان" (١٢٨٩/٣١١/٣).

(٨) "الضعفاء الكبير" (٢٧٥/٢).

٧- باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ

فيه عن أبي هريرة، وعائشة. أما^(١) حديث أبي هريرة:

(١٠٤٨) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسن بن رزق قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطبري قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام قال: حدثنا إسماعيل ابن محمد الطلحي عن سليم يعني المكّي عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «(٥) مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لَهُ» (٦).

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٤٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٧) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: حدثنا^(٨) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عمران السختياني قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زاذان، عن أبيه عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ب، ف "فأما حديث".

(٢) وفي ب، ف "فأخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد: محمد بن أحمد بن رزق".

(٥) زيادة من ب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨٧/٢٥٨/١) في ترجمة محمد بن إسحاق الشيباني. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٧٥/٢) قال قلت: الطلحي روى عنه ابن ماجه ووثقه مطين وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٥/٨) والله أعلم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٥ وفي إسناده متروكان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: إسماعيل بن محمد الطلحي: وإه، سليم المكّي: متروك، طلحة بن عمرو: ساقط.

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

«إذا لم يكن عند أحدكم ما يتصدق به فليعلن اليهود»^(١).

الطريق الثاني:

(١٠٥٠) أنبأنا^(٢) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال: أبو زكريا يعني يحيى بن معين حدث يعقوب بن محمد الزهري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود»^(٣).

قال ابن معين: هذا كذب وباطل لا يحدث بهذا أحد يعقل. وقال المصنف: قلت: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح.

أما طريق أبي هريرة ففيه: طلحة بن عمرو. قال أحمد بن حنبل والنسائي: ليس بشيء، متروك الحديث. وكذلك قال يحيى: ليس / بشيء^(٤). وقال ابن حبان: لا يحل كُتب حديثه إلا على التعجب^(٥). وفيه سليم المكي قال يحيى: ليس بثقة. وقال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥١٧/٤) في ترجمة عبد الله بن محمد بن زاذان. وقال ابن عدي: وهذا جعل إبراهيم بن المنذر بين عبد الله وهشام بن عروة أبوه وهو حديث معضل. محمد بن زاذان منكر الحديث، لا يكتب حديثه "التاريخ الصغير" ٣١٩؛ وقال: الترمذي منكر الحديث. "الضعفاء" للدارقطني ٤٦٨. وعبد الله بن محمد بن زاذان: هالك، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٨٦/٢) وقال: هذا كذب. وقال في "الترتيب" ٤٤٤ ب: ومحمد هذا قال البخاري: لا يكتب حديثه.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٠/١٤) في ترجمة يعقوب بن محمد الزهري المدني. وسئل يحيى عن يعقوب بن محمد فقال: أحاديثه تشبه أحاديث الراقي - يعني تركوا حديثه - وقال الذهبي في "الميزان" (٩٨٢٦/٤٥٤/٤) وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة، لم يلحقه ولا كانه وُلد إلا بعد موت هشام. وقال أحمد: ليس بشيء، وقال الساجي: منكر الحديث، وأردى ما روى حديث عائشة المذكور. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٢؛ فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبداً. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٦. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ ب: وهذا كذب، لا يحدث به من يعقل. وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤٥، وفي "المصنوع" ص ١٩٤، والقارقي في "اللؤلؤ المرصوع" (٢٦٩) و"تحذير المسلمين" ص ١٩٦. فالحديث باطل كذب.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٠٠٨/٣٤١-٣٤٠/٢).

(٥) "المجروحين" (٣٨٢/١).

النسائي: متروك الحديث. ^(١) وفيه: إسماعيل الطلحي. قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. ^(٢)

وأما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: عبد الله بن محمد بن زاذان.
قال ابن عدي: له أحاديث غير محفوظة. ^(٣) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. ^(٤) وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يكتب حديثه. ^(٥)
وأما الطريق الثاني فقد ذكرنا القدر فيه عن يحيى. وقال أحمد بن حنبل: يعقوب ابن محمد لا يساوي شيئاً. ^(٦) قال المصنف: وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد ابن أحمد بن سهل ^(٧) الباهلي فرواه فقال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ويسرق من حديث الضعفاء، ويلزقها على قوم ثقات. ^(٨)

٨- باب الطلب من الرّحماء

(١٠٥١) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا محمد ابن أيوب ^(٩) بن الضريس قال: حدثنا جندل بن والقي قال: حدثنا أبو مالك الواسطي عن عبد الرحمن السدي، عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة، عن أبي سعيد / (١٧٩/١)

(١) يُنظر: "اللسان" (٣٧٦/١١٣/٣) ويُقرأ بضم السين ويفتحها وهو: سليم بن مُسلم المكي الخشاب الكاتب.

(٢) "الجرح" (١٩٥/٢) وفي ف، س "ضعيف الحديث وأما أبوه محمد بن زاذان.. " فحصل القلب في الجمل.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٨٦/٢/٤٥٤٠).

(٤) "الجرح" (١٥٨/٥).

(٥) "الميزان" (٥٤٦/٤/٧٥٢٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤٥٤/٤/٩٨٢٦).

(٧) وفي س، ف "سهيل" وكذلك في "الميزان" (٧١٣٥/٤٥٥/٣) وينظر الحاشية رقم ٣.

(٨) "الكامل" (٢٣٠٤/٦) وفي ب "الضعاف" بدل "الضعفاء".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير": "أيوب بن يحيى بن الضريس".

الحُدْرِي عن النبي ﷺ قال: يقول الله عز وجل «اطْلُبُوا الْفُضُولَ مِنَ الرُّحَمَاءِ مِنْ عِبَادِي، تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ، فَإِنِّي جَعَلْتُ فِيهِمْ رَحْمَتِي، وَلَا تَطْلُبُوهَا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ، فَإِنِّي جَعَلْتُ فِيهِمْ سَخَطِي»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وعبد الرحمن السُّدي مجهول^(٢) قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث ولا يعرف من وجّه يصحّ.

* * *

٩-باب اليأس ممّا في أيدي الناس

(١٠٥٢) أنبأنا ابن الحُصَيْن، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي العباس بن عقدة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ قال: حدثنا إبراهيم ابن زياد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله قال: سئل رسول الله (ﷺ): «ما الغنى؟ قال: الإياسُ ممّا في أيدي الناس»^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٥٧/٣/٣) ترجمة عبد الرحمن السدي. وقال العقيلي. مجهول ولا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجه يصح. وفي اللآلئ والتنزيه: «اطلبوا الفضل» بدل "الفضول" وهو جمع الفضل بمعنى الإحسان، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٧٦/٢) بأنه إنما فيه محمد بن مروان السُّدي الصغير المعروف بالكذب كما صرح به في رواية الطبراني في "الأوسط" لكنه توبع عن داود بن أبي هند فتابعه عباد بن العوام أخرجه الحاكم في "تاريخه" وتابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن الحسن بن دينار كلاهما في "مسند الشهاب" للقضاعي حديث ٦٩٩-٧٠٠ وأولهما عند الخرائطي أيضاً في "مكارم الأخلاق" ص ٥٥. باب ما جاء في السخاء والكرم، وتابعه الليث بن سعد ونَاهِيك به، أخرجه أبو الحسن الموصلي في "فوائده" انتخاب السلفي، وجاء من حديث علي أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣٢١/٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله: الأصبغ بن نباتة واهٍ وحَبَّانٌ ضعيف؛ وضعفه أيضاً الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" ٣٠٣٣. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الكشف الإلهي" ١١٩، "الفيض" (٥٤٤/١)؛ "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ١٥٧٧ وقال: ضعيف. و"الفوائد" ص ٦٦ ح ١٨.

(٢) يُنظر: "الميزان" (٦٠١/٢).

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني ومن طريق الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٨٦/١٠) باب اليأس ممّا في أيدي الناس: وفيه إبراهيم بن زياد العجلي وهو متروك. وتعقبه السيوطي في =

قال الحضرمي: ^(١) قلت لإبراهيم بن زياد: هذا رأيته في النوم فغضب وقال: تَقُولُ هذا؟ قال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن زياد متروك الحديث. ^(٢)

١٠- باب طَلَبَ الْخَيْرِ مِنْ حَسَانِ الْوُجُوهِ

فيه عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأنس، وأبي هريرة، ويزيد القسملبي، وعائشة.

فأما حديث ابن عباس: فله / أربعة طرق: الطريق الأول: (١٧٩/ب)

(١٠٥٣) أنبأنا ^(٣) أبو منصور القزاز، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني الأزهرى قال: حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن حنبل، ^(٤) قال: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي غُرْزَةَ ^(٥) قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٦) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَانِ الْوُجُوهِ» ^(٧).

(١٠٥٤) الطريق الثاني: أنبأنا ^(٨) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال:

- = "اللائي" (٧٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٣/٢) : بأن أبا نعيم أخرجه في "الحلية" (١٨٨/٤) وقال: غريب من حديث عاصم تفرد به إبراهيم عن أبي بكر، وفي (٣٠٤/٨) وقال: غريب من حديث عاصم تفرد به عنه أبو بكر بن عياش فيما أرى.
- (١) وفي "اللسان" (١٤٨/٦١/١) "قال مطين قلت لإبراهيم..." عن ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن إبراهيم فقال: مجهول والحديث الذي يرويه متكر. فالحديث منكر.
- (٢) وفي ف "زياد متروك" ينظر: "الميزان" (٩٢/٣٢/١).
- (٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".
- (٤) وفي ب "خشيش" وهو مصحف.
- (٥) وفي س "زرعة" وهو مصحف.
- (٦) زيادة من ف ، ب.
- (٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٧٢٢/٤٣/١١) ترجمة عبد الصمد بن أحمد بن حنبل، وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي.
- (٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي الأنصاري قال: حدثني عبيد الله بن سهل أبو سيار قال: حدثنا عيسى بن خثنام المدائني قال: حدثنا أحمد بن سلمة المدائني قال: حدثنا منصور بن عمار قال: أنبأنا أبو حفص الأبار عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «اطلبوا الخير عند صباح الوجوه» ^(٢) ^(٣).

قال المصنف: كذا قال وفي أصل المدائني أحمد بن محمود بن أبي سلمة. قال الخطيب: ما أظن هذا الحديث إلا عنه، فإنه يروي عن منصور بن عمار.

(١/ ١٨٠) (١٠٥٥/ 78) الطريق الثالث: أنبأنا ^(٤) القزاز قال: أنبأنا أحمد / بن علي قال: أنبأنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال: حدثنا أيوب بن سليمان الصغدني قال: حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكريا قال: حدثنا مصعب بن سلام التميمي عن عباد ^(٥) القرشي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٦) «اطلبوا الخير عند حسن الوجوه». قال فقيل لابن عباس: كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحاجة؟ ^(٧) قال: «إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة» ^(٨).

(١٠٥٦) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا ^(٩) محمد بن

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب "صباح" وفي "تاريخ بغداد": "صباح" وصباح جمع صبيح وهو الوضوء الوجه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٨٥/ ١٨٧١) في ترجمة أحمد بن سلمة صاحب

المظالم. وقال الذهبي: أحمد بن سلمة المدائني عن منصور بن عمار، متهم بالكذب. "الميزان"

(١/ ١٠١/ ٣٩٥) وفي السند غيره من الضعفاء: عيسى بن خثنام، ومنصور بن عمار.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عبد الله القرشي" بدل "عباد" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ف "للحوائج".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٧/ ٣٤٧٤) في ترجمة أيوب بن سليمان

الصغدني. وفيه مصعب بن سلام التميمي ضعفه يحيى وابن المديني وأبو داود.

(٩) وفي ف "و أخبرنا".

المظفر قال: أنبأنا^(١) العتيقي قال: أنبأنا^(٢) يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا هارون بن علي المقرئ قال: حدثنا الحسن^(٣) بن يزيد قال: حدثنا عَصَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأنصاري، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَّانِ الْوُجُوهِ»^(٤).

وأما حديث ابن عمر: فله ثلاثة طُرُق: الطريق الأول:

(١٠٥٧) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٦) الأزهرى قال: حدثنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الحُصَيْب قال: حدثنا خلف بن محمد كردوس قال: / حدثنا يزيد بن (١٨٠/ب) هارون قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ الْحَاجَةَ»^(٧) فَسَلُّوا حَسَّانَ الْوُجُوهِ»^(٨).

(١٠٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا^(٩) عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه قال: أخبرنا^(١٠) إبراهيم بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤٠ / ١٣٦٦) في ترجمة عصمة بن محمد الأنصاري وقال العُقيلي: والرواية في هذا لينة، حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت يحيى بن معين، سئل عن عصمة بن محمد الأنصاري فقال: هذا كذاب يضع الحديث. وقال السيوطي في "اللائل" (٧٨/٢) قلت: بقي له طريق خامس عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩٥/٨): وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٧) وفي ب ، "تاريخ بغداد"، س "الخير" بدل "الحاجة" وزاد في س "عند".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٩٦ / ٦٠٧٦) في ترجمة عثمان بن أحمد ابن الحُصَيْب.

(٩) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(١٠) وفي ب ، ف "أنبأنا".

خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المجرى، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله (ﷺ) قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(١).

(١٠٥٩) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن سعيد العطار قال: حدثنا الكندي عن روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٢).

(١٠٦٠) وأما حديث جابر: فأنبأنا^(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا^(٤) أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا سليمان بن كراز قال: حدثنا عمر بن صهبان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٥).

(١) زيادة من ب .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد بن حميد في "المنتخب" لعبد بن حميد رقم ٧٤٩ (١٧/٢) وقال محققه مصطفى بن العدوي شلباية: ضعيف جداً، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن المجرى لا يحتج به "تعجيل المنفعة" ص ٣٦٩ ت/ ٩٥٣.

(٣) زيادة من ب ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣١٣/٣) في ترجمة محمد بن يونس بن موسى الكندي. وقال ابن حبان: وكان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث. وقال السيوطي في "اللائل" (٧٩/٢) قلت: بقي له طريق ثالث عن ابن عمر أخرجه السلفي في "الطيوريات" من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥، ورواه الكندي بجرأة، وهذا من وضعه.

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٥١/١) وأخرجه البزار في "مسنده" (كشف الاستار ١٩٤٨) والطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (١٩٤/٨) : وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك. انتهى، وفيه أيضاً: سليمان بن كراز، فالغالب على حديثه الوهم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٦/٣) من طريق ابن كراز به؛ وأبو الشيخ في "طبقات الإصهانيين" (١٥٨/٣) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري، وخلف متروك الحديث وكان كذاباً (الجرح ٣ / ٣٧٢) ، وقال السيوطي في =

(١/١٨١)

و أما / حديث أنس، فله طريقان:

(١٠٦١) الطريق الأول: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا^(٢) أبو عبيد محمد بن أبي نصر قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي قال: حدثنا خراش قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «الْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَّانِ الْوُجُوهِ»^(٤).

(١٠٦٢) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر وسعد الخير قالوا: أنبأنا نصر بن أحمد قال: أنبأنا ابن رزقويه قال: حدثنا محمد بن عمرو البخري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان قال: حدثنا سليمان بن سلمة قال: حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ^(٦) حَسَّانِ الْوُجُوهِ»^(٧).

و أما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٠٦٣) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا^(٨) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثني

= "اللاكئي" (٧٩/٢): أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٨/٢-١٣٩/٢)؛ والخراشي في "اعتلال القلوب" وتمام في "فوائده" (حديث ١٢٨٨) وله طريق آخر عن جابر من رواية عطاء في "المهروانيات" ومن رواية عمرو بن دينار في "جزء" أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢٨٧/٢٢٦/٣) في ترجمة محمد بن محمد الطرازي وقال الخطيب: وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وهي حاله وذهاب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: ووضعه العدوي على خراش.

(٥) وفي ف، ف "أخبرنا".

(٦) كذا في ف، واللاكئي، وفي نسخ أخرى: "عن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي قلت: له طريق آخر عن الزهري عن أنس في "تاريخ ابن عساكر" قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: سليمان بن سلمة وهو متهم، عبد العظيم بن حبيب: هالك.

(٨) وفي ب "أنبأنا".

إسماعيل بن محمود الهروي قال: حدثنا محمد بن الأزهر البُلخي قال: ثنا زيد بن الحُبَاب (ب/ ١٨١) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العَلَاء بن عبد الرحمن عن / أبيه عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(١).

(١٠٦٤) الطريق الثاني: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مُبَشَّر^(٢) قال: حدثنا محمد ابن جعفر لقلوق قال: حدثنا عبيد^(٣) الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٤).

(١٠٦٥) و أما حديث يزيد: فأنبأنا^(٥) محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا^(٦) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا^(٦) أبو بكر بن شاذان قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المُغَلِّس قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عباد، بن عباد عن هشام بن زياد، عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ^(٧) «إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَاتِ فَاطْلُبُوهَا إِلَى حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢١/ ٩٠٩) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم القاص وقال العقيلي: فليس له طريق يثبت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: عبد الله بن إبراهيم متهم.

(٢) وفي اللآلئ "ميسر".

(٣) وفي اللآلئ "عبد الله" بدل "عبيد الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وقال السيوطي في "اللاآلئ" (٢/ ٨٠) قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" عن مجاهد بن موسى عن معن عن يزيد بن عبد الملك به فزالت تهمة الغفاري، وبقي له طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق عطاء عنه وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٥): وفيه طلحة بن عمرو وهو مشرّوك، وأخرجه تمام من طريق آخر من حديث أبي هريرة في "الفوائد" حديث رقم ١٢٨٩.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٨) وفي اللآلئ: "عند" بدل "إلى".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن مَنِيع في "مسنده" قال السيوطي قلت: تقدم في أول الكتاب ردّ ما =

وأما حديث عائشة: فله ثلاثة^(١) طرق.

(١٠٦٦) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا^(٣) أحمد بن عبدان الشيرازي قال: أخبرنا^(٣) محمد / بن سهل المقرئ، قال: حدثنا البخاري، قال: (١/١٨٢) حدثني إبراهيم قال: حدثنا معن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، عن امرأته جَبْرَة، عن أبيها عن عائشة: عن النبي ﷺ أنه قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٤).

(١٠٦٧) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الْحَسَنُ بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هَارُون،^(٥)

=قاله في عباد، والعجب أن المؤلف ساقه من طريق أحمد بن محمد بن المغلس عن ابن منيع قال: ابن المغلس كان يضع الحديث، وابن المغلس لا مدخل له في الحديث فإنه ثابت في مسند أحمد بن منيع، والله أعلم "اللائي" (٨٠/٢) وقال الذهبي: هشام بن زياد: متروك "الترتيب" ١٤٥.

(١) وفي ب، س، ف "فله طريقان" وهو تصحيف، بل له ثلاثة طرق.

(٢) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" (١٥٧/١/١) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبو غرارة زوج جَبْرَة وقال البخاري: قال ابن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها مثله. وقال السيوطي: قال ابن الجوزي: المُلَيْكي متروك قلت: روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: وهو من جملة من يكتب حديثه، ثم إنه لم ينفرد به بل له متابعون أخرجه أبو يعلى عن داود بن رُشَيْد عن إسماعيل بن عياش عن جبرة "المسند" (٤٧٥٩/٨) وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من هذا الطريق ومن طريق خالده بن عبد الرحمن المخزومي عن جبرة "الشعب" (٣٥٤٢-٣٥٤١) وقد ورد هذا المتن أيضاً من حديث أبي بكرة أخرجه تمام في "قوائمه" (١٢٨٦) ومن حديث علي بن أبي طالب أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" من مرسل أبي مصعب الانصاري ومن مرسل عطاء ومن مرسل الزهري وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح وقد جمعت طرقه في جزء والله أعلم. "اللائي" (٨١/٢) وألف كتاب في ذلك "بلوغ الطالب ما يرجوه من طرق حديث اطلبوا الخير". وينظر: "المطالب العالية" حديث رقم ٢٦٤٠، و"مسند أبي يعلى" حديث رقم ٤٧٥٩.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "هرمز" وهو مصحف.

قال: أخبرنا^(١) شيخ من قُرَيْشٍ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ^(٢) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ وَاسْمُوا بِخِيَارِكُمْ، وَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»^(٣). قال الحسن: فقلت^(٤) ليزيد: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ أَوْ سَمِّهِ،^(٥) فقال: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلُكُمْ تَسْؤُكُمْ»^(٦) [سورة المائدة ١٠١] قال محمد بن إسماعيل الصائغ: ^(٦) هو سليمان بن أرقم.

(١٠٦٨) الطريق الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا هُنبَل بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: حدثني الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيَّب / عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْحَاجَاتِ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ من جميع جهاته. أما

(١) وفي ف ، ب "أنبأنا شيخ".

(٢) زيادة من ب ، ف .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "وَسَمَّوْا بِخِيَارِكُمْ".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": فقيل ليزيد بن هارون.

(٥) وفي ب "أو سمته" وهو تصحيف.

(٦) وفي "اللائلي" (٨٠ / ٢) هذا الشيخ هو "بدل الصائغ قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: ذا سليمان بن أرقم: واه".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦٢٢ / ٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله الأيلي وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. ويراجع كتاب "التمحيبات على الموضوعات" ص ٣٦-٣٥ وقال الذهبي: الحكم ابن عبد الله: متهم "الترتيب" ١٤٥: وقال ابن عَرَّاق: وطرق الحديث كلها ضعيفة، وبعضها أشدّ في ذلك من بعض، وأحسنها ما أخرجه تمام عن ابن عباس رفعه، وكذا ما أخرجه البخاري في "تاريخه" عن ابن عباس، وكذا ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس بسند رجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش فقال ابن حبان: ربما أخطأ وإن كان ثقة وضعفه غيره، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع قاله الصغاني وكثيرون كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره، ويقول المحقق: وله شاهد في معناه حديث رواه البزار عن بريدة رفعه «إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بُرْدًا فَأَبْرِدْهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ» وله عن أبي هريرة «إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَجُلًا فَأَبْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ» ويراجع "الروض البسام" (٧٩-٧٣ / ٤). فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

حديث ابن عباس: ففي طريقه الأول: طلحة بن عمرو. قال أحمد بن حنبل: لا شيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب. (١)

وأما الطريق الثاني [ففيه] أحمد بن سلمة قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث. (٢) وفيه عيسى بن خُشْنَم. قال الخطيب: حدث حديثاً منكراً. (٣)

وأما الطريق الثالث: مُصعب بن سلام، ضعفه ابن المديني ويحيى وأبو داود. (٤) وفي الطريق الرابع: عَصْمَةُ بن محمد. قال يحيى: كذاب، يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات. (٥)

و أما حديث ابن عمر، ففي الطريق الأول والثاني: محمد بن عبد الرحمن قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حماد: متروك الحديث. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: كذب. (٦)

و في الطريق الثالث: الكديمي وقد ذكرنا في غير موضع من كتابنا أنه كان يضع الحديث. قال ابن حبان: / ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث. (٧)

(١/ ١٨٣)

و أما حديث جابر ففيه: عُمر بن صُهَيْبان، وهو عمر بن محمد بن صُهَيْبان. قال أحمد: لم يكن بشيء. وقال يحيى: لا يساوي فلساً، وقال النسائي والدارقطني:

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٤٠)؛ و"المجروحين" (١/ ٣٨٢).

(٢) "الكامل" (١/ ١٩٢-١٩٣).

(٣) "تاريخ بغداد" (٤/ ١٨٥).

(٤) ينظر: "الميزان" ٤/ ٨٥٦٢/١٢٠ وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولا بن معين فيه قولان.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٨/ ٥٦٣١)؛ و"الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢١/ ٧٨٣٩)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٧٧/ ٣٠٧٣)؛ و"اللسان" (٥/ ٢٤٦).

(٧) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٣١٣).

متروك. ^(١) وفيه: سليمان بن كراز ^(٢) قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقدح فيه ابن عدي أيضاً. وفيه: محمد بن زكريا قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٣)

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن محمد الطرازي قال أبو بكر الخطيب: هو ذاهب الحديث. ^(٤) وفيه: أبو سعيد العدوي، وقد سبق أنه كان يضع الحديث. وفيه: خراش قال ابن عدي: هو مجهول وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار. ^(٥)

وفي الطريق الثاني: سليمان بن سلمة، اتهمه ابن حبان بوضع الحديث. ^(٦)

و أما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: العلاء بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس حديثه بحجة. ^(٧) وفيه: عبد الرحمن بن إبراهيم. قال يحيى: ليس بشيء. ^(٨) وفيه: محمد بن الأزهر. قال أحمد بن حنبل لا تكتبوا عنه، فإنه كان يحدث عن الكذابين. ^(٩)

و أما الطريق الثاني: ففيه: عبد الله بن إبراهيم، قال الدارقطني: حديثه منكر، ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث. ^(١٠)

(١٨٣/ب) / وأما حديث يزيد ففيه: هشام بن زياد: ضعفه أحمد ويحيى. وقال النسائي: هو

(١) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٧٧؛ و"الميزان" ٦١٤٩/٢٠٧/٣.

(٢) ينظر: "الميزان" ٣٥٠١/٢٢١/٢ وفيه: كران أبو داود الطفراوي والصواب كراز صححه ابن القطان؛ و"الجرح" ١٣٨/٤؛ و"الكامل" ١١٣٨/٣.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٤) "تاريخ بغداد" ٢٢٦/٣؛ و"الميزان" ٨١٣٣/٢٨/٤.

(٥) "الكامل" ٩٤٥/٣؛ و"المجروحين" ٢٨٨/١.

(٦) "المجروحين" ٣٢٦/١؛ و"الميزان" ٣٤٧٢/٢٠٩/٢؛ وفي حاشية "ب" ما نصه: تمت المعارضة بأصل المؤلف.

(٧) ينظر: "الميزان" ٥٧٣٥/١٠٢/٣.

(٨) ينظر: "الميزان" ٤٨٠٣/٥٤٥/٢.

(٩) ينظر: "الميزان" ٧١٩٤/٤٦٧/٣.

(١٠) ينظر: "الميزان" ٤١٩٠/٣٨٨/٢؛ و"المجروحين" ٣٦/٢.

متروك الحديث. ^(١) وفيه: عبّاد بن عبّاد، قال ابن حبان: أتى بالمناكير فاستحق الترك. ^(٢) وفيه: ابن المغلس، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٣)

و أما حديث عائشة ففي الطريق الأول: عبد الرحمن بن أبي بكر، قال أحمد: منكر الحديث. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٤)

و في الطريق الثاني: سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فلساً. وقال النسائي والدارقطني: متروك. قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات. ^(٥)

و في الطريق الثالث: الحكم بن عبد الله. قال ابن حبان: هو الحكم بن عبد الله ابن سعد الأيلي. ^(٦) قال أحمد بن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال يحيى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال الدارقطني: الحكم الذي روى: «اطلبوا الخير». ليس بالحكم الأيلي إنما هو الحكم بن عبد الله بن خطّاف. ويكنى أبا سلمة كان يضع الحديث. ^(٧) قال العقيلي: وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت. ^(٨)

١١- باب طلب نجاح الحاجة ^(٩) بِكَيْتْمَانِهَا

(١/١٨٤)

فيه عن مُعَاذٍ / وابن عباس: فأما حديث معاذ: فله طريقان:

(١) ينظر: "الميزان" (٩٢٢٣/٢٩٨/٤).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٧٠/٢).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٨٢٥/٥٥٠/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢) وفي ف "وقال ابن حبان".

(٦) في "المجروحين" (٢٤٨/١) : و"الضعفاء" للدارقطني (١٦١) وفي ف "ابن سعيد".

(٧) ينظر: "الميزان" (٢١٧٩/٥٧٢/١) وقال الذهبي: ومن بلاياه: عن الزهري عن سعيد، عن عائشة مرفوعاً، «اطلبوا الخير». الحديث.

(٨) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٩٠٩/٣٢١/٢).

(٩) وفي ب ، س "الحوائج".

(١٠٦٨) الطريق الأول: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلي، قال: حدثنا أسيد بن عاصم ح وأنبأنا^(٣) محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا^(٤) أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا^(٥) فاروق الخطابي، قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، وأبو مسلم الكشي قالوا: حدثنا سعيد بن سلام العطار قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن معاذ ابن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على نَجَاحِ الحَوَائِجِ بالكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».

الطريق الثاني :

(١٠٧٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة^(٦)، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا مُصْبِح بن عليّ البلدي، قال: حدثنا الحسن بن السكّين، قال: حدثنا حُسَيْن بن علوان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان من

(١) وفي ب ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ف : "ح وأخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٥٨٠/١٠٩/٢) في ترجمة سعيد بن سلام العطار عن محمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام العطار به؛ وقال: لا يتابع بسعيد بن سلام ولا يُعرف إلا به؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" عن سهل بن محمد بن سليمان، عن حامد بن عبد الله الهروي عن إبراهيم البصري عن سعيد بن سلام به (٦٦٥٥/٢٧٧/٥) ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٢٤٠/٣) في ترجمة سعيد ابن سلام، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩٦/٦) وقال: غريب من حديث ثور بن يزيد، لم يكتبه إلا من حديث سعيد عالياً والطبراني في الثلاثة وقال الهيثمي: وفيه سعيد بن سلام، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، "المجمع" (١٩٥/٨) باب كتمان الحوائج؛ وقال العراقي في "تخريج الإحياء" أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف. ينظر: "الآلئ" (٨١/٢) و"التنزيه" (١٣٤/٢)؛ وفي "الحلية" بلفظ «إنجاح حوائجكم» وفي "الكامل" «إنجاح الحوائج» وفي الطبراني «قضاء الحوائج» وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: سعيد بن سلام قد رمي بالوضع.

(٦) وفي ف: "فأخبرنا ابن مسعدة".

الناس، فَإِنْ لِكُلِّ (١) نِعْمَةٍ حَسَدَةٌ. (٢)

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان: الطريق الأول:

(١٠٧١) أنبأنا (٣) يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا (٣) أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبري، قال: / أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، قال: (١٨٤ ب) أنبأنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني [الحسين] بن عبيد الله الأبراري، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أمرني أمير المؤمنين بشيء وقال: لا يطلع عليه أحد، فَإِنْ أمير المؤمنين يعني المهديّ حدثني أن أمير المؤمنين المنصور حدثه عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «استعينوا على نَجَاحِ الحاجة بكتّمانها». (٤)

(١٠٧٢) أنبأنا (٥) عبد الرحمن بن محمد، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثني إسماعيل بن علي الخطي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وهو الأبراري قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيد، عن المهديّ أنه أسر إليه شيئاً وقال: لَا تُطْلَعَنَّ عليه [أحدًا]، (٦) فَإِنْ أمير المؤمنين -يعني المنصور- حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «استعينوا على نَجَاحِ الخوائج بكتّمانها». (٧)

(١) وفي ف "فإن كل ذي نعمة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٧١/٢) في ترجمة: الحسين بن علوان أبو علي الكوفي الكلبي وقال ابن عدي: وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة، وعامتها موضوعة وهو في عداد من يضع الحديث، وهذا الحديث قد رواه عن ثور غير حسين بن علوان، يروي عن حفص بن غياث، ولم يروه عنه ثقة غير ثور بن يزيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: وحسين بن علوان قد رمي بالوضع.

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق جعفر بن محمد الخواص عن الحسين بن عبيد الله، ينظر "تاريخ بغداد" (٥٦/٨) وفي س، ج "الخوائج" بدل "الحاجة" حسين بن عبيد الله الأبراري وهو المتهم بوضعه؛ قال أحمد ابن كامل: كان كذاباً "الميزان" (٥٤١/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: ورّكبه الحسين بن عبيد الله الأبراري، وقد حكم بوضعه أحمد وابن معين، رواه عنهما مهتم.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "أحد" وفي النسخ الآخر وتاريخ بغداد ما أثبتتها.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٦/٨-٥٧/٥٦) في ترجمة الحسين بن عبيد الله

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما طريق معاذ^(١) الأول: فالتهم به سعيد بن سلام، قال العقيلي: لا يُعرف إلا به ولا يُتابع عليه،^(٢) وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل: هو كذاب. وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث، وقال ابن حبان: ينفرد عن الأثبات / بما لا أصل له. وقال الدارقطني: متروك.^(٣) (١/ ١٨٥)

وأما طريق الثاني فالتهم به: حسين بن علقوان قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث.^(٤) وأما حديث ابن عباس: فإنه من عمل الأبراري، نقص من هذه الطريق عطاء، ومن الأولي الرشيد. وقد سبق في كتابنا أنه كذاب.^(٥) قال أحمد بن كامل للأبراري: [كان] ماجناً كذاباً. قال مهني: ^(٦) سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن قولهم: «استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان» فقالا: هذا موضوع^(٧) ليس له أصل.

= الأبراري وقال الخطيب: قال أحمد بن كامل القاضي: كان الحسين ماجناً نادراً، كذاباً في تلك الأحاديث التي حدث بها، ولم أكتبها لهذا العلة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ": له طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ «إن لاهل النعم حساداً فاحذروهم» قال الهيثمي في "المجمع" (١٩٥/٨): وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ابن عراق في "التزبه" (١٣٤/٢): وفيه محمد بن مروان وأظنه السدي والله أعلم وله طريق آخر عن عمر بن الخطاب مرفوعاً أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" وموقوفاً أخرجه الشيرازي في "الألقاب" ومن حديث على أخرجه الخلعلي في "فوائده" يقول المحقق: إسناده مظلم وفيه الجوزيباري. وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة في "روضة العقلاء" ص ١٨٧، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص ١٨٢ في ترجمة الجرجاني يقول الشيخ الألباني: فالحديث بهذا الإسناد جيد عندي؛ وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحة" ص ٢٦ وهو إسناد مرسل، ورجاله ثقات. فالحديث له أصل بطرق أخرى والله أعلم. ينظر: "الجامع الصحيح" (٣٢٠/١)، و"الصحيحة" ١٤٥٣، والكشف ٣٤٢ "اللالئ" (٨٢-٨١/٢) "التعقبات" ص ٣٨؛ و"الدرر" ص ٤٧؛ و"الدرر الملتقط" ص ٣٠، و"الفوائد" (٧٠، ٢٦٠).

(١) وفي ف "أما حديث معاذ".

(٢) المصدر السابق من "الضعفاء الكبير".

(٣) ينظر: "الميزان" (١٤١/٢)؛ و"المجروحين" (٣٢١/١)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٩ وفي ب "ينفرد عن" بدل "ينفرد".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٤٤-٢٤٥/١)؛ و"الكامل" في المصدر السابق؛ و"الميزان" (٥٤٢/١) و"اللسان" (٢٩٩/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢٠٢٢/٥٤١/١) وفي ب وف "كان الأبراري".

(٦) هو مهني بن يحيى أبو عبد الله السامي صاحب الإمام أحمد بن حنبل قال الدارقطني ثقة ذكره ابن حبان في "الثقات"، "اللسان" (٣٧٩/١٠٨/٦).

(٧) وفي ب "و ليس له أصل".

كتاب فعل المَعْرُوف

١- باب محل الصنعة

(١٠٧٣) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(١) الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «لا يصلح الصنعة إلا عند ذي حَسَبٍ ودينٍ، كما أن الرياضة لا تصح^(٣) إلا في نَجِيبٍ»^(٤).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، "الصنعة": وهو الطعام الذي يُنفق في سبيل الله.

(٣) وفي ج "لا تصلح" وكذلك في "اللائق" و"التزيه" و"تاريخ بغداد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٦٣/١٤-١٦٤/١٦٤) في ترجمة يحيى بن هاشم الغساني؛ وأخرجه العقيلي عن موسى بن إسحاق عن يحيى بن هاشم السمسار به في "الضعفاء الكبير" (٤٣٢/٤-٤٣٣/٢٠٦٣) في ترجمة يحيى بن هاشم. وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٨٢/٢) و"التعقبات" ص ٣٧ قلت: له متابعون قال البزار: حدثنا أحمد بن المقدم، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة به وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد وهو لسن الحديث والحديث منكرو، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٤/٨) وهو كذاب يُنظر: "مختصر زوائد البزار" لابن حجر (٢٥٧/٢-٢٥٨) حديث (١٨٢٣) وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٨٢/٦) من حديث عائشة عن المسيب بن شريك وقال: أجمع الناس على طرح مسيب بن شريك. وقال ابن عراق في "التزيه" (٨٢/٢) وأخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٨ من الطريقين وقال: ضعيف، ورواه جماعة من الضعفاء عن هشام وقال إنه من قول عروة. وعن رواه عن هشام إسماعيل بن عياش أخرجه ابن عدي والمغيرة بن مطرف أخرجه ابن لال، وله شاهد من حديث أبي أمامة ولفظه: «إن المعروف لا يصلح إلا للذي دين أو للذي حسب أو للذي حلم» أخرجه الطبراني وفيه: سليمان بن سلمة الحياتري وهو متروك "المجمع" (١٨٣/٨) والبيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٧ وقال: كان في الكتاب عن أبي ذكريا ينظر فيه وهذا إسناد فيه بعض من يجهل وقد روي في معناه حديث آخر. وأخرج الديلمي في "مسند الفردوس" عن جابر مرفوعاً: «إذا أراد الله بعبده خيراً جعل صنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ وإذا أراد الله بعبده شراً جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ» فقال حسان بن ثابت:

إن الصنعة لا تكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنع

قال النبي ﷺ صدق.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال النسائي: يحيى بن هاشم متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. قال العقيلي: ولا يصح في هذا الباب شيء^(١)

* * *

٢-باب ثواب خدمة الناس

(١٠٧٤) أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدث أحمد بن عبد الله الفارياناني، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم، عن عباد بن كثير، عن الحسن، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين: مَنْ كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط^(٢) غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئت من المؤمنين، فليس عليكم حساب ولا عذاب». وقال ﷺ: (٣) «الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة»^(٤)

قال أبو نعيم: هذا مما تفرد الفارياناني^(٥) بوضعه وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع^(٦).

* * *

(١) ينظر: "المجروحين" (١٢٥/٣)؛ "الكامل" (٢٧٠٦/٧) و"الضعفاء الكبير" (٤٣٠/٤) و"الميزان" (٤١٢/٤) و"الضعيفة" ٧٧٨، و"الفوائد" ٧١؛ و"الدر المنلقط" ٤٣ يقول المحقق: فالحديث ضعيف جداً مرفوعاً، ويحتمل أن يكون من قول عروة بن الزبير والله أعلم.

(٢) وفي "الحلية" زيادة: "آمناً".

(٣) وفي "الحلية" زيادة: "يا ويح".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٥٣/٨)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" (١٢٨-١٢٩/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: وضعه الفارياناني على شقيق البلخي. وأقره

الشوكاني في "الفوائد" ص ٧١ ح ٢٣. فالحديث موضوع.

(٥) وفي "الميزان" "الفرياناني المروزي".

(٦) ينظر: "الميزان" (٤٢٢/١٠٨/١).

٣- باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

(١٠٧٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجَوْهَرِيُّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن محمد البلدي قال: حدثنا أحمد بن خليد عن يوسف بن يونس، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر. عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبده فيقفه»^(١) / بين يديه، (١/ ١٨٦) فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله»^(٢).

قال ابن حبان: يوسف يروي عن سليمان ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ^(٣) وقال ابن عدي: كُلُّ^(٤) ما روى يوسف عن الثقات منكر.^(٥)

* * *

(١) وفي "المجروحين": "فيوقفه" وكذلك في الطبراني، وفي النسخ المخطوطة "فيقفه".
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٧/٣) في ترجمة يوسف بن يونس الألفطس، وتعقبه السيوطي بأن ابن الجوزي نفسه نقل عن الدارقطني بأنه ثقة (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٢٢٣/ ٣٨٦٢)، والحديث أخرجه الطبراني في "الصغير" (١٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٤٦/١٠): وفيه يوسف بن يونس وهو ضعيف جداً؛ وله شاهد من قول علي رضي الله عنه ولفظه: إنَّ اللجنة لتشتاق إلى من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حوائجه ليصلح شأنه على يديه، فاستبقوا النعم بذلك، فإنَّ الله تعالى يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقه" أخرجه الخطيب وقال: فيه أبو الحسين بن النحوي في رواياته نكرة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: تفرد به يوسف بن يونس وله طامات عن سليمان بن بلال. أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٩٩/ ٤٢٠٤) وقال: غريب جداً لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن خليد، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٧٦/ ٩٨٩٤) وقال: بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بشقة ولا مأمون، وأورده ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٣٣١/ ١١٧٧) وقال الألباني في "الضعيف" ٧٦١: ضعيف، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢ وقال: منكر اهـ فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب "كلما" وهو تصحيف.

(٥) "الكامل" (٧/ ٢٦٢٨).

٤-بابُ ثواب مَنْ فَرَّحَ صَبِيًّا

(١٠٧٦) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(٣) أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا ابن لهيعة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): ^(٤) «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا الْفَرَحُ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ الصَّبِيَّانَ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ابن لهيعة لا يُعَوَّلُ عليه، وأحمد بن حفص مُنْكَرُ الحديث.

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن مسعدة".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٣/١) في ترجمة أحمد بن حفص بن عمر وقال ابن عدي: حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةٍ، لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَمَّنْ لَا يَتَّبَعُ الْكَذْبَ وَهُوَ عَمَّنْ يَشْبَهُ عَلَيْهِ فَيُغْلَطُ فِيحْدِثُ بِهِ مِنْ حَفْظِهِ. وتعقبه السيوطي: بأن أحمد بن حفص قال فيه حمزة السهمي وابن عدي: لم يتعمّد الكذب، وقال الإسماعيلي: صدوق (وقال ابن حجر في التقریب: صدوق)، وابن لهيعة تقدّم مرات أن حديثه حسن، والحديث جاء من حديث ابن عباس بلفظ "للجنة باب" الحديث أخرجه الديلمي، ومن حديث عقبة بن عامر بلفظ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْفَرَحِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ يَتَامَى الْمُؤْمِنِينَ» أخرجه ابن التّجّار؛ ومن حديث أنسٍ أخرجه الخطيب في "أمالیه" من طريق محمد بن عبدة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥٥ ب: تفرد به أحمد بن حفص شيخ لابن عدي، لا شيء. وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي في "معجمه" من حديث عقبة بن عامر. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٩١-١٨٩٢): ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفتاوى" (ص ٧٢ ح ٢٥)، والشيخ محمد طرابلسي في "الكشف الإلهي" ٢٢٨، والسيوطي في "الجامع الصغير مع الفيض" (٤٦٨/٢).

٥-باب^(١) في بكاء اليتيم

(١٠٧٧) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: حدثني أبو نصر علي^(٣) بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الأزهر قال: حدثنا^(٤) محمد بن عيسى الوشاء قال: حدثنا موسى بن عيسى البغدادي قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد [الطويل]^(٥) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَكَى الْيَتِيمُ وَقَعَتْ دُمُوعُهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَانِ فَيَقُولُ: مَنْ أَبْكِي هَذَا الْيَتِيمَ الَّذِي وَارَيْتُ وَالِدَيْهِ تَحْتَ الثَّرَى؟ مَنْ أَسْكَنَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(٦).

قال الخطيب: هذا حديث مُنْكَرٌ جداً، لم أكتبه إلا بإسناده، ورجاله كلهم مَعْرُوفُونَ إلا موسى بن عيسى، فإنه مجهول، وحديثه عندنا غير مقبول.

* * *

(١) وفي ب "باب بكاء".

(٢) وفي ب وف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "علي بن هبة الله" وفي ب "علي بن عبيد الله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ثنا أحمد بن عيسى" بدل "محمد".

(٥) وفي الأصل "الأحول" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٤٢/٣-٧٠) في ترجمة موسى بن عيسى البغدادي؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٨٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٣٦)؛ بأن هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، وله شاهد من حديث عمر: «اليتيم إذا بكى اهتز العرش لبكائه ويقول الرحمن ملائكته: من أبكى عبدي، وأنا قبضت أباه وواريته في التراب؟ فيقولون: ربنا لا علم لنا، فيقول: اشهدوا أن من أرضاه أرضيته يوم القيامة» أخرجه أبو نعيم، قال ابن عراق قلت: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. قال الذهبي في "الترتيب" ٤٥: وضعه موسى بن عيسى، مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢-٧٣ حديث ٢٦؛ وأورده الفتني في "تذكرة الموضوعات" ص ١٢٣. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد والله أعلم.

٦- باب قُعود اليتيم على القَصَّة

- روى الحسنُ بن دينارٍ عن الأسود بن عبد الرحمن، عن هصَّان، ^(١) عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ما قعدَ يتيم على قصَّة ^(٢) قومٍ فيقربُ قصَّعتهم شيطانٌ». ^(٣)

قال ابن حبان: هذا حديث باطل، والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات، كان أحمد ^(٤) ويحيى يكذبانه.

(١) وهو هصَّان بن كاهل وقيل: كاهن العدوي، مقبول من الثالثة. "التقريب" ٧٣١٣، و"ذيل الميزان" ٧٣٩.
(٢) وفي "المطالب العالية": "مع قوم على قصعتهم".
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث في "مسند" (٨٥٣/٢) رقم (٩٠٧)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٨٤-٨٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٣٦/٢)؛ بأن الفلاس قال في الحسن بن دينار: ما هو عندي من أهل الكذب، لكن لم يكن بالحافظ، وقال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلا خيراً "الميزان" (٤٨٧/١)؛ والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن، والله أعلم، "المجمع" (١٦٠/٨)؛ والحديث في "المطالب العالية" ٢٥٣٤؛ وتعقبه المحدث حبيب الرحمن الأعظمي على قول الحافظ الهيثمي قلت: أما قوله: إن فيه الحسن بن واصل فإنه مصيب فيه وهو مصرَّح به في مسند الحارث (٧٨/١) وأما قوله إنه حسن ففيه نظر، لأن الحسن ابن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، قاله ابن عدي، وقال ابن حبان: تركه وكيع وابن المبارك، وأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه وقال أبو حاتم: متروك كذاب وقال أبو خيثمة: كذاب، ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً (اللسان ٢٠٣-٢٠٥) فكيف يحسن حديث من هذا حاله؟! وإن سلمنا أنه كان لا يتعمد الكذب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وقد قالوا: إنه يُعتبر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل (اللسان) وقد سكت عليه البوصيري (حاشية المطالب العالية ٢/٢٨٦). يقول المحقق: الأسد بن يقول المحقق: الأسود بن عبد الرحمن شيخ الحسن بن دينار مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٣ ح ٢٧). فالحديث ضعيف.

(٤) وفي ف "كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين".

٧-باب ثواب سقي الماء

فيه عن أنس، وعائشة.

فأما حديث أنس:

(١٠٧٨) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن عبد الله المحاملي قال: وجدت في كتاب جدي الحسين بن إسماعيل بخط يده قال: حدثنا إسحاق^(٣) بن أبي إسحاق الصفّار ح^(٤) وأنبأنا عبد الرحمن قال: أخبرنا^(٥) أحمد بن علي قال: أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثني جعفر بن أحمد بن مجاشع الحنّلي قال: حدثنا إسحاق بن الصفّار / قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي قال: حدثنا سفيان الثوري^(٦) عن أبي عبيدة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) «مَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ يَقْدَرُ عَلَى [الماء]^(٦) فَلَهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ يَشْرِبُهَا - بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا - عَشْرُ حَسَنَاتٍ يُكْتَبُ لَهُ، وَعَشْرُ دَرَجَاتٍ تُرْفَعُ لَهُ، وَعَشْرُ سَيِّئَاتٍ تُحْطُّ عَنْهُ، وَإِنْ شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ فَعَتَقْتُ نَسَمَةً، وَإِنْ شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ الَّذِي قَدْ هَجَمَ عَلَى الْمَوْتِ فَعَتَقْتُ سَتِينَ نَسَمَةٍ، وَمَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا قُلْتُ لَهُ: وَمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا؟ قَالَ: أَلَيْسَ إِذَا أَحْيَيْتَ نَفْسًا فَثَوَابُكَ الْجَنَّةُ؟ فَكَذَا مَنْ أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا فَثَوَابُهُ^(٧) الْجَنَّةُ»^(٨).

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "إسحاق بن إبراهيم الصفّار".

(٤) وفي ب ، ف "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) لا توجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى.

(٧) "ثوابه" مكرر في الأصل فحذفناها.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٣١٠-٣١١/٤٨٤٦) في ترجمة صالح بن بيان الساحلي. قال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك وأخرجه من طريق الأزدي "أه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: صالح بن بيان: هالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: هو وضاع.

قال المصنف: بلفظ^(١) المحاملي.

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٧٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، قال: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا^(٤) حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا الحسين بن عيسى، قال: أخبرنا^(٥) عبد الله بن نُمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فِي مَوْضِعٍ يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً وَإِنْ^(٦) سَقَاهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَى نَسَمَةً مؤمنة»^(٧).

(١٠٨٠) الطريق / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٨) ابن مسعدة (١٨٧/ب) قال: أنبأنا^(٩) حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسين الأهوازي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا الفضل بن قُرة، قال: أخبرني عمي الحسن بن أبي جعفر^(١٠)، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَقَى مَاءً حَيْثُ يَوْجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ نَسَمَةً»

(١) وفي ف، وتاريخ بغداد ' بلفظ حديث'

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي "الكامل": "فإن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٨/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقال ابن عدي: حدثناه عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعه، وقال أبو بكر المروزي: يضع الحديث اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: أحمد بن محمد كذاب وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: فيه: متهم ومتروك. وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٧٣/١٤٧/١) وقال: فهذا من وضعه.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: حسن بن أبي جعفر: متروك.

ومن سقى ماءً حيث لا يُقدَّرُ على الماء فكأنما أحياى نفسه^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث أنس فالتهم به: صالح بن بيان قال الدارقطني: انفرد به وهو متروك^(٢).

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: أحمد بن محمد بن علي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث قال: وهذا الحديث كذب، موضوع، على رسول الله (ﷺ)^(٣).

وأما الطريق الثاني فالوهم فيه من الحسن بن أبي جعفر، فإنه كان يخلط في الأحاديث، تركه أحمد، وقال يحيى: ليس بشيء^(٤). ثم علي بن زيد أوهى منه^(٥).

٨-باب في ثواب إغاثة الملهوف

(١٠٨١) أنبأنا^(٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا^(٦) الإسماعيلي، قال: حدثنا^(٧) إبراهيم بن إسحاق بن [أبي]^(٨) خضرون، قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا روح بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٢٠/٢) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر وقال ابن عدي: وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي. وتعمقه السيوطي (قلت): أخرجه ابن ماجه من طريق زهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جدعان بنحوه من حديث طويل، كتاب الرهون باب ١٦ حديث ٢٤٧٤ وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن جدعان، "مصباح الزجاجة" (٥٥/٢) حديث (٨٧٦)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٦/٢): وله طريق آخر أخرجه حميد بن زنجويه قلت: فيه شيخ ابن عبد قيس، وعنه عرضي بن زياد السدومي لم أعرفهما، وعبيد ابن واقد ضعيف والله أعلم. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ٧٣.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٧٧٥/٢٩٠/٢) وفي ب، ف "قال الدارقطني: هو متروك.

(٣) "الكامل" (٢٠٨/١).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٨٢/١-٤٨٣/١٨٢٦).

(٥) ينظر: "الميزان" (١٢٧/٣) وقال ابن حجر: ضعيف من الرابعة (بخ م ٤)؛ وقال الترمذي صدوق؛ وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، لا يترك.

(٦) وفي ب م ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أنبأنا".

(٨) من "تاريخ بغداد".

(١٨٨ / ١) عبادة، قال: حدثنا مسلمة بن الصلت عن زياد وهو ابن أبي حسان / قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ»^(٢) مغفرة، واحدة منها فيها: صلاح أمره كله،^(٣) واثنان وسبعون^(٤) درجات له عند الله عز وجل^(٥).

(١٠٨٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا^(٦) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(٦) العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حفص بن عمر الجُدِّي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد،^(٧) قال: حدثنا زياد بن أبي حسان عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قال: من أغاث مَلْهُوفاً كتب الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة، واحدة منها: صلاح أمره كله واثنان وسبعون درجات له يوم القيامة»^(٨).

(١) وفي ف، ج "غفر الله ثلاثًا و".

(٢) وفي "الترتيب" ٥٤ب: و"تسعين".

(٣) وفي ف "كلها".

(٤) وفي ح "وسبعين".

(٥) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يوم القيامة" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه"

(٦) في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضر. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ

الإسماعيلي في "معجمه" حديث رقم ١٩١ ص ٥٥٦.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ف بزيادة "العمي" وكذا في "الضعفاء الكبير".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٦/٢-٧٧/٧٧) في ترجمة زياد بن أبي

حسان النبطي وقال العقيلي: لا يعرف إلا به. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٨٦/٢): بأن البيهقي أخرجه

في "الشعب" ٧٦٧، (و فيه زياد بن أبي حسان) فقد تابع زيادًا عبد الرحمن بن أبي حسين، أخرجه ابن

عساكر في "تاريخه"؛ وأخرجه الخطيب في "تاريخه": أخبرنا العتيقي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان،

حدثنا عيسى بن يعقوب، حدثنا دينار مولى أنس، حدثني أنس قال قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه

حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة» (١١/١٧٥/٥٨٨٣) في ترجمة

عيسى بن يعقوب الزجاج وورد من حديث ثوبان أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٩/٣) بلفظ «من فرج عن

مؤمن لهفان، غفر الله له ثلاثًا وسبعين مغفرة، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته، واثنتين وسبعين يوفيهما الله

تعالى يوم القيامة» وقال: غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلا من هذا الوجه وقال ابن عراق في "التنزيه"

(٢/١٧٣) قلت: شमित لم أقف له على ترجمة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: لا يعرف

إلا بزياد بن أبي حسان عن أنس وهو ساقط وأورد الحديث الألباني في "الضعيفة" ٦٢١ وقال: أخرجه =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم بوضعه: زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه. قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بزياد ولا يتابع عليه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (١) وقال الدارقطني: متروك. (٢)

* * *

٩- باب في موافقة شهوة المسلم

(١٠٨٣) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا (٣) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا (٣) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا (٣) نصر / بن علي، قال: أنبأنا نصر بن نجيح، (٤) قال: حدثنا (ب/ ١٨٨) عمر أبو حفص، عن زياد الثميري، عن أنس بن مالك، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ». (٥)

= البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٢٠ / ١ / ٢) وابن أبي الدنيا في "قضاء الخواص" (ص ٣٨، ٩٥) وابن عدي في "الكامل" (١٤٣ / ٢)، والحرانطي في "مكارم الاخلاق" (ص ١٥)، وابن حبان في "المجروحين" (٣٠٤ / ٢)، وأبو علي الصواف في "حديثه" (٢ / ٨٥) و"الخطيب" (٤١ / ٦)، وابن عساكر (٢ / ٢٣٥ / ٦) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعاً، والطريق الآخر رواه الخطيب (١١ / ١٧٥) وأورده ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (ص ٨٠)، وقال الألباني في ٧٤٩: ورواه العقيلي في "الضعفاء" وابن حبان وأبو نعيم في "الأخبار" (٢ / ٧٤) وحكم على الحديث بالوضع، وقال أسانيد هذه الطريقة مظلمة فلا يدفع بمثله حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، لاسيما تلك الزيادة في تاريخ دمشق لابن عساكر تؤكد وضع الحديث ولفظها «و من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، كتب الله له بها أربعين ألف حسنة» لما فيها من المبالغة في الأجر لمجرد النطق بتلك الجملة المباركة وهذه المبالغة من أمارات وضع الحديث كما هو مقرر (في كتب ابن القيم وابن الجوزي رحمهما الله) وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٤ ح ٢٩).

(١) "المجروحين" (٣٠٥-٣٠٦).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" له ٢٣٥.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "قال لنا نصر بن نجيح" وفي ب "حدثنا نصر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٩٣ / ٢٩٦ / ٤) في ترجمة نصر بن نجيح الباهلي، وقال العقيلي: نصر وعمر مجهولان بالنقل، والحديث غير محفوظ، وأقره الحافظ العراقي في =

قال المصنف: ^(١) قال أحمد بن حنبل: خرّفنا حديث عمر أبي ^(٢) حفص. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٣)

- حديث آخر: روى محمد بن نعيم عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَذَّ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ» ^(٤).

قال أحمد بن حنبل: هذا باطل، هذا كذاب يعني محمد بن نعيم. وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول. ^(٥)

١٠- باب في إطعام الطعام

(١٠٨٤) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن

= "تخريج الإحياء" (١١/٢)؛ فتعقبه السيوطي في "اللائي" (٨٧/٢) بقوله: أخرجه البزار والطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٨/٥) وفيه: زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يُخطئ، وضعفه غيره، وفيه من لم أعرفه اهـ، وقال البزار: لا تعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ونصر وحفص بصريّان، ولم يكن حفص بالقوي، فكتبناه وبيننا علته، ولكن قال ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٦/١) زياد النميري: منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به، وتركه يحيى وقال لا شيء، فتعارض هذا قوله الأول في الثقات! وقال السيوطي: وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ «من أطعم أخاه المسلم شهوته حرّمه الله النار» أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٨٢، وقال البيهقي: وهو بهذا الإسناد منكر، انتهى. ويقول المحقق: وفيه محمد بن عبد السلام بن النعمان، كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب، وإنه يروي ما لم يسمعه "الميزان" (٧٨٧٢/٦٢٨/٣) وعلى هذا فليس لهذا الشاهد قيمة وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(١) وفي ف، ب "هذا حديث موضوع".

(٢) وفي الأصل "عمر بن أبي حفص" وهو عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص.

(٣) ينظر: "الميزان" (١٨٩/٣).

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٨٢٦٨/٥٦/٤)؛ و"اللسان" (٤٠٧/٥) وهو النصيب. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللائي" (٨٧/٢)؛ "التنزيه" (١٢٩/٢).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٢٣/١٠٥/٣)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: قال أحمد بن حنبل: هذا باطل كذب ونقل الحافظ المراقي كلام أحمد بن حنبل في "تخريج الإحياء" (١٢/٢) وكذلك الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع، باطل.

الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: روى رجاء^(١) بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله،^(٢) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خَبْرًا حَتَّى أَشْبَعَهُ وَسَقَاهُ مِنْ مَائِهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ^(٣) خَنَادِقٍ بَعْدَ^(٤) مَا يَبْنِي كُلَّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ»^(٥).

قال ابن حبان: هذا ليس من حديث رسول الله ﷺ^(٧) ورجاء يروي عن المصرين الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال^(٨).

حديث آخر في ذلك

(١٠٨٥) أنبأنا / عبد الوهّاب الحافظ، وحدثنا عنه المبارك بن علي، قال: أنبأنا (١/١٨٩)

(١) وفي ف "جابر" وهو تصحيف.

(٢) وفي ب "عبيد الله" وهو تصحيف.

(٣) وفي ج "عن النار" وفي "المجروحين": "يشبعه".

(٤) وفي ج "سبع".

(٥) وفي س، ج بعد كل خندقين.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وهو من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (٣٠١/١) في ترجمة رجاء بن أبي عطاء؛ وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٨٨-٨٧/٢) وفي "التعقبات" ص ٣٨، بأن الذهبي وثق رجاء فقال: صويلح (الميزان ٤٦/٢) والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" وصححه، وأقره الذهبي في مختصره (١٢٩/٤)؛ والبيهقي في "الشعب" (٣٣٦٩-٣٣٦٨)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" وقال: غريب منكر؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥٨-٥٧/٢): هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" عن الأصم، عن إبراهيم بن منقذ عن إدريس عن رجاء وقال: صحيح الإسناد مع أنه قال في تاريخه في ترجمته: مصري صاحب موضوعات فما أدري وجه الجمع بين كلاميه، كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي في "الميزان" في ترجمة رجاء: صويلح، وسكوته على تصحيح الحاكم في "تلخيص المستدرک" مع حكايته عن الحافظين الحاكم وابن حبان أنهما شهدا عليه بروايته الموضوعات؟! وينظر: "التنزيه" (١٣٧/٢)؛ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٦٢/٢٠)؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٠: وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١١٧/١)، وابن عساكر (٢/١١٥/٦) بنفس السند، وقال: موضوع كما أقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. يقول المحقق: فإقرار الحاكم على تصحيح هذا الحديث وموافقة الذهبي عليه في التلخيص من الوهم، مع أن الحاكم في تاريخه قال في: رجاء بن أبي عطاء المعافري: إنه يروي الموضوعات وكذلك شهد ابن حبان عليه، فإسناد الحديث موضوع والله أعلم.

(٧) زيادة من ف.

(٨) كتاب المجروحين.

أبو الحسن محمد بن محمد الحَبَّاز، قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران، قال حدثنا^(١) أبو عمرو بن السماك قال: أنبأنا أبو الحسن بن البراء، قال: حدثني عبد الله بن محمد الرِّبَيعي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا زُرَيْبٍ قال سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ: «ما من عمل أفضل من إشباع كَبِدٍ جائع»^(٢).
قال ابن حَبَّان: زُرَيْبٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يَرْوِي عَنْ أَنَسٍ مَا لَا أَصْلَ لَهُ.

* * *

١١- باب ثواب مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(١٠٨٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيٍّ،^(٤) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد ابن^(٥) [بَحْر] البصري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد الْعَمِّي، عن أبيه عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف، س "جائعة" تصحح لأن كبد تذكر وتؤنث. أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأخرجه ابن حَبَّان البستي في "المجروحين" (٣١٢-٣١٣/١) من طريق آخر وقال: زُرَيْبٍ رَوَى عَنْ أَنَسٍ مَا لَا أَصْلَ لَهُ؛ وتعلقبه السيوطي في "اللالئ" (٨٨/٢) : روى له الترمذي وابن مناجه والله أعلم وقال ابن عساق في "التنزيه" : والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب"، وأورده المنذري في "الترغيب" ولم يضعفه، وله شواهد كثيرة تقضي بحسنه، منها حديث أخرجه البيهقي في "الشعب" ٢٣٦٦: ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّخِيانَ» ومعنى الحديث يراجع: سنن الترمذي، القيامة، باب ١٨ حديث ٢٤٤٩، ومسنده أحمد بن حنبل (١٣/٣) . فالحديث له أصل للشواهد الكثيرة وليس بموضوع.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي غير ب "أحمد بن عدي" وهو خطأ.

(٥) وفي مسند أبي يعلى "محمد بن بحر وهو الهجيمي وفي جميع النسخ واللالئ": "محمد بن يحيى البصري". ينظر الميزان ٧٢٦٤/٤٨٩/٣ "واللسان" (٢٩٢/٨٩/٥) .

بين ذلك دخل الجنة بغير حساب^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله / (ﷺ) قال يحيى : (١٨٩/ب) عبد الرحيم بن زيد كذاب، وأبوه ليس بشيء. (٣)

١٢- باب ثواب من قاد أعمى

فيه عن ابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، وأنس، وجابر، وأبو هريرة.
فأما حديث ابن عمر فله خمسة طرق:

(١٠٨٧) الطريق الأول: أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا سلم بن سالم ح،^(٥) و أنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري، قال: أخبرنا^(٦) أبو

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠٥٦/٣) في ترجمة زيد بن الحواري العمي، وقال ابن عدي: لعل البلاء فيه من ابنه عبد الرحيم، فإنه ضعيف مثل أبيه؛ وأخرجه ابن عدي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٢٧٧٩/١٧٦-١٧٥/٥)؛ وابن حبان في "المجروحين" من طريق أبي يعلى، ومن طريق آخر (١٦٢/٢) في ترجمة عبد الرحيم بن زيد العمي، وقال ابن حبان: وهو يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها. وذكره الهشمي في "المجمع" (١٩٠/٨) وهو في "المطالب العالية" ٨٩٨ وقال ابن حجر: يضعف جداً وأقره السيوطي وابن عراق: "اللائل" (٨٨/٢) وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ١٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨٤/١١) ترجمة ٥٧٦٤ عبد الرحيم ابن زيد أبو زيد العمي من حديث أنس وأورده الشوكاني في "الفسائد" ص ٧٥-٧٦. فالحديث ضعيف جداً، ولكن معناه صحيح لو ردد معنى المؤاخاة والمعاونة والبر والصلة والستر على المسلم.

(٢) زيادة من ف.

(٣) ينظر: "الميزان" (٥٠٦/٢/٥٠٣٠).

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١٥٨/٣)، وهو من طريق أبي يعلى في "مسنده"

(٩/٤٦٦ حديث ٥٦١٣): علي بن عروة: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وكذبه صالح

جزرة وغيره (الميزان ٣/١٤٥/٥٨٩١) وأخرجه من طريق ابن شاهين وابن عدي في "الكامل" (١٨٥١/٥)

في ترجمة علي بن عروة.

(٦) وفي ب "أنبأنا".

طالب العشاري، قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد الرواس، قال: حدثنا أحمد ابن المقدام، قال حدثنا أصرم بن حوشب كلاهما عن علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

(١٠٨٨) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بُجير، قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عَمْرُو [عن أبي وائل]^(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (٢) «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٣).

(١٩٠/٢) (١٠٨٩) الطريق / الثالث: أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن إسماعيل بن أبي النجم والحسين بن عبد الله الرقيان^(٦) قالا: حدثنا عامر بن سيّار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٧).

(١٠٩٠) الطريق الرابع: أنبأنا^(٨) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٨) أحمد بن علي بن

(١) وفي الأصل "عن عمرو بن وائل" وهو مصحف والصحيح ما أثبتناه من ف، ب، ج عمرو، وهو: عمرو بن مرة، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي. "التهذيب" (٤/٣٦١-٣٦٢).

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س، ج "البرقيان".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٦٧) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري وقال ابن عدي: هذا يرويه محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر ورواه علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر أيضاً.

(٨) وفي ب، ف "أخبرنا".

ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزالي، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا المعلّى بن مهدي، قال: حدثنا سنان^(١) بن البختري، عن عبيد الله بن أبي حميد - كذا قال - عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).

(١٠٩١) الطريق الخامس: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة، قال: حدثنا^(٥) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٦).

(١٠٩٢) وأما / حديث ابن عمرو: فأنبأنا^(٨) أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا^(٨) (١٩٠/ب) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا^(٩) الحسن بن الحسين^(١٠) وعبيد الله بن محمد بن عبيد النجار، قالوا: أنبأنا^(١١) أبو بكر محمد بن الحضر بن زكريا الدقاق، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا سلم بن سالم

(١) وفيه من "شيبان" وفي "تاريخ بغداد": "سنان" كما في الاصل وقال الخطيب: شيخ من أهل المدينة قدم علينا بغداد.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٧٩١/٢١٤/٩) في ترجمة سنان بن البختري المدني وقال الخطيب: هكذا رواه غير عبد الباقي عن خلف.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي غير ب "حدثنا أحمد بن عدي" وهو خطأ.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥٣١/٢) في ترجمة ثور بن يزيد وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور، ومن حديث ثور أغرب، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٣٢٢/١٢) وأبو يعلى (٥٦١٣/٩) قال الهيثمي في "المجمع" (١٤١/٣): وفيه علي بن عروة وهو كذاب.

(٨) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف ب، ج "الحسين النعالي".

(١١) وفي ف، ب "أخبرنا".

الْبَلْخِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (١) «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٢)

(١٠٩٣) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا (٣) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (٣) أبو عمرو الفَارِسِيُّ قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكسي، قال: حدثنا عبد الله بن أبان الثقفي، قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قال: حدثني (٤) عمرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٦)

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(١٠٩٤) الطريق الأول: أنبأنا (٧) عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وعبد الله بن محمد البيضاوي، قالوا: أخبرنا (٨) أحمد بن محمد بن النُّقُور، قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغُويُّ، قال: حدثنا خالد بن مِرْدَاسٍ، قال: حدثنا المَعْلَى ابن هلال، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا كَانَتْ (٩) لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ». (١٠)

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٥/٢٥٠٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن مهدي.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٤٤) في ترجمة عبد الله بن أبان الثقفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وهذا الحديث عن الثوري منكر بهذا الإسناد والشيخ مجهول والله أعلم. وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/١٤١) باب فيمن قاد أعمى: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: عمر بن يحيى الأمللي ولم أجده من ترجمه ولكن فيه أيضاً علي بن يزيد وفيه كلام.

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

(٩) وفي اللآلئ "كان".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي.

(١٠٩٥) / وأنبأنا^(١) عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(١) عاصم بن الحسن، قال: (١/١٩١)
 أنبأنا^(١) أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق ابن
 إبراهيم الختلي، قال: حدثنا خالد بن مرداس - فذكره بمعناه -
 وقد رواه يوسف بن عطية، عن سليمان التيمي أيضاً. (٢)
 قال الدارقطني: لم يرويه عن التيمي غيرهما.

(١٠٩٦) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ، قال: أنبأنا
 عبد الله بن محمد الصريفي، قال: حدثنا المخلص، قال: حدثنا محمد بن هارون
 الحضرمي، قال: حدثنا عيسى بن مساور، قال: حدثنا [يغثم]^(٣) بن سالم، قال: قال
 لي أنس بن مالك: قال لي رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس
 النار وجهه».

(١٠٩٧) الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن
 علي بن ثابت، قال: أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي قال:
 حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البردعي، قال: حدثنا
 محمد بن مسلم بن واره، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أتيت سليمان بن عمرو
 فجلست إليه فقال: حدثنا سليمان التيمي عن أنس قال: «من قاد أعمى أربعين
 خطوة فقلت: قوموا من عند هذا الكذاب.

وأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٠٩٨) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال:
 أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد / قال: أنبأنا العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله (١/١٩١) ب)

(١) وفي ف، ب "أخبرنا" وفي ب "رقبة ح وأخبرنا عبد الوهاب".

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٦٢٩/١٠٩/٦) ولفظه: «من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعاً كانت له

كعتق رقبة». وقال البيهقي: يوسف بن عطية هذا ضعيف، وأخرجه البيهقي عن أبي النضرة في (٧٦٣٠) وقال

الهيثمي في "المجمع" (١٤١/٣): رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.

(٣) وفي الأصل "نعيم بن سالم" وهو تصحيف وإنما هو: يغثم بن سالم "الميزان": (٤٥٩/٤) (٩٨٤٥).

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

ابن الحسن الحراني، قال: حدثنا يزيد بن مروان الخلال قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة»^(١).

الطريق الثاني:

(١٠٩٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا ميمون بن مسلمة، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا أبو البخترى عن محمد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي (ﷺ) أنه قال: «من قاد مكفوفاً أربعين خطوةً غفر له ما مضى من ذنوبه»^(٤).

(١١٠٠) و أما حديث أبو هريرة: فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، قال: أنبأنا^(٥) محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا^(٦) عمر بن شاهين، قال: حدثنا أحمد ابن عمر الزبيري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن عمير البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٧) «يا أبا هريرة، من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة، يا أبا هريرة إذا أرشدت أعمى فخذ يده اليسرى بيدك اليمنى فإنها صدقة»^(٨).

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٣/٤) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر، وحديثه: «من قاد مكفوفاً... الحديث وقال العقيلي: كلها لا يتابع عليها [إلا من جهة أو من جهة]». وقال في (٣٨٩/٤) في ترجمة يزيد بن مروان الخلال: هو كذاب.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥٢٨/٧) في ترجمة وهب بن وهب بن خير، قال ابن عدي: وهذا قد قيل فيه محمد بن المنكدر، عن جابر قالوا فيه: محمد بن المنكدر عن ابن عمرو جميعاً غير محفوظين.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين في الترغيب (رقم ٥١٤)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" وابن عراق في "التنزيه" (١٣٨/٢): بأن أصلح طرق الحديث حديث أبي هريرة فإن إبراهيم لم يتهم بكذب، على أن البيهقي أخرجه في "الشعب" حديث ابن عمر من طريق سلم بن سالم ومن طريق محمد بن عبد الملك، وثور بن يزيد وقال في كل منها إنه ضعيف، (٧٦٢٥، ٧٦٢٧، ٧٦٢٨) (قلت) ولحديث أنس =

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله (ﷺ).^(١)

أما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول: علي بن عروة، / قال يحيى بن معين: (١/١٩٢) ليس بشيء، وقال ابن حبان: يضع الحديث^(٢) ثم الراوي عن علي بن عروة، سلم وأصرم، فأما سلم فكان ابن المبارك يكذبه، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال السعدي: غير ثقة.^(٣) وأما أصرم فقال يحيى: كذاب خبيث.^(٤) وقال البخاري: متروك الحديث.^(٥)

وأما الطريق الثاني ففيه: محمد بن عبد الرحمن بن بحير، قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل.^(٦)

و أما الطريق الثالث: ففيه محمد بن عبد الملك. قال أحمد: قد رأيت كان يضع الحديث ويكذب،^(٧) وكذلك قال أبو حاتم الرازي.^(٨) وقال النسائي^(٩) والدارقطني: (١٠) متروك.

وأما الطريق^(١١) الرابع: فقله: عبید الله بن أبي حميد يدلّس، وإنما هو محمد

= طريق آخر أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١/٣٣٧/٣٣٨ رقم ٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي عبید الطائفي ثم قال: عبد الله بن محمد الطائفي مجهول، والحديث منكر بهذا الإسناد غريب" وأورد الحديث الصغاني في "موضوعاته" حديث ٥٧، والشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦، والسيوطي في "التعقبات" ص ٣٩ والذهبي في "الترتيب" ٤٥ ب وقال: وكل طرقه ساقطة علقتها في كراس آخر اهـ.

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/١٤٥/٥٨٩١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/١٨٥/٣٣٧١).

(٤) "الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري "٣٤".

(٦) "الميزان" (٣/٦٢١/٧٨٤٠).

(٧) "العلل" ٤٩١٨.

(٨) "الجرح" (٨/٤).

(٩) في "الضعفاء" للبخاري ٥٢٧.

(١٠) في "الضعفاء" للبخاري ٤٥٧.

(١١) وفي ف "أما الحديث".

ابن أبي حميد. ^(١) قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. ^(٢)

وأما الطريق الخامس: فقال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور.

وأما حديث ابن عمرو ففيه: سلم وعلي بن عروة وقد سبق جرحهما.

وأما حديث ابن عباس ففيه: عبد الله بن أبان، قال ابن عدي: حدث عن الثقات المناكير وهو مجهول. ^(٣)

وأما حديث أنس ففي طريقه الأول: المعلّى بن هلال رماه سُفيان / الثوري وابن عيينة بالكذب، وقال ابن المبارك: كان يضع. وقال أحمد بن حنبل: حديثه موضوع كذب، وقال يحيى: هو من المعروفين بالكذب وَوَضَعَ الحديث. وقال النسائي: هو ممن يضع الحديث. ^(٤) وأما يوسف بن عطية فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. ^(٥)

وفي الطريق الثاني: يغتم بن سالم قال ابن حبان: كان يضع الحديث على أنس. ^(٦)

وفي الطريق الثالث: سليمان بن عمرو وهو أبو داود النخعي. قال أحمد: هو كذاب. وقال مرة: كان يضع الحديث. وقال يحيى: يُعرف بوضع الحديث. وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه. ^(٧)

وأما حديث جابر ففي طريقه ^(٨) الأول: محمد بن عبد الملك. وقد ذكرنا آنفاً عن أحمد أنه كان يضع الحديث.

(١) وفي "الضعفاء" للبخاري "محمد بن حميد" ويقال: حماد بن أبي حميد ٣١٥.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"الميزان" (٥٣١/٣).

(٣) "الكامل" (١٥٤٤/٤).

(٤) يُنظر: "الميزان" (٨٦٧٩/١٥٢/٤).

(٥) "الضعفاء" للنسائي ٦١٧؛ و"الميزان" (٩٨٧٧/٤٦٨/٤)؛ و"المجروحين" (١٣٥-١٣٤/٣).

(٦) "المجروحين" (١٤٥/٣).

(٧) يُنظر: "الميزان" (٣٤٩٥/٢١٦/٢).

(٨) وفي ف "ففي حديثه الأول".

وفي طريقه الثاني: محمد بن أبي حميد. وقد ذكرنا آنفاً أنه ليس بثقة. وفيه: وهب بن وهب وقد سبق في مواضع أنه كان يضع الحديث. و أما حديث أبي هريرة ففيه: إبراهيم البصري. ^(١) قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث منكره.

* * *

١٣- باب ثواب من ربي صبيًا

(١١٠١) أنبأنا ^(٢) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا ^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ^(٢) ابن عدي / قال: حدثنا قاسم بن علي الجوهري، (١/١٩٣) قال: حدثنا أبو عمير عبد الكبير بن محمد، قال: حدثنا الشاذكوني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ^(٣) «مَنْ رَبَّى صَبِيًّا حَتَّى يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَحَاسِبْهُ اللَّهُ». ^(٤) - قال المصنف: وقد رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْبَرَاءِ عَنْ الشَّاذْكَوْنِيِّ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ هِشَامٍ. وهذا الحديث ^(٥) لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. ^(٦)

أما الطريق الأول فقال ابن عدي: لعلّ البلاء من أبي عمير قال: وأما طريقه

(١) والذي ينقل ابن الجوزي أقوال العلماء فيه هو: إبراهيم بن عمر بن أبان البصري وهو غير هذا الذي في الإسناد، ففي الإسناد: إبراهيم بن عمير البصري وهو في جميع نسخ الكتاب وفي اللآلئ هكذا ولم أجده في كتب الرجال لدي. وفي الترغيب لابن شاهين إبراهيم بن محمد البصري والله أعلم.

(٢) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٤٥/٣) في ترجمة سليمان بن داود المنقري، قال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، ولعلّ البلاء فيه من أبي عمير هذا فإنه ضعيف.

(٥) وفي ب، ف "هذا حديث".

(٦) زيادة من ف.

الثاني: فإبراهيم^(١) حدّث بالبواطيل. وقال ابن حبان: حدّث عن الثقات بالموضوعات.^(٢)

(١) وفي ب "فإن إبراهيم".
 (٢) أورد الرواية الثانية ابن حبان في "المجروحين" (١١٨/١)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٩٠/٢) بأن الشاذكوني تابعه أشعث بن محمد الكلعي، أخرجه الحلبي في "فوائده" وأشعث ضعيف؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٨/٢): قلت: هو من طريق الحسن بن علي السامري الأعمش (و قال الذهبي في الميزان في ترجمته (١٩٠١/٥٠٦/١): وقع لي من حديثه في "الخلعيات" حديثه المرفوع الموضوع، مثته: من روى... الحديث. والحديث الأول أخرجه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٥٩/٨) باب فيمن يروي الصغير: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥-٤٦: عبد الكبير متهم، عن الشاذكوني وإبراهيم بن البراء متهم. وقال الألباني في "الضعيفة" ١١٤: والحديث أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٧٥، وابن عدي، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (٨٦/١٨): فالسند موضوع، عبد الكبير والشاذكوني كلاهما متهم بالكذب، أما تعقب السيوطي فإنه ساق الحديث من رواية الحلبي، ولكن فيه: أشعث بن محمد الكلعي عن عيسى بن يونس وقال الذهبي في "الميزان" (١٠٠٥/٢٦٩/١) في ترجمته: أتى بخبر موضوع، وكذلك ابن حجر في "اللسان" (١٤١١/٤٥٧/١) فقد أشار إلى حديثه هذا، وإبراهيم بن براء قال الحافظ في "اللسان" (٧٤/٣٩/١): إبراهيم بن البراء عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل عن الدراوردي، وقد اتفقت كلمات هؤلاء الحفاظ: ابن حبان وابن عدي والذهبي والعسقلاني على أن هذا الحديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلاً على اتهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين، وأورد السيوطي الحديث في "الجامع الصغير" وتعقبه المناوي من أنه حديث باطل "الفيض" ٨٦٩٦، فالحديث موضوع، والله أعلم.

كتاب مدح السخاء والكرم

١- باب حب الله عز وجل السخاء

(١١٠٢) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٣) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا^(٤) علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزبير: مررت برسول الله (ﷺ) فحبذ عمامتي بيده، فالتفت إليه فقال: / يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض، فيرزق الله كل عبد على قدر همته، يا زبير إن الله يحب السخاء، ولو بفلق^(٢) ثمرة ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الآثبات، لا يحل كتب حديثه^(٤).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الكامل": "فلقة" وفي اللآلئ "بشق".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٥٠١-١٥٠٢/٤) في ترجمة عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة. وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد لم أكتبه إلا عن علي الرازي. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٩١/٢)؛ وابن عراق في "التتزيه" (١٢٩/٢) وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦ ح ٣٦، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ١٨٤٣: موضوع، والأحاديث الضعيفة ٣١٧٥. وأخرجه أبو نعيم بنس طريق ابن عدي في "الحلية" (٧٣/١٠)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٢٢٥٤، وقال المناوي: وأقره المؤلف على قول ابن الجوزي في "مختصر الموضوعات" "الفيض" (٤٤٣/٢). فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٠-١١/٢).

٢- باب وضع [السَّخَاء] ^(١) في طبع المؤمن

(١١٠٣) أنبأنا ابن خيرون ، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، قال: روى أبو همام عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السَّفر، ^(٢) عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما جُبِلَ وليّ الله إلّا على السَّخَاءِ وحُسْنِ الخلق». ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال أبو زرعة والنسائي: يوسف متروك الحديث. وقال دُحيم: ليس بشيء. وقال ابن حَبَّان: لا يحلّ الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: متروك يكذب، والحديث لا يثبت. ^(٤)

* * *

٣- باب في أنّ السَّخِيَّ قريب من الله والبخيل بعيد منه

وقد روي من حديث أبي هريرة، وأنس، وعائشة

(١١٠٤) فأما حديث أبي هريرة: / فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا (١/ ١٩٤)

(١) وفي ب "باب السخاء".

(٢) وفي ف "السفر" بدل "السفر" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأقرّه السيوطي في "اللائل" (٢ / ٩١) : و ابن عراق في "التزيه" (٢ / ١٢٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: يوسف بن السفر كذبه الدارقطني. وأورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٢ وقال: موضوع، رواه أبو القاسم القشيري في "الأربعين" (٢ / ١٥٧) ، والقاضي أبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (ق ٨٩ / ١) ، وابن عساكر (ج ١٥ / ٤٠٧ / ١) من طريق يوسف بن السفر أبي الفيض فالإسناد مركب موضوع. وأورده المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٤٨) من رواية أبي الشيخ عنها وأشار إلى تضعيفه. اهـ. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٦-٧٧) ح ٣٧ وأقرّه، والمجلوني في كشف الخفاء" (٢٢٠٢) ، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) ينظر: "الجرح" (٩ / ٢٢٣) ؛ والدارقطني ٥٩٩ ؛ و "المجروحين" (٣ / ١٣٣) ؛ و "الميزان" (٤ / ٤٦٦ / ٩٨٧١).

محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد السوسي قال: حدثنا محمد بن حَرْب الواسطي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق،^(١) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السخي^(٢) قريب من الله، قريب من الناس، بعيد من الجنة بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار، والفاجر السخي أحب إلى الله عز وجل من عَايِدٍ بِخِيلٍ».^(٣)

(١١٠٥) وأما حديث أنس: فأنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر، قال: حدثنا [مؤمل]^(٤) بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن يزيد البلخي^(٥)، قال: حدثنا محمد بن تميم الفاريابي، قال: حدثنا قبيصة بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الإيمان قال: إلهي قَوِّنِي، فَقَوَّاهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، ثُمَّ خَلَقَ الْكُفْرَ فَقَالَ: إلهي قَوِّنِي فَقَوَّاهُ بِالْبُخْلِ، ثُمَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ،^(٦) ثُمَّ قَالَ: ملائكتي! فقالوا: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ / قال: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مَنِّي، قَرِيبٌ مَن جَنَّتِي، قَرِيبٌ مَن مَلَائِكَتِي، بَعِيدٌ مَن النَّارِ، وَالبُخِيلُ بَعِيدٌ مَنِّي، بَعِيدٌ

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: تفرد به سعيد بن محمد الوراق، وليس بثقة.

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "إن السخي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي، في "الضعفاء الكبير" (٢ / ١١٧ / ٥٩١) في ترجمة: سعيد بن محمد الوراق، وقال العُقَيْلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره، و تعقبه السيوطي: بأن حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في السخاء (٤٠) حديث ١٩٦١ وقال، أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٣١١ قال أبو حاتم: إن كان حَقِظَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ إسناده هذا الخبر فهو غريب؛ والبيهقي في "الشعب" ١٠٨٥١، قال البيهقي: و قيل: عن سعيد عن يحيى عن الأعرج؛ والخطيب في كتاب "البخلاء" من طرق عن سعيد الوراق به. ولم يتفرد به سعيد بل تابعه عبد العزيز بن أبي حازم أخرجه الديلمي في مستند الفردوس، نظر: "فردوس الأخبار" ٣٣٦٢.

(٤) أثبتناها من ب، س، ف أما في الأصل، ج سهل بدل "مؤمل".

(٥) وفي ف "السلمي".

(٦) وفي ب، ف، س "العرش" بدل "عرشه" وفي ج "عرشه".

من جتتي، بعيد من ملائكتي، قريب من النار»^(١).

وأما حديث عائشة فله طريقان:

(١١٠٦) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلّال، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا خالد بن يحيى القاضي، عن عنبسة^(٣) بن عبد الواحد القرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السخيّ قريب من الله عزّ وجلّ، قريب من الخير، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، البخيل بعيد من الله، بعيد من الخير، بعيد من الجنة، بعيد من الناس؛ والجاهل السخيّ أقرب إلى الله من عالم بخيل»^(٤).

(١١٠٧) الطريق الثاني: أنبأنا^(٥) عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالوا: أنبأنا^(٦) أبو محمد الصريفي، قال: أنبأنا أبو بكر بن عبدان، قال: أنبأنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحسين بن الجنيد، قال: حدثنا^(٦) سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السخيّ قريب من الله، قريب من الناس، بعيد من النار؛ والبخيل بعيد من

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وفيه: محمد بن غنيم وهو المتهم به، وقال الذهبي في الترتيب ١٤٦: وضعه ابن غنيم.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج، ف، س، ب، "اللائي": "غريب" بدل "عنبسة" وفي "اللسان" (٤/ ٤١٧) في ترجمة غريب بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد به، وهذا وهم بل هو عنبسة وهو ثقة أقره ابن حجر عليه وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٣٩): والذي في كتاب "البخلاء" للخطيب "عنبسة بن عبد الواحد" وليس هو غريب بن عبد الواحد، وقال السيوطي في اللائي أيضاً: اسمه عنبسة بن عبد الواحد (٢/ ٩٢).

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في كتاب "البخلاء" قال السيوطي وابن عراق: وفيه: عنبسة بن عبد الواحد.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، والجاهل السخي أحب إلى الله من العاقل البخيل»^(١).

قال المصنف: هذا حديث^(٢) لا يصح، فأما طريق أبي هريرة فإن المتهم به: سعيد ابن محمد الوراق، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة^(٣). وأما حديث أنس فالمتهم به: محمد بن تميم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث^(٤). وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول: خالد بن يحيى [وغريب^(٥) وكلاهما غريب ومجهول.

و في طريقه الثاني: سعيد بن مسلمة قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، فأحس الخطأ^(٦). قال ابن عدي^(٧): وليس لهذا الحديث أصل من

(١) أغشى أن
يكون وقع
هذه العبارة
في المتن
١١٧/٢

(١) وقال ابن عراق: و حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٨٤٦ من طريق سعيد بن مسلمة وتليد ابن سليمان أبو إدريس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة، عن عائشة، وقال البيهقي: تليد وسعيد ضعيفان قال ابن عراق: فلم ينفرد به سعيد، على أن سعيداً هذا لم يتهم بكذب، بل قال البخاري: ضعيف (التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٥١٦): فيه نظر؛ ووثقه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢١٦) قال: أرجو أنه ممن لا يترك حديثه ويحتمل في رواياته فإنها مقاربة. وأخرج له الترمذي وابن ماجه، ومثل هذا يحسن حديثه إذا توبع؛ وجاء من حديث جابر أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن مسلمة "الشعب" ١٠٨٤٨؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن زكريا الغلابي حديث رقم ١٢٧٥ وينظر: "مجمع الزوائد" (٣/ ١٢٦) وقال ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٥٤: ضعيف جداً. وأورده ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ٢٨٤ وقال: وهو من الأحاديث الباطلة، وتعقبه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في الحاشية وقال: بل هو وليس بموضوع، رواه الترمذي، والطبراني في "الأوسط"، والبيهقي في "الشعب"، كما في الجامع الصغير للسيوطي، وقال المناوي في "الفيض" (٤/ ١٣٩): في سنده سعيد بن محمد الوراق، قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي، ولهذا قال ابن حبان: الحديث غريب، وقال البيهقي ضعيف، وقال ابن حجر: هذا الحديث ضعيف والحكم عليه بالوضع ليس بجيد، "المقاصد الحسنة" ٢٣٩، و"الكشف" (١/ ٤٥٠) (نقلناه مختصراً)، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

ضعيف مع

(٢) وفي ب "هذا الحديث لا يصح".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٥٦/ ٣٢٦٣).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٣٠٦).

(٥) وفي ف، س "خالد وغريب"، وغريب هذا هو غريب بن عبد الواحد القرشي وهذا خطأ بل هو عنبسة بن

عبد الواحد الثقة وقد مر.

(٦) "المجروحين" (١/ ٣٢١).

حديث يحيى بن سعيدٍ ولا غيره،^(١) وقال الدارقطني: لهذا الحديث طُرُقٌ لا يَثْبُتُ منها شئٌ بوجهِ.

٤- باب في أن السخاء شجرةٌ والبخل شجرة

قد رُوِيَ من حديث الحسين، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وجابرٍ وعائشة.
أما حديث الحسين عليه السلام:

(١١٠٨) أنبأنا^(٢) عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن علي المديري، قالوا: أنبأنا^(٣) أبو محمد الصريفي، قال حدثنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحسين بن الجنيد، قال حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه / قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّياتٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالبُّخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الدُّنْيَا أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّياتٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ».^(٤)

وأما طريق أبي هريرة:

(١١٠٩) فأنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا^(٦) أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا

(١) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٠٣٩).

(٢) وفي ب، ف "وأخبرنا".

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "الشعب" ١٠٨٧٥ و قال البيهقي: وفي رواية السلمي "متدلية" في الموضعين، وقال: هذا إسناد ضعيف، وفيه سعيد بن مسلمة و ليس بشيء.

(٥) وفي ب، ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

محمد بن منير المطيري^(١) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر^(٢) بن عثمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخُلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، قال: أخبرني^(٣) عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم^(٤) بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ. فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بَغُصْنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَالشَّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بَغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ»^(٥).

(١١١٠) وأما طريق أبي سعيد: فأنبأنا^(٦) القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا الأزهرى، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الجرجاني^(٧) / قال: حدثنا (١/١٩٦) إسحاق بن إبراهيم البحري، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال حدثنا يزيد ابن هارون، عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بَغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالبُّخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بَغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى النَّارِ»^(٨).

(١) وفي ب ح و أخبرنا عبد الرحمن.

(٢) كذا في ف.

(٣) وفي ف "حدثني عبد العزيز".

(٤) وفي ب ، ف ، س "عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٣٦) في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة و قال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى بن معين و يكتب حديثه مع ضعفه، ومن طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٥٣-٢٥٤) في ترجمة محمد بن إسحاق النحوي، و أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث (١٠٨٧٧)، و في المصادر الثلاثة: عبد العزيز بن عمران، و إبراهيم بن إسماعيل، وداود بن الحصين.

(٦) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٧) وفي تاريخ بغداد "و سمع معي منه هذا الحديث أبو الحسن الدارقطني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/ ٣٠٦) في ترجمة: محمد بن مسلمة =

وأما حديث جابر فله طريقان:

(١١١١) الطريق الأول: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا^(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، قال: أنبأنا علي بن عمر الحُتلي، قال: أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب الخوارزمي، قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبُخْلَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى النَّارِ»^(٣).

(١١١٢) الطريق الثاني: أنبأنا^(٤) محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا^(٤) حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني،^(٥) قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن السندي، (١٩٦/ب) / قال: حدثنا أحمد بن الخطاب التستري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب، قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُخْلَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى النَّارِ»^(٧).

= الطيالسي. وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله ذكر أنه سمع الدارقطني يقول: محمد بن مسلمة الواسطي لا يأمن به.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٤/ ١٣٦ / ١٨١٦) في ترجمة: أحمد بن الخطاب أبو جعفر التستري، وفيه عاصم بن عبد الله.

(٤) وفي ب، ف، "فأخبرنا".

(٥) وفي ب "الأصبهاني".

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "الحلية" (٧/ ٩٢) وقال الحافظ أبو نعيم: تفرد به عبد العزيز، وعنه عاصم.

(١١١٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم،^(١) قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا إسماعيل بن عباد، عن الحسين بن علوان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السخاء شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغُصْنُ إلى الجنة؛ والبُخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغُصْنُ إلى النار».^(٢)

قال المصنف: هذه الأحاديثُ من جميع وجوها لا تصحّ. فأما حديث الحسين ففيه: سعيد بن مسلمة، وقد ذكرنا آنفاً أن يحيى قال: ليس بشيء.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: عبد العزيز بن عمران قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.^(٣) وفيه: إبراهيم / بن (١/١٩٧) إسماعيل. قال يحيى: ليس بشيء.^(٤) وفيه: داود بن الحصين. قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، يَجِبُ مُجَانَبَةُ رَوَايَتِهِ.^(٥) وقال الدارقطني:

(١) وفي ف "البستي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١ / ٢٤٥) في ترجمة حسين بن علوان قال ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام بن عروة، كذبه أحمد بن حنبل، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠) تعقب: بأن حديث الحسين وأبي هريرة أخرجهما البيهقي وضعفهما، وسعيد بن مسلمة قدما قريبا أنه يحسن حديثه إذا توبع، وداود بن الحصين وثقه الجمهور، وروى له الستة، وأكثر ما عيب عليه الابتداء وأنكر ابن المديني وأبو داود أحاديثه عن عكرمة خاصة، فهذه الطرق على انفرداها جيدة فكيف و الطريق الأولى شاهدة لها؟! وللحديث طريق أخرى فأخرجه ابن عساكر من حديث أنس و البيهقي في "الشعب" (١٠٨٧٦) و الخطيب في كتاب "البخلاء"، وابن عساكر من حديث عبد الله بن جرّاد و قال البيهقي: ضعيف الإسناد. و الله أعلم، و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٨ ح ٣٩) و الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٣٣٩ و قال: ضعيف و عزاه إلى الدارقطني في الأفراد، و البيهقي عن علي، وابن عدي عن أبي هريرة؛ و أبي نعيم في "الحلية" عن جابر، و الخطيب عن أبي سعيد، و ابن عساكر عن أنس و مسند الفردوس عن معاوية و ينظر: الأحاديث الضعيفة ٣٨٩٢. و قال زين الدين العراقي: ضعيف، تخريج الإحياء (٣ / ٢٤٣). فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢ / ٦٣٢ / ٥١١٩).

(٤) "الميزان" (١ / ١٩ / ٣٦).

(٥) "المجروحين" (١ / ٢٩٠-٢٩١).

حديث الأعرج مَوْضُوع، رواه رجلان عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج وهما: عمرو بن جميع وسعيد بن محمد الوراق، وهما ضعيفان. قال يحيى: عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون، كان كذاباً خبيثاً، وسعيد بن محمد: ليس بشيء. (١)

و أما طريق أبي سعيد ففيه: محمد بن مسلمة وقد ضعفه اللالكائي والحلال جداً. (٢)

و أما حديث جابر ففي طريقه: عاصم بن عبد الله وقد ضعفوه، وقد وقع في روايتنا: عبد العزيز بن خالد وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خالد، وقد تفرّد به عن سُفْيَانَ. قال يحيى بن معين: عبد العزيز ليس بشيء. كذاب (٣) يدّعي أحاديث لم يخلقها الله قطّ، وضع حديثاً عن مطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: «السابع من ولد العباس يلبس الخُضْرَة» (٤) وتركه أحمد، وكان شديد الحمل عليه. وقال ابن عدي: له عن الثوري بواطيل. (٥) وأما حديث عائشة ففيه: إسماعيل بن عباد. وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز / الاحتجاج به (٦) وفيه: حُسين بن علوان. قال يحيى: هو كذاب. وقال النسائي والرازي والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، كذّبه أحمد ويحيى. (٧)

* * *

هـ-باب في التجاوز عن ذنب السّخيّ

(١١١٤) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو

(١) "الميزان" (٣ / ٢٥١ / ٦٣٤٥).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤ / ٤١ / ٨١٧٩).

(٣) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢ / ١٠٨ / ١٩٤٠) وهو عبد العزيز بن أبان أبو خالد.

(٤) سبق تخريجه في الجزء الأول.

(٥) "الكامل" (٤ / ١٩٢٦).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١ / ١٢٣) ؛ و "الميزان" (١ / ٢٣٤ / ٨٩٧).

(٧) "الميزان" (١ / ٥٤٢ / ٢٠٢٧) ؛ و "الضعفاء" للنسائي ١٩٢ ؛ و "الجرح" (٣ / ٦١) ؛ و "المجروحين"

(١ / ٢٤٤-٢٤٥)

محمد عبد الله بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد قال: حدثنا أنس بن حمّاد، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حمّاد، قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم، أو أبو وائل عن عبد الله^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ»^(٢).

قال المصنف: تفرد به عبد الرحيم. قال العقيلي: حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه.^(٣)

(١) وفي ف "عبد الله بن مسعود" وفي ج "إبراهيم وأبو وائل عن عبد الله".
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللاكن" وابن عراق في "التنزيه" (١٤٠ / ٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (١٠٨٦٧ - ١٠٨٦٨) وقال البيهقي: هذا إسناد مجهول ضعيف وعبد الرحيم ينفرد به، واختلف عنه في إسناده؛ وذكر ابن حجر في "اللسان" (٥ / ٥ / ٤) أن ابن حبان ذكره في "الثقات" (٤١٣ / ٨) ولم ينفرد به، بل تابعه محمد بن حميد العتكي، أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ "تجافوا" وقال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم "المجمع" (٢٨٢ / ٦) ؛ وورد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر، ومن حديث ابن عباس أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٤ / ٩٨ / ٧٤٤٠) ولفظه "تجاوزوا عن ذنب السخي، وزلة العالم، و سطوة السلطان العادل، فإن الله تعالى أخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم" وأبو نعيم في "الحلية" من حديث عبد الله بن مسعود في (٤ / ١٠٨) ، (٥ / ٥٩) وقال: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث ابن عباس ص ٥٥ ولفظه "أقبلوا السخي زلته فإن الله أخذ بيده كلما عثر" و من حديث نبيط بن شريط أخرجه أبو نعيم في ذكر "أخبار أصبهان" (١ / ١٦٦) ، (٢ / ٣١٩) من حديث ابن عباس قال الحافظ العراقي في "جزئه" الذي ردّ فيه على الصغاني: حديث ابن عباس رواه الطبراني في "الأوسط" بسند يُشبه أن يكون حسناً، إذ ليس فيه متهم بكذب فيما أعلم، ولا مسجروح إلا ليث بن أبي سليم ومحمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، وليث روى له مسلم متابعة و البخاري تعليقاً ومحمد بن عبد الله الحضرمي وهو مطين أحد الحفاظ الشقات. انتهى كلام ابن عراق. وأخرجه الإمام الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ١٣٠) ولفظه: «تجاوزوا عن عقوبة ذوي المروءة» وقال الألباني: ضعيف، "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٨٩-٢٣٩٠ ضمن الأحاديث الصحيحة رقم ٦٣٨ (٢ / ٢٤١) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٩ حديث ٤٠، وينظر: "المغيرة" ص ٣٤، و "الترغيب" ٣ / ٦٢١، و "الكشف" (١ / ٣٥٣) ، فالحديث ضعيف ربما يتقوى وليس بموضوع، والله أعلم.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣ / ٨١ / ١٠٥٠).

٦- باب الجنة دارُ الأسخياء

(١١١٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل^(١) بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز قال: حدثنا جحدر قال: حدثنا بقية قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):^(٢) «الجنة دارُ الأسخياء».^(٣)

(١/١٩٨) قال ابن عدي: جحدر / يَسْرِقُ الحديث ويروي المناكير ويزيد في الأسانيد، وقال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث.

(١) وفي س ، ف "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٩٠) وفي رواية في "الكامل": عن الحسن بن سعيد الأنصاري، عن جحدر بن عبد الرحمن بلفظ "الجنة دار الأصفياء" وأخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ "الجنة مأوى الأسخياء" ثلاث مرات. وفيه موسى بن عبد الله الطويل. قال ابن عدي: يحدث عن أنس بمناكير وهو مجهول (٦ / ٢٣٥٠) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠-١٤١): بأن جحدرًا ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١ / ٢١٠) أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي ولقبه جحدر، وأورد الخبر وقال: وذكره ابن حبان في الثقات فكانه ما عرفه، لأنه سمى أباه عبد الله بن الحارث وقال: لم أرفي حديثه ما في القلب منه إلا ما حدثناه زيد بن عبد العزيز وقال: هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة "كتاب الثقات" (٨ / ٣٥-٣٦)؛ وقال السيوطي: وقد توبع فرواه أبو الشيخ في "الثواب" وتابع البائلي وهو قال العراقي في "تخريج الإحياء": ورواه الدارقطني في "المستجد" من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري وهو ضعيف؛ وورد من حديث أنس أخرجه الخطيب في كتاب "البخلاء" وفيه: إبراهيم بن بكر الشيباني متروك، وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٩-٦٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣ / ١٢٨) وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٦٦٧: ضعيف، وينظر: الضعيفة ٣٤٧٧. وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٠٠-١٠١) حديث (١١٧) بنفس السند، وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ / ٣٠٥): منكر آفته جحدر، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

كتاب الصوم^(١)

١- باب سبب الأمر بصوم رمضان

(١١١٦) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي الخطيب قال: حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان الحافظ قال: حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم السمرقندي قال: حدثنا موسى بن نصر البغدادي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «افترض الله على^(٤) أمتي الصوم ثلاثين يوماً، وافترض على سائر الأمم أقل وأكثر، وذلك لأن آدم لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن، فافترض علي وعلى أمتي بالنهار، وما نأكل بالليل ففضل من الله عز وجل»^(٥).

قال الخطيب: موسى بن نصر هو أبو عمران الثقفي سكن سمرقند وكان غير ثقة، حدثني الحسين بن علي بن محمد^(٥) أخو الخلال، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: موسى بن نصر حدث بسمرقند عن الثوري. ومالك، وغيرهما بالطامات.

(١) وفي ب ، س "الصيام" بدل "الصوم".

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ب "افترض علي وعلى أمتي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٣٥/٦٩٩١) في ترجمة موسى بن نصر الثقفي؛

وأقره السيوطي في "اللائل" (٩٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٥/٢) وقال الذهبي في "الترتيب"

١٤٦: وضعه موسى بن نصر وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف ، وتاريخ بغداد "الحسين بن محمد أخو الخلال".

(١٩٨/ب)

٢- باب / حُكْمُ الْهَلَالِ إِذَا غَابَ قَبْلَ الشَّفَقِ

(١١١٧) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، ^(١) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْحَافِظِ قَالَ: أَنبَأَنَا ^(٢) الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى النَّجَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِذَا غَابَ الْهَلَالُ قَبْلَ الشَّفَقِ فَهُوَ لِلَّيْلَةِ»، ^(٣) وَإِذَا غَابَ بَعْدَ الشَّفَقِ فَهُوَ لِلْيَتَيْنِ». ^(٤)

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: هَذَا خَبَرٌ لَا أَصْلَ لَهُ. وَحَمَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيَلْزُقُ بِالثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمْ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ. قَالَ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ. وَالْوَلِيدُ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ أَيْضًا.

وَقَالَ الْمَصْنَفُ: قُلْتُ: وَرَوَاهُ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ يَحْيَى: رِشْدِينَ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. ^(٥)

* * *

٣- باب النَّهْيُ أَنْ يُقَالَ رَمَضَانَ

- رَوَى أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ [بِشِيرٍ] ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) وَفِي ف، ب "بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ".

(٢) وَفِي ب "أَخْبَرَنَا".

(٣) وَفِي س، ج "لِلَّيْلَةِ".

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (١/٢٥٤-٢٥٥) وَ قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي "الَلَالِي" (٩٨/٢) وَ رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، وَوَلِيدٍ يَسْرِقُ أَيْضًا مِثْلَ حَمَّادٍ، وَرَوَاهُ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ

يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ نَافِعٍ وَرِشْدِينَ مَتْرُوكٌ، وَقَالَ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي "التَّنْزِيهِ" (٢/١٤٥): لَا يَنْفَعُهُ مَتَابَعَةُ الْوَلِيدِ وَرِشْدِينَ، وَأَقْرَأَهُ الشُّوكَانِيُّ فِي "الْفَرَائِدِ" (ص ٨٧ ح ٣)، فَالْحَدِيثُ مُوضَعٌ.

(٥) يَنْظُرُ: "الْمِيزَانُ" (٢/٤٩/٢٧٨٠).

(٦) كَذَا فِي ب " .

محمد بن أبي معشر قال: حدثني أبي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا تقولوا رَمَضَانَ، فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمُ اللَّهِ، وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرَ / (١/١٩٩) رَمَضَانَ» (١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع (٢) لا أصل له، وأبو معشر اسمه نجيج، كان يحيى بن سعيد يضعفه، ولا يحدث عنه ويضحك إذا ذكره، وقال يحيى بن معين: إسناده ليس بشيء. وقال المصنف: قلت ولم يذكر أحد في أسماء الله (٣) تعالى رمضان، ولا يجوز أن يُسمى به إجماعاً.

- وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي (ﷺ) أنه قال: «إذا دخل رَمَضَانُ فَتُفْتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» (٤).

٤- باب تزئين (٥) الجنة لصُوم رَمَضَانَ

(١١١٨) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥١٧/٧) وقال ابن عدي: لا أعلم روى عن أبي معشر بهذا الإسناد. وأخرجه الجوزقاني في الأباظيل (٨٨/٢) حديث (٤٧٤) وقال: هذا حديث باطل، مداره على أبي معشر واسمه نجيج السندي عن سعيد. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧ وقال: ورواه تمام في "فوائده" (١٦٢/٢) حديث رقم (٥٥١) وفيه ناشب بن عمرو الشيباني، وناشب قال البخاري فيه: منكر الحديث وضعفه الدارقطني، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (٢١٦/١)؛ وأخرجه ابن النجار كما في "اللائل" من حديث عائشة وقال ابن عراق: وفيه من لم أعرفهم، وسئل أبو حاتم كما في العلل (٢٤٩/١-٢٥٠) لابنه: عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ إنما هو من قول أبي هريرة وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: قلت: أبو معشر هو نجيج بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جدير بالإنكار، فإنه متروك، وقد وهم في رفع هذا الحديث، فالحديث موضوع مرفوعاً ولم يثبت والله أعلم.

(٢) وفي س "موضوع على رسول الله (ﷺ).

(٣) وفي ب، س "عز وجل".

(٤) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥، وفي بدء الخلق باب ٧؛ ومسلم في الصيام حديث ١-٥ وفي بعض الروايات "إذا جاء" وبوب البخاري باباً: باب يقال: رمضان.

(٥) وفي ف، ج "تزئين الجنة".

قال: أنبأنا علي بن عمر، عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن يزيد الزرقعي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أصرم، قال: حدثنا محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى المَلَكُ الجليلُ رِضْوَانًا خازِنَ الجنة! فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: نَجِدُ (٢) جَنَّتِي وزينها للصائمين من أمة محمد، لا تَغْلِقُهَا عنهم حتى ينقضي شهرهم، ثم ينادي مَلَكًا خَازِنَ جهنم: يا مالك فيقول: لبيك وسعديك فيقول: أَغْلِقْ أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد، لا تَفْتَحُهَا عليهم حتى ينقضي شهرهم، ثم ينادي جبريل: يا جبريل فيقول: لبيك ربي وسعديك فيقول: انزل إلى الأرض فَعَلْ مَرَدَّةَ الشياطين عن أمة أحمد لا يُفْسِدُوا عليهم صيامهم، ولله عز وجل في كل يوم من رمضان عند طلوع الشمس، وعند وقت الإفطار عِتَقَاءُ يُعْتَقَهُم من النار عبيد وإماء، وله في كل سماء مَلَكٌ ينادي، عُرْفُهُ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ورجله (٣) في تخوم الأرض السابعة السُفْلَى، جناح له بالشرق مُكَلَّلٌ بالمرجان والدرّ والجوهر، وجناح له بالمغرب مُكَلَّلٌ بالمرجان والدرّ والجوهر، ينادي: هل من تائب يُتَابُ عَلَيْهِ؟ هل من داعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هل من مَظْلُومٍ يُنْصَرُّ؟ هل من مُسْتَغْفَرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ هل من سائلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ قالوا: (٤) الربّ تعالى ينادي الشهر كله: عبيدي وإمائي، أبشروا أو شك (٥) أن تُرفع عنكم هذه المؤونات إلى رحمتي وكرامتي، فإذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل في كُبْكُبة (٦) من الملائكة يصلون (٧) على كل عبدٍ قائم وقاعد يذكر الله عز وجل. فإذا كان يوم فطرهم بأهـى بهم (٨) ملائكته: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفّي

(١) من في ب ، ف

(٢) بمعنى التزين وفي ج "افتح جنتي وزينها".

(٣) وفي "المجروحين" "رب العالمين رابض في تخوم الأرض"، وفي ف "تحت العرش ورجله".

(٤) وفي ب، س، ف "قال والرب تعالى ينادي".

(٥) وفي "المجروحين": "أوشك أن أرفع عنكم هذه".

(٦) كِبْكِبَةٌ بمعنى جماعة.

(٧) وفي ف "يصلون على".

(٨) في "المجروحين": "الملائكة".

عَمَلُهُ؟ قالوا: رب^(١) جزاؤه أن يوفى أجره، قال: عبيدي وإمائي قَضُوا قَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا يَعْبُدُونَ إِلَيَّ بِالْأَعْيَادِ، وَجَلَّالِي^(٢) وَكَرَامَتِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لِأَجِيْنَهُمْ/ اليَوْم: ارْجِعُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، وَبَدَلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ، فَيَرْجِعُونَ (١/٢٠٠) مَغْفُورًا لَهُمْ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأصرم هو ابن حوشب. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٤). وقد رواه أخضر من هذا مرة أخرى، وروي لنا من حديث أنس أبسط من هذا من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس. قال العقيلي: وعباد يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير^(٥).

(١١١٩) حديث آخر: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر وسعد الخير بن محمد، قالوا: أنبأنا^(٦) نصر بن أحمد، قال: أنبأنا^(٦) ابن رزقويه، قال: حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ح.

وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المقرئ، قال: أنبأنا أبو بكر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قالوا: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بريدة، عن عبد الله بن مسعود، أنه سمع النبي ﷺ يقول، وقد أهل رمضان: لو يعلم العباد ما في رمضان لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا. فقال رجل من خُزَاعَةَ: حدثنا به قال: إِنَّ الْجَنَّةَ^(٧) تَزِينُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ^(٨)، حتى (٢٠٠/ب)

(١) وفي المجروحين "ربنا"

(٢) وفي المجروحين "جلالي وكبريائي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٨٢/١-١٨٣) وقال ابن حبان: اللتان جميعاً باطلان وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: تفرد به أصرم بن حوشب -هالك، عن محمد بن يونس الحارثي - متروك.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" و"الميزان" (١٠١٧/٢٧٢/١).

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٨/٣-١٣٩/١) في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبو معمر.

(٦) وفي ب وف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "الترين".

(٨) وفي ف، س، ب "من رأس الحول حتى".

إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت العرش فصَفَقَتْ ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك فيقولن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ أعيننا بهم، وتقرأ أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوفة مما نعت الله عز وجل ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ على كل امرأة سبعون^(١) حلة ليس فيها حلة على لون الأخرى، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون طعام يجد لآخر لقمة لذة لا يجدها لأوله، يُعطى زوجها^(٢) مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر^(٣) هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات^(٤).

(١) وفي س "سبعين" وفي مسند أبي يعلى "امرأة منهن سبعون".

(٢) وفي ج "لزوجها".

(٣) وفي مسند أبي يعلى زيادة قوله: أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (١٨٠/٩) حديث (٣٠٧/٥٢٧٣)، وتعبه السيوطي في "اللائل" (٩٩-١٠١) و ابن عراق في "التنزيه" (١٥٤/٢): بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" ٣٦٣٤ قال البيهقي: قال: وقد رواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير (٣/١٩٠) حديث (١٨٨٦) وقال د/ مصطفى الأعظمي المحقق: إسناده ضعيف بل موضوع، جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاري: منكر الحديث، قال الهيثمي في "المجمع" (١٤١/٣-١٤٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال ابن خزيمة: وفي القلب من جرير بن أيوب شيء، قال البيهقي: جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل، وجاء من حديث أبي شريك الغفاري أخرجه ابن النجار قلت (القاتل ابن عراق): وهو من طريق هياج بن بسطام، وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" من حديث ابن مسعود (٧١/٢) حديث (٢٢) وقال: وأبو الشيخ في "الثواب" وقال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي وإياه ولوائح الوضع عليه. وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ح ٩٣٠ قال: تفرد به جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً، وكان ابن خزيمة تساهل فيه لكونه من الرغائب، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور وإنما هو آخر غفاري (و في تجريد أسماء الصحابة ٣٥٤٣: الغفاري وقيل: أبو مسعود الغفاري له حديث س) وجاء من حديث ابن عمر: «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش». الحديث أخرجه الدارقطني في "الأفراد" ومن طريقه ابن الجوزي في "الواحيات" (العلل المنتاهية ٨٨١) وفي الوليد بن الوليد العنسي، قال الدارقطني: تفرد به وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم الرازي في "الجرح" (٨٢/١٩/٩): هو صدوق ما بحديثه بأس، حديثه صحيح، والله تعالى أعلم، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(١) والمتهم به: جرير بن أيوب. قال يحيى: ليس بشيء، وقال الفضل بن دكين: / كان يضع الحديث. وقال (١/٢٠١) النسائي والدارقطني: متروك.^(٢) قال المصنف: ^(٣) وقد رُوِيَ في هذا المعنى أحاديث لا تثبتُ قد ذكرتها في الأحاديث الواهية. ^(٤)

* * *

٥- باب الغفران في أول ليلة من رمضان

(١١٢٠) أنبأنا^(٥) أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، قال: أخبرنا^(٦) أبو عبد الله الحسين بن المظفر الهمداني، قال: أخبرنا^(٦) أبو القاسم سعد بن عبد الله قال أنبأنا منصور بن محمد الأصفهاني، قال: حدثنا حماد ابن مُدْرِك، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٧) «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظَرُ الله إلى خَلْقِهِ الصَّيَّام، وإذا نظر^(٨) الله إلى عبدٍ لم يعذبه أبداً، ولله عز وجل في كل يوم ألف عَتِيقٍ من النار، فإذا كان ليلة النصف من شهر رَمَضَانَ أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق، وإذا كان ليلة إحدى وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق،^(٩) وإذا كانت ليلة ثلاث^(١٠) وعشرين أعتق الله فيها مثل

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٣٩١/١٤٥٩).

(٣) من قوله: "قال المصنف إلى باب الغفران" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) ينظر: "العلل المتناهية" (٢/٤١ حديث ٨٧٩-٨٨٠).

(٥) وفي ف م ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب م ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف.

(٨) وفي ف "و إذا نظر إلى عبد".

(٩) وفي ب زيادة "في شهر".

(١٠) "ليلة ثلاث وعشرين" لا توجد في ج ، س ، ب.

جميع ما أعتق في الشهر، فإذا كانت ليلة خمس وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتحلي الجبار جلّ جلاله مع أنه لا يصفه الواصفون، فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يوحى إليهم: يا معشر الملائكة ما جزاء الأجير إذا وقى عمله؟ فتقول الملائكة: يوقى أجره. فيقول الله تعالى: (١) [أشهدكم] (٢) أني قد غفرت لهم. (٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)، (٤) وفيه مجاهيل، والمتهم به: عثمان بن عبد الله قال ابن عدي: حدث (٥) بمناكير عن الثقات وله أحاديث موضوعات. (٦) قال ابن حبان: (٧) يضع على الثقات. (٨)

٦- باب في الغفران في أول يوم من رمضان

(١١٢١) أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا (٩) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا

(١) وفي ف "عز وجل".

(٢) لا يوجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ إسماعيل الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٥٦/٢-٣٥٧) حديث رقم ١٧٦٦، ورواه ابن فنجويه في "مجلس الأمالي" في فضل رمضان، عن حماد بن مدرك، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٠٠-١٠١/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٤٦/٢) وقال: فيه مجاهيل، وفيه عثمان بن عبد الله القرشي وهو المتهم به، يضع الحديث "الشوكاني في الفوائد" (٨٩-٩٠)، والألباني في "السلسلة الضعيفة" (٢٩٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: وضعه عثمان بن عبد الله، فالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي ف "حدث مناكير".

(٦) "الكامل" (١٨٢٣/٥).

(٧) وفي ف "و قال".

(٨) "المجروحين" (١٠٢/٢)، وفي ب "باب الغفران".

(٩) وفي ب، ف "أخبرنا".

أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الفقيه، قال: أنبأنا^(١) موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى السوانيطي، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سلام الطويل، عن زياد ابن ميمون، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ صُبْحَةَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ^(٢) رَمَضَانَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ»^(٣).

قال المصنف: / هذا حديث لا يصح. قال يحيى: سلام ليس بشيء. وقال البخاري (١/٢٠٢) والنسائي والدارقطني: متروك.^(٤) قال يزيد بن هارون: وزيد بن ميمون كذاب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: تركوه.^(٥)

٧-باب كثرة العتق في رمضان

- قال المصنف: قد روينا في حديث عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ»^(٦).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": بزيادة "شهر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٤٨٧/٩١/٥) في ترجمة أحمد بن محمد السوانيطي، وتعبه السيوطي في "اللائي" (١٠١/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٥٤/٢) بأن له طريقاً آخر عن أنس أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٦٢١، وقال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه أخرج هذا في "الواهيات" فتناقص (العلل المتناهية ٣٩/٢-٤٠ حديث ٨٧٦)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ ب: سلام الطويل واه، عن زياد بن ميمون متهم عن أنس، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٨-٨٩: في إسناده كذاب ومتروك اهـ. وفي سند البيهقي في "الشعب" عمرو بن حمزة القيسي قال البخاري فيه: لا يتابع عمرو على حديثه. وكذا قال العقيلي والدارقطني "التاريخ الكبير" (٣٢٥/٢/٣) و "الضعفاء الكبير" (١٢٧٢/٢٦٥/٣)، وينظر: "الضعيفة" (٢٩٦)، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) و "الضعفاء الصغير" للبخاري (١٥٢).

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٢، و "الميزان" (٢٩٦٧/٩٢/٢).

(٦) قال ابن عراق قلت: هو بعض حديث طويل أخرجه ابن الجوزي في "الواهيات" (العلل المتناهية ٤٣/٢-٤٤ حديث ٨٨٠)، ورأيت بخط العلامة الشهاب البوصيري على هامش نسخة من الموضوعات: هذا الحديث أخرجه البيهقي في الشعب حديث ٣٦٠٦ وفي سنده ناشب بن عمرو الشيباني (قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث)، "الميزان" (٨٩٨٦/٢٣٩/٤).

وإسناد هذا لا يثبتُ وفي مَرَّاسِيلِ الْحَسَنِ: "ستمائة ألف عتيق" وهذا لا يصح. وقد روي لنا «أن هؤلاء في كل يوم، ولا يختص برمضان».

(١١٢٢) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم، ^(١) قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القطان، قال: حدثنا عمرو بن هشام الحراني، قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي وثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ: قال «إن لله عز وجل في كل يوم ستمائة ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب ^(٢) النار». ^(٣)

قال أبو حاتم: هذا متن باطل لا أصل له، والأزور لا يحتاج به إذا انفرد، وقال البخاري: / منكر الحديث. ^(٤)

(١) وفي ف "أبي حاتم بن حبان".

(٢) وفي "المجروحين" (١٧٨/١) "استوجبوا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" في ترجمة أزور بن غالب (١٧٨/١)، و تعقبه السيوطي في "اللالئ" (١٥٥/٢) بأن ابن عدي قال: للأزور أحاديث يسيرة غير محفوظة، وأرجو أنه لا بأس به "الكامل" (٤٠٨-٤٠٩/١)؛ وجاء من حديث الأعمش عن حسين بن الواقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً «إن لله عند كل فطر عتقاء من النار» أخرجه البيهقي (٣٦٠٥) وقال: وهذا غريب في رواية الأكاير عن الأصاغر وهي رواية الأعمش عن الحسين بن واقد، وأخرج من طريق ناشب بن عمرو عن ابن مسعود (٣٦٠٦)، وقال ابن عراق: ذكر الحافظ ابن حجر في "اللسان" حديث ابن مسعود في ترجمة ناشب (٥٠١/١٤٣/٦) في فضل شهر رمضان، فيه زيادات منكورة وهو من طريق حيد بن زرعونه في كتاب "الترغيب" له "التنزيه" (١٥٥/٢) وقد وردت أحاديث في معناه بدون العدد، أخرجه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعاً بلفظ «إن لله عند كل فطر عتقاء»، وذلك في كل ليلة كتاب الصيام باب ٢، حديث ١٦٤٣ ورواه البزار بنحوه وأحمد والطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون، وينظر "المجمع" (١٤٦/٣)، (١٥٦/٣)، (٢١٦/١٠)، (١٤٩/١٠) وقال الهيثمي: وأخرجه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ببقية رجاله رجال الصحيح بلفظ «إن لله تعالى في ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجب النار» وأخرجه أحمد من حديث أبي هريرة أو سعيد مرفوعاً بلفظ «إن لله عز وجل عتقاء كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة» ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢١٦/١٠). فالحديث بدون العدد قد صح من طرق، وبالعديد ضعيف وليس بموضوع، فالحكم بوضعه مجازفة، والله أعلم، وينظر كذلك "الفيض" (٤٧٨/٢)، و"الترغيب" (١٥٦/٢) و"الكشف الإلهي" ٢٣٠.

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٥٧/٢)، و"الميزان" (١٧٣/١).

٨- باب تبشير السّماوات والأرض الصائم بالجنة

(١١٢٣) أنبأنا^(١) أبو نصر الطوسي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله ابن البنا وأبو الحسن بن المبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة^(٢) قالوا: حدثنا أبو الحسين بن النّور. ح وأنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٤) عبد العزيز بن علي الحربي قال: أنبأنا^(٥) أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البَغَوِيّ قال: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي قال: حدثنا إبراهيم بن هُدبة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذِنَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَتَكَلَّمْ لَبَشَّرْتُ^(٥)» الذي يَصُومُ^(٦) رمضان بالجنة^(٧).

(١١٢٤) طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا^(٨) ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا علي بن معبد بن شدّاد قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الله المَذْحِجِي^(٩) قال: حدثنا أبو عمرو عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وهو: أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين المقرئ الإسكافي ويعرف بابن العالمة بنت الرازي شيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص ١٠٧.

(٣) وفي ب ، ح "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "لبشرت الصائم الذي يصوم".

(٦) وفي ب زيادة "شهر".

(٧) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين بن النّور في "خماسياته" وفيه ابن هُدبة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب: إبراهيم بن هُدبة وأبو هرمز وهما لا شيء متهمان.

(٨) وفي ب "أخبرنا".

(٩) نسبة إلى مَذْحِج قبيلة في اليمن.

(١٠) زيادة من ف.

أَذَنَ اللَّهُ لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا لَبَّشَرُوا صَائِمٌ^(١) رَمَضَانَ بِالْجَنَّةِ^(٢)

- طريق ثالث: رَوَى نافع أبو هرمرز عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «لو
(١/٢٠٣) أَذِنَ اللَّهُ لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَتَكَلَّمَا لَقَالَتَا: الْجَنَّةُ لَصُومِ شَهْرٍ / رَمَضَانَ»^(٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول فالمتهم به إبراهيم بن هُدْبَة.
قال ابن عدي: حدث عن أنس بالبواطيل. وقال ابن حبان: دَجَّالٌ مِنَ الدَّجَالِينَ يَضَعُ
عَلَى أَنْسٍ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ. وقال النسائي
والدارقطني: متروك^(٤).

وأما الطريق الثاني فقال العُقَيْلِيُّ: عبد السلام عن أبي عمرو عن أنس إسنَادٌ
مَجْهُولٌ وحديثٌ غيرٌ محفوظ.

وأما الثالث فقال يحيى: نافع ليس بشيء كَذَّابٌ، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال
الدارقطني: متروك^(٥)، وقال المصنف: قُلْتُ: والظاهر أنه سَرَقَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

٩-باب^(٦) فِي ثَوَابِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ

(١١٢٥) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٧) ابْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٧) حَمْزَةُ

(١) وفي "الضعفاء الكبير" "صوَّامٌ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلِيِّ فِي "الضعفاء الكبير" (١٠٣٢/٦٨/٣) فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْحِجِيِّ، وَأَقْرَأَ السَّيُوطِيُّ وَابْنَ عَرَّاقٍ فِي "الَلَّالِي" (١٠٣/٢)، و"التنزيه" (١٤٧/٢)، وَأَقْرَأَ
الشُّوْكَانِيُّ فِي "الفوائد" ص ٩٠ ح ٩.

(٣) قَالَ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي "التنزيه" (١٤٧/٢): وَالظَّاهِرُ أَنَّ نَافِعَ أَبُو هَرْمَزٍ سَرَقَهُ مِنْ أَبِي هُدْبَةَ، فَالْحَدِيثُ مُوَضَّوعٌ.

(٤) يَنْظُرُ: "الكَامِلُ" (٢١١-٢١٢/١)؛ وَ"الْمَجْرُوحِينَ" (١١٤-١١٥/١)، وَ"الضَّعْفَاءُ" لِلنَّسَائِيِّ ٩؛
وَ"الضَّعْفَاءُ" لِلدَّارِقُطْنِيِّ ١٢.

(٥) يَنْظُرُ: "الضَّعْفَاءُ" لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٤٩؛ وَ"الضَّعْفَاءُ" لِلنَّسَائِيِّ ٦٦٢؛ وَ"الْمِيزَانُ" (٢٤٣/٤/٩٠٠٠) وَيَنْتَظِرُ:
مَعْرِفَةُ التَّذَكُّرَةِ لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ (٦٣٥).

(٦) وَفِي ف "بَابِ ثَوَابِ".

(٧) وَفِي ف "أَنبَأَنَا".

ابن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا الفضل بن قرة قال: حدثنا عمي الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصافحه جبريل ليلة القدر، وصلى عليه، قال سلمان: إن كان لا يقدر إلا على قوته؟» (٢) / إن فطر على كسرة خبز، أو مذقة لبن، أو شربة ماء كان (٢٠٣/ب) له ذلك» (٣).

قال المصنف: وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث حكيم بن خذام، عن علي بن زيد. فقال فيه: "و من يُصافحه جبريلُ تكثُرُ دُمُوعُهُ وَيَرِقُّ قَلْبُهُ" (٤) وهذا حديث لا يصح وليس يرويه إلا الحسن، وحكيم. فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل، وقال يحيى: ليس بشيء. (٥) وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. قال ابن حبان: ولا أصل لهذا الحديث، (٦) وعلي بن زيد ليس بشيء.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب، ف "قوته قال:".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٢٠ / ٢) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر. وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر، وحكيم بن خذام وقد تقدم ذلك. قلت: أخرجه في (٦٣٨/٢) في ترجمة حكيم بن خذام الأزدي، وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "الشعب" ٣٩٥٥، ٣٩٨٦؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦١/٦) حديث رقم ٦١٦٢، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٥٦-١٥٧/٣) وفيه: الحسن بن أبي جعفر، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو صدوق، قلت: وفيه كلام اهـ.

(٤) في "المجروحين" (٢٤٧/١) في ترجمة حكيم بن خذام.

(٥) "الميزان" (١٨٢٦/٤٨٢/١).

(٦) ينظر: "الجرح" (٢٠٣/٣)، و"المجروحين" (٢٤٧/١) و"الميزان" (٢٢١٨/٥٨٥/١) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٢: وفي إسناد ابن عدي متروكان، وفي إسناد ابن حبان متروك، وقال ابن حبان: لا أصل له، فالحديث متروك، وينظر: "كشف الخفاء" (٢٥٥٦)، و"الشفرة" (٩٩١).

١٠- باب لا يكتب على الصائم بعد العصر ذنب

(١١٢٦) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال: حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن البزاز قال: حدثني جد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم المروزي قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يوحى^(٢) إلى الحفظة^(٣) أن لا يكتبوا على صوم عبيدي بعد العصر ذنباً». (٤)

(١١٢٧) طريق آخر: أنبأنا^(٥) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا عبيد الله/ بن محمد بن عبد الله النجار قال: أنبأنا^(٥) عبد الله بن محمد بن سليمان المخرمي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يوحى إلى الحفظة: لا تكتبوا على صوم عبادي بعد العصر سيئة». (٦)

(١) وفي ف/ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ب، ف، ج "أوحى" بدل "يوحي".

(٣) وفي رواية عند الخطيب "إن الله يأمر الملائكة أن لا يكتبوا على الصائم من أمة محمد بعد العصر ذنباً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١٥٢/١٢٥/٦) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله المخرمي وفيه: سأل حمزة بن يوسف السهمي الدارقطني عن إبراهيم بن أيوب أبي إسحاق المخرمي عن خالد ابن خدّاش، والقواريري عن جعفر، عن مالك بن دينار عن أنس: الحديث، قال: وهذا باطل، والإسناد ثقات كلهم، إبراهيم حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ ب: المتهم به: إبراهيم بن عبد الله المخرمي.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١٥٢/١٢٤/٦) و أقره السيوطي (١٠٤/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٧/٢) . وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٢ ح ٢٠ ، فالحديث باطل بهذا الإسناد.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: إبراهيم بن عبد الله ليس بثقة حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة منها هذا الحديث وهو باطل والإسناد كلهم ثقات^(١).

١١- باب سلامة^(٢) العام بسلام رمضان

(١١٢٨) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا^(٣) أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ، وَإِذَا سَلِمَ رَمَضَانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ»^(٤).

قال المصنف: تفرد به عبد العزيز. قال يحيى: ليس هو بشيء، هو كذاب، خبيث، يضع الحديث. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: هو كذاب^(٥).

(١) في "تاريخ بغداد".

(٢) وفي ف "سلام" وفي س "بسلام رمضان" وفي ج "سلامة العام بسلامة رمضان".

(٣) وفي ف "أنبأنا العشاري".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "الأفراد" وتعقبه السيوطي في "اللائق" (١٠٤-١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١٥٥-١٥٦) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" من طريقه (٣٧٠-٨)، ولم ينفرد به بل تابعه عن الثوري يحيى بن سعيد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٠/٧). وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور، وأخرجه أيضاً عن أبي مطيع عن الثوري في "الشعب" (٣٧٠-٨) وقال: لا يصح وأبو مطيع ابن عبد الله البلخي ضعيف وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سفيان وهو أيضاً ضعيف مرة، قال ابن عراق قلت: ويظهر لي أن معنى الحديث: إذا سلم يوم الجمعة من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخذه، وإذا سلم رمضان من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخذه فيطبق حديث "الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما، ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما" والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٣ ح ٢١): في إسناده الخلية: أحمد بن جمهور وهو متهم بالكذب، وينظر: "الكشف" (٩٥/١)، و"الفيض" (٣٧٧/١) وقال الألباني: موضوع، "ضعيف الجامع الصغير" ٦٤٩، والأحاديث الضعيفة ٢٥٦٥ وأخرج الحديث الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٧٧/٢) حديث رقم (١٨١٥)، فالحديث شديد الضعف ومعنى الحديث كما قال ابن عراق مستقيم والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٠٨٢/٢٢٢/٢).

١٢- باب الإفطار على التمر

(٢٠٤/ب) - روى / موسى الطويل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَفْطَرَ عَلَى تَمْرَةٍ^(١) مِنْ حَلَالٍ زِيدَ فِي صَلَاتِهِ أَرْبَعَمِائَةِ صَلَاةٍ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: موسى روى عن أنس أشياء موضوعة،^(٣) كان يضعها أو وضعت له، لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً.

١٣- باب سواك الصائم

- روى إبراهيم بن بيطار الخوارزمي عن عاصم الأحول قال: سألت أنس بن مالك: أيسأك الصائم؟ قال: نعم. قلت: يرطب السواك ويأبسه؟ قال: نعم. قلت: في أول النهار وآخره؟ قال: نعم. قلت له: عن من؟ قال: عن رسول الله (ﷺ).^(٤)

(١) وفي ف "على تمر".

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٥٠/٦) في ترجمة موسى بن عبد الله الطويل، عن عمر بن محمد السدابي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا موسى الطويل به وقال ابن عدي: هذا الأحاديث كلها منكر لموسى، وهو مجهول يكتنأ أبا عبيد الله حدث عنه أهل واسط: إسحاق بن شاهين ومحمد بن مسلمة؛ وأخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٨٥/٢) حديث رقم ٥٧٦، عن خيثمة، عن محمد بن مسلمة به؛ وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٤٣/٢)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٠٥/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٧/٢)؛ والذهبي في "الترتيب" ٤٦ب؛ والشوكاني في "الفوائد" ص ٩٣؛ فالحديث موضوع، ومعناه باطل، لأن فيه مجازفات في الثواب، ومخالفات للأحاديث الصحيحة في الثواب والأجر، والله أعلم.

(٣) وفي ف "موضوعات".

(٤) زيادة من س. أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٠٢-١٠٣) قال ابن حبان: رواه عنه الفضل بن موسى وإبراهيم بن يوسف البلخي، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٠٥/٢) بأن النسائي أخرجه في الكنى والبيهقي في "السنن" (٢٧٢/٤) باب السواك للصائم روي عن طريق إبراهيم بن بيطار أبو إسحاق، قال البيهقي: ويقال إبراهيم بن عبد الرحمن قاضي خوارزم حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالناكير، لا يحتج به، وقد روى عنه من وجه آخر ليس فيه ذكر: أول النهار وآخره. وقال ابن حجر في "تخريج الرافعي": له شاهد من حديث معاذ أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي: فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف، وقد =

قال ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله (ﷺ) ^(١) ولا من حديث أنس، وإبراهيم يروي عن عاصم المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها.

١٤- باب ما يبطل الصوم

(١١٢٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ^(٢) ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا خراش بن عبد الله خادم [أنس بن مالك] ^(٣) قال حدثنا أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ تَأَمَّلَ خَلْقَ امْرَأَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ^(٤) لَهُ حَجْمُ عِظَامِهَا، وَرَأَى ثِيَابَهَا، وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَدْ أَفْطَرَ» ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفي إسناده كذابان أحدهما: العدوي. قال (١/٢٠٥) ابن عدي: كُنَّا نَتَّبِعُ أَنَّهُ يَضَعُ. وقال ابن حبان: كان يروي عن شيوخ لم يرههم، ويضع على مَنْ رَأَى ^(٦) قال الدارقطني: متروك. ^(٧) والثاني: خراش. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كُتِبَ حَدِيثُهُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْاِعْتِبَارِ، فَلِإِنَّهُ قَدْ رَوَى أَشْيَاءَ إِذَا تَأَمَّلَهَا مَنْ هَذَا الشَّأْنُ صَنَاعَتُهُ عَلِمَ أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ وَضَعًا. ^(٨) قال

= وثقه ابن معين في رواية "المجمع" (١٦٥/٣) ينظر: "التتبع" (١٥٦/٢). وقال المعلمي: وفيه أبو عبد الرحمن وهو من محمد بن سعيد الكذاب الدجال المصلوب في الزندقة، وما كان للحافظ ابن حجر أن يذكر هذا!! "الفوائد" ص ٩٣-٩٤ ح ٢٣، فالحديث بهذا الإسناد منكر، ومعناه صحيح والله أعلم.

(١) زيادة من ب، ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الأصل "خادم رسول الله" وهو تصحيف، وفي الكامل "حدثني مولاي أنس".

(٤) وفي ف "تبيّن له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٥٤/٢) وأقره الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب؛

والشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤؛ والسيوطي في "اللائي" (١٠٥/٢)، وابن عراق في "التتبع"

(١٤٧/٢)، وابن القيسراني في "معركة التذكرة" (٧٧٦)، فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢٤١/١).

(٧) ينظر: "الميزان" (١٩٠٤/٥٠٦/١)، وفي ب "و قال الدارقطني".

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢٨٨/١).

المصنف قلت: وهذا إنما يروى من كلام حذيفة:

(١١٣٠ / 79) أخبرنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٢) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا^(١) أبو إسحاق البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر بن بخيت، قال: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا المحاربي، عن ليث، عن طلحة [اليامي^(٣)] عن خيثمة، عن حذيفة، قال: «من تأمل خلق امرأة^(٤) من وراء الثياب أبطل صومه». ^(٥)

قال المصنف قلت: وليث مجروح أيضاً.

(١١٣١) حديث آخر في ذلك: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا، قال: حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، قال: حدثنا سعيد ابن عنبسة، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن جابان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس يفطرن الصائم وينقضن^(٧) الوضوء: الكذب، والنميمة، والغيبة، والنظرة بشهوة، واليمين الكاذبة». ^(٨)

(١) وفي ب "أخبرنا ابن ناصر".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج ، ف والأصل "اليامي" والصحيح اليامي. التقریب.

(٤) وفي مصنف عبد الرزاق زيادة "و هو صائم".

(٥) وفي ج "بطل" أخرجه الحافظ عبد الرزاق في "مصنفه" (١٩٣/٤) حديث: ٧٤٥٢ عن ابن التيمي، عن ليث عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان «من تأمل خلق امرأة وهو صائم بطل صومه» والموقوف ضعيف.

(٦) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٧) وفي ف "و ينقض".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال ابن عراقي: ورواه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي، وأعله به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في "العلل": سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث كذب، انتهى. واقتصر الشيخ تقي الدين السبكي في "شرح المنهاج" على تضعيفه والله تعالى أعلم "التنزيه" (١٤٧/٢)، وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٣٥١/١) حديث ٣٣٨ وقال: وهذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، فيها: جابان ومحمد بن الحجاج، فإنهما ضعيفان ومحمد ابن الحجاج هذا هو ليس محمد بن الحجاج الحضرمي، وفيها بقية بن الوليد، وسعيد بن عنبسة، وأقره =

[قال المصنف: وهذا موضوع، ومن سعيد إلى أنس كلهم^(١) مطعون فيه، قال يحيى بن معين: وسعيد كذاب].

(ب/٢٠٥)

١٥- باب / ما يصنع من أفطر في رمضان متعمداً

(١١٣٢) أنبأنا^(٢) عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحارث بن عبيدة الكلاعي قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث^(٤) موضوع على رسول الله ﷺ ومقاتل قد كذبه

= السيوطي في "اللائل" (١٠٦/٢)، وكذا ابن عراق في "التنزيه"، والشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤، وابن حجر في "اللسان" (٨٦/٢) في ترجمة جابان، فالحديث موضوع.
(١) وفي ف "كلهم كذاب" وما بين المكونين نقلناها من النسخ الأخرى.
(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (١٩١/٢) حديث ٥٤ وقال الدارقطني: الحارث بن عبيدة ومقاتل ضعيفان، قال ابن عراق في "التنزيه": وقد ذكر الذهبي في "الميزان" في ترجمة خالد بن عمرو السلفي الحمصي (٢٤٤٨/٦٣٦/١) أن الدارقطني رواه في سننه وقال: هذا حديث باطل يكفي في رده تلاف خالد، كيف وشيخه ضعيف! ومقاتل ليس بثقة وخالد كذبه الفريابي ووهما ابن عدي، وأقره السيوطي في "اللائل" ساكتاً عليه، وابن عراق في "التنزيه" ولكن السيوطي أورده في "الجامع الصغير" ٨٤٩٣، وتعقب المناوي في "الفيض" (٧٨/٦) بقوله: ثم قال مخرجه الدارقطني: الحارث ومقاتل ضعيفان جداً، فقد برئ مخرجه من عهده ببيان حاله، فتصرف المصنف (أي السيوطي) بحذف ذلك من كلامه، وهو غير جيد، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤ ح ٢٦، والالباني في "الضعيفة" ٦٢٣ وينظر: تذكرة الموضوعات للفتي ص ٧١، فالحديث موضوع.
(٤) وفي ب، ف "هذا حديث لا يصح ومقاتل".

وكيع والنسائي والساجي. وقال البخاري: لا شيء البتة. وقال النسائي: هو من المعروفين بوضع الحديث على رسول الله (ﷺ)^(١) فالظاهر أن هذا الحديث من عمله، على أن الحارث ضعيف. قال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بما ليس من حديثهم.

(١١٣٣) حديث آخر في ذلك: أنبأنا^(٢) عبد الحق، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش قال: حدثنا محمد بن صبيح، عن عمر بن/ أيوب الموصلي، عن مصاد بن عقبة^(٣) عن مقاتل بن حيان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الوارث الأنصاري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ^(٤) قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا عَذْرٍ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ سِتِينَ، ^(٥) وَمَنْ أَفْطَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَانَ عَلَيْهِ تِسْعِينَ يَوْمًا»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال الدارقطني: لا يثبت هذا الإسناد ولا يصح عن عمرو بن مرة. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بعمر^(٧) ابن أيوب. قال ابن نمير: ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشيء^(٨).
و قد روى هذا الحديث مندل مختصراً.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (١٤/٢/٤) ؛ و"الميزان" (١٧٣/٤) (٨٧٤١).

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي سنن الدارقطني "معاذ بن عتبة" وفي ف "مصادر" وفي ج "صيهاد" في "اللائل": "صياد" وكلها مصحفة والصحيح ما أثبتناه كما في "الجرح" (٨/٤٤٠/٢٠١٠).

(٤) وفي ف "قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول".

(٥) وعند الدارقطني "ستون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سته" (٢/١٩١) حديث (٥٥).

(٧) وفي ف "بعمر" وهو تصحيف، ولم أجد قول ابن حبان في المجروحين وقال الذهبي في "الميزان" (٣/١٨٣): فأما عمر بن أيوب العبدي الموصلي فتنة من طبقة المعافى بن عمران.

(٨) ينظر: "الميزان" (٣/٥٨٤/٧٦٩٦) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤-٩٥ حديث ٢٧: رواه الدارقطني عن أنس وقال: لا يثبت، عمر بن أيوب الموصلي لا يحتج به، ومحمد بن صبيح ليس بشيء.

(١١٣٤) أنبأنا^(١) عبد الحق، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٢) «من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صيام شهر»^(٣).

قال أحمد ويحيى والنسائي والدارقطني: مندل ضعيف، وقال/ ابن حبان: يستحق (٢٠٦/ب) الترك^(٤).

١٦- باب ثواب صوم أيام البيض

(١١٣٥) أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش، قال: أنبأنا^(٥) أبو طالب العشاري، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى العباسي، قال حدثنا محمد بن جمعة، قال: حدثنا عيسى بن حميد، قال: حدثنا هشام بن عبيد الله^(٦)، عن عبد الملك بن هارون بن عترة [عن أبيه]^(٧) عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «صومُ البيض: أول يوم يعدل ثلاثة آلاف سنة،

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (٢/١٩١ حديث ٥٦) وقال الدارقطني: مندل ضعيف

وأخرجه في (٢/٢١١) حديث ٢٨، وقال: هذا إسناد غير ثابت، مندل ضعيف ومن دون أنس ضعيف أيضاً.

(٤) ينظر: "المجروحون" (٣/٢٤-٢٥)؛ و"الميزان" (٤/١٨٠)، و"التاريخ الكبير" (٨/٧٣) وقال السيوطي:

وجاء من طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: فيه من لم أعرفهم والله أعلم. "اللائي"

(٢/١٠٦)؛ و"التنزيه" (٢/١٤٨). وقال الشوكاني: ورواه ابن عساكر. وقال الشيخ المعلمي: الروايات كلها

مدارها على عبد الوارث الأنصاري عن أنس، وعبد الوارث هذا مولى لأنس، منكر الحديث، قاله البخاري.

وقال ابن معين: مجهول، وضعفه الدارقطني، ومندل: رواه عن أبي هاشم عن عبد الوارث. وابن عساكر

رواه من طريق قيس (وهو ابن الربيع أدخل عليه ابنه أحاديث ليست من روايته فرواها) عن أبي هاشم عن عبد

الوارث، وأبو هاشم هذا: لا أدري من هو؟، فالحديث ضعيف جداً ومعناه باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) كذا بالأصل وعند ابن شاهين، وفي اللالكلي: (عبد الله).

(٧) الزيادة من ف، س، ب، ج.

واليوم الثاني يعدل عشرة آلاف سنة، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة»^(١).
قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوع على رسول الله (ﷺ) لم يقله قط، قال ابن
حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ بهارون بن عنترة، وابنه عبد الملك يضع الحديث، وقال
يحيى والسعدي: عبدُ الملك كَذَّابٌ^(٢).

* * *

١٧-بابُ صومِ عشر ذي الحجة

(١١٣٦) أنبأنا^(٣) أبو منصور محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن
مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٤) ابن عدي، قال: حدثنا
أحمد بن حفص السعدي، قال حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي ويوسف بن زكريا
قالا: حدثنا منصور بن مهاجر، قال: حدثنا محمد المحرم^(٥)، عن عطاء بن أبي
(١/٢٠٧) رباح، عن عائشة: «إن شابًا كان صاحب/ سماع، وكان^(٦) إذا أهلَّ هلالُ ذي الحجة
أصبح صائمًا فأرسل إليه رسولُ الله (ﷺ) فقال: ما يحملك على صيام هذه الأيام؟
قال: بأبي وأمي يا رسول الله إنها أيام المشاعر، وأيام الحج، عسى الله عز وجل أن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين في كتابه «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٥٣٥)، وقال السيوطي
في «اللائل» (١٠٧/٢) له طريق آخر أخرجه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري في «أماله» قال
أبو القاسم: هذا حديث غريب. وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» وقال: بل لوائح الوضع عليه ظاهرة، وفيه
من لم أعرفهم والله أعلم. (١٤٨/٢) ؛ وقال الذهبي في «الترتيب» ٤٦٦: فيه عبد الملك بن هارون
كذاب. وقال الشوكاني في «الفوائد» ص ٩٥ ح ٢٨: وقد رواه ابن صصري في «أماله» عن أنس بإسناد لا
يعرف، ذكر في اليوم الأول: عشرة آلاف، وفي اليوم الثاني: مائة ألف، واليوم الثالث: ثلاثمائة ألف. وقال
الشيخ المعلمي: وفي السند منصور بن عبد الله الخالدي كذاب، وفوقه رجلان لم أعرفهما، فالحديث
موضوع.

(٢) ينظر: «كتاب المجروحين» (٩٣/٣)، (١٣٣/٢)، و«الميزان» (٦٦٦/٢)، و«التاريخ الكبير» (٤٣٦/٥)،

وفي ح «و ابنه عبد الملك كذا يضع».

(٣) وفي ف، ب «أخبرنا».

(٤) وفي ب «أنبأنا».

(٥) في ف: محمد بن المحرم وهو كذلك في الكامل.

(٦) وفي ب، ف «فكان».

يُشْرِكُنِي فِي دُعَائِهِمْ. فَقَالَ: لَكَ بِكُلِّ يَوْمٍ ^(١) تَصُومُهُ عَدْلُ مِائَةِ رَقَبَةٍ تَعْتَقُهَا، وَمِائَةِ بَدَنَةٍ تَهْدِيهَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَمِائَةِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَذَلِكَ عَدْلُ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَأَلْفِ بَدَنَةٍ، وَأَلْفِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَذَلِكَ عَدْلُ أَلْفِي رَقَبَةٍ، وَأَلْفِي بَدَنَةٍ، وَأَلْفِي فَرَسٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصِيَامُ سِتِّينَ سَنَةً قَبْلَهَا وَسِتِّينَ بَعْدَهَا. ^(٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد المحرم كان أكذب الناس، قال يحيى: ليس بشيء.

(١١٣٧) حديث آخر في ذلك: أنبأنا ^(٣) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا ^(٤) علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا ابن رزقويه، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن بنت حاتم ^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرئ، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا علي بن علي المحبري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر، وله بصوم يوم التروية / سنة وله بصوم يوم عرفة ستان». ^(٦)

(٢٠٧/ب)

(١) وفي س "في كل يوم"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٥٤/٦) في ترجمة محمد المحرم المكي، ولم يذكر في الكامل "وإذا كان يوم عرفة.. وفي اللآلئ والتنزيه، ج: "... و صيام ستين قبلها وستين بعدها" والصحيح ما أثبتناه، وفي "الكامل" زيادة في آخره: "و كذلك يوم عاشوراء" قال ابن عراق قلت: قال الذهبي في ترجمة محمد المحرم عقب إيراده الحديث: هذا كانه موضوع؛ وقال ابن حجر: هذا إن لم يكن موضوعاً فما في الدنيا حديث موضوع. يقول المحقق: ولم أجد قولهما في الميزان واللسان، والذي في "الميزان" (٥٩١/٣): ضعفه ابن معين وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وفي "اللسان" (٧٥٦/٢١٦/٥): محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محمد المحرم، قال النسائي في التمييز: ليس بشقة لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي في "الترتيب": فيه ضعف، منهم محمد المحرم متهم بالكذب ١٤٧. "التنزيه" (١٤٨/٢) و "الفوائد" ص ٩٥، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا"

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا"

(٥) كذا بالأصل، وفي اللآلئ: (ابن أبي حاتم).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق طزيق شيخه؛ وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١٠٨/٢) وقال: أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٥٦/٢): إخراج أبي الشيخ له في "الثواب" لا يرقه عن درجة الوضع، وحديث جابر عند ابن النجار لا يصلح شاهداً؛ لأنه من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري وهو وضاع والله أعلم، وفي إسناده أبي الشيخ =

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح، قال سليمان التيمي: الكلبي كذاب، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وصفه.

١٨- باب صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى

(١١٣٨) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: حدثنا ابن أبي الفوارس قال: أنبأنا^(١) عمر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال: حدثنا وهب بن وهب عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام آخر يوم من ذي الحجة، وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم»^(٢) وافتتح السنة المستقبلية بصوم، جعل الله له كفارة خمسين سنة»^(٣).

قال المصنف: الهروي هو الجؤياري، ووهب كلاهما كذاب وضاع.

١٩- باب صوم تسعة أيام من أول المحرم

(١١٣٩) أنبأنا^(١) ظفر بن علي الهمداني قال: أنبأنا^(١) أبو رجاء أحمد بن أحمد

= الكلبي: كذاب، وفي إسناده ابن النجار: محمد بن عبد الملك الأنصاري: كذاب وضاع، وفي عامر بن سيار: ضعيف، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) ولا توجد "بصوم" في ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وأقره السيوطي وابن عراق ينظر: "اللالئ" (١٠٨/٢)؛ و"التنزيه"

(١٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: وضعه الجؤياري أو شيخه وهب بن وهب. وقال الشوكاني في

"الفوائد" ص ٩٦: رواه ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه كذايان وينظر: "تذكرة الموضوعات"

ص ١١٨، فالحديث موضوع.

التاجر قال : حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال : حدثنا أبو زيد خالد بن النضر قال : حدثنا إسماعيل بن عباد قال : حدثنا سُفيان بن حبيب ، عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام تسعة أيام من أول المحرم بنى الله له قبة في الهوَاءِ ميلاً (١/٢٠٨) في ميلٍ، لها أربعة أبواب» (١).

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ (٢) ، قال ابن حبان : موسى الطويل يروي عن أنسٍ أشياء موضوعة لا يحلُّ كتبها إلا على التعجب (٣).

٢٠- باب في ذكر (٤) عاشوراء

قال المصنف : قد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة فقصدوا غيظَ الرافضة ، فوضعوا أحاديث في فضائل عاشوراء ، ونحن برآء من الفريقين .
- قد صحَّ «أن رسول الله ﷺ» (٥) أمر بصوم عاشوراء ؛ وقال : إنه كفارة سنة (٦) فلم يقتصروا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وتوَقَّوا (٧) في الكذب ، فمن الأحاديث التي وضعوها :

(١١٤٠) أنبأنا (٨) أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين قال : أخبرنا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم ؛ وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي "اللائل" (١٠٨/٢) ؛ و"التنزيه" (١٤٨/٢) ؛ و"الترتيب" ١٤٧ و"الفوائد" ص ٩٦ . وضعه موسى الطويل ، وينظر : "تذكرة الموضوعات" (١١٨) ، فالحديث موضوع .

(٢) زيادة من ف وب .

(٣) ينظر : "المجروحين" (٢٤٣/٢) ، و"الميزان" (٨٨٨٨/٢٠٩/٤) .

(٤) وفي ب "في فضل عاشوراء" .

(٥) زيادة من ف ، ب .

(٦) أخرجه مسلم ، كتاب الصوم حديث ١٩٦ ، ١٩٧ من حديث طويل .

(٧) تَوَقَّوا : أي بالغوا في تجوئده ؛ وفي س "تفرقوا" .

(٨) وفي ب ، ف "حدثنا" .

أحمد بن الحسين بن قريش قال: أخبرنا^(١) أبو طالب^(٢) محمد بن علي بن الفتح العشاري وقرأتُ على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري^(٣) قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور النوشري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا شريح بن النعمان قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افترض على بني إسرائيل صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَصُومُوهُ وَوَسَّعُوا عَلَى أَهَالِيكُمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ مِنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ مَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ^(٤) عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ، فَصُومُوهُ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى آدَمَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ فِيهِ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَجَّى^(٥) فِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْرَجَ فِيهِ^(٦) نُوحًا مِنَ السَّفِينَةِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، وَفِيهِ قَدَا اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ^(٧) يُوسُفَ مِنَ السَّجْنِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَشَفَ اللَّهُ^(٨) فِيهِ عَنْ أَيُّوبَ الْبَلَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ فِيهِ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَفَرَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ عَبَّرَ مُوسَى الْبَحْرَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى التَّوْبَةَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَوَّلُ مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَوَّلُ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَهُوَ / صَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلَ عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً،

(١) وفي ب، ف "حدثنا".

(٢) وفي ب، س "أبو طالب العشاري".

(٣) وفي س "أبي طالب العشاري قال أنا أبو بكر العشاري أحمد بن منصور".

(٤) وفي س "وسَّعَ عليه".

(٥) وفي ف، س "نجَّى الله فيه".

(٦) وفي س "أخرج الله فيه".

(٧) وفي س بزيادة "فيه".

(٨) وفي س بزيادة "عز وجل".

وخمسين مرة قل هو الله أحد، غفر الله له خمسين عاماً ماضٍ وخمسين عاماً مُستقبلاً،^(١) وبنى له في الملأ الأعلى ألف منبر من نور، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لم يعص الله طرفه عين، ومن أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ومن تصدّق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لم يرد سائلاً قط، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة كلها، ومن أمرّ يده على رأس يتيّم فكأنما برّ يتامى^(٢) وكلد آدم كلّهم، ومن صام يوم عاشوراء كتبت له عبادة سنة صيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف حاجّ ومُعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر أهل سبع سموات، وفيه خلق الله السماوات والأرضين والجبال والبحار، وخلق العرش يوم عاشوراء،^(٣) ورفع عيسى يوم عاشوراء،/ وخلق (٢٠٩/ب) القلم يوم عاشوراء، وخلق اللوح يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء، ومن عاد مريضاً يوم عاشوراء فكأنما عاد مريضاً ولد آدم كلّهم.^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه، ولقد أبدع من وضعه، وكشف القناع، ولم يستحي، وأتى فيه بالمستحيل وهو قوله: وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء وهذا تغفيل من واضعه، لأنه إنما يُسمى عاشوراء إذا سبقه تسعة!! وقال فيه: خلق الله السماوات والأرض والجبال يوم عاشوراء.

(١) وفي س "مستقبلاً".

(٢) وفي ج "يتاماً من ولد آدم".

(٣) وفي س، ف "خلق العرش يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وقال السيوطي في "اللائي" (١١٠/٢) موضوع ورجاله ثقات، والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركبه على هذا الإسناد، وقال ابن عراق: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشاري فحدث بسلامة باطن، فقيح الله من وضعه، والعتب فيه إنما هو على محدثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل "الميزان" (٧٩٨٩/٦٥٦/٣) في ترجمة: محمد بن علي بن الفتح أبو طالب العشاري، قال ابن عراق: وفي سنده أبو بكر النجار وقد عمي بأخرة وجوز الخطيب أن يكون أدخل عليه شيء، فيحتمل أن يكون هذا مما أدخل عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: فقيح الله من وضعه ما أبلهه! وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٦-٩٧ ح ٣٥، فالحديث موضوع.

- وفي الحديث الصحيح: «إنَّ الله تعالى خلق التُّربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد»^(١) وفيه من التحريف في مقادير الثواب الذي لا يَلِيقُ بِمَحَاسِنِ الشَّريعة، وكيف يَحْسُنُ أن يصوم الرجلُ يوماً فيُعْطَى ثواب من حجٍّ واعتَمَر وقُتِلَ شهيداً، وهذا مخالفٌ لأصُولِ الشَّرْع، ولو ناقَشْنَاهُ على شَيْءٍ بعد شَيْءٍ لَطال، وما أظنه إلا دُسَّ في أحاديث الثقات، وكان مع الذي رواه نوعٌ تغفيل، ولا أحسب ذلك إلا في المتأخرين، وإن كان يحيى بن معين قال في ابن أبي الزناد: ليس بشيء، لا يُحتجُّ بحديثه، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم أبيه عبد الرحمن [كان]^(٢) ابن مهدي لا يُحدِّث عنه، قال أحمد: هو مُضطرب / الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: لا يُحتجُّ به،^(٣) ولعلَّ أهل [الهوى]^(٤) أدخله في حديثه.

حديث آخر:

(١١٤١) أنبأنا^(٥) عبد الله بن علي المقرئ قال: أنبأنا^(٥) جدي أبو منصور الحياط، قال: أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري قال: حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس قال: أنبأنا^(٦) الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، عن إبراهيم الصائغ عن^(٧) ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ): «من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنةً بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملكٍ، ومن صام يوم عاشوراء أُعطي ثواب ألف

(١) أخرجه مسلم في كتاب المناقب حديث ٢٧، وأحمد في "مسنده" (٣٢٧/٢).

(٢) الزيادة من س، ف.

(٣) ولكن ما قاله علماء الجرح والتعديل خلاف ما قاله ابن الجوزي، ينظر: "الجرح" (٢٢٧/٤٩/٥)، "الميزان"

(٤٣٠١/٤١٨/٢)، و"التقريب" ٣٣٠٢: كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، وقال

أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وقال مرة: ثقة، وقال البخاري: أصح أحاديث أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عنه.

(٤) الزيادة من س، وفي ف "بعض أهل الهوى".

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "مع ميمون" وهو تصحيف.

حاجٍّ ومعتَمِرٍ، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيدٍ، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر أهل سبع سموات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمدٍ، ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد ﷺ، وأشبع بطونهم، ومن مسح على رأس يتيم رُفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة قال فقال عمر: يا رسول الله لقد فضلنا الله / عز وجل يوم عاشوراء؟ قال: نعم، خلق الله السماوات يوم عاشوراء، (٢١٠/ب)

والأرض كمثلها، وخلق الجبال يوم عاشوراء، والنجوم كمثلها، وخلق القلم يوم عاشوراء، واللوح كمثلها، وخلق جبريل يوم عاشوراء [و ملائكته يوم عاشوراء، وخلق آدم في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم يوم عاشوراء] ^(١) ونجّاه الله من النار يوم عاشوراء، وفسّده الله يوم عاشوراء، وغرق فرعون يوم عاشوراء، ورُفِعَ إدريس يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى الله الملك سليمان يوم عاشوراء، وولد النبي ﷺ في يوم عاشوراء، واستوى الرب عز وجل ^(٢) على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء. ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوعٌ بلا شك، قال أحمد بن حنبل: كان حبيب بن [أبي] ^(٤) حبيب يكذب، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ^(٥)، وفي الرواية من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم أباه، وقال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له،

(١) ما بين المعكوفين من س، ب.

(٢) وفي س بزيادة "فيه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وقال السيوطي في "اللائي" (١٠٩/٢): آفته حبيب، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٤٩/٢-١٥٠): قلت: ورأيت بخط العلامة شرف الدين أبي الفتح المراغي أن الحافظ أبا طاهر السلفي قال: أنبأنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار . . . ، وذكر إسناده إلى ابن عباس، وقال: وحدثننا موسى بن عبد الرحمن . . . الحديث وقال ابن عراق: قال جامع: والحديثان لا يصحان، في الأول: موسى بن عبد الرحمن، وفي الثاني: ابن الصباح وضّاعان، والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: حبيب متهم بالكاذب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٩٦ ح ٣٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٥٠).

(٤) زيادة من س، ف، ب.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢٦٥-٢٦٦)؛ و"الميزان" (١٦٩٣/٤٥١/١)؛ و"اللسان" (٧٥٢/١٦٨/٢) وهو حبيب بن أبي حبيب الخطوطي المروزي عن إبراهيم الصائغ وغيره.

قال: وكان حبيب من أهل مَرَوْ يَضَعُ الحديث على الثقات، لا يحلُّ كُتُبُ حديثه إلا على سبيل القَدَحِ فيه.

(١/٢١١) (١١٤٢) حديث آخر: أنبأنا^(١) / عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأنا^(١) جدي أبو منصور المقرئ قال: أخبرنا^(٢) عبد السلام بن^(٣) أحمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح قال: حدثنا إبراهيم بن فهد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجليل قال: حدثنا هيصم بن شدّاخ عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَّتِهِ». ^(٥)

قال العقيلي: الهيصم مجهول، والحديث غير محفوظ،^(٦) وقال ابن حبان: الهيصم روى الطائفة لا يجوز الاحتجاج به.^(٧)

- وقد روى هذا الحديث سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ^(٨) قال العقيلي: وسليمان مجهول، والحديث غير محفوظ، ولا

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ب، ف سقطت "ابن".

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠٧/١٠) عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن علي بن أبي طالب الزاذ، عن الهيصم بن شدّاخ به؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١٨٩/٣): فيه الهيصم وهو ضعيف جداً؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٥٣/٢٥٢/٣) في ترجمة علي بن المهاجر العبسي، عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري عن علي بن المهاجر العبسي عن هيصم بن شدّاخ به وقال: ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً، قال الذهبي في "الميزان" (١٥٨/٣): علي بن المهاجر: لا يُدري من ذا، والخبر موضوع، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٢ وقال البيهقي في الإسناد الأول: هذا إسناده ضعيف، وقال في الثاني: تفرد به هيصم عن الأعمش، وابن عدي في "الكامل" (١٨٥٤/٥).

(٦) في المصدر السابق.

(٧) "المجروحين" (٩٧/٣).

(٨) أخرج حديث أبي هريرة ابن عدي في "الكامل" (٢٢٠٦-٢٢٠٧) في ترجمة محمد بن ذكوان وإسناده: عن الحسن بن علي الأهوازي، عن معمر بن سهل، عن حجاج بن نصير، عن محمد بن ذكوان، عن يعلى=

يثبت هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) ^(١) في حديث مُسْنَدٍ.

(١١٤٣) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أخبرنا ^(٢) عبد العزيز ابن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن محمد الوراق قال: حدثنا الحسين بن بشر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا جُوَيْر / عن الضحّاك، عن ابن عباس (٢١١/ب) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يَرَمِدْ أبداً». ^(٣)

= ابن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة بنحو حديث عبد الله، وقال الحافظ العراقي في "أماله": ورد من طرق صحّ بعضها الحافظ ابن ناصر، وسليمان الذي قال ابن الجوزي مجهول ذكره ابن حبان في الثقات قال: فالحديث حسن على رأي ابن حبان؛ وقد روي من حديث أبي سعيد وجابر أخرجهما البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٤ وقال فيهما وفي حديث أبي هريرة وابن مسعود: أسانيدها ضعيفة، ولكنها إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة انتهى. ولحديث جابر طريق آخر غير الذي أخرجه منه البيهقي وهو على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" من حديث شعبة عن أبي الزبير، ثم قال: قال جابر: جسرناه فوجدناه كذلك وقال أبو الزبير مثله وقال شعبة مثله، وورد من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني في "الأفراد" وقال: منكر، وموقوفاً على عمر أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" بسند رجاله ثقات، إلا أنه من رواية ابن المسيب عن عمر، وقد اختلف في سماعه منه، وعن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان يقال فذكره، أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال العراقي: وأما قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية: إن حديث التوسعة ما رواه أحد من الأئمة وإن أعلى ما بلغه فيه قول ابن المنتشر، فهو عجب منه، فهو كما ذكرته في عدة من كتب الأئمة، وقد جمعت طرقه في جزء انتهى، ينظر: "التنزيه" (١٥٧-١٥٨) ؛ و"اللائي" (١١١/٢-١١٤) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٨ ح ٣٧) : والحديث غير محفوظ، وقال السخاوي: إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة، "المقاصد" (١١٩٣) ، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ١٠٩٢: صحيح، وقال الألباني ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ٥٨٨٥، وتخريج المشكاة ١٩٢٦، ١٩٢٧، وينظر "الدرر" ٣٩٧، أحاديث القصاص ٩٩، "الأسرار" ٣٦٠، ٤٧٤، "اللسان" ٤٣٩/٤، "تدريب الراوي" ١٠٤.

(١) وفي س "عن النبي (ﷺ) في حديث مسند".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي ، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر: "الشعب" ٣٧٩٧ وقال البيهقي: وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمه الحسين بن بشر، ولم أر ذلك في رواية غيره عن جوير وجوير ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس، وقال: وأما الاكتحال فلما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرة، وقال السيوطي: وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه: إسماعيل بن معمر قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٥١/٩٥٦) : ليس بثقة، والخبر ليس يصح "اللائي" (١١١/٢) ؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (١٥٧/٢) : قلت: وجاء من حديث سلمان رأته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسوبة إلى تخريج الحافظ السلفي، وفي سننه محمد بن =

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جُوَيْرٍ فَإِنَّ الاكْتِحَالَ يوم عاشوراء لم يُروَ عن رسول الله (ﷺ) ^(١) فيه أثر وهو بدعة ابتدعتها قَتْلَةُ الحُسَيْن عليه السلام، قال أحمد: لا يشتغل بحديث جُوَيْرٍ، وقال يحيى: ليس بِشَيْءٍ، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

(١١٤٤) حديث آخر: ^(٢) أنبأنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مَتَيْم، ^(٣) قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن حُصَيْن قال: سمعتُ عبد الله بن معاوية يقول: سمعتُ أبي سمعُ أباه يحدث عن جدّه عن أبي أمية عنبسة بن أمية بن خلف الجمحي قال: رأى رسول الله (ﷺ) ^(٤) على يدي صُرْدًا فقال: ^(٥) هذا أول طَيْرٍ صَامَ عَاشُورَاءَ. ^(٦)

= عبدالرحمن بن بحير، وفي الجزء المسمى 'بالمغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: "لم يصح شيء في هذا الباب" للحافظ أبي حفص بن بدر الموصلي مانعه: الاكْتِحَالَ يوم عاشوراء قال الحاكم: لم يرد فيه شيء عن النبي (ﷺ) وهو بدعة ابتدعتها قتلَةُ الحُسَيْن، وفي بعض كتب الخفية ما نصه: يكره الكحلُّ يوم عاشوراء لأن يزيد أو ابن زياد اكتحل بدم الحُسَيْن وقيل بالإثمَد لشرّ عينه لقتله انتهى، وينظر: "الدرر" ص ١٦٣؛ "الأسرار المرفوعة" ٨٧٨؛ "الصفاني" ١٤٠؛ "الكشف" (٣٢٤/٢)، "المنار" ص ٢٢٢، وقال العجلوني في (٣٠٦-٣٠٧): أخرجه الحاكم وقال: منكر، وقال في المقاصد: بل موضوع، وقال ابن رجب في "لطائف المعارف" ص ١١٢: وكل ما بهذه روي في فضل الاكْتِحَالَ في يوم عاشوراء، والاختضاب والاغْتِسَال فيه، فموضوع لا يصح، فالحديث منكر لا يصح بهذه الألفاظ.

(١) زيادة من س.

(٢) "حديث آخر" لا توجد في ف، وفي ف، ب "أخبرنا أبو منصور".

(٣) وفي ف، ب "مقيم" والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ بغداد.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "فقال: أول طير صام".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣٢٨/٢٩٦/٦) وقال علي القاري في "الأسرار" ١١٣٢: وفي "حياة الحيوان" للدميري ص ٦١-٦٢ قال القرطبي: يقال للصُرْد: الصوّام، وروينا في "معجم عبد الغني بن قانع" عن أبي غليظ أمية بن خلف قال: الحديث. وكذا أخرجه الحافظ أبو موسى والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم: وهو من الأحاديث التي وضعها قتلَةُ الحُسَيْن وهو حديث باطل وزواته مجهولون، فالحديث باطل.

(١١٤٥) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن العباس بن نجيع البزار قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الرقي قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جدّه عن أبي غليظ بن أمية بن خلف الجمحي قال: رأي رسول الله وعلى يدي صُرْدٌ فقال: «هذا أول / طير صام عاشوراء».^(٣)

(١/٢١٢)

قال إسماعيل بن إسحاق الرقي: كان عبد الله بن معاوية من ولد أبي غليظ كذا روى لنا في هذه الرواية بالغين والطاء المعجمتين.

(١١٤٦) وقد^(٤) أخبرنا القزاز. قال: أنبأنا^(٥) أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي قال: حدثني عمر بن أحمد بن يوسف قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن معاوية^(٦) يقول: سمعت أبي فذكر بإسناده مثله سواء إلا أنه قال: عَلِيطٌ بِالْعَيْنِ وَالطَّاءُ الْمُهِمْلَتَيْنِ.^(٧)

فقال المصنف: وهذا حديث لا يصح.^(٨) ولا يعرف في الصحابة عنبة ولا أبو غليظ، قال البخاري: عبد الله بن معاوية منكر الحديث، وقال العقيلي: يُحَدِّثُ بمناكير لا أصل لها، قال المصنف: وما يردّ هذا أن الطير لا يُوصَفُ بِصَوْمٍ.

- (١) وهذه الرواية لا توجد في ف إلى قوله قال إسماعيل بن إسحاق، وفي ب "أخبرنا القزاز".
- (٢) وفي ب "أنبأنا".
- (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٩٥-٢٩٦)، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" ص ١٣٢: قال: قال أبو هريرة: أول طير صام الصرد لما خرج إبراهيم عليه السلام من الشام إلى الحرم في بناء البيت كانت السكينة معه والصدرد وكان الصرد دليله إلى الموضع.
- (٤) وفي ب "وقد أنبأنا".
- (٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".
- (٦) وفي ب، ف "معاوية فذكره بإسناده مثله سواء".
- (٧) وفي تاريخ بغداد زيادة: في الموضعين جميعاً.
- (٨) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١١٠/٢) بأن الحديث أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" وسمى أبا غليظ سلمة، وله شاهد أخرجه الحكيم الترمذي في "كتاب المناهي" عن موسى بن أبي غليظ عن أبي هريرة "الصدرد أول طير صام" وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن قيس بن عباد "كانت الوحوش تصوم يوم عاشوراء" "الحلية" (٤١/٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: انفرد به عبد الله بن معاوية الجمحي، رواه أبو بكر الخطيب في تاريخه بثلاث طرق إليه (٢٩٦/٦) والجمحي ثقة، ولكنه قال في "الميزان": هذا حديث منكر. وينظر: "الفوائد" ص (٩٧-٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١٣) و"تذكرة الموضوعات" (ص ١١٨).

٢١ - باب صوم رجب

وفيه أحاديث، الحديث الأول:

(١١٤٧) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبَيْد الله الحرفي^(٢) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن العباس الطبري قال: حدثنا الكسائي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش / عن إبراهيم، عن علقمة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): «رجب شهرُ الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أُمّتي، فمن صامَ رَجَبَ إيمانًا واحتسابًا استوجبَ رضوانَ الله الأكبر وأسكنه الفردوسَ الأعلى؛ ومن صامَ [من]^(٣) رجبَ يَومَينِ فله من الأجر ضعفان، ووزن كلِّ ضعفٍ مثل جبال الدنيا، ومن صامَ من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقًا طولَ مسيرة ذلك سنة، ومن صامَ^(٤) أربعة أيام عوفي من البلاء^(٥) من الجذام والجئون والبرص، ومن فتنة المسيح الدجال، ومن عذاب القبر، ومن صامَ من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، ومن صامَ سبعة أيام فإن^(٦) لجهنم سبعة أبواب يغلُق الله تعالى عنه بصوم كل يوم بابًا من أبوابها، ومن صامَ من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح^(٧) له بصوم كلِّ يوم بابًا من أبوابها، ومن صامَ من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو يُنادي: لا إله إلا الله فلا يردَّ وجهه دون الجنة، ومن صامَ من رجب عشرة أيام جعل الله، له على كلِّ ميلٍ من الصراط فراشًا يستريح عليه، ومن صامَ من رجب أحد عشر يومًا لم يُر

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عُبَيْد الله الحرفي" والصواب ما أثبتناه، وهو أبو القاسم الحرفي له جزء معروف، انظر الأجزاء والأمالى الحديثية (رقم ٨) ط مكتبة السنة بالقاهرة.

(٣) من ب، ف، س.

(٤) وفي ف، س "ومن صامَ من رجب أربعة".

(٥) وفي س "عوفي من الجنون والجذام والبرص".

(٦) وفي ب "قال" بدل "فإن"، وفي س "ومن صامَ من رجب سبعة أيام".

(٧) وفي ف، ب "يفتح الله له".

في القيامة عَبْدٌ أَفْضَلُ مِنْهُ إِلَّا / من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب أثني (١/٢١٣) عشر يوماً كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتَيْنِ، الحلة الواحدة خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضع له يوم القيامة مائدة في ظلّ العرش فيأكل والناس في شدة شديدة، ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله تعالى من الثواب ما لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً يقفهُ* الله يوم القيامة مَوْقِفَ الْأَمِينِ، فلا يمرّ به ملك مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ: طُوبَىكَ (١) أَنْتَ مِنَ الْأَمِينِ». (٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والكسائي لا يعرف، والنقاش متهم.

(١١٤٨) الحديث الثاني: أنبأنا (٣) إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا (٣) أحمد ابن محمد بن النقر، قال: أخبرنا (٤) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجندي، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الورّاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، قال: حدثنا عمرو بن الأَزهري، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) (٥): «من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق عنه / سبعة (٢١٣/ب) أبواب من النار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فُتِحَ له ثمانية أبواب من الجنة، ومن

* كذا في الأصل، وفي تبين العجب لابن حجر «وقَّه» بالماضي.

(١) وفي س "طوبى لك أنت"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر النقاش، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ١١٥)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥١-١٥٢) وقال ابن عراق: كذلك قال الحافظ ابن حجر في "تبين العجب" (ص ٤١-٤٣) وقال: وهو سند مركب، ولا يُعرف لعلقمة سماع من أبي سعيد، والكسائي المذكور في السند لا يُدرى من هو؟ وليس هو علي بن حمزة المقدسي، فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير، والعهد في هذا الإسناد على النقاش، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: رواه أبو بكر النقاش وهو المتهم به وهذا الكسائي لا يعرف. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٩ وينظر: "المقاصد" ١٥٠، و"التميز" ٨٣، و"كشف الخفاء" ١٣٥٨، و"مختصر المقاصد" ٤٨٠، و"أسنى المطالب" ٧٠٢، و"الأسرار" ٣٢٧٦، و"الشذرة" لابن طولون ٤٤٨، و"ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٤، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) رواية موهنة، ف.

صام نصف رجب كتب الله له رضوانه، ومن كتب له رضوانه لم يُعَذِّبه، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ففي صدره أبان، قال شعبة: لأن أُرْني أحب إليّ من أن أحدث عن أبان، وقال أحمد والنسائي والدارقطني: متروك^(٢) وفيه: عمرو بن الأزهر، قال أحمد: كان يضع الحديث [و قال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث]^(٣) على الثقات، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه^(٤).

(١١٤٩) الحديث الثالث: أنبأنا^(٥) محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أخبرنا^(٦) أبي، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثني عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخثلي، قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن يزيد الصدائي، قال: حدثنا^(٧) أبي قال: حدثنا هارون بن عترة، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب^(٨)، قال: قال رسول الله (ﷺ): «إن شهر رجب شهر عظيم، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة، ومن صام يومين كتب له صيام ألفي سنة، ومن صام منه ثلاثة أيام كتب له / صوم ثلاثة [آلاف]^(٩) سنة، ومن صام من رجب سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم، ومن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمرو بن الأزهر؛ وقال السيوطي في "الآلئ" (١١٥/٢) وأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" من طريق حسين بن علوان، وقال: وحسين بن علوان وضاع أيضاً والله أعلم، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١٥٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: فيه عمرو بن الأزهر كذاب عن أبان، والشوكاني في "الفوائد" (١٠٠). فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٠٣؛ و"التهذيب" (٩٨/١).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من س، ب، ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (٦٣٢٨/٢٤٥/٣)؛ و"المجروحين" (٩٦-٩٧/١) و"الضعفاء" للنسائي ٢١؛ وللدارقطني ١٠٣.

(٥) وفي ب، ف: أخبرنا.

(٦) وفي ف: أنبأنا.

(٧) وفي ف: حدثني.

(٨) وفي س زيادة: رضي الله عنه.

(٩) وفي الأصل "ألف" وهو مصحّف.

صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء، ومن صام منه خمسة عشر يوماً بدلت سيئاته حسنات، ونادى مُنادٍ من السماء: قد غُفِرَ^(١) لك فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله عز وجل^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٣)، قال أبو حاتم بن حبان: لا يجوز الاحتجاج بهارون، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها^(٤).

(١١٥٠) الحديث الرابع: أنبأنا^(٥) القزاز، قال: أخبرنا^(٦) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا خلف بن [الحسن]^(٧) بن جُوان الواسطي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ، قال: حدثنا فضالة بن حُصَيْن، قال: حدثنا رشدين أبو عبد الله، عن الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رَجَبِ عدل صيام شهر، ومن صام منه سبعة أيام غُلِّقَتْ عنه^(٨) أبوابُ الجحيم السبعة، ومن صام منه ثمانية أيام فُتِحَتْ^(٩) له أبوابُ الجنة الثمانية، ومن صام منه عشرة أيام بدلَ الله سيئاته حسنات، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً نادى / مُنادٍ أن قد غُفِرَ لك (٢١٤/ب)

(١) وفي س، ب "غفر الله لك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق بن إبراهيم الختلي؛ قال ابن عَرَّاق في "التنزيه" (١٥٢/٢): أخرجه ابن شاهين من حديث علي، وفيه هارون بن عترة وفيه أيضاً: علي بن يزيد الصدائي تالف ثبته عليه الذهبي في "تلخيصه" (الترتيب: ٤٨ب: تالف هارون بن عترة متروك)، وإسحاق بن إبراهيم الختلي واتهمه به الحافظ ابن حجر في كتابه "تبين العجب" ص ٥٦-٥٧ وهو حديث موضوع، لا شك فيه، والمتهم به الختلي. وينظر: "الفوائد" (ص ١٠١).

(٣) زيادة من ف.

(٤) "المجروحين" (٩٣/٣).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) وفي الأصل "الحسين" والمثبت من تاريخ بغداد (٢٣١/٨) وانظر التعليق (٤) على «توضيح المشتبه» (٥٠١/٢).

(٨) وفي ب "غُلِّقَتْ أبواب الجحيم".

(٩) وفي ب "فُتِحَتْ أبواب الجنة".

ما مضى، فاستأنف العمل^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: الفرات بن السائب ليس بشيء. وقال البخاري والدارقطني: متروك^(٢).

(١١٥١) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أيوب القطان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٣١/٤٤٢١) في ترجمة خلف بن الحسن الواسطي "وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/١١٦) بأن الحافظ ابن حجر أورده في "أماليه" ولم يسمه بوضع، بل قال: هذا حديث غريب اتفق على روايته عن فرات بن السائب وحوضعيف، رشدين بن سعد والحكم بن مروان وهما ضعيفان أيضاً، لكن اختلف في اسم الصحابي ففي رواية رشدين عن أبي ذر، وفي رواية الحكم عن ابن عباس فلا أدري الغلط من أحدهما أو من شيخهما؟ وميمون بن مهران قد أدرك ابن عباس ولم يدرك أبا ذر، وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "الشعب" (١/٣٨٠) عن أبي الحسين بن بشران، عن أحمد بن سلمان، عن أحمد بن محمد بن دنان، عن الوليد بن شجاع، عن عثمان بن عثمان المطر، عن عبد الغفور، عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس وزاد "و في رجب حمل نوح في السفينة فقام نوح وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم" وقال الإمام أحمد: وعندني حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب وهو حديث موضوع لم أخرجه؛ وأخرجه ابن عساكر، قال ابن عراق: قلت: بل وسمه الحافظ ابن حجر بالبطلان في "تبيين العجب" ص ٤٠ فإنه قال: وورد في فضل رجب من الأحاديث الباطلة أحاديث لا بأس بالتنبيه عليها لئلا يغتر بها فمناها ومنها، وذكر هذا الحديث بلفظ الطريق الثاني الذي أشار إليه السيوطي ثم قال ص ٤٨: رويناه في فضائل الأوقات للبيهقي (حديث ٩) وفي فضائل رجب لعبد العزيز الكتاني، وفي "الترغيب والترهيب" لأبي القاسم التيمي من طريق عثمان بن مطر، عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال قال النبي ﷺ فذكره، وعثمان بن مطر كذب ابن حبان (المجروحين ٩٩/٢)، وأجمع الأئمة على ضعفه (كما في الميزان ٣/٥٣، و"التاريخ الكبير" ٥/٢٥٣) ثم قال: ومنها وذكر حديث أبي ذر من طريق رشدين أبي عبد الله، عن الفرات، عن ميمون بن مهران عنه، وقال: رواه عبد العزيز الكتاني في "فضائل رجب" ثم قال: ورواه الحكم بن مروان عن فرات، عن ميمون عن ابن عباس، أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحسين بن فنجويه ورشدين والحكم متروكان ص ٥٨، قال ابن عراق: فهذه طريق البيهقي قد بان حالها، وأما طريق ابن عساكر ففيها عبد المنعم بن إدريس، فظهر أن الحديث لا يتجسر بواحدة من الطريقتين والله أعلم، ينظر السيوطي في "اللائل" (٢/١١٥-١١٧)؛ و"التنبيه" (٢/١٥٨-١٥٩)، و"الفوائد" (ص ٤٣٩-٤٤٠).

(٢) «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ٤٣٣، والميزان (٣/٣٤١/٦٦٨٩).

أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال سمعتُ أبي يقول: قال النبي (ﷺ) (١): «من أحيًا ليلةً من رَجَبٍ وصام يومًا أطعمه الله من ثَمَارِ الجنة، وكَسَاهُ من حُلَلِ الجنة، وسَقَاهُ من الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، إلَّا مَنْ فَعَلَ ثَلَاثًا: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، أو سَمِعَ مُسْتَغِيثًا يستغيث بليلاً أو نَهَارٍ فلم يُعِثْهُ، أو شَكَأَ إليه أخوه حاجةً فلم يُفْرِجْ عنه». (٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٣) والمتهم به: حصين، قال الدارقطني: يضع الحديث (٤).

وقال المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ: كان عبد الله الأنصاري لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول: ما صحَّ في فضل رَجَبٍ وفي صيامه عن رسول الله (ﷺ) (٥) شئ.

(١) الزيادة من، ف، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأقره السيوطي في "الآلئ" (١١٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٥٢/٢-١٥٣) ؛ والذهبي في "الترتيب" وقال: حصين بن مخارق وضاع ٤٧ ب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠١ ح ٤٢، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٥٤٤) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٧٩ ؛ و"اللسان" (٢/٣١٩) .

(٥) زيادة من ف.

كتاب الحج

١- باب إثم من استطاع الحج ولم يحج

(١/٢١٥) فيه/ عن عليّ، وأبي هريرة، وأبي أمامة. (١)

فأما حديث علي رضي الله (٢) عنه:

(١١٥٢) قال: أنبأنا (٣) الكروخي، قال: أنبأنا (٣) أبو عامر الأزدي وأبو بكر الخورجي (٤) قالوا: أنبأنا أبو محمد بن الجراح، قال: حدثنا ابن محبوب، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطيعي، قال حدثنا مسلم (٥) بن إبراهيم، قال: حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ﷺ): (٦) «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَ[رَاحِلَةً] تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْجْ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». (٧)

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنهم".

(٢) وفي س، ف: "عليه السلام".

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "العروجي" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في النبلاء (٧/١٩).

(٥) وفي ف "مسلمة" وهو تصحيف.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "كتاب الحج" في باب ما جاء في التغليب في ترك الحج (٣) حديث ٨١٢ وزاد "وذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾... آل عمران [الآية: ٩٧] وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٩٧٨ وقال: تفرد به عنه هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق.

وأما حديث أبي هريرة:

(١١٥٣) فَأُنْبَأُنَا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا^(٢) أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن القطامي، قال: حدثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يحجَّ حجة الإسلام في غير وجعٍ حابسٍ أو حجة ظاهرة أو سلطان جائرٍ فليمت أي الميتين إما يهوديًا أو نصرانيًا». ^(٣)

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان الطريق الأول:

(١١٥٤) أنبأنا^(٤) ابن الحصين، قال: أنبأنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا شريك عن منصور، / عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يمنعه من الحج مرضٌ حابسٌ أو حاجة فليمت إن شاء يهوديًا وإن شاء نصرانيًا». ^(٦)

(١١٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا^(٧) أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبي الأصبهاني قال: أخبرنا^(٨) عبد الرزاق بن عمر بن شمة قال: أخبرنا^(٨) أبو بكر محمد

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٢٠ / ٤) في ترجمة عبد الرحمن القطامي. وفيه: أبو المهزم وعبد الرحمن القطامي وهما متروكان.

(٤) وفي س ، ف ، ب "أخبرنا ابن خيرون" بدل "ابن الحصين".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٧٢٨ / ٥) في ترجمة: عمار بن مطر العنبري الرهاوي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن شريك غير محفوظ، وعمار بن مطر الضعف على رواياته بين، وأخرجه ابن عدي بإسناد آخر عن أبي أمامة في ترجمة: نصر بن مزاحم الكوفي (٢٥٠٢ / ٧) وقال: أحاديث نصر بن مزاحم عامتها غير محفوظة.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب ، ف "أنبأنا" ، وفي ب "شبة" بدل "شمة" ، وهو تصحيف.

ابن إبراهيم بن زاذان المقرئ قال: حدثنا أبو عروبة الخرائي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامة: عن النبي ﷺ قال: «من لم يحبس مَرَضًا أو حَاجَةً ظاهرة أو سُلْطَانًا جائرًا، ولم يحج فَلَيَمُتْ إن شاء يهوديًا أو نصرانيًا»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث عليّ فإن هلال بن عبد الله مجهول كذلك قال الترمذي^(٢) وأما الحارث فقد كذبه الشعبي وغيره^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٦٧/٢-١٦٨) وابن عراق في "التزيه" (١١٨/٢): بأن حديث عليّ أوردته الذهبي في "الميزان" من طريق هلال، ثم قال: قد جاء بإسناد آخر أصلح من هذا، حدث عنه أيضًا عفان: "الميزان" (٣١٥/٤) قال السيوطي: وله شواهد من حديث أبي أمامة وأبي هريرة، وقد أخرج البيهقي في "الشعب" من حديث أبي أمامة (٣٩٧٩) وقال: وهذا إن صح فإنما أراد- والله أعلم- إذا لم يحج وهو لا يرى تركه إثمًا ولا فعله برًا، انتهى، وإسناده وإن كان غير قوي فله شاهد من قول عمر، أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" عن عمر؛ وقال القاضي عز الدين بن جماعة في "مناسكه": لا التفات إلى قول ابن الجوزي إن حديث علي موضوع، إن كل حديث في جامع الترمذي معمول به إلا حديثين وليس هذا أحدهما، وقال: والحديث مؤوّل على من يستحل تركه ولا يعتقد وجوبه؛ وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث له طرق: فأخرجه سعيد بن منصور، وأحمد في "كتاب الإيمان" وأبو يعلى والبيهقي من طرق عن شريك، عن ليث بن أبي سليم عن ابن سابط عن أبي أمامة، وليث ضعيف وشريك سوء الحفظ، وقد خالفه سفيان الثوري فأرسله، أخرجه أحمد في "الإيمان"، وابن أبي شيبة من طريقه عن ابن سابط مرسلاً، وقال المنذري: طريق أبي أمامة على ما فيها أصلح طرقه، وله طريق أخرى صحيحة موقوفة أخرجهما البيهقي عن عمر قال: ليمت يهوديًا أو نصرانيًا رجل مات ولم يحج.. قال ابن حجر: فإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل ابن سابط علم أن لهذا الحديث أصلًا ومحمّله على من استحلّ الترك وتبين لذلك خطأ من ادّعى أنه موضوع، وقال ابن عراق: قلت: وعن بعضهم أنه على سبيل التغليظ والتفسير والتحريض على المبادرة إلى قضاء الفرض، وقال السيوطي: ومن شواهد ما أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" عن ابن عمر قال: من كان يجد وهو موسرٌ صحيح ولم يحج كان سيماء بين عينيه كافر، وأخرج سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عمر قال: من وجد إلى الحج سبيلًا.. الحديث وتعقبه الحافظ ابن حجر فيما رأيته بخطه على حاشية الموضوعات لابن درباس: بأن ابن الجوزي نفسه قد أخرج هذه الأحاديث في "التحقيق" محتجًا بها، فإن كانت موضوعة فكيف جاز له الاحتجاج بها؟! والله أعلم. فالحديث له أصل مرفوعًا وموقوفًا وليس بموضوع، وينظر: "الفوائد" (ص ١٠٢ حديث ١)؛ "ضعيف الجامع الصغير" ٥٨٧٢.

(٢) في سننه كما سبق ذكره. في باب ف "حديث علي فقال الترمذي: هلال بن عبد الله مجهول والحارث".

(٣) ينظر: "الميزان" (١/١) وهو الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: أبو المهزم واسمه يزيد بن سُفيان. قال يحيى: ليس حديثه بشئ. و قال النسائي: متروك الحديث. ^(١) وفيه: عبد الرحمن القطامي، قال عمرو بن علي الفلاس: كان كذابًا. وقال ابن حبان: يجب تنكُّبُ رواياته. ^(٢)

وأما حديث أبي أمامة ففي الطريق الأول: عمّار بن مطر قال: / العُقيلي: يحدث (١/٢١٦) عن الثقات بالمناكير. وقال ابن عدي: متروك الحديث. ^(٣)

وفي الطريق الثاني: المغيرة بن عبد الرحمن، قال يحيى: ليس بشئ. ^(٤) وفيه: ليث، وقد ضعفه ابن عُبَيْنَةَ، وتركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدي وأحمد. ^(٥)

— وإنما روى عبد الرحمن بن غنم عن عمر أنه قال: «مَنْ أَمَكَّنَهُ الْحَجَّ فَلَمْ يَحْجْ فَإِنْ شَاءَ فَلَيَمُتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

٢-باب في رضا الله تعالى عمَّن يقدر له الحج

(١١٥٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ^(٦) الأشناني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال: حدثنا أبو نصر الزَّينَبِيُّ قال: حدثنا هوذه، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن جدّه، عن المقداد بن الأسود قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) ^(٧)

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٤٢٦/١/٩٧٠).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٤٨/٢) ؛ و"الميزان" (٥٨٣/٢) تنكَّب أي تجنَّب.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧/١٣٤٧) ؛ "الكامل" (١٧٢٧/٥).

(٤) "الميزان" (٤/١٦٤/٨٧١٤) و لكن قال الذهبي: وثقوه، وحديثه مخرج في الصحاح.

(٥) "الميزان" (٣/٤٢٠/٦٩٩٧) و لكن قال الذهبي قلت: حدَّث عنه شعبة وابن عُليَّة وأبو معاوية والناس.

(٦) وفي ف "عبد الله" بدل "محمد".

(٧) زيادة من ب ، ف.

يقول: «إِنَّ اللَّهَ^(١) لَا يُسَرُّ لِعَبْدِهِ - يعني^(٢) الحج - إِلَّا بِالرَّضَا، فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَطْلَقَ لَهُ الْحَجَّ». ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٤). قال ابن حبان: سعيد ابن عبد الرحمن يروي عن الثقات موضوعات يتخايل من^(٥) سمعها أنه المتعمد لها. ^(٦)

٣- باب ذم من تزوج قبل الحج^(٧)

(١١٥٧) أنبأنا^(٨) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٨) حمزة بن يوسف قال: / أنبأنا^(٨) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن جمهور القرقساني قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثني أبي عن رجاء بن نوح قال: حدثني بنت وهب بن مئنه عن [أبيها] عن أبي هريرة: ^(٩) عن النبي ﷺ قال: «من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية». ^(١٠)

(١) وفي ج "عز وجل".

(٢) وفي ف "لعبدته الحج إلا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣: وفي إسناده: سعيد ابن عبد الرحمن يروي عن الثقات الموضوعات.

(٤) زيادة من س ، ف.

(٥) وفي ج "يتخايل لمن".

(٦) "المجروحين" (٣٢٣/١). قال ابن عراق في "التنزيه" (١٦٧/٢) قلت: سعيد بن عبد الرحمن قاضي بغداد هو الجمحي من رجال مسلم وكلام ابن حبان يقابله ابن عدي في "الكامل" (١٢٣٧/٣): له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفاً ويوصل مرسلاً لا عن تعمّد. وثقه ابن معين وابن ثمر والعجلي والحاكم، وقال النسائي: لا بأس به "التهذيب" (٥٥/٤) و"تاريخ بغداد" (٤٦٥٤/٦٧/٩).

(٧) قد ذكر هذا الباب في س ، ب بعد بائين.

(٨) وفي س ، ف "أخبرنا".

(٩) وفي حاشية ب "تمت المعارضة بخط...". وفي الأصل عن أبيه وهو مصحف.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٥٦/١) في ترجمة أيوب بن سويد وفيه: قال =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: كان محمد بن أيوب يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به. (١) فأما أبوه فقال يحيى: ليس بشيء. (٢)

٤- باب في الدعاء عَشِيَّةَ عَرَفَةَ

(١١٥٨) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا (٣) العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عَزْرَةُ بن قَيْسِ اليَحْمَدي قال: حدثني أمّ الفَيْضِ مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبدٍ ولا أمةٍ دَعَا اللَّهَ ليلةَ عَرَفَاتٍ بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرةٍ إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه - إلا قطيعة رَحِمٍ أو مائمه -: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ (١/٢١٧) الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا (٤) مِنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ. قَالَتْ أمّ الفَيْضِ: فَقُلْتُ لعبد الله بن مسعود: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم. (٥)

= محمد بن أيوب: قال لي أبي: ما حدثت هذا غيرك. وقال ابن عدي: وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٢٠/٢) وقال: وأحمد بن جمهور متهم بالكذب والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: سنده ظلمات إلى بنت وهب وفيه متهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣ والالباني في "الضعيفة" ٢٢٢. فالحديث موضوع.

(١) "كتاب المجروحين" (٢/٢٩٩).

(٢) ينظر "الميزان" (١/٢٨٧/١٠٧٩).

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي س ف "لا ملجأ ولا منجأ" وفي "فضائل الأوقات" "الأرضين".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤١٢ - ٤١٣/١٤٥٢) في ترجمة: عزرة بن قيس اليمامي وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/١٢٠) قال قلت: هذا لا يقتضي الوضع وقد أخرجه الطبراني، والبيهقي في "فضائل الأوقات" حديث ٢٠٧ وفيه: =

(١١٥٩) أخبرنا ابن ناصر (قال: أنبأنا) ^(١) أبو علي الحسن بن أحمد قال: حدثنا ^(٢) أبو الفتح بن أبي الفوارس قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ^(٣) قال: حدثنا عبد السلام بن عمر الخشنى قال: حدثنا عزرة بن ثابت بن قيس فذكر نحوه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال العقيلي: عزرة لا يتابع على حديثه، وقال يحيى بن معين: عزرة لا شيء. ^(٤)

٥- دعاء في ^(٥) يوم عرفة

(١١٦٠) أنبأنا ^(٦) محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال: أنبأنا ^(٧) عبيد الله بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الجصاص قال: أنبأنا محمد بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال: حدثنا عبد الرحيم ^(٧) بن زيد العمي، عن أبيه، عن الحسن،

= «أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟». وزاد قال: تكون على وضوء، فإذا فرغت من آخره صليت على النبي ﷺ، واستأنفت حاجتك. وقال الشيخ: ورواه عاصم بن علي عن عزرة بن قيس بإسناده وأخرجه أبو يعلى، والبيهقي في "الدعوات الكبير" انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الدعاء" (٤٢٦/١٠) باب ما يدعى به ليلة عرفة من طريق أحمد بن إسحاق عن عزرة بن قيس به، والطبراني في "الكبير" (٢٨٠-٢٨١ / ٢) من طريق موسى بن إسماعيل عن عزرة به كما أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٨٧٦) من طريق موسى بن إسماعيل عن عزرة بن قيس به، وذكره الذهبي في "الميزان" (٦٥/٣) والهيتمي في "المجمع" (٢٥٢/٣) وقال: وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين. يقول المحقق: والحديث ضعيف لضعف عزرة عند ابن معين والبخاري. وأم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان لا تعرف.

(١) كررت بالأصل.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) المثلث من ف، ج "محمد بن عبد الله بن رسته" وفي ع "ابن رميثة". وانظر ترجمته في النبلاء (١٦٣/١٤).

(٤) ينظر: "الميزان" (٦٥/٣) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦٥/١/٤) وفي الأصل وبعض النسخ «عروة». وهو تصحيف.

(٥) وفي ب، ف "دعاء يوم عرفة".

(٦) وفي ف، ف "أخبرنا" وفي ف "الحسن بن أحمد بن البناء الفقيه".

(٧) وفي ف "عبد الرحمن" وهو مصحّف.

ومعاوية بن قرّة، وأبي وائل، عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود قالا: قال رسول الله ﷺ: «ليس في»^(١) الموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء وأول من ينظر الله عز وجل إليه صاحب هذا القول»^(٢) إذا وقف بعرفة فيستقبل البيت/ الحرام (٢١٧/ب) بوجهه ويَبْسُطُ يديه كهيئة الدّاعي، ثم يَلْبِي ثلاثاً ويكَبِّرُ ثلاثاً ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحْيِي ويميت، بيده الخير. يقول ذلك مائة مرة، ثم يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء عِلْماً. يقول ذلك مائة مرة، ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرّات، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرّات، ويبدأ في كُلِّ مرّةً بِبِسْمِ الله الرحمن الرحيم، وفي آخر فاتحة الكتاب يقول كُلِّ مرّةً آمين، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يصلي على النبي ﷺ، والصلاة على النبي ﷺ يقول: صلى الله^(٣) وملائكته على النبي الأمي وعليه السلام، ورحمة الله وبركاته، ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لوالديه ولقراباته ولإخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات، فإذا فرغ من دعائه عادَ في مَقَالَتِهِ هذا يقوله ثلاثاً، لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتّى يُمَسَّى غير هذا، فإذا أمسى باهى الله به الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي استقبل بيّتي، وكبرني، ولبّاني، وسبّحني، وحمّدي، وهللني، وقرأ بأحبّ السور إليّ، وصلى علي نبيي أشهدكم/ أني^(٤) قد قبلتُ عمَلَهُ، وأوجبْتُ له أجرَهُ، وغفرتُ له (٢١٨/١) ذنبه وشفّعته فيمن شفّع^(٥) له، فلو شفّع في هذا الموقف شفّعته فيهم»^(٦).

(١) وفي ف "ليس بالموقف".

(٢) وفي ف "الدعاء" بدل "القول".

(٣) من س، ف.

(٤) وف س "أشهدكم أني قد غفرت له ذنبه".

(٥) وفي ف "يُشفّع له".

(٦) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧١/٢): أخرجه أبو يوسف الجصاص في "فوائده" من حديث علي وابن مسعود وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٢٤/٢-١٢٧) بأن له شاهداً من حديث جابر مرفوعاً: ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول "الحديث". أخرجه البيهقي في "الشعب" ح ٤٠٧٤ وقال البيهقي: هذا متن غريب وليس في إسناده من يُنسب إلى الوضع والله أعلم. ورواه أحمد بن عبيد الصفار عن علان بن عبد الصمد ببعض معناه؛ قال ابن عراق: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال يحيى بن معين: عبد الرحيم كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. (١) قال ابن حبان: ومحمد بن المنذر لا يحل كُتِبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

٦ - باب فضل الطواف في المطر (٢)

(١١٦١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا (٣) أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي (٤) قال: حدثنا داود بن عجلان قال: طُفْتُ مع أبي عقال في يوم مطير فقال لي: استأنف العمل. وقال أبو عقال: طُفْتُ مع أنس بن مالك في يوم مطير فقال: استأنف العمل وقال أنس طُفْتُ مع رسول الله (ﷺ) في يوم مطير وقال: «استأنف العمل» (٥).

= وأورده الحافظ ابن حجر في "أماله" وقال: رواه كلهم موثقون إلا عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول. انتهى. وقد تابع الطلحي أحمد بن ناصح البغدادي أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن النجار بزيادة. قال ابن عراق: قلت: والحديث المتعقب قال المحب الطبري في "أحكامه": أخرجه أبو منصور في "جامع الدعاء الصحيح"، والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص ١٠٨-١٠٩). (١) "الضعفاء" للنسائي ٣٦٨؛ و"الميزان" (٢/٦٠٥/٥٠٣٠).

(٢) هذا الباب لا يوجد في ف، س، ب ويوجد في ج.

(٣) وفي ج "أخبرنا".

(٤) وفي ج "العايد".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٨٩/١-٢٩٠) من طريق أبي عقال، وعنه داود بن عجلان وسنده: ثناء ابن قتيبة، ثناء ابن أبي السري، ثناء يحيى بن سليم الطائفي، ثناء داود بن عجلان به، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧٤/٢) قلت: هذا الحديث لم يقع في اللآلئ ولا النكت البديعات، وعلى هامش النسخة بخط الحافظ ابن حجر: وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي عمر، عن داود بن عجلان. والله أعلم. يقول المحقق: ولفظه: "ثناء داود بن عجلان قال: طُفْنَا مع أبي عقال في مطر، فلما قضينا طوافنا، أتينا خلف المقام، فقال: طُفْتُ مع أنس بن مالك في مطر، فلما قضينا الطواف، أتينا المقام فصلينا ركعتين، فقال لنا أنس: انتفضوا العمل، فقد غُفِرَ لكم، هكذا قال لنا رسول الله (ﷺ)، وطُفْنَا معه في مطر" قال البوصيري في "الزوائد": في إسناده داود بن عجلان، =

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: داود يروي الأشياء الموضوعة، وأبو عقّال يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يحل^(١) الاحتجاج به بحال^(٢).

٧- باب عموم المغفرة للحاجّ

و فيه أحاديث: الحديث الأول:

(١١٦٢) أنبأنا^(٣) / محمد بن أبي القاسم البغدادى قال: أنبأنا حمد بن أحمد (٢١٨/ب) الحدّاد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسماعيل بن هُود قال: حدثنا [أبو هشام]^(٤) قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رَوَاد قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد قال: حدثنا سهل بن موسى قال: حدثنا مُسلم بن حاتم الأنصاري قال: حدثنا بشار بن بكير الحنفي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَاد عن نافع عن ابن عمر قال: خطبنا رسولُ الله (ﷺ)^(٥) عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فقال: أيّها الناس! إنّ الله تعالى تطاول عليكم في مقامكم هذا فقبل من مُحسنكم، وأعطى

= ضعفه ابن معين، وأبو داود، والحاكم، والنقاش، وقال: روى عن أبي عقّال أحاديث موضوعة وشيخه أبو عقّال اسمه: هلال بن زيد، ضعفه أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وابن حبان وقال: يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال. سنن ابن ماجه، كتاب المناسك باب الطواف في مطر حديث ٣١١٨. وقد أورد الشوكاني في "الفوائد" حديثين ولفظهما "من طاف أسبوعاً في مطر، غُفر له ما سلف من ذنوبه" قال الصغاني: لا أصل له. "من طاف بالكعبة في يوم مطير، كان له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحى عنه بالأخرى سيئة" لا أصل له "الفوائد" (ص ١٠٦ حديث ٩، ٨). فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "لا يجوز".

(٢) وقال الذهبي في "الميزان: (١٢/٢): له [خبر] في فضل الطواف في المطر. داود بن عجلان عن أبي عقّال ضعفه ابن معين، وقال أبو داود: ليس بشيء.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي الأصل أبو هاشم والتصويب من ب، ف، س والحلية.

(٥) زيادة من س، ف.

مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، والتبعات^(١) فيما بينكم ضمن عوضها من عنده، أفيضوا على اسم الله، فقال أصحابه: يا رسول الله أفضت بنا بالأمس كئيباً حزيناً وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً. قال: ^(٢) سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي به، فلما كان اليوم الثاني أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله تعالى قد أقر عينك بالتبعات.

والسياق لبشار بن بكير. وفي حديث أبي [هشام] اختصار^(٣).

(١١٦٣) الحديث الثاني: أنبأنا^(٤) ابن الحصين قال: أنبأنا^(٤) [ابن] المذهب قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني إبراهيم بن الحجاج. ح وأنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: (١/٢١٩) أنبأنا^(٤) حمزة/ بن يوسف قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن سعيد قال: حدثنا أيوب بن محمد الصالح قال: حدثنا عبد القاهر بن السري قال: حدثنا ابن كنانة، ^(٦) وقال ابن الحصين: حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس «أن رسول الله ﷺ دعا ربه عشيّة عرفة بالمغفرة لأمتّه، وأن الله أجابه بالمغفرة لأمتّه إلا ظلم بعضهم بعضاً، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم قال: فأعاد الدعاء فقال: أي رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيراً من مظلّمته الجنة وتغفر لهذا الظالم. قال: فلم يجب تلك العشيّة شيئاً، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه عز وجل: إني قد فعلت فضحك رسول الله ﷺ أو تبسم. فقال أبو بكر وعمر: والله لقد ضحكك في ساعة ما كنت تضحك فيها فما أضحكك، أضحكك الله سنك؟ فقال ضحكك أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد

(١) وفي الحلية والآلئ: "إلا التبعات فيما بينكم أفيضوا" وفي "الحلية: أفيضوا على اسم الله، فلما كان غداة جمع قال: أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم...".

(٢) وفي ف "فقال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١٩٩/٨) وفيه: وقال فيه: "فلما كان غداة جمع قال الله للملائكة: اشهدوا أنني قد غفرت لهم التبعات والنوافل" غريب، تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ف، ب "لكنانة".

غفر لأمتي واستجاب دعائي^(١) لهم أهوى يحثي التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور، فضحكت من الخبيث من جزعه^(٢).

(١١٦٤) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الحسن بن علي قال: أنبأنا علي بن عمر عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا محمد بن غالب تَمْتَامُ/ قال: حدثنا يحيى بن عنبسة قال: (٢١٩/ب) حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: «وَقَفَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الدَّفْعَةِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ، فَأَنْصَتُوا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ تَطَوَّلَ^(٣) عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِحَسَنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ وَغَفَرَ ذُنُوبَكُمْ إِلَّا التَّبَعَاتِ، ادْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا مَرَّ^(٤) بِالْمَزْدَلِفَةِ وَقَفَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥) سَحَرًا، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الدَّفْعَةِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فَأَنْصَتُوا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِحَسَنِكُمْ وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَغَفَرَ ذُنُوبَكُمْ، وَغَفَرَ التَّبَعَاتِ، وَضَمِنَ لِأَهْلِهَا الثَّوَابَ، ادْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَقَامَ أَعْرَابِي فَأَخَذَ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَقِيَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا وَقَدْ عَمَلْتُهُ، وَإِنِّي لِأَحْلِفُ عَلَى الْيَمِينِ الْفَاجِرَةَ وَهَلْ^(٦) أَدْخَلَ فِيمَنْ وَقَفَ؟ قَالَ: يَا أَعْرَابِي^(٧) تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ بِأَبِي أُنْتُ، قَالَ: «يَا أَعْرَابِي إِنَّكَ إِنْ تَحَسَّنَ فِيمَا يُسْتَأْنَفُ يُغْفَرَ لَكَ»^(٨).

(١) وفي ف، ب "استجاب دعائي أهوى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٩٤/٦) في ترجمة كنانة بن عباس بن مرداس، وقال ابن عدي: وعبد القاهر بن السري لم يحدث بهذا الحديث غيره عن عبد الله بن كنانة، قال البخاري في ابن كنانة: لم يصح حديثه "الميزان" (٤٧٤/٢) (٤٥٢٤).

(٣) وفي "المجروحين"، ف "تطاول".

(٤) وفي المجروحين "فلما صرنا".

(٥) زيادة من ب، ف.

(٦) وفي ف "فهل".

(٧) وفي ب، ف "أتشهد".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٢٤-١٢٥/٣) في ترجمة يحيى بن عنبسة، وقال ابن حبان: شيخ دجال يضع الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: يحيى بن عنبسة: كذاب، وينظر: "الفوائد" ١٠٤؛ وقال الذهبي في "الميزان" (٤٠٠/٤) (٩٥٩٩) وذكر يحيى بن عنبسة حديثاً طويلاً مكذوباً.

(١١٦٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا عمر بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي، عن مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم / عرفة غفر الله للحاج، فإذا كان^(١) ليلة المزدلفة غفر الله عز وجل للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للجمالين.^(٢) وإذا كان يوم جمره العقبة غفر الله للسؤال، فلا يشهد ذلك الموضع أحدٌ إلا غُفر له.^(٣)»

(١١٦٦) الحديث الخامس: أنبأنا^(٤) أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده قال: أنبأنا عمي يحيى بن عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا^(٤) عبد الرزاق قال: أنبأنا^(٥) معمر، عمّن سمع قتادة يقول: حدثنا خلاس بن عمرو، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم، فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى مُحسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله، فلمّا كانوا بجمع قال: إن الله قد غفر لصالحكم، وشفّع صالحكم في طالحكم، فتنزل المغفرة فتعمهم، ثم تفرّق المغفرة في الأرض فتقع على كلّ تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرقات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا أنزلت^(٦) المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول: كنتُ استفزرتهم^(٧) حقّاً من الدهر، ثم

(١) وفي ف "كانت".

(٢) وفي ف "للحاملين" بدل "للجمالين" وفي النسخة "للحمالين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٤٠) في ترجمة الحسن بن علي الأزدي، قال ابن حبان: يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: وضعه الحسن بن علي الأزدي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف "نزلت".

(٧) وفي س "استفزرتهم".

جَاءَتِ الْمَغْفِرَةُ فَعَشِيَتُهُمْ فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ/ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ^(١). (٢٢٠/ب)

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح. أما الأول فتفرد به عبد العزيز ابن أبي رواد ولم يتابع عليه. قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان،^(٢) فبطل الاحتجاج به، وقد رواه عنه اثنان: عبد الرحيم بن هارون. قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب.^(٣) والثاني بشار بن بكير وهو مجهول.

وأما الحديث الثاني فقال ابن حبان: كنانة منكر الحديث جداً، ولا أدري التخليط منه أو من ابنه أو من أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به.^(٤)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٧/٣) وفيه روى لم يسم بقيقه رجاله رجال الصحيح. وقال ابن عراق: وخلاس بن عمرو ليس بشيء، وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (١٥-١٤/٤) من حديث العباس بن مرداس، وتعبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٤٤ قال: قلت: وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في "السنن" في أواخر كتاب الأدب منه في قول: أضحك الله سنك" وساق الحديث وسكت عليه فهو صالح عنده. حديث ٥٢٣٤ وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحج (باب ٥٦) وأخرجه أيضاً الطبراني من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعاً بتمامه، وأخرجه أيضاً من طريق أيوب بن محمد به وأما إعلال ابن الجوزي له تبعاً لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه فإنه ذكره في كتاب الثقات في التابعين؛ وقال ابن منده في تاريخه: يقال: إن له رؤية وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهماً وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاماً إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال: لم يصح. انتهى. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً، وقد وجدت له شاهداً قوياً أخرجه أبو جعفر ابن جرير في "التفسير" في سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمر، فساق حديثاً فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف، وليس فيه قول أبي بكر وعمر. وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وأبو نعيم في "الحلية". وحديث العباس بن مرداس أخرجه ابن ماجه والبيهقي في "سنتهما" وصححه الضياء المقدسي في "المختارة" وأخرج أبو داود طرقاً منه وسكت عليه، وكل ذلك لا يقتضي الوضع، وغايته أن يكون ضعيفاً ويعتضد بكثرة طرقه. ينظر: "اللائي" (١٢٢-١٢٤) ؛ و"التنزيه" (١٦٩-١٧٠) فالحديث بجميع طرقه ضعيف ولكن يعتضد بكثرة الطرق والشواهد، وليس بموضوع كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٣٦-١٣٧).

(٣) ينظر: "الميزان" (٦٠٧/٢) (٥٠٣٩).

(٤) المراد به: عبد الله بن كنانة بن مرداس السلمي "المجروحين" (٢٢٩/٢).

وأما الحديث الثالث: ففيه يحيى بن عنبسة، قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث. (١)

وأما الحديث الرابع: فقال ابن حبان: ليس هذا الحديث من كلام رسول الله (ﷺ) ولا من حديث أبي هريرة ولا الأعرج ولا مالك، والحسن بن علي كان يضع على الثقات، لا يحل كُتِبُ حديثه ولا الرواية عنه بحال. (٢)

وأما الحديث الخامس: فأرويه (٣) عن قتادة مَجْهُولٌ وخِلاس ليس بشيء. كان مغيرة (٤) لا يعبأ بحديثه. (٥) وقال أيوب: لا ترو (٦) عنه فإنه صحفي.

٨- باب أن المدينة فتحت بالقرآن

(١١٦٧) أنبأنا (٧) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا (٨) ابن مسعدة، قال: أنبأنا (٧) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٧) ابن عدي/ قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا زهير ابن حرب، قال: حدثنا محمد بن الحسن المديني قال: حدثني مالك، عن هشام، (٩) عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «فُتِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ». (١٠)

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٤٠).

(٣) وفي ب "فرواته".

(٤) وفي ف، ج "المغيرة".

(٥) وفي ب "لا يعبأ به".

(٦) وفي ف، ج "لا يروى عنه" ينظر: "الميزان" (١/ ٦٥٨).

(٧) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي س "هشام بن عروة".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٨٠) في ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة. وقال ابن عدي: وأكرر ما روي حديث هشام بن عروة: "فتحت القرى بالسيف" وأخرجه البزار في "مسنده" وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف (بل هو كذاب، كذبه الجمهور) "المجمع" =

قال أحمد بن حنبل: هذا منكر لم يُسمع من حديث مالك ولا هشام، إنما هذا قول مالك، لم يروِه عن أحد، قد رأيتُ هذا الشيخ يعني محمد بن الحسن^(١) كان كذابًا.

٩ - باب ذم من حج ولم يزُر رسول الله ﷺ^(٢)

(١١٦٨) أنبأنا محمد بن عبد الباقي،^(٣) قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن النعمان بن شبل، قال: حدثنا^(٤) جدّي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج البيت ولم يزُرني فقد جفاني».^(٥)

= (٢٩٨/٣) ؛ وقال السيوطي في "اللائي" (١٢٧/٢) : قلت: قال الخطيب في رواية مالك بعد تخريجه: وهكذا رواه غسان محمد بن يحيى عن مالك مرفوعاً وروى عن أبي غزية محمد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقفه ولم يرفعه، وغير هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغير إسناد وهو الصواب انتهى. وقال الحافظ في "المطالب العالية" (٣٦٩/١ ح ١٢٤٦) : تفرد به محمد بن الحسن وكان ضعيفاً جداً وإنما هو من قول مالك من طريق ذؤيب عنه، فجعله ابن زبالة حديثاً مرفوعاً وأبرز له إسناداً. أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق ذؤيب، عنه، وذؤيب، قال أبو زرعة: ذؤيب صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه من غير روايات شاذات عنه، وأخرج حديثه الحاكم في "المستدرک" ومنها عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن مالك، وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي وثقوه، وهذا أصلح طرق الحديث المرفوعة. ينظر: "التنزيه" (١٧٢/٢) فالحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح من قول مالك بن أنس، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ب، س "وكان كذاباً" ولم أقف على قول أحمد بن حنبل فيه، وينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٥١/٣)، و"الميزان" (٧٣٨٠/٥١٤/٣).

(٢) زيادة من ف.

(٣) وفي ف زيادة "البرار".

(٤) وفي ف "حدثني".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٧٣/٣) في ترجمة النعمان بن شبل، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات؛ وابن عدي في "الكامل": بالإسناد نفسه، وقال ابن عدي في النعمان بن شبل: ولم أر في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحد فذكره (٢٤٨٠/٧)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٦٥-٢٦٦/٤) وقال: هذا موضوع. والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢؛ وقال ابن حجر في "اللسان" متعقباً الذهبي: ولم يقل ابن عدي هذا موضوع. وبأن الزركشي قال في "تخريج أحاديث" =

قال ابن حبان: النعمان يأتي عن الثقات بالظلمات، وقال الدارقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان.

١٠- باب ثواب من مات في طريق مكة

(١١٦٩) نبأنا^(١) إسماعيل بن محمد، قال: أخبرنا^(٢) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا^(٣) ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن يونس، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: حدثني أبو معشر المديني، عن محمد بن المنكدر، / عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَمْ يَعْزِضْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يُحَاسِبْهُ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به: إسحاق بن بشر، وقد كذبه ابن أبي شعبة وغيره. وقال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث^(٥). وقد روى هذا

= الرافعي: الحديث ضعيف وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات. وأورده العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ٣٢٠ ح ٢٤٦٠) وقال: لكن قال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث مسند الفردوس": أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدي، وابن حبان في الضعفاء، وفي "غرائب مالك" للدارقطني، وفي "الرواة عن مالك" للخطيب انتهى. فقال العجلوني: ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع فتدبر. وقال الشيخ عبد الرحمن الشيباني في "التمييز" ص ١٧٤: وأخرجه الدارقطني في "العلل" عن ابن عمر، ولا يصح وقال العلامة ابن طولون في "الشذرة" ١٠١٠: ولا يصح، وأورده الصغاني في "الموضوعة" ص ٦، وابن طاهر المقدسي في "معركة التذكرة" ٧٨٦، والألباني في "الضعيفة" ٤٥؛ و"الفوائد" (ص ١١٧ حديث ٣٣). فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٣٦/١) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: إسحاق في عداد من يضع الحديث. وفي اللآلئ زيادة "من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: وضعه إسحاق.
(٥) "الضعفاء" ٩٠.

الحديث عائذ بن نُسَيْر،^(١) عن عطاء عن عائشة، عن النبي ﷺ،^(٢) قال يحيى بن معين: عائذ ضعيف يروي أحاديث مناكير.^(٣) قال ابن عدي: تفرّد به عائذ عن عطاء. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ لا يُحتجّ بما انفرد به.^(٤)

(١) وفي "الكامل": "بشير" بدل "نُسَيْر" وكذا في س. وانظر "مختصر الكامل": ت ١٥١٣.
(٢) أخرجه ابن عدي بإسناده في "الكامل" (١٩٩٢/٥) في ترجمة عائذ بن نُسَيْر، وأورد الشوكاني حديث عائذ بن نُسَيْر في "الفوائد" ص ١١٠ حديث ٢١ ولفظه "من مات في هذا الوجه، من حاج أو معتمر لم يُعرض، ولم يُحاسب، وقيل له: ادخل الجنة" وقال: رواه الخطيب عن عائشة مرفوعاً (تاريخ بغداد ١٧٠/٢) قال الصنعاني حديث ٥١: موضوع، وفي إسناده عائذ، وقال السيوطي في اللآلئ: أخرجه أبو يعلى، والعقيلي، وابن عدي، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في "الشعب" من طريق عائذ المذكور، وقال الشيخ المعلمي: عائذ ضعيف ولكنه روى أحاديث مناكير ويحتمل وقع منه الكذب بدون عمد، وربما دلس ما سمعه من الهلكي، قال الشوكاني: وروى نحوه ابن عدي من حديث جابر، باسناد فيه إسحاق بن بشر الكاهلي، قيل هو كذاب، ولكنه رواه الحارث في "مسنده" من غير طريقه (و قال الشيخ المعلمي: وفي سنده داود بن المحبر، وداود متروك، وقد حدث الحارث عنه بكتاب العقل الموضوع) ، ورواه ابن منده في "أخبار أصبهان" من حديث ابن عمر (و قال المعلمي: وفي سنده علي بن قرين وهو كذاب خبيث، يضع الحديث) ، وكذا رواه أبو الشيخ من حديثه (قال المعلمي: وأحسبه عن علي بن قرين أيضاً) ، والبخاري في "تاريخه" ذكره عن عائذ بن نُسَيْر.

(٣) "اللسان" (٢٢٦/٣) .

(٤) "المجروحين" (١٩٤/٢) و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٢٨/٢-١٢٩) ؛ وابن عراق في التنزيه: بأن حديث عائشة أخرجه أبو يعلى (٤٦٠٨/٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٥-٢١٦/٨) من طريق أبي يعلى، والخطيب في "تاريخه" (٣٦٩/٥) من طريق يحيى بن أيوب العابد، عن محمد بن صبيح بن السماك به، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤١٠/٣) وقال العقيلي قال يحيى: عائذ ليس به بأس؛ وفي رواية قال: ضعيف؛ والبيهقي في "الشعب" ٤٠٩٨ من طرق عن عائذ، واقتصروا على تضعيفه إذ لم يتهم عائذ بكذب، قال ابن عراق: قلت: ورواه الطبراني في "الأوسط" من طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة، وقال: لم يروه عن الزهري إلا جعفر تفرّد به حسين بن علي الجعفي "المجمع" (٢٠٨/٣) ؛ ولحديث جابر طريق آخر أخرجه الحارث في "مسنده" إلا أن فيه داود بن المحبر، وللحديث طريق آخر من حديث ابن عمر أخرجه أبو عبد الله بن منده في "تاريخ أصبهان" وفيه علي بن قرين متهم. انتهى. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

١١- باب ثواب مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ

فيه عن سَلْمَانَ وجَابِر:

(١١٧٠) فأما حديث سَلْمَانَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ كَادَش] ^(١) العكبري، قال: أَنبَأَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ، قال: أَنبَأَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَمْصِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَّابِيسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا خُلْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ^(٣) [أَبِي] الْحُسَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ ^(٤) بْنُ سَعِيدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سَلْمَانَ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنَيْنِ». ^(٥)

(١١٧١) وأما/ حديث جَابِر: فَأَنبَأَنَا ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قال: أَنبَأَنَا ^(٦) ابْنُ مَسْعُودَةَ، قال: أَنبَأَنَا ^(٦) حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ: مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةَ بُعِثَ آمِنًا». ^(٧)

(١) من ف ، ب .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من "تاريخ بغداد" ٤٤١٦.

(٤) وفي بعض النسخ "أبو الصباح عن عبد الغفور وهو خطأ، ينظر "تاريخ بغداد" ٥٨٢٣ (١١/ ١٣٠-١٣١) : روى عنه خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء وهو روى عن أبي هاشم الرماني. وفي س واللائي "أبو الصبوح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص بن شاهين، وفيه: عبد الغفور الواسطي أبو الصباح وهو وضاع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: فيه عبد الغفور بن سعيد رُمي بالوضع وفي الأصل «في» بدل من .

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٥٥) في ترجمة عبد الله بن المؤمل، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عبد الله بن المؤمل الضعف عليه بين، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢ / ١٢٩) =

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان. أما حديث سلمان ففيه ضعفاء، والمتهم به عبد الغفور. قال يحيى بن معين ليس بشئ. وقال البخاري: منكر الحديث، تركوه. وقال ابن حبان: [كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب. (١)]

أما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد [وفيه: موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. (٢)]

= وقال: أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات لأن البيهقي أخرجهما في "شعب الإيمان" (٤١٨٠-٤١٨١) وقال البيهقي: عبد الغفور هذا ضعيف، وإسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان، وقال السيوطي: والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث (بالحسن) لكثرة شواهده، فقد ورد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٢-١٣ حديث ٦٥)؛ والبيهقي؛ ومن حديث ابن عمر أخرجه الجندبي في "فضائل مكة"؛ ومن حديث أنس أخرجه الجندبي والبيهقي؛ ومن حديث حاطب أخرجه البيهقي؛ ومن حديث محمد بن قيس أخرجه الجندبي، فهذه سبع طرق؛ ومن شواهده عن ابن عمر موقوفاً: «من قُبر بمكة مُسلماً بُعث آمناً يوم القيامة» أخرجه الجندبي؛ وعن عطاء: «من مات في الحرم بُعث آمناً يقول الله ﷻ... ومن دخله كان آمناً...». سورة آل عمران [الآية: ٩٧] أخرجه ابن المنذر في تفسيره، والحاكم يصحح لأدني رتبة من هذا بكثير. وقال الشيخ الشوكاني في "الفوائد" (ص ١١٤-١١٥ حديث ٣١) أقول: ابن الجوزي حكم بالوضع لوجود الوضاعين في الإسنادين، فلا يضره ورود الحديث من طرق أخرى، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما، فمن كذب على النبي ﷺ من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره، وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله ﷺ وبعدم حسنه، حتى يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة، وأحاديث الوضاعين وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ لا يشهد بعضها لبعض، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها. وقد اعترف صاحب اللآلئ، بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضاع أو متروك، كما صرح به في وجيزه بعد سياقها، وينظر كلام المعلمي في حاشية (ص ١١٥-١١٦).

(١) ينظر: "المجروحين" (١٤٨/٢)؛ و"الميزان" (٦٤١/٢)؛ و"التاريخ الكبير" (١٣٧/٦) و"الكامل" (١٩٦٦/٥) ما بين القوسين المركبين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) "المجروحين" (٢٤٢/٢).

١٢- باب ثواب من مات ما^(١) بين الحرمين

(١١٧٢) أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا^(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله بلا حساب عليه ولا عذاب».^(٣)

قال المصنف: هذا لا يصح. قال البخاري: عبد الله بن نافع منكر الحديث. (٢٢٢/ب) / وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.^(٤)

(١) وفي ب، ف "من مات بين".

(٢) وفي ب، ف "آخرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٣٠/٢) بأن الرشيد العطار قال: عبد الله بن نافع الذي ضعفه لا أعلم له رواية عن مالك إنما يروي عن أبيه نافع، وإنما الذي روى عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ أو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ولا أعلم فيهما مطعناً، قد قال ابن الجوزي في "كتاب الضعفاء" (٢١٣١/١٤٤/٢): وجملة من يجرى في الحديث: عبد الله بن نافع سبعة لم نرَ طعناً في أحد منهم سوى هذا - أي عبد الله بن نافع مولى ابن عمر أخو أبي بكر - وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٧/٢) قلت: أخرج الحديث أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ في "كتاب التبصرة والتذكرة" ومن طريقه الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" قال: إسناده حسن، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٦٤٧/٥١٤/٢): هذا الخبر ساقه ابن الجوزي في الموضوعات فلم ينصف.

وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ١١٦: وعلى كل حال فلا يصح هذا الخبر عن مالك.

(٤) أقوال هؤلاء العلماء في عبد الله بن نافع مولى ابن عمر وهو أخو أبي بكر بن نافع، ينظر: "الميزان" (٥١٣/٢).

١٣- باب ثواب مَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ

(١١٧٣) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السخيتاني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «يَدْخُلُ بِالْحَجَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: الْمَيْتُ، وَالْحَاجُّ عَنْهُ، وَالْمُنْفَذُ لَهُ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به إسحاق بن بشر وهو في عداد من يضع الحديث^(٤).

* * *

١٤- باب في مثل مَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ

(١١٧٤) أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٣٦/١) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: وهو في عداد من يضع الحديث. وفيه "و المنفذ له بذلك" وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١٣٠/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" (١٨١/٥) واقتصر على تضعيفه، وتابع إسحاق بن بشر عبد الرزاق فيما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي عن المفضل بن الجندي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق عن أبي معشر، وأبو معشر ضعيف جداً، ولا سيما في شيوخه، ومنهم ابن المنكدر، وهو مع ذلك اختلط قبل موته بمدة. وأخرجه الدارقطني من حديث أنس بلفظ «حجة للمخرج عنه، وحجة للحاج وحجة للوصي»، وقال المعلمي: في سنده الحسن بن العلاء البصري لعلاء الحسن بن العلاء بن القاسم وغفقه رجلان لم يتبين لي أمرهما، وفوقهما: سعيد عن قتادة عن أنس، وسعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره وهو كثير التدليس وفتادة أيضاً كثير التدليس، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨٨: فيه: إسحاق بن بشر متهم. فالحديث ضعيف جداً. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١٨٦/١) (٧٤٠).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا الفضل بن محمد أبو سعيد الجندي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يحجّ من أمتي^(١) عن أمتي كمثّل أم موسى كانت تُرضعه وتأخذ^(٢) الكراء من فرعون». ^(٣)

(١/٢٢٣) قال المصنف: هذا حديث موضوع والخطأ فيه منسوب إلى إسماعيل بن عيَّاش. قال ابن حبان: تغير حفظه وكثر^(٤) الخطأ في حديثه وهو لا يعلم، فخرج عن حدّ الاحتجاج به. ^(٥)

١٥-باب^(٦) فضل من مات في بيت المقدس

- روى يوسف بن عطية عن أبي سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عازب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء». ^(٧)

(١) وفي ب "مثل الذي يحجّ عن أمتي" وليس فيها من أمتي.

(٢) وفي "الترتيب": "الأجرة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٩١/١) في ترجمة إسماعيل بن عيَّاش، وقال ابن عدي: وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد، فإنه متكرر المتن، ولا أعلم رواه عن ابن عيَّاش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ولم نكتبه إلا عن الجندي. ولم يعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣١/٢) وتعقبه الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: وهذا إسناد صالح ومتن غريب لا يليق بإيراده في الموضوعات وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٨: موضوع. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "بكثرة الخطأ".

(٥) "المجروحين" (١٢٤/١-١٢٥).

(٦) وفي ب ، ف "باب في فضل".

(٧) فيه يوسف بن عطية الصفار البصري أبو سهل، ليس بشئ. ينظر: "الكامل" (٢٦١٠/٧) ؛ "الضعفاء الكبير" (٢٠٨٥/٤٥٥) ؛ "الميزان" (٤٧٠/٤) وأقره السيوطي في "اللائل" (١٣١/٢) ؛ وابن عراق في "التزيه" (١٦٧/٢) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: يوسف بن عطية متهم ، فالحديث منكر متروك.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال يحيى: يوسف بن عطية ليس بشيء.

١٦- بابُ النَّهْيِ أَنْ يُقَالَ يَثْرِبُ

(١١٧٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثنا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرد به صالح عن يزيد، قال ابن المبارك: أرم بيزيد، وقال أبو حاتم الرازي: كأن أحاديثه موضوعة، وقال النسائي: متروك الحديث^(٢).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وتعبه السيوطي في "الالكافي" (١٣١/٢) بأنه أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٨٥/٤) ولفظه: «مَنْ سَمَى الْمَدِينَةَ يَثْرِبُ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هِيَ طَابَةُ هِيَ طَابَةُ»، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد في الذب عن المسند" (ص ٥٠ حديث ١١): يزيد بن أبي زياد ضعفه بعضهم من قبل حفظه ويكونه كان يلقي فيتلقن في آخر عمره، فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً وقد أورده الدارقطني في "الأفراد" وقال: تفرد به صالح بن عمر عن يزيد - يعني بهذا الإسناد - وأخرجه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة يزيد بن أبي زياد (٢٧٣٠/٧) وضعف يزيد؛ وقد رواه أبو بكر بن مردويه في "تفسيره" من طريق أبي يوسف القاضي عن يزيد بن أبي زياد فقال: عن ابن عباس بدل البراء ولفظه: «لَا تَدْعُوهَا يَثْرِبُ فَإِنَّهَا طَبِيَّةٌ - يعني المدينة - ومن قال يَثْرِبُ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هِيَ طَبِيَّةٌ، هِيَ طَبِيَّةٌ» وشاهده ما أخرجه مالك والبخاري ومسلم والنسائي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ» الحديث (خ مدينة ٢، م حج ٤٨٨ ط مدينة ٥)؛ ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عينة عن يزيد ورواه أيضاً عن ابن جريج قال: حدثت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً به (١٧١٦٧-١٧١٦٨) فإن أن صالحاً لم ينفرد. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٢٦٥/٩)؛ "الضعفاء للنسائي" ٦٥١؛ ولكن خرج له مسلم مقروناً بآخر وهو أحد علماء الكوفة المشاهير.

كتاب السفر

١- باب أن المسافر شهيد

(١١٧٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) أبو عمرو الفارسي، قال: أنبأنا^(٣) ابن عدي، قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن عمرو الزنبقي، قال: حدثنا أبو البخترى بن شاکر، قال: حدثنا أحمد بن محمد المصري^(٥)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال: حدثنا مسعر، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)^(٦) قال: «المسافر شهيد»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفيه ابن المغيرة، قال العقيلي: يحدث بما لا أصل له^(٨)، وفيه المصري، قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء^(٩).

(١١٧٧) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله القضاعي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(١٠): «موت الغريب شهادة»^(١١).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي بعض النسخ "البصري" وهو تصحيف، وهو: أحمد بن محمد المصري بطرسوس قال حدثنا، وانظر: "الميزان" (٤٨٧/٢).

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٣٤/٤) وقال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه ابن مغيرة عن مسعر، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في الترتيب "٤٨ ب: فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة: متهم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٩: وفي إسناده كذاب.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٧٧٦/٣٠١/٢).

(٧) "الكامل" (٢٠١/١).

(٨) زيادة من ب، ف.

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥٦/١) وتصحيحه السيوطي في "اللائي" (١٣٣-١٣٢/٢) بأن إبراهيم بن=

قال المصنف: وهذا لا يصح. أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدي: كان يسرق الحديث: وقال أبو الفتح الأزدي: تركوه.^(١) وأما عبد الله بن أيوب: فقال الدارقطني: متروك.^(٢)

٢-باب في المراكب

(١١٧٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثني^(٣) أحمد بن داود،

= بكر تابعه الهذيل بن الحكم أخرجه من طريقه "ابن ماجه" (جناز باب ٦١)؛ والطبراني في "الكبير" (١١/١١٠٣٤، ١١٦٢٨)؛ والبيهقي في "الشعب" ٩٨٩٢؛ وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج الرافعي": و إسناد ابن ماجه ضعيف لأن الهذيل منكر الحديث، وذكر الدارقطني في "العلل" الخلاف فيه على الهذيل هذا وصح من قال: عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر. ولحديث ابن عباس طريق آخر أخرجه الطبراني بسند فيه عمرو بن الحصين متروك. وقال ابن عراق قلت: بل هو كذاب والله أعلم. وورد من حديث أبي هريرة أخرجه العقيلي من طريق أبي رجاء الخراساني وهو مختلف فيه (الضعفاء الكبير ٢/٢٨٨/٨٥٩) وقال العقيلي: أبو رجاء منكر الحديث؛ ومن حديث أنس أخرجه المخلص في "فوائده" وفيه من لم يسم؛ ومن حديث عترة أخرجه الطبراني من طريق حفيده عبد الملك بن هارون بن عترة. ينظر أيضاً "مجمع الزوائد" (٢/٣١٧-٣١٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه إبراهيم بن بكر ضعيف. وقال السخاري في "المقاصد" (ص ٤٣٥ حديث ١٢١١) : رواه أبو يعلى (١/١٢١) وابن ماجه (كتاب الجنائز باب ٦١ فيمن مات غريباً حديث ١٦١٣) قال البوصيري: فيه الهذيل بن الحكم: منكر) والقضاعي في "مسند الشهاب" حديث ٨٣، والطبراني والبيهقي، وله شواهد منها للطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عترة وهو متروك، وفي الترغيب: فيه أحاديث منها للنسائي من حديث حبي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: مات رجل بالمدينة عن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال: ياليت مات بغير مولده! فقالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ فقال: إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة وهو عند ابن ماجه وأحمد وآخرين. ويراجع "مختصر المقاصد" ١١٠٨، و"التميز" ١٧٩، و"الكشف" (٢/٣٨٢)، و"أسنى المطالب" ١٥٤، و"فيض القدير" ٩١١٨، و"ضعيف الجامع الصغير" (٥/٥٩٠٧).

يقول المحقق: فالحديث واردة ولا يكون موضوعاً. والله أعلم.

(١) "الكامل" (١/٢٥٦) و"الميزان" (١/٥٦/٢٤).

(٢) "الميزان" (٢/٣٩٤).

(٣) وفي ف "حدثنا".

قال: حدثنا هشام بن عبد الملك أبو تقي، قال: حدثنا بقیة، قال حدثني مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم،^(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ الْحَمِيرِ / الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ».^(٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به مبشر، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة، يضع الحديث ويكذب. وقال الدارقطني: كان يكذب. وقال ابن حبان لا يحلّ كتب حديثه إلا تعجباً.^(٣)

٣- باب رُكُوبُ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

(١١٧٩) أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن النفور، قال: حدثنا أبو الحسين^(٤) محمد بن عبد الله بن الحسين، قال حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنيس، عن زاذان: «أنه رأى ثلاثة على بغلٍ فقال: لِيَنْزِلْ أَحَدُكُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»^(٥) لَعَنَ الثَّالِثَ».^(٦)

(١) من ف، و "الضعفاء الكبير"، وفي غيره: مبشر بن عبيد عن عبيد عن زيد بن أسلم.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٢٨/٢٣٦/٤)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣٣/٢): بأن مبشراً روى له ابن ماجه، وقال البخاري: منكر الحديث، وحديثه هذا من الواهيات لا من الموضوعات والله أعلم. "التنزيه" (١٧٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه مبشر بن عبيد كذاب. وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٣٩: موضوع، وأخرجه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (٢/٢٤٥) عن بقیة به. فالحديث موضوع لقول أحمد بن حنبل بأن مبشر بن عبيد يضع الحديث، فأحاديثه موضوعة فأفاد زيادة علم.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٣٠-٣١)، و "الملل" لأحمد: (٢٦٣٩)، و "الضعفاء" للدارقطني (٥٠٠).

(٤) وفي ف "الحسن".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق علي بن عبيد الله، فقال: منقطع الإسناد. وتعقبه السيوطي في "الضعفاء" (١٣٣/٢) بأن له طريقاً آخر متصلاً أخرجه الطبراني من حديث مهاجر بن قنفذ قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال: الثالث ملعون، قال الهيثمي: رجاله ثقات "المجمع" (١١٣/١) "المعجم الكبير" (٧٨٢/٢٠)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٠/٢) قلت: هو من طريق المقدم بن داود، قال النسائي في الكنى ليس بشقة والله أعلم. وقال الذهبي في "المعجم" (١٧٦/٤): وقال ابن يونس وغيره: تكلموا =

قال المصنف : هذا حديث ليس بصحيح ، وإسناده منقطع ، وقد صحَّ أن رسول الله (ﷺ) دخل المدينة راكباً فتلقَّيَ بالصبيان فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة^(١).

٤-بابُ النَّهْيِ أَنْ تُسَمَّى الطَّرِيقُ السَّكَّةَ

(١١٨٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن المظفر قال: أنبأنا^(٣) العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن أشيب^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا^(٥) معمر، عن ثابت عن أنسٍ قال: «نهى رسول الله (ﷺ) أَنْ يُسَمَّى الطريق السكة»^(٦). (٢٢٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتَّهم به أحمد بن داود وهو ابن أخت عبد الرزاق، قال أحمد بن حنبل: هو من أكذب الناس.^(٦)

«فيه. وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٢٦١٩) فالحديث ضعيف بإسناد الطبراني وليس بموضوع والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب ركوب ثلاثة على دابة (٥٤) حديث رقم ٢٥٦٦، وأخرجه أحمد في "المستد" ١٧٤٣ بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "الأشيب".

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٤/١٢٧/١) وقال العُقَيْلي: ثنا محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن أخت عبد الرزاق كذاب لم يكن بثقة ولا مأمون. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" بأن عبد الرزاق روى في "المصنف" (١٩٨٥٩/٤٢/١١) عن معمر عن ليث بن أبي سليم أن عمر بن الخطاب قال: «لا تسموا الطريق السكة» فهذا شاهد للحديث. قلت: ليث ضعيف، ولم يسمع من عمر.

(٦) ينظر: "الميزان" (٣٧١/٩٧/١)؛ و "اللسان" (٥٤٣/١٦٩/١).

٥- باب ثواب خِدمة المسافرين

(١١٨١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان التُّستري، قال: حدثنا حماد بن بحر، قال: حدثنا إسحاق بن نجيع، عن هشام، عن ابن سيرين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ما نالهن إلا بقرعة: الصفُّ المُقدِّم، والأُذان، وخِدمة القَوْم في السَّفَر». (٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق، قال أحمد بن حنبل: كان أكذب الناس، وقال يحيى: معروف^(٣) بوضع الحديث. (٤)

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٢٤-٣٢٥) في ترجمة إسحاق بن نجيع اللطفي قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر عن هشام، وهشام هو ابن حسان وهو ثقة، وعن يحيى بن معين: إسحاق من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٧٧): في الحكم بوضع هذا الحديث نظر فإن له شواهد، والله أعلم. لعل ابن عراق يشير إلى حديث أبي هريرة فيما أخرجه ابن النجار كما في "الجامع الصغير" بلفظ «ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أخذن إلا بسهم حرساً على ما فيهن من الخيرو البركة: التأذين بالصلاة، والتهجير بالجماعات، والصلاة في أول الصفوف» ورواه أيضاً أبو الشيخ وغيره. فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد إلا آخره وهو شاهد الترجمة والله أعلم.

(٣) وفي ب "هو معروف".

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٢٠٠/٧٩٥).

كتاب الجهاد

١- باب في (١) ذكر الخيل

(١١٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن الأشرس (٢) قال: حدثنا أبو جعفر المديني الحسن بن محمد، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن الحسن بن [زيد] (٣)، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علي، عن أبيه / علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): (٤) «لما أراد الله أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب: إني خالقُ منك خلقًا أجعله [عزًّا لأوليائي] ومذلةً على أعدائي، وجمالاً لأهل طاعتي، فقالت الريح: خلق، فقبض منها قبضةً فخلقَ فرساً فقال: خلقتُك فرساً وجعلتُك عريباً، وجعلتُ الخَيْرَ مَعْقُوداً بناصيتك، والغنائم مُحْتَازَةً على ظهرك، وجعلتُك تَطِيرُ بلا جَنَاحٍ، فأنتَ للطلب، وأنتَ للهِرَبِ، وسأجعلُ على ظهرك رجالاً يُسَبِّحُونِي (٥) ويحمدوني ويهلّلوني ويكبروني، فلما سمعتِ الملائكة الصّفة وخلقَ الفرس قالت الملائكة: ياربّ نحن ملائكتك نسبحك، ونهللك (٦) فماذا لنا؟ قال: يَخْلُقُ الله لها خيلاً بَلَقَاءً (٧) لها أعناق كأعناق البُخْتِ، يَمُدُّ بها من يشاء من أنبيائه ورُسُلِهِ، قال: فأرسل الفرس في

(١) وفي ف "باب ذكر".

(٢) وفي ف "أشرس".

(٣) من ف وهو الموافق للتنزيه والكمال، ووقع في غيره "يزيد" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "يُسَبِّحُونِي ويهلّلوني ويحمدوني".

(٦) وفي ف، س زيادة "ونحمدك".

(٧) وفي س، ف "فخلق لها خيلاً بَلَقَاءً" وفي ب "فخلق الله لها".

الأرض، فلما استوت قدماه^(١) بالأرض مسح الرحمن بيده على عرف ظهره فقال: أذلي^(٢) بصهيلك المشركين أملاً منه آذانهم، وأذل به أعناقهم، وأرعب به قلوبهم، فلما عرض الله عز وجل على آدم من كل شيء ما خلق، قال له: اختر من خلقي ما شئت، فاختر الفرس فقبل له: اخترت عزك وعز ذلك خالداً ماخلدوا، باقياً^(٣) ما بقوا، تلحق فتنتج منه أولادا أبد الآبدين، ودهر الدهرين، بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقاً أحب إلي منك^(٤).

(٢٢٥/ب) قال المصنف: هذا حديث / موضوع بلا شك، قال يحيى: الحسن بن زيد ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: يروي أحاديث مغضلة، وأحاديثه عن أبيه منكورة^(٥).

٢- باب النهي عن ضرب الدابة

(١١٨٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان، قال: حدثنا علي بن جعفر بن مسافر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا المؤمل ابن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ضرب البهائم وقال: إذا ضربت فلا تأكلوها»^(٦).

(١) وفي ب "للأرض" وفي س "في الأرض".

(٢) وفي ف، س "أذل بصهيلك".

(٣) وفي ف "وباقياً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٠) بأن الحسن بن زيد وهو والد السيدة نفيسة ذكره ابن حبان في "الشقات" في السند محمد بن أشرس وبه أعلل الذهبي الحديث في "الترتيب" وقال: هو متهم ٤٨ ب؛ وله شاهد عن ابن عباس موقوفاً أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث (٢٨٠-٢) (وإسناده ضعيف جداً لأجل حسين بن قيس الرحيبي وهو متروك، وعبد الله بن زياد متروك أيضاً) وأخرجه عن وهب عن منبه حديث (١٢٧٩-١) وهو من كلام وهب بن منبه المعروف برواية الإسرائيليات وفيه رجال مجهولون وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/ ١٣٤) وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٩، فالحديث منكر جداً والله أعلم.

(٥) "الكامل" (٢/ ٧٣٧).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٠١) في ترجمة إبراهيم بن يزيد الحوزي.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: إبراهيم بن يزيد ليس بشيء، وقال أحمد والنسائي: متروك. (١)

٣-باب لبس السلاح في الجهاد

(١١٨٤) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي - في كتابه إلينا - قال: وحدثني عبد العزيز ابن أبي طاهر عنه، قال: أخبرنا الحسن بن الحبيب بن عبد الملك الفقيه^(٣)، قال: أخبرني بشران بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن دهشم بن جناح، قال: حدثنا عبيد الله بن ضرار، عن أبيه، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ مغفراً ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له، ومن اتخذ بيضة يبيض الله وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً^(٤) يوم القيامة»^(٥). (١/٢٢٦)

قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً مع إرساله، والحمل فيه على من بين بشران

= وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (١٧٧/٢) : إبراهيم بن يزيد روى له الترمذي وابن ماجه، وقضية ابن حجر في "التقريب" أنه لم يتهم بكذب، وقال ابن عدي في "الكامل" هو لين الحديث (٢٢٧/١) . فالحديث ضعيف وليس بموضوع. وقوله ﷺ "فلا تأكلوها" تحذير وتخويف، وليس للتحريم، والله أعلم.

(١) ينظر: "الميزان" (٢٥٤/٧٥/١) وقال البخاري: سكتوا عنه وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": الفقيه أخبرنا أخي حدثنا بشران.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "من النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٥٦٥/١٢٨/٧) وقال الخطيب: والحديث الذي سقناه منكر جداً مع إرساله والحمل فيه على من بين بشران والحسن، فإنهم ملطيون، وقد قال الحافظ عبد الغني: ليس في الملتين ثقة. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٣٥/٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (١٧٧/٢) والذهبي في "الترتيب" ١٤٩. دهشم بن جناح قال ابن حجر: حديث منكر مع إرساله، "اللسان" (٤٣٣/٢)، عبيد الله بن ضرار: قال الأزدي: لا يحتج به ولا كرامة، "الميزان" (٥٣٧١/١٠/٣)، ضرار ابن عمرو الملقب، قال يحيى: لا شيء، وقال الدولابي: فيه نظر. "الميزان" (٣٢٨/٢) . فالحديث منكر جداً والله أعلم.

والحسن، فإنهم ملطيون وقد حدثني السوري قال: سمعت عبد الغني الحافظ يقول: ليس في الملطيين ثقة.

(١١٨٥) حديث آخر: أنبأنا^(١) القزاز، قال: أنبأنا^(١) أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا^(١) محمد بن أبي القاسم الأزرق، قال: أنبأنا^(١) أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة القرشي، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالُ الملائكة تُصلي على الغاري ما دامَ حمائلُ سيفه في عنقه»^(٢).

قال المصنف: وهذا لا يصح، ويحيى بن عنبسة كذاب. قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث^(٣).

٤- باب التقلد بالسيف

(١١٨٦) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي^(٥)، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ، قال: حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا العباس بن أحمد بن أبي شحمة، قال: حدثنا دهشم بن الفضل، قال: حدثنا رواد بن الجراح^(٦)، قال: حدثنا أبو صالح الجزري، عن ضرار بن عمرو، عن

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٤/١٦١ - ١٦٢/٧٤٧٦) في ترجمة يحيى بن عنبسة. وقال الخطيب: لا نعلم رواه عن حميد غير يحيى بن عنبسة وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي. ينظر: "اللائي" (٢/١٣٥)؛ و"التزيه" (٢/١٧٧)؛ و"الترتيب" ٤٩ ب. وأقره الشوكاني في "الفوائد".

(٣) "المجروحين" (٣/١٢٤-١٢٥) وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، كذاب "الميزان" (٤/٤٠٠/٩٥٩٩). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أبو بكر بن ثابت".

(٦) وفي ف "رواد بن جراح".

مُجَاهِد، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ^(١) «صَلَاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا سَيْفُهُ - يَعْنِي تَفْضُلٌ - عَلَى صَلَاةٍ غَيْرِ مُتَقَلِّدٍ» ^(٢) سَبْعُمِائَةٍ ضَعْفٌ، وَاسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ^(٣) يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالْمُتَقَلِّدِ / سَيْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَلَائِكَتَهُ، وَهُمْ ^(٤) يَصَلُّونَ عَلَيْهِ مَا (٢٢٦/ب) دَامَ مُتَقَلِّدُهُ» ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: ضَرَّارُ بْنُ عَمْرٍو ليس بشيء، ولا يَكْتَبُ حديثه. وقال الدارقطني: ذاهب، متروك ^(٦).

٥- باب الألوية ^(٧)

(١١٨٧) أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ بَكْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْقَوْمِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ كَلَّابٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ أُمَّتِي بِالْأَلْوِيَةِ» ^(٨).

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "غير المتقلد".

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي س "فهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤٤٩٢/٣٨٦/٨) في ترجمة دهم بن خلف القرشي. وقال السيوطي وابن عراق: ولا يصح، فيه ضرار بن عمرو متروك "اللائن" (١٣٥/٢)؛ و"التنزيه" (١٧٧/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٩ب: يروي عن ضرار بن عمرو وهو ساقط. وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٨؛ وتذكرة الموضوعات ص ١٢٠ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٠٢، و"الميزان" (٣٩٥٢/٣٢٨/٢).

(٧) مفردة: اللواء وهو العلم.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤١٩/١٣/٢) في ترجمة خالد بن كلاب، وقال العقيلي: مجهول المصاحبة غير محفوظ، وأقره السيوطي في "اللائن" (١٣٥/٢)؛ و"التنزيه" (١٧٧/٢)؛ والذهبي في "الترتيب" ٤٩ب.

قال العُقَيْلِيُّ: خَالِدُ بْنُ كِلَابٍ مَجْهُولٌ، وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ لَا أَصْلَ لَهُ^(١).

٦- باب تحصيل الشجاعة

(١١٨٨) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبِزَارُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الدِّينُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُضَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «شَكَى نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ جِبْنَ قَوْمِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: مَرُّهُمْ فَلْيَسْتَفُوا الْحَرَمِلَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْجُبْنِ»^(٢) / وَيَزِيدُ فِي الْفُرُوسِيَّةِ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو بكر الخطيب: كان أبو الفضل يضع الحديث للرافضة، وسألت عنه حمزة بن محمد الدقاق: فقال: كان يضع الحديث، وقال لي الأزهرى: كان دجّالاً^(٤).

(١) ينظر: "الميزان" (٦٣٩/١) قال الذهبي: له حديث منكر وتركه الأزدي. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣٨٤/٢) له حديث منكر «إن الله أكرم أممي بالآلوية» وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني ص (١٢٠). فالحديث منكر بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) وفي ف، س "يذهب الجُبْنُ" الحرمل: نبات حبة كالسمسم. استفاء استفاءً يشتد أكله وشربه. (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: فيه المفضل الشيباني: كذاب. وقال السيوطي في "اللائل" (١٣٦/٢): له متابع في "الألقاب" للشيرازي ولشيخه وشيخه متابعان في "الإلهيات" لظاهر الشحامي، فالظاهر أن الآفة من المضاء بن الجارود، فقد قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٧٧/٤٦/٦) سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: محله الصدق، ورأيت له خبراً منكراً وسيأتي في الزيادات، وقال ابن عراق في "التنبيه" (١٧٨/٢): قلت: لا يلزم من كون الخبر منكراً أن يكون موضوعاً، ومضاء لم يتهم بكذب. وينبغي النظر في هؤلاء التابعين والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٦٠٧/٣-٦٠٨/٢) وأورد الخبر فيه، و"اللسان" (٨١١/٢٣١/٥).

٧-باب فضل الرباط على الساحل

(١١٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الحجاج بن قرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خاف على نفسه النار فليُرابط على الساحل أربعين يوماً»^(١)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح وإبراهيم هو ابن أخي عبد الرزاق، قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث.^(٢)

٨-باب النظر إلى ساحل البحر

(١١٩٠) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ يَنْظُرُ فِيهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ / حَسَنَةً»^(٣).

(٢٢٧ / ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١١٨/١) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن همام ابن أخي عبد الرزاق قال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرةها. وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي ينظر: "اللائل" (١٣٦/٢) ؛ و"التنزيه" (١٧٨/٢) ؛ و"الترتيب" ١٤٩، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨ وقال: في إسناده كذاب. وقال الذهبي في "الميزان" (١٢٧/٤٢/١) : ومن مصائبه عن عبد الرزاق. الحديث. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٢١) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي وابن عراق: تفرد به محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي، وقال الذهبي: فيه مجهول عن محمد بن سالم وإياه "اللائل" (١٣٦/٢) ؛ و"التنزيه" (١٧٨/٢) و"الترتيب" ١٤٩. وقال الذهبي في "المغني" ٥٥٤١: ضعفه جداً. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد ومعناه منكر.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شبه المتروك، وقال يحيى القطان: ليس بشئ^(١).

٩-باب فضل الصَّوم في سبيل الله

(١١٩١) أنبأنا^(٢) القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا^(٣) أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، قال: أنبأنا^(٤) علي بن عمر السكري قال: حدثنا العلاء بن إسماعيل بن إسحاق الشاشي، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا المعافى بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الخليل بن مرة، عن إسماعيل، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُفِّفَ عَنْهُ مِنْ وَقُوفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِشْرِينَ سَنَةً»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن المديني ويحيى^(٦): محمد بن حاتم كذاب، وقال الفلاس: ليس بشئ^(٧)، وقال يحيى: والخليل بن مرة ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الرواية عن المجاهيل^(٨).

(١) ينظر: "العلل" ٨٨٦، ١٣٥٩، ٦٠٧٤؛ و"الميزان" (٣/٥٥٦/٧٥٧١).

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٢/٢٤٣/٦٦٩٤) في ترجمة العلاء بن إسماعيل الشاشي. وأقره السيوطي وابن عراق "الآلئ" (٢/١٣٦)، و"التنزيه" (٢/١٧٨) والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨. فالحديث موضوع.

(٤) وفي الأصل زيادة كلمة "ابن" بين يحيى ومحمد وهو خطأ.

(٥) "الميزان" (٣/٥٠٣).

(٦) ينظر "المجروحين" (١/٢٨٦).

١٠- باب فضل التكبير في سبيل الله

(١١٩٢) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن علي بن عمر، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن سعيد العطار، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إسحاق الصنعاني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله (ﷺ): ^(١) قال: «من كَبَّرَ ^(٢) تكبيرة في سبيل الله كَانَتْ صَخْرًا / في ميزانه أثقل من السموات السبع، وما فيها، وما تحتهن، وأعطاه الله بها رضوانه الأكبر، وجمع بينه وبين محمد وإبراهيم والمرسلين في دار الجلال، ينظر إلى الله بكرة وعشياً». ^(٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ) ^(٤) وإسحاق يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا تحمل الرواية عنه إلا على التعجب. ولا يحتج بعبد الله بن نافع. قال النسائي: عبد الله متروك الحديث ^(٥).

* * *

١١- باب فضل التكبير على ساحل البحر

(١١٩٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عمران بن موسى بن فضالة، قال: أنبأنا ^(٦) عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب "من كثر" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٩/١) في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٣٧/٢) بأن له طريقاً آخر من حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الصيدلاني في "جزئه" ومن حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الخطيب، وقال ابن عراق قلت: هما معاً من طريق عباد بن كثير ويزيد الأول أن فيه أيضاً: أبا الفيض وهو يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي كذاب والله أعلم "التزيه" (١٨١/٢) فقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: فيه إسحاق بن إبراهيم الطبري: ساقط، وهذا كذب اهـ. فالحديث موضوع ولم يتفق بالشواهد المذكورة، والله أعلم.

(٤) زيادة من ف.

(٥) عبد الله بن نافع الصائغ صاحب مالك وهو غير عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ينظر: "الميزان" (٤٦٤٧/٥١٣/٢).

(٦) وفي ف "حدثنا".

أبو داود النخعي، عن زيد بن جبيرة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «من كَبَّرَ تكبيرةً على ساحل البحر كان في ميزانه صخرة. قيل يا رسول الله: وما قَدَرُها؟ قال: تَمَلُّ بَيْنَ السماء والأرض»^(١).

قال ابن عدي: هذا مما وضعه أبو داود، وكان وضاعاً بإجماعهم. وقال يحيى: زيد بن جبيرة ليس بشئ^(٢).

١٢- باب عودة الأسير حتى يطلق

(٢٢٨/ب) (١١٩٤) أنبأنا^(٣) أبو منصور / القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن يوسف بن ردام^(٤) قال: حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجلي، قال: حدثنا السريُّ بن عباد المُرُوزي، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن قاسم^(٥) البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكوني،^(٦) عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٠٠/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث كلها موضوعة، وأجمعوا على أنه يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧٨/٢): ونحوه حديث: «من كَبَّرَ تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع» أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٢/١٩) ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٢٥/٣) وقال: غريب من حديث إياس ولم يروه عنه إلا خليفة تفرّد به عنه فديك، ورواه الحاكم في "المستدرک" (٥٨٧/٣) وقال الذهبي في "تخليصه": هذا منكر جداً وخليفة لا يُدرى من هو، وفي إسناده إليه من يُتهم، قال الحافظ ابن حجر: كأنه يعني إبراهيم بن زكريا العبدسي والله أعلم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨: لا أصل له. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢٩٩٥/٩٩/٢) وفي ف "وقال يحيى بن معين".

(٣) وفي ف "أخبرنا" وفي ب، ف "باب عودة الأسير أخبرنا".

(٤) وفي ف ردام.

(٥) وفي ب "القاسم".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: إسماعيل بن أبي زياد عدم.

جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباسٍ في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق ٢-٣] قال: نزلت هذه الآية في ابنِ لعوف بن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه، وأوثقوه، وأجاعوه، وكتب^(١) إلى أبيه: أن انت رسول الله (ﷺ) فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسول الله (ﷺ) قال له رسول الله: اكتب إليه ومرة بالتقوى والتوكل على الله، وأن يقول عند صباحه ومساءه: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عثتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم * فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] فلما ورد عليه الكتاب قرأه، فأطلق الله وثاقه، فمرّ بواديهم الذي ترعى فيه إبلهم وغنمهم فاستاقها^(٢) فجاء بها إلى النبي (ﷺ) فقال: يا رسول الله لقد^(٣) اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقي، أحلال^(٤) هي أم حرام؟ قال: بل / حلال^(٥) إذا نحن خَمَسْنَا، فأنزل الله (١/٢٧٩) عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق ٢-٣] من الشدة والرخاء أجلا وقال ابن عباس: من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه أو عند مَوْج يخاف الغرق، أو عند سَبْعٍ، لم يضره شيء من ذلك^(٦).

(١) وفي ب "فكتب".

(٢) وفي س، ف "فاستاقها" وهو تصحيف.

(٣) وفي ب ف، س "إني" بدل "لقد".

(٤) وفي ف "أفحلال هي؟" وفي س "فحلال".

(٥) وفي ب، س "بل هي حلال".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٦٦٣/٨٤/٩) في ترجمة سعيد بن القاسم البغدادي؛ وأورده ابن كثير في "تفسيره" (١٧٣/٨) تفسير سورة الطلاق وعزاه إلى السدي في تفسير الطبري (٨٩/٢٨) وقال: ورواه ابن جرير أيضاً من طريق سالم بن أبي الجعد مرسلاً نحوه (٨٩/٢٨-٩٠)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣٨/٢) بأن إسماعيل وجوير روى لهما ابن ماجه، وللحديث طرق أخرى فأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وقال فيه: أبعث إلى ابنك فليكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأخرجه الحاكم في "مستدركه" من حديث جابر مختصراً (٤٩٢/٢) في التفسير وقال: صحيح الإسناد، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨١/٢): تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وضعفه والله تعالى أعلم. اهـ. وأخرج عبد بن حميد عن سالم بن أبي الجعد، وأبي عبيدة مرسلاً نحوه، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والضحاك ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس، وجوير ليس بشيء، وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال: لا يشتغل بحديث جوير. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال الدارقطني: إسماعيل كذاب، متروك. وقال ابن حبان: دجال^(١) لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

* * *

١٣ - باب في صلاة الأسير

(١١٩٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي^(٢) الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: روى أبان بن المحبر، عن إسماعيل العبيدي، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب: عن رسول الله (ﷺ) قال: «الأسير ما كان في إيساره، فصلاته ركعتان حتى يموت أو يفك» [الله]^(٣) أسره^(٤).

قال المصنف: وهذا باطل، ولا تجوز الرواية عن أبان إلا على سبيل الاعتبار، يروي عن جماعة من الثقات ما ليس من حديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان / يعملها.^(٥) وقال الدارقطني: أبان متروك.^(٦)

= وأخرج البيهقي مرسل أبي عبيدة ووصله من وجه آخر فقال: عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود؛ وقد أورد الحديث باللفظ الثاني (ابعث إلى ابنك فليكثر من لا حول..). الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١٧١/٨ - ١٧٤) سورة الطلاق وعزاه إلى محمد بن إسحاق في "سيرته" وإلى ابن أبي حاتم في "تفسيره" وينظر: "أسد الغابة" (٤٦٢٧/٤١/٥).

(١) وفي ب، ف "دجال باب في...".

(٢) وفي ف "أبو محمد الجوهري".

(٣) زيادة من النسخ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٩٩/١) في ترجمة أبان بن المحبر. قال الذهبي في "الميزان" (١٧/١٥/١) شيخ متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. قال ابن حبان: الحديث باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: فيه أبان بن المحبر تركوه، عن إسماعيل العبيدي هالك. يقول المحقق: فيه إشارة إلى أن الأسير في حكم المسافر في أنه يقصر الصلاة والله أعلم، فالحديث متروك.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٩٨/١).

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ١٠٦.

١٤ - باب في السبي

[باب] حديث في فضل السودان إذا آمنوا

(١١٩٦) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا^(٣) أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: أنبأنا^(٤) سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عمار الموصلي، قال: حدثنا عفيف بن سالم، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «جاء رجل من الحبشة إلى النبي ﷺ يسأله فقال له النبي ﷺ: سَلْ وَأَسْتَفْهِمْ. فقال: يا رسول الله فُضِّلْتُمْ علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنتُ بمثل ما آمنتَ به، وعملتُ بمثل ما عملتَ به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم. ثم قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده ليرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام^(٥)، من قال: لا إله إلا الله كان له بها عهدٌ عند الله عز وجل، ومن قال: سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة، فقال^(٦) رجل: كيف نهلك بعد هذا؟ قال: إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل، لو وُضع على جبلٍ لأثقله فتقومُ النعمة من نعم الله عز وجل فتكادُ تستنفد^(٧) ذلك إلا أن يتطول الله برحمته، ونزلت هذه السورة: ﴿هل أتى...﴾^(٨) [الإنسان، الآية: ١] إلى قوله: ﴿... وملكاً كبيراً﴾ [الإنسان، الآية: ٢٠] فاستبكي / الحبشي حتى فاضت نفسه. قال ابن عمر: فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ (١/٢٣٠)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و من قال".

(٤) وفي المجروحين "بزيادة" له.

(٥) وفي "المجروحين": "يستنفذ".

(٦) وفيه ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ [سورة الإنسان، الآية: ١] إلى قوله عز وجل: ﴿وإذا رأيت

ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾ [الآية: ٢٠] قال الحبشي: إن عيني لتريان ما ترى عينك في الجنة؟ فقال

النبي ﷺ: نعم فاستبكي الحبشي حتى فاضت نفسه.

يُذْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ»^(١)

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل، لا أصل له. وأيوب كان فاحش الخطأ. قال يحيى: أيوب ليس بشيء، وقال مسلم بن الحجاج: هو ضعيف الحديث، وقال النسائي: مضطرب الحديث^(٢).

١٥- [باب] حديث في الأمر باتخاذ السودان

(١١٩٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي بن سفيان، عن خليفة بن سلام، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «اتَّخِذُوا السُّودَانَ فَإِنَّ فِيهِمْ ثَلَاثَةَ مِنْ سَادَاتِ الْجَنَّةِ»^(٤) لُقْمَانَ الْحَكِيمِ وَالنَّجَاشِي^(٥) وَبِلَال^(٦).

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" من طريق الحسن بن سفيان، عن محمد بن عبد الله بن عمار به وقال: أيوب بن عتبة كان يخطئ كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه "المجروحين" (١٦٩/١-١٧٠) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٤٦/١-٤٤٧) بأن أيوب لم يتهم بكذب، بل وثق (قال البخاري: هو عندهم لين، قال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة ولكن يحدث من حفظه فيغلط، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال المعجلي: يكتب حديثه "الميزان" (٢٩٠/١)، و"التاريخ الكبير" (٤٢٠/١) وأخرجه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية" من نفس الطريق، ووجدت لأيوب متابعا وهو الحسن بن ذكوان عند ابن عساكر، والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متبعة قوية، وله شاهد من مرسل قوي أخرجه أحمد في "الزهد" وآخر من مرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب، ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وحديث أحمد في "الزهد" عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان سأل وهو معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة "اللائل".

(٢) ينظر: "الميزان" (٢٩٠/١)، و"التاريخ الكبير" (٤٢/٢).

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي بعض النسخ و"المجروحين" بزيادة "أهل".

(٥) وفي "اللائل" و"المجروحين" بتقديم بلال على النجاشي.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٧٩/١-١٨٠) في ترجمة أبي بن سفيان، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩٨/١١) حديث (١١٤٨٣) من حديث ابن عباس، قال الهيثمي في =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به أُبين. قال البخاري: لا يكتب حديث أُبين. قال ابن عدي: كل ما يرويه منكر. قال ابن حبان: هذا متن باطل، لا أصل له، وأبين كان يقلب الأخبار.^(١) وعثمان بن عبد الرحمن كان يروي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به.^(٢)

١٦ - [باب] حديث / في ذمّ السودان (٢٣٠ / ب)

فيه عن ابن عباس وأم أيمن

و^(٣) أما حديث ابن عباس:

(١١٩٨) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، قال أخبرني الحسن بن علي المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثني بنان، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يحيى بن أبي سليمان المدني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «ذكر

= "المجمع" (٢٣٦/٤): فيه أبين بن سفيان وهو ضعيف، قلت: قال الدارقطني: ضعيف له مناكير، وفي عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (في المغني ٤٠٣٦: وثق وقال أبو حاتم: صدوق وقال محمد بن عبد الله بن نمير كذاب) وينظر: "فيض القدير" (١/١١١)، و"كشف الخفاء" (١/٣٦)، و"المغير" (ص ١٣-١٤)، و"الكشف الإلهي" (٨/٨) وضعيف الجامع الصغير ٩٣، و"الترتيب" ٤٩ ب. فالحديث بهذا الإسناد والمتن ضعيف جداً، أما ما أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/٢٨٤) من حديث وائلة مرفوعاً بلفظ "خير السودان لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ" فصحيح الإسناد، وواقفه الذهبي في "تلخيصه" وقد أخرجه ابن عساكر بهذا اللفظ في "تاريخه" من حديث عبد الرحمن بن جابر مرسلاً (٣/٢٣٢/٢) يقول المحقق: فقد جعل الحافظ السيوطي حديث الحاكم شاهداً لحديث الباب، وعندنا أنه لا يعتبر شاهداً إلا لبعض الفاظه، لأنه ليس فيه الأمر باتخاذ السودان، ولا أنهم من سادات أهل الجنة، ثم ذكر مهجعاً بدل النجاشي.

(١) ينظر: "الكامل" (١/٣٨٤)، و"الميزان" (١/٧٨/٢٧٢).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٩٦-٩٧) ولكن قال ابن معين: صدوق، وقال أبو عروبة: لا بأس به ينظر "الميزان" (٣/٤٥).

(٣) وفيه ف "فأما".

(٤) وفيه ف "أخبرنا".

السُّودَانُ لِرَسُولِ^(١) اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دَعُونِي مِنَ السُّودَانِ، إِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرَجِهِ^(٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ:

(١١٩٩) فَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَفْصٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ، قَالَ: خَرَجْنَا نَتَلَقَى الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَعَرَضَ حَبْشِي لِرُكَابِنَا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ أَيْمَنَ أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ أَيْمَنَ تَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرَجِهِ»^(٤).

قَالَ الْمَصْنَفُ: هَذَا حَدِيثَانِ لَا يَصَحَّانِ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَفِيهِ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٥).

وَأَمَّا الثَّانِي فَفِيهِ: خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ [أَبُو حَاتِمٍ]^(٦) الرَّازِيُّ: / هُوَ مَجْهُولٌ^(٧). (١/٢٣١)

(١) وفي تاريخ بغداد "عند".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠٨/١٤) في ترجمة يحيى بن أبي سليمان المدني، وهو منكر الحديث. وفي "الترتيب" ٤٩٩ ب: قاله البخاري فيه.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٢١/١٤/٢) في ترجمة خالد بن محمد بن خالد بن الزبير، وقال العقيلي: وفي هذا المتن رواية أخرى من وجه أيضاً لئن لا يشتهر. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٤٤/١) بأن خالد بن محمد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٣/٦) والحديث أخرجه الطبراني وفيه: خالد بن محمد، وأقره ابن عراقي في "التنزيه" (٣١/٢)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤ فالحديث منكر. ثم إن معنى الحديث منكر ولما لا ؟ ! ولم يعلم أن رسول الله ﷺ ذم قوماً بسبب بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، وليس هذا من خلق الإسلام، وينظر: "الكشف الإلهي" ٩٨، "فيض القدير" (٥٥٨/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٩٥٣٥/٣٨٤/٤).

(٦) من ب، ف.

(٧) ينظر: "الجرح" (٣٥٠/٣)؛ و"الميزان" (٦٤٠/١).

١٧- باب حديث في ذم الزنج

(١٢٠٠) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن (جشمرد)^(٢). قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد، قال: حدثني عنبة البصري، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ^(٣) قال رسول الله ﷺ: «الزنجي إذا شبع زنى وإذا جاع سرق، وإن فيهم لسماحة ونجدة»^(٤)

(١٢٠١) طريق آخر: أنبأنا^(٥) ابن خيرون، قال: أنبأنا^(٥) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال حدثنا الساجي، قال حدثنا الصقر بن محمد الأيلي، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا عنبة القطان، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ»^(٦). قال: الزنجي حمار»^(٧).

(١) وفي ب. ف. «أخبرنا».

(٢) كذا هنا، وهو الموافق لما في معجم شيوخ الإسماعيلي [٤٤] وسؤالات السهمي [١٤٢]، ووقع في تاريخ جرجان [٣٠] «جشمرد» بالخاء المهملة، وتحرف في الكامل إلى «خشم».

(٣) وفي الأصل ذكرت (قالت) مرتين وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (١٩٠٤/٥) في ترجمة عنبة بن سعيد القطان، وقال ابن عدي: وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليه. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن عنبة قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها معلولة، كتاب المجروحين (٢ / ١٧٨) وينظر: «الضعيفة» (٧٢٩).

(٥) وفي ب. ف. «أخبرنا».

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (١٩٠٣/٥) وهو مثل الأول.

(١٢٠٢) طريق آخر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن علي بن عمر الحافظ، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا قاسم بن علي المؤدب، قال: حدثنا المثني بن الضحاك، قال: حدثنا محمد بن مروان السدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «زَوِّجُوا الْكَفَاءَ، وَتَزَوَّجُوا الْكَفَاءَ، وَاخْتَارُوا لِنُطْفِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالزَّيْجَ فَإِنَّهُ خَلَقَ مُشَوَّهٌ»^(١).

(٢٣١/ب) - طريق آخر: روى عامر بن صالح الزبيري، عن هشام بن عروة / عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: قال: «إِيَّاكُمْ وَالزَّيْجَ فَإِنَّهُ خَلَقَ مُشَوَّهٌ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما الطريق الأول والثاني ففيه: عنيسة، قال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث. وأما الطريق الثالث ففيه: محمد بن مروان، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذاب، وقال البخاري: لا يكتب حديثه البتة. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث. وأما الطريق الرابع فقال يحيى: عامر بن صالح ليس بشئ. وقال النسائي: ليس بثقة^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٨٦) في ترجمة محمد بن مروان السدي وقال ابن حبان: كان محمد يروي الموضوعات عن الآثبات. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٤٤٥) بأن له طريقاً آخر أخرجه أبو نعيم في "الحلية" من طريق زياد بن سعد، عن الزهري عن أنس بلفظ: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه» قال أبو نعيم: غريب من حديث زياد عن الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٢): أورده ابن الجوزي في "الواهيات" وقال: منكر. وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٣١٤) عن روح بن جبر، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، الهيثم كذاب كذبه ابن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم. والسدي في إسناد ابن الجوزي متهم بالكذب. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٢/٣٦٠/٤٠٨١) وقد حاول السيوطي في اللالئ وابن عراق في التنزيه تقويتها بذكر المتابعات والشواهد للأحاديث الأربعة المذكورة وفيها من مجهول وضعيف ومتكلم فيهم. "التنزيه" (٢/٣٢-٣٣).

يقول المحقق: إن هذه الأحاديث تعتبر منكراً، ولم يعرف أن الرسول ﷺ ذم قوماً بسبب لون بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، ومعنى الأحاديث فاسد، وليس من خلق الإسلام اتهام جنس دون جنس قال ابن القيم في "المنار" ص ١٠١ حديث ١٨٤-١٨٦: أحاديث ذم الحبشة والسودان والزنجي كلها كذب. وينظر: "الفوائد" ص ٤١٥. (٣) ينظر: "الميزان" (٢/٣٦٠).

١٨- [باب^(١)] حديث في مدح الحبش

(١٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا^(٢) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: حدثنا عبد الله ابن عامر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الحبشة نُجَدَاءُ^(٥) أَسْحِيَاءُ، وَإِنَّ فِيهِمْ لِيُمَّنًا، فَاتَّخِذُوهُمْ وَامْتَنُواهُمْ»،^(٦) فَإِنَّهُمْ أَقْوَى شَيْءٍ^(٧)»^(٨)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وحبيب هو كاتب مالك، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب.^(٩)

* * *

١٩- باب حديث في ذمهم

(١٢٠٤) أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا^(١٠) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين / الهمداني، قال: حدثنا الدارقطني. قال: حدثنا (١/٢٣٢)

(١) وفي ف "باب في مدح الحبش".

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) نُجَدَاءُ جمع نجيد وهو الشجاع الماضي فيما يعجزه غيره.

(٤) وامتن: استعمله للخدمة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب، وقال ابن

عدي: وهذا أيضًا منكر موضوع على عبد الله بن عامر. وحبيب: كاتب مالك بن أنس، يضع الحديث،

وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي في "اللائل" (١/ ٤٤٣) و"التزيه" (٢/ ٢٩)؛ و"الترتيب" ٤٩ب،

والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٤ ح ١٧١)، فالحديث موضوع.

(٦) "الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

الحسن بن محمد بن سعدان، قال: أنبأنا جعفر بن عنبسة، قال: حدثنا عمر بن حفص المكي، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١) - ورأى طعاماً فقال - لمن هذا؟ فقال العباس: يا رسول الله للحبيشة، أطعمهم وأكسوه، فقال: يا عم لا تفعل، إنهم إن جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا (٢).

قال المصنف: تفرد به عمر بن حفص. قال أحمد: خرقتنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث (٣).

٢٠ - باب حديث في ترك الترك

(١٢٠٥) أنبأنا (٤) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن قيداس، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال: حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا يحيى بن المعلى بن منصور، قال: حدثنا سلمة بن حفص السعدي، قال: حدثنا غسان بن غيلان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي (ﷺ) قال: «اتركوا الترك ما تركوكم» (٥) (٦).

(١) وفي اللآلي والتنزيه "رأى رسول الله (ﷺ) طعاماً فقال: .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق "الدارقطني" وفيه عمر بن حفص المكي، وليس بشئ، وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي، "اللائي" (٤٤٤/١)، و"التنزيه" (٣١/٢)؛ و"الترتيب" ٤٩ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٥ حديث ١٧٣)، وابن القيم في "المنار" (١٨٨). فالحديث متروك إسناداً ومعناه باطل منكر.
(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٦١، و"الميزان" (١٨٩/٣).
(٤) وفي ف "أخبرنا".
(٥) وفي بعض النسخ تاركوكم.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٤٥-٤٤٦) بأن ابن الأزهر تابعه إسحاق بن أيوب الواسطي أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" فزالت تهمة، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٣٨٩/١-١٩/٨٨٢، ٨٨٣) وزاد: «فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما حولهم الله بنو قنطوراء» وعند أبي داود في الملاحم من سننه عن رجل من أصحاب النبي (ﷺ) مرفوعاً: «دعوا الحبيشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم» حديث ٤٣٠٢، وأخرجه النسائي أتم منه، وجاء من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أبو داود والنسائي ومن حديث معاوية أخرجه الطبراني. قال الإمام الخطابي: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: سلمة بن حفص يضع الحديث،^(١) لا يحل الاحتجاج به، قال: وقد جربتُ على أحمد بن الأزر الكذب^(٢).

٢١-باب^(٣) في ذمّ الخُصِيّان

(١٢٠٦) أنبأنا^(٤) هبة الله / بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا^(٥) إبراهيم بن عمر (٢٣٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القاساني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن حمران الرقي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى^(٥)، قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو علم الله عزّ وجلّ في الخُصِيّان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله تعالى، ولكن علم أن لا خير فيهم فأَجَبَهُمْ»^(٦).

=اعلم أن الجمع بين قوله تعالى ﴿قاتلوا المشركين كافة﴾ وبين هذا الحديث أن الآية مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد، ويجعل الحديث مخصصاً لعموم الآية، وقال الطيبي: يحتمل أن تكون الآية ناسخة للحديث لضعف الإسلام، وأما تخصيص الحبشة والترك بالوداع فإن بلاد الحبشة بينها وبين المسلمين تهامة وقفار فلم يكلف المسلمين دخول ديارهم لكثرة التعب، وعظم المشقة وأما الترك فبأسهم شديد، وبلادهم باردة، والعرب وهم جند الإسلام كانوا من البلاد الحارة فلم يكلفهم دخول بلادهم فلهذين السّرين خصّصوا، أن الأمر في الحديث للرخصة والإباحة لا للوجوب ابتداءً أيضاً، وقد أعزّ الله الإسلام وأهله فيما هنالك. "بذل المجهود" (١٧/٢١٥-٢١٦) فدخل الترك الإسلام وخدموا الدين ولله الحمد. فالحديث له أصل كما تقدم وليس بموضوع والله أعلم.

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٣٣٩).

(٢) "المجروحين" (١/١٦٣-١٦٥).

(٣) وفي ف "حديث في ذمّ".

(٤) وفي ب ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "إسحاق بن أبي يحيى".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي: آفته إسحاق. وقال ابن عراق: لعله إسحاق بن أبي يحيى الكعبي. قال الذهبي: وهو هالك، يأتي بالناكير عن الأثبات "الميزان" (١/٢٠٥)؛ وقال الذهبي في

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال يحيى بن معين: إسحاق بن يحيى^(١) ليس بشئ، وقال أحمد بن حنبل والنسائي: متروك الحديث.

٢٢-باب بيان أن شرّ المال في آخر الزمان المماليك

- روى يزيد بن سنان الرهاوي، عن محمد بن أيوب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن النبي (ﷺ) قال: «شرّ المال في آخر الزمان المماليك»^(٢)
قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: يزيد ليس بشئ. وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث.^(٣)

٢٣-باب المنع من أذى أهل الذمة

(١٢٠٧) أنبأنا^(٤) القزاز، قال: أنبأنا^(٤) الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن عمر الداودي، قال: حدثنا عبد الله بن / محمد الشاهد، قال: حدثنا العباس بن أحمد

= "الترتيب" ١٥٠: إسحاق بن نجيح منهم فآقره ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٩٠)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٩ حديث ١١٧) وينظر: "كشف الخفاء" (٢١٠٣)، و"اللؤلؤ المرصع" (٤٢٩) فالحديث متروك إسناداً ومعناه باطل.

(١) كذا في الأصل "يحيى" وهو الصحيح، وفي باقي النسخ "نجيح" وهو مصحف. ينظر: "تهذيب الكمال" (١٦ / ٢١٥) و"الميزان" (١ / ٢٠٤ / ٨٠٢). و"المغني" ١ / ٧٥.

(٢) قال السيوطي: أخرجه أبو نعيم. ولم يتعقبه وانظر "اللائل" (٢ / ١٤٠). وقال ابن عراق: إن يزيد بن سنان أبي فروة من رجال الترمذي وابن ماجه وقال البخاري: مقارب الحديث وهذه صيغة توثيق. "الميزان" (٤ / ٩٧٠٥ / ٤٢٧). وقال الألباني في "الضعيفة" (٧٤٠): رواه أبو الحسن الحلبي في "الفوائد المستقاة" (١ / ١١ / ١) وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٩٤) عن أبي فروة يزيد بن سنان به، ومن هذا الوجه رواه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٢٦٤) وقال: وهذا الحديث لا يرويه إلا يزيد بن سنان عن محمد بن أيوب، ويزيد بن سنان له أحاديث مما لا يوافقه الثقات عليها. وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ١٠١ حديث ١٩١) بأنه حديث موضوع. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

المذكّر، قال: حدثنا داود بن علي بن خلف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «من آذى ذمياً فأنا خصمه، ومن كنتُ خصمه خصمته يوم القيامة»^(١).

قال الخطيب: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والحملُ فيه عندي على المذكّر، فإنه كان غير ثقة، والله أعلم.

قال المصنف: ونقلتُ من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، قال: نقلت من خط أبي حفص البرمكي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصّيدلاني يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أربعة أحاديث تدورُ عن رسول الله ﷺ في الأسواق ليس لها أصل:

- «من بشرني بخروج آزار بشرته بالجنة» «ومن آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة».

- «ونحركم يوم صومكم».

- «وللسائل حق وإن»^(٢) جاء على فرس»^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب "تاريخ بغداد" (٨/ ٤٤٧٢/٣٧٠) وقال ابن عراق في "التزبه" (٢/ ١٨٢): زاد الحافظ ابن حجر بعد نقله كلام الخطيب هذا فقال: وليس له راوٍ غير أبي القاسم بن التلاج وهو متهم بالاختلاق والله أعلم. "اللسان" (٣/ ٢٣٦/ ١٠٤٦)، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٢/ ٣٨١/ ٤١٥٨) وقال: ومن بلاياه أتى بخبر مته... الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن يتقوى معني الحديث بما يأتي: قد ورد حديث عن ابن عباس بمعناه، أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٤/ ١٠٠١) في ترجمة عبد الحميد بن يوسف الجزري بلفظ «من ظلم معاهداً كنتُ خصمه يوم القيامة، ومن كنتُ خصمه خصمته» وقال الحافظ العقيلي: ولا يتابع على حديث عبد الحميد بن يوسف، وليس بمشهور في النقل، وقد يروى من طريق آخر يقارب هذا الطريق بهذا اللفظ، وورد حديث: «ألا مَنْ ظلم معاهداً أو انتقصه حقاً، أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة» أخرجه أبو داود، (كتاب الخراج والإمارة باب ٣٣، ٣١ حديث ٣٠٥٢) وإسناده حسن فالحديث له أصل كما تقدم، وليس بموضوع.

(٢) وفي ف "و لو جاء".

(٣) وتعقبه السيوطي في "اللائي" وقال: قال الحافظ أبو الفضل العراقي في "نكتة على ابن الصلاح": لا يصح هذا الكلام عن أحمد بن حنبل فإنه أخرج منها حديثاً في "المسند" وهو حديث "للسائل حق وإن جاء على فرس" (١/ ٢٠١). وقد ورد من حديث عليّ وإبنة الحسين وابن عباس والهرماس بن زياد، وأما حديث عليّ =

تم بحمد الله المجلد الثاني ويتلوه
إِنْ شاء الله المجلد الثالث وأوله :
18 كتاب البيع والمعاملات

= فأخرجه أبو داود في سننه بإسناد جيد (كتاب الزكاة باب ٣٣ ح ١٦٦٦) ؛ وأما حديث الحسين فأخرجه أحمد (٢٠١/١) وأبو داود (١٦٦٥) وهو إسناد جيد رجاله ثقات ؛ وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن عدي من رواية إبراهيم بن زيد عن سليمان الأحول عن طاوس عنه ؛ وأما حديث الهرماس فأخرجه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة عنه ؛ وكذلك حديث «من أذى ذمياً» هو معروف أيضاً فروي أبو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من أولاد الصحابة عن آبائهم دنية عن رسول الله ﷺ قال : «إلا من ظلم معاهداً أو أنقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» (إمارة باب ٣٣ حديث ٣٠٥٢) وإسناده جيد، وإن كان فيه من لم يسم فإِنَّهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رُوينا في "سنن البيهقي الكبير" فقال: في روايته عن ثلاثين من أبناء الصحابة. وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما انتهى. "اللائي" (٢/ ١٤٠-١٤١) و"التزيه" (٢/ ١٨١-١٨٢)

فهرس المجلد الثاني من الموضوعات

الصفحة

الموضوع

7 - كتاب الفضائل والمثالب

حديث (٥٤٣ - ٩٢٠)

أبواب في ذكر الأشخاص

- أبواب فضل نبينا ﷺ.

- ١- باب: ذكر أنه لا نبي بعده..... ٥
- ٢- باب: ذكر انتقاله إلى الأصلاح..... ٧
- ٣- باب: في شرف أصله..... ٩
- ٤- باب: في إكرام أبويه وجده..... ١٠
- ٥- باب: إسلام أمنة بنت وهب..... ١١
- ٦- باب: ذكر أبيه وعمه أبي طالب..... ١٣
- ٧- باب: فضله على الأنبياء..... ١٤
- ٨- باب: حديث آخر في فضله على الأنبياء..... ١٨
- حديث آخر في ذلك [يثار الله حبيبه على خليله]..... ٢٠
- ٩- باب: فضله على موسى..... ٢٠
- ١٠- باب: تسليم عيسى على نبينا عليهما السلام..... ٢١
- ١١- باب: في أنه أحسن من كل شيء..... ٢٢
- ١٢- باب: في فضل عرقه ﷺ..... ٢٣
- ١٣- باب: ذكر بعض ما جرى ليلة المعراج..... ٢٤
- ١٤- باب: أسماء مراكبه وسلاحه..... ٢٥
- ١٥- باب: تكليم حمارة يعفور..... ٢٦
- ١٦- باب: إرسال قطف إليه..... ٢٨
- ١٧- باب: تعبدته وهجر نساءه قبل موته..... ٢٩

الصفحة

الموضوع

- ١٨- باب: ذكر وفاته ٢٩
- ١٩- باب: في الصلاة عليه عليه السلام ٣٦
- ٢٠- باب: في ذكر سماعه الصلاة ممن يصلي عليه ٣٨
- ٢١- باب: مقدار لبثه في قبره ميتاً ٣٩
- ٢٢- باب: في فضل أبي بكر الصديق «وفيه أحاديث» ٤٠
- الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلى لأبي بكر الصديق خاصة .. ٤٠
- ٢٣- باب: الحديث الثاني في فضل أبي بكر ٤٦
- ٢٤- باب: الحديث الثالث في فضل أبي بكر ٤٩
- ٢٥- باب: الحديث الرابع اليهودي الذي أحب أبا بكر ٥١
- الحديث الخامس إلى الحديث السابع في فضله رضي الله عنه ٥٣
- الحديث الثامن إلى الحديث العاشر في خلافته رضي الله عنه ٥٦
- الحديث الحادي عشر إلى الحديث السادس عشر في فضله رضي الله عنه ٥٩
- ٢٦- باب: في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٦٤
- ٢٧- أبواب: تجمع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ٦٧
- ٢٨- باب: في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٧٨
- ٢٩- باب: أحاديث رويت في ذم عثمان رضي الله عنه ٨٨
- ٣٠- باب: في فضل الثلاثة : أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ٩٠
- ٣١- باب: في فضائل علي عليه السلام ٩٢
- ٣٢- باب: فيم خلق منه علي رضي الله عنه ٩٤
- ٣٣- باب: في تقدم إسلامه رضي الله عنه ٩٦
- ٣٤- باب: في خلافة علي رضي الله عنه ١٠٤
- ٣٥- باب: في أن علياً وارثه ١٠٥
- ٣٦- باب: أولهم وروداً الحوض علي رضي الله عنه ١٠٦
- ٣٧- باب: في أنه خير البشر ١٠٧

الصفحة

- ٣٨- باب: في ذكر مدينة العلم وأن علياً بابها. ١١٠
- ٣٩- باب: في أن المدينة لا تصلح إلا بالرسول ﷺ وبعلي رضي الله عنه. ١٢٣
- حديث في أن النظر إلى وجه عليّ عبادة. ١٢٤
- حديث في سد الأبواب غير بابہ رضي الله عنه. ١٣١
- حديث في أخذ محبته على البشر والشجر. ١٣٨
- حديث في صباح النخل بفضلہ. ١٣٩
- حديث في عرض الأطفال على محبته. ١٤١
- حديث في تشبيهه بالأنبياء. ١٤٢
- حديث في ذكر اسمه في القرآن. ١٤٢
- حديث آخر في ذلك. ١٤٤
- حديث في الوصية إليه رضي الله عنه وفي ذلك أكثر من حديث. ١٤٧
- حديث في إملائه عليه وصية. ١٥٢
- حديث في أنه خير من يخلف بعد رسول الله ﷺ. ١٥٣
- حديث في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر رضي الله عنه. ١٥٤
- حديث في ارتفاعه على أبي بكر في المجلس. ١٥٦
- حديث في ذكر الهاتف: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. ١٥٨
- حديث في أنه رضي الله عنه غير دجال. ١٥٩
- حديث في أنه حجة الله. ١٦٠
- حديث في افتخار ملكيه به. ١٦١
- حديث في أن بغضه يلحق باليهود. ١٦٤
- حديث في مشاركة إبليس في كل حمل يبغضه. ١٦٤
- حديث في محبته رضي الله عنه. ١٦٦
- حديث في منع القطر ببغضه. ١٦٨
- حديث في حمله راية رسول الله ﷺ في القيامة. ١٦٨

الصفحة

الموضوع

- حديث في ورود رايته على رسول الله ﷺ يوم القيامة ١٧١
- حديث في إنفاذ أترجة إليه من الجنة ١٧١
- حديث في ذكر نذره عن الحسن والحسين ١٧٢
- حديث في معانقة الرسول له عند موته ١٧٥
- حديث في تخصيصه برؤية عودة الرسول ﷺ ١٧٦
- حديث في وفاة علي عليه السلام ١٧٧
- حديث في ذكر ركوبه يوم القيامة ١٧٨
- حديث في صعوده على المنبر يوم القيامة ١٨١
- حديث في ذكر كسوته يوم القيامة ١٨٢
- حديث في فضل شيعته ١٨٣
- حديث في دخول شيعته الجنة ١٨٤
- حديث في أنه لا يجاز الصراط إلا بإجازته ١٨٥
- حديث في إدخاله الجنة من يحبه ١٨٩
- حديث في تسليم روحه على رسول الله ﷺ قبل خلق الأجساد ١٩٠
- حديث في أن علياً نفس محمد ١٩٠
- حديث في أن علياً يموت مقتولاً ١٩١
- حديث في محاربته الجن ١٩٣
- ٤٠- باب: في فضل الأربعة ١٩٦
- ٤١- باب: في فضل الحسن والحسين ٢٠١
- ٤٢- باب: في فضل الحسين وفيه أحاديث: ٢٠٤
- حديث في فدائه بإبراهيم ٢٠٤
- حديث في قتله على رأس ستين مهاجري ٢٠٥
- حديث في قتل سبعين ألفاً بقتله ٢٠٦
- حديث في عقوبة قاتل الحسين ٢٠٧

الصفحة

الموضوع

- حديث آخر في عقوبة قاتله ٢٠٨
- ٤٣- باب: في فضل فاطمة عليها السلام وفيه أحاديث: ٢٠٨
- حديث في النطفة التي خلقت منها ٢٠٨
- حديث في ذكر حسن فاطمة رضي الله عنها ٢١٥
- ٤٤- باب: ذكر تزويج فاطمة بعليّ عليهما السلام وفيه أحاديث: ٢١٦
- حديث في أن زواج فاطمة من عليّ كان بأمر الله ٢١٦
- حديث في ذكر صدّقها ٢١٨
- حديث في ذكر الخطبة التي خطبها النبي ﷺ عند عقد نكاحها ٢١٨
- حديث في خطبة جبريل لنكاحها ٢٢١
- حديث فيما جرى عند زفافها ٢٢٣
- حديث في أنها كانت لا تحيض ٢٢٥
- حديث في تحريمها وذريتها على النار ٢٢٦
- حديث في مجيئها بثياب الدم ٢٢٨
- حديث في قوله «غضوا أبصاركم» ٢٢٩
- ٤٥- باب: في فضل أهل البيت ومحبتهم ٢٣٠
- ٤٦- باب: في فضل أم المؤمنين عائشة وفيه أحاديث: ٢٣٨
- حديث في تزويج النبي عليه السلام بها ٢٣٨
- حديث في أنها ولدت من رسول الله ﷺ ٢٣٩
- حديث في فضل عائشة ٢٤١
- حديث في الإشارة إلى يوم الحمل ٢٤٢
- ٤٧- باب: في ذكر طلحة والزبير ٢٤٣
- ٤٨- باب: في ذكر عبد الرحمن بن عوف ٢٤٦
- ٤٩- باب: في ذكر معاوية بن أبي سفيان ٢٤٩
- حديث في إهداء القلم إليه ٢٥٠

الصفحة

الموضوع

- حديث في أنه أمين ٢٥٢
- حديث في إعطاء الرسول ﷺ إياه سهمًا ٢٥٧
- حديث في إعطائه إياه سفر جلاً ٢٦٠
- حديث في أنه يقدم يوم القيامة وعليه رداء من نور ٢٦٢
- حديث في إثباته على سببه ٢٦٢
- ٥٠- باب: في ذم معاوية ٢٦٤
- حديث في أمر رسول الله ﷺ إذا صعد منبره ٢٦٤
- ٥١- باب: في ذم معاوية وعمر بن العاص ٢٧٠
- ٥٢- باب: في ذم أبي موسى ٢٧١
- ٥٣- باب: في فضل العباس وأولاده وفيه أحاديث: ٢٧٤
- حديث في أنه وصي ٢٧٤
- حديث في تحريمه على النار ٢٧٦
- حديث في ذكر منزل العباس في الجنة ٢٧٦
- حديث في ذكر ملك أولاده ولبسهم السواد ٢٧٨
- ٥٤- باب: في عدد الخلفاء من بني العباس ٢٨٤
- ٥٥- باب: في زيادة ولاية بني العباس على ولاية بني أمية ٢٨٥
- ٥٦- باب: ذكر أحاديث في غمض بني العباس ٢٨٥
- ٥٧- باب: فضيلة الأنصار ٢٨٩
- ٥٨- باب: فضل صحابي يقال له : مكلبة ٢٩٠
- ٥٩- باب: نحول إبليس من أفعال هذه الأمة ٢٩١
- ٦٠- باب: في حب العرب ٢٩٢
- ٦١- باب: في فضل قريش ٢٩٣
- ٦٢- باب: في ذم النبط ٢٩٤
- ٦٣- باب: في فضل الحبشة ٢٩٥

الصفحة

الموضوع

- ٦٤- باب: في ذكر أويس ٢٩٦
- ٦٥- باب: في فضيلة علي بن الحسين ٢٩٨
- ٦٦- باب: في فضيلة الحسن البصري ٢٩٩
- ٦٧- باب: في ذم يزيد بن معاوية ٣٠٠
- ٦٨- باب: في ذم الوليد ٣٠١
- ٦٩- باب: في ذكر وهب بن منبه وغيلان ٣٠٢
- ٧٠- باب: في ذكر أبي حنيفة والشافعي ٣٠٤
- ٧١- باب: حديث في فضل أبي حنيفة ٣٠٥
- ٧٢- باب: حديث آخر في فضل أبي حنيفة ٣٠٦
- ٧٣- باب: في ذكر محمد بن كرام ٣٠٧

أبواب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب

- ٧٤- باب: في مدح مدن ودم مدن ٣٠٩
- ٧٥- باب: فضل جدة ٣١٠
- ٧٦- باب: في فضل عسقلان ٣١١
- ٧٧- باب: في فضيلة عسقلان والإسكندرية وقزوين ٣١٦
- ٧٨- باب: حديث في فضيلة قزوين خاصة ٣١٦
- ٧٩- باب: في فضل نصيبين ٣١٨
- ٨٠- باب: حديث في ذم مصر ٣١٩
- ٨١- باب: في مدح أهل خراسان ٣٢١
- ٨٢- باب: في فضل أنطاكية ٣٢١
- ٨٣- باب: فضل بلدان شتى من خراسان ٣٢٢
- ٨٤- باب: في ذكر البصرة ٣٢٤
- ٨٥- باب: في ذكر بغداد ٣٢٥
- ٨٦- باب: سكنى السواد ٣٤٠

الموضـوع ————— الصفحة

أبواب ذكر الأيام والشهور في الفضائل والمثالب

- ٨٧- باب: ذكر أيام الأسبوع كلها. ٣٤٢
 ٨٨- باب: تسمية أيام البيض. ٣٤٣
 ٨٩- باب: ذم يوم الأربعاء. ٣٤٤
 ٩٠- باب: ذم آذار. ٣٤٧

« كتب العبادات »

8- كتاب الطهارة

حديث (٩٢١ - ٩٤٢)

- ١- باب: ذكر البول. ٣٤٩
 ٢- باب: قدر ما يوجب إعادة الصلاة من الدم. ٣٥٠
 ٣- باب: مقدار ما لا يقبل النجاسة من الماء. ٣٥٢
 ٤- باب: غسل الإناء. ٣٥٣
 ٥- باب: التنزه من مس الكافر. ٣٥٤
 ٦- باب: إسخان الماء بالشمس. ٣٥٦
 ٧- باب: دخول الحمام. ٣٥٩
 ٨- باب: المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجنب. ٣٦٠
 ٩- باب: في حمل المحدث المصحف. ٣٦٢
 ١٠- باب: ذكر التيمم. ٣٦٣
 ١١- باب: ثواب الغسل. ٣٦٤
 ١٢- باب: في ثواب غسل الميت. ٣٦٥
 ١٣- باب: حديث آخر في ذلك. ٣٦٦

الصفحة

الموضوع

٩ - كتاب الصلاة

حديث (٩٤٣ - ١٠٣٣)

- ١- باب: وقت الفجر..... ٣٦٨
- ٢- باب: وقت الظهر..... ٣٦٨
- ٣- باب: أن الأذان سمح..... ٣٦٩
- ٤- باب: النهي عن أذان من يدغم الهاء..... ٣٧٠
- ٥- باب: في فضل المؤذنين..... ٣٧١
- ٦- باب: تأثير كثرة الأذان..... ٣٧٥
- ٧- باب: ما يجري من الخير عند الأذان..... ٣٧٦
- ٨- باب: النهي عن أفراد الإقامة..... ٣٧٧
- ٩- باب: التطوع بين الأذان والإقامة..... ٣٧٨
- ١٠- باب: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد..... ٣٧٩
- ١١- باب: موضع الصلاة..... ٣٨٠
- ١٢- باب: الامتناع عن حضور المسجد لأجل البرد..... ٣٨١
- ١٣- باب: انضمام المساجد يوم القيامة..... ٣٨٢
- ١٤- باب: الصلاة في النعل..... ٣٨٣
- ١٥- باب: الخشوع في الصلاة..... ٣٨٥
- ١٦- باب: النهي عن رفع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح..... ٣٨٦
- ١٧- باب: في وجوب الجماعة..... ٣٩٠
- ١٨- باب: تقديم الحسن الوجه..... ٣٩٢
- ١٩- باب: تقديم من اسمه أبو بكر..... ٣٩٣
- ٢٠- باب: النوم عن العشاء..... ٣٩٤
- ٢١- باب: وقت الوتر..... ٣٩٥
- ٢٢- باب: الجمع بين الصلاتين..... ٣٩٦
- ٢٣- باب: قضاء الفوائت..... ٣٩٧

الموضوع ————— الصفحة

أبواب في ذكر الجمعة

- ٢٤- باب: الغسل يوم الجمعة..... ٣٩٨
 ٢٥- باب: ذكر المنابر..... ٤٠١
 ٢٦- باب: فضل أهل العمائم يوم الجمعة..... ٤٠٢
 ٢٧- باب: فضل العمائم البيض يوم الجمعة..... ٤٠٣
 ٢٨- باب: ذكر العتق والعفو يوم «الجمعة»..... ٤٠٤
 ٢٩- باب: فعل الخير يوم الجمعة..... ٤٠٦

أبواب في قيام الليل

- ٣٠- باب: شرف المؤمن بقيام الليل..... ٤٠٧
 ٣١- باب: ما يصنع من أراد قيام الليل..... ٤٠٩
 ٣٢- باب: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار..... ٤١٠
 ٣٣- باب: في صلاة الضحى..... ٤١٥
 ٣٤- باب: صلاة الضحى في يوم الجمعة..... ٤١٦

أبواب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص

واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

- ٣٥- باب: صلاة ليلة السبت..... ٤١٧
 ٣٦- باب: صلاة يوم السبت..... ٤١٨
 ٣٧- باب: صلاة أخرى ليوم السبت..... ٤٢٠
 ٣٨- باب: صلاة ليلة الأحد..... ٤٢١
 ٣٩- باب: صلاة أخرى لليلة الأحد..... ٤٢٢
 ٤٠- باب: صلاة يوم الأحد..... ٤٢٣
 ٤١- باب: صلاة ليلة الاثنين..... ٤٢٤

الصفحة

الموضوع

- ٤٢٠ - باب: صلاة يوم الاثنين ٤٢٥
- ٤٢١ - باب: صلاة لليلة الجمعة ٤٢٧
- ٤٢٢ - باب: صلاة يوم الجمعة ٤٢٨
- ٤٢٣ - باب: صلاة بين العشاءين ٤٢٨
- ٤٢٤ - باب: صلاة في الليل ٤٢٩
- ٤٢٥ - باب: صلاة ليلية عاشوراء ٤٣٢
- ٤٢٦ - باب: صلاة ليوم عاشوراء ٤٣٣
- ٤٢٧ - باب: صلاة لأول ليلة من رجب ٤٣٤
- ٥٠ - باب: صلاة في رجب ٤٣٥
- ٥١ - باب: صلاة الرغائب ٤٣٦
- ٥٢ - باب: صلاة ليلة النصف من رجب ٤٣٨
- ٥٣ - باب: صلوات لليلة النصف من شعبان ٤٤٠
- ٥٤ - باب: صلاة لليلة الفطر ٤٤٥
- ٥٥ - باب: صلاة يوم الفطر ٤٤٧
- ٥٦ - باب: صلاة ليوم عرفة ٤٤٨
- ٥٧ - باب: صلاة لليلة النحر ٤٥٠

صلوات تفعل لأغراض

- ٥٨ - باب: صلاة التوبة ٤٥١
- ٥٩ - باب: صلاة لإضاءة الصلاة ٤٥٣
- ٦٠ - باب: صلاة من صلاها رأى مكانه من الجنة ٤٥٤
- ٦١ - باب: صلاة لرؤية الله تعالى في المنام ٤٥٥
- ٦٢ - باب: صلاة لرؤية رسول الله ﷺ في المنام ٤٥٥
- ٦٣ - باب: صلاة لحفظ القرآن ٤٥٧

الصفحة

الموضوع

- ٦٤- باب: صلاة لقضاء الحوائج..... ٤٦٠
- ٦٥- باب: صلاة أخرى لقضاء الحوائج..... ٤٦١
- ٦٦- باب: ذكر صلوات مرويات مطلقة..... ٤٦٢
- ٦٧- باب: صلاة أخرى..... ٤٦٤
- ٦٨- باب: صلاة التسبيح..... ٤٦٥
- ٦٩- باب: أخذ البراءات للمصلين..... ٤٧١

١٠- كتاب الزكاة

حديث (١٠٣٤ - ١٠٣٧)

- ١- باب: زكاة الفطر..... ٤٧٤
- ٢- باب: زكاة الركاز..... ٤٧٥
- ٣- باب: تحري العلماء بالزكاة..... ٤٧٦
- ٤- باب: اجتماع العشر والخراج..... ٤٧٨

١١- كتاب الصدقة

حديث (١٠٣٨ - ١٠٧٢)

- ١- باب: ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس..... ٤٨٠
- ٢- باب: رزق المؤمن من حيث لا يحتسب..... ٤٨١
- ٣- باب: البكور بالصدقة..... ٤٨٢
- ٤- باب: محو ذنوب الأغنياء بالفقراء..... ٤٨٤
- ٥- باب: جواز انتهاز السائل إذا رد عليه فلم يبرح..... ٤٨٥
- ٦- باب: لولا كذب السائل ما أفلح من رده..... ٤٨٦
- ٧- باب: من لم يجد ما يتصدق به فليلعن اليهود..... ٤٨٩
- ٨- باب: الطلب من الرحماء..... ٤٩١

الموضوع ————— الصفحة

- ٩- باب: اليأس مما في أيدي الناس ٤٩٢
 ١٠- باب: طلب الخير من حسان الوجوه ٤٩٣
 ١١- باب: طلب نجاح الحاجة بكتمانها ٥٠٣

١٢- كتاب فعل المعروف

حديث (١٠٧٣ - ١١٠١)

- ١- باب: محل الصنعة ٥٠٧
 ٢- باب: ثواب خدمة الناس ٥٠٨
 ٣- باب: السؤال عن الجاه يوم القيامة ٥٠٩
 ٤- باب: ثواب من فرح صبيًا ٥١٠
 ٥- باب: في بكاء اليتيم ٥١١
 ٦- باب: قعود اليتيم على القصعة ٥١٢
 ٧- باب: ثواب سقي الماء ٥١٣
 ٨- باب: في ثواب إغاثة الملهوف ٥١٥
 ٩- باب: في موافقة شهوة المسلم ٥١٧
 ١٠- باب: في إطعام الطعام ٥١٨
 ١١- باب: ثواب من مشى في حاجة أخيه المسلم ٥٢٠
 ١٢- باب: ثواب من قاد أعمى ٥٢١
 ١٣- باب: ثواب من ربى صبيًا ٥٢٩

١٣- كتاب مدح السخاء والكرام

حديث (١١٠٢ - ١١١٥)

- ١- باب: حب الله عز وجل السخاء ٥٣١
 ٢- باب: وضع السخاء في طبع المؤمن ٥٣٢

الموضوع ————— الصفحة

- ٣- باب: في أن السخي قريب من الله والبخل بعيد منه ٥٣٢
 ٤- باب: في أن السخاء شجرة والبخل شجرة ٥٣٦
 ٥- باب: في التجاوز عن ذنب السخي ٥٤٠
 ٦- باب: الجنة دار الأسخياء ٥٤٢

١٤- كتاب الصوم

حديث (١١١٦ - ١١٥١)

- ١- باب: سبب الأمر بصوم رمضان ٥٤٣
 ٢- باب: حكم الهلال إذا غاب قبل الشفق ٥٤٤
 ٣- باب: النهي أن يقال رمضان ٥٤٤
 ٤- باب: تزين الجنة لصوام رمضان ٥٤٥
 ٥- باب: الغفران في أول ليلة من رمضان ٥٤٩
 ٦- باب: الغفران في أول يوم من رمضان ٥٥٠
 ٧- باب: كثرة العتق في رمضان ٥٥١
 ٨- باب: تبشير السموات والأرض بالصائم بالجنة ٥٥٣
 ٩- باب: في ثواب من فطر صائماً في رمضان ٥٥٤
 ١٠- باب: لا يكتب على الصائم بعد العصر ذنب ٥٥٦
 ١١- باب: سلامة العام بسلام رمضان ٥٥٧
 ١٢- باب: الإفطار على التمر ٥٥٨
 ١٣- باب: سواك الصائم ٥٥٨
 ١٤- باب: ما يبطل الصوم ٥٥٩
 ١٥- باب: ما يصنع من أفطر في رمضان متعمداً ٥٦١
 ١٦- باب: ثواب صوم أيام البيض ٥٦٣
 ١٧- باب: صوم عشر ذي الحجة ٥٦٤

الصفحة

الموضوع

- ١٨- باب: صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى ٥٦٦
 ١٩- باب: صوم تسعة أيام من أول المحرم ٥٦٦
 ٢٠- باب: في ذكر عاشوراء ٥٦٧
 ٢١- باب: صوم رجب ٥٧٦

15- كتاب الحج

حديث (١١٥٢ - ١١٧٥)

- ١- باب: إثم من استطاع الحج ولم يحج ٥٨٣
 ٢- باب: في رضا الله تعالى عمن يقدر له الحج ٥٨٥
 ٣- باب: ذم من تزوج قبل الحج ٥٨٦
 ٤- باب: في الدعاء عشية عرفة ٥٨٧
 ٥- باب: دعاء في يوم عرفة ٥٨٨
 ٦- باب: فضل الطواف في المطر ٥٩٠
 ٧- باب: عموم المغفرة للحاج ٥٩١
 ٨- باب: أن المدينة فتحت بالقرآن ٥٩٦
 ٩- باب: ذم من حج ولم يزر رسول الله ﷺ ٥٩٧
 ١٠- باب: ثواب من مات في طريق مكة ٥٩٨
 ١١- باب: ثواب من مات في أحد الحرمين ٦٠٠
 ١٢- باب: ثواب من مات ما بين الحرمين ٦٠٢
 ١٣- باب: ثواب من يحج عن غيره ٦٠٣
 ١٤- باب: في مثل من يحج عن غيره ٦٠٣
 ١٥- باب: فضل من مات في بيت المقدس ٦٠٤
 ١٦- باب: النهي أن يقال يثرب ٦٠٥

الصفحة

الموضوع

١٦ - كتاب السفر

حديث (١١٧٦ - ١١٨١)

- ١ - باب: أن المسافر شهيد ٦٠٦
- ٢ - باب: في المراكب ٦٠٧
- ٣ - باب: ركوب ثلاثة على دابة ٦٠٨
- ٤ - باب: النهي أن تسمى الطريق : السكة ٦٠٩
- ٥ - باب: ثواب خدمة المسافرين ٦١٠

١٧ - كتاب الجهاد

حديث (١١٨٢ - ١٢٠٧)

- ١ - باب: في ذكر الخيل ٦١١
- ٢ - باب: النهي عن ضرب الدابة ٦١٢
- ٣ - باب: لبس السلاح في الجهاد ٦١٣
- ٤ - باب: التقلد بالسيف ٦١٤
- ٥ - باب: الألوية ٦١٥
- ٦ - باب: تحصيل الشجاعة ٦١٦
- ٧ - باب: فضل الرباط على الساحل ٦١٧
- ٨ - باب: النظر إلى ساحل البحر ٦١٧
- ٩ - باب: فضل الصوم في سبيل الله ٦١٨
- ١٠ - باب: فضل التكبير في سبيل الله ٦١٩
- ١١ - باب: فضل التكبير على ساحل البحر ٦١٩
- ١٢ - باب: عودة الأسير حتى يطلق ٦٢٠
- ١٣ - باب: في صلاة الأسير ٦٢٢
- ١٤ - باب: في السبي ٦٢٣

الصفحة

الموضوع

- ١٥- باب: حديث في الأمر باتخاذ السودان ٦٢٤
- ١٦- باب: حديث في ذم السودان ٦٢٥
- ١٧- باب: حديث في ذم الزنج ٦٢٧
- ١٨- باب: حديث في مدح الحبش ٦٢٩
- ١٩- باب: حديث في ذمهم ٦٣٠
- ٢٠- باب: حديث في ترك الترك ٦٣١
- ٢١- باب: في ذم الخصيان ٦٣١
- ٢٢- باب: بيان أن شر المال في آخر الزمان الممالك ٦٣٢
- ٢٣- باب: المنع من أذى أهل الذمة ٦٣٢

تم بحمد الله
فهرس موضوعات المجلد الثاني

کتاب الموضوعات

من الأحادیث المرفوعة

٢٤٥ - ٢٤٦
٩
٩
٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْمَوْضُوعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

النَّشْرَةُ الصَّحِيحَةُ الْكَامِلَةُ عَلَى نَمَائِي نَسَخِ مَطْبَعَةِ

تَأَلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

ابْنِ الْجَوَازِيِّ

مَقْبُولُهُ نَصْرُهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ

الدُّكْتُورُ نَوْرُ الدِّينِ بْنِ شَكْرِي بْنِ عَلِيٍّ بَوَّابِ جِيلَار

الْمَجْمَعُ الثَّالِثُ

أَخْذُوا السَّلَفَ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

مكتبة أضواء السلف - لجامعة باعياي الحزني

الرياض - شارع سقريه أبي وقاص - بجوار بند - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
٢٤٥ - ٢٣٢١ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- * المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- * قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
- * باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

كتاب البيع والمعاملات

١- باب ذم التاجر

فيه أحاديث:

(١٢٠٨) الحديث الأول: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا الحارث [بن عبيدة] عن ابن خثيم^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ أتى على جماعة من التجار، فقال: يا معشر التجار! فاستجابوا، ومدّوا أعناقهم، فقال: إن الله عز وجل بأعنتكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق، ووصل، وأدى الأمانة»^(٢).

قال ابن حبان: ليس لهذا الحديث أصل صحيح يرجع إليه، والحارث [بن عبيدة] يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم^(٣).

(١) وهو: عبد الله بن عثمان بن خثيم. وفي الأصل وبعض النسخ عبيد وهو خطأ.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/٢٢٤-٢٢٥) في ترجمة الحارث بن عبيدة الحمصي.

(٣) وقال ابن عراق: وجاء من حديث أنس أنه ﷺ دخل سوق المدينة فقال: "إلا إن التاجر فاجر إلا إن التاجر فاجر" (وهو الحديث الثالث في الباب) تُعَقَّبُ: بأن الحديث صحيح روي من عدة طرق أخرجه الترمذي في البيوع باب ٤، وابن ماجه في التجارات باب ٣، وأحمد في "المسند" (٣/٤٢٨، ٤٤٤)؛ والحاكم وصححه، وابن حبان في صحيحه (٧/٢٠٥) والضياء المقدسي في "المختارة" من حديث رفاعة بن رافع أنه خرج مع رسول الله ﷺ فقال: يا معشر التجار، إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق؛ والحاكم وصححه، من حديث عبد الرحمن بن شبل (٧/٢) البيوع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: التجار هم الفجار، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون" وأخرج مُسَدَّدٌ في "مُسْنَدِهِ" عن علي قال: «التاجر فاجر إلا من أخذ بالحق وأعطاه» وقال ابن عراق: قلت: وأخرج البيهقي في "الشعب" من حديث البراء بن عازب: أتانا رسول الله ﷺ وفيه: «التجار يُحْشَرُونَ يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبرّ وصدق» حديث (٤٨٤٨) وقال الحافظ ابن حجر: أغترّ ابن الجوزي بكلام ابن حبان، فأورد =

(١٢٠٩) الحديث الثاني: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: أنبأنا عمر بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدائني، قال: حدثنا سلام بن سليمان، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٢): «إن الله بعثني مَلَحَمَةً وَمَرَحَمَةً، ولم يبعثني تاجرًا ولا زارعًا، وإن شرار الناس يوم القيامة التجّار، والزراعون إلا من شحّ على دينه»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال يحيى: سلام لا يكتب حديثه، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: هو متروك^(٤). وقال ابن حبان:

= الحديث في الموضوعات، وابن حبان لم يقل ذلك إلا لمخالفة الحارث بن عبيد في إسناده، فإنه رواه عن أبي خثيم عن سعيد بن جبّير عن ابن عباس والمحفوظ: عن أبي خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه فرواية الحارث شاذة، وهو صدوق أخرج له الشيخان من حديثه المستقيم فالحكم على مثل هذا المتن بالوضع يدل على تهوّر انتهى. وقال الشّمس السخاوي: ويدل على أن كلام ابن حبان ليس على إطلاقه إخرجه للحديث في صحيحه، وقول شيخنا: الحارث بن عبيد سهو تبع فيه ابن الجوزي، وإنما هو الحارث بن عبيدة وليس هو من رجال الشيخين انتهى. وقال ابن حجر في "تعجيل المنفعة" رقم ١٦١: وقد تناقض بن حبان فيه فذكر الحارث في كتاب الشقات وقال: روى عنه أهل مصر وهو الذي يقال له الحارث بن عميرة الكلاعي عداه في أهل الشام سكن مصر. يقول المحقق: والصحيح فيه كما قال السخاوي هو: الحارث بن عبيدة أبو وهب قاضي حمص الكلاعي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وليس هو الحارث بن عبيد. ينظر "الميزان" (٤٣٨/١)؛ و"اللسان" (١٥٤/٢)؛ و"الجرح" (٨١/٣) و"تعجيل المنفعة" (ص ٧٨ رقم ١٦١) فالحديث بمتابعاته وشواهد صحیح. ويراجع الدرر المنتقطة ٦١، الأباطيل (١٢٣/٢ ح ٥١٦)، و"الفوائد" ١٤٠.

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٥٨/٣) في ترجمة سلام بن سليمان وقال ابن عدي: وهذا عن حمزة غير محفوظ. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" حديث ٥١٦. وتعبه السيوطي في "اللائل" (١٤٣/٢) بأن الدارقطني أخرجه في "الأفراد" وقد تابع الحسين بن نصر الحوشي محمد بن عيسى عن شيخهما سلام بن سليمان؛ وأن أبا نعیم أخرجه في "الحلية" عن ابن عباس من غير هذا الوجه ينظر: "تنزيه الشريعة" (١٩١/٢).

(٤) وفي "التهذيب" (٢٨٣/٤-٤٨٧/٢٨٤) في سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولا هم أبو العباس المدائني الضرير ابن أخي شابة قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، وقال النسائي في الكنى: ثقة مدائني. وأما الذي نقل ابن الجوزي عن البخاري والنسائي والدارقطني في أنه متروك هو: سلام بن سليم (أو سليمان) السعدي الطويل وهو دون الأول والله أعلم.

والأجلح كان لا يدري ما يقول. ^(١) قال الدارقطني: ومحمد بن عيسى ضعيف. ^(٢)

- الحديث/ الثالث: روى حفص الربالي، عن أبي سُحيم، عن عبد العزيز بن (١/ ٢٣٤) صُهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ دَخَلَ سُوقَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرًا، أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ» ^(٣).

قال المصنف: وهذا لا يصح، وأبو سُحيم اسمه: مبارك بن سُحيم، قال البخاري وأبو حاتم: هو منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ^(٤).

قال المصنف: وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل، أن النبي ﷺ قال: «شَرَّارُ النَّاسِ التُّجَّارُ وَالزُّرَّاعُ» ^(٥).

٢- باب اختلاف الرِّزْق في السَّعي

(١٢١٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمويه الصوفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا عبدان بن عبد الفراوي، قال: حدثنا زيد بن الحسن الصائغ، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل،

(١) في "المجروحين" (١/ ١٧٥).

(٢) وفي "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٤.

(٣) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الآباطيل" (١١٣/ ٢) حديث ٥٠٦ كتاب البيوع وقال: هذا حديث باطل وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم. وقد ذكرنا تعقب السيوطي على هذا الحديث في الحديث قبل هذا فليراجع!

(٤) "الضعفاء" للنسائي ٥٧٥؛ و"الضعفاء الصغير" ٣٦٤؛ و"المجروحين" (٢٣/ ٣).

(٥) أخرجه الجوزقاني بإسناده في "الآباطيل" (١٢٣/ ٢) ح ٥١٥ باب المزارعة وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩١/ ٢) قلت: ولم يتعقبه السيوطي وشاهده الحديث الذي عند أبي نعيم المذكور في التعقب (في الحديث الثاني من هذا الباب) قبله. إن صلح رجاله للاستشهاد بهم كما هو قضية التعقب به والله تعالى أعلم.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الأرزاق قبل الأجساد بالفي عام فَبَسَطَهَا بين السماء والأرض، فَضَرَبَتْهَا الرياحُ فَوَقَعَتْ في المشرق والمغرب، فمنه ما وقع رزقه في ألفي موضع، ومنه ما وقع رزقه في ألف موضع، ومنه ما وقع رزقه على باب داره، يَغْدُوا إليه وَيَرُوحُ حتى يَأْتِيه أَجَلُهُ» (١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه ضعفاء ومجاهيل.

٣- باب سبب الغلاء والرخص

فيه عن علي وأنس:

(١٢١١) فأما حديث علي رضي الله عنه: فأنبأنا (٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا (٢) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا (٣) الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخواص، قال: حدثنا سفيان بن زياد بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي علاج الموصلي، (٤) قال: حدثني أبي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «غلا السَّعْرُ بالمدينة، فذهب أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! غلا السَّعْرُ، فَسَعَّرْنَا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل هو المُعْطِي، وهو المانع، وإن لله ملكاً اسمه عمارة على فرسٍ من حجارة الياقوت، طوله مدٌّ بصره، يدور في الأمصار ويقف في الأسواق،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وفي إسناده ضعفاء ومجاهيل. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩١-١٩٢) قلت: هذا لا يقتضي أن يكون موضوعاً، لكن جزم الذهبي في تلخيصه (أي ترتيب الموضوعات ١٥٠) بوضعه قال: وضع على يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، وقال السيوطي في "اللائل" (١٤٣/٢). وله طريق آخر عن حميد أخرجه الديلمي عن علي بن عاصم عنه قلت (أي ابن عراق): في سنده من لم أعرفهم والله تعالى أعلم، وقال الشيخ المعلمي: وفي سند الديلمي: عن علي بن عاصم، وحاله معروف. ينظر: "الفوائد" ص ١٤١. وفردوس الأخبار (٢٧٦٢) فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٤) وقال الذهبي في "الترتيب" "هو هالك".

وأما حديث أنس: فله أربعة طرق:

(١٢١٣) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: حدثنا^(٥) أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزاهد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة^(٦) قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني ابن أبي العَلَّاج^(٧) المَوْصِلِي عن حمَّاد بن عَمْرٍو النَّصِيبِي،^(٨) عن زيد بن

(۲) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٩٢/٩٥٠) قال الخطيب: قال التنوخي: لم يسند لنا الزهري غير هذين الحديثين .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "ابن منده" بدل "سلامة" وهو تصحيف.

(٧) و هو هالك كما قال الذهبي.

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" : ١٥٠ : "حماد بن عمرو متهمة".

رُفِيع،^(١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ: عِمَارَةٌ يَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حِمَارٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَيَسْعُرُ الْأَسْعَارَ ثُمَّ يَعْرِجُ»^(٢).

(١٢١٤) الطريق الثالث: وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني السَّريُّ البغدادي قال: حدثنا علي بن عاصم عن حُمَيْدٍ عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَنْزِلُ عَلَى دَابَّةٍ مِنْ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْعُرُ الْأَسْعَارَ ثُمَّ يَعْرِجُ»^(٣).

(١٢١٥) الطريق الرابع: أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر وعلي بن أبي عمر قالوا: أنبأنا^(٤) أبو الحسن بن أيوب قال: / أنبأنا^(٤) أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسن علي بن الحسن القاضي قال: حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق قال: حدثنا أبو بدر عبَّاد بن الوليد^(٥). وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٦) أحمد ابن علي بن ثابت قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: أنبأنا^(٦) أبو الفرج محمد بن جعفر الصالح قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا الحسين بن السكن. وأنبأنا عبد الوهَّاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قالوا: حدثنا العباس بن بكَّار^(٧) الضَّبِّي - و المعنى واحد - قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثُمَامَةُ بن عبد الله عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الْغَلَاءُ وَالرَّخْصُ جُنْدَانِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ يُسَمَّى أَحَدُهُمَا الرَّغْبَةُ وَالْآخَرُ الرَّهْبَةُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ

(١) وفي ف "عن يزيد بن زريع" وهو تصحيف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش في "موضوعاته" وينظر "اللسان" (٢/ ٣٥٠ / ١٤٢٠) في حماد بن عمرو .

(٣) أخرجه النقاش في موضوعاته .

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب ، ف "الوليد ح وأخبرنا عبد الرحمن".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠: فيه عباس بن بكَّار: كذاب .

(٨) وفي ف "من جند".

أَنْ يُغْلِبَهُ قَذَفَ فِي قُلُوبِ التُّجَّارِ الرَّغْبَةَ، فَحَبَسُوا^(١) مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْخِصَهُ قَذَفَ فِي قُلُوبِ التُّجَّارِ الرَّهْبَةَ فَأَخْرَجُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ» وقال أبو بدر: «فأخرجوه»^(٢).

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان، أما حديث علي عليه السلام فانفرد به ابن أبي علاج، وهو عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي. قال ابن عدي: له أحاديث/ مناكير. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يشك (١/ ٢٣٦) السامع أنه كان يضعها.^(٣)

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: الزهري سرق حديث علي عليه السلام وجعل له إسنادا آخر. قال أبو بكر الخطيب: كان الزهري كذابا. وهذا الحديث موضوع.^(٤)

وأما الطريق الثاني ففيه ابن أبي علاج وقد تقدّم جرحه. وفيه حماد بن عمرو قال

(١) وفي "تاريخ بغداد": قذف الرغبة في صدر التجار، فرغبوا فيه فحبسوه.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/ ٥٠/ ٤١٠٩) في ترجمة الحسين بن السكن القرشي. والخطيب أخرجه من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٦٣/ ١٣٩٩) في ترجمة العباس بن بكار الضبي وقال العقيلي: إن هذا حديث باطل لا أصل له. وتعبه الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي فقال: أغرب ابن الجوزي بذلك فإن الحديث صحيح ثابت عن أنس أخرجه الترمذي في كتاب البيوع (باب ٧٣ حديث ١٣١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح ومثته: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! سعر لنا فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإنني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب ٤٩، حديث ٣٤٥١؛ وابن ماجه في كتاب التجارات باب ٢٧ حديث ٢٢٠٠؛ والدارمي بيوع باب ١٣؛ وابن حبان في "صحيحه" وأحمد في "مستدركه" (٣٣٧/ ٢، ٨٥/ ٣) من طريق حماد بن سلمة وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم، وعند ابن ماجه واليزار نحوه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن، وعند أحمد وأبي داود عن أبي هريرة بإسناد حسن، وعند الطبراني في "الصغير" عن ابن عباس؛ وفي "الكبير" عن أبي جحيفة انتهى. وقال السيوطي: ومراده صدر الحديث لا آخره. وقال العلامة صبيغة الله المدراس في "ذيل القول المسدود" ص ١١٣: قلت: الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي وأنس - أعني نداء الملك - اتفق الحفاظ على وضعها، أما الجملة الأولى فهي صحيحة ثابتة فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع فتنبه! وينظر: "الأسرار" ص ١٢٥٨، و"المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٨٣).

(٣) ينظر: الكامل (٤/ ١٥٢٧)، و"المجروحين" (٢/ ٢٧-٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٩٢).

يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال الفلاس والنسائي: متروك الحديث. (١)
 وأما الطريق الثالث ففيه: السريّ البغدادي. قال عبد الرحمن بن خراش كان
 يكذب، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. (٢)
 وأما الرابع (٣) ففيه: العباس بن بكار. قال الدارقطني: هو كذاب. (٤) وعبد الله
 ابن المثني ضعيف عندهم. (٥)

* * *

٤- بابُ ذَمِّ مَنْ تَمَنَّى الْغَلَاءَ

فيه عن ابن عمر، وأبي هريرة

فأما حديث ابن عمر:

(١٢١٦) أنبأنا (٦) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٦) أحمد بن علي (٧) الخطيب
 قال: أنبأنا (٦) هناد بن إبراهيم قال: أنبأنا (٦) محمد بن أحمد البخاري قال: حدثنا
 محمد بن يوسف بن رِذَام قال: حدثنا عبد الله بن عُبَيْد الشيباني قال: حدثنا أحمد
 ابن جعفر بن سلم قال: / حدثنا سليمان بن عيسى (٨) قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي
 رَوَاد عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَمَنَّى الْغَلَاءَ عَلَى أُمَّتِي لَيْلَةً
 أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً» (٩).

(١) ينظر: "الميزان" (١/٥٩٨/٢٢٦٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٣/١٢٩٨) وهو: السريّ بن عاصم يكنى أبا سهل؛ و"اللسان" (٣/١٢).

(٣) وفي ب "و أما الطريق الرابع".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/١٩٠) ؛ و"الميزان" (٢/٣٨٢) ؛ و"اللسان" (٣/٢٣٧).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤٩٩/٤٥٩٠).

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب ، ف "علي بن ثابت".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠: فيه سليمان بن عيسى "كذاب".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/١٦٧٦/٦٠) وقال الخطيب: زاد السعدي قال

سليمان: (يعني في الطعام) منكر جداً. وقال السيوطي في "اللائل" (٢/١٤٥) : وأخرجه ابن عساكر =

(١٢١٧) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا^(١) القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي طالب. قال: حدثنا يوسف بن عمر قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز بن أحمد الإسفراييني قال: حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال: أنبأنا^(١) بشر بن يحيى قال: حدثنا أبو عصمة،^(٢) عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «اللهم لا تُطع فينا تاجرًا ولا مُسافرًا،^(٤) تاجرنا يحب الغلاء، ومُسافرنا يكره المطر»^(٥).

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان على رسول الله ﷺ أما الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لا أعلم رواه غير سليمان بن عيسى السجزي وكان كذابًا يضع الحديث. وكذلك قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال السعدي: كذاب مُصرَّح^(٦).

=من طريق أحمد بن عبيد الله الشيباني وهو الجوباري وعنه مأمون بن أحمد السلمي. قال الذهبي في "الميزان" (٧٠٣٦/٤٢٩/٣) مأمون بن أحمد السلمي الهروي وعنه الجوباري أتى بطائعات وفصائح، وقال ابن حبان: دجال. وقال ابن عدي في سليمان بن عيسى السجزي: يضع الحديث (١١٣٦/٣)، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة وهو في الدرجة الذي يضع الحديث، وقد أورد الحديث في "الكامل" وأقره السيوطي في "اللائل" وابن عراق في "التنزيه" والشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث بهذا الإسناد وبإسناد ابن عساكر موضوع.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠: فيه أبو عصمة، نوح: كذاب، عن يحيى بن عبيد الله -تالف-.

(٣) وفي تاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٤) وفيه "إن تاجرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٢٥٦-٢٥٧/٤)، وتعقبه السيوطي في

"اللائل" (١٤٥/٢) وقال: قال الحافظ ابن حجر في "زهر الفردوس": وله شاهد من حديث عبد الله بن

جراد، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق يعلى بن الأشدق عنه، وقال: يعلى متروك.

(يقول المحقق: وهذا السند ضعيف جدًا، لأن يعلى بن الأشدق متهم بالكذب، عن عبد الله بن جراد، وعبد الله

بن جراد ذاهب الحديث ولم يثبت حديثه قاله البخاري، وإن في الصحابة عبد الله بن جراد آخر) وله شاهد

جيد عن عمر بن الخطاب موقوفًا عليه، أخرجه سعيد بن منصور في سننه. ينظر أيضًا: "التنزيه" (١٩٢/٢)

و"الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث ضعيف جدًا بهذه الأسانيد، ولا نعلم حال الموقوف على عمر بن الخطاب

رضي الله عنه لعدم اطلاعنا على سنده، والله أعلم.

(٦) ينظر: "الكامل" (١١٣٦/٣)، و"الميزان" (٣٤٩٦/٢١٨/٢).

وأما الحديث الثاني فإن يحيى بن عبيد الله هو ابن وهب. قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال أحمد: أحاديثه منكرة لا يعرف هو ولا أبوه^(١). وقال ابن حبان: يروي ما لا أصل له.

٥ - باب / احتكار الطعام

(١ / ٢٣٧)

فيه عن العبادلة وعن ابن عمر^(٢) وعن أبي هريرة، وأنس.

(١٢١٨) فأما حديث العبادلة: أنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الطنجيري قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال: حدثنا عبد الله بن بدر المعروف بزريق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن راذان القرني قال: حدثنا شيبان الأبلّي قال: حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن العبادلة: عبد الله بن عمرو وعبد الله^(٤) بن عمر وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير قالوا: قال رسول الله ﷺ^(٥): «القاصُّ ينتظرُ المَقْتَّ، والمستمعُ ينتظرُ الرحمة، والتاجرُ ينتظرُ الرِّزْقَ، والمُحتكرُ ينتظرُ اللعنة، والنائحة ومن حوَّلَهَا من امرأةٍ مُستمعة، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»^(٦).

(١) ينظر: "الميزان" (٩٥٨١/٣٩٥/٤) يقول المحقق: وفيه أيضاً: أبو عصمة وهو نوح بن أبي مريم، نوح الجامع وقد ذكر بالاختلاف وهو متروك الحديث وهو الذي وضع حديث فضائل القرآن الطويل كما في "الميزان" (٥٥٢/٢٧٩/٤).

(٢) وفي ف زيادة "وحده".

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي تاريخ بغداد ذكر ابن عمر في الآخر.

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٤٢٤-٤٢٥/٥٠٣٤)؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/٤٢٦) حديث (١٣٥٦٧)، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٩١)؛ وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبير لم أر من ذكرهما. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٤٦)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٨٨)؛ والذهبي في "الترتيب" ١٥٠ وقال: عبد الوهاب كذبه الشوري وينظر: الضعيفة ٤١٣٢. و"المقاصد الحسنة" (٧٥٤)، و"أسنى المطالب" (١٠١١)، و"الشذرة" (٦٤٦). فالحديث موضوع.

وأما حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٢١٩) الطريق الأول: أنبأنا^(١) ابن الحصين قال: أخبرنا^(٢) ابن المذهب قال: أنبأنا^(١) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا أصبغ بن زيد قال: حدثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر/ عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ اللَّهِ، وَبَرَّئَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»^(٣).

(١٢٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا^(٤) أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: أنبأنا زكريا الساجي قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أصبغ بن زيد، عن أبي بشر^(٥) عن [أبي]^(٦) الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر، عن رسول الله^(٧) ﷺ قال: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا فَقَدْ بَرَّئَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»^(٨).

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣/٢) وقال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح "المسند" حديث ٤٨٨٠ وينحوه في (٢١/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠: فيه أصبغ، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة" وينظر: "الفوائد" (١٤٤-١٤٥).

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي المسند "حدثنا أبو بشر".

(٦) زيادة من ف ، س وهو الصحيح.

(٧) وفي ف والمسند "النبي صلى الله عليه وسلم".

(٨) أخرج الإسناد الأول الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣/٢) ولفظه: «مَنْ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَبَرَّئَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ، وَأَيُّ أَهْلِ عَرِصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمْ أَمْرٌ جَائِعٌ فَقَدْ بَرَّثَ مِنْهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ تَعَالَى» قال ابن عراق في "التتريه" (١٩٣/٢) وقد تعقبه الحافظان العراقي وابن حجر فقال العراقي: كونه موضوعاً فيه نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢/٢) البيهقي من طريق أصبغ وقال ابن حجر: الجمهور على توثيق أصبغ وسمى من ذكره العراقي وزاد: أبا داود والدارقطني، لكن ناصر الدين الألباني تعقبه في "غاية المرام" حديث ٣٢٤ وقال: ضعيف وفيه أيضاً أبو بشر، فقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بشر عن أبي الزاهرية فقال: لا أعرفه، وقال يحيى بن معين: لا شيء (الجرح =

وأما حديث أبي هريرة:

(١٢٢١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة قال: أنبأنا^(١) حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا مهني بن يحيى الشامي قال: حدثنا بقية، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ الْحَكَارُونَ وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ»^(٢).

= والتعديل ٩/٣٤٧/١٥٥٣، وقال الهيثمي (٤/١٠٠): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" وفيه أبو بشر الأملوكي ضعفه يحيى بن معين؛ فهو علة الحديث، ولقد أبد النجعة كل من أعل الحديث غيره (أي بأصيح) كما رأيت دون أن يتنبه للعللة الحقيقية ثم قال العراقي عن ابن عدي أنه قال: ليس بمحفوظ من حديث ابن عمر، وهذا هو الصواب أن الحديث ضعيف منكر غير محفوظ، ليس بجيد ولا موضوع انتهى. وقال السيوطي: وله شواهد منها في الترهيب من الاحتكار حديث أبي هريرة «من احتكر حكرة يريد أن يغلي على المسلمين فهو خاطئ» وقد برئت منه ذمة الله» أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢/٢)، وحديث معقل بن يسار السابق، وحديث عمر "من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجدام والإفلاس" رواه ابن ماجه، التجارات باب ٦، ورواته ثقات، وحديث معمر بن عبد الله: لا يحتكر إلا خاطئ أخرجه مسلم المساقاة حديث ١٣٠، ١٣٩؛ ومنها في "الترهيب" «من بات بجوارهم جائع، حديث أنس: ما آمن لي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» أخرجه البزار والطبراني بإسناد حسن "المجمع" (١٦٨/٨)، وحديث ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه» أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" عن ابن عباس (٣/١٩٥)، والطبراني وأبو يعلى، "المجمع" (٨/١٦٧)، والحاكم من حديث عائشة في "المستدرک" (١٢/٢)، وقد وجدت لأصيح متابعاً أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" "اللالئ" (٢/١٤٨) وينظر: "القول المسدّد" ص (٦-٧) وأخرج ابن الجوزي الإسناد الثاني من حديث ابن عمر من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٩٩).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥١٠) في ترجمة بقية بن الوليد وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقية، ولا عن بقية غير مهني بن يحيى. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٩٢): زاد الذهبي فقال: وفيه انقطاع لأنه من رواية مكحول عن أبي هريرة: وتعبه السيوطي بأن هذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله شاهد من حديث معقل بن يسار مرفوعاً «من دخل في شئ من أسعار المسلمين يغلي عليهم كان حقاً على الله أن يقذفه في معظم جهنم رأسه أسفله» أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/٢٧)؛ والحاكم في "المستدرک" (٢/١٢-١٣)؛ والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٠١) وفيه: زيد بن مرة أبو المعلى، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وينظر "اللالئ" (٢/١٤٦) وقال العجلوني في "كشف الخفاء" ٣٢٢٧: رواه ابن عدي وابن لال وابن عساكر عن أبي هريرة وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يُصَب. وينظر: "فردوس الأخبار" (٨٥٠٦).

وأما حديث أنس:

(١٢٢٢) أخبرنا القزاز قال: أنبأنا^(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(١) علي بن طلحة المقرئ قال: حدثنا^(١) عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا عبد الله^(٢) بن ناجية قال: سمعت ديناراً أبا مكيس يقول: خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين فسمعتة يحدث عن النبي ﷺ^(٣) أنه قال: «مَنْ حَبَسَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَطَحَنَهُ، وَخَبَزَهُ، وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَقْبَلْهُ اللَّهُ مِنْهُ».^(٤)

قال المصنف: هذه الأحاديث جميعاً لا تصح. أما حديث العبادلة ففيه: عبد الوهاب كان الثوري يتهمه^(٥) بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، وضعفه أحمد، والدارقطني^(٦). أما أبو محمد القرني^(٧) فقال الدارقطني: متروك.^(٨)

و أما حديث ابن عمر ففي الطريقين أصبغ بن زيد قال ابن عدي: أحاديث أصبغ

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عبد الله بن محمد بن ناجية".

(٣) وفي ب، ف "عن رسول الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٤٨٩/٣٨٢/٨) في ترجمة دينار بن عبد الله. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٤٦/٢) بأنه ورد من حديث معاذ بن جبل، أخرجه ابن عساكر؛ ومن حديث علي أخرجه الديلمي. وقال ابن عراق متعباً: في الأول عبد العزيز بن عبد الرحمن وفي الثاني محمد بن مروان السدي فلا يصلحان شاهدين للسحديث والله أعلم. "التنزيه" (١٩٣/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠: دينار أبو مكيس متهم. وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٥٧: موضوع وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٩٧٦/٣) وابن عساكر (٥٦-٥٥/٧) آفته دينار، قال الحاكم: روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوع، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٤٦-١٤٧/٢) بأنه ورد من حديث معاذ وعلي، قلت: وهذا لا شيء فإن فيهما من هو متهم؛ في حديث معاذ إسحاق بن خالد البالي متهم، وضرب أحمد على حديثه، وفي حديث علي (أخرجه الديلمي في مسند الفردوس) محمد بن مروان كذاب قاله ابن عمير وغيره، فهما لا يصلحان شاهدين، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب "يرميه". ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢٢١٤/١٥٨/٢).

(٦) ينظر: "الميزان" (٥٣٢٤/٦٨٢/٢).

(٧) وفي "الميزان" "القرني" وهو تصحيف.

(٨) ينظر: "الميزان" (٤٢١٨/٣٩٤/٢).

غير محفوظة. ^(١) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. ^(٢)

و أما حديث أبي هريرة فإن بقيّة يحدث عن الضعفاء والمتروكين ويدلّس بالعننة. ^(٣)

وأما حديث أنس فقال ابن عدي: أبو مكيس منكر الحديث، ضعيف، ذاهب، شبه المجهول ^(٤)، وقال ابن حبان: روى [عن] أنس أشياء موضوعة لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. ^(٥)

٦- باب تعظيم أمر الدين

- روى حاتم بن ميمون البصري، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين». ^(٦)

(١) "الكامل" (١٩٩/١ - ٢٠٠).

(٢) "المجروحين" (١٧٤/١).

(٣) "الميزان" (٣٣١/١ - ٣٣٢).

(٤) "الكامل" (٩٧٦/٣ - ٩٧٩).

(٥) "المجروحين" (٢٩٥/١).

(٦) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٠٤/٦ / ٣٢٦٠) في ترجمة إبراهيم بن هاشم البغوي، وإسناده: أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطيب، حدثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حاتم بن ميمون.... به، وقال الخطيب: قال الدارقطني: إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة. فالحديث ضعيف جداً، لأن حاتم بن ميمون، منكر الحديث قاله ابن حبان والبخاري (المجروحين ١/ ٢٧١ و"الميزان" ٤٢٨/١) وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢٣٨/١) وقال: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ١١ حديث ٢٨٩٨ ولفظه: محي عنه ذنوب خمسين سنة "وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وأخرجه محمد بن نصر من طريقه، وعاد المؤلف فأخرجه في "الواحيات" (فتاقض) وله طريق أخرى فأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" (٢٥٤٢) وفيه: غفر له ذنب مائتي سنة من طريق الحسين بن أبي جعفر عن ثابت، والبخاري في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦١٠ - ٣٣٦٥) وفيه حاتم بن ميمون، ومحمد بن نصر =

قال/ المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال^(١).

(١٢٢٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٣) حمزة بن يوسف. قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن (يوسف)^(٤) العصفري قال: حدثنا قرين بن سهل بن قرين قال: حدثنا أبي عن بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٥): «لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين»^(٦).

=من طريق أم كثير الأنصارية بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة" وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متأخرة" والله أعلم. وتعبه الألباني في "الضعيفة" ٢٩٥، ٣٠٠ أن ابن الضريس أخرجه في "فضائل القرآن" (٣/١١٣) والخطيب، وابن بشران (ج ١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري عن ثابت البناني، وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن جعفر ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث، ومن بلاياه هذا الحديث. وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد قال البخاري والفلاس أيضاً: منكر الحديث. والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا ينبغي بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر عندي جداً لما فيه من المبالغة انتهى. وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ٣٠٤: الحسن بن أبي رجاء والأغلب بن تميم وصالح المري كل منهم عن ثابت عن الحسن، وهؤلاء الثلاثة ليسوا في الرواية بشيء، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، وأيضاً الفاظ متن الحديث مختلفة والله أعلم.

(١) كتاب المجروحين" (١/٢٧١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) كذا هنا وتبعه في الالقيء والصواب: «يونس» كما في الكامل وغيره.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٨٠) وقال ابن عدي: إسناده منكر باطل، ومثته باطل، وسهل بن قرين منكر الحديث بصري. ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٥٠) وقال: سهل بن قرين يروي عن بن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من أحاديث الأئيات يُلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير فيُسندنها عنهم لا يجوز الاحتجاج به، والطبراني في "الأوسط" (المجمع ٢/٣١٠)، (الروض الداني حديث ٨٥٤) وقال الهيثمي: وفيهما قرين بن سهل، قال الأزدي كذاب، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٥٤) وقال: تفرد به سهل بن قرين. وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٩٥) من حديث أبي هريرة بلفظ «لا غم إلا غم الدين» وفيه حسن بن داود بن معاذ قال الذهبي: ليس بثقة حديثه موضوع. وأخرجه أبو نعيم في "الطب" و البيهقي في "الشعب" وقال: حديث منكر، وقال الألباني في "الضعيفة" (٧٤٦): وله طريق آخر قال الشيرازي في "الألقاب" فساق إسناده من طريق يحيى بن عبد الله خاقان وهو =

قال ابن عدي: هذا^(١) حديث باطل الإسناد والمتن. وسهل منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنه يلزق المراسيل والمقاطيع. وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب^(٢).

٧-باب تعظيم أمر الربا على الرّبا

فيه عن أبي هريرة، وابن عباس، وأنس، وابن حنظلة، وعائشة:

فأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٢٤) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا^(٣) محمد بن المظفر قال: أنبأنا^(٣) أبو الحسن أحمد بن محمد قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدّب/ قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الرّبا سَبْعُونَ بَابًا أَصْغَرُهَا كَالَّذِي يَنْكَحُ أُمَّهُ»^(٤).

= منكر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩٣/٢) وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفًا أخرجه ابن عساكر، وقال الألباني: والموقوف المشار إليه وجدته في "الفوائد المتقاة الحسان العوالي" لابن الديباجي (١/٨٥/٢) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال قال عمرو بن العاص. . فذكره والموقوف لا يصح أن يشهد للمرفوع كما لا يخفى. وقال أحمد بن حنبل: لا أصل له، وتابعه الزركشي وعلي بن المديني، وقال الذهبي في "الميزان" (٣٨٨/٤) موضوع، والصخاني في موضوعاته ٤٥، والشوكاني في "الفوائد" (١٤٨-١٤٩)، و"الدر المنلقط" (٥٠). فالحديث موضوع مرفوعاً والله أعلم. وينظر: «اللائي» (١٤٨/٢)، «كشف الخفاء» (٢/٤٩٧ ح ٣٠٩٤).

(١) وفي ف "الحديث" بدل "حديث".

(٢) الكامل والمجروحين.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨٠٨/٢٥٧/٢) في ترجمة عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار. وقال العقيلي: قال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠: فيه عبد الله بن زياد: هالك.

(١٢٢٥) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا^(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أنبأنا^(٢) أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد^(٣) قال: حدثنا أبو يحيى البزار قال: حدثنا محمد بن الحسين الحيري قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سَبْعُونَ بَابًا أَصْغَرُهَا عِنْدَ اللَّهِ كَالَّذِي يَنْكَحُ أُمَّهُ»^(٤).

و أما حديث ابن عباس:

(١٢٢٦) أنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا الوليد بن عتبة قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا إسماعيل عن حنش^(٦) عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أكل درهمًا ربًا فهو مثل ستة^(٧) وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من السُّحْتِ فالنار أولى به»^(٨).

و أما حديث أنس فله طريقان:

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "إسماعيل" بدل "سعيد".

(٣) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٥٢١-٥٥٢٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا عفيف ابن سالم، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا ولفظه «الربا سبعون بابًا أدناها كالذي يقع على أمه» وقال: غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" وهذا باطل ٥٠ ب.

(٤) وفي ب، ف "فأنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "إسماعيل بن خنيس" ولكن في "المجروحين" و"الميزان" إبراهيم بن أبي عيلة" بدل هذا الاسم وفي جميع النسخ إسماعيل عن حنش.

(٦) وفي "المجروحين" ثلاثًا بدل "سنة".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣٢٨/١) في ترجمة سعيد بن رحمة بن نعيم يروي عن محمد بن حمير، قال: حدثنا بالحديث أحمد بن عمير بن جوصاء عن سعيد بن رحمة عن محمد بن حمير، وهو يروي أحاديث ما لم يتابع عليه.

(٢٣٩/ب) (١٢٢٧) / الطريق الأول: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا^(٢) ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرني أبو مجاهد، عن ثابت، عن أنس، قال: «خطبنا رسول الله (ﷺ) فذكر الربا، وعظم شأنه، وقال: إِنَّ الدَّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَيْتِيَّةَ يَزِينُهَا الرَّجُلُ، وَإِنْ^(٣) الرَّبَا عَرَضَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ.^(٤)»

(١٢٢٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا^(٥) عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي^(٦) قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «الربا سبعون باباً أهون باب منه الذي يأتي أمه في الإسلام وهو يعرفها، وإن^(٧) أربى الربا خرق المرء عرض أخيه المسلم، وخرق عرضه (يقول)^(٨) فيه ما يكره من مساوئه، والبّهتان أن يقول فيه ما ليس فيه.^(٩)»

وأما حديث ابن حنظلة: فله طريقتان:

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل زيادة قول "أربى الربا...".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٤٨/٤) في ترجمة عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي وقال: وله أحاديث غير محفوظة عن عكرمة عن ابن عباس.

(٥) وفي ف "أخبرنا"، وفي ج "الحصين" بدل "الحسين"، وهو تصحيف.

(٦) وفي ج "السلمي".

(٧) في ف من أربى الربا.

(٨) في ف، س أن يقول.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وفيه: طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين الرقي متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع "التقريب" ٣٠٢٠ و "التهذيب" (١٥/٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠٥: طلحة بن زيد: متروك.

(١٢٢٩) الطريق الأول: أنبأنا^(١) ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٢) قال: / حدثني أبي [ح].^(٣) وأخبرنا به (١/٢٤٠) عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا أبو بكر بن بشران قال: حدثنا علي بن عمر قال: حدثنا أحمد^(٤) بن العباس البغوي قال: حدثنا يحيى بن يزيد^(٥) أبو الصقر قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا جرير بن حازم عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله (ﷺ): «دَرَهُمْ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً».^(٦)

الطريق الثاني:

(١٢٣٠) أنبأنا^(٧) عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا^(٨) أبو بكر بن بشران قال: حدثنا علي^(٩) بن عمر قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله (ﷺ) قال: «لَدَرَهُمْ رَبًّا أَشَدُّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً فِي الْحَطِيمِ»^(*). (١٠)

و أما حديث عائشة: فله طريقان:

- (١) وفي ف "أخبرنا".
- (٢) وفي ب ، س زيادة "بن حنبل".
- (٣) من ب ، س.
- (٤) وفي س "علي" بدل "أحمد" وهو تحريف.
- (٥) وفي ف "يحيى بن داود" وهو تصحيف.
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٢٢٥/٥) والدارقطني في سننه (١٦/٣) ، وأورده الهيثمي في "المجمع" (١١٧/٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجال أحمد رجال الصحيح، وصححه أيضاً الحافظ السيوطي في "اللائل" وغيره، ووثق رجاله الحافظ العراقي وقال: رجاله ثقات، "المغني عن حمل الأسفار" (٩٠/١).
- (٧) وفي ف "أخبرنا".
- (٨) وفي ف "حدثنا".
- (٩) وفي س ، ف "حدثنا الدارقطني" بدل "علي بن عمر" وهي نسبه.
- (*) في مطبوع الدارقطني «الخطيئة». والخطيم: جدار الكعبة، وقيل: حجر مكة مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.
- (١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (١٦/٣) حديث ٥٠.

(١٢٣١) الطريق الأول: أنبأنا^(١) محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب عن مجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الربَّا بضع وسبعون باباً/ أصغرها كالواقع على أمه، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية». (٢)

(١٢٣٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرهمي قال: حدثنا أبو تميلة [قال: حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: «أنَّ النبي ﷺ قال: الدرهم ربا أعظم (٣) عند الله من سبعة وثلاثين زنية». (٤)]

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيءٌ صحيح، أما حديث أبي هريرة ففي طريقه عبد الله بن زياد، وقد كذَّبوه، قال البخاري: إنما روى هذا الحديث أبو سلمة

(١) وفي ب، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧٤/٥) في ترجمة: خلف بن حوشب، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خلف، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" أعظم حرجاً عند الله.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٩٦/١٣٠٢) في ترجمة: عمران ابن أنس، وقال العُقيلي: هذا يروى من غير هذا الوجه مرسلاً والإسناد فيه من طريق لينه، وتعقب الإمام السيوطي ابن الجوزي في هذه الأحاديث في "اللائل" و"التعقبات" وابن عراق في "التنزيه" وبيننا صحة بعض أسانيد هذا الحديث، وتعقبه ابن حجر العسقلاني في "القول المسدد" (ص ٥١-٥٣) في الحديث الثاني عشر، فقرر بصحة الحديث مرفوعاً وموقوفاً، وصحح الحديث المنذري في "الترغيب" (٣/٥٠-٥١)، والهشمي في "المجمع" (٤/١١٦-١١٧)، والمناوي في "فيض القدير" (٣/٥٢٤) كما صحَّح ناصر الدين الألباني الروايات المختلفة، صحيح الجامع الصغير ٣٥٣٧-٣٥٤٢، المشكاة ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٧١، "اللائل" (٢/١٤٩-١٥٢)؛ "التنزيه" (٢/١٩٤-١٩٥) ويراجع قول الشوكاني وتعليق المعلمي "الفوائد" (ص ١٤٩-١٥٠).

عن عبد الله بن سلام نفسه. (١)

و أما حديث ابن عباس، فقال أحمد بن حنبل: كذاب. وأما حديث أنس ففي طريقه الأول: أبو مجاهد، واسمه عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: هو منكر الحديث. (٢) والطريق الثاني تفرد به طلحة بن زيد، قال البخاري: منكر الحديث، (٣) وقال النسائي: متروك الحديث.

و أما حديث حنظلة ففي الطريق الأول: حسين بن محمد وهو حسين بن محمد ابن بهرام، أبو محمد المروزي، قال أبو حاتم الرازي: رأيته ولم أسمع منه، وسئل أبو حاتم، عن حديث يرويه حسين فقال: خطأ، قيل له: الوهم ممن؟ فقال: من / حسين ينبغي أن يكون. (٤)

وفي الطريق الثاني: ليث، قال أبو حاتم الرازي: لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، (٥) وقال المصنف: قلت: وإنما هذا يروى عن كعب.

(١٢٣٣ / 80) أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا (٦) ابن المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن ربيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن حنظلة، عن

(١) "التاريخ الكبير" (٩٥/١/٣).

(٢) "التاريخ الكبير" (١٧٨/١/٣).

(٣) في "الضعفاء الصغير" للبخاري ١٧٧، وكذا قال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال علي بن المديني: كان يضع الحديث، "المجروحين" (٣٨٣/١) و"الميزان" (٣٣٨/٢)، و"التهذيب" (١٥/٥).

(٤) ولكن الذي وقع في "الجرح والتعديل" (٢٩٠/٦٤/٣) سمعت أبي يقول: هو مجهول. فقال ابن حجر متعجباً: فكان ابن أبي حاتم ظن أنه غير المروزي فروى عن أبيه أنه مجهول. قال ابن قانع مات سنة (١٥) وهو ثقة، وقال ابن وضاح: سمعت محمد بن مسعود يقول: حسين بن محمد ثقة، وسمعت ابن نمير يقول: صدوق، وقال العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في "الفتا" روى عن جرير بن حازم "التهذيب" (٣٦٦-٣٦٧/٢) وذكره ابن الجوزي في "ضعفائه" (٩٠٩/٢١٧/١): حسين بن محمد عن حجاج بن حسان قال الرازي: مجهول ٩١٠: الحسين بن محمد بن بهرام: عن ابن أبي ذئب قال الرازي مجهول (ففرق بينهما) اهـ ولم أقف على قول ابن الجوزي في تجريحه هذا، والله أعلم.

(٥) "الجرح والتعديل" (١٧٧/٧ - ١٧٩) وهذا القول عن أبيه وأبي زرعة أيضاً.

(٦) وفي ف "أنيابنا".

انظر المجلد ٢٥ ص ١٤٥٥ - (١/٢٤١)

كعب أنه قال: «لأن أُرني ثلاثًا وثلاثين زينة أحب إليّ من أن أكل درهمًا من ربّا»^(١).

قال الدارقطني: وهذا أصحّ من المرفوع. وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول سوار بن مصعب. قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك الحديث،^(٢) وقال أبو داود: ليس بثقة. وفي طريقه الثاني: عمران بن أنس. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. قال وهذا يُروى من غير هذا الوجه مرسلًا عن ابن أبي مليكة.

(١٢٣٤/٨١) قال^(٣) حدثنا محمد بن موسى البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحبار أنه قال: «ربّا درهم يأكله الإنسان»^(٤) وهو يعلم أعزُّ عليه في الإثم من ستّة وثلاثين زينة»^(٥).

(٢٤١/ب) قال المصنف: قلت: واعلم أنّ مما يردّ صحة هذه الأحاديث، أن المعاصي إنما / تُعلم مقاديرها بتأثيراتها، والزنى يُفسد الأنساب، ويصرف^(٦) الميراث إلى غير مُستحقّه، ويُؤثّر في القبائح ما لا يؤثره أكل لقمة لا يتعدّى ارتكاب نهى، فلا وجه لصحة هذا.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٢٢٥/٥) وفي آخره زيادة: يعلم الله أنني أكلته حين أكلته ربّا. وأورده الحافظ المنذري في "الترغيب" وجود إسناده وهو من كلام كعب الأحبار، وأورده الهيثمي في "المجمع" (١١٧/٤) وقال: رواه أحمد عن حنظلة الراهب، عن كعب الأحبار، وقال أحمد البناء: وذكر الحسين أن حنظلة هو غسيل الملائكة، فإن كان كذلك فقد قُتل بأحد، فكيف يروي عن كعب، وإن كان غيره فلم أعرفه، والظاهر أن ابنه عبد الله بن حنظلة سقط من الأصل والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة "الفتح الرباني" (٧٠/١٥) وأخرجه الدارقطني في "سننه" (١٦/٣) حديث ٤٩ عن علي بن محمد المصري، عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن سفيان به.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٦١٦/٢٤٦/٢) و"المغني" (٢٧٠١/٢٩٠/١)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١٥٨٤/٣١/١).

(٣) وفي ف، س "وحدثنا".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "في بطنه وهو يعلمه.. يوم القيامة".

(٥) وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨٠٩/٢٥٨/٢) وقال: حديث ابن جريج أولى.

(٦) وفي س "وإضاعة".

٨-باب البيع إلى أجل

(١٢٣٥) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(١) العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا العقبلي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الحميري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، قال: حدثنا نصر بن القاسم أبو جزء قال: حدثنا عبد الرحيم بن داود، عن صالح بن صهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ): «البركة في ثلاث: في البيع إلى أجل، والمقارضة، وإخلاط^(٢) الشعير بالبر للبيت لا للبيع^(٣)».

(١٢٣٦) قال العقبلي: وحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن السكن، قال: حدثنا بشر بن ثابت، قال: حدثنا عمر بن بسطام، عن نصر بن القاسم، عن داود بن علي، عن صالح بن صهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٤): «ثلاث فيها البركة: البيع إلى أجل، والمقارضة، وإخلاط البر بالشعير للبيت لا للسوق^(٥)».

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" "وخلط" وفي س "وإخلاط".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٤٧/٨٠/٣) في ترجمة عبد الرحيم ابن داود، وقال الحافظ العقبلي: هو مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. وقال السيوطي في "اللائح" (١٥٢/٢) وقال الذهبي واه، وكذلك ابن عراق قال في "التنزيه" (١٩٥/٢) تعقب بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في "سننه" كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة (٦٣) حديث ٢٢٨٩، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده صالح بن صهيب: مجهول، وعبد الرحيم بن داود، قال العقبلي: حديثه غير محفوظ. قال السندي: ونصر بن قاسم قال البخاري: حديثه مجهول. وينظر: "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١١٣٦/١٥١/٣) في ترجمة عمر بن بسطام وقال: إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا به. وأخرجه ابن ماجه بنحوه في "سننه" كما في الذي قبله، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٥٢٤: وأخرجه ابن عساكر عن صهيب وقال: ضعيف جداً.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وعبد الرحيم بن داود وعمر بن بسطام مجهولان، وحديثهما غير محفوظ.

٩-باب/ في السِّفَاتِجِ

(١/٢٤٢)

(١٢٣٧) أخبرنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالوا: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجِي وأحمد بن يحيى بن زهير، وإبراهيم بن محمد التستري قالوا: حدثنا سهل بن بحر، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع الجلاب، قال: حدثنا عمر ابن موسى بن الوجيه،^(٢) عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره، قال: قال رسول الله (ﷺ): «السِّفَاتِجَاتُ^(٣) حرام».^(٤)

(١) وفي ب وف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الوجيهي".

(٣) السِّفَاتِجَةُ: أن يعطي آخر مالاً وللآخر مال في بلد المعطي فيؤتيه إياه هناك، فيستفيد أمن الطريق، جمعه سِفَاتِج (و في علم الاقتصاد) : حوالة صادرة من دائن، يكلف فيها مدينه دفع مبلغ معين في تاريخ معين لإذن شخص ثالث أو لإذن الدائن نفسه أو لإذن الحامل لهذه الحوالة، المعجم الوسيط والقاموس.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/١) في ترجمة: إبراهيم بن نافع أبوإسحاق الجلاب وقال ابن عدي: ولم أر لإبراهيم أوحش من هذه الأحاديث، لأنه روى عن ضعاف مثل مقاتل بن سليمان وعمر بن موسى ضعيفين. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/٢) : لا يصح، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: عمر بن موسى الوجهي متهم. وقال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متناً وسنداً. وقال أبو حاتم: ذهب الحديث كان يضع الحديث. وقال الدارقطني والنسائي: متروك. "الميزان" (٣/٢٢٤/٦٢٢٢) وقال ابن حجر في "اللسان" (١١٧/١) في إبراهيم بن نافع الجلاب البصري روى عن عمر بن موسى، وقال ابن حبان: روى عن مبارك بن فضالة وعمر بن موسى الوجهي البواطيل وعمر متروك الحديث، قلت: وليحرر في أي الأماكن كذبه أبو حاتم، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: إبراهيم بن نافع مُنكر الحديث وعمر بن موسى في عِدَادِ مَنْ يَضَع الحديث.

١٠- باب شركة الدَّمي

(١٢٣٨) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، [قال] أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة الكتاني، قال: أنبأنا^(٢) عبيد الله بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن معمر بن محمد السامي، قال: حدثنا يحيى ابن حَفْصَى بن أخي هلال [الكرخي]^(٣) قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا مسعر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَارَكَ ذَمِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضُرِبَ بَيْنَهُمَا وَادٍ مِنْ نَارٍ، فَقِيلَ^(٤) لِلْمُسْلِمِ: خُضْ هَذَا الْوَادِي إِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى تُحَاسِبَ شَرِيكَكَ»^(٥).

قال الخطيب: هذا حديث/ منكر [لم أكتبه إلا]^(٥) بهذا الإسناد.

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل وتاريخ بغداد "الكوفي" ولكن في ب، و "الميزان": "الكرجي" وفي س، واللسان: "الكرخي".

(٣) وفي ف "فيقال للمسلم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣/٣٠٤/١٣٩٤) في ترجمة محمد بن معمر السامي، وقال الخطيب: حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٥٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/٢-١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: وهذا باطل. وقال في "الميزان" (٤/٣٦٨): يحيى روى عن يعلى خبراً باطلاً (فذكر الحديث) ثم قال: هذا حديث آفته يحيى وإلا فالشامي فإنه مجهول الحال أيضاً. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠، والألباني في "الضعيفة" (٤/٢٧٢-٢٧٣). فالحديث باطل كما قال الذهبي والله أعلم.

(٥) ما بين المكونين زيادة من ب ، س ، وتاريخ بغداد.

١١- باب توقّي الحرام والشبهة

(١٢٣٩) أنبأنا^(١) القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو العلاء محمد ابن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو زيد بن عامر الكوفي قال: حدثنا محمد بن سعيد البورقي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السلموني قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي^(٢) قال: حدثنا الفرات بن خالد، عن مسعر بن كدام عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «مَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مِنْ حَرَامٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةٍ أُعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ لَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ خَطِيئَةُ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به البورقي. قال الحاكم أبو عبد الله: وضع البورقي على الثقات ما لا يُحصى.

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "المروزي" و هو تصحيف.

(٣) زيادة من ، س ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨٢١/٣٠٩/٥) في ترجمة محمد بن سعيد البورقي. قال حمزة بن يوسف السهمي: محمد بن سعيد البورقي كذاب، حدث بغير حديث وضعه، وقال أبو عبد الله الحافظ: هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات ما لا يحصى، وقال الخطيب: ما كان أجراً هذا الرجل على الكذب. كأنه لم يسمع حديث رسول الله ﷺ "من كذب علي... الحديث. نعوذ بالله من غلبة الهوى، ونسأله التوفيق لما يحبه ويرضى انتهى. وأقره السيوطي في "اللائل" (١٥٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢) وقال السيوطي: وأخرجه الحاكم في "أماليه" من غير طريق البورقي وقال: متكر لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وقال ابن عراق قلت: فيه محمد بن سعيد بن أحمد السامري، ومحمد بن القاسم الذهلي لم أعرفهما والله أعلم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠، فالحديث موضوع.

١٢- باب اشتقاق تسمية الدرهم والدينار

(١٢٤٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي قال: حدثنا أبي وعمي قالوا: حدثنا عبد الله بن أبي علاج عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّرْهَمُ لِأَنَّهُ دَارُهُمْ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدِّينَارُ لِأَنَّهُ دَارُ نَارٍ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والعجب ممن (٣) يضع (١/٢٤٣) مثل هذا الكلام البارد الذي لا فائدة فيه، والمتهم به ابن أبي علاج. وقد ذكرنا آنفاً عن ابن حبان أنه قال: يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السامع أنه وضعها.

* * *

١٣- باب فضل العمل باليد

(١٢٤١) أنبأنا (٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٤) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا (٤) أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزاز قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبيد الله بن عمران (٥) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن حمران البخاري قال: حدثنا أبو عمرو (٦) قيس بن أنيف قال: حدثنا محمد بن تميم

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عند أبي حاتم بن حبان في 'المجروحين' (٣٨/٢) في ترجمة عبد الله بن أبي علاج الموصلي، وقال ابن حبان: إنه كان يضع الأحاديث، وأما أحاديث يونس التي رواها فكلها موضوعة ولا أصول لها البتة. وأقره السيوطي في 'اللائل' (١٥٣/٢)، وابن عراق في 'التنزيه' (١٨٩/٢)، والذهبي في 'الترتيب' ١٥١، والشوكاني في 'الفوائد' (ص ١٥٠-١٥١)، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٣) وفي ب، ف، س، و العجب من جرأة من وضع.

(٤) وفي ف 'أخبرنا'.

(٥) كذا في الأصل والنسخ الأخرى، وفي تاريخ بغداد: الحسن بن عبد الله بن عمر.

(٦) وفي تاريخ بغداد 'عمر' بدل: عمرو.

الْفَرِيَّابِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى الجُرْجَانِيُّ قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر بن كدام، عن عَوْن، عن الحسن عن أنس بن مالك قال: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَاةِ (١) تَبُوكَ، واستقبله سعد بن مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ، فصافحه النبي ﷺ، ثم قال له: ما هذا الذي اكْتَبْتَ (٢) يداك؟ فقال: يا رسول الله أَضْرَبُ بِالْمَرْءِ وَالْمَسْحَاةِ (٣) فَأَنْفَقَهُ عَلَى عِيَالِي، قال: فَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وقال: هذه يَدٌ لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أجهل واضعه بالتاريخ فإن سعد بن معاذ لم يكن حيًّا في غَزَاةِ تَبُوكَ لأنه مات بعد غَزَاةِ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي رُمِيَ بِهِ يَوْمَ الْحُنْدُقِ /، وَكَانَتْ غَزَاةُ قُرَيْظَةَ (٥) فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَأَمَّا غَزَاةُ تَبُوكَ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ فِي سَنَةِ تِسْعٍ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْكَذَّابِ تَوْفِيقٌ مَا كَذَبَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ الْفَرِيَّابِيُّ كَذَّابٌ. قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ (٦).

* * *

(١) وفي ب "غزاة بني قريظة" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "اكتفت" وفي اللآلئ "اكتبت" وفي التنزيه والفوائد "اكتسب" وفي النسخ الاخرى "اكتبت".

(٣) الْمَرْءُ: قَتْلُ الْحَبْلِ، وَالْمَسْحَاةُ: الْمَجْرَفَةُ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ أَثَرُ قَتْلِ الْحَبْلِ وَالْمَجْرَفَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وفي تاريخ بغداد "في نفقة عيالي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٨٦٤/٣٤٣/٧) في ترجمة "الحسن بن عبد الله الكرميني، وقال الخطيب: هذا الحديث باطل، لأن سعد بن معاذ لم يكن حيًّا في وقت غزوة تبوك، وكان موته بعد غزوة بني قريظة من السهم الذي رمي به، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: هذا كذب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥١، وقال السيوطي: ذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٣١٩٨/١٧٢/٤) وقال: هذا آخر، ذكره البيهقي في الصحابة وقال: رأيت في كتاب محمد بن إسماعيل، ولم يذكر حديثه، قلت: وله ذكر في ترجمة شبيب بن قرّة، وروى الخطيب في "المتفق" بإسناد واهٍ، وأبو موسى في "الذيل" بإسناد مجهول، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ لما رجع استقبله سعد بن معاذ الأنصاري فقال: ما هذا الذي أرى بيدك؟ قال: من أثر المَرْءِ وَالْمَسْحَاةِ أَضْرَبَ وَأَنْفَقَ عَلَى عِيَالِي، فَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وقال: هذه يد لا تمسها النار" ووقع في رواية أبي موسى: سعد الأنصاري (ز) فالرواية الأولى موضوعة، والرواية الثانية عند الخطيب في "المتفق" وعند أبي موسى في "الذيل": ضعيفة جدًا والله أعلم.

(٥) وفي س "بني قريظة".

(٦) "كتاب المجروحين" (٣٠٦/٢)، وهنا انتهت نسخة جلبي عبد الله والتي رمزنا لها (ب).

١٤- باب في الحِيَاطة

(١٢٤٢) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران^(٢) قال: حدثنا عبّاد بن الوليد قال: حدثنا سلّم^(٣) بن المغيرة قال: حدثنا أبو داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: «عَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنْ رَجَالِ أُمَّتِي: الْحِيَاطَةُ، وَعَمَلُ الْأَبْرَارِ مِنَ النِّسَاءِ»^(٤) الْمَغْزَلُ^(٥).
قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وأبو داود النخعي^(٦) اسمه سليمان بن عمرو. وقد سبق في كتابنا أنه كان كذاباً وهذا من عمله. قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقد رواه عن أبي حازم عن ابن عباس من قوله.

* * *

(١) وفي س ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "مرداس" بدل "مهران" وهو مصحف.

(٣) وفي س "سالم" وهو مصحف.

(٤) المغزل: ما يُغزل به الصوف والقطن ونحوها يدويًا أو آليًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (١٥/٩) في ترجمة سليمان بن أرقم ٤٦١٢، وأخرجه كذلك ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٧-١٠٩٨/٣) في ترجمة: سليمان بن عمرو النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن أبي حازم كلها مما وضعه سليمان بن عمرو عليه. وقال الذهبي في "الترتيب": فيه أبو داود النخعي كذاب عن أبي حازم. ١٥١. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٥٤/٢) وقال: له طريق آخر أخرجه تمام في "فوائده" (٦٦٩) موسى بن إبراهيم المروزي متروك. وقال الألباني في "الضعيفة" ١٠٩: والحديث أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٠٣/١)، وابن عساكر (١/٢٦١) عن أبي داود النخعي، وموسى بن إبراهيم المروزي في إسناده تمام كذبه يحيى فلا يفرح السيوطي بمتابعته. وينظر: "التتريه" (١٨٩/٢) والفوائد ص (١٥١) و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٣٢)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي س "النخعي واسمه".

١٥- باب في الجزار

(١٢٤٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا^(١) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال: حدثنا دينار بن عبد الله عن أنس قال: «كُنْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ^(٢) بعد ما تفرق أصحابه فقال: يا أبا حمزة / قُمْ بِنَا نَدْخُلْ إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ فَتَرْبِحْ وَتَبْرِيحَ مِنَّا، فقام وقُمتُ معه حتى صِرْنَا إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا نَحْنُ فِي أَوَّلِ السُّوقِ بِرَجُلٍ جَزَارٍ شَيْخٍ كَبِيرٍ، قَائِمٌ عَلَى بَيْعِهِ، يَعَالِجُ مِنْ وَرَاءِ ضَعْفٍ فَوَقَعَتْ لَهُ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ رِقَّةٌ، فَهَمَّ أَنْ يَقْصِدَهُ، وَيَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُو لَهُ، إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: لَا تُسَلِّمَ عَلَى الْجَزَارِ، فَاغْتَمَّ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) لَا يَدْرِي أَيَّ سَرِيرَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ إِذْ مَنَعَهُ ^(٤) عَنْهُ فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْخُلِ السُّوقَ، ^(٥) فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ تَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لِي: قُمْ بِنَا نَدْخُلْ ^(٦) إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالْجَزَارِ قَائِمٍ ^(٧) عَلَى بَيْعِهِ كَمَا رَأَيْنَاهُ بِالْأَمْسِ، فَهَمَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْصِدَهُ، وَيَسْأَلَهُ أَيَّ سَرِيرَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ^(٨) إِذْ مَنَعَهُ عَنْهُ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ ^(٩) فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: سَلِّمْ عَلَى الْجَزَارِ فَقَالَ لَهُ: حَبِيبِي جَبْرِيلُ أَمْسِ مَنَعَنِي ^(١٠) عَنْهُ، وَالْيَوْمَ أَمَرْتُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْجَزَارَ اللَّيْلَةَ وَعَكَتُهُ الْحُمَى

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "منه" بدل "عن".

(٤) وفي "الكامل" زيادة قوله "فكره في الجزار وبقي باقي يومه وليله فلما كان".

(٥) وفي "الكامل": "نذهب إلى السوق فننظر إيش حدث في ذي الليلة؟"

(٦) وفي س ، ف ، والكامل "قائماً".

(٧) وفي ف ، س زيادة "عز وجل".

(٨) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٩) وفي "الكامل" "أمس منعي عنه ربي واليوم أمرني به".

وَعَكَا شَدِيدًا فَسَالَ رَبُّهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْصَدَهُ يَا مُحَمَّدَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَبَشَّرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَقَصَدَهُ،^(١) وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَبَشَّرَهُ، وَانْصَرَفَ وَانْصَرَفَتْ مَعَهُ.^(٢)

قال المصنف: / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شك، قَبَّحَ الله^(٣) من يضع مثل هذا (٢٤٤/ب) الذي لا معنى له. قال ابن حبان: دينار مولى أنس يروي عنه أشياء موضوعة، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه.^(٤)

١٦- باب اتخاذ الدُّجَاجِ لمن لا يقدر على الغنم

(١٢٤٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستِي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عُبَيْدِ الله عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «الدُّجَاجُ غَنَمٌ فَقَرَاءُ أُمْتِي، وَالْجُمُعَةُ حِجٌّ فَقَرَأْتُهَا».^(٥)

(١) وفي ف، س "فقصده".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٩٧٨/٣) في ترجمة دينار بن عبد الله أبي مكيس. قال الحافظ ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكرو الحديث ودينار ضعيف ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١ ما أسمجه! وأقره السيوطي في "اللائل" (١٥٥/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢-١٩٠) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥١ ح ٤٢)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "قَبَّحَ من يضع مثل".

(٤) "كتاب المجروحين" (٢٩٥/١).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابن حبان في "المجروحين" (٩٠/٣) في ترجمة هشام بن عُبَيْدِ الله الرازي وقال ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن مَحْمُش عن هشام بن عبيد الله به. وهشام كان يتحلل مذهب الكوفيين، وكان يهتم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثرت مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، فالحديث هذا موضوع لا أصل له، انتهى. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٨/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٨٢/٢) حديث ٢٢، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: فيه عبد الله بن يزيد محمش كذاب عن هشام، وينظر: "اللؤلؤ المرصع" (١٩٣)، و"الضعيفة" (١٩٢)، فالحديث موضوع.

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، والاحتجاج بهشام باطل. قال الدارقطني: هذا حديث كذب موضوع،^(١) والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويُلقَّب مَحْمَش.

١٧-باب تَذْيِيرُ الْمَصَالِحِ

(١٢٤٥) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أنبأنا علي بن إبراهيم بن أحمد العطار قال: حدثني أبو الليث سعيد بن أحمد بن سعيد الأنماطي / (١/٢٤٥) قال: حدثنا محمد بن يحيى الأشناني قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ^(٣) «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (٤) تَفَضَّلْتُ عَلَى عَبْدِي بَارِعَ خَصَالٍ: سَلَطْتُ الدَّابَّةَ عَلَى الْحَبَّةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَادَّخَرَهَا الْمُلُوكُ كَمَا يَدَّخِرُونَ الذَّهَبَ»^(٥) وَالْفِضَّةَ، وَالْقَيْتُ التَّنَّ عَلَى الْجَسَدِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ^(٦) مَا دَفَنَ خَلِيلٌ خَلِيلَهُ أَبَدًا، وَسَلَطْتُ السَّلَوَ عَلَى الْحُزْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ، وَقَضِيَتُ الْأَجَلُ، وَأَطْلَتُ الْأَمَلَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَخَرِبَتِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَّهِنِ^(٧) ذُو مَعِيْشَةٍ بِمَعِيْشَتِهِ»^(٨)

(١) قال الدارقطني: كان يضع الحديث. "الميزان" (٥٢٧/٢).

(٢) وفي ف "اخبرنا" بدل "انبأنا".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) وفي ف "عز وجل".

(٥) وفي س "الفضة والذهب".

(٦) وفي س "ذلك" بدل "ذلك".

(٧) لعل الكلمة "و لم يتَّهَنَّا" بمعنى فرح وهو من الهناء والله أعلم، وفي ف "يتهنى".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (٤٧١٣/١٠٦/٩) وقال الخطيب: ما أبعد أن يكون هذا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، فإن له عن يحيى بن معين يمثل هذا الإسناد حديثاً آخر. وتلقبه السيوطي في "الآلئ" (١٥٥/٢) وله طريق آخر من حديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وله شاهد عن عكرمة موقوفاً أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وقال الملمي: وفي سند ابن

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) وهذا الأشناني هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت وإنما دكسه سعيد بن أحمد. قال الدارقطني: الأشناني كذاب دجال. وقال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث وضعا فاحشا، قال: وما أبعد أن يكون هو الراوي لهذا الحديث، لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثا آخر.

* * *

آخر الجزء الثاني، والحمد لله دائما ^(٢).

= عساکر والديلمي: دليل الحلبي، وله نسخة موضوعة هذا منها، وابن أبي حاتم في "نفسيره" عن عكرمة من قوله ولكن ليس فيه مما يوافق ما تقدم إلا قوله «وخلق في ساعة التنن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكي يتبرأ» كذا في "اللائل" (فلا يصلحان شاهدين) و"التنزيه" (١٩٦/٢)، و"الفوائد" ص (١٥١-١٥٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني، فالحديث موضوع بالاسنادين.

(١) زيادة من ف، س.

(٢) ملحوظة: قال المستسخ علي بن الجوزي في حاشية ورق ٢٤٥ب: نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال من سنة أربع وستمئة وهو يتلو قوله: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ ونسأله الإعانة. وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين يتلوه في أول الجزء الذي يليه: كتاب النكاح.

كتاب النكاح

[١-باب] ^(١) الخوف من فتنة النساء

(١٢٤٦) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم، ^(٢) قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا عيسى بن زياد الدورقي قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْلَا النِّسَاءُ لَعُبِدَ اللَّهُ حَقًّا حَقًّا» ^(٣).

هذا حديث لا أصل له، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، قال يحيى: ليس بشئ هو وأبوه، وقال مرة: عبد الرحيم كذاب خبيث. وقال النسائي متروك الحديث. وقال ابن عدي: هو حديث منكر، لا أعرفه إلا من هذه الطريق، وكل أحاديث عبد الرحيم

(١) ملحوظة: هذا الباب نقلناه من نسخة ف، ولا يوجد في النسخة الأصلية يوسف أغا، وتأكدنا أن المستنسخ نسي كتابة هذه الورقة.

(٢) هكذا في "الكامل" وفي س، ج، وفي ف "يوسف، عن عاصم" وهو مصحف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٢١/٥) في ترجمة: عبد الرحيم بن زيد العمي، وقال ابن عدي: هذا حديث منكر. وتعقبه السيوطي في اللآلئ بأن له شاهداً من حديث أنس بلفظ «لولا المرأة لدخل الرجل الجنة» أخرجه الشافعي في "قوائده" وفيه: بشر بن الحسين متروك؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٤/٢) بل كذاب وضاع فلا يصلح حديثه شاهداً. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال الألباني في "الضعيفة" ٥٦: الظاهر أن ابن الجوزي توهم أن محمد بن عمران هذا هو الأحنسي الذي قال فيه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠٢/١/١): كان ببغداد يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر ابن عياش وليس صاحب هذا الحديث هو الأحنسي بل هو الهذلي كما صرح ابن عدي في روايته، وهو ثقة وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد" (١٣٣/٣) فعلة الحديث عن فوقه؛ وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٣٠/٢) وفيه بشر هذا متروك يكذب، ومن طريقه روى الديلمي في "مسنده" وينظر: "الفوائد" ١١٩ وقال الشوكاني: وفي إسناد ابن عدي: متروكان ومنكر، فالحديث متروك والله أعلم.

لا يتابعه الثقات عليها. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بزيد. قال البخاري: ومحمد بن عمران منكر الحديث يتكلمون فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢-باب الحذر من النساء الأجانب

(١٢٤٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجيعة قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع^(١) قال: حدثنا شعيب بن مبشر قال: حدثنا: معقل بن عبيد الله،^(٢) عن عطاء، عن ابن عباس، «أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فجلست إليه وكلمته^(٣) في حاجتها وقامت، فأراد رجل أن يقعد في مكانها فنهاه النبي ﷺ أن يقعد حتى يبرد [مكانها]^(٤)»^(٥).

قال المصنف: تفرد به شعيب بن مبشر، قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به^(٦).

(١) وفي ج "الطباخ" وفي س "الصباغ" وكلاهما مصحفان .

(٢) وفي ج "عبد الله" بدل "عبيد الله"، وهو تصحيف.

(٣) وفي "التنزيه" "تكلمه".

(٤) زيادة من ، ف ، ج ، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "أفراده" وأورده السيوطي في "اللائل" (١٥٩/٢) وتعبه، بأن

شعيب بن مبشر، قال الذهبي في "الميزان" (٢٧٧/٣) بأنه حسن الحديث. وقال في "المغني"

(٢٧٨٢/٢٩٩/١) هو صويلح، وأورد ابن حجر الحديث في "اللسان" في ترجمة شعيب

(٥٣٤/١٤٩/٣)، وقال: وقد بالغ ابن الجوزي في الحكم على الحديث.

(٦) "كتاب المجروحين" (٣٦٣/١).

٣-باب شكوى العزوبة^(١)

(١٢٤٨) أنبأنا عبد الواحد^(٢) بن عيسى قال: أنبأنا الداودي قال: أنبأنا ابن أعين السرخسي قال: حدثنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي قال: حدثنا فائد بن عبد الرحمن^(٣) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «و الله إنا لجلوس عند رسول الله ﷺ^(٤) إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله أهلكني الشبق والجوع، فقال رسول الله: يا أعرابي / الشبق^(٥) والجوع؟ قال: هو ذاك، قال: فاذهب^(٦) فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك، قال الأعرابي: فدخلت نخل بني النجار فإذا بجارية^(٧) تخترف في زبيل فقلت لها: يا ذات^(٨) الزبيل هل لك زوج^(٩) قالت: لا، قلت أنزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ^(١٠) قال: فنزلت فانطلقت معها^(١١) إلى منزلهما فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابي أتاني^(١٢) وأنا أخترت في الزبيل فسألني هل لك زوج؟ فقلت: لا، فقال: أنزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ^(١٣) فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي فقال له الأعرابي: ما ذات الزبيل منك؟ قال: ابنتي قال: هل لها زوج؟ قال: لا قال: فقد زوجنيها

(١) وفي ف ، س "العزبة" ، ج "العزوبة".

(٢) وفي ف ، س "عبد الأول بن عيسى" ، ف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي س "عبد الله" و هو مصحف.

(٤) زيادة من ف ، ج ، وفي ج "فجاءه أعرابي".

(٥) الشبق: طلب النكاح.

(٦) وفي س "اذهب".

(٧) وفي ف ، س "جارية" تخترف أي تمجنى الثمر.

(٨) وفي "المتخب: يا ذا الزبيل والزبيل: الجراد والقفقة ، وقيل : الرعاء يحمل فيه . والجمع زناويل.

(٩) وفي ف "هل زوج معك" وهو خطأ.

(١٠) وفي ج "بها".

(١١) وفي ج "جامني".

(١٢) زيادة من ج .

رسولُ الله (ﷺ) ^(١) فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره فقال له رسول الله (ﷺ): هل لها زوج؟ قال: لا، قال: فاذهب فأحسن جهارها، ثم ابعث بها إليه، فانطلق أبو الجارية فجهرَ ابنته وأحسن القيام عليها، ثم بعث معها بتمر ولبن، فجاءت به إلى بيت الأعرابي وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى الجارية ^(٢) مصنعة، ورأى ^(٣) تمرًا ولبنًا، فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غداً إلى رسول الله (ﷺ) وغدا أبو الجارية على ابنته فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا قال: فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره فدعا الأعرابي فقال: يا أعرابي ما منعك من / أن تكون ألممت بأهلك؟ قال: يا رسول الله ^(١/٣) انصرفت من عندك ودخلت المنزل، فإذا جارية مُصنعة ورأيت تمرًا ولبنًا، فكان يجبُ لله عليَّ أن أُحيي ليلتي إلى الصباح. ^(٤) فقال: يا أعرابي ألمم بأهلك. ^(٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، فيه ^(٦) آفتان: أحدهما فائد. قال: أحمد والنسائي: هو متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشقة. وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث لا يكتب حديثه. ^(٧) والثانية عبد الرحيم بن هارون والظاهر أن البلاء منه. قال الدارقطني: هو متروك الحديث يكذب. ^(٨)

(١) زيادة من ج ، س.

(٢) وفي ج ، س ، "جارية".

(٣) وفي ف "فرأى تمرًا".

(٤) وفي "المتخب" الصحيح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد بن حميد في "مستخبر" (٤٧٢/١) حديث ٥٣١، وقال المحقق مصطفى العدوي: سنده ضعيف جداً، فيه عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغساني، ضعيف وكذبه الدارقطني، وفيه أيضاً أبو الورقاء فائد ضعيف جداً. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٦٠/٢) بأن عبد الرحيم بن هارون من رجال الترمذي، وقال ابن عراق في "الترغيب" (٢٠٥/٢): وقال الترمذي في حديثه: حسن غريب، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤١٣/٨) وقال: يُعتبر حديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه والله أعلم. وقال الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف: لكن مع هذا: فالحديث متكرر موضوع، والتعقب لا معنى له. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال موضوع. وقال العللي: لا يفيد رواية الترمذي له وقال الدارقطني: يكذب، فالحديث ضعيف جداً.

(٦) وفي ج "وفيه".

(٧) ينظر: "الجرح" (٨٣/٧)، و"العلل" لأحمد ٤١٤٩، و"الضعفاء" للنسائي ٤٨٧، و"الميزان" (٣٣٩/٣).

(٨) ينظر: "الميزان" (٥٠٣٩/٦٠٧/٢).

٤- باب فضل المتزوج على العزب^(١)

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما^(٢) حديث أنس:

(١٢٤٩) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا^(٣) ابن المظفر قال: أخبرنا^(٤) العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل^(٥) قال: حدثنا العجلي قال: حدثنا محمد بن حنيفة القصبي قال: حدثنا الحسن بن جبلة، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٦) «رَكَعَتَانِ مِنَ الْمُتَزَوِّجِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً مِنَ الْعَزْبِ»^(٧)»^(٨).

قال العجلي: مجاشع حديثه منكر غير محفوظ. قال يحيى بن معين: قد رأيته

(١) وفي س ، ج "العازب".

(٢) وفي ف "أما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف ، ج "أنبأنا".

(٥) وفي ج "محمد بن دخيل".

(٦) زيادة من ف ، ج .

(٧) وفي ج "عازب" وفي "الضعفاء الكبير" "الأعزب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العجلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٦٤/١٨٦٩) في ترجمة مجاشع بن عمرو، وقال العجلي: حديثه منكر غير محفوظ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٠) بأن له طريقاً آخر، أخرج تمام نحوه في "فوائده" كما في "الروض البسام" (٢/٣٦٥-٣٦٦) حديث رقم ٧٣١ من طريق آخر عن أنس، ومن طريقه الضياء المقدسي في "المختارة" ولكن تعقبه الحافظ في "أطرافه" كما في "اللآلئ" بقوله: هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى! وقال الذهبي في مسعود بن عمرو: لا أعرفه وخبره باطل، وأقره الحافظ في "اللسان" (٦/٢٧)؛ وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفيض" (٤/٣٩) حديث ٤٤٧٣ وأقره المناوي فيه: والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٠، وينظر "التنزيه" (٢/٢٠٥)، فالحديث منكر.

أحد الكذابين. (١) وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات لا يحل / ذكره إلا (٣/ب) بالقدح [فيه] (٢)، (٣).

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٥٠) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا أبو أحمد عمر بن سنان قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرقي قال: حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله، (٤) عن صالح، عن أبي هريرة قال: «لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد للقيتُ الله بزوجة، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ» (٥) يقول: شراركم عزابكم» (٦).

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٣٦ / ٧٠٦٦).

(٢) زيادة من ج .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/٣٢١).

(٤) وفي ج "عبد الله" وفي الأصل ، وف "عبيد الله" .

(٥) زيادة من ف ، س ، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/٩١٣) في ترجمة خالد بن إسماعيل وقال ابن عدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، وعامة أحاديثه موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللائل" وقال: أخرجه أبو يعلى (٤/٢٠٤٢) ، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ص ٣١١) من طريق أبي يعلى، والطبراني في "الأوسط" ؛ "المجمع" (٤/٢٥٣) وفي الكل: خالد بن إسماعيل المخزومي، وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٣٥) حديث ١٥٨٥ حديث منكر، وخالد متهم بالكذب. وله طريق آخر عن عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلى في "مسند" (١٢/٦٨٥٦) فقال له رسول الله ﷺ: يا عكاف لك زوجة ؟ قال: لا ، قال: ولا جارية قال: لا. قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم والحمد لله، قال فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل أموالكم وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد وقد عنعن، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥/١٦٣-١٦٤) في إسناده جهالة وأخرجه الديلمي من حديث ابن عباس. وقال العجلوني في "كشف الخفاء": ١٩٣٨: إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع، وأورده الصنعاني بلفظ «.... شرار أمتي عزابها....» حديث ٤٤ في موضوعاته.

وللحافظ ابن حجر هذه الآيات:

أراذل الأموات عزابكم شراركم عزابكم يا رجال
أخرجه أحمد والموصلي والطبراني الثقات الرجال
من طُرُق فيها اضطراب ولا تخلو من الضعف على كل حال

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وصالح هو مولى التوأمة مجروح. ^(١) قال ابن عدي وخالد بن إسماعيل يضع الحديث.

(١٢٥١) الطريق الثاني: روى يوسف بن السّفر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «شِرَارُكُمْ عَزَابُكُمْ، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل». ^(٢)

قال ابن عدي: هذا حديث موضوع. قال أبو زرعة والنسائي: يوسف متروك الحديث. ^(٣) وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه فلا يشك السامع أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال. ^(٤) وقال الدارقطني: متروك يكذب.

٥- باب التزوّج ^(٥) للحنّ أو للمال ^(٦)

(١٢٥٢) أنبأنا / محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن (١/٤)

= وينظر: "اللائل" (٢/ ١٦٠-١٦١)، و"التنزيه" (٢/ ٢٠٦)، و"المقاصد" ٢٥١، و"الدر" ٢٦٨؛ و"الأسرار" ٢٢٥، و"التميز" ٩٠، و"الفوائد" ١٢٠، و"ضعيف الجامع الصغير" ٣٣٨٥، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، وله أصل.

(١) قال الأصمعي: كان شعبة لا يروي عنه، وينهى عنه. وقال مالك: ليس بثقة، وعن يحيى: ليس بقوي، وقال أحمد: مالك أدرك صالحاً وقد اختلط وهو كبير، وما أعلم به بأساً ممن سمع منه قديماً. وهو صالح بن نُهَاج المديني مولى التوأمة، . "الميزان" (٢/ ٣٠٢-٣٠٣/ ٣٨٣٣).

(٢) أخرجه ابن عدي بسنده في "الكامل" (٧/ ٢٦٢٠) في ترجمة: يوسف بن السفر أبو الفيض كاتب الأوزاعي، وقال الحافظ ابن عدي: هذه الأحاديث عن يحيى بن أبي كثير مع غيرها يرويها كلها يوسف بن السفر وهي موضوعة كلها. فاصل الحديث «.... شراركم عزابكم» ليس بموضوع، ولكن الزيادة "ركعتان من متأهل (أو من متزوج) خير من سبعين ركعة من غير متأهل" هي الموضوعة والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٤٦٦/ ٩٨٧١) وقال الدارقطني: متروك يكذب، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣٣) وينظر "الضعفاء" للدارقطني.

ملحوظة: وفي حاشية ج من نهاية الباب: بلغ مقابلة.

(٥) وفي ف، ج "التزويج" بدل "التزوج".

(٦) وفي س "و المال".

الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن المعافى قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: قال أنس: سمعت النبي ﷺ يقول: من تزوج امرأة لعزها لم يَزِدْهُ الله عز وجل إلا ذُلًا، ومن تزوج امرأة لمالها لم يَزِدْهُ الله إلا فقْرًا، ومن تزوج امرأة لحُسْنِها^(١) لم يَزِدْهُ الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يَتَزَوَّجْها إلا ليغْضُ بصره أو يُحصَنَ فرْجه أو يَصِلَ رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ تفرد به عبد السلام، وهو ضد ما في^(٣) الصحيحين: «تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها»،^(٤) قال أبو حاتم بن حبان: عبد السلام يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال النسائي: وعمر بن عثمان متروك الحديث.^(٥)

* * *

(١) وفي "المجروحين": "لِحَسْبِهَا" ولكن المناسب للسياق لحسنها كما أثبتناه.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "كتاب المجروحين" (١٥١/٢) في ترجمة: عبد السلام ابن عبد القدوس. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: فيه عبد السلام يروي الموضوعات، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، وتعبه السيوطي: بأن عبد السلام روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: هو ضعيف "الجرح" (٤٨/٦) وعمر بن عثمان الحمصي ليس له ذكر في "الميزان" ولا في "اللسان" وليس الحديث مخالفًا لما في الصحيح، فإنه ليس المراد به الأمر بذلك، بل الإخبار عما يفعله الناس، ولهذا قال في آخره: "فاظفر بذات الدين تربت يداك" وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد بن حميد من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفرقي بلفظ: «لا تنكحوا النساء لحسنهن فعمى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن على أموالهن فعمى أموالهن أن يطفهين، وأنكحوهن على الدين، ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل» المنتخب حديث ٣٢٨: وقال محققه: في اسناده عبد الرحمن بن زياد ضعيف، وأخرجه ابن ماجه حديث ١٨٥٩ وقال البوصيري: الأفرقي ضعيف والحديث رواه ابن حبان في "صحيحه" بإسناد آخر.. وقال الألباني: ضعيف جدًا نظرًا إلى ضعف عبد السلام بن عبد القدوس. وقال المحقق: فالحديث ليس بمخالف عندي أيضًا لما في الصحيح ويمكن التوفيق بينهما والله أعلم.

(٣) وفي س "ما ورد في الصحيحين".

(٤) البخاري كتاب النكاح باب (١٥ / ٥٠٩٠) مسلم، ك الرضاع باب (١٥ / ٥٣)

(٥) "الضعفاء" للنسائي ٤٤٤: الرقي، الكلبي، أبو سعيد وفي "المعجم الأوسط" للطبراني (١٧٨/٣) حديث (٢٣٦٣): عمرو بن عثمان الحمصي وهو من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه ولم يُجرح وله ترجمة في "التهذيب" (٧٦/٨)، وأما الموصوف بأنه متروك هو عمرو بن عثمان الكلبي، ذكره ابن حبان في "الفتا" (٤٨٣/٨) وقال: ربما أخطأ.

٦- باب التزوُّج إلى جهينة

(١٢٥٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال: حدثنا ظبيان بن محمد بن ظبيان، عن أبيه عن جده عن عمرو بن مرة الجهني قال: سمعت النبي ^(١) ﷺ يقول: «من لم يكن له حسنة يَرْجُوها فلينكح امرأة من جهينة». ^(٢)

(٤/ب) قال / المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ^(٣) ﷺ، قال ابن حبان: لا يحلُّ الاحتجاج بظبيان، يروي عن أبيه العجائب.

* * *

٧- باب اتِّخَاذُ السَّرَارِيِّ ^(٤)

(١٢٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو زكريا البخاري ^(٥) قال: حدثنا أبو عبد الله البوشنجي قال: حدثنا عمرو بن الحُصَيْن قال: حدثنا محمد بن علاثة قال: حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عن مالك بن يخامر، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ^(٦) ﷺ: «عليكم بالسَّرَارِيِّ فَإِنَّهِنَّ مُبَارَكَاتُ الْأَرْحَامِ». ^(٧)

(١) وفي ج "رسول الله" بدل "النبي ﷺ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم البستي في "المجروحين" (٣٨٥/١) وقال ابن حبان: ظبيان بن محمد شيخ من أهل حمص، يروي عن أبيه العجائب. وأقره السيوطي في "اللائل" (١٦٢/٢)، وابن عرق في "التنزيه" (٢٠٠/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: ظبيان هالك، وقال في "الميزان" (٣٤٨/٢): هو كذاب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ج، س.

(٤) جمع سُرِّيَّة وهي الأمة التي تُقام في بيت.

(٥) وفي ج "العنبري" بدل "البخاري".

(٦) وفي س، واللائل "عليكن" وهو مصحَّف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على مصدرهما) وقال السيوطي وابن عراق والمناوي: أخرجه الطبراني في "الأوسط" وإسناده: عن موسى بن زكريا، عن عمرو =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) قال أبو حاتم الرازي: عثمان بن عطاء لا يحتج به. ^(٢) وقال علي بن الجنيد: متروك، وأما محمد بن علاثة فقد نسبوه إلى جده لأنه محمد بن عبد الله بن علاثة. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه، ^(٣) وأما عمرو بن الحُصَيْن فقال أبو حاتم الرازي: ليس بشيء.

(١٢٥٥) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: حدثنا ^(٤) محمد بن المظفر قال: أخبرنا ^(٥) أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا ^(٦) يوسف بن أحمد قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي قال: حدثني جدّي قال: حدثنا حفص بن عُمر، / [قال]: ^(٧) (١/٥) حدثنا ثور، عن مكحول، عن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) ^(٨) يقول:

"ابن الحُصَيْن، عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطاء الخراساني به والحاكم من هذا الوجه. وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٩/٤): وفيه عمرو بن محمد العُقَيْلي (لعله: عمرو بن حُصَيْن) وهو متروك. وقال المتاوي: إسناده الحاكم وإياه جدّا، وقال الحافظ في "الفتح": إسناده وإياه. وأخرجه أبو داود في "مراسيله" حديث ٢٠٥ عن كثير بن عبد الله، عن بَقِيّة، عن ابن المبارك، عن الزبير بن سَعِيد عن أشياخه رفعه "عليكم بأُمّهات الأولاد، فإنهنّ مباركات الأرحام" إسناده ضعيف، وبَقِيّة مدلس وقد عثمن، والزبير بن سَعِيد لَيْن الحديث وأشياخه مجهولون. وأخرجه العدني في "مسنده" عن الزبير بن سَعِيد الهاشمي عن ابن عمّ له، "المطالب العالية" (٧١/٢ ح ١٦٨٢): فيه من لم يسمّ أيضًا. وأخرجه أحمد بن حنبل من حديث ابن عمرو بلفظ: "انكحوا أمّهات الأولاد فلمّا أباهي بهم يوم القيامة" "المسند" (١٧١/٢-١٧٢) وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٨/٤): رواه أحمد وفيه حيّ بن عبد الله المعافري وقد وثّق وفيه ضعف. قال المتاوي: وإسناده أحمد أصلح من الأول لكنه غير صريح في التسري. يُنظر: "اللائل" (١٦٢/٢)، و"التنزيه" (٢٠٦-٢٠٧)، و"الفوائد" (ص ١٢١-١٢٢) "ضعيف الجامع الصغير" ٣٧٦٦، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) زيادة من ج .

(٢) "الجرح" (١٦٢/٦) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢٧٩/٢) ، و"الميزان" (٥٩٤/٣) .

(٤) وفي ف، ج "أنبأنا" .

(٥) وفي ف "أنبأنا" .

(٦) وفي س، ف "حدثنا يوسف بن الدخيل" .

(٧) ما بين المكونين زيادة من ف .

(٨) زيادة من ف، س .

«اتَّخَذُوا السَّرَّارِي فَإِنَّهُنَّ مَبَارَكَاتُ الْأَرْحَامِ، وَإِنَّهُنَّ^(١) أَنْجَبُ أَوْلَادًا ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَالَهَا مِنْ زَوْجَةٍ مَرْغُوبٍ عَنْهَا»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله. قال النسائي: حفص بن عمر الأُبُلِّيّ ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدارقطني: متروك.^(٣) وقال العقيلي: لا يصحّ في ذكر السّراري عن رسول الله (ﷺ)^(٤) شيء، وحفص يحدث بالأباطيل.

٨- باب تزويج المرأة بالفاسق

(١٢٥٦) أنبأنا^(٥) محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا وارث بن الفضل قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حميد عن أنس عن النبي (ﷺ) قال: «مَنْ زَوَّجَ^(٦) كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ قَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا»^(٧).

قال المصنف: هذا ليس من كلام رسول الله (ﷺ)^(٨) قال ابن حبان: الحسن بن

(١) وفي المجروحين "وإنهن" مكرر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٢٧٥/٣٣٩) وقال العقيلي: هذه كلها بواطيل، لا يتابع عليه وتعقبه السيوطي في "اللالئ" بأن له شاهداً آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" وآخر من مرسل علي بن الحسين أخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" ومن شواهد حديث ابن عمر «أنكحوا أمهات الأولاد، فإني أباهي بهم يوم القيامة» أخرجه أحمد وأبو يعلى. "اللالئ" (١٦٢-١٦٣/٢)، و"التنزيه" (٢٠٦-٢٠٧/٢).

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٥٦١-٥٦٢/٢١٣٢)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٢٢٣/٩٤٠).

(٤) زيادة من س، ح.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي س "من يزوج".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٨) في ترجمة الحسن بن محمد البلخي واتهم البلخي. ووافقه السيوطي في "اللالئ" (٢/١٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٠)، والذهبي في "الميزان" (١/٥١٩)، والشوكاني في "الفوائد" ١٢٣. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٨) زيادة من ج.

محمد يروي الأشياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجاج به. وإنما هذا من كلام الشعبي ورفعته إلى النبي ﷺ باطل.

٩- باب الدعاء لِقَبَاحِ^(١) النساء بالرزق

(١٢٥٧) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا^(٢) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: / حدثنا العقبلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن (هـ/ب) سليمان الرّازي قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الناقد قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن يحيى المروزي قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص «أن رسول الله ﷺ دَعَا لِقَبَاحِ نِسَاءِ أُمَّتِهِ بِالرِّزْقِ».^(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: موسى بن إبراهيم متروك.^(٤)

وقال ابن حبان: كان مغفلاً^(٥) يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ.^(٦)

(١) قَبَاح جمع قبيحة .

(٢) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٦/٤ - ١٦٧/٤) (١٧٣٨) في ترجمة موسى بن إبراهيم المروزي. قال العقبلي: حديث باطل لا أصل له وموسى منكر الحديث. وأقره السيوطي وابن عراق. "اللائلي" (١٦٣/٢) ؛ و"التزيه" (٢٠٠/٢) وفي "الميزان" (١٩٩/٤) وقال في "المغني" قلت: أحاديثه موضوعات، ذكره العقبلي وابن عدي، وله في الفضائل من الموضوعات (١٧٣٨/١٦٦/٤) والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٣ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: فيه موسى بن إبراهيم : عدم. فالحديث موضوع .

(٤) في الميزان وقال الدارقطني وغيره : متروك .

(٥) وفي ج "كان ضعيفاً" بدل "مغفلاً".

(٦) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١٤٤/٣) (٣٤٤٠) ولم أجد الترجمة في "المجروحين".

١٠- باب التزويج^(١) بالحرائر

فيه عن علي، وابن عباس، وأنس .

و أما حديث علي: ^(٢)

(١٢٥٨) قال: حدثنا^(٣) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(٤) ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن أحمد ابن جعفر قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جُميع عن جوير، عن الضحّاك عن التّزّال، عن علي^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ^(٦) «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ»^(٧) و أما حديث ابن عباس: ^(٨)

(١٢٥٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٩) حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا بهلول بن إسحاق قال: حدثني^(١٠) محمد بن معاوية أبو علي النيسابوي قال: حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحّاك عن ابن عباس (١/٦) عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ»^(١١)

(١) وفي ف "باب التزويج" بدل "التزوج" .

(٢) وفي ج: رضي الله عنه ، وفي ف: عليه السلام .

(٣) وفي ج "أخبرنا" وفي ف ، س "فأنبأنا" .

(٤) وفي ج "أنبأنا" وفي ف "حدثنا" .

(٥) ج بزيادة "رضي الله عنه" .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦٤/٥) في ترجمة: عمرو بن جُميع . وقال ابن عدي: هو ليس بثقة ولا مأمون، وعامة رواياته مناكير وكان يتهم بوضعها، وفيه أيضاً جوير .

(٨) وفي ج "رضي الله عنه" .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

(١٠) وفي ف "حدثنا" .

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٥٢١/٧) في ترجمة: نهشل بن سعيد =

وأما حديث أنس:

(١٢٦٠) فأنبأنا إسماعيل قال: حدثنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سلام بن سوار قال: حدثنا كثير بن سليم، عن الضحاك، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا فَلْيَتَزَوَّجَ الْحَرَّائِرَ». (٢) قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ أما حديث علي (٣) ففيه جَوَيْر. قال أحمد: (٤) لا يشتغل بحديثه. وقال يحيى: ليس بشئ (٥). وفيه عمرو بن جُمَيْع. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: هو وجوير متروكان. (٦) وأما حديث ابن عباس ففيه نهشل. قال ابن راهويه: كان نهشل كذاباً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. رماه أحمد ويحيى والدارقطني بالكذب. وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث. (٧) وأما

= ابن وردان، وقال ابن عدي: قال النسائي: نهشل متروك الحديث، وقال يحيى عن نهشل الخراساني: يروي عن الضحاك ليس بثقة، وقد اتهم بالكذب.

(١) زيادة من ف

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٥٧/٣) في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار. وقال ابن عدي: وهو عندي منكر الحديث، ولا يتابع عليه. وأخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب النكاح باب ٨ حديث رقم ١٨٦٢ وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم وسلام بن سوار عنده متاكير، فلا فائدة لتعقب الحافظ السيوطي بأن ابن ماجه أخرجه. وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن عدي (٤/٢٨٤/١) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/٢/٤٠٤) معلقاً في ترجمة يونس بن مرداس عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول فذكره. وينظر: "اللائل" (٢/١٦٤) و"التنزيه" (٢/٢٠٧)، و"الفوائد" ص ١٢٣، و"الضعيفة" ١٤١٧، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

(٣) وفي ج "رضي الله عنه".

(٤) وفي ف، س بزيادة "ابن حنبل".

(٥) "الميزان" (١/٤٢٧/١٥٩٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/٢٥١/٦٣٤٥).

(٧) يُنظر: "الضعفاء" للنسائي ٥٩٩، و"الضعفاء" للدارقطني ٥٥١، "الضعفاء" لابن الجوزي ٣٥٥١،

و"الميزان" (٤/٢٧٥/٩١٢٧) وفي ف، س، ج زيادة "وفيه محمد بن معاوية".

حديث أنس ففيه كثير بن سليم. قال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه. وقال ابن عدي: سلام منكر الحديث. (١)

١١-باب / في السؤال عن شعر المرأة

(٦/ب)

(١٢٦١) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا (٢) الدارقطني قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ قال: حدثنا ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٣): «إذا تزوج أحدكم المرأة فَلْيَسْأَلْ عَنْ شَعْرِهَا كَمَا يَسْأَلُ عَنْ وَجْهِهَا، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَحَدُ الْجَمَالَيْنِ» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٥) والمتهم به الحسن بن علي وهو العدوي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وكذلك ابن حبان: كان يضع على من رأى. ويروي عَمَّنْ لَمْ يَرِ (٦) وقال الدارقطني: متروك. (٧) وأما ابن علاثة فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به. (٨)

(١) "الضعفاء" للنسائي ٥٠٩، و"المجروحين" (٢/٢٢٣-٢٢٤)، و"الكامل".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) الزيادة من ، ف ، س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي: وله طريق آخر من حديث علي أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب. وينظر: "اللائل" (٢/١٦٤) و"التزيه" (٢/٢٠١) و"الفوائد" (١٢٣ حديث ١٤). وأقرؤا جميعاً على وضعه، فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من ج ، س .

(٦) وفي ف "على من لا يرى ، ويروي عمن لم ير".

(٧) ينظر: "المجروحين" (١/٢٤١) و"الكامل" (٢/٧٥٠)، و"الميزان" (١/٥٠٦-٥٠٩).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٧٩).

١٢- باب نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً

(١٢٦٢) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو^(١) العمي قال: حدثنا موسى بن محمد بن عمران الحنفي قال: حدثنا عصمة بن المتوكل قال: حدثنا شعبة، عن أبي جَمْرَةَ قال سمعتُ: ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا، وَإِنْ^(٢) لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَحَدًا^(٣) (١/٧) نَعْلِيهِ».

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٤) وعصمة يهمل ولا يضبط، قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل.

١٣- باب أقل المهر

(١٢٦٣) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا

(١) وفي ج "بن عمر".

(٢) وفي ف، ج "فإن لم يجد" وفي "الضعفاء الكبير" و"اللائق" و"التزيه" "ولو لم يجد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠ / ١٣٦٧): من طريق

عصمة بن المتوكل عن شعبة قال العقيلي: قليل الضبط للحديث، يهمل وهمًا. وأقره السيوطي وابن عراق،

والشوكاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: تفرد به عصمة بن المتوكل: ضعيف عن شعبة. وقال في

"الميزان" بعد ما ذكر الحديث: هذا كذب على شعبة (٣/ ٦٨) وقال العقيلي: والمعروف عن شعبة ما رواه أبو

النضر عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه: أن امرأة من بني قزارة رفعت إلى النبي

ﷺ تزوجت على النعلين فقال لها: أرضيت من نفسك وما لك بتعلين؟ فقالت: إني رأيت ذلك، قال: وأنا

أرى ذلك أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب النكاح باب ٢٢ وأحمد في "مسنده" (٣/ ٤٤٥) و(٤/ ٢٩٨) و

ليس لأبي جمره أصل اهـ، فالحديث بهذا الإسناد موضوع باطل، وينظر "الفوائد" ص ١٢٣-١٢٤.

(٤) زيادة من س وج.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف، س "أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق".

أبو بكر بن الأخضر قال: أخبرنا^(١) ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا زكريا بن الحكم الرسعني قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال: حدثنا مبشر بن عبيد قال: حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا مَهْرَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ»^(٢).

(١٢٦٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أنبأنا^(٣) يوسف بن أحمد قال: أنبأنا^(٤) العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْكَحُ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَكْفَاءُ، وَلَا يُزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرِ دَرَاهِمٍ»^(٥).

(١٢٦٥) طريق ثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٦) ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٧) حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: أخبرنا^(٨) أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم قال: حدثني بقية/ قال: حدثني مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْكَحُوا النِّسَاءَ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ، وَلَا تَزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرِ دَرَاهِمٍ»^(٩).

(١) وفي س، ج "أنبأنا".

(٢) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، كما أخرجه الدارقطني من نفس الطريق بلفظ «لَا تَنْكَحُوا النِّسَاءَ إِلَّا الْأَكْفَاءُ، وَلَا يُزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرِ دَرَاهِمٍ» وقال الدارقطني: مبشر بن عبيد متروك الحديث، أحاديثه لا يتابع عليها "السنن" (٢٤٥/٣)؛ وأخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (١٣٣/٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٠٩٤/٤) عن مبشر بن عبيد، عن أبي الزبير فذكر نحوه. وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف يدلّس على الضعفاء.

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "ضعفاته الكبير" (١٨٢٨ / ٢٣٥ / ٤) : مبشر بن عبيد قال العُقَيْلي: حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: بشر بن عبيد أحاديثه موضوعة كذب، وقال مرة: ليس بشيء، يضع الحديث، وحدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: منكر الحديث.

(٥) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢٤١٢ / ٦) في ترجمة: مبشر بن عبيد، وقال =

قال المصنف: قال أبو أحمد بن عدي: هذا الحديث^(١) مع اختلاف ألفاظه في المتن واختلاف إسناده باطل كله، لا يرويه إلا مبشر. قال: أحمد: مبشر ليس بشيء، أحاديثه موضوعات كذب، يضع الحديث،^(٢) وقال الدارقطني: يكذب.^(٣) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على سبيل التعجب.^(٤) وقد روى داود الأودي عن الشعبي عن علي أنه قال: لا صدّاق أقل من عشرة دراهم^(٥) قال يحيى: داود ليس حديثه بشيء.^(٦) قال ابن حبان: كان داود يقول بالرجعة.^(٧) ثم أن الشعبي لم يسمع من علي، وقال أحمد بن حنبل: لقّن غياث بن إبراهيم داود الأودي عن الشعبي عن علي: «لا يكون مهرًا أقل من عشرة دراهم». فصار حديثًا.^(٨)

= ابن عدي: وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتن ومع اختلاف إسناده باطل، كان لا يرويه غير مبشر. وتعبه السيوطي في "اللائل" (١٦٥/٢) بأن الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي وابن عدي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٧/٢) قلت: وقال الزيلعي في "نصب الراية" (١٩٩/٣) هو حديث ضعيف روى عن علي موقوفًا أخرجه الدارقطني (٢٤٥-٢٤٦) والبيهقي بسندين ضعيفين، ويعارضه (التمس ولو خائفًا من حديث) متفق عليه. انتهى. وقال شيخ شيوختنا العلامة السخاوي في "الأجوبة المرضية": قال الشيخ كمال الدين بن الهمام في "شرح الهداية": ثم وجدنا في شرح الشيخ برهان الدين الحلبي: أن البغوي قال: إنه حسن، وقال فيه: رواه ابن أبي حاتم من حديث جابر من طريق عمرو بن عبد الله الأودي بسنده، وأوجدنا صورة السند الحافظ ابن حجر قال ابن أبي حاتم: ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور، ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت جابرًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «ولا مهر أقل من عشرة» الحديث. قال ابن حجر: هو بهذا الإسناد حسن ولا أقل انتهى. (و انظر حاشية نصب الراية ص ١٩٩) ينظر: "الأباطيل" (١٤٠/٢) حديث (٥٣٢) و"الفوائد" (١٢٤)، و"الأسرار" (٣٨٥)، و"كشف الحفاء" (٣٦٨/٢)، فتيّن أن الحديث ليس بموضوع، بل له أصل.

- (١) وكذا في ف، س، والكامل، وفي غيره: حديث.
- (٢) "الكامل" و"الضعفاء الكبير".
- (٣) "الضعفاء" للدارقطني ٥٠٠.
- (٤) "كتاب المجروحين" (٣٠/٣).
- (٥) أخرجه الدارقطني: في السنن (٢٤٥/٣) حديث (١٣).
- (٦) "الميزان" (٢٦٥٥/٢١/٢).
- (٧) "المجروحين" (٢٨٩/١).
- (٨) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢٤٦/٣) حديث رقم (١٣).

١٤- باب إجابة الدعوة

(١٢٦٦) أنبأنا^(١) أبو منصور الفزار قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: قرأتُ (١/٩) في كتاب أبي القاسم الثلاث بخطه، حدثنا أبو علي الحسن بن علان الخراط / قال^(٢): سمعت الدقيقي يقول: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «أجيبوا صاحبَ الوليمة فإنه ملهوف»^(٤)»^(٥).

قال الخطيب: هذا حديث باطل، والحمل فيه على الخراط، إن كان ابن الثلاث صدق في روايته عنه. وقال المصنف قلت: ابن الثلاث اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، كان الدارقطني وغيره يتهمونه بوضع الحديث^(٦)، وقال الأزهرى: كان يضع الحديث^(٧).

* * *

١٥- باب نثر التمر على رأس المتزوج

(١٢٦٧) أنبأنا^(٨) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا^(٩) محمد بن مخلد، قال: حدثنا عبيد الله^(١٠) بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) حصل قلب في الأصل المخطوط بتقديم ورق ٩ بدل ٨ في التجليد بين الاسانيد والأبواب فُقمتُ بتعديلها مع النسخ الأخرى والآلاتي...

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) ملهوف: حزين ومتحسر.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٩٣٩/٣٩٩/٧) في ترجمة الحسن بن علان الخراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وضعه حسن بن علان الخراط؛ وأقره السيوطي في "الآلاتي"

(٢/١٥٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٨٩)؛ والشوكاني في "الفوائد" ص ٨٥ والحافظ في "اللسان"

(٢/٢٢١/٥٧٣)، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ف وس "الأحاديث".

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٤٩٧/٤٥٧٥)

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الرحمن".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي س، ج "عبد الله" وهو مصحف.

النعمان، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا ابن أبي رواد قال: حدثني منصور ابن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة: «أن النبي ﷺ تزوج امرأة من نسائه، فَنَثَرُوا عَلَى رَأْسِهِ تَمَرٌ عَجْوَةً»^(١).

قال المصنف: هذا حديث باطل. وسعيد بن سلام ليس بشيء. قال^(٢) أحمد بن حنبل: هو كذاب. وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالأباطيل^(٣).

١٦-باب نثار^(٤) العُرس

فيه / عن معاذ وأنس: فأما حديث معاذ فله طريقان: (٩/ب)

(١٢٦٨) الطريق الأول: فأنبأنا^(٥) عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٦) ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العجلي، قال: حدثني أزهر بن زفر الحضرمي، قال: حدثنا القاسم بن عمر العتكي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: حدثني معاذ بن جبل أنه شهد إملاك^(٧) رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ^(٨) فخطب رسول الله ﷺ^(٨) وأنكح الأنصاري، وقال: على الألفه والخير، والطير^(٩)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠/٣٣٧/٥٤٧١) في ترجمة: عبيد الله بن النعمان المقرئ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٠ حديث ٦)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٢٤ حديث ١٧)، والذهبي في "الترتيب" ٥١ ب وقال: فيه سعيد بن سلام: متهم، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "و قال".

(٣) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/٤٨١)، و"العلل" لأحمد ٥٥٨٥، و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٩.

(٤) وفي ج "مباركة" بدل "نثار".

(٥) وفي ف، ج، س "أنبأنا" بدون الفاء.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" ملاك بدل "إملاك" وهما واحد ومعناه التزويج وعقد النكاح كما في النهاية.

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) والطير جمع الطائر وهذا من قولهم: "سِرْ عَلَى الطَّائِرِ الْمُيْمُونِ" دعاء للمسافر، وهذا دعاء للمستزوج... وفي الترتيب "و الطائر الميمون".

الميمون، دَفَقُوا عَلَى رَأْسِ صَاحِبِكُمْ، فَدَفَقَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَقْبَلَتِ السَّالِلُ، فِيهَا الْفَاكْهَةُ وَالسُّكَّرُ فَتَشَّرَ عَلَيْهِمْ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَنْتَهَبُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ^(١) مَا أَزَيْنَ الْحِلْمَ! أَلَا تَنْتَهَبُونَ؟ ^(٢) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ النَّهْبَةِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، وَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنْ نَهْبَةِ الْوَلَائِمِ، أَلَا فَانْتَهَبُوا قَالَ مُعَاذُ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ^(٣) يُجَرِّرُنَا وَنَجْرُهُ فِي ذَلِكَ الْنَهَابِ. ^(٤)

(١٢٦٩) وأما الطريق الثاني: أنبأنا ^(٥) محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا حمد ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا أبو مسلم / الكشي، قال: حدثنا عصمة بن سليمان الحزاز، قال: حدثنا حازم مولى بني هاشم، عن لمازة، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: شهد رسول الله (ﷺ) إِمْلَاكَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ^(٦)، فَقَالَ: عَلَى الْخَيْرِ ^(٧) وَالْأَلْفَةُ وَالطَّائِرُ الْمِيمُونُ، وَالسَّعَةُ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، دَفَقُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَجِيءَ بِدَفٍّ، فَضْرَبَ بِهِ، وَأَقْبَلَتِ الْأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكْهَةٌ وَسُكَّرٌ، فَتَشَّرَ عَلَيْهِ، فَكَفَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ^(٨) مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَمْ تَنْهَ عَنْ النَّهْبَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعُرُسَاتُ فَلَا، فَجَاذِبَهُمْ وَجَاذِبُوهُ ^(٩).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) في "الضعفاء الكبير" ذكرت الجملة مرتين .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١٤٢/١ / ١٧٤) : بشر بن إبراهيم الأنصاري: عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها. وقال الذهبي في "الميزان" (٣١٣/١) قلت: هكذا فليكن الكذب! وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: بشر بن إبراهيم كذاب..

(٥) وفي ف وس "أخبرنا محمد بن أبي القاسم البغدادي".

(٦) وفي س "من الأنصاري" بدل "من أصحابه".

(٧) وفي الحلية زيادة "و البركة".

(٨) زيادة من س، ج .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢١٥-٢١٦/٥) في ترجمة خالد بن معدان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه ثور. ولمازة بن زبارة: صدوق ناصبي. وحازم مولى بني هاشم مجهول. وكذلك أخرجه في (٩٦/٦) وقال: غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث حازم عن لمازة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وحازم وشيخه مجهولان..

وأما حديث أنس:

(١٢٧٠) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن^(٢) اليعقوبي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا خالد بن إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ^(٣) شهد إملاك رجل^(٤) وامرأة من الأنصار، فقال: أين شاهدكم؟ قالوا: يا رسول الله وما شاهدنا؟ قال: الدف، فأتوا به، فقال: اضربوا على رأس صاحبكم، ثم جاءوا بأطباقهم، فنشروها، فهاب القوم أن/ (٨/ب) يتناولوا، فقال رسول الله ﷺ: ما أزينَ اللحم!! ما لكم لا تتناولون؟ قالوا: يا رسول الله ألم تنه عن النهبة؟ قال: نهيتكم عن النهبة في العساكر، فأما هذا وأشباهه فلا^(٥) قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما حديث^(٦) معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم، وهو المتهم به، قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث، وقد روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة^(٧)، لا يتابع عليها. وقال ابن عدي: وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات^(٨). وكذلك قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٩).

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س، ج زيادة "بن علي".

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي الحلية "أو امرأة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٦/٣٤٠-٣٤١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك وحميد، لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٣١٣): ووضع خالد بن إسماعيل نحوه، أنبأنا مالك، عن حميد، عن أنس. وقال في "الترتيب" خالد بن إسماعيل كذاب..

(٦) وفي ف "فأما حديث".

(٧) وفي ج زيادة "لا يحل ذكرها ولا يتابع عليها".

(٨) وفي ج، س "على ثقات المسلمين" "الكامل" (٢/٤٤٦).

(٩) "المجروحين" (١/١٨٩).

وأما طريقه الثاني فإن حازماً ولمارة مجهولان. وأما حديث أنس ففيه: خالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (١)

١٧ - باب اجتلاء العروس

(١٢٧١) أنبأنا (٢) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا (٢) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا (٣) ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الممتنع، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، [عن ابن عمر] (٤) «أن رسول الله ﷺ اجتلى عائشة (٥) عند أبيها قبل أن يني بها» (٦) (٧).

(١) "المجروحين" (٢٨١/١)، "الكامل" (٩١٢/٣) وتعقبه السيوطي: بأن الحافظ ابن حجر قال في "اللسان": حديث معاذ أعله ابن الجوزي بأن حازماً ولمارة مجهولان، وقد وقع لنا من وجه آخر أورده ابن منده في "المعرفة" من طريق عصمة، عن حازم بن مروان عن عبد الرحمن بن فلان أو فلان بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ، وهذا معضل، وتبين لنا من هذا اسم والد حازم وهو على كل حال لا يعرف، "اللسان" (٧١٨/١٦٢/٢)، وقال في ترجمة عصمة بن سليمان الخزاز: حديث معاذ أخرجه البيهقي في "سننه" وقال: في إسناده مجاهيل وانقطاع فلا يثبت، وأخرجه الطحاوي من طريق عون بن عمارة عن لمارة، وعنه صالح بن محمد الرازي، وقال البيهقي في "المعرفة" عصمة بن سليمان لا يحتج به، وعون بن عمارة عن لمارة مجهول. وقال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة من الموضوعات عند قول ابن الجوزي قال ابن عدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، مانصه: خالد الذي قال فيه ابن عدي هذه المقالة هو المخزومي وهذا أنصاري، وقد فرق بينهما الخطيب في "الرواة عن مالك" وقال في الأنصاري هذا: إنه مجهول والله تعالى أعلم. وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف: والحديث منكر موضوع وكذا الحديث الذي بعده. ينظر: "التنزيه" (٢٠٨/٢) و"الفوائد" (١٢٤-١٢٥) حديث ١٨-١٩، و"الترتيب" (٥١-١٥٢)، و"اللسان" (١٦٩/٤) ترجمة عصمة بن سليمان. فالحديث بجميع طرقه منكر.

(٢) وفي ف "أخبرنا" وفي الأصل "باب اجتلائه العروس" نقلناها من النسخ الأخرى

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل" و"اللائل" و"التنزيه": "عن ابن عمر أن رسول الله" ونسخ الكتاب لديّ بدون ابن عمر.

(٥) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٦) وفي ج "أن يتي بها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٥٩) في ترجمة قاسم بن عبد الله =

قال المصنف: انفرد^(١) به القاسم، عن ابن دينار. وكان أحمد بن حنبل يرمي القاسم بالكذب، وقال يحيى: هو كذاب خبيث^(٢).

* * *

١٨ - باب محبة الزوجة

(١٢٧٢) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا^(٣) الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكن^(٤)، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر، قال: حدثنا موسى بن محمد قال: حدثنا الموقري عن الزهري عن أنس قال: «أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ لعائشة»^(٥).

قال المصنف: تفرد به الموقري ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وكلاهما كذاب. قال أحمد ويحيى: الموقري ليس بشيء، وقال ابن حبان: وكان موسى بن محمد يضع الحديث^(٦) على الثقات.

* * *

= العمري مديني. وقال ابن عدي: وما أعلم يروي هذا عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، غير القاسم، رواه عن القاسم بن وهب ويحيى بن أبي رائدة وعامة روايات القاسم عما لا يتابع عليه. وأقره السيوطي في "اللالئ" (١٦٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٠٠/٢) حديث ٧. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي س، ج، "تفرد به".

(٢) ينظر: "تهذيب التهذيب" (٣٢٠/٨)، و"العلل" (٤٨٠٣).

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "السكن".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وأورده السيوطي في "اللالئ" (١٦٧/٢) وتعبه بأن الموقري تابعه عن الزهري محمد بن الزبير، مؤذن حران، لكنه جعله من قول الزهري، أخرجه الخطيب، (فلا يعتبر شاهداً) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٢: تفرد به الموقري: هالك وعنه موسى بن محمد البلقاري -كذاب- فالصقة به. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٦: "في إسناده كذابان". فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "المجروحين" (٢٤٣/٢)، وفي ف، س، ج "الأحاديث" مكان "الحديث".

١٩- باب ما يصنع إذا دخلت المرأة على زوجها

(١٢٧٣) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن عمر بن يوسف^(١) قال: حدثنا عبد الله بن وهب النسوي قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: أخبرنا^(٢) خُصَيْفٌ عن مجاهد عن أبي سعيد قال: «أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب^(٣) فقال: يا علي إذا دخلت العروسُ بيتك فاخلع خفيها^(٤) حين تجلس، واغسل رجليها وصب الماء على باب دارك، إلى / أقصى دارك، فإنك إذا فعلت أخرج الله من دارك سبعين باباً من الفقر، وأدخل فيه سبعين باباً من البركة، وأنزل عليها سبعين رحمةً، وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص، ما دامت في تلك الدار، وامنع العروس في أسبوعها الأول من اللبان، والخل، والكزبرة، والتفاحة الحامضة، قال علي: يا رسول الله لأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟ قال لأن الرِّحِمَ^(٥) تُعَقِّمُ، وتَمْرُدُ^(٦) من هذه الأشياء عن الأولاد، ولَحَصِيرٌ في ناحية البيت خيرٌ من امرأةٍ لا تَلِدُ^(٧)».

(١) وفي س، واللائي: عمر بن محمد بن يوسف وهو تصحيف، لأن محمد بن عمر بن يوسف النسائي شيخ لابن حبان البستي يروي عنه.

(٢) وفي ف، س، ع "حدثنا".

(٣) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٤) وفي س "خفك" بدل "خفيها".

(٥) وفي ج "لأن الأرحام".

(٦) وفي س، ج "يمرد" وفي اللائي "يعوق" بدل "يمرد".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق ابن حبان البستي، (و لم أجد الحديث في المجروحين، لعله في الأفراد للدارقطني) وقال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن وهب النسوي: تنبعت حديث عبد الله بن وهب فكانه اجتمع مع أحمد الجوياري واتفقا على وضع الحديث، فقل حديث رأته للجوياري من التاكير التي تفرد بها إلا ورأته لعبد الله بن وهب هذا بعينه كأنهما متشاركان فيه. فذكر تلك الأشياء التي رواها الجوياري بطولها، وروى عن خُصَيْفٍ حديث علي "المجروحين" (٤٤/٢) وأقره السيوطي في "اللائي" (١٦٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠١/٢) والذهبي في "الترتيب" ١٥٢. فالحديث موضوع.

قال المصنف: فذكر حديثاً طويلاً في ورقتين كذا قال ابن حبان: قال وعبد الله بن وهب شيخ دجال يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه.

٢٠- باب تعليم النساء سورة النور ومنعهن من سكنى الغرف، وتعلم الكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٢٧٤) أما (١) حديث ابن عباس: فأبنا (٢) أبو القاسم بن السمرقندي، قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا (٣) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: حدثنا جعفر بن نصر، قال: حدثنا حفص، قال: حدثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، / عن النبي ﷺ قال: «لا تعلموا نساءكم الكتابة، ولا تسكنوهن العلالى، وقال: خير لهن المؤمن السباحة، وخير لهن المرأة المغزل» (٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: جعفر بن نصر كان يحدث عن الثقات بما لم يحدثوا به (٥). وقال ابن عدي: حدث (٦) عن الثقات بالبواطيل وله أحاديث موضوعات (٧) عليهم.

(١) وفي ف، ج "فأما".

(٢) وفي ف وج "فأبنا".

(٣) وفي ف "حدثنا ابن عدي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" في ترجمة: جعفر بن نصر العبدي. وقال ابن

عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل وليس بالمعروف وله غير ما ذكرت من الأحاديث، موضوعات على

الثقات (٢ / ٥٧٥-٥٧٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٢: فيه جعفر بن نصر -متهم- وقال الشوكاني:

جعفر بن نصر يحدث عن الثقات بالبواطيل "الفوائد" ص ١٢٧.

(٥) "كتاب المجروحين" (١ / ٢١٤).

(٦) وفي ف، س، ج "يحدث" يدل "حدث".

(٧) وفي ف "موضوعة عليهم".

(١٢٧٥) وأما حديث عائشة: أنبأنا^(١) أبو منصور القزار قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن عمر الترمسي، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامي، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٤): «لا تسكنوهن الغُرفَ، ولا تَعْلَموهن الكتابة، وعلموهن المغزلَ وسُورة النور»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد ذكره الحاكم^(٦) من صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره؟ ! قال أبو حاتم بن حبان: كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، روى أحاديث لا أصول

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف، س .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢٤/١٤) في ترجمة: يحيى بن زكريا الدقاق، وفيه محمد بن إبراهيم الشامي الوضع، وتعقبه السيوطي في "الالكافي" (١٦٨/٢) بأن الحاكم ما أخرج الحديث من طريق هذا الشامي الوضع حتى يتعجب منه، نعم رواه من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو ضعيف في "المستدرک" (٣٩٦/٢) ولهذا تعقبه الحافظ ابن حجر في "الأطراف" فقال عقب قول الحاكم: صحيح الإسناد، بل عبد الوهاب متروك وقد تابعه محمد بن إبراهيم رماه ابن حبان بالوضع، وقد روي من حديث حفص القاري عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس، انتهى. وجاء عن مجاهد مرسلاً «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور» أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" وروى البيهقي في "الشعب" عن أبي عطية الهمداني كتب عمر بن الخطاب «تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور» (٢٤٣٧، ٢٤٥٢) وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن أنس مرفوعاً "نعم لهو المرأة مغزلها" قال ابن عراق: هو من طريق محمد بن عمر السريّ الوراق الهالك، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٣٨٢) أما حديث "نعم لهو المرأة المغزل" وهو الشطر الثاني من الحديث رواه الرامهرمزي في "الفواصل بين الراوي والواعي" ص ١٤٢، وهو إسناد موضوع آفته عمرو بن الحصين وهو كذاب وخصيف ضعيف، وقد تويع من مثله عن مجاهد مرسلاً وموقوفاً، فقد ذكر ابن قدامة في "المتخب" (٢/١٩٤/١٠) "ونعم لهو المؤمن السباحة" والصحيح أنه موقوف على مجاهد هـ. وأرده الشوكاني في "الفوائد" ص (١٢٦-١٢٧)، وينظر "التزيه" (٢٠٨-٢٠٩)، وأقر الذمّي حديثي ابن عباس وعائشة في "الترتيب" ٥٢ ب ١٥٣ وينظر: "زاد المسير" (٣/٦) وينظر "عقود الجمان في جوار تعليم الكتابة للنسوان"، للمحدث شمس الحق العظيم آبادي.

(٦) وفي ف، س، ج "أبو عبد الله الحاكم".

لها من كلام رسول الله (ﷺ) ^(١) لا يحل الاحتجاج به. ^(٢)

(١١/ب)

٢١-باب / المكر في النكاح

(١٢٧٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا ^(٣) محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا ^(٤) الحسن بن الطيّب بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن علي بن عروة، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عون، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(٤): «لا يَصْلُحُ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ إِلَّا فِي النِّكَاحِ» ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: علي بن عروة ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، ^(٧) وقال ابن حبان: يضع الحديث ^(٨).

٢٢-باب [ثواب] التقبيل والوطء

(٨٢/١٢٧٧) أنبأنا ^(٩) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد

(١) (ﷺ) زيادة من س، ج.

(٢) "المجروحين" (٣٠١/٢ - ٣٠٢).

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٦٩/٢)، وابن عساق في "التتريه" (٢٠١/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٢، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٧، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٧) "الميزان" (٥٨٩١/١٤٥/٣): وكذبه صالح جزرة وغيره.

(٨) "كتاب المجروحين" (١٠٨-١٠٧/٢).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن علي بن ثابت، قال: أخبرني^(١) أبو الوليد الدربندي، قال: أخبرنا^(٢) محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا أبو كثير سيف بن حفص، قال: حدثني علي بن الجعيد ومحمد بن حميد بن فروة قالا: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو سهل المدائني - يعني الصباح بن سهل - عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: «كانت امرأة بالمدينة عطارة^(٣) يقال لها الحولاء، فجاءت إلى عائشة فقالت: يا أم المؤمنين نفسي / لك الفداء، إني أزين نفسي لزوجي كل ليلة حتى كاني العروس أُرَفَ إليه»^(٤).

قال المصنف: وذكر الحديث هذا قدر ما روى الخطيب.

- وقد روى لنا الحديث بطوله وفيه: «أن رسول الله ﷺ^(٥) قال للحولاء: ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان أو تضعه في مكان تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله إليها، وما نظر الله عز وجل إلى عبد قط فعذبه، قالت: زدني يا رسول الله! قال: ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلا كان لها من الأجر كأجر الصائم القائم المحب^(٦) القانت^(٧)، فإذا رَضَعَتْهُ كان لها لكل^(٨) رضة عتق رقبة، فإذا قَطَمَتْه نادى مُنَادٍ من السماء: أيتها المرأة استأنفي العمل فقد كُفيت ما مَضَى فقالت عائشة: يا رسول الله هذا للنساء، فما للرجال؟ قال: ما من رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يُرَاوِدُهَا إلا كتب الله له عشر حسنات، فإذا عَانَقَهَا فعشرون حسنة، فإذا قَبَّلَهَا فعشرون ومائة حسنة، فإن جامعها، ثم قام إلى مُغْتَسِلِهِ لم يَمِرَّ الماء على شَعْرَةٍ من جسده إلا كتب الله له بها عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحَطَّ عنه

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) عطارة: أي بائعة العطر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٣٧-٣٣٨ / ٤٨٨٤) في ترجمة: الصباح

ابن سهل المدائني، قال الخطيب وذكر الحديث، وفيه: زياد بن ميمون.

(٤) زيادة من ج.

(٥) وفي ج "المتحجب" بدل "المحب".

(٦) وفي ج "العابد" بدل "القانت".

(٧) وفي ج "بكل".

بها عشر خطيئات، وإن الله عز وجل ليُبَاهِي^(١) به الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدي قام في هذه الليلة الشديدة^(٢) برّدها / فاغتسل من الجنابة مؤقناً أنّي ربّه أشهدكم أنّي قد غفرت له» .

قال الدارقطني: هذا حديث باطل، وقال: ذهب عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأُنكر^(٣) عليه هذا الحديث فقال: اشهدوا أنّي قد رجعتُ عنه .

قال المصنف: قلت: قال يزيد بن هارون: كان زياد بن ميمون كذاباً ، وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء ، لا يُساوي قليلاً ولا كثيراً ، وقال البخاري: تركوه ،^(٤) وأما الصباح بن سهل فقال البخاري والرازي وأبو زرعة: هو مُنكر الحديث ، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن أقوام مشاهير ، لا يجوز الاحتجاج به .^(٥)

٢٣- باب النظر إلى الفرج عند الجماع^(٦)

فيه عن ابن عباس، وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عباس:

(١٢٧٨) أخبرنا^(٧) إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا^(٨) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال : حدثنا ابن قتيبة

(١) وفي ف "يُباهي" ، وفي ج "ليباهي" .

(٢) وفي ف "الشديد برّدها" .

(٣) وفي ج "فأنكر عليه" .

(٤) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٢٢) وللدارقطني (٢٣٦) ولابن الجوزي (١/٣٠١-٣٠٢) و"الضعفاء الصغير" للبخاري (١٤٤) ، و"الجرح" (٣/٥٤٤) .

(٥) ينظر: "الجرح" (٤/٤٤٢) ، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ١٧٣ ، و"المجروحين" (١/٣٧٧) وقال السيوطي

في "اللائق" (٢/١٧٠) قلت: وأخرج الطبراني في "الأوسط" حديث أنس، يقول المحقق: وفيه زياد

الكذاب، وأقره ابن عراق في "التزيه" (٢/٢٠٥) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٦ حديث ٢٩ ،

والذهبي في "الترتيب" ٥٢ ، فالحديث موضوع .

(٦) "عند الجماع" لا توجد في ف ، س ، وج .

(٧) وفي ف "فأخبرنا" .

(٨) وفي ف "فأنبأنا" .

قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَمَى» ^(٢).

(١/١٣) قال أبو حاتم بن حبان: كان / بقية يروي عن كذابين وثقات ويدلس، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوؤنه، ^(٣) فيشبه أن يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم دلّس عنه، والتزق به، وهذا موضوع. ^(٤)
و أما حديث أبي هريرة:

(١٢٧٩) فأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: أخبرنا ^(٥)

(١) زيادة من ف ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٠٧/٢) في ترجمة بقية بن الوليد، وقال ابن عدي: سئل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر من حديث بقية، وكن منها على تقية فإنها غير نقية انتهى وقال: وهذه الأحاديث يشبه أن تكون بين بقية وابن جريج بعض المجهولين أو بعض الضعفاء، لأن بقية كثيراً ما يدخل بين نفسه وبين ابن جريج بعض الضعفاء أو بعض المجهولين، وتعقب بأن الحافظ ابن حجر نقل عن ابن القطان أنه ذكر في كتاب "أحكام النظر" أن بقي بن مخلد روى حديث ابن عباس عن هشام بن خالد، عن بقية قال: حدثنا جريج، فصرح بالتحديث، فانتفى ما يخاف من تدليس، وقد خالف تقي الدين ابن الصلاح ابن الجوزي فقال: إن الحديث جيد الإسناد، والحديث أخرجه البيهقي في "سننه" من الطريقين: التي عنمن فيها بقية والأخرى التي صرح فيها بالتحديث، وقال ابن عراق: قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه (مراقي الزلف)، وقد ذكر الحديث الأول: ويكرهه النظر أقول لأن الخبر وإن لم يثبت بالكرهه فالخبر الضعيف أولى عند العلماء من الرأي والقياس وقال: وقد ذكر الحديث الثاني ومعنى هذا الحديث والله أعلم أن يكون حديثهما في أخبار الدنيا والحوائج والأعمال والأمر والنهي، فأما ما كان من حديث بسبب الجماع ليستعين بذلك على حاجته ولذته فذلك مباح لهما فعلة انتهى ينظر: "التنزيه" (٢٠٩/٢ - ٢١٠). و"اللائل" (١٧٠/٢ - ١٧١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: في حديث ابن عباس: وهذه خيانة وجناية على الإسلام، ورواه محمد بن عبد الرحمن القشيري كذاب.

(٣) وفي ج "و يثبتونه".

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٠٢/١) تدليس التسوية وهو أن يسقط غير شيخه لضعفه، أو صفوه، فيصير الحديث ثقة عن ثقة، فيحكم بالصحة، وفيه تغرير شديد، وبقية بن الوليد اشتهر بذلك، وهذا التدليس أفحش أنواع التدليس مطلقاً

(٥) وفي ف "أنبأنا".

أبو الفتح الأزدي قال: أخبرنا زكريا بن يحيى المقدسي^(١) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن التستري^(٢)، عن مسعر بن كدام، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْظُرْ إِلَى الْفَرْجِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْعَمَى، وَلَا يُكْثِرُ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْخُرْسَ»^(٤).

قال الأزدي: إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط.

٢٤ - باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

- رَوَى أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَفِيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جِنَادٍ^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ [عَنْ جَابِرٍ] قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَدْفَعُ^(٦) يَدَ لَأَمْسٍ قَالَ: طَلَّقْهَا قَالَ: / إِنِّي أَحْبَبْتُهَا قَالَ: طَلَّقْهَا قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُهَا^(٧) قَالَ: فَاسْتَمْتَعَ بِهَا»^(٨).

(١٣ / ب)

(١) وفي ف ، ج "القرشي" بدل "المقدسي".

(٢) وفي ف ، ج "القسري" وقيل: هو القشيري وقيل: هو المقدسي.

(٣) زيادة من ج ، س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي، وقال السيوطي: إبراهيم بن محمد الفريابي روى له ابن ماجه، وقال في "الميزان" (٦١/١) قال أبو حاتم وغيره: صدوق وقال الأزدي وحده: ساقط، ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً انتهى. قال الخليل في "مشيخته": هذا الحديث تفرد به محمد بن عبد الرحمن التستري وهو شامي يأتي بمناكير؛ فهذا هو علة الحديث، وقال فيه الذهبي (٣/٦٢٥): متهم ليس بثقة، وقال الأزدي: كذاب متروك، قلت (أي الذهبي): لا بل هو القشيري وقال ابن عدي: منكر الحديث، وهو متهم ليس بثقة وقال فيه أبو الفتح: كذاب متروك (ترجمة ٧٨٤٩ من الميزان) وقال السيوطي في "اللائي" (٢/١٧٠-١٧١) وله شاهد من رواية ابن عساكر بسنده إلى أبي الدرداء بنحوه، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٩٧) وله علل أربعة.

١ - الإرسال، فإن قبضة هذا تابعي.

٢ - زهير بن محمد هو التميمي فضيع.

٣ - إن ابن العلاء ليس بالمشهور ولم يوثقه غير ابن حبان، وله خبر منكر.

٤ - أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري، لم أجد له ترجمة، وبالجمله فالإسناد ضعيف جداً، لا تقوم به حجة والخبر منكر، انتهى.

(٥) وفي ف ، س "حناد"، وفي ج "حماد".

(٦) وفي ف ، س "لا ترفع" بدل "لا تدفع".

(٧) وفي ف ، س ج قوله "إني أحبها قال طلقها" مرة فقط..

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الخلال، في "العلل" قال السيوطي في "اللائي" (٢/١٧١): سئل =

قال المصنف: وقد رَوَاهُ عُبيد بن عُمير، وحسان بن عطية وكلاهما عن رسول الله (ﷺ) (١) مرسلًا، وقد حمّله أبو بكر الخلال على الفجور ولا (٢) يجوز هذا، إنما يُحمَل على تفريطها في المال لو صحَّ الحديث، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله (ﷺ) ليس له أصل.

* * *

٢٥ - باب في طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت، وعائشة

(١٢٨٠) فأما حديث زيد: أنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة

= الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث فأجاب بأنه حسن صحيح، قال: ولم يُصَب من قال إنه موضوع، وقد أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح باب ٣، باب تزويج الأبيكار، حديث ٢٠٤٩) قال: كتب إليّ حسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسي، عن الحسين بن واقد، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فقال: إن امرأتي لا تمتنع يد لأمس، قال: غربها قال: أخاف أن تتبّعها نفسي، قال: فاستمتع بها" وأخرجه النسائي في "الصغرى" كتاب النكاح باب ١٢، باب تزويج الزانية حديث ٣٢٢٩، بلفظ: إن عندي امرأة هي أحبّ الناس إليّ، وهي لا تمتنع يد لأمس قال: طلقها، قال: لا أصبر عنها، قال: استمتع بها" وقال السندي: وقيل: هذا الحديث موضوع، وردّ بأنه حسن صحيح ورجال سنده رجال الصحيحين، فلا يُلتفت إلى قول من حكم عليه بالوضع حاشية (٦/٦٨)، وأخرجه أيضًا في "الطلاق باب ٣٥، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢: رواه ابن الجوزي هنا ولا ينبغي، وقال الحافظ المنذري في "مختصر سنن أبي داود" (٥/٣) حديث ١٩٦٥: رجال إسناده محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد، وله طريق آخر مرسل أخرجه الشافعي في "الأم" وعبد الرزاق في "المصنف" عن عبد الله بن عُبيد بن عمير مرسلًا، ووصله الخرائطي في "اعتلال القلوب" فقال: عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس، وأخرجه عبد الرزاق أيضًا من طريق عبد الكريم الجزري عن رجل عن مولى لبني هاشم، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" وابن منده في "المعرفة" من طريق عبد الكريم عن أبي الزبير عن هشام مولى رسول الله (ﷺ). قال الحافظ المنذري: وقال الإمام أحمد: لا تمتنع يد لأمس "تعطي من ماله، قلت: فإنّ أبا عُبيد يقول: من الفجور؟ قال: ليس هو عندنا إلا أنها تعطي من ماله، ولم يكن النبي (ﷺ) يأمره بإمسائها وهي تفجر، وسئل عنه ابن الأعرابي؟ فقال: من الفجور، وقال الخطابي: ومعناه الريّة، وأنها مطاوعة لمن أرادها لا تردّ يده، فالحديث صحيح بطرقه المذكورة وليس بموضوع كما ادّعى والله أعلم.

(١) زيادة من ج، س.

(٢) وفي ف، س "فلا يجوز".

(٣) وفي ف "فاخيرنا".

قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد بنت زيد بن ثابت، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ^(١): «طاعة المرأة ندامة»^(٢).

(١٢٨١) وأما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا المطلب بن شبيب قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم،^(٣) عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة [عن أبيه]^(٤) عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «طاعة النساء ندامة»^(٥).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٠١/٥) في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن ابن عنبسة، وقال ابن عدي: عنبسة منكر الحديث.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف ينظر "تهذيب الكمال" ٤٤٦٣.

(٤) زدناها من ف، س، ج ولا توجد في الأصل.

ملحوظة: وفي حاشية ج "بلغ مقابلة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٢٨/٧٤/٤) في ترجمة محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وقال العُقيلي: يروي عن هشام بن عروة بيوطيل لا أصل لها، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٧٤-١٧٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٠/٢): بأن محمد بن سليمان توبع عن هشام بن عروة، فأخرجه أبو علي الحداد في "معجمه" من طريق أبي البخترى عن هشام به، وأخرجه أبو الحسن الحمادي في "جزئه" من طريق عيسى بن يونس، عن هشام به، وورد من حديث جابر أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" ومن شواهد حديث أبي بكرة (هلكت الرجال حين أطاعت النساء) أخرجه أحمد (٤٥/٥) والحاكم في "المستدرک" باب الأدب (٢٩١/٤) وصححه، ووافقه الذهبي في "التلخيص" وقول عمر رضي الله عنه "خالفوا النساء، فإن في خلافهن البركة" وقول معاوية "عودوا النساء لا، فإنها ضعيفة إن أطعتهن أهلكنك" أخرجهما العسكري في "الأمثال" وقال الألباني في "الضعيفة" (٤٣٥) وأخرج حديث عائشة القضاء في (مسند الشهاب ٢٢٦) والباقراني في "حديثه" (١/١٦٨) وابن عساكر (٢/٢٠٠/١٥) وفيه محمد بن سليمان، وفي أحد الطريقين الذين ذكرهما السيوطي: خلف بن محمد بن إسماعيل، وهو ساقط الحديث، وقد أخرجه من هذه الطريق أبو بكر المقرئ في "الفوائد" (٢/١٩٢/١٢) وأبو أحمد البخاري في "جزء من حديثه" (١/٢)، وفي الطريق الأخرى: أبو البخترى واسمه وهب بن وهب وضاع مشهور، وأما الشاهد فهو مع ضعف سنده مخالف لهذا اللفظ، وفات السيوطي شاهد آخر، أخرجه ابن عساكر (٢/٣٢٧/٥) من حديث جابر مرفوعاً باللفظ الأول، وفيه جماعة لا يعرفون، وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي: =

(١/١٤) قال المصنف: هذان حديثان لا يَصِحَّان، أما حديث زيد ففيه عنبة / قال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به^(١) ولا بعثمان بن عبد الرحمن^(٢)

و أما حديث عائشة: فقال العقيلي: محمد بن سليمان يحدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها، منها هذا الحديث. قال ابن عدي: ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف^(٣).

٢٦- باب إثم مخالفة الزوج

(١٢٨٢) أنبأنا^(٤) أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا سعيد بن محمد بن زريق قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا مسعر عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في يوم الجمعة ساعة لن يدعوا الله فيها أحد إلا استجيب له، إلا أن يكون امرأة زوجها عليها غضبان»^(٥).

= ليس يوثق به، وأما الشاهد عن أبي بكر (هلك الرجل...) فضعيف انتهى. يقول المحقق: إسناده حديث زيد بن ثابت وإسناده حديث عائشة بهذه الألفاظ ضعيف جداً، أما حديث "هلك الرجل إن أطاعت النساء" فحسن والله أعلم.

(١) "المجروحين" (١٧٨/٢)، و"الميزان" (٣٠١/٣).

(٢) "المجروحين" (٩٦/٢).

(٣) ينظر: "الكامل" (١١٢/٣) ترجمة: سليمان بن أبي كريمة وأخرج الحديث وقال: وحدث عن هشام خالد بن الوليد المخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا..

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٠٠/١) في ترجمة: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٧٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠١/٢) حديث ١٠، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣١ حديث ٤٤، وابن حجر في "اللسان" (٤٢٤/١)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد أما حديث "ساعة الإجابة" فصحيح.

قال ابن عدي: هذا^(١) حديث باطل بهذا الإسناد، وإسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه.^(٢)

* * *

٢٧-باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

فيه عن أبي هريرة وأنس:

أما حديث أبي هريرة:

(١٢٨٣) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: / أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: (١٤/ب) حدثنا وارث بن الفضل، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، قال: حدثنا عوف وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم، القائم، المُخْبِت^(٣)، المجاهد في سبيل الله، فإذا ضربها الطلق، فلا يذري أحد من الخلائق ما لها من الأجر، فإذا وضعت فلها بكل [رَضْعَةٍ]^(٤) عِتْقُ نَسَمَةٍ^(٥)».

قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث، والحسن بن محمد يروي الموضوعات لا

(١) وفي ف "هذا الحديث".

(٢) "المجروحين" (١٢٦/١).

(٣) وفي ج "المحتب" وهو مصحف.

(٤) نقلناها من ج، س وفي الأصل، ف وضعة، ومعناه بعيد!

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٣٥/٢) في ترجمة: الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مرو قال ابن عدي: وليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات، وهذا الحديث أيضاً منكر عن عوف وهشام. وأورده السيوطي في "اللائل" (١٧٥/٢) ولكنه أورده بزيادة في اللفاظ: «كان لها بكل مصة أورضة أجر نفس نحيها، فإذا فطمت ضرب الملك على منكبيها وقال: استأنفي العمل» قال ابن عراق: تعقب بأن له طريقاً آخر من حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه أبو الشيخ. قلت: فيه عبد الرحيم وأظنه ابن زيد العمى، وإلا فمجهول، وأنا لا أشك أن هذا موضوع. "التنزيه" (٢١١/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢: الحسن بن محمد البلخي متهم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٢، فالحديث منكر بهذا الإسناد.

يجوز الاحتجاج به^(١). وقال أبو أحمد بن عدي: كل أحاديثه مناكير.

(١٢٨٤) و أما حديث أنس: أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال: حدثني جعفر بن القاسم الحربي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد العطار قال: حدثنا هشام بن عمار^(٣) الدمشقي، قال: حدثنا أبي عمار ابن نصير، عن عمرو بن سعيد الخولاني، عن أنس، «أن سلامة حاضنة إبراهيم^(٤) ابن النبي ﷺ قالت: يا رسول الله إنك تبشّر الرجال بكلّ خير، ولا تبشّر النساء؟ قال: (١/١٥) أصويحبائك دسّسك لهذا؟ قالت: أجلّ هنّ أمرتني، فقال ﷺ: أما ترضى / إحدائكن إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل؟ فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما أخفى لها من قرّة أعين، فإذا وضعت لم يجزع^(٥) من لبنها جرعة^(٦) ولم يَمَصّ من ثديها مَصّة، إلا كان لها بكلّ جرعة وبكل مَصّة حسنة، فإذا أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة يُعتقهم في سبيل الله^(٧). سلامة أتدرين لمن هذا؟^(٨) للمتّعفات^(٩) الصالحات المطيعات أزواجهنّ اللواتي لا يكفرنّ العشير^(١٠)».

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٣٨/١)؛ و"الميزان" (٥١٩/١).

(٢) وفي ف "فاخبرنا".

(٣) وفي "اللائي": "الطبراني" في الأوسط: ثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار به.

(٤) وفي ج زيادة "حاضنة إبراهيم عن مارية أم إبراهيم" ولا توجد هذه الزيادة في النسخ الأخرى.

(٥) وفي ج و"مجمع الزوائد": "لم يخرج" بدل "لم يجزع".

(٦) وفي ف "جرعة مَصّة" وفي المجروحين "لم يجزع".

(٧) وفي ج زيادة "من ولد آدم".

(٨) وفي ج "أتدرين لمن هذه؟" وفي ف "سلامة أتدرين؟" وفي "المجمع" "سلامة يعني لمن؟ أعني بهذه

المتعفات" وفي "اللائي" و"التنزيه" "تعتقهن" وفي "المجروحين": "أتدري من أعني بهذا؟ المستطيعات الصالحات".

(٩) وفي ف "للمعتقات" وفي ج "للمعتقات" وفي "المجمع": "المتعفات".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع"

(٤/٣٠٤-٣٠٥): فيه عمار بن نصير وثقه ابن حبان وصالح جزرة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجاله

ثقات. وقال السيوطي في "اللائي" (١٧٥/٢) وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وفيه: عمرو بن سعيد

الخولاني، وقال ابن عراق: قلت: سلامة هذه لم أر لها ذكراً في "الصحابيات". "التنزيه" (٢٠٤/٢)، =

قال أبو حاتم بن حبان:.. عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن أنس لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على جهة الاختبار للخواص^(١).

٢٨-باب ذكر البنات

(١٢٨٥) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي قال: حدثنا الفضل بن العباس الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الآدمي^(٢) قال: حدثنا إسماعيل بن توبة^(٣) قال: حدثنا محمد بن كثير عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ابْنَةٌ فَقَدْ فُدِحَ،^(٤) وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ اثْنَانِ فَلَا حَجَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَلَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ، وَلَا قَرَى ضَيْفٍ، وَمَنْ كُنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعٌ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُوهُ، أَعِينُوهُ، أَقْرِضُوهُ،^(٥) أَقْرِضُوهُ»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٧) قال البخاري: محمد

- = وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٢ ح ٤٥) : فأخرج هذا الحديث في كتاب آخر (أي مسند حسن بن سفيان) من طريق هذا الوضع (عمرو بن سعيد) لا يأتي بفائدة، وينظر: "الترتيب" ١٥٣. قال الذهبي: حدث بموضوعات. وأورد الحديث فيه "الميزان" (٦٣٧٢/٢٦١/٣) والحافظ في "اللسان" (١٠٧١/٣٦٥/٤) (١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٦٨/٣) ، و"الميزان" (٢٦١/٣) .
- (٢) وفي الأصل، ف: "الآدمي"، وفي ج، س، واللائي: "الأزدي".
- (٣) وفي س واللائي: "توبة" والصحيح ما أثبتناه وهو العنبري .
- (٤) فدحه الأمر والحمل أو الدين: أثقله وأبهظه ..
- (٥) وفي ج "أقرضوه وأرضوه" "أقرضوه" أي جازوه .
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على مصدر الحديث) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٧٥-١٧٦) : بأن الطبراني أخرجه من حديث أبي المجبر قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو عمتين أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين» فيا عباد الله أدركوه أقرضوه ضاربوه قال الهيثمي في "المجمع" (١٥٧/٨-١٥٨) : رواه الطبراني وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقال المعلمي: ولا تثبت لأبي المجبر صحة ولا يعرف إلا بهذه الرواية. "الفوائد" ص ١٣٣. وأقره ابن عراق في "التتزيه" (٢٠١/٢) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٣: فيه محمد بن كثير ذاهب الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.
- (٧) زيادة من ف، س .

ابن كثير منكر الحديث. وقال ابن المديني: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج بما انفرد به. (١)

(١٢٨٦) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغاري (٢) قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش قال: أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقرئ قال: حدثنا يوسف بن يحيى قال: حدثنا الهيثم بن خالد قال: حدثنا منصور بن الموفق، قال: حدثنا اليماني بن عدي، عن الثوري، عن [جنادة] الكندي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «ما من أحدٍ وُلِدَتْ له جارية فلم يتسخط ما (٤) خلق الله إلا هبطَ ملكٌ من السماء بجناحين أخضرين في سلّم من در، يدفّ من درّجة إلى درّجة حتى يأتيها فيضع يده على رأسها (٥)، وجناحه على جسدها، ثم يقول: بسم الله وبالله محمد رسول الله، ربّي وربّك / الله، نعم الخالقُ الله، ضعيفة، خرجت من ضعيفة، المنفق عليها معان (٦) إلى يوم القيامة» (٧). قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال النقاش: وضعه منصور بن الموفق (٨).

وقال المصنف: قلت: وفي الإسناد يمان بن عدي شهد أحمد بأنه يضع (٩).

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٣٣٨، و"المجروحين" (٢/٢٨٧)، و"الميزان" (٤/١٧) وفي ف، س، ج، ما انفرد.

(٢) وفي ف "القاري" وس "الغازي".

(٣) زيادة من س، ج، و في الأصل "حيوة"، وفي س "جنادة" وفي ف، ج "حياة الكندي" والصحيح ما أثبتناه.

(٤) وفي ف "مما خلق".

(٥) وفي ف "أو جناحه"، وفي باقي النسخ "وجناحه".

(٦) وفي ف "مُعاف".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وأورده السيوطي في "اللائي" (٢/١٧٦) وقال: وتابع

منصوراً خالد بن عمرو السلفي، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وخالد بن عمرو يضع، وأقره ابن عراق في

"التنزيه" (٢/٢٠١) حديث ١٢، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٣، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٣

حديث ٤٧). فالحديث موضوع.

(٨) ينظر: "الميزان" (٤/١٨٨/٨٧٩٣).

(٩) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٢١٨/٣٨٣٩): وضعه الدارقطني وقال البخاري: في حديثه نظر.

ويقول المحقق: وجنادة عن علي: لا يعرف "الميزان" (١/٤٢٤/١٥٧٠).

٢٩-باب بركة المرأة إذا بكرت بأنثى

(١٢٨٧) أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ قال: أنبأنا غانم بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد قال: أنبأنا^(١) علي بن عبد الله بن محمد ابن عمر قال: حدثنا محمد بن أحمد الأثرم قال: حدثنا الحسن بن داود قال: حدثنا سلم بن إبراهيم الوراق قال: حدثنا حكيم بن حزام عن علاء بن كثير الدمشقي عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٢): «إِنَّ مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَةِ تَبْكِيرَهَا بِالْأُنْثَى أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿... يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾ [الشورى: ٤٩] فبدأ بالإناث قبل الذكور^(٣)» .

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وقد اتفق فيه جماعة كذابون. أما سلم فقال يحيى: هو كذاب^(٤). وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.^(٥) وأما العلاء بن كثير. فقال أحمد ويحيى: ليس بشئ^(٦). وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات^(٧).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الخرائطي سلم بن إبراهيم العبيدي كما في "مكارم الأخلاق" ص ٧٢، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١٧٦-١٧٧/٢) وأخرجه ابن مردويه من حديث عائشة بلفظ «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالبنات» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٢/٢) : إلا أنه من طريق عباد بن عبد الصمد. قال البخاري: منكر الحديث، ووهاه ابن حبان وقال: عن أنس بنسختة أكثرها موضوعة، وقال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن عدي: غالى في التشيع عامة ما يرويه في فضائل علي "الميزان" (٤١٢٧/٣٦٩/٢) ولم يدرك عباد عائشة. وأقره ابن عراق، وقال الذهبي في "الترتيب": سلم بن إبراهيم كذاب، حكيم بن حزام مهزول، عن علاء بن كثير عدم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٣ حديث ٤٨. فالحديث موضوع .

(٤) "الميزان" (١٨٤/٢) .

(٥) "الجرح" (٢٠٢/٣) .

(٦) ينظر: "الميزان" (١٠٤/٣) / ٥٧٤٠ .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٨١-١٨٢/٢) .

(١٦ / ب)

٣٠- باب / إطراف الأولاد وتقديم البنات

(١٢٨٨) أنبأنا^(١) عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بلبل قال: حدثنا يحيى بن محمد بن شبيب قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبى قال: حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ طُرْفَةً^(٢) مِنَ السُّوقِ إِلَى وَلَدِهِ كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ، وَابْدَأُوا بِالْإِنَاثِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَقَّ لِلْإِنَاثِ، وَمَنْ رَقَّ لِأُنْثَى كَانَ كَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ فَرَّحَ أَنْثَى فَرَّحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْحُزْنِ». (٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٤) وفيه جماعة ضعفاء فمنهم: يزيد الرقاشي كان فيه تدوين لكنه كان يخلط في الحديث فربما قلب كلام الحسن فجعله عن أنس عن النبي (ﷺ) وهو لا يعلم، ومنهم ضرار بن عمرو قال

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) الطرفة: الهدية والشيء النادر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٤/٤) في ترجمة: عبد الله بن ضرار بن عمرو. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لعل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبى، لا من عبد الله بن ضرار، لأن حماد بن عمرو قد عدّه السلف فيمن يضع الحديث، أما عبد الله بن ضرار فمقدار ما يرويه لا يتابع عليه تعقبه السيوطي: في "اللائي" (١٧٧/٢): بأن له طريقاً آخر أخرجه الخرائطي في "مكارم الاخلاق" ص ٧١ وبأن الحافظ زين الدين العراقي قال في "تخريج الإحياء" (٥٣/٢) أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جداً، ومن حديث ابن عباس أخرجه الديلمي، وأبو نعيم في كتاب "فضيلة المحسنين في الإنفاق على البنات" قال ابن عراق قلت: في سنده علي بن حاتم المكفوف عن شريك وفي "الميزان": علي بن حاتم أبو معاوية يجهل، وأتى بمنكر من القول، ولم يذكر من اسمه علي بن حاتم غيره فلا أدري أهو هذا أم غيره؟ والله أعلم، "التنزيه" (٢١١/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٣: وفيه حماد بن عمرو النصيبى منهم عن ضعيف عن آخر. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٣ حديث ٤٩). فالحديث ضعيف جداً بهذه الأسانيد.

(٤) زيادة من ج، س.

ويحيى: ليس بشئ،^(١) ولا ابنه عبد الله ولا حماد بن عمرو. وقال ابن حبان: كان حماد يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.^(٢)

٣١- باب ذكر المغزل للمرأة^(٣)

(١٢٨٩) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا محمد ابن الحسين بن الفضل / قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا سهل بن (١٧/١) أحمد الواسطي قال: حدثنا عمرو بن علي قال: ومحمد بن زياد^(٤) صاحب ميمون ابن مهران متروك الحديث، كذاب سمعته يقول: حدثنا^(٥) ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «زينا مَجَالِسَ نِسائكم بِالْمَغْزَلِ»^(٦). وقال أحمد ويحيى: كان محمد بن زياد كذابا يضع الحديث^(٧).

٣٢- باب كراهة الطلاق

(١٢٩٠) أنبأنا^(٨) القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أحمد بن علي بن

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٣٢٨/٣٩٥٢).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٥٢) وأورد الحديث فيه وقال: وهذا حديث باطل لا أصل له.

(٣) سقط من نسخة ف "باب ذكر المغزل".

(٤) ويأسناد الخطيب البغدادي عن البخاري: محمد بن زياد بن مهران صاحب ميمون متروك الحديث، وقال عمرو ابن زرارة: كان محمد متهم بوضع الحديث.

(٥) وفي ج "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/٢٨٠) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٤١) في ترجمة محمد بن زياد الطحان الشكري، وقال ابن عدي: وهو يروي عن ميمون بن مهران أحاديث منكرة لا يرونها غيره، لا يتابعه أحد من الثقات عليها. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/١٧٩) وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٣. وينظر: "الضعيفة" (١٩)، فالحديث موضوع.

(٧) ينظر: "الملل" لأحمد بن حنبل ٥٣٢٢، و"الميزان" (٣/٥٥٢/٧٥٤٧).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

عمر المقرئ قال: حدثنا الحسن بن سعيد الآدمي قال: حدثنا محمد بن محمود الصيدلاني قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جوير، عن الضحاك، عن التزالي بن سبرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجُوا، وَلَا تُطَلِّقُوا، فَإِنَّ الطَّلَاقَ يَهْتَزُّ لَهُ الْعَرْشُ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وفيه آفة: الضحاك مجروح. وجوير ليس بشئ. قال النسائي، والدارقطني: جوير^(٢) وعمرو بن جميع متروكان^(٣). وقال ابن عدي: كان عمرو بن جميع يَتَّهَمُ بالوضع^(٤).

٣٣-باب جعل^(٥) الثلاث كالواحدة^(٦)

(١٢٩١) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني / الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاري قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا بشر بن محمد السكري قال: حدثنا علي بن أبي خديجة، عن محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَخِي حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ لَا يُكَلِّمَنِي فَهَلْ تَجِدُ لَهُ مَخْرَجًا؟ قَالَ: وَكَيْفَ حَلَفَ؟ قَالَ: قَالَ: امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ كَلَّمَنِي، قَالَ: كَيْفَ ضَنْهَا بِزَوْجِهَا؟

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الخطيب في "تاريخه" (١٢/١٩١/٦٦٥٤) في ترجمة: عمرو ابن جميع قاضي حلوان، وبإسناده إلى يحيى بن معين: عمرو بن جميع كان كذاباً ليس بثقة ولا مأمون، وعن الدارقطني: متروك الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/١٧٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٣، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، والالباني حفظه الله "الضعيفة" (١٤٧)، و"المقاصد الحسنة" للسخاوي (١٠). فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

وينظر "كشف الخفاء" للعجلوني (١/٣٦١).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١٠٤، وللدارقطني ١٤٧.

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٤٦، وللدارقطني ٣٨٧.

(٤) في "الكامل" (٤/١٧٦٤).

(٥) وفيه ف "فعل" بدل "جعل".

(٦) وفيه س "كالواحد".

قال: ما أضنتها^(١) به. قال: كيف ضنتُ بها؟ قال: ما أضنته بها. قال: يدعها حتى تنقضي عدتها ثلاث حيض، ثم كلم أخاك، فليخطبها بمهرٍ جديدٍ ونكاحٍ جديدٍ، فتكون عنده على تطليقتين^(٢) (٣).

قال المصنف: هذا حديث باطل وما أجراً من يتلاعب بالشريعة ويكذب في مثل هذا على رسول الله (ﷺ)^(٤) قال أحمد بن حنبل: قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان يضع الحديث ويكذب^(٥). وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٦). وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه^(٧).

* * *

٣٤ - باب التعزب^(٨)

(١٢٩٢) أنبأنا^(٩) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ / قال: حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه قال: (١/١٨) حدثنا عبد الله بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن

(١) ضنت به: موقعه ومكانته عندها.

(٢) وفي ف "طليقتين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٥/١٦٦/٢٦١١) في ترجمة أحمد بن مؤمل بن تمام، وقال الخطيب: محمد بن عبد الملك ضعيف. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/١٧٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٣ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) في كتاب "العلل" ٤٩١٨.

(٦) "الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧.

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/٢٦٩).

(٨) وفي ج "باب التعزب" بدل "التعزب".

(٩) وفي س "أخبرنا".

مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إذا أحبَّ الله عبداً اقتناه لنفسه، ولم يشغله بزوجة ولا ولد» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٣) قال الدارقطني: إسحاق بن وهب كذاب متروك، يحدث (٤) بالباطيل (٥).

- حديث آخر: روى الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) «لو (٦) يُربي أحدكم بعد سنة (٧) ستين ومائة جرواً كلب خير له من أن يُربي ولداً لصلبه» (٨).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (٢٥/١) إلا أن الحديث فيه موقف على ابن مسعود وليس مرفوعاً (في النسخة المطبوعة لدي) وذكره الذهبي في "الميزان" (٢/٦٦٧/٥٢٦٣)، والحافظ في "اللسان" (٤/١١٦/٧٣) في ترجمة: عبد الملك بن يزيد، والسيوطي في "اللائي" (٢/١٨٠) مرفوعاً. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢١٢) قلت: وإسحاق بن وهب العلاف ثقة، وإنما اتهم الذهبي بالحديث شيخ العلاف عبد الملك بن يزيد فقال: لا يُدرى من هو وأنى بخبر باطل والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٣ب: ولا أدري من هو عبد الملك فلعله واضعه، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٥٠٨ رواية الطبراني وقال: وفي إسناده من يُنسب إلى الوضع وله شواهد منها حديث أبي عتبة الخولاني وسيأتي في كتاب المرض (٤٢) باب ثواب المريض، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج، ف.

(٤) وفي ف "عرف" بدل "يحدث".

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١ وفيه: "يحدث بالباطيل عن عبد الله بن وهب وغيره".

(٦) وفي س "لأن" بدل "لو" وفي ف "لو" وفي اللائي "لو" وفي التنزيه "لأن".

(٧) وفي ف، س "بعد ستين ومائة".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحكم بن مصعب، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/١٧٨): بأن الحكم روى له أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان قال في "المجروحين": لا أصل له، ينسرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن، لا يحل الاحتجاج به، ثم عاد فذكره في "الشفقات" قال الحافظ في "التهذيب" (٢/٤٣٩) وهو تناقض صعب! وللحديث طريق آخر أخرجه تمام في فوائده كما في "الروض الباسم" (٥/١٣٢) حديث رقم ١٧١٧ ولفظه: لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جرواً كلب خير له من أن يربي ولداً لصلبه. وقال محققه: وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٨/١/١٠٥) من طريق تمام، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/٣٤٩) ومن طريقه: ابن عساكر أيضاً من طريق أبي المغيرة وهو =

قال المصنف: وهذا موضوع^(١). المتهم به الحكم. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالحكم ولا أصل لهذا الحديث^(٢).

٣٥- باب ثواب مَنْ سَعَى للجمع بين الزوجين وإثم من فرق بينهما

(١٢٩٣) أنبأنا^(٣) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر^(٤) البرمكي قال: حدثنا^(٣) أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه قال: حدثني جامع بن سودة

=عبد القدوس بن الحجاج به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٩/٤) وفيه: عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم أجد من ترجمهما وبقيّة رجاله ثقات. قال الذهبي في "الميزان" (٤٣٦/٢) عبد الله بن السمط عن صالح بن علي، فذكر حديثاً موضوعاً، ونقل السيوطي عن الهيثمي في "ترتيب الفوائد" قال هذا حديث موضوع؛ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢٤٩/١) وورد من حديث حذيفة أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٦٩/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٢٧/٧) ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٠٥٤، ١٤٧/٢، ١٤٨) وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح تفرد بروايته رواد بن الجراح عن الثوري، وقال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث عن سفيان، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هذا باطل؛ ومن حديث أبي ذر أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "مجمع البحرين" (ق ١/٢٣٢) والحاكم (٣/٣٤٣) وقال الحاكم: تفرد به سيف بن مسكين الأسواري عن المبارك بن فضالة، قال الذهبي: قلت: وهو وإه ومتنصر وأبوه مجهولان، والمبارك بن فضالة مدلس وقد عثت؛ ومن حديث أنس أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" كما في "اللائل" وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٣٠/١) ومن طريقهما الديلمي في "مسند الفردوس" من رواية داود بن عفان مرفوعاً، وداود قال فيه ابن حبان: كان يدور بخراسان ويضع على أنس، وقال كذلك أبو نعيم والحاكم والنقاش نقله الحافظ في "اللسان" (٤٢١/٢)، وقال ابن القيم في "المنار المثيف" ص ١٠٩: منها: أحاديث ذم الأولاد كلها كذب من أولها إلى آخرها. كحديث «لو يربي أحدكم بعد الستين الحديث» هـ. وقال ابن عرّاق: وله شواهد وكلها ضعيفة، وينتجبر بعضها ببعض منها حديث "خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنت، وخير نساكم العواقر" أخرجه الديلمي قاله صاحب "التزيه" (٢١١-٢١٢) وينظر: "الفوائد" (ص ١٣٤).

(١) وفي ف، س "موضوع أيضاً".

(٢) "كتاب المجروحين" (٢٤٩/١).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "محمد" بدل "عمر".

(١٨/ب) الحمراوي، قال: / حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن عباس قالا: «آخرُ خطبةٍ خطبها رسولُ الله (ﷺ)» (١) لم يخطبُ غيرها حتى خرج من الدنيا فقال (٢): «مَنْ مَشَى فِي تَزْوِيجِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَبِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ عِبَادَةَ سَنَةِ صَيَّامِ نَهَارِهَا، وَقِيَامِ لَيْلِهَا، وَمَنْ مَشَى فِي تَفْرِيقِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى يَفْرِقَ بَيْنَهُمَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ يَضْرِبَ رَأْسُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْفِ صَخْرَةٍ مِنْ نَارٍ [جَهَنَّمَ]» (٣) (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٥) وجامع بن سؤادة مجهول (٦).

(١٢٩٤) حديث آخر: أنبأنا (٧) أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، قال: أخبرنا (٨) عبد الصمد بن المأمون قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا نصر بن باب، عن القاسم بن بهرام، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (٩) «مَنْ عَمِلَ فِي فَرْقَةٍ بَيْنَ

(١) زيادة من س، ج .

(٢) وفي س "قال".

(٣) زيادة من س، ف ولا توجد في الأصل .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق جامع بن سؤادة الحمراوي. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٣٨٧/١٤٣٢): جامع بن سؤادة عن آدم بن أبي إياس بخير باطل في الجمع بين الزوجين، كأنه أفتنه. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/٩٣/٣٧٥): «خرج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من طريق محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق وكان أحد الحفاظ عن علي بن محمد بن أحمد الفقيه عن جامع هذا، وما عرفت علي بن محمد. فالحديث باطل كما قال الذهبي وابن حجر. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢) حديث (١٧) والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩ وقال: وأخرجه الخطيب عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً وهو موضوع. والذهبي في "الترتيب" ٥٣ ب وينظر: "تذكرة الموضوعات" (١٢٥).

(٥) زيادة من ف، س .

(٦) كما سبق أن قال الذهبي وابن حجر .

(٧) وفي ف "حدثنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) زيادة من ف، س .

امرأة وزوجها كان في غضب الله، ولَعَنَهُ اللَّهُ في الدنيا والآخرة، وكان حقاً على الله أن يَضْرِبَهُ يوم القيامة بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب»^(١).

قال الدارقطني: تفرد به القاسم عن عمرو. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم بحال^(٢).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٨٠/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠٢-٢٠٣/٢) حديث: ١٨ والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، وفي "اللسان" (٤٥٩/٤) قال الحافظ: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر....﴾ سورة الإنسان [الآية: ٧] أورده الحكيم الترمذي في أصوله وقال: إنه مفتعل وهو في تفسير الشعلي، وقرأت بخط الحسيني أن الذهبي كناه أبا همدان (الميزان ٤/٥٨٣/١٠٦٩٩) قال ابن عدي: كذاب ثم قال الحسيني: الصواب أنه القاسم بن بهرام أبو همدان قال ابن عدي: إنه كذاب، "الكامل" (٢٧٤٩/٧) وهو قاسم بن بهرام وكذلك في "المغني" (٨١٣/٢)، وكناه ابن حبان. والصحيح ما قاله الحسيني، والله أعلم. فالحديث ضعيف جداً.

(٢) "المجروحين" (٢١٤/٢).

كتاب / النفقات

(١/١٩)

١- باب قلة مؤنة المؤمن

(١٢٩٥) أنبأنا^(١) القزاز قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي الحافظ قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير قال: أنبأنا^(١) مخلد بن جعفر قال: حدثنا محمد ابن سهل بن الحسن العطار قال: حدثنا مضارب بن نزيل الكلبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الفريابي محمد بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي^(٢) (ﷺ) (٣): «المؤمن يسير المؤنة» (٤). (٥)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وكتب في الأصل الرسول مع النبي وفي س "رسول الله".

(٣) زيادة من ف ، س.

(٤) المؤنة والمؤونة كلاهما بمعنى القوت، يعني قليل الكلفة على إخوانه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٨٣٢/٣١٥/٥) وقال الخطيب: أخبرنا أحمد ابن محمد بن غالب قال: قال الدارقطني: محمد بن سهل العطار كان عن يضع الحديث. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٦/٨) من هذا الطريق وقد تبع الصغاني فيه ابن الجوزي، وأقره. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٨١/٢) وقال: وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا حكيم الأنصاري حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يعقوب بن عتبة، عن المغيرة بن الأخنس عن أبي هريرة مرفوعاً - و الله أعلم روى ابن عمر - "أن النبي ﷺ قال: كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سئتهم؟" وقال الشيخ عبد الفتاح في حاشية كتاب "المصنوع" ص ١٥٥: وسنده - أي الحديث الأول - ضعيف، فالحديث ضعيف لا موضوع، وقد ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" (٢٥٥/٦) بشرح المناوي، مشيراً إلى طريقه عن أبي هريرة رضي الله عنه انتهى. قال السيوطي: قال النسائي: هذا حديث موضوع، قلت: (القاتل السيوطي): هذا أخرجه البخاري في "صحيحه" في رواية حماد بن شاکر، وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٥٦٦/١): وقع هذا الحديث في رواية حماد بن شاکر وليس في أكثر الروايات ولا استخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم، بل ذكره أبو مسعود في "الاطراف" وساقه الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" نقلاً عن أبي-

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) والمتهم به محمد بن سهل، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٢)

٢-باب ذم صاحب العيال

(١٢٩٦) أنبأنا ^(٣) ابن السمرقندي، قال: أنبأنا ^(٤) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشروطي قال: حدثنا عدي بن عبد الله بن عدي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سيف ^(٥) قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي، حدثني: أحمد بن سلمة الكسائي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(٥): «ما أفلح صاحب عيال قط». ^(٦)

= مسعود، وأخرجه عبد بن حميد من طريق الجراح بن منهال بلفظ: «كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق ستهم، ويضعف اليقين، فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة النكيت] الآية : ٦٠ فقال رسول الله (ﷺ): إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات، فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا فإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد» "التنزيه" (٢/٢١٢) : وقال العلامة أبو غدة: ثم إن هذا الحديث يروى نحوه من قول سيدنا علي رضي الله عنه، جاء في "ترتيب المدارك" للقاضي عياض (٣/٣٤٦) : قال سفيان ابن عيينة ، قال علي بن أبي طالب: "المؤمن حسن المعونة، قليل المؤونة" وفيه أيضاً (٢/٦٧) قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: يقال: إن المؤمن حسن المعونة، يسير المؤونة، والفاجر ضده ، انتهى.

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٥٧٦/٧٦٥٣) ، و"اللسان" (٥/١٩٤/٦٧٥) .

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "يوسف" بدل "سيف".

(٥) زيادة من ف ، س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١/١٩٣) وقال ابن عدي: وهذا الكلام من قول ابن عيينة، وهذا منكر عن النبي (ﷺ) ولم أجد هذا الحديث فيما عندي عن أحمد بن حفص، حدثناه بعض أصحابنا عنه ، وأحمد بن سلمة حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/١٨٠-١٨١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٣) وقال: قال السيوطي: وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي وقال ابن عدي: منكر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٣هـ: أحمد بن سلمة متهم. وقال -

قال المصنف: هذا حديث باطل عن رسول الله (ﷺ) (١) ما قاله قَطَّ وأقواله على (١٩/ب) ضدّ هذا، وإنما يروى / نحوُ هذا عن سُفْيَان، وفي الإسناد أحمد بن سلمة (٢). قال ابن عدي: كان يُحدّث عن الثقات بالبواطيل. وفيه: أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابع عليها.

* * *

٣- باب كُرَاهِيَةِ ادِّخَارِ الرِّزْقِ

- رَوَى عن ابن عمر: «أن النسي (ﷺ) قال له: كَيْفَ بَكَ يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا غَبَرْتَ فِي قَوْمٍ يُخْبِثُونَ رِزْقَ سَنَّتِهِمْ؟» (٣).
قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث موضوع.

* * *

٤- باب تَقْلِيلِ كِسْفَةِ الْمَرْأَةِ

فيه عن مَسْلَمَةَ وَأَنْس:

(١٢٩٧) وأما حديث مسلمة: قال: أنبأنا (٤) القزاز قال: أنبأنا (٤) أحمد بن علي

= السخاوي في "المقاصد" ٣٦٠: وهو من قول ابن عيينة وصح من قوله (ﷺ) "أو أي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله" وينظر: "الكشف" (٢/٢٣٣)، و"الدرر" ٣٦١، و"التمييز" ١٢٨، و"مختصر المقاصد" ٨٦٥، و"إنحاف السادة المتقين" (٥/٣١٩)، و"اللسان" (١/١٨٠/٥٧٤) وينظر: "الشذرة" (٨٠١)، و"كشف الخفاء" (٢١٧٧). فالحديث منكر بهذه الالفاظ والإسناد، وله أصل موقوفاً على ابن عيينة، والله أعلم.

(١) زيادة من ف، م، ج.

(٢) وفي ف "و في الإسناد ابن سلمة".

(٣) قال السيوطي: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه البخاري في صحيحه في رواية حماد بن شاکر.

سبق الكلام على هذا الحديث في تخريج الحديث (رقم ١٢٩٦). والمزي ذكره في "تحفة الأشراف" في رواية

حماد بن شاکر (٤١/٦ حديث ٧٤٢٨) مع النكت الظراف، و"شرح ألفية السيوطي" (ج ١/ ص ٣١٢)،

والديلمي في "مسند الفردوس" وذيل القول المسد للسيوطي.

(٤) وفي ف، م "أخيراً".

ابن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن عليّ الجوهريّ قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ قال: حدثنا ظفر بن محمد بن خالد السراج قال: حدثنا بكر بن سهل الدميّطيّ قال: حدثنا شعيب بن يحيى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد: أن رسول الله (ﷺ) (١): قال: «أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ» (٢).

(١٢٩٨) وأما حديث أنس فله طريقان.

الطريق الأول: أنبأنا (٣) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: / أنبأنا الحسن بن سفيان (١/٢٠) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز، قال: حدثنا (٤) إسماعيل بن عباد الكوفي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرَى» (٦).

(١٢٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا (٧) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا (٨) إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا سعدان (٩) بن عبدة قال: أنبأنا

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٩٣٩/٣٦٨/٩) ترجمة: ظفر بن محمد؛ وكذلك في (١٢/٣١٩/٦٧٦٣) في ترجمة: عدنان بن أحمد الطولوني. والحافظ الطبراني في "الكبير" (٤٣٨/١٩) حديث (١٠٦٣) وقال المحقق حمدي السلفي: وتعقب على ابن الجوزي بأن الطبراني رواه في "الأوسط" (٤٢٥٨) مجمع البحرين) وفي إسناده مجمع بن كعب، قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٨/٥) لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات، فالحديث ضعيف. انتهى. الحجة: سائر كالتّقيّة يزّين بالثياب والستور للمرء وهو ستر يضرب للمرء في جوف البيت ج حَجَل وحِجَال. ويُنظر: "الفوائد" ص ١٣٥، و"كشف الحفاء" (٣٤١).

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من س ، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٠٧/١) في ترجمة إسماعيل بن عباد السعدي. وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكّر، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، ولإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث بما ينفرد عنه به. وإسماعيل ليس بذلك المعروف.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي جميع النسخ هكذا، وفي "الكامل" المطبوع "سفيان بن عبد الله القداحي" وهو مصحّف من الناسخين.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيعُوا النَّسَاءَ جُوعًا غَيْرَ مُضِرٍّ، وَاعْرَوْهُنَّ عُرْيًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، لَأَنَّهُنَّ إِذَا سَمِنَ وَاكْتَسَيْنَ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ مِنَ الْخُرُوجِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشْرَ ^(٢) لَهُنَّ مِنَ الْخُرُوجِ، وَلَئِنَّهُنَّ إِذَا أَصَابَهُنَّ طَرْفٌ مِنَ الْعُرْيِ وَالْجُوعِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ مِنَ الْيُوتِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ خَيْرٌ لَهُنَّ مِنَ الْيُوتِ». ^(٣)

قال المصنف: ليس من هذه الأحاديث ما يصحح. أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازي: شعيب بن يحيى ليس بمعروف ^(٤). قال إبراهيم الحربي: ليس لهذا الحديث أصل. وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: إسماعيل بن عباد، قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ^(٥). وزكريا بن يحيى ليس بشيء. وفي الطريق الثاني: عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَتَكِيُّ. قال البخاري: عنده / مناكير. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات ^(٦). وقال ابن عدي: سعدان مجهول ^(٧) وشيخنا محمد بن داود يكذب ^(٨).

(١) وفي ف "أنا".

(٢) وفي ف "شراً" بدل "أشراً".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٣٩/٤) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف.

(٤) "كتاب الجرح" (٣٥٣/٤).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ٨٢، و"المجروحين" (١٢٣/١).

(٦) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢١٣، و"المجروحين" (٦٤/٢) و"اللسان" (١٠٦/٤).

(٧) في "الكامل".

(٨) "الميزان" (٧٤٩٩/٥٤٠/٣) وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١٨١/٢) بأن شعيباً عرفه غير أبي حاتم وهو

التجبي قال ابن يونس: عابد صالح، وقال الذهبي: مصري صدوق "الميزان" (٢٧٨/٢/٣٧٣٠)، أخرج له

النسائي فحديثه حسن، وقال ابن عراق قلت: وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات" (الترتيب ٥٣ ب):

ينبغي أن يخرج من الموضوعات، أكثر ما تعلق أبو الفرج في سنده على شعيب بقول أبي حاتم: ليس

بمعروف، وما ذا بجرح، فإن النسائي احتج به انتهى. لكن رأيت الحافظ الهيثمي في "المجمع" أعل الحديث

بمجمع بن كعب فليحرق، والله أعلم. وللحديث الثاني شاهد من قول عمر بن الخطاب أخرجه ابن أبي شيبة

في "المصنف" بلفظ "استعينوا على النساء بالعري إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت ربتها أعجبها الخروج"

"المصنف" (٤٢٠/٤)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "الإسراف" بلفظ "استعينوا على النساء بالعري،

فإن المرأة إذا عريت لزم بيتها". فالحديث ضعيف وله أصل، وليس بموضوع والله أعلم. وقال الذهبي في

"الترتيب" ٥٣ ب: لا أعرف من وضعه؟ وينظر: "الفوائد" (ص ١٣٥)، و"الميزان" (١٠/٣/٥٣٧٢)

ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري.

كتاب الأطحمة

١- باب أن المعدة حوضُ البدن

(١٣٠٠) أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي قال: حدثنا إبراهيم بن جُريج الرّهّاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزُّهري، عن أبي سَكَمَة، عن أبي هريرة^(١) قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «المعدة حوضُ البدن، والعروقُ إليها واردة، فإذا صَحَّتْ المعدةُ صدرت العروقُ بالصحة، وإذا سَقَمَتِ المعدةُ صدرت العروقُ بالسَّقم»^(٣).

(١) وفي س "رضي الله عنه".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٨/٥١/١) في ترجمة: إبراهيم بن جريج الرّهّاوي، وقال العُقيلي: هذا الحديث باطل لا أصل له. قال المحقق عبد المعطي قلمجي: إنَّ جهة ضعف إبراهيم بن جريج تخطيطه بين الحديث وكلام الغير، والسبب يرويه بنفسه فيقول: كتبت عن ابن أبي ذئب، وضاع كتابي، فكان يُحدِّث ما يسمعه من الناس ويرويه على أنه حديث، "اللسان" (٤٣/١) وعده ابن عراق والأزدي والدارقطني من الوضّاعين. و تعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٠٨/٢) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" قال الهشمي في "المجمع" (٨٦/٥) باب في المعدة: وفيه يحيى بن عبد الله البابلي عن إبراهيم بن جريج وهو ضعيف، وابن السني وأبو نعيم في "الطب" والبيهقي في "شعب الإيمان" حديث (٥٧٩٦) وفيها يحيى بن عبد الله وإبراهيم بن جريج، وأخرجه البيهقي فيه من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن أبجر عن أبيه، فالحديث مقطوع (حديث ٥٧٩٥) قال العُقيلي: هذا أولى. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٢/٢): لما أورده الهشمي في "المجمع" عن "المعجم الأوسط" أعله يحيى البابلي وقال: ضعيف، وقضيته موافقة ابن حبان على توثيق إبراهيم، والبابلي على ضعفه من رجال النسائي والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: إبراهيم بن جريج متروك؛ وقال الشيخ المعلمي: إنما هو من قول سعيد بن أبجر المتطبب، سمعه إبراهيم بن جريج، وكان مغفلاً، ليس له أصل بما سمع، فرواه على أنه حديث، واضطرب في إسناده و متنه (ينظر: اللسان ٤٣/١)، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" =

قال المصنف: هذا الحديث ليس من كلام رسول الله (ﷺ) ^(١) وفيه جماعة ضُعفاء. والمتهم برفعه: إبراهيم بن جُريج. قال الدارقطني: تفرد به ولم يُسنده غيره، وقد اضطرب فيه، وكان طبيباً فجعل له إسناداً ولا يُعرف هذا من كلام رسول الله (ﷺ) ^(١) إنما هو من كلام ابن أبجر، قال العقيلي: هذا الحديث باطل، لا أصل له، إنما يُروى عن ابن أبجر. وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن جُريج متروك الحديث لا يُحتجُّ به ^(٢).

٢-باب / تأثير حُضور الطَّعام مَنْ اسمه اسمُ نبي ^(٣)

(١/٢١)

(١٣٠١) أنبأنا ^(٤) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا روح بن عبد المجيب قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رزين ^(٥) قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، عن زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن ابن عباس، وابن عمر قالوا: قال رسول الله (ﷺ): «إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجلٌ اسمه اسمُ نبي». ^(٦)

= ١٦٩٢: منكر، ورواه تمام في "فوائده" كما في "الروض البسام" (٢٣٨/٣) حديث رقم ١٠١٥، وابن عساكر في "تاريخه" (٢/٩٣/١٧) اهـ. وينظر: "المقاصد الحسنة" (١٠٣٥). و"الأسرار المرفوعة" (ص ٣١٠). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) "اللسان" (٨٨/٤٣/١). ابن أبجر هو: عبد الملك بن سعيد بن حبيب الأسدي. التقريب.

(٣) وفي ف "من اسمه نبي".

(٤) وفي ف، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "زريق" وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، في "الكامل" (٣٠١/١-٣٠٢) في ترجمة: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله. قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وهذا الحديث باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: فيه إسماعيل بن يحيى متهم وعنه محمد بن يحيى بن رزين وضاع. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٠٠/١)، بأن ابن عدي روى من طريق عثمان الطرائفي عن أحمد الشامي، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: «ما أطعم طعام على مائدة ولا جلس عليها، وفيها اسمي إلا قُدسوا كل يوم مرتين» قال ابن عدي: غير محفوظ، وأحمد الشامي عندي هو ابن كنانة، منكر الحديث، وقد أورده ابن الجوزي في-

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وإسماعيل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: هو كذاب متروك. ^(١) وفي الإسناد: زكريا بن حكيم. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وقال ابن المديني هالك ^(٢). وفيه محمد بن يحيى بن رزين. قال ابن حبان: دجال يضع الحديث ^(٣).

* * *

٣- باب فيما قد كُتب على الزُّروع ^(٤)

(١٣٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو سعد ^(٥) الماليني قال: أنبأنا القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ قال: حدثني جدّي حمويه قال: حدثني أحمد بن الخليل البغدادي قال: حدثني يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ ^(٦) قال: «ما من زرع على الأرض ولا ثمار على الأشجار إلا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم، هذا / رزق فلان بن فلان وذلك قوله ^(٧) تعالى في مُحكم كتابه ﴿... وما (٢١/ب)

= "الرايات" و نقل كلام ابن عدي و زاد: و عثمان الطرائفي عنده عجائب و يروي عن مجهولين. و هذا يقتضي أن الحديث عنده ضعيف لا موضوع، فيصلح شاهداً للحديثين المذكورين، قال ابن عراق: قلت: الحق أنه لا يصلح شاهداً، لأن الطرائفي وإن وثق، فأحمد بن كنانة متهم و قد جزم الذهبي في "تلخيص الموضوعات" بأنه حديث باطل، و كذا في الميزان، و أقره الحافظ ابن حجر في "اللسان" و اتهما به أحمد بن كنانة، فإنهما ذكراه في ترجمته "الميزان" (١/١٢٩) و "اللسان" (١/٢٥٠)، وللحديث طريق آخر ليس فيه أحمد الشامي ولا عثمان الطرائفي، أخرجه أبو سعيد النقاش الأصبهاني في "معجم شيوخه" بسند رجاله ثقات، إلا العباس بن يزيد البحراني فقال الدارقطني في رواية عنه: ثقة، وفي أخرى: تكلموا فيه وهو من رجال ابن ماجه انتهى.

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٨١).

(٢) "الميزان" (٢/٧٢/٢٨٧٣)، وفي ف "المدائني".

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/٣١٢).

(٤) وهذا الباب لا يوجد في نسخة ف، س.

(٥) وفي ج "أبو سعيد" بدل "أبو سعد" و هو مُصحف.

(٦) زيادة من ج.

(٧) وفي ج "قول الله تعالى" و في "تاريخ بغداد" و هذا قول الله تعالى.

تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ [الأنعام: ٥٩].

قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث تَفَرَّدَ بِهِ حَمُوِيهِ وهو غير مقبول منه، فإن أحمد بن الخليل ثقة. قال أبو بكر الخطيب: وقد رواه أبو علي المذكر عن أحمد بن الخليل، وكان هذا المذكر كذاباً معروفاً بسرقة الأحاديث ونراه من سرقة حمويه.

٤- باب فضيلة^(٢) الرّمان

(١٣٠٣) أنبأنا^(٣) محمد بن ناصر قال: أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر^(٤) قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين^(٥) الموصلي قال: حدثنا عبيد الله بن الحسين بن جعفر القاضي قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل قال: حدثنا عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رُمانكم هذا إلا وهو يُلْقَحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمانِ الْجَنَّةِ». ^(٦)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ١٣٠ / ١٨٠٧) في ترجمة أحمد بن خليل أبي علي التاجر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٤ حديث ١٢٠): هذا الحديث ذكره ابن درياس في "مختصر الموضوعات" وقال في الكلام عليه: قال الحاكم هذا حديث... فكأنه في بعض نسخ الموضوعات دون بعض والله أعلم. انتهى ولم يذكره السيوطي في "اللائي" ولا الذهبي: في "الترتيب" وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٩ / ٢٣١٨) في ترجمة حمويه بن حسين، وقال: وخبره باطل. والحافظ في "اللسان" (٢/ ٣٦١-٣٦٢)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣١٧. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "باب فضل الرمان".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "نصر بن محمد بن البطن" وفي ج "نصر بن أحمد".

(٥) وفي ف، س "بن الحسن" بدل "الحسين".

(٦) وفي "اللائي" و "التنزيه" ما من رمانة من رمانكم هذا.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وفيه: عبد السلام بن عبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: رواه متهمان: سرقة ذا من ذا عن أبي عاصم.

(١٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل^(١) بن أحمد، قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: حدثنا السهمي^(٢) قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا روح بن عبد المجيب قال: حدثنا محمد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن أبيه /، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ^(٣) قال: «ما من رُمانٍ من رُمانكم (١/٢٢) إلا وهو يُلقَحُ بِحَبَّةٍ من رُمانِ الجنة»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفي الطريق الأول: عبد السلام بن عبيد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٥).

وفي الطريق الثاني: محمد بن الوليد. قال ابن عدي: كان يضع الحديث،

(١) وفي ف "الإسماعيلي".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة السهمي".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٨٧/٦) في ترجمة: محمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي، قال ابن عدي: يضع الحديث و يسرق و يقلب الأسانيد و المتون، و هذا الحديث باطل بأي إسناد كان الأول أو الثاني. و تعقبه السيوطي في "اللاكن" (٢٠٩/٢) بأن الحافظ ابن حجر ذكر في "اللسان" (٤١٧/٥-٤١٨) أن ابن حبان ذكر محمد بن الوليد في الثقات و قال: ربما أخطأ و أغرب انتهى. يقول المحقق: و لكن نقل الحافظ في اللسان عن أبي عروبة أنه كذّاب و ذكر من أباطيله هذا الحديث، و صف ابن عدي بعض أحاديثه بالبطالان و هذا منها، و لا يكفي ذكر ابن حبان له في الثقات، و لا بدّ من موافقة غيره له والله أعلم. و أقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٤، و في "الميزان" (٥٩/٤)، و من طريق محمد بن الوليد أخرجه ابن السني و أبو نعيم في "الطب" (و لا يُفِيدان)، قال السيوطي: وله شاهد موقوف قال الطبراني: حدثنا أبو مسلم الكنجي، ثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر عن ابن عباس: أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له: لم تفعل هذا؟ قال: بلغني أنه ليس في الأرض رسالة تُلقَحُ إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" و البيهقي في "الشعب" قال الشيخ المُعلَمي: هذا هو الصواب عن أبي عاصم، و هو مع ذلك منقطع، مات ابن عباس قبل ولادة عبد الحميد ببضع عشرة سنة، و روى من طريق مروان بن معاوية عن علي بن عبد العزيز، و هو علي بن غراب عن رجل من أهل المدينة - لعله عبد الحميد - عن ابن عباس نحوه (أخرجه ابن السني)، و روي بسند فيه من لم أعرفه عن الصباح خادم أنس بن مالك (أخرجه أبو نعيم في "الطب") عن أنس رفعه، و صباح هذا هو ابن عاصم الأصبهاني أحد الكذّابين الذين ادعوا السماع من أنس بعد موته بمدة طويلة "الفوائد" (ص ١٥٩)، و "اللاكن" (٢٠٩/٢)، و "المنار المنيف" (ص ٥٥) و "المقاصد" (٩٨١)، و "الشذرة" (٨٤١)، و "اللؤلؤ المرصوع" (٧٦٣)، و "كشف الخفاء" (٢٢٤٤). فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) في "المجروحين" (٢٥٢/٢).

وَيُوصِلُهُ، وَيَسْرِقُ، وَيَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَالْمُتُونُ^(١).

٥ - باب فضل^(٢) البطيخ

(٥/١٣٠/٨٣) أنبأنا^(٣) أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن القاسم البرقوهي^(٤) قال: حدثنا أحمد ابن يعقوب بن عبد الجبار، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال: حدثنا أبو مصعب، عن موسى بن شيبه، عن إسماعيل بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك قال: «كُنَّا مع ابن عباس بالطائف فَبَيْنَا نَحْنُ نَمْشِي يَوْمًا فِي بَعْضِ الْمَبَاطِخِ إِذْ قَامَ صَاحِبُ الْمَبْطَخَةِ فَاجْتَنَى مِنْ مَبْطَخَتِهِ بَطِيخَاتٍ^(٥) وَوَضَعَهَا بَيْنَ أَيْدِينَا فَجَعَلْتُ أَكْلُ وَأَطْرَحُ قَشْرَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ قَشْرَهَا مِنْ حُلَلِ^(٦) الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ^(٧) النَّاسُ مَا فِيهَا لَتَمَنَّوْا أَنْ تَكُونَ ثِمَارُهُمْ وَأَقْوَاتُهُمْ كُلُّهَا بَطِيخًا، أَمَا (٢٢/ب) إِنَّهَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ فَرَنَ^(٨) إِبْلِيسَ رَنَّةً تَحْتَ تُخُومِ^(٩) الْأَرْضِ / السَّابِعَةَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ آدَمَ أَكَلَهَا، وَقَالَ: أَخَافُ أَنْ لَا يَبْقَى مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي النَّارِ إِلَّا وَأَخْرَجَ مِنْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُ عَلَيْهَا، وَعَلَى^(١٠) مَنْ أَكَلَ مِنْهَا، وَكَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ مَنْ بَارَكَ عَلَيْهِ الْجَبَّارُ. وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١١) يَقُولُ: مَا وَهَا رَحْمَةٌ، وَحَلَاوَتُهَا مِثْلُ حَلَاوَةِ الْجَنَّةِ^(١٢).

(١) في "الكامل".

(٢) وفي ج "باب في فضل البطيخ".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي "اللائي" الأبرقوهي: وفي "معجم البلدان": "برقة هولي".

(٥) وفي "اللائي": "بطيختين".

(٦) وفي "اللائي": "جبال الجنة".

(٧) وفي س "علم" بدل "يعلم".

(٨) رَنَ بمعنى: صَوَّتَ وصَاحَ.

(٩) التُّخُومُ: الحُدُودُ الفاصِلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ جَمَعَهَا تَخُومٌ.

(١٠) وفي س "و على كل من أكل".

(١١) زيادة من س، ج.

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، و أقرّه الصّحاح في "اللائي" (٢/٢٠٩-٢١٠)، و ابن عراق =

قال المصنف: هذا حديث لا يشك أنه موضوع وما أبرد الذي وضعه، وفيه مجاهيل.

(١٣٠٦) وأبانا محمد بن عبد الباقي^(١)، عن هناد، قال: حدثنا أبو نصر محمد ابن الحسين البلخي، قال: حدثنا أبو القاسم المارستاني قال: حدثنا أبو الدرداء محمد بن محمد بن سعيد بن مازم قال: حدثنا العباس بن الضحاك قال: حدثنا عصام بن يوسف، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عاصم بن ضمرة، عن علي^(٢) عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَكَّهُوا بِالْبُطِيخِ»^(٣) فَإِنَّ مَاءَهُ رَحْمَةٌ وَحَلَاوَتُهُ مِثْلُ حَلَاوَةِ الْجَنَّةِ، مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنَ الْبُطِيخِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٤).

وقال المصنف: وأنا أتهم بالحديثين هنادًا فإنه لم يكن ثقة، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع، ومنها عن الصحابة والتابعين كلها^(٥) في فضائل البطيخ ولم نجد لها عند غيره، ولم نطل بذكرها هاهنا لأنها كلها مُحَال، ولا يصح في فضل البطيخ / (١/٢٣) شئ^(٦)، إلا أن رسول الله ﷺ^(٧) كان يأكله.

- «في التنزيه» (٢/٢٣٥)، الذهبي في «الترتيب» ١٥٤ وقال الشوكاني في «الفوائد» ص ١٦٠: في إسناده مجاهيل. و ينظر: «اللؤلؤ المرصوع» (١٣٧) فالحديث موضوع.
- (١) وهذا الإسناد من قوله "و أبانا محمد بن عبد الباقي إلى قوله ... قال المصنف: وأنا أتهم بالحديثين هنادًا، لا يوجد في النسختين ف، س، و أما نسخة ج فتوافق نسخة الأصل في هذا الإسناد.
- (٢) وفي ج "علي بن أبي طالب رضي الله عنه".
- (٣) وفي ج "تَقَلَّمُوا الْبُطِيخَ وَ اعْصَمُوا الْبُطِيخَ فَإِنَّ مَاءَهُ" وهذا تصحيف.
- (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، و لم أقف على من خرَّج الحديث. و لا يوجد هذا الحديث مع إسناده في "اللائل" و "التنزيه" و "الترتيب" للذهبي، وكذا لا يوجد في ف، س، وأثبتناه من الأصل، ج، و التهم به أيضًا هناد النسفي.
- (٥) وفي س زيادة قوله "كلها موضوعة".
- (٦) يراجع "المقاصد" (٢٩٦) وقال السخاوي: صنف في البطيخ و فضائله أبو عمرو التوقاني جزءًا وأحاديثه باطللة، قال أبو القاسم التميمي فيما أجاب به أبا موسى المديني: لا تزيد كثرة الطرق إلا ضعفًا، و قال النووي: إنه غير صحيح. و "التمييز" (٩٧)، فتاوى النووي (١٢٧)، "الدرر" (٤٧٥)، "تذكرة المرصوعات" (١٤٧)، "الأسرار" (١٥٢)، "المنار المنيف" (٢٩)، "الفوائد" (١٦٠) "أسنى المطالب" (٨١)، "موضوعات الصغاني" (ص ٥٩)، "كشف الخفاء" (٣٣٩/١) و أما ما ورد أنه ﷺ أكله فثابت، لا سيما مع الرطب، كما في شمائل الترمذي وغيره.
- (٧) وفي س "وسلم أكله".

٦- باب فضل العنب

(١٣٠٧) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا إسحاق بن وهب قال: حدثنا موسى بن مسعود بن مشكان الواسطي، قال حدثنا إسماعيل بن مسلم السكوني^(٢) قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «لَكُمْ فِي الْعَنْبِ أَشْيَاءٌ^(٤): تَأْكُلُونَهُ عِنَبًا، وَتَشْرَبُونَهُ عَصِيرًا^(٥)، مَا لَمْ يَنْشِ^(٦) وَتَتَّخِذُونَ مِنْهُ زِينًا وَرِبًا^(٧)»^(٨).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال الدارقطني: إسحاق ابن وهب كذاب^(٩)، متروك، يحدث بالباطيل. وقال ابن حبان: يضع الحديث^(١٠).

* * *

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وذكره العقيلي "اليشكري" بدل "السكوني" "الميزان" (١/ ٢٥٠/ ٩٤٦) وكذا في ج "اليشكري".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": لكم في العنب خمسة أشياء حلال.

(٥) وفي "الضعفاء" للعقيلي "وعصيرًا ما لم يُنشِ" وهذا خطأ.

(٦) نَشِ يَنْشِ نَشًا: غلا.

(٧) الرُّبُّ: ما يُطبخ من التمر والعنب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم الأصبهاني وهو من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (١/ ٩٣/ ١٠٥): ترجمة إسماعيل بن مسلم اليشكري (السكوني) وقال الحافظ العقيلي نقلًا عن ابن عون: لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير محفوظ... وقال مسعود أيضًا نحوًا منه. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) قال: قال العقيلي: إسماعيل لا يعرف، ومسعود بن موسى بن مشكان - يعني شيخ إسماعيل - نحو منه والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: فيه إسماعيل بن أبي زياد السكوني كذابًا والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦). فالحديث موضوع.

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١.

(١٠) "المجروحين" (١/ ١٣٩).

٧- باب فضل العنب والبطيخ

(١٣٠٨) أنبأنا^(١) أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الغورجي، قال: أنبأنا^(٢) إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازة، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن ياسين قال: حدثنا أبو عمارة المستملي أحمد بن محمد ابن مهدي قال: حدثنا محمد بن الضوء بن الدلهمس قال: حدثنا عطف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «رَبِيعُ أُمْتِي الْعَنْبُ وَالْبَطِيخُ»^(٤).

قال المصنف: /^(٥) هذا حديث موضوع، ومحمد بن الضوء كان كذاباً مجاهرًا (٢٣/ب) بالفسق. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به^(٦).

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي المعمر المبارك بن أحمد. وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) حديث ٣ وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٤١٠ ورمز له بالضعف وقال: أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "كتاب الأطعمة" وأبو عمرو التوقاني (نسبة إلى ترقان إحدى مدينتي طوس) في "كتاب البطيخ" وكذلك العقيلي في "الضعفاء" وقال الشيخ المناوي في "الفيض" (٤/ ١٨): عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدي، قال الدارقطني ضعيف جداً عن محمد بن ضوء، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهم بالخمرة والفجور عن عطف بن خالد، وسكت عليه المؤلف في مختصره انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٣ وقال: موضوع. وفي "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٥٥)، وقال ابن القيم في "المنازل المنيعة" (ص ٥٤): ومنها: سماعة الحديث وكونه مما يسخر منه حديث ٧٢: "ربيع أمتي..." وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٥٤: فيه كذابان أحدهما محمد بن ضوء الدلهمس. وينظر: تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢)، و"الأسرار" (ص ٤١٠)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١٤)، فالحديث موضوع.

(٥) قوله "قال المصنف": مكرر فحذفناها.

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٠)، وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٥/ ٢٩٠٠) ومحمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذاباً، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور، وفي س زيادة قول "والله أعلم".

٨ - باب كيف يؤكل العنبُ

فيه عن العباس وابن عمر: وأما^(١) حديث العباس:

(١٣٠٩) أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٣) حمزة قال: أخبرنا^(٤) ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح بن رحمة قال: حدثنا حصين بن ثُمير، عن حُسين^(٥) بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس: «أن النبي ﷺ كان يأكل العنبَ خرطاً»^(٥).

(١٣١٠) وأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عُبَبة السدوسي قال: حدثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي قال: حدثنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار، عن ابن عمر^(٦) قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ»^(٧): يأكلُ العنبَ خرطاً^(٨).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ^(٩) أما الأول ففيه: حسين

(١) وفي ف "فأما حديث ابن عباس".

(٢) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حصين بن قيس" وهو مصحّف.

(٥) خرطاً: يتنزّع جبهً بجميع أصابعه ثم يأكله. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل"

(٦/٢١٠٤) ترجمة: كادح بن رحمة وقال ابن عدي: أحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع عليه في

أسانيدِهِ ولا في متنه، ويُشبه حديثه حديث الصالحين.

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "عن ابن عباس" بدل "ابن عمر".

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٤/٤٥٥): في ترجمة داود بن

عبد الجبار، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا أصل للحديث.

(٩) زيادة من ف ، س ، ج.

ابن قيس ضعّف أحمد بن حنبل حديثه وكذّبه، وقال مسرّة: متروك الحديث^(١)، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشئ^(٢). وفيه: كادح، قال ابن حبان: يروي عن الثقات / المقلّوبات حتى يسبق إلى القلب أنّه المتعمّد لها فاستحقّ التّرك^(٣). وفيه: (١/٢٤) سليمان بن الربيع ضعّفه الدارقطني^(٤).

وأما الحديث الثاني ففيه: داود بن عبد الجبار. قال يحيى: كان يكذب، وقال أبو داود والنسائي: غير ثقة^(٥). قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث.

٩- باب أكل العنب بالخبز

(١٣١١) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو منصور بن خيرون قالا: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا^(٦) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي قال: حدثنا أحمد بن نرسة^(٧) الدامغاني قال: حدثنا الحسن بن شبل البخاري قال: حدثنا عمرو بن [خالد]^(٨) الأسدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ^(٩) أنّه قال: «عليكم بالمرأمة»^(١٠). قيل: وما المرأمة؟ قال: أكل الخبز مع العنب^(١١)، وإنّ

(١) ينظر: "العلل" لأحمد (٩٦٧، ٣١٩٨).

(٢) "الضعفاء" للنسائي (١٤٨)، و"الميزان" (٥٤٦/١).

(٣) "كتاب المجروحين" (٢٢٩/٢-٢٣٠).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣٤٥٩/٢٠٧/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/١٠/٢٦٢٢) و"تعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢١١) بأن الطبراني أخرجه من هذا الطريق، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٦٦، ٥٩٦٧) وقال البيهقي: ليس فيه إسناده قوي، واقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" على تضعيفه. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) وفي ج "نوسة" بدل "نرسة".

(٨) وفي الأصل "محمد" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"الميزان" و"الكامل".

(٩) زيادة من ف، س، ج.

(١٠) المرأمة في الأكل: الموالاة والمعاقبة والمخالطة.

(١١) وفي ج "بالعنب" بدل "مع".

خَيْرَ الْفَاكِهَةِ الْعَنْبُ، وَخَيْرَ الطَّعَامِ الْخُبْزُ^(١).

قال أبو أحمد: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والبلاء فيه من عمرو، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه^(٢).

١٠- باب فضل الملح

(١٣١٢) أنبأنا^(٣) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا^(٤) أبو بكر بن بخيت^(٥) قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي أحمد / بن عامر، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله^(٦) (ﷺ): «يا علي عليك بالملح، فإنه شفاء من سبعين داءً: الجذامُ والبرصُ والجُنُونُ»^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٧٨/٥) في ترجمة عمرو بن خالد الأسدي. وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع. وقرأ السيوطي في "اللائل" (٢١١/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٥/٢) حديث ٤، والذهبي في "الترتيب" ١٥٤، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٠) حديث ٢١. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٧٩/٢)، و"الميزان" (٢٥٦/٣).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٥) وفي "اللائل": "نجيب" بدل "بخيت".

(٦) زيادة من س، ج وفي ف "قال النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري، وقرأ السيوطي في "اللائل" (٢١١/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢٤٣/٢) بهذا الإسناد، ولكن السيوطي تعقبه بأن عند البيهقي في "الشعب" عن علي موقوفاً (من ابتدأ غداه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء) "شعب الإيمان" (٥٩٥٢)، وعند ابن منده في كتاب "أخبار أصبهان" من حديث سعد بن معاذ (استفتحوا طعامكم بالملح فوالذي نفسي بيده إنه ليرد ثلاثاً وسبعين من البلاء أو قال من الداء) وقال ابن عراق: هو من طريق إبراهيم بن حبان بن حكيم فلا يصلح شاهداً، وأثر علي ضعيف، في سنده جوير وعنه عيسى بن الأشعث مجهول، والله أعلم =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(١) والمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو^(٢) أبوه، فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت، كلها باطلة.

١١ - باب فضل الخبز

وفيه ثمانية أحاديث:

(١٣١٣) الحديث الأول: أنبأنا^(٣) موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: أخبرنا^(٤) أحمد بن نصر بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي قال: حدثنا إسحاق بن الأخیل، قال: حدثنا نُمير بن الوليد بن نُمير بن أوس الدمشقي قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أمتعنا^(٥) بالإسلام والخبز، فَلَولَا الخَبْزُ مَا صُمْنَا، وَلَا صَلَّيْنَا، وَلَا حَجَجْنَا وَلَا غَزَوْنَا»^(٦).

= وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: عبد الله بن أحمد بن عامر كذاب وضعه في تلك النسخة على أهل البيت وقرأه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦١ حديث ٢٢. وقال الشيخ المعلمي: حديث علي الموقوف فيه: عيسى بن الأشعث: مجهول، عن جوير ضعيف جداً وحديث ابن منده فيه إبراهيم بن حيان بن حكيم وهو كذاب اهـ. يقول ابن عدي أحاديثه موضوعة (الميزان ١/ ٢٨-٢٩) فالحديثان منكران جداً فلا يصلحان، وينظر: "المناقب" (ص ٥٥)، و"المصنوع" (٧٤٢)، و"كشف الخفاء" (١/ ٥٥٦-٥٥٧)، فالحديث موضوع مرفوعاً، ومنكر جداً موقوفاً على علي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س، ج "و أبوه" بدل "أو أبوه".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "متعنا" و هما بمعنى واحد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه موهوب بن أحمد، وفيه: عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، وقال السيوطي: وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١٤٦/٢) من هذا الطريق وزاد في آخره: فقيل: يا رسول الله أيحل هذا؟ قال: نعم حدثني جبريل عن ربي تبارك وتعالى: إن الله تكفل لكم أرزاقكم وإن أرزاقنا الخبز والحنطة" والله أعلم. وفيه أيضاً: نُمير بن الوليد بن نُمير بن أوس وقال الحافظ في "اللسان" (١٧١/٦-٦٠٤) قال أبو سعيد: يقال أن نُميراً انفرد بهذين الحديثين. قلت: وهما موضوعان، ونُمير ما عرفته وما من دونه: اهـ.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، كافأ الله من وضعه، فإنه لم يقصد إلا شين (١/٢٥) / الإسلام بما^(١) نسب إلى رسول الله (ﷺ)^(٢)، والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه^(٣).

(١٣١٤) الحديث الثاني: أنبأنا^(٤) موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال: أنبأنا المخلص، قال: حدثنا أحمد^(٥) بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا نعيم^(٦) بن الوليد قال: حدثني أبي عن جدي، عن أبي موسى قال: قال رسول الله (ﷺ): «أكرموا الحُزَّزَ فَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَدِيدِ وَالْبَقَرِ وَابْنَ آدَمَ».

قال المصنف: وهذا من عمل عبد الله أيضاً. وقد رواه غيره والله أعلم أي الرواة السارق؟^(٧).

(١٣١٥) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا ابن النقوم، قال: أخبرنا المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو روح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط^(٨)، عن طلحة، عن ثور، عن عبد الله غريب جداً، وقال ابن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٩) «أكرموا الحُزَّزَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ»^(١٠) وأخرج له بركات من الأرض^(١١).

(١) وفي ف "مما".

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٤٨/٢)، و ينظر: "الميزان" (٤٩١/٢).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "نصر بن أحمد" وهو مصنف.

(٦) وهو المتهم به أيضاً.

(٧) وقال السيوطي في "اللائل" (٢١٣/٢) قلت: أخرجه ابن عساكر وقال: الحافظ أبو الحسن الهيثمي: هذا حديث ضعيف وفيه: نعيم بن الوليد.

(٨) وفي س، ج "الحنَّاط" بدل "الحنَّاط" وهو تصحيف.

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) وفي س زيادة "و الأرض" وهو تصحيف.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق المخلص، و طلحة متروك وقال الشوكاني: في "الفوائد" (١٦٢): في إسناده متروك. وقال الذهبي في "التوقيف" ١٥٤: وطلحة واه.

قال المصنف: وهذا من عمل طلحة الحضرمي، قال أحمد والنسائي: متروك / (٢٥/ب) الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء^(١). وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للتعجب^(٢).

(١٣١٦) الحديث الرابع: أنبأنا^(٣) محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: حدثنا^(٤) حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله^(٥) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٦) عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي قال^(٧): حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبله قال: سمعتُ عبد الله بن أمّ حَرَام الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض»^(٨).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد، والبخاري، والنسائي، والساجي، والدارقطني: غياث متروك، وقال يحيى: كذاب خبيث. وقال السَّعْدِي وابن حَبَّان: كان يضع الحديث^(٩).

(١٣١٧) الحديث الخامس: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا محمد بن

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٣٤٠/٤٠٠٨).

(٢) "كتاب المجروحين" (١/٣٨٢).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف، س، ج "بن عبد الله ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "قال ثنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٢/٣٢٣/٦٧٦٧) في ترجمة غياث بن إبراهيم النخعي وفيه "فإن الله سخر لكم به بركات السماوات والأرض".

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"اللسان" ٤٨٥، و"البخاري" ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/٢٠٠)، و"الميزان" (٣/٣٣٧).

عيسى قال: حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عبله، قال: قال ابن أمّ حرام^(١): قال رسول الله ﷺ^(٢) «أكرموا الخبز فإن الله أكرمه، وأخرجه لكم من بركات السموات^(٣) والأرض^(٤)».

قال المصنف: وهذا^(٥) غير صحيح. قال أبو حفص الفلاس: عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب.

(١٣١٨) الحديث السادس: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عاصم اليهقي قال: حدثنا أبو أشرس الكوفي، عن شريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه^(٦) قالوا: مرّ رسول الله ﷺ على كسرة ملقاة، فقال: «يا سميراء أو يا حميراء أحسني جوار نعم الله عليك، فبالخبز أنزل الله المطر من السماء، وبالخبز أنبت النبات من الأرض، وبالخبز صمنا، وصلينا، وبالخبز حججنا بيت ربنا، وبالخبز جاهدنا عدونا، ولولا الخبز ما عبد الله^(٧) في الأرض^(٨)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أبو حاتم بن حبان: لا يحل ذكر أبي الأشرس

(١) وفي "الضعفاء الكبير" قال: رأيت على ابن أمّ حرام كساء خبز، وقد صلى مع النبي ﷺ القبلتين وقال رسول الله .

(٢) زيادة من ف، س .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "السماء" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٨/٩٨٢) : ترجمة عبد الملك بن عبد الرحمن أبي العباس الشامي، وقال العقيلي: ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: سمعت عمرو بن علي قال: عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب؛ وأخرجه البزار والطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/٣٤) وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف.

(٥) وفي س: هذا حديث .

(٦) وفي ف "عن أبيه" فقط وليس فيه آبائه .

(٧) وفي ف "ما عبدنا الله عز وجل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٥٤) وفيه: أبو أشرس الكوفي.

في الكتب إلا على [سبيل] الإخبار عنه، يروي عن شريك ما لم يُحدث به قط. (١)

(١٣١٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا

الدارقطني قال: أنبأنا (٢) محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا واقد بن

موسى، قال: حدثنا عبدة / بن سُلَيْمان قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن (٢٦/ب)

سعيد الأنصاري، عن سَعِيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله

(ﷺ) (٣) أن يقطع الخبز بالسكين، وقال: أكرموه (٤) فإن الله عز وجل قد أكرمه» (٥).

قال الدارقطني: تفرّد به نوح وهو متروك. وكذلك قال مسلم بن الحجاج

وأبو حاتم الرازي: هو متروك. وقال يحيى: نوح لا يكتب حديثه، ليس بشيء.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاجُ به بحال (٦).

(١٣٢٠) أنبأنا (٧) محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال:

أنبأنا محمد بن جعفر بن علّان، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار،

قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حبيب، قال:

حدثنا إسحاق بن نجیح المَلْطِي (٨)، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس قال: قال

رسول الله (ﷺ) (٩): «ما استخفّ قوم بحقّ الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع» (١٠).

(١) وينظر: "الميزان" (٤٩٢/٤).

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "المجروحين": "أكرموا الخبز".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق ابن حبان كما في "كتاب المجروحين"

(٤٨/٣) وفيه نوح بن أبي مريم الجامع.

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩، و"الجرح" (٤٨٤/٨)، و"الميزان" (٩١٤٣/٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب": فيه كذابان الحسين بن أحمد الصفار وإسحاق ٥٤ب.

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وفيه إسحاق بن نجیح المَلْطِي. وتعبه السيوطي في

"اللالية" بأنه ورد من حديث أبي سكين بلفظ «أكرموا الخبز فإن الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله» أخرجه

الطبراني في "الكبير" (٣٣٥/٢٢) حديث ٨٤٠، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٤/٥): فيه خلف بن يحيى

قاضي الري وهو ضعيف، وأبو سكين قال ابن المديني: لا صحبة له، وقال المحقق حمدي السلفي: خلف =

قال المصنف: وهذا موضوع، قال أحمد بن حنبل: إسحاق بن نجيح أكذب الناس، وقال يحيى بن معين: هو معروف بالكذب، ووضع الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صراحاً.

١٢ - باب تصغير القرص

(١٣٢١) أنبأنا محمد بن ناصر^(١) قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر / بن علان قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن موسى بن سهل قال: حدثنا يعقوب بن جرة^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «صَغُرُوا الخُبْزَ، وَأَكْثَرُوا عَدَدَهُ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»^(٤).

=ابن يحيى كذبه أبو حاتم فالحديث موضوع (أي بهذا الإسناد) وورد من حديث الحجاج بن علاط السلمي، أخرجه الحكيم الترمذي، وقال ابن عراق قلت: إسناده -غير الصحابي- ما بين ضعيف ومجهول، ومن حديث عبد الله بن عمر أخرجه تمام في "فوائده" (٩٧٤) وفيه: طلحة بن زيد، وهو متروك، وكان يضع. وصدده أعني: أكرموا الخبز" ورد من حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١) والحاكم في "المستدرک" (١٢٢/٤) كتاب الأطعمة وأقره الذهبي في الصحة. ونقل الشمس السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه قال: خير طرق هذا الحديث طريق حديث عبد الله بن زيد عن أبيه على ضعفه لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده، وقال السخاوي: وهذا منه رحمه الله، بناء على أن طلحة هو ابن عمرو الحضرمي المتروك وليس كذلك وإنما هو ابن زيد القرشي الرقي الذي نسبته أحمد وأبو داود وابن المديني إلى وضع الحديث، وزيد والد عبد الله، قال فيه أبو نعيم: منجهول انتهى. ويراجع قول الشيخ العلمي في حاشية "الفوائد" ص ١٦٢-١٦٣، وقول الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، وصحيح الجامع الصغير ١٢١٩ عن عائشة: و"المقاصد" ٧٨، و"التميز" ٢٧، و"كشف الخفاء" (١/ ١٧٠) و"الأسرار" ١٠٦، و"الكشف الإلهي" ١٩٨، و"فيض القدير" (٩٢/٢)، "ضعيف الصغير" (١٢٢٥).

(١) وفي س "ظاهر" بدل "ناصر".

(٢) وفي اللآلئ "حبرة".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من الطريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه جابر بن سليم، وتعقب بأن في "لسان الميزان" (٢/ ٣٥٣) قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة، وقال الأزدي: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله. والمتهم به جابر بن سليم قال أبو الفتح الأزدي: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه^(١).

- حديث آخر: روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في صغر^(٢) لقرص، وطول الرشاء، وصغر الجدول»^(٣).

قال المصنف: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث كذب.

= لا يكتب حديثه، وهو منكر الحديث، قال ابن حجر: وأخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٢٠٢) من هذا الوجه وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعل الآفة ممن دونه. وله شاهد من حديث أبي الدرداء "قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه" أخرجه البزار "الكشف" (٢٨٧٦)، "مجمع" (٣٥/٥)، "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر ١١٠١: قال إبراهيم بن عبد الله يعني شيخ البزار: سمعت بعض أهل العلم في تفسيره يقول: هو تصغير الأرغفة قال البزار: لا نعلمه يروي متصلاً إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام (و فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقات) وقال ابن الأثير الجزري في "النهاية" (١١٩/٤): سئل الأوزاعي عن "قوتوا طعامكم" فقال: هو صغر الأرغفة، وقال ابن عراق: وهذا التفسير رواه السلفي في "الطيوريات" عن الأوزاعي. وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء، في "الكبير" حديث ٦٤٣ بلفظ "كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه" (و رواه أحمد ١٣١/٤، والبخاري (٢١٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٧/٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٤٣٣))، وعند البزار بلفظ "قوتوا" كما سبق ذكره. وقال الزركشي في "التذكرة" الحديث الخامس عشر (ص ١٥٨): الأمر بتصغير اللقمة في الأكل، وتدقيق المضغ، قال الثوري في فتاواه ص ٧٢: لم يصح في ذلك شيء، إلا أنه مستحب إذا كان فيه رفق بجلسته وقصد بذلك تعليمهم الأدب، أو كان في الطعام قلة وكان ضعيفاً أو كان شعبان أو نحو ذلك من المقاصد الصالحة. ويُنظر: "الأسرار" ٥٥٩، و"الفوائد" ص ٢٨٧، و"تذكرة الموضوعات" ص ٢٣، و"كشف الخفاء" (٣٠/٢).

(١) "الميزان" (١٤١٣/٣٧٧/١).

(٢) وفي س "في صغر خبز".

(٣) وقال الحافظ السيوطي في "اللائل" (٢١٧/٢): أخرجه السلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر مرفوعاً، فذكره عن ابن عباس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" مرفوعاً بمثله. «فردوس الأخبار» ٢٠١٧ وقال في "الجامع الصغير" (٣٢٠٣): أبو الشيخ في "الثواب" عن ابن عباس، والسلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر (ض) وقال المناوي في "الفيض" (٢١٩/٣): قال الحافظ ابن حجر: نقل عن النسائي: أن هذا كذب، وقال السخاوي: وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل. وقال المناوي: وما ذكره من أن الديلمي لم يسنده باطل، بل أخرجه بإسناده، وداود بن الحصين أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: ليته أبو زُرعة ورُمي بالقدَر وقال أبو حاتم: لولا رواية مالك عنه ترك حديثه، وإسماعيل بن أبي حبيبة الأشعري وثقه أحمد وضعفه النسائي وابن أبي فديك مختلف فيه. انتهى. وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣٧١): موضوع، وذكر مصادره.

١٣-باب إيثار اللبن

(١٣٢٢) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا علي ابن عمر، عن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكُردي، عن مالك، عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله (ﷺ) لا يأكلُ طعامًا إلا حمد الله عز وجل وقال: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا أطيب منه، فإذا أكل اللبن حمد الله عز وجل وقال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه» (٢).

قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) وعمر بن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به. وقال الدارقطني: كان كذابًا يضع الحديث (٣).

* * *

١٤-باب / فضل الباقلاء

(٢٧/ب)

(١٣٢٣) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبيد الله (٤) بن عبد الصمد بن المهتدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي (و لم أقف عليه في المجروحين) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: فيه إبراهيم الكردي- وضاع. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢١٧/٢) بأن له شاهدًا من حديث ابن عباس، أخرجه الطيالسي في "مسنده" حديث رقم: ٢٧٢٣. وأحمد في "مسنده" (٢٧٤/١) ولفظه: «من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيرًا منه، ومن سقاه لبنًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شيء يجرى مكان الطعام والشراب غير اللبن» وأخرجه نحوه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أكل طعامًا حديث ٢٣٥٥، وأبو داود كتاب الاشرية، باب ٢١ حديث رقم ٣٧٣٠. وابن ماجه، والبيهقي في "شعب الإيمان" وأورده الألباني في "صحيح الجامع الصغير" (٦٠٤٥). فالحديث حسن بهذه الشواهد. وينظر: "التتزيه" (٢٤٥/٢).

(٣) ينظر: "الميزان" (١٨٠/٣)، و"تاريخ بغداد" (٥٩٠٥/٢٠٢/١١).

(٤) وفي ف "عبد الله" بدل "عبيد الله".

المُرادي قال: حدثنا بكر بن عبد الله^(١) أبو عاصم، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت: [قال]^(٢) رسول الله ﷺ^(٣): «مَنْ أَكَلَ قَوْلَةً يَقْشُرُهَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ [مِنْ]^(٤) الدَّاءِ مِثْلَهَا»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث ليس بصحيح. قال بعض الحفاظ: تفرد به بكر عن الليث. وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر^(٦) الخراساني، وهو شيخ مجهولٌ يحدث عن الليث بمناكير.

وقال المصنف: قلت وقد رواه عبد الصمد بن مطير^(٧)، عن ابن وهب، عن الليث وكأنه سرقه، وغير إسناده. فأما بكر فقال يحيى: ليس بشيء. وأما عبد الصمد فقال الدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على وجه القدح^(٨).

(١) وقال الذهبي: بكر بن عبد الله: كذاب "الترتيب" ٥٤ ب.

(٢) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحفاظ الدارقطني، وفيه: بكر بن عبد الله. وأخرجه الحفاظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٧٣/٤) في ترجمة: عبد الله بن عمر شيخ مجهول خراساني. وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله هذا، وهو يحدث عن الليث بمناكير. وتابعهما عبد الصمد بن مطير، وكأنه سرقه وغير إسناده، وقال الذهبي في "الميزان" (٦٢٠/٣) في ترجمته: هو صاحب هذا الباطل الذي أخبرناه ابن عساكر فذكر الحديث، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣١٩/٣) في ترجمة عبد الله بن عمر الخراساني: وهذا الحديث أخرجه بقي بن مخلد في مسنده عن زهير، ثنا عبد الله بن عمر الخراساني فذكر من فضله حدثنا الليث فذكره. ويتنظر: "الأسرار" (٨٧٥)، "سفر السعادة" (ص ١٥٠)، "المصنع" (٧٥)، مختصر المقاصد (٩٧٥) قال الزرقاني: باطل، "المقاصد" (٣٩٩)، حديث (١٠٧٠).

(٦) وقال الذهبي: عبد الله بن عمر ذو مناكير "الترتيب" ٥٤ ب.

(٧) وقال: عبد الصمد بن مطير - متهم "الترتيب" ٥٤ ب.

(٨) "الميزان" (٦٢٠/٣)، و"المجروحين" (١٤٩/٢-١٥٠). فالحديث ضعيف جدًا.

١٥- باب أكل القثاء باللحم

(١٣٢٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا^(١) حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثني أخي محمد بن عثمان قال: حدثنا علي بن معمر القرشي، عن خُليد بن دعلج، / عن قتادة، عن أنس أن رسول الله (ﷺ)^(٢) قال: «مَنْ أَكَلَ الْقَثَاءَ بِلَحْمٍ وَفِي الْجُدَامِ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٤) لا بُرُوكَ فيمن وضعه فإنه قَصَدَ الشَّيْنَ للإِسْلَامِ لِيَقُولَ قَائِلٌ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ يَدْفَعُ الْجُدَامَ؟ قال ابن عدي: انفرد به خُليد، عن قتادة، ولعلَّ البلاء ممن رَوَاهُ عن خُليد. وقال المصنف: قلتُ: وخُليد مَجْمَعٌ عَلَى تَضْعِيفِهِ. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة^(٥).

* * *

١٦- باب فَضْلُ الْعَدَسِ

(١٣٢٥) أنبأنا^(٦) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من ف، س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩١٨/٣) في ترجمة خُليد بن دعلج وقال ابن عدي: وعامة أحاديث خُليد يتابع عليه غيره وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمتكر الحديث جداً. وتفرّد خُليد في هذا الحديث وفيه: علي بن معمر القرشي، قال الذهبي في "الميزان" (٥٩٤٧/١٥٧/٣): عن خُليد بن دعلج بخبر كذب، منه: "من أكل" الحديث. وأقرّه ابن حجر في "اللسان" (٢٦٣/٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤: فيه علي بن معمر منكر، عن خالد بن دعلج وإيهامة. فالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) يراجع: "الميزان" (٢٥٥٥/٦٦٣/١).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت^(١) قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني علي^(٢) بن أبي طالب^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «عليكم بالعدس فإنه مبارك، وإنه يُرَقُّ^(٥) القلب، ويكثر الدَّمْعَةُ، وإنه قد بَارَكَ فيه سَبْعُونَ نَبِيًّا^(٦)».

(١٣٢٦) طريق آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أخبرنا منصور بن العباس بن منصور البوشنجي قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبيد بن معبد البصري قال: حدثنا عيسى بن شعيب، عن الحجاج بن ميمون، عن حميد بن أبي حميد، عن / (٢٨/ب) عبد الرحمن بن دكهم، قال: قال رسول الله ﷺ^(٧): «قُدْسُ الْعَدَسُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، يُرَقُّ الْقَلْبُ وَيُسْرِعُ الدَّمْعَةُ^(٨)».

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان، كافأ الله مَنْ وَضَعَهُمَا، فإنه قَصَدَ شَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالتَّلَاعُبِ، فَإِنَّ الْعَدَسَ مِنْ أَرْدَا المأكولات، فإذا سمع من ليس من أهل شَرَعِنَا هذا نَسَبَ نَبِيًّا ﷺ^(٨) إلى غير الحِكْمَةِ، وأما الحديث الأول فآلِئَهم به عبد الله بن

(١) وفي ج و"اللائي": "نجيب" بدل "بخيت".

(٢) وفي ف، س، ج "حدثني أبي علي".

(٣) وفي س، ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٤) زيادة من، س، ج.

(٥) وفي س زيادة "له" وفي "المنار المنيف" (يُرَقُّ).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وفيه: عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه، أحدهما وضعه.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن خيرون، وفيه عيسى بن شعيب متروك، وابن دهم ليس بصحابي

(وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" ٣٦٧٢: مجهول له حديث في إسناده نظر (دع)) وقال الذهبي

في "الترتيب" ٥٤: عيسى بن شعيب: ضعيف، عن عبد الرحمن بن دهم مرسلاً.

(٨) زيادة من س، ج.

أحمد بن عامر أو أبوه^(١) فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة^(٢)
وأما الحديث الثاني فمقطوع لأن ابن دلهم ليس بصحابي، وفيه عيسى بن شعيب
قال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك.^(٣)

(84/١٣٢٧) أنبأنا^(٤) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل
قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:
سئل ابن المبارك عن الحديث في^(٥) أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً؟ فقال:
ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ منفع^(٦)، من يحدثكم؟ قالوا: سلم بن سالم قال:
عمن؟ قالوا: عنك قال: وعني أيضاً؟^(٧) قال يحيى بن معين: سلم بن سالم ليس بشيء^(٨)

(١) وفي ج "و أخوه" وهو تصحيف .

(٢) قال الذهبي في "الميزان" (٣٩٠ / ٢) : عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة، ما
تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

(٣) "كتاب المجروحين" (١٢٠ / ٢) .

(٤) وفي ف، س، ج "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "عن" بدل "في" .

(٦) كذا في "الشعب" وفي "الكامل" ينفع .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٧٣ / ٣) وقال ابن عدي: سلم بن سالم
ضعيف، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٤٩) ، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢١١ / ٢) بأن
البيهقي أخرجه في "شعب الإيمان" (٥٩٤٨) من طريق مخلد بن قريش قال: أنا عبد الرحمن بن دلهم عن
عطاء أن رسول الله ﷺ قال فذكره ثم قال البيهقي: وهو منقطع، ومخلد بن قريش ذكره ابن حبان في
"الثقات" وقال: يخطئ "الثقات" (١٨٥ / ٩) ، وروى الطبراني من حديث واثلة مرفوعاً: "عليكم بالقرع
فإنه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً "المعجم الكبير" (١٥٢ / ٢٢) كما رواه
في "مسند الشاميين" (حديث ٣٣٩٥، ٤٥٧) ، وفيه محمد بن عبد الله بن علالة وعنه عمرو بن الحصين
متروكان، وقال ابن عراق: بل متهمان بالكذب والوضع كما في المقدمة، ولكن شيخه ابن علانة ضعيف روى
له الأربعة، وروى ابن السني في "الطب" من حديث أبي هريرة "أن مر قومك أن يأكلوا العدس . . ." .
الحديث وفيه: يحيى بن حوشب منكر الحديث وقال ابن عراق: وعنه موسى بن محمد المرادي ما عرفته،
وقال الذهبي في "الميزان" (٣١٣ / ٣) : قال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه فاستحق الترك،
وقال الفلاس: صدوق بصري، وقال ابن حجر في "التهذيب" (٢١٣ / ٨) : وشيخه ضعيف مجهول، وليس
إصاق الوهن به بأولى من إصاق الوهن بالآخر، وشيخ شيخه ضعيف أيضاً. وينظر أيضاً "تاريخ بغداد"
(١٤٣ / ٩) ، و"المنار المنيف" (ص ٥٢) ، أرفع شيء في العدس أنه شهوة اليهود، ولو قدس فيه نبي واحد
لكان شفاء من الأدواء، فكيف بسبعين نبياً؟ وقد سماه الله (أدنى) ونعى على من اختاره على المن والسلوى،
وجعله قرين التوم والبصل. و"المقاصد" (٣٠٣) ، و"التميز" (١١٢) "الأسرار" (١٤٦) ، و"الفوائد"
(١٦١) ، و"تذكرة الموضوعات" (١٤٧) ، و"السلسلة الضعيفة" (٦ / ٢) ، و"مختصر المقاصد" (ص ٧٠٧)
(٨) في "لسان الميزان" (٦٣ / ٣) .

١٧-باب أكل الجُبْن والجَوَز

(١٣٢٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أخبرنا المطهر / بن بحير قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: (٢٩/أ) حدثني علان^(١) بن إبراهيم الورّاق قال: حدثني أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على المأمون وهو يأكل جبناً وجَوْزاً فقلتُ له: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهما داءان؟ فقال: حدثني أبي عن جدّي، عن عبد الله بن عباس قال: «دَخَلْتُ على النبي ﷺ وهو يأكل^(٢) الجُبْن والجَوَزَ فقلتُ: يا نبيّ الله تأكلُ الجُبْن والجَوَزَ وهما داءان؟ فقال: الجوز داء والجُبْن داء، فإذا صَارَا في الجَوْفِ صَارَا شِفَاءَيْنِ»^(٣).

(١٣٢٩) طريق ثان: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال: حدثنا أبو صالح خلف بن محمد البخاري قال: حدثنا أبو عمرو نصر بن زكريا البخاري، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: دخلتُ على المأمون وهو يأكل الجُبْن والجَوَزَ فقلتُ: تأكل الجبن والجوز؟ قال: نعم فإنني دخلتُ الرشيد وهو يأكل الجبن بالجوز^(٤) فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز^(٤)؟ قال: نعم فإنني دخلتُ يعني على المهديّ وهو يأكلُ الجُبْنَ بالجَوَزَ فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجُبْنَ بالجَوَزَ^(٥)؟ فقال: نعم فإنني دخلتُ على المنصور وهو يأكل الجبن^(٥) بالجوز فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجبن بالجوز^(٥)؟ فقال: نعم، فإنني سمعتُ أبي / يحدث (٢٩/ب)

(١) وفي س، ج "غيلان" بدل "علان".

(٢) وفي الأصل "تأكل" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤٤ هـ ١٥٥: وهذا باطل، وسنده ظلمات إلى المأمون، عن أبيه. وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية "الفوائد" ١٦٤: فالمهتدي بالله إنما وُلد بعد وفاة المأمون، والرشيد لم يدرك من أبيه من أدرك ابن عباس، وهذا الحديث محال.

(٤) وفي س، ج "و الجوز".

(٥) وفي ف، س، ج "الجبن والجوز" بدل "بالجوز".

عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) (١) قال: «الجُبْنُ دَاءٌ والجَوْرُ دَاءٌ فإذا اجتمعَا كَانَا شِفَائَيْنِ» (٢).

(١٣٣٠) الطريق الثالث (٣): أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: أنبأنا علي بن أحمد أبو الحسن (٤) الطوسي قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن وكيع المصري قال: حدثني أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدي قال: حدثني أبي عن أبيه أن جبريل بن بختيشوع (٥) المتطَّب دخل على المأمون وهو يأكل جَوْزًا وجُبْنًا فقال: يا أمير المؤمنين جمعتَ بين دَائَيْنِ: الجُبْنُ دَاءٌ والجَوْرُ دَاءٌ. فقال له: مَهْ حدثني أبي هارون الرشيد عن أبيه المهدي، عن أبيه المنصور عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ) (٦): «الجُبْنُ دَاءٌ والجَوْرُ دَاءٌ فإذا اجتمعَا صَارَا شِفَائَيْنِ» (٧).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأبو صالح خلف بن محمد البخاري، قال الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: نهى عن الوقاع قبل الملاعبة" وقال أبو يعلى: ضعيف جدًا روى مستوثًا لا تعرف "الميزان" (١/٦٦٢/٢٥٤٨) وفي الأصل «شفاء» .

(٣) وفي س، ج "طريق ثالث" .

(٤) وفي س، ج واللائق "أحمد بن الحسن" وفي ف "أحمد أبو الحسن" .

(٥) وفي ف "بخيشوع المطيب" .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٦): وأخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن عبيد الله بن مروان بن محمد بن هشام السليماني ذكره الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥/٢٧٤/٩٣٧) وذكر أن تمامًا روى هذا الحديث في غير فوائده المشهورة، ولم يذكر فيه الحافظ جرحًا ولا تعديلاً، وكأنه رأى أن تحديته بمثل هذا الحديث كافٍ في جرحه فلما اختلفه وإما سرقه والله أعلم. قال السيوطي في "اللائق" (٢/٢٢٠) وأخرجه الخطيب بنحوه (٧/٤٠٣/٣٩٤٧) من طريق محمد بن هارون بن زيد الهاشمي، وقال الخطيب: وهو حديث منكر، والقزويني المذكور في إسناده محمد بن علي مجهول، والهاشمي يُعرف بأبن بريه ذاهب الحديث يتهم بالوضع، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" من وجه آخر قال ابن عراق: في سنده من لم أعرفهم والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤: وهذا باطل وسنده ظلمات إلى المأمون عن آبائه وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ٥٤: فلعن الله واضعه على رسول الله (ﷺ) . وقد ذكره ابن القيم تحت عنوان: سماجة الحديث وكونه مما يُسخر منه". فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) كافاً الله من يضع مثل هذا ليضع ^(٢) من الشريعة فينسب رسول الله إلى ضد الحكمة، نبينا ﷺ كان أحكم الحكماء، وليس في شريعته شيء ينافي الحكمة، ولا يخرج عن الطب، فإن رأيت شيئاً لا يوافق عليه الأطباء اليوم، فهو طب العرب وعاداتهم، وما يوافق أمزجتهم، فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله (ﷺ) ^(٣) وهو من تخليط الرواة. قال / الحاكم: هذا الحديث منكر وما زلت أطلب أصلاً له حتى حدثني أبو الحسن الطوسي بهذا الحديث، يشير إلى أن الطبيب دخل على المأمون وهو يأكل فأخذته الرواة فغيروه وأسندوه.

١٨- باب ذكر الحلبة

فيه عن معاذ وعائشة فأما حديث معاذ:

(١٣٣١) فأنبأنا ^(٤) أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا ^(٥) حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا جحدر بن الحارث قال: حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٥): «لو يعلم الناس ما لهم في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهباً» ^(٦).

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) وفي ف "ليضع الشريعة" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي ف، س "فأخبرنا" .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/١٩١) في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن بقية غير جحدر، حدث به عن ثور عتبة بن السكن، فأحمد بن عبد الرحمن ضعيف ويسرق الحديث وروى المناكير وزاد في الأسانيد، وبقية مدلس، وعنه جحدر.

(١٣٣٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا^(٢) حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني قال: حدثنا محمد بن يزيد المستملي قال: حدثنا حسين بن علوان قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْ عَلِمَ أُمَّتِي مَا لَهُمْ^(٤) فِي الْحُلْبَةِ لَاشْتَرَوْهَا وَلَوْ بَوَزْنَهَا ذَهَبًا»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث مُعَاذ فَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ بَقِيَّةٍ إِلَّا جَحْدَر. قال ابن عدي: جَحْدَر يسرق الحديث ويروي المناكير ويزيد في الأسانيد، وبَقِيَّةٌ يروي عن الضعفاء / ويدلّس. (٣٠/ب)

و أما حديث عائشة فقال يحيى: حسين بن علوان كذاب. قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "الكامل": "لَوْ عَلِمَتْ أُمَّتِي مَا لَهَا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٠) في ترجمة الحسين بن علوان، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه موضوعة وهو في عدد من يضع الحديث. وتعقبه السيوطي في "اللائلي" (٢/ ٢٤٦) بأن له طريقاً آخر عند الطبراني ولكن فيه الخبراني وهو متروك، قال ابن عراق قلت: بل رُمي بالكذب كما في المقدمة فلا يصلح تابعاً، وجاء أيضاً من حديث عائشة من طريق الحسين بن علوان ذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٠٢٧/ ٥٤٣) ولا يصلح الآخر، وقال ابن مفلح في "الأدب الشرعية": هذا من كلام بعض الأطباء يعني فرُّع ورُكِّب له إسناد ثم قال: ويذكر عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً عن النبي (ﷺ): «استشفعوا بالحلبة» والله أعلم. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٤-١٦٥ حديث ٣١)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٤٣٤) و"كشف الخفاء" (٢١٣٢)، و"الأسرار" (٣٨٨)، و"الشذرة" (٨٠). فالحديث موضوع.

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

١٩- باب فضل البقل

(١٣٣٣) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير قال: حدثنا العلاء بن مسleme، عن إسماعيل ابن مغراء الكرماني عن ابن عيَّاش عن بُرد، عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «أَحْضِرُوا مَوَائِدَكُمْ الْبَقْلَ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ التَّسْمِيَةِ» ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن حبان: كان العلاء يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به، وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء لا يُبالي ما روى، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث ^(٣).

* * *

٢٠- باب فضل الهندبا

فيه عن الحسين، وأنس:

فأما حديث الحسين:

(١٣٣٤) أنبأنا ^(٤) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٨٦/٢) وقال ابن حبان: كان العلاء يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد" (١٦٥ حديث ٣٢) وقال المعلمي: له طريق أخرى في سندها الحسن بن شبيب المكتب وهو هالك، وقال الحافظ زين الدين العراقي في "التقييد والإيضاح" ص ٣٤٥: هذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ أنه موضوع وقد رواه أبو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفاء، وذكره علي القاري في "الأسرار" (حديث ١١٦٢)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٤) وقال: فيه سماجة ومما يُسخر منه، وينظر: "تذكرة الموضوعات" (ص ٤) . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وينظر: "الميزان" (١٠٥/٣) .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

قال: أنبأنا عبيد الله بن عمر بن شاهين، ح وأنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا^(٢) حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف قال: حدثنا عمر / بن حفص^(٣) المازني، عن بسر بن عبد الله عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)^(٤) يقول: «ما^(٥) من ورقة من ورقِ الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة»^(٦).

وأما حديث أنس:

(١٣٣٥) فأنبأنا^(٧) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٧) إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي قال: حدثنا محمد بن عبيد الغزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسهر، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن ابن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله (ﷺ)^(٨) قال: «الهندبا من الجنة»^(٩).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، أما الأول ففيه: عمر بن حفص. قال أحمد

(١) وفي ف "بن شاهين ح وأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س، ج "حفص بن عمر" وهو خطأ.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي "اللالئ" و"التزيه" أول الحديث "فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان وما من ورقة .. الحديث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ بن شاهين وأبي نعيم الحافظ، وفيه: محمد بن يونس الكديمي: متهم، وعمر بن حفص: خرق أحمد حديثه.

(٧) وفي ف "فأخبرنا".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٠٤/٤) في ترجمة عبد الرحمن بن مسهر وقال ابن عدي: عبد الرحمن لا يعرف كسير رواية، ومقدار ما له من الروايات لا يتابع عليه. وفي ف "إنّ الهندباء"، عبد الرحمن بن مسهر متروك، وعنبسة متروك.

ابن حنبل: خرّفنا حديثه ^(١) وفيه محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، قال ابن حَبَّان: كان يضع الحديث ^(٢).

- وقد رَوَاهُ مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنَ الْهِنْدِ بَابٌ حَبَّةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ» ^(٣) ^(٤).

قال أحمد: مَسْعَدَةُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. خرّفنا ^(٥) حديثه مُنْذُ دَهْرٍ. قال الأزدي: مَتْرُوكٌ ^(٦).
وأما الثاني ^(٧) ففيه عنبسة. قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: مَتْرُوكٌ. وقال ابن حَبَّان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يحلّ الاحتجاج به ^(٨).

٢١- باب ذكر الجرجير

(١٣٣٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَةَ قال: أنبأنا ^(٩) (٣١/ب)

(١) في "الميزان" (٦٠٧٥/١٨٩/٣).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣١٣/٢).

(٣) وفي ف "من الجنة".

(٤) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٨٧/٦) وقال ابن عدي: ومسعدة هذا ضعيف الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره. وتعقب الأحاديث السيوطي في "اللآلئ" بأن أبا نعيم حكم على الحديث بأنه غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، ورواه الطبراني في "الكبير" (٢٩٨٢/٣) قال الهيثمي في "المجمع" (٤٤/٥) وفيه: أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً، و(١٧٠/٥) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٦/٢) قلت: قال الشمس السخاوي في "الأجوبة المرضية": عمر بن حفص المازني لم أقف من حاله إلا على ما ذكره ابن الجوزي عن أحمد ويحتاج ذلك إلى نظر، ووقع عند الطبراني في سند الحديث حفص بن عمر المازني فجسرت أن يكون هو عمر الواقع في طريق ابن الجوزي أنقلب اسمه، فإن لم يكن الأمر كذلك فقد جزم شيخنا ابن حجر تيمناً للباسوفي بأنه لا يعرف وإلا فالنظر باق. انتهى. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) حديث ٦٥ وقال: من سماجة الحديث ومما يُسخر منه. وينظر: "الفوائد" (ص ١٦٥-١٦٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٧١) و"الضعيفة" (٥٠٩). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٥) وفي س "وخرّفنا".

(٦) وفي "الميزان" (٨٤٦٧/٩٨/٤): هالك، كذبه أبو داود.

(٧) وفي ف "و أما الثانية".

(٨) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٧٩-١٧٨/٢)؛ "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٨٧؛ و"الميزان".

(٣/١/٣٠١٢٦٥).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

أبو القاسم حمزة بن يوسف (السهمي) ^(١) قال: حدثني أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا ^(٢) أبي [قال]: حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو الحسن عن أبي العلاء عن مكحول عن عطية بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «بُسَّتِ الْبَقْلَةُ الْجَرْجِيرُ، مَنْ أَكَلَ مِنْهَا لَيْلًا حَتَّى يَتَضَلَّعَ بَاتَ وَنَفْسُهُ تُنَارِعُهُ، وَيَضْرِبُ عِرْقُ الْجُدَامِ مِنْ أَنْفِهِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُّوْهَا بِالنَّهَارِ وَكُفُّوا عَنْهَا لَيْلًا» ^(٤).

- و قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رواته مجاهيل. وقد روى مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ^(٥) قال: «من أكل الجرجير ثم بات بات الجدَام (يتردد في جلده)» ^(٦).

وقد ^(٧) قَدَحْنَا فِي مَسْعَدَةِ أَنْفَا. وقال أحمد بن حنبل: مسعدة ليس بشيء خرقنا حديث مسعدة منذ دَهْر ^(٨). وقال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول ^(٩).

(١) في الاصل: البيهقي، وفي س: السمرقندي، والمثبت من ج.

(٢) وفي ف "حدثني" بدل "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق السهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٢٤٣ ترجمة ٣٩٣): عبد المؤمن بن

عبد العزيز العطار الجرجاني. أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدث عنه أبو سعيد النقاش وحلف أنه يضع

الحديث، هو ابن موسى، وكذبه الحاكم "اللسان" (١/٢٣٦/٧٤١).

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) من س، ف، ج والكامل. أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٨٦-٢٣٨٧) وإسناده كالأبي: ثنا

محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا أحمد بن الحواري، ثنا مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل الجرجير...» الحديث وقال ابن عدي: مسعدة هذا ضعيف

الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره.

(٧) وفي ف "و هذا موضوع وقد".

(٨) ينظر في "الميزان" (٤/٩٨/٨٤٦٧).

(٩) فالحديث موضوع، وأورده العلامة موفق الدين في كتابه "الطب النبوي" في حرف الجيم ص ٩٢: روى عنه

أنه قال ﷺ "الجرجير بقلة خبيثة كاني أراها تنبت في النار" وقال المحقق يوسف على بدوي: رواه أبو نعيم

عن شيخه أحمد بن جعفر، وضاع وفيه غيره من الضعفاء والمتروكين فلا يصلح شاهداً وحديث الحارث من

حديث وثالة: «الحوك بقلة طيبة كاني أراها نابتة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة كاني أراها نابتة في النار» قال

الهيثمي: فيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي لم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو-

٢٢- باب فيه ذكرُ بقول^(١)

(١٣٣٧) أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذنا إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الماليني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباساني^(٢) قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي، قال: حدثنا صالح بن بيان، عن / أسد^(٣) ابن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه^(٤) عن علي قال: «كنتُ عند النبي ﷺ فذكر عنده الأدهانُ فقال: [فضل]»^(٥) دهنُ البنفسجِ على سائر الأدهان، كَفَضَلْنَا أهل البيت على سائر الخلق» و كان النبي ﷺ يَدَهْنُ به وَيَسْتَعِطُ^(٦)، وذكر عندهُ البقول فقال: فَضْلُ الكُرَّاثِ على البقول كَفَضْلِ الخُبْزِ على سائر الأشياء، وذكر له الخوك وهو الباذروج^(٧) فقال: بَقْلِي وَبَقْلَةُ الأنبياء قبلي فأني أحبها وآكلها وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة، وذكر له الجرجير فقال: أكرهها ليلاً ولا بأس بها نهاراً، كأني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنم، وذكر الهندباء فقال: كُلُّوا الهندباء من غير أن يتفص [أو تغسل، فإنه ليس فيها ورقة]^(٨) إلا وفيها من الجنة وذكر الكمأة والكرفس فقال: الكمأة من الجنة ماؤها^(٩) شفاء للعين، وفيها شفاء من السم، وهما طعام إلياس

= ضعيف "التنزيه" (٢/٢٤٧) قال ابن عراق: ويحتمل أن يكون محرراً وإنما هو الأسامي وهو وضاع وشيخه عمر بن موسى فمتهم بالوضع. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٦ حديث ٣٤) ؛ وابن القيم في "المنازل المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٦) ، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١١٦٢. فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "باب في ذكر البقول".

(٢) وفي س، ج "البلساني".

(٣) وفي س "عن أبيه" والصحيح "عن آبائه".

(٤) وفي الأصل "أفضل" نقلنا الصحيح من س، ف.

(٥) وفي س "يستعط"، ج "يستعط" أي يدخل الدواء في أنفه.

(٦) وفي ج "الباذروج" وفي اللآلئ "الباذروج".

(٧) فراغ في الأصل، نقلناها من ف س، ج.

(٨) وفي ف "وماؤها".

واليسع يجتمعان كل عام بالموسم فيشربان شربة من ماء زمزم يكتفيان به^(١) إلى قابل، فيرد الله شبابهما في كل مائة عام مرة، طعامهما الكمأة والكرفس، وذكر اللحم فقال: ليس منه مضغة تقع في المعدة إلا أنبت^(٢) مكانها شفاء، وأخرجت مثلها من الداء، وذكر الحيتان فقال: / ليس منها من مضغة تقع في المعدة إلا أنبت مكانها داء، وأخرجت مثلها شفاء^(٣) وأورثت صاحبها السل^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يشك^(٥) في وضعه. والمتهم به [عبد الرحيم]^(٦) بن حبيب الفاريابي. قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من خمس مائة على رسول الله^(٧) (ﷺ)^(٨). قال الدارقطني: وصالح بن بيان متروك^(٩).

٢٣-باب فضل الباذنجان

(١٣٣٨) أنبأنا^(١٠) أبو الحسن علي بن أحمد الموحد قال: أنبأنا^(١١) هناد بن إبراهيم النسفي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن^(١٢) جعفر بن منير البزاز قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

(١) وفي س "فيكتفيان بها".

(٢) وفي ف "أنبت الله".

(٣) وفي س ف "من الشفاء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي وهو المتهم به. وأقره السيوطي في "اللالئ".

(٥) (٢٢٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٧/٢) والذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد"

(ص ١٩٦ حديث ٦) وكذا في "اللؤلؤ المرصوع" (٣٤٣، ٣٤٦). فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف "لا شك".

(٦) وفي الأصل "عبد الحميد" وهو تصحيف نقلنا الصحيح من ف، ب، ج.

(٧) "كتاب المجروحين" (١٦٢/٢).

(٨) زيادة من ج، س.

(٩) ينظر: "الميزان" (٢/٢٩٠/٣٧٧٥).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) وفي ف "حدثنا".

(١٢) وفي ف زيادة "بن أحمد بن جعفر".

حرب الملحمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن أبي العُشراء^(١) عن ابن عباس قال: «كُنَّا فِي وَكِيمَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَيْتَ بِطَعَامٍ فِيهِ بَاذَنْجَانٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْبَاذَنْجَانَ يُهَيِّجُ الْمَرَارَ، فَأَكَلَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) بَاذَنْجَانَةً فِي لَقْمَةٍ وَقَالَ: «إِنَّمَا الْبَاذَنْجَانُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَلَا دَاءَ فِيهِ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٥) فلا سقى الله الغيث قَبْرَ مَنْ وضعه لأنه قَصَدَ شَيْنَ الشَّرِيعَةِ بِنِسْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥) إِلَى غير مقتضى الحكمة والطب، ثم نسبته إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمة، والباذنجان من أَرْدَا الماكولات خلطه رديء، يستحيل مرة سَوْدَاءَ ويفسُدُ اللَّوْنُ، ويكلف الوجه، وَيُورِثُ الْبَهَقَ وَالسُّدَدَ وَالْبَوَاسِيرَ، وداء السرطان، والمتهم بهذا الحديث: أحمد بن

(١) وفي س وج زيادة "الدارمي" . .

(٢) وفي ج "فأكَلَ منه" . .

(٣) زيادة من س، ج . .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن محمد بن حرب الملحمي وهو آفته. وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٤)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٥: وقال: فيه أحمد بن محمد بن حرب الملحمي كذاب، والشوكاني في الفوائد (ص ١٦٧ حديث ٣٦)، وابن عراق في "التزيه" (٢/ ٢٣٨) قلت: تابعه عبد الوهاب بن محمد الخراساني أسنده من طريقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" والمقن موضوع، وأسند أيضاً الحافظ ابن ناصر الدين في "جزئه" الذي سمّاه "الدراية بما جاء في حديث زمزم من الرواية" وقال: هذا الحديث لم يحدث به عبد الأعلى بن حماد النرسي، شيخ الملحمي ولا من فوقه في السند، وإنما ركب موضوعاً مختللاً عليهم، وأسند موضوعاً ملفقاً إليهم والآفة فيه ممن هو دون عبد الوهاب من الرجال والله أعلم. وقد علق الديلمي في "الفردوس" حديثين وأسند ابنه الثانية، الأول عن أبي هريرة مرفوعاً "كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالتبوة، ولعلي بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داءً، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء" فردوس الأخبار ٤٧٥٥؛ والثاني عن أنس مرفوعاً "كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنه أول شجرة أمنت بالله عز وجل" ٤٧٥٣. قال ابن ناصر: وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُخْرِجَاهُمَا أَوْ بَيَّنَّا وَضْعَهُمَا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَوْضُوعِ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَقَدْ لَفَقَ الْحَدِيثَيْنِ بَعْضَ الْكَذَّابِينَ وَجَعَلَهُمَا حَدِيثًا وَاحِدًا بِزِيَادَةِ فَرْعٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبَاذَنْجَانَ وَيَقُولُ: مَنْ أَكَلَهُ عَلَى أَنَّهُ دَاءٌ كَانَ دَاءً وَمَنْ أَكَلَهُ عَلَى أَنَّهُ دَوَاءٌ كَانَ دَوَاءً، وَيَقُولُ: نَعَمْ الْبَقْلَةُ هِيَ لَبَنُوهُ وَزَيْتُوهُ وَكُلُّوا مِنْهُ، وَكَثَرُوا، فَإِنَّهَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ أَمِنَتْ بِاللَّهِ وَأَنَّهَا تُورِثُ الْحِكْمَةَ، وَتُرْطِبُ الدِّمَاغَ، وَتُقَوِّي الْمَشَانَةَ، وَتَكْثُرُ الْجَمَاعَ، وَهَذَا كَذِبٌ مَفْتَرٍ، لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا بِكَشْفِ سِتْرِهِ وَعَدَّةٍ مَوْضُوعًا. انتهى. وينظر: "الموضوعات" للضغاني حديث ١٢١، و"الكشف" (١/ ٣٣٩)، و"الأسرار" (ص ٤٨٦)، و"المنار النيف" ص ٢٩٢. فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج .

محمد بن حرب. قال ابن عدي: كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن، فهو مشهور بالكذب، ووضع الحديث^(١).

٢٤ - باب فضيلة اللحم

فيه عن أبي الدرداء وربيعه بن كعب

(١٣٣٩) أما حديث أبي الدرداء: فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمان الجعفي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا سليمان ابن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهنبي، عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اللَّحْمُ»^(٣).

(١٣٤٠) وأما حديث ربيعة: أنبأنا^(٤) عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا [محمد ابن^(٥) داود بن خزيمة الرملي قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال: حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ^(٦): «أَفْضَلُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ»^(٧) (ب/٣٣)

(١) "الكامل" (٢٠٣/١ - ٢٠٤).

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٣٢/١) في ترجمة سليمان بن عطاء، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهنبي، عن عمه أبي مشجعة بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله. وينظر أيضاً "الميزان" (٢١٤/٢).

(٤) وفي ف "فأنبأنا".

(٥) زيادة من ف وضعفاء العقيلي.

(٦) زيادة من ف، س.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" له (١٢٦٤/٢٥٨/٣) ترجمة: عمرو ابن بكر السكسكي وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف هذا الحديث إلا به، ولا يثبت هذا المتن عن النبي ﷺ. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٢٢٤) بأن حديث أبي الدرداء أخرجه ابن ماجه في كتاب=

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان. أما الأول فقال ابن حبان: سليمان بن عطاء يروي عن مسلمة أشياء موضوعة، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة.

وأما الثاني فقال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بعمر بن بكر ولا يصح في هذا المتن عن رسول الله (ﷺ) شيء^(١). قال ابن حبان: عمرو بن بكر يروي عن الثقات الطامات لا يحل الاحتجاج به^(٢).

٢٥- باب النهي عن ذبائح الجن

(١٣٤١) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى بن راذان، قال: حدثنا عبد الله بن أذينة، عن ثور بن يزيد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: «أن رسول الله (ﷺ) نهى عن ذبائح الجن»^(٤).

= الأطعمة باب اللحم (٢٧) حديث ٣٣٠٥ وقال البوصيري في "الزوائد": في إسناده أبو مشجعة وابن أخيه مسلمة بن عبد الله، لم أر من جرّهما ولا من وثقهما، وسليمان بن عطاء ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: لم يتبين لي الحكم على هذا الحديث بالوضع فإن مسلمة غير مجروح وسليمان بن عطاء ضعيف. والحديث قد جاء أيضاً من حديث أنس بلفظ «سيد الإدام اللحم» وهو سيد الإدام» أخرجه البيهقي في "الشعب" ومن حديث بريدة بلفظ «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم» أخرجه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي في "المجمع" (٣٥/٥): فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر يعني أبا هلال الراسبي، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٠٤)، وشاهده في الصحيح حديث "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" أخرجه البيهقي عن أنس، وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" عن عائشة، "صحيح الجامع الصغير" (٤٢١٠، ٤٢١٨)، وقال ابن عراق: وقال شيخ شيوخنا الشمس السخاوي: ومن شواهد حديث علي «سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز» أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند ضعيف، والله أعلم. وينظر: حديث بريدة في "الشعب" (٦٠٧٦، ٦٠٧٧) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦٨: هذه الطرق ما يوجب الحكم بالوضع. وينظر: "المنار المتيف" ص ١٢٨، "الكشف الإلهي" ١٩٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "المجروحين" (٧٨/٢)، و"الميزان" (٢٤٧/٣) .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١١٨/٢-١١٩) وقال ابن حبان: لا يحل-

قال ابن حبان: عبد الله يروي عن ثور ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال المصنف^(١): قلت: وقد فسرّوا هذا الحديث بأن الجاهلية كانوا إذا اشتروا داراً واستخرجوا^(٢) عينا ذبحوها لها ذبيحة لثلاً يصيبهم أذى من الجن فأبطل رسول الله ﷺ ذلك.

٢٦-باب / قطع اللحم بالسكين

(١/٣٤)

- روى أبو معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإن ذلك صنع الأعاجم»^(٣).

= ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في نقلها، وعبد الله منكر الحديث جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٥: لم يصح، فيه عبد الله بن أذينة عن ثور، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٢٦/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" عن الزهري يرفعه أنه نهى عن ذبائح الجن قال: وأما ذبائح الجن أن تشتري الدار وتستخرج العين وما أشبه ذلك فتذبح لها ذبيحة للطيرة، قال أبو عبيد: وهذا التفسير في الحديث معناه أنهم يتطهرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم لم يذبحوا فقطعوا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي ﷺ هذا ونهى عنه، "السنن" (٣١٤/٩) كتاب الضحايا، وقال السيوطي: فهذا شاهد للحديث، ويدل هذا على أن للحديث أصلاً. وقال العلمي: وفي سند البيهقي عمر بن هارون، كان يروي عن من لم يسمع منه، وربما روى عن الثقات ما سمعه من الضعفاء. وقال الألباني في "الضعيفة" (٢٤٠) موضوع. وقال: فالعمدة في النهي عن هذه الذبائح الأحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة والله أعلم.

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) وفي ف، ج "أو استخرجوا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي معشر، وتعقب بأن الحديث أخرجه أبو داود في "سننه" من طريق أبي معشر، كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم، عون المعبود حديث ٣٧٧٢ (١٠/١٨٠) وزاد "صنيع الأعاجم وانهسوه" (انهشوه) فإنه أهنأ وأمرأ. وقال: وليس هو بالقوي، وقال المنذري: في إسناده أبو معشر المدني والمديني واسمه نجيج، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه، ويستضعفه جداً ويضحك إذا ذكره غيره، وتكلم غير واحد من الأئمة. وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٨٩٨) وقال: تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي وقال: (٥٨٩٩): وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله ﷺ يحترق من كثرة شاة في يده فدعى إلى الصلاة فآلقها والسكين التي كان يحترق بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ، فيحتمل إن صح حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم يتم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى =

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله (ﷺ) (١) يَحْتَرُ (٢) من لحم الشاة. قال المصنف: هذا حديث أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء (٣)، وقد سَرَقَهُ من أبي معشر يحيى بن هاشم.

(١٣٤٢) فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا علي بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا عبدوس بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نهى رسول الله (ﷺ) (٤) أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة» (٥).

قال يحيى بن معين: يحيى بن هاشم دَجَّال هذه الأمة. وقال أحمد: لا يكتب عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يَضَعُ الحديث وَيَسْرِقُ. وقال ابن حبان: كَانَ يَضَعُ الحديث على الثقات (٦).

* * *

«أن ذلك يكون أطيّب. وجاء من حديث أم سلمة، أخرجه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٦٢٤) بلفظ «لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه فيه فإنه أهنا وأمرأ» قال الهيثمي في "المجمع" (٥/٣٧): وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٨): بل متروك متهم والله أعلم. وقاله الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٩). وقال المحقق: وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد وليس بموضوع ويمكن توجيه الأحاديث كما وضع ذلك الحافظ البيهقي فلا تعارض بينها والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) يحتَرُ بمعنى يقطع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٦-٢٤٧) وقال الذهبي: ومن مناكيره، فذكر الحديث.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٧٠٦) في ترجمة يحيى بن هاشم السمار الغساني، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا حديث يُعرف بأبي معشر وأنه كان ضعيفا عن هشام، عن عروة، سرقه منه يحيى بن هاشم هذا. وهو في عداد من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥: فيه يحيى بن هاشم: كَذَبَ.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/١٢٥-١٢٦)، و"الضعفاء" للنسائي ٦٣٨، و"الميزان" (٤/٩٦٤٣).

٢٧- باب الأمر باتخاذ الغنم

(١٣٤٣) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: (٣٤/ب) أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي^(٢) / قال: حدثنا الحسين بن عبد الغفار قال: حدثنا إبراهيم^(٣) بن عباد، قال: حدثنا إبراهيم بن أعين، عن علي بن عروة، عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس: «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم، والفقراء باتخاذ الدجاج»^(٤).

(١٣٤٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد ابن زيدان، قال: حدثنا سلام بن سليمان، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم عن طلحة ابن عمرو^(٤)، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم، وأمر المساكين باتخاذ الدجاج»^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا الحسين بن عبد الغفار".

(٣) وفي "الكامل": "زهير" بدل "إبراهيم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٨٥١/٥) ترجمة علي بن عروة الدمشقي، قال ابن عدي: هو منكر الحديث، وهو ضعيف عن كل من روى عنه، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك، "التهذيب" (٣٦٥/٧)، و"المجروحين" (١٠٧/٢)؛ و"الميزان" (١٤٥/٣)، وأخرجه الحافظ ابن عدي من طريق علي بن عروة، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله وزاد «و قال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله عز وجل بهلاك القرى» (ص ١٨٥١). وأخرجه ابن ماجه في "السنن" مع الزيادة حديث (٢٣٠٧) وفيه أيضاً علي بن عروة المتروك.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" "عن أبيه عن طلحة" وفي ج "لنا ابن عمرو" وفي جميع النسخ "غياث عن طلحة ابن عمرو". وأيضاً في "الضعفاء الكبير" "محمد بن زيد"؛ والصحيح فيه "زيدان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٤٨٨/٤٤١/٣) ترجمة: غياث بن إبراهيم وقال: وقد تابعه مَنْ هو دونه أو مثله. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٩/٢) قلت: قضية كلام "الميزان" (٥٨٩١/١٤٥/٣): أن صالحاً جزرة وغيره من الحفاظ إنما كذبوا علي بن عروة لروايته هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥: فيه ووضاعان. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٠-١٧١) حديث (٤٣). فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وفي طريقه الأول: على ابن عروة، وفي الثاني: غياث بن إبراهيم، وكلاهما كان يضع الحديث قاله ابن حبان^(١).

٢٨- باب ذم اللحم

(١٣٤٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا أبو عبد الله ابن أخي ابن وهب قال: حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٢) «إِنَّ لِلْقَلْبِ فَرْحَةً / عند أكل اللحم، و^(٣) مَا دَامَ الْفَرْحُ بِأَحَدٍ إِلَّا أَشِرَّ^(٤) وَبَطِرَ، وَلَكِنْ مَرَّةً وَمَرَّةً^(٥)» (١/٣٥)

قال المصنف: وقد رواه أحمد بن عيسى الخشاب، عن مصعب بن ماهان، عن الثوري، وهذا حديث موضوع^(٦). قال العقيلي: عبد الله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له^(٧)، وأحمد بن عيسى يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره. قال ابن حبان: أحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المتأكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة،

(١) "المجروحين" (١٠٧/٢-١٠٨)، (٢٠١-٢٠٢)، و"الميزان" (٣/٣٣٧)، و"اللسان" (٤/٤٢٢).

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي "الكامل: وإنه ...".

(٤) الأشر: المرح ويأتي بمعنى البطر.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٤/١٥٣٤) ترجمة: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد لا يرويه إلا عبد الله بن المغيرة وهو منكر.

(٦) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/١٤٦) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان به وقال: موضوع، أحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المتأكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار.

(٧) "الضعفاء الكبير" (٢/٣٠١-٧٧٦)، وقال ابن يونس: منكر الحديث، قال الذهبي: والحديث موضوع "الميزان" (٢/٤٨٧-٤٥٤١)، وقال في "الترتيب" ٥٥ب: وضعه عبد الله بن مغيرة. وقال السيوطي (٢/٢٢٦): وأخرجه من الطريق الأول ابن السنن وأبو نعيم في "الطب" والبيهقي في "الشعب" (٥٦١٤) وأخرج صدر الحديث من حديث سلمان، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٠) ضمن: سماجة الحديث وكونه مما يُستخر منه. فالحديث منكر.

قال: وهذا حديث موضوع. وقال المصنف: قلت:

- وقد روي بإسناد مُظْلَمٍ عن مُقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «لا تَأْكُلُوا اللَّحْمَ» ^(٢).

وهذا مُحال. قال ابن حبان: أما عطية فلا يحلّ كتب حديثه إلاّ على جهة التعجب، ^(٣) وأما مُقاتل فإنه كان يكذب ^(٤).

وقال المصنف: قلت: وقد صحّ عن رسول الله (ﷺ) ^(٥) أنه كان يأكل اللحم ويحبّه ويُعجبه، وإنما يَهْجُرُ اللَّحْمَ الْمُتَهَوِّسُونَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالتَّزْهَدَةِ، حتّى قال بعضهم: أَكَلُ دِرْهَمٍ مِنَ اللَّحْمِ يَقْسِي الْقَلْبَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ^(٦)، ولا جَرَمَ لما هَجَرُوهُ قَوِيَتْ الْمَالَنُحُولِيَا ^(٧) عَلَيْهِمْ فَخَلَطُوا.

٢٩-باب / ذكر البقر

(٣٥/ب)

(١٣٤٦) أنبأنا ^(٨) عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا ^(٨) عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا ^(٨) أحمد بن محمد بن منصور المزكي قال: حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/٢١٠) حديث ٥٩٧ وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجروحين غير واحد، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٨) وقال: له شاهد عن عمر رضي الله عنه "إياكم واللحم فإنّ له ضراوة كضراوة الخمر" أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: وصله بعض الضعفاء ورفع، وليس بشئ وأخرج أيضاً عن عمر "إياكم والأحمرين: اللحم والنبذ، فإنهما مفسدة للمال حرقة للدين" "الشعب" (٥٦٧١) باب في المطاعم والمشارب فصل في ذم كثرة الأكل. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٩) وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥ ب، وقال الجوزقاني لرواية عمر رضي الله عنه: حديث باطل (٢/٢١١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/١٧٦) .

(٤) "المجروحين" (٣/١٤) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ج، ف "صباحاً" بدل "ليلة" .

(٧) مرض عقلي سبق تعريفه.

(٨) وفي ف، س "أخبرنا" .

قال: حدثنا موسى بن الحسن الكوفي قال: حدثنا إبراهيم بن شريح الكندي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «أَكْرِمُوا الْبَقَرَ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ الْبَهَائِمِ، مَا رَفَعَتْ طَرْفَهَا (٢) إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مُنْذُ عَبْدِ الْعَجَلِ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن وهب النسوي. قال ابن حبان: كان دَجَالاً، يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه (٤).

٣٠- باب فَضْلُ الدَّيْكَ

(١٣٤٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد العزيز بن سلام قال: حدثنا عبد الله ابن صالح، عن رشدين، عن الحسن بن ثوبان (٥)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ) (٦): «لَا تَسُبُّوا الدَّيْكَ فَإِنَّهُ صَدِيقِي، وَأَنَا صَدِيقُهُ وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي، والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته (٧) لاشتروا

(١) زيادة من س، ج .

(٢) طرفها أي رأسها .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، (و لم أجده في الكامل المطبوع) وأقره السيوطي في "اللائلي" (٢٢٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٨-٢٣٩/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥: قال ابن الجوزي: المتهم به عبد الله بن وهب النسوي وهذا وهم منه (يقول المحقق: وما علمنا وجه الوهم منه) وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧١ والفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢). فالحديث موضوع.

(٤) في "المجروحين": (٤٣/٢): وقال الحافظ ابن حبان: تتبعت حديثه فكانه اجتمع مع أحمد بن عبد الله الجويري واتفقا على وضع الحديث، كأنهما متشاركان فيه. وذكر الذهبي في "الميزان" أبا طيله (٤٦٧٨/٥٢٣/٢).

(٥) وفي "المجروحين" "الحسن بن ثوبان" وهو تصحيف. ينظر: "التهذيب" (٢/٢٥٩) و"التقريب" ١٢١٩.

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) وفي ج "صورته" وهو تصحيف .

(١/٣٦) رِيْشُهُ وَلَحْمُهُ^(١) بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَإِنَّهُ / لَيَطْرُدُ مَدَى صَوْتِهِ مِنَ الْجَنِّ^(٢)»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورشدين لا يُعوَّلُ عليه. قال أحمد: كان لا يُبالي عَنْ مَنْ رَوَى، وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث^(٤). وأما عبد الله بن صالح. فقال أحمد: ليس بشئ. وقال ابن حبان: كان مُنكر الحديث يحدث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات وكان في نفسه صدوقاً، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قِبَل جَارٍ لَهُ^(٥)، كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخط يُشبه خطَّ عبد الله، وَيَرْمِيهِ فِي دَارِهِ بَيْن كُتْبِهِ، فَيَتَوَهَّمُ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ خَطُّهُ فَيُحَدِّثُ بِهِ^(٦).

(١) وفي المجروحين "و مَحْمَهُ" بدل (ولحمه) وهو تحريف.

(٢) وفي ج، والمجروحين "مدى صوته الجن".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٤١/٢) وقال ابن حبان: عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، وابن حبان من طريق الحسن بن سفيان في "مسنده" من حديث ابن عمر وفيه أيضاً عبد الله بن صالح كاتب الليث ورشدين بن سَعْدٍ وليسا بشئ، "التتزيه" (٢٤٩/٢). وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٢٢٧-٢٢٨)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٢)، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٦)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد وبهذا اللفظ. وقد تعقب شيخنا عبد الفتاح أبو غدة على كلام الحافظ ابن القيم في "المنار" ص ٥٦ (فكل أحاديث الديك كذب) وقال: كيف تصح هذه الكلية؟ وقد روى أبو داود في "سننه" في (باب ما جاء في الديك والبهايم) ٤/٤٤٥ عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً: «لَا تَسْبُوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ» ورواه الإمام أحمد في "المستند" في (مسند زيد بن خالد الجهني) (٤/١١٥)، (٥/١٩٣) وفي روايته بيان سبب الحديث، قال زيد: لَعَنَ رَجُلٌ دِيكًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْعَنَهُ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ» فقال المنذري في "مختصره" (٧/٨) وأخرجه النسائي مُسْتَدَكًا ومرسلًا أه.

وهو في "عمل اليوم والليلة" حديث ٩٤٥ بلفظ «لَا تَسْبُوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يَوْذَنُ بِالصَّلَاةِ»، وقد صحح الحديث الإمام النووي في أواخر "رياض الصالحين" في (باب كراهة سبِّ الديك) ص ٧١٢، وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٦/٢٥١) وصححه ابن حبان وأخرجه أبو داود وأحمد. انتهى ملخصاً. وأخرجه الحميدي في "مسنده" من حديث زيد بن خالد الجهني (حديث ٨١٤) بلفظ «سَبَّ رَجُلٌ دِيكًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَا تَسْبُوا الدِّيكَ...» الحديث. وأخرجه البزار والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود، وأخرج البزار معناه من حديث ابن عباس كما في "المجمع" (٧٧/٨)، وابن حبان في "صحيحه" من حديث زيد بن خالد، كما في "الإحسان" حديث رقم ٥٧٠١ (باب الزجر عن سبِّ المرأة الديكة) (٧/٤٩٣) كما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/٢٦٢).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٩/٢-٥٠).

(٥) وقال ابن خزيمة: "كان له جارٌ كان بينه وبينه عداوة".

(٦) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٢/٤٤١-٤٤٢/٤٣٨٣).

٣١- باب في الديك الأبيض

فيه عن أنس، وأبي هريرة، وأبي زيد

فأما حديث أنس:

(١٣٤٨) أنبأنا^(١) علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا^(٢) هناد بن إبراهيم النسفي قال: حدثنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد القاضي قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي قال: أخبرنا^(٣) عبد الله بن محمد بن فرج، قال: حدثنا جعفر بن عامر قال: حدثنا يحيى بن عنبسة، قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «من اتخذ ديكاً أبيض في داره لم يقربه الشيطان ولا السحرة»^(٥)

وأما حديث أبي هريرة:

- فروى / عبد الله بن جعفر أبو علي المديني، عن سهيل^(٦) بن أبي صالح، عن (٣٦/ب) أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو عدوي»^(٧).

وأما حديث أبي زيد:

-
- (١) وفي ف، س "أخبرنا".
 (٢) وفي ف، س "حدثنا هناد".
 (٣) وفي ف، س "أنبأنا".
 (٤) زيادة من ف، س.
 (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن أحمد الموحّد، وفيه: يحيى بن عنبسة وقد سبق الجرح فيه في عدة أماكن. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥ب: إسناده مظلم، وفيه يحيى بن عنبسة: كذاب.
 (٦) وفي س "سهل" وهو مصحّف.
 (٧) أورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٤/٢-١٥) قال: وهو الذي روى عن سهيل، الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٠١/٢): متفق على ضعفه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: وإياه، وقال ابن حجر في "التقريب" (٣٢٥٥): ضعيف تغير حفظه بأخرة. وفيه سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً. "التقريب" (٢٦٧٥).

- فروى أبو بكر البرقي قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي، عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو (٢) عدو الله، وكان رسول الله (ﷺ) (٣) يبيت معه في البيت» (٤).
قال المصنف: وقد روي لنا هذا الحديث مقطوعاً.

(١٣٤٩) فأنبأنا (٥) عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا أبو الحسين بن النّقر قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو روح البلدي قال: حدثنا أبو شهاب، عن طلحة بن زيد، عن الأحوص [بن] حكيم، عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله (ﷺ): «الديك الأبيض صديقي وعدو (٦) عدو الله، يحرس دار صاحبه، وسبع أدور (٧) كان رسول الله (ﷺ) (٨) يبيت معه في البيت» (٩).

(١) زيادة من س، ف، ج .

(٢) وفي ج "وعده" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البرقي، محمد وضاع وشيخه ليس بشئ.

(٥) وفي ف، س، ج "أخبرنا" .

(٦) وفي ج "وعده" .

(٧) أدور وأدور جمع دار وفي ج "دور" .

(٨) زيادة من س .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي (و لم أقف عليه) ، وفيه طلحة بن زيد . وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٥٠) تعقب: بأن الحافظ ابن حجر قال: لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع، فإن رشد بن سعد ووالد علي بن المديني ضعيفان، ولكن لم يبلغ أمرهما إلى أن يحكم على حديثهما بالوضع، وعبد الله بن صالح صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير، والربيع بن صبيح استشهد به البخاري، وابن أبي بزة فيه ضعف، وقال ابن عراق: وتعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور بأن أكثر ألفاظ الحديث ركيكة ولا رونق لها، وذلك من أمارات الوضع، وقد يجاب عنه بأنه لا عبرة بركة اللفظ وحده والله أعلم، ثم للحديث طرقاً أخرى فجاء من حديث عبد الله بن عمر (الديك الأبيض يؤذن بالصلاة، من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن" أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٧)، ومن حديث أنوب بن عتبة (الديك الأبيض صديقي) وذكر من فضله أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال الحافظ العراقي في ذيله على "الميزان": رجال إسناده كلهم معروفون غير جابر بن مالك وهارون بن نعيم فأنته أحدهما، قال الدارقطني: لا يصح إسناده، وقال ابن ماكولا: لا يثبت والله أعلم، ومن حديث معاوية بن حيدة (من اتخذ ديكاً أبيض في منزله حفظ من شر ثلاثة: الكافر والكاهن والساحر)=

وقال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شئٌ صحيح، أما الطريق الأول: فإن يحيى بن عنبسة كذاب، قد سبق الجرحُ فيه في مواضع. وقال^(١) ابن حبان: / هو (١ / ٣٧) دجال، يضع الحديث، لا يحل الرواية عنه^(٢).

وأما الثاني: فإن أبا علي المدني قال فيه يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث.

وأما الثالث فقال يحيى^(٣): عبد الله بن عبد العزيز ليس بشئ. وقال ابن حبان: اختلط بأخرة^(٤) وكان يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل، فاستحق الترك^(٥). وأما محمد بن مهاجر، فقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٦)، وقد روى حديث أبي زيد^(٧) الخطيب من طريق أثوب بن عتبة^(٨) ثم ضعف أثوب، وقال: لا يصح متن هذا الحديث ولا إسناده. وأما حديث خالد بن معدان فمقطوع، وفيه طلحة ابن زيد، قال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره^(٩).

= أخرجه الديلمي في "مسنده" انتهى. وينظر: "الأسرار" (ص ٤٧٣ حديث ١١٧٥)، و"الدرر" (١١٢)، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٠ حديث ٢٩٤): فضائل الديك كلها كذب إلا حديثاً واحداً: «إذا سمعتم الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطاناً» رواه البخاري ٢٥١/٦، ومسلم ١٧: ٤٦ وغيرهما ويقول العبد الضعيف نور الدين: وكذلك حديث «لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» أخرجه أبو داود وابن حبان والنسائي، وهو صحيح وقد سبق التعليق على هذا الحديث في أول هذا الباب. ويراجع تعليق الشيخ العلمي عليه في حاشية ص ١٧٢ من كتاب "الفوائد المجموعة".

- (١) "قال" مكرر في الأصل فحذفناها.
- (٢) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٢٤-١٢٥).
- (٣) وفي ج "يحيى بن معين".
- (٤) وفي ج "اختلط في آخر عمره".
- (٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٨/ ٢)، و"الميزان" (٢/ ٤٥٥).
- (٦) "المجروحين" (٢/ ٣١١-٣١٠).
- (٧) وفي ف، ج، س "أبي زيد أبو بكر".
- (٨) أخرجه الخطيب في "تلخيص المشابه في الرسم" (١/ ٤٦٤ [٧٧٤]): أثوب بن عتبة أحد المجاهدين، ذكره عبد الباقي بن قانع في جملة الصحابة الذين صنف معجم أسمائهم وأورد له حديثاً منكراً لا يصح إسناده.
- (٩) ينظر: "المجروحين" (١/ ٣٨٢)، و"الميزان" (٢/ ٣٣٨).

٣٢- باب فَضْلُ الدِّيكِ الْأَبْيَضِ الْأَفْرِقِ

(١٣٥٠) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا حاتم بن منصور قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (١): «الدِّيكُ الْأَفْرِقُ» (٢) الْأَبْيَضُ حَبِيبِي وَحَبِيبُ حَبِيبِي / جَبْرِيلُ، يَحْرُسُ بَيْتَهُ، وَسِتَّةَ عَشَرَ بَيْتًا مِنْ جِيسَرَتِهِ: أَرْبَعَةٌ عَنْ الْيَمِينِ، وَأَرْبَعَةٌ عَنْ الشَّمَالِ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ قُدَّامٍ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَلْفٍ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ (٤) والربيع بن صبيح قد ضعفه يحيى والنسائي (٥)، قال العقبلي: وأحمد بن محمد بن أبي بزة منكر الحديث، ويوصل الأحاديث.

- (١) زيادة من س، ج وفي ج "قال النبي".
 (٢) الأفرق: الديك كان ذاعرقتين لا انفراج بينهما ويقال: فرق عُرف الديك: انشق خِلْقَة فهو أفرق وهي فراق ج فرق "المعجم الوسيط".
 (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٥/١٢٧/١) ترجمة أحمد بن محمد ابن أبي بزة المقرئ. وقال العقبلي: هو منكر الحديث ويوصل الأحاديث. وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٩/٢) حديث (٦١)، وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٧٥٧/٥ - ١٧٥٨) حديث (١٢٥٣) من نفس طريق العقبلي، كما أخرجه في "كتاب الثواب" وأبو نعيم الأصبهاني عن عائشة مرفوعاً كما في "المقاسد الحسنة" و"كشف الخفاء" (٤٩٧/١)، قال المحدث العجلوني: وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في "جزء" وكما أفرد الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة سماها "الوديك في أخبار الديك" ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع وكذلك قال ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسية": وقال صاحب "سفر السعادة" لم يثبت في فضائل الديك الأبيض شيء، قال: والحديث المسلسل المشهور: "الديك الأبيض صديقي" باطل موضوع "التنكيث والإفادة" (ص ١٤٧) باب فضائل الديك. فالحديث باطل.
 (٤) زيادة من س، ج.
 (٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤١-٤٢/٢٧٤١).

٣٣- باب مَا ذُكِرَ أَنَّ فِي السَّمَاءِ دِيكًا

فيه عن جابر، وابن عباس، والعُرس بن عُميرة

فأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٣٥١) الطريق الأول: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة^(٢) قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن البصري قال: حدثنا علي بن بحر قال: أنبأنا علي بن أبي علي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)^(٣) قال: «إِنَّ لِلَّهِ دِيكًا عُنُقُهُ مَطْوِيَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَرَجُلَاهُ فِي التَّخُومِ»^(٤): فإذا كانت هَيْئَةً^(٥) من الليل صاح: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ فَصَاحَتِ الدِّيَكَةُ^(٦).

(١٣٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهَّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدثنا علي بن أبي علي اللُّهَبِيُّ، عن محمد بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "حمزة بن يوسف".

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) التَّخُومُ: الفصل بين الأرضين من المَعَالِمِ وَالْحُدُودِ، مؤنثة، القاموس.

(٥) هَيْئَةٌ: أَي وَقْتُ سَيْرٍ، مُصَغَّرُ هَيْئَةٍ أَصْلُهَا هَيَّوَةٌ وَيُرْوَى هَيْئَةً "القاموس".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٣٠/٥) في ترجمة: علي بن أبي علي اللُّهَبِيُّ، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن علي بن أبي علي غير محفوظة، وعن أحمد بن حنبل: أحاديث مناكير عن جابر. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٦٠/١) بأن علي بن أبي علي لم يهتم بوضع الحديث، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٥) باب حفظ اللسان، فصل في حفظ اللسان، وقال البيهقي: تفرد بإسناده هذا علي اللُّهَبِيُّ وكان ضعيفا وروى عن زهد بن الحارث عن العرس بن عميرة أتم منه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/١) حديث ٣٤ قلت: قول السيوطي: لم يهتم بوضع فيه نظر، فقد قدمنا في المقدمة نقلاً من "لسان الميزان" عن الحاكم بأنه قال فيه: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعات "اللسان" (٤/٢٤٥/٦٦٦) وينظر: "الفوائد" (ص ٤٥٦-٤٥٧) وما تعقبه المعلمي في الحاشية. و"اللوؤلؤ المصروع" (١٠٥)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: علي بن أبي علي اللُّهَبِيُّ: متروك.

(١/٣٨) المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دِيكًا بَرَأْنُهُ»^(١) فِي الْأَرْضِ السَّابِغَةِ وَعُنُقُهُ مَنُطَوِيَّةٌ بِالْعَرْشِ، فَإِذَا كَانَ هَوِي^(٢) مِنْ اللَّيْلِ قَالَ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ تَصِيحُ الدِّيَكَةُ»^(٣).

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:

(١٣٥٣) فَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْحَافِظِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسْدُوسُ بْنُ النَّسَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي] خَدَّاشٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ قَتِيْبَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥): «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أُرِيتُ فِيهَا أَعَاجِيبَ^(٦) مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ دِيكٌ^(٧) لَهُ رِجْلَانِ أَحْضَرُ^(٨)، وَرِيشٌ أَيْضُ، بَيَاضٌ رِيْشُهُ كَأَشَدِّ بَيَاضٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ، وَرِجْلَاهُ أَحْمَرُ، كَأَشَدِّ حُمْرَةٍ رَأَيْتُهَا قَطُّ، وَإِذَا رَجَلَاهُ فِي تَحْوَمِ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ عِنْدَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ مَشْنَى عُنُقَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَهُ جَنَاحَانِ فِي مَنْكِبَيْهِ، إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَإِذَا كَانَ فِي بَعْضِ^(٩) اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفَقَ بِهِمَا، وَصَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالَى^(١٠) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(١١) الْحَيُّ / الْقَيُّومُ، فَإِذَا

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "رأسه" بدل "برأنته" والبرئ: مخلب الطائر أو السبع.

(٢) وفي "الضعفاء": "هنيهة"، ومعني هوي: ساعة ممتدة من الليل ويقال: الحين الطويل، "تاج العروس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٣٩/٢٤١/٣) ترجمة: علي بن أبي

علي اللهيبي، وقال الحافظ: منكر الحديث، وليس في هذا المتن حديث يثبت.

(٤) زيادة من النسخ الأخرى والتقريب.

(٥) زيادة من ف، س، ج.

(٦) وفي المجروحين "عجائب من خلق" وفي ف، ج "رأيت" بدل "أريت".

(٧) وفي ج "ديكًا".

(٨) الرِّجْب: صغار الريش والشعر وليته.

(٩) وفي ج "نصف الليل" بدل بعض.

(١٠) وفي س "سبحان العظيم المتعال".

(١١) وفي "المجروحين": "لا إله إلا الحي".

فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيكَةُ الْأَرْضِ وَخَفَقَتْ بِأَجْنَحَتَيْهَا، وَأَخَذَتْ فِي الصَّرَاخِ، فَإِذَا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ فِي السَّمَاءِ سَكَتَتِ الدِّيكَةُ [فِي الْأَرْضِ] ^(١) ^(٢).

قال المصنف: فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي قِصَّةِ الْمَعْرَاجِ شَبِيهَا ^(٣) بِعَشْرِينَ وَرَقَةً.

وَأَمَّا حَدِيثُ الْعُرْسِ:

(١٣٥٤) فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا ^(٤) حَمْزَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَفْطَحِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَهْدَمٍ بْنُ الْحَارِثِ الْغَفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ دِيكًا بَرَأْتُهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَعَرَفُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَصْرُخُ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَيَصْرُخُ لَهُ دِيكُ السَّمَوَاتِ سَمَاءَ سَمَاءٍ، ثُمَّ يَصْرُخُ بِصُرَاخٍ دِيكُ السَّمَوَاتِ دِيكَةُ الْأَرْضِ تَقُولُ فِي صُرَاخِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» ^(٥).

(١) الزيادة من س .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ ابْنِ حَبَانَ كَمَا فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (١٢-١١/٣) فِي تَرْجُمَةِ مَيْسِرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: كَانَ مَيْسِرَةُ يَرَوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ، وَيَضَعُ الْمَعْضَلَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْخَيْرِ وَالزَّجْرِ عَنِ الشَّرِّ، لَا يَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِبَارِ. وَقَدْ أوردَ السَّيُوطِيُّ بِطَوْلِهِ فِي "اللَّآلِي" (٨١-٦٣/١) وَقَالَ ابْنُ عِرَاقٍ، وَالذَّهَبِيُّ فِي "الْمِيزَانِ" وَابْنُ حَجَرٍ فِي "اللسان": مَوْضُوعٌ، وَالتَّهَمُّ بِهِ مَيْسِرَةٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ بِطَوْلِهِ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي "التفسير" وَذَكَرَ طَرِيقًا ثَانِيًا لِلْحَدِيثِ وَقَالَ: وَكُتِبَ الذَّهَبِيُّ بِخَطِّهِ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ الثَّانِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ آفَةٌ مِنْ غَيْرِ مَيْسِرَةَ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي "الْمِيزَانِ" (٦١٢٩/٢٠٢/٣) عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِسْرَاءِ بِلَفْظِ مَوْضُوعٍ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي "اللسان" وَكَذَلِكَ أوردَ الْحَدِيثَ ابْنُ عِرَاقٍ بِطَوْلِهِ فِي "التنزيه" (١٦٩-١٥٥/١)، وَأَقْرَأَهُ الشُّوكَانِيُّ فِي "الفوائد" (٤٥٧-٤٥٨) وَيَنْظُرُ: "اللؤلؤ المصنوع" (١٠٥) .

(٣) وَفِي ج "نحوًا" بَدَلَ "شَبِيهَا" .

(٤) وَفِي ف "أخبرنا" .

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ ابْنِ عَدِي فِي "الكمال" (٢٦٩٦-٢٦٩٧/٧) وَقَالَ ابْنُ عَدِي: أَرْجُو أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَهْدَمٍ لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (١١٤/٣) يَحْيَى بْنُ زَهْدَمٍ بْنُ الْحَارِثِ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَفْطَحِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ نَسْخَةً مَوْضُوعَةً، لَا يَحِلُّ كِتَابَتُهَا إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعْجِبِ وَلَا الْإِحْتِجَاجِ بِهِ عَمَّا لَا يَحِلُّ لِأَهْلِ الصَّنَاعَةِ وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ عِرَاقٍ فِي "التنزيه" (١٨٩/١): تَعْقِبُ بَأْنَ ابْنِ حَبَانَ خَوْلَفَ فِي اتِّهَامِهِ يَحْيَى بِالْوَضْعِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: أَرْجَوَانَهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ وَأَرْجُو أَنَّ يَكُونُ صَدُوقًا، (قُلْتُ) الْقَسَائِلُ ابْنُ عِرَاقٍ: فَيُصْلَحُ حَدِيثُهُ فِي الْمَتَابَعَاتِ وَإِلَى هَذَا أَشَارَ الْبَيْهَقِيُّ، =

قال المصنف: هذه أحاديث كلها موضوعة. أما^(١) حديث جابر ففي طريقه: علي ابن أبي علي. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.^(٢) وأما حديث ابن عباس والمتهم به ميسرة. قال البخاري: يرمى بالكذب. وقال ابن حماد: كان / كذاباً. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع العضلات على الثقات في الحث علي الخير وهو صاحب حديث فضائل القرآن «من قرأ كذا فله كذا» لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار^(٣).

وأما حديث العرس فقال ابن حبان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب^(٤).

وللحديث شواهد من طرق متعددة، فعند الطبراني في "الأوسط" وأبي الشيخ (كتاب العظمة حديث ٥٢٤) من حديث أبي هريرة بنحوه، ومن حديث عائشة (حديث ٥٢٣) ومن حديث ثوبان وابن عباس، وابن عمر (أحاديث ٥٢٥-٥٢٨) (وقد صحح الحديث بمتابعاته وشواهد ينظر ٣/١٠٠٣-١٠١٤)، وينظر: "المجمع" (٤/١٨٠-١٨١)، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ١٥٠، ٧١/١، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" حديث أبي هريرة (٢٩٧/٤) كتاب الإيمان والنذور ولفظه «إن الله أذن لي أن أحدث عن دينك رجلاه في الأرض، وعنته مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا، قال: فيرة عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في تلخيصه، وأخرجه الديلمي من حديث أم سعد امرأة من المهاجرين. وقال ابن عراق: قلت: في "لسان الميزان" عن البخاري [قلت: الصواب العقيلي لا البخاري] أنه قال في حديث الديكة: ليس في هذا المتن حديث يثبت والله أعلم.

(١) وفي ف، س "فأما حديث جابر".

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٠٧/٢)، و"الميزان" (١٤٧/٣)، و"اللسان" (٢٤٥/٤).

(٣) وفي ف "اعتباراً".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٢-١١/٣)، و"الميزان" (٢٣/٤).

٣٤-بابُ في اتِّخَاذِ الدَّجَاجِ

(١٣٥٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد مَحْمَشٍ قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «الدَّجَاجُ غَنَمٌ فَقَرَاءُ أُمَّتِي، وَالْجُمُعَةُ حَجٌّ فَقَرَأَتْهَا» ^(٢).

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له، ولا يُحتجّ به حديث هشام. وقال الدارقطني: هذا الحديث كَذِبٌ موضوع. والحمل فيه على محمش، فإنه كان يضع الحديث على الثقات ^(٣).

* * *

(ب/٣٩)

٣٥-بابُ / فَضْلِ الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ

فيه عن عليّ، وأبي كبشة، وعائشة

فأما حديث علي عليه السلام ^(٤):

(١٣٥٦) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٩٠/٣) في ترجمة هشام بن عبيد الله الرازي وقال ابن حبان: كان يتنحل مذهب الكوفيين، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، والحديث موضوع لا أصل له وأقره الحافظ السيوطي في "اللالئ" (٢٨/٢) وابن عساق في "التنزيه" (٨٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: فيه عبد الله بن يزيد محمش كذاب، وأقره ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٨ حديث ٢٠٤، وينظر: "الشذرة" (٣٣٠)، و"اللؤلؤ المرصوع" (١٩٣)، و"الضعيفة" (١٩٢) .
فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٧٠٢/٥٢٧/٢) .

(٤) وفي س "رضي الله عنه" .

الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا إسحاق بن أحمد القطان قال: حدثنا يوسف ابن موسى، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد، عن أبيه عن جدّه^(١) عن علي قال: «كان رسول الله (ﷺ)^(٢) يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ وَالْأُتْرَجِ»^(٣).

(١٣٥٧) فأما طريق أبي كبشة: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا^(٤) محمد بن هبة الله الطبري قال: أنبأنا^(٤) محمد بن الحسن^(٥) بن الفضل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المصفي قالوا: حدثنا بَقِيَّةُ قال: حدثني أبو سفيان الأنماري، عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان رسول الله (ﷺ)^(٦) يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرَجِ وَيُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ»^(٧).

وأما طريق عائشة:

(١٣٥٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا^(٨) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللباد قال: حدثنا أبو النضر سعيد / بن النضر النيسابوري قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن شمر، عن يحيى بن سعيد، عن

(١) وفي المجروحين "ثنا أبي عن أبيه عن جدّه".

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٢٢/٢-١٢٣) في ترجمة عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب، وقال ابن حبان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهتم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: عيسى بن عبد الله بن محمد: متروك. وعيسى هذا تالف يروي عن آبائه المنكرات كما سبق.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "الحسين" بدل "الحسن".

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق يعقوب بن سفيان، وفيه أبو سفيان الأنماري وهو مجهول، وفيه أيضاً بَقِيَّةُ.

وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: أبو سفيان الأنماري: صاحب طامات .

(٨) وفي ف "أنبأنا".

محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، عن عائشة قالت: «كان رسول الله (ﷺ) (١) يُحِبُّ النَّظَرَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَإِلَى الْأَتْرَجِ وَإِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ» (٢).

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها غير صحاح. أما (٣) حديث عليّ ففي طريقه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة (٤).

وأما حديث أبي كبشة ففيه: أبو سفيان الأمياري. قال ابن حبان: يروي الطامات. وقال أبو حاتم الرازي: مجهول (٥).

وأما حديث عائشة ففيه: عمرو بن شمر. قال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على جهة التعجب (٦).

(١) زيادة من ف، س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وفيه عمرو بن شمر. وقال السيوطي في "اللائي" (٢/ ٢٣٠) : أخرج ابن السني في "الطب" حديث علي وأبي كبشة، وأخرج أبو نعيم الأحاديث الثلاثة، وأخرج الطبراني حديث أبي كبشة، قال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٦٧) : أخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه أبو سفيان الأمياري وهو ضعيف، وأخرج الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" حديث عائشة (٤/ ١٣٣-٢٠٣٩) : ثنا عبد الله بن أحمد، قال قلت لأبي: بلغني أن ابن الحنّاني حدث عن شريك، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ فَأَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ فَرَجَعَ عَنْ رَفْعِهِ، فقال: عن عائشة، فقال أبي: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان يقول: إنه وضعه على هشام. وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/ ٢٥١) : وحديث أبي كبشة أخرجه الطبراني وابن قانع، وذكره ابن قتيبة في "مختلف الحديث" وقال: إعجابه ﷺ بذلك مثل إعجابه بالاسم الحسن والقال الحسن، وقضيته أن الحديث عنده ليس موضوعاً انتهى. وأورده أبو نعيم عن طاوس مرسلاً، في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ٣٣٨)، وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" (ص ٢١٨ رقم ٧٤٣-٧٤٥) : عيسى بن عبد الله متروك، أبو سفيان صاحب طامات، عمرو بن شمر واه. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٣ حديث ٤٧) وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦-١٠ حديث ١٩٥-١٩٦)، وعلي القاري في "الأسرار" (١٢٧١).

(٣) وفي ف "فاما".

(٤) في "المجروحين" (٢/ ١٢٢-١٢٣).

(٥) "المجروحين" (٣/ ١٤٨)، "الجرح" (٩/ ٣٨١).

(٦) "المجروحين" (٢/ ٧٥)، و"الضعفاء" للنسائي ٤٥١، و"الضعفاء" للدارقطني ٤٠٠، و"الميزان"

(٣/ ٢٦٨/٦٣٨٤).

٣٦- باب اتّخاذ الحَمَام في البَيْت للاستِناس

فيه عن علي، وابن عباس، وعُبادة، وجابر

أما حديث علي رضي الله عنه^(١):

(١٣٥٩) فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ
الإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٢) حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ السَّهْمِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ
ابْنُ عَدِيٍّ الْخَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ
(٤٠/ب) الدَّبَّاعُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَطَاءٍ، / عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (٣) الْوَحْدَةَ^(٤) فَقَالَ لَهُ: «لَوْ
اتَّخَذْتَ زَوْجًا مِنْ حَمَامٍ فَلَأَنْسَكَ، وَأَصَبْتَ مِنْ فِرَاحِهِ، وَاتَّخَذْتَ دِيكًا فَلَأَنْسَكَ،
وَأَيُّظُكَ لِلصَّلَاةِ؟!»^(٥).

وأما حديث ابن عباس:

(١٣٦٠) أَنْبَأَنَا^(٦) الْقَزَازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ
ابْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ^(٧) قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنِ حَبِيبٍ^(٨) قَالَ: حَدَّثَنَا مَدْرَارُ^(٩) بَنُ

(١) وفي ف، س "فأما حديث علي عليه السلام".

(٢) وفي ف "أخبرنا" (٣) زيادة من س .

(٤) وفي ج "الوحشة" بدل "الوحدة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافظ ابن عدي في "كامله" (٦/٢٤١٠) وقال ابن عدي: هذا منكر الإسناد،

ولعلّ البلاء فيه من يحيى بن ميمون، لا من ميمون بن عطاء، فإن يحيى من ضعفاء البصريين، وقال الذهبي

في "الميزان" (٤/٢٣٤) في ميمون بن عطاء: لا يُدرى من ذا وقد ضعفه الأزدي. وقال في "الترتيب"

٥٦ب: يحيى بن ميمون: متروك. وميمون بن عطاء: مجهول.

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "الطناجيري".

(٨) وفي "تاريخ بغداد": "حرب" بدل "حبيب".

(٩) وفي ف "مار دار".

آدم قال: حدثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: «جاء رجل فشكى الوحشة إلى النبي ﷺ فقال: اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل»^(١).

وأما حديث عبادة:

(١٣٦١) أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا^(٣) أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: أنبأنا^(٤) الحسين بن إسحاق التستري قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا الصلت بن الحجاج قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام»^(٥).

وأما حديث جابر:

(١٣٦٢) فأنبأنا^(٦) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(٧) ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعلجي قال: / حدثنا أبان بن سفيان^(٨) الكناني، عن عاصم بن سليمان البصري، عن حرام بن عثمان، عن ابن عترة^(٩)، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ^(١٠): «إذا كان أحدكم في بيته وحده خالياً فليتخذ فيه زوج حمام»^(١١).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٩٩/٥ / ٢٦٧٠) ترجمة أحمد بن هاشم الفقيدي، وفيه محمد بن زياد الشكري الكذاب "الترتيب" ٥٦ ب.

(٢) وفي ف "أخبرنا". (٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في كتابه "حلية الأولياء" (٢١٦/٥) في ترجمة: خالد بن معدان (٣١٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه الصلت عن ثور. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦ ب: وعامة أحاديث الصلت بن حجاج مناكير.

(٥) وفي ف "فأخبرنا". (٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي "اللائي": "هارون بن عترة" وفي "الكامل": "أبي عتيق" وفي كل النسخ "ابن عترة" ولم أقف على أبي عتيق في الكتب فلعله "أبو عتيق" كما في الجرح (٢٨٣ / ٣).

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٧٨/٥) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدى، وقال ابن عدي: يعد فيمن يضع الحديث، وتعبه السيوطي وابن عراق: بأن أنسبها حديث عبادة، =

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح. أما حديث علي عليه السلام ففيه: الحارث الأعور، وقد تردد في كتابنا أنه كذاب. وأما ميمون بن عطاء، فقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف الحديث^(١). وأما يحيى بن ميمون، فقال الفلاس: كان كذاباً. قال أحمد: ليس بشئ خرقنا حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه بحال^(٢).

وأما حديث ابن عباس. فالتهم به محمد بن زياد اليشكري. قال أحمد ويحيى: هو كذاب خبيث، زاد أحمد: يضع الحديث، وقال البخاري، والنسائي، والفلاس، والرازي: متروك الحديث^(٣).

وأما حديث عبادة فقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصلت، وعامة ما يرويه منكر^(٤).

وأما حديث جابر ففيه: ابن عترة، واسمه هارون، قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به، فإنه يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها^(٥). وفيه عاصم بن سليمان قال عمرو بن علي الفلاس: كان يضع الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال / الدارقطني: كذاب^(٦). وفيه أبان بن سفيان، وقال ابن حبان: روى عن الثقات أشياء موضوعة، وقال الدارقطني: متروك^(٧).

=والصلت وإن قال فيه ابن عدي ما قال، فقد قال في موضع آخر: في حديثه بعض النكرة، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" الصلت بن الحجاج (١٩٣/٣): ذكره ابن حبان في الثقات انتهى. فيكون حديثه هذا شاهداً للطرق الأخرى، وجاء من حديث عائشة، أخرجه أبو الحسن القطان في "جزء" من حديثه، وجاء من حديث معاذ، أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" لكنه من طريق الحسين بن علوان، وأخرجه ابن عساكر وقال: غريب جدأو إسناده ضعيف. والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص ١٧٣-١٧٤).

(١) "الميزان" (٢٣٤/٤).

(٢) ينظر: "الميزان" (٩٦٤٠/٤١١/٤)، "الضعفاء" للدارقطني ٥٨٠.

(٣) ينظر: "الميزان" (٧٥٤٧/٥٥٢/٣).

(٤) "الكامل" و"الميزان" (٣٩٠٥/٣١٧/٢).

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٣/٣)، و"الميزان" (٢٨٤/٤).

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣١٢، وللنسائي ٤٣٩، و"الميزان" (٣٥١-٣٥٠/٢).

(٧) "كتاب المجروحين" (٩٩/١) و"الضعفاء" للدارقطني ١٠٥.

٣٧- باب اتّخاذ الحمام في البيت لدفع الشّياطين

(١٣٦٣) أنبأنا^(١) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال: حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ^(٢) «اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الْمَقَاصِيصَ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْجِنَّ عَنْ صِبْيَانِكُمْ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به محمد بن زياد، وقد ذكرنا آنفاً أنه كذاب يضع الحديث.

٣٨- باب تطيير الحمام

(١٣٦٤) أنبأنا^(٤) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني^(٥) البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي قال: حدثنا محمد بن علي الأيادي قال: حدثنا زكريا الساجي^(٥) قال: بلغني أن أبا البُخْترى دخل على الرشيد - وهو قاضٍ - وهارون إذ ذاك يطير الحمام فقال: هل تحفظ في هذا شيئاً؟ فقال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة^(٦): «أن النبي ﷺ كان يطير الحمام فقال [هارون]^(٧):

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٩/٥/٢٧٧٨) في ترجمة محمد بن زياد الميموني،

وعن يحيى بن معين: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: وضاع. "الترتيب" ٥٦ ب.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "زكريا بن يحيى الساجي".

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٧) زيادة من ف، س، ج.

أُخْرِجَ عَنِّي، ثم قال: لَوْلَا أَنَّهُ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ لَّعَزَلْتُهُ^(١).

(١/ ٤٢) قال المصنف: / وهذا الحديث من عمل أبي البختري واسمه وهب بن وهب، كان من كبار الوضّاعين.

٣٩- باب النهي عن صيد الفَرَاخِ

(١٣٦٥) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا^(٢) القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري، وأبو القاسم الحسين ابن محمد بن إسحاق المعروف بابن السوّطي قالوا: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن رُوْبة ح. وأنبأنا^(٢) عبد الرحمن قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال^(٣): حدثني محمد بن الفرخان بن رُوْبة قال: حدثنا زيد بن محمد الطحّان الكوفي قال: حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا زيد بن الحُبّاب العكلي قال: حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن ثور بن يزيد ح.

وفي حديث هناد: زيد بن الحُبّاب قال: حدثنا زيد بن ثور قال: حدثنا زيد ابن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن أسامة بن زيد [عن جده زيد]^(٤) بن حارثة عن زيد ابن أرقم قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي وهو شادٌّ عليه رُدْنُهُ^(٥) أو قال: عبَاءَةٌ فقال: أيُكُمُ محمدٌ؟ فقالوا: صاحب الوجه الأزهر فقال: إن يُكُنْ^(٦) نبياً فما معي؟

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/ ٤٨١-٤٨٢ / ٧٣٢٣) في ترجمة وهب ابن وهب بن كثير أبي البختري، قال الجوزقاني: وهب كان يكذب ويتجسّر، وقال زكريا بن يحيى: كان كذاباً وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ٢٣٢) والذهبي في "الترتيب" ٥٦ ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٤ حديث ٤٩) وقوله لعزله: قال الذهبي: يعني من القضاء، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف زيادة "الخطيب قال: حدثني هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن موسى القافلاني، قال: حدثنا محمد بن الفرخان بن رُوْبة قال ثنا زيد بن محمد الطحّان".

(٤) هذه الزيادة من ف، وتاريخ بغداد.

(٥) الرُدْنُ: الكَمَّ ج أرْدان وأرْدَنَة.

(٦) وفي ج "إن كنت نبياً".

قال: إن أخبرتك فهل تُقرُّ بالشَّهادة؟ وقال أبو العلاء: فهل أنت مؤمن؟ قل: نعم
قال: إنك مررت بوَادي آل فلان - أو قال: شعب آل فلان - وإنك بصرت / فيه بوكر (٤٢/ب)
حَمَامَة^(١) وإنك أخذت الفرخين من وكرها، وإن الحَمَامَة أتت إلى وكرها فلم تر
فرخيهما^(٢)، فهاهي ناشرة جناحيها مُقبلة على فرخيهما ففتح الأعرابي رُده^(٣) - أو قال:
عباءته - فكانَ قال النبي ﷺ^(٤) فَعَجِبَ أصحابُ رسولِ [الله]^(٥) منها وإقبالها
على فرخيهما فقال: اتعجبون منها وإقبالها على فرخيهما! قاله أشدُّ فرحاً، وأشدَّ
إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيهما، ثم قال: الفُروخ^(٦) في أسرِ الله
مالم تطر، فإذا طيرت^(٧) وفرت فأنصب لها فخك، أو حيلتك^(٨) وسياق الحديث
لأبي العلاء .

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا يشك فيه، والعجب من جرأة واضعه،
وقلة حياته أثره ما علم أن من عرّف الحديث^(٩) لا يخفى عليه كذبه في إسناده عن زيد
عن زيد؟! ومن فعل مثل هذا^(١٠)، فما أبقي من الحياء شيئاً! وليس المتهم به إلا بن
الفرخان، قال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث مُنكر جداً عجيبُ الإسناد وما أبعد أن
يكون من وضع ابن الفرخان^(١١) .

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "فيه فرخان لها" .

(٢) وفي تاريخ بغداد زيادة قول "فصفقت في البادية فلم تر غيرك فرفرت عليك، ففتحت لها رُده أو قال:
عباءة فانتقضت فيه، فها هي ناشرة" .

(٣) وفي ج "رداء" .

(٤) وفي ف "رسول الله ﷺ" .

(٥) وفي ج، س "أصحاب النبي ﷺ" .

(٦) وفي س "الفراخ" بدل "الفروخ" .

(٧) وفي س، ج "فلذا طارت وفي تاريخ بغداد": "ما لم تطير فإذا طيرت" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/١٦٧/١٢١٣) ترجمة محمد بن الفرخان أبي الطيب

الدوري . وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٢٧٤-٢٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٢٥ حديث ٩) ،

والذهبي في "الترتيب" ٥٦ ب ١٥٧ . والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٢٣) ، فالحديث موضوع .

(٩) وفي ج "هذا الحديث" .

(١٠) وفي ف "ومن فعل هذا" .

(١١) قال الخطيب: والحكاية فيه عن ابن صاعد مستحيلة، وقد ذكر لي بعض أصحابنا: أنه رأى لمحمد بن

الفرخان أحاديث كثيرة منكرة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات .

٤٠- باب فضل الجراد

(١٣٦٦) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعيد^(٣) الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن أحمد بن السنّي قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان السكّري / قال: حدثنا عبيد بن واقد، عن محمد بن عيسى الهذلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: ^(٤) فَقَدْ عُمِرَ بن الخطاب^(٥) الجراد، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا يَضْرِبُ إِلَى الشَّامِ، وَرَاكِبًا يَضْرِبُ إِلَى الْيَمَنِ وَرَاكِبًا يَضْرِبُ إِلَى الْعِرَاقِ يَسْأَلُ هَلْ رُئِيَ مِنَ الْجَرَادِ شَيْءٌ؟^(٦) فَأَتَاهُ الرَّاكِبُ الَّذِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ بِكَفٍّ مِنْ جَرَادٍ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُمَرُ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^(٧) (ﷺ) يَقُولُ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ أُمَّةٍ، فَسَمَّاهُ فِي الْبَحْرِ وَأَرْبَعَمِائَةٍ فِي الْبَرِّ، فَأَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَمِ هَلَاكًا الْجَرَادُ، فَإِذَا هَلَكَ الْجَرَادُ تَتَابَعَتِ الْأُمَمُ مِثْلَ سِلْكِ النَّظَامِ إِذَا قُطِعَ»^(٨).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "أبو سعد".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول "عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر قال:"

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي س "شيئًا".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي ف، و "تاريخ بغداد": الأمة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٢١٧/١١-٢١٨-٥٩٣٢) في ترجمة: عمر بن أحمد بن السنّي؛ كما أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢٥٦/٢) في ترجمة: محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي قال: أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن المنثي، قال حدثنا عبيد الله بن واقد العبسي به، وقال: شيخ يروي عن محمد بن المنكدر المعجائب وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد" وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٢٤٩/٦) في ترجمة محمد بن عيسى العبدي وقال: أنكر على محمد بن عيسى حديث الجراد، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٨١/١-٨٢) بأن محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي لم يهتم بكذب، بل وثقه بعضهم فيما نقله الذهبي في "الميزان" (٨٠٣٢/٦٧٧/٣) والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" واقتصر الحفاظ على تضعيفه؛ وقال ابن عراق: قلت: وذكر الحكيم الترمذي في "نواذر الاصول" =

قال أبو حاتم بن حبان: هذا شيء لا شك فيه أنه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله (ﷺ) ^(١) ومحمد بن عيسى يروي عن ابن المنكر العجائب، وعن الثقات الأوابد ^(٢)، قال ^(٣) البخاري وعمرو بن علي: هو منكر الحديث، قال ^(٤) ابن عدي: وعبيد بن واقد لا يتابع على عامة ما يرويه ومن حديثه هذا الحديث ^(٥)، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث ^(٥).

* * *

٤١ - باب ذم الجراد

(١٣٦٧) أنبأنا ^(٦) أبو منصور القرآز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ^(٧) قال: أنبأنا ^(٨) الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن علي الحفّار قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علانة، / عن أبيه، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ^(٩) (٤٣ / ب) التيمي، عن أبيه، عن جابر، وأنس، قالوا: «كان رسول الله (ﷺ) ^(٩) يَدْعُو عَلَى الْجَرَادِ: (١٠) اللَّهُمَّ وَأَقْتُلْ كِبَارَهُ، وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، واقطع دابره، وخذ

= وقال: إنما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكاً، لأنه خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم، وإنما تهلك الأمم بهلاك آدميين، لأنها سُخِرَتْ لَهُمْ، والله أعلم، وأخرجه بنحوه أبو الشيخ في "العظمة" (حديث ١٢٨٥) ؛ ويذهب ابن كثير إلى تضعيف الحديث كما في "التفسير" (٢٤/١)، وفي "البداية والنهاية" (٢٥/١)، وينظر: "التنزيه" (١٨٩/١-١٩٠)، و"الفوائد" (٤٥٨)، فالحديث منكر جداً، والأمم كثير، انقرض منها أنواع.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢٥٦-٢٥٧)، و"الميزان" (٦٧٧/٣) .

(٣) وفي ف "وقال" .

(٤) "الكامل" (١٩٨٨/٥-١٩٨٩) .

(٥) "الجرح" (٥/٦) .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ف بزيادة "الخطيب" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) زيادة من س، ج، ف .

(١٠) وفي ج "يدعو ويقول:" .

بأفواهه عن معاشيننا، وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء، فقال رجلٌ: يا رسول الله تدعو على جند من أجناد^(١) الله بقطع دابره؟! فقال رسول الله ﷺ^(٢): إنما الجراد ينثره^(٣) حوت في البحر قال زياد: فحدثني من رأى الحوت ينثره^(٤)!

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٥) قال يحيى: موسى بن محمد ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال النسائي: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك^(٦).

٤٢-باب في لحم الطير

- روى بشر بن الوليد، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا بأس بأكل [كل] طير، ما خلا البوم والرخم»^(٨).

(١) وفي س "جنود الله".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي س، ج "نثره".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٧٨/٨-٤٧٩/٨-٤٥٩٣) ترجمة: زياد بن عبد الله العقيلي، وتعبه السيوطي في "اللائل" (٢٣٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٢/٢) بأن ابن ماجه أخرجه في "سننه" كتاب الصيد باب صيد الحيتان والجراد حديث (٣٢٢١) وقال الديميري: هو مما انفرد به المصنف، ولم يذكره صاحب المصنف، وموسى لئن بعضهم القول في تضعيفه، وأخرج الحاكم في "تاريخ نيسابور" والطبراني عن ابن عمر "أن جرادة سقطت بين يدي النبي ﷺ فإذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية: "نحن جند الله الأكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لأكلنا الدنيا بما فيها فقال ﷺ: اللهم أهلك الجراد...". الحديث وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف: وهو موضوع كحديث جابر وأنس، وقال الذهبي: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم متروك، "الترتيب" ١٥٧، فالحديث منكر جداً.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "الميزان" (٨٩١٤/٢١٨/٤)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٥٦، وللدارقطني ٥١٨.

(٧) زيادة من ف، س.

(٨) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الآباطيل" بإسناده (٢٢٤/٢) حديث (٦١٢) باب لحم الطير، وقال: هذا حديث باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا ابن عمر ولا نافع حدث به، وإنما هو من موضوعات عبد الله بن زياد ابن سمعان، وعبد الله هذا كان وضاعاً كذاباً، قال مالك بن أنس: كان كذاباً، وكان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٣٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٩/٢) والذهبي في "الترتيب" (١٥٧)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥)، وابن حبان في "المجروحين" (١٥/٣)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا لا يصح، والمتهم به ابن سَمْعَان، قال مالك: كان كَذَابًا^(١).

٤٣- باب أكل السمك

(١٣٦٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو شافع مَعْبُد بن جمعة بن خاقان^(٢) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال: حدثنا العلاء بن مَسْلَمَةَ الرواس قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَعْرَاء / عن بُرْد بن سِنَان، عن القاسم، عن أبي أَمَامَةَ قال: قال (١/٤٤) رسول الله ﷺ^(٣): «أَكُلُ السَّمَكُ يُذِيبُ الْجَسَدَ».

قال أبو شافع: قلت لأبي يعقوب: ما معنى هذا الحديث؟ قال: يعني أن أكله يُجَرِّبُ حتى لا يُذَكَّرَ الجسد^(٤)، قال المصنف: هذا حديث ليس بشيء لا في إسناده، ولا في معناه، ولعله يُذِيبُ الجسد فقد اختلط على الراوي وفسره على الغلط، والسمك لا يُذِيبُ الجسد، ولا يُذهب الجسد، أما^(٥) منفعة فإنه بارد رطب، يخضب البدن ويزيد في الباه. وإنما السمك المملوح يُذِيبُ البَلْغَمَ، وربما أَوْرَثَ^(٦) الجرب، وأما الإسناد فإن القاسم مجروح، قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدث عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي

(١) ينظر: "الميزان" (٤٣٢/٢).

(٢) وفي ف "جابان".

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البيهقي الحافظ وهو من طريق الحاكم (و لم أقف على مصدره) وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٣٣/٢) وابن عراق في "التزيه" (٢٣٩/٢) وقال: وفيه العلاء بن مسلمة الرواس وغيره من المجروحين قال ابن عراق: رواه وكيع في "الغرر" عن علي موقوفًا في أثر طويل أوله «من ابتداء غداه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء والسمك يُذِيبُ الجسد» وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٧، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥ حديث ٥٢)، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ج "و إنما" بدل "أما".

(٦) وفي ج "يُورِثُ".

عن أصحاب رسول الله ﷺ^(١) المعضلات^(٢)، وأما عبد الرحمن بن مَعْرَأَ فقال ابنُ المَدِينِيّ: ليس بشئ^(٣)، وأما العلاء فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاجُ به^(٤)، وفيه غيرُهم من الضعفاء، وكلام رسول الله ﷺ^(٥) يُتَحَاشَى من مثل هذا.

* * *

٤٤- بابُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَالْبَصَلِ لَطَلْبِ الْوَلَدِ

(١٣٦٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهريّ، عن أبي الحسن (٤٤/ب) الدارقطني، عن أبي حاتم^(٦) قال: حدثنا علي بن محمد / بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضِرَارَ المازني قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا مُفَضَّلُ ابن فضالة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فَشكا إليه قِلَّةَ الْوَلَدِ فَأمره بِأَكْلِ^(٧) الْبَيْضِ وَالْبَصَلِ^(٨)».

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢)، و"الميزان" (٣/٣٧٣)، و"التاريخ الكبير" (٧/١٧٣) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٥٩٢/٤٩٨٠)، و"المغني في الضعفاء" (٢/٣٨٨/٣٦٤١) .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/١٨٥) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ف، س زيادة "ابن حبان" .

(٧) وفي س، ج "أن ياكل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/٣٠٨) في ترجمة محمد بن يحيى بن ضرار، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٣٣-٢٣٤) وابن عراق (٢/٢٥٢) بأن عند ابن السني في "الطب" عن حديث عليّ "أن رجلاً شكّا إلى النبي ﷺ قِلَّةَ الْوَلَدِ فَأمره بِأَكْلِ الْبَيْضِ قال: يا رسول الله وأي بيض؟ قال: كل بيض ولو بيض النمل" وفيه الفيض بن وثيق، لكن قال الذهبي: روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهو مقارب الحال، وقال ابن عراق: زاد الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٥٥/١٤٠٩) قال ابن معين: كذاب خبيث قلت: وقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وأخرج له الحاكم في "المستدرک" محتجاً به وذكره ابن حبان في "الثقات" انتهى. وعند ابن منده: عن عبد الرحمن بن دلهم مرفوعاً: «شكا داود عليه السلام قِلَّةَ الْوَلَدِ، فأوحى الله إليه أن يأخذ البيض» قال ابن منده: هذا حديث منكر قلت: وقال: عبد الرحمن بن دلهم مجهول لا تعرف له صحة والله أعلم، وعند البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٥٩٥٠) من حديث ابن عمر «أن نبياً من الأنبياء شكّا إلى الله عز وجل الضعف فأمره بِأَكْلِ الْبَيْضِ» قال ابن عراق: قال الهيثمي تفرد به ابن الأزمهر عن أبي الربيع، وهذه الطريق هي التي =

قال أبو حاتم: محمد بن يحيى يروى المقلوبات والمُلزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره، قال: وهذا الحديث (سرقه) ^(١) منه جماعة، فحدثوا به، وأدخل على أحمد ابن الأزهري، عن أبي الربيع فحدث به، وأدخل على محمد بن أبي طاهر البلدي، عن أبي الربيع فحدث به، قال: والخبر لا يشك أنه موضوع، لا يحلُّ ذكرُ مثل هذا في الكتب.

٤٥- باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ، وحذيفة، وابن عباس، وجابر بن سَمُرَةَ ^(٢). ويعلى، وأبي هريرة: (١٣٧٠) وأما حديث معاذ: فأنبأنا عبد الوهَّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا معاذ بن المشي قال: حدثنا سعيد بن المعلى قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عُمير، عن رُبَيعي، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قال: «قُلْتُ: يا رسول الله هل أُتيتَ من الجنة بطعام؟ قال: نعم أُتيتُ بهريسة ^(٣) فأكلتها فزادت قُوَّتِي قُوَّةَ أَرْبَعِينَ، وفي نكاحي نِكَاحَ أَرْبَعِينَ، فكان مُعَاذٌ لَا يَعْمَلُ طَعَامًا إِلَّا بَدَأَ بِالْهَرِيْسَةِ» ^(٤).

وأما حديث حذيفة:

(١٣٧١) فأنبأنا ^(٥) / أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: (١/٤٥)

«أشار إليها ابن الجوزي بقوله: أدخل على أحمد بن الأزهري والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ ب: فيه مفضل بن فضالة وإه، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ حديث ١١٠) فقال: الحديث بوصف الأطباء والطَّرِيقَةِ أشبه وأليق، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) من ف، س وفي، غيره: سرق.

(٢) وفي ف "جابر بن سمره وأبي هريرة ويعلى" والترتيب الذي في الأصل يوافق الأسانيد.

(٣) الهريسة: الحَبُّ المذقوق بالمراس مطبوخاً، أو هو نوع من الحلوى يوضع فيه من الدقيق والسمن والسكر "المعجم الوسيط".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٩٤/٤٥/٤) وقال الحافظ العقبلي:

قال يحيى: محمد بن الحجاج اللخمي كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد رواه الخطيب، وأبو نعيم في "الطب" والعقبلي من طريقه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا^(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أخبرنا^(٢) عبد الله ابن الحسن بن سليمان المقرئ قال: حدثنا محمد بن هارون السواق قال: حدثنا يحيى ابن أيوب قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير، عن رباعي بن حراش، عن حذيفة: أن النبي ﷺ قال: «أطعمني جبريل الهريسة لتشدّ ظهري لقيام الليل»^(٣).

(١٣٧٢) وأما حديث ابن عباس: فأنبأنا^(٤) ابن خيرون قال: أخبرنا^(٥) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا أيوب الوزان قال: حدثنا سلام بن سليمان قال: حدثنا نهشل، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «أتاني جبريل بهريسة من الجنة، فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع»^(٦).

وأما حديث جابر بن سمرة:

(١٣٧٣) فأنبأنا^(٨) عبد الوهاب قال: أنبأنا^(٨) ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف^(٩) قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلاك الأشعري قال: حدثنا بسطام، عن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢/٢٧٩/٧٥٤) في ترجمة: محمد بن الحجاج اللخمي وفيه أيضاً اللخمي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "قال رسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥/١١٥٩) في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار الشقي، وقال ابن عدي: وهو عندي منكر الحديث لا يتابع عليه انتهى، وفيه نهشل بن سعيد قال إسحاق بن راهويه: كذاب، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك "الميزان" (٤/٢٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٧: وضعه نهشل عن الضحّاك اهـ، وسلام بن سليمان: متروك ولعل أحدهما سرقه من محمد ابن الحجاج قاله الشوكاني.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا حمزة بن يوسف" وفي ج "ثنا يوسف".

ابن عُمير، عن جابر بن سَمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قالا: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريلُ بهريسة»^(١) أشدُّ بها ظَهري لِصَلَاةِ اللَّيْلِ^(٢) وقال أحدهما: لقيام الليل»^(٣)

وأما / حديث يعلى^(٤): (٤٥ / ب)

(١٣٧٤) فأنبأنا^(٥) القزاز قال: أخبرنا^(٦) أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهرى قال: حدثنا علي بن عمر قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي قال: حدثنا أبو الحسين الواسطي علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، قال: حدثنا منصور بن المهاجر البزوري، قال: حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن عبد الملك بن عُمير، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريلُ بأكل الهريسة أشدَّ بها ظهري وأتقوى بها على الصلاة»^(٧).

(١٣٧٥) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا^(٨) محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا^(٩) عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا عمرو بن بكر، عن أرطاة، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: «شكى رسولُ الله ﷺ»^(١٠) إلى جبريلُ قلةَ الجماع فتبسَّم جبريلُ حتى تَلَا مَجْلِسُ رسولِ الله ﷺ من بَرِيقِ ثَنَيا جبريلُ ثم

(١) وفي ج "بأكل الهريسة".

(٢) وفي ج "لصلاتي بالليل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٩٤/٤٥/٤) في ترجمة: محمد بن الحجاج اللخمي، وقال العقيلي: هذا حديث باطل لا يتابع عليه إلا من هو مثله أو دونه.

(٤) وفي ف، س بتقديم حديث أبي هريرة على حديث يعلى.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٨٠/٢) وفيه أيضاً محمد بن الحجاج اللخمي.

(٨) وفي ف "فأنبأنا ابن ناصر".

(٩) وفي ف "حدثنا".

(١٠) زيادة من س، ج.

قال: أين أنتَ عنَ أكلِ الهريسة؟ فإنَّ فيها قوة أربعين رجلاً! (١).

قال المصنف: هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكلَّ الطريق تدورُ عليه، إلا أنَّ طريق بن عباس فيها نهشل، قال ابن رَاهُويه: كان كذابًا، وقال النسائي: متروك الحديث (١/٤٦). وفيها / سلام قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدي: من حديثه حديث الهريسة (٣).

وقال المصنف: قلت: فتحن نظنَّ أن أحدهما سرَّقه من محمد بن الحجاج وركَّب له إسنادًا وكذلك طريق أبي هريرة، فإنَّا نرى أن إبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابي سرَّقه فركَّب له إسنادًا، وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وفيه إبراهيم بن محمد بن يوسف وتمتعه السيوطي في "اللائي" (٢٣٦/٢-٢٣٧) وابن عراق في "التزيه" (٢٥٣/٢) بأن هذا الطريق أمثل طرق الحديث، فإن إبراهيم من رجال ابن ماجه وقال في الميزان (١٩٠/٦١/١) قال أبو حاتم وغيره: صدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط، ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقًا انتهى، والحديث أبي هريرة طريق آخر عند أبي نعيم في "الطب"، وقال ابن عراق: هو من طريق سفيان بن وكيع وقد قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب وقال غيره: كان صدوقًا، وإنما ابتلي بورَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه، وله طريق آخر أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن أصبغ وآخر أخرجه الخطيب من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك بسنده المذكور، وقال الخطيب: موسى مجهول، والحديث باطل والله أعلم، انتهى، يقول الشيخ ناصر الدين في "الضعيفة" (١٦٨٦): وفي حديث أبي هريرة عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي (غير إبراهيم بن محمد) قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: روى عن أبي عبله وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة وقال الذهبي في "الميزان": أحاديثه شبه موضوعة، وقال الحافظ في "التقريب": متروك، فهذه آفة هذه الطريق، وقد وقع في "اللائي": عُمَرُ بْنُ بَكْرٍ فَإِنْ كَانَ هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِ السُّيُوطِيِّ فِي "مَوْضُوعَاتِ ابْنِ الْجُوزِيِّ" فَيَكُونُ هُوَ السَّبَبُ فِي عَدَمِ انْتِبَاهِهِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ، وَهَذَا عَمَّا اسْتَبَعَدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَلَى أَنْ فِي الْإِسْنَادِ عِلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ ابْنُ زَيْلَعٍ، فَقَالَ فِيهِ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: يَأْتِي عَنِ الْمَدِينِيِّينَ بِالشَّيْءِ الْمَعْصُلاتِ فَيُطْلَى الْاحْتِجَاجُ بِهِ، أَمَّا الطَّرِيقُ الْآخَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا السُّيُوطِيُّ فَهِيَ مَعَ كَوْنِهَا مَعْلُومَةٌ كُلِّهَا، فَإِنَّ اللَّفْظَ فِيهَا مُخَالَفٌ لِلْحَدِيثِ التَّرْجَمَةِ لِأَنَّ نَصَّهُ: «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ بِأَكْلِ الْهَرِيْسَةِ لِأَشَدِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَتَقَوَّى عَلَى عِبَادَةِ رَبِّي» فَأَيْنَ هَذَا عَمَّا جَاءَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ زَيْلَعٍ مِنَ الشُّكْرِى مِنْ قَلَّةِ الْجَمَاعِ، وَأَنَّ فِي الْهَرِيْسَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ حَكَى السُّيُوطِيُّ نَفْسَهُ عَنِ الْخَطِيبِ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا: «حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَهُوَ الصَّوَابُ أَهْلٌ. فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا. وَيَنْظُرُ: "الْمَسَارُ الْمُنِيفُ" ص ٦٤، و"الْأَسْرَارُ" ١٢٠٩، و"الفوائد" (١٧٦).

(٢) ينظر: "الميزان" (٢٧٥/٤).

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥، و"الميزان" (١٧٨/٢-١٧٩) والكمال (١١٥٩/٥).

ابن محمد ساقط، وقال يحيى بن معين: محمد بن الحجاج كذاب خبيث، كان يُحدّث "أطعمني جبريل الهريسة" وقال العقيلي: هذا حديث باطل، ليس له أصل، وقال ابن عدي: هو حديث موضوع، وضعه محمد بن الحجاج، قال ابن حبان: وكان يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وقال الدارقطني: محمد بن الحجاج كذاب من أهل واسط هو صاحب حديث الهريسة، قال ابن عدي: ويتهم محمد بن الحجاج بأنه وضع حديث المرأة التي كانت تهجو رسول الله (ﷺ) ^(١) فلما قُتلت قال: لا يَنْتَطِحُ فيها عَنَرَانِ ^(٢).

* * *

٤٦ - باب الجمع بين أذمين ^(٣)

(١٣٧٦) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: / (٤٦ / ب) حدثنا علي بن عبيد الله بن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سُهَيْل الواسطي، قال: حدثنا نعيم بن مَوْرَع قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أتني رسول الله (ﷺ) ^(٤) بقدح فيه لبن وعسل، فقال: اشربتان في شربة، وإدامان ^(٥) في قدح؟ لا حاجة لي فيه، أما إني لا أزعم أنه حرام، ولكنني أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة، أتواضع، فمن تواضع لله رفَّعه، ومن تكبر وصَّعه الله ^(٦)، ومن استغنى أغناه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله ^(٧)» ^(٨).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "الكامل" (٢١٥٦/٦) .

(٣) الإدام جمعه الأدم وهو ما يستمر به الخبز، وفي س "الإدامين" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف، س، ج "و أدامان" .

(٦) وفي س "وضعه ومن استغنى أغناه ومن" .

(٧) وفي ج زيادة "سبحانه" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفسراد) وهو من طريق نعيم بن مروع، وقد

قال المصنف: تفرد به نعيم، قال: ابن عدي: كان يسرق الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة^(١). وقال ابن حبان: يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

٤٧- باب مدح الحلواء

فيه عن أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة،

فأما حديث أبي موسى :

(١٣٧٧) فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،^(٢) قال: أخبرني الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار قال: حدثنا محمد بن العباس بن سهيل البزاز قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي

(١) "الكامل" (٢٤٨١/٧)، "الضعفاء الكبير" (٢٩٤-٢٩٥/٤)، "الميزان" (٢٧١/٤)، و"اللسان" (١٧٠/٦): وانهما ابن عدي بسرقة الحديث، و"الضعفاء" للنسائي ٥٨٥، و"المجروحين" (٥٧/٣)، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢٣٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٤/٢) بأن أوله شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله أخرجه البزار في "مسنده" ومن حديث أنس بن مالك أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٢٥/١٠): فيه محمد بن عبد الكبير بن شعيب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن عمر بن الخطاب موقوفاً أخرجه ابن سعد في "الطبقات" وقال ابن عراق: وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قال: «دخل عليه عمر، وهو على مائدته، فأوسع له عن صدر المجلس. فقال: بسم الله، ثم ضرب بيده فلقم لقمه، ثم ثنى بأخرى، ثم قال: إني لأجد طعم دسم، ما هو بدسم اللحم، فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين! إني خرجت إلى السوق أطلب السمن لأشتريه، فوجدته غالياً، فاشتريت بدرهم من المهزول وحملت عليه بدرهم سمناً فأردت أن يتردد عيالي عظماً عظيماً. فقال عمر: ما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قط، إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر. قال عبد الله: خذ يا أمير المؤمنين، فلن يجتمعا عندي إلا فعلت ذلك. قال: ما كنت لأفعل» كتاب الأطعمة باب الجمع بين السمن واللحم حديث ٣٣٦١ وقال البوصيري في "الزوائد": هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن عبد الرحمن بن عبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه نعيم بن مودع غير ثقة. يقول المحقق: وقد أخرج الحاكم في "مستدركه" من حديث أنس قال: «أني النبي ﷺ بقب فيه لبن وشيء من عسل فقال: أدمان في إناء؟ لا أكله ولا أحرّمه» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص": بل منكر وإياه رواه محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، "المستدرک" (١٢٢/٤) كتاب الأطعمة.

(٢) وفي ج زيادة قوله "الخطيب".

قال: حدثنا أبو أمامة، عن بُرَيْد، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى قال: قال رسول الله ﷺ: ^(١) «قَلْبُ / الْمُؤْمِنِ حُلُوٌّ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ» ^(٢). (١/٤٧)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ^(٣). قال الخطيب: ^(٤) قال الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ غَيْرُ ابْنِ سُهَيْلٍ، وهو الذي وضعه وركّبه على الإسناد.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٧٨) فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن السري قال: حدثنا فضالة بن حصين، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْحَلَاوَةُ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدِكُمْ فَلْيَصِبْ مِنْهَا وَلَا يَرُدَّهَا» ^(٥).

قال المصنف: وهذا لا يصح قال ابن حبان: فضالة يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

(١٣٧٩) وأما حديث عائشة ^(٦): أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا هنبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُّهْرِيُّ، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ابْتَتَعَ مَمْلُوكًا

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١٣/٣) ترجمة: محمد بن العباس أبو الحسن الضريس . وأورده ابن القيم في "المنار النيف" (ص ٦٤ ح ١١٢) ، وعلي القاري في "الأسرار" (٣٢٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه محمد بن العباس بن سُهَيْل: كذاب .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي ف، س "قال أبو بكر الخطيب" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" في ترجمة: فضالة بن حصين (٢٠٥/٢-٢٠٦) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات . وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فضالة بن حصين واه .

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها" .

فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ^(١)، وَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يُطْعَمُهُ الْحَلَوَى فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِ^(٢).

قال المصنف: وهذا موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٣) والمتهم به: الحكم بن عبد الله بن خطاف، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة. وقال أبو حاتم الرازي: (٤) هو كذاب^(٥).

٤٨- باب / ذكر العسل

(٤٧/ ب)

(١٣٨٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عمرو بن هشام الحراني قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن علي بن عروة. عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٦) «أَوَّلُ رَحْمَةٍ تُرْفَعُ^(٧) عَنْ الْأَرْضِ^(٨) الطَّاعُونَ، وَأَوَّلُ نِعْمَةٍ تُرْفَعُ عَنْ الْأَرْضِ الْعَسَلُ^(٩)».

(١) وفي س زيادة "تسعا" وليس في النسخ الأخرى .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي كما في "الكامل" (٦٢٢/٢) ترجمة: الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي. وقال ابن عدي: موضوع. وقد تعقب الأحاديث الثلاث السيوطي وابن عراق، وفي حديث أبي موسى بأنه ورد أيضاً من حديث أبي أمامة أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ٥٩٣٤) وقال البيهقي: منكر وفي إسناده من هو مجهول، وفي حديث أبي هريرة بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (حديث ٦٠٧٠) وقد تفرد به فضالة؛ وكان متهما بهذا الحديث، قال ابن عراق: فلا وجه للتعقب بإخراجه. وفيما يتعلق بحديث عائشة بأن له طريقاً آخر من حديث معاذ أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" وقال ابن عراق: فيه مسعود بن مسروق البكري قال الدارقطني: ذاهب الحديث، وبقية رجاله ثقات والله أعلم. وينظر: "الترتيب" ٥٧ب، و"اللائق" (٢٣٨-٢٣٩)، و"التنزيه" (٢٥٣-٢٥٤)، و"النكت البديعات" (١٥٣) و"الشذرة" (٦٦٣)، و"اللولؤ المرصوع" (٣٦٥)، و"الفوائد المجموعة" (١٧٧)، (١٤٨).

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي س "الرازي: كذاب" .

(٥) "الجرح" (١٢٠/٣)، و"الميزان" (٥٧٢/١) (٦١٨٠) .

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي "المجروحين" "أول رحمة وقع في الأرض الطاعون" والذي في جميع النسخ واللائق والتنزيه ما أثبتناه.

(٨) وفي "الترتيب" "ترفع عن أهل الأرض" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٠٨-١٠٩) في ترجمة: علي بن عروة وقال ابن حبان: شيخ كان ممن يضع الحديث على قلبه .

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أبو حاتم: علي بن عروة يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء^(١).

(١٣٨١) وقد^(٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثني حبيب بن فهد بن عبد العزيز البابلي قال: حدثنا محمد بن دؤستي، قال: حدثني سليمان الأصبهاني قال: حدثنا [سختويه]^(٣) عن عاصم، عن إسماعيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم^(٤) بالعسل، فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل إلا ويستغفر^(٥) ملائكة ذلك البيت له، فإن شربه رجل دخل في جوفه ألف دواء، ويخرج^(٦) منه ألف داء، فإن مات وهو في جوفه لم تمس النار جلده»^(٧).

قال الإسماعيلي: هذا^(٨) منكر جداً لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ. وقال المصنف: قلت: هذا حديث موضوع، وجمهور رواه مجاهيل.

(١) وينظر: "الميزان" (١٤٥/٣) وقد أقره السيوطي في "اللائل" (٢٣٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٩/٢) والذهبي في "الترتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف، س "أنبأنا" بدون قد.

(٣) وفي بعض النسخ "محتويه" وفي المطبوع "سختويه" وفي "المعجم" "بختويه" والصحيح: سختويه كما في "الأنساب" (٥٣/٧) و"تاريخ جرجان".

(٤) وفي اللائل والتنزيه "عليك" بدل "عليكم".

(٥) وف، س "ويستغفر له".

(٦) وفي س "خرج" وفي ج "ألف ألف داء".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" (٦٣٧/٢) حديث رقم ٢٦٨، وقد أخرجه

السهمي عن شيخه إسماعيل بهذا الإسناد في "تاريخ جرجان" (ص ٢٠٥) ترجمة رقم ٣٠٥ وقال: قال

الإسماعيلي: هذا الخبر منكر جداً، لم أكتبه إلا عن هذا الرجل اهـ. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٣٩/٢)

وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٩/٢) والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٩) وقال الذهبي في "الترتيب"

٥٧ب: باطل وسنده ظلمات، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ج، س "هذا حديث".

(٤٨ / ١)

٤٩-باب / ذكر الفألودج

(١٣٨٢) أنبأنا^(١) عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا^(١) أبو الحسين بن أخي ميمي قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس قال: «أول ما سمعنا بالفألودج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إن أمتك تفتح لهم الأرض، وتفاض عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلون الفألودج. قال النبي ﷺ: وما الفألودج؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً»^(٢).

قال المصنف: قلت وقد حدثنا بهذا الحديث المبارك بن علي الصيرفي من طريق أبي الحسن الليثاني عن ابن أبي الدنيا فرآد فيه: "فشق النبي ﷺ شهقة".

(١٣٨٣) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن الورد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن طلحة عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس قال: «أول ما سمعنا بالفألودج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إن أمتك تستفتح لهم الدنيا إنهم^(٣) ليأكلون الفألودج فقال له النبي ﷺ: وما / الفألودج؟ قال: يأخذون السمن بالعسل فيخلطونه»^(٤) (ب / ٤٨)

(١) وفي ف "اخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وفيه: محمد بن طلحة وعثمان بن يحيى وعنهما روى إسماعيل ابن عياش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: محمد بن طلحة ضعيف ابن معين وغيره، وعثمان بن يحيى قال أبو الفتح الأزدي: لا يكتب حديثه.

(٣) وفي ف "حتى إنهم".

(٤) وفي ف، س زيادة قول "جميعاً".

فَشَهِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١) [و هذا^(٢) حديث باطل لا أصل له ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين]^(٣) وقال أبو كامل: ليس هو بشيء. وقال أبو الفتح الأزدي: وعثمان بن يحيى هو الحضرمي لا يكتب حديثه عن بن عباس.^(٤) قال النسائي: وإسماعيل بن عيَّاش ضعيف، قال أحمد بن حنبل: روى إسماعيل عن كُلِّ ضَرْبٍ. وقال بنُ حبان: لما كَبُرَ تَغْيَرُ حِفْظُهُ وكَثُرَ^(٥) الخطأ في حديثه وهو لا يعلم حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به^(٦).

٥٠- باب فضل التمر البرني^(٧)

فيه عن علي، وابن عمر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس، وبريدة
فأما حديث علي رضي الله عنه، فله ثلاثة طرق:
الطريق الأول:

(١٣٨٤) أنبأنا^(٨) ابن خيرون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن إبراهيم البصري قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي،

(١) زيادة من ف، س والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفيه أيضاً محمد بن طلحة وعثمان بن يحيى.

(٢) وفي ج "قال المصنف: وهذا".

(٣) وما بين المكونين نقلناها من ف، س، ج ولا توجد في الأصل وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٢/ ٢٤٠) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب الفالوذج حديث (٣٣٤٠) وقال البوصيري: في إسناده عثمان بن يحيى ما علمت فيه جرحاً ومحمد بن طلحة لم أعرفه وعبد الوهاب قال فيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال السيوطي: وعثمان قال في "الميزان" صدوق إن شاء الله، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، روى عنه محمد بن طلحة وحده "الميزان" (٣/ ٥٩) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧٩: ولا أصل له، وينظر: "التهذيب" (٧/ ٣١٥).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٩٧٧٧٧).

(٥) وفي س "فكثر" وفي ج "بكثر الخطأ" وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٤١).

(٧) البرني: نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة. "المعجم الوسيط".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

عن زَادَان، عن عليّ بن أبي طالب^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل فأومأ إلى تمرّة فقال: ما تُسمّون هذه في أرضكم؟ قلت: نسميه تمرّ البرني قال: كلّهُ، فإنّ فيه سبعَ خصال: أوله يطيب المعدة، والثاني يهضم الطعَام، والثالث: يزيد في الفقار يعني ماء الظَّهْر، والرابع: / يزيد في السمع والبَصَر، والخامس: يُحَيِّر^(٢) شَيْطَانَهُ، والسادس: يقربهُ إلى الله، ويُبَاعِدُهُ من الشيطان، والسابع: خير تمرّاتكم^(٣) البرني^(٤)».

(١٣٨٥) الطريق الثاني: أنبأنا^(٥) ابن خيرون قال: أخبرنا^(٦) ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٦) حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني إسحاق الفروي قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «خير تمرّاتكم^(٨) البرني يُخرج الداء ولا داء فيه»^(٩).

(١٣٨٦) الطريق الثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال: أخبرنا^(١٠) عبد الله بن

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٢) وفي اللالكئي "يُخَيِّل" أى يفسد عقله.

(٣) وفي ف "تميراتكم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٨-١٨٥٩) في ترجمة: علي بن إبراهيم البصري. وقال ابن عدي: روى عن الثقات البواطيل، وهذا بهذا الإسناد باطل، وسفيان بن وكيع إذا لقن يتلقن.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ج "رضي الله عنه".

(٨) وفي ف "تميراتكم".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٨٤-١٨٨٥) في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه اه، وعيسى هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩٢/٨) وقال: في حديثه بعض المناكير اه. وفيه: إسحاق الفروي: متروك.

(١٠) وفي ف "محمد بن بخيت قال: أنبأنا".

أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي الحسين قال: حدثني أبي [الحسين بن علي قال حدثني أبي] ^(١) علي بن أبي طالب ^(٢) قال: «جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ [فقال] ^(٣): عليكم بالبرني فإنه خيرُ ثَمُورِكُمْ، يُقَرَّبُ من الله ^(٤) ويباعدُ من النار» .

وأما حديث ابن عمر:

(١٣٨٧) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ^(٥) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان قال: حدثنا أبو صالح كاتب / الليث قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مُجاهد، ^(٤٩/ب) عن ابن عمر قال: «قدم على رسول الله ﷺ وقدُ البحرَينِ فأهدوا إليه جُلَّةً ^(٦) من تمرٍ فقال: ما تسمون هذا؟ قالوا: هو البرني. قال: أتاني جبريلُ فيه أنفاً فقال لي: يا محمد كُلْ البرني ومُرْ أمتك بأكله، فإن فيه سبعَ خصال: يَهْضُمُ الطَّعَامَ وينشط الإنسان، ويُخْبِلُ الشَّيْطَانَ، ويقربُ من الرَّحْمَنِ، ويزيدُ ماءَ الظَّهْرِ، ويذهبُ بالنَّسيانِ، ويطيبُ النَّفْسَ، وخيرُ ثَمُورِكُم البرني» ^(٧).

وأما حديث أبي سعيد:

(١٣٨٨) فأنبأنا ^(٨) ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا

(١) ما بين المكونين من ف، س .

(٢) رضي الله عنه زيادة من ج .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي ف، س "إلى الله" .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وكذا في الكامل وفي الأصل الحلة بفتح الحاء: زنبيل كبير من قصب يُجعل فيه الطعام، وأما الجلَّة - بالجيم - فهي قفة التمر .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، كما في "الكامل" (٥٧٨/٢) في ترجمة جعفر بن أحمد بن علي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم، ووضع مثل هذه الأحاديث .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

أبو أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي قال: حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِالْبَرْنِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ»^(١).

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن بشير^(٢) القاضي، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْتَمَرِ الْبَرْنِيِّ فَإِنَّهُ يُشْبِعُ الْجَائِعَ، وَيُدْفِي الْعُرْيَانَ»^(٤).

(١٣٩٠) وأما حديث أنس: فأنبأنا/ عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش، قال: حدثنا ابن واقد^(٥)، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله العبدي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ دُفِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «خَيْرُ تَمَرَاتِكُمْ»^(٧) الْبَرْنِيُّ يَذْهَبُ الدَّاءَ وَلَا دَاءَ فِيهِ»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) في ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن عبد الرحمن بن زيد، لا يرويه عنه غير عبد الله بن إبراهيم، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وأخرجه الحاكم من طريق أخرى في "المستدرک" (٢٠٤/٤) وسكت عنه هو والذهبي، ورجاله ثقات غير سعيد بن سويد السامري.

(٢) وفي ف "بشر" بدل "بشير".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٧١/٢) في ترجمة الحسين بن علوان الكلبي، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه من الأحاديث موضوع.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "عبيد بن واقد".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" "تمركم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلِيُّ في "ضعفاته الكبير" (١٢٠٨/٢٠٦/٣) ترجمة: عثمان بن عبد الله العبدي، وقال العُقَيْلِيُّ: عن حميد الطويل، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به (و قال علي بن=

(١٣٩١) أما حديث بُرَيْدَةَ: فَأَنْبَأَنَا^(١) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو بكر الأَعِين قال: حدثني أبو مَعْمَر صاحب عبد الوارث قال: حدثنا عبد الله بن السكن، قال: حدثنا عقبة بن عبد الله الأصم، عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خير تمراتكم»^(٢) البرني يذهبُ الداء ولا داء فيه»^(٣).

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث كُلُّها شيء يصح. أما حديث علي عليه السلام ففي الطريق الأول سُفْيَان بن وَكِيع. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها، قال ابن عدي: كان إذا لُقِّنَ تَلَقَّنَ^(٤) قال: وإسناد هذه الطريق باطل، وأما الطريق الثاني ففيها: إِسْحَاق الفروي. وهو إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال أحمد: لا تحلّ عندي الرواية عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك^(٥).

= المديني: ضعيف جدًا، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات وأخرجه أبو نعيم في "الطب" والحاكم في "المستدرک" (٢٠٣/٤-٢٠٤) وكذلك عبيد بن واقد ضعيف، وقال الذهبي في "ذيله": قلت: عثمان لا يعرف والخبر منكر.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "تمراتكم"، "يذهب بالداء".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩١٧/٥) في ترجمة عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي البصري، فقال يحيى: ليس بشيء، وليس بثقة، وبعض أحاديثه لا يتابع عليه، وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٢٤٠-٢٤٣) وابن عراق في "التزيه" (٢٥٥/٢) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وصحّحه الضياء المقدسي فأخرجه في "المختارة" ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه، وعقبه من رجال الترمذي ولم يتهم بكذب، وحديث أنس أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٠٤/٤) كتاب الطب، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في "التلخيص": وعثمان بن عبد الرحمن العبدي لا يعرف، والحديث منكر، وأخرج الحاكم شاهده من حديث أبي سعيد الخدري، وقال الذهبي: أخرجه شاهدًا يعني لحديث أنس، وأخرجه أيضًا من حديث مزينة بن جابر العبدي في (٤٠٧/٤) من "كتاب الطب" وأخرجه أحمد من حديث بعض وفد عبد القيس. انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "الصحيحة" ١٨٤٤ وذكر طرقه وشواهد فقال: وجملته القول: إن الحديث صحيح عندي بمجموع شواهد؛ لأن غالبها لم يشتدّ ضعفها انتهى، فالحديث صحيح بشواهد والله أعلم.

(٤) ينظر: "الكامل" (١٢٥٣-١٢٥٤)، و"الميزان" (١٧٣/٢).

(٥) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٩٤، و"الميزان" (١٩٣/١).

(٥٠/ب) وفي الطريق الثالث عبد الله بن أحمد بن عامر / يروي عن أبيه نسخة عن أهل البيت كُلُّهَا باطلة^(١).

وأما حديث ابن عُمر فقال ابن عدي: هو حديث موضوع ولا شك^(٢) أن جعفر بن يَّان وضعه^(٣).

وأما حديث أبي سعيد فالتَّهم به: عبد الله بن إبراهيم نَسَبَهُ ابن حَبَّان إلى أنه كان يضع الحديث^(٤).

وأما حديث أبي هريرة فالتَّهم به: حسين بن علوان، قال ابن عدي وابن حَبَّان: كان يضع الحديث^(٥).

وأما حديث أنس فقال العُقيلي: لا يُعرف إلا بعثمان بن عبد الله وهو مجهول^(٦).

وأما حديث بُريدة ففيه عُقبة بن عبد الله الأصم، قال ابن حَبَّان: يَنْفَرِدُ^(٧) بالمناكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع^(٨).

٥١- باب أكل التَّمْرِ على الرِّيق

(١٣٩٢) أنبأنا^(٩) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عَفِير قال: أنبأنا شُعَيْب بن سَلَمَة قال: حدثنا عصمة بن محمد قال: حدثنا موسى بن عُقبة عن

(١) "الميزان" (٣٩٠/٢).

(٢) وفي س "يشك".

(٣) كما في "الكامل".

(٤) "المجروحين" (٣٦-٣٧/٢) وهو: عبد الله بن أبي عمرو الغفاري واسم أبيه إبراهيم.

(٥) كما في "الكامل".

(٦) ينظر: "المجروحين" (٩٨/٢)، و"الجرح" (١٥٧/١/٣)، و"التاريخ الكبير" (٢٣٨/٢/٣).

(٧) وفي ف "تفرّد".

(٨) ينظر: "المجروحين" (١٩٩/٢)، وكذا "الكامل".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

كُريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ» ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(٣) قال يحيى بن معين: عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني: متروك ^(٤).

٥٢- باب أكل البلح بالتَّمَر

(١٣٩٣) أنبأنا ^(٥) يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين بن المهتدي قال: أخبرنا ^(٦) أحمد بن عبد الله السوسنجردى وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مياح السُّكري قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمَرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَأَهُ غَضِبَ وَقَالَ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ» ^(٧).

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٠٠٩/٥) في ترجمة: عصمة بن محمد بن فضالة عبید الأنصاري، وقال ابن عدي: وكل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٤٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٤٠/٢) حديث ٢٣، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٠)، وابن القسيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٤)، والذهبي في "الترتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، س .

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣٤٠/٣)، و"الميزان" (٦٨/٣) .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" و"السُّوسَنَجَرْدِي" بالواو بين السينين المهملتين وسكون النون وكسر الجيم ونسبة إلى قرية بنواحي بغداد "الأنساب" (١٨٩/٧)، وفي ف "ح" وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد .

(٧) الخلق أي: البالي، والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨٧٢/٣٥٣/٥) في ترجمة: محمد بن شداد المسمعي، فقال الخطيب: كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة، سألت أبا بكر =

(١٣٩٤) طريق آخر: أنبأنا^(١) عبد الأول قال: أخبرنا^(٢) أبو عبد الله محمد بن الحسين الفضلوني قال: أخبرنا^(٣) أبو حامد أحمد بن محمد الهروي قال أنبأنا المطلب ابن يوسف قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: حدثنا نعيم بن حماد^(٤) قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ^(٥): «كُلُوا الْبَلَحَ بِالْتَّمَرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُ الْبَلَحَ بِالْتَّمَرِ يَقُولُ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْحَدِيثَ بِالْعَتِيقِ» .

= البرقاني عنه فقال: ضعيف جداً. وقال مرة أخرى: لا يُحتج به. وقال: كان الدارقطني يقول: لا يكتب حديثه، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٩٨/٧) وقال: ولا أعلم رواها عن هشام بن عروة غير أبي زكير، وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه التي يَبْتَنِيها (و منها هذا الحديث) ، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠٥٥/٤٢٧/٤) في ترجمة أبي زكير، والحاكم في "المستدرک" (١٢١/٤) كتاب الأطعمة، وفي "معركة علوم الحديث" (ص ١٠٠-١٠١) ، وسكت عنه، وتعبه الذهبي في "التلخيص" وقال: حديث منكر ولم يُصحَّحه المؤلف، وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة، باب أكل البلح والتمر حديث ٣٣٣٠، وقال البوصيري في "الزوائد" في إسناده أبو زكير يحيى بن محمد ضعفه ابن معين، وغيره، وأخرجه النسائي في "الكبرى: أبواب الأطعمة باب البلح بالتمر (٥٧ حديث ١/٦٧٢٤) ؛ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٢٠/٣) ، في ترجمة أبي زكير وقال: وهذا كلام لا أصل له من حديث النبي ﷺ وأبو زكير كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد لها، فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق، وإن اعتبر بما لا يخالف الأثبات في حديثه ولا ضير (يقول المحقق: ولكن أبو زكير من رجال مسلم وقد أخرج له مسلم في صحيحه "رجال صحيح مسلم" لابن منجويه ١٨٥٣، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن نصر الكلاباذي ٢٢٣٠) وأخرجه الحافظ البيهقي في "الشعب" (٥٩٩٩-٦٠٠٠) كلهم عن أبي زكير، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٨: يجب أن يخرج هذا الحديث من الموضوعات، وقال في "الميزان" (٤٠٥/٤) : هذا حديث منكر، وقال الشيخ العلمي وعبد الوهاب في حاشية "الفوائد" ص ١٨١: الحديث ثابت عن أبي زكير وهو بصري أعمى، ضعفوه ولخص حاله ابن حجر في "التقريب" بقوله: صدوق يخطئ كثيراً، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً وقد رواه من غير طريقه فهو متابعة وهو حديث «آية المنافق ثلاث» أما هذا الحديث فلم يروه غيره وهو بسند كالشمس، ومتمم ركيك، فالظاهر أن أبا زكير غلط في إسناده، سمعه من بعض القصاص، فتوهم أنه سمعه بذلك السند، يقول نور الدين: أتجه العلماء في الحكم على هذا الحديث إلى سبب المتن ولذا وجدوه منكرًا. فالحديث منه منكر، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وقد تابع نعيم بن حماد ابن شداد في روايته عن أبي الزكير في هذا الإسناد .

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) وفي س "لابن آدم" .

قال الدارقطني: تفرد به أبو زكير، عن هشام. قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به^(١). قال ابن حبان: وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل / من غير تعمّد، (٥١/ب) فلا يُحتجّ به، روى هذا الحديث، ولا^(٢) أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)^(٣) (٤). وقال المصنف: قلت هذا قدح ابن حبان في يحيى. وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج في الصحيح ولعلّ الزلّ من^(٥) قبل محمد بن شدّاد^(٦)، وقد قال الدارقطني: محمد ابن شدّاد المسمعي لا يُكتب حديثه. وأما طريق نعيم بن حماد، فإنّ يحيى بن معين سئل عن حديث فقال: ليس له أصل، فقليل له: يرويه نعيم؟ فقال: شبه له، وقال يحيى مرة: ليس في الحديث بشيء. وقال النسائي: نعيم ضعيف، وليس بثقة. وقال الدارقطني: كثير الوهم^(٧).

(١) "الضعفاء الكبير" (٤٢٧/٤).

(٢) وفي ي، ف "فلا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) "المجروحين" (١١٩/٣-١٢٠) و"الميزان" (٤٠٥/٤).

(٥) وفي س "الزلل كان من".

(٦) وفي س بزيادة "المسمعي".

(٧) "الضعفاء" للنسائي ٥٨٩، وابن الجوزي (٣/١٦٤/٣٥٤٣)، وقد تعقبه السيوطي بأن محمد بن شدّاد ونعيم بن حماد بريثان من عهده، لكن الحديث أخرجه النسائي (في الكبرى) عن عمرو بن علي عن أبي زكير، وأخرجه ابن ماجه (في الأطعمة) عن أبي بشر بن بكر بن خلف عن أبي زكير، وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" عن أبي عبد الله محمد التيمي وسليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي ثلاثتهم عن أبي زكير، وأخرجه العقيلي عن قاسم بن أهبة الحذاء عن أبي زكير، والبيهقي في الشعب عن قاسم بن أمية وعبد الله بن محمد ومحمد بن شدّاد ثلاثتهم عن أبي زكير، وأخرجه ابن السني في "الطب" من طريق محمد بن المثني وعمرو بن علي كلاهما عن أبي زكير، ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" عن علي بن عاصم وفي "الطب" من طريق محمد بن عمر المقدسي عنه، فهؤلاء تسعة وافقوا محمد بن شدّاد ونعيم بن حماد على الرواية عن يحيى بن محمد بن قيس أبي زكير، ولذا برئت ساحة ابن شدّاد الذي اتهمه ابن الجوزي كما برئت ساحة نعيم بن حماد، "اللالئ" (٢/٢٤٣-٢٤٤) و"التنزيه" (٢/٢٥٥).

٥٣- باب إطعام النفساء التمر

(١٣٩٥) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسين بن الحسن المخزومي قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا داود بن سليمان الجرجاني قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن سعد بن طارق، عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٣) «أَطْعَمُوا نِسَائِكُمْ فِي نَفَاسِهِنَّ التَّمْرَ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ طَعَامُهَا فِي نَفَاسِهَا التَّمْرَ خَرَجَ وَلَدُهَا ذَلِكَ حَلِيمًا، فَإِنَّهُ كَانَ طَعَامَ مَرِيَمَ حَيْث وَلَدَتْ عِيسَى، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ طَعَامًا كَانَ خَيْرًا لَهَا مِنَ التَّمْرِ أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ»^(٤).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٢٦١/٤٤٦٥) في ترجمة: داود بن سليمان الجرجاني عن يحيى: أبو سليمان الجرجاني كذاب يشتري الكتب. وقال السيوطي: داود بن سليمان توبع عند ابن منده في "أخبار أصبهان" وأبي نعيم في "الطب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٠) يعني فأنحصر الأمر في سليمان بن عمرو النخعي، لكن لبعضه شواهد تقدمت في كتاب المبتدأ والله أعلم. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٢٣٤): وهذه المتابعة (التي قالها السيوطي) لا تجدي، لأنها تدور على سليمان النخعي الكذاب أيضًا باعتراف السيوطي، لكنه روى بإسناد آخر ضعيف ولفظه قريب من هذا (حديث ٢٦٠ من الضعيفة) وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ٦٥ حديث ١١٥) فقال: هو بوصف الأطباء والطريقة أشبه واليق. وقال الشيخ المعجلوني في "الكشف" (١/١٤٩ حديث ٣٩٠): قال ابن حجر: رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في "الطب" بلفظ «أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ اللَّيْلَانِ، فَإِنْ يَكُنْ فِي بَطْنِهَا ذَكَرٌ يَكُونُ زَكِي الْقَلْبِ، وَإِنْ يَكُنْ أُنْثَى حَسَنَ خَلْقِهَا وَتَعْظَمَ عَجِيزَتُهَا» انتهى. وأخرجه أبو يعلى بمعناه في "مسنده" من حديث علي مرفوعاً ولفظه «أَطْعَمُوا نِسَائِكُمُ الْوَلَدَ الرُّطْبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبَ فَالتَّمْرَ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ» "المسند" (١/٤٥٥) إسناده ضعيف لا نقطاعه أولاً: فعروة بن رويم لم يُدرَك علياً، ومسروق بن سعيد ضعيف ثانياً (محققه) وينظر: "مجمع الزوائد" (٥/٨٩)، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/١٢٣) بنحو حديث أبي يعلى عن علي وقال: غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرد به مسروق بن سعيد، وأورده العلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي في "كتاب الطب" (ص ٨٧) في حرف التاء. وينظر: "الفوائد" (ص ١٨١ حديث ٦٤). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ^(١)، قال / أحمد بن حنبل: كان سليمان يضع الحديث، وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحد أن يروي عنه. وقال النسائي، والدارقطني: متروك، قال يحيى بن معين: سليمان وداود بن سليمان كذابان ^(٢).

٥٤-باب فضل الرُّطْب

(١٣٩٦) أنبأنا القزاز ^(٣) قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضُّبُعِي قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِي قال: حدثنا حَسَّانُ بن سِيَّاه قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك [قال] ^(٤): قالت عائشة: قال رسول الله (ﷺ): ^(٥) «يا عائشة إذا جاء الرُّطْبُ فَهَنِّينِي» ^(٦).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٢١٦/٣٤٩٥) .

(٣) وفي ف "أخبرنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر . .

(٤) زيادة من ف .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٧/٢٥١٣) في ترجمة أحمد بن محمد الضُّبُعِي الأحمول. وقال: كان صدوقاً. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٧٩-٨٠٠) في ترجمة: حسان ابن سيّاه الأزرق. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن ثابت غير حسان، وعامة ما يرويه حسان لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه، وأورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٦٧-٢٦٨) في ترجمته وقال: هو منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأئمة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه. وفي س ج "فهنيئ" وقال السيوطي وابن عراق: أخرجه أبو بكر الشافعي في "فوائده" من طريق حسان بن سيّاه، وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" وقال: لا تعلم رواه إلا حسان، وقد روى حسان عن ثابت عن أنس غير حديث لم يتابع عليه "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر (حديث ١١٠٣) . والرواية ضعيفة جداً وليست موضوعة والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به حسان عن ثابت. قال ابن عدي: لا يرويه عن ثابت غير حسان وقد حدّث حسان بما لم يتابع^(١) عليه. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

(١٣٩٧) طريق آخر: أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا أبو بكر أحمد^(٣) بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن الزرقى^(٤) قال: حدثنا يحيى^(٥) بن عبد الله بن (٥٢/ب) ماهان قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا / مجاشع بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله^(٦) الدمشقي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [قالت]: قال رسول الله ﷺ: (٧) «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ وَجُدِي بِالرُّطْبِ لَعَزَّوْنِي بِهِ»^(٨) إِذَا ذَهَبَ^(٩).

قال المصنف: هذا حديث موضوع^(١٠) وقد تنزّه رسول الله ﷺ^(١١) أن يبلغ به الأمر إلى هذا. ومن أبي بكر بن عبد الخالق إلى هشام بين ضعيف وكذاب، وإسحاق ذاهب الحديث.

(١) وفي ف، س "لا يتابع".

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف، س، ج "أبو بكر بن عبد الخالق".

(٤) وفي ف "عبد الله بن محمد الرزقي".

(٥) وفي اللالي "محمد" بدل "يحيى".

(٦) وفي س "محمد" بدل "عبد الله" وهو تصحيف.

(٧) زيادة من س وج.

(٨) وفي اللالي والتنزيه "فيه" بدل "به".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقره السيوطي في "اللالى" (٢/٢٤٤-٢٤٥)،

وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٠) حديث ٢٥. قال الحافظ ابن حجر: هو ظاهر البطلان، والعهد فيه

عندي على محمد بن سعيد الكزبراني أو شيخه مجاشع بن عمرو والله أعلم. "اللسان" (٥/١٥/٥٥)،

(٥/١٧٦/٦١٦) و"الميزان" (١/١٩٤/٧٧١). وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٥)،

والذهبي في "الترتيب" ١٥٨. فالحديث موضوع.

(١٠) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ يتنزه".

(١١) زيادة من س، ج.

٥٥-باب^(١) من لَقَمَ أخاه لُقْمَةً حلوة

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما حديث أنس : فله طريقان :

(١٣٩٨) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا^(٢) أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا^(٢) محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، عن خالد العبد،^(٣) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «من لَقَمَ أخاه لُقْمَةً حلوة صَرَفَ اللهُ عنه مرارةَ المَوْقِفِ يَوْمَ القيامة»^(٥).

(١٣٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا^(٦) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل البزار قال: حدثنا أبو القاسم بن السوطي الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا الطيب الفرخان يقول: سمعتُ أحمد بن عبد الجبار الصوفي / يقول: دخلتُ على أبي الربيع الزهراني فناولني لقمة ^(٧) قالو: ثم قال لي: كُلْ ثم قال اكتب: حدثني فليح بن سليمان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقَمَ أخاه لُقْمَةً

(١) وفي ج "باب قيمن".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو خالد بن عبد الرحمن العبد. وفي س "العبدى" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الطب" وفيه: خالد العبد المتهم، ويزيد الرقاشي المتروك.

وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٨: رواه مجاشع بن عمرو: منهم.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حلوه" بدل "قالو".

حَلَوَاءَ لَا يَرْجُو بِهَا خَيْرُهُ وَلَا يَخْشَى ^(١) بِهَا شَرُّهُ، لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا اللَّهَ، وَقَاهُ اللَّهُ مِرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢).

(١٤٠٠) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا ^(٣) محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي ^(٤)، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرخ الغافقي قال: حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغيرة قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن المثني البصري قال: أنبأنا ^(٥) فضالة بن حصين قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حَلَوَةً لَمْ يَدُقْ مِرَارَةً ^(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٧)».

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح، أما حديث أنس ففي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك، وخالد العبد رماه الفلاس بأنه يضع الحديث، وقال

(١) وفي تاريخ بغداد "و لا يتقي بها شره" وفي رواية "و لم يكن ذلك مخافة من شره ولا رجاء لخيره صرف الله عنه سبعين بلوى يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/٨٥-٨٦/١٧١٩) في ترجمة: أحمد بن الحسن أبي عبد الله الصوفي، وفيه محمد بن الفرخان، أنه ذاهب الحديث. والحديث منكر.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا الحسين بن المهدي" وفي ج ، س "أبو الحسين بن المهدي".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ج واللالئ "مرارة الموقف".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي حفص بن شاهين في "الأفراد" وفيه: فضالة بن حصين متهم، وعبد الله بن المثني البصري ضعيف، وزكريا متروك، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/٢٤٦) بأن الحديث أورده المحب الطبري في "أحكامه" وقال: هذا غريب يتلقى بالقبول، ويعمل به، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٣٤/١٣٢٨) فضالة بن حصين الضبي: وما دَرَى أن فضالة متهم بالوضع فإن ابن عدي أخرجه له عن أبي يعلى عن ابن عرعة عنه بهذا السند «ما عرض على النبي ﷺ طيب قط» فردّه ، وقال لا يرويه عن محمد إلا فضالة وكان عطاراً فاتهم بهذا الحديث لينفق العطر وذكره ابن حبان في الشقات، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف وعنده مناكير فحصل في اتهام فضالة خلاف، وأما عبد الله بن المثني فمن رجال البخاري وإن تكلم فيه، وحديث أنس جاء من طريق آخر أخرجه صاحب "نزهة المذاكرة" وفيه: سعد بن ضرار قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عراق قلت: وعنه سليمان بن سلمة بن عبد الرحمن بن عبد السلام الرحبي ما عرفته والله أعلم ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٨، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٦) ، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٦) .

الدارقطني : هو متروك الحديث .^(١)

و أما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب : الحملُ فيه علي ابن الفرخان وهو ذاهبُ الحديث ، قال : وقد أخبرناه / أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي قال : أخبرنا^(٢) أبو (٥٣/ب) بكر محمد بن جعفر الفقاعي قال : حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي فنى أن الفقاعي رواه عن ابن الفرخان ، وسقط اسمُ الفرخان من كتاب شيخنا المقدسي ، إلا أن في رواية الفقاعي فليح ، عن الزهري ، عن أنس ، [و نرى]^(٣) أن الاختلاف من الإسنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان وأنه^(٤) يرويه على ما يتفق له ، أو من جهة ابن السوطي ، فإنه كان ظاهر التخليط ، وأما حديث أبي هريرة ففيه : فضالة بن حصين ، قال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ،^(٥) وفيه عبد الله بن المثنى . وقد ضعفوه ،^(٦) وفيه : زكريا بن يحيى وهو متروك .

٥٦-باب^(٧) النهي عن أكل كل ما يشتهى

(١٤٠١) أنبأنا محمد بن عُمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالا : أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال : أنبأنا^(٨) أبو الحسن الدارقطني ح .

وأنبأنا^(٨) علي بن عُبيد الله قال : أنبأنا^(٨) أحمد بن محمد بن النقر قال : أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك قالا : أنبأنا^(٩) عبد الغافر بن سلامة قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا بقرية قال : حدثنا يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن

(١) ينظر : "الميزان" (١/٦٣٣) .

(٢) وفي ف "حدثنا" .

(٣) زيادة من س ، ف .

(٤) وفي ي ، ف زيادة "كان" .

(٥) "المجروحين" (٢/٢٠٥) .

(٦) "الميزان" (٢/٤٩٩) .

(٧) وفي ج "باب في النهي" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) وفي ف "قالا : حدثنا" .

(١/٥٤) أنس قال: قال رسول الله ﷺ (١) « من السرف أن تأكل كل ما اشتَهيت » (٢) /

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٣) قال ابن حبان: يحيى ابن عثمان منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به، قال: ويجب التنكب عن حديث نوح. (٤)

(١) وفي اللآلئ والتنزيه وابن ماجه "أن من السرف".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وفيه يحيى بن عثمان ونوح بن ذكوان، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢/٢٤٦-٢٤٧) بأن يحيى برئ من عهده فقد تابعه عن بقية هشام بن عمار وسويد بن سعيد ويحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي من طريقهم أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب من الأسراف أن تأكل كل ما اشتَهيت حديث رقم ٣٣٥٢ (و قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناده ضعيف ؛ لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه وقال الدميري: هذا الحديث مما أنكر عليه) وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق سويد وحده، وتابعه أيضاً سليمان بن عمر أخرجه البيهقي في "الشعب" ومحمد بن عبد العزيز الرملي، أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" وتابعه هشام بن عبد الملك اليزني حكاه المزي في "التهذيب" وبقية صرح بالتحديث، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٦) نوح بن ذكوان صحيح له الحاكم في "المستدرک" وحسن له غيره ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: هذا الحديث صححه البيهقي كما نقله عنه المنذري في "الترغيب والترهيب" والله أعلم، وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/١٢٤) حديث (١٥) وقال: رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" والبيهقي، وقد صحح الحاكم إسناده لمثن غير هذا وحسنه غيره انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" في رقم ٢٤٦٢ ورمز له بالضعف، وقد ضعف المناوي الحديث في "الفيض" (٢/٥٢٧) لحال بقية، ويوسف ونوح؛ وأورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣/٤٧) في ترجمة نوح بن ذكوان وساقه من متاكيره، وقال عنه: منكر الحديث جداً، يروي عن الحسن وأخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن أيضاً يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الاثبات، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع وقال: وأخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (٨/١) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/٢١٣) وفي الحديث علة أخرى وهو: يوسف بن كثير هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون، وثمة علة ثالثة وهي عننة الحسن البصري فقد كان يدلس، فلا تغتر بما نقله المنذري عن البيهقي أنه صحح هذا الحديث، ثم استدركت فقلت: لعل المناوي يشير إلى مثل هذا الحديث الآتي عن عائشة (رقم ٢٥٧ من الضعيفة) إياك والسرف، فلإن أكلتين في يوم من السرف رواه البيهقي في "الشعب" من حديث عائشة، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف من قبل حفظه ونص الحديث ينظر عند المنذري (٣/١٢٤) حديث رقم (١٤) لكن هذا حديث آخر مخرجاً ولفظاً ومعنىً انتهى. والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥/١٥٤) حديث رقم ٢٧٦٥ عن سويد بن سعيد عن بقية به. وينظر: "كشف الخفاء" (١/٢٩٨)، و"الكشف الإلهي" رقم (١٤٩) فالحديث ضعيف ولكن معناه صحيح والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) "كتاب المجروحين".

٥٧-باب (١) ترك الطيبات

(١٤٠٢) أنبأنا (٢) علي بن عبد الواحد الدينوري قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أزهر بن جميل قال: حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (٣) «احرموا أنفسكم طيب الطعام [وإنما]» (٤) قوي الشيطان أن يجري في العروق به» (٥)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٦) والمتهم به بزيع، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد، وقال الدارقطني: هو متروك. (٧)

* * *

٥٨-باب النهي عن أكل الطين

فيه عن علي، وجابر، وسلمان، وأبي هريرة وأنس، وابن عباس، والبراء، وعائشة.

(١) وفي ج "باب في ترك".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي الأصل، ف "فإنها" نقلناها من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه عن علي بن عمر القزويني في "أماليه" وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٨٧٩): رواه أبو الحسن القزويني علي بن عمر في "الأمالي" (مجموع ١/٧/٢٢) عن عائشة مرفوعاً، وكذا رواه ابن الزيات في "حديثه" (٢/١) قلت: كتب بعض الحفاظ على هامش نسخة "الأمالي": هذا حديث ضعيف وإياه والمتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في "اللال" (٢/٢٤٧)، ثم ابن عراق في "الترتبه" (٢/٢٤٠) فهو باطل لمخالفته القرآن، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨: فيه بزيع أبو الخليل: متروك، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٣)، فالحديث باطل.

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) ينظر: "الكامل" (٢/٤٩٣)، و"الضعفاء: للدارقطني" (١٣٢)، و"اللسان" (١١/٢).

أما^(١) حديث علي وجابر:

(١٤٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا^(٢) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان^(٣) قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن سالم قال ثنا هشام بن الحكم: قال جعفر: وحدثني عمي الحسن بن بيان/ قال: حدثنا هشام بن سالم قالًا جميعًا: أنبأنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله قالًا: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ^(٤) خَلَقَ آدَمَ مِنْ طَيْنٍ فَحَرَّمَ أَكْلَ الطَّيْنِ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ»، ح .

قال جعفر: وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن زرارة ابن أعين، عن جابر الجعفي عن [محمد بن]^(٥) علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٦). أَكْلُ الطَّيْنِ يُورِثُ النَّفَاقَ. (٧)

(١٤٠٤) و أما حديث سلمان: فأنبأنا^(٨) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد^(٩) بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن نوح السكري قال: حدثنا^(١٠) يحيى بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا

(١) وفي ف "فأما حديث".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وكذا في ف ، س الكامل .

(٤) وفي "الكامل": "عز وجل".

(٥) الزيادة من ف ، س ، ج .

(٦) زيادة من س ، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافظ ابن عدي كلا الحديثين في "الكامل" (٢/ ٥٨٠) في ترجمة: جعفر بن

أحمد بن علي بن بيان، وقال الشيخ: وهذان الحديثان باطلان بإسناديهما في ذكر الطين، ما أتى بهما غير

جعفر هذا، وأراد جعفر هذا أن يجعل بابًا في الطين كما جعل في السرقة وكان يضع الحديث على أهل

البيت، وينظر: "الميزان" (١/ ٤٠٠) وقال الذهبي: وضعه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي "الترتيب" ١٥٨.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي س ، ج زيادة "أحمد بن عبد الله بن يعقوب".

(١٠) وفي ف "حدثني".

محمد بن الزبيرقان، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ» (٢)

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٥) أنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا (٤) حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا بقیة، عن عبد الملك بن مهران، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي (ﷺ): «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ/ فَكَانَ مِثْلَ أَعَانَ (١/٥٥) عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ» (٥)

(١) زيادة من س ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢١٨/٣٦٢/٤) ترجمة: أحمد بن محمد البرنسي، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي، وقد تفرد به، وقال الذهبي فيه في "الميزان" (٤١٤/٤) : عن محمد ابن الزبيرقان في أكل الطين، لم يصح، والرجل لا يعرف، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٩٨٩/٢٨٢/٦) : وفي الثقات لابن حبان (٢٦٦/٩) يحيى يروي عن أبي همام وأهل العراق، وروى عنه يعقوب بن سفيان، فهو هو، فينظر في رجال من روى عنه حديث الطين، ثم كشفت عنه فوجدته في "المعجم الكبير" للطبراني قال فيه: ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي به الحديث. "المعجم الكبير" (٦١٣٨/٦) وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٥/٥) وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي جهله الذهبي وبقية رجاله رجال الصحيح، يقول المحقق: بذلك زالت الجهالة عنه، وقال الخطيب في محمد بن نوح: وكان ثقة مأموناً تاريخ بغداد (١٤٢٧/٣٢٤/٣) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٨٥١٤ ورمز له بالضعيف، وقال المتناوي في "الفيض" (٨٣/٦) : قال الذهبي في "الميزان" حديث أكل الطين لم يصح، وقال ابن حبان: الحديث باطل، وكذا قال الخطيب، وقال الرافعي: النهي عن أكل الطين لا يثبت منها شيء، وقال ابن حجر: جمع ابن منده جزءاً ليس فيه ما يثبت، وعقد لها البيهقي باباً، وقال: لا يصح منها شيء، وقال المصنف في "الدرر" تبعاً للزركشي (في التذكرة ص ١٥٥) أحاديثه لا تصح، وقضية صنيع المصنف أنه مما لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه، والأمر بخلافه، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور عن أبي هريرة اهـ وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٤٨٣) وقال: ضعيف، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وليس بموضوع، وينظر: "الأسرار" ٢٣٠، و"الكشف الإلهي" (١٥٩/٩٢٨) و"الفوائد" (١٨٣) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة"، وفي ج "بن يوسف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٤٤/٥) في ترجمة: عبد الملك بن مهران الرافعي، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن سهيل غير عبد الملك هذا، وعبد الملك مجبور ليسي

(١٤٠٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا^(١) ابن المظفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا حفص بن عمر الحلواني، قال: حدثنا مروان بن معاوية عن سَهْل بن عبد الله المروزي عن عبد الملك بن [مهران]^(٢) عن ذكوان أبي سَهْل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «مَنْ وَلِعَ بِأَكْلِ الطَّيْنِ فَكَأْتَمَا أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ»^(٤).

وأما حديث أنس: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٧) أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم قال: حدثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن حُمَيْد، عن أنس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ وَفَتَّهُ»^(٧) فقد

= بالمعروف، وأخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٤٩/١) في ترجمة سَهْل بن عبد الله عن عبد الملك بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة فقال: شيخ منكر الحديث يأتي بالعجائب التي تنكرها القلوب وينظر "الميزان" (٢٤٠/٢) وقال الحافظ الغماري في "السغيرة" (ص ١٢٥): فيه سهل بن عبد الله وعبد الملك بن مهران وهما مجهولان فأحدهما وضعه، وقال بوضعه ابن أبي حاتم في "العلل" وأخرجه الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١٠٠/١١-١٢) باب أكل الطين من نفس الطريق، وتعقبه السيوطي، بأن عبد الملك بن مهران ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٨/٧) وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية سَهْل بن عبد الله المروزي عنه.

(١) وفي ف "أنبأنا" ابن المظفر .

(٢) نقلناها من النسخ الأخرى و"الضعفاء الكبير"، وفي الأصل "صفوان" وهو مصحف .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" بزيادة "قتل" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٤/٣-٣٥/٩٨٩) في ترجمة: عبد

الملك بن مهران، وقال العُقيلي: صاحب مناكير، غلب على حديثه الوهم، لا يُقيم شيئاً من الحديث، كل أحاديثه ليس لها أصل، وينظر: "الجرح" (٣٧٠/٢/٢)، "السان الميزان" (٦٩/٤)، ووثقه ابن حبان.

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي "الكامل": "أوقية" وفي "اللائل": "أوقية" جزء في اثني عشر جزءاً من الرطل المصري، المعجم

الوسيط وفي الأصل "وفته" بمعنى دقه وكسره .

أكل^(١) لحم الخنزير وفته ولا يُيالي الله على ما مات^(٢) .

(١٤٠٨) وبإسناده قال رسول الله ﷺ: «من أكل الطين^(٣) واغتسل به فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به»^(٤).

(١٤٠٩) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا^(٥) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي / قال: حدثنا خالد بن غسان بن مالك (٥٥/ب) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حماد بن سكرمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ^(٦) «أكل الطين حرام على كل مسلم، ومن مات وفي قلبه مثقال من طين كبه الله على وجهه في النار»^(٧).

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان

(١٤١٠) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري قال: أنبأنا^(٨) أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: حدثنا عاصم بن زمزم البلخي^(٩) قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي قال: حدثنا مقاتل

(١) وفي ف س ح "من لحم".

(٢) وفي الكامل زاد: "على ما مات يهودي أو نصراني" والمتن الأول للحديث لا يوجد في النسخ الأخرى ما عدا الأصل .

(٣) وفي النسخ ف، س بزيادة "وفته"، وفي ج "وقه" ولا توجد في النسخ الأخرى "واغتسل به" الأولى، ففي ف، س "من أكل الطين وفته فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٨٣٧/٥) في ترجمة علي بن عاصم بن صهيب بن سنان الواسطي، وقال ابن عدي: وهذان الحديثان باطلان بهذا الإسناد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨: عبد القدوس بن عبد القاهر هالك، علي بن عاصم وإه.

(٥) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٦) زيادة من س وج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩١٦/٣) في ترجمة: خالد بن غسان بن مالك أبي عيسى الدارمي، قال ابن عدي: وكان أهل بصرة يقولون إنه يسرق حديث أبي خليفة فيحدث به، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معروف لا بأس به، وذكر الحديث، وأورده السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" (الفتح الكبير ٢٢٨/١)، وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٢٣٩) وقال: ضعيف جداً وينظر: "الضعيفة" (٢٨٩٧) وفي س، ج "مثقال ذرة من طين".

(٨) وفي ف أخبرنا.

(٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨: عاصم بن زمزم البلخي: مجهول.

ابن الفضل الشمالي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (١)
«أَلَا مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ حَشَاَ اللَّهُ بَطْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا عَلَى قَدَرِ مَا أَكَلَ مِنَ الطَّيْنِ». (٣)

- الطريق الثاني: روى محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسن الحمصي، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيْف، عن مُجَاهِد، عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «أَقْسَمَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعَذِّبَنَّ أَكْلَ الطَّيْنِ كَعَذَابِ شَارِبِ الْخَمْرِ». (٤)
وأما حديث البراء:

- فرواه محمد بن عكاشة، عن النضر بن سهل، (٥) عن إسرائيل، عن أبي المخارق، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله (ﷺ): (٦) «إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْعَبْدَ عَلَى أَكْلِهِ الطَّيْنَ لِمَا غَيَّرَ مِنْ جِسْمِهِ». (٧)
وأما حديث عائشة:

(١/٥٦) (١٤١١) فأنبأنا (٨) محمد بن ناصر قال: / أنبأنا (٨) المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا حماد بن عباد الفرغاني قال: حدثنا يحيى بن هاشم [قال: حدثنا هشام] (٩) بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي اللآلئ زيادة في أول الحديث: «أَلَا مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ حَاسِبَهُ اللَّهُ عَلَى قَدَرِ مَا نَقَصَ مِنْ لَوْنِهِ وَقُوَّتِهِ، أَلَا مَنْ أَكَلَ...» الحديث، ولا توجد هذه الزيادة في النسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وفيه: عاصم بن زمزم البلخي، ومقاتل بن الفضل الشمالي، وصالح بن محمد الترمذي، وقال الذهبي في صالح (الميزان ٢/ ٣٠٠): منهم ساقط، وقال: إن الحديث من بلاياه، وقال ابن حبان: وهو مرجئ دجال من الدجاجة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحمد بن عكاشة يضع الحديث، وأخرج الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١٠/ ١١ - ١٢) من حديث ابن عباس بلفظ «من انهمك في أكل الطين فقد أعان على نفسه» وقال: وفيه عبد الله بن مروان مجهول، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: محمد بن عكاشة: كذاب

(٥) وفي س "سهيل" وهو تصحيف.

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) ذكره ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحمد بن عكاشة يضع الحديث كما سبق بيانه..

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) ما بين المكونين من ف، س، ج.

رسول الله ﷺ: «يَا حُمَيْرَاءُ لَا تَأْكُلِي الطَّيْنَ فَإِنَّهُ يُعْظِمُ الْبَطْنَ، وَيُصَفِّرُ اللَّوْنَ، وَيُذْهِبُ [بِهَاءً]»^(١) الوجه»^(٢)

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها ليس فيها شيء يصح، أما حديث علي وجابر، فهما من وَضَعَ جعفر بن أحمد بن علي بن بيان. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما حديث سلمان، فقال الدارقطني: تفرد به يحيى بن يزيد الأهوازي، وقال المصنف قلت: وهذا الرجل كالمجهول، وأما حديث أبي هريرة ففي الطريق الأول: عبد الملك بن مهران، وفي الثاني: سهل بن عبد الله، قال أبو حاتم الرازي: هما مجهولان والحديث باطل^(٣).

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: علي بن عاصم قال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب وقال يحيى: ليس بشيء^(٤) وأما الطريق الثاني ففيه: خالد بن غسان، قال ابن عدي: حدث عن أبيه بحديثين باطلين، والحديثان في أكل الطين أنه حرام على كل مسلم، وأبوه/ معروف لا بأس به^(٥).

(٥٦/ب)

وأما حديث ابن عباسٍ فَإِنَّ عاصم بن زمزم، ومقاتل بن الفضل مَجْهُولان، وأما صالح بن محمد فقال ابن حبان: لا يحل كُتُبُ حديثه^(٦)، وأما محمد بن عكاشة

(١) وفي الأصل "بهاء" وما أثبتناه من ف، س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منده كما أفاد ذلك السيوطي في "اللائي" (٢/٢٤٩) فيه يحيى بن هاشم وهو وضاع ومن بلاياه هذا الحديث "الميزان" (٤/٤١٢) وأورده علي القاري في "الأسرار" (١١٨٧) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع": (٦٨٦) وقال البيهقي: أحاديث تحريم الطين لا يصح منها شيء، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٨): وكذلك قال غيره من الحفاظ وقال البيهقي: هذا لوصح لم يدل على التحريم، وإنما يدل على كراهية الإكثار منه، وتعقبه العلامة ابن التركماني في "ذيله": بل هو دال على التحريم لأن الإعانة على قتل النفس محرمة فكذا هذا، ولهذا قطع صاحب "المهذب" وغيره بتحريم أكل التراب كذا قال النووي في "الروضة" "السنن" (١٠/١١-١٢) وينظر: "الترتيب" (١٥٨-ب) و"الفوائد" (ص ١٨٣-١٨٤)، و"التذكرة" (١٥٥)، و"المقاصد" (١٥٩)، و"التميز" (٢٨)، و"فيض القدير" (٦/٨٣) و"كشف الخفاء" (١٩٨/١) و"المغيرة" (٩٥).

(٣) "كتاب الجرح" (٣٧١/٥)، (٢٠١/٤).

(٤) "الميزان" (٣/١٣٦).

(٥) "الكامل" (٣/٩١٦).

(٦) "المجروحين" (١/٣٧٠).

فقال الدارقطني: يضع الحديث. (١)

وأما حديث عائشة ففيه: يحيى بن هاشم، قال أحمد: لا يكتب عنه، وقال يحيى: هو دجال هذه الأمة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث (٢) قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ولا يُحفظ من وجهٍ يثبت، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم في أكل الطين شيئاً يصح وقال مرة: ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن.

٥٩-باب مَدَحُ اللَّبَانِ

(١٤١٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا (٣) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا (٤) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا هنبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): (٥) «سِتُّ مِنَ النِّسْيَانِ: سُورُ الْفَارِ، وَإِلْقَاءُ الْقَمَلَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ، وَقَطْعُ الْقِطَارِ، (٦) وَمَضْغُ الْعِلْكَ، وَآكُلُ التُّفَاحِ، وَيَحِلُّ (٧) ذَلِكَ اللَّبَانُ الذَّكَرُ». (٨)

(١) في "الضعفاء" له: ٤٨٨ .

(٢) "الكامل" (٢٧٠٦/٧) .

(٣) وفي ف "أخبرنا ابن مسعدة" .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) القطار من الإبل: قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد..

(٧) وفي س "يحل" ، وفي ج "محل" ، وفي الميزان "يؤكل لذلك اللبن الذكر" ، والذي أثبتناه من الأصل وف، هو أنسب للمعنى .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٢/٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي، وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد، حدثناه هنبل غير ما ذكرت أكثر من خمسة عشر حديثاً كلها مع ما ذكرتها موضوعة . وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٥٣/٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢٤٠/٢) وفيه "ست يورثن النسيان" والذهبي في "الترتيب" ٥٨ب، فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله / (ﷺ) (١) والمتهم به الحكم. (١/٥٧)
قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة. قال أبو حاتم الرازي: هو كذاب. (٢)

٦٠- باب ما يصنع من نسي التسمية على طعام (٣)

(١٤١٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا (٤) ابن مسعدة قال: أنبأنا (٥) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا علي بن ثابت، عن حمزة النصيبي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِذَا فَرَّغَ». (٦)

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به حمزة، وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي، قال أحمد: هو مطروح الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي قلناً. وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه، وقال الدارقطني: متروك. (٧)

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) "الجرح" (٣/ ١٢٠) ، و"الميزان" (١/ ٥٧٢/ ٢١٨٠) .

(٣) وفي ف "طعامه" ، وفي ج "على الطعام" .

(٤) وفي ف "أنبأنا" .

(٥) وفي ف "أخبرنا حمزة" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/ ٧٨٥) ، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن أبي الزبير إلا حمزة هذا، وكل ما يرويه أو عامته من أكابر موضوعة ، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢٥٣) : بأن حمزة روى له الترمذي ، ولين القول في تضعيفه فقال: ضعيف الحديث ، وأخرج الحديث ابن السني في "عمل اليوم والليلة" حديث رقم (٤٦٠) باب ما يقول إذا نسي التسمية (٢٧٤) عن أبي يعلى عن سريج بن يونس به ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ١١٤) في ترجمة سريج بن يونس بنفس السند ، وقال أبو نعيم: لا أعلم أحداً رواه عن أبي الزبير إلا حمزة (و في الحلية سريج بن يونس بالشين وهو تصحيف والصحيح هو: سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث المروزي ينظر: "تهذيب الكمال" (٢١٩١) وقال الذهبي: حمزة النصيبي: متروك "الترتيب" ٥٨٨ .

(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٨١ ، و"النسائي" ٣٢ ، و"التاريخ الصغير" (٢/ ١٩٥) و"الميزان" (١/ ٦٠٦/ ٢٢٩٩) ، والترمذي روى له حديثاً عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً "إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإنه أنجح للحاجة" وقال: هذا حديث منكسر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه وحمزة عندي=

٦١-باب (١) قلة الأكل

(١٤١٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَقِلُّ طَعَامُهُمْ فَتَسْتَنِيرُ بَيُوتُهُمْ» (٣) قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٤) قال أحمد بن حنبل: والحسن (٥) بن ذكوان أحاديثه أباطيل، (٦) قال العقيلي: وعبد الله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ .

= ضعيف في الحديث، كتاب الاستئذان باب في ترتيب الكتاب حديث (٢٧١٣) وقال ابن حجر في "التقريب" (١٥١٩): متروك منهم بالوضع من السابعة، فالحديث موضوع والله أعلم .

(١) وفي ج "باب في قلة الأكل".

(٢) زيادة من وج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨٨٣/٣٠٥/٢) في ترجمة عبد الله بن المطلب العجلي، وقال العقيلي: مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ. وأقره السيوطي في "اللائح" (٢٥٣/٢) ومع ذلك أورده في "الجامع الصغير" (٢٢٤) وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط" ("مجمع الزوائد": ١٠/٢٦٣ وقال الهيثمي: وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي) وروى عن الطبراني أيضاً أبو الشيخ والديلمي والعقيلي، وفيه: الحسن بن ذكوان وعبد المطلب، وأقره المصنف في "مختصر الموضوعات" وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٩، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٦ ح ٥)، والألباني في "الضعيفة" ١٦٦ وقال: رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (١/٥) وذكره من هذا الوجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (٥/٢) قال: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث كذب، وعبد المطلب مجهول؛ وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عبد المطلب (٥٠٦/٢) فذكر خبراً منكراً. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٢/٢) حديث رقم ٤٠: وقال: الحسن بن ذكوان جاز القنطرة فإنه من رجال البخاري (رجال البخاري للكلايازي ١٩٧)، وعبد الله بن المطلب وصف العقيلي حديثه بالنكارة وكذلك الذهبي في "الميزان" فلا يذكر في "الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (٢٢٤)، فالحديث منكر والله أعلم..

(٤) زيادة من ج .

(٥) وفي ف "بن حنبل: ذكوان".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٤٨٩-٤٩٠/١٨٤٤)، "الجرح" (٣/١٣/٤٣) .

٦٢-باب^(١) النهي عن النَّفْخ في الطعام

(١٤١٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا^(٢) أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: حدثنا^(٣) أبو حازم محمد بن أحمد الأعرج قال: حدثنا علي بن عمار البستي قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري عن عُرْوَة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ يَذْهَبُ الْبَرَكَةُ». ^(٤)

قال النقاش: وضعه عبد الله بن الحارث. قال المصنف قلت: وقد قال ابن حبان: كان عبد الله دجّالاً يضع الحديث. ^(٥)

(١) وفي ج "باب في النهي".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وفيه عبد الله بن الحارث، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٥٤/٢) بأن له شواهد: أخرج أحمد في "مسند" من حديث ابن عباس ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب» (٣٥٧/١)، ومن حديث أبي سعيد في (٣/٢٦، ٣٢، ٥٧) والترمذي في الأشربة باب ١٥ حديث رقم (١٨٨٧-١٨٨٨)، والدارمي في الأشربة باب ٢٧، وأخرج البيهقي في "الشعب" نحوه، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس أيضاً «لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في إناء» كتاب الأشربة باب (٢٤) حديث (٣٤٢٤، ٣٤٣٠)، وأخرجه الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الشراب» وينظر: التعقبات، وقال ابن عراق: وعن زيد بن ثابت، رواه الطبراني في "الأوسط"، "المجمع" (٢٠/٥)، (٨٣/٢)، وعن أبي هريرة رواه البزار في "مسنده" ورجاله ثقات إلا شيخ البزار قال الهيثمي لا أعرفه. والله أعلم "الترتيب" (٢/٢٥٨) يقول الشوكاني: إخراج أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والبزار الحديث بهذا الإسناد والمتن لا يتأني كون الأول موضوعاً. و"الفوائد" ص ١٥٧، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٩، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ ح ١١٨).

(٥) "المجروحين" (٤٧/٢)، و"الميزان" (٤٠٥/٢).

٦٣- باب الأكل بجميع الكف

(١٤١٦) حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسِيحُ بْنُ أَحْمَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّجْمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ امْرَأَتِهِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ: رَأَيْتُهُ / يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلَّهَا فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) (ﷺ) ^(٢) يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلَّهَا ^(٣)». (١/٥٨)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(٤) والمرأة المجهولة وأبوها لا يُعرف، وفي الصحيح: «أن رسول الله (ﷺ) ^(٤) كان يأكل بثلاث أصابع» ^(٥)

* * *

٦٤- باب الأمر بالعشاء

(١٤١٧) أَنْبَأَنَا الْكُروخي قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَزْدِيُّ، وَالْفُورَجِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُجُوبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) وفي س، ف "النبي" وكذلك الأصل كتب فيه رسول ونبي .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أورده السيوطي في "اللآلئ" (٢٥٤/٢) وقال: المرأة هي بنت عمّة محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور بين ذلك البيهقي في "الشعب" اهـ. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٨/٢) : فالحديث مرسل . اهـ. وأورده الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٢٧٩/٩) في ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري، روى عن امرأته أم الحجاج بنت الزهري وذكر الحديث. وقال أبو حاتم: هو ليس بالقوي، وقال العقيلي عن ابن معين: ضعيف لا يحتج به. ويقال إنه انفرد عن عمه بحديث: "كل أمي معافى إلا المجاهرون وكان (ﷺ) يأكل بكفّيه كلها" اهـ. وامرأته لا يعرف حالها والزهري تابعي مرسلاته رديئة. وينظر: "الفوائد" (ص ١٥٧) وكلام المحقق في الحاشية .

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) أخرجه مسلم، وأبو داود، والدارمي والبيهقي وأحمد وابن ماجه والبيهقي من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

ابن علاق، عن أنس^(١) بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «تَعَشَوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشَفٍ»^(٢) فَإِنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً^(٣).^(٤)

قال الترمذي: هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعتبة يضعف في الحديث،^(٥) وعبد الملك بن علاق مجهول.^(٦)

قال المصنف قلت: أما عتبة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث،^(٧) وقال ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث.

٦٥- باب أكل اللُقمة التي تَنَجَّسَتْ^(٨)

(١٤١٨) أنبأنا علي بن عبيد الله بن نصر قال: أنبأنا محمد / بن أبي نصر (٥٨/ب) الحميدي قال: أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن إسحاق البخاري، قال: حدثنا عبد الغني

(١) وفي س "عن أنس قال: ".

(٢) زيادة من س وج .

(٣) الحشف: أردأ التمر .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "سننه" كتاب الأطعمة، باب ما جاء في فضل العشاء (٤٦) حديث (١٨٥٦) ، وقال أبو عيسى: هذا حديث منكر . . وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٥٥) بأن له شاهداً من حديث جابر أخرجه ابن ماجه ولفظه: «لَا تَدْعُوا الْعِشَاءَ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ تَمَرٍ فَإِنْ تَرَكَهُ يَهْرَمُ»، "السنن" كتاب الأطعمة، باب ترك العشاء (٥٤) حديث رقم ٣٣٥٥ ، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده إبراهيم بن عبد السلام وهو ضعيف، يقول المحقق: ضَعَفَهُ ابْنُ عَدِي وقال: عتدي أنه يسرق الحديث "الكامل" (٢٥٨/١) ، ورواه أبو نعيم في "الحليسة" (٨/٢١٤-٢١٥) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/٣٩٦) من حديث أنس بلفظ «لَا تَتْرَكُوا عِشَاءَ اللَّيْلِ . .» الحديث، كلاهما من طريق عتبة بن عبد الرحمن، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/١١) : قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فانتهى إلى حديث إسماعيل بن أبان الوراق عن عتبة، عن علاق بن مسلم عن أنس الحديث، قال أبو زرعة: هذا حديث ضعيف ولم يُقرأ علينا انتهى . وينظر: "موضوعات الصغاني" ١٤١ ، و"كشف الخفاء" (١/٣٦٧) و"الكامل" (٢/٢٣٢) ، و"الفوائد" ١٥٧ ، و"الدرر الملتقط" ٣٨ ، و"فيض القدير" (٣/٢٥١) و"الأسرار" ٢٦١ ، و"الضعيفة" ١١٦ . وقال الذهبي في "الترتيب" : حديث منكر . والله أعلم .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٣٠١) .

(٦) "الميزان" (٢/٦٦٠) .

(٧) "الجرح" (٦/٤٠٢) و"الميزان" .

(٨) وفي س ج ، "إذا" بدل "التي" .

ابن سعيد الحافظ، قال: أنبأنا الميائجي^(١) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عيسى بن سالم قال: حدثنا وهب بن عبد الرحمن القرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن الحسن بن علي، عن أمه فاطمة، عن أبيها رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كَسْرَةً مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَأَخَذَهَا، فَأَمَاطَ عَنْهَا الْأَذَى، وَغَسَلَهَا غَسْلًا نَقِيًّا،^(٢) ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُغْفَرَ^(٣) لَهُ.»^(٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه: وهب بن عبد الرحمن. وهو وهب بن وهب القاضي، وإنما دلّسه عيسى بن سالم^(٥) وقد دلّسه مرة أخرى فقال: وهب بن عبد الرحمن المدني وقد دلّسه محمد بن أبي السري العسقلاني فقال: وهب بن زمعة القرشي وهو وهب^(٦) بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود. وهذا كله جهل من الرواة بما في ضمن ذلك من الجناية على الإسلام، لأنه قد بيني^(٧) على الحديث حكم فيعمل به، لحسن [ظن]^(٨) الراوي بالمجهول، ثم انظر إلى جهل من وضع هذا الحديث، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة فربت لم يتصور غسلها، وقد سئل أحمد بن حنبل في سمسيم وقع في النجاسة، هل

(١) الميائجي وهو أبو بكر الميائجي من شيوخ عبد الغني بن سعيد الحافظ "تذكرة الحفاظ" (١٠٨٤).

(٢) وفي "مسند أبي يعلى": "نعمًا" وهو تصحيف.

(٣) وفي ف بزيادة لفظه الجلالة "الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (١١٨/١٢ ح ٦٧٥٠) وقال السيوطي في

"الآلالي" (٢٥٥/٢) وله طريق آخر بنحوه من حديث ابن مسعود وفي إسناده: يوسف بن السفر: كذاب،

قال البيهقي: وهو في عداد من يضع الحديث اهـ. وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢٤١/٢)، والذهبي في

"الترتيب" ٥٨ ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٨ حديث ١٢)، وأورده ابن حجر في "المطالب

العالية" (٣٢٦/٢) باب فضل التواضع في المأكول، وعزاه إلى أحمد بن منيع في "مسنده" ثم قال: وهب

هذا هو أبو البخري القاضي، معروف بالكذب ووضع الحديث، وهذا الحديث مما اقتراه، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف، س "بن سالم، وقد دلّسه محمد بن أبي السري" وفي ج "بن سالم وقد دلّسه مرة أخرى فقال:

عبد الرحمن بن المدني، وقد دلّسه محمد ..".

(٦) وفي ف، س "وهب بن وهب بن كثير".

(٧) وفي ف "بنى" بدل "يبنى".

(٨) الزيادة من ف.

يُغسل؟ فقال: كيف يُتَصَوَّرُ غَسْلُهُ؟! وكان الذي وضع هذا قَصْدَ / أَذَى المُسْلِمِينَ (١/٥٩) والتلاعب بهم. (١)

٦٦- باب الأكل في السوق

فيه عن أبي هريرة وأبي أمامة

أما (٢) حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٤١٩) الطريق الأول: أنبأنا (٣) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا (٣) إسماعيل ابن مسعدة قال: أنبأنا (٣) حمزة بن يوسف قال: حدثنا (٤) ابن عدي قال: حدثنا (٤) القاسم بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عبيد ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا (٤) علي بن عمر الحرابي قال: قُرِئَ على أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع قال: حدثني أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا محمد بن الفضل الوصيفي قال: حدثنا سهل بن نصر المطبخي قال: حدثنا محمد بن الفرات قال: حدثني سعيد (٥) بن لقمان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الأكل في السوق دَنَاءَةٌ». (٦)

(١٤٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا (٧) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا (٧) محمد بن علي بن يعقوب قال: حدثنا أبو زُرعة أحمد بن الحسين الرازي قال: حدثنا

(١) عزا هذا القول المحقق الشيخ حسين سليم أسد في حاشية أبي يعلى إلى الحافظ البوصيري في كتابه "إنحاف الخيرة" (٤٢/٢).

(٢) وفي ف "فأما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثني ابن لقمان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي أولاً من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥١٢/٢)، وثانياً من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٧٨٢/٢٨٣/٧) و(١٢٠٥/١٦٣/٣)، وفيهما: محمد بن الفرات، كذاب.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو القاسم عبد الله^(١) بن محمد الصفار قال: حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل قال: حدثنا مالك بن سَعِير^(٢) عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (٣) «الأكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ». (٤)

وأما حديث أبي أمامة: فله طريقان:

(١٤٢١) الطريق الأول: أنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٥) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا^(٥) أبو أحمد الحافظ قال: سمعت عمران السختياني يقول: حدثنا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا بَقِيَّةٌ، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة عن^(٦) النبي ﷺ قال: «الأكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ» (٧)

(١٤٢٢) الطريق الثاني: أنبأنا^(٨) عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن سُلَيْمَانَ لَوْيْنٌ قال: حدثنا بَقِيَّةٌ، عن عُمر بن موسى الوجيهي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (٩) «الأكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ». (١٠)

(١) وفي س "عبد الله" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"الآلئ" "مالك بن سعيد" وهو مصحّف وهو: مالك بن سَعِير بن الحُفَيس التميمي أبو محمد ويقال أبو الأحوص الكوفي عن الأعمش، "التهذيب" (١٠/١٧/٢٠).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/١٢٥/٢٤٥) وفيه: الهيثم بن سهل: ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "قال: قال رسول الله ﷺ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/٥١٢) في رواية بَقِيَّةٍ عَنْهُ هو أصغر سنّاً منه. وفيه القاسم وجعفر مجروحان، وكذا عن بَقِيَّةٍ.

(٨) وفي ف "عبد الوهاب بن المبارك".

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلِيُّ في "ضعفاته الكبير" (٣/١٩١/١١٨٦) وقال العُقَيْلِيُّ: عمر ابن موسى ليس بشقة، ولا يثبت في هذا الحديث عن النبي ﷺ شيء، وتعقبه السيوطي بأن الحافظ العراقي اقتصر على تضعيفه، "تخريج الإحياء" (٢/١٨) وقال: أخرجه الطبراني من كلام أبي أمامة وهو ضعيف، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٠٧٣) ورمز ب ض، وقال المناوي: بسند ضعيف * الفيض =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: محمد بن الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبه: كان كذاباً. وقال ابن حبان: يروي العضلات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به. (١) وأما الطريق الثاني فقال الدارقطني: الهيثم بن سهل ضعيف. (٢)

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه القاسم وهو مجروح، قال ابن حبان: يروي عن الصحابة المعضلات. (٣) وفي الطريق الأول جعفر، قال شعبة: كان يكذب، (٤) وفي الثاني الوجيهي قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي / والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً. (٥) قال العقيلي: ولا يثبت في هذا الباب عن رسول الله (ﷺ) (٦) شيء.

٦٧- باب ذكر الخلال

(١٤٢٣) أنبأنا (٧) أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا (٨) إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا (٩) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا (٨) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سهل البأسي قال: حدثنا أحمد بن الفرغ قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، قال: حدثنا

= (٣/ ١٨١)، وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٢٩٠: ضعيف وقال الذهبي في الترتيب:

فيه محمد بن الفرات كذاب، وجعفر بن الزبير هالك، وعمر بن موسى الوجيهي متروك، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (١٥٨ ح ١٣). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٢٨١) و"الميزان" (٣/ ٤).

(٢) "الميزان" (٤/ ٣٢٣، ٩٣٠) وفيه: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد وأنكر عليه.

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢١١-٢١٢).

(٤) "الميزان" (١/ ٤٠٦، ١٥٠٢).

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/ ٨٦-٨٧)، "التاريخ الكبير" (٣/ ١٩٧)، و"الجرح" (٣/ ١٣٣)، و"الميزان" (٣/ ٢٢٤).

(٦) زيادة من س ج، ف.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "ثنا".

محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) أَنْ يُتَخَلَّلَ بِالْأَسِّ (٢) وَالْقَصَبِ وقال: إِنَّهُمَا يَسْقِيَانِ عِرْقَ الْجَذَامِ» (٣)

(١٤٢٤) أنبأنا (٤) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا أحمد ابن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألتُ أبا عبد الله عن شيخ روى عنه يحيى بن صالح الوُحَاظي يُقال له: محمد بن عبد الملك الأنصاري قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥) أَنْ يُتَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ وَالْأَسِّ وقال: إِنَّهُمَا يَسْقِيَانِ (٦) عِرْقَ الْجَذَامِ» (٧)

فقال أبي: قد رأيتُ محمد بن عبد الملك وكان أعمى، وكان يضع الحديث ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبان: لا يحلُّ ذكره إلا بالقَدْح فيه. قال العُقَيْلي: ولا يتابع على هذا إلا من جهة هي أوهى من جهته. (٨)

(٦٠/ب) - و قال / المصنف: قلت: وقد روى رتبة بن مصقلة (٩) عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: "حَبَّذَا المتخَلَّلون من أمتي" ورقبة (١٠) لم يسمع من أنس شيئاً فهو مُرْسَلٌ.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س "بِالْقَصَبِ وَالْأَسِّ" بتقديم القصب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدى في "الكامل" (٢/١٦٩) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عطاء غير محمد بن عبد الملك، وكل أحاديث محمد بن عبد الملك مما لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف جداً. وفي ف وس "عروق الجذام".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س وج.

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" وبعض النسخ "يشفيان" والصحيح يَسْقِيَانِ كما أثبتنا، وفي ج "من عرق الجذام".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٣٤١/٨٤٥) في ترجمة محمد بن عبد الملك، وأورد الحافظ العُقَيْلي متن الحديث بدون سند في "الضعفاء الكبير" في ترجمة محمد بن عبد الملك (٤/١٠٣/١٦٦٠).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٦٩)، و"الجرح" (٤/١/٤)، و"الميزان" (٣/٦٣١).

(٩) وفي "الجرح" و"التاريخ الكبير": "مسقلة" بالسين ويقول محقق الجرح: "و أكثر النسخ مسقلة بالصاد".

(١٠) وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٣٤٢/١) رتبة عن قيس بن مسلم وعلي بن الأقرم وأبي إسحاق، =

٦٨- باب من دُعي إلى الطعام

(١٤٢٥) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم بن نصر قال: حدثنا عمرو بن الحُصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن كثير بن شَنْظِير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ (٢) فَلَمْ يَرُدَّهُ فَلَا يَقُلْ: هَيْئًا، فَإِنَّ (٣) الْهَيْئَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَطَعَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ طَيِّبًا» (٤). قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٥) وفيه: كثير بن شَنْظِير.

= روى عنه ابن عينة وأبو عوانة وجريز وهو كوفي، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٥٢٢/٣): وروى عن نافع وحمام بن أبي سليمان وعون بن أبي جحيفة وأبي صخرة، روى عنه ابن فضيل وإبراهيم بن يزيد بن مردابة شيخ ثقة من الثقات مأمون. فالحديث مرسل وليس بمرفوع. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢٥٩/٢) وفي التعقبات: بأن له شاهداً عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز موقوفاً عليهما أخرجهما البيهقي في "الشعب" (٦٠٥٦): «إن عمر بن عبد العزيز، كتب إلى عماله: انهوا من قبلكم عن التخلل بعود القصب والأس» و(٦٠٥٧) عن عمر: أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فمه فنهى عمر يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٩/٢): وأخرج الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق أحمد ابن عبد الله الشيباني، ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً «لا تخللوا بالقصب ولا بالرمان فإنه يحرك عرق الجذام» قال الخطيب: عبد الله بن الزبير مجهول، وقال الذهبي: هذا موضوع، ولعل الآفة فيه من الشيباني قال ابن حجر: وكنت جُوزْتُ في ابن الزبير أن يكون الحميدي ثم ظهر لي أن الحميدي ما له رواية عن مالك والله أعلم، فالحديث ضعيف جداً مرفوعاً وثابت موقوفاً على عمر وعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهما والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي ف "طعامه" وفي ج "إلى الطعام".

(٣) وفي س "لأن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٥٨/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٤١/٢) وقالوا: فيه متروكون. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩: هذا باطل فإن الله تعالى يقول ﴿فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ من [سورة النساء: ٤]. فيه: عمرو بن الحُصين متروك وابن علاثة وإيه، كثير بن شَنْظِير: ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٥ حديث ٧٠)، فالحديث باطل لا يصح.

(٥) زيادة من س، ج.

قال يحيى: ليس بشيء^(١). وابن علاثة قال فيه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح^(٢). قال الدارقطني: وعمرو بن الحصين متروك^(٣).

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤١).

(٢) "المجروحين" (٢/٢٧٩-٢٨٠)، و"الميزان" (٣/٥٩٤).

(٣) في "الضعفاء" له ٣٩٠.

كتاب الأشربة

١- باب شرب الماء على الرّيق

(١٤٢٦) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا^(١) حمزة بن يوسف قال: حدثنا^(٢) أبو أحمد الحافظ قال: قال عمرو بن علي: سمعت عاصم بن سليمان العبدي^(٣) وكان يضع الحديث: ما رأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول، سمعته يحدث عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «شرب الماء على الرّيق يعقد الشحم». (٤)

(١/٦١)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وعاصم هو المتهم به. وقد ذكرنا عن الفلاس أن عاصمًا كان يضع الحديث وكذلك قال ابن عدي، وقال ابن حبان: لا يكتب حديثه إلا تعجبًا. (٥)

(١٤٢٧) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا^(٦) القاضي أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا الحسن بن علي بن حميد البزاز قال: سمعت عمرو بن علي وذكر عاصم بن سليمان الكندي فقال: كان يضع الحديث، سمعته يذكر عن

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) قال الذهبي: فيه عاصم بن سليمان: كذاب "الترتيب".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٧٧/٥) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدي الكوزي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مناكير إما متنا أو إسنادًا وأقره السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ١٥٩، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٦ ح ٧٣)؛ "اللائل" (٢٥٨/٢)، و"التزبه" (٢٤١/٢).

(٥) ينظر: "المجروحين" (١٢٦/٢)، و"الميزان" (٣٥٠-٣٥٢/٤٠٤٦) وقال الدارقطني: كذاب وقال النسائي: متروك. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «شَرِبُ الْمَاءِ عَلَى الرَّيْقِ يَعْقِدُ الشَّحْمَ»^(١).

قال المصنف: قلت فما^(٢) أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْوَاضِعُ قَصْدَ شَيْنِ الشَّرِيعَةِ وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَعْقِدَ الشَّحْمَ.

٢-باب الشرب من سُورِ المسلم

(١٤٢٨) أَنبَأَنَا الْحَرِيرِيُّ قَالَ: أَنبَأَنَا الْعَشَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّارِقُطْنِيُّ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ التَّوَضَّعَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُورِ أَخِيهِ»^(٣)، وَمَنْ شَرِبَ مِنْ سُورِ أَخِيهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ رَفِعَتْ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَمُحِيتَ عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً وَكُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً»^(٥).

قال المصنف: تفرّد به نُوحٌ قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ [قَالَ الْحَاكِمُ]:^(٦) هُوَ وَضَعَ حَدِيثَ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ.^(٧)

(١) وَلَمْ أَقِفْ عَلَى إِسْنَادِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي مَوْلاَفَاتِهِ الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) وَفِي ف " مَا .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ س ، ج .

(٤) وَفِي س " ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَنْ شَرِبَ مِنْ سُورِ أَخِيهِ رَفَعَتْ لَهُ " .

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ الدَّارِقُطْنِيِّ، وَتَعْقِيبُهُ السَّيُوطِيُّ فِي "الَلَالِئِ" (٢٥٨-٢٥٩) بِأَنَّهُ تَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ رُشِيدٍ، أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي "مَعْجَمِهِ" (٣٧١) وَعَنْهُ ثَلَاثَةُ أَنْفُسَ فِيهِمْ لَيْنُ أَحَدٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْحَسَنِ بْنِ رُشِيدٍ: مَجْهُولٌ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَدُلُّ حَدِيثُهُ عَلَى الْإِنْكَارِ، "الْجَرَحُ" (٤٦/١٤/٣) ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الْمِيزَانِ" (١٨٤٦/٤٩٠/١) : فِيهِ لَيْنٌ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الترتيب" ١٥٩: فِيهِ نُوحٌ الْجَامِعُ مَتَّحٌ . وَقَالَ الشُّوَكَّانِيُّ فِي "الفوائد" (ص ١٨٥ ح ٧١): فِي إِسْنَادِهِ مَتْرُوكٌ رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ . وَأُورِدَهُ السَّهْمِيُّ فِي "تَارِيخِ جَرَجَانَ" (٣٣٣) وَزَادَ: قَالَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: إِبرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، وَالْحَسَنُ بْنُ رُشِيدٍ مَجْهُولَانِ . فَالْحَدِيثُ مَتْرُوكٌ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْكُومَيْنِ مِنْ ف وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي "الْمِيزَانِ" (٢٧٩/٤) .

(٧) وَيَنْظُرُ: "الضَّعْفَاءُ" لِلدَّارِقُطْنِيِّ (٥٣٩) ، وَ"الْعَلَلُ" لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٥٨٦٠) ، وَ"الْمَجْرُوحِينَ" (٤٨/٣) .

٣- باب إثم شارب الخمر

(١٤٢٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ ظَلَّ يَوْمَهُ مُشْرِكًا، وَمَنْ سَكَّرَ مِنْهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا» ^(٢).

قال الدارقطني: تفرد به أبو شيبة. واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذبه. وقال ابن المبارك: أرم به، وقال يحيى: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٣)

و قد روى من طريق آخر:

(١٤٣٠) أنبأنا ^(٤) محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا ^(٥) أبو محمد الصريفي قال: حدثنا ^(٥) أبو القاسم عبيد الله ^(٦) بن أحمد بن علي الصيّداني قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن

(١) زيادة من س ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٩/٢) أخرجه الطبراني، تفرد به أبو شيبة وهو متروك وقال: تعقب بأن لصدر الحديث شاهداً عند ابن أبي شيبة في "مصنفه" بسند صحيح عن خيثمة قال: كنت قاعداً عند عبد الله بن عمرو فذكر الكيثر حتى ذكر الخمر فكان رجلاً تهاون بها فقال عبد الله بن عمرو: لا يشربها رجل مصباحاً إلا ظل مشركاً حتى يمسي" أما باقيه فجاء من طرق. يقول المحقق: معنى الشرك والكفر في الحديث: الزجر والتخويف منها مبالغة أو أن الذي استحلّ شرب الخمر، أو الذي أنكر تحريم الخمر واستهزأ بها فهو يكفر، ويشرك بالله، ويموت كافراً إن بقي على هذا الاعتقاد من غير توبة، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩: فيه أبو شيبة العبسي: متروك.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١١، و"الميزان" (١/٤٧-٤٨/١٤٥)، كذبه شعبة لكونه روى عن الحكم عن ابن أبي ليلى أنه قال: شهد صفين من أهل بدر سبعون.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س وج "عبد الله" وهو تصحيف.

فُضِّلَ قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله / (ﷺ): «من شرب الخمر فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ سَبْعًا، فَإِنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِرًا، فَإِذَا أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا»^(١).

قال المصنف: وهذا لا يصح. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتاج بحديثه^(٢). قال ابن المبارك: أَرْمَ بِهِ. وقال النسائي: متروك الحديث^(٣).

(١٤٣١) و قد روى من طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مُجَاهِدٍ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله / (ﷺ): «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات فيها^(٤) مات كافرًا، ما دام في عروقه منها شيء»^(٥).

قال المصنف: تفرد بن عباد، عن محمد بن ثابت. فأما عباد فقال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك^(٦). وأما عمرو، فقال يحيى: ليس بثقة ولا مأمون. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات^(٧).

قال المصنف: وقد روى نحوه [عن] إبراهيم بن عبد الله المصيصي من حديث ابن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٧١/٥): وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢٠٢/٢) وقال: هذا الحديث أخرجه النسائي في ذكر الآثار المتولدة عن شرب الخمر (٤٤) حديث رقم ٥٦٦٩، (٣١٦/٨) وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٥٥): ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩: فيه رجل وإيه عن مجاهد.

(٢) وفيه ف لا يحتاج به.

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٦٥١ وقال: كوفي ليس بالقوي، وقال الذهبي في "الميزان" (٩٦٩٥/٤٢٣/٤): أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه، وقال ابن حجر في "التقريب" (٧٧١٧): ضعيف، كبير فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا من الخامسة. يقول الحق: ولا يحكم على حديثه بالوضع.

(٤) وفيه س "منها" بدل "فيها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال السيوطي: تفرد به عباد عن عمرو وهما متروكان.

(٦) "المجروحين" (١٧٢/٢)، وينظر في "الميزان" (٣٧٩/٢).

(٧) "المجروحين" (٧٦/٢)، و"الميزان" (٢٤٩/٣).

عمر، وكان المصيصي يسرق الحديث، ويُسوِّيه. ^(١) وفي حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه الكُفْر، / إلا أن عطاء اختلط في آخر عمره (٦٢/ب) وقال يحيى: لا يُحتج بحديثه. ^(٢)

(١٤٣٢) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن سُوَيْد الرملي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَنَاولَ الْعَبْدُ كَأْسَ الْخَمْرِ فِي يَدِهِ نَادَاهُ الْإِيمَانُ: نَشْدُكَ بِاللَّهِ أَنْ (٣) لَا تُدْخِلَهُ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَسْتَقِرُّ أَنَا وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ، فَإِنْ شَرِبَهُ نَفَرَ مِنْهُ الْإِيمَانُ نَفْرَةً لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، [وَسَلَّيْهِ] (٤) مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ^(٥)

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ. ^(٦) ومحمد بن أيوب يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به. ^(٧) قال ابن المبارك: وأما أيوب فارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. ^(٨)

(١) ولم أقف على هذه الرواية.

(٢) وقال السيوطي: حديث عطاء المذكور أخرجه الطيالسي في "مستنده" ثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من شرب الخمر لم يُقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه..» الحديث وأخرجه أحمد والترمذي من طرق عن عطاء بن السائب به، وقد ورد ذلك بدون الكفر من طرق، "اللالئ" (٢/٢٠٣).

(٣) وفي "نشدتك بالله لا تدخله"

(٤) وفي الأصل سلب، نقلنا الصحيح من ف و س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم، وأخرجه ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢/٣٠٠) عن ابن قتيبة به، وقال: وكان أبو زرعة يقول: هذا الشيخ -يعني محمد بن أيوب ابن سويد- أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري، وكان يحدث بها؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٢٨٨) وابن حجر في "اللسان" (٥/٨٧/٢٨٧) في ترجمته..

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) "المجروحين" (٢/٢٩٩-٣٠٠).

(٨) ينظر: "الميزان" (٣/٤٨٧)، وأما أيوب بن سويد الرملي: فضعفه أحمد وغيره وقال النسائي: ليس بثقة، =

(١٤٣٣) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(١) ابن عدي، قال: حدثنا مكِّي بن عبدان، قال: حدثنا محمد^(٢) بن يزيد السلمي قال: حدثنا أبو مُطِيع، قال: حدثنا أبو الأشهب / (١/ ٦٣) جعفر بن الحارث، عن لَيْث، عن سَعِيد بن جُبَيْر، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «لَا تُجَالِسُوا شَرِبَةَ^(٤) الْخَمْرِ وَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، فَإِنْ شَارِبَ الْخَمْرِ يَجِيئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهُهُ مُدْلِعًا^(٥) لِسَانُهُ عَلَى صَدْرِهِ يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى بَطْنِهِ^(٦) يَقْدَرُهُ كُلٌّ مَنْ رَأَاهُ^(٧)»

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٨) وفيه جماعة ضعفاء، منهم ليث. قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع

= وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الذهبي: والعجب من ابن حبان ذكره في الشقات فلم يصنع جيدًا، "الميزان" (١٠٧٩/٢٨٧/١).

(١) وفي ف "حدثنا ابن عدي. قال: أخبرنا مكِّي".

(٢) وفي س "موسى" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من س وج.

(٤) شَرِبَةُ جمع شارب.

(٥) مُدْلِعًا: أي مُخْرِجًا لِسَانَهُ، وفي س "مدلها" وفي ج "موليًا" وكلاهما مصحقان.

(٦) وفي ف وس "على صدره".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي "الكامل" (٦٣٢/٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله، وقال

ابن عدي: وأبو مُطِيع البلخي (الحكم بن عبد الله) بين الضعف في أحاديثه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه؛

وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٠٥-٢٠٦) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبي علي الحداد في "معجمه"

والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من طريق ليث، وتابعه محمد بن عمران الأنصاري فرواه عن نافع

عن ابن عمر، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" من طريق ليث عن عبد

الله بن عمر موقوفًا، وقال ابن عراق: وليث بن أبي سُلَيْم من رجال السنن وهو كما قال الذهبي في "المغني"

(٢/ ٥٣٦/ ٥١٢٦) قال أحمد: مضطرب الحديث، لكن حدث عنه الناس، وقال ابن معين: لا بأس به،

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وجعفر بن الحارث مختلف فيه، وتمن وثقه الحاكم في "تاريخه" و

ابن حبان، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثًا منكراً أرجو أنه لا بأس به، وأما أبو مطيع فوضّاع لكن

جاء الحديث من غير طريقه. فالحديث له أصل وليس بموضوع (و معنى الحديث: إن مات بدون توبة!)

وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٣٠)، و"الترتيب" ١٥٩.

(٨) زيادة من س ج.

المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم^(١) ومنهم جعفر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشيء^(٢) ومنهم أبو مطيع البلخي. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال يحيى: ليس بشيء^(٣).

(١٤٣٤) حديث آخر: قال: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(*) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حبان، قال: حدثنا عبد القدوس ابن الحواري، قال: حدثنا أبو هُدبة، عن الأشعث الحُدّاني، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانٌ دَخَلَ الْقَبْرَ سَكْرَانًا، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانًا، وَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكْرَانًا إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ سَكْرَانٌ، فِيهِ عَيْنٌ تَجْرِي، فِيهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ»^(٥). قال ابن عدي: هذا الحديث باطل، وأبو هُدبة متروك الحديث، كذّبه يحيى وعليّ. وقال ابن حبان^(٦): لا يحلّ كتب حديثه إلّا على التعجب^(٧).

- حديث آخر: روى إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٨).

قال أحمد والنسائي: إبراهيم بن يزيد متروك، وقال يحيى: ليس بشيء^(٩).

(١) "المجروحين" (٢/٢٣١-٢٣٢).

(٢) "الميزان" (١/٤٠٤-٤٠٥/١٤٩٥).

(٣) "الميزان" (١/٥٧٤/٢١٨١).

(٤) وفي ف "أخبرنا إسماعيل عن أحمد".

(*) وفي ف: "أخبرنا حمزة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٢١٢) في ترجمة: إبراهيم بن هُدبة الفارسي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هُدبة كلّها بواطيل، وهو متروك الحديث، بين الضعف جدًا. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٢٠٥)، وابن عراق (٢/٢٢٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٩ هـ. و"الأسرار" لملي القاري (١٢٥٧). فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع.

(٦) وفي ف "وقال يحيى بدل" وقال ابن حبان.

(٧) ينظر: "الميزان" (١/٧١-٧٢/٢٤٢).

(٨) أخرجه إبراهيم بن يزيد الحوزي عن أبي الزبير، وقال ابن عراق في "النتزيه" (٢/٢٢٢) له شاهد سيأتي في الفصل الثاني. وفي ف "من شرب" فالحديث بهذا الاسناد والمتن متروك..

(٩) "الضعفاء" للنسائي ١٤، و"الميزان" (١/٧٥).

٤- باب من يعتقد الخمر [حلالاً] (١)

(١٤٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة البلدي (٢)، قال: ثنا عمار بن مطر، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ كَأْسَ خَمْرٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ حَرَامٌ فَقَالَ: لَا، بَلْ هُوَ حَلَالٌ، مَاتَ مُشْرِكًا، وَبَانَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ» (٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٤) قال ابن عدي: عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث.

* * *

٥- باب شُرْب الدَّاذِي (٥)

(١٤٣٦) أنبأنا (٦) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاستراباذي، قال: حدثنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي بن نافع بن عمرو بن معد يكرب، عن أبي بن نافع [بن عمرو بن معد يكرب] قال (٧): حدثني

(١) وفي الأصل "ملاً" وفي ف س وج حلالاً وهو الصحيح لمعنى الحديث.

(٢) وفي ف "الكوفي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٢٧٨/٥) في ترجمة عمار بن مطر العبيري الرهاوي. وقال ابن عدي: متروك الحديث، أحاديثه بهذه الأحاديث بواطيل، والضعف على رواياته بين. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٠٦/٢)، وابن عراق في "التزيه" (٢٢٢/٢ ح ٢٧)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فيه عمار بن مطر كذاب" فالحديث موضوع بهذا الإسناد، والذي يَسْتَحِلُّ الخمر يَكْفُرُ بالطبع.

(٤) زيادة من س ج.

(٥) الدَّاذِي: حَبٌّ يَطْرَحُ فِي النَّيِّذِ فَيَسْتَدَ حَتَّى يَسْكُرَ، حَكَاهُ فِي "النَّهْأَة" [دي ذ] (١٤٧/٢).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي الأصل حصل تكرار في بعض الرواة. وفي "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١٨١/١): حدثني جدتي أبي -

أبي نافع قال: «كنتُ مع النبي ﷺ فقال / لعائشة: حَبٌّ يُحْمَلُ^(١) من الهند يُقال له (١/٦٤) الدَّاذِي، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»
 قال الخطيب: كُلُّ رَجَالٍ إِسْنَادُهُ مَا وَرَاءَ ابْنِ عَدِي لَا يُعْرَفُ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ:
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَجَّالٌ.^(٢)

«قال: وهو حيّ له مائة سنة واثنان عشرة سنة قال حدثنا أبي نافع بن عمرو.»

(١) وفيه في "حمل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٨٧/٦/٣٤٢٥) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أبي الحسين. وأقره السيوطي في "اللائلي" (٢٠٦/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٢-٢٢٣) ح ٢٨ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩٩ ب وقال: فيه كذاب، وقد سقط من السند وهو في تاريخ بغداد. فالحديث موضوع.

كتاب اللباس

١- باب فضل العمائم

(١٤٣٧) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، قال: أنبأنا^(٣) خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا علي بن الحسين^(٤) البزاز، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا عبيد الله^(٥) بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْتَمُوا تَزَادُوا حِلْمًا». (٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: سعيد بن سلام كذاب كذاب. وقال علي: رمت حديثه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالباطيل. (٥)

وأما عبيد الله بن أبي حميد فيكني أبا الخطاب واسم أبي حميد غالب، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يستحق الترك وهو الذي يروي عنه البصريون يقولون: عبيد الله بن غالب حتى لا يُعرف. (٦)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الحسن" بدل "الحسين" وهو تصحيف.

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "عبد الله بن أبي حميد" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٢٧٣/٣٩٤/١١) في ترجمة: علي بن الحسين البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩٩: فيه سعيد بن سلام: متروك، عن عبد الله بن أبي حميد: متروك وينظر: "الدر المنلقط" (ص ٢٩)، و"المقاصد" (٧١٧)، و"الشذرة" (٦١٦)، و"التمييز" (١٥٤).

(٥) "العلل" (٥٥٨٥)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٩)، و"الميزان" (٣١٩٥/٤٤١/٢).

(٦) "التاريخ الكبير" (٣٧٧/١/٣)؛ و"المجروحين" (٦٥-٦٦/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩٩: في إسناده متروكان؛ وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٧): قال في الخلاصة: موضوع، فالحديث بهذا الإسناد موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٥٩/٢-٢٦٠) بأن الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٩٣/٤) اللباس، من حديث ابن عباس، ثنا أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد،

٢-باب في فضل السراويل

فيه عن عليّ وسعيد بن طريف وأبي هريرة:

(١٤٣٨) و أما ^(١) حديث علي: فأنبأنا / ^(٢) إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، قال: (٦٤/ب)

أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أسامة بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن سنجر، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريّا الضرير، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن قدامة بن وبرة، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي أنه قال: «كنتُ قاعدًا عند النبي ^(٣) ﷺ بالبقيع في يوم دَجَن ^(٤) ومَطَرٍ، فمرتُ امرأة على حِمَارٍ، ومعها مكارٍ فهوت ^(٥) يدُ الحِمَارِ في وَهْدَةٍ ^(٦) من الأرض

ثنا عبيد الله بن أبي حميد به، وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح. قلت: تركه أحمد يعني عبيد الله، فبرئ سعيد بن سلام من عهده، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٩٤٦/١٢) وقال الهيثمي في "المجمع" (١١٩/٥) وفيه عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار في مسنده وفيه: عبيد الله بن أبي حميد متروك، قال المحقق: قلت: وشيخ المؤلف محمد بن صالح بن الوليد النرسي لم أجد له ترجمة اهـ. وله شاهد من حديث أسامة بن عمير أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥١٧/١)، والبيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٦٢٦٠) وهو من طريق عبيد الله بن أبي حميد الهذلي أيضًا، قاله ابن عراق، ومن شواهد حديث رُكَّانَةَ بلفظ «فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلائس» رواه أبو داود كتاب اللباس باب ٢١، باب العمائم حديث ٤٠٧٨، وأخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، قال المنذري في "مختصره" (حديث ٣٩١٩) وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن رُكَّانَةَ، وحديث خالد بن معدان مرسلًا «أُتِيَ النبي ﷺ بثياب من الصدقة فقسّمها بين أصحابه فقال: اعتموا خالفوا الأمم قبلكم» وحديث عبادة «عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم» رواهما البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٢٦١، ٦٢٦٢)، فقال ابن عراق: وأخرج الطبراني هذا الأخير من حديث ابن عمر، قال الهيثمي في "المجمع" (١٢٠/٥): وفيه عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه "الميزان" (٣٩٦/٤) والله أعلم فالحديث بطرق وبألفاظ أخرى له أصل وليس بموضوع.

(١) وفي ف "فأما حديث علي".

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "الكامل" "عند رسول الله".

(٤) دَجَنَتِ السماء: دام مطرها، وفي "الكامل" دَجَنَ مَطِيرٍ.

(٥) وفي "الكامل" فهوى بها الحمار في وَهْدَةٍ، وفي ف "يدحمار في وهدة".

(٦) الوَهْدَةُ: الحفرة في الأرض.

فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا بِوَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مُتَسَرَّوْلَةٌ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرَّوْلَاتِ مِنْ أُمَّتِي^(١)، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخَذُوا السَّرَاوِيْلَاتِ^(٢) فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ وَحَصَنُوهَا^(٣) نِسَائِكُمْ إِذَا خَرَجْنَ^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به إبراهيم بن زكريا، قال العقيلي: لا يُعرف مُسْنَدًا إِلَّا لَهُ^(٥) ولا يتابع عليه، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل.

(١٤٣٩) وأما حديث سعيد بن طريف: أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا البرقاني، قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا بشر بن بشار، قال: حدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطي، قال: حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعد بن طريف قال: «بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في نَاحِيَةِ / المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود في يوم طش^(٧) إذ أتت يد الحمار على وهذه فزلق فصرعت المرأة فصرف النبي ﷺ وجهه كراهية أن يرى منها عورة فقلت: يا رسول الله! إنها متسرولة، فقال رحم الله المتسرولات، وقال: اليسوا السراويلات وحصنوها^(٨) نساءكم عند خروجهن^(٩)».

(١) وفي "الكامل": "يقولها ثلاثا".

(٢) السراويلات مفردا السراويل: لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما، يذكر ويؤنث "المعجم الوسيط".

(٣) وفي "الكامل" وفي ج "خصوا بها نساءكم" وفي الأصل "حصنوها" وفي س، و "التزيه" "حصنوا بها".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٥٥/١) في ترجمة: إبراهيم بن زكريا المعلم

وقال ابن عدي: هذا الحديث منكر لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا ولا أعرفه إلا من هذا الوجه وهو

حدث عن الثقات بالبواطيل وقال الذهبي: فيه إبراهيم بن زكريا: متهم "الترتيب" ٥٩ ب

(٥) "الضعفاء الكبير" (٤٤/٥٤/١) وقال العقيلي: الحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة ثابت عنهما،

فأما هذا الحديث فليس محفوظ. وفي س "إلا هذا".

(٦) وفي ف "فأنبأنا محمد بن عبد الملك".

(٧) طش من طشت السماء طشا وطشيشا أمطرت مطرا ضعيفا، وهو دون الوابل وفوق الرذاذ، "المعجم الوسيط".

(٨) وفي س "حصنوا بها" وفي ف، ج، و "اللائي" "وخصوا بها".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في كتابه "المستفق والمفترق"، وقال ابن حجر في "الإصابة":

(٣/١٥٠/٣١٦٣) في سعد بن طريف: ذكره الخطيب في "المستفق" وقال: يقال: إن له صُحبة، وفي

السند عدة مجهولين، ثم روى من طريق سهل بن عبيد الواسطي؛ وتُعقَّب بأن حديث علي أخرجه البزار، =

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وقد ذكره أبو بكر الخطيب، وجعل سعد ابن طريف من الصحابة، وفرق بينه وبين سعد بن طريف الإسكافي، ولا أراه إلا هو، وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف، ويوشك أن يكون الإسكافي وقد رواه عن الأصبغ عن عليّ عليه السلام، فسقط ذلك في النقل. وكان الإسكافي وضاعاً للحديث بلا شك، على أن يوسف بن زياد ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو مشهور بالباطيل. (١)

وأما حديث أبي هريرة:

(١٤٤٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عباد بن موسى، قال: حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن الأغبر أبي مسلم، عن أبي هريرة قال: «دَخَلْتُ يَوْمًا السُّوقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٢) فَجَلَسَ إِلَى الْبَزَازِينَ فَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ بَارِيعَةَ دَرَاهِمَ، وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ وَزَانٌ يَزَنُ، فَقَالَ لَهُ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَرَنَ وَأَرْجَحُ، فَقَالَ الْوَزَانُ: إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: كَفَى بِكَ مِنَ الْوَهْنِ (٤) وَالْجَفَا فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ! فَطَرَحَ الْمِيزَانَ وَوَتَّبَعَ إِلَى يَدِ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَقْبَلَهَا، فَجَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ

= والبيهقي في "الآداب" من هذا الطريق (ص ٢٧٢ حديث ٦٩٤) وفيه «يا أيها الناس اتخذوا السراويلات ...» قال الشيخ أحمد: وقد روي هذه القصة إلى قوله «رحم الله المتسرولات» عن عبد المؤمن بن عبد الله، وخارجه بن مصعب، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مختصراً اهـ. أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٧٨٠-٧٨١) والدارقطني في "الأفراد" وقال السيوطي: وإبراهيم بن زكريا هذا ليس هو المتهم ذاك الواسطي العبدى وهذا العجلي البصري، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٠/٨)، وللحديث طرق آخر، أخرجه المحاملي في "أماله" اهـ. وأخرجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (٤٩٢/١) حديث علي، وسأل أباه عنه فقال: هذا حديث متكر، وإبراهيم مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: ويروى نحوه بإسناد مظلم، عن سعيد بن طريف مرسلاً. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٤٤٢٠) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ضعيف (٣١٠٢)، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) "الميزان" (٩٨٦٨/٤٦٥/٤).

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي "مسند أبي يعلى" "الرهق" بدل الوهن وهو عنى السقاء.

منه، وقال: هذا إنما تفعّله الأعاجم بملوكها، ولست بملك، إنما أنا رجل منكم، فوزن وأرجح، وأخذ رسول الله ﷺ السراويل، قال أبو هريرة: فذهبت أحمله^(١) عنه فقال: صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم، قال: قلت: يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل؟ قال: نعم في السفر والحضر، وبالليل والنهار، فإني أمرت بالتستر^(٢)، فلم أجد شيئاً أستر منه^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالباطيل، ولم يحدث عن الأفرقي غيرهِ. وقال ابن حبان: الأفرقي

(١) وفي ف "أحمل عنه".

(٢) وفي مسند أبي يعلى "بالستر" بدل "التستر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٥٠-٥١) في ترجمة: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يُدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب، وأخرجهُ ابن حبان من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (١١/ ٢٣/ ٦١٦٢)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٢١-١٢٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" وفيه: يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف، وقال محقق مسند أبي يعلى: ويشهد لقوله "أترن وأرجح" حديث سويد بن قيس عند أبي داود في البيوع (١٣٠٥) باب: الرجحان في الوزن، والترمذي في البيوع (١٠٣٥) باب ما جاء في الرجحان في الوزن، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٨٤) باب: الرجحان في الوزن، وابن ماجه في التجارات (٢٢٢٠) باب الرجحان في الوزن، قال الترمذي: حديث سويد حديث حسن صحيح وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٣) تعقب: بأن يوسف لم يتفرد به فقد أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٢٤٤) و"الآداب" (حديث رقم ٦٩٢-٦٩٣) من طريق حفص بن عبد الرحمن بن زياد، وله شاهد أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ١٤١)، والحاكم في "المستدرک" (٢/ ٣٠) في البيوع وقال: وهو على شرط مسلم ووافقه الذهبي في "ذيله" (٤/ ١٩٢) وقال: صحيح الإسناد وأقرّه الذهبي، عن سويد بن قيس قال: جَلَبْتُ ومخرمة بن العبد بن بَزَا من هَجَرَ، فأتينا به مكة فأتانا النبي ﷺ فاشتري منا سراويل وثم وزان يزن بالأجر فقال: يا وزان زن وأرجح قلت (القائل ابن عراق): وقال الحافظ الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة": لعل حديث أبي هريرة حسن (أي بالمتابعة والشاهد) والله أعلم، وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١/ ١٢٦ ح ٨٩) وقال موضوع، رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٥-٢١)، وابن يشران في "الأمالي" (ح ٢ ص ٥٣-٥٤)، والحافظ محمد بن ناصر في "التهذيب" (١٦/ ٢-١) من طريق يوسف بن زياد المصري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن الأغرّ أبي مسلم، عن أبي هريرة الحديث، ثم قال: رأيت السخاوي أورد الحديث في "الفتاوى الحديثية" (ق ١/ ٨٦) وقال: سنده ضعيف جداً، واقتصر شيخنا في "فتح الباري" على ضعف روايته، ولشدة ضعفه جزم بعض العلماء بأنه ﷺ يلبس السراويل (ينظر قول الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٠/ ٢٧٢-٢٧٣) حديث (٥٨٠٥)؛ والسخاوي في "المقاصد" (٦١٣).

يروى الموضوعات عن الثقات^(١)، وضعفه يحيى.

٣- باب لبس القباء الأسود

(١٤٤١) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الطيب الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: [حدثنا وكيع قال]^(٣) حدثنا محمد بن الحسن بن / مسعود الزرقى، (١/٦٦) قال: حدثنا عمر بن عثمان قال: حدثنا أبو سعيد العقيلي، قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختري: حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيه قال: نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ وَمِنْطَقَةٌ^(٤) مُحْتَجِرًا^(٥) فِيهَا بِخَنْجَرٍ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث وضعه أبو البختري، وقد أجمعوا على أنه كان يضع الحديث.

(١٤٤٢/85) أخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا^(٧) التنوخي، قال: حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: حدثني عمر بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: أنه وقف على حلقة أبي البختري، فإذا هو يُحدِّث بهذا الحديث، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر،

(١) وفي س "عن الأثبات".

(٢) وفي ف "أخبرنا أبو".

(٣) ما بين المكونين من في س وج .

(٤) المنطق: ما يُشدُّ به الوسط.

(٥) أي شده على وسطه بخنجر، وفي "تاريخ بغداد" مُخَجَّرًا "و ليس هناك فعل من خنجر".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٣٨٣/٧٣٢٣) في ترجمة وهب بن وهب بن كثير

أبي البختري القرشي. وأقره السيوطي في "السالكي" (٢/٢٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٨)

والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩١ ح ١٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: فيه أبو البختري الكذاب، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

فقال له: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! قال: فَأَخَذَنِي الشَّرْطُ، قال: فقلت: ^(١) هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي ﷺ وعليه قباء، قال: فقالوا لي: هذا والله قاضٍ كذابٌ، وأفرجوا عني. ^(٢)

- قال المصنف: روى شاه الخراساني من حديث [جابر]: «أتاني جبريل وعليه قباء سَوَادٌ» ^(٣) وشاه كان يضع الحديث.

٤- باب لبس الصوف

(١٤٤٣) أنبأنا ^(٤) أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، (٦٦/ب) قال: أنبأنا أبو بكر/ أحمد بن محمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن داود التمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان ^(٥)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ ^(٦) «عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا قَلَّةَ الْأَكْلِ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تُعَرَفُوا بِهِ ^(٧) فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ لِبَاسَ الصُّوفِ يُورِثُ الْقَلْبَ التَّفَكُّرَ، وَالتَّفَكُّرُ يُورِثُ الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةُ تَجْرِي فِي الْجَوْفِ مَجْرَى الدَّمِّ، فَمَنْ كَثُرَ تَفَكُّرُهُ قَلَّ طَمَعُهُ، وَكَلَّ لِسَانُهُ ^(٨)، وَمَنْ قَلَّ تَفَكُّرُهُ كَثُرَ طَمَعُهُ، وَعَظُمَ بَدَنُهُ، وَقَسَا قَلْبُهُ، وَالْقَلْبُ الْقَاسِي

(١) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت لهم".

(٢) "تاريخ بغداد" (٤٨٣/١٣)، فالحديث موضوع.

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٦٤/١) في ترجمة الشاه شير با ميان الخراساني بإسناده ومثله الطويل، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة عن رياح الكلبي عن جابر بن عبد الله، والشاه الخراساني مشهور في وضع الحديث. وفي الأصل [ابن عباس] بدل [جابر] وهو تصحيف من المستسخ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عن خالد، عن أبي أمامة".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "تعرفون به في الآخرة".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قوله "ورق قلبه".

بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وإسماعيل بن عياش ضعيف، قاله النسائي^(٢)، وقال ابن حبان: لا يُحتج به ولا بعبد الله بن داود،^(٣) قال: والكديمي كان يضع الحديث.^(٤)

(١٤٤٤) وأنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن عبّاد بن كثير، عن مالك بن دينار، عن الحسن، / عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١/٦٧) أنه قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجْلِسَ مَعَ اللَّهِ^(٥) فَلْيَجْلِسْ مَعَ أَهْلِ الصَّوْفِ»^(٦).

قال المصنف: هذا موضوع، والمتهم به الجويباري، وقد بيّنا في مواضع أنه كذاب، وضّاع.

-و قد روى سليمان بن أرقم عن الزُّهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، قال ابن عراق: في "كتاب الزُّهد" وفيه الكديمي الوضّاع، وتعقب بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (١٥١/٥) حديث رقم ٦١٥ بنفس الطريق إلى قوله "في قلوبكم" وقال: هذه الجملة معروفة من غير هذا الطريق، أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٨/١) كتاب الإيمان وسكت عنه، وقال الذهبي في "تلخيصه" قلت: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة اهـ. وقد زاد الكديمي فيه زيادة منكّرة، ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فالحقت بالحديث، فالحديث المطوّر من المدرج لا من الموضوع اهـ. وأورده الألباني في "الضعيفة" حديث رقم ٩٠ وقال: رواه أبو بكر ابن النّفور في "الفوائد" (١٤٧-١٤٨)، وابن بشران في "الأمالي" (ج ١/٩/٢) وقال: الكلام المدرج نقله السيوطي في كتاب "المُدْرَجُ إِلَى الْمُدْرَجِ" (ص ٤٤ حديث رقم ٦٢).

(٢) "الضعفاء" للنسائي (٣٤).

(٣) "المجروحين" (٣٤/٢).

(٤) "المجروحين" (٣١٣/٢).

(٥) وفيه زيادة "عزّ وجلّ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (٢٦٤/٢) وابن عراق في "التتريه" (٢٦٨/٢) حديث ٢، والجويباري هو المتّهم به، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيَلْبَسِ الصُّوفَ»^(١)، وسليمان متروك.

٥- باب لبس المُرَقَّع من الصُّوف

(١٤٤٥) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا^(٢) هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا^(٣) المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينوري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري، قال: حدثنا أبو زرعة محمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البرديجي، قال: حدثنا فارس بن محمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن خالد المهلب، قال: حدثنا سعدان، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّوفِ، وَعَلَيْهِ إِحْدَى^(٤) عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي الصُّوفِ وَعَلَيْهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رُقْعَةً، بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ، وَمَاتَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ»^(٥).

(٦٧/ب) / قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٥) وفي إسناده مجاهيل وكذابون، فهناد من الضعفاء المتهمين^(٦) ومقاتل من الكذابين. قال النسائي: كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله ﷺ^(٧) وما بين الرجلين مجهول.

(١) أورده الذهبي في "الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧) في ترجمة سليمان بن أرقم وفيه زيادة "و يعتقل لسانه" عن أسد بن مرسى، عن سليمان بن أرقم به، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال أبو داود والدارقطني: متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

(٢) وفيه "ف أنبأنا".

(٣) وفيه "التزيه"؛ اثنتا عشرة رقعة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد النسفي ومقاتل بن سليمان ومجاهيل بينهما. وأقره السيوطي في "اللائي".

(٥/٢٦٤)، وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٦٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: إسناده ظلمات وفيه

مقاتل بن سليمان كذاب، فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) "الميزان" (٤/٣١٠/٩٢٥٤).

(٧) "الميزان" (٤/١٧٣/٨٧٤١).

(٨) زيادة من س.

(١٤٤٦) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد^(١)، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) حمزة، قال: حدثنا^(٣) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن علي المدائني قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: قرئ على أسد بن موسى، حدثك^(٤) سليمان ابن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحدثك سليمان، عن صالح بن كيسان، عن أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيَلْبَسْ الصُّوفَ وَيَعْتَقِلْ^(٥) بِثِيَابِهِ»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أحمد: سليمان ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فلساً، وقال النسائي وأبو داود: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات^(٧).

٦- باب صِفَةِ لِبَاسِ الْمَلَائِكَةِ

(١٤٤٧) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا^(٨) العتيقي،

(١) وفي نسخة زيادة "السمرقندي".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وفي ف "ثنا ابن عدي".

(٤) وفي س "حدثكم" بدل "حدثك".

(٥) وفي ج و "الميزان" "ويعتقل لسانه" وفي س "وَلْيَعْتَقِلْ لِسَانَهُ" وفي ف "ويعتقل شاته" وفي اللآلي والتنزيه "ويعتقل شاته" ومعنى "ويعتقل لسانه" حُسَّ عَنْ الْكَلَامِ و يقال: اعتقل لسانه، ومعنى ويعتقل شاته: ضم رُغْصَ يده إلى عَصْده وربطهما معاً بالعقال ليبقى باركاً، ويعتقل بثيابه أي فليلبسها، والله أعلم..

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٠٢/٣) في ترجمة سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصاري، وعامة ما يرويه سليمان لا يتابع عليه، وتعقب: بأن الحديث حسن بشواهد، أخرج البيهقي في "الشعب" من حديث أبي هريرة: «مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ، وَحَلَبَ الشَّاةَ وَرَكِبَ الْإِثْنَانَ فَلَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ» (٦١٦٤) فصل في التواضع في اللباس، وأخرج من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ آخر: "براءة الكبر لبس الصوف، وركوب الحمار، واعتقال العنز" (٦١٦١-٦١٦٢)، وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود بلفظ: «كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَلْبَسُوا الصُّوفَ وَيَحْتَلِبُوا الْغَنَمَ، وَيُرْكَبُوا الْحُمْرَ» وله شواهد أخر "التنزيه" (٢٧٣-٢٧٤/٢).

(٧) ينظر: "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢) وأورد فيه الحديث.

(٨) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا موسى بن عمران (١/٦٨) الجرجاني قال: حدثنا إسحاق / بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا الفضل بن حرب البجلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل^(١) عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس! لبّاسُ الملائكة إلى أنصافِ سَوْقِهَا»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ: (٣) قال يحيى: عبد الرحمن بن بدیل ضعيف. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات. قال العُقيلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ. (٤)

٧- باب ذم من كان ثوبه خيراً من عمله

(١٤٤٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا^(٥) ابن بكران، قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا سليم بن عيسى أبو

(١) وفي "الضعفاء الكبير" للعُقيلي "بُدَيْل" بالذال المعجمة وبضمها وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه وهو: عبد الرحمن بن بُدَيْل بن ميسرة العُقيلي البصري. "التقريب" ٣٨٠٩.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٥٣/١٥٠٦) في ترجمة: الفضل ابن حرب البجلي، وقال العُقيلي: هو مجهول بالنقل، لا يعرف هذا الحديث إلا به وتعقب، بأن عبد الرحمن ابن بُدَيْل ضعفه يحيى وابن حبان وقواه غيرهما وروى له النسائي وابن ماجه، وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: "اتَّزَرُوا كما رأيتُ الملائكة تأتَّزِرُ عند ربِّها إلى أنصافِ سَوْقِهَا" أخرجه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "زهرة الفردوس" ضعيف، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٦٥٣ في حديث "اتَّزَرُوا كما رأيتُ". موضوع رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عمرو وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل: إنه متروك، ويحيى بن السكن ضعيف جداً "المجمع" (١٢٣/٥) وأورده الغماري في "المغير على الأحاديث الموضوعة" حرف الألف ص ١١، وفي "الترتيب" ١٦٠: فيه الفضل بن حرب البجلي: مجهول، وعبد الرحمن بن بدیل البجلي: واه؛ وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢)، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٣٤٨-٣٥٠).

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا العتيقي".

يحيى، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ، عن مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَبْغَضُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ ثَوْبَاهُ» (١) خَيْرًا (٢) مِنْ عَمَلِهِ، أَنْ يَكُونَ ثِيَابُهُ ثِيَابَ [الْأَغْنِيَاءِ] وَعَمَلُهُ عَمَلُ الْجَبَّارِينَ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ (٤) قال العقيلي: سُليمان مجهول في النقل، حديثه منكر عن الثوري غير محفوظ، وفي الإسناد كاتب الليث. قال: أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

(١) وفي ف "ثوبه" بدل "ثوباه".

(٢) وفي س "خير" وهو تصحيف، ومعنى ثوباه: إزاره ورداؤه والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٦٤/٦٧٤) في ترجمة سُليمان بن عيسى، وقال العقيلي: هو مجهول في النقل، حديثه منكر، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٢٦٦-٢٦٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٩)، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٢٣١/٣٥٤٠) سُليمان بن عيسى الكوفي القارئ إمام في القراءة روى عن الثوري خيراً منكراً ساقه العقيلي، ولعل هذا الرجل غير القارئ، وهذا الحديث باطل، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٥٦)، وقال المناوي في "الفيض" (١/٨١) وقال في الأصل (أي في الجامع الكبير): منكر، وأقره عليه، أخرجه العقيلي والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من حديث يحيى بن عثمان عن أبي صالح... ويحيى جرّحه ابن حبان، وكاتب الليث فيه مقال، وسُليمان متروك مجهول، وابن بَرْقَانَ لا يحتج به، وبه علم أن عزو المؤلف (السيوطي) الحديث للعقيلي وسكوته عما عقبه به من الرد غير صواب اهـ. وقال الألباني: وسُليمان بن عيسى هو الذي جهلوه، إنما هو -فيما أرى- سليمان بن عيسى بن نجيج المعروف بالكذب فقد أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٨٠) من مختصره للحافظ هكذا: عن سليمان بن عيسى بن نجيج عن الثوري به، قال الحافظ عقبه: قلت: سليمان متروك، وقال الجوزقاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢)، فالحديث موضوع، وفي الأصل «الأنبياء» بدل «الأغنياء».

(٤) زيادة من س، ج.

كتاب الزينة

١ / باب الأخذ من الشارب

(٦٨ / ب)

(١٤٤٩) حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابَرِ الْوَاعِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ عَلْوِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهِ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّادَانِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ الْهَيْثَمِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ طَوَّلَ شَارِبَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا طَوَّلَ نَدَامَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى شَارِبِهِ سَبْعِينَ شَيْطَانًا، فَإِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، لَا تُسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةٌ، وَلَا تَنْزِلَ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ»^(٣) وَمَنْ قَصَّ شَارِبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرٍ»^(٤).

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلًا في الترغيب والترهيب في ذلك، وهو من أئتن^(٥)

(١) وفي ف "أنيانا".

(٢) وقع سقط ثلاثة رواة في نسختي ف ، س ، وفي "الأباطيل" العياراني وهو تصحيف.

(٣) وفي الأباطيل "الرحمة".

(٤) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" عن شيخه عبد الواحد بن محمد بن جابر الواعظ، بطوله (٢/ ٢٥٣-٢٥٤ حديث ٦٥٣) باب الأخذ من الشارب، فيقال: هذا حديث باطل موضوع في إسناده من المجهولين غير واحد، وحماد بن زيد لم يسمع من أنس بن مالك شيئًا ولم يره، يقول المحقق: ومثله منكر لأن فيه مجازفات لا يقبلها العقل، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٦٦-٢٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨-٢٦٩)، وأورده الذهبي في "مختصر الأباطيل" (حديث ١٨) وقال: يسند فيه ظلمات عن أنس، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧-١٩٨) وينظر في "الميزان" (٢/ ٦٧١) و"اللسان" (٤/ ٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: إسناده ظلمات إلى أنس، والتهم في وضعه عبد الواحد بن جابر، فالحديث موضوع.

(٥) وفي نسخة "من أئتن الموضوعات وأسمجه"، وفي س "و هو من شين الوضع" وفي الأصل "و أسلجه" وهو تصحيف.

الوضع [و أسمع] وَلَوْلَا حماقة مَنْ وضع هذا، وأنه ما شَمَّ ريح العلم لعلم أن غاية ما في تطويل الشارب مخالفة سُنَّة لا يصلح التواعد عليها بمثل هذا، والمتهم به ابن جابر وقد خلط في الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة/ مجهولين.

(١/٦٩)

٢- باب الأخذ من طول اللحية

(١٤٥٠) أنبأنا^(١) أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المحسن، قال: حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا محمد بن [مخلد] العطار، قال: حدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالا: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا عفير بن معدان، عن عطاء، عن أبي^(٢) سعيد قال: قال النبي ﷺ: «لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ مِنْ طُولِ لِحْيَتِهِ وَلَكِنْ مِنَ الصُّدُغَيْنِ».^(٤)

قال ابن مخلد: هذا أحمد بن الوليد لا يساوي فلساً،^(٥) وقال ابن عدي: إبراهيم ابن الهيثم كذبه الناس.^(٦)

(١) وفي ف "أخبرنا أبو منصور القزّاز قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٢) وفي س "عن سعيد" وهو تصحيف.

(٣) وفي س "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٦٤١/١٨٧/٥) في ترجمة: أحمد بن الوليد المخرمي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: فيه عفير بن معدان وإياه، وقال في "الميزان" (٨٣/٣): قال أبو داود: عفير شيخ صالح ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم عن أبي أمامة ما لا أصل له، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث ضعيف وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨)، فالحديث منكر والله أعلم.

(٥) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٦٧/٢): أحمد بن الوليد ذكره ابن حبان في "الثقات" (ينظر "اللسان" ٩٦٩/٣٢٠/١).

(٦) بل قال ابن عدي في "الكامل" (٢٧٣/١): إبراهيم بن الهيثم أحاديثه مستقيمة سوى الحديث الواحد وهو حديث الغار، وقد فتشت عن حديثه الكثير فلم أر له منكراً من جهته إلا أن يكون من جهة غيره عنه وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٠٦/٦): وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه (في حديث الغار) لم أر أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر فيه قدحاً، لأن جماعة من المتقدمين أنكروا عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم (و أتى بأمثلة على ذلك ثم دافع الخطيب عن صحة حديث الغار في ٢٠٨-٢٠٩ فليُنظر) يقول المحقق: فنقد ابن الجوزي الحديث منهما غير سليم، وإنما الضعف من عفير بن معدان ومن غيره من المجهولين، والله أعلم.

٣-باب قص الأظفار في أيام الأسبوع

(١٤٥١) أنبأنا^(١) المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا سعد الله بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن علي البخاري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا سيف بن حفص السمرقندي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسن بن شبيل، قال: أنبأنا الفضل بن خالد النحوي، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ خَرَجَ مِنْهُ الدَّاءُ، وَدَخَلَ فِيهِ الشِّفَاءُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ خَرَجَتْ مِنْهُ الْفَاقَةُ وَدَخَلَ فِيهِ الْغِنَى، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَرَجَتْ مِنْهُ الْعَلَّةُ وَدَخَلَتْ فِيهِ الصَّحَّةُ، / وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ خَرَجَ مِنْهُ الْبَرَصُ، وَدَخَلَ فِيهِ الْعَافِيَةُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ خَرَجَ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ وَالْخَوْفُ وَدَخَلَ فِيهِ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَرَجَ مِنْهُ الْجَذَامُ وَدَخَلَ فِيهِ الْعَافِيَةُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَخَلَتْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَخَرَجَ مِنْهُ الذَّنُوبُ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٣) وهو من أقبح الموضوعات وأبردها، وفيه مجهولون وضعفاء، ففي أوله هناد ولا يؤثق به، وفي آخره نوح، قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال السعدي: سقط حديثه، وقال الدارقطني: متروك^(٤).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد النسفي وأبي عصمة بن أبي مريم وبينهما مجاهيل وضعفاء، وقال السيوطي في "اللائل" (٢/٢٦٨): الآفة من أبي عصمة وحده، فإن الدليمي أخرجه الحديث في "مسنده" من طريقه دون هناد، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٩) حديث (٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠: سنده ظلمة إلى نوح بن أبي مريم، منهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧) حديث: ١٠ وقال: فقيح الله الكذابين وقبح الفاظهم الساقطة وكلماتهم الركيكة، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٢٧٩-٢٨٠) و(٤/٣١٠).

٤-باب تسريح الرأس واللحية كل ليلة

(١٤٥٢) أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا محمد بن عبد الله^(١) بن إبراهيم الشيرازي أن محمد بن عبد الله شيرويه حدثه قال: حدثنا محمد بن مسيب الأريغاني قال: حدثنا [الفتح]^(٢) بن نصير الفارسي قال: حدثنا حسان بن غالب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَحَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْمِشْطِ فِي كُلِّ^(٣) لَيْلَةٍ عُوفِيَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، وَيَزِيدُ فِي عُمُرِهِ». ^(٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والبلاء فيه من حسان بن غالب/ المصري. (١/٧٠)
قال أبو حاتم بن حبان: كان يروي عن الأثبات^(٥) الملققات، لا يحل الاحتجاج به بحال. قال: ومما روى هذا الحديث.

- (١) وفي ف "أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الله".
(٢) وفي جميع نسخ الكتاب لدي "الفضل بن نصير الفارسي" وفي المجروحين و"اللالئ". "الفتح بن نصير الفارسي" وفي اللسان في ترجمة: حسان بن غالب: الفتح بن نصير (١٨٩/٢) وقال ابن حجر: وفتح وحسان (شيخه) ضعيفان وحديث المشط موضوع، ولعل: الفتح بن نصير هو الصحيح والله أعلم.
(٣) وفي المجروحين "في ليلة" وفيه أيضاً "البلاء في عمره".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في كتابه "المجروحين" (٢٧١/١) في ترجمة حسان بن غالب، وتعبه السيوطي في "اللالئ" (٢٦٨/١) بأن الحديث حكم عليه أبو نعيم بعد أن أخرجه في "تاريخ أصبهان" (٢٩٥/٢) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد بالكتابة فقط (كما في اللسان)، وحسان وثقه ابن يونس. يقول المحقق: ولكن قال الدارقطني بعد ما أورد حديث "من سرح" في "الغرائب" فقال: موضوع، ينظر "اللسان" (١٨٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: وضعه حسان بن غالب وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨ حديث ١٢)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.
(٥) وفي س "الثقات" بدل "الأثبات".

٥- باب ذمّ الامتشاط قائماً

(١٤٥٣) أنبأنا^(١) أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد ابن حفص، قال: حدثنا أحمد بن بهرام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، عن أبي البختري^(٢)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من امتشط قائماً ركبته الدين»^(٣). (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وفي إسناده الهروي وهو الجؤياري، وأبو البختري وهو وهب بن وهب، [وهما] كذابان وضاعان للحديث. (٥)

* * *

٦- باب تسريح الحاجبين

(١٤٥٤) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا سليمان بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بَقِيَّة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْمَنَ^(٦) عَلَى حَاجِبَيْهِ بِالْمِشْطِ عُوْفِي مِنَ الْوَبَاءِ»^(٧)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عن البختري" وهو تصحيف.

(٣) ركبته الدين أي غلبه الدين وكثر عليه حتى عجز عن أدائه.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨١/١-١٨٢) في ترجمة: أحمد بن

عبد الله الهروي الجؤياري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقد حدث به عن أبي البختري،

وأبو البختري أشرف منه. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٦٨/٢) وأبن عراق (٢٦٩/٢) وقبلهما الذهبي في

"الترتيب" ٥٩: وقال: فيه أحمد الجؤياري كذاب عن أبي البختري مثله، وأقره الشوكاني في "الفوائد"

(ص ١٩٨ حديث رقم ١٢) اهـ. فالحديث موضوع.

(٥) سبقت ترجمتهما مراراً.

(٦) أدمن بمعنى أظب عليه، وقال محقق المجروحين: في الهندية "من أذهن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان، وذلك في كتابه "المجروحين" (٢٠١/١-٢٠٢) في ترجمة=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) قال أبو حاتم البستي: كان بقية مدلساً وسمع من كذابين يروى/ عن الثقات بالتدليس ما سمع الضعفاء، (٧٠/ب) وامتحن بتلامذته، فكانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونهُ، فيُشبه أن يكون بقية سمع هذا الحديث من إنسان ضعيف عن ابن جريج، فدلّس عنه فالتزق ذلك [به] ^(٢) قال: وهذا موضوع.

* * *

٧-باب النهي عن الخضاب بالسَّوَادِ

(١٤٥٥) أنبأنا ^(٣) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا ^(٣) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا ابن حبابه، ^(٤) قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا هاشم بن الحارث الرمادي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي (ﷺ) قال: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يُرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». ^(٥)

= بقية بن الوليد الحمصي، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٦٨/٢)، وابن عراق في "التزيه" (٢٦٩/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: حكم بوضعه ابن حبان، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨)، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) من ف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف أيضاً هكذا وفي س، ج "ابن ناجية" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" (ص ٤٨) الحديث التاسع: أخطأ ابن الجوزي، فإن عبد الكريم الذي هو في الإسناد هو ابن مالك الجزري الثقة المخرج له في الصحيح، وقد أخرج هذا الحديث من هذا الوجه أحمد في "مسنده" (٢٧٣/١)؛ وأبو داود في "سننه" كتاب الترجل باب ما جاء في خضاب السواد (حديث ٤٢١٢)؛ والنسائي في كتاب الزينة باب ١٥؛ والحاكم في "مستدركه"، وابن حبان في "صحيحه" والبيهقي في "السنن" (٣١١/٧) وفي "الشعب" (٦٤١٤)، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال ابن عراق في "التزيه" (٢٧٥/٢): وسبق الحافظ ابن حجر إلى تخطئة ابن الجوزي في هذا الحديث الحافظ العلاني فذكر نحو ما مرّ لابن حجر وزاد: أن البيهقي صرح بنسبة عبد الكريم في هذا الحديث بعينه في كتاب "الأدب" (ص ٢٩٤ حديث ٧٦٥) فقال: عن عبد الكريم يعني =

قال البغوي: وحدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا عبيد الله بإسناده نحوه عن ابن عباس ولم يرفعه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري، قال أيوب السخيتاني: والله إنه لغير ثقة، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء يشبه المتروك، وقال الدارقطني: متروك^(١).

قال المصنف: واعلم أنه قد خضب جماعة من الصحابة بالسَّوَاد منهم: الحسن والحسين^(٢) وسعد بن أبي وقاص، وخلق كثير من التابعين. وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس، فأما أن يرتقي إلى درجة التحريم إذ^(٣) لم يدلّس به فيجب به هذا الوعيد، فلم يقلْ بذلك أحد، ثم نقول على تقدير الصحة، يحتمل أن يكون المعنى: لا يُريحون ريح^(٤) الجنة لفعلِ يَصْدُرُ منهم أو اعتقاد، لا لعلّة الخضاب، ويكون الخضاب سيماهم، فعرفهم بالسِّمَا كما قال في الخوارج: سيماهم التحليق، وإن كان تحليق الشعر ليس بحرام.

٨-باب في الحنّاء

(١٤٥٦) أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

= الجزري عن سعيد بن جبّير ثم قال العلامي: ولو سلّم أنه ابن أبي المخارق فقد روى عنه الإمام أحمد، ولا يروي إلا عن ثقة عنده، وأخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات، ولا يجوز أن يُحكم على ما انفرد به بالوضع، انتهى وكذلك قال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: قلت: ما هو ابن المخارق، والحديث صحيح. وينظر: "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" "المشكاة" (٣/١٧٨٣، حديث ٦) فالحديث صحيح، وقد روي من طرق وليس بموضوع.

(١) وينظر: "العلل" ٨٢٠، ٨٧٣، ٢٣٦٧؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٦١، و"الميزان" (٢/٦٤٦)

(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنهما".

(٣) وفي ف "إذا".

(٤) وفي س "رائحة" بدل "ريح".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا^(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، قال: حدثنا بكر بن بكّار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ رِيحَانِ الْجَنَّةِ الْحَنَاءُ».^(٢)

قال الخطيب: تفرد بروايته بكر بن بكّار، عن شعبة. قال يحيى بن معين: بكر بن بكّار ليس بشيء^(٣).

(١٤٥٧) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زهراء، قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن سيف^(٤)، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله، قال: حدثنا داود بن صغير، قال: / حدثنا أبو عبد الرحمن بن النوء، عن أنس بن مالك، (٧١/ب) عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مَاتَ مَخْضُوبٌ وَلَا دَخَلَ الْقَبْرَ إِلَّا وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ لَا يَسْأَلَانِهِ، يَقُولُ مُنْكَرٌ: يَا نَكِيرُ سَأَلْتَهُ، قَالَ: كَيْفَ أَسْأَلْتَهُ وَنُورُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ؟!».^(٥)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٦/٥ / ٢٤٢٠) في ترجمة أحمد بن محمد أبي بكر الشعرائي، وقال الخطيب: تفرد بروايته بكر بن بكّار عن شعبة، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٥): تعقب بأن بكراً وثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وغيرهما، ولم ينفرد بالحديث، بل تابعه معاذ بن هشام، أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٥٧): ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون، وورد أيضاً من حديث بريدة بلفظ «سَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَةِ» (وهي نَوْرُ الْحَنَاءِ خَاصَةً، وهو نَمْرُ الْحَنَاءِ فِي لُغَةِ الْعَامَةِ) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٠٧٧)، وأخرج أيضاً «كَانَ أَحَبَّ الرِّيحَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفَاغِيَةِ» (٦٠٧٤-٦٠٧٥) وقد أورد السيوطي للحديث متابعات وشواهد فليراجع (٢/ ٢٦٩-٢٧١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: بكر بن بكّار ضعيف. فالحديث له أصل من طرق مختلفة وليس بموضوع.

(٣) "الميزان" (١/ ٣٤٣ / ١٢٧٤).

(٤) وفي ف "محمد بن عمر بن محمد بن سيف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر الحافظ، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢٦٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٩) وقال: فيه داود بن صغير منكر الحديث. فالحديث منكر، ومثته باطل. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٥).

(١٤٥٨) قال القاضي: وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران، قال: أنبأنا الحسن ابن الفرّج، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، قال: حدثنا دينار عن أنس^(١)، أن النبي ﷺ قال: «الحَنَاءُ سُنَّةُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ، يُسَبِّحُ الحَنَاءَ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ، وَرَكَعَتَانِ فِي الحَنَاءِ تَعْدِلُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ رَكَعَةً، وَإِذَا مَا دَلِّي^(٢) الرَّجُلُ فِي الْقَبْرِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: سَلِّهُ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْأَلُهُ وَمَعَهُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - يَعْنِي الحِضَابُ -؟»^(٣).

قال المصنف: وهذان حديثان لا يثبتان. قال الدارقطني: داود بن صغير منكر الحديث^(٤). وقال يحيى بن معين: يحيى بن شبيب كذاب^(٥). قال ابن حبان: ودينار روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه^(٦). [و قد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح]^(٧).

٩- باب التَّخْتُمِ بِالْعَقِيقِ

فيه عن عليّ وفاطمة وعائشة وأنس^(٨).

فأما حديث عليّ:

(١٤٥٩) فأنبأنا^(٩) أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا أبو الحسن^(١٠) النّقور،

(١) وفي ف "أنس بن مالك أن النبي".

(٢) وفي ف، س والتزيه "تدلى" بدل "دلي" وفي س "فيقول أحدهما".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسن، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ٢٧٠) وابن عراق في

"التزيه" (٢/ ٢٧٠ حديث ١٠) وقال: وقد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح. وقال

الشوكاني: فيه كذابان "الفوائد" (ص ١٩٥). فالحديث موضوع.

(٤) وينظر: "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٦٧)، و"الميزان" (٢/ ٩/ ٢٦١٧).

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٠٦)، و"الميزان" (٤/ ٣٨٥/ ٩٥٤٣).

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٩٥)، و"الميزان" (٢/ ٣٠).

(٧) ما بين المكوفين نقلناها من ف، س وفي س "فضائل".

(٨) وفي س "رضي الله عنهم".

(٩) وفي ف "فأخبرنا" وفي س "علي رضي الله عنه فأنبأنا".

(١٠) وفي ف "أبو الحسين".

قال: أنبأنا أبو عبد الله بن الحسين/ بن هارون الضبي قال: وجدت في كتاب أبي: (١/٧٢) حدثني أبو سعيد الحسن بن علي في منزلي، قال: حدثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر الأزرق، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من تختم بالعقيق ونقش فيه^(١): ﴿و ما توفّقي إلا بالله﴾ وفقه الله لكلّ خير، وأحبّه الملكان الموكّلان به»^(٢).

أما حديث فاطمة عليها السلام:

(١٤٦٠) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن علي ابن عمر الحافظ، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد، قال: حدثنا زهير بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر بن شعيب، عن مالك، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ^(٣) قال: «مَنْ تَخْتَمُ بِالْعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرًا»^(٤).

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق:

(١٤٦١) الطريق الأول^(٥): أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار، قال:

(١) وفي س واللائي "و نقش عليه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي القاسم السمرقندي، وفيه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي وهو من عمله، قال ابن عدي: يضع الحديث. ينظر "الميزان" (١/٥٠٦ - ٥٠٧/٥٠٤) وأقره السيوطي وابن عراق "اللائي" (٢/٢٧١)، و"التزيه" (٢/٢٧٠). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ" وفي س "قالت: من تختم... وفي الأصل والمجروحين بدون "عن رسول الله ﷺ" وهذا لا يستقيم؛ لأن الحديث مرفوع، فالسيوطي أوصله وقال: مرفوعاً.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في كتابه "المجروحين" (٣/١٥٣) في ترجمة أبي بكر بن شعيب، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. وقال الذهبي: فيه أبو بكر بن شعيب، "الترتيب" ٦٠ ب.

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن".

حدثنا هارون بن الحسين^(١) النجار، قال: حدثنا محمود بن خدّاش، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ».^(٢)

(٧٢/ب) (١٤٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا^(٣) أبو المعمر الأنصاري/ قال: أنبأنا^(٣) عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا^(٣) أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر بن المقرئ، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا^(٤) محمد بن أيوب بن سويد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني نوفل بن الفُرات، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: «أتى بَعْضُ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلْ مَعِيَ مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلًا وَخَائِمًا، فَدَعَا لَهُ بِلَالُ بْنُ رِيَّاحٍ فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلًا وَاسْتَجِدْهَا، وَلَا تَكُنْ سَوْدَاءً، وَاشْتَرِ لَهُ خَائِمًا وَلِيَكُنْ فَصُهُ عَقِيقًا، فَإِنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِالْعَقِيقِ لَمْ يُقْضَ لَهُ إِلَّا بِالَّذِي هُوَ أَسْعَدُ».^(٥)

(١٤٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا^(٦) المحدثان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالوا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا^(٦) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي،

(١) وفي ف "الحسن" بدل "الحسين" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٥١/٦٠٠) في ترجمة عمر بن إبراهيم العطار، والخطيب عن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٤٤٩/٢٠٧٦) في ترجمة يعقوب بن الوليد المدني أبي يوسف، وقال العقيلي: عن أحمد أنه كان من الكذابين الكبار، وعن يحيى أنه كذاب، قال العقيلي: ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" من نفس الطريق (٣/١٣٨) في ترجمة يعقوب بن الوليد المدني وقال ابن حبان: هو ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي: يعقوب بن الوليد: متروك "الترتيب" ٦٠ ب..

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ثنا ابن أيوب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن المقرئ في "فوائده" وفيه: محمد بن أيوب يروي الموضوعات، وأبوه ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٧٦): تعقب بأن لحديث فاطمة طريقاً آخر أخرجه البخاري في تاريخه بلفظ "من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي هي أحسن" وهذا أصل أصيل في الباب، وهو أمثل ما ورد.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عبيد بن الغازي، قال: حدثنا سلم الزاهد، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن أخته آمنة^(١) بنت معن، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ خَرَزَ^(٢) أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَقِيقُ».^(٣)

- و أما حديث أنس: فروى أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عيسى بن محمد البغدادي قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم البايي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ».^(٤)

قال المصنف: هذه/ الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح.

(١/٧٣)

أما حديث علي رضي الله عنه فهو عمل أبي سعيد الحسن^(٥) بن علي.

أما حديث فاطمة: ففي إسناده أبو بكر بن شعيب، ولا يعرف اسمه. قال ابن حبان:

(١) وفي ف "أمية" وفي اللآلئ "أميمة" وفي الحلية والمجروحين "امينة".

(٢) خَرَزَ مفردا الحَرَزَةُ: هي التي تنظم في سِلَكٍ ليتزَيَّن بها.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٨١/٨) في ترجمة سلم الخواص الزاهد، وقال أبو نعيم: غريب من حديث القاسم، لم نكتبه إلا من هذا الوجه (و في الحلية المطبوع: ثنا أبو محمد سلم الزاهد)، كما أخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٤٤/١) في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد أبي محمد، وقال: يروي عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٧٦/٢): تعقب بأن سلماً إن كان هو سلم بن سالم الزاهد كما ظنه ابن الجوزي قال ابن عدي في "الكامل" (١١٧٣/٣) أرجو أنه يحتمل حديثه وقال العملي: لا بأس به، لكن أبا نعيم في "الحلية" إنما أخرجه في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد المشهور وهو صدوق من كبار الصوفية والعباد غير أنه يرد في أحاديثه مناكير، قال ابن حجر: لم يقع في رواية أبي نعيم ولا في رواية ابن حبان تسمية والد سلم. يقول المحقق: ولكن ورد في الحلية المطبوع أبو محمد، وكذلك ورد في المجروحين "المطبوع: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، حيث أورد ابن حبان فيه الحديث. وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦٤/٣) في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد عن القاسم بن معن، وقال: وحديث العقيق أخرجه أبو نعيم في "الحلية" في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد الآتي. يقول المحقق: ولم يُورد ابن حبان الحديث في ترجمة سلم بن ميمون الخواص، فحصل اختلاف بينهما في سلم والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، ولم أقف على الحديث في "الكامل" المطبوع، فيه الحسين ابن إبراهيم البايي مجهول، وأخرجه ابن عدي من حديث عائشة في "الكامل" (٢٦٠٤/٧) في ترجمة:

يعقوب بن إبراهيم الزهري المديني.

(٥) وفي س "الحسين" وهو تصحيف.

يروى عن مالك ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به. (١)

أما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: يعقوب بن الوليد. قال أحمد بن حنبل: هو من الكذابين الكبار، كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات (٢). قال ابن عدي: (٣) هذا الحديث يُعرف بـ يعقوب بن إبراهيم الزهري، سرقه منه يعقوب بن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف. وفي الطريق الثاني: محمد بن أيوب. قال ابن حبان: يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به. فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك: ارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة (٤).

وفي الطريق الثالث: سلم بن سالم (٥) كذاب، كان ابن المبارك يكذبه، وقال أبو زرعة: لا يُكتب حديثه. وقال السَّعْدِيُّ: غير ثقة. وقال ابن حبان: روى عن القاسم ما ليس من حديثه، لا يحل ذكره إلا اعتباراً.

و أما حديث أنس، فقال ابن عدي: هو حديث باطل، والحسين بن إبراهيم مجهول. قال العُقَيْلِيُّ: ولا يثبت/ في هذا عن النبي ﷺ شيء. (٧٣/ب)

قال المصنف: وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصبهاني في "كتاب التنبيه" على حدوث التصحيف قال: كثير من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال: تختُموا بالعقيق، وإنما هو: تَخَيَّمُوا بالعقيق. وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة. (٦)

(١) "المجروحين" (١٥٣/٣).

(٢) "المجروحين" (١٣٨/٣)، و"الميزان" (٤٥٥/٤).

(٣) وفي س "قال العُقَيْلِيُّ" بدل "قال ابن عدي" وهو تصحيف، ينظر: الكامل (٢٦٠٤/٧).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٩٩-٣٠٠)، و"الميزان" (٦٨١/٣).

(٥) بل هو: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، وأما سلم بن سالم البلخي فمُشَخَّص آخر كما في "المجروحين"

(١/٣٤٤)، و"الميزان" (١٨٤/٢)، (١٨٥/٢) وفي ف "يروى عن القاسم" بدل روى.

(٦) وقال السيوطي (٢٧٢/٢): وأيده الحافظ ابن حجر في "تلخيص مسند الفردوس" بحديث البخاري: «أنا

جبريل فقال: صل في هذا الوادي المبارك يعني العقيق، وقل عمرة في حجة» وهذا يدل على أن للحديث

أصلاً، ويعقوب تابعه خلاد بن يحيى، أخرجه الخطيب وابن عساكر، وقال ابن عراق في "التنزيه"

(٢/٢٧٦): قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٠٨٣/٣٠٢/٦) بأن ابن عدي جزم بعد سياقه

للحديث من طريق يعقوب بن الوليد بأن يعقوب المذكور سرقه من يعقوب بن إبراهيم الزهري قال الحافظ: =

قال المصنف قلت: وهذا بعيد، وقائل هذا أحق أن يُنسب إليه التصحيف لما ذكرنا في طرق^(١) هذا الحديث.

١٠- باب التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ

فيه عن ابن عباس وأنس.

(١٤٦٤) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي الترسى، قال: حدثنا علي بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة الشامي، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الواسطي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حُجْر بن عبد الجبار الحضرمي، عن تميم بن النعمان، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخْتَمُوا بِالْيَاقُوتِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ»^(٣).

(١٤٦٥) أما حديث أنس: فأنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن

= فأشعر ذلك بأن له أصلاً من رواية يعقوب بن إبراهيم. انتهى. وحديث «تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر» قال الزركشي في «الأحاديث المشتهرة» (ص ١٠٥-١٠٦): أخرجه الديلمي من حديث أنس، وعمر، وعلي، وعائشة بأسانيد متعددة، وفي «البواقيت» للمطرز: أن إبراهيم الحربي سئل عنه فقال: صحيح انتهى. (١) وينظر: «المقاصد الحسنة» ١٥٣، و«كشف الخفاء» (١/ ٣٠٠)، و«الفوائد» ص ١٩٦ و«الآباطيل» (٢/ ٢٤١ حديث ٦٣٦)، و«الترتيب» ٦١ ب، «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٤/ ٤٤٥)، «الكشف الإلهي» ٢٨٣، و«الدرر» ٨٩، و«اللؤلؤ المرصوع» (١٤٥).

(٢) وفي ف «فأخبرنا».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الغنائم محمد بن علي الترسى في كتاب «أنس العاقل» وفيه محمد بن عبد الله الشيباني، وقال السيوطي قلت: مع أنه من الموصوفين بالحفظ، وهذا من أعجب ما يكون!! وأقره ابن عراق في «التزيه» (٢/ ٢٧٠) والشوكاني في «الفوائد» (ص ١٩٤ حديث ٢٥) وقال الذهبي: فيه محمد بن عبد الله الشيباني كذاب، بسند مظلم إلى المنصور «الترتيب» ٦١.

(٤) وفي ف «فأخبرنا».

(٥) وفي ف «أخبرنا».

عدي، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم (١/٧٤) الفرياناني^(١)، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَصَّهُ يَأْقُوتُ نَفْيَ^(٢) عَنْهُ الْفَقْرُ»^(٣).

قال المصنف: هذان حديثان لا أصل لهما. أما حديث ابن عباس ففيه: محمد بن عبد الله الشيباني، قال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث، قال لي الأزهري كان دجّالاً^(٤).

وأما حديث أنس، فقال ابن حبان: هذا خبر باطل، ما قاله أنس ولا رسول الله ﷺ ولا حدث به حميد، وأحمد بن عبد الله الفرياناني كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم^(٥).

(١) وفي ف "الفرياناني" والصحيح كما أثبتناه "الأنساب" (٢٩٣/٩).

(٢) وفي س "نفى الله عنه الفقر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، أحمد بن عبد الله يحدث بالمتاكير عن الثقات.

وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٧٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٧٠/٢) والشوكاني في "الفوائد".

(ص ١٩٤ حديث ٢٥). فالحديث بكلا الإسنادين والمنتين موضوع.

(٤) "تاريخ بغداد" (٤٦٦-٤٦٧/٣٠١٠) ما بين المكونين زدناها من ف، س.

(٥) "كتاب المجروحين" (١٤٥/١) وأخرج فيه الحديث.

كتاب الطيب

١- باب في فضل النرجس

(١٤٦٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أخبرنا^(١) زيد بن سعد^(٢) بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا ربيعة، قال: حدثنا شريح، قال: حدثنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «شَمُّوا النَّرْجِسَ وَلَوْ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ حَبَّةً مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا شَمُّ النَّرْجِسِ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه هبة الله

(١) وفي ف "أنبأنا زيد".

(٢) وفي س "زيد بن سعيد" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر عن هناد، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٧٤) بأن الحافظين ابن عساكر وابن النجار أخرجاه في "تاريخيهما" من غير طريق هناد، واقتصرا على وصفه بالنكارة، وقال ابن عراق في "التنزيه" قلت: كثيراً ما يقتصر ابن عساكر على وصف الحديث بالنكارة وهو عنده موضوع يُعرف ذلك بمراجعة كلامه والله أعلم. وهذا الحديث عنده من طريق الحسين بن أحمد الكردي عن أبي القاسم عمر بن محمد الخلال، عن الحسن بن يحيى القاضي بحصن مهدي، عن القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، قال ابن عساكر: والحمل فيه على الكردي أو من بينه وبين أبي عمر محمد بن يوسف، قال الحافظ ابن حجر: وهو عند هناد في المسلسلات ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"، فكان الكردي سرقة من هناد وخط في الإسناد، ومن علل إسناده هناد أن ربيعة شيخ مالك لا رواية له عن شريح أصلاً والرواية بين هناد وأبي عمر لا يُعرفون، وقال ابن عراق: الكردي قد تُويع في طريق ابن النجار، فالظاهر أن البلاء فيه من قاضي حصن مهدي، وأن بعض المجهولين الذين في طريق هناد سرقة منه، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦١: سنده ظلمات إلى مالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٣) موضوع وله طرق والفاظ. فالحديث موضوع.

(٧٤/ب) اللالكائي، / وأبو محمد الخلال جداً،^(١) وهناد ضعيف، ولا أصل للحديث.^(٢)

٢-باب فضل الورد الأحمر والأصفر

فيه عن عليّ، وأنس، وجابر، وعائشة:

(١٤٦٧) فأما حديث عليّ رضي الله عنه:^(٣) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة^(٤)، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن علي العدويّ، قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا: حدثنا^(٥) موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسْرِي بي إلى السماء سَقَطَ إلى الأرض من عَرَقِي فَنَبَتَ مِنْهُ الْوَرْدُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَشْتَمِ رَائِحَتِي فَلْيَشْتَمِ^(٦) الْوَرْدَ»^(٧).

وأما حديث أنس فله طريقان:

(١) ينظر: "الميزان" (٨١٧٩/٤١/٤) وقال الذهبي: أتى بخبر باطل اتهم به، وساق له ابن عدي أحاديث تُستنكر، وقال الخطيب: في أحاديثه متاكير.

(٢) ينظر: "الميزان" (٩٢٥٤/٣١٠/٤) وقال: إنه راوية للموضوعات والبلايا، قال الخطيب في "تاريخه" (٩٧/١٤): لما أردت الخروج إلى نيسابور دفع إلى هناد أحاديث عن شيخ ذكر أنه حيّ بالنهروان يُعرف بابن كرديّ، عن الخُلدي والنجاد، فلما اجتمعت بابن كردي أنكر أن يكون يعرف الخُلدي والنجاد.

(٣) وفي ف وس "عليه السلام".

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٥) وفي ف "أنبأنا موسى".

(٦) وفي س "فليشم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٥٤/٢) باب ذكر ما سرق العدوي من الحديث والزقه على قوم آخرين. وقال ابن عدي: وهذا الحديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان ومحمد بن تميم لا يعرفون، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٧٥/٢)، وابن عراق في "التزيه" (٢٧٠/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٤)، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١١٩)، و"المقاصد" (٢٦١)، و"الشذرة" (٢٣٥) و"كشف الخفاء" (٧٩٨).

(١٤٦٨) الطريق الأول: أنبأنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا^(٢) عبد المحسن ابن محمد بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، قال: حدثنا الليث بن محمد بن الليث المروزي قال: حدثنا أبو الحسن^(٣) صمصمة بن الحسين الرقي، قال: حدثني محمد بن عنبسة ابن حمّاد، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَكَتِ الْأَرْضُ مِنْ بُعْدِي فَنَبَتَ اللَّصَفُ مِنْ مَائِهَا، فَلَمَّا^(٥) أَنْ رَجَعْتُ، قَطَرَ مِنْ عَرْقِي عَلَى الْأَرْضِ (١/٧٥) فَنَبَتَ وَرْدٌ أَحْمَرٌ، إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْمَ^(٦) رَائِحَتِي فَلْيَشْتِمِ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ^(٧)».

قال القاضي: اللَّصَفُ: ^(٨) الكَبَرُ.

- الطريق الثاني: رواه أبو الحسين بن فارس "في كتاب الريحان والراح" قال: حدثني مكّي بن بُندار الريحاني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بيت المقدس قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ خُلِقَ مِنْ عَرْقِي لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ مِنْ عَرْقِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ عَرْقِ الْبَرَّاقِ»^(٩).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي الأصل "حدثني أبو الحسن" مكرّر فلم نثبتها.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف "لما رجعت".

(٦) وفي ف "فليشم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقرّه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٧٥-٢٧٦)، وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٧٠ حديث ١٦)، والذهبي في "الترتيب" ١٦١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦). وقال ابن عراق: وفيه مجاهيل لا يعرفون.. فالحديث موضوع.

(٨) اللَّصَفُ: شجرة شوكية تنمو في منطقة حوض البحر المتوسط ذات أزهار بيض والكبر: نبات من الفصيلة الكبرى ينبت طبيعياً ويزرع ويؤكل جذوره وسوقه مملحة وتستعمل جذوره في الطب. "المعجم الوسيط".

(٩) رواه أبو الحسين بن فارس في "الريحان والراح"، وفيه: الحسن بن علي بن عبد الواحد اتهم به. وقال السيوطي في "اللائي" (٢/٢٧٦): قال ابن عساكر في تاريخه بعد أن أخرجه: قرأت بخط عبد العزيز =

- وأما حديث جابر: فرواه أحمد بن يحيى بن حمزة، من حديث^(١) جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشُمَّ رَائِحَةَ الْوَرْدِ».

قال المصنف: وجابر^(٢) المتهم، قال الدارقطني: متروك.

- وأما حديث عائشة: فذكر أبو الحسين بن فارس في هذا الكتاب، قال: روى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشُمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ».

قال المصنف: هذه أحاديث كُلُّهَا مُحَال.

أما حديث علي عليه السلام فموضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن موسى ومحمد بن تميم لا يُعرفون، والمُتهم / به العدو لأنه معروف بوضع الحديث.

وأما حديث أنس: فالطريق الأول فيه مجاهيل، لا يُعرفون، والطريق الثاني يُتهم به المقدسي^(٤)، فإنه شيء ما رواه مالك ولا الزهري ولا أنس.

=الكتاني قال لي أبو النجيب عبد الواحد بن عبد الله الأرموي: الحسن بن عبد الواحد مجهول وهذا الحديث موضوع، وضعه مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ، وركّبه على هذا الإسناد الصحيح. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢٣١/٢) قال ابن ناصر: اتهم، وروى حديثاً في الورد لا أصل له. فالحديث موضوع.

(١) والذي في الميزان واللسان واللالئ "أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: مَنْ أَرَادَ.... وهذا أوضح مما في النسخ.

(٢) وفي "الترتيب": وَضَعَ عَلَى جَابِر. وفي اللالكئ: وَأَحْمَدُ مَتْرُوكٌ. وفي جميع النسخ والمطبوع وجابر المتهم به.

قال الدارقطني: متروك. يقول المحقق: لم أفهم المراد من هاتين الجملتين، أظن أن الناسخين أخطأوا في النقل، وراجعت "الميزان" (١٥٠/١) في أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي الدمشقي عن أبيه، له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم المشغرائي ببواطيل، وذكر الحديث، وفي "اللسان" (٨٧١/٢٩٥/١): وَ لَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ الْمُنَكْدَرِ عَنْ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَشُمَّ... الحديث. وفيه: قَدْ كَانَ كَبِيرًا، فَكَانَ يُلْقَنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَيَتَلَقَّنُ. وقال في ترجمة أبيه "اللسان" (٤٢٣-٤٢٢/٥): مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْخَضْرَمِيِّ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الثقات": هُوَ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ، يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا رَوَاهُ عَنْهُ (ابنه) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى وَأَخُوهُ عُبَيْدٌ فَإِنَّهُمَا كَانَا يُدْخِلَانِ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ. يقول المحقق: ربما ابنه هذا قد أدخل هذا الحديث على أبيه، والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (١٩٠٧/٥٠٩/١) عن هشام بن عمار بخبر باطل.

وكذلك حديث عائشة، ما رواه هشام قطّ وقال المصنف: قال لنا محمد بن ناصر: لا أصل لهذا الحديث.

٣- باب فضل المرزنجوش^(١)

فيه عن ابن عباس وأنس:

(١٤٦٩) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمناني، قال: حدثنا مهديّ بن عليّ القومسيّ، قال: حدثنا الحضرمي بن سلام، قال: حدثنا يحيى بن عبّاد البصري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «كان رسولُ الله ﷺ (٢) جالساً فجاء رجلٌ في يده حُزْمَةٌ من رِيحان، فطَرَحَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فلم يَمْسُهَا (٣) ثم جاء رجلٌ آخر بحُزْمَةٍ من رِيحان فطَرَحَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فلم يَمْسُهَا ثم جاء رجلٌ آخر بحُزْمَةٍ من مرزنجوش فطرحها بين يديه، فَمَدَّ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ فَنَافَاكَه (٤) ثم شمّه ثم قال: نِعَمَ الرِيحانُ، يَنْبَتُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وماؤُهُ شِفَاءٌ مِنَ الْعَيْنِ» (٥).

(١٤٧٠) أما حديث أنس: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي / قال: أنبأنا (٦) (١/٧٦)

(١) المرزنجوش هو المرْدُقُوش: نبات عطريّ ذو ورقٍ دقيق، زهر صغير، من الفصيلة الشفوية "المعجم".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف و، س زيادة "و لم يمسّها" وفي ج "بين يدي رسول الله ﷺ".

(٤) ذكر في "الضعفاء الكبير" رجلين الأول والثاني أتيا بريحان ولم يذكر فيه المرزنجوش، أما في النسخ الأخرى واللائق والتتزيه ففيها ثلاثة رجال: الرجل الأول والثاني أتيا بريحان أما الثالث فأتى بحزمة من مرزنجوش..

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤١٦/٤ - ٤١٧/٤١٦) في ترجمة: يحيى بن عبّاد البصري، وقال العُقيلي: حديث الريحان لا أصل له، باطل، ويحيى وإه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦١: وقال: فيه يحيى بن عبّاد كذاب، والسيوطي في "اللائق" (٢٧٧/٢)، وابن عراق في "التتزيه" (٢٧١/٢)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "حدثنا أحمد بن عبد الله".

أحمد بن^(١) عبد الله الذارع، قال: حدثنا حميد بن الربيع السمرقندي قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا مالك، عن حميد، عن أنس، قال: «أُهدي إلى النبي ﷺ رياحينُ شتى فَرَدَّ سَائِرَهُنَّ واختارَ المرزنجوش، فقلت: يا رسول الله! رَدَدْتَ سَائِرَ الرياحين، واخترتَ المرزنجوش؟ فقال: ليلة أُسْرِيَ بي إلى السماء، رأيتُ المرزنجوش نابتاً تحتَ العرشِ»^(٢).

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان.

أما الأول: قال العقيلي: هو حديث باطل، لا أصل له. قال: ويحيى بن عباد يدل حديثه على الكذب^(٣).

وأما الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: هو موضوع المتن والإسناد، وحميد بن الربيع فيه مجهول، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة^(٤).

- و قال المصنف: قلت: قد قال يحيى بن معين: حميد بن الربيع كذاب^(٥). وقد روى بإسناد مجهول عن حميد، عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن في الجنة بيتاً سقّفه من مرزنجوش».

هذا [الحديث] كذب لا أصل له.^(٦)

(١) وفي "تاريخ بغداد" أحمد بن نصر بن عبد الله وفيه: أهدى للنبي ﷺ.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٨/١٦٥-١٦٦ / ٤٢٧٠) في ترجمة حميد بن الربيع وفي س "إلى السماوات" بدل "السماء".

(٣) وينظر: "الميزان" (٣٨٧/٤).

(٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦١: أحمد الذارع كذاب، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٢٧٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٧١). فالحديث موضوع.

(٥) وينظر: "الميزان" (١/٦١١/٢٣٢٦)، و"اللسان" (٢/٣٦٣/١٤٨٧).

(٦) ولم أقف على من أخرجه، وقال ابن عراق في "التنزيه": وروى الأزدي من طريق عبد الله بن نوح، عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس رفعه "عليكم بالمرزنجوش فشموه، فإنه جيد للخشام" قال الذهبي في "الميزان" (٢/٥١٦): تركوا عبد الله بن نوح، قاله الأزدي ثم ساق له حديثاً باطلاً.

٤- باب فضل دهن البنفسج

فيه عن علي، والحسين، وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس.

(١٤٧١) أما حديث علي عليه السلام: فأنبأنا^(١) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أخبرنا^(٢) إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني / أبي، قال: (٧٦/ب) حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثني^(٣) أبي جعفر بن محمد، قال: دعا لي محمد ابن علي بدهن لأدهن وقال لي: ادهن، فقلت: قد ادهنت، قال لي: إنه البنفسج. قلت: وما فضل البنفسج؟ قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني^(٤) أبي علي بن أبي طالب^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»^(٦).

(١٤٧٢) الطريق الأول: أنبأنا^(٨) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي قال: حدثنا^(٩) عبيد الله بن عمر بن شاهين ح

وأنبأنا^(١٠) محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا^(١١)

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا أبي".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه، وقال السيوطي وابن عراق: وآفته عبد الله

المذكور أو أبوه فإن لهما نسخة عن أهل البيت باطلة، وقد تقدم. "اللائي" (٢٧٧/٢) ، و"التنزيه"

(٢٧١/٢) ، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦١ ب، والشوكاني في "اللائي" (ص ١٩٦) ، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) وفي ف "أنبأنا".

أبو نعيم أحمد بن عبد الله قالاً: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، قال: حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»^(١).

(١٤٧٣) الطريق الثاني: أنبأنا^(٢) سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا^(٣) أبو منصور محمد بن محمد الزبيبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علي ابن خلف قال: حدثنا محمد بن السريّ، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»^(٤).

(١٤٧٤) وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: أنبأنا^(٥) عثمان بن عبد الله القرشي، عن مُسلم بن خالد الزنجي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ دهنِ البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الخلق، باردٌ في الصيف، حارٌّ في الشتاء»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٠٤/٣) وفيه زيادة: «و ما من ورقة من ورق الهندياء إلا عليها قطرة من ماء الجنة». وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الشيخ اهـ . وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي، وعمر بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا سعيد".

(٣) وفي ف "أنبأنا أبو نصر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء، وفيه أيضاً الكديمي.

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١٠٣/٢) في ترجمة: عثمان بن عبد الله المغربي، وقال ابن حبان: أكثر أحاديثه موضوعة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بمن ينقل مثله عن الثقات، وقال الذهبي: فيه عثمان بن عبد الله القرشي: كذاب. "الترتيب" ٦١ ب.

(١٤٧٥) و أما حديث أبي هريرة، فأنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إدريس بن جعفر، عن يزيد العطار، قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ^(٣) «إِنَّ فَضْلَ الْبَنَفْسِجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ»^(٤).

(١٤٧٦) و أما حديث أنس: فأنبأنا^(٥) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا القاضي^(٦) أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البرتي^(٧)، قال: حدثنا الحسن بن أحمد الحربي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، / عن أنس قال: قال (٧٧/ب) رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْبَنَفْسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ»^(٨).

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة على رسول الله ﷺ^(٩) أما حديث علي فالحمل فيه على أحمد بن عامر وأبيه، فإنهما رويًا أحاديث كثيرة منكورة، وأكثرها نسخة عن أهل البيت، ليس فيها شيء له أصل.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٤٧٩/١٣/٧) في ترجمة: إدريس بن جعفر أبي محمد العطار. وقال الخطيب: وذكره الدارقطني فقال: متروك. وقال الذهبي: إدريس ضعيف، "الترتيب"

٦١، وقال الشوكاني: موضوع. "الفوائد" (١٩٦).

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو القاضي".

(٧) وفي "اللائي" "البرني" وفي "تاريخ بغداد": "محمد بن علي بن عبد الله البرتي" وكذا في "توضيح المشتبه" (٤١٥/١) وفي ف "البرني" وفي س "التستري".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٥٨/٢٧٢/٧) في ترجمة: الحسن بن أحمد الصوفي الحربي، وقال الخطيب: شيخ مجهول، حدث عن الحسن بن عرفة حديثًا منكراً.

(٩) زيادة من س ، ج.

- و قد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه إلى أن ينتهي إلى عليّ عن النبي ﷺ قال: «فضلنا^(١) أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان»^(٢).

قال ابن عدي: أبو الحسن الكوفيّ متهم بهذا الحديث.

قال المصنف: قلت: قد كتبنا هذا الحديث من طريق آخر عن عليّ في باب البقل وقد تقدم.

وأما حديث الحسين ففي الطريق الأول عمر بن حفص، قال أحمد: خرّقنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث^(٣). وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي^(٤) وهو في الطريق الثاني. قال ابن حبان: كان يضع الحديث^(٥).

وأما حديث أبي سعيد، ففيه عثمان بن عبد الله. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على الاعتبار^(٦). وقال ابن عدي: له أحاديث موضوعات^(٧).

(١/٧٨) وأما حديث / أبي هريرة ففيه إدريس بن جعفر. قال الدارقطني: وهو متروك^(٨).

وأما حديث أنس ففيه: الحسن بن أحمد الحربي. قال أبو بكر الخطيب^(٩): هو شيخ مجهول والحديث منكر^(١٠).

(١) وفي "الكامل" "فضل أهل البيت" وفي ف "فضلنا الله أهل البيت على سائر الناس" وفي س "فضلنا الله أهل البيت على الناس".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٣٠٤/٦) في ترجمة: محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي، وقال ابن عدي: وعامتها مناكير، وكان متهمًا في هذه النسخة وفي غيرها.

(٣) ينظر: "الميزان" (٦٠٧٥/٣).

(٤) ينظر: "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٥) "المجروحين" (٣١٤-٣١٢/٢).

(٦) "كتاب المجروحين" (١٠٢/٢).

(٧) ينظر: "الكامل" (١٨٢٣/٥) ؛ و"الميزان" (٤١/٣).

(٨) ينظر: "الميزان" (٦٨٠/١٦٩/١).

(٩) وفي ف "و هو شيخ".

(١٠) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١٨١٤/٤٨٠/١).

٥- باب دُهنِ البانِ

(١٤٧٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا محمد بن تميم النهشلي ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان قالوا: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي^(٢) قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «ادهنوا بالبان، فإنه أحظى لكم عند نساءكم»^(٤).

قال ابن عدي: هذا حديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن تميم ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يعرفون، وكان العدوي يضع الحديث.

(١) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".

(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٥٣/٢-٧٥٤) في باب ذكر ما سرق العدوي من الحديث، وقال ابن عدي: وللعدي على أهل البيت أحاديث قد وضعها، كنا نتهمه بل نتيقنه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم. وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٧٠ حديث ١٥) والذهبي في "الترتيب" ٦١ ب، فالحديث موضوع.

كتاب النوم

١- باب ذمّ^(١) كثرة النوم

(١٤٧٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا^(٢) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن عتّاب بن المريع، قال: حدثنا سُنيْد [بن] داود، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: قال: قالت أم سليمان بن داود النبي ﷺ^(٣) لسليمان بن داود^(٤): «يا بني/ لا تُكثِر النَّوْمَ بالليل، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يوم القيامة»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويوسف لا يتابع على حديثه. قال الدارقطني: يوسف ضعيف. وقال ابن حمّاد: متروك^(٦).

(١) وفي س "باب ذكر كثرة النوم".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "النبي عليه السلام".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "عليهما السلام".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠٨٦/٤٥٦/٤) في ترجمة: يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه، قال العقيلي: ولا يتابع على حديثه. وأخرجه بنحوه من طريقين آخرين عن محمد بن المنكدر وربيعة بن زيد، في نفس الترجمة.

(٦) قال ابن حبان في "المجروحين" (١٣٦/٣) يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً حتى غفل عن الحفظ والإتقان، وقال في "التقريب": ضعيف من السابعة وفي "الميزان" (٤٧٢/٤): قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وتعبقه السيوطي بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في إقامة الصلاة، باب في قيام الليل ١٧٤ حديث ١٣٣٢) قال اليصيري: هذا إسناد فيه سُنيْد بن داود وشيخه يوسف بن محمد وهما ضعيفان، وقال السندي: قلت: قال فيه أبو زرعة: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. والبيهقي في "الشعب"، فعلى قول النسائي هو موضوع، وعلى قول أبي زرعة وابن عدي فهو حسن، فإن وُجد له متابع حُكِمَ بحُسْنِه والله أعلم "اللآليء" (٣١/٢)، و"السنن" (١٠٦/٢) حديث (٨٥)، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد وليس بموضوع، والله أعلم.

٢- باب نَوْمُ الصُّبْحَةِ^(١)

(١٤٧٩) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور، قال: حدثني يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وابن أبي فروة اسمه إسحاق قال أحمد: لا تحلّ عندي الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.

* * *

(١) الصُّبْحَةُ أي النوم في أول النهار.

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢١/١) في ترجمة: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال ابن عدي: وقال الهيثم: "بعض الرزق" وابن أبي فروة بين الأمر في الضعف، فلا يتابعه أحد على أسانيده ولا على مستونه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩٦/٢) حديث (٢٦) تعقب: بأنه من هذا الطريق عن عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (٧٣/١) وقال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٦٢/٤): فيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف، والبيهقي في "الشعب" (٤٧٣١) باب تعديد نعم الله عز وجل، ولم يتفرد به إسحاق، فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٩) بلفظ «إن الصُّبْحَةَ تمنع بعض الرزق» من طريق سليمان بن أرقم عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان بن عفان مرفوعاً، وله شواهد من حديث أنس أخرجه الديلمي (قلت) هو من طريق الأصمغ بن نيسة فلا يصلح شاهداً والله أعلم. ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني، ومن حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤٧٣٥): باب في تعديد نعم الله، «يا بنيّ قومي واشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» وقال: إسناده ضعيف، وأخرجه البيهقي بمعناه من حديث علي (٤٧٣٦) وشواهد الموقوفة كثيرة، ينظر "اللائي" (١٥٧/٢-١٥٨) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٥١٢٩) ورمز له بالصحة، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٥٣٣: ضعيف جداً، وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" حديث (٦٥) وفيه ابن أبي فروة، وقال الزركشي في "التذكرة" (ص ٥٤-٥٥) وأخرجه ابن الغطريف في "جزئه" (٤٢/٢٣٩) ط السنة. من جهة سليمان بن أرقم عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن عثمان بن عفان مرفوعاً. فالحديث بالستين ضعيف وله شواهد والله أعلم. وينظر: "المقاصد" (٦١٤)، و"الكشف" (١٥٨٨)، و"الدرر" (٢٧٢)، و"الشذرة" (٣٥٦/١) حديث (٥٣٤) و"التميز" (ص ٩٦) وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٥٧٤): حسن لغيره (أراه بمتابعاته وشواهد)، و"الغماز على اللماز" (١٣١).

٣- باب النوم بعد العصر

(١٤٨٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثنا خالد بن القاسم، عن الليث بن سعد، عن عَقِيل، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتَلَسَ عَقْلَهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» ^(٢).

(١/٧٩) / هذا حديث لا يصح. قال ابن راهوييه والسَّعْدِيّ: خالد بن القاسم كذاب. وقال البخاري والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ كُتُبُ حديثه ^(٣).

و قال المصنف: قلت: إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث.

(١٤٨١) أنبأنا ^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا ^(٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل، قال:

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٨٣) في ترجمة: خالد بن القاسم المدائني أبي الهيثم، وقال ابن حبان: خالد كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ ب: فيه خالد بن القاسم متهم.

(٣) "الضعفاء" للبخاري: ١٠٤، "للنسائي" ١٧١، وللدارقطني ١٩٦، و"الميزان" (١/٦٣٧-٦٣٨) وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/٢٩٠ حديث ٣٠): وتعقب بأن خالدًا وثقه ابن معين في رواية، وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات، وإن تكلم فيه فحديثه في مرتبة الحسن أو الضعف المحتمل، والحديث عائشة طريق آخر أخرجه أبو نعيم وابن السني في كتابيهما في "الطب النبوي" وقال الألباني في "الضعيفة" ٣٩: والحديث رواه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٤٩١٨) وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/١٢) عن عمرو بن حصين عن ابن عثارة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعمرو بن حصين هذا كذاب كما قال الخطيب وغيره وهو راوي حديث العَدَس. وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف. انتهى. وقد أورده الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٦) والحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٣٩٧) وعزوا الحديث إلى أبي يعلى وقال: عمرو بن حصين ضعيف.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتَلَسَ عَقْلُهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(١).

قال المصنف: ابن لهيعة ذاهب الحديث، ويدل على^(٢) أنه ليس من حديث الليث، أن الليث قيل له: تنام بعد العصر، وقد روى ابن لهيعة كذا؟ فقال: لا أَدَعُ مَا يَنْفَعُنِي لحديث ابن لهيعة^(٣).

٤- باب النهي عن النوم بعد الطعام

(١٤٨٢) أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا^(٥) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ^(٦): «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوا»^(٧) له قلوبكم»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٩١/٦) في ترجمة منصور بن عمار أبي السري، وقال ابن عدي: وهو منكر الحديث، وابن لهيعة لئن في الحديث. وقال ابن عراق: وجاء أيضاً من حديث أنس أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" من طريق ابن لهيعة (٣٨٨/١) حديث ٥٧. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الترتيب" للذهبي ٦١ ب، و"الفوائد" للشوكاني (ص ٢١٦) و"الآلآء" للسيوطي (ص ٢٧٩)، و"تاريخ جرجان" (٦٦) و"الطب النبوي".

(٢) وفي الأصل زيادة "على" فهي مكررة فحذفناها.

(٣) إن قول الليث هنا يدل على علم وفقه!

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي س والكامل "فتقسوا قلوبكم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٩٣/٢) في ترجمة بزيع بن حسان، وقال ابن عدي: منكر لا يتابعه عليه أحد وهو قليل الحديث، وقال الذهبي: بزيع مشرّوك "الترتيب" ٦١ ب، ٦٢.

(١٤٨٣) طريق ثان^(١): / أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بشر بن أنس أبو الخير، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ»^(٤).

(١٤٨٤) طريق ثالث: أنبأنا^(٥) إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن بهمود^(٦)، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو علي الشيباني، عن هشام بن عروة^(٧).

قال المصنف: فذكر نحو الطريق الذي قبله^(٨).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن عدي: هو معروف ببزيع فلعل أصرم سرقه منه، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد. وقال الدارقطني: هو متروك^(٩) وقال يحيى بن معين: وأصرم كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم: هو متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(١٠).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(١) وفي ف "طريق آخر".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٩٦/١) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام، وقال ابن عدي: وهذا الحديث يُعرف ببزيع أبي الخليل عن هشام بن عروة، فلعل أصرم هذا سرقه منه، وأصرم في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة وهو بين الضعف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "يهود" وفي "الكامل": "بهمرد".

(٧) وفي س وج زيادة "عن أبيه".

(٨) "الكامل" (٣٩٦/١).

(٩) في "الضعفاء" للدارقطني: ١٣٢.

(١٠) ينظر: "المجروحين" (١٨١/١-١٨٢)، و"التاريخ الصغير" للبخاري ٣٥، و"الميزان" (٢٧٢/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ ب: فيه بزيع متروك، وقال الشوكاني: فيه أصرم كذاب وبزيع متروك والحديث موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٥٤/٢) وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٨/٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" من طريق بزيع (حديث ٦٠٤٤) وقال: هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفاً، واقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٩٥/٣) على تضعيفه، وقال ابن عراق: قلت: وذكر البيهقي أنه =

٥- باب النهي أن يقصَّ المنامُ على النساء

- (١٤٨٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا^(١) ابن المظفر، قال: أنبأنا^(٢) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن سنان (١/٨٠) الشيزري، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، قال: حدثنا عبد الملك بن مهران، قال^(٣): حدثنا عبد الوارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله ﷺ^(٤) أن تُقَصَّ^(٥) الرؤيا على النساء»^(٦).
- قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٧) قال العُقيلي: عبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوهم. وهذا الحديث لا أصل له، ولا يحفظ من وجهٍ يثبت^(٨).

=روى عن عمر من قوله: إذا أكلتم الطعام فاذيئوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٩٠٧ وقال: وأخرجه ابن السني وأبو نعيم في "الطب" عن عائشة، وقال المناوي على تعقب السيوطي في "الفيض" (٤٥٩/١) وأنت خبير بأن هذا التعقب أوهى من بيت العنكبوت وقال الشوكاني في "الفوائد" ١٥٦: ولا يصلح للتعقب. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١١٥: وأخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٩-٢٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩٦/١) من طريق بزيع أبي الخليل. فالحديث موضوع. انتهى. وينظر: "التعقبات" (ص ٣٢)، و"كشف الخفاء" (١٧٦)، و"معرفة التذكرة" (٣٧). فالحديث موضوع والله أعلم.

- (١) وفي ف "أنبأنا".
 (٢) وفي ف "أخبرنا".
 (٣) وفي ف و "الضعفاء الكبير" عن عبد الوارث.
 (٤) زيادة من س، ج، وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تقصروا الرؤيا على النساء" وهذا تصحيف لأن هذا المتن يخالف النسخ الأخرى.
 (٥) وفي س "أن يقصص" وفي "الضعفاء الكبير": "أن نقص".
 (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٨٩/٣٥/٣) في ترجمة: عبد الملك بن مهران، وقال: كلها ليس لها أصل، ولا يُعرف منها شيء من وجه يصح. وأقره السيوطي في "الآلآء" (٢٧٩/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨١/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٦ حديث ٣)، فالحديث موضوع.
 (٧) زيادة من س، ج.
 (٨) وينظر: "الجرح والتعديل" (٣٧٠/٢/٢)، و"اللسان" (٦٩/٤).

كتاب الأدب

١- باب في اللغات

فيه عن ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة.

(١٤٨٦) فأما حديث ابن عمر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فائد، عن جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَكَلَامُ أَهْلِ [السَّمَاءِ]»^(١) بالعربية، وكَلَامُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعَرَبِيَّةِ»^(٢).

(١٤٨٧) وأما حديث أنس: فأنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا^(٥) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن إسحاق المدائني والحسين بن أبي معشر/ قالوا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا طلحة بن زيد الرقي، عن الأوزاعي،

(١) وفي الأصل والمجروحين "النار" وفي النسخ ف، س، ج و"الترتيب" و"الآلئ" و"التزيه"، و"الفوائد" هكذا "أهل السماء".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٠١/٢) في ترجمة: عثمان بن فائد أبي لبابة القرشي، قال ابن حبان: فهو يروي عن جعفر بن برقان والشاميين المعجائب، وعن الثقات بالاشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً، وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢٨١/٢) وابن عراقي في "التزيه" (٢٨١/٢) حديث (٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١) حديث (١٤). فالحديث موضوع بهذا الاستناد.

(٣) وفي ف "فأخبرنا إسماعيل".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «من تكلم بالفارسية زادت في خبثه» (٢) ونقصت [من] (٣) مروءته» (٤).

(١٤٨٨) و أما حديث أبي هريرة: أخبرت عن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) قال: «أبغضُ الكلام إلى الله عز وجل بالفارسية، وكلامُ الشياطين بالخُورية، وكلامُ أهل النار البُخارية، وكلامُ أهل الجنة العربية» (٥).

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة. أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم ابن حبان: كان عثمان بن فائد يأتي عن الثقات بالمعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، لا يجوز الاحتجاج به (٦).

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وفي س وف المطبوع من الكامل والتنزيه وفي الترتيب والميزان "في خبه" (و لا يستقيم المعنى بها) وفي اللالي والفوائد "في حبه" والمعنى: زادت اللغة الفارسية في فساد وذنائه، وفي "المستدرک": "في خبثه".

(٣) زدناها من الكامل والترتيب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٢٨/٤) في ترجمة: طلحة بن زيد الرقي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وبهذا الإسناد أحاديث موضوعة كلها. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٩٩١/٢) حديث (٣٢): تعقب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" (٨٨/٤) معرفة الصحابة، ولكن تعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: ليس بصحيح وإسناده واهٍ بمره. وقال في "الترتيب" ١٦٢: محمد بن يزيد بن سنان: ضعيف، وطلحة بن زيد: متروك. وقال علي بن المديني: يضع الحديث "الميزان" (٣٣٩/٢) قال الذهبي: وبالإسناد ذكر ستة أحاديث موضوعة. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن الحسين بن فنجويه، وأخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢٦٠/٢) حديث (٦٦٠)، من نفس الطريق وقال: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، والحافظ ابن حبان أورده في "المجروحين" (١٢٩/١) وأورده الذهبي في "تلخيص الأباطيل" (ص ٢) وفي "الترتيب" ١٢، والشوكاني في "الفوائد" ٤١٤، ملحوظة: وهذا الحديث سبق أن أخرجه ابن الجوزي في كتاب التوحيد، باب أبغض اللغات إلى الله تعالى. والخورية نسبة إلى خوزستان وهي كور من الأهواز بلاد بين فارس والبصرة.

(٦) "المجروحين" و"الميزان" (٥١/٣).

و أما حديث أنس، فقال الدارقطني: تَفَرَّدَ به طلحة، ولم يروه عنه غير محمد بن يزيد. قال البخاري: طلحة منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره^(١).

(١/٨١) وأما حديث أبي هريرة فالتهم بوضعه إسماعيل بن زياد. قال/ ابن حبان: هو الذي روى هذا الحديث^(٢)، وهو موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا حدث به أبو هريرة، ولا رواه المقبري ولا غالب، ولا يحل ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القَدْح فيه. قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقال الدارقطني: كذاب، متروك^(٣).

٢- باب ما يُقال عند رؤية الهلال

(١٤٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعماني ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر، قالوا: أنبأنا^(٤) علي بن محمد الوراق، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله المعبر، قال: أخبرني أبي، عن جدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد رأى الهلال، فحمد الله، وأثنى عليه، وقرأ الحمد سبع مرّات إلا أعفاه الله من وجع العين ذلك الشهر»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فقال ابن حبان: عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا اعتباراً.

(١) ينظر: "المجروحين" (٣٨٣/١)، و"الميزان" (٣٣٨/٢)، و"التاريخ الكبير" (٣٥١/٤).

(٢) "المجروحين" (١٢٩/١)، و"الميزان" (٢٣٠/١).

(٣) وينظر: "الكامل" (٣٠٨/١)، و"اللسان" (١٢٧٣/٤٠٦/١).

(٤) وفي ف "قالا: أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦٢ وقال: عثمان بن عبد الله المعبر منهم. والسيوطي في "اللائي" (٢٨٢/٢)؛ وابن عراق في "التزيه" (٢٨١/٢)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١ حديث ١٦). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

٣-باب رَبطَ الحَيطَ في اليَدِ يَتَذَكَّرُ بِهِ الشَّيْءُ

فيه عن ابن عمر، وواثلة^(١)، ورافع بن خديج

فأما حديث ابن عمر، فله طريقان /

(٨١/ب)

(١٤٩٠) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) أبو منصور محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز العسقلاني، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح وقرأتُ على أبي القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن الصباح، قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أشفق من الحاجة أن ينساها رَبطَ في يده خِيطًا ليذكرها» .

(١٤٩١) الطريق الثاني: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة^(٤)، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعلى^(٥) بن زنبور، قال: حدثنا عمر بن صبيح، عن سالم بن غيلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يذكر حاجة رَبطَ في إصبعه خِيطًا»^(٦) .

(١) وفي ف "و وائلة بن الأسقع" .

(٢) وفي ف "أخيرنا" .

(٣) وفي ف "حدثنا" .

(٤) وفي ف "حمزة بن يوسف" .

(٥) وفي مخطوط الكامل "يعلى زنبور الكوفي، وهو لقبه "تاريخ بغداد" (٤٤٧/٣) .

(٦) أخرج الحديثين ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (في القسم المفقود ملحق ص ١١٢) وقال ابن عدي: وسالم معروف بحديث «أن النبي ﷺ ربط في إصبعه خيطًا» وقد حدث عنه غير من ذكرتهم وأنكر عليه ابن معين وغيره هذا الحديث، وقد حدث عن عطاء أيضًا بأشياء أنكروها عليه . وفي الإسنادين سالم بن عبد الأعلى ويقال له ابن غيلان أيضًا أبو الفيض، تفرد بهما وليس بشي وفي الإسناد الثاني: عمر بن صبيح، ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث "الميزان" (٦١٤٧/٢٠٦/٣) .

(١٤٩٢) وأما حديث واثلة: فأنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي، وأنبأنا^(٢) هبة الله ابن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا^(٣) الدارقطني قالوا: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبيد الله بن يوسف الحخير، قال: حدثنا أبو عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، «أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أوثق في خاتمه خيطاً»^(٤).

(١٤٩٣) وأما حديث رافع: فأنبأنا^(٥) أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار، قال: حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن رافع بن خديج قال: «رأيتُ في يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلتُ: ما هذا؟ قال: استذكرُ به»^(٦).

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيءٌ صحيح.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "ابن عدي ح وأخبرنا هبة الله".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٤٦). ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري، وكذا من طريق الدارقطني، وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري أبو عمرو، تفرد به وهو يضع الحديث. وقال الذهبي فيه: هالك "الترتيب" ١٦٢.

(٥) وفي ف "أخبرنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال ثنا علي بن عمر".

(٦) وفي ف "في يد النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، تفرد به غياث بن إبراهيم وهو مستررك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ٢٩٢ حديث ٣٤) تعقب بأن لحديث رافع طريقاً آخر عند الطبراني في "الكبير" (٤ / ٤٤٣١) عن سعيد المقبري عن رافع، وقال الهيثمي في "المجموع" (١ / ١٦٦) وفيه: بقية بن الوليد عن عبد الرحمن، قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم يكتنأ أبا عبد الرحمن وروى عن بقية، إن كان هذا هو غياث فقد أسقط عبد الرحمن من السند، وإلا فهو من شيوخ بقية المجهولين كما قال الحافظ في "اللسان" وإذا روى بقية عن المجهولين فليس بشئ (بتعليق الشيخ حمدي السلفي) فلا معنى للتعقب! وينظر: "الفوائد" (ص ٢٢٢) فالحديث بطريقة موضوع..

أما حديث ابن عمر فتفرّد به سالم. قال العقيلي: لا يُعرف إلا به، ولا يتابع عليه. وقال ابن عدي: هو معروف بحديث الخيط، وأنكره عليه يحيى بن معين. وفي اسم أبيه ثلاثة أقوال أحدها: عبد الأعلى، والثاني: غيلان، والثالث: عبد الرحمن. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: يضع الحديث^(١).

و أما حديث وائلة: فتفرّد به بشر عن الأوزاعي. قال العقيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وكذلك قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٢).

و أما حديث رافع، فقال الدارقطني: تفرّد به غياث عن عبد الرحمن. قال أحمد والبخاري والدارقطني: غياث متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي وابن حبان: يضع الحديث^(٣).

٤- باب على ضدّ هذا

(١٤٩٤) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا^(٥) محمد بن أحمد بن علي المقرئ، قال: أنبأنا ابن الأخضر، قال: حدثنا^(٦) ابن شاهين؛ وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٧) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن محمد^(٨) بن عفير، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف الأصبهاني،

(١) ينظر: "الميزان" (٣٠٥٤/١١٢/٢).

(٢) "المجروحين" (١٨٩/١)، و"الكامل" (٤٤٤/٢)، و"الضعفاء الكبير" (١٤٢/١).

(٣) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٩٤، و"الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"المجروحين" (٢٠٠/٢)، و"الميزان" (٣٣٧/٣).

(٤) وفي ف "أخبرنا". (٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا محمد بن شاهين ح وأخبرنا إسماعيل".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أحمد" بدل "محمد".

قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَرَّكَ خَاتَمَهُ أَوْ عِمَامَتَهُ» وقال ابن عدي: «مَنْ حَوَّلَ عِمَامَتَهُ أَوْ عَلَّقَ خَيْطًا فِي إصْبَعِهِ لِيَذْكُرَهُ»^(١) حاجة، فقد أشرك بالله تعالى، إن الله عز وجل يُذَكِّرُ الْحَاجَاتِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن عدي: بشر يروي عن الزبير بن عدي بواطيل، وقال الدارقطني: هو متروك^(٣).

هـ- باب الرُّكُوعِ عِنْدَ دُخُولِ الدَّارِ

(١٤٩٥) نبأنا^(٤) محمد/ بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا^(٥) عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: إبراهيم بن يزيد بن قنيد ليس حديثه بشيء، روى عن الأوزاعي منكر منها عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ»^(٦).

(١) وفي س، ج "ليذكره".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، ومن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٤٣/٢) في ترجمة: بشر بن الحسين أبو محمد الأصفهاني. وقال ابن عدي: وله قريب من مائة حديث مستند، ولا يصح منها شيء. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٨٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨١/٢) حديث (٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: فيه بشر بن الحسين متهم، وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٧٤/٢١/٢) فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٢٦، و"المجروحين" (١٩٠/١).

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي "الترتيب" ٦٢ب: "حتى يصلي ركعتين" وفي حاشيته "يركع" أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه: إبراهيم بن يزيد بن قنيد. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٥/٢)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (١١٠/٢) بأن إبراهيم ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦١/٨) وقال: يُعْتَمَدُ حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه، وقال ابن حجر في "اللسان" (١٢٤/١): هو صاحب الأوزاعي عن الأوزاعي، له منكر، ذكره العقيلي يخط في الإسناد "الضعفاء الكبير" (٧١/٧٢-٧٥) : عن الأوزاعي في حديثه =

قال الأزدي: هذا^(١) لا أصل له في الحديث.

٦- باب ما يقرأ^(٢) عند دخول المنزل

(١٤٩٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن يسار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب، عن محمد بن سالم، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَكَثُرَ خَيْرَ بَيْتِهِ حَتَّى يَقْبِضَ عَلَى جِيرَانِهِ»^(٣).

=وهم غلط، وروى العقيلي عن محمد بن موسى، عن عباس بن محمد بن حاتم عن سعد بن عبد الحميد ابن جعفر عن إبراهيم بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين، فإن الله جاعل من ركعته في بيته خيراً» انتهى. وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" من هذا الوجه ثم قال: أنكره البخاري بهذا الإسناد قاله ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٠-٢٥١) بعد ما أخرج الحديث من هذا الوجه، وقال ابن عدي: وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديث غير هذا، وهذا بهذا الإسناد منكر. انتهى. ثم قال البيهقي: وله شاهد، وأخرج من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا دخلت منزلتك فصل ركعتين تمنعناك مدخل سوء، وإذا خرجت من منزلتك فصل ركعتين تمنعناك مخرج سوء» انتهى. وهذا الحديث أخرجه البزار في "مسنده" وقال الهيثمي: رجاله موقنون (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ٥١٤، باب صلاة الاستخارة والشكر) ومن طريقه عند البيهقي، قال ابن عراق: فالحديث إذا حسن وله شاهد آخر من مرسل عثمان بن أبي سودة: «صلاة الأوابين وصلاة الأبرار، ركعتان إذا دخلت بيتك، وركعتان إذا خرجت» أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" انتهى. وقال ابن حجر: وسعيد بن عبد الجبار الراوي عنه أخرجه له ابن ماجه وقد قال أبو أحمد (في الكامل ٣/ ١٢٢٢-١٢٢٣) إنه يروي الكذب، فالأفة منه والله أعلم. "اللسان" وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢: إبراهيم بن يزيد هو الأفة، وينظر تعقبات الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٥٥-٥٦). وينظر "فيض القدير" (١١١/٢)، و"الكشف الإلهي" ١٧٦، و"الميزان" (١/ ٢٤٨/٧٤). فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "و هذا".

(٢) وفي ف "باب ما يقول بدل ما يقرأ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢: محمد بن سالم متروك. وقال أحمد بن حنبل في "العلل" ٨٨٦: شبه المتروك، وفي ٦٠٧٤ ترك ابن المبارك إياه، وقال النسائي ٩١: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد على الشقات "المجروحين" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) تفرد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شبه المتروك، وقال يحيى القطان: ليس بشيء.

٧- باب ما يقال عند العطاس

(١٤٩٧) أنبأنا ^(٢) سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا ^(٣) أبو طاهر المخلص / قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد ابن كثير الفهري، قال: حدثني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٤): «من عطس أو تجشأ» ^(٥) فقال: الحمد لله على كل حال، دفع عنه سبعون داءً أهونها الجذام» ^(٦).

(١٤٩٨) طريق آخر: أنبأنا ^(٧) أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا ^(٨) إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ^(٩) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثني

= (٢/٢٦٢)، وذكره ابن عراق في المقدمة رقم ١٢٦: وقال الساجي: أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة. وتعليقه السيوطي في "الآلئ" (٢/٢٨٣-٢٨٤) بأن محمد بن سالم من رجال الترمذي ولم يتهم بوضع، وللحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه البيهقي في "الشعب" بلفظ «من قرأ قل هو الله أحد» إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير» وقال الشيخ العلمي: وفي السند: عبد الكريم، أراه أبا أمية وهو ضعيف جداً "الفوائد" (ص ٢٢٢). فالحديث ضعيف جداً.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي الأصل، ف "تجشأ".

(٦) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٢٨٨/٤٠٧٧) في ترجمة: الحسين بن جعفر الواعظ، وفيه زيادة "كل حال من الأحوال" فيه محمد بن كثير الفهري وإه.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ (١) «من عطس أو [تجشأ] أو سمع عطسة أو جشأ، فقال: الحمد لله على كل حال من الحال، صرف الله عنه سبعين داءً أهونها الجذام» (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وابن لهيعة ذاهب الحديث. قال ابن عدي: ومحمد بن كثير يروي البواطيل والبلاء منه. وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن كثير هو ابن مروان الفهري متروك الحديث (٣).

٨-بابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ طَيْنِ الْأُذُنِ

(١٤٩٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمِي، قال: حدثنا حَبَّان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع/ عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع (١/٨٤)

(١) زيادة من ف، س، ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٥٩/٦) في ترجمة: محمد بن كثير بن مروان بن سويد الفهري قال ابن عدي: روى عن الليث وغيره بواطيل وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه والبلاء منه، ليس ممن يروي هو عنه، فأساء البغوي عليه الثناء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن كثير واه، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢٨٤/٢) بأن له شاهداً عن علي موقوفاً: «إذا عطس العبد فقال: الحمد لله على كل حال لم يصبه وجع الأذنين ولا وجع الأضراس» أخرجه الخليلي في "فوائده" وقال المعلمي: سنده ظلمات إلى محمد بن مروان عن رجل حدثه عن علي، ولم أعرف محمد بن مروان أيضاً. انتهى. وقال السيوطي: وعن علي أيضاً: «من قال عند كل عطسة يسمعا: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع ضرس ولا أذن أبداً» أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الدعاء، في العطسة إذا عطس حديث ٩٨٦٠ (٤٢٢/١٠)، يقول المحقق: وأخرج حديث علي موقوفاً عليه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (٣٨٤/٢) باب من سمع العطسة حديث ٩٢٦ عن طلق بن غنام قال: ثنا شيان، عن أبي إسحاق، عن خيثمة (بن عبد الرحمن بن أبي سبرة) عن علي به. وقال المحقق محب الدين الخطيب: رجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع، وأخرجه أحمد بطوله مرفوعاً وليس فيه ذكر وجع الضرس وقال ابن عراق: وهذا شاهد لبعضه لا لكّله والله أعلم.

(٣) وينظر: "الميزان" (٤/٢٠/٨١٠١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طُنْتُ أُذُنَ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي»^(١)»^(٢).

(١٥٠٠) قال العقيلي: وحدثني يعقوب بن غيلان، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي رافع^(٣) قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا طُنْتُ أُذُنَ أَحَدِكُمْ فَلْيُذَكِّرْنِي، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى بن معين: عبيد الله ليس بشيء. وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث. وقال البخاري: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث.

(١) وفي ف "من يذكرني".

(٢) أورده الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٠٤/١٦٦٣) في ترجمة: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال من حديثه فذكره بدون إسناد (و لم أقف على إسناد هذه الرواية في الضعفاء الكبير المطبوع، لعله في نسخة من نسخ الكتاب والله أعلم) فقال العقيلي: ليس له أصل، قال يحيى: محمد بن عبيد الله ليس بشيء هو ولا ابنه معمر.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": حدثني أبي محمد بن عبد الله، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٦١/١٨٦٢) في ترجمة: معمر بن محمد بن عبيد الله، وقال العقيلي: ولا يُتابع على حديث معمر ولا يعرف إلا به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: حبان بن علي ضعيف، ومحمد بن عبيد الله ضعيف، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٤ حديث ٢٠): قيل هو موضوع. وتعبه السيوطي في "الآلئ" و"الشعبات" بأن محمد بن عبيد الله من رجال ابن ماجه ولم يتهم بكذب (مر في مقدمة "التزيه" ١٩٥: قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار متهم) وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" باب ما يقول إذا طنت أذنه حديث ١٦٦، والبيهقي في "الدعوات" وقال: إسناده ضعيف، وذكره ابن الجزري في "عدة الحصن الحصين" (ص ١٠٥) وقال في أوله: أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحاً، وقال ابن عراق: ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه وهو عجب (و لا يوجد هذا الحديث في الأجزاء المطبوعة منه) فإن الحديث ليس على شرط الصحيح. يقول المحقق نور الدين: ورواه الطبراني في "المعجم الثلاثة" والبزار في "مسنده" باختصار وإسناد الطبراني في "الكبير" حسن، قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٣٨) باب ما يقول إذا طنت أذنه، والخراطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨٠)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "المطالب العالية" برقم ٣٣٦٤ والذهبي عدّه هذا الحديث من مناكير محمد بن عبيد الله في "الميزان" (٣/٦٣٥/٧٩٠٤) كما عدّه من مناكير معمر بن محمد بن عبيد الله في (٤/١٥٧/٨٦٩٣) وأورده النووي في "الأذكار" وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٧٠ وقال: سنده ضعيف وقال الزرقاني في "مختصره" ٦٥: ضعيف وقيل: صحيح، وقال المناوي في "الفيض" (١/٣٩٩) =

٩- باب سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى التَّحْمِيدِ

(١٥٠١) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد ابن علي بن الباء، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان، قال: حدثنا الحسن بن يزيد^(٢) الوراق، قال: حدثنا بشير ابن راذان، عن عمر بن صبح، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أبي أيوب الأنصاري: «أن رجلاً عطسَ عند النبي ﷺ فسبقَهُ رجلٌ إلى الحمد^(٣)»، فقال رسول الله ﷺ: مَنْ بَدَرَ الْعَاطِسَ إِلَى مَحَامِدِ^(٤) اللَّهِ عُوْفِي مِنْ وَجَعِ الدَّاءِ وَالدُّبَيْلَةِ^(٥)»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث / ليس بصحيح، قال ابن حبان: عمر بن صبح يضع (٨٤/ب) الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلاّ للتعجب^(٧). وقال يحيى: وبشير بن راذان ليس بشي^(٨).

* * *

= : بل أقول: المتن صحيح فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع المزبور، وهو ممن التزم تخريج الصحيح ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شتّعوا على ابن الجوزي. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا". (٢) وفي تاريخ بغداد "برند".

(٣) وفي س "إلى التحميد". (٤) وفي س "إلى حمد الله".

(٥) الدُّبَيْلَةُ أي الداهية، مصغرة للتكبير.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٥٩٦/٢٩٣/١٤) في ترجمة: يعقوب بن يوسف الطحان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عمر بن صبح مستهم. وتعقبه السيوطي في "اللائيء": بأن له طرقاً فعند الطبراني في "الأوسط" من حديث علي مرفوعاً: «من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الحاصرة ولم يشتك ضرره أبداً» وقال الهيثمي في "المجمع" (٥٨-٥٧/٥): وفيه الحارث الأعور، وضعفه الجمهور وفيه من لم أعرفهم وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من حديث ابن عباس، وأورده الحكيم الترمذي في "نادر الأصول" من حديث واثلة وفيه "لم يضره شيء من داء البطن" والحاكم في "تاريخه" من حديث ابن عمر بنحوه، والدليعي من حديث أنس بن مالك رفعه (يقول المحقق لا بدّ من دراسة هذه الأسانيد حتى يحكم على الحديث).

(٧) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢).

(٨) "الميزان" (١٢٣٥/٣٢٨/١).

١٠- باب العطاس عند الحديث

(١٥٠٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدث حديثاً فعطسَ عنده فهو حق»^(١).

قال المصنف: هذا حديث باطل، تفرد به معاوية بن يحيى، ويكنى أبا مطيع. قال يحيى بن معين: هو هالك، ليس بشئ، وقال البغوي: ذاهب الحديث^(٢). وقد رواه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين وهو عن البغوي، وفيه معاوية بن يحيى. وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق بأن الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني من طريق معاوية المذكور وقال ابن عراق: وهذا لا يمنع أن يكون موضوعاً غير أن الهيثمي أعلمه بمعاوية وقال: ضعيف، وله طريق آخر فعند الطبراني من حديث أنس «أصدق الحديث ما عطس عنده» قال الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٨) فيه: جعفر بن محمد بن ماجه شيخ الطبراني لم أعرفه، وعماره بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات والله أعلم، وله شواهد من قول عمر بن الخطاب وأبي رهم المسمي وعطاء أخرجهما الحكيم الترمذي في «النوادر» وعند البيهقي في «الشعب» بسند فيه ضعف من حديث أنس «من السعادة العطاس عند الدعاء» وعند الحكيم الترمذي بسند ضعيف من حديث أبي وهيب السلمي «القال مرسل والعطاس شاهد عدل» «نواذر الأصول» (ص ٢٤٣) ؛ وسئل النووي: هذا الذي يقول الناس عند الحديث: إذا عطس إنسان إنه تصديق للحديث «هل له أصل؟ فأجاب: نعم له أصل أصيل، روى أبو يعلى في «مسنده» بإسناد حسن عن أبي هريرة (٦٣٥٢) ثم قال: كل إسناده ثقات متقنون إلا بقية فمختلف فيه وأكثر الحفاظ يحتجون بروايته عن الشاميين وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي. قال ابن عراق قلت: فهذا تصريح من النووي بتوثيق معاوية بن يحيى وهو كذلك، فإنه لم يكن أبا مطيع كما صرح به ابن الجوزي ومن قبله ابن عدي فقد أخرج له النسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وصالح جزرة، وإن يكن هو أبا روح الصديقي كما ظنه الذهبي وصرح به الهيثمي في «المجمع» فقد أخرج له الترمذي وابن ماجه ووثقه البخاري والله أعلم. وقال الزرقاني في مختصره: حسن. ويراجع: «اللائل» (٢/٢٨٦)، و«التزييه» (٢/٢٩٣)، و«فيض القدير» (٤/٣٨١)، و«النار» (٥١)، و«الفوائد» (٢٢٤)، و«المقاصد» (٤١٠)، و«الدرر» (٣٨٧)، و«الكشف» (٢/٢٤٥) و«ضعيف الجامع» (٥٥٦٦).

(٢) ينظر: «الميزان» (٤/١٣٩-١٤٠/٨٦٣٧) وأورد فيه الذهبي الحديث وقال: لعل هذا في الحديث هو الصّدقي (و ليس أبو مطيع الاطرابلسي) وفي ف ، س «السعدي» بدل البغوي وهو تصحيف.

عبد الله بن جعفر المديني أبو عليّ بن المديني عن أبي الزناد فقال فيه: «إذا عَطَسَ أحدكم عند حديث كان حقًا».

قال النسائي: أبو علي متروك الحديث^(١).

١١- باب السَّبْقِ بِالْحَمَامِ

(١٥٠٣) نبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا^(٣) علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني، / قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعتُ أبي يقول: «قُدِّم (١/٨٥) على المهدي بعشرة مُحدثين فيهم غياث بن إبراهيم، وكان المهدي يحبّ الحَمَامَ، فقليل لغياث: حَدَّثَ أمير المؤمنين! فحدّثه بحديث أبي هريرة: «لا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ»، وزاد فيه: "أَوْ جَنَاحٍ" فأمر له المهدي بعشرة آلاف^(٤)، فلما قام، قال: أشهد أن قفاك كذاب على رسول الله (ﷺ) وإنما استجلبتُ ذاك أنا، فأمر بالحَمَامِ فذُبِحتُ»^(٥).

(١) ينظر: أقوال العلماء فيه "الميزان" (٢/٤٠١/٤٢٤٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س زيادة "درهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٣٢٣-٣٢٤/٦٧٦٧) في ترجمة غياث بن إبراهيم (سبقت هذه القصة والحديث في المقدمة) ويراجع: "الترتيب" ٦٢ب، و"المجروحين" (١/٦٦)، و"الفوائد" ١٧٤، و"اللائي" (٢/٢٣٢)، و"التزيه" (٢/٢٣٩).

كتاب معاشرۃ الناس

١ - باب السلام

(١٥٠٤) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهریار، قال: أنبأنا^(٣) سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأنيسی، قال: حدثنا عصمة ابن محمد الأنصاري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَضَعَهُ^(٤) فِي الْأَرْضِ تَحِيَّةً لَأَهْلِ دِينِنَا وَأَمَانًا لَأَهْلِ دِينِنَا»^(٥).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "وضعه الله".

(٤) وفي الأصل "لأهل ملتنا" والصحيح ما أثبتناه من ف، س، ج وتاريخ بغداد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٢٨٧/٣٩٦/٤) والخطيب من طريق الحافظ الطبراني في "الصغير" (١٣٥/١) حديث ٢٠٣ الروض الداني وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة ابن محمد: تفرد به محمد بن يحيى الأنيسی من ولد عبد الله بن أنيس الأنصاري وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩/٨) : فيه عصمة بن محمد وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ ب: عصمة بن محمد كذاب، وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٨٨-٢٨٩) بأن له طرقاً أخرى فأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة في "الشعب" ٨٧٨٤ (و لكن قال البيهقي: بشر بن رافع ليس بالقوي) وأخرجه أيضاً عن أبي أمامة فرواه الطبراني ومن طريقه البيهقي والضياء في "مختارته" وفي سنده: بكر بن سهل الدمشقي ضعفه النسائي، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩/٨) وفيه من لم أعرفه. لعله عنه، وفيه عمرو بن هاشم البيروني فيه ضعف، وأخرجه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً "الشعب" ٨٧٧٩ وقال البيهقي: وروى مرفوعاً من وجه ضعيف (حديث ٨٧٨١) سفيان بن بشر مجهول، أيوب بن جابر ضعيف جداً، وروى من وجه ضعيف (حديث ٨٧٨٠)، وروى من حديث أنس أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ١٨٤ (٢٦٢) في إسناده: طلحة بن زيد وهو المتهم، قال ابن عدي: روى بهذا الإسناد ستة أحاديث موضوعة. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٤٣٨/٨) حديث ٥٧٩٦ : عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَأَفْشَوْهُ» وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٨٧/٢) من طريق حفص عن الأعمش، وقال الشيخ المعلمي: وهذا سند جيد إنما يخشى التدليس ويمكن اغتفاره وهو =

قال سليمان: لم يروه عن يحيى إلا عصمة. قال يحيى بن معين: عصمة كذاب يضع الحديث. وقال العُقَيْلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً^(١).

٢- باب البشاشة في اللقاء

(١٥٠٥) نبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن الحسن (٨٥/ب) الجراحي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صافح المؤمن المؤمن نزلت عليهما مائة رحمة، تسعة وتسعين^(٣) لأبشتهما وأحسنهما لقاءً»^(٤).

(١٥٠٦) طريق آخر: أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي

= من قول عبد الله بن مسعود. وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن مسعود: «كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام» الحديث. فلا مانع أن يسمع ابن مسعود من يقول «السلام على الله» فيقول له: السلام اسم من أسماء الله فأفشوا السلام بينكم» والله أعلم. حاشية "الفوائد" ٢٢٦-٢٢٧.

(١) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٤٠/ ١٣٦٦)، و"الميزان" (٣/ ٦٨).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و تسعون".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/ ٤٤٠) وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فوضع سنداً غير هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٨٩) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٩٤) بأنه جاء من حديث عمر بن الخطاب بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" والبيهقي في "الشعب" (حديث ٨٩٦١) (٦/ ٤٧٦) ولفظه «إذا التقى المسلمان فتصافحا، نزلت عليهما مائة زحمة للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشرة» ولكن فيه: عمر بن عامر التمار وهو أبو حفص السعدي البصري قال الحافظ في "اللسان" (٤/ ٣١٤-٣١٥): روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً. فلا اعتبار لهذا الشاهد. فالحديث موضوع. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٦-٢٢٧ حديث ٢٣)، ومحمد طاهر الفتحي في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٦٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الخطيب قال: أنبأنا عُبَيْدُ اللَّهِ^(١) بن أَبِي الفتح، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن^(٢) عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: فذكر مثل الحديث الذي قبله سواء^(٣).

قال المصنف: مَدَارُ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى الْأَشْنَانِي، وهو المتهم، وقد غاير بين الإسنادين. قال الدارقطني: الْأَشْنَانِي كَذَّابٌ دَجَّالٌ. وقال أبو بكر الخطيب: كان كذاباً يضع الحديث^(٤).

٣- باب دفع الشرِّ بمثله

(١٥٠٧) أنبأنا^(٥) أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالوا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعدان الصيدلاني، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا سهل بن سعيد^(٦)، قال: حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ فِيهِ ذُثَابٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذُثْبًا أَكَلَتْهُ الذُّثَابُ»^(٧). (١/٨٦)

(١) وفي تاريخ بغداد "عبد الله".

(٢) وفي تاريخ بغداد "حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني إملاءً، حدثنا يحيى بن معين، أخبرنا عبد الله بن إدريس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة...".

(٣) وفي تاريخ بغداد "مثل حديث الجراحي سواء". أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٥/٤٤٠).

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٩٤، و"اللسان" (٥/٢٢٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي "تهذيب الكمال" أو "ابن شعيب" ٩ / ٤٧١.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٤) حديث (٤٢): تَعَقَّبَ: بَأَن زِيَادًا ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الثَّقَاتِ" وَقَالَ: رُبَّمَا يَهُمُّ، وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (٨٩/٨) بَابُ سِتْكَونِ النَّاسِ ذُثَابًا: وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَزِيَادُ الْفَهْرِيِّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ عِرَاقٍ: فِي "التَّنْزِيهِ" (٢/٢٩٤): إِخْرَاجُ الطَّبْرَانِيِّ لَهُ لَا يَمْنَعُ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ انْتِهَى. وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" مَوْقُوفًا عَلَى أَنَسٍ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (٧/٢٨٧) بَابُ فِيمَنْ دَاهَنَ: وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الترتيب" ٦٢ب: زِيَادُ الْجِصَّاصِ وَاهٍ، وَقَالَ الشُّوكَاتِيُّ فِي "الفوائد" ص ٢١٥: فِي إِسْنَادِهِ مَتْرُوكٌ. فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا وَلَيْسَ بِمَوْضُوعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال الدارقطني: تفرّد به زياد وهو متروك. وقال يحيى: زياد ليس بشيء^(١).

٤-باب في تَخْيِيرِ الْأَصْحَابِ^(٢)

(١٥٠٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو عروبة^(٣)، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا سليمان بن عمرو، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ، إِنَّمَا^(٥) يَتَفَضَّلُونَ بِالْعَافِيَةِ، والمرءُ كثيرٌ بأخيه، يرفده ويكسوه، ويحمّله، ولا خيرَ في صُحْبَةِ من لا يرى لك مثل ما تَرَى له»^(٦).

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٢٣٧، و"المجروحين" (٣٠٥/١)، و"الميزان" (٩٤/١) وينظر: "الضعيفة" (٣٧)، و"المقاصد" (١٠٨١) و"الكشف" (٢٦١٦)، و"اللؤلؤ المرصع" (٥٩٨).

(٢) وفي س "باب في خير الأصحاب".

(٣) وفي ف، س "أبو عوانة" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف، ج "وإنما".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٩/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب أبي داود النخعي، وقال ابن عدي: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث ومن طريق ابن عدي أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣١-الناس كأَسْنَانِ الْمَشْطِ حديث ١٩٥ وحديث ٩٠٧) وتعقبه السيوطي بأن له طريقاً آخر، قال المحقق حمدي السلفي (٧٣/٢): رواه الدولابي (١٦٨/١)، وابن حبان في "المجروحين" (١٩٨/١)، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/١١٩)، والعزلة (٥٨)، وابن عساكر (١/١١٩/٢)، (٢/٢٠٥/٣)، وأبو الشيخ (٤٨، ٤٩، ١٦٨)، وأبو نعيم (٢٥/١٠) ببعضه من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي، حدثنا عبد العزيز به، ويكار قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به، وقال السيوطي: وقد توبع يكار، فقال ابن لال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا محمد بن موسى، ثنا غياث بن عبد المجيد، عن عمر بن سليم، عن أبي حازم به، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٥٩٦: وسكت عليه السيوطي، وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة، فإن غياث بن عبد المجيد مجهول، كما قال العقيلي، ومحمد بن موسى لم أعرفه، وإبراهيم بن فهد قال ابن عدي: أحاديثه متاكير وهو مظلم الأمر. ثم ذكر الألباني له شاهدين آخرين في أحدهما: سهل بن عامر وفي الثاني: بشر بن عون. وينظر: "الترتيب" ١٦٣، و"الفوائد" (ص ٢٢٧-٢٢٨)، و"الآلبي" (٢/٢٩٠)، و"التزيه" (٢/٢٩٤-٢٩٥) و"الدر المنلقط" حديث (١٠) و"الشفرة" (٨٦٨)، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سُليمان بن عمرو على إسحاق، قال: وأجمعوا أنه كان يضع الحديث.

٥- باب في الخُلُقِ الحَسَنِ والسَّيِّءِ

- روى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي، عن قتيبة قال: حدثنا النضر بن شُمَيْل، عن سُفيان الثوري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ^(١): «إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ طَوْقٌ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فِي عُنُقِ صَاحِبِهِ، وَالطَّوْقُ مَشْدُودٌ إِلَى سُلْسَلَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، السُّلْسَلَةُ مَشْدُودَةٌ إِلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَيْثُ مَازَهَبَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ جَرَّتَهُ^(٢) السُّلْسَلَةُ إِلَى نَفْسِهَا، وَإِنَّ الْخُلُقَ السَّيِّءَ طَوْقٌ / (٨٦/ب) مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسُّلْسَلَةُ مَشْدُودَةٌ إِلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، حَيْثُ مَا ذَهَبَ الْخُلُقُ السَّيِّءُ جَرَّتَهُ السُّلْسَلَةُ إِلَى نَفْسِهَا [فَادْخَلَتْهُ]^(٣) ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ^(٤)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال أبو حاتم بن حبان: كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث^(٥).

(١) زيادة من س ، ح.

(٢) وفي "التنزيه" "جزيته" وهو تصحيف.

(٣) وفي الأصل «فادخله في».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٦٣،

والسيوطي في "اللائل" (٢٩٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٨١/٢)، والشوكاني في "الفوائد"

(ص ٢٢٨ حديث ٢٨)، فالحديث موضوع.

(٥) كتاب المجروحين (٦١/٢).

٦- باب بداية الإنسان بنفسه^(١) إذا كتب كتاباً^(٢)

(١٥٠٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحُسَيْن بن إِسْحَاق التستري [قالا]^(٣) حدثنا جعفر بن عاصم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِي، عن مِسْعَر بن كدام، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «إِنَّ الْعَجَمَ يَبْدَأُونَ [بِكِبَارِهِمْ] إِذَا كَتَبُوا»^(٥)، فَإِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٧) قال العُقَيْلي: هذا الحديث غير محفوظ وليس له أصل، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه.

* * *

(١) وفي س "باسمه" بدل "بنفسه".

(٢) وفي ج زيادة "كتاباً إلى غيره" وفي ف "إذا كتب إلى غيره".

(٣) وفي الأصل (قال) وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف ، س ، ج.

(٥) وفي ف ، س زيادة "إليهم" وفي الأصل "بكتابهم" بدل "بكبارهم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٢/٤ - ١٠٣/١ - ١٦٥٩) : محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِي عن مسعر (بدون إسناد) وقال العُقَيْلي: حديثه لا يُعرف إلا به. وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٢٩١/٢) بأن له طريقاً أخرى، فأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء، قال الهيثمي في "المجمع" (٩٨/٨ - ٩٩) باب في كتابة الكتب وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك، والحاكم وصححه عن العلاء الحضرمي أنه كان عامل النبي ﷺ على البحرين وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه وأخرجه البيهقي في "سننه" وترجم عليه: باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب، وكان هذا هو المعلوم من حال الصحابة فمن بعدهم. وينظر: "الترتيب" ١٦٣، و"الفوائد" (ص ٢٢٨ - ٢٢٩)، "لسان الميزان" (٥/ ٢٥٠) وتذكرة الموضوعات" (١٦٣)، و"الميزان" (٦٢٣ - ٦٢٤) فالحديث بهذا المتن موضوع، وعمل الصحابة رضي الله عنهم وكتابتهم بهذا الشكل حق ولكن لا يفيد صحة ذلك الخبر القولي والله أعلم.

(٧) زيادة من س ، ج.

٧- باب رَدِّ جَوَابِ الْكِتَابِ

(١٥١٠) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعَدَةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(١) ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ / المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْفَرِيَّانَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ قَاضِي مَرَوْ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرَدُّ السَّلَامِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع. قال ابن حبان: كان الفريانيُّ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم^(٣). وقال ابن عدي: كان يحدث بالمناكير. وهذا الحديث منكر جداً، وليس من جهة الفرياني لكن من جهة الحسن بن محمد البلخي. قال ابن حبان: كان يروي الأشياء الموضوعة لا يجوز الاحتجاج به^(٤).

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن حميد عن أنس منكر جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: فيه الحسن بن محمد قاضي مرو: منهم، وقال في "المغني" (٣٢٣/٤٣/١): أحمد بن عبد الله بن حكيم من أقرانه وضاع. ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٨٩/٢) من نفس الطريق. وتعمقه السيوطي في "اللائيء" (٢٩٢/٢) بأن له شاهداً عن ابن عباس موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٦٤٢٠/٣٤/٩) عن شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي قال ابن عباس: «إني لأري لجواب الكتاب عليّ حقاً كَرَدَ السَّلَامِ» وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٤٠/٣) من طريق علي بن حجر عن شريك، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" (فصل في الرد على أهل الكتاب حديث: ٩٠٩٧) عن أبي الحسن العلاء بن محمد، أنا أبو سهل الإسفراييني، أنا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس به. وأخرجه ابن لال والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٥٤) أن لجواب الكتاب حقاً كَرَدَ السَّلَامِ حديث (١٠١٠) وقال القضاعي: وليس بالقوي يعني إسناده. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٢٢٩: ولا يثبت رفعه بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه. وينظر: "الشدرة" (٢٠٥) و"الكشف" (٧١٦)، فالحديث ضعيف جداً مرفوعاً وله أصل موقوفاً والله أعلم.

(٣) "المجروحين" (١٤٥/١).

(٤) "المجروحين" (٢٣٨/١).

٨- باب مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ

(١٥١١) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٢) أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفضل بن عمرو، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٣) «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به محمد بن الحسن. قال أحمد بن حنبل: ما أراه يساوي شيئاً. قال يحيى: كان كذاباً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شيء.

(١) وفي ف "اخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن ثابت".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٣٩-٤٠/٨٤٤) في ترجمة محمد بن عبيد الله بن عمرو المالكى وهو من طريق ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: متروك. وتعبّ: بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب صفة القيامة باب ٥٣ حديث ٢٥٠٥ من نفس الطريق، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل، وخالد بن معدان لم يُدرك معاذاً، وهو روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث. وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٨١) في ترجمة: محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، والبيهقي في "الشعب" (باب تحريم أعراض الناس حديث: ٦٧٧٨) من نفس الطريق. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٩ حديث: ٣٢) في إسناده كذاب، وفي "الميزان" (٣/٥١٤/٧٣٨٢): محمد بن الحسن بن أبي يزيد قال ابن معين: ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب، وقال أحمد: ما أراه يساوي شيئاً، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: كذاب، وأورد الذهبي فيه هذا الحديث، وقال السيوطي: وله شواهد عن عمر رضي الله عنه: «لا تعيروا أحداً فيفشوا فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن نافع، وأخرج البيهقي في "الشعب" عن يحيى بن جابر قال: «ما عاب رجل قط بعب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب» (٦٧٧٦)، وأخرج عن إبراهيم النخعي قال: «إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن أتكلّم إلا مخافة أن ابتلي بمثله» "الشعب" (٦٧٧٥)، وعن الحسن: «كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب وقد تاب إلى الله منه لم يمُتْ حتى يتليه به» أخرجه ابن أبي الدنيا. وقال الألباني: في =

٩- باب / التَّلَطُّفُ بِالْعَوَامِّ وَالْغَوَّاءِ

(١٥١٢) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو^(١)، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣): «اسْتَوْصُوا بِالْغَوَّاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ يَسُدُّونَ الْبُثُوقَ»^(٤)، وَيَحْفَرُونَ الْخِتَادِقَ، وَيُطْفِئُونَ الْحَرِيقَ»^(٥).

قال أبو حاتم: لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله ﷺ ومحمد بن الخليل يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب.

= سنده صالح بن بشير المري وهو ضعيف كما في "التقريب" فلا يصح شاهداً لضعفه. وينظر: "اللائي".
(٢/ ٢٩٣)، و"التنزيه" (٢/ ٢٩٥)، و"الفوائد" (ص ٢٢٩) حديث ٣٢، "موضوعات الصفاتي" (٥٨)، و"الدرر الملتقط" (٦٠)، و"السلسلة الضعيفة" (١٧٨)، "ضعيف الجامع الصغير" (٥٧١٠)، و"المقاصد الحسنة" (١١٥٦) و"الشذرة" (٩٨٨)، و"أسنى المطالب" (١٤٤١)، و"كشف الخفاء" (٢٥٤٤) و"تمييز الطبيب" و"التعقبات" (٤١-٤٢). وفي نسخة ج: بلغ مقابلة ١٩٩ ب.

(١) وفي ف، س، ج زيادة "الدارقطني".

(٢) وفي ف وس زيادة "ابن حبان".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) البَثْقُ: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه، ج بثوق، أي أنهم يسدون مواضع السيول إذا انبثقت وانفجرت، ومجاري الأنهار إذا فاضت.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٩٦) في ترجمة محمد بن الخليل الدهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: فيه محمد بن خليل وضاع، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ٢٩٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨١) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠) حديث (٢٣) وابن حجر في "اللسان" (٥/ ١٦٠/ ٥٤١). فالحديث موضوع.

١٠- باب التَّحْذِيرِ مِنْ تَغْيِيرِ^(١) النَّاسِ

(١٥١٣) أَنبَأَنَا^(٢) أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَيَّادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّبَاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)^(٣): «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ^(٤)»، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّرَ رَجُلًا بِرِضَاعٍ كَلْبَةٍ لَرَضَعَهَا^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن المديني: رُميت حديث نصر بن باب. وقال يحيى: كَذَابٌ خبيث. قال النسائي: متروك^(٦).

- و قد روى / محمد بن الحسن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد (١/٨٨) بن معدان، عن معاذ: عن رسول الله (ﷺ)^(٧) قال: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ»^(٨).

(١) وفي ج "تعاير" وهو مصحف، والصحيح من باب التفعيل وَغَيْرُهُ: نسبته إلى العار وَقِيحَ عَلَيْهِ فَعَلَهُ.

(٢) وفي ف "اخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي تاريخ بغداد "بالقول" بدل "بالمناطق".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٣/٢٧٩/٧٢٤٣) في ترجمة نصر بن باب الخراساني، وفيه: نصر بن باب. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٩٣-٢٩٤) نقلاً من تاريخ بغداد: قال عبد الله: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟ قال: استغفر الله، إنما عابراً عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ وإبراهيم من أهل بلده، ولا يتكر أن يكون سمع منه، والله أعلم. وقال الذهبي: نصر بن باب: متهم "الترتيب" ١٦٣. وأقره الشوكاني في "القوائد" (ص ٢٣٠) وينظر: "المقاصد" (٣٠٥)، و"الشذرة" (٢٧٠) و"كشف الخفاء" (٩٢٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٤) و"شعب الإيمان" (٤٩٤٨-٤٩٤٩).

(٦) وينظر: "الميزان" (٤/٢٥٠/٩٠٢٥).

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) سبق تخريج هذا الحديث في باب: مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ.

قال يحيى: محمد ليس بشقة يكذب، وقال أحمد: ما أراه يُسَاوِي شيئاً. وقال النسائي (١/٢٧) متروك الحديث.

١١- باب التحذير من الجزاء على النطق

(١٥١٤) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا^(٢) العتيقي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن عون الحريري، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ، مَا قَالَ عَبْدٌ لشيءٍ: لا والله لا أفعله أبداً، إِلَّا ترك الشيطانُ كلَّ عمله وولع بذلك منه حتى يؤثمه»^(٣).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا العتيقي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٣٨٩/٩٣٢٣) في ترجمة الحسن بن علي الحريري، وأخرجه العجلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٩/٩٩٥) وقال العجلي: ولا يتابع على عبد الملك بن هارون، ولا أصل له عن ثقة، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: عبد الملك بن هارون متهم. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٩٤) بأن له طريقاً آخر، أخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث أبي الدرداء (باب في حفظ اللسان حديث: ٤٩٤٩) يقول المحقق: ولكن فيه محمد بن أبي الزعزعة، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث جداً وكذا قاله البخاري "الميزان" (٤/٥٤٨)، وقال السيوطي: وأخرج البيهقي أيضاً صدره من حديث أنس (حديث ٤٩٤٨) "البلاء موكل بالقول" قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري (ضعيف)، وأخرج ابن لال في "مكارم الأخلاق" من حديث ابن عباس بلفظ "ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق" (و لكن تفرد بهذا السياق أبان بن عثمان بن تغلب، انهمه العجلي وتكلم فيه "اللسان" ٢٤/١/٢٠)، وأخرج ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" من مرسل الحسن بلفظ "البلاء موكل بالقول" وأخرج الخرائطي في "مكارم الأخلاق" موقوفاً على عبد الله بن مسعود بلفظ "إن البلاء مولع بالكلام" وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" موقوفاً على عبد الله بلفظ "البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً" وأخرج العسكري في "الأمثال" عن علي مرفوعاً "البلاء موكل بالمنطق" انتهى. وقال السخاوي: وسند العسكري ضعيف، وقال: وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في "الموضوعات" ولا يحسن بمجموع ما ذكرنا الحكم عليه بذلك، ويشهد لمعناه "قول النبي ﷺ للأعرابي الذي دخل عليه يعودُهُ، وقال له: لا بأس، فقال له الأعرابي: بل هي حصى تفرور إلى آخره: فنعمة إذاً" "المقاصد" ٤٠٥. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٤٨٠: حسن، ويراجع: "فيض القدير" (٣/٢٢٣) و"ضعيف الجامع الصغير" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) تفرد به عبد الملك. قال يحيى والسَّعْدِي: هو كَذَّاب. وقال ابن حَبَّان: يضع الحديث^(١). [لا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ]^(٢).

= (٢٣٧٦ - ٢٣٧٩) ، و"التنزيه" (٢/٢٩٦) ، و"الدرر" (ص ٨٥) ، و"الشذرة" (رقم ٢٧٠ ص

١٩٦-١٩٧) ، و"التذكرة" للزركشي (١٠٩-١١٠) و"الأسرار المرفوعة" (١٢٨) .

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٣٣) ، و"الميزان" (٢/٦٦٦) ، و"التاريخ الكبير" (٥/٤٣٦) .

(٢) ما بين المكونين لا يوجد في الأصل زدناها من ف ، س ، ج .

كتاب البر

١- باب برّ الوالدين

(١٥١٥) أنبأنا^(١) أبو الحسن عليّ بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا^(٢) هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الحسين عفيف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حدثنا أبو بكر ياسين بن معاذ، قال: / حدثنا عبد الله بن قُرين، عن طلق بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو أدركتُ والدَيَّ أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء، وقد قرأتُ فيها فاتحة الكتاب يُنادي: يا محمد، لأَجِبْتَهُ لَيْتِكَ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات وينفرد بالمعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به^(٤).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "ثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن عليّ بن أحمد الموحّد، وفيه: ياسين بن معاذ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ ب: فيه ياسين بن معاذ، متروك، وفيه هناد النسفي هالك. وتعقبه السيوطي في "اللائي". (٢٩٥/٢) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب برّ الوالدين فصل في عقوق الوالدين حديث ٧٨٨١) وقال: ياسين بن معاذ ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠ حديث ٣٥) : موضوع. آفته يس، وأورده البخاري في "المقاصد" ٩٠٠ ضمن حديث: لو كان جُريج فقيهاً عالماً لعلم أن أجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربّه قال: ومن شواهد ما عند أبي الشيخ عن طلق بن عليّ مرفوعاً: لو أدركتُ والدَيَّ.... الحديث، وفي لفظ عنده عن عليّ بن شيان مُرسلاً: «لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأَجِبْتُهُ» وقال العجلوني في "الكشف" ٢١١٠: والحديث ضعيف. وينظر: "الشنّة" (٧٧٠).

(٤) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، منكر الحديث. وقال النسائي وعليّ ابن الجنيّد والأزدي: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: يدلس ياسين فيقول: ياسين العجلي. ينظر: "كتاب المجروحين" (١٤٢/٢)، و"المجروح والتعديل" (١٣٥٠/٩/٣١٢)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٣٦٨٧/١٩٠)، و"الميزان" (٣٥٨/٤)، و"اللسان" (٨٤١/٢٣٨/٦) فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع.

٢-باب في الحث على البر

(١٥١٦) أنبأنا^(١) القزاز، قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة النعالي قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي^(٣)، قال: حدثنا محمد ابن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «بروا آباءكم يبرركم أبناءكم، وعفوا تعف نساؤكم، ومن تنصل إليه فلم يقبل، فلن يرد علي الحوض»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد غلط بعض الرواة فرواه هو عن محمد بن

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "الواسطي" بدل "السقطي".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣٥٦/٣١١/٦) في ترجمة إسماعيل بن الحسين الفقيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه علي بن قتيبة الرفاعي كذاب. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤٧/٢٢٧/٢): تعقب: بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث، فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي، نعم علي بن قتيبة تفرد به (قلت) قال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفاً ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٥٤/٤) كتاب البر والصلة) ولكن تعقبه الذهبي بعلي بن قتيبة (بقوله: قال ابن عدي: روى الأباطيل)، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن والله أعلم. (لعل ابن حجر أشار إلى حديث ابن عمر المرفوع الذي أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" ١٣٨/٨: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر أنه من الكثيرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم) قال ابن عراق: وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب البر والصلة ١٥٤/٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن في سنده سويداً وهو ضعيف (و رواية سويد عن قتادة أشد ضعفاً قال ابن عدي في "الكامل" ١٢٥٩/٣: يخلط عن قتادة ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها أحد غيره) ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" (قال الهيثمي في "المجمع" ٨١/٨، ١٣٩: وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب)، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساكر في "سبأعياته" (و ذكره السيوطي من طريق أبي هذبة وهو كذاب ساقط حدث عن أنس بالأباطيل "الميزان" ٧١/١) انتهى. وقال ابن حبان في "المجروحين" (١٦٨/٢) روى عباد بن كثير الثقفي الكاهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «بروا آباءكم». الحديث قال ابن حبان: وهو عندي لا شيء. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٦٤٨: وارد، فالحديث له أصل من طرق وليس بموضوع والله أعلم.

يونس، وهو الكُدَيْمي، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك، ولم يَرَوْه الكُدَيْمي كذلك إنما رواه عن علي بن قتيبة. ورواه آخر عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، عن علي بن قادم، عن مالك، [و هو غلط وإنما هو حديث علي بن قتيبة عن مالك قال العقيلي:] علي بن قتيبة / يحدث عن الثقات بالأباطيل ما لا أصل له عنهم، وليس للحديث أصل. قال المصنف: قلت: والكُدَيْمي عندهم مِمَّن يضع الحديث.

٣-باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين

(١٥١٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا^(١) أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، قال: حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن محمد البرقي، قال: حدثنا يزيد بن عتبة بن المغيرة النوفلي، قال: حدثنا الحسن البصري سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه يَنْقَطِعُ على الولد الرزق في الدنيا»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٣) والمتهم به الجوابياري، وهو أحمد بن خالد، نسبوه إلى جده لأنه أحمد بن عبد الله بن خالد، وإنما قصدوا التدليس وهو محرم.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو عن الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب"

٦٣ب: وفيه الجوابياري: أحمد بن خالد، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٩٥/٢) وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٢) ٢٨١-٢٨٢ حديث (٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١).

(٣) زيادة من س، ج.

٤-باب تقبيل الأم

(١٥١٨) أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال أنبأنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا^(١) مكّي بن عبدان، / قال: حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد، قال: حدثنا أبو صالح (٨٩/ب) خلف بن يحيى القاضي، قال: حدثنا أبو مقاتل الترمذي^(٢)، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله (ﷺ)^(٣) قال: «مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ أُمِّهِ كَانَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»^(٤).

قال ابن عدي: هذا منكر إسناده ومتنا. وأبو مقاتل لا يُعتمد على روايته. قال عبد الرحمن بن مهدي: والله لا^(٥) تحمل الرواية عنه.

(١) وفي ف "أنبأنا ابن عبدان".

(٢) وفي ف، س، ج "السمرقندي" بدل "الترمذي" وفي الحاشية ج: (ن: الترمذي).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٨٠١/٢) في ترجمة: حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: وفيه أبو مقاتل السمرقندي. متروك. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٣٢٢/٢٢٢/٢): وهما قتيبة شديداً وكذبه ابن مهدي، ونقل عن الجوزجاني قال: حدثت أن أبا مقاتل كان ينشئ للكلام الحسن إسناده. وكذبه وكيع. وقال الحاكم والنقاش: حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر بأحاديث موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢٩٦/٢): بأن البيهقي - أخرجه في "الشعب" من هذا الطريق (باب ير الوالدين حديث: ٧٨٦١) وقال: إسناده غير قوي. وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٢٤٥: وقال: وأخرجه أبو بكر الخباز في "الأمالي" (٢/١٦) وفيه أبو مقاتل. وقال: تعقب السيوطي بأن البيهقي أخرجه في الشعب وإياه ما دام فيه ذلك الكذب وفيه أيضاً: خلف بن يحيى أبو يحيى القاضي قال عنه ابن أبي حاتم (٣٧٢/٢/١) عن أبيه: متروك الحديث كان كذاباً، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣١ حديث ٣٧ وكذلك (ص ٢٥٧)، فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "ما".

٥- باب دُعاء الوالد لولده

- روى يحيى بن سعيد العطار، عن سعد أبي حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١) «دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ مِثْلُ دُعَاءِ النَّبِيِّ لِأُمَّتِهِ» ^(٢).
قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعد ^(٣) ليس حديثه بشيء.

* * *

٦- باب تأثير عقوق الأم

(١٥١٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا محمد بن

(١) زيادة من س، ج.

(٢) رواه يحيى بن سعيد العطار، وقال الذهبي: روى عن سعد أبي حبيب مجهول عن يزيد الرقاشي: وإه "الترتيب" ٦٣ ب. رواه الديلمي في "الفردوس" (رقم ٢٨٥٩) أسنده من رواية خلق بن حبيب عن أنس، ورواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/١٨٥) وإسناده كالأتي: ثنا أبي، قال ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن معمر، ثنا أبو أيوب بن أخي زريق الحمصي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا خلف بن حبيب الرقاشي قال سمعت عن أنس مرفوعاً. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٨٦: وأخشى أن يكون وقع في سند أبي نعيم تحريف وأنه تحريف قديم من بعض رواة أخبار «أصبهان» ثم ناقش الموضوع وترجع لديه أن الإسناد الذي ذكره ابن الجوزي هو الصحيح انتهى. وقد حكم السيوطي على الحديث بالوضع مع ذكر قول أحمد بن حنبل (٢/٢٩٥) ولكنه أورده في "الجامع الصغير" (٣/٥٢٥ حديث ٤١٩٩) وقال المناوي: فلو عزاه المصنف للأصل لكان أحسن، قال الزين العراقي في شرح الترمذي: هذا حديث منكر، وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال أحمد: هذا حديث باطل منكر وأقره عليه المؤلف في "مختصر الموضوعات" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" موضوع (٢٩٧٦)، كما أقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٢ حديث ٨)، وينظر: "كشف الخفاء" (١٢٩٩)، و"أسنى المطالب" (ص ١٤٧)، و"اللؤلؤ المرصوع" حديث (١٩٩)، فالحديث موضوع.

(٣) قال الذهبي في "المغني" (١/٢٥٥/٢٣٤٩) هو سعد أبو حبيب، روي عن يزيد الرقاشي وقال أحمد: ليس حديثه شيء وكذلك أورده في "الميزان" (٢/٣١٢٨/١٢٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "سعيد بن حبيب الأزدي" وهو تصحيف. وكذلك ورد: يحيى بن سعيد القطان بل الصحيح: يحيى بن سعيد الحمصي العطار الأنصاري كما في "الميزان" (٤/٣٧٩) والله أعلم.

أيوب بن الضريس، قال: حدثنا داود بن إبراهيم القاضي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا فائد العطار، قال: سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول: «إنَّ شابًا حضره الموتُ فدُعِيَ له رسول الله ﷺ فقال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا أقدرُ أن أقولها، / قال^(١): ولم؟ قال: كهينة القفل على قلبي إذا أردتُ أن أقولها^(٢)، فقال (١/٩٠) النبي ﷺ: له والدان أو أحدهما؟ قالوا: أم، فدُعيت^(٣)، فقال: ارضي عن ابنك، فقالت: أشهدك^(٤) يا رسول الله أني عن ابني راضية، فقال: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال: الحمد لله الذي نجاهُ بي^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٦) وفي طريقه فائد، قال أحمد بن حنبل: فائد متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشئ. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال العقيلي: لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله، وفي الإسناد داود بن إبراهيم، قال: أبو حاتم الرازي: كان يكذب.

(١) وفي ف "فقال له النبي ﷺ:".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "أقولها عدل" وكذلك في اللآلي.

(٣) وفي ف "فدُعيت له" وفي س "فدعا له ﷺ".

(٤) وفي الضعفاء الكبير "أشهدك" بدل "أشهدك".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٦١ / ١٥١٦) في ترجمة: فائد بن عبد الله العطار أبو الوراق. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: رواه داود بن إبراهيم: كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٨) في إسناده مشروك (فائد) وكذاب وله طرق أخرى. وتعليقه السيوطي في "اللآلي" (٢/٢٩٦-٢٩٧) وفي "التعقبات" (ص ٢٠): بأن البيهقي أخرجه في "الدلائل" و"الشعب" من وجه آخر عن فائد ليس فيه داود بن إبراهيم وقال البيهقي: تفرد به أبو الوراق وليس بالقوي. وبأن داود تابعه فضيل بن عبد الوهاب، أخرجه الخرائطي في "مسائر الأخلاق" (٢٥٢) وأخرجه الطبراني ولكن تفرد به فائد، يقول المحقق: ومदार الحديث في كل ذلك على فائد وهو مشروك قال أبو حاتم: فائد مشروك لا يكتب حديثه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل "الجرح" (٣/٨٣) و"المجروحين" (٢/٢٠٣) و"الميزان" (٣/٣٣٩)، فالحديث ضعيف جدًا (متروك) والله أعلم.

(٦) زيادة من س، ج.

٧- باب استغفار العاق لوالديه بعد الموت

- روى لاحق بن الحُسين^(١) بن عمران أبو عمر المقدسي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي دُرّة القاضي، عن محمد بن طلحة بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل ابن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٢): «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا، وَإِنَّهُ لَعَاقٌ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو لَهُمَا وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا^(٣) حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بَارًّا^(٤)».

(٩٠/ب) قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتهم به/ لاحق. قال أبو سعد الإدريسي: كان كذاباً، يضع الحديث على الثقات^(٥).

(١) وفي ف "بن الحسن".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف "فلا يزال يستغفر لهما ويدعو لهما".

(٤) رواه لاحق بن الحسين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ ب: لاحق كذاب بإسناد مظلم إلى محمد بن جحادة. وقال الشوكاني في "القول" (ص ٢٥٨) حديث ١٣١: في إسناده كذاب وله طريق أخرى فيها ضعيف، وطريق ثالثة مرسلة صحيحة، وتعقبه السيوطي في "الآل" (٢/٢٩٧) وتبعه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٧) حديث ٥٢ بأن له طريقاً آخر أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب برّ الوالدين فصل في حفظ حق الوالدين حديث: ٧٩٠-٢) وقال البيهقي: مع إرساله أصح يشير إلى الحديث الذي قبله (١/٧٩٠) وإسناده: حدثني خالد بن خراش، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله (ﷺ) بنحوه. وأورده الغزالي في "الإحياء" (٤/٤٩٠) وقال العراقي في تخريجه له: أخرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل صحيح الإسناد، رواه ابن عدي من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس. قال: ورواه الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة عن قتادة عن أنس ويحيى بن عقبة والصلت بن الحجاج كلاهما ضعيف (الكامل ٧/٦٢٨) ترجمة: يحيى بن عقبة.

(٥) "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٢٨/٢٨١٠) فالحديث في إسناده: كذاب، وطرق أخرى إسناده ضعيف ومرسل ابن سيرين صحيح والله أعلم.

٨- باب النهي عن مجاورة الأقارب

(١٥٢٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثني عبيد الملقب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زيد^(١)، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن عبد الجبار القرشي، عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبي ﷺ: «صَلُّوا قَرَابَاتَكُمْ وَلَا تُجَاوِرُوهُمْ، فَإِنَّ الْجَوَارِ يُوْرِثُ الضَّعَافِينَ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وداود ضعيف. وعبد الله ابن عبد الجبار مجهول. قال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ بسعيد بن أبي بكر، وليس للحديث أصل.

* * *

٩- باب صلة الجار^(٣)

(١٥٢١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا خالد بن

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "بن نيزك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٠٢/٥٦٥) في ترجمة: سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى. وقال العقيلي: حديث منكر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه داود بن المحبر تالف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٩): وفي إسناده مجهول وضعيف. وفي الترتيب "صلوا أقرباءكم"، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٧٧٦): موضوع، وقال: وأخرجه الديلمي من هذا الطريق (٢/٢٤٧) انتهى. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٩٨) بأن قال: قلت: في "الميزان" (٢/١٣١/٣١٤٧) سعيد حديثه مذكي والآفة من بعده. ولكن السيوطي أورد الحديث في "الجامع الصغير" (٥٠٠٥)، وانتقد المناوي الإمام السيوطي في "الفيض" (٤/١٩٧) بإدخال هذا الحديث في الجامع وقال: ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف، ج: "باب في صلة الجار".

أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، / إنه ليس لي ثوبٌ أتواري به، وكنت^(١) أحقَّ من شكوتُ إليه، فذكرتُ ذلك لك، فقال رسول الله ﷺ: ألكَ جيران؟ قال: نعم، قال: فيهم^(٢) أحدٌ له ثوبان؟ قال: نعم قال: ويعلمُ أن لا ثوبَ لك؟ قال: نعم، قال: ولا يعودُ عليك بأحدٍ ثوبيه؟ قال: لا. قال: ما ذلك بأخيك^(٣)».

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع. لأنَّ عبد الله بن المسور ليس بصحابي، لأنَّه ابن المسور بن عَوْن بن جعفر بن أبي طالب. قال رقية بن مصقلة: كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث^(٤).

(١) وفي ج "و أنت"، وفي "الضعفاء الكبير": فكنتُ أحقَّ من شكوتُ إليه وذكرت ذلك له" ولا يستقيم المعنى وما أثبتناه أوضح.

(٢) وفي ج: "هل فيهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٠٦/٨٨٥) في ترجمة: عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب. قال العقيلي: عن جرير عن رقية: كان عبد الله بن المسور يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: عن عبد الله بن المسور وهو متروك أرسله. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٢ حديث ٤٠): في إسناده ضاع. وأقره السيوطي في "اللالي" (٢/٢٩٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٢): هكذا منقطعاً لأن ابن المسور ليس بصحابي وهو المتهم بهذا الحديث. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٢٤)، و"الميزان" (٢/٤٠٥).

كتاب الهدايا

١- باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة:

(١٥٢٢) فأما حديث أنس، فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال: أملى علينا الخليل بن محمد^(١) النسوي، قال: حدثنا خدّاش بن مخلد، قال: حدثنا يعيش بن هشام، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: / «مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةِ أَمَامَ الْحَاجَّةِ».^(٢)

(٩١/ب)

- وقد رُوِيَ عن الموقري، عن الزهري، عن أنس، عن رسول الله (ﷺ). وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عباد، عن شيخ، عن الزهري قال: قال رسول الله (ﷺ) فذكره^(٣). وقال أحمد: يقولون إنه سليمان بن أرقم.

(١٥٢٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف، قال: أنبأنا مخلد ابن جعفر الدقاق، قال: حدثنا أبو غانم حميد بن يونس الدقاق، قال: أنبأنا يوسف بن موسى،

(١) وفي "الترتيب": "الخليل بن أحمد" وفي جميع النسخ واللائي كما أثبتناه.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وهو من طريق الحافظ الدارقطني في "غرائب مالك" وقال الدارقطني: هو باطل عن مالك.
(٣) وفي اللائي "نعم الشئ الهدية بين يدي الحاجة" بدل فذكره. وقد أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٣٥) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «نعم الشئ الهدية...» الحديث وقال ابن عدي: وهذا أيضاً عن الزهري لا يرويه غير الموقري هذا. قوله (ﷺ) أثبتناه من س، ج. وقال الذهبي: والموقري: متروك. "الترتيب" ١٦٣.
(٤) وفي ف، س "فأخبرنا".

قال: حدثنا سفيان بن عُقبة أخو قَبِيصة، قال: حدثنا عمرو بن خالد الأعشى، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة (رضي الله عنها)^(١) قالت: قال رسول الله (ﷺ): «نِعْمَ مِفْتَاحُ الْحَاجَةِ، الْهَدِيَّةُ بَيْنَ يَدَيْهَا!»^(٢) وقال المصنف: هذا حديث^(٣) لا يصح عن رسول الله (ﷺ).^(٤)

أما الحديث الأول: قال^(٥) الدارقطني: هو باطل عن مالك، لا يصح عنه. قال: والموقري ضعيف، والحديث غير ثابت عن أنس قال: ولا يصح هذا عن النبي (ﷺ)^(٦) قال المصنف قلت: قال يحيى: الموقري وسليمان بن أرقم ليسا بشيء. وقال النسائي متروكان.^(٧)

وقال المصنف: قلت: وقد رواه عمرو بن محمد الزمن^(٨)، عن فليح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بعمرو^(٩). وأما حديث عائشة: ففيه عمرو بن خالد، وقد كذبه العلماء، منهم أحمد، ويحيى. وقال ابن راهويه: كان يضع الحديث^(١٠).

(١) زيادة من س ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٢٧١/١٦٦/٨) في ترجمة: حميد بن يونس أبي غانم. المتهم به عمرو بن خالد. قال الذهبي في "الترتيب": عمرو بن خالد واه. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحمل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار "المجروحين" (٧٩/٢) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٨٤ حديث ٦٨): عمرو بن خالد كذاب وضاع.

(٣) وفي ف "شئ" بدل "حديث".

(٤) زيادة من س وج .

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) وفي س "عن رسول الله (ﷺ)".

(٧) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٢٤٦، ٦٠٣، و"الميزان" (٣٤٦/٤).

(٨) وفي "تاريخ بغداد": عن الدارقطني: عمرو بن محمد الزمن يُعرف بالأعسم بغدادى كان ضعيفاً كثير الوهم (٦٦٦٣/٢٠٤/١٢).

(٩) ينظر: "كتاب المجروحين" (٧٤-٧٥/٢)، و"الميزان" (٢٨٦/٣) وقال الدارقطني: منكر الحديث. يقول المحقق: ولم أقف على رواية عمرو بن محمد الزمن .

(١٠) ينظر: "الميزان" (٦٣٥٨/٢٥٦/٣).

قال المصنف قلت: وإني لأتعجب من علماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يروونه ولا يبينونه، وقد علموا أن رسول الله (ﷺ) قال: "من روى [عني] حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"^(١)، وقد سبق ذكر تعجبي من الدارقطني كيف خرج حديث التفاحة في [حق]^(٢) فاطمة ولم يتكلم عليه!!

(١٥٢٤ / 86) و من أعجب ما رأيتُ له ما أخبرنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر^(٣) الخطيب، قال: حدثنا العتيقي قال: حضرتُ أبا الحسن الدارقطني، وقد جاءه أبو الحسين البيضاوي ببعض الغرباء، وسأله [أن]^(٤) يقرأ عليه شيئاً فامتنع واعتلَّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُملِّي عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرة متون جميعها: «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة» وانصرف الرجل، ثم جاءه بعدُ وقد أهدى شيئاً^(٥) فقرَّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»^(٦).

قال المصنف قلت: واعجباً من الدارقطني كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح عن رسول الله (ﷺ) ولم يبين!!

أما الأول: / فقد تكلمنا عليه.

(٩٢ / ب)

وأما الثاني: فقال ابن عدي: هو حديث يعرف بشيخ يُقال له الخليل بن سلم الباهلي، ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمد بن ربيعة، فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الحراني، وكان يحدث عن الثقات بالماكير، وعن مَنْ لا يُعرف، ويسرق حديث الناس^(٧). وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بأبي ميسرة^(٨).

(١) وفي ج "الكاذبين" وفي س "الكاذبين"، وأخرج الحديث الترمذي في "سننه" كتاب العلم، باب ٩.

(٢) من ف.

(٣) وفي ف، س زيادة "بن ثابت".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي ف، س "وقد أهدى له شيئاً" وفي ج "أهدى له أشياء".

(٦) القصة بتمامها في "تاريخ بغداد" (٣٩/١٢).

(٧) "الكامل" (١٨١/١).

(٨) "كتاب المجروحين" (١٤٤/١).

وقال المصنف: قلت: وقد رُوي هذا الحديث من حديث جرير، عن النبي ﷺ، لكنه مرسل أرسله الشعبي^(١).

٢-باب من أهديت إليه هدية فجلساؤه شركاؤه

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٥٢٥) فأما حديث ابن عباس فله طريقان: الطريق الأول: أنبأنا^(٢) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر وأبو العباس البرائي قالوا: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا مندل بن علي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها»^(٤).

(١) وفي ف، س "و لكنه مرسل أرسله الشعبي وفي رواية أرسله شعبة" وتعقب السيوطي كلام ابن الجوزي في الحافظ الدارقطني فقال: قلت: بل واعجباً من المؤلف كيف يهجم على ردّ الأحاديث الثابتة من غير تثبت ولا تتبع، فإن حديث «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر على رأى من يكتفي في التواتر بعشرة، فأخرجه ابن خزيمة والطبراني والبيهقي في "الشعب" من حديث جرير، والحاكم في "المستدرک" من حديث جابر، والحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" من حديث ابن عمر، والطبراني من حديث ابن عباس ومن حديث عبد الله بن زمره، ومن حديث معاذ، والبخاري من حديث أبي هريرة، وابن عسدي من حديث أبي قتادة، وابن عساكر من حديث أنس وعدي بن حاتم، والدولابي في الكنى، وابن عساكر من حديث أبي راشد، ولحديث عائشة في الهدية طريق آخر عند الحاكم في تاريخه، وجاء أيضاً من حديث الحسين بن علي أخرجه الطبراني في الكبير. وقال الشيخ المعلمي متعقباً: في سند الحاكم عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو تالف، والطبراني في "الكبير" (٢٩٠٣/٣) من حديث الحسين بن علي بلفظ «نعم الشئ الهدية أمام الحاجة» قال الهيثمي في "المجمع" (١٤٧/٤) فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف أ.هـ. وانظر: اللآلئ (٢٩٨/٢) والفوائد المجموعة (٨٤، ٢٣٢)، تنزيه الشريعة (٢٢٩٧). (٢) وفي س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٩٧٤/٢٤٩/٤) في ترجمة: أحمد بن عبد الرحمن العجلي الولي. وفيه يحيى الحماني. قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: يحيى الحماني متكلم فيه، ومندل بن علي ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٣٢: وفي إسناده كذاب.

(١٥٢٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا / ابن المظفر، قال: أنبأنا (١/٩٣) العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ (١) هَدِيَّةٌ وَمَعَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا» (٢).

(١٥٢٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا (٣) ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة، قال: حدثنا الوضاح ابن خيثمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أهدى لرسول الله ﷺ (٤) هديةً وعنده أربعة نفر من أصحابه، فقال جلُساؤه: أنتم شركائي فيها، إنَّ الهدية إذا أُهْدِيَتْ إلى رجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها» (٥).

(١) وفي س "إليه" بدل "له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٣١/٦٧/٣) في ترجمة: عبد السلام ابن عبد القدوس الشامي. وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس، وقال: مندل عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه. ومندل ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س، ج وفي ف "أهدى إلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٣٤ / ٣٢٨/٤) في ترجمة: وضاح ابن خيثمة، وقال العقيلي: ولا يتابع على حديثه، ولا يصح في هذا المتن حديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٨/٢) حديث (٥٤): تعقب بأن حديث ابن عباس علقه البخاري في صحيحه، (كتاب الهبة باب من أهدى له هدية (٢٥))، : ويذكر عن ابن عباس: "أَنْ جُلُساؤهُ شركاؤه" ولم يصح، وقال ابن حجر في "الفتح" (٢٢٧/٥) : هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصلح إسناداً من المرفوع، أما المرفوع فوصله عبد بن حميد من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً الحديث، وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف، ورواه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو كذلك، واختلف على عبد الرزاق عنه في رفعه ووقفه، والمشهور عنه الوقف وهو أصح الروايتين عنه، وله شاهد مرفوع من حديث الحسن بن علي في "مسند إسحاق بن راهويه" وآخر عن عائشة عند العقيلي وإسنادهما ضعيف أيضاً. انتهى. وقال ابن عراق: فالحديث المعلق في البخاري مشعر بأن له أصلاً إشعاراً يؤنس به، ويركن إليه كما قاله ابن الصلاح في تعاليق البخاري التي بصيغة التمریض وليحیی الحمانی متابع عند أبي نعيم في "الحلية" (٣٥٢-٣٥١/٣) وقال البيهقي: غريب من حديث عمرو بن دينار عن ابن عباس، وتفرد به هذيل بن علي عن ابن جريج؛ وآخر عند البيهقي في "سننه" (١٨٣/٦) باب ذكر الخبر الذي روى «من أهديت» ثم قال =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

أما حديث ابن عباس: ففي طريقه الأول: يحيى الحماني^(١). قال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً. وفيه مندل وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائي^(٢).

وأما طريقه الثاني: ففيه عبد السلام. قال ابن حبان: يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال^(٣).

وأما حديث عائشة فقال العُقيلي: لا^(٤) يتابع وضاح عليه، ولا يصح في هذا المتن حديث، ولا في هذا الباب شيء^(٥).

= البيهقي: ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع وهو أصح (يشعر أنه ضعف أسانيد الأحاديث التي رواها) ومندل وعبد السلام متابع عند ابن عساكر في "تاريخه"، ومندل لم يتهم بكذب، بل قال أبو زرعة: لئن، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال العجلي: جازز الحديث يتشيع، وهذا من صيغ التعديل، فهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي أخرجه أبو بكر الشافعي في "فوائده" والطبراني، (قلت): قال الهيثمي في "المجمع": فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف، والله أعلم. فالحديث المرفوع له أصل وليس بموضوع، أما الموقوف فقد صححه الحافظ ابن حجر والبيهقي رحمهما الله تعالى. وينظر: "الفوائد المجموعة" (٢٣٢)، "الدرر المنتشرة" (٣٧٨)، و"كشف الخفاء" (٢٣٩٧)، و"أسنن المطالب" (١٣٥٧)، و"المقاصد" (١٠٧٥) و"التذكرة" للزركشي (ص ٨٢)، و"مختصر المقاصد" (٩٩٠)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٢).

(١) وفي س "فني الطريق الأول: أحمد بن يحيى الحلواني".

(٢) ينظر: الميزان " (٧٨٥٧/١٨٠/٤) .

(٣) "المجروحين" (١٥٠/٢) .

(٤) وفي ف "فلا".

(٥) ينظر: "الميزان" (٣٣٤/٤) .

كتاب الأحكام والقضايا

(٩٣/ب)

١- باب في ذمّ القضاة^(١)

(١٥٢٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا عمران بن عليّ الخزاعي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٢): «شكّت مواضع النواويس^(*) إلى الله عز وجل من بقاع^(٣) الأرض، فقالت: يا ربّ لم تخلق بقعة أفذر مني ولا أتنّ، يُلقي عليّ أهل نارك وأهل معصيتك؟ قال الجبار تبارك وتعالى: اسكّتي فموضع القضاة^(٤) أتنّ منك^(٥)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، كذب واضع كذباً فاحشاً، وأتى ببدع قبيح، وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها.

* * *

(١) وفي س وج "القضا" بدل "القضاة" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س، ج. (*) النواويس مفرداً ناووس: صندوق من خشب يضع النصارى فيه جنة الميت و أيضاً مقبرة النصارى. "المعجم".

(٣) وفي س وف "و بقاع" وفي الأصل وج "من".

(٤) وفي ج "العصاة" وهو تصحيف. وفي ف وس "فقال الجبار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: سنده مظلم إلى الزهري، قبح الله واضعه، وأقره السيوطي في "اللائيء" (١٨٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٨/٢). فالحديث موضوع.

٢- باب ذم القول بالرأي

(١٥٢٩) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا^(٣) أبو مسلم عبد الرحمن ابن عبد الله بن مهران، قال: أنبأنا عبد المؤمن بن خلف، قال: حدثنا أبو علي صالح ابن محمد البغدادي / قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد^(٤)، ح وأخبرناه عاليًا محمد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف^(٥) قالوا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

(١٥٣٠) طريق آخر: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٥) ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا سُوَيْد بن نوح بن حبيب قالوا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي^(٦) عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

(١٥٣١) طريق آخر: أنبأنا^(٧) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا^(٨) أحمد بن علي

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي ف "أنبأنا"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢٢/٦) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي. وفي س وج "ح وأخبرنا عاليًا"

(٤) وأخرجه من طريق الدارقطني، وملتى الإسنادين في إسحاق بن نجيح الملطي، قال الخطيب قال أبو علي: إسحاق بن نجيح كان يضع الحديث، وقرأ عليّ هذا الحديث وأمر القلم عليه، وقال: ما تصنع؟ هو باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا"

(٦) وفي ف وس "فنا إسحاق بن نجيح الملطي عن عبد العزيز بن أبي داود، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من قال... وفي "الكامل": إسحاق بن نجيح الملطي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ،..... الحديث. "الكامل" (٣٢٥/١).

(٧) وفي ف "أخبرنا"

(٨) وفي ف "أنبأنا"

الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن قيصر الضبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سنان^(١)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَأَقْتُلُوهُ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرد به إسحاق وهو المتهم به، وكان يضع الحديث، شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان، وهو^(٣) غير إسناده، فتارة يرويه عن الأوزاعي، وتارة عن عبد العزيز، عن نافع، / وتارة عنهما عن نافع، وهذا (٩٤/ب) من فعله، فإنه^(٤) معروف بمثل هذا^(٥).

أما رواية سويد، عن ابن أبي الرجال، فقد اعتذر قوم لسويد فقالوا: وهم وأراد^(٦) أن يقول: إسحاق فقال: ابن أبي الرجال، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء. قيل ليحيى: إن سويداً روى هذا الحديث عن ابن أبي الرجال فقال: ينبغي أن يبدأ به ويقتل^(٧)، فإنه حلال الدم، ولو كان عندي سيفٌ ودرقة لغزوته. وإنما قال هذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله، وقال النسائي: سويد ليس بثقة^(٨).

(١) وفي "تاريخ بغداد": "نسير" وفي "سير".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٨٠٤/٢٢٩/٩).

(٣) وفي "ف" وقد غير.

(٤) وفي "ف" لأنه.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: فيه إسحاق بن نجيح الملطي كذاب، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٧ حديث ١٠٤) قال في الوجيز: وضعه إسحاق الملطي، وينظر: "الآلئ" (١٨٢/٢)، و"التزيه" (٢١٨/٢)، "اللؤلؤ المرصوع" (٥٧٦). فالحديث موضوع.

(٦) وفي "ف" فأراد.

(٧) وفي "ف" فيقتل.

(٨) وقال السيوطي في "الآلئ" (١٨٢/٢): ويوضح الاعتذار لسويد أن أبا نعيم أخرجه في "الحلية": ثنا عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا إسحاق بن عبد الله، عن عبد العزيز بن أبي رواد به. والله أعلم.

٣-باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

(١٥٣٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي، قال: حدثنا المسيب بن مسلم، قال: حدثنا أحمد بن جعفر البغوي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الملك بن حازم، عن أبي هارون العبدى، عن سعيد بن محمد بن جبيرة بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حُسد»^(١)»^(٢).

قال الحاكم: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها.

قال المصنف قلت: منها أن في إسناده/ مجاهيل وضعفاء كأبي هارون^(٣) العبدى. (١/٩٥)

٤-باب قَدْرُ التَّعْزِيرِ

(١٥٣٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، قال: أنبأنا الدارقطني، عن أبي حاتم^(٤) قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَعْزِيرَ فَوْقَ عِشْرِينَ سَوْطًا»^(٥).

(١) وفي س وج "حَدَّةٌ" وهو جمع حاسد وهو أيضاً جائز.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤:

إسناده ظلمة إلى أبي هارون العبدى. وأقره السيوطي في "اللالي" (١٨٣/٢)، وابن عراق في "التزيه"

(٢١٨/٢) حديث (٣٠). وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ٢٦)، و"الأسرار" (٢٤٩)،

و"المصنوع" (١٦٦)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٢٧١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف وس "و ضعفاء منهم أبو هارون".

(٤) وفي ف وس بزيادة "بن حبان".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" =

قال أبو حاتم: محمد بن إبراهيم يضع الحديث، ويروي ما لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ) ^(١) لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً.

= (٣٠١/٢) في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي أبي عبد الله، وقال أبو حاتم أيضاً: فيما يشبه هذا عما لا أصول لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحل الاحتجاج به. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: فيه محمد بن إبراهيم الشامي -كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٨٣/٢) بأن ابن ماجه أخرجه من حديث أبي هريرة، في كتاب الحدود، باب التعزير (٣٢) حديث: ٢٦٠٢ بلفظ «لا تُعزروا فوق عشرة أسواط» ولكن قال البوصيري في الزوائد: في إسناده عباد بن كثير الثقفي قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب لم يسمعا، وقال البخاري: تركوه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٤/٢) حديث (٣٥) لكن له شاهد من حديث أبي بردة بن نيار في الصحيحين وغيرهما ولفظه «لا يُجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى». مسلم في الحدود، باب قدر أسواط التعزير وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨٣٢)، وقال المناوي في "الفيض" (٤١٣/٦) ورمز له السيوطي لحسنه، واعترض عليه المناوي بما أورده الذهبي في "الميزان" (٤٤٦/٣) وقال: صدق الدارقطني في قوله بأنه كذاب، وقال ابن الجوزي: موضوع وهو "فوق عشرين" يقول المحقق: فالشاهد لا يوافقه لأن لفظ الشاهد "فوق عشرة أسواط" وحديث الباب "فوق عشرين سوطاً" وأورد ابن عراق شاهداً آخر أخرجه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى: «لا يبلغ النكال أكثر من عشرين سوطاً» انتهى. فالحديث بلفظ "فوق عشرين سوطاً" لم يثبت مرفوعاً، وفي إسناده كذاب، وثبت موقوفاً على عمر بن الخطاب. أما حديث "لا يُجلد فوق عشرة أسواط" فصحيح أخرجه الجماعة. وينظر: أقوال العلماء في التعزير وعدد الجلد والضرب. "فتح الباري" (١٧٧/١٢-١٧٩).

(١) زيادة من س، ج.

كتاب الأحكام السلطانية

١- باب إذا أراد الله أن يخلق خلقًا للخلافة مسح ناصيته بيده

فيه عن أبي هريرة ، وأنس ، وكعب بن مالك^(١) .

(١٥٣٤) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا^(٢) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن الخلال^(٣)، قال: حدثنا علي بن عمرو^(٤) بن سهل الحريري، قال: حدثنا البغوي^(٥)، قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن شيبة السلمي، قال: حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن الحارث، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٦): «إذا أراد الله أن يخلق خلقًا / لِلْخِلَافَةِ مَسَحَ نَاصِيَتَهُ^(٧) بِيَدِهِ^(٨)» . (٩٥/ب)

(١٥٣٥) وأما حديث أنس: أنبأنا^(٩) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف، س الحسن بن محمد الخلال .

(٤) وفي ج "علي بن عمر" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي، وأخرجه الحافظ العقيلي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله ابن موسى بن شيبة السلمي به في "الضعفاء الكبير" (١٩٨/٤-١٩٩) في ترجمة مصعب النوفلي، وقال فيه العقيلي: مجهول بالقتل، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه . كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٦٢/٦) في ترجمة: مصعب بن عبد الله النوفلي، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثني عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، ثنا مصعب النوفلي به (و في الكامل المطبوع: ابن شعبة وهو تصحيف) وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد والبلاء فيه مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ولا أعلم له شيئاً آخر . وقال الذهبي: فيه مصعب النوفلي: متهم به "الترتيب" ١٦٤ .

(٦) زيادة من ف وس وج .

(٧) وفي س "مسح على ناصيته" وفي الكامل "ناصيته بيمينه" .

(٨) فالحديث بهذا الإسناد موضوع وينظر: "الميزان" (١٢١/٤) و"اللسان" (٤٤/٦) .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

جعفر الفامي^(١)، قال: قُرئ على أبي شاعر مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله [قال]^(٢): حدثنا الحسن بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٣) «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ عَبْدًا لِلْخَلِيفَةِ مَسَحَ يَدَهُ^(٤) عَلَى جَبْهَتِهِ^(٥)».

(١٥٣٦) وأما حديث كعب: أنبأنا^(٦) عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم ابن الحسن، قال: أخبرنا^(٧) أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا الحسين بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني دؤيب بن عمامة، قال: حدثني موسى بن شيبة، قال: حدثني سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن كعب بن مالك: أن رسول الله (ﷺ)^(٨) قال: «مَا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَةً حَتَّى يَمْسَحَ^(٩) نَاصِيَتَهُ بِيَدِهِ^(١٠)».

(١) وفي س، ج "القاضي" بدل "الفامي" وهو أيضاً صحيح. ينظر: "تاريخ بغداد".

(٢) لا توجد في الأصل نقلها من ف وس وج .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي س، ج "بِيَدِهِ" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ١٥٠/ ٥٧٠) في ترجمة: محمد بن جعفر غندر

القاضي الفامي المعروف بغندر. قال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: فيه أبو شاعر مسرة بن عبد الله متهم.

وساق له الذهبي في ترجمته حديثاً وقال إنه موضوع "الميزان" (٤/ ٩٦/ ٨٤٥٧)، وحكم الحافظ ابن حجر

على أحاديثه بالوضع في "اللسان" (٦/ ٢٠/ ٧٧). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) زيادة من س، ج .

(٩) في الأصل زيادة لفظ "الجلالة" فلم تُثبتها. وفي ف "بيمينه" بدل "بيده".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الوهاب بن المبارك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: وفي

"المحامليات": ثنا عبد الله بن شبيب -متروك- وقال في "المغني في الضعفاء" (١/ ٣٤٢/ ٣٢١٢): عبد الله

ابن شبيب الرعي الأخياري، وإه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حجر في "اللسان"

(٣/ ٢٩٩٠-١٢٤٥/ ٣٠): أخباري علامة لكنه وإه، وبالف فضل الرزي فقال: يحلّ ضرب عتقه. وقال

الحافظ عبدان: قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال:

سرقه من عبد الله بن شبيب وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان، وتعبه السيوطي

في "اللائل" (١/ ١٥٥) وفي "التعقبات" (ص ٤٦): للحديث طريق آخر عن ابن عباس، أخرجه الحاكم=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١).

وأما حديث أبي هريرة فقال العُقيلي: مصعب مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه. وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مصعب.

(١/٩٦) وأما / حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب: مسرّة ليس بثقة، ذاهب الحديث. وأما حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشيء. قال ابن عدي: حدّث بمناكير (٢). وقال فضلك الرازي: يحلّ ضرب عُنقه، وقد ضعف الدارقطني ذؤيب بن عمامة (٣).

= في "المستدرك" في كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٣١) وزاد: "فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه" وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل (و هل يُقيدهم ذلك صحّة الحديث؟!) ولذا قال الذهبي في "التلخيص": ليسوا بمعتمدين. وقال الحافظ ابن حجر في "الأطراف": إلا أن شيخ الحاكم أبا بكر بن أبي دارم ضعيف وهو من الحفاظ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٨): قال الذهبي في "الميزان": رافضي كذاب. انتهى. ووجدت له متابعا وهو محمد بن أحمد بن الصواف، أخرجه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي في "جزئه في فضائل العباس"، وما عرفت محمد بن الصواف المذكور فليحرر حاله، وتابع مصعبا التوفلي يحيى القطان أخرجه الديلمي في مسند الفردوس والله أعلم. وقد تعقب الشيخ الألباني الحافظ ابن حجر في إعلال حديث ابن عباس عند الحاكم بشيخه أبي بكر بن أبي دارم وأنه ضعيف وأنه من الحفاظ! فقال: لا يستقيم هذا الإعلال لوجهين أولاً: ما عرفت من حال ابن برية وهو محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال فيه الخطيب في (٧/٤٠٣): ذاهب الحديث، يتهم بالوضع، وقال الدارقطني: لا شيء، وقال ابن عساكر في "تاريخه" (٤/٣٢٨/٢): هو من ولد أبي جعفر المنصور، يضع الحديث. ثانياً: إنّ شيخ الحاكم لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن الجوزي في "المسلسلات" (الحديث ٤٣)، والكاظمي في "مسلسلاته" أيضاً (ق ١٣١/٢) من طريق أحمد بن يعقوب فبرئت منه عهدة شيخ الحاكم، وانحصرت التهمة في ابن برية والله الموفق. "الضعيفة" (٨٠٦).

(١) زيادة من س وج

(٢) ينظر: "الكامل" (٤/١٥٧٤) ونقل فيه قول الحافظ عبدان عن غلام الخليل وعبد الله بن شبيب والنضر ابن سلمة.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢١٥، و"الجرح" (١/٤٥٠) و"الميزان" (٢/٣٣).

٢- [باب (١) خروج الخلافة من يَيت علي بن أبي طالب

(١٥٣٧) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص العُكبري، قال: حدثنا سُلَيْمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان فائد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص فقال: تذاكروا^(٢) الأمراء عند رسول الله ﷺ فتكلم عليّ فقال رسول الله ﷺ^(٣): «إِنهَا لَيْسَتْ لَكَ، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ وَلَدِكَ»^(٤).

هذا^(٥) حديث ليس بصحيح، قال أحمد والنسائي: إسحاق بن يحيى متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء،^(٦) قال ابن حبان: وعثمان بن فائد يأتي بالمعضلات، لا يجوز الاحتجاج به^(٧).

- (١) هذا الباب لا يوجد في نسخة الأصل نقلناها من ف .
- (٢) هكذا في النسخ، وفي الترتيب والتنزيه "تذاكروا الأمر" وفي "اللائي" "تذاكر الأمراء" لعل "تذاكروا الأمر" أقرب للمعنى. وفي الكامل "ذكر الأمراء" وفي الميزان "ذكر الأمراء" .
- (٣) زيادة من س، ج .
- (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢٦/١) في ترجمة: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ بإسناده يرويه إسحاق بن يحيى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عثمان بن فائد وإسحاق متروك.
- (٥) وفي ج "قال المصنف" .
- (٦) "الميزان" (٨٠٢/٢٠٤/١) : وقال الذهبي بعد ما أورد الحديث: وعثمان هذا وإه .
- (٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٠١/٢) ، و"الميزان" (٥٥٥٢/٥١/٣) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٣٣-٤٣٤) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (١٨/٢) : وللحديث شواهد أخرج الطبراني عن معاوية بن الحارث عن جده أبي أمه أنه كان يقول في حديث طويل في ولد فاطمة قال: "لن يصلوا أبداً ولكنها في ولد عمي صنو أبي حتى يسلموها إلى المسيح" وأخرج الطبراني عن الشعبي قال: "لما أراد الحسين بن علي الخروج إلى العراق قال له ابن عمر: لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خير بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة وإنك لن تنالها أنت ولا أحد من ولدك" وأخرج الخطيب عن عمار: «بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال: يا عباس إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بخلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وهو الذي يصلي بعمسى» . يقول المحقق: مستون هذه الأحاديث منكورة ومخالفة للواقع ويحتاج البحث في آسانيدها. فحديث الباب متروك، ومنته باطل، والله أعلم.

٣- باب ذم الشرط

فيه عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة^(١).

فأما حديث ابن عباس، فله حديثان:

(١٥٣٨) الحديث الأول: أنبأنا^(٢) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة. وأخبرنا^(٣) علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدأبادي، قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديماسي قالوا: حدثنا عمرو^(٤) بن خُليف الختّاي، قال: حدثنا أيوب بن سُويد، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ بِهَا ذُنُوبًا فَقُلْتُ: أَذْنِبُ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ ابْنَ شُرْطِي».

(٩٦/ب) (١٥٣٩/٨٧) قال ابن عباس: "هذا وقد أكل ابنه / فلو أكله رُفِعَ في عليّين"^(٥).

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل، لم يروه غير عمرو بن خُليف، عن أيوب، وأيوب وإن كان فيه ضعف لا يحتمل هذا كله. ولعمرو أحاديث موضوعات كان يُتهم بوضعها. قال ابن حبان: كان عمرو يضع الحديث^(٦).

(١) وفي س "رضي الله عنهم".

(٢) وفي ف وس "أخبرنا".

(٣) وفي ف وس "بن قتيبة ح وأخبرنا".

(٤) وفي س "عمرو" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٠٢/٥) في ترجمة: عمرو بن خليف أبي صالح الختّاي وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عن عمرو بن خليف وهو الآفة، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٨) والسيوطي في "اللائل" (١٨٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٨/٢).

فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "كتاب المجروحين" (٨٠/٢).

قال المصنف قلت: فأما أيوب بن سُوَيْد، فقال ابن المبارك: أَرَمَ به، وقال أحمد: ضعيف، وقال يحيى: ليس بشئ كان يَسْرِقُ الأحاديث. وقال النسائي: ليس بثقة^(١).

(١٥٤٠) الحديث الثاني عن ابن عباس: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد الجهنني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «يُقَالُ لِلْجُلُوزِ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ضَعُ سَوَطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به محمد بن مروان وهو السُّدِّي الصغير. قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذاب، وقال النسائي والرازي: متروك. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث^(٥).

(١٥٤١) أنبأنا^(٦) ابن خيرون، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال سمعتُ موسى بن القاسم الأشيب يقول: حدثني ابن بكير، قال: حدثني أبو عبيد الله المخزومي قال: / حدث عمر بن قيس^(٧) (١/٩٧) سندل^(٨) عندنا: أن النبي ﷺ قال: يُقَالُ لِلشُّرْطِيِّ: ضَعُ سَوَطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ، فجاء

(١) "الضعفاء" للنسائي ٢٩، و"الميزان" (١/٢٨٧/١٠٧٩).

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال أخبرنا ابن مسعدة".

(٣) الْجُلُوزُ: هو الشُّرْطِيُّ وجمعها الْجُلَاوِزَةُ وفي ف، س "قال رسول الله ﷺ" بدل "النبي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٦٧) في ترجمة: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي، يقال له السُّدِّي الصغير، وقال ابن عدي: وعامة ما يروي محمد بن مروان غير محفوظ والضعف على روايته بين. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: فيه محمد بن مروان السُّدِّي - متهم. ولم يتعقبه السيوطي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٥) ويشهد له الحديث الذي بعده وهو: "الجلالوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار" فالحديث بهذا الإسناد موضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "التهذيب" (٩/٤٣٦-٤٣٧/٧١٩).

(٦) وفي ف، س "أخبرنا ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو".

(٧) وفي س "عمر بن قيس" وهو تصحيف.

(٨) وفي ف "سندل له".

الشَّرْطُ إِلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى^(١) ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَضَعُوهَا وَأَدْخِلُوهَا مَعَكُمْ^(٢).
وأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان:

(١٥٤٢) الطريق الأول: أنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أبو طالب بن بكير، قال: أنبأنا^(٣) أبو سهل عبد الرحمن ابن محمد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زنجويه، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا عمر بن حكيم أخو شداد بن حكيم، عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّرْطُ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»^(٤).

(١٥٤٣) الطريق الثاني: أنبأنا^(٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا^(٦) محمد بن علوس بن الحسين الجرجاني، قال: حدثنا^(٧) عليّ ابن المثنى، قال: حدثني يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى، قال: حدثني محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَلَاوِزَةُ وَالشَّرْطُ وَأَعْوَانُ الظُّلْمَةِ كِلَابُ النَّارِ»^(٩).

(١) وفي س "في".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٦٧/٥) في ترجمة عمر بن قيس المكي سندل. وأشار الذهبي إلى هذا الحديث وقال في "الترتيب" ٦٤ب: ويروى بسند مظلم. ولم يتمقبه السيوطي. يقول المحقق: وعمر بن قيس ضعفه جميع نقاد الحديث، والإستاد منقطع، ومعني الحديث فاسد، والله أعلم. وينظر: "التهذيب" (٤٩١/٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٤٣٧/٢٩٨/١٠) في ترجمة: عبد الرحمن بن محمد أمير الملك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: ظلمات إلى إبراهيم بن ميسرة.

(٥) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "حدثني".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢١/٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس، تفرد به محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: محمد بن=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفي إسناد طريقه محمد بن مسلم، وقد / (٩٧/ ب) ضعفه أحمد بن حنبل جداً.

(١٥٤٤) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا^(١) ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا أفلح بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن رافع، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: قال رسول الله^(٢) (ﷺ): «إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْ شَكَّ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُرَوِّحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ»^(٤).

= مسلم ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٩): لا يصح. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦٥٥) ورمز له بالضعف. وقال المناوي في "الفيض" (٣/ ٣٦٦): ورواه الديلمي باللفظ المزبور، وأورده الشيخ الألباني في "الضعيف" (٢٦٥٠) وقال: ضعيف، وعزا تعقب الحديث إلى "الأحاديث الضعيفة" (٣٤٧٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٨٥-١٨٦/٢) بأن ابن معين وغيره وثقوا محمد بن مسلم الطائفي وزوى له مسلم والأربعة، وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثاً منكراً. ينظر: "الكامل" (٢١٣٨-٢١٣٩/٦): أحاديثه حسان غرائب وهو صالح الحديث، لا بأس به، فالحديث ضعيف وليس بموضوع. ومعنى الحديث: التهديد للشرط والجلالوة الظالمين الغاصين حقوق العباد، أما العدول من الشرط الحافظين لحقوق الله وحقوق العباد فهم خارجون من التهديد والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "المسند": "النبي".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢/ ٣٢٣) ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١٧٦/١) في ترجمة: أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من حديث عيسى بن يونس عن أفلح وقال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اننان من أمتي لم أرهما. رجال في أيديهم سياط مثل أذنان البقر، ونساء كاسيات عاريات». وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: قلت: بل الحديث على شرط مسلم ولكنه منكر. وقال في "الميزان" (١/ ٢٧٥) متعقباً قول ابن حبان: بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا (أي الحديث الثاني) شاهد لمعناه. انتهى. وقال ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٧-٣٨) الحديث الثالث متعقباً ابن الجوزي ثم ابن حبان: وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة حديث ٥٣ (٢٨٥٧)، ٥٤ عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي. ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، وأفلح المذكور يُعرف بالقبائطي مدني من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن سعد، وقال ابن معين أيضاً والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك ("التاريخ الكبير" =

قال ابن حبان: هذا خبر بهذا اللفظ باطل. وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به.

(١٥٤٥) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا^(١) ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٢)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن بُجَيْر، قال: حدثنا سيّار، أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذنان البقر يَغْدُون في سَخَطِ الله وَيَرُوْحُونَ في غضبه»^(٣).

قال ابن حبان: عبد الله بن بُجَيْر يروي العجائب التي كأنها معمولة، لا يحتجّ به.

= ٥٢/٢، و"الميزان" ٢٧٤/١-٢٧٥) ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً، وغلط ابن حبان في أفلح فضعه بهذا الحديث، وقد صححه من طريق أفلح الحاكم في "المستدرک" (٤/٤٣٥-٤٣٦) كتاب الفتن والملاحم، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وصحح البيهقي من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس...» الحديث في "دلائل النبوة" (٦/٥٣٢) باب ما جاء في إخباره بقوم في أيديهم مثل أذناب البقر وقال: رواه مسلم في الصحيح عن زهير، عن جرير. وكذلك أخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن زيد بن الحُبَاب عن أفلح بن سعيد، فذكره ولفظه: «يوشك إن طالت بك مدة» الحديث وقال: رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه (و هو في "الإحسان" ٩/٢٧٥) وأخرجه أحمد من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه، فقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه!!

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف وس بزيادة "ابن حنبل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٢٥٠) وقال الخافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٩): وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بُجَيْر، فإن عبد الله بن البُجَيْر يكنى أبا حمران بصري قيسي ويُقال تميمي وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وروى الأجرى عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه وذكره ابن حبان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله عنه ابن الجوزي في عبد الله بن بجير القاصّ الصنعاني الذي يكنى أبا وائل، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي =

=أمامة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين، وسيار شيخه شامي نزل البصرة، فروى عنه أهلها، وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في "الأحاديث المختارة" ولم ينفرد عبد الله بن بجير، فقد روّيناه في "المعجم الكبير" للطبراني (مجمع الزوائد ٢٣٣/٥-٢٣٤) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد ثقات) وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحيل شامي وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٤٢/١٥) ولفظه: «إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَثَلَ صَنَعَيْنِ فِي النَّارِ: قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَهُمْ سَيَاطُ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِ جَرَمٍ». الحديث. وينظر: "الترتيب" ٦٤ ب، ١٦٥، "اللائل" (١٨٣/٢-١٨٤)، و"التزيه" (٢٢٤-٢٢٥)، "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٧)، "الباعث الخبيث" (ص ٦٦).

كتاب الإيمان والنذور

١- باب تكفير كذب الخالف إذا وحّد

(١/٩٨) (١٥٤٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا الحارث أبو قدامة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «يا فلانُ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا؟ قال: لا^(١)، والله الذي لا إله إلا هو ما فعلته، والنبي ﷺ يعلم أنه قد فعله فقال رسول الله ﷺ: كَفَرَ اللَّهُ كَذِبَكَ^(٣) [بَصْدَقَكَ]^(٤) بلا إله إلا هو^(٥)».

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال أحمد: أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء.

(١) وفي ف بدون "لا".

(٢) وفي س "فقال النبي".

(٣) وفي ج "ذنبك" بدل "كذبك" وفي اللآلي والتزيه كذلك.

(٤) وفي الأصل "بصدقتك" وفي ف وس والكامل "بصدقك" وهو الصحيح. والله أعلم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦٠٨/٢) في ترجمة: الحارث بن عبيد الأبادي

أبي قدامة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥: فيه: الحارث بن عبيد لئن. وتعقبه السيوطي في "الآلي".

(٢/٢٨٠) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" كتاب الإيمان (٣٧/١٠) من حديث ابن عباس: «أن رجلين

اختصما إلى النبي ﷺ الحديث. وقال: فهكذا رواه حماد بن سلمة وعبد الوارث والثوري وجريز وشريك

عن عطاء ورواه شعبة عن عطاء. ومن حديث ابن الزبير عن النبي ﷺ: «أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلا

هو وقال: حلف بالله كاذباً فغفر له - يعني لإخلاصه بالله» وأورد البيهقي حديث أنس المذكور وقال: وقيل:

عن ثابت عن ابن عمر. ومن حديث ابن عمر ومن مرسل الحسن وقال: فلئن كان في الأصل صحيحاً

فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجباً للنار متى صحّت العقيدة وكان عن سبقت له المغفرة،

وليس هذا التعمين لاحد بعد النبي ﷺ (٣٧/١٠-٣٨)، وأخرجه الحافظ عبد الرزاق من مرسل محمد بن

كعب القرظي في "مسنّنه" الإيمان والنذور حديث ١٦١٣٧، (٥٢٢/٨) باب كفارة الإخلاص "أن رجلاً

سرق ناقة وفيه: إن الله تعالى قد غفر له بالإخلاص".

٢-باب النذور^(١)

— روى جُبارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن رَشْدِين بن كُريب، عن أبيه عن ابن عباس قال: "جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألت رسول الله ﷺ فقالت: إن ابني هذا يُريدُ الجِهَادَ وأنا أُمْنَعُهُ، فقال رجل آخر: يا رسول الله إني نذرتُ أن أَنَحَرَ نَفْسِي [قال: فَشَغِلْ رسولُ الله ﷺ بالمرأة وابنها قال: فجاءه وقد خَلَعَ ثِيَابَهُ لِيَنَحَرَ نَفْسَهُ] ^(٢)، فقال رسول الله ﷺ الحمدُ لله الذي جعل في أمتي من يُوفي بالنَّذر وَيَخَافُ ﴿يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان آية: ٧]» ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفي أحدهم في ردّ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: جُبارة أحاديثه موضوعة أو قال: هي كذب ^(٤). قال: ومندل ضعيف ^(٥)، ورَشْدِين منكر الحديث. وقال / يحيى بن معين: رشدين ليس بشيء ^(٦). (٩٨/ب)

(١) وفي س، ج "باب النذر".

(٢) ما بين المكونين لا توجد في الأصل، نقلناها من ف، س.

(٣) أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن جبارة في "المجروحين" (٣٠٢-٣٠٣/١) في ترجمة رشدين بن كُريب وقال: يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به، وذكر الحديث بطوله وقال: ثنا الحسن بن سفيان، قال ثنا جُبارة بن مغلس، قال ثنا مندل بن علي عن رَشْدِين بن كُريب في نسخة كتبناها عنه فيها العجائب التي يُنكرها المبتدئ في العلم فكيف بالمتبحر في هذه الصناعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥: فيه: جبارة بن مغلس -واه- عن مندل بن علي -ضعيف- عن رشدين بن كُريب، وليس بشيء. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٨٢) وابن عراق في "التتزيه" (٢/٢٩٢) بأن جبارة ومندل بريشان من ذلك فقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨/٤٦٣) حديث (١٥٩١٤) عن يحيى بن العلاء عن رشدين به. باب من نذر لينحرن نفسه. وقال السيوطي: ورشدين لم ينته حديثه إلى حد الوضع والله أعلم. وأخرجه الطبراني من طريق رشدين مسرفوعاً وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/١٨٩): رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن كُريب وهو ضعيف جداً. وقد أورد ابن الجزري الحديث في "العلل المتناهية" (٢/٣١) حديث (٨٦٣) حديث في أن برّ الأم يقوم مقام [جهاد] العدو (فعارض نفسه) وقال: هذا حديث لا يصح. ورواه البيهقي في "سننه" (١٠/٧٣) من طريق سالم عن كُريب موقوفاً على ابن عباس. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٣٧٨/١٤٣٣).

(٥) "الميزان" (٤/١٨٠/٨٧٥٧).

(٦) "الميزان" (٢/٥١).

كتاب ذم المعاصي

١- باب استقبال الروح الجسد

- روى إبراهيم بن هُدبة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: ما من يوم يصبح فيه الإنسان إلا استقبل الروح^(١) الجسد يقول: يا جسد^(٢) أسألك بوجه الذي لا يرد سائله أن لا تعمل اليوم عملاً يُوردني جهنم^(٣).

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا يحل لمسلم أن يكتب حديث إبراهيم بن هُدبة^(٤).

٢- باب إثم قتل النفس المحرمة^(٥)

فيه عن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وأبي هريرة .

فأما حديث عمر فله طريقان:

(١٥٤٧) الطريق الأول: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا^(٧) نصر بن البطر^(٨)

(١) وفي س "سأل الروح" بدل "استقبل" وفي ج "سأل".

(٢) وفي س، ج "يا جسد".

(٣) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١١٥/١) في ترجمة إبراهيم بن هُدبة وقال: دجال من الدجاجلة وكان رقاصاً بالبصرة يُدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه، والحديث في "المجروحين" وفي ج، والتتزيه عن أنس، وفي س واللالية عن ابن عباس. ولعل الصواب عن أنس كما وضح ذلك ابن حبان بإسناده عن شيوخه ذلك. وأقره السيوطي في "اللالية" (١٨٦/٢)، وابن عراق في "التتزيه" (٣١٩/٢) حديث (٧) والذهبي في "الترتيب" ١٦٥. فالحديث موضوع. وينظر اللسان (١١٩ / ٣٧٠).

(٤) وينظر أيضاً "الميزان" (٧١/١).

(٥) وفي ف "كتاب إثم المعاصي - باب إثم من قتل النفس المحرمة" ولم يذكر الكتاب في الباب الذي قبله.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي س "ثنا".

(٨) في النسخ الثلاث "البطر"، وفي اللالية "النضر".

قال: حدثنا محمد بن صدقة الموصلي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْنِ القاضي، قال: حدثنا سعيد بن الحكم، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا ابن أبي شُعَيْبٍ الحراني قال: حدثنا حكيم بن نافع، قال: حدثنا خلف بن حوشب، عن الحكم بن عَتِيْبَةَ عن سعيد بن المسيَّب، عن عُمَرُ بن الخطاب، أن رسول الله (ﷺ) (١) قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرٍ (٢) كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (٣).

(١٥٤٨) الطريق الثاني: أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشَارِيُّ، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبَّاد / النسائي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الأعشم، قال: حدثنا يحيى بن سالم (١/٩٩) الأفيطس، عن أبيه، عن سعيد بن المسيَّب، عن عُمَرُ بن الخطاب (٤)، أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَى سَفْكِ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرٍ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي (٦)» (٧).

(١٥٤٩) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س "وَلَوْ بِشَطْرٍ".

(٣) وفي س بزيادة "تعالى". أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر وفيه حكيم بن نافع، قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥: وإه.

(٤) وفي س بزيادة "رضي الله عنه".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي س "من رحمة الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٧٥/٢) في ترجمة: عمرو بن محمد بن الأعشم عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى الشحام، عن أحمد بن الحسين بن العباد به. وقال: عمرو بن محمد شيخ بروي عن الشقات المناكير وعن الضعفاء الأشياء التي لا تُعرف من حديثهم، ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال، وما أعلم أني سمعت بذكر عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد إلا في هذا الحديث، وكأنه وضعه.

أحمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُقَيْر، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «الفراعنة اثنا عشر: خمسة في الأمم وسبعة في أمتي، وما بين فرعون أمتي وفرعون ذي الأوتاد واحد، وذلك أن فرعون ذا الأوتاد قال: أنا ربكم الأعلى. قيل: يا رسول الله! فمن يكون ذاك من فراعنة أمتك؟ قال: كل سافك دم، قاطع الرحم، جامع في المعاصي، لا يبالي ما صنع» ^(٢) ^(٣).

(١٥٥٠) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم، ^(٤) قال: حدثنا طلحة وسعيد ابنا محمد بن إسحاق الناقد قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، / عن النبي (ﷺ) قال: يَجِيءُ الْقَاتِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا ^(٥) بين عَيْنَيْهِ: آيس من رحمة الله عز وجل ^(٦).

(١٥٥١) و أما حديث أبي هريرة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، ^(٧) قال " أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم الأنطاقي، قال حدثنا محمود بن خداش، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفراري، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س "ما يصنع".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٧٨/٢) في ترجمة: جعفر بن أحمد بن علي. وقال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٩٥ب: فيه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي -كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٣ حديث ٣٠) : موضوع.

(٤) وفي ف بزيادة "الحافظ".

(٥) وفي تاريخ بغداد "مكتوب".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٣٥٠/٤٩٠٦) في ترجمة: طلحة بن محمد بن أبي العباس عن شيخه أبي نعيم الحافظ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: وهذا سند ضعيف، وفيه محمد بن عثمان وعطية.

(٧) وفي س: "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على قتل امرئ مسلم بشرط كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً على جبهته: آيس من رحمة الله»^(١).

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح.

أما حديث عمر ففي الطريق الأول حكيم بن نافع، قال أبو زرعة: ليس بشيء^(٢). وفي طريقه الثاني الأعشم، فقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي المحدثين، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٧١٤-٢٧١٥) في ترجمة: يزيد بن زياد القرشي الدمشقي، وقال ابن عدي: وليس بمحفوظ، لا يتابع عليه في مقدار ما يرويه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: يزيد بن أبي زياد -متروك. وقال الشيخ عبد الرحمن الشيباني في "تميز الطيب" (ص ١٦٠): أخرجه ابن ماجه مرفوعاً والله أعلم. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٨٤٧١ ورمز له بالضعف أخرجه ابن ماجه (كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم حديث ٢٦٢٠ عن عمرو بن رافع، عن مروان بن معاوية به وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبي زياد، بالغوا في تضعيفه حتى قيل كانه حديث موضوع) وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٩٦٩٦/٤٢٥) قال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: باطل موضوع. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥٤٥٥: ضعيف. وأخرجه البيهقي في "سننه" من نفس الطريق (٨/٢٢) وقال الألباني في "الضعيفة" (٥٠٣): وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/١٨٧) بشواهد أوردها تقتضي أن الحديث ضعيف لا موضوع. قلت: ومن شواهد ما أخرجه ابن لؤلؤ في "الفوائد المتقاة" (٢/٢١٨) عن الأحوص عن أبي عون المري عن عروة بن الزبير مرفوعاً، وهذا مع إرساله ضعيف، ومنها ما عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٥٢، ٢٦٤) من طريق داود بن المحبر، عن ضمرة بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. ومنها ما عند أبي نعيم في "الحلية" (٥/٧٤) وقال السيوطي في "التعقيبات": قلت: في حديث أبي هريرة يزيد ضعيف من قبل حفظه فحديثه حسن إذا توبع، وعطية يحسن له الترمذي إذا توبع، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة حافظ عالم بصير بالحديث والرجال، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به، وقال الخطيب: له تاريخ كبير ومعرفة، وفهم، وقال غيره: وكان بينه وبين حفص نفرة فكان كل منهما يحط على الآخر ويتعصب عليه، وحكيم بن نافع قال فيه ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال الذهبي: ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمتكررة. فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ضعيف وربما يرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم. ويراجع "التعقيبات" (ص ٢٦) و"التزئيه" (٢/٢٢٥-٢٢٦).

(٢) "الميزان" (١/٥٨٦/٢٢٢٦).

(٣) "المجروحين" و"الميزان" (٣/٢٨٦).

وأما حديث ابن عباس فمما وضعه جعفر. قال ابن عدي: كنا نتهمه بالوضع، بل كنا نتيقن ذلك^(١).

وأما حديث أبي سعيد، ففيه محمد بن عثمان^(٢)، وقد كذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وفيه عطية وقد ضعفه الكل.

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد. قال ابن المبارك: ارم به. وقال النسائي: متروك. (١/١٠٠) وقال / أحمد بن حنبل: ليس بصحيح^(٣). وقال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات^(٤).

٣- باب ضجيج الأرض من القتل المحرم

(١٥٥٢) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقية قال: حدثنا مسلمة بن علي الحُشني، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضجّت الأرض من عمَلٍ عَمِلَ عَلَيْهَا ضَجِيجُهَا مِنْ سَفَكِ دَمٍ حَرَامٍ وَاغْتِسَالٍ مِنْ جَنَابَةِ حَرَامٍ»^(٥). قال المصنف: [تفرد به عبد الرحمن بن يزيد]^(٦)، وتفرد به مسلمة عنه.

(١) "الكامل" و"اللسان" (١٠٨/٢).

(٢) "الميزان" (٧٩٣٤/٦٤٢/٣).

(٣) وفي ف "هذا الحديث ليس بصحيح".

(٤) وينظر: "التهذيب" (٣٢٨/١) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: فيه مسلمة - متروك. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١٨٨/٢) بأن عبد الرحمن روى له النسائي وابن ماجه، وقال الذهبي في "الميزان" (٥٩٨/٢): ليته أحمد شيئاً، وقال النسائي متروك، وهو عجيب أن يروي له ويقول: متروك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٦/٢) حديث: (٤٢) قلت: ومسلمة روى له ابن ماجه، والحديث ضعيف لا موضوع، والله أعلم. انتهى.

(٦) ما بين المكونين لا يوجد في الأصل نقلها من ف، س، ج.

فأما عبد الرحمن فقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما مسلمة فقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(١).

٤ - باب ذم الزنا

فيه عن علي، وابن عباس، وجابر، وحذيفة، وأنس.

(١٥٥٣) فأما حديث علي رضي الله عنه^(٢) فأنبأنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا بشر بن أنس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجُمحي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، عن / علي، أنّ النبي ﷺ قال: «المرأة لُعبةٌ زَوْجها، فإن استطاع أن يُحسِنَ لُعبته فليَفْعَلْ، وقال: لا تَزْنُوا فَتَذْهَبَ لَذَةُ نِسائِكُمْ، [وَعَقُوا يَعْفَ اللَّهُ نِسَاءَكُمْ]»^(٣) إِنَّ بَنِي فَلَانٍ زَنُوا فَزَنَّتْ نِسَاؤُهُمْ^(٤).

أما حديث ابن عباس فله ثلاث طرق:

(١٥٥٤) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الملك^(٥)، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ^(٦)، قال:

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٣٣٦، ٣٦٣، وللدارقطني ٥٢٦، ٥٧٠؛ و"الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤)، و(٥٠٠٦/٥٩٨/٢). فالحديث متروك.

(٢) وفي ف "عليه السلام".

(٣) ما بين المكونين من ف، س ولا توجد في الأصل. وفي "اللائي" و"التزيه" "تعف نساؤكم".
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" قال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ ب: عيسى بن عبد الله: متروك. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٨٩/٢) بأن له شاهداً عند الحاكم في "تاريخه" يستد ضعيف من حديث عمرو بن العاص بلفظ «النساء لعب فتخيروا» ولآخره شواهد ستأتي.
فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد. وينظر: "المقاصد الحسنة" (٦٩٨)، و"الشذرة" (٥٩٧)، و"مختصر المقاصد" (٦٤٨)، و"كشف الخفاء" (١٧٣٨).

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الملك".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي".

حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جُمَيْع، عن ابن جريج^(١)، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «إياكم والزنا، فإن فيه أربع خصال: يَذْهَبُ بالبهاء من الوجه، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ، وَيَسْخَطُ الرحمن، والخلود في النار»^(٣).

(١٥٥٥) الطريق الثاني والثالث: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٥) ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ^(٦): «مَا زَنَى عَبْدٌ قَطُّ فَأَدْمَنَ^(٧) عَلَى الزَّانَا إِلَّا ابْتُلِيَ فِي أَهْلِهِ».

(١٥٥٦) قال ابن عدي: وحدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، قال: حدثنا قاسم / (١/١٠١) ابن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «عِفُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ»^(٨).

(١) وفي الأصل "ابن جرج" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦٥/٥) في ترجمة عمرو بن جُمَيْع، وقال ابن عدي: روايات عمرو بن جُمَيْع ليست بمحفوظة وعامتها متاكير، وكان يَتَّبِعُ بَوَاضِعَهَا. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٨٩/٢) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط". وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٤/٦) باب ذم الزنا، وفيه "يذهب البهاء عن الوجه": وفي عمرو بن جُمَيْع وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: عمرو كذاب. وقال ابن عراق في "النتزيه" (٢٢٧/٢): قول الهيثمي: متروك أي أنه ضعيف لا موضوع ويشهد له ما بعده، والله أعلم، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٢٩٢٤، وقال المناوي في "الفيض" (١٣٠/٣): فتعقب المؤلف أوهى من بيت العنكبوت لأن ابن جُمَيْع الذي حكم بوضع الحديث لأجله في سند الطبراني فما الذي صنعه؟! وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" حديث ١٤٣ وقال: موضوع. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) زيادة من س، ج، ف.

(٧) وفي س "عازماً" بدل "فادمن" وهو تحريف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/١) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملقب، وقال ابن عدي: وهو ممن يضع الحديث. وقال السيوطي (١٨٩/٢): إسحاق كذاب، ولم يتعقبهما، وقال=

و^(١) أما حديث حذيفة فله طريقان:

(١٥٥٧) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة بن اليمان: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والزنا فإن فيه ست خصال: ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة، فأما التي^(٣) في الدنيا: فإنه يذهب البهاء، ويورث الفقر وينقص العمر؛ وأما التي في الآخرة: فإنه يورث سخط الله عز وجل وسوء الحساب والخلود في النار»^(٤).

— الطريق الثاني: روى أبان بن نهشل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأعمش عن شقيق، عن حذيفة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا: فإنه يذهب البهاء،

= ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٧/٢): ويشهد لهما الحديث المتعقب بعدهما وهو (برؤا تبركم أنباؤكم وعفوا تعف نساؤكم) وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٢٣: موضوع وقال: وما يؤيد بطلان هذا الحديث أنه يؤكد وقوع الزنى في أهل الزاني، وهذا باطل يتنافى مع الأصل المقرر في القرآن ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ وينظر: ضعيف الجامع الصغير (٣٧١٦). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) نسخة الأصل قد خالفت النسخ الثلاث في تقديم حديث حذيفة على حديث جابر فلم يراع فيها الترتيب الذي ذكره في أول الباب ولذا قال الناسخ في الحاشية منبهاً إلى هذا: "و يتلوه حديث جابر".

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٣) وفي "الحلية" "اللواتي"، "يذهب بالبهاء"، "وينقص الرزق" بدل "وينقص العمر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١١١/٤) وقال أبو نعيم: تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث، غريب من حديث الأعمش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥: مسلمة بن علي: متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به وأبان منكر الحديث جداً، وقال ابن حبان (في المجروحين ٩٨/١) بعد ما أورد الحديث بهذا الإسناد: وهذا لا أصل له عن رسول الله ﷺ. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٤١: رأيت الحديث في جزء من "أمالي الشريف أبي القاسم الحسيني" (١/٥٥) وفيه أبو عبد الرحمن الكوفي هذا. ثم وجدت له طريقاً آخر عن الأعمش، أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٣/١٠٠) من طريق معاوية بن يحيى، عن سليمان عن الأعمش، ومعاوية هذا هو الصدفي وهو ضعيف جداً، قال النسائي: ليس بثقة، وضعفه هو في رواية وغيره، ولا يخفى أن تعقب السيوطي لا فائدة منه، لأن كلام البيهقي وأبي نعيم ليس نصاً في أن الحديث غير موضوع حتى يعارض به حكم ابن الجوزي بوضعه، لأن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف.

ويقطع^(١) الرزق، ويورث الفقر، وأما اللواتي^(٢) في الآخرة: [فَسَخَطَ] الربّ عزّ وجلّ، وسوء الحساب والخلود في النار^(٣).

(١٠١/ب) (١٥٥٨) و أما حديث جابر: / فأنبأنا^(٤) ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عبّيد الله النجار، قال: أنبأنا أبو بكر بن شاذان، قال: أنبأنا^(٥) إبراهيم بن محمد بن [عرفة]^(٦)، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة قال حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٧): «بِرُّوا آبَاءَكُمْ يَرْكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَعِفُّوا تَعِفَّ نَسَاؤُكُمْ»^(٨).

(١) وفي بعض المصادر "و ينقص".

(٢) وفي ف "اللاتي".

(٣) أورده ابن حبان في المجروحين (١ / ٩٨).

(٤) وفي ف "فاخيرنا".

(٥) وفي ف "أخيرنا".

(٦) وفي الأصل "يونس" وهو خطأ.

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/٣١١/٣٣٥٥) في ترجمة إسماعيل بن الحسين الفقيه، وقال: هذا الحديث قد وهم فيه علي محمد بن يونس الكديمي، لأنه إنما رواه عن علي بن قتيبة الرفاعي عن مالك، ولم يكن عنده ولا عند غيره محمد بن خالد بن عثمة الحنفي عن مالك، وهو محفوظ أن علي بن قتيبة تفرد بروايته، ورواه عن علي بن قتيبة غير واحد، وحدث بعض الناس عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني عن علي بن قادم عن مالك فوهم فيه أقبح من وهم من رواه عن ابن عثمة والله أعلم. قال ابن الجوزي وفيه: محمد بن يونس وهو الكديمي، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/١٩٠) بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي كما بين ذلك الخطيب، نعم علي بن قتيبة تفرد به، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٧ حديث ٤٧): وقال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفاً ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/١٥٤) ولكن تعقبه الذهبي بقوله: قال ابن عدي: علي بن قتيبة روى الأباطيل، قال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن (لعله يشير إلى حديث ابن عمر المرفوع الذي قال فيه "الهيشمي" (٨/١٣٨): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح) والله أعلم. وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/١٥٤) كتاب البر والصلة، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأن في سنده سويداً وهو ضعيف، ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيشمي في "المجمع" (٨/١٣٩): وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساكر في "سبعياته" وقد أورد السيوطي حديث ابن عباس وحديث عائشة ورمز لهما بالضعف (٥٤٤١-٥٤٤٢). فالحديث له أصل، وليس بموضوع والله أعلم.

(١٥٥٩) وأما حديث أنس: أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي، قال: حدثني علي بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخي، قال: حدثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «ياكم والزنا، فإن في الزنا^(٣) ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا: فذهاب نور الوجه وانقطاع الرزق، وسرعة الفناء^(٤)، وأما اللواتي في الآخرة: فغضب الرب،^(٥) و سوء الحساب والخلود في النار، إلا أن يشاء الله.»^(٦)

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصحّ عن رسول الله ﷺ^(٧).

أما حديث علي^(٨) فقال ابن حبان: عيسى بن عبد الله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وكان يهّم ويخطئ فبطل الاحتجاج به^(٩). قال ابن عدي: ومحمد ابن أحمد بن يزيد حدث بأشياء منكورة ويسرق الحديث^(١٠).

و أما حديث / ابن عباس، ففي الطريق الأول عمرو بن جميع. قال يحيى: هو (١/١٠٢)

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "فإن فيه".

(٤) وفي س "و سرعة الفناء وانقطاع" مع تقديم وتأخير.

(٥) وفي س "عز وجل".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٤٩٣/٦٩٦٤) في ترجمة كعب بن عمرو البلخي، وقال الخطيب: وكان كعب غير ثقة، وقال الذهبي: "الترتيب" ٦٥ ب: فيه كعب بن عمرو وهو متهم، وتعقبه السيوطي في "الالكافي" (٢/١٩٠-١٩١)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٨) بأن الحافظين أبا نعيم والبيهقي صرحا في حديث حذيفة بضعه فلا يدخل في الموضوعات، وكذلك حديث أنس لا يبلغ حال كعب أن يدخل حديثه في "الموضوعات" قال ابن عراق: قلت: قال الذهبي: كعب متهم.

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي ف "عليه السلام".

(٩) "كتاب المجروحين" (٢/١٢١).

(١٠) "الكامل" (٦/٢٢٩٧).

كذاب، خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(١).

و في الطريق الثاني والثالث: إسحاق بن نجيح. قال أحمد بن حنبل: هو أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال ابن حبان: دجال يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً^(٢).

و أما حديث جابر: فإن محمد بن يونس هو الكذبي، وكان كذاباً^(٣).

قال العقيلي: وعلي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل^(٤).

و أما حديث حذيفة، ففي الطريق الأول: مسلمة بن علي. قال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٥). وفي رواية مسلمة عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن الأعمش.

و في الطريق الثاني: أبان بن نهشل: قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال: ولا أصل لهذا الحديث الذي رواه عن رسول الله ﷺ^(٦).

و أما حديث أنس: فقال أبو بكر الخطيب: إسناده كلهم ثقات سوى كعب. قال ابن أبي الفوارس: كان كعب سيء الحال في الحديث^(٧).

(١) ينظر: "اللسان" (٣٥٨/٤).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣٤/١)، و"الميزان" (٢٠٠/١).

(٣) "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١٢٤٧/٢٤٩/٣).

(٥) "الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).

(٦) "كتاب المجروحين" (٩٨/١)، و"الميزان" (١٩/١)، (ﷺ) زيادة من س.

(٧) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (٩٩٦١/٤١٢/٣).

٥- باب عقوبة مَنْ زَنَى بيهودية أو نصرانية

— روى عبدوس بن خلاد، عن عبد الوهاب بن عطاء^(١)، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى بيهودية أو نصرانية أحرَّقه الله في قبره»^(٢).

قال أبو زرعة^(٣): هذا باطل موضوع، وكذب عبدوس^(٤).

٦- باب في كيفية حشر أولاد الزنا

(١٥٦٠) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن زيد بن عياض، عن عيسى بن حطان الرقاشي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ^(٤) قال: «أولادُ الزنا يُحشرون يوم القيامة في صورة القردة والخنازير»^(٥).

(١) وفي الميزان واللسان "الخفاف" وفي س "عن عبد الوهاب عن عطاء" وهو تصحيف فهو: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري أبو نصر. (الميزان) وعبد الوهاب ضعيف الحديث جدًا.

(٢) وأقره السيوطي في "اللائيء" (٢/ ١٩١-١٩٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٣ حديث ٥). فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ٦٨٥/ ٥٣٣٥)، و"اللسان" (٤/ ٩٥).

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٧٥/ ٥٢١) في ترجمة زيد بن عياض أبي عياض البصري، ولم يتعبه الذهبي في "الترتيب" ١٦٦ واكتفى بقوله: رواه العقيلي في "الضعفاء" وكذا لم يتعبه السيوطي في "اللائيء" (٢/ ١٩٢) واكتفى بنقل كلام ابن الجوزي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢٠) قلت: ولم أر من اتهمهما بكذب ووضع، وقال الذهبي في زيد بن عياض (الميزان ٢/ ١٠٥) بصري قديم تكلم فيه أيوب السخيتاني وأورد الحديث فيه. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٤) موضوع. فالحديث ضعيف جدًا إسنادًا، ولكن معناه باطل لمخالفته نصوص القرآن منها قوله ﴿وَأَن لِّسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ وقوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيَةٌ﴾.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له. قال العُقيلي: لا يُحفظ من وجه يثبت. وقال المصنف: قلت: وزيد بن عياض قد طعن فيه أيوب السخيتاني، وعلي بن زيد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء^(١).

٧-باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة:

فأما حديث عبد الله بن عمرو، فله ثلاث طرق:

(١٥٦١) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) / أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن مرة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة أربعة: مُدْمِنُ خَمَرٍ^(٤)، ولا عاق والدٍ، ولا مَنَانٌ، ولا وَلَدُ زَنِيَةٍ»^(٥).

(١٥٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا^(٦) موهوب بن أحمد، قال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البصري قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا مؤمل بن

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٢٧-١٢٨).

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي".

(٤) وفي س "مدمن الخمر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/١٩١/٥٩٠) في ترجمة عمر بن عبد الرحمن

أبي حفص الأبار. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: قال البخاري في "تاريخه": قد روى من قول عبد الله، ولم يصح. قلت: رواه معروفون. قال البخاري: ولم يُعرف لجابان سماع من عبد الله. "التاريخ

الكبير" (٢/٢٥٧).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

إسماعيل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «لا يدخل الجنة (٢): عاق ولا مُدْمِنٌ خمر، ولا ولد زنا ولا من أتى ذات محرّم، ولا (٣) مُرْتَدّ أعرابياً بعد هجرة» (٤).

(١٥٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا (٥) القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أنبأنا (٥) علي بن الحسين بن بُندار الأذني، قال: حدثنا أبو طاهر بن فيل، قال: حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي (ﷺ): «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان ولا مرتدّ أعرابياً بعد هجرة، / ولا ولد زنا، ولا من أتى ذات محرّم» (٦).

(١٠٣/ب)

وأما حديث أبي هريرة فله ثلاث (٧) طرق:

(١) زيادة من ف، س.

(٢) وفي س بزيادة: أربعة.

(٣) هكذا في ف، س، ج وفي الأصل "من مرتد".

(٤) أخرجه الحافظ عبد الرزاق (١٣٨٥٩) عن الثوري به ولفظه: «لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر، ولا منان ولا ولد زنا» وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق مختصراً (٥٨/١٠) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥٥/٢/١) في ترجمة جابان ثنا وهب سمع شعبة عن منصور، عن سالم، عن نبيط، عن جابان عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً الحديث، وتابعه غندر، ولم يقل جرير والثوري نبيط، وقال عبدان عن أبيه عن شعبة: عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو - قوله ولم يصح؛ ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان ولا من نبيط.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي طاهر بن فيل في "جزئه" وفيه عبد الكريم: متروك، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٩٢-١٩٣/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٨/٢) بأنه ليس في شيء من ذلك ما يقتضي الوضع، والحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٠٣/٢)، والنسائي في "المجتبى" (٣١٨/٨) باب ٤٦ حديث ٥٦٧٢ وفيهما جابان، قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٧/٦): رواه النسائي غير قوله: «و لا ولد زنية» - رواه أحمد والطبراني وفيه: جابان وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وأخرجه أبو يعلى من حديث عثمان بن أبي العاص بلفظ: «لا يدخل الجنة ولد زنا ولا عاق لوالديه، ولا مدمن خمر» (١١٦٨/٢) وقال ابن عراق: في سنده مجهولون انتهى. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسند" (ص ٥٠) في الحديث العاشر وقال في آخر تعقبه: وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع.

(٧) وفي ف «ثلاثة».

(١٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا^(١) أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن ابن محمد قالا: أنبأنا ابن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا: محمد بن مخلد، قال: حدثنا حمدان بن عمر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو إسرائيل ح^(٢) وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المسيّب، قال: حدثني بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل، عن فضيل بن عمرو عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولده»^(٣) ولا ولد ولده»^(٤).

(١٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حمزة بن داود الثقفي، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٦): «فرخ الزنا لا يدخل الجنة»^(٧).

(١٥٦٦) الطريق الثالث: أنبأنا^(٨) عبد الأول قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ابن المظفر الداوودي، قال: أنبأنا^(٨) ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) وفي س «أخبرنا».

(٢) وفي ف، س ح وأخبرنا محمد.

(٣) وفي ف، س «و لا والده» بدل «و لا ولده».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، ومن طريق الحافظ أبي نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٨) وفيه: أبو إسرائيل لا يكتب حديثه.

(٥) وفي ف «أخبرنا».

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في «الكامل» (١٢٨٦/٣) في ترجمة سهيل بن أبي صالح ذكران، وقال ابن عدي: وهذا أيضاً يعرف بسهيل وهو لا بأس به.

(٨) وفي ف «أخبرنا».

خُزيم، قال: حدثنا عَبْدُ بنِ حُميد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازي، قال: حدثنا عَمْرُو بن أَبِي قَيْس، عن إبراهيم بن مُهاجر، عن مُجاهد، / عن محمد بن (١/١٠٤) عبد الرحمن بن أَبِي ذُئاب، عن أَبِي هريرة: عن النبي ﷺ [قال] ^(١): «لا يدخل ولد زنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء الجنة» ^(٢).

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح،

أما حديث ابن عَمْرُو: فذكر البخاري في تاريخه أنه قد روي من قول عبد الله بن عَمْرُو ولم يصح، قال: ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله. وقال غير البخاري: هو مجهول ^(٣).

و أما الطريق الثاني ففيه: جابان وقد ذكرناه ^(٤).

و أما الطريق الثالث ففيه: عبد الكريم، وقد كذبه أيوب السختياني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك ^(٥).

و أما حديث أَبِي هريرة فَمَذَّارُ الطريق الأول على أَبِي إسرائيل، قال يحيى: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه، وقد ضعفه الترمذي والدارقطني ^(٦)، قال الدارقطني: ثم قد اختلف على مُجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، فتارة يُروى عن مجاهد، عن أَبِي هريرة، وتارة عن مجاهد، عن ابن عُمَر، وتارة عن مجاهد، عن أَبِي ذُئاب، وتارة يُروى موقوفاً، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة. و في الطريق الثاني من لا يُعرف.

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ عبد بن حميد في "منتخبه" حديث ١٤٦٤ وقال المحقق مصطفى العدوي: إسناده ضعيف، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أَبِي ذُئاب وهو مجهول واختلف فيه على مجاهد اختلافاً كثيراً، أوضح بعضه المزي في "تحفة الأشراف" (١٠٠ / ١٤٠) (٣٢ / ٦).

(٣) سبق العزو إليه.

(٤) وفي ف "ذكرنا جرحه".

(٥) ينظر: "الميزان" (٢ / ٦٤٦-٦٤٧ / ١٥٧٢).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤ / ٩٩٥٧ / ٤٩٠).

(١٠٤/ب)

وفي^(١) الثالث: إبراهيم بن مهاجر، ضعّفه / البخاري والنسائي^(٢)، ثم أيّ ذنب لولد الزنا حتّى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول، وأعظمها قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾^(٣).

٨-باب في ذم اللواط وعقوبة اللواط

- حديث في أن اللواط يقي جنتاً وإن اغتسل:

(١٥٦٧) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني عبد العزيز بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم الحسين ابن أحمد ابن محمد بن دينار الدقاق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن سهيل، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، عن عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد عن أنس قال:

(١) وفي ف "و في الطريق الثالث".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٦٧/٢٢٤).

(٣) وقال السيوطي: أما مخالفة الآية فالجواب عنها: أن معنى الحديث كما نقله الرافعي الشافعي في "تاريخ قزوین" عن الإمام أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني أنه لا يدخل الجنة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشدة، فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهم ذرياتهم، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه، أما الزاني فنسبه منقطع، وأما الزانية، فشؤم زناها وإن صلت بمنع من وصول بركة صلاحها إليه. انتهى، وقال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى منها: أن يكون سبق في علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالا منافية لدخول الجنة فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال، لا لزنا أبويه، ومنها: إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم. يقول المحقق نور الدين: وهذا المعنى هو الأصوب لأن عائشة رضي الله عنها إذا قبل لها: "هو شر الثلاثة، عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه؟ قال الله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ المصنف (٧/١٣٨٦٠-١٣٨٦١) باب شر الثلاثة. ويراجع: "التعقبات" (ص ٤٢) "الأسرار" ١٠٦٨، "المنار المنيف" ١٣٣، "المجمع" باب أولاد الزنا (٦/٢٥٧-٢٥٨) وقد تشبّع طرق الحديث الشيخ الالباني في "الصحيحة" ٦٧٢ - ٦٧٣، وخاصة في (٦٧٣) فذكر طرقه من متابعات وشواهد وذهب إلى تحسين الحديث وقال: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد لا ينزل عن درجة الحسن، وقوله: "لا يدخل الجنة ولد زنية" ليس على ظاهره، بل المراد به من تحقق بالزنا حتى صار غالباً عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوباً إليه فيقال: هو ابن له كما يقال: بنو الدنيا بعملهم وتحققهم بها، وكما قيل للمسافر ابن السبيل فهو المراد بقوله "لا يدخل الجنة" ولم يرد به المولود من الزنا، ولم يكن هو من ذوي الزنا، وهذا المعنى استدلته من كلام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله وشرحه لهذا الحديث والله أعلم. اهـ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

قال رسول الله ﷺ: «لو اغتسل اللّوطي بماء البحار لم ينجى يوم القيامة إلاّ جنباً»^(١).

قال الخطيب: الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلّهم ثقات غير ابن سهيل وهو الذي وضعه.

(١٥٦٨) حديث آخر في ذلك: حدثنا أحمد بن منازل^(٢)، قال: أنبأنا أبو الحسين ابن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي^(٣) قال: حدثنا عليّ بن نوح، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن حيّان، قال: حدثنا^(٤) روح بن مُسافر، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اللّوطيّان لو اغتسلا / بماء البحر لم يُجزّهما إلاّ أن يتوبا»^(٥).

قال المصنف: وهذا موضوع. قال ابن حبّان: روح بن مُسافر كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية عنه^(٦).

— حديث في عقوبة اللّوطيّ:

(١٥٦٩) أنبأنا^(٧) عليّ بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا^(٧) هناد بن إبراهيم النسفي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١٣/٣ - ١١٤ / ١١٢٢) في ترجمة: محمد ابن العباس أبي الحسن الضرير. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: ابن سهيل كذاب، واكتفى السيوطي وابن عراق بأن ابن سهيل هو الذي وضعه. وينظر: "اللاّلي" (١٩٨/٢)، و"التنزيه" (٢٢١/٢) وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٨٧: هو عنده أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ: «الثلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب» وكل ما في معناه باطل؛ "تميز الطيب" (١٠٨٩)، و"مختصر المقاصد" (٨١٨)، و"الأسرار" (٣٧٧)، و"المصنوع" (٢٤٩) فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ف "أخبرنا أحمد بن منازل" وفي س واللاّلي "مبارك" بدل "منازل".

(٣) وفي ف "القاسمي" بدل "الهاشمي".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أحمد بن منازل (أو مبارك) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٠ - ٢٢١) : استدرك السيوطي على هذا بذكر طرق أخرى للحديث وليس فيها ما ينتج به الحديث. فالحديث مثل الأول موضوع بهذا الإسناد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢٩٩/١).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جميل الطالقاني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الطالقاني، قال: حدثنا عمّار بن عبد المجيد الهروي، قال: حدثنا داود بن عفّان النيسابوري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبْلَ غُلَامًا بِشَهْوَةِ عَذْبَةِ اللَّهِ فِي النَّارِ» (١) أَلْفَ سَنَةٍ، وَمَنْ جَامَعَهُ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم بن حبان: داود بن عفّان شيخ كان يذوّر بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى عنه نسخة موضوعة (٣).

(١٥٧٠) حديث آخر في ذلك: أنبأنا (٤) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا (٤) ابن مسعدة، قال: أخبرنا (٥) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت أبا جعفر القاص، (٦) يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي هارون، / عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ (٧): «مَنْ قَبْلَ غُلَامًا بِشَهْوَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَإِنْ صَافَحَهُ بِشَهْوَةٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ عَانَقَهُ بِشَهْوَةٍ ضُرِبَ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ فَسَقَ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» (٨) (٩).

(١) وفي ف "عَذْبِ فِي النَّارِ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحد من طريق داود بن عفّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: سنده مظلم إلى داود بن عفّان، وهو متهم. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٩٩/٢) وابن عراق في

"التنزيه" (٢٢١/٢). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٩٢-٢٩٣)، و"الميزان" (١٢/٢).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا حمزة بن يوسف، حدثنا أبو أحمد".

(٦) في الأصل وف رس هكذا "القاص" وفي "الكامل" القاصد" أظنه تصحيفاً.

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وفي ج "النار يوم القيامة".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٩/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن غالب، غلام خليل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦ وضعه أحمد غلام خليل، وأقره السيوطي في

"اللائي" (١٩٩-٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢١/٢) حديث ١٦ والشوكاني في "الفرائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٦). فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأبو هارون العبدي قد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا، وأنه كان كذاباً. قال أحمد: ليس بشئ^(١)، وقال يحيى: الربيع بن بدر ليس بشئ. وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل، وقد ذكرنا في مواضع أنه كان يضع الحديث، وهو المتهم عندي في هذا الحديث، لأن ابن عدي حكى عنه أنه قال: وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة. قال ابن عدي^(٢): وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره.

— حديث في عقوبة اللوطي في قبره:

(١٥٧١) أنبأنا^(٣) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي، قال: أخبرنا أحمد بن عامر النصيسي، قال: حدثنا محمد بن أبي غسان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا مروان بن محمد / السنجاري، (١٠٦/١) عن مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أم درهم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللوطي إذا مات ولم يتب مسخ في قبره خنزيراً»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٥) وفي إسناده مروان بن محمد. قال ابن حبان: روى المتأخير لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: ذاهب الحديث^(٦). وفيه مسلم بن خالد الزنجي. قال ابن المديني: ليس بشئ^(٧). قال الأزدي:

(١) ينظر: "الكامل" و"اللسان" (٢٧٢/١).

(٢) وفي ف "قال ابن حبان" وهو تحريف، بل هو من قول الحافظ ابن عدي.

(٣) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر" قال: أخبرنا محمد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: فيه مروان بن محمد السنجاري - متروك - عن مجهول، عن آخر. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٣): لا أصل له. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٢٠٠)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢١) فقال الشيخ محمد طاهر الفتني في "التذكرة" (ص ١٨١): لا يصح. فالحديث متروك.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/١٤)، و"الميزان" (٤/٩٢) وذكر له ابن حبان حديثاً موضوعاً.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤/١٠٢/٨٤٨٥) وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال الساجي: كثير الغلط. وقال البخاري: متكر الحديث، وضعفه أبو داود، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث؛ وذكر الذهبي له أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث وأمثالها تردّ بها قوة الرجل ويضعف. وقال ابن حجر في "التقريب" ٦٦٢٥: فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة.

وإسماعيل بن أمّ درهم لا يُحتج بحديثه^(١).

— حديث في وقاحة المُمكن من نفسه:

(١٥٧٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا^(٣) عمرو بن حفص بن عمر ابن الخبار، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن المنكدر بن محمد^(٤)، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٥): «لا امرؤ أقلّ حياءً من امرئٍ أمكن من دبره»^(٦).

قال المصنف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)^(٧) وقال الدارقطني: حديث عبد الله بن إبراهيم منكر، ونسبه ابن حبان إلى أنّه كان يضع الأحاديث،^(٨) وقال: (١٠٦/ب) ولا يحتج بالمنكدر^(٩). فأما يزيد بن سنان فقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث^(٩).

— حديث في عقوبة المُمكن من نفسه:

(١٥٧٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١٠) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(١١) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار بن عبد الله مولى أنس عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(١٢): «لا

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٥٥/٩٧٣) وقال: لينة الأزدي.

(٢) وفي ف "أنبأنا" وفي ف "ابن الجبار" وفي س ، ج عبد الجبار.

(٣) وفي س "المنكدر بن محمد بن المنكدر".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ج "لا أجدر" بدل "لا امرؤ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٠٨) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم

الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه غير عبد الله بن إبراهيم عن المنكدر، وعامة ما يرويه عبد

الله لا يتابعه الثقات عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: عبد الله الغفاري مستهم. وقال الشوكاني في

"الفوائد" (ص ٢٠٥): هو باطل، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه"

(٢٢١/٢) حديث ١٨. فالحديث متروك.

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٣٦-٣٧)، و"الميزان" (٢/٣٨٨).

(٨) "المجروحين" (٣/٢٣).

(٩) "الميزان" (٤/٤٢٧/٩٧٠٥) والضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٥٠).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) زيادة من س ، ج.

«مَنْ (١) أَتَى فِي الدُّبْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَوْلَ اللَّهِ شَهْوَتَهُ مِنْ قَبْلِهِ إِلَى دُبْرِهِ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: دينار يروي عن أنس الموضوعات، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه (٣).

٩-باب في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي

(١٥٧٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو [بكر] (٤) البيهقي، قال: أخبرنا (*) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد القشيري (٥)، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطائفي، قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن خلاص، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَلِمْ حَتَّى يَكُونَ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ (٦)، وَعَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَإِنْ طَلَّقَ فِي مَنَامِهِ / لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَصَحَّ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الْمَجْنُونُ؟ (١٠٧/١) قَالَ: مَنْ أَبْلَى شَبَابَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٧).

(١) وفي س "من أوتى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩٧٧/٣) في ترجمة دينار بن عبد الله مولى أنس، وقال ابن عدي، دينار منكر الحديث، ضعيف، ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: وهذا من نسخة دينار الموضوعية. وأقره السيوطي في "اللآليء" (٢٠٠/٢)، وابن عراق في "التتزيه" (٢٢١/٢) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٤). فالحديث موضوع.

(٣) "كتاب المجروحين" (٢٩٥/١)، و"الميزان" (٣٠/٢)، و"اللسان" (٤٣٣/٢).

(٤) في الأصل مسح، نقلناها من النسخ الأخرى. (*) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٥) وفي ف "سعد القشيري" وفي س "سعيد التستري" وفي ج "ابن سعيد القشيري" وفي السنن "ابن سعد التيميكي أو -تويلي- (و كلاهما ورد في الباب والأنساب).

(٦) وفي ف "ثمان عشرة" وفي ج ثمانية عشر" ويصحان بتقدير ستة أو عام.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٦/٦-٥٧) في كتاب الحجر، والبيهقي عن أبي عبد الله الحافظ، وقد أورد البيهقي طرف الحديث فقال: فذكره في حديث طويل موضوع، ومحمد ابن القاسم هذا كان معروفاً بوضع الحديث، نعوذ بالله من الخذلان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: الطائفي كذاب، وأقره السيوطي في "اللآليء" (١٨٦/٢)، وابن عراق في "التتزيه" (٢١٩/٢). فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) قال الحاكم أبو عبد الله : كان الطائيكاني وضاعاً للحديث ^(٢).

١٠- باب ذمّ الغناء

(١٥٧٥) أنبأنا ^(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري، قال: حدثنا أبو اليمان، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود «أن رسول الله (ﷺ) ^(٤) سمع رجلاً يتغنّى من الليل، فقال: لا صلاة له حتى ^(٥) مثلها ^(٦)، ثلاث مرات» ^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لم يصح ^(٨). قال يحيى بن معين: سعيد ليس بثقة، أحاديثه بواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث ^(٩).

(١) زيادة من س وج.

(٢) ينظر: "الميزان" (١١/٤-١٢/١٢-٨٠٦٩).

(٣) وفي ف وس "أخبرنا محمد".

(٤) وفي س "النبي" بدل "رسول الله".

(٥) وفي "الحلية": "حتى يصلي مثلها".

(٦) وفي ف "مثلها إلى".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١١٨/٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ما كتبناه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: فيه سعيد بن سنان متروك. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٠٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٣/٢). فالحديث لا يصح.

(٨) وفي ف "لا يصح".

(٩) ينظر: "الميزان" (١٤٣/٢-٣٢٠٧).

١١ - باب في إباحة الغناء

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٥٧٦) فأما حديث ابن عباس: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي^(١) بن مبشر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن المثني البزار، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبو أويس، قال: حدثنا حسين^(٢) بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي^(٣) ﷺ مرَّ بحسَّان بن ثابتٍ وقد رَشَّ فَنَاءً أُطْمَهُ^(٤) وجلس أصحابُ النبي ﷺ سَمَاطِينَ وجارية له يقال لها سيرين، معها مزهرها^(٥) تَخْتَلِفُ بِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ وهي تُغْنِيهِمْ، فلَمَّا مَرَّ النبي ﷺ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَلَمْ يَنْهَهُمْ، فَاَنْتَهَى إِلَيْهَا وهي تَقُولُ فِي غَنَائِهَا: هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمُ إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ، فَتَبَسَّمَ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٧)» وقال: لَا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٨).

قال الدارقطني: تفرد به حسين، عن عكرمة، وتفرّد به أبو أويس عنه. قال

(١) وفي ف، ج "علي بن عبد الله بن مبشر".

(٢) هو: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ضعيف من الخامسة. التقريب.

(٣) وفي س "اللائيء": "أن رسول الله".

(٤) الْأَطْمُ وَالْأُطْمُ: البيت المرتفع جمعه أطام وأطوم. السَّمَاطُ: يعني الصف. "المعجم".

(٥) الْمُزْهَرُ: العود الذي يضرب به من آلات الطرب "المعجم".

(٦) وفي س "فضحك" بدل "تبسم" وفي ج والترتيب "أن أموت من حرج".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال الذهبي في "الترتيب" أبو أويس

ضعيف، حسين بن عبد الله واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٥٥ حديث ١١٣) وفي إسناده:

متروك، وقد رواه أبو نعيم من غير طريقه، وقال الشيخ الملقم: بل إنَّ أبا نعيم رواه عن حسين بن عبيد الله

نفسه وهو المتروك، فتفرد على كل حال. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٣): الحسين بن عبد الله من

رجال الترمذي وابن ماجه، وإن كان ضعيفاً لم يبلغ حديثه الوضع، وأبو أويس من رجال مسلم، وقال الحافظ

ابن حجر في "التقريب" (٣٤١٢) صدوق يهيم. يقول نور الدين: ودليل عدم صحة هذه القصة كون وقوعها

في مثل هذا المجموع من الصحابة رضي الله عنهم، وعدم روايتهم لها، وإلا لاشتهرت عنهم..

المصنف: قلت: أما حُسَيْن فقال عليّ بن المَدِينِي: تركتُ حَدِيثَهُ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال السَّعْدِي: لا يُشْتَعَلُ بِحَدِيثِهِ. (١) وأما أبو أُوَيْس فاسمُهُ عبد الله ابن عبد الله بن أُوَيْس، قال أحمد وعليّ ويحيى: ضعيف الحديث. وقال يحيى مرة: كان يَسْرِقُ الحديث. (٢)

(١٥٧٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا (٣) القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني أبو نصر عليّ بن هبة الله البغدادي، قال: أنبأنا / أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم أبو الفتح البغدادي، قال: حدثنا موسى بن نصر بن جرير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا بكار بن عبد الله بن وهب، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: سمعتُ عائشة تقول: كانتُ عندي امرأة تُسَمِّعُنِي، فَدَخَلَ رسولُ الله (ﷺ) (٤) وهي على تلك الحال، ثم دَخَلَ عُمَرُ، فَفَرَّتْ، فَضَحَكَ رسولُ الله (ﷺ)، (٤) فقال عُمَرُ: ما يُضْحِكُكَ يا رسول الله؟ فَحَدَّثَهُ، فقال: والله لا أخرج حتى أسمعَ ما سمع رسولُ الله (ﷺ)، (٤) فاسمَعْتُهُ (٥).

قال الخطيب: أبو الفتح البغدادي وأهبي الحديث، ساقط الرواية، وأحسب موسى ابن نصر بن جرير اسمًا ادَّعاه وشيخًا اختلقه، وأصل الحديث باطل، والله أعلم.

(١) ينظر: "الميزان" (١/٣٧-٥٣٨/١٢-٢٠).

(٢) "الميزان" (٢/٤٥٠-٤٤٠٢).

(٣) وفي ف وس "فأخبرنا القزاز، قال أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/٥٧-٥٨/٣١-٧) في ترجمة: موسى بن

نصر بن جرير، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: أبو الفتح بن سيخت واه بمرة، عن موسى بن نصر

مجهول. وأقره السيوطي وابن عراق. "اللائي" (٢/٢٠٧)، "التزيه" (٢/٢٢٣). فالحديث باطل بهذا

الإسناد.

١٢- باب في اللّعبِ بالكعاب

(١٥٧٨) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: «أن رسول الله (ﷺ) نهى عن اللّهُو كُلَّهُ حتّى لعب الصّبيان بالكعاب»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به / إسحاق. قال أحمد بن حنبل: (١٠٨/ب) هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بوضع الحديث^(٥).

* * *

١٣- باب في الكبائر

(١٥٧٩) أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الجُبيري، قال: حدثنا مُعان أبو صالح، عن أبي حُرّة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٦): «كُلُّ ما نهى الله^(٧) عنه كَبِيرَةٌ حتّى لعب الصّبيان بالقمار»^(٨).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/١) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملقب.

وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: إسحاق بن نجيح كذاب. وأقره السيوطي وابن عراق "اللائلي".

(٢٠٧/٢)، و"التنزيه" (٢٢٣/٢). فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "التهذيب" (٢٥٢/١).

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي الكامل "كل شئ مما نهى الله عنه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٥٧/٤ / ١٨٥٥) في ترجمة: مُعان =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكان مُعان يحدث عن الثقات بالمتكرات قال ابن حبان: لا يُشبه حديثه حديث الأثبات، فاستحقَّ الترك^(١).

١٤- باب في الخروج من الظالم

(١٥٨٠) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٤) حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حمزة بن العباس الجوهري، وعمران بن موسى وغيرهما قالوا: حدثنا إسحاق بن وهب الطهرمي - قرية من قرى مصر-، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَرَدُّ دَانِقٍ^(٥) مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَّةٍ^(٦)». ح

(١٥٨١) وأنبأناه^(٧) ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد القادر بن يوسف، قال: أنبأنا

=ابن أبي صالح البصري، وقال العقيلي: معان هذا يحدث عن الثقات بمتاكير حديثه غير محفوظ. ولا يُتابع عليه. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٣٠/٦) في ترجمة مُعان عن عُبيد الله بن يوسف الجبري به، وقال: وليس معان بمعروف ولا أعرف رواية غير ما ذكرت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه معان أبو صالح وهو الأفة. وأقره السيوطي في "اللاّلي" (٢٠٨/٢)، وقال ابن عراق في "الستزیه" (٢٢٣-٢٢٤): قال الذهبي في "الميزان" (٨٦٢٠/١٣٤/٤): هذا منكر، فإن صحَّ فهو محمول على أنّ رجالهم إن لم يُكروا عليهم، وأقرّوهم أثموا وارتكبوا بذلك كبيرة. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢٠٩/٥٧/٦): وفي إطلاقه على ذلك كبيرة نظر كبير اهـ. فالحديث ضعيف جداً.

(١) وينظر: "الميزان" و"اللسان".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة قال حدثنا أبو أحمد".

(٥) الدائق: سدس الدرهم.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٧/١) في ترجمة إسحاق بن وهب الطهرمي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧. وضعه إسحاق الطهرمي، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٥: في إسناده كذاب، وقال الصغاني: موضوع. وانظر "تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ١٣٣-١٣٤). فالحديث موضوع.

(٧) وفي ف وس "ح وأخبرناه".

أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو ذر البصري، قال: أخبرنا إسحاق بن وهب فذكره، / وقال: "سبعين (١/١٠٩) حجة".

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم به إسحاق. قال (١) ابن حبان: كان يضع الحديث صراحاً، ولا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه. (٢) وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد بن الصلت، فرواه عن يحيى بن سليمان بن نضلة، عن مالك، وقال فيه: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً».

— ورواه عن هناد بن السري، عن أبي أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ تَنَفَّقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال ابن حبان: كان أحمد بن محمد يضع الحديث (٣)، وقال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقلّ حياءً من أحمد بن محمد بن الصلت.

١٥- باب كفارة الغيبة

فيه عن سهل، وأنس، وجابر:

(١٥٨٢) فأما حديث سهل: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٤) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفرات، قال: حدثنا إسحاق بن الجراح، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا

(١) وفي س "قال أبو حاتم بن حبان".

(٢) في "المجروحين" (١/١٣٩).

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١/١٥٣) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٣٠٢) بأنه

رواه عن يحيى بن سليمان بن الصلت وهو الحسين بن العباس المرواحي، ومن طريقه أخرجه الديلمي،

وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/٢٩٨): الحسين المذكور ما وقفت له على ترجمة والله أعلم.

(٤) وفي ف "حدثنا".

(١٠٩/ب) اغْتَابَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، فَإِنَّهَا لَهُ/ (١) كَفَّارَةٌ» (٢).

(١٥٨٣) وأما حديث أنس: فَأَنْبَأَنَا (٣) علي بن محمد بن حسن، قال: أَنْبَأَنَا (٣) أبو محمد بن أبي عثمان؛ [ح] (٤) وَأَنْبَأَنَا ابن ناصر، قال: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْن بن أحمد بن طلحة قالوا: أَنْبَأَنَا (٥) أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، قال: أَنْبَأَنَا ابن صفوان، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر الْقُرْشِي (٦)، قال: حَدَّثَنَا أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عَنبَسَةَ بن عبد الرحمن الْقُرْشِي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَّارَةٌ (٧) مَنْ اغْتَابَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ» (٨).

(١٥٨٤) أما حديث جابر: فَأَنْبَأَنَا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أَنْبَأَنَا أبو طالب العشاري، قال: حَدَّثَنَا الدارقطني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مخلد، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن عباس بن عيسى بن العطار، قال: حَدَّثَنَا حفص بن عُمر الأُبُلِّي، قال: حَدَّثَنَا مفضل بن لاحق، قال: حَدَّثَنِي محمد بن المنكدر، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ (٩) يقول: «من اغتاب رجلاً ثم استغفر له من

(١) وفي ف وس "فإنها كفارة له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٨/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله أبي داود النخعي، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا الحديث مما وضعه سليمان بن عمرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: سليمان بن عمرو كذاب. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) من س وج.

(٥) وفي ف: "قالا: أخبرنا".

(٦) هو الحافظ ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد.

(٧) وفي س "كفارة من اغتاب أن يستغفر له".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن أبي الدنيا في "كتاب الصمت وآداب اللسان" (ص ١٧١) كفارة الاغتيا ب (حديث ٢٩١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه عنبة بن عبد الرحمن: متروك. وكذلك قال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣). وقال أبو حاتم الرازي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: صاحب أشياء موضوعة. وقال السبكي في "تفسيره": وقواعد الفقه تأباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلا بالإبراء، فلا بد من التحلل منه، فإن مات وتعد ذلك، قال بعض الفقهاء: يستغفر له. فسند هذا الحديث موضوع.

(٩) زيادة من س.

بعد ذلك غُفِرَتْ لَهُ غِيْبَتُهُ^(١).

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شئ صحيح.

أما الأول: فقال ابن عدي: هو مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم.

قال أحمد ويحيى: كان سليمان بن عمرو يضع الحديث^(٢).

و أما الثاني: فقال يحيى: عنبسة ليس بشئ. وقال النسائي: متروك. وقال أبو

حاتم الرازي: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به^(٣).

و أما الثالث: فقال الدارقطني: / تفرد به حفص عن مفضل، وحفص ضعيف، (١١٠/١)

وقال النسائي: حفص ليس بشقة. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^(٤).

١٦- باب قبول التوبة

(١٥٨٥) أنبأنا^(٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(٥) حمد بن أحمد

(١) أخرجه الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه: أبو حفص بن عمر متروك، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٥٢٠): موضوع، ورواه أبو بكر الدقاق في "حديثه" (٢/٣٩، ٢/٤١) عن حفص بن عمر عن الفضل بن لاحق به. قلت: وهذا إسناد موضوع. أفته حفص هذا وهو الأبلّي قال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً. وقال الساجي: كان يكذب، وقال العقيلي: يحدث بالباطيل. وقد اغتر السخاوي بقول الدارقطني "حفص ضعيف" فقال: وحفص ضعيف ثم بنى على ذلك قوله: وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع (المقاصد الحسنة ص ٣١٨) ويعني بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقه وحديث جابر هذا، وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب أو متهم بالكذب باستثناء الطريق الأخرى عن أنس مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمى عنبسة بن عبد الرحمن الوضع، ولذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يسعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات انتهى. وقد تعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٠٣-٣٠٤) وابن عراق في "التزيه" (٣٩٩/٢) ويُنتظر: "الفوائد" (ص ٢٣٣) ، و"كشف الخفاء" (١٩٣٢) و"مختصر المقاصد" (٧٤٦) ، و"الشدرة" (٦٨٧) .

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٥/٩) .

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٧٨/٢) ، و"الميزان" (٣٠١/٣) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٥٨/١) ، و"الميزان" (٥٦١-٥٦٢) .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني^(١)، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجؤياري، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن وهب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح، فلا يجد ريحها إلا مؤمن، فيقول الكافر: يا ويلتأه أذاك هؤلاء يزعمون أنهم يجدون ريحاً طيبة ولا نجدوها. قال: فتكلمهم التوبة فتقول: لو قبلتموني في الدنيا لأطبت^(٢) ريحكم اليوم؟ قال: فيقول الكافر: أنا أقبلك الآن. قال: فينادي ملك من السماء: لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة، وبكل شيء كان في الدنيا ما قبل منكم توبة، فتبرأ منهم التوبة، فتبرأ منهم الملائكة، ونجيء^(٣) [الخرقة] فمن شمت منه ريحاً طيبة تركته، ومن لم تشم منه ريحاً طيبة ألقته / في النار^(٤)».

(ب/ ١١٠)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي إسناده الجؤياري، وقد سبق في كتابنا أنه كان يضع الحديث، وقد شهد عليه بالوضع ابن عدي وابن حبان الحافظان، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر، قال ابن عدي: إسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: كذاب متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه بحال^(٥).

(١) وفي ف "السقطي" وهو تصحيف.

(٢) وفي ف وس "لا طيب" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) في الأصل وفي ف، س، ج "الخبرة" نقلناها من الحلية واللالية.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٦٦-٦٥) وفي (٧/ ٢٣٤) وقال أبو نعيم:

غريب من حديث مسعر، والجؤياري متروك.

(٥) "كتاب الكامل" (١/ ٢٩٧-٢٩٨)، و"المجروحين" (١/ ١٢٦)، و"الميزان" (١/ ٢٥٣)، وقال الذهبي في

"الترتيب" ١٦٧: فيه أحمد الجؤياري كذاب، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي وهو متروك نحوه. وقال

الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣ حديث ٤٦) موضوع. وأقره السيوطي في "اللالية" (٢/ ٣٠٤) وابن

عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٢). فالحديث موضوع.

١٧ - باب قبول توبة الزاني والقاتل

(١٥٨٦) أنبأنا عبد الوهّاب [بن المبارك] ^(١) الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فليح، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة قال: «صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ العتمة، ثم انصرفت، فإذا امرأة عند بابي، فسلمت، ثم فتحت، ودخلت، فبينما أنا في مسجدي أصلي إذ نقرت الباب، فأذنت لها، فدخلت، فقالت: إني جئت ^(٢) أسألك عن عمل عملته، هل له من توبة؟ قالت: إني زنيْتُ وولدتُهُ وقتلته؟ فقلتُ لها: لا نعمة عين ^(٣) ولا كرامة، فقامت وهي تدعو بالحسرة وتقول: واحسرتاه! أخلق هذا الجسد للنار؟ [قال]: ثم صَلَّيْتُ مع النبي ﷺ الصبح من تلك الليلة، ثم جَلَسْنَا نَتَنَظَرُ الإِذْنَ عَلَيْهِ، فأذنَ لَنَا، فدخلْنَا ثم خرج / من كان معي ^(١/١١١) وتخلَّفتُ، فقال: مالك يا أبا هريرة؟ ألك حاجة؟ فقلتُ: يا رسول الله، صَلَّيْتُ معَكَ العتمة. ثم انصرفتُ، فقصصتُ عليه ما قالت المرأة. فقال النبي ﷺ: ما قُلْتَ لها؟ قال: قلتُ: ولا نعمة عين ولا كرامة. فقال النبي ﷺ: ^(٤) بِشْرَ ما قُلْتَ لها، أما كُنْتَ تَقْرَأُ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ^(٥) قال أبو هريرة: فخرجتُ، فلم أتركُ بالمدينة خُصًّا ولا دَارًا إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: إِنْ تَكُنْ فِيكُمْ الْمَرْأَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ الْبَارِحَةَ فَلَتَأْتُ ^(٦) ولتبشر، فلما صَلَّيْتُ مع النبي ﷺ العتمة، فإذا هي عِنْدَ بابي، فقلتُ لها:

(١) من ف، وهو كذلك في مشيخة بن الجوزي ص ٨٥.

(٢) وفي س "جنتك".

(٣) وفي س "بلا نعمة عين".

(٤) زيادة من ف وس.

(٥) وفي س زيادة ﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨].

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" فلتأني.

أبشري، فإنني دَخَلْتُ على رسول الله ﷺ فذكرتُ له ما قُلْتُ وما قُلْتُ لك، فقال رسول الله ﷺ (١): بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنْتَ تقرأ هذه الآية؟ فقرأتُها عليها، فخرتُ ساجدةً، وقالت: الحمد لله الذي جعلَ لي مَخْرَجًا وَتَوْبَةً مَّا عَمِلْتُ. إنَّ هذه الجارية وابنها [حرّان] (٢) لوجه الله، وإنني قد تَبْتُ مَّا عَمِلْتُ (٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. (٤) قال العقيلي: عيسى بن شعيب، عن فليح لا يُتابع على حديثه هذا، وعُبَيْد بن أَبِي عُبيدٍ مجهول. وقال ابن حبان: عيسى متروك (٥).

* * *

١٨- باب ما يفعل / مَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ

(١١١/ب)

قال المصنف: ذكرتُ لذلك صلاة تُروى عن أَبِي ذرٍّ قد سَبَقَتْ في كتاب الصلاة.

* * *

١٩- باب تَوْبَةُ ثَعْلَبَةَ بن عبد الرحمن

(١٥٨٧) أنبأنا (٦) المحمّدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالّا: أنبأنا (٦) حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني، قال: حدثنا أبو بكر

(١) زيادة من س.

(٢) وفي الاصل "حرّين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٨٠ / ١٤١٧) في ترجمة عيسى بن شعيب بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه عيسى بن شعيب وإ. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٣) وقال: ليس في هذا ما يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، وعيسى قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٥٢٩٩): فيه لين، واصطلاح الحافظ في التقريب أن يُعَبَّرَ بهذه العبارة فيمن ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ولم يتابع على حديثه، وعُبَيْد بن أَبِي عُبيدٍ ذكر الحافظ في "لسان الميزان" (٤/ ١٢١) أنه روى عنه عاصم بن عُبيد الله والراوي عنه في هذا الخبر فليح فقد رالت جهالة عَيْتِه، وبقيت جهالة حاله، فيكون مَسْتَوْرًا، لكن الذهبي صرح في "الميزان" (٣/ ٣١٤ / ٦٥٧٣) بأن الخبر موضوع. والله أعلم.

(٤) وفي س (عن رسول الله ﷺ).

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٠)، و"الميزان" (٣/ ٣١٣).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

محمد بن أحمد بن محمد المقيّد، قال: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهري قالا: حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال: حدثنا أبي، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: «أنّ فتى من الأنصار يُقال له ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم وكان يخدم النبي ﷺ، وأن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة، فمرّ باب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرّر إليها النظر، وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ»^(١) فخرج هارباً على وجهه، فأتى جبلاً بين مكة والمدينة فولجها، ففقد رسول الله ﷺ^(٢) أربعين يوماً، وهي الأيام التي قالوا ودّعهُ ربّه وقلّى، وإنّ جبريل نزل على رسول الله ﷺ^(٣) فقال: يا محمد إنّ ربك يقرئ عليك السلام ويقول^(٤): إنّ الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي من ناري، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبد الرحمن، فخرجا / في أنقاب المدينة، فلقيهما راعٍ من رعاة المدينة يُقال له دُفافة، فقال له عمر: يا دُفافة هل لك علمٌ بشاب بين هذه الجبال؟ فقال له دُفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم؟ فقال عمر: وما علمك^(٥)؟ أنه هرب من جهنم؟ قال: لأنّه إذا كان في جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعاً يده على أمّ رأسه وهو يقول: لَيْتَكَ قَبَضْتَ رُوحِي فِي الْأَرْوَاحِ، وَجَسَدِي فِي الْأَجْسَادِ، وَلَمْ تُجَرِّدْنِي فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ^(٦)؟! قال عمر: إياه تُريد، قال: وانطلق بهم رفاقة، فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من تلك الجبال واضعاً يده على أمّ رأسه وهو يقول: يا لَيْتَكَ قَبَضْتَ رُوحِي بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَجَسَدِي فِي الْأَجْسَادِ، وَلَمْ تُجَرِّدْنِي لِفَصْلِ الْقَضَاءِ، قال: فعداً عليه عمر، فاحتضنه، فقال: الأمان الأمان، الخلاص من النار، فقال له عمر: أنا

(١) زيادة من ف وس.

(٢) زيادة من ف وس.

(٣) وفي س "يا رسول الله يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك".

(٤) وفي س "وما أعلمك؟".

(٥) وفي ف، س "لفصل القضاء" وفي ج "و لم تخزني في فصل القضاء" وهو تصحيف وفي الاصل (٧)

بدل لم.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ هَلْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) بِذَنْبِي؟ قَالَ: لَا عَلِمَ لِي، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَكَ بِالْأَمْسِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) فَأَرْسَلَنِي أَنَا وَسُلَمَانُ فِي طَلَبِكَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ لَا تُدْخِلْنِي عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي، أَوْ بِلَالٌ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ: أَفْعَلُ، فَأَقْبَلُوا بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَافَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(٢) وَهُوَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَبَدَرَ عُمَرُ وَسُلَمَانُ الصَّفَّ، فَمَا سَمِعَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) حَتَّى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٢) قَالَ: يَا عُمَرُ وَيَا سُلَمَانُ، / مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَا: هَا هُوَ ^(٣) ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمًا فَقَالَ: ثَعْلَبَةُ؟ قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٤). قَالَ: أَفَلَا أَدْلَكَ عَلَى آيَةٍ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ ^(٥) آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ^(٥) [البقرة آية: ٢٠١] قَالَ: ذَنْبِي أَعْظَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٥): بَلْ كَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٥) بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَمَرَضَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فَجَاءَ سُلَمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٦) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي ثَعْلَبَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٦): قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٧) رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَأَزَالَ رَأْسَهُ عَنْ حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٧)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٧): لِمَ أَزَلْتَ رَأْسَكَ عَنْ حِجْرِي؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ مَلَأَنُ، قَالَ: مَا تَجِدُ؟ قَالَ: أَجِدُ مِثْلَ دَيْبِ النَّمْلِ بَيْنَ جِلْدِي وَعَظْمِي، قَالَ: فَمَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: مَغْفِرَةَ رَبِّي، قَالَ: فَتَزَلْ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٨) فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ ^(٨): لَوْ أَنَّ عَبْدِي هَذَا لَقِنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَقِيْتُهُ

(١) زيادة من س.

(٢) زيادة من س ، ف.

(٣) وفي س ، ج "هو ذا".

(٤) وفي "معركة الصحابة" زيادة قوله "فنظر إليه فقال: ما غيبك عني؟ قال: ذنبي يا رسول الله".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي س "و يقول لك".

بِقَرَابِهَا مَغْفَرَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أَعْلَمُهُ ذَلِكَ؟^(١) قَالَ: بَلَى، فَأَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،^(٢) فَصَاحَ صَيِّحَةً فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَسْلِهِ وَكَفْنِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ^(٣)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَمْشِي عَلَى أَطْرَافٍ / أَنَامِلِكَ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا قَدَرْتُ أَنْ أَضَعَ^(٤) رِجْلِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كَثَرَةِ أَجْنَحَةٍ مِنْ نَزْلِ لِتَشْيِيعِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع شديد البرودة، ولقد فضح نفسه من وضعه بقوله: وذلك حين نزل قوله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾^(٥) وهذا إنما نزل بمكة بلا خلاف، وليس في الصحابة من اسمه دُفَافَة، ولقد اجتمع في إسناده جماعة ضعفاء منهم المنكدر، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يأتي بالشئ توهمًا، فبطل الاحتجاج بأخباره. ومنهم سليم بن منصور، فإنهم قد تكلموا فيه، ومنهم أبو بكر المفيد قال البرقاني: ليس بحجة، قال وسمعتُ عليه الموطأ، فقال لي أبو بكر بن أبي سَعْدٍ: أخلف الله نفقتك، فأخذتَ عَوْضَهُ بَيَاضًا^(٦)، وقد روى هذا الحديث أبو عبد الرحمن السلمي عن جدّه إسماعيل بن نُجَيْدٍ، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، عن سُلَيْمٍ وهؤلاء لا تقوم بهم حجة.

(١) وفي ف "أفلا اعلمه بك" والصحيح ما أثبتناه.

(٢) وفي ف زيادة "ذلك".

(٣) وفي ف "أصابه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "معركة الصحابة" (٢٧٦/٣ - ٢٧٩) ثعلبة بن عبد الرحمن (٤١٨ حديث ١٣٨١)، والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٩٤٠/٢٣/٢) وعزاه لابن شاهين وأبي نعيم وابن منده، وقال ابن منده بعد أن رواه مختصرًا: تفرد به منصور، قلت: وفيه ضعف، وشيخه أضعف منه، وفي السياق ما يدل على وَهْنِ الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ نَزَلَ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ مَا قَلَى كان قبل الهجرة بلا خلاف. انتهى. وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (٦٣٧/٦٨/١): وجاء في حديث شَيْبَةَ مَوْضُوع. وقال في "الترتيب" ٦٧ب: من وضع الطريقة، وفضح نفسه الذي وضعه إذ يقول: وذلك أيام ودعه ربه، وكان ذلك بمكة، رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٠/٩) عن المفيد، وليس بثقة، وسليم بن منصور بن عمار واه وقال الشوكاني: هو موضوع "الفوائد" (ص ٢٣٤). ويراجع "اللالي" (٣٠٥/٢) و"التنزيه" (٢٨٥/٢). يقول المحقق: فالخبر متروك بهذا الإسناد.

(٥) وفي س زيادة: وما قلى.

(٦) ينظر: "الميزان" (٧١٥٨/٤٦٠/٣).

٢٠- باب الإفْرَارِ عَلَى النَّفْسِ بِالذَّنْبِ

(١٥٨٨) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُوبَه، قال: حدثنا / إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا داهر بن نُوح، قال: حدثنا بشر ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حَرَّة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمُقِرِّينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالذُّنُوبِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن عدي: بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٣).

* * *

٢١- باب العَوْدِ بَعْدَ التَّوْبَةِ

(١٥٨٩) أنبأنا محمد^(٤) بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، قال: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٥) بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا عَمْرُو بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا الفضل بن عيسى، عن أبي الحكم العجلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

(١) وفي ف "أخبرنا" وهذا الباب لم يذكر في س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٤٧/٢) وقال ابن عدي: هذا الحديث عن أبي حَرَّة غير محفوظ، وأخرجه كذلك ابن عدي عن يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري، عن إبراهيم بن الحسين، عن داهر بن نُوح به. وأقره السيوطي في "الآلِيَّة" (٣١٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٥/٢) حديث (١٤)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٤٩)، والذهبي في "الميزان" (٣١٢/١) والذهبي في "الترتيب" ١٦٧. واللفظ في "الترتيب": «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمُقِرِّينَ». فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) "كتاب المجروحين" (١٨٩/١-١٩٠).

(٤) وفي ف "أخبرنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "حدثنا عبد الله بن أحمد".

﴿١﴾ «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ، ثُمَّ قَالَهَا ثُمَّ عَادَ، (٢) كَتَبَهُ اللَّهُ فِي الرَّابِعَةِ مِنَ الْكَذَابِينَ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، والفضل كذاب. قال ابن معين: كان رجُلُ سوءٍ (٤).

٢٢-باب عَلَامَاتُ الشَّقَاءِ

(١٥٩٠) أنبأنا محمد (٥) بن ناصر، قال: أخبرنا (٦) المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا (٦) أبو طالب العشاري، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن سهل القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن النعمان، قال: حدثنا أبو مسعود يزيد ابن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا وهب بن جويرية السلمي، عن أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) (٧): «أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةُ الْقُلُوبِ (٨)، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ» (٩).

(١) زيادة من س.

(٢) وذكر في "التنزيه" لفظ "ثم عاد" ثلاث مرات وفي "الفوائد" أربع مرات، وفي جميع النسخ مرتين.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣١٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٥) حديث ١٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥٠). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٣٥٦/٦٧٤٠).

(٥) وفي ف "أخبرنا". (٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "القلب". (٨) وفي ف "القلب".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٤٦/١) عن جعفر بن محمد بن يعقوب، عن أبي مسعود يزيد بن خالد به، و الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٩٩) عن محمد بن إسماعيل بن سالم العطار، عن ابن مكرم، عن محمد بن مهدي بن هلال، عن سعيد بن موسى، عن سليمان بن عمرو بن وهب به. وفي كلا الإسنادين سليمان بن عمرو قال ابن عدي: هذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥١). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١٥٩١) طريق آخر: أنبأنا^(١) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا^(١) جدي أبو منصور محمد بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) الحسين بن عمر العلاف، قال: حدثنا يوسف ابن عمر بن مسرور، قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد الغرّاد، قال: حدثنا محمد بن سنان يعني القزّاز قال: حدثنا هاني بن المتوكل، عن عبد الله بن سليمان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أربعة من الشقاوة: جُمود العين، وقساوة القلب، وطول الأمل، والحِرص على الدنيا»^(٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ أما الطريق الأول: ففيه أبو داود النخعي. قال أحمد ويحيى: كان يضع الأحاديث، قال ابن عدي: / وضع هذا على إسحاق^(٣). وفيه محمد بن إبراهيم الشامي. قال ابن حبان: كان يضع الحديث^(٤).

وأما الطريق الثاني، ففيه: هاني بن المتوكل. قال ابن حبان: كثر المناكير في روايته، لا يجوز الاحتجاج به^(٥). قال المصنف: قلت: وعبد الله بن سليمان مجهول^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" عن محمد بن الحسن المصري، عن هاني بن المتوكل به، وقال: عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها. قال الهيثمي وابن حجر: وهاني ضعيف. ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار" (٢/٤٥٦ حديث ٢٢٠٣)، و"المجمع" (١٠/٢٢٦) وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الحلية" (٦/١٧٥) من طريق آخر: عن الحسن بن عثمان، عن أبي سعيد المازني، عن حجاج بن منهال، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي عن أنس به وقال: تفرد برفعه متصلاً عن صالح المري حجاج بن منهال. وصالح ويزيد الرقاشي ضعيفان "الميزان" (٢/٢٨٩/٣٧٧٣)، (٤/٩٦٦٩/٤١٨) وقال الذهبي: هذا حديث منكر، والحسن بن عثمان قال الذهبي في "المغني في الضعفاء" ١٤٢٨: كذبه ابن عدي، ويزيد الرقاشي متروك، وهاني المتوكل ضعيف جداً، ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف (أي السيوطي) في "مختصر الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (١٨٥)، و"الترغيب" (٤/٤٤٥) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٥٨: ضعيف. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) "الكامل" و"الميزان" (٢/٢١٦/٣٤٩٥).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/٣٠١).

(٥) "كتاب المجروحين" (٣/٩٧) وفي ف "كثرت".

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/٤٣٢).

كتاب الحديث والعقوبات

١- باب حَدِّ السِّنِّ التي تُوجِبُ إقامة الحدِّ والعقوبة

(١٥٩٢) أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١)، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ النِّسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢) يَقُولُ: «لَا يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ ذَنْبٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِذَا كَانَ مُسْلِمًا، ثُمَّ تَلَا ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾»^(٣).

قَالَ الْمَصْنَفُ: هَذَا حَدِيثٌ مُوضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ أَبْدَعَ الَّذِي وَضَعَهُ^(٤)، وَخَالَفَ بِهِ^(٥) إِجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ. فَأَوَاعَجَبًا مِنْ جُرْأَةِ هَؤُلَاءِ عَلَى الشَّرِيعَةِ!!
قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ جَعْفَرٌ أَكْذَبُ النَّاسِ. وَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ السَّعْدِيُّ:

(١) وَفِي س "بْنِ أَحْمَدَ" وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) مِنْ ف ، س.

(٣) جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ. أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ الْجَوَازِقَانِيُّ فِي "كِتَابِ الْأَبَاطِيلِ" (٢/١٦٦-١٦٧ ح ٥٦) بِأَبْلِ حَدِّ الْبَلُوغِ. وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ وَجَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ كَثِيرُ الْوَهْمِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: هُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ (١/١/٤٧٩)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الْتَرْتِيبِ" ٦٧ب: إِسْنَادُهُ مَظْلَمٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ: مَتْرُوكٌ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَضَعَهُ. وَأَقْرَأَ السَّيُوطِيُّ فِي "الْأَلْيَاءِ" (٢/١٨٦) وَقَالَ: عَلِيُّ وَشَيْخُهُ كَذَابَانِ وَالْقَاسِمُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي "الْتَرْتِيبِ" (٢/٢١٩) وَالشُّوْكَانِيُّ فِي "الْفَوَائِدِ" (٥٠٨ حَدِيثُ ١١٠)، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "الْإِسَابَةِ" (٨/٩٣/٦٩٧٢) فِي تَرْجُمَةِ: فَرُورَةَ بْنِ قَيْسِ أَبِي مُخَارِقٍ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الدَّلِيلِ، وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَنَدَةَ، فِي "كِتَابِ الْمُعَمَّرِينَ" لَهُ مِنْ رِوَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ -أَحَدِ الْمَتْرُوكِينَ- عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ فَرُورَةَ بْنِ قَيْسِ أَبِي مُخَارِقٍ مَوْفُوعًا: «لَا يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ ذَنْبٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِذَا كَانَ مُسْلِمًا ثُمَّ تَلَا ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾» قَالَ أَبُو مُوسَى: هَذَا لَا يَثْبُتُ وَالْآيَةُ لَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى مَا ذَكَرَ. فَالْحَدِيثُ مُوضُوعٌ.

(٤) وَفِي ف ، س "مَنْ وَضَعَهُ".

(٥) وَفِي س "فِيهِ" بَدَلَ "بِهِ".

(١١٥/١) تَبَذُّوا حَدِيثَهُ، وقال البخاري والنسائي/ والدارقطني: متروك. ^(١) وأما علي بن عاصم، فقال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشئ ^(٢). وقد تقدّم قولنا في القاسم، وأنه ليس بشئ.

٢-باب قَتْلُ اللَّصِّ

(١٥٩٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان، قال: حدثنا الخضر بن أحمد، قال: حدثنا مخلد بن مالك، قال: حدثنا فُرات بن زُهَيْر، عن مالك بن أنس، قال: حدثني أُمِّي ^(٣) عن أم علقمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(٤): «اللَّصُّ مُحَارِبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَاقْتُلُوهُ، فَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ إِيَّاهُ ^(٥) فَعَلَيْهِ» ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم: فُرات بن زهير يروي عن مالك ما لم يروِه ^(٧) قط، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

٣-باب قَتْلُ الْعَشَّارِ

(١٥٩٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهَّاب بن محمد بن إسحاق بن

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٤٦، و"الضعفاء" للنسائي ١٠٨، وللدارقطني ١٤٣.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/١٣٥-١٣٦/٥٨٧٣).

(٣) وفي س، ج "حدثني أبي" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف والمجروحين "من إيمه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٠٨-٢٠٩) في ترجمة: فُرات بن

زُهَيْر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: فُرات بن زهير -كذاب- وأقره السيوطي في "اللالئ"

(٢/٢٠٠-٢٠١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢١ حديث ٢١)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠

حديث ١٧). فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٧) وفي ف "ما لا يرويه".

منده، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا^(١) عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن [ظبيان]^(٢) عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية قال: قال رسول الله / (ﷺ) (٣): «إِنْ لَقِيتُمْ عَشْرًا فَاقْتُلُوهُ» (٤).

(١١٥/ب)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة، فلم يذكر فيه مخيساً ولا عبد الرحمن بن حسان، وابن لهيعة ذاهب الحديث، والحديث ليس بشيء في الجملة.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ الأخرى "كيسان" وهو تصحيف، أثبتنا الصحيح من "تعجيل المنفعة" (ص ٣٩٦)، ومن المسند والمعجم الكبير.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وقد أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٣٤/٤) عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن أبي حسان، عن مخيس بن ظبيان به (بتقديم عبد الرحمن على مخيس) بلفظ "إِنْ لَقِيتُمْ عَشْرًا" وكما أخرجه الحافظ الطبراني في "الكبير" (٦٧١/١٩) عن أبي حبيب يحيى بن نافع، عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة به (بتقديم مخيس بن ظبيان على عبد الرحمن) وقال الطبراني: يعني بذلك الصدقة بأخذها من غير حقها. وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٨/٣): فيه رجل لم يسم. وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٢/٤/١) في ترجمة مالك بن عتاهية (١٢٨٧)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٠١/٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٩/٢) حديث (٥٣): ومحمد صيغة الله المدراسي في "ذيل القول المسدد" وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١٩٤/٢) حديث (٥٨٠) عن حمدان بن ذي النون البلخي، عن مكّي بن إبراهيم عن ابن لهيعة به، وقال الجوزقاني: هذا. حديث باطل وإسناده ضعيف مضطرب. وقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" ورمز بضعفه وقال المناوي في "الفيض" (٣٦/٣): وجازف ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال السيوطي: وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات والصواب أنه حسن الحديث (النكت) وعلق الشيخ عبد الرحمن اليماني على قول السيوطي: أنه حسن فقال: هذا عجيب فإن الخبر مع ما تقدم، وقع فيه رجل من جذام، وهو لا يدري من هو، وفيه مخيس بن ظبيان وهو مجهول، وفيه عبد الرحمن بن أبي حسان أو عبد الرحمن بن حسان وهو مجهول، وهو من طريق مالك بن عتاهية قال سمعت النبي ﷺ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٧٦٤٧/٥٧/٩) عن يحيى بن بكير يقولون: مالك بن عتاهية سمع النبي ﷺ وهذا ريع لم يسمع منه شيئاً وينظر: "التنزيه" (٢٢٩/٢) و"الفوائد" (ص ٢١٤-٢١٥) حديث (٣٣).

٤- باب دِيَّةِ الذَّمِّيِّ

(١٥٩٥) قال [المصنف]: أنبأنا عبد الحق قال^(١): أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو كُرْزٍ القرشي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «دِيَّةُ ذَمِّي دِيَّةُ مُسْلِمٍ»^(٢).

قال المصنف: واسم أبي كُرْزٍ عبد الله بن كُرْزٍ. قال أبو حاتم بن حبان: هذا باطل لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)، وعبد الله بن كُرْزٍ يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يحل الاحتجاج به^(٤)، وكذلك قال الدارقطني: هذا الحديث باطل لا أصل له، وابن كُرْزٍ متروك^(٥).

* * *

(١) لا يوجد في الأصل نقلها من ف ، ج .

(٢) زيادة من ف ، س ، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (١٤٥/٣) وقال الدارقطني: ولم يرفعه عن نافع غير أبي كُرْزٍ وهو متروك واسمه: عبد الله بن عبد الملك الفهري. وتعبه السيوطي في "اللائي" (١٨٩/٢) وابن عراق في "التتزيه" (٢٢٦/٢) بأن الذهبي قال في "الميزان" (٤٥٢٢/٤٧٤/٢) وأنكر ماله عن نافع عن ابن عمر، فقضية هذا أنه منكر لا موضوع، وقد أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩٩/٦) وهذا أنكر حديث رواه. ورواه البيهقي في "سننه" (١٠٢/٨) من طريق أبي كُرْزٍ. وهذا الحديث قد تعارض مع الحديث الثابت وهو قوله (ﷺ): «إِنْ عَقَلَ أَهْلُ الْكُتَابِ نَصَفَ عَقْلَ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى» أخرجه أحمد في "مسنده"، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦/١١) وأصحاب السنن والدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحسن الترمذي وصححه ابن خزيمة. وينظر: "سنن البيهقي" (١٠١/٨-١٠٤)، و"الضعيفة" للألباني (٤٥٨). فالحديث منكر ومعارض للحديث الصحيح والله أعلم.

(٤) "كتاب المجروحين" (١٧/٢).

(٥) "سنن الدارقطني".

٥- باب حكم المرأة إذا ارتدت

(١٥٩٦) أنبأنا^(١) عبد الحق، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله بن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لا تُقتل المرأة إذا ارتدت»^(٢). (١/١١٦)

قال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وعبد الله بن عيسى كذاب، يضع الحديث^(٣) على عفان وغيره، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ، ولا رواه شعبة،^(٤) وفي الصحيح: «من بدل دينه فاقتلوه»^(٥).

* * *

٦- باب حد المماليك وأهل الذمة

(١٥٩٧) أنبأنا^(٦) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا^(٦) أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن عبد الكريم، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل آخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة»^(٨).

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (٣/١١٧-١١٨ حديث رقم ١١٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: وضعه عبد الله بن عيسى، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٢)؛ ولم يتعقبه السيوطي في "اللالئ" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٥): بيض في "النكت البديعات" للتعقب عليه ولم يبد شيئاً. وذكره ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٥). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي س وج "الاحاديث".

(٤) "سنن الدارقطني".

(٥) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٢٣٨) في ترجمة إبراهيم بن أبي حية السع بن الأشعث، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن هشام بن عروة لم يتابع إبراهيم بن أبي حية عليه أحد. =

قال أبو أحمد: هذا حديث منكر، وإبراهيم بن أبي حية في عداد من يضع الحديث، ولم يروه عن هشام غيره^(١). وقال الدارقطني: إبراهيم متروك^(٢).

٧- باب إثم السارق والكاتم عليه

(١٥٩٨) أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا سليمان بن حيان، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٤): «مَنْ أَبْصَرَ سَارِقًا سَرَقَ سَرَقَةً صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، فَكَتَمَ عَلَيْهِ مَا سَرَقَ، وَلَمْ يُنْذِرْ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ/ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلُ الَّذِي عَلَى السَّارِقِ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ، [وَلَا يَكْتُمُ عَلَيْهِ مَنْ يَرَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ]»^(٥) وَيَبْرَأُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ، إِلَّا الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ وَكَتَمَ عَلَيْهِ [يَدْعُكَ]^(٥) بِالْعَذَابِ دَعَا^(٦).

= وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه إبراهيم بن أبي حية، وقال السيوطي في "اللالئ" (٢/٢٠١) هو منكر، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥): لا أصل له، وقال ابن عراق في "السنن" (٢/٢٢١-٢٢٢): اقتصر ابن عدي على وصفه بالنكارة، وأخرج عبد الله بن علي بن سويد التكريتي في كتابه "الاعتصام بالحقائق عند اختلاف الطرائق" عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: لا يدرى أيهما جعل لصاحبه طعاماً ابن عباس أو ابن عمر فينما جارية تعمل بين أيديهم إذ قال أحدهم: يا زانية فقال: مه، إن لم نحدك في الدنيا نحدك في الآخرة قال: أفرايت إذا كانت كذلك، قال: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش فهذا شاهد لبعض حديث عائشة وجاء ما هو أشد من هذا من حديث أبي هريرة وابن عباس: «من قال لمملوكه أو مملوكته: لا لييك ولا سعديك قال الله له يوم القيامة: لا لييك ولا سعديك اتعس في النار» أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" لكنه من طريق مسرة بن عبد ربه وعنه داود بن المحبر، فلا يحتاج به والله أعلم. فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) ولم أجد قول ابن عدي «هو في عداد من يضع الحديث» في "الكامل" المطبوع.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧، و"الميزان" (١/٢٩/٧٩)، و"اللسان" (١/٥٢/١٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف، س والكامل. وفي ف "إلا أن الذي" وفي الأصل "يدعكان دعكاً" وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٧٩) في ترجمة جعفر بن أحمد بن علي=

قال ابن عدي: وهذا^(١) بهذا الإسناد باطل، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول^(٢) ﷺ، وجعفر كنا نتهمه بوضع الحديث، بل نتيقن ذلك منه، وقد روى جعفر حديثين آخرين في السرقه [يشبهان]^(٣) في هذا المعنى لا شك أنهما من وضعه.

٨- باب وجود القتل بين قرئتين

(١٥٩٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، قال: حدثني عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: «وُجِدَ قَتِيلٌ بَيْنَ قَرَيْتَيْنِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيسَ إِلَى أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِهِمَا^(٤) بشبر، قال: فكأنني أنظر إلى شبر رسول الله^(٥) ﷺ، فضمّن النبي ﷺ من كانت^(٦) أَقْرَبَ إِلَيْهِ^(٧)».

= بَيِّنَان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي -كذاب. وذكره الذهبي في "الميزان" (٤٠١/١)، وأقره السيوطي في "اللالي" (٢٠١/٢) وابن عراق في "النتزيه" (٢٢٢/٢) حديث ٢٣. فالحديث موضوع.

(١) وفي س "و هذا الحديث".

(٢) وفي س "الفاظ النبي عليه السلام".

(٣) س، ج "تشابه في هذا المعنى لا شك".

(٤) وفي ف "إحداهما" وفي "الضعفاء الكبير" فوجده أقرب.

(٥) وفي س "شبر النبي ﷺ".

(٦) وفي س "من كان أقرب".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٦/١) في ترجمة: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه أبو إسرائيل الملائي -متروك، عن عطية- وإه. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٨٧/١) عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به. وقال أبو الوليد "فألقاه على أقربهما" وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه أبو إسرائيل يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه، وأخرجه (١٤١١/٤) في ترجمة الصبي بن الأشعث بن سالم، قال: سمعت عطية العوفي يحدث عن أبي سعيد الخدري. الحديث، وقال ابن عدي: لا يتابع عليه. وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٨٩/٣) عن أسود بن عامر عن أبي إسرائيل به، وأخرجه البزار = في

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه جماعة ضِعاف، منهم عطية، ضعفه الكلّ. (١١٧/١) ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، ضعيف. وقال / يحيى بن معين: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه. وقال العقيلي: ما حدث بهذا الحديث غيره، ليس له أصل^(١)، ومنهم إسماعيل بن أبان، قال أحمد بن حنبل: حدث أحاديث موضوعة، وقال يحيى: كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك^(٢).

* * *

٩-بابُ حَدِّ الْقَاذِفِ

(١٦٠٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجلُ لِلرَّجُلِ: يا يهودي، فاجلدوه عشرين، وإذا قال: يا مُخَنَّث، فاجلدوه عشرين». قال المصنف: وفي رواية أخرى: "وإذا قال: يا لوطي، فاجلدوه عشرين" (٣).

"مسند" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩٠/٦) باب القسامة: فيه عطية العوفي وهو ضعيف. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢١٩/٢): أبو إسرائيل من رجال الترمذي وابن ماجه، وكان شيعياً غالباً، وأما في الحديث فظاهر كلام العلماء أنه لم يكن كذاباً، وإنما كان سيء الحفظ، ذا أغاليط، وقد قال أحمد: يكتب حديثه، وقال بن معين: هو ثقة. انتهى.

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (١٢٤/١)، و"التهذيب" (٢٩٣/١)، و"اللسان" (٤١٩/١).
(٢) والذي نقل ابن الجوزي أقوال السناد فيه هو: إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط، أما الذي في الإسناد فهو: إسماعيل بن أبان الوراق (كما عند العقيلي) وهو شيخ البخاري حدث عنه يحيى وأحمد وقال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيع. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: ليس عندي بالقوي، توفي سنة ١٢٦ هـ. "الميزان" (٨٢٥/٢١٢/١)، و"الجرح" (١٦٠/٢-١٦١) قال أبو حاتم: هو صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به، كثير الحديث، قال أحمد: ثقة. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١٠٩/١-١١٠) في ترجمة: إبراهيم بن عطية الواسطي، وأخرجه الدارقطني في "سننه" (١٢٦/٣) حديث (١٤٢) وفيهما زيادة "و من وقع على ذات محرّم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة معه" وقال الذهبي في "

قال أبو حاتم بن حبان: هذا الحديث باطل، لا أصل له، وإبراهيم كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وداود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانبته روايته.

١٠- باب قَذْفِ الذَّمِّيِّ

(١٦٠١) أنبأنا^(١) ابن خيرون، قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا / أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا^(١) الفضل بن عبد الله بن (١١٧/ب) سليمان الأنطاكي، قال: حدثنا مُصَنَّبُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢)، قال: حدثنا محمد بن محسن الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال^(٣) رسول الله ﷺ: «مَنْ قَذَفَ ذِمًّا حَدَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَيِّئٍ مِنْ نَارٍ»^(٤).

قال أبو حاتم بن حبان: محمد بن محسن يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره إلا على وجه القَدَحِ فيه^(٥).

= "الترتيب" ١٦٨: سقط سنده، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠) ثم ابن عراق في "التزيه" (٢٢٩/٢) بأن إبراهيم هو ابن حبيبة الأشهلي قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: هو صالح الحديث. الميزان (٣٦/١٩)، وداود بن الحصين ثقة أخرج له الستة (الميزان ٢/ ٥-٦) والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننهم، أخرجه الترمذي في الحدود باب ما جاء فيمن يقول لآخر يا مخنث (٢٩) حديث ١٤٦٢، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن إسماعيل يُضَعَّفُ في الحديث والعمل على هذا عند أصحابنا. وأخرجه ابن ماجه في الحدود باب حد القذف (١٥) حديث (٢٥٦٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٢٥٢) وقال: تفرد به إبراهيم الأشهلي وليس بالقوي وقال: وهو إن صحَّ محمول على التعزير. فالحديث بهذا المتن ضعيف وليس بموضوع. وقال الشيخ محمد شمس الحق في "التعليق المغني" (٣/ ١٢٦): وأخرج أصحاب السنن الأربعة الجملة الأخيرة فقط وهي: «ومن وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة» إلا ابن ماجه فإنه روى الجملتين الأخيرتين دون الأوليين.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "سعد" وهو تصحيف.

(٣) وفي "الكامل": قال لي النبي ﷺ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧٧) في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محسن. وقال ابن عدي: كل أحاديثه متاكير موضوعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه محمد بن محسن - متهم. وأقره السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠)، وابن عراق في "التزيه" (٢/ ٢٢١) حديث ٢٠، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥). فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٨٤)، و"التهذيب" (٩/ ٤٣٠).

كتاب الزهد

١- باب التحذير من شر الدنيا

(١٦٠٢) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي^(٢) الخطيب، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، قال: حدثنا علي بن محمد الصائغ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس قال: «جاء علي^(٣) إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال النبي^(٤) (ﷺ): ما هذه الناقة؟ قال: حملني عليها عثمان، فقال النبي ﷺ: يا علي اتق الدنيا، فإن من كثر شئته كثر شغله،^(٥) ومن كثر شغله اشتد حرصه، ومن اشتد حرصه كثر هممه ونسي ربه،^(٦) فما ظنك يا علي بمن نسي ربه؟»^(٧).

(١) وفي ف، س "أخبرنا .

(٢) وفي ف بزيادة "بن ثابت".

(٣) وفي ف بزيادة "بن أبي طالب".

(٤) وفي ف، س و "تاريخ بغداد": "رسول الله ﷺ".

(٥) "كثر شغله" مكرر في الأصل فحذفناها .

(٦) وفي س "بمن نسي دينه؟" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٢٢/١٢٨٣) في ترجمة: محمد بن محمد أبي أحمد الجرجاني، والخطيب عن أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصفهان" (٢/٢٨٩)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه علي بن محمد الصائغ -واه- عن زكريا بن يحيى -مجهول، وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٢٥٤/٦٩١) في ترجمة علي بن صائغ وفيه "من كبر سته كثر شغله" وقال الحافظ: وقد تقدمت ترجمة الكسائي وليس بمجهول بل هو معروف الضعف الشديد، وقد روى الدارقطني في "الرواة عن مالك" وفي "الغرائب" هذا الحديث عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب الجرجاني عن علي بن مزداد الجرجاني عن زكريا به، وكل من دون مالك ضعفاء ومجهولون. قلت: فظهر أنه علي بن محمد بن مزداد نسب إلى جدّه وقد كرره المؤلف فوهم. انتهى. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٨٠): فهذا باطل لا يحتمله مالك رحمه الله. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

قال الخطيب: هذا حديث منكر، تفرد بروايته الصائغ، وهو ضعيف جداً عن الكسائي وهو مجهول.

(١٦٠٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، / قال: حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا (١/١١٨) أحمد بن يونس بن المسيب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن نفع، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ (٢) إِلَّا يَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قَوْتًا» (٣) قال المصنف: نفع هو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال يحيى: لم يكن ثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك (٤).

٢- باب دَمَ مَنْ يُحِبُّ الدُّنْيَا

(١٦٠٤) أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا (٥) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا

(١) زيادة من س وف .

(٢) وفي "المجروحين" "أو فقير".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبان في "كتاب المجروحين" (٥٦/٣) في ترجمة: نفع بن الحارث أبي داود الأعمى القاص الهمداني، وقال ابن حبان: وكان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣١٣/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٠٢/٢) بأن الحديث مخرّج في "مسند" أحمد (١١٧/٣)، وابن ماجه في (الزهد، باب القناعة: ٩ حديث ٤١٤٠) من هذا الطريق، وقال في "التعقبات" ٤٥: ونفع من رجال الترمذي، أيضاً وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٥٨٦/٨/٤) في ترجمة أحمد بن إبراهيم القطيعي، وقال عبد الرحمن المعلمي: ظاهر ترجمة القطيعي في "تاريخ بغداد" أنه مجهول لا يذكر إلا في هذا الخبر، ويسار لم أقف له على أثر، وأخرجه أبو نعيم عن عباد ابن العوام، فجعله من قول ابن مسعود لم يرفعه. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٣٥-٢٣٦) وأورد السيوطي حديث أنس في "الزيادة على الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (١٠٣/٣) وحكم الشيخ الألباني على حديث أنس في "ضعيف الجامع الصغير" ٥١٤٩ بأنه موضوع.

(٤) "الميزان" (٢٧٢/٤)، و"التاريخ الكبير" (١١٤/٨).

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أبي علي".

علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا داود بن سليمان بن جندل الهمداني، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لرجلٍ من الأنصار: «كَيْفَ تَفْلِحُ وَالدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَخِي (١) النَّاسِ عَلَيْكَ» (٢).

قال الخطيب: لا أعلم رواه غير داود بهذا الإسناد، ورجاله كلهم ثقات غير داود، والحمل فيه عليه.

٣- باب ذم من أصبح وهمه الدنيا

(١٦٠٥) أنبأنا (٣) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن الحسين (٤) المروزي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: (١١٨/ب) حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، / عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ وَهْمُهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» (٥).

(١) وفي س "أحب الناس عليك" وفي ج "أحب إليك من أحق الناس عليك" وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٨/٣٨٠/٤٤٨٣) في ترجمة: داود بن سليمان أبو عيسى الجملي الهمداني وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: وضعه داود بن سليمان، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٣١٦)، وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٨٥-٢٨٦)، والذهبي في "الميزان" (٢/٢٦٠٧)، وابن حجر في "اللسان" (٢/٤١٧/١٧٢٤)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن الحسن" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/٣٧٢/٤٩٤٨) في ترجمة: عبد الله بن أحمد البزاز. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: في سنده كذاب، وقد سقط من النسخة سنده، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦-٢٣٧): إسحاق بن بشر وضاع. وتعقبه السيوطي في "التمغبات" (ص ٤٥) وقال: أخرجه من طريقه الحاكم في "المستدرک" (٤/٣١٧) كتاب الرقاق، ولكن تعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: إسحاق عدم وأحسب الخبر موضوعاً. وقال: ولم ينفرد به إسحاق فقد أخرجه البيهقي =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق. قال الدارقطني: كذاب، متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب^(١).

٤- باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة

(١٦٠٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا سهل^(٢) بن عبد الله الغازي، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن مهدي النقاش، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن العباس [الحضرمي]^(٣)، قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد الأشج، قال: حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: أخبرني^(٤) بشر بن السري، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ عَبْدًا آدَى^(٥) إِلَى اللَّهِ جَمِيعَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا نَادَى مُنَادٍ^(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلَا إِنَّ فَلَانًا أَحَبَّ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٧).

=في "الشعب" من طريق آخر عن حذيفة (٣٤٣/٧) حديث (١٠٥١٧) وورد من حديث أنس أخرجه البيهقي من طريقين عنه (٣٦١/٧) حديث (١٠٥٨٥-١٠٥٨٦) وقال في كل منهما: إسناده ضعيف. ومن حديث أبي ذر أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٤٨/١٠) وفيه: يزيد بن ربيعة الرحيبي وهو متروك، ومن حديث ابن مسعود وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣٢٠/٤) كتاب الرقاق وقال الذهبي في التلخيص: إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين، وقد تعقب الشيخ الألباني السيوطي في "الضعيفة" (٣١١)، وكذلك الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٧) فليرجع إلى قوليهما.

(١) "كتاب المجروحين" (١٣٥/١)، "الضعفاء" للدارقطني ٩٢.

(٢) وفي س "سهل" وفي ف "حدثنا سهل".

(٣) وفي الأصل "الحضرمي" وما أثبتناه من ف، س.

(٤) وفي ف "ثنا".

(٥) وفي ف، س، ج "آدى جميع ما افترض الله عليه".

(٦) وفي س "لينادي مُنَادٍ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٧) حديث (٦١)، والسيوطي في "اللآلئ" (٣١٧-٣١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٦/٢). فالحديث موضوع.

قال النقاش: هذا حديث كذبٌ موضوع، ولعلَّ سعيداً وضعه.

- وقد^(١) اتهم سعيد هذا بحديث رواه عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «بعث الله ملكاً إلى رجلٍ ليعذبه، فقال: أسألك بوجهِ الله ألا تُعَذِّبني، فمضى، فبعث ثلاثة / كلهم يقول له ذلك فلا يُعَذِّبه. فبعث الرابع فقال له ذلك فعذبه، فلمَّا صعد سقط جناحه ووقع فقال^(٢): يا ربِّ لمَ وقد أطعْتُكَ؟ قال: سَأَلْتَ بِوَجْهِ عِزَّتِي لَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي بِوَجْهِ أَنْ أَغْفِرَ لِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَغَفَرْتُ»^(٣)

هـ- باب ذمَّ الحزين على الدنيا

(١٦٠٧) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عليّ العدل^(٥)، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن [يوسف]^(٦) بن ثابت الربيعي، عن محمد بن القاسم أبي جعفر، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن سُفيان الثوري، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن شمر بن عطية، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مَحْزُونًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاحِطًا عَلَى رَبِّهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا^(٧) يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غِنًى فَتَضَعُضَ لَهُ ذَهَبٌ ثَلَاثًا دِينَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

(١) ورد هذا الحديث في نسخة ف في نهاية باب ذم من يُحب الدنيا عقب قول ابن الجوزي: والحمل فيه على داود بن سليمان بن جندل. وفي س، ج: قال المصنف: وقد اتهم سعيد هذا بحديث..

(٢) وفي س، ج: يا رب وقد أطعْتُكَ؟.

(٣) وفي ف، س، ج زيادة "لهم".

(٤) وفي ف، س: أخبرنا.

(٥) وفي س: العدل بدل العدل.

(٦) وفي الأصل "سفيان" وهو تصحيف.

(٧) وفي س: فكأنما بدل فإنما.

فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِّنْ أَتَّخَذَ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا^(١).

قال المصنف: وقد روى وهب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن أنس نحوه^(٢).

— روى عبيد الله بن موسى بن معدان، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح سائحًا على ربّه عز وجل»^(٣). وليس فيها شيء صحيح^(٤).

أما الحديث الأول / ففيه: محمد بن القاسم الطائيكاني. قال أبو عبد الله الحاكم: (١١٩/ب) كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: روى عن أهل خراسان أشياء لا يحلّ ذكرها في الكتب، ويأتي في الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه^(٥)، قال: ولا يحل الاحتجاج به بوهب بن راشد، فإنه يروي العجائب^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢٣٧/٣٦٨/٤) في ترجمة: أحمد بن محمد الصبغى، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه محمد بن القاسم الطالكانى - و كان يضع، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٨): هو ضاع، وروى من طرق؛ وقال السيوطي في "اللائيء" (٣١٨-٣١٩): أخرجه العقيلي من حديثه أيضًا في "الضعفاء الكبير" (١١١١/١٢٧/٣) في ترجمة: عبيد الله بن موسى بن معدان الكوفي - مجهول، وحديثه منكر لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به - ولفظه: «من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح سائحًا على الله» وروى من حديث أنس من طريق وهب بن راشد - يروي العجائب - وتعبه السيوطي في "اللائيء" و"التعقبات" (ص ٤٥) بأن حديث ابن مسعود من طريق الطائيكاني وحديث أنس أخرجهما البيهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ١٠٠٤٤)، وقال: تفرد به وهب بن راشد بهذا الإسناد، وروى ذلك بإسناد آخر ضعيف (١٠٠٤٥)، وأخرج لهما شاهدًا عن وهب بن منبه (١٠٠٤٣)، وفرقد السبخي (١٠٠٤٦) قالوا: قرأنا في التوراة فذكر نحوه، وحديث أنس أخرجه الطبراني في "الصغير" بنحوه (٣٠-٣١/٢) حديث (٧٢٦) وقال: لم يروه عن ثابت إلا وهب بن راشد البصري وكان من الصالحين، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٤٨/١٠): فيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك. انتهى. وجاء من حديث أبي الدرداء من طريق وهب بن راشد المذكور أخرجه القاسم بن الفضل الشقيفي في "الأربعين" وذكر أبو نصر السجزي في "الإبانة" بإسناده عن كعب الأحبار قال: قرأت في التوراة مكتوب آيات خطها الله يمينه: من أصبح حزينًا، فذكره، والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٣٠٢-٣٠٣) والمقاصد الحسنة (١١٠٢)، و"الشذرة" (٩٤٢).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير.

(٤) أخرجه العقيلي كما بينا في التخرين.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣١١/٢)، و"الميزان" (١١/٤).

(٦) "المجروحين" (٧٥/٣).

فأما حديث ابن مسعود، ففيه عُبِدَ الله بن موسى، قال العقيلي: هو مجهول، وحديثه غير محفوظ. قال ابن عدي: وبِشْر الدارسي منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جداً^(١).

٦-باب النهي عن الادّخار

(١٦٠٨) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا^(٣) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزيني، قال: حدثنا محمد بن سهل العطار، قال: حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح. قال: حدثنا عبد الرحمن بن جناح، قال: حدثنا أبو ثابت محمد بن عُبِدَ الله الأنصاري، قال: حدثني عمر بن راشد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «دخل رسول الله ﷺ على بلال يوماً من الأيام، فوقفَ بالبَابِ سائلٌ فَرَدَّهُ بغير شيء، فقال له رسول الله ﷺ: (٤) يا بلالُ رَدَدْتَ السائلَ وهذا التَّمَرُ عندك؟! قال: بلى يا رسول الله، كُنْتُ صَائِماً فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْطِرَ عَلَيْهِ. فقال النبي ﷺ: إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنكَ رَاضٍ، فَلَا تَخْبَأْ شَيْئاً رَزَقْتَهُ، وَلَا تَمْنَعْ شَيْئاً سَأَلْتَهُ»^(٦). (١/١٢٠)

(١) "الكامل" (٤٤٧/٢-٤٤٨).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "فلا تُخْبِئْ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/٢٦٨/٥٣٨٣) في ترجمة عبد الرحمن بن جناح الكلوثاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: فيه عمر بن راشد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٨) عمر بن راشد: وضاع، وقد روى الطبراني عن ابن مسعود والبزار عن أبي هريرة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٠٢): تُعَقَّبُ بَأَنَّهُ لَهْ شَوَاهِدٌ، فَأَخْرَجَ الْبِزَارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَدَّخَرْتُهُ لَكَ، فَقَالَ: أَمَا تَخْشَى أَنْ تَرَى لَهُ بَخَاراً فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَتَفْنِي بِلَالاً، وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً؟ وَقَالَ الْبِزَارُ: تَفَرَّدَ بِهِ: مَبَارَكٌ بِنِ فَضَالَةٍ وَإِسْنَادِهِ حَسَنٌ "مختصر زوائد مستند البزار" للحافظ ابن حجر (٢/٤٩٤/٢٢٨٠)، وأخرج البزار (حديث ٢٢٧٩) والطبراني من حديث بلال مختصراً نحوه، وأخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحوه والبزار (حديث ٢٢٧٨)، وله غير ما ذكر من الطرق والشواهد. ينظر: "المجمع" (٣/١٢٦)، (١٠/٢٤١)، أبو يعلى =

قال المصنف: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ. قال أحمد بن حنبل: عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ لَا يُسَاوِي حَدِيثُهُ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْقَدَحِ فِيهِ، يَضَعُ الْحَدِيثَ^(١).

٧-باب مَدْحُ قَلَّةِ الشَّيْءِ وَالصَّمْتِ وَالتَّوَاضُّعِ

(١٦٠٩) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) حَمْزَةُ ابْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبَنُ إِلَّا بِعُجْبٍ^(٣)»: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ^(٤) وَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ^(٥).

«(١٠٩٢٩/٤٣٠-٦٠٤٠) والطبراني في "الكبير" (١/٣٤١-٣٤٢/١٠٢٤-١٠٢٦)، و"الأوسط" (برقم ٢٥٩٣)، و"نوادير الأصول" للحكيم الترمذي، والبيهقي في "الشعب". فالحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر والله أعلم. وقال السيوطي في "اللاذلي" (٢/٣١٦): ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الأدخار ممتوعاً والضيافة واجبة، ثم نسخ الأمران، وإنما دخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ. والله أعلم.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٨٣-٨٤)، و"الميزان" (٣/٢١١).

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ج "بعجب".

(٤) وفي الكامل يتأخير "التواضع" عن "ذكر الله".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٩٧) في ترجمة: حميد بن الربيع بن حميد بن مالك، وقال ابن عدي: كان حميد يسرق الحديث ويرفع أحاديث موقوفة. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/١٩٦) في ترجمة العوام بن جويرية، عن محمد بن المسيب، عن الحسين بن يسار الحارثي، عن أبي معاوية عن العوام به، وقال: العوام كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على صلاح فيه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: فيه العوام بن جويرية: متروك، ويروى موقوفاً. وتعبه السيوطي في "اللاذلي" (٢/٣١٩-٣٢٠) وفي "التعقبات" (ص ٤٤): بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" (٤/٣١١) كتاب الرقاق، وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وقال الذهبي في "التلخيص": وقال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات، وأخرجه البيهقي في "الشعب" باب في حفظ اللسان، فصل في فضل السكوت (حديث ٤٩٨٢)، وفيه العوام بن جويرية، وفي "المستدرک" و"الشعب" يحيى بن يحيى عن أبي معاوية فزالت تهمة حميد (في سند ابن عدي) ولكن ما زال فيه: العوام بن جويرية. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)^(١): قال ابن حبان: كان العوام يروي الموضوعات عن الثقات^(٢)، وكان يأتي بالشئ على التوهم لا التعمد^(*)، فلا يحتج به. قال ابن عدي: الأصوب^(٣) في هذا أنه موقوف على أنس، وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية - يعني حميد بن الربيع - قال يحيى: حميد كذاب.

* * *

٨- باب جمع المال للمصالح^(*)

(١٦١٠) أنبأنا^(٤) ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا العلاء بن مسleme، قال: حدثنا / هاشم بن السقاسم، عن مرجى بن رجاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٥) «لا خير فيمن لا يجمع المال^(٦) يصل به رحمه ويؤدي به عن أمانته، ويستغني به [عن] خلق ربه»^(٧).

= (١٩٥٨): الحديث موضوع، رواه تمام في "الفوائد" (رقم ٢٥٥٩) فذكره موقوفاً على أنس والحديث رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفاً عليه، ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٦٢٩) عن وهيب، عن عيسى بن مريم فذكره، فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليات، وهو بها أشبه اهـ. وينظر: "الميزان" (٣٠٣/٣)، و"اللسان" (٣٦٣/٢).

(١) زيادة من ف، س.

(٢) وفي ف "على الثقات". (*) وفي س "لا على التعمد".

(٣) وفي ف "الأصل في هذا". (*) وفي ف الصالح.

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي ف بزيادة "الصالح" وفي الأصل "على خلق ربه" صححتها من النسخ.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٨٥/٢) في ترجمة العلاء بن مسleme، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ ب: فيه العلاء بن مسleme - متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٨): العلاء وضاع، وقد رواه البيهقي في "الشعب" انتهى. وتعبه السيوطي في "اللالي" (٣٢٠/٢) وابن عراق في "التزيه" (٣٠٣/٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" باب التوكل والتسليم (حديث ١٢٥٠) من هذا الطريق، ومن طريق ثانٍ وليس فيه العلاء وأورده بلفظ عن أنس رفعه، ثم قال: وقال فيه الرواة: قال =

قال المصنف: هذا حديث ليس من كلام رسول الله (ﷺ) ^(١)، إنما يُروى نحوه عن الثوري. قال ابن حبان: العلّاء يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات ^(٢)، لا يحل الاحتجاج به. قال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث ^(٣).

٩- باب خِدمة الدُّنيا للعباد واستِخدامِها للرّاعين فيها

(١٦١١) أنبأنا ^(٤) أبو الحسن عليّ بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا ^(٥) هناد ابن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن داود البلخي، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٥): «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلدُّنْيَا: مُرِّي عَلَى أَوْلِيَائِي وَأَحْبَائِي لَا تَحْلِيهَا ^(٦) فَتَفْتِيَهُمْ، وَ أَكْرِمِي مَنْ خَدَمَنِي، وَأُتْعِبِي مَنْ خَدَمَكَ» ^(٧).

(١٦١٢) طريق آخر: أنبأنا ^(٨) عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر

= رسول الله (ﷺ) ولكنني هبته، وإنما يُروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيّب (حديث ١٢٥٢) وتعبه الشيخ العلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٨) : ومُرَجَّى رَبِّمَا وَهُمْ، وسعيد اختلط، فلعلّ الخطأ من أحدهما، كان أصله: قتادة عن ابن المسيّب قوله، فجعل خطأ: قتادة عن أنس مرفوعاً.

(١) زيادة من س ، ج.

(٢) وكذا في س.

(٣) ينظر: "الميزان" (١٠٥/٣) ، و"تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ٢٧٨) .

(٤) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف وس وفي س "تبارك وتعالى".

(٦) وفي ج "لا تحلها لهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحّد، فيه الحسين بن داود وهو المتهم به.

وقال الذهبي: حسين كذاب "الترتيب" ٦٨ ب.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(١/١٢١) القواس، قال: حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن شجاع / قال: حدثنا الحسين بن داود البلخي، قال: حدثنا الفضيل^(١) بن عياض، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أوحى^(٢) إلى الدنيا أن اخدمني من خدمني، وأتبعني من خدملك»^(٣).

قال المصنف: مدار الطريقين على الحسين بن داود. قال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات غيره^(٤).

١٠- باب التفرد لطاعة الله تعالى

(١٦١٣) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين

(١) وفي ف "فضيل".

(٢) وفي تاريخ بغداد "أوحى الله".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤/٨) وقال الخطيب: تفرد بروايته الحسين بن الفضيل وهو موضوع ورجاله ثقات كلهم سوى الحسين بن داود، وتعبه السيوطي في "اللائيء" (٢/٣٢١) بأن له شاهداً من حديث قتادة بن النعمان بن زيد أخرجه البيهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ٩٨٠٠)، والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/١٩) حديث (١١) بلفظ: «أنزل الله إليّ جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة، فقال: إن الله يقرئك السلام يا محمد ويقول: إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي حتى يحبوا لقائي، وتسهلي وتوسعي وتطيبي لأعدائي حتى يكرهوا لقائي، فإني جعلتها سجنًا لأوليائي وجنة لأعدائي» وقال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (حديث ٨٠٩): وعن الطبراني ابن المزيان في "الفوائد" (٢/١)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٧/٩٠٩ - ١/٢) والمجاهيل الذين أشار إليهم البيهقي هم: الفضل بن عاصم، وابنه عبد الله، وشيخ الطبراني: الوليد الرملي وقد أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/٢٢٣-٢٢٣/٧٨٠) وساق له هذا الحديث، وقال: وقد أشار العلائي في "الموشى" إلى أن عبد الله وأباه لا يعرفان انتهى. فالحديث بإسناد ابن الجوزي والخطيب موضوع، وبإسناد البيهقي والطبراني وابن عساكر منكر، ومعنى الحديث منكر أيضاً والله أعلم.

(٤) وفي ف، س، ج "سواه" بدل "غيره" وينظر: "الترتيب" (٦٨ب)، و"الفوائد" (ص ٢٣٨ حديث ٦٤)، "التزيه" (٢/٣٠٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي".

البسطامي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وعباس بن محمد الدوري، قالوا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى^(١) يا ابن آدم أنا بذك اللازم فاعمل لبدك، كل الناس لك منهم بد، وليس لك مني بد»^(٢).

قال الخطيب: هذا الحديث موضوع المتن، مركب على هذا الإسناد، وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق، إلا ابن الجارود، فإنه كذاب ولم نكتبه إلا من حديثه.

١١- باب انقسام الزاهدين

(١٦١٤) أنبأنا / محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، (١٢١/ب) عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم ابن عمرو^(٣) السكسكي، قال: حدثنا أبي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس على ثلاث منازل: فمن طلب ما عند الله عز وجل كانت السماء [ظلاله]^(٤) والأرض فراشه، لم يهتم بشيء^(٥) من أمر الدنيا، فرغ نفسه لله عز وجل، فهو لا يزرع الزرع، وهو يأكل الخبز، وهو لا يغرس الشجر، وهو يأكل الثمر، لا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلأ على الله عز وجل، وطلب ثوابه، فضمن الله السموات السبع والأرضين السبع وجميع الخلائق رزقه^(٦)

(١) وفي ف، س "عز وجل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧١٦/٢٤٧/٢) في ترجمة: محمد بن الحسين أبو عمر البسطامي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: وضعه أحمد بن الجارود الرقي على جماعة. وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٢١/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٦/٢) حديث (١٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "ابن عمر" وهو تصحيف.

(٤) وفي الأصل "ظلا" نقلنا الصحيح من ف، س.

(٥) وفي "المجروحين": "لم يهتم بأمر شيء".

(٦) وفي "المجروحين" زيادة قوله "فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالا، ويحاسبون عليه ويستوفي رزقه هو بغير حساب عند الله حتى أتاه اليقين".

بغير حساب عند الله، حتّى أتاه اليقين. والثاني: لم يَقُوْ على ما قَوِي عليه، يطلب بيتًا يَكُنْه وثوبًا يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وزوجةً يَسْتَعِفَّ [بها] ^(١) وطلَبَ رِزْقًا حَلَالًا، فَطَيَّبَ اللهُ رِزْقَهُ، فَإِنْ خَطَبَ لم يَزُوجْ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ حَقٌّ أَخَذَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ لم يُعْطِهِ، فَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ^(٢)، يُظْلَمُ فَلَا يَنْتَصِرُ يَنْتَغِي بِذَلِكَ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَزَالُ فِي الدُّنْيَا حَزِينًا حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الرَّاحَةِ وَالْكَرَامَةِ. والثالث: طلب ما عند الناس، فطلب البناء المُشِيدَ، والمراكب الفارحة والخدم الكثير / والتطاول ^(١/١٢٢) على عِبَادِ اللَّهِ، فَأَلْهَاهُ مَا بِيَدِهِ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَةِ، فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا وَالْدَرْهَمِ وَالْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ وَالثَّوْبِ اللَّيْنِ وَالْمَرْكَبِ، يَكْسِبُ مَالَهُ مِنْ حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، يُحَاسِبُ عَلَيْهِ وَيَذْهَبُ بِهِنَا غَيْرَهُ، فَذَلِكَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ^(٣).

قال ابن حَبَّان: عبد العزيز وعَمْرُو بن بَكِير ليسا في الحديث بشئ، ولكن ليس هذا من عَمَلِهِمَا، هذا شئ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ، وهو مما عَمِلَتْ يَدَاهُ، وهو يروى عن أَبِيهِ الْأَشْيَاءِ الْمَوْضُوعَةِ الَّتِي لَا تُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ أَبِيهِ، وَأَبُوهُ أَيْضًا لَا شَيْءَ ^(٤)، فَلَسْتُ أُدْرِي أَهوَ الْجَانِي عَلَى أَبِيهِ أَوْ أَبُوهُ الَّذِي يَخْصُهُ بِهَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ؟ قال: وهذا كلام ليس من كلام رسول الله ﷺ ^(٥) ولا ابن عمر ولا نافع، وإنما هو شئ من كلام الحسن ^(٦).

(١) الزيادة من ف ، س ، ج.

(٢) وفي س "و نفسه منه في تعب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حَبَّان رحمهما الله في "المجروحين" (١/١١٢) في ترجمة إبراهيم بن عَمْرُو. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ ب: فيه إبراهيم بن عَمْرُو هالك، حكم بوضعه ابن حَبَّان. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٣٢٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٦-٢٨٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٨ حديث ٦٥). فالحديث موضوع.

(٤) وفي س "ليس بشئ".

(٥) زيادة من س.

(٦) وينظر: "الميزان" (١/٥١)، و"اللسان" (١/٨٧).

١٢- باب ردّ شهوات النفس

(١٦١٥) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا^(٢) الدارقطني، قال: حدثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه اشترى سمكة طرية بدرهم ونصف، فأناه سائل فتصدق بها عليه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / أيما امرئٍ اشتهى شهوة فردّ شهوته وأثر على نفسه (١٢٢/ب) غفر له^(٣)» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عمرو بن خالد. قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يروي موضوعات، كذبه أحمد ويحيى^(٥).

قال المصنف: واعلم أن جهلة المتزهدين بنوا على مثل هذا الحديث الواهي، فتركوا أكل ما تشتهيه النفس، فعذبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كل ما يشتهي من المباحات، وذلك غلط، لأن للنفس حقاً، ومتى ترك كل ما تشتهيه أثر في صورتها ومعناها. أما في صورتها فإن جسدّها قد بُني على أخلاط، وفي باطنها [طبيعة] مستحثة على ما يصلحها، فإذا قلت عندها الرطوبة مالت إلى المرطبات، وإذا كثرت^(٦) اشتدت

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي اللآليء والتتزيه "غفر الله له".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: فيه عمرو بن خالد

-كذبه أحمد وأقره السيوطي في "اللآليء" (٣٢٢/٢)، وابن عراق في "التتزيه" (٢٨٧/٢) حديث (٢٢).

فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الكامل" (١٧٧٤)، و"التهذيب" (٢١/٦٠٥).

(٦) وفي س، ف "كثرت عليها" وفي س "الرطوبات".

المنشقات طلباً لإصلاح بدنّها، فإذا مُنعت ما ركبّت عليه من طلب الملائم كان ذلك مضاداً لحكمة الواضع، ومبالغة في أذى النفس.

وأما في معناها، فإنها ينكمد برد أغراضها، إذ نيل أغراضها يقوّي جأشها، فلا ينبغي أن يترك من أغراضها إلا ما خاف^(١) من تناوله. وأما الملائم فلا يشبط عن الطاعة أو فوات خير^(٢) وإنما امتنع من ترك شهوات النفس على الإطلاق^(٣)؛ وأما إذا اشتَهت شيئاً من فضول العيش، فأثرت به، فالثواب حاصل، وذلك داخل في قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران آية: ٩٢].

١٣-باب [ذم] ^(٤)اتباع الهوى

(١٦١٦) أنبأنا^(٥) المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا^(٥) علي بن محمد بن العلاف ح، قال: أنبأنا عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا^(٥) أحمد ابن إبراهيم الكندي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي، قال: حدثنا عباد بن الوليد، قال: حدثنا إسماعيل الصقّار، قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن خصيب بن جحدَر، عن راشد بن [سعد]^(٦)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ^(٧): «مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ»^(٨).

(١) وفي ف "ما يخاف".

(٢) في الأصل: (وأما اللائم أو الشبط عن الطاعة أو فوات بخير) وفي ف (خير)، وفي نسخة (خيرها)، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ف "شهواتها على الإطلاق".

(٤) زيادة من النسخ.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "سعيد" وهو تصحيف ينظر: "التهذيب".

(٧) زيادة من ف، س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخرائطي في "اعتلال القلوب" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: خصيب بن جحدَر كذاب، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٩): موضوع. وتعبه السيوطي في "اللائي" ٣٢٢/٢-٣٢٣ بأن الحسن تابعه عيسى بن إبراهيم الهاشمي، أخرجه أبو نصر السجزي في "الإبانة" من طريق ابن لهيعة، ثم قال أبو نصر: وقد روى بقية هذا الحديث عن عيسى عن راشد بن سعيد، عن أبي أمامة، ولم يذكر الخصيب بين عيسى وراشد انتهى. ورواية بقية هذه أخرجه حسن بن سفيان في "مسند" =

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وفيه جماعة ضِعَافٌ،
والحسن بن دينار والخصيب كَذَّابَانِ عند علماء النقل^(١).

١٤- باب ذمّ التواضع للأغنياء

(١٦١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا^(٢)
عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا
أبو الفتح الأزدي، قال: أخبرنا الفضل بن محمد الأنطاكي في كتابه، قال: حدثنا
محمد بن سلام المنبجي، قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عُمر بن الصُّبح، عن هارون
ابن زياد، عن أبي عُمر زاذان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَعَنَ اللَّهُ فَقِيرًا
/ تَوَاضَعَ لِعَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْفَقْرِ»^(٣) ذَهَبَ ثَلَاثَا دِينَهِ»^(٤). (ب/١٢٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،^(٥) وفيه بشير بن زاذان.
قال يحيى: ليس بشي^(٦)، وفيه عُمر بن الصُّبح، وهو المتهم به، قال ابن حبان: كان
يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، وقال
الدارقطني: متروك^(٧).

=وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٠٤/٢): عيسى قد آتهم ابن الجوزي، فلا يُعرض عليه بمتابعته، وبقيّة
معروف التدليس: قلعله حذف الخصيب تدليساً والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (١٨٤٣/٤٨٧/١)، (٢٥٠٩/٦٥٣/١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف، س "من الفقراء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩ عمرو بن صُبح كذاب.

وأقره السيوطي في "اللاّلي" (٢٢٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٧/٢) حديث (٢٣) والشوكاني في

"الفوائد" (ص ٢٣٩ حديث: ٦٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٢٩). فالحديث موضوع بهذا الاسناد.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) "الميزان" (١٢٣٢/٣٢٨/١).

(٧) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢)، و"الميزان" (٦١٤٧/٢٠٦/٣).

١٥- باب البُعد عن الأغنياء

(١٦١٨) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا^(٢) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بكّار القافلائي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا الحماني، عن صالح بن حسان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «إِنَّ سَرَكَ اللَّحُوقِ بِي فَلَا تُخَالِطِينَ^(٤) الْأَغْنِيَاءَ، وَلَا تَسْتَبْدِلِي بِثَوْبٍ^(٥) حَتَّى تَرْقَعِيهِ^(٦)».

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال يحيى بن معين: صالح بن حسان ليس حديثه بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي ف، س "فلا تخالطين" ولعل الصواب "تُخَالِطِي".

(٥) وفي ج "ثوباً".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٣٧٠/٤) وقال ابن عدي: بعض أحاديث صالح بن حسان فيها إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: فيه صالح بن حسان متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلي" (٣٢٣/٢)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٠٤/٢) بأن صالح بن حسان لم يَتهَم بِكُذِب، والحديث من طريقه أخرجه الترمذي في "سننه" في كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيق الثوب (٣٨) حديث ١٧٨ بلفظ «إذا أردت اللحوق بي فليكنفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلمي ثوباً حتى ترقعيه» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث صالح بن حسان وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤) / (٣١٢) وصحّحه، وتعقبه الذهبي. وقال: الوراق عدم. وأخرجه البيهقي في "الشعب" والطحاوي في "مشكل الآثار" انتهى. وينظر "تذكرة الموضوعات" (ص ١٧٦). وقال ابن حبان في صالح بن حسان الأنصاري في "المجروحين" (٣٦٧/١): كان صاحب قينات وسماع، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع. وقال أحمد: ليس بشئ، وقال البخاري وأبو نعيم: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. "الضعفاء" للنسائي (٥٧)، وللدارقطني (٢٨٨) "الضعفاء الصغير" (٥٧)، و"الميزان" (٢٩١/٢). فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع والله أعلم.

١٦- باب التَّهْي عن تَعْظِيم الْمُتَرْفِين

(١٦١٩) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل / بن إبراهيم بن علي بن عروة، قال: حدثنا (١/١٢٤) أبو سهل بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن غالب^(٢) ح، و أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز^(٤) قال: حدثنا عمر بن يزيد الرفاء، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْرُقُونَ

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣٥٩/٣١٣/٦) في ترجمة إسماعيل بن عروة.

(٣) وفي ف، س "ح وأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٨/١٠٠) حديث (١٠٤٣٢) وقال الشيخ حمدي السلفي: ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٩/٤-١١٠/٥، ٩٨/٥، ٢٠٥/٧) وقال: غريب من حديث عمرو وشعبة، تفرد به عمر بن يزيد الرفاء، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٢٩/١٠٠، ٢٣٤): وفيه عمر بن يزيد وهو ضعيف. وأخرجه العقيلي عن إبراهيم بن محمد وعلي بن عبد العزيز عن عمر بن يزيد به في "الضعفاء الكبير" (١٩٥/٣-١٩٦/٣) بنحوه في ترجمة عمر بن يزيد الشيباني الرفاء، وقال العقيلي: مجهول بالنقل جاء عن شعبة بحديث معضل وليس لهذا الحديث من حديث شعبة أصل وهذا الكلام يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني وكان يضع الحديث وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعل هذا الشيخ حمله على رجل عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن المسور، فأحاله على شعبة. ورواه ابن عدي في "الكامل" (١٧١٠/٥) في ترجمة: عمر بن يزيد عن أبي عاصم جعفر بن إبراهيم عن علي بن عبد العزيز عن عمر بن يزيد به، وقال ابن عدي: أحاديثه تشبه الموضوع، وهو بهذا الأستاذ باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: فيه عمر بن يزيد -متهم- "علل الحديث" لابن أبي حاتم (١٨٥٦/٢١/٢): سألت أبي عن حديث رواه عمر بن يزيد الرفاء البصري..... فذكر الحديث، فقال: هذا حديث كذب موضوع وعمر بن يزيد كان يكذب. وينظر: "اللائي" (٣٢٣-٣٢٤/٢) و"التنزيه" (٣٠٤/٢) وتعقبه السيوطي بأن ابن حجر أورده في "أماله" ولم يسمه بوضع بل قال: حديث غريب، أخرجه ابن منده في "غرائب شعبة" والرازي عن شعبة مجهول. يقول المحقق: ولكن ابن حجر في "اللسان" مال إلى أن الحديث موضوع، "اللسان" (٣٣٩-٣٤٠/٤٦٧)، وتعلل الإمام السيوطي ليس بشيء. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٤٠)، .
فالحديث موضوع .

الْمُتْرَفِينَ، وَيَسْتَخَفُّونَ بِالْعَابِدِينَ، وَيُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرِكُ بغير سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ، وَالْمُقَدَّرِ، وَالْأَجَلَ الْمَكْتُوبِ، وَالرِّزْقَ الْمَقْسُومَ، أَلَا^(١) يَسْعَوْنَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ، وَالتَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ».

قال المصنف: لفظ الخطيب: وهذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد قال أبو حاتم الرازي: عُمر بن يزيد متروك الحديث يكذب^(٢)، قال العقيلي: وهذا الكلام عندي، والله أعلم يشبهه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي، وكان يضع الحديث، وقد روى عنه عمرو بن مرة، فلعلَّ عُمر بن يزيد حمله عن رجلٍ عن عمرو ابن عبد الله بن المسور، وأحاله على شعبة.

١٧-باب / فضل الفقراء والمساكين

(١٢٤/ب)

(١٦٢٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن [أبي]^(٣) الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا أبو الطيب^(٤) أحمد بن عبيد الله الدارمي، قال: حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ^(٥) «لِكُلِّ أمةٍ مِفْتَاحٌ، ومِفْتَاحُ الجنةِ الْمَساكِينُ وَالْفُقَرَاءُ، هم جُلَسَاءُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيامةِ»^(٦).

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لا يسعون" بدون أَلَا.

(٢) "الجرح" (٧٧٢/١٢٤/٦).

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) وفي "المجروحين" "أبو الليث".

(٥) زيادة من ف، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٤٦/١-١٤٧) في ترجمة: أحمد بن داود ابن عبد الغفار، وقال ابن حبان: شيخ كان بالفسطاط يضع، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنبأ عن حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: فيه أحمد بن داود -كذاب- وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٠ حديث ٧١). وتعقبه السيوطي في "اللائي". (٣٢٤/٢) وقال: رواية عمر بن راشد في "عوالي مالك" لأبي الحسن بن صخر، من حديث عمر بن الخطاب بلفظ: «لكل شئ مفتاح، ومفتاح =

قال أبو حاتم: هذا حديث موضوع، وأحمد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثي، عن (١) مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مصعب.

١٨- باب إثبات رسول الله (ﷺ) (٢) أن يكون من المساكين

(١٦٢١) أنبأنا (٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني أحمد بن الحسين بن نصر العطار، قال: أنبأنا (٣) علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا يزيد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي مبارك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري قال: «أحبُّوا المساكين، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في دعائه: / اللهم آخِني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشُرني في زُمرَةِ المساكين» (٤).

(١/١٢٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٥).

قال أبو حاتم الرازي: أبو مبارك رجل مجهول (٦). قال يحيى بن معين: ويزيد بن سنان ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث (٧).

= الجنة حب المساكين، والفقراء الصبراء، وهم جلساءُ الله يوم القيامة وأخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وابن عدي. يقول المحقق: وهو في "الكامل" (٢٣٧٥/٦) في ترجمة: مطرف أبي مصعب، بنفس سند ابن حبان وقال ابن عدي: وهذا أيضًا عن مالك بهذا الإسناد منكر جدًا. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢٨٦/٢) حديث (٢٠)، و"الميزان" (٩٦/١).

(١) وفي ف "على مالك" وقال الذهبي في "الترتيب": رواه أيضًا عن مالك: عمر بن راشد: كذاب.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٧٧٠/١١١/٤) في ترجمة أحمد بن الحسين أبي بكر العطار، وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: يزيد وإه، وشيخه مجهول.

(٥) زيادة من س.

(٦) قال أبو حاتم: هو شبه مجهول "الجرح" (٢٢٦١/٤٤٦/٩).

(٧) "الضعفاء" للنسائي: ٦٥٠، و"الميزان" (٩٧٠٥/٤٢٧/٤).

(١٦٢٢) طريق آخر: أنبأنا الكروخي^(١)، قال: أنبأنا أبو عامر الأودي وأبو بكر الغورجي قالا: أنبأنا أبو محمد الجراحي، قال: حدثنا أبو العباس المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي، قال: حدثنا ثابت بن محمد العابد الكوفي، قال: حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس، أن رسول الله (ﷺ)^(٢) قال: «اللهم أحييني مسكيناً، وأمّتي مسكيناً واحشُرني في زمرة المساكين يوم القيامة». فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: إنهم^(٣) يَدْخُلُونَ الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردّي المسكين ولو بشقّ تمر، يا عائشة أحيي المساكين وقربهم، فإن الله يقربك يوم القيامة^(٤).

(١) وفي ف وس "أخبرنا الكروخي".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي س "لأنهم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الترمذي في "سننه" كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة (٣٧) حديث ٢٣٥٢، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب. أما قوله «تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً» فقال الترمذي: حديث حسن (٢٣٥٥). وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٣٢٤-٣٢٦) ثم ابن عراق في "التزيه" (٢/٣٠٤) بأن ما أعل به حديث أنس لا يقتضي الوضع، والحارث بن النعمان لم يُجرح بكذب، بل قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، "الجرح" (٣/٩١)، ومن يوصف بهذا يُحسن حديثه بالمتابعة، وحديث أبي سعيد أخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء (٥) حديث ٤١٢٦، وقال البوصيري في "الزوائد" أبو المبارك لا يعرف وهو مجهول، ويزيد ابن سنان ضعيف، والحديث صححه الحاكم وعدّه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال السيوطي: ويزيد سنان قال أبو حاتم: محله الصدق، وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/٣٢٢) كتاب الرقاق وصحّحه وأقرّه الذهبي، وأخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث أنس (١٤٥٣) وقال الحافظ البيهقي: وأصح من هذا الإسناد إسناده في معناه «اللهم اجعل رزق آل محمد قوّاً» (١٠٥٠٧)، وورد أيضاً من حديث عبادة بن الصامت أخرجه ابن عساكر والطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٦٢) وفيه: بقيّة بن الوليد، وقد وثّق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعبيد الله بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات. وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" ومن حديث ابن عباس أخرجه الشيرازي في "الألقاب" قال الحافظ ابن حجر في "تخريج الرافعي" "التلخيص الحبير" (٣/١٢٥) أسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات، وكأنه أقدم عليه لما رآه مَبَيَّنًا للحال التي مات عليها النبي (ﷺ)، لأنه كان مكفياً وقال البيهقي: ووجهه عندي: أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلّة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع، وقد حسنه الترمذي لأن له شاهداً، انتهى. وقال الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" (١/٢٠٧) قال شيخ الإسلام أبي زكريا يحيى... النووي: معناه طلب التواضع والخضوع وأن لا يكون من الجبايرة والتكبرين والأغنياء المتسرفين. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (١٥٣): حسن. وينظر: =

قال البخاري: الحارث بن النعمان مُنكر الحديث^(١).

١٩- باب ذمّ الفتور

(١٦٢٣) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا^(*) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبيد الله^(٣) بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن (ب/١٢٥) عبيد الله الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر القبلي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك، قال: حدثنا حكامة بنت أخي مالك بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ^(٤): «زَوْجُ اللَّهِ التَّوَانِي بِالْكَسَلِ فَوَلَدَ بَيْنَهُمَا الْفَاقَةُ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٦)، وإنما يُروى نحوه عن عمرو بن العاص:

(٨٩/١٦٢٤) أخبرنا بن ناصر^(٧)، قال: أنبأنا محمد بن علي المضري، قال: أنبأنا الموفق ابن أبي الحسن التمار، قال: أنبأنا سعيد بن العباس القرشي، قال: حدثنا منصور بن العباس،

= "المقاصد" (٨٤)، و"الدرر" (١٠٤)، "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم ٣٠٨). فالحديث بالمتابعات والشواهد له أصل حسن وليس بموضوع، ويجب تأويله كما فسر بذلك الحافظ ابن حجر والحافظ أبي زكريا... النووي، والله أعلم. وذكر الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي قول العلاء بأنه ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الصحة.

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم ٦١.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا". (*) وفي ف، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا عبد الله" و"تاريخ بغداد": "أخبرني عبد الله".

(٤) وفي س، وتاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٩٤٦/٢٤/٣) وقال الخطيب: عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ: القبلي محمد بن عمر ضعيف جداً. وحكامه ليست بشئ، وقال الذهبي في "الترتيب" واه جداً، ١٦٩، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٤٢: ولا يصح مرفوعاً، وأقره السيوطي في "اللائي". (٣٢٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٧/٢) ومعنى "تواني": فتر وقصر في حاجته ولم يهتم بها، فالحديث ليس بصحيح مرفوعاً.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "محمد بن ناصر".

قال: حدثنا محمد بن المنذر، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا سليمان ابن النعمان، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأحنسي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص: «نَكَحَ الْعَجَزَ التَّوَانِي، فَوُلِدَ بَيْنَهُمَا النَّدَامَةُ»^(١).

قال المصنف: قلت: وأبو حَكَّامَة اسمه عثمان بن دينار، قال العقيلي: تروي عنه ابنته حَكَّامَة أحاديث بواطيل، ليس لها أصل^(٢). قال الدارقطني: والقسبي ضعيف جداً^(٣).

(١٦٢٥) حديث آخر: أنبأنا^(٤) زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، / قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن حميد الطويل، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله وكيل في الجنة، فإن قرأ القرآن بنى له القصور، وإن سبَّح غرس له الأشجار، وإن كفَّ كفَّ»^(٥).

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يروى نحوه عن الحسن، وأحمد بن خالد وهو الجوباري، نسبوه إلى جده قصداً للتدليس، وكان من كبار الوضّاعين.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وهو من طريق الحافظ أبي زرعة الرازي؛ ولم أجد مصدراً للأثر في الكتب الموجودة لديّ والله أعلم.

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/ ١١٩٩) وقال العقيلي: أحاديث حَكَّامَة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول.

(٣) "الميزان": (٣/ ٦٦٩/ ٨٠٠٤).

(٤) وفي مس "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري ولم أقف على مصدر الحديث. ترك الذهبي الحديث في "الترتيب" وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ٣٢٧) وابن عراقي في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧) حديث (٢٥) وقال الشوكاني في "الفوائد" (٢٤٢): في إسناده وضاع إحد، وهو الجوباري، وساقه السيوطي في "اللائي" عن الحاكم بطريق آخر، فيها سهل بن عمار وهو كذاب أيضاً "الفوائد". فالحديث موضوع مرفوعاً.

(١٦٢٦) حديث آخر: أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا^(٢) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل النصار، قال: حدثنا سليمان بن بشار، قال: حدثنا سُفيان ابن عُيينة، عن بَقِيَّة بن الوليد، عن الحكم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَمْ أَزِدْ فِيهِ خَيْرًا يَقْرَبُنِي إِلَى رَبِّي فَلَا بُرْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»^(٣).
قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ^(٤) قال ابن عدي: لا يرويه عن الزُّهري غير الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وله عن الزُّهري أحاديث بواطيل. قال أبو حاتم الرازي: الحكم كَذَّاب، وقال أبو حاتم بن حَبَّان: الحكم/ (١٢٦/ب) يروي الموضوعات عن الأثبات^(٥)، قال: وسليمان بن بشار يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به، ويضع على الأثبات ما لا يُحصى كثرة، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٤٢/٣) في ترجمة: سليمان بن بشار أبي أيوب المروزي ولفظه مختلف كما يلي: «مَا مِنْ يَوْمٍ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا، فَلَا بَارِكَ اللَّهُ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ» وقال ابن عدي: وهكذا عن ابن عيينة، عن بَقِيَّة منكر، وقد رواه بَقِيَّة، ورواه غير بَقِيَّة عن الحكم وهو عبد الجبار الجبائري عن الحكم، وسليمان يقلب الأسانيد ويسرق. ولم يُورده السيوطي في "اللائيء" ولا الذهبي في "الترتيب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٨٩/٢): هذا الحديث أورده ابن درياس في "تلخيص الموضوعات" من حديث عائشة وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٦/١): أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأبو نعيم في "الحلية" وابن عبد البر في "العلم" من حديث عائشة بإسناد ضعيف. يقول المحقق: قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٦/١) فيه الحكم بن عبد الله قال أبو حاتم: كَذَّاب، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٨/٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفرد به الحكم اهـ. ولكن كلاهما بلفظ ابن عدي وهو يختلف عن لفظ ابن الجوزي، ولم أقف للفظ ابن الجوزي الذي روى به الحديث على مصدر. والله أعلم. وقال ابن عراق: وأما في التخريج الكبير فذكر العراقي أن ابن الجوزي أورده في "الموضوعات" وأنه نقل عن الصوري أنه قال: منكر لا أصل له، وأقره، والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

ملحوظة: وقد سبق تخريج حديث "إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا" في كتاب العلم فليراجع فيه.

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) "الجرح" (١٢٠/٣)، و"المجروحين" (٢٤٨/١).

(٦) "كتاب المجروحين" (٣٣٥/١) وفي ف "لا يحل" بدل "لا يجوز".

(١/ ٢٧)

٢٠- باب ثواب الفكر

(١٦٢٧) أنبأنا^(١) ظفر بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا^(١) أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيع الملقطي، قال: حدثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٢) «فِكْرَةُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً».^(٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفي الإسناد كذابان، فما أفلتت^(٤) وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيع قال أحمد: هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صراحاً.^(٥) والثاني: عثمان، قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات^(٦).

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ بن حيان في "كتاب العظمة" (١/ ٢٩٩ - ٣٠٠ حديث ٤٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فيه: إسحاق بن نجيع كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٢) حديث (٧٥): في إسناده عثمان بن عبد الله القرشي وإسحاق بن نجيع: كذابان والمتهم به أحدهما. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٣٢٧): بأن الحافظ العراقي اقتصر في "تخريج الإحياء" على تضعيفه، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق محمد بن جعفر الوركاني عن سعيد ابن مسيرة عنه موقوفاً بلفظ: «تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة» "زهر الفردوس" (٢/ ٤٦) وأورد فيه أثر عمرو بن قيس الملائي وكذلك أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١/ ٣٠٥) حديث (٤٨) بلفظ: «بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر» ولكن فيه: يحيى بن المتوكل وفي سند الديلمي سعيد بن مسيرة قال الذهبي: مظلم الأمر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٧٣): فمثله لا يُستشهد به ولا كرامة! وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٤/ ٩٦)، و"كشف الخفاء" (١/ ٣٧٠-٣٧١)، و"الأسرار المرفوعة" (١٦٢-١٦٣). فلا يصح في هذا الباب حديث مرفوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "فما أفلتت من وضعه أحدهما، أحدهما إسحاق".

(٥) "كتاب الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥).

(٦) "المجروحين" (٢/ ١٠٢) و"الميزان" (٣/ ٤١).

٢١- باب مَنْ أَخْلَصَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا

فيه عن أبي أيوب، وأبي موسى، وابن عباس.

(١٦٢٨) فأما حديث أبي أيوب: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ^(٢)، قال: حدثنا حبيب بن (١/١٢٧) الحسن، قال: حدثنا عباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد الواسطي، قال: أخبرنا حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٣) «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَتَابِعُ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ»^(٤).

(١٦٢٩) و أما حديث أبي موسى: أنبأنا^(٥) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبد الملك بن مهران الرفاعي، قال: حدثنا معن بن عبد الرحمن، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»^(٦) فَأَخْلَصَ فِيهَا الْعِبَادَةَ أَخْرَجَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ يَتَابِعَ الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ»^(٧).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١٨٩/٥) وقال أبو نعيم: كذا رواه يزيد الواسطي متصلاً، ورواه ابن هارون، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: حجاج ضعيف، عن مكحول، عن أبي أيوب منقطع.

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي ف، والكامل "يوماً" بدل "صباحاً".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٥٤/٥) في ترجمة عبد الملك بن مهران الرفاعي، وقال ابن عدي: وهذا مثله منكر، وعبد الملك له غير ما ذكرت، وهو مجهول، ليس بالمعروف. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: وهذا لم يصح، عبد الملك بن مهران: وإه.

(١٦٣٠) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن علي الأذني^(١)، قال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، قال: حدثنا عامر بن سيار، قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن ثابت البناني، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٤).

أما حديث أبي أيوب، ففيه يزيد الواسطي وهو يزيد بن عبد الرحمن، قال ابن حبان: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به^(٥)، وحجاج مجروح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصح لقاء

(١) وفي ف، س "الأذني" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سلامة القضاعي في "مسند الشهاب" (١/٢٨٥ حديث ٤٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: سوار بن مصعب متروك. وقال القضاعي: كأنه يُريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة، ومن حضرهما أربعين يوماً يُدرك التكيرة الأولى كُتِبَ له براءة من النار، وبراءة من النفاق وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٣٢٧-٣٢٨)، ثم ابن عراق في "التزيه" (٢/٣٠٥) بأن الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٤/٢١٦) حكم على تضعيف الحديث، حديث ابن عباس ذكره رزين العبدري في "جامعه" وقال الحافظ المنذري: لم أقف على إسناده صحيح ولا حسن، وإنما ذكر في كتب الضعفاء "كالكامل" وغيره والله أعلم. وله طريق آخر عن مكحول مرسلًا وليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٨٩): وهناد في "الزهد" (٢/٣٥٧ حديث ٦٧٨) وابن أبي شيبه في "المصنف" (١٣/٢٣١) عن أبي خالدة الأحمر عن حجاج به، وإسناده ضعيف لضعف الحجاج وهو ابن أرطاة، وللإرسال. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٣٨) وقال: ضعيف انتهى. وله شاهد عن صفوان بن سليم مرسلًا: «من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه» أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذم الدنيا" وعن علي بن أبي طالب مرفوعًا: «من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى، أغناه الله بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وأمنه بلا منعة، ومن لم يستح من طلب المعيشة رعى الله باله ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق به لسانه، وبصره داءها ودواءها وعبوبها وأخرجها الله سالمًا إلى دار السلام» أخرجه أبو نعيم (لم أقف على مصدره).

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) "كتاب المجروحين" (٣/١٠٥) و"الميزان" (٤/٤٢٢).

مكحول لأبي أيوب، وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا في رواية مكحول، وقالوا: هو ضعيف في الحديث (*).

و أما حديث أبي موسى، فقال ابن عدي: هو متن منكر، وعبد الملك مجهول^(١).

و أما حديث ابن عباس، فقال أحمد ويحيى والنسائي: سوار بن مصعب متروك الحديث، وقال يحيى مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه^(٢).

قال المصنف: قلت: وقد عمل جماعة من المتصوفة والمتزهدين على هذا الحديث الذي لا يثبت، وانفردوا في بيت الخلوة أربعين يوماً، وامتنعوا عن أكل الخبز، وكان بعضهم يأكل الفواكه ويتناول الأشياء التي تضاعف قيمتها على قيمة الخبز، ثم يخرج بعد الأربعين فيهندي، ويخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة. ولو كان الحديث صحيحاً، فإن الإخلاص يتعلق بقصد القلوب^(٣)، لا بفعل البدن، فلهذا در العلم!

(١/١٢٨)

٢٢-باب/ قوله: اتقوا فراسة المؤمن

فيه عن ابن عمر، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وأبي هريرة:

(١٦٣١) فأما حديث ابن عمر: فأبنا^(٤) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أبنا^(٤) حمد بن أحمد الحداد، قال: أبنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عمر اليمامي، قال: حدثنا عمارة بن عتبة، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ^(٥): «اتقوا

(*) عبارة الذهبي في الميزان: وقال ابن سعد: ضعفه جماعة اهـ. وهو المفهوم من كلام ابن سعد في الطبقات.

وقد أثنى عليه جماعة من الأئمة ووثقوه. وانظر: الطبقات (٧ / ٤٥٥) والميزان (٤ / ١٧٧ - ١٧٨) والنبلاء (٥ /

١٥٥) وتهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤).

(١) ينظر: "التهذيب" (٦ / ٤٢٧).

(٢) ينظر: "الميزان" (٢ / ٢٤٦ / ٣٦١٦).

(٣) وفي ف "القلب"

(٤) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٥) زيادة من ف ، س ..

فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورِ اللَّهِ»^(١).

(١٦٣٢) و أما حديث أبي سعيد: فأنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار^(٣) النيسابوري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مَحْمُودِ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْد، قال: حدثنا موسى بن داود^(٤) (ح).

(وأخبرنا)^(٥) عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا^(٦) الحسين ابن علي الطناجيري، قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصَّفَّار، قال: حدثنا ابن مَخْلَد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة^(٧) (ح).

(وأخبرنا)^(٥) عبد الأول، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا إسماعيل بن الحسين الدَّارِمِي، قال: حدثنا محمد بن الحسن السَّراج، قال: حدثنا مُطِين، قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان ح.

(١٢٨/ب) و أخبرنا عبد الأول، قال: / أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر ابن إبراهيم الزاهد، قال: حدثنا^(٨) محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدثنا^(٩) عِمْران بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي خلف، (ح).

(وأخبرنا)^(٥) عبد الأول، قال: أخبرنا الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩٤/٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فرات بن السائب متروك، تفرد به عُمارة بن عَقْبَة، أحمد بن محمد بن عمر اليمامي - كذاب.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "سيار" بدل "بشار" وفي س "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢٣٤/١٩١/٣) في ترجمة محمد بن كثير القرشي.

(٥) من س، ف، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وهذا إسناد الخطيب في "تاريخه" (٣٧٣٩/٢٤٢/٧).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

الحسن بن مالك، قال: أنبأنا^(١) محمد بن أحمد بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا الحسين بن منصور؛ قالوا: حدثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى - زاد ابن عَرَفَةَ - ثم قرأ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾»^(٢) [الحجر: ٧٥].

(١٦٣٣) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا^(٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا طلحة بن علي بن الصقر، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى بن الحكم المقرئ، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن المستلم قال: حدثنا محمد بن رزق الله، ح.

(وأخبرنا)^(٤) محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ^(٥): «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا محمد بن أحمد".

(٢) "تاريخ بغداد" (٢٤٢/٧) وقال الخطيب في (١٩١/٣): للمتفرسين كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس، والاول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو، وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي.

(٣) وفي، س "فأخبرنا".

(٤) من ف، ج، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥٠٠/٩٩/٥) في ترجمة أحمد بن محمد أبي العباس المؤدب، ومن طريق الحافظ أبي نعيم الاصبهاني كلاهما عن عبد الله بن صالح به. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٢٣/٤) في ترجمة: عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث، وفي (٢٤٠١/٦) في ترجمة معاوية بن صالح الحمصي، وقال ابن عدي: وهذا عن راشد بن سعيد بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح، وأبو صالح عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة. وقال الذهبي في الترتيب (٦٩ب): وهذا مما تفرد به أبو صالح وهو ضعيف اهـ. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٤٩٧/٨) عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٦٨/١٠) وإسناده حسن. انتهى.

(١٦٣٤) و أما حديث أبي هريرة: فأنبأنا^(١) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا^(١) الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن / أحمد بن وصيف قال: حدثنا^(٢) أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن موسى بن بزيع، قال: حدثنا حماد بن خالد الحياط، قال: حدثنا أبو معاذ الصائغ، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عمر ففيه: الفُرات بن السائب، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري والدارقطني: متروك^(٥). وفيه: أحمد بن محمد اليمامي^(٦). قال أبو حاتم

(١) وفي ف، س "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ ب: أبو معاذ الصائغ وكأنه: سليمان بن أرقم-متروك- وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٣٢٩-٣٣٠) بأن حديث ابن عمر لم ينفرد به اليمامي، بل أخرجه ابن جرير في "تفسيره" من وجه آخر عن الفرات فبرئ اليمامي عن عهده، وحديث أبي سعيد لم ينفرد به محمد بن كثير، بل تابعه مصعب بن سلام ومن طريقه أخرجه البخاري في "تاريخه" والترمذي وغيرهما، ومصعب وثقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ومحمد بن كثير مثله ابن معين، وقال: شيعي لا بأس به فحديثه بالمتابعة حسن، وحديث أبي أمامة على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح ثقة لا بأس به، وورد أيضاً من حديث ثوبان أخرجه ابن جرير في تفسيره، ومن شواهد حديث أنس مرفوعاً: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ» أخرجه البزار والطبراني وغيرهما. وأورده الألباني في "الضعيفة" (١٨٢١) وذكر للحديث من متابعات وشواهد وقال: وجملة القول أن الحديث ضعيف، لاجتناب ولا موضوع، وإليه مال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" انتهى، وقال العجلوني في "كشف الخفاء" (١/٤٢) وطرقه كلها ضعيفة وبعضها متمسك، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع، لا سيما وقد رواه الطبراني والبزار وأبو نعيم في "الطب" بسند حسن عن أنس رفعه. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٢١): حسن لغيره. وقال محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" (ص ٤٨): رواه الطبراني بإسناد حسن. وينظر: "السذرة" (ص ٣٤) و"ضعيف الجامع" (١٢٨)، و"الفوائد" (ص ٢٤٣).

فالحديث له أصل، ويصل إلى درجة الحسن -إن شاء الله- وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٩٧)، وللدارقطني (٤٣٣)، و"الميزان" (٣/٣٤١).

(٦) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/٧١)، و"الميزان" (١/١٤٢/٥٥٩).

الرازي: كان كذاباً، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حديث أبي سعيد: فأنفرد به محمد بن كثير، عن عمرو. قال أحمد بن حنبل: خرقنا حديث محمد بن كثير. وقال علي بن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططتُ على حديثه، وضعفه جداً^(١).

وأما حديث أبي أمامة: ففيه عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث، قال: أحمد ابن حنبل: ليس هو بشيء، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات^(٢).

وأما حديث أبي هريرة، فإن أبا معاذ وهو سليمان بن أرقم، قال أحمد بن حنبل: ويحيى: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو داود^(٣) والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات^(٤). قال أبو بكر الخطيب:

(١٢٩/ب)

- والمحفوظ ما رواه سُفيان، عن عمرو بن قيس، أنه قال: كان يقال: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ».

(٩٠/١٦٣٥) أخبرنا القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا حَرَملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أنبأنا سُفيان، عن عمرو بن قيس المَلْائِي، قال: كان يُقال: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»^(٥).

(١) ينظر: "العلل ومعرفة الرجال" (٥٨٦٤، ٥١٠٩)، و"الميزان" (٨٠٩٨/١٧/٤).

(٢) "التهذيب" (٢٥٦/٥).

(٣) وفي ف "و أبو كامل"، وهو تصحيف.

(٤) "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٨٨/١٢٩/٤) في ترجمة محمد بن كثير الكوفي القرشي وزاد العُقيلي في آخره: "و هذا أولى" وقال: في حديثه وهم.

٢٣- باب صفة (*) الأولياء

(١٦٣٦) أنبأنا^(١) أحمد بن أحمد المتوكل، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزق، قال: حدثنا جعفر الخوَّاص، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، قال: حدثنا الحسن العتكي، قال: حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا حيَّان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)^(٢) وأقبل على أسامة بن زيد فقال: يا أسامة! عليك بطريق الجنة، وإياك أن تختلجَ دونها، فقال: يا رسول الله! ما أسرع ما يُقَطَّعُ به ذلك الطريق؟ قال: بالظمأ في الهواجر، وكسر النفس عن لذة الدنيا؛ يا أسامة! عليك بالصوم، فإنه يُقَرِّبُ إلى الله عزَّ وجلَّ، إنه ليس شيء أحبُّ إلى الله^(٣) من ربحِ قَمِ الصائم، فإن استطعت/ أن يأتيك ملك الموت ويطنك جائع، وكبدك ظمآن فافعل، فإنك تُدرِكُ شَرَفَ المنازل في الآخرة، وتحلُّ مع النبيين ويُفرَّجُ الأنبياء بقُدوم رُوحك عليهم، ويصلي عليك الجبارُ تعالى، إياك يا أسامة وكلَّ كبد جائعة تُخاصمك^(٤) إلى الله يوم القيامة! يا أسامة إياك ودعاء عبَّاد^(٥) قد أذابوا اللَّحومَ بالرياح والسُّموم، وأظمأوا الأكبادَ حتى غَشِيَتْ أَبصارهم، فإنَّ الله تعالى إذا نظَرَ إليهم سرَّ بهم وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزَّلَازِلُ والْفِتَنُ، ثم بكى رسول الله (ﷺ)^(٦) حتَّى اشتدَّ نَحِيْبُهُ، وهَابَ الناسُ أنْ يُكَلِّمُوهُ، حتَّى ظَنُّوا أنه قد حَدَثَ من السَّمَاءِ ما حَدَثَ^(٧) ثم

(*) في الأصل (ضعف) والصواب ما أثبتناه كما في النسخ الأخرى .

(١) وفي ف "أخبرنا أحمد بن أحمد المتوكل" وهو صواب أيضا، وانظر "مشيخة ابن الجوزي" ص ٦٥ .

(٢) زيادة من ف ، س .

(٣) وفي س "الله عزَّ وجلَّ" .

(٤) وفي س "مخاصمك إلى يوم القيامة" .

(٥) وفي س "و دعاء قوم" .

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي س "من السماء حدث" .

قال: وَيَحَ هذه الأمة ما يَلْقَى مَنْ أطاع الله فيهم، كيف يَقْتُلُونَهُ وَيَكْذِبُونَهُ^(١) من أجل أنه أطاع الله عزَّ وجلَّ، فقال عمر: يا رسول الله^(٢) والناس على الإسلام يومئذ؟ قال: نعم، قال: ففيم يَقْتُلُون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال: ^(٣) يا عمر، ترك القوم الطريقَ وركبوا الدوابَّ، وَلَبَسُوا اللينَ من الثياب، وَخَدَمَتْهُمْ أَبْنَاءُ فارِسَ والروم، يَتَزَيَّنُّ منهم الرجلُ بزينة المرأة لزوجها، وتبرَّجُ النساءُ، زِيَّهم زيُّ الملوك، ودينهم دينُ كسرى^(٤)، يَتَسَمَّنُونَ، يَتَبَاهَوْنَ بالحشأ واللباس، فإذا تكلم أولياءُ الله، عليهم العباءُ منحنية أصلابهم، قد ذبحوا أنفُسَهُم من العطش، إذا تكلم منهم متكلم / كذب، وقيل له: أنت قرينُ الشيطان، ورأس الضلالة، تحرم زينة الله التي أخرج ^(١٣٠/ب) لعباده والطيبات من الرزق، تأولوا كتاب الله على غير تأويله، واستذلوا أولياءَ الله، واعلم يا أسامة أن أقربَ الناس إلى الله يوم القيامة مَنْ طَالَ حَزْنُهُ وَعَطَشُهُ وجُوعُهُ في الدنيا، الأخبياءُ^(٥) الأبرارُ الذين إذا شهدوا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يُفْتَقَدُوا، ويُعرفون في أهل السماء، يخفون^(٦) على أهل الأرض، تعرفهم بقاعُ الأرض وتحفُّ بهم الملائكة، نعيمُ الناس بالدنيا، وتنعَموا [هم]^(٧) بالجوع والعطش، وليسَ الناسُ لينَ الثياب ولبسوا هم خشنَ اللباس،^(٨) افترش الناس الفرش، وافترشوا هم الجبَّاءَ والركبَ وضحكَ الناس وبكوا، ألا لهم الشرفُ في الآخرة، ياليتني قد رأيتهم! بقاعُ الأرض بهم رحبة، الجبَّارُ تعالى عنهم راضٍ، ضيَعَ الناسُ فعلَ النبين وأخلاقهم وحفظوها، الراغب من رغب إلى الله في مثل رغبتهم، والخاسرُ مَنْ خالفهم، تبكي الأرض إذا افتقدتهم،^(٩) ويسخط الله عز وجل على كلِّ بلدٍ ليس فيه منهم أحد، يا أسامة إذا

(١) وفي س "كيف يقتلونه ويعذبونه".

(٢) وكذا في س ، والتنزيه .

(٣) وفي ف "فقال".

(٤) وفي "التنزيه" زيادة "كسرى هرمز" وفي اللالي "كسرى ابن هرمز".

(٥) وفي س ، ف ، والتنزيه "الأخبياء".

(٦) وفي س "و يخفون على".

(٧) من س .

(٨) وفي س ، والتنزيه "الثياب" بدل "اللباس".

(٩) وفي س ، والتنزيه "إذا فقدتهم".

رَأَيْتَهُمْ فِي قَرْيَةٍ فَاعْلَمَ أَنَّهُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ فِيهِمْ،
اتَّخَذَهُمْ لِنَفْسِكَ تَنْجُ بِهِمْ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ، فَتَزِلَّ قَدَمُكَ فَتَهْوِيَ فِي النَّارِ؛
حَرِّمُوا حَلَالًا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُمْ طَلَبُ^(١) الْفَضْلِ فِي الْآخِرَةِ، تَرْكُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَنْ
قُدْرَةٍ لَمْ يَتَكَبَّرُوا/ عَلَى الدُّنْيَا انْكِسَابَ الْكِلَابِ عَلَى الْجَيْفِ، أَكَلُوا الْعَلَقَ، وَلَبَسُوا
الْخَرَقَ، تَرَاهُمْ شُعْنًا غَيْرًا تَظُنُّ أَنْ بِهِمْ دَاءٌ، وَمَا ذَلِكَ بِهِمْ، وَيُظُنُّ النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ
خَوَّلُوا، [وَمَا خَوَّلُوا]^(٢) وَلَكِنْ قَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ الْحَزْنَ، يُظُنُّ^(٣) النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ
عُقُولُهُمْ، وَمَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ، وَلَكِنْ نَظَرُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى أَمْرِ ذَهَبَ بِعُقُولِهِمْ عَنْ
الدُّنْيَا، فَهُمْ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا، يَمُشُونَ بِلا عَقُولٍ، يَا أَسَامَةَ عَقِلُوا حِينَ ذَهَبَتْ
عُقُولُ النَّاسِ، لَهُمْ الشَّرَفُ فِي الْأَرْضِ^(٤).

قال المصنف: هذا حديث شبه لا شيء. محمد بن علي لم يدرك سعيد بن زيد،
وحَيَّانُ الْبَصْرِيُّ هُوَ حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ. قال عمرو بن علي الفلاس: كان
كَذَابًا^(٥). وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشيء.

و قال أبو حاتم الرازي: مجهول^(٦)، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يُعرفون، وهو من
عمل المتأخرين.

(١) وفي س "طلباً لفضل الآخرة".

(٢) من، س والتزنية.

(٣) وفي التزنية "فطن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وقال ابن عراق: أخرجه الخطيب في "كتاب الزهد" وقال
الذهبي في "الترتيب" ٦٩ ب: يروي عن الوليد بن عبد الرحمن القرشي وإيه عن حَيَّان - وهو ابن عبد الله
البصري - كَذَبَ الْفُلَّاسُ، قال ابن الجوزي: هو من عمل المتأخرين وصدق. وتعقبه السيوطي في "اللائي"
(٣٠٩/٢) بأن ابن عساكر أخرجه من طريق الخطيب، ثم قال: ورويت هذه القصة عن محمد بن علي
مرسلة، وعن ابن عباس من وجه آخر بأطول من هذا.... فذكره بسنده، وقال ابن عراق في "التزنية"
(٣٠١/٢) فيه عبادة بن يزيد الحميري وعنه أحمد بن يزيد الحميري لم أعرفهما والله أعلم، فالحديث موضوع
بهذا الإسناد والله أعلم.

(٥) وفي "الميزان": حَيَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبو جبلة الدارمي (١/٦٢٢-٦٢٣/٢٣٨٦).

(٦) "الجرح" (٩/٩) و"الميزان" (٤/٩٣٧٩).

٢٤- باب عدد الأولياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وأنس.

(١٦٣٧) فأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن السري القنطري، قال: حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمي/ قال: حدثنا عثمان بن عمار، قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن سفيان (١٣١/ب) الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ فِي الْخَلْقِ ثَلَاثِمِائَةِ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ أَرْبَعُونَ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مُوسَى، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ سَبْعَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِلَّهِ فِي الْخَلْقِ خَمْسَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ جِبْرِيلَ، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ ثَلَاثَةٌ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مِيكَائِيلَ،^(٢) وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ وَاحِدٌ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَمْسَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الْخَمْسَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ السَّبْعَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ السَّبْعَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الْعَامَةِ^(٣)، فَبِهِمْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمْطَرُ وَيُنْبَتُ، وَيُدْفَعُ الْبَلَاءُ» قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يُحْيِي وَيُمِيتُ؟ قال: «لأنَّهم يسألون الله إكثار الأُمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيَقْصَمُون، وَيَسْتَسْقُونَ فَيُسْقَوْنَ، وَيَسْأَلُونَ فَتُنْتَبِتُ لَهُمُ الْأَرْضُ، وَيَدْعُونَ

(١) وفي ف، س "و أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٢) وفي س "عليه السلام".

(٣) وفي س "من الخلق" بدل "العامّة".

فَيُدْفَعُ (١) بِهِمْ أَنْوَاعُ الْبَلَاءِ (٢).

(١/١٣٢) (١٦٣٨) و أما حديث ابن عمر: فَأَنْبَأَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا /
حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ (٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ (٥) الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ، وَالْأَبْدَالُ
أَرْبَعُونَ، فَلَا الْخَمْسُمِائَةَ يَنْقُصُونَ، وَلَا الْأَرْبَعُونَ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنْ
الْخَمْسُمِائَةِ مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُنَّا عَلَى
أَعْمَالِهِمْ، قَالَ: يَعْقُرُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَيَتَوَاسَوْنَ فِيمَا
آتَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٦).

(١٦٣٩) و أما حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: فَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو
مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ

(١) وفي س "فندفع لهم أنواع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/١-٩) المقدمة (أولياء الله) فيه مجاهيل. ذكر
الذهبي إسناده الحديث وقال: هذه ظلمات بعضها فوق بعض، الوضع من أحدهم، "الترتيب" ٦٩ ب، ١٧٠،
وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٤٦: وفي إسناده مجاهيل، وقال المعلمي: عبد الرحيم بن يحيى الآدمي،
وعثمان بن عمار مجهولان، والمتهم بوضعه أحدهما. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٦٠٨/٥٠٤٠) في
ترجمة: عبد الرحيم بن يحيى: اتهم به أبو عثمان، وقال في (٣/٥٥٤٩/٥٠) : فقاتل الله من وضع هذا
الإفك، ورواه أبو أحمد حُصَيْنُكَ التيمي، عن أحمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرحيم بن يحيى
فذكره، وعزا تخريجه كل من السيوطي وابن عراق إلى الحافظ الطبراني ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة،
والله أعلم.

(٣) وفي ف، س "فأخبرنا".

(٤) وفي ف، س بزيادة "الحداد".

(٥) وفي الحلية واللالية "محمد بن الحزr" وفي النسخ "الحارث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠ :
عبد الله بن هارون الصوري مستهم، وقال في "الميزان" في ترجمته (٢/٥١٦/٤٦٦١) : لا يُعرف، والخبر
كذب في أخلاق الأبدال، وقد عزا السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الطبراني، ولم أقف على مصدره، والله
أعلم.

الحقّاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ^(١) ثَلَاثِينَ، مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ^(٢)، بِهِمْ تُغَاثُونَ وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ، وَبِهِمْ تُمَطَّرُونَ^(٣)».

و أما حديث أنس فله طريقان:

(١٦٤٠) الطريق الأول: أنبأنا^(٤) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا / إسماعيل (١٣٢/ب)

ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا محمد بن زهير بن فضل الأبلّبيّ، قال: حدثنا عمر بن يحيى الأبلّبيّ، قال: حدثنا العلاء بن زيدك، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ^(٥) قال: «الْبُدْلَاءُ أَرْبَعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ، وَثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ بِالْعِرَاقِ، كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ، بَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ، فَإِذَا جَاءَ الْأَمْرُ قَبِضُوا كُلُّهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ^(٦)».

(١٦٤١) الطريق الثاني: أنبأنا^(٧) أبو الحسن الأنصاري، قال: أنبأنا علي بن أيوب

قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا عمر بن محمد الصابوني، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال: حدثنا أبو عمر الغداني، قال: حدثنا أبو سلمة الحراني، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال

(١) وفي س "عن" بدل "من".

(٢) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٦١/٢) في ترجمة: عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف وقال ابن حبان: شيخ كان بطرسوس يضع الحديث، لا يحلّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠: يا لَيْتَ شَعْرِي فَبِمَاذَا فَوَّالَهُ مَا فِي أُمَّةٍ نَبِيْنَا أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يَحْصِيهِ بَشَرٌ، وَلَكِنْ هَذَا مِنْ وَضْعِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ الطَّرْسُوسِيِّ لَا نَجَاهُ اللَّهُ!.

(٤) وفي ف، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "أنه قال".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٦٢-١٨٦٣) في ترجمة: العلاء بن زيد الثقفى، وقال ابن عدي فيه: يحدث عن أنس بأحاديث عداة مناكير. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠: العلاء بن زيد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٦): وهو من نسخة موضوعة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

رسول الله ﷺ: «الْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، وَأَرْبَعُونَ امْرَأَةً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ بَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، وَكُلَّمَا مَاتَتْ امْرَأَةٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهَا امْرَأَةً»^(١).

قال المؤلف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصحّ.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الحسن الخلال في "كرامات الأولياء" فيه مساجيل، يوجد من يسمون بتلك الأسماء ولكن لا تستقيم رواية بعضهم عن بعض، وهذا يشعر بأن السند مركّب (حاشية الفوائد ص ٢٤٦). وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٣٠ - ٣٣٢) وفي "التمقبات" (ص ٤٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٠٧ - ٣٠٦/٢) حديث ٧٤-٧٨: بأن لحديث ابن عمر وحديث أبي هريرة طريقين آخرين أخرجهما الخلال في "كرامات الأولياء" ولحديث ابن مسعود طريق آخر، أخرجه الطبراني وأبو نعيم، ولحديث أنس طريق آخر أخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وآخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وحسنه الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٦٢-٦٣) باب ما جاء في الأبدال. وآخر أخرجه ابن عساكر، وقد جاء ذكر الأبدال أيضاً من حديث عمر أخرجه ابن عساكر من طريقين، ومن حديث علي أخرجه أحمد والطبراني والحاكم من طرق أكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح، ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد بسند صحيح، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في "الزهد" بسند صحيح، ومن حديث عوف بن مالك أخرجه الطبراني بسند حسن، ومن حديث معاذ بن جبل أخرجه السلمي في "السنن"، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الحكيم الترمذي في "نواذر الأصول"، ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البيهقي في "الشعب"، ومن حديث أم سلمة أخرجه ابن أبي الدنيا في "السخاء" والبيهقي في "الشعب"، ومن مرسل عطاء أخرجه أبو داود، ومن مرسل بكر بن خنيس أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء"، وورد عن عمر موقوفاً أخرجه ابن عساكر، وعن حذيفة موقوفاً أخرجه الحكيم الترمذي في "النواذر". وقال السيوطي: وقد جمعت طرق هذه الأحاديث كلها في تأليف مستقل، وقال ابن عراق: وقال العلامة الشمس السخاوي: وما يتقوى به هذا الحديث ويدلّ لانتشاره بين الأئمة قول الشافعي في بعضهم: كنا نعدّه من الأبدال، وقول البخاري في آخر: كانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، قال: وقد أفردت الكلام عليه في جزء سمّيته "نظم اللال في الكلام على الأبدال" والله أعلم. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" (ص ٨): خير الأبدال له طرق بالفاظ مختلفة كلها ضعيفة. وأصح مما تقدم كله خبر أحمد (١/ ١١٢) عن علي مرفوعاً «البدلاء يكونون بالشام... الحديث، رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة. وقال شيخه الحافظ ابن حجر في "فتاويه": الأبدال وردت في عدة أخبار، منها ما يصح وما لا يصح، وأما القطب فورد في بعض الآثار، وأما القوّث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت. وينظر: "مسند أحمد" (٥/ ٣٢٢) و"الجامع الصغير" للسيوطي ٣٠٣٢-٣٠٣٧، و"فيض القدير" (٣/ ١٦٧-١٧٠) و"الدرر المنتشرة" (٤٧١/٥) و"مختصر المقاصد" (٦)، و"الحاوي للفتاوي" (٢/ ٤١٧) و"كشف الخفاء" (١/ ٢٥)، و"المنار المنيف" (١٣٦)، و"تذكرة الموضوعات" (١٩٣)، "ذيل القول المسدّد" لمحمد صيغة الله (ص ١٠٨-١١٢) الحديث التاسع عشر، وكتاب "التوايين" (ص ٢٢٥-٢٢٦)، و"الكشف الإلهي" (١١٢)، ومجموعة رسائل ابن عابدين (٢/ ٢٦٤-٢٨١). فحديث الأبدال له أصل وليس بموضوع.

أما حديث ابن مسعود فكثير رجاله^(١) مجاهيل، ليس فيهم معروف، وكذلك حديث ابن عمر^(٢).

وأما حديث أبي هريرة ففيه عبد الوهاب بن عطاء، قال أحمد: هو ضعيف الحديث مضطرب^(٣). قال ابن حبان: وكان ابن مرزوق يضع / الحديث لا يحلّ ذكره^(٤) في الكتب إلا على وجه القدح فيه^(٥).

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: العلاء^(٦) بن زيد، قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو داود والدارقطني: متروك [الحديث، وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة]^(٧)، لا يحلّ ذكره إلا تعجباً، وأما الطريق الثاني: ففيه مجاهيل.

٢٥- باب مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ عَمَلٍ فَعَمِلَ بِهِ

فيه عن ابن عمر وأنس:

(١٦٤٢) فأما حديث ابن عمر: فأبنا أبو القاسم الحريري، قال: أبنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن الحسن^(٧) المكنب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: سمعت

(١) وفي ف، س "كثير من رجاله".

(٢) وفي ف بزيادة "وا".

(٣) "الميزان" (٢/٦٨١/٥٣٢٢).

(٤) "المجروحين" (٢/٦١) و"الميزان" (٢/٥٨٨).

(٥) وفي ف، س "فيه: العلاء".

(٦) "الميزان" (٣/٩٩-١٠٠/٥٧٣٠) و"الكامل" (٥/١٨٦٢)، و"التهذيب" (٨/١٨٢) وما بين المكونين زيادة

من ف.

(٧) وفي الاصل "الحسين"، وهو تصحيف.

رسول الله ﷺ^(١) يقول: «مَنْ بَلَغَهُ عَنْ اللَّهِ فَضْلُ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ يُعْطِيهِ عَلَيْهَا ثَوَابًا، فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ رَجَاءً ذَلِكَ الثَّوَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ الثَّوَابَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَلَغَهُ حَقًّا»^(٢).

(١٦٤٣) و أما حديث أنس: أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا بَزِيعُ أَبُو الْخَلِيلِ، عن محمد بن واسع، وثابت^(٤) وأبان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَلَغَهُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَضِيلَةً كَانَ مِنِّي أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَعَمِلَ بِهَا رَجَاءً ثَوَابِهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَهَا»^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قد وضعه مَنْ قَدْ عَزَمَ عَلَى وَضْعِ أَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ.

و أما حديث ابن عمر فآلتهُم به: إسماعيل بن يحيى التيمي، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل^(٦)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ^(٧).

و أما حديث أنس: فآلتهُم بوضعه بَزِيعُ، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠ ب: فيه إسماعيل بن يحيى -ساقط- عن عطية-هالك- ورواه عن إسماعيل: علي بن الحسن المكتب: -هالك- وقال يحيى القطان: علي بن الحسن المكتب كذاب. "الميزان" (٣/ ١٢٠-٨٠/ ٥٨).

(٣) وفي ف "قأنبنا".

(٤) وفي س "عن أبان" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٩٩) في ترجمة: بَزِيعُ بْنُ حَسَّانٍ أَبِي الْخَلِيلِ الْخِصَافُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه التعمد لها، وقال الذهبي: بَزِيعُ أَبُو الْخَلِيلِ: متهم "الترتيب" ٧٠ ب.

(٦) "الكامل" (١/ ٢٩٧-٢٩٨).

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٦)، و"الضعفاء" للدارقطني: ٨١.

متروك، وقال ابن عدى: كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد^(١).

٢٦- باب إظهار الفعل ليقترى به

(١٦٤٤) أنبأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: أنبأنا علي بن عبد الملك بن عبد ربّه الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو يوسف، قال: حدثنا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يُنْشِطَ»^(٢) أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالْجِهَادِ وَالْحَجِّ، يَقُولُ: أَنَا صَائِمٌ، وَأَنَا أَقُومُ اللَّيْلَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا حَاجٌ^(٣) وَقَدْ أَدَيْتُ فَرِيضَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَا مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَرْغَبُ أَخَاهُ وَ[يُنْشِطُهُ]^(٤) لَذَلِكَ^(٥).

(١) ينظر: "الكامل" (٤٩٣/٢)، و"التاريخ الكبير" (١٣١/٢)، و"الميزان" (٣٠٦/١) وتعقب الحديث الإمام السيوطي في "اللائي" (٢١٤-٢١٥)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٦٥/٢) بأن الحسن بن عرفة أخرجه في "جزئه" من حديث جابر بن عبد الله، وفيه أبو رجاء، وبأن لحديث أنس طريقاً آخر أخرجه البغوي وابن عبد البر في "كتاب العلم" من طريق عباد بن عبد الصمد عن أنس وقال ابن عبد البر عقبه: إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك، وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشدّدون في أحاديث الأحكام، ولحديث ابن عمر طريق آخر أخرجه المرهبي في "فضل العلم" قال ابن عراق: فيه: الوليد بن مروان وهو مجهول، وقال شيخ شيوخنا السخاوي (١٠٩١) أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف من حديث أنس: «من بلغه عن الله فضيلة فلم يُصدّق بها لم ينلها» (مسند أبي يعلى حديث ٦٨٨-٣٤٤٣) قال: وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة والله أعلم. وينظر: "مجمع الزوائد" (١٤٩/١) و"المطالب العالية" (٣٠١٩، ٣٠٣٧)، و"التذكرة" للزركشي (ص ١١٣)، و"مختصر المقاصد" (١٠٠٣) وقال الزرقاني: حسن لغيره، و"كشف الخفاء" (٢٣٦/٢)، و"الأسرار" (٤٧٢)، و"ضعيف الجامع" (٥٥١٣/٥). فالحديث ضعيف.

(٢) في الأصل «يسط، ويسطه» بدل ينشط، وينشطه.

(٣) وفي الأصل زيادة كلمة "خارج" لم تثبت.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، قال الذهبي في "الترتيب" ٧٠: رواه علي بن عبد الملك بن عبد ربه، عن أبيه - هالك - عن أبي يوسف، عن أبان - واه - وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٩) حديث ٧٩: وهو موضوع. وقال الذهبي في "الميزان" (٥٢٢٣/٦٥٨/٢): عبد الملك بن عبد ربه: منكر الحديث وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وكذا قال ابن حجر في "اللسان" (١٩٦/٦٦/٤)، وسكت عنه السيوطي وابن عراق وكانهما أقرّاه. "اللائي" (٣٣٣/٢)، (٢٨٧/٢). فالحديث موضوع والله أعلم.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) و[أما] ^(*) أبان فنهاية في الضعف. قال شعبة: لأن أزني أحب إليّ من أن أروي عنه ^(٢)، وأبو يوسف مجهول.

٢٧- باب العُجب بالعمل

(١٦٤٥) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا ^(٣) أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا إبراهيم بن حمد بن يوسف الهمداني، قال: حدثنا ^(٤) أبو نصر أحمد بن الحسن المراجلي، قال: أنبأنا ^(٤) خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: أخبرنا عيسى بن موسى غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٥): «ما يُتخوف من العمل أشدَّ من العمل! فقل: يا رسول الله كيف ^(٦) ذلك؟ قال: إنَّ الرجل من أمّتي ^(٧) يعمل في السرِّ فتكتبُ الحَقْظَةُ في السرِّ، فإذا حدَّث به الناس نُسِخ ^(٨) من السرِّ إلى العلانية، فإذا أعجبَ به نُسِخ من العلانية إلى الرياء فيبطلُ، فاتَّقوا الله ولا تُبطلُوا أعمالكم» ^(٩).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) ينظر: "الميزان" (١٥/١٠/١) وهو أبان بن أبي عيَّاش.

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف، س.

(٦) وفي ف "و كيف ذاك؟".

(٧) وفي س "ليعمل".

(٨) وفي تاريخ بغداد "ينسخ".

(٩) وفي تاريخ بغداد زيادة "بعجب". أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦٣/٦-٦٤/٦-٩٨/٣) في ترجمة: إبراهيم بن حمد أبي الفضل الهمداني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠: إنما يروى من كلام الشوري وإسناد هذا عاري عن غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد -مستروك- عن أبان بن أبي عيَّاش -واه- وتعمّقه السيوطي في "اللائيء" (٢/٣٣٣): بأنه ورد من حديث أبي الدرداء نحوه أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨١٣، ٦٨٦٤)، باب في إخلاص العمل لله وترك الرياء، وقال البيهقي: هذا من أفراد بقيّة عن شيوخه المجهولين والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أبي الدرداء.

(*) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) وإنما يُروى بنحوه عن الثوري، وأبان قد جرحناه / آنفاً. قال الدارقطني: وإسماعيل كذاب متروك، وقال (١٣٤/ب) ابن حبان: لا يحل ذكر إسماعيل إلا بالقَدَح فيه ^(٢).

٢٨- باب ردّ العمل على المُتَنَابِ وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ^(٣) ونحو ذلك

(١٦٤٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البیهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد ابن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن نجیح، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: قلت لمعاذ بن جبل: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ^(٤) ثُمَّ حَفَظْتُهُ فَذَكَرْتُهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ ^(٥) مُعَاذُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ^(٦) يَقُولُ وَأَنَا رَدِيفُهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ إِذْ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَقْضِي فِي خَلْقِهِ مَا أَحَبَّ، يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِمَامَ الْخَيْرِ وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، قَالَ: أَحَدُثُكَ حَدِيثًا مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ إِنَّ حَفَظْتَهُ نَفَعَكَ عَيْشُكَ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ وَلَمْ تَحْفَظْهُ انْقَطَعَتْ حُبَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ / سَبْعَةَ أَمْلَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ، لِكُلِّ سَمَاءٍ مَلَكًا بَوَّابًا، قَدْ جَلَّلَهَا تَعْظِيمًا، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ بَابٍ ^(٧) سَمَاءً مِنْهُمْ بَوَّابًا، تَكْتُبُ الْحَفَظَةَ عَمَلِ الْعَبْدِ، لَهُ نُورٌ كَنُورِ الشَّمْسِ، حَتَّى إِذَا

(١) زيادة من س .

(٢) "كتاب المجروحين" (١٢٩/١)، و"الضعفاء" للدارقطني ٨٥

(٣) وفي ف، س، "والمعجب" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف "فقال" .

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي س "على باب كل" .

بلغ سماء الدنيا فيقول الملك البواب: اضرب بهذا العمل وجه صاحبه، وقل له: لا غفر الله لك، أنا ملك صاحب الغيبة، من اغتاب الناس لم أدع عمله يتجاوزني إلى غيري قال: ويلعنه حتى يمسي ويقول: أمرني بذلك ربي، قال: ويصعد الملك بالعمل الصالح، فيقول الملك الذي في السماء الثانية: قف واضرب^(١) بهذا العمل وجه صاحبه وقل: لا غفر الله لك، إنك أردت بهذا العمل عرض الدنيا، وأنا ملك صاحب عمل الدنيا لا أدع^(٢) أن يجاوزني إلى غيري، أمرني بذلك ربي، قال: ويلعنه حتى يمسي قال: ويصعد الملك بعمل العبد متهجاً به من صدقة أو صلاة، فيعجب الحفظة فيتجاوزها إلى السماء الثالثة فيقول الملك: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه، وقل: لا غفر الله لك، أنا صاحب الكبر، إنه عمل متكبر، وقد أمرني ربي عز وجل أن لا أدع عمل متكبر يجاوزني^(٣) إلى غيري. قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدري في السماء، له دوي وتسبيح/ من صوم وحج فيمر به على [ملك] السماء الرابعة، فيقول له: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه، أنا ملك صاحب العجب بنفسه، إنه من عمل وأدخل معه العجب، فإن ربي أمرني أن لا أدعه يجاوزني إلى غيري، فقل له: لا غفر الله لك. قال: ويلعنه ثلاثة أيام؛ قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كالعرؤس المزقوفة إلى أهلها^(٤)، فيمر به على السماء الخامسة من عمل الجهاد والصلاة، لذلك العمل زئير كزئير الأسد، عليه ضوء كضوء الشمس، فيقول له الملك: قف أنا صاحب الحسد، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتقه، الحسد من يتكلم فيه، أو يعمل كعمله، إذا رأى العبيد في الفضل والعمل والعبادة حسدهم ووقع فيهم. قال: ويحمله^(٥) على عاتقه، ويلعنه ما دام حياً. قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام الليل وصلاة كثيرة، فيمر على ملك السماء السابعة، فيقول الملك: قف أنا

(١) وفي ف "قف فاضرب".

(٢) وفي اللآلي والتنزيه بزيادة "عمله"، وفي س "صاحب الرياء"، بدل "عمل الدنيا" وهو تصحيف.

(٣) وفي س "أن يتجاوزني".

(٤) وفي "التنزيه": "إلى أهلها".

(٥) وفي ف "فيحمله".

صاحب العمل الذي لغير الله، اضرب بهذا العمل جوارحه واقفل على قلبه، أنا مَلَكُ الحجاب، أحجب كل عمل ليس لله، وأراد به صاحبه غير الله، وأراد به الذكر في المجالس [و الصيت^(١)] في المدائن، أمرني ربي أن لا أدعه يُجاورني^(٢) إلى غيري ما لم يكن لله. قال: ويصعد الحفظة / بعمل العبد مُبتهجاً به من حُسْنِ خُلُقٍ وَسَمْتٍ (١/ ١٣٦) وذِكْرِ كثير، وتشييعه الملائكة السبعة تحمل عمله، فيصعدون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الرب، فيشهدون^(٣) عليه بعمل خالص ودعاء، فيقول الرب عز وجل: أنتم الحفظة وأنا الرقيب على ما في نفسه - و في رواية أخرى - إنه لم يُرد به وجهي، فتقول الملائكة: عليه لعنتك ولعنتنا. فيقول أهل السماء: عليه لعنتك ولعنتنا. قال: فبكى معاذ بن جبل، قال: قلت: يا رسول الله ما الذي أعمل؟ فقال له النبي ﷺ: اقْتَدِ بِنَبِيِّكَ يا معاذ في اليقين. قال: قلت: يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ بن جبل، فقال النبي ﷺ: وإن كان في عملك تَقْصِيرٌ يا معاذ اقْطَعْ لِسَانَكَ عَنْ إِخْوَانِكَ^(٤) من حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وليكنْ ذُنُوبُكَ عَلَيْكَ لا تحملها على إخوانك، ولا ترك نفسك وتذم إخوانك، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك، ولا تراثي بعملك، ولا تفحش في مجالسك لكي يحذروك^(٥) لِسُوءِ خُلُقِكَ، ولا تتناجى مع رجلٍ وعنده آخر، ولا تعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار، وذلك قول الله عز وجل في كتابه ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾^(٦) أَتَدْرِي ما هو؟^(٧) قال: يا نبي الله ما هو؟ قال: كلاب النار تنشط اللحم والعظم. (١٣٦ ب) قال قلت: يا رسول الله ومن يطبق هذه الخصال؟ فقال [يا] معاذ إنه لَيُسَّرَ^(٨) على من يَسَّرَ عليه الله عز وجل. «^(٩)

(١) في الأصل "الصوت" صححتها من س.

(٢) وفي س "يتجاورني".

(٣) وفي س "فيشهدوا".

(٤) وفي س قدم قوله "و لا ترك نفسك".

(٥) في الأصل "يحذرونك" وهو تصحيف.

(٦) سورة النازعات [الآية : ٢]

(٧) وفي س "أتدري ما هي؟".

(٨) وفي ف "لَيَسَّرَ على من تيسر الله".

(٩) أخرجه الحافظ البيهقي، عن الحاكم، وفيه إسحاق بن نجيح، وهو المنهم به.

قال ثور: قال خالد بن معدان: وما رأيْتُ مُعَاذًا يُكْثِرُ من تلاوة القرآن كما يكثُر تلاوة هذا الحديث.

قال المؤلف: وقد رواه أبو حاتم بن حبان، عن عُمر بن سَعِيد بن سنان، عن القاسم بن عبد الله المكفوف، عن سَلَم الخواص، عن ابن عُيَيْنَةَ، عن ثور^(١).

(١٦٤٧) [أخبرنا^(٢) ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السَّعْدِي، قال: أنبأنا علي بن الحسين العرزمي، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان - أحسبه عن رجل - عن معاذ بن جبل، قال: قلتُ له: حدثني بحديث سمعته من رسول الله (ﷺ)^(٣) وذكرته كل يوم من رقة ما حدثك به قال: نعم، ثم بكى معاذ، فقلت: لا يسكت، ثم سكت، فقال: بأبي وأمي حدثني (ﷺ) وأنا رديفه، بينا نحن نسير إذ رفع بصره^(٤) إلى السماء فقال: الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما أحب، يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله إمام الخير، ونبى الرحمة، قال: أحدثك حديثاً ما حدث به نبى أمته، إن حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ عَيْشُكَ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حُجَّتُكَ عند الله، ثم قال: إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك، لكل سماء ملك^(٥) قد حللها - أراه قال - بعظمته، وجعل على كل باب منها ملكاً بوأباً، فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يُصْبِح إلى حين يُمسي، أراه قال: فترفع الحفظة

(١) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢١٤) في ترجمة: القاسم بن عبد الله المكفوف، وقال: القاسم يروي عن سلم الخواص، ولست أدري الحمل في هذا على القاسم هذا أو على سلم الخواص؟ على أنني لست أشك أن ابن عيينة ما حدث بهذا في الدنيا قط، وهذه قصة مشهورة لأحمد بن عبد الله الجويباري عن يحيى بن سلام الأفرقي عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري عبد الله بن وهب القسوي فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي عن ثور بن يزيد.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، نقلناه من ف.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س "رأسه".

(٥) وفي س "ملكاً".

عَمَلَ الْعَبْدَ، لَهُ نُورٌ كَنُورِ الشَّمْسِ، فَتَزَكِّيهِ وَتَكْثُرُهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ، أَنَا مَلِكُ صَاحِبِ الْغَيْبَةِ، مِنْ اغْتَابَ لَمْ أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزْنِي إِلَى غَيْرِي، أَمْرُنِي رَبِّي بِذَلِكَ، قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ - أَرَاهُ قَالَ: - وَتَزَكِّيهِ وَتَكْثُرُهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ يَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ، إِنَّهُ أَرَادَ بِهَذَا الْعَمَلِ عَرَضَ الدُّنْيَا، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزْنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مَبْتَهَجًا بِهِ بِصَدَقَةٍ وَصَلَاةٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، يَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ، وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ وَظَهْرَهُ، أَنَا مَلِكُ صَاحِبِ الْكِبَرِ، إِنَّهُ عَمِلَ وَتَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزْنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ النَّجْمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، لَهُ دَوِي بِتَسْيِيحٍ^(١) وَصَوْمٍ، وَحِجٍّ إِلَى مَلِكِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ وَبَطْنَهُ، أَنَا مَلِكُ صَاحِبِ الْعَجَبِ، مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ إِذَا عَمِلَ وَأَدْخَلَ مَعَهُ الْعَجَبِ، أَمْرُنِي رَبِّي^(٢) أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزْنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ كَالْعُرُوسِ الْمَرْقُوفَةِ إِلَى أَهْلِهَا بِعَمَلِ الْجِهَادِ وَالصَّلَاةِ إِلَى مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، وَلِذَلِكَ الْعَمَلُ زَيْتُ كَرْثِيرِ الْأَسَدِ، عَلَيْهِ ضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ أَنَا صَاحِبُ الْحَسَدِ، وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْسَدُ مَنْ يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ لِلَّهِ إِذَا رَأَى لِأَحَدٍ فَضْلًا فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَسَدَهُمْ، وَوَقَعَ فِيهِمْ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَلْعَنُهُ عَمَلُهُ، قَالَ: وَيَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ بَوْضُوءٍ تَامٍ، وَصَلَاةٍ كَثِيرَةٍ وَقِيَامٍ اللَّيْلِ إِلَى مَلِكِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ يَا مَلِكَ الرَّحْمَةِ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ، وَاطْمَسَ عَيْنِيهِ، لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ لَمْ يَرْحَمْ شَيْئًا، إِذَا أَصَابَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ دِينَ أَوْ ضَرَّ^(٣) فِي الدُّنْيَا شَمَتَ بِهِ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزْنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: وَيَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ أَعْمَالًا بِفِقْهِ

(١) وَفِي س "و تسيح".

(٢) وَفِي س زِيَادَةً "عَزَّ وَجَلَّ".

(٣) وَفِي الْأَصْل "دَيْنًا أَوْ ضَرَّ فِي الدُّنْيَا"، وَمَا اثْبَتَاهُ مِنْ (س).

واجتهادٍ وورعٍ، له صوت كصوت الرعد، وضوء كضوء البرق، ومعه ثلاثة آلاف ملك إلى السماء السابعة فيقول الملك: قِفْ واضربْ بهذا العمل وجهَ صاحبه وجوارحه وأصل على قلبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله، أراد به صاحبه رفعةً عند القراء وذكرًا في المجالس، وصوتًا في المدائن، أمرني ربي أن لا أَدْعِ عمله يُجاوزني إلى غيري، قال: ويصعد الحفظة بعمل العبد مُبْتَهِجًا به من حُسْنِ خُلُقٍ، وصَمْتٍ، وذكر كثير، وتشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء، فيقول الله عزَّ وجلَّ: أنتم حفظت على عمل عبدي، وأنا الرقيب عليه في نفسه، إنه لم يُردني بهذا، عليه لِعَنَتِي، وتقول الملائكة: عليه لِعَنَتُكَ ولِعَنَتُنَا، ثم بكى معاذ قال: فقلت: يا رسول الله ما أَعْمَلُ؟ قال: اقتدِ بَنِيكَ، اقتدِ بَنِيكَ باليقين، قال: قلت: يا رسول الله [أنت رسول الله] ^(١) وأنا معاذ ابن جبل، قال: وإن كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك، وعن حَمَلَةِ القرآن، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك، ولا تركن نفسك بتدميم إخوانك، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك، ولا تُرأِّي بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خُلُقِكَ، ولا تتناجى مع رجلٍ وعندك آخر، ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك خير ^(٢) الدنيا والآخرة، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار، قال الله عزَّ وجلَّ ﴿وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا﴾ ^(٣) تدري ما هو؟ قلت: يا نبي الله ما هو؟ قال: كلاب النار ^(٤) تشط اللحم والعظم، قال: قلت: يا نبي الله ومن يطيق هذه الخصال؟ قال: يا معاذ إنه لَيَسِيرٌ على من يَسِرُهُ الله عليه، قال: وما رأيتُ معاذًا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث ^(٥).

و قد روي نحوه من حديث علي عليه السلام.

(١) الزيادة من س .

(٢) وفي س "فتقطع عنك خيرات".

(٣) سورة النازعات آية ٢ .

(٤) وفي س "في النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠: رواه إلى الترمذي بإسناد مقلّم، إلى عبد الواحد بن زيد، عن ثور بطوله، وهو باطل. انتهى. وقال السيوطي: عبد الواحد بن زيد متروك، ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يعرفون وأقره السيوطي وابن عراق.

(١٦٤٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أم كلثوم بنت إبراهيم البكرأبادية^(١)، قالت: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر البصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم الحُسَني^(٢)، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحُسَين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ^(٣) قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَخَلَقَ لِكُلِّ سَمَاءٍ بَابًا، وَلِكُلِّ بَابٍ مَلَكًا، وَوَكَّلَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ أَرْبَعَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مَلِكِينَ بِالنَّهَارِ^(٤) وَمَلِكِينَ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَصَعَّدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ بِعَمَلِ الْعِبَادِ، فَإِذَا بَلَغُوا سَمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ^(٥) لَهَا الْمَلَكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ^(٦)، قَالَ: رُدَّا عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ / اللَّهُ^(٧) مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ حَاسِدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ يَجَاوِزَنِي عَمَلُ الْحَاسِدِينَ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ....﴾ سورة النساء [الآية ٣٢] ثُمَّ يَصْعَدُ^(٨) بِعَمَلِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ بِحَاسِدٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَيَقُولُ لَهَا الْمَلَكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ. قَالَ: رُدَّا عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ فَإِنَّهُ يَغْتَابُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَانِي أَنْ يَجَاوِزَنِي عَمَلُ الْمُغْتَابِينَ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ....﴾ [الحجرات: ١٢] ثُمَّ يَصْعَدُ^(٩) عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ بِحَاسِدٍ وَلَا

(١) البكرأبادي: نسبة إلى محلّة معروفة بجرجان يُقال لها بكرأباد "الأنساب".

(٢) وفي س "الحُسَيني".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س بتقديم وتأخير الجمليتين .

(٥) وفي ف "قال لهم".

(٦) وفي ف "من عباد الله".

(٧) وفي س "لا يتقبل الله".

(٨) في الأصل "يصعدا" وهو خطأ .

(٩) وفي الأصل "يصعدا" وهو تصحيف.

مُغْتَابٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ لِهَمَّا: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ^(١) قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ ظَالِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَانِي أَنْ يَجَاوِزَنِي عَمَلُ الظَّالِمِينَ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ...﴾ [النساء: ٢٩] ثُمَّ يَصْعَدُ عَمَلُ عَبْدٍ^(٢) لَيْسَ بِحَاسِدٍ، وَلَا مُغْتَابٍ، وَلَا ظَالِمٍ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَيَقُولُ لِهَمَّا / الْمَلِكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ، وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ خَائِنٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ يَجَاوِزَنِي عَمَلُ الْخَائِنِينَ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ...﴾ [الأنفال: ٢٧] ثُمَّ يَصْعَدُ بِعَمَلِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيَقُولُ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ فَإِنَّهُ مُسْتَكْبِرٌ جَبَّارٌ، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ يُجَاوِزَنِي عَمَلُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] ثُمَّ يَصْعَدُ [بِعَمَلِ]^(٣) عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ بِحَاسِدٍ، وَلَا مُغْتَابٍ، وَلَا ظَالِمٍ، وَلَا خَائِنٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، يَصْعَدُ بِعَمَلِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَقُولُ لِهَمَّا الْمَلِكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ مُرَاءٍ يُرَائِي بِعَمَلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ لَا يَجَاوِزَنِي عَمَلُ مُرَائِي،^(٤) وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ^(٥) ﴿... يَرَاوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ [النساء: ١٤٢: ١٤٣] ثُمَّ يَصْعَدُ بِعَمَلِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ بِحَاسِدٍ، وَلَا مُغْتَابٍ، وَلَا ظَالِمٍ، وَلَا خَائِنٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَلَا مُرَاءٍ، يَصْعَدُ بِعَمَلِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ لِهَمَّا الْمَلِكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: / هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَتَقَبَّلُ^(٦) اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ عَاصٍ عَامِلٌ بِالْكَبَائِرِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي^(٧) أَنْ لَا يُجَاوِزَنِي

(١) وفي ف "قالوا".

(٢) وفي ف زيادة قوله "من عباده".

(٣) وفي الأصل "يعمل" وهو تصحيف.

(٤) وفي س "عمل المرائين".

(٥) وفي س "في كتاب الله العزيز".

(٦) وفي س "لا يقبل".

(٧) وفي ف "نهاني أن يجاوزني عمل".

عمل عاصر، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١] ثم يصعد بعمل عبدٍ من عباده تائب ليس بحاسدٍ، ولا مُغتَابٍ، ولا ظالمٍ، ولا خائنٍ، ولا مستكبرٍ، ولا مرءٍ، ولا عاصٍ، فيكون لعمله دويّ كدويّ الرعد، ولا يمرّ بملاً من الملائكة إلا استغفر له حتى يحمله إلى عليّين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيَّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففون: ١٨-٢١] فيستغفر المقرّبون له، وتصديق ذلك في كتاب الله قوله ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧] (١)

قال المصنف: أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله (ﷺ) (٢) ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة. وهو مشهور (٣) بأحمد بن عبد الله الجؤياري، رواه عن يحيى بن سلام الأفريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه عن الجؤياري عبد الله بن وهب النسوي، فحدّث به عن محمد بن القاسم الأسدي/ عن ثور، فأما (١٣٨/ب) الجؤياري فأكذب الناس، قد وضع على رسول الله (ﷺ) (٤) ما لا يُحصى، وعبد الله ابن وهب (٥) وضاع أيضاً؛ قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث على الثقات (٦). وأما القاسم المكفوف فقد نسبته ابن حبان إلى وضع الحديث أيضاً (٧) قال: ولا يحلّ ذكر سلّم الخوَّاص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار (٨).

(١) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وعزا السيوطي وابن عراق تخريبه إلى الحافظ ابن عدي ولم أقف على الحديث في "الكامل" وفيه القاسم بن إبراهيم ومجهولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٩): وذكره الحافظ المنذري في ترغيبه مُخَرَّجاً من "الزهد" لابن المبارك، وأشار إلى بعض طرقه المذكورة هنا وغيرها ثم قال: وبالجملّة فأثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وبجميع ألفاظه والله أعلم.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "معروف" بدل "مشهور".

(٤) زيادة من س.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) "كتاب المجروحين" (٤٣/٤).

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/٢١٤).

(٨) "كتاب المجروحين" (١/٣٤٥).

أما الطريق الآخر ففيه: عبد الواحد بن زيد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري والنسائي والفلاس: متروك^(١). ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يعرفون، ويَعُدُّهم رجلٌ مجهول.

و أما حديث علي^(٢) فلا نشك في وضعه، وفيه مجَاهِل لا يُعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يُحدِّث بما لا أصل له.

٢٩- باب عقوبة المرائي

(١٦٤٩) أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد [الحداد]، قال: أخبرنا^(٤) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيشمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْسِلُ إِلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا، وَنَظَرُوا إِلَيْهَا، وَاسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا، وَنَظَرُوا إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا، نَادَوْا أَنْ أَصْرَفُوهُمْ عَنْهَا وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيائِكَ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا، قَالَ: ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بِي بَارَزْتُمُونِي بِالْعَطَائِمِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ، تَرَاوُونَ النَّاسَ بِخِلَافِ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ، هَبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي، أَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجَلِّلُونِي، وَتَرَكْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي، فَالْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ الْعَذَابَ [مع] مَا حَرَمْتُمْكَمُ مِنَ الثَّوَابِ». (٥)

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٦٧٢-٦٧٣/٥٢٨٨)

(٢) وفي س "علي رضي الله عنه".

(٣) وفي ف، س، "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/١٢٤-١٢٥) ضمن أحاديث خيشمة بن عبد الرحمن، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث أبي جنادة؛ وأخرجه ابن حبان

قال أبو حاتم^(١) : هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ^(٢) وأبو جنادة يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: أبو جنادة حصين بن المخارق يضع الحديث^(٣).

٣٠- باب ثواب جملة من أفعال الخير

(١٦٥٠) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا^(٤) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا^(٥) يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: أخبرنا محمد ابن جميع الأسواني بأسوان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف المؤدب، قال: حدثنا أبي،^(٥) قال وحدثني الفضل/ بن جعفر، قال: حدثني^(٦) محمد (١٣٩/ب) ابن عبيد الله، قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي معاذ، عن أبي كاهل قال: قال^(٧) رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاء الله على نفسه؟ قال: قلت: بلي يا رسول الله، قال: من لي أن [أبقى] حتى أخبرك^(٨) به كله، أحيا الله قلبك،

في "المجروحين" (١٥٥/٣) (١٥٦-١٥٥) في ترجمة أبي جنادة من طريق شيخه محمد بن شاذل الهاشمي عن = عمرو بن زرارعة به، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٠٢-٣٠٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢٩٩/٢) بأن الحافظ البيهقي أخرجه في "الشعب" (٦٨٠٩) باب في إخلاص العمل لله) من هذا الطريق، ولم يتفرد به أبو جنادة بل تابعه يحيى بن ميمون الحداد أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وتعقبه الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" ص ٢٣٣ بأن شيخ ابن النجار: أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد الحباري المقرئ قد قال فيه ابن النجار نفسه: لا يعتمد على قوله وخطئه لكثرة وهمه، ورأيت منه أشياء يضعف بها دينه، وفي السند من لم أعرفه، ويحيى بن ميمون الهدادي لم أجده له ترجمة، وينظر: "الترتيب" ١٧١، و"الفوائد" (ص ٢٣٣) حديث (٤٤)، "التعقبات" (ص ٣٨)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي ف، س زيادة ابن حبان.

(٢) زيادة من س.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧٩، و"الميزان" (١/٥٥٤/٢٠٩٧)، و"المغني" (١/١٧٨).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": ح وحدثنا الفضل، وفي س، ف: "قال العقيلي وحدثنا الفضل".

(٦) وفي س "ثنا جدي محمد بن عبيد الله".

(٧) وفي ف زيادة "قال لي".

(٨) وفي ف، س "بذلك" بدل "به".

فلا يُمِيتُهُ حَتَّى يُمِيتَ بِدَنِّكَ. اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ، أَنَّهُ لَنْ يَغْضِبَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ^(١) حَيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ [أَنْ] يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلَاوَةَ الصَّلَاةِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ^(٢) لَيْلَةً جَمَاعَةً يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرَوِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ: أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ أَذَى الْقَبْرِ. اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا^(٣)، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ يَبَرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا / مَيِّتَيْنِ؟ قَالَ: يَبَرَّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَوَالِدَيْهِ، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثْقَلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِدْ عَلَى حَقِّهِ مِنَ الْمِيرَاثِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ وَرَثَةِ الْجَنَّةِ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَ^(٤) وَلَدِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلَالٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِلَّهِ، وَشَوْقًا إِلَيْهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ، اَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَقِيمًا بِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ^(٥).

(١) وفي ف "عورته".

(٢) وفي ف، س زيادة "أربعين يوماً وأربعين ليلة في جماعة".

(٣) وفي س: حَيِّين وَمَيِّتَيْنِ.

(٤) وفي س "و على ولده".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٥٠-٤٥١ / ١٥٠٢) في ترجمة: الفضل بن عطاء، وأورده الذهبي في "الترتيب" ٧١-٧١ب: وذكر الإسناد وقال: هؤلاء مجهولون. وقال السيوطي في "اللائي" (٢/ ٣٤٠): أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٩٢٨) في ترجمة قيس بن عائد أبي كاهل، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢١٩) وفيه: الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال: إسناده =

قال المؤلف: اللفظ للفضل بن جعفر، قال العقيلي: و الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب، إسناده مجهول، لا يُعرف إلا من هذا الوجه^(١).

«مظلم، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (١٧٣٨/٤) : له حديث طويل منكر فلم أذكره، ونسبه الحافظ في "الإصابة" (١٦٤/٤) إلى ابن عدي وابن السكن أيضاً وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٠/٢) : وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُروى حديثه من وجه يُعتمد انتهى. وقضية هذا أن الحديث لا ينحط إلى رتبة الموضوعات والله أعلم، انتهى.

(١) وقال الذهبي في "الميزان" (٦٧٣٧/٣٥٤/٣) : الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب عن أبي منظور بسند مظلم، والمتن باطل رواه عنه يونس بن المؤدب.

37

كتاب الذكر

١- باب / الذكر الذي يستجلب به الرزق

(١٤٠/ب)

(١٦٥١) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: أنبأنا^(١) [المفضل] بن محمد بن إبراهيم الجندي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن الوليد العدني، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ^(٢) فشكى إليه فقرًا أوديتًا،^(٣) فقال له رسول الله ﷺ: فأين أنت من صلاة الملائكة، وتسبيح الخلائق، وبها ينزل الله الرزق من السماء؟ قال ابن عمر: فقلت: وماذا يا رسول الله؟ قال: فاستوى رسول الله ﷺ قاعدًا، وكان متكئًا، فقال: يا ابن عمر تقول من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة، تأتلك الدنيا راغمة ذاخرة، ويخلق الله عز وجل^(٤) من كل كلمة تقولها ملكًا يسبح لك ثوابه إلى يوم القيامة.^(٥)

(١٦٥٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا^(٦) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا^(٧) المفضل بن محمد الجندي فذكره مختصرًا^(٨).

(١) وفي ف " أخبرنا المفضل " وفي الأصل : الفضل وفي " الميزان " و " اللسان " : المفضل .

(٢) زيادة من س .

(٣) في المجروحين بزيادة " في حاجة " .

(٤) وفي ف " سبحانه وتعالى " .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في " المجروحين " (١/١٣٨) . في ترجمة : إسحاق بن إبراهيم الطبري .

(٦) وفي ف " حدثنا " .

(٧) وفي ف " أخبرنا المفضل بن أحمد " .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في " الكامل " (١/٣٣٦) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ^(١) قال أبو حاتم بن حبان:

لا أصل لهذا الحديث، ولا أشك أنه موضوع على مالك، / وإسحاق بن إبراهيم (١/١٤١) منكر الحديث جداً يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب.

قال المؤلف: قلت: وقد روى لنا من طريق آخر^(٢)، والله أعلم بها.

(١٦٥٣) أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قال: أخبرنا عبد الله بن علي

ابن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكي، قال: حدثنا^(٣)

أبو الحسين محمد بن أحمد بن جابر العطار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

إبراهيم الهروي، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد بن حمدويه، قال: حدثنا

علي بن الجهم، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، عن مالك، عن نافع، عن ابن

عمر، «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أكذب في العمل ولا يأتيني

رزقي إلا بجهد، فقال^(٤) النبي ﷺ: فأين أنت عن تسبيح الملائكة؟ قالوا: وما هو؟

=الطبري وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل عن مالك. وأورده الذهبي في "الميزان" (١٧٧/١٧٩)، وأقره في "الترتيب" ٧١ب؛ وقال السيوطي في "اللائق" (٣٤١/٢) ورواه الحاكم في "تاريخه" من طريق آخر، فيه الجويري، وقال ابن عراق في "التزيه" (٣١٨/٢) قلت: وقال الحافظ بن حجر في "اللسان" (٣٤٤-٣٤٥/١): أخرجه الدارقطني في الرواة عن مالك، من طريق إسحاق ابن إبراهيم الطبري وقال: لا يصح عن مالك، ولا أظن إسحاق لقي مالكاً، وقد رواه جماعة بأسانيد كلها ضعاف، ثم أخرجه من وجه آخر عن إسحاق بن إبراهيم المذكور، عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك، وأخرجه من طريق إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن حرب، عن عبد الله بن الوليد، ثم ذكر أنه روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد، عن مالك بزيادة وقضيته أن هذا الحديث ضعيف لا موضوع. وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء": أخرجه المستغفري في "الدعوات" وقال: غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلاً من حديث مالك، ولا أحمد من حديث عبد الله بن عمرو «إن نوحاً قال لابنه: أمرك بلا إله إلا الله» الحديث ثم قال: «و بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء وبها يَرْزَقُ الخلق». "المسند" (٢٢٥/٢)، وإسناده صحيح انتهى، وكأنه أورد حديث أحمد شاهداً للحديث والله أعلم.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي ف "أخرى".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف، س "فقال له".

قال: أن تُسَبِّحَ قبل أن تُصَلِّيَ الْفَجْرَ مائة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَتَاكَ اللَّهُ بِرِزْقِكَ وَإِنْ كَرِهْتَ»^(١).

٢- باب ثواب التحميد

(١٦٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا^(٢) الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن الحسن ابن الحسين بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد/ ابن عبد الوهاب قال: حدثنا محمود بن حرب المقرئ، قال: حدثنا خارجة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ قَالَهَا الْخَامِسَةَ نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ حَيْثُ [لَا]^(٤) يَسْمَعُ صَوْتَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ [فَسَلِّهِ]»^(٥).

قال الحاكم: أنا متعجب من هذا الحديث^(٦) على أوجه، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء، ثم يدلّسهم، وهذا الحديث يشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ولم أقف على مصدر الحديث. يقول المحقق: وفيه علي بن الجهم السلمي قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٢١٠/ ٥٥٨): شيخ مجهول، قال ابن حبان: لست أعرف علي بن الجهم هذا من هو؟ قلت (القائل ابن حجر): وأما علي بن الجهم بن بدر بن محمد بن مسعود بن أسد الساجي الشاعر في أيام المتوكل فكان مشهوراً بالنصب كثير الخط على أهل البيت، قتل في أيام المستعين سنة ٢٤٩ هـ. ١ هـ.

(٢) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) لا توجد في الأصل زدتها من ف، س.

(٥) "فسله" زيادة من ف وس ولا توجد في الأصل، والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧١ ب: وخارجة واه. وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/ ٣١٨-٣١٩) وعند الغزالي في "الإحياء" (١/ ٣٠٧) مرفوعاً: إذا قال العبد: «الحمد لله ملأت ما بين السماء والأرض، وإذا قال: الحمد لله الثانية ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض، وإذا قال الحمد لله الثالثة قال تعالى: سَلِّ تَطْطَه» وقال الحافظ العراقي: غريب بهذا اللفظ لم أجده، فالحديث ضعيف جداً.

(٦) وفي ف، س زيادة "لخارجة".

قال المؤلف^(١): قد قال أحمد لابنه: لا تكتب عن خارجة، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره^(٢).

٣- باب الاشتغال بالذكر عن الدعاء

- رَوَى صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ [بُكَيْرٍ]^(٣) بْنِ عُتَيْقٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي، عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ»^(٤).

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) ينظر: "العلل" ٢٤٠٩، و"الميزان" (١/٦٢٥/٢٣٩٧).

(٣) في الأصل "بكر" صححتها من ف وس.

(٤) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٧٢) في ترجمة صفوان بن أبي الصهباء، وقال: شيخ، زوى عنه عثمان بن زفر، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٧١ ب، ١٧٢؛ وتعقب السيوطي في "اللائل" (٢/٣٤٢) فقال الحافظ ابن حجر في "أماله" هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (حديث ٥٤٤) عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن صفوان به، وأخرجه ابن شاهين في "الترغيب" من رواية يحيى الحماني عن صفوان، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ولم يصب، واستند إلى ذكر ابن حبان لصفوان في "الضعفاء" ولم يستمر ابن حبان على ذلك بل ذكر صفوان في "كتاب الثقات" (٨/٣٢١)، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٣٠٩) ولم يحك فيه جرأاً، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقاً ووثقه ابن معين، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في "كتاب فضائل القرآن" باب (٢٥) حديث ٢٩٢٦ بلفظ: «من شغله القرآن وذكرى... الحديث، وقال: هذا حديث حسن غريب؛ ومن حديث جابر أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ٥٧٣ باب في محبة الله عز وجل)، وجاء أيضاً من رواية حذيفة أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٣١٣) بنحوه وقال: غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة، ومن حديث أبي سعيد في (٥/١٠٦)، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٢٣): أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد يسرق الحديث كما قاله ابن عدي (في "الكامل" ٤/١٦٢٦) فلاذن لا يستشهد بحديثه والله أعلم، وأخرجه ابن الأثير في "كتاب الوقف والابتداء" من حديث أبي سعيد بلفظ: «من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيت أفضل ثواب الشاكرين» انتهى. وأخرجه الحافظ قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل في "الترغيب والترهيب" (٢/١٦٨) حديث (١٣٦٤) من حديث جابر بن عبد الله، وينظر: "الأدب الشرعية" (٢/٣٢٩) و"تخريج الأحياء" (١/٣٠٣)، و"الضعيفة" (١٣٣٥)، فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

قال ابن حبان: هذا موضوع، ما رواه إلا صفوان بهذا الإسناد، وعطية^(١) عن أبي سعيد، قال: وأما صفوان فيروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد [به]^(٢) قال: وأما عطية فلا يحل كُتِبُ / حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ.

* * *

٤- باب ثَوَابِ التَّهْلِيلِ

(١٦٥٥) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن العسقلاني عبد العزيز بن عبد الواحد، قال: حدثنا عمر^(٣) بن الصبح البلخي، عن مقاتل بن حيان، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ، أَسْفَلُهُ الْأَرْضُ السَّابِعَةُ وَرَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اهْتَزَّ الْعَمُودُ^(٤)، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْكُنْ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَيْفَ اسْكُنُ وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟! فَيَقُولُ اللَّهُ: اسْكُنْ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِهَا، فقال النبي ﷺ: أَكْثَرُوا مِنْ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ الْعَمُودُ»^(٥).

قال الدارقطني: تفرد به عمر بن الصبح، قال ابن حبان: عمر يضع الحديث على الثقات^(٦).

قال المؤلف: قلتُ: وقد روى نحوه^(٧) يحيى بن أبي أنيسة، عن هشام، عن

(١) وفي ف، س "عن عطية" وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ف، س.

(٣) وفي س "ابن الصبح البلخي".

(٤) وفي ف "ذلك العمود" وفي اللآلئ "اهتز له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: عمر بن صبح يضع الحديث.

(٦) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢).

(٧) وفي س "قال المصنف": "عن يحيى".

الحسن، عن أنس. قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب، وقال أحمد والنسائي: يحيى متروك الحديث^(١)، وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، من حديث أبي هريرة مُختَصَرًا

(١٦٥٦) أنبأنا /^(٢) به هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو إسحاق (١٤٢/ب)

البرمكي، قال: أنبأنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن إبراهيم المدني، قال: حدثنا: عبد الله ابن أبي بكر، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّتْ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَيْفَ اسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَاتِلِهَا؟ ! فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ»^(٤).

قال المؤلف: قلت: أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفاري، نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث، وأما عبد الله بن أبي بكر، فقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال موسى ابن هارون: [ترك]^(٥) الناس حديثه^(٦).

(١) ينظر: "الميزان" (٩٤٦٣/٣٦٤/٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: يحيى هالك.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا هبة الله".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي عمر بن حيويه في "جزئه"، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢:

عبد الله بن إبراهيم الغفاري متهم، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٣٦١-٣٧) في ترجمة عبد الله بن أبي عمرو الغفاري.

(٥) وفي الأصل "سرول" وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "الجرح" (١٩/٥) ترجمة (٨٤) وهو: عبد الله بن أبي بكر المذموم، والميزان (٣٩٨-٣٩٩)،

و"الضعفاء" لابن الجوزي (١١٧/٢) (١٩٩٥)، وقال السيوطي في "اللائل" (٣٤٤-٣٤٥/٢) وابن عراق في

"التنزيه" (٣١٩/٢): بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" من طريق نهشل، عن ابن عباس موقوفًا، وأخرجه

زاهر بن طاهر الشحام في "الإلهيات" من تلك النسخة المكذوبة على علي بن موسى الرضى عن آبائه،

قال: وأخرج الديلمي من حديث أنس بنحوه، وأخرج الخطلي في "الديباج" من حديث ابن عباس بنحوه،

قال ابن عراق: كان السيوطي ذكر هذين الخبرين للاستشهاد بهما وفي سندهما من لم أعرفه والله أعلم.

٥-بابُ الذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ

(١٦٥٧) أنبأنا^(١) ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا^(٢) الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أحمد^(٣) بن يعقوب الثقفي، قال: أخبرنا^(٤) محمود بن محمد المروزي، قال: حدثنا سهل بن العباس الترمذي^(٥)، قال: حدثنا إسحاق بن الوزير الكوفي، عن أبي جناب الكلبي، عن كنانة العدوي، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ فَقْهَرَهُ، وَبَطَّنَ فَخْبَرَ^(٦)، وَمَلَكَ فَقَدَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٧) (١/١٤٣)

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله ﷺ^(٨) وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: سهل بن عباس متروك، ليس بثقة^(٩)، وقال يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عن أبي جناب، وقال الفلاس: هو متروك الحديث^(١٠).

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "محمد بن يعقوب".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) قال الذهبي: سهل بن العباس: متروك "الترتيب" ١٧٢.

(٦) وفي "التنزيه" "فجبر" وفي اللالي "فحير".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: سهل بن العباس متروك. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٤٥/٢) بأنه جاء من حديث ابن عباس أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" بلفظ: «مَنْ قَالَ عِنْدَ مَضْجَعِهِ بِاللَّيْلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ فَقْهَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَاتَ» قال: وسقط آخر الحديث، قال الحاكم: هذا حديث منكر ورواته مجهولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٣/٢): مثل هذا يتساهل به في الفضائل، وأبو جناب الكلبي من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، وسهل بن العباس تركه الدارقطني وقضية هذا ليس مجمعا على تركه والله أعلم. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(٨) زيادة من س.

(٩) "الميزان" (٣٥٨٥/٢٣٩/٢).

(١٠) "الميزان" (٩٤٩١/٣٧١/٤).

٦ - باب ذكر الله تعالى في الأسواق

(١٦٥٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا^(١) أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي ابن عمرو النقاش، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عطاء، قال: حدثنا محمد بن عمر القومسي، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي الْأَسْوَاقِ وَاحِدَةً^(٢) ذَكَرَهُ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ^(٣)».

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لم يروه مالك، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد، قال أحمد: لا يُسَاوِي حديثه شيئاً، وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكره إلا على سبيل / (١٤٣/ب) القدح فيه، يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ^(٤).

* * *

٧-بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْهَوَامِّ

(١٦٥٩) أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٦) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س بزيادة "مرة واحدة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٤٦/٢).

وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/٢)، فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (٩٣/٢)، و"الميزان" (١٩٤/٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

«من قال حين يمسي: صَلَّى الله على نوحٍ وعليه السلام، لم تَلَدَغْهُ الْعَقْرَبُ»^(١) تَلَكَّ اللَّيْلَةَ»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال أحمد بن حنبل: بشر بن نُمير ترك الناس حديثه^(٣). قال ابن حبان: والقاسم يروي عن الصحابة المعضلات^(٤).

٨- بابُ حُرْزِ أَبِي دُجَانَةَ

(١٦٦٠) أنبأنا^(٥) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا^(٥) إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا^(٦) أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن شهاب العُكْبَرِي، قال: حدثنا أبي^(٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّي، قال: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الخوارزمي، قال: حدثني محمد بن بكر البصري، قال: حدثني محمد بن أدهم

(١) وفي الكامل "و" الترتيب: "عقرب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٤٠/٢) في ترجمة: بشر بن نُمير القشيري، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه بشر عن القاسم وعن غيره لا يتابع عليه، وهو ضعيف كما ذكره، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ - مَتْرُوكٌ عَنْ بَشَرَ بْنِ نُمَيْرٍ هَٰذَاكَ وَتَعْقِبُهُ السُّيُوطِيُّ فِي "التَّعْقِيبَاتِ" (ص ٤٦): بَأَنَّ بَشَرَ لَمْ يَتَّهَمْ بِكَذِبٍ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ ابْنِ مَاجَةَ، وَالْقَاسِمُ أَخْرَجَ لَهُ الْأَرِيعَةَ، وَوَفَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالجَوْزْقَانِيُّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: مِنْهُمْ مَنْ يَضَعُفُهُ، وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مُوقُوفٌ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي "تَارِيخِهِ" عَنْ خَالِدٍ قَالَ: «لَمَّا حَمَلَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ مَا حَمَلَ، جَاءَتْ الْعَقْرَبُ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَذْخَلْتَنِي مَعَكَ، قَالَ: لَا. أَنْتِ تَلْدَغِينَ النَّاسَ، قَالَتْ: أَحْمِلْنِي فَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلْدَغَ مِنْ يَصْلِي عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ»، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ فِي "السَّنَنِ" كِتَابَ الْأَحْكَامِ وَالْفَوَائِدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ (حديث ١٤٨٥) مِنْ حَدِيثِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِعَهْدِ نُوحٍ وَبِعَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِنَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاسْقُلُوهَا" قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ إِلَّا مِنْ هَٰذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى..

(٣) "العلل" لأحمد بن حنبل: ٣٠٨٨، و"التهذيب" (٤٦٠/١).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢١٢-٢١١/٢).

(٥) وفي ف وس "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٧) وفي "الترتيب" "ثنا أبي أحمد بن شهاب".

القرشي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه قال: شكاً^(١) أبو دُجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ / فقال: يا رسول الله بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني [فيذا]^(٢) عند رأسي شيطان، فجعل يعلو ويطلو، فضربت بيدي إليه، فإذا جلده كجلد القنفذ. فقال رسول الله ﷺ^(٣) «و مثلك يؤذى يا أبا دُجانة؟ عامر دارك عامر سوء و رب الكعبة، أدع لي علي بن أبي طالب، فدعاه فقال: يا أبا الحسن اكتب لأبي دُجانة الأنصاري كتاباً ولأمتي من بعده، فقال: وما أكتب؟ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي العربي الأُمِّي التَّهَامِي الأَبْطَحِي المَكِّي المَدَنِي القرشي الهاشمي، صاحب التاج والهِراوة، والقضيب، والناقعة، والقرآن، والقبلة، صاحب قول لا إله إلا الله، إلى من طَرَقَ الدَّارَ من الزُّوَارِ والعمَّار، إلَّا طارقاً يطرُقُ بخير، أما بعد، فإن لنا ولكم في الحقَّ سعة، فإنَّك^(٤) عاشقاً مولعاً، أو مؤذياً مقتحماً، أو فاجراً مجتَهِراً، أو مُدَّعي حق مُبْطَلًا، فهذا كتاب الله ينطق علينا^(٥) وعليكم بالحق، ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون، اتركوا حَمَلَةَ القرآن، وانطلقوا إلى عبدة الأوثان، إلى من اتَّخذ مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا هو ربُّ العرش العظيم ﴿يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ^(٦) ...﴾ ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ^(٧)﴾ ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ^(٨)﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ قال: (١٤٤/ب) ثم طوى الكتاب فقال: ضعه عند رأسك، قال: فَوَضَعْتُهُ، فإذا هم ينادون: النار، النار، أحرقتنا بالنار، والله ما أردناك ولا طلبنا أذاك، ولكن زائر^(٩) زائرنا فطرق، فارفع عنا الكتاب، فقال: والذي نفس محمد بيده لا أرفعه عنكم حتى أستاذن رسول الله ﷺ^(١٠) فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: ارفع عنهم فإن

(١) وفي "الترتيب" اشتكى.

(٢) ومن س.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س "فإن يكن".

(٥) وفي ف "عليكم وعلينا".

(٦) هي خمس آيات من سورة الرحمن ٣٥-٣٩ ولكن تنقصها ... ونحاس.

(٧) "فبأي آلاء ربكما تكذبان" آية بعدها.

(٨) "فبأي آلاء ربكما تكذبان" آية بعدها.

(٩) وفي س "ولكن زائراً زار".

(١٠) زيادة من س.

عَادُوا بِالسَّيِّئَةِ فَعَدُّ عَلَيْهِم بِالْعَذَابِ، فَوَ الَّذِي نَفْسَ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا دَخَلَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ دَارًا وَلَا مَوْضِعًا وَلَا مَنَزَلًا^(١) إِلَّا هَرَبَ^(٢) إِبْلِيسُ وَذَرِيَّتُهُ وَجَنُودُهُ وَالْغَاوُونَ^(٣)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده منقطع، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون.

(١) وفي س "ولا منزلاً ولا موضعاً".

(٢) وفي س زيادة قول "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري. وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فإسناده مجاهيل، وما في الصحابة موسى، وتعبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٧) وقال: بأن الحافظ البيهقي أخرجه في "دلائل النبوة" (١١٨/٧) باب ما يذكر من حرز أبي دُجانة من طريق آخر بمخالفة لهذا بالزيادة والنقص، ثم قال البيهقي: تابعه أبو بكر الإسماعيلي عن أبي بكر محمد بن عمير الرازي عن أبي دُجانة محمد بن أحمد هذا؛ وقد روي في حرز أبي دُجانة حديث طويل، وهو موضوع، لا تحل روايته، والله أعلم. ينظر: "اللائي" (٣٤٧-٣٤٨)، و"التزيه" (٣٢٤/٢)؛ ونقل القرطبي في "المفهم" عن ابن عبد البر أنه قال: حديث أبي دُجانة في الحرز المنسوب إليه فيه ضعف - كأنه يعني رواية البيهقي - وقال المعلمي: بل رواية البيهقي موضوعة أيضاً قطعاً. يراجع قول ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٥٣/٤) ترجمة (١٠٦٠): سماك بن خرشة بن لؤذان أبي دُجانة الأنصاري.

كتاب الدعاء

١- [باب في ذكر اسم الله الأعظم^(١)]

(١٦٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن معروف، قال: حدثنا جعفر بن جسر، قال: أخبرني أبي جسر، قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ اسمَ الله الأعظمَ فجاءني جبريلُ يعني به مخزون^(٣) ومَخْتُومٌ: اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون المطهر الطاهر المُطَهَّر المقدَّس^(٤) المبارك الحي القيوم، قالت عائشة: بأبي وأمي^(٥) علَّمَنِيهِ، فقال لها: يا عائشة نُهِينَا عن تعليمه^(٦) النساء والصبيان والسُّفَهَاء»^(٧).

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وكذب عليه. قال يحيى: جسر ليس بشيء، قال ابن عدي: وأحاديث ابنه جعفر مناكير.

(١) هذا الباب لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(٢) وفي س "أنبأنا ابن مسعدة".

(٣) وفي "الكامل" واللائلي والتتزيه "مخزونًا مختوماً".

(٤) وفي س "المطهر الطاهر"، وفي الكامل (٢ / ٥٩١) الطاهر المطهر ...

(٥) وفي الكامل "يا رسول الله".

(٦) وفي س "عن تعليم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٥٩١) في ترجمة: جسر بن فرقد القصاب البصري أبي جعفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢: هذا كذب بين، عن جعفر بن جسر عن أبيه - وهما وإهيان - فما أدري من وضعه؟! وأقره السيوطي في "اللائلي" (٢ / ٣٥٤) وابن عراق في "التتزيه" (٢ / ٣٢١): وقال: قال الذهبي في "الميزان" (١ / ٣٩٨) هذا حديث شبه موضوع، وما يحتمله جسر، أقول: ولا ابنه جعفر، فقد قال ابن أبي حاتم (في الجرح ٢ / ٤٧٦): كتب عنه أبي وسئل فقال: شيخ، وهذه العبارة من صيغ التوثيق، ولم يجزم ابن عدي بأن النكارة من قبله، بل قال: لعلها من قبل أبيه فإنه يَضَعَف. ولم أقف على ترجمة محمد بن زياد بن معروف وعبد الرحمن بن محمد القرشي. والله أعلم. أ. هـ.

٢- باب دُعَاءِ عِيسَى (عليه السلام) ^(١) حِينَ رُفِعَ

(١٦٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو حُصَيْن ضِيَاء بن محمد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن فَرَزْدَق ^(٢) قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان / العكبري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي، قال: (١/١٤٥) حدثنا بلال خادَم أنس، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله ﷺ ^(٣): «لَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ عَلَى أَخِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِيَقْتُلُوهُ -بِزَعْمِهِمْ- أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جِبْرِيلَ أَنْ أَدْرِكَ عَبْدِي، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ، فَإِذَا هُوَ بِسَطْرٍ فِي جَنَاحِ جِبْرِيلَ فِيهِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: يَا عِيسَى قُلْ. قَالَ: وَمَا أَقُولُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدَ، أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، إِلَّا فَرَجْتَ عَنِّي مَا أُمْسَيْتُ فِيهِ، وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ. قَالَ: فَدَعَا بِهَا عِيسَى (عليه السلام) ^(٤) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ: ارْقَعْ إِلَيَّ عَبْدِي. ثُمَّ انْتَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَدْعُو رَبِّكُمْ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا دَعَا بِهَا قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا اهْتَزَّ ^(٥) الْعَرْشُ وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ ^(٦)».

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) وفي تاريخ بغداد "الحسين بن مرزوق" .

(٣) زيادة من س .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي س "لها العرش" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١/٣٧٩/٦٢٤٢) في ترجمة: علي بن الحسن العكبري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: إسناده ظلمات إلى إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٣٤٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٢٠) وقال: وعامة رواته مجاهيل.

قال المؤلف: هذا حديث^(١) لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وعامة رواته مجاهيل لا يعرفون.

٣- باب اقتران الإجابة بالدعاء

(١٦٦٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا^(٢) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا^(٢) أحمد / بن محمد العتيقي، قال: حدثنا^(٢) يوسف بن أحمد، قال: حدثنا^(٢) (١٤٥/ب) أبو جعفر العقيلي، [قال: حدثنا جعفر بن محمد]^(٣) قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، (قال: حدثنا المصيصي)^(٤)، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «ما كان الله ليفتح لعبده باب الدعاء، ويغلق عنه باب الإجابة، الله أكرم من ذلك»^(٥)

قال ابن حبان: الحسن بن محمد البلخي يروي الأشياء الموضوعة، لا يجوز الاحتجاج به.^(٦) وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل يثبت.

٤- باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الأنعام

(١٦٦٤) أنبأنا^(٧) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

(١) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف، س وفي "الضعفاء الكبير" جعفر بن محمد بن بريق".

(٤) سقط من "الضعفاء الكبير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٤٢/١/٢٨٨) في ترجمة: الحسن بن محمد البلخي، وقال العقيلي: كان الحسن بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب:

فيه: الحسن بن محمد البلخي - هالك، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٥٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٣٢١).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢٣٨/١)، و"الميزان" (٥١٩/١).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا^(١) أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواسطي، قال: أخبرنا^(٢) جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، قال: حدثنا جعفر بن عبد الواحد، قال: قال لنا أبو عتاب الدلال، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «مَنْ أَنْعَمَ عَلَى أَخِيهِ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرْهَا، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ اسْتَجِيبَ لَهُ»^(٤).

(١٦٦٥) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا^(٥) بن المظفر، قال: أنبأنا^(٥) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن سيار، قال: حدثنا أبو عمرو/ (١/١٤٦) ابن حميد الشغافي، عن عبد الحميد بن أنس، عن نصر بن سيار، عن عكرمة، عن بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرْهُ فَدَعَا عَلَيْهِ اسْتَجِيبَ لَهُ»^(٦).

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٦١٤/١٧٣/٧) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد العباسي؛ وفيه: عن سعيد بن عمرو البرديجي قال: ذكرت أبا زرعة الرازي بأحاديث سمعتها من جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة فأنكرها وقال: لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فيه جعفر بن عبد الواحد - كذاب.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٩٧/٢٩٩/٤) في ترجمة: نصر بن قديد أبي صفوان القديدي، وفيه عن يحيى بن معين: نصر بن قديد كذاب. وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٣٥٥/٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٦): بأن البيهقي أخرجه من الطريق الثاني في "الشعب" (حديث ٩١٤٨) باب في رد السلام فصل في المكافأة، وفي آخره: قال نصر بن سيار: اللهم إني قد أنعمت على (آل) بسم، فلم يشكروا، اللهم فاذقهم حرّ السلاح قال: فما مات منهم واحد إلا بالسيف ثم قال: وروي ذلك عن عبد الله بن المبارك عن نصر بن سيار، ثم قال: ومن شواهد حديث معاذ بن أنس في أناس «لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم» ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم» انتهى. قال السيوطي: ورواية ابن المبارك أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" ولجعفر بن عبد الواحد مستابع أخرجه =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١).

أما الطريق الأول ففيه: جعفر بن عبد الواحد، قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث. (٢)

و أما الثاني ففيه: نصر بن قديد. قال يحيى بن معين: (٣) كذاب. وقال العُقيلي: ونصر بن سيار كان أميراً على خراسان (٤)، وأبو عمرو بن حميد، وعبد الحميد مجهولان، والحديث غير محفوظ.

٥- باب لا يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ

(١٦٦٦) أنبأنا (٥) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا (٦) أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو، قال: حدثني جدي معاوية ابن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٧) «سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَسْتَجِيبَ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ» (٨).

=الحسن بن بدر في "جزء ما رواه الخلفاء" فزالت تهمة وتهمة نصر بن قديد وشيخه وشيخه. وينظر: "التزيه" (٢/٣٢٥ ح ١٦).

(١) زيادة من س.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني ١٤٤ و"المجروحين" (١/٢١٥)

(٣) "كتاب الميزان" (٤/٢٥٣).

(٤) "الضعفاء الكبير".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٠٢-٢٠٤/٦٣٥) في ترجمة: محمد بن الحسن النقاش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ ب ١٧٣: رواه النقاش المفسر -متهم- ثم زجره عنه الدارقطني فرجع عنه.

(١٤٦/ب) قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: / أنكر هذا الحديث على النقاش، وقلتُ له: إنَّ أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية، ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كَذِبٌ، موضوع، مركَّب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسمع من أبي غالب، وأراني كتابًا له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب، قال: حدثني جدِّي، قال الدارقطني: وأحسب أنه نقله من كتابٍ عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركَّبًا في الكتاب على أبي غالب، فتوهم أنه من حديث أبي غالب، واستغربه وكتبه، فلما وقفناه عليه رجع عنه. قال أبو بكر الخطيب: ولا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب، أنه ليس بابن بنت معاوية، لأنَّ أبا غالب كان يذكر أن معاوية جدّه. قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولا يُحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ (١).

و قال المصنف: قلت: قال الدارقطني: رُكِبَ (٢) على أبي غالب ليس بشيءٍ لأنه قد رواه [عن أبي غالب ثقة] (٣).

(١٦٦٧) فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا (٤) أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أنبأنا (٥) إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا أبو علي الكوكبي، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، قال: حدثني (٦) معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن السليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ (٧): «سألتُ الله (٨) عزَّ وجلَّ أن لا يُشَفِّعَ حَبِيبًا

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "مركب".

(٣) ما بين المعكوفين من ف، س وفي الأصل "رواه غير ثقة" وهو تصحيف.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي تاريخ بغداد "حدثني جدي".

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي تاريخ بغداد: سألت ربي.

يَدْعُو عَلَى حَبِيْبِهِ^(١).

قال المؤلف^(٢): قلت: فقد تخلص من هذه التهمة أبو بكر النقاش، وإن كان مُتَّهَمًا. قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقاني: كُلُّ حديثه مُنْكَر، إلا أن الكوكبي لا نعلم فيه إلا الثقة. وقد رواه عن أبي غالب فخطأ النقاش أنه قال: حدثنا أبو غالب، ثم أقرَّ للدارقطني أنه ما سمعه من أبي غالب، والعيب الآن يلزم أبا غالب. قال الدارقطني: كان أبو غالب ضعيفًا.

٦-باب دُعَاءُ الْمَظْلُومِ

(١٦٦٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا محمد بن أيوب بن مُشْكَان، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جَرِير بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٣) «يَسْتَجِيبُ [الله]»^(٤) للمظلَمين ما لم يَكُونُوا أَكْثَر من الظالمين، فإذا كانوا أَكْثَر منهم فَيَدْعُونَ فلا يَسْتَجِيبُ لهم»^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: / إبراهيم بن عبد الله كَذَّاب (١٤٧/ب) يضع الحديث^(٦).

(١) "تاريخ بغداد" (٢٠٤-٢٠٣/٢) وقال الخطيب: وقد رواه ثقة عن أبي غالب، فيخلص النقاش من التهمة،

وأبو غالب علي بن أحمد: ضعيف.

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) زيادة من س.

(٤) لفظة الجلالة رَدْنَاهَا من اللّٰلِي وفي س والتنزيه "يُسْتَجَاب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١١٨/١) في ترجمة: إبراهيم بن

عبد الله بن همام، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن

يرووها لكثرتها. وفي س والتنزيه "فلا يُسْتَجَاب لهم" وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٥٦/٢) وابن عراق

في "التنزيه" (٣٢٣/٢).

(٦) ينظر: "الميزان" (١٢٧/٤٢/١).

٧- باب الدعاء لحفظ القرآن

(١٦٦٩) أنبأنا^(١) أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا^(١) أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه، قال: أنبأنا^(١) علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو أحمد^(٢) حامد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا بحر ابن النضر، قال: حدثنا عيسى بن موسى غنجار، قال: حدثنا عمر بن الصبح، عن أبي عبد الله الشامي، ومحمد بن أبي عائشة السعدي - بريد^(٣) عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء - عن مجاهد بن جبر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ^(٤) اللَّهُ حَفْظَ الْقُرْآنِ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بَعْسِلٍ مَازِيٍّ^(٥)، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ الْأَرْضَ فَلْيَشْرِبْهُ عَلَى الرَّيْقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ يَحْفَظُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ لَمْ يُسَأَلْ مِثْلُكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَتُورَةِ مُوسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَكُلِّ^(٦) حَقٍّ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ سَائِلٍ أُعْطِيْتَهُ، وَبِكُلِّ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، / وَغَنِي أَقْنِيْتَهُ، وَفَقِيرٍ^(٧) أَغْنَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَنْبِيَائُكَ (١/١٤٨) فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَثْبَتَ^(٨) بِهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَتَارَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج واللائل "أبو حامد أحمد بن بلال".

(٣) في س وف و "الترتيب": "يزيد".

(٤) وفي "الترتيب": "أن يرغب".

(٥) المأذِي: العسل أو نوع منه..

(٦) وفي ف "و بكل".

(٧) وفي ف "أو فقير".

(٨) وفي التنزيل "أثبت".

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ، الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الْفَرْدِ، الْعَزِيزِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الظَّاهِرِ، الطَّاهِرِ، الْمَطْهَرِ، الْمُبَارَكِ، الْمَقْدَسِ الْحَيِّ، الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ، وَنُورِكَ التَّامِّ، وَبِعِظَمَتِكَ، [وَبِكِبْرِيَاكَ] أَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ كِتَابِكَ الْقُرْآنِ، وَحِفْظَ أَصْنَافِ الْعِلْمِ، وَثَبَّتَهَا فِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي تَخْلُطُهَا بِلَحْمِي وَدَمِي، وَتَسْتَعْمَلُ بِهَا جَسَدِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،^(٢) والمتهم به عمر بن الصبيح. قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على^(٣) التعجب^(٤).

٨- [باب] دعاء منقول

(١٦٧٠) أنبأنا^(٥) أبو سعد/ أحمد بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا^(٥) عبد الوهاب (١٤٨/ب) ابن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأنا^(٦) أبي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الوراق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عيسى بن موسى غنجار في نسخته من حديث ابن مسعود، قال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣: هذا في نسخة عيسى غنجار - أفما استحيى من رواية مثله؟ بل هذا يدل على جهله - قالتهم به: عمر بن صبيح. وأقره السيوطي في "اللائق" (٣٥٦/٢-٣٥٧) وقال: له طريق آخر أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٣٩٢-٣٩٣ حديث ١٨٥٦) من حديث ابن مسعود، فذكر مثله سواء: موسى ابن إبراهيم المروزي كذاب، ورواه أبو الشيخ في "كتاب الشواب" من حديث أبي بكر الصديق من طريق عبد الملك بن هارون بن عترة الشيباني الدجال مع ما في السند من الإعضال. وقال الذهبي في موسى بن إبراهيم المروزي في "الميزان" (١٩٩/٤): فمن بلاياه وذكر الحديث، كذبه يحيى. فالحديث موضوع.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف، س "على وجه التعجب".

(٤) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢).

(٥) وفي ف "أخبرنا أبو سعد" "أخبرنا عبد الوهاب".

(٦) وفي ف "أخبرنا أبي".

ابن موسى السلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله النيسابوري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) ^(١) قالوا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تَشْكُ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ، وَأَبْدِيٌّ لَا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَغَافِرٌ لَا تَظْلَمُ، وَصَمَدٌ لَا تَطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمَجِيبٌ لَا تَسَامُ وَجَبَّارٌ لَا تُقْهَرُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَالَمٌ لَا تَعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تَخْلَفُ، وَعَدْلٌ لَا تُحِيفُ، وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ، وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ، وَمَنْعِيٌّ لَا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لَا تُحْقَرُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَوِثَرٌ لَا تَسْتَأْمَرُ، وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ، وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ، وَعَزِيزٌ لَا تَذَلُّ، وَحَافِظٌ لَا تَغْفَلُ، وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ، وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تَشْبَهُ» ^(٢) ومقتدر لا تنازع/ قال رسول الله ﷺ ^(٣): والذي بعثني بالحق لو دعي بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لَذَابَتْ، ولو دُعي بها على ماء جار لَسَكَنَ، ومن أبلغ إليه الجُوعُ والعطشُ، ثم دعا به أطعمه الله وسقاه، ولو أَنَّ بَيْنَهُ وبين موضع يريده جبلاً لَانْشَعَبَ لَهُ الْجَبَلُ حَتَّى يَسْلُكَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَرِيدُ، ولو دُعي به على مجنون لأَفَاقَ، ولو دُعي على امرأة قد عُسِرَ عليها ولَدُهَا ^(٤)، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لَنَجَا، ولم يحترق منزله، ولو دُعي بها أربعين لَيْلَةً من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذَنْبٍ بَيْنَهُ وبين الله عزَّ وجلَّ، ولو أنه دخل على سلطان جائر، ثم دَعَا ^(٥) بها قبل أن ينظر السلطان ^(٦) لَخَلَّصَهُ اللهُ مِنْ شَرِّهِ، ومن دعا بها عند مَنَامِهِ، يبعث الله عزَّ وجلَّ بكل حَرْفٍ مِنْهَا سَبْعِمِائَةَ أَلْفٍ مَلِكٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ،

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "لا تشبه".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي "اللائق" و"التزيه" زيادة "لوهن عليها ولدها".

(٥) وفي س "فدعا بها".

(٦) وفي ف، س "السلطان إليه".

ووجوههم أحسن من الشمس والقمر، يُسَبِّحُونَ له ويستغفرون له، ويدعون^(١)، ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات، فقال سلمان: يا رسول الله أعطي الله بهذه الأسماء كل هذا الخير؟ فقال: لا تُخبر به النَّاسَ^(٢) حتى أخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أن يدعوا العمل، ويقتصروا على هذا. ثم قال: / من (١٤٩/ب) نام وقد دعا بها فإن مات مات شهيداً، وإن عمل الكبائر، وغفر لأهل بيته، ومن دعا بها قضى الله له ألف ألف حاجة^(٣).

قال المؤلف: وقد رواه سليمان بن عيسى، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، إلا أن الألفاظ تختلف، ورواه مختصراً الحسين بن داود^(٤)، عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم. وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٥) وفي طريقه كلمات ركيكة يتنزه رسول الله (ﷺ)^(٥) عن مثلها، وأسماء لله يتعالى الحق عنها، ولم نر التطويل بذكر الطرق لأنها من جنس واحد، وفي الطريق الأول: أحمد بن عبد الله وهو الجؤياري، وفي الطريق الثاني سليمان بن عيسى. وفي الثالث: الحسين بن داود، وثلاثتهم كانوا يضعون الحديث، والله أعلم أيهم ابتدأ بوضعه ثم سرقه منه الآخرون وبدلاً فيه وغيره. وقد روي لنا من طريق مظلم فيه مجاهيل، وفيه زيادات ونقصان^(٦).

(١) وفي س "يدعون له".

(٢) وفي س "لا يخبر بها الناس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منده، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣: رواه ابن منده بقلة ورع، فيه: أحمد بن عبد الله يعني الجؤياري الكذاب. وقال: ابن عراق في "التنزيه" (٣٢١/٢): وتابعه سليمان بن عيسى والحسين بن داود البلخي، واللفظ مختلق، والله يعلم أيهم وضعه أولاً ثم سرقه الآخرون وغيره وبدلاً، وقد روي لنا بزيادة ونقصان من طريق مظلم فيه مجاهيل، وقال السيوطي: وتابعه سليمان بن عيسى والحسين رواهما أبو نعيم فذكرهما في "الحلية" (٥٥-٥٧) ثم قال السيوطي: وقال ابن النجار في "تاريخه" وذكر طريقاً آخر، وقال ابن عراق: فيه رجال لم أعرفهم، لعله أورده إشارة إلى أنه الطريق المظلم الذي أشار إليه ابن الجوزي والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وروى جملة منه سليمان بن عيسى - وضاع - عن الثوري؛ وروى بعضه الحسين بن داود البلخي - كذاب - عن شقيق، وتما يشهد قلوب الجهال بوضعه فضلاً عن الفضلاء. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٣٧). فالحديث موضوع، والله أعلم.

(٤) في ف "داود البلخي".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "و فيه نقصان".

39

كتاب المواعظ

١- [باب] في موعظة

(١٦٧١) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٢) أبو أحمد الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن^(٣) ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على ناقته الجذعاء، فقال في خطبته: يا أيها الناس، كَانَ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَانَ الْمَوْتُ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَانَ الَّذِينَ نَشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ، عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نَبَوْتُهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَاكُلُ تَرَاثُهُمْ، كَأَنَّا مَخْلُدُونَ بَعْدَهُمْ، نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمْنًا كُلَّ جَائِحَةٍ. طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مَالًا كَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَجَانِبَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ^(٤) نَفْسَهُ، وَحَسَنَتْ^(٥) خَلِيقَتُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ^(٦)، طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمٍ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسَعَتْهُ السَّنَةُ، وَلَمْ يَعْذُهَا إِلَى بِدْعَةٍ^(٧)».

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٧) ففي إسناده أبان وهو

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الحسين" بدل "الحسن".

(٣) وفي س "ذل في نفسه".

(٤) وفي "الكامل": "و حسن".

(٥) وفي الكامل "زيادة قول" وعزل عن الناس شره".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٧٥/١) في ترجمة: أبان بن أبي عيَّاش وقال ابن عدي: وأبان له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣: أبان -واه. وأورده في "العلل المتناهية" (١٣٨٥).

(٧) زيادة من س.

متروك. وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأن أُرني أحب إليّ من أن أحدث عن أبان. (١)

وقد روى نحو هذا الحديث الوليد بن المهلب، عن النضر بن مخرز، عن ابن المنكدر، عن أنس (٢). قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالنضر (٣).

قال المؤلف: وقد روي من طريق عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة. قال يحيى: عصمة كذاب.

وقد روي من طريق آخر رجاله مجهولون. روي (٤) لنا من حديث جابر: (١٥٠/ب)

(١٦٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا (٥)

عبدالواحد بن محمد الجهني، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال:

(١) ينظر: "التهذيب" (٩٨/١).

(٢) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٥٤٣/٧) في ترجمة الوليد بن مهلب وقال ابن عدي: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: النضر بن مخرز هالك.

(٣) "كتاب المجروحين" (٥٠/٣) قال: منكر الحديث جداً، و"الميزان" (٢٦٢/٤) ورواه الحافظ البزار في "مسند" وقال البيهقي في "المجمع" (٢٢٩/١٠) فيه النضر بن مخرز، وغيره من الضعفاء. ورواه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" عن أنس، وفي إسناده: زكريا بن حازم وقال ابن عراق في "التزييه" لم أعرفه. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٩٦-٩٧) من حديث أنس وقال: فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس الحديث. وأخرجه القاضي أبو عبد الله القضاي من حديث أنس في "مسند الشهاب" (٣٥٨/١-٣٦٠) حديث (٦١٤) وفيه أبان بن أبي عياش. وقال السيوطي في "اللائي" (٣٥٨/٢) -٣٥٩- وجاء من حديث أبي هريرة من طريق عصمة بن محمد -و هو كذاب- عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، وقال الذهبي في "الترتيب": عصمة بن محمد -كذاب- ورواه ابن لال، والحسن بن عبد الباقي من طريق الطبراني عن أبي هريرة وفي إسناده عصمة بن محمد، ورواه القاسم بن الفضل الثقفي في "الأربعين" عن أنس به. وآخر عن أبي أمامة من طريق الطبراني، وفي إسناده -فضال بن جبير أبو المهند، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢٠٤/٢) شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عراق: وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الحلية" (٢٠٢-٢٠٣) من حديث الحسين بن علي ثم قال: هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة لم نسمعه إلا من حديث القاضي الحافظ. وأورده الصغاني في "الدرر المنتقط في تبين الغلط" حديث (٢٤) وينظر أيضاً "كتاب الروض البسام بترتيب فوائد تمام" (٨٥/٥) حديث رقم (١٦٨٩).

(٤) وفي ف "و روي".

(٥) في ف "أخبرنا".

حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني الوليد بن المهلب، عن النضر بن محمد،^(١) عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(٢) على العُصْبَاءِ، فقال: يا أَيُّهَا النَّاسُ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ مَا نُشِيعُ مِنَ الْمَوْتِ عَنْ قَرِيبٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نُبُوَّتُهُمْ أَجْدَانُهُمْ، وَنَأْكُلُ مِنْ تَرَاثِهِمْ، كَأَنَّا مَخْلُدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ أَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، فَطُوبَى لِمَنْ وَسَعَتْهُ السَّنَةُ، وَلَمْ يُخَالِفْهَا إِلَى بِدْعَةٍ، وَرَضِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِالْكَفَافِ، وَ^(٣) وَقَنَّ بِذَلِكَ^(٤).

قال المؤلف: وهذا لا يصح، فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان، عن أنس، فَقَدْ سَرَقَهُ مِنْهُ قَوْمٌ. قال أبو حاتم بن حبان: هذا الحديث مِمَّا سَمِعَهُ أَبَانُ عَنِ الْحَسَنِ، فَجَعَلَهُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كان أبان ربما جعل كلام الحسن عن أنس، عن النبي ﷺ^(٥)، ولعله قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ حَدِيثٍ، / ما لكثير شئ منها أصلٌ يرجع إليه. (١/١٥١)

٢- [باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا^(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري قال: حدثنا أبو محمد همام بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطائي قال: حدثنا أبو مقاتل حفص بن^(٧) [سَلَم]، قال: حدثنا هشام بن

(١) وفي س نضر بن محمد بن المنكدر .

(٢) زيادة من س .

(٣) وفي ف س " أو " .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" وروى بإسناد آخر ظُلُمَات .

(٥) وفي س زيادة قوله "و هو لا يعلم" .

(٦) وفي س، س "أنبأنا" .

(٧) وفي النسخ كلها والترتيب "سليمان" وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه من الكامل و"الميزان" (٥٥٧/١) .

حَسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ: «يَا أَهْلَ الْخُلُودِ، وَيَا أَهْلَ الْفَنَاءِ لَمْ تُخْلَقُوا لِلْفَنَاءِ، وَإِنَّمَا تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، كَمَا نُقِلْتُمْ مِنَ الْأَصْلَابِ إِلَى الْأَرْحَامِ، وَمِنَ الْأَرْحَامِ إِلَى الدُّنْيَا، وَمِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْقُبُورِ، وَمِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْمَوْقِفِ، وَمِنَ الْمَوْقِفِ إِلَى الْخُلُودِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ»^(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وإنما هو كلام بعض السلف، وقد روي نحوه عن عمر بن عبد العزيز، والمتهم برفعه إلى رسول الله ﷺ^(٢) الطائيكاني. قال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث. قال المصنف: قلت: وحفص بن [سلم]^(٣) قال فيه عبد الرحمن بن مهدي: والله ما تحلّ الرواية عنه. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة.

٣-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٤) أنبأنا^(٤) / أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا (١٥١/ب) علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن هارون بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، قال: حدثنا القاسم بن الحكم البجلي، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سُوقة، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهِيَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: محمد بن القاسم الطائيكاني - وضاع - وأبو مقاتل حفص بن سليمان متروك. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٣٥٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨) وقالوا: الطائيكاني هو المتهم برفعه وإنما هو من كلام بعض السلف وقال ابن عراق قلت: في "تلخيص الموضوعات" للذهبي: أنه يروي من قول عمر بن عبد العزيز، والله أعلم. فالحديث موضوع مرفوعاً.

(٢) زيادة من س

(٣) ينظر: "الكامل" (٢/٨٠١-٨٠٢)، و"المغني في الضعفاء" (١/١٧٩/١٦١٤)، و"الضعفاء" لابن الجوزي

(١/٩٣٢/٢٢١) وترجمة الطائيكاني في "الميزان" (٤/١١-١٢/٨٠٦٩).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

عن الشهوات، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ لَهِيَ عَنِ اللَّذَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ (١)
الْمَصَائِبُ (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٣) قال يحيى: عُبَيْدُ اللَّهِ
ابن الوليد ليس بشيء. وقال الفلاس والنسائي: متروك الحديث، (٤) على أن الحارث
كذاب. (٥)

٤- [باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٥) أنبأنا ظفر بن علي الهمداني، قال: أخبرنا (٦) أبو الحسن بن طغان،
قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا (٦) أبو الحسن محمد بن
علي العلوي، قال: حدثنا حامد بن محمد الهروي، قال: حدثنا الفضل بن عبد الله
ابن مسعود الهروي قال: حدثنا أحمد بن علي النهرواني، قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ
(١) وفي س والترتيب: "المصيبات".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/٣٠١/٣٣٤١) في ترجمة إسماعيل بن هارون أبي
القاسم البزار، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه عبد الله بن الوليد الوصافي متروك- وتعبه السيوطي
ثم ابن عراق بأن عُبَيْدَ اللَّهِ بن الوليد الوصافي لم ينفرد به بل تابعه عن محمد بن سوقة فُذِيك بن سليمان
أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ١٠٦١٨)، باب في الزهد وقصر الأمل، وبأنه جاء من طريق آخر
أخرجه تمام في "فوائده" (٥/٨١ حديث رقم ١٦٨٧) فيه: المسيب بن شريك: متروك كما قال أحمد
والفلاس ومسلم والساجي، وابن واضح ضعّفه الدارقطني وأبو حاتم، وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٤)
ق ٣٢٩/ب) من طريق تمام. قال جاسم الدوسري محقق "الفوائد": إسناداه وإه. وللحديث طرق أخرى،
فقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/٣٥٨)، والسَّهْمِي في "تاريخ جرجان" (ص ٢١٨)، وإسناده
ضعيف؛ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٧٤) من طريق إسحاق بن بشر، عن مقاتل عن قتادة، عن خلاص
ابن عمرو عن علي مرفوعاً، وإسحاق بن بشر وضاع كذاب. فالحديث ضعيف مرفوعاً لا موضوع؛ وأخرجه
ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (٢٠٤) موقوفاً على عليٍّ ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٧/٣٧١)
والذهبي في "الميزان" (٢/١٩٩-٢٠٠) وإسناده وإه. وينظر: "اللائلي" (٢/٣٥٩-٣٦٠)، و"التنزيه"
(٢/٣٤١)، و"التعقبات" (ص ٤٥)، و"المقاصد الحسنة" (١٠٨٠) و"الشذرة" (٩٢٧).

(٣) زيادة من س.

(٤) "الميزان" (٣/١٧/٥٤٠٥).

(٥) ينظر: "الميزان" (١/٤٣٥/١٦٢٧).

(٦) وفي ف "أنبأنا".

عُبَادَة، عن محمد بن مُسلم، عن عليّ بن زَيْد، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «المَوْتُ غَنِيْمَةٌ، والمَعْصِيَةُ ^(٢) مُصِيبَةٌ، والفقر / رَاحَةٌ، والغنى عَقُوبَةٌ، والعقلُ هَدْيَةٌ من الله، والجَهْلُ ضَلَالَةٌ، والظُّلمُ ندامَةٌ، والطَّاعة قُرَّةُ العَيْنِ، والبُكَاءُ من خَشْيَةِ الله النجاةُ من النار، والضحكُ هلاكُ البدن، والتائبُ من الذنب كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ» ^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(٤) والمتهم به الفضل بن عبد الله، ويُقال له ابن حَزْم. قال ابن حَبَّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. ^(٥)

٥ - [باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٦) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد القنطري، قال: حدثنا محمد بن حراش البلخي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا يَزِيد ابن عبد الله الهنائي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرُو بن علقمة، قال: حدثني عُمَرُ بن عبد العزيز، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «كان رَسُولُ الله (ﷺ) يتخوّلنا بالموعظة في الأيام، وكان آخر خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بالمدينة، فَعَدَّ على

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "و التقصير" بدل "المعصية".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ظفر بن علي الهمداني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه الفضل بن عبد الله هروي وإه، عن أحمد بن علي النهرواني - فمن ذا؟ وتعقيه السيوطي في "اللائي" (٣٦٠ / ٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (حديث ٧٠٤٠) باب في معالجة كل ذنب بالتوبة، وقال: تفرد به هذا النهرواني (أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني) وهو مجهول وقد سمعه من وجه آخر عن روح وليس بمحفوظ. وقال ابن عراق في "التزيه" (٣٤١ / ٢): واتهمه ابن ماكولا بحديث غير هذا كما مر في المقدمة والله أعلم.

(٤) زيادة من س .

(٥) "كتاب المجروحين" (٢١١ / ٢) .

هذا المنبر فوعظنا موعظةً ذرفت منها العيون، وتقلّقت منها الأعضاء، ثم قال: يا بلال الصلّاة جامعة، فاجتمع / الناس وهو قاعد على المنبر، فقام، وقال: أيها الناس ادنوا^(١) أو سعوا لمن خلفكم ثلاثاً، فقام وقال: الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به. فذكر كلاماً طويلاً إلى أن قال: ومن تولّى خصومة لظالم أو أعانته عليها نزل ملك الموت فبشره باللعنة، ومن عظم صاحب دنياً فمدحه لطمع الدنيا سخط الله عليه، وكان في الدرك مع قارون، ومن بنى^(٢) رياءً وسمعة حمله يوم القيامة^(٣) إلى سبع أرضين، ومن ظلم أجيراً أحبط الله عمله، ومن تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مجذوماً ملعوناً، وتسقط عليه بكل آية حية أو عقرب، ومن نكح امرأة في دبرها حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة، ومن عمل عمل قوم لوط حشره الله يوم القيامة والناس يتأذون من ريحه^(٤) ويدخل في تابوت من نارٍ مسمّر بمسامير من حديد، ويضرب عليه صفائح من نار، ومن زنا بيهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة كانت أو أمة، فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً، ثم أمر به إلى النار، ومن شرب الخمر سقاه الله شربة من سم يتساقط وجهه، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر يوم القيامة من فرجه واد من صديد يتأذى الناس من نتن / ريحه^(٥).

قال المؤلف: وذكر حديثاً طويلاً أنا اختصرته. وهذا حديث موضوع. فأما محمد ابن عمرو بن علقمة، فقال يحيى: ما زال الناس ينقون حديثه. وقال السعدي: ليس بقوي. ومحمد بن خراش مجهول، والحمل فيه على الحسن بن عثمان. قال ابن

(١) وفي ف، س "وأسعوا".

(٢) وفي "اللائي" و"التنزيه" "بنى بناء".

(٣) وفي ف بزيادة "مع قارون".

(٤) وفي "اللائي" و"التنزيه" "نتن ريحه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي بكر محمد بن عبد الباقي، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٣٦١-٣٧٣) وقال: هذا الحديث أخرجه بطوله الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" من طريق ميسرة بن عبد ربه، وعنه داود بن المحبر فذكره، وقال ابن حجر في "المطالب العالية" (٣/١٧٨-١٧٩) حديث ٣١٨٩: هذا الحديث بطوله موضوع، (و ورد الحديث في عدة أماكن من المطالب العالية) وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨-٣٣٩). فالحديث موضوع.

عَدِيّ: كان يضع الحديث. قال عبدان: هو كذّاب. ومحمد بن الحسن هو النقاش.
قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب^(١).

* * *

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٦٧٣/٨٠١٥) ، (٣/٥٣٧/٧٤٨٤) ، (٣/٥١٦/٧٣٩٠) ، و"الكامل" (٢/٧٥٦)

كتاب الوصايا

١- [باب] وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب

(١٦٧٧) أنبأنا^(١) محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا^(٢) أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المتاب، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو نصر محمد ابن إبراهيم السمرقندي^(٣)، قال: حدثني سعيد بن هاشم بن مزيد، قال: حدثنا أيوب بن نصر بن موسى، قال: حدثنا حماد بن عمرو عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب^(٤):

«أوصيك بِوَصِيَّةٍ فاحفظها، فإنك لَنْ تَزَالَ بِخَيْرٍ مَا حَفَظْتَ وَصِيَّتِي. يا عليّ إنّ للمؤمن ثلاثَ عَلامَاتٍ: الصلاة والزكاة والصيام. يا عليّ / وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات: يتملّق مَنْ شَهِدَهُ^(٥)، ويغتَاب من غاب عنه، ويشمت بالمصيبة. يا عليّ وللمُرَائِي ثلاثَ عَلامَاتٍ: يَكْسُلُ عن الصلاة إذا كان وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ لها إذا كان الناسُ عِنْدَهُ، وَيُحِبُّ أن يُحَمَدَ في جميع أُمُورِهِ؛ وللظالم ثلاثُ عَلامَاتٍ: يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ، وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ؛ يا عليّ وللمنافق ثلاثُ عَلامَاتٍ: إذا حَدَّثَ كَذَبًا، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ وإذا ائْتَمَنَ خَانَ؛ وللكَسَلان ثلاثُ عَلامَاتٍ: يَتَوَانَى حتّى يُفْرَطَ، وَيُفْرَطَ حتّى يُضَيِّعَ، ويَضَيِّعَ حتّى يَأْتِمَ. يا عليّ وليس يَنْبَغِي للعاقل أن

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي ف، س "أخبرنا القاضي أبو الحسين".

(٣) وفي "الميزان" في ترجمة: محمد بن إبراهيم السمرقندي: شيخ لأبي عمرو بن السماك حَدَّثَ عَنْهُ بِشَئٍ،

الوصية المكذوبة عن النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه؛ فلعله الذي وَصَّيَهَا (٧١١٥/٤٤٩/٣)، وعثمان بن

أحمد هو المعروف بابن السماك أبي عمرو الدقاق "الميزان" (٣١/٣).

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي ف، س "من شهد".

يكون شاخصاً إلا في ثلاث خصال: مرّة^(١) لمعاش، أو حظوة^(٢) لمعادٍ أو لذة في غير محرّم^(٣) وذكر باقي الوصية إلى آخرها. كذا قال.

و هذا حديث موضوع، والمتهم به حماد بن عمرو. قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث^(٤).

٢- وصية ثانية لعلّي عليه السلام

(١٦٧٨) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلؤل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العبدى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي، قال: حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب، قال: حدثنا عبد الله بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن أبي طالب^(٦) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي لا ترجع إلا ربك، ولا تخف إلا ذنبك، يا علي لا تستحي أن تعلم ما لم تعلم، ولا تستحي إذا سئلت عن شئ لا تعلم أن تقول الله أعلم؛ يا علي إن منزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس^(٧) من الجسد؛ يا علي إن للصبر ثلاث خصال، من جاء بواحدة لم تقبل

(١) مرّة: أي إصلاح.

(٢) وفي اللآلئ "خطرة" وفي التنزيه "أو نزود" والأنسب للمعنى ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين محمد بن علي المهتدي بالله فسي "فوائده" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٤: ظلّمت بعضها فوق بعض - حماد بن عمرو - كذبه ابن معين، وأقره السيوطي في "الآلئ".

(٤) (٣٧٥-٣٧٤) وقال: وأخرج البيهقي أوله في "دلائل النبوة" (٢٢٩/٧) وقال: فذكر حديثاً طويلاً في

الرغائب والآداب، هو حديث موضوع، وقد شرطت في أول الكتاب أن لا أخرج في هذا الكتاب حديثاً

أعلمه موضوعاً. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٩٥). فالحديث موضوع.

(٥) "الضعفاء" للنسائي (١٣٦)، و"الميزان" (١/٥٩٨/٢٢٦٢).

(٦) وفي ف، س "أخبرنا".

(٧) وفي س "رضي الله عنه".

(٨) وفي س "القلب" بدل "الرأس".

منه، وَمَنْ جَاءَ بَاثْنَتَيْنِ لَمْ تُقْبَلَا مِنْهُ؛ يَا عَلِيَّ: الصَّبْرُ عَلَى الْمَصِيبَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَالصَّبْرُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ، يَا عَلِيَّ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَصِيبَةٍ^(١) أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَةٍ^(٢) إِلَى صَاحِبَتِهَا كَمَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ؛ يَا عَلِيَّ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ؛ يَا عَلِيَّ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسِمِائَةَ^(٣) دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا كَمَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ^(٤).

(١٥٤/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله / بن زياد وهو ابن سمعان. قال مالك ويحيى: كان كذاباً. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث،^(٥) على أن علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشئ^(٦).

(١) من "التنزيه": وفي الأصل "معصية".

(٢) من ف، س وفي س "ما بين درجة"، وفي الأصل درجتين.

(٣) وفي س "سبعمئة درجة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر من طريق عبد الله بن زياد، وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ١٧٤: ويرى بإسناد مظلم إلى عبد الله بن زياد بن سمعان -تركوه- عن ابن جُدعان. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٧٥/٢): ولجُملة الصبر منه طريقان آخران، أحدهما عند أبي الشيخ في "كتاب العظمة" (أظنه في "الثواب") من حديث علي من طريق مبارك (مدرك؟) بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي أو أبو علي عن علي بن أبي طالب، ورواه الديلمي عن أبيه عن بنجير، عن جعفر بن محمد الأبهري عن محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعاً: «الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ فَصَبْرٌ عَلَى الْمَصِيبَةِ». الحديث "فردوس الأخبار" (حديث رقم ٣٦٦٢) وعزه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن أبي الدنيا في "الصبر" ولأبي الشيخ في "الثواب" عن علي رضي الله عنه. وقال ابن عراق: في طريق أبي الشيخ راو مجهول، وفي الشاني (أي في سند الديلمي) الحارث الأعور، وفيه من لم أعرفهم والله أعلم. "التنزيه" (٢/٣٤٠) و(فيض القدير) (٤/٢٣٥).

(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٣٩) وللدارقطني (٣٠٩).

(٦) "الميزان" (٣/١٢٧/٥٨٤٤).

٣- [باب] في وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل [رضي الله عنه] (*)

(١٦٧٩) أنبأنا^(١) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا^(٢) محمد ابن جعفر الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا ركن بن عبد الله الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن معاذ بن جبل: «أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه، فقال: يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقه في الدين، والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ! لا تفسد أرضاً ولا تشتم^(٣) مسلماً، ولا تصدق كاذباً، ولا تكذب صادقاً، ولا تعص إماماً عادلاً. يا معاذ! أوصيك بذكر الله^(٤) عند كل حجرٍ وشجرٍ، أن^(٥) تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر، والعلاية بالعلانية، يا معاذ! إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها^(٦) / يا معاذ! إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة لأقصرت لك من الوصية، يا معاذ! إن أحبكم إلي من لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقتني عليها، وكتب له في عهده: أن لا طلاق لأمري فيما لا يملك^(٧) ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن

(*) ما بين المعكوفين زيادة من س .

(١) وفي ف أخبرنا .

(٢) وفي ف أنبأنا .

(٣) وفي س "و لا تشتمن" .

(٤) وفي س بزيادة "عز وجل" .

(٥) وفي س "و أن" .

(٦) وفي س "لنفسى" .

(٧) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول: "و لا عتق فيما لا يملك" .

(٨) وفي ف "يريد بها ثياباً معافرة" .

آدم، وعلى أن تأخذ من كل حالم ديناراً، أو عدله معافراً^(٨)، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهراً،^(١) وإنك إذا أتيت اليمَن تسألك نصاراها عن مفتاح الجنة، فقل: مفتاح الجنة لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

قال أحمد بن عبيد: قوله معافر يريد بها [ثياباً]^(٢) معافرة^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوعٌ على رسول الله (ﷺ)^(٤) والمتهم به ركن. قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عن عبد القدوس الشامي، وعبد القدوس خيرٌ من مائة مثل ركن. قال يحيى بن معين: ركن ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٥).

٤- [باب في] وصية النبي ﷺ لأبي هريرة

(١٥٥/ب) (١٦٨٠) أخبرنا / محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا^(٦) أبو الحسين محمد ابن علي بن المهدي، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن مسعود الزُّبيري، عن عمرو بن إدريس بن عكرمة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة أبو حفص، قال:

(١) وفي س "لا يمس القرآن إلا طاهر".

(٢) الزيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٨/٤٣٥/٤٥٤١) في ترجمة: ركن بن عبد الله الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٤: ركن بن عبد الله متروك. وقال السيوطي في "اللائل" (٢/٣٧٦-٣٧٧): والمتهم به ركن. وتعبه: بأن له طريقاً آخر أخرجه البيهقي في "الزهد" بنحوه (ص ٣٦٤) حديث (٩٥٤)، وفيه: ثعلبة ابن صالح الحمصي: قال الأزدي: لا يُحتج به (الميزان ١/٣٧١/١٣٩٢) وفي "اللسان" (٢/٨٣) قال الأزدي -نقله النباتي: غير حجة ولا يصح إسناده حديثه. وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٣١) مختصراً، وفيه: أبو سليمان الفلسطيني. قال البخاري: حديث طويل منكر في القصص "الميزان" (٤/٥٣٣)، وأبو نعيم في "الحلية" وقال البيهقي في "الزهد": ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عن إسماعيل بن رافع عن ثعلبة الحمصي عن معاذ بن جبل. وقال السيوطي: هذا أخرجه العسكري في "المواظ". وينظر: "التزيه" (٢/٣٤٢).

(٤) زيادة من س.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٣٠١-٣٠٢)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٢٨)، و"الميزان" (٢/٥٤).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا إبراهيم بن محمد البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ح وأنبأنا ^(١) محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا ^(١) أبو الحسين بن المهدي، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن محمد بن ^(٢) المنتاب، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن السري الصيرفي، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن الفضل بن غالب، عن مسلمة بن عمرو في نسخة: مسلمة ^(٣) عن عمرو بن سليمان، عن مكحول الشامي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ^(٤): «يا أبا هريرة! إذا توضأت فقل: بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تستريح، تكتب لك حسنات حتى تفرغ من ذلك الوضوء، يا أبا هريرة! إذا أكلت طعاماً فقل: بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك. يا أبا هريرة! إذا غشيت أهلك وما ملكت يمينك فقل: بسم الله فإن حفظتك تكتب لك حسنات حتى (١/١٥٦) تغتسل من الجنابة فإذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك. يا أبا هريرة! فإن كان لك من تلك الوقعة ولدٌ كُتِبَ لك حسناتٌ بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء. يا أبا هريرة! إذا ركبت دابة فقل: بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل من ظهرها. يا أبا هريرة! إذا ركبت السفينة فقل: بسم الله والحمد لله تكتب من العابدين ^(٥) حتى تخرج منها. يا أبا هريرة! إذا لبست ثوباً فقل: بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد ^(٦) كل سلك فيه،» ^(٧)

(١) وفي ف ح وأخبرنا محمد بن أبي طاهر قال أخبرنا أبو الحسين

(٢) وفي ف عمرو بن المنتاب

(٣) وفي ف عن مسلمة

(٤) زيادة من س وف

(٥) وفي س من العائدين

(٦) وفي ف بعدد سلك منه

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين المهدي بالله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤: وهو جزء رواه ابن شاهين، فيه: إبراهيم بن محمد البصري منكر الحديث، عن علي بن ثابت مجهول. انتهى. وفي الإسناد الثاني: حماد بن عمرو الكذاب وفيه مجاهيل، وقال السيوطي في "الآلئ" (٣٧٨/٢): لبعضه طريق قال أبو الشيخ: ثنا محمد بن يعقوب الأهوازي، ثنا محمد بن سنان، ثنا عقيل بن عمرو، ثنا الصباح ابن سليم المجاشعي، عن أبان، عن أنس مرفوعاً: «إذا أكلت طعاماً فقل: بسم الله والحمد لله لا تستريح كاتبان =

قال المؤلف: وذكر تمام الوصية وهي في جزء كبير فلم أر التطويل بذكرها. وهذا حديث أنس ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلاً، ولا نشك أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال، وقد خلط^(١) الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده حماد بن عمرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً على الثقات، لا يحل كتب حديثه / إلا على التعجب^(٢).

* * *

٥-[باب في] وصية النبي ﷺ لأنس بن مالك

(١٦٨١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خير، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا كثير أبو هاشم الأبلبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن أم سليم قالت: يا رسول الله ما من الأنصار رجل ولا امرأة إلا وقد اتحفك بشئ غيبي وليس لي إلا ولدي هذا، فأحب أن تقبله مني يخدمك، فقبلني رسول الله ﷺ وأقعدني بين يديه، ومسح يده على رأسي وبرك^(٣) علي، وقال لي:

= يكتبان لك الحسنات حتى يرفع مائدتك، يا أبا هريرة! إذا ركب سفينة فقل: بسم الله والحمد لله لا تستريح كاتبان يكتبان لك الحسنات حتى تخرج منها وفي الترتيب قال الذهبي: ولم يذكر ابن الجوزي سند الذي سمعناها وأولها موافق لأول التي عند ابن شاهين رويت لنا عن الأولى عن شهدة عن طراد، عن الحسن ابن عمر العرالي عن ابن السماك. ثنا أبو بكر محمد بن السري بن مهران الصيرفي، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا حماد بن عمرو النصيبي -متهم- عن الفضل بن غالب -كوفي ولا يعرف ذا- عن مسلمة بن سليم -أو ابن عمر- بن سليمان -مجهول- عن مكحول عن أبي هريرة بالوصية. منها: يا أبا هريرة! حدثني جبريل عن ثواب أعطاه الله إبراهيم إن إبراهيم عليه السلام قال ذات يوم: الحمد لله قبل كل أحد، والحمد لله بعد كل أحد، والحمد لله على كل حال، فأمر الله الملائكة فكتبوا له أجر أربعين حجة، وكأجر من صام الدهر وقام، وكأجر من كان له ملء الأرض ذهباً فأنفقه في سبيل الله وقال ابن حجر في "اللسان" (٢٩٢/٩٨/١): منكر. وينظر: "الأسرار المرفوعة" (٦٠٦)، و"الؤلؤ المصبوع" (٦٨٣)، و"الفوائد المجموعة" (٣٨٩). فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) وفي ف زيادة "بعض".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٥٢/١)، و"الميزان" (٥٩٨/١).

(٣) وفي س "و مسح يده على رأسي وبارك".

يا بني احفظ سِرِّي تَكُنْ مؤمناً. يا بُنَيَّ إن استطعتَ أن تكون أبداً على وضوء فكنْ، فإنَّ مَلَكَ المَوْتِ إذا قبض روح العبد^(١) وهو على وضوء كتب له شهادة. يا بُنَيَّ إن استطعتَ أن تكون أبداً تصليَ فصل، فإنَّ الملائكة يصلون^(٢) عليك ما دُمْتَ تصلي. يا بُنَيَّ إذا خَرَجْتَ مِنْ رَحْلِكَ فلا يَقَعَنَّ بصرُكَ على أحد من أهل قبْلَتِكَ إلاَّ سلَّمتَ عليهم، فإنَّكَ تَرْجِعُ إلى مَنْزِلِكَ قد ازدَدْتَ في حَسَنَاتِكَ. يا بُنَيَّ إذا دَخَلْتَ [بَيْتَكَ]^(٣) فسَلِّمْ على أهل بَيْتِكَ تكون بركةٌ عليك وعلى أهل بَيْتِكَ. يا بني إن أظعنتني فلا يكون شئ أحبَّ إليكَ من الموت. يا بني/ إذا خرجتَ إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارْفَعْ يَدَيْكَ، وكَبِّرْ^(٤) وأقم صلْبَكَ حتى يقع كلَّ عَظْمٍ مكانه، وإذا سَجَدْتَ فمَكِّنْ^(٥) جَبْهَتَكَ من الأرض، وأقم صلْبَكَ فيه، وإذا رفعتَ رأسَكَ فَضَعْ عَقَبَكَ تَحْتَ أَلْيَتِكَ^(*)، واذكُرْ ما بَدَأَ لَكَ، وأقم صلْبَكَ فإنَّ الله عز وجل لا ينظر إلى مَنْ لا يُقِيمُ صلْبَهُ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: أبو هاشم الأبلبي كان يضع على أنس، لا يحلَّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إلاَّ اعتباراً.

وقد رُوي لنا من طريق آخر:

(١٦٨٢) أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، قال: أخبرنا^(٧) أبو الحسين بن بشران، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال: حدثني عمرو بن أحمد بن السرح، قال: حدثنا هاشم ابن معاذ البصري، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم أبو

(١) وفي ف "العباد".

(٢) وفي س "تصلي".

(٣) وفي الأصل "رحلك" والمثبت من ف، س.

(٤) وفي ف "فكبر".

(٥) وفي المجروحين "فأمكِّنْ".

(*) وفي ف وس "و إذا سجدتَ فَضَعْ عَقَبَكَ تَحْتَ أَلْيَتِكَ" أراه فيها نقص.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٢٣/٢-٢٢٤) في ترجمة: كثير بن سليم، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يُحدِّثُ به، لا يحلَّ كتابته حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. وينظر: "الميزان" (٤٠٥-٤٠٦/٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤: كثير وإياه منكر الحديث.

(٧) وفي ف "أنبأنا".

عَمَرُو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَأَتَتْهُ أُمِّي فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَتَحَفَكَ بِتُحَفَةٍ غَيْرِي، وَإِنِّي مَا أَجِدُ^(١) مَا أَتَحَفُكَ بِهِ إِلَّا ابْنِي هَذَا يَخْدُمُكَ. قَالَ: فَخَدَمْتُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ب/١٥٧) عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا سَبَّني سَبَّةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً وَلَا اتَّهَرَنِي^(٣) قَطُّ، وَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ اكْتُمُ سِرِّي. فَإِنَّهُ كَانَتْ أُمِّي تَسْأَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أُخْبِرُهَا بِهِ، وَمَا أَنَا بِمُخْبِرٍ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ. وَقَالَ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يَجِبُكَ اللَّهُ وَحَفِيطَاكَ. يَا بُنَيَّ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَلَا يَقَعَنَّ بَصْرُكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ إِلَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، تَرَجِعْ وَقَدْ زِيدَ فِي حَسَنَاتِكَ. يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ. يَا بُنَيَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنِ^(٤) جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقُرْ كَمَا يَنْقُرُ الدِّيكُ، وَلَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ كَمَا يَبْسُطُ الثَّعْلَبُ وَلَا تُقْعَمْ كَمَا يَقْعِي^(٥) الْكَلْبُ، وَإِذَا رَكَعْتَ فَأَحْسِنْ ظَهْرَكَ وَافْرَجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، وَجَافِ عَضْدُكَ^(٦) عَنْ جَنْبَيْكَ. يَا بُنَيَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى وَضُوءٍ، فَمَنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى وَضُوءٍ أَعْطِيَ الشَّهَادَةَ، يَا بُنَيَّ إِنْ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَا بُدُّ لَكَ مِنْهُ، وَإِنْ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَنْ تَعْجِزَهُ»^(٧).

(١) وفي ف، س "لم أجِدْ".

(٢) وفي س فخدمت النبي ﷺ.

(٣) وفي اللآلي بزيادة "نَهْرَة".

(٤) وفي س "فمَكَّنْ".

(٥) الإقعاء: أَنْ يَلْصُقَ الرَّجْلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ، وَيَنْصَبُ سَاقَيْهِ وَفَخِذَيْهِ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَقْعِي الْكَلْبُ. النِّهَايَةُ.

(٦) وفي س "عَضْدُكَ".

(٧) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَيْشِيِّ، وَفِيهِ بَشَرٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ. وَتَعَقَّبَهُ السُّيُوطِيُّ فِي "اللَّائِلِي" (٢/٣٧٩-٣٨٤) وَقَالَ: لَمْ يَصْنَعْ الْمُؤَلِّفُ شَيْئًا. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْأَثَمَةَ رَوَوْا أَبْعَاضَهُ مُفْرَقَةً مِنْ طَرُقٍ عَنْ أَنَسٍ، فَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي "الشَّعْبِ" مِنْ طَرِيقِ كَثِيرٍ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَاشِمٍ جُمْلَةَ الْوُضُوءِ الْمَذْكُورِ إِلَى قَوْلِهِ "شَهَادَة" وَلَمْ تَرَمْ مِنْ أَتَمِّهِمْ كَثِيرًا هَذَا بَوَاضِعَ إِلَّا مَا اقْتَضَاهُ كَلَامُ ابْنِ حَبَّانَ، وَقَدْ نَسَبَ الذَّهَبِيُّ فِيهِ إِلَى الْوَهْمِ؛ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْتِذَانِ، بَابُ فِي التَّسْلِيمِ (١٠) حَدِيثُ ٢٦٩٨: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قال المؤلف: هذا حديث موضوع. وفي هذه الطريق آفات: عبد الرحمن بن حرملة / قد ضعفه البخاري^(١). وأما عباد بن كثير فقال أحمد: روى أحاديث كذب (١/١٥٨) لم يسمعها^(٢). وقال يحيى: ليس بشيء في الحديث. وقال البخاري والنسائي: متروك^(٣). وأما بشر بن إبراهيم فقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات. قال ابن حبان: كان يضع على الثقات^(٤).

= **باب**: يابني إذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك، وعلى أهل بيتك * وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وعند البيهقي في "الشعب": "من لقيت من أمتي فسلم عليهم يطلّ عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصلّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار" وعنده أيضاً "أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك" (الشعب حديث ٨٧٦٠)، وعنده أيضاً بزيادة من طريق أخرى، وأخرجه أبو يعلى بطوله من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب عن أنس "المسند" (٣٠٦/٦ - ٣١٠ حديث ٣٦٢٤)، وورد في كتمان السر في رقم ٣٢٩٩، ٣٣٦٦؛ وأخرجه الخطيب في "أماله" بطوله من طريق أحمد بن بكر الباسي، عن الهيثم بن جميل، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس. وينظر: الطبراني في "الصغير" (٣٢-٣٣)، و"المجمع" (٢٧١/١)، و"التنزيه" (٣٤٢-٣٤٣).

(١) "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم (٢٠٥).

(٢) "كتاب الملل" لأحمد بن حنبل (٢٠٢٦، ٢٠٢٨).

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٠٨، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٧.

(٤) "كتاب المجروحين" (١٨٩/١)، و"الكامل" (٤٤٦/٢).

41

كتاب الملاحم والفتن

١- بابُ بَيْعِ الدِّينِ بِالْمَالِ

(١٦٨٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا^(١) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا^(١) العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن موسى بن حمّاد، قال: حدثنا عُبَبة بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدثنا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عن نافع بن الحارث، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تذهبُ الأَيَّامُ واللَّيَالِي حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فيقول: مَنْ يَبِيعُنَا دِينَهُ بِكَفٍّ مِنْ دَرَاهِمٍ؟»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ. قال يحيى: هو كَذَّابٌ، عدوّ الله لا يُساوي قُلُوسًا^(٣).

* * *

٢- باب من علامات الساعة

(١٦٨٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٧٨/٢٨٦/٤) في ترجمة: نافع بن الحارث الهمداني، وقال العُقيلي: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به. وعن البخاري: كوفي روى عنه زياد بن المنذر: ولم يصح حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ ب ١٧٥: زياد بن المنذر كذبه ابن معين، وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في "اللآلئ" ولا في "التعقبات" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٦/٢): وهذا الحديث في "تلخيص الموضوعات" لابن درباس وقال عقبه: قال أبو الفرج: لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢٩٦٥/٩٣/٢).

محمد / العتيقي، قال: أخبرنا^(١) يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: (١٥٨/ب) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن سابق، قال: حدثنا مسلمة ابن علي، عن أبي مهدي سعيد بن سنان، عن حدير بن كريب، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله (ﷺ)^(٣) قال: «مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يُرَكَّبَ الْمَنْظُورُ، وَيُلْبَسَ الْمَشْهُورُ، وَيُنْبِئَ الْمَسْدُورُ»^(٤)، وَيَصِيرُ النَّاسُ إِخْوَانَ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ»^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)^(٦) وفيه كذابان، أحدهما: أبو مهدي. قال العُقَيْلي: لا يُعرف هذا الحديث إلّا به، ولا يُتابع عليه. قال يحيى: أبو مهدي ليس بشيء، أحاديثه بواطيل^(٧). وقال النسائي: متروك الحديث. والثاني: مسلمة بن علي. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك.^(٨)

٣-باب تغيير الناس في آخر الزمان

(١٦٨٥) أنبأنا^(٩) عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا الفضيل^(١٠) بن يحيى، قال:

(١) وفي ف "حدثنا يوسف".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "محمد بن عثمان" ولعله مصحّف لأن الذي ورد في ص: ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٧ إلخ من "الضعفاء الكبير" يحيى بن صالح. محمد بن عثمان فهو ابن أبي شيبة غيره والله أعلم.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي "الترتيب" و"التزيه": "المدور" وفي ف "المشدر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٧/٢ - ٥٧٨/١٠٨) في ترجمة: سعيد بن سنان الحمصي و قال: عن البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: فيه مسلمة ابن علي - متروك، عن سعيد بن سنان متروك. وأقرّه السيوطي في "اللائلي" (٣٨٤/٢ - ٣٨٥) وابن عراق في "التزيه" (٣٤٥/٢) كتاب الفتن. فالحديث متروك بهذا الإسناد والله أعلم.

(٦) زيادة من س.

(٧) ينظر: "المجروحين" (٣٢٢/١)، و"التاريخ الكبير" (٤٧٧/٣)، و"الميزان" (١٤٣/٢).

(٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٥٧٠)، وللدارقطني (٥٢٦)، و"الميزان" (١٠٩/٤).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) من ف، ج، و في غيره: "أبو الفضيل" وهو خطأ، وانظر ترجمة عبد الأول في النبلاء (٣٠٤/٢٠).

أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عباد، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن سلمة / الحراني، عن خُصَيْف، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «سَيَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَكْثَرُ وَجُوهِهم وَجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُم قُلُوبُ الذُّنَابِ الضُّوَارِي، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَاكِينٌ لِلدَّمَاءِ، لَا يَرْعَوْنَ عَنْ [قَبِيح]» (٢)، إِنْ بَايَعْتَهُمْ ضَارَوْكَ، وَإِنْ ائْتَمَّتْهُمْ خَانُوكَ، صَيَّيَهُمْ (٣) عَارِمٌ، وَشَيْخَهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، الْاِعْتِزَازُ، بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقَرٌّ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، لَذَلِكَ سُلِّطَ (٤) عَلَيْهِمْ شَرَارُهُمْ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٦) وهو معروف بمحمد ابن معاوية. قال أحمد والدارقطني: هو كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. (٧)

٤- باب ظهور الآيات في الشهور

فيه عن أبي هريرة، وفيروز الديلمي

(١٦٨٦) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا (٨)

(١) زيادة من س .

(٢) التصحيح من س، ج. وفي ف والأصل "قَبِيح".

(٣) عارم: أي أَشْرَ وَيَطْرُ. القاموس .

(٤) وفي ف، س واللائي "سلط الله عليهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن أبي الشريح في "المائة الشريحية" وقال الذهبي في "الترتيب"

٨٥ب: في سنده محمد بن معاوية كذاب. وتعمقه السيوطي في "اللائي" (٣٨٥/٢) ثم ابن عراق في

"التنزيه" (٣٤٧/٢) بأن الحافظ أبا موسى المديني رواه في "كتاب دولة الأشرار" من طريق أبي قتادة الحراني

عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِنَحْوِهِ بزيادة ألفاظ ثم قال:

هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، والله أعلم.

(٦) زيادة من س .

(٧) "الضعفاء" للدارقطني (٤٧١)، وللنسائي (٥٣٩) .

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي".

محمد ابن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،^(١) قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عليّ / بن سعيد بن داود [الأزدي]،^(٢) قال: حدثنا عليّ بن (١٥٩/ب) الحسين الموصلي، قال: حدثنا عنبة بن أبي صغيرة الهمداني، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ هَذِهِ تَوْقِطُ النَّائِمِ، وَتُقْعَدُ الْقَائِمِ، وَتُخْرَجُ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهَا، وَفِي شَوَّالٍ هَمَمَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَمِيزُ الْقَبَائِلِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ تُرَاقِ الدِّمَاءُ، وَفِي الْمَحْرَمِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَهُوَ انْقِطَاعُ»^(٤) ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله مَنْ هُمْ؟ قال: الَّذِينَ [يَكُونُونَ]^(٥) فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ»^(٦).

- وقد روى مسلمة بن عليّ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) أنه قال: «تَكُونُ هَذِهِ فِي رَمَضَانَ تَوْقِطُ النَّائِمِ تُفْرَعُ الْيَقْظَانِ»^(٧)

- وروى إسماعيل بن عيَّاش، عن ليث، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة مَوْقُوفًا قال: «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ هَذِهِ تَوْقِطُ النَّائِمِ، وَتُقْعَدُ الْقَائِمِ، وَتُخْرَجُ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهَا»^(٨).

(١) وفي الأصل "ثنا العُقيلي قال ثنا يوسف بن أحمد وهو تحريف، والمثبت من الضعفاء الكبير وسائر النسخ.

(٢) وفي الأصل وف "الأدني" وما أئتمناه من س والترتيب والضعفاء الكبير.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي ف و"الضعفاء الكبير": "وهو عند انقطاع".

(٥) وفي الأصل "يلون" وفي ف "يكون" وفي س، ج واللائي والتنزيه "يكونون" وفي "الضعفاء الكبير": "يأبون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠١٢/٥٢/٣) في ترجمة: عبد الواحد ابن قيس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: وقال يحيى القطان: عبد الواحد بن قيس، فقال: شبه لا شيء، قلت: ما أعتقد أن الأوزاعي رواه، بل أظن الآفة من بعده، ولكن ساقه العُقيلي في ترجمة عبد الواحد هـ. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٧١٣). وقال الذهبي في "الميزان" (٥٢٩٩/٦٧٥/٢): هذا كذب على الأوزاعي فأساء العُقيلي كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد وهو بريء منه وهو لم يلق أبا هريرة.

(٧) أورده الذهبي في "الميزان" (١١١/٤) وقال: محمد بن عليّ الدُّهلي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن وهب، عن مسلمة بن عليّ به وقال: هذا منكر، ومسلمة لم يدرك قتادة. وقال في "الترتيب" ١٧٥: مسلمة متروك.

(٨) ولم أقف على مصدر هذا الأثر في حدود اطلاعي.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) قال يحيى بن سعيد: عبد الواحد بن قيس شبه لا شيء. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يحتج به ^(٢). وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة، ولا من وجه يثبت. وأما مسلمة بن علي. فقال / يحيى: مسلمة ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك ^(٣). وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجروحون.

(١٦٨٧) و أما حديث فيروز الديلمي: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون ^(٤) صوت في شهر رمضان. قالوا: يا رسول الله في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ويخرس سبعون ألفاً، ويغمى سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً. قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله تعالى، ثم يتبعه صوت آخر، والصوت الأول صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت الثالث في رمضان ^(٥)، والمعصية في شوال، وتميز ^(٦) القبائل / في ذي القعدة، ويغار على الحاج ^(٧) في ذي الحجة وفي المحرم، فأما ^(٨) المحرم فأوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي، الراحلة

(١) زيادة من س .

(٢) كتاب المجروحين (١٥٣/٢) .

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٥٢٦) ، والنسائي (٥٧٠) ، و"التهذيب" (١٠٠/١٤٦) .

(٤) وفي "المعجم الكبير": "يكون في رمضان صوت".

(٥) وفي "المعجم": "الشيطان فالصوت في رمضان".

(٦) وفي "المعجم": "وتميز".

(٧) في "المعجم": "الحجاج".

(٨) وفي "المعجم": "وما المحرم؟".

في ذلك الزمان بِقَتْبِهَا^(١) يَنْجُو عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ دَسَكْرَةِ^(٢) تَغْلٍ^(٣) مائة ألف^(٤) .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال العقيلي: عبد الوهاب ليس بشيء. وقال العقيلي: هو متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: منكر الحديث^(٥). وأما إسماعيل فضعيف^(٦)، وعبد لم يلق فيروزاً، وفيروز لم ير رسول الله ﷺ^(٧) وقد روى هذا الحديث غلام خليل، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأوزاعي، وكلهم ضِعَافٌ في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث^(٨).

٥- باب ذمّ المولودين^(٩) بعد المائة

- رَوَى مُهَنَّأٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْحَسَنِ،

(١) القَتْبُ: الرُّحْلُ .

(٢) الدسكرة: القصر، والصومعة .

(٣) الغلّة: الدخول من كراء دار وأجرة غلام وفائدة أرض . القاموس [غ ل ل] .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٣/١٨) حديث رقم ٨٥٣ في ترجمة فيروز الديلمي، وقال الهيثمي في "المجمع" وفيه: عبد الوهاب بن الضحّاك وهو متروك (٣١٠/٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: وهذا باطل، في سنده من يثهم - وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/٢) بأن طريق مسلمة أخرجه الحاكم في "المستدرک" وقال: غريب المتن، ومسلمة لا تقوم به حجة، وتعقبه الذهبي فقال: بل هو ساقط متروك، والحديث موضوع. انتهى. لكن للحديث طرق أخرى، فعند الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة مرفوعاً "في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة يُسلب الحاج" وقال الهيثمي في "المجمع" (٣١٠/٧) وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف، والبحري ابن عبد الحميد لم أعرفه، وعند أبي الشيخ في "الفن" من حديث ابن مسعود، وعند نعيم بن حماد في "الفن" من حديث ابن مسعود أيضاً، وعنده أيضاً من حديث أبي هريرة ومن حديث عبد الله بن عمرو، ومن مرسل مكحول، ومن مرسل شهر بن حوشب، وعن كعب وغيره قولهم .

(٥) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١٠٤٤/٧٨/٣) ، و"كتاب المجروحين" (١٤٧/٢) .

(٦) ينظر: "الميزان" (٩٢٣/٢٤٠/١) .

(٧) وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (٩٠/٩/٢) : فيروز الديلمي قاتل الأسود الكذاب. أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد وله صحبة. دمشق. (ب ٥٠٠ ع) .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: غلام خليل كذاب، عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله، عن رجل ضعيف .

(٩) وفي س "المولود .

عن صخر بن قدامة قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «لا يُولد بعد المائة سنة مَوْلُودٌ لله فيه حاجة» ^(٢).

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح. وقال المصنف ^(٣): فإن قيل: فإسناده صحيح (١/١٦١). فالجواب: أن العنينة تحتل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه، وذكر مَنْ رَوَاهُ عنه بلفظ عَنْ، وكيف يكون صحيحاً وكثير من الأئمة والسادة وُلِدَ ^(٤) بعد المائة.

(١) زيادة من س .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة "صخر بن قدامة العُقيلي": روى الطبراني وابن شاهين من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن صخر بن قدامة العُقيلي. الحديث. قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألته عنه فقال: لا أعرفه، وقال ابن شاهين: هذا حديث منكر، وهذا البغدادي - يعني محمد بن جعفر بن أعين - لا أعرفه، قلت: هو ثقة مشهور، لم يتفرد به، لكن حكى الساجي عن علي بن المديني: أنه كان يضعف خالد بن خدّاش، روايته عن حماد بن زيد، وعن يحيى بن معين: أن خالدًا تفرد عن حماد بأحاديث، ونقل عن أحمد أنه قال: ليس بصحيح، وقال ابن منّة: صخر بن قدامة مختلف في صحبته. قلت: لم يصرّح بسماعه من النبي ﷺ ولم يصرّح الحسن بسماعه منه، فهذه علة أخرى لهذا الخبر (٥/١٣١/٤٥-٤٠) أ هـ وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٥٩) باب فيمن يولد بعد المائة: رواه الطبراني (٨/٧٢٨٣) عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور، ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب، فإن وُلِدَ له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة خالد بن خدّاش (١/٦٢٩) وقال: وصخر تابعي والحديث منكر. وقال في "الترتيب" ٧٥ ب: صخر تابعي، وما فيه مدلس سوى الحسن. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٨٩): أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال: هذا الحديث مما ضُفِّعَ به خالد وأنكر عليه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٥) ويقوي ما توهمه ابن الجوزي (و هو احتمال أن يكون أحد منهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه في الحديث من التسديس) أن ابن قتية رواه في كتابه "تأويل مختلف الحديث" عن محمد بن خالد بن خدّاش، عن أبيه بسنده، قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألته عن الحديث فقال: لا أعرفه (ص ٩٩-١٠٠) وأيوب، الظاهر أنه السخثياني وهو قضية كلام ابن الجوزي، لكنني رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "مختصر الموضوعات" لابن درباس مانصه: أيوب عن الحسن مجهول، والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١٠٩)، و"اللولؤ المرصوع" (٦٨٢) وفيه: "بعد الستمائة"، و"الفوائد" (ص ٥١٠) قال أحمد: ليس بصحيح، كيف وكثير من الأئمة وُلِدَ بعد ذلك أ هـ.

(٣) وفي س زيادة "قلت".

(٤) وفي ف "السادات وُلِدُوا".

٦- باب هَلَاكُ النَّاسِ بَعْدَ الْمِائَةِ

(١٦٨٨) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(١) عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانَ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشِيرُ بْنُ الْمَهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ رَأْسِ الْمِائَةِ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا بَارِدَةً طَيِّبَةً يَقْبِضُ فِيهَا رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث باطل يكذبه الوجود، وفيه بشير بن المهاجر. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، يَجِيءُ بالعجائب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يُحْتَجُّ بِهِ^(٣).

* * *

٧- باب مَتَى تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا

(١٦٨٩) أَنبَأَنَا^(٤) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، / قَالَ: أَنبَأَنَا^(٤) أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وهذا باطل، بشير بن مهاجر وإه. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٨) بأن الحديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" من حديث عائشة بإسناد صحيح (٨/ ٤٥٦٥) والرويان في "مسنده" وابن قانع في "معجمه" والحاكم في "المستدرک" وصححه، وصححه أيضاً المقدسي وأورده في "المختارة" ولفظ "المستدرک": "إن لله ريحاً يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن" وقال: صحيح الإسناد وأقره الذهبي في "ذيله" (٤/ ٤٥٧) وهذه المائة قرب الساعة، والمؤلف (ابن الجوزي) ظن أنه المائة الأولى من الهجرة وليس كذلك، وقد ورد في ذكر الريح هذه من حديث عبد الله بن عمر وعائشة والنواس بن سمعان، والثلاثة عند مسلم في صحيحه، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم، وعياش بن أبي ربيعة أخرجه الطبراني، والحاكم، وحذيفة بن أسيد أخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه الحاكم وكلها صحاح والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٥١٠. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

(٣) ينظر: "الجرح" (٢/ ٣٧٨) ؛ و"الميزان" (١/ ٣٢٩-٣٣٠/ ١٢٤٣).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

ابن أبي سفيان، قال: حدثنا بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «تُرْفَعُ رِيَّةُ الدُّنْيَا سَنَةً خَمْسِينَ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً»^(٢).

قال المؤلف: وقد رواه بركة عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ^(٣)،^(٤)، ورواه حبيب بن أبي حبيب^(٥)، (وسعيد بن هاشم الفيومي)^(*)، كلاهما عن مالك، عن الزُّهري.

وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٦) قال الدارقطني: بركة الحلبي كان كذاباً.^(٧) قال أحمد بن حنبل: وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب^(٨) قال الدارقطني:

(١) وفي الكامل "رسول الله"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٨٠) في ترجمة بركة بن محمد أبي سعيد الحلبي، وقال ابن عدي: وسائر أحاديث بركة مناكير أيضاً باطل كلها، لا يروها غيره، وله من الأحاديث الباطل عن الثقات غير ما ذكرته وهو ضعيف كما قال عidan. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ ب: فيه بركة ابن محمد كذاب كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/ ١٩٤٥) في ترجمة عبد الملك بن زيد، من طريق مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً الحديث. وقال: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبد الملك بن زيد. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥١٠ حديث رقم: ١٢٦) موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/ ٣٩٠-٣٩١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٤٨) بأن له طريقاً آخر أخرجه المخلص في "قوائده" من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر من طرق عن ابن أبي فديك وقال في بعضها: قال إسحاق بن البهلول قلت لابن أبي فديك: ما معناه؟ قال زينتها: نور الإسلام وبهجته. وقال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني في "الرواة عن مالك" من طريق سعيد بن هاشم المخزومي والفيومي عن مالك بسنده المذكور وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣/ ٤٦-٤٨/ ١٧٩) والخبر الذي رواه منكر انتهى. قال جامع: وفي الحديث علة أخرى وهي أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه قاله أحمد وابن معين وغيرهما من الحفاظ والله أعلم.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل" (٢/ ٤٨٠)، و"الميزان" (١/ ٣٠٤/ ١١٤٩).

(٥) وقال الذهبي في حبيب بن أبي حبيب: هالك. "الترتيب"

(*) ما بين القوسين لا يوجد في ف، س.

(٦) زيادة من س.

(٧) "الميزان" (١/ ٣٠٤/ ١١٤٩).

(٨) "الميزان" (١/ ٤٥٢/ ١٦٩٤).

وسَعِيدٌ ضَعِيفٌ،^(١) ولا يصحّ عن مالك، وليس بمحفوظ عن الزهري.

٨- باب وصف ما يكون في الثلاثين و[المائة]

(١٦٩٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن [حبّان]،^(٢) قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي، قال: حدثنا محمد ابن علي الصوري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: / «إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء: قرآن في جوف ظالم، ومصحف في بيت قوم لا يقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سوء»^(٣).

قال ابن حبّان: هذا بلا شك معمول، فالبابلي يأتي عن الثقات بأشياء معضلات.^(٤) وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن البابلي لا منه.

(١) "الميزان" (٢/١٦١/٣٢٨٧).

(٢) وفي الأصل "حبّان" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبّان، ولم أقف على هذا المتن في "كتاب المجروحين" المطبوع. والحديث الذي فيه بنفس الإسناد هو "سنة ستين ومائة وسباني ذكره بعد باين وأظن أن هذا المتن عند الدارقطني إما في "الأفراد" أو في "العلل" والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وُضع على البابلي. وأما ابن حبّان فقال: هذا بلا شك معمول البابلي. وفي "التنزيه" (٢/٣٤٥) قال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من محمد بن علي الصوري راويه عن البابلي. وقال السيوطي في "اللائل" (٢/٣٩١): والمنكر صدره، وللهاقي طريق آخر. قال الديتوري في "المجالسة" ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا أبي، عن نعيم بن مورع، عن شريك عن أبي إسحاق، عن شداد بن أوس مرفوعاً: «ثلاثة غرباء: قرآن في قلب رجل فاجر، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، وصالح مع الظالمين». والله أعلم. وينظر: "النار المنيف" (ص ١١٠) (أحاديث التواريخ المستقبل).

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/١٢٨).

٩- باب ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة

(١٦٩١) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا بقیة، عن الصباح بن مجالد، قال: حدثني عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان حبسهم سليمان بن داود في جزائر البحر^(٣)، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام^(٤)».

قال الدارقطني: تفرد به الصباح، عن عطية، وتفرد به بقیة عنه. قال ابن عدي: الصباح ليس بالمعروف^(٥)، وهو من مشايخ بقیة الذين لا يروي عنهم غيره. وكان (ب/ ١٦٢) يروي عن الضعفاء والمجاهيل. / وأما عطية فقد ضعفه الكل.

* * *

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "في خزائن البحر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٠٣/٤) في ترجمة: صباح بن مجالد شيخ لبقية. وأخرجه الحافظ العجلي في "الضعفاء الكبير" (٧٤٩/٢١٣/٢) في ترجمة: صباح بن مجالد، وفيه: "خرج مردة الشياطين" وقال: ولا أصل لهذا الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥: الصباح بن مجالد مجهول فكانه واضعه؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٨٤٦/٣٠٥/٢) : وقال: لا يُدرى من الصباح، والخبر باطل رواه ثقتان عن بقیة، والمتهم بوضعه صباح هذا. وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٧٢٧/١٨٠)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤)، والشيخ أبو المحاسن القواقجي في "اللؤلؤ المصروع" (حديث ٣٣)، وسبق تخريج هذا الحديث في: كتاب السنة وذم البدع، ٤- باب انتشار الشياطين، (رقم ٥٢٢) ويراجع ما تعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٥٠/١) وابن عراق في "التتريه" (٣١٤-٣١٣/١). (٥) وفي س "ليس بمعروف".

١٠- باب في ذكر الخمسين والمائة

(١٦٩٢) أنبأنا^(١) عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مَصْقَى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «سنة خمسين ومائة خيرٌ أولادكم البنات»^(٣).

(١٦٩٣) طريق آخر: أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الدستوائي، قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارستاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات، فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثلُ الناس يومئذ كلُّ ذي حاذٍ^(٦) قلنا: وما الحاذ؟ قال: الذي ليس له ولدٌ، خفيف المؤنة»^(٧)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١٧٧/٦) في ترجمة: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة الأسدي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: محمد بن إسحاق العكاشي -كذاب، وتفرد به عنه يحيى بن سعيد العطار- واه.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) والمشهور: الحاذ "أغبط الناس المؤمن الحفيف الحاذ" والحديث الآخر: لياتين على الناس زمان يُغبط فيه الرجل بخصّة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العشرة" ضربه مثلاً لقلّة المال والعيال، والحاذ والحال واحد وهو ضعيف الظهر من العيال. "النهاية".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٥٩٠/٩/٤) في ترجمة: أحمد بن إبراهيم أبي عبد الله الحربي، وفيه زيادة" وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم، فويل لمصر ماذا يلقي أهلها من الذلّ الذليل، والقتل الذريع، والجوع الشديد" وذكر حديثاً طويلاً في الملاحم، قال الخطيب: كتبت منه هذا القدر. وفيه سيف بن محمد.

(١/١٦٣) قال المؤلف: هذا حديث موضوع. أما محمد الأسدي فهو / محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة. قال يحيى: هو كذاب. وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث منكر موضوع. وقال الدارقطني: يضع الحديث. (١) وأما يحيى بن سعيد: فقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به (٢). وأما سيف فكذاب بإجماعهم. قال أحمد: كان يضع الحديث (٣).

- وقد روي بإسناد مظلم كلهم مجاهيل إلى مقاتل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٤): «إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذر التزويج، فإن من تزوج في ذلك الزمان سلب الله عقله، وهدم دينه، ولم يكن له دنيا ولا آخرة» (٥).

قال المصنف: قلت: هذا من أفحش الكذب على رسول الله (ﷺ) (٦).

١١- باب ما يكون في سنة ستين ومائة

(١٦٩٤) روى يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) قال: «إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغرباء في الدنيا أربعة: / قرآن في جوف ظالم، ومصحف في بيت قوم (٧) لا يقرأ فيه، ومسجد في نادي قوم لا يصلون فيه، ورجل صالح بين قوم سوء» (٨).

(١) ينظر: "التهذيب" (٩/٤٣٠).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/١٢٣)، و"الميزان" (٤/٣٧٩).

(٣) "كتاب العلل" ٣٢٦، ٢٦٤٤.

(٤) زيادة من س، ف.

(٥) أورده السيوطي وابن عراق في كتابيهما، ولم أقف للخبر على مصدر.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "رجل" بدل "قوم".

(٨) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣/١٢٨) في ترجمة: يحيى بن عبد الله الضحاك، قال =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والآفة فيه من البابلتي. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء مغلطات يهيم فيها.

١٢- باب ذكر ما يكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة، وهي في رواية أبي موسى وأنس [و ابن عباس]^(١)

(١٦٩٥) فأما رواية أبي موسى: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا^(٢) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا عُبَيْد بن حاتم، قال: حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن حيوية، قال: حدثنا المبارك بن سعيد الثوري، عن عرفة، عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «أنا وأصحابي أهل^(٣) إيمان وعمل إلى أربعين، وأهل بر وتقوى إلى الثمانين، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة، وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومائة، ثم الهرج الهرج والهرج الهرج»^(٤).

(١٦٩٦) وأما حديث أنس: فأنبأنا^(٥) / إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأحمد بن (١/١٦٤) محمد الطوسي ويحيى بن الحسن [بن البناء]^(٦) وعبد الوهاب بن المبارك وأحمد بن الحسن المقرئ، وعلي بن المبارك الخياط قالوا: أنبأنا^(٧) أحمد بن محمد بن النقر

= ابن حبان: أخبرنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي بمكة قال: حدثنا محمد بن علي الصوري قال: ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي به. وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن البابلتي لا منه. راجع حديث «إذا كانت ثلاثين ومائة» ويراجع «الميزان» (٣٩٠/٤).

(١) ما بين المعكوفتين من ف، س.

(٢) وفي ف «أخبرنا»

(٣) وفي س «أهل العمل وإيمان» وفي الأصل «الإيمان».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٤٦٩/٤٢٧/٣) في ترجمة: عرفة عن أبي موسى وقال العُقيلي: عرفة مجهول ولا يبين سماعه من أبي موسى، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضاً. وقال الذهبي في «الترتيب» ١٧٦: وهذا سند مظلم ومتن باطل.

(٥) وفي ف «أخبرنا».

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي ف «أخبرنا».

قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «طبقات أمّتي خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البرّ والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابير، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحرب»^(١). وقد رواه غالب بن وزير، عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عباد.

- و أما حديث ابن عباس: فرواه يحيى بن عنبسة، عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «أمّتي على خمس طبقات»^(٢)

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا أصل لها^(٣). أما الأول: ففيه / مجاهيل لا يُعرفون. وأما الثاني: فالتهم به عباد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن محمد البغوي، لا أصل له، والمتهم به: عباد بن عبد الصمد وقال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٨/٣٦٩/٢): بصري وإيه، قال البخاري: منكر الحديث، ووهاه ابن حبان، عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة من ذلك: «أمّتي على خمس طبقات» الحديث. قال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف غالٍ في التشيع. وانظر "كتاب المجروحين" (١٧٠-١٧١/٢).

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٩٥٩٩/٤٠١/٤) في ترجمة: يحيى بن عنبسة القرشي وقال: وهذا من وضع هذا المدبّر، قال ابن حبان: دجال وضاع، وقال ابن عدي: منكر الحديث، مكشوف الأمر، وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، كذاب. وتكرر حديث ابن عباس في نسخة الأصل فحذفناه. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٩٣-٣٩٤/٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٤)؛ بأن حديث أنس أخرجه ابن ماجه من طريقين، في كتاب الفتن، باب في الآيات حديث رقم ٤٠٥٨: ولكن قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، وأبو معن، والمسور بن الحزن، وخازم العنزي مجهولون، وقال أبو حاتم: هذا الحديث باطل، وقال الذهبي في ترجمة المسور: حديث منكر. انتهى. وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، كما أن فيها عبد الله بن مغفل الراوي عن يزيد مجهول، فالحديث من طريقين ابن ماجه رواه مجاهيل، وكذا بقي الطعن فيه قائماً ولا يصح للاعتبار؛ وقال السيوطي: وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" بنحوه، وذكر ابن عبد البر الحديث في ترجمة أشيب بن دارم وقال: في إسناده نظر، وقال الذهبي في "ذيل المغني" إبراهيم بن المطهر: لا يُدرى من ذا؟ وقال ابن حجر: في إسناده ضعف. وينظر: "التزيه" (٣٤٩/٢).

(٣) من مس "وفي غيرها" له.

العقيلي: يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير. وأما حديث ابن عباس؛ [فإن] يحيى ابن عنبسة كذاب بإجماعهم.

(١٦٩٧) حديث آخر: أنبأنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد البصري، عن أبي عبد الله بن بطة، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا^(٢) عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدثنا عبد الله بن السمط، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الصدفي، عن ابن لحديفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات، وخير نسائكم بعد ستين^(٣) ومائة العواقر، وسنة ثمان وستين تقاضي دينك، وسنة تسع وستين ومائة اقض^(٤) دينك، وسنة سبعين ومائة الهرج، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما النجاة وما الخلاص؟ قال: الهرج، الهرج حتى تقوم الساعة^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ابن حذيفة / مجهول، (١/١٦٥) وزكريا مجروح، قال ابن حبان: ^(٦) وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقات.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س زيادة "أبو المغيرة".

(٣) وفي س "الستين".

(٤) وفي س "اقبض" بدل "اقض".

(٥) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر، من طريق ابن صاعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: وهذا سند مظلم، ومتن باطل. واكتفي ابن عراق في "التتزيه" (٢/٢١٢) بقوله: أخرجه الديلمي، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٩٢): أخرجه الديلمي من طريق آخر عن عبد القدوس الحديث.

(٦) وقول ابن حبان هذا في عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي في "المجروحين" (٢/١٣١) وليس هو عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة، فقد قال فيه الذهبي في "الميزان" (٢/٦٤٣): وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وأخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، فقول ابن الجوزي فيه ليس في محله، والله أعلم. وفي حاشية يوسف آغا الأصل: آخر الجزء التاسع من خط مؤلفه والحمد لله دائماً.

١٣- باب ما يكون بعد المائتين

(١٦٩٨) أنبأنا^(١) ابن ناصر، قال: أخبرنا^(٢) علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا^(٢) جعفر بن محمد الواسطي، قال: قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جده أنس، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ بعد المائتين»^(٣).

قال المصنف: هذا موضوع على رسول الله ﷺ^(٤) وعون وابن المثنى ضعيفان. غير أن المتهم به الكديمي. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٥).

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: فيه الكديمي متهم، عن عون ابن عمارة - وإه - وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٦/٣) في ترجمة: عون بن عمارة القيسي، فقال البخاري: فقد مضى مائتان، ولم يكن من الآيات شيء. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣٩٤/٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٤)، بأن الكديمي برئ منه فقد تابعه الحسن بن علي الخلال، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، ثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عون به، في كتاب الفتن، باب الآيات (٢٨) حديث رقم ٤٠٥٧ وقال البوصيري: في إسناده عون بن عمارة العدي وهو ضعيف، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق آخر عن إبراهيم بن عبد الله ابن سليمان السعدي عن عون به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" قلت: أحسبه موضوعاً وعون ضعفه (٤٢٨/٤)، وقال البوصيري: قال ابن كثير في "النهاية" (١١/١): هذا الحديث لا يصح، وإن صح فمحمول على ما وقع من الفتنة، بسبب القول بخلق القرآن، والمحنة للإمام أحمد بن حنبل وأصحابه من أئمة الحديث وينظر: "المنار المنيف" رقم ٢٢٠، فقد حكم ابن القيم بوضعه وقال: أحاديث التواريخ المستقبلية موضوعة. وينظر: "الضعيفة" للألباني رقم ١٩٦٦، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٤٨/٣٢٩/٣) في ترجمة: عون بن عمارة العدي، وقال: ولا يعرف إلا به، وقد يروى هذا عن ابن سيرين من قوله انتهى. ومن الغريب أن ابن الجوزي أورده في "العلل المتناهية" (٣٧١/٢) حديث رقم ١٤٢٩.

(٤) زيادة من س.

(٥) "كتاب المجروحين" (٣١٢/٢).

١٤- باب العزبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين

(١٦٩٩) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا^(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو عمر عبد الواحد ابن أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا أبو يحيى الخراساني سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، / أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتت على أمّتي ثلاثمائة وثمانون سنة، فقد حلت لهم العزبة والترهب^(٢) على رؤوس الجبال»^(٣).

قال المصنف: : هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث^(٤).

١٥- باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

(١٧٠٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا كهَمَسُ بن معمر،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الترهب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: فيه سليمان بن عيسى كذاب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢١٨-٢١٩/٢-٣٤٩٦) في ترجمة سليمان بن عيسى، وقال: قال أبو حاتم: كذاب، وقال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال أبو المحاسن القاوچي في "اللؤلؤ المرصوع" ٢٢ موضوع وقال ابن القيم في "النار" (ص ١٢٧): أحاديث العزوبة كلها باطل. وقال السيوطي في "اللائل" (٣٩٤-٣٩٥/٢): له طريق آخر أخرجه الغسولي في "جزئه" من مرسل الحسن «إذا أتت على أمّتي ثمانون ومائة سنة فقد حلت فيها العزبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال». وقال ابن عراق في "التزيه" (٣٤٦/٢): وعلى إرساله، في سنده ضعفاء والله أعلم.

فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الكامل" (٣/١١٣٨-١١٣٩).

قال: حدثنا أبو يحيى الوَقَارُ، قال: حدثنا مُؤَمِّلُ بن عبد الرحمن، عن عَوْفٍ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ في آخر الزَّمان خليفة لا يُفْضَلُ عليه أبو بكرٍ ولا عُمر»^(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لا يرويه عن عَوْفٍ غيرُ مؤَمِّلٍ، ولا عن مؤَمِّلٍ غير الوَقَارِ. فأما مؤَمِّلٌ فقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، وقال ابن عَدِيٍّ: عامة حديثه غير محفوظ^(٢). وأبو يحيى الوَقَارُ اسمه زكريا بن يحيى. قال صالح جزرة: كان من الكذابين، وقال ابن عَدِيٍّ: كان يضع الحديث ويوصله، وقال الدارقطني: متروك^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٤٣٣/٦) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس الثقفي؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: أبو يحيى الوقار كذاب، وأورده الذهبي في "الميزان" (٨٩٥٣/٢٢٩/٤) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وقال: هذا كانه من وضع الوقار، ومؤمل ضعيف، وساق ابن عدي له أحاديث واهية. وتعقبه السيوطي في "اللالي" (٣٩٥/٢) وقال: مؤمل وزكريا الوقار بريشان، فقد ورد بسند صحيح أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف"، ثنا أبو أسامة، عن عون، عن محمد بن سيرين به، وله طريق آخر أخرجه نعيم بن حماد في "كتاب الفتن" وقد تكلمت عليه وعلى تأويله في "كتاب المهتدي" والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٣٤٩/٢).

(٢) ينظر: "الميزان".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢٨٩٢/٧٧/٢) و(١٠٧٣١/٥٨٧/٤).

42

كتاب المرض

١- باب كتمان المرض

(١٧٠١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد^(١)، قال: أنبأنا^(٢) حمد بن أحمد، قال: حدثنا^(٣) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمال، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن أشعث بن عبد الملك، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وَكُتْمَانُ الشُّكْوَى، وَكُتْمَانُ الْمُصِيبَةِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى^(٤): إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي فَصَبْرٌ وَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ أَبْرَأْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتُهُ فَأَلِي رَحْمَتِي^(٥)».

(١) من ف حيث هو الموافق لما في مشيخة ابن الجوزي ص ١٦٠ - ١٦١ ، ووقع في غير «ف» : أحمد بن أحمد بن عبد الباقي .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ف "اللهم عز وجل" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١١٧/٧) وقال أبو نعيم: تفرد به الجارود عن سفيان . وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦: الجارود بن يزيد تركوه . وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٣٩٦/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٥) : بأن الجارود لم يتهم بوضع ، وقال ابن عراق: هذا ممنوع ، كما يعرف بمراجعة المقدمة (ص ٤٤ رقم ٥) حيث كذبه أبو أسامة وأبو حاتم وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة انتهى . ولأول الحديث شواهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني بسند جيد ، ومن حديث ابن عمر أخرجه البيهقي في "الشعب" من ثلاثة طرق (حديث رقم ١٠٠٤٩-١٠٠٥١) في باب الصبر على المصائب ، ومن حديث ابن مسعود أخرجه تمام في "فوائده" باب في فضل المرض (حديث رقم ٤٧٨) وقال محقق الفوائد: وناسب بن عمرو قال فيه البخاري: منكر الحديث، وضعفه الدارقطني "اللسان" (١٤٣/٦) ؛ ومن حديث علي أخرجه الخطيب من طريق الحارث الأعور، ولقبته شواهد ستأتي في الذي بعده .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) تفرد به الجارود، عن سفيان، قال البخاري: هو منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: الجارود روى عن الثقات ما لا أصل له، منها هذا الحديث^(١).

(١٦٦/ب) (١٧٠٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا^(٢) / محمد بن ناصر قال: أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن مسلمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن عيَّاش، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الجَوْن، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٣): «قال الله عز وجل: أبتلي عبدي بالبلاء فإن لم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً أطيب من دمه، فإن أطلقته من أسري أمرته فاستأنف العمل»^(٤).

(١) "كتاب المجروحين" (١/٢٢٠) و"التاريخ الكبير" (١/٢٣٧)، و"الميزان" (١/٣٨٤).

(٢) وفي ف، س "أخبرنا ابن ناصر".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان أبي الشيخ، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٣٩٦-٣٩٧) ثم ابن عراق في "التزيه" (٢/٣٥٥) بأن له طريقين آخرين عن أبي هريرة أحدهما أخرجه الحاكم في "المستدرک" وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي في "تخليصه" "المستدرک" (١/٣٤٩) كتاب الجنائز، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٩٢٣٩، ٩٩٤٣) وصححه أيضاً وقال: زعم بعض الحفاظ أن مسلماً أخرجه في "صحيحه" وقد نظرت في كتاب مسلم فلم أجده، ولا ذكره أبو مسعود الدمشقي في "أطرافه" انتهى. وقد أشار الحفاظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" إلى أنه في صحيح مسلم، وأنه مما استدرک عليه أي لأنه في روايته من طريق أبي بكر الخنفي، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد رواه معاذ بن معاذ، عن عاصم، عن عبد الله بن أبي سعيد عن أبيه، فكانه في صحيح مسلم في غير الرواية المشهورة، والثاني أخرجه القاضي أبو الحسن بن صخر في "عوالي مالك"، فحديث يصححه الحاكم والبيهقي وينسبه بعض الحفاظ إلى صحيح مسلم لا يليق أن يذكر في "الموضوعات" ولا يتبع كلام النقاش فيه، ثم للحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" من طريق عباد بن كثير الثقفي، وقال: كان فاضلاً عابداً وليس بالقوي، ومن مرسل عطاء أخرجه مالك في "الموطأ". وفي طرف نسخة ف: قال محمد بن الموصلي: روى مالك في الموطأ هذا الحديث بمعناه، والله أعلم. فالحديث له أصل، وصححه بعض الحفاظ، ولا يعتبر موضوعاً، والله أعلم.

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله ﷺ^(١)

قال يحيى بن سعيد: عبد الله بن سعيد كذاب، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس والدارقطني: متروك^(٢).

٢- باب تمحيص المرض للذنوب

(١٧٠٣) أنبأنا^(٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الدارع، قال: حدثنا علي بن يحيى بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدثنا عيسى بن جعفر، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَرَضُ يَوْمٍ يُكْفَرُ^(٤) ثَلَاثِينَ سَنَةً»^(٥).

قال المصنف: / هذا حديث^(٦) لا يصحّ. قال الدارقطني: الدارع كذاب دجال. (١/ ١٦٧)

قال المصنف: قلت: إلا أن هذا ليس من عمل الدارع.

(١٧٠٤) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم^(٧)، قال: أخبرنا^(٨) الحسين بن إسحاق الخلال، قال: حدثنا جعفر بن محمد البردعي قال: حدثنا الحسين بن بيان، عن إسحاق بن بشر، عن الثوري، عن هشام

(١) زيادة من س.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٢٩/ ٤٣٥٣).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "كفارة" بدل "يكفر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٢٢/ ٦٥٧٣) في ترجمة: علي بن يحيى البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦: في سننه أحمد الدارع كذاب يُسندُ إلى الثوري. وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" "اللائي" (٢/ ٣٩٨).

(٦) وفي ف، س "هذا الحديث لا يصحّ".

(٧) وفي ف بزيادة "ابن حبان".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مَرَضُ يَوْمٍ يُكْفَرُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَإِنَّ الْمَرَضَ يَتَّبِعُ الذُّنُوبَ فِي الْمَفَاصِلِ حَتَّى يَسْلُةَ عَنْهُ سَلَاً، فَيَقُومُ مِنْ مَرَضِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(١).

قال المؤلف: هذا من عمل أبي حذيفة إسحاق بن بشر. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، قال الدارقطني: كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ^(٢).

(١٧٠٥) حديث آخر: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أبي بكر، قال: أنبأنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا^(٥) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن توبة، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني أبي، عن عكرمة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ^(٥): «مَنْ مَرَضَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٦).

قال المؤلف: وهذا ليس بصحيح،^(٧) قال يحيى: إبراهيم بن الحكم ليس بشيء. وقال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٣٦/١) في ترجمة: إسحاق بن بشر الكاهلي وقال ابن حبان: لا يكتب حديث إسحاق إلا على جهة التعجب فقط. وقال الذهبي في "الميزان" (١٨٥/١) بعد ما أورد الحديث: لكن خلط ابن حبان ترجمته بترجمة الكاهلي. وفي "الميزان" و"اللائل" و"التهذيب": "أبو حذيفة".

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٩٢)، و"اللسان" (٣٥٤/١).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٤٢/١) في ترجمة: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وقال ابن عدي: وإبراهيم بن الحكم غير هذه الأحاديث عن أبيه، وبلاؤه ما ذكره أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في "اللائل" ولا في "التعقيبات" ولم يذكره أيضاً الذهبي في "الترتيب" وقد أورده ابن عراق في "التهذيب" (٣٥٦/٢) وقال: وذكره ابن درباس في "تلخيصه" من حديث أنس. وتعقبه الحافظ ابن حجر بخطه على الهامش فكتب: مانصه: إبراهيم لم يتم بكذب ولا وضع ومع ذلك قال البخاري: سكتوا عنه انتهى.

(٧) وفي س "لا يصح".

(٨) "الضعفاء" للنسائي (١٢)، و"التاريخ الكبير" (٢٨٤/١/١) و"الميزان" (٢٧/١) و"التهذيب": (١١٥/١).

(١٧٠٦) حديث آخر: أنبأنا^(١) يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا جابر بن ياسين، وعبد العزيز بن علي الأتخاطي^(٢)، وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي ابن أحمد بن البصري، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ كَمَثَلِ الْبَرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ بِصَفَائِهَا وَلَوْنِهَا»^(٣).

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل، إنما هو قول الزهري، لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري، وهو يروي / عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط، (١٦٧/ب) ولا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال يحيى: الوليد ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث^(٤).

- قال المؤلف: قلت: وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي، عن ابن أخي الزهري عن الزهري^(٥).

- ورواه سُفيان بن محمد الفزاري، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس نحوه^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الأتخاطي ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي بن أحمد البصري قالوا" وفي س "السماء في صفائها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الرحمن المخلص. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٧٧/٣) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري القرشي، عن محمد بن أحمد بن أبي عون قال علي بن حجر قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: الوليد الموقري: متروك.

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (١٥٥/٨)، و"الميزان" (٣٤٦/٤).

(٥) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٢٤٣/٣) في ترجمة: سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي.. وينظر: "اللسان" (٤٦/٣).

(٦) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣٥٤/١) في ترجمة: سُفيان بن محمد الفزاري، بنحوه: «إذا مرض العبد المؤمن، ثم برئ من مرضه كان كالبردة البيضاء» قال: وهذا خبر باطل.

قال ابن عدي: أما سعيد فليس بمستقيم الحديث، روى أحاديث غير محفوظة.
وأما سُفيان فإنه يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات. قال
ابن جبان: لا يجوز الاحتجاج به.

٣-باب أن البلاء علامة المحبة

(١٧٠٧) أنبأنا^(١) ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدونني، قال:
أخبرنا أحمد بن الحسين الكسار، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد السني، قال:
أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا الربيع
ابن رُوح، قال: حدثنا اليماني بن عدي، عن محمد بن زياد، عن أبي^(٢) عتبة
الخولاني قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «إذا أحبَّ الله عبدًا ابتَلَاهُ، وإذا أحبَّه الحبُّ
البالغ اقتنَاهُ، قالوا: يا رسول الله، وما اقتنَاهُ؟ قال: لم يتركْ له مالا ولا ولدًا»^(٤).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أبو عتبة الخولاني: قال الحافظ ابن حجر: صحابي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فقيل: عبد الله وقيل:
عمارة "الإصابة" (١١/٢٧١/٨١٢) و"الاستيعاب" (١٢/٧٠/٣١٠٩).

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن السني، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٨٠) أخرجه الطبراني
عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا اليمان بن عدي الحمصي به ولفظه: «إذا
أراد الله عز وجلّ بعيد خيرًا ابتلاه، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه. قالوا يا رسول الله وما اقتناه؟ قال: لا يترك له
مالًا ولا ولدًا» وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/٢٩١)، كتاب الجنائز، باب فيمن يثلى. ولفظه «إذا أراد
الله بعيد خيرًا ابتلاه، وإذا ابتلاه أضناه. قال يا رسول الله! وما أضناه؟ قال: لا يترك له أهلاً ولا مالاً»
قال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً، وبقية
رجالهم موثقون. انتهى. أوردته الذهبي في "الترتيب" بنفس لفظ ابن الجوزي وقال: فيه يمان بن عدي نسبة
أحمد إلى وضع الحديث. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٨): رواه الطبراني، وله الفاظ، وفي
إسناده: من يُنسب إلى الوضع، وله شواهد. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" وفي "التعقبات" (ص ١٦):
محمد بن زياد الألهماني ثقة أخرج له البخاري والأربعة، قال في "الميزان" (٣/٥٥١/٧٥٤٤) وثقه أحمد،
والناس، وما علمت فيه مقالاً سوى قول الحاكم الشيعي: أخرج البخاري في "الصحيح" لمحمد بن زياد
وحرير بن عثمان، وهما ممن اشتهر عنهما النصب قال: وما علمت هذا من البخاري. وأما اليمان بن عدي
فروى له ابن ماجه وضعفه أحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد":

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح^(١)، واليمان قد نسبهُ أحمد إلى / أنه يضع (١/١٦٨) الحديث^(٢) ومحمد بن زياد ليس بشئ.

٤ - باب ثواب المريض

فيه عن الحسن، وجابر، وأبي هريرة^(٣).

(١٧٠٨) فأما حديث الحسن: أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت^(٤) قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مكّي بن قُمير العجلي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نُبّانة قال: دخلنا مع علي بن أبي طالب^(٥) على الحسن بن علي نَعُوذُهُ، فقال له علي: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟^(٦) فقال: أصبحتُ بحمد الله بارئًا. قال: كذلك أنت إن شاء الله، ثم قال الحسن: أسندوني أسندوني، فأسنده علي رضي الله عنه إلى صدره، فقال الحسن: سمعتُ جدّي ﷺ وقال لي يومًا: يا بُنيّ عليك بالقناعة تكن من أغنى الناس، فأدّ^(٨) الفرائض تكن من أعبد الناس، يا بُنيّ

أخرجه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون سوى شيخ الطبراني. وله شواهد بأسانيده جيّدة من حديث انس أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأبي هريرة أخرجه الحاكم، ومن مرسل وهب بن منبه أخرجه أحمد في "الزهد" انتهى. يقول المحقق: وله شاهد بنحوه من حديث ابن مسعود أخرجه أبو نعيم. سبق أن ذكرناه في التعليق على حديث رقم (١٢٩٢)، كتاب النكاح باب التعزب، فليراجع.

- (١) وفي س زيادة "عن رسول الله ﷺ".
- (٢) ولم أجد قول أحمد فيه: أنه يضع الحديث بل الذي في "الميزان" (٤/٤٦٠): وضعه أحمد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري وفي حديثه نظر. "التاريخ الكبير" (٢/٢٢٥).
- (٣) وفي س "رضي الله عنهم أجمعين".
- (٤) وفي س "أبو بكر بن ثابت".
- (٥) وفي س "رضي الله عنه".
- (٦) وفي س زيادة "ﷺ": فقال الحسن.
- (٧) وفي س "سمعت رسول الله".
- (٨) وفي ف، س "تكن من أغنى الناس وأدّ".

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الْبَلَوَى، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْشَرُّ لَهُمْ دِيْوَانٌ يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا. وقرأ رسول الله (ﷺ): ﴿.....إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] (١)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: أصبغ لا يساوي شيئاً، (٢) وقال ابن حبان (ب/ ١٦٨): فُتِنَ بحبِّ عليّ بن أبي / طالب، فأتى بالطامات في الروايات، فاستحق من أجلها الترك (٣). قال يحيى: [وسعد بن طريف] (٤) لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. (٥)

(١٧٠٩) و أما حديث جابر: فأنبأنا (٦) أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا ابن شهريار، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا (٧) إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، ولم أجد للحديث مصدراً في الكتب المطبوعة للخطيب لدي. وقال الذهبي في "الترتب" ٧٦ب: فيه الكذبي مّتهم، سعد بن طريف - متروك قال فيه ابن حبان (المجروحين ١/ ٣٧٥): يضع الحديث على الفور على أصبغ انتهى. والكذبي هو: محمد بن يونس بن موسى القرشي السامي الكذبي أحد المتروكين "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣)، وفيه: مكّي بن قُمير العنبري البصري قال العقيلي: مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٥٨/ ١٨٥٧) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/ ٣٩٩) بأن له شواهد من حديث أنس أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" ولفظه: «إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن يضافيه صبّ عليه البلاء صباً، ونجّه عليه نجاً إلى أن قال: وتنصب الموازين يوم القيامة... ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينشر لهم ديوان، ويصّب عليهم الأجر صباً بغير حساب... بما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وله طريق ثالث أحسن من الطريقتين من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٠٥) وفيه: مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني، ومن حديث عمر، أخرجه ابن النجار في "تاريخه"، ومن حديث أنس بنحوه أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس". وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٥٥).

(٢) وفي س "فلساً" بدل "شيئاً".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٧٣)، و"الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤).

(٤) ما بين المعكوفين من س.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٢٢-١٢٤/ ٣١١٨).

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يُودُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنْ لُحُومَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ لِمَا يَرَوْنَ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ»^(١).

(١٧١٠) طريق آخر: أنبأنا^(٢) القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن بُنَان^(٣)، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «لِيُودَّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/١٥٥-٣١٩٨) في ترجمة إبراهيم بن محمد قلنسة. قال الخطيب: قال سليمان: لم يروه عن الأعمش إلا عبد الرحمن بن مغراء.. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٤٠١/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٦) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٥٦): بأن الترمذي أخرجه من طريقه في كتاب الزهد، باب ٥٨، حديث ٢٤٠٢. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مُصَرِّف عن مسروق قوله شيئاً من هذا، والبيهقي في "السُّنَنِ الْكُبْرَى" (٣/٣٧٥) كتاب الجنائز، وفي "الشعب" باب في الصبر على المصائب حديث رقم: ٩٩٢١، وابن أبي الدنيا، والفضلاء المقدسي في "المختارة" وقال الذهبي (في الميزان ٢/٥٩٢): عبد الرحمن ما به بأس إن شاء الله تعالى، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم "الكامل" (٤/١٥٩٩)، وقال الخليلي في "الإرشاد" بعد أن أورد الحديث: لم يروه إلا ابن مغراء وهو ثقة، وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن مردويه في "التفسير"، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/٨٧٧٧، ٨٧٧٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/٣٠٥): في إسناده رجل لم يُسمَّ وبقيّة رجاله ثقات، وفي الإسناد الثاني أيضاً رجل لم يُسمَّ وهو موقوف على ابن مسعود، ومثل هذا الوقف له حكم الرفع، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" عن مسروق (٣/٢٣٣) وله حكم الرفع أيضاً. وينظر: "الترغيب والترهيب" (٢/٢٩٠) حديث ١٦٠٤ للمحافظ الأصبهاني. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو المعروف بكردي الدقاق.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٢٢٩٧-٤٠٠) في ترجمة: أحمد بن محمد كردي الدقاق. وفيه: عبد الرحمن بن مغراء.

(١/١٦٩) قال المصنف: وهذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(١) قال: / علي بن المديني: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشيء.

- و أما حديث أبي هريرة: فرَوَى عيسى بن ميمون الخواص، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ مَرَضَ لَيْلَةً فَقَبِلَهَا بِقَبُولِهَا، وَأَدَّى الْحَقَّ الَّذِي يَلْزَمُهُ فِيهَا، كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا زَادَ فَعَلَى قَدَرِ ذَلِكَ»^(٢) قال المؤلف: هذا حديث لا يصح قال يحيى: عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك^(٣).

٥- باب ثواب من ذهب بصره

(١٧١١) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا وهب بن حفص أبو الوليد، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ نَارَ جَهَنَّمَ»^(٤).

(١) زيادة من س.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٦٦١٨/٣٢٦/٣) في ترجمة: عيسى بن ميمون أبي سلمة الخواص وقال: رَوَى عَنْ السَّيِّدِ الْعَجَّابِ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْوَرَّاقُ، وَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انفرد، قاله ابن حبان، وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٢٤٣/٤٠٧/٤) وقال: قال ابن حبان في "الشقات": عيسى وإ. وقال الدولابي: متروك الحديث، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وقرأت بخط الحسيني: فرق ابن معين، وابن حبان، وابن عدي، وابن الجوزي بين هذا وبين عيسى بن ميمون الذي يروي عن القاسم بن محمد، وجعلهما غيرهم واحد والصواب التفرقة، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٠١/٢) وقال: وعيسى لم ينفرد به فأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" عن الحسين بن علي بن الهذيل الواسطي عن أحمد بن سهل بن قرة، عن الحكم بن ظهير، عن السدي به قال: وسئل ابن عباس: كيف يقبلها؟ قال: «يعرف أن الله هو الذي أمر به، وهو الذي لا يتكل على طبيب، ولا دواء، قيل: فما حقها؟ قال: لا يشكو إلى عواده» والله أعلم..

(٣) وفي س "متروك الحديث".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧: فيه وهب بن حفص وضاع- وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ١٦) بأنه: وردت له شواهد كثيرة، منها: ما أخرجه =

قال الذارقطني: تفرد به وهب بن حفص، عن جعفر، قال أبو عروبة: وهب كذاب يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا.

(١٦٩/ب)

٦-باب / ثواب ذهاب السمع والبصر

(١٧١٢) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٣) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين الوراق، قال: حدثني محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو علي^(٤) الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدثنا داود بن الزبرقان، عن مطر الوراق، عن هارون بن عترة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ذَهَابُ الْبَصَرِ مَغْفَرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفَرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الْجَسَدِ فَعَلَى قَدَرِ ذَلِكَ»^(٥).

=البخاري في صحيحه، كتاب المرضى (٧٥) باب ٧ حديث ٥٦٥٣ من حديث أنس بلفظ «سمعت النبي ﷺ يقول إن الله تعالى قال: إذا ابتليت عبدي بحبيته فصبر عوخته منهما الجنة» وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البيهقي، وأبي أسامة وعائشة بنت قدامة، أخرجهما أحمد، وبريدة، وزيد بن رافع أخرجهما البزار، وابن عباس وجريرو، والعرياض بن سارية، وابن عمر، وأبو سعيد، وابن مسعود، أخرجه الطبراني انتهى. ولفظ "الترتيب" ولا ترى عينيه نار جهنم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن علي" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٧٤/١٥٢/٢) في ترجمة: محمد بن جعفر الوراق، والخطيب عن الحافظ أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٩٦/٢) في ترجمة: محمد بن جعفر بن الحسين الوراق، وأخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩٦٣/٣) في ترجمة: داود بن الزبرقاني أبي عمر، وقال ابن عدي: وهذا منكر المتن والإسناد يرويه داود بن الزبرقان. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٢/٢): هارون بن عترة من رجال أبي داود والنسائي ووثقه أحمد وابن معين، وداود من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال البخاري فيه: مقارب الحديث، وقد أورد الحافظ الذهبي في "طبقات الحفاظ" هذا الحديث من جهة الخطيب وقال: غريب جدًا، وقال في "الترتيب": داود بن الزبرقاني وإياه، وزاذان لم يدرك ابن مسعود^{١٧٧}. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٢٠٨).

قال ابن عدي: هذا منكر المتن والإسناد. قال ابن حبان: هارون بن عنترة لا يجوز الاحتجاج به^(١)، قال يحيى: وداود بن الزبرقان ليس بشيء، وقال أحمد: ليس حديثه بشيء^(٢).

٧- باب فائدة الرمد، والزُّكام، والسُّعال، والدمامل

(١٧١٣) أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٤) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأَفطَح، قال: حدثنا يحيى / بن زَهْدَم بن الحارث الغفاري^(٥)، عن أبيه، قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْرَهُوا أربعةَ فإنها لأربعة: لا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فإنه يَقْطَعُ عُرُوقَ العَمَى، ولا تَكْرَهُوا الزُّكَّامَ فإنه يَقْطَعُ عُرُوقَ الجُدَامِ، ولا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فإنه يَقْطَعُ عُرُوقَ الفالَجِ، ولا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ، فإنها تقطع عُرُوقَ البَرَصِ»^(٦).

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٣/٣) و"الميزان" (٢٨٤/٤).

(٢) "الميزان" (٨-٧/٢).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي ف "ثنا زهدم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٩٧/٧) في ترجمة: يحيى بن زهدم بن الحارث؛ وقال ابن عدي: فأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧: فيه يحيى بن زهدم له نسخة موضوعة عن أبيه عن جده وقال في "الميزان" (٩٥٠٩/٣٧٦/٤): وهذا باطل. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٩٠٠/٢٥٥/٦): وبقية كلام ابن حبان في "المجروحين" (١١٤/٣) من أهل مصر، روى عنه أحمد بن علي بن الأَفطَح والبصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عُميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب، ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسير، وقال ابن حاتم (في الجرح ١٤٧/٩) سألت أبي عنه-أي عن يحيى- فقال: شيخ أرجو أن يكون صدوقاً، كان بصرياً وقع إلى مصر -قلت- أي ابن حجر- وكان الآفة من شيخه زهدم (أظن بعض هذه الجمل سقطت من اللسان) وقال الحافظ في زهدم بن الحارث (٤٩١/٢) روى عنه ابنه يحيى نسخة موضوعة منها -و ذكر الحديث- وقد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث، وأحدهما موضع الريبة انتهى. وقد تقدم في مقدمة "التنزيه" (٦١/١) أن زهدماً متهم. وقد تعقبه السيوطي في "اللائل" =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: يحيى^(١) يروي عن أبيه نسخة موضوعة، لا يحل كتبها إلا على التعجب.

(١٧١٤) حديث آخر: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين، قال: حدثنا عمر بن جعفر الحنطلي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا بشر بن حُجر، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مُجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا فِي رَأْسِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ يَنْعَرُ^(٢)، فَإِذَا هَاجَ سُلْطَ عَلَيْهِ الزَّكَامُ»^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن يونس هو الكدّيمي، وقد ذكرنا أنه كان كذاباً. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٤).

(١٧١٥) حديث آخر: أنبأنا / محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن (١٧٠/ب) عبدالله الغازي، قال: أخبرنا^(٥) أبو سعيد محمد بن علي النقاش، قال: أنبأنا^(٦) أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش، قال: حدثنا محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

= (٤٠٢/٢) وفي التعقبات (ص ١٦) أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢١٢، ٩٨٩٨)، وقال: هذا إسناد غير قوي. يقول المحقق: ولا يفيد هذا التعقب لأن الحديثين من طريق ابن عدي. فالحديث موضوع.

(١) وفي س "روى يحيى".

(٢) ينعر: أي يصيح ويصوت. وفي التنزيه "يسعر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه أبي القاسم الحريري، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وفي "اللائلي" "سلط الله" وقال السيوطي في "اللائلي" (٤٠٢/٢-٤٠٣) وفي "التعقبات" (ص ١٦): وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤١١/٤)، كتاب الطب، وفيه زيادة "سلط الله عليه". فلا تداووا له! لكن تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: كأنه موضوع، فالكدّيمي متهم، انتهى. فالسيوطي بهذا أقره ولم يتعقبه، وكذا ابن عراق، "التنزيه" (٣٥٦-٣٥٧/٢). فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣١٢/٢).

(٥) وفي ف "ثنا".

(٦) وفي ف "ثنا".

زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ ذَلِكَ الْعِرْقُ سَلَطَ^(١) عَلَيْهِ الزَّكَامُ يَسْكُنُهُ»^(٢) «(٣)».

قال النقاش: هذا حديث موضوع بلا شك، وضعه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر.

٨-باب متى يُعَادُ المريضُ

(١٧١٦) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال: أخبرنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٥) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٥) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد ابن أحمد الرسعني، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الدهقان، قال: حدثنا نصر بن حماد الوراق، عن رَوْحِ بْنِ غُطَيْفٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُعَادُ الْمَرِيضُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ»^(٦).

(١) وفي ف "سلط الله عليه".

(٢) من مس واللائل وفي غيرهما: مسكنه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وقال الخطيب في يحيى بن محمد بن خشيش أبي زكريا الأفرقي: في حديثه غرائب ومناكير، "تاريخ بغداد" (٧٥١٨/٢٢٣/١٤) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٠٣/٢) بأن يحيى بن محمد قد توبع، أخرجه الديلمي، أنبأنا أبو نصر، حدثنا محمد بن الحسين بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن لال، حدثنا محمد بن أحمد بن منصور، حدثنا الحسين بن يوسف الفحام بمصر، حدثنا محمد بن سحنون التتوخي به والله أعلم.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩٩٨/٣) في ترجمة: رَوْحِ بْنِ غُطَيْفٍ، وقال ابن عدي: وهذا بهذا المتن منكر وليس بمحفوظ عن الزهري. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧: نصر بن حماد متروك، روح بن غطيف متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٤: فيه متروك. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٠٣/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٦-١٧) بأن له شواهد أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ١، حديث رقم ١٤٣٧ من حديث أنس بلفظ «كان النبي ﷺ لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ» وقال البوصيري في "الزوائد" فيه: مسلمة بن علي، منكر الحديث ومن منكراته حديث: «كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة أيام». وقال أبو حاتم: هذا منكر باطل، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩٢١٦ وقال: إسناده غير قوي، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن ابن عباس: «الْعِيَادَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَةٍ» وأخرج =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال النسائي: رَوَّحَ بن غطيف متروك الحديث.
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات / عن الثقات، لا يَحِلُّ كَتَبُ حديثه^(١). وقال مُسلم (١/ ١٧١)
ابن الحجاج: ونصر بن حماد ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.^(٢)

٩- باب ثَوَابِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

(١٧١٧) أنبأنا^(٣) محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا^(٣) أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، قال: حدثنا خالد بن الهياج، قال: حدثنا أبي، عن عباد بن كثير، قال: أخبرني ابن لأبي أيوب، قال: حدثني أبي عن جدي قال: كان رسول الله ﷺ -وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ انْتظره ثلاثة أيام، فإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان مريضاً عادَهُ، وإن كان غائباً دعا له، وإن كان صحيحاً^(٥) زاره، ففقد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث فقليل له: يا رسول الله مريض في البيت كأنه القَرْخُ^(٦). فقال رسول الله ﷺ لأصحابه بعد ما صلى الصُّبْحَ وسأل عنه: انطلقوا إلى أَخِيكُمْ نَعُوذُ، فخرج رسول الله ﷺ ومعه نَفَرٌ

اليهقي في "الشعب" عن النعمان بن أبي عيشة الزرقى قال: "عيادة المريض بعد ثلاث" حديث رقم ٩٢١٥، وأخرج عن الأعمش حديث رقم ٩٢١٧: كنا نقعد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه، فإن كان مريضاً عادناه" وأخرج الحاكم في "تاريخه" عن أنس رفعه بلفظ "لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام" وقال العلامة السندي: قلت: لكن الأحاديث ذكرها البخاري في "المقاصد الحسنة" (٧٢٤) وقال: يتقوى بعضها ببعض، وكذلك أخذ به بعض التابعين. ابن ماجه (٤٦٢/١) وقال الألباني في "الضعيفة" (١٤٥-١٤٦): موضوع.

(١) "كتاب المجروحين" (٢٩٨/١)، و"الميزان" (٢٨٠٩/٦٠/٢).

(٢) "الميزان" (٩٠٢٩/٢٥٠/٤).

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي "مسند أبي يعلى" شاهدًا.

(٦) وفي "المسند" تركناه مثل القَرْخ: كناية عن الضعف الذي آل إليه.

من المسلمين، فيهم أبو بكر وعمر، فلما دخلوا عليه قعد رسول الله (ﷺ) (١) فسأله، فإذا هو مثل الفرخ، لا يأكل شيئاً إلا خرج من دبره، فقال رسول الله (ﷺ): (١) ما شأنك؟ قال: نعم يا رسول الله، بينما أنت تصلي قرأت في صلاة المغرب القارعة، / ثم مررت على هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ * وتكون الجبال كالعهن المنفوش ﴿فقلت: أي رب (٢) مهماً كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة، فعجل لي عقوبتي (٣) في الدنيا، فرجعت إلى أهلي فأصابني ما ترى. فقال رسول الله (ﷺ): (١) بش ما صنعت، تمنيت لنفسك البلاء، وسألت الله عز وجل البلاء، ألا سألت الله عز وجل العافية في الدنيا والآخرة؟ قال: فما أقول يا رسول الله؟ قال: تقول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا (٤) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم دعا له رسول الله (ﷺ) فبرأ وقام كأنما نشط من عقال، ثم خرج رسول الله (ﷺ) فقال عمر (٥): يا رسول الله حَضَضْتَنَا (٦) أنفاً على عيادة المريض فما لنا في ذلك من الأجر؟ فقال رسول الله (ﷺ): إن المرء المسلم إذا توجه إلى أخيه المريض يعودُه خاض في الرحمة إلى حقويه، ورفع الله عز وجل بكل قدم درجة، وكتب له بكل قدم حسنة، وخط عنه به خطيئة، فإذا قعد عند المريض (٧) غمرته الرحمة، وكان المريض في ظل عرش الرحمن، وكان العائد في ظل عرشه، يقول الله للملائكة: كم احتبس (٨) عند عبدي المريض؟ يقول الملك إذا كان لم يطل: احتبس عنده فوفاً (٩). قال: اكتبوا له عبادة ألف سنة إن عاش لم يكتب عليه خطيئة، واستأنف العمل، وإن مات قبل ألف سنة دخل الجنة، ثم يقول للملك: كم احتبس؟ فإن كان

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "يا رب" .

(٣) وفي المسند: "عقوبته" .

(٤) وفي ف "اللهم آتنا" :

(٥) وفي س ، ف "فقال له عمر" .

(٦) وفي اللآلئ "حَضَضْنَا" .

(٧) وفي ف "فإذا قعد المريض" .

(٨) وفي المسند "كم احتبسوا" .

(٩) فوفاً: الزمان الذي يكون بين حَلَّتَيْن .

أطال الحبسَ يقول: ساعة. / يقول: اكتبوا له دَهْرًا، والدَهْرُ عشرة [آلاف] ^(١) سنة إن (١٧٢/١) عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، ثم يقال له بعد عشره آلاف سنة: استأنف العمل، وإن مات قبل عشرة آلاف سنة دخل الجنة، وإن كان حين يُصبح صلى عليه سبعون ألف ملكٍ إلى أن يُمسي، وإن كان مساءً إلى أن يُصبح ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله (ﷺ) ^(٣) والمتهم به عباد بن كثير. قال أحمد: روى أحاديث كَذِب لم يسمَعها، وقال يحيى: ليس بشيء في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك ^(٤).

(١٧١٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا ^(٥) عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا ^(٦) محمد بن جعفر بن علان،

(١) وفي الأصل "ألف" وهو تصحيف نقلناها من ف، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وأخرجه الحافظ أبو يعلى في "مُسْنَدَه" (١٥٠/٦) (١٥٢) حديث رقم ٣٤٢٩ بنحوه، عن أبي الجهم الأزرق، عن يحيى بن أبي كثير، عن عباد بن كثير، عن ثابت البناني عن أنس. وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده ضعيف فيه عباد بن كثير قال أحمد: روى أحاديث كذب لم يسمَعها وكان صالحًا، وذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٩٥-٢٩٦) وقال: وفيه عباد بن كثير ضعيف الحديث متروك لغفلته، وذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" برقم (٢٤٣٦) وعزاه إلى أبي يعلى، ثم أورده ثانية برقم (٣٤٤٠) قال: أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقه، ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير وهو واه، وأثار الوضع لائحة عليه. وقال البوصيري: رواه أبو يعلى بسندٍ ضعيف لضعف عباد بن كثير، ولم ينفرد به عباد بل له أصل صحيح كما سيأتي. وأما الجزء الأول - حتى سؤال عمر - فقد أخرجه أحمد في "المسند" (١٠٧/٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٨) باب: كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة، وابن المبارك في "الزهد" رقم (٩٧٣) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن ثابت به. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٩/٢) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومسلم (٢٦٨٨) من طريق عاصم بن النضر؛ وأما ما يتعلق بثواب من عاد مريضاً فإنه يشهد له حديث ثوبان عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٨) باب فضل عيادة المريض، والترمذي في "الجامع" (٩٦٧) باب: ما جاء في عيادة المريض، والبخاري في "شرح السنة" برقم (١٤٠٨) وذكر الحديث مختصراً في "المسند" برقم (٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧). وينظر: "اللالئ" (٤٠٥/٢)، و"التتريه" (٣٥٢-٣٥٣) و"الترتيب" ٧٧ أ-ب.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٢٧)، وللنسائي (٤٠٨)، و"الميزان" (٣٧١/٢).

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن القاسم بن أبي حرب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل قال: «دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَعُوذُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الطَّيِّبُ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتِي. قُلْنَا: حَدِّثْنِي^(١) بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢)» قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ^(٢) يقول: عِبَادَةُ مَرِيضٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً. قُلْنَا: رَدُّنَا. قَالَ: / حَدِّثْنِي^(٣) أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ تَبَعَ^(٤) جَنَازَةً فَرُبَّ^(٥) حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً^(٦).

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له. وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذَّابان^(٧).

* * *

١٠- باب كيف عيادة المريض

(١٧١٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن الزُّهْرِيِّ، عن القَاسِمِ بْنِ

(١) وفي ف، س "حدثنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س، ف "اخبرني".

(٤) وفي س و"اللائي" "شيئ".

(٥) معنى فربَّ: أي حمل جَوَانِبَ السرير الأربع، والله أعلم. وفي س واللائي "فرجع".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٣/٢) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٠٥/٢) وقال: للأخير شاهد من حديث أنس بمعناه أخرجه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الأَرْبَعِ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً» وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٦/٣): وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف وقد أورده الذهبي في ترجمة علي بن أبي سارة في "الميزان" (١٣٠/٣) قال أبو داود: تركوا حديثه وقال أبو حاتم: ضعيف، وما أنكر عليه حديثه عن ثابت عن أنس مرفوعاً «من حمل...» الحديث فحديثه منكراً فلا يفيد في المتابعة، وحديث الباب موضوع.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤٧٣/٢/٤٥١٤)، و"اللسان" (١٩٠/٧٠/١) وقال الأزدي: الراوي عن عبد الله بن قيس: هو وشيخه كذَّابان لا يكتب حديثهما.

عبدالرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ وَتَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟ وَكَيْفَ أُمْسَيْتُ؟»^(١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال العقيلي: عبد الأعلى يروي عن [يحيى]^(٢) ابن سعيد أحاديث مناكير، لا يُتابعُ عليها، ولا أُصُولُ لها، منها هذا الحديث.

- قال المؤلف^(٣): قلت: وقد روى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُحْرٍ^(٤) عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَيَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ»^(٥).

أما عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ فِيهِ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: صَاحِبُ / كُلِّ مُعْضَلَةٍ. (١/ ١٧٣)

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦١-٦٢/ ١٠٢٦) في ترجمة: عبد الأعلى بن محمد التاجر، وقال العقيلي: يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: عبد الأعلى - وإه منكر الحديث.

(٢) لا يوجد في الأصل زدها من ف، س.

(٣) وفي ف "المصنف: ".

(٤) وفي الأصل "ذوحر" وهو تصحيف. وفي الأصل والنسخ "زيد" وهو مصحف والصحيح يزيد.

(٥) أورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٧/ ٥٣٥٩) في ترجمة: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُحْرٍ الألهاني. قال ابن المديني: منكر الحديث، وعن يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي بن يزيد متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الآثبات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات وإذا اجتمع في إسناده خبر عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ وَالْقَاسِمِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَّا تَمَامَ عَمَلِهِ أَيْدِيَهُمُ "المجروحين" (٢/ ٦٢-٦٣) وقال أبو زُرْعَةَ الرَّازِي: صدوق. وتعبه السيوطي في "الآلئ" (٢/ ٤٠٦) بأنه من طريق ابن زُحْرٍ أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٦٠) وزاد "وتمام تحياتكم بينكم المصافحة" وأخرجه الترمذي في الاستبذان باب ما جاء في "المصافحة" (٣١) حديث رقم ٢٧٣١ عن سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عن ابن المبارك به، وقال أبو عيسى: هذا إسناده ليس بالقوي، قال محمد: وعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زُحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٢٠٦)، وأخرجه في "السنن" من حديث أبي هريرة، وأخرجه ابن السني من طريق أبي المغيرة في "عمل اليوم والليلة" حديث رقم ٥٤٢ باب تلقين المريض الصبر وفيه "فقبض على يده ووضع على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض" ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث عائشة في "مسنده" (٧/ ٤٤٥٩) «كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَأْلَمُ» رجاله موثقون، وأخرجه المروزي في "الجنائز" عن ابن جريج عن عطاء «مَنْ تَمَامَ الْعِيَادَةَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ» قال ابن عراق في "التزيه" (٣٥٧/ ٣) قلت: أورده الحافظ ابن حجر في "أمالي الأذكار" وأشار إلى طُرُقِهِ. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

وأما علي بن يزيد فقال يحيى: ليس بشئ^(١). وأما القاسم فقال أحمد: يروي عنه علي بن يزيد الأعاجيب وما أراها إلا من القاسم.

١١-باب مَنْ لَا يُعَادُ مِنَ الْمَرَضِ

(١٧٢٠) أنبأنا^(٢) عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، ح وأخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا ابن العلاف، قال: حدثنا^(٣) أبو الحسن الحمّامي، قال: أنبأنا أبو بكر^(٤) قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم^(٥)، قال: أخبرنا مسلمة بن علي الخُشَني، قال: حدثني^(٦) الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يُعَادُونَ: صاحبُ الرَّمْدِ، وصاحبُ الضَّرْسِ، وصاحبُ الدَّمَلِ»^(٦).

قال المؤلف: هَذَا حَدِيثٌ مُوضُوعٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى مُسْلِمَةَ بِنِ عَلِيٍّ الْخُشَنِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: إِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١١٠) و"الميزان" (٣/ ١٦١/ ٥٩٦٦).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف، س "أبو بكر الشافعي".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" وقع تصحيف في ابن أبي مريم، ففيه "ابن أبي فهم" ينظر: "التقريب" (٢٢٨٦).

(٥) وفي س "ثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢١٢/ ١٧٩٨) في ترجمة: مسلمة ابن علي الخشني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧: فيه: مسلمة بن علي متروك، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٤٠٦) وفي "التعقبات" (ص ١٧): بأن مسلمة لم يثبت بكذب، والحديث قد أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/ ١٣٣) حديث رقم ١٥٢ عن أحمد بن يحيى بن خالد، عن محمد بن سفيان الحضرمي عن مسلمة بن علي به بلفظ: «ثلاث لا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ: الرَّمْدُ، الحديث، وذكره الهيثمي في "المجمع" كتاب الجنائز - باب فيما لا يُعَادُ المريض (٢/ ٣٠٠): فيه مسلمة وهو ضعيف، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩١٨٨-٩١٨٩، وقال: ورواه هُفْلٌ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير من قوله: لم يُجَاوِزْ به وهو الصحيح حديث رقم ٩١٩٠. فالحديث ضعيف مرفوعاً لا موضوع، وعن يحيى بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح.

الحديث من كلام يحيى بن أبي كثير، وقال النسائي والدارقطني: مَتْرُوكٌ^(١).

١٢- باب ذكر العَدْوَى

(١٧٢١) أنبأنا^(٢) علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن محمد بن النُّقُور، قال: أنبأنا^(٢) علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شَبَّة قال: حدثنا / إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا الخليل بن زكريا، عن ابن عون، (١٧٣/ب) عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣) مَرَّ بِوَادِي الْمُجَذَّمِينَ فَقَالَ: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ يُعْدِي فَهُوَ هَذَا»^(٤).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ^(٥) تفرد به الخليل بن زكريا، هو المتهّم به. قال العقيلي: الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقات،^(٦) وفي الصحيح: «لا عَدْوَى»^(٧).

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٥٢٦، و"الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن عبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: الخليل بن زكريا متهّم. ولم يتعقبه السيوطي، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٥٦٧/٦٦٧/١) وقال: خرّج له ابن ماجه حديثاً توبع عليه، ومن أنكر ما له: حديث عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، «مرّ نبيّ الله بعُصفان فرأى مجذّمين، فأسرع، وقال: إن كان شيء من الداء يُعدي فهذا» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٤/٢): فظهر أن الحديث منكر لا موضوع، وأن الخليل مختلف فيه، فيحسن حديثه بالتابعات والشواهد، ولحديثه شواهد، منها: حديث: «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد» ومنها حديث «أن رسول الله أتاه مجذومٌ ليُسيّعه بيعة الإسلام فأرسل إليه بالبيعة وأمره بالانصراف» والله أعلم.

(٥) زيادة من س.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٤٣٦/٢٠/٢).

(٧) إشارة إلى حديث «لا عَدْوَى ولا طيرة، ولا هامة، ولا صقر، وفرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد» أخرجه الستة، البخاري في "الطب" باب الجذام (١٩) أحاديث (٥٧٠٧، ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥).

١٣- باب مجيء العافية قليلاً قليلاً

(١٧٢٢) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد^(١) بن علي بن ثابت، قال: قرأتُ على محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سعدان المؤدّب، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «الْمَرَضُ يَنْزِلُ جُمْلَةً، وَالْبُرءُ يَنْزِلُ قَلِيلًا قَلِيلًا»^(٢).

قال ابن ثابت: قد أخطأ عبد الله بن الحارث في روايته عن عبد الرزاق خطأ فظيماً، وهذا الحديث لا يثبتُ عن رسول الله ﷺ^(٣) بوجه، ولا أحد من الصحابة، وإنما هو قول عُروة بن الزبير.

(١) وفي ف "قال أبو بكر بن ثابت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب ولم أفد على مصدره في مؤلفاته التي لديّ وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٢٥٩/٤٠٥/٢) في ترجمة: عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق، وقال: فهذا باطل، وقد ورد من قول عُروة، وقال في "الترتيب" ٧٧ب: أخطأ فيه عبد الله بن الحارث الصنعاني - وهو متهم - وقال ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٤٧/٢) شيخ دجال يروي عن عبد الرزاق وأهل العراق المعجائب، يضع عليهم الحديث وضعاً، رأيته في قرية من قرى أسفرائين فسألته فحدثنا عن عبد الرزاق بنسخة كلها موضوعة، وهذا شيخ ليس يعرفه كل إنسان لكنني ذكرته لأنني رأيته و أكثر من يختلف إليه أصحاب الرأي والكرامية. وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٠٧/٢) وقال: وقد أخرجه الديلمي من حديث عائشة مرفوعاً، وفيه عبد الله بن الحارث. وقال أبو نعيم الأصبهاني في "كتاب الضعفاء" (رقم ١١٧ ص ١٠١): عبد الله ابن الحارث بن حفص بن الحارث، أبو محمد الصنعاني، كان ينزل نيسابور حدث عن عبد الرزاق بالموضوعات، لا شيء. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س.

كتاب / الطب

(١/ ١٧٤)

١- باب شُرْب الدواء

(١٧٢٣) أنبأنا^(١) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجّاج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سيف،^(٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ، ويشرب الدواء كل سنة»^(٤).^(٥)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وسيف هو ابن محمد بن أخت سفيان الثوري، قال أحمد: كان يضع الحديث^(٦).

* * *

٢- باب الحمى والاعْتِسَالِ لِلْمَحْمُومِ

(١٧٢٤) أنبأنا^(٧) أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الوفاء المسيّب بن محمد بن علي القضاعي، قال: حدثنا

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل المطبوع "سفيان" وهو مصحف. وهو سيف بن محمد الثوري.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٢٧٠/٣) في ترجمة: سيف بن محمد بن أخت

سفيان الثوري كوفي، وقال ابن عدي: وهو يأتي بما لا يتابعه عليه أحد، وهو بين الضعف جدًّا، وقال

الذهبي في "الترتيب" ٧٧: فيه: سيف بن محمد الثوري كذاب. وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٠٧/٢)

وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٤/٢). فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٤٨٠١/٢٢٦/٩) و"المغنى" (٢٩٢/١) و"التهذيب" (٢٩٧/٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي الجوهري المروزي، قال: حدثنا يحيى بن ساسويه المروزي قال: حدثنا محمد بن النضر، قال: حدثنا سلمة بن رجاء، عن أبي الطاهر^(١)، عن مرزوق بن عبد الله الحمصي، عن ثوبان، أن رسول الله ﷺ^(٢) قال: «النيرانُ ثلاثة: نار^(٣) تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل. فأما النار التي تشرب وتأكل فجَهَنَّم^(٤)، وأما النار / التي تأكل ولا تشرب فنَّارُ الدُّنْيَا، وأما النار التي تشرب ولا تأكل فالْحُمَى، فإذا وَجَدَ^(٥) أَحَدُكُمْ فليُقِمَ إلى بَثْرِ فَلْيَسْتَقِ منها دَلْوًا، وَلْيَصْبِهِ^(٥) عليه، وَلْيَقُلْ: اللهم اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، يفعل^(٦) ذلك ثلاث غدوات، فَإِنْ ذَهَبَتْ، وَإِلَّا يفعل سبع غَدَوَاتٍ، فَإِنهَا ستذهب إن شاء الله»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وفيه مجهولون وضعفاء، منهم سلمة بن رجاء. قال يحيى: ليس بشيء.

(١) وفي س "عن أبي طاهر، عن فيروز، عن مرزوق؟".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف س "فَنَارٌ".

(٤) وفي ف "فَنَارُ جَهَنَّم".

(٥) كذا بالأصل واللائي، وفي التنزيه: (وجدها).

(٥) وفي س "وَلْيَصْبِ عَلَيْهِ".

(٦) وفي س "يقول ذلك" بدل "يفعل".

(٧) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحد وهو من طريق هناد النسفي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ ب: بإسناد مظلم إلى سلمة بن رجاء -واه- عن أبي طاهر -مجهول-، تعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٠٨/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٨/٢) بأن آخره عند الترمذي من حديث ثوبان كتاب الطب، باب ٣٣ حديث رقم ٢٠٨٤ ولفظه: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ الْحُمَى، فَإِنَّ الْحُمَى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ فَلْيَسْتَقِ نَهْرًا جَارِيًا...» الحديث. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب. وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٨١/٥) عن رُوحِ ابْنِ عُبَادَةَ بِهِ، وابن السَّيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ كِلَاهُمَا فِي "الطَّبِّ" مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بِهِ، وله شاهدان أيضًا أحدهما من مرسل منصور بن وهب المعافري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" ومن مرسل مكحول أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٧/١٠) كتاب الدعاء (١٧٤٤) ما أمر به المحموم إذا اغتسل أن يدعوه «ما من رجل يحم فيغسل ثلاثة أيام متتابعة فيقول عند كل غسل: بسم الله اللهم إنما اغتسلت رجاء شفائك وتصديق نبيك محمد ﷺ إلا كشف عنه» وقال العلامة محمد سعيد خطيب أوغلو: فهذه عاضدات لهذا الحديث علمًا بأن سلمة بن رجاء ليس ضعيفًا كما ادعاه ابن الجوزي فقد قال عنه أبو زرعة: صدوق (الجرح ٤/١٦٠/٧٠٥) قال الحافظ في "التقريب" (٢٤٩٠): صدوق يغرب (خ. ت. ق) وهو من رجال البخاري، وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٣٧٥). فأخر الفقرة من الحديث صحيح بشواهد والله أعلم.

٣- باب الاستشفاء بالقرآن

- روى أبو بكر الخلال، قال: أنبأنا^(١) عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن، قال: حدثنا سلام بن رزين قاضي أنطاكية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: «بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ صُرِعَ فَدَنَوْتُ فَقَرَأْتُ فِي أُذُنِهِ فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ؟ قُلْتُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَرَأْتُ ﴿أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأُنْكِمَ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ قَرَأَهَا مُؤْمِنٌ عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»^(٢).

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: هذا حديث موضوع كَذِبٌ، حَدِيثُ الْكَذَّابِينَ .

(١/ ١٧٥)

٤- باب / النهي عن الحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ

فيه أحاديث:

(١٧٢٥) الحديث الأول: أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بن قتيبة قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا ضَمْرَةُ بن ربيعة، عن عباد بن [راشد]^(٤)،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) هذا الحديث سبق ذكره وتخريجه في كتاب العلم، باب إفاقة المجنون [و المصروع] بقراءة القرآن (٤٦) حديث رقم (٤٩٨) فليراجع فيه . وهو موضوع .

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي الكامل المطبوع "عباد بن كثير" وكذلك الحديث ورد في ترجمته، وأما في النسخ، و"الترتيب" و"المجروحين"، و"اللائي": عباد بن راشد . وتعبه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٩٢/٥-٩٣/١٥٤) في ترجمة: عباد بن راشد: فقول ابن حبان: وهو الذي روى عن الحسن بهذا الإسناد حديثاً طويلاً أكثره، موضوع قلت: «أي ابن حجر» يشير إلى حديث المناهي، وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام ابن حبان، انتهى . يقول المحقق: ومن ثم من أوهام ابن الجوزي والذهبي في "الترتيب" والسيوطي في "اللائي"، والله أعلم . ينظر: "تهذيب الكمال" (١٤/١٤٥/٣٠٩٠) .

عن الحسن: حدثني [سبعة]^(١) من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: عبد الله بن عمرو^(٢)، وعبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وعمران ومَعْقِل بن يَسَار، وَسَمُرَة، وجابر ابن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ نَهَى عن الْحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وقال: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(٣).

(١٧٢٦) الحديث الثاني: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهْمِي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَة أو عن سَعِيد ابن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٥). «من احتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَصَابَهُ بَرَصٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(٦).

(١٧٢٧) الحديث الثالث: أنبأنا^(٧) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٨) ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القَطَّان، / قال: حدثنا عَبَّاس بن الوليد، قال: حدثنا قاسم بن يزيد الكَلَّابِي، قال: حدثنا حَسَّان بن سِيَاه قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من احتَجَمَ

(١) في الأصل "شعبة" وهو تصحيف.

(٢) وفي ف واللائل بتقديم ابن عمر على ابن عمرو.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٤١/٤) في ترجمة: عباد بن كثير الثقفي البصري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير فقَالَ مرة: عن عثمان بن الأعرج عن الحسن، وقال: الحسن نفسه وروى عنه، وقد مر من حديث المناهي مقدار ثلاثمائة حديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨: عباد بن راشد (و الصحيح ابن كثير) وإه.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٠١/٣) في ترجمة: سليمان بن أرقم. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة برويها سليمان بن أرقم، فإن روى بعض هذه الأحاديث غيره عن الزهري فيكون أشد منه. وفي س "مرض" بدل برص وهو تصحيف. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨: إسماعيل بن عِيَّاش لَيْن - عن سليمان بن أرقم وابن سمعان متروكان.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة".

يَوْمَ السَّبْتِ والأربعاء، فرأى وَضَحًا، فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ^(١)

(١٧٢٨) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن زياد الفلسطيني، عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ السَّبْتِ ويوم الأربعاء فأصابه وَضَحٌ فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»^(٢).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٨٠/٢) في ترجمة: حسان بن سياه الأزرق البصري وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن ثابت، عن أنس عاتمها لا يرونها عن ثابت غير حسان بن سياه، وعاتمها لا يتابعه غيره عليها، والضعف يتبين على رواياته وحديثه. يقول المحقق: وأخرج الحافظ ابن عدي أيضًا من حديث أبي هريرة في "كامله" (١٤٤٦/٤) في ترجمة: عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي وقال ابن عدي: والضعف على أحاديث ابن سمعان يبين، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٥٢٤): ضعيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣٣/٢) في ترجمة: عبد الله بن زياد الفلسطيني، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن زُرعة، لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ومن روى مثل هذا الحديث وجب مُجَانِبَةُ ما يروي من الأحاديث وإن وافق الشقات في بعض الروايات. وقد تعقبه السيوطي في "اللالئ". (٤٠٩-٤١٠) بأن حديث أبي هريرة أخرجه البزار في "مسنده" حديث رقم ١١٤٥ "مختصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وسليمان لِين الحديث، ورواه غيره عن الزهري مُرْسَلًا، ورواه الحاكم في "المستدرک" (٤٠٩/٤) كتاب الطب كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن سليمان بن أرقم، وهذه متبعة قوية لإسماعيل، وأخرجه الديلمي من طريق بكر بن سهيل الدمياطي عن محمد بن أبي السري العسقلاني عن شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن الصلت، عن سعيد بن المسيب، فزالت تهمة سليمان وابن سمعان. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٨/٢): ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس ما نصه: حسان بن سياه لم أر من وثقه لكن ما اتهم بكذب، ولا وضع، فحديثه منكر. والله أعلم. وقد جاء من مرسل الزهري أخرجه أبو مسلم الكجي في "سننه" قال الحاكم: وهو المحفوظ، وقد كره أحمد الحجامه في يومي السبت والأربعاء لهذا المرسل؛ ومن طريق ابن عمر أخرجه ابن ماجه بمعناه في كتاب الطب باب في أي الأيام يحتجم (٢٢) حديث (٣٤٨٦)، والحاكم في "المستدرک" الطب (٢١١/٤)، والدارقطني في "الأفراد" وقال السيوطي: وقد ورد أيضًا من حديث ابن عباس وابن عمر، وعبد الله بن جراد وجابر بن عبد الله، وعمران، ومعبقل. وقال ابن عراق: وعن علي موقوفًا: «من احتجم يوم الأربعاء واطلى يوم السبت فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رواه عبد الرزاق بسند ضعيف، وأخرجه موقوفًا على الزهري في "المصنف" الجامع (٢٩/١١) حديث رقم ١٩٨١٦ والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان: الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عمرو، ولا أبا هريرة، ولا سمرة، ولا جابراً، ولا بدرية قط، إلا عثمان بن عفان، وعثمان يعدّ في البدرين ولم يشهدا، [أو عبّاد]^(١) بن راشد يأتي بالمنكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.^(٢)

وأما الحديث الثاني، فإن إسماعيل بن عياش ضعيف^(*) وسليمان ابن أرقم، وعبد الله ابن زياد [بن] سمعان كذابان^(٣). قال أحمد في حق سليمان: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فلساً، وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: متروك وقال مالك / في حق سمعان: كان كذاباً وقال النسائي والدارقطني: متروك. (١/ ١٧٦)

و أما الثالث: فقال ابن عدي: حسن بن سيّاه يحدث بما لا يتابع عليه. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات^(٤).

و أما الرابع، فقال ابن حبان: عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبه روايته. قال: ولا يحلّ ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار^(٥)؛ لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله (ﷺ)^(٦) فقال المؤلف^(٧): قلت: وقد كره أحمد بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث روي عن الزهري مرسلاً غير مرفوع وقال: يُعجبني أن يتوقّى ذلك.

(١) وليس هو ابن راشد بل: عبّاد بن كثير.

(٢) "كتاب المجروحين" (١٦٣/٢ - ١٦٤).

(*) ينظر: الميزان (١/ ٢٤٠ - ٢٤٤).

(٣) ينظر: "الميزان" (١٩٦/٢ - ٣٤٢٧)، و(٤٢٣/٢ - ٤٣٢٤).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢٦٧/١ - ٢٦٨) و"الميزان" (١/ ٤٧٨).

(٥) "المجروحين" (٢٣/٢) و"الميزان" (٢/ ٤٢٥).

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي ف "قال المصنف: ".

٥- باب النهي عن الحجامة يوم الجمعة

- روى يَحْيَى بن العلاء الرازي، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله (ﷺ): «في الجمعة ساعة لا يوافقها رجلٌ يحتجم فيها إلا مات» (١).

قال المؤلف: وهذا حديث موضوع. قال ابن معين: ليس يحيى بن العلاء بثقة. وقال الفلاس: متروك الحديث. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عدي: كل حديثه لا يتابع عليه (٢).

* * *

٦- باب النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه / عن جابر، وأبي بكرة:

(١٧٦/ب)

(١٧٢٩) فأما حديث جابر: فأنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا تحتجموا يوم الثلاثاء، فإن سورة الحديد أنزلت علي يوم الثلاثاء» (٤).

(١) أخرجه الحافظ البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤١/٩) في كتاب الضحايا باب ما جاء في وقت الحجامة، من حديث ابن عمر مرفوعاً وقال: ضعيف، ومن حديث الحسين بن علي وفيه «إلا عرض له داء لا يشفى منه» وقال: وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨ فيه: يحيى بن العلاء متهم. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ١٨ وقال: هو من رجال أبي داود وابن ماجه، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البيهقي وفيه عطف بن خالد: ضعيف، "التنزيه" (٣٥٩/٢) وينظر: "الضعيفة" (١٤١٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٢٦٥٥/٧) و"التهذيب" (٢٦١/١١).

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٧١/٥) في ترجمة: عمر بن موسى الرجيبي، وقال ابن عدي: وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عهدنا.

(١٧٣٠) وأما حديث أبي بكرة: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا^(١) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا^(١) العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله^(٢) بن أبي مَسْرَّة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، قال: حدثني عَمَّتِي كَبْشَةُ: «أن أبا بكرة كان يَنْهَى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ^(٣) أنه يَوْمُ الدَّمِ ويقول: فيه ساعة لا [يَرَقَا] فيه الدم»^(٤).

قال المؤلف: أما الحديث الأول، فإن عُمَرُ بن موسى هو الوجيهي. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عداد مَنْ يَضَع الحديث مَتْنًا وإِسْنَادًا^(٥). وأما الحديث الثاني فقال يحيى: بكار ليس بشيء. قال العُقيلي: ولا يُتَابَع بكار على هذا الحديث^(٦).

-
- = من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨: رواه إسماعيل ابن عَمْرٍو البجلي -ضعيف- عن عَمْرٍو بن موسى الوجيهي -وضاع.
- (١) وفي ف "أنبأنا".
- (٢) وفي اللآلئ بزيادة "بن أحمد".
- (٣) وفي س "ﷺ" قال: وفي النسخ "يرقى" هو تصحيف.
- (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٥٠/ ١٨٧) في ترجمة: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وقال العُقيلي: وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٤١٢)، وفي "التعقبات" (ص ١٨)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٩) بأن حديث أبي بكرة أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الطب، باب متى يستحب الحجامة (٥) حديث ٣٨٦٢، وسكت عليه، فهو عنده صالح، ويكار استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب المفرد"، وقال ابن معين: صالح (الميزان ١/ ٣٤١)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، الكامل (٢/ ٤٧٥)، ثم أنه لم ينفرد به بل تابعه عبد الله بن القاسم عن ابنة أبي بكرة رواه البخاري في "تاريخه" وابن أبي حاتم في "تفسيره"، وقال ابن عراق: فهذا الحديث شاهد لبعض حديث جابر والله أعلم، ويشهد لِكَلِّهِ حديث ابن عمر "نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء، ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء" أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٣): وفيه: مسلمة ابن علي الحنسي، وهو ضعيف.
- (٥) ينظر: "اللسان" (٤/ ٣٣٢).
- (٦) "الضعفاء الكبير" و"الميزان".

٧- باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة يمضين من الشهر

فيه / عن ابن عباس، ومَعْقِل بن يَسَارٍ وأنس:

(١٧٧/١)

(١٧٣١) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا السخيتاني، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز^(١)، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم يوم الثلاثاء، فقلت: هذا اليوم تَحْتَجِم؟ قال: نعم، مَنْ وافقَ منكم يَوْمَ الثلاثاء لِسَبْعِ عشرة مَضَتْ^(٢) من الشهر فلا يُجَاوِزُها حتى يَحْتَجِمَ»^(٤).

(١٧٣٢) و أما حديث معقل: فأنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا^(٦) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٦) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد [قال: حدثنا]^(٧) زهير بن عباد قال: حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن معاوية بن مرة، عن مَعْقِل بن يَسَارٍ قال: قال رسول الله

(١) وفي ف "نافع بن هرمز" وهو نافع بن هُرْمُز أبو هرمز الجمال، وسماه العُقيلي نافع بن عبد الواحد. "اللسان" (١٤٦/٦).

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "بقين" بدل "مضت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥١/٣) في ترجمة: نافع أبي هرمز وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الإعتبار. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨: شيبان بن فروخ، عن نافع أبي هرمز -متروك-. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بلفظ «دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم فقلت: هذا اليوم تَحْتَجِم؟ قال: نعم، مَنْ وافقَ منكم يَوْمَ الثلاثاء لِسَبْعِ عشرة مَضَتْ من الشهر فهو دواء لكل داء» وقال الهيثمي في "المجمع" (٩٣/٥) وفيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره وبقي رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أكملنا نقص الأصل من النسخ الأخرى.

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) (١): «الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءُ السَّنَةِ» (٢).

(١٧٣٣) و أما حديث أنس: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن حرب النسائي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد ابن الفضل، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرّة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَيْنَ من الشهر كان دواءً لِدَاءِ سَنَةٍ» (٣).

قال المؤلف: هذه أحاديث ليس فيها شيء صحيح. أما الأول ففيه: أبو هرمز. قال يحيى: ليس بشيء، كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال / الدارقطني (١٧٧/ب): متروك.

و الثاني والثالث فيهما زيد العمي. قال ابن حبان: يروي أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها (٥). وفي الحديث الثاني أيضاً سلام. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: متروك (٦). وفي الحديث الثالث محمد بن

(١) زيادة من س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٤٧-١١٤٨/٣) في ترجمة: سلام بن سليم التميمي الطويل وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه عن يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: سلام الطويل - متروك.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٩/١) في ترجمة: زيد العمي. وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: فيه محمد بن الفضل متروك اهـ. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٤٩٨/٧) من حديث أبي هريرة في ترجمة: نصر بن طريف وقال ابن عدي: وهذا عن أيوب وقتادة ليس عنهما بمحفوظ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤١٢-٤١٣/٢) بأن حديث معقل بن يسار أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: ضعيف، ومحمد بن الفضل تابعه هشيم، أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣٤٠/٩) في كتاب الضحايا، وقال: ورواه أبو جزة نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريرة مرفوعاً وهو متروك لا ينبغي ذكره، وورد من حديث أبي هريرة بلفظ «من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء» أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢١٠/٤) الطب، وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢٤٣/٤) و"اللسان" (٥١٢/١٤٦/٦).

(٥) وينظر: "الميزان" (١٠٢/٢).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٩٥/٩).

الفضل. قال أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: كان كذاباً^(١).

قال المؤلف^(٢) قلت: وقد جاء في الحجامة يوم الخميس، ولا يصح. قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يوم بعينه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا الأمر به.

٨-باب تأثير العسل في الأمراض

(١٧٣٤) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني، قال: حدثنا الزبير بن سعيد، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ»^(٥).

(١) "الميزان" (٨٠٥٦/٦/٤).

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٠/٩٩٦) في ترجمة: عبد الحميد بن سالم؛ وقال العقيلي: حدثني آدم بن سالم: لا يعرف له سماع من أبي هريرة. ليس له أصل عن ثقة. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/٨٠/١٠٨٠) عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن فضل بن الصباح، عن سعيد بن زكريا المدائني به، وأورده كذلك في (٥/١٩٥٦) في ترجمة: عبد الحميد بن سليمان وقال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة، لا يُعرف له سماع من أبي هريرة؛ "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/٥٤/٢) ترجمة رقم ١٦٩٠. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ب: رواه سعيد بن زكريا المدائني -صدوق، ثنا الزبير بن سعيد- ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٤١٣) وفي "التعقبات" ص: ١٨ بأن أبا زرعة وأحمد وثقا الزبير بن سعيد، والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه، كتاب الطب، باب العسل، حديث رقم ٣٤٥٠، والبيهقي في "الشعب" حديث رقم ٥٩٣٠، باب في =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الزبير ليس بشيء. (١) قال
العُقيلي: وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة.

= المطاعم والمشارب، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٠): ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش
"تلخيص الموضوعات" لابن درباس مانصه: الزبير بن سعيد لم يتهم فكيف يُحكم على حديثه بالوضع؟ وقال
السيوطي: وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في "كتاب الشواب" بلفظ «من شرب
العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الأكبر: الفسالج والجذام والبرص» والله أعلم.
واستدرك العلامة الأستاذ محمد سعيد خطيب أوغلي بقوله: والحديث مداره على الزبير، وهو لئن الحديث
كما قال الحافظ في "التقريب" وتضعيف الأئمة للزبير لا يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع إذ لم يتهم أحد
منهم بالكذب، غير أن في الحديث علتين: أحدهما: الانقطاع بين عبد الحميد وأبي هريرة كما ذكره البخاري
في "التاريخ الكبير" (٢/٣٠٤-٥٥) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٣٠١) والثانية: جهالة عبد
الحميد بن سالم كما قاله الحافظ في "التقريب" فالحكم على الحديث بالضعف الشديد للعلل الثلاثة اهـ.
(١) ينظر: "الميزان" (٢/٦٧/٢٨٣٦) وقال أحمد: فيه لين، وقال أبو زرعة: شيخ. روى عن ابن معين: ثقة
وفي موضع آخر: ليس بشيء.

كتاب ذكر الموت

١- باب أجر من مات مريضاً

(١٧٣٥) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(١) ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الفضل بن أحمد الخراساني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضاً مَاتَ شَهِيداً، وَوَقِيَ فِتْنَانَ الْقَبْرِ وَغُدِّي عَلَيْهِ وَرِيحٌ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ»^(٢).

(١٧٣٦) طريق آخر: أنبأنا^(٣) ابن ناصر، قال: أخبرنا^(٤) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريري، قال: أخبرنا^(٥) الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي اللفظ له - قالوا: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى فذكر مثله سواء.

طريق آخر

(١٧٣٧) أنبأنا^(٦) يحيى بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا^(٧) أبو الحسين محمد بن

(١) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٣/١) في ترجمة: إبراهيم بن محمد الأسلمي.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "حدثنا".

أحمد بن الأبوسري قال: أخبرنا^(١) عثمان بن عمرو بن المتتاب، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح ح وأنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٣) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الله بن زيدان، ومحمد بن هارون بن حميد / قالوا: حدثنا يحيى بن طلحة البربوعي^(٤)، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن القداح، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا»^(٥).

(١٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا^(٥) حمزة السهمي، قال: أنبأنا^(٥) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير المطيري^(٦)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا ذؤاد بن عُلْبَة، عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوُفِيَ فِتْنَانِي الْقَبْرِ وَغُدِّي عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ بِكَرَةِ وَعَشِيَّةٍ»^(٧).

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "و أخبرنا".

(٣) قال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: البربوعي ضعيف..

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٢/١).

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) في س والكامل: «المطيري». في ف، ج: «الطبري».

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩٨٧/٣) في ترجمة: ذؤاد بن عُلْبَة الحارثي وقال ابن عدي: هكذا يرويه ذؤاد عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة، وقد رواه عبد الرزاق وحجاج بن محمد وغيرهما، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء وهو إبراهيم بن أبي يحيى وعن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، وكان أحاديث ذؤاد غرائب عن كل من يرويه وهو في جملة الضعفاء عندي ممن يكتب حديثه. وقد أورده الحافظ ابن عدي في "الكامل" في أماكن أخرى (٢٥٣٤/٧) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري، (٢٣٤٦/٦) في ترجمة: موسى بن وردان المكي، (٧٣٢/٢) في ترجمة: الحسن ابن زياد اللؤلؤي، قال ابن نمير: إنه كان يكذب على ابن جريج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨: ذؤاد صويلح وتلقبه السيوطي في "اللائي" (٤١٤/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٤/٢) بأن إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي وثقه الشافعي، والحديث أخرجه ابن ماجه من هذا =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومدَار الطُّرُق على إبراهيم وهو ابن أبي يحيى، وقد كانوا يُدلسونه لأنه ليس بثقة، فكان ابن جريج يقول: إبراهيم بن أبي عطاء، وتارة يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وتارة يقول: حدثنا أبو الذئب، وكان يحيى بن آدم يقول: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني، وكان الواقدي يقول: أبو إسحاق بن محمد، وربما قال: إسحاق بن إدريس، وكان مروان بن معاوية يقول: عبد الوهاب المغربي إلى غير ذلك. وهذا الرجل هو: ابن^(١) محمد بن أبي يحيى الأسلمي^(٢) واسم أبي يحيى سَمْعَان. قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين: / هو (١/ ١٧٩) كذاب. وقال أحمد بن حنبل: قد ترك الناس حديثه. وقال الدارقطني: هو متروك.

و أما الطريق الثالث: فأبو الذئب هو إبراهيم أيضاً، وإنما كَنَّوه^(٣) بهذا لِيَخْفَى، وقد أسقط ذواد موسى بن وَرْدَان، وذواد ليس بشيء أصلاً ولا هذا الحديث. قال أحمد بن حنبل: إنما هو: "من مات مُرابطاً"، وليس هذا الحديث بشيء.

(91/ ١٧٣٩) وقد أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا^(٤) الدارقطني، قال: حدثنا بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأتار، قال: حدثنا ابن أبي سكينه الحلبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدثت ابن جريج بهذا الحديث: «مَنْ مَاتَ مُرابطاً»

= الطريق في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فيمن مات مريضاً (٦٢) حديث رقم ١٦١٥، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٠١/٨) والحق أنه ليس بموضوع، وإنما وهم راويه في لفظه منه، فقد روى الدارقطني عن إبراهيم بن محمد أنه قال: حدثت ابن جريج بهذا الحديث: «من مات مُرابطاً فروى عني: من مات مريضاً»، وما هكذا حدثته، وقال أحمد بن حنبل: إن الحديث «من مات مُرابطاً»، فالحديث إذاً من نوع المعلل أو المصحف. وينظر: المصنف للحافظ عبد الرزاق، الجهاد حديث رقم ٩٦٢٢ (٢٨٣/٥)، فالحديث له أصل بلفظ "مُرابطاً" فحصل تصحيف من بعض الرواة وليس بموضوع. والله أعلم.

(١) وفي س ج "إبراهيم بن محمد...".

(٢) وينظر: "التهذيب" (١٥٨/١).

(٣) وفي س "كناه".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

فَرَوَى عَنِي: «من مات مريضاً»، وما هكذا حَدَّثَهُ! (١)

قال المؤلف (٢) قلت: ابن جريج هو الصادق.

٢- باب الفرار من الموت

(١٧٤٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرُو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ابْنٌ، فَقَالَ لِلشَّيْطَانِ (٣): أَيْنَ أَوَارِيهِ مِنَ الْمَوْتِ؟ قَالُوا: نَذْهَبُ بِهِ إِلَى تُخُومِ (٤) الْأَرْضِ. قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ مَلِكٌ (٥) الْمَوْتِ. قَالُوا: قَعَرَ الْبَحْرَ (٦). قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ. قَالُوا: فَنَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْغَرْبِ. قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ. قَالُوا: فَإِلَى الشَّرْقِ. قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ. قَالُوا: فَنَصْعَدُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَصَعَدُوا بِهِ، وَنَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ (٧) عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ دَاوُدَ إِنِّي أَمَرْتُ بِقَبْضِ النَّسَمَةِ، فَطَلَبْتُهَا فِي الْبَحْرِ فَلَمْ أَصِبْهَا، وَطَلَبْتُهَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ أَصِبْهَا، وَطَلَبْتُهَا فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٨) فَلَمْ أَصِبْهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ أَصْبَتْهَا فَقَبَضْتُهَا. قَالَ: وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى كَرْسِيهِ (٩)، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾

(١) وأخرج هذه القصة الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٦٧) من طريق الأبار. وما رجّحه بن الجوزي مخالف لما رجّحه أحمد كما مر وأبو حاتم وأبو زرعة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ٣٥٨) رقم (١٠٦٠).

(٢) وفي ف «قال المصنف».

(٣) وفي ف «للشياطين».

(٤) التُّخُومُ: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود. القاموس.

(٥) في النسخ و «الضعفاء الكبير» «الموت» بدون «ملك».

(٦) وفي «الضعفاء الكبير» «إلى قعر البحر».

(٧) وفي «الضعفاء الكبير»: «عليه السلام».

(٨) كذا وفي بعض النسخ: الشرق والغرب.

(٩) وفي ف «فوقع على كرسيه».

(١٠) وفي ج «وذلك».

سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب» [سورة ص: ٣٤] (١) قال المصنف: هذا حديث موضوع، ولا يجوز أن ينسب إلى سليمان - وهو نبي كريم - أنه يُفَرُّ بولده من الموت، ولا أنه يُفَرُّ على كونه (٢) بين السماء والأرض يدفع الموت. وفي الإسناد: يحيى بن كثير. قال ابن حبان: روي عن الثقات ما ليس من حديثهم (٣)، وفيه: محمد بن عمرو. قال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو (٤).

٣- باب الموت كفارة (٥) للمسلم

(١٧٤١) أنبأنا (٦) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي (٧)، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الموتُ كفارة لكل مسلم» (٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي: في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٤٤ - ٢٠٥٢/٤٢٥) في ترجمة: يحيى بن كثير أبي النصر، وقال العقيلي: صاحب البصري: منكر الحديث، ولا يُتابع على هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: ثم فحصت فإذا أبو مالك هو: كثير بن أبي النصر يحيى بن كثير بعينه وهو منكر الحديث، انفرد بهذا الخبر، وضعفه أبو زرعة وغيره. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٤) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٢) ولم يتعقباه. فإسناد الحديث منكر ومعناه فاسد والله أعلم.

(٢) وفي ف، س "أن كونه".

(٣) "كتاب المجروحين" (٣/١٣٠)، و"الميزان" (٤/٤٠٣) وفي ف "أحاديثهم".

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٦٧٢/٨٠١٥) وهو: ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، ولكن قال فيه الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقد أخرج له الشيخان متابعة وروى أحمد ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة؛ روى عنه مالك في "الموطأ".

(٥) وفي س "كفارة لكل مسلم".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "علي بن ثابت" وهو خطأ.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣/١٢١) في ترجمة: عاصم بن سليمان الأحول (٢٢٦)، وقال أبو نعيم: هذا حديث عاصم عن أنس رضي الله عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: عبد الرحمن السقطي: ليس بثقة.

(١٧٤٢) طريق آخر: أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر ابن ثابت، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا مُفَرِّحُ بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس^(٣) قال: قال النبي ﷺ: «الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»^(٤) (١/ ١٨٠)

(١٧٤٣) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا نصر بن جميل، قال: حدثنا حَفْصُ بن عبد الرحمن قال: «أَتَيْنَا عَاصِمًا الْأَحْوَلَ نُعْزِيهِ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ، وَقُلْنَا: إِنَّا نَرْجُو لَهُ الشَّهَادَةَ. قَالَ: أَوْ مَا أَوْسَعُ»^(٥) من ذلك؟ سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ^(٦) الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِلْمُؤْمِنِ^(٧)»^(٨).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف ، س "أنس بن مالك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١/ ٣٤٧/ ٢٦٨) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي بكر المفيد البغدادي، وقال أبو بكر: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرح بن شجاع الموصلي عن يزيد وقال الخطيب: أكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلا ما أخبرنا أبو نعيم وساق الحديث بإسناده ثم قال: مفرح في عداد المجهولين وقد وهّاه أبو الفتح الأزدي في هذا الحديث خاصة. وقال الذهبي: مفرح ليس بثقة "الترتيب" ١٧٩.

(٥) في "اللائي": "أو ما هو أوسع".

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "كفارة المؤمن".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلِيُّ في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٩/ ١٨٩٨) في ترجمة: نصر بن جميل، وقال العُقَيْلِيُّ: عن حفص بن عبد الرحمن مجهولين بالنقل، حديثهما غير محفوظ، وتعقبه السيوطي في اللآلئ (٢/ ٤١٤ / ٤١٦) وفي "التعقبات" ص ١٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٤): بأن الإسماعيلي أخرجه في "معجمه" (١/ ٤٩١/ ١٤٠) في ترجمة أبي بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار بنحوه ومن طريقه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٨٨٥-٩٨٨٦)، وقال ابن حجر في "اللسان" (٥/ ٢٠١-٦٩٧): رواه أثبات إلا هذا - هو محمد بن صالح بن شعيب اليماني شيخ الإسماعيلي - فما علمت حاله انتهى. وقال المناوي في "فيض القدير" (٦/ ٢٧٩) وقال ابن العربي: حديث صحيح، وقال الحافظ العراقي في "أماليه" ورد من طرق يبلغ بها درجة الحسن، وزعم الصغاني، برقم (٦٢)، وابن طاهر (ص ٢١٥-٢١٦)، وغيرهم وضعه. قال ابن حجر: ممنوع مع وجود هذه الطرق، وقد جمع شيخنا العراقي =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) [أما الطريق الأول فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً، قال الخطيب] ^(٢) والسقطي مجهول.

و أما الطريق الثاني: فقال أبو الفتح الأزدي الحافظ: مفرح بن شجاع واهي الحديث، وقال أبو بكر [الخطيب] ^(٣): هو في عداد المجهولين. قال: والحديث عن يزيد شاذ مع أنه قد روى عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد، وليس بثابت عنه. قال: ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذاباً، ورواه أصرم بن غياث، عن عاصم، وأصرم لا تقوم به حجة ^(٤). وأما داود بن المحبر فقال أحمد بن حنبل: شبه لا شيء ^(٥).

٤- باب تلقين الميت ^(٦)

(١٧٤٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا ^(٧) أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا ^(٨) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن مَحْمُوه، / قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن (١٨٠/ب)

= طرقه في "جزء" والذي يصح في ذلك خبر البخاري "الطاعون كفارة لكل مسلم" (كتاب الجهاد، باب الشهادة سبع (٣٠) حديث ٢٨٣٠ وطرفه ٥٧٣٢)، وقال السخاوي في "المقاصد" (١٠٢٩): وقال شيخنا ابن حجر: فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص (و هو الموت من الطاعون) إن ثبت الحديث. فالحديث له أصل وليس بموضوع والمراد من الموت موت مخصوص والله أعلم. وينظر: "مسند الشهاب" للقصاعي (حديث ١٧١-١٧٣)، و"كشف الخفاء" (٢/٤٠٠)، و"الشذرة" (١٠٣٨)، و"اللزؤ المرصوع": (٦٤٢)، و"الكشف الإلهي" (١٠٧١).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) ما بين المعكوفين لا توجد نقلناها من ف وفي س "قال أبو بكر الخطيب".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) "تاريخ بغداد" (٣٤٩/١).

(٥) في "كتاب العلل" (٧٦٦).

(٦) وفي س "الموتى" بدل "الميت".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

محمد، قال: حدثنا سُفيان الثوري^(١)، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أَقِمْوا^(٢) عَلَى صِيَّانِكُمْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَقِّنُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ أَوَّلَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَآخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبٍ وَاحِدٍ»^(٣)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر،^(٤) وابن محمويه وأبوه مجهولا الحال.

٥-باب شدة الموت

(١٧٤٥) أنبأنا^(٥) أبو منصور القرّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ^(٦)، قال: أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري، قال: حدثنا جدّي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن حيّان الهاشمي، قال: حدثنا

(١) وفي "الشعب": بزيادة "عن منصور عن إبراهيم" ولا يوجد هذا الراوي في النسخ ولا في اللآلئ ولا في الترتيب.

(٢) وفي "الشعب" و"الترتيب" و"الآلئ" و"التنزيه": "اَفْتَحُوا" وأما في نسخ الكتاب كما أثبتناه. وفي س بزيادة "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، وهو من طريق الحاكم النيسابوري، "الشعب" (٣٩٧-٣٩٨) حديث ٨٦٤٩، باب في حقوق الأولاد وقال البيهقي: متن غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: هذا موضوع، فالأفة محمويه أو ابنه. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٤١٦/٢) بأن الحديث في "المستدرک" وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق الحاكم وأورده الحافظ في "أماليه" ولم يقدح في سنده بشيء، إلا أنه قال: إبراهيم فيه لين، وقد أخرج له مسلم في "المتابعات" انتهى. ولكن قال الذهبي في "الترتيب" وفي "الميزان" (٨١٤٩/٣١/٤) وكذلك الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٢١٣/٣٧٣/١): محمد بن محمويه عن أبيه -محمويه- وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل.

(٤) ولم أجد قول البخاري في مؤلفاته المطبوعة، إلا أن يحيى بن سعيد قال: لم يكن بالقوي وقال أحمد: لا بأس به وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء "الميزان" (٢٢٥/٦٧/١).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي الحافظ".

محمد ابن قاسم البلخي، قال: حدثنا أبو عمرو الأبلّي، عن كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمُعَالَجَةُ مَلِكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ»^(١)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ،^(٢) وإنما يُروى عن الحسن. قال أبو عبد الله الحاكم: كان محمد بن القاسم يضع الحديث.^(٣) قال (١/١٨١) النسائي: / و كثير متروك الحديث.^(٤)

(١٧٤٦) حديث آخر:^(٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سَهْل بن الحسن البجلي، قال: حدثنا جعفر بن نصر الكوفي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا هشام، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/٢٥٢/١٣٤٣) في ترجمة: محمد بن منصور بن حيّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: فيه محمد بن القاسم: كذاب، وكثير الأبلّي متروك. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٤١٦-٤١٧) وفي "التعقبات" ص ١٩، ثم ابن عراق في "التزيه" (٢/٣٦٥) بأنه ورد بهذا اللفظ من مرسل عطاء بن يسار أخرجه ابن أبي أسامة في "مُسْنَدِهِ" بسند جيد انتهى. أخرجه الحارث في "مُسْنَدِهِ" (رقم ٢٥٦ بغية) وأورده الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١/١٩٣) حديث رقم ٦٩١) ولفظه: "معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلا وكلّ عِرْقٍ منه يالُم على حِدَةٍ" قال الحارث: أحسبه "و بشره بالجنة؛ فإنّ الكرب عظيم والهول شديد، وأقرب ما يكون عدوّ الله منه تلك الساعة" وقال الشيخ حبيب الرحمن: وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف والحديث مرسل أيضاً كما في "الإتحاف" قلت: بل الحسن بن قتيبة متروك كما قال الحافظ. وروى البزار من حديث سلمان مرفوعاً: «إني لأعلم ما يلقي، ما منه من عِرْقٍ إلا وهو يالُم على حِدَتِهِ» كذا في "الزوائد" (٢/٣٢٧) وقال السيوطي: وله شواهد من مرسل الحسن والضحاك بن حمزة وعلي بن أبي طالب موقوفاً أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذكر الموت".

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/١١/٨٠٦٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤٢) وهو: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلّي الناجي الوشاء .

(٥) وفي ف س، ج أول الإسناد يختلف عما في الأصل: "أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حيّان، قال: حدثنا جعفر بن نصر العنبري، عن حماد به ..

(٦) وفي ف، س "لَمَّا أتى" وكذلك في "الترتيب".

جَسَدِي يُنَزَعُ [بِالسَّلَاءِ] ^(١) قال ^(٢): هذا وقد يَسْرُنَا عَلَيْكَ الْمَوْتُ ^(٣).

قال ابن حبان: هذا متن موضوع، وجعفر بن نصر يروي عن الثقات ما لم يُحدّثوا به. وقال ابن عدي: جعفر يحدث عن الثقات بالبواطيل، فله أحاديث موضوعات ^(٤).

٦- [باب] الفرق بالمؤمن ^(٥)

(١٧٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا ^(٦) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أخبرنا ^(٦) أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد ^(٧) بن محمد بن مغلس قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي، قال: حدثني إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثني ^(٨) عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعتُ الحارث ابن الخزرج الأنصاري يقول: سمعتُ أبي يقول: «نظر رسول الله ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجلٍ من الأنصار فقال: يا ملك / الْمَوْتُ أَرْفَقَ بِصَاحِبِي، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ». فقال ملك الموت: يا محمد طِبْ نَفْسًا وقرّ عينًا، فلاني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد إنّي لأقبض روح ابن آدم، فإذا صرّخ صارخ من أهله قُمتُ في جانب الدار ومعي زوجته، فقلت: ما هذا الصارخ؟

(١) وفي الأصل "السلي" صححناها من النسخ الأخرى والسلاء هو شوك النخل.

(٢) وفي س "قبل" بدل "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٧٥/٢) في ترجمة: جعفر بن نصر العنبري

الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وأخرجه من طريق ابن حبان في "المجروحين"

(١/٢١٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ أ: جعفر بن نصر العنبري متهم. وأقره السيوطي في "اللآلئ"

(٢/٤١٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٢). فالحديث موضوع..

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٤١٩/١٥٤١)، و"اللسان" (٢/١٣١).

(٥) وهذا الباب لا يوجد في س، ج، ولم يورده السيوطي وابن عراق والذهبي في مؤلفاتهم، فهو يوجد في الأصل وف.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "ثنا محمد بن محمد بن مغلس".

(٨) وفي ف "حدثنا".

فو الله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قدره، وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترَضُوا بما صنعَ الله عزَّ وجلَّ تُوجِرُوا، وإن أنتم تَجْزَعُونَ وَتَسْخَطُونَ تَأْتُمُوا وتُوزَرُوا، وما لكم عندي^(١) من عُتْبَى، وإن لنا عندكم لعودة وعودة، فالخَذَرُ، الخَذَرُ، والله يا محمد ما من أهل بيتٍ شعر ولا سهل^(٢) ولا جبل ولا برّ ولا بحر إلا أنا أتصفّحهم^(٣) في كل يومٍ وليلة خمس مرار^(٤) حتى أنا^(٥) أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم ما بأنفسهم، يا محمد لَوَدِدْتُ^(٦) أن أقبض رُوحَ بَعُوضَةٍ ما قَدَرْتُ على ذلك حتى يكون^(٧) الله عزَّ وجلَّ هو الأَمْرُ بِقَضِيهَا^(٨).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم^(٩) عمرو بن شمر. قال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وقال السَّعْدِيُّ: رافع كذاب. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن^(١٠) الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب^(١١).

٧-باب العدل في الوصية

(١٧٤٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني

محمد بن علي بن محمد/ الأيادي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، قال: (١/ ١٨٢) حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا

(١) وفي ف "عندنا".

(٢) وفي ف "و لا مزر سهل".

(٣) وفي ف "انصفهم".

(٤) وفي ف: "مرات".

(٥) وفي ف "لأنا".

(٦) وفي ف "لو أردت".

(٧) وفي ف "حتى يادر الله بقبضها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص بن شاهين. ولم أقف على مصدره. وفيه عمرو بن شمر: متهم.. فالحديث بهذا الإسناد موضوع..

(٩) وفي ف "و المتهم به".

(١٠) وفي ف "على" والصحيح عن.

(١١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٧٦-٧٥/٢)، و"اللسان" (١٠٧٥/٣٦٧-٣٦٦/٤) وقال أبو أحمد الحاكم:

كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره.

يعقوب بن محمد الزُّهريّ، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، قال: حدثنا بشر بن حكيم، عن سالم بن كثير، عن معاوية ابن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَوَضَعَ وَصِيَّتَهُ^(١) عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِمَا ضَيَّعَ مِنْ زَكَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ^(٢)».

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ^(٣) قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئاً^(٤).

٨-باب تولّي الحُور العين المؤمن عند موته

(١٧٤٩) أنبأنا^(٥) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو

(١) وفي س "في كتاب الله".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٤٧/٨ / ٤٣٥٠) في ترجمة: حاتم بن الحسن أبي سعيد الشاشي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: فيه: يعقوب بن محمد الزُّهري -واه- عن رجل عن آخر، وهذا لا يصح.

(٣) زيادة من س.

(٤) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٥٧٤٥)، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٤١٧/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٩) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٥/٢) بأن يعقوب قد وثقه الأكثر، قال ابن سعد: جالس العلماء وكان حافظاً، وقال ابن معين: ما حدثكم عن الشقات فأكثبوه، وقال حجاج بن الشاعر: ثقة، وقال أبو حاتم: عدل، وقال الذهبي: مشهور (الجرح ٢١٤-٢١٥)؛ "الطبقات الكبرى" ٤٤١/٥؛ الميزان ٤/٤٥٤) ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه إسحاق بن راهويه وناهيك به إماماً جليلاً، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/٣٣/٦٩) في ترجمة: سلم بن كثير عن معاوية، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية (٣) حديث رقم ٢٧٠٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو حنيس أحد المجاهيل ورواه الدارقطني في "السنن" من طريق بقية به (١٤٩/٤)، وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/١٠٤٦٠) ولفظه: «إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً فيوفي الله بذلك زكاته» وقال الهيثمي في "المجمع" (٢١٢/٤): رجاله رجال الصحيح، وقال ابن عراق: هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي (الكذاب) فلا يصلح شاهداً. والله أعلم. وروى عبد الرزاق في "المصنف" عن الشعبي بلفظ: «إنما الوصية تمام لما ترك من الصدقة» (٥٧/٩) حديث (رقم ١٦٣٢٩) الوصايا. وروى الدولابي في "الكني" (١٥٦/١) وقال: هذا معضل يكاد أن يكون باطلاً.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمُوه العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: «خرجنا مع النبي (ﷺ) ^(١) فبينما نحن في مَسِيرِنَا إِذَا نحن بِرَاكِبٍ مُقْبِلٍ، ^(٢) فقال رسول الله (ﷺ) ^(٣) أُنْخَالُ الرَّجُلِ يَرِيدُكُمْ، فوقف ووقفنا، فإذا أعرابي على قَعُودٍ لَهُ، فَقُلْنَا: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ؟ فقال: أَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي أُرِيدُ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ^(٣)، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: / أَقَرَرْتُ. قال: وتؤمن بالجنة، ^{(١٨٢) ب} والنار، والبعث، والحساب؟ قال: أَقَرَرْتُ. قال: فجعل لا يَعْزُضُ شَيْئًا مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ إِلَّا قَالَ: أَقَرَرْتُ. قال: فبينما نحن كذلك إِذْ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ ^(٤) فِي سَكَّةٍ، فإذا البعيرُ لَجَنَّتِهِ، وإذا الرجلُ لرأسه، فقال رسول الله (ﷺ) ^(٣): أَدْرِكُوا ^(٥) صَاحِبَكُمْ، فابْتَدَرْنَاهُ، فسبق إليه عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وحذيفة بن اليمان، فإذا الرجل قد مات. فقال رسول الله (ﷺ) ^(٣): اغْسِلُوا صَاحِبَكُمْ. قال: فغسلناه ورسول الله (ﷺ) ^(٣) مُعْرِضٌ عَنْهُ. وكفناه وصلى عليه النبي (ﷺ) ودفناه، فلما فرغنا قال رسول الله (ﷺ): هذا الذي تَعَبَ قَلِيلًا وَنَعِمَ طَوِيلًا، هذا من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [سورة الانعام: ٨٢] قال: قلنا ^(٦): رأيناكَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَنَحْنُ نَغْسَلُهُ؟ قال: أَحْسِبُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ مَاتَ جَائِعًا، وَإِنِّي رَأَيْتُ زَوْجَتِيهِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَهُمَا [يَدُسَّان] ^(٧) فِي فِيهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ^(٨)

(١) وفي ف "رسول الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللال" بزيادة "على إبل أكلت نواة".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س "لبعيره".

(٥) وفي س "ابتدروا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يا رسول الله".

(٧) وفي الأصل: "يسدان" وهو تصحيف، صححناها من ف، س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/ ٤٠-٤١/ ٨٤٥) في ترجمة: محمد بن عبد الملك

الأنصاري الضريير، وقال الخطيب: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن عبد الملك فقال:

ذاهب الحديث جدًا كذاب، يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: محمد بن عبد الملك وضاع =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك. قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه^(١).

٩-باب آجال البهائم

(١٧٥٠) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(٢) العتيقي، قال: حدثنا / يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «آجالُ البهائم كُلُّها من القَمَل، والبرَاغِيث، والجَرَاد، والحَيْل، والبِغَال، والدوابُّ كُلُّها، والبقر وغير ذلك آجالها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء»^(٣).

= وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤١٨/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٠، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٦/٢): بأن الحديث ورد من حديث جرير بن عبد الله أخرجه أحمد في "مسنده" بطوله بنحوه (٣٥٩/٤)، والبيهقي في "الشعب" وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بطوله، ومن حديث ابن مسعود أخرجه ابن عساکر، ومن مرسل بكر بن سواد أخرجه ابن أبي حاتم مختصراً، ومن مرسل إبراهيم التيمي أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" مختصراً.

(١) ينظر: "العلل" (٤٩١٨)؛ و"الجرح" (٤/٨)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧؛ و"المجروحين" (٢٦٩/٢)، و"الميزان" (٦٣١/٣).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢١/٤ - ٣٢٢/٣٢٣) في ترجمة: الوليد بن موسى الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩: الوليد بن موسى وإه. قال في الميزان (٤/ ٣٤٩) وله حديث موضوع وقيل الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧١: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللائي"^(١). (٤٢١/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٠: بأن الوليد قواه أبو حاتم فقال: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح، وقد ورد من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب في "رواة مالك" هـ. وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة (٨٠٧/٢٢٧/٦) وقال: وهذا منكر جداً. أهـ. وفي التعقبات: فيه الوليد بن مسلم. وهو وهم، والله أعلم. فالحديث منكر جداً بهذا الإسناد كما قال الحافظ ابن حجر.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الوليد. قال العُقيليُّ: أحاديثه بواطيل لا أصل لها. وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره. (١) قال ابن حبان: الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. (٢)

١٠- باب ثَوَابِ مَنْ عَزَى مُصَابًا

فيه عن ابن مسعود وجابر.

فأما حديث ابن مسعود فله ثلاثة طرق:

(١٧٥١) الطريق الأول: أنبأنا (٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا (٤) حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحسين بن علي الصدائي، قال: حدثنا حماد بن الوليد، عن سُفيان الثوري، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال [قال رسول الله ﷺ] (٥) «من / عَزَى (١٨٣) ب/ مُصَابًا كان له مثل أجره» (٦).

(١٧٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا (٧) محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد (٨)، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن علي الوراق، قال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال:

(١) وفي ف "و قال".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٨٢/٣) و"الميزان" (٣٤٩/٤).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) ما بين المكونين نقلناه من ف، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩٩/٧) وقال أبو نعيم: غريب عن الثوري عن محمد، ورواه شعبة، ومعمّر، وإسرائيل وعبد الحليم بن منصور في آخرين عن محمد بن سُوقة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: رواه حماد بن الوليد - ليس بثقة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "حمد بن أحمد".

حدثنا شعبة، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(١).

(١٧٥٣) الطريق الثالث: أنبأنا^(٢) أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا^(٣) أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا^(٣) محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، قال: حدثنا^(٣) محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا موسى بن سهل الوشاء، قال: أخبرنا^(٤) علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ^(٥): «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٦).

(١٧٥٤) و أما حديث جابر: أنبأنا^(٧) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا^(٧) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون، قال: حدثنا يحيى بن السري، قال: حدثنا علي بن يزيد الصدّائي، عن محمد بن عبيد الله عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ^(٨): «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»^(٩).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. فأما حديث ابن مسعود، ففي طريقه الأول:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩/٥) وقال أبو نعيم: حديث شعبة تفرد به عنه نصر بن حماد، وحديث الثوري -الذي قبله- تفرد به عنه حماد، وروى عبد الرحمن بن مالك بن مغل عن محمد بن سُوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سُوقة، ورواه عن محمد بن سُوقة معمر، وإسرائيل، وعبد الحكم بن منصور، والحارث بن عمران الجعفري، وخالد بن يزيد القشيري، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في رواياتهم، فمنهم من قال: عن الأسود عن عبد الله، ومنهم من قال: عن علقمة والأسود. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن الحسن بن غيلان عن محمد بن خلف وكيع به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٣٨/٥) ترجمة علي بن أبي عاصم..

(٢) وفي ف "أخبرنا". (٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا". (٥) زيادة من ف، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥/٤) في ترجمة: أحمد بن إسماعيل القاضي (١٦٦١)، وذكر الخطيب طرق الحديث وأقوال العلماء في الحديث في (١١/٤٥٠-٤٥٣)

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١١٣/٦) في ترجمة: محمد بن عبيد الله العزمي القزاري وقال ابن عدي: وهذا المتن بهذا الإسناد غريب لا أعلم رواه عن محمد بن عبيد الله، إلا علي بن يزيد هذا وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: يروى عن محمد بن عبيد الله: ضعيف.

حمّاد بن الوليد، تفرد به عن الثوري. قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويلزق / (١٨٤/ ١) بالثقات ما ليس من حديثهم، لا يُحتجّ به بحال^(١). قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه^(٢).

و أما طريقه الثاني ففيه: نصر بن حمّاد وقد تفرد به عن شعبة. قال يحيى: هو كذاب. وقال مسلم بن الحجاج: هو ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة^(٣).

و أما طريقه الثالث، ففيه: علي بن عاصم، وقد تفرد به عن محمد بن سوقة، وقد كذبه شعبة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين^(٤).

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن عبيد الله وهو العرزمي. قال يحيى: لا يُكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث^(٥).

(١) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥٤).

(٢) "الكامل" (٢/ ٦٥٧).

(٣) "الميزان" (٤/ ٩٠٢٩/٢٥٠).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٣٥-١٣٨/٥٨٧٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦٣٥-٦٣٦/٧٩٠٥) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/ ٤٢٢-٤٢٥) وفي "التعقبات"

ص ٢٠، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦٧) بأن الحديث من طريق علي بن عاصم أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصابًا، حديث رقم ١٠٧٣ (٣/ ٣٨٥)، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفًا ولم يرفعه، وأكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ٥٦ باب ما جاء في ثواب من عزى مصابًا حديث رقم ١٦٠٢، وقال الحافظ في "تخريج الرافعي" (٢/ ١٤٥) حديث رقم ٧٠: وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها ما يمكن التعلق به إلا طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسناده. بعد. أهد. وقال ابن عراق: وقال الحافظ العسلائي في "النقد الصحيح": ذكر الخطيب أن هذا الحديث رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع بن الجراح، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" ولم يتكلم فيه أحد، وقيس بن الربيع صدوق، تكلموا فيه، وحديثه يصلح متابعة لرواية علي بن عاصم، والذي يظهر أن الحديث يقارب درجة الحسن، ولا يتهيأ إليه، بل فيه ضعف محتمل والله أعلم. ومن شواهد حديث أبي برزة: «من عزى ثكلى كُسي برداء في الجنة» رواه الترمذي، في كتاب الجنائز في فضل التعزية (٧٤) حديث رقم ١٠٧٦ وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، ومن حديث عمرو بن حزم: «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة» أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ٥٦، حديث رقم (١٦٠١) وحسنه النووي، وقال البيهقي في "الشعب" هو أصح شئ في الباب. فالحديث له أصل بالمتابعات والشواهد، وليس بموضوع. يراجع "كتاب النقد الصحيح" لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصاييح ص (٣٩ - ٤٦).

١١- باب الشَّمَاةِ بِالمَصَائِبِ

(١٧٥٥) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عمر ابن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عن بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عن مَكْحُولٍ، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٢) «لَا تَظْهَرِ الشَّمَاةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيَتْلِكَ» ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وعمر بن إسماعيل لا يُعدُّ. قال يحيى: ليس بشيء، كذاب، رَجُلٌ سُوءٌ، خَبِيثٌ. وقال الدارقطني: متروك. ^(٤) وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث القاسم بن أمية الحذاء عن / حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ^(٥) وقال: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم. قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ) ^(٦).

(١) وفي ف "أنبأنا". (٢) زيادة من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٦٧٩/٩٦/٩) في ترجمة: سعيد بن أحمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: تفرد به عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك .

(٤) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٧١) ، و"الميزان" (٦٠٥٥/١٨٢/٣) .

(٥) أخرجه ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٢١٣/٢) في ترجمة: القاسم بن أمية الحذاء، عن الحسن بن عبد الله القطان، عن العباس بن إسماعيل، عن القاسم بن أمية به. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٢٨-٤٢٩/٢) وفي "التعقبات" (ص ٢١-٢٢) بأن الترمذي أخرجه من الطريقين، في صفة القيامة، باب (٥٤) حديث رقم (٢٥٠٦) ، وقال: حديث حسن غريب، وتعقبه المزي والعلائي وابن حجر على الترمذي في القاسم بن أمية، وليس هو أمية بن القاسم كما في الترمذي، قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان فيه: صدوق "الجرح" (٦١٨/١٠٧/٧) فبرئ عمر بن إسماعيل من عهدة الحديث وهو حسن كما قال الترمذي لكنه غريب لتفرد القاسم. وله طريقان، وقال ابن عراق: في أحدهما متهم وفي الآخر ضعيف، وله شاهد من حديث عباس أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ضعيف. وينظر: "الشعب" (٦٧٧٧) ، و"الفوائد" (ص ٢٦٥ حديث رقم ١٧٩) ، "مسند الشهاب" للقساضي حديث رقم ٩١٧-٩١٩ ، و"المقاصد الحسنة" (١٢٩٣) ، و"مختصره" وقال الزرقاني: حسن (١١٨٤) ، و"كشف الخفاء" (٣٠٣١) ، و"الشدرة" ١١١٦ . فالحديث له أصل وليس بموضوع .

(٦) زيادة من س ف .

١٢- باب النهي عن اتباع جنازة فيها صارخة

(١٧٥٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن قيراط، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة»^(١).
قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله ﷺ^(٢) وكان حماد يقلب الأخبار عن الثقات، ويعجىء عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به^(٣).

١٣- باب الغفران لمن يتبع^(٤) جنازة

فيه عن عليّ، وابن عباس، وجابر، وأبي هريرة .
(١٧٥٧) فأما حديث عليّ عليه السلام: أنبأنا^(٥) أبو منصور بن خير، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٦) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عديّ، قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في كتابه المجروحين (١/٢٥٤) في ترجمة: حماد بن قيراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: فيه حماد بن قيراط -واه. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٤٢٩) وفي "التعقبات" (ص ٢٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٠) بأن له طريقاً آخر أخرجه ابن ماجه في الجناز، باب في النهي عن النياحة (٥١) حديث رقم (١٥٨٣) من حديث ابن عمر، قال في الزوائد: في إسناده أبو يحيى القنات الكوفي زاذان، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة، مناكير جداً. وقال يعقوب بن سفيان والبرار: لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٣/٢٨٤) كتاب الجناز عن حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: «نهينا عن أن نتبع جنازة معها امرأة» وثالث أخرجه الطبراني وقال ابن عراق: وناقض ابن حبان فذكر حماداً في "الثقات" (٨/٢٠٦) ، وقال: يُخطئ. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) زيادة من س .

(٣) ويُتظر: "الميزان" (١/٥٩٩) .

(٤) وفي ف "لمن شيع" بدل "يتبع".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن علي بن سهل الأنصاري، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١): «إِذَا سَمِعْتُمْ بَيِّنَاتٍ مِّنْ أَوْ مُؤْمِنَةٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ فَبَادِرُوا، فَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ مُؤْمِنٌ أَوْ مُؤْمِنَةٌ أَمَرَ اللَّهُ جِبْرِيلَ أَنْ يَنَادِيَ فِي الْأَرْضِ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ شَهِدَ جَنَازَةً / هذا العبد؛ فَمَنْ شَهِدَهَا فَلَا يَرْجِعْ إِلَّا مَغْفُورًا لَهُ، فَكُتِبَ اللَّهُ لِمَنْ شَهِدَهَا بِكُلِّ قَدَمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَكُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ تَكْبِيرَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا ثَوَابُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ شَهِيدٍ، وَكَأَنَّمَا أُعْتِقَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ رَقَبَةً، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي دَعَا لَهُ ^(٢)، ثَوَابَ نَبِيِّ، وَأَعْطَاهُ قِنطَارًا، وَكُتِبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ يَأْخُذُ بِالسَّرِيرِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ذَنْبُ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، فَإِنْ مَاتَ إِلَى مِائَةِ يَوْمٍ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِذَا حَضَرْتُمْ الْجَنَازَةَ فَامْشُوا خَلْفَهَا، وَلَا تَمْشُوا أَمَامَهَا، فَإِنَّكُمْ تَشِيعُونَهَا، وَإِنْ فَضَلَ الْمَاشِي خَلْفَهَا كَفَّضْ لِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» ^(٤).

(١٧٥٨) و أما حديث ابن عباس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عباس ^(٥) الحميري، قال: حدثنا عبد الغني بن رفاعه، قال: حدثنا

(١) زيادة من س .

(٢) وفي الأصل زيادة كلمة: "ميت" فحذفناها ..

(٣) وفي س "دعابه" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٨٨/٣) في ترجمة: سعد بن طريف الإسكافي الكوفي . وقال ابن عدي: سعد ضعيف جدًا . وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ ب: سعد بن طريف هالك واتهمه بعضهم، وهو من أشنع الموضوعات . وقال في "الميزان" في ترجمة: محمد بن علي بن سهل: فإن ابن عدي روى عنه حديثاً في ترجمة سعد بن طريف : وهو حديث باطل رواه عن علي بن حجر . ما أرى الآفة إلا من ابن سهل هذا، "الميزان" (٦٥١/٣ - ٦٥٣) وقال في ترجمة سعد بن طريف: الحمل فيه على محمد بن علي هذا أو أدخل عليه (١٢٤/٢) يقول المحقق: علامات الوضع ظاهرة على متنه، لأن فيه مجازفات غير مقبولة ..

(٥) وفي س ، ج "عاش" وهو تصحيف .

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، [عن عطاء]،^(١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (٢) «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغْفَرَ لَجَمِيعٍ مَنْ تَبَعَ»^(٣) جنازته^(٤).

(١٧٥٩) وأما / حديث جابر: أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا (ب/ ١٨٥)

أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن شبيب المؤدب^(٦)، قال: حدثنا إسحاق بن زياد، قال: حدثنا محمد بن راشد البغدادي، قال: حدثنا بقية، عن عبد الملك العزمي، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ تُحَفِّةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمَنْ خَرَجَ فِي جَنَازَتِهِ»^(٧).

(١٧٦٠) أما حديث أبي هريرة: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

(١) ما بين المكونين من ف س، ج ولا توجد في الأصل.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف "شيع" وس "يشيع".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٠) في ترجمة: مروان بن سالم الجزري القرقيساني، وفيه زيادة "بعد موته" وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مما لا يتابعه الشقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: مروان تركوه قال أحمد: ليس بثقة وقال الدارقطني متروك، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو عسوية الحراني: يضع الحديث. "الميزان" (٤/ ٩٠). وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٦٩ حديث رقم ١٩٨) قيل: لا يصح، وقد روي من طرق، عن جماعة من الصحابة وكلها معلة. وأخرجه الحافظ عبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٥٤٠) حديث ٦٢١ قال محققه: سند ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "المؤذن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٧٦٨/ ٢٧٤) في ترجمة محمد بن راشد البغدادي، وقال الخطيب: محمد بن راشد هذا عندنا مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: مجهول.

رسول الله (ﷺ) ^(١): «كَرَامَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ، لِمُشْيَعِهِ» ^(٢)» ^(٣).

قال المؤلف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث عليّ ففي إسناده أصبغ. قال يحيى بن معين: لا يُساوي شيئاً ^(٤)، إلا أن المتهم به سعد بن طريف. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور ^(٥).

و أما حديث ابن عباس، ففيه مروان بن سالم. قال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك ^(٦). وفيه: عبد المجيد. قال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق / الترك ^(٧). (١/ ١٨٦)

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن راشد. قال أبو بكر الخطيب: هو مَجْهُولٌ عندنا. وقال الدارقطني: ليس بِمَحْفُوظٍ ^(٨).

و أما حديث أبي هريرة، فتفرّد به عبد الرحمن بن قيس. قال أحمد: لم يكن

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "لمشيعة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٠١/٤) في ترجمة: عبد الرحمن بن قيس الضبي وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: عبد الرحمن بن قيس تالف. وأخرج الخطيب من نفس الطريق في "تاريخه" (٥٧٥٩/٨١/١١) وفي (١١/٢١٢/٦٦٦٨) وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣١-٤٣٢/٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٢) بأن حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢٥٨) من هذا الطريق ومن طريق آخر، وأخرج أيضاً حديث أبي هريرة في (٩٢٥٦) وقال في الأسانيد الثلاثة: ضعيفة، ولحديث جابر طريق ثانية أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" وابن مردويه، والدليلمي في "مسند الفردوس" وأبو الشيخ، وللحديث شواهد من حديث أنس أخرجه الحكيم الترمذي في "نواره" (ص ٧٨)، ومن حديث سلمان أخرجه أبو الشيخ في "الثواب". وقال ابن عراق: هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي فلا يصلح شاهداً والله أعلم: ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" والبيهقي في "الشعب" ومن مرسل أبي عاصم الحيطي أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٤) "الميزان" (١٠١٤/٢٧١/١) ..

(٥) "المجروحين" (٣٥٧/١) و"الميزان" (١٢٤/٢).

(٦) "العلل" لأحمد (٤٩٠٩)، و"الضعفاء" للنسائي (٥٥٨)، وللدارقطني (٥٢٩).

(٧) "كتاب المجروحين" (١٦٠/٢).

(٨) "الميزان" (٧٥٠٩/٥٤٤/٣).

حديثه بشيء، متروك الحديث. وقال أبو زرعة: كذاب، وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث^(١). وفيه: عبد الله بن ميمون^(٢). قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الملزوقات^(٣) لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

١٤- باب التسليم من صلاة الجنازة

(١٧٦١) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا^(٤) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا^(٤) إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان قال: سمعتُ علي بن النضر يقول: «قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز، فلما قرع من باب التسليم على الجنازة قال لرجل من أصحاب الرأي: يا أبا فلان من أين جئتم بتسليمتين؟ [فقال الرجل: يروي عن النبي ﷺ تسليمتين. فقال عبدان: عن النبي؟]^(٥) فقال: عن النبي ﷺ قال: عمن؟ فقال: أخبرنا إبراهيم ابن رستم، عن أبي عصمة، عن الركن، عن مكحول، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله / (ﷺ) «الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء، يكبر أربعاً ويسلم (١٨٦/ب) تسليمتين» فقال له عبدان. يا أبا فلان من هاهنا أتى أبو عصمة حيث ترك حديثه يروي مثل هذا عن الركن!

قال عبد الله بن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي^(٦) عن عبد القدوس

(١) ينظر: "التهذيب" (٢٥٨/٦)، و"الميزان" (٥٨٣/٢).

(٢) هكذا في النسخ والصحيح: إسماعيل بن عبد الله بن ميمون كما في سند حديث أبي هريرة.

(٣) وفي س "الملزقات".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) ما بين المكونين من ف، س ولا توجد في الأصل..

(٦) وفي س "من أن أحدث".

الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل رُكن^(١).

و قال المؤلف قلت: وقد قال يحيى: رُكن ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٢). وقال المصنف قلت: وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه^(٣). قال ابن عدي: وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات^(٤).

١٥-باب ما يصنع الملكان بعد موت المؤمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس .

(١٧٦٢) فأما حديث أبي بكر: فأنبأنا^(٥) المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الحارث^(٦)، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن الحسين المكتب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي (١/١٨٧) قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل / قال: سمعتُ أبا بكر^(٧) يقول: قال رسول الله ﷺ^(٨): «إِذَا قُبِضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ صَعِدَ مَلَكَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا جَاءَ بِكُمَا؟ فَيَقُولَانِ: رَبُّ قَبِضَ عَبْدَكَ. فَيَقُولُ لَهُمَا: ارْجِعَا إِلَى قَبْرِه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٤٣٥-٤٣٦/٤٥٤١) في ترجمة: ركن بن عبد الله

الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: فيه أبو عصمة نوح -متهم- عن ركن -واه- عن مكحول، عنه لم يُدرکه. وأقره السيوطي في "اللائلي" (٢/٤٣١-٤٣٢) وابن عراق في "التزيه" (٢/٣٦٣)

(٢) "كتاب المجروحين" (١/٣٠١) وقال: روى عن مكحول عن أبي أمامة بنسخة أكثرها موضوع وعن غير أبي أمامة من الصحابة وغيرهم. "الميزان" (٢/٥٤/٢٧٩١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٢٧٩-٢٨٠/٩١٤٣) وهو نوح الجامع الذي وضع فضائل القرآن الطويل.

(٤) "الكامل" (١/٢٦١-٢٦٢) و"الميزان" (١/٣٠-٣١/٨٧).

(٥) وفي ف، س "فأخبرنا".

(٦) هكذا في الأصل وج، وفي س «الخازن».

(٧) وفي الأصل ذكر "أبا بكر يقول" مرتين فحذفنا المكرر.

(٨) زيادة من س.

فسبّحاني، ارجعا إلى قبره واحمداني وهللاني إلى يوم القيامة، فإنني قد جعلت مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما^(١) له ثواباً مني له^(٢)، فإذا كان العبد كافراً (فمات)^(٣)، صعد ملكاه إلى السماء، فيقول الله^(٤) لهما: ما جاء بكما؟ فيقولان: رب قبضت عبدك وجنتك، فيقول لهما: ارجعا إلى قبره وألغناه إلى يوم القيامة، فإنه كذبني وجحدني، وإنني جعلت لعنتكما عذاباً أعذبه به يوم القيامة^(٥).

(١٧٦٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا قبضَ الله عز وجل روح العبد صعد ملكاه إلى السماء، فقالا: يا ربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله، وقد قبضته إليك، فأذن لنا أن نسكن السماء، فيقول: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني، فيقولون: ائذن لنا نسكن الأرض، فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني، ولكن قوماً / على قبره فسبّحاني واحمداني وهللاني (١٨٧/ب) واكتباه لعبدك إلى يوم القيامة»^(٦).

[الحديثان مدارهما على إسماعيل بن يحيى روى الأول عن فطر، وروى الثاني عن مسعر]^(٧) قال الدارقطني: إسماعيل كذاب متروك. وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات^(٨).

(١) وفي س «تهليلكما وتحميدكما» بتقديم وتأخير. وفي ف «قد جعلت له»

(٢) وفي ف «ثواباً مني» بدون «له».

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي س بزيادة «عز وجل».

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه المبارك بن علي الصيرفي، وقال الذهبي في «الترتيب» ١٨٠: علي بن الحسين المكتب - كذاب - عن إسماعيل بن يحيى - هالك -.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله.

(٧) ما بين القوسين المعكوفين من ف ولا يوجد في الأصل.

(٨) «الضعفاء» للدارقطني (٨١)، و«الكامل» (٢٩٧/١-٢٩٨)، و«المجروحين» (١٢٦/١)، و«اللسان»

(١/٤٤١-٤٤٢).

(١٧٦٤) وأما حديث أنس: فأنبأنا^(١) عبد الله بن علي المقرئ قال: أخبرنا^(٢) غانم ابن أحمد الحداد، قال: أخبرنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، قال: حدثنا عيسى بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن مطر، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (٣) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بَعْدَهُ الْمُؤْمِنَ مُلْكَيْنِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ، فَإِذَا مَاتَ قَالَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ وَكَلَّا بِهِ: قَدْ مَاتَ فَأَذِّنْ لَنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ، فيقول الله عز وجل: سمائي مملوءة من ملائكتي يُسَبِّحُونِي، فيقولان: في الأرض، فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يُسَبِّحُونِي، فيقولان: أين؟ فيقول: قوما عند قبر عبدي، فسبِّحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبوا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة»^(٤).

قال المؤلف: وهذا لا يصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به^(٥).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: وروى نحوه منه عيسى بن خالد، ثنا عثمان بن مطر -واه.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٩/٢ - ١٠٠)، و"الميزان" (٥٣/٣ - ٥٥٦٤) قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وعن يحيى: ضعيف. زاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب حديثه، وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف من الثامنة. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٣٣/٢)، وفي "التعقبات" ص ٢٢، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٧١/٢): بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: عثمان بن مطر ليس بالقوي، ثم إنه لم ينسرد به فقد تابعه الهيثم بن جمار عن ثابت البناني عن أنس، أخرجه أبو بكر المروزي في "الجنائز" وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"، وابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"، وقال البيهقي: وله شواهد أخرى عن أنس، ثم روى بإسنادين عنه مرفوعاً نحوه، وقال الشيخ ولي الدين العراقي في "فتاويه الملكية": وحديث أبي سعيد فيه عطية ضعيف لكن ليس بكذاب، وقد رواه عنه مسعر وهو إمام جليل، فإن وجد له شاهد قوي. انتهى، وأنت ترى له شواهد عدة.

كتاب الميراث

١- باب توريث المسلم من الكافر

- روى / محمد بن مهاجر^(١)، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، (١/ ١٨٨) عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإسلام يزيد ولا ينقص»^(٢).

(١) وفي ف "المهاجر".

(٢) وقد أخرج الحديث الجوزقاني في "الأباطيل" (١٥٦-١٥٧/٢) حديث ٥٤٩، باب الفرائض، وقال: وهذا باطل. وقال الذهبي: وضعه محمد بن مهاجر على يزيد بن هارون "الترتيب" ٨٠، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٤٢/٢) وابن عراق في "التزيه" (٣٧٦/٢) بأن محمد بن مهاجر بريء منه، فقد رواه الطبراني من غير طريقه (٣٣٨/٢، ٣٣٩، ٣٤٠)، ورواه أحمد (٢٣٠/٥، ٢٣٦)، وأبو داود، كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر (١٠) حديث رقم ٢٩١٢، ٢٩١٣؛ والبيهقي في "السنن" (٢٥٤/٦، ٢٥٥)؛ وأبو داود الطيالسي (١٤٣٦)، ورواه الحاكم في "المستدرک" (٣٤٥/٤) وصححه، ووافقه الذهبي؛ وأورده الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٠/١٢) في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فقال: قال ابن المنذر: ذهب الجمهور إلى الأخذ بما دل عليه عموم حديث أسامة يعني المذكور في هذا الباب إلا ما جاء عن معاذ قال: يرث المسلم من الكافر من غير عكس، واحتج بأنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام يزيد ولا ينقص» وهو حديث أخرجه أبو داود، وصححه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عنه. وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود الدؤلي ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة، وقال القرطبي في "المفهم": هو كلام محكي ولا يروى، كذا قال، وقد رواه من قدم ذكره، فكانه ما وقف على ذلك، وأخرج أحمد بن منيع بسند قوي عن معاذ أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس (ينظر: المطالب العالية ١/ ١٤٨٣ أحمد بن منيع، قال المحقق: رجاله ثقات، وكذلك حديث رقم ١٤٨٤)، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن معقل قال: ما رأيت قضاءً أحسن من قضاء قضى به معاوية: نرث أهل الكتاب ولا يرثونا كما يحلّ النكاح فيهم ولا يحلّ لهم (المصنف كتاب الفرائض ٢٠١٤ من كان يورث المسلم الكافر حديث رقم ١١٤٩٦ و١١٤٩٧، وأخرجه سعيد في "السنن" ١/ ٨٦/ ١٤٧ من طريق هشيم عن إسماعيل)، وبه قال مسروق وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي، وإسحاق، وحجة الجمهور أنه قياس في معارضة النص وهو صريح في المراد، ولا قياس مع وجوده انتهى.

قال المؤلف: هذا حديث باطل، والمتهم بوضعه محمد بن المهاجر. قال ابن حبان: كان يضع الحديث، وقد رواه^(١)، مرة فغير إسناده ولفظه.

٢- باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر

(١٧٦٥) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٣) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يدي^(٥) رجُلٍ فله ولأُوَّهُ»^(٥).

(١) وكذا في ف، س .

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف، س "أنبأنا".

(٤) وفي س "على يده".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٥٩/٢) في ترجمة: جعفر بن الزبير الشامي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديث جعفر لا يتابع عليه، والضعف على حديثه ظاهر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠: فيه جعفر بن الزبير - تركوه - وجعل الذهبي هذا الحديث من مناكيسه في "الميزان" (١٥٠٢/٤٠٦/١) وقال: كذبه شعبة، فقال غندر: وأبت شعبة راكباً على حمار، فقال: اذهب فاستعدي على جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربعمائة حديث. وتعليقه السيوطي في "اللائي" (٤٤٢/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه الكبرى" من طريقين (٢٩٨/١٠)، كتاب الولاء، حديث تميم الداري، قال أبو أحمد: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: جعفر بن الزبير الشامي متروك الحديث، تركوه، وقال البيهقي: ورواه أيضاً معاوية بن يحيى الصديفي عن القاسم، ومعاوية بن يحيى أيضاً ضعيف لا يحتج به. وقال السيوطي: وشاهده حديث تميم الداري «قلت يا رسول الله! ما السنة في الرجل يُسلم على يدي الرجل؟ قال: هو أولى الناس بمَحْيَاهُ ومَمَاتِهِ» أخرجه أحمد في "مسنده" (١٠٢/٤، ١٠٣) وذكره البخاري في صحيحه معلّقاً، كتاب الفرائض (٨٥) باب ٢٢ إذا أسلم على يديه، ثم ذكره موصولاً في "تاريخه" (١٩٨/١/٣) وقال: قال بعضهم عن ابن موهب سمع قميماً: ولا يصح لقول النبي ﷺ: «الولاء لمن أعتق». وأخرجه أبو داود في الفرائض باب ١٣، والترمذي في الفرائض باب ٢٠، وابن ماجه في الفرائض باب ١٨، والدارمي في الفرائض باب ٣٤ كلها باب الرجل الذي أسلم على يدي الرجل. وذكر ابن حجر في "الفتح" (٤٦-٤٧) أقوال العلماء في هذا الحديث وحاول الجمع بينه وبين حديث «الولاء لمن أعتق» فليراجع فيه. وقال السيوطي: ونقل ابن عساكر في "تاريخه" عن أبي زرعة أنه قال في حديث تميم: قبل الناس هذا الحديث عن عبد العزيز وهو حديث متصل حسن المخرج والاتصال، لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه، ثم أخرج عن عمر بن عبد العزيز أنه لما حدثه ابن موهب بهذا الحديث كتب إلى عماله وأمرهم أن يأخذوا به.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: القاسم كان يروي عن الصحابة المعضلات. قال شعبة وجعفر بن الزبير كان يكذب. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: جعفر متروك. وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم، ومعاوية ليس بشيء.

٣- باب ميراث الخنثى

(١٧٦٦) أنبأنا^(١) إسماعيل / بن أحمد، قال: أخبرنا^(٢) إسماعيل بن أبي الفضل، (١٨٨ / ب) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد ابن موسى الأيلي، قال: حدثنا عمر بن يحيى، قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الخنثى يرث من قبل مباله»^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع فيه كذابون: أبو صالح، والكلبي، وسليمان. قال ابن عدي: والبلاء فيه من الكلبي.^(٤)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣/ ١١٠٠) في ترجمة: سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي وقال ابن عدي: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ ب: فيه سليمان بن عمرو النخعي - كذاب - عن الكلبي - هالك.

(٤) وقال ابن عدي: وذلك أن الحسن بن سفيان، قال: ثنا هشام بن عمار، عن أبي يوسف القاضي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «في الرجل يكون له قبل ودبر قال: يورث من حيث يُول» وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٤٤١-٤٤٢) وفي "التعقيبات" ص ٢٩: أخرجه البيهقي في "سننه" من طريق يعقوب بن إبراهيم القاضي عن الكلبي فزال تهمة النخعي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٦): قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: يغني عن هذا الحديث الاحتجاج في هذه المسألة بالإجماع، فقد نقله ابن المنذر وغيره وروى ابن أبي شيبة (١١/ ٣٤٩) في الخنثى يموت كيف يورث (حديث رقم ١١٤١٠)، وأخرجه الدارمي في "السنن" من طريق ابن أبي شيبة، وأخرجه سعيد في "السنن" (١/ ٤٠) من طريق هشيم، وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠/ ٣٠٨) من طريق سفيان عن مغيرة أن علياً ورث خنثى من حيث يُول. وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر (١١٤١١) وعن جابر بن زيد والحسن (١١٤١٢)، وعن الشعبي (١١٤١٣)، وعن أبي جعفر (١١٤١٤) ويراجع "سنن البيهقي الكبرى" (٦/ ٢٦١).

كتاب القبر

١ - باب ضمة القبر

(١٧٦٧) أنبأنا^(١) ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني^(٣) أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن حذيفة قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ قَعَدَ عَلَى شَفَتِهِ^(٤) فَجَعَلَ يُرَدِّدُ بَصَرَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ ضَغْطَةٌ تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ وَيُمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا»^(٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شرٌّ منه^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) شَفَةُ الشَّيْءِ: أَى جَانِبِهِ وَحَرْفُهُ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الامام أحمد في "مسنده" (٤٠٧/٥) وفيه زيادة "فقال: ألا أخبركم بشرّ عباد الله القَطَطُ المستكبر، ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين لو أقسم على الله لأبرّ الله قَسَمُهُ" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: محمد بن جابر -واه، أبو البخري لم يدرك حذيفة. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٣٣/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٨ قال: وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدود" (ص ٣٤-٣٥) : ولكن مجرد أن أبا البخري لم يدرك حذيفة لا يدلّ على أن المتن موضوع، فإنّ له شواهد، أما القصة الأولى فشاهدها أحاديث كثيرة لا يتسع الحال لاستيعابها، وأما القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب. وقال السيوطي: قي "التعقبات" وهي مستوعبة في كتابنا "شرح الصدور" من حديث عائشة وأبي أيوب، وأنس وغيرهم رضي الله عنهم. فالحديث له أصل صحيح وليس بموضوع.

(٦) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل ٧١٦، ٧١٩، ٧٧٠.

٢- باب ما رُوِيَ فيما لَقِيََتْ مِنْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (١)

(١٧٦٨) أنبأنا (٢) / محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد بن (١/ ١٨٩) الأنباري، قال: أنبأنا (٣) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إملاءً غير مرة - وما كتبتاه إلا عنه - قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي قال: أنبأنا أبو حمزة، عن سليمان الأعمش (٣)، عن (٤) أنس بن مالك قال: «توفيت زَيْنَبُ ابنة (٥) رسول الله ﷺ وكانت امرأة مُسْقَامة (٦) فَتَبِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٧) فساءنا حاله، فلما دخل القبر التمسعَ وَجْهَهُ صُفْرَةً، ثُمَّ أَسْفَرَ وَجْهَهُ. فقلنا: يا رسول الله رأينا منك منظرًا (٨) سَاءَنَا، فلما دخلت القبر التمسع (٩) وَجْهَهُ صُفْرَةً، ثُمَّ أَسْفَرَ وَجْهَهُ، فمِمَّ ذاك؟ قال: ذَكَرْتُ ضَعْفَ ابْنَتِي وَشِدَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ فَأَتَيْتُ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ عَنْهَا، وَلَقَدْ ضَغَطْتُ ضَغْطَةً سَمِعَ صَوْتَهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ» (٩).

(١٧٦٩) طريق آخر: أنبأنا (١٠) أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا (١٠) أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال: أنبأنا (١٠) أبو بكر محمد بن عمر بن علي المعروف بابن زُبَيْر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني،

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ج "الأعمش عن أنس" بدون عن سليمان.

(٤) وفي ف، س "الأعمش، عن سليمان، عن أنس. وهو خطأ وانظر «اللالى» (٢ / ٤٣٤) وترتيب الذهبي.

(٥) وفي س: "بنت".

(٦) وفي س وج "مستقامة" وسيأتي تفسيرها في الحديث التالي.

(٧) زيادة من س وج.

(٨) سيأتي تفسيرها في الحديث التالي.

(٩) وفي ج "أمرًا" بدل "منظرًا".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ ب: سليمان هو الأعمش:

لم يسمع من أنس..

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا سعد، يعني ابن الصلت^(١)، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: تُوِّفَتْ زينب بنت النبي ﷺ فخرج بجنائزها وخرَجْنَا/ معه فرأيناه كثيبًا حزينًا، ثم دخل النبي ﷺ قبرها فخرج مُتَمَع^(٢) اللَّوْن، فسألناه عن ذلك، فقال: إنها كانت مِسْقَامَةً^(٣)، فذكرتُ شدة الموتِ وضَعْفَةُ القَبْرِ، فدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا^(٤).

(١٧٧٠) طريق آخر: أنبأنا^(٥) عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، قال: أنبأنا أبو علي شاذان، قال: حدثنا دَعْلَج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا مَرُوان بن مُعاوية قال: أنبأنا العلاء بن المسيّب، عن مُعاوية العبسي، عن زاذان أبي عمر^(٦) قال: «لَمَّا^(٧) دَفِنَ رسول الله ﷺ ابنتُهُ جَلَسَ عند القَبْرِ فترَبَّد^(٨)، ثم سُرِيَ عنه^(٩)، فسأله أصحابُهُ عن ذلك، فقال: ذكرتُ ابنتي وضَعَفُها وعذاب القبر، فدَعَوْتُ الله ففرَجَ عنها، وأَيَّمُ اللَّهَ لَقَدْ ضَمَّتْ ضَمَّةً يَسْمَعُها ما بين الخافقين»^(١٠).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ من جميع طُرُقِهِ. قال الدارقطني: رواه الأعمش، واختلف عنه فرواه [أبو حمزة السكري]^(١١)، عن الأعمش، عن سليمان ابن المغيرة، عن أنس، ورواهُ سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن

(١) وهو ابن الصلت بن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي روى عن الأعمش. "الجرح"

(٢) (٣٧٧/٨٦/٤) وفي "الترتيب": سعيد وهو تصحيف.

(٣) التَمَعَ لَوْنُهُ: ذهب وتغيّر. وفي س "متلمع" وهو تصحيف.

(٤) المِسْقَامُ: الكثير السَّقَم أي المرض.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر عبد الله بن أبي داود.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) زاذان: صدوق يرسل، وفيه تشيع.

(٨) وكذا في ف، س، ج واللالئ.

(٩) ترَبَّد أي تغير لونه وتعبس.

(١٠) سُرِيَ عنه: أي ذهب عنه ما كان يجده من الهم.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ سعيد بن منصور في سننه.

(١٢) ما بين المعكوفين من ف، س ولا توجد في الأصل.

أنس، ورواه حبيب بن خالد الأسدي^(١)، عن الأعمش، عن عبد الله بن المغيرة، عن أنس، والحديث مضطرب عن الأعمش / .

(١/١٩٠)

٣-باب ما روي من ذلك في حق سعد بن معاذ

(١٧٧١) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر^(٢)، قال: حدثنا^(٣) أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا صالح بن محمد بن صالح، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد^(٤)، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اهْتَرَّ عَرْشُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْقَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَنَزَلَ الْأَرْضُ لِشُهُودِ [جَنَازَةِ] ^(٥) سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا نَزَلُوهَا قَبْلَهَا، وَاسْتَبْشَرَ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ [ضَمَّ سَعْدُ ابْنَ مُعَاذٍ] ^(٦) ضَمَّةً يَعْنِي فِي قَبْرِهِ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْهَا مُعَاوِيَ عُوْفِي مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ» ^(٧).

قال المؤلف: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ عَنِ الْمَشَاهِيرِ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ.

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: حبيب ليس بذلك. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٤٣٤-٤٣٥) وفي "التعقبات" ص ٢٢، بأن الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/٤٦) وأبو عوانة في "صحيحه"، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي في "تلخيصه"، ثم إن سلم الاضطراب فيه فذلك لا يقتضي الحكم على المتن بالوضع. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧١): أورده ابن الجوزي في "الواهيات" أي -العلل المتناهية في الأحاديث الواهية- من حديث أنس (٢/٤٢٦) كتاب القبور حديث زينب (رقم ١٥١٧) فذكر سند ابن أبي داود وسند سعيد بن منصور ثم قال: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، ولكن الذهبي تعقبه في "تلخيصه" فقال: هذا دفع بخير حجة والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٢) وفي س "المبسر".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ج واللائي "سعد بن عامر" وهو تصحيف.

(٥) ليست في ف، س، ج.

(٦) ما بين القوسين المكونين زيادة من ف، س، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب، ١٨١: وليس سنده بالقائم.

(١٧٧٢) طريق آخر: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن رُشيد، قال: حدثنا أبو عبيدة وهو مُجَاعَةُ بن الزبير، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن ابن عباس قال: «لَمَّا أُخْرِجَتْ جَنَازَةُ سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفَ / جنازة سعد! فلما^(١) بلغ ذلك رسول الله ﷺ^(٢) فقال: الملائكة يحملونه، فلما سَوَّيْنَا عليه، وفرغنا التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: ما مِنْ أحد من الناس إلَّا وله ضَغْطَةٌ في قَبْرِهِ، ولو كان مُنْفَلِتًا منها أحد لَانْفَلَتَ سعدُ بن معاذ، ثم قال: والذي نفسي بيده لقد سمعتُ أنيهُ، ورأيتُ اختلافَ أضْلَاعِهِ في قَبْرِهِ»^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وأفته من القاسم. قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدث عن علي بن يزيد أعاجيب، وما أراه^(٤) إلَّا من قبل القاسم. وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ^(٥) المعضلات^(٦).

(١٧٧٣) طريق آخر: أنبأنا^(٧) ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر ابن محمد قالوا: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: حدثنا^(٨) أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا محمد بن ذريح، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبي سفيان، عن الحسن قال: «أصابَ سعد بن معاذ جراحة

(١) وفي س، ف "بلغ ذلك رسول الله".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب".

(٤) وفي ف، س "وما أراه".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي س "الأعاجيب" بدل "المعضلات" وهو تصحيف، وينظر: "كتاب المجروحين" (٢١١/٢-٢١٢)، و"الميزان" (٣٧٣-٣٧٤/٣٧٤-٦٨١٧).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

فجعلله النبي ﷺ عند [امراة] ^(١) تُدَاوِيهِ، فمات من الليل، فأتاه جبريل فأخبره، فقال: لقد مات اللَّيْلَةُ فيكم رجل، لقد اهتزَّ العَرْشُ لَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ إِيَّاهُ، فإذا هو سَعْدُ، قال: فدخل رسول الله ﷺ ^(٢) قَبْرَهُ، فجعل يكبِّرُ ويهلِّلُ، ويسبِّحُ، فلما خرج قيل له: يا رسول الله ما رأيُناكَ/ صَنَعْتَ هذا ^(٣) قط! قال: إِنَّهُ ضُمَّ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةٌ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الشَّعْرَةِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ ^(٤) أَنْ يَرْفُقَهُ عَنْهُ ^(*)، وذلك أنه كان لا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث مقطوع، فإن الحسن لم يُدْرِك سَعْدًا وأبو سفيان اسمه طريف بن شهاب السعدي ^(٦). قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان مُغْفَلًا يَهْمُ فِي الْأَخْبَارِ حَتَّى يَقْلِبُهَا، ويروي عن الثقات ما لا يُشَبِّه حديث الأثبات ^(٧)، وقال المؤلف: وَحُوشِيَتْ زَيْنَبُ مِنْ مِثْلِ هَذَا، وحوشي سعد أن يقصر فيما يجب عليه من العبادة ^(٨).

(١) من ف، س، وفي الأصل "امراته".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي "الزهد" "هكذا" بدل "هذا".

(٤) وفي س بزيادة "عز وجل".

(*) يرفقه عنه: يخفف عنه ويشفق عليه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد بن السري في "كتاب الزهد" (٢١٥-٢١٦) حديث ٣٥٧ باب في قوله تعالى (معيشة ضنكًا) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: مع إرساله فيه: أبو سفيان طريف بن شهاب: متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٤٣٦/٢) وفي "التعقيبات" (ص ٢٢-٢٣) بأن أصل الحديث في ضغطة سعد صحيح في عدة أحاديث فأخرجها النسائي والحاكم والبيهقي في عذاب القبر من حديث ابن عمر، والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله، وعائشة بسند صحيح، وسعيد بن منصور والبيهقي والطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عباس بسند رجاله موثقون، وهناد بن السري في "الزهد" من مرسل سعيد المقبري، وجعفر بن زبرقان، وابن أبي الدنيا وابن عساكر من مرسل مولى عمر، وهي مستوفاة في كتابنا "شرح الصدور" أهد وينظر: "طبقات ابن سعد" (٢٩٦/٣)، و"شرح الصدور" (٤٦). قلت: ولكن هذا الحديث يشتمل على جملة موضوعة منكرة لا تقال في حق سعد بن معاذ رضي الله عنه وهي: «وذلك أنه كان لا يستبرئ من البول» وانظر فتح الباري (١/ ٣٢٠ - ح ٢١٦).

(٦) وفي ف، س، الصعدي وهو تصحيف.

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٨١/١)، و"الميزان" (٣٩٨٥/٣٣٦/٢).

(٨) وفي ف، س، "من الظاهرة".

٤- باب ذكر فتان القبر

(١٧٧٤) حَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ لَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ النَّهْأَوْنَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَّانُوا الْقَبْرَ أَرْبَعَةَ: مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَنَاكُورٌ وَسَيِّدُهُمْ رُومَانٌ»^(١).

(١٩١/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع لا أصل له ثم هو مقطوع لأنَّ ضمرة / من التابعين.

وقد روي لنا عن ضمرة نفسه:

(١٧٧٧٥ / 92) فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ^(٢) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَتَّانُ الْقَبْرِ ثَلَاثَةٌ: «أَنْكَرٌ وَنَاكُورٌ وَسَيِّدُهُمْ رُومَانٌ»^(٣).

(١) أخرجه علي بن محمد بن عبد الحميد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: وهذا باطل. وفي مس "دومان" بالدال.

(٢) وفي ف "عمر" بدل "عثمان" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١٠٤/٦) في ترجمة ضمرة بن حبيب (٣٤٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: روى موقوفاً على أبيه. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٣٦/٢) وقال: سئل الحافظ ابن حجر: هل يأتي الميت ملكٌ اسمه رومان؟ فأجاب: أنه ورد بسندٍ فيه لين، وذكره الرافعي في "تاريخ قزوين" عن الطوالات لأبي الحسن القطان بسنده برجالٍ موثقين إلى ضمرة بن حبيب قال: «فتان القبر» الحديث، وهذا الوقف له حكم الرفع، فإن مثله لا يُقال من قبل الرأي فهو مرسل. والله أعلم..

٥- باب النهي عن الاطلاع في القبر

(١٧٧٦) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا شهر بن حوشب بن عبد العزيز الجيلي، قال: أنبأنا أبو صالح محمد بن المهذب بن علي، قال: حدثني علي بن المهذب بن أبي حامد^(١)، قال: حدثني جدي أبو حامد محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن سليمان القرشي كذا قال والصواب: محمد بن سليم، قال: حدثنا إبراهيم بن هذبة، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ^(٢) [شيع] ^(٣) جنازة فلماً صلى عليها دعاً بثوب فبسط على القبر وهو يقول: لا تطلعوها في ^(٤) القبر فإنها أمانة، ولا يدخل في القبر إلا ذو أمانة، فلعلسى يحل العقد فينجلي له وجه أسود، ولعلسى يحل العقد فيرى في قبره حية سوداء مطوقة في عنقه، فإنها أمانة، وعسى أن [يقبله] ^(٥) فيفور إليه دخان من تحته، فإنها أمانة» ^(٦).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، أكثر رواه مجاهيل لا يعرفون، وإبراهيم بن هذبة قد / كذبه يحيى وعلي، وقال أبو حاتم بن حبان: هو (١/١٩٢) دجال، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ^(٧).

(١) وفي ف، س، ج "أبي خليل" بدل "حامد".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف "تبع" وفي س، ج "شيع" وفي الأصل "سمع" وهو بعيد.

(٤) وفي ف "على" ولا توجد جملة (و لا يدخل في القبر إلا ذو أمانة) في النسخ الأخرى.

(٥) وفي الأصل "أن يقبله" والصحيح ما أثبتناه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: هذا من

نسخة أبي هذبة المكذوبة عن أنس. وأقره السيوطي في "اللائيء" (٤٣٧/٢) وابن عراق في "التزيه"

(٣٦٣/٢). فالحديث موضوع.

(٧) ينظر: "الميزان" (١/٧١-٧٢/٢٤٢)، و"اللسان" (١/١١٩-١٢٠/٣٢٠).

٦-باب دَفْنُ النِّبَاتِ

فيه عن ابن عمر وابن عباس .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٧٧٧) الطريق الأول: أنبأنا^(١) أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفق بالله، قال: حدثنا أبو القاسم أنس بن علي الطحان، قال: حدثنا محمد بن بشر الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثني حميد، عن مسعر بن كدام، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «دَفْنُ النَّبَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ»^(٣).

(١٧٧٨) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(٤) حمد بن أحمد، قال: أخبرنا^(٥) أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود قال: حدثنا محمد^(٦) بن معمر، قال: حدثنا حميد بن حماد، قال: حدثنا مسعر عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوْتُ النَّبَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ»^(٧).

(١٧٧٩) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا^(٨) عبد الرحمن بن محمد، قال:

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٢٩١/٣٧٩٤) في ترجمة: الحسن بن بدر مولى الموفق بالله. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: سنده في تاريخ الخطيب مظلم عن مسعر .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س "عمر" بدل "محمد" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/٢٤٥) وقال أبو نعيم: تفرد به محمد بن معمر عن حميد عن مسعر .

(٨) وفي ف "أخبرنا".

أَبَانَا^(٨) أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا^(١) الحسن بن غالب المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا مروان / بن محمد الأسدي^(٢) (١٩٢/ب) ح. وأخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: أَبَانَا حمد بن أحمد، قال: حدثنا^(٣) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان^(٤) ح .

وَأَبَانَا^(٥) المبارك بن علي الصيرفي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سعيد العطار، قال: أخبرنا علي بن محمد بن يحيى السُمَشَاطِي، قال: أَبَانَا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان، قال: حدثني أبي ح .

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٦) محمد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا^(٦) محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أَبَانَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أَبَانَا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: حدثنا^(٧) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: حدثنا أبي، قالوا:

حدثنا عراك بن خالد، عن عثمان بن عطاء^(٨) ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا^(٩) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا^(٩)

(١) وفي ف "أَبَانَا"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٤٤/٦٧/٥) في ترجمة: أحمد بن محمد البزاز، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٦٩٣/٢) في ترجمة: حميد بن حماد، وقال: كتب إلي محمد بن صالح، ثنا محمد بن معمر الحراني به .

(٣) وفي ف "أَبَانَا" .

(٤) وأخرجه من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٠٩/٥) وقال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء عن عكرمة، تفرد به عراك بن خالد .

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا" .

(٦) وفي ف "أَبَانَا" .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: عثمان بن عطاء: واه .

(٩) وفي ف "أَبَانَا" .

حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس، / قال: حدثنا إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، قال: حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لَمَّا عَزَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِابْنَتِهِ رُقِيَّةَ (١)» قال: الحمد لله، دَفَنُ النِّبَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٣).

أما حديث ابن عمر: فتفرد به محمد بن معمر، عن حميد بن حماد. قال ابن عدي: حميد يحدث عن الثقات بالمناكير (٤).

و أما حديث ابن عباس: فقال أبو نعيم: تفرد به عراك، وقد ذكرناه عن محمد بن عبد الرحمن، فأما عراك فقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بالقوي (٥).

و أما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث (٦). وأما عثمان بن عطاء فقال يحيى بن معين: هو ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته قال: وكان أبوه عطاء ردى الحفظ يخطئ ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به (٧).

قال المصنف: سَمِعْتُ شَيْخَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَنْطَاطِي الْحَافِظَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٨) مِنْ هَذَا شَيْئًا قَطَّ (٩).

(١) وفي الكامل بزيادة "امرأة عثمان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي بهذا الإسناد والذي قبله من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢٢٠٠/٦) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي. وقال ابن عدي: محمد بن عبد الرحمن يسرق الحديث.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل".

(٥) "الجرح" (٣٨/٧).

(٦) "الكامل".

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٠٠/٢)، و"الميزان" (٤٨/٣).

(٨) زيادة من س وج.

(٩) وأخرج الحديث الحافظ الطبراني في "الكبير" (١٢٠٣٥/١١) من حديث ابن عباس، ورواه في "الأوسط"

١٠٨-١٠٩ مجمع البحرين، والبزار، ٥٥٨ "زوائد البزار" للحافظ ابن حجر وقال: عثمان ضعيف وأبو

٧- باب مَوْتِ الْمَرْأَةِ

(١٧٨٠) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة (١٩٣/ب)

ابن يوسف، قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا خالد بن زيد، قال: حدثنا أبو روق الهمداني، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانِ: الْقَبْرُ وَالزَّوْجُ، [قيل]^(٢): فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قال: الْقَبْرُ»^(٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به خالد، وهو

القاسم المهراني في "الفوائد المتخبة" (١/٢٦/٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٧٢/١-١٧٣) حديث رقم ٢٥٠: وابن عساكر (١/٥٠٣/٨، ١/٢٦٢/١١، ٢/١٥٩/١٥، ٢/٢٥٠/١٦) كلهم من طريق عراك بن خالد به، وقال المهراني: تفرد به عثمان بن عطاء. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٢١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٢): ليس في شيء مما ذكر ما يقتضي الوضع، أما عراك وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر فقد قال فيه صاحب الميزان: إنه معروف حسن الحديث (الميزان ٣/٦٣/٥٥٩٧) وأما عثمان بن عطاء فأخرج له ابن ماجه ووثقه أبو حاتم فقال: يكتب حديثه (الجرح ٦/١٦٢) ومن ضعفه لم يجرحه بكذب، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه وخبر له البخاري. وقال العلامة المناوي في "فيض القدير" (٣/٥٣٣): وأقره عليه الذهبي والمؤلف في "مختصر الموضوعات" ولكنه تعقبه في التعقبات، كما ذكرنا. وينظر: "الفوائد" ص ٢٦٦، و"اللوؤلؤ الرصوع" (١٩٧) و"الدرر المنتشرة" (٢٢٥)، و"التذكرة" للزركشي (ص ١٨٦) و"المقاصد الحسنة" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١) و"الضعيفة" (ح ١٨٥ - ١٨٦).

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ "قال" وفي الترتيب واللالئ: قيل.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/٨٨٧) في ترجمة: خالد بن يزيد، وقال ابن عدي: وهو عندي ضعيف، إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: فيه خالد بن يزيد-هالك، والخبر باطل. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٦: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/٤٣٨) بأن له شاهداً من حديث الحسن بن علي: "للسنساء عورات فإذا زُوِّجَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَ الزَّوْجِ عَوْرَةً، وإذا ماتت ستر القبر عشر عورات" أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "فردوس الأخبار" (٣/٣٧٢) حديث رقم ٥٠١٤، وقال المحقق: وساقه ابنه من رواية أبي بكر الجعاني عن علي رضي الله عنه ومن رواية ابن نصرويه من الطريق نفسه، وعزاه إليه المناوي في "فيض القدير" (٥/٢٩١) والحديث أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة وفيه: خالد بن يزيد غير قوي "المجمع" (٤/٣١٢). وينظر: "المقاصد" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١). فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

خالد بن يزيد بن أسد القسري . قال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا إسناداً^(١).

٨-باب دفن الميت في جوار الصالحين

(١٧٨١) أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا^(٣) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال: حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، قال: حدثنا أبو أحمد شُجيب بن محمد الهمداني قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن نافع بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي^(٤) بجوار السوء»^(٥)

(١/١٩٤) - طريق آخر: ^(٦) روى داود / بن الحصين، عن إبراهيم بن الأشعث، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا موتاكم في جوار قوم صالحين، فإن الميت يتأذى من جوار السوء كما يتأذى الأحياء من جيران السوء»^(٧).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول، ففيه: سليمان بن عيسى.

(١) وينظر: "اللسان" (٣٩٢/٢).

(٢) وفي ج، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "الأحياء من جيران".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣٥٤/٦) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث شعيب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه: سليمان بن عيسى كذاب..

(٦) «طريق آخر» لا يوجد في ف.

(٧) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٢٩٠-٢٩١) في ترجمة داود بن الحصين بن عقيل. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (حديث رقم ٢١٨) ورمز له بالضعف، وقال المناوي في "الفيض" (٢٢٩/١): وتعبه المؤلف وغاية ما أتى به أن له شاهداً حاله كحاله.

قال السَّعْدِي: هو كَذَّابٌ مُصْرَحٌ. وقال ابن عدي: يضع الحديث. (١) وأما الثاني ففيه: داود بن الحصين. قال أبو حاتم بن حَبَّان: داود يحدث عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، يجب مجانبة روايته، والبليَّةُ هذا منه. قال: وهذا خبر باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ. (٢)

٩ - باب سَمَاعِ المَيِّتِ الأَذَانِ

(١٧٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين (٣) قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حَمْدَان بن مَهْرَان، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي، قال: حدثنا محمد ابن ثابت الأنصاري، عن كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ / المَيِّتُ يَسْمَعُ الأَذَانَ مَا لَمْ يُطَيَّنْ قَبْرُهُ» (٤).

(١٩٤ / ب)

(١) ينظر: "الكامل" (١١٣٦-١١٣٨/٣)، و"اللسان" (٩٩/٣).

(٢) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٥/٢). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٩/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٣ بأن له شواهد من حديث علي وابن عباس أخرجهما الماليني في "المؤتلف والمختلف" ومن حديث أم سلمة أخرجه أبو القاسم بن منده في "كتاب الأحوال والإيمان بالسؤال" ومن حديث ابن مسعود وابن عباس أخرجهما ابن عساكر في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٣/٢): وقوّاه العلامة السخاوي في "المقاصد الحسنة" حديث رقم ٤٧: بأن عمل السلف والخلف لم يزل على ذلك ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: داود بن حصين أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال عباس الدوري: كان داود بن الحصين عندي ضعيفاً فقال يحيى: ثقة انتهى. والله أعلم. وينظر: "أسنى المطالب" (٩٠) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١)، "كشف الخفاء" (١٦٩)، "مختصر المقاصد الحسنة" (٤٣) و"الشذرة" (٤٤).

(٣) وفي ف، س، ج بزيادة "البيهقي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري ولم أقف على الحديث في مؤلفاتهما المطبوعة لدي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه محمد بن القاسم الطايكاني -كذاب. وأورده ابن عراق في الفصل الأول من كتابه "تنزيه الشريعة" (٣٦٣/٢) وقال: قد ورد ما يخالفه، فروى أبو بكر النجاد عن جعفر بن محمد عن أبيه «أن النبي ﷺ رفع قبره من الأرض شبراً، وطين بطين أحمر من العرصة» والله أعلم. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٩/٢). فالحديث موضوع.

قال المؤلف: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه محن: أما الحسن فإنه لم يسمع من ابن مسعود. وأما كثير بن شظير، فقال يحيى: ليس بشيء. (١) وأما أبو مقاتل، فقال ابن مهدي (٢): والله ما تحل الرواية عنه. (٣) غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم، فإنه كان علماً في الكذابين الوضاعين. قال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث (٤).

١٠- باب ردّ أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم

(١٧٨٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الحشني أبو عبد الملك عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً حتى يرد» (٥) إليه روحه (٦). قال أبو حاتم: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: الحسن ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.

(١) ينظر: "الميزان" (٦٩٤١/٤٠٦/٣).

(٢) وفي ف، س: ابن عدي "و هو تصحيف".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢١٢٠/٥٥٧/١)، و"اللسان" (٣٢٢/٢).

(٤) ينظر: "الميزان" (٨٠٦٩/١٢-١١/٤).

(٥) وفي س "يرد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٣٥/١) في ترجمة: الحسن بن يحيى الحشني، وفيه زيادة قوله: "و مررت بموسى عليه السلام ليلة أسري بي وهو قائم يصلي بين عالية وعويلة" وقال ابن حبان: هذا الخبر باطل موضوع إلا قوله "مررت بموسى فرأيت" الحديث. وذكرت معناه في "المسند الصحيح" عند ذكر قصة الإسراء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ الحسن بن يحيى الحشني متروك. سبق تخريج هذا الحديث في كتاب الفضائل والمثالب (٧)، باب مقدار لبثه في قبره ميتاً ﷺ حديث رقم ٥٦٣. ويراجع "الفوائد" (ص ٣٢٥).

١١-باب زيارة قَبْرِ الوَالِدَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(١٧٨٤) أنبأنا^(١) أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد (١٩٥/١٧) ابن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا يزيد بن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا عمرو بن زياد، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن هشام^(٢)، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَرَأَ يَسَّ غُفِرَ لَهُ»^(٤).

قال أبو أحمد: هذا^(٥) بهذا الإسناد باطل، ليس له أصل، وكان عمرو يتهم

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) ف بزيادة "بن عروة".

(٣) وفي ف، ج، "يوم الجمعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٨٠٠-١٨٠١) في ترجمة: عمرو بن زياد ابن عبد الرحمن بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه عمرو بن زياد وضاع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٠) وفي "التعقيبات" ص ٢٣ "و ذكره ابن عراق في الفصل الثاني وقال: تعقب: بأن له شاهداً من حديث أبي هريرة بلفظ «من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكُتِبَ باراً» أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/٥٩-٦٠) وأخرجه في "الصغير" (٢/١٦٠) حديث (٩٥٥) وفيه: عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، وقال المحقق محمد شكور: بل فيه محمد بن النعمان مجهول وشيخه يحيى بن علاء: متروك (الجرح ٩/١٧٩-١٨٠/٧٤٤) ولم يبق شاهداً. ومن مرسل محمد ابن النعمان أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب القبور" ومن طريقه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢/٩٢) عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي وقال الألباني في "الضعيفة" (٤٩): وهذا مُعْضَل. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٢٠٩): سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي، عن يحيى بن العلاء، عن عمه خالد بن عامر، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيسائي قبره كل ليلة؟» قال أبي: هذا إسناد مضطرب ومتم الحديث منكر جداً كأنه موضوع. وينظر: "تخريج الإحياء" (٤/٤١٨)، و"الفوائد" (٢٧١) وقال ابن عراق في "التنزيه": وجاء من حديث أبي بكر أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وذكره السيوطي في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء والله أعلم. فالحديث بهذا الإسناد وبشواهد ضعيف جداً والله أعلم.

(٥) وفي س "هذا الحديث".

بالوضع، ويُحدَّث بالبواطيل، وَيَسْرِقُ الحديث. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث^(١)

١٢- بابُ زِيَارَةِ قُبُورِ الْأَقَارِبِ

(١٧٨٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلامي^(٢)، قال: حدثنا محمد بن ديسم الدقاق، قال: حدثنا خلف بن يحيى القاضي الخراساني، قال: حدثنا حفص بن سلم^(٣) وهو أبو مقاتل، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ قَبْرَ أُمِّهِ أَوْ قَبْرَ أَحَدٍ مِنْ قَرَابَتِهِ كُتِبَ لَهُ كَحِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمَنْ كَانَ زَوَّارًا لَهُمْ حَتَّى يَمُوتَ زَارَتْ الْمَلَائِكَةُ قَبْرَهُ»^(٥).

(١٧٨٦) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٦) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السَّعْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا / خاقان السَّعْدِي، قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ^(٧): «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ عَمَّتِهِ أَوْ خَالَته أَوْ أَحَدًا مِنْ قَرَابَاتِهِ» كانت له حجة مبرورة، ومن كان زائرًا لهم حتى يَمُوتَ زَارَتْ الْمَلَائِكَةُ قَبْرَهُ»^(٨).

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٣٩١).

(٢) وفي ف "القلاسي".

(٣) وفي س، ج "سليم" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه أبو مقاتل حفص السمرقندي: متهم به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨٠١/٢) من طريق حفص بن سلم، وقال: هذا الحديث يرويه عن عبيد الله أبو مقاتل السمرقندي، وليس هو ممن يعتمد على رواياته..

(٦) وفي ج "أخبرنا".

(٧) وكذا في س ج و "الكامل".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٨٠١/٢) في ترجمة: حفص بن سلم أبي مقاتل السمرقندي، وأقره السيوطي في "اللائي" (٤٤٠/٢) وأورده ابن عراق في ضمن الفصل الأول وأقره عليه (٣٦٣/٢). فالحديث موضوع..

قال أبو حاتم بن حبان: ليس لهذا الحديث أصل يُرجع إليه ^(١) وحَفْص يأتي بالأشياء المنكرة. قال ابن مهدي: لا تَحِلُّ الرواية عنه ^(٢).

قال المؤلف ^(٣): قلت: حفص هو اسم أبي مقاتل.

١٣- باب تَزَاوُرِ الْمَوْتَى فِي أَكْفَانِهِمْ

فيه عن أبي هريرة وأنس .

(١٧٨٧) فأما حديث أبي هريرة: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا ^(٤) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا ^(٤) حمزة السهمي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن صالح المكي، قال: حدثنا علي بن عيَّاش الحِمَصِي، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسِّنُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ» ^(٥).

(١٧٨٨) وأما حديث أنس: أنبأنا ^(٧) القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا ^(٧) عبد الخالق بن الحسن/ المعدل، (١/١٩٦) قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدثنا سعيد بن سلام العطار، قال:

(١) فالحديث الذي ذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢٥٧/١) منه: "من زار قبر أمه كان كعمرة" ولم يذكر فيه حديث الباب .

(٢) "كتاب المجروحين" و"الميزان" (٥٥٧/١) ، و"اللسان" (٣٢٢/٢) .

(٣) وفي ج "قال المصنف" .

(٤) وفي ج "أخبرنا" .

(٥) وفي ج "في أكفانهم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١١٠٥/٣) في ترجمة: سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصاري، وقال ابن عدي: وسليمان بن أرقم غير ما ذكرت من الحديث، أحاديثه صالحة وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الذهبي في الترتيب ٨١ ب: سليمان بن أرقم هالك.

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

حدثنا أبو ميسرة عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ (١) «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته، فإنهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم» (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٣).

و أما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلا سليمان بن أرقم. قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي فلسًا. وقال عمرو بن علي: ليس بثقة. وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: متروك (٤).

و أما حديث أنس ففيه: سعيد بن سلام. قال محمد بن عبد الله بن نُمير وأحمد ابن حنبل: هو كذاب. وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك يحدث بالباطيل (٥).

(١) زيادة من س ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٨٠/٤٦٦١) في ترجمة: سعيد بن سلام العطار البصري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: سعيد بن سلام - متهم، أبو ميسرة - متروك. وقد عزا السيوطي ثم ابن عراق تخريجه إلى الحافظ العقيلي، ولم أقف عليه في "الضعفاء الكبير" المطبوع.

(٣) زيادة من س .

(٤) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٧٠)، (٢٧٥٦)، و"تاريخ بغداد" (٩/١٣)، و"الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧).
(٥) ينظر: "العلل" لأحمد (٥٥٨٥)، و"التاريخ الكبير" (٢/١/٤٨١)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٩)، و"الضعفاء الكبير" (٢/١٠٨/٥٨٠) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٤٤٠-٤٤١) وفي "التعقبات" (ص ٢٣)، ثم ابن عراق في "الفصل الثاني" (٢/٢٧٣-٢٧٤) بأن الحديث حسن صحيح، له طرق كثيرة وشواهد، استوعبها السيوطي في كتابه "شرح الصدور" جاء من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الحارث في "مسنده" وأوله فقط في "صحيح مسلم" بلفظ «إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسن كفته» ومن حديث أبي قتادة أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز (٨) باب ١٩ حديث رقم ٩٩٥ بلفظ «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته» وقال أبو عيسى: وفيه عن جابر، وهذا حديث حسن غريب. وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فيما يستحب من الكفن (١٢) حديث رقم ١٤٧٤، والبيهقي في "الشعب" وعند أبي داود، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في "البعث" عن أبي سعيد الخدري "أنه لما حضره الموت دعا بشاب جدد فلبسها، وقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ التِّي يَمُوتُ فِيهَا» "المستدرک" (١/٣٤٠) كتاب الجنائز، وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وفي "كتاب القبور" لابن أبي الدنيا عن ابن عباس موقوفًا: «تَحْشَرُ الْمَوْتَى فِي أَكْفَانِهِمْ» وفي "مصنف" ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال: «كَانَ يُحِبُّ حَسَنَ الْكَفْنِ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ» (٣/٢٦٦) وقال ابن عراق: وفي "سنن" سعيد بن منصور عن عمر موقوفًا «أَحْسَنُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُم فَإِنَّهُمْ يَبْعَثُونَ فِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ولا ينافي ذلك ما ثبت من أنهم يُحْشَرُونَ عُرَاءَ كما ثبت في الكتب الستة، إذ يمكن الجمع بينهما بأنهم يبعثون من القبور بثيابهم ثم يُحْشَرُونَ عُرَاءَ، والله تعالى أعلم. فالحديث حسن صحيح، وليس بموضوع والله أعلم.

١٤- باب طُولِ البلى

(١٧٨٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري، عن أبي طالب^(١) العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو الأسود عُبَيْدُ اللَّهِ^(٢) بن موسى القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا خارجة، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَظَّ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ / طُولُ بِلَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي (ب/١٩٦) الْأَوَّلُ فَلَاوَلَّ»^(٣).

قال الدارقطني: تفرد به الحنفي، عن عمران، عن خارجة وهو ابن مصعب.
قال المؤلف قلت: قال يحيى بن معين: خارجة ليس بثقة،^(٤) وقال مرة: ليس بشيء. وقال أحمد لابنه: لا تكتب عنه، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به^(٥).

* * *

١٥- باب التعزية

(١٧٩٠) أنبأنا^(٦) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قالا: أخبرنا المطهر بن عبد الواحد، قال: أنبأنا^(٦) أبو جعفر المزيان، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الخزوري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن محمد

(١) وفي ف "أنبأنا أبو طالب".

(٢) وفي ج و "اللائي": "عبد الله". وهو تصحيف ينظر: "تاريخ بغداد" (٣٥٢/١٠) وف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: رواه عمران مجهول عن خارجة بن مصعب وإه، وأقره السيوطي في "اللائي" (٤٤٣/٢)، وذكره ابن عراق في "الفصل الأول" من "التنزيه" (٣٧٧/٢) وأقره. فالحديث ضعيف جداً.

(٤) وفي س "بشيء".

(٥) ينظر: "الميزان" (٢٣٩٧/٦٢٥/١).

(٦) وفي ف، ج "أخبرنا".

ابن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم قال: «أصيب معاذٌ بولده، واشتد^(١) جزعه عليه، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فكتب إليه: من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، ثم إن أنفُسنا وأهلينا وأموالنا و أولادنا من مَوَاهِبِ الله تبارك وتعالى الهنيئة،^(٢) وعَوَارِيهِ المُستودعة، يُمتنعُ بها إلى أجلٍ معدودٍ، وَيَقْبِضُهَا لَوْفَتٌ معلومٌ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مَوَاهِبِ الله تبارك وتعالى / الهنيئة، وعَوَارِيهِ المُستودعة، متعلك الله تعالى به في غِبْطَةٍ وسرورٍ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت واحتسبت؟ فلا تجمعن يا معاذ خصلتين، أن يحبط جزعك أجرك فتندم على ما فاتك^(٣) فلو قدمت على ثواب مصيبتك وتنجزت موعدهُ عرفت أن المصيبة قد قصرت عنه، واعلم^(٤) يا معاذ أن الجزع لا يردُّ ميتاً^(٥)، ولا يدفع حزناً، فأحسن العزاء وتنجز الموعدة، وليذهب أسفك بما هو نازل بك فكأن قد والسلام»^(٦).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن سعيد هو الكذاب الوضع الذي صُلب في الزندقة، وقد ذكرتُ القَدَحَ فيه في مواضع. وقد روى هذا الحديث مجاشعُ ابن عمرو، عن عمرو بن حسان، عن الليث، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن كبيد، عن معاذٍ مثله^(٧). قال ابن حبان: مجاشع يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا بالقَدَحِ^(٨).

(١) وفي ف "فاشتد". (٢) وفي ف "الهنيئة".

(٣) وفي ف "فتندم على ما بك".

(٤) وفي ج "واعلم".

(٥) وفي ج "شيئاً" بدل "ميتاً".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سعيد المصلوب، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه محمد بن سعيد المصلوب هالك..

(٧) أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥٥/١٦/٥) وذكره من موضوعاته وقال: أورده الحاكم في "المستدرک" (٢٧٣/٣) معرفة الصحابة. وقال: غريب حسن، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شروط هذا الكتاب. وذكره ابن عدي في "الضعفاء" وأورد له مناكير. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: ورواه مجاشع كذاب.

(٨) "كتاب المجروحين" (١٨/٣)، و"الميزان" (٣/٤٣٦/٧٠٦٦).

- و قد رواه إسحاق بن نجيج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى معاذ^(١) وهو والي اليمن: من محمد رسول الله إلى معاذ» فذكر نحوه مختصراً^(٢).

قال يحيى: إسحاق معروف بالكذب ووضع الحديث^(٣). وكل هذه الروايات باطلة، وإنما كانت / وفاة ابن معاذ في سنة الطاعون، سنة ثمان عشرة، بعد موت (١٩٧/ب) رسول الله ﷺ^(٤) بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يُعزّيه^(٥).

١٦- باب ذكر عمر الدنيا

(١٧٩١) أنبأنا^(٦) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٧) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٨) حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا^(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النبطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا عمر

(١) وفي ف بزيادة "بن جبل".

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٧٦/٨٩/٢) في ترجمة: محمد بن بشر البغدادي بإسناده. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: إسحاق بن نجيج - كذاب.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٠-٢٠١).

(٤) زيادة من س.

(٥) وتعبه السيوطي في "اللائيء" (٤٢٦-٤٢٧) وفي "التعقبات" ص ٢١، وتعبه ابن عراق في الفصل الثاني (٣٦٨/٢) بأن الحديث من طريق مجاشع أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٧٣/٣) وقال: غريب حسن، لكنه تعبّه الذهبي في "تخليصه" وقال: ذا من وضع مجاشع، وأخرج أبو نعيم في "الحلية" حديث عبد الرحمن بن غنم ثم قال: وروي من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه، ثم قال: وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد موت رسول الله ﷺ لستين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة النبي ﷺ إلا إلى اليمن، وليس محمد بن سعيد، ومجاشع عن تعتمد رواياتهما وتفايردهما. انتهى. فالحديث موضوع مستنداً إلى الرسول ﷺ.

(٦) وفي ج ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا".

ابن يحيى، قال: حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ (١): «عُمِرُ الدُّنْيَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢): ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾» [سورة الحج: ٤٧] (٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، (٤) والمتهم به العلاء بن زيد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم الرازي وأبو داود: متروك الحديث، وقال ابن حبان: روى (٥) عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل ذكره إلا تعجباً (٦).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س "عز وجل".

(٣) وقد عزّا كل من السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الحافظ ابن عدي، ولم أجد الحديث في "الكامل" المطبوع في ترجمة علاء بن زيد (١٨٦٢/٥) قلت: وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي في "تاريخ جرجان" ص ١٤٠، وفيه إبراهيم بن عبد الله الشطي وهو الصواب الموافق للأنساب وأورده الذهبي في "الميزان" (١٠٠/٣) في ترجمته وقال: هو تالف. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١٨٠/٢) في ترجمته وقال: أخبرنا بهذا محمد بن زهير أبو يعلى، قال: حدثنا عمر بن يعلى الأيلي، قال: حدثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك في نسخة، كتبت ها عنه بهذا الإسناد وكلها موضوعة مقلوبة وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: فيه العلاء بن زيد تركوه.

(٤) وفي س بزيادة "على رسول الله ﷺ".

(٥) وفي ف "يروى".

(٦) ينظر: "الميزان" (٩٩/٣)، و"التاريخ الكبير" (٥٢٠/٦)، و"اللسان" (١٨٧/٤) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٤٣/٢) بأن له شاهداً من حديث الضحاك بن زمل الجهني أخرجه الطبراني في "الكبير" والبيهقي في "الدلائل" ولفظه «الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ وَأَنَا فِي آخِرِهَا الْفَأْ» وأورده السُّهيلي في "الروض الأثف" وقال: هذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد، فقد روي موقوفاً على ابن عباس من طرق صحاح أنه قال: «الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَنَةٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِهَا الْفَأْ» قال: وصحح أبو جعفر الطبري هذا الأصل وعضده بآثار أمه. وقال السيوطي: وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم الترمذي في "نادر الأصول" من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه وليث لئن، وآخر مرفوع من حديث أنس بلفظ «عمر الدنيا سبعة آلاف سنة» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن شقيق بن إبراهيم الزاهد عن أبي هاشم الأيلي عن أنس، وأبو هاشم ضعيف، وعند ابن أبي حاتم في "التفسير" عن ابن عباس قال: «الدُّنْيَا جَمْعَةٌ مِنْ جَمْعِ الْآخِرَةِ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ» وروى ابن أبي الدنيا في "ذم الأمل" عن سعيد بن جبير، وورد بذلك آثار أخر سقتها في كتاب "كشف الغمة عن مجاوزة هذه الأمة" (ص ٢٥٠-٢٥١) وقال ابن القيم في "المنار" حديث ١٤٢: هذا من أبين الكذب، لأنه لو كان صحيحاً لكان كل أحد عالماً أنه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا ٢٥١ سنة والله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾، وأورده علي القاري في "الأسرار" ص ٨١، ٢٣٦ وقال: مخالفة الحديث لصريح القرآن كحديث مقدار الدنيا قال ابن الأثير: الفاظه موضوعة اه. فالحديث لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

كتابُ البَحْثِ وأَهْوالِ القِيامةِ

١- بابُ صِفَةِ حَشْرِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ^(١)

فيه أحاديث :

(١٧٩٢) الحديث الأول: أنبأنا ^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار، قال: حدثنا علي/ بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن ^(١/١٩٨) لهيعة، قال: حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أما أنا ^(٣) في القيامة فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدان خضراوان، وعينها مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة تُضيء مرة، وتنمي ^(٤) أخرى، يتحدّر من نحرها مثل الجمان، مضطربة الخلق ^(٥) أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف الهرّ من زبرجد أخضر، تجدّ في سيرها ^(٦)، عمرها ^(٧) كالريح وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس آدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل» ^(٨).

(١) زيادة من ف، س، ج.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا...".

(٤) "تنمي": بمعنى تصعد "النهاية".

(٥) في تاريخ بغداد "في الخلق".

(٦) وفي ف، س "مسيرها".

(٧) في تاريخ بغداد "سيرها" بدل "عمرها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/١١٢-١١٣/٥٨٠) في ترجمة: عبد الجبار بن-

قال المؤلف: هذا حديث لا صحة له، وكان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً، وقد ضعفه ابن معين وغيره .

(١٧٩٣) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا^(١) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(١) العتيقي، قال: حدثنا^(١) يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا صالح بن شعيب، قال: حدثنا أمية بن بسطام / العيشي، قال: حدثنا أبو عاصم العباداني^(٢)، قال: حدثنا عبد الكريم بن كيسان، عن سويد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «حَوْضِي أَشْرَبُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ نَاقَةً تَمُودُ لَصَالِحٍ، فَيَحْلِيهَا^(٤)، فَيَشْرِبُهَا، وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ حَتَّى يُوافُقُوا بِهَا الْمَوْقِفَ مَعَهُ، وَلَهَا رُغَاءٌ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَأَظْهَرَ مَعَاذَ بَنِي جَبَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ يَوْمُئِذٍ عَلَى الْعَضْبَاءِ؟ قَالَ: لَا، ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَى الْعَضْبَاءِ، وَأُحْشِرُ أَنَا عَلَى الْبِرَاقِ فَأُخْتَصَّ^(٥) بِهَا دُونَ الْأَنْبِيَاءِ. قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَ: يُحْشَرُ هَذَا عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ فَيَقْدَمُنَا بِالْأَذَانِ مَحْضًا، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِثْلَهَا، وَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: فَمَنْ مَقْبُولٌ مِنْهُ وَمَرْدُودٌ عَلَيْهِ. قَالَ: فَيُتَلَقَّى بِحُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الشُّهَدَاءُ وَصَالِحُ الْمُؤَدِّينَ^(٦).

= أحمد السمسار وقد أورده الخطيب مطولاً اختصره ابن الجوزي وقال الخطيب: لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: لا أدري من اختلقه! فالحديث مكرر، فقد سبق ذكره وتخريجه في "كتاب الفضائل والمثالب" (٧) باب (٣٩) الحديث السابع والأربعون في ذكر ركوبه يوم القيامة (٧٣٧). فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ينظر: "التهذيب" (١٢/١٤٢/٦٨٠) لئن الحديث..

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي ف، ج "فيحلبها".

(٥) وفي س "فأخص بها".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العجلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٦٤-٦٥/٢٨-١٠) في ترجمة: عبد الكريم ابن كيسان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: وهذا منقطع، لا يدري من عبد الكريم بن كيسان، ولا شيخه، وأبو عاصم لا يركن إلى حديثه. وقال في "الميزان" (٢/٦٤٥/٥١٦٨) بعد ما أورده: هو موضوع. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٤-٤٤٥) بأن له طريقاً آخر، رواه ابن عساكر من حديث كثير بن مرة=

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضوع لا أصل له. قال العُقَيْلي: عبد الكريم مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ.

(١٧٩٤) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الوهَّاب الحافظ، قال: أنبأنا^(١) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(١) العتيقي، قال: أنبأنا^(١) ابن الدخيل، / قال: أنبأنا العُقَيْلي، (١/١٩٩) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار قالت: حدثني أبي عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار^(٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كُنْتُ أَوَّلَ من تنشق الأرض عني، ولا فخر، ويتبعني بلال المؤذن، ويتبعه سائر المؤذنين وهو واضح يده في أذنه وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، أرسله ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾» [التوبة: ٣٣] وسائر المؤذنين يُنادون معه، ويتبعونه حتى يأتي أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا فخر، وتلقانا الملائكة بخيول ونوق من ألوان الجواهر^(٣)، صهيلها التسبيح حتى يُسلم علينا ويُقال: ﴿ادخلوها بسلام آمين﴾ [الحجر: ٤٦] ﴿هذا يومكم الذي كنتم تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]»^(٤).

= بنحوه. يقول المحقق: فيه رار مُبهم: "ثنا جبلة بن عثمان عمَّن حَدَّثَهُ عن مكحول اهـ. وأخرجه أبو الشيخ في "كتاب الأذان" بنحوه. أقول: فيه عمر بن صُبح الوضَّاع اهـ. قال ابن عراق في "التنزيه" (٣٨٠/٢) في الفصل الثاني: سويد بن عمير ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٣٥٩٥/٣٠١/٤) إلا أنه سمى إياه عامرًا، فقال: استدركه ابن فتحون، وأخرج من طريق الباوردي، ثم من رواية عبد العزيز بن كيسان، عن سويد بن عامر مرفوعًا، الحديث. وقد ذكر أبو عمر سويد بن عامر مختصرًا في "الاستيعاب" ١١١٨: سويد ابن عامر الأنصاري، وقال الحافظ: فإن يكن هذا هو فقد بينتُ في القسم الأخير (الفصل الرابع) (٣٨١٥/٤٢/٥) أنه تابعي صغير وأنه لا صُحبة له، قاله البغوي، وابن منده، وأن حديثه مرسل، وقد ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة اهـ. وكثير بن مرة ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فقال: له إدراك، وذكره بعضهم في الصحابة، وذكره الاكثرون في التابعين. انتهى..

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ولا يوجد في ف، س "عن أخيه مالك بن دينار" أظن أنه سقط فيهما.

(٣) وفي ف "الجواهر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١١٩٩/٢٠٠/٣) في ترجمة: عثمان بن دينار. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٨٢، قال في "الميزان" (٥٥٠٢/٣٣/٣): والخبر كذب بين اهـ.

قال المؤلف: وذكر حديثاً طويلاً، كذا قال العُقيلي، قال: وعثمان تروي عنه ابنته حكامة أحاديث بَوَاطِيل لَيْسَ لها أصل منها هذا.

(١٧٩٥) الحديث الرابع: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا^(١) أبو علي الحسن بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد الخلال، / قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن داود القنطري، (١٩٩/ب) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٢) «يَبْعَثُ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَى الدَّوَابِّ، وَيَبْعَثُ صَالِحًا عَلَى نَاقَتِهِ، يُؤَافِي الْمُؤْمِنِينَ»^(٣) من أصحابه الْمُحْشَرِّ، وَيَبْعَثُ بَابِنِي فَاطِمَةَ الْحُسَيْنِ عَلَى نَاقَتَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَتِي، وَأَنَا عَلَى الْبُرَاقِ، وَيَبْعَثُ بِلَالًا عَلَى نَاقَةٍ فَيَنَادِي بِالْأَذَانِ وَشَاهِدُهُ حَقًّا حَقًّا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ شَهِدَ بِهَا ^(٤) جَمِيعُ الْخَلَائِقِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَقَبِلَتْ مِمَّنْ قَبْلَ ^(٥) مِنْهُ»^(٦).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٧) وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان منكراً

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) زيادة من س ج .

(٣) وفي س وتاريخ بغداد "بالمؤمنين".

(٤) وفي س "يشهد بها" وتاريخ بغداد "شهادتها".

(٥) وفي ف ج وتاريخ بغداد "قُبِلَتْ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/ ١٤٠ - ١٤١/ ١١٦٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: وإسناده مظلم، ما أدري مَنْ وضعه؟ تعلق فيه ابن الجوزي على أبي صالح كاتب الليث. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٦-٢٤٧) وفي "التعقبات" ص ٤٨: بأن له طريقاً آخر أخرجه الحاكم في "المستدرک" مختصراً (٣/ ١٥٢-١٥٣) في معرفة الصحابة، وقال: على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: أبو مسلم قائد الأعمش لم يخرجوا له وقال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك. وجاء من حديث بريدة وعلي أخرجهما ابن عساكر وقال ابن عراق (٢/ ٣٨١): وإسنادهما ضعيف، وعبد الله بن صالح وثقه جماعة وهو من رجال البخاري ولهذا لم يرض الذهبي في "تلخيصه" في إعلال الحديث به بل قال: إسناده مظلم اهـ. وهذه الأحاديث شاهدة لحديثي سويد وكثير السابقين قريباً والله أعلم.

(٧) زيادة من س .

الحديث جداً، يَرُوي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان له جارٌ يضع الحديث على شيخ عبد الله، ويكتبه بخط يُشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كُتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به^(١).

٢- باب حشر المتكبرين

(١٧٩٦) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل^(٢) بن مسعدة قال:

أنبأنا^(٣) / حمزة السهمي^(٤) قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن أبي سؤيد، قال: حدثنا شيان قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن عمران بن سليمان، عن عوف بن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ قال: «إن الله يبعث^(٥) المتكبرين يوم القيامة في صور الذرّ لهم وأنهم [على الله]^(٦) ليطأهم الجن والإنس والدوابُّ بأرجلها حتى يقضي الله بين عباده، فيدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ويعذبون يوم القيامة في وادي جهنم»^(٧).

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٤٠-٤٤٥).

(٢) وفي ف ثنا ابن مسعدة.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س بزيادة "بن يوسف".

(٥) وفي س "ليبعث".

(٦) زيادة من ف، س، ج، لا يوجد في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧١٢) في ترجمة: الحسن بن دينار وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢: فيه: الخصيب بن جحدر - كذاب - الحسن بن دينار - هالك. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) وفي "التعقبات" ص ٥٣، وابن عراق في "التزيه" (٢/ ٣٨١) في الفصل الثاني، بأن له شواهد، من حديث جابر أخرجه الحافظ البزار، حديث رقم (٢٢٣٣) من "مختصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٧٠) كتاب البعث والنشور وصفة الجنة والنار، ولفظه «يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذرّ تطأهم الناس بأقدامهم فيقال: ما بال هؤلاء في صور الذرّ؟ فيقال: هؤلاء المستكبرون في الدنيا» وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، والقاسم ليس بالقوي. قال الشيخ: بل متروك. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٣٤): فيه من لم أعرفه هـ. ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار مختصراً في "مسنده" كما في "مختصر زوائد البزار" حديث (٢٢٣٤) وقال البزار: لم نسمعه إلا من العقيلي. وابن صصري في "أماليه" مطولاً (كما في اللالي)، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن =

قال ابن عدي: مَدَارُ^(١) الحديث على الخصيب وراويه عنه الحسن. وقال المصنف قلت: أما الخصيب فقد كذبه شعبة، ويحيى القطان، وابن معين. وقال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأحاديث الموضوعات^(٢). وأما الحسن فقال أحمد: لا يُكتب حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: حدث بالبواطيل^(٣) عن الأثبات.

* * *

٣- باب ذكرِ المواقف بين يدي الله عز وجل

(٢٠٠/ب) (١٧٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي وحدثنا عنه ابن ناصر قال: / أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن عليّ الحياط، قال: أخبرنا^(٥) أبو سهل محمود بن عمر العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الطبري، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا سَكَمَةُ بن صالح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل، عن غياث بن المسيب، عن عبد الرحمن بن غنم، وزيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: كنتُ جالساً عند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس^(٦) وحوله^(٧) عدة من

=جده، أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، باب ٤٧، حديث رقم ٢٤٩١، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٧٩/٢) والبيهقي في "الشعب" حديث رقم (٨١٨٣) باب في حسن الخلق، وفي (٨١٨٤-٨١٨٥) عن كعب موقوفاً عليه. وابن أبي حاتم في "تفسيره" وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد". وينظر: "تذكرة الموضوعات" ص (١٧٣). فالحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

(١) وفي ف زيادة "هذا".

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد (٤٤٦٧)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٠٥)، و"المجروحين" (٢٨٧/١).

(٣) وفي ف "بالموضوعات" بدل "البواطيل" وهو الصحيح كما في "المجروحين" (٢٣٢/١) وانظر "الضعفاء" للنسائي، و"العلل" لأحمد (٣٤٧١، ٦٠٧٤).

(٤) وفي ف ج، "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س ج، "رضي الله عنهما".

(٧) وفي س "وعنده".

أصحاب رسول الله ﷺ^(١) فقال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «إن في القيامة لخمسين مَوْقِفًا، كل مَوْقِفٍ منها ألف سنة، فأول مَوْقِفٍ إذا خرج الناس من قُبُورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عِراءَ حُفَاةٍ^(٢)، جِيعًا، عطاشًا، فمن خرج من قبره، مؤمنًا بربه عز وجل، مؤمنًا بنبیه مؤمنًا بجنته وناره، مؤمنًا بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله عز وجل مصدقًا بما جاء به محمد ﷺ^(٣) من عند ربه، نَجَا وفَارَ، وغنم، وسعد، ومن شك في شيء من هذا بقي في جُوعه، وعَطَشِه، وغَمه، وكُرْبِه ألف سنة حتى يقضي الله^(٤) فيه بما يشاء، ثم يُساقون من ذلك المقام إلى المَحْشَرِ، فيَقُومُونَ على أرجلهم ألف عام في سُرَادِقَاتِ النيران في حرّ الشمس والنار عن أيمانهم»^(٥).

/ قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلًا مقدار جُزءٍ، عليه آثار تدلّ على أنه مَوْضُوعٌ، لا أصل له، ثم في إسناده سلام الطويل، قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، ليس بشيء. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها^(٦). وفي الإسناد سلمة بن صالح، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحلُّ كُتُبُ حديثه إلا تعجبًا^(٧). وفيه محمد بن حميد، كذبه أبو زُرْعَة وابن واره^(٨).

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "حفاة عراء" بتقديم وتأخير .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي س "حتى يأتي الله" وهو محرف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر والسيوطي في "اللائيء" (٢/٤٤٨-٤٤٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٧) في الفصل الأول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: من رواية أبي بكر النقاش متهمة أحمد بن حسين الطبري مجهول ، محمد بن حميد الرازي متهمة ، سلام الطويل متروك فالحديث موضوع .

(٦) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/١٣٣/٢٢٢٤) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) ، و"المجروحين" (٣٣٩/١) .

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٣٢) ، (٣٤٨٦) ؛ و"المجروحين" (١/٣٣٨) .

(٨) ينظر: "الجرح" (٧/٢٣٢) ، و"الميزان" (٣/٥٣٠/٧٤٥٠) .

٤- بابُ دعاء الناس بأمّهم

(١٧٩٨) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي قال: حدثنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الجهنّي، قال: حدثنا علي بن بشر بن هلال، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: حدثنا مروان الفزاري، عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «يُدعى الناس يوم القيامة بأمّهم سترًا من الله عز وجلّ عليهم»^(٤).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، والمتهم به إسحاق، قال ابن عدي: هو منكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث. وقال ابن حبان: يأتي عن الشقات بالأشياء الموضوعات^(٥)، لا يحلّ كتب حديثه إلّا على التعجّب^(٦).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣٣٦/١) في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري؛ وقال ابن عدي: وهذا الحديث أيضًا منكر المتن بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: فيه إسحاق بن إبراهيم متهم. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٤٩/٢): بأن له طريقًا آخر من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من حديث طويل، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٥٩/١٠): فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٨١/٢): هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر كذاب وضاع فلا يصلح شاهدًا، وقد ثبت ما يخالفه، ففي سنن أبي داود بإسناد جيّد كما قاله النووي في "الأذكار" من حديث أبي الدرداء، مرفوعًا: «إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسّنوا أسماءكم» سنن أبي داود كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء (٦١) حديث رقم ٤٩٤٨، و"الأذكار" (ص ٤١٣)؛ وفي "الصحيح" من حديث ابن عمر مرفوعًا: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان» أخرجه مسلم في كتاب الجهاد حديث رقم ٩ (١٧٣٥). فالحديث موضوع وقد ثبت وصحّ ما يخالفه. وقال ابن القيم: باطل والاحاديث الصحيحة بخلافه. "المنار" (ص ١٣٩ حديث رقم ٣١٧)، وينظر: "المقاصد الحسنة" (٢٤٤)، و"مختصر المقاصد" (٢٢٢)، و"كشف الخفاء" (٧٥٤)، و"أسنى المطالب" (٣٣٢)، و"الشذرة" (٢٢٠)، و"تميز الطيب" (٣٢١).

(٥) وفي ج "الموضوعة".

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣٨/١)، و"الميزان" (١٧٧/١).

٥- باب ذكر الميزان

- روى / إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيّان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن (٢٠١/ب) محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال: «قلنا يا رسول الله أئتم موازين وكفتان؟ فقال: سبحان الله، لا، إنما تمّ حسنات وسيئات، توزن حسناته بسيئاته، فإنّ فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة، وإنّ فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار، ومن استوت حسناته وسيئاته (١) جاز الصراط، وكان على السور؛ -وهو الأعراف- حتى أشفع لهم، فيدخلون الجنة بشفاعتي، [والحسنة] بعشر، والسيئة بواحدة، فأبعد الله من غلبت واحدته عشراً» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وإبراهيم والحسين وإسماعيل كلهم مجروحون. قال الدارقطني: إسماعيل بن أبي زياد كذاب متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. (٣)

* * *

٦- باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

(١٧٩٩) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد [الجبار] (٤) قال: أنبأنا (٥) أبو محمد الهمداني قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة،

(١) وفي ف "سيئاته وحسناته" بتقديم وتأخير.

(٢) رواه إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيّان، عن حسين بن القاسم الزاهد، قال الذهبي في "الميزان" (١٩٣/٦٢/١) حدث بهمدان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج. وقال في "الترتيب" ٨٢ب: فيه ضعف، ومنهم: إسماعيل بن أبي زياد -متهم- كذبه الدارقطني. وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٤٩/٢)، وابن

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٨٥)، و"المجروحين" (١٢٩/١).

(٤) وفي الأصل "عبد الخالق" أظن أنه تصحيف من الناسخ.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن هارون الخياط، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «يختصم الروح والجسد يوم القيامة، فيقول الجسد: أنا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا أحرك يداً، ولا رجلاً لولا الروح، وتقول الروح: أنا كنت ريحاً لولا الجسد لم أستطع أن أعمل شيئاً، فضرب لهما مثل^(١) أعمى ومقعّد، وحمل الأعمى المقعد، فدلّه ببصره المقعد، وحمله الأعمى برجله»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى: سعيد بن المرزبان والمسيب ليسا بشيء، [وقال]^(٣) الفلاس: حديثهما متروك.

٧-باب أهوال القيامة

(١٨٠٠) أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة قال: أنبأنا^(٦) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال سمعتُ مُحارب بن دثار يقول: سمعتُ ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الطيرَ ويومَ القيامة ترفعُ

(١) وفي ف "مثلاً".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الذارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب-١٨٣: يروي عن المسيب ابن شريك -تألف- عن سعيد بن المرزبان -واه-. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ٥١، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٨٢/٢) بأن حديثهما لا يبلغ أن يحكم عليه بالوضع، فإن ابن مرزبان من رجال الترمذي، وابن ماجه، وثقه بعضهم، وقال أبو زرعة: كان لا يكذب، وقال ابن عدي: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك (الكامل ١٢١٩/٣؛ والجرح ٦٢/٤) وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، والمسيب بن شريك برآه أحمد وابن المديني من الكذب (كتاب العلل لأحمد ٣٦٣٨) ثم للحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وابن منده، وعن سلمان أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد أحمد".

(٣) زيادة من ف، س وليس في الأصل.

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي ف "ثنا"، وفي ج "أخبرنا".

مَنَاقِبِهَا، وَتَضْرِبُ بِأَذْنَابِهَا، وَتَطْرَحُ مَا فِي بَطُونِهَا، وَلَيْسَ عِنْدَهَا طَلِبَةٌ^(١) فَاتَّقَهُ^(٢).
قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)^(٣) والمتهم به: محمد بن
الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذاب. وقال أبو
داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة^(٤).

* * *

٨- باب في ذكر الشفاعة

(١٨٠١) أنبأنا^(٥) محمد بن عمر الأرموي، وأحمد بن / ظفر المغازلي قالوا: (٢٠٢/ب)
أنبأنا^(٥) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدثنا البَغَوِي، قال:
حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حَفْص بن أبي داود عن لَيْث، عن مُجَاهِد،
عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ

(١) 'وليس عندها طَلِبَةٌ' أي فاحذر يوم القيامة، فإنه إذا كانت الطير التي ليس عليها تبعة لأحد
يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج، فما بالك بالكلف المحاسب المعاقب؟ انظر فيض القدير.
وفي "الترتيب" و"اللالئ" "فاتقة" وفي "التنزيه" "باتقة" وفي الكامل "فاتقة" وكلها مُصَحَّفة.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١٤٩/٦) في ترجمة: محمد بن الفرات
الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن محارب، غير محمد بن الفرات. وقال الذهبي
في "الترتيب" ٨٣: رواه محمد بن الفرات - مطروح - وقال في "الميزان" (٨٠٤٧/٣/٤): روى عن
محارب بن دثار أحاديث موضوعة. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٥٣٥١ ورمز له بالصحة،
وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٦٦٥: ضعيف. وتعقب السيوطي ابن الجوزي في "اللالئ".
(٣/٢) (٤٥٠): بأن الطبراني والبيهقي في "سننه الكبرى" أخرجاه، وقال البيهقي: محمد بن الفرات الكوفي
ضعيف. السنن كتاب آداب القاضي (١٠/١٢٢) وأن العقيلي أخرجه في "الضعفاء الكبير"
(٤/٣٦٣/١٩٧٥) في ترجمة: هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة بنحوه، وقال العقيلي: ليس له من
حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي، عن محارب بن دثار عن ابن
عمر. انتهى.

فالحديث متروك بهذا السند.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٨٠٤٧/٣/٤) كذبه أحمد، وابن أبي شيبة وأبو داود. و"التهذيب" (٣٩٦/٩)،

و"المغني" (٥٨٩٥/٦٢٣/٢).

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

الأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي وأتبعني من اليمين، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل^(١).

قال الدارقطني: تفرّد به حفص عن ليث.

قال المؤلف قلت: أما ليث فغاية في الضعف عندهم، إلا أن المتهم بهذا حفص. قال أحمد ومسلم والنسائي: هو متروك، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذاب، متروك الحديث^(٢).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن البغوي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: رواه حفص بن أبي داود متروك وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٥٠) وقال: وحفص كذاب وهو المتهم به، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٧٨): وفيه حفص بن أبي داود، تفرّد به، واتهم به ذكره في الفصل الأول. ولكن الإمام السيوطي أوردته في "الجامع الصغير" رقم ٢٨٣٠ وقال: أخرجه الطبراني، وقال الشارح المناوي: قال الهيثمي (في المجمع ١٠/ ٣٨٠-٣٨١): وفيه من لم أعرفهم، ورواه الدارقطني في "الأفراد" وأقره عليه السيوطي في "مختصر الموضوعات"، وأخرجه أبو طاهر المخلص في "السادس من حديثه" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢١٤٢: موضوع، وفي "الأحاديث الضعيفة" (٧٣٣)، وأورده الشيخ محمد بن الصديق النماري في "المغير" ص ٤٠، وقد جمع العلامة ابن عابدين الأحاديث التي تشير إلى شفاعته لعترته ﷺ في رسالته: "العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر" الرسالة الأولى من مجموعة رسائل ابن عابدين (٢/ ١).

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٥٥٨/ ٢١٢١).

كتاب صفة الجنة

١- باب جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة

(١٨٠٢) أنبأنا^(١) محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أبي علي البصري، قال: أنبأنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي. قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم^(٢) بن أحمد بن محمد بن قريش المروزي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزي، قال: حدثنا محمد بن [فور]^(٣) بن هانيء القرشي، قال: حدثنا الشاه / بن قرع أبو بكر، قال: (١/٢٠٣) حدثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يدخل أهل الجنة الجنة بعث الله ملكاً، فيقول الملك: كما أنتم. ومعه عشر^(٤) خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين فيضعه في أصابعهم، مكتوب في أول خاتم: طِبْتُمْ فادخلوها خالدين، وفي الثاني مكتوب: ادخلوها بسلام^(٥) ذلك يوم الخلود، وفي الثالث مكتوب: ذهبت^(٦) عنكم الأحزان والغموم، وفي الرابع مكتوب: لباسكم الحلي والحلل، وفي الخامس مكتوب: زوجناكم حور العين^(٧)، وفي السادس مكتوب: إني جزيتهم اليوم بما

(١) وفي س "اخبرنا".

(٢) وفي ف "أبو إسحاق بن أحمد".

(٣) وفي س "كرز" وفي اللالي "كدر" وفي الأصل، وف، ج "كور" ولكن الحافظ ابن حجر قال في اللسان في ترجمة لشاه بن القرع أبي بكر: وعنه: محمد بن فوز بن هانيء القرشي. قال ابن ماكولا: لا أعرفه، روى حديث الإدريسي. لعل هذا هو الصواب (٣/١٣٦/٤٧٤).

(٤) وفي س "عشرة".

(٥) وفي "اللالى" بزيادة "آمين".

(٦) وفي س، ج "ذهب".

(٧) وفي س "بالحور العين"، وفي ف "الحور العين".

صبروا أنهم هم الفائزون» [المؤمنون: ١١١] وفي السابع مكتوب: صرتم شباناً لا تَهْرُمُونَ^(١)، وفي الثامن مكتوب: صرتم آمنين لا تخافون أبداً، وفي التاسع مكتوب: رافقتهم النبيين والشهداء، وفي العاشر مكتوب: كنتم^(٢) في جوار من لا يؤذي^(٣) الجيران، فلَمَّا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ «قالوا: الحمد لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» [فاطر: ٣٤]^(٤). قال المؤلف: هذا حديث لا يُشكُّ^(٥) في وَضْعِهِ، وفيه مجهولون وضُعفاء، والشاه كان يضع الحديث.

٢- باب دُخُولُ أَقْوَامِ الْجَنَّةِ سِرّاً

(٢٠٣/ب) (١٨٠٣) أخبرنا / أحمد بن منصور الصوفي قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن قال: أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالوا: أنبأنا^(٦) أبو عبد الرحمن السلمي قال: أخبرنا^(٧) محمد بن جعفر بن مطر، قال: حدثنا حميد بن علي بن هارون القيسي قال: أنبأنا هُذْبَةُ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة بَعَثَ اللهُ عزَّ وجلَّ قَوْمًا عليهم ثيابٌ خَضْرَاءُ بِأَجْنَحَةٍ خَضِرٍ، فَيَسْقُطُونَ عَلَى حِيْطَانِ الْجَنَّةِ، فَيُشْرَفُ^(٨) عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب؟ أما شهدتم

(١) وفي س و "الآلِيَاءُ" بزيادة "أبداً" ..

(٢) وفي ف "صرتم" بدل "كنتم" وفي س "أنتم في جوار".

(٣) وفي ج "لا يرد" بدل "لا يؤذي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: رواه ظلمات إلى الشاه بن قرع وهو واه. وأقره السيوطي في "الآلِيَاءُ" (٤٥١/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٨/٢) في الفصل الأول وقال: فيه الشاه بن قرع، وغيره ما بين ضعيف ومجهول. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٥) وفي ج "لا نشك".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي س "فتشرف".

الوقوف^(١) بين يدي الله عز وجل؟ فقالوا: لا، نحن قوم عبدنا الله عز وجل سرّاً، فأحبّ أنْ يُدْخِلَنَا الجنةَ سرّاً^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٣) والمتهم بوضعه حميد القيسي. قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: أتينا فحدثنا بهذا الحديث، وأملى علينا من هذا الضرب، فقمنا وتركناه، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء.^(٤)

٣- باب وصف مساكن^(٥) أهل الجنة

(١٨٠٤) أنبأنا^(٦) هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا / قرّة بن حبيب الغنوي، عن جسر بن فرقد، عن الحسن، (١/٢٠٤) عن عمران بن حصين وأبي هريرة قالا: «سئل رسول الله (ﷺ)^(٧) عن هذه الآية ﴿..... ومساكن طيبة في جنّات عدن.....﴾ [التوبة: ٧٢] قال: قصر من لؤلؤ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كلّ دار سبعون بيتاً من زمردة^(٨) خضراء، في كلّ بيت سبعون سريراً، على كلّ سرير سبعون فراشاً، من كلّ لون، على كلّ

(١) وفي ج "الموقف".

(٢) وقال السيوطي في "اللاّلي" (٤٥١/٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في "الأربعين" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: وضعه حميد بن علي بن هارون. وتعقبه السيوطي في "اللاّلي": بأنه تابعه أبو بكر محمد بن شعيب، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" فانتفت تهمة حميد بن علي. وقال ابن عراق في "النتزيه" (٣٨٢/٢): ومحمد بن شعيب شيخ مجهول لا يعرف. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٦٤/١) فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من س، ج

(٤) "كتاب المجروحين": (١ / ٢٦٣ - ٢٦٤) و"الميزان" (١/٦١٣).

(٥) وفي ف "مساكن الجنة".

(٦) وفي ف، س "أخبرنا".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وفي ف "زبرجد" بدل "زمردة".

فراش زوجة من الحُور العين، في كل بيت سَبْعُونَ مائدة، على كل مائدة سبعون لَوْنًا من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفةً، ويعطى المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كُفَّهُ (١)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٢) وفي إسناده جسر. قال يحيى: ليس بشئ، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم بن حبان: خرج عن حدّ العدالة. (٣)

٤- باب مهور الحُور العين

فيه عن ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي أمامة وأنس:

(١٨٠٥) فأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا (٤) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا (٤) العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا

(١) قال الإمام السيوطي في "اللائي" (٤٥٢/٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن العباس بن حيويه في "جزته"؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: يروي عن جسر بن فرقد وهو واه. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٥٢/٢) بأن الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" وابن أبي حاتم في "ال تفسير" والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/١٦٠ حديث رقم ٣٥٣) وأبو الشيخ في "العظمة" (٣/١١١٦-١١١٨) حديث رقم ٦٠٩-٧٢ والأجري في "النصيحة" من طريق الحسن بن خليفة أبي عمران البصري عن الحسن عن أبي هريرة وعمران بن الحصين انتهى. وقال محقق كتاب العظمة: وأخرجه الحسين المروزي في "زوائد على الزهد" لابن المبارك (ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٧)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٠/١٧٩) واليزار في "مسنده" كما في "زوائد اليزار" لابن حجر (حديث رقم ١٤٦٨)، وقال اليزار: ولا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا عمران وأبو هريرة، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا، وجسر لئن الحديث والحسن لا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات؛ والبيهقي في "البعث" (ق ١/٤٧) كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به بنحوه. والحديث سواء كان في إسناده جسر أو حسن بن خليفة لا يخلو من كلام، فإن جسر بن فرقد ضعيف، وحسن بن خليفة لا يعرف، والحسن البصري لم يسمع على قول الجمهور من أبي هريرة، أما رواية إسحاق بن سليمان عن الحسن فالظاهر أن في إسناده انقطاعاً أو سقطاً لأن إسحاق لم يسمع من الحسن البصري، تهذيب الكمال (١/٨٤)، فالحديث ضعيف جداً.

(٢) زيادة من س.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٨/١٤٨٠).

(٤) وفي ف "أنبأنا".

العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبى قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا عتبة بن السكن الفزاري، قال: حدثنا / أبان بن المحبر، عن (٢٠٤/ب) نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مَا كَانَ مَهْرُهَا إِلَّا قَبْضَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ مِثْلَهَا مِنْ تَمْرٍ»^(١).

(١٨٠٦) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا^(٢) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملی، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالوا: حدثنا جعفر بن مسافر، قال: حدثنا محمد بن يعلى، قال: حدثنا عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُهْوَرُ الْحَوْرِ الْعَيْنِ قَبْضَاتُ التَّمْرِ وَفَلَقُ^(٣) الْخُبْرِ»^(٤).

(١٨٠٧) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا^(٥) محمد بن عمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالوا: أنبأنا^(٥) عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا^(٥) علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَبْضَاتُ التَّمْرِ لِلْمَسَاكِينِ مُهْوَرُ الْحَوْرِ الْعَيْنِ»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (٢٥/٤٢/١)، وقال العقيلي: أبان ابن المحبر: منكر الحديث وقد أورد ابن عراق أبان بن المحبر في "الوضائع" (١٩/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٨: أبان بن المحبر: متروك. وينظر: "المغير" (ص ١١٠-١١١)، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" موضوع (٥٧١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج "فلقات" بدل "فلق" الفلقة: أي القطعة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٨٤/٥) في ترجمة: عمر بن صبيح بن عمران، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن مقاتل بن حيان وغيره. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: فيه عمر بن صبيح متهم.

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: طلحة بن زيد - متروك، عن الوضين بن عطاء. وأه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٩/٢) في الفصل الأول: ولا يصح الحديث، ففي الأول: أبان بن المحبر، وفي الثاني: عمر بن صبيح، وفي الثالث: طلحة بن زيد. =

(١٨٠٨) و أما حديث أنس: فأنبأنا^(١) علي بن محمد بن حسون، قال: أنبأنا^(١) المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حبان الباهلي، قال: حدثنا أبو معمر الضرير، قال: حدثنا/ عبد الواحد بن زيد، عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْسُ الْمَسَاجِدِ مَهْوَرُ الْحُورِ الْعَيْنِ»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته. أما حديث ابن عمر فالتهم به أبان، قال أبو حاتم بن حبان: أبان بن المحبر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه يعمدها^(٣)، لا تجوز الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل، قال الدارقطني: أبان متروك^(٤).

وأما حديث أبي هريرة: فالتهم به عمر بن صبح، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب^(٥).

(٩٣/١٨٠٩) أخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا^(٦) حمزة السهمي، قال: أخبرنا^(٦) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الجنيدي،

= انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (رقم ٦٠٨٩) وقال المناوي في "الفيض" (٥٠٥/٤): وأقره المؤلف عليه في مختصر الموضوعات؛ ضعيف الجامع الصغير (٤٢٧٤) ..

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن محمد بن حسون، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: إسناده مظلم إلى عبد الواحد بن زيد وهو متروك. قال ابن عراق: وتُعَقَّبُ بأن له شاهداً من حديث أبي قرصافة "ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة قيل: يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ فقال: نعم وإخراج القمامة منها مهوور الحور العين" أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢): في إسناده مجاهيل؛ وقال السيوطي: صححه الضياء المقدسي في "المختارة".

(٣) وفي ف "أنه كان يعملها" وفي ج "كان فعلها".

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٨/١)، و"اللسان" (٢٥/١).

(٥) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢)، و"الكامل" (١٦٨٣-١٦٨٥/٥) و"التهذيب" (٤٦١/٧).

(٦) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا يحيى، عن علي بن جرير^(١) قال: سمعتُ عمر ابن صُبَّح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي ﷺ^(٢).

وأما حديث أبي أمامة: فتفرّد به طلحة عن الوضّين. قال السَّعْدِي: الوضّين واهي الحديث^(٣). قال النسائي: وطلحة مَتْرُوك^(٤). وقال ابن حَبَّان: لا تَحِلُّ / الرواية عنه. (٢٠٥/ب)
وأما حديث أنس ففيه مجاهيل، وعبد الواحد ليس بشيء، قاله يحيى. وقال البخاري والفلاسُ والنسائي: متروك الحديث^(٥).

٥-باب فُرُش أهل الجنة

(١٨١٠) أنبأنا^(٦) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدرهمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان، قال: حدثنا [جعفر]^(٧) بن جسر قال: حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ قال: غِلَظُ كُلِّ فَرَّاشٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٨).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه جسر، قال يحيى: ليس بشيء^(٩)، وفيه:

-
- (١) وهو: علي بن جرير الباوردي، قال أبو حاتم: صدوق. "الجرح" (٩٧٦/١٧٨/٦)
(٢) ولم أقف على الأثر في الكتب، وأورد الذهبي في "الميزان" في ترجمة: عمر بن صُبَّح قول أحمد بن علي السليماني قال: عمر بن الصبح هو الذي وضع آخر خطبة للنبي ﷺ (٢٠٧/٣).
(٣) ينظر: "الميزان" (٩٣٥٢/٣٣٤/٤).
(٤) "الضعفاء للنسائي" (٣١٦)، و"المجروحين" (٣٨٣/١).
(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٧٠)، و"التاريخ الكبير" (٦٢/٢/٣).
(٦) وفيه ف "أخبرنا".
(٧) وفي الأصل، ج "محمد".
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٣٢٣/٤٢٦/٤) في ترجمة: أحمد بن محمد أبي بكر الدرهمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣: فيه جعفر بن جسر متروك عن أبيه جسر واه.
(٩) ينظر: "الميزان" (١٤٨٠/٣٩٨/١).

ابنُه جَعْفَرُ قال ابن عَدِيّ: أحاديثه مناكير^(١)، والمتهم بهذا الحديث: عبد الله بن محمد ابن سنان. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يضع الحديث، ويقلبه ويسرقه^(٢).

٦- باب شجر الجنة

(١٨١١) أنبأنا^(٣) أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا^(٤) أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن عليّ الوكيل/ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن مروان الكوفي، عن سعد^(٥) بن طريف، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب^(٦) قال: قال

(١) "الكامل" (٥٧٣/٢)، و"الميزان" (١٤٩٣/٤٠٣/١).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٢٤)، و"كتاب المجروحين" (٤٥/٢) وتعقبه السيوطي في "اللائي".
(٣) (٤٥٣/٢)، وفي "التعقبات" (ص ٥٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٣/٢) بأنه صح من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٨) حديث رقم (٢٥٤٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. وقال السيوطي: أخرجه أحمد في "المسند" (٧٥/٣) عن الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، وقد رآته من حديث غيره عند أحمد فلو رأى الترمذي طريق أحمد أيضاً لصحّحه (و ما قال غريب)، وقد صححه ابن حبان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة، وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" من طريق رشدين، وأخرجه أيضاً النسائي، والبيهقي في "البعث"، ولفظ الترمذي وأحمد: «ارتفاعها» وليس فيها لفظ «غلظ»، ولذلك قال الترمذي عقبه: قال بعض أهل العلم أن معناه: الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض، والمعنى الذي تقدم عن ابن كثير هو الموافق لظاهر قوله تعالى "مرفوعة"، والله تبارك وتعالى إنما يرغب عباده بما يرغبون فيه، وهم إنما يرغبون في رفعة الدرجات، فأما الفراش: فإنما يهتمهم منه أن يكون ليثاً ناعماً وذلك لا يستدعي أن يكون غلظه ذراعين فكيف بما بين السماء والأرض (نقلًا من حاشية الفوائد ص ٣١٩) فحديث أبي هريرة الذي فيه "غلظ كل فراش" موضوع، لأن في إسناده وضاعاً، وأما حديث أبي سعيد فله أصل، والله أعلم.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي س س "عيد" وهو تصحيف.

(٦) وفي س س بزيادة "رضي الله عنه".

رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ، وَمَنْ أَسْفَلَهَا خَيْلٌ بَلَقُ^(١) مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، ذَوَاتُ أَجْنَحَةٍ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ نَاصِفُونَا، يَا رَبَّ مَا بَلَغَ هَؤُلَاءِ هَذِهِ الْكَرَامَةَ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ، وَكُنْتُمْ تُفْطَرُونَ، وَكَانُوا يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ، وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ تَجَبُّونَ»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٣) وفيه ثلاث آفات: إحداهن إرساله، فإنَّ عليَّ بن الحسين لم يُدرك عليَّ بن أبي طالب، والثانية: محمد ابن مروان وهو السُّدِّي الصغير. قال ابن نُمير: هو كَذَّاب، وقال أبو حاتم الرَّايزي: متروك الحديث. وقال ابن حَبَّان: لَا يَحِلُّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَتَبَارًا^(٤). والثالث: [أظهرهن]^(٥): سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، وهو المتهَم به. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: / مَتْرُوك. وقال ابن حَبَّان: كان يضع الحديث على القَوَرِ^(٦). (٢٠٦/ب)

وقد روي هذا الحديث من حديث أبي سعيد:

(١٨١٢) أنبأنا^(٧) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حمَّاد بن مُتَيْمٍ، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو حنَّش قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا الحسن^(٨) بن موسى، قال: حدثنا ابن لهيعة،

(١) وفي "الترتيب" "أبلق".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٢٦٦-٢٦٧/١٠٠) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي جعفر السراج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: فيه: محمد بن مروان السُّدِّي كذاب عن سعد بن طريف وإياه، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٤٥٤)، وابن عراق في "التزيه" (٢/٣٧٨). فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الجرح" (٨/٣٦٤) و"كتاب المجروحين" (٢/٢٨٦)، و"الميزان" (٤/٣٢).

(٥) وفي ف زيادة "و هو".

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٦)، و"كتاب المجروحين" (١/٣٥٧) و"الميزان" (٢/١٢٢).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" "الحسين" وهو تصحيف.

قال: حدثنا دُرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً الْوَرَقَةُ مِنْهَا تَغْطِي جَزِيرَةَ الْعَرَبِ! أَعْلَى الشَّجَرَةِ كَسُوءَةُ لَاهِلِ الْجَنَّةِ، وَأَسْفَلُ الشَّجَرَةِ خَيْلٌ بُلُقٌ، سُرُوجُهَا زُمُرْدٌ أَخْضَرُ، وَجُمْهُهَا دُرٌّ أَبْيَضُ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، تَطِيرُ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَيْثُ يَشَاؤُونَ، فَيَقُولُ مَنْ دُونَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ: يَا رَبِّ بِمَا نَالَ هَؤُلَاءِ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانُوا يَصُومُونَ وَأَنْتُمْ تُفْطِرُونَ، وَكَانُوا يَصَلُّونَ وَأَنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَتَصَدَّقُونَ وَأَنْتُمْ تَبْخُلُونَ، وَكَانُوا يُجَاهِدُونَ وَأَنْتُمْ تَقْعُدُونَ، مَنْ تَرَكَ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَمْ تَقْضُ لَهُ تِلْكَ الْحَاجَةُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُخْلِفينَ قَدَمُوا، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالًا فِيمَا يَرْضِي اللَّهُ فَظَنَّ أَنَّ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُنْفَقَ أَضْعَافُهُ فِيمَا يَسْخَطُ اللَّهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ/ فِيمَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُبْتَلَى بِمَعُونَةٍ مَنْ يَأْتِمُ فِيهِ وَلَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ»^(١) ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنبل مجهول.

* * *

٧-باب سوق الجنة

(١٨١٣) أنبأنا^(٢) ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: حدثنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد^(٣)، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن نعمان بن سعد، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا بَيْعٌ، وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا الصُّورَ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، إِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا، وَإِنْ فِيهَا لَمَجْمَعٌ لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ أَصْوَاتًا لَمْ تَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، يَقْلُنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣٦/٥ - ١٣٧/١ / ٢٥٦٠) في ترجمة: أحمد بن محمد أبي حنبل السقطي. ولم يورده الذهبي في "الترتيب" ولكنه قال في "الميزان" (١/١٤٥/٥٦٨) نكرة لا يعرف وأتى بخبر موضوع وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٥٤) وابن عراق في "التزيه" (٢/٣٧٨) و(١/٣٤/٢٢١) الوضعاؤون. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س بزيادة "بن حنبل".

نَسَخْتُ، ونحن الناعمات فلا [نبأس] ^(١) طوبى لمن كان لنا وكُنَّا له ^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي. قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى: متروك. ^(٣)

(١) وفي الأصل "نبوس" وهو تصحيف والتصحيح من النسخ ولا نبأس: أي لا نفتقر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٥٦/١) وقال الشيخ أحمد محمد شاكر في تخريجه لأحاديث المسند (١٣٤٢/٢-١٣٤٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، والحديث في "القول المسدد" (ص ٣٥-٣٦) الحديث الخامس قال الحافظ: أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق المسند وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي قال أحمد: ليس بشيء. انتهى. قلت: قد أخرجه الترمذي من طريقه (في كتاب صفة الجنة، باب ١٥ ما جاء في سوق الجنة حديث رقم ٢٥٥٠) وقال: غريب، وحسن له غيره مع قوله أنه تكلم فيه من قبل حفظه، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه، ولكن قال: في القلب من عبد الرحمن شيء، ثم قال الحافظ و"المستغرب منه قوله: "دخل فيها!" والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصور، لا أنه دخل فيها حقيقة، أو المراد بالصورة: الشكل والهيئة والبيئة. أقول أنا (أي أحمد شاكر): وهل يمكن أن يراد هنا بالصورة إلا هذا؟! ثم لست أدري -لعمري- لماذا اختار ابن الجوزي هذا الحديث وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحاق في المسند، وقد مضى منها كثير؟! انظر مثلاً ٨٧٥، ٩٦٥، ١٣٢١، ١٣٢٩، ١٣٣٧. فالحديث في الترمذي مختصراً (٣٣٣-٣٣٢/٣)، عن أحمد بن منيع وهناد بن أبي معاوية وقال: هذا حديث حسن غريب. انتهى. وقال الحافظ: وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: وإن في الجنة لسوقاً ما يُباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها" (و قال الهيثمي في المجمع ١٢٥/٥ وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جداً، وفي ١٤٩/٨: الطبراني في "الأوسط" من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً) وأخرجه أبو نعيم في "صفة أهل الجنة" (ذكر أسواقها حديث رقم ٤١٨ وذكر المحقق علي رضا عبد الله أساكن ورود الحديث في ص ٢٦٤-٢٦٦) وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس (م جنة ١٣، ت جنة ١٥، دي رفاق ١١٦، حم ١٥٦/١). وينظر: ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٨٥-٥٨٧)، وابن ماجه (٤٣٣٦)، والعقيلي (٤١/٣) بسند ضعيف البداية والنهاية (٢/٤٩٠) لابن كثير. و"الترتيب" ٨٣، والضعيفة ١٩٨٢. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) "العلل" (٢٢٧٨) لأحمد بن حنبل، و"الميزان" (٤٨١٢/٥٤٨/٢)

٨- باب مراتب أهل الجنة

(١٨١٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء/ سادة أهل الجنة، والعلماء قواد أهل الجنة، وأهل القرآن عرفاء [أهل^(١) الجنة]»^(٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مجاشع. قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلا بالقدح [فيه]^(٣).

* * *

٩- باب انفرد موسى في الجنة باللحية وآدم بالكنية

(١٨١٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر^(٤) أحمد ابن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا الحسين ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الوليد الحراني وهب بن حفص، قال: حدثنا عبد الملك ابن إبراهيم الجدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد^(٥)»، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد، مُردّ، إلا موسى^(٦) بن عمران،

(١) زيادة من ف، س ولا يوجد في الأصل.

(٢) الحديث مكرر، قد سبق ذكره في كتاب العلم (٥) باب كون حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة (٤٢) حديث رقم

(٤٩٣)، فالحديث موضوع. "اللائي" (٢٤٥/١) و"التزيه" (٢٩٣/١)، و"المجروحين" (١٨/٣-١٩)،

و"الترتيب" ٨٣، و"الضعيفة" (١٩٨٢).

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي ف "أنبأنا" ... أخبرنا الأزهري قال أنبأنا.

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "بابي محمد".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "ما كان من موسى".

فإن لحيته تبلغ سرته^(١).

(١٨١٦) طريق ثان: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد البصري، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد، وأهل الجنة جرد، مُرد، إلا موسى بن عمران/ فإن لحيته تضرب^(٤) إلى سرتة^(٥)». (١/٢٠٨)

(١٨١٧) طريق ثالث: أنبأنا^(٦) محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا^(٧) أبو منصور محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو أحمد الفرضي، قال: أخبرنا جعفر الخواص، قال: حدثنا ابن مسروق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي السري قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٨٨/١٣-٤٨٩) في ترجمة: وهب بن حفص البجلي، عن علي بن عمر الحافظ: وهب بن حفص يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: سرقه وهب بن حفص ورواه عن الجدي. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٧٦/٣) في ترجمة: وهب بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س "تقرب" بدل "تضرب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٣٦٨/٤) في ترجمة: شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري، وقال ابن عدي: وشيخ بن أبي خالد ليس بمعروف وهذا الحديث الذي رواه عن حماد بهذا الإسناد باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: رواه شيخ بن أبي خالد متهم. وعد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من أباطيله وقال: فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي؛ عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص بن وهب وهو متهم، ولعله سرقه من شيخ بن أبي خالد: "اللسان" (١٥٩/٣-٥٦٠/١٦٠).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

رسول الله ﷺ: «أهل الجنة جُرْدٌ، مُرْدٌ، كُلُّهُمْ، إِلَّا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، فَإِنَّ لَهُ لَحِيَةً إِلَى سُرَّتِهِ» (١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٢).

أما الطريق الأول ففيه: وَهْبُ بْنُ حَفْصٍ. قال أبو عُرُوبَةَ: هو كَذَّابٌ، يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا. وقال الدارقطني: يضع الحديث (٣).

و أما الثاني والثالث ففيه: شَيْخُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. قال ابن عدي: حَدَّثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِأَحَادِيثٍ مَنَاقِيرَ، بِوَاطِيلٍ. وقال ابن حَبَّانَ: هذا موضوع على رسول الله ﷺ (٤)، وشَيْخُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ كَانَ يَرُوي عَنْ الثَّقَاتِ الْمَعْضَلَاتِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ بِحَالٍ (٥)، وَلَمَّا حَدَّثَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ شَيْخِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَلَغَ ذَلِكَ إِلَى وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، وَكَانَ مَغْفَلًا فَسَرَقَهُ وَحَدَّثَ بِهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْجُدِّيِّ مُتَوَهِّمًا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.

- قال المؤلف: وقد روى أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ / إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] (٦) أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ لَيْسَ لَهُمْ كُنَى إِلَّا آدَمُ، فَإِنَّهُ يَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ تَوْقِيرًا وَتَعْظِيمًا» (٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر وفيه أيضًا شيخ بن أبي خالد - المتهم.

(٢) زيادة من س ، ج.

(٣) "الميزان" (٩٤٢٥/٣٥١/٤) ، و"المجروحين" (٧٦/٣) ، و"الميزان" (٣٥٢-٣٥١/٤)

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٦٤/١) ، و"الميزان" (٢٨٦/٢) .

(٦) ما بين المعكوفين من ف ، س و"الكامل" وليس في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢٣٠٣/٦) في ترجمة: محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي ، وقال ابن عدي: كان عنده كتاب يُخرجه إلينا بخط طري على كاغدٍ جديد فيها مقاطيع، وعامتها مسندة مناكير كلها: وليس فيه. "أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ إِلَّا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَلِئِنْ لَحِيَتَهُ إِلَى سُرَّتِهِ". وقال الذهبي في "الميزان" (١٨٣٢/٢٨/٤) : قال السهمي: سألت الدارقطني عنه. فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب -يعني العلويات-

قال ابن عدي: وأبو الحسن الكوفي هو المتهم في هذا الحديث. قال المصنف: قلت: ووضع هذا الحديث وضع قبيح، لأنه لو كان موسى معظماً^(١) بالحجة لكان نبينا أحق، ثم إنه متى كان الناس على حالة فانفرد واحد بغير حليتهم^(٢)، كان ذلك كالعار عليه والشهرة له، ولا فائدة في ذلك^(*).

١٠- باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل

(١٨١٨) أنبأنا^(٣) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الفقيه، ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا^(٣) رزق الله ابن عبد الوهاب، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا^(٣) أبو عمر غلام ثعلب، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدُمَيْك المروزي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني، قال: حدثنا ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إذا أسكن الله عز وجل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: فيهبط تبارك وتعالى إلى الجنة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف - يعني سنة - مرة. قال: وفي وحيه^(٤) ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ فيهبط عز وجل إلى / مرج الجنة فيمد بينه وبين الجنة حجاباً من نور، (١/٢٠٩)

(١) وفي س "مغيظاً".

(٢) وفي س "حالتهم".

(*) و تعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٥٦/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٨٤/٢) بأن حديث علي أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٤٨٩/٥) من طريق ابن الأشعث بلفظ "أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم فإنه يكنى بأبي محمد توقيراً وتعظيماً" وله شواهد موقوفة، عن كمب وغالب بن عبد الله العقيلي أخرجهما ابن عساكر، وعن بكر بن عبد الله المزني أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث رقم (٤٤-١٠٤٣) ومن حديث جابر عن طريق وهب بن حفص (حديث رقم ٤٥-١٠٤٤) وآخر الحديث شاهد عن ابن عباس موقوفاً، كما قاله الحافظ ابن حجر من حديث ابن مسعود: «أهل الجنة جرد مُردّ، إلا موسى فإن له حية تضرب إلي سرتة»، وأورده ابن كثير في "البداية" (٩٠/١) من رواية ابن عدي وقال: : ورواه أيضاً من حديث علي بن أبي طالب وهو ضعيف. ويراجع: "الضعيفة" (١٤٢/٢) حديث رقم ٧٠٤.

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "وإن في وحيه".

فبيعت جبريل إلى أهل الجنة فيأمره ليزوروه، فيخرج رجل من كوكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودويّ تسبيحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال، فمدّ أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أُذن له على الله عزّ وجلّ، فتقول الملائكة: هذا المجبُول بيده والمنفوخ فيه من روحه، والمعلّم الأسماء والمسجود له الملائكة الذي أُبيح له الجنة، هذا آدم».

قال المؤلف: وذكر نحو هذا في إبراهيم ومحمد، قال: «ثم يخرج كلّ نبيّ وأُمته، فيخرج الصديقون والشهداء على قدر منازلهم حتّى يحقوا حول العرش، فيقول لهم عزّ وجلّ بلذّة صوّته وحلاوة نغمته: مرحباً بعبادي»^(١).

قال المؤلف: وذكر حديثاً طويلاً لا فائدة في ذكره. وهو حديث موضوع لا يُشكّ^(٢) فيه. والله عزّ وجلّ متنزّه عن أن يُوصف بلذّة^(٣) الصوت وحلاوة النغمة، وكافاً لله من وضع هذا. وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو متروك الحديث^(٤). وضُرارُ ابن عمرو. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه، وقال الدارقطني: ذاهب متروك^(٥)، ويحيى بن عبد الله، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء مُعضلات^(٦).

(١٨١٩) حديث آخر: أنبأنا^(٧) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا عليّ بن عمر الدارقطني قال: حدثنا أبو عبيد / القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، قال: حدثنا هاني بن يحيى بن هاشم بن سليمان المُجاشعي، قال: حدثنا صالح

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وسكت عنه الذهبي في "الترتيب" ٨٣: ١٨٤ ولم يتعقبه. وأقرّه السيوطي في "اللائل" (٤٥٧/٢-٤٦٠) وذكر تكملة الخبر بطوله ثم قال: أخرجه الموفق بن قدامة في "كتاب البكاء والرقة" وأقرّه ابن عراق في "النتزيه" (٣٧٨/٢-٣٧٩) في الفصل الأول وقال: وفيه يزيد الرقاشي وضُرار بن عمرو ويحيى بن عبد الله الجوهري متروكون. فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٢) وفي س "لا شك فيه".

(٣) وفي ف "بلذّة".

(٤) "الميزان" (٩٦٦٩/٤١٨/٤).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٣٠٢).

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٢٧/٣-١٢٨) ؛ و "الميزان" (٣٩٠/٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

المري، عن عباد المنقري، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، «أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ إلى ربّها ناظرة» [القيامة: ٢٢-٢٣] قال: والله ما نسّخها منذ أنزلها، يزورون ربهم فيطعمون ويسقون ويطيّبون ويحلّون، وترفع الحُجب بينه وبينهم وينظرون إليه، وينظر إليهم وذلك قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيًا﴾ [مريم: ٦٢] (١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه ميمون بن سياه. قال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يُحتجّ به إذا انفرد (٢). وفيه: صالح المري، قال النسائي: متروك الحديث (٣).

(١٨٢٠) حديث آخر: أنبأنا (٤) القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسين بن أبي الحسن (٥) الوراق، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا جعفر بن محمد العطار، قال: حدثنا جدّي عبد الله بن الحكم، قال: سمعتُ عاصمًا أبا عليّ يقول: سمعتُ حميدًا الطويل قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ (٦) رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يتجلّى لأهل الجنة في مقدار كلّ يوم على كتيب كافور أبيض» (٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٠٠/ ١٢٤٤) في ترجمة: محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: يروى عن صالح المري - متروك.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٦)، و"الميزان" (٤/ ٢٣٣).

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٣٠٠)، وللدارقطني (٢٨٧) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٤): ولم يتعقبه السيوطي في "اللآلئ". وقد تعقبه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في رسالته في "أن النساء يرين الله عز وجل في الدار الآخرة" فقال: ميمون بن سياه أخرج له البخاري والنسائي وقال فيه أبو حاتم: ثقة (الجرح ٨/ ٢٣٣/ ١٠٥٢) وحسبك بهؤلاء الثلاثة، وقال ابن معين: ضعيف ولكن ابن معين يقول هذا في غير واحد من الثقات، وأما ابن حبان ففيه ابتداء في الجرح معروف. انتهى.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "الحسن بن أبي الحسين" وهو تصحيف.

(٦) وفي س "يقول: قال".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ٢٢٠/ ٣٦٩٩) في ترجمة: جعفر بن محمد العطار، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: سنده مظلم، عن عاصم أبي علي مجهول. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٥): لم يتعقبه السيوطي وقد استشهد به ابن تيمية في رسالته المذكورة وقال: قيل: إن جعفرًا وجدّه =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، وجعفر وجدّه وعاصم مجهولون.

* * *

١١- باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة

(١٨٢١) نبأنا/ (١) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (١) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (١) أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا (٢) أحمد ابن محمد بن عبد الخالق، قال: حدثنا [الحسين] (٣) بن علي الصدائي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله القرشي، عن فضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَنَظَرُوا» (٤) فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ» [يس: ٥٨] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يزالون كذلك حتى يحتجب عنهم، فيبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم» (٥).

(١٨٢٢) طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب (٦)، قال: أنبأنا (٧) محمد بن المظفر،

=مجهولان وهذا لا يمنع المعاضد. انتهى. والنعارة فيه إنما هي في قوله: كل يوم، ولعله سقط منه لفظة "جمعة" وبقديرها يوافق الروايات الصحيحة في ذلك، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" حديث رقم ١٨٦٠ وفيه بزيادة كلمة "جمعة" قال المناوي في "الفيض" (٢/ ٢٨٦): وتبع المؤلف ابن الجوزي على الوضع في "مختصر الموضوعات" فأقره. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٦٩٤): موضوع. وينظر: "الأحاديث الضعيفة" (٣١٢٠) وينظر: "الكشف الإلهي" (٢١٥).

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الأصل "الحسن" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف، س.

(٤) وفي س "فينظرون" والأوفق: فنظروا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٣٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي.

(٦) وفي ج بزيادة "بن المبارك".

(٧) وفي ج "أخبرنا".

قال: أخبرنا^(١) أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا علي ابن مخلد الأبلبي القاص، قال: حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ قال: إن أهل الجنة بينما هم في نعيمهم^(٢) إذ سطع نور فوق رؤوسهم أضاءت له أبصارهم، فرفعوا رؤوسهم فإذا رب العالمين قد أشرف عليهم، فيقول: السلام عليكم يا أهل الجنة، فذلك قوله ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾^(٣)».

(١٨٢٣) طريق ثالث: أنبأنا^(٤) عبد الله بن علي المقرئ قال: / أنبأنا^(٤) جدي (٢١٠/ب) أبو منصور محمد بن أحمد قال: أنبأنا^(٤) محمد بن الحسين بن محمد الحراني؛ وأنبأنا^(٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا^(٦) حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا^(٧) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أنبأنا^(٧) أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي^(٨)، قال: حدثنا يعقوب بن إسماعيل ابن يوسف السلال، قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، سلوني،

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي س "في لعبهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٢٧٤-٢٧٥/٢٧٧) في ترجمة: عبد الله بن عبيد الله العباداني، وقال العقيلي: منكر الحديث. لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وكان الفضل يرى القدر وكان يغلب على حديثه الوهم.

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ف، س، وج "ح وأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف، س "أخبرنا".

(٨) وفي س، ج "السمي".

قالوا: نسألك الرضى عنا، فيقول: رضاي أحلكم^(١) داري وأنا لكم كرامتي، وهذا أوانها، فسلوني^(٢). قالوا: نسألك الزيادة إليك، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمته من زبرجد أخضر، فيحملون عليها، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة. قال: ويأمر الله بأطيار على أشجار^(٣) يجابن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثله^(٤)، يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، نحن الخالدات فلا نموت، إنا أزواج كرام لكرام، طيبنا لهم، وطأبوا لنا. قال: ويأمر الله عز وجل بكثبان من المسك الأذفر فيبثرها عليهم، فتقول الملائكة / (١/٢١١) : ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ [الرعد: ٢٤] ثم تريحهم ريح يقال لها المثيرة، ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم، فيقول الله^(٥): مرحباً بالطائعين، مرحباً بالصادقين، أدخلوهم^(٦). قال: فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فيصبغون^(٧) في نور الله حتى ما ينظر بعضهم بعضاً، فيقول الله: ارجعوا إلى منازلكم بالتخف، فيرجعون إلى منازلهم وقد أبصر بعضهم بعضاً، قال رسول الله ﷺ: فذلك قول^(٨) الله تعالى ﴿نزلاً من غفور رحيم﴾ [فصل: ٣٢]^(٩).

(١) وفي "الحلية" "أدخلكم" بدل "أحلكم".

(٢) وفي س "فاسألوني".

(٣) وفي "الحلية" "أشجارها".

(٤) وفي س، ج و "الحلية" "مثله" وفي ج "فيقلن".

(٥) وفي س: "فيقول الله عز وجل" وفي "الحلية": "فيقول ربنا عز وجل".

(٦) وفي "الحلية" فقال: أدخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فيكشف.

(٧) هكذا في الأصل أي يغرقون فيه. وفي "اللائي" "فيصبغون" وهو خطأ. وفي ف، س والحلية في "نور الرحمن".

(٨) وفي س "فذلك قوله تعالى".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٠٨/٦-٢٠٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي (٣٦٤) وفيه: وقال ابن أبي الشوارب في حديثه: "لا يزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه، ولا يلتفتون إلى نعيمهم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم" وقال: وهذه الأحاديث مما تفرّد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يتابع عليه، وما رواه عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريد الفضل واسمه: عبد الله بن عبيد الله المري بصري سكن عبادان وفيه وفي الفضل ضعف ولين. انتهى. كما أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٢٨/١) حديث رقم ٩١ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عاصم العباداني به مختصراً، وتعبه السيوطي في "اللائي" =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ومدار طُرقها^(١) كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي. قال يحيى: كان رجل سوء^(٢). ثم في طريقه الأول والثاني: عبد الله بن عبيد الله. قال العقيلي: لا يُعرف إلا به ولا يُتابع عليه^(٣). وفي طريقه الثالث: محمد بن يونس الكديمي^(٤). وقد ذكرنا أنه كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

« (٢/ ٤٦٠-٤٦١) بأن الحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه، والبيهقي في "الشعب" وكذلك أخرجه ابن كثير في "تفسيره" (٥/ ٥٧٠) والبيهقي في "البعث والنشور" حديث رقم (٤٤٨)، والأجري في "الشرية" (ص ٢٦٧)، واللالكاني في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٨٣٦)، (٣/ ٤٨٢)، وعلي بن بلبان في "المقاصد السنية" في الأحاديث الإلهية" (ص ٤٧٤-٤٧٥) كلهم من طريق أبي عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي به، قال محقق كتاب صفة الجنة علي رضا عبد الله: وهذا سند ضعيف جداً. (ينظر: الميزان ٢/ ٤٥٨/ ٤٤٣٧)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم ١٨٤، وفيه العباداني والرقاشي؛ وبأن ابن النجار أخرجه في "تاريخه" فذكره من طريق الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي كريمة عامة أحاديث مناكير- ينظر: "ضعيف الجامع" (٣/ ١٦)، و"تخريج الطحاوية" ص (١٨٢)، و"الترغيب" (٤/ ٥٥٣) و"التنزيه" (٢/ ٣٨٤)، و"مشكاة المصابيح" (٥٦٦٤)، و"الميزان" (٣/ ٣٥٦). فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وفي س "طرقه".

(٢) "الميزان" (٣/ ٣٥٦/ ٦٧٤٠).

(٣) "الميزان" (٢/ ٤٥٨/ ٤٤٣٧).

(٤) محمد بن يونس الشامي أو السلمي وليس هو الكديمي قطعاً، ينظر: "الميزان" (٤/ ٧٤-٧٦/ ٨٣٥٣).

49

كتاب صفة جهنم

(١٦٦/ب)

١- باب ذكر جُبِّ الحُزْنِ

فيه عن علي وأبي هريرة.

(١٨٢٤) فأما حديث علي عليه السلام: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٣) أبو أحمد ابن عدي، قال: أخبرنا الحسين / بن محمد بن بختويه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد ابن سويد، قال: حدثنا موسى بن داود^(٤)؛ وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطي واللفظ له، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال أخبرنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أسد ابن موسى قالوا: حدثنا الداهري، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحُزْنِ أَوْ قَالَ: وَادِي الْحُزْنِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحُزْنِ أَوْ وَادِي الْحُزْنِ؟ قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقَرَاءِ الْمُرَائِينَ، وَإِنْ مِنْ شَرِّ الْقَرَاءِ مَنْ يَزُورُ الْأَمْرَاءَ»^(٥).

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي س "داود ح وأنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٥٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري الضبي، ومن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤١/٢) في نفس الترجمة. وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري باطل ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: فيه الداهري متروك (وجِبُّ الحزن) الجِبُّ البشر التي لم تُطَوَّأ والحزن يفتحون أو بضم فسكون ضد الفرح. قال الطيبي: هو عَلم، والإضافة كما في دار السلام أي دار فيها السلام من الآفات.

(١٨٢٥) وأما حديث أبي هريرة فأخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٣) ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز قال: حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، وأنبأنا^(٤) ابن ناصر وعبد الوهاب قالا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التنوخي قالا: أنبأنا^(٥) أبو عمرو بن حسيوه، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قالا: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمار بن سيف، عن معان بن رفاعه، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزْنِ». قالوا: / يا رسول الله ما جُبُّ الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم يدخله القراء المراءون وأبغضهم إلى الله عز وجل الزوارون للأمراء»^(٦).

قال المؤلف: هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما الأول فإن الداهري هو أبو بكر بن حكيم. قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال العقيلي: يحدث بواطيل عن الثقات^(٧).

و أما حديث أبي هريرة فإنَّ عمار بن سيف ليس بشيء. قال الدارقطني: هو متروك^(٨). وقال ابن حبان: ومُعَان يستحق الترك^(٩).

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف ، س "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٧٢٧/٥) في ترجمة: عمار بن سيف الضبي، وقال ابن عدي: فلا يسوى شيئاً، وعمار بن سيف له غير ما ذكرت والضعف بين حديثه، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: وفيه عمار بن سيف واه عن معاذ بن رفاعه - متروك. وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة حديث رقم (٢٣٨٣) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ وابن ماجه في المقدمة باب الانتفاع بالعلم حديث رقم (٢٥٦)؛ وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٦٧٢-٢٤٥٩): ضعيف.

(٧) وينظر: "اللسان" (٢٧٧/٣)، و"تاريخ بغداد" (٤٤٦/٩).

(٨) "كتاب المجروحين" (١٩٥/٢)، و"التهذيب" (٤٠٢/٧).

(٩) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٦/٣)، و"الميزان" (١٣٤/٤). وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٦٢/٢) =

٢- باب ذكر جُبِّ يُقال له هَبْ هَبْ^(١)

(١٨٢٦) نبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن إسحاق ابن زاطيا^(٤)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: «دَخَلْتُ على بلال بن أبي بردة فقلت: يا بلال إنَّ أباك حَدَّثني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إنَّ في النَّارِ جُبًّا يُقال له هَبْ هَبْ، حق^(٥) على الله أن يُسكنها كلَّ جَبَّارٍ، فَإِيَّاكَ أن تكون مُسْتَكْبِرًا يا بلال^(٥)».

= وفي "التعقيبات" ص ٤٤ ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٨٥/٢) بأن الحديث من الطريق الثاني أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢٠٩١/١٧٠/٢) وقال البخاري: وأبو معان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥١) وقال السيوطي: وعمار وثقه أحمد والعجلي، وقال يحيى: ثقة صدوق، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الذهبي: يقال لم يكن بالكوفة أفضل منه، وقال أبو داود: كان معتمداً، ومن يوصف بهذا لا يُحكم على حديثه بالوضع، بل بالحسن إذا توبع، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٢٢/١٠) رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وأخرجه من حديث أبي هريرة وقال الهيثمي: فيه محمد بن الفضل بن عطية (٣٨٨/١٠) وقال السيوطي: وأشار إلى حديث ابن عباس الذيلمي، وعن عمران القصير قال: بلغني، فذكره أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥٠). وقال ابن عراق: وقد توبع عمار ومعان قرأت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس ما نصه: حديث أبي هريرة رواه داود بن الجراح عن بكير بن معروف، عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إنَّ في جهنم وادياً تَسْتَعِيدُ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعدّه الله للقرء المرائين» وبكير قد أخرج له مسلم ووثقه بعضهم وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ليس حديثه بالمتكر جداً. وقال ابن المبارك: أرم به، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الزيادة إلى الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٣٢/٢). فالحديث له أصل، يبلغ بالمتابعات والشواهد إلى الحسن - إن شاء الله - وليس بموضوع.

(١) وفي ف، س "ههب".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو: علي بن إسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخزومي - لا بأس به. الميزان (١١٤/٣) وفي ف: علي بن إسحاق.

(٤) وفي ف، س "ههب حقاً...".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكمال" (٤٢٠/١) في ترجمة: أزهر بن سنان، وقال ابن عدي: أحاديث أزهر بن سنان صالحة ليس بالمتكررة جداً، وأرجو أنه لا بأس به. وأخرجه الحافظ العيني في "الضعفاء الكبير" (١٦٥/١٣٤/١) في ترجمة: أزهر، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن =

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: الأزهري ليس بشيء
وقال أبو حاتم بن حبان: هذا متن لا أصل له^(١).

(٢١٢/ب)

٣- باب / ذكر بحر في النار

(١٨٢٧) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا^(٣) ابن مسعدة، قال:
أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن
عبيد الله بن طعمة المعري. قال: حدثنا محمد بن سليم^(٤) ح.

= علي عن يزيد بن هارون به، ثم أخرجه عن محمد بن موسى البلخي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال:
حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن واسع قال: «بلغني أن في النار جبالاً». الحديث. وقال أبو جعفر:
وهذا الحديث أولى من حديث أزهري، وأخرجه ابن حبان البستي في «المجروحين» (١٧٨/١-١٧٩) في
ترجمة: الأزهري، قال ثنا خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأزهري بن سنان به، وقال: هذا
متن لا أصل له، وقال الذهبي في «الترتيب» ١٨٤: أزهري بن سنان: ضعيف. وتعبه السيوطي في «اللائي»
(٤٦٣/٢) وفي «التعقبات» ص ٥٣: بأن الحديث أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» باب ما جاء في
أودية جهنم، (ص ٢٧٦ حديث رقم ٤٧٩) وقال البيهقي: تابعه يزيد بن هارون عن أزهري. وأخرجه الحاكم
في «المستدرک» (٥٩٧/٤) كتاب الأحوال، وقال الحاكم: هذا حديث تفرد به أزهري بن سنان عن محمد بن
واسع لم نكتبه عالياً إلا من هذا الوجه، وقال الذهبي في «تلخيصه»: تفرد به أزهري، وقال السيوطي: وأزهري
من رجال الترمذي، وثقه ابن عدي فقال: ليست أحاديثه منكراً جداً، أرجو أنه لا بأس به انتهى. وأخرجه
ابن أبي شيبة في «مُصَنَّفَه» (١٦٥/١٣) باب في ذكر النار رقم الحديث (١٦٠٠٦) من طريق يزيد بن هارون،
والحاكم في «المستدرک» (٣٣٢/٤) وصححه وأقره الذهبي في تلخيصه (آخر كتاب الرقاق)، وأخرجه
أبو يعلى في «مسنده» (٧٢٤٩/١٣)، وقال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/١٠): وفيه أزهري بن
سنان وقد وثق على ضعفه. وقال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر ما نصه: أخرجه الطبراني بإسنادٍ
حسنٍ. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(١) ينظر: «التهذيب» (٢٠٣/١) و«الميزان» (١٧٣/١)، و«التاريخ الكبير» (٤٦٠/١).

(٢) وفيه ف «أخبرنا».

(٣) وفيه ف «أنبأنا».

(٤) أخرجه ابن الجوزي -الإسناد الأول- من طريق الحافظ ابن عدي في «كامله» (٢١١-٢١٢) في ترجمة:
إبراهيم بن هبة الفارسي وقال ابن عدي: ما رواه أبو هبة كلها بواطيل وهو مشرّوك الحديث بين الأمر في
الضعف جداً، وبالإسناد الثاني أخرجه من طريق الخطيب في «تاريخه» (٢٠٠/١١-٢٠١/٢٠٥٨) وهو عن
أبي نعيم الحافظ في «ذكر أخبار أصبهان» (١٧١/١) باب من اسمه إبراهيم. وقال الذهبي في «الترتيب»
١٨٤-٨٤ب: في نسخة أبي هبة الموضوعة، وأقره السيوطي في «اللائي» (٤٦٣/٢) وابن عراق في
«التنزيه» (٣٧٩/٢) في «الفصل الأول». فالحديث موضوع.

وأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قال: حدثنا إبراهيم ابن هُدبَةَ قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ بَحْرًا أَسْوَدَ مُظْلِمًا، مِثْنُ الرِّيحِ يُغْرِقُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ أَكَلَ رِزْقَهُ وَعَبَدَ غَيْرَهُ^(١)».

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وإبراهيم قد كذبه أحمد ويحيى وعلي، وقال ابن حبان: كان دَجَّالًا، لا يحلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ^(٢).

* * *

٤- باب انقسام أهل النار

(١٨٢٨) أنبأنا^(٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٣) عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن رَوْح، قال: حدثنا سليمان بن مهران أبو سفيان المدائني قال: حدثنا سلام عن أبي بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» [الحجر: ٤٤] قال: جُزْءٌ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ، وَجُزْءٌ شَكَّوْا فِي اللَّهِ، وَجُزْءٌ غَفَلُوا / عن الله^(٤).

(١/٢١٣)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٧) وسلام ليس بشيء .

(١) وفي ف "و أكل غيره" وهو تصحيف.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١١٤-١١٥) و"الميزان" (١/٧١).

(٣) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) وفي س، ج "قول الله تعالى".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٢٩/٤٦١٨) في ترجمة: سليمان بن مهران أبي

سُفْيَان المدائني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: رواه سلام المدائني متروك، عن أبي بشر ومن أبو بشر؟

وقال السيوطي في "اللائي" (٢/٤٦٥): أخرجه ابن مردويه في "التفسير" من هذا الطريق. يقول المحقق:

وهذا لا يُفيد شيئًا. وأورده ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: قال الذهبي في الميزان منكر جدًا.

(٧) زيادة من س، ج.

قال يحيى: لا يُكْتَبُ حديثه، ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات^(١).

٥- باب دُخُولِ الذُّبَابِ النَّارَ

فيه عن ابن عمر وأنس.

فأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طُرُق:

(١٨٢٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا أيوب بن خُوط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ»^(٤).

(١٨٣٠) الطريق الثاني: أنبأنا^(٥) علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا: أنبأنا^(٣) عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا^(٦) علي بن عمر الحربي قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي قال: حدثني محمد بن عمار، قال: حدثنا القاسم ابن يزيد، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ»^(٧).

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣٣٩/١)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥)، و"التاريخ الكبير" (١٣٣/٤)، و"الميزان" (١٧/٢). وقيل: ابن سالم، وقيل: ابن سلمان. فالحديث منكر جداً، والله أعلم.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣٤٢/١) في ترجمة: أيوب بن خُوط أبي أمية البصري وقال ابن عدي: هو عندي كما ذكره عمرو بن علي: إنه كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤: أيوب بن خُوط -تركوه..

(٥) وفي ف، س، ج "أخبرنا".

(٦) وفي ج "قالا: أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق علي بن عمر الحربي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٤٣٦/١٢): ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤١/٤): رواه في "الأوسط".

(١٨٣١) الطريق الثالث: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا^(١) حمزة السهمي، قال: أنبأنا^(٢) ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عمر بن / شقيق، قال: أنبأنا إسماعيل المكي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذباب كله في النار غير النحلة»^(٣)»^(٤).

(١٨٣٢) وأما حديث أنس: أنبأنا^(٥) ابن خيرون، قال: أنبأنا^(٥) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة قال: حدثنا^(٥) ابن عدي، قال: أنبأنا^(٥) أبو يعلى، قال: حدثنا شيان، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عمر الذباب أربعون يوماً»^(٦)، والذباب كله في النار^(٧) إلا ذباب النحل»^(٨).

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا تصح. أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول:

= ١٥٨ "مجمع البحرين" بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار، وقال الذهبي في الترتيب

٨٤ب: وروى القاسم بن يزيد الجرمي - صدوق، وهذا إسناد جيد، فما بال هذا هنا؟!

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ج والكامل "النحل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٠١/٥) في ترجمة: عمر بن شقيق بن

أسماء الجرمي البصري قال: وكان مجاهد يكره إكراه الطعام وقتل النحل، وقال ابن عدي: وحديث الذباب

قد روي أيضاً عن الطفاوي عن الأعمش، وعمر بن شقيق قليل الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب:

عمر بن شقيق - مقارب الحديث.

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٦) وفي "المستند" "ليلة".

(٧) وجملة "والذباب كله في النار إلا ذباب النحل" لا توجد في ج وس.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي يعلى في "مستند" (١٤٧٦/٧ / ٤٢٣١) وقال الهيثمي في

"المجمع" (٤١/٤): رجاله ثقات كما ذكره مرة ثانية في (٣٩٠/١٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات،

وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" (٢٩٦/٢) برقم ٢٢٨٥، وعزاه إلى أبي يعلى، ونقل الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وينظر: أيضاً حديث رقم ٤٢٩٠

اهـ. وأخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث ابن مسعود في (١٠٤٨٧/١٠) ومن حديث ابن عباس في

(١١٠٥٨/١١) وينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٦٦ وصحيح الجامع الصغير ٣٤٢٢. فالحديث

صحيح.

أيوب بن خوط قال يحيى: لا يكتب حديثه، ليس بشيء. وقال الفلاس والنسائي والرازي والسعدي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يده^(١). وأما الطريق الثاني فالقاسم مجهول. والثالث ففيه إسماعيل المكي. قال يحيى: لم يزل مختلطاً، وليس بشيء. وقال علي: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: إنما هو عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلاً^(٢).

وأما حديث أنس فقال النسائي: سكين ليس بالقوي^(٣).

٦- باب مقدار لبث الداخلين النار

(١٨٣٣) أنبأنا^(٤) ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا^(٤) حمزة قال: أنبأنا^(٤) ابن / عدي، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا عبيد الله^(٥) (١/٢١٤) ابن يوسف، قال: حدثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل لا يخرج من دخل النار حتى يمشوا فيها أحقاباً، والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة مما تعدون»^(٦).

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٦)، وللدارقطني (١٠٨)، و"المجروحين" (١/١٦٦)، و"الميزان" (٢٨٦/١).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٧٧)، و"الميزان" (١/٢٤٨/٩٤٥).

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٢٨٧)، و"الميزان" (٢/١٧٤/٣٣٣٧).

(٤) وفي س، ج "أخبرنا".

(٥) وفي س، ج و"اللائي" "عبد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٣٤) في ترجمة: سليمان بن مسلم الخشاب، وقال ابن عدي: هذا منكر جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤: سليمان بن مسلم -واه، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/١٠٦/٣٥٠) في ترجمة سليمان، بعد ما أورد الحديث: هو موضوع في نقدي. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٤٦٥-٤٦٦) بأن البزار أخرجه في "مسنده" من هذا الطريق، ولكن قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٩٥) باب من دخل النار: فيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً اهوله شواهد: أخرجه ابن أبي عمير العدني في "مسنده" من حديث أبي أمامة بلفظ: «الحقب =

قال ابن عدي: هذا حديث منكر جداً، وسليمان شبه المجهُول، وقال ابن حبان: سليمان بروي عن التيمي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١).

٧- باب في صفة رجل يخرج من النار

(١٨٣٤) أنبأنا^(٢) ابن الحصين، قال: أخبرنا^(٣) ابن المذهب، قال: أنبأنا^(٢) أحمد ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا سلام - يعني ابن مسكين - عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ عَبْدًا فِي جَهَنَّمَ لَيُنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، فيقول الله عز وجل - يعني لجبريل - اذْهَبْ فَأَتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جَبْريلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مَكْبِينَ^(٤) يكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول: ائْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فيجيء به فيقفه^(٥) على ربه، فيقول له: يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فيقول: يَا رَبَّ^(٦) شَرَّ مَكَانٍ وَشَرَّ مَقِيلٍ^(٧). فيقول: / رُدُّوا عَبْدِي، فيقول: يَا رَبَّ مَا كُنْتُ أَرْجُو [إِذْ] أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَرُدَّنِي فِيهَا، فيقول: دَعُوا عَبْدِي^(٨).

= ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف شهر "المطالب العالية" (٣/٣٩٥) حديث رقم (٣٨٠٠)، وأخرجه الطبراني مختصراً، قال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف "المجمع" (٧/١٣٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وجعفر مترك، وأخرجه الحافظ هناد بن السري في "كتاب الزهد" (١/١٥٩-١٦٠) حديث رقم ٢١٩ باب الخلود في النار (٢٦) موقوفاً على أبي هريرة قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره من قول أبي هريرة. انتهى. وأخرجه الحاكم من قول ابن مسعود في "المستدرک" (٢/١٢٨) كتاب التفسير بلفظ "الحقب ثمانون سنة" وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وأقره الذهبي في "تليخه".

(١) "كتاب المجروحين" (١/٣٣٢). (٤) كذا، وفي المسند (مكيين)، وفي القول المسدد (منكبين).

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٥) وفي س والمسند "فيوقفه".

(٦) وفي المسند "أي بدل يا".

(٧) وكذا في المسند، وفي س "منقلب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٣/٢٣٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب =

قال المؤلف: هذا حدث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان مُغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، روى هذا الحديث عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١).

٨- باب فراغ جهنم

(١٨٣٥) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو نصر سهل ابن عبيد الله بن داود البخاري، قال: حدثنا محمد بن نوح الجنديسبوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الناقد، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن مسعر بن كدام، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على جهنم يوم ما فيها من بني آدم أحد، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحدين»^(٣).

= أبو ظلال هلال ضعيف. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٤٢-٤٣)، الحديث السادس بأن أبا ظلال أخرج له الترمذي، وحسن بعض حديثه، وعلّق له البخاري حديثاً، وقال فيه: هو مقارب الحديث، وأخرج هذا الحديث البيهقي في "الاسماء والصفات" (١/١٤٨) من وجه آخر عن سلام بن مسكين، وأخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" من صحيحه (٢/٧٤٩) حديث رقم (٤٧٩) إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعاً، وفيه زيادة "أدخلوا عبدي الجنة" وليعضه شاهد من مرسل الحسن، أخرجه الآجري في "جزء الإفك" له وفي "كتاب الغريين" لأبي عبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: "الحنان من صفات الله الرحيم" والله أعلم. وينظر: "الضعيفة" (١٢٤٩).
(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/٨٥)، "الميزان" (٤/٣١٦) و"التقريب" (٧٣٤٩).
(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/١٢٢/٤٧٣٨) في ترجمة: سهل بن عبد الله البخاري؛ (و في حاشية تاريخ بغداد: ولعله: الموصدين من أوصد الباب أغلقه)، وقال الذهبي في الترتيب: ٨٤ب: بإسناد مظلم، وفيه جعفر بن الزبير - تركوه، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٤٦٦) ، وذكره ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: رواه البزار عن عمرو بن العاص موقوفاً عليه: قال المعتز حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بلج، سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال: «ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقاباً. =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحال، وجعفر بن الزبير قال شعبة: كان يكذب. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السعدي: نَبَذُوا حديثه، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك^(١).

«يعني به الموحدين،» «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» لابن القيم (ص ٣٩٦-٣٩٧)، وفيه أبو بلج يحيى ابن سليم أو ابن أبي سليم الفزاري الواسطي قال أحمد: روى حديثاً منكراً، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال الجوزجاني: غير ثقة؛ وقال الذهبي: من بلاياه، والفسوي في «تاريخه» حدثنا بNDAR، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عمرو أنه قال: «ليأتين» الحديث. وقال: هذا منكر، قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا فأنكره «الميزان» (٤/٣٨٤-٣٨٥/٩٥٣٩)، وأخرجه الحافظ ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٦٣) من حديث أنس مرفوعاً: «ليأتين» على جنهم يوم تصطفق أبوابها ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد " وقال ابن عدي: والعلاء بن زيدل الثقفي منكر الحديث اهـ. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث "التهذيب" (٨/١٨٢). فالحديث متروك. وينظر "الضعيفة" رقم (٦٠٦) و"رفع الاستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار" (ص ٨١-٨٢).

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري (٤٦)؛ وللنسائي (١٠٨)، وللدارقطني (١٤٣)، و"الميزان" (١٥٠٢/٤٠٦/٢).

كتاب^(١) المستبشع من الموضوع على الصحابة

قال المؤلف: لما فرغتُ من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات/ من (١/٢١٥) المرفوعات رأيتُ أشياء قد وُضِعَتْ على الصحابة، فذكرتُ منها المستهول المستقبح الذي لا وجه له في الصحة ولا يحتمل مثله، والله الموفق.

١- باب ما روي أن عمر جلد ابنًا له حتى مات

(٩٤/١٨٣٦) حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي مُحَمَّد هَارُونَ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحٍ فِي كِتَابِهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَدْخُلُ عَلَى آلِ عُمَرَ أَوْ مَنَزِلَ عُمَرَ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ، فَقَالَ: مَنْ ذَا الصَّبِيِّ مَعَكَ؟ قَالَ فَقَالَتْ: هُوَ ابْنُكَ، وَقَعَ عَلَيَّ أَبُو شَحْمَةَ فَهُوَ ابْنُهُ، قَالَ: فَأَرْسَلُ إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَقْرَ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اجْلِدْهُ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ خَمْسِينَ وَضَرَبَهُ عَلِيٌّ خَمْسِينَ، قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ فَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَبَا قَتْلَتْنِي، فَقَالَ: إِذَا لَقِيتَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَبَاكَ^(٢) قِيمَ الْحُدُودِ^(٣).

(١) وفي ف "من كتابة".

(٢) وفي ف "فقل إن عمر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "كتاب الأباطيل" (١٨٤/٢) حديث (٥٧٦) باب في حد أبي شحمة، وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع، وسعيد بن مسروق هذا والد سفيان الثوري، وهذا الحديث وضعه القصاص، فمن لم يتبحر في العلوم خفي عليه أن عمر رضي الله عنه جلد ابنًا له أبو شحمة بسبب الزنا، فتعوز بالله من الكذب والبهتان والنفاق والخذلان اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب ١٨٥: هذا وضعه القصاص والإسناد منقطع؛ وأقره السيوطي في "اللائلي" (١٩٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٠/٢) ثم إن سعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش فأين هو من عمر رضي الله عنه؟ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٣.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وضعه القصاص، وقد أبدأوا فيه وأعادوا وقد شرحوا وأطالوا.

(٩٥ / ١٨٣٧) حَدَّثْتُ عَنْ شَيْرُوهِ^(١) [بن شهردار] الحافظ، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بكر الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري، قال: أنبأنا أبو سعد عبد الكريم بن أبي عثمان الزاهد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِالْوَيْهِ الصُّوفِيُّ، / قال: أنبأنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ شُبَّالٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: تَذَاكُرُ النَّاسُ فِي مَجْلَسِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخَذُوا فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ أَخَذُوا فِي فَضْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ [بكى] ^(٢) بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى أَغْمَى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَأَقَامَ حُدُودَ اللَّهِ كَمَا أُمِرَ، لَمْ يَزْدَجِرْ ^(٣) عَنْ الْقَرِيبِ لِقَرَابَتِهِ. وَلَمْ يَجُفْ ^(٤) عَنِ الْبَعِيدِ لِبُعْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ وَقَدْ أَقَامَ الْحَدَّ عَلَى وَلَدِهِ فَقَتَلَهُ فِيهِ، ثُمَّ بَكَى وَبَكَى النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ أَنْ تَحْدِثَنَا كَيْفَ أَقَامَ عُمَرُ عَلَى وَلَدِهِ الْحَدَّ؟ ^(٥) فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْكَرْتُمُونِي شَيْئًا كُنْتُ لَهُ نَاسِيًا، فَقُلْتُ ^(٦): أَقْسَمْنَا عَلَيْكَ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى أَمَا حَدَّثْتَنَا؟ فَقَالَ ^(٧): مَعَاشِرَ النَّاسِ، كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسٌ ^(٨) وَالنَّاسُ حَوْلَهُ يَعِظُهُمْ، وَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَلِذَا نَحْنُ بِجَارِيَةٍ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ،

(١) وفي ف "شهرويه" وكذا "شهريار" وهو تصحيف وترجمته في: "طبقات الحفاظ" (١٠٣٠) علماء الحديث (١٠٤١)، "سير أعلام النبلاء" (٢٩٤/١٩) (١٨٦)، "تذكرة الحفاظ" (١٢٥٩/٤) (١٠٦٣)، "طبقات الشافعية" للسبكي (١١١/٧) (٨٠٣) الحافظ المحدث، مفيد همدان ومصنف تاريخها وكتاب الفردوس، وهو حسن المعرفة. شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره.

(٢) في الأصل "بكاء".

(٣) أي لم يمنعه.

(٤) وفي الأصل واللالية: يخف. ولم يجف أي لم يعرض عنه ولم يتح.

(٥) وفي س "عمر الحد على ولده".

(٦) وفي ف، س "فقلنا".

(٧) وفي س بزيادة "يا".

(٨) وفي س "جالس".

فَجَعَلْتُ تَتَخَطَّى رِقَابَ الْمُهَاجِرِينَ^(١) وَالْأَنْصَارِ حَتَّى وَقَفْتُ بِإِزَاءِ عُمَرَ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أُمَّةَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَتْ^(٢): نَعَمْ أَعْظَمُ الْحَوَائِجِ / إِلَيْكَ، خُذْ وَلَدَكَ هَذَا مِنِّي فَأَنْتَ أَحَقُّ^(٣) بِهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ الْقِنَاعَ، فَلِذَا عَلَى يَدَيْهَا طِفْلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ: يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَسْفَرِي عَنْ وَجْهِكَ، فَاسْفَرْتُ^(٤)، فَاطْرُقَ عُمَرُ وَهُوَ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ]^(٥) الْعَظِيمِ، يَا هَذِهِ أَنَا لَا أَعْرِفُكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَدِي؟ فَبَكَتُ الْجَارِيَةُ حَتَّى بَلَّتْ خِمَارَهَا بِالْذُمُوعِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَلَدَكَ مِنْ ظَهْرِكَ فَهُوَ وَلَدُ وَلَدِكَ. قَالَ: أَيُّ أَوْلَادِي؟ قَالَتْ: أَبُو شَحْمَةَ قَالَ: أَبْحِلَالٍ أَمْ بِحَرَامٍ؟ قَالَتْ: مِنْ قَبْلِي بِحِلَالٍ وَمِنْ جِهَتِهِ بِحَرَامٍ. قَالَ عُمَرُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمَعْ مَقَالَتِي، فَوَاللَّهِ مَا زِدْتُ عَلَيْكَ حَرْفًا وَلَا نَقَصْتُ، فَقَالَ لَهَا: اتَّقِي اللَّهَ وَلَا تَقُولِي إِلَّا الصَّدْقَ. قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مَارَةً فِي بَعْضِ حَوَائِجِي إِذْ مَرَرْتُ بِحَائِطِ لَبْنِي النَّجَّارِ، فَلِذَا أَنَا بِصَائِحٍ يَصْبِيحُ مِنْ وَرَائِي، فَلِذَا أَنَا بَوْلَدِكَ أَبِي شَحْمَةَ يَتِمَّائِلُ سَكْرًا، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ عِنْدَ نُسَيْكَةَ الْيَهُودِيِّ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنِّي تَوَاعَدَنِي وَتَهَدَّدَنِي وَرَاوَدَنِي عَنْ نَفْسِي وَجَرَّنِي إِلَى الْحَائِطِ فَسَقَطْتُ وَأَغْمِي عَلَيَّ. فَوَاللَّهِ مَا أَفَقْتُ إِلَّا وَقَدْ نَالَ مِنِّي مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ. فَقُمْتُ وَكُتِمْتُ أَمْرِي، عَنْ عَمِّي وَعَنْ جِيرَانِي، فَلَمَّا تَكَامَلْتُ أَيَّامِي وَانْقَضَتْ شُهُورِي وَضَرَبَنِي الطَّلُقُ وَأَحْسَسْتُ بِالْوِلَادَةِ خَرَجْتُ إِلَى / مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَوَضَعْتُ^(٦) هَذَا الْغُلَامَ فَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ عَلَى ذَلِكَ، فَاحْكُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَمَرَ عُمَرُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)^(٦) مَنَادِيَهُ يُنَادِي، فَأَقْبَلَ النَّاسُ يَهْرَعُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا تَتَفَرَّقُوا حَتَّى آتِيَكُم بِالْخَبَرِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ

(١) وفي ف: الناس " بدل " المهاجرين " .

(٢) وفي ج " فقالت " .

(٣) وفي س " فسفرت " .

(٤) الزيادة من ف ، س ، ج ولا توجد في الأصل .

(٥) وفي ج " فولدت " .

(٦) الزيادة من س .

المسجد وأنا معه، فنظر إليّ وقال: يا ابن عباس أسرع معي، فجعل يُسرع حتى قرب من منزله فقرع البابَ فخرجتُ جارية كانت تخدمه، فلما نظرتُ إلى وجهه وقد غلبه الغضبُ قالت: ما الذي نزل بك؟ قال: يا هذه ولدي أبو شحمة ههنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كُلْ يا بني فيوشك أن يكون آخر رادك من الدنيا، قال: قال ابن عباس: فرأيتُ الغلام وقد تغيّر لونه وارتعد، وسقطتُ اللقمة من يده، فقال له عمر: يا بُني من أنا؟ قال: أنتَ أبي وأمير المؤمنين. قال: فلي [عليك] ^(١) حقّ طاعة أم لا؟ قال: طاعتان مفترضتان، أولهما: أنك والدي والأخرى أنك أمير المؤمنين، قال عمر: بحقّ نبيك وبحقّ أبيك ^(٢)، فإنّي أسألك عن شيء إلا أخبرتني قال: يا أبي لا أقول ^(٣) غير الصدق. قال: هل كنتَ ضيفاً لنسيكة اليهودي، فشربتَ عنده الخمر وسكرت؟ قال: يا أبي قد كان ذلك وقد ثبت ^(٤). قال: يا بُني رأسُ مال المذنبين التوبة، ثم قال: يا بُني أنشدك الله هل دخلتَ ذلك اليوم حائطاً لبني النجار فرأيتَ امرأةً فواقعتهما؟ فسكتَ وبكى ^(٥) / وهو يبكي ويلطم وجهه، فقال له عمر: لا بأس اصدّق، فإنّ الله يُحبّ الصادقين. فقال: يا أبي كان ذلك ^(٦) والشيطان أغواني ^(٧) وأنا تائب، نادم. فلما سمع منه عمر ذلك قبض على يده ولَبَّيه وجَرّه إلى المسجد، فقال: يا [أبت] ^(٨) لا تفضّحنني على رؤوس الخلائق خذِ السيفَ، واقطعني هاهنا إرباً إرباً. فقال: أما سمعتَ قول الله عزّ وجلّ ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ [النور: ٢٢] ثم جرّه حتى أخرجته بين يدي ^(٩) أصحاب رسول الله (ﷺ) في المسجد فقال: صدّقتِ المرأةُ، وأقرّ أبو شحمة بما قالَتْ، وله مملوك يُقال له أفلح [فقال له: يا أفلح] ^(١٠)

(١) الزيادة من ج.

(٢) وفي س "أبيك أن أسألك".

(٣) وفي س بزيادة "لك"، وفي ف "يا أبت".

(٤) وفي ف "و ثبت".

(٥) وفي س "فسكت وجعل يبكي ويلطم".

(٦) وفي ف، س "قد كان".

(٧) وفي س "أغراني".

(٨) الزيادة من ف.

(٩) وفي س "أيدي".

(١٠) الزيادة من ج.

إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً إِنْ قَضَيْتَهَا فَأَنْتَ حُرٌّ لَوْجَهُ اللَّهِ^(١) ، فقال: يا أمير المؤمنين مُرْنِي بِأَمْرِكَ. قال: خُذْ ابْنِي هَذَا^(٢) فَاضْرِبْهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَلَا تُقْصِرْ فِي ضَرْبِهِ فقال: لَا أَفْعَلْهُ، وبكى وقال: يَا لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي حَيْثُ أُكْلَفُ بِضَرْبِ [وَلَدِ سَيِّدِي]^(٣) فقال له عمر: يَا غُلَامُ إِنَّ طَاعَتِي طَاعَةُ الرَّسُولِ (ﷺ)^(٤) فافْعَلْ مَا أَمَرُكَ بِهِ، فَانْزِعْ ثِيَابَهُ، فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَجَعَلَ الْغُلَامُ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى أَبِيهِ وَيَقُولُ^(٥) أَبْتَ أَرْحَمَنِي، فقال له عمر وهو يبكي: رَبِّكَ يَرْحَمُكَ وَإِنَّمَا هَذَا كِي يَرْحَمُنِي وَيَرْحَمُكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَفْلَحَ اضْرِبْ، فَضْرَبَ أَوَّلَ سَوْطٍ، فَقَالَ الْغُلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: نَعَمْ الْاسْمُ سَمِيَّتَ يَا بُنَيَّ. فَلَمَّا ضْرَبَ بِهِ ثَانِيًا قَالَ: أَوْهْ يَا أَبْتَ، فَقَالَ عُمَرُ: اصْبِرْ كَمَا عَصَيْتَ. فَلَمَّا ضْرَبَ ثَالِثًا قَالَ: الْأَمَانُ، الْأَمَانُ. قَالَ عُمَرُ: رَبِّكَ يُعْطِيكَ الْأَمَانَ، فَلَمَّا ضْرَبَهُ رَابِعًا قَالَ: وَاغْوِثَاهُ. فَقَالَ: الْغَوْثُ عِنْدَ (٢١٧/ب) الشَّدَةِ. فَلَمَّا ضْرَبَهُ خَامِسًا حَمِدَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَا يَجِبُ أَنْ تَحْمَدَهُ، فَلَمَّا ضْرَبَهُ عَشْرًا قَالَ: يَا أَبْتَ قَتَلْتَنِي. قَالَ: يَا بُنَيَّ ذَنْبُكَ قَتَلَكَ فَلَمَّا ضْرَبَهُ ثَلَاثِينَ قَالَ: أَحْرَقْتَ وَاللَّهِ قَلْبِي. قَالَ: يَا بُنَيَّ النَّارُ أَشَدَّ حَرًّا. قَالَ: فَلَمَّا ضْرَبَهُ أَرْبَعِينَ قَالَ: يَا أَبْتَ دَعْنِي أَذْهَبْ عَلَى وَجْهِي. قَالَ: يَا بُنَيَّ إِذَا أَخَذْتُ حِدَّ اللَّهِ مِنْ جَنْبِكَ^(٦) أَذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ. فَلَمَّا ضْرَبَهُ خَمْسِينَ قَالَ: نَشَدْتُكَ بِالْقُرْآنِ لِمَا خَلَيْتَنِي. قَالَ: يَا بُنَيَّ هَلَّا وَعَظُّكَ الْقُرْآنُ وَزَجَرَكَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا غُلَامُ اضْرِبْ، فَلَمَّا ضْرَبَهُ سِتِينَ قَالَ: يَا أَبْتَ أَغْنِنِي. قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنْ أَهْلَ النَّارِ إِذَا اسْتَغَاثُوا [لَمْ] يَغَاثُوا. فَلَمَّا ضْرَبَهُ سَبْعِينَ قَالَ: يَا أَبْتَ اسْقِنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ. قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنْ كَانَ رَبِّكَ يُطَهِّرُكَ فَيَسْقِيكَ مُحَمَّدٌ ﷺ شَرْبَةً لَا تَنْظُمَا بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا غُلَامُ اضْرِبْ، فَلَمَّا ضْرَبَهُ ثَمَانِينَ قَالَ: يَا أَبْتَ

(١) وفي س "تعالى".

(٢) وفي ف بزيادة "هذا إليك".

(٣) وفي الأصل وف: "سيد ولدي" وهو تصحيف، أثبتناهما من س، ج.

(٤) زيادة من س وفي س "فانزع ثيابه".

(٥) وفي ج "يا أبْتَ".

(٦) وفي س "جَنْبِكَ فَأَذْهَبْ".

السَّلام عليك. قال: وعليك السَّلام، إن رأيتَ محمداً ﷺ فاقراه مِنِّي السَّلامَ وقُلْ له: خَلَفْتُ عُمَرَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَقِيمُ الْحُدُودَ، يَا غُلَامُ اضْرِبْهُ. فلما ضربه تسعين انقطع كلامه وضعف. فوثب أصحابُ رسولِ الله ﷺ مِن كُلِّ جَانِبٍ فَقَالُوا: يَا عُمَرُ انْظُرْ كَمْ بَقِيَ فَأَخِرْهُ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ. فقال: كما لا تُؤَخِّرُ الْمَعْصِيَةَ لَا تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ، وَأَتَى الصَّرِيخُ إِلَى أُمِّهِ فَجَاءَتْ بَاكِيةً صَارِخَةً وَقَالَتْ: / يَا عُمَرُ أَحْجِ بِكُلِّ سَوَاطِحِ حُجَّةٍ مَاشِيَةٍ، وَأَنْصَدِّقْ بِكَذَا وَكَذَا دَرْهَمًا. قال: إن الْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ لَا تُتَوَبُّ عَنْ الْحَدِّ^(١)، يَا غُلَامُ أَتَمَّ الْحَدَّ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ سَوَاطِحِ سَقَطَ الْغُلَامُ مَيِّتًا فَقَالَ عُمَرُ: يَا بَنِي مُحَضَّصِ اللَّهِ عَنْكَ الْخَطَايَا، وَجَعَلُ رَأْسُهُ فِي حِجْرِهِ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: يَا أَبِي مَنْ قَتَلَ الْحَقَّ، يَا أَبِي مَنْ مَاتَ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْحَدِّ، يَا أَبِي مَنْ لَمْ يَرْحَمْهُ أَبُوهُ وَأَقَارِبُهُ! فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَرَوْهُ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ. فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَزِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ وَرْدِي مِنَ اللَّيْلِ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ وَإِذَا الْفَتَى مَعَهُ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضِرَاوَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢): «أَفْرِيءَ عُمَرَ مِنِّي السَّلامَ وَقُلْ [لَهُ هَكَذَا أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَتَقِيمَ الْحُدُودَ وَقَالَ الْغُلَامُ: يَا حَزِيفَةُ أَفْرِيءَ أَبِي عَنِّي السَّلامَ وَقُلْ لَهُ: ^(٣) طَهَّرَكَ اللَّهُ كَمَا طَهَّرْتَنِي وَالسَّلامَ»^(٤).

(96/١٨٣٨) حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٥) صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِي إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) وفي ف "على الحدود".

(٢) الزيادة من س، ج وفي س "النبي ﷺ".

(٣) ما بين المعكوفين من ف، س.

(٤) نقله ابن الجوزي من كتاب الجوزقاني في "الاباطيل" (١٨٥-١٩١/٢) حديث رقم ٥٧٧، ولكنه لم يبينه؛ وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل موضوع، وهو من موضوعات القصاص، ومثله هذا الحديث مختلف مضطرب، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يسمع شبل من مجاهد شيئاً، وقال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح، ومجاهد لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: هو من وضع الطَّرْقِيَّة، وأقره السيوطي في "اللالي" (١٩٥-١٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٠/٢).

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمي قال: حدثني^(١) الفضل بن العباس، قال: حدثني عبد العزيز بن الحجاج الخولاني قال أبو الحسين - هكذا قال - وهو عندي عبد القدوس بن الحجاج قال:

حدثني صفوان، عن عمر، أنه كان له ابنان يقال / لأحدهما عبد الله ولآخر (٢١٨/ب) عبيد الله، وكان يُكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشبه الناس برسول الله ﷺ تلاوة للقرآن، وأنه مرض مرضاً^(٢)، فجعل أمهات المؤمنين يعدّنه، فبينما هُنَّ في عيادته قُلْنَ لعمر: لو نذرتَ على ولدك كما نذر علي بن أبي طالب على [ولديه]^(٣) الحسن والحسين^(٤) فآلبسهما الله العافية؟ فقال عمر: عليّ نذرٌ واجبٌ لئن ألبس الله عز وجلّ ابني العافية أن أصوم ثلاثة أيام، وقالت والدته مثل ذلك. فلما أن قام من مرضه أضافته نسيكة^(٥) اليهودية فاتوه ببَيْيد التمر فشرب منه، فلما طابت نفسه خرج يُريد منزله فدخل حائطاً لبني النجار، فإذا هو بامرأة راقدة فكأيدها وجامعها، فلما قام [عنها]^(٦) شتمته وخرقت عليه ثيابه وانصرفت إلى منزله^(٧).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، كيف روي ومن أي طريق نقل، وضعه جهال^(٨) القصاص ليكون سبباً في تبكية العوام والنساء، فقد أبدعوا فيه وأتوا بكلّ قبيح، ونسبوا إلى عمر ما لا يليق به، ونسبوا^(٩) الصحابة إلى ما لا يليق بهم،

(١) وفي س "حدثنا" وفي س "التيمي" بدل "التيمي".

(٢) وفي ف، س بزيادة "شديداً".

(٣) من س، ج، وفي الأصل ولده.

(٤) وفي ج "رضي الله عنه" ثم "رضي الله عنهما".

(٥) وفي ف و "الأباطيل": "نسيكة" وفي س "أضافه نسيكة اليهودي".

(٦) وفي الأصل "معها" نقلنا الصحيح من ف، س، ج.

(٧) وفي النسخ الأخرى بزيادة "و ذكر الحديث بطوله" والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ

الجوزقاني وهو هارون بن طاهر كما في "الأباطيل" (١٩١/٢-١٩٢) حديث رقم (٥٧٨) وقال الجوزقاني:

هذا حديث موضوع. وإسناده منكر، وعبد القدوس بن الحجاج لم يسمع هذا من صفوان، و صفوان هذا هو

ابن عمر، وبينه وبين عمر رجال وقرون، ومن وضعه يدل على أن الإسناد والرواية لم يكن شيئاً منه والله

أعلم بالحقيقة والصواب. انتهى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه الجهلة ليكني العوام والنساء.

(٨) وفي ف بزيادة "بعض".

(٩) وفي س بزيادة "وقد".

وكلماته الركيكة تدل على وَضْعِهِ، وبُعْده عن أحكام الشرع يدل على سُوء فَهْمِهِ واضِعِهِ وعدم فقهه، فقد تعجّل واضعه قذف ابن عمر بشرب الخمر/ عند اليهودي، ونسب عمر إلى أنه أحلفه بالله ليُقرّ، وحوشي عُمر، لأنّه لو رأى أمانة ذلك لصدّف عنها، فإن ماعزاً لما أقرّ أعرض عنه رسول الله (ﷺ) ^(١) فلما أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له: أباك جنون؟! وقد قال: ادْرَأُوا الْحُدُودَ ما استطعتم" وقال عمر لرجل أقرّ عند ^(٢) رسول الله (ﷺ) لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لو سَتَرْتُ ^(٣) نَفْسَكَ " وكيف يُحْلَفُ عُمر ولّده بالله هل زنت؟ هذا لا يليقُ بمثله. وما أقبح ما زينوا كلامه عند كلّ سَوَطٍ، وذلك لا يخفى على العوامّ أنه صنعة جاهل سُوقي، وذكر أنه طلب ماء فلم يَسْقِهِ، وهذا قبيح في الغاية، وحكوا ^(٤) أن الصحابة قالوا: آخر باقي الحدّ وأن أم الغلام قالت: أحجّ عن كلّ سَوَطٍ وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله، ومنام حذيفة أبرد من كلّ شيء، ثم شبهوا أبا شحمة برسول الله (ﷺ) ^(٥) ثم قذفوه بالفاحشة. ولعمري إنه قد ذكر الزبير بن بكار أن [عبد الرحمن] ^(٦) الأوسط من أولاد عُمر كان يُكنى أبا شحمة وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازياً، فاتفق أنه شرب ليلة نبيذاً فخرج إلى السكر فأصبح، فجاء إلى عمرو بن العاص، فقال له: أقيم عليّ الحدّ، فامتنع، فقال له: إنني أخبر أبي إذا قَدِمْتُ عليه؛ فضربه الحدّ في داره/ ولم يُخرجه فكتبَ إليه عُمر يُلومُهُ في مراقبته لعبد الرحمن ^(٧) ويقول: ألا فعلت به ما تفعل بجميع المسلمين؟ فلما قدّم على عُمر ضربه ^(٨)، واتفق أنه مرض فمات ^(٩). هذا الذي ذكره ابن سعد في

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س بزيادة "بذنب".

(٣) وفي س بزيادة "على".

(٤) وفي س "وذكر أن" بدل "وحكوا".

(٥) الزيادة من س، ج.

(٦) وفي الأصل "عبد الله" وفي النسخ "عبد الرحمن".

(٧) وفي س بزيادة "ثم".

(٨) وفي س "ضرب عمر".

(٩) أخرج الأثر الجوزقاني بإسناده في "الآباطيل" (١٩٣/٢) حديث رقم ٥٧٩ وقال: هذا حديث ثابت، وإسناده

متصل صحيح وينظر: "الفوائد" (ص ٢٠٣).

"الطبقات" وغيره، وليس بعَجَب^(١) أن يكون شُرْبُ النبيذ متاولاً فسُكر عن غير اختيار، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضَرْبٌ تَأْدِيبٌ لا ضَرْبٌ حَدٌّ، ومرض بعد ذلك لا من الضَرْبِ ومات، فقد أبدأ^(٢) فيه القَصَّاصُ وأعادُوا.

في الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو مُنْقَطِع، وسعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش وأين هو وعمر؟ وكذلك الإسناد الثاني فيه مجاهيل. قال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حدّ أبي شحمة ليس بصحيح. وأما الإسناد الثالث فإنّ عبد القدّوس كذّاب. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحلُّ كُتُبُ حديثه^(٣) وأما صفوان الراوي عن عمر فيّنه وبين عمر رجال، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين في أول الإسناد، ولا طائل في الإطالة بجرح رجاله، فإنه لو كان رجاله من الثقات علّم أنه من الدسائس لما فيه مما يتنزّه^(٤) عنه الصحابة، فكيف وليس إسناده بشيء؟

٢- باب ما روي أن عمر كان يشربُ

(٩٧/١٨٣٩) حَدَّثْتُ / عن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي قال: (١/٢٢٠) حدثنا عبيد الله بن محمد بن شيبه قال: حدثنا ابن خُشَيْش^(٥) قال: حدثنا سلم بن جُنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سُفْيَان، عن أبي إسحاق، عن الشَّعْبِيِّ، عن سَعِيد بن ذِي لَعْوَة، أنه رأى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)^(٦) يشرب المُسْكَر^(٧).

(١) وفي س "يعجب".

(٢) وفي س "فقد أبدى".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣١/٢).

(٤) وفي س "الدسائس لأنه مما يتنزّه".

(٥) وفي ج "حسن" ولم أقف على هذه الكنية في كتب الرجال لدي.

(٦) الزيادة من س، ج.

(٧) أورد الحديث ابن حبان في "المجروحين" (٣١٦/١) بدون إسناد، وقال: روى عنه الشعبي ولم يرو في الدنيا إلا هذا الحديث وحديثاً آخر لا يحلُّ ذكره في الكتب، وكيف يشرب عمر بن الخطاب المسكر وهو الذي خطب الناس بالمدينة وقال في خطبته: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الخمر من خمسة أشياء "الحديث =

قال المؤلف: هذا كذب بلا شك. قال أبو حاتم بن حبان: سعيد بن ذي لَعْوَة شيخ دجّال، يزعم أنه رأى عُمَرُ يَشْرَبُ المُسْكَرَ، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حُدّان فَقَدْ وَهَمَ.

٣- باب ما روي من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا

(98/1840) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا^(١) ابن بكران، قال: أنبأنا^(١) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٢) الدهقان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا مُخُول، عن سلام الحياط، عن موسى بن طريف، قال: حدثني عباية، عن علي أنه قال: «والله لأقتلنّ، ثم لأبعثنّ، ثم لأقتلنّ، وهي القتلة التي أموتُ فيها، يَضْرِبُنِي يَهُودِيٌّ بِأَرِيحَا - موضع بالشام - بِصَخْرَةٍ تَقْدَعُ^(٣) بها هامتي»^(٤).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحالٌ، وعباية مجروح، والمتهم به موسى بن طريف. قال يحيى: كان ضعيفاً ضعيفاً. وحكى^(٥) عنه أبو بكر بن عيَّاش أنه/ قال: إنما أتحدّث بهذه الأحاديث أسخر بهم. وقال السَّعْدِي: كان زائغاً. وقال ابن حبان: يأتي بالمتناكير التي لا أصولَ لها^(٦). وقال العُقَيْلي: إسحاق إلى عباية كُلُّهم روافض.

= وفي الميزان "ضعفه يحيى وأبو حاتم، وفيه جهالة، وقال البخاري: يخالف الناس في حديثه (٣١٦٦/١٣٤/٢) وينظر: "اللسان" (٩٣/٢٧/٣). فالأثر موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" إسحاق بن يحيى بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ج والترتيب "تقرع" وفي بعض النسخ "يقدع"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١٤٥٧/٤١٦/٣) في ترجمة: عباية

بن ربيعة الأسدي، وقال العقيلي: روى عنه موسى بن طريف: كلاهما غاليان ملحدان، وأخرجه العقيلي في

ترجمة موسى بن طريف (١٧٢٩/١٥٨/٤) وعن أبي بكر بن عيَّاش: رأيت موسى بن طريف وصليت على

جنازته، وكان يقول في تلك الأحاديث التي يرم بها عن علي: إني لأسخر بهم! وقال الذهبي في "الترتيب"

٨٥ب: حديث رواه روافض عن موسى بن طريف -واه-. وينظر: "الميزان" ترجمة عباية (٤١٨٧/٣٨٧/٢)

وترجمة موسى بن طريف (٢٠٨/٤).

(٥) وفي ف "ثم حكى".

(٦) "كتاب المجروحين" (٢٣٨-٢٣٩). فالأثر موضوع.

٤- باب قول عليّ في أولاد العباس

(99/١٨٤١) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(١) أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أخبرني الحسين^(٢) بن عليّ الصيمريّ، قال: حدثنا علي بن الحسن^(٣) الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: وضع إسماعيل بن أبان حديثاً عن فطرٍ عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام قال: «السابع من ولدِ العباس يلبسُ الخضرة» حديثاً لم يكن منه شيء^(٤).

٥- باب ما روي أن فاطمة غسلت نفسها^(٥) ولم تغسل بعد الموت

(100/١٨٤٢) أنبأنا عبيد الله^(٦) بن عليّ المقري، قال: أنبأنا^(٧) أبو منصور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا^(٧) عبد الملك بن بشران قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة قال: حدثنا محمد بن سويد الطحان، قال: حدثنا عاصم بن عليّ قال: أنبأنا^(٨)

(١) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "الحسن" وهو تصحيف.

(٣) وفي ف ، س "الحسين" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٢٧٨/٢٤١/٦) في ترجمة: إسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه إسماعيل بن أبان؛ وأورده ابن حبان في "المجروحين" في ترجمته وقال: وكان أحمد بن حنبل شديد الحمل عليه (١٢٨/١) وفي "الميزان" (٨٢٤/٢١١/١): وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١١/٢). فالأثر موضوع.

(٥) وفي س ، ف بزيادة "قبل الموت".

(٦) وفي ف ، س "عبد الله" بدل "عبيد الله".

(٧) وفي ج ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ج "أخبرنا".

إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ سَلَمَى قَالَتْ: اشْتَكَّتْ فَاطِمَةُ فَمَرَضَتْهَا^(١)، فَقَالَتْ لِي يَوْمًا وَخَرَجَ^(٢) عَلِيٌّ / يَا أُمَّتَاهُ اسْكِبِي لِي غُسْلًا فَسَكِبْتُ، ثُمَّ قَامَتْ فَاعْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كُنْتُ أَرَاهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: هَاتِي لِي ثِيَابِي الْجُدُدَ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَلَبِسَتْهَا، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ، فَقَالَتْ لِي: قَدِمِي لِي الْفَرَاشَ إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ، وَوَضَعْتُ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا، وَاسْتَقْبَلْتُ الْقَبْلَةَ ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّتَاهُ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْيَوْمَ، وَإِنِّي قَدْ اغْتَسَلْتُ فَلَا يَكْشِفْنِي أَحَدٌ. قَالَتْ: فَقَبِضْتُ مَكَانَهَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا يَكْشِفُهَا أَحَدٌ، فَدَفَنْتُهَا بِغُسْلِهَا ذَلِكَ^(٣).

قال المؤلف: وقد رواه نُوحُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ

(١) وفي ح "في مرضها".

(٢) وفي ج، ف، س "وقد خرج".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبيد الله بن علي المقرئ، وأورده الذهبي في "الترتيب" ١٨٦: وسكت عنه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٠: لا يصح؛ وتعقبه السيوطي في "الذَّالِي" (٢/٤٢٧-٤٢٨) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٩): بأن الحديث من طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٦/٤٦١-٤٦٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد عاليًا عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد أبو النضر، والوركاني من رجال الصحيح فما بقي غير نوح والحكم وعاصم، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" ص ٥٥: حمل ابن الجوزي على ابن إسحاق لا طائل تحته، فإن الأئمة قد قبلوا حديثه وأكثر ما عيب عليه التدليس والرواية عن المجهولين وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عبيد الله بن علي يُعرف بعباد، والحديث رواه أيضًا عبد الرزاق في "المصنف" (٣/٤١١) حديث رقم ٦١٢٦ عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢١١) وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة، فالإسناد منقطع، ومن مرسل عبد الله بن محمد هذا يعضد سند محمد بن إسحاق، فكيف يأتي الحكم عليه بالوضع؟ نعم هو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليًا وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة وقد تعقب ذلك أيضًا، وشرح ذلك بطول، إلا أن الحكم بكونه موضوعًا غير مسلم والله أعلم. انتهى. وقال السيوطي: وأما إنكار ابن الجوزي الغسل للميت قبل الموت فجوابه: احتمال ذلك خصيصة لفاطمة خصها بها أبوها ﷺ ورضي عنها كما خص أخاها إبراهيم بترك الصلاة عليه اهـ. وقال ابن عراق: وقد استدلل الشيخ أبو إسحاق في "المهذب" بالخبر المذكور على استحباب اضطجاع المحتضر على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقال النووي في شرحه: إنه خبر غريب لا ذكر له في الكتب المشهورة وفاته أنه في مسند أحمد، واستدل به الزركشي في الكلام على استحباب الاغتسال للمحتضر والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦: وهذا باطل لا يليق أن يُنسب إلى فاطمة وعلي.

الحكم بن أسلم^(١) عن إبراهيم أيضاً، ورواه عبد الرزاق عن مَعمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن فاطمة اغتسلت هكذا ذكره مُرسلاً. وهذا الحديث لا يصح. أما محمد بن إسحاق^(٢) فمَجروح شهد بأنه كذاب مالك وسليمان التيمي وهُيب بن خالد^(٣) وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد. وقال ابن المديني. يُحدّث عن المجاهدين بأحاديث باطلة^(٤). وأما عاصم فقال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٥). وأما نُوح بن يزيد والحكم فكلاهما مُتَشَيّع. وأما ابن عقيل فحديثه مُرسَل ثم هو ضعيف جداً. قال/ ابن حبان: كان رديّ الحفظ يحدث على التوهم فيجىء بالخبر على غير سننه، (٢٢١/ب) فلما كثر ذلك في أخباره وجب مُجانبته^(٦).

قال المؤلف: ثم إنَّ الغُسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يُغتسل قبل الحَدَث؟ وهذا لا يصلح^(٧) إضافته إلى عليّ وفاطمة (عليهما السلام)^(٨)، بل يتزهُون^(٩) عن مثل هذا.

٦-باب ذكر حديث موضوع على معاوية

(١٨٤٣/١٠١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خير، قال: أنبأنا^(١٠) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد

(١) وفي ف زيادة "أيضاً".

(٢) وفي ف زيادة "فإنه" وفي ج "و هذا حديث".

(٣) وهو ابن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري ثقة ثبت. والذي في ف، ج "وهب" تصحيف.

(٤) ينظر: إلى أقوال العلماء في "التهذيب" (٩/٤٠-٤٦/٥١).

(٥) "الميزان" (٢/٣٥٤-٣٥٥/٤٠٥٨).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/٤-٣) و"الميزان" (٢/٤٨٤) وفي ج "مُجانبته".

(٧) وفي ف "و هذا لا يصح".

(٨) وفي ج "رضي الله عنهما".

(٩) وفي س "يتزهُون".

(١٠) وفي ج "أخبرنا".

الطبراني قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يزيد بن معاوية في حدائته صاحبَ شَرَابٍ، فأَحَسَّ معاويةُ بذلك، فأَحَبَّ أَنْ يَعِظَهُ فِي رَفَقٍ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَا أَقْدَرُكَ^(١) عَلَى أَنْ تَصِيرَ إِلَى حَاجَتِكَ مِنْ غَيْرِ تَهْتِكِ يَذْهَبُ بِمِرْوَعَتِكَ وَقَدْرُكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِنِّي مُنْشِدُكَ أَيْبَاءًا فَتَأَدَّبْ بِهَا وَاحْفَظْهَا، فَأَنْشَدَهُ:

انصَبْ نَهَارًا فِي طِلَابِ الْعُلَى	وَاصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ الْقَرِيبِ
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ أَتَى بِالْذُجَى	وَاکْتَحَلَتْ بِالْغَمَضِ عَيْنُ الرَّقِيبِ
فَبَاشِرِ اللَّيْلِ ^(٢) بِمَا تَشْتَهِي	فَإِنَّ اللَّيْلَ نَهَارُ الْأَرِيبِ
كَمْ فَاسَقٍ / تَحْسِبُهُ نَاسِكًا	قَدْ بَاشَرَ اللَّيْلَ بِأَمْرِ عَجِيبِ
غَطَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَسْتَارَهُ	فَبَاتَ فِي أَمْنٍ وَعَيْشٍ خَصِيبِ
وَلَذَّةِ الْأَحْمَقِ مَكْشُوفَةِ يَسِّ	عَمَى بِهَا كُلَّ عَدُوٍّ مُرِيبِ ^{(٣)(٤)}

(١/٢٢٢)

قال المؤلف^(٥) قلت: ذكر معاوية في هذا الحديث إنما هو مَن قصده بالشين وذلك من فعل الغلابي، فإنه كان غالبًا في التشيع. قال الدارقطني: وكان يضع الحديث^(٦).
وقال المؤلف^(٧): قلت: وإنما هذه الأبياتُ ليحيى بن خالد بن برمك، كتبها إلى ابنه عبد الله، وكان قد أحبَّ جاريةً مغنيةً، فاشتراها سرًّا، وانقطع عن أبيه أيامًا، فكَاتَبَهُ بهذا.

* * *

(١) وفي س "ما نقدر".

(٢) وكذا في ج ، س .

(٣) في س "قريب" وفي ف "مريب" والصحيح مريب.

(٤) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ أبي نعيم وهو عن الحافظ الطبراني. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦: وإنما الأبياتُ ليحيى بن خالد الرملي كتب بها إلى ابنه عبد الله وقد أحبَّ مغنيةً.

(٥) وفي ج ، ف "قال المصنف".

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٧)، و"اللسان" (٥/ ١٦٨-١٦٩).

(٧) وفي ف "المصنف".

٧- باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر

(١٨٤٤/ 102) أنبأنا^(١) علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني الكديمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدثنا خلاد المنقري، قال: حدثني قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر قال: «كان على الحسن والحسين تعويذات حشوهما من رغب^(٢) جناح جبريل عليه السلام»^(٣). قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الكديمي فإنه كان يضع الحديث.

* * *

٨ - باب / ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو (٢٢٢/ ب)

- روى محمد بن المهاجر، عن عبد الصمد، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: «البحر لا يجزئ من جنابة ولا يتوضأ منه، لأن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحراً . حتى عد سبعة أبحر وسبع نيران»^(٤). قال المؤلف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: كان محمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقات ويزيد في الأخبار^(٥).

* * *

(١) وفي ج وف "أخبرنا".

(٢) الرغب: أول ما يبدو من الشعر أو الریش: صغارهما الواحدة: رغبة.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦-ب: فيه الكديمي كذاب، قلت: لا ذنب للكديمي، قد رواه عدة عن مطين ثنا الأحول، ورواه ابن الأعرابي عن إبراهيم بن سليمان عن خلاد بن عيسى، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/ ٣٩٠) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٦/١) فقد تابع الكديمي إبراهيم بن سليمان واتهمه به الذهبي في "الميزان" (١/ ١٠٧/٣٧)، لكن متابعة الأحول أزلت تهمة، والله أعلم.

(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٤٥) حديث رقم ٣٣٠ وقال: هذا حديث باطل، تفرد به محمد بن المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦-ب: فيه محمد بن المهاجر: كذاب.

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٠).

٩- باب ذكر حديث موضوع على أبي هريرة

- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَاءٌ أَنْ لَا يُجْزِيَانِ مِنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ: مَاءُ الْبَحْرِ وَمَاءُ الْحَمَّامِ» (١).

قال المؤلف: وهذا من عمل ابن المهاجر.

١٠- باب ذكر أحاديث وُضِعَتْ على ابن عباس

(١٨٤٥/ 103) الحديث الأول: أنبأنا (٢) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا (٢) أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا التنوخي، قال: أنبأنا (٢) علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراساني؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح البلخي، قال: حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص قال: حدثنا عبد الرحيم بن وأقد، قال: حدثنا الفراء بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس/ قال: (١/ ٢٢٣) «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَفْطِنُ لَهُ وَلَا سَمِعَ بِهِ، وَإِنَّ لِأَبِي جَادٍ لِحَدِيثًا عَجَبًا (٣): أَمَا أَبُو جَادٍ: أَبِي (٤) آدَمَ الطَّاعَةَ، وَجَدَّ فِي أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَأَمَا هُوَ فَهُوَ

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٣٤٤-٣٤٥) حديث رقم ٣٢٩ وقال: باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: هو بالسند عن هشام عن يحيى عن رجل عن أبي هريرة. وتعقب السيوطي الحديثين في "اللائلي" (٣-٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٦٨-٦٩) بأنه لا ذنب لابن المهاجر، فلإنهما مخرجان من غير طريقه في "مصنف عبد الرزاق" (٩٣/١) حديث رقم ٣١٨ باب الوضوء من ماء البحر، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠٨/١) (١٣١/١)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٣٣٤/٤)، وسند خبر ابن عمرو جيد، أما خبر أبي هريرة فواه، لأن في إسناده رجلاً مبهمًا وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٦ وعزاه إلى الجوزقاني.

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٣) وفي ف "فان لأبي جاد" وفي ج "يحدثنا".

(٤) وفي تاريخ بندان "قأبي".

من السماء إلى الأرض، وأما حُطِّي فحُطَّتْ عنه خطاياها، وأما كلِّمْنُ أكل^(١) من الشجرة ومنَّ عليه بالتوبة، وأما صَعْفَص^(٢) فعصى آدم ربه، وأخرج من النعيم إلى النكد، وأما قريشيات^(٣). فأقر بالذنب وسلم من العقوبة^(٤).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على ابن عباس، وفيه مجاهيل. قال يحيى: والفرات بن السائب ليس بشيء. قال البخاري والدارقطني: متروك^(٥).

(١٨٤٦/104) الحديث الثاني: أنبأنا^(٦) القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا^(٦) أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي، قال: أنبأنا^(٧) أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن حبش المأموني، قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: «نزلت في علي ثلاثمائة آية»^(٨).

(١) وفيه "فاكل".

(٢) وفي ج "صعفص".

(٣) وفي ج "قرشت" وفي تاريخ بغداد "قريشات".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٢٧٠-٢٧١/٢٢٢٦) في ترجمة: مفتاح بن خلف الخراساني وقال الخطيب: عبد الرحيم بن واقد والفرات بن السائب كلاهما ضعيفان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: له سند مظلم في "تاريخ الخطيب" عن فرات بن السائب - متروك. وقال السيوطي في "اللائي" (١/٩٠): ورواه عن الفرّات: عبد الرحيم بن واقد، قال أبو جعفر بن جرير: مجهول غير معروف، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ ابن حجر: أنه غير عبد الرحيم بن واقد الخراساني يعني فإن ذلك وإن ضعفه الخطيب فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" "اللسان" (٤/١٠) "الثقات" (٨/٤١٣).

(٥) "الميزان" (٣/٣٤١/٦٦٨٩).

(٦) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حدثنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/٢٢١/٣٢٧٥) في ترجمة: إسماعيل بن محمد المدائني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: ما أدري أيش هذا الكذب! فيه مجاهيل عن جوير - متروك - وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/٣٧٠) سلام روى له ابن ماجه، قال ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٥٩) في سلام: وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢): وجوير والضحاك لم يتهما بكذب كما مر في المقدمة، فالأثر إذن ضعيف لا موضوع والله أعلم. اهـ.

(٢٢٣/ب) قال المؤلف^(١): هذا حديث موضوع، والضحاك قد/ضعّفوه، وجوّير ليس بشيء عندهم. قال النسائي والدارقطني: هو متروك^(٢). وسلام بن سليمان أيضًا.

(١٨٤٧/105) الحديث الثالث: أنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعدّل قال: أنبأنا^(٣) القاضي أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي الشيباني^(٤)، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن برّاد، عن سالم الأعشى، عن أبي سلمة، عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عباس: «يأتي من ولدي السفّاح، ثم الثاني المنصور على الأعداء، ثم الثالث المهدّي، ثم الرابع الجواد بيّله، ثم ذكر رجالاً، ثم قال: ثم يلي المؤمن المعمر الطيّب المطيّب الشاب الأزهر يملك أربعين سنة»^(٥).

قال المؤلف: هذا مما عملته يدّ أبي الحسين الشيباني، ولا شك أنه قد أشار بهذا إلى القادر. قال الدارقطني: كان الشيباني يكذب^(٦).

١١- باب ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام

- ذكر أبو محمد بن قتيبة: «أن فاطمة خرّجت في ثلاثة من نسائها توطأ^(٧) ذبّولها حتى دخلت على أبي بكر (رضي الله عنهما)^(٨) فكلّمته - يعني في الميراث -

(١) وفي ج "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٤٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ج ، ف "الأشثاني" وهذه النسبة صحيحة أيضًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر الخبر من كتب الخطيب المطبوعة لدي. وقال

الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: إسناده ظلمات إلى ابن سيرين؛ وأقره السيوطي في "اللاّلي" (١/٤٣٥) وابن

عراق في "التنزيه" (١١/٢).

(٦) "الميزان" (٣/١٨٥/٦٠٧١) وفي ج الأشثاني.

(٧) وفي ف ، ج واللاّلي "توطأ".

(٨) زيادة من ج.

قال ابن قتيبة: وكنت أرى أن لهذا^(١) أصلاً ، فقال لي بعض نقلة الأخبار: أنا أسنّ من هذا الحديث وأعرف من عمله^(٢).

آخر الكتاب والحمد لله دائماً. نقله من الأصل لغيره ولد مؤلفه عليّ بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي رضي الله عنه، ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمئة وهو سائل الله الإعانة ويتلو قوله سبحانه ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ .

و فرغ من تأليفه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة. تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. .

تم الكتاب والحمد لله ويليه الفهارس العلمية

(١) وفي ج زيادة "الحديث"

(٢) وتعقبه السيوطي في "اللالي" (٢/ ٤٤٠) ، وابن عراق في "التزيه" (٢/ ٣٧٦) بأن في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة أن فاطمة أتت أبا بكر تلتبس ميراثها من رسول الله ﷺ فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة" (البخاري، كتاب الفرائض، باب قول النبي ﷺ: « لا نورث ما تركنا صدقة » ٣٠ حديث رقم ٦٧٢٥، الفتح (١٢/ ٩-٥) وينظر: تأويل مختلف الحديث ص ٣٠٠ . ملحوظة: وفي نهاية نسخة حاجي علي باشا (ج) : تم كتاب الموضوعات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده علي يد أفقر العباد إلى الله الفقير أحمد بن محمد الدهتوسي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي القعدة من شهر سنة ١١١٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة.

فهرس المجلد الثالث من الموضوعات

الصفحة

الموضوع

18 - كتاب البيع والمعاملات

حديث (١٢٠٨ - ١٢٤٥)

- ١- باب: ذم التاجر..... ٥
- ٢- باب: اختلاف الرزق في السعي..... ٧
- ٣- باب: سبب الغلاء والرخص..... ٨
- ٤- باب: ذم من تمنى الغلاء..... ١٢
- ٥- باب: احتكار الطعام..... ١٤
- ٦- باب: تعظيم أمر الدين..... ١٨
- ٧- باب: تعظيم أمر الربا على الزنا..... ٢٠
- ٨- باب: البيع إلى أجل..... ٢٧
- ٩- باب: في السفاتج..... ٢٨
- ١٠- باب: شركة الذمي..... ٢٩
- ١١- باب: توقي الحرام والشبهة..... ٣٠
- ١٢- باب: اشتقاق تسمية الدرهم والدينار..... ٣١
- ١٣- باب: فضل العمل باليد..... ٣١
- ١٤- باب: في الخياطة..... ٣٣
- ١٥- باب: في الجزار..... ٣٤
- ١٦- باب: اتخاذ الدجاج لمن لا يقدر على الغنم..... ٣٥
- ١٧- باب: تدبير المصالح..... ٣٦

الصفحة

الموضوع

١٩ - كتاب النكاح

حديث (١٢٤٦ - ١٢٩٤)

- ١ - باب: الخوف من فتنه النساء..... ٣٨
- ٢ - باب: الحذر من النساء الأجانب..... ٣٩
- ٣ - باب: شكوى العزوبة..... ٤٠
- ٤ - باب: فضل المتزوج على العازب..... ٤٢
- ٥ - باب: التزوج للحسن والمال..... ٤٤
- ٦ - باب: التزوج إلى جهينة..... ٤٦
- ٧ - باب: اتخاذ السراري..... ٤٦
- ٨ - باب: تزويج المرأة بالفاسق..... ٤٨
- ٩ - باب: الدعاء لقباح النساء بالرزق..... ٤٩
- ١٠ - باب: التزوج بالحرائر..... ٥٠
- ١١ - باب: في السؤال عن شعر المرأة..... ٥٢
- ١٢ - باب: نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً..... ٥٣
- ١٣ - باب: أقل المهر..... ٥٣
- ١٤ - باب: إجابة الدعوة..... ٥٦
- ١٥ - باب: نثر التمر على رأس المتزوج..... ٥٦
- ١٦ - باب: نثار العرس..... ٥٧
- ١٧ - باب: اجتلاء العروس..... ٦٠
- ١٨ - باب: محبة الزوجة..... ٦١
- ١٩ - باب: ما يصنع إذا دخلت المرأة على زوجها..... ٦٢
- ٢٠ - باب: تعليم النساء سورة النور ومنعهن من سكنى الغرف وتعلم الكتابة..... ٦٤
- ٢١ - باب: المكر في النكاح..... ٦٥
- ٢٢ - باب: ثواب التقبيل والوطء..... ٦٥

الصفحة

الموضوع

- ٢٣- باب: النظر إلى الفرج عند الجماع..... ٦٧
- ٢٤- باب: ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة..... ٦٩
- ٢٥- باب: في طاعة النساء..... ٧٠
- ٢٦- باب: إثم مخالفة الزوج..... ٧٢
- ٢٧- باب: ثواب المرأة إذا حملت ووضعت..... ٧٣
- ٢٨- باب: ذكر البنات..... ٧٥
- ٢٩- باب: بركة المرأة إذا بكرت بأنثى..... ٧٧
- ٣٠- باب: إطراف الأولاد وتقديم البنات..... ٧٨
- ٣١- باب: ذكر المغزل للمرأة..... ٧٩
- ٣٢- باب: كراهة الطلاق..... ٧٩
- ٣٣- باب: جعل الثلاث كالواحدة..... ٨٠
- ٣٤- باب: التعزب..... ٨١
- ٣٥- باب: ثواب من سعى للجمع بين الزوجين وإثم من فرق بينهما..... ٨٣

20 - كتاب النفقات

حديث (١٢٩٥ - ١٢٩٩)

- ١- باب: قلة مؤنة المؤمن..... ٨٦
- ٢- باب: ذم صاحب العيال..... ٨٧
- ٣- باب: كراهية ادخار الرزق..... ٨٨
- ٤- باب: تقليل كسوة المرأة..... ٨٨

21 - كتاب الأطعمة

حديث (١٣٠٠ - ١٤٢٥)

- ١- باب: أن المعدة حوض البدن..... ٩١

الموضوع	الصفحة
٢- باب: تأثير حضور الطعام من اسمه اسم نبي	٩٢
٣- باب: فيما قد كتب على الزروع	٩٣
٤- باب: فضيلة الرمان	٩٤
٥- باب: فضل البطيخ	٩٦
٦- باب: فضل العنب	٩٨
٧- باب: فضل العنب والبطيخ	٩٩
٨- باب: كيف يؤكل العنب	١٠٠
٩- باب: أكل العنب بالخبز	١٠١
١٠- باب: فضل الملح	١٠٢
١١- باب: فضل الخبز	١٠٣
١٢- باب: تصغير القرص	١٠٨
١٣- باب: إثارة اللبن	١١٠
١٤- باب: فضل الباقلاء	١١٠
١٥- باب: أكل القشاء باللحم	١١٢
١٦- باب: فضل العدس	١١٢
١٧- باب: أكل الجبن والجوز	١١٥
١٨- باب: ذكر الحلبة	١١٧
١٩- باب: فضل البقل	١١٩
٢٠- باب: فضل الهندباء	١١٩
٢١- باب: ذكر الجرجير	١٢١
٢٢- باب: فيه ذكر البقول	١٢٣
٢٣- باب: فضل الباذنجان	١٢٤
٢٤- باب: فضيلة اللحم	١٢٦
٢٥- باب: النهي عن ذبائح الجن	١٢٧

الموضوع	الصفحة
٢٦- باب: قطع اللحم بالسكين.....	١٢٨
٢٧- باب: الأمر باتخاذ الغنم.....	١٣٠
٢٨- باب: ذم اللحم.....	١٣١
٢٩- باب: ذكر البقر.....	١٣٢
٣٠- باب: فضل الديك.....	١٣٣
٣١- باب: في الديك الأبيض.....	١٣٥
٣٢- باب: فضل الديك الأبيض الأفرق.....	١٣٨
٣٣- باب: ما ذكر أن في السماء ديكاً.....	١٣٩
٣٤- باب: في اتخاذ الدجاج.....	١٤٣
٣٥- باب: فضل الحمام الأحمر.....	١٤٣
٣٦- باب: اتخاذ الحمام في البيت للاستئناس.....	١٤٦
٣٧- باب: اتخاذ الحمام في البيت لدفع الشيطان.....	١٤٩
٣٨- باب: تطيير الحمام.....	١٤٩
٣٩- باب: النهي عن صيد الفراخ.....	١٥٠
٤٠- باب: فضل الجراد.....	١٥٢
٤١- باب: ذم الجراد.....	١٥٣
٤٢- باب: في لحم الطير.....	١٥٤
٤٣- باب: أكل السمك.....	١٥٥
٤٤- باب: أكل البيض والبصل لطلب الولد.....	١٥٦
٤٥- باب: فضل الهريسة.....	١٥٧
٤٦- باب: الجمع بين آدمين.....	١٦١
٤٧- باب: مدح الحلواء.....	١٦٢
٤٨- باب: ذكر العسل.....	١٦٤
٤٩- باب: ذكر الفالودج.....	١٦٦

الموضوع	الصفحة
٥٠- باب: فضل التمر البرني.....	١٦٧
٥١- باب: أكل التمر على الريق.....	١٧٢
٥٢- باب: أكل البلح بالتمر.....	١٧٣
٥٣- باب: إطعام النفساء التمر.....	١٧٦
٥٤- باب: فضل الرطب.....	١٧٧
٥٥- باب: من لقم أخاه لقمة حلوة.....	١٧٩
٥٦- باب: النهي عن أكل كل ما يشتهي.....	١٨١
٥٧- باب: ترك الطيبات.....	١٨٣
٥٨- باب: النهي عن أكل الطين.....	١٨٣
٥٩- باب: مدح اللبن.....	١٩٠
٦٠- باب: ما يصنع من نسي التسمية على طعام.....	١٩١
٦١- باب: في قلة الأكل.....	١٩٢
٦٢- باب: النهي عن النفخ في الطعام.....	١٩٣
٦٣- باب: الأكل بجميع الكف.....	١٩٤
٦٤- باب: الأمر بالعشاء.....	١٩٤
٦٥- باب: أكل اللقمة التي تنجست.....	١٩٥
٦٦- باب: الأكل في السوق.....	١٩٧
٦٧- باب: ذكر الخلال.....	١٩٩
٦٨- باب: من دعي إلى طعام.....	٢٠١

22 - كتاب الأشربة

حديث (١٤٢٦ - ١٤٣٦)

١- باب: شرب الماء على الريق.....	٢٠٣
٢- باب: الشرب من سؤر المسلم.....	٢٠٤

الصفحة

الموضوع

- ٣- باب: إثم شارب الخمر..... ٢٠٥
 ٤- باب: من يعتقد الخمر حلالاً..... ٢١٠
 ٥- باب: شرب الداذي..... ٢١٠

23 - كتاب اللباس

حديث (١٤٣٧ - ١٤٤٨)

- ١- باب: فضل العمام..... ٢١٢
 ٢- باب: في فضل السراويل..... ٢١٣
 ٣- باب: لبس القباء الأسود..... ٢١٧
 ٤- باب: لبس الصوف..... ٢١٨
 ٥- باب: لبس المرقع من الصوف..... ٢٢٠
 ٦- باب: صفة لباس الملائكة..... ٢٢١
 ٧- باب: ذم من كان ثوبه خيراً من عمله..... ٢٢٢

24 - كتاب الزينة

حديث (١٤٤٩ - ١٤٦٥)

- ١- باب: الأخذ من الشارب..... ٢٢٤
 ٢- باب: الأخذ من طول اللحية..... ٢٢٥
 ٣- باب: قص الأظفار في أيام الأسبوع..... ٢٢٦
 ٤- باب: تسريح الرأس واللحية كل ليلة..... ٢٢٧
 ٥- باب: ذم الامتشاط قائماً..... ٢٢٨
 ٦- باب: تسريح الحاجبين..... ٢٢٨
 ٧- باب: النهي عن الخضاب بالسواد..... ٢٢٩
 ٨- باب: في الحناء..... ٢٣٠

الموضوع ————— الصفحة

- ٩- باب: التختم بالعقيق ٢٣٢
 ١٠- باب: التختم بالياقوت ٢٣٧

25 - كتاب الطيب

حديث (١٤٦٦ - ١٤٧٧)

- ١- باب: في فضل الترجس ٢٣٩
 ٢- باب: فضل الورد الأحمر والأصفر ٢٤٠
 ٣- باب: فضل المرزنجوش ٢٤٣
 ٤- باب: فضل دهن البنفسج ٢٤٥
 ٥- باب: دهن البان ٢٤٩

26 - كتاب النوم

حديث (١٤٧٨ - ١٤٨٥)

- ١- باب: ذم كثرة النوم ٢٥٠
 ٢- باب: نوم الصبحة ٢٥١
 ٣- باب: النوم بعد العصر ٢٥٢
 ٤- باب: النهي عن النوم بعد الطعام ٢٥٣
 ٥- باب: النهي أن يقص المنام على النساء ٢٥٥

27 - كتاب الأدب

حديث (١٤٨٦ - ١٥٠٣)

- ١- باب: في اللغات ٢٥٦
 ٢- باب: ما يقال عند رؤية الهلال ٢٥٨
 ٣- باب: ربط الخيط في اليد يتذكر به الشيء ٢٥٩

الصفحة

الموضوع

- ٢٦١ ٤- باب: على ضد هذا.
- ٢٦٢ ٥- باب: الركوع عند دخول الدار.
- ٢٦٣ ٦- باب: ما يقرأ عند دخول المنزل.
- ٢٦٤ ٧- باب: ما يقال عند العطاس.
- ٢٦٥ ٨- باب: ما يقال عند طنين الأذن.
- ٢٦٧ ٩- باب: سبق العاطس إلى التحميد.
- ٢٦٨ ١٠- باب: العطاس عند الحديث.
- ٢٦٩ ١١- باب: السبق بالحمام.

28 - كتاب معاشره الناس

حديث (١٥٠٤ - ١٥١٤)

- ٢٧٠ ١- باب: السلام.
- ٢٧١ ٢- باب: البشاشة في اللقاء.
- ٢٧٢ ٣- باب: دفع الشر بمثله.
- ٢٧٣ ٤- باب: في تخير الأصحاب.
- ٢٧٤ ٥- باب: في الخلق الحسن والسيء.
- ٢٧٥ ٦- باب: بداية الإنسان بنفسه إذا كتب كتابًا.
- ٢٧٦ ٧- باب: رد جواب الكتاب.
- ٢٧٧ ٨- باب: من غير أخاه بذنب.
- ٢٧٨ ٩- باب: التلطف بالعوام والغوغاء.
- ٢٧٩ ١٠- باب: التحذير من تعيير الناس.
- ٢٨٠ ١١- باب: التحذير من الجزاء على النطق.

الموضوع ————— الصفحة

29 - كتاب البر

حديث (١٥١٥ - ١٥٢١)

- ١- باب: بر الوالدين ٢٨٢
- ٢- باب: في الحث على البر ٢٨٣
- ٣- باب: انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين ٢٨٤
- ٤- باب: تقبيل الأم ٢٨٥
- ٥- باب: دعاء الوالد لولده ٢٨٦
- ٦- باب: تأثير عقوق الأم ٢٨٦
- ٧- باب: استغفار العاق لوالديه بعد الموت ٢٨٨
- ٨- باب: النهي عن مجاورة الأقارب ٢٨٩
- ٩- باب: صلة الجار ٢٨٩

30 - كتاب الهدايا

حديث (١٥٢٢ - ١٥٢٧)

- ١- باب: الهدية أمام الحاجة ٢٩١
- ٢- باب: من أهديت إليه هدية فجلساؤه شركاؤه ٢٩٤

31 - كتاب الأحكام والقضايا

حديث (١٥٢٨ - ١٥٣٣)

- ١- باب: في ذم القضاة ٢٩٧
- ٢- باب: ذم القول بالرأي ٢٩٨
- ٣- باب: المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض ٣٠٠
- ٤- باب: قدر التعزير ٣٠٠

الصفحة

الموضوع

32 - كتاب السلطانية

حديث (١٥٣٤ - ١٥٤٥)

- ١- باب: إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده ٣٠٢
 ٢- باب: خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب ٣٠٥
 ٣- باب: ذم الشرط ٣٠٦

33 - كتاب الإيمان والنذور

حديث (١٥٤٦)

- ١- باب: تكفير كذب الحالف إذا وحّد ٣١٢
 ٢- باب: النذور ٣١٣

34 - كتاب ذم المعاصي

حديث (١٥٤٧ - ١٥٩١)

- ١- باب: استقبال الروح الجسد ٣١٤
 ٢- باب: إثم قتل النفس المحرمة ٣١٤
 ٣- باب: ضجيج الأرض من القتل المحرم ٣١٨
 ٤- باب: ذم الزنا ٣١٩
 ٥- باب: عقوبة من زنى بيهودية أو نصرانية ٣٢٥
 ٦- باب: في كيفية حشر أولاد الزنا ٣٢٥
 ٧- باب: في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ٣٢٦
 ٨- باب: في ذم اللواط وعقوبة اللوطي ٣٣٠
 ٩- باب: في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي ٣٣٥
 ١٠- باب: ذم الغناء ٣٣٦
 ١١- باب: في إباحة الغناء ٣٣٧

الموضوع	الصفحة
١٢- باب: في اللعب بالكعاب.....	٣٣٩
١٣- باب: في الكبائر.....	٣٣٩
١٤- باب: في الخروج من المظالم.....	٣٤٠
١٥- باب: كفارة الغيبة.....	٣٤١
١٦- باب: قبول التوبة.....	٣٤٣
١٧- باب: قبول توبة الزاني والقاتل.....	٣٤٥
١٨- باب: ما يفعل من أراد التوبة.....	٣٤٦
١٩- باب: توبة ثعلبة بن عبد الرحمن.....	٣٤٦
٢٠- باب: الإقرار على النفس بالذنب.....	٣٥٠
٢١- باب: العود بعد التوبة.....	٣٥٠
٢٢- باب: علامات الشقاء.....	٣٥١

35 - كتاب الحدود والعقوبات

حديث (١٥٩٢ - ١٦٠١)

١- باب: حد السن التي توجب إقامة الحد والعقوبة.....	٣٥٣
٢- باب: قتل اللص.....	٣٥٤
٣- باب: قتل العشار.....	٣٥٤
٤- باب: دية الذمي.....	٣٥٦
٥- باب: حكم المرأة إذا ارتدت.....	٣٥٧
٦- باب: حد المماليك وأهل الذمة.....	٣٥٧
٧- باب: إثم السارق والكاتم عليه.....	٣٥٨
٨- باب: وجود القتل بين قريتين.....	٣٥٩
٩- باب: حد القاذف.....	٣٦٠
١٠- باب: قذف الذمي.....	٣٦١

الصفحة

الموضوع

36 - كتاب الزهد

حديث (١٦٠٢ - ١٦٥٠)

- ١- باب: التحذير من شر الدنيا..... ٣٦٢
- ٢- باب: ذم من يحب الدنيا..... ٣٦٣
- ٣- باب: ذم من أصبح وهمه الدنيا..... ٣٦٤
- ٤- باب: شهرة محب الدنيا يوم القيامة..... ٣٦٥
- ٥- باب: ذم الحزين على الدنيا..... ٣٦٦
- ٦- باب: النهي عن الادخار..... ٣٦٨
- ٧- باب: مدح قلة الشيء والصمت والتواضع..... ٣٦٩
- ٨- باب: جمع المال للمصالح..... ٣٧٠
- ٩- باب: خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها..... ٣٧١
- ١٠- باب: التفرد لطاعة الله تعالى..... ٣٧٢
- ١١- باب: انقسام الزاهدين..... ٣٧٣
- ١٢- باب: رد شهوات النفس..... ٣٧٥
- ١٣- باب: ذم اتباع الهوى..... ٣٧٦
- ١٤- باب: ذم التواضع للأغنياء..... ٣٧٧
- ١٥- باب: البعد عن الأغنياء..... ٣٧٨
- ١٦- باب: النهي عن تعظيم المترفين..... ٣٧٩
- ١٧- باب: فضل الفقراء والمساكين..... ٣٨٠
- ١٨- باب: إثبات رسول الله ﷺ أن يكون من المساكين..... ٣٨١
- ١٩- باب: ذم الفتور..... ٣٨٣
- ٢٠- باب: ثواب الفكر..... ٣٨٦
- ٢١- باب: من أخلص أربعين صباحًا..... ٣٨٧
- ٢٢- باب: قوله: اتقوا فراسة المؤمن..... ٣٨٩

الصفحة

الموضوع

- ٢٣- باب: صفة الأولياء ٣٩٤
 ٢٤- باب: عدد الأولياء ٣٩٧
 ٢٥- باب: من بلغه ثواب عمل فعمل به ٤٠١
 ٢٦- باب: إظهار الفعل ليقترى به ٤٠٣
 ٢٧- باب: العجب بالعمل ٤٠٤
 ٢٨- باب: رد العمل على الغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك ٤٠٥
 ٢٩- باب: عقوبة المرائي ٤١٤
 ٣٠- باب: ثواب جملة من أفعال الخير ٤١٥

37 - كتاب الذكر

حديث (١٦٥١ - ١٦٦٠)

- ١- باب: الذكر الذي يستجلب به الرزق ٤١٨
 ٢- باب: ثواب التحميد ٤٢٠
 ٣- باب: الاشتغال بالذكر عن الدعاء ٤٢١
 ٤- باب: ثواب التهليل ٤٢٢
 ٥- باب: الذكر عند النوم ٤٢٤
 ٦- باب: ذكر الله تعالى في الأسواق ٤٢٥
 ٧- باب: التعوذ من الهوام ٤٢٥
 ٨- باب: حرز أبي دجانة ٤٢٦

38 - كتاب الدعاء

حديث (١٦٦١ - ١٦٧٠)

- ١- باب: في ذكر اسم الله الأعظم ٤٢٩
 ٢- باب: دعاء عيسى عليه السلام حين رفع ٤٣٠

الصفحة

الموضوع

- ٣- باب: اقتران الإجابة بالدعاء..... ٤٣١
- ٤- باب: إجابة الدعاء على من لم يشكر الإنعام..... ٤٣١
- ٥- باب: لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه..... ٤٣٣
- ٦- باب: دعاء المظلوم..... ٤٣٥
- ٧- باب: الدعاء لحفظ القرآن..... ٤٣٦
- ٨- باب: دعاء منقول..... ٤٣٧

39 - كتاب المواعظ

حديث (١٦٧١ - ١٦٧٦)

- ١- باب: في موعظة..... ٤٤٠
- ٢- باب: في موعظة أخرى..... ٤٤٢
- ٣- باب: في موعظة أخرى..... ٤٤٣
- ٤- باب: في موعظة أخرى..... ٤٤٤
- ٥- باب: في موعظة أخرى..... ٤٤٥

40 - كتاب الوصايا

حديث (١٦٧٧ - ١٦٨٢)

- ١- باب: وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب..... ٤٤٨
- ٢- باب: وصية ثانية لعلي عليه السلام..... ٤٤٩
- ٣- باب: وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه..... ٤٥١
- ٤- باب: في وصية النبي ﷺ لأبي هريرة..... ٤٥٢
- ٥- باب: في وصية النبي ﷺ لأنس بن مالك..... ٤٥٤

الصفحة

الموضوع

41 - كتاب الملاحة والفتن

حديث (١٦٨٣ - ١٧٠٠)

- ١- باب: بيع الدين بالمال ٤٥٨
- ٢- باب: من علامات الساعة ٤٥٨
- ٣- باب: تغير الناس في آخر الزمان ٤٥٩
- ٤- باب: ظهور الآيات في الشهور ٤٦٠
- ٥- باب: ذم المولودين بعد المائة ٤٦٣
- ٦- باب: هلاك الناس بعد المائة ٤٦٥
- ٧- باب: متى ترفع زينة الدنيا ٤٦٥
- ٨- باب: وصف ما يكون في الثلاثين والمائة ٤٦٧
- ٩- باب: ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة ٤٦٨
- ١٠- باب: في ذكر الخمسين والمائة ٤٦٩
- ١١- باب: ما يكون في سنة ستين ومائة ٤٧٠
- ١٢- باب: ذكر ما يكون إلى المائتين ٤٧١
- ١٣- باب: ما يكون بعد المائتين ٤٧٢
- ١٤- باب: العزبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين ٤٧٥
- ١٥- باب: ذكر خليفة يكون في آخر الزمان ٤٧٥

42 - كتاب المرض

حديث (١٧٠١ - ١٧٢٢)

- ١- باب: كتمان المرض ٤٧٧
- ٢- باب: تمحيص المرض للذنوب ٤٧٩
- ٣- باب: أن البلاء علامة المحبة ٤٨٢
- ٤- باب: ثواب المريض ٤٨٣

الصفحة

الموضوع

- ٥- باب: ثواب من ذهب بصره..... ٤٨٦
- ٦- باب: ثواب ذهاب السمع والبصر..... ٤٨٧
- ٧- باب: فائدة الرمد والزكام والسعال والدمامل..... ٤٨٨
- ٨- باب: متى يعاد المريض..... ٤٩٠
- ٩- باب: ثواب عيادة المريض..... ٤٩١
- ١٠- باب: كيف عيادة المريض..... ٤٩٤
- ١١- باب: من لا يعاد من المرض..... ٤٩٦
- ١٢- باب: ذكر العدوى..... ٤٩٧
- ١٣- باب: مجيء العافية قليلا قليلا..... ٤٩٨

43 - كتاب الطب

حديث (١٧٢٣ - ١٧٣٤)

- ١- باب: شرب الدواء..... ٤٩٩
- ٢- باب: الحمى والاعطاش للمحموم..... ٤٩٩
- ٣- باب: الاستشفاء بالقرآن..... ٥٠١
- ٤- باب: النهي عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء..... ٥٠١
- ٥- باب: النهي عن الحجامة يوم الجمعة..... ٥٠٥
- ٦- باب: النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء..... ٥٠٥
- ٧- باب: فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة يمضين من الشهر..... ٥٠٧
- ٨- باب: تأثير العسل في الأمراض..... ٥٠٩

44 - كتاب ذكر الموت

حديث (١٧٦٤ - ١٧٣٥)

- ١- باب: أجر من مات مريضا..... ٥١١

الصفحة

الموضوع

- ٢- باب: الفرار من الموت..... ٥١٤
- ٣- باب: الموت كفارة للمسلم..... ٥١٥
- ٤- باب: تلقين الميت..... ٥١٧
- ٥- باب: شدة الموت..... ٥١٨
- ٦- باب: الرفق بالمؤمن..... ٥٢٠
- ٧- باب: العدل في الوصية..... ٥٢١
- ٨- باب: تولى الحور العين المؤمن عند موته..... ٥٢٢
- ٩- باب: آجال البهائم..... ٥٢٤
- ١٠- باب: ثواب من عزى مصاباً..... ٥٢٥
- ١١- باب: الشماتة بالمصائب..... ٥٢٨
- ١٢- باب: النهي عن اتباع جنازة فيها صارخة..... ٥٢٩
- ١٣- باب: الغفران لمن يتبع جنازة..... ٥٢٩
- ١٤- باب: التسليم من صلاة الجنازة..... ٥٣٣
- ١٥- باب: ما يصنع الملكان بعد موت المؤمنين..... ٥٣٤

45 - كتاب الميراث

حديث (١٧٦٥ - ١٧٦٦)

- ١- باب: توريث المسلم من الكافر..... ٥٣٧
- ٢- باب: إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر..... ٥٣٨
- ٣- باب: ميراث الخنثى..... ٥٣٩

46 - كتاب القبور

حديث (١٧٦٧ - ١٧٩١)

- ١- باب: ضمة القبر..... ٥٤٠

الصفحة

الموضوع

- ٢- باب: ما روي فيما لقيت من ذلك زينب بنت رسول الله ﷺ ٥٤١
- ٣- باب: ما روي من ذلك في حق سعد بن معاذ ٥٤٣
- ٤- باب: ذكر فتان القبر ٥٤٦
- ٥- باب: النهي عن الاطلاع في القبر ٥٤٧
- ٦- باب: دفن البنات ٥٤٨
- ٧- باب: موت المرأة ٥٥١
- ٨- باب: دفن الميت في جوار الصالحين ٥٥٢
- ٩- باب: سماع الميت الأذان ٥٥٣
- ١٠- باب: رد أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم ٥٥٤
- ١١- باب: زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة ٥٥٥
- ١٢- باب: زيارة قبور الأقارب ٥٥٦
- ١٣- باب: تزاور الموتى في أكفانهم ٥٥٧
- ١٤- باب: طول البلى ٥٥٩
- ١٥- باب: التعزية ٥٥٩
- ١٦- باب: ذكر عمر الدنيا ٥٦١

47 - كتاب البحث وأهوال القيامة

حديث (١٧٩٢ - ١٨٠١)

- ١- باب: صفة حشر رسول الله ﷺ ٥٦٣
- ٢- باب: حشر المتكبرين ٥٦٧
- ٣- باب: ذكر المواقف بين يدي الله عز وجل ٥٦٨
- ٤- باب: دعاء الناس بأمهاتهم ٥٧٠
- ٥- باب: ذكر الميزان ٥٧١
- ٦- باب: اختصام الروح والجسد يوم القيامة ٥٧١

الموضوع ————— الصفحة

- ٧- باب: أهوال القيامة ٥٧٢
 ٨- باب: في ذكر الشفاعة ٥٧٣

48 - كتاب صفة الجنة

حديث (١٨٠٢ - ١٨٢٣)

- ١- باب: جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة ٥٧٥
 ٢- باب: دخول أقوام الجنة سرا ٥٧٦
 ٣- باب: وصف مساكن أهل الجنة ٥٧٧
 ٤- باب: مهور الحور العين ٥٧٨
 ٥- باب: فرش أهل الجنة ٥٨١
 ٦- باب: شجر الجنة ٥٨٢
 ٧- باب: سوق الجنة ٥٨٤
 ٨- باب: مراتب أهل الجنة ٥٨٦
 ٩- باب: انفراد موسى في الجنة باللحية وآدم بالكنية ٥٨٦
 ١٠- باب: رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل ٥٨٩
 ١١- باب: اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة ٥٩٢

49 - كتاب صفة جهنم

حديث (١٨٢٤ - ١٨٣٥)

- ١- باب: ذكر جبّ الحزن ٥٩٦
 ٢- باب: ذكر جب يقال له : هب هب ٥٩٨
 ٣- باب: ذكر بحر في النار ٥٩٩
 ٤- باب: انقسام أهل النار ٦٠٠
 ٥- باب: دخول الذباب النار ٦٠١

الصفحة

الموضوع

- ٦- باب: مقدار لبث الداخلين النار..... ٦٠٣
- ٧- باب: في صفة رجل يخرج من النار..... ٦٠٤
- ٨- باب: فراغ جهنم..... ٦٠٥

50 - بكتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة

حديث (١٨٣٦ - ١٨٤٧)

- ١- باب: ما روي أن عمر جلد ابنًا له حتى مات..... ٦٠٧
- ٢- باب: ما روي أن عمر رضي الله عنه كان يشرب..... ٦١٥
- ٣- باب: ما روي من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا..... ٦١٦
- ٤- باب: قول علي في أولاد العباس..... ٦١٧
- ٥- باب: ما روي أن فاطمة غسلت نفسها ولم تغسل بعد الموت..... ٦١٧
- ٦- باب: ذكر حديث موضوع على معاوية..... ٦١٩
- ٧- باب: ذكر حديث موضوع على ابن عمر..... ٦٢١
- ٨- باب: ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو..... ٦٢١
- ٩- باب: ذكر حديث موضوع على أبي هريرة..... ٦٢٢
- ١٠- باب: ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس..... ٦٢٢
- ١١- باب: ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام..... ٦٢٤

تم بحمد الله
فهرس موضوعات المجلد الثالث
ويليه الفهارس العلمية الشاملة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَهَارِسْ

كِتَابُ الْمَوْضُوعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

تَأْلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

ابْنِ الْجَوَازِيِّ

١- فَرْهَسْتُ لآيَاتِ الْقُرْآنِ

٢- فَرْهَسْتُ أَطْرَافَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَنْبَاءِ

٣- فَرْهَسْتُ الرِّوَاةَ الْمُتَكَطِّمَ فِيهِمْ بِمَجْمَعٍ أَوْ يُعَدَّلُ

إِعْدَادُ

مَكْتَبَةُ لِتَحْقِيقِ مَكْتَبَةِ أَضْوَاءِ السَّلَفِ بِالرِّيَاضِ

بِإِشْرَافِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ بْنِ عَبْدِ الْمُقْصُودِ

أَضْوَاءُ السَّلَفِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي المزني

الرياض - شارع سعدية أبي وقاص - بجوار بنة - ص ب ١٣١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - فاكس ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
« سورة البقرة »		
ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي ...	٢٠١	٤٩٢ / ٣
آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة ...	٢٠١	٣٤٨ / ٣
فيمت وهو كافر .	٢١٧	١٢ / ٢
« سورة آل عمران »		
شهد الله ...	١٨	٣٩٩ / ١
قل اللهم مالك الملك ...	٢٦ - ٢٧	٣٩٩ / ١
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون .	٩٢	٣٧٦ / ٣
كنتم خير أمة أخرجت للناس .	١١٠	٤ / ١
ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ...	١٩٤	٣١٣ / ٢
		٣١٤
« سورة النساء »		
يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ..	٢٩	٤١٢ / ٣
ولا تمنوا ما فضل الله به ...	٣٢	٤١١ / ٣
يراؤون الناس ولا يذكرون ...	١٤٢ - ١٤٣	٤١٢ / ٣
« سورة المائدة »		
اذهب أنت وربك فقاتلا .	٢٤	٦ / ١
لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .	١٠١	٥٠٠ / ٢
« سورة الأنعام »		
لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار .	١٠٣	١٦٣ / ١
« سورة الأعراف »		
خذوا زينتكم عند كل مسجد ...	٣١	٣٨٤ / ٢
اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة .	١٣٨	٥ / ١
فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكاء .	١٤٣	١٧٥ / ١
« سورة الأنفال »		
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ...	٢٧	٤١٢ / ٣
واذ يكرهون الذين كفروا .	٣٠	٣٤٢ / ٢

« سورة التوبة »

٥٦٥ / ٣	٣٣	بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ...
٥٧٧ / ٣	٧٢	ومساكن طيبة في جنات عدن ..
٤٤٥ / ٢	١٢٨	لقد جاءكم رسول .
٦٢١ / ٢	١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ...
٣ / ١	١٢٨	عزيز عليه ما عنتم حريص ...

« سورة هود »

٤٤٦ / ٢	٣	توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً ...
٢٣٣ / ٣	٨٨	وما توفيقي إلا بالله .

« سورة يوسف »

١٨٥ / ٢	٢١	وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته ...
٤٥٨ / ٢	٩٨	سوف أستغفر لكم ربي .

« سورة الرعد »

/ ٣ ، ١٧٠ / ١	٢٤	سلام عليكم بما صبرتم فنعم ...
٥٩٤		
٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢	٣٩	يحمر الله ما يشاء ويثبت ...

« سورة الحجر »

٦ / ١	٩	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا ...
٦٠٠ / ٣	٤٤	لكل باب منهم جزء مقسوم .
٥٦٥ / ٣	٤٦	ادخلوها بسلام آمين .
٣٩١ / ٣	٧٥	إن في ذلك لآيات للمتوسمين .

« سورة النحل »

١٣٥ / ١	٩٠	إن الله يأمر بالعدل والإحسان .
		« سورة الإسراء »

١٦ / ٢	١	سبحان الذي أسرى بعبده ...
١٥٥ / ٢	٢٦	وأت ذا القربى حقه .
١٦٦ / ٢	٦٤	وشاركهم في الأموال والأولاد .

« سورة مريم »		
٥٩١ / ٣	٦٢	ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا .
٣٧٣ / ٢	٨٥	يوم نحشر المتقين إلى الرحمن ...
« سورة الأنبياء »		
٥٦٥ / ٣	٣٣	هذا يومكم الذي كنتم توعدون .
٣١٧ / ١	٣٤	وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد .
« سورة الحج »		
٥٦٢ / ٣ ،	٤٧	وإن يومًا عند ربك كألف سنة ..
٥٨٩		
« سورة المؤمنون »		
٤٦٣ / ٢	١٤	فتبارك الله أحسن الخالقين
٣٩٠ / ٢	٧٦	فما استكانوا لربهم ...
٥٧٥ / ٣ ،	١١١	إني جزيتهم اليوم بما صبروا ...
٥٧٦		
٥٠١ / ٣	١١٥	أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا ...
« سورة النور »		
٣٢٣ / ١	٢	ولا تأخذكم بهما رأفة في ...
٦١٠ / ٣	٢	وليشهد عذابهما طائفة ...
« سورة الفرقان »		
١٢٦ / ١	١٢	إذا رأتهم من مكان بعيد ...
٢١٩ / ٢ ،	٥٤	وهو الذي خلق من الماء بشرًا ...
٢٢٠		
٤٦٣ / ٢	٦١	تبارك الذي جعل في السماء ..
٣٤٥ / ٣	٦٨	والذين لا يدعون مع الله إلهاً ...
« سورة الشعراء »		
٣ / ١	٨٩	يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا ...
١٤٠ / ١	٢١٤	وأنذر عشيرتك الأقربين .

١٨٥ / ٢	٢٦	« سورة القصص » يا أبت استأجره إن خير ...
٣٠٤ / ١	٢٩	« سورة الحنك بونت » وتأتون في ناديك المكر ...
٤٠٠ / ٢	١٧	« سورة السجدة » فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ...
٣٣٠ / ٣	١٨	« سورة فاطر » ولا تزر وازرة وزر أخرى .
٥٧٦ / ٣	٣٤	« سورة النحل » قالوا الحمد لله الذي أذهب ...
٥٩٣-٥٩٢ / ٣	٥٨	« سورة يس » سلام قولاً من رب رحيم .
٥١٥ / ٣	٣٤	« سورة ص » ولقد فتنا سليمان وألقينا على ...
٢٢٨ / ١	٨٥	« سورة الزمر » لأملأن جهنم منك ...
٤٨٤ / ٣	١٠	« سورة الزمر » إنما يوفى الصابرون أجرهم ...
٣ / ١	٦٠	« سورة الزمر » يوم ترى الذين كذبوا على الله ..
٢١٤ / ١	٦٣	« سورة الزمر » له مقاليد السماوات والأرض ...
٤١٣ / ٣	٧	« سورة طه » فاغفر للذين تابوا واتبعوا ...
٤١٢ / ٣	٦٠	« سورة طه » إن الذين يستكبرون عن ...
٥٩٤ / ٣	٣٢	« سورة طه » نزلنا من غفور رحيم .
٢١٤ / ١	١٢	« سورة طه » له مقاليد السماوات والأرض ...
٧٧ / ٣	٤٩	« سورة طه » يهب لمن يشاء إناثاً ويهب ...
٣٤٥ / ١	٤٥	« سورة طه » واسأل من أرسلنا من قبلك ...

		« سورة الجاثية »
٤١٣ / ٣	٢١	أم حسب الذين اجترحوا ...
		« سورة الأحقاف »
٣٥٣ / ٣	١٥	حتى إذا بلغ أشده وبلغ ...
		« سورة الحديد »
٤١١ / ٣	١٢	يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا ...
		« سورة ق »
١٨٩ / ٢	٢٤	ألقي في جهنم كل كفار عنيد .
		« سورة النجم »
١٤٦ / ٢	١	والنجم إذا هوى .
١٤٥ / ٢	٢ - ١	والنجم إذا هوى . ما ضل ...
١٤٦ / ٢	٤	وحي يوحى .
		« سورة القدر »
٣٤٧ / ٢	١٩	في يوم نحس مستمر .
		« سورة الرحمن »
٤٢٧ / ٣	٣٥	يرسل عليكما شواظ من نار ...
٤٢٧ / ٣	٣٥	فلا تنصران .
٤٢٧ / ٣	٣٧	فإذا انشقت السماء فكانت ...
٤٢٧ / ٣	٣٩	فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ...
٥٤٨ / ٢	٧٢	حور مقصورات في الخيام .
		« سورة الواقعة »
٥٨١ / ٣	٣٤	وفرش مرفوعة .
٣٦٢ / ٢	٥٦	لا يمسه إلا المطهرون .
		« سورة المجادلة »
١٥٥ / ٢	١٢	يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم ...
		« سورة الطلاق »
٦٢١ / ٢	٢ - ٣	ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ...
٦٢٥ / ٣	٧	سيجعل الله بعد عسر يسراً .

٢٤٠ / ١	١	« سورة الملك » تبارك الذي بيده الملك .
٣٤٧ / ٢	٧	« سورة الطاقة » سخرها عليهم سبع ليال ...
٤٤٦ / ٢	١٠	« سورة نوح » استغفروا ربكم إنه كان غفارًا .
٤٠٥ / ٢	١٤	« سورة النمل » مالك لا ترجون لله وقارًا .
٤٤٦ / ٢	٢٠	« سورة القصص » واستغفروا الله إن الله ...
٥٩١ / ٣	٢٢ - ٢٣	« سورة الحديد » وجوه يومئذ ناضرة إلى ...
٦٢٣ / ٢	١	« سورة النحل » هل أتى ...
٢٩٦-٢٩٥ / ٢	٢٠ - ١	« سورة النمل » هل أتى ... ملكًا كبيرًا .
٣١٣ / ٣	٧	« سورة النمل » يومًا كان شره مستطيرًا .
٦٢٣ / ٢	٢٠	« سورة النمل » وملكًا كبيرًا .
٥٩ / ٢	٣٠	« سورة النمل » وما تشاؤون إلا أن يشاء الله .
٤٠٧ / ٣	٢	« سورة النمل » والناشطات نشطًا .
٤١٠		
٤١٣ / ٣	٢١ - ١٨	« سورة النمل » كلا إن كتاب الأبرار لفي ...
١٤٣ / ٢	١	« سورة الشمس » الشمس وضحاها .
١٤٣ / ٢	٢	« سورة الشمس » والقمر إذا تلاها .
١٤٣ / ٢	٣	« سورة الشمس » والنهار إذا جلاها .
١٤٣ / ٢	٤	« سورة الشمس » والليل إذا يغشاها .

		« سورة الخدر »
٣٤٩ / ٣	٣	ما ودعك ربك .
٣٠ / ٢	٥ - ٤	وللآخرة خير لك من الأولى ...
		« سورة التين »
٤٠٦ / ١	٣ - ١	والتين والزيتون وطور سينين ...
٤٠٧ - ٤٠٦ / ١	٤	لقد خلقنا الإنسان في ...
٤٠٧ / ١	٥	ثم رددناه أسفل سافلين .
٤٠٧ / ١	٦	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات .
٤٠٧ / ١	٦	فلهم أجر غير ممنون .
٤٠٧ / ١	٧	فما يكذبك بعد بالدين .
٤٠٧ / ١	٨	أليس الله بأحكم الحاكمين .
		« سورة الحلق »
٤٠٥ / ١	١	اقرأ باسم ربك الذي خلق .
٤٠٥ / ١	١٩	كلا لا تطعه واسجد واقترب .
		« سورة القارعة »
٤٩٢ / ٣	٥ - ٤	يوم يكون الناس كالفراش ...
		« سورة الكوثر »
٣٩٠ - ٣٨٩ / ٢	١	إنا أعطيناك الكوثر .
١٦ / ٢	٢ - ١	إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك ..
		« سورة النصر »
٥٧ ، ٣٠ / ٢	١	إذا جاء نصر الله والفتح .
٤٤٦ / ٢	٣	واستغفره إنه كان تواباً .

٢- فهرس أطراف الأحاديث والآثار

حرف الألف

الطرف	الراوي	الرقم
آجال البهائم كلها من ...	أنس	١٧٥٠
آخا النبي ﷺ بين كنتفي أبي ...	أنس	٦٠٤
آخر أربعاء في الشهر يوم نحس ...	ابن عباس	٩١٨ ، ٩١٧
آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ ...	أبو هريرة وابن عباس	١٢٩٣
آخر وطأة وطنها الله ...		٢٤٣
آدم أبي ولقد أعطيت خيراً منه ...	ابن عباس	٥٤٨
الآيات بعد المائتين .	أبو قتادة	١٦٩٨
أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك ...	ابن عباس	١٠٢٥
ابتغوا الخير عند حسان الوجوه .	أبو هريرة	١٠٦٤
الأبدال أربعون رجلاً ...	أنس	١٦٤١
أبعده الله ، إنه كان يبغض قريشاً .	جابر	٨٦٠
أبغض العباد إلى الله من كان ...	عائشة	١٤٤٨
أبغض الكلام إلى الله عز وجل بالفارسية ...	أبو هريرة	١٤٨٨
أبك جنون .		١٨٣٨
ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ...	ابن عباس	٧٧٩
أبو بكر أوزن أمتي وأوجهها ...	شداد بن أوس	٨٣٥
أبو بكر خير أمتي وأتقأها ...	ابن عباس	٨٣٦
أبو بكر . قلت : ...	عائشة	٧٤٨
أبو بكر وزيري والقائم في أمتي ...	جابر	٧٥٣
أتاني جبريل أنفاً ، فقلت : يا جبريل ...	عمار بن ياسر	٥٩٦
أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها ...	ابن عباس	١٣٧٢
أتاني جبريل ذات يوم وعليه ...	أنس	٨٤٦
أتاني جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود ...	أنس	٨٤٥
أتاني جبريل فقال : يا محمد إن ...	أبو هريرة	٧٨٦

٧٥٩	ابن عباس	أتاني جبريل من ربي فقال يا محمد ...
٨٤٤	جابر	أتاني جبريل وعليه قباء أسود ...
٥٥٠	أبو هريرة	اتخذ الله إبراهيم خليلاً ...
١٣٦٠	ابن عباس	اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل .
١٣٦٣	ابن عباس	اتخذوا الحمام المقاصيص ...
١٢٥٥	أبو الدرداء	اتخذوا السراري فإنهن مباركات ...
١١٩٧	ابن عباس	اتخذوا السودان فإن فيهم ثلاثة ...
٢	عبد الله	أترضون أن تكونوا ريع أهل الجنة ...
١٢٠٥	عبد الله	اتركوا الترك ما تركوكم .
١٤٤٠	أبو هريرة	اتزن وأرجح ...
١٣٦٥	زيد بن أرقم	أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها ؟ ...
٥٨٦	أبو هريرة	أعرفه يا جبريل ...
١٥١	ابن عباس	اتقوا الحديد إلا ما علمتم ...
١٥٢	ابن عباس	اتقوا الحديد عني إلا ما علمتم ...
١٦٣١	ابن عمر	اتقوا فراسة المؤمن ...
١٦٣٢	أبو سعيد	اتقوا فراسة المؤمن ...
١٦٣٣	أبو أمامة الباهلي	اتقوا فراسة المؤمن ...
١٦٣٤	أبو هريرة	اتقوا فراسة المؤمن ...
١٤٦٢	عائشة	أتى بعض بني جعفر إلى رسول الله ﷺ ...
١٢٧٩	جابر	أتى رجل النبي ﷺ فقال إن امرأتي ...
١٣٧٦	عائشة	أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل ...
١٣٦٥	زيد بن أرقم	أتى النبي ﷺ أعرابي وهو شاذ عليه ...
	جرير بن عبد الحميد الكندي	أتينا سلمان فقلنا له : من وصي ...
٧٠٢	عن أشياخ من قومه	
١٠٢٩	ابن مسعود	اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل ...
١٠٣٩	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر ...
٤٤٣	أنس	اجتمعوا وارفعوا أيديكم ...
١٢٦٦	أنس	أجيبوا صاحب الوليمة فإنه ملهوف .

١٢٩٩	أنس	أجيئوا النساء جوعًا غير مضر ...
٦٠٢	أبو هريرة	أحبهما تدخل الجنة .
٨٥٩	ابن عباس	أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ...
١٦٢١	أبو سعيد (*)	أحبوا المساكين .
٣٠٦	سهل بن سعد	أخذ ركن من أركان الجنة .
١٦٤٧، ١٦٤٦	معاذ	أحدثك حديثًا ما حدث به ...
١٤٠٢	عائشة	احرموا أنفسكم طيب الطعام ...
٣٧٠	عائشة	أحسنهما عقلًا ...
٣٨٦	ابن عمر	أحسنوا إلى عمتكم النخلة ...
١٣٣٣	أبو أمامة	احضروا مواثدكم البقل فإنه مطردة ...
٨١٣	عبد الله بن بسر	أحضروه أمركم ...
١٧٤٩	جابر بن عبد الله	أحال الرجل يريدكم ...
٤٣٣	ابن عباس	أخبرني جبريل أن الله تعالى ناظر ...
٥٧٧	عائشة	أخبرني جبريل عليه السلام عن الله ...
٢٥٩	أنس	أخرج خنصره فضرب على إبهامه فساخ ...
٧٣٣	الأصبغ بن نباتة	ادخلي مخدعك ...
١٨٣٨		ادروا الحدود ما استطعتم .
٧٣٤	عائشة	ادعوا لي حبيبي ...
٨١٣	عبد الله بن بسر	ادعوا لي معاوية فغضب أبو بكر ...
١٧٨١	أبو هريرة	ادفنوا موتاكم في جوار قوم ...
١٧٨١	أبو هريرة	ادفنوا موتاكم وسط قوم ...
٨٠٥	أنس	ادن مني يا أبا عبد الرحمن ...
٥٧٥	أنس	ادن مني يا علي ...
١٤٧٧	علي	ادهنوا بالبان فإنه أحظى لكم ...
١٠٣٦	عائشة	ادوا الزكاة وتحروا بها أهل ...
١٥٢٤		إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .
١٦٩٩	ابن مسعود	إذا أتت على أمتي ثلاثمائة ...
١٥٢٥	ابن عباس	إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه ...

٤٦٠	عائشة	إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علمًا ...
١٦٢٦	عائشة	إذا أتى عليّ يوم لم ...
١٧٠٧	أبو عتبة الخولاني	إذا أحب الله عبدًا ابتلاه ...
١٢٩٢	ابن مسعود	إذا أحب الله عبدًا اقتناه لنفسه ...
١٥٣٤	أبو هريرة	إذا أراد الله أن يخلق خلقًا ...
١٨٠٢	عبد الله	إذا أراد الله أن يدخل أهل ...
٥٤٢	عثمان بن عفان	إذا أراد الله أن يزيغ عبدًا ...
١٨١٨	أنس	إذا أسكن الله عز وجل أهل ...
١٥٨٢	سهل بن سعد	إذا اغتاب أحدكم أخاه ...
٨٥٤	عبد الله	إذا أقبلت الرايات السود من خراسان ...
٨٥٣	أبو هريرة	إذا أقبلت الرايات السود من قبل ...
٨٥٢	عمر	إذا أقبلت رايات ولد العباس ...
٤	أبو هريرة	إذا انتصف شعبان فلا تصوموا ...
٢٩٢	أنس	إذا انكسف القمر في الحرم كانت تلك ...
٣٣٢	أبو هريرة	إذا بعثتم إليّ بريدًا ...
١٠٧٧	أنس	إذا بكى اليتيم وقعت دموعه ...
٣٧٨	أنس	إذا بلغ الرجل المسلم أربعين ...
٣٧٩	عثمان بن عفان	إذا بلغ العبد الأربعين خفف ...
٣٧٧	أنس	إذا بلغ العبد أربعين سنة ...
٩٢٦	جابر	إذا بلغ الماء أربعين قلة ...
١٥١٧	أنس	إذا ترك العبد الدعاء للوالدين ...
١٢٦١	أبو هريرة	إذا تزوج أحدكم المرأة فليسأل ...
١٤٣٢	أبو هريرة	إذا تناول العبد كأس الخمر في يده ...
١٢٧٨	ابن عباس	إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته ...
١٢٧٩	أبو هريرة	إذا جامع أحدكم فلا ينظر إلى الفرج ...
٧٤٣	علي	إذا جمع الله الأولين والآخرين ...
٥٠٠	أبو هريرة	إذا حدثتم عني بحديث يوافق ...
١٢٨٣	أبو هريرة	إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم ...

- ٨٥٣ إذا خرجت الرايات السود فاستوصوا ... ابن عباس^(٥)
- ١٤٩٥ إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى ... أبو هريرة
- ١١١٧ إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة . أبو هريرة
- ١٤٢٥ إذا دعي أحدكم إلى طعام فلم ... ابن عباس
- ٨٢٧ إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه . أبو سعيد
- ٨٢٦ إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه . أبو سعيد
- ٨٢٩ إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه . الحسن
- ٨٢٨ إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه أبو سعيد
- ٨٣٠ إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه ... جابر
- ٨٢٥ إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه . عبد الله
- إذا رجعت إلى منزلك ... عثمان بن عبد الرحمن عن
- عمته بنت سعد عن أبيها
- ٣٢٢ إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا بأس ... ابن عباس
- ١٠٤٣ إذا رقد المرء قبل أن يصلي العتمة ... أبو هريرة
- ٩٦٩ إذا سارعتم إلى الخير فامشوا ... ابن عباس
- ٤٣٢ إذا سألتهم الحاجة فسلوا حسان الوجوه . ابن عمر
- ١٠٥٧ إذا سكنت أنت وسكت أنا ... أحمد بن حنبل^(٥)
- ٣٤ إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد ... ابن عباس
- ٨٤٨ إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ... عائشة
- ١١٢٨ إذا سمعتم بموت مؤمن أو ... علي
- ١٧٥٧ إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم ... أبو حميد وأبو أسيد
- ٢٢٩ إذا صافح المؤمن المؤمن نزلت ... أبو هريرة
- ١٥٠٥ إذا صافح المؤمن المؤمن نزلت ... البراء بن عازب
- ١٥٠٦ إذا ضربت فلا تأكلوها . ابن عمر
- ١١٨٣ إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها . الحجاج بن يزيد عن أبيه
- ١٠٦٥ إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني ... أبو رافع
- ١٥٠٠ إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي ... أبو رافع
- ١٤٩٩ إذا عطس أحدكم عند حديث ... أبو هريرة
- ١٥٠٢

٣٢	الشافعي ^(٥)	إذا علم الرجل من محدث الكذب ...
١١١٧	ابن عمر	إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو ليلته ...
٥٠٢	أبو هريرة	إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه ...
١٦٠٠	ابن عباس	إذا قال الرجل للرجل يا يهودي
١٥٨٩	أبو هريرة	إذا قال العبد أستغفر الله ...
٩٥١	ابن عباس	إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر ...
٤٩٠	عبادة بن الصامت	إذا قام أحدكم من الليل ...
١٧٦٣	أبو سعيد	إذا قبض الله عز وجل روح العبد ...
١٧٦٢	أبو بكر	إذا قبض العبد المؤمن صعد ...
٩٥٩	معاذ	إذا قمتم إلى الصلاة فانتعلوا .
١٣٦٢	جابر	إذا كان أحدكم في بيته وحده خاليًا ...
١١١٨	أنس	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...
١١٢٠	أبو هريرة	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ...
١٦٩١ ، ٥٢٢	أبو سعيد	إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة ...
١٦٩٣	أبو هريرة	إذا كان سنة خمسين ومائة ...
٥٢٧	ابن عمر	إذا كان في آخر الزمان واختلقت الأهواء ...
٩٢٥	أبو هريرة	إذا كان في الثوب قدر الدرهم ...
٩٤٤	سالم عن أبيه	إذا كان الفيء ذراعًا ...
٢٩٧	أنس	إذا كان القوس كذا ...
١٦٨٧	فيروز الديلمي	إذا كان ليلة النصف من رمضان ...
١١٦٥	أبو هريرة	إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج ...
١٨٠٣	أنس	إذا كان يوم القيامة بعث ...
٥٠٤	أنس	إذا كان يوم القيامة جاء ...
٥٢٨	أبو أمامة	إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين ...
٥١٢	أبو أمامة أو وائلة	إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء ...
١٥٨٥	عمر	إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة ...
٩٤٨	أبو سعيد	إذا كان يوم القيامة جيء بكراسي من ...
١٠٧٥	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة دعا الله عبدًا ...

٧٤٦	أبو سعيد	إذا كان يوم القيامة قال الله ...
٧٥٦	عقبة بن عامر	إذا كان يوم القيامة قالت الجنة ...
١٧٩٤	أنس	إذا كان يوم القيامة كنت ...
٧٥٢	ابن عباس	إذا كان يوم القيامة نادى مناد ...
٧٨٣	علي	إذا كان يوم القيامة نادى مناد ...
١٠٧٤	أنس	إذا كان يوم القيامة نادى مناد ...
٥٨٩	معاذ	إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم ...
٧٣٩	أنس	إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر ...
٤٥٤	ابن عمر	إذا كان يوم القيامة وضعت منابر ...
١٦٩٠	أبو هريرة	إذا كانت سنة ثلاثين ومائة ...
١٦٩٣	حذيفة	إذا كانت سنة خمسين ومائة ...
١٦٩٤	أبو هريرة	إذا كانت سنة ستين ومائة ...
٢٦٢	أبو أمامة	إذا كانت عشية عرفة هبط ...
١٠٤٩	عائشة	إذا لم يكن عند أحدكم ما يتصدق به ...
٩٨٣	النعمان بن بشير	إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي ...
١٣٧٨	أبو هريرة	إذا وضعت الحلواء بين يدي أحدكم ...
١٧٨٨	أنس	إذا ولي أحدكم أخاه ...
٩٥٣	أبو جحيفة	أذن بلال لرسول الله ﷺ مشى مشى ...
٩٥٦	بلال	أذنت في غداة باردة فخرج النبي ﷺ ...
٩٥٧	بلال	أذنت في ليلة باردة شديد بردها ...
١٥٣٨	ابن عباس	أذئب في الجنة ؟ ، فقال : إني أكلت ...
١٤٨٣	عائشة	أذبيوا طعامكم بالصلاة ...
١٤٨٢	عائشة	أذبيوا طعامكم بذكر الله عز وجل ...
١٠٣٠	العباس	أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك ...
٤٦٣ ، ٤٦٢	أبو هريرة	أربع لا يشبعن من أربع ...
٤٦٤	عائشة	أربع لا يشبعن من أربع ...
١٦٠٩	أنس	أربع لا يصبن إلا بعجب ...
٨٧٤	أبو هريرة	أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا ...

١٥٩٠	أنس	أربع من الشقاء : جمود العين ...
٨٧٦	علي	أربعة أبواب من أبواب الجنة ...
٣٠٧	عمرو بن عرف المزني	أربعة أجبل من جبال الجنة ...
١٥٩١	أنس	أربعة من الشقاوة : جمود العين ...
٤٦٥	ابن عباس	ارحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ...
٤٦٦	أنس	ارحموا ثلاثة : غني قوم افتقر ...
٤٦٨	الفضيل بن عياض (*)	ارحموا عزيز قوم ذل ...
٤٦٧	أنس	ارحموا من الناس ثلاثة : عزيز قوم ذل ...
٧١٠	عطية	أرسلا إلى خليلي ...
٣١٤	بريدة بن الحصيب	الأرواح في خمسة أجناس ...
٥٤٦		استأذنت ربي أن أستغفر لأمي ...
٨١١	جابر	استشرت ربي في استكتاب معاوية ...
١٠٧٠	معاذ	استعينوا على طلب الخوائج بالكتمان
١٠٧١	ابن عباس	استعينوا على نجاح الحاجة ...
١٠٦٩	معاذ	استعينوا على نجاح الخوائج بالكتمان ...
١٠٧٢	ابن عباس	استعينوا على نجاح الخوائج بكتمانها .
١٢٩٨	أنس	استعينوا على النساء بالغرى .
٩٢٨	هشام بن عروة عن أبيه عن جده	استقبل رسول الله ﷺ جبريل ...
٨١٠	عبادة بن الصامت	استكتب معاوية فإنه أمين مأمون .
٨١١	جابر	استكتبه فإنه أمين .
٤٥٩	زيد بن ثابت	استودعوا العلم الأحداث إذ رضيتهم ...
١٠١٢	ابن عمر	استوصوا بالغوغاء خيراً ...
٩٣٥	عائشة	أسخنت لرسول الله ﷺ ماء في الشمس ...
٩٣٢	عائشة	أسخنت ماء في الشمس ...
١٧٢١	ابن عمر	أسرعوا السير ...
٧٩٥	عائشة	أسقطت من النبي ﷺ سقطاً ...
١٧٦٤	معاذ	الإسلام يزيد ولا ينقص .
٦٩٨	ابن عباس	اسمي في القرآن : الشمس وضحاها ...

١١٩٥	عمر	الأسير ما كان في إسناره فصلاته ...
١٨٤٢	سلمى ^(٩)	أشتكت فاطمة فمرضتها ...
١٣٧٦	عائشة	أشربتان في شربة وإدامان في قدح ...
١٧٧٣	الحسن	أصاب سعد بن معاذ جراحة ...
٧٧٦	ابن مسعود	أصابت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ...
١٢٨٤	أنس	أصويجاتك دسسنك لهذا ...
١٧٩٠	عبد الرحمن بن غنم	أصيب معاذ بولده ...
١٢٧٠	أنس	اضربوا على رأس صاحبكم ...
١٣٧١	حذيفة	أطعمني جبريل الهريسة لتشد ظهري ...
١٣٩٥	سلمة بن قيس	أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر ...
١٠٦٨	عائشة	اطلبوا الحاجات عند حسان ...
١٠٦٢	أنس	اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه .
١٠٥٥ ، ١٠٥٣	ابن عباس	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .
١٠٥٦		
١٠٥٩ ، ١٠٥٨	ابن عمر	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .
١٠٦٠	جابر	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .
١٠٦٣	أبو هريرة	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .
١٠٦٦	عائشة	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .
١٠٦٧	عائشة	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وسما ...
١٠٥٤	ابن عباس	اطلبوا الخير عند صباح الوجوه .
٤٢٧	أنس	اطلبوا العلم ولو بالصين .
٤٢٨ ، ٤٢٩	أنس	اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب ...
١٠٥١	أبو سعيد الخدري	اطلبوا الفضول من الرءماء ...
١٤٣٧	ابن عباس	اعتموا تزادوا حلمًا .
٨٠٦	علي	اعرض علي ...
١٢٩٧	مسلمة بن مخلد	اعروا النساء يلزمن الرجال .
١٦٥٠	أبو كاهل	اعلمن يا أبا كاهل أنه لن يفضب ...
١٦٥٠	أبو كاهل	اعلمن يا أبا كاهل أنه من ستر عورة ...

٩٧٤	أبو هريرة	اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأسا بدينار .
١١١٦	أنس	افترض الله على أمتي الصوم ثلاثين يوماً ...
٥٧٤	حذيفة	افرجوا لأبي بكر اذن مني يا أبا بكر ...
١٣٤٠	ربيعة بن كعب	أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم .
١٥٨٧	جابر بن عبد الله	أفلا أدلك على آية تمحو الذنوب ...
١٢٤١	أنس	أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك ...
٩٦٧	عائشة(*)	أقرؤكم للقرآن ، فإن لم يكن فأصبحكم ...
١٤١٠	ابن عباس	أقسم ربكم عز وجل ليعذبن أكل الطين ...
٥٠	عمر(*)	أقلوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا ...
١٧٤٤	ابن عباس	أقيموا على صبيانكم أول كلمة ...
١١٩٤	ابن عباس	اكتب إليه ومُره بالتقوى والتوكل ...
١٦٦٠	إبراهيم بن موسى الأنصاري	اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ...
٨٠٥	ابن عمر	اكتبها ...
٤٨٦	ابن عمر	اكتبها يا معاذ ؟ فلما بلغ ...
١٤٦٣	عائشة	أكثر خرز أهل الجنة العقيق .
٤٣٠	ابن عمر	أكثر الناس علماً أهل العراق ...
١٦٥٥	ابن عباس	أكثروا من هز ذلك العمود .
٨٥٦	أنس	أكرموا الأنصار فإنهم ربوا الإسلام ...
١٣٤٦	أنس	أكرموا البقر فإنها سيدة البهائم ...
١٣١٧	ابن أم حرام	أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه ...
١٣١٥		أكرموا الخبز ، فإن الله أنزل ...
١٣١٦	عبد الله بن أم حرام الأنصاري	أكرموا الخبز ، فإن الله سخر له ...
١٣١٤	أبو موسى الأشعري	أكرموا الخبز ، فإن الله سخر له بركات ...
٣٨٥ مكرر	علي	أكرموا عمتكم النخلة ...
١٣١٩	أبو هريرة	أكرموا فإن الله عز وجل قد أكرمه .
١٣٣٧	علي	أكرهها ليلاً ولا بأس بها ...
١٣٦٨	أبو أمامة	أكل السمك يذهب الجسد .
١٤٠٩	أنس	أكل الطين حرام على كل مسلم ...

١٤٠٣	جابر بن عبد الله	أكل الطين يورث النفاق .
١٤٢٠ ، ١٤١٩	أبو هريرة	الأكل في السوق دناءة .
١٤٢٢ ، ١٤٢١	أبو أمامة	الأكل في السوق دناءة .
٥٧٥	أنس	ألا أبشرك ؟ إن السطل من الجنة ...
٥٧٣	عائشة	ألا أبشرك برضوان الله الأكبر ...
٥٦٦	أنس	ألا أبشرك برضوان الله الأكبر ...
٥٧٢	أبو هريرة	ألا أبشرك يا أبا بكر ...
٤٥٢	أنس	ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة ...
٤٥٣	أنس	ألا أخبركم بأجود الأجودين ...
١٠٢٤	علي	ألا أعلمك كلمات ينفعك ...
١٢٠٩	أنس	ألا إن التاجر فاجر ، ألا ...
٦٢٦	ابن مسعود	ألا إن عثمان أضل من ...
٥٤٤	ابن عباس	ألا إن كل سبب ونسب منقطع ...
٤٣٣	ابن عباس	ألا أبشركم بأحف الناس يوم القيامة ...
٣	بهر بن حكيم عن أبيه عن جده	ألا إنكم توفون سبعين أمة ...
١٠٣٠	العباس	ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أمنحك ...
١٠٣٢	عمرة مولى غفرة	ألا أهدي لك ...
	كثير بن عبد الله عن أبيه عن	ألا تضم إليها اختها ...
٤٠١	جده	
٦٠٣	أنس	ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر ...
٦٢٥	عثمان	ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه ...
١٤١٠	ابن عباس	ألا من أكل الطين حشا الله بطنه ...
١٤٣٩	سعد بن طريف	البسوا السراويلات ، وحصنوها ...
٩٦٠	أبو هريرة	البسوا نعالكم فصلوا فيها .
١٠٦١	أنس	التمسوا الخير عند حسان الوجوه .
٧٣٠	جابر بن سمرة	الذي حملها في الدنيا علي بن أبي طالب .
٨٢٠	ابن عمر	القني بها في الجنة ...
٨١٩	ابن عمر	القني بهن في الجنة .

١٥٢١	عبد الله بن المسور	ألك جيران ؟ قال : نعم ...
٣٨٠	عائشة	اللهم اجعل أوسع رزقك علي ...
١٦٢١	أبو سعيد	اللهم أحيني مسكيناً وأمتي مسكيناً ...
١٦٢٢	أنس	اللهم أحيني مسكيناً وأمتي مسكيناً ...
٨٣٣	أبو برزة	اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ...
٧٣٢	ابن عباس	اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة ...
٦٢٧	ابن عباس	اللهم اعطف علي ابن عمي علي ...
١٤٣٨	علي	اللهم اغفر للمتسولات من أمتي ...
٤٤٠	ابن عباس	اللهم اغفر للمعلمين ، ثلاثاً ، وأطل ...
٤٤١	ابن عباس	اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم ...
٤٤٣	أنس	اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن ...
١٣١٣	أبو موسى الأشعري	اللهم أمتعنا بالإسلام والخير ...
١٦٧٠	عمر ، وعلي	اللهم أنت حي لا تموت ...
٧٣٣	الأصغر بن نباتة	اللهم أنزل علي آل محمد كما أنزلت ...
٨٣٧	الزبير بن العوام	اللهم إنك باركت لأمتي في صحابي ...
١٦٦١	أنس	اللهم إني أسألك باسمك أخزون ...
١٦٦٢	أنس	اللهم إني أسألك باسمك الواحد ...
١٦٦٩	ابن مسعود	اللهم إني أسألك بأنك مسئول ...
٧٧٨	جعفر عن آبائه	اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية ...
١٣٢٢	عائشة	اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا أطيب منه ...
١٣٢٢	عائشة	اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه .
٨٦٥	الحسن	اللهم فقهه في العلم .
١٩٧	المقنع بن الحصين	اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي ...
١٢١٧	أبو هريرة	اللهم لا تطع فينا تاجراً ولا مسافراً ...
٧٣٧	ابن عباس	أما أنا فعلى البراق ...
٧٣٨	ابن عباس	أما أنا فعلى دابة الله البراق ...
١٧٩٢	ابن عباس	أما أنا في القيامة فعلى البراق ...
٦٨٩	زيد بن أرقم	أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب ...

- أما ترضى إحداكن إذا كانت حاملاً ... أنس ١٢٨٤
- أما قول الله تعالى : ﴿ والتين ... ﴾ ابن عباس (*) ٤٨٧
- أمان لأهل الأرض من الغرق ... ابن عباس ٢٩٨
- أمتي على خمس طبقات . ابن عباس ١٦٩٦
- أمر بلال أن يوتر الإقامة . ٩٥٢
- أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر ... ابن عباس ١٣٤٤
- أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء ... ابن عباس ١٣٤٣
- أمر رسول الله ﷺ يسد الأبواب سعد بن مالك ٦٨٤
- الأمر المفضع والحال المضلع ... الحكم الثمالي ٥٢٠
- أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين ... أبو أيوب الأنصاري ٨٠٢
- أمرنا رسول الله ﷺ أن نعرض ... جابر ٦٩٥
- أمرني جبريل بأكل الهريسة ... يعلى بن مرة ١٣٧٤
- أمرني جبريل بهريسة أشد بها ظهري ... جابر بن سمرة ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى ١٣٧٣
- الأمناء عند الله ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية . أبو هريرة ٨٠٧
- الأمناء عند الله ثلاثة : جبريل وأنا ... وائلة ٨٠٨
- إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة ... ابن مسعود ٩١٦
- إن آل محمد شجرة النبوة ... البراء بن عازب ٧٨٨
- أن أبا بكر كان ينهى عن ... كبشة ١٧٣٠
- أن أبا طالب ذكر لرسول الله ﷺ ... ٥٤٧
- إن أبغض الكلام إلى الله الفارسية ... أبو هريرة ٢٤٠
- إن إبليس دخل العراق فقضى حاجته منها ... ابن عمر ٨٨٧
- إن ابني هذا يريد الجهاد ... ابن عباس ١٥٤٦
- إن أحق ما أخذ عليه الأجر ... عائشة ٤٥٢
- إن أخبرتك بأسمائها تسلم ... جابر ٣٠٢
- إن أخي ووزيري وخليفتي من أهلي ... أنس ٦٤٨
- إن الأذان سمح سهل ، فإن كان ... ابن عباس ٩٤٥

١٦٠٨	عائشة	إن أردت أن تلقى الله ...
٩٢	ابن عمر	إن الذي يكذب عليّ يبنى له ...
٥٨٠	البراء بن عازب	إن الله اتخذ لإبراهيم في أعلى عليين ...
٨٤٢	عبد الله بن عمرو	إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ...
٨٤١	عبد الله بن عمرو	إن الله اتخذني خليلاً ومنزلي ...
١٥٣٥	أنس	إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة ...
٢٦٧	ابن مسعود	إن الله إذا غضب ...
٥٥٦	أنس	إن الله إذا كان يوم القيامة ...
٥٥١	جابر	إن الله أعطى موسى الكلام ...
١١٨٧	أنس	إن الله أكرم أمتي بالألوية ...
٧٧٢	ابن مسعود	إن الله أمرني أن أزوج فاطمة ...
٦٩٨	ابن عباس	إن الله بعثني رسولاً إلى خلقه ...
١٢٠٩	ابن عباس	إن الله بعثني ملحمة ومرحمة ...
١١٢١	أنس	إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك ...
٢٦٠	ابن عباس	إن الله تبارك وتعالى ينزل في ...
٥٨١	ابن عمر	إن الله تعالى ادخر لأبي بكر ...
٧٧٥	أنس	إن الله تعالى أمرني أن أزوج ...
٣٩٤		إن الله تعالى خلق آدم من ...
١١٤٠		إن الله تعالى خلق التربة يوم ...
١٦٤٦	معاذ	إن الله تعالى خلق سبعة أملاك ...
٥٥٤	ابن عباس	إن الله تعالى فضل المرسلين ...
٢٣٨	أبو هريرة	إن الله تعالى قرأ طه ...
٥٧٦	عائشة	إن الله تعالى لما خلق ...
١٥٨٨	أبو هريرة	إن الله تعالى وملائكته يترحمون ...
٢٦٨	أبو أمامة	إن الله تعالى يجلس ...
٢٥٥	أنس	إن الله تعالى يقول كل ...
١١٢٧	أنس	إن الله تعالى يوحى ...
١٤٠٣	علي وجابر	إن الله خلق آدم من طين ...

١٦٤٨	علي	إن الله خلق سبع سماوات ...
١٥٩٧	عائشة	إن الله عز وجل أخر حد ...
٢٤٠	أبو أمامة	إن الله عز وجل إذا غضب ...
١١٤٠	أبو هريرة	إن الله عز وجل افترض على ...
٧٤٧	علي	إن الله عز وجل خلق الأرواح ...
١٦٤٧	معاذ	إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك ...
٢٣١		إن الله عز وجل خلق الفرس ...
٩١٩		إن الله عز وجل خلق النور يوم ...
٣٤٩	ابن عباس	إن الله عز وجل طهر قوماً ...
١٨٣٣	ابن عمر	إن الله عز وجل لا يخرج ...
٢٦٦	ابن عمر	إن الله عز وجل لا يغضب ...
٢٩٠	حذيفة	إن الله عز وجل لما أبرم خلقه ...
٧٢٨	ابن عباس	إن الله عز وجل منع قطر المطر ...
١٢١١	علي	إن الله عز وجل هو المعطي ...
١٧٦٤	أنس	إن الله عز وجل وكل بعبده ...
٥٧٢	أبو هريرة	إن الله عز وجل يتجلى ...
٥٧٣	عائشة	إن الله عز وجل يتجلى ...
٥٥٦	ابن عباس	إن الله عز وجل يقرؤك السلام ...
١١٥٦	المقداد بن الأسود	إن الله لا ييسر لعبده ...
٥٣٥	أبو سعيد	إن الله لعن أربعة على لسان ...
٥٦٩	جابر	إن الله ليتجلى للناس عامة ...
١٤١٠	البراء بن عازب	إن الله ليعذب العبد على أكله الطين ...
٩٧٧	أبو الدرداء	إن الله وملائكته يصلون على أصحاب ...
١٧٩٦	عوف بن مالك الأشجعي	إن الله يبعث المتكبرين ...
١٨٢٠	أنس	إن الله يتجلى لأهل الجنة ...
٥٦٥	أنس	إن الله يتجلى للخلائق عامة ...
٥٧١	جابر	إن الله يتجلى للخلائق عامة ...
٥٦٤	أنس	إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة ...

٥٧٠	جابر	إن الله يتجلى للمؤمنين عامة ...
٥٩٢	معاذ	إن الله يكره في السماء أن ...
١١٢٦	أنس	إن الله يوحى إلى الحفظة ...
١٣٨٣	ابن عباس	إن أمتك تستفتح لهم الدنيا ...
١٣٨٢	ابن عباس	إن أمتك تفتح لهم الأرض وتفاض عليهم ...
٢٨٣	أنس	إن أمتي على الخير ما لم يتحولوا ...
١٢٤٧	ابن عباس	أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ...
٦٩١	أبو سعيد	إن أمن الناس على صحبته وماله ...
١٤١٤	أبو هريرة	إن أهل البيت ليقبل طعامهم فتستير ...
١٨٢٢	جابر	إن أهل الجنة بينما هم في ...
٤٢٣	عمر	إن بعض أوصياء عيسى ابن مريم ...
١٥١٤	أبو الدرداء	إن البلاء موكل بالقول ...
٢٤٨	سهل بن سعد	إن بين الله عز وجل وبين الخلق ...
١٦٥٣	ابن عمر	أن تسبح قبل أن تصلي الفجر ...
٣٦٤	أبو الدرداء	إن الجاهل لا تكشفه إلا عن ...
٥٥٧	أنس	أن جبريل أتى رسول الله ﷺ ...
٤٧١	أبي بن كعب	إن جبريل أمرني ...
٥٥٦	ابن عباس	إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ ...
٨٤٩	أبو موسى	أن جبريل نزل على النبي ﷺ وعليه ...
٨١٩	ابن عمر	أن جعفر بن أبي طالب أهدى ...
٧١٨	عمار بن ياسر	إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران ...
٧٢٠ ، ٧١٩	عمار بن ياسر	إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران ...
٧٢٢	عمار بن ياسر	إن حافظي علي بن أبي طالب يفخران ...
١٢٠٣	جابر	إن الحبشة نجداء أسخياء ...
		أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب ...
١٩		
١٧٨٩	ابن عباس	إن حظ أمتي من النار طول ...
١٥٠٨	أبو موسى	إن الخلق الحسن طوق من رضوان الله ...

٧٣٦	علي	إن خليلي حدثني أنني أضرب ...
١٢٢٧	أنس	إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا ...
١٢٣١	عائشة	إن الربا بضع وسبعون باباً ...
١٥٨٧	جابر بن عبد الله	إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول ...
٥٥٧	أنس	إن ربك يقرؤك السلام ...
٣٨	عبد الله	إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق ...
٣٦٢	ابن عمر	إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ...
١٦٤٥	أنس	إن الرجل من أمتي يعمل في السر ...
١٦٥٣	ابن عمر	أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال ...
١٥٠١	أبو أيوب الأنصاري	أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ فسبقه ...
٨٦٠	جابر	أن رجلاً قُتل بالمدينة لا يدري ...
١٢٩١	جابر بن عبد الله	أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ ...
٧٦٣	أنس	أن رجلاً من أهل نجران احتفر ...
٢٥٠	أبو هريرة	أن رجلاً من اليهود أتى النبي ﷺ ...
١٢٧١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اجتلى عائشة ...
٨١٥ ، ٨١٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ أعطى معاوية سهماً ...
١١٣٩		أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء
٩٣٧	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ جعل المضمضة ...
٦٩٢	أنس	أن رسول الله ﷺ خطب الناس ...
١١٦٣	العباس بن مرداس	أن رسول الله ﷺ دعا ربه عشية عرفة ...
١٢٥٧	عبد الله بن عمرو بن العاص	أن رسول الله ﷺ دعا لقباح أمته ...
١٥٧٥	ابن مسعود	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يتغنى ...
٣٨٨	علي	أن رسول الله ﷺ سئل عن المسوخ ...
١٢٧٠	أنس	أن رسول الله ﷺ شهد إهلاك ...
١٧٧٦	أنس	أن رسول الله ﷺ شيع جنازة ...
٨٧٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ صلى على مقبرة ...
٤٧١	أبي بن كعب	إن رسول الله ﷺ عرض ...
١٧٧	أبو موسى الغافقي	أن رسول الله ﷺ كان آخر ...

١٧١٧	أنس	أن رسول الله ﷺ كان إذا فقد ...
٤٠١	كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده	أن رسول الله ﷺ كان في المسجد ...
١٤١٦	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث ...
١٧٢١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ مرّ بوادي المجدمين ...
٨١٤	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ ناول معاوية ...
١٧٢٥	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ نهى عن الحمامة ...
١٣٤١	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن ذبائح ...
١٥٧٨	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ نهى عن اللهو ...
١١١١	جابر	إن السخاء شجرة في الجنة أغصانها ...
١١١٢	جابر	إن السخاء شجرة في الجنة وأغصانها ...
١٦١٨	عائشة	إن سرّك اللّٰهق بي فلا ...
	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا ...
٢٢٥	عن أبيه عن جده	
١٥٠٤	أبو هريرة	إن السلام اسم من أسماء الله ...
١٢٨٤	أنس	أن سلامة حاضنة إبراهيم ...
٣٩٠	ابن عمر	إن سهيلًا كان جبارًا ، ظولمًا ...
١٠٤٧	عائشة	إن السّؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم .
١٥١٩	عبد الله بن أبي أوفى	إن شابًا حضره الموت فدّعي له ...
١١٣٦	عائشة	أن شابًا كان صاحب سماع ...
٦٦٩		إن الشمس لم تحبس على أحد إلا ...
١١٤٩	علي	إن شهر رجب شهر عظيم ...
١٠٣٩	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	إن شتمت سألتموني وإن شتمت أخبرتكم ...
٤٦١	أسامة بن زيد	إن الصفاء الزلال لأهل العلم ...
١٥٤٤	أبو هريرة	إن طالت بك مدة أو شك أن ...
١٥١٩	أنس	إن العبد ليموت والداه أو أحدهما ...
١٨٣٤	أنس	إن عبدًا في جهنم لينادي ...
٦٢٣	ابن عباس	إن عثمان بن عفان أصبح عروسًا ...
٣٠١	ابن عمر	أن عثمان سأل النبي ﷺ عن ...

١٥٠٩	أبو هريرة	إن العجم يبدؤون بكبارهم إذا ...
٨٠٥	أنس	إن العلي الأعلى يقرئك السلام ...
٧٤٢	أنس	إن على الصراط لعقبة لا يجوزها ...
٤٢١	ابن عمر (*)	أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص ...
٩٥٤	بريدة	إن عند كل أذنين ركعتين ...
٤١٤	أبو سعيد	إن عيسى بن مريم لما أسلمته أمه ...
٤٨٠	علي	إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي ...
٧٨٢	ابن مسعود	إن فاطمة أحصنت فرجها ...
١٨٤٧	أبو محمد بن قتيبة (*)	أن فاطمة خرجت في ثلاثة من ...
١٥٨٧	جابر بن عبد الله	أن فتى من الأنصار يقال له ...
١٤٧٥	أبو هريرة	إن فضل البنفسج على الأدهان ...
١٤٧٠	أنس	إن في الجنة بيتًا سقفه ...
١٠٧٦	عائشة	إن في الجنة دارًا يقال لها الفرح ...
١٨١٢	أبو سعيد	إن في الجنة شجرة الورقة منها ...
١٨١١	علي	إن في الجنة شجرة يخرج ...
١٨١٣	علي	إن في الجنة لسوقًا ...
١٨٢٧	أنس	إن في جهنم بحرًا أسود ...
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨	أبو هريرة	إن في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك ...
١٧٩٧	علي	إن في القيامة خمسين موقفًا ...
١٨٢٦	أبو بردة عن أبيه	إن في النار جثًا يقال له هب ...
١٢٨٢	ابن عمر	إن في يوم الجمعة ساعة ...
١٩	عطاء (*)	إن كان صاحب الثوب أعطاه ...
٤٤٤	عمر	إن كان للجنائز من يتبعها ويدفنها ...
٤٤٤	عمر	إن كان من يتبعها من حضور ...
٣٩٨	أبو أمامة	إن كانت الحبلى لثرى يوسف ...
٧٢	سعيد بن زيد	إن كذبًا علي ليس ككذب على ...
١١٢	المغيرة بن شعبة	إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد ...

٢٣٩	أبو أمانة	إن كلام الذين حول العرش ...
١٥٩٤	مالك بن عتاهية	إن لقيتم عشيرًا فاقتلوه .
٥٣٣	أبو هريرة	إن لكل أمة مجوسًا وإن مجوس ...
٥٣٦	ابن عباس	إن لكل أمة يهودًا ويهود أمتي المرجئة .
١٨٤٥	ابن عباس ^(٩)	إن لكل شيء سببًا ...
٣٦١	عمر	إن لكل شيء معدنًا ...
٧٠٧	بريدة	إن لكل نبي وصيًا ووارثًا ...
٢٣٠	ربيع بن خثيم ^(٩)	إن للحديث ضوءًا كضوء النهار ...
١٣٤٥	أبو هريرة	إن للقلب فرحة عند أكل اللحم ...
٣٠٨	أبو هريرة	إن لله تبارك وتعالى شياطين في البر ...
١١٢١	ابن عباس	إن لله تعالى في كل ليلة ...
٦٠٣	أنس	إن لله تعالى في كل ليلة ...
٩٧٨	أنس	إن لله تعالى ملائكة ...
١٢١٢	أنس	إن لله تعالى ملكًا ...
١٠٣٣	ابن عباس	إن لله تعالى ملكًا يسمى ...
٨٨٨	أبو هريرة	إن لله جنودًا في السماء ...
١٣٥٤	العرس بن عميرة	إن لله ديكًا برائه في الأرض السفلى ...
١٣٥١	جابر	إن لله ديكًا عنقه مطوية تحت ...
٦٢١	أنس	إن لله سيفًا مغمودًا في غمده ...
١٣٥٢	جابر بن عبد الله	إن لله عز وجل ديكًا برائه في الأرض ...
١٦٥٦	أبي هريرة	إن لله عز وجل عمودًا من نور ...
١١٢٢	أنس	إن لله عز وجل في كل يوم ستمائة ...
١٦٥٥	ابن عباس	إن لله عمودًا من نور ...
١٦٣٧	عبد الله	إن لله في الخلق ثلاثمائة ...
٢٥١	أنس	إن لله للوحًا أحد وجهيه در ...
١٢١٣	أنس	إن لله ملكًا من حجارة ...
١٢١٤	أنس	إن لله ملكًا من ياقوتة ...
٦٧٠	سعد بن أبي وقاص	إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك .

٨٨٦	موسى بن علي عن أبيه عن جده	إن مصر ستفتح بعدي فأنزعوا خيرها ...
٣٨٩	ابن عمر	إن الملائكة قالت يا رب كيف صبرك ...
١٦٥	واثلة بن الأسقع	إن من أعظم الفرى أن يدعي ...
١٦٤	واثلة بن الأسقع	إن من أفرى الفرى أن أقول ...
١٣٠١	ابن عباس وابن عمر	إن من بركة الطعام أن يكون ...
١٢٨٧	واثلة بن الأسقع	إن من بركة المرأة تكبيرها بالأنثى ...
٢٨٤	أبو هريرة	إن من تمام إيمان العبد
١٧١٩	أبو أمامة	إن من تمام العيادة أن ...
٢٥٧	ابن عباس	إن من الجبال التي تطايرت ...
٣٨٣	ابن عمر	إن من حق إجلال الله على العبد ...
٥١٤	معاذ	إن من فتنة العالم أن يكون ...
٩٤٧	جابر	إن المؤذنين والمبلين يخرجون من ...
٦٨٨	ابن عباس	إن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل ...
٦١٩	جابر	أن النبي ﷺ أتى بجنابة ...
١٢٠٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ أتى على جماعة من ...
٨١٧	أنس	أن النبي ﷺ أخذ سهماً فنأوله ...
٩٦٤		أن النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة ...
٨١٣	عبد الله بن بسر	أن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر ...
٨١٨	جابر	أن النبي ﷺ أعطى لمعاوية سهماً ...
١٢٦٧	عائشة	أن النبي ﷺ تزوج امرأة من نسائه ...
٨٢٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ دفع إلى معاوية ...
٨٥٨	أبو هريرة	أن النبي ﷺ رأى إبليس حزين السحنة ...
٦٨٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ سد الأبواب في المسجد ...
٨٤٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ قال للعباس وعلي ...
٢٥٩	أنس	أن النبي ﷺ قرأ ﴿ فلما تجلى ربه للجبل ... ﴾
١٨١٩	أنس	أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ...
١٤٩٢	واثلة بن الأسقع	أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة ...
٧٧٠	عائشة	أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يقبل ...

١٣٠٩	العباس	أن النبي ﷺ كان يأكل العنب ...
٩٥٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي في الموضع ...
١٣٦٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان يطير الحمام ...
٣١٤		أن النبي ﷺ لعن من اتخذ شيئاً ...
١٦٧٩	معاذ	أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن ...
١٥٧٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ مرّ بحسان ...
٨٥٠	العباس	أن النبي ﷺ نظر إليه مقبلاً ...
٢٦١	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	إن نزول الله إلى الشيء إقباله عليه ...
٢٢٧	مالك بن أنس (*)	إن هذا الحديث دين فانظروا ...
٨		إن هذه الأحاديث دين فانظروا ... (*)
٤١	ابن بريدة عن أبيه	إن وجدته حيّاً فاقتله ...
٤٢	ابن بريدة عن أبيه	إن وجدته حيّاً ، وما أراك تجده ...
٢٧٤	أبو هريرة	أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي ﷺ ...
٥٧٨	أنس	أن يهودياً أتى أبا بكر الصديق ...
٩١٥	أبو هريرة	إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة ...
٤٧٤	المؤمل (*)	إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا ...
٦١٢	ابن عباس	أنا الأول وأبو بكر المصلي ...
٧٤٢	أنس	أنا خاتم الأنبياء وأنت ...
٥٤٢		أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي .
٥٤٢	أنس	أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله .
٦٥٤ ، ٦٥٥ ،	علي	أنا دار الحكمة وعلي بابها .
٦٥٦		
٧٩٠	عبد الرحمن بن عوف	أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ...
٧٨٩	ابن عباس	أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها ...
٦٣٧	علي (*)	أنا عبد الله وأخو رسوله ...
٢١٢	زيد بن أرقم (*)	إنا قد كبرنا ونسينا ...
٥٤٩	سلمان	أنا محمد رسول الله ...
٦٦١	ابن عباس	أنا مدينة العلم وعلي بابها .

٦٥٨ ، ٦٥٧	ابن عباس	أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد ...
٦٥٩ ، ٦٦٠ ،		
٦٦٢ ، ٦٦٣		
٦٦٤ ، ٦٦٥		
٦٥٦	علي	أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد ...
٦٥٦	علي	أنا مدينة الفقه وعلي بابها .
٧٩٤	أبو هريرة	أنا من أين لي مثل هذه الصورة ...
٧١٥	أبو رافع	أنا منه وهو مني ...
١٦٩٥	أبو موسى	أنا وأصحابي أهل إيمان ...
٣٢	الحاملي ^(٩)	أنا والجاحظ وضعنا حديث فذك ...
٧٨٤	عمر	أنا وفاطمة وعليّ والحسن والحسين في ...
٧١٧	أنس	أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة .
١٨١٤ ، ٤٩٣	أنس	الأنبياء سادة أهل الجنة والعلماء ...
٦٤٢	أبو ذر	أنت أول من آمن بي ...
٦٤٦	ابن عباس	أنت وارثي .
٧٤١	علي	أنت وشيعتك في الجنة .
٦٢٤	جابر	أنت وليي في الدنيا والآخرة .
١٥٢٧	عائشة	أنتم شركائي فيها ، إن الهدية ...
٦٠٤	أنس	أنتما وزيرا في الدنيا ...
١٤٦٢	عائشة	انطلق إلى السوق فاشتر له نعلاً ...
١٧١٧	أنس	انطلقوا إلى أخيكم نعوذ ...
	جعفر بن محمد عن أبيه عن	انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ...
١٠٣٩	جده	
٧٠١	أنس	انظروا إلى هذا الكوكب ...
٨٣٣	أبو برزة	انظروا ما هذا ...
٧		انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه ^(١٠) ...
٧٠١	أنس	انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ ...
٧٩٨	عائشة	إنك أحب إلي من الزيد بالعسل .

٢٩٥	معاذ	إنك تأتي قومًا أهل كتاب ...
٦٤١	عمر	إنك مخاصم مخصم أنت أول ...
١٣٦٥	زيد بن أرقم	إنك مررت بوادي آل فلان ...
١١٩٩	أم أيمن	إنما الأسود لبطنه وفرجه .
١٣٣٨	ابن عباس	إنما الباذنجان شفاء من كل داء ...
١٣٦٧	جابر وأنس	إنما الجراد يثره حوت في البحر .
١٢٤٠	أنس	إنما سمي الدرهم لأنه دار هم ...
٧٨٠	أبو هريرة	إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم ...
١٢٦٩	معاذ بن جبل	إنما نهيتكم عن نهيبة العساكر ، فأما ...
١٢٦٨	معاذ بن جبل	إنما نهيتكم عن نهيبة العساكر ، ولم أنهكم ...
٧١٤	أنس	إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ...
١٠٥٥	ابن عباس (*)	إنما يعني : حسن الوجه عند ...
١٦١٥	ابن عمر	أنه اشترى سمكة طرية بدرهم ...
١٢٠٩	أنس	أنه دخل سوق المدينة ...
١١٧٩	راذان	أنه رأى ثلاثة على بغل ...
٢٦٥	أم الطفيل امرأة أبي	أنه رأى ربه في المنام ...
١٨٣٩	سعيد بن ذي لعدة (*)	أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...
١٧٧٣	الحسن	إنه ضم في القبر ضمة حتى ...
١٨٣٨	صفوان (*)	إنه كان له ابنان ...
٦٢٠ ، ٦١٩	جابر	إنه كان يغيض عثمان أبغضه الله .
١١٣٩		إنه كفارة سنة .
٤١٦	حذيفة	إنه كل أمة أربع مائة ألف ...
٦٩٢	أبو سعيد	إنه لا يحل لأحد أن يجنب في ...
٤	الأغر المزني	إنه ليغان على قلبي .
١٤٣٤	جابر	إنه من شرب الخمر فقد أشرك .
٥٦٠	عبد الله	أنه من صلى عليك في اليوم ...
٩٣٤	عائشة	إنه يورث البرص .
١٧٦٩	أنس	إنها كانت مسقامة ...

١٥٣٧	سعد بن أبي وقاص	إنها ليست لك ولا لأحد من ولدك .
٢٩٤	معاذ	إنهم سائلوك عن الحجرة فإذا ...
١٦٢٢	نس	إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ...
١٥	ميسرة بن عبدربه (*)	إني أحسب في ذلك .
٦٩٢	أنس	إني رأيت على أبوابهم ظلمة ...
	أبو عصمة نوح بن أبي مريم	إني رأيت الناس أعرضوا عن ...
١٦	المروزي (*)	
٢٨٧	أنس	إني لأرجو أن لا يضر مع التوحيد ذنب ...
٣٧٣	أنس	إني لأستحي من عبدي وأمتي ...
٤		إني لأعطي الرجل والذي أدع ...
٥١٢	أبو أمامة أو وائلة	إني لم أستودع حكمي قلوبكم ...
١٧٧١	عامر بن سعد عن أبيه	اهتز عرش الله عز وجل لوفاة ...
١٤٧٠	أنس	أهدي إلى النبي ﷺ رياحين شتى ...
١٥٢٧	عائشة	أهدي لرسول الله ﷺ هدية ...
١٨١٧	جابر	أهل الجنة جرد مرد كلهم إلا ...
١٨١٧	علي	أهل الجنة ليس لهم كنى ، إلا ...
٧٦١	ابن عباس	أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أني ...
٨١٠	عبادة بن الصامت	أوحى الله عز وجل إلى النبي ﷺ ...
١٦١٢	عبد الله	أوحى إلى الدنيا أن اخدمي ...
١٢٧٣	أبو سعيد	أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ...
١٦٧٧	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	أوصيك بوصية فاحفظها ...
١٧٥٩	جابر	أول تحفة المؤمن أن ...
١٢٧٢	أنس	أول حب كان في الإسلام ...
١٣٨٠	ابن عمر	أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون ...
١٣٨٣، ١٣٨٢	ابن عباس	أول ما سمعنا بالفالودج أن جبريل أتى ...
١٧٥٨	ابن عباس	أول ما يُجازى به العبد المؤمن ...
١٨٠١	ابن عمر	أول من أشفع من أمتي ...
٥٩٣	زيد بن ثابت	أول من يعطى كتابه يمينه ...

١٥٦٠	عبد الله بن عمرو	أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة ...
٦٤٧	سلمان	أولكم ورودًا على الخوض أولكم ...
٧٢٥	ابن عباس	أوما تعرفه يا علي ...
٧٢٥	ابن عباس	أوما علمت أنه قد أجّل ...
٧٧٠	عائشة	أوما علمت يا حميراء أن الله عز وجل لما ...
١٠٥٢	عبد الله	الإيأس مما في أيدي الناس .
٤٥٢	ابن عباس	إياك وحطب الصبيان وخبز الرقاق ...
٢١٥	معاوية	إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ ...
٥٢١	ابن عمر	إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء ...
١٥٥٩	أنس	إياكم والزنا فإن في الزنا ست خصال : ...
١٥٥٤	ابن عباس	إياكم والزنا فإن فيه أربع ...
١٥٥٧	حذيفة	إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث
١٥٥٧	حذيفة	إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاثًا
١٢٠٢	عائشة	إياكم والزنج فإنه خلق مشوه .
٩١٤	أنس	إياكم والسكنى في السواد ...
٨١٢	أنس	اتنمّن الله على وحيه جبريل في السماء ...
٧٧٨	جعفر عن آبائه	اتنني ببغلي الشهباء ...
٨١٧	أنس	اتنني به في الجنة .
٤٢٤	ابن عباس	أيكم يعرف القس بن ساعدة ...
١٦١٥	ابن عمر	أيما امرئ اشتهى شهوة فرد ...
١٧٣	أبو أمامة الباهلي	أيما رجل كذب علي متعمدًا ...
٢٧١	أنس	الإيمان الإقرار بالله والتصديق بالقلب ...
٢٧٩	ابن عباس	الإيمان قول وعمل والعمل بشرائعه .
٢٧٣	وائلة بن الأسقع	الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .
٢٧٣	أبو هريرة	الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، ومن ...
٢٧٦ ، ٢٧٧	ابن عمر	الإيمان لا يزيد ولا ينقص .
٢٧٨	ابن عباس	الإيمان لا يزيد ولا ينقص .
٢٧٤	أبو هريرة	الإيمان مثبت في القلوب ...

٢٦٩	علي	الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان ...
٢٧٢	معاذ	الإيمان يزيد وينقص ...
١٣٧٥	أبو هريرة	أين أنت عن أكل الهريسة ...
١٢٧٠	أنس	أين شاهدكم ؟ قالوا : ...
٥٧٤	حذيفة	أين الصديق أبو بكر ...
٩٥٦	بلال	أين الناس يا بلال ...
١٦٧٦	أبو هريرة	أيها الناس ادنوا أوسعوا ...
١١٦٦	عبادة بن الصامت	أيها الناس إن الله تطول عليكم ...
١١٦٢	ابن عمر	أيها الناس إن الله تعالى ...



حرف الباء

١٠٢٥	ابن عباس	بأبي أنت وأمي يا رسول الله ...
١٤٦٢	عائشة	بأبي أنت وأمي يا رسول الله ...
٣٣١	ابن عمر	بادروا أولادكم بالكنى ...
١٠٤٠	أنس	بادروا بالصدقة فإن البلاء ...
٧٧٥	أنس	بارك الله لكما ، بارك فيكما ...
١٠٤١	أنس	باكروا بالصدقة ، فإن البلاء لا يخطئ ...
١٦٣٦	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	بالظماً في الهواجر ، وكسر النفس ...
٧١٢	عامر بن واثلة	بايع الناس لأبي بكر وأنا ...
٢٨٢	أنس	بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ ...
١٨٤٤	عبد الله بن عمرو ^(*)	البحر لا يجزئ من ...
١٦٤٠	أنس	البدلاء أربعون : اثنان وعشرون ...
١٢٣٥	صالح بن صهيب عن أبيه	البركة في ثلاث : في البيع إلى أجل ...
١٣٢١	ابن عمر	البركة في صغر القرص وطول الرشا ...
١٥٥٨ ، ١٥١٦	جابر	بروا آباءكم يركم أبناءكم ...
٧٤٥	بلال بن حمامة	بشارة أتتني من ربي إن الله ...
١٦٠٦	ابن عمر	بعث الله ملكاً إلى رجل ليعذبه ...
٢١٤	سعد بن إبراهيم عن أبيه ^(*)	بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود ...
٥٢٩	عمر	بُعِثْتُ داعياً ومبلغاً ...
٧٢٩	أنس	بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة ...
١٣٣٧	علي	بقلي وبقلة الأنبياء قبلي ...
١٥٨٧	جابر بن عبد الله	بل كلام الله أعظم ...
١٥١٣	ابن مسعود	البلاء موكل بالمنطق ...
١٥٨٦	أبو هريرة	بش ما قلت لها أما كنت تقرأ ...
١٣٣٦	عطية بن بسر	بشت البقلة الجرجير ، من أكل ...
٤٠٦	علي ^(*)	بيناً أنا أطوف بالبيت إذا رجل ...

١٤٣٩	سعد بن طريف	بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في ناحية ...
٧٧٥	أنس	بينما أنا عند النبي ﷺ إذ غشيه الوحي ...
٤١٢	أنس	بينما سليمان بن داود ذات يوم ...
٧٢٥	ابن عباس	بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ ...
٤١٧	عمر	بينما نحن قعود مع رسول الله ﷺ ...
٥٥١	أنس	بينما نحن مع رسول الله ﷺ رأينا ...
٣١١	مكحول(*)	بينما امرأة من الجن يقال لها ...
١٧٢٤ ، ٤٩٨	ابن مسعود	بينما أنا والنبي ﷺ في طرقات ...
١٨٢٣ ، ١٨٢١	جابر	بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ ...
٥٨٦	أبو هريرة	بينما جبريل مع النبي ﷺ إذ مر ...
٧١٣	أنس	بينما رسول الله ﷺ جالس ...
٥٣٠	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	بينما رسول الله ﷺ جالس ...
٨٦٣	ابن عمر	بينما النبي ﷺ بفناء الكعبة ...
٧٥٤	أبو سعيد	بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ...
٦٢٤	جابر	بينما نحن مع رسول الله ﷺ ...
٤١٥	أنس	بينما نحن نطوف مع رسول الله ﷺ ...



حرف التاء

٩٠٧	جرير	تبنى مدينة بين دجلة والدجيل لهي ...
٩٠٢	جرير	تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل ...
٩٠٠	جرير	تبنى مدينة بين دجلة ودجيل فلهي ...
٨٩٦ ، ٨٩٥	أنس	تبنى مدينة بين دجلة ودجيل لهي ...
٩١١ ، ٩٠٤	جرير	تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة ...
٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠١	جرير	تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل ...
٩١٢ ، ٩٠٨		
٨٩٩	جرير	تبنى مدينة بين قطربل والصراة ...
٩٠٩	جرير	تبنى مدينة بين نهر يقال له دجلة ...
٩١٠	جرير	تبنى مدينة بين نهريْن ...
١١١٤	عبد الله	تجاوزوا عن ذنب السخي ...
٧٨٣	علي بن أبي طالب	تخسر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة ...
١٤٦١	عائشة	تختموا بالعقيق فإنه مبارك .
١٤٦٣	أنس	تختموا بالعقيق فإنه ينفي ...
١٤٦٤	ابن عباس	تختموا بالياقوت فإنه ينفي الفقر .
١٤٦٣		تخيموا بالعقيق .
١٨٣٧	مجاهد(*)	تذاكر الناس في مجلس ابن عباس ...
٩٥٨	ابن عباس	تذهب الأرضون يوم القيامة كلها إلا ...
٧٣١	أبو ذر	ترد على الخوض راية علي ...
١٦٨٩	أبو سلمة عن أبيه	ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة .
٥٩٣	زيد بن ثابت	ترفعه الملائكة إلى الجنات .
١٢٩٠	علي	تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق ...
١٧٤٩	جابر بن عبد الله	تشهد أن لا إله إلا الله ...
٩٢٤ ، ٩٢٣	أبو هريرة	تعاد الصلاة من قدر الدرهم ...

٣٢	شعبة(*)	تعالوا حتى نغتاب في الله عز وجل ...
٣٦٧	جابر	تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء ...
٥٥٨	سفينة	تعبد رسول الله ﷺ قبل أن يموت ...
١٤١٧	أنس	تعشوا ولو بكف من حشف ...
١٨٢٤	علي	تعوذوا بالله من جُِب الحزن ...
١٨٢٥	أبو هريرة	تعوذوا بالله من جب الحزن ...
٥٩٩	أبو هريرة	تفاخرت الجنة والنار فقالت النار ...
٥١٩ ، ٥١٨	أنس	تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة ...
٥١٧	أنس	تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين ...
١٣٠٦	علي	تفكهوا بالبطيخ ، فإن ماءه رحمة ...
١٦٨٦	أبو هريرة	تكون هدة في رمضان توقظ ...
٨٩٤	حذيفة	تكون وقعة بين زوراء ...
١٧١٩	أبو أمامة	تمام عيادة المريض أن يضع ...
٦٢٠	جابر	توفي رجل من الأنصار فأتينا ...
١٧٦٨	أنس بن مالك	توفيت زينب ابنة رسول الله ﷺ ...
١٧٦٩	أنس	توفيت زينب بنت النبي ﷺ ...



حرف الثاء

١٢٣٦	صالح بن صهيب عن أبيه	ثلاث فيها البركة : البيع إلى أجل ...
١٧٠١	أنس	ثلاث من كنوز البر ...
٣٣٨	علي	ثلاث يزدن في قوة البصر ...
١١٩	أبو هريرة	ثلاثة لا يريحون ريح الجنة ...
١٧٢٠	أبو هريرة	ثلاثة لا يعادون ...
١١٨١	ابن عمر	ثلاثة لو يعلم الناس ما فيهن ...
٩٤٧		ثوابك على قدر نصيبك .

○ ○ ○ ○

حرف الجيم

٣٠٢	جاء بستانى اليهودي إلى النبي ﷺ ... جابر
٨٠٩	جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ وعنده ... ابن عباس
٩٨٢	جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ... سهل بن سعد
١٦٥١	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه ... ابن عمر
٤١	جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة ... بريدة
١٣٦٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه قلة ... ابن عمر
١٣٦١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الوحشة ... عبادة بن الصامت
١٥٢١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ... عبد الله بن المسور
١٣٦٠	جاء رجل فشكا الوحشة إلى النبي ﷺ ... ابن عباس
٤٤٤	جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ... عمر
٨٦٢	جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ ... ابن عباس
١١٩٦	جاء رجل من الحبشة إلى النبي ﷺ ... ابن عمر
١٦٠٢	جاء علي إلى النبي ﷺ ومعه ... أنس
١٥٤٦	جاءت امرأة من اليمن ومعه ابن لها ... ابن عباس
١٣٨٤	جاءني جبريل فأومأ إلى ثمرة فقال ... علي
١٣٣٠	الجبين داء والجوز داء فإذا اجتمعا صارا ... ابن عباس
١٣٢٩	الجبين داء والجوز داء فإذا اجتمعا كانا ... ابن عباس
١٨٢٨	جزء أشركوا بالله ... أنس
١٥٤٣	الجلالوزة والشرط وأعوان الظلمة ... عبد الله بن عمرو
١١١٥	الجنة دار الأسخياء . عائشة
١٣٢٨	الجوز داء والجبين داء ... ابن عباس

حرف الحاء

- ٦٩٦ حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات ... ابن عباس
- ١٤٣٦ حب يحمل من الهند يقال له ... نافع بن عمرو بن معدي كرب
- ١٤٢٤ حبذا المتخللون من أمتي . أنس
- ٢٥٢ حببي جبريل أحوج ما كنت إليك ... أبو هريرة
- ٥٤٦ حج بنا رسول الله ﷺ حجة الوداع ... عائشة
- ١٧٣٢ الحجامة يوم الثلاثاء ... معقل بن يسار
- ٢١٠ حدثنا عبد الله يوماً فقال ... مسروق (*)
- ٢٠٩ حدثنا يوماً فقال سمعت ... ابن مسعود (*)
- ٤٧٣ حدثني شيخ بفضائل سور القرآن ... مؤمل (*)
- ١٨٠ حدثوا عني بما تسمعون ... أبو قرفاصة
- ١٤٦ حدثوا عني فمن كذب علي متعمداً ... أبو سعيد
- ١٨١ حدثوا عني ولا تقولوا إلا حقاً ... أبو قرفاصة
- ٣٨٧ الحسد عشرة أجزاء ... أنس
- ٧٥٦ الحسن والحسين شفا العرس وليس ... عقبة بن عامر
- ١٧٨٧ حسنوا أكفان موتاكم ... أبو هريرة
- ٥٤٩ حضرت النبي ﷺ ذات يوم ... سلمان
- ١٥٤٦ الحمد لله الذي جعل في أمتي من ... ابن عباس
- ١٦٤٧ الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما أحب ... معاذ
- ١٧٧٩ الحمد لله دفن البناات من ... ابن عباس
- ٧٧٤ الحمد لله الحمد بنعمه ، المعبود بقدرته ... جابر
- ١٦٧٦ الحمد لله نحمده ونستعينه ... أبو هريرة
- ١٦٤٦ الحمد لله يقضي في خلقه ما أحب ... معاذ بن جبل
- ٤٩٢ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة . الحسين بن علي
- ١٤٥٨ الحنأ سنة الله وسنة رسوله ... أنس
- ١٧٩٣ حوضي أشرب منه يوم القيامة ... سويد بن عمير

- ٢١ حياة أبي حامد تحجز بين الناس ... محمد بن إسحاق بن خزيمة (*)
١٠٢١ حيلتك بعدما تبت وندمت على ما صنعت ... أم سلمة



حرف الخاء

١٠٧٤	أنس	الخادم في الدنيا هو سيد القوم ...
٨١٦	أبو هريرة	خذ هذا حتى تلقاني به في الجنة .
٨١٤	أبو هريرة	خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة .
٥٥٣	أبو هريرة	خذها وأمر أهلك إذا أرادت ...
٩٦٠	أبو هريرة	خذوا زينة الصلاة ...
٧٤٥	بلال بن حمامة	خرج رسول الله ﷺ ذات يوم ...
٥٤٨	ابن عباس	خرج من المدينة أربعون رجلاً ...
٦٠٢	أبو هريرة	خرج النبي ﷺ متكئاً على علي ...
٤٠٢	أنس	خرجت ليلة من الليالي أحمل ...
٦٩٤	علي	خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم ...
١٧٤٩	جابر بن عبد الله	خرجنا مع النبي ﷺ فبينما نحن ...
٧١٦	حجر بن عنبس	خطب أبو بكر وعمر فاطمة ...
٧٧٤	جابر بن عبد الله	خطب النبي ﷺ حين زوج علياً ...
١١٦٢	ابن عمر	خطبنا رسول الله ﷺ عشية عرفة ...
١٦٧٢	جابر	خطبنا رسول الله ﷺ على العضباء ...
١٦٧١	أنس	خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته ...
١٢٢٧	أنس	خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا ...
١٢١٠	أنس	خلق الله الأرزاق قبل الأجساد ...
٣٩٤	أبو هريرة	خلق الله عز وجل آدم من تراب ...
١٣٦٦	عمر	خلق الله عز وجل ألف أمة ...
٦٣٤	أبو ذر	خلقت أنا وعلي من نور ...
	موسى بن جعفر عن أبيه عن	خلقت أنا وهارون بن عمران ...
٦٣٣	جده	
٣٩٢	أنس	خلقت الزنابير من رؤوس الخيل ...
١١٣١	أنس	خمس يفطرون الصائم وينقضن الوضوء ...

١٧٦٦	ابن عباس	الحثي يرث من قبل ...
١٦٣٨	ابن عمر	خير أمتي في كل قرن خمسمائة ...
١٦٩٧	حذيفة	خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة ...
١٣٨٤	علي	خير قرائكم البرني .
١٣٨٥	علي	خير قرائكم البرني يخرج الداء ...
١٣٩٠	أنس	خير قرائكم البرني يذهب الداء ...
١٣٩١	بريدة	خير قرائكم البرني يذهب الداء ...
١٢٧٤	ابن عباس	خير لهُو المؤمن السباحة ...



حرف الدال

- الدجاج غنم فقراء أمتي ، والجمعة حج ... ابن عمر ١٣٥٥، ١٢٤٤
- دخل أبو بكر الصديق على رسول الله ... أنس ٧١٤
- دخل رسول الله ﷺ على بلال يومًا ... عائشة ١٦٠٨
- دخل شاب من أهل الطائف على ... أم سلمة ١٠٢١
- دخلت الجنة فرأيت بها ذئبًا ... ابن عباس ١٥٣٨
- دخلت الجنة فسمعت فيها خشقة ... أبو أمامة ٨٠٤
- دخلت الجنة فوضعت في يدي تفاحة ... أنس ٦١٧
- دخلت الجنة وتناولت تفاحة ... أنس ٦١٦
- دخلت على رسول الله ﷺ وهو ... ابن عباس ١٧٣١
- دخلت على شيخ وهو يكي ... ابن لهيعة^(٩) ٣١
- دخلت على النبي ﷺ وهو يأكل الجبن ... عبد الله بن عباس ١٣٢٨
- دخلت المسجد الحرام فإذا ... ابن عباس^(٩) ٤٤٦
- دخلت يومًا السوق مع رسول الله ﷺ ... أبو هريرة ١٤٤٠
- الدرهم ربا أعظم عند الله من ... عائشة ١٢٣٢
- درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم ... عبد الله بن حنظلة غسيل ١٢٢٩
- الملائكة ١٢٢٩
- دعا رسول الله ﷺ فقال : اللهم اعطف ... ابن عباس ٦٢٧
- دعاء الوالد لولده مثل دعاء ... أنس ١٥١٨
- دعائي رسول الله ﷺ فقال : يا علي ... علي ٩٤١
- دعوني من السودان إنما الأسود ... ابن عباس ١١٩٨
- دفن البنات من المكرمات . ابن عمر ١٧٧٧
- الدم مقدار الدرهم يغسل ... أبو هريرة ٩٢٢
- دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف ... سهل بن سعد ٢٤٩
- الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي ، وعدو عدو الله . أبو زيد الأنصاري ١٣٤٨

	الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي	
١٣٤٨	وعدو عدوي . أبو هريرة	
١٣٤٩	الديك الأبيض صديقي وعدو عدو الله ... خالد بن معدان	
١٣٥٠	الديك الأفرق الأبيض حبيبي ... أنس	
١٥٩٥	دية ذمي دية مسلم ... ابن عمر	

○ ○ ○ ○

حرف الذال

١٦٤٩	عدي بن حاتم	ذاك أردت بكم ، كنتم إذا ...
٥٥١	أنس	ذاك عيسى بن مريم سلم علي .
١٨٣٠ ، ١٨٢٩	ابن عمر	الذباب كله في النار .
١٨٣١	ابن عمر	الذباب كله في النار غير ...
٥٨٨	ابن عباس	ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله ...
١١٩٨	ابن عباس	ذكر السودان لرسول الله ﷺ ...
١٧٧٠	زاذان أبو عمر	ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر ...
١٧٦٨	أنس	ذكرت ضعف ابنتي وشدة ...
١٧١٢	ابن مسعود	ذهاب البصر مغفرة للذنوب ...
٥٤٦	عائشة	ذهبت لقبر أُمي آمنة فسألت الله ...

○ ○ ○ ○

حرف الراء

- رأني رسول الله ﷺ وعلى يدي صرد ... أبو غليظ بن أمية بن خلف
الجمحي ١١٤٥
- رأى رسول الله ﷺ على يدي ... أبو أمية عنبة بن أمية بن خلف
الجمحي ١١٤٤
- رأيت ربي عز وجل على جمل ... أسماء ٢٦٣
- رأيت رجلاً يمشي عمر بن عبد العزيز ... رياح بن عبيدة(*) ٤٠٧
- رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة ... البراء بن عازب ٩٦٤
- رأيت رسول الله ﷺ في منامي ... ابن عباس ٦٢٣
- رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان ... علي ١٠١٤
- رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب ... ابن عمر ١٣١٠
- رأيت في يد رسول الله ﷺ خيطاً ... رافع بن خديج ١٤٩٣
- رأيت ليلة أسري بي العرش ... أبو الدرداء ٦٠٩
- رأيت الليلة رجلين أتياني وأخذوا ... سمرة بن جندب ٤٠
- رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل ... علي ٧٢٤
- رأيت النبي ﷺ متكئاً ... عبد الله بن أبي أوفى ٦٠٠
- رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي ... ابن عمر ٦٠١
- رأيت النبي ﷺ وهو يفحج ... جابر ٧٦٢
- ربا درهم يأكله الإنسان وهو يعلم ... كعب الأحبار(*) ١٢٣٤
- الربا سبعون باباً أصغرها عند الله ... أبو هريرة ١٢٢٥
- الربا سبعون باباً أصغروهم كالذي ينكح ... أبو هريرة ١٢٢٤
- الربا سبعون باباً أهون باب منه ... أنس ١٢٢٨
- ربيع أمتي العنب والبطيخ . ابن عمر ١٣٠٨
- رجب شهر الله وشعبان شهري ... أبو سعيد ١١٤٧
- رجب شهر الله وشعبان شهري ... أنس ١٠٠٨
- رجل من أمتي يغض عشيرتي ... جابر ٧٦٢

١٨٣٧	ابن عباس(*)	رحم الله رجلاً لم تأخذه في ...
٤٢٥	أبو هريرة	رحم الله قسماً كأنني أنظر إليه ...
١٤٣٩	سعد بن طريف	رحم الله المتسرولات ...
١٥١٠	أنس	رد جواب الكتاب حق كرد السلام .
٩٦٥	علي	رفع الأيدي في الصلاة من الاستكانة ...
١٥٧٤	أبو هريرة	رفع القلم عن ثلاثة : عن الغلام ...
٨٨٥	أبو هريرة	رفعت لي الأرض فرأيت مدينة أعجبتني ...
١٢٤٩	أنس	ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ...
٢٨	جعفر بن اليسع(*)	رئي شعبة متقنعا في شدة الحر ...



حرف الزاي

٣٣٦	عائشة	الزرقعة في العين يمن .
١٢٠٠	عائشة	الزنجي إذا شبع زنى ، وإذا جاع ...
١٢٠١	عائشة	الزنجي حمار .
١٦٢٣	أنس	زوج الله التواني بالكسل ...
١٢٠٢	عائشة	زوجوا الأكفاء ، وتزوجوا الأكفاء ، ...
١٢٨٩	ابن عباس	زينوا مجالس نسائكم بالمغزل .

○ ○ ○ ○

حرف السين

١٨٤١	علي (*)	السابع من ولد العباس يلبس ...
١٦٦١	أنس بن مالك	سألت اسم الله الأعظم ...
١٦٦٦	ابن عمر	سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء ...
١٦٦٧	ابن عمر	سألت الله عز وجل أن لا يشفع ...
٤٥٢	عائشة	سألت رسول الله ﷺ عن كسب ...
٤١٦	حديفة	سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ...
٧٨٥	ابن عباس	سألت النبي ﷺ عن الكلمات ...
١٧٩٨	معاذ	سبحان الله ، لا ، إنما ...
١٤١٢	عائشة	ست من النسيان : سور الفار ...
٨٨٤	أنس	ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم ...
٦٤٤	ابن عباس (*)	ستكون فتنة فإن أدركها أحد ...
٧٨٦	أبو هريرة	سجد النبي ﷺ خمس سجعات ...
١١١٣	عائشة	السقاء شجرة في الجنة أغصانها ...
١١٠٩	أبو هريرة	السقاء شجرة في الجنة فمن كان ...
١١١٠	أبو سعيد	السقاء شجرة في الجنة وأغصانها في ...
١١٠٨	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	السقاء شجرة من شجر الجنة ...
١١٠٦	عائشة	السخي قريب من الله عز وجل ...
١١٠٤	أبو هريرة	السخي قريب من الله ، قريب من الناس ...
١١٠٧	عائشة	السخي قريب من الله ، قريب من الناس ...
١١٠٥	أنس	السخي قريب مني ، قريب من ...
٦٩٠	جابر	سدوا الأبواب كلها إلا باب علي ...
٦٨٧	ابن عباس	سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب ...
٦٨٩	زيد بن أرقم	سدوا هذه الأبواب إلا باب علي ...
٦٩٢	أنس	سدوا هذه الأبواب الشارع في المسجد ...
١٢٣٧	جابر بن سمرة	السفجات حرام ...

٥٤٩	سلمان	سل عما بدا لك ...
٨٦٢	ابن عباس	سل واستفهم ...
١١٩٦	ابن عمر	سل واستفهم ...
١٨٢٢، ١٨٢١	جابر	السلام عليكم يا أهل الجنة ...
١٨٢٣،		
١٦٣٦	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	سمعت رسول الله ﷺ وأقبل على أسامة ...
١٨١٠	أبو هريرة	سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه ...
٣١٣	عائشة	سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإنسان ...
٣٣٠	عمر	سميتموه بأسماء فراعينكم ليكونن في ...
٨٦٧	عمر	سميتموه الوليد بأسماء فراعنتكم ...
١٦٩٢	حذيفة	سنة خمسين ومائة خير ...
٤٨٢	أنس	سورة يس تدعى في التوراة المعمة ...
٨٧٢	أنس	سيأتي من بعدي رجل اسمه النعمان ...
١٧٨	أبو موسى الغافقي	سيأتيكم قوم من بعدي يسألونكم عن حديثي ...
١٦٨٥	ابن عباس	سيجيء في آخر الزمان أقوام ...
١٤٥٦	عبد الله بن عمرو	سيد ريحان الجنة الحناء .
١٣٣٩	أبو الدرداء	سيد طعام أهل الجنة اللحم .
٨٧١		سيكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة ...
٨٦٨	عبادة بن الصامت	سيكون في أمتي رجل يقال له وهب ...
٨٩٢	علي	سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق ...
١٨٠٤	عمران بن حصين وأبو هريرة	سئل رسول الله ﷺ عن هذه ...

حرف الشين

١١٧٨	شر الحمير الأسود القصير .	
١٢٠٦	شر المال في آخر الزمان الممالك .	ابن عمر
٤٤٤	شرار أمتي معلومها .	
١٢٠٩	شرار الناس التجار والزراع .	أنس
١٢٥٠	شراركم عزابكم ...	أبو هريرة
١٢٥١	شراركم عزابكم ، ركعتان من متأهل ...	أبو هريرة
٤٤٤	شراركم معلومكم ...	ابن عباس
١٤٢٧ ، ١٤٢٦	شرب الماء على الريق يعقد الشحم .	أبو هريرة
١٥٤٢	الشرط كلاب أهل النار .	عبد الله بن عمرو
٩٨١	شرف المؤمن صلاته بالليل ...	أبو هريرة
٣٥٣	الشعر في الأنف أمان من الجذام .	أبو هريرة
٣٥٤ ، ٣٥٨ ،	الشعر في الأنف أمان من الجذام .	عائشة
٣٦٠ ، ٣٥٩		
٣٥٦	الشعر في الأنف أمانة ...	عائشة
٣٥٢	الشعر في الأنف والأذن أمان ...	أنس
٥٤٧	شفعت في هؤلاء نفر ...	ابن عباس
١٦٦٠	شكا أبو دجانة الأنصاري إلى ...	إبراهيم بن موسى الأنصاري
١٣٧٥	شكا رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع ...	أبو هريرة
١١٨٨	شكا نبي من الأنبياء إلى الله حين قومه ...	أبو العشاء الدارمي عن أبيه
١٥٢٨	شكت مواضع التواويس إلى الله عز وجل ...	سالم عن أبيه عن جده
٢٩١	الشمس والقمر ثوران عقيران في النار .	أنس
١٤٦٦	شموا النرجس ولو في اليوم مرة ...	علي
١٥٣٢	شهادة المسلمين بعضهم على ...	جبير بن مطعم
١٢٦٩	شهد رسول الله ﷺ إمامك رجل ...	معاذ بن جبل
٣٨٤	الشيخ في بيته كالنبي في قومه .	ابن عمر

حرف الصاد

٧١٥	ابن عباس ^(٩)	صاح صائح يوم أحد من السماء ...
١٤٤٠	أبو هريرة	صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله ...
١٤٧٩	عثمان بن عفان	الصبيحة تمنع الرزق .
٢٠٨	الشعبي ^(٩)	صحبت ابن عمر ...
٧٩٦	عائشة	صدقتما والله يا بني ...
١٠٣٤	ابن عباس	صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ...
١٣٢١	عائشة	صغروا الخبز وأكثروا عدده ...
١٠٢٤	علي	صل ليلة الجمعة أربع ركعات ...
٩٧٢	جابر	صل مع كل صلاة صلاة ...
١١٨٦	علي	صلاة الرجل متقلداً سيفه ...
١٧٦١	عثمان بن عفان	الصلاة على الجنازة بالليل ...
٢٢٥	ابن عمر	صلاة الليل والنهار مثني مشي ...
٩٦١	أنس	صلوا في نعالكم .
١٥٢٠	أبو موسى	صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم ...
٤١٢	أنس	صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ...
٥٧٥	أنس	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ...
٥٧٤	حذيفة	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ...
٦٣٦	أنس	صلى عليّ الملائكة وعلى عليّ ...
١٥٨٦	أبو هريرة	صليت مع رسول الله ﷺ العتمة ...
٩٦٢	عبد الله	صليت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر ...
٢٨٢	أنس	صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ...
١١٣٥	الحسين	صوم البيض أول يوم يعدل ثلاثة آلاف ...

حرف الضاد

١١٦٣	العباس بن مرداس	ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم ...
٥٠٣	زيد بن ثابت	ضع القلم على أذنك فإنه أذكر ...
٣١٨	جابر	ضعوا له صبيًا على السطح ...

○ ○ ○ ○

حرف الطاء

١٢٨٠	زيد بن ثابت	طاعة المرأة ندامة .
١٢٨١	عائشة	طاعة النساء ندامة .
١٦٩٦	أنس	طبقات أمي خمس طبقات ...
١١٦١	أنس	طففت مع رسول الله ﷺ في يوم ...
١٢٧٩	جابر	طلقها ، قال : إني أحبها ...
١٨٠٠	ابن عمر	الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها ...

○ ○ ○ ○ ○

حرف العين

	العباس وصبي ووارثي .	المنصور أبو جعفر عن أبيه عن
٨٣٨	جده	
٦٣٨	عبدت الله عز وجل مع رسول الله ﷺ ... علي (*)	
	عرضت عليّ أمّتي في الميثاق ...	جعفر بن محمد بن بكر عن
٦٣٩	آبائه	
٨٨١	عسقلان أحد العروسين يبعث الله ...	أنس
٨٨٠	عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها ...	أنس
٨٧٩	عسقلان أحد العروسين يبعث منها ...	أنس
١٥٥٦	عفوا تعف نساؤكم .	ابن عباس
٢٢٦	العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .	ابن سيرين (*)
٥١٠	العلماء أمناء الرسل على العباد ...	أنس
٧١١	عليّ أخي وصاحبي وابن عمي ...	أنس
١٢٦٨	على الألفة والخير والطير الميمون ...	معاذ بن جبل
٦٥٣	على خير البرية .	أبو سعيد
٦٥٢	علي خير البشر فمن أبى فقد كفر .	جابر
١٢٦٩	على الخير والألفة والطائر الميمون ...	معاذ بن جبل
١٠٣٤	على كل حر وعبد من المسلمين .	
١٣٣٥	على كل ورقة من الهندبا حبة ...	جعفر بن محمد عن أبيه
١٨٣٨	عليّ نذر واجب لئن ...	صفوان (*)
١٣٨٦	عليكم بالبرني فإنه خير تموركم ...	علي
١٣٨٩	عليكم بالتمر البرني فإنه يشبع الجائع ...	أبو هريرة
٣٣٤	عليكم بالحدق السود ...	أنس
١٢٥٤	عليكم بالسرايري فإنهن مباركات ...	أبو الدرداء
٣٩	عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى الجنة ...	عبد الله
٣٧	عليكم بالصدق ، فإنه يهدي إلى البر ...	أبو بكر

١٣٢٥	علي	عليكم بالعدس فإنه مبارك ...
١٣٨١	سلمان	عليكم بالعسل ، فالذي نفسي بيده ...
١٣١١	عائشة	عليكم بالمرأمة ...
٣٣٣	أنس	عليكم بالوجه الملاح والحدق السود ...
٥٢٧	عمر بن عبد العزيز	عليكم بدين أهل الأبادية .
٣٤		عليكم بستتي .
١٣٤٣	أبو أمامة	عليكم بلباس الصوف تجدوا حلوة ...
١٩	علي	عمر بن الخطاب نور في الإسلام ...
١٧٩١	أنس	عمر الدنيا سبعة أيام من ...
١٨٣٢	أنس	عمر الذباب أربعون يوماً ...
١٩	علي	عمر نور الإسلام في الدنيا ...
١٢٤٢	سهل بن سعد	عمل الأبرار من رجال أمتي الخياطة ...
٨٤٠	علي وأسامة بن زيد	عمي العباس حصن فرجه في الجاهلية ...
١٦٨٨	بريدة	عند رأس المائة يبعث ...
٣٩٣		العنكبوت شيطان ...
١٧١٨	أنس	عبادة مريض أحب إلي من عبادة ...



حرف الغين

٨٥٧	مكلبة بن ملكان	غزوت مع رسول الله ﷺ فقاتل المشركين ...
٤٠٨	أنس	غزونا مع رسول الله ﷺ حتى ...
٤٠٩	واثلة	غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة ...
٩٢٧	أنس	غسل الإناء وطهارة القنا يورثان ...
١٢١١	علي	غلا السعر بالمدينة فذهب ...
١٢١٥	أنس	الغلاء والرخص جندان من جنود الله ...
١٨١٠	أبو هريرة	غلظ كل فراش منها ما بين السماء والأرض .

○ ○ ○ ○

حرف الفاء

٩٧٢	جابر	فاقضي ما تركت ...
٤٤٥		فإن الله عز وجل سلبهم عقولهم ...
١٦٥٣	ابن عمر	فأين أنت عن تسييح الملائكة ؟ ...
١٦٥١	ابن عمر	فأين أنت من صلاة الملائكة ...
١٧٧٥	ضمرة بن حبيب بن صهيب	فنان القبر ثلاثة ...
١٧٧٤	ضمرة بن حبيب بن صهيب	فنانوا القبر أربعة ...
١١٦٧	عائشة	فتحت القرى بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن .
١٥٤٩	ابن عباس	الفراعة اثنا عشر ...
١٥٦٥	أبو هريرة	فرخ الزنا لا يدخل الجنة .
١٣٦٥	زيد بن أرقم	الفروخ في أسر الله ما لم تطر ...
١٤٧٣، ١٤٧٢	الحسين بن علي	فضل البنفسج على الأدهان كفضل ...
١٤٧١	علي	فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ...
١٤٧٦	أنس	فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي ...
١٣٣٧	علي	فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان ...
١٤٧٤	أبو سعيد	فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان ...
١٣٣٧	علي	فضل الكراث على البقول ...
١٤٧٦	علي	فضلنا أهل البيت على الناس ...
١٣٦٦	جابر بن عبد الله	فقد عمر بن الخطاب الجراد فأرسل ...
١٠٤٢	أنس	الفقراء مناديل الأغنياء مسحون بها ذنوبهم .
١٦٢٧	أبو هريرة	فكرة ساعة خير من عبادة ...
٦٦٦		فمن أراد الحكم فليأت الباب .
١٧٢٨	الحسين بن علي	في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل ...
٧٠٠	ابن عباس	في دار من وقع هذا النجم ...
١٠٣٥	ابن عمر	في الركاز العشور .
٣٠٣	أبو هريرة	في السماء الدنيا بيت يقال له المعمور ...

حرف القاف

القاص ينتظر المقت ...	عبد الله بن عمرو وعبد الله بن
	عمر وعبد الله بن عباس
١٢١٨	وعبد الله بن الزبير
٤١٠	رافع بن عمير
١٧٠٢	أبو هريرة
٧٨٥	ابن عباس
١٦٧٣	أبو هريرة
٣٩٧	ابن عمر
٧٣٠	جابر بن سمرة
٧٣٤	عائشة
١٨٠٧	أبو أمامة
٧٣٢	ابن عباس
٨٦١	أبو هريرة
٣١	نصر بن طريف (*)
٨٠٣	عائشة
٥٥١	أنس
٥٥٥	أبو منظور
٢٧	سهل بن السري الحافظ (*)
١٣٢٦	عبد الرحمن بن دلهم
١٣٨٧	ابن عمر
١٥٠٣	زهير
٢٧٤	أنس
٢٧٤	أبو هريرة
٤٢٤	ابن عباس
١٧٦١	علي بن النضر
	قال الله تعالى لداود : يا داود ...
	قال الله عز وجل : أبتلي عبدي ...
	قال بحق محمد وعلي وفاطمة ...
	قال رسول الله ﷺ ذات يوم ...
	قال يعقوب إنما أشكو من وجدي ...
	قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك ...
	قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري . عائشة
	قبضات التمر للمساكين ...
	قتل علي بن أبي طالب عمرو بن ود ...
	قتلة الأنبياء وأعداء الظلمة ...
	قد حضر من أمري ما ترون ...
	قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل ...
	قد رأيتموه ...
	قد سميتك يعفور يا يعفور ...
	قد وضع أحمد بن عبد الله ...
	قدّس العُدس على لسان سبعين نبياً ...
	قدم على رسول الله ﷺ وفد البحرين ...
	قدم على المهدي بعشرة محدثين ...
	قدم النبي ﷺ المدينة ...
	قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ...
	قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ...
	قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز ...

٢٣٤	أبو هريرة	القرآن كلام الله لا خالق ...
٢٣٥	ابن مسعود	القرآن كلام الله ليس بخالق ...
٧٩٦	عائشة	قرة الأعين من كساكما بردين ...
٣٦٣	أبو سعيد	قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ...
١٨٠٤	عمران بن حصين وأبو هريرة	قصر من لؤلؤ ...
١٥١٩	عبد الله بن أبي أوفى	قل : لا إله إلا الله ، فقال ...
١٣٧٧	أبو موسى	قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة .
١٠٢٠	أبو ذر	قلت : يا رسول الله كيف ينبغي ...
١٧٩٨	معاذ	قلنا : يا رسول الله أثم موازين ؟ ...
٣١٥	معاذ	قلوب بني آدم تلين في الشتاء ...
١٢٤٣	أنس	قم بنا ندخل إلى السوق ...
٣١٨	جابر	قوموا قال جابر ...
٢٣١	أبو هريرة	قيل : يا رسول الله مم ربنا ...



حرف الكاف

- ٨٠٦ كان ابن خطل يكتب قدام النبي ﷺ ... علي
 ٣٦٥ كان إذا بلغه عن أحد من ... أبو الدرداء
 ٢٢٥ كان إذا رأى المطر قال صبيًا نافعًا . عائشة
 ٥٩٧ كان جبريل يذاكرني أمر عمر ... أبي بن كعب
 ٤٢ كان حي من بني ليث من المدينة ... ابن بريدة عن أبيه
 ١٤٦٩ كان رسول الله ﷺ جالسًا فجاء رجل ... ابن عباس
 ٨٨٢ كان رسول الله ﷺ عندي ... عائشة
 ١٣٢٢ كان رسول الله ﷺ لا يأكل طعامًا إلا ... عائشة
 ١٤١٦ كان رسول الله ﷺ يأكل بكفه كلها .
 ١٦٧٦ كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة ... أبو هريرة
 ١٣٥٨ كان رسول الله ﷺ يحب النظر إلى ... عائشة
 ١٣٦٧ كان رسول الله ﷺ يدعو على الجراد ... جابر وأنس
 ١٣٥٧ كان رسول الله ﷺ يعجبه النظر إلى الأترج ... أبو كبشة
 ١٣٥٦ كان رسول الله ﷺ يعجبه النظر إلى الحمام ... علي
 ١٧٢٣ كان رسول الله ﷺ يكتحل ... عائشة
 ٦٦٧ كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ... أسماء بنت عميس
 ٢١١ كان عبد الله بن مسعود يأتي عليه ... مسروق^(٩)
 ٣٩٠ كان عشارًا باليمن يظلمهم ... ابن عمر
 ٧٤٩ كان علي بن أبي طالب عليه السلام ... أنس
 ١٨٤٤ كان علي الحسن والحسين تعويذات ... ابن عمر^(٩)
 ٥٥٥ كان لرسول الله ﷺ سيف ... ابن عباس
 ٩٤٥ كان للنبي ﷺ مؤذن يطرب ... ابن عباس
 ٦٨٩ كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ ... زيد بن أرقم
 ١٤٩١ كان النبي ﷺ إذا أراد أن يذكر ... ابن عمر
 ١٤٩٠ كان النبي ﷺ إذا أشفق من الحاجة ... ابن عمر

٩٦١	أم سلمة	كان النبي ﷺ إذا قام يصلي ...
٧٦٦	ابن عباس	كان النبي ﷺ يكثُر قُبْلَ فاطمة ...
٣١٠	أبو هريرة	كان نفر من الجن يأتون إلى النبي ...
٤١١	جابر	كان نقش خاتم سليمان بن داود ...
١٨٤٣	ابن عائشة عن أبيه (*)	كان يزيد بن معاوية في حدائته ...
١٦٣٤	عمرو بن قيس (*)	كان يقال : اتقوا فراسة المؤمن .
١٦٣٥	عمرو بن قيس (*)	كان يقال : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ...
١٢٧٧	أنس	كانت امرأة بالمدينة عطارة يقال لها ...
١٨٣٦	سعيد بن مسروق (*)	كانت امرأة تدخل على آل عمر ...
٣٠٩	جابر	كانت امرأة من الجن تأتي النبي ﷺ ...
٧١٥	أبو رافع	كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد ...
١٥٧٧	عائشة	كانت عندي امرأة تسمعي ...
٥٧٧ ، ٥٧٦	عائشة	كانت ليأتي من رسول الله ﷺ ...
١٧٩٠	ابن عباس	كتب رسول الله ﷺ إلى معاذ ...
٤٢٠	ابن عمر (*)	كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ...
٣٢	سفيان الثوري (*)	كذاب والله ، لولا أنه لا يحل لي ...
٢٦	النسائي (*)	الكذابين المعروفون بوضع الحديث ...
٤٢ ، ٤١	ابن بريدة عن أبيه	كذب عدو الله ...
١٢٢	زيد بن ثابت	الكذب والغيبة يفطران الصائم ...
٤٣	عبد الله بن الزبير	كذب يا فلان انطلق معه ...
١٧٦٠	أبو هريرة	كرامة المؤمن على الله أن ...
١٥٨٣	أنس	كفارة من اغتبت أن تستغفر له .
١٥٤٦	أنس	كفر الله كذبك بصدقك ...
٦٤١	عمر	كفوا عن علي عليه السلام فلقد سمعت ...
٢٣٣	أنس	كل ما في السموات وما بينهما ...
١٥٧٩	أبو هريرة	كل ما نهى الله عنه كبيرة ...
٦١١	ابن مسعود	كل مولود يولد يذُر على سرتة ...
١٤٨٦	ابن عمر	كلام أهل الجنة بالعربية وكلام أهل السماء ...

٣٩٩	ابن مسعود	كلم الله تعالى موسى يوم كلمه ...
١٣٩٣	عائشة	كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا رآه ...
١٣٩٤	عائشة	كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا نظر ...
١٣٩٢	ابن عباس	كلوا التمر على الريق ...
١٣٣٧	علي	كلوا الهندبا من غير أن ينفض ...
١٨٠٥	ابن عمر	كم من حوراء عيناء ...
٧٠٩	أبو ذر	كما أنا خاتم النبيين ...
٢٨٧	عمر	كما لا يتفجع مع الشرك شيء ...
١٣٣٧	علي	الكمأة من الجنة ماؤها شفاء للعين ...
٩		كنا إذا اجتمعنا استحسنا شيئاً (*)
٨٦٦	عبد الله بن عمرو	كنا بباب رسول الله ﷺ أنا وأبو عبيدة ...
٥٨٩	ابن جراد	كنا عند رسول الله ﷺ فأتي ...
٨٣٩	الدلهمس	كنا عند رسول الله ﷺ فطلع ...
٣١٨	جابر	كنا عند النبي ﷺ فجاءه رجل ...
١٣٣٨	ابن عباس	كنا في وليمة رجل من الأنصار ...
٦٨٥	سعد بن أبي وقاص	كنا مع رسول الله ﷺ فنودي ...
٨٣٣	أبو هريرة	كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت ...
١٧٦٧	حذيفة	كنا مع النبي ﷺ في جنازة ...
٢	عبد الله	كنا مع النبي ﷺ في قبة نحوًا من ...
٦٩٣	أنس (*)	كنا يومًا مع علي بن أبي طالب ...
٣١	أبو شيبه (*)	كنت أطوف بالبيت ورجل ...
١٧٩٧	ابن مسعود	كنت جالسًا عند علي بن أبي طالب ...
٨٣٤	أبو يحيى حكيم	كنت جالسًا مع عمار فجاء أبو موسى ...
٧١٢	عامر بن واثلة الكناني	كنت على الباب يوم الشورى ...
٨٦٤	جابر	كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين ...
١٣٣٧	علي	كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده ...
٧١٧	أنس	كنت عند النبي ﷺ فرأى عليًا ...
٦٤٥	ابن مسعود	كنت عند النبي ﷺ ليلة ...

٧٥٩	ابن عباس	كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذيه ...
٥٤٣	ابن عباس	كنت في صلبه وأهبط إلى الأرض ...
٦٢٥	عبيد الله الحميري عن أبيه	كنت فيمن حضر عثمان ...
١٤٣٨	علي	كنت قاعدًا عند النبي ﷺ بالبقيع ...
٤١٨	أنس	كنت مع رسول الله ﷺ خارجًا ...
١٤٣٦	نافع بن عمرو بن معدي كرب	كنت مع النبي ﷺ فقال لعائشة : حب ...
١٢٤٣	أنس	كنت يومًا مع رسول الله ﷺ بعدما ...
١٨٠٨	أنس	كنس المساجد مهوور الحور ...
٨٣٢	الحكم بن عمير الشمالي	كيف بك يا أبا بكر إذا وليت ...
١٢٩٦	ابن عمر	كيف بك يا ابن عمر إذا غبرت ...
١٦٠٤	جابر بن عبد الله	كيف تفلح والدنيا أحب إليك ...



حرف اللام

١٥٠	ابن عباس	لا أزال هكذا يصيني غبارهم ...
٨٢٢	أنس	لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية ...
١٥٧٢	جابر	لا امرؤ أقل حياءً من ...
١٩	محمد بن سعيد ^(٩)	لا بأس إذا كان كلام حسن ...
١٣٦٧	ابن عمر	لا بأس بأكل كل طير ما خلا اليوم ...
٩٢١	علي	لا بأس ببول الحمار .
١٣٤٥	أبو الدرداء	لا تأكلوا اللحم .
١٤٣٣	ابن عمر	لا تجالسوا شرية الخمر ...
٤٩٩	جابر	لا تجلسوا مع كل عالم إلا ...
١٧٢٩	جابر	لا تحتجموا يوم الثلاثاء ...
١٦٧٠	عمر ، وعلي	لا تخبر به الناس حتى ...
١٦٨٣	أنس	لا تذهب الأيام والليالي حتى ...
١١٨٥	أنس	لا تزال الملائكة تصلي على الغazi ...
١٣٤٧	سالم عن أبيه	لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا ...
٤٤٥	أبو أمامة	لا تستشيروا الحاكّة ولا المعلمين .
١٢٧٥	عائشة	لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة ...
٤٤٥		لا تشاوروا الحاكّة والحجامين ولا المعلمين ...
٣١٧	ابن عمر	لا تضربوا أولادكم على بكائهم ...
٤٥٧	أنس	لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب .
١٧٧٦	أنس	لا تطلعوا في القبر فإنها أمانة ...
١٧٥٥	وائله بن الأسقع	لا تظهر الشماتة لأخيك ...
١٥٣٣	أبو هريرة	لا تعزّز فوق عشرين سوطاً .
٤٥٨	أنس	لا تعلقوا الدر في أعناق الخنازير .
١٢٧٤	ابن عباس	لا تعلموا نساءكم الكتابة ...
٩٣٥	عائشة	لا تعودي يا حميراء فإنه يورث البرص .

٩٣١	أنس	لا تغتسلوا بالماء الذي يستخن في ...
٩٣٥	ابن عمر (*)	لا تغتسلوا بالماء المشمس ...
١٣٠٥	ابن عباس (*)	لا تفعل فإن قشرها من حلل الجنة ...
٩٣٢	عائشة	لا تفعل يا حميراء فإنه يورث البرص .
١٥٩٦	ابن عباس	لا تقتل المرأة إذا ارتدت .
١٣٤١	عائشة	لا تقطعوا اللحم بالسكين ...
٢٩٩	ابن عباس	لا تقولن قوس قزح ...
١١١٧	أبو هريرة	لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم الله ...
٤٨٩	أنس	لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ...
٣٠٠	ابن عباس	لا تقولوا قوس قزح فإن قزح ...
٣٢٩	أبو هريرة	لا تقولوا مُسِينِد ، ولا مُصَيِّحِف ...
٢٠٠	أبو عقيل لاحق بن مالك	لا تكذبوا علي ، فإن من يكذب علي ...
٥٥	علي	لا تكذبوا علي ، فإنه من يكذب علي ...
١٢٩	رافع بن خديج	لا تكذبوا علي فليس كذباً علي ...
١٧١٣	أنس	لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة ...
١٢٦٥	جابر	لا تنكحوا النساء إلا من الأكفاء ...
٤٦٩	جابر	لا ، جيرانه .
١٥٧٦	ابن عباس	لا حرج إن شاء الله .
٤٣٨	أبو هريرة	لا حسد ولا ملق إلا في طلب ...
١٦١٠	أنس	لا خير فيمن لا يجمع المال ...
٢٧٤	أبو هريرة	لا ، زيادته كفر ونقصه ...
١٥٠٣	أبو هريرة	لا سبق إلا في خف أو حافر ...
١٥٧٥	ابن مسعود	لا صلاة له حتى ...
١٧٢١		لا عدوى .
١٢٦٣	جابر بن عبد الله	لا مهر دون عشرة دراهم ...
١٢٢٣	جابر بن عبد الله	لا هم إلا هم الدين ...
١٨٤٢	علي (*)	لا والله لا يكشفها أحد ...
٣٤١	أبو هريرة	لا والله ما أحسن ...

أعين مولى مسلم بن	لا ولكن من كذب علي ...
٢١٦ عبد الرحمن	
١٤٥٠ أبو سعيد	لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ...
٩١٩ ابن عمر	لا يبدأ جذام ولا برص إلا يوم ...
٤٠٩	لا يبقى على رأس مائة سنة ...
٢٩٣ سمرة بن جندب	لا يتم شهران ستين يومًا .
١٠٣٧ عبد الله	لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر .
٧٣٥ السائب بن يزيد	لا يحل لمسلم أن يرى فجردي أو عورتي ...
٣٢ شعبة(*)	لا يحل لي الكف عنه ...
١٥٦١ عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ...
١٥٦٢ عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ...
١٥٦٣ عبد الله بن عمرو	لا يدخل الجنة عاق ولا مثان ...
١٥٦٤ أبو هريرة	لا يدخل الجنة ولد زنا ...
٣٢٣ أبو هريرة	لا يدخل الفقر بيتًا فيه اسمي ...
١٥٦٦ أبو هريرة	لا يدخل ولد زنا ولا شيء من ...
١٧٨٢ ابن مسعود	لا يزال الميت يسمع الأذان ...
١٠٧٣ عائشة	لا يصلح الصنعة إلا عند ذي حسب ...
١٢٧٦ عائشة	لا يصلح المكر والخديعة إلا في النكاح ...
١٧١٦ أبو هريرة	لا يُعاد المريض إلا بعد ثلاث .
٨٠٥ ابن عمر	لا يقرأها أحد إلا كتب لك أجرها .
١٥٩٢ أبو أمامة	لا يكتب على ابن آدم ...
٢٨٦ ابن عمر	لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون ...
١٢٦٥ علي(*)	لا يكون مهرًا أقل من عشرة دراهم .
٩٦٨ عائشة	لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم ...
٥٩١ عائشة	لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يؤمهم غيره .
١٢٦٤ جابر بن عبد الله	لا ينكح النساء إلا الأكفاء ...
٩٤٦ أبو هريرة	لا يؤذن لكم من يدغم الهاء ...
١٦٨٧ صخر بن قدامة	لا يولد بعد المائة مولود ...

٥٠٥	جابر	لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ...
١٦٣٧	ابن مسعود	لأنهم يسألون الله إكثار الأئم ...
١٢٣٠	عبد الله بن حنظلة	لدرهم ربا أشد عند الله تعالى من ...
١٥٨١	ابن عمر	لرد دائق من حرام أفضل ...
١٥٨٠	ابن عمر	لرد دائق من حرام يعدل ...
١٥٩٣	عائشة	للص محارب لله ولرسوله فاقتلوه ...
٣٩٠	ابن عمر(*)	لعن الله سهيلاً ...
٣٩١	علي	لعن الله سهيلاً ، ثلاث مرات ...
١٦١٧	أبو ذر	لعن الله فقيراً تواضع لغني ...
٥٣٧	ابن عباس	لعن الله المرجئة قوم يتكلمون على ...
٩٦٦	أنس	لعن رسول الله ﷺ ثلاثة : ...
٧٢٥	ابن عباس	لُعِنَتْ ...
١٨٣٨	عمر(*)	لقد سترك الله لو سترت نفسك .
٦٣٥	أبو أيوب الأنصاري	لقد صلت الملائكة علي وعلى علي ...
١٧٧٣	الحسن	لقد مات الليلة فيكم رجل ...
١١٣٦	عائشة	لك بكل يوم تصومه عدل مائة رقبة تعتقها ...
١٦٢٠	ابن عمر	لكل أمة مفتاح ...
٧٠٦	بريدة	لكل نبي وصي وإن علياً وصي ...
١٣٠٧	أبو هريرة	لكم في العنب أشياء : ...
٥١٦	أنس	للزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن ...
١٢٠٧		للسائل حق وإن جاء على فرس .
١٧٨٠	ابن عباس	للمرأة ستران القبر والزوج ...
٣٠٥	عبد الله	لله تعالى ثلاثة أملاك ...
٧١٤	أنس	لم فعلت هذا يا أبا بكر ...
٤٧٣	مؤمل(*)	لم يحدثني أحد ، ولكننا رأينا ...
٣٠	حسان بن زيد(*)	لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ ...
١٦٦٢	أنس	لما اجتمعت اليهود على أخي ...
١٧٧٢	ابن عباس	لما أخرجت جنازة سعد ...

١١٨٢	علي	لما أراد الله أن يخلق الخيل ...
٢٩٤	معاذ	لما أراد النبي ﷺ أن يبعثني ...
٧٥٥	عقبة بن عامر	لما استقر أهل الجنة في الجنة ...
٢٥٣	عطاء	لما أسري بالنبي ﷺ إلى السماء ...
٢٤٣	أبو هريرة	لما أسري بي إلى بيت المقدس ...
١٣٥٣	ابن عباس	لما أسري بي إلى السماء أريت فيها أعاجيب ...
٢٥٢	أبو هريرة	لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبريل ...
٦١٣	ابن عمر	لما أسري بي إلى السماء فصرت ...
٦١٨	أبو سعيد	لما أسري بي دخلت الجنة ...
٨٩٠	حذيفة(*)	لما افتتح خراسان وتناولت ...
٧٦٤	عمر	لما أن مات ولدي من خديجة ...
٤٨٦	ابن عمر	لما أنزل الله تعالى ﴿اقرأ﴾ ...
٢٩٥	معاذ	لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ...
٢٥٦	أنس	لما تجلّى الله للجبل طارت نعظته ...
٢٥٨	أنس	لما تجلّى ربه للجبل أشار بإصبعه ...
٧٥٠	ابن عباس	لما توجه رسول الله ﷺ ...
٥٦٤	أنس	لما خرج رسول الله ﷺ من الغار ...
٧٧١	جابر بن عبد الله	لما خلق الله آدم عليه السلام وحواء ...
١١٠٥	أنس	لما خلق الله الإيمان قال إلهي قوني ...
٧٥٧	ابن عباس	لما خلق الله الجنة قال لها ...
٧٥٨	عائشة	لما خلق الله عز وجل الفردوس ...
٣٦٨	أبو أمامة	لما خلق الله العقل قال له ...
٣٦٦	أبو هريرة	لما خلق الله العقل قال له ...
٧٩٤	أبو هريرة	لما دخل رسول الله ﷺ المدينة مهاجرًا ...
١٧٧٠	زاذان أبو عمر	لما دفن رسول الله ﷺ ابنته ...
٧٧٧	ابن عباس	لما زفت فاطمة إلى علي ...
٣٩٠	ابن عمر(*)	لما طلع سهيل قال هذا سهيل ...
٤٢٢	أبو جعفر محمد بن علي(*)	لما ظهر سعد على خلوان العراق ...

٧٠٠	ابن عباس	لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء ...
٦١٤	عقبة بن عامر الجهني	لما عرج بي إلى السماء أدخلت ...
١٤٦٨	أنس	لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض ...
٦١٥	عقبة بن عامر	لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة ...
٥٩٠	أبو هريرة	لما عرج بي إلى السماء فما مررت ...
٥٨٧	أبو سعيد وابن عمر	لما عرج بي إلى السماء قلت : ...
٥٩٨	أنس	لما عرج بي جبريل عليه السلام ...
١٧٧٩	ابن عباس	لما غُزي رسول الله ﷺ ...
٥٥٥	أبو منظور	لما فتح الله عز وجل على نبيه خيبر ...
٤٢٥	أبو هريرة	لما قدم أبو ذر على رسول الله ﷺ ...
٤٠٠	أنس	لما كلم الله موسى في الأرض ...
٢٤٢	جابر	لما كلم الله موسى يوم الطور ...
١٧٤٦	أبو هريرة	لما لقي إبراهيم ربه عز وجل ...
٧٦٥	عمر	لما مات ولدي من خديجة ...
٨٠٥	ابن عمر	لما نزلت آية الكرسي ...
٥٥٩	جابر وابن عباس	لما نزلت : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ..
٥٨٤	ابن عباس	لما نزلت : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ..
٩٦٥	علي	لما نزلت : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ... ﴾ ...
٤٨٧	أنس	لما نزلت سورة التين على رسول الله ﷺ ...
٥٨٣	ابن عمر	لما ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ...
١٧٤٥	أنس	لمعالجة ملك الموت أشد من ...
١٢٠٤	ابن عباس	لمن هذا ؟ فقال العباس ...
١٦٣٩	أبو هريرة	لن تخلو الأرض من ثلاثين ...
٣٤٣	ابن عمر	لن يعدم المؤمن إحدى خلتين ...
٧٤٩	أنس	لن يموت هذا الآن ...
١٣٥٩	علي	لو اتخذت زوجاً من حمام فأنسك ...
١٥١٥	طلق بن علي	لو أدركت والديّ أو أحدهما ...
١١٢٤	أنس	لو أذن الله لأهل السموات وأهل الأرض ...

١١٢٤	لو أذن الله للسموات والأرض أن تتكلما ... أنس
١٥٦٧	لو اغتسل اللوطي بماء البحار ... أنس
١١٢٣	لو أن الله عز وجل أذن للسموات ... أنس
٢٤٤	لو أن الإنس والجن والشياطين ... أبو سعيد
١٦٠٦	لو أن عبداً أدى إلى الله ... جابر
٥٣٨	لو أن مرجئاً أو قدرئياً مات ... وائلة
٤٠٩	لو أن موسى حيّاً ما وسعه ...
٤٧٥	لو تمت البقرة ثلاثمائة آية ... ابن عمر
٥٩٧	لو جلست معك مثل ما جلس نوح ... أبي بن كعب
١٠٤٥	لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم . عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
١٢٠٦	لو علم الله عز وجل في الخصيان خيراً ... ابن عباس
١٣٣٢	لو علم أمتي ما لهم في الحلبة لاشتروها ... عائشة
١٣٩٧	لو علم الناس وجدي بالوطب ... عائشة
٤٠٢	لو قال أختها معها ... أنس
٥٩٥	لو لم أبعث فيكم بعث عمر . عتبة بن عامر
٥٩٤	لو لم أبعث فيكم بعث عمر . بلال بن رباح
١٢٥٠	لو لم يبق من أجلي إلا يوم ... أبو هريرة (*)
٢٩	لو همّ رجل في السحر أن يكذب ... ابن المبارك (*)
١٢٩٢	لو يرى أحدكم بعد سنة ستين ... ابن عباس
١١١٩	لو يعلم العباد ما في رمضان ... ابن مسعود
١٣٣١	لو يعلم الناس ما لهم في الحلبة ... معاذ بن جبل
١٥٧١	اللوطي إذا مات ولم يتب ... ابن عباس
١٥٦٨	اللوطيان لو اغتسلا بماء البحر لم يجزهما ... عبد الله
١٠٤٦	لولا أن المساكين يكذبون ... أبو أمامة
٩٧٥	لولا المنابر لا حترق أهل القرى . ابن عمر
١٢٤٦	لولا النساء لَقِيدَ الله حقاً حقاً . عمر بن الخطاب
١٨١٥	ليس أحد من أهل الجنة إلا ... جابر
١٢٢	ليس ذاك أردت ، من تقول عليّ ... زيد بن ثابت

٢١٧	أبو أمامة	ليس ذاكم ، إنما أعني الذي يكذب ...
٧٤	الإسفرائيني(*)	ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه ...
٧٣٨	ابن عباس	ليس في القيامة ركب غيرنا ...
١١٦٠	علي وابن مسعود	ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل ...
١٨٩	كعب بن قطبة	ليس كذب علي ككذب علي أحد ...
٢٢٤	البراء(*)	ليس كل ما نحدثكموه سمعناه ...
٤٣٧	أبو أمامة	ليس من أخلاق المؤمن الملق ...
١٢٧٧	أنس	ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها ...
١٢٧٧	أنس	ليس من امرأة من المسلمين تحمل ...
١٣٣٧	علي	ليس منه مضغة تقع ...
١٣٣٧	علي	ليس منها من مضغة تقع ...
١٤٧٠	أنس	ليلة أسري بي إلى السماء رأيت ...
١٤٦٧	علي	ليلة أسري بي إلى السماء سقط ...
٢٤٥	أنس	ليلة أسري بي إلى السماء وانتهيت ...
٦٣٠	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	ليلة أسري بي رأيت علي العرش ...
٤٢٦	ابن عمر	ليلة عرج لي أوحى الله ...
٦٢٤	جابر	لينهض كل رجل إلى كفؤه ...
١٧١٠	جابر بن عبد الله	ليودن أهل العافية يوم القيامة ...



حرف الميم

٣٢٤	علي	ما اجتمع قوم في مشورة ...
٣٤٠	ابن عمر	ما أحسن الله خلق رجل وخلقه فأطعمه ...
١٥٢٢	أنس	ما أحسن الهدية أمام الحاجة .
١٢٦٨	معاذ بن جبل	ما أزين الحلم ألا تتهبون ...
١٣٢٠	ابن عباس	ما استخف قوم بحق الخبز إلا ...
١٥٣٦	كعب بن مالك	ما استخلف الله عز وجل خليفة حتى ...
٥٥٥	أبو منظور	ما اسمك ...
١٢٩٦	عائشة	ما أفلح صاحب عيال قط .
١٢٨	رافع بن خديج	ما أقول إلا ما ينزل من السماء ...
٨٥٨	أبو هريرة	ما الذي أنحل جسمك وغير لونك ...
٥٣٠	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	ما الذي كنتم تمارون ...
٦٥٨	سعد بن أبي وقاص	ما أنا الذي أمرت بإخراجكم ...
٦٨٨	ابن عباس	ما أنا سددت أبوابكم ، ولا فتحت باب ...
٧١٢	عامر بن واثلة	ما أنا فتحت بابيه ولا سددت أبوابكم ...
٤٢٤	ابن عباس	ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر ...
٩٢٠	ابن عمر	ما أهلك الله عز وجل أمة من الأمم إلا ...
١٦١٩	ابن مسعود	ما بال أقوام يشرفون المترفين ...
٣٠٩	جابر	ما بظاً بك عني ...
٩٤٠	معاذ	ما بكاءك ؟ وقال النبي ﷺ ...
١٦١٦	أبو أمامة	ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم ...
٨٠٠	جندب بن عبد الله الأزدي	ما تريدني إلى أمير المؤمنين ...
١١٠٣	عائشة	ما جبل ولي الله إلا على السخاء ...
٢٢٨	جبير بن مطعم	ما حدثتم عني بما تنكرونه فلا ...
٤٣٢	أنس	ما حسن الله خلق امرئ ولا خلقه فأطعم ...
٣٣٩	ابن عمر	ما حسن الله خلق رجل وخلقه ...

٢٠	محمد بن إسحاق بن خزيمة(*)	ما دام أبو حامد الشرقي في الأحياء ...
١٥٢١	عبد الله بن المسور	ما ذلك بأخيك .
١٨	يحيى بن سعيد القطان(*)	ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه ...
١٥٥٥	ابن عباس	ما زني عبد قط فأدمن على ...
٣٠١	ابن عمر	ما سألتني عنها أحد ...
٢٩	سفيان(*)	ما ستر الله عز وجل أحدًا يكذب ...
١٧١٧	أنس	ما شأنك ؟ قال : نعم يا رسول الله ...
٥٩٢		ما صب الله في صدري شيئًا إلا وصيبته ...
١٥٥٢	ابن عمر	ما ضجعت الأرض من غمّل غمّل ...
٢٢٥	عائشة	ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط .
١٦٤٤	أنس	ما على أحدكم أن ينشط أخاه ...
٥٥٣	أبو هريرة	ما عندي شيء ولكن القتي غداً ...
٦٢٨	ابن عباس	ما في الجنة شجرة إلا مكتوب ...
٧٣٧	ابن عباس	ما في القيامة راكب غيرنا ...
١٧٢٤	ابن مسعود	ما قرأت في أذنه يا ابن أم ...
١٠٧٧	أبو موسى	ما قعد يتيم على قصعة قوم ...
١٦٦٣	أنس	ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ...
٥٤٨	ابن عباس	ما كان عمر ليظلم أحدًا ...
٥٣٢	أبو هريرة	ما كانت زندقة قط إلا كان أصلها ...
٥٣١	سهل بن سعد	ما كانت زندقة قط إلا ودونها التكذيب ...
٨٠٦	علي	ما كذا أملت عليك غفور رحيم ...
٩٥٧	بلال	ما لهم يا بلال ؟ قال : كبدهم ...
٩٤٠	معاذ	ما لي أراك هكذا ...
٥٧٥	أنس	ما لي لا أرى ابن عمي علي ...
٨٩٠	عمر(*)	ما لي وخراسان وما لخراسان ومالي ...
١٤٥٧	أنس	ما مات مخضوب ولا دخل القبر إلا ...
١٧١٥	جرير بن عبد الله	ما من آدمي إلا وفيه عرق من الجذام ...
١٧١٤	عائشة	ما من أحد إلا في رأسه عرق من ...

٣٢٥	أنس	ما من أحد من أمتي رزقه الله تعالى ...
١٧٧٢	ابن عباس	ما من أحد من الناس إلا ...
١٢٨٦	علي	ما من أحد ولدت له جارية فلم ...
٣١٩	علي	ما من أهل بيت فيهم اسم نبي ...
١٢٧٧	أنس	ما من رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته ...
١٣٠٤	ابن عباس	ما من رمان من رمانكم إلا وهو يلقح بحبة ...
١٣٠٣	ابن عباس	ما من رمانكم هذا إلا وهو يلقح ...
١٣٠٢	ابن عمر	ما من زرع على الأرض ...
١٤٨٩	أنس	ما من عبد رأى الهلال فحمد الله ...
١١٥٨	ابن مسعود	ما من عبد ولا أمة دعا الله ...
١٠٨٥	أنس	ما من عمل أفضل من إشباع كبد ...
٩٥٠	علي	ما من مدينة يكثر أذانها إلا قلّ بردها .
٣٢٨	المسور بن مخزومة	ما من مسلم دنا من زوجته ...
٣٧٦	أنس	ما من معمر يعمر في الإسلام ...
٣١٦	عبد الله بن عمرو	ما من مولود إلا أنه مكتوب ...
١٦٢٥	أنس	ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله ...
١٠٢٢	ابن عباس	ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ...
١٧٨٣ ، ٥٦٣	أنس	ما من نبي يموت فيقيم في قبره ...
١٣٣٤	الحسين بن علي	ما من ورقة من ورق الهندبا إلا ...
٩٧٩	أنس	ما من يوم جمعة إلا ويطلع الله تعالى ...
١٥٤٦	أنس	ما من يوم يصبح فيه الإنسان إلا ...
١٦٠٣	أنس	ما منكم من أحد غني ولا ...
١٢٤١	أنس	ما هذا الذي اكتسبت يداك ...
٨٤٦	أنس	ما هذا الزبي الذي لم أرك في مثله ...
٨٤٣	علي	ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت ...
١٦٠٢	أنس	ما هذه الناقة ؟ قال : حملني ...
٩٦٥	علي	ما هذه التحيرة ...
١٦٤٥	أنس	ما يتخوف من العمل أشد من ...

١١٣٦	عائشة	ما يحملك على صيام هذه الأيام ...
١٥٧٧	عائشة	ما يضحكك يا رسول الله ؟ فحدثه ...
١٨٤٤	أبو هريرة (*)	ماءان لا يجزيان من ...
١٤٤٥	ابن عباس	مات النبي ﷺ في الصوف وعليه ...
٤٣١	أبو بكر	الماشى الخافي في طاعة الله عز وجل ...
١٣٠٥	ابن عباس	ماؤها رحمة وحلاوتها مثل حلاوة الجنة .
٣٤	أبو الفضل الهمداني (*)	مبتدعة الإسلام والواضعون ...
٥٠٨	وائلة	المتعبد بغير فقه كالخمار في الطاحونة .
٧٤٢	أنس (*)	المشغرسون في الناس أربعة ...
١١٧٤	معاذ	مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي كمثله ...
١٧٠٦	أنس	مثل المريض إذا برأ وصح ...
٧٤٠	علي	مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي ...
١٣١٨	جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه	مرّ رسول الله ﷺ على كسرة ملقاة ...
٣٩٥	ابن عباس	مر نوح بأسد رابض فضربه ...
١٥٥٣	علي	المرأة لعبة زوجها ...
٥٤١	أنس	المرجئة والقدرية والروافض والخوارج ...
١١٠٢	الزبير	مررت برسول الله ﷺ فجذب عمامتي ...
٧٣٣	الأصبغ بن نباتة	مرض الحسن والحسين فعادهما ...
٧١٠	عطية	مرض رسول الله ﷺ المرض الذي ...
١٧٢٢	سالم عن أبيه	المرض ينزل جملة ...
١٧٠٣	عائشة	مرض يوم يكفر ثلاثين سنة .
١٧٠٤	عائشة	مرض يوم يكفر ثلاثين سنة ، وإن المرض ...
١١٨٨	أبو العشاء الدارمي عن أبيه	مرهم فليستفوا الحرم ...
١١٧٦	جابر	المسافر شهيد ...
٤١٨	أنس	مشية جني ولغمته ...
٩٣٨	أبو هريرة	المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة للجنب .
٧٩٢	جابر	معاشر المسلمين من أبغضنا أهل ...
١٣٠٠	أبو هريرة	المعدة حوض البدن والعروق إليها ...

٥١١	أبو موسى الأشعري	معشر العلماء إني لم أضع علمي ...
٧٣٠	علي	معك لواء الحمد وأنت تحمله .
٤٤٢	أبو هريرة	معلم الصبيان إذا لم يعدل بينهم ...
١٩	سعد بن طريف (*)	معلموا صبيانكم شراركم .
٤٤٤		معلموا صبيانكم شراركم .
٤٣٩	ابن عباس	المعلمون خير الناس ...
٨٧٧	ابن عمر	مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة ...
١٧٧٢	ابن عباس	الملائكة يحملونه ...
٣٣٢	ابن عباس	من آتاه الله عز وجل وجهًا حسنًا ...
٧٦٣	أنس	من آذاني في عترتي لم تنله ...
١٢٠٧	جابر	من آذى ذميًا فأنا خصمه ...
١٣٧٩	عائشة	من ابتاع مملوكًا فليحمد الله ...
١٥٩٨	أنس	من أبصر سارقًا سرق سرقة ...
٧٩١	جابر	من أبغضنا أهل البيت حشره الله ...
١٠٧٧	أنس	من أبكى هذا اليتيم الذي وارىت والديه ...
١٤٦٥	أنس	من اتخذ خاتمًا فصّه ياقوت نفي ...
١٣٤٨	أنس	من اتخذ ديكًا أبيض في داره لم ...
١١٨٤	الحسن البصري	من اتخذ مغفرًا ليجاهد به ...
١١٩٠	أبو هريرة	من أتى ساحل البحر ينظر فيه كان له ...
٣٧٥	ابن عباس	من أتى عليه أربعون سنة ...
١٥٧٣	أنس	من أتى في الدبر سبع مرات ...
١٤٩٦	أبو هريرة	من أتى منزله فقرأ الحمد ...
٣٨٣	جابر	من إجلال الله إكرام ...
٧٢٦	البراء	من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب ...
٧٢٧	زيد بن أرقم	من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر ...
٧٨٧	أنس	من أحبني فليحب عليًا ...
١٧٢٦	أبو هريرة	من احتجم يوم الأربعاء ...
١٧٣٣	أنس	من احتجم يوم الثلاثاء ...

١٧٢٧	أنس	من احتجم يوم السبت والأربعاء ...
١٧٢٨	ابن عمر	من احتجم يوم السبت ويوم ...
١٢١٩	ابن عمر	من احتكر طعامًا أربعين ليلة ...
١٢٢٠	ابن عمر	من احتكر طعامًا فقد برئ ...
١٢٠	أبو هريرة	من أحدث حدثًا أو آوى محدثًا ...
١٠٠٤	أبو هريرة	من أحبب ليلة عاشوراء فكأنما ...
١١٥١	الحسين	من أحبب ليلة من رجب وصام يومًا ...
١٤١٨	فاطمة	من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى ...
١٦٢٨	أبو أيوب الأنصاري	من أخلص لله أربعين يومًا ...
١٦٣٠	ابن عباس	من أخلص لله تعالى أربعين صباحًا ...
٤٤٦	علي	من أدرك منكم زمانًا تطلب ...
١٤٥٤	ابن عباس	من أدمن على حاجبيه بالمشط عوفي من الوباء .
١٧١١	ابن عمر	من أذهب الله بصره في الدنيا ...
١٤٦٨	عائشة	من أراد أن يشتم رائحتي فليشتم ...
١٤٦٨	جابر	من أراد أن يشم رائحتي فليشم ...
١٢٦٠	أنس	من أراد أن يلقي الله طاهرًا ...
٦٩٧	أبو الحمراء	من أراد أن ينظر إلى آدم ...
١٦٦٩	ابن مسعود	من أراد أن يوعيه الله حفظ ...
٥٠٧	عوف بن مالك الأشجعي	من أراد برّ والديه فليعط الشعراء .
٤٦٩	جابر	من أزهد الناس في العالم ؟ ...
١٧٦٥	أبو أمامة	من أسلم على يدي رجل ...
٢٨٩	عقبة بن عامر الجهني	من أسلم على يديه رجل وجبت ...
١٦٧٤	علي	من اشتاق إلى الجنة سارع إلى ...
١٦٨٤	ابن عمر	من أشرط الساعة أن يُركب ...
١٦٠٧	ابن مسعود	من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح ...
١٦٠٧	ابن مسعود	من أصبح محزونًا على الدنيا ...
١٦٠٥	حذيفة	من أصبح وهمه الدنيا ...
٩٨٠	جابر	من أصبح يوم الجمعة صائمًا وعاد مريضًا ...

١٠٨٤	عبد الله بن عمرو	من أطعم أخاه خبزًا حتى أشعبه ...
١٤٠٠	أبو هريرة	من أطعم أخاه لقمة حلوة ...
١٥٤٨	عمر	من أعان على سفك دم ...
١٥٤٧	عمر	من أعان على قتل امرئ مسلم ...
١٥٥١	أبو هريرة	من أعان على قتل امرئ مسلم ...
٥٢٣	ابن عمر	من أعرض عن صاحب بدعة ...
١٠٨١	أنس	من أغاث ملهوفًا غفر الله له ...
١٠٨٢	أنس	من أغاث ملهوفًا كتب الله له ...
١٥٨٤	جابر بن عبد الله	من اغتاب رجلًا ثم استغفر له ...
١٠٢٥	ابن شهاب ^(٥)	من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين ...
٩٤٠	أنس	من اغتسل من الجنابة حلالاً ...
٩٧٣	أبو هريرة	من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة ...
٦١٠	أنس	من افترى على الله كذبًا قتل ...
٩٥٢	ابن عباس	من أفرد الإقامة فليس منا .
١١٢٨	أنس	من أفطر على ثمرة من حلال ...
١١٣٣	أنس	من أفطر يومًا من رمضان من غير رخصة ...
١١٣٤	أنس	من أفطر يومًا من رمضان من غير عذر ...
١١٣٢	جابر	من أفطر يومًا من شهر رمضان ...
١١٤٣	ابن عباس	من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد ...
٣٨١	أنس	من أكرم ذا سن في الإسلام ...
١٣٣٦	جعفر بن محمد عن أبيه	من أكل الجرجير ثم بات ...
١٢٢٦	ابن عباس	من أكل درهمًا ربًا فهو مثل ...
١٤٠٤	سلمان	من أكل الطين فقد أعان على نفسه .
١٤٠٥	أبو هريرة	من أكل الطين فكأنما أعان على ...
١٤٠٨	أنس	من أكل الطين واغتسل به فقد أكل ...
١٤٠٧	أنس	من أكل الطين وفته فقد أكل ...
١٣٢٣	عائشة	من أكل فولة بقشرها أخرج ...
١٣٢٤	أنس	من أكل القثاء بلحم وُقِيَ الجدام .

١٤٥٣	عائشة	من امتشط قائمًا ركبته الدّين .
١١٥٥	عمر ^(٥)	من أمكنه الحج فلم يحج ...
١٦٦٤	ابن عباس	من أنعم على أخيه نعمة ...
١٦٦٥	ابن عباس	من أنعم على عبد نعمة فلم يشكره ...
١٥٢٦	ابن عباس	من أهديت له هدية ومعه قوم ...
١٦٥٧	أبو الدرداء	من أوى إلى فراشه فقال الحمد لله ...
١٥٠١	أبو أيوب الأنصاري	من بدر العاطس إلى محامد الله ...
٩٢٠		من بشرني بخروج آذار ضمنت له ...
١٢٠٧		من بشرني بخروج آزار بشرته بالجنة .
٣٧٩	عائشة	من بلغ الثمانين من هذه الأمة ...
١٦٤٣	أنس	من بلغه عن الله عز وجل أو عن ...
٥٠١	جابر	من بلغه عن الله عز وجل شيء ...
١١٢٩	أنس	من تأمل خلق امرأة حتى يتبين له ...
١١٣٠	حذيفة ^(٥)	من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب ...
١٧١٨	أبو الدرداء	من تبع جنازة فربح حظ ...
١٤٦٠	فاطمة	من تختم بالعقيق لم يزل يرى ...
١٤٥٩	علي	من تختم بالعقيق ونقش فيه ...
١٢٣٩	عبد الله	من ترك درهمًا من حرام أعتقه الله ...
١٢٦٢	ابن عباس	من تزوج امرأة فلا يدخل عليها حتى ...
١٢٥٢	أنس	من تزوج امرأة لعزها لم يزده ...
١١٥٧	أبو هريرة	من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية .
٤٣٥	أبو هريرة	من تعلم العلم وهو شاب كان ...
٤٦	أبو بكر	من تعمد علي كذبًا أو رد شيئًا ...
٥٣	عثمان	من تعمد علي كذبًا فليتبوأ بيّتنا ...
١١٧	أبو هريرة	من تقول علي ما لم أقل ...
١٥٨	أسامة بن زيد	من تقول علي ما لم أقل ...
٦٠	علي	من تقول علي ما لم أقل ...
١١٠	عبد الله بن عمرو	من تقول علي ما لم أقل ...

٩٨٧	جابر	من تكثر صلاته بالليل ، يحسن ...
١٤٨٧	أنس	من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ...
١٢١٦	ابن عمر	من تمنى الغلاء على أمتي ليلة ...
١٤٢٨	ابن عباس	من التواضع أن يشرب الرجل من ...
١٠٣٨	أبو هريرة	من جاع أو احتاج فكتمه الناس ...
٩٧١	ابن عباس	من جمع بين صلاتين من غير عذر ...
١٢٢٢	أنس	من حبس طعاماً أربعين يوماً ...
١١٦٨	ابن عمر	من حج البيت ولم يزرني فقد ...
٣٥	المغيرة بن شعبة	من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب ...
١٥٠٢	أبو هريرة	من حدث حديثاً ففُطس عنده فهو ...
١٧٥	أبو أمامة	من حدث عني حديثاً كاذباً ...
١٢٦	سلمة بن الأكوع	من حدث عني حديثاً لم أقله ...
٢٢٤	أبو هريرة	من حدث عني حديثاً هو لله رضا ...
٤٧١		من حدث عني حديثاً يرى أنه كذب ...
٦٩	الزبير	من حدث عني كذباً فليتبوأ مقعده ...
١٤٩٤	أنس	من حرك خاتمه أو عمامته .
١٧٤٩	معاوية بن قرة عن أبيه	من حضره الموت فوضع وصيته ...
٤٩٤	ابن عمر	من حفظ القرآن نظراً خفف ...
١٢٨٨	أنس	من حمل طرفه من السوق إلى ولده ...
١٤٣٥	ابن عمر	من حمل كأس خمر ففعل له إنه ...
١٤٩٤		من حوّل عمامته أو علق خيطاً ...
١١٨٩	أبو هريرة	من خاف على نفسه النار ...
٩٩١	أنس	من داوم على صلاة الضحى لم يقطعها ...
١٦٧٠	عمر ، وعلي	من دعا بهذه الأسماء استجاب ...
١٦٥٨	ابن عمر	من ذكر الله في الأسواق واحدة ...
١١٠١	عائشة	من ربي صبيّاً حتى يقول لا إله إلا الله ...
٧٥٠	ابن عباس	من رجل يمضي في نفر ...
٩٦٤	أنس	من رفع يديه في التكبير فلا صلاة له .

٩٦٤ ، ١٩	أنس	من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له .
٩٦٣	أبو هريرة	من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له .
٨٨٤		من روى عنه حديثًا يرى أنه كذب ...
٤		من روى عني حديثًا يرى أنه كذب ...
١٧٨٦	ابن عمر	من زار قبر أبيه أو أمه ...
١٧٨٥	ابن عمر	من زار قبر أبيه أو قبر ...
١٧٨٤	أبو بكر الصديق	من زار قبر والديه أو ...
٣٣٥	أبو هريرة	من الزرقعة بين .
٢٨٠	أبو سعيد	من زعم أن الإيمان يزيد وينقص ...
١٥٥٩	ابن مسعود	من زنى يهودية أو نصرانية ...
١٦٢٩	أبو موسى الأشعري	من زهد في الدنيا أربعين صباحًا ...
١٢٥٦	أنس	من زوج كريمته من فاسق ...
١٤٥٢	أبي بن كعب	من سرح رأسه ولحيته بالمشط في ...
١٤٠١	أنس	من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت .
١٤٤٤	أبو هريرة	من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان ...
١٤٤٦	أبو هريرة	من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس ...
١٤٤٤	أبو هريرة	من سرّه أن يجلس مع الله فليجلس مع ...
١٢٥٩	ابن عباس	من سره أن يلقى الله طاهرًا ...
١٢٥٨	ابن عباس	من سره أن يلقى الله عز وجل طاهرًا
٣٤٤	ابن عباس	من سعادة الرجل خفة لحيته .
٣٤٦ ، ٣٤٥	ابن عباس	من سعادة المرء خفة لحيته .
٣٤٧	أبو هريرة	من سعادة المرء خفة لحيته .
٣٤٨		من سعادة المرء خفة لحيته بذكر الله .
١٠٨٠	عائشة	من سقى ماء حيث يوجد الماء فكأنما ...
١٠٧٨	أنس	من سقى الماء في موضع يُقدر على الماء ...
١٠٧٩	عائشة	من سقى مسلمًا شربة من ماء ...
٤٨١	علي	من سمع سورة يس عدلت له عشرين ...
١٢٣٨	ابن عمر	من شارك ذميًا ...

١٤٢٩	عبد الله بن عمرو	من شرب الخمر ظل يومئذ مشركًا ...
١٤٣٠	عبد الله بن عمرو	من شرب الخمر فجعلها في بطنه ...
١٤٣١	عبد الله بن عمرو	من شرب الخمر لم تقبل له صلاة ...
١٦٥٤	عمر	من شغله ذكرى عن مسألتي ...
٢٨٥	أنس	من شك في إيمانه فقد حبط عمله ...
٩٣٠	ابن عباس	من صافح يهوديًا أو نصرانيًا ...
١١٣٨	ابن عباس	من صام آخر يوم من ذي الحجة ...
١١٣٩	أنس	من صام تسعة أيام من أول الحرم ...
١١٤٨	أنس	من صام ثلاثة أيام من رجب ...
١١٣٧	ابن عباس	من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر ...
١١٤١	ابن عباس	من صام يوم عاشوراء كتب الله له ...
١١٩١	ابن عباس	من صام يومًا في سبيل الله خفف عنه ...
١١٥٠	أبو ذر	من صام يومًا من رجب عدل صيام شهر ...
١٠٠٧	ابن عباس	من صام يومًا من رجب وصلى فيه ...
١٠٠٢	أنس	من صلى بعد المغرب ثنتي عشرة ركعة ...
١٠٠٠	أنس	من صلى ركعتين في ليلة الجمعة ...
١٠٢٨	علي	من صلى ركعتين يقرأ في إحداهما من ...
٩٩٢	ابن عباس	من صلى الضحى يوم الجمعة ...
٥٦٢	أبو هريرة	من صلى عليّ عند قبري سمعته ...
٤٥٢	أبو هريرة	من صلى عليّ في كتاب لم تزل ...
٩٩٩	أنس	من صلى ليلة الإثنين ست ركعات ...
٩٩٦	أنس	من صلى ليلة الأحد أربع ركعات ...
٩٩٧	أبو سعيد	من صلى ليلة الأحد أربع ركعات ...
٩٩٣	أنس	من صلى ليلة السبت أربع ركعات ...
١٠١٩	أبو أمامة الباهلي	من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ في ...
١٠٠٩	أنس	من صلى ليلة النصف من رجب ...
١٠١٣	أبو هريرة	من صلى ليلة النصف من شعبان ...
١٠٠٦	أنس	من صلى المغرب أول ليلة من رجب ...

١٠٠٠	ابن عمر	من صلى يوم الإثنين أربع ركعات ...
٩٩٨	أبو هريرة	من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة ...
١٠٠١	ابن عباس	من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ...
٩٩٤	أبو هريرة	من صلى يوم السبت أربع ركعات ...
٩٩٥	أنس	من صلى يوم السبت عند الضحى ...
١٠٠٥	أبو هريرة	من صلى يوم عاشوراء ما بين الظهر ...
١٠١٧	أبو هريرة	من صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر ...
١٠١٨	علي وابن مسعود	من صلى يوم عرفة ركعتين ...
١٠١٦	سلمان	من صلى يوم الفطر بعدما يصلي عيده ...
١٠١٤	علي	من صنع مثل الذي رأيت كان ...
٤٥٥	علي	من طلب العلم لله لم يصب منه ...
١٤٤٩	أنس	من طول شاربه في دار الدنيا طول ...
٥٤٨	ابن عباس	من ظلمكم ...
١٧٥٣، ١٧٥٢	عبد الله	من عزى مصابًا فله مثل ...
١٧٥٤	جابر	من عزى مصابًا فله مثل ...
١٧٥١	عبد الله	من عزى مصابًا كان له ...
١٤٩٨	عبد الله بن عمرو	من عطس أو تجشأ أو سمع عطسة ...
١٤٩٧	عبد الله بن عمرو	من عطس أو تجشأ فقال الحمد لله ...
٤٩٥	ابن عباس	من علمه الله القرآن ثم شكى الفقر ...
١٢٩٤	ابن عباس	من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها ...
١٥١١	معاذ بن جبل	من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله ...
١٥١٣	معاذ بن جبل	من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يفعله .
٩٤٢	أبو هريرة	من غسل ميتًا فستر عليه وأدى الأمانة ...
١٤٣٤	أنس	من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر ...
١١٢٥	سلمان	من فطر صائمًا على طعام وشراب ...
١٠٩٧، ١٠٩٦	أنس	من قاد أعمى أربعين خطوة ...
١٠٨٩، ١٠٨٨	ابن عمر	من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ...
١٠٩١، ١٠٨٧	ابن عمر	من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت ...

١٠٩٨	من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة . جابر
١٠٩٢	من قاد أعمى أربعين ذراعًا وجبت ... عبد الله بن عمرو
١٠٩٩	من قاد مكفوفًا أربعين خطوة غفر له ... جابر
١٠٩٣	من قاد مكفوفًا أربعين ذراعًا أدخله ... ابن عباس
١٠٩٤	من قاد مكفوفًا أربعين ذراعًا كانت ... أنس
٢٨٣	من قال الإيمان يزيد وينقص ... أنس
١٦٥٤	من قال الحمد لله رب العالمين ... عائشة
١٦٥٩	من قال حين يمسي : صلى الله علي ... أبو أمامة
٢١٨	من قال علي كذبًا ليضل الناس ... ابن عمر
٢٠٥	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتًا في النار . عائشة
٦٤	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتًا في النار . الزبير
١٠٩	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم عبد الله بن عمرو
٥١	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . عثمان
٧١	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . سعد بن أبي وقاص
٨٧	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . عتبة بن عامر
١٠٨	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . عبد الله بن عمرو بن العاص
١٢٧	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . سلمة بن الأكوع
١٧٧	من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . أبو موسى الغافقي
١٠٧	من قال علي ما لم أقل ليكذب علي ... جابر بن عايس العبدى
١٥٣٠ ، ١٥٢٩	من قال في ديننا برأيه فاقتلوه . ابن عمر
٢٣٢	من قال القرآن مخلوق فقد كفر . جابر
٢٣	من قال لا إله إلا الله ، خلق الله من ... أنس
١١٧٥	من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ... البراء
١٠٤٤	من قال للمسكين أبشر فقد ... أبو هريرة
١٥١٨	من قتل بين عيني أمه كان له ... ابن عباس
١٥٦٩	من قتل غلامًا بشهوة عذبه الله ... أنس
١٥٧٠	من قتل غلامًا لشهوة لعنه الله ... أبو سعيد
٨٠٦	من قتل ابن خطل فله الجنة ... علي

- ١٦٠١ من قذف ذميًا حد له يوم القيامة ... وائلة بن الأسقع
- ٤٧٧ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت جابر
- ٤٧٦ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم ... علي
- ٤٧٨ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ... جابر
- ٤٧٩ من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ... أبو أمامة
- ٤٩١ من قرأ ثلث القرآن أعطي ... أبو أمامة
- ٤٨٥ من قرأ سورة الدخان في ليلة ... أبو هريرة
- ٤٧٢ من قرأ سورة كذا فله كذا ... أبي بن كعب
- ٤٩٦ من قرأ القرآن فله مائتا دينار ... علي
- ٤٨٨ من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ على طهارة ... أنس
- ١٢٢٣ من قرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي مرة ... أنس
- ١٠١١ من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة ... ابن عمر
- ١٠١٢ من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة ... جعفر بن محمد عن أبيه
- ١١٩٤ من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف ... ابن عباس^(٩)
- ٤٨٤ من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له ... أبو هريرة
- ٥٠٦ من قرض بيت شعر بعد العشاء ... شداد بن أوس
- ٢٤ من قضى لمسلم حاجة فعل الله به ... أنس
- ١٤٥١ من قلم أطفاره يوم السبت ... أبو هريرة
- ١٠٢٧ من كان له إلى الله عز وجل حاجة عاجلة ... أنس
- ٧٠٣ من كان وصي موسى ؟ ... أنس
- ١٢٨٥ من كانت عنده ابنة فقد فدى ... عبادة بن الصامت
- ١٠٢٦ من كانت له حاجة إلى الله ... عبد الله بن أبي أوفى
- ٣٦٩ من كانت له سحجة من عقل ... أنس
- ١١٩٣ من كبر تكبيرة على ساحل البحر ... ابن عمر
- ١١٩٢ من كبر تكبيرة في سبيل الله كانت صخرًا ... ابن عمر
- ٨٠٥ من كتب آية الكرسي يزعم أن ... أبو هريرة
- ٤٥٠ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده ... أنس
- ٤٤٩ من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها ... أنس

٤٤٨	من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم ... أبو هريرة
٤٥١	من كتب عني علمًا وكتب معه صلاة ... أبو بكر
٩٨٩ ، ٩٨٨	من كثرت صلواته بالليل حسن ... جابر
٩٩٠	من كثرت صلواته بالليل حسن ... أنس
٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦	من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه ... جابر
٥٩	من كذب علي رسول الله ﷺ ... علي (*)
١٩١	من كذب علي فإنه يتبوأ ... مرة البهزي
٦٨ ، ٦٧	من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار . الزبير
١١٤	من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار عمدًا ... عمران بن حصين
١٣١	من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار متعمدًا . أنس
٤٨	من كذب علي فهو في النار ... عمر
١٤٤	من كذب علي في رواية حديث ... أنس
١٦٨ ، ١٦٧	من كذب علي كذبة متعمدًا ... قيس بن سعد
١٩٢	من كذب علي كذبة متعمدًا ... العرس بن عميرة
٨٠	من كذب علي كلف يوم القيامة ... صهيب
٨٦	من كذب علي ما لم أقل ... عقبة بن عامر
٣٦	من كذب علي متعمدًا .
٤٥	من كذب علي متعمدًا أو قصّر شيئًا ... أبو بكر
٢١٧	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده بين عيني ... أبو أمامة
١٨٤	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من جهنم . خالد بن عرفطة
٤٣ ، ٤٢ ، ٤١	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار .
٨٥ ، ٨٤	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار . معاذ
٨٣ ، ٨٢	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار . عمار
٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار . ابن مسعود
٧٩ ، ٧٨	
٧٣	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار . أبو عبيدة بن الجراح
٧٠	من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار . عبد الرحمن بن عوف

٦٦ ، ٦٥	الزبير	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٦٣ ، ٦٢	طلحة بن عبيد الله	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦	علي	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٥٤ ، ٥٢	عثمان	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٥٠ ، ٤٩	عمر	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٤٧	أبو بكر	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٠٠	أبو قتادة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٩٨	أبو ذر	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٨٨	عقبة بن عامر	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٨٩	المقداد بن الأسود	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٩٠	سلمان	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٩٤ ، ٩٣ ، ٩١	ابن عمر	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٩٥	عمرو بن عبسة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٩٦	عتبة بن غزوان	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٩٧	عتبة بن عبد السلمي	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٠١	أيحيى بن كعب	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٠٢	حذيفة بن اليمان	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٠٣	حذيفة بن أسيد	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٠٥ ، ١٠٤	جابر بن عبد الله	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٠٦	جابر بن سمرة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١١١	سفينة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١١٣	المغيرة بن شعبة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١١٥	عمران بن حصين	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١١٨ ، ١١٦	أبو هريرة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
٢١٩ ، ١٢١	البراء	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٢٣	زيد بن أرقم	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٢٤	البراء ، وزيد بن أرقم	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .
١٢٥	سلمة بن الأكوع	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

١٣٠ ، ١٣٣ ،	أنس	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٣٤ ، ١٣٦ ،		
١٣٧ ، ١٣٨ ،		
١٣٩ ، ١٤٠ ،		
١٤١ ، ١٤٢ ،		
١٤٣ ، ١٤٥ ،		
١٤٧ ، ١٤٨ ،	أبو سعيد	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٤٩		
١٥٣	معاوية بن أبي سفيان	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٥٤	معاوية بن حيدة	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٥٥	السائب بن يزيد	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٥٦	عمرو بن عوف المزني	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٥٧	أسامة بن زيد	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٥٩	عمرو بن مرة الجهني	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٦٠	بريدة بن الحصيب	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٦١	جهمجاه الغفاري	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٦٢	جندع بن ضمرة الأنصاري	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٦٣	أبو كبشة الأحمري	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٦٦	عبد الله بن الزبير	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٦٩	عبد الله بن أبي أوفى	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٧٠	عمرو بن حريث	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٧٢	سعد بن المدحاس	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٧٤	أبو أمامة الباهلي	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٧٦	أبو موسى الأشعري	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٧٩	عبد الله بن يزيد الخطمي	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٨٢	أبو رثة	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٨٣	أبو رافع	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.
١٨٥	خالد بن عرفطة	من كذب علي متعمداً أفليتبوأ مقعده من النار.

- ١٨٧ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. عمرو بن الحمق
- ١٨٨ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. نبيط بن شريط
- ١٩٠ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. يعلى بن مرة
- ١٩٣ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. سليمان بن صرد
- ١٩٤ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. يزيد بن أسد
- ١٩٥ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. عبد الله بن زغب الأيادي
- ١٩٦ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. عفان بن حبيب
- ١٩٧ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. عبد الله بن جراد
- ١٩٩ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. يزيد بن خالد العصري
- ٢٠١ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. أبو ميمون الأزدي
- ٢٠٢ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. رجل من أسلم من الصحابة
- ٢٠٣ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. رجل من الصحابة
- ٢٠٦ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. حفصة
- ٢٠٧ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار. أم أيمن
- ٨١ من كذب علي متعمداً أفليتبوا مقعده من النار... صهيب
- ٢٢١ من كذب علي متعمداً ليحل ... جابر
- ٢١٩ من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ... البراء
- ٢٢٠ من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ... جابر
- ٢٢٢ من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ... عبد الله
- ٢٢٣ من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ... يعلى بن مرة
- ١٧١ من كذب علي نبيه أو علي عينيه ... أوس بن أوس
- ١٨٦ من كذب يعني علي متعمداً ... طارق بن الأشيم
- ١٠٨٣ من لئذ أخاه بما يشتهي ... جابر
- ١٧٣٤ من لعق العسل ثلاث غدوات ... أبو هريرة
- ١٣٩٩ من لقم أخاه لقمة حلواء لا يرجو ... أنس
- ١٣٩٨ من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه ... أنس
- ١٠٢١ من لم تفته ركعة من صلاة الغداة ... أنس
- ١١٥٥ من لم يحبسه مرض أو حاجة ... أبو أمامة

٦٤٩	علي	من لم يقل علي خير الناس فقد ...
١٠٤٨	أبو هريرة	من لم يكن عنده صدقة ...
١٠٥٠	عائشة	من لم يكن عنده صدقة فليعلن ...
١٢٥٣	عمرو بن مرة الجهني	من لم يكن له حسنة يرجوها ...
١١٥٤	أبو أمامة	من لم يمنعه من الحج مرض حابس ...
٢٨١	أنس	من لم يميز ثلاثة فليس له ...
١١٧٢	ابن عمر	من مات بين الحرمين حاجًا ...
١١٧٠	سلمان	من مات في أحد الحرمين استوجب ...
١١٧١	جابر	من مات في أحد الحرمين مكة ...
١١٧٤	أبو هريرة	من مات في بيت المقدس فكأنما ...
١١٦٩	جابر	من مات في طريق مكة لم يعرضه ...
١٧٣٧	أبو هريرة	من مات مريضًا مات شهيدًا .
١٧٣٨ ، ١٧٣٥	أبو هريرة	من مات مريضًا مات شهيدًا ووقي...
٧٢٣	بهر بن حكيم عن أبيه عن جده	من مات وفي قلبه بغض لعلني ...
١١٥٣	أبو هريرة	من مات ولم يحج حجة الإسلام ...
٢٣٦	أبو الدرداء	من مات وهو يقول القرآن مخلوق ...
١٧٩٠	عبد الرحمن بن غنم	من محمد رسول الله إلى معاذ ...
١٧٠٥	أنس	من مرض ثلاثة أيام خرج ...
١٧١٠	أبو هريرة	من مرض ليلة فقبلها بقبولها ...
٤٣٤	جعفر بن نسطور الرومي	من مشى إلى خير حافيًا ...
١٢٩٣	أبو هريرة وابن عباس	من مشى في تزويج بين اثنين ...
١٠٨٦	أنس	من مشى في حاجة أخيه المسلم ...
١١٥٢	علي	من ملك زادًا وراحلة تبلغه ...
١٤٨٠	عائشة	من نام بعد العصر فاختلف عقله ...
١٤٨١	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	من نام بعد العصر فاختلف عقله ...
١٦٧٠	عمر ، وعلي	من نام وقد دعا بها فإن مات ...
١٤١٣	جابر	من نسي أن يسمي على طعامه ، فليقرأ ...
٩٤٣	أنس	من نور بالفجر نور الله له في ...

٧٠٨	أنس	من هذا يا أنس ...
١٠٨٣	أبو الدرداء	من وافق من أخيه شهوة غفر له .
١١٤٢	عبد الله	من وسع على أهله يوم عاشوراء ...
٥٢٤	ابن عباس	من وقر أهل البدع فقد أعان ...
٥٢٦	عائشة	من وقر صاحب بدعة فقد أعان ...
٥٢٥	عبد الله بن بسر	من وقر صاحب بدعة فقد أعان ...
٣٢٠	ابن عباس	من ولد له ثلاثة أولاد ...
٣٢١	ابن عمر	من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم ...
٣٢٧	أبو أمامة	من ولد له مولود فسماه محمداً ...
١٤٠٦	أبو هريرة	من ولع بأكل الطين فكأنما أعان ...
١٣٥	أنس	من يتعمد علي الكذب فليتبوأ مقعده ...
٢٠٤	رجل من الصحابة	من يقول علي ما لم أقل ...
١٨٠٦	أبو هريرة	مهور الحور العين قبضات ...
١٧٧٨	ابن عمر	موت البنات من المكرمات .
١١٧٧	ابن عباس	موت الغريب شهادة .
١٦٧٥	عائشة	الموت غنيمة ...
١٧٤٢، ١٧٤١	أنس	الموت كفارة لكل مسلم .
١٧٤٣	أنس	الموت كفارة للمؤمن .
١٠٢٥	ابن عباس	مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن .
١٢٩٥	أبو هريرة	المؤمن يسير المؤنة .



حرف النون

٧١٥	محمد بن علي	نادى مناد من السماء يوم بدر ...
١٥٠٨	أنس	الناس سواء كأستان المشط ...
١٦١٤	ابن عمر	الناس على ثلاث منازل ...
٦٦٩	أبو هريرة	نام رسول الله ﷺ ، وجعل رأسه ...
٣٥٧ ، ٣٥٥	عائشة	نبات الشعر في الألف ...
٣٥١	جابر	نبات الشعر في الألف ...
٣٥٠	جابر	نبت الشعر في الألف أمان ...
١٢٠٧		نحركم يوم صومكم .
١	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ...
١٤٤١	جعفر بن محمد عن أبيه	نزل جبريل على النبي ﷺ وعليه قباء ...
١٣٨٨	أبو سعيد	نزل عليّ جبريل بالبرني من الجنة .
١٨٤٦	ابن عباس ^(٥)	نزلت في علي ثلاثمائة آية .
١١٩٤	ابن عباس	نزلت هذه الآية في ابن لعرف ...
٦٧١	أبو بكر	النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة .
٦٧٣	عثمان	النظر إلى علي عبادة .
٦٧٦	ابن عباس	النظر إلى علي عبادة .
٦٨٢	ثوبان	النظر إلى علي عبادة .
٦٨٢	عمران بن حصين	النظر إلى علي عبادة .
٣٣٧	ابن عباس	النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر ...
٦٧٢	أبو بكر	النظر إلى وجه علي عبادة .
٦٨٣	عائشة	النظر إلى وجه علي عبادة .
٦٧٤	عبد الله	النظر إلى وجه علي عبادة .
٦٧٥	معاذ	النظر إلى وجه علي عبادة .
٦٧٧	جابر	النظر إلى وجه علي عبادة .
٦٧٨	أبو هريرة	النظر إلى وجه علي عبادة .

٦٨٠ ، ٦٨١	أنس	النظر إلى وجه علي عبادة .
١٧٤٧	الحارث بن الخزرج الأنصاري	نظر رسول الله ﷺ إلى ملك ...
١٣٧٠	معاذ بن جبل	نعم ، أتيت بهريسة فأكلتها ...
٩٣٩	معاذ	نعم إلا أن يكون على الجنابة ...
٧٦٩	عائشة	نعم إن جبريل الروح الأمين نزل ...
٢٥٠	أبو هريرة	نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش ...
١٤٦٩	ابن عباس	نعم الريحان ينبت تحت ...
١٥٢٤		نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .
٦٩٩	سلمان	نعم علي بن أبي طالب .
١٤٤٠	أبو هريرة	نعم في السفر والحضر ...
١١٢٨	عاصم الأحول	نعم . قلت : برطب ...
٧٤٤	ابن عباس	نعم ، قلت : وما هو ...
١٥٢٣	عائشة	نعم مفتاح الحاجة الهدية بين ...
١٧٣١	ابن عباس	نعم ، من وافق منكم يوم الثلاثاء ...
٦٢٢	سهل بن سعد	نعم ، والذي نفسي بيده إن عثمان ...
٧٩١	جابر	نعم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ...
٨٨٩	تميم الداري	نعم ، وذلك أن فيها التوراة ...
٤٧١	أبي بن كعب	نعم يا أبا أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب ...
١٠٠٣	سلمان	نعم يا سلمان ما من عبد ...
٧٦٨	عائشة	نعم يا عائشة إني لما أسري بي ...
١٢٤٣	أنس	نعم يا محمد إن الجزار الليلة وعكته ...
٨٦٦	عبد الله بن عمرو	نُعِيْتُ إلي نفسي .
٦٤٥	ابن مسعود	نُعِيْتُ إلي نفسي يا ابن مسعود ...
٤١٧	عمر	نغمة الجن وعمتهم من أنت ...
١٤١٥	عائشة	النفخ في الطعام يذهب بالبركة .
١٦٢٤	عمرو بن العاص	نكح العجز التواني فولد ...
١٧٥٦	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن تتبع ...
١٤٨٥	عائشة	نهى رسول الله ﷺ أن تقص الرؤيا ...

١٤٢٤	نهى رسول الله ﷺ أن يتخلل بالقصب ... ابن عباس
٩٣٤	نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ بالماء المشمس ... عائشة
١١٨٠	نهى رسول الله ﷺ أن يسمى ... أنس
١٣١٩	نهى رسول الله ﷺ أن يقطع الخبز ... أبو هريرة
١٣٤٢	نهى رسول الله ﷺ أن يقطع اللحم ... عائشة
٤٥٢	نهى رسول الله ﷺ عن التعليم . ابن عمر
١١٨٣	نهى رسول الله ﷺ عن ضرب البهائم ... ابن عمر
٣٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف ... ابن عباس
١٢٧٠	نهيتكم عن النهبة في العساكر ... أنس
١٧٢٤	النيران ثلاثة : نار تأكل ... ثوبان



حرف الهاء

- هاك حتى تلقني به في الجنة . جابر ٨١٨
- هاك هذا يا معاوية حتى توافيني به ... أبو هريرة ٨١٥
- هبط عليّ جبريل عليه السلام وعليه قباء ... علي ٨٤٣
- هبط عليّ جبريل عليه السلام ومعه قلم ... أنس ٨٠٥
- هبط عليّ جبريل فقال يا محمد إن الله يقرأ ... جابر ٥٥٢
- هبط عليّ جبريل فقال يا محمد إن الله يقرئك ... علي ٥٤٥
- هبط عليّ جبريل وعليه طنفسة ... ابن عباس ٥٨٢
- هذا إبليس ... ابن عباس ٧٢٥
- هذا أمير البرة وقاتل الفجرة ... جابر ٦٦٦
- هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ... أبو هريرة ١٤٤٠
- هذا أول طير صام عاشوراء . أبو أمية عنيسة بن أمية بن خلف
- الجمحي ١١٤٤
- هذا أول من آمن بي ... ابن عباس ٦٤٤
- هذا جليسي وولي في الدنيا والآخرة ... عثمان ٦٢٥
- هذا الشيطان الرجيم ... علي ٧٢٤
- هذا العباس بن عبد المطلب أبي وعمي ... الدلهمس ٨٣٩
- هذا عمي وأبو الخلفاء الأربعين ... العباس ٨٥٠
- هذا وصيي وموضع سري ... سلمان ٧٠٤
- هذه تحبي أبي بكر وعمر ... أنس ٥٩٨
- هذه يد لا تمسها النار أبداً ... أنس ١٢٤١
- هل امرأة من نسائك حامل ... عثمان بن عبد الرحمن عن عمته بنت سعد عن أبيها ٣٢٢
- هلاك أمتي في ثلاث ... ابن عباس ٥٣٩
- هم اثنا عشر الفيل والدب ... علي ٣٨٨
- الهندبا من الجنة . أنس ١٣٣٥

- ٥٧٨ هنيئاً هنيئاً أحاد الله عنك النار ... أنس
 ٥٤٧ هو في ضحضاح من النار .
 ٧١٧ هي لك يا عليّ لست بدجال . حجر بن عنبس
 ٨٧٨ هي مقبرة بأرض العدو يقال لها عسقلان ... ابن عمر



حرف الواو

- واحدة في الجنة ، وهي الجماعة . ٥١٩
- والذي بعثني بالحق إن جبريل عليه السلام ... ابن مسعود ١٠١٥
- والذي بعثني بالحق لو دُعي بهذه الدعوات ... عمر ، وعلي ١٦٧٠
- والذي بعثني بالحق لو قرأها ... ابن مسعود ١٧٢٤ ، ٤٩٨
- والذي بعثني بالحق نبيًا لقد خلق ... أبو سعيد ٧٥٤
- والذي نفس أبي القاسم بيده ... أنس ١٣٢
- والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود ... ابن عباس ٨٦٢
- والذي نفسي بيده لقد سمعت ... ابن عباس ١٧٧٢
- والذي نفسي بيده ليرى بياض ... ابن عمر ١١٩٦
- والذي نفسي بيده ما أنزل الله ... أبو هريرة ٢٤١
- والله إنا لجلوس عند رسول الله ﷺ ... عبد الله بن أبي أوفى ١٢٤٨
- والله لا أخرج حتى أسمع ... عائشة ١٥٧٧
- والله لأقتلن ، ثم لأبعثن ... علي (ع) ١٨٤٠
- والله ما نسخها منذ أنزلها ... أنس ١٨١٩
- والمال يعسوب الظلمة . ٦٤٣
- ﴿ ... وتأتون في نادىكم المنكر ... ﴾ قال :
- الضراط . عائشة ٣٩٦
- الوتر في أول الليل مسخطة للشيطان ... ابن عمر ٩٧٠
- ووجد قتيل بين قريتين ... أبو سعيد ١٥٩٩
- الورد الأبيض خلق من عرقي ... أنس ١٤٦٨
- وصف لنا رسول الله ﷺ ذات يوم الجنة ... سهل بن سعد ٦٢٢
- وصي علي بن أبي طالب . سلمان ٧٠٥
- وصي وموضع سري ، وخليفتي ... سلمان ٧٠٢
- وضعها أرغب الناس فيها ... ميسرة بن عبد ربه (ع) ١٤
- وضعناها لترقق بها قلوب العامة ... غلام خليل (ع) ١٢

٥٨٣	ابن عمر	وعزتي وجلالي لا دخلك ...
٣٧٤	أنس	وعزتي وجلالي ووحدانيتي وارتفاع ...
٤١٥	أنس	وقد رأيتم ذلك ؟ ...
١١٦٤	ابن عمر	وقف بنا رسول الله ﷺ عشية عرفة ...
١٢٩١	جابر بن عبد الله	وكيف حلف ...
٣٧٢	أبو جبيرة	الولد سيد سبع سنين ...
٨٦٧، ٣٣٠	عمر	ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام ...
١٧٤٠	أبو هريرة	وُلد لسليمان بن داود ابن فقال ...
١٣٨٣	ابن عباس	وما الفالوذج ؟ قال : يأخذون السمن ...
١٣٨٢	ابن عباس	وما الفالوذج ؟ قال : يخلطون السمن ...
١٦٦٠	إبراهيم بن موسى الأنصاري	ومثلك يؤذى يا أبا دجانة ...
٤٤	عبد الله بن الحارث بن نوفل	ومن أبو خدعة ...
٥٨٨	ابن عباس	ومن مثل أبي بكر كذبنني الناس وصدقني ...
١٦٣٦	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	ويح هذه الأمة ما يلقي من ...
٨٥٥	ثوبان	ويل لأمتي من بني العباس شنعوها ...



حرف الياء

٧٢٩	أنس	يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي ...
٥٧٤	حذيفة	يا أبا بكر أبشر إن الذي وضأك ...
٥٦٨ ، ٥٦٧	جابر	يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان ...
٥٦٤	أنس	يا أبا بكر ألا أبشرك ...
٥٧١	جابر	يا أبا بكر ألا أبشرك ...
٧١٣	أنس	يا أبا بكر إنما يعرف الفضل ...
٥٧٤	حذيفة	يا أبا بكر لحقت معي الركعة الأولى ...
٦٠٠	عبد الله بن أبي أوفى	يا أبا الحسن أحبهما فبجهما تدخل الجنة .
٦٠١	ابن عمر	يا أبا الحسن أحبهما فبجهما تدخل الجنة .
١٦٦٠	إبراهيم بن موسى الأنصاري	يا أبا الحسن اكتب لأبي دجانة ...
٦٩٣	أنس	يا أبا الحسن إن الله أخذ حبك ...
٧٣٣	الأصبغ بن نباتة	يا أبا الحسن ، انذر إن عاف الله ...
١٢٤٣	أنس	يا أبا حمزة قم بنا ندخل السوق فنريح ...
٤٢٥	أبو هريرة	يا أبا ذر ما فعل قس بن ساعدة ...
١٦٥٠	أبو كاهل	يا أبا كاهل ألا أخبرك ...
١١٠٠	أبو هريرة	يا أبا هريرة إذا أرشدت أعمى ...
١٦٨٠	أبو هريرة	يا أبا هريرة إذا أكلت طعاماً فقل ...
١٦٨٠	أبو هريرة	يا أبا هريرة إذا توضأت فقل ...
٥١٣	أبو هريرة	يا أبا هريرة علم الناس القرآن ...
١١٠٠	أبو هريرة	يا أبا هريرة من مشى مع أعمى ميلاً ...
١٧٤٦	أبو هريرة	يا إبراهيم كيف وجدت الموت ...
١٦٥١	ابن عمر	يا ابن عمر تقول من طلوع الفجر ...
٨٠٣	عبد الرحمن بن عوف	يا ابن عوف إنك من الأغنياء ...
٤٧٠	أبي بن كعب	يا أباي من قرأ فاتحة الكتاب ...
٧٣٩	أنس	يا أخا الأنصار لا يغيضه من قرش ...

٤٥٦	ابن عباس	يا إخواني تناصحوا في العلم ...
١٢٤٨	عبد الله بن أبي أوفى	يا أعرابي الشبق والجوع ...
٧٠٨	أنس	يا أنس اسكب لي وضوءاً ...
٨٩١	أنس	يا أنس إن المسلمين سيمصرون ...
٤٠٨	أنس	يا أنس انظر ما هذا الصوت ...
٩٣٦	أنس	يا أنس إنما حرمت دخول الحمام ...
٧٠٨	أنس	يا أنس أول من يدخل عليك ...
٧٧٥	أنس	يا أنس تدري ما جاءني به ...
٤٠٢	أنس	يا أنس صه ...
١٤٤٧	أنس	يا أنس لباس الملائكة إلى أنصاف ...
٢٢	أبو الحسن الدارقطني ^(*)	يا أهل بغداد لا تظنوا ...
١٦٧٣	أبو هريرة	يا أهل الخلود ويا أهل الفناء ...
١١٦٤	ابن عمر	يا أيها الناس إن ربكم قد ...
٩٩	أبو قتادة	يا أيها الناس ، إياكم وكثرة ...
١٦٧١	أنس	يا أيها الناس كأن الحق فيها على ...
١٦٧٢	جابر	يا أيها الناس كأن الموت في هذه ...
١٦٠٨	عائشة	يا بلال رددت السائل وهذا التمر ...
١٦٧٦	أبو هريرة	يا بلال الصلاة جامعة ...
١٦٨١	أنس	يا بني احفظ سري تكن مؤمناً ...
١٦٨٢	أنس	يا بني اكنم سري ...
١٦٨١	أنس	يا بني إن استطعت أن تكون أبداً ...
١٧٠٨	الحسن بن علي	يا بني عليك بالقناعة تكن ...
١٤٧٨	أم سليمان بن داود النبي ﷺ	يا بني لا تكثر النوم بالليل ...
١٦٦٢	أنس	يا بني هاشم ، يا بني عبد المطلب ...
٩١٣	ثوبان	يا ثوبان لا تسكن الكفور ...
٨٦٣	ابن عمر	يا جبريل ما اسمه وما صفته ...
٥٥٩	جابر وابن عباس	يا جبريل ما أشد مرارة الموت ...
٩٢٨	هشام بن عروة عن أبيه عن جده	يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي ...

٥٨٢	ابن عباس	يا جبريل ما نزلت إليّ ...
٨٤٥	أنس	يا جبريل ما هذه الصورة التي ما هبطت ... أنس
٥٥٩	جابر وابن عباس	يا جبريل نفسي قد نعت ...
٥٥٩	جابر وابن عباس	يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا ...
٨٤٤	جابر	يا حبيبي ما هذا ...
٤٠٩	وائله	يا حذيفة ويا أنس ادخلا ...
٥٤٦	عائشة	يا حميراء استمسكي ...
٩٥٥	عائشة	يا حميراء أما علمت أن العبد ...
١٤١١	عائشة	يا حميراء لا تأكلي الطين ...
١٠٢٤	علي	يا رسول الله إن القرآن ينفلت من صدري ... علي
١٥٢١	عبد الله بن المسور	يا رسول الله إنه ليس لي ثوب ...
١٤٣٨	علي	يا رسول الله إنها متسرولة ...
١٥٤٦	ابن عباس	يا رسول الله إني نذرت أن أبحر ...
١٦٦٠	إبراهيم بن موسى الأنصاري	يا رسول الله بينا أنا البارحة نائم ...
١٤٧٠	أنس	يا رسول الله رددت سائر الرياحين ...
١٦٣٦	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	يا رسول الله ما أسرع ما يقطع به ...
١٣٧٠	معاذ بن جبل	يا رسول الله ، هل أتيت من الجنة بطعام ؟ ... معاذ بن جبل
١١٠٢	الزبير	يا زبير إن باب الرزق مفتوح ...
١٠٠٣	سلمان	يا سلمان ألا أحدثك عن غرائب ...
١٣١٨	جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه	يا سميراء أو يا حميراء أحسنني جوار ...
١٣٩٦	عائشة	يا عائشة إذا جاء الرطب فهنيئي .
١٠٤٤	عائشة	يا عائشة إذا رددت السائل فلم ...
٨٨٢	عائشة	يا عائشة أما إنه ليس بين المشرق ...
٧٩٧	عائشة	يا عائشة أنت أطيب من زبدة بتمرة .
٣٧٠	عائشة	يا عائشة إنما يسألان عن عقولهما ...
٧٦٧	عائشة	يا عائشة إنه لما أسري بي ...
١٦٦١	أنس	يا عائشة نهينا عن ...
٥٨٤	ابن عباس	يا عباس يا عم رسول الله ﷺ ...

٣١٠	أبو هريرة	يا عفراء أين كنت ...
٦٠٢	أبو هريرة	يا علي أتعب هذين الشيخين ...
١٦٠٢	أنس	يا علي اتق الدنيا ...
٦٤٠	معاذ	يا علي أخصمك بالنوبة ولا نبوة بعدي ...
٧١٠	عطية	يا علي أدع بصحيفة ودواة ...
١٢٧٣	أبو سعيد	يا علي إذا دخلت العروس بيتك ...
٧٧٤	جابر	يا علي أما علمت أن الله عز وجل ...
٧٥١	علي	يا علي إن الله أمرني أن أتخذ ...
٧٧٥	أنس	يا علي إن الله أمرني أن أزوجه ...
٧٧٣	ابن عباس	يا علي إن الله زوجك فاطمة ...
٧٩٣	علي	يا علي إن أهل شيعتنا ...
٧٤٠	علي	يا علي إن أول خلق الله يكسى ...
١٦٧٧	جعفر بن محمد عن أبيه عن جده	يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات ...
٦٩٤	علي	يا علي إنما سمي نخل المدينة ...
١٣١٢	علي	يا علي عليك بالملح فإنه شفاء ...
٩٤١	علي	يا علي غسل الموتى فإنه ...
٢٣٧	علي	يا علي القرآن كلام الله ...
١٦٧٨	علي	يا علي لا ترج إلا ربك ...
١٠١٠	علي	يا علي ما من عبد يصلي هذه الصلوات ...
١٠١٠	علي	يا علي من صلى مائة ركعة في ليلة ...
١٠٣٢	أبو رافع مولى النبي ﷺ	يا عم ألا أصلك ألا أحبك ...
٥٨٥	العباس	يا عم إن الله جعل أبا بكر خليفتي ...
١٢٠٤	ابن عباس	يا عم لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا ...
١٠٣١	ابن عباس	يا عماء ألا أعطيك ألا أعلمك ...
١٥٨٧	جابر بن عبد الله	يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياي ...
٧٧٦	ابن مسعود	يا فاطمة إني زوجتك سيداً ...
٧٤٨	عائشة	يا فاطمة علي نفسي فمن رأيتيه ...
١٥٤٦	أنس	يا فلان فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا ...

٦٣١	يا مالك لو أردت أن يعطوني رقابهم ... الشعبي ^(٥)
٩٨٢	يا محمد أحب من شئت فإنك مفارقة ... سهل بن سعد
١٠٠٣	يا محمد الذين آمنوا بالله وباليوم الآخر ... سلمان
١٢٤٣	يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول ... أنس
١٥٨٧	يا محمد إن ربك يقرئ عليك السلام ... جابر بن عبد الله
٨٦٤	يا محمد إن رسول الله ﷺ يقرأ ... جابر
٥٧٨	يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ... أنس
٨٠٩	يا محمد إن كاتب هذا لأمين . ابن عباس
٨٦٣	يا محمد إنه سيخرج في أمتك رجل فيشفع . ابن عمر
٦٥٠	يا محمد علي خير البشر ... عبد الله
١٣٨٧	يا محمد كل البرني ومثلك بأكله ... ابن عمر
٥٩٦	يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر ... عمار بن ياسر
٢١٣	يا مطرف ! والله إن كنت لأرى ... مطرف ^(٥)
١٦٤٦	يا معاذ إنه ليسير على من ... معاذ
٢٩٦	يا معاذ إني مرسلتك إلى قوم ... جابر
١٦٧٩	يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم ... معاذ
١٦٧٩	يا معاذ أوصيك بذكر الله ... معاذ
١٦٤٧، ١٦٤٦	يا معاذ ، قلت : ليك يا رسول الله ... معاذ
٨٠٥	يا معاوية إن الله تعالى قد كتب لك ... أنس
١٢٠٨	يا معشر التجار ، فاستجابوا ... ابن عباس
٨٥٧	يا مكلبة أمك ماء ... مكلبة بن ملكان
٨٥٧	يا مكلبة ضع يدك على فؤادي ... مكلبة بن ملكان
١٧٤٧	يا ملك الموت ارفق بصاحبي ... الحارث بن الخزرج الأنصاري
٥٥٩	يا ملك الموت أين خلقت حبيبي ... جابر وابن عباس
٥٥٩	يا ملك الموت جنتي زائراً أم قايماً ... جابر وابن عباس
٥٠٩	يأتي على أمتي زمان تحسد الفقهاء ... ابن عمر
١٨٣٥	يأتي على جهنم يوم ما ... أبو أمامة
١٥٠٧	يأتي على الناس زمان هم فيه ذئاب ... أنس

٨٧٥	ابن عمر	يأتي على الناس زمان يكون ...
١٨٤٧	ابن عباس ^(٥)	يأتي من ولدي السفاح ...
٢٨٨	أبو أمامة	يعث الإسلام يوم القيامة على صورة ...
١٧٩٥	أبو هريرة	يعث الله الأنبياء على ...
٥١١	أبو موسى الأشعري	يعث الله العلماء يوم القيامة ...
٨٢١	حذيفة	يعث معاوية يوم القيامة وعليه رداء ...
٥٦٨	جابر	يتجلى الله عز وجل لعباده المؤمنين ...
٥٦٧	جابر	يتجلى الله في الآخرة لعباده ...
٤٠٥	علي	يجتمع كل يوم عرفة بعرفة جبريل وميكائيل ...
٩٤٩	ابن عمر	يجيء بلال يوم القيامة على راحلة ...
٨٧٣	أبو هريرة	يجيء في آخر الزمان رجل ...
١٥٥٠	أبو سعيد	يجيء القاتل يوم القيامة مكتوباً ...
١٢٢١	أبو هريرة	يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى ...
٤	جابر بن سمرة	يحمل هذا العلم من كل خلف ...
٨٨٣	أنس	يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى ...
١٧٩٩	أنس	يختصم الروح والجسد يوم القيامة ...
٤٤٧	عبد الله	يخرج الدجال ومعه سبعون ألف ...
٧٩٩	أبو بكرة	يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم ...
٣١٢	أبو سعيد	اليدان جناح والرجلان برید ...
١١٧٣	جابر	يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة ...
٤١٣	أنس	يدخل سليمان بن داود الجنة ...
٨٦٦		يدخل من أهل الجنة رجل ...
١٨١٦	جابر	يُدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة ...
١٧٩٨	أنس	يُدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم ...
٤		يذهب الصالحون أولاً فأولاً .
٥٨٩	ابن جراد	يركب هذا من كان خليفة بعدي ...
١٦٦٨	جرير بن عبد الله	يستجيب الله للمتظلمين ما لم يكونوا ...
١٧٦٧	حذيفة	يُضغَط المؤمن فيه ضغطة ...

١٦٣٨	ابن عمر	يعفون عمن ظلمهم ...
٩٣٩	معاذ	يعني مكنون من الشرك ومن الشيطان ...
٢٢	ابن المبارك ^(٥)	يعيش لها الجهادة .
١٠٢٠	أبو ذر	يغتسل ليلة الإثنين بعد الوتر ...
١٥٤٠	ابن عباس	يقال للجلواز يوم القيامة ضع سوطك ...
١٥٤١	عمر بن قيس	يقال للشرطي ضع سوطك وادخل ...
٧٦٠	أم سلمة	يقتل حسين بن علي على رأس ...
٨٠١	أبو أيوب الأنصاري	يقتلك الفئة الباغية ...
١٢٤٥	البراء	يقول الله تعالى : تفضلت على عبدي ...
٢٥٤	أنس	يقول الله تعالى كل يوم ...
١٦١١	ابن مسعود	يقول الله تعالى للدنيا ...
١٦١٣	أنس	يقول الله تعالى : يا ابن آدم ...
٩٠٥	جرير	يكون خسف بين دجلة ودجيل ...
١٦٨٧	فيروز الديلمي	يكون صوت في شهر رمضان ...
١٧٠٠	أبو هريرة	يكون في آخر الزمان خليفة ...
٨٧١	أبو هريرة	يكون في أمتي رجل اسمه النعمان ...
٨٧٠ ، ١٩	أنس	يكون في أمتي رجل يقال له محمد ...
٨٧٢	أنس	يكون في أمتي رجل يقال له النعمان ...
٨٦٩	عبادة بن الصامت	يكون في أمتي رجلان أحدهما ...
١٦٨٦	أبو هريرة ^(٥)	يكون في رمضان هذة توقظ ...
١٦٨٦	أبو هريرة	يكون في رمضان هذة توقظ ...
١٥٤٥	أبو أمامة	يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال ...
١٤٥٥	ابن عباس	يكون قوم في آخر الزمان يخضبون ...
٨٩٣	علي	يكون مدينة بين الفرات ودجلة ...
٨٤٧	ابن عباس	يكون الملك في ولدك ...
٥٣٤	أبو هريرة	يكونون قدريّة ثم يكونون زنادقة ...
٤٠٣	ابن عباس	يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام ...
٤٠٤	ابن عباس	يلتقي الخضر وإلياس في كل موسم ...

٨٥١	أبو بكر	يلي ولد العباس من كل يوم ...
١٧٠٩	جابر	يود أهل العافية لو أن ...
٣٢٦	أنس	يوقف عبدان بين يدي الله تعالى ...
٨٦٤	جابر	يولد لابني هذا ابن يقال له علي ...
٩١٩	ابن عباس	يوم الأربعاء لا يدور يوم نحس ...
٩١٩	جابر	يوم الأربعاء يوم نحس مستمر .
٩٦٧	عائشة	يوم القوم أحسنهم وجهًا .
٣٠٤	أبو هريرة	يؤمر جبريل في كل غداة ...
١٦٤٩	عدي بن حاتم	يؤمر يوم القيامة بناس إلى ...



٣ - فهرس الرواة المتكلم فيهم بجمع أو تعديل

حرف الألف

الراوي	صيغة الجرح أو التعديل / قائله	الجزء والصفحة
أبء بن جعفر البصري	- وضعه أبء بن جعفر	(٣٩٥ / ٢)
	- وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث ما لم يحدث به أبو حنيفة قط / ابن حبان	(٣٩٥ / ٢)
أبان بن أبي عياش	- ضعيف جدًا	(٣٦٩ / ١)
	- فأما أبان فنهاية في الضعف	(٤٠٤ / ٣)
	- كذاب ، ليس بشيء	(٤٦٢ / ٢)
	- ليس حديثه بشيء	(٤٢٩ / ٢)
	- متروك	(١ / ١٩٥ ، ٢)
	- متروك / أحمد ، والنسائي ، والدارقطني	(٤٤١ / ٣ ، ٦٩)
	- ترك الناس حديثه / أحمد	(٥٧٨ / ٢)
	- ليس حديثه بشيء / يحيى	(٤٦٢ / ٢)
	- يُرمى بالكذب / الخطيب	(٣٠٦ / ٢)
	- كان أبان ربما جعل كلام الحسن عن أنس عن النبي ﷺ ، ولعله قد روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ... / ابن حبان	(٤٢٢ / ٣)
	- لأن أذني أحب إلي من أن أروي [أحدث] عنه / شعبة	(٤٦٢ ، ٦٩ / ٢)
		(٤٧٠ ، ٥٧٨ ، ٣)
		(٤٤١ ، ٤٠٤)
أبان بن سفيان الكنانى	- روى عن الثقات أشياء موضوعة / ابن حبان	(١٤٨ / ٣)
	- متروك / الدارقطني	(١٤٨ / ٣)
أبان بن الحخير	- المتهم به أبان	(٥٨٠ / ٣)

- أبان متروك / الدارقطني
(٢ / ٦٢٢ ،
(٣ / ٥٨٠)

- يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى

يشك المتبحر ... / ابن حبان (٣ / ٥٨٠)

- لا تجوز الرواية عن أبان إلا على سبيل

الاعتبار ، يروي عن جماعة من الثقات ما

ليس من حديثهم ... (٢ / ٦٢٢)

- منكر الحديث جدًا ، يروي عن الثقات ما

ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج

به / ابن حبان (٣ / ٣٢٤)

أبان بن نهشل

إبراهيم بن أبي حبة = إبراهيم

ابن اليسع - ضعيف (٢ / ١٩)

- متروك (٢ / ١٩)

- متروك / الدارقطني (٢ / ٣٤٧ ،

(٣ / ٣٥٨)

- كان يحدث عن جعفر الصادق / الحاكم (١ / ٢٧ - ٢٨)

- في عداد من يضع الحديث ، ولم يروه عن

هشام غيره / أبو أحمد (٣ / ٣٥٨)

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم - من ولد حنظلة الغسيل ، كان يقلب

الأخبار ... / ابن حبان (١ / ٤٢٨)

إبراهيم بن إسماعيل . - كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل / ابن

حبان (٣ / ٣٦١)

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة - ليس بشيء / يحيى (٢ / ٥٣٩)

إبراهيم بن البراء . - حدث بالبواطيل (٢ / ٥٣٠)

- حدث عن الثقات بالموضوعات / ابن حبان (٢ / ٥٣٠)

إبراهيم بن بكر - كان يسرق الحديث (٢ / ٦٠٧)

- تركوه / أبو الفتح الأزدي (٢ / ٦٠٧)

إبراهيم بن بيطار الخوارزمي - يروي عن عاصم المناكير التي لا يجوز

- الاحتجاج بها / ابن حبان (٥٥٩ / ٢)
- إبراهيم بن جريج الرهاوي - المتهم برفعه (٩٢ / ٣)
- تفرد به ، ولم يسنده غيره ، وقد اضطرب فيه ، وكان طبيبا فجعل له إسنادا ...
- / الدارقطني (٩٢ / ٣)
- متروك الحديث ، لا يحتج به / أبو الفتح الأزدي (٩٢ / ٣)
- إبراهيم بن الحكم بن أبان - ليس بشيء / يحيى (٤٨٠ / ٣)
- ليس بثقة / أحمد (٤٨٠ / ٣)
- متروك / النسائي (٤٨٠ / ٣)
- إبراهيم بن حيان - هو : ابن البخري ، ويقال : هو من ولد أنس بن مالك ، ساقط ، زايغ ، لا يحتج بحديثه / الأزدي (٤٠١ / ٢)
- إبراهيم بن رستم - ليس بمعروف / ابن عدي (٤٣١ / ١)
- ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات / ابن عدي (٥٣٤ / ٣)
- إبراهيم بن زكريا - يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ... / أبو حاتم بن حبان (٢٦١ / ٢)
- حدث عن الثقات بالبواطيل / ابن عدي (٢٦١ / ٢)
- إبراهيم بن زكريا الضير . - المتهم به إبراهيم بن زكريا (٢١٤ / ٣)
- لا يعرف مسندا إلا له ، ولا يتابع عليه / العقيلي (٢١٤ / ٣)
- حدث عن الثقات بالبواطيل / ابن عدي (٢١٤ / ٣)
- إبراهيم بن زياد . - متروك الحديث / أبو الفتح الأزدي (٤٩٣ / ٢)
- إبراهيم بن سليمان . - لا يعرف / ابن عدي (٢٤٩ / ٣)
- إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم . - قد كذبه أحمد ويحيى وعلي (٦٠٠ / ٣)
- كان دجالا ، لا يحل لمسلم أن يكتب

- حديثه ، إلا على التعجب / ابن حبان (٦٠٠ / ٣)
 إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن
 أيوب الخرمي - ليس بثقة ، حدث عن قوم ثقات بأحاديث
 باطلة ... / الدارقطني (٥٥٧ / ٢)
 إبراهيم بن عبد الله بن همام - هو ابن أخي عبد الرزاق (٦١٧ / ٢)
 - كذاب يضع الحديث / الدارقطني (٦١٧ / ٢) ،
 (٤٣٥ / ٣)
 إبراهيم بن عبد الله الصاعدي - متروك (١٨٧ / ٢)
 إبراهيم بن عبد الله الكوفي - كذاب (٤٩٤ / ٣)
 إبراهيم بن عبد الله [المصيصي] - كان إبراهيم يسرق الحديث ويسويه / ابن
 حبان (١٩٨ ، ١٥٢ / ٢)
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم أبو
 الفتح البغدادي - واهي الحديث ، ساقط الرواية ... /
 الخطيب (٣٣٨ / ٣)
 إبراهيم بن عمرو السكسكي . - هذا شيء تفرد به إبراهيم ، وهو مما عملت
 يده ، وهو يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة
 ... / ابن حبان (٣٧٤ / ٣)
 إبراهيم بن عمير البصري . - ضعيف الحديث منكزه / أبو حاتم الرازي (٥٢٩ / ٢)
 إبراهيم بن عيسى القنطري . - مجهول / أبو بكر الخطيب (١٧٠ / ١)
 إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء =
 ابن أبي يحيى = أبو الذئب - هو كذاب / مالك ، ويحيى بن سعيد ،
 وابن معين (٥١٣ / ٣)
 - هو متروك / الدارقطني (٥١٣ / ٣)
 - قد ترك الناس حديثه / أحمد (٥١٣ / ٣)
 إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيان - مجهول (٣٦٣ / ٢)
 - وذكر بعض الحفاظ أن الطيان لا تجوز
 الرواية عنه (٣٦٣ / ٢)
 إبراهيم بن محمد الخواص - أحاديثه إسنادًا ومتنًا موضوعة / محمد بن

- طاهر المقدسي (٣٤٦ / ١)
- إبراهيم بن محمد بن يوسف
القرائبي
- نرى أنه سرقه فركب له إسنادًا (١٦٠ / ٣)
- إبراهيم بن محمد ساقط / أبو الفتح الأزدي (٣ / ٦٩ ، ١٦٠ - ١٦١)
- إبراهيم بن منقوش الزبيدي (٨٦ / ٢)
- يضع الحديث وضعا / الأزدي (٥١٨ / ٣)
- إبراهيم بن مهاجر . - ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر (٣٣٠ / ٣)
- ضعفه البخاري والنسائي
- إبراهيم بن المهاجر بن مسمار . - لم أجد لإبراهيم حديثا أنكر من هذا ... / ابن عدي (١٥٦ / ١)
- ضعيف منكر الحديث / البخاري (١٥٦ - ١٥٧)
- إبراهيم بن موسى - لا يعرف (٢٤٢ / ٣)
- إبراهيم بن نافع الجلاب . - منكر الحديث / ابن عدي (٢٩ / ٣)
- إبراهيم بن هاني . - شيخ مجهول ، يحدث عن ابن جريج
- بالأباطيل / ابن عدي (٣٥٦ / ٢)
- إبراهيم بن هذبة - المتهم به إبراهيم بن هذبة (٥٥٤ / ٢)
- قد كذبه يحيى وعلي (٥٤٧ / ٣)
- متروك / النسائي والدارقطني (٥٥٤ / ٢)
- حدث عن أنس بالبواطيل / ابن عدي (٥٥٤ / ٢)
- لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه / ابن حبان (٣١٤ / ٣)
- هو دجال ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه
- / ابن حبان (٥٤٧ / ٣)
- دجال من الدجالين ، يضع على أنس ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب
- / ابن حبان (٥٥٤ / ٢)
- إبراهيم بن الهيثم البلدي - كذبه الناس / ابن عدي (٢٢٥ / ٣)
- إبراهيم بن يزيد - ليس بشيء / يحيى (٢ / ٦١٣ ، ٢٠٩ / ٣)

- متروك / أحمد والنسائي (٢ / ٦١٣ ، ٣ / ٢٠٩)
- إبراهيم بن يزيد الخوزي - إبراهيم ليس بشيء / يحيى بن معين (١ / ٢٩٨)
- ليس بثقة / يحيى بن معين (١ / ٢٩٨)
- متروك الحديث / النسائي (١ / ٢٩٨)
- الأبرد بن الأشرس - قال علماء الصناعة : وضعه الأبرد ، وكان
وضاعًا كذابًا ... (١ / ٤٣٩)
- كذاب وضاع / محمد بن إسحاق بن
خزيمة (١ / ٤٣٩)
- الأبزازي - عمل الأبزازي ، وكان كذابا يضع الحديث (٢ / ١٣٥)
- أبين بن سفيان - المتهم به أبين (٢ / ٦٢٥)
- أبين كان يقلب الأخبار / ابن حبان (٢ / ٦٢٥)
- كل ما يرويه منكر / ابن عدي (٢ / ٦٢٥)
- لا يكتب حديث أبين / البخاري (٢ / ٦٢٥)
- ضعفه الخطيب (٣ / ١٣٧)
- أثوب بن عتبة - كان لا يدري ما يقول / ابن حبان (٢ / ٩٩)
- أجلح بن سلمة بن كهيل - قد روى غير حديث منكر / أحمد (٢ / ٩٩)
- لا يحتج بحديثه / أبو حاتم الرازي (٢ / ٩٩)
- الأجلح بن عبد الله الكندي - كان لا يدري ما يقول / ابن حبان (٣ / ٧)
- أحمد بن إبراهيم الأنصاري - ليس بشيء (٢ / ٢٨٣)
- أحمد بن إبراهيم بن موسى - يروي المناكير / ابن عدي (١ / ٤٥٥)
- لا يجوز الاحتجاج بأحمد / ابن حبان (١ / ٤٥٥)
- أحمد بن الأحجم المروزي - كذبه علماء النقل (٢ / ٢١٤)
- أحمد بن إسحاق بن يونس - لا يعرف / ابن عدي (١ / ٣٦١)
- أحمد بن بشير - متروك / يحيى (١ / ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢ / ٣٩٤ ، ٦٣)
- أحمد بن بشير مولى عمرو بن
حريث - متروك / عثمان الدارمي ، ويحيى بن معين (١ / ٢٨٦ - ٢٨٧)

- أحمد بن الحسن الكوفي - هو متروك / الدارقطني (١٩٨ / ٢)
- يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (١٩٨ / ٢)
- أحمد بن الحسن المقرئ - ليس بثقة - (٢٧٦ / ٢)
- أحمد بن حفص - منكر الحديث (٥١٠ / ٢)
- حدث بأحاديث مناكير ، لم يتابعه عليها (٢٩٧ / ٣)
- أحمد بن حفص بن عمر السعدي - حدث بأحاديث مناكير ، لم يتابع عليها (٨٨ / ٣)
- أحمد بن خالد الشيباني =
الجوياري - نسبوه إلى جده قصداً للتدليس ، وكان من كبار الوضاعين (٣٨٤ / ٣)
- أحمد بن داود - ليس بشيء (١٢١ / ٢)
- المتهم به أحمد بن داود ، وهو : ابن أخت عبد الرزاق (٦٠٩ / ٢)
- متروك كذاب / الدارقطني (١٢١ / ٢)
- هو من أكذب الناس / أحمد (٦٠٩ / ٢)
- كان يضع الحديث / ابن حبان (١٢١ / ٢)
- أحمد بن داود بن عبد الغفار - هو متروك كذاب / الدارقطني (٤٨٢ / ٢)
- كان يضع الحديث / أبو حاتم (٤٨٢ / ٢ ، ٣٨١ / ٣)
- ... وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مصعب / الدارقطني (٣٨١ / ٣)
- أحمد بن سالم - لا يحل الاحتجاج به ، فإنه يروي الموضوعات ... / ابن حبان (١١٠ / ٢)
- أحمد بن سعيد الإخميمي - مطعون فيه (٧٧ / ٢)
- أحمد بن سلمة - يحدث عن الثقات بالبواطيل ، ويسرق الأحاديث / ابن عدي (١١٧ / ٢)
- أحمد بن سلمة بن أبي الصلت - ذكر ابن عدي أنه ممن سرق حديث مدينة العلم (١١٨ / ٢)
- كان يحدث عن الثقات بالبواطيل / ابن عدي (١١٨ / ٢)

- أحمد بن سلمة الكسائي - كان يحدث عن الثقات بالبواطيل / ابن عدي (٨٨ / ٣)
- أحمد بن سلمة المدايني - حدث عن الثقات بالبواطيل ، وكان يسرق الحديث / ابن عدي (٥٠١ / ٢)
- أحمد بن طاهر بن حرملة - كان أكذب الناس / ابن عدي (١١٧ / ٢)
- أحمد بن عامر - لا يتابع على حديثه ، وهو محل التهمة - المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر ، وأبوه فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة (٢٨٣ / ٢)
- أحمد بن عبد الله ابن أخت عبد الرزاق - هو كذاب ، ليس بثقة ولا مأمون / يحيى ابن معين (١١٤ / ٣)
- أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياني - كان [الفرياني] يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم / ابن حبان (٢٤٧ / ٣)
- أحمد بن عبد الله بن خالد الشيباني : الجوياري - كان يحدث بالمناكير / ابن عدي (٢٢٤ / ٢)
- أحمد بن عبد الله بن خالد الشيباني : الجوياري - المتهم به الجوياري (٢٧٦ ، ٢٣٨ / ٣)
- أحمد بن عبد الله بن خالد التهراني : الجوياري - كذاب وضاع (٢٧٦ / ٣)
- أحمد بن عبد الله الجوياري - كان من الكذابين الوضاعين (٤١٨ / ٢)
- أحمد بن عبد الله الجوياري [الشيباني ، الهروي] - مشهور بأحمد بن عبد الله الجوياري (٤٢١ / ٢)
- من كبار الكذابين (٣٦ / ١)
- أكذب الناس ، قد وضع على رسول الله

- (٤١٣/٣) ^{عليه السلام} ما لا يحصل
- المتهم به الجوياري ، وقد بينا في مواضع أنه
- (٢١٩/٣) كذاب وضاع
- متروك (١٩٥/١)
- وضع كلاماً ركيكاً لا معنى له ... (١٩٥/١)
- كان يضع الحديث (٤٣٩/٣)
- لا دين له ، ولا خير فيه ، كان يضعف في
- (٣٠٥/٢) الحديث
- كان يضع الحديث لابن كرام ... / ابن
- (١٩٢/١) عدي
- وضع على رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ... / سهل بن
- (٣٧/١) السري الحافظ
- الجوياري دجال كذاب يضع ... / ابن
- (١٩٢/١) حبان
- كان الجوياري دجالاً يضع على الدين
- (٣٠٥/٢) يروي عنهم ... / ابن حبان
- (٤٧٩/٣) - كذاب دجال / الدارقطني
- أحمد بن عبد الله الذارع
- أحمد بن عبد الله الفارياني
- هذا مما تفرد الفارياني بوضعه ، وكان
- (٥٠٨/٢) وضاعاً مشهوراً بالوضع / أبو نعيم
- (١١٧/٢) - كان يضع الحديث / ابن عدي
- أحمد بن عبد الله المكتب
- أحمد بن عبد الله المؤدب
- كان بسر من رأى يضع الحديث / ابن
- (٢٤٥/٢) عدي
- (٢٤٥/٢) - ترك حديثه / الدارقطني
- أحمد بن عبد الله الهروي
- الجوياري
- كان كذاباً
- كذاب وضاع
- (٢٠١/١)
- / ٢ ، ٣٥٧ / ١
- (٥٦٦)
- (٢٢٨/٣) - كذاب وضاع للحديث

- (٣٦٣ / ١) - هو الذي وضعه
أحمد بن عبد الرحمن - كان كذاباً / أبو بكر الخطيب (٣٢٠ / ٢)
- أحمد بن عبد الرحمن بن
الجارود - كل رجاله مشهورون معروفون بالصدق إلا
ابن الجارود ، فإنه كذاب ، ولم نكتبه إلا من
حديثه / الخطيب (٣٧٣ / ٣)
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب - حدّث بما لا أصل له (٢٣٨ / ١)
أحمد بن عبد الرحمن الحراني - ليس بمؤمن على دينه / أبو عروبة (٢٥٧ / ٢)
أحمد بن عبد الرحمن السقطي - مجهول / الخطيب (٥١٧ / ٣)
- أحمد بن عبد الرحيم - كان قليل الحياء ، يُحدث عن قوم قد
ماتوا ... / ابن عدي (٢٦١ / ١)
- أحمد بن عمر بن عبيد الريحاني - أنا أظن أن أحمد بن عمر ما خلّق بعد (٢٥٤ / ١)
- أحمد بن عمر أحد المجهولين / الخطيب (٢٥٤ / ١)
- أحمد بن عيسى - ما يحدث بهذا الحديث غير أحمد بن
عيسى ، وهو باطل ... / ابن عدي (٢٥٧ / ٢)
- كذاب يضع الحديث / ابن طاهر (٢٥٧ / ٢)
- يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ... / أبو
حاتم ابن حبان (٢٥٧-٢٥٦ / ٢)
- أحمد بن عيسى الخشاب - يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره (١٣١ / ٣)
- يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن
المشاهير الأشياء المقلوبة / ابن حبان (١٣١ / ٣)
- أحمد بن محمد أبو حنش - مجهول (٥٨٤ / ٣)
أحمد بن محمد بن أبي بزة - منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث /
العقيلي (١٣٨ / ٣)
- أحمد بن محمد بن الأزهر - رتب على أحمد بن الأزهر الكذب /
ابن حبان (٦٣١ / ٢)
- أحمد بن محمد بن حجاج : ابن
رشددين - كذبوه ، وأنكروا عليه أشياء / ابن عدي (٢٠٣ / ٢)

- أحمد بن محمد بن حرب - متروك / الدارقطني (١٥٣ / ١)
- كان كذاباً يضع الحديث / ابن حبان (١٨٩، ١٥٣ / ١)
- كان كذاباً يضع الحديث / ابن عدي (١٨٩ / ١)
- مشهوراً بالكذب ووضع الحديث / ابن عدي (١٥٣ / ١)
- أحمد بن محمد بن حرب
الملحمي - المتهم بهذا الحديث أحمد بن محمد بن حرب (٣ / ١٢٥ - ١٢٦)
- كان يتعمد الكذب ، ويُلقن فيتلقن ، فهو مشهور بالكذب ووضع الحديث / ابن عدي (١٢٦ / ٣)
- أحمد بن محمد بن ربيع - ضعيف / أبو نعيم الأصفهاني (٢٢٤ / ٢)
- أحمد بن محمد بن الصلت - وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد ابن الصلت (٣ / ٣٤١)
- يضع الحديث / ابن حبان (٣ / ٣٤١)
- ما رأيت في الكذابين أقل حياءً من أحمد ابن محمد بن الصلت / ابن عدي (٣ / ٣٤١)
- أحمد بن محمد بن علي - كان يضع الحديث / ابن عدي (١ / ٤٤٢)
- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق - كان يضع الحديث / ابن عدي (٢ / ٥١٥)
- أحمد بن محمد بن عمر - كان كذاباً / أبو حاتم (٢ / ٤٢٢)
- أحمد بن محمد بن عمر [بن يونس] اليمامي - كان كذاباً / أبو حاتم الرازي (٢ / ٣٣٩ ، ٣٩٣ - ٣٩٢ / ٣)
- كان اليمامي كذاباً / أبو حاتم الرازي وابن صاعد (٢ / ٤٥ - ٤٦)
- حدث بأحاديث مناكير عن الثقات ، وبنسخ عجائب / ابن عدي (٢ / ٣٣٩)

- متروك الحديث / الدارقطني (٢ / ٤٦)
 (٣ / ٣٩٣)
 - حدث بأحاديث مناكير ... / ابن حبان (٢ / ٤٦)
 - نرى أنه سرقة وغير إسناده (٢ / ٤٥)
- أحمد بن محمد بن غالب =
 غلام خليل
 - كان يضع الحديث (٤ / ٤٥١)
 - كان يضع الحديث ، وهو المتهم عندي في هذا الحديث (٣ / ٣٣٣)
 - وضع أحاديث / ابن عدي (١ / ٣٢٧)
 - حكى عنه ابن عدي أنه قال : وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة (٣ / ٣٣٣)
 - اتهموا به أحمد بن محمد (٢ / ٢٥٢)
 - طعن أبو الفتح بن أبي الفوارس في روايته عن المطيري (٢ / ٢٤٥)
 - كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء / ابن عدي (٢ / ٦٠٦)
 - كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بالبواطيل / ابن عدي (٢ / ٢٧٨)
 - حدث بالأباطيل / ابن عدي (١ / ٤٤٥)
- أحمد بن محمد بن نافع
 أحمد بن محمد بن يوسف
 أحمد بن محمد المصري
 أحمد بن معاوية الباهلي
 أحمد بن معاوية بن بكر
 أحمد بن نصر [بن عبد الله]
 الدارع
 - مما صنعت يده والله أعلم / الخطيب (٢ / ٥٤)
 - لا شك أنه من عمل الدارع ، فإنه كذاب يضع الأحاديث (٢ / ١٠٠)
 - المتهم بوضعه (٢ / ٢١٨)
 - واضع الدارع (٢ / ١٧٢)
 - هذا الدارع كأنه بلغه عن الأشناني فسرقة ... (٢ / ٥٤)
 - الظاهر أن الغلابي وضعه ، وأن الدارع سرقة (٢ / ١٥٧)
 - كذاب (٢ / ٢٣٦)

- كان كذاباً وضاعاً (٢١٨، ١٦٣ / ٢)
- كذاب دجال (١٥٧ / ٢)
- كذاب دجال / الدارقطني (١١٠، ٥٤ / ٢)
- (١٧٢)
- غير ثقة / الخطيب (٢٤٤ / ٣)
- اتهمه ابن عدي بوضع الحديث (٤٠٣ / ١)
- اتهمه الدارقطني (٤٧٣ / ٢)
- هذا أحمد بن الوليد لا يساوي فلساً / ابن مخلد (٢٢٥ / ٣)
- مجهول (١٣ - ١٢ / ٢)
- هو عندي ابن كنانة ... ، وهو منكر أحمد الشامي
- الحديث / ابن عدي (٢٤٠ / ١)
- كان يروي المناكير عن المشاهير ، ويتنقص علي بن أبي طالب ، فبطل الاحتجاج به / أبو حاتم البستي (٣٠٣ / ٢)
- وهو متروك / الدارقطني (٢٤٨ / ٣)
- الأزهر ليس بشيء / يحيى (٥٩٩ / ٣)
- لا يحتج به إذا انفرد / أبو حاتم (٥٥٢ / ٢)
- منكر الحديث / البخاري (٥٥٢ / ٢)
- متهم بوضع الحديث (٤٣٠ / ١)
- إسحاق بن إبراهيم
- إسحاق بن إبراهيم بن أبي بن نافع بن عمرو بن معد يكرب - دجال / الدارقطني (٢١١ / ٣)
- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس - اتفق العلماء على تضعيفه (٤٧٠ / ٢)
- إسحاق بن إبراهيم الدهقان - رافضي / العقيلي (٦١٦ / ٣)
- إسحاق بن إبراهيم الطبري - المتهم به إسحاق (٥٧٠ / ٣)
- هو منكر الحديث ، ومن حديثه هذا الحديث / ابن عدي (٥٧٠ / ٣)
- منكر الحديث جداً ، يأتي عن الثقات

- بالأشياء الموضوعات ، لا يحل كتب حديثه
(٤١٩ / ٣) إلا على التعجب
- يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، لا
(٦١٩ / ٢) تحل الرواية عنه إلا على التعجب / أبو حاتم
- يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات ، لا
يحل كتب حديثه إلا على التعجب / ابن
(٥٧٠ / ٣) حبان
- كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث /
(١٦٧ / ٢) الأزدي
- متروك
(٢٧٧ / ١) إسحاق بن أبي فروة
- لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا
على سبيل الاعتبار / ابن حبان
(٣٧٠ / ٢)
- مجهول ، وقد اتهموه بوضعه
(٤٥٤ / ٣) إسحاق بن أبي يزيد
- كان إسحاق يضع الحديث / يحيى
(٢٠٨ / ١) إسحاق بن إدريس
- متروك الحديث / النسائي
(٢٠٨ / ١)
- المتهم به إسحاق
(٣٦٥ / ٣) إسحاق بن بشر
- اتفقوا على أنه كان كذاباً يضع الحديث
(٣٣٦ / ١)
- كذاب ، متروك / الدارقطني
(٣٦٥ / ٣)
- كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل
كتب حديثه إلا على التعجب / ابن حبان
(٣٦٥ / ٣)
- المتهم به إسحاق
(٦٠ / ٢) إسحاق بن بشر بن مقاتل
- هو كذاب / أبو بكر بن أبي شيبة ، وموسى
ابن هارون الجمال
(٦٠ / ٢)
- متروك الحديث / الفلاس
(٦٠ / ٢)
- كذاب متروك ، في عداد من يضع الحديث
/ الدارقطني
(٦٠ / ٢)
- كان يضع على الثقات ، لا يحل كتب
حديثه ... / ابن حبان
(٦٠ / ٢)

- إسحاق بن بشر الكاهلي - المتهم به إسحاق بن بشر ، وقد كذبه ابن
 أبي شيبة وغيره (٥٩٨ / ٢)
- المتهم به إسحاق بن بشر ، وهو في عداد من
 يضع الحديث (٦٠٣ / ٢)
- هو في عداد من يضع الحديث / الدارقطني (٥٩٨ / ٢)
- ضعيف (٤١٤ / ٢)
- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة - ليس بشيء (٢٦٩ / ١)
- لا تحل الرواية عن إسحاق / أحمد (٢٧٠ / ١)
- إسحاق بن عبد الله الدمشقي - ذاهب الحديث (١٧٨ / ٣)
- إسحاق بن محمد بن أبان النخعي
- المتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعي (٣٤٩ / ٢)
- الواضع له إسحاق النخعي (١٩٠ / ٢)
- كان من الغلاة في الرفض الكذايين (١٩٠ / ٢)
- كان إسحاق رديء الاعتقاد ، خبيث
 المذهب ، يقول إن عليًا هو الله ، تعالى الله عن
 ذلك / عبد الواحد الأسدي (٣٤٩ / ٢)
- إسحاق بن محمد النخعي :
- إسحاق الأحمر - عمل إسحاق (١٦٦ / ٢)
- وضع حديث ابن مسعود (١٦٦ / ٢)
- كان إسحاق من الغلاة ... /
 أبو بكر الخطيب (١٦٦ / ٢)
- إسحاق بن نجيع [الملطي] - المتهم به إسحاق (٢ / ٣ ، ٦١٠ / ٢)
- (٣٣٩)
- كذاب (٣٨٦ / ٣)
- من كبار الكذايين (٣٦ - ٣٥ / ١)
- أكذب الناس / أحمد (٢ / ٢ ، ٣٦٣ / ١)
- ١٠٨ / ٣ ، ٦١٠
- (٣٨٦ ، ٣٣٩ ، ٣٢٤)

- معروف بالكذب ووضع الحديث / يحيى (٣/ ١٠٨، ٣٢٤،

(٣٨٦، ٥٦١)

(١/ ٣٦)

- يضع الحديث / يحيى

- معروف بوضع الحديث / يحيى (٢/ ٦١٠، ٣ /

(٣٣٩)

- يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً

/ ابن حبان (٣/ ١٠٨)

- كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ

صراحاً / الفلاس (٣/ ٣٨٦)

- دجال يضع الحديث على رسول الله ﷺ

صراحاً / ابن حبان (٣/ ٣٢٤)

- تفرد به ، وهو المتهم به ، وكان يضع

الحديث ، شهد عليه بذلك : يحيى ،

والفلاس ، وابن حبان . (٣/ ٢٩٩)

- أجمعوا على أنه كان يضع الحديث (١/ ٢٤٣)

- كذاب متروك ، يُحدث بالأباطيل /

إسحاق بن وهب

الدارقطني (١/ ٣٧٢، ٣ /

(٩٨

- يضع الحديث / ابن حبان (١/ ٣٧٢، ٣ /

(٩٨

- المتهم به إسحاق (٣/ ٣٤١)

إسحاق بن وهب الطهرمسي

- كان يضع الحديث صراحاً ، ولا يحل

ذكره إلا على سبيل القدر فيه / ابن حبان (٣/ ٣٤١)

- كذاب ، متروك ، يحدث بالأباطيل /

إسحاق بن وهب العلاف

الدارقطني (٣/ ٨٢)

- ليس بشيء / يحيى (٢/ ٤٢٠، ٦٣٢،

إسحاق بن يحيى

(٣/ ٣٠٥)

- متروك الحديث / أحمد (٢/ ٤٢٠)

- متروك الحديث / أحمد والنسائي
(٢ / ٦٣٢ ، ٣ / ٣٠٥)

إسحاق الفروي : هو إسحاق بن

عبد الله بن أبي فروة - ليس بشيء / يحيى (٣ / ١٧١)

- متروك / الدارقطني (٣ / ١٧١)

- لا تل عندي الرواية عنه / أحمد (٣ / ١٧١)

- حدث بأحاديث موضوعة / أحمد (٢ / ٣٣٨)

إسماعيل بن أبان

- حدث بأحاديث موضوعة فتركانه / أحمد

ابن حنبل (٢ / ١٧٥ - ١٧٦)

(١٩٢)

- يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٢ / ١٧٦ ، ٣٣٨)

- يضع على الثقات / ابن حبان (٢ / ١٩٢)

- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (١ / ٢٤٧)

- هو كذاب / يحيى (٢ / ١٧٦ ، ١٩٢)

(٣٣٨)

- هو كذاب / أبو حاتم الرازي (٢ / ١٩٢)

- متروك / البخاري (٢ / ٣٣٨)

- متروك / الدارقطني (٢ / ١٧٦ ، ٣٣٨)

- متروك الحديث / البخاري ، ومسلم ،

والنسائي ، والدارقطني (٢ / ١٩٢)

- كذاب / يحيى (٣ / ٣٦٠)

إسماعيل بن أبان الوراق

- متروك / البخاري والدارقطني (٣ / ٣٦٠)

- يضع الحديث على الثقات (٣ / ٣٦٠)

- حدث أحاديث موضوعة / أحمد (٣ / ٣٦٠)

- ضعيف مجروح (٢ / ٤٠٦)

إسماعيل بن إبراهيم

- مجروح (٣ / ٥٧١)

إسماعيل بن أبي زياد

- ليس بشيء (٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣)

- متروك / الدارقطني (٢ / ٣٦٣)

- كذاب متروك / الدارقطني (٥٧١، ٤٠٥ / ٣)

- عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد / ابن عدي (٣٦٣ / ٢)

- لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل

القدح فيه / ابن حبان (٢ / ٣٦٣، ٣ / ٥٧١)

- لا يحل ذكر إسماعيل إلا بالقدح فيه / ابن

حبان (٤٠٥ / ٣)

إسماعيل بن أبي زياد السكوني - كذاب متروك / الدارقطني (٦٢٢ / ٢)

- دجال ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على

سبيل القدح فيه / ابن حبان (٦٢٢ / ٢)

إسماعيل بن أحمد بن محمد

- أنهم به إسماعيل الآخري (٤٠٥ / ١)

إسماعيل بن إسحاق الراشدي - رافضي / العقيلي (٦١٦ / ٣)

إسماعيل بن أمّ درهم - لا يحتج بحديثه / الأزدي (٣٣٤ / ٣)

إسماعيل بن رافع - ضعفه أحمد ويحيى (٣٠٢ / ١)

- ليس بشيء / يحيى (٣٠٢ / ١)

إسماعيل بن رجاء الحصني من

حصن مسلمة - إسماعيل منكر الحديث ، يأتي عن الثقات

بما لا يشبه حديث الأثبات / ابن حبان (٤٨١ / ٢)

إسماعيل بن زياد - وضعه إسماعيل (١٥٩ / ١)

- المتهم بوضعه إسماعيل بن زياد (٢٥٨ / ٣)

- كذاب متروك / الدارقطني (١ / ١٥٩، ٢ / ٢٥٨)

- عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد / ابن عدي (٢٥٨ / ٣)

- لا يحل ذكر إسماعيل في الكتب إلا على

سبيل القدح فيه / ابن حبان (١٤٩ / ٢)

- هو دجال ، لا يحل ذكره في الكتب إلا

على القدح فيه / ابن حبان (١٥٩ / ١)

- هو الذي روى هذا الحديث ... ولا يحل
ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القدح
فيه / ابن حبان (٢٥٨ / ٣)
إسماعيل بن عباد [الكوفي] - متروك / الدارقطني (٥٤٠ ، ٣٤١ / ٢)
(٩٠ / ٣)
- لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٢ / ٥٤٠ ، ٣ / ٩٠)
- يقلب الأخبار ، فلا يجوز الاحتجاج به /
ابن حبان (٣٤١ / ٢)
إسماعيل بن عبد الله بن ميمون - ذاهب الحديث / البخاري (٥٣٣ / ٣)
- يروي عن الأثبات الملققات ، لا يجوز
الاحتجاج به إذا انفرد / ابن حبان (٥٣٣ / ٣)
إسماعيل بن عياش - ضعيف (٥٠٤ ، ٤٦٣ / ٣)
- ضعيف مجروح (٤٦٢ / ٣)
- الخطأ فيه منسوب إلى إسماعيل بن عياش (٦٠٤ / ٢)
- ضعيف / النسائي (٢١٩ ، ١٦٧ / ٣)
- ضعفه النسائي وغيره (٣٢٩ / ١)
- روى إسماعيل عن كل ضرب / أحمد (١٦٧ / ٣)
- كان إسماعيل يروي عن كل ضرب /
أحمد (١ / ٢٤٥ ، ٢ / ٣٠٢)
- تغير في آخر عمره ، وكثر الخطأ في
حديثه ... / ابن حبان (٣٢٩ / ١)
- [لما كبر] تغير حفظه ، وكثر الخطأ في
حديثه ، وهو لا يعلم ... / ابن حبان (١ / ٢٤٥ ، ٢ / ٣٠٢ ، ٦٠٤ ، ٣ / ١٦٧)
- لا يحتج به / ابن حبان (٢١٩ / ٣)

- إسماعيل بن محمد بن يوسف - يسرق الأحاديث ، ويقلب الأسانيد ... /
 ابن حبان (١١٧ / ٢)
- إسماعيل بن محمد الطلحي - ضعيف الحديث / أبو حاتم الرازي (٤٩١ / ٢)
- إسماعيل بن موسى - كان غالياً في التشيع (١٨٢ / ٢)
- إسماعيل بن نجيح - كان أبو بكر بن أبي شيبة يسميه بالفاسق (١٨٢ / ٢)
- يروي عن الثوري وغيره غرائب ومناكير /
 أبو بكر الخطيب (٣٣٩ / ٢)
- هو ضعيف ذاهب / أبو العباس بن عقدة (٣٣٩ / ٢)
- إسماعيل بن نجيد - لا تقوم به حجة (٣٤٩ / ٣)
- إسماعيل بن يحيى - أرى البلاء منه (٣٣٠ / ١)
- كذاب متروك / الدارقطني (٣٦٧، ٣٣٠ / ١)
- (٩٣ / ٣، ٤٠٣)
- يحدث عن الثقات بالبواطيل / ابن عدي (٣٦٧، ٣٣٠ / ١)
- (٩٣ / ٣، ٤٠٣)
- يروي الموضوعات عن الثقات .. / ابن حبان (٣٦٧، ٣٣٠ / ١)
- إسماعيل بن يحيى [بن عبيد الله]
- التيمي - المتهم به إسماعيل بن يحيى التيمي (٤٠٢ / ٣)
- غريب من حديث مسعر ، تفرد به إسماعيل
- ابن يحيى التيمي عنه ، وكان ضعيفاً ، سيء
- الحال جداً / الخطيب (٣٧٤ / ٢)
- كذاب متروك ، الدارقطني (٣٩٦ / ١ ، ٢)
- (٣٤٤ / ٣، ٣٧٤)
- (٥٣٥)
- كان كذاباً / الخطيب (٥١٧ / ٣)
- ركن من أركان الكذب / أبو الفتح الأزدي (٣٩٦ / ١)
- يحدث عن الثقات بالبواطيل - أو :
 بالأباطيل - / ابن عدي (٣٩٦ / ١ ، ٢)
- (٣٧٤ / ٣ ، ٧٣)

٥٣٥، ٤٠٢، ٣٤٤

(

- يروي الموضوعات عن الثقات ... / ابن

/ ٣، ٣٩٦ / ١)

حبان

(٥٣٥، ٤٠٢

(٧٣ / ٣)

- لا يحل الرواية عنه / ابن حبان

(٣٤٤ / ٣)

- لا تحل الرواية عنه بحال / ابن حبان

(٦٠٣ / ٣)

- لم يزل مختلطًا ، وليس بشيء / يحيى

إسماعيل المكي .

(٦٠٣ / ٣)

- متروك الحديث / النسائي

(٦٠٣ / ٣)

- لا يكتب حديثه / علي

(٢٥٢ / ١)

- لا يحتج به / الدارقطني

إسماعيل المؤدب

(٢٤١ / ٢)

- هو المتهم به

أسيد بن زيد .

(٢٤١ / ٢)

- أسيد كذاب / يحيى بن معين

(٢٤١ / ٢)

- متروك الحديث / النسائي

(٢٤١ / ٢)

- يروي عن الثقات المناكير ... / ابن حبان

٤٢١ - ٤٢٠ / ١

- للأشعث هذا غير حديث منكر / العقيلي

أشعث بن براز .

(٤٢١ / ١)

- أشعث ليس بشيء / يحيى

(١٨ - ١٧ / ٣)

- أحاديث أصبغ غير محفوظة / ابن عدي

أصبغ بن زيد

- لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد / ابن

(١٨ / ٣)

حبان

(١٤٤ / ٢)

- مجهول ، لا يعرف إلا في هذا الحديث

الأصبغ بن سفيان الكلبي .

(١٩٨ / ٢)

- هذا يدل على تخليط من أصبغ ...

أصبغ بن الفرج .

/ ٢، ٣٣٥ / ١)

- لا يساوي شيئًا / يحيى

الأصبغ بن نباتة .

١٨١، ١٧٨، ١٧٥

/ ٣، ٣٩٠، ٢٤٥

(٥٣٢، ٤٨٤

(٢٤٥ / ٢)

- فتن بحب علي ... / ابن حبان

- فتن بحب علي بن أبي طالب فأتى

- بالطامات في الروايات ، فاستحق من أجلها
الترك / ابن حبان (٤٨٤ / ٣)
أصرم بن حوشب : [أبو هشام] - المتهم به أصرم (٣٨٣ ، ٢٥٦ / ٢)
- لا يعرف هذا الحديث إلا بأصرم ... /
العقيلي (٣٦٩ / ٢)
- لعل أصرم سرقه منه ... / ابن عدي (٢٥٤ / ٣)
- كذاب خبيث / يحيى (١ / ٣٥٨ ، ٢)
٣٦٩ ، ٢٥٦ ، ٧٨
٥٤٧ ، ٥٢٧ ، ٣٨٣
(٢٥٤ / ٣)
- متروك / البخاري ، ومسلم (٢ / ٧٨ ، ٢٥٦)
(٢٥٤ / ٣ ، ٣٨٣)
- متروك / النسائي (٢ / ٧٨ ، ٢٥٦)
- متروك الحديث / البخاري (١ / ٣٥٨ ، ٢)
(٥٢٧ ، ٣٦٩)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٢ / ٧٨ ، ٢٥٦)
٥٤٧ ، ٣٨٣ ، ٣٦٩
(٢٥٤ / ٣)
أصرم بن غياث . - لا تقوم به حجة / الخطيب (٣ / ٥١٧)
أعين مولى مسلم بن عبد الرحمن - مجهول (١ / ١٣٣)
الأغلب بن تميم . - ليس بشيء / يحيى (١ / ٢١٥)
أفلح بن سعيد . - كان يروي عن الثقات الموضوعات ، لا
يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣ / ٣١٠)
الأوزاعي . - ضعيف في الغاية (٣ / ٤٦٣)
أيوب بن خوط - متروك / الفلاس ، والنسائي ، والرازي ،
والسعدي ، والدارقطني (١ / ١٧٥ ، ٣)
(٦٠٣)
- لا يكتب حديثه ، ليس بشيء / يحيى (١ / ١٧٥ ، ٣ / ٦٠٣)

- منكر الحديث جداً ، يروي المناكير عن المشاهير ... / ابن حبان (١ / ١٧٥ ، ٣ / ٦٠٣)
- أيوب بن ذكوان . - منكر الحديث (١ / ٣٧٥)
- منكر الحديث / يحيى بن معين (١ / ٢٨٠)
- عامة ما يروي أيوب لا يتابع عليه / ابن عدي (١ / ٢٨٠)
- يجب التنكب عن حديثه / ابن حبان (١ / ٢٨٠)
- أيوب بن سويد . - ارم به / ابن المبارك (٣ / ٢٣٦ ، ٣٠٧)
- ليس بشيء / يحيى (٣ / ٢٣٦)
- ليس بشيء ، كان يسرق الأحاديث / يحيى (٣ / ٣٠٧)
- ليس بثقة / النسائي (٣ / ٢٣٦ ، ٣٠٧)
- ضعيف / أحمد (٣ / ٣٠٧)
- أيوب بن سويد الرملي . - وأما أيوب فارم به / ابن المبارك (٣ / ٢٠٧)
- ليس بشيء / يحيى (٣ / ٢٠٧)
- ليس بثقة / النسائي (٣ / ٢٠٧)
- أيوب بن سيار . - أيوب كذاب / يحيى (٢ / ٣٨١)
- متروك / النسائي (٢ / ٣٨١)
- أيوب بن عبد السلام . - كان شيعياً كأنه كان زنديقاً ... / ابن حبان (١ / ١٨٣)
- أيوب بن عتبة . - كان فاحش الخطأ / ابن حبان (٢ / ٢٩٦ ، ٦٢٤)
- ليس بشيء / يحيى (٢ / ٢٩٦ ، ٤١٠)
- (٦٢٤)
- هو ضعيف الحديث / مسلم بن الحجاج (٢ / ٦٢٤)
- مضطرب الحديث / النسائي (٢ / ٤١٠ ، ٦٢٤)
- هو شبه المتروك / ابن الجنيدي (٢ / ٢٩٦)
- أيوب بن مدرك . - الحمل فيه على أيوب (٢ / ٤٠٣)
- هذا من وضع أيوب / أبو الفتح الأزدي (٢ / ٤٠٣)

- ولا يتابع على هذا الحديث / العقيلي (٤٠٣ / ٢)
- هو كذاب / يحيى (٤٠٣ / ٢)
- متروك / أبو حاتم الرازي (٤٠٣ / ٢)
- كذاب ، ليس بشيء / يحيى بن معين (٢٢٧ / ١)
- هو متروك / أبو حاتم الرازي ، والنسائي ،
والدارقطني ، والأزدي (٢٢٧ / ١)
- أيوب بن مدرك الحنفي .

○ ○ ○ ○

حرف الباء

- بارح بن أحمد . - ضعيف جدًا / الأزدي (٢٨٢ / ١)
- بحر بن كنيز [السقاء : أبو الفضل] - هو من عمل بحر بن كنيز (٤٥١ / ١)
- متروك برة (٢٣٣ / ٢)
- متروك / النسائي (٢٦٠ ، ١٧٨ / ١)
- (٤٥١)
- متروك / الدارقطني (٢٦٠ ، ١٧٨ / ١)
- ليس بشيء ، لا يكتب حديثه ... / يحيى (٢٦٠ ، ١٧٨ / ١)
- (٤٥١)
- البخري ابن عبيد . - لا يحل الاحتجاج بالبخري إذا انفرد / ابن حبان (١٣٩ / ١)
- بركة بن محمد الحلبي . - كان كذابًا (٣٦١ / ٢)
- كان كذابًا / الدارقطني (٤٦٦ / ٣)
- هذا الحديث وضعه بركة ، أو وضع له / الدارقطني (٣٦١ / ٢)
- كان يسرق الحديث ، وربما قلبه / ابن حبان (٣٦١ / ٢)
- له أحاديث بواظيل عن الثقات ، وكنت ذكرت حديثه لعبدان ، فقال لي : هات حديث المسلمين ، كان بركة يكذب / ابن عدي (٣٦١ / ٢)
- بزيع أبو الخليل [الخصاف] - المتهم به بزيع (١٨٣ / ٣)
- المتهم بوضعه بزيع (٤٠٢ / ٣)
- معروف ببزيع ، ولا يتابع عليه (٣٨٠ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٣ ، ٣٨٠ / ٢)
- ٤٠٢ ، ١٨٣

- (٤٠٣)
- أحاديثه مناكير ، لا يتابعه عليها أحد / ابن
عدي (٢ / ٣٨٠ ، ٣ /
(١٨٣
- كل أحاديثه منكرات ، لا يتابعه عليها أحد
/ ابن عدي (٣ / ٤٠٣)
- كان أبو نعيم شديد الحمل عليه ، ويجب
مجانته في الروايات / ابن حبان (٢ / ٣٨٠ -
(٣٨١
- هو متروك / الدارقطني (١ / ٣٩٢)
- مجهول (٢ / ٥٩٥)
- متروك الحديث جدًا ، منكر الأمر / أبو
الفتح الأزدي (١ / ٢١١)
- المتهم به بشر بن إبراهيم (٢ / ١٠١)
- له أحاديث بواطيل ، وهو عندي ممن يضع
الحديث على الثقات / ابن عدي (٣ / ٣٥٠)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٢ / ١٠١ ، ٣ /
(٣٥٠
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن عدي (٢ / ١٠١)
- كان يضع على الثقات / ابن حبان (٣ / ٤٥٧)
- هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات /
ابن عدي (٣ / ٤٥٧)
- هو المتهم به (٣ / ٥٩)
- لا يتابع على هذا الحديث ، وقد روى عن
الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها /
العقيلي (٣ / ٥٩)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٣ / ٥٩)
- وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات
- بزيع بن حسان أبو الخليل .
بشار بن بكير الحنفي .
بشار بن عبيد الله .
بشر بن إبراهيم .
بشر بن إبراهيم أبو عمرو .
بشر بن إبراهيم الأنصاري

- / ابن عدي (٥٩ / ٣)
 - هو متروك / الدارقطني (٢٦٢ / ٣) بشر بن الحسين .
 - يروي عن الزبير بن عدي بواطيل / ابن عدي (٢٦٢ / ٣)
 - ضعيف (٤٢١ / ٢) بشر بن السري .
 - مجروح (٤٢٥ / ٢)
 - لا يحل أن يكتب عنه / الحميدي (٤١٨ / ٢)
 - يئى الضعف جدًا / ابن عدي (٢٤٦ / ١) بشر بن عبيد .
 بشر بن عبيد الراوي عن أبي يوسف .
 - منكر الحديث يئى الضعف / ابن عدي (٤٨٣ / ٢)
 - لا يتابع على هذا الحديث / العقيلي (١٦٤ / ١) بشر بن عمارة .
 - لا يحتج ببشر إذا انفرد / ابن حبان (١٦٤ / ١)
 - هو متروك الحديث / الأزدي (٣٧٦ / ٢) بشر بن غالب .
 - ترك الناس حديثه / أحمد (٤١٣ / ١ ، ٣ / ٤٢٦) بشر بن ثُمير .
 - متروك / أبو حاتم الرازي (٤١٣ / ١)
 - يحيى بن العلاء كذاب ، يضع الحديث ، وبشر أسوء حالاً منه / أحمد (٤١٣ / ١)
 - كان ركناً من أركان الكذب / يحيى بن سعيد (٤١٣ / ١)
 - منكر الحديث عن الأئمة ، يئى الضعف / ابن عدي (٣٦٨ / ٣) بشر الدارسي .
 - المتهم به عندي بشير بن زاذان ، إمّا أن يكون من فعله ، أو من تدليسه ... (٢٧٣ / ٢) بشير بن زاذان .
 - ليس بشيء / يحيى (٤٠٠ / ٢ ، ٣ / ٣٧٧ ، ٢٦٧)
 - ضعيف يحدث عن الضعفاء / ابن عدي (٤٠٠ ، ٢٧٣ / ٢)
 - منكر الحديث ، يحيى بالعجائب / أحمد (٤٦٥ / ٣) بشير بن المهاجر .

- لا يحتج به / أبو حاتم الرازي (٤٦٥ / ٣)
 - ليس بشيء / أحمد (٣١٥ / ٢)
 - غير ثقة / السعدي (٣١٥ / ٢)
 - اجتمع الناس على طرح حديثه / ابن معين (٣١٥ / ٢)
 - ضعيف [بن الوليد] (٤٤٤ / ٢)
 - مدلس يروي عن الضعفاء ... (٣٥٤ / ١)
 - يحدث عن الضعفاء والمتروكين ، ويدلس
 بالعننة (١٨ / ٣)
 - كان من المدلسين ، يروي عن الضعفاء
 ويدلسهم (٢٦٠ / ١)
 - كان يروي عن الجهولين والضعفاء ... (١٥٤ / ١)
 - يروي عن الضعفاء ويدلس / ابن عدي (١١٨ / ٣)
 - كان بقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم /
 ابن عدي (١٣٨ / ١)
 - تفرد به بقية عن الصباح ... / الدارقطني (٤٦٨ / ٣)
 - وكان يروي عن الضعفاء والجاهيل / ابن
 عدي (٤٦٨ / ٣)
 - كان بقية يروي عن كذايين وثقات ويدلس
 وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء ... / ابن
 حبان (٦٨ / ٣)
 - كان بقية مدلسا ، وسمع من كذايين ،
 يروي عن الثقات بالتدليس ما سمع من
 الضعفاء ، وامتنح بلامذته ، فكانوا يسقطون
 الضعفاء من حديثه ... / أبو حاتم البستي (٢٢٩ / ٣)
 - لا يحتج ببقية / ابن حبان (٢٣٠ / ١)
 بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة - ليس بشيء / يحيى (٢٨٥ / ٢ ، ٣ / ٥٠٦)
 - لا يتابع بكار على هذا الحديث / العقيلي (٥٠٦ / ٣)

- بكر بن أحمد بن محمي الواسطي . - مجهول (٢٨٧ / ١)
- بكر بن أمين القيسي . - مجهول / الخطيب (٢٦٨ / ٢)
- بكر بن بكار . - تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة / الخطيب (٢٣١ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (١ / ٢٩٨ ، ٣ / ٢٣١)
- بكر بن خنيس . - متروك (١٩٥ / ١)
- بكر بن زياد . - كان بكر بن زياد دجّالاً يضع الحديث على الثقات / أبو حاتم (١٦٢ / ١)
- بكر بن عبد الله أبو عاصم . - قال بعض الحفاظ : تفرد به بكر عن الليث (٣ / ١١١)
- ليس بشيء / يحيى (٣ / ١١١)
- بنوس بن أحمد بن بنوس . - مجهول لا يعرف (٢ / ٤٥)
- بهلول بن عبيد . - كان يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (١ / ٤٤٥)
- بيان بن سمعان النهدي . - كان بيان زنديقاً / ابن نمير (١ / ١٩)



حرف التاء

- يروي عن شعبة وأهل العراق ما ليس من
أحاديثهم / ابن حبان

(٢٢٤ / ٢)

توبة بن علوان .

○ ○ ○ ○

حرف الثاء

- ثابت بن يزيد . - لم يكن ثابت بشيء / حفص بن غياث (٢٦٠ / ٢)
- ثابت الخفار . - هو ضعيف / يحيى بن معين (٢٦٠ / ٢)
- ثوبان بن إبراهيم المصري . - لا يعرف / ابن عدي (٣٧٤ / ١)
- ثور بن يزيد . - أخر ذي النون المصري ، ضعيف في الحديث (١٤٧ / ٢)
- ثور بن يزيد . - حديث منكر من حديث ثور / ابن عدي (٥٢٨ / ٢)

○ ○ ○ ○

حرف الجيم

- جائبان - مطعون فيه (٥٦١ / ٢)
- جائبان عن عبد الله بن عمرو . - لا يعرف لجائبان سماع من عبد الله / البخاري (٣٢٩ / ٣)
- جابر بن سليم . - المتهم به جابر بن سليم (٣٢٩ / ٣)
- هو منكر الحديث ، لا يكتب حديثه / أبو الفتح الأزدي . (١٠٩ / ٣)
- جابر بن عبد الله اليمامي - كان جابر هذا كذاباً جاهلاً بما يقوله ، بعيد الفطنة فيما يختلقه / أبو بكر الخطيب (٢٩٩ / ٢)
- رأيت ببخارا ثلاثة من الكذابين : ... ، وجابر بن عبد الله اليمامي / سهل بن شاذويه (٢٩٩ / ٢)
- جابر بن مرزوق . - ليس بشيء (٤٣٧ / ١)
- لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق ... / ابن حبان (٤٣٧ / ١)
- جابر الجعفي - كذاب (٢٤١ / ٢)
- كان جابر كذاباً / زائدة (١٥١ / ٢)
- كان والله كذاباً / زائدة (٤٣ / ١)
- ما لقيت أكذب منه / أبو حنيفة (١٥١ / ٢)
- ما رأيت أكذب منه / أبو حنيفة (٢٩٩ / ١)
- لا أستحل أن أروي عنه / جرير (٢٩٩ / ١)
- لا يكتب حديثه / يحيى بن معين (٢٩٩ / ١)
- الجارود بن يزيد . - تفرد به الجارود عن سفيان (٤٧٨ / ٣)
- هو منكر الحديث / البخاري (٤٧٨ / ٣)
- وكان أبو أسامة يرميه بالكذب (٤٧٨ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٤٧٨ / ٣)

- متروك الحديث / النسائي (٤٧٨ / ٣)
 - الجارود روى عن الثقات ما لا أصل له / ابن حبان (٤٧٨ / ٣)
 - مجهول (٨٤ / ٣)
 جامع بن سواده الحمراوي .
 - كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل / ابن حبان (٤٣٦ / ١)
 - عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة فأنكرها فقال : هي موضوعة ... /
 عبد الله بن أحمد (٤٣٦ / ١)
 - جبارة أحاديثه موضوعة - أو قال : هي كذب - / أحمد (٣١٣ / ٣)
 جحدرد [بن الحارث] .
 - لم يروه عن بقية إلا جحدرد (١١٨ / ٣)
 - يسرق الحديث ، ويروي المناكير ، ويزيد في الأسانيد / ابن عدي (٢ / ٥٤٢ ، ٣ / ١١٨)
 الجراح بن منهال .
 - متروك / الدارقطني (٢٤٧ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي (٢٤٧ / ٢)
 - ليس حديث الجراح بشيء / يحيى (٢٤٧ / ٢)
 - كان يكذب / ابن حبان (٢٤٧ / ٢)
 - لا يكتب حديثه / ابن المديني (٢٤٧ / ٢)
 - ليس بشيء (٥٤٩ / ٢)
 جرير بن أيوب البجلي .
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٥٤٩ / ٢)
 - كان يضع الحديث / الفضل بن دكين (٥٤٩ / ٢)
 - ليس بشيء / يحيى (٥٨٢ ، ٤٢٩ / ٣)
 جسر .
 - ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى (٥٧٨ / ٣)
 جسر بن فرقد .
 - خرج عن حد العدالة / ابن حبان (٥٧٨ / ٣)
 - تكلموا فيه (١٤٩ / ٢)
 جعفر بن أحمد .
 جعفر بن أحمد بن علي [بن بيان] - مما وضعه جعفر (٣١٨ / ٣)
 - من وضع جعفر بن أحمد ... (١٨٩ / ٣)

- لا شك أن جعفر بن بيان وضعه / ابن عدي (١٧٢ / ٣)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (١٨٩ / ٣)
- كتبنا عنه أحاديث موضوعة ... / ابن عدي (٣٠٣ / ٢ ، ٩٦)
- كنا نتهمه بوضع الحديث ، بل نتيقن ذلك ... / ابن عدي (٢٩٢ / ٣ ، ٣٥٩ ، ٣١٨)
- كان رافضياً كذاباً ، يضع الحديث في ثلب أصحاب رسول الله ﷺ / أبو سعيد بن يونس (٩٦ / ٢)
- المتهم بوضعه ، وكان قدرته ... جعفر بن جسر [بن فرقد] . (٤٤٧ / ١)
- أحاديثه مناكير / ابن عدي (٤٤٧ / ١ ، ٣ ، ٥٨٢ ، ٤٢٩)
- ليس بشيء / يحيى (٤٤٧ / ١)
- ضعيف جعفر بن الحارث . (٢٠٩ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٤٥٢ / ١ ، ٣ ، ٢٠٩)
- كان يكذب / شعبة جعفر بن الزبير . (١٩٩ / ٣ ، ٣٠٦ / ١)
- كان جعفر أكذب الناس / شعبة (٦٠٦ ، ٥٣٩)
- متروك / البخاري (٣٥٣ / ٣)
- متروك / الدارقطني (٣٥٤ / ٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٦)
- متروك / النسائي (١٥٨ / ١ ، ٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٦)
- متروك الحديث / أحمد (٤٨٨ / ٢)

- أجمعوا على أنه متروك (٣٠٦ / ١)
 - ليس بثقة / يحيى (٣٠٦، ١٥٨ / ١)
 - نبذوا حديثه / السعدي (٦٠٦، ٣٥٣ / ٣)
 - مجهول / أبو حاتم الرازي (٣٥٠ / ١)
 - كان يتهم بوضع الحديث / ابن عدي (٢٧٥ / ٢)
 - كذاب يضع الحديث / الدارقطني (٢ / ٢٧٥، ٣ / ٤٣٣)
 - كان يسرق الحديث ، ويقلب الأخبار حتى لا يشك أنه يعملها / ابن حبان (٣٨٥ / ٢)
 - كان جعفر يثبتهم بوضع الحديث / ابن عدي (٣٨٥ / ٢)
 - يروي عن زهير الموضوعات / أبو حاتم (٢٦٢ / ٢)
 - متهم بسرقة هذا الحديث (١١٦ / ٢)
 - ممن سرق حديث مدينة العلم (١١٨ / ٢)
 - مجهول (٥٩٢ / ٣)
 - لا يعرف (٣٥٣ / ١)
 - كان يحدث عن الثقات بما لم يحدثوا به / ابن حبان (٦٣ / ٣)
 - حدث عن الثقات بالبواطيل ، وله أحاديث موضوعات عليهم / ابن عدي (٦٣ / ٣)
 - يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به / ابن حبان (٥٢٠ / ٣)
 - يحدث عن الثقات بالبواطيل ، فله أحاديث موضوعات / ابن عدي (٥٢٠ / ٣)
 - من أكذب الناس / ابن نمير (١٨٥ / ٢)
 - كان يضع الحديث / ابن حبان (١٨٥ / ٢)
 - كذاب وضاع (٣٠٧ / ٢)
 - كان يضع الحديث (٣٠٨ / ٢)
- جعفر بن العباس
 جعفر بن عبد الواحد
 جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
 جعفر بن محمد الأنطاكي
 جعفر بن محمد البغدادي
 جعفر بن محمد العطار .
 جعفر بن نسطور .
 جعفر بن نصر .
 جعفر بن نصر الكوفي .
 جميع بن عمير البصري .
 الجويري .

- جوير . - مجروح (٤١٦ / ١)
 - ليس بشيء عندهم (٦٢٤ / ٣)
 - ليس بشيء (٢ / ٦٢٢ ، ٣ / ٨٠)
 - متروك بمرة (٢ / ٢٣٣)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (١ / ٤١٧ ، ٢ / ٥٧٤ ، ٣ / ٦٢٢ ، ٥١ / ٦٢٤ ، ٨٠ ، ٥١)
 - أجمعوا على تركه (١ / ٢٨٢)
 - ليس بشيء / يحيى (٢ / ٥٧٤ ، ٣ / ٥١)
 - لا يشتغل بحديثه / أحمد (١ / ٢٨٢ ، ٢ / ٥٧٤ ، ٣ / ٦٢٢ ، ٥١ / ٥١)
 - أنا أبرأ إلى الله من عهد جوير ... /
 الحاكم (٢ / ٥٧٤)



حرف الحاء

- حاتم بن ميمون البصري . - لا يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال / ابن حبان (١٩ / ٣)
- الحارث أبو قدامة . - مضطرب الحديث / أحمد (٣١٢ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٣١٢ / ٣)
- الحارث الأعور . - كذاب (٤٤٤، ١٤٨ / ٣)
- الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور . - كذبه الشعبي وغيره (٥٨٤ / ٢)
- الحارث بن عبيدة . - يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم / ابن حبان (٥ / ٣)
- الحارث بن عبيدة الكلاعي . - ضعيف (٥٦٢ / ٢)
- يأتي عن الأثبات بما ليس من حديثهم / ابن حبان (٥٦٢ / ٢)
- الحارث بن عمير . - كان الحارث ممن يروي عن الأثبات الموضوعات ... / أبو حاتم ابن حبان ٤٠٠ - ٣٩٩ / ١
- الحارث كذاب / أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (٤٠٠ / ١)
- الحارث بن مالك . - مجهول (١٣٥ / ٢)
- لا أعرفه / النسائي (١٣٥ / ٢)
- الحارث بن النعمان . - منكر الحديث / البخاري (٣٨٣ / ٣)
- حارثة بن أبي الرجال . - حارثة ليس بشيء / أحمد بن حنبل (١٣٠ / ٢)
- لا يكتب حديثه / يحيى بن معين (١٣٠ / ٢)
- حازم مولى بني هاشم . - مجهول (٦٠ / ٣)
- حبة بن جوين . - لا يساوي حبة ، فإنه كذاب (٩٩ / ٢)
- ليس حديثه بشيء / يحيى (٩٩ / ٢)
- غير ثقة / السعدي (٩٩ / ٢)

- كان غالبًا في التشيع وأهينا في الحديث ...
- / ابن حبان (٩٩ / ٢)
- هو كاتب مالك حبيب بن أبي حبيب (٦٢٩ / ٢)
- متروك / النسائي (١٦٦ / ١)
- كان يكذب / أحمد (٦٢٩، ٥٧١ / ٢)
- (٤٦٦ / ٣)
- ليس بثقة ، كان يكذب / أحمد (١٦٦ / ١)
- ليس بشيء / يحيى (١٦٦ / ١)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (١ / ١٦٦ ، ٢ / ٢)
- (٥٧١)
- كان من أهل مرو ، يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه / ابن حبان (٥٧٢ / ٢)
- يروي العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به / حيش بن دينار .
- ابن حبان (٢٤٦ / ١)
- هو متروك الحديث / أبو الفتح الأزدي (٢٤٦ / ١)
- مجروح حجاج . (٣٨٨ / ٣)
- مجهول لا يعرف حسان . (٣٧٣ / ١)
- تفرد به حسان عن ثابت / الدارقطني حسان بن سياه . (١٧٨ / ٣)
- يحدث بما لا يتابع عليه / ابن عدي (٥٠٤ / ٣)
- لا يرويه عن ثابت غير حسان ، وقد حدث حسان بما لم يتابع عليه / ابن عدي (١٧٨ / ٣)
- يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات
- / ابن حبان (٥٠٤، ١٧٨ / ٣)
- البلاء فيه من حسان بن غالب المصري حسان بن غالب المصري . (٢٢٧ / ٣)
- كان يروي عن الأثبات الملققات ، لا يحل الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢٢٧ / ٣)
- لم يشافه ابن عمر ، ولا ابن عمرو ، ولا أبا الحسن

- هريرة ، ولا سمرة ... / ابن حبان (٥٠٤ / ٣)
 - لم يسمع من أبي هريرة (٦٩ / ٢)
 - لم يدرك سعدًا - يعني : ابن معاذ . (٥٤٥ / ٣)
 - لم يسمع من ابن مسعود (٥٥٤ / ٣)
 - لا يعلم أن الحسن سمع من عبيدة (٢٨٨ / ٢)
 - تركه أحمد (٥٥٥ ، ١٩٩ / ٢) **الحسن بن أبي جعفر**
 - متروك الحديث / النسائي (١٩٩ / ٢)
 - ليس بشيء / يحيى (٥١٥ ، ١٩٩ / ٢)
 (٥٥٥)
 - الوهم فيه من الحسن بن أبي جعفر ، فإنه
 كان يخلط في الأحاديث ، تركه أحمد (٥١٥ / ٢)
 - هو شيخ مجهول ، والحديث منكر / **الحسن بن أحمد الحربي**
 الخطيب (٢٤٨ / ٣)
 - كذاب عند علماء النقل (٣٧٧ / ٣)
 - لا يكتب حديثه / أحمد (٥٦٨ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٥٦٨ / ٣)
 - متروك / النسائي (٥٦٨ / ٣)
 - حدث بالبواطيل عن الأثبات (٥٦٨ / ٣)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات ، كان
 أحمد ويحيى يكذبان / ابن حبان (٥١٢ / ٢)
 - أحاديثه بواطيل / أحمد (١٩٢ / ٣)
 - لم يحدث به عن ابن جريج غيره / **الحسن بن ذكوان**
الحسن بن رزين .
 الدارقطني (٣١٤ / ١)
 - لم يتابع عليه مسندًا ، ولا موقوفًا ... /
 العقيلي (٣١٤ / ١)
 - هذا الحديث واه بالحسن بن رزين ... / ابن
 المنادي (٣١٤ / ١)
 - ضعيف الحديث / يحيى (٦١٢ / ٢) **الحسن بن زيد** .

- يروي أحاديث معضلة ، وأحاديثه عن أبيه
منكرة (٦١٢ / ٢)
- الحسن بن سفيان . - مجهول ، لا يعرف إلا في هذا الحديث (١٤٤ / ٢)
- الحسن بن صابر الكسائي . - هو منكر الرواية جدًا عن الأثبات / ابن حبان (٢٠٣ / ٢)
- الحسن بن عبيد الله الأبراري . - كان كذابًا (٣٤٧ / ٢)
- من عمل الأبراري ، وكان كذابًا (١٠٢ / ٢)
- مما عمله الأبراري ، وكان كذابًا (١٠٦ / ٢)
- الحسن بن عثمان . - كان يضع الحديث / ابن عدي (١١٧ / ٢)
- الحسن بن عثمان بن زياد التستري - الحسن كذاب / عبدان (١٦٨ / ٢)
- هذا عندي وضعه الحسن ... / ابن عدي (١٦٨ / ٢)
- الحسن بن عثمان بن زياد القنطري . - الحمل فيه على الحسن بن عثمان (٤٤٦ / ٣)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (٤٤٧ / ٣)
- هو كذاب / عبدان (٤٤٧ / ٣)
- الحسن بن عطية . - ضعفه أبو حاتم الرازي (٣٤٩ / ١)
- الحسن بن علي الأزدي . - لا تحمل الرواية عنه ، فإنه يضع الحديث ... / ابن حبان (٢٣٥ / ٢)
- هو المتهم به عندي (٢٣٥ / ٢)
- الحسن بن علي بن زكريا [العدوي] - الكذاب الوضع (١٢٩ / ٢)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (٢٨٣ / ٢ ، ٣ / ٥٢)
- كان يضع علي من رأى ، ويروي عن من لم ير / ابن حبان (٥٢ / ٣)
- كان يروي عن شيوخ لم يرههم ، ويضع .. / أبو حاتم ابن حبان الحافظ ١٢٩ - ١٣٠

- كان عامة ما حدث به العدوي
موضوعات ... / ابن عدي (١٣٠ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٥٢ / ٣)
- الحسن بن علي بن زكريا بن
يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر
أبو سعيد العدوي . - الكذاب (١٣٠ / ٢)
الحسن بن علي بن عبد الواحد . - يتهم به المقدسي ... (٢٤٢ / ٣)
الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر أبو محمد
العسكري . - أحد من يعتقد الشيعة الإمامية ، روى هذا
وليس بشيء (٢١٦ / ٢)
الحسن بن علي العدوي . - المتهم به العدوي ، فإنه كان يضع الحديث (٥٢ / ٢)
- المتهم به العدوي ، لأنه معروف بوضع
الحديث (٢٤٢ / ٣)
- كان يضع الأحاديث (١٤١ / ٢)
- كنا نتيقن أنه يضع / ابن عدي (٥٥٩ / ٢)
- كان يروي عن شيوخ لم يرههم ويضع على
من رأى / ابن حبان (٥٥٩ / ٢)
- كذاب (٥٥٩ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٥٥٩ / ٢)
- مجهول / الخطيب (٢٦٨ / ٢)
الحسن بن كثير .
الحسن بن محمد [أبو محمد]
البلخي [قاضي مرو] . - يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به
/ أبو حاتم (٧٤ - ٧٣ / ٣)
- كان يروي الأشياء الموضوعة ، لا يجوز
الاحتجاج به / ابن حبان (٤٨ - ٤٩ ، ٢٧٦ ، ٤٣١)
- كل أحاديثه مناكير / ابن عدي (٧٤ / ٣)

- الحسن بن محمد العلوي . - قال الحافظ : كان رافضيا (١٥٢ / ٢)
- الحسن بن محمود بن وكيع . - مجهول (٤٧٧ / ٢)
- الحسن بن مكى . - مجهول غير معروف (٧١ / ٢)
- الحسن بن واصل : هو ابن دينار . - كذبه أحمد ويحيى (٣٥٦ / ١)
- الحسن بن يحيى الخشني [أبو عبد الملك] . - منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا أصل له (٣٩ / ٢)
- يروي الخشني عن الثقات بما لا أصل له / ابن حبان (٤٤٥ / ١)
- يروي عن الثقات ما لا أصل له / أبو حاتم (٥٥٤ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (١ / ٢ ، ٤٤٥ / ٢)
- متروك / الدارقطني (١ / ٢ ، ٤٤٥ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٣ / ٢ ، ٥٥٤ / ٢)
- حسين الأشقر . - كذاب / أبو معمر الهذلي (٢٧٢ / ٢)
- الحسين بن إبراهيم . - قد كنت أتتهم الحسين بن إبراهيم ، والآن فقد زال الشك ... (٤٢٦ / ٢)
- الحسين بن إبراهيم البايع . - مجهول / ابن عدي (٢٣٦ / ٣)
- الحسين بن إبراهيم الجوزقاني . - المتهم به الحسين (٤٣٤ / ٢)
- الظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم (٤٣٩ / ٢)
- الحسين بن داود . - كان يضع الحديث (٤٣٩ / ٣)
- الحسين بن داود البلخي . - تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل ، وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات غيره / الخطيب (٣ / ٣ ، ٣٧٢ / ٣)
- حسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن عباس . - تفرد به عن عكرمة / الدارقطني (٣ / ٣ ، ٣٣٧ / ٣)
- تركت حديثه / علي بن المديني (٣ / ٣ ، ٣٣٨ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي (٣ / ٣ ، ٣٣٨ / ٣)

- لا يشتغل بحديثه / السعدي (٣ / ٣٣٨)
- الحسين بن عبيد الله الأبراري . - من عمل الأبراري ، نقص من هذه الطريق
عطاء ... (٢ / ٥٠٦)
- كذاب (٢ / ٥٠٦)
- كذاب يضع الحديث (٢ / ٢١٤)
- كان ماجئاً كذاباً / أحمد بن كامل (٢ / ٥٠٦)
- الحسين بن عبيد الله العجلي . - المتهم به الحسين بن عبيد الله (٢ / ٨٥)
- حسين بن علوان . - المتهم به حسين بن علوان (٢ / ٥٠٦ ، ٣ / ١٧٢)
- كان يضع الحديث / ابن عدي ، وابن حبان (٢ / ٥٠٦)
- كان يضع الحديث على الثقات ، كذبه
أحمد ويحيى / ابن حبان (٢ / ٥٤٠)
- كذاب / يحيى (٢ / ٥٤٠ ، ٣ / ١١٨)
- متروك الحديث / النسائي ، والرازي ،
والدارقطني (٢ / ٥٤٠)
- الحسين بن القاسم بن محمد
الأصبهاني - مجهول (٢ / ٣٦٣)
- الحسين بن القاسم بن محمد
الزاهد . - مجروح (٣ / ٥٧١)
- حسين بن قيس . - كذبه أحمد ، وقال مرة : متروك الحديث (٢ / ٣٩٦)
- ضعف أحمد بن حنبل حديثه وكذبه ،
وقال مرة : متروك الحديث ، وكذلك قال
النسائي (٣ / ١٠١)
- متروك الحديث / النسائي (٢ / ٣٩٦)
- ليس بشيء / يحيى (٢ / ٣٩٦ ، ٣ / ١٠١)
- حسين بن المبارك . - البلاء فيه من حسين ، فإنه يحدث بمكرات (٢ / ٣٩٢)

- حَدَّثَ بِأَسَانِيدٍ وَمَتُونٍ مُنْكَرَةٍ / ابن عدي (٢٦٠ / ١)

حسين بن محمد بن بهرام ، أبو

محمد المروزي . - رأيته ولم أسمع منه ، وسئل أبو حاتم عن

حديث يرويه حسين فقال : خطأ ... / أبو

(٢٥ / ٣)

حاتم الرازي

الحسين بن محمد بن عنبه

الدينوري .

- لا يعرف / هبة الله بن المبارك السقطي .

- وتلقبه ابن الجوزي بقوله : وأما الحسين بن

محمد بن عنبه ، فهو أبو عبد الله الحسين بن

محمد بن فنجويه الثقفي ، بلنى لا يُعرف في

نسبه : ابن عنبه ، ولعله بعض أجداده ، وأبو

(٤٧٧ / ٢)

عنبه صحابي معروف

(٢٥٢ / ٢)

- وهذا وضعه حسين ...

حسين بن يحيى الخنائي .

(٥٨١ / ٢)

- المتهم به حصين

حصين بن مخارق .

(٥٨١ / ٢)

- يضع الحديث / الدارقطني

(٣٩٢ / ٢)

- مجهول

الخصرمي .

(٣٧٣ / ١)

- مجهول لا يعرف

(٥٧٤ / ٣)

- تفرد به حفص عن ليث / الدارقطني

حفص بن أبي داود .

(٥٧٤ / ٣)

- المتهم بهذا حفص

(٥٧٤ / ٣)

- هو متروك / أحمد ، ومسلم ، والنسائي

- كذاب متروك الحديث / عبد الرحمن بن

(٥٧٤ / ٣)

يوسف بن خراش

(١١٠ / ٢)

- ليس بشيء

حفص بن عمر .

/ ٢ ، ٤٤٠ / ١

- كان ... / أبو حاتم [الرازي]

(١٢٤

/ ٢ ، ٤٤٠ / ١

- يحدث عن الأئمة بالبواطيل / العقيلي

(١٢٤

- يروي الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به /

- ابن حبان (٢٣٧ / ١)
 - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢٨ / ٢)
 - تفرد به حفص عن مفضل ، وحفص
 حفص بن عمر الأبلبي .
 ضعيف / الدارقطني (٣٤٣ / ٣)
 - متروك / الدارقطني (٤٨ / ٣)
 - ليس بثقة / النسائي (٣٤٣ ، ٤٨ / ٣)
 - يحدث بالأباطيل / العقيلي (٤٨ / ٣)
 - كان يقلب الأسانيد / ابن حبان (٤٨ / ٣)
 - كان يقلب الأسانيد ، لا يجوز الاحتجاج
 به إذا انفرد / ابن حبان (٣٤٣ / ٣)
 - تروي عن أبيها أحاديث بواطيل ليس لها
 حكامه بنت عثمان بن دينار
 أصل / العقيلي (٣٨٤ / ٣)
 - متشيع (٦١٩ / ٣)
 - كذاب / يحيى (٢٦٧ ، ١٨٣ / ٢)
 - الحكم بن أسلم .
 الحكم بن ظهير .
 - الحكم كذاب / محمد بن طاهر الحافظ (٢١٧ / ١)
 - ليس بشيء / يحيى بن معين (٢١٧ ، ٢ / ٢)
 (٢٦٧)
 - متروك الحديث / النسائي (٢١٧ ، ٢ / ٢)
 (٢٦٧ ، ١٨٣)
 - كان يروي عن الثقات الموضوعات / أبو
 حاتم ابن حبان (٢١٧ ، ٢ / ٢)
 (٢٦٧ ، ١٨٣)
 - ساقط / السعدي (٢٦٧ ، ١٨٣ / ٢)
 - المتهم به الحكم (١٩١ / ٣)
 - هو كذاب / أبو حاتم الرازي (٣٨٢ ، ٣ / ١)
 (١٩١)
 - كل أحاديثه موضوعة / أحمد (١٩١ / ٣)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (٣٨٢ / ١)

- الحكم ليس بشيء / يحيى بن معين (٣٨٢ / ١)
 - ليس بثقة ولا مأمون / يحيى بن معين (٣٨٢ / ١)
 - متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني (٣٨٢ / ١)
 - تركه ابن المبارك ، ونهى أحمد بن حنبل عن حديثه (٣٨٢ / ١)
 - المتهم به الحكم بن عبد الله بن خطاف (١٦٤ / ٣)
 - أحاديثه موضوعة / أحمد (١٦٤ / ٣)
 - هو كذاب / أبو حاتم الرازي (١٦٤ / ٣)
 - الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي - لا يرويه عن الزهري غيره ، وله عن الزهري أحاديث بواطيل / ابن عدي (٣٨٥ / ٣)
 - الحكم كذاب / أبو حاتم الرازي (٣٨٥ / ٣)
 - ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه / يحيى (٥٠٣ / ٢)
 - أحاديثه كلها موضوعة / أحمد (٥٠٣ / ٢)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (٣٨٥ / ٣)
 - الحكم الذي روى « اطلبوا الخير ... » ليس بالحكم الأيلي ، إنما هو الحكم بن عبد الله بن خطاف ، ويكنى أبا سلمة ، كان يضع الحديث / الدارقطني (٥٠٣ / ٢)
 - لا يتابعه الثقات على ما انفرد / ابن عدي (٢٢٩ / ١)
 - المتهم به الحكم . (٨٣ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج بالحكم / ابن حبان (٨٣ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (١٤٤ / ٢)
 - كذاب / السعدي (١٤٤ / ٢)
 - واهي الحديث / العقيلي (١٤٤ / ٢)
 - متروك الحديث / أبو حاتم الرازي (٧٧ / ٣)
 - هو متروك الحديث / أبو حاتم الرازي (٥٥٥ / ٢)
 - ليس بشيء / أبو زرعة (٣١٧ / ٣)
 - مما عملته يدا حليس (٢٤ / ٢)
- الحكم بن فضيل العبدي .
 الحكم بن مصعب .
 حكيم بن جبير .
 حكيم بن حزام .
 حكيم بن خذام .
 حكيم بن نافع .
 حليس .

- هو متروك / الدارقطني (٢٤ / ٢)
- واه دامر / الأزدي (٢٤ / ٢)
- لا يحل الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢٤ / ٢)
- المتهم به حماد بن عمرو [النصيبي] (٤٤٩ / ٣)
- كان يكذب ويضع الحديث / يحيى (٢ / ٣٦٦ ، ٣ / ٤٥٤ ، ٤٤٩ ، ١٢)
- متروك الحديث / النسائي (٤٤٩ ، ١٢ / ٣)
- متروك الحديث / الفلاس (١٢ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٧٩ / ٣)
- يضع الحديث [وضعا] على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب / ابن حبان (٢ / ٣٦٦ ، ٣ / ٤٥٤ ، ٧٩)
- كان حماد يقلب الأخبار عن الثقات ، ويجيء عن الأثبات بالطامات ، لا يجوز الاحتجاج به / أبو حاتم (٥٢٩ / ٣)
- تفرد به عن الثوري [حماد بن الوليد] (٥٢٧ / ٣)
- كان يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من حديثهم ... / ابن حبان (٢ / ٥٤٤ ، ٣ / ٥٢٧)
- عامة ما يرويه لا يتابع عليه / ابن عدي (٥٢٧ / ٣)
- هو كذاب / ابن نمير (١٣٠ / ٢)
- كان يكذب جهاراً ، ما زلنا نعرفه ... / أحمد بن حنبل (١٣٠ / ٢)
- حمزة بن أبي حمزة [الجعفي]
[النصيبي]
- المتهم به حمزة (١٩١ / ٣)
- هو مطروح الحديث / أحمد (٢ / ٣١٥ ، ٣ / ١٩١)

- ليس بشيء / يحيى (٢٦٦ / ١)
 - ليس بشيء، لا - ليس - يساوي فلسًا / يحيى (٢ / ٣١٥ ، ٣ / ١٩١)
 - يضع الحديث / ابن عدي (١ / ٢٦٦ ، ٢ / ١٩١)
 - متروك / الدارقطني (٣ / ١٩١)
 - هو متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني (٢ / ٣١٥)
 - تفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا تحل
 - الرواية عنه / ابن حبان (٢ / ٣١٥)
 - لا يحل الرواية عنه / ابن حبان (٣ / ١٩١)
 - تفرد به حمويه ، وهو غير مقبول منه ... /
 - حمويه بن الحسين بن معاذ الحاكم (٣ / ٩٤)
 - حميد هذا متروك / الدارقطني (١ / ٣٠٧)
 - يروي عن عبد الله بن الحارث ... / أبو
 - حاتم ابن حبان (١ / ٣٠٧ - ٣٠٨)
 - حميد يحدث عن الثقات بالمناكير / ابن
 - حميد بن حماد . عدي (٣ / ٥٥٠)
 - مجهول / الخطيب (٣ / ٢٤٤)
 - كذاب / يحيى (٣ / ٢٤٤)
 - ليس حديثه بشيء / يحيى (٢ / ٢٠٣)
 - حميد بن علي . حميد بن علي بن هارون القيسي - المتهم بوضعه حميد القيسي (٣ / ٥٧٧)
 - أتينا فحدثناه بهذا الحديث ، وأملئ علينا من
 - هذا الضرب ، فقمنا وتركناه ... / ابن حبان (٣ / ٥٧٧)
 - كان حيان كذابًا / الفلاس (٢ / ٣٧٩)
 - حيان بن عبيد الله . حيان بن عبيد الله بن جبلة
 - البصري . - كان كذابًا / الفلاس (٣ / ٣٩٦)

حرف الخاء

- خارجة [بن مصعب] - يدلّس عن الكذابين (٨٨ / ٢)
 - أشدّ ضعفاً منه (٣٨٣ / ١)
 - قال أحمد لابنه : لا تكتب عنه (٤٢١ / ٣ ، ٩ / ٢) ، ٥٥٩
 - خارجة ليس بثقة / يحيى (٩ / ٢ ، ٣٨٣ / ١)
 - ليس بشيء / يحيى (٥٥٩ ، ٤٢١ / ٣)
 - (١ / ٢ ، ٣٨٣ / ١)
 - (٥٥٩ / ٣ ، ٨٨)
 - متروك / أبو الفتح الأزدي (٣٨٣ / ١)
 - كان خارجة يأخذ عن الضعفاء ، ثم يدلّسهم ... / الحاكم (٤٢٠ / ٣)
 - لا يحل الاحتجاج بخبره / ابن حبان (٩ / ٢ ، ٣٨٣ / ١)
 - (٥٥٩ ، ٤٢١ / ٣)
 - يضع الحديث / ابن عدي (٤٤ / ٣)
 - يضع الحديث على ثقات المسلمين / ابن عدي (٣٥٨ ، ١٩١ / ٢)
 - (٦٠ / ٣)
 - كذاب يحدث عن الثقات بالكذب / أبو الفتح الأزدي (١٩١ / ٢)
 - لا يحتج به بحال / ابن حبان (٣٥٨ / ٢)
 - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٦٠ / ٣)
 - ضعفه (١٣١ / ٢)
 - ليس بمعروف بالنقل / العقيلي (٤٤٨ / ١)
 - خالد هذا مجهول ، لا أعلمه روى ... / الدارقطني (٤٤٨ / ١)
- خالد بن إسماعيل .
 خالد بن طليق .
 خالد بن عبد الرحمن .

- خالد بن عبيد العتكي أبو عاصم - يروي عن أنس نسخة موضوعة ... / ابن حبان (١٤٩ / ٢)
- خالد بن عمرو . - لا يحتج به (٢٠٣ / ١)
- ليس بثقة ، يروي أحاديث بواطيل / أحمد (٢٠٣ / ١)
- رأيت أحاديثه موضوعة / أحمد (٢٠٣ / ١)
- ليس حديثه بشيء / يحيى (٢٠٣ / ١)
- خالد بن عمرو الحمصي بن أبي الأخيل
- كان يكذب / جعفر الفريابي (٢٢٣ / ٢)
- خالد بن غسان بن مالك . - حدث عن أبيه بحديثين باطلين ... / ابن عدي (١٨٩ / ٣)
- خالد بن القاسم . - كذاب / ابن راهويه ، والسعدي (٢٥٢ / ٣)
- متروك / البخاري ، والنسائي (٢٥٢ / ٣)
- لا يحل كتب حديثه / ابن حبان (٢٥٢ / ٣)
- خالد بن كلاب . - مجهول ، وحديثه غير محفوظ ، لا أصل له / العقيلي (٦١٦ / ٢)
- خالد بن محمد من آل الزبير . - لا يتابع على حديثه / العقيلي (٦٢٦ / ٢)
- هو منكر الحديث / البخاري (٦٢٦ / ٢)
- هو مجهول / أبو حاتم الرازي (٦٢٦ / ٢)
- خالد بن يحيى القاضي . - غريب ومجهول (٥٣٥ / ٢)
- خالد بن يزيد . - هو كذاب / يحيى ، وأبو حاتم الرازي (٤٣٦ / ١)
- ليس بشيء (٢٤٢ / ٢)
- خالد بن يزيد بن أسد القسري . - المتهم به خالد ... (٥٥٢ / ٣)
- أحاديثه كلها لا يتابع عليها ، لا متناً ، ولا إسناداً / ابن عدي (٥٥٢ / ٣)
- خالد بن يزيد العمري . - كذاب / يحيى ، وأبو حاتم الرازي (٢٣٨ / ١)
- يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (٢٣٨ / ١)
- خالد العبد . - رماه الفلاس بأنه يضع الحديث (١٨٠ / ٣)
- هو متروك / الدارقطني (١٨١ / ٣)

خراش بن عبد الله خادم أنس بن

مالك .

- خراش عن أنس ليس بشيء (٢٥٧ / ١)
- هو مجهول / ابن عدي (٢٥٧ / ١ ، ٢ / ٥٠٢)
- لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٢٥٧ / ١)
- لا يحل الاحتجاج به ، ولا كتب حديثه إلا
- على وجه [جهة] الاعتبار ... / ابن حبان (٥٥٩ ، ٥٠٢ / ٢)
- كذبه شعبة ويحيى القطان / ابن عدي (٣٥٦ / ١)
- كذبه شعبة ويحيى القطان وابن معين (٥٦٨ / ٣)
- كذاب عند علماء النقل (٣٧٧ / ٣)
- لا يثبت حديثه / أحمد (٣٥٦ / ١)
- لا يكتب حديثه / أحمد (٥٦٨ / ٣)
- يروي عن الثقات [الأحاديث]
- الموضوعات / ابن حبان (٣٥٦ / ١ ، ٣ / ٥٦٨)

- متروك / الدارقطني

خطاب بن عبد الدائم الأرسوفي - ضعيف

خلاص بن عمرو .

- ليس بشيء ، كان مغيرة لا يعاباً بحديثه (٥٩٦ / ٢)
- لا ترو عنه ، فإنه ضعيف / أيوب (٥٩٦ / ٢)
- انفرد به خليل بن قتادة ... / ابن عدي (١١٢ / ٣)
- ضعفه أحمد والدارقطني (٢١٢ / ١)
- مجمع على تضعيفه (١١٢ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٢١٢ / ١ ، ٣ / ١١٢)

- ليس بثقة / النسائي

الخليل بن زكريا .

- تفرد به الخليل بن زكريا ، هو المتهم به (٤٩٧ / ٣)
- الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقات /

- (٤٩٧ / ٣) العقيلي
- (٤٠٥ / ٢) - مجهول خليل بن عبيد الله العبدى .
- (٤٠٦ / ٢) - ضعيف مجروح الخليل بن مرة .
- (١ / ٤٠٨ ، ٢ / ٢) - ضعيف / يحيى بن معين
- (٦١٨
- (٤٠٨ / ١) - ضعيف / النسائي
- (٦١٨ / ٢) - كثير الرواية عن المجاهيل / ابن حبان
- منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية
- (٤٠٨ / ١) عن المجاهيل / ابن حبان



حرف الدال

- الداهري : أبو بكر بن حكيم . - ليس حديثه بشيء / يحيى (٥٩٧ / ٣)
- يحدث بواسطيل عن الثقات / العقيلي (٥٩٧ / ٣)
- داود الأودي . - ليس حديثه بشيء / يحيى (٥٥ / ٣)
- كان داود يقول بالرجعة / ابن حبان (٥٥ / ٣)
- داود بن إبراهيم القاضي . - كان يكذب / أبو حاتم الرازي (٢٨٧ / ٣)
- داود بن الحصين . - حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث
- الأثبات ، يجب مجانبة روايته / ابن حبان (٢ / ٥٣٩ ، ٣ / ٥٥٣ ، ٣٦١)
- داود بن الزبرقان - ليس بشيء / يحيى (٤٨٨ / ٣)
- ليس حديثه بشيء / أحمد (٤٨٨ / ٣)
- داود بن سليمان بن جندل
- الهمذاني . - لا أعلم رواه غير داود بهذا الإسناد ،
- ورجاله كلهم ثقات غير داود ، والحمل فيه
- عليه / الخطيب (٣٦٤ / ٣)
- داود بن سليمان بن وهب الغازي - مجهول (١٨٧ / ١)
- داود بن سليمان الجرجاني . - كذاب / يحيى (١٧٧ / ٣)
- داود بن صغير . - منكر الحديث / الدارقطني (٢٣٢ / ٣)
- داود بن عبد الجبار . - متروك / الخطيب (٢٨٧ / ٢)
- كان داود يكذب / ابن معين (٢٨٧ / ٢)
- داود بن عبد الجبار أبو سليمان
- الكوفي . - كان يكذب / يحيى (١٠١ / ٣)
- غير ثقة / أبو داود ، والنسائي (١٠١ / ٣)
- داود بن عثمان الثغري . - المتهم به داود (٤٠٨ / ٢)
- كان يحدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل
- / العقيلي (٤٠٩ / ٢)

- داود بن عجلان . - يروي الأشياء الموضوعة / ابن حبان (٥٩١ / ٢)
- داود بن عفان [النيسابوري] - شيخ كان يدور بخراسان ، ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ، ويضع عليه ، روى عنه
- نسخة موضوعة / ابن حبان (٣٣٢ / ٣)
- داود كان يضع الحديث على أنس بن مالك ... / ابن حبان (١٧٢ / ١)
- داود بن فراهيج . - ضعفه شعبة (١٢٢ / ٢)
- ضعفه شعبة ويحيى (٢٥٧ / ١)
- داود بن الخمر . - مجروح (٤١٦ / ١)
- لا أنهم بوضع هذا الحديث غيره (٣١٧ / ٢)
- ضعيف (٢٨٩ / ٣)
- هو كذاب / أحمد (٢٤٠ / ٢)
- شبه لا شيء / أحمد (٢٧٧ / ١ ، ٢)
- شبه لا شيء / البخاري (٢٧٧ / ١ ، ٢)
- ٣١٧
- ذهب حديثه / ابن المديني (٣١٧ / ٢)
- غير ثقة / أبو حاتم الرازي (٣١٧ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٣١٧ / ٢)
- يضع الحديث على الثقات ... / ابن حبان (٢٣٩ / ٢)
- ٣١٨ ، ٢٤٠
- داود الطفاوي . - ليس بشيء / يحيى بن معين (٤١٢ / ١)
- درست بن زياد . - لا يحل الاحتجاج برواية درست بن زياد / ابن حبان (٢٠٦ / ١)
- ليس بشيء / يحيى (٢٠٦ / ١)
- دفاة . - ليس في الصحابة من اسمه دفاة (٣٤٩ / ٣)
- دينار أبو مكيس - منكر الحديث ، ضعيف ، ذاهب ، شبه المجهول / ابن عدي (١٨ / ٣)

- روى عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل

ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه /

ابن عدي (١٨ / ٣)

دينار [بن عبد الله مولى أنس] . - هذا حديث وضعه دينار

(٣٦٥ / ٢)

- روى عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل

ذكره ... / ابن حبان (٣٢٧ ، ٢٦٦ / ١)

٢ / ٣٦٥ ، ٣ /

(٢٣٢ ، ٣٥)

- يروي عن أنس الموضوعات ، لا يحل ذكره

إلا بالقدح فيه / ابن حبان (٣٣٥ / ٣)

○ ○ ○ ○

حرف الذال

- | | | |
|---------|------------------|-----------------|
| (٥١٣/٣) | - ليس بشيء أصلاً | ذواد بن علبة . |
| (٣٠٤/٣) | - ضعفه الدارقطني | ذؤيب بن عمامة . |

○ ○ ○ ○

حرف الراء

- الربيع بن بدر . - ليس بشيء / يحيى (٣٣٣/٣)
- هو واهي الحديث / السعدي (٤٧٣/٢)
- لا يشتغل به ، ولا بروايته ، فإنه ذاهب
- الحديث / أبو حاتم الرازي (٤٧٣/٢)
- هو متروك / النسائي ، والدارقطني ،
- والأزدي (٤٧٣/٢)
- الربيع بن صبيح . - أحاديثه كلها مقلوبة / عفان (٣١٧/٢)
- ضعفه يحيى (٣١٧/٢)
- لم يكن الحديث من صناعته ، فوَقعت
- المناكير في حديثه من حيث لا يشعر / ابن
- حبان (٣١٧/٢)
- ضعفه يحيى والنسائي (١٣٨/٣)
- يروي عن المصريين الموضوعات ، لا يحل
- الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٥١٩/٢)
- اتهموه بسرقة (١١٦/٢)
- ممن سرق حديث مدينة العلم (١١٨/٢)
- ثقة / ابن عدي (٤١٤/٢)
- لا يعول عليه (١٣٤/٣)
- كان لا يبالى عن من روى / أحمد (١٣٤/٣)
- ليس بشيء / يحيى (١٣٤/٣)
- متروك الحديث / النسائي (١٣٤/٣)
- ليس بشيء / يحيى (٢٦٦، ٢٠٢/١)
- رشدين بن سعد . - (٥٤٤/٢)
- متروك / النسائي (٢٠٢، ٢/١)
- (٥٤٤)

- متروك الحديث / النسائي (٢٦٦ / ١)
 - منكر الحديث رشدين بن كريب . (٣١٣ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٣١٣ / ٣)
 - لم يسمع من أنس شيئاً رقية بن مصقلة . (٢٠٠ / ٣)
 - المتهم به ركن [بن عبد الله الدمشقي] - المتهم به ركن (٤٥٢ / ٣)
 - ركن ليس بشيء / يحيى (٥٣٤، ٤٥٢ / ٣)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٥٣٤، ٤٥٢ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٥٣٤، ٤٥٢ / ٣)
 - لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي
 عن عبد القدوس الشامي ، وعبد القدوس خير
 من مائة مثل ركن / ابن المبارك (٥٣٣، ٤٥٢ / ٣)
 (٥٣٤)
 - لا يتهم به إلا روح بن جناح ، فإنه يعرف
 به ، ولم يتابعه عليه أحد (٢١٩ / ١)
 - روح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من
 ليس ... / ابن حبان (٢١٩ / ١)
 - منكر الحديث / البخاري (٣٥٢ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي (٣٥٢ / ٢ ، ٣)
 (٤٩١)
 - لا يحل كتب حديث روح / ابن حبان (٣٠٤ / ١)
 - يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل
 كتب حديثه / ابن حبان (٤٩١ / ٣، ٣٥٢ / ٢)
 - كان يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا
 تحل الرواية عنه / ابن حبان (٣٣١ / ٣)
 - يروي عن الثقات الموضوعات ، ويرفع
 المقلوبات ، لا تحل الرواية عنه / ابن حبان (٤٦٩ / ٢)

حرف الزاي

- زافر . - مطعون فيه (١٥٦/٢)
- زافر بن سليمان . - عامة ما يرويه لا يتابع عليه .. / ابن حبان (١٥٦/٢)
- زائدة - لا يتابع على عامة ما يرويه / ابن عدي (٤٠٩/٢)
- الزبير أبو عبد السلام - من الأثبات الأئمة / الدارقطني (٤٣٤/٣)
- الزبير بن سعيد - كان يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ... / الدارقطني (١٨٤/١)
- زربي . - ليس بشيء / يحيى (٥١٠/٣)
- له / ابن حبان - منكر الحديث ، يروي عن أنس ما لا أصل (٥٢٠/٢)
- زكريا بن حكيم [الخطبي] - ليس بشيء / أحمد (١/٢١٤ ، ٣/٩٣)
- ليس بشيء / يحيى (١/٢١٤ ، ٣/٩٣)
- ليس بثقة / يحيى (٢١٤/١)
- ليس بثقة / النسائي (٢١٤/١)
- هالك / ابن المديني (١/٢١٤ ، ٣/٩٣)
- زكريا بن دويد [الكندي] - وضعه زكريا بن دويد (٧٢/٢)
- المتهم به زكريا - المتهم به زكريا (٤١٥/٢)
- كان [زكريا] يضع الحديث على حميد الطويل ... / ابن حبان (٢/٧٢ ، ٤١٥)
- زكريا بن منصور . - ليس بشيء / يحيى (٢/٢٤٢)
- زكريا بن يحيى . - كان من الكذابين الكبار (٢/٦٦)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (٢/٦٦)
- متروك (٣/١٨١)

- زكريا بن يحيى بن الحارث
الكسائي - مجهول / الخطيب (٣٦٣ / ٣)
زكريا بن يحيى بن حويثرة . - هو رجل سوء يحدث بأحاديث ... /
يحيى (٩٠ / ٢)
- كان يحدث بأحاديث في مثالب الصحابة
/ ابن عدي (٩٠ / ٢)
زكريا بن يحيى الخزاز . - ليس بشيء (٩٠ / ٣)
زكريا بن يحيى الصدفي . - مجروح (٤٧٣ / ٣)
زياد : ابن أبي زياد . - ليس بشيء / يحيى (٣٧٣ / ١)
- متروك / النسائي (٣٧٣ / ١)
زياد بن أبي حسان . - كان شعبة شديد الحمل عليه (٥١٧ / ٢)
- لا يعرف هذا الحديث إلا بزياد ، ولا يتابع
عليه / العقيلي (٥١٧ / ٢)
- لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد / ابن حبان (٥١٧ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٥١٧ / ٢)
زياد بن أبي زياد الجصاص . - تفرد به زياد ، وهو متروك / الدارقطني (٢٧٣ / ٣)
- زياد ليس بشيء / يحيى (٢٧٣ / ٣)
- فاحش الخطأ ، لا يجوز الاحتجاج بما تفرد
به / ابن حبان (٣٧٨ / ٢)
زياد بن المنذر . - المتهم به زياد بن المنذر (٤٥٨ / ٣)
- هو كذاب ، عدو الله ، لا يساوي فلساً /
يحيى (٤٥٨ / ٣)
زياد بن ميمون . - ذهب عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو داود
إلى زياد بن ميمون فأنكروا عليه هذا ... /
الدارقطني (٦٧ / ٣)
- كذاب / يزيد بن هارون (٥٥١ / ٢)
- كان زياد بن ميمون كذاباً / يزيد بن هارون (٦٧ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٥٥١ / ٢)

- ليس بشيء ، لا يساوي قليلاً ، ولا كثيراً /
 (٦٧ / ٣) يحيى
 - تركوه / البخاري (٢ / ٥٥١ ، ٣ / ٦٧)
 - ليس بشيء / يحيى (٢ / ٦٢٠)
 - طعن فيه أيوب السخيتاني (٣ / ٣٢٦)
 - ليس بشيء / أبو زرعة (٢ / ٢٨٦)
 - ليس بشيء / يحيى (٢ / ٥٢١ ، ٣ / ٣٨)
 - يروي أشياء موضوعة لا أصل لها ، حتى
 يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها / ابن حبان (٣ / ٥٠٨)
 - لا يجوز الاحتجاج بزيد / ابن حبان (٣ / ٣٩)
- زيد بن جبيرة .
 زيد بن عياض .
 زيد بن واقد .
 زيد العمي .



حرف السين

- سالم بن عبد الأعلى . - تفرد به سالم (٢٦١ / ٣)
- لا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليه / العقيلي (٢٦١ / ٣)
- ليس حديثه بشيء / يحيى (٢٦١ / ٣)
- يضع الحديث / ابن حبان (٢٦١ / ٣)
- السدي - كذاب / ابن نمير (٢١٧ / ١)
- متروك / النسائي (٢١٧ / ١)
- متروك / أبو حاتم الرازي (٢١٧ / ١)
- لا يكتب حديثه البتة / البخاري (٢١٧ / ١)
- كان يضع الحديث / أبو علي صالح بن محمد (٢١٧ / ١)
- سديف المكي . - كان من الغلاة في الرفض / العقيلي (٢٣٦ / ٢)
- السري البغدادي . - كان يكذب / عبد الرحمن بن خراش (١٢ / ٣)
- كان يسرق الحديث / ابن عدي (١٢ / ٣)
- سعد أبو حبيب - ليس حديثه بشيء / أحمد (٢٨٦ / ٣)
- سعد بن طريف [الإسكاف] - المتهم به سعد بن طريف (٥٣٢ / ٣)
- وهو المتهم به (٥٨٣ / ٣)
- متهم بوضع الحديث (٣٦٢ / ١)
- وكان الإسكاف وضاعاً للحديث بلا شك (٢١٥ / ٣)
- كان يضع الحديث على الفور / ابن حبان (١ / ٣٦٢ ، ٢ / ١٧٨ ، ٣ / ٥٣٢ ، ٥٨٣)
- من رؤوس الكذابين الوضاعين (٢٠٦ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى (٥٨٣ / ٣)
- متروك / النسائي ، والدارقطني (٥٨٣ / ٣)
- لا يحل لأحد أن يروي عن سعد الإسكاف

- / يحيى (١٧٨ / ٢)
 - مجهول سعدان . (٢٢٠ / ٣)
 - مجهول / ابن عدي سعدان بن عبدة . (٩٠ / ٣)
 - سعدان غير معروف / ابن عدي سعدان بن عبدة القداحي (٣٦١ / ١)
 - لا يعرف هذا الحديث إلا بسعيد بن أبي سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى - لا يعرف هذا الحديث إلا بسعيد بن أبي بكر ، وليس للحديث أصل / العقيلي (٢٨٩ / ٣)
 - شيخ دجال يزعم أنه رأى عمر يشرب سعيد بن ذي لموة .
 المسكر ... / ابن حبان (٦١٦ / ٣)
 - المتهم به سعيد بن سلام سعيد بن سلام [العطار] (٥٠٦ / ٢)
 - لا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليه / العقيلي (٥٠٦ / ٢)
 - ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له / ابن حبان (٥٠٦ / ٢)
 - هو كذاب / أحمد (٥٧ / ٣)
 - كذاب كذاب / أحمد (٢١٢ / ٣)
 - هو كذاب / محمد بن عبد الله بن ثوير ،
 وأحمد بن حنبل (٢ / ٣ ، ٥٠٦ / ٢)
 (٥٥٨)
 - متروك / الدارقطني (٥٠٦ / ٢)
 - متروك ، يحدث بالأباطيل / الدارقطني (٢١٢ ، ٥٧ / ٣)
 (٥٥٨)
 - ليس بشيء (٥٧ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٢١٢ / ٣)
 - يُذكر بوضع الحديث / البخاري (٢ / ٣ ، ٥٠٦ / ٢)
 (٥٥٨ ، ٢١٢ ، ٥٧)
 - رميت حديثه / علي (٢١٢ / ٣)
 - أحاديثه بواطيل / يحيى (٣٤١ / ٢)
 - ليس بثقة ، أحاديثه بواطيل / يحيى (٣٣٦ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٢ / ٣ ، ٣٤١ / ٢)
 (٣٣٦)

- سعيد بن طريف . - لا يحل لأحد أن يروي عنه / يحيى (٤٨٤ / ٣)
- متروك / النسائي ، والدارقطني (٤٨٤ / ٣)
- كان يضع الحديث على الفور / ابن حبان (٤٨٤ / ٣)
- سعيد بن عبد الرحمن - يروي عن الثقات موضوعات يتخايل من
- سمعتها أنه المتعمد لها / ابن حبان (٥٨٦ / ٢)
- سعيد بن عقبة . - هو مجهول ، غير ثقة / ابن عدي (١١٧ / ٢)
- سعيد بن عنبسة - مطعون فيه (٥٦١ / ٢)
- كذاب / يحيى (٥٦١ / ٢)
- سعيد بن الفضل القرشي - مجهول ، منكر الحديث ، ولا يتابع على حديثه
- (٢٧٥ / ١)
- سعيد بن محمد الوراق . - المتهم به سعيد بن محمد الوراق (٥٣٥ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى (٥٤٠ ، ٥٣٥ / ٢)
- ليس بثقة / النسائي (٥٣٥ / ٢)
- ضعيف / الدارقطني (٥٤٠ / ٢)
- سعيد بن المرزبان . - ليس بشيء / يحيى (٥٧٢ / ٣)
- حديثه متروك / الفلاس (٥٧٢ / ٣)
- سعيد بن مسروق . - من أصحاب الأعمش ، وأين هو وعمره ؟! (٦١٥ / ٣)
- سعيد بن مسلمة . - ليس بشيء / يحيى (٥٣٩ ، ٥٣٥ / ٢)
- منكر الحديث جدًا ، فاحش الخطأ / ابن حبان (٥٣٥ / ٢)
- سعيد بن هاشم بن صالح الخزومي - ليس بمستقيم الحديث ، روى أحاديث غير محفوظة / ابن عدي (٤٨٢ / ٣)
- سعيد بن هاشم الفيومي . - ضعيف / الدارقطني (٤٦٧ / ٣)
- سعيد بن هيرة العامري . - كان يحدث بالموضوعات / ابن عدي (١٧٣ / ١)
- كان يحدث بالموضوعات عن الثقات ، لا يحل ... / ابن حبان (١٧٣ / ١)
- سفيان بن محمد الفزاري . - يسرق الأحاديث ، ويسوي الأسانيد ... /

- ابن عدي (٢ / ٢٢٣ ، ٣ / ٤٨٢)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٢ / ٢٢٣ ، ٣ / ٤٨٢)
 - يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها / البخاري (٣ / ١٧١)
 - كان إذا لقن تلقن / ابن عدي (٣ / ١٧١)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (١ / ٢٥٩)
 - سكين بن عبد العزيز . سكين ليس بالقوي / النسائي (٣ / ٦٠٣)
 - سلام . ليس بشيء (٣ / ٦٠٠)
 - لا يكتب حديثه ، ليس بشيء / يحيى (٣ / ٦٠١)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٣ / ٦٠١)
 - يروي عن الثقات الموضوعات / ابن حبان (٣ / ٦٠١)
 - سلام بن سليمان . ليس بشيء / يحيى (٣ / ١٦٠)
 - منكر الحديث / أحمد (٣ / ١٦٠)
 - متروك الحديث / البخاري ، والنسائي ، والدارقطني (٣ / ١٦٠)
 - سلام لا يكتب حديثه / يحيى (٣ / ٦)
 - هو متروك / البخاري ، والنسائي ، والدارقطني (٣ / ٦)
 - سلام بن سليمان الثقفي . متروك (٣ / ٦٢٤)
 - سلام بن سوار . منكر الحديث / ابن عدي (٣ / ٥٢)
 - سلام بن يزيد القاري . مجروح (١ / ٤١٦)
 - سلام الحياط . رافضي / العقيلي (٣ / ٦١٦)
 - سلام الطويل . انفرد به سلام الطويل (٢ / ٤٧٤)
 - متروك / البخاري (٣ / ٥٦٩، ٥٠٨)
 - متروك / النسائي (٢ / ٤٧٤، ٣٧٣)
 - متروك / الدارقطني (٣ / ٥٦٩، ٥٥١، ٢ / ٣٧٣، ٥٥١)

- (٥٦٩ / ٣)
 (٣٧٣ / ٢) - تركوه / البخاري
 (٣ / ٢) ، ٥٥١ / - ليس بشيء / يحيى
 (٥٠٨)
 (٤٧٤ / ٢) - لا يكتب حديثه / يحيى
 (٥٦٩ / ٣) - لا يكتب حديثه ، ليس بشيء / يحيى
 (٣٧٣ / ٢) - ليس بشيء ، لا يكتب حديثه / يحيى
 (٤٧٤ ، ٣٧٣ / ٢) - يروي عن الثقات الموضوعات ... / ابن حبان
 (٥٦٩ / ٣)
 (٧٧ / ٣) - هو كذاب / يحيى سلم بن إبراهيم الوراق .
 (١١٤ / ٣) - ليس بشيء / يحيى سلم بن سالم .
 (٥٢٧ / ٢) - ليس حديثه بشيء / يحيى
 (٣ / ٢) ، ٥٢٧ / - [كذاب] ، كان ابن المبارك يكذبه
 (٢٣٦)
 (٢٣٦ / ٣) - لا يكتب حديثه / أبو زرعة
 (٣ / ٢) ، ٥٢٧ / - غير ثقة / السعدي
 (٢٣٦)
 - روي عن القاسم ما ليس من حديثه ، لا
 (٢٣٦ / ٣) يحل ذكره إلا اعتباراً / ابن حبان
 - لا يحل ذكر سلم الخواص في الكتب إلا سلم الخواص .
 (٤١٣ / ٣) على سبيل الاعتبار / ابن حبان
 - يضع الحديث ، لا يحل الاحتجاج به / ابن سلمة بن حفص السعدي .
 (٦٣١ / ٢) حبان
 (٥٠٠ / ٣) - ليس بشيء / يحيى سلمة بن رجاء .
 (١٩٥ / ١) - متروك سلمة بن سلامة .
 (٥٦٩ / ٣) - ليس بشيء / أحمد ، ويحيى سلمة بن صالح .
 (٥٦٩ / ٣) - لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً / ابن حبان
 (١٥٠ ، ١٤٤ / ٢) - رمينا حديثه / ابن المديني سلمة بن الفضل .

- سلمة بن وردان - ليس بشيء / يحيى (٤٢٢/٢)
 - هو منكر الحديث / أحمد (٤٢٢/٢)
 - لا يحتج به / ابن حبان (٤٢٢/٢)
 - لا تقوم به حجة - سليم (٣٤٩/٣)
 - مجهول في النقل ، حديثه منكر عن سليم بن عيسى أبو يحيى .
 الثوري ، غير محفوظ / العقيلي (٢٢٣/٣)
 - ليس بثقة / يحيى (٢٤٧/١)
 - متروك الحديث / النسائي (٢٤٧/١)
 - يروي عن الثقات الموضوعات / أبو حاتم بن حبان (٢٤٧/١)
 - ذاهب الحديث - سليم بن منصور (٣٠١/٢)
 - قد تكلموا فيه - سليم بن منصور بن عمار . (٣٤٩/٣)
 - ليس بثقة / يحيى - سليم المكّي . (٤٩٠/٢)
 - متروك الحديث / النسائي (٤٩١/٢)
 - رواه الأعمش ، واختلف عنه ... / سليمان الأعمش .
 الدارقطني (٥٤٢/٣)
 - والحديث مضطرب عن الأعمش /
 الدارقطني (٥٤٣/٣)
 - مجهول / العقيلي - سليمان بن أبي عبد الله (٥٧٢/٢)
 - يروي المناكير / ابن عدي - سليمان بن أبي كريمة . (٤٥٥/١)
 - كتب عنه أحمد ويحيى ، ثم تغير وأخذ في سليمان بن أحمد .
 الشرب ... / ابن أبي حاتم (٣٤٢/١)
 سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري . - مجهول (١٤٧/٢)
 سليمان بن أحمد بن يحيى
 الحمصي . - الحمل فيه على سليمان / أبو عبد الله
 الحاكم (٢٠٨/٢)
 - كذاب وضاع - (٢٠٨/٢)

- سليمان بن أرقم . - كذاب (٥٠٤ / ٣)
- متروك (٢٢٠ / ٣)
- متروك / النسائي (٢٥٢ ، ١٦٠ / ١)
- (٢٩٢ ، ٢٢١ / ٣)
- (٥٥٨ ، ٥٠٤)
- متروك / الذارقطني (٢٥٢ ، ١٦٠ / ١)
- (٥٥٨ ، ٥٠٤ / ٣)
- متروك / أبو داود (١٦٠ / ١ ، ٣)
- (٢٢١ ، ٥٠٤)
- (٥٥٨)
- لم يروه عن ابن سيرين إلا سليمان ... (٥٥٨ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٢٩٢ / ٣)
- ليس بشيء ، لا يروى عنه ... / أحمد (٢٥٢ ، ١٦٠ / ١)
- (٢٢١ ، ٥٠٤ / ٣)
- (٥٥٨)
- ليس بشيء ، لا يساوي فلساً / يحيى (١٦٠ / ١ ، ٣)
- (٥٥٨)
- لا يساوي فلساً / يحيى (٢٥٢ / ١ ، ٣)
- (٥٠٤ ، ٢٢١)
- ليس بثقة / عمرو بن علي (١٦٠ / ١ ، ٣)
- (٥٥٨)
- يروي عن الثقات الموضوعات / ابن حبان (١٦٠ / ١ ، ٣)
- (٢٢١)
- سليمان بن بشار . - يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به ، ويضع على الأثبات ما لا يُحصى كثرة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٣٨٥ / ٣)
- مجروح (٢٤٣ / ١)
- سليمان بن داود . - الشاذكوني . - ليس بشيء / يحيى (٢١٠ / ١)

- سليمان بن الربيع . - ضعفه الدارقطني (١٠١ / ٣)
- سليمان بن الربيع النهدي . - ضعيف ، غير أسماء مشايخ ، وروى عنهم
مناكير / الدارقطني (٢ / ٣٦١ - ٣٦٢)
- سليمان بن سلمة . - اتهمه ابن حبان بوضع الحديث (٥٠٢ / ٢)
- سليمان بن سلمة الخبائري . - كان يكذب / ابن الجنييد (٣٠٨ / ١)
- متروك الحديث / أبو حاتم الرازي (٣٠٨ / ١)
- لسليمان بن سلمة أحاديث منكرة / ابن عدي (٣٠٨ / ١)
- سليمان بن عطاء . - يروي عن مسلمة أشياء موضوعة ... / ابن حبان (١٢٧ / ٣)
- سليمان بن عمرو : [أبو داود النخعي] . - كذاب (٥٣٩ / ٣)
- هو كذاب / أحمد (٥٢٨ / ٢)
- هو كذاب ، كان يضع الأحاديث / أحمد (٣٦٨ / ٢)
- كذاب / يحيى (١٧٧ / ٣)
- كان يضع الحديث / أحمد (٢ / ٥٢٨ ، ٣ / ٣٤٣ ، ١٧٧)
- يُعرف بوضع الحديث / يحيى (٥٢٨ / ٢)
- كان سليمان بن عمرو يضع الحديث / يحيى (٣٤٣ / ٣)
- مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم / ابن عدي (٣٤٣ / ٣)
- وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق / ابن عدي (٢٧٤ / ٣)
- ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث / يحيى (٣٦٨ / ٢)
- أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث (٤٨٣ / ٢)

- وأجمعوا أنه كان يضع الحديث / ابن عدي (٢٧٤ / ٣)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (١٧٧ / ٣)
 - لا يحل لأحد أن يروي عنه / يزيد بن هارون (٢ / ٣٦٨ ، ٥٢٨ ، ١٧٧ / ٣)
 - متروك - سليمان بن عيسى . (٢٧٧ / ١)
 - كان يضع الحديث (٤٣٩ / ٣)
 - المتهم بوضعه سليمان (٣٠٧ / ٢)
 - كذاب / أبو حاتم الرازي (٢٧٠ / ١)
 - كان كذاباً / أبو حاتم الرازي (٣٠٧ / ٢)
 - هو كذاب مصرح / السعدي (٥٥٣ / ٣)
 - يضع الحديث / ابن عدي (١ / ٢٧٠ ، ٢ / ٥٥٣ / ٣ ، ٣٠٧)
 - لا أعلم رواه غيره ، وكان كذاباً يضع الحديث / الخطيب (١٣ / ٣)
 - كان يضع الحديث / ابن عدي (١٣ / ٣)
 - كذاب مصرح / السعدي (١٣ / ٣)
 - مجهول / الخطيب (٣٠٦ / ٢)
 - ضعيف / أبو حاتم الرازي (٥٠٢ / ٢)
 - وقدح فيه ابن عدي أيضًا (٥٠٢ / ٢)
 - شبه المجهول / ابن عدي (٦٠٤ / ٣)
 - يروي عن التيمي ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٦٠٤ / ٣)
 - لا أتهم به إلا المعدني (٢٤٠ / ١)
 - مجهول لا يعرف (٣٨٨ / ١)
 - ضعفه أبو داود (٢٩٧ / ١)
 - ليس بثقة / النسائي (٢٩٧ / ١)
 - سهل بن العباس متروك ، ليس بثقة / سليمان بن عيسى السجزي
 سليمان بن عيسى .
 سليمان بن قيس .
 سليمان بن كراز .
 سليمان بن مسلم .
 سليمان المعدني .
 سمعان بن مهدي .
 سنيد بن داود .
 سهل بن العباس الترمذي .

- الدارقطني (٤٢٤ / ٣)
- سهل بن عبد الله المروزي - مجهول / أبو حاتم الرازي (١٨٩ / ٣)
- سهل بن قرين . - منكر الحديث / ابن عدي (٢٠ / ٣)
- لا يجوز الاحتجاج بسهل ، فإنه يلزق
- المراسيل والمقاطيع / ابن حبان (٢٠ / ٣)
- هو كذاب / أبو الفتح الأزدي (٢٠ / ٣)
- سودة - مجهول (٣٥٨ / ٢)
- سوار . - ليس بثقة (١٨٤ / ٢)
- سوار بن مصعب . - متروك الحديث / أحمد ، ويحيى ، والنسائي (٣٨٩ ، ٢٦ / ٣)
- وقال يحيى مرة : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه (٣٨٩ / ٣)
- ليس بثقة / أبو داود (٢٦ / ٣)
- اعتذر قوم لسويد فقالوا : وهم وأراد أن يقول إسحاق فقال ابن أبي الرجال (٢٩٩ / ٣)
- ينبغي أن يُدأ به ويقتل ، فإنه حلال الدم ...
- / يحيى (٢٩٩ / ٣)
- سويد ليس بثقة / النسائي (٢٩٩ / ٣)
- كان يحيى [بن معين] يحمل عليه ... (٢٢٩ / ١) -
- ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، (٢٨٠)
- سيف بن عمر . - فيه مجهولون وضعفاء ، وأقبحهم حالاً
- سيف (٢٧٤ / ٢)
- فلس خير منه / يحيى (٢٧٤ / ٢)
- يروي الموضوعات عن الأئمة / ابن حبان (٢٧٤ / ٢)
- وقالوا : إنه كان يضع الحديث (٢٧٤ / ٢)
- متهم بوضع الحديث (٣٦٢ / ١)
- كان يضع الحديث / أحمد (٤٧٠ / ٣)
- سيف بن محمد

- كان يضع الحديث ، ليس بشيء / أحمد (٣٣٨ / ٢)
- كان سيف كذاباً (٣٣٩ / ٢)
- كان كذاباً خبيثاً / يحيى (٣٣٨ / ٢)
- كذاب يجمعهم (١ / ٢٧٣ ، ٣ / ٤٧٠)
- متروك / الدارقطني (٣٣٨ / ٢)
- سيف شر من أبي معاوية (١٠٧ / ٢)

سيف بن محمد بن أخت
سفيان الثوري .

- كان يضع الحديث / أحمد (٤٩٩ / ٣)
- ليس بشيء ، كان يضع الحديث / أحمد
- ابن حنبل (٣٥٢ / ١)
- كان كذاباً ضعيفاً / يحيى (٣٥٢ / ١)
- متروك / الدارقطني (٣٥٢ / ١)

○ ○ ○ ○

حرف الشين

- الشاه بن قرع أبو بكر . - كان يضع الحديث (٥٧٦ / ٣)
- شاه الخراساني - كان يضع الحديث (٢١٨ / ٣)
- شعيب بن مبشر . - تفرد به شعيب بن مبشر (٣٩ / ٣)
- ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث
الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٣٩ / ٣)
- شعيب بن يحيى . - ليس بمعروف / أبو حاتم الرازي (٩٠ / ٣)
- شهر بن حوشب . - ضعيف مجروح (٤٦٢ / ٣)
- شيخ بن أبي خالد . - يروي أحاديث بواطيل / ابن عدي (٣٢٥ / ١)
- حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير
بواطيل / ابن عدي (١ / ٢٦٦ ، ٣ / ١)
- (٥٨٨)
- لا يحتج به بحال / ابن حبان (٣٢٥ / ١)
- كان يروي عن الثقات المعضلات ، لا
يحتج به بحال / ابن حبان (١ / ٢٦٦ ، ٣ / ١)
- (٥٨٨)

○ ○ ○ ○

حرف الصاد

- صالح بن بيان [الثقفي] - المتهم به صالح بن بيان (٥١٥ / ٢)
 - انفرد به ، وهو متروك / الدارقطني (٥١٥ / ٢)
 - متروك / الدارقطني (٢ ، ٣٧٣ / ١)
 (١٢٤ / ٣ ، ٣٣٧)
 - صالح بن بيان ضعيف / الخطيب (٣٣٧ / ٢)
 - ليس حديثه بشيء / يحيى (٣٧٨ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٣٧٨ / ٣)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (٣٧٨ / ٣)
 - ليس بثقة / النسائي (٢٣٠ - ٢٣١ / ١)
 - كان يروي الموضوعات عن الأثبات ... /
 أبو حاتم (١ / ٢٣٠ - ٢٣١)
 (٢٣١)
 - تفرد به صالح عن يزيد (٦٠٥ / ٢)
 - لا يحل كتب حديثه / ابن حبان (١٨٩ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٥٩١ / ٣)
 - مجروح (٤٤ / ٣)
 - تفرد به الصباح عن عطية / الدارقطني (٤٦٨ / ٣)
 - الصباح ليس بالمعروف ، وهو من مشايخ
 بقية الدين لا يروي عنهم غيره / ابن عدي (٤٦٨ / ٣)
 - مجهول ، ولا يعرف إلا بهذا الحديث /
 العقيلي (٤٤٣ / ١)
 - في حديثه / العقيلي (١٣٨ / ١)
 - لا تحل الرواية عن صخر / ابن حبان (٢٨٨ / ١)
 - عامة ما يرويه منكر ، أو من موضوعاته / ابن
 عدي (٢٨٨ / ١)
- صالح بن عمر .
 صالح بن محمد الترمذي
 صالح المري .
 صالح مولى التوأمة .
 الصباح بن مجالد .
 الصباح بن الحارث .
 صخر بن محمد الحاجبي .

- صدقة بن موسى . - ليس صدقة بشيء / يحيى (١٦٣ / ٢)
- مجهول / الخطيب (٥٤ / ٢)
- صدقة بن موسى بن تميم . - لا يحتج به ، لم يكن الحديث من صناعته ... / ابن حبان (٢٤١ / ١)
- صدقة بن هيرة . - كان يحدث عن الجاهيل (٢٠٠ / ٢)
- صدقة بن يزيد الخراساني . - حديثه ضعيف / أحمد (٤٦٨ / ٢)
- منكر الحديث / البخاري (٤٦٨ / ٢)
- حدث عن الثقات بالأشياء المعضلات ، لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به /
- ابن حبان ٤٦٨ - ٤٦٩ / ٢
- صفوان بن أبي الصهباء . - ما رواه إلا صفوان بهذا الإسناد / ابن حبان (٤٢٢ / ٣)
- يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات ، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد به / ابن حبان (٤٢٢ / ٣)
- صفوان عن عمر . - بينه وبين عمر رجال (٦١٥ / ٣)
- الصقر بن عبد الرحمن - كان يضع الحديث / أبو بكر بن أبي شيبة (٤٨٤ / ٢)
- كان كذاباً / أبو علي صالح بن محمد (٤٨٤ / ٢)
- لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصلت ، وعامة ما يرويه منكر / ابن عدي (١٤٨ / ٣)

حرف الضاد

- الضحاك - مجروح (١ / ٤١٦ ، ٣ / ٨٠)
- قد ضعفوه (٣ / ٦٢٤)
- هو عندنا ضعيف / يحيى بن سعيد (١ / ٢٨٢)
- ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس (٢ / ٦٢٢)
- كان شعبة لا يحدث عنه ، وينكر أن يكون لقي ابن عباس (١ / ٢٨٢)
- مجهول / الخطيب (٢ / ١٩٦)
- ضرار بن سهل - ليس بشيء / يحيى (٣ / ٧٩)
- ضرار بن عمرو - ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى (٢ / ٦١٥ ، ٣ / ٥٩٠)
- ذاهب متروك / الدارقطني (٢ / ٦١٥ ، ٣ / ٥٩٠)
- ضرار بن عمرو اللطي - سمعت عبد الغني الحافظ يقول : ليس في اللطيين ثقة / الخطيب (٢ / ٦١٣ - ٦١٤)
- ضمرة بن حبيب بن صهيب - من التابعين (٣ / ٥٤٦)
- ○ ○ ○

حرف الطاء

- طاووس . - هو كذاب مصرح / السعدي (٣٥٣ / ١)
- طلحة بن زيد [الرقي] - يضع الحديث / ابن عدي (٣٥٣ / ١)
- تفرد به طلحة بن زيد (٢٥ / ٣)
- تفرد به طلحة عن الوضين (٥٨١ / ٣)
- تفرد به طلحة ... / الدارقطني (٢٥٨ / ٣)
- منكر الحديث / البخاري (٢٥٨ ، ٢٥ / ٣)
- متروك / النسائي (٥٨١ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي (١ / ٣ ، ٤٣٦ / ١)
- ٢٥٨ ، ١٣٧ ، ٢٥ (٥٨١)
- لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٤٣٦ / ١)
- لا يحل الاحتجاج بخبره / ابن حبان (٢ / ٣ ، ٨٧ / ١)
- (٢٥٨ ، ١٣٧)
- لا تحمل الرواية عنه / ابن حبان (٥٨١ / ٣)
- طلحة بن عمرو [الحضرمي] - لا شيء ، متروك الحديث / أحمد (١ / ٢ ، ١٧٤ / ١)
- (٥٠١)
- لا شيء ، متروك الحديث / النسائي (١ / ٢ ، ١٧٤ / ١)
- (٥٠١)
- ليس بشيء ، متروك الحديث / أحمد ، والنسائي (٤٩٠ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى (٥٠١ ، ٤٩٠ / ٢)
- ليس بشيء ، ضعيف ، ضعيف / يحيى (١٧٤ / ١)
- يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ... (١ / ٢ ، ١٧٤ / ١)
- / ابن حبان (٥٠١)

- لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب / ابن حبان
- (٤٩٠ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى بن معين
- (٢٣٠ / ١)
- منكر الحديث / البخاري
- (٢٩٣ / ١)
- متروك الحديث / النسائي
- (٢٩٣ / ١)
- هذا من عمل طلحة الحضرمي
- (١٠٥ / ٣)
- متروك الحديث / أحمد ، والنسائي
- (١٠٥ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى
- (١٠٥ / ٣)
- لا تحل الرواية عنه إلا للتعجب / ابن حبان
- (١٠٥ / ٣)
- طلحة بن نافع
- طلحة بن يزيد
- طلحة الحضرمي

○ ○ ○ ○

حرف الظاء

ظيان بن محمد بن ظيان - لا يحل الاحتجاج بظبيان ، يروي عن أبيه
العجائب / ابن حبان (٤٦ / ٣)

○○○○

حرف العين

- عاصم أبو علي - مجهول (٥٩٢ / ٣)
- عاصم بن زمزم البلخي - مجهول (١٨٩ / ٣)
- عاصم بن سليمان البصري - كان يضع الحديث / الفلاس (١٤٨ / ٣)
- متروك / النسائي (١٤٨ / ٣)
- كذاب / الدارقطني (١٤٨ / ٣)
- عاصم بن سليمان العبدي - هو المتهم به (٢٠٣ / ٣)
- كان يضع الحديث ، ما رأيت مثله قط ،
يحدث بأحاديث ليس لها أصول / عمرو بن
- علي الفلاس (٢٠٣ / ٣)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (٢٠٣ / ٣)
- لا يكتب حديثه إلا تعجباً / ابن حبان (٢٠٣ / ٣)
- عاصم بن عبد الله - ضعفه (٥٤٠ / ٢)
- عاصم بن علي - ليس بشيء / يحيى (٢٥٦ / ١) -
- (٦١٩ / ٣ ، ٢٥٧)
- عاصم بن مخلد - في عداد المجهولين (٤٢٧ / ١)
- عامر بن صالح الزبيري - ليس بشيء / يحيى (٦٢٨ / ٢)
- ليس بثقة / النسائي (٦٢٨ / ٢)
- عامر بن يحيى الصريمي - مجهول / الخطيب (٢٦٨ / ٢)
- عائذ بن نسير - ضعيف ، يروي أحاديث منكير / يحيى (٢٨٦ / ١ ، ٢ / ٥٩٩)
- تفرد به عائذ عن عطاء / ابن عدي (٥٩٩ / ٢)
- كان كثير الخطأ ، لا يحتج بما انفرد به / ابن حبان (٢٨٦ / ١ ، ٢ / ٥٩٩)
- عباد بن جويرية - لا يعرف إلا بعباد بن جويرية ، ولا يتابع عليه (٣٨٥ / ٢)

- عباد بن راشد
- هو كذاب / أحمد ، والبخاري (٣٨٥ / ٢)
 - يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها / ابن حبان (٥٠٤ / ٣)
- عباد بن صهيب
- هو متروك / النسائي (١ / ٢٥٢ ، ٢ / ١٣١)
- عباد بن عباد
- يروي المناكير عن المشاهير ... / ابن حبان (١٣١ / ٢)
 - غلب عليه التقشف ، وكان يحدث بالتوهم ... / ابن حبان (٢٨٥ / ١)
 - أتى بالمناكير فاستحق الترك / ابن حبان (٥٠٣ / ٢)
 - المتهم به (٩٨ / ٢)
- عباد بن عبد الله الأسدي
- كان ضعيف الحديث / علي بن المديني (٩٨ / ٢)
 - روى أحاديث لا يتابع عليها / الأزدي (٩٨ / ٢)
- عباد بن عبد الصمد
- المتهم به عباد (٤٧٢ / ٣)
 - ضعيف ، غالٍ في التشيع / ابن عدي (٩٧ / ٢)
 - ضعيف ، يروي عن أنس نسخة ... / العقيلي (٩٧ / ٢)
 - ضعيف الحديث جداً منكره / أبو حاتم الرازي (٩٧ / ٢)
 - هو منكر الحديث / البخاري (٤٧٢ / ٣)
 - يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير / العقيلي (٢ / ٥٤٧ ، ٣ / ٤٧٣)
- عباد بن كثير .
- المتهم به عباد بن كثير (٤٩٣ / ٣)
 - كان شعبة يقول : احذروا حديثه (٣٧٣ / ٢)
 - روى أحاديث كذب ، لم يسمعها / أحمد (١ / ٢٧٧ ، ٢ / ٣٧٣ ، ٤٥٧ / ٣)
 (٤٩٣)
 - ليس بشيء في الحديث / يحيى (٢ / ٣٧٣ ، ٣ / ٤٩٣)

- (٤٩٣، ٤٥٧)
 (٢٧٧ / ١) - تركوه / البخاري
 (٤٩٣، ٤٥٧ / ٣) - متروك / البخاري ، والنسائي
 (٣٧٣ / ٢) - متروك الحديث / النسائي
 (٢٠٦ / ٣) - تفرد به عباد عن محمد بن ثابت
 ٢٦٧ - ٢٦٦ / ٢ - متهم بوضعه ، وكان غالبا في التشيع ...
 (٢٦٧، ١٨٤ / ٢) - كان رافضيا داعية ... / ابن حبان
 - يروي المناكير عن المشاهير ... / ابن حبان (٢ / ١٠٤ ، ٣ / ٢٠٦)
 (٢٩٤ / ٢) - يأتي بالمناكير فاستحق الترك / العقيلي
 - الحمل فيه عندي على المذكر ، فإنه كان
 (٦٣٣ / ٢) - غير ثقة ، والله أعلم / الخطيب
 (١٢ / ٣) - هو كذاب / الدارقطني
 (٣٦٩ / ١) - دجال يضع الحديث / أبو حاتم ابن حبان
 (١٦٠ / ١) - ليس حديثه بشيء / يحيى
 (١٦٠ / ١) - متروك / النسائي
 - يروي عن عمار بن هارون ما لا أصل له /
 (٨٢ / ٢) ابن حبان
 - يروي العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به ...
 (٣٨٥ / ١) / ابن حبان
 (٦١٦ / ٣) - مجروح
 (٦١٦ / ٣) - رافضي / العقيلي
 ٤٨٤ - ٤٨٣ / ٢ - هو كذاب / يحيى
 ٤٨٤ - ٤٨٣ / ٢ - ليس بشيء / علي
 ٤٨٤ - ٤٨٣ / ٢ - متروك الحديث / ابن نمير
 عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان
 المعلم
 - وهو منكر الحديث ، حديثه غير محفوظ /
 (٤٨٨ / ٢) العقيلي

- عبد الأعلى بن حكيم - لا يتابع على هذا الحديث / العقيلي (٢١١ / ١)
- عبد الأعلى بن محمد التاجر - يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير
لا يتابع عليها ... / العقيلي (٤٩٥ / ٣)
- عبد الله بن أبان الثقفي - حدث عن الثقات المناكير ، وهو مجهول /
ابن عدي (٥٢٨ / ٢)
- عبد الله بن إبراهيم [بن أبي عمرو] الغفاري - المتهم به عبد الله بن إبراهيم (١٧٢ / ٣)
- يضع الحديث (٦٢ / ٢)
- نسبه ابن حبان إلى أنه [كان] يضع الحديث
٣ ، ٥٠٢ / ٢
٤٤٤ ، ٣٣٤ ، ١٧٢
٣ ، ٥٠٢ / ٢
- حديثه منكر / الدارقطني (٣٣٤)
- عبد الله بن أبي بكر - ليس بشيء / أبو زرعة (٤٢٣ / ٣)
- ترك الناس حديثه / موسى بن هارون (٤٢٣ / ٣)
- عبد الله بن أبي علاج - يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه وضعها / ابن حبان (٣١ / ٣)
- عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري أبو محمد القاص - المتهم به القاص (٤٠٥ / ٢)
- عبد الله بن أحمد بن عامر - يروي عن أهل البيت نسخة باطلة (١٨٧ / ١)
- يروي عن أبيه نسخة عن أهل البيت كلها باطلة (١٧٢ / ٣)
- المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه ، فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة
١١٤ - ١١٣ / ٣
- الحمل فيه على عبد الله بن أحمد بن عامر وأبيه ، فإنهما روي أحاديث كثيرة منكرة (٢٤٧ / ٣)
- عبد الله بن أذينة - يروي عن ثور ما ليس من حديثه ، لا يجوز

- (١٢٨ / ٣) الاحتجاج به بحال / ابن حبان
 (٦٠٧ / ٢) - متروك / الدارقطني
 عبد الله بن أيوب
 عبد الله بن أيوب بن أبي علاج
 الموصلي
 (١٨٢ / ١) - أحاديثه مناكير
 (١١ / ٣) - له أحاديث مناكير / ابن عدي
 - يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ...
 / ابن حبان (١ / ١٨٢ ، ٣ / ١١)
 (١١)
 - عبد الله بن أيوب وأبوه كذابان ، لا تخل
 (١٩٠ / ٢) الرواية عنهما / الأزدي
 - يروي العجائب التي كأنها معمولة لا يحتج
 به / ابن حبان (٣ / ٣١٠)
 - هو متروك الحديث / النسائي (١ / ٢٢٢)
 عبد الله بن جعفر
 عبد الله بن جعفر المديني أبو علي
 ابن المديني
 (٢٦٩ / ٣) - متروك الحديث / النسائي
 (١٩٣ / ٣) - وضعه عبد الله بن الحارث / النقاش
 - كان عبد الله دجالاً يضع الحديث / ابن
 حبان (٣ / ١٩٣)
 - قد أخطأ عبد الله بن الحارث في روايته عن
 عبد الرزاق خطأ فظيلاً ... / ابن ثابت (٣ / ٤٩٨)
 - كان يحدثنا بأحاديث لا يشك أنه هو الذي
 وضعها / ابن عدي (٢ / ٢٣٢)
 - وضعه شيخنا عبد الله بن حفص / ابن
 عدي (٢ / ٢٣٢)
 (٢٦٣ / ٢) - وضعه عبد الله بن حفص / ابن عدي
 - ونراه مما وضعه الوكيل ... / أبو بكر
 الخطيب (٢ / ٢٦٣)
 عبد الله بن الحكم : جد جعفر بن

- محمد العطار - مجهول (٥٩٢ / ٣)
- عبد الله بن حماد - مجهول (٥٤ / ٢)
- عبد الله بن داهر - المتهم به عبد الله بن داهر ، فإنه كان غالباً في الرفض (١٠٤ / ٢)
- ليس بشيء ، ما يكتب عنه ... / يحيى بن معين (١٠٤ / ٢)
- عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري - مجهول / الخطيب (١٨٩ / ٢)
- عبد الله بن داود التمار - لا يحتج به / ابن حبان (٢١٩ / ٣)
- عبد الله بن داود الواسطي - منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج بروايته ، وأنه يروي المناكير عن المشاهير / ابن حبان (٤٢٧ / ٢)
- عبد الله بن راشد - ضعيف (٣٠٤ / ٢)
- عبد الله بن الرقيم - مجهول (١٣٥ / ٢)
- لا أعرفه / النسائي (١٣٥ / ٢)
- عبد الله بن زياد - كذبه (٢٤ / ٣)
- عبد الله بن زياد : ابن سمعان - المتهم به ابن سمعان (١٥٥ / ٣)
- كذاب (١ / ٤٥٦ ، ٣ / ٥٠٤)
- كذبه مالك (٤٧٠ / ٢)
- كان كذاباً / مالك (٢ / ٢٨٣ ، ٣ / ٥٠٤ ، ٤٥٠ ، ١٥٥)
- كان كذاباً / إبراهيم بن سعد (٢٨٣ / ٢)
- كان كذاباً / يحيى (٢ / ٢٨٣ ، ٣ / ٤٥٠)
- ذاهب / السعدي (٢٨٣ / ٢)
- متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني (٢ / ٢٨٣ ، ٣ / ٤٥٠)

- متروك / النسائي ، والدارقطني (٥٠٤ / ٣)
 عبد الله بن زياد الفلسطيني - يجب مجانبه روايته ، ولا يحل ذكر مثل
 هذا الحديث في الكتب ... / ابن حبان (٥٠٤ / ٣)
 - يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي
 لا يشك أنها موضوعة ... / ابن حبان (٣٢٢ / ٢)
 عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد
 [المقبري] - كذاب / يحيى بن سعيد (٤٧٩ / ٣)
 - منكر الحديث / أحمد بن حنبل (١٩٨ / ١)
 - منكر الحديث متروكه / عمرو بن علي (١٩٨ / ١)
 - متروك / الفلاس ، والدارقطني (٤٧٩ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى بن معين (٤٧٩ / ٣)
 - ليس بشيء ، لا يكتب حديثه / يحيى بن
 معين (١٩٨ / ١)
 عبد الله بن سليمان - مجهول (٣٥٢ / ٣)
 عبد الله بن شبرمة - ضعيف / ابن عدي (٤١٤ / ٢)
 عبد الله بن شبيب - ليس بشيء (٣٠٤ / ٣)
 - حدث بمناكير / ابن عدي (٣٠٤ / ٣)
 - يحل ضرب عنقه / فضلك الرازي (٣٠٤ / ٣)
 عبد الله بن شريك - كان كذاباً / السعدي (١٣٥ / ٢)
 - كان غالباً في التشيع ، يروي عن
 الأثبات ... / ابن حبان (١٣٥ / ٢)
 عبد الله بن صالح : كاتب الليث - هو الذي قد خلط الكل ، وهو مجروح
 - ليس بشيء / أحمد (١٣٧ / ٢)
 (١٣٤ / ١ ، ٣)
 (٥٦٦)
 - ليس هو بشيء / أحمد (٣٩٣ / ٣)
 - يروي عن الثقات ما ليس من حديث
 الأثبات / ابن حبان (٣٩٣ / ٣)
 - كان منكر الحديث جداً ، يروي عن

- الأبواب ما ليس من حديث الثقات ، وكان له
 ٥٦٧ - ٥٦٦ / ٣ جار يضع الحديث ... / ابن حبان
 - كان منكر الحديث ، يحدث عن الأبواب
 ما ليس من حديث الثقات ، وكان في نفسه
 صدوقاً ، وإنما وقعت المناكير في حديثه من
 قبل جار له ... / ابن حبان (١٣٤ / ١)
 - ليس بشيء / يحيى (٧٩ / ٣)
 عبد الله بن ضرار بن عمرو
 - ليس بشيء / يحيى بن معين (٦٧ / ٢)
 عبد الله بن عامر الأسلمي
 - كان يقلب الأسانيد والمتون / ابن حبان (٦٧ / ٢)
 عبد الله بن عبد العزيز القرشي
 - ليس بشيء / يحيى (١٣٧ / ٣)
 - اختلط بأخرة ، وكان يقلب الأسانيد ولا
 يعلم ، ويرفع المراسيل ، فاستحق الترك / ابن
 حبان (١٣٧ / ٣)
 عبد الله بن عبد الملك
 - لا يشبه حديثه حديث الثقات / ابن حبان (٤٨٨ / ٢)
 عبد الله بن عبيد الله القرشي
 - لا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليه / العقيلي (٥٩٥ / ٣)
 عبد الله بن عطاء الإبراهيمي
 - اتهم به هبة الله بن المبارك السقطي :
 عبد الله بن عطاء وقال : كان يركب الأسانيد
 على متون ربما كانت موضوعة ... (٤٧٧ / ٢)
 عبد الله بن عمر بن غانم
 - يروي عن مالك ما لم يحدث به قط ، ... /
 ابن حبان (٢٩٠ / ١)
 عبد الله بن عمر الخراساني
 - لا يرويه غير عبد الله بن عمر الخراساني ،
 وهو شيخ مجهول يحدث عن الليث بمناكير /
 ابن عدي (١١١ / ٣)
 عبد الله بن عيسى
 - كذاب يضع الحديث على عفان وغيره /
 الدارقطني (٣٥٧ / ٣)
 عبد الله بن فروخ
 - مجهول / أبو حاتم الرازي (٣٩٣ / ٢)
 عبد الله بن قيس
 - كذاب (٤٩٤ / ٣)
 عبد الله بن مالك بن سليمان

- السعدي - عبد الله وأبوه من خبثاء المرجئة / الدارقطني (١٩٦ / ١)
- عبد الله بن ماهرذ الأصبهاني - لا يوثق به (٨١ / ٢)
- عبد الله بن المثنى - ضعيف (٤٧٤ / ٣)
- ضعيف عندهم (١٢ / ٣)
- عبد الله بن المثنى البصري - ضعفه (١٨١ / ٣)
- عبد الله بن محرز - متروك (٣١٦ / ١)
- ترك الناس حديث عبد الله بن محرز / أحمد (٣١٦ / ١)
- لقيته وكانت بعرة أحب إلي منه / ابن المبارك (٣١٦ / ١)
- عبد الله بن محمد - لا يحل ذكر عبد الله بن محمد في الكتب (٤٤٨ / ٢)
- / ابن حبان - مجروح (١٩٦ / ٢)
- عبد الله بن محمد البلوي - المتهم به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة (١٠٤ / ٣)
- الحلي - كان يضع الحديث ، لا يحل ذكره إلا على وجه القدر فيه / ابن حبان (١٠٤ / ٣)
- وهذا من عمل عبد الله أيضًا ... (١٠٤ / ٣)
- عبد الله بن محمد بن زاذان - له أحاديث غير محفوظة / ابن عدي (٤٩١ / ٢)
- ضعيف الحديث / أبو حاتم الرازي (٤٩١ / ٢)
- عبد الله بن محمد بن سنان - المتهم بهذا الحديث عبد الله بن محمد ... (٥٨٢ / ٣)
- متروك / الدارقطني (٥٨٢ / ٣)
- يضع الحديث ، ويقبله ، ويسرقه / ابن حبان (٥٨٢ / ٣)
- عبيد الله بن محمد بن شيبه - لا يعرف / هبة الله بن المبارك السقطي (٤٧٧ / ٢)
- وتعقبه ابن الجوزي بقوله : وأما عبيد الله بن محمد بن شيبه ؛ فشيوخ لابن فنجويه معروف ، أكثر عنه في تصانيفه (٤٧٧ / ٢)
- عبد الله بن محمد بن عقيل - حديثه مرسل ، ثم هو ضعيف جدًا (٦١٩ / ٣)

- كان رديء الحفظ ، يحدث على التوهم
 (٦١٩ / ٣) فيجيء على غير سننه ... / ابن حبان
- عبد الله بن محمد بن المغيرة - يحدث بما لا أصل له / العقيلي (٦٠٦ / ٢)
 عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير
- لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها
 (٥٣١ / ٢) الثقات / ابن عدي
- يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل
 (٥٣١ / ٢) كتب حديثه / ابن حبان
- عبد الله بن محمد الحنفي - تفرد به الحنفي عن عمران عن خارجة ... /
 (٥٥٩ / ٣) الدارقطني
- عبد الله بن محمد الصائغ - كلهم معروفون سوى الصائغ (٣٧ / ٢)
 عبد الله بن المسور - ليس بصحابي ، لأنه ابن المسور بن عون بن
 (٢٩٠ / ٣) جعفر بن أبي طالب
- كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث
 ويكذب / رقة بن مصقلة ، وكذلك قال فيه
 (٢٩٠ / ٣) أحمد بن حنبل
- ليس بشيء / يحيى (٢٩٠ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٢٩٠ / ٣)
- عبد الله بن المسور الهاشمي - كان يضع الحديث / العقيلي (٣٨٠ / ٣)
 عبد الله بن المطلب العجلي - مجهول ، وحديثه منكر غير محفوظ /
 العقيلي (١٩٢ / ٣)
- عبد الله بن معاوية الجمحي - منكر الحديث / البخاري (٥٧٥ / ٢)
 - يحدث بمناكير لا أصل لها / العقيلي (٥٧٥ / ٢)
- عبد الله بن المغيرة - يحدث بما لا أصل له / العقيلي (١٣١ / ٣)
 عبد الله بن المؤمل - أحاديثه مناكير / أحمد (٦٠١ / ٢)
- لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد / ابن حبان (٦٠١ / ٢)
 - لا يحتج به (٦١٩ / ٢)
- عبد الله بن نافع . - ليس بشيء / يحيى بن معين (٣١٣ / ١ ، ٢ / ٢)

- (٦٠٢، ٤٧٦)
 - يروي أحاديث منكراً / علي بن المديني (٣١٣ / ١)
 - منكر الحديث / البخاري (٦٠٢ / ٢)
 - متروك / النسائي (٤٧٦ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي (١ / ٣١٤، ٢ / ٢)
 (٦١٩، ٦٠٢)
 - ليس بشيء / أحمد ، ويحيى عبد الله بن واقد (٦٦، ٤٦ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي (٦٦، ٤٦ / ٢)
 - غفل عن الإتيان ، وحدث على التوهم ...
 / ابن حبان (٤٦ / ٢)
 عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني - كان يغلب عليه السلامة والغفلة ... (٢١٥ / ٢)
 - أبو قتادة ليس بشيء / يحيى (٢١٥ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي (٢١٥ / ٢)
 - تركوه / البخاري (٢١٥ / ٢)
 عبد الله بن وهب النسوي - المتهم به عبد الله بن وهب النسوي (١٣٣ / ٣)
 - وقد سرقه عن الجويباري عبد الله بن وهب
 النسوي ... (٤١٣ / ٣)
 - عبد الله بن وهب وضاع (٤١٣ / ٣)
 - هو دجال يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٤١٣ / ٣)
 - كان دجالاً ، يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه / ابن حبان (١٣٣ / ٣)
 - شيخ دجال يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه
 / ابن حبان (٦٣ / ٣)
 - الحمل فيه على عبد الله بن يزيد ، ويلقب : عبد الله بن يزيد : محمش
 محمش / الدارقطني (٣٦ / ٣)

- الحمل فيه على محمش ، فإنه كان يضع الحديث على الثقات / الدارقطني (١٤٣ / ٣)
- عبد الجبار بن العباس الشامي - المتهم بوضعه عبد الجبار ، فإنه من كبار الشيعة (٢٤٢ / ٢)
- لم يكن بالكوفة أكذب منه / أبو نعيم الفضل بن دكين (٢٤٢ / ٢)
- عبد الحميد بن أنس - مجهول (٤٣٣ / ٤)
- عبد الحميد بن بحر - كان يسرق الحديث ، ويحدث عن الثقات ... / ابن حبان (١١٦ / ٢)
- عبد الحميد بن بحر الكوفي - يسرق الحديث ، ويحدث عن من ليس من حديثهم ، لا يحل الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٤١٤ / ٢)
- عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي - منكر الحديث / أحمد (٥٠٣ / ٢)
- لا يتابع في حديثه / البخاري (٥٠٣ / ٢)
- متروك الحديث / النسائي (٥٠٣ / ٢)
- عبد الرحمن بن أبي الزناد - هو مضطرب الحديث / أحمد (٤٣٢ / ٢)
- لا يحتج به / يحيى (٤٣٢ / ٢)
- عبد الرحمن بن إبراهيم - ليس بشيء / يحيى (٥٠٢ / ٢)
- عبد الرحمن بن إسحاق = أبو شيبه الواسطي - المتهم به عبد الرحمن بن إسحاق ... (٥٨٥ / ٣)
- ليس بشيء ، منكر الحديث / أحمد (٥٨٥ / ٣)
- متروك / يحيى (٥٨٥ / ٣)
- عبد الرحمن بن أنعم - ابن أنعم قد ضعفه (٤٥٠ / ٢)
- نحن لا نروي عنه شيئاً / أحمد (٤٥٠ / ٢)
- يروي الموضوعات عن الثقات ، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب / ابن حبان (٤٥٠ / ٢)
- عبد الرحمن بن بديل - ضعيف / يحيى (٢٢٢ / ٣)
- يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث

- (٢٢٢ / ٣) الأثبات / ابن حبان
- (٤٧٠ / ٢) عبد الرحمن بن ثابت : ابن ثوبان - ضعفه يحيى
- (٤٥٧ / ٣) عبد الرحمن بن حرملة - قد ضعفه البخاري
- (١١٤ / ٣) عبد الرحمن بن دلهم - ليس بصحابي
- عبد الرحمن بن زياد الأفريقي - الأفريقي يروي الموضوعات عن الثقات /
- ٢١٧ - ٢١٦ / ٣ ابن حبان
- (٢١٧ / ٣) - ضعفه يحيى
- (٦٢ / ٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - اتفقوا على تضعيفه
- (١٢١ / ٢) عبد الرحمن بن شريك - هو واهي الحديث / أبو حاتم الرازي
- (٨١ / ٢) عبد الرحمن بن عفان - مجهول
- (٣٦٠ / ١) عبد الرحمن بن القطامي - كان كذاباً / عمرو بن علي الفلاس
- (٥٣٢ / ٣) عبد الرحمن بن قيس - تفرد به عبد الرحمن بن قيس
- لم يكن حديثه بشيء ، متروك الحديث /
- (٥٣٢ / ٣) أحمد
- (٥٣٢ / ٣) - كذاب / أبو زرعة
- (٥٣٢ / ٣) - ذهب حديثه / البخاري ، ومسلم
- كان يضع الحديث / أبو علي صالح بن
- (٥٣٣ / ٣) محمد
- (٣٢٧ / ١) عبد الرحمن بن قيس المكي - متروك الحديث / أحمد ، والنسائي
- كان يضع الحديث / أبو علي صالح بن
- (٣٢٧ / ١) محمد
- عبد الرحمن بن مالك بن مغول - خرقت حديث عبد الرحمن بن مالك منذ
- ٢٩٥ - ٢٩٤ / ٢ دهر / أحمد
- (٢٩٥ / ٢) - ليس بثقة / النسائي
- (٢٩٥ / ٢) - متروك / الدارقطني
- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
- البلخي - كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث
- (٢٧٤ / ٣) / ابن حبان

- عبد الرحمن بن محمد الصومعي - مجهول (٢٢٠ / ٣)
- عبد الرحمن بن محمد العبدى - مجهول / هبة الله بن المبارك السقطي (٤٧٧ / ٢)
- وتعبه ابن الجوزي بقوله : أما عبد الرحمن ابن محمد العبدى ؛ فهو أبو القاسم
- عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده (٤٧٧ / ٢)
- عبد الرحمن بن مرزوق - وكان ابن مرزوق يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على وجه القدر فيه / ابن حبان
- (٤٠١ / ٣)
- عبد الرحمن بن مغراء - ليس بشيء / ابن المديني (١٥٦ / ٣)
- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم - تفرد به عبد الرحمن بن يزيد (٣١٨ / ٣)
- منكر الحديث / البخاري (٣١٩ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي (٣١٩ / ٣)
- عبد الرحمن السدي - مجهول (٤٩٢ / ٢)
- لا يتابع على هذا الحديث ... / العقيلي (٤٩٢ / ٢)
- عبد الرحمن القطامي - كان كذاباً / عمرو بن علي الفلاس (٥٨٥ / ٢)
- يجب تنكب رواياته / ابن حبان (٥٨٥ / ٢)
- عبد الرحمن الحاربي - كان الحاربي جليساً لسيف بن محمد ، فأظنه سمعه منه / أحمد (٣٣٩ ، ٣٣٦ / ٢)
- عبد الرحمن المدني - ضعيف (٢١٥ / ١)
- عبد الرحيم بن حبيب - يضع الحديث على الثقات ... / ابن حبان (٣٦٧ / ١)
- عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي - كان يضع الحديث على الثقات ... / ابن حبان (٢٨٩ / ١)
- عبد الرحيم ليس بشيء / يحيى (٢٨٩ / ١)
- عبد الرحيم بن حماد - تفرد به عبد الرحيم (٥٤١ / ٢)
- حدث به عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه (٥٤١ / ٢)
- عبد الرحيم بن داود - مجهول ، وحديثه غير محفوظ (٢٨ / ٣)
- عبد الرحيم بن زيد العمي - كذاب / يحيى (٥٩٠ ، ٥٢١ / ٢)

- ليس بشيء هو وأبوه / يحيى ، وقال مرة :
 عبد الرحيم كذاب ، خبيث (٣٨ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي
 / ٣ ، ٥٩٠ / ٢)
 (٣٨
- كل أحاديث عبد الرحيم لا يتابعه الثقات
 عليها / ابن عدي (٣٩ - ٣٨ / ٣)
- عبد الرحيم بن هارون الغساني - متروك الحديث يكذب / الدارقطني (٥٩٥ / ٢)
- عبد الرحيم بن هارون الواسطي - الظاهر أن البلاء منه (٤١ / ٣)
- هو متروك الحديث يكذب / الدارقطني (٤١ / ٣)
- عبد السلام بن عبد القدوس - تفرد به عبد السلام (٤٥ / ٣)
- يروي الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج
 به ... / ابن حبان (١ / ٣ ، ٣٨٥)
 (٢٩٦ ، ٤٥
- عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة - كان يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به
 بحال / ابن حبان (٩٥ / ٣)
- عبد السلام بن محمد الحضرمي - لا يعرف / ابن عدي (٣١٩ / ٢)
- عبد الصمد بن مطير - كأنه سرقة وغير إسناد (١١١ / ٣)
- هو متروك / الدارقطني (١١١ / ٣)
- لا يحل ذكره إلا على وجه القدح / ابن
 حبان (١١١ / ٣)
- لا يُعرف (٣٩٦ / ١)
- عبد العزى
- عبد العزيز أبو خالد - تفرد به عن سفيان (٥٤٠ / ٢)
- ليس بشيء كذاب / يحيى (٥٤٠ / ٢)
- تركه أحمد ، وكان شديد الحمل عليه (٥٤٠ / ٢)
- له عن الثوري بواطيل / ابن عدي (٥٤٠ / ٢)
- ليس [هو] بشيء ، [هو] كذاب خبيث (٥٥٧ ، ٤٧٠ / ٢)
- عبد العزيز بن أبان يضع الحديث / يحيى
- هو كذاب / محمد بن عبد الله بن نمير (٥٥٧ / ٢)

- ليس بشيء / يحيى (٣٣٩ / ٢)
- تركته / أحمد (٤٧٠، ٣٣٩ / ٢)
- تفرد به ، ولم يتابع عليه (٥٩٥ / ٢)
- كان ضعيفاً ، وأحاديثه منكرات / علي بن الجنيدي (٣٤٢ / ١)
- كان يحدث على التوهم والحسبان ... / ابن حبان (٤٤٥، ٣٤٢ / ١)
- (٥٩٥ / ٢)
- لم يرو إلا وجه مجهول / علي بن المديني (٣٤٢ / ١)
- ليس في الحديث بشيء / ابن حبان (٣٧٤ / ٣)
- عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البقال الزيدي : أبو القاسم
- كان له مذهب خبيث / أبو الفتح بن أبي الفوارس (١٧٨ / ١)
- لا يكتب حديثه / البخاري (٥٣٩ / ٢)
- يروي المناكير عن المشاهير / ابن حبان (١٧٣ / ١)
- ليس بثقة / يحيى (١٧٣ / ١ ، ٢ / ٢)
- (٥٣٩)
- منكر الحديث ، لا يكتب حديثه / البخاري (١٧٤ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (١٧٤ / ١ ، ٢ / ٢)
- (٥٣٩)
- عبد العزيز بن عمرو الخراساني - مجهول (٩١ / ٢)
- عبد القدوس بن حبيب
- لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس / ابن المبارك (٣٧٧ / ١)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٣٧٧ / ١)
- كذاب (٦١٥ / ٣)
- عبد القدوس بن الحجاج
- كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه (٦١٥ / ٣)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٤٧٣ / ٣)

- عبد الكريم - كذبه أيوب السختياني (٣ / ٣٢٩)
- ليس بشيء / أحمد ويحيى (٣ / ٣٢٩)
- متروك / الدارقطني (٣ / ٣٢٩)
- عبد الكريم بن أبي العوجاء :
- كان يدس الأحاديث في كتب حماد / ابن ربيب حماد بن سلمة
- عدي (١ / ١٨)
- عبد الكريم بن أبي الخارق أبو أمية
- البصري - المتهم به عبد الكريم ... (٣ / ٢٣٠)
- والله إنه لغير ثقة / أيوب السختياني (٣ / ٢٣٠)
- ليس بشيء / يحيى (٣ / ٢٣٠)
- ليس بشيء يشبه المتروك / أحمد (٣ / ٢٣٠)
- متروك / الدارقطني (٣ / ٢٣٠)
- ذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث (١ / ١٧٨)
- عبد الكريم بن روح
- عبد الكريم بن كيسان - عبد الكريم مجهول بالنقل ، وحديثه غير محفوظ / العقيلي (٣ / ٥٦٥)
- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
- يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، ابن حبان (٣ / ٥٣٢)
- عبد الملك بن أبي سليمان
- العرزمي : - تركه شعبة (٢ / ٢٦)
- عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي
- كذاب / الفلاس (٣ / ١٠٦)
- عبد الملك بن علاق - مجهول / الترمذي (٣ / ١٩٥)
- عبد الملك بن مهران - صاحب مناكير يغلب على حديثه الوهم / العقيلي (٣ / ٢٥٥)
- مجهول / أبو حاتم الرازي (٣ / ١٨٩)
- عبد الملك بن مهران الرفاعي - مجهول / ابن عدي (٣ / ٣٨٩)
- عبد الملك بن هارون - كذاب / يحيى (١ / ٤١٧)

- يضع الحديث / ابن حبان (٤١٧/١)
 عبد الملك بن هارون بن عترة - تفرد به عبد الملك (٢٨١/٣)
 - كذاب / السعدي (٥٦٤، ٤٨٦/٢)
 (٢٨١/٣)
 - كذاب / يحيى (٤٨٦، ٣١١/٢)
 (٢٨١/٣، ٥٦٤)
 - دجال كذاب / السعدي (٣١١/٢)
 - يضع الحديث / ابن حبان (٥٦٤، ٣١١/٢)
 - يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب /
 ابن حبان (٢٨١/٣)
 - متروك / أبوحاتم الرازي ، والنسائي (٤٨٦/٢)
 عبد المنعم بن إدريس - المتهم به عبد المنعم بن إدريس (٣٦/٢)
 - كذاب خبيث / يحيى (٣٦/٢)
 - كذبه أحمد ويحيى (١٦٨/١)
 - يكذب على وهب / أحمد (٢٢٤، ٢/٢)
 (٣٦)
 - ليس بثقة / أبو داود (٣٦/٢)
 - ليس بثقة / ابن المديني (٢٢٤، ٢/٢)
 (٣٦)
 - متروك الحديث / الفلاس (٢٢٤/١)
 - هو وأبوه متروكان / الدارقطني (٢٢٤، ١٦٨/١)
 (٣٦/٢)
 - ذاهب الحديث / البخاري (٢٢٤/١)
 - لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣٦/٢)
 - وضعه عبد النور / العقيلي (٢١٧/٢)
 - كان يضع الحديث / العقيلي (٢١٧/٢)
 عبد النور المسمعي - ليس بشيء / يحيى (٥٨١، ٤١٤/٣)
 - متروك الحديث / البخاري ، والفلاس ،

- والنسائي (٥٨١ / ٣)
- متروك / البخاري ، والنسائي ، والفلاس (٤١٤ / ٣)
- عبد الواحد بن قيس - شبه لا شيء / يحيى بن سعيد (٤٦٢ / ٣)
- ضعيف / ابن معين (٤٦٢ / ٣)
- لا يحتج به / ابن حبان (٤٦٢ / ٣)
- عبد الواحد بن محمد بن جابر الواعظ
- المتهم به ابن جابر ، وقد خلط في الإسناد .. (٢٢٥ / ٣)
- عبد الوهاب بن الضحاك - ليس بشيء / العقيلي (٤٦٣ / ٣)
- هو متروك الحديث / العقيلي (٤٦٣ / ٣)
- متروك الحديث ، ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه ... / العقيلي (٢٧٧ / ٢)
- كان يسرق الحديث ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٢٧٧ / ٢ ، ٣)
- (٤٦٣)
- منكر الحديث / الدارقطني (٤٦٣ / ٣)
- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف - هو ضعيف الحديث مضطرب / أحمد (٤٠١ / ٣)
- عبد الوهاب بن مجاهد - كان الثوري يتهمه بالكذب (١٧ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (١٧ / ٣)
- ضعفه أحمد والدارقطني (١٧ / ٣)
- عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمي
- لم يلق فيروزًا (٤٦٣ / ٣)
- عبدوس بن خلاد - كذب عبدوس / أبو زرعة (٣٢٥ / ٣)
- عبيد الله بن أبي رافع - ليس بشيء / يحيى (٢٦٦ / ٣)
- هو متروك الحديث / محمد بن طاهر (٢٦٦ / ٣)
- عبيد الله بن تمام - تفرد به عبيد الله بن تمام عن خالد ، وهو يروي أحاديث مقلوبة ، وهو ضعيف / الدارقطني (٢٨٣ / ٢)
- لا يحتج بخبره / ابن حبان (٢٨٣ / ٢)

- عبيد الله بن زحر - ليس بشيء / يحيى (١ / ٣٦٤ / ٢)
(٢٤٩ / ٣ / ٤٩٥)
- صاحب كل معضلة / أبو مسهر (١ / ٣٦٤ / ٣)
(٤٩٥)
- يروي الموضوعات عن الأثبات ... / ابن حبان (١ / ٣٦٤ / ٢)
(٢٤٩)
- عبيد الله بن ضرار - ملطي ، سمعت عبد الغني الحافظ يقول :
ليس في الملطيين ثقة / الخطيب (٢ / ٦١٣ - ٦١٤)
(٣ / ٩٠)
- عبيد الله بن عبد الله العتكي - عنده مناكير / البخاري (٣ / ٩٠)
- ينفرد عن الثقات بالمقلوبات / ابن حبان (٣ / ٩٠)
- عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن - مجهول (١ / ٣٤١)
عبيد الله بن موسى بن معدان - هو مجهول ، وحديثه غير محفوظ ،
العقيلي (٣ / ٣٦٨)
- عبيد الله بن الوليد الوصافي - ليس بشيء / يحيى (٣ / ٤٤٤)
- متروك الحديث / الفلاس ، والنسائي (٣ / ٤٤٤)
- مجهول (٢ / ٤٠٥)
- عبيد الله العبدى - مجهول / العقيلي (٣ / ٣٤٦)
عبيد بن أبي عبيد - لا يتابع على عامة ما يرويه ... / ابن عدي (٣ / ١٥٣)
عبيد بن واقد - هو ضعيف الحديث / أبو حاتم الرازي (٣ / ١٥٣)
- يروي الموضوعات عن الثقات ... / ابن حبان (٢ / ٨٧)
- عبيدة بن حسان - عبيدة متروك الحديث / أبو الفتح الأزدي (٢ / ٨٧)
- أحاديث عبيس أحاديث مناكير / أحمد (١ / ٤١٠)
- عبيس ليس بشيء / يحيى (١ / ٤١٠)
- متروك / الفلاس (١ / ٤١٠)
- ضعيف الحديث (١ / ٢٣٠)
- عبيدة بن أبي حكيم

- عثمان بن أبي عاتكة - ليس بشيء / يحيى (١٨٤ / ١)
- عثمان بن خالد العثماني - ذكر ابن حبان أنه ممن سرق حديث مدينة العلم (١١٨ / ٢)
- لا يحل الاحتجاج به (١١٨ / ٢)
- عثمان بن دينار : أخى مالك بن دينار
- تروي عنه ابنته حكامه أحاديث بواطيل ليس لها أصل ... / العقيلي (٢ / ٤١٤ ، ٣ / ٥٦٦)
- عثمان بن عبد الله الأموي - يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب ... / ابن حبان (١٩٩ / ١)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (١١٨ / ٢)
- عثمان بن عبد الله الشامي - أخذ هذا الحديث فغيره وزاد فيه ... (٢٣٥ / ٢)
- ولعثمان أحاديث موضوعات / ابن عدي (٢٣٥ / ٢)
- عثمان بن عبد الله العبدي - لا يعرف إلا بعثمان بن عبد الله ، وهو مجهول / العقيلي (١٧٢ / ٣)
- عثمان بن عبد الله القرشي - كذاب (٣٨٦ / ٣)
- له أحاديث موضوعات / ابن عدي (٢٤٨ / ٣)
- حدث بمناكير عن الثقات / وله أحاديث موضوعات / ابن عدي (٥٥٠ / ٢)
- يضع على الثقات / ابن حبان (٥٥٠ / ٢)
- يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٣٨٦ / ٣)
- كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار / ابن حبان (٢٤٨ / ٣)
- عثمان بن عبد الرحمن - مطعون فيه (٢٣٩ / ١)
- قدحوا فيه (٢٦ / ٢)
- ضعفه ابن المديني جدًا (٢٣٨ / ١)
- ليس بشيء / يحيى (٢٣٨ / ١)
- كان يكذب / يحيى (٢٣٨ / ١)

- متروك / الدارقطني (٢٣٨ / ١)
- يروي عن الثقات الموضوعات / ابن حبان (٢٣٨ / ١)
- لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٢٩٨ / ١)
- كان يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٦٢٥ / ٢)
- عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٧٢ / ٣)
- عثمان بن عبد الرحمن القرشي - عنده عجائب ، يروي عن مجهولين / أبو عروبة (٤٣٣-٤٣٢ / ١)
- يروي عن ضعاف يدلّسهم ، ولا يجوز ...
- / ابن حبان (٤٣٣ / ١)
- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي - الوقاصي يكذب / يحيى (٤٧٥ / ٢)
- عثمان بن عطاء - متروك عند المحدّثين (٤٣٥ / ٢)
- متروك / علي بن الجنيد (٤٧ / ٣)
- هو ضعيف / يحيى (٥٥٠ / ٣)
- لا يحتج به / أبو حاتم الرازي (٤٧ / ٣)
- لا يجوز الاحتجاج بروايته / ابن حبان (٥٥٠ / ٣)
- عثمان بن عفان القرشي - قال علماء النقل : متروك الحديث ... (٤٤٠-٤٣٩ / ١)
- عثمان بن فائد - يأتي بالمعضلات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٣٠٥ / ٣)
- كان عثمان بن فائد يأتي عن الثقات بالمعضلات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٢٥٧ / ٣)
- عثمان بن مطر - كان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣٤٧ / ٢)
- قد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٥٣٦ / ٣)

- عثمان بن يحيى - هو الحضرمي ، لا يكتب حديثه عن ابن عباس / أبو الفتح الأزدي (١٦٧ / ٣)
- عثمان الطرائفي - عنده عجائب ، يروي عن مجهولين / أبو عروبة (٢٤٠ / ١)
- العدوي - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٢٤٠ / ١)
- عراك - الكذاب الوضع ، ولعله سرقة من النحوي (١٦٧ / ٢)
- عراك - تفرد به عراك / أبو نعيم (٥٥٠ / ٣)
- عراك - مضطرب الحديث ، ليس بالقوي / أبو حاتم الرازي (٥٥٠ / ٣)
- عزرة بن قيس - ضعفه يحيى (٢٨٦ / ١)
- عزرة بن قيس الهمداني - عزرة لا يتابع على حديثه / العقيلي (٥٨٨ / ٢)
- عصمة بن المتوكل - عزرة لا شيء / يحيى (٥٨٨ / ٢)
- عصمة بن محمد - يهتم ولا يضبط (٥٣ / ٣)
- عصمة بن محمد - عصمة كذاب / يحيى (٤٤١ / ٣)
- عصمة بن محمد الأنصاري - كذاب يضع الحديث / يحيى (١٧٣ / ٣)
- عصمة بن محمد الأنصاري - يحدث بالبواطيل عن الثقات / العقيلي (١٧٣ / ٣)
- عصمة بن محمد الأنصاري - متروك / الدارقطني (١٧٣ / ٣)
- عصمة بن محمد الأنصاري - لم يروه عن يحيى إلا عصمة / سليمان (٢٧١ / ٣)
- عطاء [أبو عثمان بن عطاء] - كذاب ، يضع الحديث / يحيى (٢ / ٥٠١ ، ٣ / ٢٧١)
- عطاء بن أبي ميمونة - متروك / الدارقطني (٥٠١ / ٢)
- عطاء بن السائب - يحدث بالبواطيل عن الثقات / العقيلي (٥٠١ / ٢)
- عطاء بن السائب - يحدث بالبواطيل عن الثقات ، ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً / العقيلي (٢٧١ / ٣)
- عطاء بن السائب - كان رديء الحفظ ، يخطئ ولا يعلم ، فبطل الاحتجاج به / ابن حبان (٥٥٠ / ٣)
- عطاء بن السائب - لا يحتج بحديثه / أبو حاتم الرازي (٢١١ / ١)
- عطاء بن السائب - اختلط في آخر عمره ، لا يحتج بحديثه (٢٠٧ / ٣)

- عطية [العوفي] - ضعفه هشيم وأحمد ويحيى (٨٢ / ٢)
- ضعفه الثوري وهشيم وأحمد ويحيى (١٥٣ / ٢)
- ضعفه الجماعة (٢٢٩ ، ١٦٤ / ١)
- ضعفه الكل (٣٦٠ ، ٣١٨ / ٣)
- (٤٦٨)
- اجتمعوا على تضعيفه (١٣٨ / ٢)
- كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات ... / ابن حبان (١٦٤ / ١)
- كان يجالس الكلبي ... / ابن حبان (١٣٨ / ٢)
- كان يسمع الكلبي يقول قال رسول الله ﷺ ... / ابن حبان (٢٢٩ / ١)
- لا يحل كتب حديثه إلا على [جهة]
- التعجب / ابن حبان (٤٢٢ ، ١٣٢ / ٣)
- يفرد بالمناكير عن المشاهير ، حتى يشهد لها بالوضع / ابن حبان (١٧٢ / ٣)
- عقبة بن عبد الله الأصم - روى عن الزهري أحاديث مناكير / أبو الفتح الأزدي (٣٢٠ / ٢)
- عقيل بن خالد - المتهم به العلاء بن زيد (٥٦٢ / ٣)
- العلاء بن زيد - متروك الحديث / الدارقطني (٢ ، ٤٨٤ / ٣)
- (٤٠١)
- متروك الحديث / أبو حاتم الرازي (٥٦٢ / ٣)
- متروك الحديث / أبو داود (٢ ، ٤٨٤ / ٣)
- (٥٦٢ ، ٤٠١)
- كان يضع الحديث / ابن المديني (٥٦٢ ، ٤٠١ / ٣)
- روى عن أنس نسخة موضوعة ، لا يحل ذكره إلا تعجباً / ابن حبان (٢ ، ٤٨٤ / ٣)
- (٥٦٢ ، ٤٠١)
- ليس حديثه بحجة / يحيى (٥٠٢ / ٢)
- العلاء بن عبد الرحمن

- العلاء بن عمرو - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢٢٤ / ١)
- العلاء بن كثير - ليس بشيء / أحمد ويحيى (٧٧ / ٣)
- العلاء بن مسلمة - يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (٧٧ / ٣)
- المقدس - كان يضع الحديث / محمد بن طاهر (٣٧١، ١١٩ / ٣)
- كان العلاء يروي الموضوعات عن الثقات ،
- لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (١١٩ / ٣)
- العلاء يروي الموضوعات عن الثقات ،
- والمقلوبات ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣٧١ / ٣)
- كان رجل سوء ، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه / أبو الفتح الأزدي (٣٧١ / ٣)
- كان رجل سوء ، لا يبالي ماروى ، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه / أبو الفتح الأزدي (١١٩ / ٣)
- يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (١٥٦ / ٣)
- لا يعرف (٤١٤ / ٣)
- علي بن إبراهيم - هو منكر الحديث / البخاري (١٤٢ / ٣)
- علي بن أبي علي - ليس بشيء / يحيى (١٤٢ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي (١٤٢ / ٣)
- يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (١٤٢ / ٣)
- مجهول (٥٣ / ٢)
- علي بن أحمد البصري - كان يضع الحديث ، لا تحل الرواية عنه بحال / أبو حاتم بن حبان (٩٠ / ٢)
- علي بن جميل - لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير علي ، وعلي يحدث بالبواطيل ... / ابن عدي (٩١ - ٩٠ / ٢)
- علي بن جميل الرقي - المتهم بهذا الحديث علي بن جميل (٣٧١ / ٢)
- حدث بالبواطيل عن ثقات الناس / ابن

- (٣٧١ / ٢) عدي
- كان يضع الحديث ، لا يحل الرواية عنه
- (٣٧١ / ٢) بحال / ابن حبان
- ذاهب / السعدي علي بن الحزور
- (٢٤٥ / ٢) - عنده عجائب / البخاري
(٢٤٥ / ٢) - لم يدرك علي بن أبي طالب علي بن الحسين
- (٥٨٣ / ٣) - ليس بشيء / أحمد ويحيى علي بن زيد
- (٣٩٢ / ١ ، ٣ / ٣٢٦ ، ٤٥٠)
(٥٥٥ / ٢) - ليس بشيء / ابن حبان
(٥١٥ / ٢) - أو هي من الحسن بن أبي جعفر
(٢٦٧ / ٢) - ليس بشيء / أحمد ويحيى علي بن زيد بن جدعان
- (٢٦٧ / ٢) - وذكر شعبة أنه اختلط
- كان يهمل ويخطئ ، وكثر ذلك فاستحق
الترك / ابن حبان
- (٢٦٧ / ٢) - ليس بشيء / يحيى بن معين علي بن عابس
- (١٥١ / ٢) - تفرد به عن محمد بن سوقة ، وقد كذبه علي بن عاصم
- (٥٢٧ / ٣) شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين
(١٦١ / ٢ ، ٨ / ١) - ليس بشيء / يحيى
- (٣٥٤ ، ١٨٩ / ٣)
(١٦١ / ١) - متروك الحديث / النسائي
- (٨ / ٢ ، ١٦١ / ١) - ما زلنا نعرفه بالكذب / يزيد بن هارون
- (٣٥٤ ، ١٨٩ / ٣)
علي بن عبد الله بن الفرغ
البرداني
- الحمل فيه على البرداني ، فليس بشيء / أبو بكر الخطيب
- (٢٥٦ / ٢)
(٤٥ / ٢) - كان يضع الحديث / الدارقطني علي بن عبدة
- (٥٢٧ ، ٢٦ / ٢) - ليس بشيء / يحيى علي بن عروة
- (١٦٥ ، ٦٥ / ٣)

- (٦٥/٣، ٢٦/٢) - متروك الحديث / أبو حاتم الرازي
 (٥٢٧، ٢٦/٢) - يضع الحديث / ابن حبان
 (١٣١، ٦٥ / ٣)
 (١٦٥)
 (١٨٧/١) - هو ساقط / السعدي
 علي بن غراب
 - حدث بالأشياء الموضوعة ، فبطل
 (١٨٧/١) الاحتجاج به / ابن حبان
 (٣٢٤ / ٣) - يروي عن الثقات البواطيل / العقيلي
 علي بن قتيبة
 علي بن قتيبة الرفاعي
 - يحدث عن الثقات بالأباطيل ما لا أصل له
 (٢٨٤ / ٣) عندهم / العقيلي
 (١٦٤ / ٢) - هو وضع هذا الحديث / العقيلي
 علي بن قرين
 (١٦٤ / ٢) - هو خبيث / يحيى بن معين
 (١٦٤ / ٢) - كان يكذب / البغوي
 (٢٢٠ / ٣) علي بن محمد بن أحمد البخاري - مجهول
 علي بن محمد الصائغ
 - تفرد بروايته الصائغ ، وهو ضعيف جدًا ،
 (٣٦٢ / ٣) عن الكسائي ، وهو مجهول / الخطيب
 (١١٢ / ٣) - لعل البلاء منه / ابن عدي
 علي بن معمر القرشي
 (٢٤٩ / ٢) - متروك
 علي بن يزيد
 (١٨٢ / ٢) - مجهول
 (٣٦٥ / ١) - متروك / النسائي ، والدارقطني
 (٤٩٦ / ٣) - ليس بشيء / يحيى
 (٣٦٤ / ١) - لا يعرف
 علي بن يوسف
 (١٥٩ / ٢) - عمار متروك / الدارقطني
 عمار بن أخت سفيان
 (٣٢٥ / ٢) - كان عمار يكذب / عبدان
 عمار بن زربي
 - كان مغفلًا ، وما أصاب هذا الحديث إلا
 عمار بن سيف
 (٣٣٨ / ٢) علي ظهر كتاب / ابن معين
 (٣ / ٣ ، ٣٣٨ / ٢) - متروك / الدارقطني
 (٥٩٧)

- ليس بشيء (٥٩٧ / ٣)
- كان عمار يكذب / أبو حاتم الرازي (١٨٨ / ١)
- متروك الحديث / ابن عدي (٥٨٥، ١٢١ / ٢)
- متروك الحديث ، أحاديثه بواطيل / ابن عدي (١٨٩ - ١٨٨ / ١)
- عمار أحاديثه بواطيل ، وهو متروك الحديث / ابن عدي (٢١٠ / ٣)
- يحدث عن الثقات بالناكير / العقيلي (٥٨٥، ١٢١ / ٢)
- يروي أحاديث مناكير / أحمد (٢٤٧ / ٢)
- لا يحتج به / أبو حاتم الرازي (٢٤٧ / ٢)
- يضع الحديث / أبو الفتح الأزدي (١٩٦ / ٢)
- لا يعرف (١٨٢ / ١)
- عمر أبو حفص [العبدى] - خرقنا حديثه / أحمد (١ / ٢ ، ٤٣١ / ٢)
- (٥١٨)
- ليس بشيء / يحيى (١ / ٢ ، ٤٣١ / ٢)
- (٥١٨)
- متروك / النسائي (٤٣١ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٥١٨ / ٢)
- عمر بن إبراهيم [بن خالد بن عبد الرحمن] الكردي
- المتهم به عمر (٦٥ / ٢)
- كان كذاباً يضع الحديث / الدارقطني (٣، ٦٥، ٥٧ / ٢)
- (١١٠)
- لا يجوز الاحتجاج به / أبو حاتم (١١٠ / ٣)
- مجهول ، منكر الحديث ، ولا يتابع على حديثه (٢٧٥ / ١)
- عمر بن أبي صالح العتكي
- ويقال له : عمر بن رياح (٣٥٥ / ٢)
- هو دجال / الفلاس (٣٥٥ / ٢)
- متروك / الدارقطني (٣٥٥ / ٢)

- يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل
 كتب حديثه إلا على التعجب / ابن حبان (٢ / ٣٥٥ -
 (٣٥٦
- عمر بن إسماعيل - ليس بشيء ، كذاب ، خبيث ، رجل سوء
 / يحيى بن سعيد (١١٧ / ٢)
 - متروك / الدارقطني (١١٧ / ٢)
 - لا يُعدَّ (٥٢٨ / ٣)
 عمر بن إسماعيل بن مجالد - متروك / الدارقطني (٥٢٨ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني (٧٦ / ٢)
 - ليس بشيء ، كذاب ، رجل سوء ... /
 يحيى (٢ / ٧٦ ، ٣ /
 (٥٢٨
- عده الدارقطني ممن سرق حديث مدينة
 العلم (١١٨ / ٢)
 - لا يحل الاحتجاج بعمر بن أيوب (٥٦٢ / ٢)
 - مجهول ، وحديثه غير محفوظ (٢٨ / ٣)
 عمر بن أيوب الموصلي - خرقنا حديثه / أحمد (١٥٧ / ١)
 - ليس بشيء / يحيى (١٥٧ / ١)
 - متروك الحديث / النسائي (١٥٧ / ١)
 عمر بن حفص بن ذكوان - خرقنا حديثه / أحمد (٢٤٨ ، ١٢١ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٢٤٨ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٢٤٨ / ٣)
 عمر بن حفص المكي - تفرد به عمر بن حفص (٦٣٠ / ٢)
 - خرقنا حديثه / أحمد (٦٣٠ / ٢)
 - ليس بشيء / يحيى (٦٣٠ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي (٦٣٠ / ٢)
 - هو ذاهب الحديث / البخاري (١٦٧ / ١)
 - وضعه عليه عمر بن راشد (٤٢٥ / ٣)

- هذا الحديث وضعه عمر بن راشد ... /
الدارقطني (٣ / ٣٨١)
- لا يساوي شيئاً / أحمد (١ / ٤٠٥)
- لا يساوي حديثه شيئاً / أحمد (١ / ٢٤٨ ، ٣ / ٣٦٩)
- ليس بشيء / يحيى (١ / ٢٤٨)
- يضع الحديث ، لا يحل ذكره ... / ابن حبان (١ / ٢٤٨ ، ٤٠٥)
- لا يحل ذكر عمر إلا على سبيل القدح (٢ / ٣٧٩)
- لا يحل ذكره [في الكتب] إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث ... / ابن حبان (٣ / ٣٦٩ ، ٤٢٥)
- المتهم به عمر بن الصبح (٣ / ٣٧٧ ، ٤٣٧ ، ٥٨٠)
- تفرد به عمر بن الصبح / الدارقطني (٣ / ٤٢٢)
- أهل أن يُنسب إليه وضعه (٢ / ٤٠٠)
- وضع هذا الحديث على مقاتل .. / ابن حبان (٢ / ٣٩٠)
- ممن يضع الحديث (١ / ٤٦)
- يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (١ / ٣٧٦ - ٣٧٧ ، ٢٤ / ٣١٦ ، ٤٢٢)
- يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه ... / ابن حبان (١ / ٢٠٥ ، ٢ / ٢٦٧ ، ٤٠٠ ، ٣٧٧ ، ٥٨٠)
- ليس بشيء (١ / ٢٠٥)
- كذاب وأمر / أبو الفتح الأزدي (١ / ٣٧٦)
- متروك / الدارقطني (١ / ٣٧٦ - ٣٧٧ ، ٣ / ٣٧٧)

عمر بن الصبح

عمر بن غياث ، يقال فيه : عمرو - ضعفه الدارقطني ، وقال : كان من شيوخ

(٢٢٨-٢٢٧/٢)

الشيعة

- يروي عن عاصم ما ليس من حديثه ... /

(٢٢٨/٢)

ابن حبان

(٥٠١/٢)

- لم يكن بشيء / أحمد

عمر بن محمد بن صهبان

(٥٠١/٢)

- لا يساوي فلان / يحيى

- ٥٠١ / ٢

- متروك / النسائي ، والدارقطني

(٥٠٢

عمر بن موسى [الرجيبي] - قلب الراوي اسمه لأجل ضعفه /

(١٧٧/٢)

الدارقطني

(٢٦٧/١)

- متروك

(٣٥٦، ١٥٨/١)

- متروك / النسائي ، والدارقطني

(٤٨٨، ١٧٧/٢

(٥٠٦، ١٩٩/٣

(٣٥٦/١)

- ليس بثقة

/ ٢ ، ١٥٨ / ١

- ليس بثقة / يحيى

/ ٣ ، ٤٨٨ ، ١٧٧

(٥٠٦ ، ١٩٩

- في عداد من يضع الحديث ... / ابن عدي

(٥٠٦ ، ١٩٩ ، ٢٩

- في عداد من يضع الحديث ... / ابن حبان

(٤٨٨

(٤٦٥/٢)

- كذاب / يحيى

عمر بن هارون البلخي

- يروي عن الثقات المعضلات ، ويدعي

(٤٦٥/٢)

شيوخا لم يرههم / ابن حبان

- اتهم به أبو بكر الخطيب عمر بن واصل

عمر بن واصل

(٢٩٢/٢)

بوضع هذا الحديث ...

(١٨٦/٢)

- وضعه أو وُضع عليه / الخطيب

- عمر بن يحيى - المتهم برفعه (٢٣٢ / ١)
 - هو متروك الحديث / أبو نعيم الأصبهاني (١ / ٢٣٢ ، ٢ / ٣٣٧)
 عمر بن يزيد الرفاء - انفرد به عمر بن يزيد / الخطيب (٣ / ٣٨٠)
 - عمر بن يزيد متروك الحديث يكذب / أبو حاتم الرازي (٣ / ٣٨٠)
 - ... فلعل عمر بن يزيد حملة عن رجل عن عمرو ... / العقيلي (٣ / ٣٨٠)
 عمر مولى غفرة - اتفق العلماء على تضعيفه (٢ / ٤٧٠)
 - لا يحتج به / ابن حبان (٢ / ٢٥٧)
 عمران بن أنس - لا يتابع على حديثه / العقيلي (٣ / ٢٦)
 عمران بن ظبيان - أفحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به / ابن حبان (٢ / ٢٧٢)
 عمرو بن أبي عمرو - لا يحتج بحديثه (١ / ٢١١)
 عمرو بن الأزهر - متروك / النسائي (٢ / ٥٧٨ ، ٨٩)
 - كذاب / الدارقطني (٢ / ٥٧٨ ، ٨٩)
 - كان يضع الحديث / أحمد (٢ / ٥٧٨ ، ٨٩)
 - كان يضع على الثقات ، لا يحل ذكره ... / ابن حبان (٢ / ٨٩ - ٩٠)
 - كان يضع الحديث على الثقات ، ويأتي بالموضوعات عن الأئبات ، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه / ابن حبان (٢ / ٥٧٨)
 عمرو بن بكر السكسكي - لا يعرف هذا الحديث إلا بعمر بن بكر / العقيلي (٣ / ١٢٧)
 - يروي عن الثقات الطامات ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣ / ١٢٧)
 عمرو بن بكير - ليس في الحديث بشيء / ابن حبان (٣ / ٣٧٤)
 عمرو بن ثابت - يروي الموضوعات عن الأئبات (٢ / ٢٣١)

- يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (١ / ٣٠٣ ، ٣ / ٢٠٦)

- ليس بثقة ولا مأمون / يحيى بن معين (٢ / ٢٣١ ، ٣ / ٢٠٦)

- ليس بشيء ، ليس بثقة ولا مأمون / يحيى (١ / ٣٠٣)

- هو المتهم به عندي (٢ / ٣٧٦)

- ضعيف / الدارقطني (٢ / ٥٤٠)

- ليس بثقة ولا مأمون ، كان كذابًا خبيثًا /

يحيى (٢ / ٥٤٠)

- متروك الحديث ، غير ثقة ولا مأمون /

الأزدي (١ / ٣٠١)

- كذاب خبيث / يحيى (١ / ٣٠١ ، ٤١٧ ،

٢ / ٣٧٦ ، ٣ / ٥١

(٣٢٣ - ٣٢٤)

- كان عمرو بن جميع يتهم بالوضع (٣ / ٨٠)

- كان يتهم بالوضع / ابن عدي (٢ / ٣٧٦ ، ٣ /

٥١ ، ٣٢٤)

- يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (١ / ٤١٧)

- متروك / النسائي ، والدارقطني (١ / ٤١٧ ، ٢ /

٣٧٦ ، ٣ / ٥١ ،

٨٠ ، ٣٢٤)

- لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار / ابن

حبان (٢ / ٣٧٦)

- ليس بشيء / أبو حاتم الرازي (٣ / ٤٧)

- متروك / الدارقطني (٣ / ٢٠٢)

- ضعيف مجروح (٢ / ٤٠٦)

- المتهم به عمرو بن خالد (٣ / ٣٧٥)

- كان في جوارنا يضع الحديث / وكيع (٣ / ٣٧٥)

عمرو بن جميع

عمرو بن الحصين

عمرو بن حمزة البصري

عمرو بن خالد

- عامة ما يروي موضوعات ، كذبه أحمد
ويحيى / ابن عدي (٣ / ٣٧٥)
- عمرو بن خالد الأسدي - البلاء فيه من عمرو / أبو أحمد (٣ / ١٠٢)
- يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل
الرواية عنه / ابن حبان (٣ / ١٠٢)
- عمرو بن خالد الأعشى - كذبه العلماء ، منهم أحمد ويحيى (٣ / ٢٩٢)
- كان يضع الحديث / ابن راهويه (٣ / ٢٩٢)
- عمرو بن خليف الحناوي - لم يروه غير عمرو بن خليف عن أيوب ...
/ ابن عدي (٣ / ٣٠٦)
- كان عمرو يضع الحديث / ابن حبان (٣ / ٣٠٦)
- عمرو بن زياد - وكان عمرو يتهم بالوضع ، ويحدث
بالبواطيل ، ويسرق الحديث / أبو أحمد (٣ / ٥٥٥ -
٥٥٦)
- كان يضع الحديث / الدارقطني (٣ / ٥٥٦)
- عمرو بن زياد الثوباني - كان كذاباً (٢ / ٢١٤ ، ٢٣٠)
- كان يضع الحديث / الدارقطني (٢ / ٢١٤ ، ٢٣٠)
- كان يحدث بالبواطيل ، ويسرق الحديث /
ابن عدي (٢ / ٢١٤)
- عمرو بن سعيد الخولاني - لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة
الاختبار للخواص / ابن حبان (٣ / ٧٥)
- عمرو بن شمر - المتهم به عمرو بن شمر
ليس بشيء ، لا يكتب - لا تكتبوا -
حديثه / يحيى (٢ / ٢٤١ ، ٣٣٧ ،
٣ / ٥٢١)
- زائع كذاب / السعدي (٢ / ٢٤١ ، ٣٣٧ ،
٣ / ٥٢١)
- متروك / النسائي ، والدارقطني (٢ / ٢٤١ ، ٣٣٧)
- يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل

كتب حديثه إلا على جهة التعجب / ابن حبان (٢ / ٣٣٧ ، ٣ /

(٥٢١

عمرو بن عبيد - كذبه يونس ، وابن عيينة (٢ / ٢٦٧)

- ليس بشيء / يحيى (٢ / ٢٦٧)

- متروك الحديث / أبو حاتم (٢ / ٢٦٧)

عمرو بن عثمان - متروك الحديث / النسائي (٣ / ٤٥٠)

عمرو بن فائد - كان يضع الحديث / ابن المديني (٢ / ٨٤)

- متروك / الدارقطني (٢ / ٨٤)

عمرو بن قيس عن الحسن - لا يعلم أن عمرًا سمع من الحسن (٢ / ٢٨٨)

- عمرو لا شيء / يحيى (٢ / ٢٨٨)

عمرو بن مالك البكري - ضعفه (٢ / ٤٦٩)

- عمرو بن مالك منكر الحديث عن الثقات ،

ويسرق الحديث / ابن عدي (٢ / ٤٦٩)

- ضعفه أبو يعلى الموصلي (٢ / ٤٦٩)

عمرو بن محمد الأعشم - لم يروه عن فليح غيره ، وهو منكر الحديث

/ الدارقطني (٢ / ٣٥٨)

- يروي عن الثقات المناكير ، ويضع أسامي

للمحدثين ، لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن

حبان (٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩)

(٣١٧ / ٣٤

عمرو بن محمد الزمن - لا يجوز الاحتجاج بعمرو / ابن حبان (٣ / ٢٩٢)

عمرو بن اخترم البصري - لعمرو أحاديث مناكير / ابن عدي (١ / ٣٧٤)

عمرو بن هاشم الجنبلي - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (١ / ٤٥٥)

عمرو بن واقد - ليس بشيء / أبو مسهر (٢ / ٢٨٦)

- متروك / الدارقطني (٢ / ٢٨٦)

- يقلب الأسانيد ، ويروي المناكير عن

المشاهير فاستحق الترك / ابن حبان (٢ / ٢٨٦)

- لا شيء / ابن حبان (٣ / ٣٧٤)

عمرو السكسكي

- عنبر بن الحسن - مجهول (٢٤٣ / ١)
 عنبة بن سعيد - متروك / الفلاس (٣٥٦ / ٢)
 - لا يجوز الاحتجاج بأفراده / ابن حبان (٣٥٦ / ٢)
 عنبة بن عبد الرحمن - ليس بشيء / يحيى (١٢١ ، ٧٢ / ٣)
 - متروك / النسائي (١٢١ / ٣)
 - هو صاحب أشياء موضوعة ... / ابن حبان (١٢١ ، ٧٢ / ٣)
 عنبة بن عبد الرحمن البصري - ليس بشيء / يحيى (٤٢٤ / ١)
 - متروك / النسائي (٤٢٤ / ١)
 - كان يضع الحديث / أبو حاتم الرازي (٤٢٤ / ١)
 عنبة بن عبد الرحمن القرشي - يضعف في الحديث / الترمذي (١٩٥ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٣٤٣ ، ١٩٥ / ٣)
 - متروك / النسائي (٣٤٣ ، ١٩٥ / ٣)
 - كان يضع الحديث / أبو حاتم الرازي (٣٤٣ ، ١٩٥ / ٣)
 - لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣٤٣ / ٣)
 عنبة القطان ، البصري - ليس بشيء / يحيى (٦٢٨ / ٢)
 - متروك / النسائي (٦٢٨ / ٢)
 - منكر الحديث / ابن حبان (٦٢٨ / ٢)
 العوام بن جويرية - كان العوام يروي الموضوعات عن الثقات ،
 وكان يأتي بالشيء على التوهم ، لا تعتمد ،
 فلا يحتج به / ابن عدي (٣٧٠ / ٣)
 - ضعيف (٤٧٤ / ٣)
 عون بن عمارة - واهي الحديث مرة / الحاكم (٤٤١ / ١)
 عيسى بن إبراهيم القرشي - حدث حديثاً منكراً / الخطيب (٥٠١ / ٢)
 عيسى بن خشنام المدائني - فحش خطؤه ، فاستحق الترك / ابن حبان (١١٤ / ٣)
 عيسى بن شعيب - عيسى بن شعيب عن فليح لا يتابع على
 حديثه / العقيلي (٣٤٦ / ٣)
 عيسى بن شعيب بن ثوبان - متروك / ابن حبان (٣٤٦ / ٣)
 - ينفرد بالمناكير عن أنس ، لا يجوز
 عيسى بن طهمان

- (٣٨٨ / ١) الاحتجاج به / ابن حبان
- عيسى بن عبد الله بن محمد [بن
عمر] بن علي بن أبي طالب - يروي [عن أبيه] عن آبائه أشياء
موضوعة ... / ابن حبان (٢ / ١٧٠ ، ٣ /
١٤٥ ، ٣٢٣)
- عيسى بن مهران - حدث بأحاديث موضوعة ، وهو محترق
في الرفض / ابن عدي (٢ / ١٥٨)
- عيسى بن ميمون - منكر الحديث / البخاري (٢ / ٦٣)
- لا يحتج بروايته / ابن حبان (٢ / ٦٣)
- منكر الحديث ، لا يحتج بروايته / ابن حبان (٢ / ٣٩٤)
- متروك / الفلاس ، والنسائي (١ / ٢٨٧)
- عيسى بن ميمون الخواص ليس حديثه بشيء / يحيى (٣ / ٤٨٦)
- متروك / النسائي (٣ / ٤٨٦)
- عيسى الملائني - تركوه / أبو الفتح الأزدي (٢ / ١٣٥)



حرف الغين

- غالب بن عبيد الله الجزري - ليس بثقة / يحيى (٢٦٠ / ٢)
- يروي العضلات عن الثقات ... / ابن حبان (٢٦٠ / ٢)
- غريب بن عبد الواحد القرشي - غريب ومجهول (٥٣٥ / ٢)
- غسان بن ناقد - مجهول / أبو حاتم الرازي (٤٥٢ / ١)
- غلام خليل - كذاب (٥٣ / ٢)
- عامي كذاب (١٧ / ٢)
- كذاب يضع الحديث (٢١٥ / ٢)
- كان يضع الحديث (٤٦٣ / ٣)
- حكى عنه ابن عدي أنه قال : وضعنا أحاديث ... (٣٦٤ / ١)
- كان يتزهّد ويهجر شهوات الدنيا ... (٢٣ - ٢٢ / ١)
- هو متروك / الدارقطني (٣٦٤ / ١)
- لا يحتج به / ابن حبان (٢٨٣ / ٢)
- غنيم بن سالم - غنيم لا يحتج به ، روى العجائب / ابن حبان (١٩٩ / ١)
- غياث بن إبراهيم - تفرد به غياث عن عبد الرحمن (٢٦١ / ٣)
- لقن غياث بن إبراهيم داود الأودي عن الشعبي ... / أحمد (٥٥ / ٣)
- غياث متروك / أحمد ، والبخاري ، والنسائي ، والساجي ، والدارقطني (١٠٥ / ٣)
- غياث متروك الحديث / أحمد ، والبخاري ، والدارقطني (٢٦١ / ٣)
- ليس بثقة / يحيى (٢٦١ / ٣)
- كذاب خبيث / يحيى (١٠٥ / ٣)

- يضع الحديث / السعدي ، وابن حبان (٢٦١ ، ١٠٥ / ٣)
 - كان يضع الحديث / ابن حبان (١٣١ / ٣)
 - من كبار الكذابين (٣٦ / ١) غياث بن إبراهيم النخعي

○ ○ ○ ○

حرف الفاء

- فارس بن محمد بن علي - مجهول (٢٢٠ / ٣)
 فائد بن عبد الرحمن - فائد هو أبو الورقاء ، يضعف في الحديث /
 الترمذي (٤٦١ / ٢)
 - فائد متروك الحديث / أحمد (٤٦١ / ٢)
 - هو متروك الحديث / أحمد ، والنسائي (٤١ / ٣٠)
 - ليس بثقة / يحيى (٢ / ٤٦١ ، ٣ / ٤١)
 - ذاهب الحديث / الرازي (٤٦١ / ٢)
 - ذاهب الحديث ، لا يكتب حديثه / أبو
 حاتم الرازي (٤١ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٤٦١ / ٢)
 - فائد متروك الحديث / أحمد (٢٨٧ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٢٨٧ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٢٨٧ / ٣)
 - لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله /
 العقيلي (٢٨٧ / ٣)
 - ليس بشيء (٤١٤ / ١)
 - هو متروك الحديث / أحمد (٤١٤ / ١)
 - ليس بثقة / يحيى (٤١٤ / ١)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٤١٤ / ١)
 - يروي عن مالك ما لم يروه قط ، لا تخل
 الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال / أبو حاتم (٣٥٤ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٢ / ٥٨٠ ، ٣ / ٦٢٣ ، ٣٩٢)
 - متروك / البخاري ، والدارقطني (٢ / ٥٨٠ ، ٣ / ٦٢٣ ، ٣٩٢)

- (٦٢٣، ٣٩٢)
 (٣٧٣ / ١) - متروك / الدارقطني
- (٢٩٧-٢٩٦ / ١) - ضعفه يحيى
- (٢٨٥ / ١) - هو ضعيف / يحيى ، والنسائي
- (٢٨٥ / ١) - منكر الحديث / البخاري
- (٢٩٧، ٢٨٥ / ١) - يقلب الأسانيد ويلزق المتن ... / ابن حبان
- يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم /
- (١٨١، ١٦٣ / ٣) ابن حبان
- (٢٢٢ / ٣) - وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ
- الفضل بن حرب البجلي
- الفضل بن عبد الله بن مسعود
- الهروي
- (٤٤٥ / ٣) - المتهم به الفضل بن عبد الله ، ويقال له ابن حزم
- (٤٤٥ / ٣) - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان
- الفضل بن عطاء عن الفضل بن
- شعيب
- إسناد مجهول لا يعرف إلا من هذا الوجه /
- (٤١٧ / ٣) العقيلي
- (٣٥١ / ٣) - كذاب
- (٣٥١ / ٣) - كان رجل سوء / يحيى
- لو ولد الفضل أنحرس كان خيراً له / أيوب
- السخنياني
- (١٦١ / ١) - الفضل بن عيسى لا شيء / ابن عيينة
- (١٦١ / ١) - الفضل بن عيسى هو رجل سوء قدره / يحيى
- (٥٩٥، ٢٧٣ / ١) - رجل سوء / يحيى
- (٢١١ / ١) - منكر الحديث / العقيلي
- (١٢١ / ٢) - ضعفه يحيى
- يروي الموضوعات ، ويخطئ على الثقات /
- (١٢١ / ٢) ابن حبان
- (٤٦٣ / ٣) - لم ير رسول الله ﷺ
- فيروز الديلمي

حرف القاف

- القاسم
- مجروح (١٩٩، ١٥٥ / ٣)
- ليس بشيء (٣٥٤ / ٣)
- يروي عنه علي بن يزيد الأعاجيب ، وما أراها إلا من القاسم / أحمد (٤٩٦ / ٣)
- هو منكر الحديث ، حدث عنه علي بن يزيد أعاجيب ، وما أراها إلا من قبل القاسم / أحمد (١٥٥ / ٣)
- كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ [الصحابة] المعضلات / ابن حبان (١٥٥ - ١٥٦ ، ٣)
- (٥٣٩، ٤٢٦، ١٩٩)
- القاسم أبو عبد الرحمن
- إذا اجتمع في إسناد خبر ... ، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم / ابن حبان (٢٤٩ / ٢)
- كان يحدث بما لا أصل له (٤١٤ / ٣)
- ليس بشيء أصلاً (١٦٥ / ١)
- هو كذاب / الدارقطني (١٦٥ / ١)
- لا يجوز الاحتجاج بالقاسم / ابن حبان (٥٢٨ / ٣)
- ليس بشيء (٢٦٠ / ٢)
- تفرد به القاسم عن عمرو / الدارقطني (٨٥ / ٣)
- يروي عن أبي الزبير العجائب ... / أبو حاتم ابن حبان (٢٦٠ / ٢)
- لا يجوز الاحتجاج بالقاسم بحال / ابن حبان (٨٥ / ٣)
- انفرد به القاسم عن ابن دينار ، وكان أحمد ابن حنبل يرمي القاسم بالكذب (٦١ / ٣)
- هو كذاب خبيث / يحيى (٦١ / ٣)
- القاسم بن عبد الله بن عمر

- القاسم بن عبد الله المكفوف - نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث (٤١٣ / ٣)
القاسم بن عبد الرحمن - آفته من القاسم (٥٤٤ / ٣)
- منكر الحديث ، حدث عنه علي بن يزيد
أعاجيب ... / أحمد (١ / ٣٠٦ ، ٢ /)
(٥٤٤ / ٣ ، ٤٥١)
- كان يروي عن أصحاب رسول الله ... /
ابن حبان (١ / ٣٠٦ ، ٢ /)
(٥٤٤ / ٣ ، ٤٥١)
القاسم بن عبيد الله العمري - أف أف ليس بشيء / أحمد (٣٥٣ / ٢)
- كان يكذب / أحمد (٣٥٣ / ٢)
- كان كذاباً يضع الحديث / أحمد (٣٥٣ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى (٣٥٣ / ٢)
القاسم بن مهران القاضي - هو مجهول / أبو الفتح الأزدي (٢٥٧ / ٢)
القاسم بن يزيد - مجهول (٦٠٣ / ٣)
القاسم مولى خالد بن يزيد - يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ
المعضلات / ابن حبان (٤١٣ / ١)
القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني
- من عمل الأشثاني (٣٠١ / ٢)
- كان الأشثاني يكذب / الدارقطني (٣٠١ / ٢)
القاضي محمد بن عبد الله الجعفي
- كوفي غالي (١٢٩ / ٢)
قرعة بن سويد الباهلي - مضطرب الحديث / أحمد بن حنبل (٤٢٧ / ١)
- كان كثير الخطأ فاحش الوهم ... / ابن حبان (٤٢٧ / ١)
قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي ابن أبي طالب
- مجهول / الخطيب (١٨٨ / ٢)
قيس بن ميناء - من كبار الشيعة ، ولا يتابع ... (١٤٩ / ٢)

حرف الكاف

- كادح بن رحمة - ليس بشيء (١٩٩ / ٢)
- كامل بن طلحة - ليس بشيء / يحيى (١٩٩ / ٢)
- كثير أبو هاشم الأبلبي - كان يضع على أنس ، لا يحل كتب حديثه (٢٦٧ / ١)
- كثير بن سليم - متروك الحديث (٤٥٥ / ٣)
- كثير بن شظير - ليس بشيء / يحيى (٥٢ / ٣)
- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزلي - منكر الحديث ، ليس بشيء / أحمد (٥٢ / ٣)
- عوف بن زيد المزلي - لا يكتب حديثه / يحيى (٢٢٣ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني (٢٢٣ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - لا يُحدَّث عنه / أحمد (٣١٤ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - لا يساوي شيئاً / أحمد (٣١٤ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - ليس حديثه بشيء ، ولا يكتب / يحيى (٣١٤ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - هو ركن من أركان الكذب / الشافعي (٣١٤ ، ٢٢٣ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ... (٣١٤ ، ٢٢٣ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - ابن حبان (٣١٤ ، ٢٢٣ / ١)
- عوف بن زيد المزلي - ضعفه الرازي ، والنسائي (١٣٨ / ٢)
- عوف بن زيد المزلي - زائف / السعدي (١٣٨ / ٢)
- عوف بن زيد المزلي - كان غالباً في التشيع مُفرطاً فيه / ابن عدي (١٣٨ / ٢)

- الكديمي**
- المتهم به الكديمي ، فإنه كان يضع الحديث (٦٢١ / ٣)
 - كان وضاعًا للحديث (٤١٢ / ١)
 - كان يضع الحديث (٥٠١ / ٢)
 - كان يضع الحديث / ابن حبان (٢١٩ / ٣)
 - ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث / ابن حبان (٥٠١ / ٢)
 - لا يعرف (٥٧٧ / ٢)
- الكسائي**
- كعب بن عمرو بن جعفر أبو**
- النضر البلخي**
- إسناده كلهم ثقات سوى كعب / الخطيب (٣٢٤ / ٣)
 - كان كعب سيء الحال في الحديث / ابن أبي الفوارس (٣٢٤ / ٣)
 - مجهول / الخطيب (١٨٨ / ٢)
 - المتهم به الكلبي (١٤٥ / ٢)
 - كذاب (٢٠٣ ، ١٤٥ / ٢)
- كعب بن نوفل الكلبي**
- والبلاء فيه من الكلبي / ابن عدي (٥٣٩ / ٣)
 - كذاب / سليمان التيمي (٥٦٦ / ٢)
 - هو كذاب / زائدة ، وليث ، والسعدي (٣٤٥ / ١)
 - وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى ... / ابن حبان (٢٠٣ ، ٣٤٥ / ١)
 - متروك الحديث / النسائي ، والدارقطني (٣٤٥ / ١)
 - ليس بشيء (٤٢٦ / ١)
 - كان الكلبي من الذين يقولون إن عليًا لم يمت ... / ابن حبان (١٤٥ / ٢)
- كنانة بن عباس بن مرداس السلمي**
- كنانة منكر الحديث جدًا / ابن حبان (٥٩٥ / ٢)

حرف اللام

- لاحق بن الحسين بن عمران أبو
عمر المقدسي
- (٢٨٨ / ٣) - المتهم به لاحق
- كان كذاباً ، يضع الحديث على الثقات /
- (٢٨٨ / ٣) أبو سعد الإدريسي
- (٦٠ / ٣) - مجهول لمازة
- (٢ / ١٤ ، ٣ / ٣) - ضعيف ليث
- (٢٠٨
- (٤٦٢ / ٣) - ضعيف مجروح
- (٥٦٠ / ٢) - مجروح
- (٥٧٤ / ٣) - غاية في الضعف عندهم
- (٢٣٧ / ١) - حديث ليث مضطرب / أحمد
- (٢٣٧ / ١) - لا يشتغل به / أبو زرعة
- لا يشتغل به ، هو مضطرب الحديث / أبو
- (٢٥ / ٣) حاتم الرازي
- ضعفه ابن عينة ، وتركه يحيى القطان ،
- (٥٨٥ / ٢) ويحيى بن معين ، وابن مهدي ، وأحمد
- تركه يحيى القطان ، ويحيى بن معين ، ...
- (٢٣٧ / ١) / ابن حبان
- اختلط في آخر عمره ، فكان يقلب
- (١ / ٢٣٧ ، ٣ / ٣) الأسانيد ... / ابن حبان
- (٢٠٨ - ٢٠٩)
- (٢ / ٤٤٤) - ضعيف ليث بن أبي سليم

حرف الميم

- مالك بن سليمان السعدي - مالك يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث
الأثبات / ابن حبان (١٩٦ / ١)
- مالك بن غسان النهشلي - يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات
/ ابن حبان (١٤٦ / ٢ - ١٤٧)
- مأمون بن أحمد السلمي - ضد اسمه ، فإنه أحد الرضاعين ...
- لا دين له ، ولا خير فيه ، كان يضعف في
الحديث (١٩٣ / ١)
- كان كذاباً (٣٠٥ / ٢)
- من الكذابين (٣٨٨ / ٢)
- كان دجالاً من الدجالين ... / ابن حبان (١٩٣ / ١)
- (٣٨٨ ، ٣٠٥)
- ليس بمأمون ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من
الرضاعين (١٩٦ / ١)
- مأمون بن أحمد الهروي - من كبار الكذابين (٣٦ / ١)
- مبشر بن عبيد - المتهم به مبشر (٦٠٨ / ٢)
- لا يرويه إلا مبشر / ابن عدي (٥٥ / ٣)
- أحاديثه موضوعة ، يضع الحديث ،
ويكذب / أحمد (٦٠٨ / ٢)
- مبشر ليس بشيء ، أحاديثه موضوعات
كذب ، يضع الحديث / أحمد (٥٥ / ٣)
- كان يضع الحديث / أحمد (٢٩٨ / ١)
- يكذب / الدارقطني (٢٩٨ ، ٦٠٨ / ٢)
- (٥٥)
- لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً / ابن حبان (٦٠٨ / ٢)

- يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل
كتب حديثه إلا على سبيل التعجب / ابن
حبان (٥٥ / ٣)
- مجاشع بن عمرو - المتهم به مجاشع (٥٨٦ / ٣)
- هو كذاب / أبو الفتح الأزدي (٤١٤ / ١)
- قد رأيت أحد الكذابين / يحيى (٤٣ - ٤٢ / ٣)
- حديثه منكر ، غير محفوظ / العقيلي (٤٢ / ٣)
- يضع الحديث [على الثقات] ، لا يحل
ذكره .. / ابن حبان (١ / ٤١٤ ، ٣ / ٥٨٦ ، ٥٦٠ ، ٤٣)
- مجالد - ليس بشيء / ابن مهدي وأحمد بن حنبل (٢٦٧ / ٢)
- لا يحتج بحديثه / يحيى (٢٦٧ / ٢)
- كذاب / يحيى ، وكذلك قال البخاري (٢٦٧ / ٢)
- وقال بعض الحفاظ : سرق مجالد هذا
الحديث من عمرو بن عبيد فحدث به عن أبي
الوراك (٢٦٧ / ٢)
- محمد - مجهول ، لا يعرف (٣٧٣ / ١)
- محمد بن إبراهيم [أبو عبد الله
الشامي] - ضعيف في الغاية (٤٦٣ / ٣)
- كان يضع الحديث / ابن حبان (٣٥٢ / ٣)
- كان يضع الحديث ، لا يحل / الاحتجاج
به / ابن حبان (٤٢٩ / ١)
- كان يضع الحديث على الشاميين ، لا تحل
الرواية عنه إلا عند الاعتبار ... / ابن حبان (٦٥ - ٦٤ / ٣)
- يضع الحديث ، ويروي ما لا أصل له من
كلام رسول الله ﷺ ، لا تحل الرواية عنه إلا
اعتباراً / أبو حاتم (٣٠١ / ٣)
- محمد بن إبراهيم القرشي - مجروح (٤٥٨ / ٢)

- محمد بن أبي حميد - قوله « عبيد الله بن أبي حميد » يُدلس ،
 وإنما هو محمد بن أبي حميد (٥٢٦ / ٢)
 - ليس بثقة (٥٢٩ / ٢)
 - ليس بثقة / النسائي (٥٢٧ / ٢)
 - منكر الحديث / البخاري (٥٢٧ / ٢)
- محمد بن أحمد بن منصور
 الحربي - مجهول (٤٥٤ / ١)
 محمد بن أحمد بن المهدي - ضعيف / الدارقطني (١٩١ / ٢)
 محمد بن أحمد بن يزيد البلخي - ضعيف ، حدثنا بأشياء منكرة ... / ابن
 عدي (٢٥٧ / ٢)
 محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي - حدث بأشياء منكرة ، ويسرق الحديث /
 ابن عدي (٣٢٣ / ٣)
 محمد بن أزهر البلخي - لا تكتبوا عنه ، فإنه كان يحدث عن
 الكذابين / أحمد (٥٠٢ / ٢)
 محمد بن إسحاق - مجروح ، شهد بأنه كذاب مالك ،
 وسليمان التيمي ، وهيب بن خالد ، وهشام
 ابن عروة ، ويحيى بن سعيد (٦١٩ / ٣)
 - يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة / ابن
 المديني (٦١٩ / ٣)
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن
 عكاشة = محمد الأسدي - هو كذاب / يحيى (٤٧٠ / ٣)
 - يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير
 موضوعة / ابن عدي (٤٧٠ / ٣)
 - يضع الحديث / الدارقطني (٤٧٠ / ٣)
 محمد بن إسحاق البصري - مجهول / الخطيب (٢٢١ / ١)
 محمد بن إسحاق الفقيه - كثير المناكير / الخطيب (٢٦٨ / ٢)
 محمد بن إسحاق : هو العكاشي - كذاب / يحيى بن معين (٣٣٢ / ١)
 - يضع الحديث / الدارقطني (٣٣٢ / ١)

- محمد بن إسماعيل - مجهول (٣ / ٣٨٨)
 محمد بن إسماعيل الصائغ =
 سليمان بن أرقم - ليس بشيء ، لا يُروى عنه الحديث / أحمد (٢ / ٥٠٣)
 - لا يساوي فلسًا / يحيى (٢ / ٥٠٣)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٢ / ٥٠٣)
 - يروي عن الثقات الموضوعات / ابن حبان (٢ / ٥٠٣)
 محمد بن أيوب - ضعيف (٢ / ٤١٤)
 - لا يعرف أنه سمع من هؤلاء ، ولا روى عنه (٢ / ١٣٠)
 - يضع الحديث على مالك ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار / أبو حاتم البستي (٢ / ٢٩٧)
 - يروي الموضوع - الموضوعات - ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (١ / ٣٢٤ ، ٢ / ٥٨٧ ، ١٣٠)
 محمد بن أيوب بن سويد الرملي - يروي الموضوع ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣ / ٢٠٧ ، ٢٣٦)
 محمد بن بابشاذ البصري - يروي مناكير عن الثقات / الخطيب (٢ / ٥٠)
 محمد بن بسطام بن الحسن - حديث موضوع بلا شك ، ولا يتعدى ... ابن بسطام (٢ / ٢٢٨)
 محمد بن بشر - وضعه يحيى بن محمد ، أو محمد بن بشر / النقاش (٣ / ٤٩٠)
 محمد بن تميم - لا يعرف (٣ / ٢٤٢)
 - وضعه ابن تميم (١ / ١٩٧)
 - كان يضع الحديث أيضًا / ابن حبان (١ / ٣٦٧)
 محمد بن تميم السعدي - كان يضع الحديث (٢ / ٣٠٨)
 محمد بن تميم الفاريابي [الفريابي]
 - كذاب (٣ / ٣٢)
 - المتهم به محمد بن تميم (٢ / ٥٣٥)

- كان يضع الحديث / ابن حبان (٣٢/٣، ٥٣٥/٢)
 - وضع على رسول الله ﷺ ... / سهل بن
 السري الحافظ (٣٧/١)
 - لا يعرف / ابن عدي (٢٤٩/٣)
 - لا يحدث عنه إلا [من هو] شر منه / أحمد (٣٣٨، ١٨/٢)
 (٥٤٠/٣، ٣٨٨
 - ليس بشيء / يحيى (١٧/٢ - ١٨،
 / ٣، ٣٨٨، ٣٣٨
 (٥٤٠
 - متروك الحديث / الفلاس (٣٨٨، ٣٣٨/٢)
 - مجروح (١٩٦-١٩٥/٢)
 - ليس بشيء (٤٠٠/٢)
 - لا أحدث عن محمد بن جعفر بشيء أبدًا /
 أحمد (٢٠٠/٢)
 - عده الدارقطني ممن سرق حديث مدينة
 العلم (١١٨/٢)
 - كذاب / ابن المديني ، ويحيى (٦١٨/٢)
 - ليس بشيء / الفلاس (٦١٨/٢)
 - ليس بشيء / يحيى بن معين (٤٤٦/١)
 - مطعون فيه (٥٦١/٢)
 - هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج (١٦٠/٣)
 - المتهم بوضعه محمد بن الحجاج ، وله
 أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها (٣٨٣/٢)
 - كذاب خبيث / يحيى (١٦١/٣، ٣٤٤/١)
 - أحاديثه موضوعة / أبو زرعة الرازي (٣٤٥-٣٤٤/١)
 - كان يضع الحديث / البغوي (٣٤٥/١)
 - كان يكذب / الدارقطني (٣٤٥/١)
 - كذاب ، من أهل واسط ... / الدارقطني (١٦١/٣)
- محمد بن تميم النهشلي
 محمد بن جابر [اليمامي]
 محمد بن جعفر
 محمد بن جعفر العبدى
 محمد بن حاتم
 محمد بن الحارث
 محمد بن الحجاج

- وكان يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا
تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به / ابن حبان (١٦١ / ٣)
- ويتهم محمد بن الحجاج بأنه وضع حديث
المرأة التي كانت تهجو رسول الله ﷺ ... /
ابن عدي (١٦١ / ٣)
محمد بن الحجاج : أبو عبد الله
المصفر مولى بني هاشم - تركت حديثه / أحمد بن حنبل (٢٩ / ٢)
- ليس بثقة / يحيى ، وأبو داود (٢٩ / ٢)
- متروك / النسائي ، ومسلم ، والدارقطني (٢٩ / ٢)
محمد بن الحسن بن أبي يزيد
الهمداني - المتهم به محمد بن الحسن (٢٧٧ / ٣)
- كان كذاباً / يحيى (٢٧٧ / ٣)
- ليس بثقة ، يكذب / يحيى (٢٨٠ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي (٢٨٠ ، ٢٧٧ / ٣)
- لا شيء / الدارقطني (٢٧٧ / ٣)
- ما أراه يساوي شيئاً / أحمد (٢٨٠ ، ٢٧٧ / ٣)
محمد بن الحسن بن الأزهر - رجاله كلهم ثقات غير محمد بن الحسن ،
ونراه مما صنعت يده / الخطيب (٢٣٩ / ٢)
محمد بن الحسن بن زبالة - ليس بثقة / يحيى (٣٨٥ / ١)
- كان كذاباً / يحيى (٣٨٥ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٣٨٥ / ١)
محمد بن الحسن بن محمد ، هو
النقاش - كان النقاش يكذب / طلحة بن محمد (٤٤٧ / ٣)
محمد بن الحسن المديني - قد رأيت هذا الشيخ كان كذاباً / أحمد (٥٩٧ / ٢)
محمد بن حماد أبو عبد الله
الظهراني - الظهراني صدوق (١٦٨ / ٢)
محمد بن حميد [بن حيان
الرازي] - كذبه أبو زرعة (٢٣٥ / ١)

- كذبه أبو زرعة وابن وارة
(١٤٤/٢، ١٥٣/١)
١٥٠، ١٥٦، ٣ /
(٥٦٩)
- ما رأيت أحد أحذق بالكذب منه ... /
(٢٣٦، ١٥٣/١) صالح بن محمد
- ينفرد عن الثقات بالمقلوبات / ابن حبان
(٤٠٩، ١٤٤/٢)
- ليس بثقة / النسائي
(٢٣٦/١)
- ليس بالقوي / يعقوب بن سفيان
(٣٩٨/١)
- مكذب
(٤٥/٢)
- مجهول
(٤٤٦/٣)
- محمد بن حمير
محمد بن خالد
محمد بن خراش البلخي
محمد بن الخليل البلخي
- كان يضع الحديث ، لا يحل ذكره / ابن حبان
(٢١٤/٢)
- يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب /
أبو حاتم
(٢٧٨/٣)
- محمد بن داود بن دينار
[الفارسي]
- [شيخنا محمد بن داود] يكذب / ابن عدي
(٢، ٣٦١ / ١)
(٩٠ / ٣، ٨٤)
- هو مجهول عندنا / الخطيب
(٥٣٢/٣)
- لا يكتب حديثه / البخاري
(٤٩١، ٤٢٤/٢)
- وضعه محمد بن زكريا
(٢٢١/٢)
- يضع الحديث / الدارقطني
(٤٠٤، ٢٣٢/١)
(٥٠٢، ٢٢١/٢)
- محمد بن راشد البغدادي
محمد بن زاذان
محمد بن زكريا [بن دينار]
- الظاهر أن الغلابي وضعه
(١٥٧/٢)
- هذا عمل الغلابي
(٢٢٦/٢)
- المتهم به الغلابي
(٢٩٨/٢)
- المتهم به الغلابي ، فإنه كذاب
(٢٨٤/٢)
- ذلك من فعل الغلابي ، فإنه كان غالبا في التشيع
(٦٢٠/٣)

- كان يضع الحديث / الدارقطني (٢٠٧/٢، ٢٢٦،
٢٩٨، ٣٣٧، ٣ / ٦٢٠)

محمد بن زهير - ساقط مجهول ، لا يكتب حديثه / أبو

الفتح الأزدي (٢٠٧/٢)

محمد بن زياد - ليس بشيء (٣/٤٨٣)

- هو كذاب خبيث يضع الحديث / أحمد بن

حنبل (٢/٤٧، ٨٤)

- كذاب خبيث / يحيى (٢/٤٧، ٨٤)

- كذاب / السعدي ، والدارقطني (٢/٤٧، ٨٤)

- متروك الحديث / النسائي ، والبخاري ،

والفلاس ، وأبو حاتم الرازي (٢/٤٧، ٨٤)

- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٢/٨٤)

محمد بن زياد صاحب ميمون بن

مهران - متروك الحديث ، كذاب / عمرو بن علي (٣/٧٩)

- كان محمد بن زياد كذابا يضع الحديث /

أحمد ، ويحيى (٣/٧٩)

محمد بن زياد : هو النقاش - ليس بثقة (٢/١٢)

محمد بن زياد اليشكري - المتهم به محمد بن زياد اليشكري (٣/١٤٨)

- يضع الحديث / يحيى (١/٣٦)

- هو كذاب خبيث يضع الحديث / أحمد (٣/١٤٨)

- هو كذاب خبيث / يحيى (٣/١٤٨)

- متروك الحديث / البخاري ، والنسائي ،

والفلاس ، والرازي (٣/١٤٨)

- كذاب يضع الحديث (٣/١٤٩)

محمد بن سالم - تفرد به محمد بن سالم (٢/٦١٨، ٣ / ٢٦٤)

- هو شبه المتروك / أحمد (٢٦٤/٣، ٦١٨/٢)

- (٢٣٧ / ٢) - متروك / علي بن الجنيد الحافظ
- (٢٣٧ / ٢) - ضعيف / أبو الفتح الأزدي
- (٢ / ٦١٨ ، ٣) - ليس بشيء / يحيى القطان
- (٢٦٤
- (٥٦ / ٢) - محمد بن السري التمار - قد أنكر عليه أشياء
- (٣٥ / ١) - محمد بن السائب الكلبي - من كبار الكذابين
- محمد بن سعيد = أبو عبد الرحمن
- هو الكذاب الوضع الذي ضُلب في الزندقة ...
- (٥٦٠ / ٣)
- (٤٥٥ / ١) - محمد بن سعيد الأزرق - كان يضع الحديث / ابن عدي
- (٣٠ / ٣) - محمد بن سعيد البورقي - المتهم به البورقي
- وضع البورقي على الثقات ما لا يُحصى /
- (٣٠ / ٣) - الحاكم أبو عبد الله
- محمد بن سعيد [الشامي] المصلوب
- (٣٥ / ١) - من كبار الكذابين
- كذاب معروف بوضع الحديث على رسول الله ﷺ بالشام / أبو عبد الرحمن
- (٣٧ / ١) - أحمد بن شعيب النسائي
- محمد بن سليمان بن أبي كريمة - يحدث عن هشام بيواطيل لا أصل لها ...
- (٧٢ / ٣) - العقبلي /
- ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا
- (٧٢ / ٣) - ضعيف / ابن عدي
- (٨١ / ٢) - محمد بن سليمان بن هشام - كان يوصل الحديث ويسرقه / ابن عدي
- (٨١ / ٢) - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان
- رجال الإسناد ثقات سواء ... / أبو بكر الخطيب
- (٨١ / ٢)
- (٢١٢ / ١) - محمد بن سليمان الحراني - منكر الحديث / أبو حاتم الرازي
- (٨٧ / ٣) - محمد بن سهل بن الحسن العطار - المتهم به محمد بن سهل

- كان يضع الحديث / الدارقطني (٨٧ / ٣)
- محمد بن سهل بن عامر البجلي - مجهول (١٨٧ / ١)
- محمد بن شجاع الثلجي - كذاب (١١٠ / ٢)
- كذاب ، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه ...
- / أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ (١٥٠ / ١)
- مبتدع صاحب هوى / أحمد (١٥٠ / ١)
- متعصب ، كان يضع أحاديث في التشبيه ... / ابن عدي (١٥٠ / ١)
- كافر / القواريري (١٥٠ / ١)
- محمد بن شداد - لا يكتب حديثه / الدارقطني (٢٠٦ / ٢)
- ضعيف جدًا / البرقاني (٢٠٦ / ٢)
- محمد بن شداد المسمعي - لا يكتب حديثه / الدارقطني (١٧٥ / ٣)
- محمد بن صالح - تفرد به محمد بن صالح (٥٤٣ / ٣)
- يروي المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٥٤٣ / ٣)
- محمد بن صالح بن النطاح - يروي المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج بأفراده / ابن حبان (٢٨٣ / ٢)
- محمد بن صبيح - ليس حديثه بشيء / ابن نمير (٥٦٢ / ٢)
- محمد بن صدقة - لا يعرف / ابن عدي (٢٤٩ / ٣)
- محمد بن صدقة العنبري - لا يعرف (٢٤٢ / ٣)
- محمد بن الضوء بن الصلصال
- ابن الدلهمس - كان كذابًا مجاهرًا بالفسق (١ / ٣ ، ٣٦٥ / ٣)
- (٩٩)
- روى عن أبيه المناكير ... / ابن حبان (٣٦٥ ، ٢٧٥ / ٢)
- لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٩٩ / ٣)
- محمد بن الطفيل أبو اليسر
- الطرزاني - ليس بالمعروف / ابن عدي (٢٣٥ / ١)
- محمد بن طلحة - ضعفه يحيى بن معين (١٦٧ / ٣)

- ليس هو بشيء / أبو كامل (١٦٧ / ٣)
 - يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما ليس
 من أحاديثهم / ابن حبان (٢٨٥ / ١)
 محمد بن العباس بن سهيل البزاز - كلهم ثقات غير ابن سهيل ، وهو الذي
 وضعه ... / الخطيب (٣٣١ ، ١٦٣ / ٣)
 محمد بن عبد الله الأنصاري :
 ابن زياد - يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ... /
 ابن حبان (٣٣٦ ، ٢٨١ / ١)
 - محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن مالك
 ابن دينار منكر الحديث / العقيلي (٣٣٦ / ١)
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن
 ثابت الأشثاني - كان كذاباً يضع الحديث (٥٣ / ٢)
 - كذاب دجال / الدارقطني (٣٧ / ٣ ، ٥٣ / ٢)
 - كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً ... / أبو
 بكر الخطيب (٣٧ / ٣)
 - كان مع كونه يضع الحديث جاهلاً
 بالنقل ... (٥٥ / ٢)
 محمد بن عبد الله بن عبد الملك - قد رأيته كان يضع الحديث ويكذب /
 أحمد ، وكذلك قال أبو حاتم الرازي (٥٢٧ / ٢)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٥٢٧ / ٢)
 - كان يضع الحديث / أحمد (٥٢٨ / ٢)
 محمد بن عبد الله بن علاثة - يروي الموضوعات عن الثقات ... / ابن
 حبان (٣ ، ٣٥٦ / ١)
 (٢٠٢ ، ٤٧)
 (٣٥٦ / ١) - لا يحتج به / الرازي
 محمد بن عبد الله الشيباني - كان يضع الحديث ، قال لي الأزهرى :
 كان دجالاً / الخطيب (٢٣٨ / ٣)
 محمد بن عبد [بن عامر

السمرقندي [

- وضعه محمد بن عبد إسنادًا ومثلاً / أبو بكر

(٤٥ / ٢)

الخطيب

، ٤٠٣، ١٥٢ / ١)

- يكذب ويضع / الدارقطني

(٤٥ / ٢)

محمد بن عبد الرحمن بن يحيى - روى عن الثقات المناكير ، وعن أبيه عن

(٥٢٧ / ٢)

مالك البواطيل / ابن عدي

محمد بن عبد الرحمن بن طلحة

(٥٥٠ / ٣)

- ضعيف يسرق الحديث / ابن عدي

القرشي

(٥٠١ / ٢)

محمد بن عبد الرحمن بن الخببر - ليس بشيء / يحيى

(٥٠١ / ٢)

- متروك الحديث / ابن حماد

/ ٢ ، ٤٤٦ / ١)

محمد بن عبد الرحمن البيلماني - ليس بشيء / يحيى

(٣١١)

- حدث محمد بن عبد الرحمن عن أبيه

(٤٤٦ / ١)

بنسخة مشينة ... / أبو حاتم

- حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث

كلها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به / ابن

(٣١١ / ٢)

حبان

(٤٠٣ / ١)

محمد بن عبد الرحمن الجدةاني - متروك الحديث / النسائي

(٢٧٥ / ٣)

محمد بن عبد الرحمن القشيري - مجهول ، ولا يتابع عليه / العقيلي

(٥٢٤ / ٣)

محمد بن عبد الملك - الحمل فيه على محمد بن عبد الملك

(٢٣٩ / ١)

- كان يضع الحديث / أحمد

- كان يضع الحديث ويكذب / أحمد ، وأبو

(٥٢٤ / ٣)

حاتم الرازي

- كان يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا

(٥٢٤ / ٣)

يحل ذكره ... / ابن حبان

(٥٢٤ / ٣)

- متروك / النسائي ، والدارقطني

(٢٠٠ / ٣)

محمد بن عبد الملك الأنصاري - كان أعمى ، وكان يضع الحديث ويكذب

- قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان يضع

- (٨١ / ٣) الحديث ويكذب / أحمد
- (٢٠٠ ، ٨١ / ٣) - متروك / النسائي ، والدارقطني
- (٢٠٠ / ٣) - لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه / ابن حبان
- لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة
- (٨١ / ٣) القدح فيه / ابن حبان
- ولا يتابع على هذا إلا من جهة هي أوهى
- (٢٠٠ / ٣) من جهته / العقيلي
- محمد بن عبد الواحد بن الفرغ
الأصبهاني
- (٣٦٤ / ٢) - وضعه منسوب إلى محمد بن عبد الواحد
- لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ ...
- (٣٦٤ / ٢) / أبو الفتح بن أبي نصر بن ماجه
- (١٠٤ / ٢) - ليس بشيء / يحيى
- (٩٧ / ٢) محمد بن عبيد الله بن أبي رافع - ليس بشيء / يحيى
- (٢ / ٩٧ ، ٣ / - منكر الحديث / البخاري
- (٢٦٦
- (٩٧ / ٢) - ذاهب / أبو حاتم الرازي
- (١٣٨ / ١) محمد بن عبيد الله العرزمي - متروك / النسائي
- (٥٢٧ / ٣) - متروك الحديث / النسائي
- (٢٨٥ / ١) - ترك الناس حديثه / أحمد
- (١ / ١٣٨ ، ٣ / - لا يكتب حديثه / يحيى
- (٥٢٧
- (٣١٨ / ٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة - كذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل
- (١٦٩ / ١) محمد بن عثمان الحراني - متروك الحديث / أبو الفتح الأزدي الحافظ
- محمد بن عروة بن هشام بن عروة
- يروي عن جده هشام ما ليس من حديثه
- (٢٣٩ / ٢) ... / أبو حاتم ابن حبان
- (٣٨٨ / ٢) محمد بن عكاشة - يضع الحديث / الدارقطني
- (٤٥٦ ٢) محمد بن عكاشة الكرماني - من أكذب الناس

- من كبار الكذابين (٣٦ / ١)
- كان كذاب / أبو زرعة (٤٥٦ / ٢)
- يضع الحديث / الدارقطني (٤٥٦ / ٢)
- وضع على رسول الله ﷺ ... / سهل بن السري الحافظ (٣٧ / ١)
- لم يدرك سعيد بن زيد محمد بن علي (٣٩٦ / ٣)
- محمد بن علي بن إسحاق
- شيخ مجهول ، أحاديثه منكرة / أبو بكر البغدادي
- الخطيب (٣٥٨ / ١)
- محمد بن علي بن عبدك الشيعي
- أبو أحمد الجرجاني - المتهم به الجرجاني الشيعي (١١٠ / ٢)
- محمد بن علي بن عمر المذكر - هو متروك / أبو بكر الخطيب (٣٦٣ / ١)
- محمد بن علي الصوري - البلية في هذا الحديث من الراوي عن الباهلي ، لا منه / الدارقطني (٤٦٧ / ٣)
- محمد بن علي العطار - عنده عجائب ، والبلاء في هذا الحديث عندي منه / ابن عدي (٢٧٢ / ٢)
- محمد بن علي الكندي - ضعيف / أبو الفتح الأزدي (٢٣٧ / ٢)
- محمد بن عمر بن حفص أبو بكر
- القبلي - ضعيف جداً / الدارقطني (٣٨٤ / ٣)
- محمد بن عمر الرومي - كان يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ... / ابن حبان (١١٦ / ٢)
- محمد بن عمران - منكر الحديث يتكلمون فيه / البخاري (٣٩ / ٣)
- محمد بن عمرو - ما زال الناس يتقون حديثه / يحيى (٥١٥ / ٣)
- محمد بن عمرو بن علقمة - ما زال الناس يتقون حديثه / يحيى (٤٤٦ / ٣)
- ليس بقوي / السعدي (٤٤٦ / ٣)
- محمد بن عمرو الحوضي البزاز - مجهول (١٤٣ / ٢)
- محمد بن عيسى المدائني - ضعيف / الدارقطني (٧ / ٣)
- محمد بن عيسى الهذلي - يروي عن ابن المنكر العجائب ، وعن

- (١٥٣/٣) الثقات الأوابد / ابن حبان
- هو منكر الحديث / البخاري، وعمر بن علي (١٥٣/٣)
- محمد بن فارس بن حمدان
العبدى
- ليس بثقة ، ولا محمود المذهب / أبو الحسن بن الفرات (١٤/٢)
- كان رافضياً غالباً في الرفض ضعيفاً ... / أبو نعيم (١٤/٢)
- محمد بن فارس المعبدي : أبو بكر - رافضياً غالباً ، ضعيفاً في الحديث / أبو نعيم (١٨٨/٢)
- كان غير ثقة ولا محمود في المذهب / أبو الحسن الفرات (١٨٨ ٢)
- محمد بن الفرات
- المتهم به محمد بن الفرات (٥٧٣/٣)
- كذاب / أبو بكر بن أبي شيبة (٥٧٣/٣)
- كان كذاباً / أبو بكر بن أبي شيبة (١٩٩/٣)
- ليس بشيء / يحيى (٥٧٣، ١٩٩/٣)
- روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة / أبو داود (٥٧٣/٣)
- يروي العضلات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (١٩٩/٣)
- محمد بن الفرخان بن روزبه
- [مولى المتوكل على الله] - ليس المتهم به إلا ابن الفرخان (١٥١/٣)
- ما أبعد أن يكون من وضع ابن الفرخان / الخطيب (١٥١/٣)
- غير ثقة / الخطيب (٣٥٩/١)
- محمد بن الفضل [بن عطية] - ليس بشيء / أحمد (١٣٤/١)
- ليس بشيء ، حديثه حديث أهل الكذب / أحمد (٢ ، ٣٨٥ / ١)
- (٥٠٩/٣ ، ٣٨٤
- (٣٨٥/١) - ليس بشيء ، كان كذاباً / يحيى

- ليس بشيء ، كان كذابًا / السعدي (٣٨٥ / ١)
- ليس بشيء ، كان كذابًا / الفلاس (٣٨٥ / ١)
- كان كذابًا / يحيى (٥٠٩ / ٣)
- كذبه يحيى بن معين ، والفلاس ، وغيرهما (١٣٤ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٣٨٥ / ١)
- يروي الموضوعات عن الأثبات ... / ابن حبان (٣٨٥ / ١)

محمد بن القاسم [بن مجمع

الطايكاني البلخي]

- المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم ، فإنه كان علمًا في الكذابين والوضاعين (٥٥٤ / ٣)
- المتهم برفعه إلى رسول الله ﷺ الطايكاني (٤٤٣ / ٣)
- من كبار الكذابين (٣٦ / ١)
- كان يضع الحديث / الحاكم (٤٤٣، ٣٦٧ / ٣)
- (٥٥٤، ٥١٩)
- كان الطايكاني وضاعًا للحديث / الحاكم (٣٣٦ / ٣)
- روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب ... / ابن حبان (٣٦٧ / ٣)
- روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء ... / ابن حبان (١٩٤ / ١)
- كان من رؤساء المرجئة ، ممن يضع ... / الحاكم (١٩٤، ٢١ / ١)

محمد بن القاسم الأسدي

- أحاديثه موضوعة / أحمد (١٣٠ / ٢)
- أحاديث محمد بن القاسم موضوعة ، ليس بشيء ، رمينا حديثه / أحمد (٣٩٢-٣٩١ / ٢)
- يكذب / الدارقطني (٣٩٢، ١٣١ / ٢)
- متروك الحديث / النسائي (٣٩٢ / ٢)
- مجهول (١١٦ / ٢)

محمد بن قيس

- محمد بن كثير - منكر الحديث / البخاري (٣ / ٧٥ - ٧٦)
- ذاهب الحديث / ابن المديني (٣ / ٧٦)
- ينفرد بالناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج بما انفرد به / ابن حبان (٣ / ٧٦)
- محمد بن كثير [بن مروان الفهري]
- هو ابن مروان الفهري ، متروك الحديث / أبو الفتح الأزدي (٣ / ٢٦٥)
- يروي البواطيل ، والبلاء منه (٣ / ٢٦٥)
- روى عن الليث وغيره البواطيل ، والبلاء منه / أبو حاتم الرازي (٢ / ٣١٩)
- محمد بن كثير [الكوفي] - انفرد به محمد بن كثير عن عمرو (٣ / ٣٩٣)
- المتهم بوضعه ، فإنه كان شيعيًا (٢ / ١١٠)
- مرقنا حديثه / أحمد (٢ / ١١٠)
- خرقتنا حديث محمد بن كثير / أحمد (٢ / ١٧٥ ، ٣ / ٣٩٣)
- كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه ... / علي بن المديني (٢ / ١١٠ ، ٣ / ٣٩٣)
- لا يحتج به بحال / ابن حبان (٢ / ١١٠)
- محمد بن كرام - أصله من نواحي سجستان ، وكان يتعبد ويتقشف ، فصدرت منه أقوال ... (٢ / ٣٠٨)
- محمد بن مجيب أبو همام القرشي
- كذاب عدو الله / يحيى بن معين (١ / ٤٣٤)
- ذاهب الحديث / أبو حاتم الرازي (١ / ٤٣٤)
- كذاب (١ / ٤٣٤)
- محمد بن مجيب الصائغ - كذاب / يحيى بن معين (٢ / ٩١)
- محمد بن محسن الأسدي - يضع الحديث على الثقات ، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح / ابن حبان (٣ / ٣٦١)

محمد بن محمد بن النعمان بن

شبل

- الطعن في هذا الحديث من محمد بن

(٥٩٨ / ٢) محمد ، لا من النعمان / الدارقطني

(٥١٨ / ٣) - مجهول الحال

(٤٥ / ٢) - مكذب

محمد بن محمود

محمد بن مخلد

محمد بن مروان [الكوفي] :

(٣٠٧ / ٣) - تفرد به محمد بن مروان ...

(١٤٥ / ٢) - كذاب

، ٦٢٨ ، ٣٨ / ٢) - كذاب / ابن نمير

(٥٨٣ ، ٣٠٧ / ٣

(٣٩٢ / ٢) - ليس بثقة

، ٦٢٨ ، ٣٨ / ٢) - ليس بثقة / يحيى

(٣٠٧ / ٣

(٢٨ / ٢) - متروك / النسائي

(٥٨٣ / ٣) - متروك الحديث / أبو حاتم الرازي

(٣٠٧ / ٣) - متروك / النسائي ، والرازي

(٢٨ / ٢) - ذاهب / السعدي

- كان يضع الحديث / أبو علي صالح بن

/ ٣ ، ٦٢٨ / ٢) محمد

(٣٠٧

- لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً / ابن حبان

(٥٨٣

(٦٢٨ / ٢) - لا يكتب حديثه البتة / البخاري

(٢٧ / ٢) - لا يجوز الاحتجاج به / أبو حاتم بن حبان

(٣٠٩ / ٣) - ضعفه أحمد بن حنبل جداً

(٢١١ / ١) - ما أضعف حديثه / أحمد

(٣٨٣ / ١) - ضعفه اللالكائي

١٤٢ - ١٤١ / ٢) - ضعفه اللالكائي و [أبو محمد] الحلال جداً

محمد بن يزيد

محمد بن مسلم

محمد بن مسلم الطائفي

محمد بن مسلمة [الواسطي]

- (٥٤٠ ،
 - ضعفه هبة الله اللالكائي وأبو محمد الخلال
 جدًا (٢٤٠ - ٢٣٩ / ٣)
 - رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعفه (٢٥ / ٢)
 - سمعت الحسن بن محمد الخلال يقول :
 هو ضعيف جدًا (٢٥ / ٢)
 - كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة /
 الخطيب (٢٥ / ٢)
 محمد بن معاوية [النيسابوري] - حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو
 معروف بمحمد بن معاوية (٤٦٠ / ٣)
 - هو كذاب / أحمد (٤٣١ ، ٢٠٣ / ١)
 / ٣ ، ٢٥٧ / ٢
 (٤٦٠
 - هو كذاب / الدارقطني (٢٠٣ / ١ ، ٢ /
 (٤٦٠ / ٣ ، ٢٥٧
 - هو كذاب / يحيى (٢٥٧ / ٢)
 - كان يحيى يرميه بالكذب (٢٠٣ / ١)
 - حدث بأحاديث كثيرة ليس لها أصول ...
 / يحيى (٢٠٣ / ١)
 - متروك الحديث / النسائي (٢٠٣ / ١ ، ٢ /
 (٤٦٠ / ٣ ، ٢٥٧
 محمد بن معمر - تفرد به محمد بن معمر عن حميد بن حماد (٥٥٠ / ٣)
 محمد بن المنذر - لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار
 / ابن حبان (٥٩٠ / ٢)
 محمد بن المهاجر - المتهم بوضعه محمد بن المهاجر (٥٣٨ / ٣)
 - وهذا من عمل ابن المهاجر (٦٢٢ / ٣)
 - يضع الحديث / ابن حبان (٤٤٥ / ٢)
 - كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (١٣٧ / ٣)

- يضع الحديث على الثقات ، ويزيد في الأخبار ... / ابن حبان (١ / ٤١٥ ، ٣ / ٦٢١)
- محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي - مجهول (٢ / ٣٤٩)
- محمد بن نعيم - هذا كذاب / أحمد (٢ / ٥١٨)
- هو مجهول / أبو حاتم الرازي (٢ / ٥١٨)
- محمد بن الهروي - مجهول (١ / ٣١٦)
- محمد بن واسع - لم يسمع من أبي صالح (١ / ١٤٤)
- محمد بن الوليد بن أبان - كان يضع الحديث ، ويوصله ، ويسرق ، ويقلب الأسانيد والمتون / ابن عدي (٣ / ٩٥)
- محمد بن يحيى - مجهول (٢ / ١٢ - ١٣)
- محمد بن يحيى بن رزين - دجال ، يضع الحديث ... / ابن حبان (١ / ٤٥٧ ، ٣ / ٩٣)
- كان دجالاً ، يضع الحديث ، لا يحل ذكره ... / أبو حاتم البستي (١ / ١٥٢)
- محمد بن يحيى بن ضرار المازني - يروي المقلوبات ، والمزقات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ... / أبو حاتم (٣ / ١٥٧)
- محمد بن يحيى الكسائي - ليس بشيء (٢ / ٢٧٦)
- محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي - متروك الحديث / الخطيب (٢ / ٣٠٦)
- يسرق الأحاديث ، ويزيد فيها ويضع / ابن عدي (٢ / ٣٠٦)
- محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي - كذاب / الدارقطني (١ / ٤٦)
- محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي - وضع محمد بن يوسف نحواً من ستين نسخة ... / الدارقطني (١ / ٤٢٥)

محمد بن يوسف شيخ لأهل
الري

- عده الدارقطني ممن سرق حديث مدينة

العلم (١١٨/٢)

محمد بن يونس الكديمي - المتهم به الكديمي (٤٧٤/٣)

- كذاب (٥٩٥/٣)

- كذوبه (١٣١/٢)

- كان كذاباً (٤٨٩، ٣٢٤/٣)

- والكديمي عندهم ممن يضع الحديث (٢٨٤/٣)

- كان وضاعاً للحديث (٢١/٢)

- كان يضع الحديث / ابن حبان (١٢١/٣، ٢٥٢/١)

(٥٩٥، ٢٤٨)

- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٤٨٩، ٤٧٤/٣)

- لعله قد وضع أكثر من ألف حديث / ابن

حبان (٢١/٢)

- وضع محمد الجوهري حديث معاذ في

التيمم، وأخرجه ورواه ... / أبو الفتح بن أبي

نصر بن ماجه (٣٦٤/٢)

- مجهول / ابن عدي (١٣٨/١)

- كان أكذب الناس (٥٦٥/٢)

- ليس بشيء / يحيى (٥٦٥/٢)

- لا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه ... /

الخطيب (٢٠٧/٢)

- مجهول الحال (٥١٨/٣)

- كان يتهم بالوضع / النقاش (٣٢١/٢)

- منكر الحديث جداً ، ينفرد بمناكير لا

تشبه ... / ابن حبان (٢١٥/١)

- منكر الحديث جداً ، ينفرد بمناكير ... / ابن

حبان (٣٩٢/١)

محمد الجوهري

محمد الكوفي

محمد الحرم

محمد مزيد بن أبي الأزهر

محمويه

محمويه بن علي الأنصاري

مخلد أبو الهذيل العبدي

مخلد بن عبد الواحد

مغول	- رافضي / العقيلي	(٦١٦ / ٣)
مروان بن جناح	- لا يحتج به / أبو حاتم الرازي	(٢٥٧ / ٢)
مروان بن سالم [الجزري]	- ليس بشيء	(٢٧٢ / ١)
	- ليس بثقة / أحمد	(١ / ٢٧٢ ، ٢)
	- متروك	(٣٠٣ ، ٣ / ٥٣٢)
	- متروك / النسائي ، والدارقطني	(١ / ٢٧٢ ، ٢)
	- متروك	(٣٠٣ ، ٣ / ٥٣٢)
مروان بن عثمان	- هذا رجل مجهول / أحمد	(١٨٢ / ١)
مروان بن محمد السنجاري	- روى المناكير ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان	(٣ / ٣٣٣)
	- ذاهب الحديث / الدارقطني	(٣ / ٣٣٣)
مسرة بن عبد الله الخادم	- كلهم ثقات سوى مسرة ... / أبو بكر الخطيب	(٢ / ٧١)
مسرور بن سعيد التميمي	- مسرور غير معروف ، وهو منكر الحديث / ابن عدي	(١ / ٢٩٢)
	- يروي عن الأوزاعي المناكير ... / ابن حبان	(١ / ٢٩٢)
مسعدة بن اليسع	- ليس بشيء ، خرقنا حديثه منذ دهر / أحمد	(٣ / ١٢١ ، ١٢٢)
	- متروك / الأزدي	(٣ / ١٢١)
	- هو مجهول / الأزدي	(٣ / ١٢٢)
مسلم بن خالد الزنجي	- ليس بشيء / ابن المديني	(٣ / ٣٣٣)
مسلم بن عبد الله	- يروي الموضوعات عن الثقات ... / ابن حبان	(١ / ٤٢٣)
مسلم بن عطية	- ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة ... / ابن حبان	(١ / ٢٨٩)
مسلمة	- مسلمة ليس بشيء / يحيى	(٢ / ٢٠)
	- متروك / النسائي ، والأزدي ، والدارقطني	(٢ / ٢٠)
مسلمة بن الصلت	- هو متروك الحديث / أبو حاتم الرازي	(٢ / ٣٤٧)

- مسلمة بن علي - كذاب (٤٥٩ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٤٥٩، ٣٢٤ / ٣)
 (٤٦٢)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٤٥٩، ٣٢٤ / ٣)
 (٤٦٢)
- مسلمة بن علي الحنثي - تفرد به مسلمة عن عبد الرحمن بن يزيد (٣١٨ / ٣)
 - منكر الحديث / البخاري (٤٩٦ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٤٩٦، ٣١٩ / ٣)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٤٩٧، ٣١٩ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (١ / ٣ ، ٣٥٠ / ٣)
 (٥٧٢)
- المسيب بن شريك - سكت الناس عن حديثه / السعدي (٣٥٠ / ١)
 - متروك الحديث / النسائي (٣٥٠ / ١)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٣٥٠ / ١)
 - حديثه متروك / الفلاس (٥٧٢ / ٣)
 - انقلبت على مشرح صحائفه فبطل ... /
 ابن حبان (٦٦ / ٢)
- مصعب بن سلام التميمي - ضعفه ابن المديني ، ويحيى ، وأبو داود (٥٠١ / ٢)
 مصعب النوفلي ، من آل نوفل بن
 الحارث - مجهول النقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا
 يتابع عليه / العقيلي (٣٠٤ / ٣)
 - البلاء فيه من مصعب / ابن عدي (٣٠٤ / ٣)
- مطر بن أبي مطر = مطر بن
 ميمون - منكر الحديث / البخاري (١٤٩ / ٢)
 - متروك الحديث / الأزدي (١٤٩ / ٢)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل
 الرواية عنه / ابن حبان (١٣٠، ١٠٧ / ٢)
 (١٦١، ١٥٤)

- مطهر بن الهيثم - متروك (٣١٩ / ٢)
- المظفر بن عاصم - المتهم به المظفر ، وكان يزعم أن له مائة ... (٢٩١ / ٢)
- معارك بن عباد - منكر الحديث (١٩٨ / ١)
- معان أبو صالح - كان معان يحدث عن الثقات بالمنكرات (٣٤٠ / ٣)
- لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فاستحق
- الترك / ابن حبان (٣٤٠ / ٣)
- معان بن رفاعه - يستحق الترك / ابن حبان (٥٩٧ / ٣)
- معاوية بن عمرو - ثقة / الدارقطني (٤٣٤ / ٣)
- معاوية بن يحيى - ليس بشيء (٥٣٩ / ٣)
- معاوية بن يحيى : أبو مطيع - تفرد به معاوية بن يحيى (٢٦٨ / ٣)
- هو هالك ، ليس بشيء / يحيى (٢٦٨ / ٣)
- ذاهب الحديث / البغوي (٢٦٨ / ٣)
- معبد بن عمرو البصري - وما يتعدى هذا الحديث ... معبدًا أن يكون
- وضعه (٢٢٥ / ٢)
- المعتمر بن سليمان - المعتمر لا يروي عن الأوزاعي شيئًا / ابن
- عدي (٢٣٢ / ٢)
- المعلّى بن عبد الرحمن - ضعفه ابن المديني ، وذهب إلى أنه كان
- يضع الحديث (٢٤٥ / ٢)
- هو متروك / أبو حاتم الرازي (٢٤٥ / ٢)
- ذاهب الحديث / أبو زرعة (٢٤٥ / ٢)
- المعلّى بن هلال - رماه سفيان الثوري وابن عيينة بالكذب (٥٢٨ / ٢)
- كان يضع / ابن المبارك (٥٢٨ / ٢)
- حديثه موضوع كذب / أحمد (٥٢٨ / ٢)
- هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث /
- يحيى (٥٢٨ / ٢)
- هو ممن يضع الحديث / النسائي (٥٢٨ / ٢)
- لم يسمع من ابن واسع (١٤٤ / ١)
- معمر
- معمر بن محمد بن عبيد الله بن

- أبي رافع - منكر الحديث / البخاري (٢٦٦/٣)
- مغيث مولى جعفر بن محمد - كذاب ، لا يساوي شيئاً ... / الأزدي (٢٩٥/١)
- مغيرة بن سعيد - ممن يضع الحديث (١٩/١)
- من كبار الكذابين (٣٦/١)
- كان مغيرة ساحراً / ابن نمير (١٩/١)
- المغيرة بن سويد - هو مجهول / أبو علي الحافظ (٢٥٩/١)
- المغيرة بن عبد الرحمن - ليس بشيء / يحيى (٥٨٥/٢)
- مفرح بن شجاع - واهي الحديث / الأزدي (٥١٧/٣)
- هو في عداد المجهولين / الخطيب (٥١٧/٣)
- المفضل بن سلم - في عداد المجهولين (١٨١/٢)
- مقاتل بن سليمان - من الكذابين (٢٢٠/٣)
- كذاب معروف بوضع الحديث على رسول الله ﷺ بخراسان / النسائي (٣٧/١)
- كان يكذب / ابن حبان (١٣٢/٣)
- كذبه وكبح ، والنسائي ، والساجي (٥٦٢-٥٦١/٢)
- كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله ﷺ (٢٢٠/٣)
- ﷺ / النسائي (٥٦٢/٢)
- الظاهر أن هذا الحديث من عمله (٥٦٢/٢)
- لا شيء البتة / البخاري (٥٦٢/٢)
- هو من المعروفين بوضع الحديث على رسول الله ﷺ / النسائي (٥٦٢/٢)
- مجهول (١٨٩/٣)
- مقاتل بن الفضل الثمالي - مجهول
- مكحول عن أبي أيوب الأنصاري - لا يصح لقاء مكحول لأبي أيوب ، وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا في رواية مكحول ، وقالوا : هو ضعيف في الحديث (٣٨٩-٣٨٨/٣)
- مندل بن علي - ضعفه أحمد ، ويحيى ، والنسائي (٤٣٦ ، ٣ / ١)

- (٢٩٦)
 (٣١٣ / ٣) - ضعيف / أحمد
 - ضعيف / أحمد ، ويحيى ، والنسائي ،
 والدارقطني
 (٥٦٣ / ٢)
 (١ / ٤٣٦ ، ٢) - يستحق الترك / ابن حبان
 (٥٦٣)
 (٣٨٩ / ١) - كان كذاباً / الفلاس المنذر بن زياد
 (٣٨٩ / ١) - متروك / الدارقطني
 (٢٠١ / ١) - كان المنذر بن زياد كذاباً / الفلاس المنذر بن زياد الطائي
 (٢٠١ / ١) - متروك له مناكير / الدارقطني
 (١٤ / ٢) - لم يرو عنه شيئاً لضعفه منصور
 المنصور بن ربيعة بن أحمد
 (٢٢٠ / ٣) - مجهول الدينوري
 - منصور يروي المقلوبات ، لا يجوز منصور بن صقير
 (٢٦٩ / ١) - الاحتجاج به / ابن حبان
 (٤٧٣ / ٢) - هو رجل سوء يضع الحديث ... / الأزدي منصور بن مجاهد
 (٤٧٣ / ٢) - الغالب أن هذا الحديث عمله
 (٣٣٤ / ٣) - لا يحتج بالنكدر / ابن حبان المنكدر بن محمد
 (٣٤٩ / ٣) - ضعيف المنكدر بن محمد بن المنكدر
 (٣٤٩ / ٣) - ليس بشيء / يحيى
 - كان يأتي بالشيء توهماً ، فبطل الاحتجاج
 (٣٤٩ / ٣) - بأخباره / ابن حبان
 (٩٨ / ٢) - تركه شعبة المنهال بن عمرو
 (٦٩ / ٢) - كذاب / يحيى بن سعيد مهدي بن هلال الراسبي
 - هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث /
 (٦٩ / ٢) يحيى بن معين
 (٦٩ / ٢) - متروك / النسائي ، والدارقطني
 موسى بن إبراهيم [بن يحيى

- المروزي [- هو كذاب / يحيى (٩٥ / ٢)
- متروك / الدارقطني (١ / ٢٠٣٥٢ / ٢)
- ٩٥ ، ٢٨٦ ، ٣ / ٣ (٤٩)
- كان مغفلاً يلقن فيثلقن ... / ابن حبان (٢ / ٩٥ ، ٢٨٦ ، ٣ / ٤٩)
- موسى بن إدريس - مجهول (٢ / ١٤٣)
- موسى بن خلف - متروك / ابن حبان (٢ / ٢٠٠)
- موسى بن طريف - المتهم به موسى بن طريف (٣ / ٦١٦)
- كان ضعيفاً ضعيفاً / يحيى (٣ / ٦١٦)
- كان زائغاً / السعدي (٣ / ٦١٦)
- يأتي المناكير التي لا أصول لها / ابن حبان (٣ / ٦١٦)
- رافضي / العقيلي (٣ / ٦١٦)
- وحكى عنه أبو بكر بن عياش أنه قال : إنما أتحدث بهذه الأحاديث أسخر بهم (٣ / ٦١٦)
- موسى بن عبد الرحمن - دجال يضع الحديث / ابن حبان (٢ / ٦٠١)
- موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العتادي - مجهول عندنا (٢ / ٤٦٩)
- موسى بن عبيدة [الربذي] - لا يحل عندي الرواية عنه / أحمد (١ / ١٦٧ ، ٤٣٢ ، ٢ / ٤٦٩)
- ليس بشيء / يحيى (١ / ١٦٧ ، ٢ / ٤٦٩)
- موسى بن علي - مجهول / الخطيب (٢ / ١٨٨)
- موسى بن عيسى البغدادي - مجهول ، وحديثه عندنا غير مقبول / الخطيب (٢ / ٥١١)
- موسى بن قيس الحضرمي - وضعه موسى بن قيس ، وكان من غلاة الروافض ... (٢ / ١٦٠)
- يحدث بأحاديث ردية بواطيل / العقيلي (٢ / ١٦٠)

- موسى بن محمد أبو الطاهر
المقدسي - ضعيف (٤١٤ / ٢)
- موسى بن محمد بن إبراهيم
اليميني - ليس بشيء / يحيى (١٥٤ / ٣)
- منكر الحديث / النسائي (١٥٤ / ٣)
- متروك / الدارقطني (١٥٤ / ٣)
- موسى بن محمد بن عطاء
- تفرد به الموقري ، ولم يروه عنه غير موسى
ابن محمد بن عطاء ، وكلاهما كذاب (٦١ / ٣)
- وكان موسى بن محمد يضع الحديث على
اللفقات / ابن حبان (٦١ / ٣)
- هو أبو عمران الثقفي سكن سمرقند ،
وكان غير ثقة / الخطيب (٥٤٣ / ٢)
- حدث بسمرقند عن الثوري ومالك
وغيرهما بالطامات / أبو سعيد عبد الرحمن
ابن محمد الإدريسي (٥٤٣ / ٢)
- لا يُعرف (٢٣٤ / ٢)
- موسى بن نعمان
موسى الأنصاري - ليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً (٤٢٨ / ٣)
- يروي عن أنس أشياء موضوعة ، لا يحل
كتبها إلا على التعجب / ابن حبان (٥٦٧ / ٢)
- روى عن أنس أشياء موضوعة ، كان
يضعها أو وضعت له ، لا يحل كتب حديثه
إلا تعجباً / ابن حبان (٥٥٨ / ٢)
- ضعيف (٢٩٢ / ٣)
- الموقري
- تفرد به الموقري ، ولم يروه عنه غير موسى
ابن محمد بن عطاء ، وكلاهما كذاب (٦١ / ٣)
- ليس بشيء / أحمد ، ويحيى (٦١ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٢٩٢ / ٣)
- متروك / النسائي (٢٩٢ / ٣)

- مؤمل بن عبد الرحمن - حديث موضوع لا يرويه عن عوف غير مؤمل (٤٧٦ / ٣)
- هو ضعيف الحديث / أبو حاتم الرازي (٤٧٦ / ٣)
- عامة حديثه غير محفوظ / ابن عدي (٤٧٦ / ٣)
- ميسرة [بن عبد ربه] - المتهم به ميسرة (١٤٢ / ٣)
- أقر ميسرة بوضع الحديث / أبو داود السجستاني (٢٧١ / ١)
- ليس بشيء / يحيى (٢٧١ / ١)
- أحاديثه بواطيل ، لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً / العقيلي (١٤٢ / ٣)
- يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويضع العضلات على الثقات ... / ابن حبان (١٤٢ / ٣)
- قلت لميسرة : هذا الحديث الذي ... / عبد الرحمن بن مهدي (٢٧٦ / ١)
- قلت لميسرة : من أين جئت بهذه الأحاديث ... / عبد الرحمن بن مهدي (٣٩٢ / ١)
- ووضع ميسرة في فضل العقل جزءاً .. / العقيلي (٢٧٦ / ١)
- يضع الحديث ، قد وضع في فضائل قزوين ... / أبو زرعة الرازي (٢٣ / ١)
- كان كذاباً / ابن حماد (٢٧٦ ، ٢٧١ / ١)
- يُرمى بالكذب / البخاري (١٤٢ / ٣)
- متروك / النسائي ، والدارقطني (٢٧٦ ، ٢٧١ / ١)
- ميمون بن سياه - ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحتج به إذا انفرد / ابن حبان (٥٩١ / ٣)
- ميمون بن عطاء - هو ضعيف الحديث / الأزدي (١٤٨ / ٣)

ميمون مولى عبد الرحمن بن

سمرة

- هو لا شيء / يحيى بن سعيد (١٣٥ / ٢)

مينا] بن أبي مينا [مولى

عبد الرحمن بن عوف

- اتهموا بوضعه مينا ، وكان غاليتا في التشيع (٢٣٥ / ٢)

- ليس بشيء / يحيى (٢٣٥ / ٢)

- متروك / الدارقطني (٢٣٥ / ٢)

- لا تحمل الرواية عنه إلا اعتبارًا / ابن حبان (٢٣٥ / ٢)

- كان يغلو في التشيع (١٠٥ / ٢)

- ليس بثقة ... / يحيى (١٠٥ / ٢)

- كان يكذب / أبو حاتم الرازي (١٠٥ / ٢)

○ ○ ○ ○

حرف النون

- ناصح أبو عبد الله
- ليس بثقة / يحيى (١٩٢ / ٢)
- متروك الحديث / الفلاس (١٩٢ / ٢)
- ناصح بن عبد الله الخلمي
- ليس بثقة / يحيى (١٧٠ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى (١٧٠ / ٢)
- متروك الحديث / الفلاس (١٧٠ / ٢)
- ينفرد بالناكير عن المشاهير / ابن حبان (١٧٠ / ٢)
- من متشيعي الكوفة ... / أبو أحمد بن عدي (١٧٠ / ٢)
- نافع أبو هرمز
- هو كذاب / يحيى (٣١٥ / ٢)
- ليس بشيء كذاب / يحيى (٢ / ٥٥٤ ، ٣ / ٥٠٨)
- ليس بثقة / النسائي (٢ / ٣١٥ ، ٥٥٤ ، ٣ / ٥٠٨)
- متروك / الدارقطني (٢ / ٣١٥ ، ٥٥٤ ، ٣ / ٥٠٨)
- والظاهر أنه سرقه من إبراهيم (٢ / ٥٥٤)
- نصر بن باب
- رميت حديث نصر بن باب / ابن المديني (٣ / ٢٧٩)
- كذاب خبيث / يحيى (٣ / ٢٧٩)
- متروك / النسائي (٣ / ٢٧٩)
- تفرد به عن شعبة (٣ / ٥٢٧)
- نصر بن حماد [الوراق]
- هو كذاب / يحيى (٣ / ٥٢٧)
- ذاهب الحديث / مسلم بن الحجاج (٣ / ٤٩١ ، ٥٢٧)
- ليس بثقة / النسائي (٣ / ٤٩١ ، ٥٢٧)
- نصر بن طريف
- متروك (١ / ٢٧٧)
- نصر بن مزاحم
- ضعفه الدارقطني (٢ / ١٥٣)

- كان نصر زائفاً عن الحق مائلاً / إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (١٥٣ / ٢)
- كان غالباً ، يروي عن الضعفاء أحاديث مناكير (١٥٣ / ٢)
- لا يجوز الاحتجاج بالنضر / ابن حبان (٤٤١ / ٣)
- يأتي عن الثقات بالظلمات / ابن حبان (٥٩٨ / ٢)
- وثقه قوم (١٨١ / ١)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (١٨١ / ١)
- نعيم ضعيف ، وليس بثقة / النسائي (١٧٥ / ٣)
- كثير الوهم / الدارقطني (١٧٥ / ٣)
- كان يحيى بن معين يهجنه في رواية حديث أم الطفيل ... (١٨١ / ١)
- سئل يحيى بن معين عن حديث فقال : ليس له أصل ، فقبل له : يرويه نعيم . فقال :
- شبه له (١٧٥ / ٣)
- وقال يحيى مرة : ليس في الحديث بشيء (١٧٥ / ٣)
- يضع الحديث / ابن حبان (٤٦٣ / ٢)
- تفرد به نعيم (١٦٢ / ٣)
- ضعيف / ابن عدي (٢٦٧ / ١)
- ليس بثقة / النسائي (١٦٢ / ٣ ، ٢٦٧ / ١)
- (١٦٢)
- كان يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ / ابن عدي (١٦٢ / ٣)
- لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢٦٧ / ١)
- يروي عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (١٦٢ / ٣)
- لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني (٤٦٠ / ٢)
- كان النقاش يكذب / طلحة بن محمد بن جعفر (٤٦٠ / ٢)
- النضر بن محرز
- النعمان بن شبل
- نعيم بن حماد
- نعيم بن سالم
- نعيم بن المورع
- النقاش

- كل حديثه منكر / البرقاني (٤٦٠ / ٢)
 - أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة / الخطيب (٤٦٠ / ٢)
 - لا يساوي شيئاً / ابن عدي (٤٤٩ / ٢)
 - كان يروي المناكير عن المشاهير ، لا يجوز
 - الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٤٤٩ / ٢)
 - كذبه أبو داود الطيالسي ، وابن راهويه (٣٩٦ / ١)
 - كان كذاباً / ابن راهويه (٣٧٢ ، ٣٥٨ / ١)
 - متروك / الرازي ، والنسائي (٣٩٦ / ١)
 - متروك الحديث / النسائي (٣٧٢ ، ٣ / ١)
 - ليس بشيء ، متروك الحديث / يحيى (٣٥٨ / ١)
 - ليس بثقة ، متروك الحديث / النسائي (٥١ / ٣)
 - رماه أحمد ويحيى والدارقطني بالكذب (٥١ / ٣)
 - لا يحدث حديثه إلا على جهة التعجب /
 - ابن حبان (٣٩٦ / ١)
 - يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ...
 - ابن حبان (٣٥٨ ، ٣ / ١)
 - تفرد به نوح (٢٠٤ / ٣)
 - تفرد به نوح ، وهو متروك / الدارقطني
 - وكذلك قال مسلم بن الحجاج (١٠٧ / ٣)
 - متروك / الدارقطني (٣٥٢ / ٢)
 - هو متروك / أبو حاتم الرازي (١٠٧ / ٣)
 - متروك / مسلم بن الحجاج ، والدارقطني (٢٠٤ / ٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٢٠٤ / ٣)
 - ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى (٣٥٢ / ٢)
 - لا يكتب حديثه ، ليس بشيء / يحيى (١٠٧ / ٣)

النحاس بن قهم

نهشل بن سعيد

نوح بن أبي مريم

- لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (١٠٧ / ٣)
- يروي عن الثقات ما ليس من حديث
الأئمة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن
حبان (٣٥٢ / ٢)
- هو وضع حديث فضائل القرآن / الحاكم (٢٠٤ / ٣)
- كذبوه (١٣١ / ٢)
- يجب التنكب عن حديث نوح / ابن حبان (١٨٢ / ٣)
- يجب التنكب عن حديثه للمناكير ... / أبو
حاتم (٣٧٥ / ١)
- منكر الحديث جدًا ، يجب التنكب عن
حديثه ... / ابن حبان (٢٨٠ / ١)
- متشيع (٦١٩ / ٣)

نوح بن دراج
نوح بن ذكوان

نوح بن يزيد



حرف الهاء

- هارون بن عترة - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٤٨٨ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج بهارون بن عترة / ابن حبان (٥٦٤ / ٢)
 - لا يجوز الاحتجاج بهارون ، يروي المناكير الكثيرة ، حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها / ابن حبان (٥٧٩ / ٢)
 هارون بن محمد - كان كذاباً / يحيى (٢٥٧ / ١)
 هائل بن المتوكل - كثير المناكير في روايته ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٣٥٢ / ٣)
 هشام بن زياد - ضعفه أحمد ويحيى (٥٠٢ / ٢)
 - هو متروك الحديث / النسائي (٥٠٣-٥٠٢ / ٢)
 هشام بن سعد - ليس بشيء / يحيى (١٣٥ / ٢)
 - ليس هو محكم الحديث / أحمد (١٣٥ / ٢)
 هشام بن عبيد الله - الاحتجاج بهشام باطل / أبو حاتم (٣٦ / ٣)
 هشام بن عبيد الله الرازي - لا يحتج بحديث هشام / ابن حبان (١٤٣ / ٣)
 هشام بن عمار - تفرد به هشام عن الوليد / الدارقطني (٤٥٩ / ٢)
 هشام بن يوسف - لم يسمع هشام من أبي بكر بن أبي مریم / علي بن المديني (٢٠٩ / ١)
 هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو
 هماد بن مسلم - مجهول / الترمذي (٥٨٤ / ٢)
 - مجهول / الخطيب (٣٣٧ / ٢)
 - لعله سرقه من يوسف (٣٦١ / ٢)
 - كان هماد يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، ويسرق الحديث ، فبطل الاحتجاج به / ابن حبان (٣٦١ / ٢)

- هناد بن إبراهيم [النسفي] - ضعيف (٢٤٠ / ٣)
 - من الضعفاء المتهمين (٢٢٠ / ٣)
 - وأنا أتهم بالحدِيثين هنا ، فإنه لم يكن ثقة ،
 وقد سمعنا عنه ... (٩٧ / ٣)
 - لا يوثق (٣٥٤ / ١)
 - لا يوثق به (٢٢٦ / ٣ ، ٨ / ٢)
 هياج بن بسطام - متروك الحديث / أحمد (٤٨٨ / ٢)
 الهيثم - متروك (٤١٨ / ٢)
 - ضعيف (٤٢١ / ٢)
 - مجروح (٤٢٥ / ٢)
 الهيثم بن عدي - كان يكذب / يحيى (٣٥٨ / ٢)
 - متروك الحديث / النسائي ، والرازي (٣٥٨ / ٢)
 - ساقط قد كشف قناعه / السعدي (٣٥٨ / ٢)
 هيصم بن شداخ عن الأعمش - مجهول / العقيلي (٥٧٢ / ٢)
 - روى الطامات ، لا يجوز الاحتجاج به /
 ابن حبان (٥٧٢ / ٢)



حرف الواو

- | | |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>- كذاب معروف بوضع الحديث على رسول الله ﷺ ببغداد / النسائي (٣٧ / ١)</p> <p>- يُحدث عن سلمة بأحاديث موضوعة / عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢٦٨-٢٦٩ / ١)</p> <p>- لا يساوي شيئاً / يحيى (٢٦٠ / ١)</p> <p>- ليس بشيء / يحيى (٢٦٠ / ٢)</p> <p>- ليس وزير بن عبد الرحمن بالمعروف / ابن عدي (٢٦٠ / ٢)</p> <p>- لا يتابع وضاح عليه ... / العقيلي (٢٩٦ / ٣)</p> <p>- الوضين واهي الحديث / السعدي (٥٨١ / ٣)</p> <p>- يسرق الحديث / ابن حبان (٥٤٤ / ٢)</p> <p>- ليس بشيء / يحيى (٣٩٦ / ٣)</p> <p>- مجهول / أبو حاتم الرازي (٣٩٦ / ٣)</p> <p>- تفرد به الوليد / الدارقطني (٤٨٥ / ٢)</p> <p>- يروي المناكير التي لا يشك أنها موضوعة / ابن حبان (٤٨٥ / ٢)</p> <p>- ضعفه يحيى (٢٦٧ / ٢)</p> <p>- انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده / ابن حبان (٢٦٧ / ٢)</p> <p>- ليس بشيء / أحمد (٣١٠ / ٢)</p> <p>- كذاب / يحيى (٣١٠ / ٢)</p> <p>- تفرد به الموقري (٢٨٩ / ٢)</p> <p>- لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري ، وهو يروي عن الزهري أشياء موضوعة ... / ابن</p> | <p>الواقدي</p> <p>وثيمة بن موسى بن الفرات</p> <p>ورقاء بن عمر</p> <p>وزير بن عبد الرحمن</p> <p>الوضاح بن خيثمة</p> <p>الوضين بن عطاء</p> <p>الوليد بن سلمة</p> <p>الوليد بن عبد الرحمن</p> <p>الوليد بن الفضل العنزي</p> <p>الوليد بن القاسم</p> <p>الوليد بن محمد</p> <p>الوليد بن محمد الموقري</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

- حبان (٤٨١ / ٣)
- ليس بشيء / أحمد (١ / ٣٨٠ ، ٢ / ٢٨٩)
- ليس بشيء / يحيى (٣ / ٤٨١)
- الوليد كذاب (١ / ٣٨٠)
- كان كذاباً / يحيى (٢ / ٢٨٩)
- متروك الحديث / النسائي (٢ / ٢٨٩ ، ٣ / ٤٨١)
- الوليد بن مسلم - كان مدلساً ، لا يوثق به (١ / ٣٠٢)
- كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ... (٢ / ٣٠٤)
- قال علماء النقد : كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي ... (١ / ٢٢٧ ، ٢ / ٤٦٠)
- الوليد بن موسى الدمشقي - المتهم به الوليد (٣ / ٥٢٥)
- أحاديثه بواطيل لا أصل لها ... / العقيلي (٣ / ٥٢٥)
- الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٣ / ٥٢٥)
- الوليد بن الوليد العنسي - لا يجوز الاحتجاج بالوليد / ابن حبان (١ / ٢٣٣)
- الوليد بن يزيد - كان مشهوراً بالإلحاد مبارزاً بالعناد ... (١ / ٢٤٥ ، ٢ / ٣٠٢)
- وهب بن حفص - هو المتهم به (١ / ٢١٢)
- كان يكذب كذباً فاحشاً / أبو عروبة (١ / ٢٤)
- كذاب ، يضع الحديث ، يكذب كذباً فاحشاً / أبو عروبة (١ / ٢١٢)
- وهب بن راشد - لا يحل الاحتجاج بوهب بن راشد ، فإنه يروي العجائب / ابن حبان (٣ / ٣٦٧)
- وهب بن زمعة القرشي = وهب

- ابن وهب القاضي - كان يضع الحديث (٤٨٦ / ٢)
- وهب بن عبد الرحمن القرشي - المتهم بوضعه : وهب بن عبد الرحمن ،
وهو وهب بن وهب القاضي ... (١٩٦ / ٣)
- وهب بن وهب [القاضي : أبو
البخري] - هذا الحديث من عمله ، كان من كبار
الوضاعين (١٥٠ / ٣)
- كان يضع الحديث (٥٢٩ / ٢)
- كذاب وضاع (٥٦٦ / ٢)
- لا يختلف في أنه كذاب ... (٢٥٤ / ١)
- كان من أكذب الناس (٢٠٧ / ١)
- كان أكذب الناس (٣٨٧ / ١)
- من رؤساء الكذابين (٣٥٩ / ٢)
- من كبار الكذابين (٣٥ / ١)



حرف الياء

- ياسين
- ليس حديثه بشيء / يحيى (٤٣٩ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٤٣٩ / ١)
- يحيى أبو زكريا
- هو دجال هذه الأمة / يحيى (٤٥٠ / ١)
- كان يضع الحديث ، ويسرق / ابن عدي (٤٥٠ / ١)
- يحيى البصري
- متروك / الدارقطني (١٩ / ٢)
- خرقت أحاديث يحيى البصري / أحمد (١٩ / ٢)
- كان كذاباً يحدث أحاديث موضوعة /
- الفلاس (١٩ / ٢)
- يحيى بن أبي أنيسة
- أخي يحيى يكذب / زيد بن أبي أنيسة
- يحيى بن أبي سليمان
- يحيى متروك الحديث / أحمد ، والنسائي (٤٢٣ / ٣)
- هو منكر الحديث / البخاري (٦٢٦ / ٢)
- يحيى بن أيوب
- لا يحتج به / أبو حاتم الرازي (٣٢٠ / ٢)
- ليس بالقوي / النسائي (٣٢٠ / ٢)
- يحيى بن خالد المهلب
- مجهول (٢٢٠ / ٣)
- يحيى بن زهدم بن الحارث
- الغفاري
- روى عن أبيه نسخة موضوعة ، لا يحل
- يحيى بن سعيد العطار
- كتبها إلا على التعجب / ابن حبان (٤٨٩ ، ١٤٢ / ٣)
- ضعيف في الغاية (٤٦٣ / ٣)
- ليس بشيء / يحيى (٤٧٠ / ٣)
- يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز
- يحيى بن سلمة بن كهيل
- الاحتجاج به / ابن حبان (٤٧٠ / ٣)
- ليس ممن يكتب حديثه / ابن نمير (١٥٩ ، ١٣١ / ٢)
- ليس بشيء / يحيى (١٥٩ ، ١٣١ / ٢)
- ليس بشيء ، لا يكتب حديثه / يحيى (١٣١ / ٢)
- متروك الحديث / النسائي (١٩٥ ، ١٣١ / ٢)

- يحيى بن سليم : أبو بلج - روى أبو بلج حديثاً منكراً ... / أحمد (١٣٥ / ٢)
- كان أبو بلج يخطئ / ابن حبان (١٣٥ / ٢)
- يحيى بن سليم الطائفي - لا يحتج به / أبو حاتم الرازي (٢٤٣ / ١)
- يحيى بن شبيب - كذاب / يحيى (٢٣٢ / ٣)
- يحيى بن شبيب السلمي - حدث عن الثوري بما لم يحدث به قط ، لا يجوز الاحتجاج ... / ابن حبان (٨١ / ٢)
- يحيى بن شبيب اليماني - يحدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة / الخطيب (٤٠٤ / ٢)
- يحدث عن الثوري بما لم يحدث به قط ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٤٠٤ / ٢)
- يحيى بن عباد البصري - يدل حديثه على الكذب / العقيلي (٢٤٤ / ٣)
- يحيى بن عبد الله - ليس بشيء / يحيى (٣٤٣ / ٢)
- يحيى بن عبد الله الباهلي - الآفة فيه من الباهلي (٤٧١ / ٣)
- يأتي عن الثقات بأشياء معضلات يهم فيها / ابن حبان (٤٧١ / ٣)
- يحيى بن عبد الله الحراني - يأتي عن الثقات بأشياء معضلات / ابن حبان (٥٩٠ / ٣)
- يحيى بن عبد الحميد - كان يكذب جهاراً / أحمد (١٣٥ / ٢)
- يحيى بن عبد الحميد الحماني - كذاب (١٩٠ / ٢)
- يحيى بن عبيد الله = ابن وهب - ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى (١٤ / ٣)
- أحاديثه منكرة ، لا يعرف هو ولا أبوه / أحمد (١٤ / ٣)
- يروي ما لا أصل له / ابن حبان (١٤ / ٣)
- يحيى بن عثمان - منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (١٨٢ / ٣)
- يحيى بن عقبة - تفرد به يحيى بن عقبة ، وهو المتهم به / الدارقطني (٣٧٩ / ١)
- ليس بشيء / يحيى (٣٨٠ - ٣٧٩ / ١)

- ليس بثقة / النسائي (٣٨٠ / ١)
 - عامة ما يرويه لا يتابع عليه / ابن عدي (٣٨٠ / ١)
 - يروي الموضوعات عن الأثبات / ابن حبان (٣٨٠ / ١)
 - كذاب يضع الحديث / أحمد (٤١٣ / ١) **يحيى بن العلاء**
 - ليس يحيى بن العلاء بثقة / ابن معين (٥٠٥ / ٣) **يحيى بن العلاء الرازي**
 - متروك الحديث / الفلاس (٥٠٥ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٥٠٥ / ٣)
 - كل حديثه لا يتابع عليه / ابن عدي (٥٠٥ / ٣)
 - يحيى بن عمرو بن مالك البكري - كان حماد بن زيد يرمي يحيى بالكذب ،
 وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي (٤٦٩ / ٢)
 - هو دجال يضع الحديث / ابن حبان (٦١٤ ، ٥٩٦ / ٢) **يحيى بن عنبسة**
 - دجال يضع الحديث ، لا تحل الرواية عنه /
 ابن حبان (٣٧ / ٣ ، ٤٧٨ / ٢)
 - دجال يضع الحديث / الدارقطني (٤٧٨ / ٢)
 - لا يروي هذا الحديث غير يحيى بهذا
 الإسناد ، وإنما يروى ... / ابن عدي (٤٧٩ - ٤٧٨ / ٢)
 - كذاب (٢ / ٦١٤ ، ٣ / ٣٧)
 - كذاب بإجماعهم (٤٧٣ / ٣)
 - ما هو بشيء ، ولا يكتب حديثه / ابن معين (١٣٠ / ٢) **يحيى بن عيسى**
يحيى بن كثير أبو مالك صاحب
البصري
 - روى عن الثقات ما ليس من حديثهم / ابن
 حبان (٥١٥ / ٣)
 - شامي مجهول (١٤ / ٢) **يحيى بن المبارك**
 - وضعه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر /
 النقاش (٤٩٠ / ٣) **يحيى بن محمد بن خشيش**
يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير - تفرد به أبو زكير عن هشام / الدارقطني (١٧٥ / ٣)
 - لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به / العقيلي (١٧٥ / ٣)

- وهو يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من
غير تعمد ، فلا يحتج به ... / ابن حبان (١٧٥ / ٣)
- وتعقبه ابن الجوزي بقوله : قلت : هذا قدح
ابن حبان في يحيى ، وقد أخرج عنه مسلم بن
الحجاج ... (١٧٥ / ٣)
- كان كذاباً / الفلاس (١٤٨ / ٣)
- ليس بشيء ، خرقنا حديثه / أحمد (١٤٨ / ٣)
- ليس بثقة ولا مأمون / النسائي (١٤٨ / ٣)
- لا تحل الرواية عنه بحال / ابن حبان (١٤٨ / ٣)
- سرقه من أبي معشر يحيى بن هاشم (١٢٩ / ٣)
- ضعيف / ابن عدي (٢٦٨ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (١ / ٢٦٧ ، ٢ / ٢)
- (١٢٩ / ٣ ، ٥٠٨)
- كان يضع الحديث / ابن عدي (١٩٠ / ٣)
- كان يضع الحديث ويسرق / ابن عدي (١ / ٢٦٧ ، ٢ / ٢)
- (١٢٩ / ٣ ، ٥٠٨)
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ٢ / ٢)
- (١٢٩ / ٣ ، ٥٠٨)
- دجال هذه الأمة / يحيى (١٩٠ ، ١٢٩ / ٣)
- لا يكتب عنه / أحمد (١٩٠ ، ١٢٩ / ٣)
- تفرد به / الدارقطني (١٨٩ / ٣)
- وهذا الرجل كالجھول (١٨٩ / ٣)
- يروي المقلوبات عن الأثبات ، فبطل (يحيى بن يزيد (بريد)
- الاحتجاج به / العقيلي (٢ / ٢٩٣)
- كان يكذب جهاراً / أحمد (٣ / ٢٩٦)
- لأن أزني أحب إليّ من أن أحدث عنه /
- شعبة (٢ / ٣١٧)
- لا يكتب عنه شيء / أحمد (٢ / ٣١٧)
- يحيى بن ميمون
- يحيى بن هاشم السمسار
- يحيى بن يزيد الأهوازي
- يحيى بن يزيد (بريد)
- يحيى الحماني
- يزيد بن أبان

- متروك الحديث / النسائي (٣١٧/٢)
- لا تحل الرواية عنه / ابن حبان (٣١٧/٢)
- متروك / النسائي (٣١٨/٣)
- متروك الحديث / النسائي (٣٨٩، ١٣٠/٢)
- ٢ / ٦٠٥ ، ٣ / ٢٠٦
- كان أحاديثه موضوعة / أبو حاتم الرازي (٦٠٥/٢)
- كل رواياته لا يتابع عليها / ابن عدي (٢٧١/٢)
- لا يحتج بحديثه / علي ، ويحيى (٣٨٩، ٢٧١/٢)
- ٣ / ٢٠٦
- ليس بصحيح / أحمد (٣١٨/٣)
- كان يلقن في آخر عمره فيتلقن (٢٧١/٢)
- ارم به / ابن المبارك (٢٧١، ١٣٠/٢)
- ٣ / ٦٠٥ ، ٣٨٩
- ٢٠٦ ، ٣١٨
- مجهول (٤٢١/١)
- متروك الحديث / الخطيب (٢٨٩/٢)
- أحاديث يزيد مناكير / البخاري (٢٨٩/٢)
- يزيد بن سفيان البصري : أبو المهزم
- ليس حديثه بشيء / يحيى (١٥٠/١)
- رأيته ولو أعطاه إنسان درهمًا لوضع له ... / (١٥٠/١)
- شعبة (١٥٠/١)
- هو متروك / النسائي (١٥٠/١)
- ليس بشيء / يحيى (٣٣٤/٣)
- متروك الحديث / النسائي (٣٨١، ٣٣٤/٣)
- ضعيف الحديث / ابن المديني (٣٨١/٣)
- ليس بشيء (٦٣٢/٢)
- متروك الحديث / النسائي ، والأزدي (٦٣٢/٢)
- يزيد بن سنان
- يزيد بن سنان الرهاوي

يزيد بن عبد الرحمن الواسطي - كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يخالف

الثقات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به /

(٣٨٨ / ٣)

ابن حبان

(٣٧٢ / ١ ، ٢)

- ليس بشيء / يحيى

يزيد بن عياض

(٤٧٦)

- مثل مالك عن ابن سمعان فقال : كذاب

قيل : ويزيد بن عياض ؟ قال : أكذب أكذب (٣٧١ / ١)

(٤٧٦ / ٢)

- متروك / النسائي

(٣٧٢ / ١)

- متروك الحديث / النسائي

يزيد بن يزيد الموصلي التيمي

(٣٢٠ - ٣١٩ / ١)

- لا يعرف

مولى إبراهيم

(٤٢١ ، ٤١٨ / ٢)

- ضعيف

يزيد الرقاشي

(٤٢٥ / ٢)

- مجروح

(١٨٠ / ٣)

- متروك

(٥٩٠ / ٣)

- متروك الحديث

- كان فيه تدنٍ ، لكنه كان يخلط في

(٧٨ / ٣)

الحديث ، فربما قلب كلام الحسن ...

(٢٣٦ / ٣)

- ليس بالمعروف

يعقوب بن إبراهيم الزهري

(٢٨٧ / ١)

- مجهول

يعقوب بن تحية

(٤٩١ / ٢ ، ٣)

- لا يساوي شيئاً / أحمد

يعقوب بن محمد الزهري

(٥٢٢)

(٢٦٨ / ١)

- ضعيف / ابن عدي

يعقوب بن الوليد

(٣٩٥ / ٢)

- المتهم به يعقوب

يعقوب بن الوليد المدني

- هذا الحديث يعرف يعقوب بن إبراهيم

الزهري سرقه منه يعقوب بن الوليد ... / ابن

(٢٣٦ / ٣)

عدي

(٣٩٥ / ٢)

- كذاب / يحيى

(٣٩٥ / ١ ، ٢)

- من الكذابين الكبار ، يضع الحديث / أحمد

(٢٣٦ / ٣ ، ٣٩٥)

(٣٩٥ / ١)

- لم يكن بشيء / يحيى

(٢٣٦ / ٣)

- ليس بشيء / يحيى

(٣٩٥ / ٢)

- متروك ، ليس بشيء / النسائي

- كان يضع الحديث على الثقات ... / ابن

/ ٣ ، ٣٩٥ / ١)

حبان

(٢٣٦

(٦١ / ٢)

- ليس بشيء

يعلى بن الأشدق

(٦١ / ٢)

- لا يكتب حديثه / البخاري

- لما كبر يعلى اجتمع عليه من لا دين له ... /

(٦١ / ٢)

ابن حبان

(٥٢٨ / ٢)

- كان يضع الحديث على أنس

يغتم بن سالم

(٤٨٣ / ٣)

- نسبه أحمد إلى أنه يضع الحديث

اليمان بن عدي

(٧٦ / ٣)

- شهد أحمد بأنه يضع

- يروي المناكير التي لا أصل لها ... / ابن

يوسف بن أبي ذرة

(٢٨٤ / ١)

حبان

(٢٨٤ / ١)

- يوسف ليس بشيء / يحيى

يوسف بن أسباط

- لم يحدث به إلا يوسف بن أسباط ، ولا

يتابع عليه ، ويوسف دفن كتبه ، ثم حدث من

حفظه ، فلا ينبغي حديثه كما ينبغي / أبو

(٣٦١ / ٢)

الفتح الأزدي

يوسف بن جعفر بن علي

(٥٩ / ٢)

- وضعه يوسف الخوارزمي / النقاش

الخوارزمي

- الحمل فيه على يوسف بن زياد ، لأنه

يوسف بن زياد

مشهور بالأباطيل ، ولم يحدث عن الأفرقي

(٢١٦ / ٣)

غيره

(٢١٥ / ٣)

- هو مشهور بالأباطيل / الدارقطني

(٢١٥ / ٣)

- ليس بشيء

- يوسف بن السفر - متروك الحديث / أبو زرعة ، والنسائي (٤٤ / ٣)
 - يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه ، فلا يشك السامع أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٤٤ / ٣)
 - متروك يكذب / الدارقطني (٤٤ / ٣)
 يوسف بن عطية - تفرد به يوسف عن ابن أبي عروبة / الدارقطني (٣٦٧ / ٢)
 - ليس بشيء / يحيى (٥٢٨ ، ٣٦٧ / ٢)
 (٦٠٥)
 - متروك الحديث / النسائي (٥٢٨ / ٢)
 - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٥٢٨ / ٢)
 - يقلب الأخبار ، ويلزق المتن الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٣٦٧ / ٢)
 يوسف بن الفرق - هو كذاب / أبو الفتح الأزدي (٢٥٩ / ١)
 يوسف بن محمد بن المنكدر - لا يتابع على حديثه (٢٥٠ / ٣)
 - يوسف ضعيف / الدارقطني (٢٥٠ / ٣)
 - متروك / ابن حماد (٢٥٠ / ٣)
 يوسف بن يونس - يروي عن سليمان ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد / ابن حبان (٥٠٩ / ٢)
 - كل ما روى يوسف عن الثقات منكر / ابن عدي (٥٠٩ / ٢)

الكُنَى

أبو إسرائيل [إسماعيل بن أبي

إسحاق]

- ما حدث بهذا الحديث غيره ، ليس له أصل

/ العقيلي (٣٦٠ / ٣)

- ضعيف (٣٦٠ / ٣)

- ضعفه الترمذي ، والدارقطني (٣٢٩ / ٣)

- أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه / يحيى (٣٦٠ ، ٣٢٩ / ٣)

- لا يعرف (٣٢٠ - ٣١٩ / ١)

أبو إسحاق الجرشي

- لا يحل ذكر أبي الأشرس في الكتب إلا

أبو أشرس الكوفي

على سبيل الإخبار عنه ، يروي عن شريك ما

لم يحدث به قط / ابن حبان (١٠٧ - ١٠٦ / ٣)

- مجهول (٧٧ / ٢)

أبو اليسع

أبو أمية عنبة بن أمية بن خلف

- لا يعرف في الصحابة عنبة (٥٧٥ / ٢)

الجمحي

أبو أويس : عبد الله بن عبد الله

- وتفرد به عن حسين بن عبد الله /

ابن أويس

الدارقطني (٣٣٧ / ٣)

- ضعيف الحديث / أحمد ، وعلي ، ويحيى (٣٣٨ / ٣)

- كان يسرق الحديث / يحيى (٣٣٨ / ٣)

- كذاب وضاع للحديث (٢٢٨ / ٣)

- ما أشك في كذبه أنه يضع الحديث / أحمد (٤٣ / ١)

- وضعه أبو البختری ، وقد أجمعوا على أنه

كان يضع الحديث (٢١٧ / ٣)

أبو البختری = وهب بن وهب

أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه

- أصلب أهل زمانه في السنة وأذهبهم عنها ...

المروزي

/ ابن حبان (٢٣ / ١)

- أبو بشر الهيثم بن سهل - ضعيف / الدارقطني (١٩٩ / ٣)
- أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين الضرير ... كلهم ثقات غير الضرير ، والحمل فيه عليه / أبو بكر الخطيب (٢٨٣ / ٢)
- أبو بكر أحمد بن نصر الذارع - من عمل الذارع (١٤٠ / ٢)
- هو دجال كذاب / الدارقطني (١٤٠ / ٢)
- أبو بكر بن أبي مرجم - ليس بشيء / ابن معين (٢١١ / ١)
- أبو بكر بن زياد النقاش - أحاديث النقاش مناكير ، بأسانيد مشهورة / الخطيب (٣٠٥ / ١)
- كان النقاش يكذب / طلحة بن محمد بن جعفر (٣٠٥ / ١)
- أبو بكر بن شعيب - لا يعرف اسمه (٢٣٥ / ٣)
- يروي عن مالك ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٢٣٦ / ٣)
- أبو بكر عبد الله بن أبي سبرة - كان يضع الحديث ويكذب / أحمد (٢١٠ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٢١٠ / ١)
- متروك الحديث / العقيلي (٢١٠ / ١)
- أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي - مجهول (٢٨٩ / ٣)
- أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي - كذاب / يحيى بن معين (٩١ / ٢)
- أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد - ضعيف (٣٤٩ / ٣)
- ليس بحجة / البرقاني (٣٤٩ / ٣)
- أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي - ليس بشيء ، ويغلب على ظني ... (٢٥٤ / ١)
- حدث عن قوم لا يعرفون / الحاكم (٢٥٤ / ١)
- أبو بكر محمد بن أحمد المفيد - مجروح (١٩٥-١٩٦ / ٢)

(٥١٧ / ٣)

- ضعيف جدًا

(٥٧٧ / ٢)

أبو بكر محمد بن الحسن النقاش - متهم

أبو بكر محمد بن الحسين بن

إبراهيم الوراق : يعرف بابن

الخفاف

- نرى أن ابن الخفاف اختلق إسناده

(٣٧ / ٢)

وركب ...

أبو بكر محمد بن عبد الله بن

(٢٧٢ / ٣)

- هو المتهم ، وقد غاير بين الإسنادين

إبراهيم الأشناني

/ ٣ ، ٢٢ / ٢

- الأشناني كذاب دجال / الدارقطني

(٢٧٢

(٦٩ ، ٢٢ / ٢)

- كان يضع الحديث

(٢٧٢ / ٣)

- كان كذابًا يضع الحديث / الخطيب

(٦٩ / ٢)

- وضعه الأشناني

أبو بكر محمد بن محمد

(٥٠٢ / ٢)

- هو ذاهب الحديث / أبو بكر الخطيب

الطرازي

(٢٠٥ / ٢)

- دلس ابن صاعد فيه

أبو بكر النقاش

(٢٠٥ / ٢)

- دلس النقاش ابن صاعد ... / الخطيب

(٤٣٥ / ٣)

- كان متهمًا

/ ٣ ، ٢٠٥ / ٢

- كان النقاش يكذب ... / طلحة بن محمد

(٤٣٥

/ ٣ ، ٢٠٥ / ٢)

- كل حديثه منكر / البرقاني

(٤٣٥

- أحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب ... /

(٢٠٥ / ٢)

الدارقطني

(٢٨٢ / ٣)

- ليس حديثه بشيء / يحيى

أبو بكر ياسين بن معاذ

(٢٨٢ / ٣)

- متروك الحديث / النسائي

- يروي الموضوعات عن الثقات وينفرد

بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج

- به / ابن حبان (٢٨٢ / ٣)
 أبو الحارث نصر بن حماد الوراق - هو كذاب / يحيى (٦٣ / ٢)
 - ذاهب الحديث / مسلم بن الحجاج (٦٤ / ٢)
 - ليس بثقة / النسائي (٦٤ / ٢)
 أبو حامد أحمد بن رجاء بن عبيدة
 - مجهول / الخطيب (٢٢١ / ١)
 أبو حامد بن حسنويه - لم يكن ثقة / أبو بكر الخطيب (٤٥ / ٢)
 أبو حذيفة إسحاق بن بشر - هذا من عمل أبي حذيفة إسحاق بن بشر (٤٨٠ / ٣)
 - كان يضع الحديث على الثقات / ابن حبان (٤٨٠ / ٣)
 - كذاب متروك / الدارقطني (٤٨٠ / ٣)
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطي
 - وما يتعدى هذا الحديث القرمطي ... أن (٢٢٥ / ٢)
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي
 - كان يُضعف في روايته ، ويُطعن عليه في مذهبه ... / أبو بكر الخطيب (١٣٩ / ٢)
 - كان يُرمى بالتشيع / العتيقي (١٣٩ / ٢)
 - ليس بشيء / الأزهري (١٣٩ / ٢)
 أبو الحسن علي بن إبراهيم الكرخي
 - لا يعرف أصلاً (١٧٧ / ١)
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الصوفي
 - اتهموا به ابن جهضم ونسبوه إلى الكذب (٤٣٨ / ٢)
 أبو الحسن علي بن محمد - مجهول لا يعرف (١٧٨ / ١)
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الزهري
 - سرق حديث علي عليه السلام وجعل له إسناداً آخر (١١ / ٣)
 - لم أكتبه إلا من حديث هذا الزهري ،

- وكان كذاباً / الخطيب (٣٥٤ / ٢)
- أبو الحسن علي بن محمد بن
محمد الطرازي - لم أكتبه إلا عن الطرازي ، وهو منكر /
الخطيب (٢٨٩ / ٢)
- أبو الحسن الكوفي - مجهول (٢٨٦ / ١)
- أبو الحسن محمد بن أحمد بن
سهل الباهلي - وقد سرق هذا الحديث محمد ... (٤٩١ / ٢)
- كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ،
ويسرق من حديث الضعفاء ، ويلزقها على
قوم ثقات / ابن عدي (٤٩١ / ٢)
- أبو الحسن محمد بن محمد بن
الأشعث الكوفي - متهم بهذا الحديث ، ابن عدي (٢٤٨ / ٣)
- هو المتهم في هذا الحديث / ابن عدي (٥٨٩ / ٣)
- أبو الحسين عمر بن الحسين بن
علي الشيباني - هذا مما عملته يدا أبي الحسين الشيباني (٦٢٤ / ٣)
- كان الشيباني يكذب / الدارقطني (٦٢٤ / ٣)
- أبو الحسين محمد بن أحمد بن
مخزوم - كوفي غال (١٢٩ / ٢)
- أبو الحسين يحيى بن الحسين
العلوي - كان رافضياً غالباً ... / بعض حفاظ
خراسان (١٠ / ٢)
- أبو حفص العبدى - أشد من أبان ضعفاً (٣٦٩ / ١)
- خرقنا حديثه / أحمد (٣٦٩ / ١)
- ليس بشيء / يحيى (٣٦٩ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٣٦٩ / ١)
- أبو حفص عمر بن شمر - ليس بثقة / يحيى (١٤٥ / ٣)
- كذاب / السعدي (١٤٥ / ٣)
- متروك / النسائي ، والدارقطني (١٤٥ / ٣)

- يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل
كتب حديثه إلا على جهة التعجب / ابن
حبان (١٤٥ / ٣)
- أبو جابر البياضي - هو كذاب / يحيى (٤٢٢ / ١)
- متروك الحديث / النسائي (٤٢٢ / ١)
- من حدث عن أبي جابر البياضي يرض الله
عنه / الشافعي (٤٢٢ / ١)
- أبو جعفر محمد بن موسى بن
زياد الأصفهاني - مجهول (٤٧٧ / ٢)
- أبو جناب الكلبي - لا أستحل أن أروي عن أبي جناب / يحيى
القطان (٤٢٤ / ٣)
- هو متروك الحديث / الفلاس (٤٢٤ / ٣)
- أبو جنادة - يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه ، لا
يجوز الاحتجاج به / أبو حاتم (٤١٥ / ٣)
- أبو جنادة حصين بن المخارق يضع الحديث
/ الدارقطني (٤١٥ / ٣)
- أبو الخطاب عبيد الله بن أبي
حميد - متروك الحديث / أحمد ، والنسائي (٢١٢ / ٣)
- يستحق الترك ... / ابن حبان (٢١٢ / ٣)
- أبو داود الأعمى : نفي - كذبه قتادة (٣٦٣ / ٣)
- لم يكن ثقة / يحيى (٣٦٣ / ٣)
- متروك / النسائي ، والدارقطني (٣٦٣ / ٣)
- أبو داود التخمي : سليمان بن
عمرو - من كبار الكذابين (٣٥ / ١)
- كان كذاباً ، وهذا من عمله (٣٣ / ٣)
- كان يضع الحديث (٢٦٠ / ١)
- كان يضع الحديث / ابن المديني (٣٣ / ٣)
- كان يضع الأحاديث / أحمد ، ويحيى (٣٥٢ / ٣)

- وضع هذا على إسحاق / ابن عدي (٣٥٢ / ٣)
- هذا مما وضعه أبو داود ، وكان وضاعاً
- ياجمعهم / ابن عدي (٦٢٠ / ٢)
- كان وضاعاً ياجمع العلماء / ابن عدي (٣٧١ / ١)
- كان أطول الناس قياماً بليل وأكثرهم ... /
- عبد الجبار بن محمد (٢٣ / ١)

أبو الربيع السمان : أشعث بن

سعيد

- كان يكذب / هشيم (٢٦٧ / ١)
- ليس بثقة / يحيى (٢٦٧ / ١)
- متروك / الدارقطني (٢٦٧ / ١)
- رُئي شعبة يوماً راكباً فليل له : ... (٢٦٧ / ١)

أبو زرعة محمد بن علي بن

محمد

- مجهول (٢٢٠ / ٣)
- أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء - ليس بشيء / علي بن المديني (٤٨٦ / ٣)
- أبو سالم العلاء بن مسلمة - لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٣٦٩ / ١)
- كان رجل سوء ، لا يحل لمن عرفه ... / أبو الفتح الأزدي (٣٦٩ / ١)
- هو كذاب / محمد بن طاهر (٣٦٩ / ١)
- أبو سحيم مبارك بن سحيم - هو منكر الحديث / البخاري ، وأبو حاتم (٧ / ٣)
- متروك الحديث / النسائي (٧ / ٣)
- لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان (٧ / ٣)

أبو السعادات أحمد بن منصور

ابن الحسن بن علي بن القاسم - كان يُرمى بسوء المذهب وصحبة المتهمين ... (١٧٧ / ١)

- كذاب ، زنديق ، ملحد / أبو زكريا يحيى (١٧٧ / ١)
- ابن عبد الوهاب بن منده (١٧٧ / ١)

أبو سعيد الحسن بن علي [بن

زكريا بن صالح بن عاصم بن

- زفر [العدوي - كذاب (٤١٤ / ٢)
- الكذاب الوضاع (٤٥٨ / ١)
- كان كذاباً أفاكاً وضاعاً / الخطيب (١٦٢ / ٢)
- كان جريئاً على الله عز وجل (٢٥٠ / ١)
- هو عمل أبي سعيد الحسن بن علي (٢٣٥ / ٣)
- وضعه العدوي ... / الخطيب (٧٣ / ٢)
- صنع لهذا الحديث إسناداً آخر ... (٧٤ / ٢)
- أتى العدوي أمراً عظيماً ، وارتركب أمراً قبيحاً ... / الخطيب (٧٥ / ٢)
- كان يضع الحديث (١ / ٢٥٧ ، ٢ / ٥٠٢)
- وكان العدوي يضع الحديث / ابن عدي (٢٤٩ / ٣)
- يضع الحديث ، كنا نتهمه ... / ابن عدي (٢٥٠ / ١)
- كان يروي عن شيوخ لم يرههم ... / ابن حبان (١ / ٢٥٠ ، ٢ / ٧٥)
- كان العدوي يسرق الحديث ، ويضع الحديث ... / ابن عدي (٢ / ٧٥)
- متروك / الدارقطني (١ / ٢٥٠ ، ٢ / ٧٥)
- أبو سعيد العلوي - الكذاب صراحاً الوضاع (١١٧ / ٢)
- ممن سرق حديث مدينة العلم (١١٨ / ٢)
- أبو سعيد مسلمة بن علي الخشن - ليس بشيء / يحيى (٣٠١ / ١)
- متروك / النسائي (٣٠١ / ١)
- أبو سفيان الأنماري - يروي الطامات / ابن حبان (١٤٥ / ٣)
- مجهول / أبو حاتم الرازي (١٤٥ / ٣)
- أبو سفيان طريف بن شهاب السعدي - ليس بشيء / أحمد ، ويحيى (٣ / ٥٤٥)

- متروك الحديث / النسائي (٥٤٥ / ٣)
 - كان مغفلاً ، يهم في الأخبار حتى يقلبها ،
 ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث
 الأثبات / ابن حبان (٥٤٥ / ٣)
- أبو سفيان عبيد الله بن سفيان
 الغداني - هو كذاب / يحيى (٣٣٩ / ٢)
 أبو السكين : محمد بن عيسى بن
 حيان المدائني - ضعيف (١٩ / ٢)
 - أبو السكين ضعيف / الدارقطني (١٩ / ٢)
- أبو سهل المدائني = الصباح بن
 سهل - هو منكر الحديث / البخاري ، والرازي ،
 وأبو زرعة (٦٧ / ٣)
 - يروي المناكير عن أقوام مشاهير ، لا يجوز
 الاحتجاج به / ابن حبان (٦٧ / ٣)
- أبو شاكر مسرة بن عبد الله
 [الخادم مولى المتوكل على الله] - ليس بثقة / أبو بكر الخطيب (٥٦ / ٢)
 - ليس بثقة ، ذاهب الحديث / الخطيب (٣٠٤ / ٣)
- أبو شراة - مجهول / الخطيب (٢٨٧ / ٢)
 أبو شهاب الحنات - كان يحيى بن سعيد لا يرضاه (٣٣٨ / ٢)
 أبو شيبه إبراهيم بن عثمان - تفرد به أبو شيبه / الدارقطني (٢٠٥ / ٣)
 - كان شعبة يكذبه (٢٠٥ / ٣)
 - أرم به / ابن المبارك (٢٠٥ / ٣)
 - ليس بثقة / يحيى (٢٠٥ / ٣)
 - منكر الحديث / أحمد (٢٠٥ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٢٠٥ / ٣)
- أبو شيبه داود بن إبراهيم بن
 روزبة - كان يكذب (٢٢٤ / ١)
 أبو شيبه القاضي - متروك الحديث / أبو الفتح الأزدي (٣٤٨ / ٢)

- (٣٤٨ / ٢) - أبو شيبه ليس بثقة / يحيى
- (٣٤٨ / ٢) - كذبه شعبة
- (٣٤٨ / ٢) - تركوا حديثه / أبو حاتم الرازي
- (٢ / ٢٠٣ ، ٣ / ٥٣٩) - كذاب
- أبو صالح
- (٤٢٦ / ١) - ليس بشيء
- لا أعلم أحدًا من المتقدمين رضى به ... / ابن عدي
- (٣٤٥ / ١) - كذاب
- (١٤٥ / ٢) - هو كذاب
- (٤٥٨ / ٢) - لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح ، وهو متروك
- (٢٢٣ / ٣) - ليس بشيء / أحمد
- أبو صالح باذام
- أبو صالح عن عكرمة
- أبو صالح كاتب الليث
- أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد
- الواسطي
- (٦٠١ / ٢) - المتهم به عبد الغفور
- (٦٠١ / ٢) - ليس بشيء / يحيى
- (٦٠١ / ٢) - منكر الحديث ، تركوه / البخاري
- كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل
- (٦٠١ / ٢) - كتب حديثه إلا على التعجب / ابن حبان
- أبو صفوان نصر بن قديد بن سيار
- (٤٣٣ / ٣) - كذاب / يحيى
- (٤٣٣ / ٣) - كان أميرًا على خراسان / العقيلي
- أبو الصلت الهروي : عبد السلام
- ابن صالح
- (١٨٧ - ١٨٦ / ١) - المتهم بوضع هذا الحديث / الدارقطني
- (١١٧ / ٢) - كذاب
- (١٠٤ / ٢) - كان كذابًا رافضيا خبيثًا
- (١٨٧ / ١) - لم يكن عندي بصدوق / أبو حاتم الرازي
- (١٨٧ / ١) - ضرب أبو زرعة على حديثه
- (١٨٧ / ١) - متهم / ابن عدي
- (١٨٧ / ١) - لا يجوز الاحتجاج به / ابن حبان

- أبو الطاهر موسى بن محمد
البلقايي - متروك الحديث ، روى عن مالك
موضوعات / أبو سعيد بن يونس (٢٦٢ / ٢)
- كان يكذب / أبو زرعة (٢٦٢ / ٢)
أبو الطيب أفرخان - الحمل فيه على ابن الفرخان ، وهو ذاهب
الحديث / الخطيب (١٨١ / ٣)
أبو ظلال - أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء / يحيى (٦٠٥ / ٣)
- كان مغفلاً ، يروي عن أنس ما ليس من
حديثه ... / ابن حبان (٦٠٥ / ٣)
أبو عاتكة طريف بن سليمان - منكر الحديث / البخاري (٣٤٩ / ١)
أبو عباد الزاهد - لا يحل الاحتجاج به / ابن حبان (٤٥٧ / ١)
أبو عبد الأعلى بن حسين بن
ذكوان المعلم - ضعيف / العقيلي (٤٨٨ / ٢)
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
إبراهيم الضرير - قدم بغداد ومعه كتب طرية غير أصول ... (٦١ / ٢)
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
المغلس - كان يضع الحديث / الدارقطني (٥٠٣ / ٢)
أبو عبد الله بن أيوب بن أبي
علاج - كذاب لا تحل الرواية عنه / الأزدي (١٩٠ / ٢)
أبو عبد الله [عبد الرحمن بن
خالد الزاهد] - مجهول (٧٤ / ٢)
- لا يوثق به (١٧٥ / ٢)
- ليس حديثه بشيء (٣٤٣ / ٢)
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم
العبدى - لا تقوم به حجة (٣٤٩ / ٣)
أبو عبد الله محمد بن سعيد
البورقي - وضع أبو عبد الله البورقي من المناكير على
الثقات ما لا يحصل ... / الحاكم (٣٠٦ / ٢)

- أبو عبد الله محمد بن عيسى - مجهول (١ / ٤٥٤)
- أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياناني - كان يروي عن الثقات ما ليس ... / ابن حبان (٢ / ١٥٠)
- أبو عبد الرحمن دهم بن جناح - ملطي ، سمعت عبد الغني الحافظ يقول : ليس في الملطيين ثقة / الخطيب (٢ / ٦١٣ - ٦١٤)
- أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد ابن أبي قيس - هذا الاستثناء وضعه محمد بن سعيد لما يدعو إليه من الإلحاد ... (٢ / ٥)
- كان محمد بن سعيد كذابا / سفيان الثوري ، وأحمد بن حنبل (٢ / ٥)
- قتله أبو جعفر في الزندقة ، وحديثه حديث موضوع / أحمد (٢ / ٥)
- متروك الحديث / البخاري ، والنسائي (٢ / ٦)
- كذاب يضع الحديث / ابن نمير (٢ / ٦)
- كان هذا الرجل يقول : إني لأسمع الكلمة الحسنة ... / أبو حاتم (٢ / ٧)
- هو الكذاب الوضاع الذي ضُلب في الزندقة (٣ / ٥٦٠)
- أبو عبد الرحمن موسى بن علي - قد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا (٢ / ٣١٩)
- أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي - كان يضع على الثقات ، لا يحل كتب حديثه ، ولا الرواية عنه بحال / ابن حبان (٢ / ٥٩٦)
- أبو عصمة نوح بن أبي مریم - ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه / يحيى (٢ / ٣٢٤ ، ٣ / ٥٣٤ ، ٢٢٦)
- سقط حديثه / السعدي (٢ / ٣٢٤ ، ٣ / ٢٢٦)

- متروك / الدارقطني (٢ / ٣٢٤ ، ٣ / ٢٢٦)
- لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٢ / ٣٢٤)
- أبو عقال [هلال بن زيد بن يسار
ابن بولا] - في حديثه مناكير / البخاري (٢ / ٢٢)
- يروي عن أنس أشياء موضوعة ... / ابن حبان (١ / ٣٣١ ، ٢ / ٢٠٩١ ، ٣١٥ ، ٢٢)
- أبو علي أحمد بن صدقة البيع - مجهول / الخطيب (٢ / ١٨٩)
- أبو علي أحمد بن عبد الله الجوياري - كان يضع الحديث ، وقد شهد عليه بالوضع ابن عدي ، وابن حبان ، الحافظان (٣ / ٣٤٤)
- أبو علي أحمد بن علي بن مهدي ابن صدقة الرقي - حديث موضوع بلا شك ، ولا يتعدى ابن مهدي (٢ / ٢٢٨)
- أبو علي الحسن بن علان الخراط - الحمل فيه على الخراط ، إن كان ابن التلاج صدق في روايته عنه / الخطيب (٣ / ٥٦)
- أبو علي المديني - ليس بشيء / يحيى (٣ / ١٣٧)
- متروك الحديث / النسائي (٣ / ١٣٧)
- أبو علي المذكر - كان هذا المذكر كذابًا معروفًا بسرقة الأحاديث ... / الخطيب (٣ / ٩٤)
- أبو عمارة : محمد بن أحمد بن المهدي - ضعيف جدًا / الدارقطني (١ / ١٥٤ ، ٣٦٥)
- أبو عمر الأزدي - متروك (٢ / ١٤٢)
- أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي - لا يعرف (٢ / ٦١)
- أبو عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري - تفرد به بشر عن الأوزاعي (٣ / ٢٦١)
- يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا

- (٢٦١ / ٣) يتابع عليها / العقيلي
- منكر الحديث عن الأئمة ، له أحاديث
- (٢٦١ / ٣) بواطيل ... / ابن عدي
- كان يضع الحديث على الثقات / ابن
- (٢٦١ / ٣) حبان
- (٤٣٣ / ٤) أبو عمرو بن حميد الشغافي - مجهول
أبو عمرو سعيد بن القاسم بن
- (٢٢٠ / ٣) العللاء البرديجي - مجهول
- (٣٦٦ / ٣) أبو عمرو سعيد بن محمد الأشج - لعل سعيداً وضعه / النقاش
- وقد اتهم سعيد هذا بحديث رواه عن ابن
- (٣٦٦ / ٣) عمر ...
- أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - كذاب ، وقد تلصص
- (١٩١ / ١) يضع الحديث على الثقات ، لا يحل
- (١٩١ / ١) كتب ... / ابن حبان
- أبو عمرو عثمان بن عبد الله المعبر - يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب
- (٢٥٨ / ٣) حديثه إلا اعتباراً / ابن حبان
- أبو عمرو لاهز بن عبد الله - لم أر لاهز غير هذا الحديث / أبو بكر
- (١٧٠ / ٢) الخطيب
- (١٧٠ / ٢) - لاهز غير ثقة ولا مأمون ... / الأزدي
- لاهز مجهول ، يروي عن الثقات ... / ابن
- (١٧٠ / ٢) عدي
- (٥٢٩ / ٢) أبو عمير عبد الكبير بن محمد - لعل البلاء من أبي عمير / ابن عدي
- مجهول ، منكر الحديث ، ولا يتابع على
- (٢٧٥ / ١) حديثه
- أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو
- (٤٣٥ / ٣) - كان أبو غالب ضعيفاً / الدارقطني

- أبو غليظ بن أمية بن خلف
الجمحي - لا يعرف في الصحابة أبو غليظ (٥٧٥ / ٢)
أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي - ليس بشيء / يحيى (٢٩٣ / ١)
- متروك الحديث / النسائي ، وأبو الفتح (٢٩٣ / ١)
أبو الفضل الأنصاري : عباس بن الفضل
- ليس حديثه بشيء / يحيى (٣٠٦ / ١)
- متروك / النسائي (٣٠٦ / ١)
- لا يحتج بأخباره / ابن حبان (٣٠٦ / ١)
أبو الفضل نصر بن يعقوب العطار - مجهول (١٤٧ / ٢)
أبو الفيض يوسف بن السفر - يوسف متروك الحديث / أبو زرعة ،
والنسائي (٥٣٢ / ٢)
- ليس بشيء / دحيم (٥٣٢ / ٢)
- لا يحل الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٥٣٢ / ٢)
- متروك يكذب / الدارقطني (٥٣٢ / ٢)
أبو القاسم الثلاثي : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم - كان الدارقطني وغيره يهتمونه بوضع
الحديث (٥٦ / ٣)
- كان يضع الحديث / الأزهرى (٥٦ / ٣)
أبو القاسم زيد بن رفاعه الهاشمي - كان يضع الحديث / الخطيب (٢٠٠ / ١)
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر - المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر ،
أو أبوه ، فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت ،
كلها باطلة (١٠٣ / ٣)
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد التميمي المعروف بالغبغبى - مجهول / الخطيب (١٩٦ / ٢)
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن

- اليسع - ليس بحجة ، كنت تقعد معه ساعة ... /
 (١٦٥ / ١) الأزهرى
 (١٦٥ / ١) - ليس بثقة
 أبو القاسم عمر بن محمد بن
 عبد الله الترمذي - فيه نظر / أبو الفتح بن أبي الفوارس
 (٤٥ / ٢) أبو قضاة ربيعة بن محمد
 الطائي - منكر الحديث متروكه
 (١٤٧ / ٢) أبو كرز عبد الله بن كرز القرشي - يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، لا
 (٣٥٦ / ٣) يحل الاحتجاج به / ابن حبان
 (٣٥٦ / ٣) - ابن كرز متروك / الدارقطني
 (٣٨١ / ٣) - رجل مجهول / أبو حاتم الرازي
 أبو مبارك
 أبو مجاهد عبد الله بن كيسان
 المروزي - هو منكر الحديث / البخاري
 (٢٥ / ٣) أبو محمد بن أيوب - ليس بشيء / يحيى
 (٥٨٧ / ٢) أبو محمد بن موسى بن
 عبد الرحمن النخعي - مجهول
 (٣٤٩ / ٢) أبو محمد : ساكن بيت المقدس - لا يعرف
 (٢٥٧ / ٢) أبو محمد سلم بن عبد الله
 الزاهد - المتهم بوضعه سلم بن عبد الله ، وقد كان
 (٣٩٧ / ٢) من المتزهدين على طريقة العجائز ...
 - روى سلم عن القاسم بن معن ما ليس من
 حديثه ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على
 (٣٩٧ / ٢) سبيل الاعتبار / ابن حبان
 أبو محمد عبد الله بن أيوب بن
 زاذان القرني - متروك / الدارقطني
 (١٧ / ٣) أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب
 الفاريابي - المتهم به عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي
 (١٢٤ / ٣) - كان يضع الحديث على الثقات ، ولعله قد

- وضع أكثر من خمس مائة ... / ابن حبان (١٢٤ / ٣)
 - لم يروه غيره وهو منكر الحديث (١١٠ / ٢) أبو محمد العلوي
 - كذاب (٢٠٣ / ٢) أبو مخنف لوط بن يحيى
 - المتهم به عبد الغفار (٢٤٣ / ٢) أبو مريم عبد الغفار بن القاسم
 - ليس بثقة ، حدث بيلايا في عثمان ... /
 أحمد (٢٤٣ / ٢)
 - كان يضع الحديث / ابن المديني (٢٤٣ / ٢)
 - ليس بشيء / يحيى (٢٤٣ / ٢)
 - هو متروك الحديث ، كان من كبار الشيعة /
 أبو حاتم الرازي (٢٤٣ / ٢)
 أبو مطيع البلخي : الحكم بن
 عبد الله
 - من وضع أبي مطيع (١٩٠ / ١)
 - لا ينبغي أن يُروى عنه شيء / أحمد (١٩٠ / ١ ، ٣ / ٢٠٩)
 - ليس بشيء / يحيى (١٩٠ / ١ ، ٣ / ٢٠٩)
 - كان أبو مطيع مرجيا كذابا / أبو حاتم
 الرازي (١٩٠ / ١)
 أبو معاذ الصائغ = سليمان بن
 أرقم
 - ليس بشيء / أحمد ، ويحيى (٣٩٣ / ٣)
 - متروك / البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ،
 والدارقطني (٣٩٣ / ٣)
 - يروي عن الثقات الموضوعات / ابن حبان (٣٩٣ / ٣)
 - مجروح (١٣٧ / ٢)
 أبو معاوية حميد بن الربيع
 - حميد كذاب / يحيى (٣٧٠ / ٣)
 أبو معاوية الزعفراني
 عبد الرحمن بن قيس
 - لم يكن حديثه بشيء ، متروك الحديث /
 أحمد (١٠٧ / ٢)

- متروك الحديث / النسائي (١٠٧/٢)
- ذهب حديثه / البخاري ، ومسلم (١٠٧/٢)
- كذاب / أبو زرعة (١٠٧/٢)
- كان يضع الحديث / أبو علي صالح بن محمد (١٠٧/٢)
- أبو معشر فحيح بن عبد الرحمن - ليس بشيء / يحيى (١٢٩/٣)
- كان يحيى بن سعيد يضعفه ، ولا يحدث عنه ، ويضحك إذا ذكره (٥٤٥/٢)
- مجهول / الخطيب (٣٠٦/٢)
- أبو المعلى بن المهاجر
أبو المفضل محمد بن عبد الله بن
المطلب الشيباني
- كان أبو المفضل يضع الحديث للرافضة / الخطيب (٦١٦/٢)
- كان يضع الحديث / حمزة بن محمد الدقاق (٦١٦/٢)
- كان دجالاً / الأزهري (٦١٦/٢)
- أبو مقاتل الترمذي
- لا يعتمد على روايته / ابن عدي (٢٨٥/٣)
- والله لا تحل الرواية عنه / عبد الرحمن بن مهدي (٢٨٥/٣)
- أبو مقاتل حفص بن سلم
- متروك الحديث / أحمد (٤٤٣/٣)
- ليس بثقة / يحيى (٤٤٣/٣)
- يأتي بالأشياء المنكرة / ابن حبان (٥٥٧/٣)
- لا تحل الرواية عنه / ابن مهدي (٥٥٧/٣)
- والله ما تحل الرواية عنه / عبد الرحمن بن مهدي (٤٤٣/٣)
- أبو مقاتل السمرقندي
- والله ما تحل الرواية عنه / ابن مهدي (٥٥٤/٣)
- ضعيف في الغاية (٤٦٣/٣)
- أبو مهدي سعيد بن سنان
- كذاب (٤٥٩/٣)
- لا يعرف هذا الحديث إلا به ، ولا يتابع عليه

- / العقيلي / (٤٥٩ / ٣)
 - أبو مهدي ليس بشيء ، أحاديثه بواطيل /
 يحيى (٤٥٩ / ٣)
 - متروك الحديث / النسائي (٤٥٩ / ٣)
 - كذاب (١٩٠ / ١) أبو المهزم
 - كان كذاباً (٣٦٠ / ١)
 - ليس حديثه بشيء / يحيى (٥٨٥ / ٢) أبو المهزم يزيد بن سفيان
 - متروك الحديث / النسائي (٥٨٥ / ٢)
 - مجهول (١٤٣ / ٢) أبو موسى بن إدريس
 أبو ميسرة أحمد بن عبد الله
 - سرقه منهما أبو ميسرة أحمد بن عبد الله
 الحراني ، وكان يحدث عن الثقات
 بالمناكير ... / ابن عدي (٢٩٣ / ٣)
 - لا يحل الاحتجاج بأبي ميسرة / ابن حبان (٢٩٣ / ٣)
 - كان يبيع الصور / مسلم بن الحجاج (١٣٥ / ٢) أبو ميمونة سليم
 - مجهول / الخطيب (٢٦٨ / ٢) أبو النظر الغازي
 أبو هارون إسماعيل بن محمد بن
 يوسف
 - لا يجوز الاحتجاج به ، فإنه يقلب
 الأسانيد ... / ابن حبان (٥٨ / ٢)
 - هو كذاب / محمد بن طاهر (٥٨ / ٢)
 - ضعيف (٣٠٠ / ٣) أبو هارون العبدى
 - كان كذاباً (٣٣٣ / ٣)
 - ليس بشيء / أحمد (٣٣٣ / ٣)
 - متروك الحديث ، كذبه يحيى وعلي / ابن
 عدي (٢٠٩ / ٣) أبو هذبة
 - لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب / ابن
 حبان (٢٠٩ / ٣)
 أبو الوليد الحراني وهب بن

- حفص** - هو كذاب ، يضع الحديث ، يكذب كذباً
 فاحشاً / أبو عروبة (٥٨٨ / ٣)
 - يضع الحديث / الدارقطني (٥٨٨ / ٣)
- أبو الوليد الخزومي خالد بن إسماعيل** - تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل ،
 وخالد ضعيف / الدارقطني (٣٧٥ / ٢)
 - كان يضع الحديث على ثقات المسلمين /
 ابن عدي (٣٧٥ / ٢)
 - لا يجوز الاحتجاج به بحال / ابن حبان (٣٧٥ / ٢)
- أبو يحيى الخراساني سليمان بن عيسى** - يضع الحديث / ابن عدي (٤٧٥ / ٣)
- أبو يحيى الوقار = زكريا بن يحيى** - حديث موضوع لا يرويه عن مؤمل غير الوقار (٤٧٦ / ٣)
 - كان من الكذابين / صالح جزرة (٤٧٦ / ٣)
 - كان يضع الحديث ويوصله / ابن عدي (٤٧٦ / ٣)
 - متروك / الدارقطني (٤٧٦ / ٣)
- أبو يعقوب إسحاق بن محمّشاد ابن إسحاق** - المتهم به إسحاق بن محمّشاد (٣٠٨ / ٢)
 - كان إسحاق بن محمّشاد كذاباً يضع
 الحديث على مذهب الكرامية ... / أحمد بن
 علي بن مهيّار (٣٠٨ / ٢)
- أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي** - مجهول (٢٨٣ / ٢)
أبو يوسف - مجهول (٤٠٤ / ٣)
أبو يوسف عن اختار بن فلفل - لا يعرف (٤٨٢ / ٣)

الأنساب

- ابن أبي الأزهر - سرقه ابن أبي الأزهر (١٦٦/٢)
 - كان يضع الأحاديث على الثقات / أبو بكر
 ابن ثابت (١٦٦/٢)
 - هو دجال من الدجالين ، يروي الموضوعات
 / ابن حبان (١٣٧/١)
 - ليس بشيء (١٣٧/١)
 - لا يكتب حديثه (١٣٧/١)
 - ليس بشيء ، لا يحتج بحديثه / يحيى (٥٧٠/٢)
 ابن أبي الزناد
 ابن أبي العوجاء - كان ربيب حماد بن سلمة ، فكان
 يدس ... / ابن عدي (١٧٦، ١٤٢/١)
 ابن أبي فروة : إسحاق - لا تحل عندي الرواية عنه / أحمد (٢٥١/٣)
 - ليس بشيء / يحيى (٢٥١/٣)
 - متروك / الدارقطني (٢٥١/٣)
 ابن أبي يحيى - كذاب معروف بوضع الحديث على
 رسول الله ﷺ بالمدينة / النسائي (٣٧/١)
 ابن بيان الثقفي - يُرى العلة من جهته / أبو بكر الخطيب (٤٠٧/١)
 ابن حذيفة بن اليمان - مجهول (٤٧٣/٣)
 ابن حميد - كذبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما (١٨٩/١)
 ابن سمعان - متروك (٢٧٧/١)
 - متروك / النسائي ، والدارقطني (٢٦٨/١)
 - كذبه مالك ، ويحيى (٢٦٨/١)
 ابن عديس - إنما هو من تخرص ابن عديس (٨٩/٢)
 ابن عقبة - ممن سرق حديث مدينة العلم (١١٨/٢)
 ابن عقدة : أحمد بن محمد بن
 سعيد أبو العباس - لا أتهم به بهذا إلا ابن عقدة ، فإنه كان

- رافضيًا يحدث بمثالب الصحابة (١٢١ / ٢)
 - كان أحمد بن سعيد ابن عقدة في جامع
 بواثا يملئ مثالب أصحاب رسول الله ... /
 حمزة بن يوسف (١٢٢ / ٢)
 - كان رجل سوء / الدارقطني (١٢٢ / ٢)
 - ابن عقدة لا يتدين بالحديث ... / أبو بكر
 ابن أبي غالب (١٢٢ / ٢)
 - يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل
 الاحتجاج به / ابن حبان (٥٢ / ٣)
 - لا يجوز الاحتجاج به ، فإنه يروي المناكير
 الكثيرة ، حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه
 المتعمد لها / ابن حبان (١٤٨ / ٣)
 - مطرح الحديث (٣٢٠ / ٢)
 - ذاهب الحديث (١ / ٢ ، ٣٠٣ / ١)
 ، ٣٠١ ، ٢٠٣ ، ١٨١
 ، ٢٦٥ ، ٢٥٣ / ٣
 (٥٨٤ ، ٣٥٥)
 - ضعفه يحيى بن معين ، وكان يدلّس عن
 ضعفاء (١٨١ / ٢)
 - ضعفه يحيى بن معين والفلاس والنسائي (٣٤٢ / ١)
 - كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئًا (١٨١ / ٢ ، ٣٤٢ / ١)
 - كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة
 شيئًا ، وقد ضعفه ابن معين وغيره (٥٦٤ / ٣)
 - لا يوثق به ، كان يدلّس على الضعفاء (٢٢٥ / ١)
 - ليس ممن يحتج به / أبو زرعة (٣٤٢ / ١)
 - رأيت يدلّس عن أقوام ضعفاء على أقوام
 ثقات ... / ابن حبان (٣٤٢ / ١)



فهرس الفهارس

١. فهرس الآيات القرآنية ٣
٢. فهرس الأحاديث والآثار ١٣
٣. فهرس الرواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل ١١٧
- فهرس الفهارس ٣١٤

○ ○ ○ ○